

















# المجلة الإسلامية

شريعة وطريقة وحقيقة

داخل العدد ندوة كبرى عن رسالة الأزهر

العدد ٤٩

جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ

مارس ١٩٨٢ م

العدد ١٠ قروش

عدد ممتاز  
باسم العيد الألفى للأزهر

اشترك في تحرير هذا العدد:



الإمام الأكبر الشيخ  
أحمد الحق علي حاد الحق



د. أبو الوفا الفهسي  
التفتازاني



فضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

٩٩

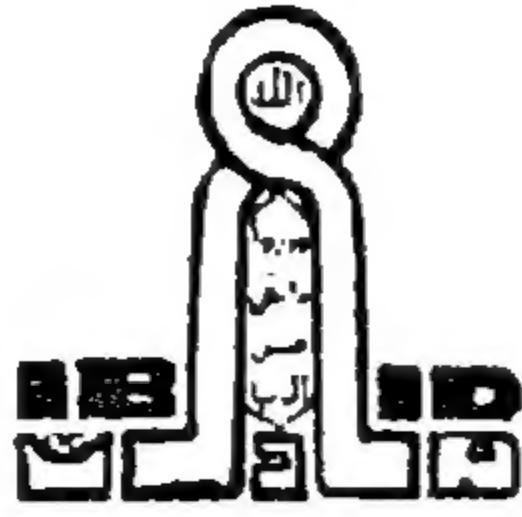
العدد ١٠ قروش

١٩٨٢ - ١٤٠٣

١٠



بسم الله الرحمن الرحيم



اموالك تنمو حلالا  
وتستثمر حلالا مع

## المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

لا ربا ولا ريبه حلالا طيبا

يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية بالعملة المصرية  
والعملات الأجنبية وفقا لأحدث النظم ويمول :-

بالمشاركة والمشاركة والمضاربة "العمليات قصيرة الأجل"

- شراء السلع المعمرة للعاملين بالخارج .
- مستلزمات الإنتاج لأصحاب المصانع والحرفيين .
- أي مستلزمات ومعدات وخامات أخرى .

بالمساهمة المتناقصة "العمليات طويلة الأجل"

- مشروعات صناعية بمختلف القطاعات .
- مشروعات زراعية وميكنة زراعية .
- مشروعات اسكان وفندقية وسياحية .

وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

الأرباح الموزعة على الربح الأخير من عام ١٩٨٢	
الودائع الاستثمارية بالجنيه المصري	١٢,٨٠ %
بالدولار الأمريكي	١٤,٠٠ %
بالجنيه الاسترليني	١١,٠٠ %

المركز الرئيسي :

٤ شارع عسدي / ميدان المساحة / الدقي / الجيزة  
تليفون : ٨٤٣٩٣٦ - ٨٤٣٩٩٨ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩  
تلكس : ٩٤٤٤٨ UN IBID تليفاكس : اسلام مصرف / القاهرة

فرع المنيا :

١٩ شارع الجمهورية تليفون : ٣٤٧٩

فرع طنطا :

شارع عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجديش  
تليفون : ٤٥٣٤ تلكس : ٥٤٢٥٠ UN IBID

فرع معروف :

٧ شارع معروف / القاهرة .  
تلكس : ٩٤١٩٠ UN IBID تليفون : ٧٥٣٨٩٧ / ٧٥٧١١٩ / ٧٤٨٠٤٩

مكتب تمثيل المصرف بدولة الإمارات العربية المتحدة : مديح كمال ص. ب. ٣٧٧ الشارقة ٢٥٥٦١١

شارع المنيا مقابل البريد المركزي وبنية بن محمود ومفرشات السلطان الدور الادلة مكتب ١٠٥  
فروع للمصرف تحت التأسيس :

الاسكندرية / المنصورة / الزقازيق / المحلة الكبرى / سيناء / الكويت / الأقصر



# التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## الفهرس

صفحة

- مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور /  
أبو الوفا التفتازاني . . . فؤاد السيد ٤
- من هو شيخ المشايخ . . . . . ٨
- على الطريق . . . . . ٩
- تكريم القرآن للإنسان . . . . . ١٠
- الشيخ محمد متولى الشعراوى  
عيون الازهر فى الخارج . . . . . ١٤
- ماذا صنعنا للقرآن الإسلامى فى الاحتفال  
بالعيد الألفى للآزهر - د / مجاهد الجندي ١٦
- الازهر بين الماضى والحاضر والمستقبل .  
د / أحمد شلبي ٢١
- رحلة عمرها الف عام فى حياة الازهر . .  
أحمد الشنوائى ٢٤
- ندوة التصوف عن : الازهر الشريف  
ودوره فى التوعية الدينية . . . . . ٢٦
- مع المجاهدين المسلمين فى أفغانستان .  
محمود بيومى ٢٨
- بر الوالدين . . . الشيخ حسن الشناوى  
اغتنم خمسا قبل خمس . . . . . ٤٠
- الشيخ أحمد صبرى الفرغلى  
الكوكب الذى نحا عليه . . . . . ٤٤
- د / أحمد الحوفى  
دور الصوفية فى المجتمع السودانى . . . . . ٤٨
- محمد الفاتح بشير المغربى  
مع أبواب المجلة الثابتة . . . . . ٥٦

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	اليمن الشمالية ٢٥ ينس
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ ينس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشا	أديس أبابا ١٥٠ سنتا
سوريا	الغومال - مدغشقر ٢٠٠ ينس
السودان ١٢٠ مليما	
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	
المغرب ٢٠٠ قرشا	جيبولى ١٥٠ قرشا
تونس ٢٥٠ مليما	موريتانيا ٢٠٠ ينس
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	دakar ٢٠٠ فرنك
	نيجيريا ١٠ ينس
	إيران ٢٠٠ ينس



# مع شيخ مشايخ الطرقت الصوفية .. الدكتور أبو الوفا التفتازاني

عقب صدور القرار الجمهوري بتعيين الدكتور أبو الوفا الفهمي التفتازاني شيخاً لمشايع الطرقت الصوفية .. بادر بممارسة مهام منصبه الجديد بمقر المجلس الصوفي الأعلى بنشاط كبير .

● وقد اقبل عليه مشايخ الطرق الصوفية من مختلف الجهات مهنيين ومؤيدين وكان يرد عليهم مؤكدا العهد بان يواصل المسيرة التي بداها منذ نحو ثلاثين عاما مع زملائه أعضاء المجلس الصوفي الأعلى .. داعيا الله ان يعينه على حمل الرسالة التي خلفها لرئيس المجلس السابق الشيخ محمد محمود السطوحى والذي كان يجاهد معه في حملها كنائب لرئيس المجلس الأعلى ...

● وقد رأينا ان نطفر باول حديث مع الدكتور التفتازاني عقب صدور القرار الجمهوري بتعيينه شيخاً لمشايع الطرقت الصوفية .. وفيما يلي ما دار من حوار مع الدكتور التفتازاني ؟

● ما هو برنامجكم فى ترشيد الدعوة ؟

ـ نشهر جميعا فى الظروف الحالية التى تمر بها مجتمعاتنا الاسلامية ان الدعوة الاسلامية يجب ان تنشط وتسير على منهج صحيح ، والطرق الصوفية





# هل هناك فجوة بين الدين والعام؟ قانون الطرقت الصوفية ودوره موقف بعض المستشرقين من الإسلام

مخالفا للقانون ، وإنما السلي  
يحتاج الى وقت هو تغير اساليب  
الدعوة والارتفاع بالمستوى العلمى  
لدعاة التصوف وكذلك فان معهد  
الدراسات الصوفية يحتاج الى  
مقر وامكانيات تدرس حاليا  
توفيرها . وقد بدأنا بالتدريب  
في العام الماضى :

● ما هي الوسائل الكفيلة بمنع  
المخالفات الدينية التى دخلت على  
الصوفية ؟

- لا نستطيع ان نقول  
ان هناك مخالفات دينية فى اطار  
الطرق ، مادام من ينتسب الى  
طريقة من الطرق مؤمنا بعتائد  
الاسلام على مذهب اهل السنة  
والجماعة ، ومؤدبا الفسروض  
الدينية ، ومنخلقا باخلاق الاسلام  
ولكن يلجأ الصوفية الى النوافل  
تقربا الى الله ، ومن بين هذه  
النوافل ذكر الله تعالى فى جماعة ،  
والدعاء والصوم والاعتكاف ،  
والاحتفال بالذكريات الاسلامية  
وغير ذلك .

وقد ادخل بعض ادعياء  
التصوف الى مجال الذكر مثلا  
منذ وقت ليس بالبعيد بعض  
البدع ، ومن المفروض ان يكون  
الذكر فى جماعة بعيدا عن  
الله او فطنته ، فاستخدام الناي  
او الات الموسيقى على الذكر  
ممنوع ومخالف لاداب الاسلام  
واصدر المجلس الصوفى قرارات  
عدة فى هذا الشأن لان الذكر  
عبادة ، وافضل الذكر الاجتماع  
على سماع القرآن الكريم او  
دراسة الحديث ، وعلى ترديد  
اسماء الله بخشوع ووقار قعودا  
او وقوفا ، مع نطق الاسم كاملا ،  
وفى مكان طاهر ، ويجب ان يكون

ولا شيء اكثر من هذا ، وقد قال  
احد اوائل الصوفية حين طلب  
منه تعريف التصوف : « التصوف  
الدخول فى كل خلق سسنى  
والخروج عن كل خلق دنى »  
وافضل وسائل ترشيد الدعوة  
الكتب العلمية المبسطة واللقاءات  
المستمرة بين شيوخ الطرق  
وتلاميذهم ، مع العناية بقراءة  
الاصول التى ألفها كبار علماء  
التصوف كالرسالة القشيرية  
وكتيبات المصنف للطوسي  
وقوت القلوب لابي طالب المكي  
والاحياء للغزالي ، والحكم لابن  
عطاء الله السكندري وغيرها من  
الكتب .

● كيف يمكن تنفيذ قانون  
تنظيم الطرق الصوفية ؟

- ان قانون الطرق الصوفية  
رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ قانون  
من شأنه الارتفاع بمستوى الطرق  
الصوفية وتمكينها من اداء رسالتها  
فى الدعوة ورسالتها العلمية  
والثقافية ، ودورها فى الرعاية  
الدينية والاجتماعية وهو بالجملة  
قانون اصلاحي ، ومن اهم ما  
تضمنه هذا القانون تحديد  
رسالة التصوف بوضوح  
وضرورة ربطه بالكتاب والسنة  
والتميز بين ماهو من التصوف  
وما ليس كذلك ، وانشاء معهد  
لدراسات الصوفية ، وتنظيم  
المؤتمرات الداخلية والخارجية  
وغير ذلك ، ويحتاج تنفيذ بعض  
مواد هذا القانون بعض الوقت لانه  
يهدف الى التغيير ، والتفسير  
لا بد فيه اولا من اقتناع ، وهذا  
يستدعى منا ومن المجلس الصوفى  
الاعلى جهدا ليس باليسير وعلى  
كل حال فان القانون مطبق ، ولا  
يتصور صدور قرار من المجلس

انما تدعو الى الاسلام ، وتدعو الى  
بناء الفرد من الناحية الاخلاقية  
والسلوكية ليصبح هذا الفرد  
مواطنا صالحا ، ومنهج الدعوة  
الاسلامية كما يتبين لنا من  
الكتاب والسنة هو الدعوة الى  
الله على بصيرة ، وجذب الناس  
الى حظيرة الاسلام على اساس  
من فتح باب الرجاء فى الله امامهم  
فلا يفقد العاصي ثقته فى الله وفى  
نفسه ، وهذا هو مآدرج عليه  
ائمة التصوف الكبار ، واشير  
هنا الى ما يقوله ابن عطاء الله  
السكندري فى « الحكم » لمريده :  
« لا يعظم اللذنب عندك عظيمة  
تصدق من حسن الظن بالله فان  
من عرف ربه بكرمه استصغر فى  
جنب كرمه ذنبه » .

وهذا مستند الى مثل قوله  
تعالى : « ان الله لا يغفر ان يشرك  
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .  
وقد قال السادة الصوفية  
ان الخوف من الله يعقبه الرجاء  
فيه تعالى ، وهما حالان عظيمان  
وكذلك فان العنف ليس سبيل  
الداعية الى طريق الله بقوله  
« ص » : « من يحرم الرفق يحرم  
الخير كله » ولنا فى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة  
وكان ارساله « ص » رحمة  
للعالمين .

ولهذا فمن واجب الصوفية  
ان يميزوا بين ما كان من التصوف  
الصحيح وما ليس كذلك ، وان  
لا يتمسكوا فى بعض الاحيان  
بشكليات موروثة لا تتعلق بالدعوة  
وانما عليهم ان يركزوا جهودهم  
على تبصير الناس بالتصوف  
الصحيح الذى هو تخلق بخلق  
الاسلام ، وسلوك وفق ادايه ،



## لقاء الشهر

الذاكرون على طهارة مستحضرين  
عظمة الله تعالى وانهم في حضرته  
وبالجملة يجب ان تكون  
ممارسات التصوف موافقة لكتاب  
الله وسنة رسوله ، والمجلس  
الصوفي الاعلى يولى هذا الموضوع  
اهمية كبرى، وقد وافق في جلسته  
الماضية على اصدار رسائل وكتيبات  
تشرح مفهوم التصوف ، وتبين  
البدع التي ادخلها ادياء التصوف  
على التصوف وهي ليست منه .  
وكذلك فان على المجسلة  
دورها في هذا الشأن من اجل  
ترسيخ الفكرة الصحيحة عن  
التصوف .

### ● لماذا تهاجم الصوفية من بعض الهيئات الدينية ؟

— نحن لا نضيق بالهجوم على  
الصوفية ، ونحن نميز بين نوعين  
من النقد الذي يوجه اليها : نقد  
بناء يريد لهذه الطرق ان تنهض  
وتؤدي دورها في المجتمع ، ونحن  
نرحب بهذا النقد بل نمارسه  
ذاتيا ، اما النقد الذي يكون  
مبنيا على فكرة مذهبية مسبقة  
فلاظن انه يفيد ، كالذي ينكر ان  
يكون في الاسلام اصلا لفظة صوفية  
او ينكر دور التصوف التاريخي  
في نشر الاسلام ، واهمية تراث  
التصوف في تاريخ الفكر الاسلامي  
وغير ذلك ، والى هؤلاء نتوجه  
بالرجاء ان يعاونونا في النهوض  
بالطرق في وقت نحن في أمس  
الحاجة فيه الى تكتيل الجهود  
في سبيل الدعوة الاسلامية .

وليس هناك غنى عن التصوف  
اذا ما عرفنا ان التصوف علم  
شرعي يختص في الاسلام بجانب  
الخلق والسلوك .. وما كتبه  
ائمة التصوف في هذا الشأن  
استنادا الى الكتاب والسنة  
لافنى عنه ، وهل ينكر منكر على  
الصوفية فهمهم للكتاب والسنة  
واجتهادهم في ذلك في مجال  
السلوك والتربية ؟ لقد كتب شيخ  
الاسلام ابن تيمية في التصوف

بعض رسائل قيمة كالتحفة  
العراقية ورسالة الصوفية  
والفقراء ورسالة في امراض القلوب  
ويسمى علم التصوف بعلم السلوك  
احيانا ، ويمتدح كثيرا من  
الصوفية كالجنيد والمحاسبي  
وعبد القادر الجيلاني وغيرهم  
لانهم كانوا ائمة في العلم والعمل،  
وكذلك فان تلميذه ابن القيم  
دخل ميدان التصوف بشرحه  
لكتاب منازل السائرين للهروي  
الحنبلي وهو الكتاب المعروف  
بمدارج السالكين بين منازل اياك  
نعبد واياك نستعين ولم تنكسر  
المدرسة السلفية من التصوف  
الا تصوف العوام الذي يبلغ  
فيه العوام في التوسل وزيارة  
الاضرحة والتحدث في المناقب  
والكسرات مع ايماننا  
بوقوع الكرامة بادلة ثابتة من  
الكتاب والسنة ، خشية على  
عقائدهم ان يشوبها شيء، وهؤلاء  
كما نقول دائما في حاجة الى  
تعليم وتبصير بالعقيدة الصحيحة



● وسأعمل  
ترشيدهم الدعوة  
● الحامشية  
ونحطورتها  
على المجتمع

والتصوف الفلسفي عند ابن عربي  
واضرابه لغموض عباراته وانغلاق  
معانيه ، واحتمال عسارات  
الصوفية من المتفلسفة لوجوه  
شتى ، ورأيي الشخصي ان  
ما ارناه بعض علماء الصوفية من  
الشاذلية كالشيخ زروق في كتابه  
قواعد التصوف صوابا ، فقد  
قال : ان القاعدة لاصولية التي  
تقرر ان « التوقف في محل  
الاشتباه مطلوب » هي القاعدة  
التي تصلح هنا ، فما بان لنا  
وجه اتفاقه مع الكتاب والسنة  
من كلام اولئك الصوفية قبلنا،  
وما لم يستبن لنا وجهه توقفنا  
في الحكم عليه ، ولا نلجأ الى  
التفكير لان فيه خطرا عظيما، ونمنع  
في نفس الوقت من ليس اهلا  
للاطلاع على كتبهم من الاطلاع  
عليها لاحتمال اتباع ما في هذه  
الكتب من مهمات وموهبات .

خلاصة القول اننا نريد ان  
يشيع في الناس التصوف السني  
الذي يتجه اساسا الى التربية  
والسلوك ومعرفة الله ، وما أعظم  
المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله  
السكندري لتلميذه : « تشوفك  
الى ما بطن فيك من العيوب خير  
من تشوفك الى ما حجب عنك  
من العيوب » .

● يظن البعض ان هناك جفوة  
او فجوة بين العلم والدين فما  
رايكم في ذلك وكيف يمكن تصحيح  
هذا الظن الخاطئ ؟

— يقول الدكتور التفتازاني :  
هناك آراء تتردد بان مفهوم العلم  
في الاسلام قد يكون قاصرا على  
العلم باحكام الشريعة الاسلامية  
وان العلوم الدنيوية انما هي  
خارج نطاق الدين .. والواقع ان  
العلم في الاسلام شامل .. فكل ما  
ازال جهلا فهو علم .. وهو مطلوب  
شرعا .. ويقول الرسول صلى  
الله عليه وسلم : « انتم اعلم  
بشئون دنياكم » ففتح الرسول



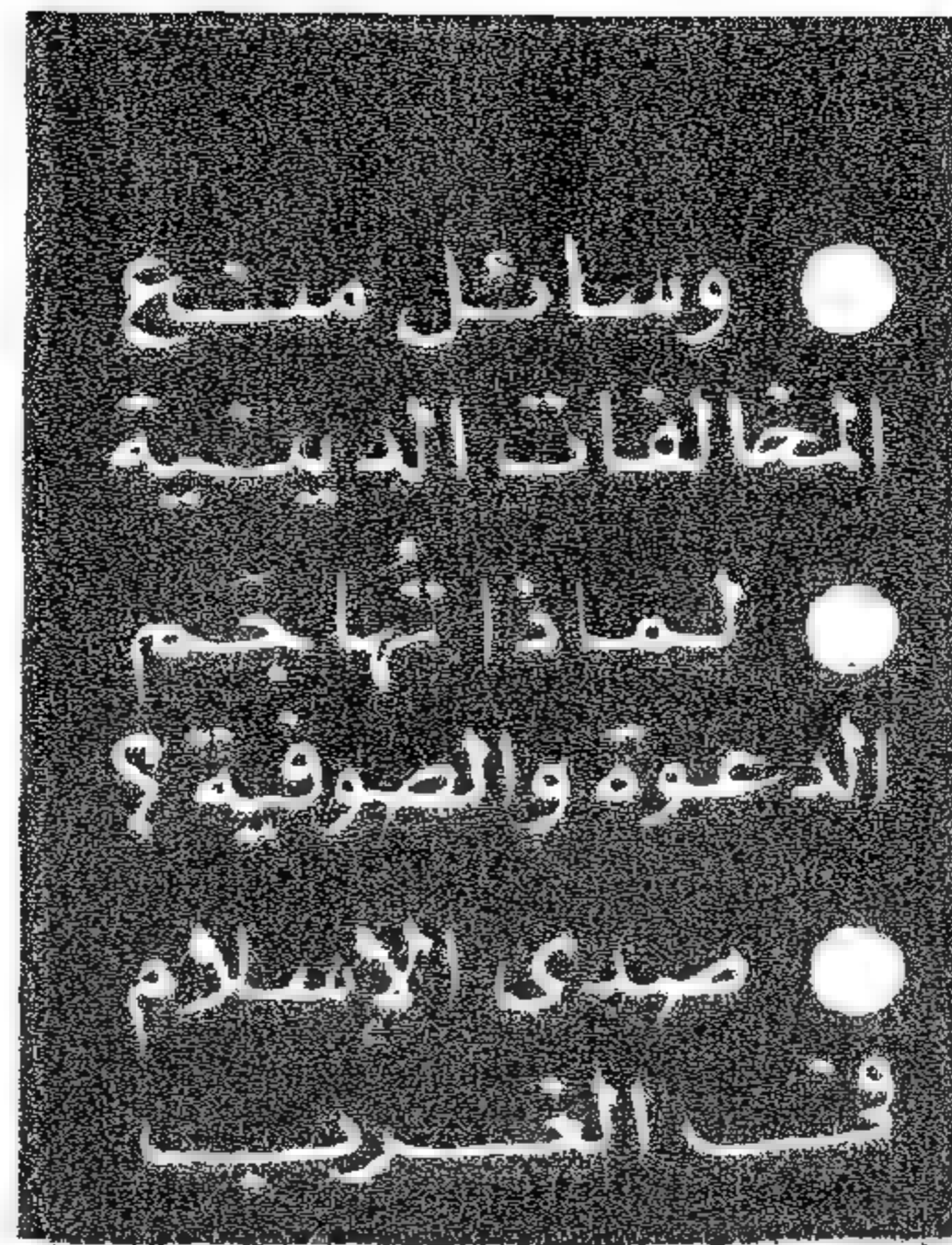
بذلك الباب واسعا امام المسلمين لكي يبحثوا فيما خلق الله ويكتشفوا قوانين هذا الخلق وقد ذهب الفقهاء الى القول بان « المسلم فرض كفاية وكذلك الصناعة »

ويضيف الدكتور التفتازاني قائلا : علينا ان نبين ان فهم الاسلام الايجابي الصحيح يدفع المسلمين الى التفوق في مجال العلوم بلا حد .

● وما رايكم في موقف بعض المستشرقين المفرضين من الاسلام حتى ان بعضهم زعم بان القرآن الكريم يعوق النظر العقلي الذي هو اساس التقدم الفكري والعلمي والحضاري ؟

— لابد للمسلمين ان يتنبهوا الى خطورة الراي القائل بالعلمانية .. اي فصل الدين عن الدولة وعزل الاسلام عن نواحي النشاط المختلفة في المجتمع لان القرآن هو دستور المسلمين يدفع العقل البشري الى البحث الكوني ويربط بين الدين والعقل .. لان الباحث حين يستخدم عقله ليدرك عظمة الله سبحانه وتعالى في خلقه عندما يتأدى به هذا الاستخدام العقلي الى الايمان ولا ريب ان نهاية العلم هي بداية طبيعية للايمان الصحيح .. وليس هناك تعارض بين العلم بمخلوقات الله . والعلم بالخالق جل جلاله .

وان العلوم الطبيعية تؤدي الى معرفة الخالق ولا يمكن ان تكون العلاقة في الاسلام بين الدين والعلم علاقة تضاد وانما المسلم يدفع الى الايمان .. ولذلك يقول سبحانه وتعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » واذكر بهذه المناسبة قول ابن رشد : « كلما كانت معرفتنا بالمصنوعات اتم كانت معرفتنا بالصانع اتم واكمل » وما دور القيم الاخلاقية في الاسلام ومدى تأثيرها في التطور الحضاري ؟



— ان المرء في العالم العربي يحس بضرورة تحسيد موقفه الفكري كمسلم مؤمن بالاسلام من تيارات الفكر المختلفة المحيطة به . وكثير من هذه التيارات المعاصرة يهاجم القيم الاخلاقية وينتهى هجومه الى الانحدار والسقوط في هوة العيشة والانحلالية .. او ينتهي الى تفسيرات مادية .. وان خطورة هذه الاتجاهات وعلى القيم الاخلاقية في الاسلام انها أصبحت تتأثر نتيجة سهولة وسائل الاتصال بين اقطار العالم .. وان علينا ان نحسن شبابنا ضد هذه التيارات المعاصرة . ومن هنا فاننا نرى ان ثمة قيم معينة تؤدي الى التقدم الحضاري الحقيقي من هذه القيم : التوحيد والعلم والعمل والعدل والمساواة وتكريم الانسان .. وما الى ذلك مما يقف حائلا بين مجتمعاتنا وما يجري في المجتمعات الاخرى الأخذة بالمذاهب المادية والعيشة .

● ويستطرد الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا : اذا كانت الحضارة في الاسلام هي مجموعة الفكر والعمل المستمدة من الوعي فعلى ان نبين ونوضح لشبابنا ان العودة للاسلام وقيمه يعيننا على تجاوز الكثير من الازمات التي نحمي بها هذا الشباب .. من هنا فنحن لا ندعو الى التقدم الروحي وحده ولكن ندعو الى ما دعا اليه الله حينما وصف امتنا بالوسطية

فقال تبارك وتعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا »

فالاسلام من ناحية ما جئنا به من قيم ومسئوليات من ألزم ما يكون لبناء الحضارة .

● وما اثر هذه التعاليم الاسلامية في العالم الغربي وذلك على ضوء مشاركتكم في كثير من المؤتمرات الاوروبية ؟

— لقد لمست بنفسى اثناء حضوري اربعة مؤتمرات دولية في أوروبا هذا العام مدى الاهتمام البالغ بالاسلام وبالدراسات الاسلامية والعربية في مراكز البحوث الاسلامية والعربية بجامعة أوروبا ويتضح اكثر التأثير الانساني للصورة .. ولعل الكثيرين لا يعلمون انه يوجد في فرنسا الان مليونان من المسلمين .. اي ان المسلمين من حيث العدد هم الديانة الثانية بعد المسيحية في فرنسا .. وفي مدينة ليون وحدها مليون مسلم يبني لهم مدرسة اسلامية علمية كاملة وبها مسجد .. وحتى يتم البناء سمح للمسلمين في ليون بأداء صلاة الجمعة في جزء من احدى كنائس المدينة . وفي المانيا ما يقرب ايضا من مليون مسلم .. وهذا يفرض علينا واجبا نحو هؤلاء المسلمين في مؤازرتهم وتعريفهم بدينهم وحل مشكلاتهم .. وهؤلاء المسلمون يحتاجون الى معاونه ثقافية وذلك بمدد بعلماء مسلمين يعرفون اللغات الاجنبية لتوجيههم اسلاميا .

● فالاسلام اخذ مكانته الطبيعية في أوروبا وأصبحوا هناك على يقين ان الاسلام كعقيدة وشريعة واخلاق هو الدين القادر على حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم وهذا يأخذنا الى الصورة التي تؤكد للعالم اجمع ان الاسلام قادر على حل مشكلات هذا العصر .. وانه لا تناقض بين العلم والدين الاسلامي فهو اساس تطور الحضارة الانسانية .



# من هو

## شيخ مشايخ الطرق الصوفية؟

الدكتور أبو الوفا النفثازاني

● عين شيخا للسادة الغنيمية  
١٩٣٦م بعد وفاة والده المرحوم  
السيد / محمد الغنيمي النفثازاني  
وباشر مهام الطريقة ١٩٤٧م -  
عضوا للمجلس الصوفي الاعلى منذ  
يناير ١٩٥٢م ولأدب شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية ١٩٨١م  
١ - درجة الليسانس في الادب  
من قسم الفلسفة بتقدير عام « جيد  
جدا » سنة ١٩٥٠  
٢ - درجة الماجستير في الادب  
من قسم الفلسفة سبتمبر ١٩٥٥م  
بتقدير عام « جيد جدا » وموضوع  
الرسالة :  
« ابن عطاء الله السبكي كندري  
وتصوفه »  
٣ - درجة الدكتوراه في الادب  
من قسم الفلسفة سبتمبر ١٩٦١م  
بمرتبة الشرف الاولى وموضوع  
الرسالة :  
« ابن سبعين وفلسفته الصوفية »  
١ - معيد بقسم الفلسفة بكلية  
الاداب بجامعة القاهرة ١٩٥٢م  
٢ - مدرس الفلسفة الاسلامية  
بقسم الفلسفة ١٩٦٢م  
٣ - استاذ مساعد الفلسفة  
الاسلامية ١٩٦٩م  
٤ - استاذ الفلسفة الاسلامية  
١٩٧٤م  
٥ - وكيل كلية الاداب جامعة  
القاهرة ١٩٧٨م  
٦ - معيد كلية التربية بجامعة  
القاهرة بالقبول ١٩٧٨م  
٧ - نائب رئيس جامعة القاهرة  
( لشئون فرع اليوم وفي سوف )  
١٩٨١م  
ولا يزال يشغل الوظيفة الاخيرة  
حتى الآن  
الهيكات العلمية التي  
يشغل حاليها  
١ - المجلس الاعلى للثقافة  
وزارة الثقافة - لجنة الفلسفة  
٢ - المجلس الاعلى للفنون  
الاسلامية - وزارة الاوقاف  
٣ - جمعية فلسفة العصر  
الوسيط - لوفان - بلجيكا

٤ - المجلس الاعلى للجامعات  
جمهورية مصر العربية  
٥ - لجنة تبادل القيم ، الشعبية  
القومية لليونسكو  
٦ - لجنة قطاع التربية ، المجلس  
الاعلى للجامعات  
٧ - لجنة قطاع الادب والعلوم  
الانسانية ، المجلس الاعلى للجامعات  
٨ - المجالس القومية المتخصصة  
برئاسة الجمهورية شعبة العلوم  
الانسانية ، وشعبة الرعاية  
الاجتماعية  
٩ - لجنة التنسيق بين الجامعات  
واكاديمية البحث العلمي ، باكايدمية  
البحث العلمي القاهرة  
البلاد الاجنبية التي زارها  
لاجراء الابحاث والدراسات :  
١ - معهد الدراسات الاسلامية  
بجامعة ماكجيل ، مونتريال كندا في  
العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦م  
٢ - اسبانيا بدعوة من معهد  
العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية  
الاسبانية ١٩٥٨ - ١٩٥٩م  
البلاد العربية التي  
عمل استاذاً بجامعاتها :  
١ - لبنان ، جامعة بيروت  
العربية ١٩٦١ - ١٩٦٥م  
٢ - الكويت ، جامعة الكويت  
١٩٦٩ - ١٩٧٢م  
٣ - قطر ، جامعة قطر ١٩٧٥ -  
١٩٧٨م  
اهم المؤتمرات العلمية التي  
شارك فيها بابحاثه :  
١ - مؤتمر الدين والسلام  
الدولي ، الجامعة الكاثوليكية ،  
لوفان بلجيكا ١٩٧٤م  
٢ - مؤتمر فلسفة العصر  
الوسيط ، بون ، ألمانيا الغربية  
١٩٧٧م  
٣ - مؤتمر القيسال ، الهند  
١٩٧٨م  
٤ - مؤتمر التعليم الاسلامي  
مكة ١٩٧٨م  
٥ - مؤتمر الطب الاسلامي  
الكويت ١٩٨١م  
٦ - مؤتمر الاسلام في فرنسا  
جامعة ليون فرنسا يونيو ١٩٨٢م  
● يشرف سيادته على هديد

من الرسائل العلمية في الفلسفة  
الاسلامية والتصوف بكلية الادب  
بجامعة القاهرة ومعهد الدراسات  
الاسلامية كما يقوم بالقاء  
المحاضرات العلمية بهمساً في  
التصوف  
٧ - مؤتمر فلسفة العصر  
الوسيط لوفان الجديدة بلجيكا  
اغسطس ١٩٨٢م  
٨ - مؤتمر حضارات البحر  
الابيض المتوسط باري ايطاليا  
اكتوبر ١٩٨٢م  
٩ - زيارة علمية مع وفد من  
اساتذة مصر لمراكز الدراسات  
والبحوث العربية والاسلامية  
بجامعات ألمانيا الغربية المانيا  
نوفمبر ١٩٨٢م  
اهم وابرز المؤلفات :  
١ - دراسات في الفلسفة  
الاسلامية القاهرة ١٩٥٨م  
٢ - ابن عطاء الله السبكي كندري  
وتصوفه القاهرة ١٩٥٨م  
٣ - ابن عباد الرندي ، حياته  
ومؤلفاته ، صحيفة معهد الدراسات  
الاسلامية مدريد ١٩٥٨م  
٤ - المغنى للأخى عبد الجبار  
المخزلي الجزء الرابع ، تحقيق ،  
القاهرة ١٩٦٥م  
٥ - علم الكلام وبعض مشكلاته ،  
القاهرة ١٩٦٦م  
٦ - نظرة الى الكشف الصوفي  
مجلة الفكر المعاصر ، عدد ٣٤  
١٩٦٧م  
٧ - الطرق الصوفية في مصر  
مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة  
م ٢٥ ، ج ٢ ، ١٩٦٨م  
٨ - الطرق الاكبرية ، السكيات  
الذكاري ، المجلس الاعلى لرعاية  
الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية  
القاهرة ١٩٦٩م  
٩ - ابن سبعين وفلسفته  
الصوفية ، دار الكتاب اللبناني -  
بيروت ١٩٧٣م  
١٠ - الانسسان والكون في  
الاسلام القاهرة ١٩٧٥م  
١١ - مدخل الى التصوف  
الاسلامي القاهرة ١٩٧٩م



# عالم الطريق

## من هؤلاء تأتي القدوة

● وجهادهم في سبيل نشر الدعوة الدينية ..

● ومرة أخرى نحن لا نعارض في تخليد ذكرى الفن واهله الذين ساهموا بنصيبهم في الترفيه عن الشعب .. ولكن من ساهموا في تربية هذا الشعب وتقويم سلوكه والاخذ بيده في طريق الله ، ليسوا جديرين بالاولوية في تخليد ذكراهم ؟ ليت القائمين بامر الاحتفال بالعيد الالفى للازهر يضعون هذا الامر نصب اعينهم فيستنون سنة حميدة بتخليد ذكرى علمائه في كل عام وليس كل الف عام ؟

محمود ششيخ الجامع الازهر الاسبق - هذه الذكرى التي تمر دون أن تظفر من وسائل الاعلام عندنا بما يستحقه صاحبها من تكريم ..

نعم ان صاحب هذه الذكرى ليس في حاجة الى تكريم فقد كرم نفسه عند خالقه بمآثره العديدة في ميدان العلم والدين وفي داخل الازهر وخارجه

● ولكننا اذ نطالب بتخليد ذكرى امثال هؤلاء الرجال فلكي ياخذ ابناء الجيل الجديد عن هؤلاء العلماء القدوة الحسنة بتسجيل مواقفهم المشرفة

● لقد ادت وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة واعلام واجبها ازاء من فقدهم الفن مثل : ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وغيرهم وهذا وفاء للفن واهله تحمد عليه .

● ولكننا لا حظنا ان مثل هذا الاهتمام البالغ بالفن واهله لم يوجه مثله او بعضه للراجلين من علماء الدين الذين خلفوا لنا تراثا خالدا على الزمن .

● والذي اثار اهتمامنا بهذا الموضوع هو مناسبة مرور ذكرى فقيد الاسلام العالم الصوفي الجليل الدكتور عبد الحليم

## مصرير أربعة آلاف مسلم

اين صوت العالم الاسلامي ازاء نبا مذبحه اربعة الاف مسلم في ولاية آسام بالهند ؟ هائل هانت ارواح المسلمين على المسلمين الى هذا الحد ؟ من ان يدافع عن الاسلام والمسلمين .

## اختيار فتاوى للتليفزيون

● ليت المشرفين على البرامج الدينية في التليفزيون يدركون اهمية تأثير هذه الوسيلة الاعلامية في نفوس الملايين من المشاهدين .. فيختاروا البرامج الهادفة التي يكون لها الاثر النافع في التوجيه والتربية الدينية .. ومثال ذلك ان اختيار بعض الفتاوى الدينية التي يتولى الرد عليها بعض العلماء لا يراعى فيها مبلغ اهميتها بالنسبة للسوق المخصص لها . وهناك من القضايا التي تشغل بال المجتمع الاسلامي جديرة بان تشغل الوقت المخصص لبرامج الفتاوى الدينية ..

## كيف يكون الإحتفال بالعيد الالفى للازهر؟

● وبمناسبة الإحتفال الالفى بعيد الازهر فاننا نقترح ان يقام هذا الإحتفال في صحن الازهر نفسه وأن يفتش الدعويون ارض المسجد الكبير وأن يجلس خطباء الحفل على مقاعد اسوة بما كان يتبعه اساتذة الازهر في الاروقة وذلك احياء لهذا التقليد القديم .

## ● بدون تعليق ●

● انى لم ابعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة . اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .  
حديث شريف



## فترات لك

# تكريم القرآن

الامانة كما نعرفها هي أن يوجد حق لك عند سواك . ولا حجة لك ولا دليل عندك عليه الا امانته في أن يعترف بأن لك عنده هذا الحق أو أن ينكر أن لك عنده هذا الحق .

أما إذا كان هذا الـ « الحق » الذي لك عند آخر موثقا بورقة مكتوبة كإيصال امانة أو بشهود فليس ذلك امانة انه دين مكتوب . الامانة إذن أن يستودعك انسان شيئا أو أن تستودع انت شيئا عند انسان آخر . . ولا شاهد على ذلك الا اللمة والضمير . فمن يعترف بالامانة فهذا بفضل اللمة والضمير ومن لا يعترف فذلك أيضا بسبب اللمة والضمير .

إذن فالامانة فيها « حرية » للانسان أن يعترف بها أو ينكرها وهكذا تكون الامانة وليدة الاختيار بالاقرار والاعتراف .

لذلك فعندما عرض الله الامانة على السموات والارض وأبين أن يحملنها . . فليس « الالباء » هنا دليل معصية . لان المسألة ليست تكليفا انما عرض واضح أما أن تقبل السموات والارض هذه المهمة وأما أن ترفض . لان العرض معناه أن المعروض عليه حر في أن يقبل ، وحر في أن يرفض . ولا يقع عليه اثم ان قبـل

السجود لآدم هم « المدبرات أمرا » والنص القرآني الصريح في آية هي :

« وأذن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه . . فتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا » ( سورة الكهف الآية رقم ٥٠ ) والذين يريدون أن يفكروا بتجاوز لحدود التفكير ويقولوا ، ما دام ابليس من الجن وليس من الملائكة فكيف يشمله أمر السجود؟ ونقول نحن :

— ما معنى ان ابليس كان من الجن ؟

ان الجن والانس من مخلوقات الله والانس والجن هما مناسط التكليف في الاجناس وللاثنين قدرة على الاختيار . . اما بقية المخلوقات من الاجناس فلا اختيار لها ولذلك فلا تكليف لها .

وتدل على ذلك الآية الواضحة في مسألة الامانة وكيف عرضها الله على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان « انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » ( سورة الاحزاب الآية ٧٢ ) ما هي الامانة ؟

انتهينا من اللقاء السابق الى تحديد عناصر تدريب آدم وزوجه في الجنة . وقلنا ان الله حذرهما من عدو ثبتت عداوته مسبقة . . لانه امتنع عن السجود مع الملائكة وقضية امتناع ابليس عن السجود مع الملائكة . . اخذت كثيرا من الجدل واراد بعض السطحين من الباحثين ان تشكل هذه القضية في القرآن تناقضا . لماذا ؟

لانهم يقولون ان الله عندما امر الملائكة بالسجود لآدم ولم يسجد ابليس . . فكيف يؤاخذ الحق سبحانه وتعالى على امر لم يدخل ابليس في نطاقه لانه ليس من الملائكة .

وعندما نستعرض الآيات الواردة في هذه المسألة فاننا نجد نصوصا قرآنية تدل على المراد والهدف من النص . ونصوص أخرى قد تدل على المراد والهدف من التزام الكائنات كلها بأوامر الله .

وكثيرا ما يخطئ الناس في فهم آيات الالتزام . . فيقرر الزام الناس بأشياء وقد لا يلزم بعض الناس بأشياء .

● بمعنى آخر . .

ان النص الذي ورد عن الامر بالسجود هو نص يلزم الملائكة بالسجود لآدم .

وقلنا ان الملائكة المقصودين بأمر



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## الانسان

العرض ولا يقع عليه اثم ان رفض العرض . لذلك فرفض الارض والسماء لحمل الامانة ليس ذنباً وليس فى ذلك الرفض أية معصية واليكم مثلاً من أمثلة الحياة يتمثل فيه كل مشاكل الحياة فيما يتعلق بالأمانات .

يأتى انسان لانسان آخر ويقول له :

— أنا عندى مائة جنيه وأخاف أن تمتد يدي إليها فأصرفها فى غير ضرورة . وأنا أريدها لامر قد يكون مهما . فبالله عليك خذ هذه المائة جنيه أمانة عندك .

الانسان الآخر المعروضة عليه هذه الامانة قد يقبل وقد يرفض . ونحن يأخذ المائة جنيه فإنه يقدر لنفسه لحظة الاخذ أنه قادر على أن يؤدى هذه الامانة ويرجعها الى صاحبها عندما يطلبها . ولا أحد يتهم هذا الانسان من البداية أنه سوف يأخذ المائة جنيه وينوى ألا يردّها . لا . . . ان نية الرد موجودة . لان الانسان يقدر أمر نفسه لحظة الموافقة أن يتحمل هذه الامانة وفى أعماقه قرار بأن يأخذ المائة جنيه وأن يحفظها الى أن تأتى اللحظة التي يقول فيها صاحب المبلغ أريد نقودى فيردها اليه .

ولكن الموقف قد يختلف لحظة رد الامانة ، هل تظل ذمة الانسان هي نفسها ذمة الانسان لحظة

استلام الامانة . . أم تتغير هذه الذمة .

هذا هو الخوف . .

الانسان لحظة تحمل الامانة مصمم على أن يرد الامانة .

وهل يضمن الانسان ألا تجيء ظروف تجعله يتصرف فى النقص وبعد ذلك يأتى صاحبها ليطالبها فينكر من أودعت عنده الامانة ؟ إذن . .

فهناك فرق بين الحكم على النفس لحظة التحمل للامانة . . والحكم على النفس لحظة الاداء .

ان السماء والارض لم تأمن أى منهما نفسها ساعة الاداء فقال كل منهما « قد يحدث لى ما يجعلنى أخالف أو أعصى ما اتفقت عليه . وأنا من أول الامر لا أريد أن يكون لى حق الاختيار فلا بد أن أرفض هذه الامانة . . أى أن أرفض الاختيار » .

أما الانسان فقد قال « أنا عاقل أزن الامور بمقياس التعقل وقادر على تحمل هذه الامانة وقادر على قبول مسئولية الاختيار » .

الانسان إذن قدر أمره لحظة تحمل الامانة . ولكنه لم يقدر أمره لحظة أداء الامانة . لم يكن يقدر أنه سوف يتعرض لمفريات كثيرة جداً . قد تضطره الى أن يخالف أو يعصى ولذلك عجب الله على قبول الانسان للامانة « وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

أى أن الانسان كان يجهل قدراته لحظة الاداء . وظلوم لانه حمل نفسه مسألة كبيرة .

إذن فالسماء والارض والجبال قبلوا موقف التسخير والابتعاد عن مسئولية اختيار وأمانه هذا الاختيار وبذلك يركن كل منهم الى موقف ابتغاء السلامة بالابتعاد عن امانة الاختيار .



## تكريم القرآن للإنسان

لكن الانسان قبل الدخول الى التجربة • وحمل مسئولية الاختيار •

ويحذرنا الله سبحانه وتعالى من الغرور بالنفس لحظة تحمل أمانة مسئولية الاختيار • • لان هناك اختبارا يوميا هو لحظة أداء هذه الامانة • ان لحظة أداء الامانة هي التي تدير حركة الحياة • ولهذا فالانسان مطالب بتدبير الامر لحظة أداء الامانة • وهل يقوى على نفسه ويدبر أداء الامانة على أكمل وجه أم لا •

وتدبير الامانة لابد له من منهج هو المنهج الذي تعلمه آدم في جنة الاعداد لمسئولية الحياة •

ولكن هناك من الامور ما يتشابه فيها الامر على الانسان •

لذلك تجد الحلال بينا والحرام بينا وبينهما امور متشابهات •

والامور المتشابهات التي تحمل شبهة الظن فلا داعي لها •

واسترسالا في قضية الدين وتحمل الامانة يأتي الحق سبحانه وتعالى ويحمي الانسان من نفسه لحظة أداء الدين •

(( ولا تساموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله ))

(( جزء من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة ))

ان الله يقدر موقف المستعدين المحتاج • وموقف من يملك الفائض الذي يقرض المحتاج • وفي ذلك حماية لمن يعطى القرض ولكن لمن يأخذ القرض • لان من يصرف ان عليه دين مكتوبا فانه يعرف أنه لا مفر من أداء هذا الدين وعليه أن يعمل بجهد واجتهاد ليسدد الدين • وحتى لا يفكر في ان يماطل أو يأخذ مهلة • • لماذا ؟

لان هذه المسألة لو نجح فيها المستدين فانه قد يفسد حركة التعامل في الوجود • والله يريد لحركة التعامل في الوجود أن تستمر •

● إن إبليس لم يكن من الملائكة • بل كان من الجن • ولأنه تكبر على تنفيذ أمر الله • صدر أمر الطرد له •

ان الانسان اذا لم يكتب الدين الذي عليه ولم يسدده • • فماذا يكون موقف الدائن؟ انه لن يعطى أحدا بعد ذلك • وفي هذا تعطيل لحركة الحياة • • لان الانقباض يحدث • • ويقع كل محتاج في براثن التعطل ولا يعمل الا من يجد مالا • •

والله يريد لكل انسان أن يعمل • • من عنده مال ومن ليس عنده مال • • ذلك لان حركة الوجود ليست تبرعا من شخص لآخر • • ولكن حركة الوجود والحياة محكومة بقانون النفع لكل شخص • مثال ذلك • • قد نرى في الصباح انسانا يحمل برميلا ينزج به المجارى • • لو أن هذه العملية متروكة للتطوع لما قام بها أحد • ولكن لانها مرتبطة بحاجة الانسان للطعام وخاصة اسرة الانسان الى المال • • فان الانسان يقوم بها ليحقق أمور حياته • ان الله يربط حركة الحياة بضروريات الحياة •

وحين يربط الله ضروريات الحياة بحركة الحياة فان كل انسان يدير حركة حياته ويعمل العمل الذي يكفل له أن يرعى أموره وأمور أسرته • • مهما صغر شأن هذا العمل أو كبير •

ولو لم تكن حركة الحياة كلها مرتبطة بضروريات الحياة بالنسبة لكل فرد • • لفسدت حركة الحياة جميعها •

ولذلك كان من حكمة حركة الحياة أن يجد انسان وألا يجد انسان آخر •

لانه لو وجد كل انسان كل حاجاته لتلفت حركة الحياة ولتعطلت •

وهنا حكمة تقسيم العمل • • ولذلك نجد ضرورات الحياة هي التي تعطي الانسان القدرة على الحركة في هذا العالم • • وان لم ينشأ الاحتياج فلن تنشأ الحركة •

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن يخلق طبقة للامال التي نراها راقية وطبقة للامال التي نراها غير راقية •

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن خلق الزمن دولا • وحركة متبادلة •

فالذي يحسن استقبال قضاء الله حين كانت له حاجة ولا يتكبر على أي سبب من أسباب الحياة • فان الله يجازيه على ذلك • • وكان الله يقول :

لقد أدبت أيها الانسان حركتك في الحياة ورضيت بقدرى • • وقمت لسد ضرورات حياتك باحقر الاعمال • •

لذلك ليس لك عندي من جزاء سوى أن أجعلك سيدا بقية أيام حياتك •

ولننظر الى الناس جميعا • • نجد أن لكل ناجح في الحياة بحق مقدمة من كفاح ومقدمة من احتياج • وكان الكفاح لاشباع الاحتياج • اما الذين يريدون أن ينعموا بحركة الآخرين فهؤلاء هم صعاليك الحياة •

وأي تقنين يساعد على هذا فانه يهبط بمستوى البشر الى الحضيض أسأل الله أن يبصرنا بمنهج في الحياة •

وان يعيد اليينا القدرة على تقييم الامور لا بنفاس الجماهير ولا بنفاق المجتمع • ولكن بأرضاء الله في تيسير حركة الحياة •



# الأزهر

## كعبة الدين والدنيا

شعر: أحمد فهدى خطاب

ليكون للإسلام روحا مشعرا  
يسقون منها العلم علما كوثرا  
يأتيه .. من أقصى البلاد مشعرا

الله أكبر .. قد أقام الأزهر  
وأصاره للمسلمين منسأهلا  
ومشابة .. فيه الأمان لقاصد

\*\*\*

من شاء أن يسقى الرحيق مطهرا  
والنور .. نور محمد فيهم سري  
جعل السبيل إلى الهداية مقفرا

وكانه البيت العتيق .. يحججه  
من فيض من ورتوا النبوة والهدى  
علماءه كانوا .. وما زالوا سسنى

\*\*\*

ولد الهدى معه على هام الدرى  
أضفى على سير الزمان مسيطرا  
يسرى على كبواته متبختسرا

من ألف عام .. كان مولده الذى  
شاب الزمان ولم يشب .. وكانه  
يكبو الزمان بغيره .. لسكنه

\*\*\*

وصار فى الظلمات .. نجما نيرا  
يهدى الجهول ويتقصد التمشير  
المختار .. نورهما به خير الورى

وإذا الليالى عسعست .. نشر الضياء  
لم يعنه شيء .. كما يعنيه أن  
وسلحه .. وحى السماء وسنة

\*\*\*

ويقص من أمجاد ما سطر  
أبناءؤه .. كم حاربوا المستعمر  
فى ظلها .. يعطى العظمى فكبرا

فى صفحة التاريخ اسجد خاشعا  
علماءه .. كم كافحوا المستهترا  
الله أكبر .. راية خلافة

\*\*\*

والعروة الوثقى به القوى العرى  
ترتيل من قراؤه .. فى أم القرى  
فى قلب من يدعو .. ويعاوا المنبرا

هو كعبة للدين والدنيا معا  
لغة الكتاب به .. يرتل حرفها  
وبه الشريعة .. يستقر ضياؤها

\*\*\*

بسواه لم يقنع .. وحار وحيرا  
يشرى البقاع .. جديها والأخيرا  
الإسلام .. ينشر مسكها والعنبرا

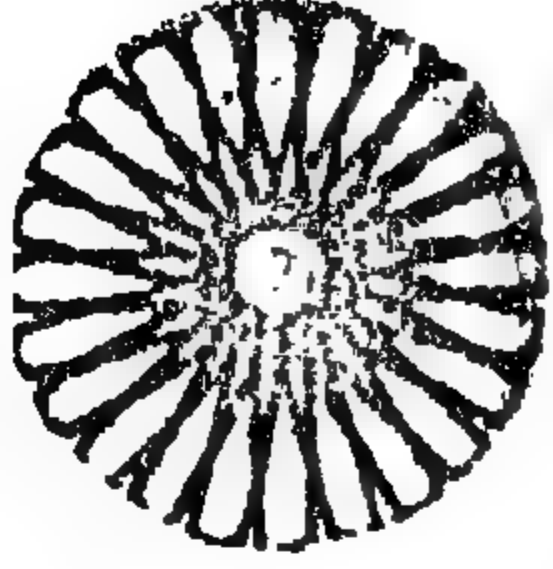
وبمنطق الإسلام اقتناع إن  
أين البعثة .. وكان أزهرنا بهم  
أين الذى كان الإمام .. بدعوة

\*\*\*

لم يطفى فرغونا بها والقصور  
فالى الإمام .. ولاسروا القلبرى  
أو مرها .. مرت فحبوا لأزهر

أين الذى كان النذير بأمره  
أين الذى أين الذى أين الذى ..  
تلك القرون السالفات .. بحلولها





# عيون الأزهر فن الخراج

سنة ٣٦٠ هجرية ، وهي على  
يمين المحراب والمنبر ، نصبتها  
بعد البسملة : « مما أمر ببنائه  
عبد الله ووليه ابو تميم محمد  
الامام المعز لدين الله امير  
المؤمنين ، صلوات الله عليه  
وعلى آبائه وابنائهم الاكرمين ، على  
يد عبده جوهري الكاتب الصقلي ،  
وذلك في سنة ٣٦٠ هجرية »  
هذه الكلمة كانت منقوشة على  
القبة ، وسجلت في مخطوطات  
لا تزال موجودة حتى الآن . اما  
المكتوب على القبة فقد محساه  
مرور الزمان ، وتقلبات الاجواء  
المختلفة ، فليس موجود الآن .  
وقال الأزهر في عناية الدولة  
الفاطمية ، ولم يكن جامعا للصلاة  
فحسب ، ولكنه كان جامعة  
تدرس بها مختلف العلوم ، وكان  
يدرس فيه اول انشائه المذهب  
الشيعة ، وقد ابتدا التعليم فيه  
على يد علي بن النعمان القاضي  
أحد فقهاء مذهب الشيعة ،  
حيث كان يجلس في الأزهر ،  
ويعلّم مختصر أبيه في فقه  
المذهب ، وكانوا يسمونه « فقه  
آل البيت » وكان هذا المختصر  
يسمى « كتاب الاختصار »  
ويعتبر أول كتاب درس في  
الأزهر ، وفي عهد العزيز بالله  
بن المعز لدين الله سنة ٣٧٨  
هجرية رتب في الأزهر أول  
درس بمعلوم جاز من قبل  
السلطان ، وابتدأت الدراسة  
فيه بدرس الفقه للطلاب بالمجان  
بل كان ينفق على طلبته ما يكفيهم  
وبنيت لهم دار بجوار الأزهر

● الأزهر ليس لمصر وحدها ،  
وان كان ميناء قائما فيها ،  
ولكنه ملك للعالم الاسلامي كله ،  
يهرعون اليه من حذب وصوب ،  
وينهلون من موده المذهب ،  
والمنهل العذب كثير الزحام ، ثم  
يعودون الى بلادهم يحملون مشعل  
الحفارة والتقدم ، ويعلمون  
الناس قيم الدين وتعاليمه ،  
ويشون فيهم روح العزة والكرامة  
تحقيقا لقوله تعالى : « فلولوا نفر  
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا  
اليهم لعلهم يحذرون » . والأزهر  
كجامع يقع بين حي الديلم في شمال  
القاهرة وحي الاتراك في الجنوب ،  
وبعد عام من فتح الفاطميين مصر ،  
بنى جوهري الصقلي قائد جنود  
المعز لدين الله الجامع الأزهر ،  
فكان أول مسجد أسس  
بالقاهرة ، وثالث مسجد بالديار  
المصرية ، الاول جامع عمرو بن  
العاص الصحابي الجليل  
بالفسطاط ، والثاني جامع  
أحمد بن طولون بالقطائع في حي  
السيدة زينب الحالي ، والثالث  
الجامع الأزهر بالقاهرة . . وقد  
شرع جوهري في بنائه ووضع  
حجر أساسه في شهر جمادى  
الاولى سنة ٣٥٩ هجرية وكمل  
بناؤه في شهر رمضان سنة  
٣٦١ هجرية ، وفتح للصلاة في  
هذا الشهر الذي كمل فيه  
البناء ، وذلك يعني أنه قد  
مضى على بنائه أكثر من الف عام ،  
وكتب جوهري بدائرة القبة التي  
في الرواق الاول كلمة تاريخها



يقدم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

- اقترح أن يجد الأزهر  
سجلا يسجل فيه أسماء  
خريجه من العالم الاسلامي
- يؤدي الأزهر دورا  
مشرقا صيدا هجمات  
الاتحاد والصهيونية



ليقطنوا فيها وكان هذا التشجيع بالسكن والانفاق في ايام وزارة يعقوب بن كلس ، الذي لم يكتف بهذا ، بل كان يعطيهم ايضا من ماله الخاص في كل سنة ، وقد كان اول عدد لطلابه خمسة وثلاثين طالبا ، ولم يكن الازهر في ذلك العهد مقصورا على الرجال فحسب ، بل انه كان فيه للمرأة نصيب ، فكان ينفردن فيه بمجلس خاص ، وقد ذكر المقرئ في خطبته .. وتنوعت الدراسة في الازهر ولم تقتصر على العلوم الدينية والعربية فحسب ، بل اتسعت لتشمل سائر العلوم ، وبذلك كان الازهر جامعا وجامعة ، والتطوير الذي صار اليه في الفترة الاخيرة ليس جديدا عليه بل هو عود الى ما كان عليه منذ انشأه ، فقد درست فيه الجغرافيا والفلك وعلم الحساب والرياضيات ، درست فيه علوم الفيزياء والميكانيكا والكيمياء ، فتطويرة الحالي اذن مع الاحتفاظ بطابعه الديني والعربي تاصيل لرسائله ، وتاكيد لاهدافه ، وكلية البنات فيه بشعبها المتعددة والتي نرجو ان تكون جامعة ازهرية للبنات ، ليست بجديدة عليه ، فقد راينا ان المرأة كان لها مجلس خاص في صدر انشائه تتلقى فيه العلم ..

والازهر يحقق بصورة عملية الوحدة الاسلامية عن طريق وحدة الفكر والثقافة ، فطلاب العالم الاسلامي يفدون اليه ، وقد اقيمت فيه اروقة بلغ عددها ستة وعشرين رواقا ، تساوي الطلاب من مختلف انحاء العالم ، فالطلاب حينما يفد من الخارج يتجه الى رواق بلده ، فيجسد اخوانه فلا يحس بشيء من الغتراب ، ثم يندمج مع اخوانه من البلاد الاخرى فيتأخي الجميع ويتحانون ويتألفون ، وينمehرون في بوتقة واحدة ، وتظلهم راية

واحدة ، فينسسون تعصبهم القومي ، ويستبدلون به الاخوة الاسلامية ، تطبيقا لقول الله تعالى .

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » . ان الازهر خرج من طلبة ما يزيد عن الف من العلماء من مختلف دول افريقية واسيا ، وكثير منهم وصل بعلمه وثقافته الى ارفع المناصب في دولته - واذكر على سبيل المثال دولة الصومال . فقد كان وزير الدفاع فيها الى عهد قريب احد خريجي الازهر ، وكذلك وزير العدل ، وسفيرهم في مصر كان الى اشهر قريبة من ابناء الازهر ، وعاد الى بلده ليحتل منصبا رفيعا في وزارة الخارجية ، وكثير ممن يتولون مناصب رفيعة في اندونيسيا وافغانستان وماليزيا والباكستان من خريجي الازهر ، كان الى وقت قريب سفير سريالون الافريقية من خريجي الازهر ، هؤلاء ولاؤهم للمعهد الذي تخرجوا فيه

ودرسوا فيه ، ولذلك فهم متعلقون بالازهر معهدهم المتيد ، واساتذته الذين تلقوا العلم علم ايديهم . ان احداث رسالة لنيل الدكتوراه ، حصل عليها طالب افغاني اسمه « سيد جان بيان » موضوعها : مشكلة الفقر وعلاجها في القرآن الكريم » وقد نوقشت يوم الاربعاء ١٦ فبراير الماضي وحصل صاحبها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الثانية ، هذه الرسالة باللغة العربية وصاحبها ليس عربيا ، ولكنه مسلم ، فدرس اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن ، والقرآن كتاب الاسلام ، والمطلوب من الازهر الان ان يعد سجلا يسجل فيه اسماء خريجية من المسالم

الاسلامي وعناوينهم . ويعقد بينه وبينهم بعد تخرجهم صلات الود والتأخي فهم عيون الازهر في بلادهم وهم ينقلون الازهر الى قومهم بثقافته وعلمه . وبذلك يكون الازهر متحركا في شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وتمتد ثقافته لتشمل انحاء العالم ، وهذا يعتبر اقوى دعوة للاسلام .

هؤلاء الائمة يعتبرون مشعلا ينير طريق الحياة لابناء امتهم ، والقرآن الكريم يسجل هذا الفصل لائمة الهدى في قوله تعالى :

« وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا ، وكانوا بآياتنا يوقنون »

ولا يكتفى بمجرد تسجيل هؤلاء الخريجين في سجلات تحفظ بالازهر ، بل يجب ان تكون وسيلة الاتصال بهم ، فينشأ في الازهر جهاز متابعة الخريجين يهتدون اذا تبوءوا مناصب رفيعة ، ويهتدون في اعيادهم الوطنية وفي العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى ، ويرسل اليهم مطبوعات بصفة دورية ، ويدعوهم في مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية الذي يعقد كل عام ، للتعارف . وعرض المعوقات التي تعترض طريق نشر دعوة الاسلام . وكيفية التصدي لحمولات التبشير والاحاد ورسم الخطط التي يعرض بها الاسلام في مختلف انحاء العالم مع اظهار وجهه الحضاري المشرق ، وانه حقيقة دين المستوى الرفيع للانسانية بل انه دين الحياة ، وبذلك يؤدي الازهر فضلا عن رسالته التي يؤديها الاز دورا مشرقا في صد هجمات الاحاد والصهيونية والاستعمار الفكري والثقافي وتبقى الامة الاسلامية كما ارادها ربنا تبارك وتعالى بقوله : « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون »



واموالهم .  
● اما ان لنا ان نستيقظ من  
سباتنا العميق ؟؟

ان المرء ليعجب من مقدار  
اهتمام الغرب بترائنا ومقدار  
تفاضلنا عنه .. ويعجب اكثر  
واكثر من ان تقيم جامعة «لندن»  
مركزا للاستشراق الهولندي عمل  
فيه المستشرق «دي خسوية»  
وراندونك وكرامر «وغيرهم  
كثيرون ..

والمرء يعجب ايضا حين يعلم  
ان الدكتور «فورهورف» قد  
اصدر دليلا جديدا جميع فیه  
ما في مكتبة «لندن» هذه  
من مخطوطات عربية ، كما اصدر  
«فايدا» دليلا آخر للمخطوطات  
العربية في المكتبة العربية في  
في باريس .

ويشتد العجب اكثر واكثر من  
من اقامة «روسيا» معهدا  
للاستشراق في تشقندالاسلامية  
بلد البخاري وغيره من اهل  
الاسلام .

وانه لمن العار والشنار ان تكون  
لدينا فكرة لاباس بها عن  
المخطوطات التي تجم بها مكتبات  
«المتحف البريطاني» في لندن .  
«الناسيونال» في باريس .  
و «ليسدن» في هولندا  
و «الاسكوريال» في اسبانيا ،  
والفايكان : والامبروزيانا ،  
وبالرمو ، وفيينا ، وموسكو  
ولينجراد ، وطشقند ، وآيسا  
صوفيا في تركيا ، وهذه التي  
تجمع بها مكتبات ايران - حتى  
ايران - في طهران من اول خزينة  
دار الكتب الوطنية في طهران  
الى خزينة فخر الدين نصيري  
الاميني حتى خزينة كتب اهدائي  
محمد مشكوه .

وانه لمن العار ان تصدر كل  
هذه المكتبات وخزائن الكتب  
فهارس للتراث العربي لديها ،  
وان يحصى «بروكلمان» في كتابه  
«تاريخ الادب العربي»  
مخطوطاتنا في المكتبات الاوربية  
اذا بها تبلغ الالف ، وان يصدر  
فهرس للمخطوطات العربية في

## ماذا صنعنا للتراث الإسلامي في الإحتفال بالعيد الألفي للأزهر؟

بقيام  
بما لهد توفيه المجدي  
مدرس الحضارة الإسلامية  
والتاريخ الإسلامي بكلية  
اللغة العربية

وقد فكف المستشرقون ليسل  
نهار على قراءة هذه المخطوطات  
ومقارنتها ودراستها وتحقيقها  
وطبع بعضها ، وقد جاءت طبعا  
المستشرقين لامهات السكتب  
الاسلامية والعربية مفلوطة  
ومشوّهة بقصد أو بغير قصد  
ولذلك يجب الرجوع الى هذه  
الطبعا وتصحيحها واعادة  
طبعا من جديد بعد تهذيبها  
لتخرج الى حيز الوجود سليمة  
نظيفة .

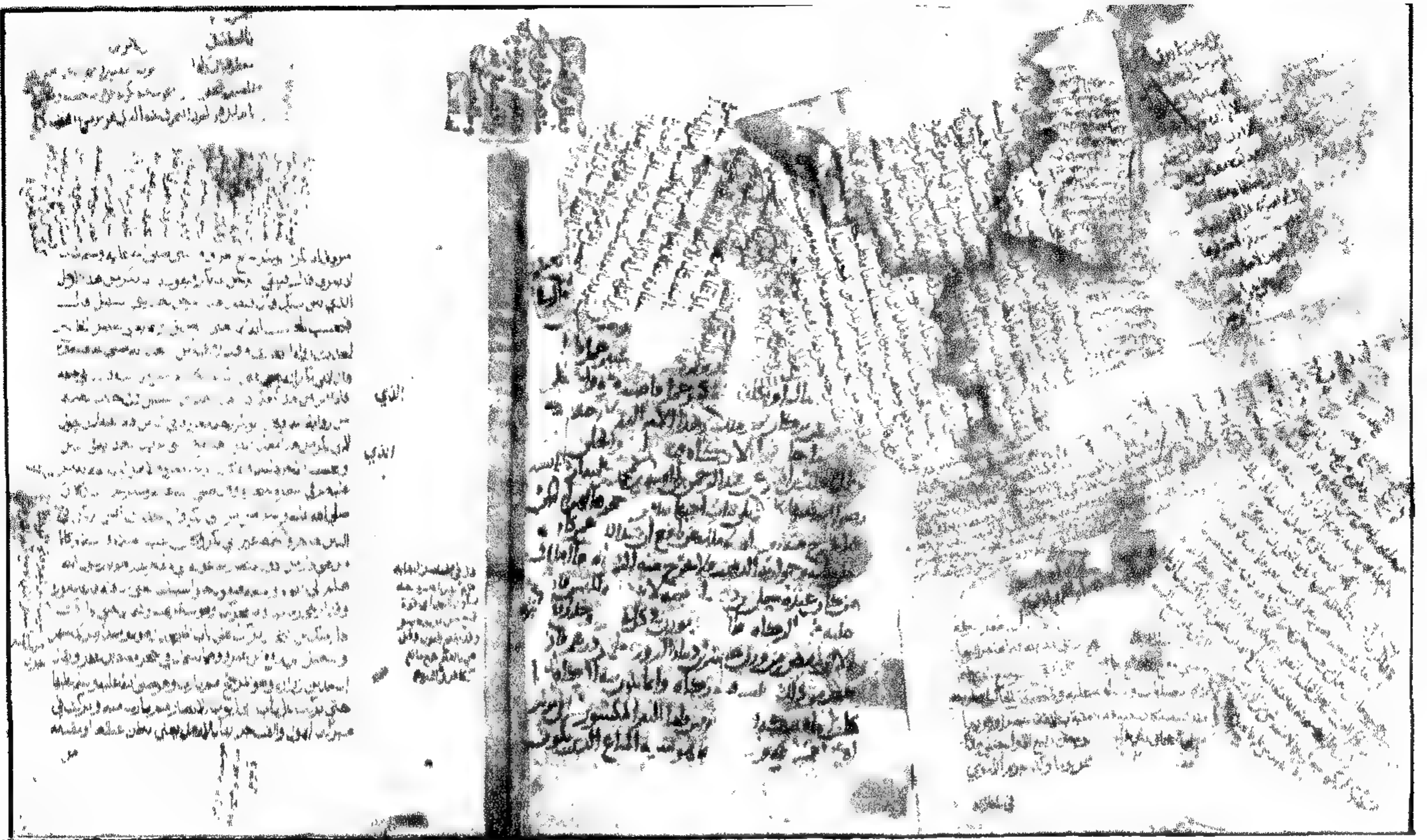
لقد سرق المستعمرون ترائنا  
ليجردونا ن كل فضيلة وينسبوا  
لانفسهم كل الفضائل ، ولقد  
ساموا المسلمين كل انواع الخسف  
والاحتقار ، وكروا عليهم بخيلهم  
ورجلهم ، وامتلكوا ديارهم

ادرك الغرب ، منذ ما قبل  
عصر النهضة قيمة المخطوطات  
العربية ، وسعوا جاهدين الى  
نقلها الى اللغة اللاتينية ، حيث  
كان لها الاثر العظيم على الحضارة  
الاوربية ...

فقد كان الغرب مفتوح العينين  
يجد في جمع ذلك التراث اذن .  
فهم يدركون ونحسن ندرك بان  
النهضة الاوربية قامت على احياء  
التراث ايا كان مصدره ، حتى  
سمى عصر النهضة لذلك «عصر  
الاحياء» .

وقد سبق عصر الاحياء هذا  
حركة واسعة النطاق لترجمة  
المخطوطات العربية التي تسربت  
بكل طريق الى مكتبات المسالم  
الشرقي والغربي .





مجموعة من المخطوطات النادرة ، تمسكت وراحت بسبب اهمال  
الاهمال . في الوقت السدي يفتى فيه الشرق والغرب لعلماء  
تراثنا

ابن عيان والرازي في الكيمياء  
والخوارزمي في الجبر ورستم  
القوصي في التفاضل ، والبيروني  
في حساب المثلثات ، وابن رضوان  
في الطب الى جانب ابن رشد ،  
وابن طفيل ، وابن سينا والكندي  
والفارابي والغزالي وابن ماجه في  
الفلسفة ...

وقد ترجم اللاتين أعمال هؤلاء  
ودرسوها ، وترجموا احصاء  
العلوم للفارابي ، وترجموا كتاب  
الشفاء لابن سينا وترجموا مقاصد  
الفلاسفة للغزالي ونهالت التهافت  
لابن رشد وغير ذلك .

● مكتبة الازهر وما بها من  
تراث على مر العصور !

عندما حول العزيز بالله الفاطمي  
الجامع الازهر الى جامعة على يد  
وزيره يعقوب ابن كلس الذي جمع  
بنوة ، عددا من الفقهاء بلغ نحو  
سبعمائة / وثلاثين نقيما وجعل  
لهم بيتا حول الجامع الازهر  
يقيمون فيه وهذا البيت كان  
اماسا للاروقة المشهورة ...

وانشا لهم أيضا ضمن ما انشا  
خزانة كتب كانت عامرة بالعذبة

تدخل الفهرس وهذا شيء محزون  
ومؤلم في الواقع لان كتب هذا  
الرواق تهلكتها الفئران بانواعها  
حيث ان شبابيكها غسير مفلقة  
بالاضافة الى التراب الكثير الذي  
يتلفه المخطوطات والقطع  
التي تلد لابد ان تمزق اكثر من  
اربعة مخطوطات تصنع منهجسا  
فراشا ناعما لصفارها ...

● الغرب والشرق يحقق تراثنا  
ويتترجمه ونحن عنه لاهون !

لم تكن علوم الجغرافيا وغيرها  
باقل حظا من علوم التساريخ ،  
والادريسي وغيره من الجغرافيين  
العرب اشهر من ان يعرف بهم  
ولقد نال الدكتور « شرموفسكي »  
مؤخرا درجة « الكانديرات » من  
بعثه في مخطوطة « لاحمد بن  
ماجد » في علم البحار ، وابن  
ماجد هذا هو قائد سفينة  
فاسكودي جاما في رحلتها  
التاريخية على بعد التحصيل  
الحضاري والتي قصيرت مجرى  
التاريخ .

لقد هزل اللاتين كبار علماء  
الاسلام ومؤلفاتهم من امثال جابر

برلين في اكثر من ١٥ مجلدا  
كبيرا . وان يصدر فهرس  
للمخطوطات العربية في باريس في  
اكثر من عشرة مجلدات ، وان تبلغ  
مخطوطات معهد الاستشراق  
بطشقند زهاء المائة الف  
مخطوط ...

نقول ذلك بمناسبة تبادل  
الغرب والشرق كل ذلك المال  
والجهد في سبيل جمع تراثنا  
وتصويره وتحقيقه ونشره دون ان  
نبدل نحن ادنى جهد في سبيل  
الحفاظ على البقية الباقية من  
هذا التراث حتى لا تعبت الايدي  
بها في الزوايا والمساجد ودار  
الكتب ومكتبة الازهر والخزائن  
الخاصة لدى اصحابها او ورثتهم  
ومن اسف اننا لم نستطع ان  
نعمل فهرسا كاملا لمكتبة الازهر  
بجمع كل كتب المكتبة جميعها  
في فهرس كامل متكامل ... فهل  
يعقل مثلا ان كتب رواق الانسراك  
ورواق المغاربة مربوطة بالخيطوط  
وملقى بها على الارض وهسدا  
بالنسبة لمكتبة رواق الانسراك ،  
اما مكتبة رواق المغاربة ايضا فلم



## ماذا صنعنا للمراثى الإسلامية؟

من الكتب في فروع العلوم التي كانت تدرس بالجامع الأزهر ، ليستفيد منها الطلاب في القراءة والاطلاع والبحث والدرس .

فلما جاء عصر الأيوبيين - وكانوا أعداء تقليديين لكل ما هو شيعي ، ومن ثم اختفت مكتبة الأزهر ، فقد عطلوا إقامة الجمعية في الأزهر طوال عهدهم ما يقرب من مائة عام وتعطلت تبعاً لذلك مكتبة الأزهر فلما حل الماليك البحرية محل الأيوبيين أعادوا فتح الأزهر للصلاة والدراسة على المذاهب الأربعة والتفكير والحديث وغير ذلك ، وحدث في بداية العصر المملوكي البحري أن قضى المغول على معظم تراث العباسيين وتصدى لهم الماليك فهزموهم هزيمة منكرة .. ولكن علماء المشرق والمغرب فروا إلى مصر إلى الأزهر فراراً بدينهم وأعادوا كتابة تراث الإسلام من جديد ، وهنا غمرت مكتبة الأزهر بالعديد من المخطوطات بالإضافة إلى الخزائن الخاصة التي أوقفها على طلاب العلم بالجامع الأزهر وهذا هو العصر الذهبي للأزهر .

ولما حل الماليك الجراكسة محل أسلافهم من الماليك البحرية واستقرت الدولة كثر الاهتمام وزاد بالجامع الأزهر وسمى هذا العصر بالمعصر الماسي نظراً لوجود عدد كبير من علماء الأزهر وأعلامه في تلك الفترة من أمثال شيخ الإسلام العلامة سراج الدين البلقيني والدميري وابن خلدون والحافظ العراقي والفيروزي والقلقشندي والبدر البشتكي ، وابن حجة العمري ، والمقريزي ، وابن حجر العسقلاني ، والعيني ، وأبى الصيرفي وأبو المحاسن بن تغري بروي ، والسيوطي ، والشيخ خالد الأزهرى والأشعشموني ، والقسطلاني وبحرق الحضرمي

وغيرهم ، وقد استقر هؤلاء العلماء بالأزهر يلقون المحاضرات وينسخون المخطوطات على طريقة الأمالي .

ونرى كذلك في هذا العصر يتبرع العلماء عن طيب خاطر ويوقفوا مكتباتهم على طلاب أروقة معينة أو على طلاب العلم عموماً ..

ولدينا وثيقتين نادرتين أحدهما لشيخ مغربي يقف كتبه على طلاب بني جلدته من شيوخ وطلاب رواق المغاربة ..

الوثيقة الثانية للعلامة الشيخ على بن سليمان الأشادي الأنصاري المالكي الأزهرى يوقف كتب وأدوات كتابة وخزانتين وثلاث كراس ، على واحد الريافة - أهل الريف - بالجامع الأزهر وتحتوي هذه المكتبة على كتب كثيرة بلغت تقريباً ما يقرب من ستمائة كتاب ما بين مصاحف وربعات وتفسيرات والكتب الصحاح والقراءات والفقه على المذاهب الأربعة وأكثرها المالكي وكذلك الطب والهندسة والفلك والميقات والخطوط العربية والأوقاف والزيجة والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك وتاريخ هذه الوثيقة سنة ٩١٩ هـ :

### أهداء العلماء مكتباتهم الخاصة لمكتبة الأزهر

أهدى مجموعة من علماء الأزهر مكتباتهم الخاصة لمكتبة الأزهر حتى تستطيع أن تقف صامدة فأهداها الشيخ حسونة النواوي مكتبته والشيخ بخيت الطيمسي والشيخ الجوهري والشيخ الرافعي

وسليمان باشا أباطه وغيرهم كثيراً ..

● مكتبة الأزهر تعتبر مخزناً للكتب وليست مكتبة بالمعنى الصحيح إلا مجازاً :

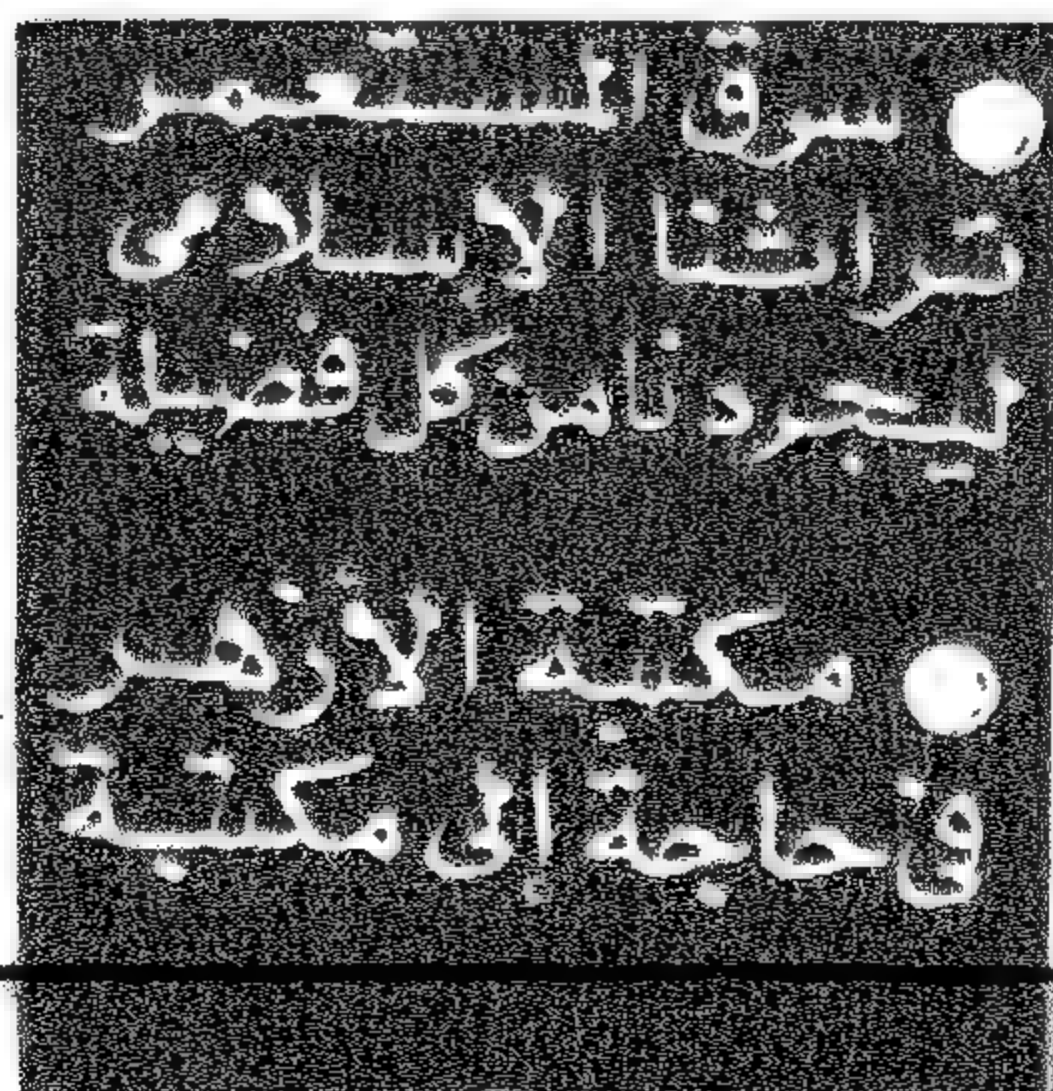
تتمتع مكتبة الأزهر بشهرة واسعة بل من أشهر المكتبات في العالم ويعرفها الخبراء وأهمل البصر بالكتب والباحثون عنهما من الشرقيين والغربيين ، ويشيرون في مؤلفاتهم إلى ما بها من نفائس الكتب وفي جلسة لي مع المرحوم الشيخ أبو الوفا المرأني المدير الأسبق لمكتبة الأزهر أشار إلى أن إطلاق كلمة مكتبة فيه تجاوز ، لأنها بمخزن الكتب أشبه ولا حارس لها ولكن يحرسها الله تعالى .

### ● نوادر بمكتبة الأزهر :

يوجد من تراث الإسلام مجموعة نادرة بمكتبة الأزهر بعضها متون وشروح وتعليقات وأراجيز وأسئلة وأجوبة ، وبها أيضاً مجموعات نادرة داخل متحف المكتبة منها مجموعة العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ وهي بخط يده كما توجد مجموعة نادرة من صحف سيدنا إبراهيم الخليل وسيدنا موسى ومن النوادر الفنية والأثرية مجموعة مصاحف كبيرة ومصحف كتب بالخط الكوفي على ورق غزال من أوائل القرن الثالث الهجري ، ومصحف شرح بعض الفاظه الصعبة بين السطور وكذلك مصحف كتب على تسعة عشر ورقة من القطع المتوسط .

كما توجد « حبة قمح » كتب عليها سورة « لا يلاف قريش » ، ويوجد مزولة وهي الساعة الفلكية التي كانت تستخدم في التوقيت بالجامع الأزهر ..

كذلك يوجد « مرصد فلكي » وهذا يدل دلالة قاطعة على أن الفلك كان يدرس بالأزهر وتوجد مجموعة من الرحلات « حواميل أو كراسي المصحف » كما توجد بمكتبة الأزهر أربعة وصندوقها





ورواق الاثرالك ورواق الشـوام  
الذي تنهيب كتيه عوامل كثيرة . .  
الفران والقطط والارضة والجردان  
وغيرها . .

١ - اثناء الفرز لا ينبغي -  
بحال من الاحوال - حرق دشت  
المكتبة او تهزيقه الا بعد عرضه  
على قسم التاريخ بكلية الفلسفة  
العربية جامعة الازهر ، حيث  
يعتبر هذا « الدشت » وثائق نادرة  
لا يجب التفريط فيها بسهولة كما  
حدث قبل ذلك .

١١ - اخيرا يقوم على خدمة  
المكتبة بهمة ونشاط السيد  
الاستاذ محمد ابو عمرة مسير  
المكتبة والاستاذ محمد السيد  
امين المكتبة واقدم موظفيها ،  
والاستاذ ابراهيم الباجورى الذى  
يعمل باخلاص رغم اعبائه الكثيرة  
وكذلك الاستاذ عبد الله والاستاذ  
زكريا والاستاذ سيد جلول وغيرهم  
واقترح عمل مكافآت خاصة  
للعاملين فى المكتبة حتى  
يستطيعوا تقديم خدمة هذا  
التراث كما ينبغي لثلاثهم .

اليه كتب رواق المغاربة والشوام  
وغيرها من الكتب التى اضيفت  
للمكتبة بعد عمل الفهرس .

٥ - معاملة الباحثين معاملة  
طيبة تليق بما للازهر واهله من  
الاخلاق الفاضلة الطيبة .

٦ - السماح للباحثين بتصوير  
ما يريدون تصويره فى سهولة  
وسر ، والنظر فى تغيير لائحة  
المكتبة بما يحقق المصلحة العامة  
للقضاء على الروتين . .

٧ - احضار آلة تصوير على  
وجه السرعة لتصوير المخطوطات  
على ميكروفيلم حتى ننقل مايمكن  
اتقاده من هذا التراث النادر .

٨ - تعيين عمال اكثر لتنفيذ  
الكتب ومفجرين لتنظيم الكتب  
حيث ان المكتبة ينقصها كثير من  
امناء المكتبات وماذا يعمل ثلاثة او  
اربعة فى هذا الكم الهائل من  
الكتب التى تحتاج يوميا الى  
نظافة .

٩ - اعادة لجان الجرد وفرز  
الكتب وتصنيفها وتوابعها على  
وجه السرعة خاصة رواق المغاربة

لناصر محمد بن قلاون وهى  
مكتبة بالذهب والفضة وغير ذلك  
من تحف نادرة ليس لها نظير  
فى العالم ومن ثم اوصى بمسدة  
توصيات .

١ - الاهتمام اكثر واكثر بتراث  
الاسلام وتكوين اللجان الفورية  
لتحقيق هذا التراث كل فيما  
يخصه فالفقهاء يحققون الفقه  
والنحاة النحو والبلاغيون البلاغة  
والمؤرخون التاريخ وغير ذلك .

٢ - الاسراع الفورى بإنشاء  
المبنى الجديد للمكتبة حيث تهطل  
انشاء هذه المكتبة من مدة طويلة  
ولتكون الهدية التى تقدم التراث  
الاسلام الخالد على الدهر هو  
انجاز هذه المكتبة على وجسه  
السرعة بمناسبة الاحتفال بالعيد  
الافى للازهر وانجاز نقل هذا  
التراث الى مكانه الجديد .

٣ - انشاء قاعة اطلاع واسعة  
مكيفة حتى يستطيع الباحثون -  
الاطلاع كغيرهم فى المكتبات  
ال اخرى .

٤ - عمل فهرس جديد يضاف

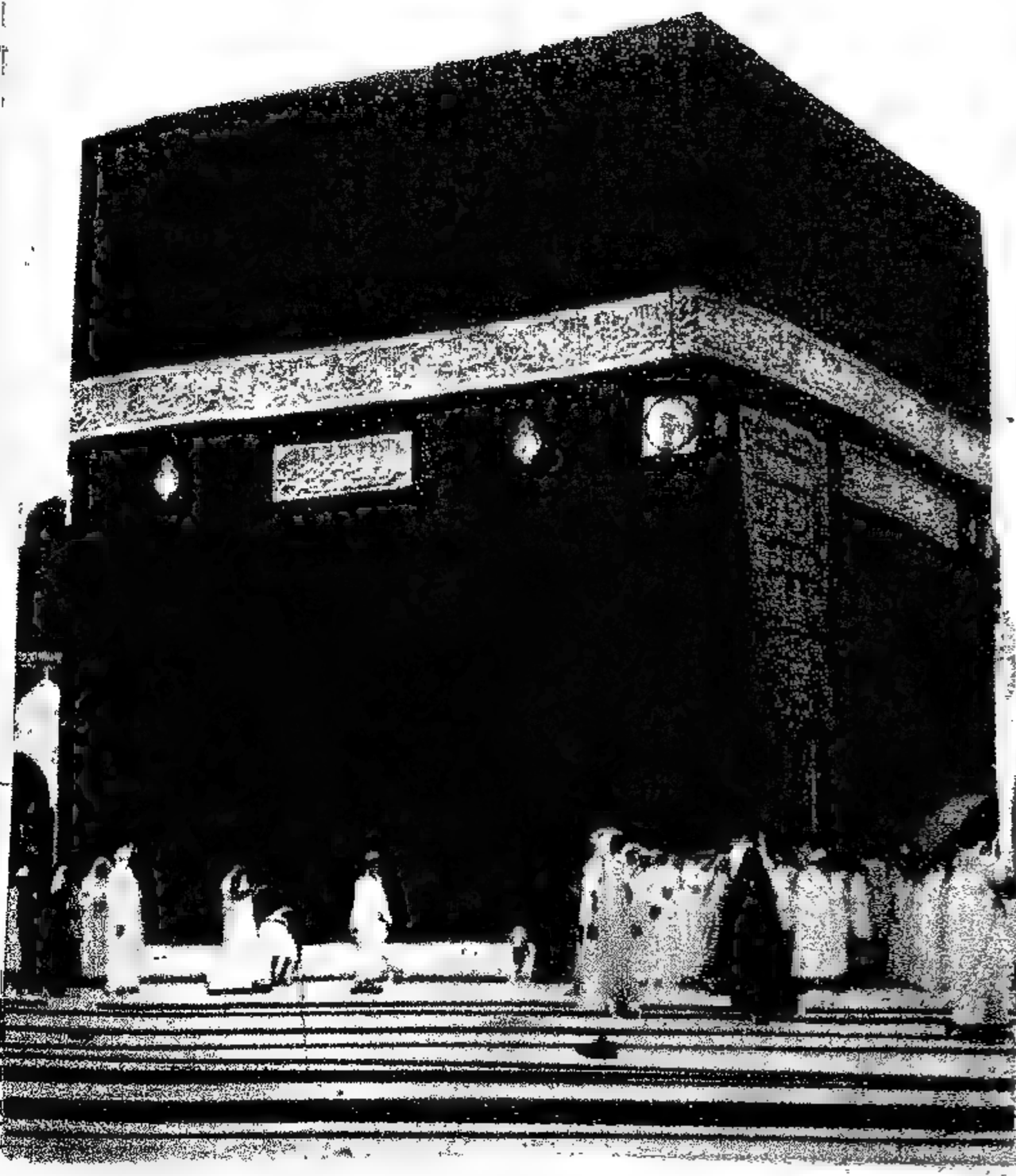
## إلى جريدة بطائرات ؟ رحلة أسبوعياً

### مصر للطيران

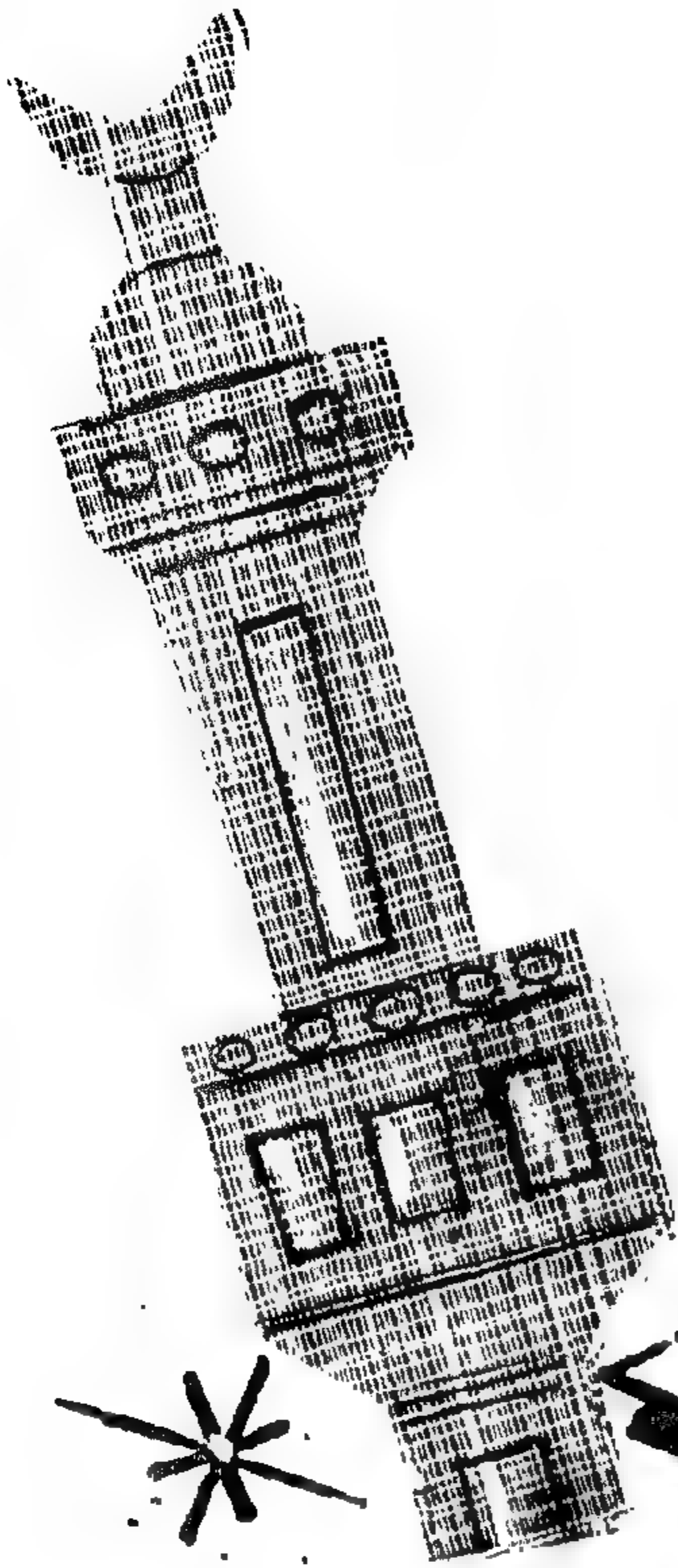


التوبيس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



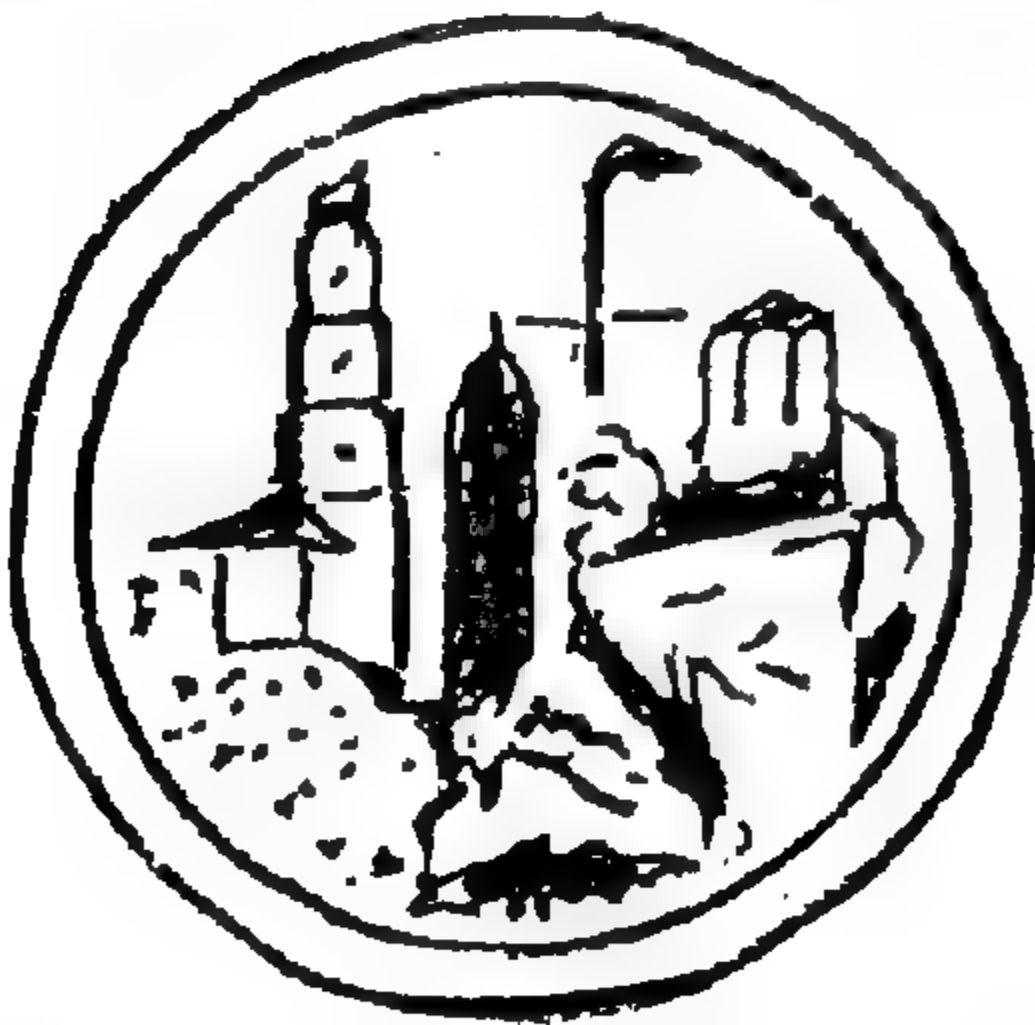




خالص التهنية  
إلى العالم الإسلامي  
وإلى الشعب المصري  
العظيم  
بمناسبة  
العيد الألفى للأزهر

## شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية

السويس - ظلخا



١٥,٥ % أزوت  
٣١ % أزوت  
٤٦,٥ % أزوت  
٩٩,٩ %  
٢٠ % ١٢,٥  
٥٥ %

- نترات الجير المصري
- نترات النشادر الجيري
- سماد اليوريا
- نشادر سائل
- محلول نشادر
- حامض نيتريك

الأسمدة الطبيعية لأرضنا الطبيعية ...



# الأزهر

## بين الماضي والحاضر والمستقبل

الطيبة من الأزهريين ، وغيوب هذا القانون معروفة لدى قيادات الأزهر ، وطالما تناولناها في أحاديثنا وكتابتنا، ولكن أحدا لم يتقدم لانتقاد الأزهر من مثالب هذا القانون الجائر .  
ومرة أخرى نتساءل :

- أما أن للأزهر أن يقضى على ازدواجية التعليم بالمعاهد الأزهرية ، فإن المنهج الواحد يثقل الطلاب فما بالك بمنهاجين ؟

ويجيب الدكتور أحمد شلبي فيقول -  
متسائلا :

- أما أن لنا أن نحافظ على نوابغ الطلاب بالقسم الثانوي بالمعاهد ونُدفعهم للكلية الدينية ليرفعوا شأن الدراسات الإسلامية ، بعد أن أغرام هذا القانون بالالتحاق بكلية الطب والهندسة حتى يحرم الإسلام من صفوف الطلاب وخيرتهم ... أنها مؤامرة هذا القانون ضد الأزهر وضد الإسلام .

- أما أن لنا أن نعيد النظر في المناهج الأزهرية كلها ، لنخرج من الأزهر العالم الذي يحسن تقديم الإسلام ، ويجيد إرشاد الجماهير .

- أما أن نقضى على نفمة الامتحان في المقروء ، وأن نعيد الثقة للامتحانات الأزهرية حتى تستعيد الهيبة والسمعة الطيبة .

ويستطرد الدكتور أحمد شلبي :

ذلك هو حاضر الأزهر وهو حاضر يهتف بشدة الحاجة للإصلاح ، ولا شك أن المسلمين في كل أقطار الأرض يتمنون من قادة الأزهر أن يتجهوا له بمزيد من العناية ، وأن يؤثره على أنفسهم ، فذلك أخلد لهم ، فإذا تساوى قادة الأزهر في الاستجابة لنداء الإصلاح فانتنا نتطلع أن يقدم عليه أعضاء مجلس الشعب ورجال الصحافة وكل مسلم غيور ، فالأزهر أمل المسلمين جميعا ، وحصل من مهم من حصون الإسلام .



الدكتور أحمد شلبي

والسؤال الآن : ماذا أعد الأزهر لهذه المباراة ؟ أو بلغة أخرى ما هو حاضر الأزهر ؟

وقال الدكتور أحمد شلبي :

أنتى أدرك حساسية الأخوة الأزهريين وأحسن أنهم يكرهون النقد حتى من رجل مثلى أزهرى النشأة شديد الولاء للفكر الإسلامى شديد الحرص على حسن العلاقة بهم ، ومن أجل هذه الحساسية فيهم فأنى أتراك الحديث عن حاضر الأزهر لأحد علماء الأزهر الذى كتب فى الصحف المصرية اليومية يقول :

« هان الأزهر على أهله ، وفقد غيرتهم عليه ، فالحقوا به من لا يصلح لحمل رسالته ... واثقل بالمناهج العديدة الشاقة التى حملها إليه قانون التطوير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ فأرهقت طلاب الأزهر بما لا تدعو إليه مصلحة ، ولا تظهر له حكمة ، وشغلهم عن مناهجهم الدينية والعربية التى هى رسالة الأزهر ، وحاجة المسلمين منه » .

ذلك هو حاضر الأزهر ، وهو كما ترى حاضر مرير لا يتناسب مع ماضيه المشرق ، وأكثر عثرات الأزهر الحالية ترجع إلى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الذى قصد به حرمان الإسلام والدراسات الإسلامية من الكفاءات

مع الاستاذ الدكتور أحمد شلبي ، جرى الحوار بيننا حول الأزهر بين الماضي والحاضر والمستقبل ، وحول معاهد الدعوة الإسلامية والمناهج المثلى لها ...

فى بداية الحوار . قال الدكتور أحمد شلبي :

فى الاحتفالات بالمعيد الالفى للأزهر الذى تأخر عن مواعده أكثر من أربعين سنة هجرية ، لا بد من كلمة هنا عن الأزهر ، فالأزهر منارة عالية ، ويوم تصلح الأمور فيه ستصلح فى كل الانحاء ، وهذه الكلمة تجيء بدافع الغيرة عليه ، فقد تلقينا العلم فى رحابه ، ووقفنا فيه معلمين ، وبذلنا أقصى الجهد لخدمة المعارف التى أقيم لها الأزهر منذ أكثر من ألف عام .

ولقد كان ماضى الأزهر وضاء بلا شك ، وقد استطاع هذا المعهد العظيم أن يحصى الإسلام عدة قرون كان وحده خلالها حارسا عملاقا للدراسات الإسلامية ، ففتح أبوابه وأروقه للطلاب من مختلف الانحاء والأقطار ، وقدم لهم العلم والمساكن والطعام ، وعاد هؤلاء إلى بلادهم فحملوا أغانين الفكر التى تلقوها فى هذا المعهد العريق .

وعلى هذا فسان التاريخ يسجل للأزهر ماضيا ناصعا ودورا مشرقا فى القرون الخالية .

- واستطرد الدكتور أحمد شلبي يقول :

ومر الزمن ودارت دورته ، واستقلت دول إسلامية كثيرة ، وأنشأت هذه الدول معاهد وكلية وجامعات إسلامية وكان الأزهر فى كثير من الأحوال يمثل العهد الأم لهذه المعاهد وتلك الجامعات ، ولكن الجامعات الجديدة سرعان ما وصلت أو أوشكت أن تصل إلى الرشيد وأن تقف مع الأزهر موقف المناظر والمنافس ...



# الأزهر

## بين الماضي والحاضر والمستقبل

جيدة إحدى اللغات الأوروبية الكبرى .  
٤ - هناك صفات شخصية يتحتم أن تكون بارزة في الداعية وفي قمتها الإيمان العميق بالعمل الذي يزاوله ، والاحساس بأنه يريد أن يعطي من فكره وجهه لخدمة دينه ووطنه ، ثم وضوح الفكرة ، وطلاقة اللسان ، واجادة الحوار والمناظرة ، ثم سماحة النفس ، واتساع الأفق ، وحسن العشرة ، ثم الكرم ، وسمو الخلق ، والمتطور الفكري ، وسعة الاطلاع ، وقبل هذا وبعده أن يكون قدوة حسنة للناس ، وأن يجعل الآية الكريمة : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » نبراسا له وضوءا يهتدى به .

ويبقى الحديث عن الدراسة بالمعهد؟  
مدة الدراسة في معهد الدعاة سنتان يعطى الناجح بعدهما شهادة تعادل شهادة الماجستير من الناحية الادبية والمادية ، وللحاصلين على درجة جيد جدا في هذه الامتحان أن يعدوا رسالة لدرجة الدكتوراه خلال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات بحيث يقدم الطالب رسالة يسهم بها في خدمة الدعوة والدعاة .

والدراسة في المعهد تكون مسائية من الخامسة الى الثامنة ، للتوفيق بين الدراسة وبين الاعمال التي يقوم بها غير المتفرغين لها ، والتفرغ إحدى لو خصصت الدولة مكافأة للطلاب وتكون الدراسة ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة في الاسبوع حسب الاحوال وحول خطة الدراسة بالمعهد .  
يستطرد الدكتور احمد شلبي فيقول :  
- يتجه الاهتمام في هذا المعهد الى دراسة ما لا يعرفه الطالب من علوم ترتبط بالدعوة ، وتساعد على نجاح مهمة الداعية ، وهذه العلوم هي :

١ - علوم القرآن الكريم من مستوى رفيع ، مع العناية بدراسة مناهج المفسرين .

٢ - علوم السنة مع حفظ مجموعة كافية من احاديث الرسول صلوات الله عليه ومع دراسة منهج المحدثين في ضبط السنة .

٣ - الفقه المقارن مع ابراز روعة التشريع الاسلامي .

٤ - الدراسة العميقة لعلم مقارنة الاديان ، ودراسة مقارنة الاديان متضع اليدينا على جمال الاسلام وعلى الدور الذي يحمله ليكمل به محاولات الاديان لهداية البشرية وسيستفيد الداعية من « مقارنة الاديان » في مواجهة المبتدئين بالمسيحية أو البوذية ، فهؤلاء يعرفون الاسلام ويلتمسون ما يعتقدونه نقاط

الذين يقومون بهذه المهمة اعدادا شاملا وحصيفا ، وقد اتضح من دراسة النظم الماثلة في العالم أن الداعية له صفات خاصة ، ترتبط بمعلوماته وشخصيته وقدرته على الحوار ، وهي دعائم ضرورية لنجاح رسالة الداعية وبدونها لا يصل الداعية للنجاح المطلوب .

وعلى كثرة ما عندنا من جامعات ومعاهد عليا لا تزال معاهد الدعاة في مصر وفي العالم العربي والاسلامي قليلة جدا ، بل ليست موجودة على الاطلاق في بعض البلدان ، مع شدة الحاجة لهذه المعاهد لمقابلة التحدي الذي يتعرض له مجتمعنا وديننا

وهناك تقدم واسع في الدراسات الاسلامية اثبتت عنه جهود المفكرين المسلمين ، ويحتم أن يتعرف الداعية على هذا التقدم ليكون مسلحا بالوسائل التي تضمن له نجاحه في عمله ، والوقوف في وجه الحركات التبشيرية والاستشراقية المغرضة .  
ولكي تتحقق الاهداف المنشودة ، ماهي في رأيكم شروط القبول بمعاهد الدعاة ؟

ان الشروط التي نضعها هنا هي الشروط المثلي التي نلتزم بها أن أردنا أن نخرج طائفة ممتازة من الدعاة ، وهذه الشروط هي :

١ - حفظ القرآن الكريم ، واجادة تلاوته ، وعند الضرورة يكتفى بحفظ بعض الاجزاء وحفظ آيات التفسير ، على أن يواصل الطالب جهده لحفظ القرآن الكريم كله .

٢ - الحصول على شهادة عالية من إحدى الكليات التي تعنى بالدراسات الاسلامية ( في مصر : الكليات النظرية بالأزهر ، وكلية دار العلوم واقسام اللغة العربية بكليات الادب ) وما يعادل هذه الكليات بالعالم العربي والاسلامي .

٣ - اجادة اللغة العربية في التعبير الكتابي أو الالقاء ، وأن يعرف معرفة

والآن ماذا عن المستقبل ، ومستقبل الأزهر ؟

ويقول الدكتور احمد شلبي :

أما مستقبل الأزهر فمتوقف على الجهود التي تبذل لإصلاح الحاضر وهي جهود نعتقد أن بين الأزهريين كفاءات طيبة تستطيع أن تحمّل مسئوليتها ، وأن تقود الركب لتستعيد للأزهر كرامته ومكانته بين جامعات العالم .

والذي نراه وتكسرره أن جامعات اسلامية هنا وهناك تصارع للوصول الى الكمال ، وأن كثيرا من الجامعات المدنية انشأت بها كليات للدراسات الاسلامية تصارع هي أيضا للوصول الى الكمال ، حتى أوشك زمام الدراسات الاسلامية أن يتحول عن الأزهر وهو شيء ينبغي أن يثير غيرة الأزهريين على معهدهم الذي نخشى أن تميل كفته ، وأن كنا نحى التنافس لخدمة الاسلام والمسلمين ، والبقاء دائما للإصلاح .

وينتقل الحديث الى الدعوة الاسلامية فنسأل :

أين معهد الدعوة الاسلامية بالعالم الاسلامي ؟

وما المناهج المثلى لهذه المعاهد ؟  
ويجيب الدكتور شلبي :

هذان سؤالان مهمان في مجال الدراسة عن تاريخ المناهج الاسلامية ، فان معاهد الدعوة الاسلامية لم توجد بعد بشكل حقيقي . ولكن الاتجاه بدأ نحو ايجادها ، ولهذا فنحن هنا نتكلم عنها من جانب ، ومن جانب آخر نقترح لها مناهج أقرب الى الكمال قبل أن تفرق في المناهج المنحرفة ، فانها ان غزت المناهج القديمة كان معنى ذلك أنها تولد ميتة ، وهذا ما نخشاه ونعمل لنتحاشاه .

لماذا فحاج المعاهد للدعاة ؟

ان الذي يتصل بأركان العالم يدرك بسهولة أن هناك ملايين من غير المسلمين يريدون أن يعرفوا الاسلام ولا يجدون الطريق لذلك ، وهناك ملايين من المسلمين يحتاجون لتصحيح افكارهم وتعميق ايمانهم ولا يعرفون وسيلة لذلك ... لماذا ؟

والجواب ان الجامعات الاسلامية والجامعات المدنية أيضا في كل العالم الاسلامي قد غفلت عن فتح معاهد للدعاة لتقوم بهذا الواجب ، ومن المؤكد أن اهمال هذا العمل وزر كبير يتحمله ولاه الامور بالعالم الاسلامي ثم ان تقديم الاسلام للعالم مهمة ليست سهلة ، وينبغي أن يعد أولئك

● لا تزال معاهد  
الدعاة في مصر والعالم  
الإسلامي قليلة جدا .  
● مستقبل الأزهر  
متوقف على الجهود التي  
تبذل لإصلاح الحاضر



ضعف فيه ، ليهاجمونه عن طريقها كتعدد الزوجات والطلاق وانتشار الاسلام بالقوة ، ولا يجوز أن يلق الداعية موقف المدافع فقط ، بل يجب أن يعرف كيف يهاجم أحيانا ، ولن يكون ذلك الا اذا تعرف على هذه الاديان ، ودرسها ، وادرك ماحدث بها من تحريف على مر السنين .

ويشمل علم مقارنة الاديان دراسة عدة قضايا دينية مثل قضية الألوهية وقضية النبوة ، وقضية الكتاب المقدس ... وغيرها من القضايا التي تبرز روعة الاسلام وجلاله ، كما يشمل التعرف على الاديان ، والمعتقدات المنتشرة في المناطق التي سيطرتها الداعية كالطوطمية واليهودية ... الخ .

٥ - الدراسة العميقة للحضارة الاسلامية بنوعها ، أي دراسة الحضارة الاسلامية التي جاء بها الاسلام ، ولم تكن معروفة قبل الاسلام كاتجاهات الاسلام في السياسة والاقتصاد ، وفي المجال التربوي والاجتماعي والعسكري ، تلك الجوانب الحضارية التي تعد منحة الاسلام لهداية البشرية .

وتشمل الدراسة مقارنة النهج الاسلامي بالمداهج المعاصرة في السياسة

والاقتصاد وغيرها .

ثم دراسة الحضارة التجريبية التي كانت موجودة قبل الاسلام ثم ذهبت واختفت كالطب والرياضة والفلك مع ابراز دور المسلمين في احياء هذه الحضارة وشرحها والكتابة في نطاقها بما اضاف اليها من ابتكارات وفكر .

وتختم دراسة الحضارة الاسلامية ببيان انتقال هذه الحضارة من العالم الاسلامي الى الهند والصين ثم الى أوروبا ، ومن أوروبا الى العالم بأسره حتى أصبحت الحضارة الاسلامية أساسا للحضارة العالمية ، ويقتبس عن ذلك اعترافات المغربيين من أمثال جورج سارتون ، وكيرك ، وغوستاف لوبون ، وريتشارد كوك ، وغيرهم .

٦ - دراسة تاريخ العالم الاسلامي من مطلع الاسلام حتى العهد الحاضر مع العناية بالسيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين ، وسيرة السلف الصالح والمصلحين المسلمين ، ومع العناية بتصحيح ما حدث في تدوين التاريخ من أخطاء ، ومع العناية بتاريخ المسلمين من غير العرب الذي تجاهله السابقون أو أوشكوا .

٧ - دراسة خريطة العالم الاسلامي مع بيان أنها خريطة مفتوحة ، أي تحتمل مزيدا من الاتساع والامتداد ، وأن بها مناهج جغرافية وفكرية لمزيد من العمق والاتساع .

٨ - دراسة تاريخ الدعوة الاسلامية وتحركات الدعاة المسلمين ووسائلهم التي اتبعوها هنا وهناك لنجاح مهمتهم .

٩ - الاستمرار في تقوية اللغات الأوربية التي يعرفها الطالب ، وتقديم لغة شرقية تمثل المنطقة التي يتسوق الطالب لارتدادها والدعوة للإسلام بها ( لغة مثل الهوسا أو اللغة الاندونيسية ... ) .

وهل يمكن في رأيكم الانتساب لمعاهد الدعاة ؟

ويقول الدكتور احمد شلبي :  
- تفتح معاهد الدعاة أبوابها للانتساب لمن يريد ممن لا تتوافر فيهم الشروط السابقة ، ويرغبون في المتزود بالمزاد الاسلامي ، دون رغبة في أداء الامتحان ، ودون حرص على نيل اجازة من المعهد ، ولطلاب الانتساب ان يأخذوا شهادة استماع واحاطة اذا نجحوا في امتحان يعقد لهذا الغرض ...

## اتحاد الاذاعة والتليفزيون

### شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تمنى العالم الاسلامي بالعيد الألفى للأزهر وسيعدها أن تقدم في هذه المناسبة :

- المصحف الجود والمرتل بأصوات كبار القراء : الشيخ / محمود خليل الحصري .. الشيخ محمود علي البنا .. الشيخ عبد الباقى عبد الصمد .. الشيخ مصطفى اسماعيل .. الشيخ محمد صديق المنشاوي (مرتل)
- المصحف المفرد لكبار علماء الأزهر
- تسجيلات قرآن كريم "مع المساجد" لكبار القراء
- تعليم الصلاة : اعداد واداء للشيخ محمود خليل الحصري .. الاستاذ سعد الفزاري
- احاديث دينية : للشيخ محمد متولي الشعراوي .. د. عبد الحليم محمود .. للشيخ احمد عبد الباقي .. للشيخ محمد بن فتح الله
- ابتداء لائمه وتواشيح دينية : للشيخ الفتي .. الشيخ الطوسي .. الشيخ القنبري .. الشيخ الفيتوري
- مناسك الحج والعمرة والزياره وأسماء الله الحسنى
- أسيرة المحمدية على شريطي
- أسيرة البردة .. شعر الإمام البوصيري
- أسيرة نهج البردة .. شعراء أحمد شوقي
- ملحة سيرة الرسول

تباع بفروعه شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بجميع محلات بيع الكاسيت  
مع تجليات : شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات



# رحلة عمرها ألف عام فاجية

يعتبر الأزهر منذ نشأته جامعة بحق ، لأنه يتوسط العالم ، وكان على صلة وثيقة بمدارس بغداد إبان الدولة العباسية ، وكان على اتصال بالمعرفة والثقافة في مدارس قرطبة بالأندلس ، فكان تبعاً لهذا الاتصال الفكري والروحي حلقة وصل بين مصر والعالم الإسلامي كله .

ومصر بل العالم الإسلامي كله يدين للأزهر فكرياً وعقائدياً وسياسياً ، فلقد تعرضت بلاد المسلمين لثورات جامحة ، وغزو عسكري وفكري ، وتعرضت الثقافة الإسلامية في بغداد إلى نكسات على يد التتار المغزاة ، وتعرضت المساجد في إسبانيا إلى العدوان عندما انحسر الحكم الإسلامي عنها ، وتعرض المسجد الأقصى والقدس لهجوم الصليبيين ، وظل الأزهر - شامخاً يقاوم التيسارات المنحرفة ، فيتصدى لها . . . ويجنح بالثقافة الإسلامية إلى بر الأمان ، وكان منارة أمل تشع في ظلام العهود السوداء التي مرت بالامة الإسلامية ، وكان رحابه مفتوحاً بلا قيود ولا شروط لكل وافد ينهل منه عصيراً فكرياً إسلامياً خالصاً . لقد صار الأزهر الزمن ليبقى ، وتعرض للغزاة ليصمد ، فكان حاملاً لشاعل الحرية ينير بها الطريق أمام الثورات التحررية في العالم الإسلامي . . . وإبان الحكم العثماني الذي كان يجثم فوق أنفاس الامة العربية ، ظل الأزهر صامداً بنفسه بفضل كفاح علمائه ، الذين تصدوا للفرنسيين إبان احتلالهم ، للإنجليز في وجودهم ، فدفع الأزهر بإبائه وقوداً لهذه الثورات التي نادى بالاستقلال والحرية لمصر وعالم الإسلام .

عاش الأزهر منارة تنير ظلام الليالي الحالكة التي مرت بالامة الإسلامية ، فلم تقوى قوى البغي والظلام أن تطفئ نورها . . . وعلى مدار العصور التي عاصرها اتجهت الدراسة فيه من فقه الشيعة إبان الفاطميين إلى الفقه السني في العهد الأيوبي ، وتوالت عليه العهود ، من التطور الفكري في عصر المماليك ، إلى الانحطاط الثقافي في ظل العثمانيين ، ومن النهضة الفكرية في

أعقاب الاحتلال الفرنسي حتى جاء قانون تطوير الأزهر ليصبح جامعاً يؤمه المصلون ، وجامعة علمية إسلامية تقد إليها البعوث من كل فج عميق . . . فالأزهر يعد بحق أبا للجامعات الإسلامية كلها ، فهو أعرقها ، وعلى هديه سارت في تنظيمها ومناهجها ، وعلى طريقه اتجهت لتحقيق غايتها . ولقد كان الأزهر وما يزال المنارة والمنهل للمعرفة الدينية والانسانية ، واستطاع أن يحفظ لنا تراثاً إسلامياً وفكرياً ضخماً ، وكان وما يزال كعبة وملقى العلماء في عالم العربية والإسلام . . .

ومع مسيرة الزمن طوال عشرة قرون ، كان الأزهر أمينا على الدين الإسلامي حارساً على تعاليمه وتراثه ، وقد مر بعصور كثيرة ، أزهى في بعضها وانكس أمره في بعضها الآخر . . . ومن صفحات تاريخه العريق على امتداد عشرة قرون طوال ، تسجل أهم المعالم والأحداث في حياة الأزهر الشريف :

- أنشأ الأزهر ، جدهم الصقلي ، قائد الخليفة ، المعتمد لدين الله الفاطمي ، . . . وقد شرع في بنائه يوم السبت ٦ من جمادى الأولى عام ٣٥٩ هـ ( ٩٧١ م ) .

- افتتح الأزهر في حفل رائع يوم الجمعة الأول من رمضان عام ٣٦١ هـ ، وبدأ مهمته التعليمية في أواخر عهد المعز لدين الله حيث انعقدت أول حلقة دراسية فيه عام ٣٦٥ هـ على يد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن النعمان - ابن محمد القيرواني .

- لم يبدأ انتظام حلقات الدرس في الأزهر إلا بعد عام ٣٧٨ هـ وتحوله إلى جامعة تدرس فيها العلوم الدينية التعليمية .

- اقتصر التدريس فيه في تلك الفترة على المذهب الفاطمي في الفقه وتعاليم الشيعة في الدين والفلسفة والتوحيد ، وظل الأزهر منساراً للعلم وملاذاً للمتعلمين ، حتى جاءت السدولة الأيوبية ، فبدأ نجمه في الأفول ، فقد عمل الأيوبيون على محاربة الشيعة ونشر المذهب السني ، ومن ثم أبطلت

الخطبة في الجامع الأزهر ، واكتفى بإقامتها بجامع الحاكم عملاً بالمذهب الشافعي ، وظل الحال على ذلك حتى العصر المملوكي .

- وفي الأزهر كان يجلس قاضي القضاة في أيام معينة ، وفيه كان مركز المحتسب العام ، ويعقد الكثير من المجالس الخلاقية والقضائية . وكان يقصده علماء مبرزون مثل د عبد اللطيف البغدادي ، الذي وفد على مصر عام ٥٨٩ هـ وتولى التدريس بالأزهر بضعة أعوام .

- ساهم الأزهر في القرن التاسع الهجري بنصيبه في أعداد عناصر النهضة العلمية الزاهرة ، وفي تخريج عدد كبير من أعلامها ، واحتفظ بمكانته الخاصة ، يعاونه على ذلك اتساع حلقاته وأروقته وتنوع دراساته ، وما يلاقه الطلاب فيه من أسباب التيسير والأقامة .

- وعندما جاء الغزو العثماني أصاب الأزهر ما أصاب الحركة الفكرية من تدهور واضمحلال ، واختفى من حلقاته كثير من العلوم التي كانت زاهرة من قبل ، ولكنه رغم ذلك استطاع أن يؤثر بهيئته القديمة في نفوس الغزاة العثمانيين أنفسهم ، فكانوا يتبركون بالصلاة فيه ، ويبتعدون عن كل ما يضر به ويحاولون استغلال نفوذ علمائه كلما حدثت ثورة داخلية .

- كانت المصادر المالية التي يعتمد عليها في حياته كمسجد وكمعهد للدرس هي الأوقاف العامة والخاصة والاعطية والصدقات العامة والخاصة المالية والتنوعية ، وتوالت أوقاف السلاطين والأمراء على الأزهر ، وكان شيخ الجامع هو الذي يشرف على هذه الأوقاف ونظارتها .

- ظل الأزهر منذ بدأت الدراسة فيه مفتوح الأبواب لكل مسلم ، وكان يضم دائماً أعداداً كبيرة من أبناء السدول الإسلامية ، وتقيم كل جماعة منهم في مكان خاص ، وهو ما يعرف بنظام الأروقة ، وكان عدد الأروقة والحارات في القرن الماضي ٢٦ رواقاً و ١٥ حارة . كان النظام التعليمي للأزهر في





# الأزهر الشريف

أحمد الشنواني

الحفاظ على تقاليد ورسائله الدينية ،  
وينص القانون على أن يشمل الأزهر  
الهيئات التالية :

١ - المجلس الأعلى للأزهر : وهي  
الهيئة التي ترسم السياسة العامة التي  
تعين الأزهر على تحقيق رسالته .  
ويرأسه شيخ الأزهر ، ويضم أعضاء  
من كبار العلماء المتخصصين .

٢ - مجمع البحوث الإسلامية :  
ويقوم بدراسة كل ما يختص بهذه  
البحوث والكشف عن جوهر الثقافة  
الإسلامية وتخليصها من الشوائب التي  
تعلق بها ، ونشر الدعوة الإسلامية ،  
وتنظيم بعوث الأزهر إلى العالم  
الإسلامي .

٣ - إدارة الثقافة والبعوث  
الإسلامية ، تهتم لمجمع البحوث  
الإسلامية كافة عناصر البحث والدراسة  
ويتركز نشاطها في كل ما يختص  
بالنشر والترجمة والعلاقات الإسلامية  
من البحوث والدعاة واستقبال طلاب  
المنح .

٤ - جامعة الأزهر : وتختص بكل  
ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر ،  
وتهتم بإحياء تراث الشعوب الإسلامية  
العلمي والفكري والروحي ، وإعداد  
الدعاة . وتضم الجامعة كليتي  
الدراسات الإسلامية ( أصول الدين  
والشريعة والقانون ) وكلية الدراسات  
العربية ، وكلية المعاملات والإدارة ،  
وكلية الهندسة والصناعات ، وكلية  
الزراعة ، وكلية الطب ، وكلية التربية ،  
بالإضافة إلى كلية البنات الإسلامية .  
تهتم جامعة الأزهر بتوفير سبل  
الحياة والإقامة للطلبة الوافدين ،  
وأنشأت لهم مدينة خاصة على مساحة  
٣٠ فداناً .

- هناك الآن معاهد أزهريه في مصر  
تزيد على الأربعين معهداً للبنين  
وللفتيات منتشرة في أنحاء الجمهورية .  
- خريج الأزهر اليوم رجال دين  
ودنيا ، يعملون في كل ميدان من  
مياادين العلم والمعرفة ، وفي كسافة  
مجالات الانتاج في مصر والعالم  
الإسلامي .

- في نهاية القرن التاسع عشر  
أضيفت إلى الدراسات الدينية مواد  
أخرى بمقتضى قانون صدر في عام  
١٢١٤ هـ - ١٨٩٦ م ، وذلك حتى يساير  
الزمن ويتمشى مع الحضارة . ويرجع  
الفضل في ذلك إلى الإمام محمد عبده  
مفتي الديار المصرية .

- وفي عام ١٢٢٦ هـ - ١٩٠٨ م  
صدر قانون آخر نقل إلى الأزهر جميع  
المواد التي كانت مقررة في المدارس  
الابتدائية والثانوية وبعض المدارس  
العليا ، فيما عدا اللغات الأجنبية .

- وفي عام ١٢٨٠ هـ - ١٩٦٠ م  
أدخل الشيخ محمود شلتوت دراسة  
اللغات الأجنبية في الأزهر .

- في عام ١٩١١ أنشئ المجلس  
الأعلى للأزهر .

- وفي عام ١٩٣٠ قسمت الدراسة  
في الأزهر إلى ثلاث مراحل : المرحلة  
الابتدائية ومدتها أربع سنوات ،  
والمرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات ،  
والمرحلة العالية ومدتها أربع سنوات  
وتنقسم إلى ٣ كليات هي كلية الشريعة  
وكلية أصول الدين ، وكلية الفلسفة  
العربية ، واستبدل بنظام العلاقات نظام  
الحاضرات ، وأصبح يطلق عليها اسم  
« الجامعة الأزهريّة » .

- كان أول من طالب بتطوير مناهج  
التعليم في مصر « رفاعة الطهطاوي » ،  
فقد نادى بإدخال العلوم الحديثة إلى  
الأزهر ، وأثبت أن المواد العلمية التي  
يقال إنها أجنبية هي علوم إسلامية  
ولاتزال كتبها محفوظة في الخزائن .

- وكان قد صدر أول قانون بتطوير  
الأزهر عام ١٢٨٧ هـ - ١٧٨٢ م على  
يد الشيخ محمد العباسي المهدي ، بعد  
هذا القانون بدأ الشيخ محمد عبده  
حركته لإصلاح الأزهر ، واستطاع أن  
يقنع الخديو عباس بإصدار قانون  
الإصلاح عام ١٣١٢ هـ - ١٨٩٥ م ودخلت  
مواد الحساب والهندسة والجبر  
والجغرافيا والتاريخ والخط إلى  
الأزهر .

- أخذ الأزهر صورته المعاصرة في  
ظل قانون عام ١٩٦١ الذي جعل من  
الأزهر جامعة دينية شاملة تسير  
التطور العلمي الحديث في العالم مع

العصور الوسطى يتلخص في وجود  
استاذ أكبر للمادة يشرف على من  
دونه ، وكان هؤلاء يحرسون على  
ملازمة استاذهم حتى الموت ، وكان  
من الجائز أن يجاز الطالب في مادة  
ويرجأ في أخرى ، وكانت الشهادات  
تعطى من الاساتذة ، وتسمى « اجازة »  
وكانت للطالب الحرية في اختيار  
المادة والاستاذ ، وفي الغياب  
والحضور ، وكان هناك قسم داخلي  
وأخر خارجي .

- كانت علوم الدين واللغة دائماً في  
المقدمة ، وكان للعلوم الدينية بنوع  
خاص أوقر نصيب كعلوم القرآن  
والحديث ، والكلام ، والأصول ،  
والفقه على مختلف المذاهب ، وكذلك  
علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة ،  
ثم الأدب والتاريخ .

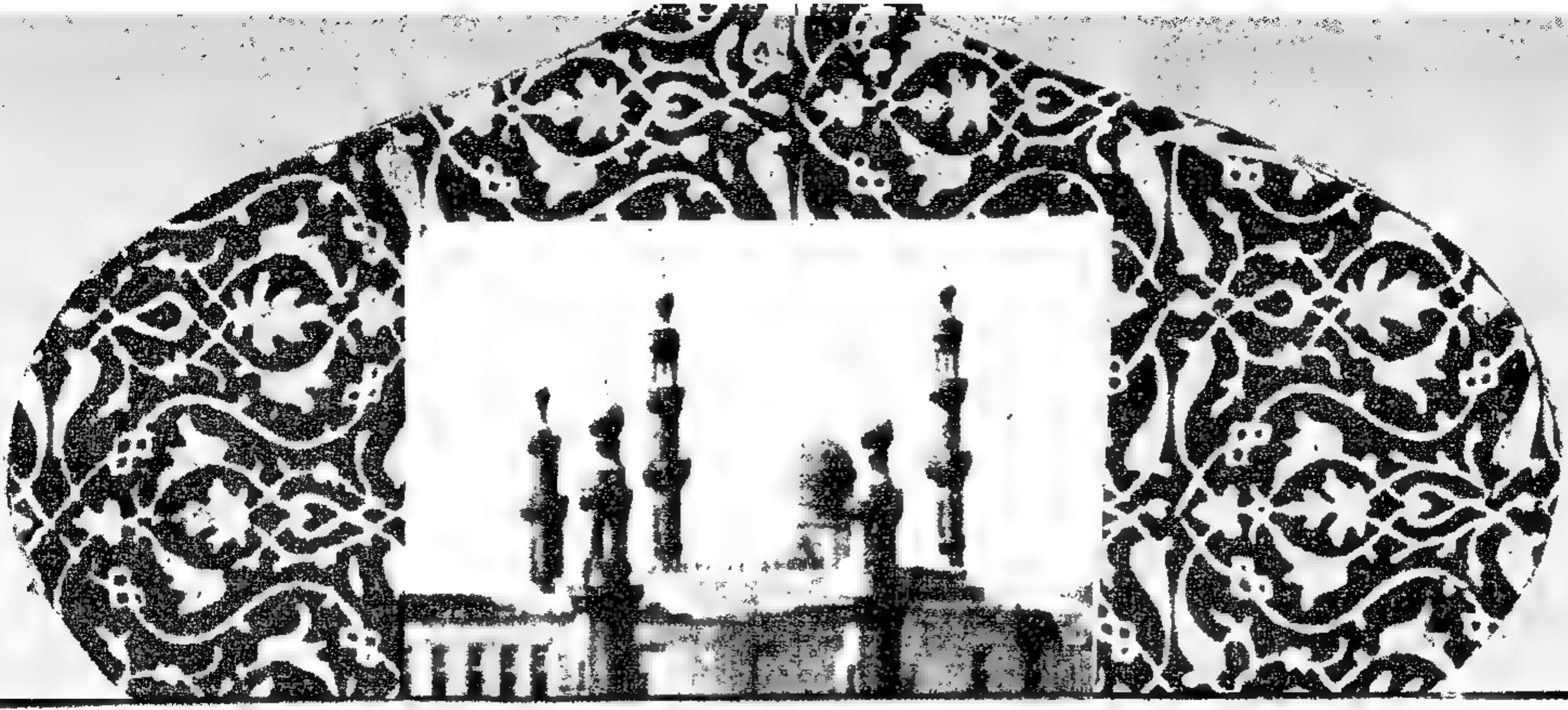
- يضم الأزهر مكتبة حافلة بالكتب  
القيمة ما بين مخطوط ومطبوع ، وقد  
تأسست مكتبته عام ١٢٩٧ هـ وكان  
بها عند انشائها ٧٧٠٠ مجلد وفي  
أوائل هذا القرن بلغ عدد مجلداتها  
٣٦٦٤٢ منها ١٠٩٣٢ من المخطوطات  
وكان في الأروقة مكتبات لطلابها  
فيها ٣٠٠٠٠ مجلد ، ضمت إلى مكتبة  
الأزهر فبلغ عدد ما فيها ٦٦٦٤٢  
مجلداً . أما المكتبة الحديثة بالأزهر ،  
فتضم ٧٤٩٥٣ مجلداً .

- لعب الأزهر دوراً بارزاً في عهد  
سلاطين المماليك في توجيه السياسة  
المصرية ، فقد كان السلاطين يلونون  
به لتثبيت سلطانهم أو كسب التأييد أو  
المرغبة في إصدار فتوى لصالحهم .

- من المواقف الخالدة للأزهر في  
العهد الحديث دوره خلال الحملة  
الفرنسية ، فقد تزعم رجاله الحركة  
الوطنية التي أدت في النهاية إلى طرد  
هذه الحملة من الأراضي المصرية .

- صدر أول قانون نظامي للأزهر  
عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م في عهد  
الشيخ محمد المهدي العباسي . وقد  
نظم هذا القانون طريقة الحصول على  
الشهادة العالمية ، وكان هذا القانون  
أول خطوة عملية في تنظيم الحياة  
الدراسية بالجامع الأزهر .





تلتقى قلوب الملايين في عالمنا الاسلامي هذه الايام حول مناسبة مجيدة ، هي الاحتفال بالجسد الالى للازهر الشريف بالقاهرة منار العروبة ، وحسن التراث ، ورائع لواء الفكر الاسلامي العظيم .. والمجلس الاعلى للطرق الصوفية يسهم بدوره الكبير في هذه المناسبة الاسلامية المجيدة فيشاركها بالجهد والراي في مجالات هذا العيد الازهرى المبارك ...

وتفتح مجلة .. التصوف الاسلامي .. صفحاتها لانوار الازهر وامجاده ... وتقيم ندوة مجرى يلتقى فيها جمع من كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامي حول الازهر في موائمه .. وذكرياته وفصاياه ، وكنوزه من تراث انعم الاسلام والمسلمين ... اشرف على الندوة ولهم لها ساحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ... وحضرها - - -

الدكتور - الحسين ابو فرحة عميد كلية الدعوة الاسلامية والدكتور احمد عمر هاشم استاذ الحديث بكلية أصول الدين والدكتور - عبد الرحمن النجار المدير العام لتدريب الدعاة بوزارة الاوقاف والدكتور - محمد عبد المنعم خلفاى عميد كلية اللغة العربية جامعة اسيوط سابقا والدكتور - محمد كامل جمعه الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة سابقا والدكتور مجاهد الجندى استاذ الحضارة الاسلامية بكلية اللغة العربية جامعة الازهر والاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرافقة والشيخ - حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية والشيخ احمد صبرى الرغلى شيخ الطريقة الرغلية الاحمدية والشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية والاستاذ طاهر خراشي والاستاذ - فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي والاستاذ نصر الدين عبد اللطيف مدير التحرير والاستاذ محسن فهمى سكرتير التحرير .



# ندوة هذا الشهر عن: الأزهر الشريف ودوره في التوعية الدينية



● الأزهر محفوظ  
بحفظ الله عز وجل  
للقرآن الكريم  
د. الحسين أبو فرصة

## ● حفظ الله الأزهر ●

لم تحدث الدكتور الحسيني أبو فرصة قائلا : الواقع يشهد أن الأزهر الشريف كان معقلا للإسلام علما وعلماء عبر القرون ولم يقض للأزهر هذا العمر الطويل إلا أن المولى عز وجل أراد أن يحفظ به القرآن الكريم . وقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم قال تعالى : « أنا نحن نزلنا الذكر وإن له لحافظون » . ومن حفظ الله للقرآن الكريم حفظه للأزهر . فالأزهر محفوظ بحفظ الله للقرآن الكريم .

وقد سمعت من شيخنا فضيلة الشيخ المرحوم محمد الأودن وكنا قد شكونا إليه ما يلقاه الأزهر أحيانا فقال : « لا تخافوا على الأزهر فإن الأزهر محفوظ بحفظ الله غير أنه تنتسبه أحيانا بعض أمراض الشيخوخة » .

وأرى أن الأزهر لا يزال في شبابه وأنه ككل كائن حي تمر به هذه المناسبات التي تمرى الكائنات الحية . فما تعرض له الأزهر في تاريخه الطويل لا يصمد له الكثير من المؤسسات العلمية وغير العلمية ومع ذلك صمد الأزهر لما تعرض له لأنه محفوظ بحفظ الله لأنه من وسائل حفظ القرآن الكريم .

والأزهر الشريف عبر القرون هو عش العلماء العاملين المخلصين الربانيين . غير أن هذا النوع من العلماء يقل أحيانا ويكثر أحيانا . لكن الأزهر لا يخلو أبدا من علماء ربانيين هم أهل صدق وهم الذين نسميهم الصوفية . فلا يمكن للشيخ الأزهرى إلا أن يكون صوفيا ولو لم يحملوا هذا الاسم . ذلك أن الأزهر يقسم على الدراسات الإسلامية القرآنية وما يمكن

.. فانا أعلم بأن والد الشاعر الصوفي ابن الفارض كان ينقطع في قاعة الخطابة المكان للتعبد وما يقطع بأن الأزهر كان مسجدا تدرس به العلوم وتمارس فيه الرياضات الروحية . . . ولهذا ومنذ ذلك الزمن البعيد توالى في الظهور علماء مارسوا التصوف الصحيح بحيث يمكن القول بأن التصوف الذي كان يدعو إليه سيروح الأزهر وعلمائه من نوع التصوف الرشيد الذي يرتبط بالشرعية الإسلامية ارتباطا وثيقا حيث أن التصوف في مفهوم علمائه ومفهوم من قاموا على دعوتهم هو تخلق وسلوك امتداه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه وافتداه بالحياة رضوان الله عليهم .

## ● التصوف يدرس في الأزهر ●

وأضاف الدكتور التفتازاني قائلا : وأحب أن أشير إلى فقرة من تاريخ الأزهر في مصر كان علماء الأزهر وشيوخه قادة روحيين وأضرب على سبيل المثال لا الحصر مثل شيوخ كالحفنى والدردير والشرقاوى الذين قادوا حركة الجماهير لأنهم كانوا مثالا للتقوى والورع والصلاح وكانوا جميعا من أقطاب التصوف .

ونظرة إلى ما ذكره الجبرتي عن تراجم علماء الأزهر أبان الفرون الحادى عشر والثانى عشر وأوائل الثالث عشر توضح لنا أن علم التصوف كان يدرس في الأزهر ولم يكن يدرس من الناحية النظرية وإنما كان الشيوخ الذين يدرسونهم من أهل العرفان والكمال . وكان الجبرتي حريصا في بيان اجازات على ذكر اجازاتهم في الطريق ، فكان أحدهم يجاز باجازة الشاذلية أو الخلوتية أو النقشبندية أو غيرهم من الطرق المعروفة آنذاك . . . وكان هذا يدل على أن الصالح قد اكتملت له الناحية العلمية والناحية الروحية والصوفية وكل ما فعله الأزهر من أجل الحركة الوطنية والكفاح ضد الاستعمار الفرنسي واستخلاص حقوق الإنسان . . . وكل ما يذكر في هذا إنما كان ببركة هؤلاء الشيوخ الذين كانت قلوبهم معلقة بالله وكانوا من أهل الصفاء أو التصوف فاستطاعوا أن يقودوا الجماهير بما يمتلكونها من علم وعمل وخلق فكانوا هداة ومرشدين وكثيراً من شيوخ الطرق ودعاة التصوف إنما تخرجوا في الأزهر الشريف فجمعوا بين الشريعة والحقيقة . . . أن الدور الذي قام به الأزهر من الجانب العلم والاجتماعى والسياسى والحضارى بوجه عام هو شئ نعتز به ونفتخر لا في مصر وحدها بل في العالم الإسلامى كله . وأرجو مخلصا أن شاء الله أن تستمر رسالة الأزهر لتشجيع المجتمعات الفهم السليم للإسلام في مواجهة الأفكار الإلحادية والمادية التي بدأت تغزو مجتمعاتنا أخيرا .



● كثير من شيوخ الطرق  
ودعاة التصوف تخرجوا  
من الأزهر الشريف  
د. أبو الوفا التفتازاني

تحدث الدكتور أبو الوفا التفتازاني في بداية الندوة قائلا : في مستهل ندوتنا هذه عن الأزهر الشريف ودوره في الحياة الروحية للمسلمين أرحب بجميع السادة أعضاء الندوة . . . وحقا أنها مناسبة جديرة بأن يحتفل بها المسلمون حيث أن الأزهر الشريف هو أقدم جامعة بالمعنى الصحيح للعلوم الإسلامية وغيرها من العلوم الدنيوية .

## ● منارة الإسلام ●

ومنذ أن أنشئ الأزهر على يد جواهر الصقلي حتى يومنا هذا يعتبر منارة للإسلام . . . وقد استطاع أن يخرج للعالم الإسلامى منذ ذلك الزمن البعيد وإلى يومنا هذا علماء اجلاء لدعوا العلم والفكر والثقافة في كل بلدان العالم الإسلامى . . . ولهذا نحن نفتخر بالأزهر الشريف ونقدر ما قام به عبر ألف سنة من جهد علمى خلاق ومن حفاظ على تراث الإسلام وعلى اللغة العربية وعلى قيمنا ومبادئنا الإسلامية . . .

وفي الحقيقة فإن الأزهر لم تقتصر رسالته عبر التاريخ على الجانب العلمى وحده وإنما كان للأزهر دوره أيضا في قيادة الحياة الروحية الإسلامية لأن علماء الأزهر كانوا إلى جانب تدريسهم للعلوم الدينية واللغوية وغيرها كانوا قادة وأئمة في جانب التسوية الروحية والتبسيط الاخلاقى .

نشيوخ الأزهر وعلمائه كانوا قدوة لآبناء هذا الشعب . . . قدوة في العلم والعمل . . . ولا زلت أذكر أن التصوف حظى بنصيب كبير من اهتمام الأزهر منذ عهد الأيوبيين



لنفيه منحه الله فقها في كتابه وفيها في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون عاملا ربانيا .. والامر كما قال حجة الاسلام الامام الغزالي : « طلبنا العلم لغير الله فابى العلم الا ان يكون لله عز وجل » فان الازهرى الذي يعايش القرآن والسنة النبوية كشان الذكر الذي يذكر الله بلسانه وقلبه غافل وقد قال مشايخنا : « لا تترك الذكر للفغلة فيه فان الذكر مع الفغلة يجر الى الذكر مع الحضور والذكر مع الحضور يجر الى الذكر مع الغيبة عن غير المذكور » . فاجعل الذكر مع الفغلة طريقا للذكر الكامل .. الذكر مع الغيبة عن غير المذكور تبارك وتعالى .

## ● الازهرى صوفى ●

والتاريخ يحدثنا عن شيوخ الازهر الشريف اذكر منهم الشيخ السمراني الذي جمع بين التبحر في العلوم واكتساب العلوم عن طريق القراءة والسماع لشيخه كما منح العلم للسندى .. ان الامام السمراني عالم من علماء الازهر اسس وحده مدرسة كبيرة زاخرة بالمعارف الصوفية وخرجت رجالا كان لهم تأثيرهم . الامام السمراني من كبار رجال التصوف وهو في الوقت نفسه من كبار رجال الازهر فلا يمكن للازهرى الا ان يكون صوفيا وقد بدأ في من كثرة مسائل في هذا الموضوع وهو ما صلة التصوف بالاسلام ؟ .. وقد وقع في خاطري ان الاسلام ان هو الا أشبه بالسلم الطويل الذي يمتد من الارض الى السماء والمسلمون جميعا كل من نطق بالشهادتين ، معتقدا لها على هذا السلم .. فالمسلمون جميعا على سلم التوحيد وهو ممتد من الارض الى السماء ودرجاته لا تحصى وكل درجة عليها أهلها وان الدرجة العليا من هذا السلم هي الدرجة التي ينف عليها رجال التصوف الاسلامي .

ان الازهر على امتداد عمره قد حفظ الله به مصرنا العزيزة .. مصر وان كثرت فيها المعاصي فهي محفوظة بالازهر الشريف وهؤلاء الربانيون أهل الصدق من الصوفية الذين يحفظ الله عز وجل بهم ازهره ويحفظ بالازهر مصر المباركة ان شاء الله .

فالماضي والحاضر والمستقبل بيد الله وقد تعلمنا على يد شيخنا الشيخ الباجوري ان المولى سبحانه وتعالى هو الخلاق العظيم الرزاق الكريم وان الكون كله لا تنفذ منه الا ارادة واحدة وسائر الارادات لها تبع قال تعالى : « فعال لما يريد » وما تشاءون الا ان يشاء الله ، فهو ارادة واحدة في الوجود كله علوية وسفلية هي التي تنفذ وسائر الارادات لها تبع فلا يريد طائع طاعة الا ان تسبق ارادة الله بذلك ولا يريه عاصي معصية الا ان تسبق ارادة الله بذلك فقدرته الله وحده هي التي تخلق كل ما يبرز الى الوجود قال تعالى : « والله خلقكم وما تعملون » .

ان الازهر بحاجة الى دراسات موسعة للتصوف الاسلامي وبحاجة الى تلمذة صادقة يرتبط فيها الطلاب بشيوخهم حتى يتأثروا بهم علما وعملا وسلوكا وان ازهريا صوفيا مباركا يحيى به الله أمة بل يحيى به أمة وان الاستثمار في هذا الباب هو انفع أوجه

الاستثمار لهذا البلد الفقير المحتاج المفرح الذي نزع خوفا على طامه الا يصل اليه وان وجود الصالحين في هذه الامة هم أمانها من الجوع والخوف « فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف » .. الا وان تقوى الله عز وجل وهي سمة الصوفي التقوى الكاملة انها مفتاح الخيرات كلها .. قال عز من قائل : « ولو ان أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاحذرناهم بما كانوا يكسبون » .

تلك سنة الله عز وجل في خلقه . قال تعالى : « ولو انهم افاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوهم ومن تحت أرجلهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون » .

أسأل الله للقائمين على أمر الازهر الشريف ان يراعوا الدراسات الاسلامية التي من أجلها انشأ الازهر .. وقد قرأت مقالا لكاتب يقول : « ازهروا الازهر فان الازهرى الى حد كبير أصبح غريبا داخل الازهر » .

ويستفسر الشيخ احمد صبرى المرغل قائلا : ان الطاعة لا تتم الا بإرادة الله سبحانه وتعالى كما ان المعصية كذلك لانتم الا بإرادة الله عز وجل ارجو توضيح ذلك ربما يسأل سائل ويقول ما دام الله اراد المعصية فلماذا يحاسب عليها ؟

وقد أجاب الدكتور الحسيني ابو فرحة قائلا : الامور في هذا الكون تجري بقدر سابق فلا يمنع في الوجود شيء الا بإرادة الله سبحانه وتعالى وارادات المخلوقات تابعة لارادة الله .. يريد الله أولافيريد المبدأ ما اراده الله .. والقدرة الموجودة في الوجود كله هي قدرة الله وقدرة المخلوقات طلال لا تأثير لها في الوجود .. تلك هي عقيدة أهل السنة والجماعة وقد استفوا هذه العقيدة من الكتاب والسنة النبوية قاله يقول : « فمسال لما يريد » و « وما تشاءون الا ان يشاء الله » ويقول : « والله خلقكم وما تعملون » ولا يوجد في الوجود ارادة تراحم ارادة الله ولا قدرة تراحم قدرة الله عز وجل .

اما سبب التكليف فقد غضب صل الله عليه وسلم عندما وجد الصحابة يتجادلون فيه وقال لهم : « ايها امرتكم ام بهذا يمشت اليكم عزمت عليكم الا تعودوا لمثله أبدا » ويقول عز من قائل : « ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير » . وكتب العلم غير مدون فيها سبب التكليف غير ان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعلم سر التكليف كذلك ان كبار الربانيين من هذه الامة من الاولياء يفرغون سر التكليف ولكنهم لا يفصحون عما ادركوا لانه شيء فوق طاقة ادراكه بالعقل البشري العادي .

## ● ارادة محدودة ●

ثم اضاف الدكتور ابو الوفا التتازاني الى هذا التعليق قائلا : ان أهل السنة والجماعة قالوا بوجود الارادة الانسانية ولكنها لا تخرج عن نطاق القدرة الالهية بأي حال من ذلك ان التكليف الشرعى يتطلب وجود ارادة في الانسان ولكنها ارادة محدودة تقوى على بعض الامور ولا تقوى على أمور

أخرى . ان هناك فرقا بين مذهب أهل السنة والجماعة من الجبرية . والصوفية تأدبا مع الله كانوا لا ينسبون الفعل الى أنفسهم يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم « اذا اراد ان يظهر فضله عليه خلق ونسب اليك » وهو يقول أيضا : « سوايق الهمم لا تخرق أسوار الاقدار » .. واذا كنت تريد اشارة من القرآن تعمل في قوله تعالى : « ثم تاب عليهم ليتوبوا » . فهذه أسرار واشارات السبل الى معرفتها هو السلوك الى الله وطلب العون من الله في كل آن لاننا حين نقرأ الفاتحة نجد من أسرارها « اياك نعبد وياك نستعين » فتحن حين نستعين بالحق سبحانه وتعالى فمعنى ذلك ان الارادة التي منحناها من الله تعالى هي ارادة عاجزة .. هي فقط لتنفيذ الاوامر والتواهي لانه لا يعقل ان يقسول الحق افعلا كذا واترك كذا دون ان تكون لك ارادة ولكن من باب الادب مع الله حتى لو كان الفعل صادرا عن الانسان .

يجب ان تعلم يقينا ان الله تعالى هو الذي سمح به لانه لا يقع في ملكه شيء الا بأذنه وكما تفضل في الآية الكريمة التي ذكرها « / الحسيني » فعال لما يريد » واضيف آية أخرى : لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .. فمن هنا من باب التادب مع الله ينبغي الا نغتر بالارادة ولا نغتر بالفعل حتى لو كنا قادرين على بعض الافعال والذي اقدرنا عليها هو الله سبحانه وتعالى .. هذا مذهب أهل السنة والجماعة الذي أخذ به سادتنا من الصوفية .. ولو أنك دقت الامر لوجدت ان هذا الرأي هو أسلم الآراء لانه لا يتجه الى الجبرية ولا تتركب الارادة الحرة بالمعنى الحقيقي كما فعل المعتزلة .



أول وشيقة  
لحقوق الانسان  
خرجت من الازهر  
د. محمد عبد السلام مطاحي

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم خلفاحي قائلا : آلف عام مضت والازهر جامعة الاسلام الكبرى قائم يؤدي رسالته ويعمل كلمة الاسلام وينشر الثقافة الاسلامية في كل مكان ويبعث بعلمائه وطلابه الى كل مكان





## ● أخذت جامعات العالم كرسى الأستاذية من الأزهر

د. مجاهد الجندى

### ● نظام الدراسة في الأزهر

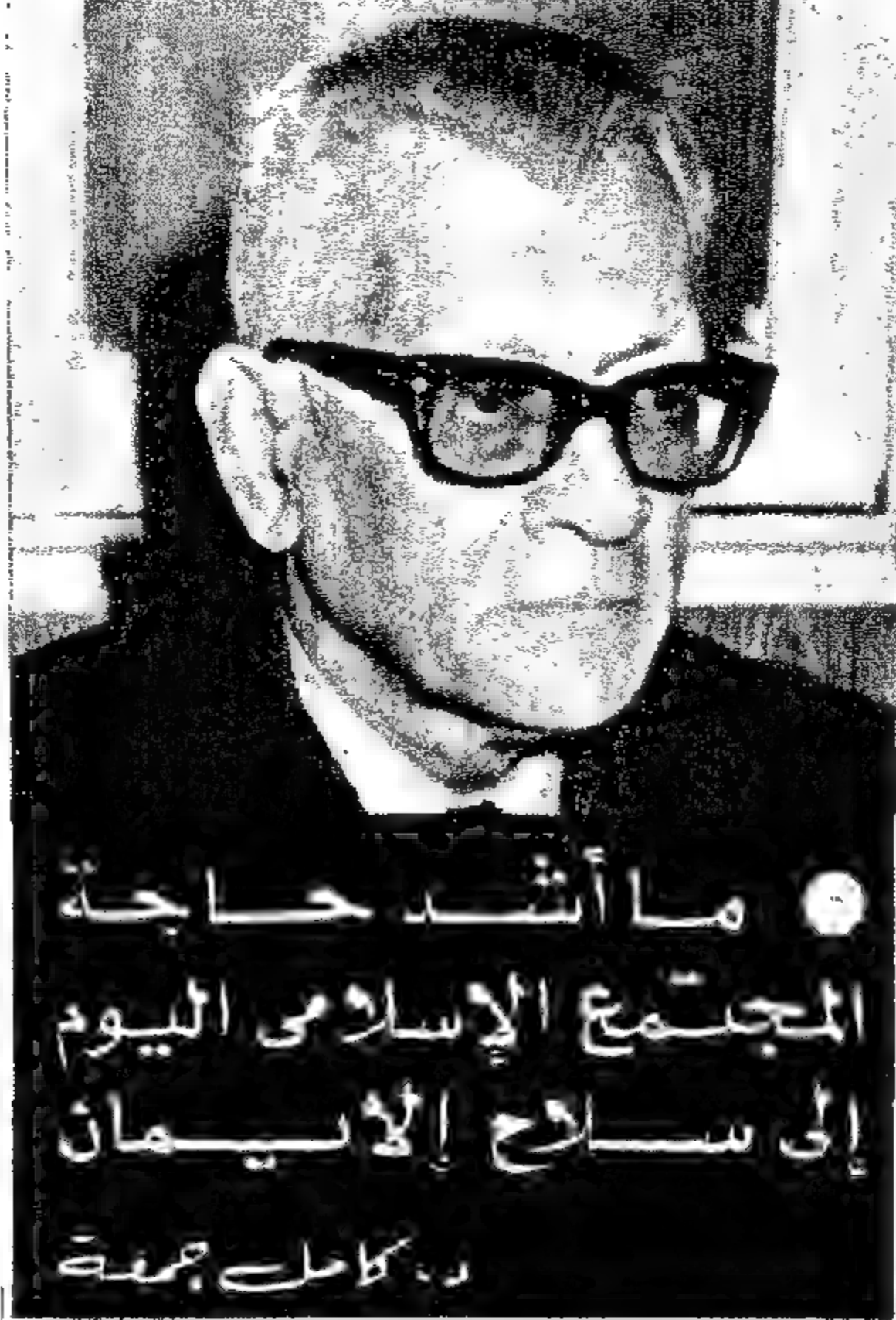
ثم تحدث الدكتور مجاهد توفيق قائلا : الاحتفال بالميد الاالى للأزهر لا يكفيه ليلة واحدة ولكن ساقصر بحتى عن نظام الدراسة في الجامع الأزهر وهو يتكون من ثلاث مراحل .. المرحلة الاولى وهى مرحلة الكتاتيب ولها يتربى الاطفال على السلوك الإسلامى وعلى قراءة القرآن الكريم حفظه وتجويده وعلى قراءة مبادئ العلوم الإسلامية والعربية والمقلية ثم ينتقل التلميذ من هذه المرحلة الى مرحلة أخرى بعد امتحان دقيق على يد المشايخ الذين درسوا له فى هذه الفترة وهى المرحلة الثانية فيدرس فيها العلوم الإسلامية والعربية ثم ينتقل الى المرحلة الثالثة بعد امتحان دقيق .

كان نظام الدراسة هو نظام الحلقات الحلقة عبارة عن نصف دائرة غير متكاملة يجلس الشيخ فى صدر الحلقة على كرسى من الخشب أو الجريد ومن هذا المكان أخذ كرسى الأستاذية ..

كرسى الأستاذية انشئ فى جامعات العالم بعد أن أخذ من الأزهر .. وتختلف الحلقات فهناك حلقة للتفسير والحديث النبوى والنحو والصرف والبلاغة والطب والفنكوالى آخر العلوم .. بعد أن ينتهى الطالب من الدراسة يطلب من شيخه أن يعطيه اجازة علمية .. ولا يحصل على الاجازة الا بعد اختبار وهو عبارة عن درس يلقى الطالب فى المسلم الذى يريد أن يحصل فيه على الاجازة .. بعد أن يلقى الطالب محاضراته يسطره الطالب بوابل من الاسئلة فاذا أجاب الطالب على الاسئلة يعتبر هذا فى حد ذاته نجاح للطالب ، وهنا يمنحه الشيوخ الذين يجلسون بجوار الطالب الاجازة العلمية .

### ● اجازة علمية

وهذا نموذج اجازة علمية عمرها ٧٢ سنة عليها توقيعات العلماء . تقول الاجازة العلمية :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، نعمسك



## ● ما أشد حاجة المجتمع الإسلامى اليوم إلى سلاح الإيمان

د. كامل حميد

### ● وقفة تأمل ..

ثم تحدث الدكتور / كامل جمعة موضحا أن الأزهر الشريف فى عهده السابق كان نورا يشع على الدنيا بالعلم والثقافة والإيمان وأن مشايخ الأزهر كانوا قدوة لكل مسلم فى الزهد والورع والعلم والتسدين .. والأزهر فى عصرنا الحالى يملأ الدنيا بعلم وافر .. ودعاة مخلصين .. لكن ما أشد حاجة المجتمع الإسلامى ونحن نقف امام التيارات المادية المتلاحقة أن نتسلح بالإيمان وبالسلوك الإسلامى القويم .

ثم اضاف الدكتور جمعة قائلا : اطلب صورة مادية علف عليها الزمان وهى تلك العمامة الشريفة وتلك الملابس الفضفاضة من جبة ولفظان .. وانى اتساءل لما تسطو الملابس الافرنجية على اخواننا وزملائنا .. ان هذه الملابس لها منزلة فى النفس وهى صورة مادية روحية تحمل لصاحبها الوقار والاحترام والتبجيل .

ثم انتقل الدكتور جمعة الى توضيح نقطة هامة بخصوص تبسيط الاحاديث الدينية التى تنقل فى وسائل الاعلام .. فقد طالب الاخوة الزملاء ان تكون الاحاديث الدينية ميسورة مبسطة تصل الى القلب مع لغة عربية ميسورة ليس فيها آلا حديث الروح فان ما يخرج من القلب يصل الى القلب .

فى العالم الإسلامى ويتلقى وفود العالم الإسلامى من كل قطر وكل شعب ليتعلموا علوم الإسلام وليعودوا الى بلادهم مبشرين ومندرين بكلمة التوحيد .. الف عام فى تاريخ الجامعات شىء عز وجوده الا فى الأزهر وبذلك كان الأزهر اقدم جامعة اسلامية .. يقول بعض الباحثين ان جامعة القرويين هى اقدم من جامعة الأزهر يعللون بذلك بأن جامعة القرويين فى فاس انشئت عام ٢٤٥ هجرية والحقيقة غير ذلك .. فلم تنشأ جامعة اسلامية فى القرويين بمجرد انشاء الجامعة ولكن تاخر ظهور الجامعة قرونا طويلة .

مصر ام الجامعات الإسلامية منذ انشاء جامع عمرو بن العاص فى القسطنطينية .. تحول هذا الجامع الى جامعة اسلامية كبيرة درس فيها الامام الشافعى وأبو تمام وجلس فى حلقاتها أبو نواس والمتنبى وكثير من علماء المذاهب الإسلامية وعلماء التوحيد والفقه والحديث والتفسير ..

وفى القرن الثامن من الهجرة كان فى مسجد عمرو بن العاص خمس وأربعون حلقة يجلس فى كل حلقة عالم كبير يعلم طلابه مختلف علوم الإسلام .. ومن العجب ان تحتضن مصر جامعتين اسلاميتين جامعتي القسطنطينية الكبرى او جامعة مسجد عمرو بن العاص وجامعة الأزهر ولكن جامع عمرو بن العاص لم يستمر الا الى نهاية القرن الثامن الهجرى .

ثم اضاف الدكتور خفاجى قائلا : فى الأزهر الشريف أعلن أول ميثاق لحقوق الانسان على يد الشيخ الدردير ثم الشيخ عبد الله الشرقاوى .. فقد تصدى الشيخ الدردير الى المالك وأعاد حقا كان منهوبا من نائب المشيخة العامة للطريقة الخلوئية .. اما الشيخ عبد الله الشرقاوى فقد كتبت على يديه أول وثيقة لحقوق الانسان كتبها الوالى التركى والمساليك الامراء والعلماء ولها الا تفرض ضريبة الا يرى الشعب وان كل حكم غير حكم الشرع باطل وان كل مظلمة تقع على انسان مردودة .. وبذلك سبق الأزهر الثورة الفرنسية التى جاءت بعد ذلك تطالب بما طالب به الأزهر قبلها بقرون .

ان صلة الأزهر بالتصوف الإسلامى صلة وثيقة وكريمة وممتدة نرجو أن تستمر فى ايماننا هذه حتى يعود للأزهر الريادة الروحية وان يعود الى الأزهر مجده وقوته .



يا من اخرجت من ينابيع الحكمة جواهر الهداية لاول الانبأ وأبرزت في مضمون السعادة من نشر اعلم السنة والكنسب واطلعت في سماء جامعا الازهر كواكب الفوز والنجاح فاصبح منادى الحق ينادى قيه حي على الفلاح ، ونصل ونسلم على من جزنا باتباعه عبات البهول والضلال وحزننا باقتفاء اناره درجات الفصل والجمال سيدنا محمد وعلى اله وسائر اتباعه ومن بذل الجهد في اقامة شعائر الدين .. وبعد فلما كان من اجل ما تشد اليه الرحال واعظم ما تتعلق به الامل واخرى ما تنتظم في عقود النور لآله .. وتفتت من افواه الافاضل فوائده ومسائله .. العلم الذي اشرفت شمس رفعت على الاكوان .. واينعت لمار وسائله في حدائق الازهار .. وكان ممن بذل الجهد في تحصيله وكتب على اكتساب اجماله وتفصيله ونسخ فرائضه على منوال الكار .. وبرز على افراجه في مضمونه ولدنا الفاضل النقيب والكامل النبيه القريب الشيخ / محمد بن عيسى المبيد الزوالي من اهالي توارا التابعة الى ولاية تونس .. فاستحق بذلك اجازة منا بما رواه عنا .. وايضا ان نجيزه بما تلقاه عنا من العلوم العقلية والنقلية وهروياتنا من السنة السنه .. فاجزاه بذلك اجازة عامة افتاء وتديسا واوصيائه بتقوى الله تعالى في سائر الاعمال واتباع السنة في جميع الاقوال والاعمال .. وسالناه الا ينسانا من الدعوات الخيرية والله هو الموفق لطرق الصواب والواهب لسبيل الخيرات وحسن المآب وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصعبه وسلم تسليما ... كتبت في روضة الازهر المعمور في القاهرة المحروسة في اليوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة والفا من الهجرة المعمدية لم وقع كثير من الاساتذة الافاضل عليها .



كان الازهر الشريف همزة الوصل بين عهود السلف وعهود الخلف

## الازهر يخرس التراث ..

تم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم قائلا : ان الله سبحانه وتعالى شاعت حكمته الا يخل الحياة من حملة هذا الدين ولا من

الجانب الروحي الذي يشارك الجانب النظري في وصل المسلمين بمجاهداتهم وبسلفهم وبرسولهم « ص » ومن هنا فلما كتبنا التاريخ نجد ان السنة المطهرة منذ صدورهما من قم سيدنا محمد « ص » وقد تضافرت الكتب مع الصدور في نقلها جيلا بعد جيل وكان للرواية الشفهية بجانب التدوين منذ عهد النبي والصحابه والتابعين من بعدهم الى نهاية القرن الثالث الهجري والى منتصف القرن الرابع الهجري حيث كادت تلتف الرواية الشفهية انفسها الاخيرة بعد ان دون الائمة الذين قبضهم الله سبحانه وتعالى لحمل هذا الدين .

وشاعت حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرته ان يقوم الازهر العظيم في هذه الحقيقة ليحرس هذا التراث الذي نقل من عهد الرسول « ص » فالصحابة والتابعين فالائمة .. ليمد ان دونت الكتب واصبح المولى عليه في الرواية - رواية الكتب - شاء الله ان يقوم هذا المعهد العظيم ليحرس هذا التراث وليزيد في شرحه وتوضيحه الى المسلمين فكان هذا همزة الوصل بين عهود السلف وبين عهود الخلف بعد ذلك .

ومن يتصفح بلاد العالم كله شرقه وغربه وسائر الاقطار الاسلامية والاكاديمية والجامعات في الدنيا يجد انهم يعشرون على تراث ائمة الازهر وعلمائه .. ومن يقرأ اكبر الموسوعات في اللغة الاسلامي والتاريخ والادب والحديث بصفة خاصة ليطالع ما انتجه السيوطي وابن حجر والميني من دونوا كتبهم الممتدة في الدنيا كلها والتي تعتبر بحق المرجع الوحيد في بابها ولخصمها ..

## الاسناد المتصل ..

اجمع العلماء على ان مع خصوصيات هذه الامة الاسناد الصحيح المتصل وبولا الاسناد لقائل من شاء ما شاء .. وبهذا يدرك ان تواتر هذا ما جاء ليس من فراغ وليس من رواية شفوية معصون فيها وانما جاء من طريق موثوق باسناد صحيح تلقته الامة جيلا بعد جيل فوصل اليها من لدنه الرسول « ص » .. بن حتى العهود التي دخل فيها الكذب على رسول الله « ص » وكانت فيها احوال الوضع قيض الله لنا رجال املاء معتمدين همزوا الصحيح من غيره واعتمدوا قوائم سوداء باسماء الوضاعين واعتمدوا الكتب التي تلقوها الامة بالقبول .. وهنا وقف الازهر حارسا لهذا التراث الذي تلقاه العصر السابق .. ولم يكن حارسا فقط بل شارحا وموضحا وملخصا .. وبذلك تكون مصادر الدين الاسلامي من الكتاب والسنة وشرحهما وعلومهما وصلت اليها بادق طرق النقد العلمي الذي لا تعرف الدنيا له مثيلا .. الاسناد الصحيح المتصل الذي يشترط فيه مسلم ان يكون الراوي عاصر من قبله ويشترط البخاري ان يكون قدس التقى به فعلا والا ان يكون في الاسناد من هو متهم في ذلك .. كل ذلك وامثاله كثير يطلعا الى اي مدى بذل الازهر الشريف جهده العظيم في حفظ التراث الاسلامي .

يجب ان ننتهز فرصة احتفالنا بالازهر ان نراجع انفسنا كاهرين لنضع عدلنا وجهودنا في حفظ التراث والدفاع عن السنة التي يتربص بها اعداؤها والتي تواجه تحديا من بعض الذين حملوا اسم الاسلام ونحن بعض الذين نفسوا في كتبهم من المستشرقين ومن لف لفهم من الكتساب الاسلاميين .. واجب على الامة الاسلامية وامانة في عنق كل مسلم في شتى انحاء العالم ان ينهض لدعم هذا المعهد العظيم وان ينهض لتمكين علماءه وابناؤه وتبثته المناخ له ورفع قدره لا أقول روحية فقط ولكن ومادية ايضا لانه حيث كان اقدم جامعات العالم لاول به ان يكون اكسر انتشاسا واعظمها تمكينا واثامها بالهوى .



الازهر اسم معروف لكل مسلم في أي قارة من القارات

## الازهر والوحدة الاسلامية

تم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا : نلتقي اليوم على مائدة الازهر الشريف .. هذا الاسم الضخم الذي يعرفه القريب والبعيد فانك اذا ما صفت حضاب أفريقيا او شعاب اسيا او اتجهت الى أوروبا والأمريكتين وقلت ما هو المعهد الخالد الباقي المتيقن ؟ سيقولون لك انه الازهر هو الذي يستحق هذا الاسم وحده .. الازهر اسم لدى كل مسلم في أي قارة من القارات ولا عجب فالازهر عامل مهم في تكوين الوحدة الاسلامية .. كان ذلك حينما خصص في الازهر أروقة للطلاب الوافدين من سائر انحاء العالم الاسلامي .. كان به ستة وعشرون رواقا ينفذ الطالب من أي مكان في جميع انحاء العالم يجد له بيتا يقيم فيه واخوانا يقيمون معه فلا يحس بالوحشة أو الغربة ولان الوحدة تبدأ أولا بين الشعوب لذلك كان للاروقة نظاما متميزا غير مسبوق في أي جامعة من جامعات العالم اختص به الازهر وحده .

لقد لاحظت اثناء تجوالي في افريقيا تعلق المسلمين بالازهر باعتباره حاميا للدين وحارسا للفة .. ففي الصومال كانت تعقد



الاسلامية وكانت تعقد الندوات وحلقات الدروس على المذاهب الاربعة .

وفي عهدنا الحالي أصبح الازهر المنار الذي يستنير به العالم اجمع في الدعوة الاسلامية وكافة فروع العلوم بعد انشاء جامعة الازهر بمختلف الكليات العملية والنظرية .

والطرق الصوفية وهي الجامعة الروحية في مصر والتي تضيء العالم العربي اجمع بالترقية الروحية كان لابد لقادتها ان يكونوا على المتعام تام مع علماء الازهر ليجمعوا بين الشريعة والحقيقة ولذا نجسده ان ائمة الصوفية غالبيتهم من علماء الازهر الشريف ودعوة السادة مشايخ الطسوق الصوفية المريدون الى حضور حلقات الذكر لا تقل شأنا عن حلقات العلم بالازهر الشريف ، ولابد والحالة هذه ان يكون التعاون بين الازهر والطرق الصوفية متعاونا تاما وبالاخص في المؤتمرات والموالد وحلقات الذكر الصوفية مع توصية خالصة لوجه الله .

نحن نطلب في المرحلة القادمة مزيدا من التعاون بين علماء الازهر الافاضل ومشايخ الطرق الصوفية لتنقية الدين من البسوس وجذب الشباب الى الدين وعلاج جميع مشاكلنا اليومية التي تعيش فيها عسنا طريق تطبيق الشريعة الاسلامية .



● **الازهر اضاء للأمة الإسلامية والعربية طريق الكفاح**  
أحمد صبرى الفرجلى

ثم تحدث الشيخ أحمد صبرى الفرجلى قائلا :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد :  
فان كنا اليوم نشرف بالمشاركة في احتفال العالم بالعيد الالفى للازهر الشريف فقد سبقنا الى هذا الاحتفاء منذ عشرات السنين امير الشعراء أحمد شوقي فيقول :  
قم في قم الدنيا وهي الازهر  
وانثر على سمع الزمان الجوهرا  
واجعل مكان الدر ان فصلته  
في مدحه خرز السماء النيرا

واستمر على ذلك روحا من الزمن بخلاف جامع عمرو بن العاصى أو الجامع العتيق .  
وجامع أحمد بن طولون فقد انشأنا ليكونا مسجدين وكانت تدرس بهما بعض العلوم لحلبة قليلة من الزمن . ولقد حافظ الازهر الشريف على علوم اللغة فأخرج بذلك كثيرا من العلماء في فروع اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب وغير ذلك . وحافظ على لغة البلاد الاصلية من طغيان لغة المستعمر الفرنسى والانجليزى كما حدث بالجزائر والصومال . وعننى الملوك والحكام واثرياء المسلمين بالازهر وبطلابه . واوقفوا كثيرا من الوقوفات على مشايخ الازهر ومدرسيه وطلابه ليستمروا فى دراسة العلم وطلبه .  
كذلك على الحكام بالازهر فانشأوا به مكتبة فريدة من نوعها بها كثير من الوثائق والمخطوطات وبعضها لم يظهر الى حيز الوجود .

وبجوار المكانة العلمية للازهر باعتباره منارة للمعلم . فقد كان مقلا للثورات التي كانت سببا في جلاء المستعمر الفرنسى والانجليزى من بعده .

نرجو للزهر صاحب الالف عام أو يزيد دوام الاستمرار فى أداء رسالته الهامة ونشر الدعوة الاسلامية فى ربوع بلاد العالم .  
انه مسيح مجيب .



● **أغلب أئمة التصوف من الازهر الشريف**  
أحمد سيد الدين الحامى

ثم تحدث الاستاذ أحمد شمس الدين قائلا :

مما لا شك فيه ان الجامع الازهر منذ انشائه فى عهد جوهر الصقل اعتبر اكبر جامعة اسلامية فى العالم العربى بعسده مسجد سيدنا مولانا رسول الله صل الله عليه وسلم الذي كان فى عهد رسول الله وما بعده اكبر جامعة اسلامية يدرس فيها الشرع الشريف وتخرج منها صفوة الاساتذة الذين ارسل بهم الى مختلف البقاع لتعليم الدين والشريعة الى الناس .

والازهر الشريف مفخرة مصر لانه خرج فى الماضى اكبر الاساتذة فى شتى المذاهب

حلقات صوفية للذكر الله وللدروس العلم وكانوا يسترشون بشيوخ الازهر الاعلام من الصوفية .

ارجو ان نتواصل مع اخواننا الذين تخرجوا فى الازهر فى هذه البلاد وان تعقد معهم خطوط اتصال ليكونوا هم امتداد للازهر فى بلادهم . لا نريد ان تكون صلاتنا لهم وهم فى القاهرة يدرسون انما نريد ان نتابع هؤلاء القوم المتخرجين فى بلادهم واكثرهم يحتلون مناصب رفيعة فى دولهم . نريد ان تربطهم بالازهر حتى يظل الازهر حيا فى تلك البلاد وبهذا يكون امتداد الازهر قائما فى شتى انحاء العالم .



● **كان الازهر مقلا للثورات ضد الإستعمار**  
صبرى الشناوى

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوى قائلا :  
حفظ الله للامه الاسلاميه براض الكنانة الازهر الشريف الجامع والجامعة الذي كان من فضله قديما وحديثا انه ساعد على القرآن الكريم وعلومه والسنة المطهرة . وأخرج لنا ورة الانبياء فى تبليغ رسالتهم من بعدهم بهداية الناس الى دين الله .  
فخرج لنا العالم الازهرى الذي كان له من المكانة بحيث يهابه الحكام والرؤساء . وقد كان من نظام التدريس فى الازهر قديما نظام الحلقات وذلك بان يتلقى الطالب العلم على يد اساتذة علماء بالرغبة لا بالرهبة وبالصلة الروحية بين الطالب واستاذ .  
وبعد ان يصل الطالب الى مرحلة تؤهله بان يكون معلما تعطى له اجازة علمية تؤهله لان يلقى العلم على الطلاب فى فرع من فروع العلم بعد تحديد موعد يحدده له استاذه فيجلس الطالب مكان الاستاذ ويقسمون بالتدريس لزملائه ومن يحضر من اساتذته فاذا اتم توصيل معلوماته الى زملائه بمس مناقشة علمية سليمة منحت له اجازة تؤهله لان يلقى دروسه بحلقة من حلقات الازهر الشريف .

ولقد كان الجامع الازهر جامعا وجامعة



واذكره بعد المسجدين معظما  
لمساجد الله الثلاثة مكبرا  
واختص مليا وافض حق ائمة  
طلعوا به زهرا وماجوا ابهرا  
كانوا اجل من الملوك جلالة  
واعز سلطانا وافخم مظهرا

الازهر الشريف في نظري هو الامم المرموم  
التي تحتضن ابناءها وتغذيهم بلبن علمها  
وفضلها وآدابها كان شرطها الوحيد هو ان  
يكون ولدها متوجا بحفظ القرآن الكريم  
كله .

والازهر في نظري هو المعهد والاستاد  
والكتاب . ثم المدرج وقاعة المحاضرات  
ولجنة الامتحان والشهادة . وقد من الله  
عل وعلى امثالي بان كنت أحد هذه البراعم  
التي منحها الازهر اجازة العالمية . ومن  
هنا كان لابد لمثل ان يجعل من الازهر  
ممشوقه فبدات أشدود بحبه في المرحلة  
الابتدائية شعرا عاميا « الزجل » ومنها :  
قالوا عليا مجاور وماله في العروب غايب  
احضر وروح وعن ركب الوجود غايب  
اعرب وفسر واتخرج وانا شيايب  
وكل فكري في ملزمتي وامسوت قايب  
ثم حل الازهر عقدة لساني بعد ان درست  
المروض والقافية فحاولت قرض الشمع ولم  
اجدا احب الي نبيي ابدأ به كتابتي للشمع  
غير الازهر فقلت :

رحماك يا مولاي انت الاكبر  
هل في بلاد الشرق الا ازهري  
فضلت مصر عن المشارق كلها  
ببناء جامعة بناها جواهر  
ووهبتها للعلم وهي حمى له  
وجعلتها كالشمس لا بل اشهر  
قد امها الاقتصاد من كل الدني  
كالعكة الغراء لمن يتعمر  
فاطرب لرؤية طالين لعلها  
والسف لباغ هادم يتقهقر  
واليوم اوجه الى الازهر لمسة وفاء .  
فاقول :

« يامهدا افنى القرون جدارة وطوي  
الليالي وكبه والاعصر اليك يا اعز من  
احببت ويا اعز من احب . اليك يامهد  
العضارة ويا منارة العلم .. اليك وحدك  
ايها المعهد العتيق

ينتهي الفضل في جميع العصور القاهرة  
.. فكلما مضى عليك دهر اتاك الاخر  
برياحينه المطرة . وحيويته المتدفقة .  
وفي ظل تربتك ندى الوعي الاسلامي .  
وتخرج اولئك الابطال الذين وقفوا في وجه  
الظلمة وحاربوا الاستعمار البغيض . ولا  
عجب فهم اصحاب الفكر الناضج والعقول

الفتية آتت لامتها ان تحيا حياة الدالة  
والعبودية . حقا انهم اعلام الاسلام الذين  
اضاءوا للامة الاسلامية والعربية طريق  
الكفاح . فتقدموا الصفوف وحملوا لواء  
الدعوة . ارضوا ربهم واستجابوا لنداء  
ضمايرهم .

سدد الله خطاك وزادك حرصا على كتاب  
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .  
وادامك حافظا للاسلام تحوطه وترعاه كما  
يحفظ الزهرة كنها ويرعاها . والى الامام  
دائما شمس المعرفة التي تنشر اشعتها  
على العالم كله . بارك الله فيك وفي كل  
بصبيك

وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين .



الازهر هو  
حارس العلم والثقافة  
على مر العصور  
عبد الرزاق الجوهري

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري  
قائلا :

الازهر خير معهد خرج ادباء وكتبا  
وشعراء ، وقد نبغ منه قوم انموذجا  
والفصاحة وكم لقيت آثارهم من الاذان  
استماعا ومن القلوب انتجاعا .

خرج الازهر من مدرسته : الصحفي  
البارع ، والخطيب الساحر ، والسياسي  
الداوية ، والمصلح الخطير ، ودرج على  
ربوعه قواد مصر في نهضتها وثورتها ،  
وبناة مجدها ، وحماة تراثها . كل نابه  
اغترى من فضله ، وارتوى من بحره ،  
واغتذى بثقافته ، فاما عكف على طريقه حتى  
اتمه ، واما وجهته هذه التنشئة ، ومكنته  
تلك البداية من النهوض بما يحفل به من  
رسالة ، وهو ابلغ ما يكون قوة ، واتم  
ما يكون أهبة . فالازهر موئل العظمة في  
شتى النواحي بطريق مباشر او غير مباشر .

وذلك الفضل العظيم ، وهذه المسكينة  
السامية ، هي التي هيات لرجال الازهر من  
مطالع عهده الى اليوم : جلالة تفشى الميرون ،  
وقدما يملأ الصدور ، وسعت بهم الى مكان  
القيادة والتوجيه ، ومنحتهم من بسلاخ  
القول ، ونفوذ الكلمة ، وزعامة الرأي ،  
ماضين لهم الامامة ، وفرض لهم الصدر ،  
ومكنهم من القيادة والارشاد ، وجعل لهم  
من مهابة الرأي ، ان يفصلوا في جلائل  
الامور ، وعظام الشئون وان يمتدوا  
بنفوذهم احيانا الى مصائر العروش  
والسلطين .

وكل معهد من معاهد الدنيا ، طامن من  
عظمته ما يصيب الدولة من أحداث ، وضعف  
وتفكك وانحلال ، فخبث شعلته ، وتقلص  
ظله ، وتعثرت رسالته . اما الازهر فقد  
ظل على تراخي الحقب ، انوط بالحياة واعلق  
بالمجد ، لانه سخر من المحن ، وعبت  
بالتنازلات ، ومضى في طريقه قدما لا يلو  
على شيء حتى استقام له ما يرمى اليه من  
شيوخ الرسالة ، واعزاز الدين وحفظ  
اللغة ونهوض العلم .

وقد يكون من العدل ان نقرر ان الازهر  
يتأثر بعض التأثير بعوامل والركود في  
بعض العصور احيانا للحياة العامة التي  
تمس النهضة وآثارها ، وانه يحلق مرة  
ويهبط مرة أخرى ، حسبما يتقوى له من  
هذه الاجواء . الا انه على كل حال لا يتأثر  
تأثر غيره بأسباب الضعف والانحلال ، بل  
تعينه غزارة العلم فيه ، وتضلع ابناءه في  
ثقافتهم وتمكنهم من رسالتهم التي  
يحتملونها ، من مقاومة الاسباب التي  
تصيب آثار النهضة ، فلا يكون نصيبه منها  
الا قافها يمسه مس رقيقا خفيفا ، فينهض  
برسالته على كل حال ولو متثاقلا .

فاذا اضمحلت الحركة الادبية والفكرية  
في مصر بالفتح المشائي في سنة ١٩٢٣ هـ  
- ١٩٢٠ م ، وركبت ربح المسلم ،  
واتخذت المعاهد والمدارس ، رايت الازهر  
يخضع لهذه الاضطرابات ، ويظلم قليلا  
من قوته ، لان هذه العوامل انما تصيب  
الحركة الفكرية جميعا ، الا انه يظل - على  
رغم هذه المحن - قائما على الحركة الادبية  
والعلمية ، ذا مكانة راسخة في الثقافة ،  
محافظا بطابعه وقوته ، محافظا على جلاله  
وهيبته حتى ليستطيع ان يلفت نظير  
القائمين الاتراك الى عظمته وقداسته .

ذلك مما امتاز به الازهر ، الذي خرس  
اللغة والادب العربي ، وكان له فضل  
خاص على آداب اللغة العربية ، لانه احتفظ  
بها في اثناء الاجيال المظلمة .



ان الازهر هو الكعبة التي يحج اليها  
الناس من اقطار الارض ينهلون من ورده  
ويقتبسون من نوره وأعظم ما يدلنا على  
ما لهذا الجامع من مقام عظيم في العالم  
الاسلامي هو هذه الاعداد الكبيرة التي  
تؤمه من اقطار الدنيا .

وعلى كل حال فان للازهر وحده الفضل  
في صيانة العلم وحفظ الاسلام في هذه  
البلاد على طول ماحل بها من المحن وماعصف  
بها من الران الفتن .

فالازهر صورة لمصر بل للعالم الاسلامي  
كله ولقد قهر ظروف الحياة الحديثة واقتحم  
ما وضع امامه من العقبات فابناؤه اليوم  
يشادكون في فروع الحياة العامة على  
اختلافها . فرضت اللغات الاجنبية  
فتعلموها وفرضت الاجازات المدنية فظفروا  
بها . وفرضت الدرجات الجامعية الاوربية  
فارتقوا اليها في الجامعات الكبرى وعادوا  
يعلمون في الجامعاتين وغيرهما من معاهد  
العلم .. حيا الله الازهر وحيا الله رجاله  
حملة الرسالة وحسن الاسلام والمسلمين .

اليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
واستعصمت فيه لغة القرآن الكريم وكان  
سنة واضحة لهدى الدين .

فمن واجب الامة ان تحتفل بالعيد الالقي  
للأزهر تخليدا للذكرى هذه الجامعة العظيمة  
العتيقة وتمجيذا للتراث العلمي والديني  
الذي اثمرته هذه المواهب الخصبة وتلك  
القرائح الطيبة فلو ان الامة تلقت لفظة  
سريعة الى الورااء لعرفت ان الازهر هو  
الذي بعثها من رقدها وايقظها من غلوتها  
وانه هو الذي اخذ بيديها الى قمة العظمة  
في كل ميدان .

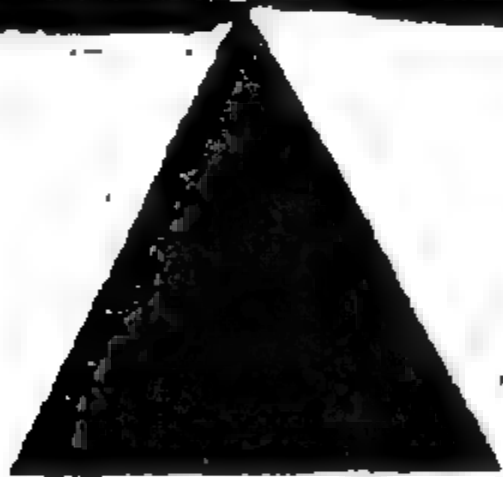
لقد مضى الازهر على وجه التاريخ قويا  
جبارا يحطم العقبات من طريقه ويحمل  
الرسالة الاسلامية غير حافل بالسعدود  
فهذا هو دين الله نشره علماءه ونصره  
ابناؤه لهم حملة مشعل الهداية يهدون  
الضال ويرشدون الغاوي ويهذبون العاصي .  
اوليس ائمة المساجد وخطباءها  
والواعظون والمرشدون من رجال الازهر من  
تخرجوا فيه وخلق عليهم من علمه وبيانه  
وهديه ؟



● رجال الأزهر  
وعلماءه أحق  
بالعناية والتكريم  
محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الاستاذ محمد طاهر خراشي  
قائلا :

- عشرة قرون وتزيد مرت على هذا  
المعهد الخالد كان خلالها العقل الوحيد  
الذي انتهت اليه شريعة الاسلام واستأمنت



شاي سيلان



# شاي الشيف الشريف

## شاي فاخر ممتاز

ترسمة مباركة للأزهر الشريف بالعيد الألف  
أعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات

شركة استثمارية مصرية  
المنطقة الحرة - بور سعيد .. توليف وتعبئة الشاي

٢٩ سر هدى شعراوي - القاهرة ت ٧٤٦٠٣٩

تلفزيونيا : الشريف - القاهرة . ت ٩٢٩٢٢



تحقيق:  
عمود بيومي

## مع المجاهدين المسلمين في أفغانستان



مجموعة من الثوار الأفغان .. العمود والامل ..

التقىنا بالشيخ برهان الدين رباني ، أحد زعماء المسلمين وزعماء الثورة الأفغانية ، والشيخ طفيل محمد أحد زعماء المسلمين في باكستان والذي يكرس جهوده لدعم المجاهدين الأفغان ، والشيخ خليل أحمد الحامدي .. وفي هذه اللقاء جرى الحديث عن جهاد المسلمين في أفغانستان ضد الغزو الشيوعي لهذه الدولة المسلمة .

وبعد أيام من هذا اللقاء ، اذاع الشيخ طفيل محمد ، نداء يدعو العالم الإسلامي الى انقاذ المهاجرين في أفغانستان من كبار السن والنساء والأطفال الذين يتعرضون لظروف معيشية قاسية ، حيث يعيشون في الخلاء او في خيام واكواخ بسيطة من القش في أشد المناطق بردا . واطلعنا على تقرير - خاص - يشير الى قلة الموارد الغذائية لهؤلاء اللاجئين الأفغان ، مما اضطرهم الى اكل أوراق الشجر والأعشاب .. ويشير الى أن اللاجئين الأفغان يتعرضون - حاليا - الى مجاعة قد تؤدي الى وفاة الآلاف منهم جوعا .

### ● الغازات السامة

وفي تقرير آخر ، يفيد ان القوات السوفييتية تستخدم الغازات السامة ضد المجاهدين الأفغان ، فتشل حركتهم وتعرضهم

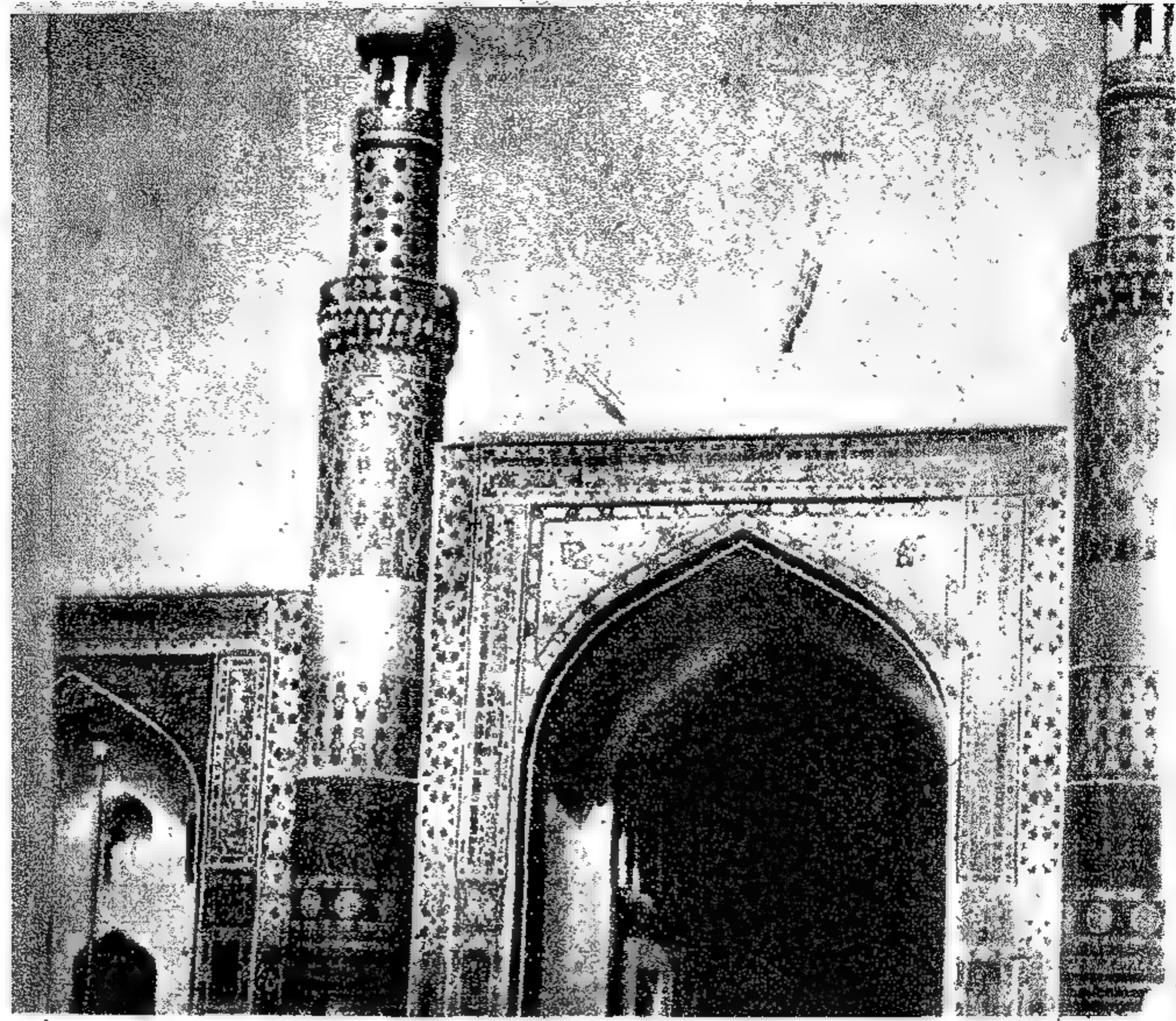
السوفييتي قد أصبح في ووطنة كبرى ، وذلك لازدياد موجة الغضب الإسلامي في داخل بلاده وفي خارجه على السياسة التي تتبعها روسيا في احتلالها لاراضي أفغانستان . فالعالم الإسلامي قد أعلن تأييده للمجاهدين الأفغان واستنكاره للغزو السوفييتي .. والمسلمين في نطاق الاتحاد السوفييتي يشعرون في كل يوم قتلاهم الذين صرموا في أفغانستان مما اضطر الاتحاد السوفييتي مؤخرا الى الاستعانة بقوات كويبة مرتزقة !

لنوبات صرع تكاد تؤدي بحياتهم - وهي ما تسمى بغازات « الأعصاب » بهدف اضعاف الروح المعنوية للمجاهدين المسلمين .

ويضيف التقرير ، ان الاتحاد السوفييتي قد استعان بقوات من المرتزقة الكوبيين لمهاجمة الثوار المسلمين ، بعد ان تسبب فقدان الكثير من الجنود السوفييت لاثارة مشاعر غضب المسلمين في الجمهوريات الإسلامية التي تقع في نطاق الاتحاد السوفييتي وتؤكد هذه التقارير ان الاتحاد



مسجد الجامع السلطاني  
حيات الدين الفوري في  
أفغانستان ..



## ● شيخ برهان الدين رباني يكسف المخطط السوفييتي لفزوافغانستان عقائرياً

## ● اللاهوتون الأفغان يأكلون أوراق شجر والأعشاب ويموتون جوعاً

المربع .. عاصمتها - كابول -  
التي يبلغ عدد سكانها ٥٨٧ ألف  
و ٦٠٠ نسمة - والعملية المتداولة  
هناك هي « أفغان »

- وقد انضمت الى الامم المتحدة  
في ١٩ نوفمبر عام ١٩٤٦ م .

### ● كيف عرفوا الاسلام

عرفت أفغانستان في العصور  
الوسطى باسم خراسان . وكان  
الاحنف بن قيس قد دخلها  
في عهد الخليفة عثمان بن عفان .  
واعتنق بعض الافغان الدين  
الاسلامي في ذلك الوقت المبكر .  
غير ان الاسلام لم يستقر هناك  
ويصبح دين الاغلبية الا في عام  
٣٥١ هجرية . وقام الافغان  
بدور هام في نشر الدين الاسلامي  
في الدول المجاورة لهم ، حيث  
تذكر كتب التاريخ مساهمتهم  
للقائد محمود الغزنوي في حملاته  
لنشر الاسلام . وقد بنوا العديد  
من المساجد في بلادهم وفي  
البلاد التي نشروا الاسلام بها .

### ● ٩٩٪ مسلمون

ويبلغ عدد المسلمين في أفغانستان  
٩٩٪ من اجمالي عدد السكان ،  
اما الاقلية الفسيلة والتي تمثل  
١٪ فقط فيتوزعون على ديانات  
اخرى هندوسية وزرادتسية .  
وينقسم المسلمون هناك الى

باكستان ، ومن القرب ايران ، اذن  
فهي محاطة بحزام شيوعي من  
الشمال والشرق ..

- وتبلغ مساحتها ٦٤٧ر٤٩٧  
كيلو متراً مربعاً ، بينما يبلغ عدد  
السكان ١٩ مليون و ٨٠٣ ألف  
نسمة .. وتمثل كثافة السكان  
فيها ٣٠٦ نسمة في الكيلو متر

الشيخ برهان الدين رباني زعيم المسلمين ..



### ● طريق الدبابات !

وفي تقرير اخر ان الاتحاد  
السوفييتي يعيد الان اصلاح  
الطريق الذي يبلغ طوله ٦٩١  
كيلو متراً ، وهو الذي يسمى  
طريق « طور غندي - هرات -  
كندهار » حيث يمتد من اراضي  
اوزبكستان السوفييتية الى اقليم  
بلوچستان في أفغانستان .. وقد  
أطلق على هذا الطريق الان اسم  
« طريق الدبابات » .

ويشير التقرير ان احلام  
الاتحاد السوفييتي هو الوصول  
بهذا الطريق الى ميناء المحيط  
الهندي .. حيث تستعد الان لد  
الطريق الى مسافة ٦٠٠ كيلومتر  
اخرى .

### ● كرامات .. المجاهدين

وقد تناول حديثي مع الشيخ  
برهان الدين رباني ، العديد من  
صور البطولات الاسلامية في  
الحرب الدائرة بين المجاهدين  
الافغان والقوات الروسية ..  
وتعالوا نتعرف اولاً على أفغانستان  
- وكيف عرفت الاسلام .

● الموقع والمساحة والسكان  
تقع أفغانستان في قارة اسيا ،  
تحدّها من الشمال بعض اراضي  
الاتحاد السوفييتي ، ومن الشرق  
الصين وكشمير ، ومن الجنوب



المسلحة .. وبدأوا في نشر أفكارهم الشيوعية في المدارس والجامعات .

وبسبب اعتماد الحكومة على المساعدات الاقتصادية والعسكرية في عهد الملك ظاهر شاه سيطروا على المؤسسات الثقافية في العاصمة كابول ، ووسائل الاعلام بحيث أصبحت وسائل دعابة للأفكار الماركسية .

وبدأت حملة علنية للنيل من الدين الاسلامي ، وذلك بعد ان سيطروا على جامعة كابول من الناحية العلمية .. ولم يراعوا مشاعر المسلمين . في دولة تكاد تكون كلها من المسلمين .

● الاعتداء على المصلين

وقد تطورت الامور الى حد قيام الشيوعيين بالاعتداء على المصلين في مسجد جامعة كابول والافطار علنا ، والتهكم على الصائمين .

وزاد استهتارهم بالدين الاسلامي الى الحد الذي دفع الطلبة الماركسيين الى تمزيق المصحف - كتاب الله تعالى علنا - والقوا به في الارض في المدينة الجامعية .

● انتاج افلام معادية للاسلام بل وقاموا بانتاج افلام سينمائية تسخر من الاسلام ، وتقلل من شأن الانبياء والمرسلين ، وتمجد لينين والافكار الماركسية مما اثار مشاعر المسلمين ، وقاد طلاب كلية الشريعة الاسلامية في جامعة كابول اول حركة اسلامية نبهت وسائل الاعلام الى ضرورة تبني الخط الاسلامي والوقوف ضد الحركة الشيوعية التي تغزو البلاد .

وقد نتج عن ذلك ان قامت حملة واسعة من الاغتيالات ضد قادة الحركة الاسلامية الهبت مشاعر المسلمين ، وكانت كل

عدة اجناس اسلامية وتمثل الغالبية نسبة ٥٣ ٪ من المسلمين ينتمون الى البوشتيين ، حيث يتكلمون لغة اسمها « البشتو » و ٢٦ ٪ من الطاجيك وهم من عنصر فارس اي ايراني و ٥ ٪ من الاوزبك - نسبة الى اوزبكستان - و ٣ ٪ من الهازارا وهم ينتمون الى الاصل المغولي وينتمي اغلب المسلمين الافغان الى المذهب السني ، وهو المذهب السائد بينهم ، فيما عدا الهازارا فهم من الشيعة الجعفرية .

وهناك لغتان اساسيتان ، يتحدث بها المسلمون في افغانستان هما لغة البشتو ، ولغة دارلي وقد اثرت فيهما اللغة العربية تأثيرا كبيرا حتى اصبح نصف هذه اللغات من الالفاظ العربية . وذلك راجع الى تاثيرهم بلغة القرآن الكريم وعلاقتهم بالدول العربية .

● المساجد الافغانية

ولا يوجد احصاء بعدد المساجد في افغانستان .. فشعب يصل تعداده لاكثر من ١٩ مليون مسلم ، لا بد ان يكون له من المساجد التي تنتشر في كل حي وقريه ، ومن أشهر المساجد هناك مسجد الجامع للسلطان غياث الدين الفوري ، وهو اية في جمال تصميمه .

● مع برهان الدين رباني

نعود الان الى اللقاء الذي اجريناه مع الشيخ برهان الدين رباني ، وحديث عن الثورة الاسلامية للمجاهدين الافغان ضد الغزو السوفييتي ..

حكى لي الشيخ برهان قصة الغزو السوفييتي العقائدي .. قبل الغزو العسكري - فقال : لقد دخل السوفييت بافكارهم الشيوعية اولا منذ عام ١٩٥٣ تحت ستار المساعدات الاقتصادية ، ثم بدأت في التدخل في المجالات الاخرى كالنقابات والتعليم والسياسة ثم القوات

جنازة تقام لدفن احد الشهداء بمثابة مظاهرة اسلامية كبرى .

● توحيد الحركة الاسلامية

في افغانستان وباكستان

امام هذه الاوضاع المتدهورة ، قامت الحركات الاسلامية في افغانستان بتوحيد جهودها ، وذلك بعد الغزو العسكري السوفييتي لافغانستان ، وبعد الغزو تعاونت جهود الجمعيات الاسلامية في باكستان معنا وقد اعلنا توحيد الحركات الاسلامية في افغانستان وباكستان ، واعلنا الجهاد الاسلامي ضد الغزو السوفييتي .

● الله معنا دائما

ويضيف الشيخ برهان الدين رباني : لقد حدثت معجزات كثيرة في جهادنا ضد القوات الشيوعية فكثير ما القت طائراتهم بحمولتها من القنابل والمتفجرات ، فحملتها الرياح الى مواقعهم لتنفجر في قواتهم وتبيد جنودهم .. اليست هذه من معجزات الله تسارك وتعالى . التي تذكرنا بآية الله في عام الفيل . هذا دليل على ان الله معنا يؤيدنا .

وقد اصبح اسم المجاهد الافغاني يثير الرعب في نفوس الجنود السوفييت .. ومن اشهر قادة المسلمين الافغان القاضي جلال الدين خفاني الذي تولى قيادة جنوب افغانستان في منطقة بكتيا .. ومولوى ارسلا ، وعمر حنيف في منطقة اورغون وزرمة والقاضي ينك محمد ممثل الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان .

● الشعب وراية الاسلام

ان الشعب الافغاني المسلم يتهم حكومته بالاحاد . حتى ان افقر فقراء افغانستان هم من طليعة الذين يعارضون النظام الماركسي والفكر الشيوعي . وان جميع الشعب الافغاني يكره الروس . وقد رفع المجاهدون الافغان راية الاسلام الخضراء ..

● اهداف الغزو السوفييتي

توجد قبائل يطلق عليها القبائل « البلوخية » تعيش في منطقة الحدود الافغانية - الباكستانية - الايرانية ، وقد اوعزت روسيا

القوات السوفييتية تستعين بقوات مرتزقة من كوبا



والامام احمد بن حنبل واشتهر علماءها بتفسير القرآن الكريم ، ومنهم الكاشفي والزاهدي . ومن ادبائها المسلمين . الرمخشري والتفتازاني وغيرهم ..

ومن افغانستان جاء جمال الدين الافغاني وساهم بسدور بارز في الحركة الاسلامية والوطنية في مصر ..

#### ● حاجات المجاهدين

ان المجاهدين الافغان لايسالون الناس مساعدتهم فهم يؤمنون ان الله هو الذي يدعمهم وينصرهم في حربهم ضد القوات التي غزت بلادهم ..

ولكن لابد لنا ان نعرض مطالبهم وقد تكفل الشيخ طفيل محمد بشرح قضاياهم ، وخاصة قضايا اللاجئين الذين لا يجدون القوات الضرورية ويأكلون اوراق الاشجار والاعشاب ويتعرضون في مخيماتهم لاقسى انواع البؤس .. ولا بد ان نمد يد العون لهم ، لابتئنا قضيتهم في المحافل الدولية فحسب ، وانما بتزويدهم بالمال والعلاج والكساء ..

ان جرحى الحرب من المجاهدين الافغان وبينهم من بترت ساكنهم واذرعهم . وتوجد هناك مستشفيات بسيطة لعلاجهم ، ولكنه فقير للفاية ولا يوجد به غير ٤٠ سريرا فقط ، وميزانية المستشفى ٧٠ الف جنيه استرليني فقط . في العام ، جميعها من التبرعات الخاصة . ولكل جريح قصة جهاد وكفاح يجب ان نرعى ابطال هذه الحركة الاسلامية ، ونقدم في جهادها .

● موقف مصر من افغانستان  
لقد اعلنت مصر منذ بداية الغزو السوفييتي لافغانستان موقفا المؤيد لافغانستان ، وقد اقامت جامعة الشعب العربية والاسلامية مؤتمرا للتضامن مع شعب افغانستان حيث ، ناشد فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر العالم للوقوف مع العدل ومناصرة شعب افغانستان وطالب الحكومة السوفييتية ، ان ترفع يدها عن افغانستان وان تجلي قواتها عن اراضيها ..



مجاهدان من افغانستان ينادقهم القتيعة امام طائرات الاتحاد السوفييتي ..

● إنتاج أفلام تسخر من الإسلام والأنبياء في موسكو  
● كرامات المجاهدين الأفغان وقصص بطولاتهم الإسلامية

كبير مشكلة كردستان ، اي منطقة الاكراد .. وتثار هذه المسائل بين الحين والآخر حتى تقام دولة بلوخستان التي تعيش قبائلها في نطاق ثلاث دول هي افغانستان وباكستان وايران

#### ● ابو حنيفة وابن حنبل

ان افغانستان قامت بدور كبير في نشر الاسلام وتصحيح المفاهيم الاسلامية في المناطق المجاورة لها وقد انجبت الامام ابو حنيفة

لحكومة كابول بضرورة المطالبة باحققتها في ضم هذه المنطقة التي تشغلها هذه القبائل . وتبرز مشكلة استقلال بلوخستان هذه وحصولها على الحكم الذاتي - حيث انها تسعى لانتزاع الجزء الممتد في باكستان .. وهذا هو ما تسعى اليه روسيا ، فلو تحقق لها ذلك لاستطاعت ان تصل الى مياه المحيط الهندي . في حين ان هذه المسألة تشابه الى حد



# شركة الصناعة الكوك والكيماويات الأساسية

«التبين - حوان - القاهرة»



العنوان التلغرافي : كيميكوك حوان تليفون ٧٩٠٥٩٨/٧٩٠٤٨٨  
تلکسس : ٩٢٩٢٦ TELEX COKE UN المصانع ٧٩٠٥٥٩/٧٩٠٧٥٧

## « مصنع ثانى اكسيد الكربون »

● تم بحمد الله تشغيل مصنع ثانى اكسيد الكربون بطاقة انتاجية قدرها ٢ طن ساعة من ثانى اكسيد الكربون بدرجة نقاوة ٩٥ و ٩٩٪ طبقا للمواصفات العالمية الانجليزية ومواصفات شركة الكوكا كولا العالمية وعند درجة حرارة ٢٠ م ، وتحت ضغط ٢٠ كجم / سم ٢ وقد استخدمت خامه فى تصنيع الغاز من مصدر غير بترولى طبقا لخطة الدولة فى ترشيد استخدام البترول والطاقة ويمكن مضاعفة الطاقة الحالية لتصل الى ٤ طن ساعة فى حالة استيعاب السوق كما ان العملية الصناعية المستخدمة تتم باحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا هذه الصناعة وتسهيلا للسادة العملاء فان الشركة سعة ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ كجم وتحت ضغط من ٦٠ - ٨٠ كجم / سم ٢ كما وانها على استعداد لى اسطوانات العملاء بمصانعنا .

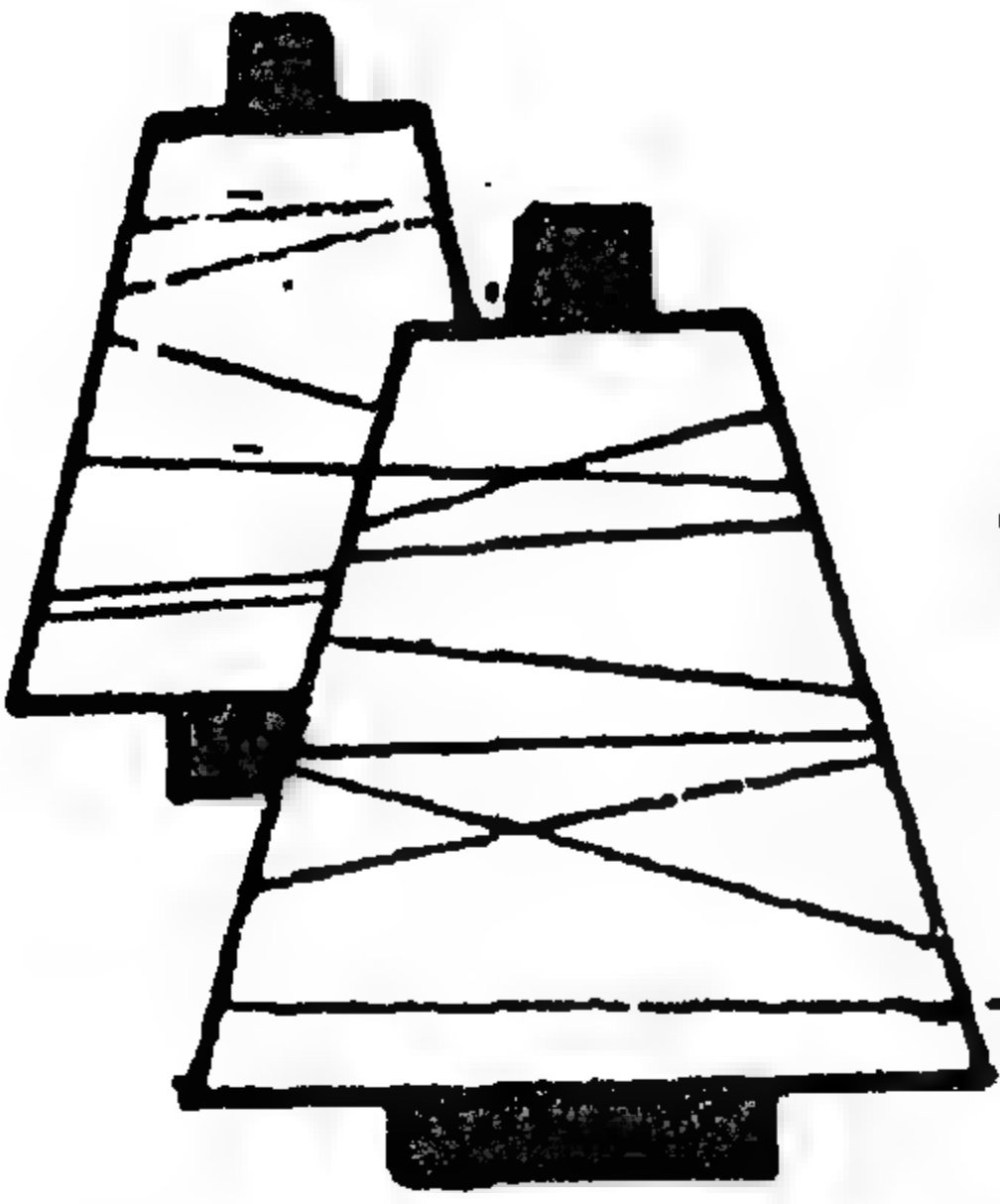
كما ان الشركة تمتلك اسطولا من سيارات حاملة للخزانات سعة الخزان من ١٨ - ٢٠ طن لتوزيع المنتج بواسطة هذه السيارات حتى اماكن الاستهلاك فى جميع انحاء الجمهورية .

وتسهيلا على السادة العملاء فان الشركة مستعدة لترتيب خزانات ثابتة خاصة بالمنتج فى مكان الاستهلاك بسعات ١٢ طن - ١٥ طن - ٣٠ طن طبقا لحجم الاستهلاك واسبقية التعاقد .

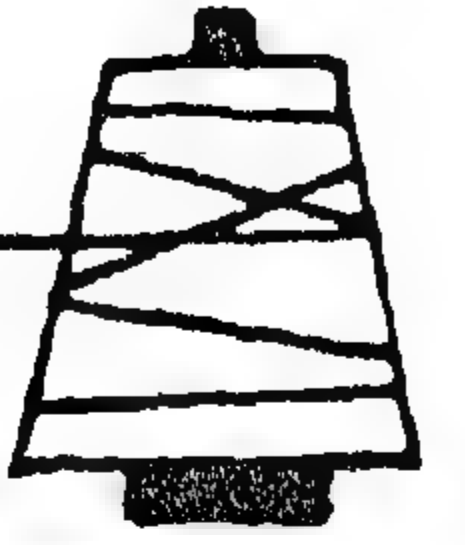
وثانى اكسيد الكربون المنتج يصلح للاستخدام فى صناعة المياه الغازية وعمليات التبريد وتعبئة اسطوانات الاطفاء وفى بعض الصناعات الاخرى مثل البلاستيك واللحامات والسباكة وفى مجال الخدمات البترولية والصناعات الغذائية وعلى السادة الراغبين فى الشراء الاتصال بالقطاع التجارى بالتبين للتعاقد على احتياجاتهم بالاسعار الاتية :

- ١ - سعر الطن تسليم المصنع داخل صهاريج ملك العميل ٨٥ جنيها .
- ٢ - سعر الطن داخل القاهرة وتنكات التخزين ملك العميل ٩٠ جنيها .
- ٣ - سعر الطن تسليم المصنع داخل اسطوانات ٩٠ جنيها .
- ٤ - سعر الطن للوجه البحرى والوجه القبلى حتى اسيوط وتنكات التخزين ملك العميل ١١٠ جنيها .





# شركة الوجه القبل للغزل والنسيج اسكوتكس



## المصانع

### سوهاج

- عدد المفازل ٥٢٠٠٠ مفزل
- وصدة أبو الهول باسيوط للسجاد والكليم وغزل الصوف السريع وغزل التركيو .

### قنا

- عدد المفازل ٤٢٤٩٦ مفزل
- أسسيوط
- عدد المفازل ٥٢٠٠٠ مفزل

## التصدير

- إلى جميع أنحاء العالم :
- الدول العربية . الدول الأفريقية
  - الدول الآسيوية . الدول الأوروبية
  - أمريكا ورومانيا

## الانتاج

- ضبوط مسرعة وممشطة - سجاد
- كليم - غزل
- صوف سريع - غزل ممشط
- تركيو صوف

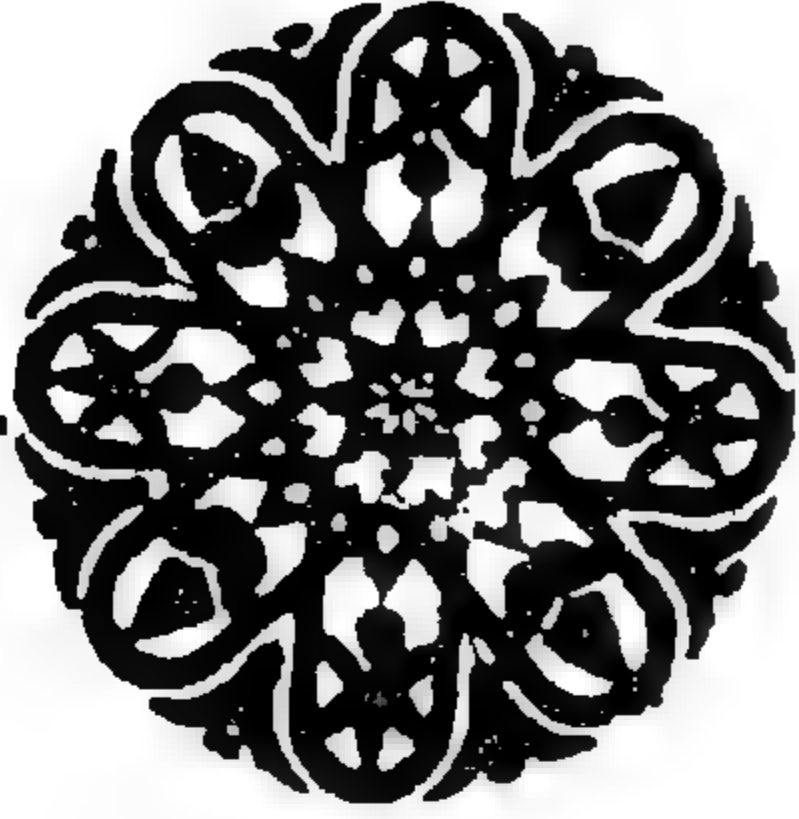
المركز الرئيسي - منطقة السوق القديم - الإسكندرية - ١٢٧٢

الإدارة التجارية :

٥ شارع الجمهورية - القاهرة - كيد بريد ١٣ - تليفون : ٩٠١٢٧٢

مرفه البيع للسجاد والكليم وغزل الصوف : ٨ ميدان طلعت صرب





# بِرَّ الوالدين

الوالدين سبب وجود الإنسان وهما مصدر الرحمة والبر والحنان . فالأم حملتك في بطنها وهنا على وهن . حملتك جنينا ثم رضيعا وسهرت عليك طفلا وقامت على مصالحك شابا . تنال لك المستقبل السعيد والعمر المديد . والوالد يشقى ليعمدك ويتعب ليريحك ويجمع لك المال ليحقق لك الامال .

لهذا كله نجد المولى تبارك وتعالى أمر بالاحسان اليهما بجانب عبادته فلا يتحقق شكر الله تعالى الا بشكر الوالدين . قال تعالى « ان اشكر لى ولوالديك الى المصير » وفي الآية الكريمة التى نحن بصددنا نجد المولى تبارك وتعالى قد وصى بالوالدين وأمر بالاحسان اليهما والتفانى في ارضائهما فقال تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه .. »

ومعنى قضى ربك أى امر ووصى وألزم وأوجب فان القضاء هنا بمعنى الامر والالزام . فبعد ما أمرنا تعالى بعبادته وحده عطف على ذلك الامر بالاحسان الى الوالدين فقال وبالوالدين احسانا .. أى اجعلوا احسانكم لهما احسانا كاملا ليس بهذه احسان لان الوالدين يجمعان كل أسباب



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوى  
شيخ عموم السادة الأئمة الشناوية  
وعضوا المجلس الشرعى الأعلى

بالبر اليهما بجانب عبادته وأعلن عن رضاه في رضاهما وعن سخطه في سخطهما فقال صلى الله عليه وسلم « رضى الله فى رضى الوالدين وسخط الله فى سخط الوالدين » ومن كلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم « من أمسى مرضيا لوالديه وأصبح أمسى وأصبح وله بابان مفتوحان من الجنة وان واحدا فواحدا . . ومن أمسى وأصبح مسخطا لوالديه أمسى وأصبح وله بابان مفتوحان الى النار وان واحدا فواحدا : فقال رجل : يا رسول الله : وان ظلماه .؟ قال : وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه لان

قال تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ارحماني صغيرا .. »

((آية ٢٣ - ٢٤ سورة الاسراء))  
أحمد سبجانه وتعالى أمرنا بطاعة الوالدين وجعل في رضاهما سعادة الدارين وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين والمرسل للناس اجمعين . سيدنا محمد وعلى آله والصحابة الذين بروا آباءهم واحسنوا الى امهاتهم تبارك الله لهم في ارزاقهم واولادهم وكانوا خير مثل للمجاهدين الصابرين فرضى الله عنهم اجمعين اما بعد : فان للوالدين عند الله شأنا عظيما ومقاما كريما . بل ان الانسانية جمعاء جعلت مقامهما فوق كل مقام وأحاطتهما بكل جلال واحترام فارتفع شأنهما وعظم مقامهما في الدين والدنيا والاخرة . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

لذلك . جعل الله تعالى طاعتهم مقرونة بطاعته وقضى



## ● جعل الله سبحانه وتعالى طاعة الوالدين من طاعته ، وقضى بالبر إليهما بجانب عبادته

المودة والعطف . ولا عجب في ذلك  
فهما أول من يعطف على ولدهما  
عطفاً غريزياً وهو في شدة الحاجة  
إليه . فكان من المروءة أن يرد  
الولد الجميل لا تقول بأحسن  
منه فليس هناك جميل يوازي  
عملهما فالاحسان إليهما والبر  
بهما من دعائم الدين وأصوله .  
سيما وأن الله تعالى قسرن  
الاحسان إليهما بعبادته وطاعته .  
ومن البر بهما والاحسان إليهما  
إلا يتعرض الابن لسبهما ولا يعقهما  
فإن ذلك من الكبائر بلا خلاف وقد  
جاء في صحيح مسلم عن عبد  
الله بن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : « أن من  
الكبائر شتم الرجل والديه » قالوا  
يا رسول الله وهل يشتم الرجل  
والديه ؟ قال : نعم يسب  
الرجل أبا الرجل فيسب أباه  
ويسب أمه »

وجاء رجل إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال له : يا رسول  
الله ما الكبائر ؟

قال : الإشراف بالله . قال : ثم  
ماذا ؟ قال : عقوق الوالدين »  
ومن الاحسان إليهما أيضاً  
تنفيذ أمرهما فإذا أمرا ولدهما  
بأمر وجبت عليه طاعتهما فيه  
مالم يكن ذلك الأمر معصية . فلا  
طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
ومن الاحسان إليهما أيضاً ألا  
يجاهد إلا بأذنهما . وهذا إلى لم  
يتعين الجهاد فإذا تمين وجب  
الخروج على الجميع . وقد جاء  
رجل إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يستأذنه في الجهاد  
فقال له الرسول الكريم « أحيى  
والداك .. قال نعم .. ففهيما  
فجاهد »

وإذا كان الله سبحانه وتعالى  
قد أوجب علينا طاعة الوالدين  
مما فيجب أن نعلم أن للام ثلاثة  
أمثال ما للاب من الحق مصداق  
ذلك ما روى عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أنه قال . جاء رجل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
من أحق الناس بحسن صحابتي  
قال « أمك » قال ثم من قال « ثم  
أمك » قال ثم من قال « ثم أمك »  
قال ثم من قال « ثم أبوك » .

وهذا التكريم الزائد للام يرجع  
إلى تحملها آلام الحمل وصعوبة  
الوضع ومشقة الرضاع والتربية  
دون الأب .

وقوله تعالى « أما يبلغن عندك  
الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل  
لهما أف ولا تنهرهما » أي لا  
تسمعهما قولا سيئاً حتى ولا  
التأنيب الذي هو أدنى مراتب  
القول السيئ وكلمة أف هنا  
معناها التضجر والتضرر أي لا  
تقل لهما ما يكون فيه أدنى حرم  
وقد خص حالة الكبر بالذات لأنها  
الحالة التي يحتاجان فيها إلى بره  
لتغير حالهما بالضعف والكبر ..  
فلزم في هذه الحالة مراعاة  
حالهما أكثر من ذي قبل لأنهما  
صار كلا عليهما فيحتاجان أن ينالا  
منه من الرعاية والعناية ما كان  
يناله منهما من قبل .

ومعنى ولا تنهرهما : أي  
لا يصدر منك إليهما فعل قبيح  
والنهر الزجر والغلظة وقيل  
معناه لا تنفض يدك عليهما  
أي لا ترفعهما بسوء .

ولما نهاه عن القول القبيح  
والفعل القبيح أمره بالقول  
الحسن والفعل الحسن فقال  
تعالى .

« وقل لهما قولا كريماً »  
أي لينا طيباً حسناً بأدب وتوقير  
وتعظيم مثل يا ابتاه يا أماه مع  
حفظ الكرامة والأدب والحياء .

« واخفض لهما جناح الذل من  
الرحمة » وهذه كناية عن حسن  
رعايتهما وتدبير أمرهما فكأنه  
قال واضمهما إلى نفسك كما  
فعلا بك وأنت صغير وتواضع  
لهما والن جانبك معهما ومعنى  
الذل - اللين - فينبغي بحكم

هذه الآية أن يجعل الإنسان  
نفسه مع أبيه في خير ذلة في  
أقواله وأفعاله وسكنته ونظرانه  
ولا يحد إليهما بصره فإن تلك  
هي نظرة الغاضب .

« وقل رب ارحمهما كما  
ربيتني صغيراً » أمر تعالى عباده  
بالترحم على آبائهم والدعاء لهم  
في كبرهم وبعد وفاتهم - فعليك  
أيها الابن الكريم أن ترحمهما  
كما رحماك وترفق بهما كما  
رفقا بك . إذ ولياك صغيراً جاهلاً  
محتاجاً قائراًك على نفسك - جهماً  
واسهراً ليلهما من أجلك وجاعاً  
واشبعاك وتعرياً وكسواك فلا  
يجزيهما إلا أن يلبغا من الأكبر  
الحد الذي كنت فيه من الصغر  
حالة الضعف والاحتياج فتسلي  
منهما ما وليامتك ويكون لهما  
حينذاك فضل التقدم .

فنحن نرى أن الله تعالى بالغ  
في التوصية بالوالدين بمبالغة  
تتشعر منها جلود الصاقين ومن  
هذا يتبين لنا أن بر الوالدين  
لا يقتصر على حال حياتهما  
بل يمتد إلى ما بعد وفاتهما فقد  
جاء رجل من الأنصار فقال :  
يا رسول الله هل بقي على من  
بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما  
به ؟ قال نعم خصال أربع : الصلاة  
عليهما والاستغفار لهما . وإنفاذ  
عهدهما وإكرام صديقيهما وصلة  
الرحم التي لا رحم لك إلا من  
قبلهما فهو الذي بقي عليك  
بعد موتهما من برهما .

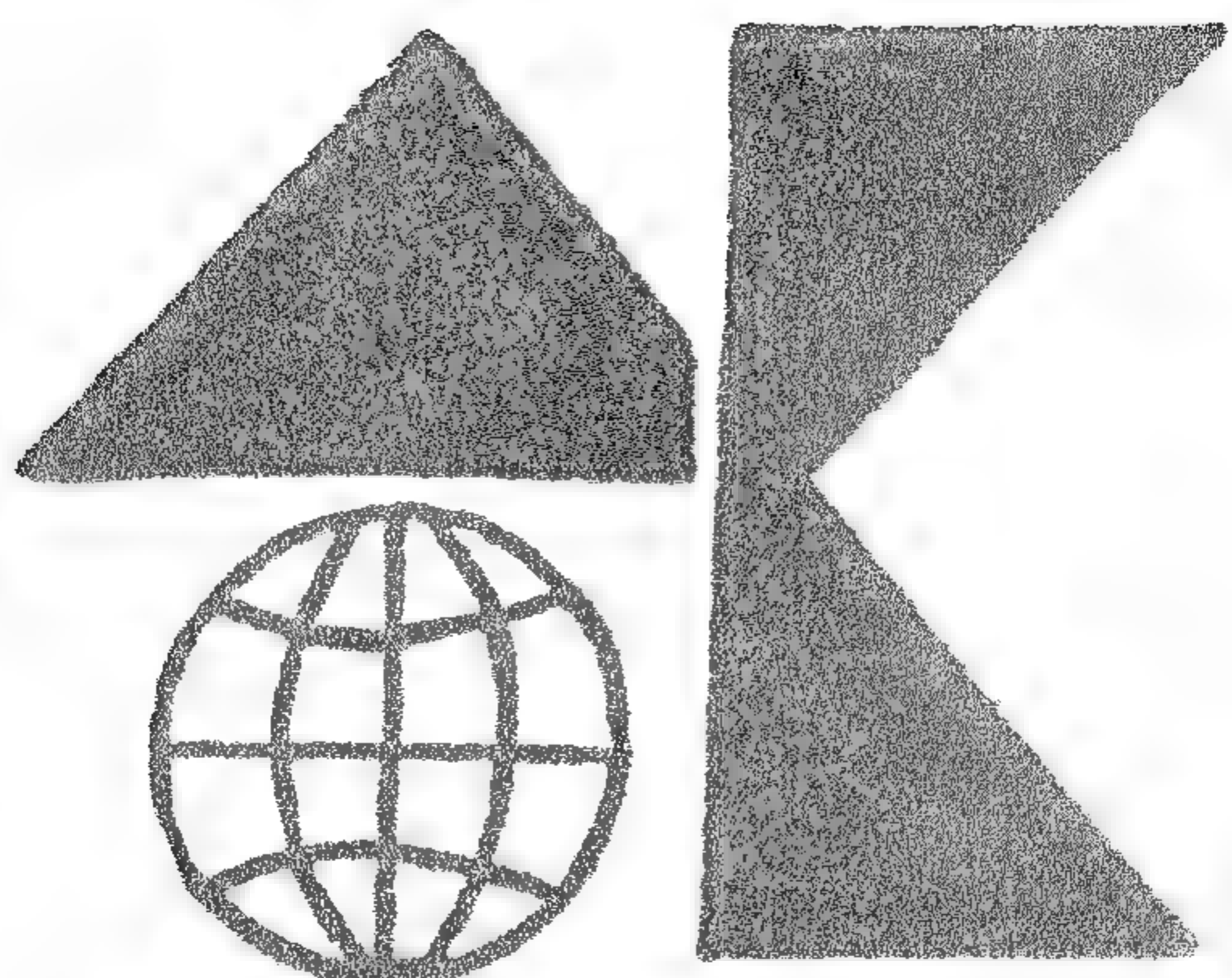
هذا وقد ورد في بر الوالدين  
أحاديث كثيرة لا تكاد تحصى نذكر  
منها على سبيل المثال لا الحصر  
قوله صلى الله عليه وسلم .  
« يفعل البار ما شاء أن  
يفعل فلن يدخل النار . ويفعل  
العاق ما شاء أن يفعل فلن  
يدخل الجنة »

« أياكم وعقوق الوالدين  
فإن الجنة يوجد ريحها من  
مسيرة ألف عام ولا يجدر بها عاق  
لوالديه » .

« الجنة تحت أقسام  
الأمهات »

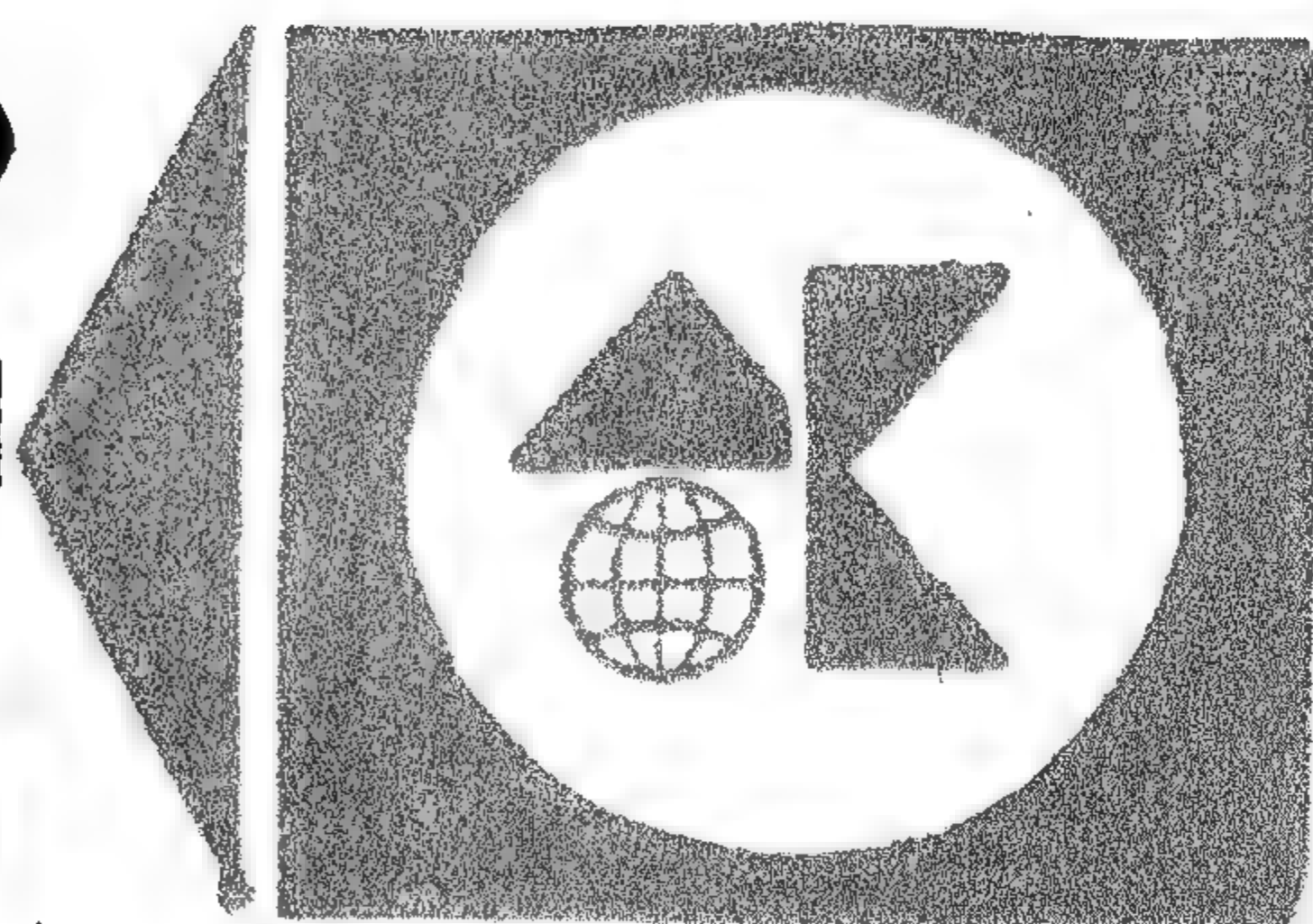


خدمة  
مصرفية  
متطورة



## بنك الاسكندرية الكويتية الدولى

يقدم مختلف الخدمات  
المصرفية بالعملة المصرية  
وكافة العملات الاجنبية



المركز الرئيسى وفرع القاهرة :

١١٠ شارع القصر العيني - القاهرة  
تليفون ٢٥٧٩٧ / ٣٢٥٢٩ / ٥ / ٣٣٩٩٧

فرع الاسكندرية :

٢٩ شارع البني دانيال - الاسكندرية

تليفون ٣٠١١٨ / ٣٠١٧١ / ٣٥٠٣٥ / ٨٠٤٠٣٥



# شركة السكر والتقطير المصرية

الإدارة العامة : ١٢ شارع جواد حسنى بالقاهرة - ت ٧٤٩٠٧٧  
تلفرافيس : ( السكر القاهرة ) تلى 92015 SDE UN  
مكتب الاسكندرية : ١١ طريق الحرية - الاسكندرية ت ٢٠٢٥٨

## مصانع الشركة :

مصانع التكرير بالحوامدية - مصانع التقطير بالحوامدية - مصانع الكيماويات بالحوامدية -  
مصنع المعدات بالحوامدية - مصانع المطور قسمة الحوامدية - ومصانع الشبراويش بدار السلام  
بالقاهرة - مصانع سكر ابو قرقاص - مصانع تقطير ابو قرقاص - مصانع السكر بنجع حمادى - مصانع  
السكر بدشنا - مصانع السكر بقوص - مصانع السكر بارمنت - مصانع السكر بادفو - مصانع  
لب الورق بادفو - مصانع السكر بكوم ابو - مصانع الخشب الحبيبي بكوم ابو •

## انتاج الشركة :

تنتج الشركة السكر بأنواعه المختلفة - الكحول - حامض الخليك الثلجى - الخميرة الجافة - ثانى  
اكسيد الكربون - الاسيتون - الهيتانول - المذيبات العضوية - المواد اللاصقة - اكسوبرين -  
فكسول - هيفيكول - لب الورق - الخشب الحبيبي - الكولونيا - مستحضرات التجميل ( قسمة  
والشبراويش ) •

**ترحب بضيوف مصر من علماء المسلمين وتأتى**

**العالم الإسلامى بنجاسة :**

**العيد الألفى للأزهر الشريف**

مع تحيات

إدارة العلاقات العامة



# أحاديث نبوية

## إِغْتَنَمَ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه :  
اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك : وصحتك قبل سقمك : وغناك قبل فقرك : وفراغك  
قبل شغلك : وحياتك قبل موتك .  
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما . وقال شارح الجامع اسناد حسن

وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الموعظة التي حددت معالم الطريق وبينت أسباب النجاة . وما أكمل ان تكون أهلا لما أخلقنا الله من أجله . وهو العبادة ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون )  
فاغتنام الشباب : معناه ان الانسان لن يظل متمتعاً بشبابه دائما . وانما هو كالنبات يهيج فتراه مصفرا ثم يكون خطاما . . فينتقل من طفل الى غلام ثم الى شاب فرجل فشيوخوخة . ومن الناس من يعمر الى ان يحبو على الارض كالطفيل . ويأبى القدر المحتوم . اذا فلا بد للشاب ان يقف على هذه الحقائق . . فلا يفتر بدنياه فيشغل عن الهدف الاسمي . وهو الرجوع الى الله قبل فوات الاوان . قاله سبحانه في الحديث القدسي يقول : « يا ابن آدم لا تفتنر بشبابك فلكم من شباب سبقك الى الموت . يا ابن آدم لا تفرح بدنياك فليست بمخلد . يا ابن آدم استحي منى عند مميتك .

استحي منك فلا اعدك ) ويقول سبحانه في حديث آخر ( أحب ثلاثا وحبى لثلاث أشد . أحب اهل السخاء وحبى للفقير السخي أشد . وأحب المتواضعين وحبى اللغنى المتواضع أشد وأحب التائبين وحبى للشاب التائب أشد ) .  
وصحتك قبل سقمك : اذا كانت الوقاية خير من العلاج فقد خطب عمر بن الخطاب يوما فقال : اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة . ومفسدة للجسم . ومودية الى السقم وعليكم بالقصد فى قوتكم فانه أبعد عن السرف واصح للبدن . وأقوى على العبادة . وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه : وما كان ذلك الا اقتباسا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه . بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه . فان كان لا محاله فاعلا . فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . »

وقال ايضا : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع » ففيه من التوجيه والفلاح ما فيه الكفاية .  
وغناك قبل فقرك تلك ايضا نعمة ثالثة لا تقل عن النعمتين السابقتين . ولكن لا ضمان لدوامها . فكم من الناس كانوا يملكون واصبحوا لا يملكون . وكم كانوا لا يملكون شيئا واصبحوا يملكون . . وتلك سنة الله فى خلقه . يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وقد روى أن رجلا كان له صديق فقير . فكسان يعطيه من مال الله الذى عنده . وأراد الله ان يصبح الغنى فقيرا والفقير غنيا . وتنسكرك الغنى لصديقه الذى كان يحسن اليه . بل كان اذا رآه حول وجهه حتى لا يضطر الى اعطائه فقال له :  
ترانى مقبلا فتصعدنى وترغم اننى ابغى رخصاك سيفنيى الذى اغناك عنى فلا فقرى يدوم ولا غناك فاذا كنت غنيا ففى استطاعتك ان تقدم خيرا لنفسك يوم القيامة





بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرغلي  
مدير امتحانات بمنطقة القليوبية  
وعضو المجلس القومي الأعلى

الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) اليس جدي هو القائل ( اني لاخشاكم الله واتقاكم له ) ثم قال وهو يبكي انسيبت يا هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجسدي فاطمة: اعملي فاني لن اغني عنك من الله شيئا .

وان الصديق رضى الله عنه كان يقول : لو كانت احدى رجلى فى الجنة ما امنت مكرا الله .. وأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخاف من لقاء الله تعالى خوفا شديدا وكان دائم البكاء لدرجة أنك كنت ترى على وجهه خطين أسودين من كثرة انحدار الدموع . وكنت تشم فى قميصه رائحة الكبد المشوى وكان يقول ليت امي لم تلدني. رضى الله عنك يا زين العابدين فى ذكرى ميلادك ورضى الله عن السلسلة الماركة الذين قال الله فيهم ( رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد )

وصلى الله وسلم على من ادبه ربه فأحسن تأديبه . من اعطاه الله صفوة آدم ومولد شيت . وشجاعة نوح . وحلم ابراهيم . ولسان اسماعيل . ورضا اسحق وفصاحة صالح . وحكمة لقمان . وبشرى يعقوب . وجمال يوسف . وصبر ايوب وقسوة موسى . وتسبيح يونس . وجهاد يوشع . ونقمة داود . وهيبة سليمان ووقار الياس . وزهو عيسى . وعلم الخضر .

فكان اهلا لان يخاطبه الله تعالى بقوله « وانك لعلى خلق عظيم »

الله فى جميع خلقه بعد انتهاء آجالهم . ولقد اخبر الله حبيبه ومصطفاه محمدا بذلك فقال أنك ميت وأنهم ميتون فالموت انتقال من دار الى دار من دار العمل الى دار الجزاء .

ويقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ( الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ) وسئل صلى الله عليه وسلم . أى المؤمنين افضل . قال احسنهم خلقا ( قيل أى المؤمنين اكيس . قال اكسرهم للموت ذكرا . واحسنهم له استعدادا ) . والاستعداد هو اعداد زاد التقوى . والتقوى هى الخوف وقد عرفها من كرم الله وجهه بقوله: . والتقوى هى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل يقول الاصمعي : سمعت شابا يتعلق بأستار الكعبة وينشد بعض الاببيات . ثم سقط مغشيا عليه . فدنوت منه . فاذا هو على زين العابدين ابن الحسين بن عسلى رضى الله عنهم ، فرفعت رأسه فى حجرى وبكيت . فقطرت دمعة على خده . فقال من انت؟ فقلت عبيدك الاصمعي ياسيدى سيدى . ما هذا البكاء . وانت من آل بيت الحبيب . والله تعالى يقول ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) فقال هيهات هيهات ان الله تعالى . خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا. ثم قال اليس الله تعالى يقول ( فاذا نفخ فى

وصدق الله العظيم ) ما عندكم يتفقد وما عند الله باق) وأعلم أن التبذير ما وقع فى كثيرا لاهدمه ودمره . ولا دخل التدبير فى قليل الاكثره . وقد كان الصديق رضى الله عنه يقول . اني لا بغض أهل بيت يتفقون رزق الايام الكثيرة فى يوم واحد .. والحكيم من يجعل دائما نصب عينيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم « تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة » .

وفراغك قبل شغلك : قال أحد الحكماء . الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ونظرا لان العمر مهما طال فهو قصير . واللحظات محسوبة على صاحبها .. وما يمضى منها لا يعود ولن يعرف الانسان قيمتها الا فى يوم الحساب الذى يجب ان يعمل له الفحساب واغتنام فرصة الفراغ من الزم الاشياء على الانسان العامل . فربما لا يستطيع ان يعمل بنفس الطاقة بسبب كثرة المشاغل او الاولاد او كبر السن . وايضا قبل ان تنقضى ايام حياته التى سيسال عنها امام مولاه عن كل لحظة قضاها . وفى ذلك يقول الصيادى الامين ( لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع . عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما ابلاه ؟ وعن ماله من ابن اكتسبه وفيما انفق؟ وعن علمه ماذا عمل فيه ؟

فليقدم الانسان لنفسه ما ينفعه فى الحياة الآخرة ، وما يترك له اثرا صالحا فى حياته الاولى .

وحياتك قبل موتك : الموت هو نهاية المطاف الدنيوى . وهو حكم



# الشركة العامة للمعادن

القاهرة ٥ شارع ٤٦ بيلو - تليفون ٩١٠٢٣٣ / ٩٠٢٤٨  
بنها، جلاتوروم - ص.ب. ١٨٩٨ القاهرة

إدارة شركة صناعة والفرز المعدنية

## منتجات الشركة

مصبوكات بطريقة السبك بالضغط الآلي والجادبية  
لصنيع أجزاء السيارات وأجزاء لأفران البوتاجاز

## فروع البيع

أكاسيد الرصاص : للأعمال البويات ... والرماد للبطاريات  
نحاس أصفر : في تلوين زجاجات / أقراص / ألواح / خزف / قوالب / سلك أصفر  
الزنك : ألواح / قوالب / أقراص لزوم البطاريات الجافة  
" مقاس : طورت / قائم / ديس "

الرصاص : قوالب / مواير / ألواح / أقسام / سيفونات / رصاص أنيقون  
الألومنيوم : ألواح / أقراص / خزف  
سبائك معدنية : بروتينسوريد / معدن أبيض / معدن  
مطاي / ألومنيوم بروتينس

فضيات : صوان / أطباق / أطعم شام / شمعانات  
معلقات : نجف وأباليل / حليات الطلاء بالفضة والنيكل  
معادن ثمينة : ذهب / فضة / بلاتين " أقراص / ألواح / سلك "

نترات : أسلاك / كونتاكت للكمبيوتر

٩١٩٧٥٤	تليفون	٤٣	شارع عبد الحامد شوب	القاهرة
٩١٦٦٢٥	"	٣٣	شارع كامل صدوق " الضيافة "	
	"	٣٤	شارع جوهري القائد بالموسم	
٩٠٤٣٨٥	"	١	شارع الباب الثالث بالصالحات	
٨٠٩٥٨٧	"	١٨	شارع صلاح سالم بالعطارين	الإسكندرية
٩٤٥٨٧	"	١	بدرات سانت كاترين - بالمنشية	

# شركة النيل للجمعيات الاستهلاكية

للجمعيات الاستهلاكية

أحدى شركات قطاع التموين والتجارة الداخلية الرائدة في توزيع السلع الغذائية لقابلة احتياجات المستهلكين.  
حائزة على دبلوم الإنتاج من هذا المظهر وتعد بمجال انتاجها القسم الجتمع والفرع والشمل الانظمة العاليه.



أولاً في مجال ...  
تقوم ومبدأ الاقتصاد الكائن بمواقع  
الانتاج والجمعيات السكنية  
والعالية بمحافظات

## توفير كافية السلع الغذائية

لحوم وواحد  
بقالة  
اسماك  
خضروات فاكهة

ألماس بلاستيك ذات أوزان متوسطة تتفاد مع قدره الشراعية.

فندق وكافيتريا  
العالمية رمضان

محل لاداسن قصر النيل - ت: ٧٥٣٨٦٥

مع تيات اسرة العلاقات العامة.

## في مجال صناعة الغذائية

لها خطوط انتاج معقنة ومطبعة  
لصناعة ومبدأ الاقتصاد الكائن بمواقع  
والخام من المنتجات الغذائية التي توفرها صانعة العاليه.  
توفر لها قوتها - النوريات - طوبى بزيه  
الرياء بأفواطر الشراعية الطبيعي والتوسعات

## كذلك وغيره

صانع تعبئة الزيت : توفر للمستهلك الزيت النقي معبأ داخل زجاجات  
ملايستيك  
صانع تعبئة السلع الغذائية والأفراد المستهلك بكل ما يحتاجه من سلع معبأ داخل

المركز الرئيسي للشركة : ٤ شارع محمد طهف مدينة نصر ٤٠٤ - ت: ٦٠١٢٨٨ - ٦٠١٣٦٧



بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه



# شركة المعادى للتنمية والتعمير

شركة مساهمة مصرية

٢٥ شارع النهضة بالمعادي



مشروع إسكان شرف مجلة بالمعادي

تقوم الشركة بكافة الأعمال المتعلقة بمشروعات التنمية والتعمير والانشاءات والمقاولات وخاصة في مجال استثمار المال العربي والأجنبي داخل الجمهورية وخارجها، وتقوم بأعمال تهيئة الأراضي وتخطيطها وتقسيمها وتزويدها بالمرافق والخدمات اللازمة وإقامة المساكن والمنشآت ذات الطابع الخاص والعام والبناء المدن الجديدة والقرى السياحية برأس المال العربي والأجنبي وتقديم الدراسات والاستشارات الفنية في مجال تخصصها للمستثمرين

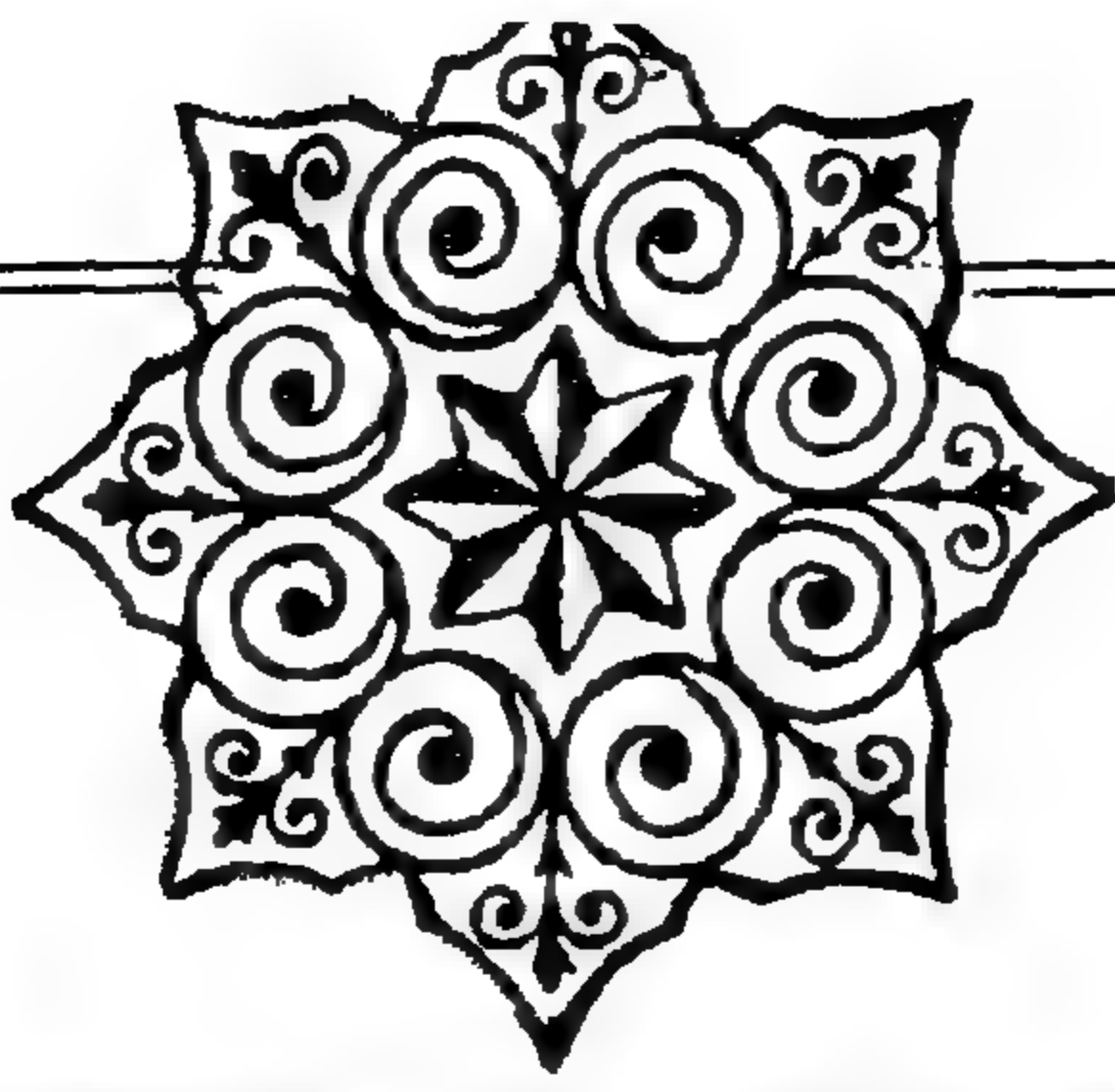
رأس مال الشركة المحدد ١٥ مليون جنيه

أعدت الشركة تخطيط ودراسات للجدوى الاقتصادية لأراضيها بحيث تضم مدن جديدة متكاملة الخدمات والمرافق مثل مدينة المنسقاط الجديدة ٤٠٠ فدان ومدينة زهراء المعادي ١٤٠٠ فدان.

شاركت الشركة في رأس مال كل من الشركة الأهلية للاستثمار والتعمير وشركة زهراء المعادي للاستثمار والتعمير بنسبة ٥٠٪ من رأس مال كل منهما. البيان التالي يوضح إجمالي الخطة الخمسية مسئولية الشركة عن المدة من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٧ شاملا عدد الوحدات المستهدفة خلال الخطة وقيمة التكلفة الكلية بالمليون جنيه

السنوات					الكمية	الوحدات المستهدفة	الجهة
٨٧/٨٦	٧٦/٨٥	٨٥/٨٤	٨٤/٨٣	٨٣/٨٢			
٢٥٨٦٠	٢٥٨٥٠	٢٥٦٠٠	٢٥٥٠٠	٢٥٤٠٠	١٨٥٢١٠	٢٥٦٠	شركة المعادى للتنمية والتعمير
٥٠ -	٩٠ -	٩٠ -	٧٠ -	٥٠ -	٢٥٠ -	١٧٥٠	شركة الأهلية للاستثمار والتعمير
١٩٥٢٥٧	٢٧٥٢٩٠	١٧٥١٢٩	١٥٥٠٩٠	١٤٥٧٦٥	٩٢٥٦٥١	٢٥٥٠	شركة زهراء المعادى للاستثمار والتعمير
٢٨٥٢١٧	٤٠٩١٤٠	٢٩٥٧٤٩	٢٥٥٥٩٠	٢٢٥١٦٠	١٤٦٥٨٦١	٦٨٦٠	





في نـور

الآيات القرآنية

# الكوكب الذي نحيا عليه

استبان مما قدمنا في الأعداد السابقة ، أن كلمة الأرض تعني في بعض الآيات القرآنية الكريمة الكوكب الذي نحيا عليه ، وهو الذي نسميه الكرة الأرضية . فما شكل هذا الكوكب ؟

الحقيقة العلمية أنه كروي ، ما في هذا شك ؟

لنعرض في لمحات نماذج من الآراء التي قيلت في شكل الأرض قبل أن نعرض ما قرره خالق الأرض سبحانه وتعالى .

١ - توهم المصريون القدماء قبل أن يتصلوا بجيرانهم أن مصر هي الدنيا ، وهي الأرض كلها ، يخترقها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال ، وعلى ضفافيه هضاب ترتكز عليها السماء .

ثم تطورت نظرتهم هذه على مر الزمان ، لكنهم لم يعرفوا أن الأرض كرة .

٢ - وتصور البابليون الأرض كالتقارب المنكفيء ، تجويفه إلى أسفل ، وقعره إلى أعلى .

٣ - وبابنت نظرات الإغريق ، فإن هومر ( القرن التاسع قبل الميلاد ) زعم أن الأرض على شكل دائرة أو قرص ، يحيط بها الماء من جميع جهاتها ، كما يحيط السوار بالمعصم ، ومركزها جبل أولبس مسكن الآلة ، وبلاد اليونان بين أقاليم الأرض واسطة العقد .

ثم جاء طاليس ( ٦٤٠ ق.م ) فتصور الأرض طافية على الماء كما يطفوا الخشب ، وقال أنها كرة .

وتلاه تلميذه ألكسندر ( في القرن السادس قبل الميلاد ) فقال أن الأرض أسطوانية الشكل تشبه العلبة المدورة ، وقاعدتها ثلث ارتفاعها ، وقال أن الهواء يحملها ، وأنها واقفة لا تتحرك والكواكب تدور حولها .

ثم جاء « فيثاغورث » المتوفى سنة ٤٩٧ ق.م فقال أن العالم كله كروي الشكل ، ومركزه النار ، وتتحرك حول هذا المركز عشرة كواكب ، منها الشمس والقمر والأرض ، وعلى التكوير بان الشكل الهندسي الكامل ، وليس يوجد أكمل منه ، وكان يعلم تلاميذه سرا أن الأرض تدور حول الشمس ، فإذا تحدث في غيرهم قال أن الشمس هي التي تدور حول الأرض ، لجاريهم فلايتهم بالكفر .

لكن أتباعه قالوا أن الأرض يجب أن تكون ساكنة ، لأن السكون البق بالهبة من الحركة وكذلك قال بكروية الأرض أنكسا غوراس في القرن الخامس قبل الميلاد ، وقرر أن القمر مظلم وأنه يستمد نوره من الشمس ، وقال أن السبب في خسوفه توسط الأرض بينه وبينها ، إذ يقع عليه ظلها ، فيبدو هذا الظل مستديرا على سطحه .

ولكن هيروdot المولود سنة ٤٨٤ قبل الميلاد ذهب إلى أن الأرض منبسطة ، وقال أن حدود أوروبا من الشرق والشمال مجهولة .

وجاء بعده افلاطون ( ٢٧٠

ق.م ) فقال أن الأرض على شكل مكعب وأنها مركز العالم .

ثم أعقبه أرسطو ( ٣٨٤ ق.م ) فأعلن أن الأرض كروية ، مستدلا ببعض ما نستدل به اليوم ، كقوله أن المسافر من إقليم في شمال الأرض إلى إقليم في جنوبها يرى نجوما غير التي كان يراها في الشمال ، والمتجه من الجنوب إلى الشمال يرى نجوما غير التي كان يراها في الجنوب ، والسفينة التي تبعد عن الساحل يتوارى منها في نظر المشاهد أسفلها ، ثم يختفي بالتدريج شراعها . كذلك دان بكروية إراتستين ( ٢٧٦ - ١٩٦ ق.م ) واسترابون ( ٦٤ ق.م - ٢٤ ) وبطليموس ( ١٧٠ ) وأن ذهب بطليموس إلى أنها ثابتة في مركز الفلك ، والنجوم تدور حولها مرة في كل أربع وعشرين ساعة .

ثم كانت طلائع العصر الحديث ، فأثبت كوبرنيكس ( ١٤٧٢ - ١٥٤٣ م ) أن الأرض كرة ، وأنها تدور حول محورها من الغرب إلى الشرق ، وأنها تدور حول الشمس ، وأما الحركة التي تشاهدها للشمس ونجوم الليل فهي حركة ظاهرية .

ولقد أيد هذه الحقيقة فيما بعد كثير من العلماء ، مثل تينحوبراهي ( ١٥٤٦ - ١٦٠١ ) وكبلر ( ١٥٧١ - ١٦٣٠ م ) ونيوتن ( ١٦٤٢ - ١٧٢٧ م ) .

٤ - أما علماء المسلمين فحسبهم أنهم سبقوا كوبرنيكس ومن بعده إلى ما ذهب إليه ،





بقام الدكتور  
أحمد الحوفي

المقال الآخر  
ومجلة التصوف الإسلامي مائلة للطبع جاءت الخبير  
الحزين بوفاة الدكتور أحمد الحوفي ، والدكتور الحوفي  
من طقعة كتبتنا الذين حرسوا الأدب العربي والإسلامي  
وله دراسات عظيمة وقيمة في هذين المجالين ..  
واليوم ونحن ننعي الفقيه إلى الأمة الإسلامية والعربية  
نعرض على هذه الصفحات مقاله الأخير من بحثه « معاني  
الأرض في القرآن » كتبه الفقيه رحمه الله وهو على فراش  
الكرسي تلبية لقراء مجلة التصوف الإسلامي  
رحم الله الفقيه وأسكنه قسيع جناته .

عليها والتقلب فيها ، كما يتحرك  
الإنسان على البساط وبها طرق  
واسعة للرحلة من مكان إلى  
آخر .

ومعنى هذا ، أن القرآن  
الكريم لا ينفي كروية الأرض  
لا من قريب ولا من بعيد ، ولا  
بتصريح ولا بتلميح .

بل أن في القرآن الكريم آية  
يصح الاستدلال بها على كروية  
الأرض ، وعلى دورانها حول  
الشمس ، هي قوله تعالى :  
« إنما مثل الحياة الدنيا كماء  
أنزلناه من السماء ، فاختلط به  
نبات الأرض مما ياكل الناس  
والإنعام ، ، حتى إذا اخذت  
الأرض زخرفها وأزينت ، وظن  
أهلها أنهم قادرون عليها أتاها  
أمرنا ليلا ونهارا ، فجعلناها  
حصيدا كان لم تغنى بالأمس » .  
ها هنا تشبيه حالة الدنيا في  
سرعة فنائها وشناعة انقضاءها  
بعد زينتها وبهاؤها بحال نبات  
الأرض في جفافه وصبرورته  
خطاما بعد خضرته ورفيفه .

ويجدر بنا أن نعلم التفكير في  
قوله تعالى « ليلا ونهارا » لأن  
فناء الأرض ومن عليها سيكون  
أما ليلا وأما نهارا كنص الآية  
الكريمة ، فلو كانت الأرض  
مسطحة الشكل لكانت كلها نهارا  
وكلها ليلا ، ولكن أمر الله بفنائها  
سيعق ليلا بالنسبة إلى نصفها ،  
ونهارا بالنسبة إلى نصفها  
الأخر ، ولهذا جاءت الآية الكريمة  
وفيها الليل والنهار ، وليس فيها  
الليل وحده أو النهار وحده ،  
أو هما معا .

وأما يحدث الليل والنهار على  
الأرض لأنها كروية ، ولأنها تدور  
حول نفسها وحول الشمس من  
الغرب إلى الشرق .

من الإنسان والحيوان .  
قال تعالى : « الذي جعل لكم  
الأرض فراشا ، والسماء بناء ،  
وانزل من السماء ماء ، فاخرج به  
من الثمرات رزقا لكم » .

قال الزمخشري : معنى جعلها  
فراشا وبساطا ومهادا للناس  
أنهم يقدعون عليها وينامون  
ويتقلبون ، كما يتقلب أحدكم على  
فراشه وبساطه ومهاده .

فان قلت : هل فيه دليل على  
أن الأرض مسطحة وليست  
بكروية ..

قلت : ليس فيه إلا أن الناس  
يفترضونها كما يفعلون بالفراش ،  
وسواء أكانت على شكل السطح  
أو شكل الكرة ، فالافتراض غير  
مستنكر ولا مدفوع ، لعظم  
حجمها ، واتساع جرمها ، وتباعد  
أطرافها ، وإذا كان متسهلا في  
الجبل - وهو وتد من أوتاد  
الأرض - فهو في الأرض ذات  
الطول والعرض وكذلك قوله  
سبحانه : « وهو الذي مد  
الأرض ، وجعل فيها رواسي  
وانهارا » .

وقوله تعالى : « والأرض  
مددناها ، وألقينا فيها رواسي »  
فالمد في الآيتين معناه البسط .  
فالأرض في هذه الآيات وفي  
غيرها مبسوطة في المراتب ،  
ممهدة كالفرش ، صالحة للحركة

فهذا أبو معشر البلخي ( ٢٧٢ هـ  
٨٨١ م ) يقول بحركات الكواكب ،  
ويعلل لها .

وهذا أبو القاسم عبيد الله بن  
عبد الله بن خرداذبة ( المولود  
حوالي سنة ٢٠٧ هـ ٨٢٠ ) يذكر  
في الفصل الأول من كتابه  
« المسالك والممالك » أن الأرض  
مدورة كتدوير الكرة ، وأنسها  
في جوف الفلك كالج في جوف  
البيضة ، وأنها مقسومة نصفين  
بينهما خط الاستواء ، وهو من  
المشرق إلى المغرب ، وأكبر خط  
على كرة الأرض .

كذلك دان بكروية الأرض  
محمد بن أحمد أبو الريحان  
البيروني ( المولود سنة ٣٦٢ هـ  
٩٧٣ م ) وسجل هذا كما  
سجل دورانها حول الشمس في  
كتابه « القانون المسعودي » الذي  
الفه المسعودي الغزنوي .

وسار في الاتجاه نفسه قطب  
الدين أبو الحسن علي المسعودي  
( المتوفى سنة ٣٤٦ هـ -  
٩٥٦ م ) والزمخشري ( المولود  
سنة ٤٦٧ هـ - ١٠٧٤ م )  
والأديسي ( المولود سنة ٤٨١ هـ  
- ١٠٨٩ م ) .

فإذا ما أصفينا إلى الآيات  
القرآنية الكريمة علمنا أنها  
لا تنفي كروية الأرض .

وذلك أنها تذكر أن الأرض  
مبسوطة أو مسطحة أو واسعة ،  
وهي كذلك حقيقة أمام الناظرين  
مهما تكن قوة أبصارهم ، وهيل  
تترأى الكرة للنملة التي تدب  
عليها إلا مبسوطة مسطحة .

وفي هذه السعة وهذا البساط  
نعمة من الله ورحمته بعباده ،  
لأن الأرض صالحة للإقامة  
والرحلة والعمل ولتنوع الأجواء  
وتعدد الثمرات والاتساع لخلقها

● اكتشف علماء المسلمين  
كروية الأرض  
قبل العلم الحديث  
● القرآن الكريم  
لا ينفي كروية الأرض



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نيلفيسك

الوكيل الوحيد : مهندس : شريف أحمد أنور

المكنسة الكهربائية للمستقبل

- محرك جبار قوته ٧٠٠ واط "شعة" بصوت هادئ
- مصمام أوتوماتيكي ينظم الحرارة ويحمي المحرك من الحرارة الزائدة
- مقدرة تفظت عالية جداً مع نظم آلي
- الخزان مزود بمطاط واقى لحاية أمان المنزل
- عربية عملية مزودة بعجلات
- وصلات كروية لسحب لائحة
- التحريك

للمنازل - للمكاتب - للفنادق الكبرى  
للمصانع - للمطارات  
للمؤسسات الكبيرة

# NILFISK

الإدارة والصيانة : ١٠٧٥ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - ت ٢١٢٩٨

تباع حالياً بالسوق الحرة بجميع الأفرع بدون جمارك

مرفونا بأرض المعارض بمدينة نصر من ١٢ إلى ٢٦ مارس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

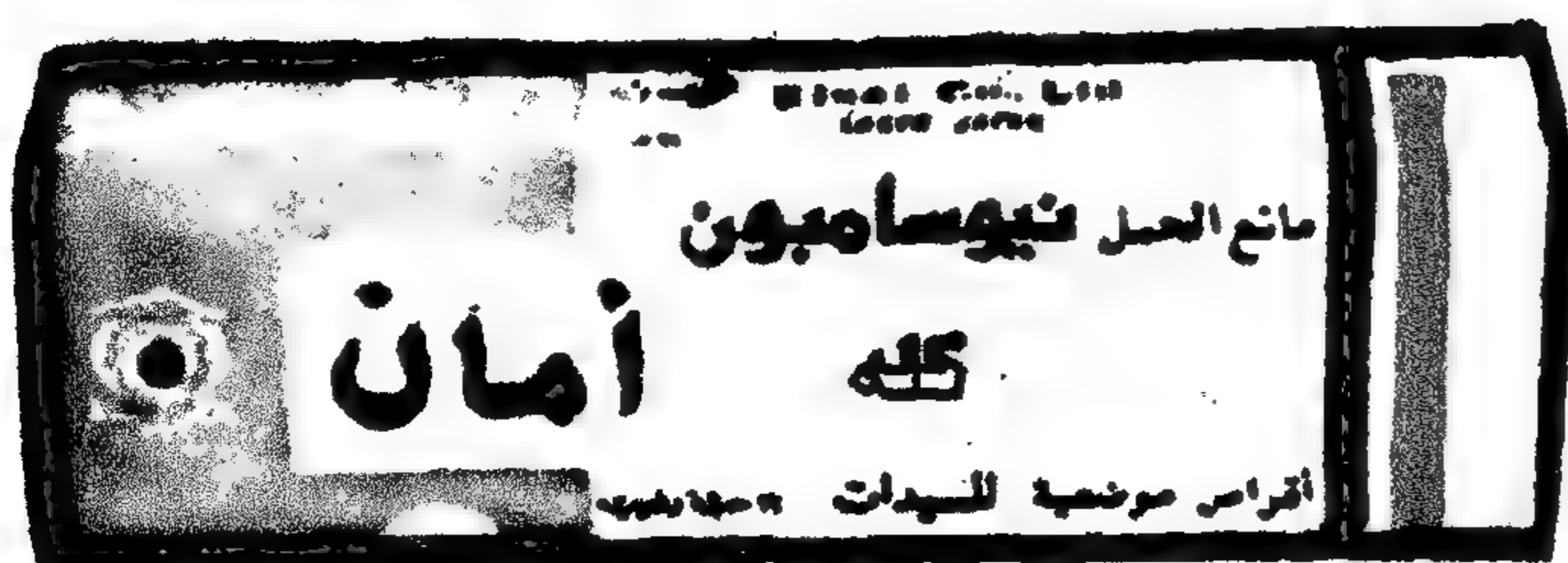
قال تعالى : "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في طين"

صدق الله العظيم

# أسرة المستقبل .. لا تطلب منك التحديد بل التنظيم



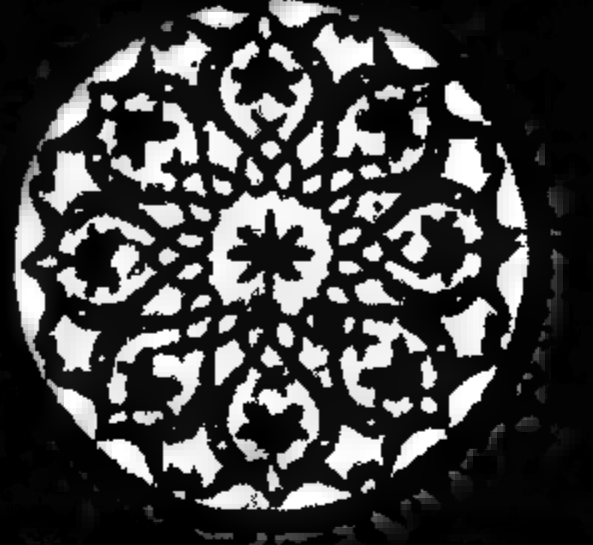
## أمان أقراص موضعية للسيدات



بجميع الصيدليات  
١٩ ش. ايران الشرق ٧٠٥٥٦٦  
٥٢ ش. عمان الشرق ٧٠٨٠٩٣



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

زواج من توفي زوجها  
وهي حاملة

- السؤال : عبد الستار  
أحمد - الدقهلية :

أريد الزواج من سيدة توفي  
زوجها وهي حامل ثم وضعت  
حملها ومضى على وضع حملها  
خمسة وأربعون يوما .

فهل يجوز لي العقد عليها  
شرعا ؟

● الجواب : نفيد بأنه بوضع  
الزوجة حملها فقد انقضت عدتها  
شرعا وليس عليها عدة وفاة .  
ويجوز العقد عليها شرعا - والله  
تعالى اعلم .

بيع الزوج ميراثه من زوجته

- السؤال : محمود على -  
السنبلاوين :

١ - توفيت امرأة عن ثلاث  
شقيقات وأخ لاب - فما حكم  
الميراث ؟

٢ - باع أب ميراثه من زوجته  
لبناته بيعة بعقد مسجل ، فهل

للاخ أن يطلب ميراثه عن أبيه  
فيما باعه لبناته - فما الحكم ؟

● الجواب : عن الأول بيان  
للشقيقات الثلاثين فرضا لعدم  
من يعصبن أو يحجبهن يقسم  
بينهن بالتساوي . والباقي للاخ  
لاب تعصبا .

وعن الثاني بأن يبيع الأب لبناته  
بيعة متجزا في حياته بيعة صحيحة  
وليس لآخيهن من الأب أن يطالب  
بميراثه عن أبيه في هذا القدر  
المباع لهن لأنه لا ملك له فيه -  
والله تعالى اعلم . .

الزواج بينت عم الوالد

- السؤال : أحمد السيد -  
الجيزة :

هل يجوز لي الزواج من بنت  
عم والدي - وما الحكم ؟

● موقف الإسلام من

معتنق مذهب البهائية

● هل يجوز العقد على

سيدة وضعت حملها بعد

وفاة زوجها بأربعين يوما ؟

● الجواب : نفيد بأنه يجوز  
لك الزواج من بنت عم والدك  
لأنها ليست من المحرمات شرعا  
- والله تعالى اعلم .

حكم الإسلام في  
المذهب البهائي

- السؤال من : محمد عطية  
- الاسماعيلية :

- ما رأى الدين الحنيف في  
مذهب البهائية وحكم معتنقيه ؟

● الجواب : نفيد أولا : أن  
هذا المذهب ليس من  
الاسلام في شيء ، بل  
انه ليس من اليهودية ولا  
النصرانية ، ومن يعتنقه من  
المسلمين يكون مرتدا خارجا من  
دين الاسلام ، فان هذا المذهب  
قد اشتمل على عقائد تخالف  
الاسلام ويأبأها كل الابداء .

منها : ادعاء النبوة لبعض زعماء  
هذا المذهب والالوهية لبعض  
آخر ، وأن الايمان هو متابعة  
هذا المذهب والكفر هو في جحده



الزوجة أو المطلقة . يعنى ليس لها حقوق قبل زوجها .  
أما ابنته منها فهي مسلمة  
باسلام أبيها ما لم ترتد عن  
دينها بالقول أو الفعل -  
والله تعالى أعلم .

● حكم بيع الأب ميراثه  
من زوجته لبيته  
● حكم الزواج  
ببنت عم الأب

وان هذا المذهب ناسخ لجميع  
الاديان الى غير ذلك . ومن المقرر  
شرعا أن المرتد لا يرث المسلم  
ولا غيره وعلى ذلك فمعتنق  
مذهب البهائية لا يرث غيره  
مطلقا .

ديانة الاولاد اذا  
اعتنقت والدتهم الاسلام

وما حقوقها الشرعية على ؟

- السؤال : سيدة مسيحية  
تزوجت من شخص مسيحي  
وانجبت منه اولادا ذكورا واناثا .  
ثم اعتنقت الدين الاسلامي فما  
حكم الاولاد علما بانهم دون سن  
البالغ ؟

● الجواب : نفيد بان المرأة  
اذ ارتدت عن دينها حبست  
وعرض عليها الاسلام بعد الحين  
والحين واذا استتبت يطلب منها  
التوبة عن الردة والرجوع الى  
الاسلام ، فان ماتت الى الاسلام  
ماتت لزوجها بالعقد الاول .

● الجواب : نفيد ما دامت  
السيدة اعتنقت الدين الاسلامي  
الحتف فان اولادها يتبعوها في  
الاسلام لان الاولاد دون سن  
البالغ يتبعوا ... اشرف الابوين  
دينا - والله تعالى أعلم .

أما اذا أصرت على الردة  
ورفضت التوبة والرجوع الى  
الاسلام فرق بينها وبين زوجها  
دون الاحتفاظ لها بحق من حقوق

ثانيا : لهذا صدر قرار رئيس  
الجمهورية رقم ٢٦٣ لسنة  
١٩٦٠ بحل المحافل البهائية  
ومصادرة أموالهم ومراكزهم -  
والله تعالى أعلم .

حقوق المرأة المرتدة

- السؤال : مجدى على -  
القاهرة :

تزوجت بسيدة يوغسلافية  
بعد اشتهارها للاسلام . وانجبت  
منها طفلة عمرها الآن عشرين  
سنة . ثم ارتدت الام الى  
المسيحية في ألمانيا - فما الحكم



# شركة المقاولات المصرية

## مختار إبراهيم سابقا

كبرى شركات المقاولات المصرية بجمهورية مصر العربية .. والعالم العربي

تقدم بتنفيذ المشروعات الكبرى على مستوى الجمهورية وفروعها ومراكزها على سبيل المثال بما تم تنفيذه :

### أعمال داخل جمهورية مصر العربية :

- أعمال مرافق عامة مد خطوط ( المياه والجو ) .
- محطات المياه ( مذنت وميكانيكية )
- محطات توليد الكهرباء ومد شبكات الكهرباء بالمدن والريف المصري .
- إسكانات ومشروعات الأمن الغذائي

### أعمال خارج جمهورية مصر العربية :

- الجمهورية الجزائرية : ( مصانع الحديد والصلب الجزائرية - كهربية الريف الجزائري ) .
- الجمهورية العربية الليبية : ( انشاءات سكنية - مد خطوط مياه ومصرف ) .
- المملكة العربية السعودية : ( انشاء السدود الكبرى بالمملكة - مد خطوط المياه والصرف الصحي - محطات طلمبات ومباني عامة وإسكانات إدارية ) .

وقد بلغ رقم الأعمال التي تم تنفيذها عام ١٩٨٢ ما يزيد عن ٩٥ مليون جنيه مصري .



# الشركة الشرقية للدرغمان والسجاير

## "ايسترون كومباني"

رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين  
يرحبون بضيوف علماء الاسلام

ويرشون العالم الاسلامي:

الادارة العامة:

القاهرة - الجيزة

بيده الجيزة ت: ٧٢٤٧١١

٧٢٤٤٤٤

٧٢٤٤٤٨

## بالعيد الألفى للأزهر الشريف

عنهم: مهندس جمال الدين أحمد "رئيس مجلس الادارة"

## شوييه ... شوييه ...



شوييه .. مشروب المفضل من المياه الغازية يقدم لك الآن لأول مرة في مصر  
بمجموعة شوييه الكاملة من الفواكه الطيبة الطازجة في حجم صلال جديد -  
عوة لير .  
مضالي للعائلة .

حجم لير الجديد أعد خصيصا للعائلة حيث يمكن أن تملأ كوبا وراء  
كوب بدون أن تفرغ الزجاجات .  
غطاء برقي للزجاجة .

تحمل كل زجاجة من مجموعة شوييه عوة لير غطاء برقي يناد  
استخدامه بعد فتح الزجاجات لمساعد على الاحتفاظ بالغازات  
الطيبة ونكهة الفواكه اللذيذة لمدة أطول .

الفواكه الطازجة .

مشروبات شوييه في حجم لير تحمل نفس مواصفات شوييه الصغيرة من برتقال ،  
يوسفي ، ليمون بنزهو ، صودا ليمون ، كولا . ول الحقيقة فان مشروبات شوييه  
هي المشروب الغازي الوحيد المصنع من أجود الفواكه الطازجة

الاقتصاد في التكاليف .

بشراكت شوييه حجم لير الجديد للعائلة فانك ستوفر أموالك ...  
حرب . واخري الآن شوييه لير تحصل على الجودة والذلة معا



## لتر شوييه

## التي جاييه

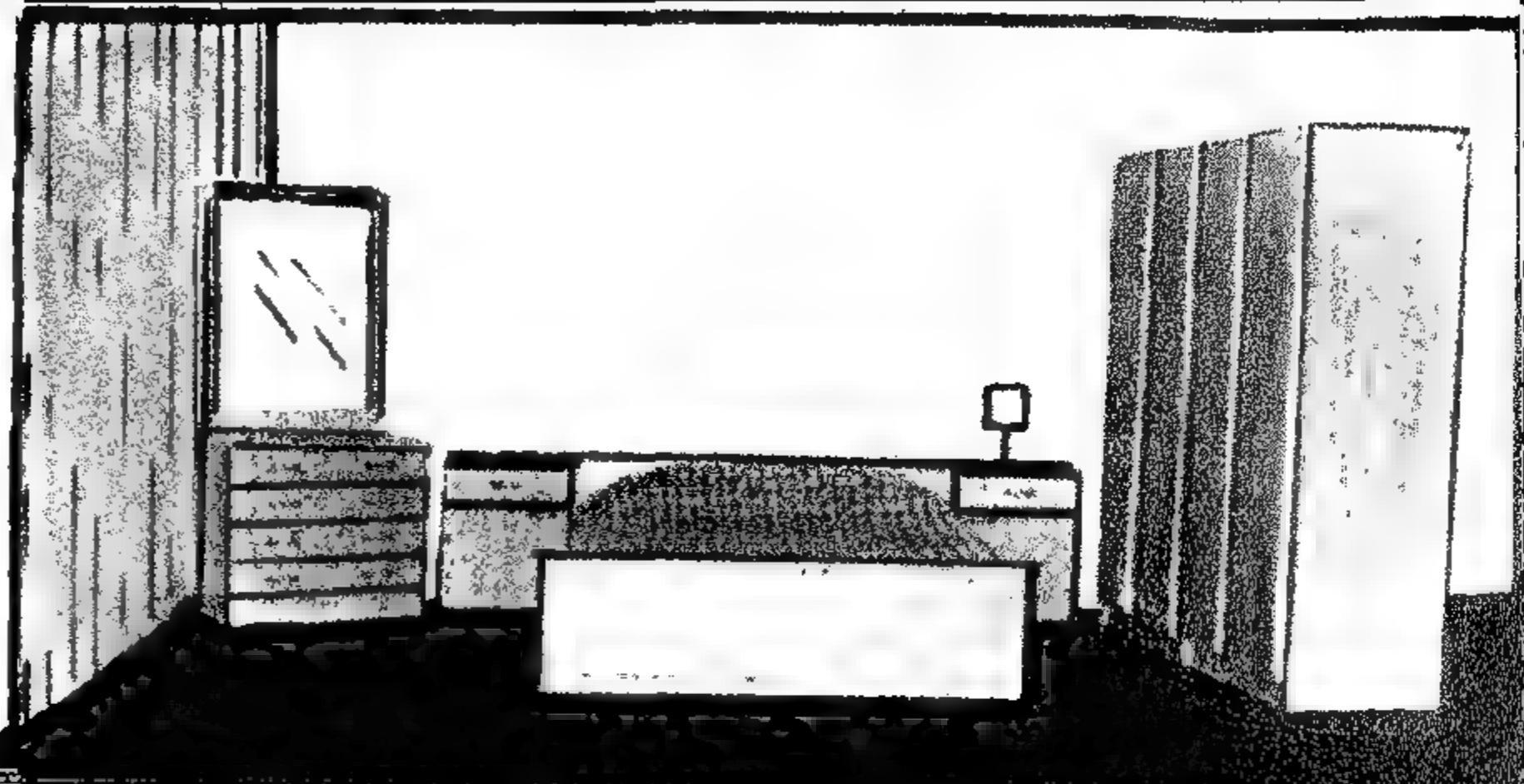


# ايدال

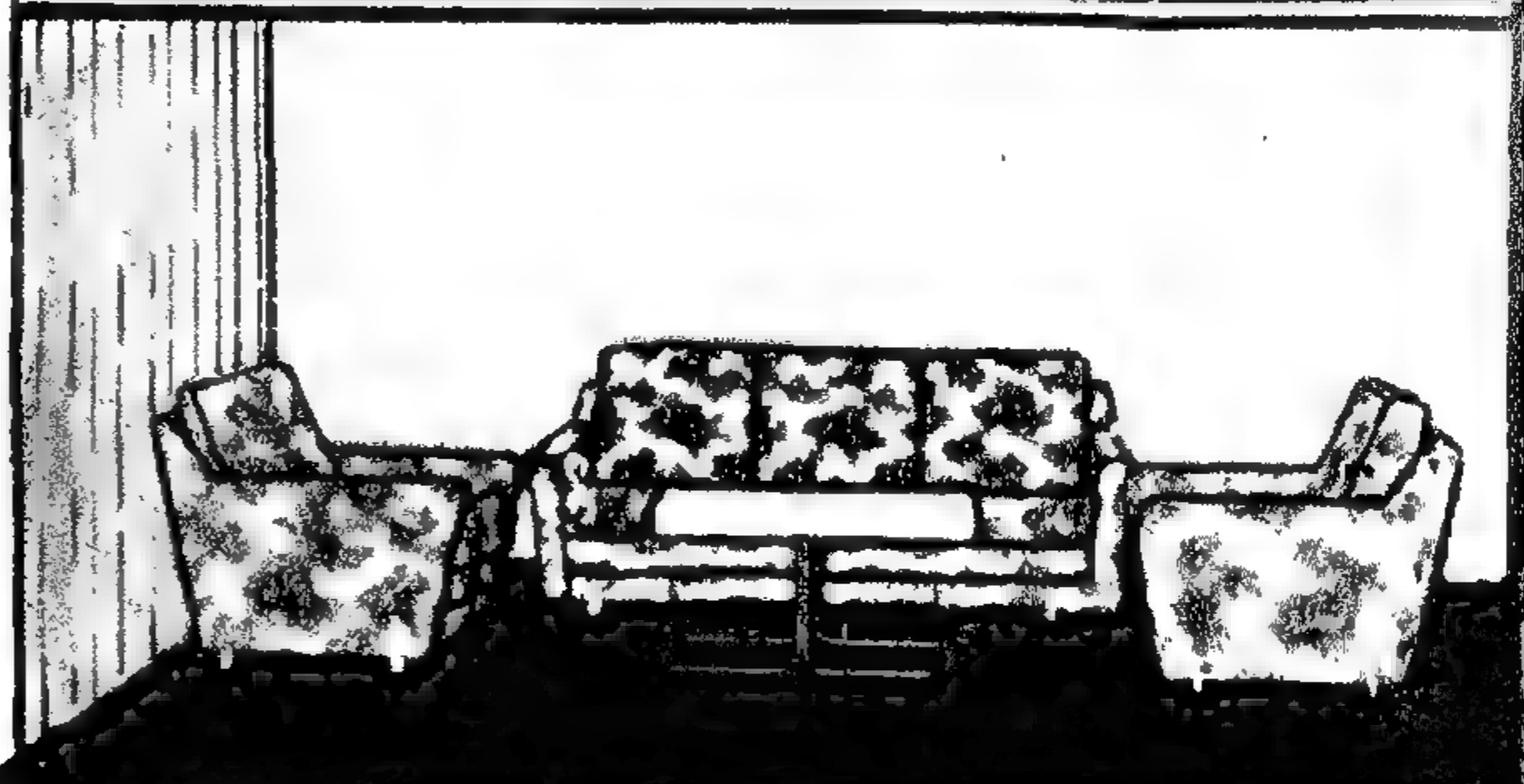
## IDEAL

موعدكم مع  
الأثاث الاقتصادي  
★ منزل كامل تقدمه

إنتاج مشترك  
بالتعاون مع  
شركة أتيكو  
صاج + خشب

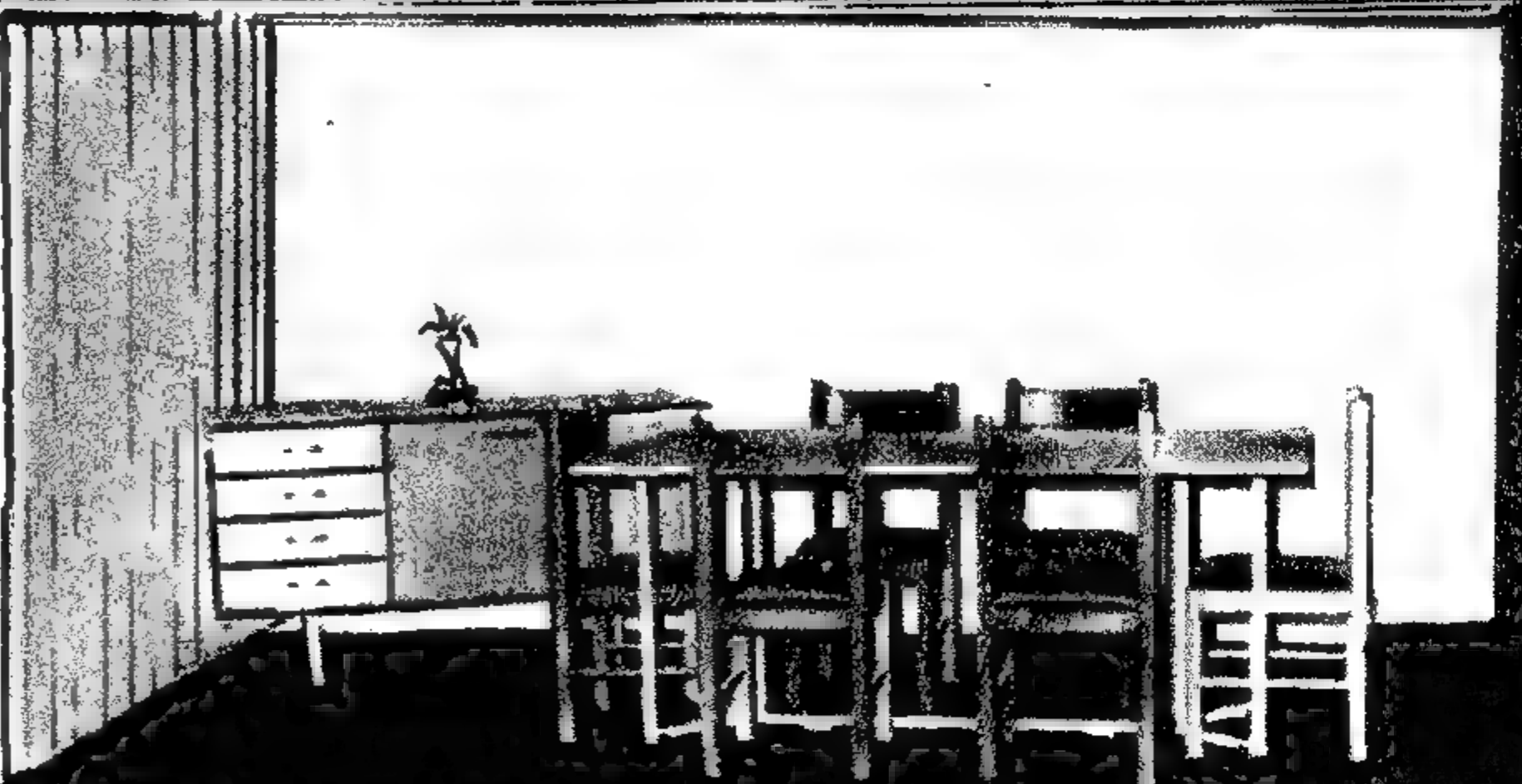


- غرفة نوم
- غرفة أنترية
- غرفة سفرة
- مطبخ
- ثلاثة ٨ قدم



١٨٨ جنيها  
مصريا

بدون  
نقل



أماكن البيع : بمعرضه عماد الدين بالقاهرة .. وبفروعنا  
بالدسكندرية - بورسعيد - المنصورة - طنطا - أسوان  
ولدى موزعيناه القطاع العام - عمر أفندي - صيدفاوي  
ومن القطاع الخاص - دمنهور - المنيا - السويس

فورا لتعاقد

التسليم



# رسالة السودان

● دورهم في خدمة العلم والثقافة  
الاسلامية دور رائد . فالخلوة اول نظام  
تعليمي عرفه السودان ، وما من مساحة  
شيخ الا وبها خلوة لتحليل القرآن وتعليم  
اللقه والتوحيد . وقد حافظت هذه الخلاوى  
على القرآن الكريم في السودان عبر  
القرون .

● دورهم في الوحدة  
الوطنية للامة السودانية .

● موقع السودان الفريد في شمال شرق  
القارة امتدادا الى وسطها - جملة حلقة  
اتصال هامة على طول النهر بين شمال  
القارة وقلبها ، اي بين حضارة افريقيا  
السوداء التي تظهر في جماعات جنوبه .

وكثيرا ما عبرته القوافل سواء اتهمت  
الليل عن طريق الاربعين الشهير الذي  
يربط السودان بمصر - او الصحراء الكبرى  
التي تربط بلاد المغرب الاقصى بالسودان  
.. كما ان كساء السامانا لحوالي نصف  
مساحته قد جعله ممريرا هريا للزراعة وسط  
القارة من الشرق والغرب .. كما اضاف  
اليه منسك الحج وظيفة الممر الجبى  
للقاصدين بيت الله من غرب افريقيا  
الى شرقها . وضرورة المرور بالسودان ،  
خاصة وان غناء السودان بالمرعى والمياه  
قد سهلت لهم ولذوابهم عبوره ..

● وان تمتع السودان بجهة بحرية  
على البحر الاحمر اضاف لحياته استراتيجية  
كاحد البوابات الهامة في شرق افريقيا ،  
وبالتالى حصل الاتصال القوي بين الجزيرة  
العربية والسودان عن طريق البحر  
الاحمر .. وهذا الموقع لعب دورا كبيرا اذ  
جعل السودان يمتاز بتنوع الثقافات  
 والاتجاهات وتمازج الثقاليه والصادات ..  
وقبل انتشار الاسلام في هذه البقعة الهامة  
من بلاد الاسلام ، كان تتابع المشاكسات  
والمشاحنات بين القبائل ..

● ان عملية الوحدة والالفة التي انتظمت  
هذه القبائل ، ما هي الا نتاج جهود مكثفة  
قام بها رجال التصوف بالسودان . فلقد  
استطاعوا ان يجعلوا هذه القبائل في  
انسجام كامل عن طريق تعاليم الصوفية ،  
ونلاحظ ان الخلوة تشمل اشتاتا مختلفة من  
القبائل يعيشون في تالف ومعية متقطعة  
النظير . حيث صهرتهم في بوتقة الاسلام ،  
ولفتت على القبلية والعنصرية ، ومن هنا  
كانت الخلوة نواة لوحدة الامة السودانية .  
والدروس في اعماق التاريخ السوداني يجد  
نتاج ذلك والسما جليا حيث تنطق كلمتهم  
في ساعات المحن والودود عن تراب الوطن  
القدس والفضل بدوا وانتهاما يرجع لرجال  
الفكر الصوفي .



من  
محمد الفاتح  
بشير المفسري

## دور الصوفية في المجتمع السوداني

محمد فايد : « يفسد في كل عام لزيارة  
الشيخ اعداد هائلة في تجمعات من منطقة  
البحر الاحمر وخاصة من سواكن وطوكو  
كما كان يزوره تلاميذه من جبل ام على  
بالشمال . ومن الشرق والغرب يفدون عليه  
طائفة طائفة . والشيخ يوسف ابو شره  
كان يتفق على زواره ومريديه في اليوم  
اربعين اربابا من الدرة ، واما طيحه الشيخ  
عبد الباقي فلا يقل عنه درجة في السكرم  
حيث ينحدر في المواسم والاعبياد عشرات  
النوق .. هذا قليل من كثير من كرم هؤلاء  
الشايع وبذلهم .

● لقد درج الشايع على عمل خلاوى  
ملحقة بمساجدهم . كانت خلاويهم ملاجئ  
انسانية للزوار والاحباب والمريدين .

● ان المهة الاسلامي في السودان  
مرتبطة ارتباطا وثيقا برجال الطريق  
الصوفية ، والتاريخ والواقع يشهدان علم  
ذلك . ومنذ ان وطئت اقدام مشايخ الطرق  
الصوفية السودان اقبل عليهم الناس من  
جميع الطبقات فكانوا يدعون الناس بالاحمر  
وصديق وامانة ونزاهة . وامتدت في جميع  
ارجاء السودان الشاسعة دعواتهم وخلاويهم  
ومراكزهم العلمية .

● ان الصلة القلبية والروحية وموجة  
الحب التي كانت تفر الناس نحو هؤلاء  
الشايع . جعلتهم يحترمون هؤلاء الشايع  
احتراما منقطع النظير ويقبلون عليهم  
زرائات ووحدا من اجل الارشاد والتربية  
الروحية . ونذكر على سبيل المثال عن  
الشيخ ادريس بن الارباب .. يقول تلميذه



## ● تأثيرهم في الحياة العامة وأخلاقي الأمة ..

كان مشايخ الطرق الصوفية يبايعون الناس على التوحيد واتباع السنة ، والتوبة عن المعاصي ، وطاعة الله ورسوله ويحذرون من الفحشاء والمنكر والاخلاق السيئة وقد احتدى بهم في أرض السودان عدد هائل من الناس وتابوا عن المعاصي والمنكرات

● كما لعب رجال الطرق الصوفية دورا كبيرا في نشر الاسلام في المناطق النائية بل امتد دورهم الى خارج السودان

ويكفي ان نذكر ان العهد الاسلامي في السودان قد ازدهر بهؤلاء الصوفية فكانوا مشاعل نور في المجتمع ، تركوا بصماتهم واضحة في تكوين الشخصية السودانية ، فالكرم والشجاعة والمروءة التي يمتاز بها أهل السودان انما هي من اخلاق الصوفية وتعاليمهم وتربيتهم

## ● دورهم الوطني ..

للالامام محمد احمد المهدي همه حفظته للقرآن وتعلمه للقراءة والكتابة - اتجه الى الفقه تجاه بربر ، وأخذ العلوم النقلية على يد الشيخ محمد خير عبدالله خوجلي. وقد طاب له المقام في الفقه ، ووجهه احتراماً وتقيراً من أساتذته وزملائه . وأظهر تبرها واضحا من تصرفات الاستعمار، وبعد أن اكمل تعليمه ودراسته انخرط في سلك الطرق الصوفية ومارس التصوف علما وعلا ودعوة وسلوكا ، واتصل بالناس وعرف مساهمتهم من الاستعمار وأعوانه . ومن ثم تصدى لحل هذه المشكلات وقيادة الأمة روحيا وجماهيريا

ومما هو جدير بالذكر ان اثار للمشايخ الاوائل كالامام الغزالي والشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي ، والشيخ احمد بن ادريس ، كانت لها اكبر الاثر في فكسر الامام محمد احمد المهدي في دعمه للصلاحيات

كما كان للشيخ المبيد بن بدر دور بارز

في الحركة الوطنية . وواقعة الشرق المشهورة خير شاهد على ذلك ، وقد كان ايضا للشيخ احمد الريح العسركي ، والشيخ محمد توم بان لنا دورهم الكبير عند الاستعمار وفي الصياح الاستعمار لهم واعلاء السكان من الضرائب الباهظة .

وغير هؤلاء كثير ممن كان لهم الفضل الفضل الكبير واليد الطولى في تحريرك مشاعر الناس نحو الحرية والكرامة والقدر المشرق العامر بالايمان والعزة .

وفي مقدمة هؤلاء الحبيب الثمين السيد علي الميرغني شيخ السادة الميرغنية ووالد السيد محمد الميرغني شيخها العالي ودور السادة الميرغنية في تاريخ السودان من الناحية الدينية والوطنية معروف وقد سبق ان القينا الضوء منه في هذا الباب .

وفلنا الله الى ان نولى هؤلاء السادة الاخيار حقهم من اعداد قادمة ان شاء الله .

## أخبار من السودان

والاسلامية من رجال الاستثمار للسودان في نوفمبر الماضي .

● اسبوع ثقافي سوداني بالسعودية : تشهد مدينة الرياض في الاسبوع الاخير من ابريل القبل الاسبوع الثقافي السوداني الذي تقيمه وزارة الاوقاف والاعلام القومي السودانية ..

يشتمل الاسبوع الثقافي على معارض ولندوات ومحاضرات .. كما سيستقبل الاسبوع بمحاضراته ولندواته ولياليه بعد الافتتاح الى المدن الكبرى والجامعات والاندية بالملكة .. ويأتي الاسبوع في إطار دعم العلاقات والعري الاسلامية والعربية التي تربط شعب السودان والسعودية .. كما يهدف الاسبوع الى التعريف بالثقافة الاسلامية والعربية بالسودان .

● معهد احياء حفظ القرآن بالقولد : افتتح بالقولد بالاقليم الشمالي معهد لحفظ القرآن الكريم بالعون الذاتي ..

وان السنة الاولى بالمعهد استوعبت ٣٢ سيدة وشابة الى جانب ٣٥ شابا ورجلا من الراغبين في حفظ وتجويد القرآن الكريم بجانب العلوم الاسلامية الاخرى ..

## ● المؤلفات الشامية للجامعات المصرية والسودانية ..

شهدت القاهرة في الشهر الماضي اجتماعات رؤساء ومديري الجامعات المصرية والسودانية لمناقشة دور الجامعات في تحقيق التكامل بين شعب وادي النيل في مجال التعليم العام والتعليم الجامعي والفني ..

افتتح المؤتمر الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ، والدكتور عثمان سيد احمد اسماعيل وزير التربية والتوجيه السوداني ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي ..

## ● شركة التنمية الاسلامية :

سيتم عقد اجتماع بجهة .. لتحديد موعد طرح الاسهم الخاصة بشركة التنمية الاسلامية في السودان . وان قيمة الاسهم التي ستطرحها الشركة خلال هذا العام ١٦٠ مليون دولار - ويبلغ رأسمال الشركة ألف مليون دولار . وسيتم طرح الاسهم تباعا حسب حاجة مشاريع الشركة لتجنيب التكديس المال وتوظيفها لهذه الاموال ..

وتجدر الاشارة الى انه قد تم اعلان قيام شركة التنمية الاسلامية للاستثمار في السودان ابان زيارة وفد الاخوة العربية

## ● جامعة وادي النيل بمدينة عطبرة :

استقبل الدكتور عبدالله احمد عبدالله حاكم الاقليم الشمالي .. بمكتبه بمدينة الدامر عاصمة الاقليم الشمالي وقسم اساتذة الجامعات المصرية بحضور السيد وزير الخدمات العامة ، حيث ناقش معهم الخطوات الخاصة بالاحتياج كليات التجارة والتربية بعطبرة كنواة لجامعة وادي النيل .

وقد قام الوفد بزيارة للمواقع المقترحة لانشاء الكليتين .. وفي ختام زيارته زار مدارس البعثة التعليمية بعطبرة ..

## ● فرع لجامعة الازهر بالخرطوم :

اعلن الدكتور محمد الطيب النجسار رئيس جامعة الازهر ان « مصر والسودان شعب واحد لا يمكن ان يتجزأ » ، ونيابة عن زملائه في جامعة الازهر اعلن ان الجامعة وافقت على انشاء فرع لجامعة الازهر في السودان .. على ان يبدأ الفرع بكلية او كليتين . ثم يمتد حتى يصبح اصلا لانيا لجامعة الازهر ..

ونأمل ان تأخذ حكومة السودان الخطوات التنفيذية لانشاء هذا الفرع ، وسيسقوم ابناء السودان من هيئات التدريس بمسئولية التعليم في الفرع الجديد .



# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## إنما النجاة في سكينة النفس .. والسكينة تنزلت بالقرآن

قال المريد الفتي لشيخه  
الصوفي :

— جئتك ، شيخى وقدوتى ،  
أنشد الفوت وهدى الطريقا ..

قال الشيخ الصوفى للمريد  
الفتى :

— خيرا ان شاء الله ، خيرا  
يابنى ..

قال الفتى : لقد توزعتى الجهد  
والفكر ، وتملكنى القلق ..

قال الشيخ : ولم كل هذا  
يابنى وكيف ؟ ..

قال الفتى : ضجيج الناس  
والزحام ، وزيف الكلام ، وصراع

كل يوم .. حول الشراب والطعام .

قال الشيخ : انها معالم زمانكم  
يابنى ! .. مرآة الناس والعصر

قال الفتى : فكيف النجاة ،  
ياشيخنا كيف ؟ ..

قال الشيخ : كان قطبنا الامام  
الواصل يقول : انما النجاة فى

سكينة النفس ! ..

قال الفتى : لشد ما أبدوسكينة  
النفس اليوم ، مرتبة بعيدة  
المنال ! ..

قال الشيخ : ولكن الطريق  
اليها ، قريب ، طيب الثمرات !

قال الفتى : خذ بيدى اليه  
أذن واهدنى ..

قال الشيخ : اعلم ايدك الله ان  
أقرب واطيب ما يبلغك سكينة

النفس . هي الصلاة .. !

قال الفتى : أعزك الله ياسيدى  
وأعزنا معك بنور المعرفة ! ..

قال الشيخ : فى الصلاة سكينة  
النفس ، وطهارة الروح ، وهى

أقوى مظاهر العلاقة بين العبد  
وربه ..

قال الفتى : زدنى عن الصلاة  
يا سيدنى سمعت ، قرأت ،

وعرفت .

قال الشيخ : ان الصلاة فى  
الرسالة الإسلامية منزلة لا تبلغها  
عبادة اخرى فيها .. وفى الاسلام

وتعاليمه طائفة عظيمة لا تسكاد  
تحصى فى التاكيد على اقامة الصلاة  
والحفاظة على اوقاتها ، وعلى

اهميتها فى دنيا الاسلام ..

يقول سبحانه وتعالى :

« واستعينوا بالصبر والصلاة ،  
وانها لكبيرة الا على الخاشعين »

يقول : « حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى وقوموا لله

قانتين »

والرسول صلى الله عليه

وسلم يقول :

« راس الامر الاسلام ، وعموده

الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد  
فى سبيل الله »

ومن حديثه عليه الصلاة والسلام  
« ان عمود الدين الصلاة ، وهى  
أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم  
فان صحت نظر فى عمله ، وان لم  
تصح لم ينظر فى بقيسمة  
عمله .. »



أسئلة المسابقة

السؤال الأول : في أي من مقالات العدد الماضي وردت هذه العبارة ومن هو كاتبها .. (فاذا احسن الانسان جهاده لنفسه كان الله معه يعونه وتأييده ..)   
 السؤال الثاني : من هي الملقبة بـ « ذات النطاقين » ؟   
 السؤال الثالث : هل تعرف من هو مؤلف « الفتوحات الملكية » الكتاب الضخم والموسسوعة الكبرى في التصوف ؟

الجوائز

الجائزة الاولى : مصحف شريف   
 الجائزة الثانية : مصحف شريف   
 الجائزة الثالثة : مصحف شريف   
 الجائزة الرابعة : مصحف   
 الجائزة الخامسة : مصحف

هذه مسابقة جديدة ، تتألف من ثلاثة أسئلة   
 اقرأها وفكر في الاجابة عنها ثم اكتب اجابتك عنها بخط واضح وعلى وجه واحد من الصفحة ..   
 ثم ارفقها بالكوبون المنشور على هذه الصفحة ، واكتب اسمك وعنوانك ، ثم ارسل الاجوبة والكوبون الينا بالعنوان التالي :   
 مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين - 1 شمسارح ام القلام - القاهرة   
 واكتب على الظرف : « مسابقة الفتى المسلم »   
 ستقوم لجنة خاصة بفرز الردود والاجابات ، واذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجرى قرعة بين اصحابها لاختيار الفائزين بالجوائز ..   
 بادر بارسال اجابتك عن اسئلة المسابقة ، وتمنياتنا لك بالفوز والحظ السعيد ..



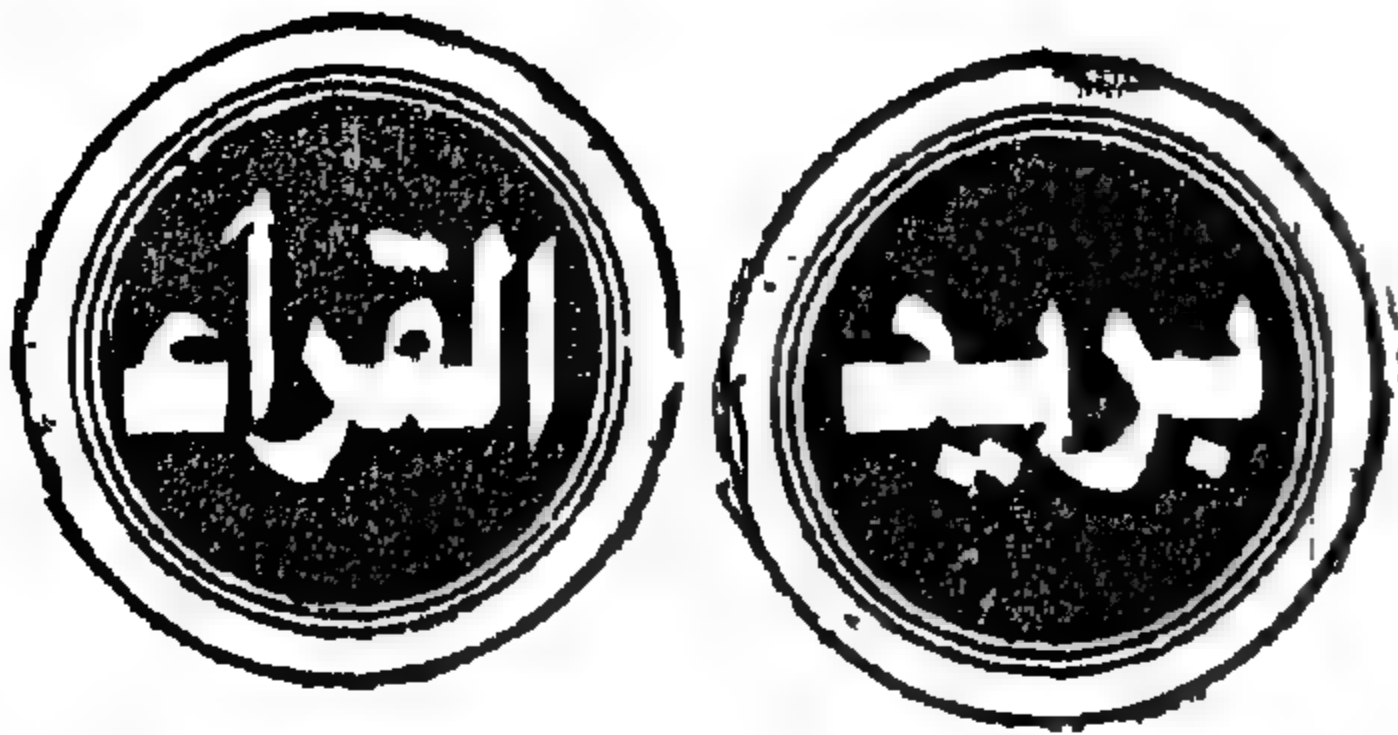
شركة البلاستيك الاهلية

الادارة العامة : ١٥ سحر عماد الدين بالقاهرة : ت ٩١٤٥٠٠ - ٩١٤٣١٥   
 الادارة التجارية : ١٦ سحر نجيب الزماني بالقاهرة : ت ٩٢٣١٤٣   
 المصانع : شبرا الخيمة : ت ٩٤٨٥٠٤ - ٩٤٨٥٠٤ - ٨٥١١٢٨   
 الاسكندرية - القباري : ت ٨٠١٣٦٦ - ٢٦٣٦٦

المنتجات :

أطقم الميلايين تضارح ارقى الانواع العالمية .   
 حواسير الـ P.V.C لتوصيل المياه والكهرباء ونقل الكيماويات السائلة من بومبة الى اقطار ٨ بومبة والوصلات الخاصة بها - حديد الزراعة - الصناعة - التعدين - البتر وكيمائيات - صلابة متناهية - قوة تحمل للضغوط - مقاومة العوامل الجوية عمر اطول - اقتصادية الاستعمال - حواسير الكهرباء من قطر ١١ مم الى ٣٦ مم   
 الطائرات العالمية : برستولايه (سائفة) . الاولترا باس الوايه جذابة تناسب كافة الازواجه وجميع الاغراض ١٢ مم ٢٢ مم - اكياس بولي ايثيلين : عبوات للتزيين الشاقفة لتعبئة الاسرة سعة ٥٠ كيلو عبوات خفيفة لتعبئة كافة المنتجات الصناعية والزراعية بولي بروبيلين مشوكة لتعبئة الحاصل الزراعي





إعداد حسن عبد المنعم



### نور الطريق

● جمال عبد السلام الزيات  
- قلين البلد - كفر الشيخ :  
أرسل هذه الرسالة المتواضعة  
الى مجلة التصوف الاسلامى التى  
أنازت لنا الطريق حتى استطعنا  
ان نميز بين الخير والشر وبين  
الهدى والضلال . ولا شك فى  
ان هذه المجلة المحبة الى قلوبنا  
تقوم بخدمات جليلة للاسلام  
والمسلمين فى شتى انحاء الارض  
فهى تقوم بنشر تعاليم الاسلام  
وتعاليم نبه عليه افضل الصلاة  
واتم السلام .

ولقد لفت نظر قرائها وأقبلوا  
عليها لما تحتويه من موضوعات  
متنوعة من كنوز تنفع الانسان  
فى الدنيا والآخرة .

أرسل تحيتى وتقديرى الى كل  
من ساهم وبسأهم فى تحريرها  
وأخراجها على هذا الوجه  
المشرق المتكامل .

أقترح ان تقدم المجلة فى كل  
عدد اذا أمكن سيرة حياة شخصية  
من شخصيات أمهات المؤمنين  
وكذلك أبناء رسولنا الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه حتى  
يتخلد بهم المسلمون قدوة لهم فى  
أفعالهم وسلوكهم وحتى يعلم  
المسلمون كالك أن آل بيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد  
ضحوا من أجل الرسالة الكثير  
والكثير وباعوا الدنيا من أجل  
الحق سبحانه وتعالى . . .

- شكرا للاخ الكريم على هذه  
الرسالة ونود أن نقول أن المجلة  
قامت بنشر سيرة شخصيات  
أمهات المؤمنين رضى الله عنهم  
ونعدي بأننا سنحاول تجديد نشرها  
فى القريب باذن الله .

يقولوا لنا ايها المسلمون افعلوا  
مثلنا فهل من يدرا عنا هذه  
المظاهر المضيعة للدين والدنيا ؟  
نرجو من اولى الامر أن بنقلونا  
من هذه الظاهرة قبل أن يلجأ  
أبناءنا الى أن يقلدوها ويمس  
ضررها والعباد بالله .

اننى اصرخ وأقول ان هؤلاء  
الاجانب ليس هدفهم السياحة  
ولكن الهدف هو افساد المجتمع  
المصرى وذلك باتباع وتقليد  
أعمالهم وأتيانهم بالمعاصى التى  
يرتكبونها .

فاجعلوا شرط السياحة فى  
مصر ارتداء البنطلون للنساء  
الاجانب حتى لا يفسد علينا  
تقاليد ديننا ويفسد علينا  
أبناءنا . . .

عادة سيئة جلبتها السياحة  
● حسين إبراهيم - المعهد  
العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان  
أتوجه بالشكر الى الله عز  
وجل بأن جعل لنا نحن المسلمين  
فى جمهورية مصر العربية مجلة  
فيها الكلمة الحسنة وفيها الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر ،  
وقول الحق والاصرار عليه ،  
متمسكين برسولنا محمد صلى  
الله عليه وسلم .

ورسالتى هذه تحكى عن عادة  
سيئة تراها فى أسوان . وهى  
كثرة السياح الاجانب وهم  
يرتدون « المايوهات » فى الشوارع  
وفى مظهر لا يليق سواء كانوا  
ذكورا أو نساء وبعضهم يجلسون  
على الطرقات كأنهم يريدون أن

### شكر وتقدير

● محمد إبراهيم النجدي -  
مدرسة على مبارك الثانوية .  
بدمرئس :

اتقدم لكم ببالغ شكري  
وتقديرى على هذا العمل العظيم  
الذى تقومون به باصداركم لمجلة  
التصوف الاسلامى والتى نرجو  
لها من الله سبحانه وتعالى دوام  
الازدهار والتقدم فى خدمة  
الاسلام ، لقد أصبحت من  
القراء الواظبين على قراءتها منذ  
أكثر من عام لما رأيت فيها من  
الكلمة الصادقة الهادفة والمعالجة

السليمة والواقعية للكثير مما  
يعانيه المسلمون فى وقتنا الحاضر  
من ضياع وتفكك فى الاخلاق .  
وأخيرا لى طلب بسيط وهو  
أن ترسلوا لى العدد رقم ٣٤  
ربيع الاول ١٤٠٢ هجرية . لان  
هذا العدد ينقصنى وأنا لا أحب  
أن يفوتنى أى عدد من أعدادها .  
- شكرا لك على هذه الثقة  
الطيبة تجاه المجلة ، ويمكنك  
الحصول على هذا العدد من  
ادارة المجلة .

١ شارع ام الغلام ميدان  
الامام الحسين - بالقاهرة .



التصوف الاسلامي في نيجيريا  
● محمد الاول - كليسة  
الدراسات القانونية والاسلامية  
- ميساو جمهورية باوش -  
ولاية نيجيريا :  
الحمد لله . والصلاة  
والسلام على سيد المرسلين  
سيدنا ونبينا محمد وعلى آله  
وصحبه اهل الله ومن اتبعهم  
باحسان الى يوم الدين .  
كنتم خير امة اخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن  
التعارف والاشتراك

المنكر .. وتحية طيبة وتمنيات  
بالخير لكم ايها المجاهدون في  
سبيل الله .  
واني اذ اكتب لكم هذه  
الرسالة بعد ان وصلت الى مجلة  
التصوف الاسلامي ورايتها  
توزع في مصر اول كل شهر  
عربي . واريد ان اجدها هنا  
في نيجيريا لانها لا تصل اليها ،  
وكم اتمنى انا وغيري من المسلمين  
هنا بنيجيريا ان نراها ونقرأها  
فتنح هنا جميعا في حاجة

● محمد العسري محمد  
ملوي - العربي القبلي :  
ابعث لكم بهذه الرسالة طالبا  
منكم بعض الاستفسارات :  
اولا : نريد ارسال صورة لكي  
تكون من اصدقاء المجلة فماذا  
نفعل وهل عليها رسوم ؟  
ثانيا : ماهي خطوات الاشتراك  
السوي في المجلة ؟

ثانيا : يمكنك الاشتراك بالمجلة  
لمدة سنة عن طريق ادارة المجلة  
بارسالك حوالة بقيمة الاشتراك  
السوي .  
ثالثا : نحن نرحب بمقالاتك  
ومقالات الكتاب من المسلمين  
جميعا وليس هناك شروط الا ان  
يكون المقال جيدا ويهدف الى  
خدمة الاسلام والمسلمين في  
جميع انحاء العالم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

● محمد العسري محمد  
ملوي - العربي القبلي :  
ابعث لكم بهذه الرسالة طالبا  
منكم بعض الاستفسارات :  
اولا : نريد ارسال صورة لكي  
تكون من اصدقاء المجلة فماذا  
نفعل وهل عليها رسوم ؟  
ثانيا : ماهي خطوات الاشتراك  
السوي في المجلة ؟

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

ثالثا : بصفتي طالب بكلية  
الشريعة والقانون الفرقة الرابعة ،  
فهل يجوز لي ان اكتب في مجلتكم  
الموقرة وما هي الشروط المطلوبة ؟  
- اولا : ارسل بالصورة  
والبيانات الخاصة بها وسنقوم  
بنشرها في باب التعارف .  
وليس عليها أي رسوم بل خدمة  
تقرب بها بين المسلمين وذلك  
بتعارفهم .

## شركة أبو زعبل للأسمدة

### والمواد الكيماوية

ABU ZAABAL FERTILIZER  
& CHEMICAL CO.

- حامض كبريتيك تجاري
- حامض البطاريات
- سماد سوبر فوسفات الجير
- حامض نقي
- مخلفات رماد البيريت المحروق
- حمض اوليوم بتركيز ١٢٠ %
- سماد "ن.ب.ك" "ن.ب"
- سيلينيوم نقي
- مياه معالجة مقطرة

العنوان التجاري: الكاكو - القاهرة ت ٧٤١٥٥ / ٧٤١١٧

## شركة الأهرام للمجمقات الاستهلاكية

شركة مساهمة - جمهورية مصر العربية  
سجل تجاري ١٧٧٤٥٨ - ص ٥٥١ - القاهرة  
مقرها في : جسر السويس - القاهرة

تقوم الشركة على خدمة جمهور  
المستهلكين في إطار من حسن  
الخبرة والأداء من خلال  
المجمعات والتوزيعات والبيع  
في مختلف أنحاء الجمهورية  
القاهرة - أسيوط - المنيا - البحيرة  
أسوان - سوهاج - الأقصر - شبراخيت  
أبوظبي - دبي - الكويت - البحرين - قطر - عمان - جدة - مكة - الرياض - صنعاء - صنعاء - صنعاء

العلاقات العامة

٩٣١٢ / ٩٣٦١٣



## أخبار وقرارات صوفية

### تعيينات

للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز الزوايا والسيد نور الدين احمد نور السدين وكيلًا للمشيخة العامة من مركز قنا .

### الطريقة المرازقة الاحمدية

- تعيين الشيخ احمد عبدالله على نائبا عن مركز القوصية والشيخ يوسف حافظ عبدالحميد نائبا عن مركز الحميم ، والشيخ اسماعيل صالح صالح اسماعيل نائبا لبيت الكسومي المروقي والشيخ الاحمدى عن نقطة بلقار مركز ابوحمص والشيخ محمد عبد الحميد خيزي نائب لبيت الكومي مركز ابوحمص والشيخ عوض عبد اللطيف مصرى خليفة خلفاء لبيت الكومي لمنطقة ابوالندا مركز ابو الطامير والشيخ عبد الفتاح على احمد فرغلي نائبا عن بندر بنها .

### الطريقة الشيبانية التقليدية

تعيين الحاج عبد الرحمن النوبى ابو الحسن نائبا لمركز اسنا ، واحمد حسين زيدان نائبا عن مركز ارميت ، ومحمود محمد الوردانى الصغير نائبا عن مركز لفظ ، وحماة سعد الصغير على نائبا عن محافظة المنيا ، ومحمد على الصغير على نائبا عن مركز سمالوط .

### الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين عبد الجليل سيد عبدالله خليفة خلفاء مركز المنيا



جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

والشيخ الشهاوية بناحية دماط مركز قطور وتعيين شقيقه احمد سليمان سعد الدين خادما لهذا الفرج .

٢ - كما تقرر تعيين المهندس الزراعى احمد لطفى احمد عبدالله نائب الطريقة الغيلية خادما وخليفة لفرج سيسى على ابو الكل بدماط مركز قطور

٣ - كما تقرر تعيين الشيخ محمود عبد القادر خلف خليفة لفرج سيدى عبد الله المفاوى الكائن بناحية بهوت مركز طلخا وتعيين نجله رضا خادما للفرج المذكور .

٤ - اصدر حضرة صاحب السماحة الدكتور شيخ الشايخ قرارا بتعيين كل من :

السيد الاستاذ / عبد الحميد محمد عبد العليم نور الدين - وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز دشنا خلفا للمرحوم والده والسيد / محمد ابو المعاطى ابراهيم - وكيلًا

بتشكيل المجلس والى ويسان اختصاصاتها ومقارها وترجو من السادة الشايخ سرعة اخطار الامانة باسماء النواب المرشحين نائب فى كل محافظة فى مدة شهر على الاكثر بحيث اذا لم يرد الترشيح فى المدة المحددة فستقوم الامانة العامة بتشكيل المجلس وتترك الامر لوكلاء المحافظات باختيار النواب الذين لم يرد لهم ترشيح .

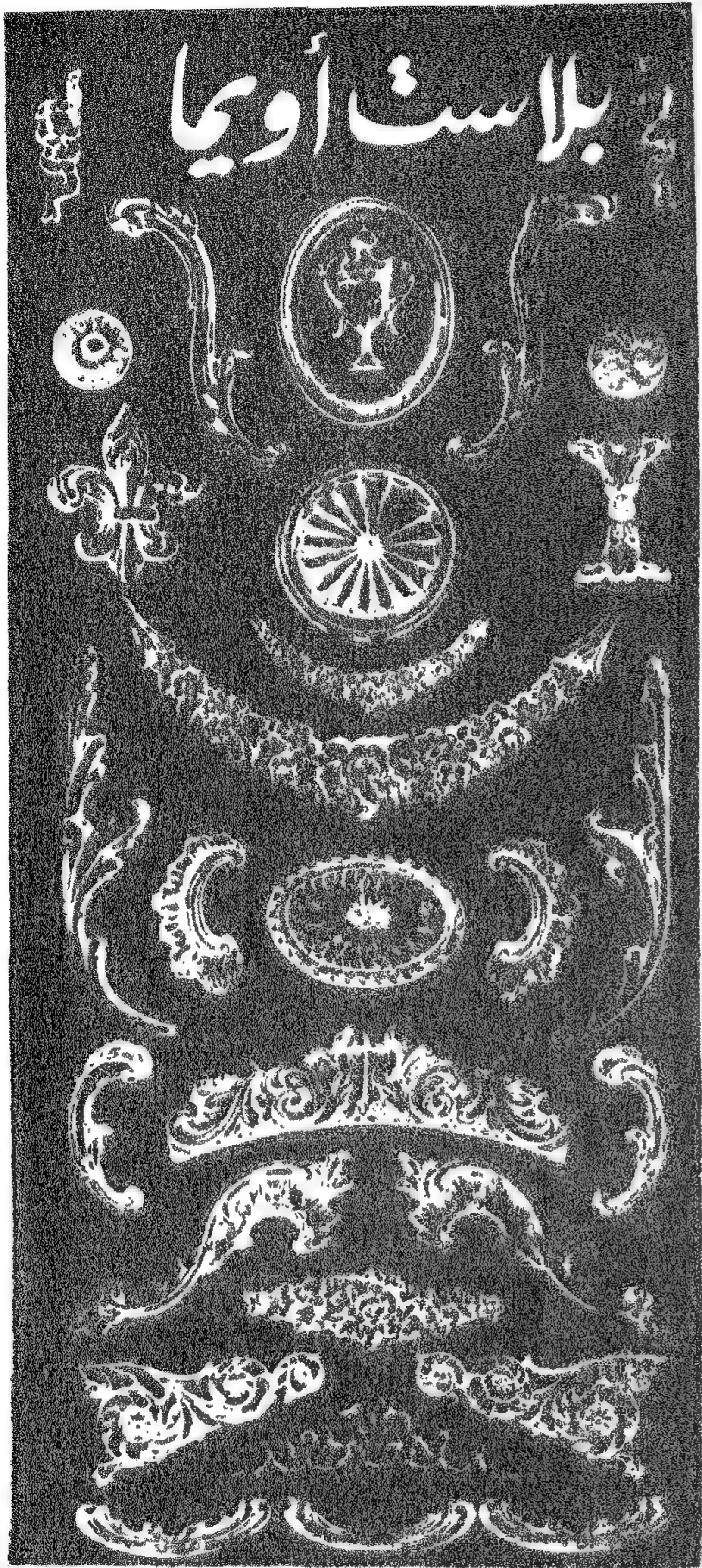
ثالثا : اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية قرارا بان يقوم السادة الشايخ بموافاة المشيخة العامة بنسخة من كل المطبوعات والاوراد وملخصا عن تاريخ الطريقة وسندها ومراكز تجمع ابنائها فى مدة شهر حتى يمكن طببع كتيب عن هذه الطرق وعمل ارشيف كامل للطرق الصوفية . رجاء سرعة تنفيذ هذا القرار .

رابعا : ١ - تقرر تعيين الشيخ محمد بكرى سليمان خليفة لفرج سيدى الشيخ سليمان نميسر

اولا : صدر القرار الجمهورى رقم ٣١ لسنة ١٩٨٣ بتاريخ ٢٥ ربيع ثان سنة ١٤٠٣ الموافق ٨ فبراير سنة ١٩٨٣ ويقتضى بتعيين السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا القنيمى التنازلى شسيخا لشايخ الطرق الصوفية خلفا للمفقور له سماحة السيد محمد محمود السطوى وقد نشر القرار بالجريدة الرسمية بالعدد ٧ الصادر فى ١٧ فبراير سنة ١٩٨٣ صفحة ٢٠٢ .

ثانيا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بعلمته المتقدمة بتاريخ ٩ جماد اول ١٤٠٣ - ٢٢ فبراير سنة ١٩٨٣ تشكيل اللجان الاستشارية بالمحافظات برئاسة وكيل المشيخة العامة بكل محافظة وعضوية نواب الطرق الصوفية الذين يرشحون بمعرفة مشايخهم ووكلاء المشيخة بالمراكز والاقسام ولتطلب الامانة العامة من السادة الشايخ موافاة الامانة باسماء النواب المرشحين حتى يمكن اصدار نشره لدراسة





**PLAST OYMA**

الوكلاء الموزعون :  
شركة المنتجات الهندسية والتوكيلات

١٣ شارع سيف الدين المرفأ - ميدان مسلين ٤ : ٩٠٦٧٢

زور واجناحنا

في سوق القاهرة الدولية



يقدمه :  
عبد الحميد عبد اللطيف

### الطريقة السمائية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد النستار  
امين الليثي نائباً عن مركز قوص  
والشيخ عبد الرزاق حسن  
اسماعيل نائباً عن مركز طمسا  
والشيخ محمد السعيد عبدالرازق  
نائباً عن محافظة اسوان .

### الطريقة الغفيمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الغز السيد  
محمد نائباً عن مركز الباجور .

### الطريقة الجوهريه الاحمدية

تقرر تعيين السيد المهندس  
مرت عبد الصمد عبد السميع  
نائباً عن قسم الهرم ، والسيد  
المهندس عبد الرزاق ابراهيم  
بيومي نائباً عن قسم اول المحلة  
الكبرى ، والسيد الحاج محمد  
ورداني حسن المشماوي الجوهري  
نائباً عن قسم السيدة زينب .

### الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الفتاح  
السيد محمود نائباً عن سباح  
دوحي الفرج والشيخ عبد الجواد  
محمد عبد الحواد نائباً عن مركز  
ديروط ، والشيخ كامل علي  
عبد الله نائباً عن نقطة دلحسا  
مركز ديرمواس ، والشيخ محمد  
سيد عبد الوهاب خليفة خلفاء  
من نزلة محمود ، والشيخ حسن  
ميس والشيخ ابو الهيثم يحيى  
عيسى والشيخ ابو الهيثم يحيى  
بركات خليفة خلفاء ابو العباس .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ مصطفى مجلى

ميس - خليفة خلفاء فرقاص  
مركز اسيوط عن الزاهدية  
الاحمدية والشيخ صالح محمد  
حسن شعبان - نائب نقطة  
بوجة شطانوف ، والشيخ ابراهيم  
عبد الهادي ابراهيم - نائب قسم  
الشراية القاهرة ، والشيخ سليمان  
احمد سليمان عليان - خليفة  
خلفاء نجوع بني حسين اسيوط  
والشيخ احمد تاج المشماوي -  
نائب بيت ابو تمام الزاهري  
الاحمدى عن نقطة شبراهور -  
داهلية والشيخ صلاح عبد النعم  
محمد غنام - خليفة خلفاء بيت  
تمام الزاهدي الاحمدى عن نقطة  
شبراهور داهلية والشيخ محمد  
حسن ابراهيم وهيب - نائب  
الزاهدية عن محافظة كفر  
الشيخ ، والشيخ محمد الجميل  
علي الشوي - خليفة خلفاء  
مركز سنود فربية والشيخ حسن  
احمد بخيت - خليفة خلفاء  
بني حسن الجسر ، والشيخ حلمي  
محمود محمد عثمان - خليفة  
خلفاء كفر سرجا مركز ميت غمر  
والشيخ فوزي احمد محمد -  
نائب نقطة قسم قم الخليج عن  
بيت البرقاوي والشيخ سامي  
حسن زايد حسن - خليفة خلفاء  
قسم السيدة من بيت البرقاوي  
الزاهدي الاحمدى والشيخ ابراهيم  
السيد مكي - خليفة خلفاء  
نقطة قم الخليج « قسم  
الخليج » عن بيت البرقاوي  
الزاهدي والشيخ رشاد محمد  
المهدي - نائب بيت عز الدين  
الزاهدي الاحمدى عن مركز طوخ  
قليوبية - والشيخ عبد الجيد  
محمد عبد الله - خليفة خلفاء  
مركز منوف الزاهدية الاحمدى .







# شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك



الإدارة: الشرفين - القاهرة ت ٧٥١٧١١  
القطاع التجاري: ٢ ش صبرى أبو علم - القاهرة  
ت: ٧٤٤١١١

إنتاجنا في كل مكان

## مصانع ياسين

جسر الخيمة - ت: ٩٤٥١٢٤

- الزجاج المسطح الشفاف والنقوش والمصنفر والمسامك
- المساج بالسلالك
- الأكواب والكؤوس وأطقم الشرايب والأدوات المنزلية
- الزجاج الفاخر من أدوات ولوازم الخف

## مصانع مسطرد

مسطرد - ت: ٨٧٥٦١٥

- زجاجات المياه الغازية والمشروبات والأدوية
- أبوات الحقن بجميع المقاسات

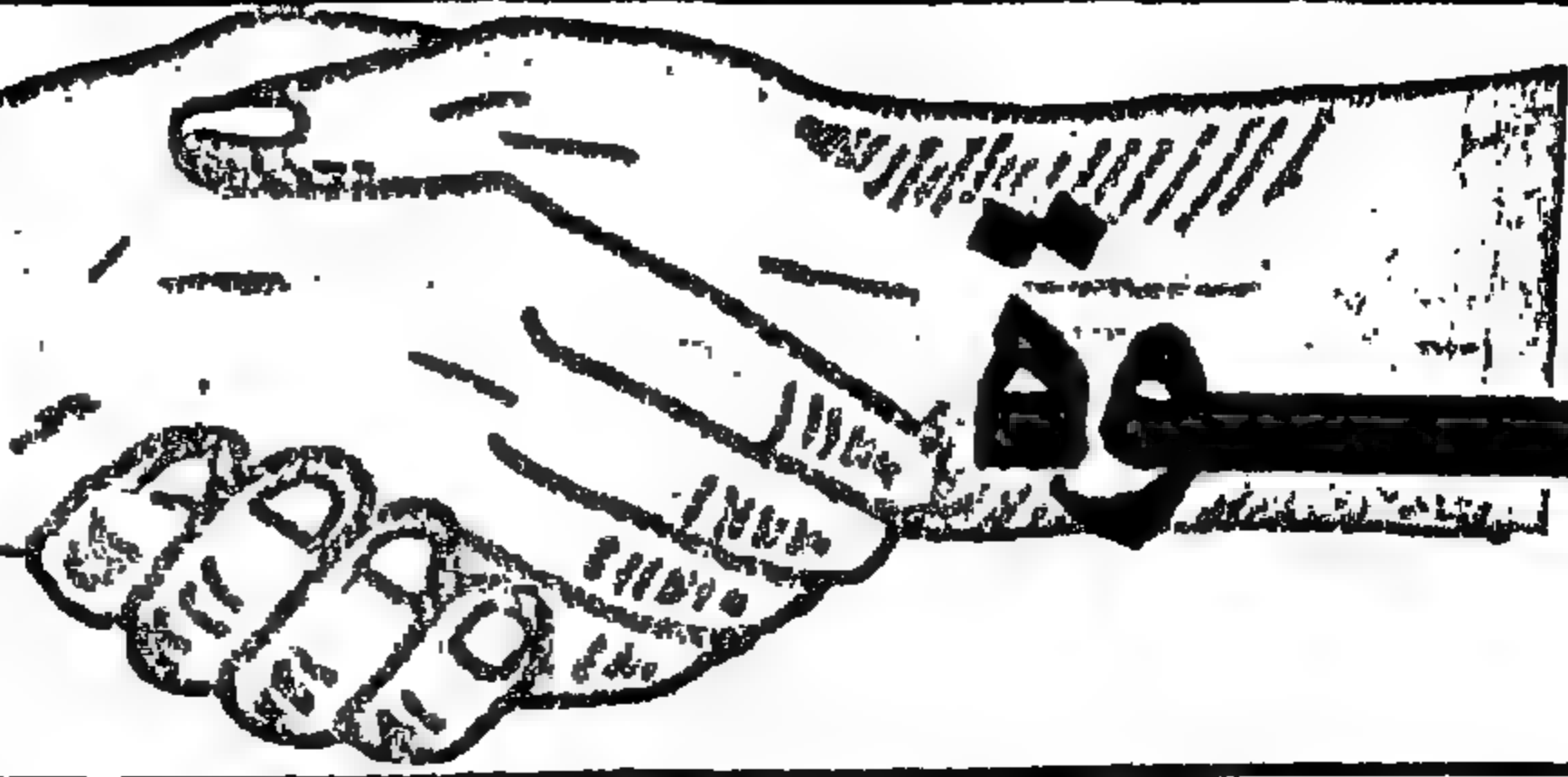
## مصانع الوضرة

الإكسبريس ت: ٧١٦.٩ - ٧٣٣٣٤

- منتجات البوليستير المساج باللياف الزجاج
- زجاج أبواب القنارات والمتاجر الكبيرة
- الكراسي البوليستير



# أخوة وتعارف



الاسم : الاحمدى رضوان  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة تاريخ  
الاسلام  
العنوان : المغرب - ش  
الجيش الملكي رقم ٣ -  
الغزاتش



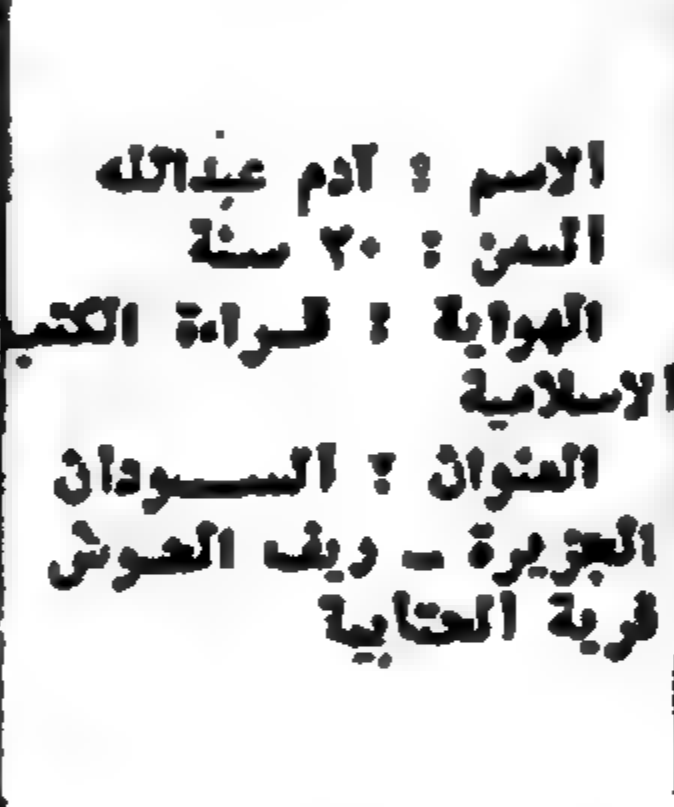
الاسم : الزياتي هشام  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : المغرب - ش  
المحل القديمة - ساحة  
السعادة رقم ١٦ - تطوان  
- المغرب



الاسم : الطيب محمد  
البرعي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان -  
الغضاريف - ص ب ٢٤



الاسم : محمد محمد السيد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : النوفية - تلا  
- البندارية



الاسم : آدم عبدالله  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : السودان  
الجزيرة - ديف الحوش  
قرية الحناية



الاسم : فتحي خليفة  
عبد الفتاح  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : فيوم - سنهور  
القبلي



الاسم : التوم ثيولق املم  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : السودان -  
منظمة الوحدة الاسلامية -  
الخرطوم - ص ب ١٨١٣



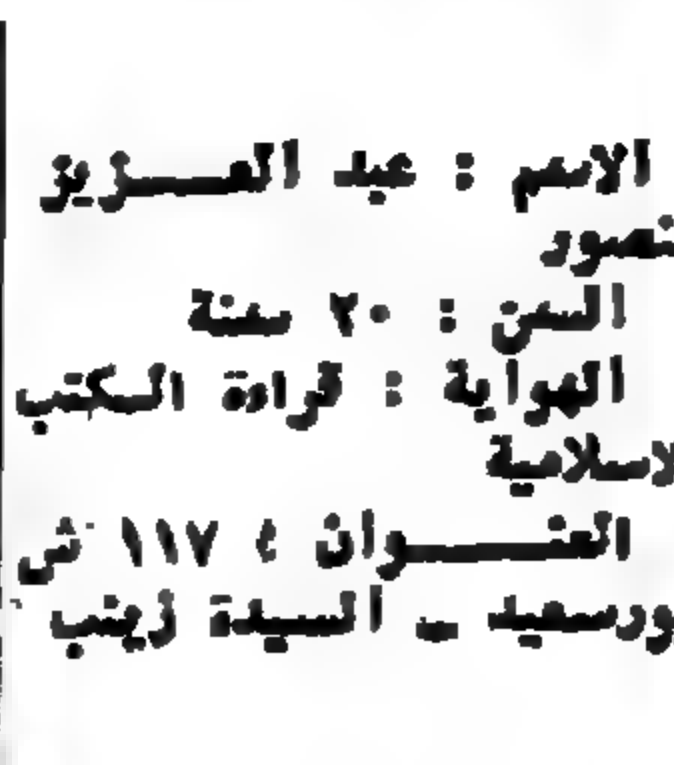
الاسم : بسيم محمود  
صالح  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : الضفة الغربية  
- طولكرم - عزون



الاسم : محمد احمد موسى  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : تركيل القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان -  
الدويم - جبل العرشكول



الاسم : محمد آدم النعيم  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : السودان -  
جامعة القاهرة فرع الخرطوم



الاسم : عبد العزيز  
منصور  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : ١١٧ ش  
بور سعيد - السيدة زينب



بطاقة لتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العنوان : .....



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين  
فإن تذر ورثتك أغنياء خير أن تذرهم عالة يتكفون الناس  
حديث شريف



لكي تتوافر أسباب العادة والبرجة للأسرة بفضل الله ونعمته ، لابد  
من التخطيط لحياتها وتنظيمها... والتخطيط لحياة الأسرة وتنظيمها هو مسؤولية الأب والأم...  
... ان مجتمعنا يحتاج في هذه المرحلة من تطوره الى تنظيم الأسرة

## الأسرة الصغيرة = حياة أفضل

توجهوا الى أقرب مركز أو وحدة أو عيادة تنظيم الأسرة.. تحصلوا على المعلومات والإرشادات مجاناً



مع تحيات:

مركز الاعلام والتعليم والاتصال  
"الهيئة العامة للاستعلامات"



# مينرال

مياه طبيعية  
بأحسن المواصفات العالمية  
نبع سلبوس

**MINERAL**

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٩٨٢



٨٠٪ من جسدك مياه فجمعها  
مينرال  
تطيك الصحة والحيوية - لأنها  
غنية بالمعادن الطبيعية لجسم  
الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وحتى سن الشيخوخة



**الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر إشراف شركة إيفيان الفرنسية**

٩١ شارع محمد عرابي - الصحفيين - القاهرة - تليفون ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ / ٨١٧٩٠١

تلكس ٧٥٨٨ UCMW

الموزع الوحيد بالملكة العربية السعودية: شركة مكي الدين لأملاك للأغذية جدة تليفون ٦٤٣٧٩٢٨

الموزع الوحيد بدولة الإمارات العربية: جمعية دبي للتعاونية تليفون ٢٢٩٨٦٤١ / ٢٨٥٥٢٨ / ٢٢٩٨٦١



داخيل العدد  
ندوة كبرى عن:  
الاسلام في الاليس لوم

# الشيخ الاسلامي

مجمع طلبة الحديث

مجمع طلبة الحديث  
مجمع طلبة الحديث  
مجمع طلبة الحديث



الرئيس حسني مبارك في لقاء مع  
أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية

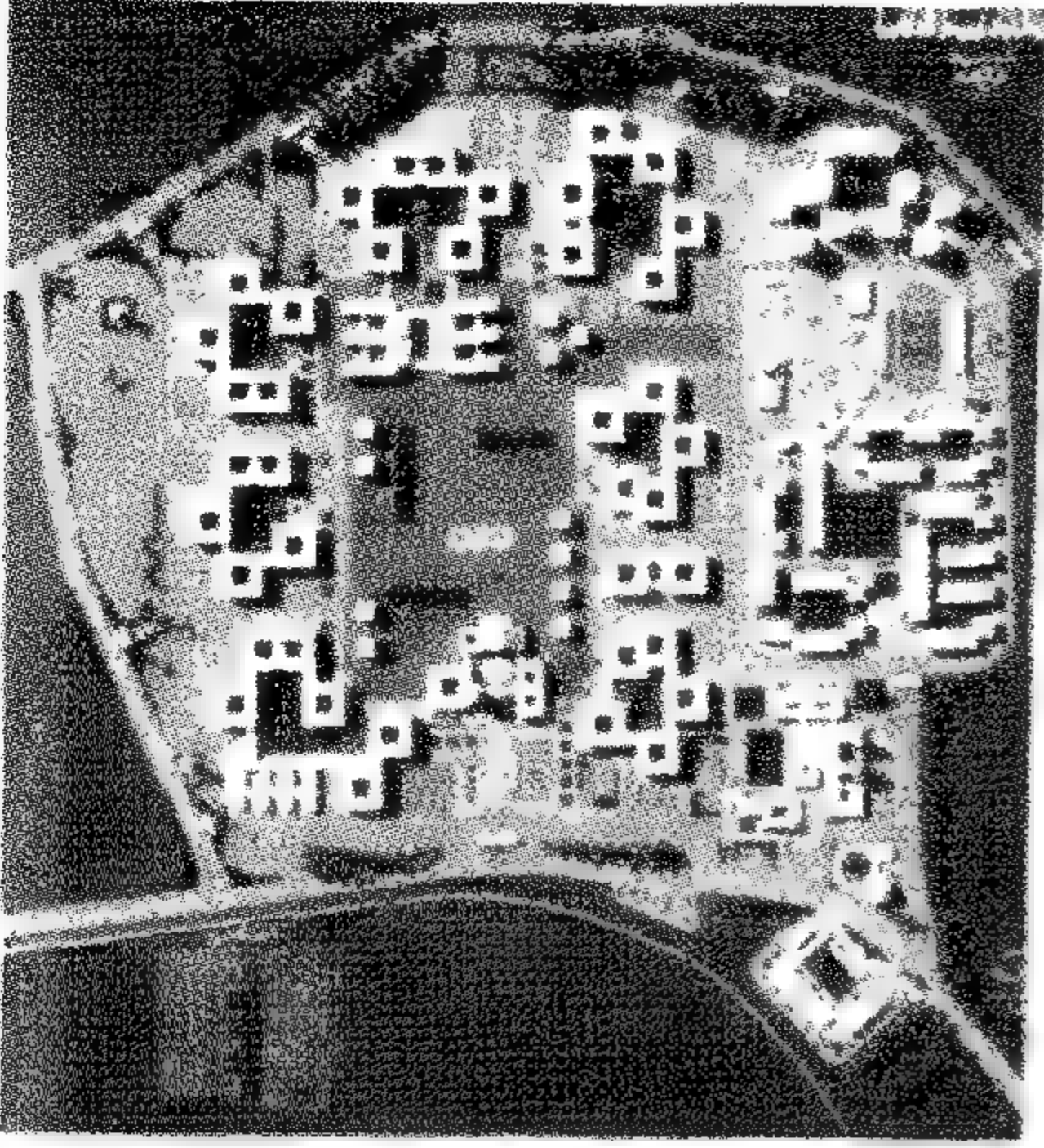
● الشيخ الشيرازي يحذر  
السماء هي كرامة الإنسان

● لقاء مع الرئيس الديني  
الطريقة الحقة في السودان

● الاسم الكبير دعوة إلى  
تسامح وجمال الشكر

● أحفاد آل المؤيد المبارك  
ليونس السيسى الرئيس





# المقاولون العرب

"عثمان أحمد عثمان وشركاه"

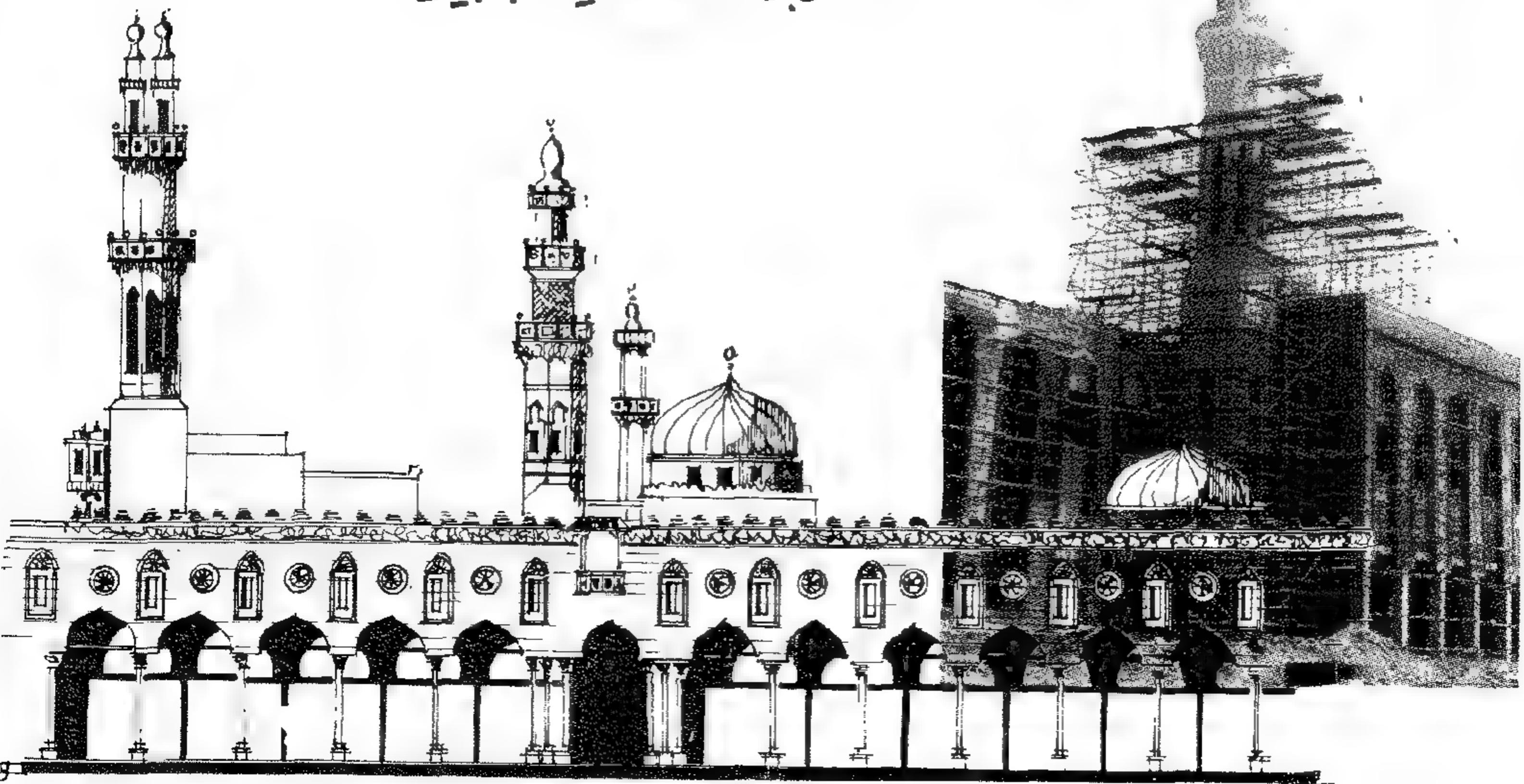
الإدارة العامة للاستشارات الهندسية

والخدمات الفنية

٢٦ شارع الجمهورية بجوار جامع الكنعا

قائمة الإدارة في أعداد التصميمات للمشروعات ذات الطابع  
الإسلامي وكذا مشروعات أحياء التراث الإسلامي ومنه هذه المشروعات:  
● أعمال تسجيل وترميم الجامع الأزهر الشريف بمنا سبة  
العيد الالغي للأزهر .

- أعداد تصميمات الجامعة الأزهرية بأسوط وتحتوى على :  
الكليات العملية - الكليات النظرية الإسلامية - سكن طلبة  
السكنية هيئة التدريس - مستشفى - الجامع الرئيسي .
- أعداد تصميمات مشروع مسجد نمره بمرقات بالمملكة لبريم لبعودية
- تخطيط أعداد التصميمات لمشروع مدينة الصالحية .
- مستشفى المقاولون العرب بالجبل الأخضر .
- كوبري الملك فيصل بالجيزة .









# الأزهر الشريف

● يعد الأزهر الشريف أقدم جامعة إسلامية بالمعنى الصحيح لكلمة «جامعة» ، كما يعد أعظم أثر في تاريخ الفكر الإسلامي . وقد حفظ الأزهر الإسلام واللغة العربية ، وجسد باستمرار الثقافة الإسلامية ، ودرس فيه مبعوثون من جميع البلاد الإسلامية ، وعادوا إلى بلادهم لينشروا هداية الإسلام ، ويقودوا حركات الإصلاح في مجتمعاتهم من النواحي الدينية والاجتماعية والروحية ، وأصبح الأزهر منارة للإسلام ، ومعقد آمال المسلمين في كل عصر .

لقد بدأ إنشاء الأزهر على يد جوهر الصقلي سنة ٣٥٩ هـ وبدأت أول حلقة دراسية فيه سنة ٣٦٥ هـ ، ومنذ ذلك الوقت البعيد وهو يحمل رسالة العلم . وإذا كان مفهوم العلم في الإسلام مفهوما شاملا ، يتسع لعلوم الدين وعلوم الدنيا ، على اعتبار أن ما يسمى بالعلوم الدنيوية هو أيضا من قبيل الفروض الدينية ، فإن الأزهر قام بدوره في المجالين معا ، فكانت تدرس فيه علوم الفلك والطب والرياضة ، والعلوم العقلية كالفلسفة والمنطق ، وذلك إلى جانب علوم الشريعة واللغة ، وهذا هو ما يجري أيضا في أزهرنا المعاصر بعد إنشاء الكليات العلمية الحديثة .

وإذا كان شرط العلم في الإسلام أن يعمل به ، وللارتباط الضروري بين العلم والعمل ، فإن الأزهر كان أيضا مركزا للإشعاع الروحي ، وعنى علماءه ، ليس فقط بتلقين العلم ، وإنما بتوجيه تلاميذهم إلى العمل وإلى التخلق

يقام الدكتور:  
أبو الوفاء العنسي الثقفاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بأخلاق الإسلام ، والسلوك وفق آدابه ، وكان شيوخ الأزهر بذلك قدوة في العلم والعمل معا ، فكان الأزهر مركزا للتعليم والتربية النظرية فقط كما قد يتوهم البعض .

وقد خرج الأزهر على مدى تاريخه الطويل من العلماء أهل الصلاح والتقوى والعرفان بالله من كان لهم دور بارز في حياة المسلمين الروحية ، وكان الجامع الأزهر مكانا للعبادة والتقرب إلى ومن أقدم الشواهد على ذلك أن والد الشاعر الصوفي عمر بن الفارض « المتوفى ٦٣٢ هـ » كان يعتكف في قاعة الخطابة بالجامع الأزهر للعبادة ، وكان البدر العيني صاحب كتاب « عمدة القاري » وهو شرح على كتاب البخاري في الحديث النبوي . في القرن الثامن الهجري معدودا من الصوفية ، وكذلك الشيخ عبد الوهاب الشمراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ الذي تلقى العلم بالأزهر على الشيخ علي الشونسي ، فقد كان أحد شيوخ التصوف البارزين .

ونظرة إلى تاريخ الجبرتي وما أورده من تراجم لشيخوخ الأزهر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين تظهرنا على أنه كان من التقاليد العامة ألا يلي منصب مشيخة الأزهر الأكابر العلماء الزاهدين المشهود لهم بالتقوى والصلاح . وكان من تقاليدهم كذلك تلقي «الطريقة الصوفية» ، ويشير الجبرتي في تراجمه لعلماء الأزهر دائما إلى الطرق التي تلقوها في أجازاتهم العلمية ، وإلى التلاميذ الذين أخذوا عنهم التصوف . وكان شيوخ الأزهر يقرأون دروسا في التصوف ويؤلفون الكتب والرسائل فيه باعتباره علما للأخلاق والسلوك ، ويجمعون حولهم طلاب العلم والهداية الروحية ، ويصرونهم بكيفية السلوك إلى الله ، فكان تصوفهم تصوفا مستترا يجب الناس في الدين ، وكانوا لهذا قادة روحيين لجماهير الشعب . ونذكر من شيوخ الأزهر الذين يذكرهم الجبرتي كعادة روحيين ، على سبيل المثال لا الحصر - الشيخ أحمد الدمياطي ، وكان شيخا للطريقة النقشبندية والمتوفى سنة ١١١٧ هـ ، والشيخ الدانقي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ ، وله شرح على حكم الصوفي ابن عطاء الله السكندري ، والشيخ العفيفي المتوفى سنة ١١٧٢ هـ وهو مؤسس لطريقة صوفية مصرية تنسب إليه ولا تزال قائمة إلى الآن وهي الطريقة العفيفية ، والشيخ مصطفى كمال الدين البكري المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ، والذي كان له دور كبير في نشر الطريقة الخلوتية في مصر ، وعنه أخذ الشيخ الحفني المتسوفي سنة ١١٨١ هـ ، ومن أبرز



# وحياتنا الروحية

الإنسان في العصر الحديث كتبها الوالي التركي وأمراء المالك والعلماء ، وفيها لا تفرض ضريبة إلا برأي الشعب وأن كل حكم غير حكم الشرع باطل ، وأن كل مظلمة تقع على إنسان مردودة ، وبذلك سبق الأزهر الثورة الفرنسية التي جاءت بعد ذلك تطالب بما طالب به علماءه .

ومقاومة الشعب المصري الاستعمار الفرنسي إنما كانت بقيادة علماء الأزهر ، الذين زهدوا في الدنيا ، ووثقوا بالله تعالى ، والتحموا بجماهير الشعب ، فنجحوا في مقاومتهم ، وهم الذين قادوا ثورة ١٩١٩ ، ضد الاستعمار الإنجليزي ، وكان الزعيم المصري سعد زغلول من أبناء الأزهر .

وهكذا جمع علماء الأزهر بين حياة العلم وحياة التعمد وحياة المجتمع ، فأكسبهم هذا القيادة الروحية للمسلمين .

ونرجو أن تستمر رسالة الأزهر لتؤدي دورها في واقم مجتمعاتنا المعاصرة ، فيساهم الأزهر في حل مشكلات المسلمين ، وتوجيههم إلى حياة اكمل في عصر شساعات فيه تيارات فكرية مادية وعشيه ، لا تجعل لحياة الإنسان معنى أو هدفاً ، والأزهر قادر في رأينا على القيادة ، وعلى نشر الإسلام بمفهومه الصحيح ، وعلى التصدي لكل فكر منحرف ضار بالمجتمعات الإسلامية .

تحية للأزهر في عيده الالفى ، على ما قدم في سبيل الإسلام وعلى ما قدم للمسلمين ، وعلى مساهمته الضخمة في بنساء الحضارة الإنسانية .

والمبس ، وبالتواضع وحسن الاخلاق ، ويرى لنفسه مقاما ، وكان معتقداً « بولايه » عند الخاص والعام ، ووالى الاكابر والاعيان لزيارته ويسرفون في مهاداته وبره فلا يقبل من احد شيئاً كالنا ما كان مع قلبه دنياه لا كثيراً ولا قليلاً ، والثالث بيته على قدر الضرورة والاحتياج » وأورد الجبرتي كذلك في وصفه للشيخ محمود الكردي ما نصه : « كان كثير الشفقة والرحمة على خلق الله ، لا سيما أرباب الدنوب والمعاصي ، كثير التواضع ، كثير الاحسان للفقراء والمساكين ، لا يمسك من الدنيا شيئاً جميع ما يأتيه ينفقه في طامة الله » .

وهذه العبارات الأخيرة تدل على منهج سليم في الدعوة إلى الله ، أساسه فتح باب الرجاء في الله أمام العصاة والمذنبين ، فلا يفقدون ثقتهم بأنفسهم ، وإنما يقبلون على التوبة ، والسير قدما في طريق الله .

ومما يذكره الجبرتي أيضا في وصف الشيخ الدردير : « كان سليم الباطن مهذب النفس ، كريم الاخلاق » وكان « شيخ أهل مصر بأسرها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم ، وله في السعي على الخير يد بيضاء » ● ولعلك تدرك بعد هذا لماذا

كان علماء الأزهر قادة روحيين للمجتمع ، وكيف كانوا يقفون ضد حكام الممالك حينما كانوا يوقعون ظلما بالشعب ، وقد تصدى الشيخ الدردير اكثر من مرة للمالك من أجل اعادة حقوق منهوبة لأفراد من الشعب وكتبت على يد الشيخ عبد الله الشرقاوي أول وثيقة لحقوق

تلاميذ هذا الأخير الشيخ محمود الكردي - المتوفى سنة ١١٩٣ هـ ، وشيخ الاسلام الشيخ عبد الله الشرقاوي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ ، ومن شيوخ الأزهر المتصوفين كذلك كذلك الشيخ الجوهري المتوفى سنة ١١٨٢ هـ مؤسس طريقة سنية لاتزال موجودة إلى الآن ، والشيخ على البيومي المتوفى سنة ١١٨٣ هـ ومؤسس الطريقة البيومية الموجودة إلى الآن ، والشيخ العربي المتوفى سنة ١١٩٣ هـ ، والشيخ الدمنهوري المتوفى سنة ١١٩٣ هـ ، والشيخ أبو البركات الدردير المتوفى سنة ١٢٠١ هـ ، والشيخ الصبيان المتوفى ١٢٠٦ هـ . وكثير غيرهم .

ولكى ندرك القيم الخلقية الرفعة التي كان يمثلها أولئك العلماء والقادة الروحانيين من شيوخ الأزهر ، نذكر وصف الجبرتي لبعضهم مما بد لنا على ما كانوا عليه من أحوال روحية عالية :

فهو في ترجمته للشيخ عبدربه أحمد الديوبى المتوفى عام ١١٢٦ هـ يطلق عليه وصفاً ينطبق على شيوخ الأزهر بصفة عامة ، فهو يقول عنه : « كان صافى السريرة ، مشغول الباطن بالله ، جميل الظاهر بالعلم » ، وهذه الصفات الثلاث هي أساس التصوف وهي : صفاء القلب ، والاشتغال بذكر الله تعالى ، والتحلل بالعمل بأحكام الشريعة أو العلم الشرعى .

وكذلك يورد الجبرتي في وصف الشيخ مصطفى العريزي المتوفى سنة ١١٥٤ هـ ما نصه : « كان إرهد أهل زمانه ، متصفا بالورع والتقشف في المأكسل



# الرئيس محمد حسني مبارك



في لقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك مع أعضاء المجلس الصوفي الأعلى تناول الحديث شئوننا الدينية والدنيوية ويرى على يمين الرئيس الدكتور أبو الوفا التفتازاني والدكتور الحسيني هاشم والاسستاذ فؤاد السيد والشيخ أحمد صبري الفرغلي والشيخ مصطفى الشبراوي وإلى يسار الرئيس السيد محمود كامل يسر والاسستاذ أحمد شمس السدين والدكتور عبد الله عبد الشكور والاسستاذ عبد الرحيم الجوهري وإلى الخلف من اليمين الاسستاذ محمد نويو والسيد أحمد القصب والاسستاذ عبد الحميد عبد اللطيف .

كانت جلسة عائلية اُضفى عليها الرئيس من ايمانه واخلاصه وصراحته جوا صوفيا خالصا معبعا باعذب الاحاديث وازكاها عطرا .. وهي تلك التي تدور حول شئوننا الدينية والدنيوية ودور الطرق الصوفية في مجال الدعوة الاسلامية ومحاربة الانحراف وغير ذلك من شئون الوطن ومصلحته العليا ..

حسني مبارك بقصر القبة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى برئاسة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية - مرحبا .. وصافحهم فردا .. فردا ، ولما جلس بينهم طلب منهم ان يقتربوا من مقعده ، وفتح قلبه لكل سؤال وجه اليه .

وبدا الدكتور التفتازاني الحديث بتوجيه الشكر للرئيس بهذا اللقاء وعلى قراره الجمهوري واستطرد الدكتور التفتازاني فتحدث عن رسالة التصوف ودور المجلس الصوفي الأعلى في خدمتها .. ثم شرح خطة المجلس

● استقبل الرئيس محمد





## بقلم فؤاد السيد

● مصر تمتاز بين دول  
العالم بأن فيها الإسلام الأصيل  
● مطلوب تصحيح المفاهيم  
الدينية بالحسنى والموعظة الحسنة

الدعوة الدينية .. ولقد كنا  
نشاهد نشاطهم في القرية منذ  
عهد الطفولة .

ثم قال وأنا لا أستطيع أن  
أضيف شيئاً بالنسبة لرسالة  
الطرق الصوفية أكثر مما قاله  
الاخ الدكتور التفتازاني من  
ناحية التربية الدينية ، وهي  
كلها أشياء أساسية وضرورية ،  
وبخاصة بالنسبة للظروف الراهنة  
التي تتطلب منا جميعاً العمل على  
تصحيح المفاهيم الدينية بالحسنى  
والموعظة الحسنة ، بعيداً عن  
التعصب والتطرف الذي يؤدي  
إلى الأضرار بمصالح الشعب  
كله .

● ثم تحدث الرئيس حسنى  
مبارك عن مكانة الدين الإسلامى  
في نفوس الشعب ، فقال :  
« أن مصر تمتاز بين دول العالم  
بأن فيها الإسلام الأصيل فهى  
تطبق فعلاً القوانين الإسلامية  
وتتمسك بها ، أكثر من أى دولة  
أخرى ، وهذه حقيقة يدركها كل  
من يزور الدول الأخرى .  
فيلمس بنفسه إلى أى حد  
يحترم الشعب تقاليده الدينية  
ويتأكد من أن نسبة الذين  
يرتكبون المعاصى والمخالفات  
الدينية عندنا أقل بكثير جداً  
مما يحدث في البلاد الأخرى .

● وردا على سؤال آخر :

يستفيد من هذا المعهد كل من  
يعمل في حقل الدعوة الدينية  
سواء كان من أبناء الطسرق  
الصوفية أو من غيرهم ..

● وبجانب ذلك فإننا سوف  
نصدر كتيبات دينية توزع مع  
مجلة التصوف الإسلامى ،  
تستهدف نشر التربية الدينية ،  
وسنطبع كتيبات علمية مبسطة  
توضح للناس طريق الدعوة إلى  
الله .. إذ أن هدف الصوفية  
هو جذب الناس إلى حظيرة الدين  
على هدى وبصيرة .. وأسلوبنا  
في الدعوة لا يقر أية صورة من  
صور العنف ..

ثم دعا شيخ المشايخ فى ختام  
حديثه للرئيس بالتوفيق والسداد

### ● كلمة الرئيس

● وتحدث الرئيس محمد  
حسنى مبارك شاكرًا للدكتور  
التفتازاني على كلمته ، ثم قال :  
أننى أقدر المهام الكبيرة التى تقوم  
بها الطرق الصوفية من زمن بعيد  
فى خدمة التربية الروحية ونشر

القادمة فى دعم الدعوة الدينية  
بإنشاء معاهد للتوعية الدينية  
والإرشاد الصوفى

وأكد الدكتور التفتازاني أن  
المجلس يقوم الآن بالدعوة على  
أساس جمع الناس على الله  
بأسر طريق ، وتربية النفوس  
من الناحية الأخلاقية ، وأن ينسق  
العمل فى هذا المجال مع الأزهر  
وزارة الأوقاف .. وقد شكلت  
لجنة مؤخرًا لتحقيق هذا الهدف  
برئاسة فضيلة الإمام الأكبر -  
وهدفنا جميعاً هو تصحيح ما هو  
خاص بالمفاهيم الدينية لكى يجذب  
الشباب إلى حظيرة الدين ..

### ● الصوفية فى السودان

● ثم أشار الدكتور أبو الوفا  
التفتازاني إلى امتداد الطسرق  
الصوفية إلى السودان قائلاً : أن  
لنا اشتقاء فى السودان يرتبطون  
بالطرق الصوفية فى مصر ، ونحن  
من جانبنا نعمل على توثيق هذه  
الروابط بيننا وبينهم وبين سائر  
البلاد الإسلامية ..

### ● معهد للدراسات الصوفية

● وأضاف شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية فى استعراضه لنشاط  
المجلس الأعلى : أن القانون  
الجديد لتنظيم الطرق الصوفية  
قد نص على إنشاء معهد  
لدراسات الصوفية على مستوى  
أكاديمى وعلمى . ونأمل أن

● الطرق الصوفية تقوم  
بمهام كبيرة فى خدمة  
التربية الروحية  
● ليس من سياساتى  
التدخل فى حرية  
الصحافة





## مع الرئيس محمد حسني مبارك

أكد الرئيس بأنه يميل إلى البساطة في حياته الخاصة وأنه يربط بأسرته ارتباطاً شديداً حتى أنه لا يميل إلى قضاء وقت راحته بعيداً عنهم ، كما أنه يشرف بنفسه على تربية أبنائه ورعاية شؤونهم ويترك لهم حرية الاختيار في تعليمهم ورسوم حياتهم المستقبلية .

● وهنا ذكرت الرئيس بما سبق أن صرح به لنا عندما كان نائباً لرئيس الجمهورية وكان في مهمة تدريبية بالاتحاد السوفيتي حيث أكد لنا أنه لم ينقطع عن الصوم والصلاة خلال تسعة أشهر التي أقامها هناك .. وهنا أكد لنا الرئيس أنه ما زال متمسكاً بهذا الخلق وأنه لم يغير من طبيعته .. وأكد الرئيس أنه عندما يسافر في مهمة رسمية للخارج يعود إلى وطنه بمجرد الانتهاء من هذه المهمة لحرصه على عدم إضاعة الوقت في غير العمل وأداء الواجب .

● وهنا علق الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف وعضو المجلس الصوفي الأعلى قال : أن الشعب يأسى الرئيس بشق في خلقك وإخلاصك وإذا كان لنا من رجاء فهو أن تثبت على ما أنت عليه والعاصم هو الله .. والناس راضون لأنهم يعلمون أن الرئيس يعيش عيشتهم بلا تلون ولا انحراف ولذلك فإن الشعب قد آمن به وصدقه ، ودعوتنا هي أن يوفقك الله ويسدد خطاك .

● برامج التلفزيون في طريقها إلى مزيد من التحسن ● معهد الدراسات الصوفية على مستوى أكاديمي وعلمي

### ● الوحدة العربية

● وعاد الرئيس يتحدث عن رحلته الأخيرة إلى الهند وقال : هناك بقيادة العرب ، وأكد أنها كانت موفقة في شرح وجهة نظر مصر وحرصها الشديد على وحدة الصف العربي حتى أنه راجع خطبته في المؤتمر خمسة عشر مرة حتى يخرج معبرة أصدق تعبير عن سياسة مصر تجاه وحدة الصف العربي . وقد أكد جميع القادة وفي مقدمتهم السيدة أنديرا قاندي أن هذه الخطبة كانت موفقة إلى أبعد حد .. ثم شرح الرئيس كيف أن قادة العرب عندما التقوا به نسوا القطيعة التي فرضها خصوم الوحدة العربية من جبهة الصمود ، وتعانقوا وتبادلوا معه أصدق عبارات المودة والحب مما يؤكد أن هذه الجفوة كانت مصطنعة وأنها كانت تحت ظروف معينة ، وأنه بالرغم من هذه القطيعة فإن الاتصالات ببعض قادة العرب كانت مستمرة .

### ● حرية الصحافة

● وفي مجال الحديث عن الأوضاع الداخلية نوه الرئيس بحرصه على حرية الصحافة وأشار سيادته إلى أنه ليس من

المصلحة العامة نشر أخبار غير صحيحة ، وأضاف : هالة من التشهير عليها مما يكون له أسوأ الأثر لدى الرأي العام ، ومن الغريب أنهم عندما يتبين لهم وجه الحقيقة لا ينشرونها بنفس أسلوب التشهير بل يعتمدون النشر بطريقة لا تلفت نظر القارئ إلى كذب الجزء الأول ..

● وأضاف الرئيس قائلاً : وليس من سياستي التدخل في حرية الصحافة ..

وهنا قلنا للرئيس : أن بعض برامج التلفزيون في حاجة إلى التوجيه وبخاصة ما يتعلق منها بالأفلام الجنسية وغيرها فقال الرئيس : أن برامج التلفزيون من هذه الناحية قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل . وهي في طريقها إلى المزيد من التحسن في هذا المجال ..

— وفي نهاية اللقاء قدم الدكتور التفتازاني شكر المجلس الصوفي الأعلى لسيادته على هذا اللقاء وأجيباً أن يحقق أمنية المجلس في تخصيص قطعة أرض يقيم عليها معهداً للدراسات الصوفية وداراً حديثة للمشايخ ودار ضيافة وعبادة طبية ومكتبة .. فوعد الرئيس ببحث هذا الموضوع .

وانصرف الوفد شاكرين للرئيس بعد أن التقط معه عدة صور تذكارية .



# على الطريق

## ماذا بعد الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر؟

● نعم ماذا بعد الانتهاء من الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر؟ هل بمجرد هذه الاجتماعات وتقديم البحوث وإصدار القرارات يتم الاحتفال على مرور ألف سنة من عمر أقدم جامعة إسلامية في العالم؟ وهل هذا كان المقصود من إقامة هذا الاحتفال؟

اعتقد أن الدين تتبعوا هذا الاحتفال واشتركوا فيه من أمة الإسلام، يشعرون بأن واجبهم نحو رسالة الإسلام الذين يحملون أمانتها يتطلب منهم أن يواصلوا العمل الذي بدأوه في هذه الاحتفالات فلا تنقطع اجتماعاتهم واتصالاتهم بمجرد الانتهاء من الاحتفال وعودة العلماء إلى بلادهم... بل إن الواجب يقتضي تكوين لجنة دائمة تضم ممثلين من علماء المسلمين في البلاد الإسلامية الذين اشتركوا في هذا المؤتمر والذين لم يشتركوا أيضا، ولنطلق على هذه اللجنة اسم «لجنة الأزهر الدائمة»، وتكون مهمة هذه اللجنة مواصلة الاجتماعات وتقديم البحوث الدينية وتبادل الرأي في علاج قضايا الإسلام والمسلمين والسهر على تنفيذ قراراتها في جميع أنحاء العالم الإسلامي. ليتنا نسمع رأي الإمام الأكبر وعلماء الأزهر في هذا الاقتراح.

## نظرة إلى المتحف الإسلامي

— يفتتح في الخامس والعشرين من هذا الشهر المتحف الإسلامي بدار الكتب، وهو يضم ثمانين ألف تحفة أثرية نادرة من العصور الإسلامية المختلفة، وهذا المتحف يشغل جزءا محدودا بدار الكتب ولضيق مساحته لا يعرض للزائرين سوى جزء من محتوياته... ويقترح مديره إقامة مقر جديد يليق بقيمته التاريخية... ومن الغريب أنه يفرض على السياح الأجانب الذين يزورون هذا المتحف أن يدفعوا رسما للدخول قدره جنيهان بينما يسمح لغيرهم من المواطنين بدفع عشرة قروش فقط... هل هذا هو أسلوب تشجيع السياحة عندنا؟

## مكتبة الأزهر وتراثنا الإسلامي

— نشرنا في العدد الماضي تحقيقا من مكتبة الأزهر وسجلنا في هذا التحقيق أن بعض محتويات المكتبة من تراثنا الإسلامي وهو عبارة عن مخطوطات أثرية نادرة قد أهمل حفظها حتى تآكلت وكادت تختفي معالمها وتضيع قيمتها العلمية... ولولا مناسبة الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر لما تنبهنا ولا تنبه غيرنا إلى هذا الأهمال هل نطمح في أن تبادر إدارة الأزهر في إنقاذ هذه المكتبة وحماية ما تضمه من تراث ديني كبير؟

## متى يفتح القسم العام للأزهر في السودان؟

● أثار السيد / محمد الجزولي والسيد / أحمد الريفي من كبار رجال الختمية في ندوة هذا العدد، موضوع أهمية فتح القسم العام للأزهر في السودان كما طالبوا بزيادة المنح الدراسية لطلاب السودان بالأزهر حتى يكونوا نواة لحمل لواء الدعوة الإسلامية ومقاومة حركات التبشير الواسعة في السودان.

وفي ميدان تحقيق هذا الرجاء مجال واسع للثواب وأجر العاملين المخلصين لنشر الإسلام وتقديم مجتمع المسلمين...



# حدود السماء هي كرامة

مكان احتساء الخمر هو إثارة  
الالحاح على نفس الإنسان فتلين  
هذه النفس وتفعل المعصية ؟  
ان الله يريد ان يمنع الانسان  
من هذا .. فتقول الاوامر  
السموية لا تقرب اماكن احتساء  
الخمر .

هكذا نفهم الامر السماوي  
بـ « لا تقرب كذا » . وليس معنى  
ذلك الا يكتفى الانسان بمقدم  
الفعل لشرب الخمر ولكن أيضا  
الا يوجد في مجال قد يغريه بان  
يفعل ما يعصى به الله .  
اذن فالذي خلق النفس الانسانية  
حماها من محاولات المعصية  
بالنسبة للانسان .  
ولذلك نجد أسلوب القرآن  
يقول مرة .

« ولا تبashروهن وانتم عاكفون  
في المساجد . تلك حدود الله  
فلا تقربوها » .  
« جزء من الآية ١٨٧ من سورة  
البقرة »

ومرة اخرى يقول القرآن .  
« تلك حدود الله فلا تعتدوها »  
والاسلوبان يدلان على ان  
قائل الاسلوبين حكيم يضع اللفظ  
حيث يعبر تماما عن المعنى .  
فاذا كان الامر متعلقا بمسألة

وتم تدريب آدم على مهمة  
« لا تفعل » عندما صدر الامر  
الالهى بالا يقربا هذه الشجرة .  
فالرمز الى حرية الفعل هو  
الاكل من كل ما في الجنة .  
والرمز الى حدود هذه  
الحرية « لا تفعل » هي « لا تقربا  
هذه الشجرة » . ومجال الاختيار  
مفتوح بان يأكل الانسان ما اذن  
الله ان يأكله . وان يمنح  
من الاكل من تلك الشجرة .  
ولننظر الى دقة الاداء التكليفى  
عندما يقول الحق « لا تقربا »  
موجها الحديث لآدم ولزوجته  
.. ان دقة الاداء التكليفى تظهر  
بوضوح عندما يقول الحق تبارك  
وتعالى « لا تقربا » . انه لم  
يقل « لا تأكلا » .

فكان امور المعاصي كلها  
لا يطلب الله منا الا نفعها  
فحسب . ولكن الله يريد ان  
يجنبنا الحاح شهواتنا على فعل  
المعصية . لذلك يبعدنا حتى عن  
مجال الاقتراب من المعصية .  
فمثلا .. قد يوجد مكان فيه  
خمر . والله لا ينهى الانسان  
قط عن شرب الخمر . والا كان  
معنى ذلك ان يوجد الانسان في  
خمارة ويكتفى الانسان بالا يشرب  
لكن ليس وجود الانسان في

قلنا ان الجنة التى أسكن  
الله فيها آدم وزوجه ليست  
هى جنة الآخرة التى فيها الجزاء  
لان جنة الجزاء لا يدخلها  
انسان الا بعد حساب يترتب عليه  
الثواب .

ولان الجنة التى هى دار  
الثواب لا تكليف فيها .  
ولان الجنة التى هى دار الثواب  
لا يمكن ان ينزغ فيها الشيطان .  
وقلنا ان الجنة التى تم فيها  
تدريب آدم وزوجه على مهمة  
الخلافة فى الأرض هى مكان به  
استكفاء بكل مقومات الحياة  
وقلنا ان مهمة الانسان فى  
الأرض كانت تقتضى الاختيار .  
والاختيار يقتضى التوجيه ..  
والتوجيه ينحصر فى « افعل »  
ولا « تفعل »

وكل مناهج الرسل الذين  
أرسلهم الله الى الخلق لا تخرج  
عن التكليف الواضح بـ « افعل »  
و « لا تفعل » .

لذلك تم تدريب آدم على مهمة  
افعل ومهمة لا تفعل .

تم تدريب آدم على مهمة  
« افعل » عندما صدر الامر الالهى  
بان يأكل من الشجرة ما شاء  
هو وزوجه .



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## الإنسان



« أفعل كذا ولا تتعد » فهذه  
هى حدود أوامر واضحة ليأتى  
الأمر السماوى « تلك حدود الله  
فلا تعتدوها » .

أما أن كان الأمر متعلقاً بمسألة  
ينهاها عنها الله فإن الأمر السماوى  
يقول: « تلك حدود الله فلا  
تقربوها » فالأمر بالنهى لا يقف  
عند « لا تفعل » كذا ولكن الأمر  
بالنهى يتسع لاحتى الإنسان  
بعدم الاقتراب من مجال هذا  
الفعل الذى يجب على الإنسان  
أن يتعد عنه .

ويتضح الأمر بصورة حاسمة  
في هذا المثال .. فيقول الله  
للمعتكف بالمسجد فى رمضان  
ما يلى :

« ولا تبشروهن وانتم عاكفون  
فى المساجد ، تلك حدود الله فلا  
تقربوها » .

« جزء من الآية ١٨٧ من سورة  
البقرة »

فمن الجائز أن تأتى امرأة  
للمعكف بالمسجد فتتحدث معه  
ويتحدث معها ويهيمس أصوات  
الأفراء فيقول الرحمن « تلك حدود  
الله فلا تقربوها » .. لذلك فالأمر  
هنا أن نمنع الملابس التى تفرى  
بهذه العملية .

وفهم الأوامر والتواهى بهذا

أن يوجد الإنسان مع فلان ولا  
يتكلم معه .

ولكن إذا قيل للإنسان « اجتنب  
فلانا » فمعنى ذلك ألا يتكلم  
الإنسان مع فلان هذا والا يراه  
وان يتعد عنه .

لذلك فعندما يقول الله فى أمر  
الخمير « فاجتنبوه » فهذا  
أشد من التحريم . أى أن لا يوجد  
الإنسان معها فى مكان .  
فأيها الأقوى !

أن يوجد الإنسان فى منطقة  
التحريم للخمير ، أم يوجد  
الإنسان فى منطقة اجتناب  
الخمير .

فإذا كان الله قد أمر الإنسان  
بتحريم الخمير فقط ، فإن معنى  
ذلك ألا يوجد أى مانع من أن  
يوجد الإنسان فى مجالس الخمير  
والا يشربها .. لكن وجود الخمير

الاسلوب يحل لنا اشكالا وقع فيه  
كثير من الذين يعتبرون انفسهم  
مفكرين .. يستقبلون أوامر  
الله باسلوب فى الفكر يقود الى  
الطغيان ويحاولون أن يحصلوا  
لانفسهم اشياء محرمة وذلك حتى  
لا يقال انهم عاصون فيقول  
الواحد منهم ، أن الخمير لم تأت  
فيها آيات للتحريم وقصارى  
ما جاء فيها هو قول الله : « أما  
الخمير والميسر والانصاب والازلام  
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه »  
ويظن هذا البعض من الناس  
أن كلمة « الاجتناب » أقل من  
كلمة التحريم » .

ونحن نقول لهذا النوع من البشر  
.. لقد ظلمت نفسك لأنك تريد  
بالتفكير التحايل على الله .  
أن الإنسان إذا قيل له « لا  
تكلم فلانا » فيكفى فى اطاعة ذلك



## جدود السماء هي كرامة الإنسان

في دائرة الاجتناب معناه  
ان كل الملابس التي تتعلق  
بها حرام .  
وهكذا يمكن ان نرى قول الله  
لادم ..

« انا ساسكنك في جنسة  
التدريب على الحياة واقول  
لك هذه هي اوامري .. وهذه  
هي النواهي التي يجب ان تمتنع  
عنها .. فكل ما في الجنسة  
حلال لك طعامه الا هذه الشجرة  
وهنا نعرف ان همام التكليف  
« الامر والنهي » ويحذر الله ادم  
من الشيطان ، ان الشيطان ايها  
الانسان هدو لك لن يتركك في  
حالك وهذا العدو سيثير امامك  
المغريات حتى تعصى الله .  
وقد يقول قائل :

« ولماذا ارسل الله الشيطان  
ليعكر صفو مزاجنا ؟  
وهنا نقول لهذا القائل .

« لا .. ان الشيطان لن يوجد  
ليعكر مزاج الانسان ولكن لانه  
اذا لم يوجد في الكون ما يثير  
رغبة الانسان في المعصية فربما  
صارت الطاعة امرا عاديا ، لكن  
عظمة الطاعة هي ان يوجد الاغراء  
بالمعصية ويقول الانسان  
« لا لن اعصى الله » .

اذن لانه يمكننا ان نعرف  
ان فكرة وجود الشيطان هي  
استبقاء لحرارة التكليف ومقابلة  
العبودية لله بالطاعة لاوامر الله ..  
ولنفترض ان الشيطان لم يوجد  
فان ذلك معناه ان الطاعة تدخلها  
الرتابة والملل .

وقد نطرب مثلا على ذلك ..  
ان احدا منا لا يفكر في ان يأكل  
لحم الخنزير ، ومن لم يتمسود  
ان يشرب الخمر فهو لا يفكر  
فيها .. هنا قد يكون الامتناع  
رتابة .

والله يريد ان يكون الامتناع  
عبودية له .. لذلك فلا بد من

وجود من يحرك رغبة الانسان  
في المعصية عن طريق الاغراء .  
ولا بد ايضا من التزام الانسان  
بما امر الله . هذا هو معنى  
العبودية . لذلك كان الامر  
السموي لادم :

« اذكر جيدا ان هناك عداوة  
مسيبة بينك وبين الشيطان ..  
انه هدو لك ولزوجك فلا داعي  
لان يخرجك بالاغراء من جنسة  
الطاعة لله .

وهكذا هو جوهر التكليف  
للانسان الى ان تقوم الساعة .  
امر ونهي وتحذير من شيطان  
ليه عداوة مسيبة بالنسبة  
للانسان .

لما هي العداوة المسيبة  
للانسان ؟  
ان كلمات الله الباقية الخالدة  
تقول :

« اذ قال ربك للملائكة اني  
خالق بشرا من طين . فاذا سويته  
ونفخت فيه من روحي فقعوا له  
ساجدين . فسجد الملائكة كلهم  
اجمعون . الا ابليس استكبر  
وكان من الكافرين . قال  
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما  
خلقت بيدي استكبرت ام كنت  
من العالين . قال انا خير منه  
خلقتني من نار وخلقته من طين »  
« سورة ص من الايات ٧١ الى  
٧٦ »

فالامر السماوي للملائكة ان  
يسجدوا لادم بعد ان ينفخ الله

فيه الروح . والملائكة لم تسجد  
لادم نفسه ولكن طاعة لصاحب  
الامر بالسجود لادم .  
وقد يقول قائل :

« ان ابليس لم يقبل السجود  
لغير الله .  
هنا نقول :

« وهل امر احد ابليس بان  
يسجد لغير الله ؟ .. ان الملائكة  
سجدوا تنفيذا لامر الله . واذا  
كان ابليس لم يسجد فلانه علل  
امر عدم السجود بقوله :

« اسجد لمن خلقت طينا » .  
ان ابليس يظن ان عنصر الطين  
اقل من عنصر النار فيقول :

« انا خير منه » وهكذا نرى ان  
امتناع ابليس ليس بسبب عدم  
الرغبة في السجود لغير الله ..  
وانما بسبب الاقتناع انه خير من  
ادم .

وعندما نرى كيف عرض القرآن  
هذه المسألة . نجد انه عرضها  
باسلوبين اولهما « ما منعك ان  
تسجد ؟ » هذه في صورة من  
.. في الآية رقم ٧٥ من هذه  
السورة .

وفي آية ثانية يأتي الاسلوب  
الثاني في سورة الاعراف في  
الآية رقم ١٢ « ما منعك الا  
تسجد ؟ » ان المعنى واحد في  
الآيتين .

ومن هذا نفهم ان ابليس اراد  
السجود ولكن هناك قوة منعه  
من رغبة السجود . وهذه القوة  
اقنعه الا يسجد .  
وكان لا بد لنا ان نعرف  
ما المانع ؟ هل هو من نفس  
ابليس ام من غير ابليس ..  
ولنعرف ان المانع هو عدم  
الاقتناع اي من نفس ابليس  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان  
يكفينا شر ابليس وان يعيننا على  
التغلب عليه .

الله يريد من الانسان  
الا يقترب مواقع  
ارتكاب الخطأ .  
وفي هذا حماية للإنسان  
من ارتكاب الخطأ





# عناية الله



## مع موكب النور

شعر: محمد علي عبد العال

في داخل الفار سر الله يحدونا  
والعنكبوت بطول العهد يبيننا  
كي يحفظ النور من كيد المضلينا

يا دهر كف عجباً فالفسار مؤتلق  
في ساحة الفار قد حارت لواظرهم  
عناية الله قد أضلت عنايتها

\*\*\*

كانت تحولا من الكفر الاقاليينا  
صفو الكارم كي نفسو ميامينا  
ليشرب ثم انصار ملبينا  
فذا سراقة اغراه المصادونا  
والمال يغري من الناس الاذليينا  
لما استغاث لكي يلقي ملبينا  
من غيره غلوه يخزي المغيرينا

يا غار ثور لقد ارجفت القعدة  
قد كان فيك ابوبكر يعودنا  
فليذهب الصحب والختار رائدهم  
ولا حق القدر ركب النور عن كتب  
راحت تراوده الاحلام خادعة  
غاص الجسود ولاقي الهول راكبه  
لبي النبي نداء المستغيث به

\*\*\*

في يوم هجرته والقوم راؤنا  
واصبح الكون طرا بين ايدينا  
والمسلم الآن لا يعنى بباكيينا  
قرآن ربي بالهجران تبفسونا  
واليوم أصبح يستجدي به فينا  
الله اكبر فالايمنان حاديينا  
فلتجمعوا الشمل كي تمحو ماسينا  
وابشوا الضمائر والاخلاق والدينا

وسائل الدهر عما قاله عمر  
والفرس والروم قد فلت مجامعهم  
من للخرائر هن اليوم في محن  
ماذا دهاكم عن الاسلام ويحكمو  
قد كان للحكم هاديينا ومرشدنا  
قد جاء حقنا وازهاقنا لباطلهم  
يا قوم فيكم كتاب الله ، رائدنا  
وامضوا سراعا فان الغير يسبقنا





# مع زعيم الختمية بالسودان



السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الديني للختمية

● عثمان الميرغني الختمى هو مؤسس الطريقة الختمية .

● وقد ولد السيد / الختم بمكة ودلن بها في المغلا منطقة تسمى «حبة المرافنة» - واورد الجبرتي نسبة نقلا عن مرتضى الزبيدي شارح القاموس حتى الحسين بن علي ابن ابي طالب . ● وقد طبع اخيرا بالملكة السعودية كتاب عن مخطوط بعنوان « اعيان مكة المكرمة من القرن العاشر الهجرى حتى القرن الرابع عشر الهجرى » .

● وقد جاء السيد / الختم

● واكد السيد الميرغني ان الارتباط الديني بين السودان ومصر ارتباط قديم .. و اضاف قائلا ان الختمية تحمل صورتين للتنظيم الديني والاجتماعي .. وقد وضعت الختمية اساس الوحدة بين الشعبين الشقيقين منذ نحو قرنين من الزمان ووضعت لها منهجا ودستورا لخدمة النشاط الصوفي ..

ونشاط الختمية يمتد الى مصر فلها اتباع ومريدون في انحاء كثيرة من مصر ، ولنشاطها الاجتماعي فرع بالاسكندرية ..

● والسيد الحسن بن السيد الى السودان من مكة في العقد

● زار القاهرة اخيرا السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الديني للختمية ، كبرى الطرق الصوفية بالسودان .

وقد التقينا به والولد المرافق له ، وزاره سماحة الدكتور ابو الوفا الفيض التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، حيث ابلغه بحيات المجلس الصوفي الاعلى وتمنياته الطيبة له ..

ورد السيد / محمد عثمان الميرغني شاكرًا له هذه التحية .

● وشرح الدكتور التفتازاني خطة المجلس الاعلى القصادمة لتنشيط الدعوة .

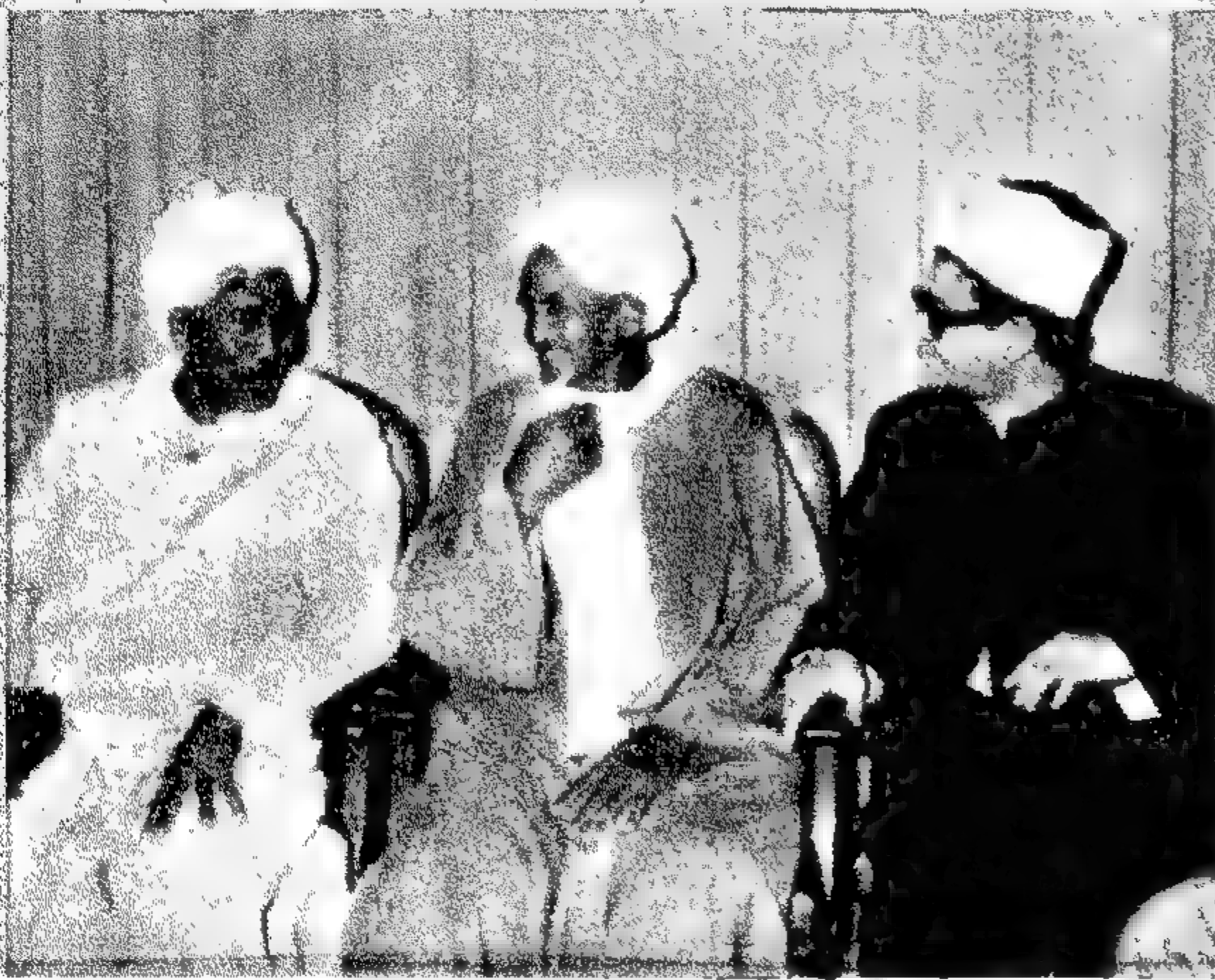




حديث عن التكامل بين الطرق الصوفية في البلدين الشقيقين  
بين الدكتور أبو الوفا التتازاني والشيخ الجازولي .



في ضيافة ندوة التصوف الاسلامي - الدكتور أبو الوفا التتازاني  
والدكتور الحسيني هاشم والشيخ أحمد صبري الفرغلي والفيضان  
السودانيان الشيخ الجازولي والشيخ أحمد الربيعي .



الدكتور الحسيني هاشم مع الفيضان السودانيين في حديث عن تنمية  
الوعي الديني في القرنين الشقيقين



لقاء الاخوة بين الطرق الصوفية في القرنين الشقيقين مصر  
والسودان

يرمز الى الطريقة النقشبندية  
والحرف « ق » يرمز الى  
الطريقة القادرية .

والحرف « ش » يرمز الى  
الطريقة الشاذلية .

والحرف « ج » يرمز الى  
الطريقة الجنيدية .

والحرف « م » يرمز الى  
المرغنية .

وقد أسسها السيد/ عبد الله  
المرغني المحبوب مفتي الحرمين  
الشريفين ، وقد نوه الجبصري  
بوفاته وذكر مآثره .

● والسيد / علي الميرغني

● وما يذكر أن الدستور  
الانجليزي في عهد الاحتلال  
احبط في منزل السيد / علي  
المرغني فقد رفضه لأنه كان  
يتعارض مع مطالب الجماهير التي  
عارضت الحكم الانجليزي  
وتطلعت الى عهد جديد من  
الحرية والاستقلال .

« نقشجم »

● ويرجع تاريخ الختمية في  
السودان الى العهد القديم ،  
ويمثل هذا الرمز « نقشجم » تاريخ  
الختمية .

— فالحرف « ت » من الكلمة

الثاني من القرن الثماني  
عشر ، وقام برحلة من مكة  
الى الضومال والحشة ، وكان  
قد تتلمذ على يد السيد أحمد  
ابن ادريس ولما أحس بأنه اكتملت  
له القدرة العلمية على القياس  
بواجبه الاسلامي قام برحلته  
الاخيرة .

● ولما وصل الى الضومال  
التف حوله اتباع كثيرون مازالوا  
يتمسكون بطريقته الى الآن .

● اما في الحشة فقد اسلم  
على يده خلق كثير ودخل كثير من  
المسلمين طريقته . وما زالت له  
روايا عديدة هناك



العلم والمعرفة وقبول الاخوان .  
( ( تقاليد الختمية ) )

● ونشاط الختمية يرتكز على  
اساس ديني واخر اجتماعي فهو  
اولا : يعتبر كل مريد الطريق  
الصوفية الاخرى كاخوان لهم  
وانه يجب احترام مشايخهم .  
ثانيا : يهتم الختمية بنشر  
دعوتهم في المدن بصفة خاصة  
حيث يتوفر وجود العلماء  
والفقهاء .

ثالثا : كان للختمية كمجتمع  
كبير منظم اثر كبير في تاريخ  
السودان باعتبارهم يمثلون  
الاجلبية الساحقة . ولقد مثلت  
الختمية في اول برلمان سوداني  
بعدد كبير من النواب .

● وما زال للسيد / علي  
المرغني مكانته العظيمة في  
نفوس الشعب السوداني وما زال  
شعب السودان يذكره برفعة  
السودان عندما عرض عليه  
الانجليز في سنة ١٩١٨ أن يكون  
ملكاً على السودان .

- والختمية من منهجها  
التطور مع الزمن - فهي بعيدة كل  
البعد عن كل ما لم يرد في القرآن  
والسنة وهي تحرص على نشر الوعد  
الديني بين طبقات الشعب  
المختلفة .. وكان لها دور كبير  
في غزو الجنوب حيث نشرت  
الدين الاسلامي بين القبائل  
الوثنية .

● وتضم الختمية جهازا خاصا  
للتبشير الاسلامي - كما تحرص  
على تحقيق الوحدة العربية -  
وهم اول من دعوا الى الوحدة  
مع مصر تمهيدا للوحدة العربية  
الكبرى .



عندما كان موعده الصلاة قسام الجميع لادائها .. يتلسمهم  
السيد محمد عثمان المرغني والي يمينه السيد محمد الجازول  
والدكتور ابو الوفا التلتازاني والاستاذ فؤاد السيد وامهم  
السيد احمد الريني .

هو ابن السيد / محمد عثمان  
الاغرب وهو مدفون بمصر وهو  
ابن السيد / الحسن المولود في  
بارا غرب السودان ومدفون  
بمدينة كسلا شرق السودان .  
مفتي سواكن .

## « اعلان التوبة »

● والختمية لديها العهد وهو  
« اعلان التوبة » وقبول المنهج  
وتلقى القليل من الاوراد التي  
كانت تنقل بعد الصلاة على عهد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
وسار عليها السلف الصالح .

● وفي كل اسبوع يعقد  
اجتماعا لقراءة المولد « النيرة  
النسوية » . عندما يأتى  
ال خليفة لعقده - ويشترط  
في الخليفة حفظ القرآن  
الكريم ومعرفة الفقه ، والتعرف  
على اخوانه ، ونشره المنهج  
الصولي بينهم - وهنساك  
ايضا خليفة خلفاء ، وهو ينوب  
عن السيد / الحبيب التسيب  
شيخ الختمية ويشترط فيه كمال

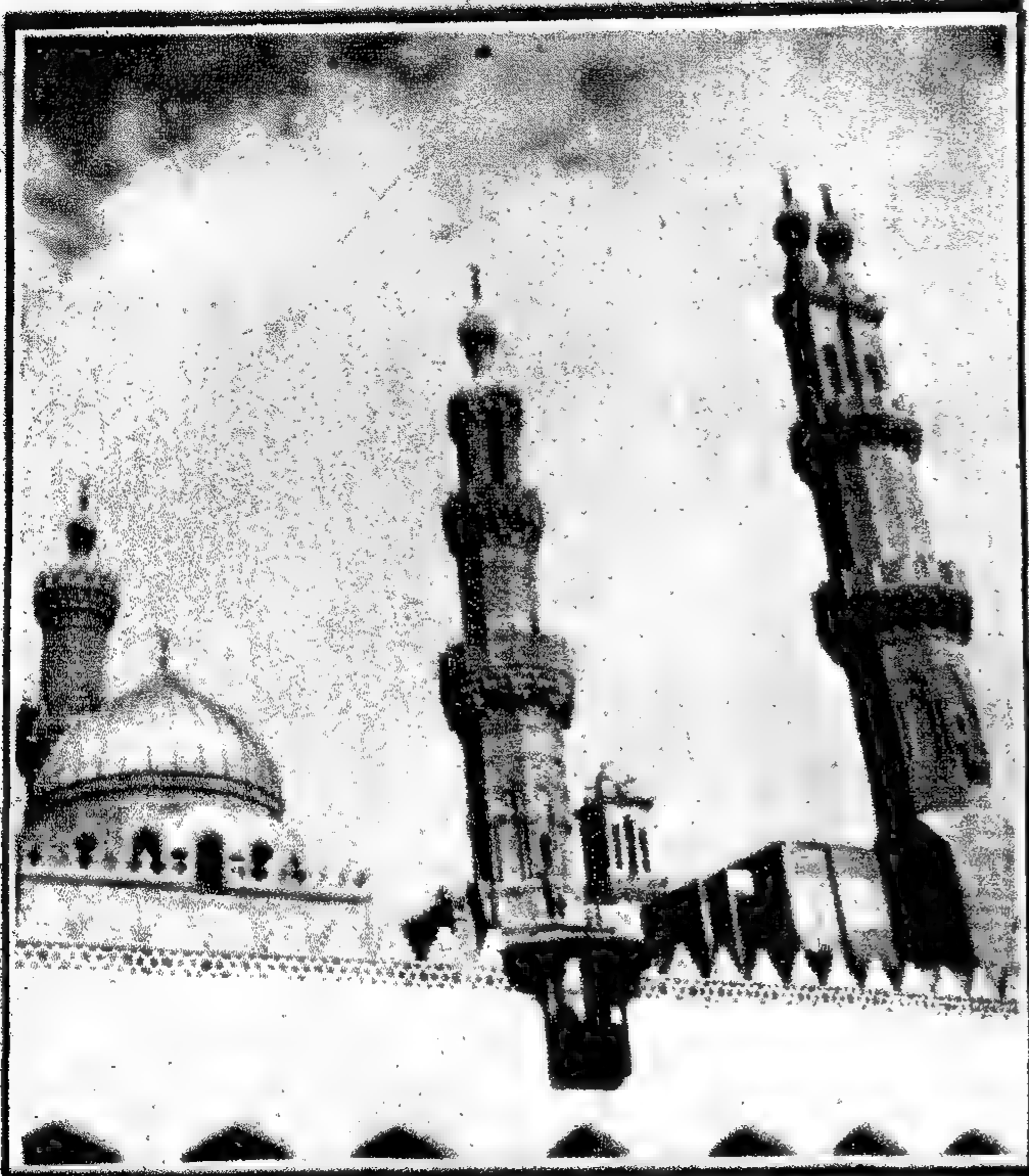
وسافر من الحبشة الى مصر  
والقى عدة دروس في  
الازهر الشريف واخذ الطريقة  
منه الشيخ « احمد بو حريية »  
ثم اتجه الى الصعيد ثم الى  
شمال السودان حيث التقى  
ببعض العلماء واخذوا منه  
الطريقة .

● قصد السيد الختم  
السودان لعله بان الحجاج  
يسافرون من طريق ميثم  
سواكن فكان الحجاج يجتمعون به  
ويستمعون الى دروسه لما عرف  
منه انه كان حلقة علم وتصوف  
منذ ان كان في الرحاب المكي .

● ثم توجه السيد / الختم  
الى غرب السودان عبر الصحراء  
ومعه تلاميذه ، واستقر بمدينة  
بارا - وفي الابيض اخذ منه  
الطريق الشيخ عيسى مفتي



# وزارة الكهرباء والطاقة وهيئاتها وشركاتها



تتقدم بخالص التهانى  
للمشعب المصرى الكريم  
والعلم الاسلامى  
وترحب بقدوم السادة  
العلماء والمفكرين المسلمين  
بمناسبة :  
العيد الالفى للأزهر الشريف  
تحت رعاية الرئيس :  
محمد حسنى مبارك

## شركات توزيع الكهرباء

شركة توزيع كهرباء مصر  
شركة توزيع كهرباء  
الاسكندرية  
شركة توزيع كهرباء الدلتا  
شركة توزيع كهرباء البحيرة  
شركة توزيع كهرباء القناة  
شركة توزيع كهرباء  
شمال الصعيد  
شركة توزيع كهرباء  
جنوب الصعيد

## شركات المقاولات والصناعة

شركة كهروميكا للمقاولات  
شركة هايدليكو للمقاولات  
شركة ايليجكت للمقاولات  
شركة الماكو لصناعة المحولات

## الهيئات

هيئة كهرباء مصر  
هيئة كهربة الريف  
هيئة المحطات النووية  
هيئة الطاقة الذرية  
هيئة مشروعات القطار  
والطاقة المائية والمتجددة



حديث أجراه: فؤاد السيد

## مع الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق

الشباب نتيجة لعدم الاهتمام  
بالتربية الدينية في المراحل  
الأولى للتعليم ، أم أن ذلك يرجع  
إلى نشاط بعض أسياد الدين  
الملحدون وغيرهم . ؟

وأجاب الإمام الشيخ « جاد  
الحق على جاد الحق » :

- كلا الافتراضين وارد . .  
فقد قصرت المناهج الدينية في  
التعليم بكافة مراحله عن غرس

تنقية الثقافة من المفاهيم الزائفة  
والمستوردة ، وانحسار بعض  
الكتاب عن السبيل القويم  
في الكتابات الإسلامية ، ودور  
التصوف والصوفية في نهضة  
مجتمع الإسلام والمسلمين .

قلت لفضيلة الإمام الأكبر  
أسأله :

● هل كان انحسار بعض

يعيش العالم الإسلامي موسما  
مباركا في الاحتفال بالعيد  
الألفي للأزهر الشريف . . وفي  
أنوار هذا الموسم المبارك التقينا  
بالإمام الأكبر فضيلة الشيخ  
« جاد الحق على جاد الحق » شيخ  
الأزهر . . وتناول الحوار مع  
فضيلته أهم القضايا حول  
مفاهيم التربية الدينية للشباب،  
وواجب العلماء ورجال الفكر في





الفروض والمبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب ، بل قد دخلت المرحلة الجامعية من أمة دراسات متعلقة بالدين ، مع تعرض الطلاب في تلك المراحل جميعها لما يفريهم ويبعدهم عن الدين وعن الالتزام بالدين ، وانصرف الآباء والأمهات عن القيام بواجباتهم نحو أولادهم واعتبروا أن تسليم الأولاد للمدارس هو كل هذا الواجب ، وتناسوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم من الله باعتبار أن الأولاد أمانة ، « كلكم راع - وكلكم مسئول عن رعيته » وحين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الأولاد الصلاة لسبع وتأديبهم على تركها لعشر ، كان يعلمنا بهذه المسؤولية التربية والدين .

**واستطرد فضيلته يزياد الأمر شرحاً وتوضيحاً :**

ولقد صار العالم يتناقل المعلومات والعلوم على الهواء ، وانتقلت الحروب من السلاح والاستعمار إلى زعزعة العقيدة ، وإضعاف الثقة بالنفس .

والتشكيك في الإسلام والمعتقدات ، وإثارة الخلافات التي سبق أن نبئت في ظل تراث الفرس والروم الذي ترجمة وتناقله المسلمون في غابر الأزمان ..

الا ان على الآباء والأمهات أن يبادروا إلى التزام أولادهم ، واحسان تربيتهم وتأديبهم ، على الدين والأخلاق فانهم أمانة .

وعلى العلماء وقادة الفكر أن ينقوا الثقافة مما علق بها من التزييف للإسلام باستيراد مفاهيم ليست منه ، وبالصاق أحكام لم يشرعها الله .

وعلى وسائل الاعلام أن تبارز تلك الأفكار الوافدة وتغلب عليها « ويحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين » .

ان انحراف بعض الشباب في الفكر واصطناعهم أفكارا ليس من الإسلام ، إنما حدث من انحرالهم ، ومن انحراف بعض الكتاب عن السبيل السوي في الكتابات الإسلامية ، وترديدهم أفكارا ليست من الإسلام في شيء

متستزين تحت أسمائهم التي صارت موضع التقدير ، ولكنهم لا يحسنون صنعا حين يلجون بابا من أبواب الإسلام يكتبون فيه ، أنهم إنما ينفثون سموما غاصت في نفوسهم ازدردوها من ثقافات تلقتهم فأغوتهم ، فليتقوا الله في أمتهم ، وليختتموا حياتهم بالتقرب إلى الله بالصمت عما لا يعلمون والبعد عما لا يحسنون فليس الحديث في الإسلام حرفة ، وإنما هو علم ، ينبغي أن يعرض على الشباب صافيا نقيا ، ويومئذ نأمن على أنفسنا وعلى أولادنا سوء المنقلب وما كان من شرور وآلئام يحسونها من الدين وما هي من الإسلام في شيء « ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » .

**وقلت لفضيلته :**

وفي مناسبة هذا الموسم المبارك للعيد الألفي للأزهر

الا ترون ان الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر يكون في صحن الأزهر نفسه ، وعلى الطريقة

**دعوة إلى العلماء ورجال الفكر:**

**طهروا الثقافة من التشكيك والمفاهيم المستوردة**

- انتقلت الحروب من السلاح والاستعمار إلى زعزعة العقيدة!
- المناهج الدينية في التعليم بكافة مراحلها قاصرة!



التي كان أبناؤه يتلقون بها الدروس أحياء لهذه التقاليد القديمة ؟

### واجاب الامام الاكبر :

— من منهج الاحتفال أن تعقد في الأزهر حلقات للمحاضرة في موضوعات علمية يتدارسها العلماء والوافدون ، وبعضها في خارج الأزهر تمكينا لهيئات الدولة والشعب من المشاركة في هذا العيد الذي هو عيد للامة الإسلامية كلها ..

عندما دار الحديث حول الطرق الصوفية : ودورها في مجتمعنا الإسلامي وقلت أسأل فضيلة الامام الاكبر :

● ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به الطرق الصوفية في نشر الدعوة ومقاومة الانحراف ؟

وقال فضيلته :

● على الطرق الصوفية تنقية صفوفها مما ألم بها من بدع ومظاهر لا تتفق مع الإسلام، وأن تكون وسيلة لاشاعة العلم والتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، إذ أنها تجمع بين صفوفها أعدادا كبيرة وفيرة من المسلمين والمسلمات ، فهي مدارس علم لو أحسن الاستفادة منها ، وهكذا كانت في مبدأ ظهورها ، وبها انتشر الإسلام في كثير من البلاد ونرجو أن تعود إلى الالتزام

بالإسلام، في جوهرها ، ومظهرها، وأن تشاير على حلقات تحفيظ القرآن وفق الله لما فيه الخير وهذا جميعا للعمل بأحسنكام دينه .

وقلت لفضيلة الشيخ « جاد الحق على جاد الحق » :

● كيف يمكن للصحف والمجلات الدينية أن تؤدي رسالتها في محيط الشباب ؟

وقال الامام الاكبر شيخ الأزهر :

بوجه عام والمجلات الدينية بوجه خاص ، أن تولى الشباب عونها وعنايتها فتتزل الى صفوفهم ، وتتعرف على مشاكلهم النفسية والدينية ، وتقدم لهم كل العون في التعرف على احكام الإسلام والتفسير الصحيح لما يثار من مشاكل اجتماعية وعلمية وسياسية . ، على هذه الصحف أن تفتح صدرها للشباب ، وأن تعقد لهم الندوات في المدارس والمعاهد والمساجد للمدارسة وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد يتلقونها من قراءة عابرة غير واعية أو من اذاعة مفروضة ، أو من قصة فاجرة .

— أن الشباب هم مستقبل الامة وعدتها، وهم القوامون على أمور الدين والبلاد في المستقبل ولهذا الاعتبار كان على الصحافة أن الهم سدد الخطى على طريق الهداية واجمع كلمتنا على الحق لنكون جميعا من اهل القرآن والله المستعان .

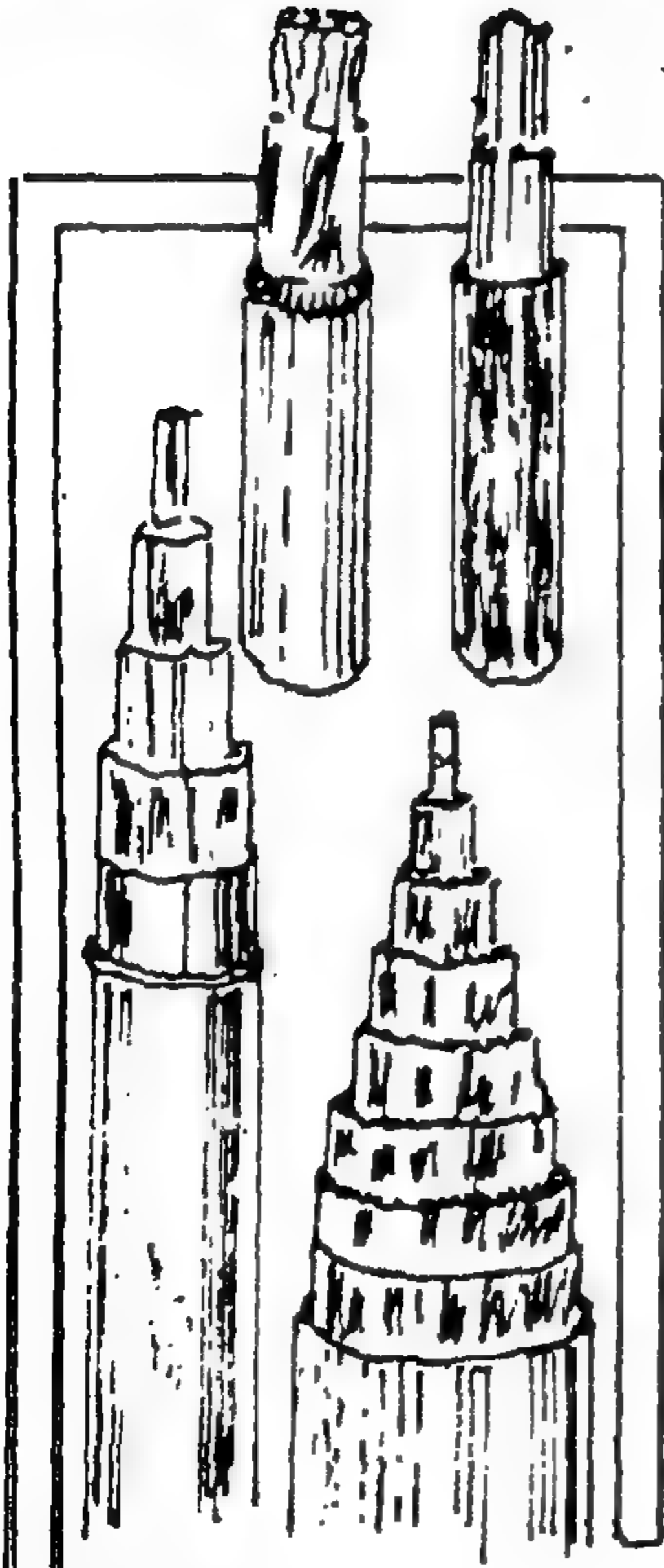
العدد القادم  
من  
التصوف الإسلامي  
عدد ممتاز  
يسترك في تحريره نخبة كبيرة من كبار رجال الدين والعلماء





# شركة الكابلات الكهربائية المصرية

منتجاتها تصنع طبقاً لاجتبرام مواصفات العالمية  
تصدر إلى كافة أنحاء العالم



- الاسلاك والكابلات العارية
- الاسلاك والكابلات المعزولة بالمطاط
- الاسلاك والكابلات المعزولة بالبديليك بموصلات نحاس والنيوم
- كابلات كهربائية أرضية مساحت بموصلات نحاس والنيوم
- كابلات منط متوسطة معزولة بالبلاستيك P.V.C. ومساحة حتى 15 ك.ف
- كابلات تليفونية معزولة بحفونة بجميع الترددات
- كابلات منط متوسطة لغوالت معزولة بالبلاستيك X.L.P.E
- اسلاك معزولة بالزيتون سد جميع المقامات

الدارة التجارية بمطرد تليفون ٨٧٥٢٧٥/٨٧٦٠٠٠  
ص.ب ٢٠٨ القاهرة - العنوان تليفون (كتر دكايا)  
و.ع ٤ شارع طلعت حرب تليفون ٧٥٥٧٧٤



وكان في مقدمة ضيوف الحفل

المبارك : فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي ، وزير الدولة للاوقاف  
وسماحة شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية ورئيس المجلس الصوفي  
الاعلى ، الدكتور ابو الوفا  
التفتازاني .

والسيد / مساعد محافظ  
القاهرة :

والسيد / سيف الله الشرييني  
نائب وزير الحكم المحلي  
والدكتور الحسيني هاشم ،  
امين عام مجمع البحوث الاسلامية

السيد محمود كامل يس  
شيخ الطريقة الرفاعية

وعندما شرف الحفل - نائبا عن  
الرئيس محمد حسني مبارك ،  
سيادة محافظ القاهرة اللواء  
يوسف صبرى ابو طالب ، كان  
في استقباله السيد / محمود  
كامل يس ، نائب رئيس المجلس  
الصوفي الاعلى وشيخ الطريقة  
الرفاعية .

عاشت القاهرة ، عاصمة مصر  
الكبرى ، موسما اسلاميا مباركا  
في الاحتفال بمولد الامام القطب ،  
سيدى احمد الرفاعى ، رضى الله  
عنه ..

وفي حفل الافتتاح الكبير ، يوم  
الجمعة السابع عشر من جمادى  
الثاني ١٤٠٣ هـ - الموافق اول  
ابريل ١٩٨٣ - توافدت الجموع  
الزاهرة من شباب وشيوخ عموم  
السادة الرفاعية من انحاء مصر  
والوطن العربى ، وامتلات ساحات  
المسجد العظيم بضيوف الامام  
الرفاعى في ذكراه المباركة العطرة

## الموسم الاسلامى المبارك

في الاحتفال الكبير بمولد سيدى الرفاعى شرف الحفل مندوب السيد رئيس الجمهورية ، السيد يوسف صبرى ابوطالب ، وبرى في المقدمة  
الدكتور ابو الوفا التفتازاني ، والاستاذ سيف الشرييني ، ولداستقبلهم الاستاذ محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية





هذه الذكرى العطرة لمولد الامام  
القطب الرفاعي سيدي احمد  
الرفاعي ..

لقد كانت حياة الامام الرفاعي  
قدوة في صدق اليقين ، وفي  
الجهاد والجهاد على هدى وبصيرة .  
وكانت نورا هاديا يتسوارته من  
بعده الاجيال ..

والاحتفال بمولده ، عاما بعد  
عام ، موسم اسلامي لصديق  
العقيدة ووفاء الملايين من الاحباب  
والمريدين والتابعين للامام القطب  
الرفاعي ، والسائرين في هديه على  
طريق الله وسنة رسوله ، في نور  
الشريعة والطريقة والحقيقة .

وجمهور كبير من ابناء الطرق  
الصوفية وضيوف الامام الرفاعي  
من كافة انحاء البلاد ..

وعقب صلاة العشاء بالمسجد  
الرفاعي الكبير ، بدأ الحفل بخير  
مفتاح ، على اسم الله ، بالقرآن  
الكريم ، فتلا القارئ الشيخ  
محمود على البنبا آيات  
مباركات من كتاب الله الكريم ..  
وتوالى كلمات كبار خطباء  
الحفل ، وضيوف المناسبة المباركة  
وكان منسوب الصحافة المحلية  
والعربية ، واذاعات القرآن الكريم  
يتابعون فقرات الحفل ويسجلون  
مظاهر التكريم والتبريك بتجدد

والدكتور احمد عمر هاشم  
الاستاذ بجامعة الازهر  
والشيخ عبد الرحمن البنا ،  
عضو مجلس ادارة مسجد  
الرفاعي .

والسيد احمد الرمكى مدير  
مديرية الاوقاف

والشيخ حلمي عرفة ، عضو مجلس  
ادارة مسجد الرفاعي

واعضاء المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية

والسيد عبد السميع السطوحى  
شيخ الطريقة السطوحية .

والسيدة فايدة كامل ، عضو  
مجلس الشعب ، عن دائرة الخليفة

## الاحتفال بمولد الامام الرفاعي

### كلمة الدكتور: أبو الوفاء النصاراني

واليت الله بالطاعة كنت وليا لله  
وكان الله وليا لك لقوله تعالى :  
« الله ولي الذين آمنوا يخرجهم  
من الظلمات الى النور » .  
فالولى الصادق هو الذى يعمل  
بكتاب الله وسنة رسوله ويتخلق  
ويسلك طريقه الى الله فمستد  
يكون الله تعالى له . فاذا وجب  
الله لم يفقد شيئا والا فمأذا  
يجد من يفقد الله ؟ وماذا يفقد  
من وجب الله فالولى اذا وجب  
الله لم يفقد شيئا لانه  
عندئذ يكون بالله وفى الله ولا  
يخشى اومه لانه قد اقيم  
فى مقام الحب .

« يا ايها الذين آمنوا من يرد  
منكم عن دينه فسوف يأتى الله  
بقوم يحبهم ويحبونه » هذا هو



السيد / نائب رئيس الجمهورية  
السيد يوسف أبو طالب السيد  
الاستاذ فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي ايها السادة والاخوة  
الاحباب .

نجتمع اليوم لنحيى ذكرى ولي  
من اولياء الله الصالحين كان له  
شان فى الدعوة الى الله على  
بصيرة ، وجمع حوله طائفة من  
التلاميذ ليصبرهم بكمال العلم  
والعمل ، فانه فى تربيتهم وفى  
توجيههم ، وحملوا رسالته  
ومنهجه فى الدعوة الى اقطار  
كثيرة من العالم الاسلامي .

واستمرت طريقة سيدي / احمد  
الرفاعي الذى نحتفل اليوم  
بذكرى مولده استمرت منذ  
وفاته فى عام ٥٧٢ هـ الى يومنا هذا  
وسيدي احمد الرفاعي من  
القلائل من الذين تركوا التراب  
فى مجال علم التصوف وفى مجال  
الدعوة الى سبيل الله .

واحب ان انبه الى ان معنى  
الولاية هو موالاة الله بالطاعة  
وهي رتبة ممكنة .. فاننا اذا



## كلمة: الشيخ عبد الرحمن البنا



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد - فيا أيها السادة الكرماء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وباسم مجلس إدارة مسجد الإمام الرفاعي رضي الله عنه، وبإذن من شيخنا رئيس المجلس أرحب بكم، وأدعو الله تعالى لنا ولكم بالتوفيق في طاعته، والعمل على مرضاته - وفي احتفالنا بمولده المبارك، أقبس من أقواله رضي الله عنه قوله ( سر الحقيقة ظاهر، وعلم المعرفة منصوب ) وباب الوصول مفتوح - حجبكم عن رؤية هذه المعاني الشريفة، حب الدنيا ونسيان الموت ) .

والإمام الرفاعي في قوله هذا، يتحدث عن الحقيقة والشريعة معاً، فلا بد للوصول إلى الحقيقة، من الدخول من أبواب الشريعة، وأهم

ولا هو ممنون عليه فيطلق بصور الإمام الرفاعي رضي الله عنه حال حبه لله في هذه الآيات وهي: كيف استغرق في هذا الحب وأنه أسير لهذا الحب وهو كما قلنا إنما يستند إلى مثل قوله « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » وهو مرتبط بالإيمان وكلما ازداد الإيمان ازداد الحب وكلما ازداد الحب ازداد الإيمان لقوله تعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » . هذا هو حال الإمام الرفاعي في سلوكه وهذا هو حاله في تدرجه في المقامات والأحوال وهذا هو حاله في المعرفة بالله فالطريقة عنده لا يخرج عن جهاد النفس والتخلى بالمقامات والأحوال حتى يصل الإنسان في النهاية إلى عرفان الله « وإن إلى ربك المنتهى » ..

فأمل كل سالك أن يصل إلى معرفة الله وأن يتحقق بحب الله وأن يتحقق بحب رسوله وأن يكون في خدمة الناس لأن الطريق ليس موقفاً سلبياً - بالعكس الطريق إنما هو خدمة للناس .. ألم يقل الإمام الرفاعي « تجارتي السعي على الأرامل واليتامى والنساء » وهذا الذي يقوله الإمام الرفاعي مستنداً إلى قوله صلى الله عليه وسلم « خيركم أنفعكم للناس » فليس طريق التصوف تعباً فقط إنما طريقة الصوفية طريقة تجمع بين حياة التعمد وحياة الاجتماع وهكذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنن مستمداً بالصواب والحكمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحب الذي يكون متبادلاً بين العبد والرب وهو من أعلى الدرجات بل ومن أعلى المقامات . من أقوال سيدي أحمد الرفاعي الذي يجب أن نقف عندها وتندبرها في ذكرى مولده قوله « الشريعة .. الطريقة والحقيقة الشريعة » فليس هناك فرق بين الشريعة والحقيقة لأن الشريعة هي العمل بالأحكام والحقيقة هي أن تبحث في نفسك عن مقتضى هذه الأحكام من الأسرار الباطنة فتبحث في الصلاة عن معنى الخشوع وتبحث في الصوم عن معنى التطهر وكذلك في الحج وكذلك في كل العبادات بحيث تتحقق فيها بمعنى الإخلاص وهذا هو المعنى الباطن أو ما يسميه الصوفية بالحقيقة فالحقيقة الشريعة وقد قال سادتنا من الصوفية أن الشريعة كاللبس والحقيقة كالزبد فلو لم يكن لبس لم يكن زبد إذن ليس هناك فارق بين الحقيقة والشريعة وإنما الحقيقة هي ثمرة عمل العبد لأحكام الشريعة بالصديق والإخلاص .

وقد قال الإمام الرفاعي أيضاً « طريقنا هذا إنما يبنى على الصدق والإخلاص والتقوى والكرم »

فهذه المهاني هي مبنی الطريقة وهي مبنی كل إنسان يريد أن يكون وصوله إلى الله وصولاً حقيقياً ..

ويقول الإمام أحمد الرفاعي في معنى الحب وكيف أن هذا الحب لله تعالى قد سيطر على قلبه يقول في أبيات من الشعر: إذا جن ليلى هام قلبي يذكرهم أنوح كما ناح الحمام المطوق وفوق سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بعار بالاسى تسدق سلو أم عمر كيف يات أسيرها تفك الأوسار دونه وهو من ذك فلا هو مقتول ففي القتل راحة



رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب  
جميعا ، انه هو الغفور الرحيم )

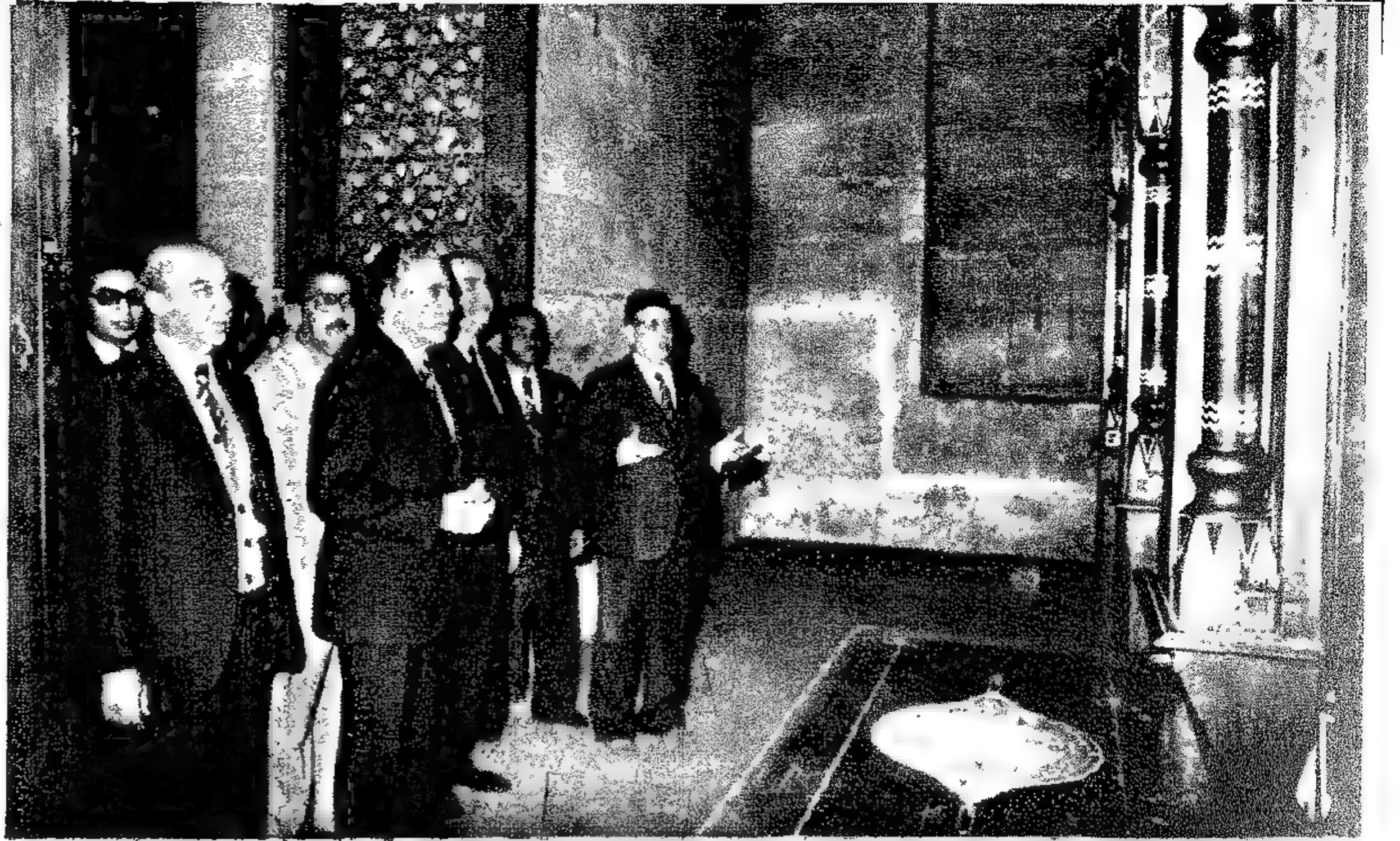
فهو تبارك وتعالى ، يبسط يده  
بالليل ليتوب مسيء النهار ،  
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء  
الليل ، والنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول : ( اذا تاب العبد  
انسى الله الحفظه ذنوبه ، وانسى  
ذلك جوارحه ومعامله من الارض ،  
حتى يلقي الله وليس عليه شاهد  
بذنوبه )

وقال بعض السلف ، ما من  
عبد يعصي ، الا استاذن مكانه من  
الارض ان يخسف به ، واستاذن  
سقفه من السماء ان يسقط عليه  
كسفا ، فيقول الله تعالى للارض  
والسماء ، كفا عن عبدي وامهلاه ،  
فانكما لم تخلقا ، ولو خلقتما  
لرحمتما ولعله يتوب الى فاغفر  
له ، ولعله يستبدل صالحا ،  
فابدله له حسنات .

ويختتم الامام الرفاعي درره  
التي عرضنا لها بقوله ، حبكم عن  
رؤية هذه المعاني الشريفة ، حب  
الدنيا ونسيان الموت - وهو في  
هذا ، يوجه الجموع المتلاطمة من  
اتباعه الصالحين ، الى قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ، في تناعي  
الامم على الامة الاسلامية ، كما  
تنداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا  
او من قلة نحن يا رسول الله ، قال  
انكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء  
كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهانة  
منكم من قلوب عيونكم ، ويقذف  
في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن  
يا رسول الله ، قال حب الحياة ،  
وكرهية الموت .

رضي الله عن الامام الرفاعي  
القائل الحقيقة ظاهر ، وعلم المعرفة  
منصوب ، وباب الوصول مفتوح

اللهم افتح لنا باب الوصول  
اليك ، وهب لنا من امرنا وشئنا ،  
وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى  
آله وصحبه وسلم ،  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته



في ختام الحفل الكبير لولد سيدى احمد الرفاعي اتجه كبار المدعوين الى القصور  
لقراءة الفاتحة بتقديمهم نائب الرئيس والدكتور التتازاني والسيد محمود كامل بسن .

ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنهما  
( اجد بصر الايمان ، تجد الله  
تعالى في كل شيء ، وعند كل شيء  
ومع كل شيء ، وقبل كل شيء ،  
وبعد كل شيء ، وقريبا من كل  
شيء ، ومحيطا بكل شيء ، وامحق  
الكل بوصفه الاوه ، والآخر والظاهر  
والباطن ، وهو هو هو ، كان الله  
ولا شيء معه ، وهو الآن على ما عليه  
كان وعلم المعرفة منصوب ،  
وحوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا  
بيع عن ذكر الله ، واقام الصلاة  
وايتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب  
فيه القلوب والابصار ، يذكرون  
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ،  
ويتفكرون في خلق السموات  
والارض ، ربنا ما خلقت هذا  
باطلا سبحانه فبقنا عذاب النار ،  
تحفهم الانوار ، وتحطيم الاسرار ،  
يخاسبون النفس ، ويخافون الرب ،  
ويلزمون حدود الادب ، لا يحركهم  
قبض ولا بسط ، لا يخرجهم  
القبض ولا البسط عن حالة  
الاعتدال ، بخلاف السائرين وان  
كانوا عارفين ، فانهم ربما تؤثر  
فيهم الواردات ، فيرد عليهم وارد  
البسط ، فيخرجهم عن حد الادب

وباب الوصول مفتوح ، لا يفلق  
رحمة من الله وحنانا ، ولا يقلل  
فضلا منه واحسانا ، اليس ينادى  
جل جلاله ( قل يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

ابوابها ابواب المساجد ، فاذا  
عرف السالك ابواب المسجد ،  
فقد عرف طريقه الى الله ، فعن  
ابي هريرة رضي الله عنه ، عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ( ان  
للمساجد اوتادا ، الملائكة جلساؤهم  
ان غابوا يفتقدونهم ، وان مرضوا  
عادوهم ، وان كانوا في حاجة  
اعانوهم )

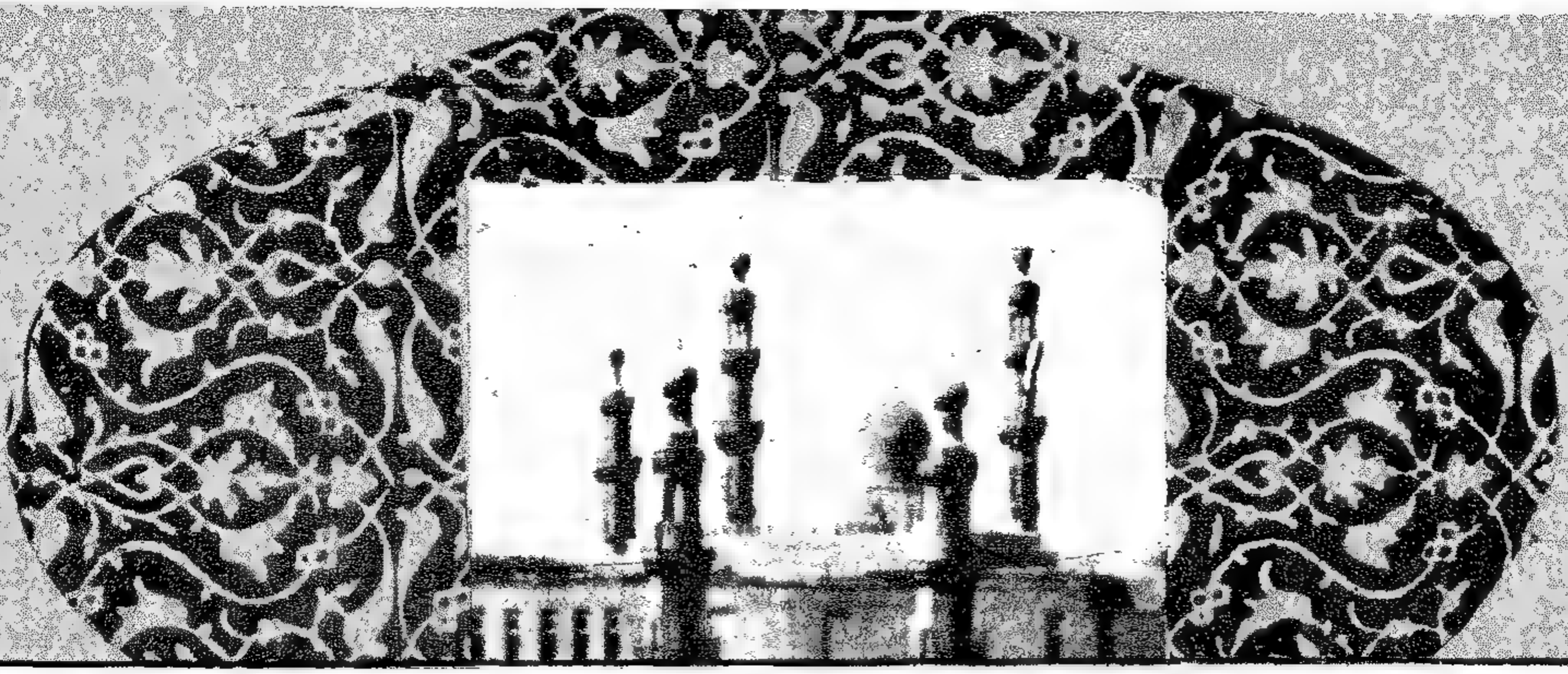
وقال صلى الله عليه وسلم  
( جلس المسجد على ثلاث خصال ،  
اخ مستفاد ، او كلمة محكمة ، او  
رحمة منتظرة )

ولدخول المسجد ادبه ، فقد  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، اذا دخل المسجد صلى  
على محمد وسلم وقال : اللهم  
اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي ابواب  
رحمتك .

واذا انتهت الصلاة قال ( اللهم  
اغنى على ذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك )

ومن هذه الانوار الحمسية ،  
يظهر للمتبعين للسنة سر الحقيقة  
- وفي حجب الحقيقة يقول ابن  
عطاء الله السكندري ( ما حجبك  
عن الله وجود موجود معه ، ولكن  
حجبك عنه توهم موجود معه )  
وقال الشيخ القطب عبد السلام  
ابن مشيش ، مخاطبا وارثة الشيخ





ان ظاهرة العودة الى الدين بين الشباب في كثير من بلدان العالم العربي والاسلامي في عصرنا ظاهرة ملحوظة وصحية تماما ،  
الا انها تستحق منا جميعا الرعاية وحسن التوجيه ، اذ يصاحبها - عند البعض منهم - بعض المفهومات الخاطئة عن جوانب  
من الاسلام من شأنها ان تموق تقدم المجتمع في الممارسة العملية . ومن بين المفهومات الخاطئة التي يتمسك بها بعض اولئك  
الشباب مفهومهم عن العلم في الاسلام . ولذلك طرحت مجلة التصوف الاسلامي على السادة العلماء هذا الموضوع الهام داعين  
الله ان يلهم شبابنا الايمان الصحيح والعمل والصلاح . وقد اشرف على الندوة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني وضمت  
كل من : الدكتور الحسيني هاشم الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبدالله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف  
لشئون الدعوة والدكتور احمد عمر هاشم استاذ الحديث بكلية اصول الدين والدكتور عبدالرحمن النجار المدير العام لتدريب  
الدعاة بوزارة الاوقاف والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اللغة العربية بانيوط سابقا . . والدكتور توفيق مجاهد  
استاذ الحضارة الاسلامية بكلية اللغة العربية بالازهر والدكتور عبدالله النجار استاذ بكلية اصول الدين . ومن السودان  
الشميق حضر الشيخ محمد الحازولي والشيخ احمد الريفي .  
ومن مشايخ الطرق الصوفية : السيد عز الدين ابو العزائم شيخ الطريقة العزمية والشيخ احمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة  
الفرغلية الاحمدية والشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية والاستاذ طاهر غراشي والاستاذ احمد سالمو  
واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .

## لا بد أن يقتصر العلم النافع بالإيمان الصحيح .. الشيخ هاشم



صل الله عليه وسلم يشجع على نقل العلم  
ويبين ان نقل العلم الاسلامي له اثره  
وتوانده وانه يضئ القلوب وينير الوجوه  
فيقول : « ندد الله امرءا سمع مقالتي  
فحفظها وعماها واذاها كما سمعها فرب مبلغ  
اوعى من سامع » والرسول صل الله عليه  
وسلم يقول : « ما اجتمع قوم في بيت من  
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه  
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وعشيتهم  
الرحمة وحفنتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن  
عنده » . فالذين يتعلمون ويدرسون الدين  
الاسلامي تنزل عليهم السكينة والطمانينة  
وتنشأهم الرحمة ، رحمة الله تبارك وتعالى  
.. فهم في نعيم وفي سعادة وتحفهم الملائكة  
تحضر معهم وتكتب عملهم المجيد وترفعه

تحدث في بداية الندوة الدكتور الحسيني  
هاشم قائلا : العلم في الاسلام فريضة على  
كل مسلم والاسلام اشاد بالعلم قال آية  
نزلت كما نعرف جميعا « اقرا باسم ربك  
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا  
وبك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم » .

والقرآن الكريم يقول : « هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ورسولنا



# ندوة هذا الشهر:

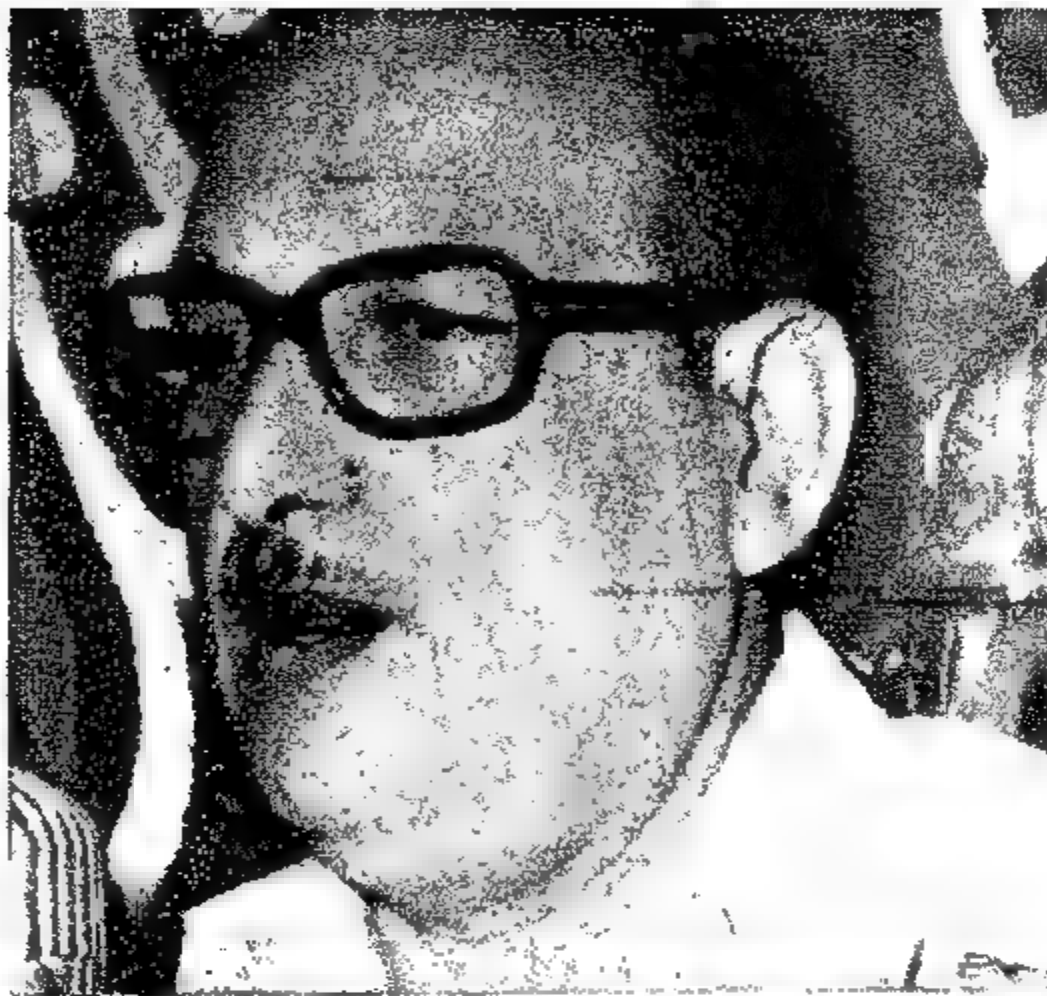
## العلم في الإسلام

به بعض المسلمين عن البعض الآخر ولهذا هناك علوم في الإسلام على أساسها علم الشريعة أو المسلم بالاحكام « الكتاب والسنة » ثم العلوم الدنيوية التي لا يستغنى عنها الانسان في معاشه ولا يستغنى عنها مجتمع المسلمين في الاخلاص بأسباب القوة .

وأذكر ان الامام الغزالي في القرن الخامس قد ذكر في كتابه « احياء علوم الدين » تحت عنوان باب بيان العلوم النافعة ذكر الامام الغزالي ان من العلوم ما هو نافع كالطب والاحتساب والفلك وغير ذلك ثم عقب على ذلك بقوله : « ان هذه العلوم تعتبر فروض كفاية بل والحق بها ايضا - وهذا يدل على عمق نظرية الامام الغزالي - الحق بها المهن كالفلاحة والحياكة وما الى ذلك » . والسبب في هذا ان المجتمع اذا تصورنا خلوه من علم من العلوم أو مهنة من المهن فانه يقع افراد المجتمع في حرج شديد ولذلك قال فقهاء الاسلام: ان من واجب الحاكم ان يدبر هذه العلوم والصناعات والا وقع المسلمون في حرج وهنا يكون الائم .

فانظر الى هذا الذي قيل في القرن الخامس الهجري ثم الى ما يردده بعض الشباب الان من ان علم الطب حرام . . كيف يكون هذا في الاسلام اذا علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتداوى وقد جاءه اعرابي يقول له : يا رسول الله انتداوى قال : نعم تداووا فان الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب وكذلك كان يفعل الصحابة رضوان الله عليهم حتى ان سيدنا عمر حينما طعن قال : ابعثوا الى الطبيب . . فمعنى ان الاسلام يحث على العلوم بشرط ان تكون هذه العلوم نافعة وبشرط ان تكون فيها اخلاص بأسباب القوة حتى يكون المسلمون اقوياء بالمسلم في مواجهة اعدائهم .

أريد أيضا ان اضيف الى ما اضافته الدكتور الحسيني هاشم . . ان الاسلام دعى العقول الى البحث وقد استدل فضيلته بقوله تعالى : « ان في خلق السموات والارض والاختلاف الليل والنهار . . الخ » . هذه الآية تشير الى ان اصحاب العقول انما يتأملون فيما خلق الله تعالى ولا بد من هذا حتى يتدبروا ما في الكون من ابداع وما فيه من مظاهر القدرة الالهية



العلم يدفع  
الحزم  
من الإيمان  
في أوقات الشدة

ثم تحدث الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا : ان موضوع العلم في الاسلام على جانب كبير من الاهمية واحب ان احدث للعلم في الاسلام مفهومه الذي يجب ان يعلمه الباحثون والشباب . . ذلك ان العلم في الاسلام هو كل ما ازال جهلا . . فالعلم في احكام الشريعة سواء في ذلك الاحكام الاعتقادية أو الاحكام الفروعية مطلوب . . وكل علوم الشريعة مطلوب ولكن لا يقتصر معنى العلم في الاسلام على العلم بأحكام الشريعة وانما هو يتسع ليشمل العلم بكل ما خلق الله سبحانه وتعالى . . فالعلم لخلق الله يوقفنا على قوانين الخلق التي تفسر هذه المخلوقات بمقتضاها ثم العلم بقوانين الخلق تعودنا الى العلم بالخالق تعالى . .

ولهذا فان بعض الشباب يحرم في عصرنا هذا الاشتغال بالعلوم التي تسمى بالدنيوية فيقولون علم الطب حرام وعلم الهندسة حرام وما الى ذلك . . وأخشى ان يكون هذا داخل تحت قوله تعالى : « من علمهم من حيث لا يعلمون » . لان من أسباب قوتنا في مواجهة اعدائنا الاخلاص بالعلوم الدنيوية بجانب العلوم الشرعية .

وأنا اعتقد انه لا يجوز ان نقول علوم دنيوية لان الاسلام جعل لهذه العلوم حكما شرعيا وهي انها فروض كفاية وبالتالي هي تدخل في إطار الدين ايضا . . فالاشتغال بالطب أو بالهندسة أو الاشتغال بأي علم دنيوي نافع طالما ينتفع به المجموع فهو مطلوب شرعا وحكمة انه فرض كفاية يشتغل

في صحفه مكرمة الى رب العزة سبحانه وتعالى وهو عليم بكل شيء . .

والرسول صلى الله عليه وسلم وهو قائد البشرية وهو رسول الرحمة يبين لنا ان العلم الحقيقي هو ما اقترن بالايان ومن اجل ذلك بوب البخاري رضي الله عنه في كتابه وهو اصح كتاب بعد كتاب الله باب العلم قبل القول والعمل ثم بعد ذلك بين بانه على الانسان ان يعلم الايمان ثم بعد ذلك يشهد ان لا اله الا الله عن اقتناع وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يعمل وهذا هو الترتيب الطبيعي للدعوة الى الله تبارك وتعالى . .

فرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل رسله الى اليمن قال لهم : انكم ستلقون قوما اهل كتاب فاعلموهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلموهم بان الله قد كتب عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا في ذلك فاعلموهم بان الله فرض على اغنيائهم زكاة تعطى الى فقرائهم . . وهذا هو معنى الحديث الشريف بالترتيب الطبيعي للدعوة : ايمان وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك دعوة الى العبادة واداء الفروض ثم دعوة الى المعاملات الزكاة والمعاملات الانسانية .

والذين يخلصون المسلم عن الدين في الاسلام دعواهم باطلة مهما كان علم الانسان في المادة دون ان يرتكز على عقيدة الايمان فلا يعترف الاسلام بهذا العلم وأقول ذلك بمناسبة الاصوات التي ارتفعت وكتبت في الجرائد اليومية ان الذين ينصرفون العلم الطبيعي والاكتشافات الطبيعية حتى لو لم ينطقوا بالشهادة فهم في الجنة . . واعتراضنا على من يقول ذلك اعتراض اعتقادي وعمل فالعلم وحده لا يجدي . . فروسيا مثلا متقدمة في العلم ولكن بقدر تقدمها في العلم بقدر عمقها في الاتحاد . . وجاهارين عالم لا شك في ذلك ولكن لم يهده الله فعندما ذهب للفضاء قال : « بحثت عن الله فلم أجده » .

فالعلم بدون ايمان لا قيمة له والقرآن الكريم بين لنا ذلك . . يقول الله تبارك وتعالى مبينا بان العلم الحقيقي في المادة هو التفكير في ملكوت السموات والارض وهو الذي يرتكز على الايمان . . يقول تبارك وتعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففكنا عذاب النار » . فلا بد ان يقتنص المسلم النافع بالايمان الصحيح والا فلا قيمة لعلم لا يهدي صاحبه .





أمر الله سبحانه وتعالى بالقرآن قبل العبادات  
.. عبد الله عبد الشكور

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا : من تأمل وأنا أقرأ القرآن الكريم وجدت أن كلمة « اقرأ » التي نعرف جميعا أنها أول السور التي نزلت بالقرآن الكريم في مقدمة الآيات والسور التي نزلت في القرآن .. وعجبت أن الله يأمر بالقراءة قبل أن يأمر بالعبادات .. ولذلك فانا أعرض هذا الخاطر عرض المستفهم لأن العلم مشاورة .. نحن نعرف أن الصلاة فرضت قبل الهجرة تقريبا بعام وأن الصيام والزكاة والحج فرضوا بعد ذلك في المدينة .. ولكن أن يأمر المسلم بالقراءة قبل العبادات أمر غريب .. والله هنا يأمر المسلم الذي شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .. فالناحية العلمية والفكرية هي التي تقدمت على العبادة وهذا يدعونا إلى أن نضع العلم والتفكير موضعاً متميزاً حيث أنه جاء في بداية الأوامر التي أراد الله سبحانه وتعالى أن يوجه المسلم إلى خير الدنيا وآخرها .

والنظية التي ناقشناها اليوم وهي محاولة قلة قليلة جداً من أبناءنا من الشباب أن يفصلوا العلم عن الدين أو لا يقبلوا حمل العلم الاقبال الذي نرجوه بدعوة دينية .. وهذا أمر عجيب أيضاً فهؤلاء الذين يدعون ذلك ويقولون به يقولون بالجهاد وخيرا يصنعون .. أنت تنادي بالجهاد وأنا معك .. ولكن هذا المجاهد أما يحتاج إلى طبيب إذا جرح ، أو إلى مهندس ليوجد له المدفع ويصلح له الآلة .. إذا ما وقفت فمساء تحارب ؟ .. إذا قلنا أن ذلك ليس من الدين فهل نعود إلى حالتنا البدائية الأولى ونحارب بالأسلحة والانياب .. هذا شيء عقل لا يحتاج مطلقاً إلى أدلة ولا إلى براهين دينية .

إن كبار المجاهدين في الإسلام لم يصنعوا صنع هؤلاء الشباب لأنهم فرقوا بين العلم والدين فصالح الدين الأيوبي مثلاً ومن بنكر قوته ومسيقه البتسار القاطع في سبيل الإسلام والمسلمين كان حينما تهدأ الممارك يأتي بعض الأساقفة والمشيخ فيتلون حديث رسول الله ويتدارسونه في أرض المعركة .. وهذا أسد

اليهم .. . فهذه آية تشير إلى وجوب تعلم أحكام ما فرضه الله على عبادة ثم نجسد القرآن يدعو دعوة الواثق المطمئن إلى التفكير في مخلوقات الله تعالى والوقوف على أسرار الخلق وبداية صنع الله سبحانه وتعالى .. وهذا يدعونا إلى الاعتقاد إلى أنه لا تعارض مطلقاً بين ما يكتشفه العلم من أسرار هذه المخلوقات وبين ما أنزل الله سبحانه وتعالى .

وقد يقسول بعض المشركين بأن ذلك يتعارض مع الكون ولكن الله رد عليهم بقوله : « قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض » .. معناه أنه شرع لكم الإسلام وهو الذي خلق الكون بما فيه من عجائب ولا يتصور أن يكون هناك تعارض بين أسرار الخلق أو بين الكون أو ما أنزله الله سبحانه وتعالى من القرآن وشرع به من الدين .

فالدعوة إلى التفكير في خلق الله سبحانه وتعالى هو طريق من طرق الإيمان وتقوية الإسلام نفسه .. فانت عندما تعرف العلوم الطبيعية وتقف فيها على أسرار خلق الله سبحانه وتعالى سوف يقر ذلك إسلامك .. كذلك هذه المعرفة لأسرار الكون نص عليها القرآن على أنها توجد الخشبة في القوس العلماء يقول عز وجل : « أنها يغشى الله من عبادة العلماء » .. وهذه الآية أتت بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى من عجائب الخلق وما لفت إليه النظر من الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله تعالى والتأمل فيما سخره الله سبحانه وتعالى من الكون لخدمة الإنسانية كلها .

والواقع أنه لا يمكن أن يكون هناك تعارض بين ما خلق الله سبحانه وتعالى في الكون ونحن مطمئنون إلى أنه مهما تطورت الأبحاث ومهما ارتقت العلوم فلا يمكن أبداً أن يصل الإنسان إلى حقيقة من الحقائق تتعارض مع ما أنزله الله سبحانه وتعالى بل أننا نجد العلم في الزمن الأخير صار يعترف بأن ما جاء في القرآن في كثير من المسائل يتطابق مطابقة كاملة إلى ما وصل إليه العلم الحديث .

ثم برهن الشيخ محمد الجازولي على إيمان العلماء بوجود خالق كلما توغلوا في علومهم فهذا عيب كلفة علمية في أمريكا ينسبها إلى قدرة الخالق .. فالشمس لو ارتفعت درجة واحدة من مكانها الذي فيه لانتهت الحياة على الأرض من شدة البرودة، ولو نزلت الشمس درجة واحدة على مكانها الذي فيه لانتهت الحياة على الأرض من شدة الحرارة . وهذه القدرة لا يمكن أن تكون مصادفة .. والطفل يرث من والديه جميع الخصائص والميول من شكل ولون وطباع وأحيانا أمراض يتوارثها الابن من أبويه .. كل هذه الخصائص يحملها حيوان مشوي لا فراء بالعين المجردة .. فليس من المعقول أن يكون هذا الأمر جاء عن طريق المصادفة .

ثم أضاف فضيلة الشيخ الجازولي قائلا : أن الله سبحانه وتعالى تحدى الكفار بأن يأتوا بسورة من مثله القرآن الكريم ففشلوا لذلك يتحدى الذين يتكبرون قدرة الله على الخلق والابداع بأن يخلقوا ذباباً . ولكن ضعف الطالب والمطلوب .

وتجلى أسمائه كما يقول ساداتنا من الصوفية .. تجعل الحق تبارك وتعالى بصفة العلم وبصفة القدرة ويتجلى باعتباره صانعا وبارئا .. كل هذا مطلوب .

فعل المعقول التي تدبر أن تفصل من العلم إلى الإيمان ولذلك فإن نهاية العلم لا يتعارض مع الدين إنما العلم يدفع إلى مزيد من الإيمان ولذلك نجد كبار العلماء الذين اشتهلوا بالعلوم الدنيوية انتهوا من هذا إلى الإيمان بوجود خالق لهذا الكون حتى أن العالم المشهور « اينشتاين » الذي غير مجرى العلوم الطبيعية في عصرنا سأل أحد الصحفيين عن قضية الإيمان فقال له : « أن هذا الكون المسيح البديع الترتيب الذي يتضمن هذه المجاميع الهائلة من النجوم لا يمكن أبداً أن يكون قد وجه من طريق الصدفة ولا يمكن أبداً أن يكون ما يقوله بعض الناس من أنكار للخالق صحيح » .

هناك خالق ولكن هذا الخالق العظيم يعلم على قدرة المتسول من حيث ذاته لأن العقل الإنساني إنما يدرك عظمة الله في الكون وتجليه بأسمائه وصفاته .. فهو يستنبط وجود الخالق من النظر في هذا العالم .. فكبير علماء الطبيعة في عصرنا وهو « اينشتاين » لم يكن ملحداً وإنما كان مؤمناً وكذلك فعل كثير من العلماء .. فالإيمان الصحيح هو الذي يقوم على التأمل والتدبر والتفكير فيما خلق الله ..

خلاصة القول : أنه إذا كانت العلوم الدنيوية لا تخرج عن كونها علوماً فيملا خلق الله سبحانه وتعالى فإن العلم بما خلق الله لا يمكن أبداً أن يتعارض مع العلم بالله سبحانه وتعالى وهو الدين ومن هنا نحن نستنكر بشدة كل ما يقال من التعارض بين العلم والدين أو أن بعض العلوم حرام أو لا ضرورة لها في المجتمع .



الإسلام هو طريق العلم  
الشيخ محمد الجازولي

ثم تحدث الشيخ محمد الجازولي من السودان الشقيق قائلا : الواقع أن العلم يرتبط بالإسلام من نواح عديدة .. يرتبط بالإسلام لأن الإسلام يأمر بالعلم بالأحكام ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفكروا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا



وفي الاسلام نرى ان العلم لا حدود له ولا يقف عند حد ومهما اوتي الانسان من علم ومهما تبحر فان ما ياتاه قليلا جدا كما قال الله تعالى « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .

كذلك ايضا اوضح الله سبحانه وتعالى أهمية تواضع العلماء وما ينبغي ان يتلمسه كل عالم وان يأخذ عن غيره فقال « وفوق كل ذي علم عليم » ولم يطلب الله سبحانه وتعالى من رسوله صلى الله عليه وسلم حين يطلب منه او يدعو ان يستزيد من شيء الا من العلم فقال له « وقل رب زدني علما » .

من اجل ذلك وعى سلفنا قيمة الاستزادة من العلم حتى ان الواحد منهم اذا مات تبحر ووصل الى درجة الامامة كان يقول كالامام احمد بن حنبل رضي الله عنه « انا اطلب العلم الى ان ادخل القبر ويطلب ملازما للقراءة والكتابة وللمحبرة والقلم ويقول : « مع المعبرة الى المقبرة » .

كان هذا الشعار الذي رفعه الامام احمد بن حنبل صاحب الموسوعة الحديثية الكبرى المسند لقد كان المنة العلم واقطابيه يدركون قيمة الاستزادة من العلم وطلبه من الله الى اللحد كما انهم كانوا يرون ايضا ان طلب العلم لا يتوقف على طلبه من شيخ هو اعل وأكبر من الانسان علميا فحسب بل قد يأخذ الانسان من مساو له او من واحد من اقربائه بل قد يلتبس بالحكمة عنده من هو اقل منه علما فالحكمة ضالة المؤمن يأخذها الى وجدها لا يعنيه من أي وعاء خرجت .. وكان يقول المتنا لا يتبل الرجل حتى يأخذ العلم عن هو فوقه كشيوعه وعن هو مثله وعن هو دونه .. أي ان طلب العلم في حد ذاته لا حدود له ومناقبه لا حدود لها ايضا ولا تقف عند حد .

من اجل ذلك كانت رحلاتهم العلمية التي كان يرحل الواحد منهم كجابر بن عبد الله من الحجاز الى الشام من اجل الوقوف على حديث واحد وكابي ايوب الذي رحل من المدينة الى مصر ليلتقي بعقبة بن عامر من اجل الاستيثاق من حديث هو يعرفه لكن حيلة للمعلم يرحل هذه المسافة الطويلة .. كل ذلك يدلنا على حرص سلفنا على الاستزادة من العلم والتعرف عليه واخذه من منابعه الاصيلية .

ولقد وضع لنا الرسول صلى الله عليه وسلم كما بين معادن الناس في حصيل العلم .. بين عليه الصلاة والسلام وضرب مثلا بثلاثة نفر اقبلوا على مجلس من مجالسه اما احد هؤلاء الثلاثة فوجد فرجه في المجلس فجلس فيها واما الثاني فجلس في مؤخرة المجلس واما الثالث فلذهب فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه : « لا خيركم عن التفرق الثلاثة اما احدهم فلو كان الله فاداه الله واما الثاني فاستحي الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه » .. وبهذا التوجيه النبوي الحكيم يكشف لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم عن معادن طلاب العلم والمعرفة .. ان منهم من يأخذ طريقة جادا الى العلم ومستعسكا

عليه وسلم « التسلاوة » ولكن في جانب المسلمين « القراءة » والبعض يقول انه ما بعد القراءة أي وسيلة العلم هي القراءة أي تعلموا ولذلك كان حرص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ الفزوة الاولى على قضية العلم فكان فك الاسير الذي لا مال لديه ان يعلم عشرة من أبناء المسلمين .

اما قضية الترجمة فقد قال مسلمات الله وسلامه عليه « فانا نتقى بها من خبت الخصوم » ولقضية الرحلات العلمية في الاسلام موضع خطير فكان العالم المسلم يخرج من المدينة ليسال عن اية فيمن نزلت فيصل الى العراق فيقولون : ان من يعلم تفسير تلك الاية وفيما نزلت ذهب الى دمشق ليدخل الى دمشق وهناك الاثر معروف « ومن يخرج من بيته مهاجرا لله ولرسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » خرج مسعود ليسال عن فيما نزلت تلك الاية فذهب الى العراق فلم يجده حتى ذهب الى الشام فوجد من يقول له ان تلك الاية نزلت في « دمرة بن حبيب » ..

ثم عقب الدكتور الحسيني هاشم قائلا : - الرأي الذي ارتضاه علماء المسلمين ودافع عنه الدكتور عبد الله دراز في كتابه « التدخل ورد اقوال المستشرقين » قال : « الاسي هو الذي لا يكتب » ودافع عن هذه القضية وقال الذي يقول غير ذلك هم أعداء الاسلام .



حرص سلفنا الصالح على الاستزادة من العلم واخذ من منابعه

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر حاشم قائلا :

- ان العلم له مكانته العظيمة منذ عصر آدم عليه السلام منذ رحلة البشرية الاولى وعندما قال الملائكة لله تعال عن آدم « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسلك الدماء ونحن نسير بعبدك » وتقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها « فيعلم آدم وبالمعلم الذي علمه الله تعالى للاسماء وكانت خصوصيته لان يكون خليفة لله سبحانه وتعالى .. أي ان العلم منذ فجر البشرية الاول كان مطلبيا اساسيا اقتضتها خلقة آدم عليه السلام .

ابن الفرات الذي اطلق عليه الفقيه الفارزي كان ينصح اتباعه وجنوده وتلاميذه وابناؤه ويقول لهم : انني ما وصلت الى ما وصلت اليه الا عن طريق العلم ولم تكن هنسا ولا لاية لاب لي او لجد انما اوصلني الكتاب والقراءة والاعلم فعليكم به .

ولاننسى ان مساجد المسلمين في الاندلس كانت تتخذ كمقياس للقوة الاسلامية فكان المسيحيون حينما يريدون ان يكون لهم غزو وهجوم ضد الوجود الاسلامي في الاندلس كانوا يبعثون بجواسيسهم وعيونهم فاذا وجدوا المسلمون في المساجد يتلون القرآن ويتدارسون ويحافظون على صلاة الجماعة وجع هؤلاء الجواسيس الى امرائهم وقالوا لهم اصبروا لم يحن ابعه اوان المعركة . ثم يوردون بعد شهر او سنوات فاذا وجدوا المساجد قد انقضت عنها مصالحيها ووجدوا انه لم تعد هناك دراسة ولاتدريس في المساجد فصيحوا امرأهم وقيادتهم بأن يدرسوا قضية الهجوم فان الوقت قد حان .

اذن حتى في الممارك لابد ان نعلم ان قضية العلم تتدخل في معنويات الجنود فكيف تفصل العلم عن الدين ويقول لا داعي للعلم ونحن نحتسج الى العلم حتى في معاركنا وجهادنا الذي ينادى به هؤلاء الشباب .

ثم علق الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :

- كل ما افاده الدكتور عبد الله عبد الشكور يجب ان يكون موضع اعتبار الشباب واذكر بمناسبة ان العلم مشاورة انني قرأت في تفسير الامام فخر الدين الرازي في قوله تعالى « وشاورهم في الامر » كلاما دقيقا يقول فخر الرازي وهو من ائمة اهل السنة كما نعلم ان من المشاورة ومعانيها ان علوم الخلق متناهية وان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم ينزل فيه وحى كان يشاور اصحابه ويقول فخير الرازي وهذا نص عباراته « وربما خطر على قلب احدهم ما لم يخطر على باله صلى الله عليه وسلم من وجوب المصالح الدنيوية لانه قال : « انتم اعلم بشئون دنياكم » فيستفيد الرسول من هذا مع انه اكمل الناس عقلا لكن يشاور وعلوم الخلق متناهية ومصالح الدنيا خصوصا فيما لم يرد فيه نص من أمور الدنيا .

الباب هنا للمشاورة والعلم هنا من هذا القبيل ايضا وهذا من أدق ما كتب في تفسير قوله تعالى « وشاورهم في الامر » واظن ان سلمان الفارسي حينما أشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بانجاز الخندق كان من هذا القبيل .

ثم تسأل فضيلة الشيخ احمد صبري الفرنكي قائلا :

كان من اول من نزل في القرآن كلمة « اقرا » مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا وذكر ذلك في القرآن فارجسو توضيح ذلك ؟

عقب الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا : - تصورت وتصور الكثيرون ان كلمة « اقرا » يفهم منها انه يعرف القراءة والكتابة ولذلك قال البعض ان المقصود « باقرا هنا » اقلو « والبعض الاخر يقول : انه المقصود في جانب رسول الله صلى الله



به ومنهم من يتأدب في مجلس المعلم ويستحي ويجلس حيث ينتهي به المجلس كالثاني ومنهم من يعرض وهذا هو الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم « اعرض فاعرض الله عنه » .

ووصح رسولنا عليه الصلاة والسلام قيمة العلم ومنزلته بحيث لا يتوقف انسان عن طلب العلم وبحيث يدرك ان طلب العلم عبادة لا أقول كالتواضع بل انه عبادة أكثر من صلاة النافلة ولقد كان بعض العلماء من سلفنا اذا ما حل الامام احمد او غيره من الائمة يتخل عن نوافله ليدرك تلقى العلم من هذا الامام الجليل لانه يرى ان اخذ العلم افضل من صلاة النافلة ووضح رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة عندما دخل المسجد فوجد مجلسين .. أحد المجلسين يذكرون الله تعالى ويمجدونه والمجلس الآخر يتدارسون العلم فقال : « كلا المجلسين على خير وانما بعثت معلما » وجلس مع مجلس أهل العلم .



● لا فرق في الاسلام بين دور العبادة ودور العلم  
د. محمد المنعم قفاجي

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم قفاجي قائلا :

« ونحن نحتفل بالعيد الاثني للازهر الشريف بيت العلم والعلماء نذكر العلم ومكانته في الاسلام .. هذه المكانة الكبرى التي يؤمنها الله عز وجل ورسوله الكريم للعلم والعلماء والمتعلمين مكانة رفيعة لم يبلغها شيء من الاشياء ولا قيمة من القيم الا للعلم والعلماء ووثقة الانبياء المتعلمون هم طلاب الحقيقة يرضى الله ورسوله وملائكته عنهم .. بيوت العبادة هي بيوت العلم لا تتران العلم بالايمان ومن أجل ذلك كان المسجد النبوي الشريف هو أول جامعة اسلامية كبرى نشأت في الاسلام وكان صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأكبر وبين المسجد النبوي المسجد الحرام في مكة المكرمة بعد فتح مكة فصار جامعة اسلامية كبرى وجلس فيه عبدالله بن عباس معلما ومرشدا وعبدالله ابن عباس كان أعلم الناس باللغة وباللغة

وبالتقوى وبتفسير كتاب الله وأعلم الناس بحديث رسول الله وكان المتعلمون يقصدون الى داره فيقال : من كان يطلب علم الحديث فليدخل فليدخل الطبقات التي تريد التزود بالحديث النبوي ثم يقال من كان يريد علم التفسير فليدخل وبعد ان يتصرفوا يقال من كان يريد اللغة فليدخل ومن يريد الشعر والادب فليدخل .. وهكذا » .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم بعد فتح مكة وبعد انتشار الاسلام قد انتشروا في العواصم والامصار يجلسون في المساجد الكبرى .. فبعد الله بن مسعود في البصرة وابو موسى الأشعري في الكوفة وابو الدرداء في الشام وعويذ الله بن عمرو بن العاص في مسجد القسطنطين .. وهكذا جلس الصحابة في المساجد الاسلامية الكبرى معلمين وموجهين ونشأت الجامعات الاسلامية على أيديهم ووجدت طبقات من العلماء ومن المتعلمين يجلسون في حلقات العلم في هذه الجامعات الاسلامية العظيمة .

مكانة العلم في الاسلام كبيرة لم يبعد العلم عن الايمان والايمان ظل ملازما للعلم يوجهه ويرشده .. كان الناس يرون العقل وحده يكفي لارشاد الناس في مسائل العلم فارشدهم الله عز وجل الى ان العقل قد يضل وقد ينحرف بصاحبه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .. العلم طريقه العقل .. الهدى هو الالهام الالهي .. الكتاب المنير هو الكتاب المساوي هذه هي منابع العلم

هنا يجيء بعض المتشككين ويرون ان الاسلام يعادى العلم وان العلم يعتمد عن الاسلام وهذا زيغ وضلال وانحراف في التفكير .. والعلم لا يبعد عن الاسلام وهو دائما يسير في رعاية الاسلام وتوجيهه حتى العلوم نشأت في الاسلام لخدمة الامة الاسلامية هذه العلوم المادية ليست مادية النزعة ولا مادية الغاية انما هي علوم يقصد بها غاية نبيلة هي خدمة الحضارة الانسانية .. ان الاسلام يطلب كل ما يقوى المسلم ويعزه ويرفع من شأنه بين الناس وبين أهل الاديان الاخرى ثم العلوم المادية طلبها المسلمون الاولون وقامت عليها المدارس ونشأت عليها المذاهب الفكرية وطبقات الفلاسفة المسلمون وطبقات العلماء في كل فروع العلم كانت هي الرائدة في سبيل الحضارة الانسانية ولعلنا نكون قرأنا كتاب « شمس الله تسطع من الشرق » وهو كتاب المستشرق الالماني هنكا وهو كتاب يتحدث عن الحضارة الفكرية للمسلمين وسبقها لجميع الحضارات الانسانية التي قامت بعد الاسلام وان الغرب انما استمد حضارته من حضارة الاسلام . ثم استقر الشيخ احمد صبرى الفرغلي قائلا :

« أخبرنا القرآن الكريم ان هناك العلم الدلني وهبة الله لبعض عباده فكيف كان وسيلة تعليمهم هذا العلم الدلني هل كان بالوحي أو بالالهام ؟ أجاب الدكتور ابو الوفا قائلا : الحقيقة ان القرآن الكريم أشار الى مسمى بالعلم الدلني اشارات كثيرة منها

الإشارة بسورة الكهف « وهذا عبد من عبادي .. » وايضا يقول الحق سبحانه وتعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله » والعلم الدلني هو العلم الذي يفيض به الله عز وجل على صدور اوليائه فالعلم هنا محله القلب ووسيلة ذلك تصفية القلب من كل الشوائب حتى يصفوا ويشرق ويتخلص من انطباع صور الكائنات فيه لذلك يقول سيدنا تاج الدين ابن عطاء الله في الحكم « كيف يشرق قلب صور الاخوان منطبعة في مرآته » فلابد ان يصفى القلب من هذه الشوائب .. لكن هذا العلم ليس كالعلوم النظرية التي تعلم فهو ليس من قبيل العلوم التي سبيلها الاستدلال العقل انما قال الصوفية ان هذا العلم يحدث للبعد اذا صفا قلبه وتعلق قلبه بالله عندئذ يأتي هذا العلم .. والامام الغزالي له كلام في هذا على جانب كبير من الاهمية في الجزء الثالث من الاحياء وضرب مثلا قال : « لو فرضنا ان هناك حوض وهذا الحوض فيه انهار تصب وهي انهار الحواس فيمكن جدا حصول العلم ولكن تكون فيه شوائب لان الانهار حين تصب في هذا الحوض تأتي ببعض الشوائب اما العلم الذي يتحدث عنه ساداتنا من الصوفية فانه بمثابة الماء الذي ينبع من البئر حين تحضر في اعماق القلب يتفجر ينباع هذا العلم فيكون أصنى وأدون » .

ولكن لابد وان انبه الى هذا العلم ليس كالعلوم النظرية من الطبيعة والكيمياء ليس هذا المقصود انما هو العلم بالله أولا ثم هو العلم بهداية السلوك والعلم بكيفية التخلق فهذا هو المقصود لان أساس هذا العلم هو التقوى .. لكنه علم من العلوم التي لا يصل اليها الانسان بالاستدلال العقل وانما يصل اليها بالذوق ولذا قال الصوفية « من ذاق عرف » .

ان العلم الدلني ليس من قبيل ما تمارفنا عليه من العلوم النظرية انما هو شيء يلقيه الله او نور يقذفه الله في القلب وفي الحديث « اتقوا فحاسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » وسيدنا عثمان قال لاحد ممن دخل عليه : « ان احذكم يدخل علينا وعليه آثار الزنا » فهذا من قبيل الكشف وقول عمر « ياسارية الجبل » .. ان العلم لا ينبغي ان يدعى لانه فضل من الله « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » .

ولكن قال ساداتنا من الصوفية ان هذا العلم خاص بالانسان اذا ما أراد الحق تبارك وتعالى ان يتجلى عليه بنوع فيض او بنوع معرفة .. وعلى الرغم من ان هذا العلم له أسانيد في الكتاب والسنة والشواهد العلمية مع ذلك فهو علم وهبي والعلوم قسمت على النحر التالي :

هناك علوم مصدرها العقل وطريق الحصول عليها اما الاستدلال المباشر او الاستدلال غير المباشر وهذه هي العلوم العقلية وعلوم اخرى ذوقية مباشرة اما ان تكون حسية مباشرة او عقلية مباشرة او صوفية مباشرة وهي ما يسميه الصوفية بالكشف وهي بيان ما يستتر عن الفهم كانه رأى عين .





## ● مطلوب فتح القسم العام للأزهر الشريف في السودان الشيخ أحمد الرفاعي

ثم تحدث الشيخ محمد الربيعة قائلا :

يقول سيدنا محمد في حديثه الشريف « المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » لا شك ان قوة المؤمن تتجلى في معرفته وفي إيمانه بالله سبحانه وتعالى وفي تشبعه بأنواع العلوم التي تفيد المسلمين وتفيد المجتمع وتحسن غير المسلمين ان يدخلوا في حظيرة الاسلام عندما يشعروا أو يجدوا ان المسلمين تتوصل لهم فرص الحياة الكريمة في كل نواحي الحياة - ولذلك يصرنا ان نحضر هذه الندوة ندوة العلم لأن العلم كلمة جامعة شاملة .. وكلمة عندما تقترن بالايصال بالله تكون انفع واشمل للمسلم وتمود بغير المسلمين الى حظيرة الاسلام .

وقد حضرنا الى هذه المناسبة مناسبة احتفال الأزهر الشريف بعيدة الالهي لما قدمه هذا المسجد الأزهر من خدمة للمسلمين في العلم وفي نشر الدعوة الاسلامية ولربنا ان المنفعة تكون أشمل وأعم اذا أعيد فتح وإعادة القسم العام في الأزهر الشريف ليستقبل كافة المسلمين والا تكون هناك حواجز تمنعهم من الانتفاع من هذا القسم العام الذي فيما مضى خرج وأفاد منه عدد كبير من أبناء المسلمين من مختلف بلاد الاسلام ولذلك في هذه المرحلة التي تشعبت فيها الاراء وبلدت فيها الانحرافات بين صفوف المسلمين أي شباب المسلمين واعتقد ذلك من صنع أعداء الاسلام نرى انه آن الوقت لإعادة فتح هذا القسم العام ليكون بمثابة القسم الذي يعمل على تحصيل عقيدة الاسلام بين الشباب المسلم أولا لان الشباب عندما يتحصن بالايقان وعندما ينهل من معاهد العلوم العليا يكون عضوا نالما في المجتمع المسلم اثنا من هذا المنطلق نرجو من مشيخة الأزهر ومن علمائه الاجلاء ان يعملوا جاهدين على إعادة هذا القسم العام بأسرع وقت لان الزمن عندما يتأخر لا يكون في صالح المسلمين ولا في صالح الدعوة الاسلامية واما في السودان الان حوجة

« دوجر يكون » أخذ عنه نظريته في علم البصريات وسار يتبع بها ويفخر .. وعلوم الاجتماع بطلها الاوحد معلوم في العالم كله ابن خلدون حينما قدم لهذا العلم القواعد وحينما وضع له الاسس والانظمة ..

المستوى الثالث .. علوم الجوارح التي كتسب من طريق الجوارح .

هذه مستويات العلم والرجل العربي الحكيم ينصح ابنه فيقول له : « يا بني تعلم العلم .. وان كنت فقيرا كان العلم لك مالا وان كنت غنيا كان العلم لك جمالا وان كنت يتيما كان العلم لك ابا وخالا » .

اتساع مدلوله الاسلام واتساع مدلول العلم بجملاهما يتلاقيان ولا يتعارضان والقرآن الكريم وهو كتاب الاسلام نراه يذكر لنا كثيرا من انواع العلوم في علم النبات وعلم الحيوان وعلم الجيولوجيا حيث يقول الحق « ألم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها » اذا وضعنا تحت كلمة الوانها خطين لنفكر فيها نجد انها دعوة الى النظرة الجمالية في هذا الكون لان الثمر يطلب لذاته ولكن الآية تشير الى اللون بمعنى الى جمال الثمرة ونضارتها فتستوى الابواب « فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها » ولم تقل الآية مختلف ملوحتها ومن الجبال انظر ايها المسلم وتعلم « من الجبال جدد بيض » « الحجر الجيري » وحمرها مختلف الوانها وغرابيب سود « البازلت » ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانها كذلك » .

من من الجديرون لتعلم هذه العلوم المختلفة المتنوعة ؟ هم أشد الناس خشية لله هم الذين ينظرون في هذا الكون الفسيح المتراعى الاطراف ويؤمنون بان هناك الها خالقا ، قادرا ، عالما بكل شيء وانه دعانا للتعرف على ملكوته « انها يخشى الله من عبادة العلماء » هذا دليل على ان مدلول العلم في القرآن مدلول شامل ومتسع وحينما يقول القرآن الكريم « سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وانظر ايها المسلم الى هذه الافاق وتامل فيها وتعلم مختلف العلوم .

هذا هو العلم في مدلوله الشامل وفي مدلوله الواسع وحينما أثيرت مسألة الجهاد وان شبابنا يحرص عليه ويدعو له في الوقت الذي كان فيه هذا الشباب يشكك في دعوة الاسلام لعلوم الطب والهندسة والرياضيات أقول ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل بعضا من خيار الصحابة الى جرجي بالأردن ليتعلموا كيف يصنعون الجسائيق وكيف يستخدمونها ويسددونها في صدور الأعداء في الماركة انه ارسلهم ليتعلموا فنون القتال لكي يقاتلوا بأحدث الاسلحة المتساحة في ذلك الزمان وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوتنا فلترسل البعثات ولنتعلم أحدث انواع الاسلحة في زماننا هذا حتى نستطيع ان نحافظ على ديننا وعلى أرضنا وعلى كرامتنا .



## ● أرسل الرسول بعض الصحابة إلى الأردن ليتعلموا فنون القتال د. عبدالرحمن النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

- ندوة اليوم اعتبرها سماعا من نور يبدد ظلاما دان على عقول بعض شبابنا وعلينا ان نلقى الضوء على هذه العقول التي تشبه خوء من الظلام راجين الله ان يبدد ما هم فيه من غشاوة حتى يعلموا علم اليقين لان العلم بمدلوله الواسع هو من صميم الاسلام .

ونستطيع ان نقول ان كلمة العلم ومشتقات هذه الكلمة وردت في القرآن الكريم نحو ثمانمائة وثمانين مرة بمعنى قرابة الالف كلمة للعلم ومشتقاتها هذا العدد الكبير يدل على مكانة العلم في الاسلام ولكن نعرف مكانة العلم في الاسلام علينا ان نضع عيوننا أولا على مدلول العلم وشموله ثم على مدلول الاسلام وشموله ..

ما مدلول العلم ؟ العلم هو الكشف عن الجاهل ومدلوله يتسع ليشمل مستويات ثلاثة العلم في مستواه الاعلى وهو علم العقيدة وعلم الدين .. وعلم العقيدة يعنى على أن طريقه الوجدان « القلب » وقد شهد الله أعز شهادة في القرآن الكريم بإمكانه هذه المنزلة حينما قال « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولى العلم قاننا باللسان لا اله الا هو العزيز الحكيم » هذه هي أرقى مستويات العلم وأعظمها وأفضلها .

المستوى الثاني : العلوم العقلية أن يكون طريقها العقل وتتسع لتشمل مختلف العلوم الكونية من جغرافيا وتاريخ وللك وطب وكيمياء وما الى ذلك .

وقد برع علماءنا المسلمون مثل « ابن الهيثم » العالم المشهور في البصريات والرياضيات والفلك وأخذ عنه على ما ذكر



# اندوة: العلم في الإسلام

عديدة وماسة الى اعادة هذا القسم ليساعد في مد البلاد بالانمسة والوعاط والذين يصلون لنشر الدعوة الاسلامية واقنا نرجو أيضا من متسيخة الطرق الصوفية الذين عرفوا في كل البلاد الاسلامية بحرصهم وحبهم على صيانة الدعوة الاسلامية أن يتعاونوا معنا في هذا المطلب العظيم والله يوفقنا .



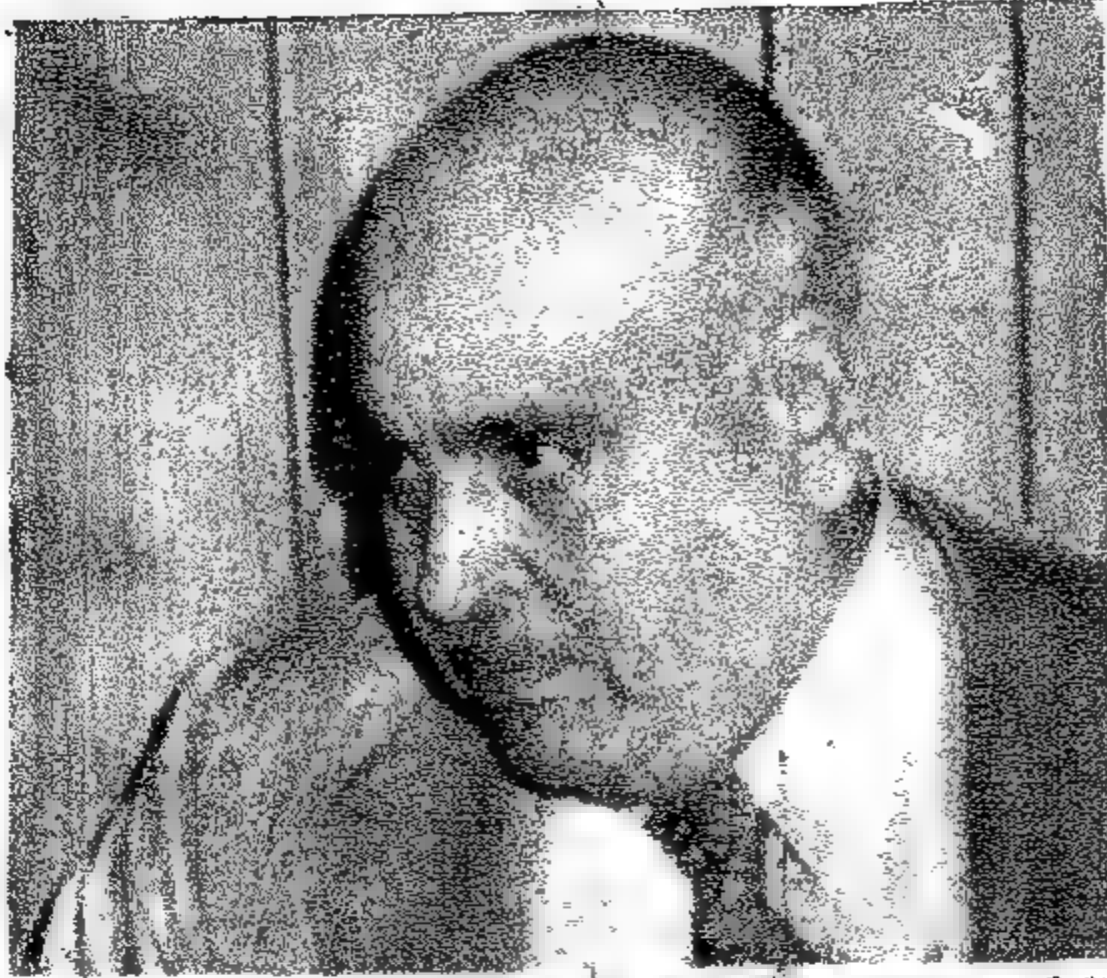
● القرآن الكريم  
معجزة فوق  
كل المعجزات  
الشيخ أحمد

ثم تحدث الأستاذ أحمد سلمو قائلا :  
- لا يفت العلم من موقف المشجع فقط وإنما يفت منه موقف الاستناد الذي يأخذ بيده للتقدم والرقى ويملمه كيف يرقى وكيف يخترع ويفتد له القواعد لكي يأتي له بالاختراعات الجديدة .. كيف ذلك ؟

هناك أدلة عقلية على ذلك وأسمحو لي أن أقول بأنها أدلة ملزمة ، ملجئة ، ملغمة ، لا سبيل إلى ردما أبدا وذلك أن كل دين يأتي بمعجزات ليصير حضارة عصره ولرى أن معجزة سيدنا موسى كانت على صورة السحر لأن الله سبحانه قد شهد للفراتة من قبل بأنهم جاءوا بسحر عظيم فلا بد أن يأتي بمعجزة تبهر هذا السحر وكانت عصا موسى ليقلبها فتقلب حياة حقيقية تتحسرك ولها كل خصائص الحياة وهذا هو سر الإعجاز ولرى كذلك سيدنا عيسى أعجز الطب ..

أما رسولنا صلوات الله عليه وسلامه فنظرا لأنه آخر الأنبياء ولا نبي بعده كان لابد أن يعطي معجزة تعجز كل حضارة من يوم أن جاء الاسلام إلى قيام الساعة إذا جاءت حضارة لتوبة بلافة فلا بد أن يكون القرآن معجرا لها وقد كان لنظ واحد في القرآن يجعل لطاحل العرب وأساطينهم يسجدون لبلاغتها .

يقولون كما روى عن بعض الكفار أنه سمع قوله تعالى « فاصمدع بها تؤمر » عندما سمع هذا اللفظ منجد لتنادي الكفار لقد صبا بعد أن رفع رأسه قال : لم أصبا « أي لم أرجع من ديني » وإنما سجدت لبلاغتها : .. هذه البلاغة بهرت العرب وكان القرآن معجز المعجزات .. إذا جاءت حضارة اختراعية فلا بد أن يكون في القرآن ما يعجزها .



● ينبغي للمسلم  
أن يكون  
عاملا بعلمه  
السيد عبد الله ماضي أبو المزام

ثم تحدث السيد عز الدين ماضي أبو المزام قائلا :

- أن الدين الاسلامي ، دين علم ونور ، لا دين جهالة وظلمة ، فأول آية نزل بها الوحي الكريم فيها أمر للرسول بالقراءة ، وقد تكرر هذا الأمر مرتين ، وما ذلك إلا تنويرها بشان العلم ، كما أنه سبحانه وتعالى أسند التعليم إلى نفسه فقال « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم »

وقوله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم « وقل رب زدني علما » وقوله تعالى « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط » فهذا عز وجل بنفسه ثم نفي بالملائكة ثم ثلث بأهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا ونبل .  
ولقد بلغت عناية القرآن بالعلم إلى حد أن قرر الإنسان الذي يخشى الله أكمل الخشية ويقدر جلال الألوهية حق قدرها إنما هو العالم وحده « إنما يخشى الله من عبادة العلماء » .

ولقد دعا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه إلى العلم وأوجه فقال « علموا أولادكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم » وحسبك أن العلم في نظر الرسول الكريم قوام الدنيا وقوام الدين حيث قال « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادها معاملة بالعلم » وكما أن الاسلام أمر بطلب العلم ، نجلاء ذلك أشد وأقوى حضا على الأمر بالتعليم بل أنذر وهدد من يكتمون العلم ولا يحرصون على نشره بقوله صلى الله عليه وسلم « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه الله يوم القيامة بلجم من نار » .

كذلك سنك طريق الترغيب بإيذاء من لا يجود بعلمه ولا يال جهدا في بذله لكل من هو في حاجة إليه فقال « من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبيته ومن الأنبياء في الجنة درجة واحدة » وقوله صلى الله عليه وسلم « يبعث العالم والمعاد ، فيقال للمعابد ادخل الجنة » ويقال للمالم : ائتد حتى تشفع للناس » .  
وكما أمر الاسلام بطلب العلم أوجب

العمل به ، فالعلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر ، لينبغي للمسلم أن يكون عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ، ولذلك يقول الله تعالى ساخرا من هؤلاء الذين يقولون بالاستتهم ما ليس في قلوبهم « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » - ويقول : « كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » ولقد قال صلى الله عليه وسلم « لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا » و « من ازداد علما ولم يزد هدى ، لم يزد من الله الا بعدا » .

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على نفر من أصحابه يدرسون العلم في مسجد قباء فقال « تعلموا ما شئتم أن تعلموا ، فلن يؤجركم الله حتى تعلموا » وقال عمر رضي الله عنه : « أن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المتائق العليم ، قالوا : كيف يكون منافقا عليما ؟ قال : عليم اللسان جاهل القلب والعلم » .



● طلب العلم  
فرض كفائي  
على المسلمين  
د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

اهتم الحق سبحانه وتعالى بالعلم ورفع شأنه وكفروه حق قدره ، كما رفع شأن العلماء وأثنى عليهم ، وسهل لهم طريقا - بما يبذلونه في طلبه - إلى الجنة . وجعل طلب العلم ميراثا من رسالة الأنبياء . أما تكريم الله للعلم فإن آيات كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ينطقان بهذا المعنى ويدلان عليه بأبلغ دلالة كما للعلم من أثره الواضح وتنتائج الأكيدة في وصول المخلوق لخالقه وتقديم ما يجب عليه من طاعة الله ، وإيمان بما جاء من عنده ، وعبادة الله سبحانه وتعالى على النحو الذي يريده الحق سبحانه من عباده .

ولهذا كان العلم في مفهوم الدين ، مفتاح كل خير وذلك فيما رواه معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » إذ العبد لا يستطيع أن يعبد ربه على النحو الذي يريده الخالق من عبده الا من خلال العلم بأحكام دينه ، ولهذا قرر



باسم ربك ، ولقد العلماء بقوله : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، وقد جعل الله العلم سببا طيبا لتحقيق ثمرات الحياة ووصول الإنسان على أرض الله بالعلم والمعرفة إلى أقصى قدر من التقدم والرخاء .

بدون العلم لا تتقدم أمة ولا يردهر شعب ولا يعيش فرد الحياة الكريمة التي يريدنا الله لخلقها قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر » والعلم هو أعظم وسيلة لتكريم الإنسان ، لأنه يحقق له ما يرجوه من تقدم ورفق وازدهار .

ولهذا حث الإسلام على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة فجاهد في الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .

وواجب على كل مسلم أن ينمي مداركه وأن يقوى عقله بما أتاح الله له من وسائل المعرفة ، ليستطيع من خلال العلم إلى الوصول إلى الله سبحانه وتعالى وخشيته قال تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » كما يجب عليه أن يقتحم أبواب العلم في شتى فروعه وتخصصاته طالما سيمود عليه وعلى مجتمعه وأمتة بالنفع العام ، لأن الله لم يحجب خيره عن أحد وقد وعد بتيسير رسالة طالب العلم ومجد عمله وسهل طريقه إلى الجنة .



● دعوة الإسلام إلى العلم هو الطريق إلى الإيمان الصحيح  
محمد طاهر خزانة

لم تحدث الأستاذ محمد طاهر خزانة قائلا :

لم يكن هنالك دين من الأديان السابقة احتلى بالعلم وقدمه مثل ما فعل الإسلام . فلقد ذكرت الآيات الدالة على فطسية العلم والحاجة إليه في أكثر من مائتي موضع في كتاب الله وفي أكثر من ثلثمائة حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعلوم أن أول آية نزلت في كتاب الله تأخذ بيد الرسول إلى

وقد اختلف أهل البصرة . هل العلم الفصل أم المال فأرسلوا رسولا إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه يستفتونه فقال : بل العلم الفصل من المال . وإذا سالوني من الحجة فماذا أقول قال أحسبهم ، أن العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة ، والعلم يحرصك وأنت تحرص المال والعلم لا يعطيه الله إلا لمن أحببه فقط أما المال فإن الله يعطيه لمن أحب ولئن لا يحب إلا ترى قول الله سبحانه : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكثر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون » والمسلم يزيد بالفضة والمال ينقص بها وصاحب العلم ذكره باقية وصاحب المال لا ذكرى له . وصاحب العلم لا يموت وقد قالوا « الناس موتى وأهل العلم أحياء » أما صاحب المال فإنه يموت ، وصاحب المال معاسب على ماله من أين اكتسبه وفيه انقلبه . أما صاحب العلم فله بكل كلمة من الله حسنة .

وقد قال من كرم الله وجهه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك . وأن تباقي الناس بعبادة ربك . ولذلك قال عبد الملك ابن مروان لبنيه : يا بني تعلموا العلم فإن كنتم سادة فكنتم وأن كنتم وسطا سددتم وأن كنتم سوقة عشتم . والأفضل أن يأخذ طالب العلم غايته من أفواه الرجال ولا يكتفى بيطون الكتب فقد قيل خذوا العلم من أفواه الرجال فإنهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون . وكأسلنا الصالح يتدرون معلمهم ويعرفون فضلهم فقدسأل بعضهم الاسكندر . ما بال تعظيمك لمربيك أكثر من تعظيمك لابيك . قال لأن أبي سبب حياتي الغائبة ومؤدبي سبب حياتي الباقية .



● حث الإسلام على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم  
الشيخ عبد الرحيم الجوهري

لم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

لم يكرم العلم في أي نظام مثل ما كرم في الإسلام ؟ حيث كرم الله القلم ، حين بدأ نزول القرآن بقول الله تعالى : « اقرأ »

الفقهاء أن العبد يجب عليه أن يصلم ما فرضه الله عليه من أحكام شرعية . وما تعبد به من أمور طلب منه أن يفعلها ، كالصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من وجوه الأحكام التي طلبها الشارع من عباده من العبادات والمعاملات حيث لا يمكن أداء تلك الأحكام إلا من خلال العلم بها . وهذا الوجوب من قبيل الوجوب العيني الذي يفرض على كل مسلم ومسلمة . . مصداقا للحديث المشهور : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ولا هو مقرر شرعا أن ما لا يتأتى الواجب إلا به يكون واجبا . وقد يكون طلب العلم من قبيل فرض الكفاية إذا كان المقصود من ذلك الطلب باوغ مرحلة تؤهل الطالب للاجتهاد والفتيا ، حتى يستطيع أن يدعوا الناس إلى دين الله ويبصرهم بالحلال والحرام .

ولما كان مقصود العلم هو الوصول إلى الله ، كان علم الأصول ، أي معرفة الله وما يجب له من صفات ، ومعرفة رسله وما شرع من أحكام وهي التي تسمى بالفروع ، كان أفضل عند الله من العلم بمخلوقات الله ، ذلك أن العلم الأول يوصل إلى الله مباشرة ، وأما الثاني فإنه يوصل إلى الله بغير طريق المباشرة . وإن كانت غايتهما واحدة . هي معرفة الله ومعرفة مخلوقات الله ولذلك كان العلم سببا للخشية قال تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » وقال صلى الله عليه وسلم : « من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة »



● العلم صفة من صفات الله منها لبعض عباده المخلصين  
الشيخ أحمد صبري القرطبي

لم تحدث الشيخ أحمد صبري القرطبي قائلا :

العلم صفة من صفات الله التي منها لبعض عباده المخلصين . وأخذ سبحانه عن نفسه أنه علم القرآن وعلم بالقلم ، وعلم البيان . ولذلك كان المتحلي بتلك الصفة في ثنابة الله ورضاه وقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه . وأخبر بان العلم نور ونور الله لا يهدي لمضي



لقد ذكر بعض الباحثين :

« ان كثيرا من نفائس الكتب التي كانت مودعة بمكتبات الاروقة والمساجد تسرب الى ايدي مستشرقى : علماء أوروبا بواسطة سيطرة الكتب واستغلال الجبل والضعف الخلقى في نفوس بعض القائمين على هذه المكتبات »

### ● ما هو الغرض من انشائها؟

يقول السيد محمد ابو عميرة: لقد كان تعرض كتب الاروقة والمساجد للضياع والتسرب الى ايدي المتربصين لها ممن يعرفون قيمتها ، هو السدى اوحى الى الاستاذ والامام محمد عبده بفكرة انشاء المكتبة ، وقد تقدم بها الى مجلس ادارة الازهر وكان ذا نفوذ فيه ، فنالت القبول من اعضائه وبخاصة المفطور له الشيخ حسونة النواوى شيخ الازهر اذ ذاك ، فوافق المجلس ، واختار المكان المناسب مكتب ديوان الاوقاف الذى كان يتولى الاشراف على شئون الازهر لاعداد تنفيذ هذه الفكرة ، وقد تم تنفيذها فى اول المحرم ١٣١٤ هـ سنة ١٨٩٧ م .

### ● واين تقع الان هذه المكتبة؟

تشغل المكتبة الان ستة امكنة متفرقة داخل الجامع الازهر - وهي :

- المدرسة الاقبضاوية وهي تقع على يسار الداخل الى الازهر من باب الغربى الكبير ، وقد انشأها الامير اقبغا عبيد الواحد ، وانتهت عمارتها ٧٤٠ هـ على نظم المدارس الاسلامية لهذا العهد ، والمدرسة الاسلامية فى هذا العهد كانت مسجدا له خصائص المساجد منسابة ومحراب وقيام حلقات دراسية فيه .

والمدرسة الطبرسية ، وهي

# مكتبة الازهر



تحقيق : حسن عبد المنعم

١٨٩٧ بعد ان كانت كتب التراث الاسلامى موزعة فى عدد من اروقة الازهر . مثل رواق الاتراك والمغاربة والسنية والحنفية والشوام . وقد كانت هذه الاروقة من نظم الازهر القديمة .. انشأها اهل البر من المسلمين تيسيرا لطلب العلم وابتغاء المثوبة ، كما كان لبعض المساجد والمدارس القديمة مكتبات على هذا النحو كمسجد شيخون ومسجد محمد ابي الذهب وغيره .

### ● من انشا هذه المكتبة ؟

يقول مدير المكتبة : لبثت مكتبات الاروقة والمساجد لاتخضع لانظمة المكتبات التي وضعت اخيرا لضبطها وصيانتها والحفاظ عليها وكان الانتفاع بها متروكا لمن يشاء من اهل الرواق وغيرهم الى الوقت الذى فيه اصاغ الازهر الى صوت باعث النهضة الازهرية الامام محمد عبده فقد كان فيما تناوله تفكيره فى اصلاح الازهر انشاء مكتبة ازهرية عامة تعيد مجد التراث الاسلامى متمثلا فى ابحاث علمائه . وتجمع شتات الكتب المتفرقة فى الاروقة والمساجد ، ويحفظ ما بقى من ذلك التراث العلمى الذى حققه علماء الازهر وغيرهم فى العصور المتتالية

فى هذه المرحلة الجيدة من حياة الازهر واحتفال العالم الاسلامى والعربى بعيده الالفى - تلقى الضوء على نشاط الهيئات التابعة للازهر - ومنها مكتبته الشهيرة ..

وقد كان لنا هذا اللقاء مع مدير مكتبة الازهر - السيد محمد عميرة ، حتى نقف على مراحل تطور هذه المكتبة والمخطوطات الاثرية الموجودة بها والتي لا تقدر قيمتها الاثرية والعلمية يقول مدير المكتبة السيد محمد عميرة :

ان مكانة مكتبة الازهر من المكتبات الشهيرة فى العالم الاسلامى والعربى والاوروبى ، يعرفها اهل الفكر والتدبر بالكتب والباحثون عنها من الشرق والغرب ، يتطلعون الى ما فيها من نفائس المخطوطات ويدكرونها فى مؤلفاتهم ..

وتعتبر هذه المكتبة الثانية فى مصر بعد دار الكتب المصرية من حيث عدد ما فيها من الكتب ، واحتوائها على كثير من المؤلفات النادرة والمخطوطات ..

على ان هذه المكتبة العريقة تفوز بالحظ الاوفر من تقدير العلماء وحسن ظنهم لكائنها الدينية وكنوزها نادر مخطوطاتها

### ● متى انشئت هذه المكتبة ؟

- انشئت مكتبة الازهر عام



و ١٠٨٦ كتابا بطريق الشراء .  
وقد بلغ عدد كتبها حتى الان  
٩١٢٣ كتابا . وتضم مجلداتها :

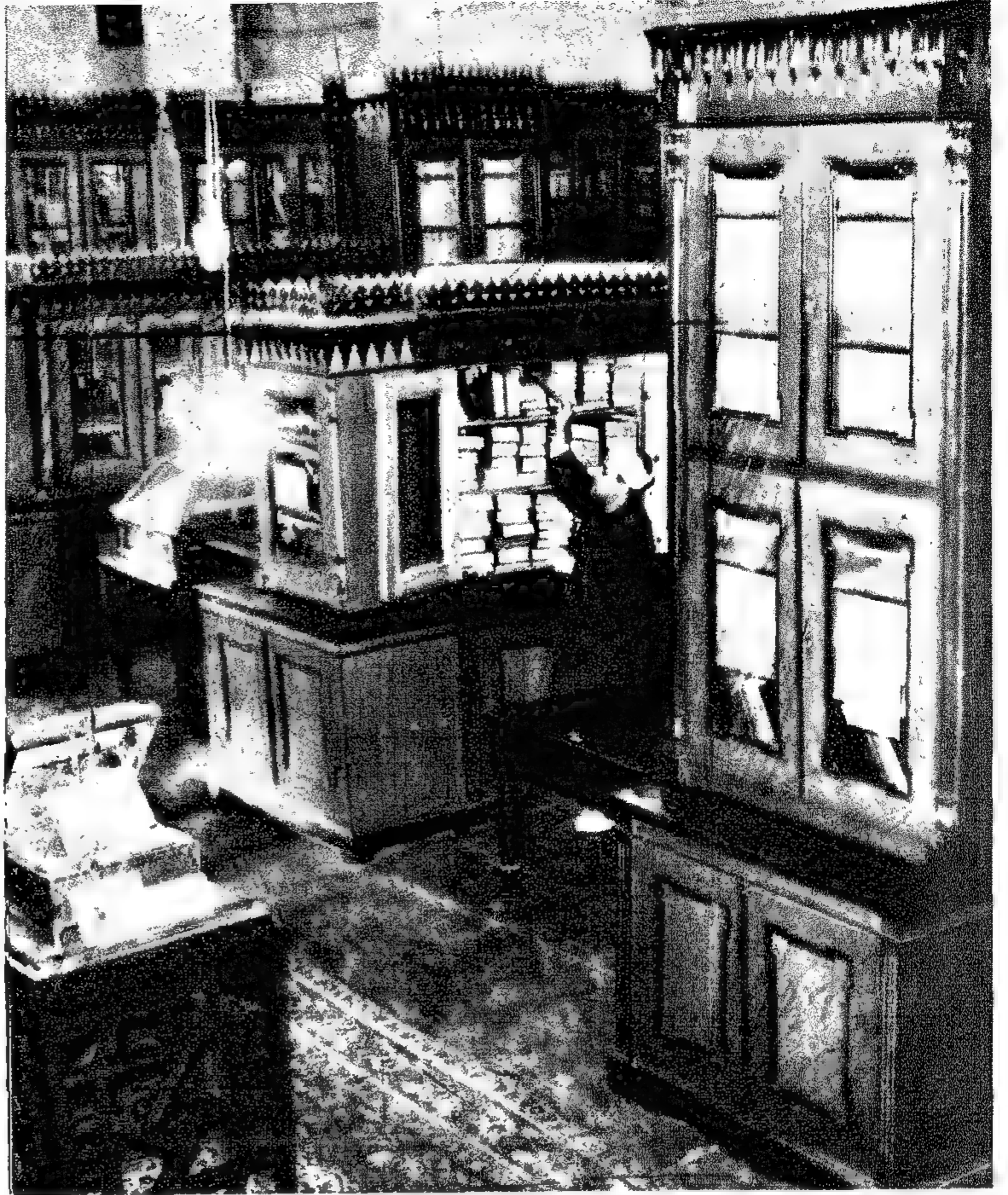
المصاحف - القراءات - علوم  
القرآن - التفسير - مصطلح  
الحديث - الحديث - الاصول -  
فقه أبى حنيفة - فقه مالك -  
فقه الشافعى - فقه أحمد بن  
حنبل - المواريث - حكمسة  
التشريع - الفقه العام - علم  
الكلام - المنطق - آداب البحث  
الفلسفة - التصوف - آداب  
وفضائل - لغة الصرف والنحو  
- بلاغة وتاريخ . الخ .

● وهل هناك فهرس أعدت  
للمكتبة لتسهيل عملية البحث ؟

يقول السيد محمد عميرة :  
لقد ظلت المكتبة منذ انشائها  
دون فهرس ، وفى عام ١٩٤٣  
بدأ القائمون على المكتبة فى  
وضع فهرس تفصيلية لها ،  
وصدر الجزء الأول من الفهارس  
ويمتاز عن أمثاله من الفهارس  
بإستيفاء العينات عن موضوعات  
الكتب مع ذكر مؤلفيها  
وفياتهم . وقد صدر الفهرس  
تباعا فى ستة أجزاء ثم صدر  
الجزء السابع وهو ملحق  
الجزءين الثانى والثالث عام  
١٩٦٢ م وصدر الجزء الثامن  
وهو ملحق للجزء الخامس  
١٩٧١ - وتقع هذه الأجزاء فى  
٤٦٥ صفحة .

ومن مخطوطات مكتبة الأزهر  
يقول مدير المكتبة : أن مكتبة  
الأزهر ورثت خلاصة الثقافة  
الإسلامية فى الشرق مشتملة  
فى مؤلفات علماء الأزهر بصفة  
خاصة وعلماء الإسلام بصفة  
عامة ، فقد كان الأزهر قبلة  
هؤلاء جميعا لأكثر من ألف عام  
مضت .

ويبلغ عدد المخطوطات بمكتبة  
الأزهر أربعة وثلاثون ألف  
مخطوط تقريبا يرجع تاريخها  
الى القرن الثالث الهجرى  
وما بعده وتكتفى بذكر نماذج  
من محتوياتها النادرة :



جانب من مكتبة الأزهر الحافلة بكتابات  
والمخطوطات يعرفها الباحثون من الشرق والغرب

الى مكتبة الأزهر أخيرا .

● ما اعداد الكتب الموجودة  
بالمكتبة ونوعياتها ؟

- يقول مدير المكتبة :  
كان عدد الكتب التى بدأت  
بها المكتبة ١٨٩٧ م ٧٧٠٣ كتاب ،  
منها ٦٦١٧ كتابا بطريق الهدايا

● تحتل مكتبة  
الأزهر المرتبة الثانية  
بعد دار الكتب المصرية  
● الإمام محمد عبده  
صاحب فتاوى  
إنشاء المكتبة

على يمين الداخل الى الأزهر  
من بابه الغربى ، وقد انشأها  
علاء الدين طبرسى نقيب الجوش  
المصرية ، وفرغ من عمارتها  
٧٠٩ هجرية .

والرواق العباسى ، وقد ضم  
الى مكتبة الأزهر ١٩٦٣  
ميلادية لوضع الكتب التى كانت  
موجودة بالمبنى الملاصق لإدارة  
الأزهر ، ثم أخلى هذا المكان  
للحاجة الى شغله بنقط الشرطة  
ونقل ما فيه الى مكتبة قاعة  
الإمام محمد عبده ، ثم أخلى هذا  
المكان لحاجة جامعة الأزهر اليه  
وتم نقل ما به من كتب الى الرواق  
العباسى .

- ومكتبة رواق المسارحة :  
ومكتبة رواق الاتراك ومكتبة  
رواق الشام ، وقد ضمتها



## مكتبة الأزهر

المصاحف الشريفة : يوجد عدد من المصاحف والربعات المخطوطة لمختلف العصور ، منها ما هو منسوخ بالخط الكوفي والثلاث والفارسي والنسخ والمعتاد ، ويقلب عليها الكتابة المحلاة بماء الذهب والزينة ببعض الصور والرسوم الإسلامية وكتب القراءات ، منها : اللآلى الفريدة ، وشرح القصيدة « الشاطبية » للجعبى - كتب ٧٣٩ هـ - طبعة النشر لابن الجزرى ، عليها خطة كتبت ٨٤٧ هـ - الرماية لتجويد القراءة ، وتحقيق لفظ التلاوة كتب ٥٥٧ هـ وكتب التفسير ، منها : تفسير غريب القرآن للسجستاني كتب سنة ٥١٤ هـ - تفسير سورة الفاتحة لابن جزى الاندلس كتب ٦٢٧ هـ - الكشاف للزمخشري كتب ٦٥٤ هـ - الجزء الاول من القول الوجيز من احكام الكتاب العزيز لابي العباس السمين بخط المؤلف سنة ٧٥٦ هـ وكتب الحديث ومنها غريب الحديث لابن سلام المتوفى ٣١١ هـ - الجزء الرابع لمسند ابي عوانه كتب سنة ٦١٧ هجرية - الجزء الاول من الامام فى احاديث الاحكام لابن دقيق العيد كتب سنة ٧٣١ هجرية - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزى المتوفى ٧٤٢ هجرية وكتب سنة ٧٢٥ هجرية التوشيح على الجامع الصحيح « البخارى » للسيوطى كتب ٩٦٠ هجرية - شرح ابن بطل على الجامع الصحيح « البخارى » المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية .

- الاستدراك النضرى على الجامع الصغير « للسيوطى » الشيخ احمد الانصارى

فرغ من تأليفه سنة ٩١٣ هجرية - وكتب الفقه ، ومنها عمدة الطالبين لابن الوزير كتب سنة ٦٠٣ هجرية بخط المؤلف زاد الملوك لابن المظفر جملة مؤلفه هدية للسلطان قلاوون كتب سنة ٨٦٠ هجرية - تفصيل عقد الفرائد لابن الشحنة بخط المؤلف سنة ٨٩٥ هجرية - حاشية الحمصى على شرح الاشياء والنظائر بخط المؤلف سنة ١٠٩٧ هجرية .

وكتب التاريخ ، ومنها : رسوم دار الخلافة للصاوى كتب سنة ٤٥٥ هجرية - معجم ما استعجم للبكرى فى تقديم البلدان كتب سنة ٥٩٦ هجرية - المعجم المؤسس للمعجم الفهرس لابن حجر « هو معجم باسماء شيوخة » بخط المؤلف سنة ٨٢٩ هجرية .

ويختتم مدير مكتبة الأزهر حديثه بقوله . ان مكتبة الأزهر

تعتبر قبلة العلماء لكل من اراد البحث والاستقراء وتتبع ما هو نفيس وغال لما تحويه من تراث اسلامى نادر افنى فيه علماء المسلمين اعمارهم ، ارادوا بذلك ان يقدموا زادا للنفوس والعقول ليصلوا القديم بالحديث . وانما نلرجو الله جلت قدرته ان يهيم لهذا التراث الخالد من يهتم باحيائه ويعنى بتحقيقه ونشره نفعيا للفائدة المرجوة .

ان مكتبة الأزهر الان بفضل الله ومعاونة كثير من القادة فى الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية والقائمين بالعمل فيها - هى صورة مشرفة للأزهر كمكتبة اسلامية كبرى تستقبل العلماء والباحثين وطلاب العلم والمعرفة من البلاد الاسلامية والعربية والاجنبية وتقدم لهم ما يحتاجون اليه من المراجع وامهات الكتب والمؤلفات ..

## شركة مصر للزيت والصابون

- مسلى فاخر « صابونى »
- زيتون طعام • مسلى مسلى المتاز
- صابون تواليت فاخر (فلورا)
- صابون غسيل « الممتاز »
- صابون مبشور « الممتاز »
- صابون تواليت عبير • علف هيسوان
- زيت رجبى كون • جليسرين خالص

٦ ش عدلى - المركز الرئيسى ت ٩١٦١٨٨  
الادارة التجارية : ١٩ ش سوق التوفيقية  
ت ٧٥٥١٠ / ٧٥٥٩٧



الألومنيوم المصري يفوز الأسوأ العالمية

شركة مصر للألومنيوم

THE ALUMINIUM COMPANY OF EGYPT



١٣٣ ألف  
طن

الإنتاج السنوي

عبارة عن : قوالب - بلاطات - سلندرات - أسلاك

عنوان الشركة : ٤٨ / ٥٠ ش. عبد الخالق شروت - القاهرة - ت :

٩٢٤٧٨٧ - ٩٢٢٢٨٤ - ٩٢٤٧١٠ - القاهرة

ت ٧٤٧٩٣٢ - ٧٤٧٩٨٣ - ٧٥٧٩٤٧ - نوع حمادى

تلكس ٩٢١١٩ (إيجيبتالوكس)

رئيس مجلس إدارة الشركة :

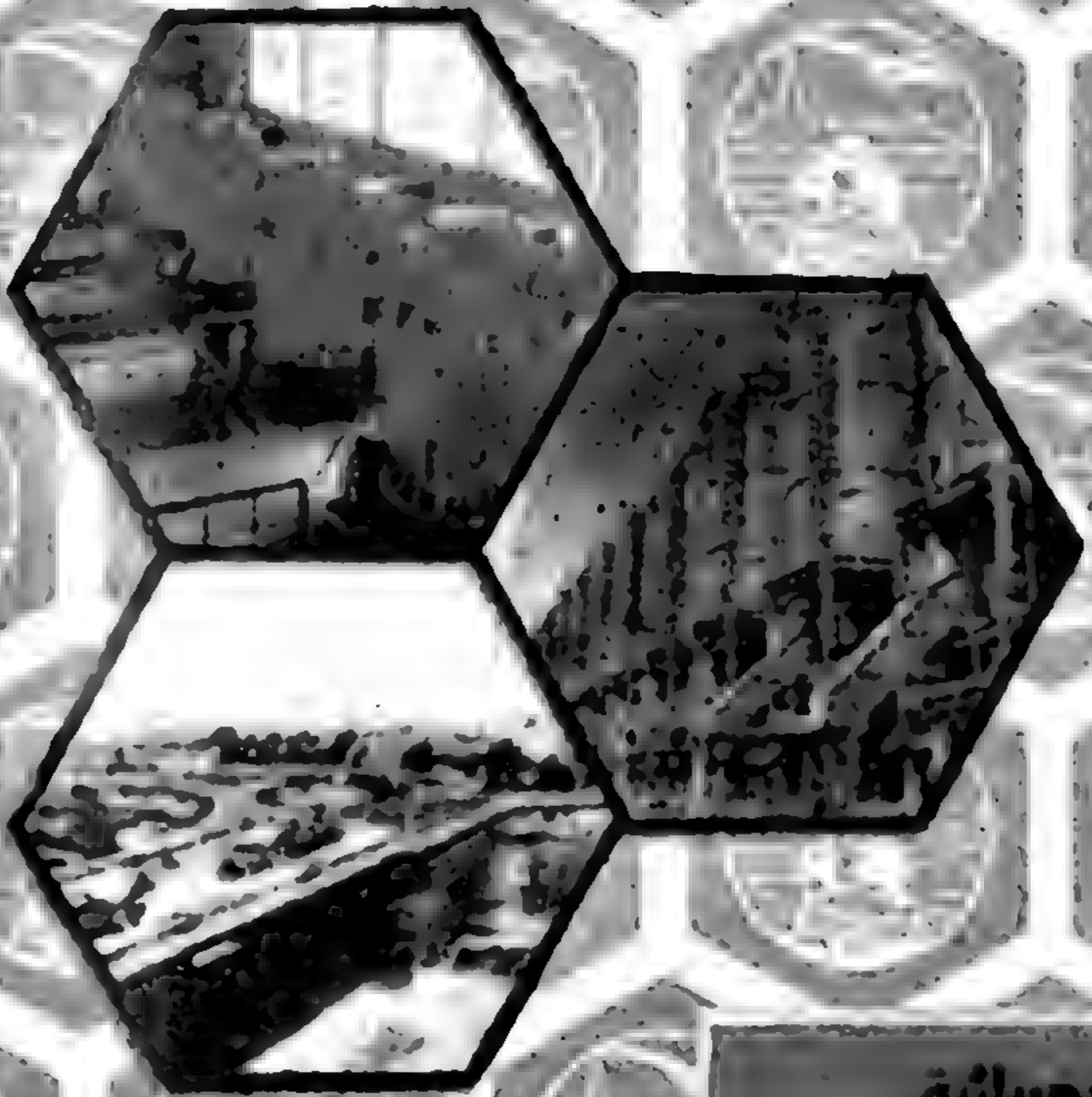
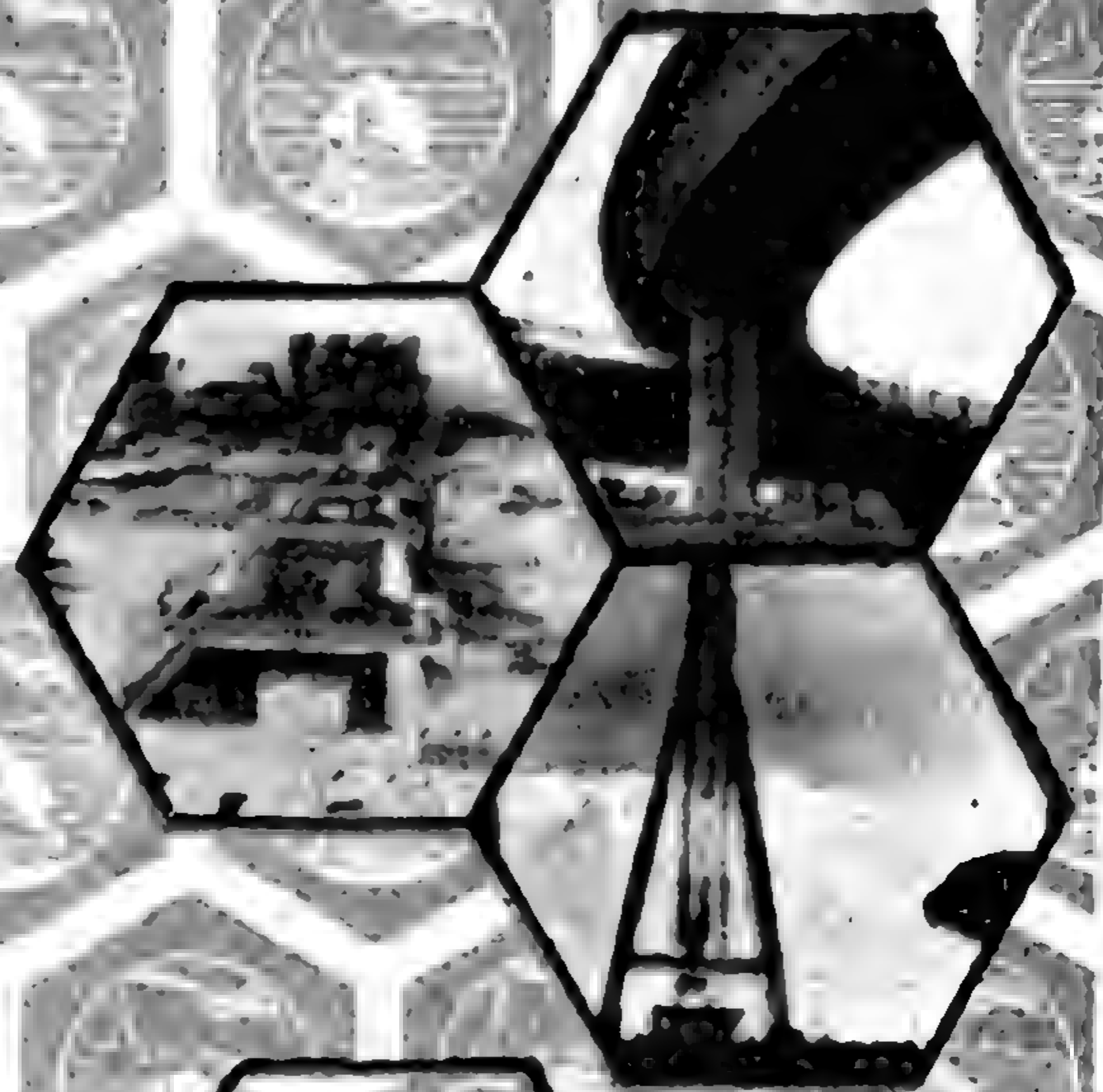
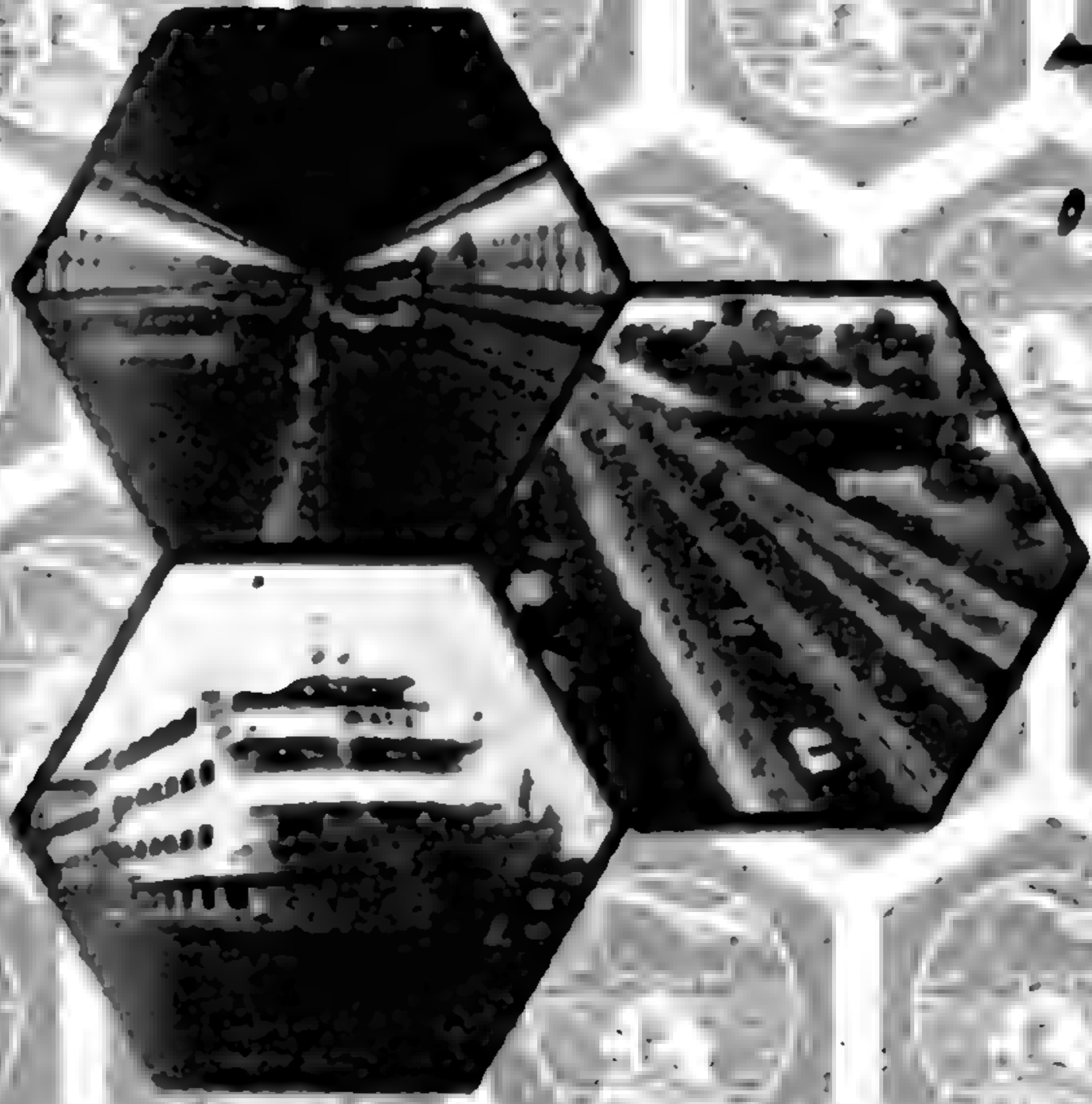
مهندس : سليمان رضا



# المقنن ولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

نهضة العالم الإسلامي  
بالعيد الألفى للأزهر الشريف



الإدارة العامة للشئون المصانع والمصانع

بإداراتها المختلفة :

- فرع شبرا ● إدارة المخابر ● إدارة التركيبات
- إدارة المصانة الجاهزة ● إدارة الكهرباء ● إدارة المراكبات
- المصانة الجارية ● الورش الجارية بالمصانة ● إدارة التكييف
- إدارة المراكبات ● جهاز تأجير المعدات ● ورش المراكبات

تزاوُل انشطتها في كل مكان لبناء مصرنا الحبيبة



CITIBANK

تم بعون الله  
افتتاح فرع

سي إف بنك

الجديد

بمصر الجديدة

١٥ شارع بغداد - ت ٦٦٤٣٣٧

خدمة مصرفية  
عالمية

القاهرة: ٤ شارع أمرباشا - جاردنس سيتي  
٩٢١٦٤ - تليفون ٢٧٢٤٦ / ٢٠٩٣٨ / ٣١٨٧٧  
الإسكندرية: ٩٥ شارع ٢٦ يوليو - الدخار بيطحة  
٥٤٢٩٦ - تليفون ٢٥١٨٣ / ٨٠٦٣٧٦  
بورسعيد: شارع الظاهر - طرح البحر  
٦٣٢٢ - تليفون ٢٤٦٧٥ / ٢١٧٧٣

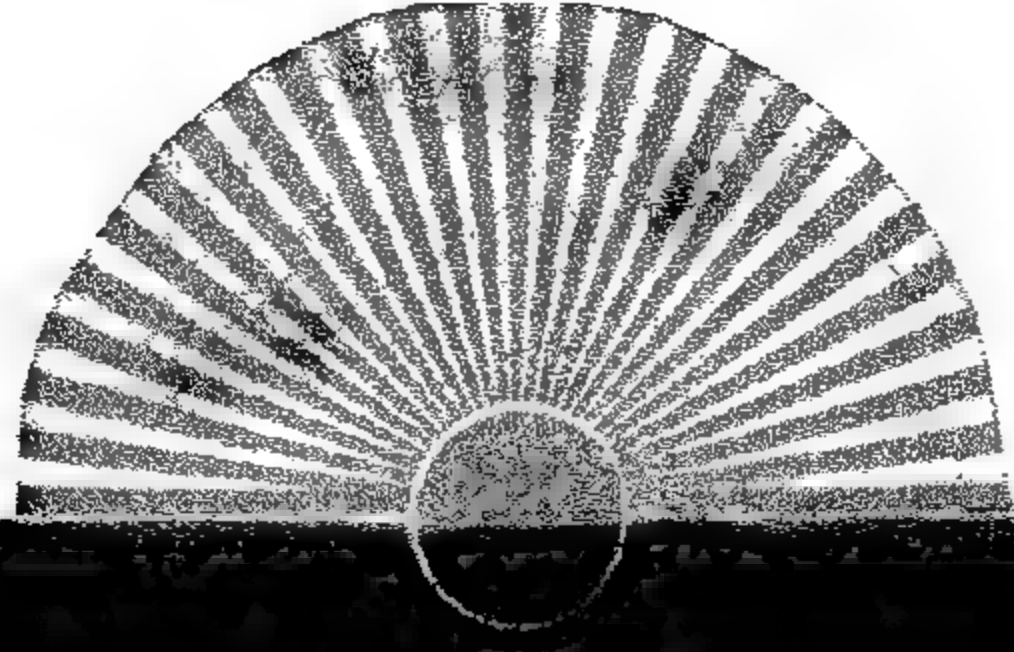
المعرفة والعلم باجتياز أول مرحلة من  
مراحلها وهي القراءة فيقول الله عز  
وجل « اقرأ باسم ربك الذي خلق » بل  
أرشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى أن يطلب المزيد من العلم فيقول الله  
لتبنيه « وقل رب زدني علما » ولقد حفل  
القرآن بالعلماء، حتى أنه جعلهم في مصاف  
الملائكة في المعرفة وإخلاص العقيدة حيث  
قال عز وجل : « شهد الله أنه لا اله  
إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط »  
ولقد تميزت دعوة الإسلام إلى العلم حيث  
دعت إليه في كل اتجاه لأن في خساق  
السموات والأرض واختلاف الليل والنهار  
والنهار لآيات لآلى الألباب وتكررت الدعوة  
إلى ذلك « قل سيروا في الأرض » ولقد  
تبين أن منهج دعوة الإسلام إلى العلم  
هو الطريق إلى الإيمان الصحيح فلقد  
جاءت الآيات الداعية إلى التفكير صفة  
المؤمنين المتفكرين حيث قال : « الذين  
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا  
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب  
النار » .

ومع ذلك فقد وضع الإسلام أن العلم  
الإسلامي هو خير العلوم وأفضلها فبين ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حديثه : « من يرد الله به خيرا يفقهه  
في الدين » . والعلم نور يقدسه الله في  
قلوب من أراد من عباده . وأن الملائكة  
لتضع أجنحتها لطالب العلم . ولقد  
تجلى ذلك في قول الإمام الشافعي رضي  
الله عنه عندما استمعته عليه بمسعى  
مسائل العلم فقال وضوان الله عليه .

شكوت إلى وكيع سوء حفظي  
فأرشدني إلى ترك المسامح  
وأخبرني بأن العلم نور  
ونور الله لا يمدى لعاصي

ولقد حفل التاريخ الإسلامي بالآلوف  
من العلماء في شتى نواحي المعرفة وتركوا  
للدنيا ثروة فكرية هائلة يعيش عليها  
كل العالم من شرقه إلى غربه ومن شماله  
إلى جنوبه . كابن رشد وابن حبان وابن  
سينا . وغيرهم في العلوم الدينية والأدبية  
والفقه الذين يعيشون بعقولهم معنا وإلى  
أن يرث الله الأرض ومن عليها . . وما هو  
الأزهر الشريف يحمل مشعل العلم الديني  
والدنيوي تعقيدا لمنهج الله في الأرض  
واستمرارا لنور الرسالة المحمدية ، الذي  
لا ينطفئ أبدا أقول قولي هذا واستغفر  
الله لي ولكم وللمسلمين والله ولي التوفيق .





# احاديث نبوية

## • النجاة النجاة •

عن ابي موسى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجسلى اتي قوما فقال : يا قوم انى رايت الجيش بعينى ، وانى انا النذير العريان ، فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا ، فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم ، فصباحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم . فذلك مثل من اطاعنى . واتبع ما جئت به ، ومثل من عصانى . وكذب ما جئت به من الحق »

رواه مسلم والبخارى

النذير العريان : حارس القوم ينتزع ثوبه . ويلوح به لهم . ايدانا بخطر العدو .  
النجاء . النجاء : اى اطلبوا النجاء بان تسرعوا بالهرب اشارة الى انهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش .  
ادلجوا : ساروا اول الليل .

قرآنا هجا يهذى الى الرشده . فمنهم من اطاع قاوى الى ركن شديد . وحمى آمن . ومنهم من تابى فكانت عاقبة امره خسرا يقول صلى الله عليه وسلم : كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى . فقالوا يارسول الله ومن ابى ؟ قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى - رواه البخارى .

وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم . هاديا ومعلما . هدى الخلق الى الحق . فمن الناس من فاز من هذا التراث النبوى بحظ وافى ومنهم من اعرض عنه وفى ذلك يقول النبى صلى الله عليه وسلم . ( ان مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة . قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير ، وكان منها اجادب ، امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى ، انما هي قيعان . لا تمسك ماء ولا تنبت كلا .

الرسول فخلوه وماتهاكم عنه فانتهاوا ) .

وقد اعلن القرآن الكريم ان طاعة الرسول من طاعة الله ( من يطع الرسول فقد اطاع الله ) . وقوله سبحانه ( لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ) وتلك صفات جليلة تشير الى عظمة القيادة وصدق الداعية وحرصه الاكيد على هداية قومه بالحكمة والموعظة الحسنة .

### • الرغبة فى تحقيق الخير

ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقف الناس منه ومن دعوته امثله صادقة تصوره فى موقف الهادى الرحيم . وقد وقف بين قومه مباديا ينادى للايمان . يحفزهم الى الطاعة ويعددهم عليها جنة عرضها السماوات والارض ويعددهم عن معصية الله ، ويتوعددهم عليها سوء المصير . يتلو عليهم

القرآن الكريم . هو الاساس الاول والقاعدة المريضة . للشريعة الاسلامية . وكل ما اتى به من قصص او تشريع او مثل او امر بمعروف او نهى عن منكر فالهدف منه هو اصلاح البشر . واستقامة امرهم فى معاشهم ومعادهم . وفى ذلك يقول سبحانه ( ان هذا القرآن يهذى للتي هي اقوم »

ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى اختاره الله لتلقى الوحي وتبليغ القرآن الذى نزل به الروح الامين على قلبه صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ الرسول رسالة ربه فانذر وبشر . وكان بقوله وعمله وهديه ، قرآنا متحركا يمشى بين الناس وفى ذلك تقول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن خلق رسول الله ( كان خلقه القرآن » .

وقد اقر الله كل ما يصدر عن هذا الرسول الامين وامر عباده ان يحرسوا على كل ما ياتيهم من قبله . يقول سبحانه ( وما اتاكم





فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى . ونفعه ما بعثني الله . فعلم وعلم . ومقل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . صاحب رساله بكل ما في هذه الكلمة من جلال وسمو ، انه داع من قبل الله الى حفل تكريم يقام لعباد الله جميعا ومن ثم فهو دائب الحرص على ان يكثر المستجيبون له . وان نفسه الكبيرة لتفيض ارتياحا وابتهاجا - وهو يرى صفوف اتباعه متزاحمة متكاثرة على باب صاحب المادبة الكبيرة . كما ان الحسرة تكتنف قلبه حين يرى العباد لا يجيبون الداعي ولا يكثرئون بالدعوة .

ان رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لها جناحان قويان تحلق بهما في سماء عالية لا تظاولها سماء . جناح الرقة في تحقيق الخير لامته والحرص على ان تكون في امان من ايمانها بالله وجناح الخوف على هذه الامة من خطر المعاصي التي تحيط بها فتوردها موارد الهلاك ولهذا كان الرسول الكريم يخاف على الناس من ذنوبهم وكان يرى هذه الذنوب كأنها جيش من الأعداء تحرك نحو بلد على حين غفلة من أهلها ليجتاحهم ويستأصلهم وكان للقوم رائد لا يكذب أهله فصاح ينبه الناس الى هذا الخطر الداهم الذي يراه بعينه رؤية محققة تنذر بأن الكارثة آتية لا ريب فيها فصاح في قزع . أيها الناس اني اتيا النذير العريان . السلي تحيط

به كل امارات الصدق واليقين . فالنجاة النجاة . والسلامة السلامة فمن صدق النذير ارتحل اول الليل على مهل حتى بلغ مأمته . ومن كذب اقام حيث هو حتى نزل العدو بساحتهم . فباء صباح النذيرين : حقا ما اشد خطر الذنوب على الامم . انها اخطر مدو . لانه لا يحرف عليها من وراء الحدود . ولكن يأتيها من داخلها فلن تستطيع الافلات منه انها كالبركان تنفجر تحت الارض فيسفها نسفا .

#### ● عز الطاعة المخلصة

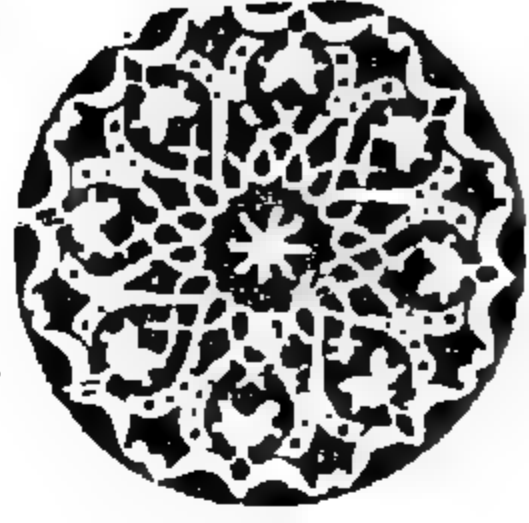
ولننظر الى تلك الرسالة التي وجهها الفاروق عمر بن الخطاب الى قائده سعد بن ابي وقاص وهو يغزو الروم . يقول فيها « يا سعد لا يفركك من الله ان يقال : خال رسول الله وصاحب رسول الله فان الله لا يمحوا السيء بالسيء ولكنه يمحوا السيء بالحسن . وليس بين الله وبين أحد نسب الا بطاعته فالناس في دين الله سواء وهم عبياده يتفاضلون عنده بالعافية . ويدركون ما عنده بالطاعة فانظر الى الامير الذي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمه فالزمه واني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال وآمرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون بطاغتهم الله وبمعصية عدوهم الله ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس كعدوهم وعدتنا ليست كعدوتهم .

فان استوتينا في المعصية كان لهم الفضل في القوة علينا . والا ننصر عليهم ، بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا »

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعظمون رسول الله ايما تعظيم ويترسمون خطاه . . . و يترصدون مواقفه ورضاه والتاريخ الصادق يروي لنا صورة رائعة للطاعة لله والتزام حدوده . من ذلك انه لما نزل قول الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ) التزموا امر الله حتى كان الرسول يسألهم عن اليوم الذي هم فيه والمكان الذي هم فيه وهم يعلمون ذلك حق العلم ولكنهم يتخرجون ان يجيبوا الا بقولهم ( الله ورسوله أعلم ) خشية ان يكون في قولهم تقدم بين يدي الله ورسوله .

ولما نزل تحريم الخمر وكان الناس مكبين على شربها استجابوا سريعا لامر الله . يقول انس رضي الله عنه كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شربهم الا عضير البسر والتمر فاذا مناديا ينادي . فقال القوم اخرج فانظر فسمعتهم يقول الا ان الخمر قد حرمت قال فاراق القوم اقداح الخمر . وروى ان رجلا كان يشرب الخمر واوشكت الكأس ان تمس شفتيه فاذا بداخل عليه فقرا اية التحريم . فانفصلت الكأس من يده في الحال ولم يبق لسانه قطرة مما فيها الى الابد واخرج القوم دنان الخمر فارقوها في طرق المدينة . وبهذه الطاعة المخلصة لله ورسوله أعز الله المسلمين .





# قيمة الادخار في الاسلام

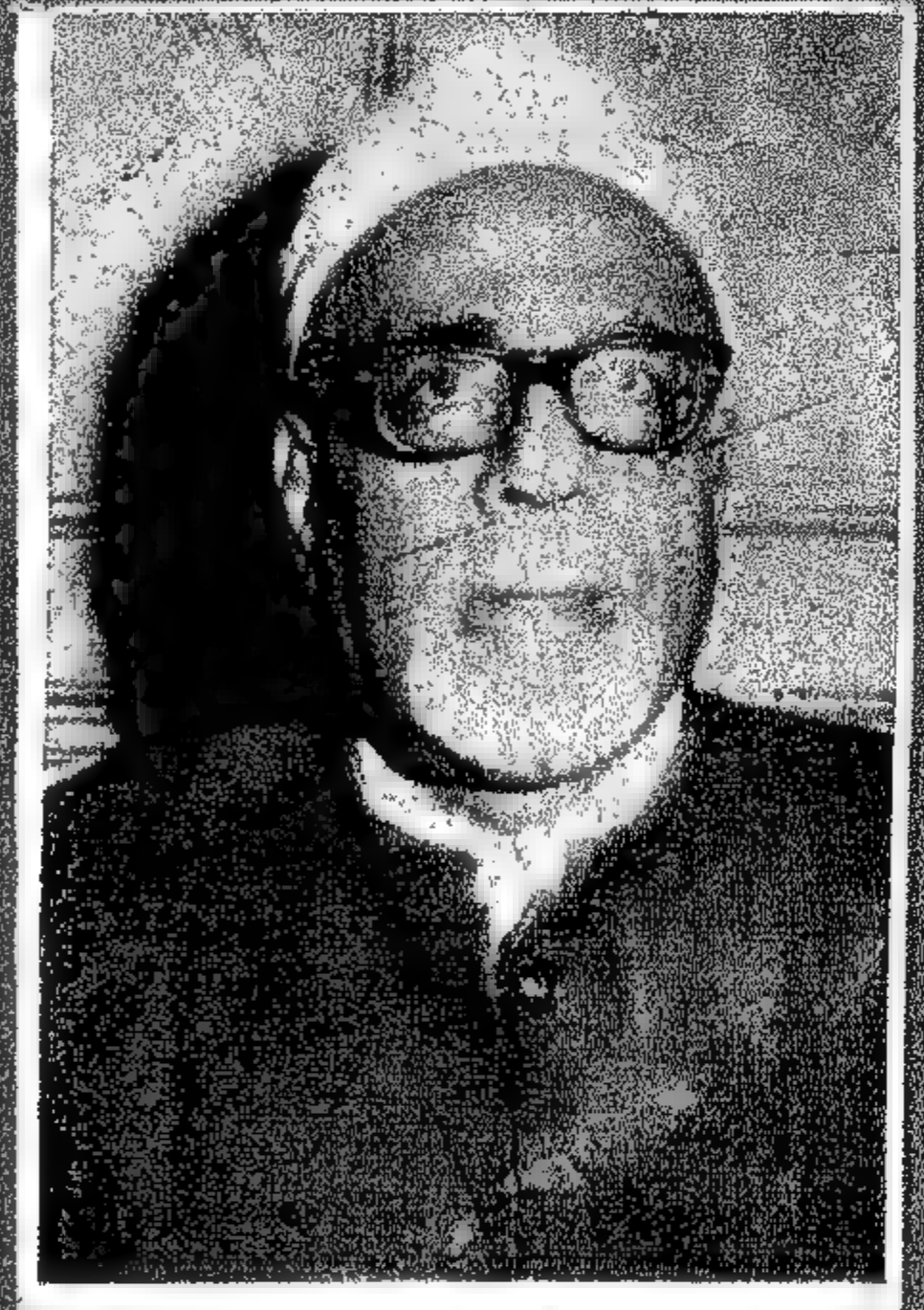
الله عليه وسلم قوله : « اكثروا الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة » .  
والمعروف أن عدداً كبيراً من الأمراض الشديدة والعلل المنهكة ينشأ عن اكتظاظ المعدة بما لا تطيق هضمه ، ولذلك جاء في الحديث الشريف: « ماملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه » وتخفف الإنسان من مقادير الاطعمة لا يتم بالتزهد المجرد ، أو الامتناع لغير معنى مفهوم ، بل لابد من أن يربط الإنسان همته بمطح كبير ثم ينشغل بتحصيله ، فإن هذا يصرفه عن فتون اللهو ، وأنواع المسلات المختلفة .

حدث أن اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كافراً فأمر له بشاة فحلبت ، فشرب حلابها ، ثم أخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياة ، ثم أنه أصبح فاستسلم فأمر له الرسول صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ، ثم أخرى فلم يستتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء » .  
بذلك الرجل كان شرها ، ولا يحب الا نفسه ، ويريد أن يستأثر بالخير كله وحده ، ولا يعنيه غيره من الناس - يقول : أنا ومن بعدى الطوفان ، أشع وأن جاع الناس ، وارتوى وأن ظمئ الناس ، ولهذا شرب الكثير ولم يفكر في غيره ، فلما أشرق قلبه بنوم الايمان أدرك أن له أخوة في الدين يريدون أن يجدوا

من القيم التي يحرص الاسلام على شيوعها بين أبنائه قيمة الادخار ، وهو يعني التوسط في كل شأن من شئون الانسان ، فالانفاق مطلوب بمقتضى قول الله تبارك وتعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها »  
لكن الاسراف في الانفساق مذموم كما أن الشح مذموم قال الله تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً » وقال جل شأنه : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواماً )  
ويعجبني قول القائل :

زاهد الهند نعى الدنيا وصام  
أنا انصافاً ولكن لا أصوم  
طامع الغرب رعى الدنيا وهام  
أنا أرهاها ولكن لا أهيم  
بين هذين لنا حد قوام  
وئيلم من كل قوم من يلوم  
وبعض الناس يسرفون في تلبية حاجات بطونهم ، فهم يعيشون في الدنيا ليأكلوا ويفقدون وبروحون وليس لهم من همم الا أن يجمعوا على مائدتهم الوان الطعام . فاذا حشدوا فوقها ما لذ وطاب سروا واطمأنوا وحسبوا أنهم يعيشون في نعيم وسعادة مع أن الرجال الذين يمعنون في التشبع والامتلاء ، ويبتكرون في وسائل الطهي . وضروب التلذذ لا يصلحون لأعمال جلية ، ولا ترشحهم همهم القاعدة لجهنم أو تضحية .

وقد روى عن النبي صلى



يقام  
الدكتور عبد الرحمن الجراح  
المدير العام لتدريب الرعاة

- ضبط الاستهلاك في المياه والكهرباء صفة ينبغي أن يتصف بها كل مسلم
- قيمة الادخار من القيم التي يحرص الاسلام على شيوعها بين أبنائه



لقمة خبز أو شربة لبن ، فامتلات نفسه بالقناعة فشرب حلاب شاة واحدة وأرتوى وبنيته هذه بارك الله فيما شربه ، وهو وان كان قليلا إلا ان الله زاده بركة فاحس الرجل بالشبع ولسان حاله يقول : أنا مسع اخواني نتقاسم لقمة الخبز - وشربة اللبن ، نفيش جميعا حلوا الحياة ومرها ، ونعيمها ويؤسها ويعبر عن هذا المعنى أبو العلاء المعري في قوله :

ولو انى حيت الخلد فردا  
لما احببت بالخلد انفسردا  
فلا هطلت على ولا بارض

سحائب ليس تنتظم البلادا  
ان الاعباء المفروضة علينا في هذا العصر - نحن العرب والمسلمين - تفرض ان نزهد عن شتى المفريات ، وصنوف المرفهات ان هذه الايام لا تتحمل تقاليد السرف السفية في الماكل والمشارب والملابس ، لقد كانت بعض امم الغرب تنازل عن الزبد ، وهو في الجو البارد من الضرورات اللازمة ، لتوفر من ثمنه المدافع التي تحصن بها نفسها ، وهذا تصرف معقول ، بل هو طريق الحياة الابية ومسلك الشعوب الحصيفة الذكية ، اما الامم التي تجزع لاختفاء نوع من الخضر او الفاكهة او الطيور ، فهي امم تحكم على نفسها بالخضوع للشهوة والخلود الى الارض .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب طاقة كبيرة على الحياة مهما تباينت ظروفها - ولقد علم اصحابه ان الاستسلام لشهوات البطن سقوط بالهمة وخور في العزيمة وضعف في اليقين ، واسترخاء مع الشيطان .. وقال يصف المجتمعات المعتلة : « ان القوم لما شبعوا بطونهم كنت ابدانهم فضعت قلوبهم ، وجمحت شهواتهم »

وقال : « انما اخشى عليكم شهوات القىء على بطونهم وخروجكم وفضلات الهوى »  
وقال : « ان شرار امتي الدين

غداوا بالنعيم ونبتت عليه اجسادهم » .

اننا نطالب الاخوة المسلمين في شتى بلادهم ان يتركوا تقاليد الولائم وسعة الموائد ، وضروب التشيع من الحلال ، وليجعلوا من هذا الاقتصاد بابا لاقامة مشروعات تخدم اقتصاد المسلمين ، وترفع شأنهم بين سائر الامم ، وتجعلهم قادرين على استثمار جميع خيرات ارضهم حتى يعيشوا اعزة في دنيا الناس ، ولكي يتركوا فرصة لجائع يطعم ، ولمحروم يعطى - ولنكوب يواسى ، وبذلك تتربى نفوسهم على احتمال المشقات ومواجهة الشدائد ، في عصر تجمعت فيه قوى جبارة تحارب الاسلام والمسلمين - ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ، ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام ، اولئك شرار امتي » .

ان الله تعالى نعى على قوم ولعهم باللذائذ ، وافتنانهم بالمرح واللهو ، وانحصارهم في مطالب الجسد ، فقال جسل شأنه :

« ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق ، وبما كنتم تفسقون »  
وامسك عليك لسانك .

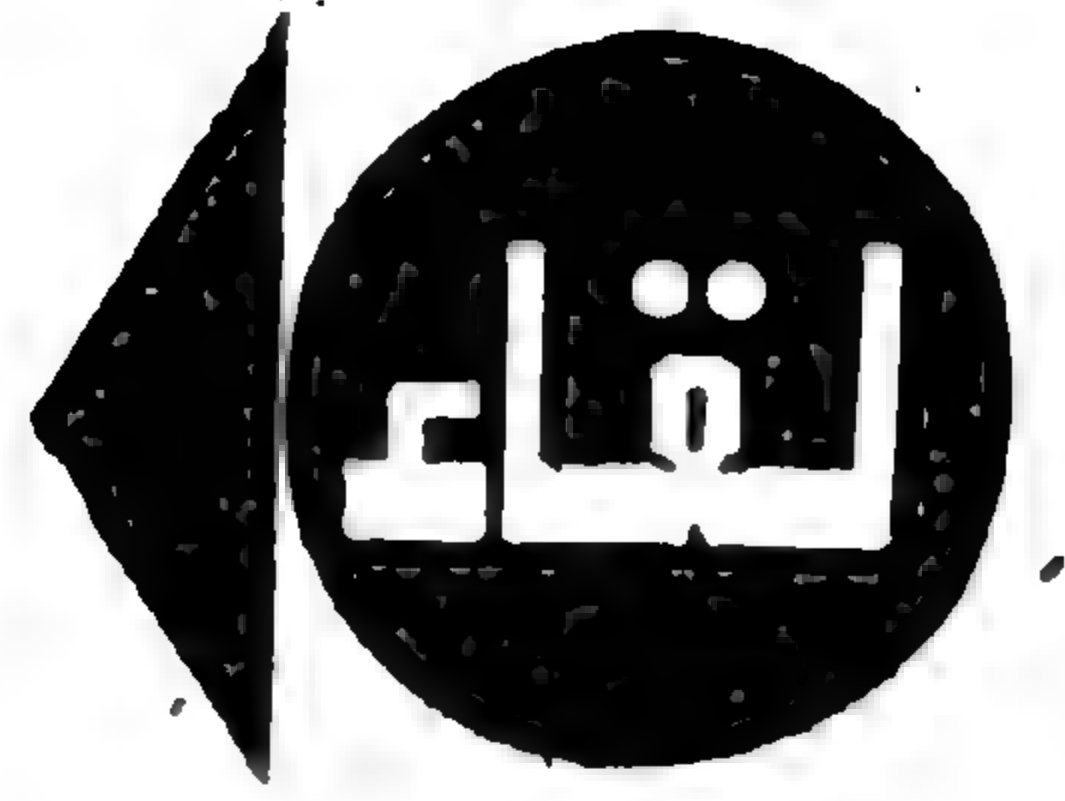
ان الاقتصاد سلوك ، اذا تعود الانسان صار صفة ملازمة في تصرفاته كلها ، فالانسان الفاضل هو الذي لا يسرف في استخدام المياه وقد جعلها الله وزقا طيبا يشرب منه الانسان والحيوان وتسقى بها الزروع - فالذي يسرف في استخدام هذه المياه العذبة ، يفسد نعمة الله ، من كان في بيته صنوبر مياه تالف ويتركه يخرج الماء بلا انقطاع ، يكون مرتكباً لاثم يعاقبه الله عليها .

وقد قال الفقهاء ان الاسراف في استخدام الماء في الوضوء مكروه ، ولو كان يتوضأ على نهر جار ، وذلك لان الاسراف يربى عادة الادخار عند الانسان ، كذلك الكهرباء . ان الاسراف في استخدامها يفسد الآلات التي تستخدم فيها ، ويفسد نعمة الله التي من الله بها علينا وهي نعمة اشاعة النور بدلا من الظلام ، والله تعالى جعل الحياة تقوم على نهار وليل . النهار تشرق فيه الشمس وتنير الدنيا كلها ثم تغيب ويأوى الليل بظلامه وسكونه ، ليخلد فيه الناس الى بيوتهم ، ويستريحوا من عناء العمل طوال النهار . والله تعالى يقول في ذلك :

« وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » فالاسراف في استخدام الكهرباء بان يعلق الانسان الكثير من لمبات الكهرباء في المناسبات السعيدة ، ذنب لا يرضى عنه الله ، وكذلك الذي يترك نور الصباح في بيته مضاء من غير مناسبة يرتكب انما يفضب الله ، ففضبط الاستهلاك في المياه والكهرباء صفة يشفى ان يتصف بها المسلم وهي تدل على انه انسان متحضر يضع الامور في مواضعها ، ويتعود الانضباط في حياته .. حتى اللسان مطلوب من صاحبه ان يضبطه ، فلا يتكلم بما يفيد وما لا يفيد ..

والعاقل هو الذي يسمع ضعف ما يتكلم ، اما الانسان الثرثار فهو كثيرا ما يخطئ ، ومن كثر لفظة كثر غلطة ، واللسان السائب حبل مرخي في يد الشيطان يصرف صاحبه كيف يشاء فلنضبط السنتنا ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت .. وحينما جاء صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله : ما النجاة يا رسول الله ؟ فاجابه بقوله : « امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » .





# على طريق النور



أحد أقسام محطة توليد كهرباء أبو طير

بواعة إلى مستوى العصر - بل لبنى  
الجسور نحو المستقبل - حيث أصبحت  
الطاقة هي الركيزة الأساسية لكل الأنشطة  
الحديثة .. في الزراعة كما في الصناعة  
في البناء كما في الغذاء .

ولم يعد المطلب الرئيس هو توفير طاقة  
للإضاءة - وهو في حد ذاته مطلب كبير  
وخطر وسط مجتمع معمر معمر تتوابع  
خطاه لتواكب مسيرة المجتمع الحضاري  
العالي - بل أن الطالب تعددت بقدر ما  
اتسعت آفاق المستقبل المتشود .

وبقدر ما فرض ذلك من تحديات -

## سعد عشوش

طريق استعمار كل الإمكانيات الطبيعية  
المتاحة من أجل بناء مستقبل أفضل -  
بما استطاع معه أن يقيم واحدة من أعظم  
الحضارات الإنسانية على الأرض .

### الذين يصنعون النور

وما أشبه الليلة بالبارحة ..

فهذا هو الإنسان المعمر اليوم يواصل  
المسيرة من علم وعن بصيرة - لا ليرتفع

من بين كل الجهود التي يبذلها الإنسان من  
أجل أداء رسالته في تعمير الأرض بما  
أنعم الله عليه من القوة والفكر ، وبما  
هداه إليه من الحكمة والتدين - تسر  
الجهود المبذولة من أجل توفير الطاقة مما  
سخره الله للإنسان في الكون - تشكل  
أكثر الجهود الإنسانية أهمية وعطاء .

لقد كان الإنسان المعمر رائدا على  
طريق صناعة النور - حتى أنه اتجه إلى  
تدريس مصدر النور الطبيعي الكبير -  
الشمس - باعتبارها رمزا للنور وللحياة -  
بقدر ما كان الإنسان المعمر رائدا على



والطاقة توفير الطاقة الكهربائية لكافة  
طالبها مع رفع مستوى الخدمة الكهربائية  
لمراكز الاستخدام المختلفة واعطاء الاولوية  
للاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المتاحة  
في مصر في توليد الكهرباء سواء كانت  
مائية أو بترولية مع التركيز على الطاقة  
النووية باعتبارها ضرورة حتمية عملا على  
الحد من استغلال البترول في توليد  
الكهرباء وكذلك الإخذ في الاعتبار استغلال  
مصادر الفحم المتاحة في مصر في توليد  
الكهرباء والعمل على ترشيد استهلاك  
الطاقة الكهربائية والحد من الاسراف في  
استخدامها . والتوسع في انشاء  
الصناعات الكهربائية المحلية وتدعيم وتطوير  
القائم منها حاليا بهدف الحد من  
الاعتماد على الاستيراد من الخارج وتوفير  
النقد الاجنبي وبالتالي تحسين ميزان  
المدفوعات وتدعيم الاقتصاد القومي .  
كذلك تحسين مستوى الخدمة الكهربائية  
للمتقنين حتى يصل الى المستويات  
العالية بتطوير عمليات انتاج ونقل وتوزيع  
الطاقة الكهربائية لتساير أحدث ما وصل  
اليه العلم في الدول التي سبقتنا في  
هذا المجال .

ونعرض هنا المشروعات والانجازات التي  
قامت بها الوزارة خلال عام ٨١ / ١٩٨٢  
وحتى ٢١ / ١٢ / ١٩٨٢ .

### اولا : في مجال الحمل والانتاج

- بلغ الحمل الأقصى على الشبكة  
الموعدة خلال الفترة ٢٧٠٠ م و .  
بنسبة زيادة قدرها ١٥ ٪ عن عام  
٨٠ / ١٩٨١ .

- بلغت جملة الطاقة المولدة من المصادر  
المائية والحرارية ٢١٩ مليار كيلوات  
ساعة بنسبة زيادة قدرها ١٠ ٪ عن عام  
٨٠ / ١٩٨١ .

منها ١٠٤ مليار كيلوات ساعة من  
المصادر المائية والباقى وقدره ١١٥ مليار  
كيلوات ساعة من المصادر الحرارية .

- بلغت كمية الوقود المستهلك في  
المحطات الحرارية خلال هذه الفترة  
٢٩٢١ مليون طن مازوت معادل بنسبة  
زيادة قدرها ١٦٥ من عام ٨٠ / ١٩٨١ .



السيد وزير الكهرباء والطاقة يفتتح محطة أبو سلطان .

البشرية . وهو الإدراك الذي حدا  
بالقيادات السياسية والوطنية والقومية  
بأن التوسع في طاقات القوى المحركة  
وفي اقامة هياكل الانتاج الرئيسية هو  
اساس الانطلاق نحو الاهداف الكبرى  
للانتاج في الزراعة والصناعة معا .  
وكذلك فان وصول القوى المحركة الى كل  
مكان في مصر هو بمثابة دفع الدم في  
شرايين الحياة القادرة على تحريك  
طاقات التغيير الجذري التصاعدي  
واجتماعيا من التخلف الذي كان ، الى  
التقدم الذي يتطلع اليه النضال الوطني  
ومن الاهداف الرئيسية لوزارة الكهرباء

بقدر ما ارتفعت الجهود المبذولة الى  
المستوى التكافى لتلك التحديات . بل  
بما يتجاوزها الى آفاق ارحب .

وفي لقاء مع المهندس محمد ماهر  
اباظه وزير الكهرباء والطاقة ..

وقائد مسيرة التحدي من اجل المستقبل  
.. قال سيادته :

ان تنمية مصادر الطاقة المختلفة  
وترشيد استخداماتها هو الهدف الرئيسي  
للخطة القومية للطاقة . ولقد نبغ هذا  
الهدف من واقع الإدراك المستنير للدور  
الخطير الذي تؤديه الطاقة للحضارة





المهندس محمد ماهر أبالة مع كبار المسؤولين في جولة تفقدية بمحطة أبولير الكهربائية .

## ثانيا : في مجال المشروعات

### ١ - محطات التوليد :

- تم اضافة ٢٥ ميجاوات الى القدرة الاجمالية لمحطات التوليد البالغة ٤٧٥ ميجاوات لتصبح القدرة الاجمالية لمحطات التوليد بالجمهورية ٥١٥ ميجاوات وذلك بعد الانتهاء من تركيب وتشغيل كل من محطة المحمودية الفسفازية والسيوف الغازية والفردفة الغازية وسفاجا الغازية والعامرية الجديدة الغازية والوحيدة الاولى بمحطة مدينة السادات الفسفازية ومحطة توليد الشباب .

اما بالنسبة لمشروعات محطات التوليد الجارى تنفيذها فانه تجرى الان الاعمال التنفيذية لانشاء محطات توليد بقدرة اجمالية تبلغ ٢٠٥ ميجاوات وهى :

- محطة توليد كهرباء ابو قير الحرارية قدرة ٤ × ١٥٠ م . و . د .
- محطة توليد كهرباء الاسماعيلية البخارية قدرة ٢ × ١٥٠ م . و . د .
- محطة توليد كهرباء السويس الحرارية قدرة ٢ × ١٥٠ م . و . د .
- محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرة ٢ × ٢٠٠ م . و . د .
- الوحدة الثالثة بمحطة توليد كهرباء كفر الدوار قدرة ١١٠ م . و . د .
- الوحدات الغازية بكل من مدينة ١٥ مايو ومحطة كفر الدوار ومدينة العريش ومحطة أبولير وبود سعيد بقدرة اجمالية ٧٠ م . و . د .
- محطة توليد الفيوم الغازية بقدرة ٢٠ م . و . د .
- توسيع محطة المحمودية الغازية بقدرة ٢٠٠ م . و . د .
- توسيع محطة السيوف الفسفازية بقدرة ١٠٠ م . و . د .
- انشاء محطة توليد اسوان « ٢ » المالية بقدرة ٢٠٠ م . و . د .

### ٢ - محطات المحولات :

تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات جديدة واجراء توسيعات راسية لمحطات محولات قائمة والتي تبلغ جملة سعاتها ١٩٠٢ ميجاوات امسير وهى :

- محطة محولات السويس جهد ٢٢٠ / ٦٦ ك . ف . سعة ٢ × ١٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات الاسماعيلية جهد ٢٢٠ / ٦٦ ك . ف . سعة ٢ × ١٢٥ م . ف . ا .
- المحول الرئيسى رقم « ١ » بمحطة محولات اسنا جهد ١٢٢ / ٢٢ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- توسيع محطة محولات طنطا جهد ٢٢٠ / ٦٦ ك . ف . بمحول سعة ١٢٥ م . ف . ا .
- توسيع محطة محولات طنطا جهد ٢٢٠ / ٦٦ / ١١ ك . ف . بمحول سعة ٧٥ م . ف . ا .
- توسيع محطة محولات القناطر جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . بمحولين سعة ٢٠ م . ف . ا .

- توسيع محطة محولات شرق القاهرة جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . بمحولين سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات كفر سعد جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات شربين جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات بليسي جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات طلخا جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات الفيوم جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات الثالث جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات سموحة جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٥٠ م . ف . ا .
- محطة محولات طوخ جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات قطور جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .
- محطة محولات الواسطى جهد ٦٦ / ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ا .





السيد وزير الكهرباء يفتتح محطة كهرباء الصالحية

- ٢ - خط كابلات ارضية جهد ٦٦ ك .
- ف . بطول اجمالي ٦٦ كم .
- ١ - خط كابلات ارضية جهد ٢٢ ك .
- ف . بطول ٥ كم .

### ثالثا : في مجال كهربة الريف

- انجزت هيئة كهربة الريف المشروعات
- المستهدف تنفيذها خلال الفترة المذكورة في
- مجالات كهربة القرى وتدعيم شبكات
- المن على النحو التالي :
- تم ائادة ٣٦٥ قرية رئيسية وتابع
- كبير « أكثر من ١٠٠٠ نسمة »
- تم ائادة ٥٦٥ تابع صغير « أقل من
- ١٠٠٠ نسمة » .

- تم تدعيم ٢٥٣ قرية رئيسية .
- تم تنفيذ ٢٣٧ عملية مشروعات
- مصلح .
- تم تنفيذ ١٢٨٧ عملية قوى محركة
- وكبار مشتركين .
- تم تنفيذ وتشغيل ١٠١٨٦ كيلومتر
- خطوط رئيسية جهد ١١ ك . ف .

- تم الانتهاء من تركيب وتشغيل
- كابلات ارضية جهد ٢٢ ك . ف .
- بطول ١٥ كم .

- تم الانتهاء من تركيب خط كابلات
- ارضية جهد ٦٦ ك . ف بطول اجمالي
- ٦١ كيلومترا مزدوج .

- اما بالنسبة للخطوط الجارى تنفيذها
- فانه يجرى حاليا تنفيذ الخطوط الرئيسية
- جهود ٢٢٠ ، ١٢٢ ، ٦٦ ، ٢٢ ك .
- ف . بطول اجمالي ١٨٠١ كالتالى :

- ١٦ خط جهد ٢٢٠ ك . ف . بطول
- اجمالي ١٠٥٨ كيلومترا .

- ٣ خط جهد ١٢٢ ك . ف . بطول
- اجمالي ١٤٢ كيلومترا .

- ١٥ خط جهد ٦٦ ك . ف .
- بطول اجمالي ٢٢٨ كم .

- ٩ خط جهد ٢٢ ك . ف . بطول
- اجمالي ١٧٧ كم .

- ٢ خط كابلات ارضية جهد ٢٢٠
- ك . ف . بطول اجمالي ٢٥ كم .

- ١١ ك . ف . سعة ٢٥ م . ف . ١ -
- محطة محولات بنى خالد جهد ٢٢ /
- ١١ ك . ف . سعة ١٢٦ م . ف . ١ -
- محطة محولات المحروسة جهد ٢٢ /
- ١١ ك . ف . سعة ٢٠ م . ف . ١ -
- محطة محولات ديروط جهد ٢٢ /
- ١١ ك . ف . سعة ١٢٦ م . ف . ١ -
- هذا بخلاف توسيع محطات محولات
- هليوبوليس ودمهور وأعين السخنة
- بخلابا جهد ٢٢٠ ك . ف .
- وتوسيع محطات محولات اهناسيا
- وابو جندير بخلابا جهد ٦٦ ك . ف .
- تم الانتهاء من تركيب وتشغيل
- مركز التحكم الاقليمي جهد ٦٦ ك . ف .
- بمنطقة الوجه البحرى بطول .

### ٣ - الخطوط الرئيسية

- تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خط
- هوا مزدوج الدائرة جهد ٢٢٠ ك .
- ف . بطول ١٥٠ كيلو مترا .

- تم الانتهاء من تركيب وتشغيل
- خطوط هوائية جهد ٦٦ ك . ف . بطول
- ١٧٦ كيلومترا .

- تم الانتهاء من تركيب وتشغيل
- خط هوائى جهد ٢٢ ك . ف بطول
- ١٨ كيلومترا .



- تم تنفيذ وتشغيل ١٤٠٠ كم خطوط  
فرعية جهد ١١ ك . ف .

- تم تنفيذ وتشغيل ٢٧٠٠ كم خطوط  
وكابلات جهد منخفض بالقرى والمدن .

- تم الانتهاء من تدعيم ٢٣ مدينة تدعينا  
شاملا .

- الانتهاء من تدعيم ١٥٠ مدينة تدعينا  
عاجلا .

- تم تركيب وتشغيل ٢٢ لوحة توزيع  
- تم توصيل التيار الكهربائي لعدد  
٩٥٤ الف مشترك جديد .

## رابعا : فى مجال المحطات النوية لتوليد الكهرباء

أهم ما تم اتجاذه فى تنفيذ البرنامج  
النوى المصرى ما يلى :

- تم توقيع اتفاق تعاون بين ج.م.ع.  
وحكومة ألمانيا الاتحادية بتاريخ ٢٦/١٠/  
٨١ تحصل مصر بموجبه على مفاعلين نوويين  
قدرتهما ٢٠٠٠ م . وات وكذلك الوقود  
النوى .

- تم توقيع اتفاق تعاون بين ج.م.ع.  
وحكومة المملكة المتحدة بتاريخ ٢/١١/٨١  
للتعاون فى المجالات المتصلة بالبرنامج  
النوى المصرى وأهمها الامان - النووى  
وتعليماته .

كما تم توقيع بروتوكول مبادل مع  
حكومة السويد .

تم التوقيع على اتفاق تعاون مشترك  
بين ج.م.ع. والحكومة الكندية بتاريخ  
١٦ / ٦ / ١٩٨٢ تحصل مصر بموجبه  
على المفاعلات والمواد النووية التى تستخدم  
فى الأغراض السلمية وكذلك تدريب  
الكوادر الفنية اللازمة لتشغيل وصيانة  
هذه المحطات .

- تم التوقيع بالأحرف الاولى فى يوليو  
١٩٨٢ على اتفاق تعاون مشترك بين  
ج.م.ع. وحكومة استراليا تقوم الحكومة  
الاسترالية بموجبه بتوريد خام اليورانيوم  
وكذلك التعاون فى الاستخدامات الأخرى  
للطاقة النووية فى الأغراض السلمية .

- تم تشكيل لجنة بالقرار الوزارى  
رقم ٢٥٩ لسنة ١٩٨١ برئاسة السيد  
الاستاذ - الدكتور رئيس هيئة الطاقة  
الذرية لاعداد مشروع قانون الامان النووى  
وقد تم اعداد القانون تمهيدا لعرضه  
على السلطات المختصة لإقراره .

- أعدت الوزارة من خلال هيئة  
المحطات النووية لتوليد الكهرباء المستندات  
الخاصة بنطاق الخدمات الاستشارية  
والشروط - التعاقدية والتعليمات -  
العامه الخاصة بالمناقصة المصدودة رقم  
٢ / ٨١ لتقديم الخدمات الاستشارية  
المطلوبة لإنشاء المحطة النووية بموقع  
القصة بوحدتها الاولى والثانية وتم  
اختيار بيت الخبرة السويسرى  
موتور كولبس وتوقيع العقد المبرم معه  
بتاريخ ٢٠ / ٧ / ١٩٨٢ .

وقد بدأ المكتب الاستشارى فى الاعمال  
الآتية :

● مراجعة دراسات موقع القصة  
التي تقوم بها شركة سوفراتوم الفرنسية  
● اعداد المواصفات الفنية للمحطة  
النوية بالقصة .

- تقدم كل من هيئة كهرباء فرنسا  
وبيت الخبرة موتور كولبس بعرض من دراسة  
ربط المحطة النووية بالقصة بشبكة  
الجمهورية الموحدة وتم تحليل وتقييم  
هذين العرضين تمهيدا لبيت فى هذا  
الموضوع الهام .

## خامسا : فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :

تم التركيز على البدء فى مشروعات  
الطاقة الجديدة والمتجددة والاستفادة من  
خبرات الدول الأخرى فى هذا المجال مع  
ملائمة التقدم العلمى فى هذا الشأن :

١ - الاتفاق مع هيئة المعونة الأمريكية :

تم توقيع اتفاقية مع هيئة المعونة  
الأمريكية لتقديم معونة قدرها ٢٤ مليون  
جنيه لتمويل بعض مشروعات الطاقة

الجديدة والمتجددة وتم اختيار بعض  
المشروعات واعداد الدراسات الفنية  
والاقتصادية وذلك فى مجالات التسخين  
الصناعى - تجفيف الحاصلات الزراعية -  
إثارة عدد من القرى النائية باستخدام  
الخلايا الفوتوفلطية وتوليد مياه البحر  
باستخدام طاقة الرياح وذلك تمهيدا  
للبدء فى إنشاء هذه الوحدات .

٢ - التعاون مع فرنسا :

- تم تركيب وتشغيل سخانات شمسية  
كبيرة بمدينة الوفاء والامل بمدينة نصر  
ومستشفى القوات المسلحة بالمادى .

- تم تركيب وتشغيل ثلاثة شمسية  
لحفك الأسماك على بحيرة السد العالى .

- تم تركيب وتشغيل وحدة تحليلية  
مياه شمسية بمناجم الفوسفات بالحراروين  
على ساحل البحر الأحمر .

- تجرى الآن دراسات بفرص استخدام  
الطاقة الشمسية فى مجال ضخ المياه  
والغراض الزراعية حول بحيرة السد العالى  
والاماكن النائية .

٣ - التعاون مع ألمانيا الاتحادية  
وايطاليا :

- تم تركيب وتشغيل محطة اندازبحرى  
ببحيرة السد العالى تعمل بالخلايا  
الفوتوفلطية لإرشاد السفن ليلا .

- تم تركيب وتشغيل عدد من السخانات  
الشمسية بقرية ميت أبو الكوم .

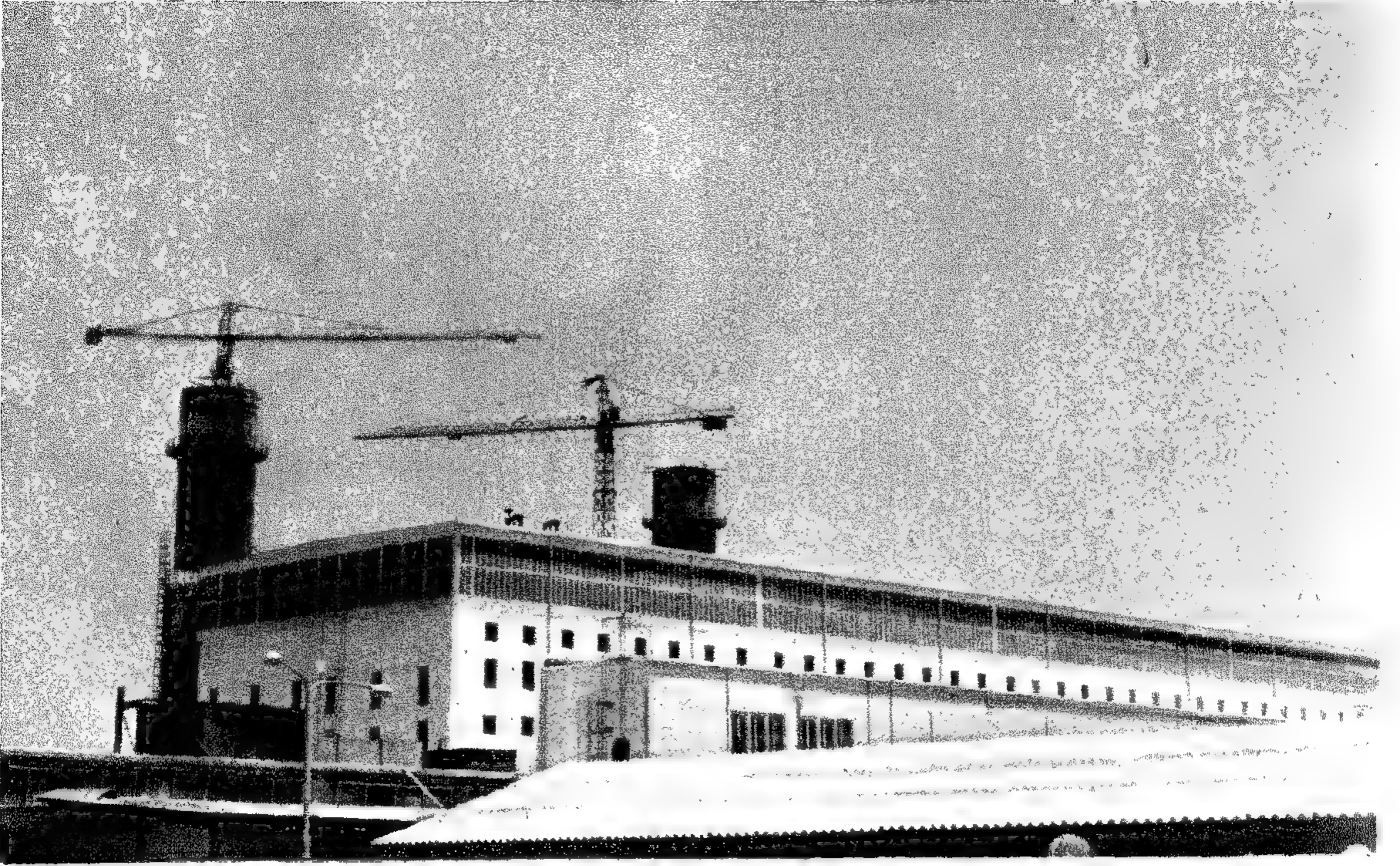
- تم تركيب وتشغيل مضخة شمسية  
تعمل بالخلايا الفوتوفلطية بقرية  
المنصورة .

- تم تركيب وتشغيل ثلاثين لحفك  
الاصصال والادوية لعميلان بالخلابا  
الفوتوفلطية بميت أبو الكوم .

٤ - التعاون مع المجموعة الاقتصادية  
الأوروبية :

تم اعداد دراسة مبدئية عن المشروع  
لإنشاء المنظمة المصرية لتنمية الطاقة





محطة كهرباء أبوقير قدرة ٦٠٠ ميجاوات وسام على صمد كل العاملين بوزارة الكهرباء والطاقة

- يجري تنفيذ الفائق التصانق الفني الموقع مع شركة الماكو وشركة «برش باور» الانجليزية لتصنيع السكاكين الهوائية خارج المباني وقد بدأ الانتاج من نوع ١١ ك . ف . هـ . وسيلها انتاج السكاكين الهوائية من نوع جهد ٦٦ ك . ف . هـ .

- تجري دراسة القامة شركة مشتركة لصناعة الابراج والهياكل الصلب بانتاج سنوى قدره ١٠٠٠٠ طن فى الرحلة الاولى .

- يتم الان انتاج بعض السخانات الشمسية مع شركة الماكو وذلك بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية الفرنسية واحدى الشركات الفرنسية وذلك لتجربتها تمهيدا للتوسع فى انتاجها خلال النصف الاخير من هذا العام .

ثامنا : فى مجال تنفيذ

المشروعات الكهربائية والميكانيكية والصناعية

١ - كهروميكانيكا هابديكو

- جارى دراسة الجدوى لمشروع قناطر نجع حمادى واسسيوط بمعرفة البيت الاستشارى الايطالى يونيفيكا .

- تم دراسة الجدوى لمشروع كهربية قناطر اسنا ونجع حمادى واسسيوط وجارى اسناد اعمال الرحلة الاولى والتي تشمل اعداد دفتر الشروط والمواصفات لاحد البيوت العالمية الاستشارية تمهيدا لطرح الاعمال فى مناقصة عالمية .

سابعاً : فى مجال انتاج المحولات

شركة النصر للمحولات

والمنتجات الكهربائية « الماكو »

تعمل الوزارة على التوسع فى الصناعات الكهربائية وتطوير القائم منها والعمل على حمايتها من المنافسة الاجنبية .

- جارى الاتصال بالشركات الاممية والشركات الفرنسية لدراسة انشاء مصنع للخطوط الكهربائية ومحولات القسوى والتوزيع وتم طرح مناقصة عالمية لانشاء شركة مشتركة لهذا الغرض .

المتجددة والتي تمول من السوق الاوروبية المشتركة وسيتم مناقشتها فى الاجتماعات التى ستعقد مع مندوبى المكتب الاستشارى للسوق الاوروبية المشتركة .

سادساً : فى مجال

مشروعات التوليد المالية :

- جارى حالياً عمل الابحاث الميدانية للاستغلال الكامل لمناطق المياه المتاحة ومنها مشروع منخلفى القطار . حيث تم تشكيل لجنة لمراجعة وتقييم الدراسات والابحاث الميدانية الخاصة بالمشروع ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع القومى سيوفر طاقة كهربائية فى حدود ٥٥ مليار ك . و . س . خلال العشر سنوات الاولى تصاف الى الشبكة الموحدة وستوفر هذه الطاقة المنتجة من المشروع حوالى ٢ مليار دولار اذا ماتم توليدها بواسطة محطات حرارية .

- تم توقيع العقود الخاصة بانشاء وتوريد وتركيب مهمات مشروع محطة اسوان « ٢ » المالية .





مؤسسة

فاروق غسراية للتجارة

يسرها أن تهنيء العالم الإسلامى بمناسبة :

” العيد الألفى للأزهر الشريف ”

القلعه الاسلاميه العريقه التى تؤدى دائماً

رسالتها المقدسة فى خدمة الدعوة

الاسلاميه فى شتى بقاع الأرض ..

مع تمنيات المؤسسة

للأزهر الشريف .. بتوفيق الله

الرائع فى رسالته السامية

تليفون ٧٥١٥٢٢  
٧٤١٧٨٢  
برقيا : فاروكترو - القاهرة  
ص.ب. ٢٨٦ : القاهرة  
تليكس : ٩٢٧٥٩ فارو

٣١ شارع عربى - شقة ٢٢  
سجل تجارى رقم ١٧٦١٠١  
سجل الوكلاء التجاريين رقم ٢٥٩  
سجل المصدرين رقم ٥٢٥٣



# شركة النصر للفزل والنسيج والتركيو الشورى نجى



## معارض الشركة:

القاهرة : • رمالك • عدلى • الجيزة (السوق النجاري)  
• عمرة • الحرية • مصر الجديدة • شبرا  
الاسكندرية :  
المعمورة (ش صلاح سالم)



رسالة

# السودان



من  
محمد الفاتح  
بشير المفري

## الصلوات الإسلامية بين جنوب الوادي بشماله

الجزيرة العربية الى شتى الاقطار  
والامصار .. وقد سلكت هجرة  
السودان ثلاث طرق مختلفات ،  
فالاولها اتجه من الجزيرة نفسها  
صوب البحر الاحمر واستقر  
في شرق السودان . اما الطريق  
الثاني كان من شمال وادي النيل  
والطريق الثالث جاء من بلاد  
المغرب عبر الصحراء الكبرى .

وقد لاحظ بعض الباحثين ان  
هناك اماكن على الساحل  
الافريقي للبحر الاحمر او قريبا  
منه ما زالت تحتفظ باسمائها  
العربية الدالة عليها مثل «نجران»  
التي كانت الاسم القديم لمملكة  
« بلو » في شرق السودان ،  
والبليسون او البليو في بعض  
الروايات الوطنية قوم «من العرب  
وفدوا الى السودان قبل الفتح  
الاسلامي ، وربما كانت مدينة  
« سوبا » اسما محرفا من سبا  
العربية .

وقد ساعدت التجارة بين  
مصر والسودان في نشر الاسلام  
.. وقد كانت معاينة اليقط  
التي نظمت العلاقات التجارية  
بين البلدين وسمحت بانتقال  
قوافل القمح والسلع الاخرى  
بين القطرين ، من اهم الاسباب  
التي ساعدت في نشر الاسلام .  
وكانت اعداد التجار الوافدين  
على بلاد النوبة تتزايد ويزايد  
نشاطهم التجاري والديني كلما  
نمت العلاقات وتطورت بين  
البلدين ، وقد بلغت ذروة النمو  
في القرن الثالث عشر للميلاد .

ونشير الى ان تيار الهجرة  
اشتد من الشمال الى الجنوب  
منذ ظهور الاسلام ، وطرقت  
القبائل المهاجرة بلاد النوبة  
واتجهت الى منطقة أسوان لان

ومن هنا فان التكامل بين  
شعبي وادي النيل لم يظهر من  
فراغ ، بل هو بلورة الواقع ،  
وبحمد الله وتوفيقه تخطينا  
مرحلة مناهج التكامل وبداننا  
مرحلة ميثاق التكامل ، فتكونت  
الاجهزة التنفيذية العليا (المجلس  
الاعلى للتكامل ، وبلدان وادي  
النيل ، وصندوق التكامل ،  
والامانة العامة للتكامل ) وبإذن  
الله ستكون المرحلة الثالثة الوحدة  
بين الشعبين ..

المعروف تاريخيا ان العروبة  
في السودان عميقة الجدور تمتد  
الى اقدم الازمنة نتيجة للهجرات  
المواصلة عبر الزمن من بطن

● مصر والسودان توأمان  
تربطهما منذ ابد الحقب والازمان  
صلات وثيقة ووشائج متينة ،  
منها صلة الدين والعروبة ووشائج  
الدم والنسب وروابط الجوار  
والالفة .. وللنيل فضل عظيم  
في تدعيم ما بين مصر والسودان  
من علاقات وتوطيد ما بينهما من  
صلات ، فهو شريان الحياة  
ووريدها بالنسبة للبلدين  
الشقيقين والقطرين الحبيين .

وفي هذا المقال نلقى الضوء على  
الصلات الاسلامية الازلية بين  
البلدين الشقيقين التي هي اهم  
الصلات على الاطلاق ، الجامعة  
بين الشعبين والوحدة لكفاحهما .



هذه الجهات تشبه الى حد كبير بلاد العرب في ظروفها المناخية وتضاريسها الطبيعية .

**فقيه دنقلا يزيد بن حبيب اول عالم سودانى يدخل مصر**  
لا تكاد تذكر المراجع التاريخية السودانية شيئا عن العالم السودانى « يزيد بن حبيب » وهجرته الى مصر فى اواخر القرن الاول الهجرى ، فهو اول عالم سودانى دخل مصر - واليكم الادلة :

١ - فى الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر - ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م - المجلد السابع - صفحة ٥١٣ ذكر يزيد بن حبيب على رأس الطبقة الثالثة فقال : ( يزيد بن حبيب يكنى ابا رجاء مولى لبني عامر بن لؤى مسن لرس - وهى من مناطق شمال السودان - وكان ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد )

٢ - ومن اراد ايضا فعليه بكتاب النجوم الزاهرة الجزء الاول الطبعة الاولى صفحة ١٤٣ فله ذكر ميلاده الذى كان عام ٥٢ هجرية ، وفيه انه ولى الفتيا فى مصر سنة ٩٩ هجرية وهو من التابعين واليى بن سعد عالم مصر الكبير احد تلاميذه - (راجع من ٣٠٨ نفس الكتاب والطبعة ) واليى بن سعد من طبقة الذين قاموا بتدوين الحديث وتولى عام ١٧٥ هـ .

٣ - وفى خلاصة تهذيب الكمال فى الجزء الثالث ، ص ١٦٨ العلامة صفى الدين ، دلالات على ذلك .

ومن هذه المعلومات التاريخية نخرج بالحقيقة السابقة ، ونلفت

## ● أغلب أئمة السودان درسوا في الأزهر الشريف ● نشأت في العصر الفاطمي إمارة عربية امتدت من مصر إلى السودان

نظر الباحثين فى التاريخ الاسلامى للسودان حتى لا تتكرر الغفلة عن هذا العالم الكبير فيما يجده من دراسات حيث انه معلم بارز فى تاريخ السودان الاسلامى .

ونشأت فى العصر الفاطمي إمارة عربية نوبية فى أسوان كان لها نفوذ كبير فى القبائل النوبية فى جنوب مصر وشمال السودان وفى العهد الايوبى ظهرت إمارة « كنز » فى بلاد النوبة ، وعملت على نشر الدعوة الاسلامية فى أنحاء متفرقة من البلاد وامتد سلطانها حتى العصر المملوكى . وفى هذا العصر توغلت العناصر العربية فى جنوب مصر وشمال السودان .

ونشير ايضا فى العصر الحديث انه لم يتوقف تيسار الهجرة الى السودان وخامسة فى العهد التركى .

● ولا يفوتنا ان نذكر الرواد الاوائل الذين درسوا فى مصر ، نذكر منهم « محمود العركى الذى تتلمذ على الشيخين الناصر اللقانى وشمس الدين اللقانى ، وهو اول من علم اهل السودان الفقه المالكى » والشيخ ابراهيم البولاد الذى تتلمذ على الشيخ البنوفرى المصرى واخذ منه الاجازة العلمية .

ومن المصريين الذين دخلوا

السودان نذكر على سبيل المثال الشيخ محمد بن على بن قسرم الذى دخل السودان فى اوائل عهد الفونج وزار اربجى وسنار واستقر بمدينة بربر ، وكثير من مشايخ السودان درسوا عليه العلم منهم الشيخ عيسى الله العركى والقاضى وشين الشافعى والشيخ ابراهيم الفرضى وهذا العالم المصرى مدفون فى بربر

● ونذكر ايضا ان من اسباب انتشار المذهب المالكى فى السودان ان كثيرا من علماء السودان درسوا على مشايخ صعيد مصر وعلماء المغرب الاقصى وهؤلاء على المذهب المالكى الى يومنا هذا .

وفد الى الجامع الأزهر الشريف كثير من السودانيين للتعلم فى الأزهر على يد العلماء والفقهاء وظهروا نبوغا وتفوقا عظيمين وظهرت فى الأزهر أروقة للطلاب القادمين من سنار ودنقلا ودارفور وغير ذلك . وسميت الأروقة باسمائهم .

وتخرج فى الأزهر أعداد كبيرة من العلماء والفقهاء وكانوا رسل ثقافة اسلامية فى ارض السودان .

كما نذكر الطرق الصوفية التى دخلت السودان من مصر وهى الاحمدية البسندوية . والبرهامية الدسوقية . والرفاعية والدندرواية والبيومية ، والعزمية وهذه الطرق دخلت فى اوخرى القرن السابق والقرن الحالى .

● هذه لمحة تاريخية هاجلة تكشف عن مدى الارتباط بين شعبى وادى النيل والذى نرجو له ان يدوم ويؤيد فى ظل ميثاق التكامل . .





# السياحة الدينية



التي طبعت من شعبها بحساسة مرفعة نحو تلقى الرسائل السماوية وعليه فليس من قبيل الصدف أن جباها المولى سبحانه وتعالى بشرف الحفاوة وبأصحاب تلك الرسائل أو تابعيهم الأصفياء حيث تفخر أرضهم بأئامهم وتحمل أجوالها أريج ذكراهم فمن كنعان شرف مصر الخليل إبراهيم « أبو الأنبياء » ومن مصرية تزوج السيدة هاجر وأنجب منها ابنه البكر أبو العرب اسماعيل عليه السلام وإلى مصر وفد يوسف عليه السلام وأقام ، كما وفد إليها أيوبه والاسباط وفي ربوع مصر تربى موسى عليه السلام وترعرع وتلقى الأمر بالرسالة بجانب الطور الايمن في البقعة المباركة سيناء .

وفي رحاب مصر حملت السيدة مريم عيسى الوليد عليه السلام فرارا من بطش هيرودس وانتقلت بين ربوعها حاملة آية تاركين في كل مكان يحلن به اثرا مباركا الى أن زالت الغمة فعادت الى فلسطين .

● ثم في ذلك الوقت العصيب ووسط ظروف الاضطهاد الديني والقهر والقمع الروماني للمصريين فضلا عما وصلت اليه الأحوال الاجتماعية والاقتصادية من تدهور هلت طلائع خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - بقيادة عمرو بن العاص - لتحل يارض الاسلام .. يارض الكنانة ومعها الامن والامان والسلام .

ان بلدا قدم اليها مثل هذه النخبة

بين النوعيات المختلفة من السياحات - ولم تكن ابدا نتيجة لتلك الطفرة من تعدد المواصلات وسهولة الاتصالات التي جعلت من العالم وحدات متقاربة ويسرت الانتقال فيما بينها بما لم يشهده في أي من عصور التاريخ السابقة - كذلك لم تكن ابدا نتيجة للتقدم المذهل في التجهيزات الايوائية وتوفير وسائل الراحة والخدمات فضلا عن ارتفاع مستويات المعيشة والتسهيلات النقدية وأخيرا فهي ليست رد فعل لانحسار التيار المادي الذي سد العالم بعد الحريين العالميتين الأخيرتين .

● ان السياحة الدينية قد بدأت مع الرحلات التي كان يقطعها الخلائق على اختلاف دياناتهم وعقائدهم الى المناطق التي يقدمونها - ففي عصور التاريخ القديم بدأت تلك التحركات بزيارات القدماء المصريين لتقديم القرابين للالهة بابهيدوس واسوان وتلقى بركات الكهنة كذلك زيارات اليونانيين لمعابد دلفي وزيارات الفارسيين الى معابد النيسار المقدسة وتوافد الهنود الى نهر جايا للتطهير بمياهه فضلا عن ذلك فان زيارة الكعبة المكرمة كان معروفا منذ أيام الجاهلية وأصبح الحج بمناسكه وشعائره ركنا من أركان الدين الاسلامي يضاف الى ما تقدم تلك الزيارات الى بيت المقدس من اتباع الديانة اليهودية والمسيحية بعد مقدم موسى وعيسى عليهما السلام .

● ان تاريخ مصر وجغرافياتها وطبيعة أهلها من العوامل الأساسية

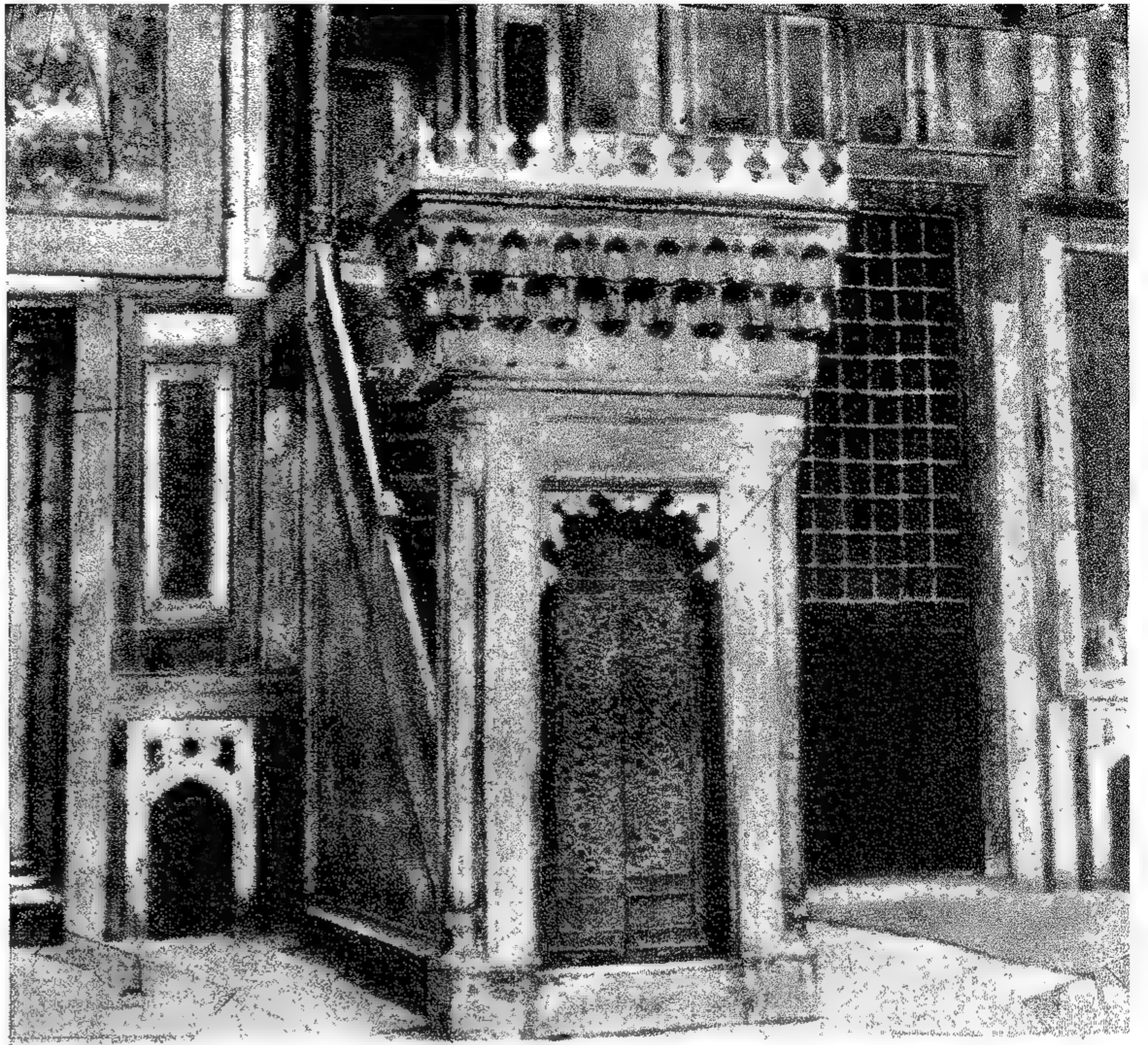
« واذن في الناس بالحج ياتوك رجلا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

( صدق الله العظيم )  
ان هذه الدعوة الربانية متمثلة في ذلك النداء القرآني على لسان رسول الانسانية محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم » لهي القمة السامقة والذروة الشامخة والتي تقام في حكمها وفلسفتها وتطلع الى مغايرتها ومراميتها كي تنهل من رحيقها قليل رشقات ومن عبقها يسير نسيمات من صرحها بعض لبنات توضح لنا معالم الطريق وتمهده لنا نحو ما يسمى بالسياحة الدينية .

● قد تقرب كثير من واقع السياحة الدينية اذا قلنا بانها الانتقال من الوطن الدائم الى مقر إقامة مؤقت بقصد تطهير النفس وتنقية الضاطر وتعبيق الادراك الفطري « الايمان بالله » وتثبيت اليقين الديني وصولا الى تكامل روحي وشمول وجداتي يضاف على النفس السكونية ويجلي القلب مما يعلق به من ادراة وينزع بالفعل الى التدبر في حكمة الخلق بما يحقق له التوازن - الفكري بين رضا ربه ومتطلبات حياته وبما يمكنه من تطوير واقعه دون اسراط وتفريط والاستفادة من التقدم العلمي والحضاري دون جنوح او جموح وفي النهاية فانها تجعل من نتاج حياته زادا لمعادته محققا بذلك سعادته في دنياه وأخراه .

● ان السياحة الدينية ليست بدعة مستحدثة ولا هي أسلوب عصري من





منبر مسجد السلطان حسن نموذج رائع للفن الاسلامي .

الدينية الواسعة وعرض المقترحات الخاصة بالنهوض بها والمعوقات التي تقف حائلا دون استغلالها الاستغلال الامثل كذلك ركزت الهيئة في خطتها على توفير الاعلام المباشر وغير المباشر والدعاية القومية عن طريق وسائل التنشيط في هذا المجال واشراك الجهات الدينية والشركات السياحية والاجهزة المعنية كل حسب امكانياته المتاحة .

ان الحديث عن السياحة الدينية داخل مصر ومن خارجها حديث طويل متشعب المسالك والطرق والذووض بهذا النوع من السياحة يتطلب جهودا متكاملة ثمان تنشيط السياحة والتوعية الداخلية بشانها معنى ومغزى ورسالة وهدف ووسيلة وغاية يلقى على الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي بوجه خاص وجميع الاجهزة المعنية بوجه عام صعوبات جسيمة تذللها النوايا الطيبة المتلزمة والعمل الجاد والمستمر والجهود البناءة المضنية .

وليس لنا في هذا المجال الا ان نورد على سبيل المثال بعض مرغبات السياحة الدينية والتي تلقى بعض الضوء على ما يمكن ان تحققه من فوائد من التنشيط والتوعية لهذا اللون من السياحة .

طريق المفتح الاسلامي :

العريش - الفرما - بلبس - ام دزين - الفيوم - عين شمس - مصر - القديمة - طرطوط - تقيوس - كوم شريك - كزيون - الاسكندرية .

بعض نقاط التراث الاسلامي :

مسجد ابو العباس المرسى - مسجد ياقوت العرش - مسجد البوهيرى - مسجد العطارين - طيبة قايتباى - جامع دمقسيين - مسجد زغول - منزل الحاج رمضان - مسجد وقفة الخرجى - قلعة قايتباى - مسجد ابراهيم الدسوقي - مسجد السيد احمد البدوى - مسجد الطرينى - مسجد الحاج عبد الله عاص - وكالة الغورى - حمام ابراهيم سراج - دار ابن لقمان - مسجد الاقر - مسجد الصالح ضائع - مسجد احمد بن طولون - مسجد على زين العابدين - قلعة صلاح الدين - منبر يوسف - جامع الحاكم - مسجد ابو المعاطى - جامع الازهر الشريف - مسجد الامام الحسين - جامع بن العاص - مسجد وقبة الامام الشافعى - قبة المصور قلاوون - مسجد المؤيد - مسجد السيدة زينب - مسجد الرفاعى - مسجد بوقون - مسجد امسنقر - بين السحيمي - منطقة اللاهون - المسجد الجامع - مسجد المجاهدين - الجامع العيلى - جامع همام - مسجد مبدى احمد - القينانى - ملانة الطابية .

● ان بلد كهذه لا حرى بها ان تكون بلد السياحة الدينية وموطنها ومولتها وهى الشاطيء الذى تحفو اليه وترسو عليه القلوب المتعبة بنقل المادة والعقول المجردة وهراعات الحياة والنفسوس المكدودة بامراض العصر .

● ان كل ما تقدم ليعتبر لمحة عابرة وسريعة عن ثراء التراث الدينى في مصر ووفرة مرغبات السياحة الدينية بها . الامر الذى حدى بالمسؤولين في الدولة للاهتمام بهذا اللون من السياحة وتنشيطه بما يحقق الرسالة المبتغاة . ولذلك فقد كانت لتعليمات وتوجيهات السيد وزير السياحة والاطيران المدنى الى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي اثرها في ان يشكل لجنة متفرغة لهذا الغرض ويسند تنفيذ ما انتهى اليه الراى في تنشيط السياحة الدينية الى احد الاجهزة الرئيسية التى تتكون منها الهيئة .

● ولم تبدأ الهيئة عملها من فراغ بل ان دورها يعتبر مكمل لما سبق ويذل من جهود وما قامت وتقوم به وزارة السياحة الاجهزة المعنية في هذا الشأن وكان محورها الاول في تنشيط السياحة الدينية يتركز حول التعريف بها والتوعية باهميتها وانارها ووضع خطوات الترشيد اليه موضع التنفيذ متهتزة كل الفرص والمناسبات والمواسم والاحتفالات الدينية وبإدارة بزيارات ميدانية لمساطق السياحة الدينية والتعرف على احوالها مع وضع حصر شامل بها وفقا لاولويتها من السياحية الاثرية والتاريخية وذات الشهرة

المنتقاة من المولى عز وجل ، وارضوا وطاتها وجسوا اختلط بطيب انفسهم واناسا اعتنقوا رسالتهم وآمنوا بها وحافظوا عليها الى ان توجت برسالة خاتم الانبياء والمرسلين محمد عليه الصلاة والسلام لقمين لها ان تكون للسياحة الدينية اسلوبا للحياة وتنشيطها بعث لذلك التراث السدينى الخالد وتكريس العقيدة وتثبيت الايمان ● ومصر بما يحف بها من اضرحة الكثير من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين وتابعيهم وفي قلب عاصمتها ومشمخ الجامع الازهر الشريف بكل ما يحمله من كنوز الايمان والعلم والاشعاعات النورانية التى ظلت ومازالت تبث حجب ظلمات الجهل مهتدية بهدى كتاب الله وسنة رسوله لدى الف عام او يزيد .

ان مصر بما تعج به من سردين واتباع لاولياء الله الصالحين متمثلة في تلك الجمهرة الغفيرة من الطرق الصوفية وما تتسلسل اجتماعاتهم واحتفالاتهم من زهد وورع وابتعاد عن زخرف الدنيا وملاهي الحياة .

ان مصر الخضراء مصر السمسم الصافية - مصر الشمس المضيئة مصر النيل الازرق ومصر الضفاف .. الجانبية والشواطىء الناعمة مصر الهضاب والعيون والابصار مصر الصحراء والوديان مصر الطبيعة مصر السمات - مصر الربيع الدائم مصر بلد الفطرة والثروات الطبيعية لا بد ان يكون ايمان أهلها يتواءم مع تلك الفطرة من دين الفطرة ( فطرة الله التى فطر الناس عليها ) .



# مجلة الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي  
نصر الدين عبد اللطيف

## من أعلام الناس بالتصوف شاعر في روض القلوب المستطاب

شيئا من المؤلفات الدينية  
والصوفية ؟ ..

قال الشيخ : نعم يا بني ،  
لقد ألف وصنف الكثير في علوم  
الدين والتصوف ، ولكن أهم  
آثاره هو « روض القلوب  
المستطاب » وهو منظومة مطولة  
تقرب من النبي عشر ألفا من  
الآيات ، وربما كانت هذه  
المنظومة أعظم منظومة في قواعد  
التصوف .. وهي تدل على  
براعته في علوم اللغة ، وشاعريته ،  
كما تدل أيضا على أنه كان من  
أعلم الناس بأصول التصوف ..

قال الفتى : ولكن ..  
كيف يمكن يا مولانا أن يستوعب  
النظم هذه المهمة الجليلة ؟ ..

قال الشيخ : الحق أن هذا  
الرجل لم يترك من التصوف  
شاردة ولا واردة إلا قيدها  
بأسباب من النظم المعبر  
والوليقي ! ..

قال الفتى : لعلك يا مولانا

هجرية .. كان من أهل العلم  
الذهب حياته لنشر الثقافة  
الدينية والصوفية ، فعاش يقيم  
الدروس ، وينشئ المؤلفات ،  
ويديع المثل الطيب بسلوكه  
الشريف بين الناس ! ..

قال الفتى : تبارك السوهاب  
المنعم ! .. زدني يا مولانا من  
حديث هذا الإمام السالك ...

قال الشيخ : كان مولده في  
أحدى قرى بني سويف ، تولى  
والده وهو صغير ، فرعته أمه ،  
وأرسلته لطلب العلم في الأزهر ،  
فبلغ مقام التدريس وهو في  
سن السابعة عشرة ، وأخذ  
عهد الطريق وهو في سن  
العشرين ، ثم حج البيت الحرام ،  
وعاش كريما ، شاعرا ، متصوفا ،  
صالحا ومصلحا ، ينتقل من  
بلد إلى بلد في سبيل العلم  
والتنوير ، وخدمة الفقراء ...

قال الفتى : ما شاء الله ،  
ما شاء الله ! .. وهل ترك

قال الفتى المريد لشيخه  
الصوفي : ما رأيك قبل اليوم  
يا مولانا ، مثل ما أراك اليوم .  
قال الشيخ : هدانا الله بك  
ومعك .. لماذا يلفتك اليوم فيما  
تري ؟ ..

قال الفتى : انك تقرا ، وتفكر  
وتكتب في وقت معا ! ..

قال الشيخ : ربما لأنى أنامل  
حياة صوفى حق ، كتب له  
التفوق والتوفيق في صلاح الدين  
والدنيا ! ..

قال الفتى : اللهم والعقبى  
لنا ! .. فمن هو يا مولانا هذا  
الشيخ القدوة ؟ ..

قال الشيخ : هو الصوفى  
المبارك ، الشيخ حسن رضوان  
من أعلام القرن الثالث عشر  
الهجرى ...

قال الفتى : يعنى قريب  
العهد منا ! ..

قال الشيخ : ما بيننا وبينه  
لا يتجاوز ستين ومائة سنة



في العدد القادم  
نتيجة مسابقة الفتى المسلم مع  
اسماء الفائزين بالجوائز  
وأصحاب الردود الصحيحة

بوصف إيمان وبالتقوى ووصف  
كذا وقوة على الحدود  
مع الوفا لله بالعهود  
والوعد مثل العهد في وفائه  
لديته عن عزم لدى إبدائه  
قال الشيخ : وذلك يا أخى  
فى الله بعض ما يشير إليه  
حرف الواو فى منظومة الشيخ  
الجليل .. أما الفاء فان مسن  
اشاراتها قوله :  
والفاء للفتوة المهددة  
فى عرفهم وفقده شهودة  
والنور والفتوح والعرفان  
وفتح الموصوف بالبيان  
وفرقه الثانى ، وهذا بعض ما  
له حروفه تشير .. فاحكمنا ...

من لومة فى الله ذى الجلال  
وصوته لجئلة الأنفاس  
بضبطها ، والصلح بين الناس  
وصقل قلبه بذكر ربه ...  
وصمته عن مانع من قربه  
وأن يكون صاغرا .. بحيث أن  
يرى الصغار مثله من المن  
قال الشيخ : ذلك يابن بعض  
ما يشير إليه حرف الصاد فى  
منظومة روض القلوب المستطاب  
.. أما حرف الواو ، فقد فصل  
اشاراتها - ومنها :  
الواء وصلته جميع ما أمر  
بوصلة المولى وفضله اشتهر  
وودعه فى الله كل من عثر

لا تبخل على وعلى مرديك  
بشفحات من هذه التحفة المباركة ..

قال الشيخ : حبا وكرامة ..  
واكتب منى ما أملىك بعد :

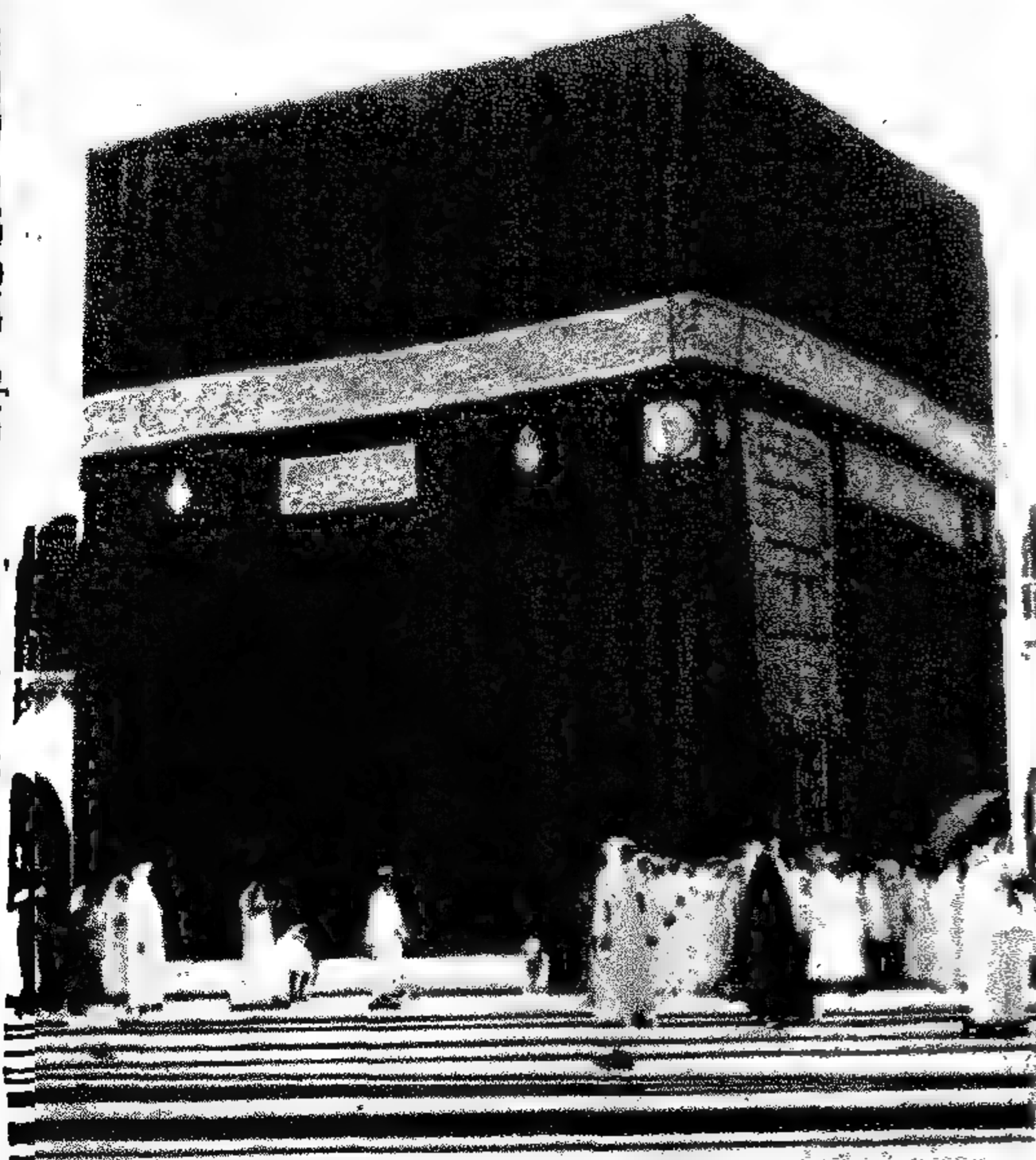
\*\*\*

يحدثنا القطب العارف أن لفظ  
الصوفى باعتباره لفظا اصطلاحية  
أخذت من « الصوف » : هى  
ثلاث أحرف : صاد - واو -  
فاء ، وكل حرف من هذه  
الأحرف يشير إلى مدة معان :  
فالصاد صرّف الهمّة القسويّة  
فى كلّ مرضى ، وصدق السنيّة  
وصبره على البسلا والطاعة  
وعن أمور توجب القطاع  
وصده الهوى عن الشؤاد  
وصرفته عن خلطة العباد ..  
وصدّعه بالحق لا يسالى

## إلى حجة بطائرات ؟ رحلة أسبوعية مصر للطيران



التوييس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران  
مصر للطيران







شبكة إيه قير للأسمدة والصناعات الكيماوية  
شركة مساهمة مصرية

# أول شركة تقوم بإنتاج سماد اليوريا ٦٥% آزوت في مصر

مستغلة في ذلك أحدث منجزات العلم والتكنولوجيا  
حيث يضم المصنع أضخم مفاعل لليوريا يتم تشغيله  
بمخام في الشرق الأوسط

تبلغ الطاقة الانتاجية للشركة  
١٠٠٠ طن أمونيا سائلة يوميا

لإنتاج ١٥٥٠ طن من سماد اليوريا يوميا  
لتأمين حاجة الأرض المصرية من الأسمدة الذوتية المركزة

من أجل توفير الأمن والغذاء

للملايين السواعد العاملة على أرض مصر الطيبة

## الاستعلامات نرجو الاتصال بـ

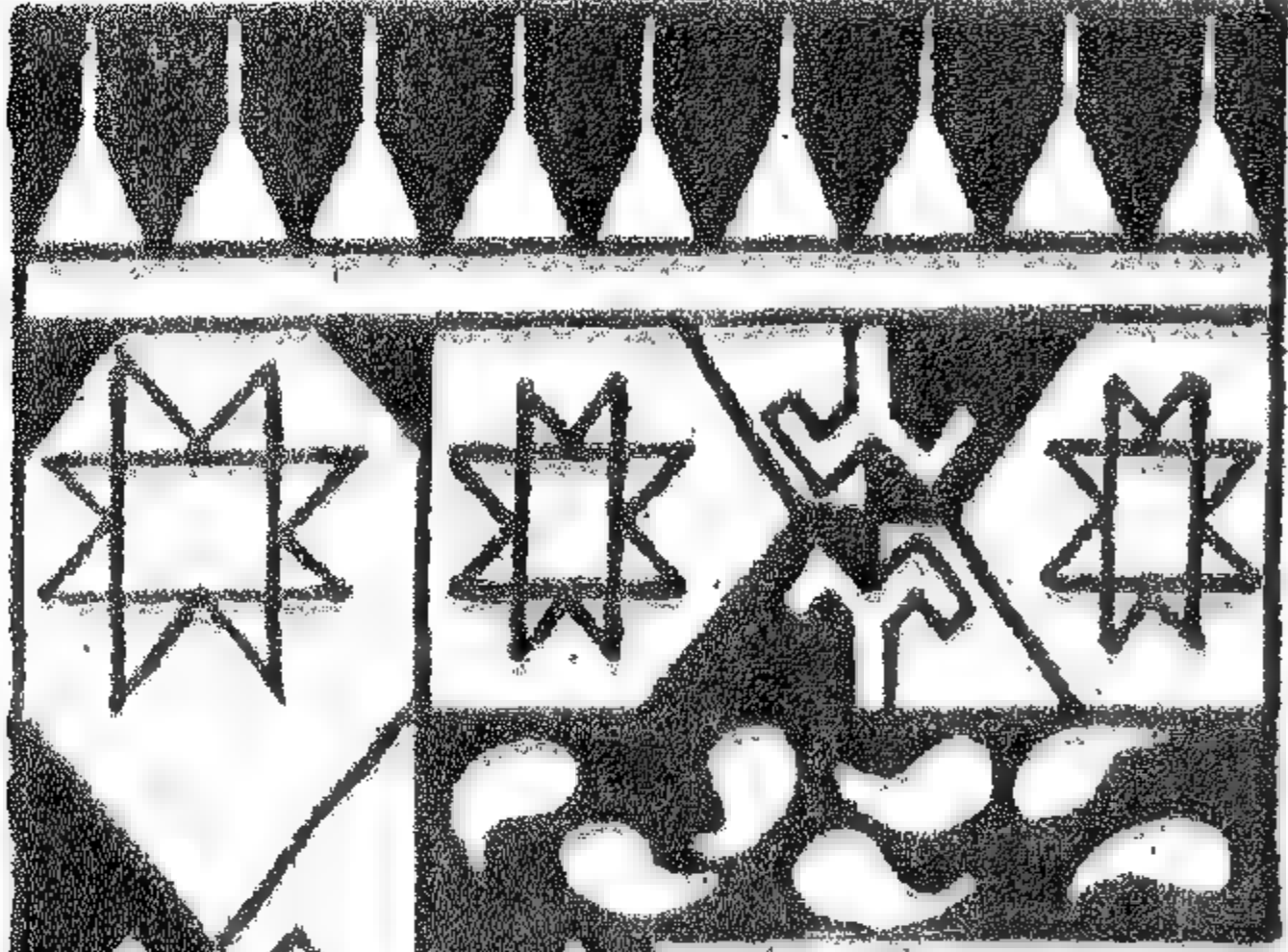
إدارة الشركة ومصانعها : الطابية - طريق رشيد - الإسكندرية - مكتب رئيس شؤون - الإسكندرية  
تليفون : ٩٧٠٧١٥ - ٩٧٠١٧٧ - ٩٧٠١٢٦ - ٩٧١٢٤٧  
تلفرأفيا : بوركير - الإسكندرية - مكتب : 54063 ABUF UN  
مكتب الإسكندرية : ٩٥ طريقه الديس عمارة برج السلسلة : ٢٤٨١٧ - ٨٠٦٣٠٧  
مكتب القاهرة : ٥ شارع كريمه الصغير : ٧٥٤١٧٦



# الشركة العربية للسجاد والمفروشات

بدمنتهور

رائدة صناعة السجاد والموكيت  
بجته هورته مصر العربية



تقدم: الموكيت المنسوج من الصوف  
النيوزيلندي أوائل رالكور

- معالج ضد العتة
- صبغة ثابتة ● جودة عالية
- منتج خصيصاً للاستخدام الشاق
- رسومات تناسب مختلف الأذواق والديكورات

وقد قامت الشركة بفرض

١٨٢ مسجداً باننا جها من الموكيت الدارلون:

- ٧٢ مسجداً بالاسكندرية
- ٣٩ مسجداً بالقاهرة
- ٦٨ مسجداً بمدن المحافظات الأخرى
- ٣ مساجد تحت التنفيذ

مع تحيات

سجاد دمنهور

ابوالنهر

ولدى الشركة جهاز فني متخصص  
لتركيب الموكيت



## أخبار وقرارات صوفية

الصوفية من مركز قنا ، وتمييز السيد / محمد أبو المعاطي إبراهيم وكيلًا للمشيخة العامة للطريق الصوفية من مركز الزرقا .

سابعا : يحتفل بمولد السيدة الطاهرة السيدة زينب رضي الله عنها هذا العام وستكون الليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٠ رجب الموافق ٢ مايو سنة ١٩٨٢ وكعادة المشيخة العامة ستقيم سرداق الاحتفال بداري نادي الشهاب المجاور لشارع مراسينه .

ثامنا : ستقيم المشيخة العامة مؤتمرا صوفيا عاما مساء يوم الاثنين الموافق ٢ مايو سنة ١٩٨٢ بسرداق المشيخة .

ثاسعا : يحتفل بالمولد الرجبي للعارف بالله تعالى سيدي أحمد البوي رضي الله عنه بمدينة طنطا لمدة اسبوع وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٨٢ .

● الطريقة الاحمدية النافذة  
تعيين السيد / السيد الشهاب السيد نائبا للطريقة الاحمدية النافذة من بندر بنها .

● الطريقة الرفاعية  
وتعيين الشيخ أحمد السيد محمد سعيد الرفاعي نائبا للسادة الرفاعية عن نقطة النمسا مركز أسنا وتعيين الشيخ محمود محمد نور أحمد الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة النمسا مركز أسنا وتعيين الشيخ سيد أحمد سيد خليل نائبا للسادة الرفاعية لنقطة مدينة العمال قسم امبابه .

● الطريقة الصيفية  
تعيين حسن شعراوي دحلاب نائبا للطريقة الصيفية لمركز الجزيرة وتعيين عبد الراضي مفاري جامع نائبا للطريقة الصيفية من بيت الحاج أحمد عمر بمحافظة أسوان

● الطريقة الشيعية الاحمدية  
تعيين الشيخ كمال مصطفى محمود حسام الدين شيخ بيت حسام الدين الاحمدى الشيعي وتعيين الشيخ حسن مصطفى محمود حسام الدين نائب بيت حسام الدين الاحمدى الشيعي وتعيين مصطفى كمال مصطفى حسام الدين



يحل المجلس الصوفي الاعلى نشاطا متجددا لاداء رسالته في خدمة الاسلام والمجتمع وهذا جانب من الاجتماع الذي عقده المجلس هذا الشهر .

سلامة وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم ثان شبرا الخيمة - محافظة القليوبية وتعيين السيد / سعيد أمين أبو خليل وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم الزاوية الحمراء - محافظة القاهرة ، وتعيين السيد المحاسب محمد بهي سعد الدين أبو صالحة وكيلًا للمشيخة العامة للطريق الصوفية من بندر ومركز الرياض محافظة كفر الشيخ ، وتعيين محافظة كفر الشيخ ، وتعيين السيد / حسين جمعة حسين وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من بندر ومركز أبو الطاهر - بحيرة ، وتعيين السيد / سعيد حسين جمعة على وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية

من بندر ومركز وادي النطرون - بحيرة ، وتعيين السيد / طه عبد الحافظ عبد الهى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم التل الكبير - محافظة الاسماعيلية ، وتعيين السيد / عبد الحميد عبد المليم محمد نور الدين وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من بندر ومركز دشنا - محافظة قنا ، وتعيين السيد / محمد نور الدين أحمد نور الدين وكيلًا للمشيخة العامة للطرق

الكتاب رقم ٢٢٤ المؤرخ ١٠-٢-٨٢ ان نقابة السادة الاشراف شافرة ولم يصدر قرار جمهوري بتعيين نقيب للسادة الاشراف خلفا للمفقور له السيد / محمد على البيلوي نقيب الاشراف السابق منذ وفاته عام ١٩٥٢ وليسكن معلوما للسادة مشايخ الطريق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة هذا البيان لان كل من يعامل نفسه بصفة نقيب اشراف بجهة من الجهات سيكون محل مساواة مع اخطار الجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات القانونية بحسبه وستداع نشرة دورية على السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة بما يليه ذلك .

### تعيينات

سادسا : اصدر صاحب السماحة الدكتور شيخ المشايخ القرارات التالية :  
تعيين السيد / سليمان حافظ قطب وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من بندر ومركز الباجور - محافظة المنوفية .  
تعيين السيد / السيد شعراوي

اولا : تقدم سماحة السيد الدكتور شيخ المشايخ للمجلس ب خطة عمل موجزة للمرحلة القادمة في مجال ترشيد الدعوة الصوفية وما يجب ان تقوم عليه الدعوة بما هو صحيح من التصوف وابعاد ما هو دخيل عليها . وتنعصر هذه الخطة في المسارين الاتيين : -

١ - التعريف بالتصوف والدور الذي تقوم به الطرق الصوفية في نطاق المساهم الراشدة المستترة .

٢ - تصحيح المسار السدى لصق بالطرق الصوفية لان التصوف دعوة لثقة خالصة . اخلاق وسلوك وعرفان بالله سبحانه وتعالى .

ثانيا : تقدمت لجنة تطوير الاحتفال بالمولد بمذكرة تشمل الاسس والمناهج التي يجب ان تكون عليها الاحتفالات ومنع الامور التي تسوء الى سمعة الصوفية او تتنافى مع نصوص القرآن ، وقد وافق عليها المجلس وسيتم صياغتها في صورة قرارات تلغ للجهات المعنية للمساعدة على تنفيذها ، واصدار نشرة دورية للسادة المشايخ والوكلاء للالتزام بها وتعميمها بين رجال الطرق الصوفية .

ثالثا : ترحو الامانة العامة من السادة مشايخ الطريق الصوفية سرعة موافاتها باسماء النواب الذين سيتم ترشيحهم لمفوضية اللجان الاستشارية بالمحافظات املين ان ترسل هذه البيانات في اقرب فرصة ممكنة حتى يتم تشكيل هذه المجالس .

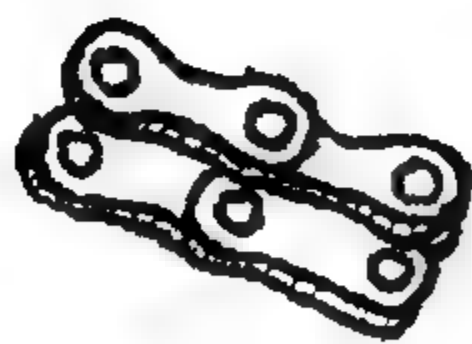
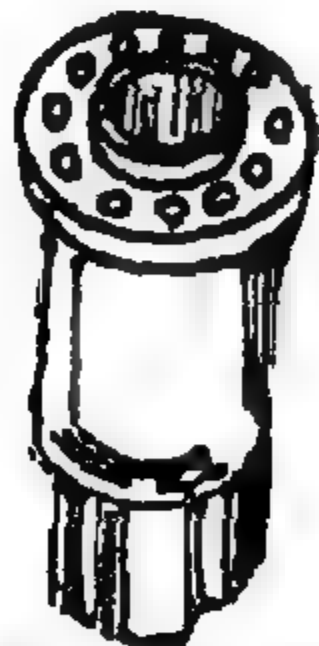
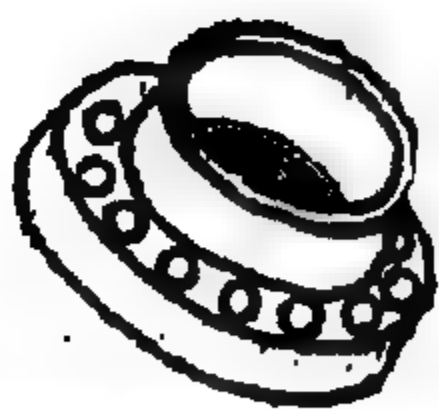
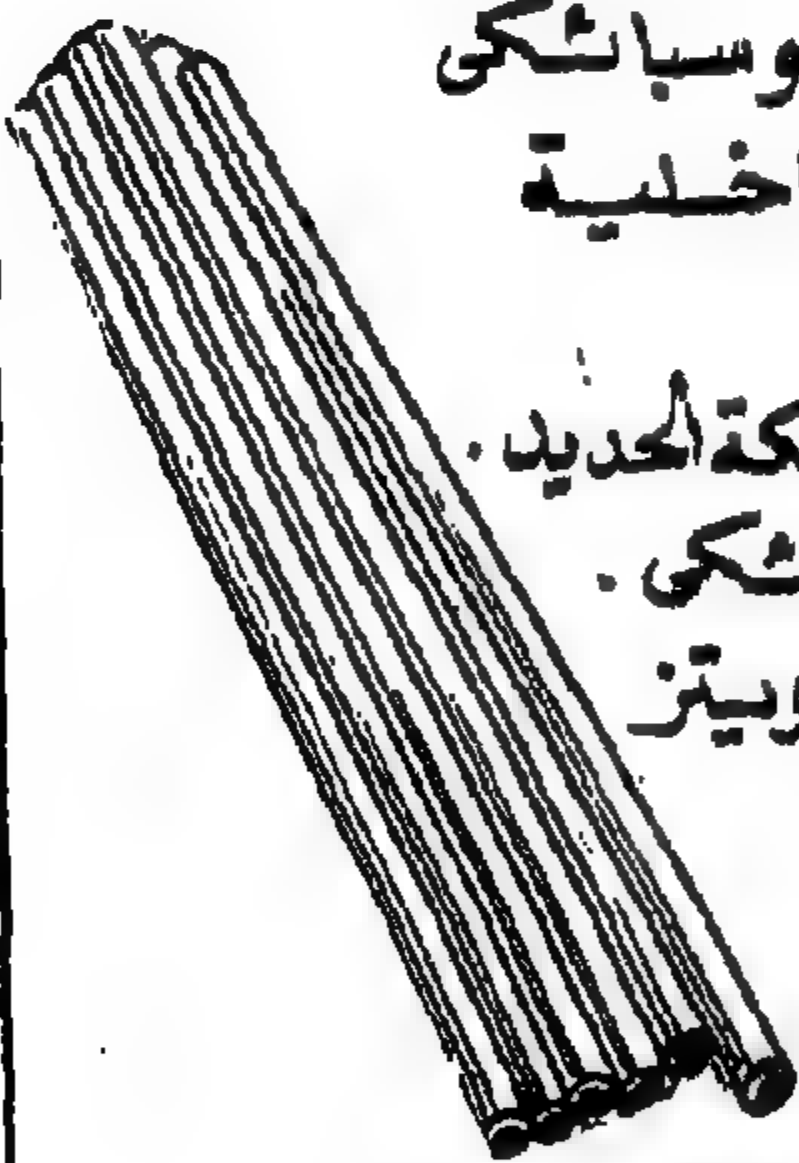
رابعا : تقرر دعوة الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية للاجتماع العادي السنوي بدار المشيخة العامة في تمام الساعة العادية عشرة صباحا يوم الاحد اول مايو سنة ١٩٨٢ وسيكون جدول الاعمال لبحث بعض الموضوعات التي تتعلق بالطريق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي والموازنة لسنة ١٩٨٢ . وما يستجد من اعمال .  
خامسا : ارسست وزارة الداخلية الادارة العامة للشئون الادارية ب الشئون الدينية



# الدلتا للصلب

## المنتجات الرئيسية

- ◆ حديد تسليح ٥٢ عالي المقاومة.
- ◆ أسياخ صلب كربوني للأغراض الهندسية.
- ◆ مربعات وخوص وزوايا خفيفة.
- ◆ أسياخ صلب عمدة كربون.
- ◆ لفائف سلك خام للسحب على البارد.
- ◆ أسلاك صلب مسحوقة على البارد.
- ◆ عادية وخاصة.
- ◆ أسياخ صلب مسحوقة على البارد.
- ◆ معنيرة ولا معنيرة.
- ◆ مسبوكات صلب كربوني وسباثكي.
- ◆ صمامات بوابة صلب بأجزاء داخلية.
- ◆ ١٣٪ كروم.
- ◆ كراسي ومحاور صلب لعربات السكة الحديد.
- ◆ مسبوكات زهر رمادي وسباثكي.
- ◆ سلندرات تبريد بالهواء لمحركات دويتز.
- ◆ مواسير زهر صلب.



## شركة مصانع الدلتا للصلب

إدارة المبيعات والمخازن: ٤٤ الشقة. القاهرة. ٩٧٧٥٧٢

تلفن القاهرة / عمارة الدلتا: ٧٥٤٩٥٥

المركز الرئيسي والمصانع: مطهر - الفيديوية

٨٧١٨٧٠ / ٨٧١٨٧٦ تلفن: ريل القاهرة



يقدمه:  
عبد الحميد عبد اللطيف

- ٦ - السيد / عزت خليل الدهشان  
نائب عن مركز اطسا فيوم
- ٧ - الشيخ طه احمد أمين عبد العال
- نائب عاما وواعظا عن مركز اناسيا بنى سويف
- ٨ - السيد / على عبد الباسط الجنيدى
- نائب عن بندر شين الكوم منوفية
- ٩ - المهندس ابراهيم عبد الباسط الجنيدى
- نائب عاما عن محافظة المنوفية
- ١٠ - الحاج محمد زكى احمد حجازي
- نائب عن مركز الفيوم
- ١١ - السيد / فاروق محمد على الزناتى
- نائب عن بندر الواسطى بنى سويف
- ١٢ - الشيخ محمد فؤاد مرسى هويس
- واعظا عن مركز الواسطى بنى سويف
- ١٣ - المهندس فتتر أبو الخير محمد
- نائب عن بلاد الوحيدة المحلية بالتعاون بنى سويف
- ١٤ - المهندس على محمد يس هيتة
- نائب عن بلاد نقطة شرطة على خليفة باهناسيا بنى سويف
- ١٥ - الشيخ احمد محمود السعدى
- نائب عن بلاد نقطة شرطة الدبر اهناسيا بنى سويف
- ١٦ - الاستاذ محمد محب أمين
- نائب عن بلاد نقطة شرطة نسا اهناسيا بنى سويف
- ١٧ - الشيخ عبد العظيم حافظ
- نائب عن بلاد نقطة شرطة سدمنت الجبل بنى سويف
- ١٨ - الشيخ سيد جابر أبو السمود
- نائب عن بلاد نقطة شرطة اهناسيا الخضر بنى سويف
- ١٩ - المهندس محمود فيل الله
- نائب عن بندر بنى سويف
- ٢٠ - الشيخ طنطاوى محمود سيد احمد
- نائب عاما عن مركز الواسطى بنى سويف
- ٢١ - الشيخ فؤاد طلعت شلبى

- خليفة خلفاء بيت حسام الدين  
وتعيين مالك حامد احمد رضوان  
نائب عام الطريقة لمحافظة سوهاج  
وتعيين عبد الفتاح عبد الرحمن  
خفاجة نائب عام الطريقة لمحافظة  
الدقهلية
- الطريقة السعيدية  
الشرنوبية البرهانية  
لعين الشيخ عبد الحميد محمد  
عبد الحميد العباسي خليفة خلفاء  
نقطة واعد العسواف مركز كوم  
حمادة وتعيين الشيخ عبد النبي  
محمد على خير الله خليفة خلفاء  
نقطة النجيلة مركز كوم حمادة  
وتعيين عبد الفنى السيد عبد الفنى  
نائب لسم الشراعية بالقاهرة  
وتعيين الشيخ منصور ابراهيم  
سالم خليفة خلفاء بركة السبع
- وتعيين فاضل مصطفى محمد خليفة  
خلفاء الطريقة للسم لان شبرا  
الخيمة وتعيين عبد الجواد محمد  
عبد الجواد النجار خليفة خلفاء  
لقسم اول شبرا الخيمة
- الطريقة الاحمدية المرازقة  
لعين الشيخ رجب عثمان مسلم  
منصور نائباً لبيت فاصم مسلم  
الاحمدى عن مركز قيسوب وتعيين  
الشيخ محمد قرنى محمد نائباً  
للطريقة عن بندر طامية وتعيين  
الشيخ احمد فرج احمد صابر  
نائباً للطريقة عن نقطة كفر السريا  
مركز بنها وتعيين الشيخ على  
عبد ربه عسكر شيخ بيت أبو عسكر  
الاحمدى البرزولى بعموم الجهات
- الطريقة الجنيديّة الخاوية  
نواب وخلفاء الخلفاء وواعظ  
الطريقة الجنيديّة الخاوية
- ١ - السيد / احمد حسين  
ابراهيم الدسوقي  
نائب عام الطريقة
- ٢ - السيد / محمد حسين  
ابراهيم الدسوقي  
وكيل عام الطريقة
- ٣ - السيد / ديبع محمد  
سمداوى
- نائب عن بندر سنورس فيوم
- ٤ - السيد / جمعة فرغلى  
حسين
- خليفة خلفاء مركز سنورس فيوم
- ٥ - السيد / سيد مصطفى  
مشرف
- خليفة خلفاء بندر سنورس فيوم





٢٦ شريف عمارة الأيوبي بـ ١٤٤٤ ٧٤٤٤٤ ص.ب: ١٢٨٧

تلفرافيا "شاسبان" تليكس: ٩٢٦٥٦ شمس

### تاريخ الشركة :

تأسست الشركة سنة ١٩٤٦ واقتصر نشاطها حينئذ على إنشاء وتملك العقارات وتقسيم الأراضي وبيعها وبلغ رأسمالها في ديسمبر سنة ١٩٧٢ مليون ونصف مليون جنيه واتسع نشاط الشركة في مجال التعمير والإسكان والسياحة حتى بلغ رأسمالها عام ١٩٨٢ أربعة عشر مليون جنيه مصري .

### المشروعات المشتركة :

قامت الشركة بالتركيز إلى حد كبير خلال الأعوام من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٠ على التوسع في نشاط المشروعات المشتركة وخصوصا المباني الإدارية والمنشآت السياحية وتشمل الآتي :

#### ١ - شركة التعمير السياحي :

وقد قامت بإنشاء فندق « الجولي فيل » ويحتوي على ٢٤٨

#### ٢ - شركة الاستثمارات العربية :

وقد قامت بإنشاء المشروعات الآتية :

● مبنى الإداري بشوارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

● شيراتون المنزة بالإسكندرية ويحتوي على ٢٦٨ غرفة

● إسكان فوق المتوسط خلف فندق شيراتون المنزة

#### ٣ - شركة الشمس بيراميدز :

وقد قامت بإنشاء المشروعات الآتية :

● فندق هوليستيدي أن بيراميدز بخدائق الأهرام بالجيزة ويحتوي على ٥٢٢ غرفة .

● فندق هوليدي أن سلتكس يحتوي على ٢٤٨ غرفة

#### ٤ - شركة مصر أبو ظبي :

وقد قامت بإنشاء المجموع السياحي التجاري « كايرو بلازا »

على كورنيش النيل

### المشروعات الجديدة :

الشركة تعمل على توفير الوحدات السكنية من النوع المتوسط لمواجهة متطلبات المواطنين وحلا لازمة الإسكان طبقا لسياسة الدولة القومية .

#### ● إسكان خدائق القبة :

وقد طرحت الشركة ٥٢٤ وحدة سكنية ابتداء من النصف الثاني من عام ١٩٨١ تم حجزها بالكامل وجاري حاليا تنفيذها وينتظر البدء في تسليمها لشاغليها خلال النصف الثاني من عام ٨٣ - وقد رامت الشركة أن تكون أسعار الوحدات السكنية في متناول الفئات الكادحة من الأفراد حيث تم عرضها للبيع بالإئتمان التالية :

● وحدة غرفتين وصالة بمساحة ٦٠ مترا مربعا بسعر

٨٥٠٠ جنيه بمقدم ١٠٠٠ جنيه

● ثلاث غرف وصالة بمساحة ٨٠ مترا مربعا بسعر ١٢٥٠٠

١٥٠٠ جنيه

● ثلاث غرف وصالة بمساحة ١٠٠ مترا مربعا بسعر ١٧ ألف

جنيه بمقدم ٢٥٠٠ جنيه .

● أربع غرف وصالة بمساحة ١٢٠ مترا مربعا بسعر ٢٣ ألف

جنيه بمقدم ٢٥٠٠ جنيه

كما رامت الشركة تخفيض أسعارها على الأفراد ان تقسط نصف ثمن

هذه الشقق بشروط ميسرة وعلى أجال تصل إلى ١٥ سنة .

#### ● عمارة مصر الجديدة :

وتقع عمارة مصر الجديدة على تلاقى شارع الميرغنى مع شارع

الثورة بمصر الجديدة مساحته ٤٠٠ متر مربع ويحتوي

على ٤١٧ وحدة سكنية و ١٠٠ محل تجارى وبرج ومكتب وجراج

على دورين تحت الأرض يسع ٢٠٠ سيارة .

وقد طرحت الشركة الوحدات السكنية خلال شهر يناير ١٩٨٢

وتم حجزها بالكامل وينتظر الانتهاء من تنفيذها وتسليمها

لشاغليها سنة ١٩٨٥ .

## أنشطة صوفية

● يحتفل السيد / أحمد محمود

أحمد الحجازي وكيل المشيخة

العامة لمركز قوص ببلدة حجازة

قلى بمولد الإمام الرفاعي من ٩

رجب إلى ١٥ منه مع الموكب

الصولى المعتاد سيرة سنويا .

● يحتفل الاستاذ عبد الفنى صالح

الجعفرى والاحباب بمولد العارف

بالله تعالى الشيخ صالح محمد

صالح الجعفرى بمسجده الكائن

بالدراسة وذلك اعتبارا من أول

رجب الموافق ١٤ إبريل ١٩٨٣ .

● تحتفل الطريقة الشهاوية

البرهامية بمولد العارف بالله

تعالى الشيخ أحمد عبد السلام

بقريه نشرت مركز قلى والليلة

الختامية يوم الخميس ٧ إبريل

سنة ١٩٨٣ .

● يحتفل السيد / أحمد محمد

حسنين درويش بمولد الشيخ

القوشتى بنى عديان مركز منفلوط

والليلة الختامية يوم ٢٢ مايو

سنة ١٩٨٣ بإشراف الحاج عبد الله

على خليل زيدان وكيل المشيخة

الصوفية من بندر مركز منفلوط .

## البقاء لله

● تنعى المشيخة العامة للطرق

الصوفية المغفور لها السيدة البارة

والدة الحاج إبراهيم محمد حماد

مخلوف وكيل المشيخة العامة

لمحافظة الإسكندرية وفصاواحيها

وترجو للفقيدة الكريمة واسمع

الرحمة ولذويها الصبر والسلوان

● ينعى السيد / السيد حسن

خليل الزاهد شيخ الطريقة

الزاهدية الاحمدية واحباب الطريقة

الحاج أمين السباعي وألده الشيخ

فتحى السباعي نائب الزاهدية

الاحمدية .

● تنعى الطريقة الفاسية الشاذلية

رجلا من خيرة رجالها خلقا وساويا

ورعاية للطريقة وابنائها ناهض

الثمانين وهو يعزب البلاد فى

محافظة سوهاج لزيارة الاحباب

وهو

الشيخ كامل محمود عيسى

الواحد الطبال نائب الطريقة

من محافظة سوهاج تقصده الله

برحمته واسكنه فسيح جناته .

نائباً من بلاد نقطة شرطة بنى نصر

الواسطى

٢٢ - الحاج عبد العظيم محمد

بندر

نائباً من بندر اهناسيا والبلاد

الملحقة له

٢٣ - الحاج محمد أبو هارون

نائباً من قسم أول الجيزة

٢٤ - الشيخ حسين على عبد

الواحد

نائباً من بيت الاشعابى الجيندى

وواعظا للبيت

٢٥ - الشيخ محمود احمد

حسن خليل

نائباً من مركز الصلح جيزة

٢٦ - الاستاذ سعيد محمد قرنى

نائباً اماما من محافظة الجيزة

٢٧ - الشيخ حسين محمد

الاشعابى

شيخ بيت الاشعابى الجيندى

٢٨ - الشيخ حسن عبد الحميد

محمد سليم

خليفة خلفاء من بندر اهناسيا

والبلاد الملحقة له

٢٩ - الشيخ حامد محمد سليم

نائباً من خلفائه وابنائهم بالطريقة

الجيندية

٣٠ - الشيخ محمد عثمان احمد

نائباً من خلفائه وابنائهم بالطريقة

٣١ - المهندس سيد الله عبد

العليم

نائباً من بلاد نقطة شرطة قاي

اهناسيا بنى سويف

● الطريقة الزاهدية الاحمدية

الشيخ حسين صقر سلام -

نائب محافظة الشرقية من ميت

منصور الزاهدى الاحمدى والشيخ

كمال فريب لابت - خليفة خلفاء

منيل الروضة والشيخ مصطفى

عبد الباقى مصطفى - نائب من

دائرة شبرا الخيمة بقسميها .

والشيخ حسين عبد المال قنديل

- خليفة خلفاء بيت منصور من -

مصر القديمة . والشيخ محمد

السيد قطب - خليفة خلفاء بيت

البرقاوى من نقطة اتر النبي .

والشيخ احمد فؤاد محمد خليل -

خليفة خلفاء نقطة النيل من بيت

البرقاوى الزاهدى . والشيخ

عثمان محمد خلاف - خليفة خلفاء

بندر اسيوط من الزاهدية الاحمدية

والشيخ فاروق إبراهيم احمد

الكرساوى - نائباً من آبائهم بمصر

الجمهورية من الزاهدية الاحمدية

والاستاذ وجدى زكى مبر الحامى

- خليفة خلفاء بندر المنصورة من

الزاهدية الاحمدية . والشيخ

حسن محمود منصور - نائب عام

بيت منصور الزاهدى الاحمدى .

والشيخ عبد الهادى عبد الصال

قنديل - نائب ميت منصور من

مركز كفر الزيات . والحاج على

صقر سلام - خليفة خلفاء بيت

منصور من محافظة الشرقية .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

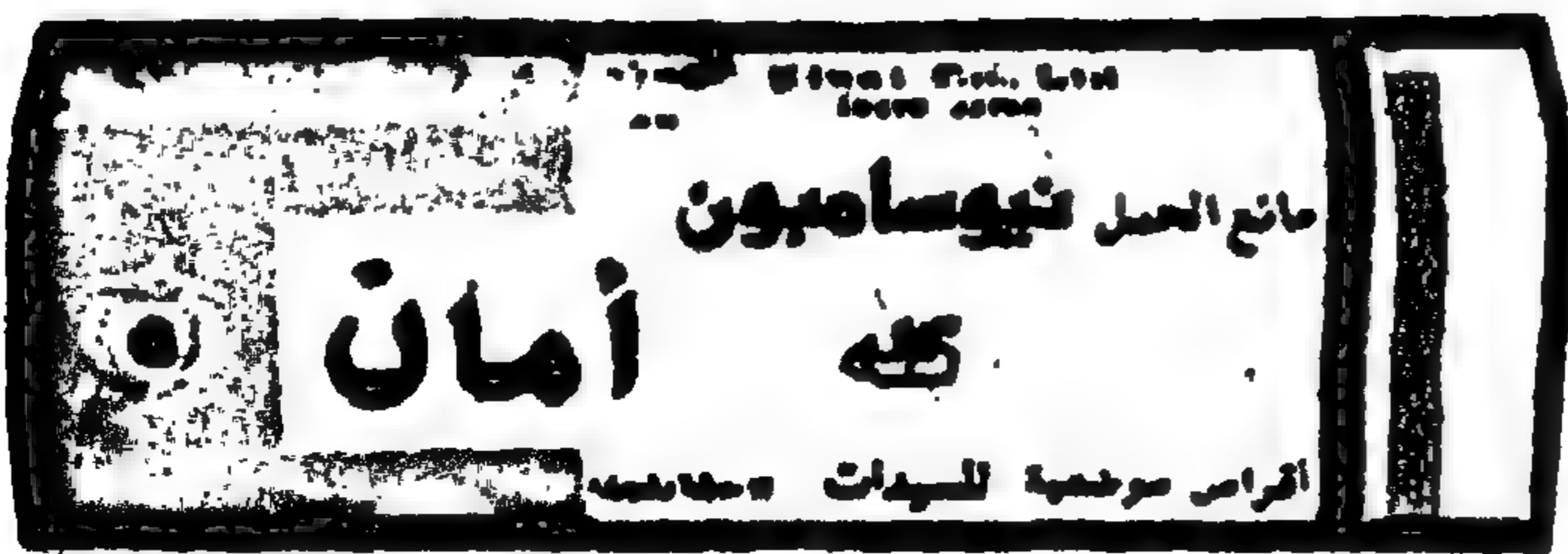
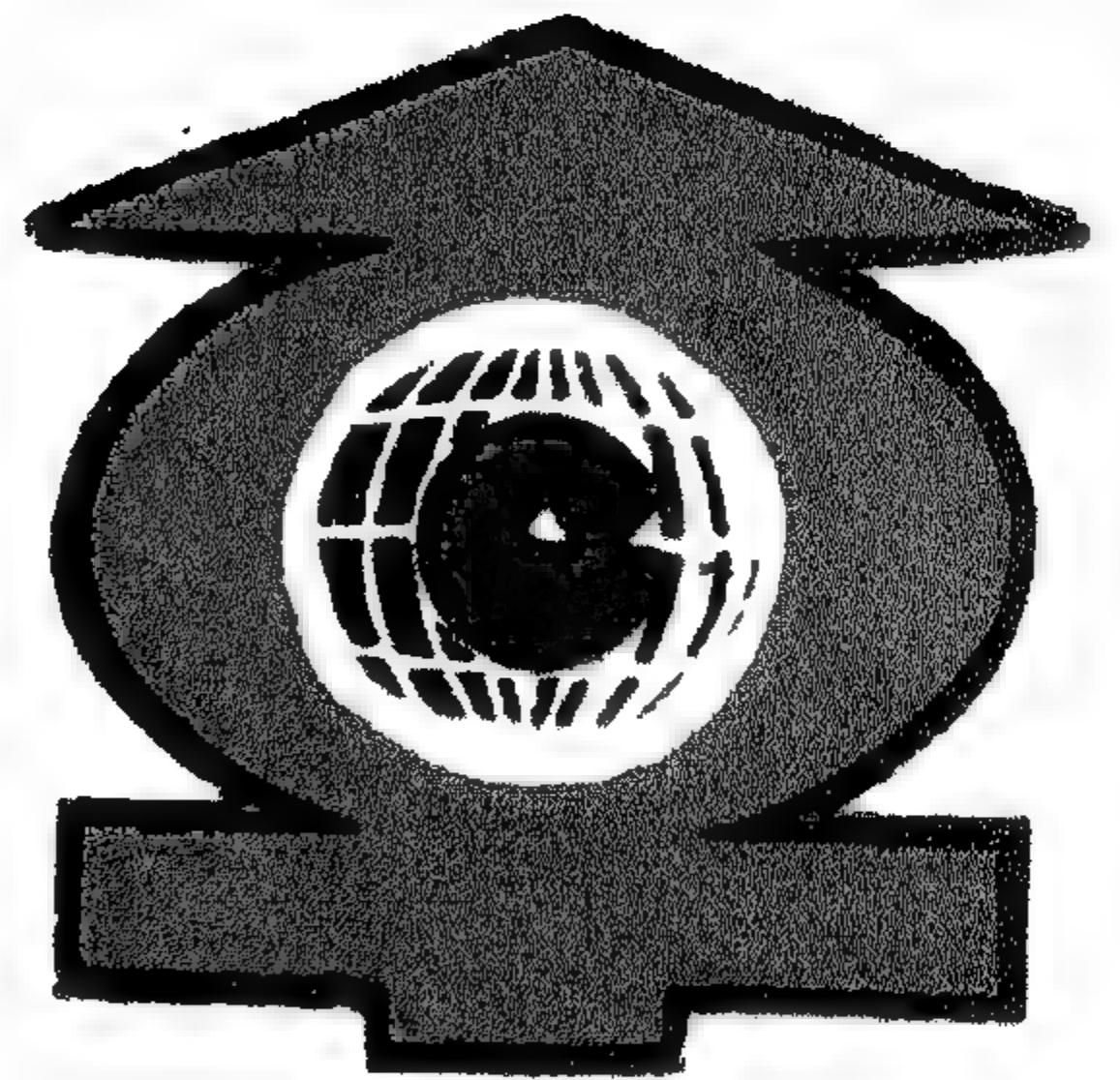
قال تعالى :

”ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين“  
مسعد الله العظيم

# أسرة المستقبل لا تطلب منك التحديد .. بل التنظيم

## أمان

### أقراص موضعية للسيدات

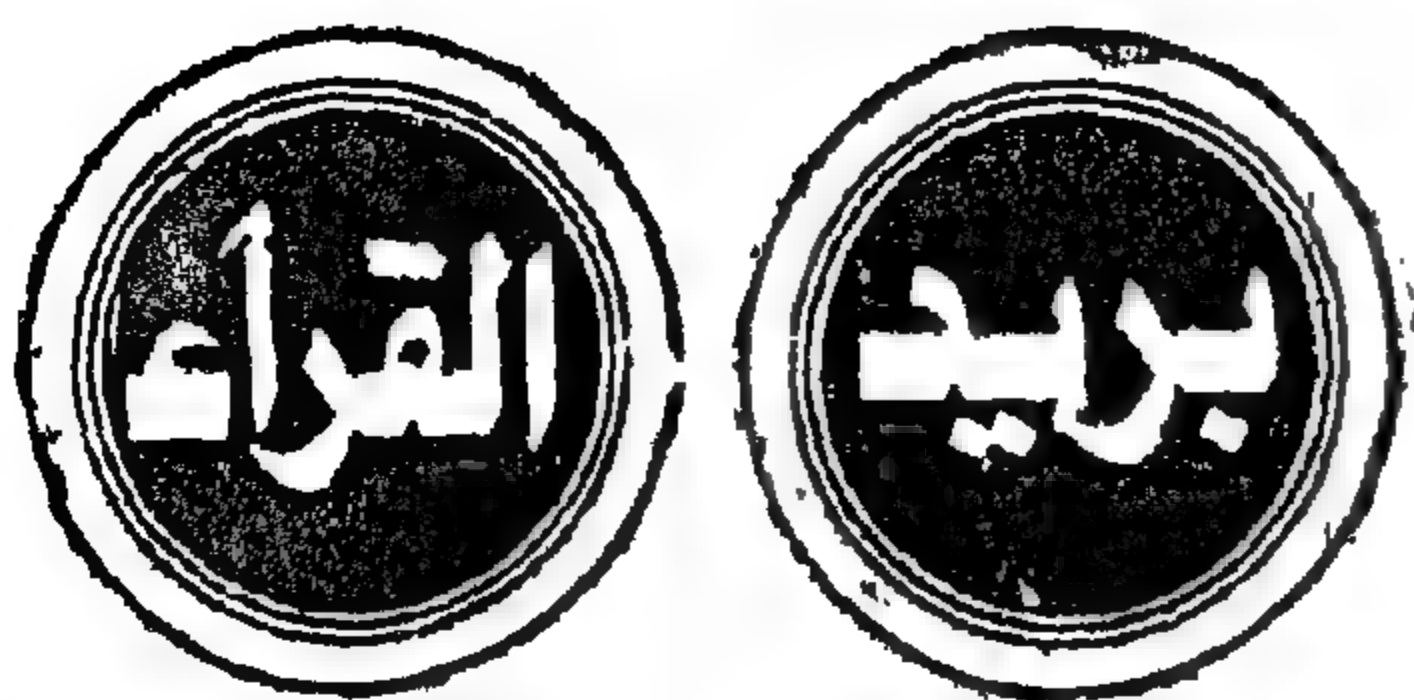


- سهولة الإستعمال
- لا تتناول بطريق الفم
- ليس لها أعراض جانبية
- تحافظ على صحة وجمال المرأة ..

بجميع الصيدليات

١٩ ش ايران - الدقي ت : ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان - الدقي ت : ٧٠٨٠٩٢





إعداد حسين عبد المنعم

## ● حقيقة التصوف

نور الدين أحمد عثمان - كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة  
 ● أقدم إلى جريد القراء هذه الحقيقة أي حقيقة التصوف -  
 لأن الكثير من الشباب لا يعرفها وهي : أن التصوف هو تصفية  
 الباطن من عيوب النفس وصفاتها المدمومة كالحقد والحسد والغفل  
 والفحش والكبر وحب الثناء والطمع والبخل وتعظيم الأغنياء  
 وتحقير الفقراء - إلى غير ذلك  
 فالتصوف أجمالاً هو التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل .  
 وقال « الجنيد » أن يملك الحق عندك ويحييك به .. يعني  
 أن يملكك عن نظرك لنفسك . ويحييك بذكره ومناجاته ..  
 والتصوف مبناه : التمسك بأداب الشريعة والتباعد عن  
 الشهوات وحفظ الحواس وعمل النفس للتحرز عن الفسادات  
 موضوعه : أفعال القلب والحواس من حيث التصفية والتركية .  
 وفائده : إصلاح الإنسان ظاهراً وباطناً .  
 ● شكراً ، ونرجو أن ينتفع الجميع بهذه المعلومات الطيبة  
 حول التصوف الإسلامي .

## ● إلى الأوقاف والسياحة

ناصر محمود - مدرس رياضيات : بليس - شرقية  
 ● هناك في منطقة البساتين بالقاهرة بالقرب من مسجد  
 ابن عطاء الله السكندري يوجد مسجد من المساجد الأثرية يسمى  
 « الروضة الوفائية » ويضم عدداً كبيراً من رفات أولياء الله  
 وأقطاب التصوف مثل سيدي « علي وفا » ووالده سيدي  
 « محمد وفا » من أقطاب التصوف ومن مؤسسي الطريقة  
 الوفائية الشاذلية المعتمدة لدى المجلس الصوفي الأعلى .  
 أن هذا المسجد مضى عليه زمن طويل - قرابة ٧٠٠ عام - وهو  
 يحتاج عناية وترميم حتى لا ينهار وتوجد لهذا المسجد أوقاف تابعة  
 له .. وهناك شكاوى بشأنه في الأوقاف وفي الآثار - ولكن بلا  
 جدوى والمطلوب من الأوقاف والنظر بعين الرعاية وبأقصى  
 سرعة حتى ينقذ هذا الأثر الإسلامي .  
 ● ونحن نضم صوتنا إليك في مطالبة الأوقاف والآثار ببحث  
 حالة هذا المسجد والعمل على حمايته ورعايته

## ● مراجعة الآيات القرآنية

عبد المعطي محمد الفيمي -  
 المحلة الكبرى  
 أرجو التنبيه إلى مراجعة  
 الآيات القرآنية والأحاديث  
 النبوية عند الطبع لأن كثيراً من  
 القراء لا يحفظون القرآن ولا  
 الحديث وقد يحفظون الآيات  
 والأحاديث محرقة .  
 لقد وردت غلطة في نقل الآية  
 الكريمة والصواب « انما المؤمنون  
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم »  
 - صدق الله العظيم .  
 وورد خطأ في نقل الحديث  
 الشريف والصواب - وأن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم :  
 « يا فاطمة بنت محمد اعملي فلن  
 أغنى عنك من الله » .  
 ● المحرر : نشكر لك هذا  
 الاهتمام ونطمئنك بأن هذه  
 أخطاء مطبعية وسنعمل باذن الله  
 على عدم تكررها .

## ● الكتابة ضد التصوف

عبد القادر عيسى المطلب -  
 دمنهور - بحيرة :  
 أنا قارئ جديد للمجلة وأرجو  
 أن تقبلوني صديقاً لكم ، أنني أحب  
 التصوف وكل من يكتب عن  
 التصوف ولكنني أعجب من رجال  
 أجهدوا فكرهم للكتابة ضد  
 التصوف ، ويرمونه بكلام لا يليق  
 بالمسلم أن يقوله فما موقفكم من  
 هذا .. ؟



العالم والاستاذ الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى .  
 اين يقيم ؟ واين درس هذا العلم ؟ ومن الذى درسه ؟ وهل صحيح انه لم يدخل جامعة ؟ وان علمه فتح من الله .

●● الى الاخت المسلمة اود ان اوضح لك ان الاستاذ الجليل فضيلة الشيخ الشعراوى درس العلم بالازهر الشريف على يد علماء اجلاء حتى حصل على عالية الازهر ، والى جانب ذلك فقد فتح الله عليه فتوح العارفين لتقواه وورعه وزهده ، وهو الآن يقيم بعمارة الاوقاف امام الباب الاخضر الخاص بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه - بالقاهرة .

فان رسالتنا كذلك هي تنقية التصوف من الشوائب التى علفت به والله الهادى الى سواء السبيل .  
 ● ونحن نرحب بك صديقاً للمجلة ويمكنك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال حواله بريدي بقيمة الاشتراك موضحاً بها الاسم والعنوان وستصلك على عنوانك باذن الله .

### ● فضيلة الشيخ الشعراوى

عازه البدرى عابدين - مدرسة الكاملين الثانوية العليا للبنات بجمهورية السودان .

ارجو ان تزودونى ببعض المعلومات الخاصة عن سماحة

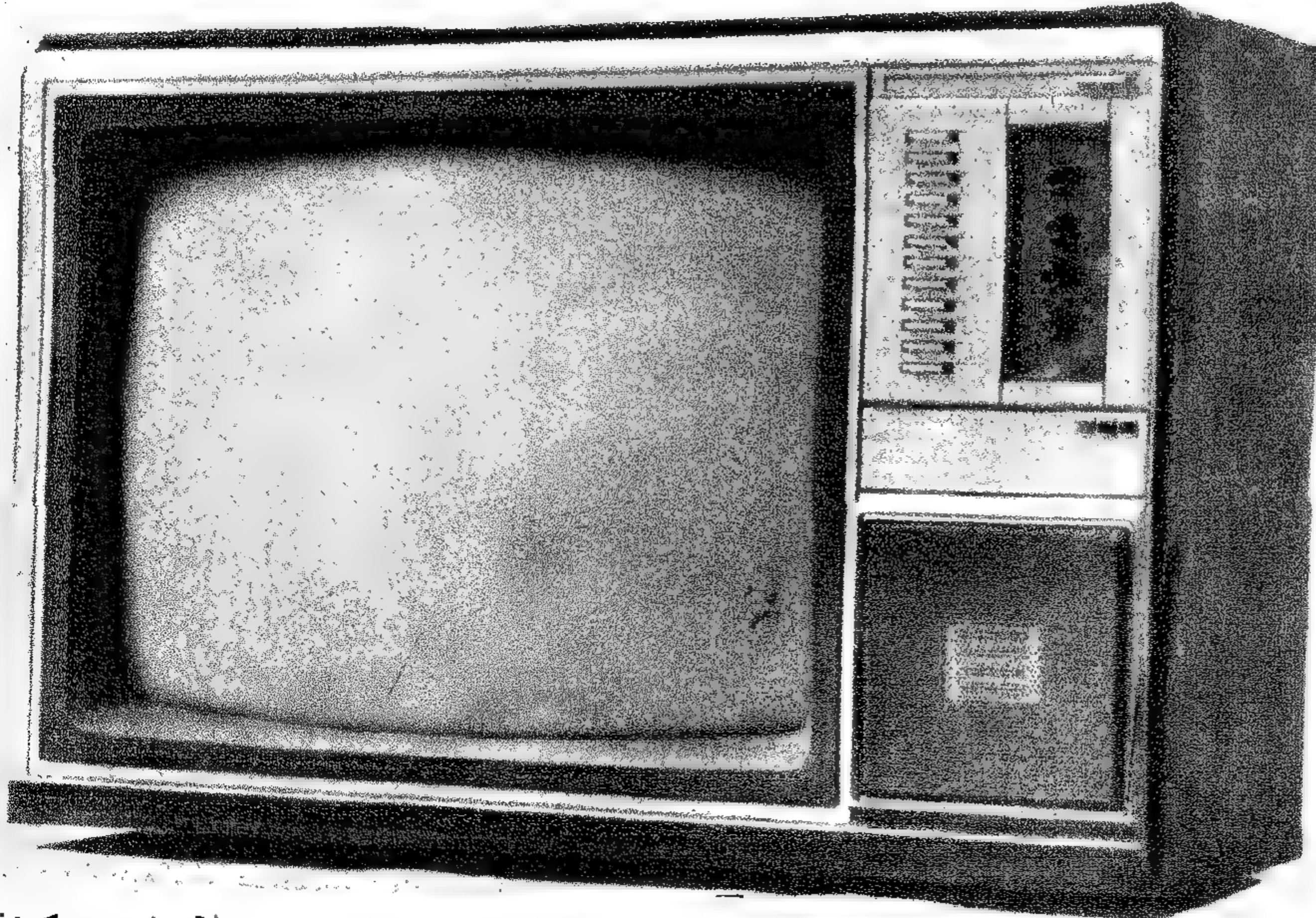
كما اود ان اعرض عليكم بعض الاقتراحات - وهي :  
 - ان تكون مجلتكم حافلة ببعض الاذكار والاوراد والاستغفارات والاستغاثات .  
 - ان هذه المجلة يقرأها من هو عالم بالتصوف ومن لا علم له به ، فارجو ان تزداد المساحة والموضوعات التى تتناول قضايا التصوف ومبادئه .

واخيراً .. كيف يتم الاشتراك هل ارسل المبلغ بالبريد .

●● نطمئن الاخ الكريم ان التصوف هو حقيقة وطريقة وشريعة . ومهما ردد أعداء التصوف من اقوال تتنساوله بالتهجم فان ذلك لن يزيده الا رسوخاً .

ونحن ندعو لرسالة التصوف بالتي هي احسن ... كما أننا ضد اى تصرف لا يليق بالتصوف

## شركة النصر للأجهزة الكهربائية والإلكترونية



فيليبس

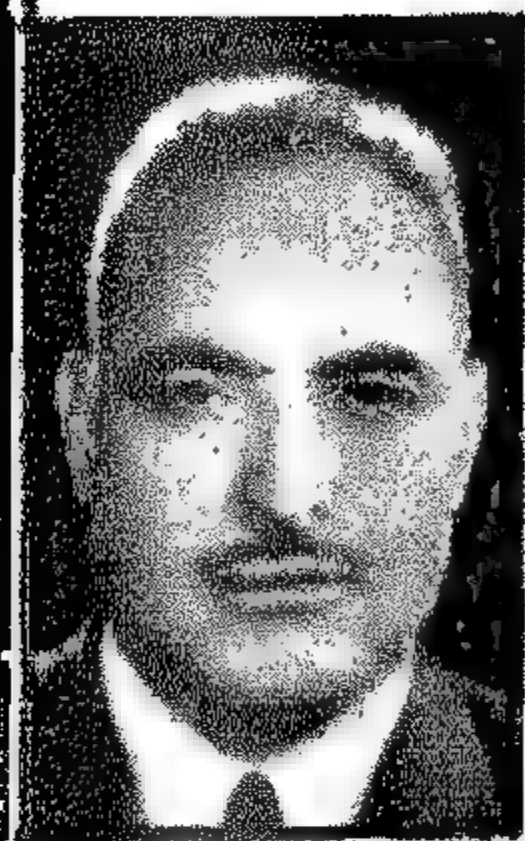
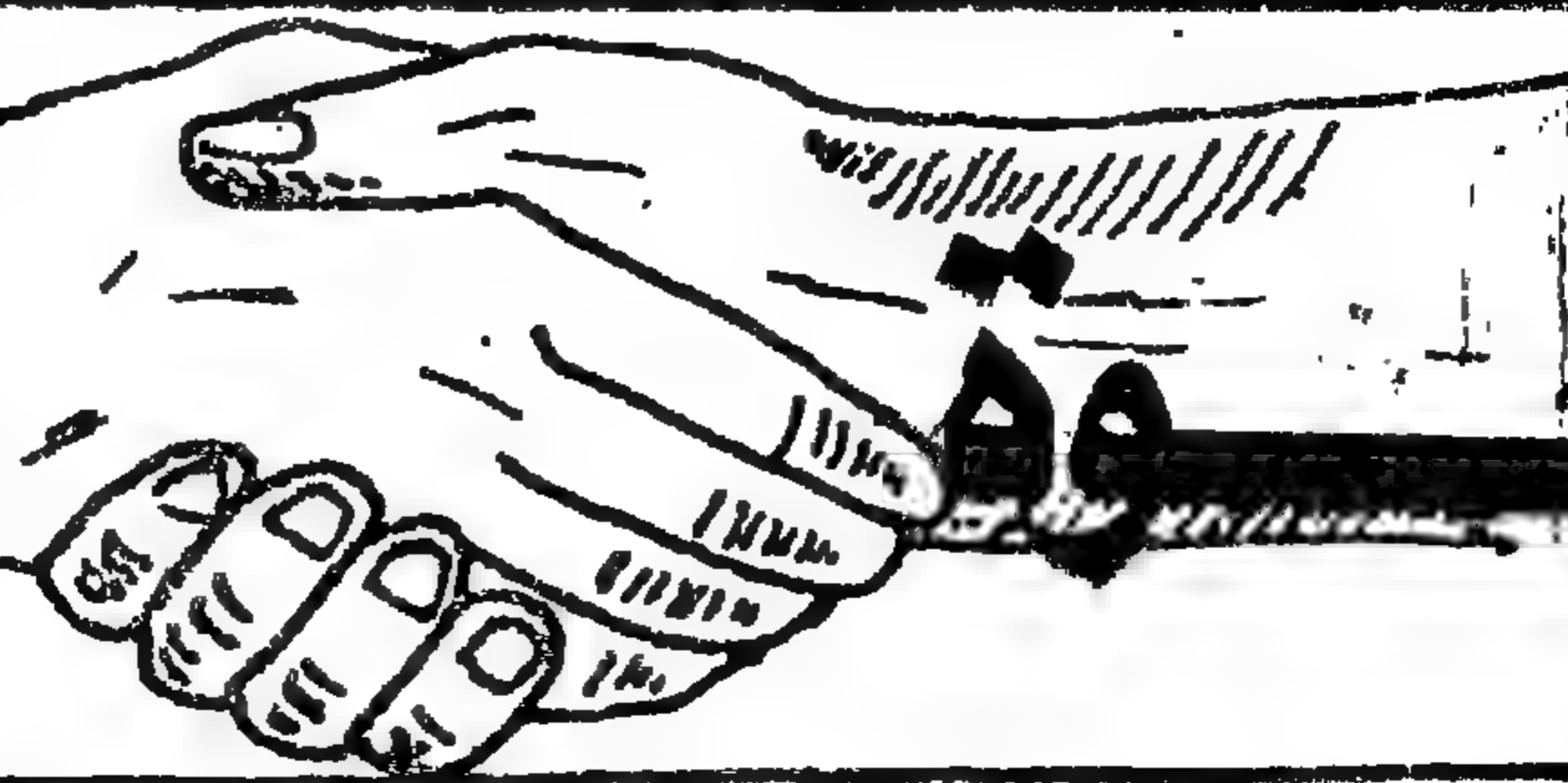
PHILIPS

20 CT 3033 بال / سيكام

تليفزيون ملون ٢٠ بوصة . ١٢ مفتاح لاختيار القنوات طراز : ٢٠ س . ت ٣٠٣٣



# أخوة وتعارف



الاسم : أحمد عبد العزيز  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : قراء الكتب  
الاسلامية  
العنوان : القاهرة - ١٧  
شارع القلعة - مطبعة  
السويدي



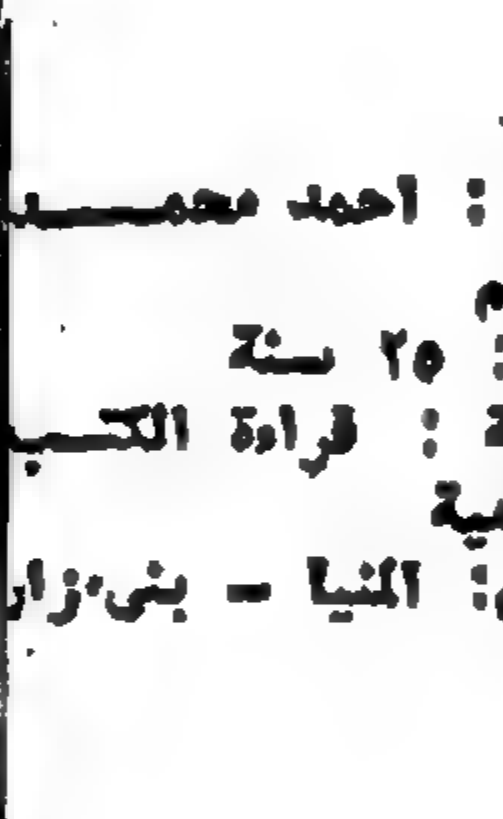
الاسم : مهدي الدين  
القناوي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : سوهاج - الخبيبة  
شارع المدارس



الاسم : محمد عبد الله  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : مراسلة  
المسلم  
العنوان : قنا - الخطارة -  
لقادة



الاسم : إبراهيم عبد  
الجاهد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة مجسلة  
التصوف  
العنوان : السودان -  
هيئة الختمة للدعوة  
والارشاد الاسلامي



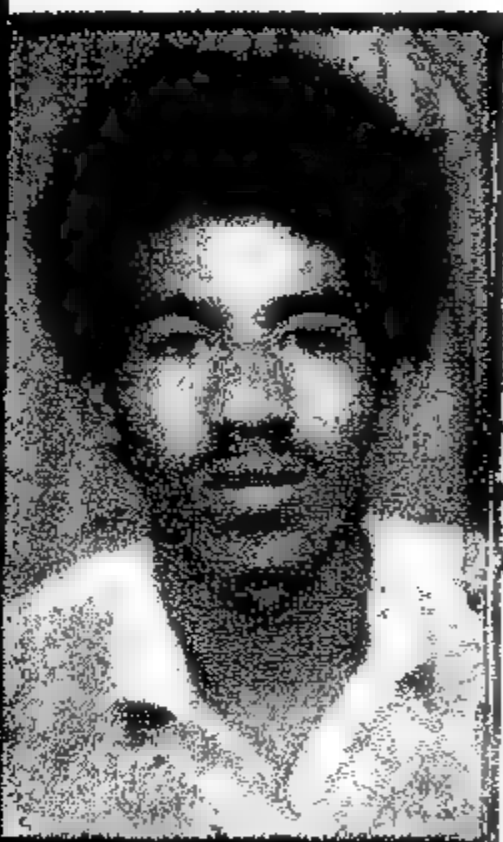
الاسم : أحمد محمد  
إبراهيم  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : المنيا - بني زار



الاسم : فايد فليلى  
السن : ٤٥ سنة  
الهواية : مراسلة الشباب  
المسلم  
العنوان : القاهرة -  
أكشاك زينهم - بلوك ١٥  
مدخل ٦



الاسم : أحمد عبد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : جامعة  
القاهرة فرع الخرطوم  
بواسطة حبيب محمد أحمد



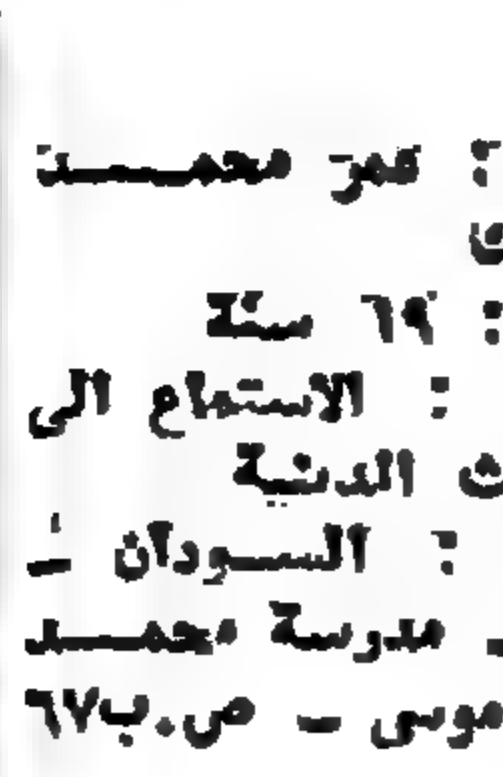
الاسم : عبد النعيم عبد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : السودان -  
الخرطوم - بري لشريف



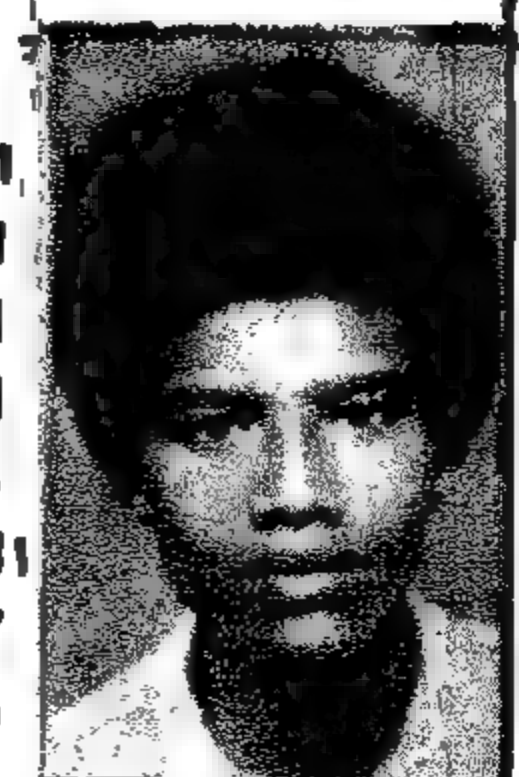
الاسم : أحمد محمد طاهر  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى تلاوة القرآن الكريم  
العنوان : السودان -  
بورسودان - مدير ادارة  
تعليم البحر الاحمر ص.  
ب ٢١٠



الاسم : ياسر عبد الرحيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : داهلية - طنطا  
- ميت دنقر



الاسم : نعيم محمد  
السن : ٦٩ سنة  
الهواية : الاستماع الى  
الاحاديث الدينية  
العنوان : السودان -  
كملا - مدرسة محمد  
الحاج موسى - ص. ب ٦٧



بطاقة لتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العنوان : .....



# الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف

رائدة صناعة الدراجات والموتوسيكلات  
وسيارات الخدمة العامة

خبرة ٢٠ عاماً

• قطع الغيار متوفرة • محطات للخدمة والصيانة

خالص التهنية

إلى العالم الإسلامي

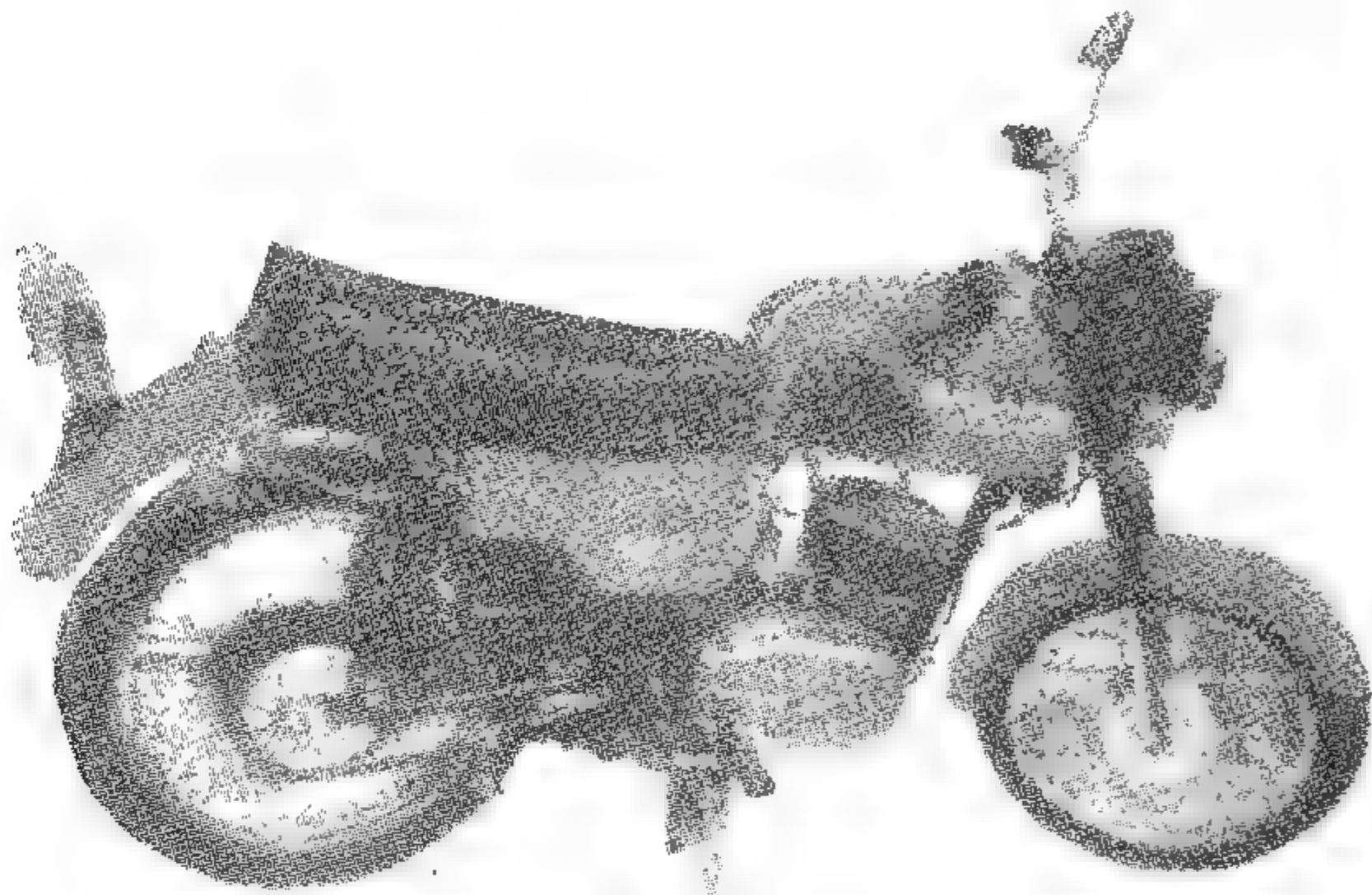
والى الشعب المصرى

العظيم

بمناسبة

العيد الألفى للأزهر

وليس عدها أن تتقدم :



يأحدث منتجاتها من الموتوسيكلات  
التي تعرض لأول مرة  
بالتعاون مع شركة جاوا العالمية

رمسيس CZ

١٧٥ سم³ المعدل

موديل ٨٤ واحد سلندر ١٤ حصاناً



موتوسيكل

رمسيس CZ

١٢٥ سم³ المعدل

موديل ٨٤ واحد سلندر

١١ حصاناً

قطاع الشئون التجارية - الإدارة العامة للمبيعات - ٧٠ ش الجمهورية - القاهرة

تليفون : ٩١٠٣٥٦ - ٩١٣٣٤١

البيع والإستعلامات:



# ملبر

# MINERAL



الشركة لم تحوّل الحياطة العنق بمصر

أجرات شركة القحطبان الفرنسية

[illegible]



منشور في بغداد  
مطبعة دار الشؤون  
الكتاب والدراسة

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٥٩  
إصدار ١٩٨٠  
يناير ١٩٨٠  
الطبعة الأولى

اشترك في هذا العدد:



الشيخ متولى الشعراوى



د. الحسينى هاشم



د. الحسينى أبو فرجة



د. محيى الدين الصافى



## انجمن وفاق





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

والشعب والارض والسموات

والقبر والنجوم والارض

والسموات والارض







## الفهرس

صفحة

- ابنتين بين الإيمان والالحاد ... .. ٤
  - التكامل الصوفي والره في تدمير وحدة وادي النيل ... .. ٦
  - الاسراء والمعراج ... الشيخ محمد متولى الشعراوى ٨
  - تراننا الاسلامى يجب ان نعلم عليه بالتواجد ... .. ١٢
  - الامام ابو داود ... .. ١٦
  - الاسلام دين اليسر والسفاحة ... .. ٢٠
  - ميزان العبد المؤمن ... محمد عبدالنعم خلاصى ٢٢
  - من حكم الصالحين ... .. ٢٤
  - لقاء الشهر مع الكاتب الاسلامى نور الجندى ٢٥
  - ندوة الشهر : التصوف مصدره : الكتاب والسنة ٢٨
  - الاسلام والمسلمون فى اندونيسيا ... د. احمد شلبى ٢٤
  - شهر شعبان وتحويل القبله ... الشيخ حسن الشناوى ٢٨
  - ذلك فضل الله ... الشيخ احمد صبرى الغزلى ٤٢
  - التوبة اول مراتب السالكين ... د. حسن الشرفاوى ٤٤
  - بظلة كربلاء السيدة زينب ... احمد زيادة ٤٦
  - مولد سيدى البيومى ... الشيخ حامد فضل ٤٨
  - مولد الامام ابوالعزالم ... الشيخ عز الدين ابوالعزالم ٤٩
  - من تاريخ الممالك الاسلاميه فى السودان ... .. ٥٠
- مع ابواب المجلة الثابته

## سعر النسخة

السعودية ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ بنس	الأردن ١٥٠ فلس
اليمن الجنوبية ٢٥ بنس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال ٣٠٠ فلس	موريتانيا ١٢٠ مليما
جيبوتى ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
موريتانيا ٢٠ بنس	المغرب ٢٠٠ فرنكا
داكار ٢٠٠ فرنكا	تونس ١٥٠ مليما
نيجيريا ٤٠ بنس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
أيران ٢٠ بنس	البحرين ٢٠٠ فلس

# التصوف الاسلامى

إسلامية جاسعة

يصدرها  
المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجسدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة



# أينشتين بين الإيمان

تلقى الرسالة التالية من السيد عبد المعطي محمد الفنيمي نائب السادة الفنيمية بالمحلة الكبرى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد أثبت في حديثك في ندوة « الاسلام والعلم » التي نشرت بمجلة التصوف بعدها الصادر في شهر رجب ١٤٠٣ هـ أن أينشتين لم يكن ملحدًا وإنما كان مؤمنًا .

وهذا الحكم يتعارض مع رأى علماء الدين خاصة في مناقشة توفيق الحكيم وقد أثار حكمك هذا مناقشة حادة بيننا وبين بعض علماء المحلة .

وأحب أن تعلق على حكمك هذا بكلمة تنشر في إحدى الصحف تمهيدا لتفصيلها بالمجلة في عددها القادم ان شاء الله تعالى حتى لا نفتح بابا للمناقشة ما احوجنا الى غلقة الآن . وأسأل الله سبحانه وتعالى لك النصر والتأييد انه سميع مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وأبادر فأشكر السيد عبد المعطي الفنيمي على رسالته ، وأشكر له غيرته على الاسلام ، وانهى اليه ان ندوة العلم

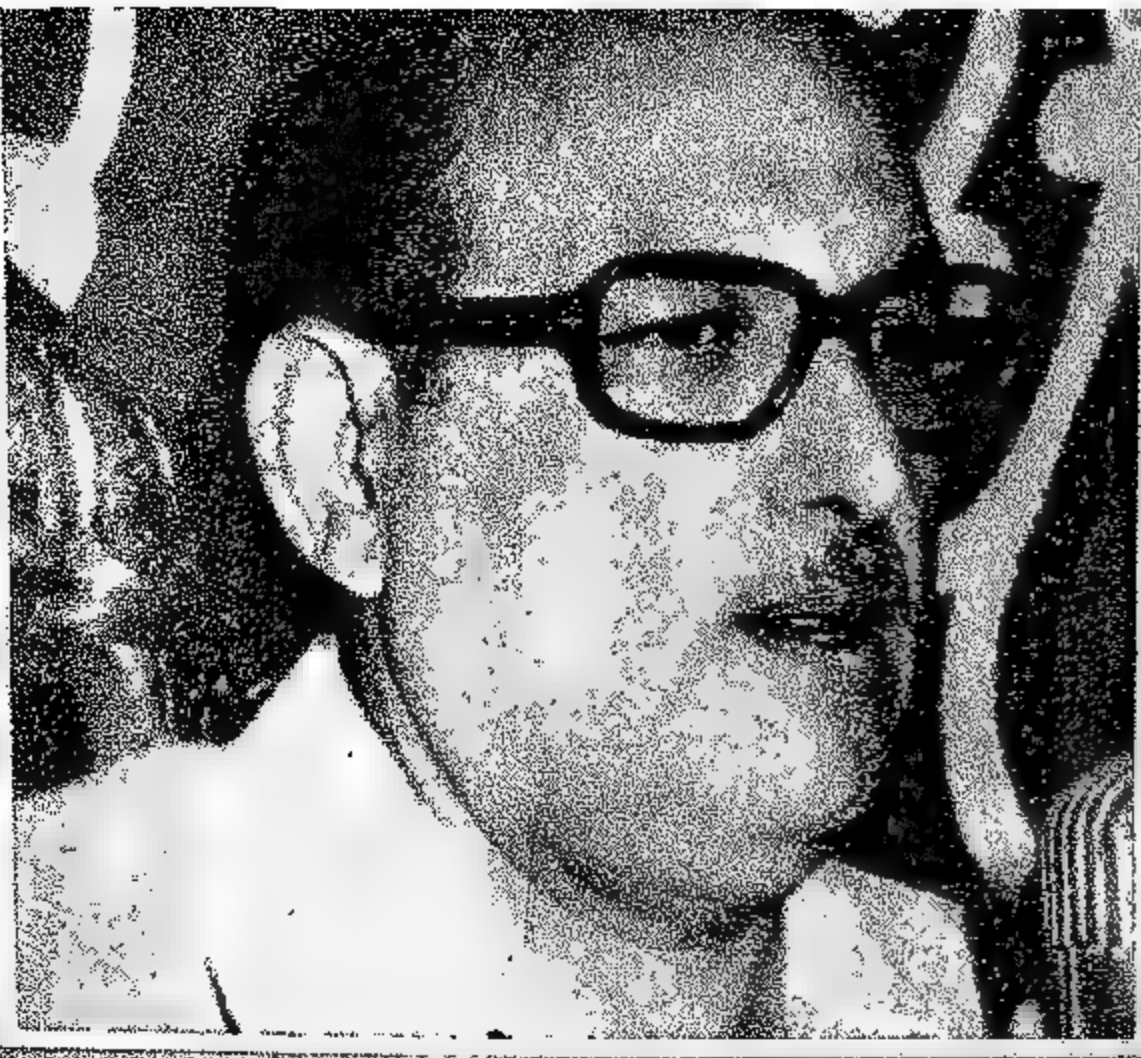
والاسلام التي عقدتها المجلة كانت سابقة على ندوة توفيق الحكيم ، وكان الهدف منها بيان ان الاسلام انما يدفع المسلمين الى طلب العلم والتفوق فيه ، وان العلم بمخلوقات الله تعالى لا يتعارض مع العلم بالله ، بل يزيد المؤمن ايمانا ، وكلما كانت معرفتنا بمخلوقات الله اتم كانت معرفتنا بالخالق تعالى اتم واكمل . وما ذكرته عن عالم الطبيعة المعاصر أينشتين ، لا يعنى انه مؤمن مسلم ، فهو لم يعتنق الاسلام ، وانما أردت في معرض الزام الخصوم الذين يربطون بين العلم الحديث والالحاد ، ان ابين لهم ، ان ليس ثمة علاقة ضرورية بين العلم الحديث بمناهجه الحسية وبين الالحاد او انكار وجود الخالق ، فقد كان من بين العلماء المشتغلين بالعلوم الطبيعية في عصرنا من توصل بمحض عقله الى اثبات وجود خالق لهذا الكون .

ولم يضع الاسلام ابدا العلم بمخلوقات الله في علاقة تضاد مع الايمان ، وكيف يكون ذلك وقد قال الحق تبارك وتعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » ، وكذلك فان فقهاء

الاسلام جعلوا ما يسمى بالعلوم الدنيوية كالطب والحساب وما اليها فروض كفاية ، ويشير الفزالي في الاحياء الى ان المهن كالزراعة والحياسة وما اليها تعتبر ايضا فروض كفاية ، وان على الحاكم ان يدبر وجود هذه المهن في المجتمع ، والا وتوسع المسلمون في الحرج ، فيكونون

أثما . هذا هو الاسلام الذي يبحث المسلمين على الاشتغال بكل ما هو نافع من العلوم ، بل ان ما يسمى بالعلوم الدنيوية داخل ايضا في اطار الدين له حكمه الشرعي . وهناك مسألة يجب ان نوجه اليها الانظار ، وهي ان أوروبا منذ عصر النهضة اتجت الى فصل الدين عن العلم ، وسار العلم فيها في مسار الحادى وذلك في الاغلب الاغم ، حتى اذا كنا في القرن التاسع عشر الميلادى وجدنا علماء أوروبا يأخذون بمنهج في العلوم مادي صرف ، فأنكروا تفسير أى ظاهرة من الظواهر على غير هذا المنهج ، ولما ظهرت نظرية دارون اتجه كثير من مفكريهم الى انكار وجود خالق لهذا الكون قائلين ان هذا الكون وجد عن طريق الصدفة ، وكذلك أنكر «كارل ماركس» وجود خالق ، وشاعت هذه الافكار بين





الكتور أبو الوفاء بن محمد المقارن  
الأستاذ في جامعة القاهرة  
وتشيع مشايخ الطرق الصوفية

# والإلحاد

هذا باطلا سبحانه فكذا عذاب النار .

وقوله تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » .

وقوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت . وإلى السماء كيف رفعت . وإلى الجبال كيف نصبت . وإلى الأرض كيف سطحت » .

وبعد فإن الحكم الذي أراه في هذه المسألة هو ما قرره الإمام أبو الحسن الأشعري حين ذهب إلى أن « الواجبات كلها سمعية، والعقل لا يوجب شيئا ، ولا يقتضى تحسينا ولا تقييحا ، فمعرفة الله بالعقل تحصل وبالسَّمْع تجب » ، فإذا كانت بعض العقول تقوى على معرفة وجود صانع لهذا الكون ، فإن هذه المعرفة لا تعلق لها بالوحي، ونحن لا يجب علينا شيء إلا عن طريق الوحي أو السَّمْع .

نسال الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا ، وأن يوفقنا إلى التماسي برسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وفعلًا وحالا ، ففى هذا وحده النجاة .  
والله الموفق

الكون صائعا » وكذلك فعل كثير من العلماء .

وما أحب أن أوضحه للسيد عبد المعطى الغنيمى وبعض السادة علماء المحلة أننى لا أقدر أن اينشتين مؤمنا بمعنى أنه مؤمن بمقائد الإسلام أو أنه من أهل النجاة بل أننى أرى إن الإنسان لا يمكنه الوصول إلى معرفة حقائق الوحي، بمحض العقل وكل الذى أردته فى معرض الزام الخصم الذى يربط بين العلوم المادية ومناهجها وانكار وجود الخالق ، أن أبين له أن ليس هناك ارتباط ضرورى بينهما ويستطيع الإنسان أن يجمع بين العلم والإيمان .

— وهذه هى نعمة الإسلام الكبرى الذى جعل المسلم بمخلوقات الله تعالى مؤديا إلى الإيمان بوجوده تعالى ، والآيات التى تناولت هذا المعنى فى القرآن الكريم أكثر من أن تحصى نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى : « أن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت

الناس ، وعرفت هذه الأفكار إلى عالمنا الإسلامى ونهض للرد عليها علماءه ، فكتب جمال الدين الأفغانى فى الرد على الدهرية ويقصد بهم اتباع دارون، وكثير من الناس الذين يرون التعارض بين العلم الحديث ، والدين على جهل بالإسلام ، وهم قد بهروا بما حققه العلم فى عصرنا من انجازات دون نظر مثبت أو علم بالحقائق .

وهذا هو الذى دعانى إلى الرد على دعاة الإلحاد قائلا : « إنما العلم يدفع إلى مزيد من الإيمان بوجود خالق لهذا الكون حتى أن العالم المشهور اينشتين الذى غير مجرى العلوم الطبيعية فى عصرنا سأل أحد الصحفيين عن قضية الإيمان فقال له : أن هذا الكون الفسيح البديع الترتيب الذى يتضمن هذه المجاميع الهائلة من النجوم لا يمكن أن يكون قد وجد عن طريق الصدفة، ولا يمكن أبدا أن يكون ما يقوله بعض الناس من انكار للخالق صحيحا » .

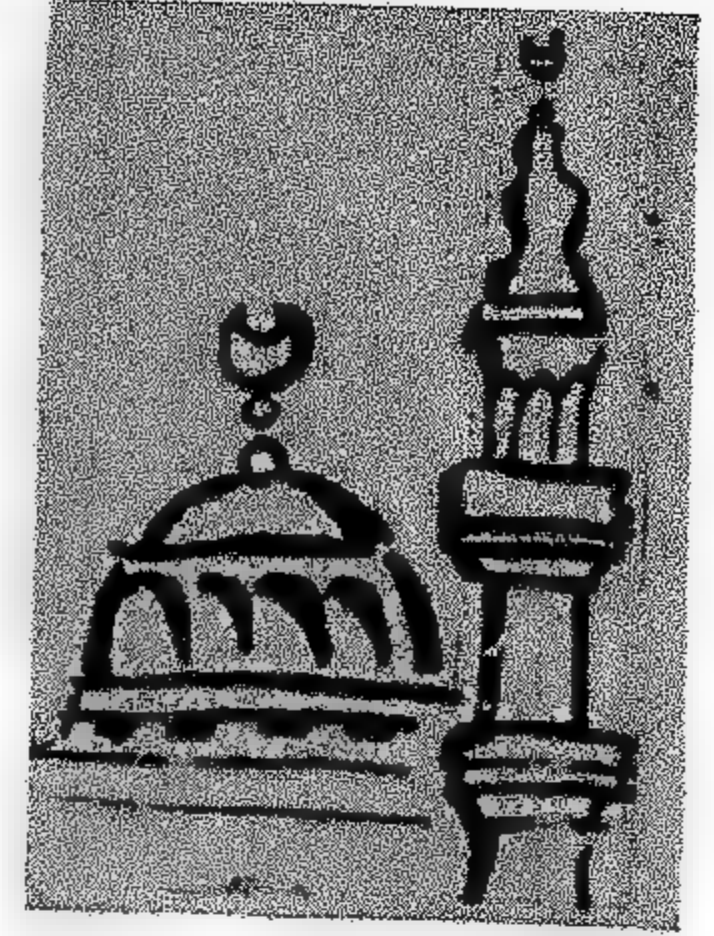
وقلت كذلك : « تكبير علماء الطبيعة فى عصرنا وهو اينشتين لم يكن ملحدا . « أى منكرا لوجود خالق لهذا الكون » ، وإنما كان مؤمنا « أى مؤمنا بأن لهذا



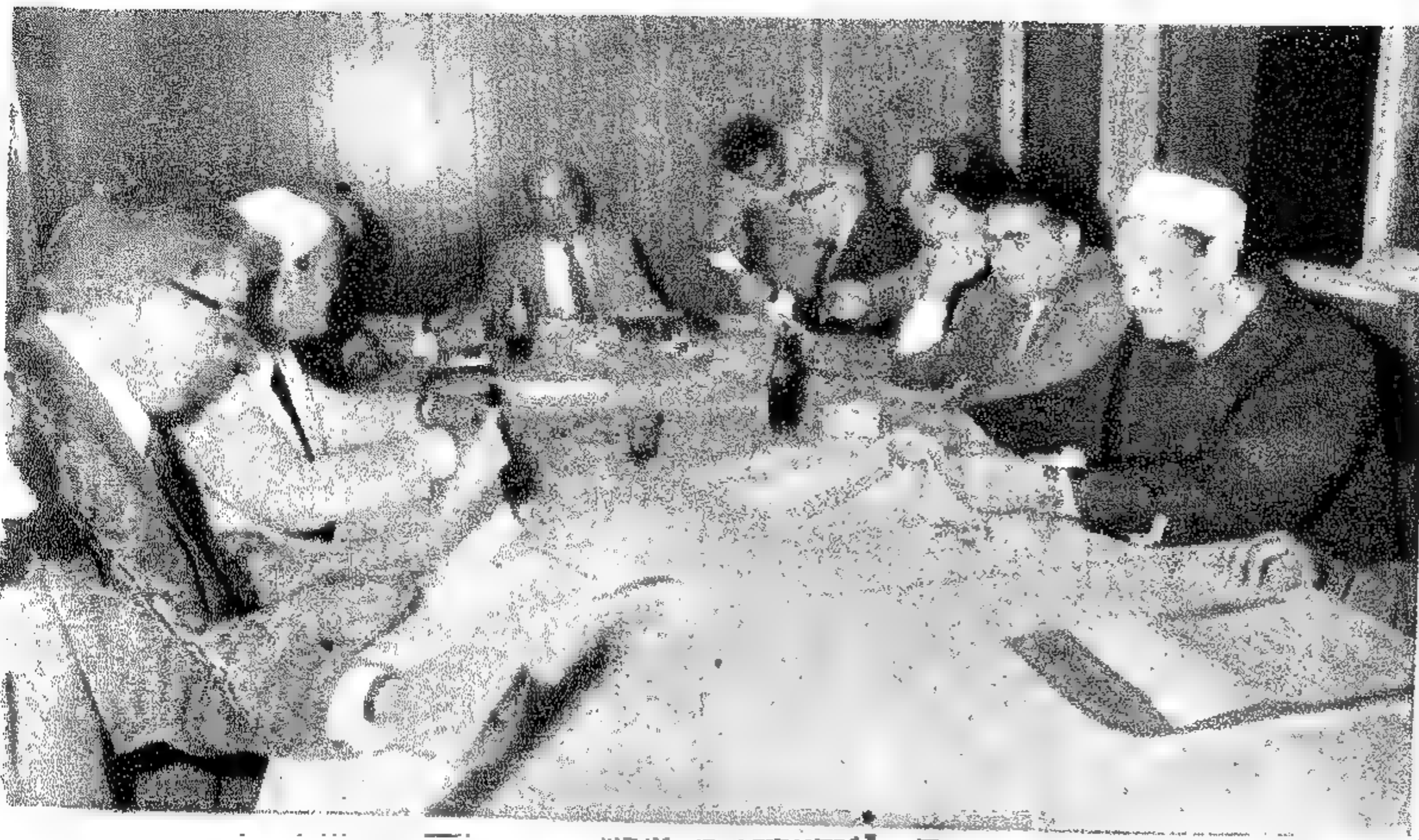


بقلم  
فؤاد السيد

# التكامل الصوفي



## وأشره فن تدعيم وحدة وادعائ النزيل



الجلس الصوفي الاعلى وبوره في التكامل

- وحدة صوفية
- بين شطري الوادي
- دور مجلة
- التصوف الاسلامي
- في ترشيده الدعوة
- وفاء الشعب
- لأبطال النصر

جميع هذه الرغبات بسبب ظروف الشحن بالطائرة .  
● ومما يذكر ان جميع الطرق الصوفية الكبرى في مصر لها فروع في السودان ، وانها جميعا تتشابه في نشاطها الديني . بل انه لا يكاد يخلو اجتماع ديني للطرق الصوفية دون ان يختتم بالبناء لخوانهم في مصر .  
● وهكذا نرى ان الدور الديني الذي تقوم به الطرق الصوفية في تحقيق التكامل بين شطري الوادي يعد من اهم الادوار واخطرها ولذلك يجب ان نحصر على هذه الرابطة الصوفية . وان نعمل على توثيقها وتنظيمها بحيث لا تكون وشائجها مجرد عاطفة دينية متبادلة . . . وهذه هي مهمة « المجلس الصوفي الاعلى » فهو يستطيع بما له من نفوذ روحي

يزورنا شيخ مشايخ الطسرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفي الاعلى ؟ . . وما هو موقفكم من خصوم الطرق الصوفية ؟  
● ولقد كنت اود ان يكون معي في هذه الزيارة قراء مجلة « التصوف الاسلامي » في مصر ليشاهدوا بانفسهم مدى القبال لبناء الطرق الصوفية في السودان على هذه المجلة . . اذا لا تكاد تزور اى بيت من بيوتهم الا وتجد فيه مجلة « التصوف الاسلامي » . . ولقد كانت شكاواهم ان اعداد المجلة التي تدخل السودان لا تفي بحاجة المتصوفة هناك . ولقد حملت هذه الرغبة الى مدير التوزيع بالخرطوم السيد « بابكر ارباب » فاسرع الى اتيها بزيادة الكميات التي ترسل الى السودان ومعتدرا بانه لا يستطيع ان يلبي

من الاحاديث المتداولة بين ابناء الطرق الصوفية « ان الاخوة في الله ابني من الاخوة في النسب . . ذلك لان الاولى باقية بقاء سببها وهو الله سبحانه وتعالى » .  
● لقد كان هذا الحديث يطرق سمعي مقترنا بعبارات الترحيب كلما زرت احد ابناء الطسرق الصوفية في القطر الشقيق عندما كنت في زيارتهم في الشهر الماضي . . فان كل صوفي بالسودان يعتبر نفسه اخا لاي صوفي ولو لم يكن منتبها لطريقته . . ولذلك تراهم جميعا يتعاملون كاتهم ابناء طريقة واحدة . .

وكان السؤال الذي واجهته في كل مكان اقصده : ماهي اخبار الطرق الصوفية في مصر ؟ متى



على ابناء الطرق الصوفية في مصر والسودان ، ان يضع خطة مشتركة في وضعها اقطاب الصوفية في جنوب الوادي ، تستهدف تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات المشتركة لدراسة الشؤون الدينية التي ترتبط بنشاط الطرق الصوفية وترشيد الدعوة الصوفية وتطهيرها من الدخلاء والمخالفات التي يرتكبها البعض ، اذ من جهل بالمنهج الصوفي ، او عن عمد لاستغلال البسطاء باسم الدين ..

● واذكر بهذه المناسبة اني سمعت في السودان نفس الشكوى التي نسمعها هنا في مصر من ان بعض المفرضين والحقاقدين من اعداء الصوفية الذين يخشون من تقلص نفوذهم الديني ازاء انتشار الدعوة الصوفية سمعت ان هؤلاء يقومون بدعاية واسعة النطاق ضد الصوفية ، وفي سبيل تحقيق اهدافهم فانهم يلصقون بالطرق الصوفية ومشايخها تهما ومثالب لا تمت الى الصوفية بادنى سبب ، بل ان بعضهم كان يوحى الى الباعة بعدم عرض مجلة التصوف الاسلامي للبيع .. ولولا ان الصوفية قد تاصلت جلورها في نفوس الشعب من قديم الزمان ، لكان لهذه الحرب اثرها وخطرها.

● عبرة النصر

● سجلت مصر قائدا وشعبا خلال احتفالات النصر بعسودة سيناء الى الارض الام ، انها امة وفيه لكل من يساهم في بناء مجدها والحفاظ على كرامتها وحريتها - فلم يفت قائدها ولا خطباؤها ولا صحافتها فصل كل من خطط وجاهد وضحي في سبيل تحقيق مجد أكتوبر العظيم وبخاصة صاحب قرار العبور الرئيس الراحل انور السادات الذي قاد هذه المسيرة تحت شعار واحد هو : «الله أكبر» ..

● ولقد اجمع قادة العرب عقب تحقيق هذا النصر «ان الرئيس الراحل انور السادات قد رفع رأس العرب عاليا واعاد كرامتهم ومحا عار الهزيمة التي لحقت بهم في الحروب السابقة»

● ولقد كاد هذا النصر العظيم ان يوحد صفوف العرب ويجمع

كلمتهم لحل قضية فلسطين وان يرسى قواعد السلام في المنطقة ولكن خصوم العرب خشوا من نتائج هذا التضامن العربي على نفوذهم ومصالحهم الاستعمارية فاخلوا يدبرون المكائد ويحيكون المؤامرات ، حتى نجحوا مع الاسف في تشتيت شمل العرب وغرس بذور الشقاق بينهم حتى حدثت القطيعة بينهم .. وعرف العدو كيف يستغل هذا الموقف الشاذ الذي انتهت اليه امة العرب والاسلام ، خير امة اخرجت للناس فدمروا المساعل الذي بالعراق ، واشعلوا نار الحروب

بين العراق وايران ، وباركوا احتلال افغانستان .. وشجعوا الغزو الاسرائيلي للبنان وطرده المجاهدين الفلسطينيين منها ... وهكذا سيظل اعداء العرب متربصين بهم كلما حاولوا ان يحلوا احدي مشكلاتهم ، خلقوا لهم مشكلة جديدة تشغلهم عن التفرغ للعمل على استعادة مجدهم القديم ...

هل يغفل العرب وقادتهم عن هذه الحقائق ؟ .. لاشك انهم لا يغفلون عنها ولكنهم يتابعدهم وتفرقهم سيظنون عاجزين عن بلوغ اهدافهم وتحقيق امالهم

## عالم الطريق

### درس من فرنسا

● اعلنت وزيرة العمل بفرنسا قرارا يقضي بعدم استغلال جسم المرأة في الدعاية الاعلامية قائلة: ان جسم المرأة اكرم من ان يستغل هذا الاستغلال الرخيص ..

هذا في فرنسا !!

لما راى اساتذة الدعاية عندنا ؟ وبخاصة ما تعرضونه احيانا على شاشة التلفزيون ..

ليتنا كنا نحن السبائين الى اعلان مثل هذا القرار بوصفنا الدولة الرائدة للعالم الاسلامي ؟

### فيم هذه الضجة المفتعلة ؟

● اثار سجن الفنان « سعيد صالح » ضجة بين عدد كبير من الكتاب .. منهم من عارض هذا السجن ومنهم من ايده .. والسر في الاختلاف وجهات نظر الكتاب ترجع الى اننا لم نضع قواعد واضحة يلتزم بها الفنانسون والفنانات سواء على خشبة المسرح او السينما او التلفزيون .. اذ ليست العبرة بالخروج على النص او عدمه ، وانما يجب ان تكون العبرة بمدى احترام الفنان او الفنانة لادبنا وثقافتنا وديننا بحيث اذا كان هناك خروج على هذه القواعد يكون الجزاء الرادع ..

● ولعل مما يفسدنا من مسئوليتنا في هذا المجال ان الفلما ومسرحياتنا تعرض في جميع أنحاء العالم العربي ، وهي لا تكاد تلقى مناقسة في جميع وسائل الاعلام الصوتية والمرئية هناك .. ولذلك يجب حفاظا على سمعتنا ومكانتنا في العالم العربي والاسلامي ان يكون كل ما تصدره الى اششقائنا العرب معبرا اصلي تعبر عن مصر رائدة العالم العربي والاسلامي ..

### ● بدون تعليق ●

● ولو ان اهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السمسم والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ..

صدق الله العظيم



## فترات لك

# الإسراء والمعراج

عليه وسلم فحتى يكون لكل مؤمن انقطع عنه وحى السماء - بصر (( واجتهاد )) فى ان يعد اسباب الارض واسباب المادة ليصل الى منطلقه فيما يريد الله من تبليغ الدعوة والثبات عليها . فالتحق سبحانه وتعالى حينما امر محمد ان يجهر بدعوته ، عاداه انقوم، عدا بلا هوادة، ولكن هذا العدا لم يمنع ان يتسرب هدى الايمان الى نفوس كثير من الناس من عشيرته صلى الله عليه وسلم الاقربين ومن قومه .

وكان صلى الله عليه وسلم فى حاجة مادية الى ان يحمى حمايتين ، حماية من الكفار فى الخارج ، وحماية له فى سبيل راحته وسكونه وهيبته فى البيت ، فكانت السيدة خديجة رضوان الله عليها فى البيت هى السكن الذى يلجأ اليه رسول الله فى البيت .

وكان ابو طالب عمه يحميه فى الخارج من اذى الكفار واذى المشركين ، وكان كفر ابي طالب سببا من الاسباب التى جعلت الكفار يجاملونه بعض المجاملة وقرانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلته يحميه ، فحين يكون هذان

حتى تكون الدعوة فى اذن هؤلاء السادة الذين لهم الجاه ولهم العظمة ولهم السيطرة ، ولا يستطيع احد ان يقف امام جاههم ونفوذهم وسيطرتهم، فحين تجيء الدعوة فى هذه الاذان ، وحين تواجه الدعوة هؤلاء القوم الذين لهم هذه المهابة المطلقة ، يكون الاسلام قد اختار قمة الميادين لهذه الدعوة . والرسول صلى الله عليه وسلم حينما بعث مر بهراجل ، المرحلة الاولى : ان يقتنع هو بانه رسول ، المرحلة الثانية : ان يقتنع من حوله من عشيرته الاقربين ، المرحلة الثالثة : ان ينذر المحيط كله . وقد هيا الله لنا النجاح فى هذه المراحل ، الا ان الله سبحانه وتعالى هو خالق الاسباب ، وخالق المسببات ، فهو يجعل للاشياء اسبابا فى عرف البشر تكون مقدمات لما يريدون من النتائج ، وهذه الاسباب كان الله فى غنى عنها ، وكان من الممكن ان ينصر دينه بدون ان يجعل من اسباب البشر ولا من ماديات الحياة مقدمات ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء اسوة لامة مؤمنة ، والامة المؤمنة كلها مطالبة بامتداد رسالته صلى الله

(( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله كما علمنا ان نحمد ، واصلى واسام على خاتم الانبياء سيدنا محمد )) . . وبعد : فان حدث الاسراء والمعراج يعتبر حدثا ضخما من احداث الدعوة الاسلامية ، سبقته البعثة، وجاءت بعده الهجرة . الاحداث الثلاثة التى تعرضت لها الدعوة الاسلامية . حدث بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم حادث الاسراء ، ثم حادث الهجرة ، ونحن نعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على فترة من الرسل ، وبعث بدين خاتم، ودين جامع يشمل الزمان كله والكان كله ، لان الرسالات التى سبقته كانت محدودة الزمان ، ومحدودة المكان ، ولكن الرسالة الاسلامية جاءت عالمية للناس كافة فى كل زمان وفى كل مكان، واختار الله سبحانه وتعالى لانطلاق هذا الدين اول بيت وضع للناس ليكون هو المكان الذى تنبعث منه الدعوة الجديدة، والسيادة التى اخذتها قرش على العرب جعلت كلمتها نافذة، وسلطانها قاهرا على الجزيرة كلها ، وشاء الله ان تكون الدعوة الاسلامية بداية منطلقها فى مكة المكرمة



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## راج

المصدران بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون حياته فى الخارج مكفولة الحماية بسبب عمه ، (وفى الداخل مكفولة الامن والاطمئنان والاستقرار .. والهدوء بواسطة زوجته) ولكن قدر الله شاء أن تموت زوجه خديجة فى العام الذى يموت فيه عمه ابو طالب ، وهنا يفقد الرسول المصدرين معا ومع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم تماما أن الله لا يسلمه الا انه مع ذلك أخذ يعمل فكره ويعمل بصيرته ، ويخطط لينطلق بالدعوة ، فقام برحلته الى الطائف ، ومعتقدا أنه سيجد النصير ، ولكنسه وجد خلافا ما اعتقد ، وحدث أنهم اذوه بالقول ، واذوه بالفعل واضطهدوه ، وسلطوا عليه سفاههم حتى ادموا عقبيه ، فوقف موقفه الضارع الى الله سبحانه وتعالى ، بعد أن فقد

● الاسباب والتوكل

هنا نقف وقفة ، فان الانسان الذى يمهده الله بالاسباب عليه أن يستعمل هذه الاسباب ، وأن يجتهد وسعه فى أن يستخدمها فى الوصول الى اغراضه ، وحين

الارض وفقده النصير . ونتيجة لفقد الحامي ، وحتى يثبت له أن فى الله عوضا عن كل فاقد ، وأن الملكوت سيحتفى به حفاوة تمسح عنه كل عناء هذه المتاعب . وسيعطيه شحنة قوية لتكون ادائه فى منطقه الجديد باذن الله

حديث القرآن عن الاسراء  
حدث الاسراء يتكلم عنه القرآن فى استهلال السورة ، فيقول : « سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا ، انه هو السميع البصير » .. هذا النص القرآنى هو عهدتنا فى توثيق هذا الحدث وحين يجيء النص القرآنى

يلجا الى الله ومعه الاسباب ، يرد الله رجاءه لانه لا تزال معه الاسباب ولكن اذا ما أصبح مضطرا ، وقد اعيتته الاسباب ، فله أن يلجا الى الله لينصره لأن السبب قد امتنع ، والمقدمات لم تعد فى استطاعة البشر ، فوقف موقفه الضارع من الله ، وقال دعاءه الذى قال فيه « .. اللهم اليك اشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين .. الخ سمع الله ضراعة رسولة واراد أن يبين له جفاء الارض ولا يعنى أن السماء قد تغلت عنه .

اذن فقد كان حدث الاسراء وحدث المعراج بعده نتيجة لجفوة



بحدث ، فليس لنا الا ان نؤمن به  
فالإنسان اول ما يدخل على الدين  
يؤمن ايمان القمة بربه .. بالله  
وبعد ذلك يتلقى من الله . اذن  
فتلقيه من الله مشروط بانه آمن  
بالله الذي يتلقى عنه ، فما عليه  
بعد ذلك الا ان يوثق الكلام  
أصدر من الله ؟ ام لم يصدر .  
واذن فعلة ايمان المؤمن باي حكم  
او باي حدث صادر من الله هو  
توثيق صدره من الله ، بعد ان  
يوثق صدره من الله ، ما عليه الا  
ان يؤمن به وبانه حدث ، وبعد  
ذلك لعقله ان يجول بطاياته حتى  
يمكن ان يؤنس عقله بان ذلك  
الحدث يكون .

الحدث استهله الله سبحانه  
وتعالى بكلمة .. « سبحانه » ..  
ومعنى سبحان اول ما تقع على  
الذهن ، تعطي الإنسان طاقة  
قوية تبعث عنه كل شبه المقارنة ،  
التي تأتي بين قانون المادة الارضي  
الإنساني البشري ، وبين قانون  
الله ، فمعنى سبحان الله ان الله  
منزه في ذاته وفي صفاته وفي  
أفعاله ، فاذا صدر فعل قال الله  
انه صدر مني ، فيجب ان انزله  
انا من قوانين البشرية ، والا  
أخضع فعل الله الى قانون فاعلي ،  
ولذلك استهل السورة بقوله  
« سبحان » حتى يكون اول ما  
يقرع الإنسان لذلك الحدث  
العجيب الغريب الذي قد وقف  
فيه العقول . « سبحان » ..  
اي تنزيه فاذا قال الله ..  
« سبحان » .. اي تنزيه لفعل  
عن أفعالكم ، معنى ذلك ان قانون  
الله في الفعل ليس كقانوننا في  
الفعل ثم بعد ذلك « الذي أسرى »  
به ، فانه هو الذي أسرى ،  
ومحمد صلى الله عليه وسلم هو  
الذي أسرى به ، واختار الله لفظا  
يعطي حيثية تلك التجربة ، وهو  
« بعينه » ، وبعد ذلك بداية  
الأسراء « من المسجد الحرام »  
ونهايته « الى المسجد الأقصى »

ثم قال العلة « لئله من آياتنا »  
ثم بعد ذلك قال العلة المناقضة  
لكل هذا ، لماذا نريه من آياتنا ؟  
« انه هو السميع البصير » سميع  
لماذا ؟ وبصير لماذا ؟ كان من  
الممكن ان يقول - على نسق  
اساليب البشر . بعد ان يريه  
الآيات ، و .. و .. ان الله على  
كل شيء قدير ، ان الله وهاب ،  
ان الله كذا ، اما ان يأتي بانه  
« هو السميع البصير » ، فهذا  
ليدلك على العلة الحقيقية التي  
استوجبت ان يسرى الله سبحانه  
وتعالى برسوله صلى الله عليه  
وسلم ، فقد سمع الله الإهداء  
الذي أودى به رسوله صلى الله  
عليه وسلم وقد رأى الله ما  
تعرض له من الجفاء والاستهزاء  
ومن السخرية ومن الإهانة ، كل  
ذلك بمرأى ومسمع من الله ،  
فحين رأى الله ذلك وسمع ، اراد  
ان يريه الآيات ، فأسرى به .

#### ● قانون الفاعل

فاذا جئنا لناخذ عنصر الفعل  
في اي فاعل .. ان عنصر الفعل  
في اي فاعل ملحوظ في ذات  
الفعل . فاذا قيل مثلا ، خطب  
فلان فسيأخذ الخطبة بمعيار  
فاعلية الخطيب الذي نعرفه ،  
وخطب فلان تأخذ الخطبة بمعيار  
هذا الخطيب ، واذا قيل « حمل  
فلان أثقالا » ، تأخذ العملية  
الفعلية من حمل الثقال بقوة الذي  
حمل ، فاذا حمل إنسان عادي  
فيكون له قوة واذا حمل إنسان  
بطل وله رقم قياسي فيكون له  
قوة واذن فكل فعل من الأفعال  
يجب ان يقارن بفاعله هو ، فلا  
تأخذ الفعل من فاعل ، وتعطي  
قانون غير الفاعل ، كيف ؟ الله  
يقول « .. سبحان الذي أسرى »  
اي الذي أسرى هو الله . اذن  
فالفعل واقع من الله ، فلا يصح  
ان نأخذ محمدا بفعل فعله الله  
به ، ما دام الله قد فعل ، فلماذا  
نستعجب على محمد ان يقول ؟  
محمد لم يقل .. « انا سريت »  
.. حتى نرد محمدا الى قانون  
وتقول له كما قال الكفار « ..  
نضرب اليها أكباد الابل شهرا ،

وتلعى انك ايتها في ليلة ؟ »  
من الذي قال انه اناها في ليلة  
لم يأتها ، وانما اتى به ، وانتسم  
تقولون .. « نضرب اليها أكباد  
الابل » .. انتم تضربون أكباد  
الابل ، فاذا كنتم صادقين في  
المقارنة ، والمفاضلة العقلية ،  
والتناقض العقلي عندكم ،  
وتريدون ان تستشكلوا عليه ،  
كان يجب ان تقارنوا فعلا منكم  
بفعل منه ، اما ان تقارنوا فعلا  
منكم بشيء لم يفعله هو ولم يدعه  
فهذه استحالة في المناقشة .

اذن كان من الممكن ان يصعدوا  
المسألة في القياس يصعدوها  
الى الله ، ولا يقولوا له : « كيف  
صعدت انت » .. والمسألة لم  
يردوها الى الله ، وانما ردوها  
الى محمد ، اذن فالفعل من الله ،  
وحين يوجد الفعل من الله يجب  
ان تلقى قانون البشر ، فما دامت  
المسألة من الله ، وهو السدي  
أسرى ومحمد مصاحب ومحمول  
قانون ضعفه البشري على قانون  
قوة ربه القائد اذا قيسست  
المسافة وزمانها بنسبة القوة التي  
التي فعلت - وكما يقسولون  
« .. المسافة تتناسب مع القوة  
تناسبا عكسيا فكلما زادت القوة ،  
قلت المسافة . » والقسوة التي  
فعلت هي قوة الله تعالى - نجد  
النتيجة .. لا زمن .

يأتي شخص ويقول لك ما دام  
ليس هناك زمن ، فلماذا اخسدت  
ليلة ؟ نقول له « .. لان هناك  
فرق بين حدث الاسراء في ذاته  
كنقله ، وبين مرأى تعرض لها  
الرسول صلى الله عليه وسلم »  
.. فالرسول عليه الصلاة والسلام  
حينما تعرض لمرأى ، رآها هو  
بشريته وبقانونه ، فالمرأى التي  
تعرض لها هي التي احتاجت  
للزمن ، اما النقلة في ذاتها فلم  
تحتاج الى زمن لانها محمولة على  
قانون من لا يتحكم فيه الزمن ،  
اذن فالجماعة الذين ناقشوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جماعة يعطون صورة من عقولهم  
ففي انهم قارنوا مقارنة غير  
موضوعية ...





# هذه المبادئ التي نادى بها الرئيس مبارك هي دستور الحكم الصالح

ولقد بدأ الرئيس مبارك خطابه التاريخي مفتتحاً باسم الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ..

ووجه الرئيس الى « الأخوة والأخوات أبناء مصر الأبرار تحية صادقة من القلب ، أوجهها لكل فرد منكم في هذه الأيام المباركة ، والتي يحتفل فيها شعبنا المناضل بعيد العمال ، غداة احتفاله بعيد تحرير أرضه المقدسة في سيناء .. وبذلك يجتمع عيدان يجسدان معنى كبيراً ومغزى عميقاً واضحاً هو أن العمل الجاد وحده هو المؤدى الى بلوغ الأهداف القومية العليا ، وهو القيمة الحقيقية في حياة الإنسان ، والقاعدة المتينة لكل انجاز وتقدم .. ومن هنا كان تكريم الله ورسوله للعمل والعامل .. « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ..

## خطاب الرئيس :

● السلام العادل ، شرط لاغنى عنه ..

● الحاكم خادم لمصر ، ومصر فوق الجميع ..

● الأولوية في كل المجالات لتخفيف أعباء الشعب ..

● الكلمة أمانة ، وإيستات اتهاما للأمناء بخيانة الأمانة ..

● الشباب وحده القادر على تحقيق النهضة الجديدة .

● سنظل نذكر بالاعزاز والتقدير المطولات الرائعة لقواتنا المسلحة الباسلة ..

● « وكان حقاً أينسنا نصر المؤمنين »

في خطابه الجامع والخطير يوم الاحتفال بعيد العمال صرح الرئيس محمد حسني مبارك أبناء مصر والوطن العربي الكبير بكل الحقائق والاتجاهات ، وحدد بكل الصراحة والصدق معالم الطريق في مجالات العمل الوطني ، بما يرسم للامة في هذه المرحلة من حياتنا وجهادنا حدود المسؤولية والواجب ، ودستور الحكم الصالح .

أكد الرئيس مبارك عهداً الوثيق لأبناء الوطن ، فقال : « أهدت الله والشعب على الدمة ، اطمئنا ، فلا رجعة عندها ولا عودة للأجراءات الاستثنائية . ودعا الرئيس مبارك الى ميدان الحماد الوطني فقال : ليتسابق الشرفاء بالرأي والعمل .. »

وتوالت الحقائق المضيئة في

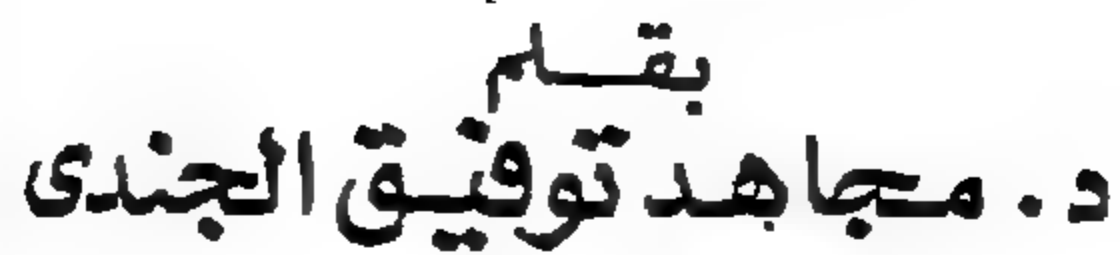


راشنا الاسلامی یجیب

ونضيف آله برغم انكار  
المستشرقين لفضل علماء الاسلام  
في النهضة الانسانية العالمية - حيث  
جئردونا من معظم تراثنا على  
الصورة المتقدمة - الا انهم - اى  
هذا الصنف المتعصب - لا  
يستطيع ان ينكر ضوء الشمس،  
فلدى العرب الحجج الدامغة

فلقد ساهم الفكر العربي  
الاسلامي في الحضارات الانسانية  
اسهاما غير منكور ، اثيرى هذه  
الحضارات ، وقدم لها نظريات  
جديدة في الفلسفة والأخلاق  
والسياسة والاقتصاد والعلوم .  
قدم التوحيد اساسا لفلسفته





- 14 -



ابن رشد كلها وأمر بترجمتها ولم يمض على وفاة ابن رشد ربع قرن والذي أرسل إلى ابن سبعين أربعة أسئلة هامة ضمنها فكرة الفلسفي كله ، وأجابته المفكر الإسلامي عنها جميعا ، وبذلك صارت بالرمي عاصمة للترجمة في الغرب وصار على رأس مترجميها هي الأخرى « ميشيل سكوت » .

ولم تكن هاتان المدرستان فقط هما اللتان رفعتا راية الترجمة من العربية ، فقد فتح الفونسو العاشر مدرسة ثالثة للترجمة والنقل من العربية كان مكانها بادىء ذي بدء في « مرسية » ثم انتقلت إلى « اشبيلية » وكان ضمن أساتذتها علماء ومترجمون مسلمون علاوة على الكثيرين من هواة التراث الذين كان هدفهم جميعا نشر الثقافة والأدب العربية بين المسيحيين في سائر أنحاء أوروبا .

والأثر الذي تركته هذه المخطوطات في الحضارة الأوروبية يحتاج إلى موسوعة كاملة ولقد كان هذا الأثر موضوع سلسلة من المحاضرات التي ألقاها على طلابنا في مختلف الكليات ، كنسوع من لغت النظر واستنهاض الهمم نحو حضارتنا وتراثنا العظيم الشامخ لطلاب الأزهر السنين الهامهم زخرف الحياة وكاد يقطعهم كغيرهم من جنودهم الأصلية .

● ينكرون فضل العرب حسدا ● يحاول كثير من مؤرخي العلم من المستشرقين إنكار فضل العلماء العرب على النهضة الأوروبية ، ويؤرخ « شارل سينجر » للعلم بعصرين هما العصر الأفريقي وعصر النهضة الأوروبية مشايها غيره في ذلك متجاهلا ما قبل الأفريق من حضارات مصرية وأشورية وبابلية وسومرية وفينيقية وغيرها والتي كان لها ولاشك أكبر الأثر على الحضارة الأفريقية ذاتها حيث ثبت أن كثيرين من علماء العصر

الأفريقي ، من أمثال « طاليس » و « ليثامسورت » زاروا مصر وبابل ، وتعلموا على العلماء هنا وهناك ، وأنه كذلك « أي شارل سينجر » ليدمج العصر الأفريقي مع العصر الاسكندري ، مع أن الثابت أن مركز النقل العالمي قد انتقل بعد موت « الاسكندر » و « أرسطو » من « أثينا » إلى « الاسكندرية » حين أنشأ البطالمة جامعة الاسكندرية القديمة وانتقل إليها عدد كبير من العلماء أسسوا نهضة علمية بالغة الأثر على الحضارة الإنسانية ، وسطع في سماء الاسكندرية أعلام من أمثال « بطليموس » و « أقليدس » و « ديسقوريدس » و « جالينوس » و « أريستيدس » ممن قادوا الحركة العلمية أبصر قيادة ، وتركوا أثارا علمية خالدة على الزمان ، ولئن قيل أن العلم لا وطن له فلا بد أن يقال أن للعلماء أوطانا ، وأن هذه النهضة التي استمرت لمدة قرون كان وطنها مصر ومقرها الاسكندرية .

#### ● مغالطة الكبرى ●

أما المغالطة الكبرى التي تدمغ المؤرخين الأجانب عن المستشرقين المتعصبين فهي إنكارهم لفضل علماء العرب ، ومحوهم لحقبة تمتد زهاء ثمانية قسرون بعد انحسار المد العلمي عن الاسكندرية وهجرة العلماء إلى الشرق ، ثم بزوغ شمس الحضارة العلمية العربية في بغداد والعواصم العربية الأخرى كدمشق والقاهرة

● يحاول كثير من مؤرخي الغرب إنكار فضل العلماء العرب على النهضة الأوروبية

والقيروان وقرطبة ، حين ماجت هذه العواصم بعدد من المساجد والمكتبات ومؤسسات العلم ، كان لها أكبر الأثر في بناء نهضة علمية رائعة ، قادها علماء يقرنون إلى أعظم العلماء في كل عصر . والواقع أن الأمة العربية قد واثقا ظروف طيبة في العصر الإسلامي الزاهر جعلت لها مركزا قياديا في العلم ، لقد نهلت من العلم الأفريقي وأضافت إليه ومن المستحيل أن نتصور أن تنقل أمة علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم الحضاري ما يؤهلها لاشاعة هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة لسي التاريخ غنيت بالعلم كما غنيت به الأمة العربية في العصر الذي نعيشه ، وهو ترجمة ونقل التراث العالي إلى اللغة العربية ، حتى كان العلم والحركة العلمية جزءا من حياتها بل من كيائها . ولو كان العرب هم الذين حفظوا لنا تراث الغرب والشرق ذلك عن طريق مئات الآلاف من مخطوطاتهم هذه لكفاهم فخرا ، فالعرب من طريق هذه المخطوطات هم الذين نقلوا مؤلفات بطليموس الجغرافي وأريستيدس الرياضي الكيميائي من العصر الاسكندري ، وهم الذين ترجموا مخطوطات « أرياباطا » و « براهماجوتيا » في الرياضيات عن الهند ، وهم الذين لخصوا آراء هرمس الحكيم وابن وحشيته الكلداني البابليين ، وغيرهم كثير .

وفي الحق أن قلة من علماء أوروبا من المستشرقين هم الذين أنصفوا العرب ، وأعترفوا لهم بالفضل كل الفضل فيما أدوه إلى العلم والإنسانية من خدمات تجعل من الوصف ، وتحتاج إلى جهود من أوان العزم من العلماء لتقويم أعمالهم وتقدير أنتاجهم وتصحيح تاريخنا العلمي ، بل تصحيح تاريخ العلم بصفة عامة ، حتى يرجع الحق إلى أصحابه .



# العروة الوثقى

شعر: أحمد فهدى خطاب

(( قد تبين الرشد من الفى لمن يكفر بالطافوت ويرى من  
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ))  
صدق الله العظيم

من عهد آدم .. والنبي ختمهم  
فيه الهدى والعز والاكبرام  
وبه .. تسود عدالة وسلام  
دنياه .. والاخرى عليه ظلام  
قل وريف .. مسدده المسلام  
والعروة الوثقى .. هى الاسلام

الدين .. عند الالهنا .. الاسلام  
هو .. شرعة الرحمن جل جلاله  
هو .. منهج للخير .. عز نصيره  
من يتبع ديننا سواء .. فخاسر  
للشعب والحكام .. تحت لوائه  
قد وثق الدين الحنيف عراهم

\*\*\*

سيان فيه المرب والاعجام  
يمحى به الاظلام والاعتسام  
بل انه اس له ودمعهم  
وزكت بها الاصصلاب والارحام  
دستورها القرآن .. وهو امام

دين .. على التمسوى يقوم عماده  
والفضل للتسوى وللعلم الذى  
والعلم فى الاسلام من اركانه  
بالعلم والايمنسان .. دولته سميت  
بالعلم والعلماء .. تنهض امسة

\*\*\*

وشريعة .. بهما الاتام اتام  
والراى .. بعد مشورة .. الزام  
تشرى به الافكار والافهام  
راى الجهالة .. مبدا هدام  
او يفتريه الزيف والارغام

حرية الاراء فيه .. فقيسة  
والراى .. اهل الذكرهم اربابه  
والعالمون .. لرايهم اقتساده  
لا راى للجهلاء .. او اهل الهوى  
لا خير فى راى يساع ويشترى

\*\*\*

وبغيره .. لا يفسلح الحكام  
ياتى به الاسلام لا الاقزام  
حتى تقوم حكومة ونظام  
اقتابها العلماء والاعظام  
بهما الهدى والنور والالهام

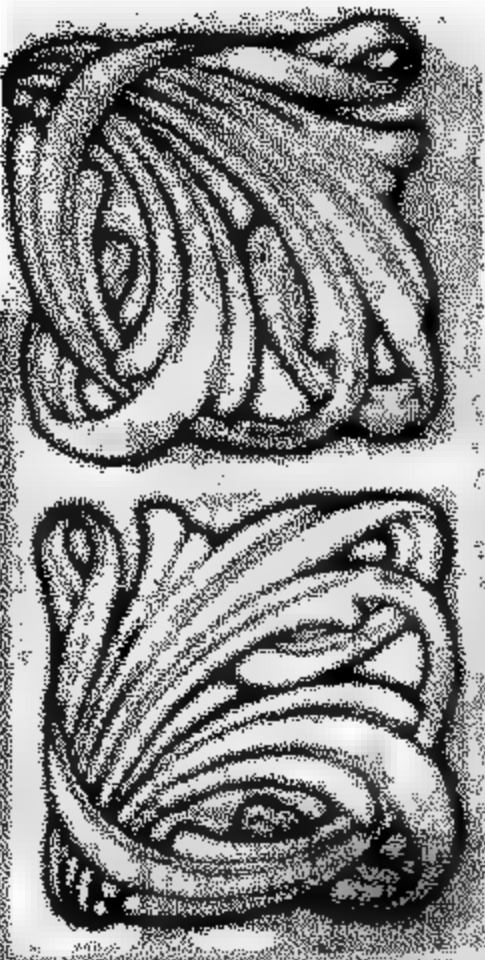
والحكم .. حكم الله جل جلاله  
لا يرتضى الاسلام الا حاكما  
بالانتخاب الحر .. دون تحالف  
وحكومة الاسلام خير حكومة  
الحكم فيها .. بالكتاب وسنة

\*\*\*

الوثقى .. ولا يثنيكم الاحجام  
تسمى .. وسمى حبالهم اوهم  
رواده الانصصلاب والازلام  
قواده الاولسان والاصنام  
وجوار مصحفه يقوم حسام !!

يا مسلمون .. تمسكوا بالعروة  
احجام من خالوا حبال ضلالهم  
الكفر بالطافوت يهدم هيكله  
والكفر بالطافوت يهزم جحفلا  
والله ينصر من يتوب لرشد





## رواة الحديث النبوي من الصحابة

# الامام أبو داود

رضي الله عنه

ورجل أبو داود إلى كثير من البلاد وسمع من شيوخها وطلبي الأخص مصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان وغيرها وسكن البصرة وقدم بغداد غير سرية وحدث فيها بكتاب السنن ، بل يقال انه صنّف بها وعرفه على الامام أحمد فاستجاب له واستحسنه وكان آخر العهد به في بغداد في أول سنة احدى وسبعين ومائتين فخرج منها ولم يعد اليها ونزل بالبصرة وكان بها وفاته

### • شيوخه وتلاميذه :

أخذ أبو داود عن كثير من الشيوخ من شتى الاقطار واشتهر بمختلف المدارس ومن أشهر شيوخه الأئمة أحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة وموسى بن اسماعيل التبوذكي وأبو عمرو الضرير ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء وأبو الوليد الطيالسي وأحمد بن يونس وأبو ثوبة الحلبي وقتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى الفراء وغيرهم ، وقد شارك البخاري ومسلم وقتيبة بن سعيد والقعنبي ، وفي هذا ما يدل على أن الفرق بينه وبين الشيخين ليس إلا فرقا في التأثر والتعبير .



الدكتور الحسيني الهاشمي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

وسمعت من سعدويه مجلسا واحدا ، وسمعت من عاصم بن علي مجلسا واحدا . قلت : سمعت من يوسف الصنفار ؟ قال : لا . قلت : سمعت من

ابن الأصفهاني ؟ قال : لا . قلت

سمعت من عمرو بن حماد بن طلحة قال لا ، ولا سمعت من مخول بن إبراهيم لم قال : هؤلاء كانوا بعد العشرين والحديث رزق ولم أسمع منهم ، وكان لا يحدث عن ابن الحماتي ولا عن سويد ولا عن ابن كاسب ولا عن ابن حميد ولا عن سفيان بن وكيع ولم يسمع من خلف بن موسى ابن خلف ولا من أبي همام ولا من الرقاشي .

امام جليل من أئمة السنة له فيها جهود مشكور وعمل مبرور هو كتاب السنن الذي لم يؤلف مثله في الاحكام دون غيره فصار مرجع الفقهاء وعدة المجتهدين واستحق صاحبه الثناء .

### • نسبه ومولده :

هو سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن يحيى الأزدي السجستاني صاحب المؤلفات المشهورة والجهود الحمودة في مجال الحديث .

نشأ محبا للعلم وأغيا في العلماء ملازما لمجالس التعليم فحصل من العلم في بلده ما أمكنه ورجل في سبيل ذلك إلى كثير من البلاد ولترك الامام أبو داود يتحدث عن نفسه فيما رواه محمد بن علي بن عثمان الأجرى قال : سمعت سليمان ابن الاشعث يقول : ولدت سنة اثنتين ومائتين وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين « أي ومائتين » وسمعت من أبي عمر الضرير مجلسا واحدا ودخلت البصرة وهم يقولون : أمس مات عثمان المؤذن وتبعته عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم اسمع منه شيئا ورايت خالد بن خراش ولم أسمع منه شيئا ،



أما تلاميذه ومن روى عنه فهم كثيرون من أشهرهم أبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو عوانة وأبو بشر الدولابي وأبو أسامة محمد بن عبد الملك وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو علي الأوزاعي وأبو بكر بن داسة وأبو سلم محمد بن سعيد الجلودي وأبو عمر وأحمد بن علي وغيرهم ، وبحسبه فضلا أن روى عنه شيوخه الإمام أحمد بن حنبل حديثا سمعه منه بل واحضر الدواة والقرطاس وطلب منه أملاء هذا الحديث بل وأوصى أحد وراقه بكتابة هذا الحديث عنه، وهذا الحديث هو ما رواه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن أبي معشر الدرامي عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العترة فحسنها »

### ● مؤلفاته :

وكما كان الإمام مثالا في الحديث والرواية والنوعية والتدريس كان رائدا في تأليفه وانتقائه لمواضيع بحثه فالف المؤلفات الشيقة في المجالات الدقيقة من مجالات التأليف وترك ثروة من الكتب ضاع أكثرها في زحام النكبات والازمات ومن أشهر هذه المؤلفات .

كتاب السنن ، كتاب القدر ، كتاب الناسخ والنسخ ، كتاب المسائل ، كتاب الزهد ، كتاب دلائل النبوة ، كتاب الدعاء ، كتاب ابتداء الوحي ، كتاب أخبار الخوارج ، كتاب فضائل الأعمال ، سنن أبي داود السجستاني ، كتاب المراسيل .

وهكذا اشتملت مؤلفات الإمام على ما لم يشتمل عليه كتاب السنن فكانت مجموعتها ثروة علمية متكاملة .

### ● وفاته :

وبعد حياة حافلة بخدمة العلم ومئات البحوث . وجدية العمل اختاره الله لجواره فتوفي في السادس عشر من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة ودفن بها إلى جانب قبر سفيان بعد أن صلى عليه عباس بن عبد الواحد الهاشمي فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء .

### ● سنن أبي داود :

عدها الإمام الكبير أحمد المعروف بشاه ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة من الطبقة الثانية من كتب الحديث وهي كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين ولكنها تتلوها عرف مصنفوها بالوثوق والعقد والحفظ والتبحر في فنون الحديث ، ولم يرضوا في كتبهم هذه بالتساعل فيما اشترطوا على اليهم وأثنى عليه كثير من العلماء . أنفسهم وتلقاها من بعدهم بالقبول ، واعتنى بها المحدثون والفقهاء ، طبقة بعد طبقة ، واشتهرت فيما بين الناس ، وتعلق بها القوم ، شرحا لغريبها ، وفحصا عن رجالها ، واستنباطا لفقهاها ، وقال في موضع آخر : وجمع فيها الصحيح والحسن واللين الصالح للعمل وترجم



على كل حديث بما استنبطه منه عالم أو ذهب إليه ذاهب اهـ .

وقد انتقاه من خمسمائة ألف حديث فبلغ أربعة آلاف وثمانمائة حديث كلها في الأحكام وأكثرها مشاهير وأبرز فيه ثروته الفقهية التي أمتاز بها على من عسدا البخاري من الأئمة الستة وجمع فيه أبواب الفقه والأحاديث التي استدل بها فقهاء الأمصار وبنوا عليها الأحكام حتى لقد قيل :

« أن السنن تكفي المجتهد بعد كتاب الله تعالى » وجعله خالصا للأحكام دون سيرها كالفصائل والقصص والمواعظ والآداب أخذا بمبدأ التخصص وتحديد جانب من جوانب السنة المتعددة لجمعه وانتقائه وأمداد الباحثين والمؤمنين بكل ما يتصل به . وقد ظهرت براعته في التراجع على الأحاديث مما دل على كمال إحاطته بمذاهب العلماء ومعرفته بمسالكهم في الاستدلال فاعتنى بكتابه الفقهاء واشتهر بينهم وكان من أوفى المراجع بالنسبة .

### ● تقييم السنن :

لم يدخر العلماء وسعا - بعد المدح الإجمالي لكتب السنة ووضع كل منها في موضعها الذي تستحقه - في نقد كل منها وإعطاء صورة واضحة عن منهج مؤلفها ومكانة مؤلفه وما فاته فيوما يمكن أن يستدرك عليه . وتحدث عن السنن جهابذة العلماء . فقال ابن الصلاح المتوفى سنة ١٤٢ هـ في مقدمته :

ومن مظاهره - أي الحسن سنن أبي داود السجستاني رحمه الله ، وروينا عنه أنه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقارنه ، وروينا عنه أيضا ما معناه : أنه يذكر في كل باب





## الإمام أبو داود

أصح ما عرفه في ذلك الباب وأن ما كان في كتابه من حديث فيه وهن شديد بينه وما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضه أصح من بعض فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكور مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسين عرفنا بأنه من الحسن عند أبي داود . وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عنده ولا يندرج فيما ضبط حد الحسن به . ثم قال : قال ابن منده : كان أبو داود ماخذ النسائي من التخريج من كل من لم يجمع على تركه وكان يخرج الاستناد الضعيف إذا لم يجد في الساب غيره لأنه أقوى عنده من رأى الرجال فكان في ذلك مثل استاذة أحمد بن حنبل رحم الله الجميع

### • نهاية العلماء بالسنة •

أعنى به العلماء رواية ودراية فاشتهر روايتها عن أربع هم :

١ - أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمارى المصرى المعروف بابن داسمه المتوفى سنة ٣٤٦ هـ .

٢ - أبو سعيد أحمد بن محمد زياد بن بشر المصرى بابن الامرابى المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .

٣ - أبو على محمد بن أحمد ابن عمرو اللؤلؤى البصرى .

٤ - أبو عيسى اسحاق بن

موسى بن سعيد الرملى وراق أبى داود .

ورواية ابن داسه اكتمل الروايات ، ورواية الرملى تقاربها ورواية اللؤلؤى من أصح الروايات لأنها من آخر ما أملى أبو داود وعليها مات رحمه الله ورواية ابن الامرابى فيها أبواب ساقطة ونقص كبير :

وقام كثير من العلماء بشرح السنة منهم :

١ - الامام أبو سليمان أحمد ابن ابراهيم بن خطاب البستى الخطابى المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ثمان وثمانين وثلثمائة ( وقيل اسمه حمد بدون الف ) وسمى شرحه معالم السنن وهو شرح وسط اهتم فيه باللغات وتحقيق الروايات وضبط الكلمات واستنباط الاحكام والاداب والكشف عن المفاهيم الفقهية في الاحاديث وتوضيح المعانى المستغلفة وقد طبع بمصر وغيرها وهو موجود متداول .

٢ - شرح الشيخ قطب الدين أبو بكر اليمنى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٢ اثنين وخمسين

اشتملت مؤلفات الإمام أبو داود على ما لم تنشر من عليه كتب السنن

وستمائة ويقع في أربعة مجلدات كبار .

٣ - شرح الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن على بن الملقن اقتصر فيه على شرح زوائده على الصحيحين ويقع في مجلدين .

٤ - شرح الشيخ ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم الصراقى المتوفى سنة ٨٢٦ شرح من أوله الى سجود السهو في سبع مجلدات وقد توسع فيه الشرح والتحليل ولكنه لم يكمل .

٥ - شرح العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيسى الحنفى المتوفى سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة ولم يكمل .

٦ - شرح الشيخ السيوطى وسماه « مرقاة الصعود الى سنن أبى داود » .

٧ - شرح الشيخ أبو الحسن السندى المدنى المتوفى سنة ١١٣٨ وهو تعليق لطيف وجيز

٨ - شرح الشيخ شرف الحق الشهير بمحمد اشرف بن على حيدر الصديقى المتوفى في القرن الرابع عشر الهجرى واسمها « عون المعبود على سنن أبى داود » وذكر في مقدمته : انه اقتصر فيه على حل بعض المطالب العالية وكشف بعض اللغات المغلقة وتراكيب العبارات متجنباً الاطالة والتطويل الا ما شاء الله . وقد طبع بمصر أخيراً مع تعليقات لابن القيم على السنن .



# التصوف غراس الدعوة المحمدية

**أحمد زكي أحمد حسن**  
**الشريف الفراس**  
نائب السادة الرفاعية  
عن أولاد الفراس

تصوف اسلامي النشأة ،  
يميل الى يونانية ولا هندية ،  
أي جهة أخرى من الجهات  
نبه الصوفية أنفسهم العالم  
حولهم بأنهم يعضون على  
سريعة الاسلامية بالتواجد .  
هذا الامام الجليل يقول عن  
سوف وطريقته :

لا يبلغ الوصول ، من لم  
مع الرسول «

هذا الامام الرفاعي الشريف  
يسيني ابو العلمين يقول :

طريقنا دين بلا بدعة ، وهمة  
كسل ، وعمل بلا رياء « .

هذا الامام الدسوقي الشريف  
يسيني يقول :

« وأن رسول الله شفيق  
بدوي » .

وهذا الامام ابو الحسن  
يسيني الشريف الحسيني

يقول : « لو غاب عنى رسول  
الله طرفه عين ما عدت نفس  
الموحدين » .

وهذا والدنا الشريف الحسيني  
غراس الرفاعي يقول في وصيته

« طريقنا السير على منهج  
القرآن والسنة كما قال هو

على الله عليه وسلم : « تركت  
لكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا  
إذا : كتاب الله وسنتي » .

ومقصود التصوف الاسمي  
معرفة الله تعالى ، والمجاهدة

من أجل معرفته سبحانه وتعالى ،  
المعرف لا تأتي من فراغ ، وإنما  
تأتي من المجاهدة والمثقة .

قال تعالى : « وألذين جاهدوا  
كل لنهدينهم سبلنا » الآية .

يحبون الله تعالى ، ويحبون  
رسوله أكثر من كل شيء في هذا  
الوجود .

قال تعالى : « والذين آمنوا  
أشد حبا لله » .

وقال تعالى : « نفسي الله إن  
يأتي بقوم يحبهم ، ويحبونه .

أذلة على المؤمنين أعززة على  
الكافرين » .

يحبون الله حب العبد المخلص  
لسيده الغني عنه الذي يعطيه  
كل شيء أثناء الليل والنهار .

ويعرفون أنفسهم بأنهم  
محتاجون الى ربهم في السر

والعسر ، في الرخاء والشدة ،  
في المرض والصحة ، في الشباب

والكبر ، والحديث يقول : « من  
عرف نفسه عرف ربه » .

الصوفية معرفة ، وليست  
شعارات كما يظن بعض الساذج

من الناس .  
قال الشاعر الصوفي :

ليس التصوف ليس الصوف  
تقمة لا تكاؤك أن غنى المقتنون

التصوف - الصلة التي  
لا تنقطع بين العبد وربّه ،

والصلة لا تدوم الا بالصلاة  
والدائمة عليها ، فالصلاة صلة

بين العبد وربّه . ومتى تركت  
الصلاة انقطعت الصلة بين

العبد وربّه .

**التصوف الذكر**

« الا بذكر الله تطمئن القلوب »  
وروى ابو الدرداء أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال  
« الا انبئكم خير أعمالكم وازكاها

عند مليكتكم ، وخير لكم من انفاقكم  
الذهب والورق وان تلقوا عدوكم

فتضربوا أعناقهم ، ويضربون  
أعناقكم قلنا بلى يا رسول الله

قال : ذكر الله « .

وروى الفضيل بن عياض أن  
الصحابي حينما كان يسمع ذكر

ربه يتمايل الى الارض كالورقة  
التي تسقطها الرياح من بعيد .

**التصوف عرفان الفضل للويل**  
قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « انزل الناس منازلهم »  
وروى أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان جالسا والصحابة  
حوله في حلقة ، فقدم الامام على

فلم يفسح له احد ، فأنفس  
له ابو بكر ، واجلسه بجوار

فنظر اليه النبي وقال :  
« يا ابا بكر انما يعرف الفضل

من الناس ذوه » .  
**قال الشاعر :**

وأعرف قلز الكرام احتشام  
وكم ذا ينادي بهذا الرسول

فعرفان فضل الكرام صفاء  
وفيه القاء وفيه الوصل

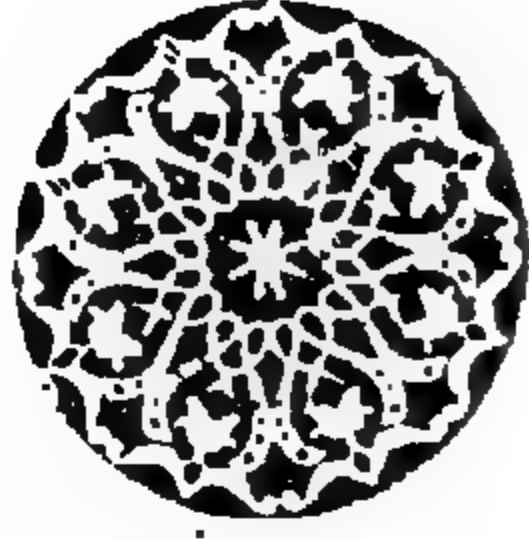
**التصوف خدمة وعطاء للآخرين**  
قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة  
« الساعي على الارملة والمسكين

كالمجاهدة في سبيل القائم الليل  
الصائم النهار »  
ومن خدم يخدم ، والناس

لناس من بدو ومن حضر





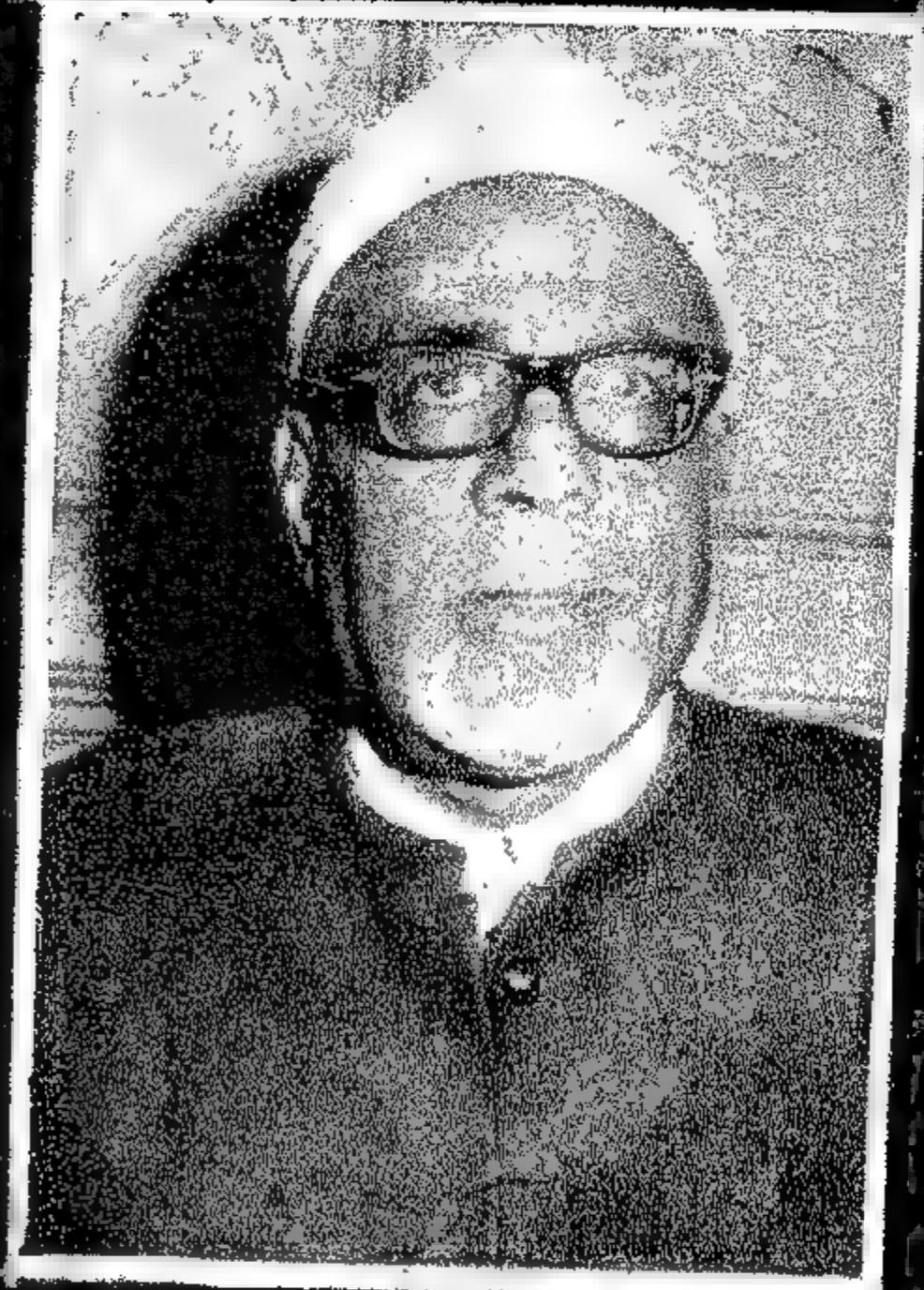
# الإسلام دين اليسر والسماحة

بالنار في هرة حبستها حتى ماتت ، فلا هي أطعمتها ، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض» وبمقتضى هذه الرحمة كان الإسلام لا يلجئ أحدا على اعتناقه ، وحسبنا أن نبينه للناس ، وأن ننشره بين العالمين ، وأن نضع تعاليمه أمام الناس أجمعين ، وبعد ذلك لا تقصر أحدا عليه ، حسبما قال تعالى : « وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وقال : « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » وقال : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشيد » وتلك من سماحة الإسلام التي بلغ بها اللدوة في السما والارتقاء ، وقد حدد الإسلام أسلوب الدعوة إليه ، أنه لا يحب الدعوة بالكلمة القاسية ، ولا يحب عسر من التخويف فقط على من يدعوهم إلى الفضيلة ، ولا يحب العدوان على المخالفين ، هذا الأسلوب مضبوط في آية كريمة من كتاب ربنا تبارك وتعالى ، وهي قوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن » فالدعوة تكون بالحكمة حينما نخاطب أهل الرأي والحكماء ، فنخاطبهم بمنطقهم وبمقتضى فكرهم ، أما الجماهير وعامة الناس فالدعوة لهم تكون بالموعظة الحسنة ، وأما غير المسلمين فمخاطبتهم تكون بالحوار بالكلمة الطيبة ، حسبما قال تعالى : « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن »

اليسر ورفع الحرج إحدى القيم الأساسية للتشريع الإسلامي وذلك أن الإسلام دين الرحمة الشاملة بالإنسانية كلها ، بل بالكون كله ، قال تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » وقال : « ورحمتي وسعت كل شيء ، فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ، يأمرهم بالمعروف ويناهيهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضرب عنهم أصرهم والاغلال التي كانت عليهم » ومن الادعية التي علمها الله عباده المؤمنين الدعاء برفع الحرج عنهم قال تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كمال حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

## ● صفة الرحمة ●

ومن الصفات التي تميز بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة الرحمة ، ولذلك كان يقول : « انما أنا رحمة مهداة » والرحمة تسود التشريع الإسلامي كله ، وتشمل كل كائن حي ، من إنسان وحيوان ، بل وحتى الجماد ، فقد حرم الإسلام قطع الشجر المثمر ، وحرم ابيداء الحيوان ، وقال الرسول العظيم في توجيهاته : « عذبت امرأة



بقام  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام للتربية والدراسة

- نظام المعاملات في الإسلام يقوم على السماحة واليسر
- تدرج التشريع الإسلامي في تحريم الربا لأنه كان أساساً في التعامل في العصر الجاهلي



## ● قاعدة رفع الحرج في الشريعة الإسلامية لا تعنى أن تستجيب النصوص للأهواء والشهوات

والله تعالى يقول : « وقولوا للناس حسناً » وجاء رجل الى عبد الله بن مروان ، وقال له : اننى سأعظك وتحمل منى غلظة القول ، فأبى أن يستمع اليه وقال له : لست خيرا من موسى وهارون - ولست أنا شرا من فرعون ، لقد أمر الله موسى وهارون بأن يدعوا فرعون بقوله : « اذهب الى فرعون انه طغى ، فقول له قولا لينا لعله يذكر أو يخشى » ..

وتجلى سماحة الاسلام في العبادات ، قال تعالى : « فاتقوا الله ما استطعتم » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « الدين يسر فأوغل فيه برفق » والاخذ بالرخص بشروطها مطلوب ، ومن القواعد الشرعية التى تدل على التيسير ورفع الحرج أن « الأصل فى الأشياء الإباحة » « وأن الضرورات تبيح المحظورات » « ودرء المفسد مقدم على جلب المصالح » وغيرها ، فالتشريع الإسلامى تشريع يسر ورحمة بالناس جميعا ، يحقق لهم الخير والسعادة فى الدنيا والآخرة ، وهذا هو توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاد بن جبل وأبى موسى الأشعرى ، حينما بعثهما الى اليمن داعيين الى الله ، وإلى قواعد الاسلام ، لقد أوصاهما بقسوله : « يسرا ولا تعسرا ، وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا ولا تختلعا »

### ● الدين يسر

لذا نجد الشريعة الإسلامية تبيح التيمم لمن يتعذر عليه استعمال الماء ، بأن كان مريضا بمرض جلدى ومنعه الاطباء من استخدام الماء ، أو لم يجسد الماء ، قال تعالى : « وأن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء احد منكم من القائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .. والصلاة

وكان التعامل بالربا الذى يشق على الناس حراما ، قال تعالى : « وأحل الله البيع وحرم الربا » ومن أجل ذلك تدرج التشريع الإسلامى فى تحريم الربا ، لأنه كان أساسا فى التعامل فى العصر الجاهلى ، بدأ القرآن بالتنبيه الى خطره بقوله تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله » وتدرج فى لفت النظر الى خطره فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

### ● الحلال فى التعامل

وبقى الحلال فى التعامل وهو البيع والشراء ، وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السماحة التى يجب أن يتصف بها البائع ، فيقنع باليسر من الربح ، ولا يظن بالسلعة على طالبها ، ولا يخفيها بقصد رفع ثمنها ، استغلالا للناس ، واكلا لاموالهم بالباطل ، كما حسب السماحة للمشتري فلا يفالى فى أن يفاضل مع البائع ليوفسر قروشاً معدودة ، قد تكون هى ربح البائع ، وربما كان فقيرا ذا عيال فهو فى حاجة الى هذا الربح القليل ، كما حجب الاسلام فى السهولة عند قضاء ما عليك من دين - بأن توفى الدائن حقه ، وأن تحافظ على موعدك الذى وعدته ، وحبس فى السهولة عند اقتضاء الدين ، بأن تراعى أيها الدائن ظروف من استدان منك ، فقد يكون واقعا فى شدة ، فعليك أن تسامحه فى جزء مما عليه ، يكن ذلك مدخرا لك عند رب لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه جابر رضى الله عنه أنه قال : « رحم الله امرأ سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء » ..

هذا هو الاسلام قمة الحضارة الإنسانية وهو الصالح لكل زمان ومكان ..

فريضة لا تسقط عن الإنسان بآى حال من الأحوال ، ولكن إذا أم استطاع القيام لادائها صلى جالسا فإن لم يستطع صلى مضطجعا فإن لم يستطع أو ما برأسه ، والهدف من ذلك كله ألا يشق الاسلام على المسلم فى أدائه للعبادات ، والزكاة لا تجب إلا لمن كان عنده نصاب مدخر مر عليه حول وهو غير محتاج اليه ، ويخرج من هذا المدخر قدرا محدودا وهو اثنان ونصف فى المائة ، والصوم يسقط عن الشيخ الهرم وعن المريض الذى لا يرجى برؤه ويخرج الفدية عن كل يوم أفطره طعام مسكين ، والمسافر والمريض مرضا يرجى برؤه بفطران ويقضيان بعد الإقامة وبعد الشفاء من المرض ، والحامل المرضع أن خافتا على أنفسهما افطرتا وعليهما القضاء فقط ، وأن خافتا على أولادهما افطرتا وعليهما القضاء والفدية ، وهى اطعام مسكين عن كل يوم افطرته ، ولهذا عقب الله آية الصوم بقوله : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .. والحج لا يجب إلا على المستطيع ماليا وبدنيا مع أمن الطريق ، قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وقاعدة رفع الحرج فى الشريعة الإسلامية لا تعنى أن تستجيب النصوص للأهواء والشهوات ، تخفيفا أو إنفلاتا من أداء الواجب بدعوى التيسير ورفع الحرج ، بل أن كل حكم له حدوده وشروطه . وإذا انتقلنا الى نظام المعاملات فى الاسلام نجدها تقوم على السماحة والتيسير ، ولهذا كان التعامل بالبيع والشراء حلالا ،



# ميزان العبد المؤمن يوم الحساب



للكتورة  
محمد عبد المنعم خفاجي

لا يزال يصدق حتى يكتب عنه الله صديقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور ، وإن الفجور لا يزال يكذب ، حتى يكتب عند الله كذابا .

ومن آيات ضعف إيمان الرجل الكذب وأخلاف الوعد وخيانة الأمانة ، وفي الحديث الشريف : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان . وفي مقدمة نواميس المجتمع الإسلامي أن يوطن كل مسلم نفسه على خدمة مجتمعه في السر والعلن ، ما استطاع الى ذلك سبيلا . وهذا أحد الأمثلة على ذلك ، الناس يشكون في كل مكان من عدم نظافة مدنها وشوارعها وبيوتها ، فلو أن كل واحد منا اجتهد في نظافة ما يستطيع نظافته لما شكونا من فقدان النظافة ، ولننظر الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، يقول صلوات الله عليه : « عرضت على أعمال أمتي حسناتها وسيئتها ،

والاحسان والرفضاء والحياة وكل فضيلة أمر بها الدين العظيم .  
● لو أن كل واحد منا ●

وفي الحديث الشريف عن صهيب بن سنان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجيبا لا من المؤمن أن أمره كله له خير أصابته سراء - نعمة - شكر فكان خيرا له ، وإن أصابته ضراء - محنة - صبر فكان خيرا له . ويقوم المجتمع الإسلامي في كل شيء على الصدق ، الصدق في الكلمة ، والصدق مع النفس ، والصدق مع الله ومع الناس .

وفي الحديث الشريف عن ابن مسعود ، قال رسول الله صلوات الله عليه : عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي الى البر ، وإن البر يهدي الى الجنة ، وإن الرجل

المجتمع الإسلامي يعيش بالإسلام ، وينظم أموره بشريعة الإسلام ، ويستمد فضائله وقيمه ومثله وآدابه من فضائل الإسلام . في العبادات جميعها يلتزم المجتمع بما أمر الله به ، من أداء الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا .

في المعاملات يجب أن نلتزم بحدود ما أمر الله تعالى لأن ما شرعه الله لعباده هو الخير والفوز للمسلمين ، وقد أكبر العلماء والمفكرون ورجال المال وعلماء الاقتصاد تشريعات الإسلام الاقتصادية ، وراوها حجر الزاوية في كل إصلاح اقتصادي يعود بالنفع والأمن والأطمئنان والرخاء والسعادة على كل فرد في المجتمع الإسلامي .

في السلوك والأخلاق يجب أن نلتزم بكل ما ألزمتنا به ديننا من فضائل وأخلاق ، من الصدق والأمانة والوفاء بالوعد ، والأخلاص في أداء الواجب ، ومن الإيثار



فوجدت في محاسن أعمالها الذي يماط - أي يزال - عن الطريق الذي هو كل ما يؤدي النفس والشعور ، واماطة الذي رفعه وأزالته ، والطريق هو الشارع الذي نعرفه .

لو أن كل انسان منا اماط الذي عن الطريق لما شكونا عدم النظافة ، لو أن كل واحد منا حافظ ما استطاع على المرافق العامة وجعل نفسه مسئولاً عن الجانيب الذي هو في حوزته ، ما شكونا من سوء حال مرافقنا ، لو أننا قدرنا اننا مسئولون مع الحكومة عن كل شيء في بلدنا لكان ذلك بداية الخير لمجتمعنا .

### ● شعبة من الايمان ●

ومن قيم مجتمعنا الحياء ، وفي الحديث الشريف : الحياء خير كله ، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : « الايمان بضبح وسبعون أو بضبع وستون شعبة ، فأفضلها قول .. لا اله الا الله ، وأدناها اماطة الذي عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان » ، وفي الحديث أيضاً : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

لو أننا التزمنا الحياء لما خرج أحد منا على آداب الاسلام في المجتمع ، لما انحرفت امرأة ، ولما زل رجل ، ولما راينا شاباً صغيراً يشرب الدخان في الطريق ولما راينا رجلاً قوي البنيان ياكل في الطريق في رمضان . ولما راينا انساناً يسب انساناً آخر في الطريق بأفحش السباب .

ان الحياء أحد قيم المجتمع الاسلامي .

والرحمة والحنان، وعطف الكبير على الصغير ، واحترام الصغير كلها من آداب مجتمعنا الاسلامي ، وأين هي هذه الآداب .. لنو حافظنا عليها لكان ذلك خيراً لنا وللمجتمع ، فهي كلها من آدابنا وتقاليدها الصالحة .

وفي حديث رسول الله صلوات الله عليه ، ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم ، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ،

ويعرف شرف كبيرنا ، وفي رواية أبي داود : حق كبيرنا .

ومن شعائر المجتمع الاسلامي الايثار ، ان يحب المسلم لآخيه ما يحب لنفسه ، وفي الحديث الشريف : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ، ولو أن كل واحد التزم بهذا القانون الرفيع ، لما راينا بيننا من يسعى لاختطاف القمعة من فم أخيه ، ولما راينا ما نراه اليوم في مجتمعنا من هدم كل انسان لآخيه المسلم . سواء بالاعتداء على حرمانه ،

أم بتساوله بالسوء في المجالس ، أم بالحقد عليه ، أم بالغيبة والنميمة له ، أم بمحاولة أخذ حقه في المناصب والترقيات وغير ذلك من شتى شئون الحياة ، وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء .

وحسن الاخلاق قوام المجتمع الاسلامي وعن انس رضي الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ..

وعن رسول الله صلوات الله عليه : ان من خياركم أحسنكم اخلاقاً ، وعنه صلوات الله عليه : أما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ويقول رسول الله : من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، وعنه صلوات الله عليه : أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً ، ويقول رسول الله : ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم .

### ● الواجب لله وللوطن ●

ولننظر الى عظمة الاسلام وشموخ مبادئه سال صحابي - هو سلمة بن يزيد - رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ، أرايت ان قامت علينا أمراء ، يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا ، فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه رسول الله ، فأعاد سلمة سؤاله على رسول الله ، صلوات الله عليه ، فقال له الرسول ، صلى الله عليه وسلم : اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم

على المحكوم أن يؤدي واجبه لله ولوطنه ولنفسه وأهله ، وأن يخلص لله ، مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ما استطاع الى ذلك سبيلاً .

وروى ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها ستكون بعدى أثرة وأمر تنكرونها قال الصحابة : يا رسول الله : لبيماذا تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسالون الله الذي لكم .

### ● أقوى دعائم المجتمع ●

ان ناموس المجتمع الاسلام ان يؤمن كل انسان انه مسئول عن المجتمع ، وأن يعطي للمجتمع ما عليه ولا ينتظر أن يأخذ ماله ، فان جاءه ذلك فذلك فضل الله ، وان حرمه صبر وطلب من الله أن يستقيم امر المجتمع ، ودعا الله أن يقيم العدل بين الناس .

ومسئولية كل انسان في المجتمع هي إحدى دعائم المجتمع الاسلامي الشامخ ، الحاكم راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها .

وهكذا المعلم ، ورئيس العمل والوزير والامير والكبير والصغير ، كلهم راع ، وكلهم مسئولون عن رعيته ، وحديث رسول الله : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » حديث مشهور .

### ● قانون السماء ●

ان القانون العام للمجتمع الاسلامي هو الالتزام الكامل بحدود الشريعة وبالمسئولية وبالعامل من أجل خدمة المجتمع ، وبالسعى من أجل تقدمه ، وبالحرص على رفاهيته ورفاهية كل انسان فيه .

القانون الذي يسير عليه الناس هو قانون السماء ، هو شريعة الطهر والخير والصفاء ، هو الامل في الله والرضاء والرجاء والحياء والسخاء ، هو البر والفضيلة والرحمة والعدل والاحسان ، هو الوفاء والصدق والبر والامانة والخوف من وخز الضمير وتائب القلب .



# من حكم الصالحين

قال غيرك . فان مالك ما قدمت  
ومال غيرك ما تركت .

يا بني - انه من يرحم يرحم .  
ومن يصمت يسلم - ومن يقل  
خيرا يغم . ومن يقل الباطل  
يأثم . ومن لا يملك لسانه يندم .  
يا بني - زاحم العلماء برؤيتك  
وانصت اليهم باذنيك . فان القلب  
يحيا بنور العلماء . كما تحيا  
الارض الميتة بمطر السماء .

قال الحسن بن علي رضي الله  
عنه .

من اخلاق المؤمن قوة في دين  
- وحزم في لين - وحرص على  
العلم - وقناعة في فقير .  
ورحمة للمجهود - واعطاء في حق  
وير في استقامة . وفقه في  
يقين . وكسب من حلال .

اعلم يا بني ان :

القرآن جبل الله المسدود -  
وعهده العهود - وظله العميم .  
وصراطه المستقيم - وحجته  
الكبرى - ومحجته الوسطى .  
وهو الواضح سبيله ، الراشد  
دليله ، الذي من استقصاه  
بمصايجه ابصر ونجا . ومن  
اعرض عنه ضل وهوى .

القرآن هو حجة الله وعهده .  
ووعيده ووعدته - به يعلم الجاهل  
ويعمل العامل - ويتنبه الساهي  
ويتذكر الاهي .

القرآن هو بشير الثواب ، ونذير  
العقاب ، وشفاء الصدور وجلاء  
الامور . من فضائله انه يقرأ  
دائما ويكتب ويملأ ولا يمل .



بقلم :  
المستشار د . منيب ربيع

ما هو اكثر . وبالف اذا سال ،  
ويقصر اذا عمل . يخشى الموت  
ولا يبادر الفوت . يستكثر  
من معصية غيره ما يستقل اكثر  
من نفسه . ويستكثر من طاعته  
ما يستقله في غيره . فهو على  
الناس طاعن . ولنفسه مداهن .  
اللفو مع الاغنياء احب اليه من  
الذكر مع الفقراء . يحكم على  
غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره .  
وهو يطاع ويعصى . ويستوفى  
ولا يوفى .

ارجو الله الا تكون منه .

قال احد الصالحين يوصي ابنه  
يا بني لا تركز الى الدنيا  
ولا تشغل قلبك بها - فانك لم  
تخلق لها . وما خلق الله خلقا  
اهون عليه منها . فانه لم يجعل  
نعيمها ثوابا للمطيعين . ولا بلائها  
عقوبة للعاصين .

يا بني - لا تضحك من غير  
عجب . ولا تمشي في غير ادب .  
ولا تسال عما لا يعنيك .

يا بني - لا تضع مالك وتصلح

عزيزي القارئ الفاضل . باذن  
الله تعالى نلتقي في هذا المكان  
في هذا العدد والاعداد القادمة  
لنستعرض معا بعضا من مآثر  
سافنا الصالح وما نقل عنهم من  
درر القول وعظيم الحكم التي  
تعتبر دروسا تقتدى بها ونبراسا  
ونورا لقواعد العمل الصالح تقف  
معنا الى جوار احكام كتاب الله  
وسنة رسوله اللذان هما العمود  
والعماد الاول والاصل والله ولي  
التوفيق .

من اقوال علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه ..

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير  
عمل - ويؤخر التوبة لطول الامل

ويقول في الدنيا بقول الزاهد بن  
ويعمل فيها بعمل الراغبين - ان  
اعطى منها لم يشبع ، وان منح  
لم يقنع . يعجز عن شسكر  
ما اوتي ويبغى الزيادة فيما بقي  
- ينهى ولا ينتهى . ويامر بما  
لا ياتي . يحب الصالحين ولا  
يعمل اعمالهم - ويبغض المسيئين  
وهو منهم - يكره الموت لكثرة  
ذنوبه . ويقيم على ما يكره الموت  
له . ان سقم ظل نادما . وان  
صح آمن لاهيا . يعجب بنفسه  
اذا عوفى . ويفضرب اذا ابتلى  
تقلبه نفسه على ما يظن ، ولا  
يغلبها على ما يظن . ولا يثق من  
الرزق بما ضمن له . ولا يعمل  
في العمل بما فرضه عليه . ان  
استغنى بظرف وفتن . وان افتقر  
قنط وحزن - فهو في اللئيم  
والنعمة مثقل - يستغنى الزيادة  
ولا يشسكر ويتكلف من الناس  
ما لم يؤمر . ويضيع من نفسه



# وسائل مقاومة التيارات الإلحادية الوافدة



مع  
الكاتب  
الإسلامي  
أنور الجندى

التميز الواضح العميق السلي  
اعطاء الاسلام للمسلمين فجعلهم  
اصحاب رسالة وهدف، وحملهم  
مهمة تبليغ الاسلام للعالمين فاذا  
هم قبلوا الانصهار في الحضارة  
العالمية المعاصرة فقد انتهى تميزهم  
هذا، واصبحوا مسئولين عن  
انسلاخهم عن امانة المسؤولية  
الربانية الكبرى في حمل رسالة  
الاسلام وتبليغها .

ولذلك فالمسلمون مدعوون  
اليوم الى المحافظة على كيانهم وعلى  
اسلوب العيش الاسلامي السلي  
رسمه لهم القرآن وعاش عليه  
المسلمون خلال أربعة عشر قرناً  
وليس هذا مانعاً لهم من أن  
ياخذوا من العلم والحضارة  
ما يقيمون به مجتمعاً عصبياً  
ولكن دون أن ينصهروا في منهج  
الغرب وأن يفكون كل ما يأخذوه  
من تنظيمات واساليب  
ولكن لا يأخذوا نظاماً ،  
وان يؤمنوا اوثق الايمان  
بأن منهجهم الرباني الاسلامي هو  
اصدق المناهج لقيادة الحياة وأن  
تجربتهم خلال مائة عام للمناهج  
الوافدة سواء الغربية او الماركسية  
قد اثبتت فشلها في اعطاء النفس  
السلمة اشواقها ومطامحها ،وان  
هذه التجارب قد اكدت عجزها  
ازاء النفس السلمة التي يقوم  
منهجها على التكامل الجامع بين  
القيم ، وعلى النظرة الشاملة التي  
تجمع بين الروح والمادة والعقل  
والقلب والدنيا والآخرة ، بينما

دراسة التراجم واعلام الفكر  
والوطنية والادب في البلاد  
العربية ، وان اكتب تاريخ الادب  
العربي بوصفه وحدة جامعة من  
الخليج الى المحيط ، بعد ان كان  
يكتب كتابه اقليمية او يقتصر  
مؤرخوه على المشرق العربي  
وحده .

ثم كانت لنا مشاركة في  
الخطوات الاولى للصحافة اليومية  
الاسلامية في أشد الاوقات  
صعوبة ، وقد كان ذلك مقدمه  
لنمو ظاهرة الصفحة الاسلامية  
الاسبوعية في الصحافة اليومية  
ايضاً .

اما المجال الحقيقي للعمل فهو  
مجال الدراسات الاسلامية الذي  
كان منطلق التعريف بالاسلام  
بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع ،  
وبوصفه حضارة انسانية عالمية  
يتطلع اليها الغرب اليوم وقد  
بشر بها برنارد شو منذ أكثر  
من سبعين عاماً ،

● ما هي القضايا المعاصرة التي  
يجب ان يهتم بها المسلمون  
اليوم ؟

— اعتقد أن المحور الذي تدور  
حوله مختلف هذه القضايا هي  
« الحفاظ على الذاتية الاسلامية »  
من الانهيار والتصدع والاحتواء  
والدوبان في اتون الاممية العالمية  
فان كل المؤامرات التي تدبر من  
القوى العالمية اليوم على امتنا  
اتما تهدف الى القضاء على هذا

في لقاء مع الكاتب الاسلامي  
الكبير الاستاذ أنور الجندى بدا  
الحوار بهذا السؤال

● عملتم في مجال الادب  
والصحافة قرابة خمسين عاماً ،  
فما هي عصارة تجربتكم في هذا  
الصد ؟ .. وما هي الوجهة  
والغاية التي كنتم تتحرونها في  
هذا المجال ؟ ..

واجاب سيادته : لقد عملت  
خلال هذه الفترة في ميادين  
ثلاث :

- ١ - في مجال الادب
- ٢ - في مجال الصحافة
- ٣ - في مجال الدراسات  
الاسلامية :

ومنذ ان امسكت بالقلم كنت  
أؤمن بأن للكاتب غاية وهدف ،  
ولقد كانت مطامحي اول الامر  
قاصرة على التعبير عن الذات  
او ما يقوله الداخل للخارج  
ولكني لم البث قليلاً ان عرفت  
ان القلم امانة ومسئولية ، وان  
الله تبارك وتعالى محاسب  
اصحاب الاقلام على كل ما قدموا  
وهل كان خالصاً لوجهه تبارك  
وتعالى ، ام كان من أجل أهواء  
النفس وأرضاء ذوى الرئاسات  
ولقد كانت محنتي في العمل  
الصحفي ازاء هذا المفهوم كبيرة ،  
وكنت اعتقد ان الصحافة تاكل  
الكاتب والمفكر وتصهره في  
بوتقتها ، فتحرزت من ذلك اشد  
التحرز ، وحاولت ان اتجه الى



تقتصر النظرة الغربية التي قامت عليها الدلوجيات الغرب بشقيه على القاعدة المادية وحدها .

### ● ماهى وسائل مقاومة التيارات اللاحادية الوافدة والهدامة للإسلام والقادمة من الخارج ؟

— لا تكون هذه الوسائل الا زيادة فى معرفة هذه الاخطار والحد من منها ، وتصحيح المفاهيم الاسلامية ، من تلك السموم التي طرحتها الايدلوجيات الوافدة فى افق الاسلام ، وخاصة تلك الدعوات التي تحاول ضرب الاسلام من الداخل ، كالفاديانية والبهائية ، وعلينا ان نعرف ان كثيرا مما يطرح الآن من مذاهب ونظريات تحت اسم العلم ليست من العلم الحقيقي ، ولكنها من الفلسفات التي هي بمثابة « فروض » قدمها كاتب او آخر فى مواجهة تحديات مجتمعة ، وهذه الفروض قد تكون صالحة وقد لا تكون ، وقد تستطيع ولكنها على كل الاحوال لا تستطيع ان تعطي مجتمعا شيئا ذا بال لانها نتاج مجتمع آخر ، ورد على تحديات ظروف اخرى ، اما نحن المسلمون فان منهجنا الاسلامي واسع العطاء ، موفور الثمرات ، وهو قادر على حل كل المشاكل والتحديات التي تواجه مجتمعا ، ومزايا المنهج الاسلامي على المناهج الوافدة كثيرة : انها تؤمن بالمسئولية الفردية والالتزام الاخلاقي والجزاء الاخرى ، والابمان بخالق الكون وواهب الحياة ، واسلام النفس له ، وتقبل قدره وعدم الخضوع للبشر ، ورد كل شيء اليه ، وتؤمن بمفهوم التقدم الجامع بين المعنوي والمادي ، وعدم تضحية المعنوي من اجل المادي ، وفى الفن تقديم الاخلاق على الجمالى ، واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومعارضة كل القيم المنحرفة عن الصراط المستقيم . وهذه القيم الاسلامية الربانية الصاعدة الانسانية الوجهة العالمية الطريق — هي التي مكنت المسلمين خلال اربع عشر قرنا من استعادة

مجدهم حين تقع الازمات ، وفى هذه الازمة لن يستطيع المسلمون تحقيق وجودهم وامتلاك ارادتهم الا اذا التمسوا المنابع من منهج الاسلام الاصيل .

### ● وعن قضايا الشباب : مع مجتمعة ومع ثقافته .. ؟

يقول الاستاذ أنور الجندى :

— الشباب المسلم اليوم . . يحتاج الى توجيه رشيد يدفعه الى البدء من الواقع ، والى الاهتمام بالقضايا الكبرى للوطن والاسلام والى التعامل مع مجتمعة تعامللا فيه أصالة ومرونة ، مؤمنا بان تحقيق الفايات الكبرى للاصلاح والوصول الى المثل العليا انما يأتى على مراحل ، وقد علمنا الاسلام التدرج ، والصبر ، فنحن لا نرفض المجتمع ولا نطالب بالصور والاوزاع المثالية العليا ولكننا ندعو الى تحقيق الخطوة الاولى وهي التي اجتمعت عليها الامة واعلن المسئولين انها على طريق التحقيق باذن الله ، وهي « تطبيق الشريعة الاسلامية » فقد انتهت صياغة هذه القوانين ومراجعتها وبقي ان تعلن لنفتح الطريق الى عصر زاهر من التطبيق يتقبله المواطنون جميعا بالرضا والقبول ، ثم تمضي خطوات الاصلاح باذن الله ، فاذا جاءت خطوات اخرى فى مجال التربية والتعليم ، وهو ما نأمل فيه ، بالاضافة الى المصارف الاسلامية التي قامت وحققست نجاحا كبيرا ، فان الحسنة الاجتماعية الاجتماعية الاسلامية تكون قد بدأت فعلا على طريق الله بما يرضى كل قلوب المؤمنين ويسعد نفوسهم ويوطد الامن ويقيم دعائم العدل والرحمة . وهنا تبدو الضرورة الواضحة امام شبابنا فى التزود من مجال الثقافة الاسلامية ، الواسعة ، وليست القاصرة او المقصورة على ( فقه العبادات ) وحده فلا بد

من دراسة واسعة للفكر الاسلامي فى مجالاته الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، ولا بد من دراسة الغزو الفكري والتعريب وما يتصل بالاستشراق والتبشير وكل هذه المخططات التي تحاول ان تنال من سيرة الرسول وتاريخ الاسلام واللغة العربية الفصحى ، فهذا هو المجال الحقيقي امام الشباب المسلم .

وتستطيع الدعوة الصوفية ان تقدم للشباب زادا طيبا فى تعميق الايمان وحسن القدوة وعدم الخضوع للماديات او الانحصر فى متاع الدنيا ، بل العمل لاسعاد البشرية ورفع الضر عن الناس جميعا واحسان صناعة الحياة بالرحمة والاخاء والوفاء .

### كيف ترون دور التصوف الروحي فى مقاومة التيارات المادية اللاحادية الوافدة على مجتمعا ؟

— اذا كان التصوف هو تركية النفس وتربية الوجدان لتسوية الشطر الثالث للاسلام الجامع بين التوحيد والشريعة والاخلاق . ومن هنا فان هذه المهمة التربوية عظيمة القدر ، كبيرة الاثر ، ولا يستطيع المجتمع الاسلامي بناء نفسه من جديد الا فى ضوءها والاخلاق فى مفهوم الاسلام جزء منه وليست خاضعة لمفاهيم التعبير والتطور التي تخضع لها العادات والتقاليد التي هي من صنع الانسان ، فمفاهيم الاخلاق من القيم الثابتة التي لا تتغير بتغير المجتمعات او ترقيا من مجتمعات الزراعة الى الصناعة ، ومن هنا كانت أهمية دور الاخلاق فى هذا الصدد ، ولقد عرفت هذه المعانى كلها فى ابان العصر النبوي الاول وما بعد ذلك بالزهادة والتعفف والثقة بما فى يد الله والبعد عن المطامع والاهواء ، والاخاء الصادق والانتقال من الفردية الى القرية . ونحن نأمل أن يتسع نطاق الدعوة الصوفية الى تكامل النظرة



الشباب من أب يرعى ويوجهه بالحب والمتابعة والقُدوة وام تقوم وتوجه وتعطى الحنان نفثسبح الطريق لجيل مسلم كريم يحمل امانة القد ٢ - حماية المجتمع والاسرة من الفساد المنتشر فى المسرح والسينما ( قصص الجنس والجريمة ) ورعاية القيم وحماية الامومة والتماس المرأة المسلمة لمهتها الكبرى والاولى وهى رعاية الاجيال الجديدة والا يكون عملها من اجل زخارف خادعة ، واذا كانت صيحة العودة الى البيت قد بدأت فعلا فى الاوساط العصرية ايماننا بسان الحياة الاجتماعية فى داخل الاسرة احق بالعناية والرعاية والتوفر عليها ، فان على المجلات الاسلامية ان تنصح خالصة لوجه الله تبارك وتعالى فى رد عادات المطروحات الاجنبية الوافدة التى ترمى الى تدمير المجتمع وان يعلم ان شبابنا هو عدة الوطن والدين .

**فى التعريف بالتصوف الروحي الى الشباب ؟**  
- لا ريب ان مجلة التصوف تقوم بدورها وليست فى حاجة الى توجيه ، فان الان على راس هذا التنظيم رجل مشهود له بالكفاية العلمية هو الدكتور التفتازانى صاحب الابحاث المستفيضة فى العلوم الاسلامية والصوت المدوى فى المؤتمرات العالمية ، والاخ الاستاذ فراد السيد رئيس تحرير المجلة وهو من خيره الصحفيين المخضرمين ذوى الخبرة فى مجال الصحافة الاسلامية ، فلسنا ازاء ذلك نستطيع ان نقول شيئاً ذا بال ، انما هو امران ارجو ان تلح عليهما المجلات الاسلامية وتوسع لهما المجال هما ١ - التربية الاسلامية فى البيت بالقُدوة من الابوة والامومة ، لتفتح الطريق للقُدوة الاخرى فى المدرسة والشارع فاذا تركزت معانى الاخلاق والايمان فى نفوس

التوحيد والشريعة والاخلاق فى سميت واحد ، وهو ما ندعو اليه اخواننا من دعاة التوحيد ، حتى تصل الى النظرة الجامعة للاسلام ، فنكون جميعا من دعاة التوحيد والشريعة والاخلاق، ولا نقف عند النظرة الجزئية الى شطر من الاسلام . وهذا فى بقينى ما يعمر قلوب الدعاة الى الله جميعا وان كان يحتاج الى انطلاقة موحدة . ونحن لا نستطيع ان ننسى الدور التاريخى البطل الذى قام به الصوفية فى الحروب الصليبية بالجهاد وفى الجهاد السلمى فى افريقيا وجنوب شرق آسيا ، فقد دخلت على ايديهم جماعات ضخمة فى دين الله فكان لها الفتح العظيم والعمل الباقى ، ونرجو ان تكون مطالع القرن الخامس عشر هى مطالع الرشد الفكرى الاسلامى المتجه الى هذه النظرة الجامعة .  
● ما هو الدور الامثل الذى يجب ان تشكله مجلة التصوف

# شوييه ... شوييه ...



شويس .. مشروبك المفضل من المياه الغازية يقدم لك الان ولاول مرة من مجموعة شويس الكاملة من الفواكه الطيبة الطازجة فى حجم عملاق جديد - عبوة لتر - مثالى للعائلة .

حجم لتر الجديد اعد خصيصا للعائلة حيث يمكن ان تملأ كوبا وراء كوب بدون ان تفرغ الزجاجاة . غطاء برعى للزجاجاة .

تعمل كل زجاجاة من مجموعة شويس عبوة لتر غطاء برعى يعاد استخدامه بعد فتح الزجاجاة لمساعد على الاحتفاظ بالغازات الطيبة ونكهة الفواكه اللذيذة لمدة اطول .

الفواكه الطازجة .

مشروبات شويس فى حجم لتر تحمل نفس مواصفات شويس الصغيرة من برتقال ، برسى - ليمون - ليمون - كولا . ول الحقيقة فان مشروبات شويس هى المشروب الغازى الوحيد المنصع من أجود الفواكه الطازجة .

الاقتصاد فى التكاليف .

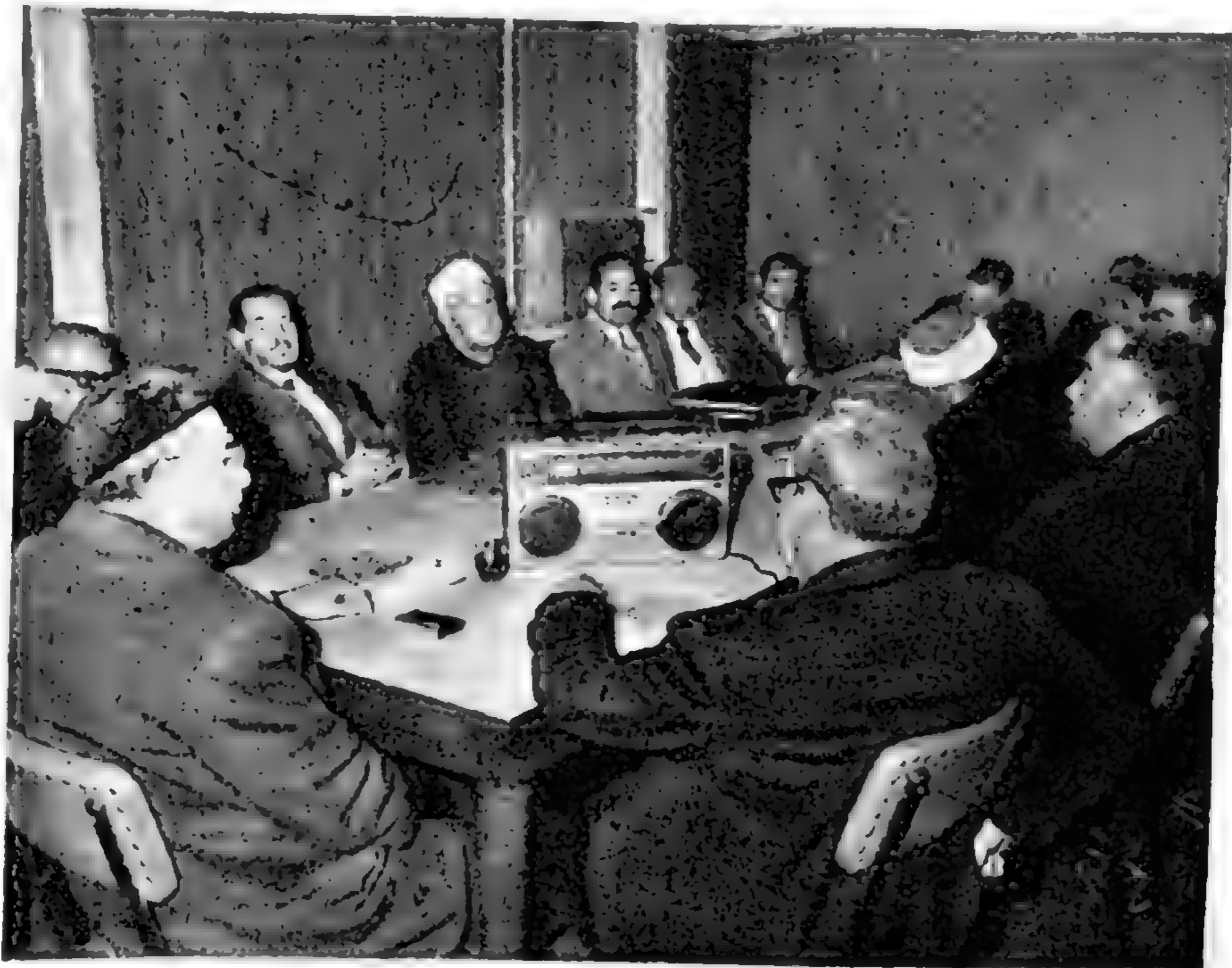
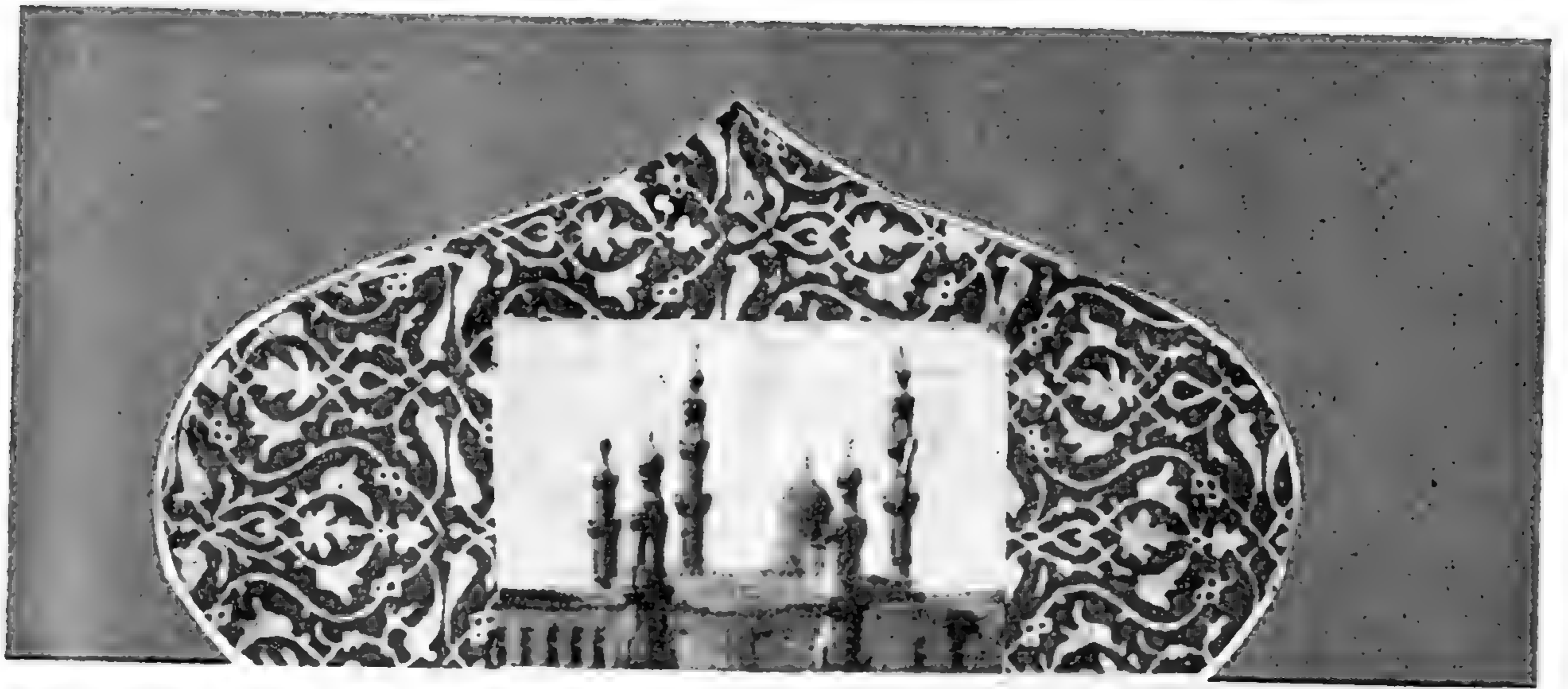
برتقال شويس حجم لتر الجديد للمثلة فانك ستوفر أموالك حرب . واشترى الآن شويس لتر تحصل على الجودة واللذة معا .



## أعلى جايه

## لتر شوييه





● التصوف هو الدخول في كل خلق معنى والخروج من كل خلق دنى ..

• أبو محمد الجريدي •

● بهذا التعريف الموجز للتصوف الذي قاله • أبو محمد الجريدي •، التبحر سماحة الدكتور • أبو الوفاء الفقيمي التتالي •

ندوة هذا التمهيد وموضوعها • التصوف ومصادره من الكتاب والسنة •  
ولقد جاء هذا الموضوع تطبيقاً لرغبة كثيرين من رجال الصوفية دفعا لبعض الطوائف التي يوجهها خصوم الصوفية اليها  
لجهلهم بأصولها ولواعدها وعدم اهتمامهم بالبحث والمتابعة لما خلفه الطائفة الصوفية من تراث ديني عظيم فضلا عما سجله تاريخ  
جهادهم في مجال الدعوة ونشر لواء الإسلام ..

ولقد اشترك في الندوة : الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور الحسين ابو فرحة  
عميد كلية الدراسات الاسلامية والدكتور محي الدين الصافي عميد كلية أصول الدين والدكتور محمد عبد المنعم خلفي عميد  
كلية اللغة العربية بالميوط سابقا والدكتور منيب وبيع المستشار بمجلس الدولة والدكتور عبد الله النجسار المدرس  
بكلية الشريعة والقانون والاستاذ طاهر خراشي واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي •



ندوة هذا الشهر

# التصوف مصدره: الكتاب والسنة



التصوف هو  
خلق مصدره  
الكتاب والسنة  
د. أبو الوفاء بن عبد الله الفزاني

وقد بدأ الدكتور الفزاني حديثه قائلا:

« أرحب بالاساتذة الافاضل أعضاء الندوة الذين شرفونا بالحضور .. وموضوع ندوتنا اليوم عن التصوف ومصادره من الكتاب والسنة »

والتصوف باختصار شديد وكما عرفه أبو محمد الجريري : « الدخول في كل خلق سني والمخرج من كل خلق دني » . ويقول الكتاني : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء » . ويقول ابن القيم في مدارج السالكين : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق » . واذا كان التصوف هو الخلق فان مصدره هو الكتاب والسنة لان القرآن الكريم بين لنا مكارم الاخلاق ودعا المسلمين الى التحل بها .

وكذلك فان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت المثل الاعلى في الخلق والسلوك حتى لقد امتدحه الحق سبحانه وتعالى بقوله : « وانك لم يخلق عظيم » ويقول صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

وقد اقتضى التخصص العلمي عند تدوين العلوم ان ينصرف علماء الاسلام كل الى تخصصه ليعالج جانباً من جوانب الشريعة .. فالشريعة واحدة وهي عقيدة وعميل

« المزوج واخلاق » . فالعلماء الذين تخصصوا في دراسة العقائد وتقريرها على وجه عقل والدفاع عنها ضد الآراء المخالفة لها عرفوا بعلماء التوحيد وعرف عليهم باسم « علم التوحيد او علم الكلام او علم اصول الدين » والعلماء الذين وجهوا عنايتهم الى الاحكام الفروعية عرفوا باسم « الفقهاء » وعرف عليهم باسم « الفقه » وكذلك فان العلماء الذين وجهوا عنايتهم للدراسة النفس الانسانية واخلاقياتها والامراض التي تمر بها وكيفية علاجها من هذه الامراض من اجل التوصل الى الكمال الاخلاقي عرفوا باسم الصوفية وكان ذلك في حوالى القرن الثالث الهجري كما نعلم من تاريخ العلوم .. ولذلك فان ابن خلدون في مقدمته يقول : « التصوف علم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة » ويقول : « ان اصله راجع الى ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكوف على العبادة وزهد واقبال على الله وكان ذلك فاشعياً في الصحابة والسلف فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده عرف المتقبلون على العبادة « المتريسون خطي النبي صلى الله عليه وسلم والتصوفية على انهم عرفوا قبل ذلك باسم الزهاد والباكين والتساك وغير ذلك ثم عرفوا اخيراً باسم الصوفية » .

ولذلك فان علم التصوف مكمل لعلمي التوحيد والفقه ، خصوصاً وان الشريعة واحدة، وهذه القسمة تعتبر قسمة اعتبارية وليست قسمة حقيقية . وكل احكام الشريعة انما تقوم على اساس اخلاقي وكل عبادات الاسلام لا يجب فيها صحة الظاهر فقط ، وايضا يجب ان تكون وسيلة لتصحيح احوال الباطن ، ولذلك شبه علماء التصوف الشريعة باللبين والتصوف بالزبد ، ولو لم يكن لبين لم يكن زبد . فهذا يفيد بان الخلاف الذي توهبه البعض بين الحقيقة والشريعة خلاف متوهم وليس خلافاً حقيقياً ابداً .

ومن هنا أحب ان اذكر ما يتحدث عنه الصوفية من ذوق في الاحكام يستند الى حديث صحيح ، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبلاسلام ديناً وبمحمد رسولا » . فهناك ايمان يذوقه الانسان ويمارجه قلبه وهذا هو صلاح الباطن لان الايمان يتجه الى باطن العبد .. والمبدأ

يتدور هذا الايمان .. وكذلك فان كلمة حقيقة مستمدة من حديث حارثة ابن سراقه رضى الله عنه . حين سألته المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له : « يا حارثة لكن حق حقيقة » فما حقيقة ايمانك ؟ فقال حارثة : « لقد اسهرت ليل واطمات نهارى وبنت انظر الى عرش ربي ، فكأنني انظر الى عرش ربي بارزاً وكأنني انظر الى اهل الجنة في الجنة ينعمون ، وكأنني انظر الى اهل النار في النار يتماوون » . فقال صلى الله عليه وسلم : « يا حارثة لقد عرفت فالزم » .

فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم : « لكل حق حقيقة .. فهناك ايمان يمارج القلب فيدخل في قلب المؤمن فيحسن سلوكه وينضبط .. ويكون في سلوكه قريباً من الحق سبحانه وتعالى » .

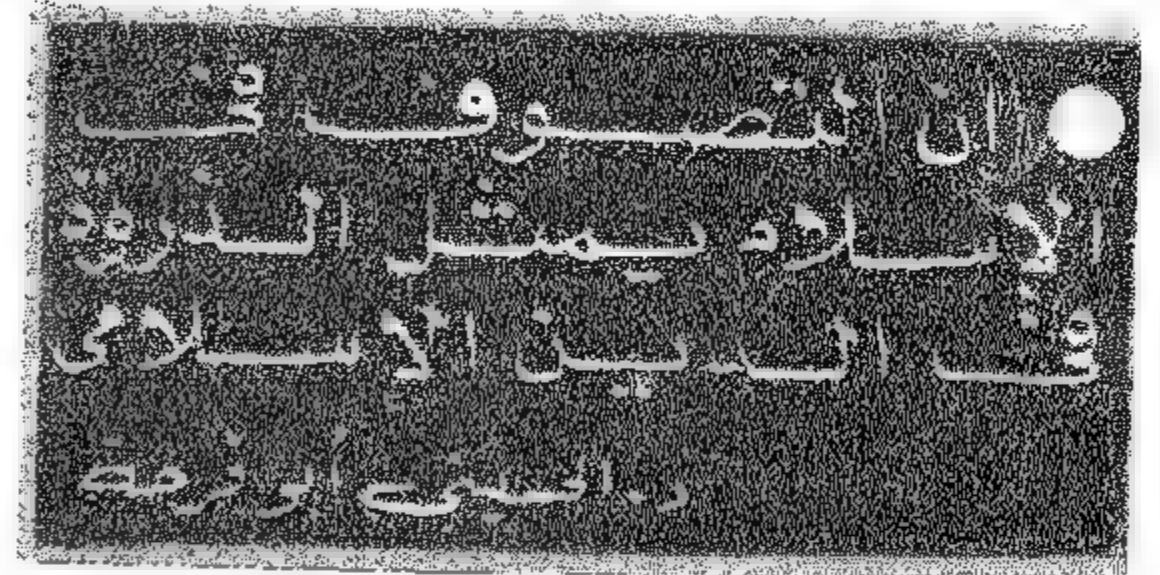
وهناك ايمان لا يتجاوز اللسان او ايمان لا يمتزج بالقلب ..

ومن هنا فان الصوفية عندما يطلقون لفظ الحقيقة يقصدون بذلك التحقق بالايمان . او التحقق بالاخلاق ، او التحقق بالفضائل .. فهناك من يتحقق بالايمان او يتحقق بالفضائل او بما يصح بالمقامات والاحوال .

اذن فالمسألة عندهم لا تخرج عن اطار الشريعة ابداً .. ولهذا اذكر ان ابن تيمية في رسالة التحفة العراقية ، عرض لمسا يتحدث عنه الصوفية من المقامات كالصبر والتوكل ومحبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقال : « ان ما يتحدث عنه الصوفية من الاحوال ايضاً كالخوف والرجاء والهيبة والانس » . قال هذا مما يجب على كل مسلم . قال : لا يستطيع احد ان ينكر هذا الجانب - جانب هذه الاخلاقيات والسلوكيات - فهو مطلوب من كل مسلم على سبيل الوجوب ، ووصف الكمل من الصوفية ، فقال انهم من السابقين الى الخيرات .

وقسم الناس بحسب درجاتهم الى السابقين والمقتصدين والظالمين لانفسهم وله في هذا كلام كثير .. فلماذا نقول ان بعض الذين لم يدرجوا التصوف ولم يتعسفوا في فهم مسائله يظنون ان التصوف شيء والشريعة شيء آخر ، مع ان اصدق كلمة قيلت في هذا عبارة قالها الامام الرفاعي رضى الله عنه : « الحقيقة الشريعة » .





ثم تحدث الدكتور الحسيني أبو فرحة قائلا :

— حديثنا عن أصول التصوف من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . واني بعد قراءة طويلة في هذا الموضوع ، وتلمذة على كبار الشيوخ المباركين الربانيين في الازهر الشريف وغيره . . . تبين لي ان التصوف الاسلامي انما هو مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . والحديث القدسي كذلك . . . فهو من وحى السماء . يقول المولى عز وجل في الحديث القدسي مشيرا الى منهج الصوفي وهو انه اداء فرائض الله عز وجل على وجهها ، والامر الثاني هو الاكثار من نوافل العبادات . فالصوفي هو المسلم او المسلمة الذي يؤدي فرائض الله عز وجل على وجهها ، ويكثر من نوافل العبادات . قال عز من قائل في الحديث القدسي الذي رواه الامام البخاري في الجامع الصحيح ، وهو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ، وكل ما في صحيح الامام مسلم كذلك . فهو صحيح ولا يوجد في الصحيحين حديث واحد ينزل عن الصحة الى الحسن فضلا عن نزوله الى الضعف .

اقول يروي الامام البخاري في الجامع الصحيح بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة تبارك وتعالى قوله : من عاد لي وليا فقد اذنته بالحروب . وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه . فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي عليها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذ بي لأعيذه . وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واذا اكره مسأته . — صدق الله العظيم .

في هذا الحديث نجد المنهج الصوفي

الذي يتكون من اداء فرائض الله عز وجل مع وجهها ثم الاكثار من نوافل العبادات وقد تعلمنا من شيوخنا رضوان الله عليهم ان كل فريضة لها نافلة من جنسها ، وان اركان الاسلام خمس . .

**الركن الاول : شهادة ان لا اله الا الله**  
وان محمدا رسول الله ونافلته هو الاكثار من ذكر الله عز وجل .

**والركن الثاني : الصلاة** ونافلتها في السنن الرواتب وصلاة الليل وصلاة الضحى ، وصلاة التراويح . ونوافل كل ركن من هذه الاربعة معروفة ومشهورة ولكني اركز على نافلة الركن الاول من اركان الاسلام وبه يدخل غير المسلم الاسلام ، وبانكاره يخرج المسلم من الاسلام . انه اعتقاد ان لا اله الا الله والله سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بث القرآن الكريم طلب ذكر الله عز وجل في ثنائه ، وتلك سنة قرآنية ان يث المولى عز وجل الامر الهام في ثنائه القرآن الكريم ، حتى يكون التذكير به دائما وان يث في صور مختلفة ، ولقد احصيت عدد المرات التي كان بها الحث على ذكر الله عز وجل بصيغ مختلفة في القرآن الكريم فوجدت انها تصل الى تسع واربعين مرة في آيات القرآن الكريم من هذه الايات قوله عز من قائل : يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا . .

فذكر الله عز وجل وهي نافلة الركن الاول من اركان الاسلام الذي طلب من الصوفي في الحديث القدسي الاكثار من الذكر ، ولذلك نلاحظ ان الصوفية على اختلاف مشاربهم وتعدد طرقهم . تراهم جميعا يكثررون من ذكر الله عز وجل . وهكذا نجد القرآن يشهد لهم ويحثهم ويحث المسلمين جميعا والمسلمات مهملات اختلفت تخصصاتهم في هذه الحياة - يحثهم على الاكثار من ذكر الله عز وجل . والصوفي من الدرجة الاولى انسان يراقب المولى عز وجل فانه لا فلاح لصوفي الا ان يكون مراقبا لله عز وجل في الخلوة والجلوة ، انه يستشعر رقابة الله والمولى عز وجل يؤكد هذا المعنى - معنى رقابتنا علينا في القرآن الكريم - .

اننا نقرا قول الله عز وجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » فالصوفي انسان يستشعر معية الله عز وجل فيانس ولاداد وراقبته لولاه . وانسا نقرا في هذا ان بعض المشايخ مشايخ الصوفية رضوان الله عليهم وقد رآه التلامذة يؤثر تلميذا من بينهم عليهم ،

فسأله عن سر ذلك فاعطى لكل واحد منهم طائرا ، وقال اذبحه في مكان لا يراك فيه احد . . . وكلهم اختفى ثم عاد بطائره ذبيحا ، غير هذا الطالب الاثر عند استاذة ، فقد عاد بطائره حيا . . . ولما ساله شيخه لماذا لم تذبحه قال : ما ذهبت الى مكان الا ووجدت الله عز وجل معي .

انه الايمان الكامل بمعية الله عز وجل واستشعار رقابة الله عز وجل . والانس بالله عز وجل . ومن هنا فالتصوف يعني بهذه الرقابة والايمان بالمعية يؤدي برقابة الله عز وجل ، وهذا يؤدي الى حسن الافعال والى كريم الاقوال . . ان المؤمن الكامل وهو الصوفي هو الذي يستشعر رقابة الله عليه في السر والعلن في كل زمان وفي كل مكان ، انه يعيش دائما وابدا في مقام الاحسان . . . وقد قال صلى الله عليه وسلم معرقا الامة .

«ان مقام الاحسان ونظيره بل وجعله اعلى من درجة مجرد اسلام ومجرد الايمان مع الاسلام ، بحيث يقول صلى الله عليه وسلم وهو يجيب امين السوحى جبريل وقد جاء يسأل ليعلم الصحابة امر دينهم - قال له صلى الله عليه وسلم يجيبا على سؤال الوحي ما الاحسان . قال : الاحسان ان تصد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

فالصوفي هو المسلم والمسلمة الذي يؤدي فرائض الله عز وجل على وجهها ويكثر بعد ذلك من نوافل العبادات وخاصة نافلة ذكر الله عز وجل ويحس المولى عز وجل في السر والعلن ، ومن راقب الله عز وجل في سره وعلنه عاش في مقام الاحسان ، ومن عاش في مقام الاحسان الذي جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كان القليل من عمله كثيرا لانه متقبل لا رياء فيه ولا حجب معه . . . من هنا يتقبله المولى عز وجل . . . ان التصوف في الاسلام يمثل اللزوجة في الدين الاسلامي ، واذا شبهنا الاسلام بسلم يصل ما بين الارض والسماء والمسلمون جميعا على هذا السلم ولو اعتبرنا ان هذا السلم هو شهادة ان لا اله الا الله وان سيدنا محمد رسول الله . . . كل من اعتقدها ونطق بها فهو على هذا السلم . . . انه مسلم ولكن شتان بين مسلم على الدرجة التي تلي الارض مباشرة . وبين المسلم الذي يتبوأ الدرجة العليا من هذا السلم . وكل على الاسلام ان شاء الله ، ولكن شتان بين درجة ودرجة .





## التصوف ما خرجوا من القرآن كمصدر السنة كمصدر آخر

ثم تحدث الدكتور عبدالله عبدالشكور  
قائلاً :

أود أن أبدأ كلمتي فيما يتصل بمصادر التصوف من الكتاب والسنة في النقاط التالية : أولاً : الإمام مالك رضي الله عنه كان يقول : « العلم أما آية محكمة أو سنة ثابتة أو لا أدري ». ومعلوم أن الإمام مالك رضي الله عنه كان له سلوك قدوة فيما يتصل بتدريس الحديث حين كان يتهماً لدرسه تهيباً غير عادي تقديراً واحتراماً لحديث يتلوه من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والمتصلة كعلماء ما خرجوا أبداً عن القرآن كمصدر ، والسنة كمصدر آخر ، وتفسير وتوضيح للمصدر الأول ، وبودي أن أقول وقد جاء هذا الخاطر وأنا في طريقتي إلى هنا . . حين تريد أن تحكم على مجموعة من المجتمع يجب أن تحكم عليها بقادتها وعلمائها فهم الذين يوجهون ويقودون ويرشدون ، وأمرنا سبحانه وتعالى أن نتخذ النموذج الكامل أو القدوة سلوكاً ومثلاً . قال : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » . ثم جاء صلوات الله عليه وقال : « أن أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » ، لهذا إشارة إلى أننا حين نريد القدوة ونحدث عنها إنما يجب أن نلاحظ هؤلاء الذين اخترناهم ليكونوا قدوة . . فعلى من يقول من التصوف أن يذهب إلى علمائه أولاً ليعرف من هم وما هم عليه . فإذا أردنا أن نحكم على التصوف أن نحكم عليه من راسه لأن في تلك الراس كل الخير والحقيقة . . فإنا عندما أريد أن أحكم على التصوف يجب ألا يغيب عني الإمام الغزالي رضي الله عنه أو ما صنعه أبو العباس المرسي رضي الله عنه ، أو الفضيل ابن عياض ، أو المحاسبي ، وهكذا ينبغي ألا يغيب عني هؤلاء الاعلام

بل ادرسهم وأعيش معهم وأعرف ما قالوا ثم بعد ذلك أتكلم عن التصوف كشأنه يجب أن يوضع في مكانه .

هذه نقطة . . والنقطة الثانية انفساً حين نربط التصوف بالإسلام . . هل نحن محتاجون بعد هذه القرون المتطاولة إلى أن نعيد مواقف مضي عليها التساريف والبهتات الاحداث في صلة هذا المسلم بنصارى الاسلام . . أنا أقول ان الإمام الرفاعي رضي الله عنه كان يقول : « ديننا عبادة بلا بدعة ، وهمة بلا كسل » . فالإمام الرفاعي يثبته إلى البدعة التي يجب أن نبتعد عن عقيدتنا وعن سلوكنا ، ثم هو لا يكتفي بذلك فكما كان للآخره والعقيدة كان للحياة والهمة وللعمل والانتاج فيقول : « همة بلا كسل » .

وما يجب أن تكون الهمة مقصورة على العبادة فقط . . أنها جاءت مطلقة همة في كل شيء . . همة في العمل . . همة في الأرض حين نزرع . . همة في المصنع حين ندير الآلة . . همة في الكتاب حين ندرس معلماً واستاذاً وطالباً . . ذلك رجل من المتصوفين يقول هكذا فكيف يقول قائل أن صلة التصوف بالقرآن والسنة تحتاج إلى بيان . الأمر الثالث أنني حين أريد أن الله سبحانه وتعالى أن أوجه إلى التصوف والصولية وجدت في قرأتهم آياتي : أنه ما يمكن أن نجد قولاً لصوفي جالس عابد إلا وهو موصول بالكتاب والسنة . . بل ليس من طبيعة المتصوفة أن يتعدي وليس من طبيعة المتصوفة أن يقاتلوا بما يقال به الناس من سلوك ومن كلام ولذلك أقول آتوني نصاً لصوفي من كبار الصوفية لا يستند ولا يستمد مصادره من الكتاب والسنة . . أنا حين ندرس النص الصوفي نجد الفهم المترف والتفسير السرافي والدوق الرفيع . . وكلمة الدوق لا تتردد كثيراً إلا لدى الصوفية . . وحينما نجد انساناً يسأل صوفياً فيقول له : كيف أعرف مصري في الآخرة ؟

سؤال يقف أمامه الانسان متحيراً . . ولكن الصوفي يدقته ولصقلته بالله سبحانه وتعالى يقول له : أنت تريد أن تعرف مصيرك في الآخرة . . هذا سهل يسر لو رجعت إلى كتاب الله . . اقرأ . . فقرأ التلميذ فلا يعرف ، ولكن الصوفي يقول له أنا نعرف مصيرنا من قول ربنا في آيات كتابه : « أن الأبرار لنفي نعيم وإن الفجار لنفي جحيم » . لو أن ذلك الصوفي لم يكن على صلة بكتاب الله تلاوة وتدبراً وتفكيراً وتقليلاً لا استطاع أن يضع يد تلامذه على تلك الآية .

الصوفية حتى في مجال السياسة لم يجتروا عن أن يقولوا كلمتهم المتصفة لم يتسحبوا . لا يريدون الحيثية أن تضطرب بما تضطرب به حياة الناس من

الطماع والأعمال الشاردة . . صوفي يلتقي بأمر المؤمنين بخليفة المسلمين هارون الرشيد فيسأله الرشيد عظة . . فيشير ذلك الصوفي إلى القبور ويقول : يا أمير المؤمنين هذه قبورهم وتلك قصورهم . في تعبير موجز بليغ يمكن أن يسميه أساتذة اللغة العربية التعبير البرقي يريد بلا رياء أو استعراض لبلاغته أن يقول كلمته ويغطي على دواب الحياة تاركاً من أراد أن يطمع ومن أراد أن يأمر .

صلة الصوفية بالكتاب والسنة صلة عضوية فلا يمكن أن يتصور المتصوف دون أن يكون ممسكاً بكلتا يديه بكتاب الله وسنة رسوله . . كيف يصل إلى مقامه الذي يريد أن يصل إليه دون أن يكون له من الشريعة ومن سنة رسوله الله صلوات الله عليه مدد . . إذن فالصلة لا تحتاج في تقديري إلى بيان طويل يكفي أن تأتي بأقوالهم ثم تجلس أمامها لتجد أنها موصولة أصلاً حقيقة بكتاب الله وسنة رسوله وكلهم من رسول الله ملتصق غرقاً من البحر أو رشفاً من الدميم .

ثم خلق الدكتور أبو الوفا التفازاني قائلاً : ذكرني حديث الدكتور عبد الله عبد الشكور بعبارة قالها الإمام الجنيه : من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث فليس له من هذا العلم نصيب وقال أيضاً : علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة . تصديقاً لما تضمنتم به ومن المبادئ التي تضمنها أيضاً قول النجاشي لمریده : إذا عارضك كتاب الكتاب والسنة فارم به وقل أن الله قد ضمن لي المصنعة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمها لي في جانب الكشف . . وهذا يؤيد ما ذكرت تماماً .

أقوال الصوفية موزونة بعبارة الكتاب والسنة . . وبعض الذين لا يفهمون التصوف . . قد يظنون أن التصوف آت للمسلمين من مصدر أجنبى . . وهؤلاء لا يدركون حقيقة التصوف أو يدركونها وليسبب أو لاخر يريدون أن يبعدوا بينه وبين الناس ونحن الآن في حاجة إلى التمييز بأن التصوف بما تضمنه من توجيه لأخلاقيات العبد وسلوكياته . . مما نحتاج إليه الآن لأننا نشكو من التيارات المادية الشائنة بين الناس وانعدام الثقة وانعدام القيم في تعامل الناس بعضهم مع البعض الآخر .

ثم عقب الدكتور عبد الله عبدالشكور قائلاً : تأكيداً لكلام الدكتور التفازاني البسطامي رضي الله عنه يقول : « إذا وجدتكم الرجل يطير في الهواء فلا تفتروا به حتى تعلموا موقعه من الأمر والنهي » . هنا قول للبسطامي وكأنه يعيش في عصرنا هذا . . التصوف هم الذين يجب أن يطالبوا المجتمع بأن يفهم فهمهم . .



## ندوة : التصوف مصدره : الكتاب والسنة

الغزالي وذو النون المصري وإبراهيم ابن الأدهم والمطار الفسافي وحافظ الشيرازي وجلال الدين الرومي وأبو العباس المرسى وابن مطيع الله السكندري .. كيف نترك هذا التراث وهو تراث إسلامي تربى عليه الأجيال.

إن التزام الريد دائما هو التزام المسلم بكتاب الله وسنة رسوله وهو طريق المراج إلى الحياة القاضية وهو وسيلة ترقى المسلم في الكمالات الإنسانية حتى يصل إلى الله وحتى يصبح قريبا من رغبته ورحمته .. لا يأمر التصوف ولا يأمر أئمة الصوفية إلا بما يأمر به الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والوما به كافة المسلمين : الخير ، البر ، الرحمة ، العدل ، الاحسان ، صلة الرحم . كل معروف وكل بمرور وكل ما يقرب المسلم إلى الله مما أمر به الله ورسوله .. ونحن لا نجد في كل عمل يقوم به المتصوف إلا التزاما بالشرعية هذا الالتزام هو طريقنا إلى تنقية الحياة الإسلامية من البدع ومن كل ما يعوق نفس المسلم في طريقها إلى الله عز وجل .

التصوف ليس عزلة عن الحياة وبعدا عنها وتجافيا لها .. ونحن لا نجد صوفيا يدمر إلى النوم بالنهار وترك العمل والبعد عن مطالب أهله ومن الالتزام بكل ما بيني الحياة من جهد وعمل وعرق . التصوف التزام وهذا الالتزام بسير في درب الكتاب وفي نهج السنة المطهرة ومن لم فانا نستبشر خيرا .



ذهب الصوفيون إلى أعماق السفسف يظهرونها من كل أدراكها د. محي الدين الصافي

تم تحدث الدكتور محي الدين الصافي قائلا : إن رسالتي للدكتوراة كانت من نظرية المعرفة عند أبي حامد الفارابي ولها باب عن المعرفة الصوفية . ومن قرأاني أكثيرة في التصوف اتساءل نفسه رسالة الدكتوراه تعرضت لهذه المسألة هل التصوف له مصادر من الكتاب



التصوف ليس عزلة عن الحياة ، ولا بعدا عنها ولا تجافيا لها . د. محمد المنعم مفاحي

تم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم مفاحي قائلا : الصوفي في مجمله لا يخرج من حدود الكتاب والسنة ملتزما ومتبعيا ومقتديا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وعندما نتبع تاريخ التصوف الإسلامي وأعلامه وتراثه الروحي نجد شيئا كبيرا وزخرا ونجد تراثا إسلاميا لا يمكن أن يتركه المسلم أو يتجاهله أو يتجافى عنه .. أعلام التصوف على مر العصور منذ مرت كلمة التصوف في القرن الثاني الهجري ومتسدا عرف علم التصوف في القرن الثالث الهجري على يد الجنيد ومنذ قامت مدرسة الرهاد في البصرة في القرن الثاني على يد الحسن البصري .. هذا التراث الكبير هو تراث إسلامي نعتز به .. لا يمكن أن ينكر أحد أن كبار الصوفية على مر العصور كانوا في مقدمة الذين دافعوا عن الأمة الإسلامية واللاد عنها في الحرب الصليبية وفي حروب التتار .. كان أئمة الصوفية يرايطون في الثفور الإسلامية ويلتزمون بها مدافعين عن الوطن الإسلامي ونجد شيخ الإسلام عبد الحق السباطي وهو من الأئمة الأعلام وقد لوفى هام نخسين وتسمالة للهجرة .. كان يسير إلى دمياط ويلتزم ثفورها ويطلق مدافعا ضد نهب الصليبين .. كذلك أبا الحسن الشاذلي الذي كان يقف دائما في الصفوف الأولى من القتال هو ومن معه محاربا ومؤدبا أمانة الله عليه .

أعلام التصوف هم خيرة أئمة الإسلام الذين حملوا الكتاب والسيف معا والذين ادوا كلمة الله للحكام والمومهم بهما وقاموا الظلم والظالين في كل عصر .. كيف تتفاض من هؤلاء وقد قادوا مسيرة الإسلام في أحلك الأيام وأسوأ الظروف .. وإذا رجعت إلى تراث أئمة التصوف من كتبهم وأقوالهم نجد تراثا إسلاميا روحيا وقيما يعتز به كل مسلم وكل منصف . كيف تتفاض من تراث الأمام

نحن ندين بأمرين : حب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك هو مصداق قول الله تعالى : « قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى » . ونحن ندين أيضا بتقدير الأولياء وهذا أيضا مصداقا لقول الله تعالى : « إلا أن أولياء الله لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون » . لماذا يطلبون منا ؟ نحن نطالبهم أن يكونوا معنا على قديم ذلك اللهم .

تم خلق الدكتور الحسيني أبو فرحة قائلا : لفت نظري نقطة أشار إليها الدكتور عبد الله عبد الشكور وهي أن التصوف يؤخذ من قاده أو أئمة وهذه حقيقة وبالتالي لا يجوز أن يأخذ انسان على التصوف انحرافات في سلوك بعض من ينتسب إلى التصوف من المسامة وأقصد بهم من ليس أماما في التصوف لأن التصوف يؤخذ من فكر أئمة التصوف وسلوكهم كذلك لا يجوز الحكم على الإسلام بسلوك العامة من المسلمين وإنما يحكم على الإسلام بسلوك حفرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه .. لذلك لا يحكم على التصوف بسلوك بعض من ينتسب إلى التصوف .. ذلك أن بعض من ينتسب إلى التصوف قد يكون انتسابه إليه بفرض غير سليم لأن التصوف يجعل الناس يتهاثون عليه .. أهل الصديق يعرفون حقيقته وكذلك يتهاث عليه الدخلاء فهو أشبه بالمثل يحتاجه الناس وفيه شفاء ويطلبه الناس لصلاح أبدانهم ويتهاث عليه أيضا مع الناس اللذباب .. ونحن نحاول ما أمكننا أن نبعث هؤلاء الدخلاء عن التصوف ولحاول أيضا في الوقت نفسه أن نصلم من يريد إصلاح نفسه من هؤلاء .. كثير ممن يحاربون التصوف إذا حاربوه وضعوا أمامهم عند حربه نصوص كتبهم أناس ليسوا من التصوف في قليل ولا في كثير أو ينظرون إلى انحرافات بعض العامة الذين لم يعرفوا حقيقة التصوف أو بعض الأديباء الذين يتسبون إلى التصوف زورا .. ويقولون هذا هو التصوف ثم يحاربونه ونحن نعارض معهم هؤلاء الدخلاء وهؤلاء الأديباء البذرين بسبون إلى التصوف من قصد أو من غير قصد .. هذا والتصوف في حقيقته مدرسة فيها الشيخ المبارك الرباني الذي يربي وفيها المريدون وهم درجات فيهم المبتدئ الذي لم يستطع أن يتطهر بعد من غفلاته وروغاناته والشيخ يأخذ بيته هذا ويبدأ ذلك فلا يجوز لنصف أو لعائل أن يأخذ على التصوف بعض الانحرافات في سلوك العامة الذين لا زالوا في أول مرحلة من مراحل التصوف .



والسنة أم لا ؟ . وكانت الاجابة الشافية التي قرأها من علماء كبار وخصوصا الامام الحسن الصفياني من اليمن وقد سئل هل التصوف اهو من وحي الله تعالى قال : نعم . . انه من الوحي لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان اجاب بعد ذلك بان هذا هو الدين والحديث مشهور رواه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حينما قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع علينا وجعل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يديه على فخذيه وقال يا رسول الله : اخبرني عن الايمان ؟ فقال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله . . ثم قال له : يا رسول الله اخبرني عن الاسلام فقال : الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال له يا رسول الله اخبرني عن الاحسان ؟ . فقال : الاحسان ان تصد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . . والتصوف هو مقام الاحسان . واذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم في فعله ، فقد كانوا يفعلون كما يفعل بعد القرن الاول وفي منتصف القرن الثاني هجر الناس ما كان عليه الصحابة والسلف من المراقبة والاحسان فقام الناس يحدون أمر الدين . . فقام الائمة الاربعة الامام ابو حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل فجددوا أمر الاسلام وهذا هو « علم الفقه » .

ثم قام الامام ابو الحسن الاشعري بتجديد أمر الايمان فنسب اليه علم العقيدة وعلم اصول الدين ثم قام الامام الجنيد بتجديد مقام الاحسان فنسب اليه هذا . . فالتصوف من وحي الله وهو مأخوذ من الكتاب والسنة وقد اعجبني وانا اقرا ايضا ان التصوف منسوب او مشتق من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفة كما تعلم لها اهل واصحاب من رسول الله كانوا منقطعين إلى العبادة والى ذكر الله والى سماع الأحاديث والقرآن من رسول الله وكان عندما تصل الصدقات الى رسول الله يقول : اذهبوا بها الى اهل الصفة فهم أولى بها . .

واذا كان الصوفية قد شغلوا انفسهم بأمراض النفس ومحاربة علاجها فانهم أخذوا ذلك عن القرآن ايضا فان القرآن تكلم عن النفس الامارة بالسوء في قوله تعالى : « وما أرى نفسي ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي » . .

فالنفس تأمر الانسان بالسوء والشر ولكن الله سبحانه وتعالى جعل علاج امراض النفس هذه بفرائض الدين وبأخلاقه . . والله يقول في القرآن ايضا : « ان الانسان خلق هلوما اذا منه الشر جزوعا واذا منه الخير مثوفا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون » .

فاذا ترك الانسان نفسه يرتكب الهرور ويكون شحيحا بالمال ويكوتا اقرب الى الشر منه الى الخير . . ولا يغفل عن ذلك الا بالدين والا بالاخلاق التي يثبته في الدين ، ولذلك استثنى الله سبحانه وتعالى المصلين . . ولا يكفي ان يذهب المصلي الى الصلاة ويصلي ركعات خالية من الروحانية والخشوع والتفكير في الله سبحانه وتعالى وفيما يقرأه . واذا كان الانسان يريد صلاة صحيحة مقبولة تقوم اخلاقه وتقربه من الله سبحانه وتعالى وتمطيه الجنة في الدار الآخرة التي هي السعادة التامة فعليه ان يصلي الصلاة بخشوع . . ولذلك ذهب الصوفية الى اعماق النفس يطهرونها من كل آدرانها وأخذوا ذلك من قوله تعالى : « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » .

وأشار الصوفية الى علاج امراض النفس استنادا الى قوله تعالى : « لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة » . فاذا كانت النفس الاولى امارا بالسوء فهناك النفس اللوامة التي تلوم صاحبها اذا فعل شيئا من المعاصي . . وهذا هو مقام التوبة الذي دعا اليه الصوفية . . ثم هناك بعد ذلك النفس المظنونة « يا ايها النفس المظنونة ارجعي الى ربك راضية مرضية » . وهذا هو المقام الاعلى .

ويقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه القيم المنقذ من الضلال : « أفنى عندما أردت أن اسلك طريق الله تعالى حصرت الفرق الموصلة الى الله في اربع فرق هم علماء الكلام ثم الفلاسفة ثم الشيعة ثم المتصوفة وهؤلاء هم السالكون الى طريق الله سبحانه وتعالى خاصة وماذا اقول في طريقة اولها تطهير القلب عما سوى الله سبحانه وتعالى واوسطها اشتغال القلب بذكر الله سبحانه وتعالى وآخرها الغناء بالكلية في الله سبحانه وتعالى . فكل احوال المتصوفة وأخلاقهم وأذكارهم مأخوذة من الكتاب والسنة والامام الغزالي يقول : « ان الانسان عندما يريد ان يعرف شيئا اما ان يعرفه بالعلم واما ان يعرفه بالذوق » . وانا عندما أردت ان اعرف عن الصوفية شيئا تلقيت علومهم من كتبهم وعلمت ان طريقتهم لا تتم الا بعلم وعمل . . هذا العمل لابد ان اسلكه وهو سلوك الاسلام فعلا . . فمن سلك الطريق ذاق ومن ذاق عرف ومن لم يستطع ان يذوق فعليه ان يصاحب القوم فيعلم منهم عن طريق التصوف بالتسليم والتجربة ما يجعله يقتنع بقرائن الاحوال . وقد سئل الجنيد استاذ المري السقطي

عندما اراد ان يأخذ الطريق فقال له : يا بني اني اريد ان اعلمك ثلاث كلمات قلها دائما عندما تريد النوم قل : الله معي ثم قل بعد ذلك الله مطلع على ثم قل بعهد ذلك الله شاهد على . . فظل يرددتها شهرا ثم ذهب اليه وقال له : ماذا وجدت بعد ذلك ؟ . قال : امتنعت عن المعصية بل وعن المعاصي مطلقا لانني عندما اتيقن ان الله معي ومطلع وشاهد على لا استطيع ان ارتكب معصية مطلقا . . وهكذا . .

وقد اقترح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي بان تقوم المشيخة العامة للطرق الصوفية بطبع التراث الصوفي الخالد من ائمة الصوفية ليطلع عليه الشباب اليوم وليتزود به وهو في اشد حالات الحاجة الى هذا الزاد .

وقد اجاب الدكتور ابوالوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بان المجلس الصوفي الاعلى قد وافق على طبع دراسات صوفية في كتبيات تشمل التراث الصوفي حتى يطلع عليه الجميع ويتزودون من منابعه الاصيله الخالدة . ثم علق الدكتور الحسيني ابو فرحة قائلا : احب ان اوضح نقطة اخرى اثارها الدكتور الصافي عن اهل الصفة فهم اصياف الاسلام وهم قوم لا يرجعون لاهل ولا مال لانهم قدموا الى مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معهم اهلوه ولم يتيسر لهم ان يتأهلوا كما انهم قدموا مهاجرين فليست معهم اموال ولم يتيسر لهم ان يكونوا ذا مال حتى يشتغلوا بما لهم ولكنهم لم يكونوا عاطلين وانما كانوا يقيمون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقلون منه العلم في غيبة الصحابة لانشغالهم باهلبيهم واموالهم كما ذكر اخي الدكتور محيي الدين الصافي وايضا كان القسوي منهم يذهب ليحطب لأزواج حطرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايضا كانت لهم مهمة رئيسية هي انهم كانوا كتبية الاسلام المستعملة والمسلحة لمواجهة اي حادث بطرا فكانوا كتبية عسكرة مرابطة بالقيادة النبوية . . والقرآن عندما حث المسلمين على الجهاد حث المسلمين ايضا على ان يبقى فريق منهم بجوار سيدنا رسول الله ليشلقوا عنه العلم اذا خرج الجيش مجاهدا ولم يخرج حطرة المصطفى صلى الله عليه وسلم معه كما قال تعالى : « لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » . فهم اذن لهم مهمات عديدة ولم يكونوا عاطلين وأوقات فراغهم بعد هذا كله كانوا يملؤونها بألوان العبادة والاثار من نوافل العبادات .

ثم علق الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا : ان اهل الصفة رضوان الله عليهم كانت لهم وظائف متعددة وكان من بين هذه الوظائف حراسة المسجد واستقبال الضيوف والوفود وكان بعضهم الى جانب المهام التي اشار اليها الدكتور الصافي





بقلم  
د. أحمد شلبى

## الإسلام والمسلمون في أندونيسيا

بالتفتت والتقسيم من جانب ، ويوحى بتبعية  
هذه الجزر لها من جانب آخر .

### ● على خريطة العالم ●

تقع أندونيسيا بين محيطين عظيمين هما  
المحيط الهادى من الشرق ، والمحيط الهندى  
من الغرب ، وهى عبارة عن عدة آلاف من  
الجزر تبلغ حوالى ثلاثة آلاف يفصلها  
بعضها عن بعض بحار كثيرة مثل بحر  
الصين الجنوبى ، وبحر جاوه ، وبحر  
بندا ، وبحر سلبيس ، وغيرها .

ولكن شيوعها ارتبط ببعض الاسسائلة  
القريبين الذين اكثروا من الحديث عن هذه  
الكلمة معبرين بها عن الجزر التى كانت  
تابعة لهولندا . كما وردت هذه التسمية  
فى دائرة المعارف البريطانية « الطبيعة  
الرابعة عشرة » وتعتبر هذه التسمية دليل  
وحدة هذه الجزر ، فقد حرص الاندونيسيون  
على أن تكون هناك دولة واحدة لها السلطان  
على الجزر كلها .

وفى العهد الهولندى كان يطلق على هذه  
الجزر « جزر الهند الهولندية » إذ كانت  
هولندا تتجه الى هذا التعبير الذى يوحى

فى رحلته الموفقة المبادكة الى البلاد  
الصديقة فى الشرق الأقصى ، زار الرئيس  
محمد حسنى مبارك ، أندونيسيا الدولة  
الاسلامية التى تربطها بمصر أواصر قوية  
منذ قديم ..

وفى هذه الدراسة القيمة يقدم لنا  
الدكتور أحمد شلبى صوراً شائقة من حياة  
أندونيسيا ، ما فيها العريق وحاضرها  
وظهور فجر الإسلام فيها ..

بدأ ظهور كلمة « أندونيسيا » منذ سنة  
١٨٥٠ م ، ويرى الكتاب الاندونيسيون أن  
هذه التسمية من التراجيح الاندونيسيين





الرئيس مسعود هادي والي  
المسكين في أحد المسجونين



## ● أثبتت البحوث الحديثة أن المصريين والفينيقيين كانوا من الأجناس المبكرة التي نزلت أندونيسيا ● بذلت أندونيسيا جهداً كبيراً في عصرها الحاضر لتوحيد اللغة بين الجزر المتعددة

وتقسم هذه المجموعة من الجزر الى خمسة اقسام كبيرة .

وهذه الجزر مقسمة الاربعاء مئراية الاطراف ، يصل امتدادها من الغرب الى الشرق حوالي ثلاثة آلاف من الاميال ، ويصور الاندونيسيون طول هذه الجبهة ان الارخبيل الاندونيسي لو فرض على خريطة اوروبيا وآسيا لكان طرف سومطرة الشمال عند مدينة دبلن عاصمة ايرلندا ، ووصل الطرف الشرقي من ايرباف الغربية الى مدينة طهران عاصمة ايران .

وتقع هذه الجزر في المنطقة الاستوائية ، وبهذا فليس بالاندونيسيا فصول السنة الاربعة ، وجوها متماثل طول العام تقريبا ، ومع وقوعها في هذه المنطقة فان جوها ليس شديد الحرارة ، وذلك لانها تتكون من جزر تشغلها البحار ، لان أرضها مكسوة بالخضرة والغابات مما يجعلها تسمى « الارض الخضراء » وبهذين السببين خفت لحة حرارة الشمس واصبح جوها اقرب الى الاعتدال ولهذا يطلق على جو اندونيسيا « الجو الاستوائي المعتدل » ولكن سواحل اندونيسيا اشد حرارة واعلى رطوبة لانها مناطق منخفضة ، اما الجهات الداخلية المرتفعة فهي اقل حرارة ونسبة الرطوبة فيها منخفضة .

يبلغ عدد سكان اندونيسيا حوالى ١٤٠ مليوناً وأكثرهم من جنس يدعى الاندونيسي

او الملايو ، وهو جنس واعد من الخارج منذ حوالى اربعة آلاف سنة ق.م ، وكان يظن انه واعد اساسا من الصين والهند الصينية .

ولكن البحوث الحديثة اثبتت ان المصريين والفينيقيين كانوا من الاجناس المبكرة التي نزلت اندونيسيا للتجارة واستوطنتها ، ولا تزال باندونيسيا رموز نشأت وتطورت في مصر ونقلها هؤلاء الرحالة الى وطنهم الجديد باندونيسيا ، وسكان اندونيسيا موزعون توزيعا غير منتظم على الجزر الاندونيسية ، وبناء على تعداد سنة ١٩٧٨ يصل سكان اندونيسيا ١٤١٥٠٠٠٠٠٠ نسمة .

ولون السكان يشبه سكان الشرق الاوسط تقريبا ، والشعر اسود طويل ناعم ، والعيون سوداء واحيانا فيها اللون المسلى ، والقامة اميل الى القصر مع هيف يقرب من النحول ، والاذن الطس قليلا ، والظايع بارزة نوعا ما ، والاخلاق رضية رليعة الى ابعد حد .

والشباب الاندونيسي ذكى ، محب للعلم ، يجل العلم الى درجة التقديس ، متابر ، يعارل ان يعوض ما فاتته من سبق في مختلف الميادين . وللمرأة نشاط كبير في كل مجال وهي خير عون لزوجها ، وهي دعامة كبيرة من دعائم المجتمع .

وفي اندونيسيا جماعات وصلت غاية

رليعة من المدنية والتقدم ، تعيد لغات اجنبية وتعب الموسيقى ، وتعيد تنسيق الآلات والزهور واختيار الازياء ، ويجوارها جماعات بدائية تراها فتعجب انك لا تزال تعيش فيما قبل التاريخ ، هؤلاء البداليون هم قبائل كويو ولويو بسومطرة ولبائل الدايك في كلمنتان وقبائل توداجا في سلاوي ، على ان المدنية تزحف على هؤلاء بنشاط عظيم وتطور واسع .

### ● تعدد اللغات والثقافات

تتكون اندونيسيا من الاف الجزر كسا ذكرنا ، وكانت لكل جزيرة لغتها الخاصة التي تختلف عن غيرها من لغات الجزر الاخرى . وفي بعض الاحيان تكونت ممالك غمت مجموعة من الجزر ، ولكن لم توجه عناية لتوحيد اللغة ، فقد اجهت عناية الدول الى الوحدة السياسية والمركزية وليس للوحدة الثقافية ، ثم ان توحيد اللغة كان عملا شاقا بعيد المثال .

ولم يقف الامر عند اختلاف اللغات واختلاف الجزر ، بل ان الجزيرة الواحدة كانت تعيش بها جماعات منفصلة بعضها عن بعض ، وتختلف اللغة في جماعة عنها في اخرى فالجبال الشامخة والبراكين الثائرة والغابات الكثيفة والبحيرات الواسعة والمستنقعات الفسيحة ، كانت كلها حواجز بين جماعة واخرى .

وهناك فوارق حدثت نتيجة لذلك في كثير من البيوت وكثير من العائلات ؛ فبعض



## الإسلام والمسلمون في أندونيسيا

كان معنا استاذ من جاوه الوسطى ترك بلاده « جاوه الوسطى » الى مصر والتحق بالازهر وكان ذلك في الثلاثينات ، ومالت اقامته في مصر حتى حصل على أعلى الشهادات ، وعاد الى أندونيسيا في الخمسينات بعد أن أصبحت اللغة الاندونيسية هي لغة الثقافة والتعليم .

ولكن هذا الاستاذ لم يكن يعرف اللغة الاندونيسية ، لأنها لم تكن قد انتشرت في مطلع حياته وكان عدد كبير من الطلاب لا يعرفون اللغة الجاوية لانهم جاءوا من جزر متعددة . فاضطر أن يتخذ اللغة العربية لغة يعلم بها . ولم يكن كل الطلاب يستطيعون التلقى باللغة العربية ، وكانت أزمة حلها الزمن عندما اضطر صاحبنا أن يتعلم الاندونيسية يوما بـ يوم ، وعاما بعد عام .

ولقد كان جهدا كبيرا بذلته اندونيسية في عصرها الحاضر لتوحيد اللغة بين هذه الجزر المتعددة ، وقد استجاب الناس للغة الجديدة واستجابت اللغة الجديدة لكل فنون المعرفة فوحدت بين هذه الجزر المترامية الاطراف ، وأصبحت لغة الجميع ، ولا مانع أن تعيش معها اللغات المحلية .

### ● اندونيسيا قبل الإسلام ●

في التاريخ القديم كان السكان في جزر اندونيسيا وفي الملايو يتجهون في عبادتهم اتجاهات بدائية كآكثر سكان العالم آنذاك ، فكانوا يعبدون الارواح ، وكانوا يعتقدون أن هناك روحا لكل كائن ، ولو كان نباتا أو جمادا ، ومن هنا اتجهوا لعبادة بعض الاشجار التي كانت ذات نفع لهم ، وكانوا يرون أن الانسان عندما يموت تبقى روحه ترلرف حول أسرته وكانوا يطلقون البخود تكريما لارواح الموتى التي تقدم لزيادة الاهال ، وقد رأيتهم يمشون بذلك أدق عنزلة ، ورأيت سكان الحي أو سكان الشارع يجتمعون حول المباحر ليلة من ليال الأسبوع في شبه مهرجان يسبحون ويتعبدون ويتصايحون معتقدين أن ارواح السابقين معهم في هذا الحفل .

عدد من المساجد في اندونيسيا بمختلف نماذجها المعمارية ابتداء من النموذج التقليدي القتيق الى النصف عصري فالعصري .

حتى جاوزت الاصنام والتماثيل والالهة الحصر والحد .

### ● بالحكمة والموعظة الحسنة ●

ولقد شغل الازهان موضوع دخول الاسلام اندونيسيا وماليزيا .

واذا ثبت أنه كان هناك رحلات تجارية بين هذه الجزر وبين البلاد العربية قبل الاسلام وفي مطلع الاسلام . . . فإنه يشهد بالتالي دخول الاسلام هذين القطرين مع مشرق لاسلام ومع الوفود التجارية المساعدة والهابطة .

وفي ضوء هذا نستطيع أن نقدر أن الاسلام دخل هذه المناطق مع التجار والرحالة من عهد مبكر جدا ، أما انتشار الاسلام فقد مشى وريدا وريدا بسبب بعد الملايو واندونيسيا عن موطن الاسلام الاول وبسبب قلة الدعاة الذين يشرحون هذا الدين للسكان .

ومن الواضح أن الحكم الاسلامي الذي بدأ مع الزحف والانتصار للجيش الاسلامي هذا الحكم استلزم تقديم دعاة ليقدّموا الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة للسكان في سوريا ومصر والنمال الافريقي وغيرها من البلاد التي دخلتها الجيوش الاسلامية ، ولكن الحكومات الاسلامية المبكرة غفلت عن ارسال الدعاة الى البلاد التي لم تكن تابعة سياسيا لهذه الحكومات ومن هنا كان انتشار الاسلام في البلاد التي حكمها المسلمون أسرع من انتشاره في البلاد التي كانت بوذية الحكم أو هندوكية الحكم كما كان الحال في الملايو وفي اندونيسيا .

وبإحدى ذي بدء ، ونحن نرصد حركة انتشار الاسلام في اندونيسيا وفي الملايو

ويذكر بعض المؤرخين أن الاسلام عندما ظهر في بعض مناطق جاوه دفن السكان اصنامهم بعد أن دخلوا الاسلام ، ولهذا لا يزال الزراع يجدون هذه الاصنام وهم يحرقون الارض في الحدود الفاصلة بين صولو وجوكجا .

وقد أثرنا من قبل الى أن المصريين عرفوا الطريق الى جزر اندونيسيا . وأنهم أقاموا بها وبأشروا بعض الاعمال الكبرى ، ويبدو أن المصريين أخذوا معهم عاداتهم التي كانت متبعة عند المصريين القدماء ، وهي وضع بعض الاطعمة مع الميت وبعض الاسلحة والحل معه اعتقادا منهم أن الروح ستعود اليه من حين الى آخر ، وينبغي أن يمسد قبره اعدادا يناسب هذه العادة . . .

وقد وجد في اندونيسيا بعض هذه التضرعات وقد يكون ذلك أثرا بمصر ، وقد يكون سمة العصر بوجه عام .

وفي بعض المناطق باندونيسيا كانوا يعبدون التماسيح والحيوانات المفترسة أجلا لقوتها وخطرها ، وقد تحول هذا الاتجاه الى عبادة القوة ايا كان مصدرها فقد رأيت السكان في بعض مناطق اندونيسيا يصورون الرجل القوي صورة عليها هبة ليحمله احمر الوجه ازرق العينين كثيف الشارب حازم القسمة .

ولعل اندونيسيا في ذلك متأثرة بالهند ، ومن الواضح أن الهند كانت عظمى التأثير في اندونيسيا وما حولها ، وكانت المعبودات في الهند متعددة .

ويقول أبو الحسن الندوي : أن الالهة في الهند وصلت الى عدة ملايين ، فقد أصبح في مرق من مرافق الحياة لها يعبد





بشطاء بين مصر واندونيسيا ، بل ان بعض المصريين استوطنوا جزر اندونيسيا .

ويؤكد بعض الباحثين الغربيين ان العلاقة بين مصر واندونيسيا انتجت تشابها في جوانب متعددة من الثقافة ، ومن هؤلاء الباحثين دكتور بيرى ودكتور اليوت اللذان اكدا ان البحار والمحيطات ربطت بين مصر واندونيسيا من قديم الزمان .

### ● مراكز اسلامية في اندونيسيا ●

لقد بدأ الاسلام في الملايو واندونيسيا عن طريق افراد ، ثم اتسع نطاقه فاصبحت هناك اوسر اسلامية ، ثم اتسع النطاق مرة اخرى فتكونت مراكز اسلامية في مناطق متعددة بهذه الجزر ، وكانت هذه المراكز تحيط بداعية من الدعاة او رجل ذي مكانة سياسية مرموقة ، وبعض الدعاة كان لا بد من مركز يستقر فيه معلما وماديا ، بل كان يطوف البلدان ويعلم الناس في مناطق مختلفة فكان يشبه مدرسة متنقلة . ومركزا اسلاميا متحركا .

ومن هؤلاء الاعلام المشاهير :

الشيخ شمس الدين السطرائى الصوفى وكانت حضرة فيها جلال وخشوع ومناجاة لله وذكره له تصحبها دمعه وآماله ، وقد التفت حوله الجموع تتعلم الاسلام ومبادئه وتاتم به في ذكره وصلواته .

وما يذكر عن التصوف باندونيسيا انه لم يعرف الخرافات والانحرافات ، وانما كان زهدا في الدنيا ومحاولة للتقرب من الله عن طريق ذكر الله ذكرا تكتمل فيه عناصر المناجاة وتبرز فيه كلمات الذكر ، وتكثر فيه قراءة السير القصيرة من القرآن الكريم .

— الشيخ عبد الرؤوف سنجل وكان له مريدون كثيرون في جاوه ، كانوا يحضرون اليه ليتلقوا عنه ثم يعودوا الى بلادهم حيث ينقلون افكاره الى اهلهم ومواطنيهم .

الشيخ نور الدين الترابرى ، وكان طموحا يريد ان يعلم في مناطق متعددة وان يعيش علمه بعده فالف كتابا شهيرا كان مصدر هداية للكثيرين واسمه « بستان السلاطين » .

وهناك علماء آخرون عم ذكرهم مناطق مختلفة كان لهم مريدون في عدة امكنة ، ومنهم الداعية المشهور مولانا ملك ابراهيم وقد تكونت حوله حركة نشيطة للدعوة الاسلامية نالت اعظم نجاح ، وتذكر الروايات ان نسب هذا الداعية ينحدر من الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي الله عنهم ، وقد نجح هذا الداعية نجاحا جعله يخطو لدعوة امبراطور ماجابيت ليجلبه من الهندوكية الى الاسلام ، ولو استجاب الامبراطور لكان اجدى له ، ولكنه كابر وتكبر فكانت العاقبة ان سقطت دولته .

والحديث عن التحدى الاسلامي لامبراطورية ماجابيت يصل بنا الى داعية اندونيسى مسلم اعلن هذا التحدى وحارب الامبراطور الهندوكى وصرخ : مالنا والهندوكية .. ان الهندوكية دين الهندوس وتقاليده الهندوس ومع هذا قد طرحها الكثيرون من الهندوس واعتنقوا الاسلام ، فكيف نظل نحن على الولاها ؟

ذلك الداعية هو « لاني اونس » اى الفتى يونس ، وقد تزعم هذا الداعية الاندونيسى المسلم حشود الجماعات الاسلامية ووجد صلفوها وحارب اباطرة ماجابيت وانتصر عليهم ، وسقطت الامبراطورية الهندوكية ، وسلمت الزمام لقيام ممالك اسلامية في اندونيسيا والملايو .

الشيخ اسماعيل وكان هذا الشيخ على راس بعثة اسلامية ارسلها شريف مكة لنشر الاسلام في هذه الجزر ، وله اثار كبيرة في الامكنة التي نزل بها بسومطرة ، ومن هذه الاثار ان دخلت مملكة كانت تسمى مملكة سومطرة دين الاسلام ، وقد تزوج ملكها بابنة ملك « بولاك الاسلامية » .

ايضا — لنقل خلاصة ندوة علمية عقدت في مارس سنة ١٩٦٣ في اندونيسيا حضرها عدد من كبار المثقفين والمؤرخين الاندونيسيين ، وقد تدارسوا امر دخول الاسلام اندونيسيا ووسائل انتشاره .

ومن قرارات هذه الندوة ان الاسلام دخل الى اندونيسيا اول مرة في القرن الاول الهجرى ، ومن بلاد العرب مباشرة .

وان اول منطقة دخلها الاسلام هي سواحل سومطرة الشمالية وانه بعد تكوين المجتمع الاسلامي وبعد حصوله على النفوذ السياسى تكونت اول مملكة اسلامية في « آشييه » .

وان الاندونيسيين ساهموا في الدعوة الى الاسلام بعد ان دخل الاسلام بلادهم .

وان الدعاة الاولين كان بعضهم من التجار .

والدعوة الاسلامية كانت سلمية .

وان الاسلام قدم لاندونيسيا نقىة وحضارة والية اسهمت في تكون الشخصية الاندونيسية .

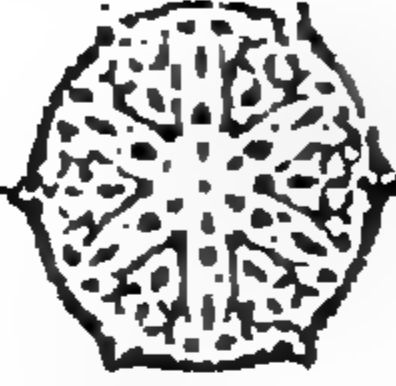
### ● المصريون في اندونيسيا ●

ويقرر باحث عاش فترة من الزمن في الملايو هذا المعنى فيقول : يحدثنا التاريخ عن وجود جماعات عربية كانت تقطن قبل الاسلام بعض موانئ الملايو واندونيسيا . وكانت هذه الجماعات تعيش تحت حكم شريف عربى على النظام القبل المعروف بشبه الجزيرة العربية .

وكان لمصر دور كبير في هذه التجارة القديمة ، فقد كانت السفن المصرية تعمل



# شهر شعبان وتحويل القبلة



أحمدك اللهم حمدا يوافي نعمك ويكافئ معروفك أنت رب العالمين ورب السموات والأرض ومن فيهن وأنت قيوم السموات والأرض وما بينهن والقاضي بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وأصلي وأسلم على البشير النذير والسراج المنير سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه . ورضي الله عن التابعين بأحسن إلى يوم الدين . وبعد ..

فقد قال الله تعالى « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون » . سورة البقرة الآية ١٤٤ .

## أيها القارئ الكريم

في شهر شعبان العظيم المملوء بالنفحات المباركات والذكريات الخالدات التي تستحق منا العناية والاهتمام .. من أجل ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختصه بكثير من الصيام وقد بين الحكمة من ذلك بقوله « ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم » .

ومن أغلى ذكرياته وأكرم نفحاته هذه الحادثة العظيمة «تحويل القبلة» التي كانت أيدانا بوحدة العرب وفتح مكة تحت راية التوحيد . فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم منذ فرضت عليه وعلى أمته الصلاة ليلنة الأسراء والمعراج في السموات العلى يتوجه إلى بيت المقدس وفي نفسه رغبة ملحة في أن يتوجه في صلاته إلى الكعبة قبله آبائه

من القرآن القبلة . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها من اليهود فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس تأليفا لقلوب اليهود للإسلام فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان يحب أن يتوجه إلى الكعبة فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فانزل الله عليه « قد نرى تقلب وجهك في السماء » .

أي أننا نرى تقلب وجهك أيها الرسول وتردده مرة بعد المرة في السماء . وخصها بالذكر لأنها مصدر الوحي وقبلة الدعاء ولأن الصلاة فرضت فيها .

وقد فسر بعضهم تقلب الوجه هنا بالدعاء وهو شعور القلب بالحاجة إلى عناية الله تعالى فيما يطلب وصدق توجهه إليه فيما يرغب وليس لازما أن يتحرك اللسان بما يطلب الإنسان بل العبرة بالقلب وإخلاص النية . فإن الله لا ينظر إلى أقوالنا بل

وأجداده وقبلة إبراهيم عليه السلام . فقد جاء بأحياء ملته وتجديد دعوته والتوجه إليها ادعى إلى إيمان العرب ، وفي جوارها كان مولده ونشأته . ولكن من حسن أدبه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتمنى ولم يسأل على خلاف ما تدعو إليه الطبيعة البشرية . وأخذ يقلب وجهه إلى السماء ويبسط كفيه بالدعاء يرجو ذلك حتى نزلت عليه هذه الآية . يؤيد ذلك ماورد في كتاب زاد المعاد « لابن القيم » أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يصرفه الله عن بيت المقدس إلى الكعبة . فقال لجبريل وددت أن يصرف الله وجهي عن قبلة اليهود فقال له جبريل : إنما أنا عبد فادعوا ربك بما شئت فأخذ يدعو ربه بما يجيش في صدره وتنطوي عليه نفسه راجيا تحويل وجهه إلى الكعبة فاستجاب الله له دعاءه وحقق رجاءه وأنزل عليه هذه الآية . وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أول ما نسخ



ينظر الى اعمالنا . وهو هنا عبارة عن التوجه الى الله تعالى انتظارا لما كانت تشعر به روح النبي صلى الله عليه وسلم وترجوه من نزول الوحي بتحويل القبلة .

قوله تعالى : « فلنولينك قبلة ترضاها » .

اي فلنجعلنك متوليا قبلة تحبها ونرضى منك توجهك اليها .

قوله تعالى : « فول وجهك شطر المسجد الحرام » .

هذا امر والاخر يقتضى الوجوب اي اجعل وجهك قبل المسجد الحرام اي امامه .

واختلف في معنى الشطر فقليل المراد به النحو والجهة وهو المقصود هنا فيكون المراد استقبال جهة الكعبة في حال البعد عنها وعدم رؤيتها واستقبال عينها على من يراها بعينه جهة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البيت قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي » ولا خلاف بين العلماء في ان من جلس في المسجد الحرام فليكن وجهه الى الكعبة وينظر اليها ايمانا واحتسابا فان النظر اليها عبادة .

قوله تعالى : « وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

اي في اي مكان كنتم فاستقبلوا جهته بوجوهكم في صلاتكم . وهذا يقتضى ان يصلي المسلمون في بقاع الارض الى جميع جهات الكعبة لا كالنصارى الذين يلتزمون جهة المشرق .

والناظر في آيات القرآن



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عم السادة الكهنة الشناوية  
ومضاهم الماسد المرفعة الزماني

يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » فتوجه نحو الكعبة فصلى رجل معه العصر ثم مر على قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فاتحرفوا وهم ركوع .. رواه النجدي ومسلم وقال آخرون صلاة الظهر ودليلهم ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : ان اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة صلاة الظهر وانها الصلاة الوسطى . والمشهور ان اول صلاة صلاها الرسول الكريم الى الكعبة صلاة العصر .

قوله تعالى : « وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم » .

هذا شروع في بيان حال السفهاء الثيرين للفتنة من اليهود والنصارى في امر تحويل القبلة . ومعناه ان تولى المسجد الحرام هو الحق المنزل من الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك طبقا لما في كتبهم عن انبيائهم من الفتنة والصفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامته وما اختصه الله تعالى به وشرفه من الشريعة الكاملة العظيمة . ولكن اهل الكتاب يتكاثرون ذلك بينهم حسدا وكفرا وعنادا . ولهذا تهلدهم الله تعالى بقوله .

« وما الله بغافل عما يعملون » ومعناه ان الله تعالى يهمل اعمال العباد ولا يغفل عنها فهو المطلع على الظواهر والضمائر المحاسن على ما في السرائر الرقيب على الاعمال فيخبر نبيه بما شاء ان يخبره به واليه المرجع والمصير وعليه الحساب والجزاء .. والله الموفق والمستعان .

الكريم يجد ان الخطاب من الله تعالى لرسوله غالبا ما يكون له ولائته الا اذا وجدت قرينة تدل على ان الخطاب خاص به عليه السلام كما في قوله تعالى : « ومن الليل فتهدى به نافلة لك .. » وقوله تعالى : « خالصة لك من دون المؤمنين » وامر الله المؤمنين في هذه الآية بما امر به النبي فيه نص صريح للتأكيد الذي اقتضته الحال في حادثة تحويل القبلة فانها كانت حادثة كبرى استتبع فتنة عظيمة . فقد قال اليهود حينما كان عليه السلام يصلي الى قبلتهم : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا : وقالوا بعد تحويل القبلة الى الكعبة : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » .

فاراد الله ان يعلم المؤمنين بعنايته بها ويقررهما في انفسهم فاكد الامر بها وشرفهم بخطابهم مع نبيهم لتشتد قلوبهم وتطمئن نفوسهم ويتلقوا تلك الفتنة التي اثارها اليهود بالحزم والثبات على الاتباع ولئلا يتوهم من سابق الكلام انه خاص به عليه الصلاة والسلام وقد اختلف العلماء في الصلاة التي حولت فيها القبلة فقال بعضهم صلاة العصر .

ويستدل لذلك بما روى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان



والدكتور أبو فرحة يقوم بالعمل فعلاً . .  
وأصبح من المقرر أن التصوف الاسلامي ،  
لا يعني الرهبانية أو الانقطاع عن المجتمع  
ولذلك اذكر هنا ان ابن مطهر الله  
السكندري رضي الله عنه في أول عهد  
بالسلوك أراد أن يتجسّد فذهب الى  
شيخه أبي العباس الرسي وكان يطلب  
العلم في الاسكندرية وفي نفسه ان يتجسّد  
فقال له الإمام أبو العباس الرسي من باب  
الفراصة وقبل ان يسأله ابن مطهر الله  
نحن اذا صاحبنا تاجراً ما نقول له اترك  
تجارتك وتعال واذا صاحبنا نائب حكّم  
لا نقول له اترك حكّمك وتعال واذا  
صاحبنا طالب علم لا نقول له اترك ملكك  
وتعال . وهذا يجعل التصوف في الاسلام  
نوعاً من السمو بحياة الانسان بحيث لا  
تعارض حياة التعلّم مع حياة المجتمع  
لان حياة التعلّم تكون خير معين على حياة  
المجتمع . . وكانت حياة اهل الصفة  
التفكيرية خير معين لهم على ما كان يعمد  
به اليهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم . .

هذا هو أساس العهد الصوفي اما الذكر  
لما اكثر الايات التي جاءت في القرآن  
الكريم تحت المسلم على الذكر : والذين  
يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم  
والايات كثيرة جداً تدعو المسلم والمسلمة  
الى ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك تدعو السنة  
الطاهرة كل مسلم الى الذكر فهذا قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما  
اجتمع قوم يذكرون الله الا وحفتهم  
الملائكة ونسيتهم الرحمة » .



● **التصوف الحق**  
**يتفوق على نفسه**  
**تقرباً من الله**  
**.. عبد الله النجار**

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار  
قائلاً :

اقتضت حكمة المولى تمبارك وتعالى ان  
يكلف يكلف عباده بما يقربهم منه من امور  
الطاعات والعبادة ، وجعل هذا التكليف  
هو الطريق الوحيد لعبادته ، فهو الذي  
يحدد الكيفية التي يتقرب بها عبده منه ،  
والعباد في مجال قربهم من الله ليسوا على  
درجة واحدة بل جرت سنة الله في خلقه ،  
ان يتفاوتوا في درجة القرب من الله ،  
ولفقا لالتزامهم بامور التكليف ، وتمسكهم  
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
لها في مجال القرب من الله ، الاصل  
الذي يضبط حركات العبد وتصرفاته على  
النحو الذي يريده الله من خلقه ، ولهذا  
جاء حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما  
من بعدى لن تضلوا بعدى ابدا ، كتاب الله  
وسنتي » فالكتاب والسنة هما الاصل ،  
وبمقدار التمسك بهما يكون عطاء الله للعبد  
في درجة القرب منه والوقوف على اسرار  
الدين .

وقد حوى كتاب الله كل ما يحقق للعبد  
غايته في مجال العبادة . ف جاء واليا في  
مجال العقيدة والشرعية ، وقد كانت السنة  
ولا تزال مؤكدة لكتاب الله وموضحة له  
وشارحة لما جاء فيه ، وقد ارشده الحق  
سبحانه الى وجوب احترام سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : « وما  
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ما ارسله به ربه على النحو الكامل  
فاذى الامانة على خير وجه ، فأكمل الله به  
الدين واتم النعمة ، قال تعالى : « اليوم  
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً » ، وفي مجال  
الالتزام باحكام الله تتفاوت درجة العبد في  
القرب من الله حسبما يولفه الله ويعطيه  
من القدرة على التحكم في غرائز نفسه  
وترويضها على طاعة الله والامتثال بسنة  
رسوله الهادي البشير صلى الله عليه وسلم

وقد ارشد الحق في كتابه الى ما يشير  
الى اختلاف منزلة الناس في درجة القرب ،  
قال تعالى : « ولو شاء ربك لجلل الناس  
امة واحدة ولا يزالون مختلفين » كما وعد  
المحسنين بالثواب الذي اختصوا ، والذي  
يليق بمنزلتهم عنده ، قال تعالى : « للذين  
احسنوا الحسنى وزيادة » ، والحسنى  
مرتبة تفوق عند الله مرتبة الايمان والعمل  
المجرد عنها ، كما يشير الى ذلك حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حين  
جاء أمين الوحي جبريل وسأله عنه ، قال :  
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم  
تكن تراه فانه يراك ، ويدل على تلك المرتبة  
قول الحق جل شانه : « ليس على الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا  
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ،  
ثم اتقوا وآمنوا ، ثم اتقوا واحسنوا والله  
يحب المحسنين » ، وقول الله تعالى : « ليجزي  
الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين  
احسنوا بالحسنى » ، الاحسان اذن مرتبة  
لها مقابلها عند الله ، لان من يستحضر  
خشية ربه ، المستفادة من امتثال رؤية  
الله للعبد حين يؤدي اوامره ، لا يمكن ان  
يستوى عقلاً ولا شريعاً مع هذا الذي لا يؤدي  
الاوامر الشرعية ، او يؤديها مع الكسل ،  
او مجردة عن الخشية ، والصوفية ترمي  
الى القرب من الله عن طريق العمل المقترن  
بالتقوى واستحضار خشية الله في كل  
لحظة ، وتلمس رضاه في كل قول وعمل  
وذلك عن طريق التقرب الى الله بصنوف



● **أساس العهد الصوفي**  
**بين المريد وشيخه ، مستمد**  
**من كتاب الله وسنة رسوله**  
**.. منيب ربيع**

ثم تحدث الدكتور منيب ربيع قائلاً :  
يتساءل البعض حول العهد بين المريد  
وشيخه . . التصوف مستمد من الكتاب  
والسنة ، والشيخ هو المعلم الذي يهدي  
المريد بكتاب الله وسنة رسوله . .  
الشيخ الصوفي الحقيقي هو ذلك العالم  
ببواطن الكتاب والسنة حتى يستطيع ان  
يكون معلماً وقائداً ولا يجوز لقائد ان  
يقود بما لا يعلم . . ونجد في السنة  
الطاهرة حين عاهد الرسول صلى الله عليه  
وسلم المهاجرين قال لهم : « ما هدوني  
قالوا : على ما يا رسول الله . » قال :  
على شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
رسول الله . . الخ . .



المسلمين « وما ذلك الا لانه يعيش بين يدي كتاب الله وسنة رسوله . وليس التصوف ابتعاد عن جادة الحياة وانما هو زهد فيها والزهد هو ان تكون الدنيا بين يديه وليست في قلبه عملا يحدث رسول الله الذي دعا فيه بقوله « اللهم اجعل الدنيا بين ايدينا ولا تجعلها في قلوبنا » .

والتصوف هو تربية للمسلم وتطهير لنفسه والترقي بها الى الدرجات العليا حتى يصل بها الى درجات الكمال ...

ولقد كان لقادة التصوف في كل زمان ومكان عطاء لمجتمعهم في مجال المساركة جاهدوا في سبيل الله ومحاربة الاعداء وعلى رأس هؤلاء القادة الامام السيد احمد البدوي رضي الله عنه . وكذا امامنا المرمي الذي تتلمذ عليه قادة المخول الذين هاجموا البلاد الاسلامية وعادوا مسلمين . وغير ذلك كثير وكثير . فكيف يقول قائل بعد ذلك ان التصوف لا يرتبط بالكتاب والسنة ان الذين يفرقون بين الكتاب والسنة والتصوف فانما هم يفرقون بين الله وبين كتابه . اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب عظيم .



## ● المتصوف من صفت سريره وأخلص نفسه لربه طاهر خرائج

ثم تحدث الاستاذ طاهر خرائج قائلا في حديث جبريل عليه السلام ، عندما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وعن الايمان ثم عن الاحسان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

والاحسان هو السلوك الذي يسلكه المؤمن وهو قمة العبادة اذ ان الاسلام عبادة وتشريع والايمان عقيدة والاحسان هو التطبيق الممل للعبادة والعقيدة ..

والتصوف الذي هو من الصفاء والنقاء هو هو الاحسان بعينه . فالتصوف قد صفت سريره وأخلص نفسه لربه حتى صار ربانيا يقول للشئ كن فيكون ويتحقق فيه الحديث القدسي « عبيد اطعني اجعلك ربانيا تقول للشئ كن فيكون » .

والتصوف ذكر دائم لله عز وجل وتذكر لآياته في ملكوته « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار » .

ولقد اطلق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم « رهبان بالليل وفرسان بالنهار » . التصوف قد اطمأن قلبه بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب .

ولقد روت الكتب بما خلقت به من افار وسير وسلوك لهذا الصنف من المسلمين الذين تحقروا في عبادتهم وافنوا ذاتهم في الله وطاعته حتى أنهم راقبوا ربهم في كل لحظاتهم . تاخذ ذلك من قول الامام المرمي ابي العباس « لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظت ماعدت نفسي من

العبادة ، والافتداء بسيرة سيد الخلق سيدنا محمد بن الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء في الحديث القدسي : « ما تقرب الى عبيدي بشئ احب الى مما التزم بسيرته عليه ، ولا يزال عبيدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن استعاذني لا عيذنه ، وان طلب مني لاعطينه » ، لقد وعد الحق بالجزاء والعطاء وعطاء الله على قدر منزلة العبد في امتثال اوامره واجتناب نواهيه ، والصوفي الحق هو الذي لا يرضى بالتقليل في امور دينه ، ولكنه يتفوق على نفسه ، ويروغها على

الطاعة والصبر على العبادة ويوطنها على القرب من الله سبحانه وتعالى ، وعطاء الله ليس له حدود ، فاذا وصل العبد الى تلك المرحلة التي تؤهله لان يكون من المقربين سمى روحه وارقت احاسيسه ، ليكشف له ما يحجب على غيره ، والحق سبحانه حين قرر ان ما حصله خلقه من العلم قليل بالنسبة لما هو كائن في علم الله وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ، يشير الى ان عطائه ليس له حدود : « يؤت الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا »

عطاء الله ليس له حدود ، ولهذا كانت اللغة غير قادرة للكشف عنه ، لان اللغة كنه محدود

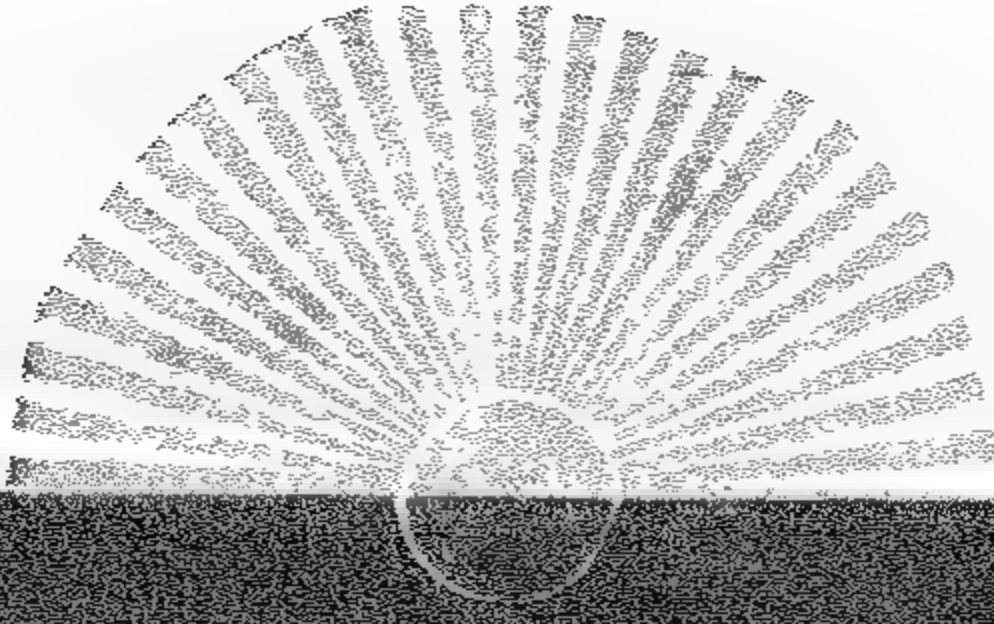
وهل تستطيع اللغة ان تعبر عن عطاء الله في الحديث القدسي : « اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر »

ولا يعنى عدم قدرة الانسان على تفسير ما يظهر له من بعض اقوال الة التصوف وسلكهم ان عطاء الله موقوف على فهم العبد له

ان اعظم دليل على ارتباط التصوف بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما نراه من تفوق رجاله في اللغة والعبادة ، فكان الدسوقي فقيها ، والشمراني فقيها والدردير فقيها واي فقيه ، وغيرهم كثير وكثير ، ولهذا كان المدخل السليم للتصوف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

العدد القادم  
من  
التصوف الاسلامي  
عدد ممتاز  
بمناسبة  
شهر رمضان المعظم  
يشترك في تحريره  
كبار العلماء والكتاب  
مع  
تحقيقات صحفية  
واستفتاءات دينية  
هدية ثمينة





# أحاديث نبوية

## • ذلك فضل الله •

عن جابر رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لما كذبتني فريش . قمت في الصجر . فجلى الله لى بيت المقدس . فطفقت اخبرهم عن  
 آياته وأنا أنظر اليه ! »  
 أخرجه الشيخان والترمذى  
 جلاه : كشفه وأظهره : طفقت : بدأت وشرعت :

لان عرش بلقيس انتقل بنص القرآن الكريم . وقدره الله فوق الشك والفهم . وواضح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبرهم عن رحلة الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . ولم يخبرهم بعروجه الى السموات السبع لانهم قوم كافرون . فلو اخبرهم بها لازدادت فتنتهم ، ولهذا فان القرآن الكريم كسنته فى الاخذ ببعض اطراف القصص لم يذكر رحلة المعراج صراحة . كما ذكر قصة الاسراء . لانه الكتاب الجامع لاهم ما يحتاج الناس اليه . وقد ترك لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم كل ما يمكن أن تحمله حياته الكريمة على أن يبين للناس كل ما لا بد منه . والمعروف بين المسلمين أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التى ميزه الله سبحانه بها من بين الرسل الكرام . وفضله بها على جميع الانام معجزتى الاسراء والمعراج

بيت المقدس وجاء قبل الصبح؟ قال نعم انى لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك . اصدقه فى خبر السماء فى غدوه وروحه . وجاء فى رواية ابن اسحق ان ابا بكر قال : يا نبي الله صفه لى . قال صلى الله عليه وسلم فرقع لى المسجد . حتى نظرت اليه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر . فيقول ابو بكر صدقت : اشهد انك رسول الله . كلما وصف له شيئا . فقد رآه رضى الله عنه قبل ذلك وعرفه . وواضح ان ابا بكر . اراد بذلك اظهار صدقه . ولم يشك فى امره . وفى رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم . قال : فسألونى عن اشياء لم اثبتها فكربت كرها شديدا لم اكره مثله . فرفعه الله الى انظر اليه . ما سألونى عن شيء الا انبأتهم به . وفى حديث ابن عباس فجىء بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل . وهذا غير مستحيل .

ومعنى هذا الحديث الشريف كما توضحه الروايات الاخرى اذ تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . عاد الى مكة فى صبيحة ليلة الاسراء والمعراج . واخبر قومه بما رأى فى تسلك الرحلة . وقال لهم : « ان من آية ما أقول لكم . انى مررت بعيركم » والعير الابل تحمل الطعام وفى مكان كذا . وقد أضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان . وانهم ينزلون بمكان كذا ويأتونكم يوم كذا ، يتقدمهم جمل عليه مسح أسود وغرارتان . فلما كان ذلك اليوم اقبلت العير يتقدمها ذلك الجمل .

وقالت عائشة رضى الله عنها : انه سعى رجال من المشركين الى ابي بكر . فقالوا : هل لك يا ابا بكر فى صاحبك . يزعم انه أسرى به الليلة الى بيت المقدس ، فقال ابو بكر : أو قد كان ذلك ؟ قالوا نعم . كان . قال ان كان ذلك فقد صدق : قالوا تصدقه : انه قد ذهب الى



وبت ترقى الى ان نلت منزلة  
من قاب قوسين لم تدرك ولم  
ترم .

هنالك لقيت ارواح اخوانك  
من اولى العزم من المرسلين .  
وروح ابيك ادم ابي البشر  
اجمعين وهنالك وصلت  
الى سكرة المنتهى عندها جنة  
الماوى اذ يفشى السدرة مايفشى  
ما زاع البصر وما طفى لقد راي  
من آيات ربه الكبرى : ثم فرضت  
لك ولامتك الصلوات الخمس  
تشريفا لك ولنا فكانت اعظم  
القربات الى بارئ السموات .  
وتجلى عليك ربك فرايته بلاكيف  
ولا انحصار . وكم تجسمت لك  
الحقائق . واكتشفت لك المعارف  
فى تلك المعارج حتى شرح الله  
صدرك . ووضع وزرك . . . ولقد  
كان هذا كله بجسدك الكريم .  
 وآية تلك البيئة انك أصبحت فى  
قومك تخبرهم . فاشتد تكذيب  
الكافرين وتضاعف ايداؤهم . .  
ولكن ماذا يضرك من التكذيب  
والايداء مهما اشتد شأنه او طال  
امده بعدما يريك الله ويحتفل  
بك وينوه بشأنك . ولواتهم  
امنوا واهتدوا لكان خيرا لهم  
واسعد لحياتهم وانه لشرف كل  
الشرف ان يبعث الله فى قوم  
رسولا منهم يتلو عليهم آياته  
ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل لفى ضلال  
مبين .

سيدى يارسول الله :

لقد كان اسراؤك ومعراجك  
ايتين من آيات الله جمع فى كل  
منهما آيات يشبث الله بها قلوب  
المؤمنين ويضل بها قلوب الزائفين  
والفاجرين . وهما منذ ذلك اليوم  
ذكرى يجدد الله بهما عهدنا بك .  
ويوثق ايماننا بنبوتك . وما اكثر  
الذاكرات فى سيرتك الطاهرة وفى  
تاريخك العجيب ولقد كان فضل  
الله الاول . ان ابنتك بين هؤلاء  
الجاهلين الفاجرين برا كريما  
وعفا عظيما ورعوا رحيميا  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا  
منيرا . . . وذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء .



بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبرى الفرغلى**  
ميرالامتحانات بمنطقة القليوبية  
وعضو المجلس الصحفى الأعلى

الصدق والتصديق الى اعلى عليين  
او فى درجات الكلب والتكذيب  
الى اسفل سافلين . ولقد بين  
هذين الفرقين تمام البيان حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الاسراء والمعراج فى صحيفة  
ليلتها القراء ورفع الايمان  
ابا بكر الى مصاف الصديقين  
وخفض جحود وافكار الماندين  
الى اسفل سافلين وصدق الله  
العظيم « والذى جاء بالصدق  
وصدق به اولئك هم المتقون .  
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك  
جزاء المحسنين » .

#### ● تشريفة ربانية ●

سيدى يارسول الله : ما اكرمك  
على الله . لقد هيا لك بين  
تلك الظروف العصيبة والملابسات  
العجيبة . تشريفة ربانية .  
لاتشريفة سلطانية . هى الشرف  
الحق والمنة . دونها كل يتنافس  
فيه هذا العالم . انسه وجنه  
وملائكته وسماؤه وارضه . فقد  
اسرى بك ليلا من المسجد  
الحرام بمكة الى المسجد الاقصى  
الذى بارك حوله . واركبك براقا  
قائده جبريل وهنالك فى المسجد  
الاقصى اظهر الله  
فضلك على الانبياء . فصليت  
بهم اماما وانت طريد المجرمين .  
واعترفوا بمكانتك اذ جمد بها  
شرار العالمين . فهل يفت فى  
عضدك انكار تلك الزعانف .  
ثم عرج بك فى نفس الليلة من  
المسجد الاقصى الى السموات  
السبع بجسدك الطاهر برغم انف  
كل مكابر .

وما وقع فيهما من العجائب  
والخوارق . تشيئا لقلبه الشريف  
وتكريما بعد ما لقي من جهد  
وعناء وعنت من معاملة المنكرين  
الاشقياء .

وان كلا منها بروحه وجسده  
فى اليقظة لا فى المنام اذ كيف  
يكون ذلك ميزة وخصوصية  
ويكون فى المنام دون اليقظة  
وقد ورد الحديث بذلك الحديث  
عن ستة وعشرين من الصحابة  
وفى صحيح البخارى ومسلم .

● خير آية اخرجت للناس ●  
واذا كان كل نبي اماما لامته  
وقدوتهم وقائدهم الى الله عز  
وجل فى الدنيا والاخرة . وان  
حظ كل امة من نبيها بمقدار  
اتباعها له وطاعته وتمسكها  
بشريعته واتنا خير امة اخرجت  
للناس بشهادة رب العالمين فحقيق  
بنا اذن ان نكون اعظم الامم من  
انبيائها حظا وارفعها مقاما  
واجلها قدرا . والاسراء والمعراج  
معجزتان عظيمتان فى كل منهما  
آيات بينات وعبر وعظات وذكريات  
خالدات ، فما حظنا منها ؟

ان حظنا من نبينا « ص »  
عامة ومن آيات اسرائه ومعراج  
خاصة على قدر ايماننا به  
وتصديقنا له على بصيرة وهدى  
ونور ويقين من قدرة رب العالمين  
لقد كان فى آيتى اسرائه ومعراج  
صلوات ربي وسلامه عليه . بلاء  
وتمحيص لهذه الامة فى اول  
امرها ليميز الله الخبيث من  
الطيب . ويزيد الله الذين آمنوا  
ايمانا والذين اهتدى هدى . .  
ولا يزال كل من هذا البلاء  
والتمحيص بتجدد ذكريات  
الاسراء والمعراج حتى تقسم  
الساعة . وتكشف الحقائق  
للمصدقين والمكذبين والموقنين  
والمرتابين .

واذا كان فى كل امة ائمة  
يدعون الى الهدى والحق . وائمة  
يدعون الى الباطل والزور . فان  
اول المصدقين المهتدين فى هذه  
الامة . ابو بكر الصديق رضى  
الله عنه ، واول المكذبين الضالين  
ابو جهل سخط الله عليه ولكل  
منهما اتباع يتفاوتون فى درجات



# التوبة

## أول مراتب السالكين

يحدد الإمام عبد القادر الجيلاني  
التوبة - توبة التائب - في أربعة  
أشياء :

أولاً: أن يملك لسانه من القُرور  
والغيبة ، والنميمة ، والكذب ..  
ثانياً : أن لا يرى لاحد في قلبه  
حسدا ولا عداوة ..

ثالثاً : أن يفارق اخوان السوء ،  
فإنهم هم الذين يحملونه على هذا  
الطريق ، ويضيعون عليه صحة  
العزم في التوبة ..

رابعاً : أن يكون مستعداً للموت  
نادماً مستغفراً لما سلف من ذنوبه ،  
مجتهداً في طاعة ربه ..

فإذا تخلص الانسان من هذه  
الافات والنقائص وتجنبها وتخلي  
عن الفسق والشهوات - فإنه  
يكون مقبول التوبة ، ويظهر  
ذلك على قلبه ، فتبدو عليه  
علامات الصديق ، فتصف حينئذ  
بالصفات الالهية :

أولاً : الانقطاع عن اصحاب  
الفسق والفجور ، ثم انه يخالط  
الصالحين ..

ثانياً : أن يذهب فرح الدنيا  
من قلبه ، ويستبدل به حزن  
الآخرة ..

ثالثاً : أن يرى نفسه غير  
منشغل بمطالب الدنيا وشهواتها ،

شغولاً بما أمر الله به من  
الطاعات ..

وبذلك يصدق في هذا التائب  
الصادق المخلص قول الله تعالى :

« ان الله يحب التوابين ويحب  
المتطهرين »  
« البقرة : ٢٢٢ »

« انما التوبة على الله للذين  
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون  
من قريب »  
« النساء : ١٧ »

« وليست التوبة للذين يعملون  
السيئات حتى اذا حضر احدهم  
الموت ، قال اني تبت الان ولا  
الذين يموتون وهم كفار »  
« النساء : ١٨ »

« ألم يعلموا ان الله هو يقبل  
التوبة عن عباده »  
« التوبة : ١٠٤ »

« ان الذين كفروا بعد ايمانهم  
ثم ازدادوا كفراً لن تقبل  
توبتهم »  
« آل عمران : ٩٠ »

وهنا يمتاز هذا التائب الصادق  
بميزات وعده الله بها .. وهي :

١ - حب الناس له ، لان الله  
تعالى قد أحبه ..  
٢ - حفظ الناس له وذلك

بالدعاء له ليثبت الله تعالى  
على هذه التوبة .

٣ - ألا يتهمة احد بما سلف  
من ذنوبه السابقة ..

٤ - أن يكرمه الله بان يجالسه  
ويقدمه في الدرجات كثررة من  
ثمار توبته .

كما ان الله سبحانه وتعالى  
يمن على التائب بآربع كرامات  
نتيجة اخلاصه في توبته النصوح  
ويدعمه بها - وهي :

١ - أن يخرج الله سبحانه  
وتعالى من الذنوب كأنه لم يذنب  
قط ..

٢ - أن يحبه الله تعالى :

٣ - أن يسلط عليه الشيطان  
ويحفظه منه ..

٤ - أن يؤمنه من الخوف قبل  
أن يخرج من الدنيا ، تأييداً  
لقوله تعالى :

« تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا  
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي  
كنتم توعدون »

« فصلت : ٣٠ »

« التائبون العابدون الحامدون  
السائحون الراكعون الساجدون  
الامرون بالمعروف والناهون عن



- التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك
- بالجوارح وإضرار بالأيدي والرجلين المعصية
- يمين الله سبحانه وتعالى على التائب بأربع كرامات نتيجة إخلاصه في التوبة
- إذا تخلص الإنسان من الآفات والنقائص يكون مقبول التوبة

المتكر والحافظون لحسن الله  
وبشر المؤمنين .

« التوبة : ١١٢ »

والتوبة عند الامام الغزالي هي معرفة ضرر الذنوب . وهذه المعرفة غير معرفة العلوم التي تحصل وتعلم وتدرس ، اذ ان هذه المعرفة في رايه وجدت بعد ان كان هناك حجاب بين العبد وبين ربه ، فوقع الضرر والذنب او الاثم والخطيئة ثم عرف الانسان التائب طريقه اليه ، فتأب من ذلك جميعا ، فاذا لم يكن هناك اثم وخطيئة فمعنى ذلك ان لا حاجة الى التوبة ..

التوبة اذن هي معرفة حقيقة ، وايمان غالب على القلب ، ويقين مؤكد ، فاذا ماتت توبة الانسان ، فانه يثور نتيجة هذه المعرفة ، ويتألم قلبه ويحزن بسبب ما وقع فيه من الذنوب والاثام ..

ففي التوبة يرتبط العلم بالندم ، بل يرتبط ايضا بالنية والقصد المنعك بتسرك الاثم في الحال والاستقبال ..

فاذا كانت التوبة نصوحا .. فانها مؤدية الى الندم ، ويكون العلم هنا هو المعرفة بضرر الذنب او الخطيئة ، ويكون ترك الاثم هو الثمرة التي يحصل عليها التائب بعد توبته .

بقلم :  
الدكتور حسن الشرقاوي

سئل الحسن - رضي الله عنه - عن التوبة النصوح فقال : « هي ندم بالقلب واستغفار باللسان ، وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود اليها » ..

اما العاصي ، فانه يفاجأ بملك الموت ، فاذا ظهر له اعلمه انه قد بقي من عمره ساعة ، وانه لا يتاخر عنها طرفة عين ، فيأسف العبد ويتحسر ، ويقول : « لو عرفت ذلك مادخلت هذه الدنيا ، ولو كانت لي من اولها الى اخرها .. » . فخرجت منها غير اسف عليها .. لو ان الله سبحانه وتعالى اخبرني ساعة اخرى حتى اتوب ، واستبدل فيها بالطاعة امرى ، واعانني فيها نفسي فلا يجد الى ذلك سبيلا ، فقد انتهت رحلة حياته وتوقفت عقارب ساعته ، فلا يستطيع في هذه الحالة ندما ولا كفارة عما اقترف من اثم وذنوب وذلك مصداقا لقوله تعالى :

« (وحيث بينهم وبين ما يشتهون) »

وقد قيل في تفسير ذلك انه طلب الزيادة في العمر ، وقيل ايضا التوبة والرجوع الى الله ، وقيل الامل في حسن الخاتمة .. فهذه الساعة الاخيرة التي ينتهي فيها العمر لا تساويها من حيث القيمة الدنيا وما فيها ..

فالعلم سابق للترك ، والترك متأخر على العلم ، وفي هذا يؤيد حجة الاسلام - الامام الغزالي - رايه بحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « الندم توبة » ..

اما الانسان الذي يشعر دائما انه على حق .. مهما ارتكب من اخطاء وآثام وذنوب ثم انه يبررها بمنطق عقلي وحجج ولجاج ولفو ، فهو الانسان الواقع في غلظة ، يحسب انه لا يراه احد ، وانه ما يلبث ان يقع فريسة الامراض والضياع النفسي ، فالذي يظهر امام الناس بمظهر العالم التقى ، ثم ان قلبه في واقع الامر مشحون بالاثام والفسق والشور ، هو على الحقيقة شخصية مريضة مرئية تدعى الحق والصدق وتستمرىء الفجور والاثم ، بل وتدافع عن الباطيل ، وتبقى على هذه الحال .. صاحبها جاهل لنفسه ، يدعى العلم اغترارا ، حتى يقع موقع التهلكة بالضلالة ويندم على ما فات بعد اوان ، فلا تنفع له توبة ولا ندم ..

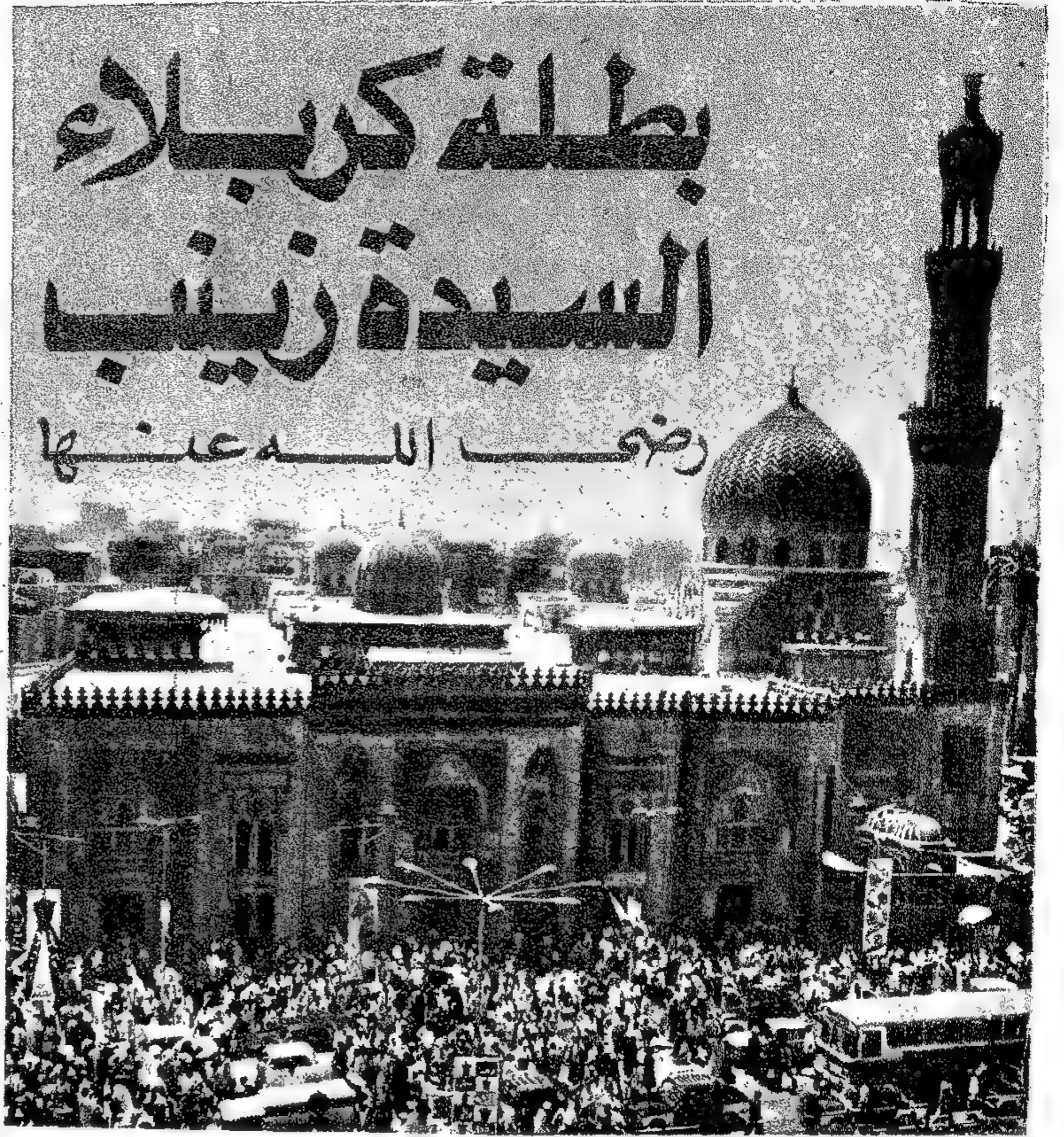


من هذه الطائفة بل نحن في مقدمة الطائفة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز . « والى جانب صلاحها كانت صوامع أوابة كثيرة الخشبة لله - وكانت تردد : خوف الله لقدرته عليك . واستغ منه لقربه منك

## خير النساء

السيدة الطاهرة كانت جميلة الخلقة . رفيقة الطبع . لينة الجانب ، أنيسة المعشر . البشاشة تكسو وجهها . والحنان يتفجر من بين ضلوعها . قربية العبرة . تفيض صفاء وسفقة على من حولها . من رآها يقول : الحنان يسير على قدمين . ولأن هذه أبرز صفاتها لقبها المساكين بأم الحنان . وهذا الحنان يشعر به كل من زار مقامها الطاهر . فخمس دقائق في هذه البقعة المباركة تسقط من فوق اكتاف الإنسان أطنان الهموم ويشعر كأن يدا حانية مسحت صدره ليخرج سميداً بعد شقاء . ولرحا بعد حزن ومتفائلاً بعد يأس .»

ومقبلة آل البيت لم تكذب بل بلغ سنن الزواج حتى تزاحم طالبو الزواج على باب أبيها الإمام كرم الله وجهه . ولكنه اختار لها من بينه رسول الله ورسوله واتخذ ابنه بعد استشهاد أبيه بصورة لم تعرفها مواطن البطولة والشجاعة . هذا الزوج هو عبد الله بن جعفر الذي حمل أبوه الراية في غزوة مؤتة ، فتزاحم عليه الأعداء وقطعوا ذراعه الأيمن فتلقتها بلعنه الأيسر لقطعه الأيسر فأمسكها بعضويه فرشقوه بالسهم والرمح والسيوف حتى سقط في أشرف ميدان ، وعندما انتهت المعركة وجدوا بجسمه تسعين خربة ، وعندما وصل الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزناً شديداً . فالتقى عبد الله بن جعفر نفسه في حضن رسول الله فمسح رأسه وقال : « اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه - دعا بها ثلاث مرات - ثم قال : « وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » ومن يومها لم يفارق عبد الله بن جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالرفيق الأعلى . فانضم إلى عمه علي بن أبي طالب الذي سقاه العلم والكرم والجود . وأعطاه من فيض ما شرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أنجبت منه السيدة زينب أربعة ذكور هم : علي ومحمد وعون الأكبر وعباس : وبنتان هما : أم كلثوم وأم عبد الله . وقد مات الثلاثة الكبار من أولادها في كربلاء دفنًا من سيده شباب أهل الجنة سيدنا الإمام الحسين رضي الله عنه ولم يعقب من أولادها إلا علي وأم كلثوم رضي الله عنهما أجمعين . وكانت وهي أم وزوجة قاتلة زاهدة ترضى من الثياب بالخشن ومن الطعام بالقليل . ماملات بطنها أبداً وما تركت واجبها كام وزوجة أبداً . وبيتها كان غساية في التواضع رغم غنى زوجها العظيم الذي كان ينفق ماله كله على الفقراء والمحتاجين وكانت مقبلة آل البيت في النهار تجمع النساء تعلمن دين الله وتذكرهن بأحاديث جدتها



## بقام : أحمد زيادة

ففي سن الخامسة الفضة تمثل بداية الجهاد الروحي في طريق الله . فلأم . سيدة نساء العالمين - تؤدي واجب زوجها وأولادها وتقوم في الليل بعد ربها . كريمة الأصل الطاهرة ترى تلك الأم الخاشعة الساجدة الراكعة . فتحدو حدوها وتتوضأ معها . وتقيم الليل معها مصابة لله تركع له ألف ركعة . وتصح صلاة الليل وودها مع ربها لم تتركه ليلة واحدة . حتى في ليلة الفجعة بكربلاء . وكل أهل بيتها - شرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أشلاء متناثرة في الصحراء تصلى الألف ركعة . لا تفصل عن ربها لحظة . . كانت تجلس في النهار لدراسة العلم مع أخويها الإمامين سيدنا الحسن وسيدنا الحسين وكانت تفسر القرآن الكريم . وتشرح حديث جدتها المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي في المقعد الثاني من عمرها . جلست مع أخويها الإمامين تقرأ القرآن فلما وصلت إلى قول الله تعالى : أن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الدين منك « التفتت إلى الإمامين وقالت لهما : نحن بفصل الله

لم تزل سيدة على مر التاريخ مثل ماتت مقبلة الطهر والكرم . فقد تهيأت لها كل أسباب الكمال البشري . من أصالة المحتد وشرف المنبت . ورعاية أصل العنان والرحمة . ورقي البيت وسموها . فكان النبل الأخلاقي والطهر الإلهي . ولم تك تعلم المشي حتى كان رأس جدتها الشريف هو مكان جلوسها . فقد كانت تدخل على جدتها المصطفى عليه الصلاة والسلام فتجد أخاها الإمام الحسن جالساً على فخذه الأيمن وأخاها الإمام الحسين جالساً على فخذه الأيسر فتقول لجدتها عليه الصلاة والسلام : ابن اجلس يا جدي فيقول : « هنا » على رأس يازينب .» وإذا كانت أيام الطفولة لدى بني البشر أيام لعب ولهو . فإنها كانت أيام جد واجتهاد وتحصيل علم وامتلاء روح بحب الله ورسوله والعبادة الخالصة لله . فقد عاشت في حجر جدتها استاذ الإنسانية عليه الصلاة والسلام خمس سنوات . حيث كان مولدها في شعبان من السنة الخامسة للهجرة . إلا أن هذه السنوات الخمس توزن بخمسة ثرون من التحصيل والعلم والمعرفة من أصل المعرفة وهو جدتها الحبيب . فقد كانت كل لحظة تمر بربها علماً وارتقاء في مدارج الحب الإلهي والمعرفة بالله .



عليه الصلاة والسلام ، فكانت تقول لمن قال جدي : « إذا أدت المرأة خمسة - أي صلت الخمس أوقات - وصامت شهرها - أي صامت شهر رمضان - وأحصت فرجها ، وأطاعت زوجها ، دخلت جنة ربها » . وتضيف رضى الله عنها « أن جدي المصطفى شرع لنا حقوقاً لأزواجنا ، كما جعل على الرجال حقوقاً مفروضة لأزواجهن ، وهذا قول العلي الكبير » . ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .

## ابتلاء وثبات

بقدر ما حظيت السيدة الطاهرة من أكرام وأعداد ونبيّة واكتمال روح ونفج نجت لي روح الروح وساكن القلب وأصل المحبة والحنان جدّها الحبيب صلى الله عليه وسلم . فنال القلب من الجراح مالا يحس به إلا هي . إذ كانت لها عند جدّها عليه الصلاة والسلام مكانة خاصة ، وكان عليه الصلاة والسلام كل قلبها وكيانها ومحور حياتها التي لا تعرف سواه . قد حاولت الزهراء بضعة أبيها أن تعرض العقيلة الطاهرة بالحنان والمطف النوى الفطري . لكن الله اختارها بجوار أبيها المصطفى عليه الصلاة والسلام بعد ستة أشهر فقط من لحاق الرسول الكريم بالربيق الأعلى . ولم تكن تأس في بيت أبيها الإمام مع زوجها وبيت جدّها عليه الصلاة والسلام حتى يفجع في أبيها كرم الله وجهه الذي طعنه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي . فنكره الجرح . ولم يتدخل إذ تالت الخطوب باستشهاد أخيها الحسن بمؤامرة من يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،

لرؤاد التزيف في قلبها . لكن كل ذلك لم يزعج إيمانها بالله شعره ولم يمس يقينها المطلق بقضاء الله وقدره . ثم كانت فاجعة الفسراج شهدت العقيلة الصابرة أخاها البر الطاهر الأبواب ، مقطع الأوصال ، ممزق الأضواء بجسمة عشرات الطمعات . والريح تسفي عليه . فلم يتزعزع إيمانها بالله ذرة واحدة بل رفعت يديها إلى السماء وقالت : « اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان »

لقد حملها ابن زياد - قائد جيش يزيد ابن معاوية الذي قتل الإمام الحسين - حملها هي ونساء أهل البيت أسرى إلى بيت الإمارة في الكوفة - وعندما استقبلها سادة أهل الكوفة بأكياس حاسرات ، ورجالها منكس الرؤوس ، فمعتهم ومقتتهم بفصاحتها وقوتها قائلة :

« يا أهل الكوفة . يا أهل الخنسل والفدر . أفيكون ؟ فلا سكنت العبرة ، ولا هدأت الرنة . « إنما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا . تتخلدون إيمانكم دخلاً بينكم إلا ساء ما تزودون . « أي والله فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً . لقد ذهبتم بمارها وشئارها . فلن ترحسوها بفصل أبداً . كيف ترخصون قتل سبط خاتم النبوة ، ومعدن

الرسالة ، ومدار حجتكم ، ومنسار محبتكم ، وهو سيد شباب أهل الجنة . أتعجبون لو أمطرت دماً ، إلا ساء ما سولت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون . « أتدرون أي كيد فريتم ، وأي دم سفحتم ، وأي جريمة أبرزتم . لقد جئتم شيئاً ادا . تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً » .

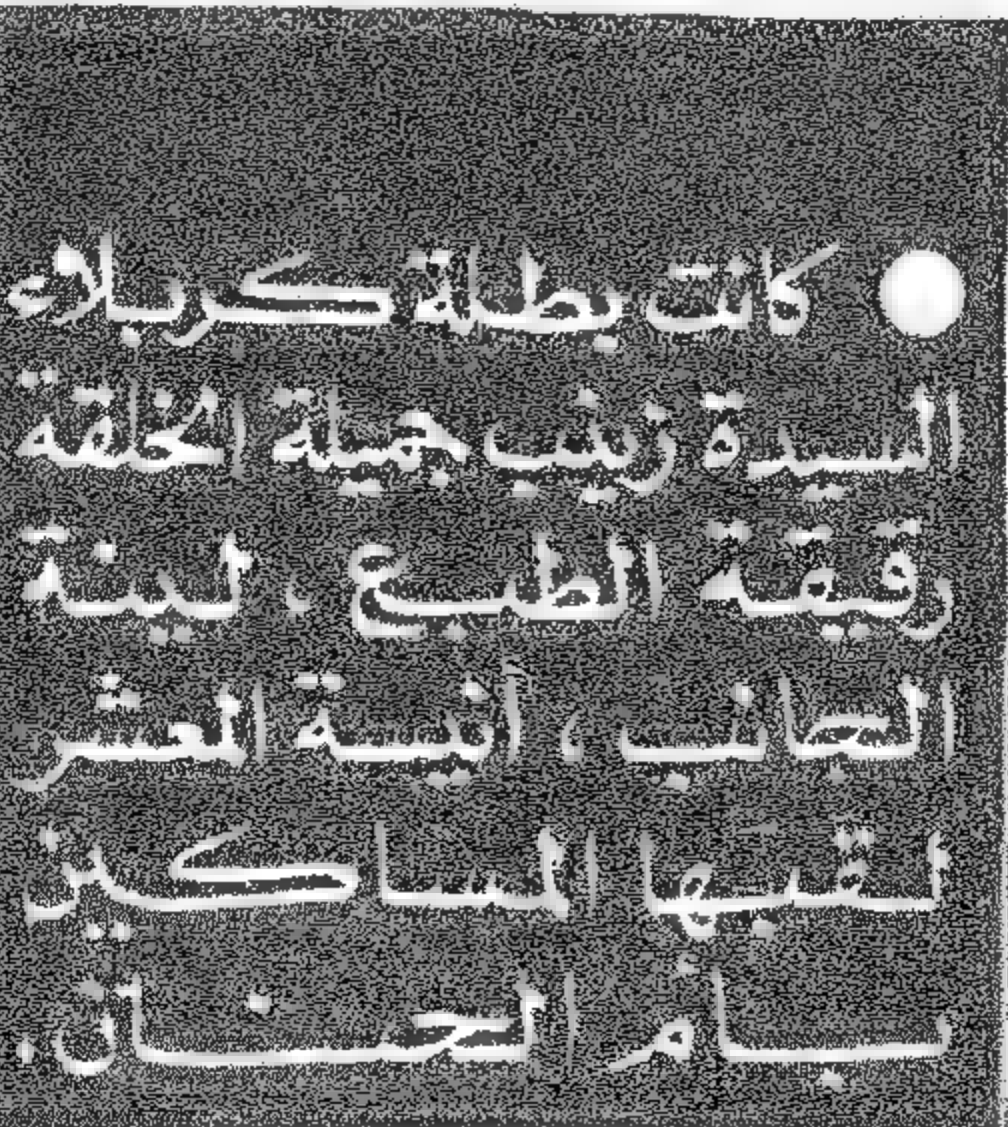
وعندما وصل الموكب إلى دار الإمارة أراد ابن زياد أن يتشفي لى آل بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فأشار إلى الطاهرة الصامدة ، وقال من هذه ؟ فلم تجبه ثلاثاً ، فشرع باللل والهزيمة في أعماقه وأراد أن يغطي قصة اللل التي جرحتها له العقيلة بأبائها وعزها النبوية فتشم له العقيلة بأبائها وعزها النبوية فضحك وقتلكم وأكذب أحدوكتكم فردت العظيمة الشامخة على الفاجر قائلة : « الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه صلى الله عليه وسلم ، وطهرنا من السرجس تطهراً . « إنما يفضح الفاسق ، ويكذب الفاجر وهو غيّرنا والحمد لله » وهنا نظر ابن زياد فرأى سيدي علي زين العابدين ابن سيدنا الحسين مع أهل البيت تصرخ وقال : لابد أن يقتل وهنا قفرت البطلة الفدائية الجاهدة السيدة رتبة واحتضنت الإمام زين العابدين . وقالت اقتلونني قبله . وهنا كس الجنادر وسهم وحملوا ولدت النبوة إلى الفاجر يزيد بن معاوية حاكم بني أمية قاتل سيّد الشهداء . وعندما دخلت عليه وجسدت أمامه رأس أخيها الإمام الشهيد يعبث بها . فانبثرت العامية المجالدة من آل البيت تلطم يزيد وتقول : « صلق الله يا يزيد . ثم كان عاقبة الدين أساموا السسواي أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون » أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساقي كما نساقي الأسارى أن بنا هواناً على الله ، وأن بك عليه كرامة ، وتوهمت أن هذا العظيم خطرنا فشممت بأنفك ، ونظرت في مطفيك جزلان فرحنا حين رأيت الدنيا مستوفقة لك . والأمور متسقة عليك . « أن الله أن أمهلك فهو قوله : « ولا يحسن الدين كفسوا إنما نملئ لهم خيراً لأنفسهم . إنما نملئ لهم كيروادوا إنما ولهم عذاب مهين » .

لأمر بها وبأهل البيت أن

يحملن معززات مكرمات إلى المدينة وجمع قدراً كبيراً من المال ليعطيه للطاهرة ولكنها مرقت وجهه في التراب قائلة : ما أتى قلبك . تقتل أخى وتمطيني المال والله لا كان ذلك أبداً .

وفي المدينة بدأت بفصاحتها وبلاغتها تحرك القلوب والشاعر نحو الجريمة التي ارتكبتها بنو أمية في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلزلت الأرض تحت أقدام وإلى المدينة عمرو بن سعيد الذي خشي من غضبة أهلها بقيادة عقيلة الجهاد الطاهرة . فكتب إلى يزيد يقول : « أن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخوادر ، وأنها فصيحة عاقلة لينة ، وقد عزمت هي ومن معها على القيام للاخذ بشار الحسين » فكتب إليه يزيد يأمره بإخراجها من المدينة إلى أي بلد تشاء فاختارت مصر .

.. وتجهز ركبها يرافقه السيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة وسيدى علي زين العابدين وبعض آل البيت إلى مصر . وعند مدينة الفرواد «العباسة» بجوار بلبس خرج أهل مصر وعلى رأسهم واليها مسلمة بن مخلد يستقبلونها في موكب حافل أعاد إلى ذاكرة المسلمين موكب الانصار والمهاجرين الذي استقبل جدّها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبواب المدينة يوم الهجرة . وأمسك وإلى مصر مسلمة بن مخلد زمام حملها وسار خادماً لها إلى أن وصل إلى داره فأناخ الجمل ونزلت العقيلة . وأقامت بدار السوالي الذي لم يدخلها إلا مستشيرة ومتعلمة ومستفتية وترك زوجته خادمة لابنة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأحس المصريون أن رسول الله جاء يقيم بينهم ليست هذه حفيدته وقطعة منه ونورا من نوره . فأحاطوها بالحسب والأعزاز ، والأكابر . وكان وصولها مصر في أول شعبان سنة ٦١ هـ . فلم تنقطع وفود المصريين من زيارتها وتحيتها يوماً واحداً وكان الديوان يعقد تحت رئاستها وينفذ الوالي كل أوامرها فسميت رئيسة الديوان ولم يفعل الوالي شيئاً إلا بمشورتها فسميت صاحبة الشورى . . . ولم يعرم أحد من كرمها وعطائها فسميت أم هاشم أم الكرم والجود . وكل من شرف بها نال من حنانها مامسح جراحه فسميت أم العنان . وقد أراد الله لمصر الشرف الدائم والبركة الأبدية . فاختار حبيبته حفيذة المصطفى الطاهرة إلى جواره في رجب سنة ٦٢ هـ حيث شرف جثمانها أرض مصر في بيتها المقام فيه ضربوها الحالى . وأهل مصر يزورونها يلتصقون رضا الله بوجدها وكرمها بحبها عملاً بقول الله تعالى « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » . ووجب أهل مصر لأهل البيت فطري . وسنة من سنن الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وجباً لله جل في علاه . يقول عليه الصلاة والسلام « أحبوا الله لا يفلدونكم به من نعمة ، وأحبوني بحب الله . وأحبوا أهل بيتي بحبي » .







السيد / حامد البيومي وسط مريدته من أبناء الطريقة البيومية

# مولد سيد البيومي

بقلم:  
السيد / حامد فضل  
شيخ الطريقة البيومية

قال تعالى :

(( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم . ان الله كان عفورا رحيمًا )) . وقال تعالى : (( ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ، والله يرزق من يشاء بغير حساب )) . ورضي الله عن اصحاب رسول الله والتابعين ومن اقتدى بهم واهتدى بهديهم . وسار على دربهم الى يوم الدين . ولقد شمسنا سيدي على نور الدين البيومي رضي الله عنه ببلدة البنيوم - دقهلية من ابوين شريفين عام ١١٠٨ هجرية حيث ينتهي نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم في صغره . وتعلم الفقه على المذاهب الاربعية . وسمع الحديث والمسلسلات على

شيخه سيدي عمر بن عبدالسلام القطراني المغربي .. اخذ طريق الاحمدية .. ومالت اليه القلوب .. وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته واذكاره . وكان يسكن الحسينية ويعقد حلق الذكر وكان ذا واردات وفيوضات واحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فمن كلامه رضي الله عنه . قوله : حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره . لا بقلبه احد . وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها ، على قدر همته وأخلاصه في ذكر الله تعالى . وقال ايضا فالوصول اليه بدوام الذكر وصحبة اهله . وقال ايضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين .

وقال ايضا : فلا يكمل الفقير في الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى يشاهده في كل عمل مشروع ، ويتتبع النصيحة والتضحية . وترك الخصوصية . وعدم المخالفة والمعاندة . وكانت

له كرامات ظاهرة . منها لما عقد الذكر بالمشهد الحسيني في كل يوم ثلاثاء . وكان يأتي بجماعته ، ويذكرون في الصحن الى الصخرة الكبرى . قامت عليه العلماء . وانكروا ما يحصل من التلوث في الجامع من اقدام جماعته . لان منهم من كانوا يأتون صفاة . ويرفعون اصواتهم بالشدة . وكاد ان يتم لهم منه بواسطة بعض الامراء في ذلك الحين . فانبرى لهم الشيخ عبد الله محمد الشبراوي ، وكان شديد الحب للصوفية . وانتصر له . وحينئذ امره الشيخ بان يعقد درسا بالجامع الازهر ، فقرأ في الطبرسية . الاربعين النووية . وحضره غالب العلماء . وقرأ لهم ما يبهر العقول فسكتوا عنه وخملت نار الفتنة . ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطرق . ويردهم عن حالهم . فيصحبون له مسريدين . بنى مسجده المعروف بالحسينية . وسبلا وكتبا .. وقبة بداخلها مدفن الشيخ . ولما مات خرجوا بجنازته .. وصلى عليه بالازهر الشريف ، في مشهد عظيم . . ودفن بمسجده المذكور بحي الحسينية بالقاهرة وكانت وفاته رضي الله عنه في عام ١١٨٣ هجرية . .



الإمام محمد ماضي أبو العزائم      إمام الدين ماضي أبو العزائم



وبمشيئة الله تعالى ستعيد مشيخة السادة العزمية إصدار مجلتها التي صدرت سنة ١٩٠١ واستمرت في نشر تعاليم الإمام حتى توقفت فترة وأن شاء الله سنعمل على إعادة إصدارها قريباً .

ثم استعرض احتفالات المشيخة بالناسبات وموائد أهل البيت وأولياء الله الصالحين بأن سرد نشاط وعاط الطريقة العزمية في تغطية هذه المناسبات بقصور الثقافة وجمعيات الشبان المسلمين والمساجد الكبرى بكافة أنحاء الجمهورية وقد عالج فيها وعاط الطريقة العزمية قضايا الفكر المعاصر في أماننا هذه حتى أثمر ذلك توضيح الرؤيا لشبابنا المسلم من أن الدعوة الصوفية دعوة وسطية بين فكر الغلاة والبخاة.

ثم تحدث بمسند ذلك وعاط الطريقة العزمية فالتقى الدكتور محمد يوسف كلمة عن جهاد الإمام والقى الأستاذ قنديل عبد الهادي كلمة عن دعوة الإمام وكذا كان يغلب عليها الطابع الصوفي ثم تحدث الأستاذ محمد أبو الخير مبيناً أن الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم فرع من الفترة الزكية وأن أهل البيت أمان للامة الإسلامية عند الاختلاف واختتم هذا الحفل بمواحيد من قصائد الإمام أبي العزائم انشدها مبتهلي الأذاعة الشيخ كامل نوار والشيخ محمدى عمار كما شارك في الاحتفال كبار المنشدين من أبناء الطريقة العزمية وهم الشيخ فؤاد الفلاوي والشيخ جمعة عطيان والشيخ أحمد سليم طنطاوي وغيرهم واختتم الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاوة الشيخ محمد محمود الطبلاوي .

ثم تحدث السيد اللواء عصام الدين ماضي أبو العزائم نائب عام الطريقة العزمية عن إنجازات مشيخة السادة العزمية كوكيل على لأحياء ذكرى الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم لعدد أوجه النشاط الذي يتمثل في طبع تفسير القرآن المسمى « أسرار القرآن » وقد قامت المشيخة بطبع ثلاثة أجزاء منه كما قامت المشيخة بطبع كافة مؤلفات الإمام في العقيدة والفقه والسيرة النبوية وللدرد على المستشرقين ولأخوة الإسلامية وفي المناسبات الدينية والمرحيات الإسلامية الهادفة وصيغ الصلوات على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات الكتب في جانب التصوف .

كما قامت المشيخة بإنشاء معهدين أزهريين « ابتدائي - إعدادي - ثانوي » بمحافظة الاسكندرية كما قامت بإنشاء مجمع إسلامي بالخرطوم عاصمة جمهورية السودان يضم مسجد للإمام أبي العزائم ومعهداً دينياً لتحفيظ القرآن وتخرج الدعاة. كما قامت مشيخة السادة العزمية بإنشاء العديد من المساجد تحمل اسم الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم وذلك بمحافظة السويس والاسماعيلية وبورسعيد وكفر الشيخ والبحيرة وبنيسويف والمنيا وجارى استكمال هذه المساجد في سائر المحافظات كما تنظم الطريقة العزمية معسكراً صيفياً على ساحل البحر الأبيض المتوسط بطريق لشباب آل العزائم حيث يتم في هذا المعسكر دراسة كتب الإمام مع الرياضة الروحية والجسدية ويشرف على هذا المعسكر وعاط الطريقة العزمية

والفضيلة ومصدراً للفلسفة والتصوف ولذلك لم يكن احتفالنا بهذه الذكرى ذكرى ميلاد وحمل ووضع لبنين استهل ولكنهما ذكرى ميلاد دعوة وإمام ومشرق جديد لدعوة الإسلام ومن هنا كان جلال الذكرى وكانت الحفاوة بها أبعد أثراً مما اعتاد عليه كثير من الناس وأعمق مفهوماً مما درجوا عليه . ولكننا حينئذٍ نحتفل بذكرى مولد الإمام أبي العزائم نتعرض فيها إلى أبعاءات القوة الطيبة والأسوة الحسنة مطبقين جوانب الممارسة والعمل. ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ طاهر مخاريطه واعظ الطريقة العزمية فبين أن الله جعل من فضله على عباده شموساً من خلقه أن رؤوا أضواءً وأن ذكروا أضيء بهم وأن جلسوا نزل من السماء غيث على قلوب عباده سر قوله تعالى « إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون » . فكان فضل الله على زماننا هذا مولد الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم الذي مالنا طاقة نسمو إلى ذلك الأفق ، أفق الذي قال من نفسه :

إذا رمت أن ترى بين البصرة فسلم لنا الأحوال في كل حضرة ومن راحنا الصافي تناول مدامة يناولها المختار من غير ريبسة فقد حظى طسه بأعلى مكانة وأعلى بمحض الفضل شاني وربتي فذكرى مولد الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم في قم الدنيا ظهارة في مسهم الزمان هداية ، وعند آل العزائم أصل ومرتبس ، وفجر مرتقب ودعاء وتوسل أن بقلنا الله في مصيته وحت لوائه قسعد بهديته وننعم بدعوته وتحظى بنسوره وتلبي برضوان الله تعالى .

احتفلت مشيخة السادة العزمية بدول الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم استلام الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم وذلك اعتباراً من يوم الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ حتى يوم ٢٧ رجب حيث صادف ذلك الليلة الختامية لمولده رضي الله عنه وقد توافدت حشود كبيرة من أبناء الطريقة العزمية بجمهورية مصر العربية والسودان للمشاركة في الاحتفال بالمولد .

وقد نقلت إذاعة القرآن الكريم مراسم الاحتفال بالليلة الختامية وقد بدأ الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم من الشيخ محمد محمود الطبلاوي ثم تحدث شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض عن سيرة الإمام أبي العزائم وطالب أبناء الطريقة العزمية أن يتفكروا ويستذكروا وأن يتدبروا ما أخفاه المولى سبحانه وتعالى على زماننا من نور فأهدى هذا القرن مسن سابغ فضله الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم عالم الأولياء وولي العلماء ليحصل الرسالة المحمدية سر قوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا »

فذكرى مولد الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم هي ذكرى الذكريات قد جمعت سلامة الاعتقاد وصدق الإيمان وتلاقت في رحابها رسالة التصوف دنيا ودين في أطار من الوسطية والقصد .

فلقد استوقفت تعاليم الإمام أبي العزائم الباحثين لانهم وجدوا فيها عظمة الله وهبة الحسب وقوة العلم وكرامة الإنسان واحترام الحياة وجلال الكون فاستلهموها بالتخلوا منها مقياساً للحسين



# رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي



الخارجي ، وتذكر على سبيل المثال تلك الصلة التي كانت قائمة بين الملك عبد الرحمن وملك الاستانة .  
● وقد كان العلماء يتمتعون في هذه البلاد بحظوة كبيرة ، فكان لكل منهم مسجد يصلي فيه بالناس ، ويعمل على تثقيفهم . ومن أشهر هؤلاء العلماء الشيخ القنبر والفلاحي وحسين عمارة الأزهرى وشريف مساعد وغيرهم .

وكانت دارفور غنية برجالها ، قوية بدينها ، فانتشرت الخلاوى لتدريس القرآن الكريم الذى كان يحفظه أغلب رجال الفور ، كما بنيت المساجد ، وجلس فيها علماء المغرب الأقصى وخريجو الأزهر الشريف . وكان سلاطين الفور يهتمون بتربية ابنائهم ويحضرون لهم العلماء لتتشتتهم تنشئة اسلامية على هدى الثقافة الاسلامية .

● ويقرا أهل دارفور القرآن الكريم برواية ورش ، وهذه الرواية كانت منتشرة في دنقلا أيام دولة الفونج ، ثم ضعفت بمرور الزمن - اما في سائر مناطق السودان فانهم يقرأون على رواية ابي عمرو . وفي دارفور لازالت القراءة برواية ورش قوية ، وقد دخلت عن طريق علماء المغرب الأقصى .

يقول نعوم شقير : « كانت في دارفور مساجد جمة .. في كل بلدة مسجد أو أكثر ، يعلم القراءة والكتابة والقرآن .. وكان لكل عالم مسجد قرب منزله يصلى فيه الصلوات الخمس ، ويجواره خلوات للمجاورين يعلم فيها العلوم الشرعية .. وله « حاكورة » وهي هبة من السلطان كرتف يعيش العالم وتلاميذه على ريعها .

وأما الجوامع فكان لهم في كل بلدة شهيرة جامع ، الا الفاشر ففيها جامعان ، وكذلك « كبرى » .

● والذي يجب أن نعلمه أن هؤلاء الدعاة الذين حملوا على عاتقهم كلمة التوحيد في أرض دارفور وغيرها من بقاع السودان ، لم يجدوا امامهم طرقا معبدة ولا وسائل نقل متيسرة كما نراها اليوم من مواصلات برية وجوية وبحرية .. انما كان احدهم يمشى الليالى من المغرب الأقصى الى دارفور أو طالب العلم الذى يتحرك عن طريق الاربعين الشهير بالقوافل الى مصر ،

فاذا جاء الليل احياء عبادة أو تلاوة ، ثم هو يفتش الأرض اذا عز الحصار ويأكل من الزاد ما تيسر وهكذا كانوا ... وقد نشروا تعاليم الاسلام باخلاص وعلموه بالقوة قبل التعليم عن طريق الكتب ... بفضل هؤلاء الدعاة الذين وهبوا نفوسهم لله فعاثوا قاطنين وظاعنين ولم تتيسر لهم أسباب الراحة ولم يمدوا أعينهم الى مطمح بعيد

## من تاريخ الممالك الإسلامية في السودان

## مملكة الفور الإسلامية

تولى ابنه « سليمان صولون » مقاليد الحكم ...

فقد فتح الممالك السهلية . ووجد القبائل ووصل بلاده بمراكز الاسلام في الشرق ، وقرب العلماء . وظل الحكم في أعقابها حتى بعد أن قتل الزبير باشا السلطان ابراهيم في عام ١٨٧٥ م ببلدة « منواشى » لانهم عادوا الى الحكم بعد ذلك ولم ينتهوا الا بانتهاء « على دينار » الذى قتل في بداية الحرب العالمية الاولى ...

● دورها في نشر الاسلام : وقد أدت هذه الدولة دورها في نشر الاسلام في هذه المنطقة . فالجهود الذى قام به سليمان صولون في تاريخ دارفور لا يختلف عن نور عمارة بنفس في سنار ومنى موسى واسكى محمد وغيرهم في غرب افريقيا .. ذلك لان القادمين بأمرها قد أسهموا باخلاص في نشر الدين والثقافة العربية والاتصال بالنواخذ الاسلامية الاخرى .

فقد أرسلوا الطلاب الى مصر حتى لقد أصبح لهم لكثرة عددهم بمصر رواقا يسمى رواق دارفور . واشتركوا في إرسال « صرة الحرمين » التى كانت ترسل كل عام الى أرض الحجاز ، حيث الحرمين الشريفين ، ولحرص أهل دارفور للمساهمة في هذه « الصرة » فانهم يحتفون بها وتعتبر بحق من أيام أعيادهم .. وكانت لهم أيضا اتصالاتهم بالعالم

يطلق اسم الفور الان على اقليم دارفور وهو الجزء الذى يقع أقصى الغرب من السودان .. وقد ضمت هذه المنطقة شعبا اسودا هو شعب الداو الذى وفد على البلاد من الشرق وكون ملكا فيها ، ثم تلقت هذه البلاد عنصرا مغربيا من تونس يسمى التنجور من النقاء هذين العنصرين تكون شعب الفور . وتعتبر شعبية التنجور وهذه التى دخلت البلاد في القرن الرابع عشر الميلادى ذات اثر كبير في تعريب هذه البلاد ، فقد دخلتها دماء عربية كثيرة مثل قبائل الهبانية ، والزيقات ، والمسيرية ، والتعايشة ، والمعابدة ، والحمير ، والزيادية ، والمهارية ، والحاميد ، وبنى حميد .

وقد وفد الى هذه البلاد مع شعب التنجور الذى لا يبعد أن يكون قدومه هربا من بنى هلال في شمال افريقيا . وقد وفد من بين القادمين رجل عربى يسمى « أحمد المعقور » الذى ما كان يضل البلاد حتى لقي الحفاوة والتقدير والتكريم من ملكها الوثنى « دورشيت » وقد قرىبه من نفسه ، واستشاره في كل أموره ، واتخذ براهيه في سياسة البلاد ... وانتهى به الامر الى أن زوجه ابنته ، وفادى به خليفة له ...

وهكذا صار « أحمد المعقور » أول ملك مسلم على هذه البلاد . ولكن الاسلام لم يستقر هناك حقيقة الا حينما



## أخبار من السودان

المدى ... وقد قنعوا بالقليل وأحبوا  
الهمم ، وكانوا بحق مشاعل نور نتيجة  
جهود هؤلاء الدعاة في أرض المسور  
العريقة .

ونلاحظ أن سكان دارفور من أكثر  
سكان السودان حماسة لدينهم  
الاسلامى ... وكسانوا في تاريخهم  
الطويل من اصلب المسلمين حودا امام  
هجمات الغزاة وضربات الفاتحين ، لم  
تلن قناتهم قط وكانوا دائما رجال صبر  
وجهاد في دين الله ودفاع عن حياض  
الوطن ، وكانوا قلعة حصينة ترفرف  
عليها راية الاسلام .

● وان مدينة الفاشر عاصمة  
السلطنة وان لم تنهيا لها الظروف أن  
تكون عاصمة السودان الموحد كما كان  
الحال مع سنار ، فانها بحق كسانت  
عاصمة السودان المسلم دون منازع ،  
ومركزا من مراكز الثقافة الاسلامية  
واختا من اخوات سنار العظيمة ، وان  
تاريخها المجيد وموقعها الفريد في  
اقليم دارفور جعلها تأخذ مكانتها  
المرموقة في الحكم الاقليمى الذى  
انتهجه السودان لتكون عاصمة لاقليم  
دارفور ، فهنا لها ولتواصل مسيرتها  
الظاهرة مع رصيفاتها عراصم الاقليم  
جوبا والسدامر والابيض ومنى  
وكسلا .

● وقبل أن نختم مقالنا هذا يجدر  
بنا أن نشير الى حقيقة هامة ، وهي  
تأثر غرب افريقيا عامة بالمطسرق  
الصوفية ولا سيما القادرية والتيجانية  
والتي يرجع فضل نشرهما الى العالمين  
الجليلين الشيخين عثمان دان فوديو  
المصلح الكبير ، وعمر الفولى ، مما  
كان له اثره الكبير في صيغ حياة  
المواطنين بصيغة الاسلام والامن  
والطمأنينة وقوة الايمان وفي كبح  
شهوات النفس والهمس عن سفساف  
الامور .

وصلة دارفور بغرب افريقيا صلة  
ذات جذور عميقة ووشائج متصلة منذ  
القدم ... ومنطقة دارفور ينتشر فيها  
الطرق الصوفية الموجودة في  
السودان .

● المدارس والباحث لتاريخ الاسلام  
في السودان والمنطقة الافريقية الغربية  
الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ،  
يلاحظ الا الاسلام انتشر في هذه البقعة  
في الفترة التي خيم فيها الركود  
الفكرى على العالم الاسلامى ولكن الله  
قيض للمسلمين قادة من رجال الطرق  
الصوفية وتم على ايديهم نشر الاسلام  
في السودان وشرق افريقيا وغربها ،  
ولقد استطاع رجال الطرق الصوفية  
أن يحيوا القلوب بعد موتها . بجميل  
مواظمتهم وقوة ايمانهم وحسن توكلمهم  
على الله عز وجل .

### ● الرئيس فميرى يفتتح مسجد الرحمن بمدينة

افتتح السيد الرئيس جعفر محمد  
فميرى مسجد الرحمن السدى قام  
بتشييده الشيخ دفع الله الصسايم ،  
وادی صلاة الجمعة بالمسجد .

وتبلغ تكلفة المسجد ٥٥٠ الف  
جنيه ، ويتكون من طسابقين ويسع  
١٢٠٠ مصلى . وقد بدأ العمل به في  
الخامس من أكتوبر ١٩٨٠ م .

● قام السيد الفاتح بشارة حاكم  
القليم كردفان بوضع حجر الاسساس  
للمجمع الاسلامى بكادقلي والسدى  
تقوم بتشبيده منظمة الدعوة الاسلامية  
.. وتقدر تكاليفه بمليون جنيه .

ويشتمل المجمع على مسجد حديث  
ومدرسة ابتدائية ومعهدين للحرليين  
من الرجال والنساء بجسائب ووضه  
اطفال واستراحة .

ومن جهة اخرى في مجلس جامعة  
الخرطوم الذى عقد في مارس الماضي  
بقاعة المرحوم مكي شبيكة ، سيجل  
المجلس شكره المنظمة الدعوة الاسلامية  
على بناء مسجد كلية الطب على نفقة

### ● المنظمة

● ذكرى السيد على الميرغنى ..  
أقامت لجنسة وابطة الختمية  
بالخرطوم احتفالا دينيا بمناسبة  
الذكرى الخامسة عشر لمولانا السيد  
على الميرغنى رضي الله عنه ... وقد  
أقيم الحفل بزاوية الختمية المسماة  
بالخرطوم جنوب .

● مولد القطب الكبير السيد احمد  
البدوى .

تم الاحتفال بالليلة الختامية لمولد  
القطب الكبير السيد احمد البدوى يوم  
١٦ جمادى الثسالى ١٤٠٣ هـ بزاوية  
الشيخ السيد محمود ابو كنسزى اول  
شارع السيد على الميرغنى .

● فقيد كريم :  
توفي بغزيد من الصسن والاسى  
الشريف زين العابدين الذى وافاه الاجل  
المحترم بقرية سمندية غرب ام روابه .  
كان الفيد مريسا جليلا وشيخا من  
مشايخ التيجانية المعروفين وكان له  
شان في تربية الروح الدينية .  
رحمه الله رحمة واسعة وامسكه  
لسيح جناحه .



● احتلت الطريقة التمسالية المدية بالسودان بافتتاح دارها الجديدة  
والسجد المقام بها بالقطينة ، حيث يقام صريح العارف بالله الشيخ ابو العباس  
محى الدين الشالى . وقد خصص بها فصول لتعليم القرآن الكريم .  
● وقد حضر الاحتفال شيخ الطريقة بالسودان الشيخ الشالى ابو العباس  
محى الدين الشالى والخلفاء عبد اللطيف عبد القادر وعمر ارباب ، وعبد  
التم محمد حسين ، وصالح السيد ، ويغوب عثمان ، والهادى احمد  
وعبد القادر العوفى ، والوليد عبد الله محمد ، والطيب عبدالله محمد الحجازى  
وعمر ابو بكر بله .

● ويرى في الصورة الاولى الشيخ الشالى ابو العباس شيخ الطريقة امام  
دار الشبيبة ، وفي الصورة الاخرى بعض ابناء الطريقة في زيارة صريح شبيبتها  
السابق العارف بالله الشيخ ابو العباس بتوسطهم نجله شيخ الطريقة العالي .



# من أعلام الإسلام في التكنية محمد التكنية

هو الشيخ محمد بن أحمد البدرى  
المشهور بـ التكنية ... جمع شيخنا  
بين العلم والدين والأدب وكان من  
رجال العلم العاملين وفحول النابهين  
الذين أفنوا حياتهم في خدمته والعمل  
على نشره ورفع شأنه وتثبيت أركانه  
وتوطيد دعائمه .

● ميلاده ورحلته العلمية :  
ولد رضى الله عنه بقرية التكنية  
واليها ينسب ... تقع هذه القرية  
جنوب الخرطوم ، وكان ذلك عام  
١٢٥١ هـ ، وقد نشأ وترعرع وبدا  
حياته الدراسية بها ، فحفظ القرآن  
وهو ابن عشر سنين ، وأخذ مبادئ  
العلوم عن الفقيه يس بركات قاضى  
شرعى قسم الخرطوم ... ثم لازم  
الشيخ الأمين الصويلح وتلقى عنه  
كتاب الرسالة ، وأقرب المسالك ، والفية  
ابن مالك ، وتفسير الجلالين ، ولامية

الأفعال ثم اجتمع بالعسالة الشيخ  
محمود بن عمر الشنقيطى فقرأ عليه  
مختصر الشيخ خليل والعصمية  
والتلخيص وجمع الجوامع ... ثم  
رحل الى الشيخ أحمد بن عيسى نزيل  
سنار ، وأخذ عنه الكتب المسالفة  
وأجازته غيره .

وفى رحلته العلمية هذه حرص على  
أن ينهل العلم من مصادره ، والتخصص  
في فروعه ... وكان يعتبر ذلك عبادة  
يتقرب بها الى الله بعد فرائضه ...  
وبعد أن نال الاجازات العلمية من  
مشايخه واساتذته الاجلاء عاد الى  
مسقط رأسه ...

● من صفاته :

كان رضى الله عنه عزيز النفس ايبا  
كريما ، يحافظ على مكانة العلم  
وكرامته ناهجا طريق السلف الصالح  
من العلماء ، وعاش عمره كله لا يتربد  
على الحكام ولا يرغب في التعريف  
عليهم ... وبعد أن أنهى حياته  
الدراسية أدى زكاة علمه وما آتاه الله  
من فضله ... ودرس عليه مئات من  
الطلاب والعلماء ، فقد ابتدا التدريس  
بقرية أم عقدا فأخذ عنه الفقيه مضوى  
وأبناؤه الاتقياء والفقيه محمد المبارك  
ثم رحل الى حلة سلامة الباشا فأخذ  
عنه أولاد شكريات الله وسواهم  
... ثم ارتحل الى الأبيض فأخذ عنه  
الولى الكفانى الشهير بابى مربية  
واتجاله ... ثم عاد الى وطنه عاكفا

على الارشاد والتعليم والهداية الى  
الله ، مثابرا للأعمال الصالحة وصلاة  
الجماعة وقراءة القرآن والاذكار حافظا  
لحدود الله ، متقللا من الدنيا زاهدا  
فيها متقشفا في ملبسه وماكله ومسكته ،  
لا تذكر في مجلسه الدنيا ولا أحد بسوء  
... وكان لا يعظم غنيا لغناه ولا يحقر  
فقيرا لفقره ، وكان يكرم أهل الفضل  
ويرفق بالفقراء والمساكين ويبدل من  
غير تكلف ، لا يضبط الثراء ولا تؤثر  
فيه الضراء ... يقول الحق ويتمسك به  
● شاعرية الشيخ :

يقول وقد زهد الحياة لتغير الزمان  
وتبدل الاحوال :

الا خلى اياما تكـاثر شؤمها  
وردد أيضا تحسها وحسومها  
لقد بدلت أوقاتها ورسومها  
فتبا لا ينام تكلم يومها  
وبلبلها اضحى حليف سكات  
وفى آيات اخرى يذكر الزمان وحال  
أمله قائلا :

ارى حلالا تصان على اناس  
وأخرى قداس فلا تصان ...  
يقولون الزمان به فسـاد  
وهم فسـدوا وما فسـد الزمان  
هذا الى جانب اشعاره اخرى يحكى  
فيها ما شاهده وعاش حوله ، معبرا  
عن الواقع داعيا الى الفضيلة والخير ،  
زاهدا في حطام الفانية ، فجزاه الله  
خير الجزاء وغفر له ، ولنا والمسلمين  
جميعا .

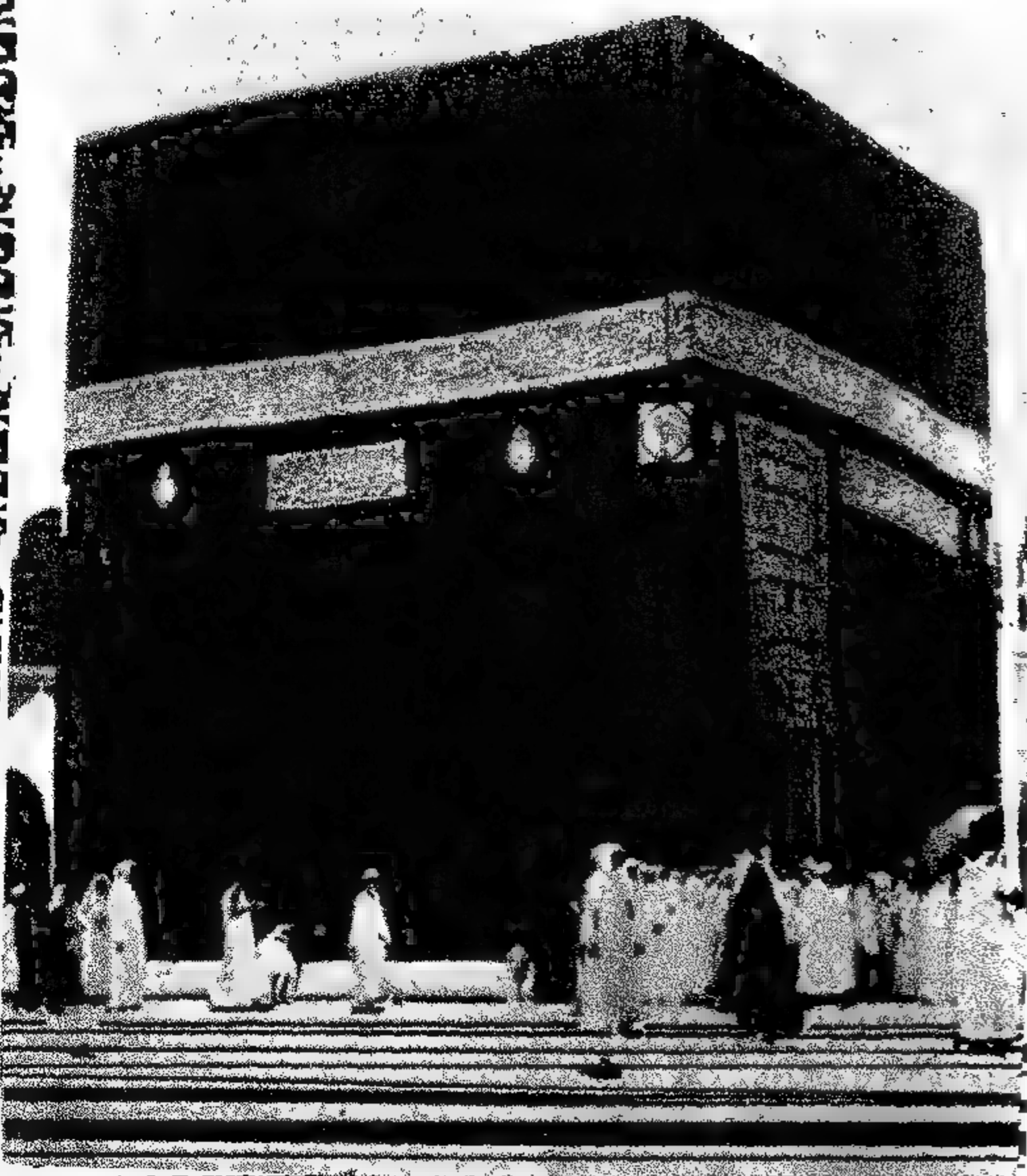
## إلى جدة بطائرات : رحلة أسبوعيا

### مصر للطيران



التوييس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يوميا الى الظهران

مصر للطيران







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"  
 صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

- انعقدت الجمعية العامة العادية للمساهمين بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٣ واعتمدت ميزانية البنك وحساب الارباح والخسائر وحساب التوزيع عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٢/١٢/٣١  
 - يبلغ مجموع الميزانية ٢٠٥٤١٠ مليون جنيه ، بزيادة نسبتها ٢٩٩٪ عن العام السابق .  
 - بلغ اجمالي رصيد ودائع عملاء البنك ١٧٧١٩٧ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٣٠٣٪ عن العام السابق .

- بلغ صافي الربح القابل للتوزيع ٥٠٠٧ مليون جنيه مصري .  
 - تم تحديد حصة المساهمين في الارباح بمبلغ ٢٢٩٢ مليون جنيه مصري بواقع ٢٥٪ من قيمة أسهم رأس المال المسدد .  
 - وافقت الجمعية على سياسة ادارة البنك في تدعيم الموارد الذاتية للبنك لتصبح قيمة المخصصات - ر ٥٩٢٤٦١٢ جم والاحتياطيات - ر ٦٣٦٠٠٠٠ جم في نهاية ديسمبر ١٩٨٢ .  
 - بنك المهندس دعامة قوية في خدمة الاقتصاد القومي بمساهمته في المجالات الاقتصادية التالية:  
 قطاع الامن الغذائي

- الوطنية للامن الغذائي  
 - المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية - المهندس الوطنية لصناعة اللحوم  
 - الاسماعيلية الوطنية للمشاتل - المهندس الوطنية لصناعة المكرونة والنشويات  
 - الاسماعيلية الوطنية للتسويق والتصدير - الشركة الوطنية لسكر الثورة  
 - الاسماعيلية الوطنية للامن الغذائي

قطاع الخدمات  
 - شركة الاسماعيلية الجديدة للاستثمار والسياحة - دار مايو للنشر  
 - شركة الاسماعيلية الوطنية للملابس الجاهزة  
 - شركة المهندس للدراسات والنظم والمعلومات  
 - شركة الاسماعيلية لنقل البضائع - شركة الشباب الوطنية للخدمات العامة  
 القطاع المصرفي

- البنك الوطني للتنمية - البنك الوطني للتنمية الشعبية بالسودان  
 قطاع الاسكان ومواد البناء  
 - الوطنية للاسكان للنقابات المهنية - مصر الفيوم لواد البناء والسيراميك  
 - السويس للاسمنت - شركة بني سويف الوطنية للطوب الطفلي

قطاعات أخرى  
 - شركة المهن الطبية للاستثمار - الشركة المشتركة لتصنيع الاخشاب  
 - شركة المهندس الوطنية لصناعة السيارات

فروع البنك

القاهرة : ٣٠ شارع رمسيس

الازهر : ١٦٠ شارع جوهر القائد

الزقازيق : مبنى نقابة المهندسين - شارع الشمسي

مكتب النصر : فندق سونستا - ٤ شارع الطيران بمدينة نصر

مكتب كلية الهندسة : جامعة القاهرة

تحت التأسيس :

فرع بورسعيد : شارع صلاح سالم

مع تحيات بنك المهندس  
 ٣٠ شارع رمسيس - القاهرة



نصر الدين عبد اللطيف

- 05 -



«رب اغفر لي، رب اغفر لي .. حتى  
أقرأ البقرة، وآل عمران، والنساء  
والمائدة ..» رواه الترمذي .  
قال الشيخ : ويبقى يابني  
مع الصلاة الدعاء بأن يشرب الله  
نفسك السكينة ، وفي الأثر  
الشريف « ان السكينة تنزلت  
بالقرآن .. »  
والدعاء الذي كان يتوسل به  
الرسول الأعظم يقول :  
« اللهم اني أسالك نفسا بك  
مطمئنة ، تؤمن بقلائك ، وترضى  
بقضائك ، وتقنع بعطائك »  
ولقد كان مع الرسول الأعظم  
صلى الله عليه وسلم ، صليبه  
وفيه ابوبكر الصديق حين نزلت  
هذه الآية الكريمة :  
« يا ايها النفس المطمئنة ارجعي  
إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي  
في عبادي وادخلي جنتي »  
فهتف ابو بكر عجباً وخباً :  
- يا رسول الله .. ما أحسن  
هذا !

فقال له الرسول الأكرم : ايها  
الصديق ، اما انه سسيقال لك  
هذا .. »  
وفي صراع حياة الناس والمصر  
تبدو سكينه النفس في النفس  
المطمئنة بذكر الله ، « لا بذكر الله  
تطمئن القلوب » .. وكما يقول  
استاذنا الأكبر فان حقيقة  
الطمأنينة التي تصير بالنفس مطمئنة  
ان تطمئن في بات معرفة أسمائه  
وصفاته ونعوت كماله ..  
والطمأنينة إلى صفات الله  
وأسمائه نوعان :  
طمأنينة إلى الإيمان بها « أسماء  
الله وصفاته » وألياتها واعتقادها  
وطمأنينة إلى ما تقتضيه  
وتوجبه من آثار العبودية له ببارئ  
وتعالى .  
قال ابن عباس رضي الله عنهما  
الطمئنة : المصدقة ..  
وروى قتاده قال : المؤمن هو  
من اطمأنت نفسه إلى ما وعد الله  
والحسن يقول : النفس المطمئنة

هي المصدقة بما قال جل وعلا ..  
وقال مجاهد : هي النفس التي  
أيقنت بأن الله ربها . والمسلمة  
لأمره فيما هو فاعل بها . فإذا  
اطمأنت من الشك إلى اليقين ،  
ومن الجهل إلى العلم ، ومن الغفلة  
إلى الذكر .. كانت بحسب هي  
الطمئنة ..  
ولعل أصلي ما تقوى به سكينه  
النفس الدعاء الصادق الواقف من  
حسن القبول عند الله .. ولقد  
ورد في الدعاء المأثور :  
« يا رب .. يا من تحل به عقد  
المكاره ، ويلتا به حد الشدائد ،  
ويلتمس منه المخرج إلى روح  
الفرج .. ذلت لقدرتك الصعاب  
وتسببت الأسباب ، وجسرت  
بقدرتك القضاء . ومضت على  
أرادتك الأشياء ، فهي بمشيئتك  
مؤتمره ، وبارادتك منزجرة ..  
اللهم أنت الفرع في الملمات ، والمجاء  
في المهمات .. »

## استفتاء مقترحاً وآراء جوائز وهدايا للقراء

على طريق النور ، في هدى  
القرآن المجيد والسنة المطهرة ،  
ومع مسيرة النقاء والصفاء  
للتصوف الإسلامي - صدرت  
مجلة التصوف الإسلامي ..  
وباسم الملايين من أبناء الطرق  
الصوفية في العالم الإسلامي كله،  
تفتحت صفحات المجلة .. تجلو  
وجه التصوف الإسلامي الحق ،  
وتدعو لترشيد الوعي الصوفي ،  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
والقنوة الصالحة من حيساسة  
المجاهدين في سبيل الله ، ومن  
تراث الأئمة والأقطاب والصالحين  
واليوم ، ومع مسيرة مجاسة  
التصوف الإسلامي في العمام  
الخامس من عمرها المديد بعون  
الله ، نقدم هذه الدعوة المفتوحة

للمشاركة في افاق جديدة للتقدم  
والنجاح ، حتى تكون المجلة كما  
يجبها ويجب لها كل مسلم  
ومن حق كل قارئ ان يتصل  
بملء البيانات والأسئلة التالية ،  
ويرسلها إلينا في إدارة المجلة :  
١ - شارع أم الفلام - ميدان  
الحسين - القاهرة  
ستكون لجنة خاصة لفحص  
الرسائل ...  
وستكون لأحسن الآراء  
والمقترحات ، جوائز وهدايا  
قيمة ..  
اكتب لنا بالتفصيل رايتك في  
اجاباتك :  
• ما الذي أعجبك في هذا  
العدد من التصوف الإسلامي ؟  
• وما الذي لم يعجبك ؟

• أي الموضوعات تقبل عليها  
وتحظى باهتمامك ؟ ..  
• ماهي الابواب التي تعجبك  
وتحرص على متابعتها ؟  
• هل لك اقتراحات بموضوعات  
تكتب لك عنها ؟ ..  
• ماهي ؟ ..  
• اكتب لنا بملاحظاتك  
وانتقاداتك على هذا العدد والاعداد  
السابقة ..  
الاسم :  
العنوان :  
أملأ هذه البيانات وارسلها إلى  
مجلة التصوف الإسلامي  
ميدان الحسين  
١ - شارع الفلام - القاهرة



## نتيجة مسابقة الفتى المسلم العدد ٤٩

- تجدد اقبال قراء التصوف الاسلامى على الاشتراك فى هذه المسابقة الجديدة ..
- وسجل عدد الرسائل التى وصلتنا من انحاء الجمهورية ومن السودان الشقيق ومن المغرب والبلاد العربية رقما قياسيا ..
- ومرة اخرى اكدت الحقائق الجديرة بالتسجيل ان السوعى الدينى لدى شباب المتسابقين كان طيبا ومبشرا ، فان الاغلبية العظمى من الردود والاجابات على اسئلة المسابقة ، كانت صحيحة ، واكثرها تتضمن اضافات مع الاجابة الصحيحة ،
- تعبير عن وعى صوفى اسلامى جدير بالاهتمام والتقدير ..
- الجوائز واسماء الفائزين ●
- الفائز الاول - وجائزة مصحف شريف : « سيف يوسف زايد » السودان - الابيض - ص . ب ٢٠٠
- الفائز الثانى - وجائزة مصحف شريف : « محمد المنصورى الفهدى - ٨ شارع جان جوريس - اليمون - الرباط - المغرب »
- الفائز الثالث - وجائزة مصحف شريف : « عبد الله منصور فضل » - معهد الكليات
- التكنولوجية - الخرطوم - مكتبة الدراسات التجارية - ص . ب ٤٠٧
- الفائز الرابع - وجائزة مصحف شريف : « رجب على عجيز » - مراجع حسابات بمديرية التربية والتعليم بالنصرة .
- الفائز الخامس - جائزة مصحف شريف : « احلام عثمان » السويدى - ٩ شارع صلاح سالم - بور سعيد شقة ٤
- مع اصدق التهاني للفائزين واجمل التمنيات للجميع .
- اسعد فى مسابقتنا القادمة

## من اصحاب الردود الصحيحة فى المسابقة

- من اصحاب الردود الصحيحة فى المسابقة :
- احمد مصطفى عباده منشاة البدوى ، دقهلية .
- مدحت جمال الدين الجروانى : المحلة بكبرى .
- محمد احمد حسين : سوهاج .
- المرسى محمد المرسى : طنطا
- عاشور احمد شمسبان : تفتيش وعظ القرية .
- شلبى احمد حسين - نجع حمادى .
- يوسف كامل يوسف ، جرجا - نادر على محمد
- مسعد ابراهيم - سمود - ميت بدر .
- احمد اسماعيل احمد - ملوى - المنيا -
- شعبان عبد الرؤوف احمد - منوف .
- هشام على راضى - النصرة
- نور الدين احمد عثمان ، نجع حمادى
- محاسن عبد المحسن ، الشئون الصحية ، طنطا .
- فاطمة احمد ، طنطا .
- وجيه مصطفى عبد الفنى امبابه .
- احمد محمود الفرباوى . مركز بنها .
- السيد السيد بدران ، مركز طنطا .
- رمضان محمد على - بركة السبع ، المنوفية .
- نجم الدين محمد - الطريقة الميرغنية - بور سودان
- محمد على ابراهيم - الخرطوم - السودان
- على صالح محمد - مدرسة الجنيد المتوسطة - السودان



تلقى السيد / محمود كامل ياسين شيخ الطريقة  
الرفاعية الرسالة الاتية من فضيلة الامام الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الازهر

مكتب وكيل الازهر

السيد الاستاذ الفاضل محمد احمد كامل ياسين الرفاعي  
رئيس مجلس ادارة شركة موبس فارما المشتركة للادوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، محمد

فان الازهر الشريف يشكر لسيادتك تعاونكم المستمر معه دائما دعاء لرسالتكم  
التي هي رسالة الاسلام ونحيط بسيادتك علما بان فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر  
قد اصدر قراره رقم ١٣ لسنة ١٩٨٣ بقبول تبرع سيادتك المشكور بهبلغ سبستين  
الف جنيه بمقتضى الشيك رقم ٢٧١١٣ المؤرخ ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٢ والمسحوب  
على البنك الاهلى المصرى وتم ايداعه فى حساب دعم المعاهد الازهرية بالبنك  
المركزى المصرى كما تقرر تخصيصه لصالح معهد المرحوم السيد / احمد كامل ياسين  
النموذجى بجنى عمان ماهر بالقلعة قسم الخليفة محافظة القاهرة .

وفتكم الله دائما لخدمة الازهر والاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

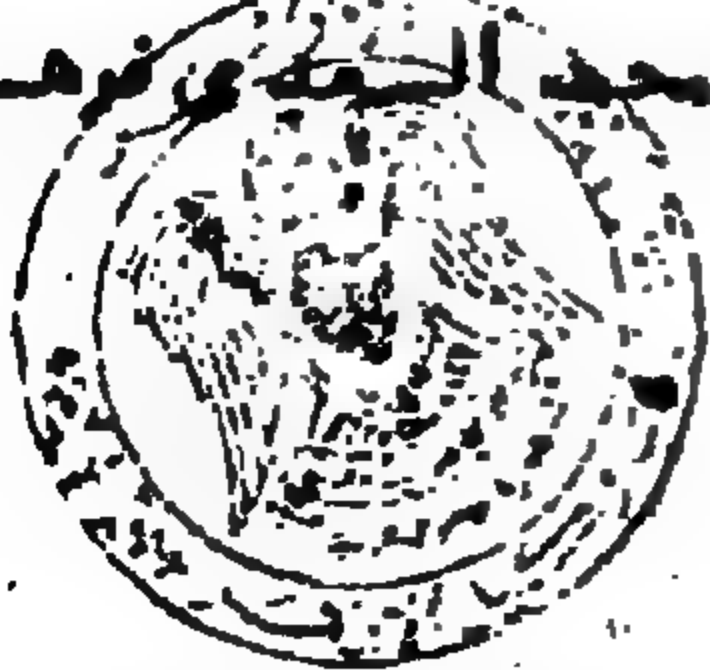
٥ من ربيع الاخر ١٤٠٣ هـ

١٩ من يناير ١٩٨٣ م

وكيل الازهر

١٩٨٤

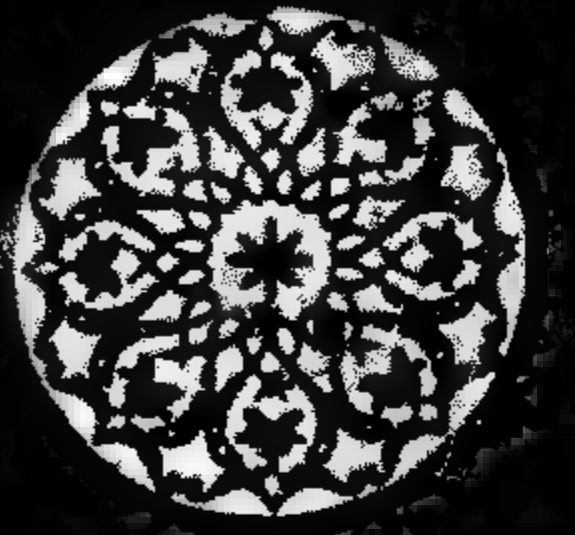
( دكتور محمد السيد / محمود )



وسنوف يحضر فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر قريبا الاحتفال الذى  
سيقام بمناسبة افتتاح هذا المشروع الخيرى الكبير



# الفتاوى الحديثة



تقدمها:

## لجنة الفتوى وكب الأزهري

الجواب : نفيد بأن تجميع عظام هذه المقابر مع المحافظة عليها ودئنها في المقابر الجديدة للبلدة ، ثم يوسع المسجد بضم مكان هذه القبور إليه ولا مانع من ذلك شرعا - والله تعالى أعلم .

### ● تكملة الدراسة للزوجة ●

السؤال : قبل زواجي كنت في مرحلة الثانوية العامة، وكان زوجي يذاكر لي ، ثم سألني أبي: ماذا ستفعل بالتعليم بعد ذلك ؟ قال العلم للمسلم يا عني . وبعدها يقول أنه أعطاني فرصة. هذه الفرصة التي سمع هو لي بالدراسة ، كان عندي طفلسل رضيع فاردت ان اؤجل الدراسة حتى يكبر ويدخل المدرسة ، والحمد لله على ذلك ، وبعد دخوله المدرسة اردت ان استكمل الدراسة لكنه رفض ويحاربني الآن في هذا الموضوع حتى انه يحاول ان يقنني بأنه حرام وان التعليم للدين فقط ، ويجب ان تتعلميه في المنزل . وهو الآن يحرم على الخروج ويمنع عني المصروفات - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم

من زوجة جده ولم يعرف عدد الرضعات ولم يكن هناك شهود، فان الزواج في هذه الحالة زواج صحيح شرعا ، وعلى ذلك فان زوجتك تبقى على عصمتك لانه لم تثبت الحرمة باليقين - والله تعالى أعلم .

### ● اقامة المسجد مكان المقابر ●

السؤال : يوجد بجوار مسجد في قريتنا أربع مقابر قديمة لم يدفن بها أحد من الموتى منذ زمن بعيد لاقامة مدافن أخرى غيرها . وأهل البلد يريدون توسعة المسجد بإدخال مكان هذه المقابر الأربع إليه ، فهل يجوز ذلك ام لا ؟

● ما حكم استبدال جزء من المعاش مع العلم بأنه يخصم مبلغ آخر مقدما - فما الحكم ؟

● ضم جزء من المقابر لتوسعة أحد المساجد - ما حكم الشريعة الإسلامية فيه ؟

### ● استبدال جزء من المعاش ●

السؤال من : محمد السيد ابراهيم :

أريد ان استبدل جزءا من المعاش ، مع العلم بأنه يخصم على اجمالي المبلغ الذي اتقاضاه مبلغ آخر مقدما - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن استبدال جزء من المعاش يخصم منه جزء ذلك ربا . لان فيه مقابلة عوض بعوض مع زيادة أحدهما عن الآخر ، والربا محرم شرعا بالكتاب والسنة والاجماع - والله تعالى أعلم .

### ● الرضعات المحرمات ●

السؤال : تزوجت من بنت عمي الشقيق ، وقبل زواجي بها كنت أعلم ان زوجة جدي ارضعتني ولكن لم يعرف عدد الرضعات ، ولم يكن هناك شهود ، فتزوجتها ، ومضى على زواجنا ستة وعشرين عاما - فما حكم هذا الزواج ؟

الجواب : نفيد بأن الرضاع المحسوم في مذهب الامامين الشافعي وأحمد رضي الله عنهما، هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متيقات في زمن الرضاع وهو الحولان . وما دام الزوج رضع





فريضة على كل مسلم ومسلمة، وإذا شرطت الزوجة على زوجها أن تتم تعليمها حرم عليه منعها لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو حلل حراما. وليس باشتراط التعليم تحريم حلال ولا تحليل حرام، بل طلبه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره لفريضة، فيجب على الزوج أن يفي بهذا الشرط - والله تعالى أعلم.

### ● فارق السمر

السؤال : أحمد محمد محمود :

أعطيت شخصا عدد اثنين طن من الأسمنت على أن يردهما لي عند الطلب، فهل يكون فارق السمر ربا شرعا - وما الحكم؟  
الجواب : نفيد بأنه مهما غلا الثمن فلا يعد ربا. أن الربا هو الزيادة المالية المشروطة ابتداء لصاحب القرض على قرضه. أما رد القرض بعينه دون زيادة فإنه لا ربا فيه مهما غلا ثمنه - والله تعالى أعلم.

### ● دفن الرجل والمرأة في قبر واحد

هل يجوز دفن الرجل والمرأة في قبر واحد سواء كانت المرأة قريبة للرجل أم غريبة عنه؟

الجواب : نفيد بأن المشروع أن يدفن كل واحد في قبر خاص ولا يدفن اثنان في قبر واحد إلا لضرورة ويكره تعسدا أشخاص في قبر واحد كما يكره دفن الرجال مع النساء من غير حاجز - والله تعالى أعلم ..

### ● تخصيص بعض الأولاد بالمال

السؤال : لقد رزقني الله بثلاثة أولاد . دكتور ومهندس وطالب بالطب، وأربع بنات اثنتان متزوجتان وواحدة مطلقة وبالمثل واحدة بالثانوية العامة والسؤال هو : هل يصح لي أن

على المساجد بناء وفرشا وتنظيفا وعلى محفظي القرآن الكريم « وعلى من يحفظه من الزكاة . مع العلم بأن من يحفظ القرآن الكريم أغنياء وليسوا فقراء ، ولكن العطاء تشجيعا لهم على حفظ كتاب الله »

الجواب : نفيد بأن الزكاة تصرف للفقراء ماداموا موجودين ولا يجوز صرفها في بناء المساجد وهناك فقير محتاج فإذا لم يكن هناك فقراء جاز الصرف منها على المساجد « وفي سبيل الله » وأعطاه مكافآت من الزكاة لمن يحفظه - لمن ليس بفقير فإنه يجوز أن يعطى لهم أحد المسلمين من باب « والفارمين » والله تعالى أعلم .

### ● التعامل مع البنوك الإسلامية

السؤال من الدكتور محمد عبد الحفيظ العريان :

وهل التعامل مع بنك « فيصل الإسلامي » مشروع من الناحية الدينية - وما الحكم؟

الجواب : نفيد بأن التعامل مع البنوك التي تعطى مائدا سنويا متفاوتا بين الصعود والهبوط هو من باب شركة المضاربة وهي مشروعة .

ولما كانت معاملة بنك فيصل الإسلامي من هذا القبيل فالتعامل معه جائزا شرعا - والله تعالى أعلم .

### ● تخصيص الوالد لابنه سيارة دون أخوته

السؤال : والدي كتب لي سيارة نظرا لعدم تعليمي مثل أخوتي فهل هذه السيارة تكون حلالا وما الحكم؟

الجواب : نفيد بأن السيارة التي كتبها لك والدي نظير عدم تعليمك أخوتك فهي حلال لك شرعا - والله تعالى أعلم .

أودع لكل من طالب الطبوظالة الثانوية مبلغا معيناً في بنك إسلامي يدر عليهما أرباحاً يستعين به كل منهما في تعليمه - وما الحكم؟

الجواب : نفيد بأن هذا يعتبر تخصيصا لبعض أولاد دون البعض الآخر للسبب الذي ذكر في السؤال، وتخصيص بعض الأولاد بشيء من المال دون آخرين لسبب جائز شرعا . ولا شيء فيه . وبذلك لو أودع هذا المال في بنك إسلامي فيما نتج عنه من الربح يكون مملوكا لهما كما يملكان رأس المال - والله تعالى أعلم .

### ● مشاركة الزوج في شقة مع الزوجة المطلقة

السؤال طلقت من زوجي بحكم شرمي وانتهد عسدي . ولي منه أولاد ، وكنا نقيم في شقة مؤجرة ، فهل له أن يقيم معي في شقة واحدة بعد أن طلقت منه ، علما بأن له سكنا آخر مع زوجة أخرى؟

الجواب : نفيد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما ، وبذلك فليس له أن يقيم معك في مسكن واحد إذ أصبحت أجنبية عنه ولا يحل للأجنبي أن ينظر إلى أجنبية ولا أن يمسه ، وبالتالي لا يسكن معها في مسكن واحد - والله تعالى أعلم .

### ● الصرف من الزكاة على المسجد

السؤال : هل يجوز الصرف



# الجمعة صوفية

## أخبار وقرارات صوفية

ثالثا :

أصدر سماحة الدكتور شفيق مشايخ الطرق الصوفية القرار رقم ١ لسنة ١٩٨٣ بالتعليمات والتنظيمات الخاصة بتطوير احتفالات الموالد ومجالس الذكر حيث أديمت على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة والجهات المعنية للعمل بها وتنفيذها وستداع كاملة في العدد القادم .

رابعا :

أصدر سماحة الدكتور شفيق مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد / محمد عبد المنعم فخر الدين عبد الوهاب وميكلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قصر الجديد محافظة

اسوان .

خامسا :

تقرر تعيين السيد الاستاذ / حسين محمد المسلم خليفه لمقام جده سيدى ابو مسلم عن مركز أبو حماد شرقية .



السيد/ عبد السميع السطوحى شيخ الطريقة السطوحية

### لجنة فرز الاصوات بعد الانتهاء من الانتخابات

أول مايو سنة ١٩٨٣ حيث وافقت على الميزانية لسنة ١٩٨٢ وموازنة سنة ١٩٨٣ ، وبعض الإصلاحات الصوفية وتطوير الاحتفالات بالموالد وما يدعم مجلة التصوف الاسلامى

ثانيا :

احتفلت المشيخة العامة للطرق

اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ٢١ ابريل سنة ١٩٨٣ حيث تم انتخاب الاستاذ عبد السميع محمد محمود السطوحى عضوا بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية بالايجام بمقر المجلس المحلى بمحافظة القاهرة .

كما انعقدت الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية فى اجتماعها العادى ظهر يوم الاحد

## تعيينات

### الطريقة الجنيدي الخلوئية

الشيخ فوزى عويس شلى خليفة خلفاء بلاد نقطة بني نصر مركز الواسطى والمهندس فوزى محمد رياض الجنيدي نائب مركز الحمام محافظة مطروح والشيخ احمد كامل لاسم نائب عام محافظة القاهرة والشيخ محمود محمد المهدي شيخ بيت اولاد الحاج مهدي الجنيدي والشيخ حسين كامل احمد خطيب نائبا عن بلاد نقطة شرطة ابو جندير فيوم والحاج محمد صادق محمد مهمل نائبا عن مركز ابشواى فيوم والمهندس عبد العظيم ميلاد نائبا عن بلاد الوحدة المحلية

### الطريقة السمانية الخلوئية

تقرر تعيين الشيخ محمد عبد الرحيم محمد حناوى نائبا عن اولاده للطريقة السمانية بالوجه القبلى والشيخ عبد الرحمن احمد مبارك واعظا للطريقة بمحافظه قنا وحسين محمد حسين خلف الله نائبا عن محافظة قنا وخلف الله محمد حسين خلف الله نائبا لمركز ابو تشت وسعد محمد الامين خلف الله نائبا لمركز نجع حمادى وتعيين الشيخ حسين خلف الله محمد حسين نائبا لمركز فرشوط والشيخ عيسى حسين احمد خليفة خلفاء نجع حمادى والشيخ عبد الحميد حبوب نائبا لبيت حبوب بالوجه القبلى .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

تقرر تعيين الاستاذ احمد كمال الدين على حسن الزاهد وكيلاً للمشيخة الزاهدية الاحمدية والاستاذ حسن السيد حسن يوسف خليل الزاهد نائب عام الطريقة الزاهدية الاحمدية بمصر الجمهورية ووارث حال والده .

### الطريقة الميرغنية الختمية

تقرر تعيين الشيخ محمد حسن احمد عبد الله نائبا عن بندر مفاة واحمد حسن احمد عبد الله خليفة خلفاء طنبدى مركز مفاة .

### الطريقة الاحمدية المرازقة

تقرر تعيين الشيخ رجب عثمان مسلم شيخ بيت عاصم مسلم بمحافظة القليوبية والشيخ عبد الرازق عثمان مسلم نائب بيت عاصم مسلم بمحافظة القليوبية . وتعيين جعفر محمد عامر خليفة خلفاء بيت عاصم مسلم بمحافظة القليوبية وطبرزه محمد حسن محمود خليفة خلفاء لراكن سوهاج واخميم وجرجا والبلينا ومحمود راضى القناوى نائب عن مركز المنصورة ودمغان على احمد الزقرد خليفة خلفاء لمحافظة الدقهلية وعلى محمد جمال الدين نائبا لبيت ابو شوشه عن قسم ثاق المنصورة .





يقدمه:  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أنشطة صوفية

الصوفية والسيد الخويز محافظ  
بني سويف

### توكيل المشيخة بمركز منية النصر

يحتفل السيد الاستاذ عزمي  
عبد الجواد الرفاعي الروافقي وكيل  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
عن مركز منية النصر وشيخ فريج  
والده الشيخ عبد الجواد الرفاعي  
الروافقي بمولد والده وستكون  
الليلة الختامية يوم ٢ - ٦ - ١٩٨٣  
الموافق ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٣ .

### توكيل المشيخة الصوفية بمركز القناطر

تحتفل الطرق الصوفية بمولد  
سيدى علي الفيطي الاحمدى المزوفى  
بابو الفيط في المدة من ٢٨ - ٥ -  
١٩٨٣ الى ٢ - ٦ - ١٩٨٣ والموكب  
الصوفى في اليوم الختامى برئاسة  
السيد سليمان عبد الحميد محمد  
ابراهيم خليفة الفريخ واشراف  
السيد / ابراهيم محمد ابراهيم  
وكيل المشيخة الصوفية .

● يحتفل الشيخ معز عبد الحميد  
واغب بمولد والده الشيخ عبد الحميد  
واغب المتوفى الاحمدى بناحية  
سمادون مركز اشمون من ١٠ شعبان  
الى ١٣ منه سنة ١٤٠٣ .

● يحتفل الشيخ بدرى محمد  
حسن نائب السادة السمانية بمحاضرة  
سوهاج بمولد الشيخ السنجق  
بسوهاج .

● احتفل الاستاذ الشيخ عبد الغنى  
صالح الجعفرى والالاف من أبناء  
العالم الطوفى الجليل الشيخ  
صالح الجعفرى بمسجدة بالدراسة  
بمولده المبارك حيث شرف الحفل  
حقرة صاحب السماحة الدكتور  
ابو الوفا الفيمى التفتازانى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية والسيد  
الاستاذ الدكتور الطيب النجار  
مدير جامعة الأزهر الشريف حيث  
القيت الكلمات الطبية عن جهاد  
صاحب الذكرى وإرتباطه بالأزهر  
الشريف .

### مولد سيدى حمد السمان

يحتفل السيد / عبد العزيز  
محمد الجمل شيخ السادة السمانية  
ورجال طريقته بمولد جده سيدى  
محمد السمان بمسجده بالامام  
الشامى والليلة الختامية يوم  
الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٨٣ .

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفل السيد / السيد حسن  
يوسف خليل الزاهد وابناء الطريقة  
الزاهدية الاحمدية بمولد جده  
سيدى احمد بن سليمان الزاهد  
باب الشريعة بالقاهرة وكانت  
السيرة الصوفية يوم الخميس .  
مايو سنة ١٩٨٣ .

### الطريقة الحامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الحامدية  
الشاذلية بأشرف الاستاذ الحاج  
عبد المنعم محمود الجندي نائب غام  
الطريقة بمولد العارف بالله تعالى  
سيدى سلامة حسن الكواشى بالجمع  
الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية  
بالمجوزة . وكانت الليلة الختامية  
مساء الخميس ١٢ مايو سنة  
١٩٨٣ .

### السادة الجنيدي الخلوئية

يحتفل السيد / حسين الدسوقي  
الجنيدى شيخ السادة الجنيدي  
الخلوتية وعقو المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية بمولد جده العارف  
بالله تعالى سيدى احمد الجنيدى  
بنزلة الجنيدى بالميمون مركز  
الواسطى ابتداء من يوم ٢٩ رجب  
١٢ مايو هذا العام وينتهى ٦ شعبان  
سنة ١٤٠٣ - ١٩ مايو سنة ١٤٠٣  
وسيشرف الحفل ساحة السيد  
الدكتور ابوالوفا الفيمى التفتازانى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
والسادة أعضاء المجلس الاعلى  
ومشايخ الطرق الصوفية وكلاء  
الشيخة العامة واحباب الطسرق

### الطريقة الشاذلية المدنية

#### قررت التميمينات الآتية :

الحاج محمود خالد نائب عن الزاوية  
الرئيسية بالجودرية والحاج محمد  
يوسف نائباً عن الزاوية المقسام  
بالنداسة والحاج محمود خصاله  
نائباً عن الزاوية السيدة سكيته  
والحاج حسين نجم نائباً ونقبائه  
السيد / سعد فرج والسيد /  
حسين عبد الله عن الزاوية باسوس  
البحرية .

وتعين الحاج سعودى عبد نائباً  
ويحل محله فى غيابه المقدم / احمد  
حسن عيد ونقبائه كمال ابو عدس  
والسيد / موسى عليوه وتعيين  
الحاج سعيد عماره نائباً - والنقيب  
طلعت احمد مراد عن زاوية المرازيق  
والحاج عبد العزيز المحجوب نائباً  
عن زاوية الشمامس والسيد /  
مصطفى الكردى نائباً ونائبه المقدم  
السيد / محمد فؤاد عن زاوية فيشة  
الكبرى . وشكرى محمد نائباً عن  
زاوية كفر ابو محمود . واحمد  
محمود حسانين نائباً عن زاوية المنيا  
وعبد المنعم حسانين نائباً واحمد  
محمود حسانين نائباً عن زاوية مطاى  
زوايا السودان وعددها ٧ زوايا  
وقد تم تعيين السيد / الشاذلى  
ابو العباس محيى الدين الشاذلى  
نائباً عاماً للطريقة الشاذلية المدنية  
بالسودان خلفاً لوالده العارف بالله  
المرحوم سيدى ابو العباس محيى  
الدين الشاذلى .

والسيد / عبد الخالق ثروت  
المزوفى نائباً عن شيخ الطريقة  
والسيد / فؤاد محمد السيد نائباً  
عاماً للطريقة والسيد / احمد  
محمود جبره مشرفاً عاماً للطريقة

بمنية الحيط فيوم والشيخ على محمد  
مفتاح نائباً عن نقطة شرطة قلمشاه  
فيوم والشيخ عبد اللطيف عيسد  
الحميد نائباً عن بندر اطسا فيوم  
والشيخ عبد اللطيف عبد الرحمن  
نائباً عن بلاد نقطة شرطة الفسوق  
فيوم والشيخ شحاتة محمد خليفة  
خلفاء عن بلاد نقطة قاي بنرسوف  
والحاج مصطفى حميدة عبد المولى  
نائب عام الطريقة بمحافظه الفيوم  
والشيخ عطية عبد الرازق خليفة  
خلفاء عن نقطة شرطة النزلة فيوم .  
والحاج جمعة جودة مبارك نائباً عن  
بلاد نقطة شرطة النزلة فيوم والسيد  
عبد الحليم احمد عبد الحليم نائباً  
عن خلفاء وابناء الحاج مصطفى  
صميده والحاج احمد الخولى نائباً  
عن بلاد الوحدة المحلية بالنصارية  
فيوم والشيخ احمد على خضر نائباً  
عن بندر طنطا الغربية والشيخ حلمي  
عبد الحميد الجنيدى نائباً عن مركز  
طنطا محافظة الغربية والشيخ جابر  
على خضر نائباً عن بندر طنطا الغربية  
والشيخ سالم خالد ابراهيم نائباً  
عاماً عن بندر الفيوم والشيخ سعد  
كامل نائباً عن بلاد الوحدة المحلية  
بالسنباط وواعظا والاستاذ حسان  
محمد محمود حسان نائباً عن النيب  
جيزة والشيخ حسن عويس درويش  
نائباً عن خلفاء وابناء الشيخ  
عبد العزيز الجزار والشيخ حسن  
عبد الحكيم حسانين الجنيدى نائباً  
عن بندر اوسيم جيزة .

### الطريقة الرفاعية

تم تعيين الشيخ فوزى غباشى حامد  
غباشى خليفة خلفاء عن نقطة محلة  
مسير غربية وعاطف غباشى حامد  
غباشى خليفة خلفاء عن بلدتي سبعين  
وانشيل .



## الجمعية العامة لمشايخ الطرق الصوفية



شيخ مشايخ الطرق الصوفية يتحدث الى مشايخ الطرق في اجتماع الجمعية العامة بقر المجلس الاعلى



جانب من اجتماع الجمعية العامة لمشايخ الطرق الصوفية

شهد مقر المجلس الاعلى للطرق الصوفية اجتماعا كبيرا حضره مشايخ الطرق الصوفية في جميع أنحاء الجمهورية وهو الاجتماع الذي يعقد في كل عام لاستعراض نشاط الطرق الصوفية ..

● ولد النتج الاجتماع سباحة الدكتور أبو الوفا الفيمر التنازاني براءة اللاتحة تم التي كلمة توديعها بفرودة تنظيم النشاط الصوفي ومواجهة التحديات التي يشهدها الصوم الصوفية وذلك بالعمل على تنقية صفوفنا من الدخلاء والانحرافات وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة .

● وأشار سباحته الى موافقة الرئيس / محمد حسني مبارك لخصيص قطعة ارض لقيم عليها المشيخة لمرا لها والشرعياتها الدينية المختلفة .

● وأشار سباحته بنجاح مجلة التصوف الاسلامي . في اداء رسالة التصوف واطراد انتشارها في داخل الجمهورية وفي خارجها وائل بطي العاصرين بملاحظاتهم لتقديم رسالة المجلة ..

● واستعرض العاصرون ابواب الجزائية لعام ١٩٨٣ وبعد مناقشتها وافقوا عليها ..

● وفي اهاية الاجتماع وجسه سباحة الدكتور التنازاني الشكر للمجتمعين داعيا لهم بالتواقي في خدمة الدعوة الصوفية .

١٤٠٣ وفي الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من منزل شمسها مبيد بجوار مدينة البنا حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي كمال بالمندرة قسم المنتزه :

ابتداء من الجمعة ٣ يولية سنة ١٩٨٣ الموافق ٢١ شعبان حتى الخميس ٤ يولية الموافق ٢٧ شعبان وفي الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من المنتزه الى الفريج بعد صلاة العشاء .

● موكب رؤية هلال رمضان يوم السبت ١١ يولية ١٩٨٣ الموافق ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٣ .

سيقوم موكب صوفي من ميدان النصر بعد صلاة العصر خلف موكب الدولة حتى ميدان المساجد وستعطي المشيخة هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والتلوات الدينية والالكار الشرعية وتوزيع الصدقات والكتيخة يشرفها ويسمها دعوة جميع رجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة في هذه الاحتفالات .

### الطريقة الشاذلية المدينية

● تحتفل بلدة فيشا الكبرى « متوفية » يوم ١٤ رجب سنة ١٤٠٣ هـ باحياء مولد العارف بالله سيدي عمر الفزرجي وفي الله عنه وهو من رجال الصوفية العارفين العابدين الزاهدين الذين جاهدوا في الله .

ويقوم اخوان الطريقة الشاذلية المدينية ببلدة فيشا الكبرى باحياء هذه الذكرى العطرة بتلاوة آي الذكر الحكيم وآلقاء المذكرات الدينية وسيحضر الاحتفال شيخ الطريقة السيد - محمد المرزوقي ورجال الطريقة .

### توكيل المشيخة بمنفلوط

يحتفل السيد / عبد الحميد عبد العليم حسين بمولد العارف بالله تعالى والده الشيخ عبد العليم حسين الكائن ببلدة ام العيسر مركز منفلوط لمدة اسبوع خلال شهر شعبان سنة ١٤٠٣ باشراف الحاج عبد الله علي خليل زيدان وكيل المشيخة الصوفية العامة ببنتر ومركز منفلوط .

## توكيل المشيخة العامة لمحافظة الاسكندرية

تم اجتماع نواب الطرق الصوفية لمحافظة الاسكندرية يوم الاحد ١٧ - ٤ - ١٩٨٣ الموافق ٤ رجب سنة ١٤٠٣ الساعة السابعة بمسجد البرغني وقروا الاتي : بمناسبة قرب الاحتفالات بمولد محافظة الاسكندرية من شهر شعبان ورمضان وشوال وتعين الدكتور التنازاني شيخا لمشايخ الطرق الصوفية .

● ان جميع نواب وخلفاء والدرايش يهتفون أنفسهم ان وقع على سيادته الاختيار العظيم تشريفا لرجال الطرق الصوفية وتظيمها لخدمهم .

● الاحتفال بمولد سيدي محمد الرمال بالمعمر البلد خط أبو لقي ليلة واحدة الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ٢٩ رجب .

● الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس الرسي قسم الجمرك :

ابتداء من الجمعة ١٢ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ٣٠ رجب سنة ١٤٠٣ حتى الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ٦ شعبان سنة ١٤٠٣ وفي الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من شارع زنايري حتى المسجد الى شارع فرنسا الى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي جابر الانصاري قسم سيدي جابر :

ابتداء من الجمعة ٢٠ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ٧ شعبان سنة ١٤٠٣ حتى الخميس ٢٦ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ١٣ شعبان سنة ١٤٠٣ وفي الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من شارع زنايري حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي عبد السلام رضوان بمسجد الشيخ قسم المشية :

ابتداء من الإثنين ٢٣ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ١٠ شعبان سنة ١٤٠٣ حتى يوم الاحد ٢٩ مايو الموافق ١٦ شعبان وفي اليليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من ميدان النصر بالمشية حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي بشر قسم المنتزه :

ابتداء من الجمعة ١٧ مايو سنة ١٩٨٣ الموافق ١٤ شعبان سنة ١٤٠٣ حتى الخميس ٢ يولية سنة ١٩٨٣ الموافق ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٣



في عيد النور

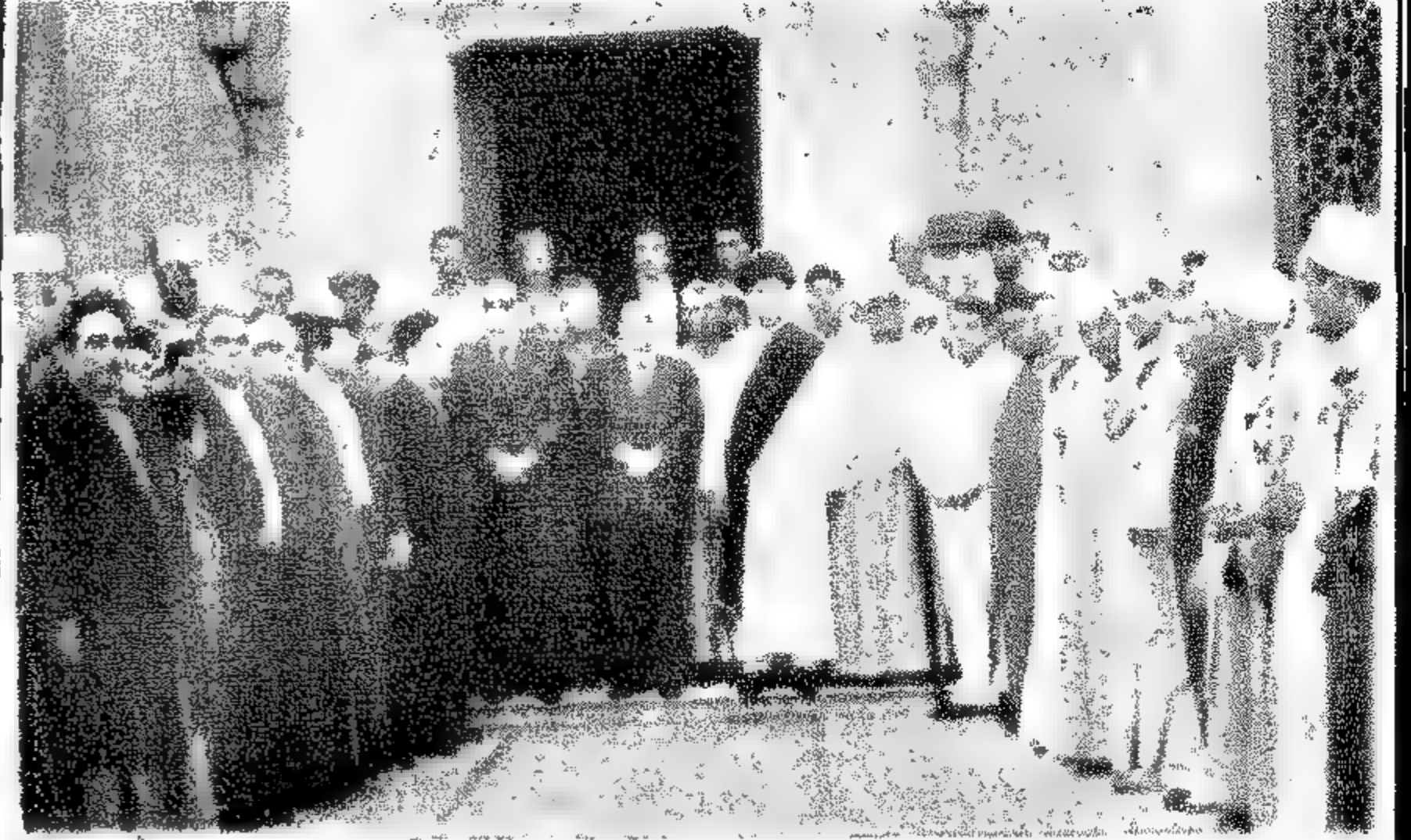
# الرئيس محمد حسني مبارك يضع الأوسمة على صدور العاملين بالكهرباء



الرئيس حسني مبارك والمهندس محمد ماهر أبالة و كبار المسئولين يستمعون لشرح المسئول عن التحكم المركزي للشبكة الكهربائية

منذ أيام ومصر تحتفل بالعيد الاول لتحرير سيناء .. عايشة مصر .. حكومة وشعبا .. وزارة الكهرباء والطاقة عيدها - الذي تنبثق منه الاعياد الاخرى لفصل الرئيس محمد حسني مبارك .. بافتتاح محطات توليد كهرباء ابو قير والمحمودية .. ومركز التحكم المركزي ومحطة ابو سلطان .. والرئيس حسني مبارك لم يكن يفتتح وحسب .. ولكنه كان الوحدات الاقتصادية الهامة لحسب .. ولكنه كان يفتح قلوب كل العاملين بوزارة الكهرباء والطاقة وليضع الأوسمة على صدورهم .. بداية من اصغر عامل وموظف .. الى وزير الكهرباء والطاقة .. هؤلاء الذين يعملون من اجل مصر .. لتعيش مصر في عزة .. ورخاء .. بقيادة ابنها البار محمد حسني مبارك الذي يبدأ دائما اي خطوة بخطوها .. باسم الله الرحمن الرحيم ..

مؤتمر الرفاعية



● وجه السيد / محمود كامل حسن شيخ الطريقة الرفاعية الدعوة لحضور المؤتمر الديني الكبير الذي اقيم بالمسجد الرفاعي بالقلمة .. وحضر المؤتمر عدد كبير من رجال الدولة ومشايخ الطرق الصوفية وامناء الطريقة الرفاعية .. وافتتح المؤتمر كما اختتم بتلاوة آي الذكر الحكيم .. ثم تحدث من مناقب القطب الصوفي الكبير احمد الرفاعي كل من الدكتور ابو الوفا التلسا والشيخ مشايخ الطرق الصوفية .. والدكتور الحسيني هاشم الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية والشيخ حسن الثناوي شيخ الطريقة الثناوية .. ● وقد تقدم مشايخ الطرق الموكب الصوفي الكبير الذي نظمه الطريقة الرفاعية واشترك فيه الالاف من أبناء الطريقة وهم يرددون الاذكار والادعية الدينية ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وَقُلْ اعْمَلُوا  
فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

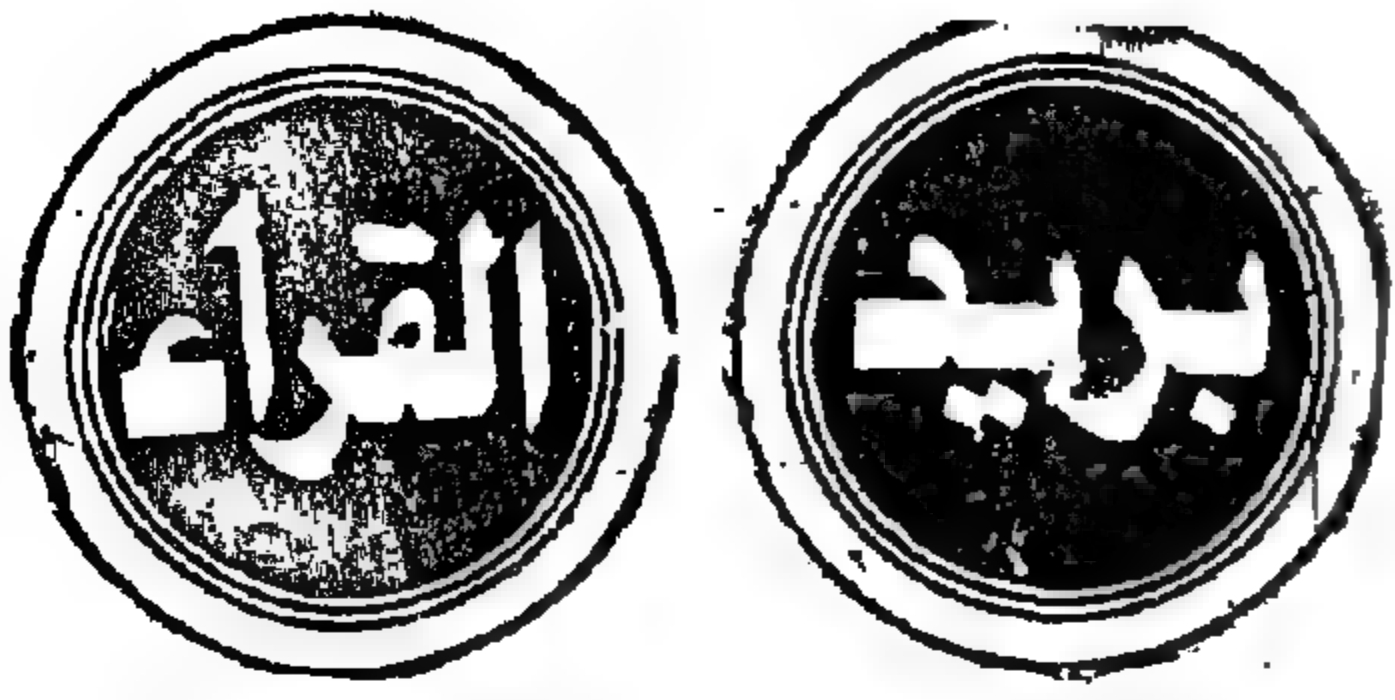
## محمد الفتاحي

خيوط للتريكو وبولستر  
زودوا دغلكم بشرا وحاكينة تريكو

٩٦ و ٥٧ الازهر - ت ٩٣٤٠٧٨ -

٩٣١٣٦٤





## إعداد حسن عبد المنعم

### ● مجلة كل مسلم

مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة  
— طما — سوناج

أتوجه بالشكر العميق الى أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي لما تبذله هذه الاسرة الكريمة من مجهود نحو المجلة واخراجها في ثوب جميل واسلوب موضح للمعاني لكل الفئات المختلفة من المسلمين وهذا يدل على عمق الثقافة الاسلامية التي تتمتع بها هذه الاسرة الكريمة فهي حقاً بها العقل يستنير والمسلم علم طريقها يسير فهي مجلة كل مسلم .

وارجوا ان تقبلوني صديقا دائما لمجلتكم وفق الله المسلمين من اجل رفع راية الاسلام

● شكروا على هذا الشعور الكريم الذي جاء برسالتكم تجاه المجلة ونحن نرحب بك صديقا كريما .

### ● الملكية بين الله والناس

بعث الينا الاخ المسلم خيرى محمود سليمان من دوبر - شين الكوم برسالة يتناول فيها وجهة نظره تحت عنوان الملكية بين الله والناس يقول فيها : القاعدة الاولى في الاقتصاد والاسلام ان الارض لله سبحانه وتعالى .. أى ملك له .. وهى ليست قاعدة مخترعة او مستنبطة باجتهاد واعمال

نظر بل هو امر بديهي فطري فهو سبحانه الذى خلقها .. ولا يستطيع احد من البشر ان ينازعه هذا الحق ومن ترابها نبتت ولا تزال تنبت لحومهم واجسادهم . وكما قال الله تعالى « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » « والله أنبتكم من الارض نباتا » « هو أنشاكم من الارض واستعمركم فيها »

وأذا كان الناس فى محيط الانتاج وواقع الاقتصاد يعدون العمل هو الوسيلة الوحيدة للانتاج وهو بهذا الاعتبار أهم وسائل الحياة والملك

فأولى ثم أولى أن تكون الارض ملكا لله تعالى ملكا له لا بحق عمل مثل عملنا ولكن بحق الابدان الاول .

● شكروا على هذه الفقرة ونرجو أن ينتفع بها المسلمون . ● الاشتراك ليس للرجال فقط ● لها محمد صالح الجمالية - شارع العز لدين الله -

أبدأ رسالتى هذه بالشكر لكل من ساهم فى عمل هذه المجلة العظيمة التى تنمى أفكارنا الدينية وتساعدنا على معرفة الكثير من ديننا وأطرح سؤالا : هل كل الاعضاء فى هذه المجلة من الرجال فقط ولا يصح للنساء الاشتراك فيها حيث أن عندى رغبة شديدة للاشتراك فيها .

وهل من الممكن ان استفسر عن أى شئ واشارك بالكتابة ؟ ● تحية الى الاخت المسلمة ونوضح لك أن الاشتراك بالمجلة لكل مسلم ومسلمة وليس للرجال فقط .

### ● تحية ملؤها الاخاء

عبد العزيز بن المختار - الرباط  
الملكة المغربية

الى أعضاء مجلس ادارة مجلة التصوف الاسلامي وإلى أعضاء المجلس الصوفي الاعلى وإلى أسرة التحرير وإلى الشعب المصرى الحبيب تحية اسلامية ملؤها سلام تام واخاء ومحبة وتقدير .

كما أقدم تعازي على اثر وفاة الشيخ محمد محمود السطوحى الذى يعتبر شيخا من شيوخ الصوفية وقد عمل بكل جهد وجاهد حتى ترتفع كلمة الله كما ساهم فى اخراج هذه المجلة الى الوجود وشارك بافتتاحاته وتوجيهاته وندوانه وتعاليمه .

● نشكرك على هذه المشاركة الوجدانية تجاه أسرة التحرير والمجلس الصوفي والشعب المصرى وهذه المواساة الصادقة

### ● كتب اسلامية

زكريا رضوان - سيدي  
المنوصى عين السبع رقم ١٩



متولى الشعراوى يتناول فيها  
التفسير وتوضيح المفاهيم التى  
تهم كل مسلم

### ● ارشادات اسلامية

محمد على ابراهيم جمهورية  
السودان - الخرطوم

السادة الافاضل لكم منى كل  
احترام وتقدير والحمد لله اولا  
واخيرا على هذا الجهد بتقديمكم  
لهذه الارشادات الاسلامية التى  
تأخذ بيد كل مسلم الى المنهج  
الصحيح لقد علمنا مؤخرا بنبا  
وفاة الوالد الاستاذ المربي فضيلة  
سماحة الشيخ الطوحى ونحن  
لا نملك الا ان نطلب من الله له  
الرحمة بقدر ما قدم من جلائل  
الاعمال وان يجعل الجنة مثواه  
والهم احبائه ومريديه واهله  
الصبر .

● شكرا للاخ السوداوى  
الشقيق على هذه الواساة فى  
فقيدنا الجليل

الكتابة واذا كان صالحا للنشر  
فسنقوم بنشره

### ● تفسير الشيخ الشعراوى

مكى عبد الرحمن كرار -  
جمهورية السودان - الحصاصيا  
- المنطقة الصناعية

يسعدنى ان اقدم لكم تحية  
من قلبى اهديها الى كل العاملين  
بمجلتنا المحبوبة « التصوف  
الاسلامى » وارفع لكم اسمى  
معانى الحب والتقدير والاحترام  
وستظل القلوب والافئدة تتابع  
مجلة التصوف الاسلامى  
للاستزادة من الثقافة الاسلامية  
والانسانية

وبالمناسبة فقد قام الشيخ  
محمد متولى الشعراوى بتفسير  
القرآن الكريم وارجو ان تخصصوا  
زاوية فى مجلتكم ليتناول فيها  
فضيلته التفسير وتوضيحه  
لبعض المفاهيم الاسلامية

● لقد خصصت المجلة مساحة  
لنشر خاصة بفضيلة الشيخ

الدار البيضاء - المملكة المغربية  
وقفنا الله فى بناء مسجد له  
ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم  
ولكننا نهيب باخواننا المسلمين  
بالاسهام فى هذا المشروع بارسال  
بعض الكتب الاسلامية والقرآن  
الكريم وبعض الكتب لتعليم  
الاطفال العبادات .

### ● الكتابة بالمجلة

جمعة السيد سليمان - معهد  
المعلمين بالمنزلة .

« ربنا افتح بيننا وبين قومنا  
بالحق وانت خير الفاتحين »  
ارجو افادتى عن الخطوات التى  
اتبعتها حتى اكون من اصديقاء  
هذه المجلة وماهى قيمة الاشتراك  
وهل من الممكن ان اكتب فى هذه  
المجلة

● نرحب بك صديقا للمجلة  
ولتعلم ان قيمة الاشتراك عن  
عام كامل هو ١٢٠ قرشا كما  
يمكنك ان ترسل لنا اتاجك من



## مناديل

# كازم

## علبة مناديل

# كازم

عادي ودى  
لو كس وكبير  
للمائلة . علب جميلة  
مناديل ناعمة - ألوان زاهية - عطور فرنسية

منديل جيب **كازم** مختلف الألوان مطرقة وعطر

**شركة بكر والفتى وشركاؤهما** ٩٥ طريق ٢٦ يوليو عمارة برج السلطة ب: ٨٠٨٨٨ - القاهرة

٢٦ به شريف - عمارة الجمهورية ب: ٧٥٨٢٢٤ - القاهرة



# وتعارف

# أخوة



الاسم : عبد الشافي  
أبراهيم  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الإطلاع  
والمراسلة  
العنوان : قننا -  
لهياده - شمسارح  
الابوبيس .



الاسم : سليمان  
حسن مدني  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان  
- القاهر الثانوية بلين  
ودينار .



الاسم : تاج الدين  
محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان  
- عطبرة - ص . ب  
١٦٤



الاسم : نجاح سعد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإطلاع  
على التراث المصري  
العنوان : القاهرة  
- مساكن زينهم -  
بلوك ٤٤ مدخل ١  
شقة ٢ .

الاسم : محمد  
نصفي إبراهيم  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتاب  
العنوان : المنصورة  
- ميت الإكرام



الاسم : محمد  
الرامي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : المغرب  
٥٨ وكلة - الجبال بركان  
- المكتب .



الاسم : عصام  
محمد عيسى  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان :  
الاسكندرية - باكوس  
- ٨٣ في الزمخشري



الاسم : أحمد عبد  
الله  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : حضور  
حلقات الذكر  
العنوان : السودان  
- الجصاص  
الادارة العامة للكهرباء  
ص . ب ٤١ .

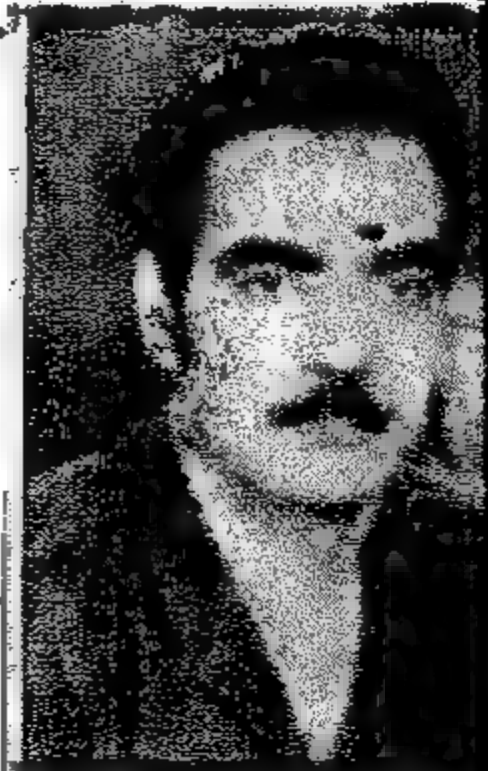


الاسم : ادريس  
شاطر فضل  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : تلاوة  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
- مدرسة مروي  
الفيانية



الاسم : ادريس  
لبنيل  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : الغرب -  
قاس - لافياط الجديدة  
شقة ٩ .

الاسم : كامل عبد  
العزيز  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : الجيزة  
- ٣٦ في أمبابة .



بطاقة للتعرف  
اسم هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

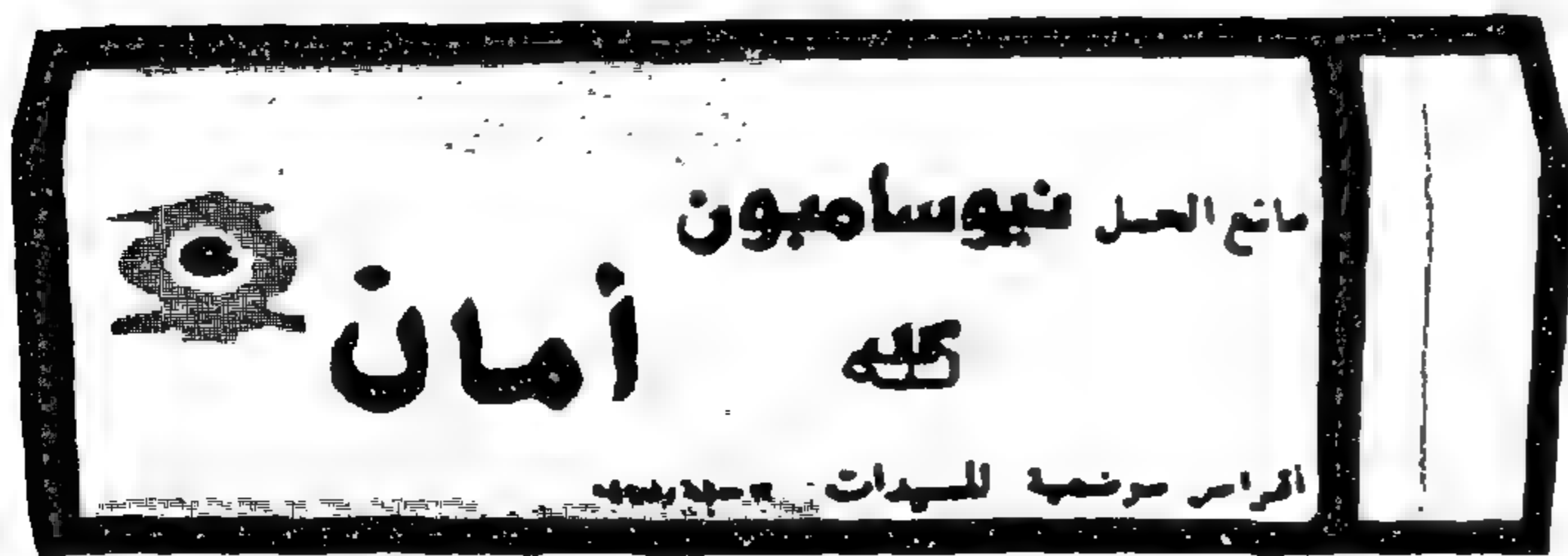
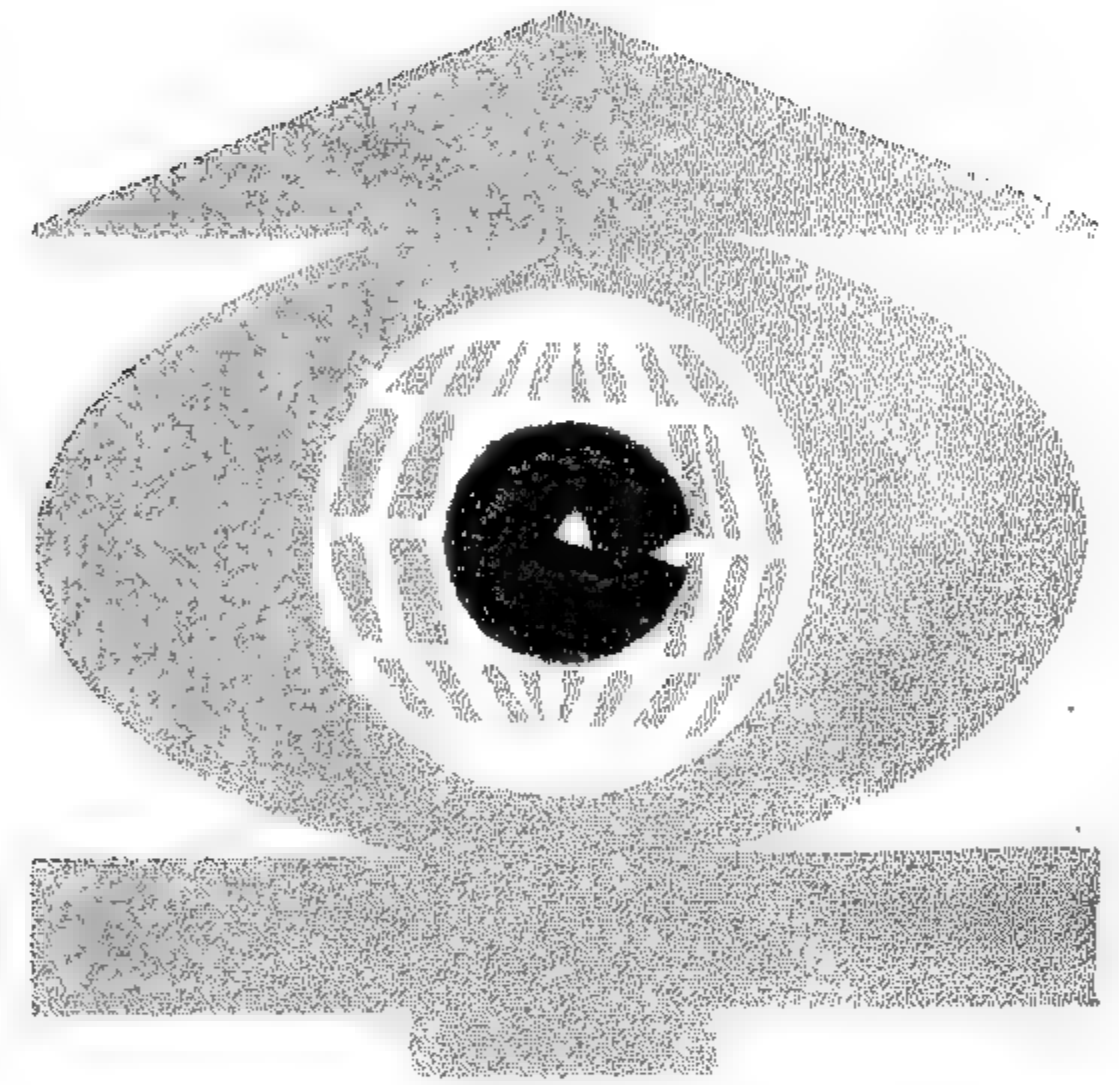
"ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين"  
مسودة الدر العظيم

# أسرة المستقبل

لا تطلب منك التحديد .. بل التنظيم

## أمان

أقراص موضعية للسيدات



بجميع الصيدليات

- سهولة الإستعمال
- لا تتناول بطريق الفم
- ليس لها أعراض جانبية
- تحافظ على صحة وجمال المرأة ..

١٩ ش ايران - الدقي ت : ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان - الدقي ت : ٧٠٨٠٩٢



# البحر



٨٠٪ من جسمك مياة فاحرص ان  
تغطي الصرخة والاصابع  
بالمعادن الطبيعية اجعلها  
ان شاء الله في فترة الرضاعة  
وحتى سن الشيخوخة



الشركة المتحدة للحياة المعدنية بحمص اشراف شركة ايشيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - القاهرة - تليفون ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ ١٧٩٠١

تلكس ٧٥٨٨ UCMW

موزع الوحيد بملكة لفرقة اليهودية : شركة محي الدين هلال للأغذية جدة تليفون ٦٤٣٧٩٢٨  
موزع الوحيد بدمشق لفرقة اليهودية : جمعية ربح التعاونية تليفون : ٢٢٩٨٢٤ / ٨٧٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١



● من أسرار  
"سلسلة الفتاوى"  
"ندوة الشهر"

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

عدد ممتاز

مع العدد هدية: مجانا

العدد ٥٢

رمضان ١٤٠٣ هـ

يولية ١٩٨٢ م

الشن ١٠ قروش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● نقد ورد ..

مفاهيم خاطئة

عن التصوف

د. أبو الوفا النفتازي

● سنة

الإعتكاف

في رمضان

الشيخ متولى الشعراوى

● العالم الإسلامي

كيف يحتفل

برمضان

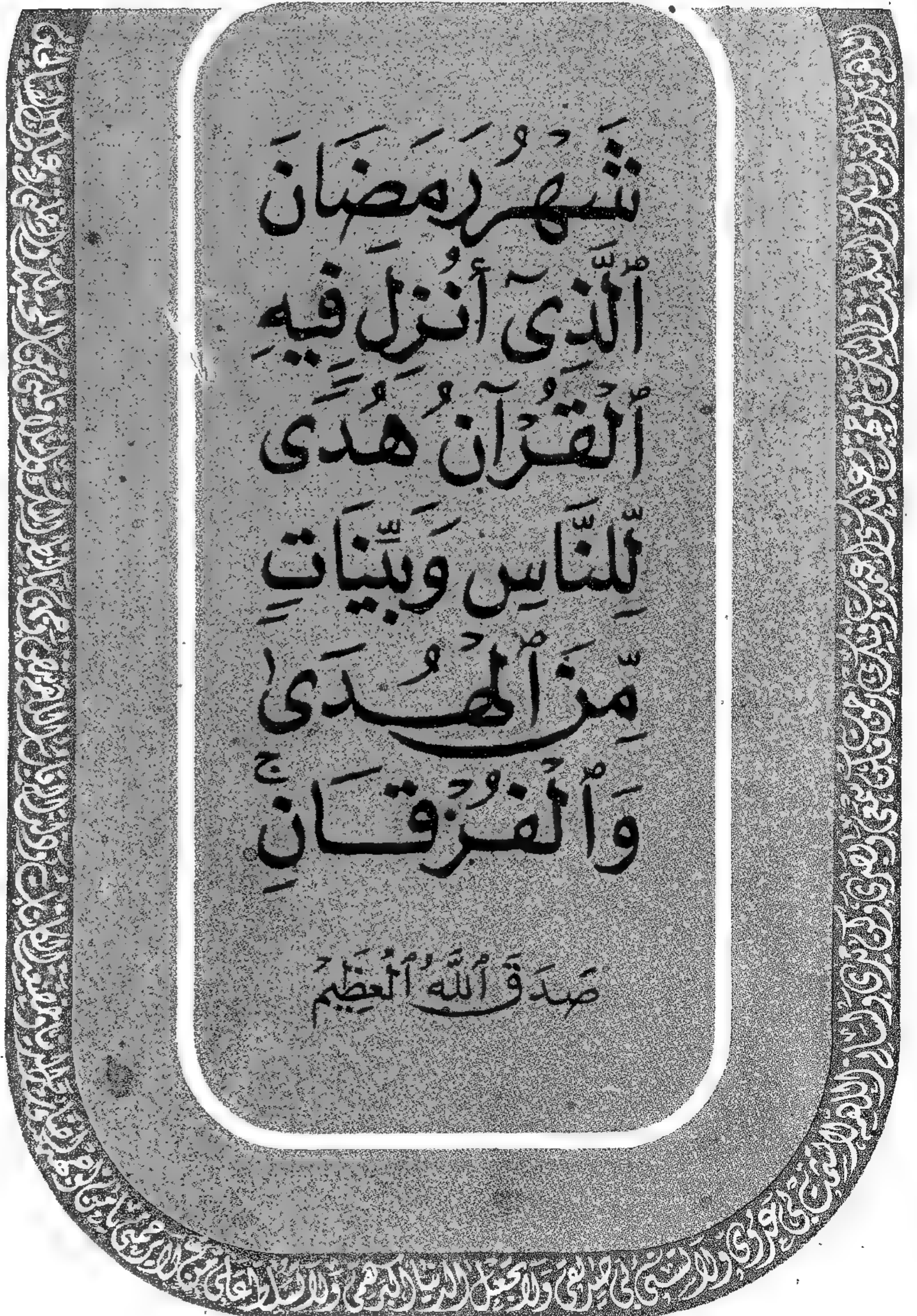
[ تحقيق مصور ]

● عالجوا

قضايا الشباب

على مستوى فتوى

[ رأى للمناقشة ]



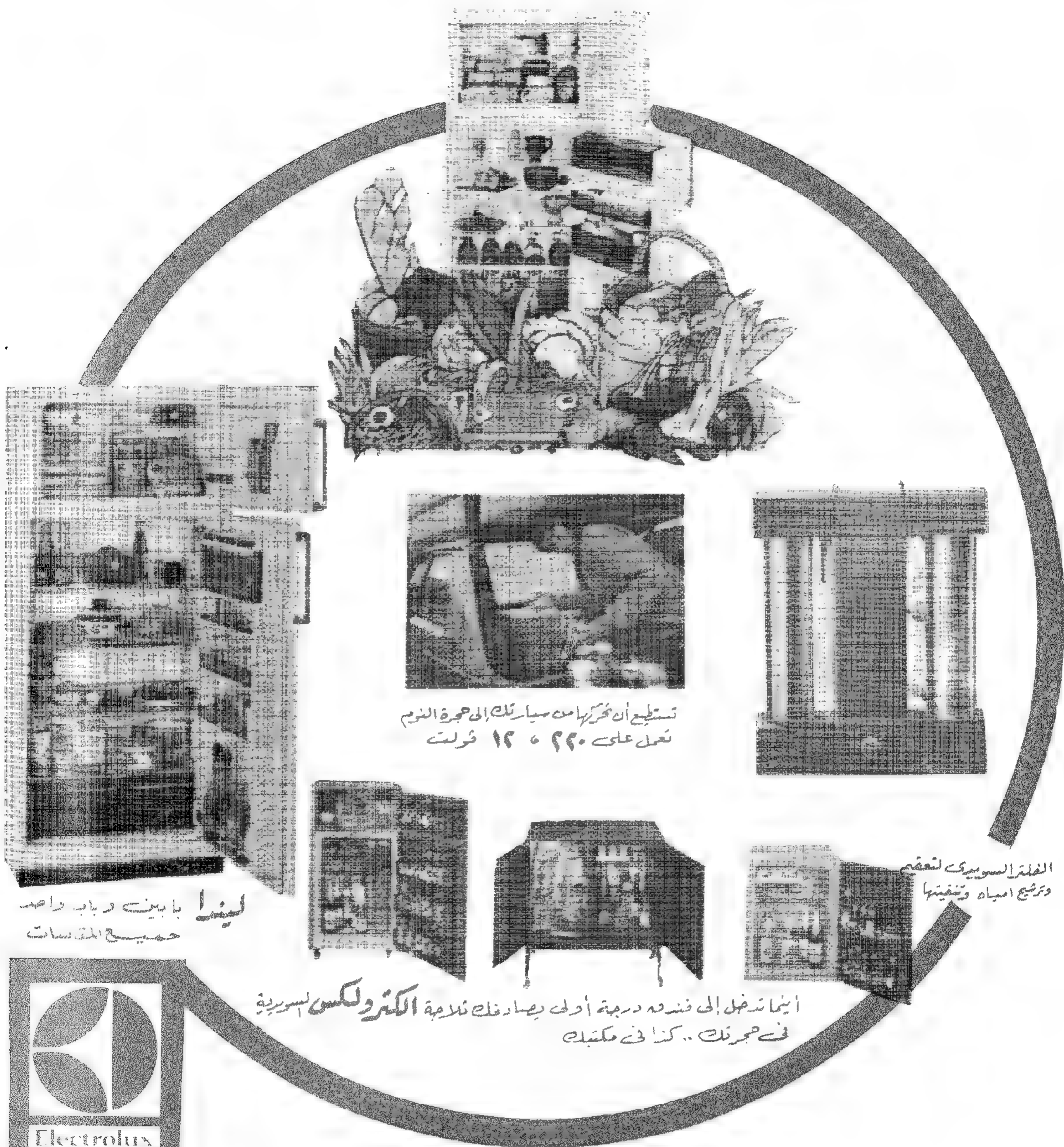




Linde

# ليندا

الصناعة الألمانية الأولى في التبريد منذ مائة عام



تستطيع أن تتركها من سيارة تلك إلى حجرة النوم  
تعمل على ٢٤٠ ٠ ١٢ فولت

ليندا بابيت و باب داحم  
جميع المقاسات

الفلتر السويدي لتعقيم  
وترشيح المياه وتنقيتها

أيضا تدخل إلى فندقه درجة أولى يصارفك ثلاثة الكترولكس لسريفة  
في حجرة لك .. كنا في مكتبك

السويد

ألمانيا الغربية

ليندا

Electrolux  
LEIFHEIT  
ELOFHANS  
HOMEDEC

الكترولكس  
لايف هايت  
اليف هانس  
الناظر الطبيعية مارة

Linde

الوكلاء الرسميون بمصر

٢٢٣٤٣ - ٢٦٧٠٣ - ٣١١٧١ : ٥	٧ شارع الديوان جاردن سيق	القاهرة
٥٨١ - ٥٤٢٠٧ - ٣٦١٨١ : ٤	٣ شارع المراكم - العجزة	الإسكندرية
٣١٦٣٤ - ٢٩٩١٧ : ٤	١٠ شارع السبع بنات -	بورسعيد
	شارع احمد ماهر وعكا	

## الوكالة التجارية "عالم"



# التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فيهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الغلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

## الفهرس

صفحة

- نقد ورد عن مفاهيم خاطئة حول التصوف الاسلامي ... للدكتور أبو الوفا التفتازاني ٤
- رمضان المعظم خير مناسبة لتوجيه الشباب ... رئيس التحرير ٨
- مع الاشقاء في عيد الولاية الثالثة للرئيس النعمري ١٠
- آفاق جديدة في سنة الاعتكاف ... ١٢
- الشيخ محمد متولي الشعراوي ١٢
- رمضان في ماليزيا واندونيسيا ... د. احمد شلبي ١٦
- كيف كانوا يحتفلون برؤية الهلال ؟ ... ١٩
- كيف يحتفل المسلمون بشهر رمضان ؟ ... ٢٢
- رمضان تجدد وعطاء ... محمد عبدالعال ٢٦
- ندوة الشهر : ليلة القدر ... ٢٧
- رمضان ونزول القرآن ... الشيخ حسن الشناوي ٢٤
- فلنراجع حساباتنا مع انفسنا ... ٢٦
- نفحات الرحمن في شهر القرآن ... ٢٦
- الشيخ احمد صبري الفرفلي ٤٦
- رمضان شهر كرامة الانسان ... احمد فهمي خطاب ٥٠
- احتفالات الحامدية الشاذلية ... ٥٢
- من رجال الدعوة الاسلامية في السودان ... ٥٦
- محمد الفاتح المغربي ٥٦
- مع ابواب المجلة الثابتة ...

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	اليمن الشمالية ٢٥ بنسا
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا
العراق ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشبا	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سعودية	الصومال - ملديشيو ٢٠٠ بنسا
السودان ١٢٠ مليما	
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	
المغرب ٢٠٠ فرنكا	جيبوتي ١٥٠ فرنكا
تونس ٢٥٠ مليما	موريتانيا ٢٠ بنسا
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	داكار ٢٠٠ فرنكا
	نيجيريا ٤٠ بنسا
	ايران ٢٠ بنسا
البحرين ٢٠٠ فلس	



# مفاهيم خاطئة حول التصوف الإسلامي

للدكتور  
أبو الوفا التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

يؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة ، ولنا في سيدنا عثمان الأسوة الطيبة إذ يقول وقد كان من أغنى أغنياء المسلمين أيام رسول الله : « والله لولا أني خشيت أن يكون في الإسلام ثلعة ( خرق ) أسدها بهذا المال ما جمعت » .

● عودة إلى موضوع لقائنا ورسالة الشيخ صلاح أبو اسماعيل إليكم ، وقبل أن تبدأ الحديث .. هل لكم كلمة توجهونها إلى فضيلة الشيخ صلاح ؟ - لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر إلى فضيلته ، على خطابه المفتوح إلى مدفوعا بغيرته على الإسلام ، ورغبته في أن تؤدي الطرق الصوفية دورها في الدعوة على بصيرة ، وحسبها دعوة إلى تربية الناس ، تربية أخلاقها وأحوالها المتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبو محمد الجبري : « التصوف الدخول في كل خلق سني ، والخروج من كل خلق دني » ، وقال ابن القيم : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم - التصوف - على أن التصوف هو الخلق » .

ولهذا فإن قول فضيلة الشيخ صلاح من أن الصوفية « لو وجدوا من يرشدكم من بينهم لاتخذوا طريقا ومنهجاً لا يختلف مع ما يريد الإسلام لمعتنقيه من خير » ، من قبيل الحق الذي لا يختلف حوله اثنان ، حيث أن العلم بأحكام الإسلام ، والعلم بكيفية التخلق والسلوك ، وإيجاد القدوة الصالحة في كل مستويات المجتمع من صميم رسالة الدعوة إلى الله ، ومنهم الصوفية .

ولكن لا يتفق الشيخ صلاح معي على أن ثمة خطأ يقع فيه بعض الدعاة حين يهاجمون اتباع الطرق ، وينكرون التصوف كمنهج إسلامي في التربية ؟ ليس من واجب هؤلاء أن يتعاونوا معهم ، وأن يضعوا امامهم أصول طريقة التصوف ، وأن ينبهوهم برفق وبإلتي هي أحسن إلى ما يمكن أن

واصلاحها يأتي تدريجاً إن شاء الله ● الصيغة العامة للعمل الصوفي توحى إلينا بانفصالكم عن قضايا المجتمع أو المشاركة فيها فهل هو ابتغاء السلامة ، أم أنه طبيعة العمل الصوفي ؟

- نحن لا يمكن أن ننفصل عن المجتمع ولا عن قضايا .. والصوفي يعمل دائماً .. ولكن هدفه أولاً وأخيراً المجتمع ككل ، لا الفرد وحسب .. وهذا هو معنى السياسة عندنا .. والمنتمى للطرق الصوفية له حق المشاركة بالرأي والعمل في كل ما يدور في المجتمع من خلال منهج إسلامي ولا فصيل من خلاله ولا نرى ضرورة للاصطدام بالسلطة ، وفي كتاب الله وسنة رسوله ما يصلنا على ذلك .

● من خلال الأحوال والمقامات الصوفية .. نجد الدعوة إلى الافتقار وإلى الزهد في المال والحياة والمأكول والملابس والمشرّب .. فهل هي دعوة للمسلمين إلى الفقر والجوع ؟

- لا .. لا .. لا .. استغفر الله من هذا .. أن تعريف الزهد هو أن تكون معرضاً عما تملك ، لا أن تكون معرضاً عما لا تملك ، والا فقيم يكون زاهداً والزهد أيضاً يعني ألا تجعل للدنيا سلطاناً على قلبك ، ولا علاقة البتة بين الزهد وبين الفقر والانقطاع عن سبل الحياة ، بل أني أرى أن الزهد معناه أن يوظف المال لخير المسلمين ، فالزهد في أسمى معانيه « والمدين

نشرت « النور » مقالا للشيخ صلاح أبو اسماعيل تناول فيه بعض ما يثار حول التصوف من قضايا ومناقشات ، وقد بادر سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية - بالرد على ماورد في هذا المقال ، وذلك من خلال ما دار من حوار بين سيادته وبين مندوب « النور » وهنا نعيد نشر هذا الرد الشامل للدكتور التفتازاني ، تقديراً لأهميته ونفعاً بقيمته لخبر التصوف الإسلامي على طريق الشريعة والطريقة والحقيقة .

● نود معرفة رأيكم فيما أثاره فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل بجريدة النور في العدد ٥٧ حول أسلوب الطرق الصوفية التي تخرج في كثير من الأحيان على الأصول الإسلامية المجمع عليها فهل تسمح لنا بجولة حول موقف المجلس الأعلى للطرق الصوفية من بعض القضايا التي تشغل الرأي العام ؟ - لا مانع لدينا بالطبع فالعمل الصوفي لا ينفصل قط عن المجتمع ولا عن قضايا ..

● كنتم منذ أسابيع قليلة في مقابلة السيد رئيس الجمهورية فما هي القضايا التي أثيرت في هذا الاجتماع ؟ - أوضح سيادته أن مصر من أكثر البلاد الإسلامية التزاماً وتمسكاً بتعاليم الإسلام ونبه إلى أن مشاكلنا في مصر لن تحل بالتزام قيم الإسلام وأخلاقياته كما نوقش موضوع التنسيق بين الطرق الصوفية وأجهزة الدعوة الأخرى وعلى رأسها الأزهر الشريف ، ووزارة الأوقاف .

كما لا أخفي حقيقة أن سيادته قد صرح بأن أجهزة الإعلام وما تبثه من برامج وأفكار الفضل من ذي قبل



حدود الامر والنهي في الظاهر ، حرم مشاهدة القلب في الباطن ، فما هي العلاقة بين الحقيقة والشرعية عند الصوفية ؟

- يظن البعض ان الحقيقة شيء والشرعية شيء آخر ، ولكن انبه الى ان « الشرعية » هي المنبع لما يتحقق به الانسان من اذواق ومواجيد في العبارات ، و « الحقيقة » هي الاخلاص في الطاعات .

وفي حديث حارثة بن سراقة رضى الله عنه ما يشير الى ذلك ، فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت يا حارثة ؟ » قال أصبحت مؤمنا حقا . فقال صلى الله عليه وسلم : لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ؟ قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا ، فاستوى عندي ذهبها ومدرها وكانى انظر الى اهل الجنة في الجنة ينتعمون ، والى اهل النار يتمازجون وكانى انظر الى عرش ربي بارزا . من أجل ذلك اسهرت ليلي واضمأت نهارى فقال له صلى الله عليه وسلم : يا حارثة عرفت فالزم .

ويقول صلى الله عليه وسلم : ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً ، فهذا الذوق ، هو ما يطلق عليه اسم « حقيقة » وهو من « الشرعية » ولهذا قال بعض العارفين : « اياك توبد » شريعة و « واياك تستعبد » حقيقة وقال بعضهم ايضا : « فاعبده » شريعة ، و « توكل عليه » حقيقة .

ومن لم يعرف التصوف او يدرس دراسة عملية ، يقع فى خطأ الوهم بأن الشريعة شيء والحقيقة شيء آخر . يقول الجنيد الملقب بشيخ الطائفة : « علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة » ويقول كذلك : « من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث فليس له من علمنا هذا نصيب » ويقول الرفاعي : « الحقيقة الشريعة » .

ويقول الشاذلى لمريده : « اذا عارض كشف الكتاب والسنة فارم به وقل : ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف » كما احب ان اطمئن الشيخ صلاح الى ان هناك اتفاقا من ائمة التصوف على ضرورة ان يكون التصوف موافقا لكتاب الله وسنة رسوله ، من حيث العقيدة والعمل والمقامات والاحوال والوسائل العلمية للمجاهدة وعلى رأسها الذكر ، وكل ما يخالف الكتاب والسنة فهو ليس من التصوف بيقين ، ويجب ان نرمى به



الشيخ صلاح ابو اسماعيل

الكتاب والسنة .. بينما انكروا تصوف العوام الذين بالغوا عن جهل فى التوسل والتحدث بمنابر شيوخهم ، وكان الشيخان يحرضان على العقيدة . من ان يشوبها شيء عند هؤلاء ، والتصوف الفلسفى الذى نجده عند افراد من الصوفية عبروا عن حقائقه بمصطلح فلسفى يحتمل تزييلات شتى ، وترى المدرسة السلفية اننا « لسنا مكلفين بالتعاسم التزييلات لكلامهم » . وقد سار الشيخ صلاح فى نفس الاتجاه ، وقد اعجبني قوله عن الذكر « لا شك اننا متفقون على ان ذكر الله اعظم القربات ، وذكر الله بمعناه الواسع يتمثل فى الاسلام والايمان والقنوت والصدق والصبر والخشوع والتصدق وحفظ الفروج ، وذكر الله اثناء الليل النهار . ذكر الله تعالى مطلوب حتى فى ادق المواقف واحرج اللحظات » .

واعجبني ايضا بيانه لضرورة جهاد النفس - وهو اساس طريق الصوفية كله - من حيث هو ارتفاع فوق فريضة حب البقاء وصولا الى اعلى مستويات الايمان العميق ، وما ذكره من اننا نتفق على حب الصالحين احياء وامواتا ، وعلى صدق التوكل على الله ، والاتجاه الى الله وحده بصالح المعتقدات والاعمال . وقد حدد الشيخ بهذا معالم ما يسمى اصطلاحا « التصوف » ، او « علم السلوك » تحديدا دقيقا ، وهذا يدل على ان فضيلته يريد بنقده اصلاح المسار وتحقيق الخير على ابدى المنتسبين الى التصوف الذين لا تخلو منهم مدينة او قرية فى مصر .

● يقول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله : اوصيكم بقوةى الاله ، والسمع والطاعة ، ويقول ايضا : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب . وعن ابي بكر الشافى : من ضيع



السيد / د . ابو الوفا التفتازانى

يكون فى الممارسات العلمية للتصوف من تجاوز احيانا ؟

● لا اظن ان فضيلة الشيخ صلاح فيما عرضه من نقد لقضاياها هي من الخطورة والاهمية بمكان ، قد خرج عن اطار توجيه نقد منهجى واضح خلال الرسالة بطولها ؟

- الحقيقة ان نقد الشيخ صلاح لما دخل على منهج التصوف وسلوكياته عند بعض متأخري الصوفية من اصحاب الطرق نقد بناء ، ونحن نميز بين نوعين من النقد ، أحدهما مذهبى ، والاخر بناء ، فالنقد المذهبى يقوم على اساس ايمان مسبق بان التصوف فى الاسلام كله بدعة ، وانه دخيل على المسلمين من مذاهب وديانات وفلسفات سابقة على الاسلام ، وهو نقد ليس علميا بالمرة ، ويغفل الحقائق التاريخية المتعلقة بنشأة التصوف ، والدور الذى قام به فى نشر الاسلام وفى افريقيا خاصة ، وفى المجتمعات الاسلامية عامة ، وعلى مر العصور ، والتراث العلمى الذى خلقه كبار شيوخ التصوف كالجنيد والحاسبى والخراز والمهروى والقشيرى وابى طالب المكي وحجة الاسلام الغزالى وابن عطاء الله السكندرى وغيرهم ، اما النقد البناء فهو النقد الذى يدرك اهمية الدور الذى يقوم به اصحاب التصوف فى توجيه الناس الى اخلاق الاسلام وسلوكياته ، ولكنهم لغيرتهم على الاسلام يرغبون فى اصلاح مسار التصوف .

يقول الفضيل : من اعان صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام .

ويقول الليث بن سعد : لو رايت صاحب بدعة يمشى على الماء ما قبلته . فقال الشافعى : ولو رايت يمشى على الهواء ما قبلته .

● وهذا هو موقف ابن تيمية وقلميذه ابن القيم ، فهما لم ينكرا طريقة التصوف طالما كانت قائمة على



كما قال الامام الشاذلي لتلميذه .  
● لكن ذلك يحتاج بالضرورة الى نهج علمي تستبين من خلاله الغوامض وتكشف معه غمة الجهل التي لحقت بالمجتمع الاسلامي ، فما هو نور الطرق في هذا الصدد ؟

لقد بدأنا بتوفيق من الله برامح تدريجية للدعاة من العمام الماضي ، يقوم بالتدريس فيها عدد كبير من كبار اساتذة الازهر ، ونحن الان بصدد انشاء معهد للدراسات الاسلامية ، يتضمن تبصير الدارسين من ابناء الطرق بحقيقة التصوف ، والدور الذي اداه في الماضي ، والدور المطلوب منه في هذا العصر ، وان التصوف من الشريعة كالزبد من اللبن وان التصوف لا يعدو كونه ثمرة عمل العبد باحكام الشريعة ، وانه مقام الاحسان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فإنه يراك » .

ومن اهداف هذا التدريب ايضا ، بيان ما هو من التصوف وما ليس منه ، من امور شكلية لحقت به ، أو يدع ادخلها عليه المبدعون للتصوف واحواله في عصور التدهور الفكري والحضاري للمسلمين .

● من هنا تأتي تلك الطلائع والالغاز التي اثار اليها الشيخ صلاح في مجموع الاوراد واخص بالذكر ص ٦ . وهي امور محسوبة على الاسلام . فما رأيكم ؟

قبل ان نعرض الى هذا «المجموع» وما حواه من طلائع لغوية وغيره .. آلفت النظر الى ان «مجموع الاوراد» هذا لم يصدر عن مشيخة الطرق الصوفية ولا عن المجلس الصوفي الاعلى ، ولا علم لنا به . انما هي عملية تجارية لا أكثر ولا اقل .

ولا ننكر انه قد دخلت على اوراد بعض متأخري الصوفية عبارات قريبة فعلا . وما ورد في ص ٦ وغيرها من المجموع الذي اشرت اليه ولا ادري من هو صاحب الورود المقاتل « وخذ بيدى اليك حاجتي وعجل لي بها بحق » بطد زهيج واح ياخي باهون يا هر يا خالق باباري .. الخ حتى صفصاطيس صفاطين امون قاسي آدم ثم هائن امين .

فهذا كلام مردود على صاحبه لعدة اسباب منها ان الصوفي الصادق لا يطلب تسخير الخلق له ، ولان هذه الرموز - حتى لو كانت لها دلالات عند اصحابها وانا لا ادعي العلم بها - لا يجوز ان يتعبد بها على سبيل النافلة ، لانني امرت ان اعبد الله تعالى بما شرع ، أو ان ادعوه بالواضح

من الكلام ، والقاعدة عند الصوفية المكمل من العارفين ان يكون الذكر بتلاوة القرآن ، فيرتب الانسان على نفسه في اليوم جزاء معلوما من القرآن ، ويعرف ايضا باسم «الورد» أو يتقرب الى الله بالادعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يتقرب الى الله بترديد اسماء الله الحسنى ، أو بتلاوة اوراد هي بمثابة ادعية الفها كبار شيوخ المتصوف متفقة في مبنائها ومعناها مع القرآن والسنة .

ويقول ابن عطاء الله السكندري في «مفتاح الفلاح» ان الذكر على نوعين المقيد والمطلق ، فالمقيد كالذكر في الصلاة وعقبها ، وفي الحج ، وقبل النوم ، وبعد اليقظة ، وقبل الاكل ، وطرفي النهار وغير هذا .. ويعني به كل ذكر مقيد بزمان أو مكان ، أما المطلق فهو الذكر الذي لا يتقيد بزمان أو مكان ، وقد يكون فيه ثناء على الله ، أو تلاوة آية ، أو يكون توجهها الى الله بمناجاة .

وما الفه شيوخ التصوف من ادعية أو احزاب هو صيغ دعاء ، ولا شيء فيها إذا ما كانت موافقة كما قلنا للكتاب والسنة .

هل هناك اساس علمي لوجود هذه الالفاظ الغريبة ؟ وكيف تمسرت الى بعض الادعية التي تضمنها «المجموع» خاصة في الصفحات ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ؟

ان بعض غلاة الصوفية من المتفلسفة وغيرهم انتشأوا علما يسمى بعلم « اسرار الحروف » ويقولون : « ابن خلدون » في مقدمته : ان هذا العلم حدث في الملة بعد صدر منها ، وزعم اصحاب هذا العلم ان طبائع الحروف واسرارها سارية في الاكوان وان النفوس الربانية تستطيع التصوف بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية في الاكوان ، وهي دعوى في رأي مخالفة للإسلام ، لان الكرامة ، وهي امر خارق للعادة يظهر على يد ولي ، انما يظهر بفعل الله سبحانه وتعالى دفاعا عنه ، لقوله تعالى : « ان الله يدافع عن الذين امنوا » وصور دفاعا لله تعالى عن المؤمنين لاحد لها ، والكرامة

ثابتة بادلة من الكتاب والسنة ، مع هذا يزهد كبار شيوخ التصوف كابن عطاء الله السكندري في الكرامة ، فيقول في «الحكم» : ربما يزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة ، وهذا من حيث كونها خارقة للعادة فقط ، ويقول لمريده : « تشوقك الى ما بطن فيك من العيوب ، خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب » . فالصوفي الصادق لا يعتقد بالكرامة إذا أظهرها الله تعالى على يديه ، خشية ان تكون استدراجا لقوله تعالى « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » ، ولهم في هذا كلام كثير ذكرته في كتابي « ابن عطاء الله السكندري وتصوفه » اقطابه .

ويقول البونى ، وهو من علماء الحروف والاسماء في كتابه ( شمس المعارف الكبرى ) . ولكل حرف من الحروف الاربعة عشر التي في اوائل السور معنى وشيء لو اطلع الله تعالى نال كرامة من لدنه .

ويستند البونى في ان لهذه الحروف اسراراً ، الى قول النبي لاصحابه : « اذا لمقيتم العدو غدا ف شعاركم حم لا يبصرون » ، ويقول : « ان حم من اسماء الله تعالى الباطنة المخزونة » . وهكذا يستند اصحاب هذا العلم الى مثل هذه الشواهد وغيرها .

ونحن لا ندعو الناس الى مثل علم الحروف والاسماء ولا نرى حاجة اليه ونقول ان الله اعلم بمراده من الحروف الواردة في اوائل بعض السور مثل « حم » أو « كهيعص » أو « ألم » أو غير ذلك .

والتراث الاسلامي مليء بالمصنفات في هذا الموضوع ، ويجب ان ينقى كله مما دخل عليه ، وليس بعض اوراد الصوفية وحسب .

ولا ننكر في نفس الوقت ، ان للحروف المقطعة في اوائل السور اسرارها والتي حاول بعض العلماء الكشف عنها ، فقط .. يجب حين قراءتها ان تذكر مع الايات التالية لها ، فهي من القرآن ، كما ننبه انه لا يجوز الوقوف في آيات القرآن عند أداة النفي - لا - كما ورد في المجموع ، وترك النفي بها .

يقول الامام مالك رضي الله عنه « باب من العلم تتعلمه احب اليك من ألف ركعة تطوعا » . فما قولكم تكليف العابد أو المريد بقراءة الاوراد ٧٠ أو ١٠٠ ألف مرة ؟

هذا امر لم يدع شيوخ التصوف اليه ، لا في الماضي ولا في الحاضر ، لانه خارج عن فكرة الانسان ، ولا جدوى منه ، بل فيه اضاعة المصلحة

ملفات الذكر ذات الرقص والزم عمل باطل لا يقهر الشرع المجلس الصوفي الاعلى يحظر الاضطرار بين النساء والرجال في المراتل



## ● لا ترجمه علاقہ بین الزهد والفقر والإنقطاع عن سبل الحياة ● لجنة من المجلس الصوفي الأعلى لجمع تراث الطرق الصوفية

والشيخ محمود خطاب ، والدكتور  
عبد الحليم محمود ، وغيرهم كثيرون ،  
كان لهم من التصوف نصيب .  
يقول الشاعر :

ليس التصوف ليس التصوف ترقعه  
ولا بكائك ان غنى المغنونا  
ولا صياح ولا رقص ولا طرب .  
ولا اختباط كان قد صرت مجنونا

● هذه الامور قد اتخذ المجلس  
فيها قراره برفضها بل محاربة كل ما  
يتعارض وكتاب الله وسنة رسوله  
الكريم . . وقد حظر في الاحتفالات التي  
تمت اخيرا الجمع بين النساء والرجال  
اما عن حلقات الذكر وما يحدث بها  
ومعها من رقص وزمر فهي بدع  
بدع واباطيل لا يقرها الشرع ، ولا  
سبيل لنا غير بذل الجهد في الدعوة  
الى سواء السبيل واخبار العامة بما  
يصلح به الحال .

والفت النظر الى ان هذه الامور  
كلها بدع دخلت الى بعض المنتسبين  
الى الطرق الصوفية منذ وقت ليس  
ببعيد ، لا يزيد كثيرا عن ثلاثين عاما ،  
ولا بد لنا من الدناية بالتربية الاسلامية  
في المدارس والجامعات . وان تنشط  
كل المؤسسات الدينية في مصر لنشر  
الوعي الديني الصحيح .

● هذا فيما يخص الشكل . فما هي  
الخطوات العممية المعالجة ما اصحاب  
المضمون ؟

● شكلت لجنة من المجلس الصوفي  
الاعلى تقوم بجمع الاوراد والاحزاب  
الخاصة بكل طريقة لمراجعتها ، وكذلك  
جمع كل ما يتعلق بتراث هذه الطرق  
لكتابة تاريخها في مصر على اساس  
علمية صحيحة ، وارجو ان توفق الى  
تنقية ما يكون عالقا بها من شوائب مع  
استمرار التوجيه والارشاد والدعوة  
للدعوى الى اصلاح ما فسد في عادات  
الناس وتقاليدهم راجين ان تكون عند  
حسن ظن الشيخ صلاح وجميع  
الغيرين على اصلاح في اوضاع هذه  
الطرق ، حتى تكون بحق مصدر خير  
عميم للدعوة ، وجذب الناس الى  
حظيرة الدين .

● لا اجد خيرا من ان اشكر  
الصديق العزيز الشيخ صلاح ابو  
اسماعيل على خطابه المفتوح الى لما  
فيه من نور وهداية وتنبيه لامور هامة  
هي في حاجة الى اصلاح والتوجيه  
بحق . . والذكر هنا ان الاخلاص يجب  
ان يكون رائد المسلمين جميعا في  
الاقوال والاعمال والاحوال . . وما  
اعمق المعنى فيما تقوله ابن عطاء الله  
السكندري :

« الاعمال صور قائمة وارواحها  
وجود سر الاخلاص فيها » .

والصفات وتساءلوا هل الذات عين  
الصفات ، او الصفات زائدة على  
الذات وشغلوا انفسهم بقبل وقال .  
ومثل هذا الجدل معوق للتقدم  
الروحي في الطريق الى الله ، ولهذا  
ثم كثير من علماء السلف ، علم الكلام  
وكذلك الغزالي الذي كتب كتابا سماه  
« الجوامع العوام عن علم الكلام » لان  
الخوض في مثل هذا العلم يمكن ان  
يثير شكوكا ، فضلا عن انه لا يتعرض  
للعلاقة الروحية التي تربط بين العبد  
والرب ، كان يستشعر العبد ان الله  
اقرب اليه من جبل الوريد ، وانه قابل  
التوب وغافر الذنب ، وان ثمة حبا  
متبادلا يربطه به ، وغير ذلك من  
المعاني الواردة في القرآن ، فكمال  
التوحيد عند الصوفية في عقد هذه  
الصلة المباشرة مع الله صلة الحب  
له ، والتوكل عليه ، والرضا عنه ،  
ورؤيته منفردا بوجوب الوجود ، ورؤية  
ما سواه عدما في حقيقته مصدقا لقوله  
تعالى : « كل من عليها فان ويبقى وجه  
ربك ذو الجلال والاکرام » .

وهذا المشهد عندهم يعبر عنه  
بالوحدة ، ولا يعنون به وحدة الوجود ،  
وانما وحدة الشهود في حال ( الفناء  
عن « شهود » المسمى ) وهو حال  
كمال وعرفان اقر به كل من ابن  
القيم ، مفرقين بينه وبين ما يسمى  
( الفناء عن « وجود » المسمى ) وهو  
فناء اصحاب وحدة الوجود والملاحدة  
فكان معنى العبارة ، انه يريد من  
الله تعالى ان يخرج من جبل التوحيد  
على طريقة المتكلمين . وقد شبهه  
بالاوحال لانه عائق - الى التحقق  
بالتوحيد حالا وشهودا حيث لا يعود  
يرى فاعلا في الوجود الا الله ولا يعود  
يرى باقيا في الوجود الا وجه الله ،  
وهذا ما عبر بالوحدة او الاحدية

ومع هذا نرى عبارة « ابن  
بشيش » من قبيل البهيمات ، ومثل  
هذه العبارات لا بد من شرحها وبيانها ،  
ولا يجوز ترديد ما بدون فهم مراميها ،  
فما قولكم في شيخ المريدين هذا  
الذي يدخن الحشيش ؟

● الحمد لله رب العالمين ان  
من سمته وصفاته وكذا فان جميع  
دعاة الاصلاح الديني امثال الشيخ  
محمد عبده ، والشيخ رشيد رضا

الفرد ومصلحة الجماعة خصوصا ان  
كل عمل يتقرب به الانسان الى الله  
فهو ذكر . . فالتاجر ذاك ، والصانع  
ذاكر ، وطالب العلم ذاك ، وهكذا . .  
والاولى لمن اراد التقرب الى الله  
تدارس القرآن وتلاوته ، بان يرتب على  
نفسه كل يوم وردا او قدرا معيناً من  
القرآن تلاوة وتدبرا .

اما قراءة اوراد شيوخ التصوف  
فهى من قبيل صيغ الدعاء التي يتوجه  
بها الانسان الى الله لاكثر ولا اقل ولا  
يشترط لها عدد معين .

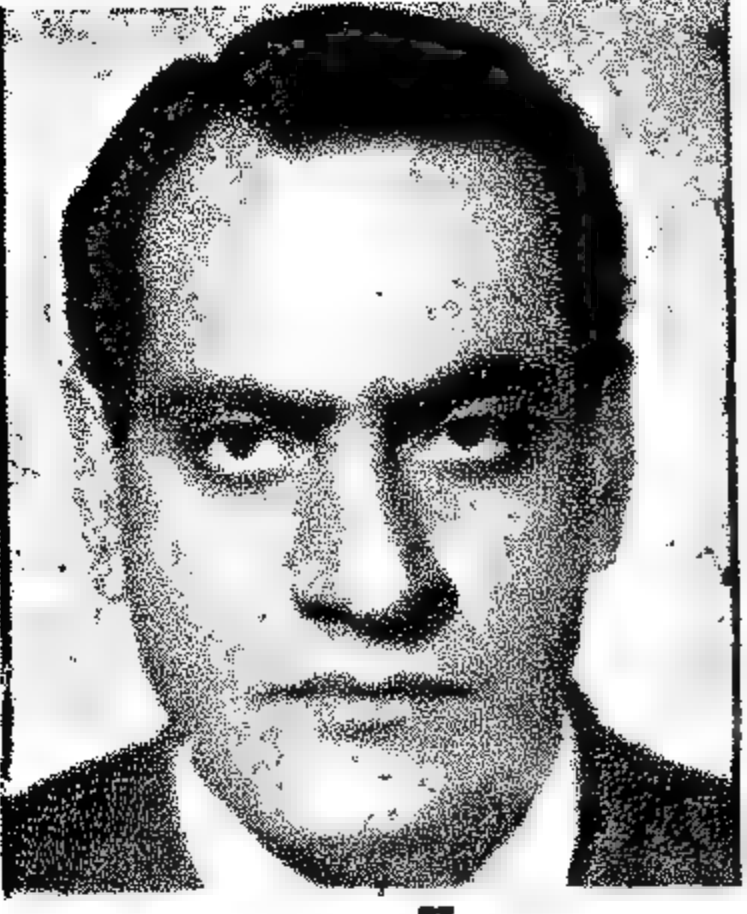
ولو رجعنا الى « لطائف المنن » لابن  
عطاء الله السكندري الذي جمع اوراد  
للساذلى وادعيته ، لما راينا اشتراطه  
اى عدد في الدعاء بها ، وبعض اوراد  
الساذهلى يبدأ بتلاوة سور معينة من  
القرآن ، يعقبها دعاء والدعاء مباح  
« الا من دعا باثم او قطيعة رحم » .  
ويكفى ان اورد نصا يدل على ذلك :  
يقول صاحب « الفاخر العلية » ابن  
عياد الساذلى : « سال رجل استاذي  
( الكلام للإمام ابو الحسن الساذلى )  
ان يوظف له وظائف واورادا ، فغضب  
الشيخ وقال : ارسول انا فارجب  
الواجبات ! الفرائض معلومة والمعاصي  
مشهورة ، فكن للفرائض حافظا  
وللمعاصي رافضا ، واحفظ قلبك من  
ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه  
وايثار الشهوات ، واقنع من ذلك بما  
قسم الله لك . . الخ » .

ويقول الشيخ ابو الحسن الساذلى  
« اوراد الصائدين الصلاة والصوم  
والذكر والتلاوة وحفظ الجوارح وزم  
النفس عن الشهوات ، والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، وذلك كله على  
احوال اربعة » .

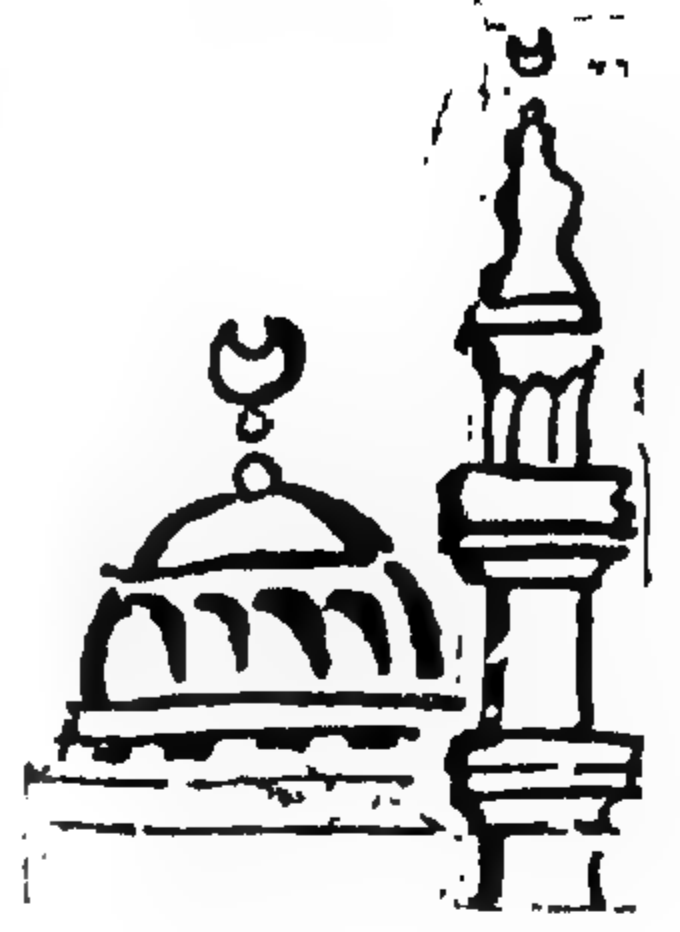
« الزهد في الدنيا والتوكل على الله ،  
والرضا بقضاء الله ، والحب الصادق »  
ولهذا فان كثيرا من الساذلية  
ميزوا بين ما هو صحيح من احزاب  
الساذهلى وما دسه عليه بعض المتأخرين  
من المشتغلين بعلم الحروف والاسماء ،  
● وهل يمكن اعتبار قول القائل :  
موانشلى من اوحال التوحيد واغرقني  
في عين بحر الوحدة « دسا » ام انه  
قول صوفي بعينه ، طبع في كتاب ،  
وبيع لعامة الناس وخصصهم ، منهم من  
يرد القول على صاحبه ، ومنهم يردده  
بل يحفظه ؟

— هذه العبارة فيما اعلم وردت  
في صلوات « ابن بشيش » احدا سائدة  
الساذهلى . . ولها تاويل اذكر فيه ان  
« ابن بشيش » هنا لا يقصد بالتوحيد  
قول لا اله الا الله وان محمد رسول  
الله لان هذه الشهادة هي اساس  
الاسلام ، ولكنه يقصد بالتوحيد ههنا  
التوحيد على طريقة الجدليين من علماء  
الكلام . . الذين بحثوا موضوع الذات





بقلم  
فؤاد السيد



## خير مناسبة لتوجيه الشباب

ولما كانت تربية الشباب ترتبط بجميع الجهات التعليمية والتربوية والدينية والاجتماعية فيجب أن تمثل في هذه اللجنة القومية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية . والمجلس الاعلى للشباب والرياضة والجامعات والازهر الشريف .. والجمعيات الدينية والاحزاب السياسية ..

● ليس شهر رمضان المعظم خير مناسبة نصوم فيه عن كل مطامعنا وخلافاتنا الشخصية والحزبية . وان تكون وجبة الافطار لنا جميعا على مائدة واحدة هي انقاذ شباب الوطن عدة المستقبل والمصير ؟

### ● دعائم التكامل

● نعم الفرحة الان جميع ابناء وادى النيل بتحقيق التكامل الذى اتخذه جميع مظاهره الرسمية والشعبية ..

● واذا كان لنا أن نتقدم باقتراحات مختلفة نعتقد انها تساهم في تدعيم هذا التكامل وذلك على ضوء ما مر بنا من تجارب صحفية خلال زيارتنا المتعددة للبلاد العربية الشقيقة وبخاصة في جنوب وادى النيل .

● أن اشقاءنا العرب جميعا وبخاصة أبناء الجنوب يعتبرون مصر قدوة لهم في كل ما يصدر



أو اجتماعية ، بل انه يجب على الاحزاب نفسها وهي التى تعتمد على الشباب في نشاطها الحزبي ان ترتفع بقضية الشباب عن مصلحتها الحزبية فتضع يدها في يد جميع العاملين على انقاذ الشباب وحمايتهم من التردى في انحراف جديد ..

● واقترح لهذه المناسبة تكوين لجنة قومية تمثل فيها جميع الهيئات والشخصيات على اختلاف ميولهم والوانهم وتتفرغ هذه اللجنة لوضع خطة معينة تلزم بتنفيذها كل هيئة فردية محيطها ، ويكون لهذه اللجنة القومية حق الاشراف والمتابعة على تنفيذ هذه الخطة .

● ان هناك يقظة في مختلف الجهات بالنسبة لمصير الشباب .. ولعل هذه اليقظة ترجع الى الرغبة في انقاذ الشباب من الانحراف الذى ادى الى وقوع فريق منهم فريسة لمتقلبات خاطئة قادته الى ارتكاب جرائم مؤسفة في حق الوطن وفي حق نفسه .. وهذه الجرائم كان يمكن تجنبها لو اننا تيقظنا في وقت مبكر الى واجبا نحسو الشباب ..

نعم .. اننا كنا تنبه كلما وقع الشباب في خطأ معين ، الى ضرورة اتخاذ الوسائل الرادعة او باسداء النصيح والتوجيه بوسائل الاعلام ، ثم لا تلبث هذه العاصفة ان تهدأ وتهدر بسلام .. ومن الغريب انه بالرغم من تكرار الحوادث المؤسفة التى وقعت نتيجة انحراف فريق من الشباب خلال السنوات القليلة الماضية ، فاننا لم نتخذ من الوسائل ما يكفل عدم تكرارها ونجنب مخاطرها !

واعتقد ان السبب في هذا التقصير لا تقع مسئوليته على عاتق الحكومة وحدها واجهزتها الرسمية .. لذلك كان من الواجب أن نعتبر مسئولية الشباب قومية تساهم في علاجها كل هيئة رسمية أو شعبية وكل هيئة دينية



عنها من عمل ، ولذلك فإن جميع الحركات الوطنية التي حدثت في مصر كان لها صداها الكبير في جميع هذه البلاد .. بل أن الأحزاب السياسية التي شهدتها مصر خلال هذا القرن كان لها انصارها وخصومها بين المواطنين العرب في كل مكان ..

وإذا أصاب مصر خير فرحوا به وإذا أصابتها نكسة اعتبروها نكسة لهم جميعا ..

● ومما ضاعف من مكانة مصر في نفوس العرب أن قادة مصر على اختلاف ميولهم لم يضيئوا على الأشقاء العرب بالمساهمة في جميع نواحي النهضة ببلادهم في ميادين العلم والعمل والاقتصاد والسياسة وغيرها .. بل أنها وقفت بكل ثقلها في الدفاع عن قضايا العروبة والاسلام مهما كلفها ذلك من تضحيات .. وبالرغم مما وقع من خلاف أو قطيعة بينها وبين بعض البلاد العربية فإنها لم تتوقف عن أداء واجبها نحو أشقائها العرب في جميع هذه الميادين ..

● ولا يوجد بين أشقائنا العرب من يجحد فضل مصر .. ولذلك تراهم يعتبرون عليها كتما حدث تهاون أو خطأ يصدر من القاهرة ويخشى منه على تشويه الصورة الجميلة التي رسمها الشعب العربي لمصر باعتبارها الرائدة والقائدة .. وهم إذ يعتبرون علينا تقصيرنا في بعض النواحي فإنهم يرددون على أسماعنا قول الشاعر :

لولا محبتكم لما عاتبتمكم  
ولكنتمو عندي كعوض الناس  
● ولعله من المفيد ونحن نعمل على تدعيم التكامل بين شمال الوادي وجنوبه والذي نعتقد أنه سوف يمهّد بمشيئة الله إلى تحقيق تكامل شامل بين جميع البلاد العربية ..

من المفيد أن نلخص عتاق الأشقاء العرب علينا فيما يأتي :  
أولا : أن مصر مقدر الأظهر الشريف الذي يزود العالم العربي

والاسلامي بالعلماء ورسائل الهداية والارشاد والمطلوب منها أن تحافظ على هذه المكانة الدينية المرموقة فلا تصدر إلى هذه البلاد من الأفلام والكتب والصحف ما فيه مساس بمكانة مصر وسمعتها .. فقد تبين أن بعض المنتجين في سبيل الكسب المادي لا يضعون في اعتبارهم اختيار الأفلام الجيدة ويؤثرون عليها الأفلام الجنسية التي تحمل أمام الجميع اسم مصر ..

● ومن أهم الشكاوى التي سمعتها من التجار أن بعض المصدرين المصريين لا يتقيدون بالعينات المطلوبة مما يفوت على هؤلاء التجار فرصة الانتفاع بالبيع ..

● أن بعض المصريين الذين يعملون بعقود خاصة ليسوا على مستوى المسؤولية فكانت تصرفاتهم الشخصية ومعاملاتهم موضع المؤاخذه والنقد .. وهذا

بطبيعة الحال يسبب إلى سمعة البلد الذي ينتمون إليه ..

● أما أبناء الجنوب فإنهم يعتبرون المصريين أشقاء طبيعيين لهم ولذلك كان موقفنا معهم أشد حساسية .. ومن هنا يجب أن نحرض على تفادي أي خطأ مما أشرنا إليه آنفا وأن يكون اختيارنا للعناصر التي تتعاون في تنفيذ خطة التكامل سواء من الموظفين أو العمال على قدر كبير من الكفاءة والمسؤولية حتى يكونوا من عوامل تدعيم التكامل ..

● أما الأزهر الشريف والجامعة المصرية فإننا نطالب بمزيد من العناية من جانبهما في فتح المعاهد الدينية والعلمية في مختلف أنحاء الجنوب .. فإن رابطة الدين والعلم إذا تمكنت من أبناء الوادي فلا تستطيع قوى الأعداء أن تفك وثاقها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا « ويد الله فوق أيديهم » .

## على الطريق

### وسائل تنظيم التكامل

● في الوقت الذي نحرض فيه على توضيح المفاهيم الخاطئة من شئون بلادنا لشعبنا ، فإننا نكاد نهمل تماما واجبا في هذا السبيل إزاء أخواننا العرب بصفة خاصة والاجانب بصفة عامة ، فإن كثيرين ممن يزورون بلادنا من الاجانب يشكون من أن العناية لبلادنا عندهم تكاد تكون معدومة .. وهم يقارنون بين وسائلنا الضعيفة في العناية في الخارج ووسائل غيرنا من بلاد اصغر منا حجما واقل منا شأنا في العالم السياحية والآثرية

● هل يمكن أن توفد بعثات رسمية وغير رسمية .. تكون مهمتها الأساسية الطواف في البلاد الهامة لازالة آثار هذه البعثات الضارة بسمعتنا في الخارج ، والا نعتمد على النشرات القليلة التي لا تقرأ في السفارات المصرية بالخارج ؟

### ● بدون تعليق ●

ليس التصوف أن يلافيك الفتى وعليه من نسج النسيج مرقع بطرائق بيض وسود لفتت فكانه فيها غراب أبقع  
أن التصوف «مليس متعارف» فيه لموحده المهيمن يخشع  
أبو الحسن الخرومي



## مع الأشقاء

# في عيد الولاية الثالثة للرئيس النميري وعيد ثورة مايو المجيدة في السودان



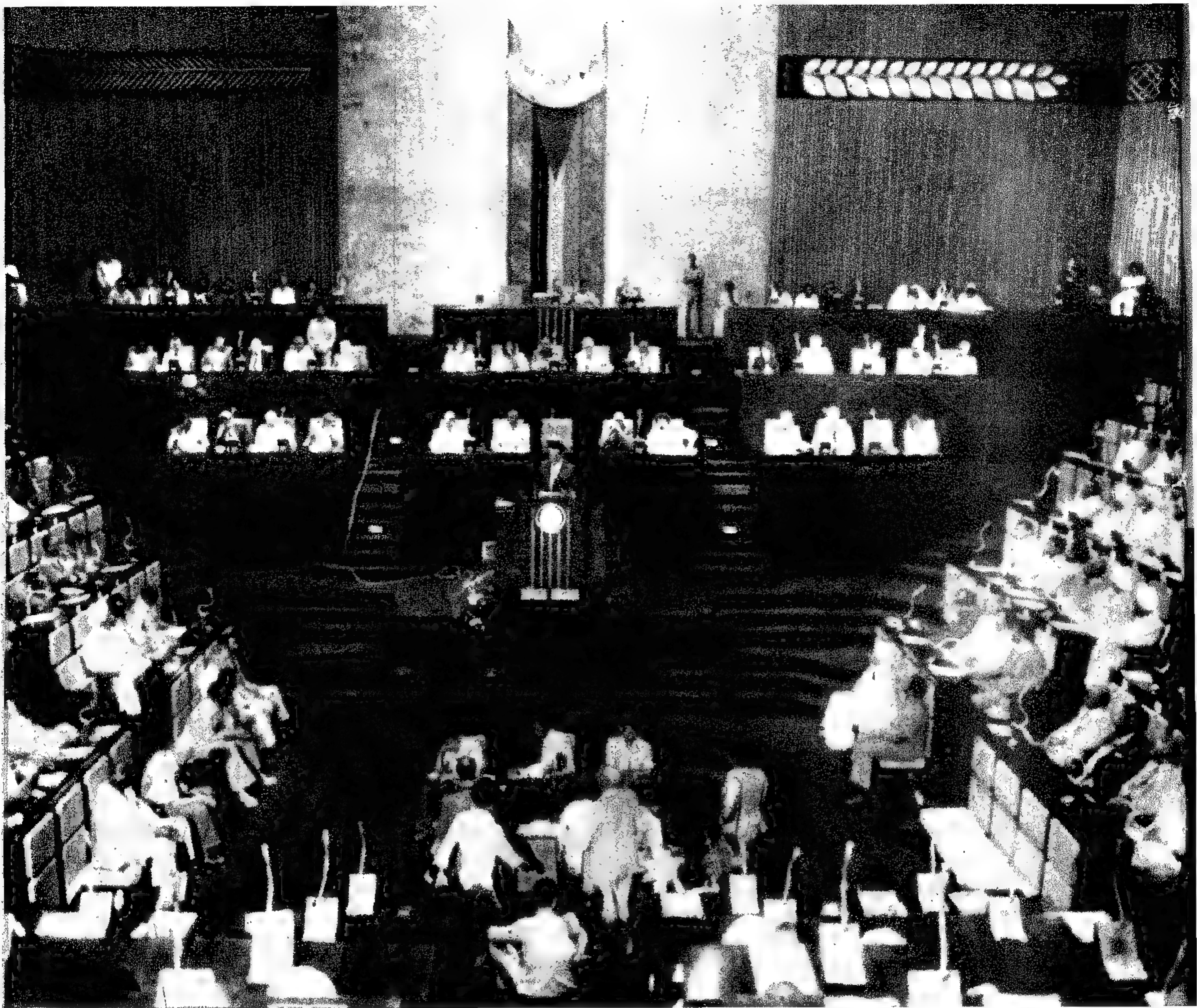
الرئيس حسني مبارك يتسلم بطاقة التكامل من الرئيس جعفر النميري

● على امتداد الايام القريبة الماضية منذ اعلان ميثاق التكامل بين شطري وادي النيل : مصر والسودان - شهدت جماهير الشعب في البلدين الشقيقين خطوات واسعة في مجالات العمل التكاملية ، وسجلت احداثا تاريخية هامة برزت فيها الاحتفالات الكبرى بتنصيب الرئيس جعفر النميري رئيسا لجمهورية السودان للمرة الثالثة ، واعيد ثورة مايو السودانية المجيدة .

وكانت الاحتفالات رسمية وشعبية في الخرطوم من اروع ما شهدته العاصمة السودانية ابتهاجا بتنصيب الرئيس النميري بعد فوزه في الانتخابات الاخيرة . . وقد ادى الرئيس النميري اليمن الدستورية امام ممثلين الشعبين السوداني والمصري ، في جلسة خاصة اجلس الشعب السوداني ، برلمان وادي النيل ، وفي هذه الجلسة التاريخية قال الرئيس محمد حسني مبارك ان التكامل بين مصر والسودان تجربة رائدة ونموذج يحتذى للشعوب الصناعية الى الوحدة ، واشهادا بالرئيس النميري والمنجزات التي تحققت تحت قيادته ، وقال انه اول من سار على طريق الوحدة قولا وعملا

واكد الرئيس جعفر النميري





قاعة مجلس الشعب السودانى أثناء اول اجتماع لبرلمان وادى النيل .

وكان الرئيس مبارك معبرا بحق  
عن روح الشعب في البلدين  
الشقيقين ، عندما قال في خطابه  
بجلسة برلمان وادى النيل احتفالا  
بمعيد الولاية الثالثة للرئيس  
النمرى ، وعيد ثورة مايو الرابع  
عشر :

سوف يظل أبناء الجنبوب  
أشقاءنا الأوفياء ...

وستوف نضل نبادلهم وفاء  
بوفاء ...

لان الدم الذى نحرى فى عروقنا  
جميعا ، هو من ماء النيل المقدس .

نائب رئيس الجمهورية ...  
والدكتور صوفى ابو طالب رئيس  
مجلس الشعب ، والسيد كمال  
حسن على ، نائب رئيس الوزراء  
وزير الخارجية ، والدكتور  
بطرس غالى وزير الدولة للشئون  
الخارجية ، واعضاء برلمان وادى  
النيل ...

ووصل الى الخرطوم الدكتور  
قؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ،  
والشير محمد عبد الحليم ابو غزالة  
نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع  
لحضور جانب من اجتماعات برلمان  
وادى النيل ...

في خطابه التاريخى بهذه المناسبة ،  
ان مصر سند السودان ، وانها  
الشقيقة له دائما ... وقال ان  
الرئيس حسنى مبارك يعد احد  
رموز امتنا في النضال ، فهو كفاح  
من اجل الوحدة والحرية  
والوطنية والاشتراكية والكرامة ،  
ولقد كانت مصر سندنا وعونا  
للسودان في جميع العصور ...

وكان الرئيسان حسنى مبارك  
وجعفر النمرى ، قد شهدا قبل  
الجلسة التاريخية لمجلس الشعب  
مسيرة شعبية كبرى ، ومعهما  
اللواء عمر الطيب النائب الاول  
لرئيس الجمهورية وجوزيف لاجو



# آفاق جديدة في سنة

ان الاسلام معناه القاء زمام الحركة الاختيارية في الانسان الى منهج الله ..

وترك الله للانسان حرية الاختيار ..

وحدد الله للانسان قواعد منهج الله في اوامر من الله هي « افعل » .

وحدد الله للانسان اسباب الامتناع عما قال عنه الله « لا تفعل »

وحركة الحياة بالنسبة للامر والنهي في منهج الله ليست كلها خاضعة لـ « افعل » و « لا تفعل »

ان ساوك الانسان الذي يحدد منهج الله بـ « افعل » او « لا تفعل » هو في الامور الاختيارية التي يفعل بها الانسان ..

اما امور الحياة الضرورية والتي تستقيم بها حركة الحياة .. فلم يتركها الله للانسان ..

ولكن ترك الله للانسان منهجا .. اذا سار عليه استقامت حياته .. واذا لم يسر الانسان على هذا

المنهج فان الضرر يقسم على الانسان لا على جرمة الحياة .. لان ضرورات الحياة محكومة بمنهج الله .

اماما بقى بعد ذلك فهو مجال اختيار الانسان ان « يفعل » او « لا يفعل » ولن يترتب على الفعل او عدم الفعل ضرر يتعلق بالحياة

لان الحياة تستقيم بمنهج الله فيها ولا دخل للبشر في ذلك .

ولكن اقبال الانسان على تقييد حركته الاختيارية .. لا ينشأ الا اذا كان الانسان موصولا

باحترام امر المكلف وهو الله .. واحترام امر المكلف لا يكفي فيه ان تؤمن به بقدرته وبعظمته

ولكن على الانسان ان يوالى ويديم تذكير نفسه بهذا الايمان ..

فقد يؤمن الانسان بشيء ولكنه لا يظل في بؤرة شعور الانسان دائما ..

فكل انسان يؤمن بالتاكيد ان نهايته هي الموت .. لكن ذلك لا يستقر في بؤرة شعور الانسان ..

الانسان يفعل عن حقيقة نهايته بالموت وكأنه خالد في الحياة ويصور الرسول ذلك فيقول في حديث شريف .

« لا ارى يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت » (حديث شريف)

ان الموت يقين ، لانه لا يوجد من لا يعرف انه سوف يموت .. لكنه يقين اشبه بالشك .. لان

الانسان يفعل عن هذا اليقين في حركته في الحياة . ان الانسان يسلك دائما وكأنه مخلد خالد .. ولذلك ابهم الله اجل الانسان .

كان الله رحيمًا بالإنسان عندما أخفى عن كل إنسان ميعاد نهايته في الحياة ..

ولهذا لم يجعل الله للموت عمرا محددا .. ولم يجعل الله للموت سببا محددا ..

ولم يجعل الله للموت شكلا محددا .. وذلك حتى يكون الانسان على استعداد دائم ان يلقي الله في اية لحظة ..

ولكن هل يرتب الانسان حركة حياته على اساس اليقين بسان الموت قادم لا محالة ؟

لا .. ان كل انسان متيقن من انه سيموت .. لكنه يقين اشبه بالشك .

وحتى يذكرنا الله بهذه النهاية .. فانه يعطي الموت في الحياة صوراً متعددة ..

نجد جنينا يجهض في اسابيع او شهور .. ونجد طفلا يموت في اعوامه الاولى او شهوره الاولى ..

ونجد فتى يموت في سنوات فتوته .. ونجد يافعا شابا ياخذ

الموت فجأة .. ونجد مريضا على شفا الموت يحبه الله العافية .. وكل ذلك



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى



## الإعتكاف

له اسباب .. لكن صانع كل  
الاسباب يريد ان يؤكد لنا قضية  
الموت .. ويبرزها ابرازا لتظل  
فى بؤرة الشعور ..  
اذن فمطلق اليقين بقضية  
لا يكفى وحده لتأكيدا ..  
انما على الانسان ان يتذكر  
القضية التى يؤمن بها حتى  
لا تذهب الى حاشية الشعور  
وتختفى تحت تراب النسيان ..  
بل يجب على الانسان ان  
يحتفظ بالقضية التى يؤمن بها  
فى بؤرة شعوره دائما ليتصرف  
ويسلك فى الحياة على ضوئها ..  
وكذلك الايمان بالله ..  
كل منا على يقين بان الله  
موجود ..

كل منا على يقين بان الله  
الكمالات المطلقة ..  
كل منا يوقن بذلك ..  
ولكن هل كل انسان يتصرف  
ويسلك على ضوء هذا الايمان ..  
لا .. ان بعضنا لا يعمل  
بمقتضى ذلك ..

وليس ذلك لان الانسان قد  
غفل فقط عن قدرة الله ..  
لكن لان الانسان قد تشغله  
اسباب الحياة فلا يصير التفكير  
والايمان بوجود الله فى بسورة  
الشعور ..

صحيح ان الانسان لو جلس  
ليتذكر فان الذاكرة والتفكير

يقودان دائما الى الاعتقاد  
والايمان بوجود الله ..  
لكن الله يريد ان يديم على  
الانسان قضية الايمان باستدامة  
لا يفغل عنها ابدا ..  
وذلك حتى تصدر كل حركة  
للانسان فى الحياة وهى موافقة  
ومتسقة ومنسجمة لمنهج الله  
الذى اتزله ..

فماذا يصنع الله من اجل ذلك؟  
يقول الله للانسان :  
- لا يكفى ان تؤمن .. بل  
لا بد ان تجدد ولاءك الايماني  
دائما ..

وكيف يجدد الانسان الولاء  
الايماني وما الاسلوب الذى يتم  
به تجديد الولاء الايماني بالله ؟  
ان الله ينادى الانسان كل يوم  
خمس مرات ..

ان صوت المؤذن ينطق كل يوم  
(« الله اكبر ») ليذكر الانسان ان  
الايمان بالله هو اولى من كل  
حركة تشغله عن الله فى الوجود ..  
وحينئذ على الانسان ان يتذكر  
ان الله اكبر من اى شئ يشغله  
عن الله ..  
لان الله هو واهب حركة  
الانسان ..

لان الله هو واهب فكر الانسان ..  
لان الله هو واهب المادة التى  
يتفاعل معها الانسان ..  
فلا يجب ان يقول الانسان  
(« شغلنى كذا عن الله ») ..  
ان الله يقول لك : الله اكبر



## آفاق جديدة في سنة الاعتكاف

● الاعتكاف في رمضان  
هو تصعيد لإيمان الإنسان  
وتدريب على الصفاء  
الكامل مع الله  
واستعداد لرحلة  
الركن الأخير  
من أركان الإسلام  
وهو الحج

من كل ما يشغلك عنه ..  
لان الذي شغلك عنه من عطائه .  
فكيف يشغلك عطاؤه عنه ؟  
هل انت تريد فقط ان تكون  
مع النعمة !  
لا ...

ان الله لا يريدك ان تفتنك  
النعمة ..

لذلك فاذا دعاك المنعم عليك  
.. فعليك ان تترك النعمة  
وتذهب اليه ..

ذلك هو جلال اليقين الايماني .  
ولهذا شرع الله للانسان تجديد  
الولاء الايماني بالصلاة ..

يدعو الله الانسان للصلاة كل  
يوم خمس مرات .

واذا ما تأمل الانسان هذا  
الولاء الايماني ..

فان الانسان يرى ان الله لم  
يتركه كمجرد تشريع فقط ليفكر  
فيه الانسان وينفذه كل يوم  
خمس مرات ..

لكن الله اضاف الى فرض  
الصلاة شعارا يتوحد به قلب كل  
مؤمن ويناجي به المؤمن نداء  
الايمان في قلب كل مسلم ..  
وتصبح « الله اكبر » شعارا  
ينادي الايمان في كل قلب .  
لنتذكر جميعا ان الله ينادينا ..  
ولنفهم جيدا معنى « الله  
اكبر » ..

هذا معناه ان الله اكبر من  
كل ما يشغلك عنه .

ان الله بـ « الله اكبر »  
يدعوك اليه ..

ان الذي يدعوك هو ربك ..  
وربك لا يدعوك كل يوم خمس  
مرات لتأخذ اليه شيئا من نعمته  
عليك ولترده اليه ..

اتك عندما تصلي وتبلى نداء  
الله لك ودعوته لا تدخل على الله  
بهديّة ..

انما يدعوك الله لتأخذ منه  
الهديّة والهديّة ..

اذن ..  
فالله يحب لصنعتة - انت -

ان ترتقي ولذلك يجدد لقاءه  
بك ..

فيأمره تكليفا ان تذهب اليه  
وان تبلى دعوته لك خمس مرات  
كل يوم .. وهذا هو الفرق بين  
خالق الدنيا .. وبين اى مخلوق  
يسيطر على بعض البشر ..

هل راينا احدا يسيطر على  
جماعة يأمرهم ويكلفهم ان يذهبوا  
اليه لياخذوا من خيرات الود ..  
ولو مرة واحدة ..

ان الانسان قد تمر حياته كلها  
ولا يحظى بلقاء الحاكم مسرة  
واحدة ..

واذا ما فكر الانسان ان يطلب  
من حاكمه شيئا .. فانه يطلب  
اللقاء ويكثر ويلج ويترك الابواب  
حتى يلقاه ..

واذا ما سمحت الظروف لانسان  
ان يقابل حاكمه .. فما الذي  
يحدث ؟

في بعض البلاد يحددون لك  
اسلوب الملابس .. واسلوب  
الحديث ومدة اللقاء ، ويحدونك  
من ان تطيل وليس للانسان ان  
يحدد هو الزمان الذي يريد او  
يحدد المكان الذي يلقي فيه  
حاكمه .. والسبب بطبيعة الحال  
ان الحاكم بشر من نفس طينة  
المحكوم .. يعيش امتحانا خلقه  
الله له وهو القدرة على ان يوازن  
امور البشر المحكومين ومستقبلهم .  
لكن الخالق الاعظم .. المستغنى  
عنا جميعا .. يقول لكل منا :

- انا ادعوك الى رحابي كل  
يوم خمس مرات . وانا لا اقتصر  
على لقاءك في هذه المسرات  
الخمس فقط .. ان اردت ان  
تلقاني في كل لحظة .. فمرحبا  
.. انا لا امل منك حتى تمس  
انت .. وان اردت ان تديم معي  
وقتك كله فانا لا امل حتى تم  
آمت ..

ولذلك يجد ويحبس القربون الى

الله انهم بفرضية الصلاة اعزهم  
الله وجعلهم في رحاب حضرته  
ليديم عليهم عطاؤه ، ولهذا نرى  
الرجل المقرب الى الله يعبر  
بادراكه عن هذه المسألة التي تمر  
على كثير منا دون فكير ودون  
وعى .. نجد الرجل المقرب الى  
الله يعبر عن ذلك بالشعر ..

حسب نفسي عزا بانى عبد  
يحتفى بي بلا مواعيد رب  
هو في قدسه الاعز ولكن  
انا القى متى واين احب  
اى فى اى وقت اريد ان اذهب  
فيه الى الله .. فانا القاه .

ومن العجيب فى امر الله مع  
خلقه ان يترك الله الاعلى مسألة  
انهاء المقابلة للعبد ..

لقد جرت عادة العظماء ان ينهوا  
هم المقابلة بان يقفوا .. ان وقوف  
اى عظيم معناه انتهاء المقابلة ..  
ولكن الله يظل مع العبد فى  
صلاته الى ان ينهى العبد اللقاء .

اى عظمة تجعل الانسان يفخر  
بان خالقه المستغنى عنه يدعوه  
الى رحابه كل يوم خمس مرات

.. وان اراد العبد المزيد من  
لقاء الله فالدعوة مفتوحة وقائمة  
وتحت امرة العبد لا الخالق  
ولنتأمل مسألة اخرى ..

ان الانسان اذا ما دعا ضيفا  
الى بيته .. فما الذي يحدث  
ان الداعي يحاول اكرام الضيف  
.. يتحفه بالافضل والاكرام بما  
يناسب منزلته .. هذا يعطى  
قهوة وهذا يقدم حلوى وشايا ،  
وذلك يقدم فاكهة .. وكل يعطى  
حسب قدره وقدرته ..

فما بالناس بقدر الله وقدرته ..  
« والله يسجد ما فى السموات  
وما فى الارض من دابة والملائكة  
وهم لا يستكبرون » ..

« سورة النحل - الآية ٤٩ »  
« والله المثل الاعلى وهو  
العزيز الحكيم »

« جزء من الآية ٦٠ من سورة  
النحل »

ما بالناس نحن العباد اذا مادعانا  
الله الى حضرته كل يوم خمس



مرات ..

وما دامت التحية على قسدر  
الداعي .. فكيف يكون عطاء الله  
لنا اذا ذهبنا اليه في بيته ..  
ماذا يعطى الله عبده ؟

ان الله يعطى العطاء الخفى ..  
لان كل معط يعطى على قسدر  
صفاته وذاته ..

والعبد يذهب في الصلاة الى  
خالقه وصانعه ..

فماذا يعطينا الطبيب مثلا اذا  
ذهبنا اليه ؟ انه يعطينا الدواء  
وماذا يعطى الصانع لما صنعه  
عندما نذهب به اليه ؟ انك ان  
ذهبت الى صانع التليفزيون  
ليصون لك جهاز التليفزيون فانه  
قد يصل سلكا مقطوعا او يركب  
مسامرا صغيرا كان فقده يعطى  
الالة ..

انك عندما تذهب بشيء مادي  
الى صانع مادي .. فهو يعطيك  
من جنس ذاته .. اصلا حاماديا .  
اما عندما نذهب في الصلاة  
الى خالقنا وهو غيب فهو يعطينا  
من ذاتيته وغيبه .  
فلا تقل ماذا اخذت ؟ .. لان  
العطاء الرباني غيب .

اعطاك الطاقة التي لا تراها  
وتحس بها وانت تواجه المشاكل .  
اعطاك الشحنة التي ترتفع بها  
كرامتك امام كل المخلوقات .  
اعطاك اليقين بانه موجود تلجا  
اليه .  
كل ذلك من عطاء الله سبحانه  
وتعالى .

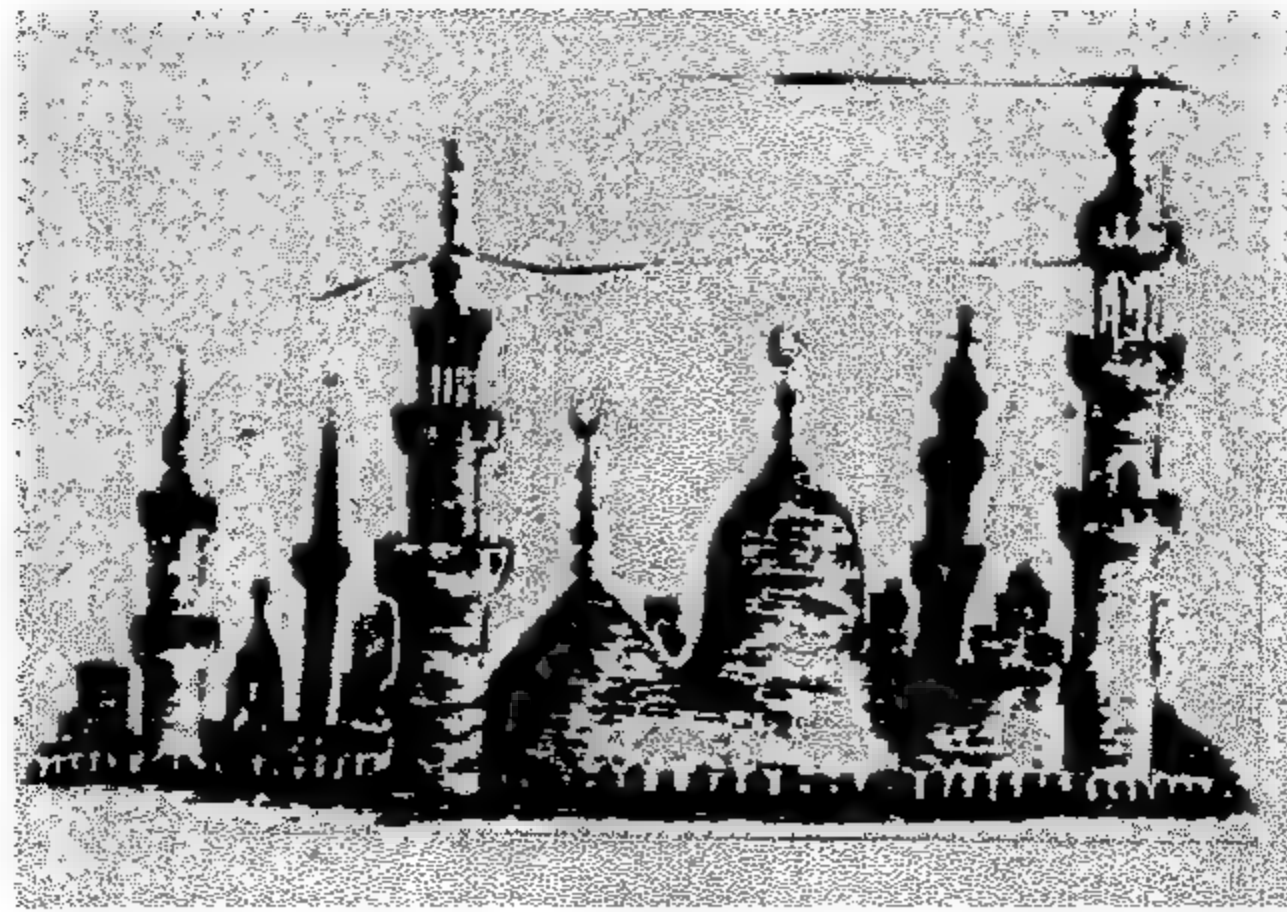
وانت تكرر هذه التلبية لدعوة  
الله وتديم بها ولاءك للحق تبارك  
وتعالى ..  
وانت تذهب الى بيته ويمطيك  
من فيض غيبه ..  
ويقول لك في قرآنه « افعل  
كذا » وانت خارج بيتي . « ولا  
تفعل كذا » ..

هنا تدوم استدامة ولائك  
لله ..  
هنا تتعدى الصلاة حدودها  
كنداء من الله لتصبح يومك  
بسلوك الايمان ..  
اذن فمشروعية بعض الاركان  
الاسلامية هي الاساس الذي يقوم  
عليه احترام اوامر الله بـ « افعل »  
ونواهى الله بـ « لا تفعل » .  
وانت عندما تسمع نداء الله ،  
وتذهب الى الصلاة في المسجد ،  
فقد تتعطل بعض حركاتك فتسرة  
من الزمن ، وهنا قد تقول :  
« ان حركتى تتعطل » ..

وهنا نقول :  
- ان عليك قياس الامر بمقياس  
الذكاء .. فالجهد في الحصيلة  
والجدوى .. فقد يطلب منك  
أحد شيئا ينقص ما عندك ولكن  
قد يزيد لك ما نقص منك اضعافا  
مضاعفة ..

الاحمق ينظر الى ما نقص منه .  
والعاقل ينظر الى ما يعوض  
ذلك الذى نقص ..  
ما معنى ذلك ؟  
لنشرح المسألة ..

لنتخيل ان هناك فلاحا وفي  
بيته اردب من القمح .. وراى  
الفلاح ان ارضه تتطلب نصف  
الاردب كبذرة يزرعها قمحا ..  
الفلاح الاحمق يقول : « هل  
انقص ما في بيتى نصف اردب  
والقيه في الارض كبذور .. اننى  
لا اعرف هل ستخرج الارض  
قمحا ام تصاب الارض بعاصفة



وتقلبات تفسد الزرع ؟ »  
لكن الفلاح العاقل يقول :  
« لا .. سأنقص ما في بيتى نصف  
اردب من القمح وازرع به  
القمح وازرع به الارض ليرتدلى  
بعد رعايتى للارض وتوفيق الله  
عشرة ارادب » ..  
اذن فالعاقل العاقل لا ينظر  
الى نقص عاجل .. ولكن ينظر  
الى نماء قادم ..

والانسان آلة تتحرك في الحياة  
التي خلقها الله ..

وحين يناديك ويناديك لتكون  
في حضرته .. لك ان تتصور  
كم عطائه الخفى الذى هو من  
ذات الله ..

هذه المسألة تتكرر كل يوم  
خمس مرات ..

والذى خلق الالة والحياة يرسل  
نداءه خمس مرات .. ومعنى  
ذهابك الى صانعك هو ان تخرج  
من لقائه وقد امسك بطاقة تعوض  
عليك الزمن المفقود ..  
تجعل من كل حركة لك هي  
حساب على ضوء « افعل »  
و « لا تفعل » .

اذن فالولاء الايماني الذى يريد  
الله سبحانه وتعالى ان يتسابع  
فيك ولك .. هو بركة لكل  
الوقت وان عطلت بعض الوقت  
ولذلك يشرح الله هذه القضية  
في قمتها حين يقول :

« يا ايها الذين آمنوا اذا نودى  
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا  
الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم  
خير لكم ان كنتم تعلمون » ..

« سورة الجمعة - الآية ٩ »  
وعند كلمة « البيع » هذه لنا  
وقفة قادمة ان شاء الله نحلى  
فيها اختيار الله لهذا اللفظ الذى  
حملة القرآن ليستمر به العطاء  
الى ان تقوم الساعة ..

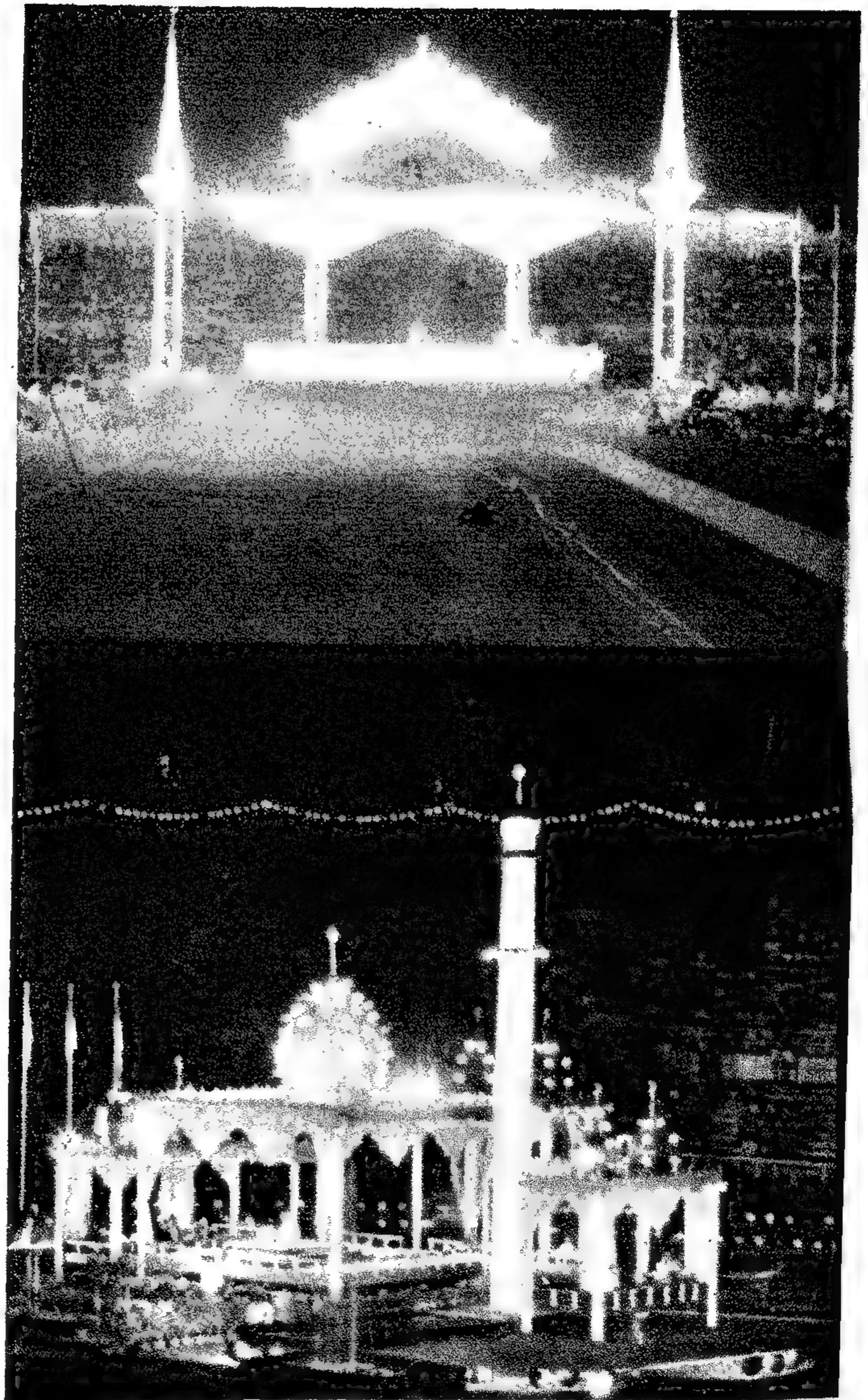




# رمضان في ماليزيا وأندونيسيا شهر القرآن

ان الحياة في اندونيسيا وماليزيا خلال شهر رمضان تصبح حافلة بالانوار والاضواء ، فكل بيت من بيوت المسلمين وكل ناد من اندية المسلمين يصبح شعلة من نور طيلة ليالي رمضان . ويهتم السكان والمسلمون هناك اهتماما كبيرا بالقرآن الكريم خلال هذا الشهر ، مع ان الاغلبية العظمى لاتعرف اللغة العربية الا ان قدسية القرآن تجمعهم جميعا ، من يعرفون اللغة العربية ومن لا يعرفونها فالذين يحفظون القرآن الكريم يتلونونه تلاوة فردية او جماعية ويجلس الآخرون حولهم جلسة كلها ادب وخشوع وبعضهم يبكي لتلاوة القرآن وان كان لا يفهمه فهما واضحا فنعمة التلاوة شديدة التأثير على نفوسهم والوصول الى قلوبهم ومشاعرهم .

وتحتفل الاندية والمجتمعات بعدد كبير من قراء القرآن الكريم ، ومن الذين يحضرون لسماع التلاوة ، وفي هذه الاندية يلتقي الناس لصلاة التراويح بعد صلاة العشاء ثم لسهرات التلاوة ويكون في لقاءاتهم تسامح واعمق التصافي بان يغفر كل منهم لزميلة ما قد يكون قد قام به من اخطاء نحوه . وبنهاية شهر رمضان يكون الصفاء قد عاد لكل النلوب ويكون الحب قد



في كوالالمبور تضاء المساجد ويقام مهرجان القرآن الكريم



يريدون تناول الفطار من الصيوف  
السابلة .

وفي الهيئات الاسلامية  
والاندية الاسلامية يقدم طعام  
الفطور وطعام السحور للمحتاجين  
مهما كثر عددهم ، وهم يفتنون  
الى هذه الاندية قبل اذان المغرب ،  
ويقدم القادرون انواعا من  
الاطعمة لهم في هذه الاندية ،  
ويكثر ان يكون الطعام مقدمه  
اكثر من عدد الوافدين الراغبين  
في الطعام .

### ● صلاة العيد ●

وتهتم ماليزيا واندونيسيا  
اهتماما كبيرا بصلاة عيد الفطر ،  
وعيد الاضحى كذلك ، وتعتبر هذه  
الصلاة مهرجانا ضخما وتقام  
عادة في ساحات واسعة في فراغ  
شاسع والعجيب ان كثيرين من  
غير المسلمين يحضرونها ويصلونها  
مع المسلمين ، فقد انتقلت صلاة  
العيد من منظر ديني الى منظر  
قومي .

وكنت شخصا انتهز هذه  
الفرصة لالقي خطبا واسعا عن  
الحضارة الاسلامية وما قدم  
الاسلام للجنس البشري من  
فضائل وهبات . وفي كثير من  
الحالات يعلن عدد من المصلين  
الذين كانوا يتبعون ديانات اخرى  
اعتناقهم للاسلام وسط هذا  
المهرجان الكبير .

### ● مسابقة حفظ القرآن ●

وتجرى ماليزيا مسابقة ضخمة  
سنويا لحفظ القرآن الكريم .  
وتسير هذه المسابقة على مراحل  
في المقاطعات المختلفة . اما اعظم  
الحفاظ في كل مقاطعة فانهم  
يلتقون في العاصمة كوالالمبور  
حيث تجري المسابقة بينهم وتعلن  
نتيجة المسابقة في الاحتفال  
بنزول القرآن الكريم في رمضان  
ويحضرها نائب الملك والوزراء  
وكثير من رجال الدين والاعيان  
وتقدم الجوائز الضخمة للحفاظ  
ولعلمهم .



الدكتور أحمد شلبي

هذا الانتاج سهل الانتقال من  
جزء في الامبراطورية الى جزء  
اخر وكان طبيعيا بعد استقلال  
مصر من الامبراطورية العثمانية ،  
ان تصنع حلوى من صنعنا  
كالكنافة مثلا ولكن المصريين ظاوا  
حريصين على ارضاء المعدة ،  
فاخذوا يستوردون هذه الاشياء  
مهما علت تكاليفها وهو شيء لا  
يرضى عنه العقلاء .

ويكثر ان يكون طعام الفطار  
في الخلاء امام البيوت فاذا كان  
هناك مطر يهبط وكثيرا ما يحدث  
ذلك ، فان تناول الفطار يكون  
في فناء البيت وتترك الابواب  
مفتوحة ليدخل من يشاء ممن

تغمر كل النفوس فكانما ولد  
الناس من جديد .

### ● اطعمة خاصة ●

يكثر في اندونيسيا وماليزيا  
ان يكون هناك طعام خاص  
بمناسبة شهر رمضان وهو عبارة  
عن مزيج من الارز ومبشور جوز  
الهند وبعض السكر ، ويلف هذا  
المزيج في اوراق الموز ويطهى  
على نار هادئة بشكل معين وهم  
يقولون ان هذا الطعام لا يفسد  
ابدا مهما طالت مدته ، وهو شبه  
في مصر محشى ورق العنب في  
حجمه وهو لذيذ الطعم ويقدم  
للضيوف وتختتم به الوجبات في  
الافطار والسحور .

ويلاحظ ان هذا الطعام الخاص  
عمل من مواد محلية لا استيراد  
فيها ، وهو يذكرنا بما يحدث  
في مصر من مشاكل الاستيراد  
كما يسمى ((الياميش)) والنفقات  
الباهظة لشراء الجوز واللوز  
والبنديق كان الصوم لا ينفع الا  
بها .

ويلاحظ المؤرخون ان هذا  
((الياميش)) دخل مصر في عهد  
ارتباطها بالعثمانيين وكانت مصر  
وسوريا وغيرهما تعان اجزاء  
من الامبراطورية العثمانية وكان



احد المواقب الاسلامية لاستقبال شهر رمضان في كوالالمبور  
وتشارك المرأة المسلمة حيث تحمل الرايات



بمناسبة شهر رمضان المبارك

## تقديم دار الكتاب المصري والليباني

٣٣ شارع قصر النيل عمارة وهبة الدار الأولى ٧٤٦٦٨ - ٧٥٤٣٠١ - ص ١٥٩ القاهرة

## معرض: القرآن الكريم والكتب الإسلامية

بمعرض الدائم ٣٣ شارع قصر النيل القاهرة - حيث تقدم أفخم وأقوى طبعات  
للقرآن الكريم وأحدث الكتب الإسلامية وكتب التراث  
مع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغتين الفرنسية والإنجليزية  
ومجموعات وسائل كتب الأطفال الإسلامية  
والعامة ، ومجموعة كبيرة من القواميس والمعاجم  
وشرائط كامب لاشهر ذرار القرآن الكريم .

ويسرنا استقبالكم يوميا  
طوال شهر رمضان المبارك

# خمس ٢٠%

زورونا نحصلوا على تخفيض  
٢٠% للمصانف والكتب الإسلامية

مواعيد المعرض  
صباحا

من ١٠ الى ٤ بعد الظهر

مساء

من ٨ الى ١٢ مساء

٣٣ شارع قصر النيل عمارة وهبة



## كيف كانوا يحتفلون برؤية الهلال؟

# صيام .. صيام .. يا أمة خير الأنام

معنى ذلك .. انه لابد من  
« الرؤية » مهما كانت التكنولوجيا  
الحديثة .

بل أن مواكب الرؤية صارت  
ميراثا تاريخيا ودينيا .. لا يصح  
أن نفرط فيها .

ان رؤية الهلال ليست بدعة ،  
انها سنة ارتبطت بالشهر الكريم  
منذ آل أشرق الاسلام بنوره وحتى  
الآن ، والى ما شاء الله . وتمسك  
علماء المسلمين بها ليس تزمنا ،  
انه ضمان لضبط مقدم الشهر  
الكريم ، يعتمد على نصوص شرعية  
لا يمكن تجاوزها أو اعمالها بعد  
ما ثبت أن الحساب الفلكي في  
التقويم لا يتفق مع الحساب  
الشرعي . ومن هنا يأتي اصرار  
علماء المسلمين على « الرؤية »  
والواقع أن المسلمين الآن لو عرفوا  
ماذا كان يفعل أسلافنا في ليلة

## يقام أحمد أبو كفا

● وليلة رؤية الهلال ، لها  
عدة أسماء ، فهي ليلة الرؤية ، أو  
ليلة الترقب ، أو ليلة الركبة ..  
ولكل منها سبب وأسباب وتفسير  
وتعاليل .

● ومنذ عدة سنوات اجتمع  
علماء المسلمين وخبراء الفلك  
والارصاد في مؤتمر .. بل اجتمعت  
رابطة العالم الاسلامي في مكة  
المكرمة من أجل هذا الغرض ..  
وكانت النتيجة عدم الاتفاق على  
رأى قاطع .. لان الشريعة واضحة  
ولا اجتهاد . ولهذا « فان غم عليكم »  
أي ان لم تروا الهلال رؤيا العين  
فلا بد أن يكتمل شعبان ثلاثين  
يوما .

● « صيام صيام .. يا أمة  
خير الأنام » ، هذا هو التبليغ  
الرسمي الذي ظل سائدا في مصر  
عدة قرون ، يعلن عن بداية الشهر  
الكريم ..

وهذا التبليغ الرسمي ، ظل  
يسبقه اشياء كثيرة لابد منها ..  
ارتبطت بانسان مصر ، منذ  
حوالي ١٤ قرنا من الزمان ،  
أو يزيد .. خاصة ونحن  
في بداية القرن الخامس عشر  
الهجري ، ورمضان هذا العام هو  
ثالث شهر كريم يأتي خلال هذا  
القرن الهجري الخامس عشر .

بل ان هذا التبليغ يتواءم مع  
عادات وتقاليد اقتنع بها أهل مصر  
منذ بدايات دخول الاسلام مصر ،  
وهذه العادات بعضها حيوي لابد  
منه ، بل شرعي اذا اردت الدقة .  
وبعضها ضار « لازمة » من لوازم  
رؤية هل الشهر الكريم ، ليصبح  
غدا رمضان ●●



## صيام .. صيام ..

الرؤية ، أو قبلها بأسبوع على الأقل ، ليجلوا من ساعات الترقب القليلة ليلة التاسع والعشرين من شعبان من كل عام ..

ماذا كانوا يفعلون إذن ؟

ان هذا في الواقع يحتاج الى الفوص في كتب التاريخ من ناحية كما يحتاج في الواقع الى مخرج جرى يبلوره في فيلم تسجيلي ليرى أبناء الثمانينات من المسلمين ماذا كان يفعل أسلافهم عند حلول الشهر الكريم . لقد كان موكب الرؤية يتم في الهواء الطلق ومن فوق الجبال والتلال ، ثم انحسر في دار القضاء الشرعي ، وبعدها انحسر أكثر في دار الافتاء ، بمجموعة قليلة من الناس وعدة ميكروفونات موزعة على الاذاعة والتلفزيون .. لكن الجوهر ظل كما هو ، لم يتغير كما كان منذ عشرات القرون .

ان كتب التاريخ تذكر ان « الرؤية » بدأت في مواكب صغيرة ، منذ عصر الرسالة المحمدية ، أو عصر صدر الاسلام كما يسمى . كان يقوم بمشاهدة الهلاص أشخاص موثوق فيهم من الصحابة والتابعين . لكن انتشار الاسلام في ربوع وأصقاع كثيرة - ومنها مصر بالذات - جعل الرؤية مهرجاناً روحياً سنوياً .. وجعل لدن مصر بالذات الكثير الكثير من الذكريات والعادات التي ظلت متبعة الى سنوات قليلة من القرن العشرين .

ولقد بدأ موكب الرؤية يتبلور في مصر منذ منتصف القرن الهجري الثاني . كانت له ملامح وقسمات وتقاليد ..

ففي عام ١٢٥٤ | الهجري ذهب

المصريون لمشاهدة الهلال في أواخر شعبان . لكن الهلال في هذا العالم لم يظهر ، لم يره أحد بينما ذهب رجالان الى الامير وأخبراه بأنهما وحدهما رآيا الهلال . وأحالهما الامير الى قاضي القضاة واسمه ابن لهيعة ، وهو في مرتبة وزير العدل الآن . وقد حاول القاضي مع الرجلين .. حتى ثبت له أنهما كاذبين ..

وكان لابد من عمل شيء .. حتى لا يندس فيه الكذابون الذين يريدون المكافأة لانهما بشرا برؤية الهلال . فكانت السنة التالية شيئاً آخر . خرج قاضي القضاة بلحمه وشحمه .. ومعه شهود موثوق بهم .. حتى شهدوا الهلال ..

ومنذ هذا التاريخ ، صار خروج القضاة لرؤية هلال رمضان تقليد .. وتحولت مشاهدة الرؤية الى موكب ..

فقد خرج ابن لهيعة من داره الى حديقة فسيحة ، لا تحجبها عن السماء جبال أو أبنية عالية .. لكن بعده ، وخاصة في عصر قاضي قضاة مصر ابن أبي الليث .. استبدل بالحديقة جبل المقطم .. حيث بنى فوقه « دكة » ، سميت « دكة القضاة » .. وكان يأتي اليها القاضي في ليلة الثلاثين من شعبان كل عام .. ومع جمهور كبير يحمل الشموع والمشاعل . وحين تثبت رؤية « الهلال » ..

صارت مواكب الرؤية  
سيراً تاريخياً ودينياً ..  
لا يصح أن نضرب فيها  
رؤية الهلال ليست  
برعة وإرخاس  
ارتبطت بالشهر الكريم

تضاء الشموع والمشاعل ، ويهتف الناس قائلين « صيام .. صيام »

● هذا في عصر الطولونيين والاشميين .. الذين تولوا ولاية مصر .. ولكن ماذا بعدهما من عصور ؟

لقد تبلورت المواكب ، بل تركبت وصار لها الكثير من المظاهر .

ففي عصر الفاطميين ، الذين اهتموا بالاعیاد والمناسبات .. كانت رؤية الهلال شيئاً آخر .

بل انه وقبل الصعود الى الرؤية .. كانت مصر كلها - ريفها وحضرها - تستعد لاستقبال الشهر الكريم ، باحتفالات باذخة تفوق الوصف ، حيث توزع الصدقات على المحتاجين ، وتعمر المساجد بالفرش والتنانير « الفوانيس والنجف الكبير » ..

فاذا كان الاسبوع الاخير من شعبان .. يقوم قضاة مصر بالطواف على المساجد ، ليتفقدوا ما تم فيها من اصلاحات وفرش وتعليق المسارج والقناديل ..

● يقول الرحالة الفارسي ناصر خسرو ، الذي زار مصر في القرن الخامس الهجري .. أيام عصر الدولة الفاطمية : « ان المساجد كان يجلب لها التناير لكي تزداد بهاء ، حتى ان التنوير الذي أهدها الخليفة الحاكم بأمر الله لجامع عمرو بن العاص ، كان وزنه سبعة قناطير من الفضة الخالصة » .

● لكن ماذا عن عصر المالكية الذين حافظوا على التقاليد الاسلامية ، واهتموا بعلماء المسلمين .. ؟

كان رؤية الهلال فريده بأنها .



● لا بد من رؤية هلال رمضان  
● مهما كانت التكنولوجيا الحديثة  
● في العصر الفاطمي كانت  
● مصر تستعد لاستقبال  
● الشهر الكريم باحتفالات  
● باذخ تفرح به الرصف

وكان يطلقون على ليلة الرؤية ليلة ارتقاب هلال رمضان . ووصف طريقة احتفال عصر بارتقاب هلال رمضان من تاتي في رحلة ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري :

يقول ابن بطوطة :

ان القضاة بعد ان يجتمعوا في بيت القاضي الشافعي ، ومعهم رجال الدولة ، يدهشون جميعا الى مرتقب الهلال . ثم يعودون بعد صلاة المغرب ، وبين أيديهم الشموع والمشاعل والفوانيس ، فيكون ذليلا على ثبوت الرؤية أما اذا لم ير الهلال بسبب السحاب أو الغيم في بعض الجهات دون جهات أخرى ، فيكتفي بشهادة اثنين من الرجال الموثوق بهم . كما يذكر ذلك المؤلف السخاوي في كتابه « التبر المسبوك » .

● ويروي المؤرخون انه كان يخرج مع قاضي القضاة كل من المحتسب ، وكبار التجار ، ورؤساء الطوائف والصناعات . وكانوا يشاهدون الهلال من منارة مدرسة « شارع المعز الان » . وكانت المنصور ، قلاوون بالنحاسين هذه المدرسة تتبع المحكمة الصالحية « مدرسة الصالح نجم الدين أيوب الان » . فاذا ثبت الرؤية يخرج قاضي القضاة في موكب تحف به جموع الشعب حتى يصل الى داره ، ، لتتفرق الطوائف مردده « صيام صيام » .

● بعد عصر الماليك بدولتيهما . . يأتي العصر العثماني ، الذي لم يغير شيئا في موكب الرؤية .

● بل ان الجنرال بونابرت في عصر الاحتلال الفرنسي القصير لمصر . . لم يغير شيئا أيضا . . الا أن المحتسب ، هو الذي كان يقوم بعمل القاضي . والمحتسب

أعضاء هذه الحرف ، فريق الموسيقى ، والجنود من القلعة الى مجلس القاضي لينتظروا شهود الرؤية . .

« وعندما يصل خبر رؤية الهلال ، تقسم فرق الجنود . . تعود احداها الى القلعة مقر الحكم ، ويجوب الآخرون في الاحياء صائحين « يا أمة خير الانام . . صيام صيام » .

« فاذا لم يظهر الهلال ، وينادى غدا من شهر شعبان : فطار فطار » في قرننا الحالي . . القرون العشرون ، تستمر مواكب الرؤية من مكان اثباتها الى المحكمة الشرعية وكانت مواكب الرؤية تخرج من محافظة مصر الى المحكمة تتقدمها الموسيقى ، والجنود بالملابس الزاهية ، وكبار التجار ، ومشايخ الطرق الصوفية ، ومشايخ الحرف وجميع طوائف الشعب . . حتى اذا ثبتت الرؤية تطلق الصواريخ والمدافع ، وتضاء المآذن ، وفي مرور الموكب ينادون « صيام صيام »

والواقع ، انه حتى عام ١٩٥٥ كان موكب الرؤية يبدأ من محافظة القاهرة . . وتشترك في الموكب عربات تعدها الشركات والمحلات التجارية ، تمثل مختلف الحرف ، والمهن والكشافة وطلبة المدارس .

ولكن الى سنوات قليلة مضت ، اختصرت مواكب الرؤية ، وصارت مقصورة على دار الافتاء وموظفيها ، وعلى الذين يذهبون الى الاماكن المرتفعة ، وبرج القاهرة . . ثم الاتصالات عن طريق وزارة الخارجية بالدول الشقيقة . . حتى اذا ما ثبتت الرؤية في مصر أو أي بلد عربي يشترك مع مصر في جزء من الليل . . يعلن المفتي في دار القضاء العالي ثبوت الرؤية . ليكون الصيام الصيام . . يا أمة خير الانام . .

أضلا هو الذي كان مستولا عن الاسعار .

والشيخ عبد الرحمن الجبرتي مؤرخ هذه الفترة هو شاهد عيان لموكب الرؤية في القرن الثامن عشر ، وهو موكب كان يستمر اسبوعا قبل رمضان ، يقول : « . . ركب المحتسب بالابهة الكاملة زيادة على العادة ، وأمان مشايخ الحرف بطبولهم وزمورهم ، وشق القاهرة على الرسم المعتاد . . ومر على القانام الجنرال كليبر ، وأمير الحج ، وساري عسكر بونابرت ، ثم رجع بعد الغروب الى بيت القاضي في « بين القصرين » . . فاثبتوا هلال رمضان . . ثم ركب من هناك بالموكب وأما المشاعل الكثيرة والطبول والزمور ، والمناداة بالصوم » .

وماذا في القرن التاسع عشر ؟ هذه صورة من مستشرق معجب بعبادات المصريين وتقاليدهم ، صورها في كتابه « عادات وتقاليد المصريين المحدثين » . واسم المؤلف هو ادوار وليم لين . يصف ليلة الرؤية فيقول :

« يذهب بعض الناس عصر اليوم السابق ، أو قبل ذلك ليقضوا بضع ليالى في الصحراء ، حيث يصفو الجو لرؤية الهلال . فاذا تعذرت الرؤية بسبب السحب يبدأ الصوم عندما يتم شعبان ثلاثين يوما . وفي ليلة الرؤية يسير موكب المحتسب ، ومشايخ الحرف المتعددة : الطحبانون ، والخيازون والجزارون ، والبداون وباعة الفاكهة . . ومعهم بعض



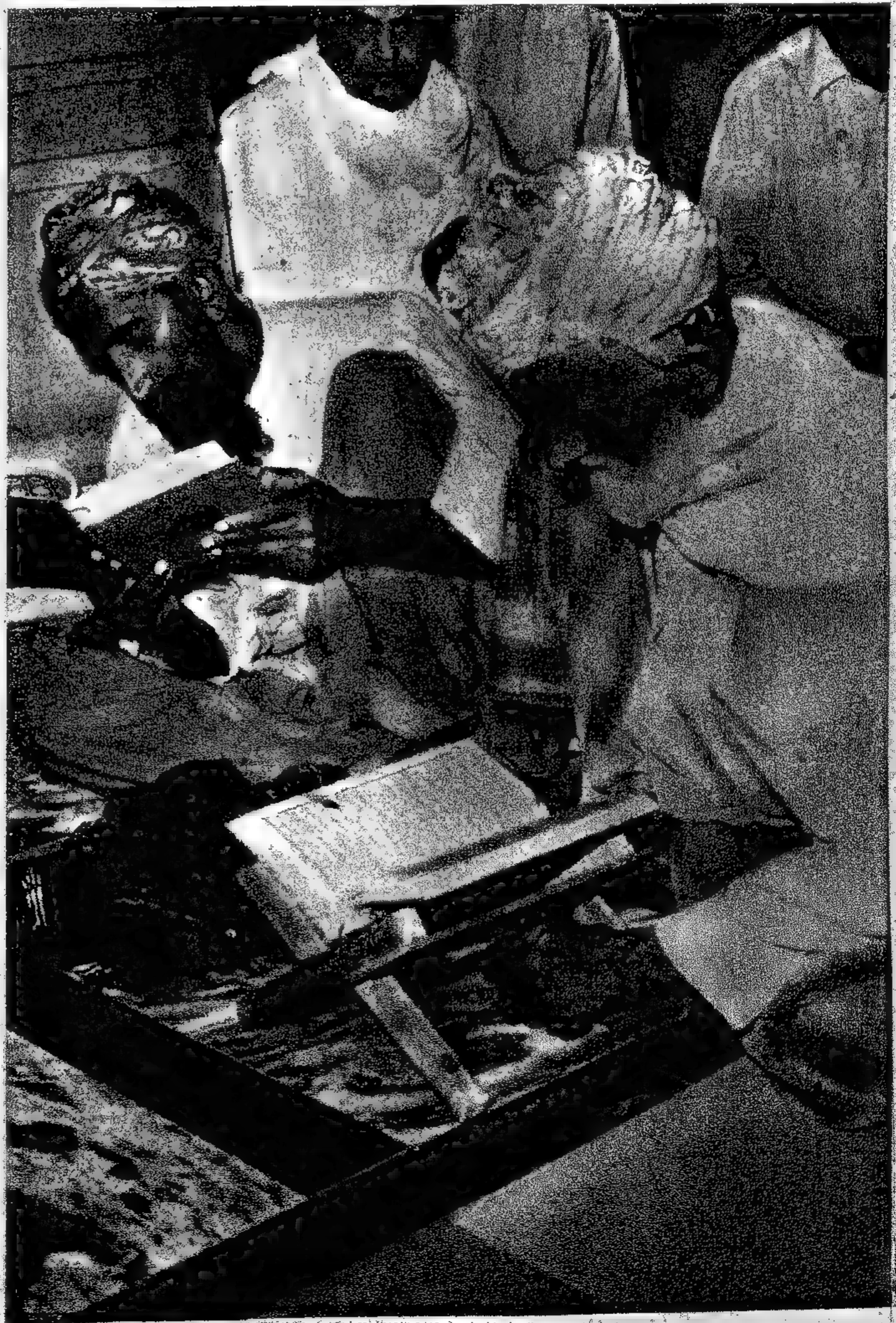
# كيف يحتفل المسلمون بشهر رمضان؟

غادر القاهرة ٥٥ عدد كبير من رجال الدعوة الاسلامية من الوناط وقرأ القرآن الكريم ، لمشاركة المسلمين في دول العالم احتفالاتهم بشهر رمضان المبارك ٥٥ وقد حرصت مصر على تلبية احتياجات جميع الجاليات الاسلامية هناك ، وفي هذا التحقيق نقدم ملامح من عادات وتقاليد الشعوب الاسلامية المختلفة في الاحتفال بهذا الشهر المبارك . وذلك من خلال اللقاءات التي أجريناها مع زعماء المسلمين في هذه الدول .

رمضان في الحرم النبوي

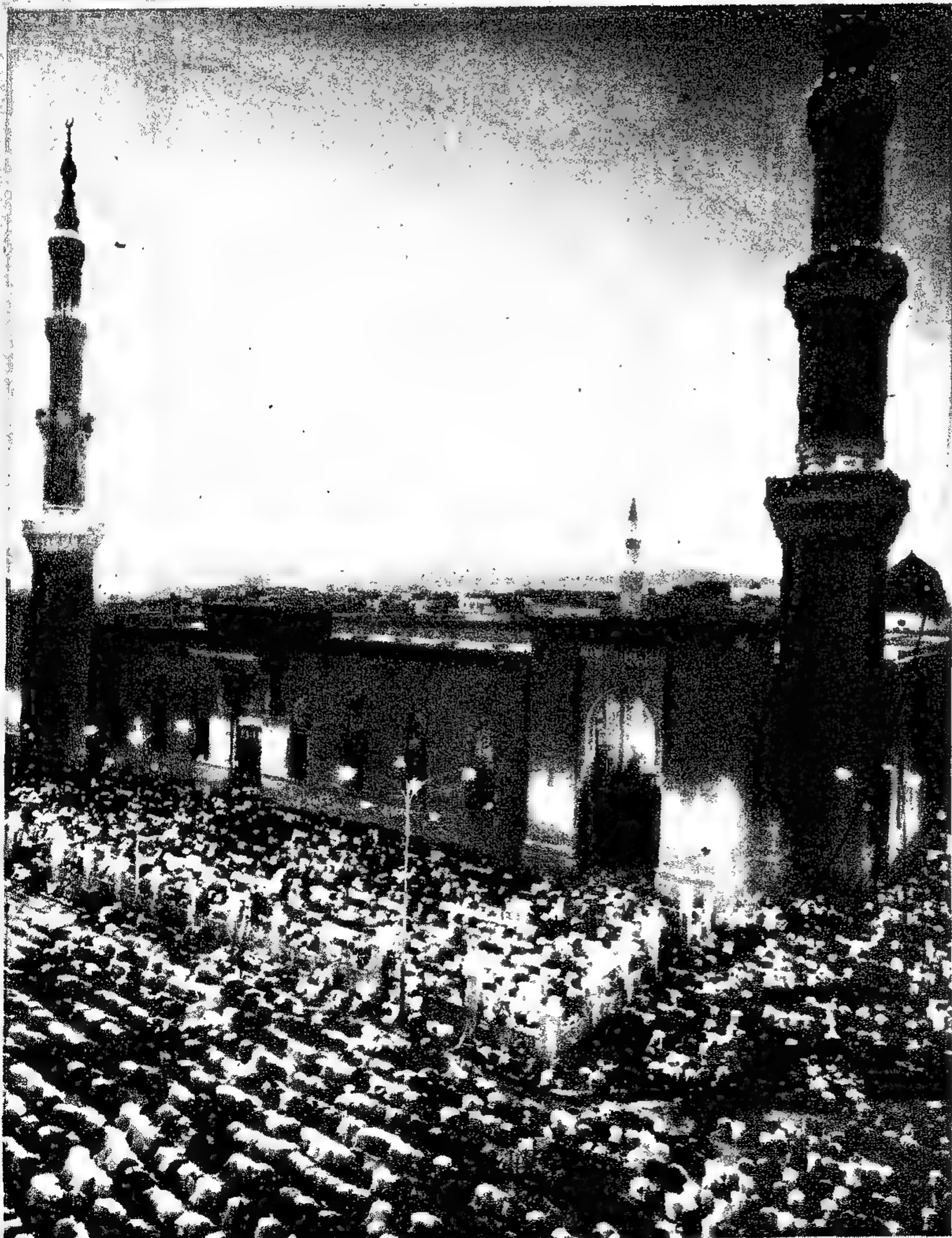
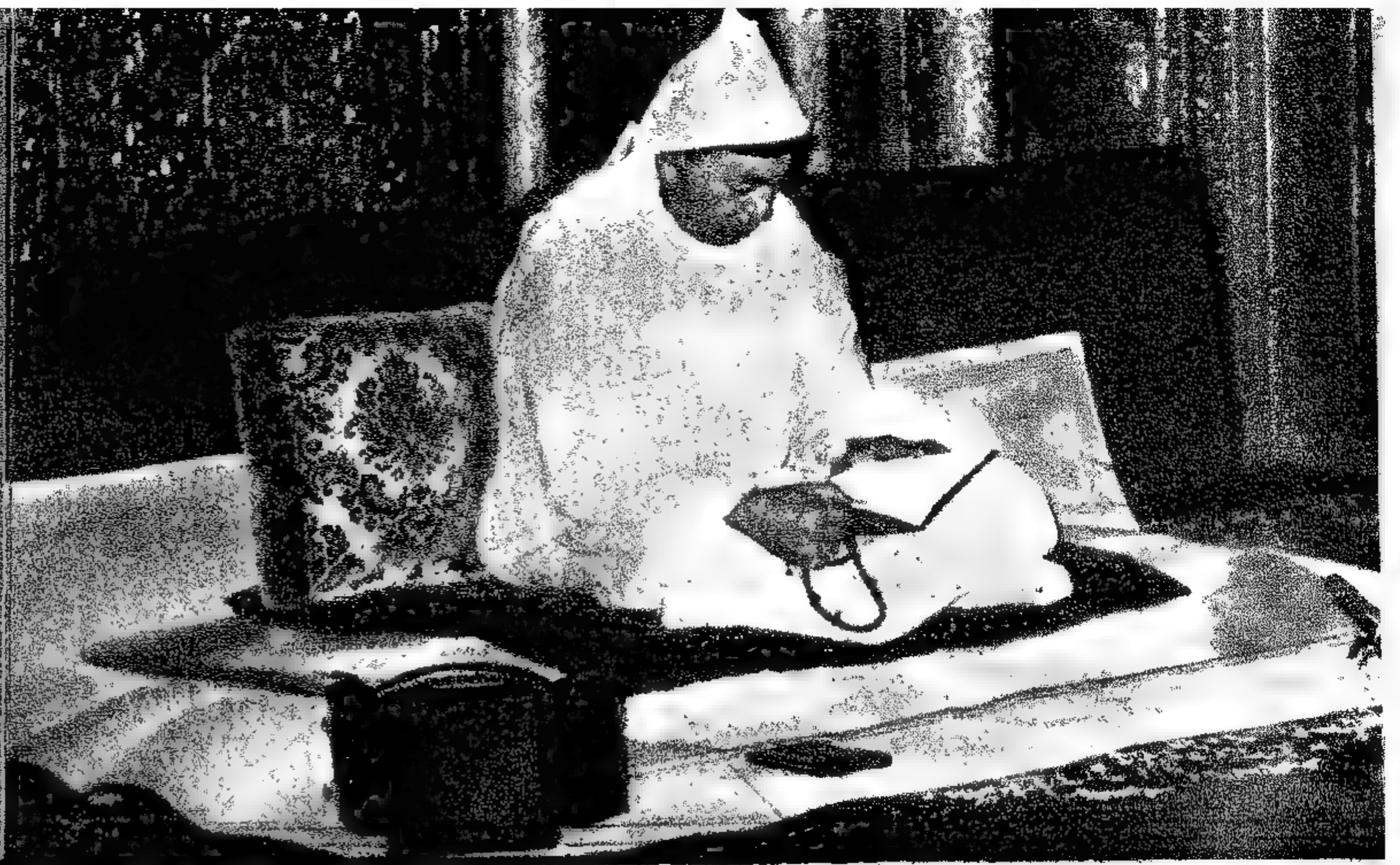
● وشهدنا في الحرم النبوي الشريف تقليدا كريما ٥٥ إذ يجتمع المصلون في أرجاء المسجد في انتظار أذان المغرب ٥٥ ويبادر الناس بوضع ( حصر ) صغيرة مستديرة أمام المصلين وعليها أطباق صغيرة بها تمر وبعض الحلوى وأكواب ماء ٥٥ وعقب الأذان مباشرة يتناول الجميع وجبة خفيفة ثم يقوم المتطوعون برفع الأطباق والحصر وبقايا الطعام من أمام المصلين - ثم يؤذن الأذان لإداء صلاة المغرب ٥٥

ويتسابق الكثيرون من أبناء البلاد لتقديم وجبات الإفطار





الملك الحسن يقرأ القرآن  
بالقصر الملكي في أمستردام  
هولندا



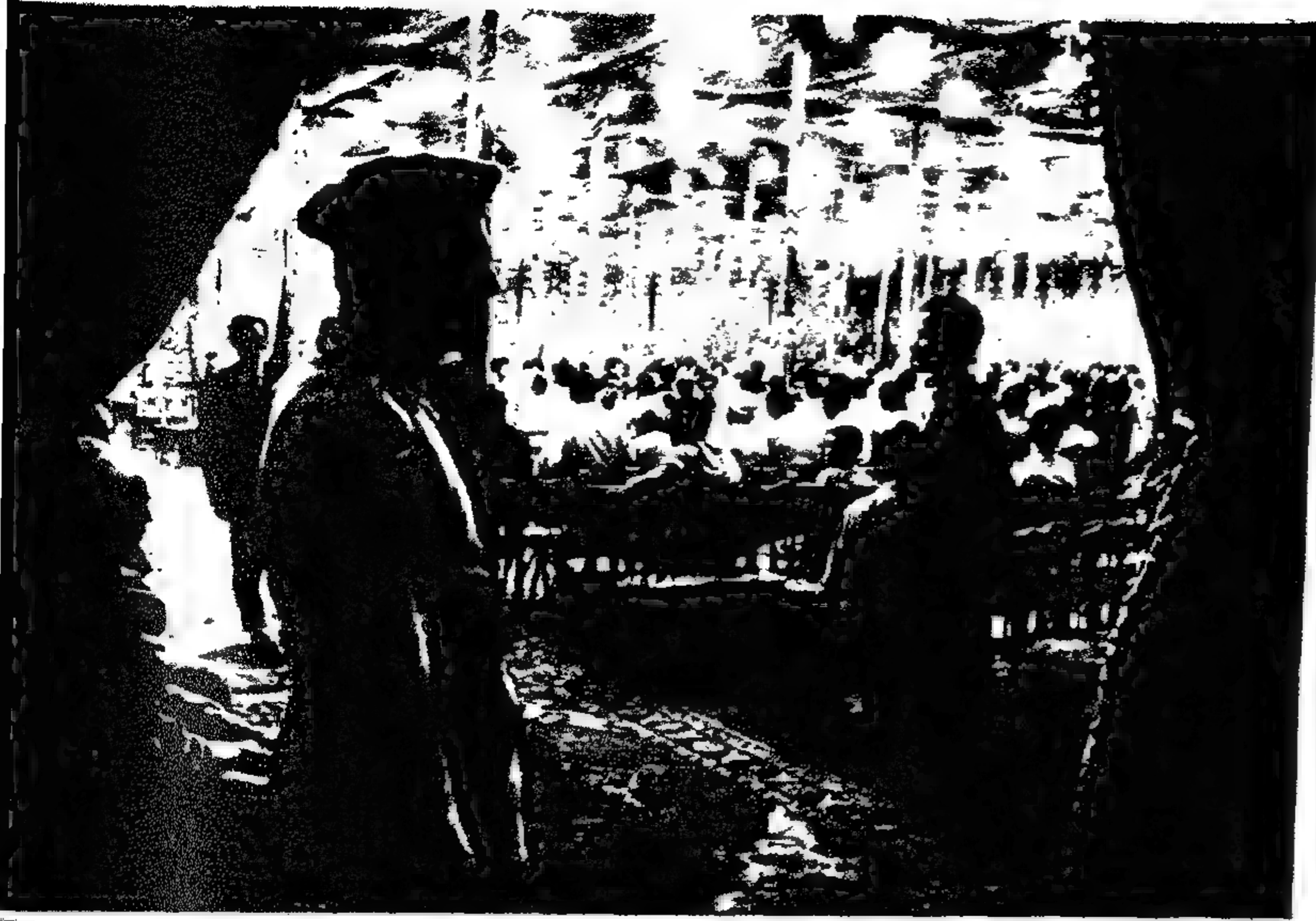
للمصائمين في الحرم النبوي  
والقيام بخدمتهم •

● وقد انتقل هذا التقليد الحميد الى كثير من البلاد الاسلامية فكثيرا ما شهدنا بعض الاشخاص يقدمون الباج والتهنئات للمصلين في المساجد المعروفة كمسجد الحسين والسيدة زينب بالقاهرة والمساجد الكبرى في بلاد الخليج العربي - اما في المساجد فتؤدى صلاة التراويح بانتظام في جميع المساجد • وبعض الائمة يحرسون على تلاوة القرآن كله في صلاة التراويح بحيث يختتم القرآن بانتها شهر رمضان المعظم •

● تقليد مغربي

● ويتخذ الاحتفال بشهر رمضان المعظم تقليدا يكاد ينفرد به بين بلاد المسلمين • اذ يقوم الملك الحسن برئاسة امسيات دينية في قصره بالرباط يدعو اليها كبار العلماء والمقرئين من جميع انحاء العالم الاسلامي حيث يلقون دروسا دينية كل مساء بعد الاستماع الى آي الذكر الحكيم ويحضر هذه الامسيات كبار رجال الدول ورجال الدين من زوار المملكة ويتصدر الملك الحسن قاعة الاستقبال ويجلس حوله





احياء ليلالى رمضان فى السراى الكبير القسام امام قصر عابدين

المدعون بملابسهم التقليدية .. وفى نهاية كل حفل يقوم الملك بمصافحة المدعوين ويتبادل معهم التهاني يشهر رمضان المبارك . وتذاع هذه الحفلات طوال الشهر فى الاذاعة والتليفزيون وفى الليلة الختامية يقوم الملك بنفسه بالقاء آخر درس دينى .. ثم يزور بعد ذلك ضريح والده الملك الراحل محمد الخامس حيث يجلس جميع افراد الاسرة المالكة وكبار رجال الدولة للاستماع لآى الذكر الحكيم والترحم على الملك الراحل العظيم .. وهكذا .

وفى شهر رمضان المعظم فى احتفالات قومية رائعة يشترك فيها الملك والحكومة والشعب وضيوف المملكة .

#### الاعلام فوق مساجد رومانيا

● يقول الشيخ « يعقوب محمد » مفتى المسلمين فى رومانيا أن شهر رمضان هو الشهر الذى استقبلت فيه الأرض رسالة السماء لهداية البشرية بآيات القرآن الكريم .. وهو شهر وحدة المسلمين فى أنحاء العالم . ونحن فى رومانيا - كغيرنا من المسلمين - نستقبل هلال شهر رمضان بالفرح الذى يعم كل دور المسلمين ، فنعقد اجتماعا بمقر الادارة الدينية نتابع فيه الانباء من الدول الاسلامية وخاصة العربية ، بشأن رؤية الهلال . كما تشكل لجنة برئاسته لرؤية هلال رمضان المبارك ، فاذا ما تأكدت رؤية الهلال أعلنت ذلك فى حفل اسلامى بمقر الادارة الدينية .. بعدها توجه الى مسجد « هونكيار » وأوفد مندوبا عنى الى مسجد بايا داغ لرفع الراية البيضاء أعلى المئذنة اعلانا ببداية صوم رمضان ، كما أكلف أئمة المساجد برفع الرايات البيضاء

على ٧٢ مسجدا هى كل مساجد رومانيا .

ثم نقيم الاحتفالات بجميع المساجد ، وتشمل تلاوة القرآن الكريم ، والقاء الدروس الدينية عن فوائد الصوم ، ولماذا شرعه الله . ونرد على اسئلة المسلمين .

وفى بيوت المسلمين تتأهب السيدات لاعداد الاطعمة اللازمة وهى فى الغالب بعيدة عن الاسراف وشهر رمضان هو عيد المسلمين جميعا .

فى الصين يتبادلون التهاني بـرمضان

● ومن الصين : يحدثنا الشيخ « سليمان تونج تشى سون » نائب السكرتير العام للجمعية الاسلامية الصينية ، فيقول : اننا فى الصين متمسكون بعقيدتنا الاسلامية ، مؤمنين ان شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله، هى أوثق صلة بيننا ، ونحن فى شهر رمضان نجتمع دائما على مائدة القرآن الكريم ، وهسياما هو تأكيد لوحدةنا الاسلامية . فمساجدنا مفتوحة لاقامة الشعائر

الدينية بها ونعقد فى جميع المساجد حلقات لتلاوة القرآن الكريم .. حيث يتلو شيخ المسجد الآيات من المصحف الشريف ، ونحن نردد خلفه ما يتلوه ..

كما أن الجمعية الاسلامية الدينية تعقد اجتماعا لاعلان بداية الشهر الفضيل ثم يخرج المسلمون لتبادل التهاني .. وتطوف السيدات بالاطعمة توزعها على جاراتها فى سعادة بالغة بالشهر المبارك ..

وفى هذا الشهر أيضا تضاء المساجد احداً بالاشهر الذى نزل فيه القرآن الكريم .. ويقوم العلماء بدور كبير فى نشر الوعى الدينى ويحرص المسلمون على اصطحاب ابنائهم الى المساجد ..

ونحن فى الصين نقيم الاحتفالات اليومية والتي يشارك فيها المسلمون الذين يعملون فى الصين .

فى كشمير امسيات دينية حتى الفجر

● ويقول « عبد الله الكشميرى » أحد رجال الدعوة الاسلامية فى كشمير .. يتجمع المسلمون فى المساجد المنتشرة فى



زعيم المسلمين هناك : نجتمع في مقر المركز الاسلامي الياباني برئاسة « الحاجي عمر كيبا » رئيس المركز .. ثم تنتقل الى مسجد طوكيو لاعلان موعد الصيام .. ثم تقام صلاة شكر لله . وتبادل التهاني بحلول الشهر المبارك .

● ويقدم المسلمون العيش والملح لبعضهم البعض . وتبدو على جميع المسلمين الفرحة الكاملة . ويرتدى الاطفال الملابس الاسلامية . وتقام في المساجد وبيوت المسلمين حلقات لقراءة القرآن الكريم ..



تبادل التهاني بشهر رمضان في سمرقند

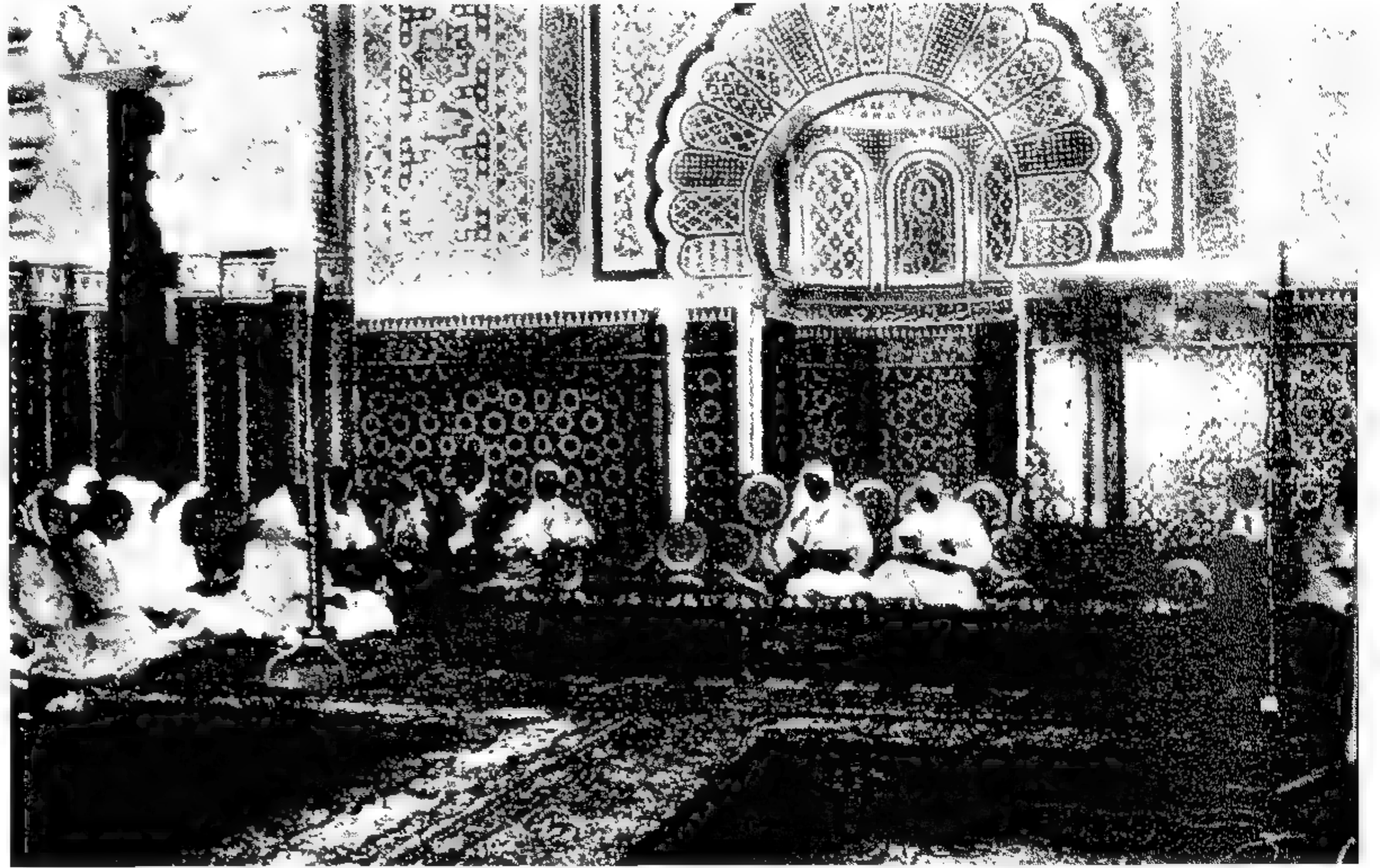
شهر العبادة للجاليات الاسلامية في روسيا

● ويقول فضيلة الشيخ « شمس الدين بابا خانوف » مفتي المسلمين في اسيا الوسطى وقازخستان :

اننا نستقبل هذا الشهر بالحفاوة وحسب تقاليدنا فاننا نقيم الامسيات الدينية في المساجد مثل مسجد « طلا الشيخ » و « شيخ زين الدين » و « علم بردار » في طشقند .. ومسجد « ديوان بادى » و « محمد رازق » في مدينة أندبجان ومسجد « البخارى » في سمرقند حيث يتم ختم القرآن وأداء الفرائض الدينية والعبادات بصورة جماعية . واحتفالاتنا داخل قلوبنا ، لأنه شهر العبادة لا مجرد اقامة المهرجانات ..

وتنشط أجهزة الدعوة الاسلامية الى ترشيد المسلمين بالخطب والمواعظ والدروس الدينية عن دور شهر رمضان في الكمال الروحي .

ويؤكد الشيخ « شمس الدين خان بابا خانوف » ، أن المساجد تكون عامرة بالمصلين .



الملك الحسن واسرته يتصدران الاحتفال بأحياء ليالي رمضان

وشهر رمضان هو شهر فرحة المسلمين جميعا في كشمير ، وعاداتنا هي نفس عادات المسلمين بالدول العربية ومظاهر الاحتفالات تكاد تكون واحدة حيث تضياء المساجد ليلا وتعرف بيوت المسلمين بالزينات خلال هذا الشهر المبارك في اليابان يقدمون الملح والعيش

● وعن عادات المسلمين في اليابان بالاحتفال بشهر رمضان المبارك يقول عبد الكريم سايتو

المدن والقرى للاحتفال برؤية هلال رمضان .. فاذا ما أعلنت اللجنة الدينية صيام رمضان في الغد ، خرجت جموع المسلمين في مواكب تنشد الاناشيد الدينية الخاصة باستقبال هذا الشهر العظيم ..

وفي العاصمة فان مسجد « حضرت بال » الذي تقام به أمسية دينية تستمر حتى وقت السحور .. ثم يعود المسلمون الى المسجد لاداء صلاة الفجر ..



# رمضان

## تجدد وعطاء

شعر: محمد علي عبدالعال

وهوى يداعب مهجتي ودُعَاءُ  
والكون عرس زائنه السكرماءُ  
تجد الخلاق بالهمدي لك جاءوا

\*\*\*

أنة الحياة تجدد وعطاء  
فالصوم وافانا وعم صفاء  
حتى تسود شريعة وقضاء

\*\*\*

وجلائل ومحاسن وبهاء  
واذكروا لهم ما قدم الخلفاء  
قيم الزمان ودائت العلياء

\*\*\*

تركت وفاض من الفساد اناء  
عند الخطوب وقسوة وبناء  
فالشرق ضائع ونوره اللألاء

\*\*\*

والقتل شرع والنفاق قضاء  
الأمر أوضح لو رأى العقلاء  
حكم السماء لكى يزول شقاء

\*\*\*

من غير رب الكون يعلم سره  
أنت القوى واتنا الضعفاء  
للحق والدين المقدس والهدي

\*\*\*

والعدل والقرآن هم أمناء  
حتى تسود معبئة واخلأء

لى فيك يا شهر الصيام رجاء  
أكرم برّك والزمان يزفه  
طف يا هلال على الخليقة كلها

يا غافلا والصوم جاء مؤكدا  
دع عنك كل مغبة ومظنة  
جلد شباب الدين وارفع بندمة

لله فيه فضائل ومكارم  
ذكرهموا عهد الرسول وصحبه  
عم البسيطة فتحهم وتصدروا

يا قادة الإصلاح أحيوا شريعة  
هذا الكتاب دعامة منهو الحمى  
فخذوا الشباب بعلمه وبيانه

فالعادل جور والحق مظالم  
يا زاعما فهم الزمان وعليه  
الله أعلم بالعبياد فطبقوا

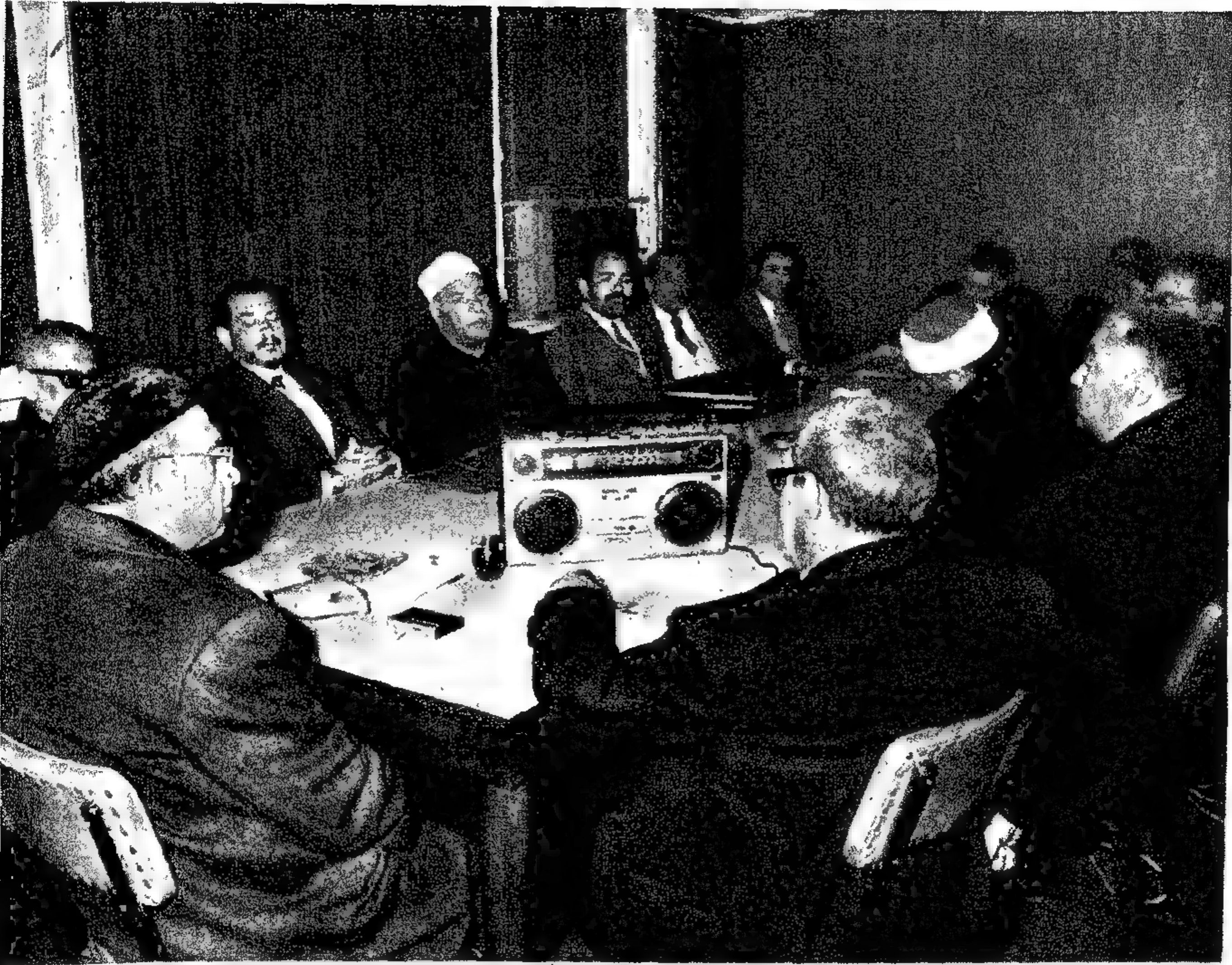
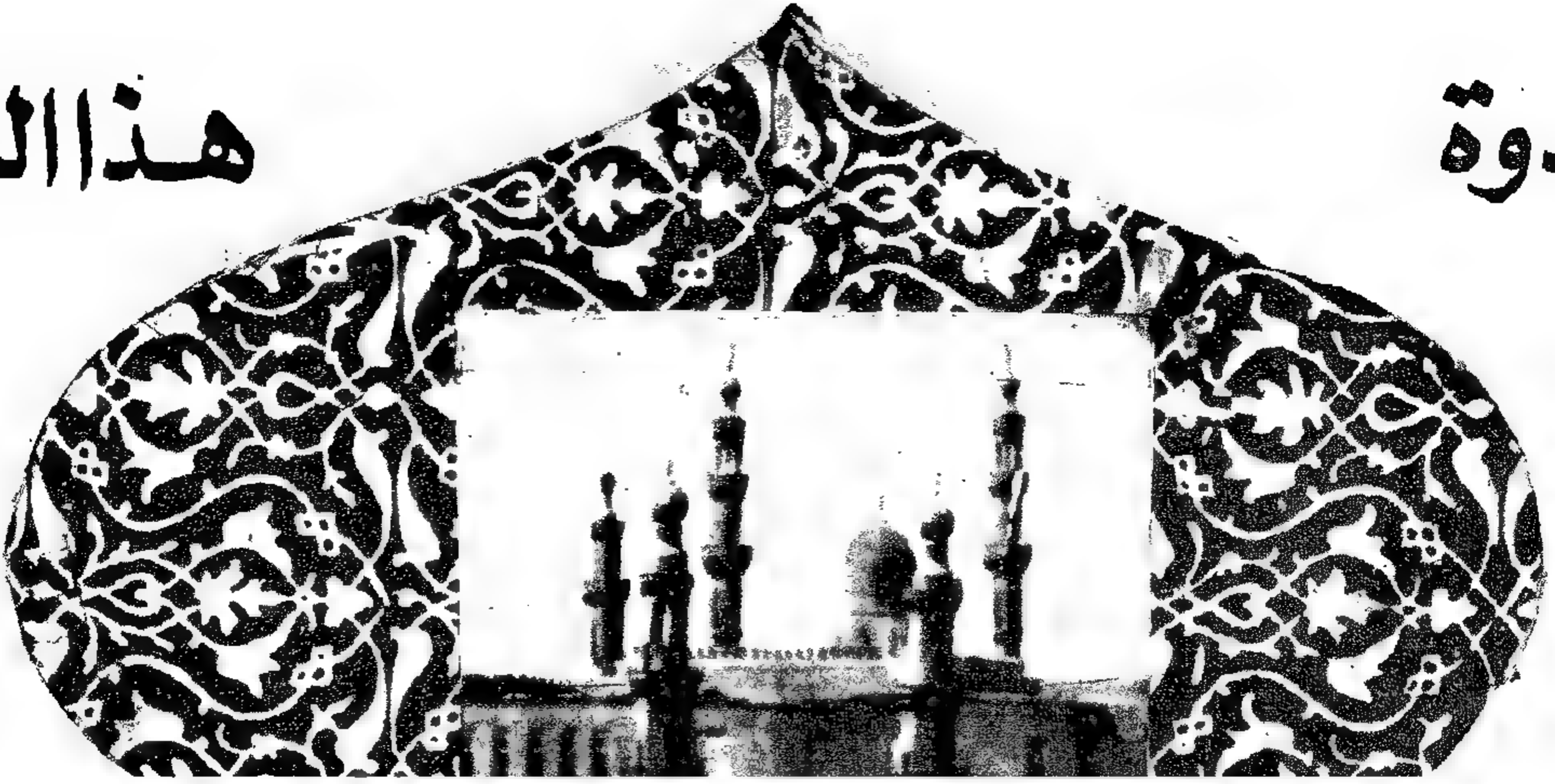
فحقيقة الأشياء منه قضاء  
يارب جاء الصوم فاغفر ذنبا  
والعالم الحيران يارب اهدم

وانصر جنودك انهم رقباء  
يارب واحفظ للسلام حتماء

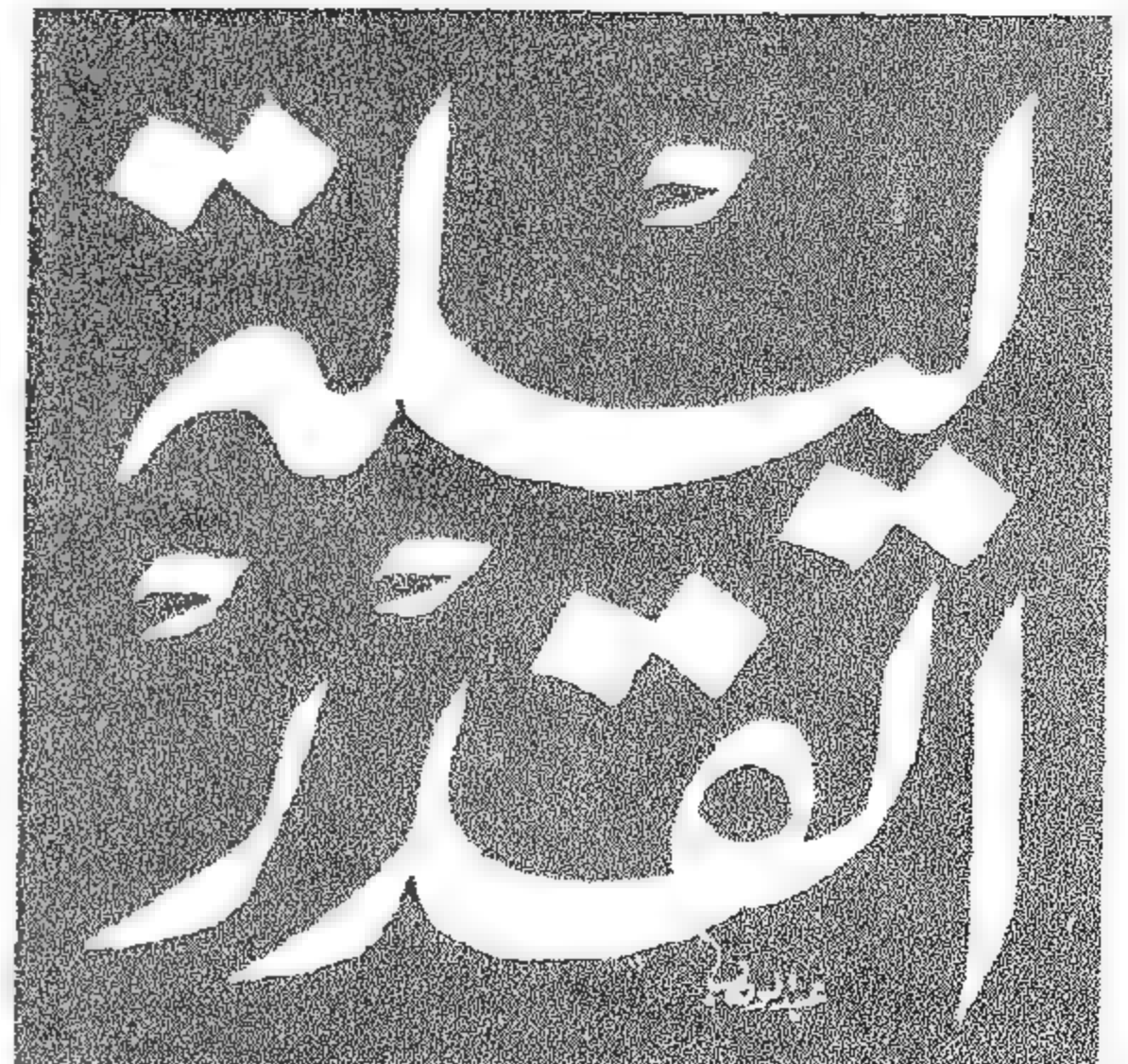


ندوة

هذا الشهر



« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .  
 لمن شهد منكم الشهر فليصمه . »  
 فرض الله الصوم على أمة محمد صل الله عليه وسلم ، كما فرضه على الأمم التي  
 سبقتها : بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
 من قبلكم لعلكم تتقون . »  
 والصوم يعلم المسلم الصبر وضييق النفس .  
 وفي شهر رمضان ليلة هي خير من ألف شهر جائزة للصائمين المؤمنين المخلصين .  
 ومجلة التصوف الاسلامي تنتهز هذه الفرصة المباركة لتعني المسلمين في كل  
 بقاع المعمورة بشهر رمضان المعظم ، أعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات .  
 ● وقد حضر ندوة التصوف الاسلامي اليوم كفيف من كبار العلماء ومشايخ الطرق  
 الصوفية وفي مقدمتهم الدكتور الحسيني هاشم أمين عام مجمع البحوث الاسلامية ،  
 والدكتور احمد عمر هاشم ، استاذ علم الحديث بكلية أصول الدين ، والدكتور  
 محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اللغة العربية بأسبوط سابقا ، والاستاذ  
 الدكتور عبد الله النجار الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون ، والشيخ احمد  
 صبرى الفرغل شيخ الطريقة الفرغليسية الاحمدية ، والاستاذ محمد طاهر خراشي ،  
 واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي وليف من كبار العلماء ومشايخ  
 الطرق .





# ندوة : ليلة القدر



● ليلة القدر منحة  
إلهية من الله  
لعباده الصالحين  
أحمد صبرى الطرغلى

## ● مع نفحات الرحمن ●

ثم تحدث الشيخ أحمد صبرى الطرغلى قائلا : في هذه الليلة المباركة يطيب للمسلم أن يعيش فيها بروحه ووجدانه وقلبه وعقله لأنها مع نفحات الرحمن تبارك وتعالى في شهر رمضان .. وشهر رمضان هو أول السنة العبادية التي تبدأ في هذا الشهر وتنتهى في شهر شعبان حيث الأحاديث الكثيرة التي تدل على أن الأعمال ترفع إلى الله تبارك وتعالى ، كما ورد في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وأحب أن يرفع عني إلى ربي وأنا صائم » .

ولذلك إذا بدأنا بسنة عبادية جديدة وهي شهر رمضان ، لابد أن نعلم أن حكمه الصوم هي أن يخرج الإنسان من حيشته العادية كما يخرج الحاج يعيش مع ربه بكل أحاسيسه مليا ، داعيا ، راجيا كذلك يخرج الصائم من حياته العادية إلى رحاب مولا تبارك وتعالى في نفحات رضوانية أيضا لأنه في حالة صيام وقيام وتلاوة لكتاب الله تبارك وتعالى .

وتوج شهر رمضان بنزول القرآن الكريم فكان التاج الذي وضع على رأس رمضان وعلى رأس الصائمين لرمضان والمحبين لليلالي رمضان .

## ● القرآن ينزل على مراحل ●

ولقد أجمع العلماء على أن القرآن الكريم نزل في شهر رمضان ، ويؤى البعض منهم أنه لم ينزل مرة واحدة - ولكن نزل على مراحل ثلاث .. المرحلة الأولى : من الله سبحانه وتعالى إلى اللوح المحفوظ ، يؤيد ذلك قول المولى سبحانه وتعالى : « أنه لقرآن مجيد فى لوح محفوظ » .  
والمرحلة الثانية : من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة فى السماء الدنيا . وهناك لوح آخر ولعله هو المقصود بقوله سبحانه وتعالى : « أنا أنزلناه فى ليلة القدر » فكان القرآن الكريم نزل إلى سماء الدنيا فى بيت

السلام بأول آية « اقرأ باسم ربك الذى خلق » خلق الإنسان من علق » .

« نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » .

كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ليلة فى رمضان ويكثر النزول فى هذا الشهر المبارك ، ويمارضه النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن أى يقرأ عليه القرآن فى هذا الشهر . ويعرف الرسول صلى الله عليه وسلم قدر هذا الفضل قدر نزول جبريل بالقرآن الكريم فيضاعف الغيرات ويضاعف الحسنات ، ويضاعف الاتفاق شكرا لله تبارك وتعالى على هذا الخير .

## ● منهج المسلمين ●

كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان ويصفه جبريل بقوله : أجود بالخير من الريح المرسلة . وفى هذا منهج للمسلمين جميعا فى هذا الشهر العظيم المبارك وفى الليلة المباركة وفى العشر الاواخر من رمضان لأن فيها الليلة المباركة فى أوتارها ... فيجب عليهم أن يستعدوا وأن يضاعفوا من الغيرات شكرا لله تبارك وتعالى على نعمائه .

وكما ينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ينزل على الأمة المحمدية قبل الرسالة .. ينزل جبريل ومعه الملائكة الأبرار ، الأطهار ، بكل خير عظيم للصائمين القانتين الذى يقرأون القرآن ويفعلون الخير ويصلون الأرحام ، ويخرجون زكاة أموالهم ويزيدون الإحسان إلى المحتاجين ، ويوضح ذلك القرآن الكريم « ليلة القدر خير من ألف شهر » - « تنزل الملائكة والروح - وهو جبريل عليه السلام - « فيها بأذن ربهم » .

من الذى أرسل جبريل ونعمه الملائكة على الأمة المحمدية ؟ انه الله تبارك وتعالى - « من كل أمر » سلام هي « هذه الليلة المباركة فى كل أوقاتها » حتى مطلع الفجر .

من أجل هذا الخير العظيم يوصى الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته وأمه يجرى ليلة القدر فى العشر الاواخر ، وفى رواية فى السابع والعشرين من رمضان .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الاواخر من رمضان ، أيقظ أهله وأحيا ليلة وشدة المنزلة .. يحيى ليلة بالطعام الطهارة وبالقيام والعبادة ، وبقراءة القرآن ، ويريد أن يشرك معه الامم والأمة بأجسمها ، ويوصيها بذلك ، ويشير عن مناعه الجد والاجتهاد .. فما أحسرى الأمة الإسلامية أن تقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن تعرف بربطها بربها ليلة القدر قدرها ، وأن تفعل ما فيه الخير للأمة الإسلامية عامة .



● فى رمضان ليلة من أعظم الليالي هي ليلة عيد النبوة - السيد هاشم

تحدث فى بداية الندوة الدكتور الحسينى هاشم قائلا : نتحدث عن شهر عظيم مبارك هو شهر رمضان وشهر رمضان هو احتفال بالقرآن الكريم ، من أجل ذلك يقول الله تبارك وتعالى « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

فمن شهد منكم الشهر فليصمه لأنه أنزل فيه القرآن الكريم الذى هو هداية للبشرية ونور وشفاء لما فى الصدور .

وفى شهر رمضان ليلة من أعظم الليالي ، ليلة عيد النبوة .. ليلة تنويع النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة .. أنها ليلة القدر .. ليلة نزول القرآن الكريم .. لفته وصفها القرآن الكريم بأنها ليلة مباركة « أنا أنزلناه فى ليلة مباركة ، أنا كنا منذرين ، فيها يفرق كل أمر حكيم » . وليلة القدر هي ليلة الشرف والمجد والخير يفسح عن ذلك ويمبر القرآن الكريم بأبلغ بيان ، فيقول الله تبارك وتعالى : « أنا أنزلناه فى ليلة القدر » .

أنا أنزلنا هذا الخير العظيم وهو القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة مباركة وهي ليلة القدر ، ونزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ جملة إلى السماء الدنيا ، ثم نزل بعد ذلك منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظروا أيها السادة إلى التعبير القرآني الكريم : « وما أدراك ما ليلة القدر » . أى شيء فى تصورك عن هذه الليلة .. الواقع مهما طاف الخيال وأبعد ، فلن يستطيع أدراك ما فى هذه الليلة من الخير العظيم ، إلا أن الله تبارك وتعالى أفاض علينا به وطمننتنا وأخبرنا به عندما قال : « ليلة القدر خير من ألف شهر » .

وفى شهر القرآن وفى هذه الليلة المباركة ليلة القدر نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح الامين وهو جبريل عليه



العزة في شهر رمضان في ليلة القدر .

أما المرحلة الثالثة : فهو من بيت العزة من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام ، على مدى ثلاث وعشرين سنة ثلاثة عشرة منها بمكة وعشرة بالمدينة . . . وكان ينزل منجما أي مفرقا على حسب مقتضيات الاحوال . وبهذا صار الرسول صلى الله عليه وسلم في نفحات القرآن طول حياته فكلما حدث حادث أو جد جديد أو دعا داع كان جبريل ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الله سبحانه وتعالى يجيب الإجابة الفورية - فهذه المرأة التي جادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضوع زوجها وتشكتي الى الله . . . أنزل الله سبحانه وتعالى جبريل وقال : « وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكتي الى الله » .

وبذلك نرى أن القرآن الكريم كان نعمة الهية نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطيب قلبه ويطيّب بذلك قلوب المؤمنين حوله . وكانت أيضا ليلة القدر نعمة الهية أو منحة منحها الله سبحانه وتعالى الى عباده الصالحين المؤمنين .



**● ليلة القدر المباركة**  
هي ليلة عيد ميلاد القرآن الكريم  
د. أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا : شامت ارادة الله سبحانه وتعالى الا تكون ليلة القدر محددة في يوم معين تحديدا قاطعا في ايام شهر رمضان حتى يستغرق الانسان المسلم سائر ايام الشهر بالعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى . . . ولكنها كانت قبل ذلك محددة ومعلومة لدى نبي الله صلى الله عليه وسلم . وقد اخرج في الحديث الصحيح ما معناه : « انه لما تلاح رجالان رفعت » .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وعسى ان يكون خيرا . ومعنى رفعت أي رفع تحديدها وذكرها . وفي قوله وعسى ان يكون خيرا . أي لامة حتى يستغرقوا سائر ايام الشهر المبارك بالعبادة والتقرب الى الله

وتلك سنة الله تعالى في الكثير من امور الدين ، فلم يحدد اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ليدعوه الداعون باسمائه الحسنى كلها وليكون الانسان بين الخوف والرجاء والاثابة والتوبة . وفي كثير من الاشياء كان ذلك ليخفف هم المسلمين الى مضاعفة الجهد والعبادة ، وهكذا الحال بالنسبة الى ليلة القدر .

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم بأمته يعيها وينبها ويوجهها الى الايام التي يرجى ان يلتصقوا فيها ليلة القدر وهي العشر الاواخر والوتر من العشر الاواخر بل في حديث الامام مسلم الذي سأل فيه زر بن حبیش بن أبي كعب وقال ان ابن مسعود يقول : « من يتم الحول يصب ليلة القدر » فقال : اراد ألا يتكل الناس . . . اما انما يعلم انها ليلة سبع وعشرين واقسم انها ليلة السابيع والعشرين لا يستثنى أي انه كان يعلم انها ليلة السابيع والعشرين . وهذا هو رأي الجمهور ولكنه مع ذلك ليس تحديدا قاطعا لكنه أرجح الاراء بالنسبة لليلة القدر .

### ● علامات ليلة القدر

وهناك بالنسبة لليلة القدر بعض العلامات التي اشارت اليها بعض الاحاديث النبوية ومنها انها تطلع الشمس لا شعاع لها ، وقد قال بعض شراح الحديث ان طلوع الشمس لا شعاع لها كلامة من علاماتها جعلها الله سبحانه وتعالى علامة مميزة لها وقال بعضهم لان الملائكة تنزل فيها وطيلة يومها وليلتها فتكون الشمس ضعيفة لا شعاع لها .

والذي يهمنا هو ان تعني بهذه الليلة التي هي عيد ميلاد القرآن الكريم والتي جاءت في شهر ذي قدر والكتاب ذي قدر فكانت ليلة القدر وليلة الشرف والكرامة . وان تعلم ان ليلة القدر ليست جائزة يتلقفها صاحب الحظ أو ليست كوكبا يضيء للناس ولكنها ليلة مباركة جعلها الله تعالى خيرا من ألف شهر وتنادى عباده فيها أن يضاعفوا التقرب اليه وأن يسألوه وأن يدعوه وأن الدعاء فيها مجاب . . .

وانضل الدعاء ما سألته السيدة عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : ان انا صادفت ليلة القدر فاذن اقول ؟ فقال لها : قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني . . .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان ليتحن ليلة القدر . كان اذا اقبل العشر الاواخر من رمضان احبب ليلة وأيقظ أهله ، وجهه وشد الخزر . . .

فالملطوب منا في هذه الليلة المباركة ان نتقرب من الله تعالى وان تضاعف عبادتنا وأن نسأله سبحانه لان الدعاء في هذه الليلة المباركة مجاب . بل ان الله سبحانه وتعالى يفقر لمن يذكره فيها وفي الشهر كله بصفة عامة ، ويوجب من يسأله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذكر الله في رمضان مقبول له » وسأئل الله فيه لا يخيب . . .

### ● خصوصيات شهر الصوم

فهذا الشهر المبارك الذي باركه الله سبحانه وتعالى بهذه الليلة المباركة خصه الله عز وجل بخصوصيات على رأسها واحدها هذه الليلة التي جعلها الله خيرا من ألف شهر فهي خصوصية لهذه الامة وخصوصية من خصائص شهر رمضان المبارك . كما خص الله تعالى ايضا الصائمين بأن جعل لهم بابا خاصا بهم وهو باب الريان . كما ورد في الحديث الصحيح : « ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون فاذن دخلوا اغلق فلم يدخل أحد غيرهم » .

فهذه ميزة ميز الله سبحانه وتعالى بها الصائمين وخصهم بها . كما انه سبحانه خص الصائمين بأن تكفّل بجرائهم حيث يقول في الحديث القدسي : « الصوم لي وأنا أجزي به » وإذا تكفل الكريم بالجزاء فلا شك انه جزاء وافر وعظيم .

بل ان خصوصيات رمضان التي اختص الله تعالى بها الصائمين تبدأ من أول يوم في هذا الشهر المبارك حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين » ، تلك الخصائص التي اختص الله سبحانه بها الصائمين تشير الى أهمية الصيام كعبادة والى مكانة شهر رمضان كمشهر من أعظم شهور العام يجب على المسلمين ان يلتفتوا ايامه ولياليه والا يضيقوا وقتا من أوقاته فيه لان الله يضاعف فيه الجزاء كما في الحديث الصحيح الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « من اتقى زوجي في سبيل الله نودي يا عبد الله هذا خير من كان من أهل الصلاة نودي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الصدقة نودي من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد نودي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام نودي من باب الريان » .

فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد من عذر فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها . فقال له رسول الله : نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر .

ففي هذا الحديث الصحيح يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تلك الخصوصيات التي اختص بها عباده الصائمين والى ما يفيض عليهم من نفحات وبركات في هذا الشهر المبارك .

### ● سنة الاعتكاف

ثم واصل الدكتور أحمد عمر هاشم حديثه مبينا سنة الاعتكاف ، وفضل احياء هذه السنة . قائلا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل غروب شمس يوم العشرين من شهر رمضان يدخل معتكفا . . . فكان يعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان . . . والاعتكاف سنة من السنن التي شرعها الاسلام وهي عبادة هامة وان كانت مهجورة في هذه الايام ، والناس يتحدثون عن هذه العبادة ويربطونها بان العمل يقتضينا بان نطلق في الحياة لا ان نعتكف



.. والحقيقة ان حكمة مشروعية الاعتكاف هي الترويح او الاستجمام ونوعية الترويح المصنوية وانجاب الروحاني لدى الانسان لينهض بعد ذلك للعمل بجهد وتشاط ويصل روحه ويقرّبها الى الله سبحانه وتعالى بفترة يخلو فيها بالعبادة .

وليس معنى الاعتكاف ان الانسان يترك عمله او ان الاسلام يدعو الى هجر العمل فالاسلام لا يطالبنا بهذه العبادة كل شهر ولا كل اسبوع ولا كل يوم ، بل هي بعض ايام او بعض اوقات يختارها الانسان لكن المستحب منها تلك الايام اعشر الاواخر من رمضان لمن كان في وسعه ان يعتكفها .

ومشروعية الاعتكاف التي شرع الاسلام هذه العبادة من اجلها حتى يربط الخلق بفالحهم وهي عبادة مرتبطة بالمسجد فالاعتكاف يكون بالمسجد ، ويكون على وضوء . وهي فرصة لترتيب المتكف بيت الله سبحانه وتعالى ويرتبط بالعبادة ويخلو لها ويكون بعيدا عن ضجيج الحياة .

الاعتكاف عبادة مرتبطة بالمسجد مرتبطة بطهارة الظاهر والباطن وهي سنة ، وليست فرضا ولا واجبا ، وهي في شهر رمضان مفصلة رجاء ختام شهر رمضان ختاما حسنا ورجاء تحية ليلة القدر واستجابة الدعاء من الله سبحانه وتعالى .

## ● شروط الاعتكاف ●

ثم استفسر الاستاذ فؤاد السيد عن اذا كانت هناك شروط معينة او اذكار او بطن الامور التي يجب ان يؤديها المعتكف لصالح اعتكافه ؟

اجاب الدكتور احمد عمر هاشم قائلا : يتم الاعتكاف بالنية وبالمسجد وبالوضوء والطهارة .. ولا بد من النية فاذا دخل الانسان المسجد بدون نية الاعتكاف لا تحسب هذه عبادة لكنه اذا نوى الاعتكاف ومكث ساعة او اكثر يوما او اكثر كان كلما شغل وقته في داخل المسجد فهو في عبادة ، حتى وان لم يصل او يقرأ قرآنا بشرط الا يخرج من المسجد الا لضرورة من الضرورات لكن اذا خرج بنية الخروج او العمل يكون الاعتكاف قد انقطع .

والاعتكاف لا يشترط قراءات معينة ولا عبادات خاصة ولكن مجرد المكث في المسجد والخلوة مع الله ، والحبيب اذا خل مع حبيبه لابد ان يتاجبه وان يصل وان يزيد من التواضع وقراءة القرآن .

## ● صلاة التراويح ●

ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم مبينا فضل صلاة التراويح قائلا : من خصائص رمضان ايضا صلاة التراويح او صلاة القيام وقد ورد في الحديث الشريف « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

واحب ان اذكر هنا ان صلاة التراويح كان صل الله عليه وسلم يصليها في كنف من الليالي في المنزل ، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يصلونها في كثير من الاحيان فرادى ، ثم في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه خرج الى المسجد فوجد الناس

اوداعا « اي متفرقين » فقال في نفسه لو جمعهم على امام واحد الا يكون ذلك فيه الخير وفيه اجتماع القلوب فجمع المسلمين على امام واحد وجعلها جماعة وزاد في الركعات .. فقال قوم لقد اوجد عمر في الاسلام ما ليس منه . قالوا هذه بدعة فماذا قال سيدنا عمر رضي الله عنه ؟ قال : نعم البدعة هي .

هذا يعطينا ان البدعة الحسنة امرها عظيم ومشروعة في الاسلام وقد قال بهما سيدنا عمر رضي الله عنه واتبعهما المسلمون بالاجماع وسارت هذه السنة العظيمة . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » .

اقول هذا ردا على الذين يتكرون فعل الفحريات ويصلون اهلها بانهم اصحاب بدعة لا يفرقون بين البدعة الحسنة التي يقرها الاسلام والبدعة السيئة والتي يرفضها الاسلام .

## ● حوار حول زكاة الفطر ●

ثم تحدث الاستاذ احمد عمر هاشم مبينا أهمية تادية زكاة الفطر والوقت الذي يجب ان تخرج فيه فقال : شرع الاسلام بعد كل فريضة من الفرائض ما يجبر ما وقع فيها من خلل او قصير قد يحدث لدى الناس فنحن نلاحظ ذلك المعنى في كل عبادات الاسلام فمثلا لفريضة الصلاة شرع الاسلام بجبر ما يحدث فيها من خلل او نسيان بسجود السهو وفي فريضة الحج شرع الاسلام ايضا الدم او الذبح بالنسبة لما يحدث فيه من قصير او نحو ذلك .. وكذلك الحال بالنسبة لفريضة الصيام فقد شرع الاسلام ما يجبر ما عساه قد يقع اثناء الصيام من قصير او خلل وذلك بتشريع زكاة الفطر كما جاء في الحديث الصحيح « طهره للصائم وطعمه للمساكين » فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من قمح او زبيب او نحو ذلك فهي طهرة للصائم من عساه ان يكون قد حدث منه من لغو او لغو او عيب وهي طعمة للمساكين حتى ينفيهم عن سؤالهم في ذلك اليوم وهو يوم العيد . والمقدار الذي يقاس عليه الزكاة صاع والصاع قدحان وبعض المذاهب تسمح بتوزيع ثمنها وهي بمقدار ما حددنا . ويخرج الصائم عن نفسه وعن من تلزمه نفقته فهو يخرجها عن كل هؤلاء حتى عن الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا ولم يصوموا .

## ● وهل تعتبر الزكاة صدقة ؟

— تعتبر زكاة فطر وسدقة اذا زادت عن القيمة المقروضة ان يدفعها زكاة عن نفسه وعن تلزمه نفقته يقول الله عز وجل : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله » .

فهؤلاء اذا تواجدوا وصرفت اليهم كان حسنا حتى واذا صرفت الى بعضهم ... ومعلوم ان هذه الصدقة يخرجها من يملك ما يفيض عن قوته وقوت اولاده ومن تلزمه نفقاتهم ليلة العيد ويوم العيد . اي ان الفقير الذي يملك اكثر وما يفيض عن قوته وقوت اولاده ومن تلزمه نفقاتهم ليلة العيد ويوم العيد هو بالتالي يخرج الزكاة للآخرين الذين يدفع اليهم ويأخذ ويدفع حتى يظهر في هذا اليوم صورة التعاون والتكافل الاجتماعي في اعل صورة .

## ● ماهو موعد الانفاق ؟

— يجوز من اول يوم من رمضان على بعض المذاهب اخراج الزكاة ويجب على المسلم الا ياخذها بعد صلاة العيد فمن اداها قبل صلاة العيد فهي زكاة ومن اداها بعد صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات

## ● هل تجوز الصدقة للاقارب ؟

— يجوز للاقارب غير الاصول والفروع « الاب - الام - الزوجة - الابن » ويجوز للاخ اذا كان فقيرا والاخت والعم والعمة والخال والخالة - كل من ليس اصلا ولا فرعاً يجوز اخراج الزكاة له لان من الواجب الانفاق على ابي او زوجتي او ابني .

● هل يجوز نقل الزكاة خارج البلد ؟  
— يجوز اذا كان قريبا وكان من بالبلد قد اكتفوا اما اذا كان غير قريب واهل البلد في حاجة فهم اول بها .

## ● واجب الصوفية في شهر رمضان ●

### — شهر رمضان العظيم —

ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم قائلا شهر رمضان هو شهر البركات والنفحات وهو موسم عظيم للصوفية لان رمضان هو شهر الروحانية « ولله في ايام جهركم نفحات الا فتعرضوا لها » . ورمضان هو شهر القيام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف قبل النبوة في غار حراء يخلو فيه ويتفكر في الملا الاعلى ويظهر نفسه بهذه الخلوة ويرجع الى اهله ويتزود لمثلها . وهذا هو منهج الصوفية حتى نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل النور والفيض المبين العظيم والستور الالهى وهو القرآن الكريم .

وفي شهر الصيام قيام في الليل والصوفية هم اصحاب السهر والمناجاة مع الله تبارك وتعالى في ركوعهم وسجودهم وتلاوتهم للقران الكريم .

والصوفية وجميع المسلمين يجب ان يلتزموا القدوة من رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر المبارك في اهتمامه وعنايته ومضاعفة الطهارة والنقاء في صلاة التراويح وفي قراءة القرآن وفي التهجد وفي الاجتهاد في العشر الاواخر من رمضان وفي ترقب ليلة القدر وفي اصلاح بين الناس في ارشاد المسلمين الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .





## ● علينا الاجتهاد في الطاعة والعبادة كل ليلة من ليالي رمضان د. محمد عبد المنعم صفاحي

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم صفاحي قائلا :

« انا انزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر » .

صدق الله العظيم ، ومن أصدق من الله حديثا .. أرايت كيف يحتفل بالروايات والحكام بذكرىات صغيرة من ذكرىات حياتهم ، كيوم ميلاد ، أو يوم زواج ، أو يوم انجاب ولي عهد ، أو يوم إعلان ميثاق سياسي أو وطني ؟ وكيف يجعلون بعض الايام علامة من علامات الطريق في تاريخ الاسم والشعوب ؟

لهل هناك شيء أكبر عند الله والناس والملائكة من نزول رسالة من السماء ، كيهدي الله بها من عباده من يشاء .

وهل هناك شيء أكبر من نزول خاتمة الرسالات وآخر النبوات ، ومن نزول الكتاب الأعظم ، ميثاقا واعلانا بهذه الرسالة ، وتفصيلا لكل مبادئها وشريعتها ؟

وهل هناك ما يستحق التمجيد من ليلة نزول القرآن العظيم ، من العرش الى سماء الدنيا ، من اللوح المحفوظ الى ملك الوحي جبريل عليه السلام ، لينزل به منجما على سبيه المرسلين وخاتم النبيين محمد ابن عبد الله .

انها ليلة خالدة ، لا تدرى أين تقع ، وأين تكون ، ولكن الرسول العظيم أنبأنا بها وحددها لنا تحديدا قريبا ، ولكنسه صلوات الله عليه تركها مبهمه بعض الشيء ليظهر اجتهاد الخلق في العبادة ، أملا في أن يصادفوها ، وأن تغفر لهم ذنوبهم ليها ، عن أبي ذر رضى الله عنه ، قال : قلت يا رسول الله ، أخبرني عن ليلة القدر الى رمضان هي ، أو في غيره ؟ قال صلى الله عليه وسلم بل هي في رمضان ، وهي الى يوم القيامة ،

التنصوفا في العشر الاواخر ، التمسوها في السبع الاواخر .

وفي كتاب الله العظيم : « انا انزلناه في ليلة القدر » .

وفي آية أخرى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » فتكون ليلة القدر من رمضان .

وردت أحاديث فيها ليلة السابع والعشرين من رمضان وفي أحاديث أخرى جمعا الكلام عن فضلها ، يقول صلوات الله عليه :

« من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .. صدق رسول الله .

ما أعظم ليلة نزل فيها القرآن .

والله أعلم ما تكون هذه الليلة

علينا الاجتهاد في الطاعة والعبادة كل ليلة ، لعل الله يجعل طاعتنا وعبادتنا موافقة لليلة القدر . أذن يكون الفلاح والنجاح والفوز الأكبر .. فمرحبا بمرحبا بالليلة الخالدة العظيمة ، الليلة الالهية ، ليلة القدر المباركة . وما توفيقى الا بالله .



## ● أراد الله سبحانه وتعالى أن تكون ليلة القدر باب رحمة لعباده المخلصين د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

أراد الحق سبحانه وتعالى أن يكرم أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويفتح لها ابواب رحمته فاصطفى من الزمان شهرا هو شهر رمضان ، وانتقى من هذا الشهر الكريم ليلة ، هي خير عند الله من ألف شهر ، وجعل هذه الليلة رمزا لهذا التكريم ومفتاحا لتلك الرحمة الالهية . بما أجراه لعباده فيها من خير ، وبما أصبح عليهم من نعم ، وافاض عليهم من نور فكشانت هذه الليلة الكسرية طرقا لأعظم حادث في الارض ، بيده نزول القرآن فيها ، وتنزل الاسلام ، وناقلة أشرق منها نور الله على الملائكة والروح بأذن ربهم ، من كل أمر قدرة الحق سبحانه ، وتمييز به عبادة ،

وجملة طريقا يوصل اليه ، ونورا يقرب المؤمنين منه ، وليفوز العبد برضاه الله سبحانه ويحظى بثوابه . وتكون أمة الاسلام كما أراد الله لها ، واخير عنها في كتابه خير أمة أخرجت للناس ، تاجر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتؤمن بالله ايمانا يرتفع عن مظان الشكوك ، وينأى بالمؤمنين عن الريب والفتن .

وقد حكى الحق سبحانه عن تلك المعاني الطيبة التي حوتها تلك الليلة المباركة بقوله جل من قائل : انا انزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر .

وقال جل من قائل : « انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم . امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك »

وهل هذا النحو شامت حكمة المولى تبارك وتعالى أن تكون ليلة القدر ، رمزا لهذه المعاني الطيبة . وطرفا لهذا التكريم الالهى . ومشرقا لنور الله ورحمته الى ماشاء الله .

في ليلة القدر بدأ نزول القرآن الكريم ، كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وينزوله في تلك الليلة المباركة اشرف أول شعاع من نوره على الارض ، ليخرج الناس من الظلمات الى النور ، ويهديهم الصراط المستقيم ، صراط الله ، فادع فيه كل ما يحقق تلك الغاية ، وجعله واليا بجميع حاجيات خلقه .

قال تعالى : « لما فرغنا في الكتاب من شيء » ، لما من خير الا ارشد اليه وطلب تحصيله ، وما من شر يصله الله بخلقه الا حذر منه ونهى عنه ، وقد شاء الله لهذا الكتاب الكريم أن يكون معجزة لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى تقوم الساعة ، فتعده يحفظه وتكفل بصيانه . ليظل صامع النور ومتجدد المعطاء الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون » ، وليكون مع ما أودع الله فيه من خير لعباده ، حارسا للاسلام ، ومحصنا للايمان ، على مر الايام وتوالي الاجيال ، فاصلا بين الحق والباطل وفرقا بين الايمان ، والشك .

وقد ارشد الحق سبحانه في هذا الكتاب الكريم الى ما يذكر عباده بهذا المعنى الدقيق الذي لا يلتفت اليه الكثيرون ، قال تعالى : « هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله » وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم



## ندوة: ليلة القدر

ويأتى التفاضل فى الايام والليالي والشهور . فلقد جاء فى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم : « لا ان الله فى دهركم تفتح الا تعترضوا لتفحات الله » . ومن الشهور التى فضلها الله على غيره من الشهور شهر رمضان العظيم .

فلقد نال هذا الشهر من التكريم والتعظيم ما نال فهو شهر يتجلى الله فيه على الخلائق فمن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فى غيره . ومن أدى فيه نافلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه . فيتجلى الله فيه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيغفر لمن صامه إيماناً واحتساباً . يزين الله فيه الجنان لاستقبال المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ويفتح فيه أبواب النيران . وتصفد فيه الشياطين . ولقد خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثير من العبادة وأنواع من الطاعة . يصوم نهاره ويقوم ليله ويعاود القرآن مع جبريل عليه السلام . فإذا كان المشرع الآخر من رمضان قام ليله وأيقظ أهله وجد وشد المنزر وهو شهر الصبر لان الصيام نصف الصبر .

ولقد فرض الله صيامه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيسامه قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » .

وجاء فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » ومن هنا فقد تكفل الله بالجزاء حيث جاء فى الحديث القدسي « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به » .

ولا يستطيع كائن من كان أن يحصى فضل الله على أنه محمد صلى الله عليه وسلم .

ولقد حدثت فى هذا الشهر أحداث عظيمة . كان الأثر العظيم فى بناء الدعوة الإسلامية وأنها معركة بدر الكبرى التى حدثت فى السنة الثانية للهجرة . وكان فيها النصر المؤزر للإسلام والمسلمين . أشار القرآن الكريم الى هذا الحديث الكبير بقوله « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة »

كما أنه قد فتح الله على المسلمين فى الشهر من السنة الثامنة من الهجرة « مكة المكرمة » أشاد الله بهذا الفتح المبين بقوله تعالى « أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » وقال تعالى « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً وفوق هذا كله كان نزول الوحي أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ونزل القرآن الذى هو دستور هذه الأمة فى شهر رمضان بأن كان أول نزوله على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم « اقرأ باسم ربك الذى خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم » . أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

الرحيم » وقد جعل الله ليلة القدر مؤثلاً لرحمته ومنزلاً لها ، قال تعالى : « سلام هى حتى مطلع الفجر » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » ، وبهذا تكون ليلة القدر رمزاً لتكريم الله لأمة الاسلام ، ورحمته بها ، والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل .



### ● أعظم الإنجازات الإسلامية تحققت فى شهر رمضان

محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الاستاذ محمد طاهر خراشي قائلاً :

لقد خلق الله الخلق وفضل بعضها على بعض لحكمة يعلمها هو « وربك يخلق ما يشاء ويختار » فلقد جاء التفاضل فى عالم النبات فقال تعالى « مسنونان وغير مسنونان يستقى ماء واحد ونفضل بعضها فى الأكل » وجاء التفاضل بين الأمم وفضل الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم على غيرها من الأمم « كنتم خير أمة أخرجت للناس » وقال تعالى « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » حتى بين الأنبياء والرسل جاء التفاضل قال تعالى « لقد فضلنا بعض النبيين على بعضهن » . وقال تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » .

والتفاضل أيضاً جاء فى الأماكن . فإن أشرف البقاع هى المساجد فلقد جاء فى الحديث القدسي ان بيوتى فى الأرض المساجد وزوارى فيها عمارها فطوبى لمن تطهر فى بيته وزارنى فى بيته . حتى أن المساجد نفسها يفضل بعضها بعضاً ، فأفضلها بيت الله الحرام بمكة ، وبيت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم المسجد الأقصى ببيت المقدس . وجاء هذا فى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم « الصلاة فى مسجد مكة بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى هذا بألف صلاة والصلاة فى المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة » .

يقولون آمناً به كل من عند ربنا ، وما يلحق الا أولوا الأبواب » ، فهذه الآية الكريمة تشير الى هذا المعنى الدقيق الذى اختص الله به كتابه . ليكون ممحماً للإيمان وكاشفاً عن جوهره فى قلوب المعبود ، ليميز الله الخبيث من الطيب ، فهياً فيه من الآيات ما يحقق ذلك المقصود ، ويكون فتنة يختبر الله بها إيمان قوم يتربصون بكتساب الله فيفسرونه وفق الأهواء .

ويحملون الفاظه من المعانى مالا يتفق مع دين الله ، وما أكثر تلك المواقف التى تتطلب من العبد اخلاص النية وسلامة الفهم عند تدبر آيات كتاب الله حتى لا يضل الإنسان ، ويأخذ من كتاب الله فهماً لم يردده الله ، قال تعالى : « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بغوضة فما فوقها ، فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » ، وأما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً » ثم قال سبحانه : « يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين » ، ولعل فى هذه الآية الكريمة ما يدل على هذا المعنى ، فالحق سبحانه يهدى بالقرآن من اتبع رضوانه .

قال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بأذنه » ، كما ينبه هؤلاء الذين يقرءون كتاب الله ويفسرونه ، ان يتحروا هذا المعنى ، والا كانت النتيجة وبالا ، فيخطئ الإنسان من حيث اراد الهداية . ونظر لخطورة الموقف فقد أخبر الحق عن كيفية الخروج منه ، بقوله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

ومن المؤكد ان هذا العطاء المتجدد دائماً لكتاب الله ، يدل على تكريم الله لأمة الاسلام حيث اختصه مع كل ممثلى الخير التى حواها كتاب الله ، بما يحفظ الإيمان ويحصى جوهره ، وان ليلة القدر ، قسه جعلها الله فى كل عام محتوى لهذا المعنى وتذكيراً به ورمزاً لهذا التكريم . ومن ناحية ثانية : فقد اراد الله بهذه الليلة ان تكون باباً من ابواب رحمة الله يفتحها الله لعباده ، ولهذا جعلها خير من ألف شهر ، أى ان العبادة فى هذه الليلة تعدل عنه الله عبادة ألف شهر . ولهذا حث الرسول صلى الله عليه وسلم ، على ترقبها فى شهر رمضان وتلمسها فى العشر الاواخر منه ، على الخلاف الواقع بين الفقهاء فى موقع هذه الليلة من العشر الاواخر من رمضان . ليحرص كل مسلم عليها وليحظى برضا الله منها . وقد اختص الله هذه الليلة ، بما يدل على واسع رحمته بعباده ، وبما يفتح لهم من أبواب المغفرة ويهيب لهم من اسباب الأمل فى الله والثقة فى نصر الله ، قال تعالى : « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » . ان الله يغفر الذنوب جميعاً ، انه هو الغفور



# بنك مصر

## للمعاملات الإسلامية

- فرع الحسين
- فرع دمنهور
- فرع الزفتازيق
- فرع المنشيا

- فرع أبو العباس "الإسكندرية"
- فرع طلعت حرب "المحلة الكبرى"
- فرع مكة المكرمة "بورسعيد"

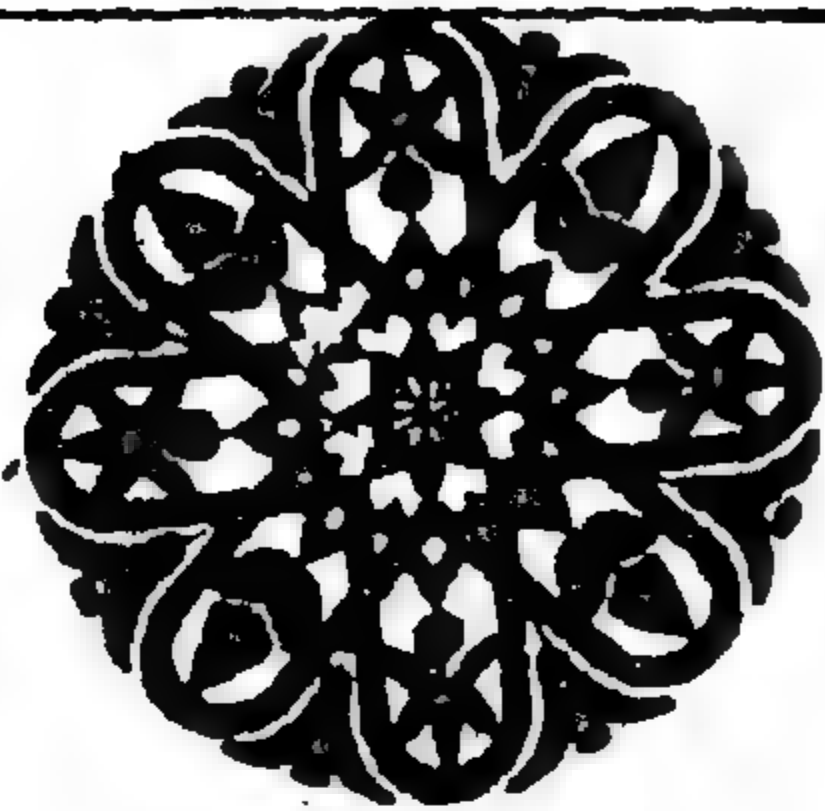
## وحدات تراول نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- تقدم الخدمات المصرفية في مجالات الاستثمار والعمليات التجارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً.
- تقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملات الأجنبية.
- يمكنك التعامل مع هذه الوحدات من خلال

## حساب الاستثمار الإسلامي

- الحد الأدنى لفتح الحساب ٥٠٠ جنيه مصري أو ٥٠٠ دولار أو ٥٠٠ جنيه إسترليني أو ٢٠٠٠ ريال ألاف أو ٥٠٠٠ فرنك فرنسي.
- يتم الإيداع بالحساب بأية مبالغ وفي أي وقت ويستحق العائد باستكمال الودائع لكل ٢٥٠ جنيه مصري أو ٢٥٠ دولار أو ٢٥٠ جنيه إسترليني أو ١٠٠٠ ريال ألاف أو ٢٥٠٠ فرنك فرنسي أو مضاعفاتها.
- مدة المشاركة ٦ أشهر تتجدد تلقائياً.
- يتم احتساب العائد في نهاية السنة المائية ٢٠ / ٦ من كل عام بذات عملة المشاركة.
- يتم إضافة العائد عن كافة المبالغ المشار إليها والمستحق له حتى ٢٠ / ٦ وذلك عن فترة الإيداع لكل منها.
- تخضع قيمة الودائع من وعاء الضريبة العامة على الإيراد في حدود ٢٠ % من صافي الدخل بحد أقصى ٢٠٠٠ جنيه أو ما يعادلها من العملات الأجنبية وذلك طبقاً للقانون.





## رمضان ونزول القرآن

حمدا لله تعالى الذي وفق المسلمين الى صيام شهر رمضان واسبغ عليهم فيه حال الفجران والرضوان .  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من جاور ربه في رمضان ورابط لله في شهر الصيام ، وعلى آله واصحابه الذين امتثلوا أمره فصاموا هذا الشهر الكريم تصفية لنفوسهم وتركية لارواحهم وتطهيرا لضمائرهم . فكتب الله لهم السعادة ومنحهم الحسنات وزيادة اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . وبعد ، فقد قال الله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » سورة البقرة الآية ١٨٥ .

### ايها القاريء الكريم :

كلما جاء شهر رمضان فرحت به النفوس المؤمنة واستبشرت بقدومه القلوب النقية . وكيف لا وقد انزل الله فيه القرآن ربيع القلوب وبهاء النفوس وكلمة الله الاخيرة الى الانسانية بعد ان بلغت رشدتها واختار لها ربنا تعالى خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم ليتلقى قلبه المطهر هذه الآيات البينات . . . « اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم . . » وفي هذه الآية الكريمة التي بين ايدينا يمدح الله تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم - بل سائر الكتب السماوية التي نزلت على رسله الاكرمين قد انزلت في هذا الشهر الكريم .

### ● رمضان يرمض الذنوب ●

فقد روى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال « انزلت التوراة لست مضين من رمضان، وانزل الزبور لانتى عشرة خلت من رمضان . والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان . وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان » وقد روى ايضا ان الكتب السماوية ماعددا القرآن نزلت جملة واحدة على النبي الذي انزلت عليه امسا القرآن فقد نزل منجما ومفرقا على حسب الحوادث والوقائع .

قال ابن عباس رضى الله عنه : نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى هذه السماء الدنيا . وكان الله تعالى يحدث لانيه ما يشاء ، ولا يجيء المشركون بمثل يخاصمون به الا جاءهم الله بجوابه . وذلك قوله تعالى « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة . كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا . ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً » وقد فرض الله صيام شهر

رمضان على الامم السابقة قبل امة سيدنا محمد عليه السلام . وقد صامه سيدنا نوح عليه السلام لما خرج من السفينة . وقد قيل في تسمية هذا الشهر برمضان أقوال كثيرة اقربها الى الصواب انه سمي برمضان لانه يرمض الذنوب أي يحرقها بالاعمال الصالحة . ولان القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة والتذكر والتفكير في امر الآخرة كما يأخذ الرمل والحجارة مع حر الشمس .

يؤيد ذلك ما ورد عن الحبيب المصطفى انه قال . . من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وروى أيضا أن من لم تدركه الرحمة في رمضان فلا رحمة له فهو شهر تغفر فيه الذنوب والآثام وتحط فيه الخطايا وتضاعف فيه الحسنات .

ولعظم هذا الشهر الكريم تولى الله جزاء الصوم بيده واضافه الى نفسه تشريفا وتعظيما وتكريما له . فقال تبارك



يوم مسكينا ، ففسخ ذلك بقوله تعالى « فحن منكم الشهر فليصمه .. » فتحتم الصيام على الصحيح المقيم وبقي الافطار رخصة للمريض والمسافر بشرط القضاء . فقال تعالى « ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر .. » ومعناه أن من كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه أو كان على سفر فله أن يفطر وعليه صيام ما افطر من أيام » .

ولذلك قال تعالى بعد ذلك « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » أي إنما رخص لكم في الفطر في حال المرض وفي السفر مع تحتمه في حق المقيم الصحيح تيسيرا عليكم ورحمة بكم »

### ● بالعزة والنصر المبين ●

وقد ورد التيسير على الأمة المحمدية في احاديث كثيرة منها قوله عليه السلام « دين الله يسر » وقوله « يسروا ولا تعسروا » ولتكملا اربعة : أي ولتكملا عدة ايام رمضان . وقيل في تفسيرها أيضا ولتكملا عدة الاداء لمن افطر في سفره أو مرضه .

« ولتكبروا الله على ما هداكم » أي لتعظموا الله على هدايته لكم بالاحكام النافعة لكم بأن تذكروا عظمته وكبريائه وحكمته في صلاح عباده وأنه يريهم بما يشاء من الاحكام ويؤدبهم بما يختار من التكاليف ويوفضل عليهم عند ضعفهم بالرخص اللائقة بحالهم ..

« ولعلكم تشكرون » .

أي لعلكم تشكرون وبكم بهدايته لكم لاتباعكم أوامر ربكم وسنن نبيكم فتشكروا هذه النعم كلها بالقيام بالعبادة على وجهها الصحيح امتثالا لأمره تعالى فهو القائل جل شأنه « لنن شكرتم لأزيدنكم »



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عم السادة الشيخ الشناوي  
ومفتي المجلس الأعلى

الله تعالى فيه مالا يعبد في غيره تذكرا لانعامه بهذه الهداية وشكرا عليها .

وقد وصف الله القرآن بأنه هدى لجميع الناس ، وأنه من جنس الكتب الالهية . ولكنه الجنس العالي على جميع الاجناس ، فانه آيات بينات من ذلك الهدى السماوي وكتب الله كلها هدى ولكنها ليست في بيانها كالقرآن .

وقوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

أي فمن حضر منكم دخول الشهر وحلوله وكان مسلما بالغا عاقلا صحيحا مقيما فليصمه . وشهود شهر رمضان يكون برؤية هلاله فعي كل من رآه أو ثبت عنده رؤية غيره له أن يصوم وإذا لم يره أحد في الليلة الثلاثين من شعبان وجب صيام يومها وكان أول رمضان ما بعده . عملا بقوله صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملا عسدة شعبان ثلاثين يوما »

وقد نسخت هذه الآية الاباحة المتقدمة لمن كان صحيحا مقيما أن يفطر ويفدى باطعام مسكين عن كل يوم . وكان في أول فرضية الصيام أن من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم عن كل

وتعالى في الحديث القدسي « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي وللصائم فرحتان اذا أفطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه »

وكيف لا يفرح الصائم وقد خصه الله بباب في الجنة لا يدخل منه غير الصائمين . قال صلى الله عليه وسلم « ان في الجنة بابا يسمى الريان يدخل منه الصائمون يقال يوم القيامة اين الصائمون فيقومون فيدخلون الجنة من هذا الباب فاذا دخل اخرهم أغلق »

كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه وتعالى يباعد بين الصائمين وبين النار ففي الحديث النبوي الكريم عن الصادق الامين أنه ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا .

هذا لمن صام يوما واحدا فما بالك بمن صام شهرا كاملا . انه بلا شك تغفر له ذنوبه وترفع عند الله درجاته .

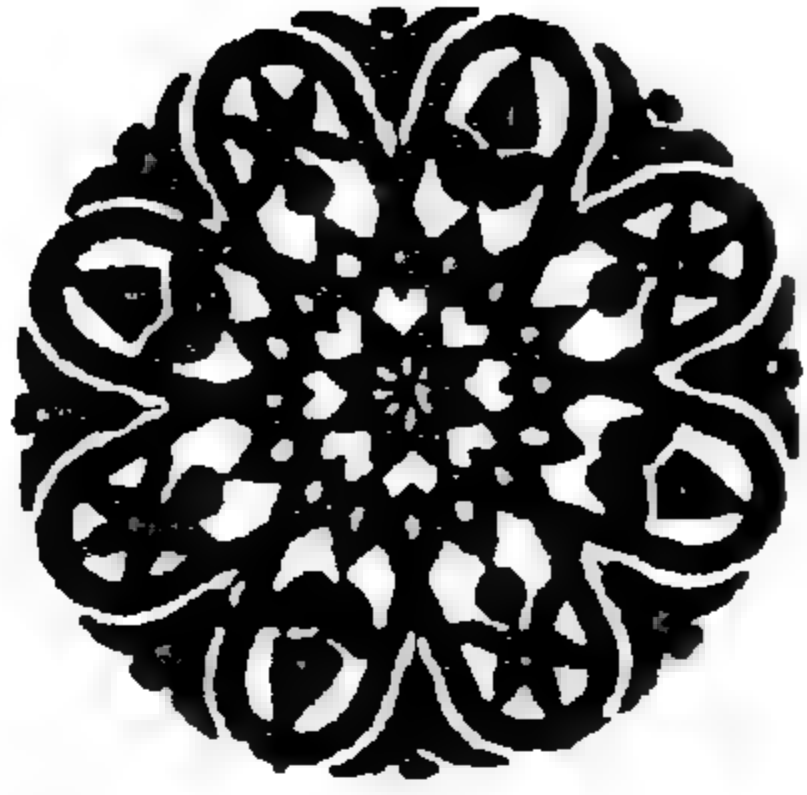
### ● آيات من الهدى السماوي ●

وقد مدح الله القرآن الذي نزل في شهر رمضان بأنه هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصدقته واتبعه ، وبأنه كذلك بينات أي دلائل وحجج بينه واضحة جلية عن فهمها وتدبرها ، دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنافى للضلال والرشيد المخالف للغي . ومفرقا بين الحق والباطل والحلال والحرام .

والحكمة في تخصيص هذا الشهر بهذه العبادة هي انه الشهر الذي أنزل فيه القرآن وأفيضت على البشر فيه هداية الرحمن ببعثه محمد خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام بالرسالة العامة للانام الدائمة لآخر الزمان .

والمراد بانزال القرآن فيه بدؤه وأوله فكان جديرا بأن يعبد





# فلنراجع حساباتنا مع أنفسنا



بقام

الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الدعاة

● على كل مسلم أن  
يراجع حساباته مع  
نفسه في شهر رمضان  
● من أدنى مراتب  
الصوم : الإمتناع عن  
الطعام والشراب والشهوة  
فقط من طلوع الفجر  
إلى غروب الشمس

يقبل شهر رمضان ،  
فيستيقظ القلب الفاسق ،  
ويتنبه الضمير الغافل ، ويجلس  
فيه الإنسان ليراجع حساباته مع  
نفسه ، بعد أحد عشر شهرا  
قضاها المرء في جهاد العيش -  
مستكلب النفس ، مستأسد  
الهوى ، متمر الشهوة ، ويجد  
في هذا الشهر المناسبة الطيبة  
ليقول لنفسه ان كان قد أحسن  
العمل طوال العام : هيا أيتها  
النفس المطمئنة . واصلى كفاح  
الحياة ، ابتغاء الاجر المدخر لك  
هند رب لا يضيع اجر من أحسن  
عملا ، وان وجد نفسه قدأبعدها  
من طريق الخير، وجرفته ابدنيا  
في تيارها المتلاطم ، حتى نسي  
القيم الفاضلة، وقطع صلة الرحم،  
وبث الاشواك في طريق أخيه  
الإنسان ، قال لنفسه : هيا أيتها  
النفس اللوامة . حاسبى نفسك  
قبل أن تحاسبى، والناقد يصبر  
.. والكتائب لا يفادر صغيرة ولا  
كبيرة الا أحصاها ، ووجدوا ما  
هملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا  
.. لهذا اختار الله شهر رمضان،  
واصطفاه على سائر الأزمان ،  
فهو الشهر الذى كرم الله فيه  
البشرية بأن أنزل فيه كتابا ذا  
قدر ، على رسول ذى قدر ،  
حملة ملك ذو قدر ، لامة ذات  
قدرا ١٥١

شهر رمضان الذى أنزل فيه

القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان »

هذا القرآن هدى ونور ،  
وشفا لما فى الصدور ، من آمن  
به سبق ، ومن قال به صدق ، ومن  
تمسك به نجا ، ومن عمل به فقد  
هدى الى صراط مستقيم ،  
قال فيه عثمان بن عفان رضى الله  
عنه : والله لو طهرت قلوبنا ما  
شبعنا من كلام ربنا ، وكيف  
يشبع محب من كلام محبوبه وهو  
غاية مطلوبة .. واذا كان شهر  
رمضان قد شرف بانزال القرآن  
فيه ١٥٢

والقرآن روح الحياة  
قال تعالى :

«وكنلك أوحينا اليك روحا من  
أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا  
الايمان » وحسبى قال :

«ينزل الملائكة بالروح من أمره  
على من يشاء من عباده » .  
فقد كرمه بأن جعل فيه النفس  
الانسانية تصفو وترقى ، وترتفع  
الى الملا الأعلى عن طريق الصوم  
المفروض فيه ، والله تعالى قد  
أوجب فيه الصوم ، وبدأ فرضه  
بأن نادى عباده بوصف الايمان  
ليكون ادعى الى الامتثال لما أمر،  
كقال : « يا ايها الذين آمنوا كتب  
عليكم الصيام » والتعبير بمادة  
الكتابة ابلغ من القول : فرض  
عليكم الصيام ، لان التعبير بمادة  
كتب تكون حينما تذكر صفات  
الله ، قال تعالى :



«كتب ربكم على نفسه الرحمة»  
وهو فريضة كانت مفروضة على  
الأمم السابقة قال تعالى :  
«كما كتب على الذين من قبلكم»  
والغاية من تحصيل التقوى ،  
فمن حصلها فقد فاز بالخير كله ،  
ومن فاتته التقوى فاتته الخير كله  
ولهذا ختمت آية الصيام بقوله  
تعالى :

(( لعلكم تتقون )) ..

وينبغي أن نعلم أن للصوم مراتب  
ثلاثاً :

**المرتبة الاولى :** هي الامتناع عن  
الطعام والشراب والشهوة من  
طلوع الفجر الى غروب الشمس ،  
وهذا هو الصوم الظاهر ، الذي  
يكتفى اكثر الناس به ، وبظنون  
أنهم ادوا به الواجب ، بدون أن  
يكون له اثر في سلوكهم ، بل  
حسبهم أنهم جاعوا في النهار ،  
وأنهم ظمئوا فيه خصوصاً مع  
حرارة الجو ، وشدة الحر في  
النهار ، لكن هذه هي أدنى  
المراتب .

**المرتبة الثانية :** وهي الامتناع  
عن الطعام والشراب والشهوة من  
طلوع الفجر الى غروب الشمس  
مضموماً الى ذلك صوم الجوارح  
عن ارتكاب الآثام ، فاليد تصوم  
وصيامها الكف عن الأيذاء سواء  
أكانت تستخدم في العدوان ،  
أو تمسك فلماً وتكتب به ما يؤذي  
انساناً بريئاً بأن يشي به لدى  
رؤسائه ، فيصاب بالضرر ، ويظن  
الصائم الذي فعل ما يضر أخاه  
المسلم أنه عابد لله بتركه الطعام  
والشراب ، وصوم الرجل امساكها  
عن السعي الى الفساد ، والمشي  
في طريق يفضب الله ، واللسان  
لا بد له من أن يصوم بأن يضبطه  
صاحبه فلا يذكر أحداً بسوء ، لا  
يفتأب ولا ينم ولا يكذب ولا يفش  
.. ولا يحلف كذبا على شيء ويروج  
سلعته أن كان تاجراً ، واللسان  
السائب حبل مرخي في يد  
الشیطان يصرفه كيفما يشاء وأن  
أودى بصاحبه الى الهلاك ،  
والكلمة تكون في ثم الاتساع

من أعلى مراتب  
الصوم : صوم القلب وظاهرها  
من كل ما لا يناسب الإيمان  
شهر رمضان أوله  
صحة وأوسطه مغفرة  
وأخوه عتق من النار

فتكون ملكاً له ، فإذا خرجت منه  
ملكته ، وقد تخرج منه وقت  
مزاج أو وقت غضب ، وإذا خرجت  
لا يستطيع لها رداً ، فيندم ولكن  
لا ينفع الندم ، ولهذا يمثل لنا  
القرآن الكريم الاثر الطيب للكلمة  
الطيبة ، ولأثر السوء للكلمة  
الخبثة ، حتى يكون الانسان على  
بيئة من أمره ، وحتى يعرف  
الصائم الحد الذي يجب أن يلتزم  
به مع لسانه ولا يتجاوزه

قال تعالى :

(( ألم تر كيف ضرب الله مثلاً  
كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها  
ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي  
أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب  
الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ،  
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة  
اجتثت من فوق الأرض ما لها من  
قرار . يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل  
الله ما يشاء )) .

والإذن تصوم وصيامها امساكها  
عن الاصغاء الى الافك ، والاستماع  
الى الشائعات المفروضة ، التي تنشر  
في المجتمع لبليلة الخواطر ، وإثارة  
الناس ، والعين تصوم ألا تنظر  
الى المحرمات ، ولا أن تتطلع الى  
الاسرار ، وقديماً كان الشاعر  
العربي يقول :

واغضض طرفي ان بدت في جارتى  
حتى يوارى جارتى ما واهسا  
وخير ما تنظر اليه العين في شهر  
رمضان القرآن الكريم ، يقرأ  
الصائم في المصحف ويقرأ فيه ما

يتيسر له من قراءة ، فيتقرب الى  
ربه بهذه الثلاثة ، وفي أوقات  
العمل على الصانع أن يضع كل  
اهتمامه وانتباهه في صناعته ،  
ليكون عمله متقناً ، فيحبه الله  
حسبما ورد في حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « أن  
الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن  
يتقنه » والله تعالى ييسرك في  
العمل إذا كان مجوداً متقناً ،  
ويجزل الثواب لهذا العامل ، سواء  
أكان يعمل في مجال من مجالات  
الانتاج ، أو الخدمات ، قال تعالى :

(( أن الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات ، أنا لا نضيع أجر من  
أحسن عملاً )) .. وفي هذا  
يقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :

« إنما الصوم جنة - أي وقاية  
- فإذا كان أحدكم صائماً فلا  
يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله  
أو شتمه فليقل : انى صائم ،  
انى صائم » ..

وقد حدث أيام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن صامت  
امراتان ، فاجهدهما الجوع  
والعطش من آخر النهار ، حتى  
كادتا أن تتلفا ، فبعثنا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
نستأذناه في الإفطار ، فأرسل  
اليهما قدحاً ، وقال صلى الله عليه  
وسلم : قل لهما : قينا فيه ما  
اكلتما فقاءت احدهما نصفه دماً  
عبيطاً ولحماً غريضاً ، وقاءت  
الآخرى مثل ذلك حتى ملاتاه .

فعجب الناس من ذلك ، فقال  
صلى الله عليه وسلم : هاتان  
صامتا عما أحل الله اليهما ،  
وأفطرتا على ما حرم الله تعالى  
عليهما : فعدت احدهما الى  
الآخرى فجعلتا تفتابان الناس ،  
فهذا ما اكلناه من لحومهم .. وما  
أجمل قول الشاعر العربي :

أذا لم يكن في السمع منى تصاون  
وفي بصري غض وفي منطقي صمت  
فحطى أذن من صومي الجوع والظما  
فان قلت انى صمت يومى فما صمت ؟

المرتبة الثالثة : هي مع كل ما



## فلنراجع حساباتنا مع أنفسنا

تقدم صوم القلوب ، وتطهيرها  
عن كل مالا يناسب الإيمان ولا  
يلتزم الاخلاص - انها الاستغراق  
فى الله ، والتعلق بجلال الله .  
فالقلب خاشع ، واللسان ذاكر .  
انها مرتبة الاحسان وهى ان تعبد  
الله كأنك تراه . فان لم تكن تراه  
فانه يراك ، انها رتبة المصطفين  
الاخيار ، الذين يقول الحق فى  
شأنهم . هبدي اطمئني اجعلك  
ربانيا تقول للشيء كن فيكون .  
وليس معنى ذلك الزهد عن العمل  
فى الدنيا ، فالعمل عبادة بل هو  
من اجل العبادات ، الزارع فى  
حقله يذهب اليه فى الصباح  
متوكلا على الله ، ويقول بسم  
الله ويعمل ، فهو يعبد ربه بهذا  
العمل ، والصانع فى مصنعه يرى

الله معه فى كل لحظة من لحظات  
حياته يراقبه ويطلع عليه ،  
فيخلص فى عمله ، لياكل رزقه من  
حلال طيب ، ويكون بذلك عابدا  
ربه ، والتاجر يراقب الله قبل  
ان يراقب العبد ، فالعبد قد  
يقفل عن المراقبة ، لكن عين الله  
لا تغفل ولا تنام ، فيبيع وبشترى  
من طريق حلال فيعبد بذلك ربه ،  
والذى يعمل فى وظيفة من  
الوظائف ، ويجرى الله الخير على  
يديه ، ويقضى مصالح الناس ،  
ويفرج كرب اصحاب الحاجات  
يعبد ربه ، وصدق الله وهو يقول  
« وما خلقت الجن والانس الا  
ليعبدون » يعنى باداء الفرائض  
وبالسعى فى الارض ، ابتغاء  
الرزق الحلال .

ورمضان كما يدعونا الى حسن  
صيام ايامه ، يدعونا الى احسان  
الصلاة فيه ، وتبريح بالانسان ان  
يتحمل الجوع والظما فى الصيام ،

ثم يتكاسل عن اداء الصلوات فى  
اوقاتها ، والصلاة حكاها الله  
عن انبيائه ، فقال عن سيدنا  
ابراهيم عليه السلام .

وبنا انى امكنت من ذريتى بواد  
غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا  
ليقيموا الصلاة وقال عن اسماعيل  
عليه السلام .

« وكان يامر اهله بالصلاة »  
ويقول عن عيسى عليه السلام  
« وجعلنى مباركا اينما كنت  
واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت  
حيا » ولهذا يقول المصطفى صلى  
الله عليه وسلم « وجعلت قسرة  
عينى فى الصلاة » .

هذا هو شهر رمضان .. الخير  
والاحسان ، شهر التقوى والبر  
والانعام ، شهر اوله رحمة  
واوسطه مغفرة وآخره عتق من  
النار . فلنحافظ على صيامه نهاره  
وقيام ليله ، حتى يقبلنا الله فى  
عباد عباده المخلصين .

## تقدم منتجاتها من :

الخصروات  
المرببات  
العصير الطبيعى  
الفواكة المحفوظة  
الخصروات مجمدة

شركة النصر  
للأغذية المحفوظة

شركة النصر  
للأغذية المحفوظة

الإدارة : ٤٣ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

تليفون : ٩٣٩٦٦٢ - ٩٢١٤٨٠

البيعات : ٣٥ شارع طلعت حرب بالقاهرة ت : ٧٤٥٠٩٩

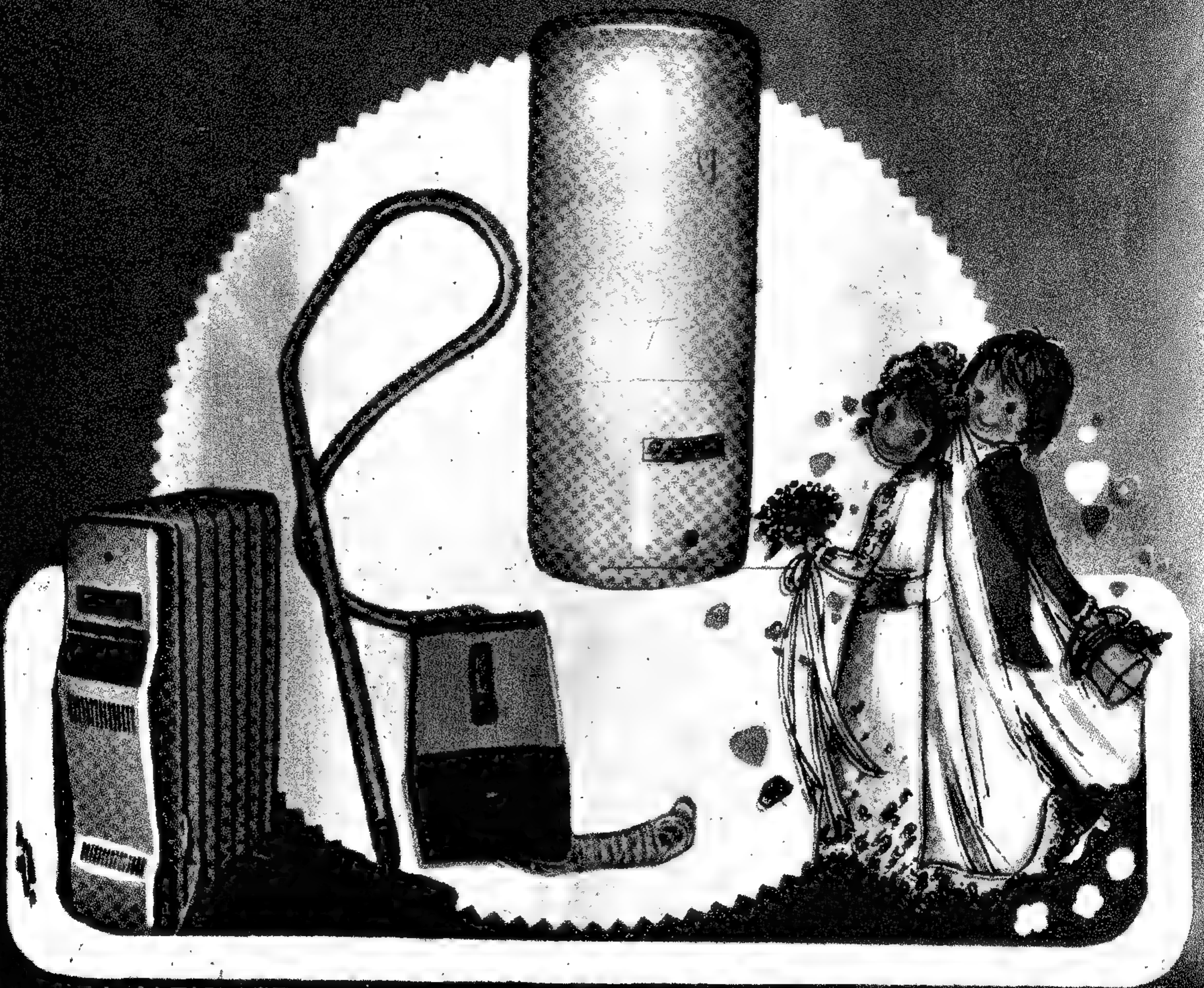


شركة النصر للأغذية المحفوظة





أجمل هداية  
لأجمل عروسة



منتجات أولمبيك الإلكتروني  
سخانات • دفايات • مكائن كهربائية  
بلاست أويما

أولمبيك الرفاهية في متناول الجميع



# التصوف غراس الدعوة المحمدية

من التصوف :

تحمل الأذى من الناس والعين عليه ،  
فلقد كانت قريش تؤذي النبي ويتحمل ،  
حتى أظهره الله عليهم جميعا .. لذلك ،  
فكف الأذى ، وتحمله من صفات المؤمن ،  
ولذلك قالوا : الصوفي كالارض يطرح  
عليها كل قبيح ولا تخرج الا كل مريح .  
ومن التصوف :

انتظار الفرج الذي يأتي من عند الله  
.. فمعد الصوفية من الله تعالى ،  
ولذلك فهم ينتظرونه دائما في لهف .

« انتظار الفرج عبادة »

ومن التصوف :

طلب الستر من الله الذي عودهم عليه  
دائما ، فبالله عودهم دائما بالستر في  
الأحوال كلها ، وهم كان الامام الجليل  
يحمي ستر الطريق وكلما سئله من  
يقول له :

ماذا تطلب يا جليل ؟

يقول : « اطلب ستر الطريق » ..  
والرسول صلى الله عليه وسلم قال :  
« ان الله يستحي أن يكشف عبدا عوده  
الستر » .

ومنه ايضا :

الرضى بالقليل ، وقد فر امامنا  
على التقوى بقوله :

التقوى هي الخوف من الجليل ،  
والعمل بالتزويل ، والرضى بالقليل ،  
والاستعداد ليوم الرحيل .

ومنه نصب القلب على الذكر دائما ،  
وخصوصا في شهر رمضان .

قال والدنا الشريف الحسين الرفاعي  
الغراس في شهر له :  
سأذكر يوما وأتعب نفسي

بقصائده  
أحمد زكي أحمد حسن الشرفي لفراسي  
نائب السادة الرفاعية عن اولاد الفراسي  
ومدرسي أول لفة عربية بباقلته لثائرة لجمالية

هذه الاية حياة القلوب  
يربح الفؤاد يثر العيونا  
فليه قضاء وحر الذنوب

وفيما يروي عن التمسك بكلمة  
الوحيد : روى على زين العابدين من  
والده من جده صلى الله عليه وسلم قال :

لا اله الا الله حصني ومن دخل  
حصني آمن عذابي .  
ومنه ايضا السخاء والكرم :

فالرسول صلى الله عليه وسلم جوادا  
كالريح المرسلة ، وكان أجود ما يكون في  
رمضان ، وقال صلى الله عليه وسلم :  
ينادي منادي كل ليلة من السماء يقول :  
« اللهم اقط منقفا خلفنا » واط  
ممسكا تلقا » .

وكرم الصيف في رمضان اكرام لله  
ولرسول الله  
رمضانيات

انا الصيام ، فاهلا ومرحى  
فليه لكل التقاة الهاء  
وفيه النعيم ، وفيه العطايا  
وفيه لكل القلوب الصفاء  
وفيه تصوم ، وفيه نصاي  
يليل فنعيم بهذا السرجاء  
وقرآن دين ينسج القلوب  
فليه للقلبي وروحي الولاء  
آيت حبيبي فاهلا وسهلا  
فاتت الكريم وفيك السخاء  
تعال الي ، فاني مشوق  
فليك الشراء ، وفيك العطاء

آيت فاهلا بهذا الصيام  
فليه لدينا كثيرا رجاء  
تصوم نعلي نركي لربي  
فمعد اله البرايا الهناء

الصمت في رمضان الفضل شيء الا عن  
قراءة القرآن وذكر الله تعالى ، ولذلك  
قالوا الصمت عبادة .

الصيام عيد الصوفية لانه يربطهم  
بربهم طوال الشهر : صوم النهار وقيام  
الليل ، وقراءة القرآن والذكر . مع ان  
الصوفي لابد وان يكون متصلا دائما  
بالله في أي وقت في رمضان او في  
غيره ، ولكن رمضان عيدهم الست  
ترى الصوفية : وقت فمست  
الناس جميعا صلاة - صيام - ذكر  
قرآن - تسبيح - سقاء وهلم جرا .

ونحن نفرح بربضان ، لانه فرح بالله  
والصوفية يا اخي هي الاسلام ، فالطرق  
كلها مدارس من مدرسة واحدة هي مدرسة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

« لا اله الا الله محمد رسول الله » .  
القرآن نور عيونا والسنة شعارنا ،  
والصلاة عزتنا وفي الصيام راحتنا  
وعطونا وفي إعطاء الزكاة مرادنا وفي  
الحج قربنا من العبيب . وفي الذكر  
فخرنا . وحب الصالحين والاولياء تنبع  
القرآن وتقول بالسنة . طريقنا على  
منهج السلف الصالح التقوى والعبادة  
وحب المؤمنين والدفاع من منهج التوحيد  
حتى النهاية لا تفريق بين المؤمنين . من  
فارق افترق : ومن عزل اعتزل . قال  
تعالى : « انما المؤمنون اخوة » ..

هيا الي التلاحم هيا الي الوحدة ،  
هيا الي الاخاء انت اخي ، وانا اخوك  
هيا تتصالح هيا تتصالح وتترك النزاع ،  
قال تعالى « ولا تنازعوا ، فتفسدوا  
وانهم يحبون ربهم » هذا هو منهج التصوف  
غراس الدعوة المحمدية .

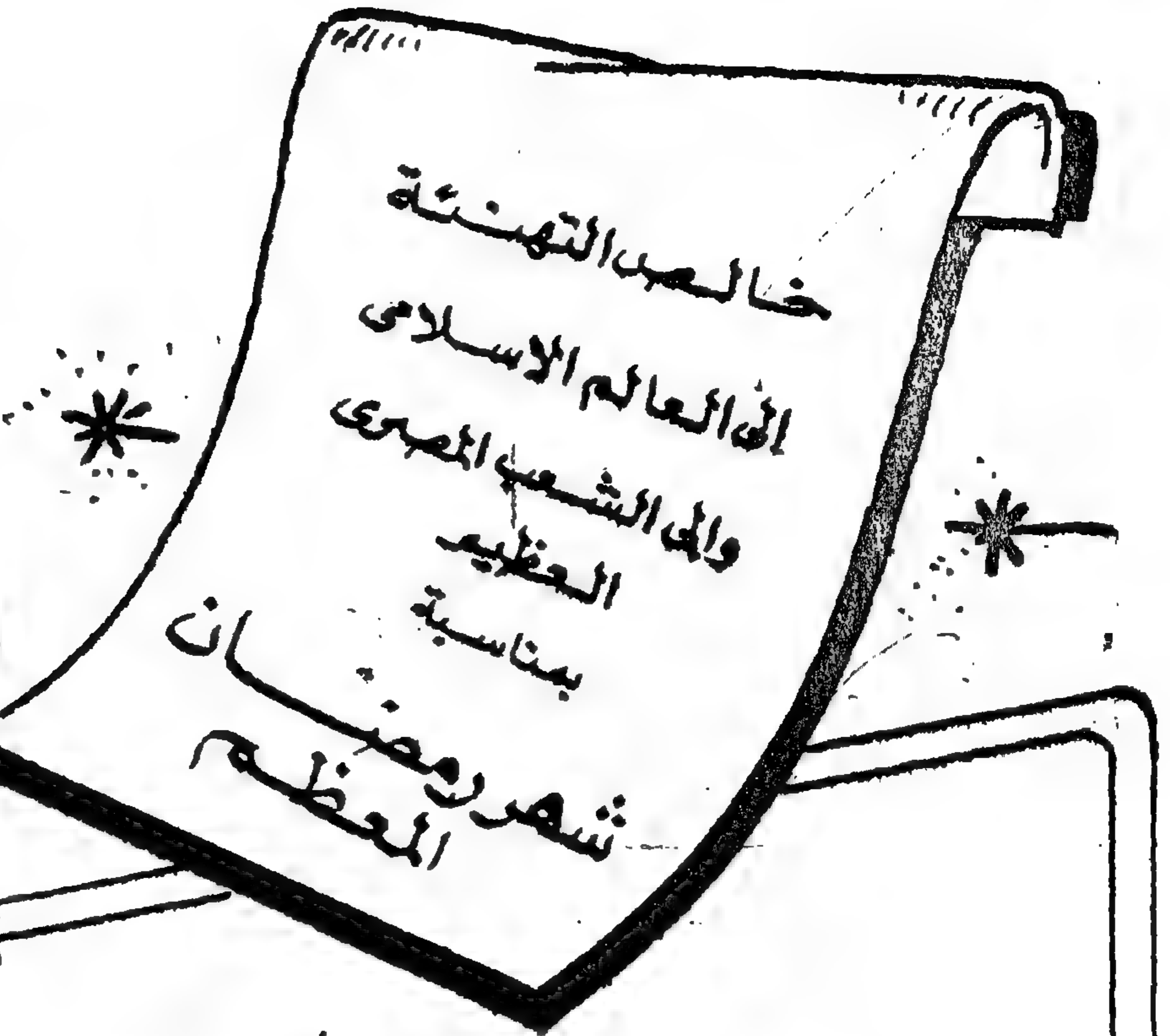


# شركة البصرة للصناعة الكيماوية الأساسية



«التبيل - حلوان - القاهرة»

العنوان التلغرافي : كيميوك	حلوان	تليفون	٧٩٠٤٨٨	٧٩٠٥٥٩
تلک : ٩٢٩٢٦	TELEX COKE UN	المصانع	٧٩٠٥٩٨	٧٩٠٧٥٧



## منتجات الشركة للسوق المحلي :

- ١- فزييات : بنزوك - زايليم - تلويث
- ٢- نفتالين نفى بلى وجروث
- ٣- زيت كربون مطهر
- ٤- فنيك
- ٥- قطعة فينول
- ٦- قاراقطاب (مضادة الاطعم)
- ٧- قار شال الصبر
- ٨- وريشات
- ٩- قار صنف مخصص ومرتفع (الفرك الكبريت)
- ١٠- حافص نيتروجين مخفف ومركز
- ١١- محلول نشادر وغار نشادر
- ١٢- اكويمين ونيتروجين
- ١٣- كورين
- ١٤- كيماويات عمليات
- ١٥- ساد نترات ٣٢٪ ١٪
- ١٦- ساد سلفات ٩٠٪ ٩٠٪

## منتجات الشركة للسوق الخارجى :

- ١- مخم كوك بأحجام مختلفة
- ٢- نفتالين خام اقراص
- ٣- زيت كربون (معالجة الاغشاب)
- ٤- زيت نفتالين
- ٥- زيت انثراين
- ٦- نترات نشادر نفقة

مكتب القاهرة : ١٦ ش. شريف ت ٧٤٤١٨٩ - ٧٤١٧٣١ الاكسبريس ١٦ ش. مصرع سالم ت : ٨٠٦٦١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

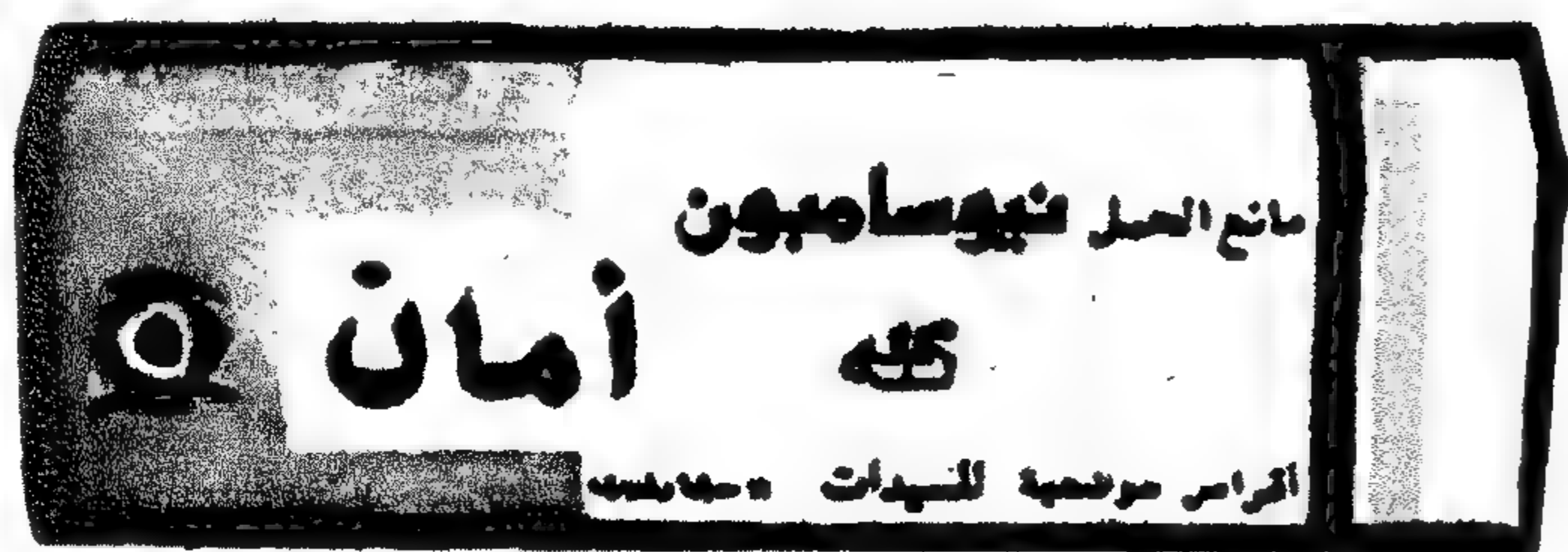
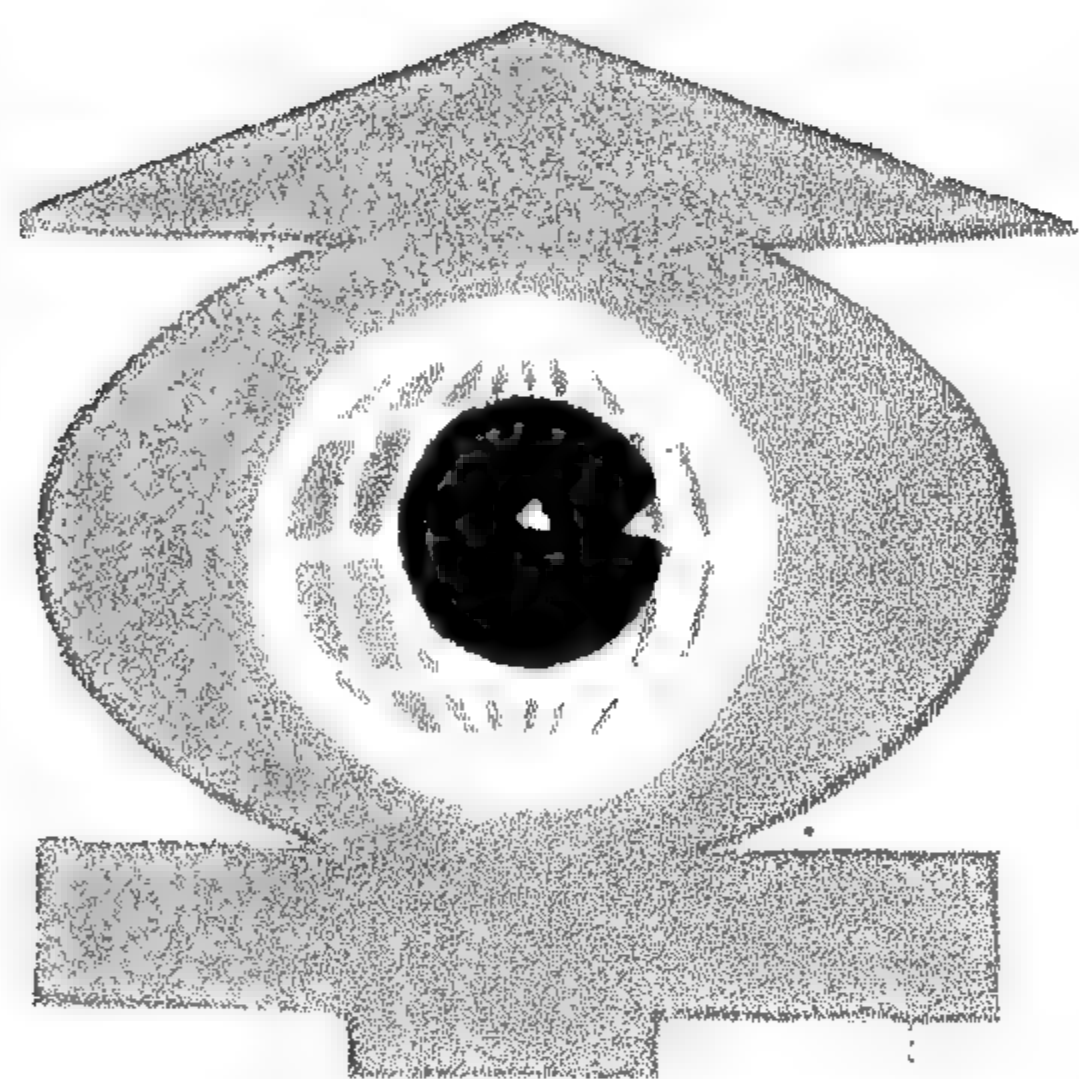
قال تعالى :

"ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين"  
صدق الله العظيم

# أسرة المستقبل لا تطلب منك التحديد .. بل التنظيم

## أمان

### أقراص موضعية للسيدات



- سهولة الإستعمال
- لا تتناول بطريق الفم
- ليس لها أعراض جانبية
- تحافظ على صحة وجمال المرأة ..

بجميع الصيدليات

١٩ ش ايران - الدقي ت : ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان - الدقي ت : ٧٠٨٠٩٣



# المهندس ماهر أباظة

## وزير الكهرباء والطاقة يقول:

- أناشد المسلمين التمسك بحكمة الشهر العظيم.. وترشيد السلوك الإنساني
- رجال الكهرباء في خدمة دور العبادة.. حفاظا على نعمة الله في شهر الله
- الإسراف في استخدام مصباح كهربائي بغير مناسبة.. يغضب الله!

اعداد سعد عشوش

- لعله من المناسب حقا ان ننتهز فرصة حلول شهر رمضان المعظم - اعاده الله على الامة الإسلامية بالخير والرفاهية لكي نتحدث عن ظاهرة من اهم ظواهر حياتنا الحاضرة - وهي ظاهرة الاسراف الشديد فيما بين أيدينا من نعم ومن امكانيات حتى تعجز قدرتنا المأخوذة عن الوفاء بمتطلباتنا المتزايدة .

ونحن في قطاع الكهرباء ، نعيش سباقا حقيقيا من أجل تلبية المطالب المتزايدة - فاستهلاك شعبنا للقوة الكهربائية يفوق التصور - خاصة وانها دخلت كل مكان .. المنزل .. المصنع .. الحقل .. الصحراء .. وبلغت الأرقام



المهندس ماهر أباظة  
وزير الكهرباء والطاقة

مستولياتهم الضخمة تجاه ما يرتبط بهذا الشهر من عادات وتقاليد ترسخت لدى الناس عبر عصور طويلة .

وفي لقاء مع السيد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة - والذي يقود الآن واحدة من أخطر المهام الملقة على اكتاف رجال الدولة ورعاة شئون المسلمين - قال سيادته :

المهندس ماهر أباظة يقول :

مع المناسبات المباركة لشهر رمضان المعظم - تتلمس القلوب المؤمنة ما يزيدها إيمانا على إيمان - في الآيات البيّنات التي تنبثق عن الحكمة الإلهية في هذا الشهر العظيم - الذي فرض الحق سبحانه وتعالى صيام نهاره واستن رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم قيام ليلاليه .

ولعل من أبرز ما تتلمسه القلوب المؤمنة في شهر رمضان المبارك - هو حكمة الترشيد الإلهي للسلوك الإنساني والتي تتجلى في برمجة حركة الإنسان للاستمتاع بملذات الحياة - وفقها لجدول زمني لا يأتيه الباطل - يبدأ من اللحظة التي يتبين فيها الناس الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر - وفي إطار أمر أساسي دائم هو : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » .

### شهر النور ..

ولهذا كان شهر رمضان المعظم - شهر النور الإلهي - فانه أيضا هو الشهر الذي يستعد فيه رجال النور البشري ، الكهرباء - حتى يتحملوا



من الحصول على تيار كهربائي اما بطريق غير مشروع بالسرقه من الكابلات الرئيسية - او بتوصيلات غير فنية ، وتلك تؤدي الى مضاعفة الاحمال على شبكات التوزيع ، بما يؤدي بالتالي الى زيادة استهلاك غير محسوب - والى تعطيل وانقطاع التيار الكهربائي - وغالبا ما تؤدي الى اضرار جسيمة في شبكات التوزيع .

### شهر رمضان والعبرة ..

ويستأرد المهندس ماهر أباطه وزير الكهرباء والطاقة قائلا :

- وبهذه المناسبة المباركة . ومع حلول شهر رمضان المعظم - فان نواقيس الخطر تدق في شدة - حيث جرت العادات على اقامة زينات كثيفة الانوار على الاماكن الدينية ، وفي السرايدات ، وغالبا ما يتم ذلك بدون الرجوع الى المختصين من رجال وزارة الكهرباء .

ورمضان هو شهر النور الرباني الذي تمتلئ به نفوس المؤمنين - لا يحتاج الا الى القليل من لمبات الزينة - ومظاهر الابتهاج - وهو شهر الترشيده الالهى في استهلاك ما انعم الله به على الانسان ، ومن نعمه تعالى - ان هدانا الى ان نتعلم كيف نحصل على الطاقة الكهربائية وسخرها لنا - وهو ما يفرض علينا الحفاظ على هذه النعمة واستخدامها في الغرض المخصص لها دون تبذير ولا اسراف - كما يفرض علينا ان ندخل البيوت من ابوابها - وان نلجا في استخدامنا للكهرباء الى رجالها المختصين .

### رأى الدين ..

ولكن : ما هو رأى الدين فيما يتزايد في شهر رمضان المعظم من استهلاك للكهرباء ؟

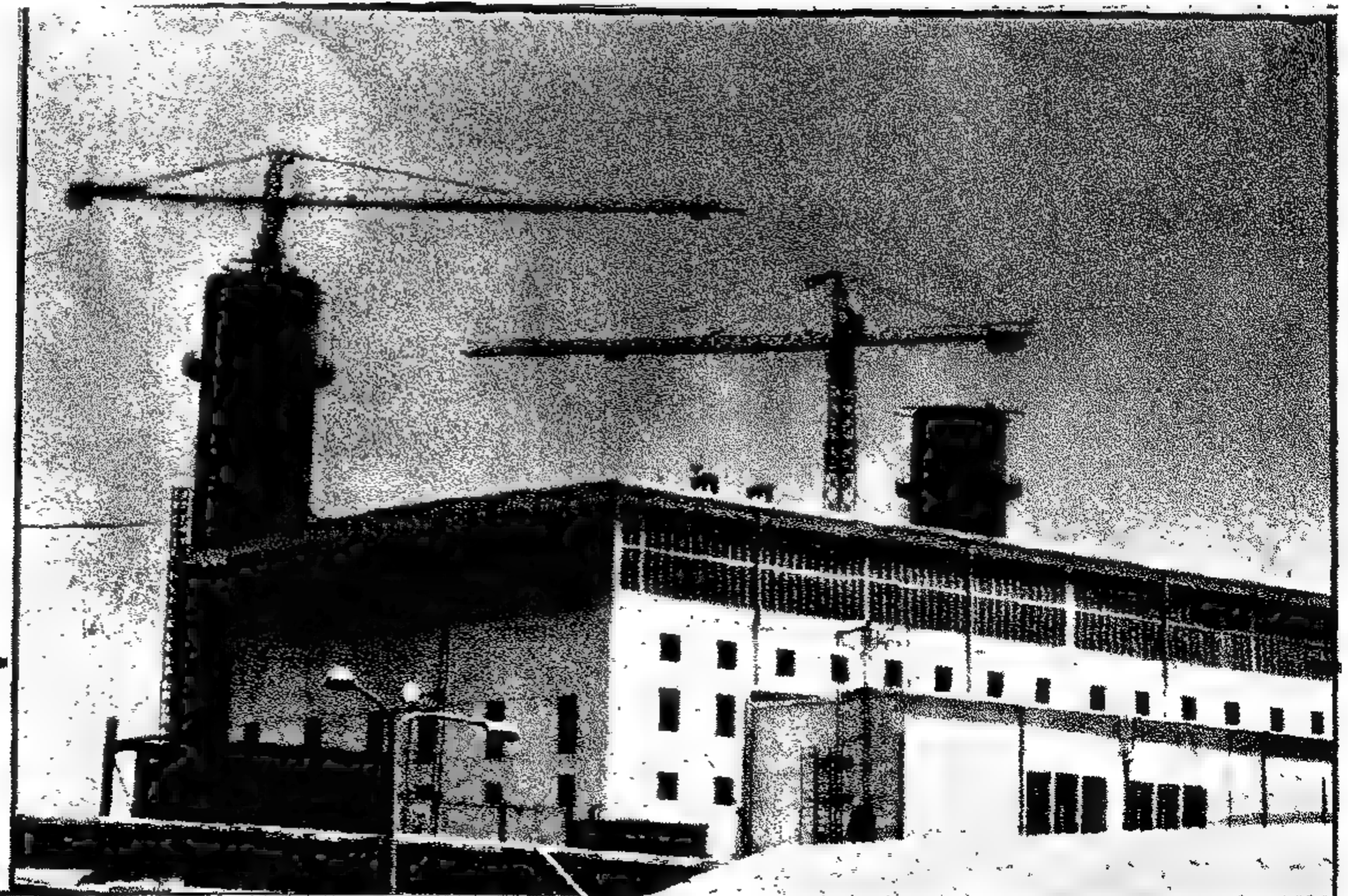
هنا - فان الطاقة الكهربائية - كما يقول الدكتور عزت عطية المدرس بكلية أصول الدين - جزء من الثروة القومية للأمة الاسلامية . ينبغي الاستفادة على اكمل وجه ممكن - فاذا كانت الطاقة الكهربائية لا تكفى الا للضرورات فلا يجوز استعمالها في الكماليات .

استهلاك الكهرباء في مصر يتزايد بشكل يصل الى نصف مليون كيلووات سنويا  
الاستهلاك المتعاظم للقوى الكهربائية يعتبر مؤشرا لارتفاع مستوى المعيشة والتنمية الاقتصادية في مصر  
الطاقة الكهربائية لا تكفى الا للضرورات فلا يجوز استعمالها في الكماليات

اما الاسراف - فهو يتمثل في الزينات الكهربائية في الافراح والحفلات والاعياد والمناسبات الدينية والقومية والموائد - وكذلك السرايدات الخاصة بالمتن .

واما اساءة الاستخدام - فهي تتمثل على وجه خاص فيما يلجا اليه البعض

محطة كهرباء حديثة القيمة في ابو قير لزيادة الطاقة الكهربائية في مصر .



فان استهلاك الكهرباء يتزايد بمعدل يصل الى نصف مليون كيلووات سنويا تتكلف مشروعات انتاجها ما يتا للأسعار العالمية لثمان البترول أكثر من خمسمائة مليون دولار - ونحن نحتاج في ظل هذه الارقام - الى انشاء محطات توليد جديدة وشبكات ضغط عال ومحولات وشبكات توزيع يصل ثمنها الى الف مليون دولار حتى يمكن مواجهة هذا الارتفاع المتزايد في الاستهلاك .

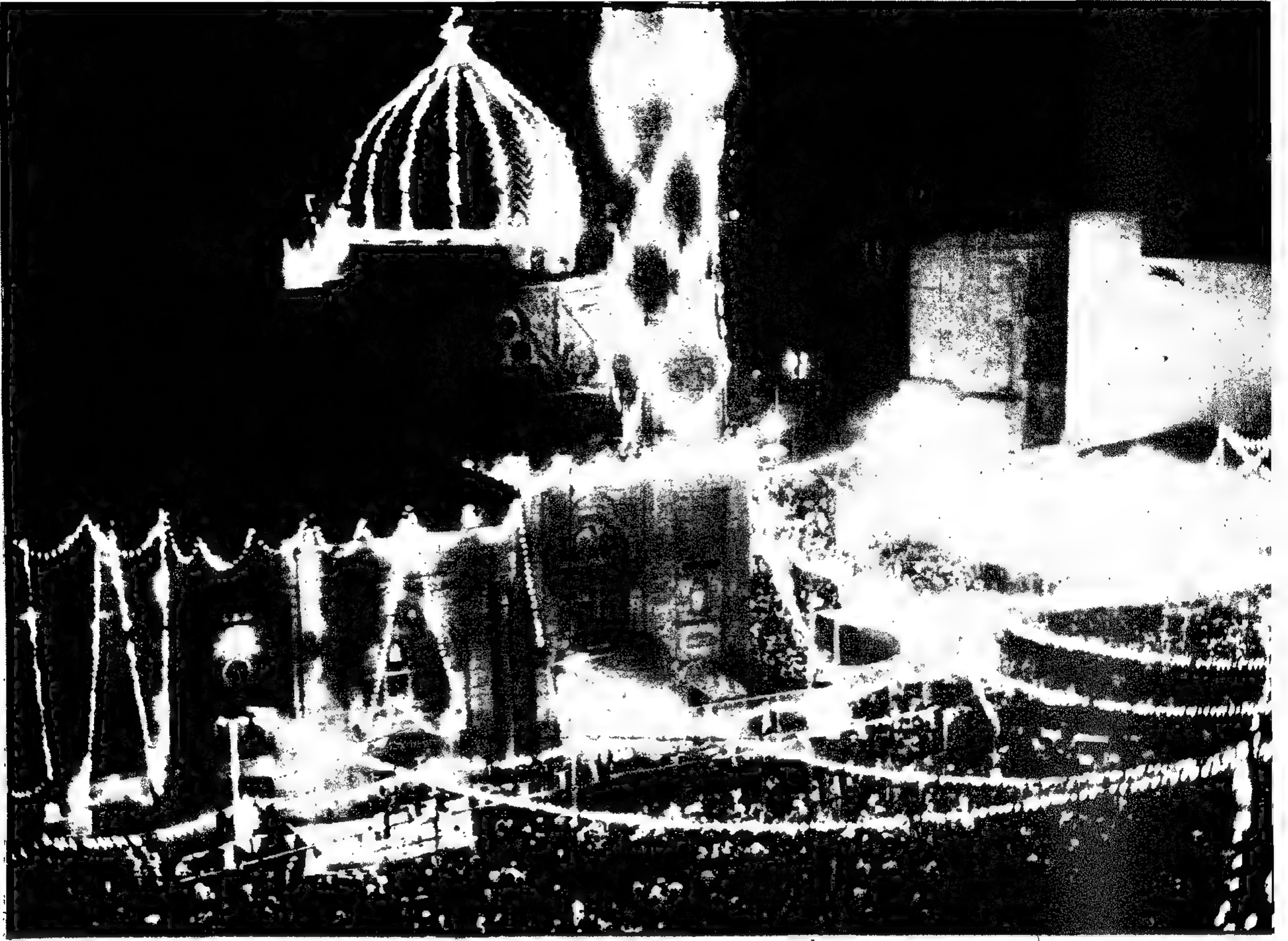
ويضيف وزير الكهرباء :

- ونحن الان نقوم بانشاء وحدات قوى انتاج البعض منها بالفعل في محطتي توليد كهرباء أبو قير وأبو سلطان والمحمودية « ولدينا مشروعات توليد اخرى عديدة جاري تنفيذها لتدخل الى الخدمة تباعا .

ويقول المهندس ماهر أباطه :

- ان الاستهلاك المتعاظم للقوى الكهربائية - هو من جهة يعتبر مؤشرا لارتفاع مستوى المعيشة والسير الجاد في اتجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية معنلا في تزايد الانشاءات الصناعية والتوسع في مشروعات التنمية الزراعية والانتاجية وتوسيع شبكة الكهرباء الى المناطق المحرومة كالقري والنجوع ، والتجذبات الصحراوية - كما يتمثل في تزايد معدلات السلوك الحضارى لدى الشرائح المختلفة للشعب - كل هذا صحيح - ولكن الوجه الآخر لتزايد الاستهلاك هو ما يحمل علامات الخطر ، ونعنى به الاسراف واساءة الاستخدام .





### الاف اللمبات تمثل الاسراف وبقليل منها يؤدى نفس الغرض

بالليل - ان نتذكر ما يدعو اليه المهندس ماهر اباظه .. وزير الكهرباء والطاقة اعمالا للحكمة الالهية من شهر الصوم المبارك - ترشيدا لاستهلاك نعمة الله علينا .. الطاقة الكهربائية . وترسيخا للمقيم الاساسية لديننا الحنيف - حيث لا اسراف ولا سرقات - حتى ولو كانت لمبة كهرباء لا تدعو اليها الحاجة - او توصيلة انارة لا تقيمها ايدى المختصين والذين هم ، كما يؤكد قائدهم المهندس ماهر اباظه - على استعداد للوفاء بكل ما يطلب منهم - خاصة فى مجال خدمة دور العبادة والمناسبات الدينية : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صدق الله العظيم

عند الانسان - كذلك الكهرباء - فان الاسراف فى استخدامها يفسد الآلات التى تستخدم فيها - ويفسد نعمة الله التى من الله بها علينا وهى نعمة اشاعة النور به لا من الظلام .. والاسراف فى استخدام الكهرباء بان يعلق الانسان الكثير من اللمبات فى المناسبات السعيدة - ذلك لا يرضى عنه الله - وكذلك الذى يتسرك نور المصباح فى بيته مضاء من غير مناسبة يرتكب انما يقضب الله - فضبط الاستهلاك فى المياه والكهرباء صفة ينبغى ان يتصف بها المسلم .

#### كلمة اخيرة

ويبقى - ما تستشفه ساعات الصيام المقبول باذن الله ، وثناء القيام

وعلى كل حال فالوصية هى الاقتصاد فى التيار الكهربائى عموما بقدر الاستطاعة « وذلك للطاقة وللمال والله تعالى يقول : « ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين »

وينسحب ذلك على دور العبادة - حيث ينبغى ترشيد الاستهلاك للكهرباء فيها على ما تحتاج اليه اقامة الشعائر واظهار الحب لله ولاماكن عبادته .

#### الادخار مطلوب ..

اما فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار المدير العام لتدريب الدعاة فيقول حول ترشيد استهلاك الكهرباء :

- لقد قال الفقهاء ان الاسراف فى استخدام الماء فى الوضوء مكروه ، ولو كان المسلم يتوضا على نور جار - ذلك لان الاسلام يربى عادة الادخار



# أحاديث نبوية

## نصائح الرحمن في شهر القرآن

عن سلمان رضي الله عنه . قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان . قال : أيها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر . شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا . من تقرب فيه بخصلة من الخير . كان كمن أدى فريضة فيما سواه . ومن أدى فريضة فيه . كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة . وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه . من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه . وعتق رقبة من النار . وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء . قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجسد ما يفطر الصائم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعطى الله هذا الثواب . من فطر صائما على تمر أو شربة ماء أو مذقه لبن وهو شهر أوله رحمة . وأوسطه مغفرة . وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له . واعتقه من النار . فاستكثروا فيه من أربع خصال . خصلتين ترضون بهما ربكم . وخصلتين لا غناء بكم عنها . فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم . فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . واما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما . فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار . ومن سقى صائما سقاه الله من حوض شربة لا يظما بعدها حتى يدخل الجنة . رواه ابن خزيمة في صحيحه . ثم قال صح الخبر ورواه عن طريق البيهقي . ورواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب باختصار عنهما ..

« إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين . »

قال تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

والقرآن الكريم تنزلت ثلاثة . الأول تنزل من الله تعالى إلى اللوح المحفوظ « بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ » . الثاني تنزل من اللوح المحفوظ الذي لا يطلع عليه انس ولا جن

ويتمسك . فهو شهر أوله رحمة . وأوسطه مغفرة . وآخره عتق من النار . كما بين لنا رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم ولعل هذا بعض المقصود من قول جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم « تعس من أدرك رمضان فلم يغفر له » كما ورد في الحديث ، ولشهر رمضان المبارك مركزه بين المواسم الإسلامية التي يتجلى الله فيها على عباده بالرحمة والمغفرة ، والرضوان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

وبعد . فان صوم رمضان واحد من أركان الإسلام . وهو يتكرر كل عام : وكونه ركنا وكونه دائم العودة . أمران مطردان يقتضيان إعادة التأمل والنظر والدراسة في هذا الركن العظيم بين يدي كل موسم من مواسمه المتجددة بالخير والعطاء لعباد الله الصائمين . فرمضان شهر رحمة وشهر مغفرة . وشهر اجابة وقبول وعتق من النار يحظى بعناية متكررة تلح على قلب المسلم وعقله حتى لا يفوته من هذا الخير العظيم ما يجب ان يتثبت به



وفيه ليلة خير من ألف شهر  
ومن النفحات الرحمانية أيضا  
في شهر رمضان ..



ولا ملك الى لوح آخر في بيت  
العزة في السماء الدنيا . وهذا  
هو النزول المقصود في قوله تعالى  
« شهر رمضان الذي أنزل فيه  
القرآن » وهو المقصود بقوله  
تعالى : « انا أنزلناه في ليلة  
القدر » وقوله « انا أنزلناه في  
ليلة مباركة » ليلة القدر ليلة  
مباركة في شهر رمضان المبارك  
الثالث : نزول جبريل بالقرآن  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
في ثلاث وعشرين سنة ثلاث عشرة  
منها بمكة . وعشر بالمدينة . نزل  
القرآن مفرقا في هذه المدة .

وقد روى أن جبريل عليه  
السلام . كان ينزل في كل رمضان  
يستعيد مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل ما أنزل من  
القرآن . ويدارسه كل ما نزل .  
ويرتب قصة الآيات والسور حتى  
كان آخر رمضان من حياته صلى  
الله عليه وسلم لدارسه القرآن  
كاملا مرتبا مرتين . وقد ورد  
في فضل القرآن وقراءته وسماحه  
أحاديث كثيرة . حتى عدت قراءة  
القرآن أفضل القرب . وأفضل  
الأعمال الصالحة ففي الحديث  
الصحيح « خيركم من تعلم القرآن  
وعلمه » وفي الحديث القدسي « من شغلته  
رب العزة قال : « من شغلته  
القرآن عن ذكرى وعن مسألتي  
أعطيته أفضل ما أعطى السائلين »  
وفضل كلام الله على سائر الكلام  
كفضل الله على خلقه . وفي  
الحديث ثلاثة لا يهولهم الفزع  
الأكبر ولا ينالهم الحساب .  
هم على كتيب من مسك حتى  
يفرغ من حساب الخلائق ، رجل  
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم  
به قوما وهم به راضون »  
الحديث . .

ومن نفحات الرحمن أيضا

اجابة الدعاء فمن عبادة بن  
الصامت رضى الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
يوما وحضر رمضان . « أتاكم  
رمضان شهر بركة يفشاكم الله  
فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا  
ويستجيب فيه الدعاء ، ينظر  
الله تعالى الى تنافسكم فيه ،  
ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من  
أنفسكم خيرا فان الشقى من  
حرم فيه رحمة الله عز وجل »  
رواه الطبراني :

ومن أبي هريرة رضى الله عنه  
قال . قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ثلاثة لا ترد دعوتهم  
الصائم حتى يفطر . والامسأ  
العاذل . ودعوة المظلوم . يرفعها  
الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب  
السماء . ويقول الرب وعزتي  
لا نصرتك ولو بعد حين » وصدق  
الله العظيم اذ يقول :

« واذا سالك عبادي عنى فاني  
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي  
لعلهم يرشدون » .

ليلة القدر : وهي خاصة من  
خواص الامة المحمدية لم تحظ بها  
امة من قبل على المشهور وهي  
منحة من الله سبحانه لهده  
الامة المختارة لقيادة البشرية .  
جعلها خيرا من ألف شهر يطول  
بها عمر الانسان ويملا لياليها  
وابامها بالطاعات والقربات وكيف  
لا تكون هذه منحة والامة تستحقها  
لانها الامة التي تولت نشر هداية  
الله التي ختمت بها الهدايات في  
العالم كله وستظل تحمل امانة  
التبليغ الى يوم القيامة . فكان  
من رحمة الله ولطفه وبره  
واحسانه أن جعلها موسما  
سنويا تمنح فيه هذه المنحة  
الغالية وهي الليلة التي نزل فيها  
القرآن . جعل الله منحة رمضان  
لامة الاسلام . ليلة مباركة من  
لياليه ، من قامها عبدا لله متضرعا  
مستظرا رحمته رضوانه غفر  
له ما تقدم من ذنبه وضوعف له  
الثواب . وأدخر له في سجل  
حسناته ليراه يوم القيامة يزن  
أعمال الخير في ألف شهر  
كاملة ، وقد جاء في المأثور عن  
ابن مسعود رضى الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر  
رجلا من بني اسرائيل لبس  
السلاح مجاهدا في سبيل الله  
ألف شهر فعجب المسلمون من  
ذلك . فأعطاهم الله ليلة القدر  
ليذكروا بها شأو « مثل » هذا  
الرجل ونزلت هذه السورة  
الكريمة يقول الامام مالك رضى  
رضي الله عنه في موطنه من رواية  
ابن القاسم وغيره سمعت من  
أثق به يقول أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . أرى أعمار  
الامم قبله فكانه تقاصر أعمار



أَمَنَهُ إِلَّا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ مَا بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طَوْلِ الْعَمْرِ . فَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ . وَجَعَلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

### ● اخفاء ليلة القدر ●

وَلَكِنْ الشَّهْرُ فِيهِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ لَيْلَةً . فَأَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي . فَقَدْ شَاءَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ وَحُكْمَتُهُ . إِلَّا لَيْلَةً يَعِيشُهَا لِتَحْرُصَ النَّفُوسُ عَلَى تَرْقُبِهَا طَوَالَ الشَّهْرِ كُلِّهِ . فَكَأَنَّمَا تَأْتِي مَفْاجَأَةً وَبِفَتْةٍ ، وَالَّذِي يَحْرُصُ عَلَى الْخَيْرِ يَتَحَمَّلُ فِي سَبِيلِهِ مَا يَتَحَمَّلُ لِأَنْ كَرَّمَ الْفَسَادُ سَبْعَ مِائَةٍ مَا كَانَ مِنْ مَعَانَاةٍ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بَرًّا وَإِكْرَامًا . وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ كَانَ يَتَرَقَّبُهَا وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

أَنَّهُ عَرَفَهَا ثُمَّ نَسِيَهَا الْحِكْمَةُ وَأَرْشَدَ أَمَتَهُ إِلَى التَّمَسُّكِ بِهَا فِي الْوَقْتِ مِنَ الْعِشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ : وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا أَخْفَى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ أُعْطِيَ حَتَّى يَذْكُرَهُ الْمُسْلِمُ بِكُلِّ اسْمَاءٍ الْحَسَنِيَّةِ وَكَمَا أَخْفَى الصَّلَاةَ الْوَسْطَى فِي الصَّلَوَاتِ الَّتِي أَمَرْنَا بِالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا بِنَوْعٍ خَاصٍّ لِتَحْرُصَ عَلَى آدَاءِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا . وَكَمَا أَخْفَى سَاعَةَ الْإِجَابَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِنَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . كَذَلِكَ أَخْفَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِنَقُومَ اللَّيَالِي كُلِّهَا وَبِخَاصَّةٍ فِي النَّطَاقِ الَّذِي أَرْشَدَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ الْمُعَلِّمُ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَقِيَامِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَكُونُ بِصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ . وَبِذِكْرِ اللَّهِ فِي السِّرِّ

وَالْعَلَنِ وَبِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : وَهَذَا أَمْرٌ مِمَّنْ يَفْعَلُ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي نَزُولِ الْمَلَائِكَةِ وَتَسْلِيمَتِهِمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَفِي أَخْبَارِ جِبْرِيلَ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً وَبَيْنَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ . مَدْمَنَ خَمْرٍ وَعَاقَ لَوْلَدِيهِ . وَقَاطَعَ رَحِمَ . وَمَشَاخَنَ . . . نَهَبَ بِالْمُسْلِمِينَ وَبِالسَّائِرِينَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَنْ يَجْعَلُوا الْقُرْآنَ الَّذِي نَزَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ رِبْعَ قُلُوبِهِمْ وَنِظَامَ حَيَاتِهِمْ حِفْظًا وَتَدْبِيرًا وَنَشْرًا وَتَبْلِيغًا وَعَمَلًا وَتَطْبِيقًا وَاحْتِرَامًا وَتَقْدِيرًا وَنَدْعُو اللَّهَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْ يَرْفَعَ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَيَقْوَى شَوْكَةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

## إلى جدة

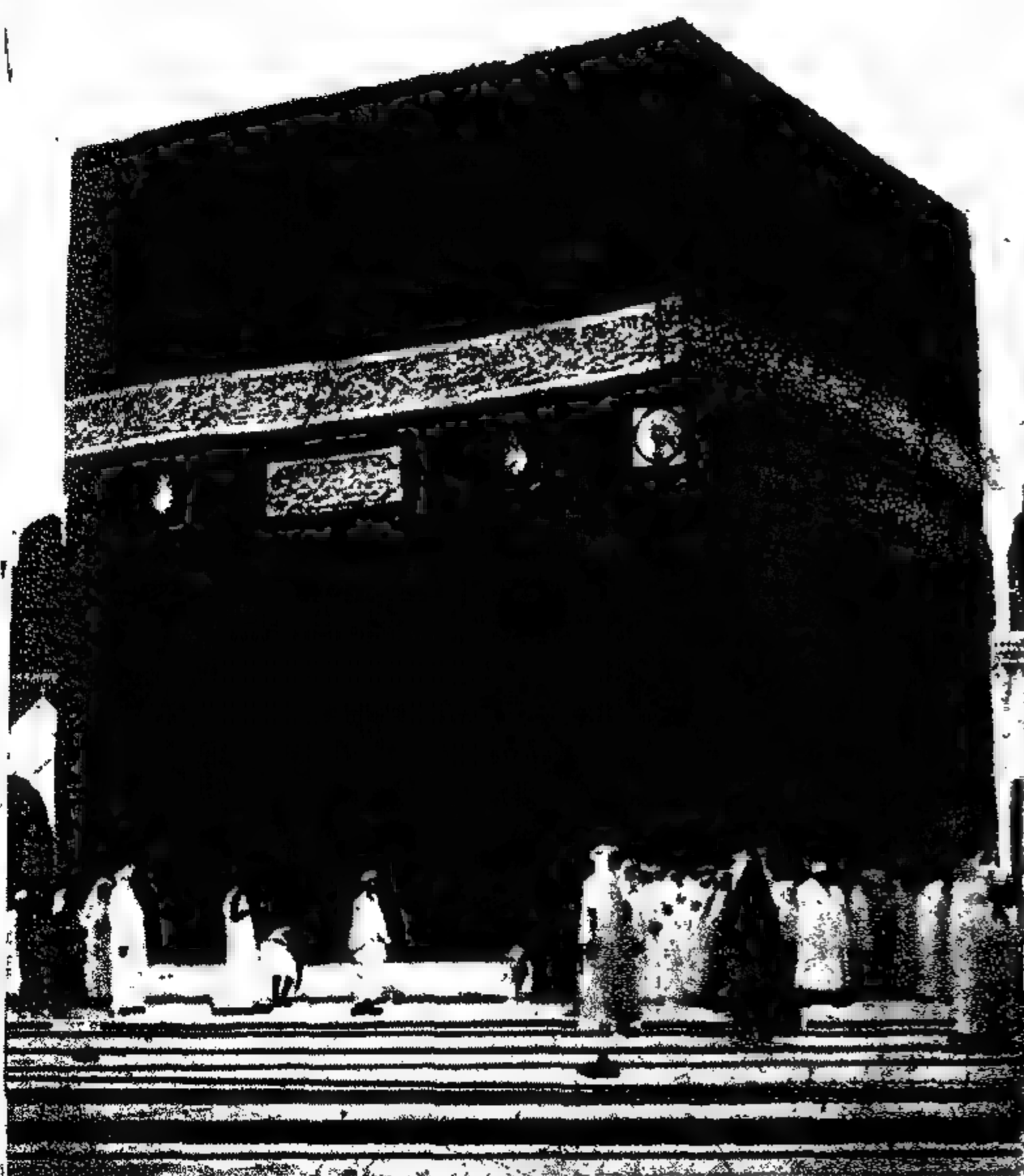
٣٥ رحلة أسبوعياً  
بطائرات

مصر للطيران

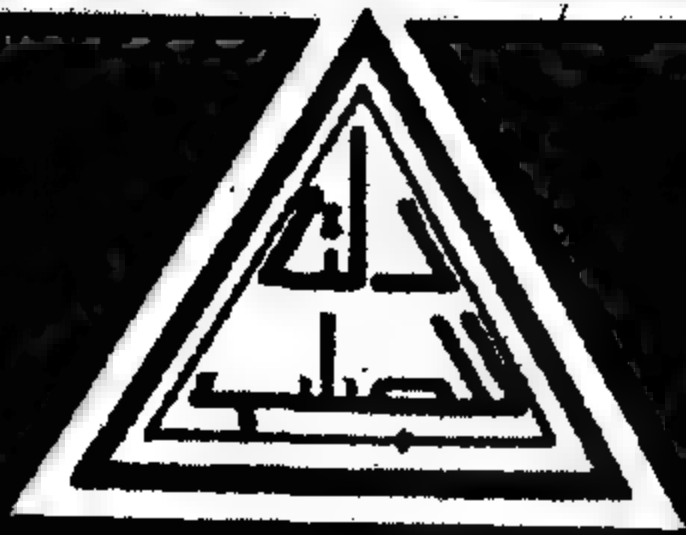


التوقيت الجوي + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران


مصر للطيران





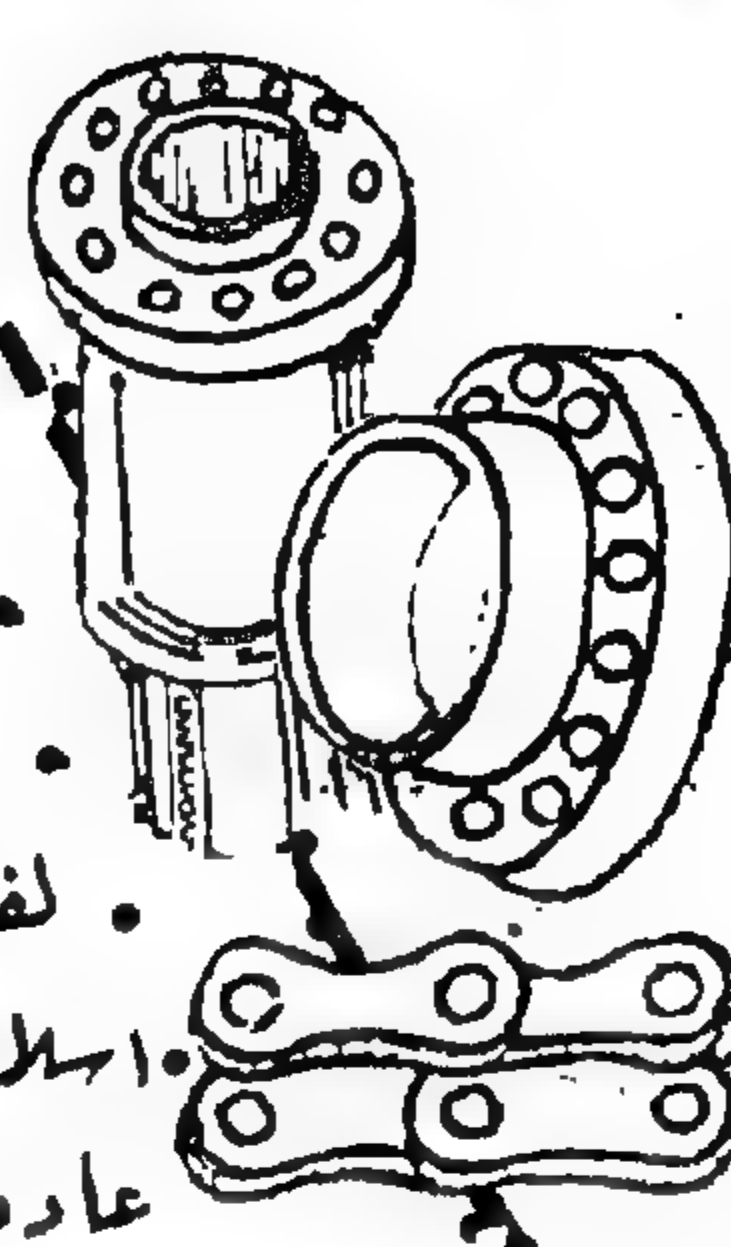


# الدلتا للصلب



المنتجات الرئيسية

- حديد تسليح ٥٢ عالى المقاومة
- أسياخ صلب كربوني للأغراض الهندسية
- مربعات وخوص وزوايا خفيفة
- أسياخ صلب عدة كربون
- لفائف سلاك خام للسحب على البارد
- اسلاك صلب مسحوقة على البارد
- عادة وخاصة
- سواير زهرية



• أسياخ صلب مسحوقة على البارد

• مسبوكات صلب كربوني ومبائنكى

• صمامات بوابة صلب بأجزاء

• داخلية ١٣٪ كروم

• كراسى ومحاور صلب لعربات لوكموتيف

• مسبوكات زهر يادى ومبائنكى

• سلندرات تبريد بالهواء لمركبات وتينز

المركز الرئيسى والمصانع: مسطرد - القليوبية ت: ٨٧١٨٧ - ٨٧١٨٦ كفرافيا دبل  
 إدارة المبيعات والمخازن: ٤٤ السبئية - القاهرة ت: ٧١٠١٧٧ مكتب القاهرة  
 عمارة البنوك ت: ٧٥٤٩٥٥ تليكس ٩٤٤٢٠

## شركة النصر للقلل والنسيج والثرىكو "الشورجى"

معارض الشركة:

القاهرة: عدلى - الزمالك - جزيرة بأرض المعارض  
 عنزة - مصر الجديدة - السوق التجارى  
 بأرض المعارض بمدينة نصر - الجيزة - السوق التجارى  
 - شبراخة - سينما مودرن  
 الاسكندرية: المعمورة





# رمضان شهر كرامة الإنسان

شعر: أحمد فهمي خطاب

الله فضله على الأزمان واختاره لتنزل القرآن  
قد أنزل القرآن فيه هداية للناس .. بالبيان والفرقان  
في ليلة قسية سطعت بها أنوار دين كامل الأركان  
هي ليلة القدر التي أقدارها فوق النهى ومدارك الأذهان  
وهي السلام .. لطلع الفجر الذي ما مثله فجر باي زمان  
فيها أنجلي بالوحي شرع جامع كملت به رسالة الأديان  
وبه أقام الله دولته على نهج يصنون كرامة الإنسان

\*\*\*

رمضان يفضل أي شهر غيره رمضان شهر البر والاحسان  
الخير فيه مضاعف .. من غير ما حد ولا عد .. بلا حساب  
كتب الصيام به علينا .. مثلما كتب الصيام بسالف الأزمان  
والصوم للرحمن جل جلاله يجزى به من صام بالرضوان  
يا سعد من صام النهار .. وقامه ليل .. ولم يجنح إلى العصيان

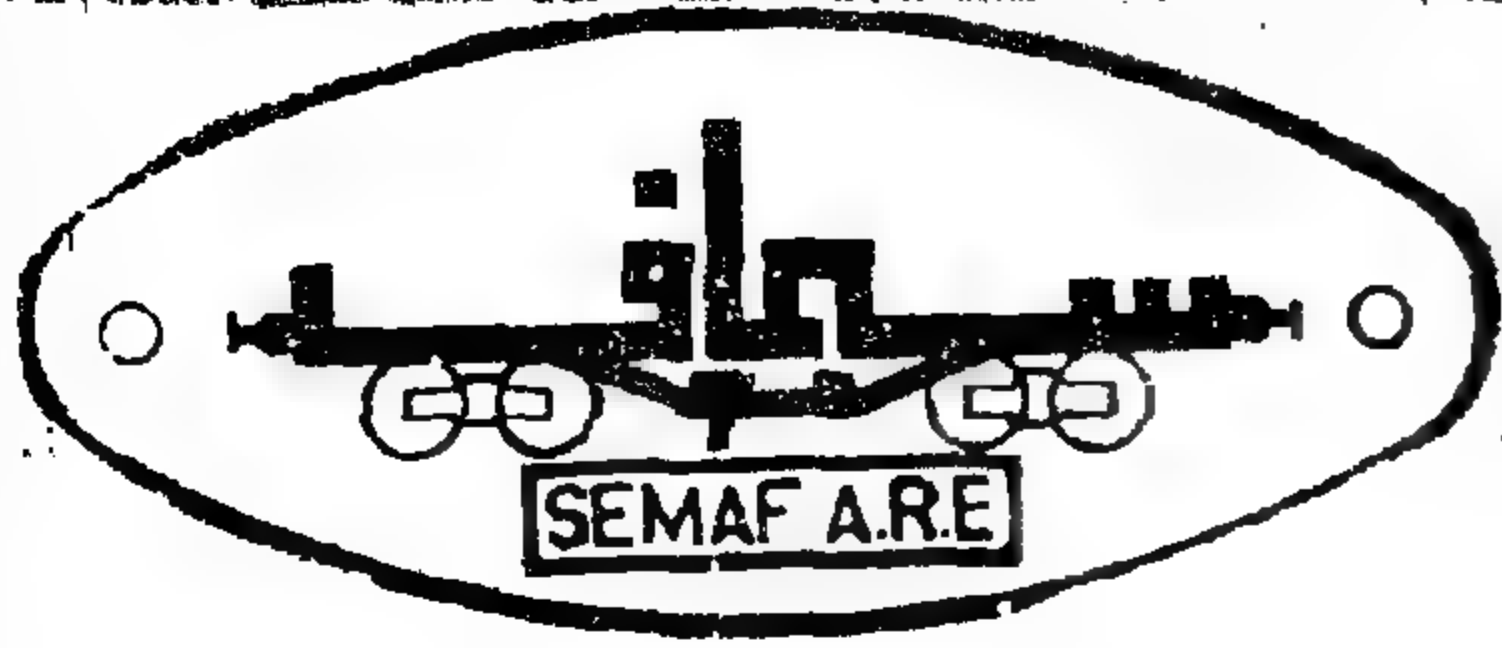
\*\*\*

رمضان شهر النصر في الدنيا على فتن الهوى وغواية الشيطان  
رمضان شهر الفتح والغزوات والحرب ضد البغي والعبدوان  
كم خاض فيه الصائمون معارك كانوا بها من أشجع الشجعان  
لم يشنهم جوع ولا ظمأ ولا وهن .. عن الأقدام في الميدان  
شهر به انتصر الرسول وصحبه في كل معركة على الطغيان

\*\*\*

وبه انتصرنا .. إذ عبرنا مانعا في الماء والغبراء والنيران  
وعلى العدو أغار بأسل جيشنا وعليه دمر شامخ الجدران  
فتحرر السروق من أوطاننا في العاشر المرموق من رمضان !!





بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"  
مصدق الله العظيم

# الشركة المصرية لمهمات السكك الحديدية "سيماف"

نشاط الشركة :

- ★ إنتاج عربات البضاعة بكافة أنواعها ومولتها .
  - ★ إنتاج عربات الركاب الدرجة الثالثة والثانية .
  - ★ إنتاج عربات الترام السريع .
- والشركة تتميز هذه المناسبة لتتبنى الامانة الاسراع والسرعة والسعر الميسر

بحلول شهر رمضان العظيم

الإدارة والمصانع : عين حلوان - حلوان المحطات  
تلفزيونيا : سيماف : كين بريد القاهرة  
ت : ٧٨٤١٧٧ - ٧٨٤٣٥٨ : تليفون : 92364 ORIUN



## الأجود والأرخص



إيديال  
تقدم :

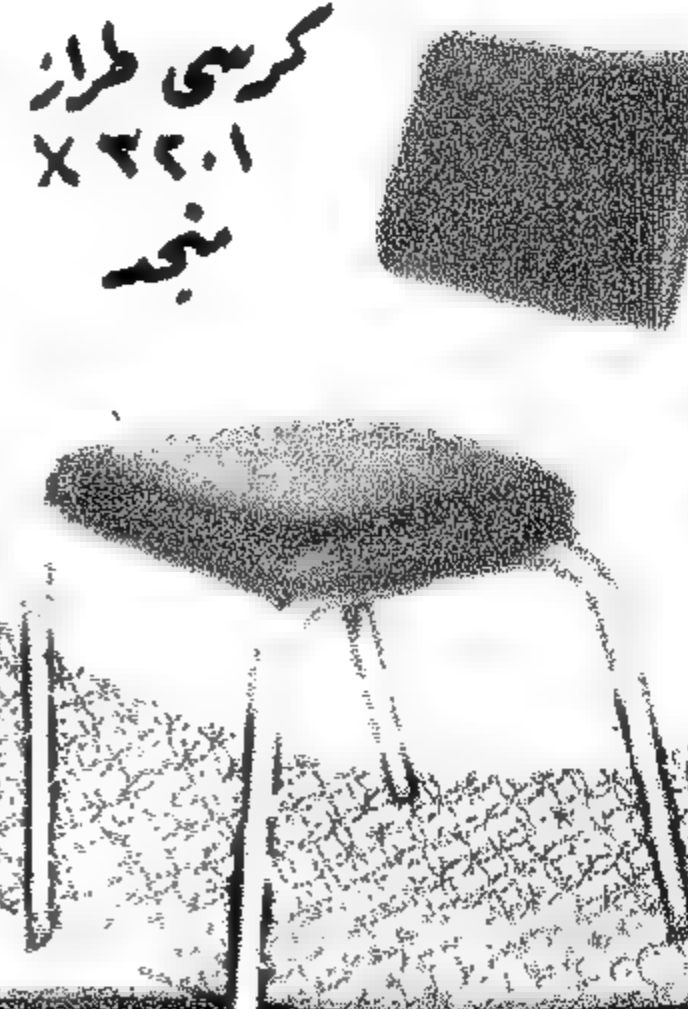
دولاب مكتب طراز ١٢٠  
صنع من الصاج + الخشب  
مع منقلة (مرايا) + قوس من الخشب  
سعر ٧٠ جنيه

أثاثات مكتبية

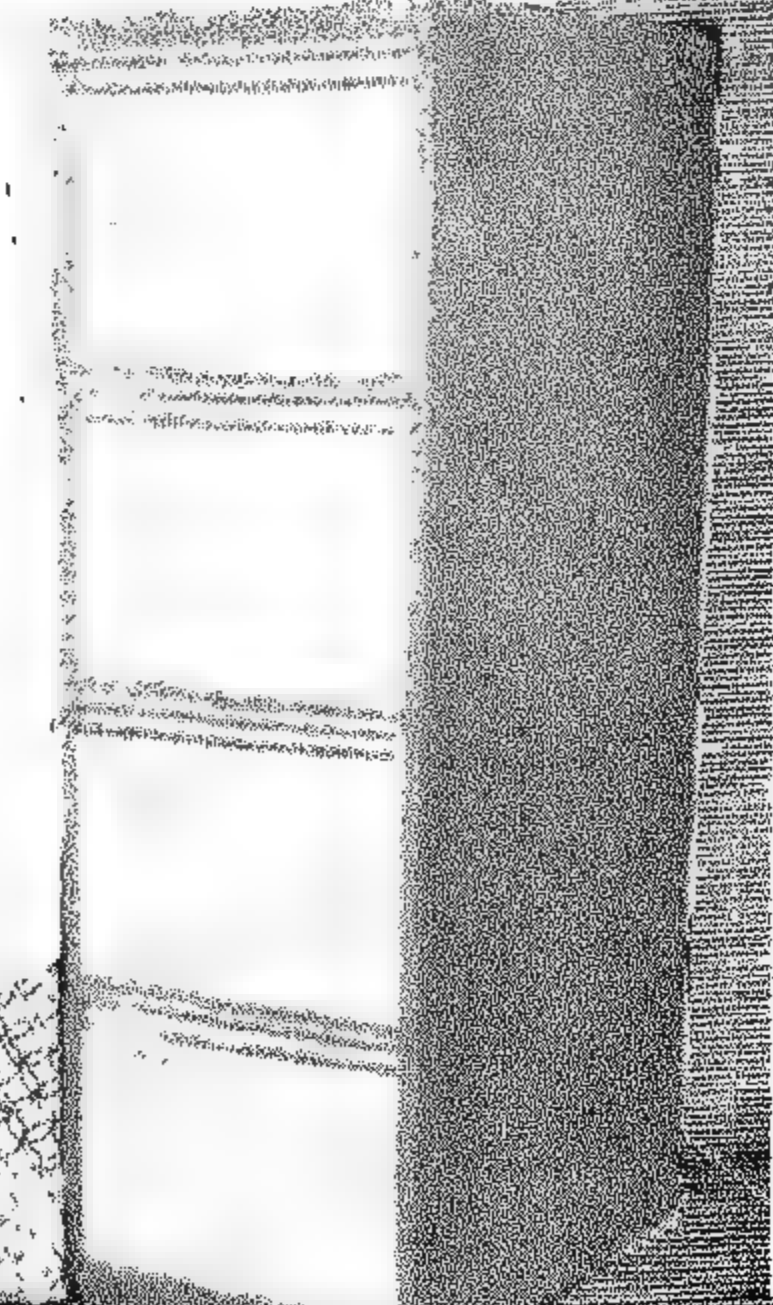


كرسي طراز  
١٤٤ طراز

كرسي طراز  
٢٢٠.١  
نجد



كلاسيك  
طراز ٢٩٤



التسليم فوراً

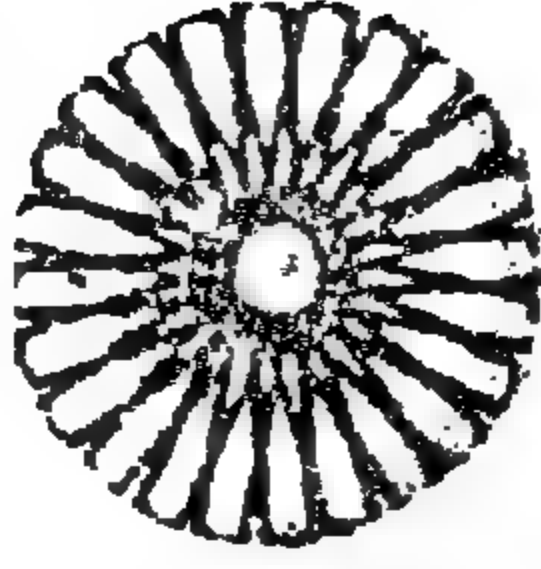
البيع بمعارشنا بالقاهرة - الإسكندرية  
المصورة - طنطا - بورسعيد - الدقهية  
واسوان ولدى نور عينا

كرسي طراز ١٤٤ طراز  
سعر ٢٨ جنيه

كرسي طراز ٢٢٠.١ طراز  
سعر ٢٠ جنيه

كلاسيك طراز ٢٩٤  
سعر ٨٩ جنيه





# اختفالات العامدية الشاذلية



الدكتور أبو الوفا التفتازاني يلقي كلمته في الاحتفال بذكرى الشيخ سلامة الرازي وبجواره السيد عبد النعم العنبدى نائب الطريقة

كلمة الدكتور التفتازاني

في هذه الليلة المباركة ليلة الاحتفال بذكرى مولد سيدي سلامة الرازي رضي الله عنه ، اتوجه اليكم بكل قلبي داعيا المسولي سبحانه وتعالى ان يبقى هذا المدد ، فهو مدد نعتز به في سبيل الدعوة الاسلامية .. مدد دائم ان شاء الله .

وقد يعلم البعض منكم انني أدركت سيدي سلامة الرازي وكنت صغيرا .. وكانت تربطني بالسيد ابراهيم سلامة الرازي اوثق الصلات والمحبة في الله .

لقد عشت مع ساداتنا من الشاذلية خمسة أعوام كاملة من خلال دراسة علمية في الفترة من عام ١٩٥٠ ، ١٩٥٥ وحصلت بها على درجة الماجستير في كلية الآداب وكانت عن سيدي تاج بن عطاء الله السكندري امام الشاذلية وتلميذ أبي العباس المرسى واستاذ الشاذلي .. وكانت هذه السنوات الخمس من أجمل سني حياتي وقفت فيها وتعمق على آداب هذه الطريقة العريقة .. فطريقتكم الشاذلية التي أنشأها سيدي سلامة الرازي هي من الطرق العلية التي نعتز بها . ومن أقوم هذه الطرق في السبيل الى الله تعالى ..

من آداب هذه الطريقة التي تلمت الانظار انها تقوم على الحب يقول الحق تبارك وتعالى : «يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» . فحب الله تعالى باب للوصول .

فمقتضى الحق شهود منته عليك وان كنت في المعصية فحق الله تعالى عليك فيها الاستغفار .. فقال ابن عطاء الله : فقامت من عنده وكأنها كانت الهمسوم والاحزان ثوبا نزعته عن نفسي ثم بعد مدة جاء الى شيخه وقال له : يا سيدي اني احبك . فقال له سيدي أبو العباس المرسى رضي الله عنه : احبك الله كما احببتني . ثم قربه اليه . فالطريقة الشاذلية وكل الطرق الصوفية تقوم على هذه العلاقة بين الشيخ والمريد علاقة المحبة لا لغرض وإنما المحبة في الله فهي الرباط الذي يربط أبناء الطريقة من آداب هذه الطريقة التكسب وعدم الاعتماد على الغير وإنما التكسب والاعتماد على الله أولا ثم الاعتماد على النفس .. أيضا جاء ابن عطاء الله لشيخه المرسى

واذكر ان تاج الدين بن عطاء الله حينما اعترته بعض الشكوك والاهوام وكان منكرا على سيدي أبو العباس المرسى فقال بعد مناقشة جرت بينه وبين أتباع الشيخ : دعني انظر الى هذا الشيخ حتى يكون حكمي عليه عن قرب . فجاء الى سيدي أبو العباس المرسى . وكان ابن عطاء الله شابا فقام أبو العباس المرسى من مجلسه وتلقى هذا الشاب فقال يا سيدي اني اشكو من كذا وكذا وكذا .. فقال له أبو العباس المرسى في عبارات أرجو ان تكون نبراسا لكم : اوقات العبد اربعة لاخماس لها . النعمة والية والطاعة والمعصية . فاذا كنت في النعمة فمقتضى الحق منك الشكر . وان كنت في الية فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت في الطاعة



في اول طريق السلوك وقال له  
وكان يطلب العلم : اريد ان اترك  
ما انا فيه واتفرغ لصاحبك .  
فقال له الامام العارف سيدي ابو  
العباس المرسى : يا بني نحن اذا  
صبحنا تاجرا لا نقول له اترك  
تجارتك وتعال واذا صبحنا نائب  
حكم لا نقول له : اترك حكمك  
وتعال . واذا صبحنا طالب علم  
لا نقول له : اترك علمك وتعال وانما  
نقر كل واحد فيه ما اقامة الله  
فيه وما قسم لك على ايدينا  
فهو اليك واصل .

هذا من آداب الشاذلية ومن  
آدابهم ايضا انهم لا يحرمون ما  
احل الله حتى المناجاة التي راي  
بعض الصوفية ان يحرموا منها  
المريدين لمجاهدة النفس فقد قال  
الشاذلية : ان هذا ليس ضروري  
وهذا مما يجعل طريقة سيدي  
ابي الحسن وكل الطرق ومنها  
الحامدية الشاذلية وتأخذ  
بالمهيج الايسر وهذا هو المطلوب  
حتى لا يشق الانسان على نفسه .  
جاء ابو العباس المرسى رضي  
الله عنه الى شيخه الشاذلي ابي  
الحسن وفي نفسه ان ياكسل  
الخشن ويلبس الخشن . فقال  
له الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
يا ابا العباس : اعرف الله وكن  
كيف شئت - هذا هو الطريق  
( قل من حرم زينه الله التي  
اخرج لعباده والطيبات من الرزق  
ولا تنس نصيبك من الدنيا ) .

وجاء تلميذ الى الشاذلي يقول  
له : يا سيدي سمعت بالامس  
ما قلته عن مجاهدة النفس وكنت  
قد وضعت اناء ماء في النافذة  
فجاءت عليه الشمس فقلت انقله  
الى الظل ثم عدت وتذكرت كلامك  
في جهاد النفس فتكرت الاناء  
.. فتبسم الشاذلي من غيباء  
هذا المريد ، وقال له : يا بني  
برد الماء فانك اذا شربت الماء  
ساخنا وقلت الحمد لله فلتسها  
بقرارة ولكن اذا شربت الماء باردا  
وقلت الحمد لله استجاب كل  
عضو فبك بالحمد .

هذا المهيج هو منهج محبب  
الى كل نفس . وهذه القصص

التي تروى عن ائمة التصوف  
تعبير عن منهجهم العملي في طريق  
الحب والسلوك الى الله ..

جاء رجل فقير الى الشاذلي  
يلبس ملابس شعر وكان امامنا  
الشاذلي رضي الله عنه يحسب  
لبس فاخر الثياب ويركب فاره  
الدواب ، ويرى ان هذا من باب  
التحدث بالنعمة .. فجاءه هذا  
الفقر وهو يلبس ملابس شعر  
خشنة اللبس واقتسرب منه  
وامسك به ، وقال له : يا سيدي  
انت ولن هذا الزمان وتلبس هذا  
الثوب . فاقرب الشاذلي من  
هذا الرجل ، وامسك بثوبه .  
فوجدته خشن اللبس سينا فقال  
له : ايعبد الله بملبسك هذا ؟  
ان لباسي هذا يقول اني غني عنكم  
فلا تعطوني ، ولباسك هذا يقول  
اني فقير اليكم فاعطوني ، ولله  
المنة ولسو له والمؤمنين .

ان التصوف على طريقة  
الشاذلية وعلى غيرها من الطرق  
الرشيده ليس حرمانا او تقشفا  
لان التصوف مقام في القلب  
صفاء يقول ابو الفتح الباستي :  
تسايع الناس في الصوفي  
واختلفوا فيه وظنوه مشتق من  
الصوف ولست انحل هذا الاسم  
غير فتى صاف فصوفي . حتى  
لقب الصوفي اي صافي الناس  
فصافاه الناس فاصبح صافي  
القلب .. صافي النفس .

احتل السيد | عبد النعم  
الجندي - نائب عام الطريقة  
الحامدية الشاذلية - واجبات  
الطريقة بالبيلا الختامية لسيدي  
مؤسسها العارف بالله تعالى  
سيدي سلامة الراضي - بمسجد  
الطريقة والمجمع الاسلامي الكبير  
بمدينة المهندسين بالمجوزة .  
وقد ولد رضي الله عنه ليلة  
١٦ من رجب سنة ١٢٨٤ هـ -  
الموافق سنة ١٨٦٧ م بحي بولاق  
بالقاهرة - وهو شريف حسني  
ويتصل نسبه الشريف بسيدي ابي  
طايبة رضي الله عنه السكائن  
مسجده وخريجه ببسطة ريدة  
مركز المنيا - وجده القريب سيدي  
حامد الريدي الكائن مسجده ،  
وخريجه بمدينة المنيا .

وقد تزجت أسرته الكريمة من  
الاراضي الحجازية واتخذت بلدة  
ريده مقرا لها ثم انتقل ابواه الى  
القاهرة .

وكما قال ابو محمد الجبري:  
التصوف هو الدخول في كل  
خلق سني والخروج من كل خلق  
دني .. فالتصوف هو تصليق  
القلب بالله تعالى في كل الاوقات  
والاحوال .. لا تحرم نفسك ولا  
تشق عليها ولا تكثر من المشقة،  
لان الرسول عليه الصلوة والسلام  
يقول : « افضل الاعمال ادومها  
وان قلت ، ولهذا فان هذا الدين  
متين فادخلوا فيه برفق . »

هذه بعض خواطر لي في  
ذكرى مولد سيدي سلامة الراضي  
رضي الله عنه لانه كان على قدم  
سيدي ابي الحسن الشاذلي وكان  
ولي وقتا ، وهذا المدد العظيم  
الذي خلله من ورائه والسلي  
نراه في اناء الطريقة هو عنوان  
على انه كان من اولياء الله المقربين  
الصالحين الذين وصلوا الى اعلى  
الدرجات وتحققوا برفع المقامات  
وهذا يذكرني بعبارة اختتم بها  
حديثي .. فيل لابي الحسن  
الشاذلي لماذا لم تؤلف الكتب في  
علوم القوم ؟ فقال رضي الله عنه:  
كتب اصحابي .

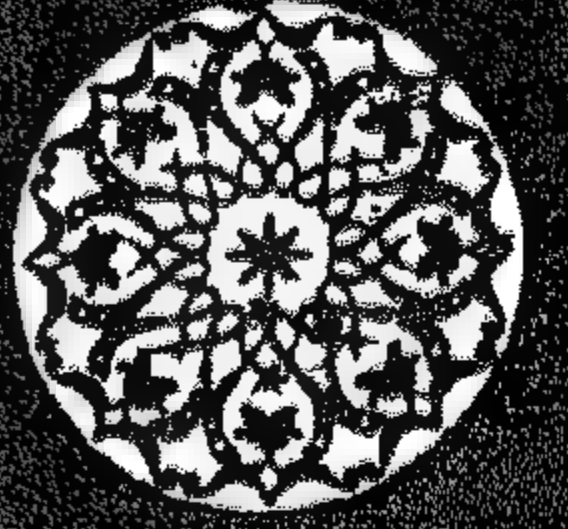
اللهم ارزقنا توفيق الطاعة  
وبعد المصيبة وصدق النية وعرفان  
الحرمة ، واکرمنا بالهسيدي  
والاستقامة وسدد السستنا  
بالصواب والحكمة ..  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ..



الاستاذ عبد النعم الجندي نائب  
عام الطريقة الحامدية الشاذلية



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

■ حكم العقيقة إذا لم يتوافر فيها شرط الأضحية  
■ هل يجوز بيع المسجد ليقام غيره في مكان آخر؟  
■ وهل تجوز السكنى مكان المسجد المباع؟

السؤال من : السيد عبيد  
الرسول :

١ - هل تجزئ العقيقة التي لم تتوافر فيها شروط الأضحية.

٢ - « العتاقة » هل يصل ثوابها للميت ؟ وما حكم من يقوم بها كعمل أساسي للارتزاق منه ؟

- الجواب : نفيد عن الاول بأن العقيقة وهي التي تذبح عن المولود يوم سابعه ، يشترط فيها ما يشترط في الأضحية ، فإذا لم تتوافر فيها شرط الأضحية فلا تجزئ على أنها فقيقة .

وعن الثاني بأن العتاقة قراءة القرآن الكريم كله أو بعضه يصل ثوابه الى الميت كما ورد ذلك شرعا في غير موضع ، ولكن يشترط ان تكون القراءة بغير اجر ، لان القراءة عبادة ، ولا يجوز في العبادة الاجر الا من الله . وعلى من يقوم بهذا العمل ان يعلنه خالصا لله - والله تعالى اعلم .

اشتراط دفع غرامة

● السؤال من : مصطفى  
الملك :

هل يجوز شرعا اشتراط دفع غرامة مالية للبائع عند التعاقد على كل مشتري يتاخر عن سداد القسط الشهري في موعده ؟

- الجواب : نفيد بأن اللجنة ترى بأنه يجوز شرعا دفع تعويض للبائع لمخالفة المشتري شرط السداد في المواعيد المحددة . يقول النبي صلى الله عليه وسلم « المسلمون عند شروطهم » وقوله صلى الله عليه وسلم « مطل الغنى ظلم يبيع عرضه وماله » - والله تعالى اعلم .

مؤخر الصداق هل يدفعه

والد الزوج ؟

السؤال : . . . . .

توفى ابني عن زوجة ولا مال عنده . فهل لها مؤخر الصداق على والده ؟

- الجواب : نفيد بأن مؤخر الصداق يحل للزوجة بموت الزوج ، ويخرج من تركته ان كانت له تركة ، واذا لم يكن له تركة سقط ، ولا يجب على والد المتوفى - والله تعالى اعلم .

بيع المسجد لاقامة غيره

السؤال من : . . . . .

مسجد قديم وليس له مرافق ومياه قليلة ، بعناه لانسكان لبنينه منزلا ، واخذوا الشمس ووضعناه في مسجد جديد يتسع للمصلين ومياهه متوافرة ، فما حكم البيع . وما حكم السكن في مكان المسجد المباع ؟ . .



٣ - هل تبيح الشريعة الاسلامية  
ان يقوم غير المسلمين بمنع  
المسلمين من اداء صلاة الجمعة  
والصلوات الاخرى في المسجد ؟

- هل يحق شرعا لاي جهة ان  
تمنع او ان تسمح لمن تشاء  
بدخول المسجد ؟

- الجواب : نفيد عن الاول :  
بانه متى وقف أرض لبناء مسجد  
او بناء مسجد لله تعالى ، فانه  
لا يجوز لاحد ان يملك هذا  
المسجد او يدعى تملكه . ويبقى  
ملكا لله مدى الحياة .

وليس لاحد مسلما كان او  
غير مسلم ان يمنع احدا من  
الناس من الصلاة فيه .

وليس لاحد او لهيئة او  
لجامعة ان تتحكم بالاذن في  
الصلاة فيه او المنع فيه - والله  
تعالى اعلم .

■ العتاقة : هل يصل  
توابها لامت ؟ وما حكم  
من يقوم بها كعمل  
أساسي ليرتق منه ؟  
■ اشتراط دفع غرامة  
مالية للباسع عند  
التعاقد اذا تاخر عن  
السداد - هل يجوز ؟

ان يبيع منها ما يؤدي به حجه  
- والله تعالى اعلم .

امتلاك مسجد هل يجوز ؟

● السؤال من : . . . . .

١ - هل يجوز شرعا ان يملك  
مسجد ؟

٢ - هل يجوز شرعا ان يدعى  
باني او بناء مسجد امتلاكه .

- الجواب : نفيد بان المساجد  
موقوفة لا يصح بيعها الا اذا كان  
لمصلحة عامة كمكان احسن ، وما  
دام القديم قد يتسع وتقل الى  
مكان احسن ، واوسع ، فانه  
يجوز . كما يجوز السكن في  
مكان المسجد القديم المباع -  
والله تعالى اعلم .

بيع الارض لاداء فريضة الحج

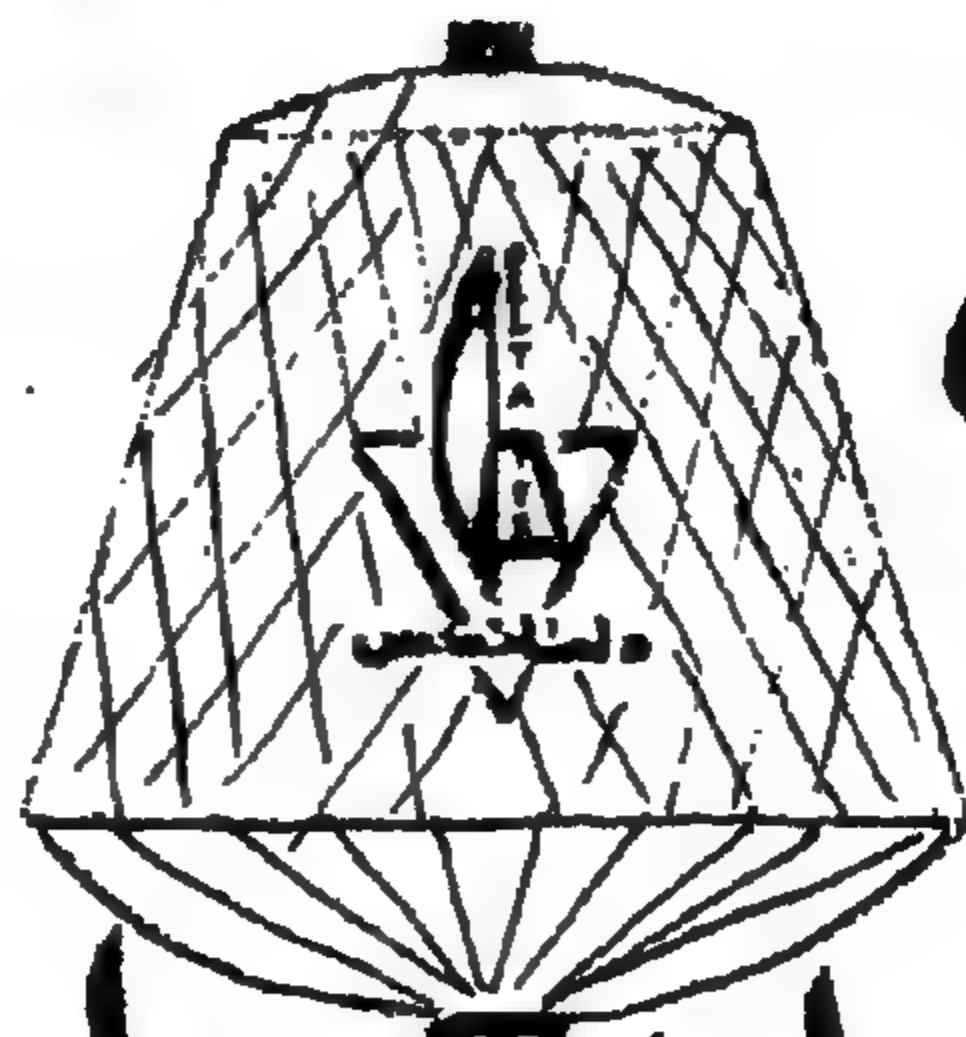
● السؤال من : محمد علي :  
رجل له معاش يكفيه ويملك  
ارضا « فدان ونصف » فوق  
معاشه . فهل له ان يبيع ببعض  
لبيع ارضه ؟

- الجواب : نفيد بان الحج  
انما يجب على المستطيع قال الله  
تعالى : « ولله على الناس حج  
البيت من استطاع اليه سبيلا »  
وحيث ان السائل له معاش  
يكفيه والارض فوق حاجته فله

دلقاتكس

شركة الدنشا للغزل والنسيج

تركبو - نسيج - صياكة  
ارفي انواع اقمشة النوفوتية  
تيل ملايات - كوفريات - لينوهات



تقدم  
افخر  
انواع خيوط الغزل

انواع خيوط الغزل

مصانع الغزل : شارع الجلاء ت ٧٧٤٤٧٧ طنطا  
مصانع النسيج : شارع البحر ت ٣١٠٠ زفتى  
مكتب القاء : شارع طلبة حرب ت ٧٤٨٨٨  
مكتب الاسكندرية : شارع طرية ت ٩٥٩٢١  
تلكس ٩٢٢٣٢



سار الشيخ الجعلى فى طريق  
التصوف بهمة عالية ونشاط  
دؤوب مما لفت أنظار الناس اليه  
وجعلهم يلتفون حوله ويعجبون  
به ، اذ هزتهم فيه اشراق  
التقوى والصدق والزهد والاقبال  
الى الله بعزيمة لاتعرف اللين ولا  
اللين .



## رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي

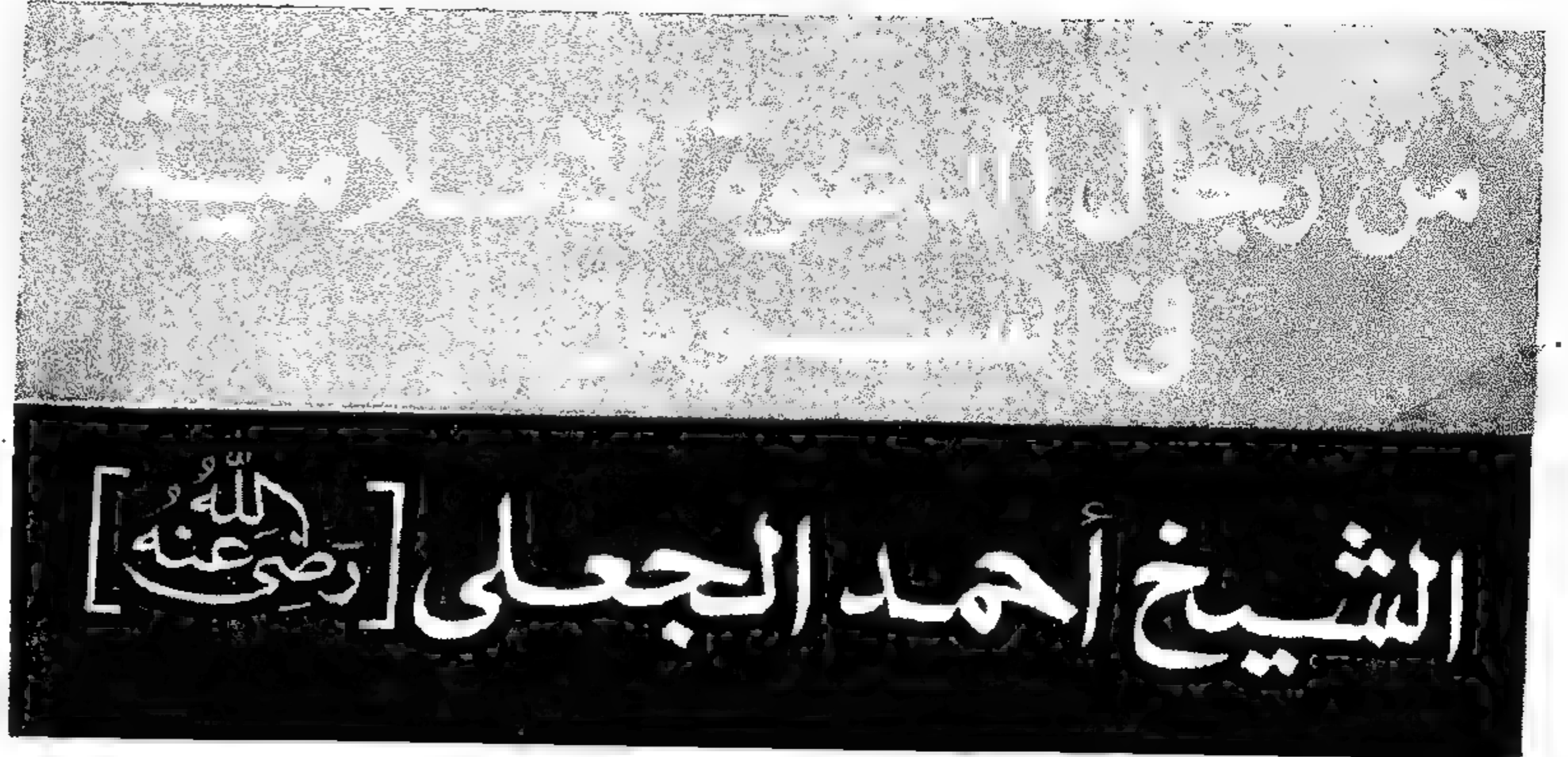
كانت للشيخ اليد الطولى فى  
نشر طريق الشيخ عبد القادر  
الجيلانى فى الاقليم الشمالى ،  
فارسد اعدادا كبيرة لاتحصى ،  
ووجههم وجهة روحية على هدى  
تعاليم صاحب الطريق سيدي  
الشيخ عبد القادر الجيلانى  
تلك الطريقة التى تعمل على  
التمسك بالكتاب والسنة  
وتحكمهما فى جميع الاحوال  
والاقوال والاعمال .

قام بتأسيس مسجده بكدياس  
والحق به خلوة كدياس العريقة  
العامرة بالقرآن والذكر الى يومنا  
هذا .. كان للشيخ غار تحت  
الارض فى المسجد الذى اسسه  
وكان يدخل خلوة الاربعين واستمر  
على هذا سبع سنوات .

ومن اجل اجتهاداته احياء نور  
الايمان فى القلوب والنفوس  
وخشية الله تعالى ، واشغال  
مجامر القلوب التى غفلت عن  
ذكر الله تعالى واقبلت نحو الدنيا  
كما كان له فضل احياء الاقبال  
على القرآن فى شمال السودان  
« حيث يدرس الطلاب تحت  
اضواء نيران الخشب فى  
الارياض » وكان لخلوته الاثر  
الكبير اذ تخرج فيها الكثير من  
حمة كتاب الله .

اتصل رضى الله عنه بكبار  
رجال التصوف فى عصره  
كالشيخ ابراهيم الكباشى والسيد  
الحسن الميرغنى والشيخ العبيد  
محمد بدر .

رحم الله الشيخ الجعلى واكرم  
نزله جزاء وفاقا لما قدمه من  
خير وعرفان للاسلام والمسلمين .



محمد احمد المريكابى .  
ولقد كان رحمه الله فى هذه  
الفترة من حياته مثالا يحتذى  
فوقف جهده على التحصيل  
وحبس نفسه على طلب العلم  
ووهب قلبه للعلم ابتغاء مرضاة  
الله تعالى ، لا يشغله شاغل ولا  
يصده صاد عما هو بسبيله ..  
وكان مميزا بين اقرانه الطلبة ،  
ولهذا كان يقدمه شيخه اماما  
فى الصلوات الخمس ..

وبعد ان انتهى دراسة العلوم  
الشرعية وحفظ القرآن ، توجه  
الى دياره واهله ، فخرج معه  
شيخه لوداعه ، وكان الشيخ لا  
يخرج مع احد ، ثم ادى فريضة  
الحج وزيارة قبر الرسول صلى  
الله عليه وسلم .

انخرط فى سلك طريق القوم  
الصوفى على يد الشيخ عبد  
الرحمن الخراسانى وهو  
خراسانى الاصل والمولد ، قدم  
الى السودان سائحا ، واستقر  
به ، وتوفى بمدينة الخرطوم .

ولد رضى الله عنه بمدينة بربر  
القديمة - المخريف - وهى بلدة  
بشمال السودان ، تقع غرب  
النيل - وفى هذه البلدة المباركة  
الطيبة ولد شيخنا ونشا وترعرع  
بين ابوين كريمين عرفا بالاستقامة  
وكريم الارومة اما نسبة الجعلى  
فهى نسبة الى القبيلة العربية  
المعروفة فى انحاء السودان  
المختلفة واليها ينسب الكثيرون ،  
وتنتهى فى شجرة نسبها الى  
العباس عم سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، ويكفى  
شيخنا فضلا نسب التقوى  
والعمل الصالح .

### ● رحلته فى طلب العلم

غادر الشيخ موطنه صوب ديار  
الشايقية فادرك فيها شيوخا  
اجلاء من افذاذ العلماء الاتقياء ،  
فاتم حفظ القرآن الكريم على  
الشيخ محمد احمد الكادورى  
بنسورى ودرس مختصر الشيخ  
خليل فى مذهب امام دار الهجرة  
مالك رضى الله عنه على الشيخ



# من تاريخ الممالك الإسلامية في السودان:

## مملكة تغلى الإسلامية

\* قامت هذه المملكة وسط جبال تغلى في الشمال الشرقى من منطقة جبال النوبة غربى السودان .. وهى ما يطلق عليه اليوم (( اقليم كردفان )) .

\* وقد ظهرت الى الوجود فى اواسط القرن السادس عشر ، ويرجع الفضل فى تأسيسها الى هجرة زاهد جملى - يقال انه من قبيلة الجوهوية - حوالى عام ١٥٣٠ م - قدم الى ربوع هذه المنطقة . وقد استطاع بورعه حب الناس له ان يتصل بامير البلاد . وان يصاهره ، وقد ادت هذه الصاهرة الى ان يرث ابنه المشهور باسم (( جيلى ابوجريدة )) الحكم حوالى عام ١٥٧٠ م .

\* وقد اشتهرت هذه المملكة على الاقليم الشرقى من الجبال ما بين تالودى جنوبا الى ابوجيل شمالا .. وقد خلف جيلى أبو جريدة على الحكم تسعة عشر حاكما من ابناءه واحفاده، وكانت سياستهم تقوم على نشر الاسلام والثقافة العربية ، والتزواج من القبائل النوبية . وتشجيع هجرة القبائل العربية الى هذه البلاد .. ومن هنا رأت هذه المنطقة زحوا من الجمعين والسديرية والجوامعة والاواهلة وكنانة ، كما رأت ظهور العنصر العربى ظهورا واضحا عنه فى دارفور . \* وهكذا كان لها فى تاريخ العربية فضل يذكر ، لانها مكنت العربية من التغلغل فى الربع الشمالى من جبال النوبة الى الشمال من بلدة رشاد والى جنوبها بعد ان كانت هذه الجبال

تقف كالقلعة المنيعه امام الثقافة الاسلامية وبين جماعات النوبة البعيدة .

\* وقد كانت هذه المملكة ضئيلة بالنسبة لسنار - ودارفور .. ومن هنا أصبحت .

تتراوحها التولتان فمرة تفزوها سنار ومرة تفزوها الفور . ومرة تستقل الى ان انتهت تماما بقدم الفتح التركى للسودان .

● مملكة تغلى والتصوف الاسلامى .

يقال ان الشيخ تاج الدين البهارى خليفة الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله سره - زار منطقة تغلى .. واخذ عليه العهد فى هذه المنطقة الشيخ عبد الله الجمال جد الشيخ حمد النزابى .. وكما نعلم فان الشيخ تاج الدين قدم الى السودان عام ١٥٧١ م وسكن مع داود ابن عبد الجليل بالقرب من قرية وادى شعير المعروفة بمحافظة فى الجزيرة . وانشأ خلاوة فى هذه القرية . ولازال موضع هذه الخلوة لدى سكان وادى شعير معروفا ويقال له ترس تغلى .

- والشيخ تاج الدين سلك فى الطريق الصوفى الخمسة من كبار اولياء السودان هم الشيخ محمد الهيم ، والشيخ بان النقا الضير ، وحجازى معين مخطط قرية اربجى الواقعة فى الجزيرة بالقرب من مدينة الحصاص . وشاع الدين التويم ، والشيخ عجب ملك

العبدلاب الذى تطرقنا له فى هذه الصفحة - وقيل سلك فيه اربعين شخصا . ومهما يكن فالؤكد محمد عبد الصادق جد الصادقات وبان النقا الضير جد اليمفو باب اما عبدالله العركى جد العركيين المشهورين سلك على خليفة بالحجار حبيب الله العجمى الذى منحة اجازة وهى المعروفة لدينا فى السودان باجازة القادرية .

● بالاضافة الى العام الكبير الشيخ تاج الدين البهارى الذى نشر طريق القوم فى ربوع سودانا الحبيب - زار مملكة تغلى كثير من علماء مصر والحجاز والمغرب الاقصى . وكان ملوك تغلى يعملون على استضافة العلماء ورجال التصوف .

\* ان تاريخ التصوف فى منطقة تغلى حافل بامثلة رائعة من الزهد والقناعة والاعتزاز بالنفس والكرامة .. ومن هنا انطبعت نفوس ابناء تغلى بتمكن الاسلام فى نفوسهم واعتزازهم وتمسكهم بطريق القوم الصوفى - وهم لازالوا على العهد محافظين على آداب سلوك القوم .

\* وفى الختام الحقيقة التى نريد ان نقولها ان فضل انتشار ساحات القرآن والذكر وزوايا الصلاة والمساجد العامة بحلقات العلم بالرغم من بساطتها فى البناء والتهئية يرجع تأسيسها الى مشايخ الطرق الصوفية .. فجزاهم اليه خير الجزاء ..



# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

نصر الدين عبد اللطيف

## قدوة حسنة وتوعية رمضان

الأكرم والأنفع للفتى المسلم ، هي القدوة الحسنة فيما يرى حوله ويقرا ويسمع ...  
« ومع القدوة الحسنة يكون الراى الهادى والنصيحة الخالصة لوجه الله ورسوله وخير الدين والنيا » .  
« ... من أجل هذا ، وحتى يكون صومنا فى رمضان هذا العام ، أصح وأكرم أجرا عند الله - جمعت من الأخوة والأصدقاء كل الاسئلة التى عرضت لنا فى رمضان الماضى وفاتنا أن نجد لها الراى والفتوى الصادقة » ...  
« وما أنذا أبعت بها إليكم قبل حلول رمضان لتعدوا لنا كل سؤال جواب ونلتقى بها على صفحات الفتى المسلم من مجلتنا فتتفع بها ويتقبل الله منا ويجزيكم عنا حسن الثواب » .

من الجميع : أحمد - وياسر - وعلاء القاهرة

نقص فى الشخصية ، والمسلم المتساون فى بعض التكاليف الأساسية . مسلم غير كامل ولا يحقق الخير المرجو لحياته ومجتمعه ..

أولى به أن يجرب  
الصوم بنفسه

● الابن الأصغر لشقيقتى الكبرى اسمه سامح ، عمره تسع سنوات ، ولكن صحته ضعيفة ، وهو يريد أن يصوم معنا رمضان لهذا العام .. ووالدته تمنع فى صيامه خوفا عليه من الضرر ..

فضيلة الاستاذ الكبير عطية ضقر ، مستشار وزير الاوقاف: فان الحسنات التى يحصل عليها من الصيام وغيره توزن أمام السيئات التى حصل عليها من ترك الصلاة ومن المحرمات الاخرى ، وهناك تكون المقاصة ، فان رجحت حسناته نجا ، وان رجحت سيئاته استحق العقاب ، اذا شاء الله أن يعاقبه ولم يغفر له ..

وهنا يجب التنبيه والتذكير بان ذنب ترك الصلاة كبير جدا ..

الصلاة عماد الدين ، من هدمها فقد هدم الدين .

وعلينا أن نعلم أن العبادات كلها متكاملة فى خلق شخصية المسلم ، فالتقصير فى احداها

كل منهما  
عبادة مستقلة

« ... معنا صديق فتى مسلم مشغول دائما بواجبات مذاكرة وشئون عائلية لغياب والده فى عمل بالبلاد العربية ، وهو يصوم شهر رمضان ، ومع ذلك لا يؤدى الصلاة - فهل يصح صومه بدون الصلاة ، أم لابد لصحة الصوم أن تؤدى الصلاة ؟ ..

- الصلاة والصيام كل منهما عبادة مستقلة ، لا تتوقف صحة احدهما على صحة الاخرى ، فمن صام ولم يصل فصومه صحيح ان استوفى فى اركانه وشروطه ، لكن عليه اثم ترك الصلاة .. وكما نلتقى من علم



الطيب بتنظيف أسناني بالمعجون  
في فترات متقاربة ، فهل يبطل  
صومي اذا قمت بذلك في نهار  
رمضان ؟ ..

... ما دام لم يدخل شيء  
من المعجون الى الجوف ، فلا  
يبطل الصوم ... وعليك ان  
تعنى تماما باخراج كل اثر من  
المعجون الموجود في الفم حتى  
لا يتلع مع الريق ..

## على رأى أكثر أهل العلم

● نريد ان نسال لتعرف، هدى  
الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
وهدى الخلفاء الراشدين في  
صلاة التراويح ، وكم عدد  
ركعاتها ؟ ..

— عن السيدة عائشة رضى الله  
عنها ما رواه البخارى ان النبى  
صلى الله عليه وسلم ما كان يريد  
في رمضان ولا في غيره على  
احدى عشرة ركعة ، يصلى اربعا  
فلا يسأل عن حسنهن وطولهن .  
ثم يصلى اربعا فلا تسال عن  
حسنهن وطولهن ، ثم يصلى  
ثلاثا ..

وقولها « يصلى اربعا » لا ينافى  
انه كان يسلم من ركعتين ، وذلك  
لقول النبى صلى الله عليه وسلم  
.. صلاة الليل مثنى مثنى ..  
وقولها « يصلى ثلاثا » معناه  
انه يوتر بواحدة والركعتان شفع .  
وروى ابن حبان وابن خزيمة  
في صحيحهما عن جابر رضى الله  
عنه ان النبى صلى الله عليه  
وسلم صلى بهم ثمانى ركعات  
والوتر ، ثم انتظروه فى القبلة  
فلم يخرج اليهم ..

وقد صح ان الناس كانوا  
يصلون على عهد عمر وعثمان  
وعلى عشرين ركعة ، وهو رأى  
جمهور الفقهاء من الحنفية  
والحنابلة وداود . قال الترمذى :  
واكثر أهل العلم ما روى عن عمر  
وعلى وغيرهما من أصحاب النبى  
صلى الله عليه وسلم — عشرين  
ركعة . وقال : هكذا أدركت  
الناس بمكة يصلون عشرين ركعة .

وهى لم تغب ، ان عليه القضاء  
.. وقال ان هذا قول أكثر  
أهل العلم .

وخلاصة أقوال أهل العلم فى  
ذلك ، ان من ظن ان الفجر لم  
يطلع فاكل او شرب ، ثم بان  
طلوعه ، عليه ان يمسك بقيسة  
يومه ، ويقضى هذا اليوم ، وهذا  
هو رأى المختار ..

## النية للصوم لا بد منها

● ذات ليلة فى رمضان بعد  
السحور ، تذكرت بعد الفجر  
اننى نسيت نية الصيام ولم  
أؤ .. فهل النية ضرورة وهل  
يصح صومي ؟ ..

— النية للصوم لا بد منها ،  
ولا يصح بدونها ، وأكثر الأئمة  
يشترطون أن تكون لكل يوم  
نية ، واكتفى بعضهم بنية واحدة  
فى أول ليلة من رمضان عن  
الشهر كله ، ووقتها من غروب  
الشمس الى طلوع الفجر ، فاذا  
نوى الانسان الصيام فى أية  
ساعة من ساعات الليل كانت  
النية كافية ، ولا يضره أن ياكل  
ويشرب بعد النية ما دام ذلك  
كله قبل الفجر .

ولا يشترط ، التلفظ بالنية ،  
فإن محلها القلب ، فلو عزم  
بقلبه على الصيام كفى ذلك .  
حتى لو تسحر بنية الصيام ،  
أو شرب حتى لا يشعر بالعطش  
فى أثناء النهار ، كان ذلك نية  
كافية .. فمن لم يحصل منه  
ذلك فى أثناء ذلك فى أثناء  
الليل لم يصح صومه وعليه  
القضاء ..

## ما دام لم يدخل الجوف شيء

● لأننى اشكو مرضا فى اللثة،  
واعالجه .. فقد أوصى

فما هو رأى .. يصوم سامح  
أم لا يصوم ؟ ..

— فى الحديث الشريف ، رواه  
أحمد وأبو داود الحاكم ، رفع  
القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى  
يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ،  
وعن المجنون حتى يفيق .

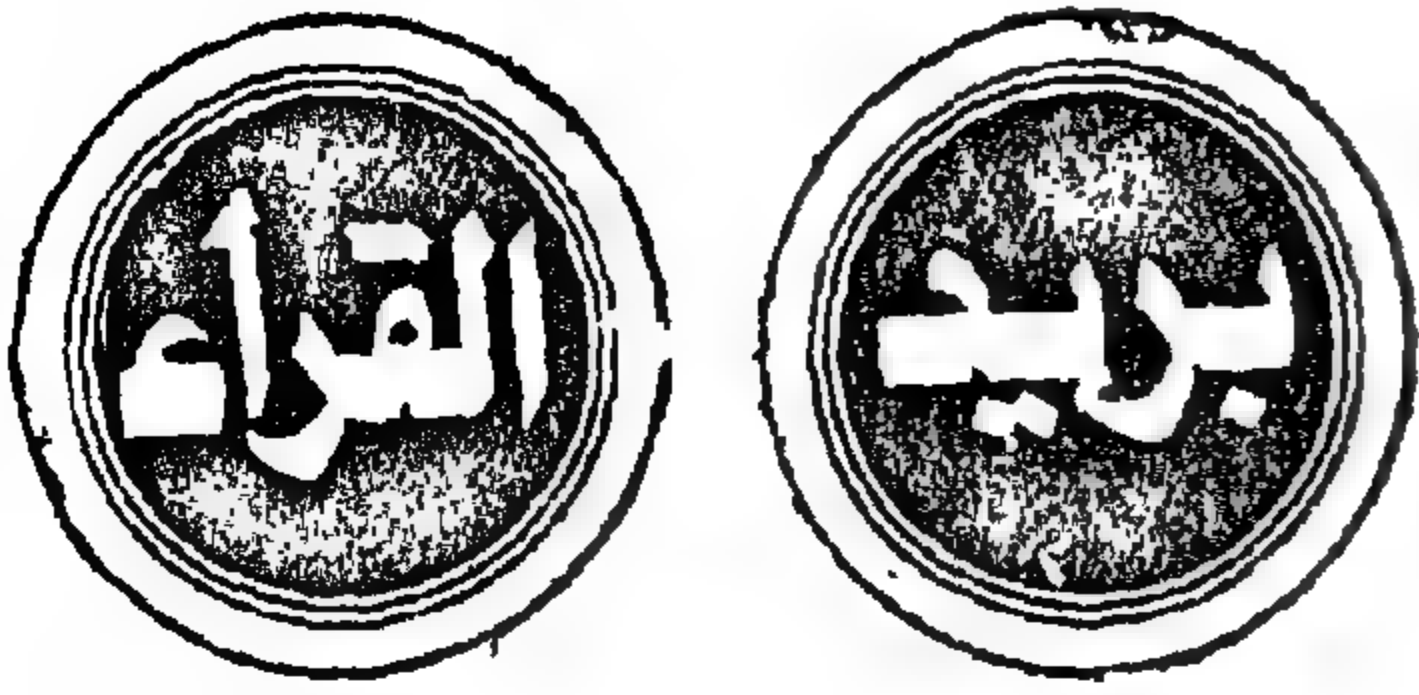
والصوم ، كسائر التكليف ،  
لا يجب على المسلم الا عند البلوغ  
... ولكن بعض العلماء أوجب  
على الصبي اذا بلغ عشرة أن يصوم  
... أما من هو دون العشر فليس  
هناك خلاف فى وجوب شيء  
عليه ، ولكن مع ذلك يستحب  
أن يمرن على العبادات ، لأن  
النبى صلى الله عليه وسلم أمرنا  
أن نأمر أولادنا بالصلاة لسبع  
سنين ..

أما بالنسبة لمن به مرض  
وضعف ، فإن الأولى له أن  
يجرب الصوم بنفسه ، فإن اطاق  
استمر ، والا فإنه سيتركه  
بنفسه ... وعلى الوالدين  
وعليكم أخوته وأقاربه ، أن  
تمدحوا فيه الإرادة تشجيعا ، وأن  
يبينوا له بلباقة ولطف أحكام  
الشرع ، وهو أدري بنفسه فى  
هذه التجربة ، وسيكون استمراره  
فيها أو عدوله عنها باقتناع ،  
وكما يقول فضيلة الاستاذ عطية  
صقر ، فهذا منهج تربوى سليم .

## وهذا هو الرأى المختار

● .... أريد ان افيد من  
الرأى الصحيح حتى لا أقع فى  
مثل ما حدث لى فى رمضان  
الماضى . صحت من الصوم  
فظننت ان الفجر لم يطلع فاكلت  
وشربت ، ثم تبين لى أن النهار  
قد طلع .. فما الحكم فى ذلك ؟  
— فى فتحة الحنابلة ذكر صاحب  
المغنى أن من اكل يظن أن الفجر  
لم يطلع ، وكان قد طلع — أو  
أفطر يظن أن الشمس قد غابت ،





## إعداد حسن عبد المنعم

الموضوعات الصوفية وأخيرا عدم وجود كتابات لمشايخ الطسوق باعتبارهم شيوخا وأصلين يتحدثون فيها عن مكاشفاتهم ومعارفهم ومزجها بعلوم الشريعة .

الصديق

أبراهيم الحلبي - دمياط - الشعراء

- تناولك للعدد الذي اطلعت عليه وملاحظاتك يدل على أنك قارئ مطلع ودقيق . . نشكرك على هذا الاهتمام ونعدك بتحقيق أغلب ماطلبت به .

الصديق صبرى عبد السميع السويس - بور توفيق

- شكرا للصديق صبرى ونحن لانمانع من ارسال مقالاتك ولكن بشرط أن تكون صالحة للنشروان تتحلى بروح رياضية في حالة عدم النشر .

### ● اقتراحات من السودان ●

● أنا طالب سودانى بجامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون من دراستى بالجامعة وعن طريق اخلاصى الدائم لمجلة التصوف الاسلامى حصلت على معلومات قيمة عن التصوف الاسلامى الحقيقى .

اسمحوا لى أن اشيد بمقالات الدكتور ابو الوفا التفتازانى فهو يتناول موضوعاته بأسلوب سهل مع دقة في العرض والتحليل برجاء الاهتمام بعرض تراث اعلام الفكر الصوفى والقضاء مزيد من الضوء على آرائهم وأفكارهم . . كذلك تخصيص باب خاص للفقه

طالبات معهد فتيات طهطا

عنهم : عفاف محمد احمد

### ● اين اخبار العالم الاسلامى ●

● من الاسبواب التى كانت تحظى باهتمام واهتمام الكثير من القراء الاطلاع على اخبار الشعوب العربية والاسلامية حتى نشعر بالارتباط الوثيق بين ابناء الاسلام والعروبة .

برجاء اعادة هذا الباب مسع اضافة معلومات مع هذه الاخبار تعرفنا بعاداتهم وتقاليدهم واعبادهم وعلماء الاسلام عندهم والمذاهب التى يتبعونها .

الصديق : محمد رضا محمد السيد دقهلية

### ● ملاحظات جديرة بالتنفيذ ●

● لقد قرأت عدد شهر رجب من مجلتنا القراء التصوف الاسلامى وهذه اول مرة اتعرف فيها على هذه المجلة التى تملأ فراغا كبيرا في هذا المجال الدينى العظيم وهو التصوف الاسلامى .

وقد أعجبنى في العدد : المستوى الفنى والطباعى الكبير التى تظهر به المجلة كذلك الخبر السعيد الخاص باتشاء معهد للدراسات الصوفية على مستوى اكادemy وعلمى . وكلمة الدكتور ابو الوفا التفتازانى بمناسبة الاحتفال بمولد الامام الرفاعى .

ولكن لى ملاحظات اهمها : ندوة الموضوعات الصوفية التى تعرفنا بالتصوف وتاريخه واعلامه وشيوخه ومؤلفاتهم ، كذلك التعريف بأهم المراجع التى تعالج

### ● عتاب من السودان ●

● اكتب لكم هذا الخطاب لانوه للسادة أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى على أن هناك تقصيرا بالنسبة للاهتمام برسائل النساء . . فلقد ارسلت عدة رسائل ولم يصلنى الرد سواء على صفحات المجلة أو بالبريد لكم الخيار فى تقبل رسائلنا أو رفضها لكن ليس فى ايديكم أن تمنعوا دخول مجلة التصوف الاسلامى لمنازلنا وسنظل نشابع اعدادها بانتظام كالمعتاد .

صديقة المجلة

عازة البدرى عابدين

السودان - مدرسة الكاملين الثانوية الدنيا بنات

- نحب أن نمرسرف الاخت الصديقة عازة أن رسائل القراء عندما تصل الى المجلة يحصل كل خطاب على رقم مسلسل حسب اسبقية الوصول ثم نقوم بالرد على هذه الخطابات تباعا وليس هناك تفرقة بالمره فى الرد على خطابات الرجال والنساء والدليل على ذلك أن خطابك عندما حان مواعده ينشر اليوم على صفحات مجلة التصوف الاسلامى

### ● نداء الى الأزهر الشريف ●

● نحن طالبات المعهد الأزهرى للفتيات بطهطا نندعو السادة المسؤولين فى جامعة الأزهر الشريف الى توزيع مصاحف القرآن الكريم على طلاب العلم مجانا حيث أن ثمن المصحف خارج المعهد يباع بخمسة جنيهات .



الاسلامى مع التركيز على  
المعاملات واستطلاع آراء العلماء  
على الربح والقائدة بالنسبة  
للبنوك وأرائهم فى التأمين على  
الحياة .

وقبل ان اختم خطابى اشكر  
أسرة تحرير المجلة على تخصيص  
باب خاص للسودان الشقيق  
والذى عن طريقه تجمعت لنا  
معلومات لم تكن على دراية بها  
وخاصة عن الطرق الصوفية  
فى السودان ودورها الرائد فى  
خدمة الدعوة الاسلامية

#### ● ردود قصيرة ●

● الى القارىء محمود يوسف  
النخيلي - الزقازيق : لا نعرف  
عنوان جمعية محبى المرحوم  
الشيخ كامل يوسف البهيمى  
وندعو من يعرف مكان هذه  
الجمعية ان يخبرنا وسوف نقوم  
بالاتصال على الفور .

● الى الطالب جمال محمد  
مراد - اسيوط : من الممكن

ان ترسل لنا جميع الاستفسارات  
الدينية التى تطلب معرفتها  
ونحن نقوم بدورها بعرضها على  
لجنة الفتوى بالازهر الشريف  
لتقوم بالرد عليها ثم ننشرها على  
صفحات مجلة التصوف الاسلامى

● الى الصديق احمد حمدان  
احمد - شركة مصر للانيوم :  
لا مانع من ان ترسل الينا فقرات  
عن اولياء التصوف الاسلامى  
وسوف نقوم باعدادها للنشر فى  
باب باقلام القراء . . وقد وصل  
فى خطابك مبلغ جنيه مصرى واحد  
وذلك قيمة اشتراك فى المجلة  
نطلب منك ومن جميع الاحباب  
مستقبلا عدم ارسال اية نقود عن  
طريق حواله بريده الى مشيخة  
الطرق الصوفية اشراف الفلام  
الحسين القاهرة .

● الى الصديق فضل عثمان  
فضل السودان : نعتك فى  
المستقبل القريب بعدم نشر اعلانات

تسبب الى سمعة مجلة التصوف  
الاسلامى .

● الاخت نوال محمد - معهد  
سكرتارية : كثير من البسند  
التصقت بالتصوف والمتصوفة  
والاثنين براء منها . . نحن نقوم  
الآن بالتنبيه على جميع ههنا  
البدع حتى يبقى فى الساحة  
التصوف الحقيقى الخالص .

● القارىء محمود السيد  
حسين - المجلة الكبرى : سبب  
كثرة الاعلانات فى مجلة التصوف  
الاسلامى هو ثقة المعلن فى طباعة  
وتحرير المجلة وثقته فى الزيادة  
العظيمة فى نسبة توزيعها ولذلك  
فنحن نجد مشقة فى كل عدد  
فى حجب كثير من الاعلانات وتاجيلها  
الى العدد التالى حتى يلتقى  
القارىء بموضوعاته المحبسة  
المفضلة اليه . . اما عن باب الفتاوى  
الدينية فنحن نعتك بانك ستلتقى  
ان شاء الله دائما بهذا الباب فى  
كل عدد .



الفايرو

سيد محمد السماروني

المعرض : ٣ ميدان عرابى

تليفون ٧٤٧٦١٥ - ٧٦٢٧٥١

المصنع : شارع الألفى

مع محمد  
سيد السماروني



## أخبار وقرارات صوفية

يتشرف الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في أحياء ليالي رمضان المبارك لسماع أي الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية وذلك في الساعة التاسعة والنصف مساءً برادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام بجوار الباب الأخضر .

أولاً : تحيي المشيخة العامة للطرق الصوفية ليالي شهر رمضان المبارك كمعادتها في كل عام وذلك بالبرادق الذي تقيم المشيخة على وصيف الباب الأخضر حيث تتلى آيات الذكر الحكيم والتسبيحات الدينية الهادفة والاذكار الشرعية ونشر فيما يل برنامج الاحتفال

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	الحاضر
٣ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعي	السيد / د . أبو الوفا التفتازاني
٤ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم الجندي	السيد / محمد أبو سبيع
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / أبو الجعد الشهاوي	السيد / حسن محمد الشناوي
٦ رمضان	السمانية الخلوتية	السيد / عبد العزيز الجمل	السيد / أحمد صبري الفرغل
٧ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد علي الصاوي	السيد / السيد أحمد علي الصاوي
٨ رمضان	الغروسية الشاذلية	السيد / علي فكري كريم	السيد / د . محمد عبد المنعم خفاجي
٩ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغني	السيد الاستاذ / عبد المال أحمد
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد علي عاشور	السيد د . / أحمد عمر هاشم
١١ رمضان	الفرغلية الاحمدية	السيد / أحمد صبري عبد الرحمن الفرغل	السيد / أحمد صبري الفرغل
١٢ رمضان	الشمسية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشيبيني	السيد د . / عبد الرحمن النجار
١٣ رمضان	الفضيلية	السيد / أحمد أمين السواربي	السيد الشيخ / نجدي صالح الخوي
١٤ رمضان	السعدية	السيد / السيد علي الخفري	السيد د . / الحسيني هاشم
١٥ رمضان	التسقيانية الاحمدية	السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم	السيد / محمد طاهر خراشي
١٦ رمضان	الجوهريّة الشاذلية	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهري	الشيخ الشيخ / عبد المال أحمد
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم محمود الجندي	السيد د . / أبو الوفا التفتازاني
١٨ رمضان	الفاطمية الشاذلية	السيد / محمد أحمد حسن	الاستاذ / منير الجندي
١٩ رمضان	القمزية	السيد / عز الدين ماضي أبو العزائم	الاستاذ / محمد طاهر مغارطة
٢٠ رمضان	الخليلية	السيد / محمود أبو خليل	
٢١ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامة تويو	إذاعة القرآن الكريم
٢٢ رمضان	اليومية	السيد / حامد أحمد فضل	السيد د . / ليبي السعيد
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام طه مشينة	الاستاذ / أحمد فرحات
٢٤ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعي	السيد د . / أحمد عمر هاشم
٢٥ رمضان	السطوحية الاحمدية	السيد / عبد السميع محمود السطوح	الشيخ / طه محمد درويش
٢٦ رمضان	المرآة الاحمدية	السيد / أحمد محمد شمس الدين	السيد د . / عبد الله عبد الشكور
٢٧ رمضان	الشبراوية	السيد / مصطفى عبد الخالق الشبراوي	الشيخ / عبد الحكيم نفاع
٢٨ رمضان	الادريسية الشاذلية	السيد / ابن ادريس الحسين	الشيخ / حسن الباقوري





يقدمه:  
عبد الحميد عبد اللطيف

## الطريقة السطوحية

### توكيل لمشيخة لمركز قنا

قام السيد / محمد نور الدين احمد وكيل المشيخة العامة لمركز قنا بتنظيم أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي عبد الرحيم القناني حيث لم الاحتفال طبقا للاصول الصوفية كما احتفل سيادته بمولد سيدي الوزيري بناحية بهجورة وشساركة رجال الطرق الصوفية ورجال الوعظ .

### مولد الشيخ حسن أبو الفيط

احتفل السيد محيي الهدي أبو الفيط وكيل المشيخة العامة لشبرا الخيمة بمولد جده الشيخ حسن أبو الفيط بابو الفيط مركز القناطر الخيرية وكان احتفالا صوفيا هادفا

### الطريقة السطوحية الاحمدية

احتفل نائب الطريقة السطوحية الاحمدية بالسودان بمولد القطب النبوي والشريف العلوي سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وكانت الليلة الختامية مساء الخميس ٢٣ ابريل ١٩٨٣

### مولد سيدي حمام وافي

احتفل آل وافي الرفاعي بمولد ولي الله الشيخ حمام وافي محمد وافي بقنا وفي الليلة الختامية شرف الساحة الواوية السيد الوزير محافظ قنا ورجال الادارة ومديري المصالح وفي صباح ٢٧ رجب قامت

خلفاء بركة السبع والشيخ محمد السيد علي حسين خليفة خلفاء ناحية ملاطين غرب

### الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ عبد الرحمن مصطفى العزاز نائبا عن اولاده للطريقة الاحمدية المرازقة والشيخ عبد الشكور احمد حسين نائبا لبيت ابو عبده الاحمدى المرازقى لمحافظة الشرقية والشيخ محمود خليل ابراهيم العناني شيخ بيت العناني الاحمدى المرازقى والشيخ شافعي محمد سلامة عبد الفتاح شيخ بيت ابوسلامة الاحمدى لجميع الجهات والشيخ امام احمد سلامة عبد الفتاح وكيل بيت ابوسلامة الاحمدى والشيخ عبد الرحمن محمد عبد الحميد نائبا لبيت ابوسلامة عن قسم المعادى والشيخ عبد ربه عبد الحميد عويس خليفة خلفاء بيت ابوسلامة والشيخ ابوالوفا بغيت عواجة خليفة خلفاء بيت ابوسلامة عن المعصرة والشيخ حسان محمد ابراهيم نائبا لبيت ابوسلامة عن قسم المطرية والشيخ رجب عثمان مسلم شيخ بيت عاصم مسلم لمحافظة القليوبية والشيخ نعيم جعفر محمد عامر خليفة خلفاء بيت عاصم عن القليوبية والشيخ محمد امين عمر نائبا لبيت ابو سلامة عن قسم حلوان والشيخ / عن قسم المعادى والسيد / جمال علي حسن نائبا عن بيت ابوسلامة عن عزبة دسوقي بالمعادي والسيد / حسين خليفة خلفاء بيت ابوسلامة عن عزبة دسوقي بالمعادي والسيد عبد الله علي محمد حسين خليفة خلفاء ابوسلامة عن عزبة كامل صدقي بعنوان

## الطريقة السطوحية الاحمدية

تعيين السيد / محمد عبد الشافي محمد بيومي شديد نائبا عن محافظة القليوبية

### الطريقة الرفاعية

تعيين السيد / ابراهيم عبد البصير ابراهيم نائبا عن مركز ابراهيم والسيد / سعيد ربيع سعد خليفة خلفاء مركز اليوم

### الطريقة العزمية

تعيين السيد / احمد زكي حسين نائبا للطريقة العزمية عن مركز العدوة والسيد / فتحي عبد اللطيف عثمان نائبا للطريقة العزمية عن مركز قطور . والسيد / محمد عرفان الجمال عثمان نائبا عن الطريقة العزمية مركز برج البرلس والسيد / رجب احمد شهاب نائبا للطريقة العزمية عن مركز رشيد ، والسيد / فرحات محمد موسى الشرنوبى نائبا عن الطريقة العزمية عن محافظة البحيرة ، السيد / عبد الرحمن عبد المعاطي الحريري نائبا للطريقة العزمية عن محافظة الدقهلية ، والسيد / عبد المجيد حسن زيدان نائبا عن الطريقة العزمية عن مركز زفتى ، والسيد / محمد صلاح الدين عبد المنعم محمد جزر نائبا للطريقة العزمية عن قسم كرموز

### الطريقة السعيدية الشرنوبية

تعيين الشيخ سباق يوسف مرعي نائبا عن بندر كفر الشيخ والشيخ محمد محمد ابراهيم جبهة نائبا لمركز بلطيم ، والشيخ عبد الله البار خليفة خلفاء مركز بيلا ، والشيخ ابراهيم مصطفى عبد الجواد خليفة خلفاء لنقطة بدر بالتحرير

### الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ احمد محمد الضبع نائبا لمركز سحسطا والشيخ عبد العظيم مكاوي نافع نائبا لمركز ديرب نجم والشيخ ابراهيم شحاتة العناني نائبا لبركة السبع والشيخ عبد الوهاب عمر عوض الله خليفة

## الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد شاذل محمد عبد الواحد نائبا عن بندر ملوى والشيخ محمود عبد القادر خلف خليفة خلفاء لصر القديمة عن بيت البرقاوى والشيخ صلاح الدين احمد محمد نائبا لنقطة طره الحيط عن بيت البرقاوى والشيخ السيد مصطفى خليفة نائبا لمركز وقسم امبابه

### الطريقة السهمانية الخلوتية

تعيين الشيخ ابوالوفا محمود نائبا لمركز كوم أمبو والشيخ صديق محمود احمد صباحي نائبا لبندر اخميم والحاج حسني محمد احمد المنجد نائبا لنجع حمادى .

### الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الشيخ فاروق كامل الطبال نائبا لمركز وبندر اخميم

### الطريقة الشيبانية التغلبية

تعيين الشيخ عبد الرضا النوبى ابو الحسن نائبا لمركز اسنا

### الطريقة العلوانية الخلوتية

تعيين الاستاذ نبيل فرج خضري فراج نائبا للطريقة العلوانية عن البيت الفراجى العلوانى والاستاذ ابراهيم فرج خضري فراج نائبا عاما للبيت الفراجى العلوانى

### الطريقة الجوهرية الاحمدية

تعيين الاستاذ محمد جابر عطية نائبا عن محافظة سوهاج والاستاذ علاج علاء الدين ثابت نور الدين نائبا عن محافظة اسوان والاستاذ ربيع سيد حسين خليفة خلفاء عن جرجا والاستاذ محمد زكى عباس خليفة خلفاء لمركز كفر سعيد والشيخ جابر عبد البى عطا الجوهرى نائبا عن مركز كفر الدوار



## ● الاحتفال بمولد سيدي يوسف العجمي قسم الجمارك

ليلة واحدة ٢٢ رمضان سنة ١٤٠٣ بالمسجد والسرايق المقام

## ● الاحتفال بمولد سيدي محمد الحجاري قسم الجمارك

رمضان ليلة واحدة بالمسجد

● سيدي محمد المتيم قسم شرقي ليلة واحدة ٢٢ رمضان سنة ١٤٠٣ بالمسجد

● سيدي مكي الدين قسم الجمارك ليلة واحدة ٢٤ رمضان سنة ١٤٠٣ بالمسجد

● سيدي يوقوت العرشي قسم الجمارك ليلة واحدة ٢٦ رمضان بالمسجد والسرايق

احتفلت وكالة الشريعة للطرق الصوفية كمادتها في كسل عام باحياء ليلة النصف من شعبان وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم والقامت الندوات الدينية والادكار الشرعية في الساحة الفراجية باسنا واشترك فيها المشايخ النواب والخلفاء ومرشد الطرق الصوفية وشاركت الاهالي والهيئات.. كما تقرر ان تسر المسرة الصوفية يوم ٢٩ شعبان لرؤية هلال شهر رمضان الكريم.

احتفل السيد الحاج محمود شعبان نائب عام الطريقة الجوهريّة الشاذلية بمحافظة قنا بمولد سيدي عبد الرحيم القنادي في سراق المشقة حيث استقبل السيد المحافظ ورجال السدوة بالوقوف والسادة مشايخ الطرة الصوفية وجمع غفير من الاحباب.

## توكيل المشيخة لمحافظة الاسكندرية .

● الاحتفال بمولد سيدي محمد ابن عويمر الشهير بابي الدردار قسم اللبان ابتداء من ١ رمضان سنة ١٤٠٢ حتى ٦ رمضان وسيقوم موكب صوفي من مسجد الميرغني

## ● الاحتفال بمولد سيدي محمد الطوريني قسم مينا البصل

ابتداء من ٧ رمضان سنة ١٤٠٣ حتى ١١ رمضان وسيقوم موكب صوفي من مسجد المير

## ● الاحتفال بمولد سيدي عبد الرزاق الوفائي قسم العطارين

ليلة واحدة ١٣ رمضان سنة ١٤٠٣ وسيقوم موكب صوفي من مسجد الميرغني

## ● الاحتفال بمولد سيدي محمد الزهري قسم شرقي

ليلة واحدة ١٧ رمضان سنة ١٤٠٣ بالسرايق امام الفريج

## ● الاحتفال بمولد سيدي محمد المنير قسم اللبان

ليلة واحدة ١٨ رمضان سنة ١٤٠٣ بالمسجد بالسرايق المقام

## ● الاحتفال بمولد سيدي محمد العطار قسم العطارين

ليلة واحدة ٢٠ رمضان سنة ١٤٠٣

## مولد سيدي محمد ابو بكر الصديق بهيت دميس

يحتفل رجال الطرق الصوفية باشراف السيد القاوري البكري الراعي بمولد سيدي ابوبكر الصديق بهيت دميس مركز اجا لمدة اسبوع من ٨-٥ الى ١٢ منه

## توكيل المشيخة لمركز قليب

تحتفل الطريقة الصيفية الاحمدية بمولد الشيخ مصطفى حسام الدين باشراف الشيخ مصطفى حسام الدين وكيل البيت وانشيخ ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة واللييلة الختامية يوم ٦ يونيو

الطريقة الشاذلية المدنية اقيم احتفال ديني كبير ببلدة باسوس قليبوية بمناسبة تجديد الزاوية البحرية التابعة للطريقة الشاذلية المدنية

وكانت هذه الزاوية قد اسسها السيد / سعيد المرزوقي رفي الله عنه بتاريخ ٢٧ من رجب سنة ١٣٩٥ هـ وتم تجديدها وتوسيعها في عهد السيد / محمد يوسف المرزوقي وافتتحت يوم الاثنين ٣ من شعبان سنة ١٤٠٣ هـ تحت رعاية واشراف الحاج احمد محمود جيرة المشرف العام للطريقة . وقد وفد اخوان الطريقة من سائر الجهات الى بلدة باسوس لاجاء هذا الافتتاح . وكان مجلس من مجالس ذكر الله . . . والقي السيد / محمد المرزوقي شيخ الطريقة مذاكرة دينية عن ذكر الله .

## توكيل المشيخة لمركز العامول

احتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ بمركز العامول مركز كفر الشيخ وكانت اللييلة الختامية يوم ٢٨-٤-١٩٨٣

## الطريقة البيهوية

احتفلت الطريقة البيهوية بمولد سيدي محمد ابوالحسنود ببلدة اولاد اسماعيل مركز المراغة وكانت اللييلة الختامية يوم ٢١ شعبان

## توكيل احتفالات لمحافظة الاسكندرية

برنامج احتفالات محافظة الاسكندرية بمناسبة الاحتفال بشهر رمضان المبارك

مسيرة صوفية يتقدمها الحاج وافي محمد وافي وكيل المشيخة العامة لمحافظة سوهاج كما احتفل سيادته بمولد والده العارف بالله الشيخ محمد وافي بالمشايخة قبل مركز الغنايم محافظة اسيوط وكانت اللييلة الختامية ليلة النصف من شعبان .

## توكيل مشيخة لمركز شربين

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد سيدي محمد شمس الدين الشربيني شربين وسيدي ابوالحسن الجوهري ببلقاس وسيدي عطية ابو الحسن بالخضراوية والشيخ يعقوب الشويكي بكفر الدبوس والشيخ محمد ابو طه بابو ديشية والشيخ سيد ابو طه بابو ديشية والشيخ شمس الدكرودي بالحمص والشيخ علي تقي الدين ببنتاس واشرف على الاحتفالات السيد الحسن ابوالحسن الجوهري وكيل المشيخة العامة .

## الطريقة الصيفية الخلوتية

احتفلت الطريقة الصيفية الخلوتية باشراف الحاج محمد عبد احمد نائب السادة الصيفية بالمولد الزيني بالساحة الزينية بالمحاميد مركز قنا

## الطريقة الجوهريّة الشاذلية

احتفل السيد محمود شعبان نائب الطريقة الجوهريّة الشاذلية لمحافظة قنا بمولد سيدي عبدالرحيم القنادي وحضر الاحتفال السيد المحافظ ورجال الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة .

## الطريقة الشيعية الاحمدية

يحتفل السيد محمد حسن الشيعي ورجال الطريقة بذكرى المغفور له والده يوم الخميس ١٢ رمضان . بمقر الطريقة بدرب اللراغة بقصر الشوق بالجمايلة كما تحتفل الطريقة باحياء هذه اللييلة بسرايق المشيخة العامة بالباب الاخضر .

## توكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر

احتفل الحاج فتحى محمد العباسي بمولد السيدة فاطمة النبوية بدرب سعاده وكانت اللييلة الختامية يوم ١٨ شعبان .

## البتاء لله

● تنمي الطريقة القادرية القاسمية الشيخ محمد احمد علي القديري شيخ الطريقة القادرية القاسمية وابن خال وكيل الطريقة الحاج محمد فوزي محرز فللقصيد الرحمة ولاسرتة الصبر ● ابناء الطرق الصوفية بمحافظة الفيوم ينمون الاستاذ احمد عبد البر احمد ابراهيم نجل وكيل المشيخة العامة عن مركز ابشواي فللقصيد الرحمة ولاسرتة الصبر .



٤ ش  
محمود  
طلعت  
٦٠١٣٦٧  
للجمعيات الاستهلاكية  
٦٠١٢٨٨  
مدينة  
نصر  
القاهرة

تمنئ العالم الاسلامي بأسره وسُعد مصر  
العظيم مجلول شهر رمضان المعظم .. أئاده  
المس عليا جميعا باليمن والخير والبركات  
وسعدنا أنه تقدم أهدا أنواع :  
الكحل • الغريبة • البتي فور  
بالملي البلدي

واسعار لا تقبل المنافسة ..  
وبمنا من للمباني والشركات ولقوة المحو .. يتم إتفاقيات  
مع إدارة الشركة .. ومحل قصر النيل ٧٥٣٨٦٥  
مع تجليات : العلاقات العامة  
بالشهر الكريم

## احتفال السادة الاحمدية المرازقة بمولد الامام لحسين



احتفلت السادة الاحمدية المرازقة بذكرى ميلاد الامام  
الحسين رضي الله عنه بسرادها المصح الذي القيم بميدان  
الحسين مساء ٤ شعبان حيث حضر الاحتفال جمع كبير من السادة  
أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والشافعية والوكلاء  
وسار الموكب الصوفي الاحمدي المرازقي حيث استقبله سماحة  
السيد محمود كامل يس نائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية والشافعية  
الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة حفل مساء بهذه المناسبة  
المباركة

## احتفال الطريقة القادرية الفارضية بمولد سيدى عبد القادر الجيلاني



احتفلت الطريقة القادرية الفارضية بذكرى مولد جدهم العالم  
القطب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه بزواوية السادة  
القادرية بشوارع القادرية قسم الخليفة ، وحضر الاحتفال السادة  
مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء وكلاء المشيخة العامة ،  
كما توافدت الجموع من كافة أرجاء البلاد للاحتفال بهذه الذكرى التي  
شارك فيها أبناء القطب عبد القادر الجيلاني ومريدوه . وكان في  
استقبالهم السيد الاستاذ مسعود حجازي شيخ عموم السادة القادرية  
الفارضية سليل أهل البيت النبوي الكريم الحسن الحسني والباحث  
بجميع اللغة العربية ، وقد اشتمل الاحتفال على تلاوة القرآن الكريم  
والقاء الحكم وبيان اسرار القرآن من تراث العالم القطب الشيخ عبد  
القادر الجيلاني التي أوضح فيها ارتباط التصوف بالكتاب والسنة

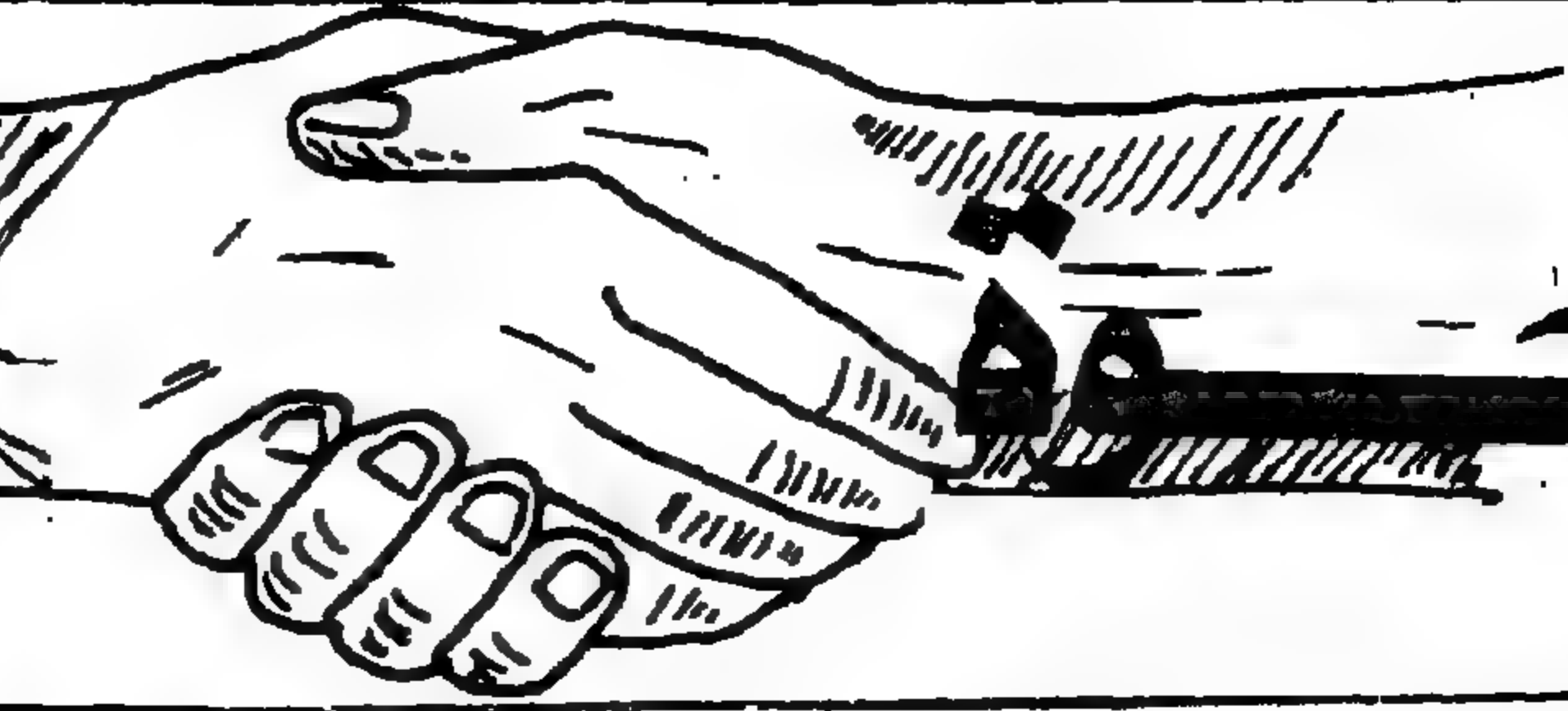
## بسم الله الرحمن الرحيم شركة الأهرام للجمعيات الاستهلاكية

شركة مساهمة - جمهورية مصر العربية  
جوليتي ١٧٧٤٥٨ - ص ٥٥١ - القاهرة  
لمناريا : جمعيات القاهرة





# أخوة وتعارف



الاسم : طارق حسن  
الميلاد :  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : التوثيق - برمجة  
السمعة : قريب - شارع  
محافظ  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية



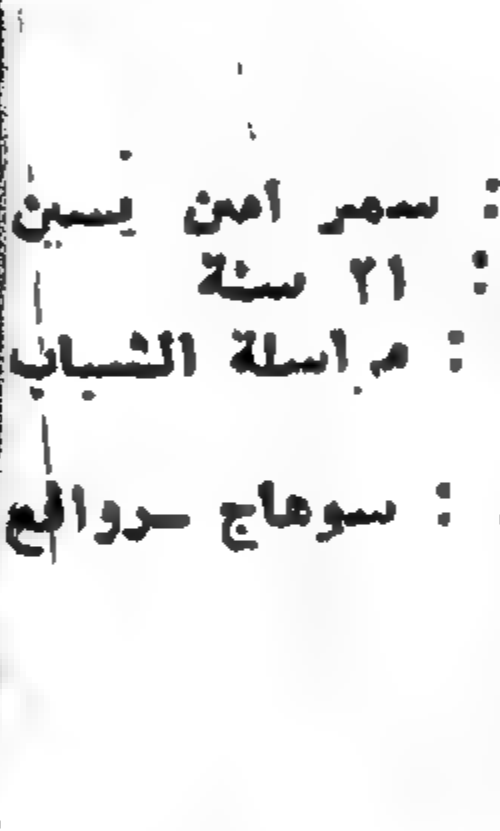
الاسم : محمود محمد مصطفى  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدبشة  
العنوان : السودان - أم  
دومان - معهد البريد  
والبرق .



الاسم : مريم محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدبشة  
العنوان : المغرب - سيدي  
بوحيدة



الاسم : فتحي أحمد فضل  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدبشة  
العنوان : السودان -  
الحداد - مدرسة العروبة  
الثانية ص. ب. ٢١٦٩



الاسم : سمر أمين يسين  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : مراسلة الشباب  
المسلم  
العنوان : سوهاج - روافع  
القصر



الاسم : فوزي نبيه الصباغ  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : القراءة والإعلام  
العنوان : دمشق - أيتاي  
بارود - قليشان



الاسم : محمد عبد الستار  
السن :  
الهواية : قراءة الكتب  
الدبشة  
العنوان : ليبيا - ملوي  
- هور



الاسم : عبد العاطي فتحي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
العنوان : القاهرة - بهادة  
مركز القناطر الخيرية



الاسم : عثمان محمد عبد  
لهادي  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : السودان -  
إدمند - وزارة الري  
كتب التحصيلات



بطاقة لتعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك



الاسم : محمد محمود الطوبوي  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن  
الكريم  
العنوان : ص. ب. ٥ -  
طوبى السغال



الاسم : عادل محمد  
محمود  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : ادو - الكاج  
غرب نجع القارة

الاسم : .....

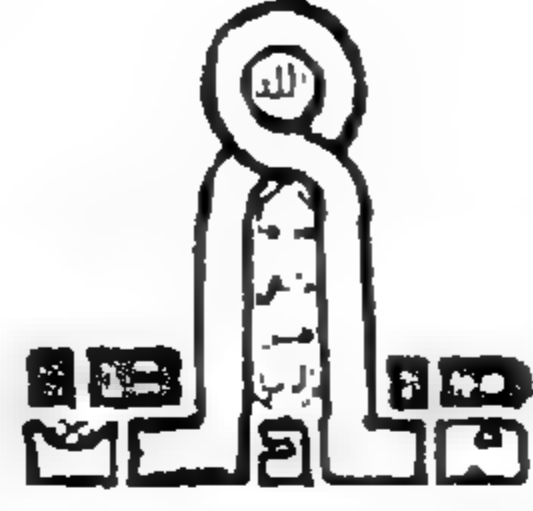
السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



بسم الله الرحمن الرحيم



اموالك تنمو حلالا  
وتستثمر حلالا مع

## المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

لا ربا ولا ريبه حلالا طيبا

يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية بالعملة المصرية  
والعملات الأجنبية وفقا لأحدث النظم ويمول :-

بالمشاركة والمرابحة والمضاربة "العمليات قصيرة الأجل"

- شراء السلع المعمرة للعاملين بالخارج .
- مستلزمات الإنتاج لأصحاب المصانع والحرفيين .
- أي مستلزمات ومعدات وخامات أخرى .

بالمساهمة المتناقصة "العمليات طويلة الأجل"

- مشروعات صناعية بمختلف القطاعات .
- مشروعات زراعية وميكنة زراعية .
- مشروعات اسكان وفندقة وسياحة .

وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

الأرباح الموزعة عند الربح الأخير من عام ١٩٨٢	
الودائع الاستثمارية بالأجنبية المصرية	١٢,٨٠ ٪
بالدولار الأمريكي	١٤,٠٠ ٪
بالجنيه الاسترليني	١١,٠٠ ٪

المركز الرئيسي :

٤ شارع عسدي / ميدان المساحة / الدقي / الجيزة  
تليفون : ٨٤٢٩٢٦ - ٨٤٢٩٩٨ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩  
تلكس : UN ٩٤٢٤٨ IBID كلفاكس : اسلام مصرف / القاهرة

فرع الشيا :

١٩ شارع الجمهورية تليفون : ٣٤٧٩

فرع طنطا :

شارع عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجيش  
تليفون : ٤٥٣٤ تلكس : UN ٥٤٢٥٠ IBID

فرع معروف :

٧ شارع معروف / القاهرة  
تلكس : UN ٩٤١٩٠ IBID تليفون : ٧٥٧١١٢ / ٧٤٨٠٤٩ / ٧٥٣٨٩٧

مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات العربية المتحدة : برج كمال ص. ب. ٣٧٧ شارع ٢٥٥٦١١

شارع الميناء مقابل البريد المركزي وبنية بن محمود وفرورشات السلطان الدور الاول مكتب ١٠٥  
فروع للمصرف تحت التأسيس :

الاسكندرية / المنصورة / الزقازيق / المحلة الكبرى / سيناء / الكويت / الأقصر



# هينرال

مياه معدنية طبيعية

بأحسن المواصفات العالمية

تنتج في لبنان

سجل براءة اختراع رقم ١٩٨١



الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر اشراف شركة ايقيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - القاهرة - تليفون ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ - ٦٥ / ٨١٧٩٠١

تلكس UCMW ٧٥٨٨

لموزع الوحيد بالملكة العربية السعودية : شركة محي الدين هلال للأغذية جدة تليفون ٦٤٣٧٩٢٨

لموزع الوحيد بدولة الامارات العربية : جمعية ريليا للتعاونية تليفون ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١



المصنف المجلد الثاني

شريعة بطارية حتمية

المسألة الأولى

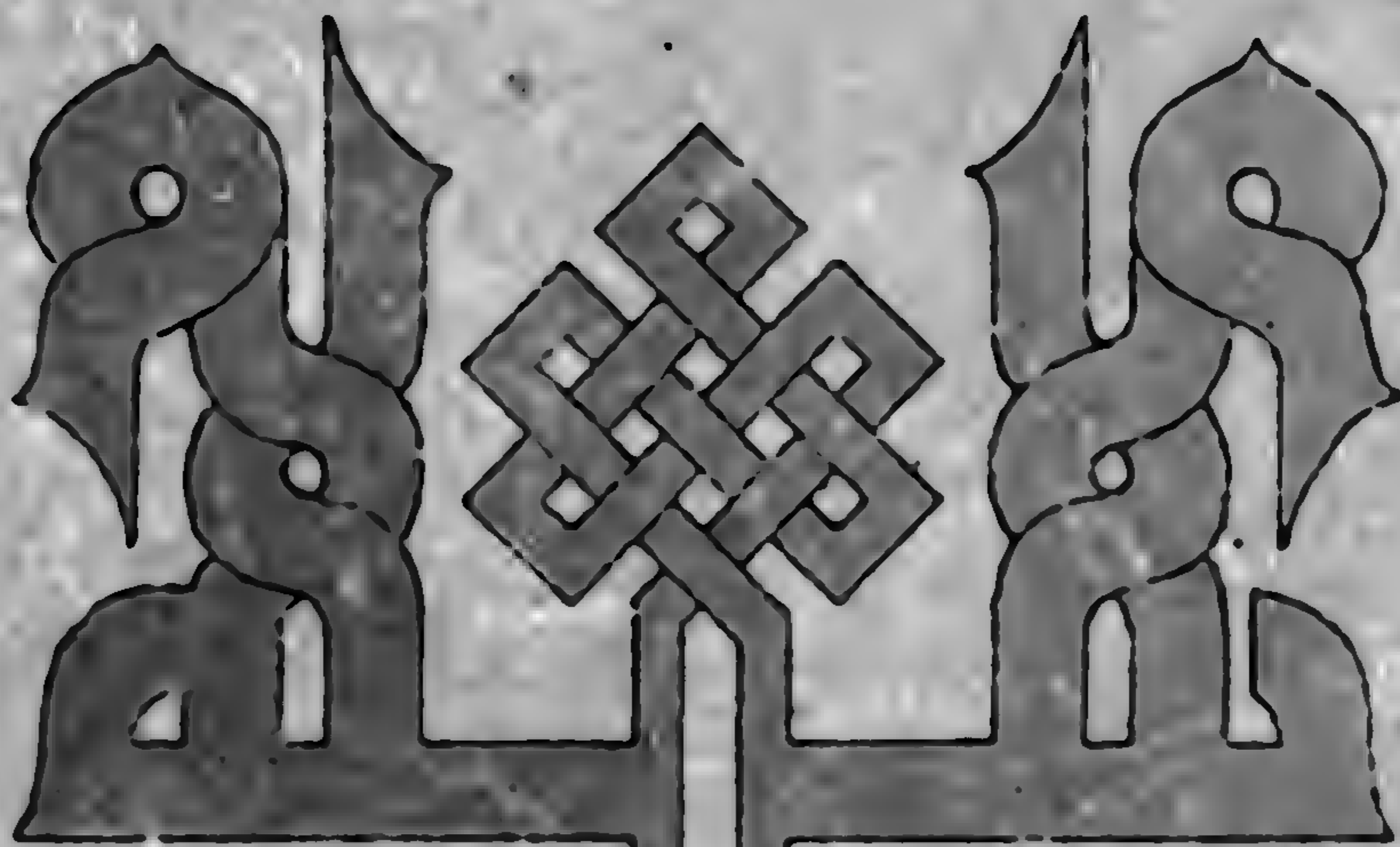
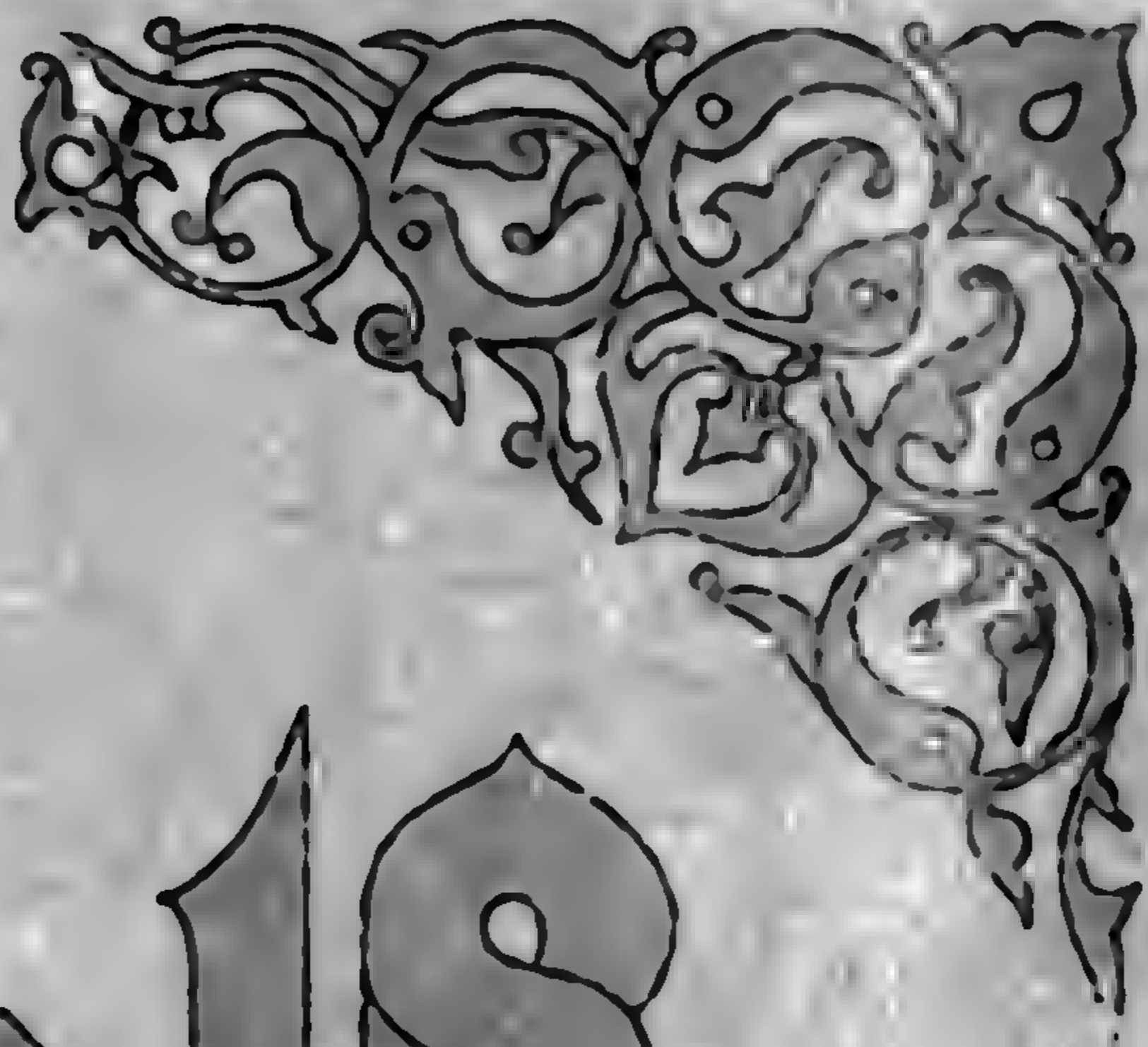
١٢-٣



المشقة

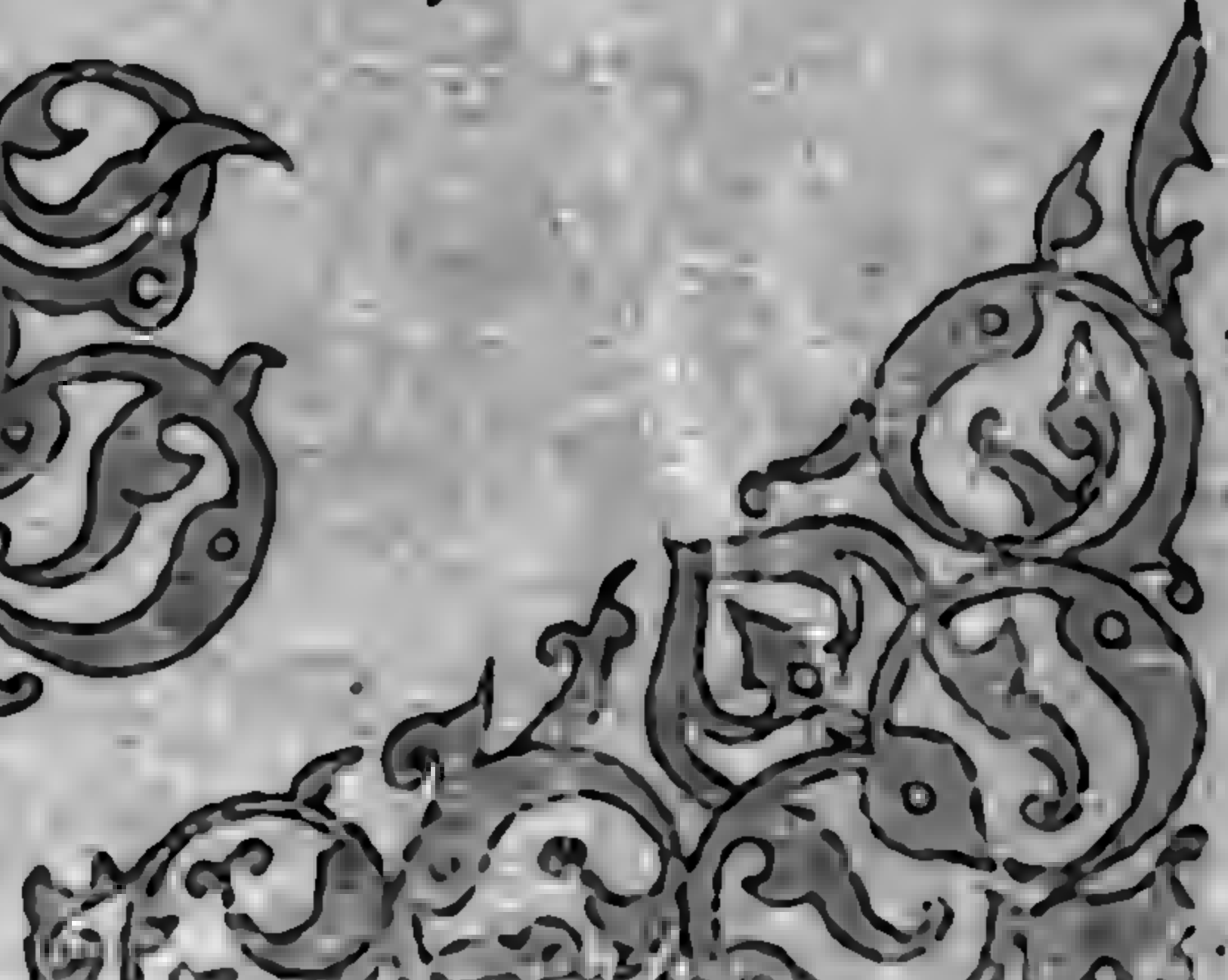
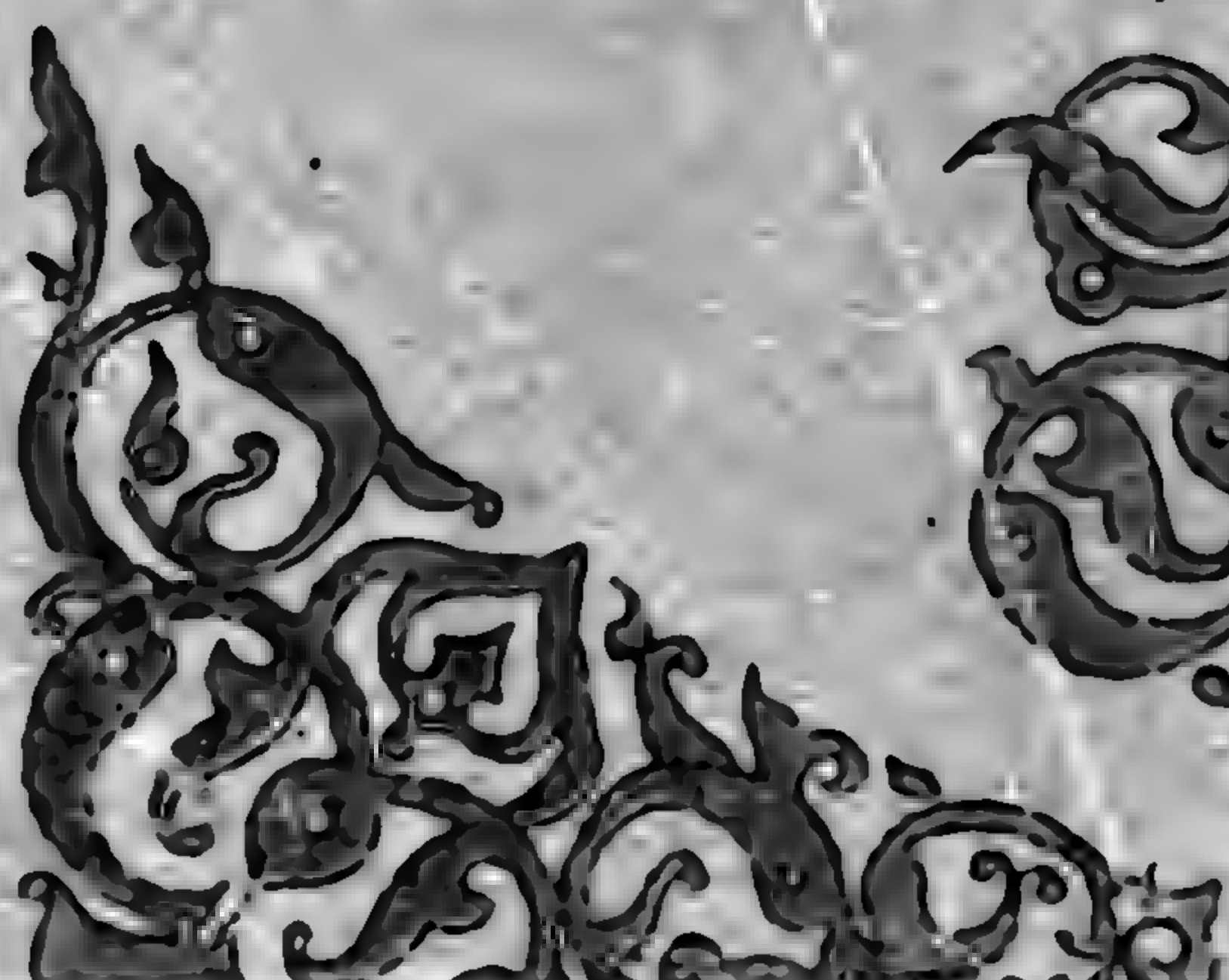
ما في الطب الطوفانية في فصح  
المفاهيم الإلهامية عند المشايخ

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر

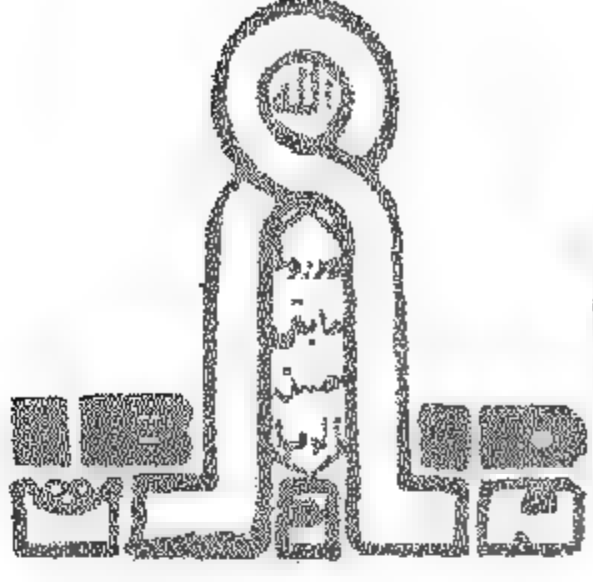


الدخول

# الباء







# المصرف الإسلامي للدولة

للاستثمار والتنمية

لأرباب ولا ربة ... حلالاً طيباً

يسعدنا أن يخدم الشعب الإسلامي والعربي بحسب الفطر الباري

- يقدم كافة الخدمات المصرفية .
- يمول بالمشاركة والضاربة والمراجعة العمليات القصيرة الأجل .
- يمول بالمساهمة المتناقضة العمليات متوسطة وطويلة الأجل .
- يقوم بجميع أعمال البنوك التجارية والبنوك الاستثمارية وبنوك الأعمال .
- يصدر كافة أنواع خطابات الضمان .
- يقبل مدخرات المصريين والعاملين بالخارج ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية .

## طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

### فروع المصرف :

- الفرع الرئيسي : ٤ شى عدى - ميدان الساعة - الدقى .  
ت ٨٤٢٢٩٨ - ٨٤٢٩٣٦ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩ - تلس ٩٤٢٤٨ IBID UN
- معروف : ٧ شى معروف - القاهرة ت ٧٤٨٠٤٩ - ٧٥٧١١٢ تلس ٩٤١٩٠ IBID UN
- المنيا : ١٩ شى الجمهورية ت ٣٤٧٩
- طنطا : شى عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجيش ت : ٢٤٥٣٤  
تلس : ٢٥٤٢٥٠ IBID UN

### مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات :

شارع البوار مقابل البريد المركزى وبناية عمودة وفروشاة اللطاف  
ت ٣٥٥٦١ مديح كات الشارقة ص.ب. ٣٣٧٠

### المراسلين بالمملكة العربية السعودية :

- بنك القاهرة العورى - جدة • مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة - جدة
- البنك الاسلامى للتنمية - جدة



## الفهرس

صفحة

- دور الطرق الصوفية لتصحيح المفاهيم  
الاسلامية بين الشباب .. د/ ابو الوفا  
الفتاوي ٢
- خطاب مفتوح الى فضيلة الامام الاكبر ..  
رئيس التحرير ٨
- ادب الحياة في مجتمع انساني .. الشيخ  
محمد متولي الشعراوي ١٠
- حصاد رمضان .. د/ عبد الرحمن  
النجار ١٤
- الاسلام في جنوب شرق اسيا .. د/ احمد  
شليبي ١٦
- الامام الترمذي .. د/ الحسيني هاشم ٢٠
- نظرات صوفية عند محمود تيمور ..  
رستم كيلاني ٢٤
- التدوين : تاريخه وطرقه .. د/ احمد عمر  
هاشم ٣٦
- الطريقة المريدية مسيرة كفاح واصلاح ..  
الحاج محمد المحمود ٢٨
- الترف هلاك الشعوب .. د/ محمد عبد  
المنعم خفاجي ٣٢
- المسلمون في الجبر .. محمود بيومي ٣٤
- الدعاء اعظم انواع العبادات .. الشيخ  
حسن الشناوي ٣٨
- قرائنا الاسلامي يجب ان نعوض عليه  
بالنواجز د/ مجاهد توفيق ٤٠
- العيد : جائزة الصائمين « شعر » ..  
احمد فهمي خطاب ٤٢
- عيد الفطر وصيام ستة ايام من شوال ..  
الشيخ احمد صبري الفرغلي ٤٤
- عبد الرحمن بن الجوزي .. عبد السميع  
السطوح ٥٤
- طرق صوفية نشأت في السودان .. محمد  
الفتاح المغربي ٥٦
- مع ابواب المجلة الثابتة

# التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور ابو الوفا الفتاوي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

مجلسن فيهمي

المديران الفنيان

وفيق وجندي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	اليمن الشمالية ٢٥ بنسا
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا
العراق ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشبا	ادبي ابابا ١٥٠ سنتا
عموميا	الصومال - مقدشيو ٣٠٠ بنسا
السودان ١٢٠ مليما	
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	
المغرب ٣٠٠ فرنكا	جيبوتي ١٥٠ فرنكا
تونس ٢٥٠ مليما	موريتانيا ٢٠ بنسا
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	داكار ٢٠٠ فرنكا
	نيجيريا ٤٠ بنسا
	ايران ٢٠ بنسا
البحرين ٢٠٠ فلس	



إيماننا هذا بحرية الكلمة وصديق الراي ، يسرنا أن ننقل هنا هذا الحديث القيم الشامل مع سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي القفطانزي شيخ شيوخ شيوخ الطرق الصوفية الذي أجراه معه محرر زميلتنا « التعاون » .

### خطة العمل

● ما هو دور الطرق الصوفية في هذه المرحلة ... وما هي خطة مشيخة الطرق الصوفية ؟؟  
● الحقيقة ان الطرق الصوفية لها دور أدته عبر التاريخ . ولا تزال تؤديه ونحن نشعر في هذه المرحلة ، ان رسالة الطرق الصوفية يجب ان تتسع بعض الشيء . حتى تلبى الاحتياجات الروحية . التي يصيبو اليها المسلمون . في مصر وخارج مصر . ذلك ان الطرق الصوفية انما تقوم اساسا على اسس التربية والسلوك والتصوف كما نعلم اخلاق .  
حتى ان بعض علماء الصوفية عرفوا التصوف . قال الجريدي . التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني . وقال آخر . التصوف هو الخلق ... زاد فمن زاد عليك في الخلق ... زاد عليك في الصفاء - هدف الصوفية التربية الخلقية - ومنهجها من الكتاب والسنة . والطرق في هناس العصر . يجب ان تتجه نشاطها في اتجاهات ثلاثة .

● الاتجاه الاول ... هو الحفاظ على قيمنا واخلاقنا في المجتمع وهذه

اول مرة في تاريخ الطرق الصوفية في مصر يقول مناصب شيخ المشايخ استاذ جامعي وهب عمره كله للدراسات العلمية في التصوف الاسلامي ... والدعوة اليه على الاسس المفاهيم الاسلامية الصحيحة .

ومن اجل تصحيح مسار التصوف الاسلامي وتنقيته من كل الشوائب ... يتم اليوم تنفيذ خطة متكاملة تشمل ٦٧ طريقة صوفية وثلاثة ملايين مريد . تتضمن خطة مشيخة الطرق الصوفية اقامة مؤتمرات دولية ومحلية للتصوف ومعاهد للدراسات الصوفية وموسوعة علمية لتاريخ الطرق الصوفية في مصر ... وتعميق العلاقات مع الطرق في اسيا وافريقيا وجميع انحاء العالم . كما تتضمن الخطة تنقية الموالد من البدع والطقوس الحالية وتصحيح المفاهيم الاسلامية بين الشباب . وفي حوار صريح مع الدكتور أبو الوفا القفطانزي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة أكد ان التصوف الاسلامي يستمد مناخه من الكتاب والسنة وان الطرق الصوفية مصحات نفسية للمريدين .

وفيما يلي نص الحوار :

القيم الاسلامية . وهنا يكون عن طريق التربية . وجذب الناس الى دين الله . الاتجاه الثاني - ميدان الرعاية الاجتماعية والرعاية معنأها ان تمد الطرق يدها للناس من خلال مؤسسات قدام - وقد بدأت بعض الطرق في هذا الميدان فعلا مثل انشاء مستشفيات او جمعيات لدفن الموتى . وجمعيات تحفيظ القرآن . وغير ذلك من انواع الخدمات التي تغطي قطاعات كثيرة لخدمة المجتمع .

● الامر الثالث . ان تتجه الطرق الصوفية لعقد صلات مع اخوانهم في البلدان الاخرى . في السودان وشمال افريقيا . وفي اسيا وفي كثير من بلدان العالم . فالعلاقات بين الطرق الصوفية في شتى انحاء العالم تحتاج الى تنسيق وتوثيق الصلة . وهذا امر تضطلع به مشيخة الطرق الصوفية .

وان كانت العلاقة بين الطرق الصوفية في مصر والسودان قديمة ووطيدة فكثير من الطرق الصوفية التي نشأت في مصر لها فروع في السودان - وايضا الطرق التي نشأت بالسودان لها اتباع ومريدون في مصر فهناك الطريقة الختمية ... الميرغنية لها اتباع في مصر والطريقة الاحمدية . والطريقة البرهامية في مصر لها اتباع في السودان . والعلاقة قديمة واستطبع ان اقول انها ترجع الى مئات السنين وهناك نوع من التعاون وتبادل الزيارات اما عن خطة عمل المشيخة فلها خطة عمل في الوقت الحالي وهي تنفيذ ما ورد في القانون رقم ١١٨ - ١٩٧٦ وقد كنت من الذين شاركوا في وضع هذا القانون في لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب .

القانون الجديد قانون اصلاح ينظم ما يتعلق بالطرق الصوفية - من ناحية المبادئ التي تدعو اليها ومن ناحية الممارسات المختلفة - المتعلقة باقامة الموالد - الامر الثالث عقد مؤتمرات



ما هو دور الطرق

حوار صريح



دولية ومحلية - وإنشاء معاهد للدراسات الصوفية - فنحن الآن نسمى تدريجيا إلى تنفيذ المواد الواردة في القانون - وقد وضعناه منذ عدة سنوات توخيا لتحقيق رسالة الإصلاح بالنسبة للطرق ولما تقوم به من دور بناء في المجتمع .

### الطقوس

● ما هو رأيكم في :

الطقوس والبدع التي تمارس باسم الصوفية ؟

هذا السؤال يوجه إلينا كثيرا ونحن يجب علينا أن نميز بين أمرين . بين دعوة الطرق الصوفية التي تقوم على أساس القرآن والسنة . وهدف هذه الدعوة التربوية والسلوك . وبين بعض المظاهر الموحدة في الاحتفالات الدينية - الاحتفالات التي يقيمها أبناء الطرق - احتفالات لها ما تستند إليه بالنسبة للاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم . سيدنا رسول الله ذكر يوم مولده في حديث صوم يوم الاثنين . فقال هذا يوم ولدت فيه . وكان هناك في عهد الصحابة رأي بأنه يؤرخ للإسلام بيوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم - باحتفال بذكرى المولد أن لم تقم في الصدر الأول - إلا أنها مستحبة . سنة حسنة - وكذلك الاحتفال بمولد كبار الأولياء - الهدف منه العظة والاعتبار وتذكير سير هؤلاء الأولياء - وما كانوا عليه في العلم والعمل حتى يقتدى بهم فالهدف منها واضح . ولكن بكل أسف دائما التجمعات الشعبية . يصاحبها شيء من العادات والتقاليد . التي لا تمت إلى أصل الفكرة ولا تمت إلى الهدف من الاحتفال فمثلا حين تقام السرادقات في المولد . يتردد عليها أبناء الطرق ويجتمعون على العبادة والذكر . ومن أهدافها أيضا التعرف والتألف . إلا أن هناك أماكن تؤجر في ساحات الموالد بمعرفة مجالس المدن

تقام عليها ملاء أو تقام عليها محلات للبيع والشراء بهذه المناسبة - فالموالد مناسبة ضخمة . وقد طلبنا مرة من أحد السادة المحافظين رسيا الأيوبروا هذه الأماكن الموجودة في ساحه الاحتفال . . . . . للعابم بهلوانية أو العاب مسحورية أو لرقص . فما كان من المحافظة إلا أن قالت أن هذا يدر عائدا كبيرا . بهذه المناسبة فنحن نمتنع مثل هذه الأمور في الموالد حتى لا يساء فهم دور الطرق ودور التصوف الاسلامي فنحن ابرياء من مثل هذه المظاهر في الواقع . لكن لابد أن نأخذ دورنا في التنبيه على مثل هذه الأمور . ولذلك في جلسة المجلس الأعلى الأخيرة . . . . . لموضوع الاحتفالات . وتنقيه هذه الموالد مما يشوبها . وسنتصل بالجهات الادارية المعنية لمنع هذه الأمور .

### مجالس الأذكار

● هناك نقطة أخرى - أنا معني بها هذه الأيام - وهي مجالس الأذكار - المقروص أن مجالس الأذكار - تقام للعبادة فالذكر نافذة العبادات كلها ذكر - قال تعالى : « وأقم الصلاة للذكرى » فالذكر هدف نبيل . ومن الأذكار ما هو نوافل . كما يجتمع بعض أبناء الطرق في المساجد - في الحضرات وفي الموالد للذكر الله سبحانه وتعالى والذكر يتسع معناه - فقراءة القرآن هي أفضل أنواع الذكر . ثم الحديث الشريف ثم المأثور من كلام العارفين بالله . في صورة أورداد أو احزاب . فهذه الأورداد من حيث معانيها . متفقة مع الكتاب والسنة فلا حد لصور الذكر التاجر في عمله ذاكر . والطالب في عمله ذاكر . والطبيب في عمله ذاكر - إذ استشعر وجود الله معه فيما يقوم به فالذاكر معناه واسع لكن الذكر الذي يراه بعض الناس - ويحكمون من خلاله أو من صورته على التصوف - هو أيضا موضع عناية الآن - فنحن نريد لمجالس الأذكار أن تتطهر

من كل شيء يسيء إليها - فيكون نطق الاسماء كاملا في الذكر وأن يسكون هناك خشوع وتدبر - وأن يسكون الذكر في مكان طاهر وأن يجتمع الذاكرون على الذكر . لأن الذكر في حد ذاته نافذة يتقرب بها الانسان إلى الله . ولذلك نحن بصدد اعداد رسالة تطبع عن طريق المشيخة أن شاء الله . عن رياضة الذكر . وكيفية الشرعية . والهدف منها - وتنقيتها مما قد يكون دخيلا عليها .

### التيارات الدينية

● ما هو دور التصوف الاسلامي في تصحيح المفاهيم الدينية بين الشباب والتصدى للتيارات الدينية الحالية ؟

● هذا سؤال على جانب كبير من الأهمية - لأننا نلاحظ - أن الطرق الصوفية ظهرت بصورتها الحالية منذ القرن الثالث وكتب لها الاستمرار في اداء رسالتها . فإذا تساءلنا لماذا كتبت لها الاستمرارية . على هذا النحو - ولماذا تنتشر هذه الطرق . . . . . الجواب بسيط . وهو ان التصوف يضابط وجدان الانسان والدين اذا انقلب الى الوجدان يكون صورة لا روح فيها . فالصوفية تدعو الى تصحيح باطن العبد - حتى يصبح ظاهرة . ولنضرب بهذا مثلا بالصلاة - والصلوات عدد من الركعات يؤديها العبد - واداء الصلاة بالصورة الظاهرية معروف ولكن اذا افتقرت الصلاة الى معنى الخشوع أو معنى مناجاة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه - تكون صورة لا روح فيها - ولهذا فتصحيح الاعمال . يقتضي دائما تصحيح القلب - وتحقيق الهدف الاسمي من العبادة وهو التقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - وفي الزكاة « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وفي الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقول الرسول : رب صائم ليس له من صومه سوى الجوع والعطش .

رق الصوفية لتصحيح المفاهيم  
الإسلامية بين الشباب ؟  
ع شيخ مشايخ الطرق الصوفية





الدكتور أبو الوفا التفتازاني يتصدر إحدى ندوات مجلة التصوف

## حوار صريح مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية

● فالاسلام يدعونا الى ممارسة العبادات سيحقق لنا الهدف الاخلاقي وبعض الشباب لا ينتبه الى هذا - فيوجهه عناية اكثر الى الشئ كل الخارجي - يعنى استيفاء اداء العبادات ظاهريا دونما عناية حقيقية بتصحيح الباطن - وابعاد النفس عن الرياء وحب الظهور - فمن الافات النفسية القاتلة - لاستعلاء بالطاعة على الغير فهذه الافة تمنعنا من الوصول الى الله .

● ومن اهم ما تقوم به الطرق في الوقت الحالى - ولا يزال الكلام على لسان الدكتور التفتازاني - هو ان يوجه الشباب الى الاخذ بالاسلام على اساس من تصحيح الباطن - بالمضائل فمثلا من منهج التصوف - فتح باب الرجاء في الله بمعنى ان العصاة - الذين يرتكبون الذنوب - امامهم باب التوبة - فالتوبة بابها مفتوح والافلاماذا يصف الله نفسه في القرآن بوصف المغفور ووصف الرحيم ؟ فلا بد من عصاه يذنبون ولا بد لهم من توبة - والله تعالى هو قابل التوبة - وفي الحديث الصحيح القدسي « والله لو لم تذبوا لذهبت بكم واتيت بقوم يذنبون فيستغفرون فاغفر لهم »

فيأتي بعض الشباب - ويكفر بارتكاب الذنوب - وهذا ما لم يجر به العمل في عهد الرسول ولا في عهد الصحابة وانما قال به الخوارج مثلا - وقد عدلت الامة عن رأى الخوارج - والقرمت برأى اهل السنة والجماعة فهنا التشدد الذي يجعل مرتكب الكبيرة أو مرتكب الذنوب - عديم الثقة في نفسه - غير مطلوب - فالقول لهؤلاء الشباب - لابد ان يفتح باب الرجاء في الله - فالانسان - كما يقول الصوفية - قارة في حالة خوف وتارة ايضا في حالة رجاء والا لو استولى عليه الخوف - لن تهنا له معيشة - يكون حزيناً باستمرار ومطلوب منا ان نخلص من هذا المحزن لقوله تعالى : « الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن » .

فالذين يشيعون مفاهيم خاطئة مثل التكفير بارتكاب الكبائر علينا ان نصحيح مفاهيمهم الخاطئة - ونمددهم بالمعلومات الموثوق بها حتى يكونوا على بصيرة من امور دينهم .

### تصحيح المفاهيم

● لهذا لابد ان تقوم الطرق ايضا بتصحيح هذه المفاهيم لان اساس منهج التصوف - الدعوة الى الله سبحانه على بصيرة - ويزفك لقوله « صلعم »

« ما دخل الرفق في شيء الا زانه - ما دخل العنف في شيء الا شانه » - فسادتنا من الصوفية - على سر العصور - يجلبون العصاة الى طريق الله - بايسر وسيلة - وكانوا يجمعونهم على الله فيأتي منهم رجال - وفي تاريخ التصوف هناك - صوفية كبار كانوا عصاة - ثم تاب الله عليهم - فاتجهوا الى طريق الله فكانوا من الاولياء - وكانوا قدوة لغيرهم ...

فأقول للشباب - لا يكفي ان نتهم الناس - بالتكفير - أو ان نقول لهم انتم فساق - لانهم قد يستمروا المعصية - وقد يعاندون - وانما الطريق الامثل ان نجذبهم الى الله - ليس بالمقال فقط وانما بالحال والقوة الطيبة - فالقدوة معنى ينبغي الا يغيب عن المسلم .

انا اذا رأيت في انسان قدوة - وأرى الناس من حاله انه قريب الى الله افعدتذ ساطلب منه الارشاد والمعوذة ومن المشاهد في الطرق من قديم الزمان انها تستتيب المعصاة - وتجذبهم الى الله سبحانه وتعالى .

هناك ايضا مفاهيم يجب على الطرق الصوفية - ان قلبه اليها والى معانيها الصحيحة - فبعض الشباب الان يقول ان العلم حرام - والعلم في الاسلام معنى شامل - فالعلم كل ما زال اجهلا .

وليس هناك علم ديني - وعلم دنيوي - لان ما يسمى بالعلوم الدنيوية كالحساب والطلب والفلك انما لها احكام شرعية - فحكمها في الاسلام انها فروض كفاية ومادام الاسلام قد جعل لها احكاما وهي داخلة في اطار الدين ايضا - والاسلام لا يمنع من التطوق في العلوم الدنيوية - لان العلوم الدنيوية النافعة انما يترتب على انعدامها في المجتمع - حرج - ومن هنا قال : الامام الغزالي في المطب والحساب وغير ذلك - بل ولكن كالفلاحة والحياكة تعتبر فروض كفاية - ويجب على ولي الامر ان يدبرها في المجتمع حتى لا يقع افراد المجتمع في حرج - ومن المفروض ان الحاكم يرفع عن الناس الحرج - فانظر الى مقاله الغزالي - منذ القرن الخامس الهجري وما يقال الان من ان علم الطب حرام وعلم الحساب والفلك حرام

وتحذرن ان سبب نهضة الامة الاسلامية انما هو في كلمتين - هما العلم - والاخذ بالعمل - لهذا نرى ان الطرق الصوفية عليها رسالة - ان تصحيح للشباب ولغير الشباب - مفاهيم الدين وأن يكون رائدها لجذب الناس - الى حظيرة الدين - الدعوة الى الله على بصيرة ويزفك - وبما يحجب الناس في طريق الله - لا أن ينفروهم - كل هذا ربما تضعفه الحديث الشريف « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » وقول الله تعالى « فيما رحمة من الله لئلا لهم - ولو كفت فظلا غليظ القلب لانفضوا من حولك »

● هل هناك خطة لتسجيل تاريخ التصوف الاسلامي في مصر - ومراحلها ؟ استطيع ان اجيب عن هذا السؤال بان هناك دراسات علمية - جرت في الجامعات - وحول نواح معينة من تاريخ التصوف او حول شخصيات معينة من ائمة التصوف - بعضها طبع

● ٦٧ طريقة صوفية في مصر تضم ثلاثه ملايين مريد



الذي كان يتبعه الصوفي مع مريديه  
لعلاج ازمتهم النفسية وسبق ان قلنا  
ان التصوف الاسلامي . يستمد منهاجه  
من الكتاب والسنة - وكل ما وصفه  
لمريديهم من انواع العلاج انما هو مستمد  
من كتاب الله وسنة رسوله - فكتب  
قال تعالى « كلوا واشربوا ولا تسرفوا »  
فهم يدعون الى عدم الاسراف واتخاذ  
الخلوة مستند الى اعتكاف (ص) فقد  
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان  
وفي العام الذي توفي فيه اعتكف  
عشرين يوما والاعتكاف تطهير القلب .  
ومحاسبته والاعتكاف احكامه  
مبسوطة في كتب الفقه . . والهدف من  
هذا الاعتكاف تطهير القلب ومحاسبة  
النفس وهذا أسلوب من أساليب  
الصوفية - في معالجة المريدين .  
واحيانا يقول لك بعض الناس - اننا  
مسنافرون الى مكان هادئ لاستتجم -  
يستجم أي انه يبتعد عن الناس . .

فالاستجمام المديني والروحي هو  
ان للنفس ما يسمى بالتواضع  
النفسية - لان معظم المشكلات النفسية -  
تأتي - البنا من المخالطة للناس -  
ولذلك بعض الصوفية يقول ايضا  
انه يمكن ان تعزل النفس بقلبك دون  
ان تعزلهم بصورتك - لان ابن عطاء  
الله السكندري يقول : وليس المراد  
ترك صور الناس - وانما ترك  
ما يخرسون فيه من فضول الكلام -  
الذي يسبب للناس الازمات النفسية .  
● ما هي اول دار انشئت للصوفية  
بمصر ؟ واول من ولي مشيخة الطرق  
بمصر ؟

● خانقاه - معناها بيت للعبادة -  
وهي كلمة فارسية - معناها بيت  
ويرجع تاريخ الخانقاوات في العالم  
الاسلامي الى سنة ٤٠٠ هجرية - كان  
يختل فيها الصوفية للعبادة - لفترات  
واول خانقاه اقيمت للصوفية بمصر -  
في عهد صلاح الدين الايوبي وعرفت  
بخانقاه سعيد السعداء واول شيخ  
تولى رئاسة رئاستها هو تاج الدين بن بخت  
الاعز من علماء مصر - كما وليها عدد  
كثير من العلماء على فترات متتالية  
وكانت رئاسة هذه الخانقاه بمتسنة  
مشيخة للتصوف - في العصر الايوبي  
وفي العصر المملوكي - اتسعت الطرق  
- وكان هناك - خانقاوات كثيرة الى  
جانب خانقاه . سعيد السعداء - لكن  
في العصر العثماني حدث تنظيم  
للطرق الصوفية - هو الذي استمر الى  
يومنا وهذا التنظيم يرجع الى حوالي  
القرن التاسع - او العاشر - حين  
توحدت رئاسة الطرق الصوفية - في  
هذه الفترة تحت رئاسة السيد محمد  
شمس الدين البكري - واستمرت وراثته  
مشيخة الطرق الصوفية في بيت البكري  
الى سنة ١٩٤٧ .



سيرة صوفية

### تصحيح مفاهيم خاطئة حول التصوف الاسلامي

● في مقال الدكتور ابو الوفا  
الفتيمي التفتازاني ، شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية ، الذي نشر في العدد  
الماضي بعنوان : مفاهيم خاطئة حول  
التصوف الاسلامي - ورد خطأ مطبعي  
بولذلك نعيد نشر الفقرة التي ورد  
فيها الخطأ - بعد تصحيحها :  
« اوضح سيادته ان مصر من  
اكثر البلاد الاسلامية التزاما وتمسكا  
بتعاليم الاسلام ، وثبة الى ان مشايخنا  
في مصر لن تحرر الا بالتزام قيم  
الاسلام واخلاقه »

النفس - مشكلات العاطفة - وحسنة  
انفعال المشاعر - ثوب المزيد في هذا  
الموضوع

● هذا سؤال دقيق - حتى ان بعض  
مؤرخي التصوف وكتابته قالوا : ان  
التصوف هو علم النفس - لان التصوف  
يتجه اساسا الى دراسة النفس وامراض  
النفس وكيفية الخلاص منها . .  
فالمسهروردي البغدادي في عوارف  
المعارف - يقول ان التصوف هو علم  
النفس - ماله وما عليها - وقد وصف  
شيخو التصوف بانهم اطباء للقلوب -  
لان الانسان مطالب بتصفية القلب  
وتنقيته من ادران الحس والتعلقات  
الدنيئة . . من هنا فان القلب - هو  
اهم شيء لقول الرسول « صلعم » ان  
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح  
الجسد كله - واذا فسدت فسد الجسد  
كله - الا وهي القلب .

ويقول تعالى « الا من اتى الله بقلب  
سليم » فسلامة القلب وتنقيته من هذه  
الامور - هو مدار التصوف الحقيقي -  
وما نشاهده حديثا وبعد التقدم الطبي  
- من اقامة مصحات نفسية لعلاج  
الازمات النفسية - هو نفس الاسلوب

وبعضها لم يطبع - اما ما يتدلى  
بمشيخة الطرق الصوفية - فقد  
استصدرت من المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية قرارا بتأليف موسوعة علمية  
للتصوف - تتضمن التعريف بتاريخ  
التصوف - وتاريخ الطرق على وجه  
المخصوص والاولياء الكبار الذين آمنوا  
الطرق - فهنا ان شاء الله من  
المشروعات التي سننضطلع بها في  
القرب ، لكن ليس هناك الان بكل اسف  
- دراسة كاملة لتاريخ التصوف - كان  
هناك بعض الكتب التي ألفها اساتذة  
جامعيون - حددوا فيها معالم التصوف  
ومن خطتي ان شاء الله - اعادة كتابة  
بعض أبحاثي بتوسع حتى يضطلع  
لتاريخ الطرق في مصر شيء جديد .

● وعن سؤال عن عدد الطرق  
الصوفية في مصر . وعدد المريدين  
المنضمين اليها . اجاب شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية بقوله حاليا عدد  
الطرق الصوفية بمصر ٦٧٠ طريقة  
بعضها فروع لطرق كبرى - فالمشاذلية  
مثلا متفرعة الى ١٤ طريقة - الطريقة  
الخلوتية التي أسسها بمصر مصطفى  
كمال الدين البكري تفرعت ايضا الى  
عدد من الطرق . فكثرة الطرق لا يعنى  
ان اصولها كثيرة - وانما اصولها  
معروفة - فحينما يظهر في مجال  
الطريقة داعية له وزنه وفكره وعلمه -  
يجعل اسمه المريدون الذين درسوا  
عليه - اما عن عدد المريدين - فليس  
لدينا احصائية دقيقة - ولكن لا يخفى  
عليكم انه لا توجد قرية بمصر الا وبها  
مريدون واتباع يعنى لا يقل الحد الأدنى  
للمريدين عن ٣ ملايين مريد

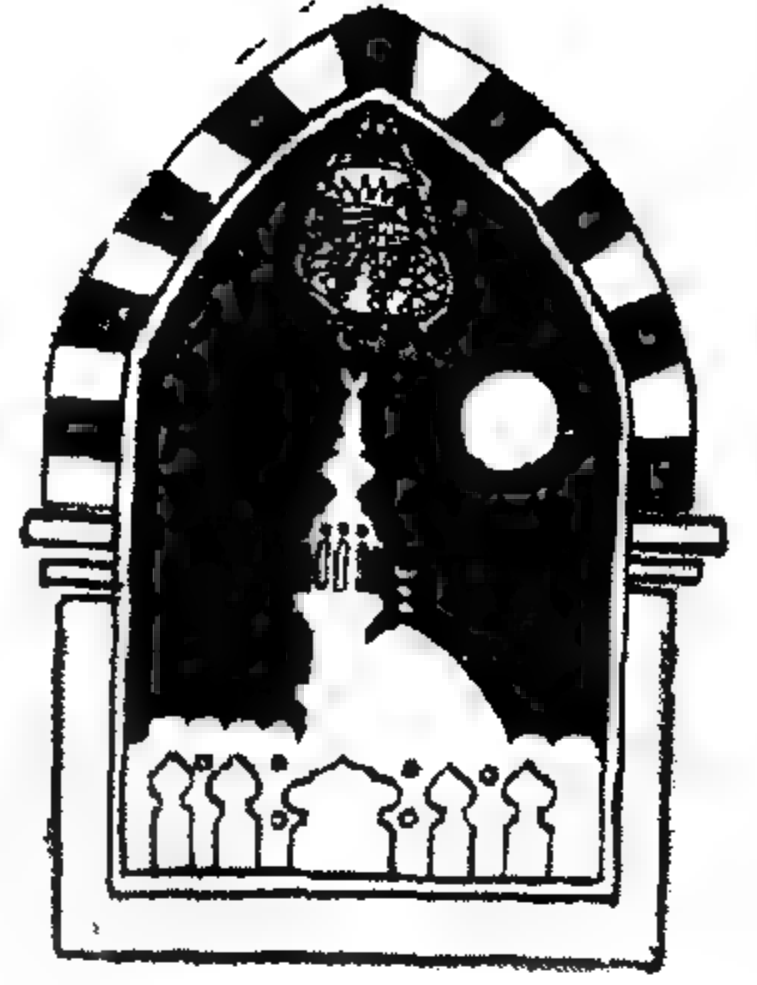
● لقد كان الصوفيون خلال عصور  
التاريخ الاسلامي - اطباء الارواح  
والدواء الناجع - الذي تعالج به ازمت





بقلم  
فؤاد السيد

## خطاب مفتوح إلى:



### فضيلة الإمام الأكبر رئيس اللجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية

المؤتمر الذي اشترك فيه علماء المسلمين في مناسبة الاحتفال بالعيد الالهي للأزهر .  
ولذلك فأننا نقترح أن تقسم هذه اللجنة بعض الكفاءات الدينية من مختلف البلاد الإسلامية حتى تفيد من خبرتها وحتى تكسب هذه اللجنة صفة القومية الإسلامية اذ أن لغتها لن يقتصر على بلادنا وحدها ، بل أنه سوف يعم جميع أنحاء العالم الإسلامي الذي يتطلع دائماً الى مصر منارة الأزهر الشريف وحصن الإسلام الحصين فضيلة الإمام الأكبر .

● نرجو الله أن يوفقكم وزملاءكم الى أن تنتهي اجتماعاتكم في أقرب وقت الى خطة عمل تلتزم بتنفيذها جميع الجهات المعنية من رسمية وشعبية ، والا يقتصر عمل هذه اللجنة على مجرد توصيات حتى لا يكون شأنها شأن ماسبقها من لجان . . اذ ان المرحلة الراهنة تتطلب انجازا سريعا .

ان نجاح هذه اللجنة سيعزز مكانة الأزهر الشريف في العالم الإسلامي فضلا عن أنه سيفتح آفاقا جديدة في مجال التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص  
فؤاد السيد

الشباب كانوا ضحية جهلهم بمبادئ دينهم ومثله العليا . .  
وان هذا الجهل قد مكن منهم من استغلهم لتحقيق مآربهم الشخصية .

وقد تبين من خلال الندوات الدينية التي عقدت لهؤلاء الشباب واشترك فيها علماء الدين مدى استعداد الشباب لتقبل الحقائق عن مبادئ دينهم والعدول عما يخالفها .

ولكن تبين أيضا ان اسلوب الاقتناع كان من أهم عوامل النجاح أي ان الشباب الذي تحيط به . . هذه التيارات الواردة من الاباحية والاحاد والمبادئ الهدامة والانذفاع وراء المادية الغربية والدعايات المغرضة ضد الدين ومحاولة اقناع الشباب بأن الهوة واسعة بينه وبين العلم . . الى غير ذلك من وسائل الاغراء التي اجاد خصوم الاسلام استخدامها بما يملكون من وسائل الدعاية وما ينفقونه عليها من أموال طائلة . .

وذلك فضلا عن ضعف امكانيات الدعاية الدينية عندنا ، وعدم وجود خطة عملية بل خطة قومية تجند لها كل القوى المعنية عن شئون الدين والتربية والاخلاق - كل ذلك كان من أسباب وقوع الشباب فريسة لاعداء الدين . .

● فضيلة الإمام الأكبر . .  
● أن انظار العالم الإسلامي تتروق لتسائج اجتماعاتكم . . بوصفها أول خطوة عملية لتوصيات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

● أرجو أن اقدم لكم ولاخوانكم أعضاء اللجنة خالص التهنية بالثقة الغالية التي وضعتها الامة فيكم اذ حملتكم رسالة الدعوة .  
وهي أخطر رسالة يمكن تحملها في الوقت الحاضر .

ولعل خطورة هذه الرسالة تكمن في دقة الظروف التي تجتازها الدعوة المحمدية وبخاصة في محيط الشباب .

● فضيلة الإمام الأكبر .  
أرجو بهذه المناسبة ان اذكركم بأنه قد سبق محاولات لترشيد الدعوة الدينية عن طريق التربية الدينية . . وقد عقدت عدة اجتماعات لهذا الغرض ونوقشت فيها بعض الاراء لاثمة الدين ، وساهم كبار رجال الدين والتربية والفكر بأرائهم في جميع وسائل الاعلام . . وقد رأس أول هذه الاجتماعات الرئيس الراحل أنور السادات .

ولكن من أسف فإن هذه الصحوة الدينية لم يقدر لها البقاء حتى مرحلة التنفيذ شأنها في ذلك شأن كثير من صحواتنا التي ماتت تعلن وتضم الاذان بضجيجها ، ثم لا تلبث أن تهدأ وتمر بسلام . .

● ولقد أثبتت الاحداث التي تورط فريق من الشباب في ارتكابها ودفعت الامة ثمنها غالبا من سمعتها وشبابها وامنها - أثبتت هذه الاحداث ان هؤلاء



## مرحبا بالنقد

يظن البعض اننا معشر الصوفية نضيق بالنقد ونصمم آذاننا عن سماع ما يوجه الينا من ملاحظات ولعل ما نشر اخيرا في الصحف والمجلات عن الصوفية وبخاصة ماورد فيها الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، على ما وجه اليه من أسئلة حول الصوفية يؤكد ان رجال الصوفية أوسع صدرا مما يظن البعض بما يوجه اليها من نقد ولكن بشرط أن يكون نقدا ببناء ويقصد به وجه الاصلاح لا مجرد التشهير والتشديد .

ولقد حرصت هذه المجلة على تخصيص مساحات كبيرة من صفحاتها لتوضيح اهداف الصوفية وبخاصة في الندوات التي يشترك فيها كبار رجال الدين .

● وبالرغم مما سجله أقطاب الصوفية من أن الصوفية لا مصدر لها سوى الكتاب والسنة الا أن بعض المفرضين ما زالوا يدورون ويلفون بعيدا عن هذا المعنى السامي ، ويصرون على افهام الناس أن الصوفية بدعة ، ويستشهدون على هذا الاتهام الباطل من خلال تصرفات بعض ادعياء الصوفية وما يرتكبونه من مخالفات ضد آداب الدين الحنيف في الموالد والمناسبات العامة ، متناسين ان المجلس الصوفي الاعلى قد أدان هذه المخالفات ، كما ان القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية قد حرم هذه المخالفات ووضع عقوبات على ارتكابها وما زال المجلس الاعلى للطرق الصوفية يتعقب كل مخالفة ترتكب باسم الصوفية ويحذر مشايخ الطرق الصوفية من الوقوع فيها ويوصي بمحاربتها في كل موقع صوفي .

بل ان المجلس الاعلى يرفض الموافقة على تسجيل أى طريقة صوفية الا اذا كانت تتوفر فيها وفي شيخها الشروط الدينية والقانونية التي نص عليها القانون ● أما بالنسبة لهذه المجلة التي تنطق بلسان الطرق الصوفية فقد فتحت صدرها لقراءتها راجية منهم ان يوجهوا اليها ما شاءوا

تطفي على المساحة المخصصة للموضوعات التحريرية .  
وأبدى القراء اعجابهم بالموضوعات التي يشترك في تحريرها كبار الكتاب كما اجمعوا على اعجابهم بأبواب ، أخباز السودان والفتى المسلم - وبريد القراء والفتاوى ، والتفسير ، والاحاديث ، والمجتمع الصوفي ، والتعارف .

ولا ريب ان هذه الملاحظات وما سوف يرد اليها من ملاحظات أخرى سيكون لها كل التقدير من جانب أسرة تحرير المجلة .

من انتقادات حول ما ينشر فيها من موضوعات . ولقد لبي عدد كبير منهم دعوتها فارسلوا اليها آراءهم ومقترحاتهم . . وكان ترحيبنا بالنقد اكبر من ترحيبنا بالاطراء والمديح اذ اننا نعتبر هذا النقد المراءاة الصادقة التي تنعكس عليها عيوبنا .

ويقترح بعضهم اختيار حروف للطباعة أكبر من الحالية، ويلاحظ البعض ان مساحة الاعلانات أكثر من اللازم ، ويطالبون بالاقلال منها مع اعترافهم بأهميتها بالنسبة لميزانية المجلة ، وذلك خشية أن

# على الطريق

## ع النبي صلى

● لا أدري أن كان هذا التنبيه سيذهب ادراج الرياح كسابقه . . أم أنه في هذه المرة سيهز مشاعر الغيورين من انستولين عن حماية آداب الدين ؟

فقد سبق أن نبهنا على صفحات هذه المجلة الى وجوب منع استخدام عبارة ( الصلاة على النبي ) كنغمة تهتز على ايقاعها الرافصات اذ كيف يتفق هذا الوضع انريب مع قول الله تعالى (( ان الله وملائكته يصلون على النبي . . يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )) . . بل كيف تقع هذه المخالفة الدينية من هيئة رسمية في مهرجان الفنون الشعبية بالاسماعيلية الذي قدمته الثقافة الجماهيرية أخيرا .

وليس لنا من تعليق على ذلك سوى ما نشر بالاخبار منذ بضعة ايام تحت عنوان ( ع النبي صلى ) بقلم (( سناء فتح الله )) وقد جاء في هذا المقال ، وكنت أشعر ضمنا بالاستياء لم استطيع أن أفصح عنه عندما تحولت الجملة المأثورة ( ع النبي صلى ) كنغمة رئيسية لتهتز لها الرافصات وتضيق المشاهدين ونغم الموسيقى الشرقية أو ما يقال عنها ( واحدة ونصف ) .

● وجاء في المقال أيضا : هل الرقص البلدى عندنا ارتقى الى درجة الصلاة . . فلا حرج من ذكر الصلاة على النبي مع اهتزازات الاجساد وعريها وإيماءاتها الجنسية ؟

● صحيح لا أحد يكره ذكر (( الصلاة على النبي )) ولكن في تصوري أن الجملة لها وقارها واحترامها ومجال ترديدها .  
وليس لنا ما نضيفه على كلمة الكاتبة الفاضلة سوى تهنتها على غيرتها الدينية .

● بدون تعليق ● ( ف . س )

● الناس اعداء ما جهلوا

● الناس من خوف الدل في ذل .

الامام علي بن ابي طالب



# فترت لك

## أدب الحياة في مجتمع

هذا العمل اتقانا يستبقى أصل الجمال  
في الكون .. حتى يرضى المرجودين  
عن الوجود كله ..

فإذا ما رضى الموجودون عن الوجود  
كله استقبل كل انسان حركة حياياته  
بنفس مطمئنة راضية واثقة لان غيره  
من الناس لم يتعبه فيما صنعه له ..  
لذلك فهو يستكثر على نفسه ان يتعب  
غيره فيما يصنعه له .

ولا يمكن لانسان ان « يدلس » في  
صنعتة التي يصنعها للغير الا اذا كان  
قد شرب التدليس من الغير في صنعة  
له .

اذن فالذى يصنع شرا لا يقتصر  
الامر عند شره ولكنه ينفى ذلك الشر  
في الكون ..

ولذلك يضرب الرسول الاعظم صلى  
الله عليه وسلم ذلك المثل للناس فيأمرنا  
الا نرى واحدا انحرف عن المنهج ان  
نتركه ينحرف .. ذلك ان الانحراف  
لا يأتي في القمة أولا وانما يأتي في  
الشيء البسيط ..

فإذا ضربنا على يد الوليد في الشيء  
البسيط لا يصل الامر الى تفشى الفساد  
في الشيء الكبير .

انمر وينعه .. ان في ذلك آيات لقوم  
يؤمنون .

« سورة الانعام - الآية ٩٩ »

ان الصورة في هذه الآية تبدأ من  
تأمل في الكون .. الماء الذي ينزل من  
السماء فينبت في الارض ويروى النخل  
الذي يمتلىء بالثمار ويروى الاعشاب  
والزيتون والرمان .. ان المنظر الى  
الثمار يغطي الانسان احساسا بجمال  
الكون وفي ذلك آية جديدة للمؤمنين  
بالله .

ويقودنا الله الى رؤية ثانية للجمال:

« والانعام خلقها لكم فيها دفاء  
ومنافع ومنها تأكلون .. ولكم فيها  
جمال حين تريحون وحين ترحون »

« سورة النحل - الايتان ٥ ، ٦ »

هكذا يعلمنا الله الاحساس بالجمال .  
اذن فالطاقات الجمالية مطلوبة  
ايضا للكون .. لان الكون في نسقه  
الاعلى جميل ..

لذلك لا يصح لانسان يتحرك في  
الكون ان يصف ذلك الكون بالقبح ..  
وعلى الانسان عندما يعمل ان يتقن

ان حركة الحياة الاختيارية بالنسبة  
للانسان .. حركة محكمة بالمنهج  
الصالح .. وذلك لمصالح الانسان  
نفسه .. لانه اذا اخلت قاعدة من  
قواعد المنهج .. فان الضرر سيلحق  
بالمجتمع كله ..

وقلنا ان حركة الوجود تهدف الى  
استبقاء النفس واستبقاء النوع .. او  
الى جماليات الحياة ..

وجماليات الحياة لون من انسجام  
الفعل الاختياري من الانسان مع الجمال  
الكوني الاصيل بالنسبة لخالق الاكوان  
وذلك حتى لا يوجد نشاط في المجتمع .

وقلنا في حلقة سابقة :

« ان الحق سبحانه وتعالى اراد ان  
يربى في الانسان المزاج الجمالي قبل  
ان يشبع احتياجات الانسان المادية  
ولذلك يعلمنا الله ان ننظر الى الثمار  
قبل ان نأكلها ..

« وهو الذي انزل من السماء ماء  
فاخرجنا به نبات كل شيء .. فاخرجنا  
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن  
النخل من طلعتها قنوان دانية وجنات  
من اعناب والزيتون والرمان مشمتتها  
وغير متشابهه .. انظروا الى ثمره اذا



بقلم فضيلة الشيخ :  
محمد متولى الشعراوى



## إنسانى

ومعنى ذلك أنه إذا رأى الرجل فى بيته أو فى ابنه نقيصة بسيطة .. فأرشده .. ثم عاقبه إذا تكرر الفعل .. وأخذ زمامه من أول الأمر فإذا الطفل يتعلم تمييز الصواب من الخطأ ..

والرسول صلى الله عليه وسلم يضرب لنا المثل فيقول :

« مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استثموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها إذا أرادوا الماء صعدوا وادلوا دلوهم فى الماء وأخذوا منه .. فقالوا لو خرقنا فى نصيبنا خرقا ينفذ إلينا منه المساء ولا نكلف أنفسنا .. فلو أنهم تركوهم لهلكوا وهلكوا جميعا .. ولو ضربوا على أيديهم لنجوا ونجوا جميعا »

(حديث شريف)

وإذا تأملنا الحديث لوجدنا معنى « استثموا » أى أجروا قرعة من يجلس فى قاع السفينة ومن يجلس على سطحها .. فإذا أراد الجالسون فى قاع السفينة بعض الماء صعدوا إلى أعلى السفينة وادلوا الدلو فى الماء .. فقال أحدهم : لو ثقبنا السفينة لأخذنا الماء دون تعب ..

لكن لو ترك ركاب السفينة حدوث ذلك .. لكان الهلاك ..

ويضرب الله لنا مثلاً بسيطاً فى الولاية والرعاية .. عندما روى العلاقة بين سيدنا زكريا والسيدة مريم .

« إذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محرراً فتقبل منى انك انت السميع العليم ، فلما وضعته .. قالت : رب انى وضعتها أنثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وانى سميتها مريم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا .. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً .. قال يا مريم انى لك هذا .. قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . هنالك دعا زكريا ربه .. قال : رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك

ولو ضربوا على أيدي أصحاب هذه الفكرة .. لنجوا جميعا .

ويشاء الله أن يعلمنا الكثير من الاشياء والاخلاق والسلوك .

ان الله يعلمنا أن نقف بمنهج الله صفا واحداً ضد بداية أية جريمة وأول بادرة لاول جريمة .. لان منهج الله يمنع تفشى الجريمة ..

يعلمنا الله أن كل انسان منا له ولاية ومسئولية عن عدد من البشر . وكل ودية لها دائرة .

الزوج مسئول عن الزوجه والابناء .

والرئيس مسئول عن المرءوسين .

لذلك يطالبنا الله أن تكون عيون كل وال فى منتهى اليقظة على من يتسولى مسئوليتهم .. وذلك حتى يرى أى بداية لاي لون من الانحراف .. ويواجهه بحزم وبذلك يبعده عن حياة الافراد .



● علينا أن نحاسب  
أنفسنا لأن حساب  
النفس يعني أننا  
نشق أن الله سبحانه  
وتعالى يرانا

سميع الدعاء • فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب • ان الله يشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبييا من الصالحين » سورة آل عمران - من الآية رقم ٣٥ الى الآية رقم ٣٩ •

نأمل تلك القصة فنعترف ان مريم موهوبة من أمها للتقوى • وان الله تقبل مريم وانبتها نباتا حسنا • وجعل من يكفلها في الحياة سيدنا زكريا • ويكفلها • أي يتولى رعايتها لها بكل ما تحتاج من أمور الحياة • وعندما دخل سيدنا زكريا على السيدة مريم وجد عندها بعض الرزق • هنا سألها : « انى لك هذا ؟ » أي • من أين لك هذا ؟

وكان معنى ذلك أن الله يريد منا أن نتحرى وأن نتعرف • وذلك في أنه ضرب لنا المثل بسؤال سيدنا زكريا للسيدة مريم •

ولم يكتف سيدنا زكريا بالأجسابة عندما قالت : « هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب » • بل سأل زكريا ربه أن يعطيه ابنا • وهكذا كانت أجابة الله •

ان رزق مريم من عند الله تماما كما كان رزق سيدنا زكريا بطفل •

ان تأمل هذه القصة يوحى بأن يسأل الانسان دائما افراد الدائرة التي يكفلها •

فالرجل لابد ان يسأل زوجته لو امتلكت شيئا لم يشتريه هو والام لابد ان تسأل بناتها عن الاشياء التي يمتلكنها وتبدو فوق طاقتهن •

ان مبدأ « انى لك هذا » هو تشريع قرآني ليطبقه كل فرد في دائرة ولايته • حتى لا يبدأ الانحراف صغيرا ثم يكبر • وحتى لا يأتى طوفان الانحراف • ان اهمال مبدأ « انى لك هذا » • هو السبب في الفساد الذى اصاب الكون •

ولو علم كل انسان ان هناك من سيسأله :

لجار آخر • ومن حرص « جار » على الا يعتدى على حق جار • نجد ان الدائرة الانسانية تلتحم •

نجد الكون كله يرتبط في محبة وانضباط ومستولية ومساواة وارتباط كل فرد مؤمن بالآخر ارتباط ما يحبه لجاره ما يحبه لنفسه •

وفي هذا استطراق نفى يحقق الكون السعيد •

وما دام الكون سعيدا • فانت تعمل على سعادة الآخرين • والآخرين يعملون لسعادتك •

وينبئنا الله وهو الحق بمنافذ الضعف الايماني •

انه يأتى من أحسد متفذين • من صاحب العمر • أى الزوج أو الزوجة • أو من الابناء •

ان الله يقول فى كتابه الكريم :

« يا ايها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم ، وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم » •

« سورة التغابن - الآية : ١٤ »

لان الرجل يريد لزوجته السعادة والراحة فيخطيء لو تسامح • وكذلك الزوجة • وكذلك الابناء •

ان تطبيق مبدأ « انى لك هذا » فى الصغائر يحمى الكل من الكبائر •

ولهذا فان الرحمن جل وعلا • يعلمنا أنه ترفع عن أن يتخيل أحد من البشر • ان له ما للبشر من زوجة وولد • وأوضح ذلك بنص قرآني مريح :

« واته تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا » « سورة الجن - الآية ٣ »

- انى لك هذا ؟

لاستقام ميزان العمل • وكان لابد من ذلك حتى تستقيم حركة الحياة فى الكون • وذلك لينشا الخير للجميع •

لأن من يهمل مبدأ « انى لك هذا ؟ » • فان الاهمال يبدأ بصمت وتجاهل ثم يستشرى الانصراف لندرك بعد ذلك مصاعب مجمعة وكوارث تتوالى ولا تقوى النفس البشرية على تحملها •

ان الحق سبحانه وتعالى يريد أن يضع للناس ميزانا • وهذا الميزان يتلخص فى :

● « كل المسلم على المسلم حرام • دمه وماله وعرضه »  
أو •••••

● « المسلم أخو المسلم »  
و •••••

● « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » •

ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن ينشر المساواة عندما يؤكد هذا الاستطراق الوصائى • باحاديثه •

ان النبي صلى الله عليه وسلم يكاد أن يربط كل سكان الدنيا فى حديث واحد عندما قال :

« مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »

« حديث شريف »

وعندما نتأمل هذا الحديث • تكاد نرى الدنيا كلها تكاد أن تصبح عائلة انسانية واحدة • فمن رعاية جار



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامى الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم من فيوض الهداية الربانية ، تهدى هذه المختارات  
من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى  
الشعراوى ..

اجابات شافية للمسائل .. وهدى لمنيرا للمسالك فى مجاهدات النفس  
والناس والعصر - على طريق الحق والحب - طريق الله ..

● من اجل ان سهل سوسه  
بخدماتها للمواطنين ، وبالمشروعات  
العمرائية والانشائية الضخمة التى  
لا يقوى على اقامتها الافراد - فان  
المواطنين يدفعون لها الضرائب .. فهل  
لهذه الضرائب صلة بالزكاة ..  
يقول فضيلة الشيخ محمد متولى  
الشعراوى :  
- يجب الا تؤخذ الضرائب من  
حصيلة الزكاة ..

ان الدولة تفرض الضرائب للقيام  
بالخدمات التى تؤديها للمجتمع وللأفراد  
.. الطرق الموصوفة يتمتع بها الذى  
يركب سيارة .. والترعة المحسورة  
ويستفيد منها الذى لديه زراعة .. اذن  
مرافق الدولة تقوم بها الدولة ، وانما  
بضرائب على الافراد ان لم يكن دخل  
الدولة يكفيها .

المدرسة يدخلها ابن الغنى وابن الفقير  
والجامع يصلى فيه كل الناس .. اذن  
فالمشروعات التى ينتفع بها الجميع  
لا تؤخذ من الزكاة أبداً ..  
وانما الزكاة للفقير البسيط .. فاذا  
زادت على حاجة الفقير فاهلاً ومسهلاً  
لان الدولة لها مصادر كسيرة من  
الغنائم والانتقال والخراج ، فان لم تستطع  
الدولة كفاية مشاريعها أخذت من الناس  
حسب قواهم ..

● عن النجاح والحياة :  
ما مفهوم كلمة النجاح والسود ؟  
يقول فضيلة الشيخ محمد متولى  
الشعراوى :

- معنى كلمة نجاح الحياة .. ان  
تكون الحياة كلها ناجحة وليست نجاحك  
انت فقط .. المهم ان حركة الحياة كلها  
تكون ناجحة .. ولا يمكن ان نصف  
المجتمع الذى يسود فيه النفاق

والمحسوبية بانه نجاح الحياة ، فالنجاح  
للمجموع وليس للفرد ..  
ولنوجة هذا السؤال : هل يعجبك ما  
انت فيه من حياة ؟

اذا كان الكل يشكون ، هذا يشكى  
من هذا - نحن اذن نشكى من أنفسنا  
وحين نجد الشكرى من كل من فى  
المجتمع ، فاعلم ان الشكرى من المشتكى  
منه والمشتكى معا ..

وقد يحب الانسان الشر ويسكت ،  
فلا اذن ان بعضه الشر ، والناس  
يظنون ان النجاح فى الحياة ان تسوس  
حركتك انت وحدك ، انما الاصل فى  
الحياة ان يعيش الانسان بحركته حركة  
الاخرين بدون تصادم ، ليضمن لنفسه  
حركة نفسه ، فان عجز ان يكون قويا  
استطاع ، ان يعيش وهو ضعيف ..  
فالمجتمع الذى تسوده المحسوبية  
ويسوده النفاق والنصب ، تتصادم فيه  
حركة الانسان مع حركات الاخرين ،  
فاذا كان قويا أخذ حقوق الغير بدون  
وجه حق ، واذا كان ضعيفاً أخذ  
الاخرون حقه بدون وجه حق أيضاً ..

وحسب الذين يصلون الى حياتهم  
بوسائل يابها الدين ، ويأبها الخلق  
من نفاق وكذب ومحسوبية ونصب -  
حسبهم امام أنفسهم ان يكونوا صغاراً  
وان كانوا امام غيرهم كباراً .. لان  
الانسان يجب ان يكون عند نفسه أولاً ،  
لان نفسه لا تفارقه ، لا تغشه ،  
ويستطيع ان يغش الدنيا ولكن لا يغش  
نفسه ..

ان المستقيمين أطول عمراً وأخذ  
ذكراً - وادوم فائدة ، لان تجاههم  
يتعدى الى اعطاء ريانى أبدي لا مقطوع  
ولا ممنوع ..

● الدعاء المستجاب :  
ما هو الدعاء ؟

يقول فضيلة الامام الشعراوى :  
- كلمة عند المستجيب ، فقد  
لا يستجيب الله لك لان الله يمنع  
الاجابة ، لانه يحب الخير على مقدار  
علمه ، لا على مقدار علمك .. وكم من  
أشياء تمنى الواحد ان تحدث ، وبعد  
ذلك قدمت فكان منها الشر .. وكم من  
أشياء لم تحدث فكان من عدم عدتها  
الخير ..

الانسان يدعو بالخير فى نظره ، ولكن  
الله يعلم الخير أين هو حقيقة ..  
ما اختار الله كان خيراً مما اختاره  
الانسان ..

دع الامور لجريها .. فاستعن بذكر  
الله عن مسالتك ..

الدعاء واحة تريحك .. فمثلاً  
بالنسبة للمريض يكفى ان تحضر له  
الطبيب ..

الدعاء : رفع الامر الى من يملكه ،  
قد يكون فى اجابته شدة عليك ..

● التمايل فى الذكر :  
ما رأى فضيلتكم فى التمايل اثناء  
الذكر ؟ هل هو من الدين ؟ ..

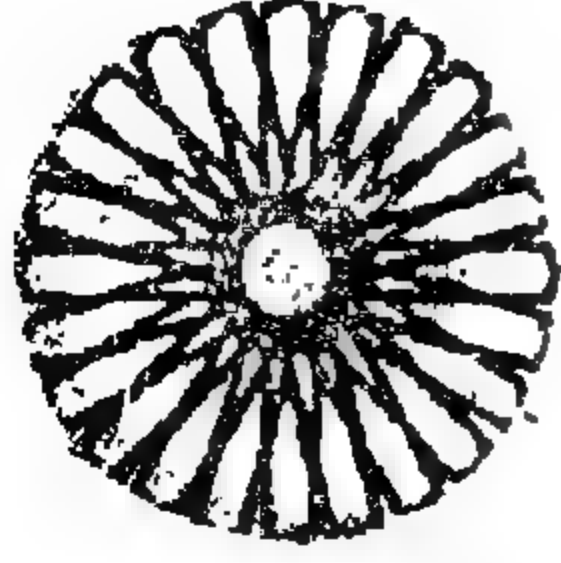
يقول الامام الشعراوى :  
- اذا لم تجد فيه نصاً ، فالامر على  
الاباحة .. لان النهى عن التحريم افعل  
ولا تفعل ، فهو علم مطلق ..

واذا كان التمايل طبيعياً كان وجداً ..  
لا سيطرة لانتسان عليه ..

الاباحة ، اذا كان التمايل صناعياً  
كان نفاقاً ..

والذكر واحة نفسية ..  
وعلى كل حال فالذاكرون وان تمايلوا  
فهم خير من الذين يتمايلون ، فى حانات  
الرقص ..





# حصص رمضان

من أجل كسب العيش من عرق الجبين وكد اليمين ، والصائم يغالب قسوة الجوع والظما ، ويتحمل بالصبر ، ابتلاء الاجرمين الله الذي يقول : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » والانسان يحتاج الى ان يتخلق بخلق الصبر ، طالما انه يغالب متاعب الحياة ، ويعاني من مشاقها ، والحياة ليست سهلة ميسورة ، بل ان طريق الحياة الحرة العزيزة مليء بالصخور ، ارضه اشواك وسماؤه رمود ، ومعاله دماء الشهداء ، اذا استحسنت الازمات وتعقدت حبالها ، وترادفت الضوايق وطال ليلها ، فالصبر وحده هو الذي يشع للمسلم النور العاصم من التخبط

وقد اكد الله ان ابتلاء الناس لا محيص عنه ، حتى باخلوا اهبتهم للنوازل المتوقعة ، فلا تذهلهم المفاجآت فتراهم يفزعون منها ، قال تعالى : « ولنبولنكم حتى تعلم المحاهدين منكسهم والصابرين ونبلو اخباركم » وكما ان الضرر ضرورة لمواجهة مشاق الحياة ، فهو ضروري للمؤمن ليصبر على مشاق الطاعة ، وهو ضروري له ليرتفع عن الرذيلة . وهو ضروري له ليتجمل بالرضا حينما يفاحسه القدر بفقد عزيز دينة ..

ومن الدروس التي نستفدها من رمضان : التحكم في الارب والعادة ، والانسان اذا اعطى لنفسه كل ما تشتهيته ، فادب تنوق الى الحلال الكثير كما

اقبل علينا شهر رمضان ، بعد احد عشر شهرا قضاهما المرء في جهاد العيش ، مستكلب النفس ، مستاسد الهوى ، متمسك الشهوة ، ليوقظ روافد الخير في النفوس ، ويرهف احساس البر في الشعور ، ويقف فيه الانسان وقفة تأمل مع النفس ، ينظر الى الماضي ، ماذا قدم فيه من خير ، ويتطلع الى المستقبل ، وماذا يعزم على ان يقدم فيه اقبل هذا الشهر الكريم فكان كالواحة الخضراء في صحراء الحياة المقفرة ، يستريح الى ظلها الهيمان ، ويطمئن الى نبعها الظمان ، ويسكن فيها من اهمته متاعب الزمان ، اقبل ههنا الصيف العزيز ، فاستقبلناه بما هو جدير من توبة صادقة ، ونية خالصة لعمل الخير والبر والتقوى ، وذكرنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اقبل عليه شهر رمضان ، فخطب في اصحابه قائلا : « اتاكم رمضان ، شهر خير وبركة ، يفشاكم الله فيه فينزل الرحمات فبخط الخطايا ، ويستجيب الدعاء ، ويباهي بكم الملائكة ، وينظر الى تنافسكم في الخير ، فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل » ..

لقد اخلنا من رمضان دروسا مستفادة منها درس الصبر ، فالصائم يحس في نهاره بالجوع والظما ، وخصوصا في هذا الجو الحار ، مع العمل الجاد



يقدم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام للتدريب والرعاية

يشع الصبر للمسلم  
النور العاصم من  
التخبط والهداية  
الواقية من القنات  
الانسان العاقل  
هو الذي يتحكم في  
عاداته ويسيطر  
عاب هواه



## من الدروس المستفادة في رمضان بقصة الصغير وشدة المراقبة لله رب العالمين

تتوق الى الحرام ، انها تهفو  
الى ما ينفعها ، والى ما يضرها  
والنفس راغبة اذا رغبته  
واذا تود الى قليل تقنع

والانسان العاقل هو الذي  
يتحكم في عاداته ، ويسيطر  
على هواه ، ولا يكون عبدا لهوى  
النفس ، الصوم يجعلك تواجب  
نفسك ، وتسيطر عليها ، فأن  
تجوع والطعام الشهى بين يديك ،  
وتظما والشراب الهنيئ يترقرق  
أمام عينيك ، ولكنك تزهد في  
ذلك ، وان كنت بعيدا عن أعين  
الناس ، قل لى بربك فيم هذه  
التضحية ، وفيم هذا الحرمان ،  
ان تحكمك في سلطان نفسك  
وعاداتك ، فأنت سيد لها ،  
لا مسود ، وانت تحكم فيها  
ومن الدروس التي نستفيدها  
من رمضان بقصة الصغير ، وشدة  
المراقبة لله رب العالمين ، فانت  
تري الله معك في كل وقت وفي  
كل حين .

وهذا هو الشاب المسلم الذي  
استفاد من درس الصيام ويروى  
التاريخ قصته ، في عهد الحجاج  
ابن يوسف الثقفي خرج الحجاج  
يوما للصيد ، وجاء وقت الظهيرة  
ونصبوا الخيام لراحة الامير ،  
وأعدوا له ولحاشيته الطعام ،  
فقال لتابعيه : التمسوا من يأكل  
معنا ، فمضوا في الصحراء  
يبحثون عن واحد يأكل معهم ،  
ووجدوا شابا يرعى غنما ،  
فدعوه لمقابلة الامير ، وكان الجو  
حارا شديد الحرارة ، والشاب  
تبدو عليه المسكنه ، فثيابه  
مهلهلة تكاد فتوقها تكشف جسده  
وهو حافي القدمين ابلى أديم  
الارض كعوبه واصابعه ، وعليه  
صفرة الجوع . ولعله في حاجة  
الى لقمة خبز تشبع والى جرعة  
ماء تروى ، ووقف امام الامير ،  
ودعاه ليأكل معه ، ولكن الشاب  
اعتذر بأدب ، وقال : لقد دعاني  
من هو أكرم منك . قد أجبتك ،  
فعجب الحجاج وسأله ، ومن  
الذي دعاك ونحن لا نرى في  
هذه الصحراء المترامية أحدا  
عنده طعام يدعو اليه الناس ؟

ومن تمسك به نجا ، ومن عمل  
به هدى الى سراط مستقيم  
قال فيه عثمان بن عفان  
رضي الله عنه : والله لو طهرت  
قلوبنا ما شبت من كلام ربنا -  
وكيف يشبع محب من كلام  
محبوبه وهو غاية مطلوبه .

هذه أهم الدروس المستفادة  
من شهر رمضان ، فهل نحرص  
على ان نعيش معها بعد رمضان  
نريد من المسلمين ان يظلوا  
مستغلقيين بخلق الصبر ، حتى  
يواجهوا الحياة بهمم الإبطال  
وعزائم الرجال ، وصدق الله  
وهو يقول :

(( وان تصبروا وتتقوا فان ذلك  
من عزم الأمور )) ونريد من  
المسلمين ان يحكموا النفس .

والنفس كالطفل ان تهمله  
شبه على ، حب الرضاع وان  
تفطمه ينظم نريد من المسلمين  
الا تستدلهم شهوة مال  
ولاشهوة منصب ولا شهوة قوة  
وعنوان على الغير ، فاكل يفتنى  
ويزول ، ولا يبقى للانسان  
الا عمله الطيب .

(( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
يره ، ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره )) .

ونريد من المسلمين بصبر  
رمضان ان يظلوا مراقبين لربهم ،  
فهم يخشونه في الخلوة كما  
يخشونه في العلوة ، ليتخلقوا  
بخلق الاحسان الذي عرّفه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله : (( الاحسان ان تعبد الله  
كأنك تراه . فان لم تكن تراه  
فانه يراك )) .

ونريد من المسلمين ان  
يحافظوا على القرآن قراءة وفهما  
وتدبرا وتطبيقا . فهو سبيل  
سعادتنا في دنيانا وفي (( يوم  
لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من  
اتى الله بقلب سليم )) .

هذا هو حصاد رمضان . .  
من يريد ان يحصد خيرا ينضمه  
بين يدي وبه (( ما عندكم ينفد  
وما عند الله باق )) .

فاجابه الشاب : لقد دعاني ربي  
الى صيام هذا اليوم ، فانا صائم  
صوم تطوع لاننى لبيت دعوة  
ربي ، فقال الحجاج ا صوم في  
هذا اليوم وحرارته شديدة ؟  
قال : نعم لاننى اصوم ليوم هو  
اشد منه حرا ، فقال له الحجاج  
افطر اليوم وصم غدا ، فقال  
الشاب او يضمن لى الامير ان  
اعيش الى غد ، فقال الحجاج انه  
طعام طيب فاجابه الشاب : والله  
ما طيبه طباخك ولا خبازك ولكن  
طيبته العافية .

واحترم الحجاج عفة هذا  
الشاب ، وشدة مراقبته لربه ،  
وتركه ينصرف لرعى غنمه .

ومن الدروس المستفادة في  
شهر رمضان : انه شهر القرآن  
فقد نزل فيه ملك ذو قدر  
على بنى ذى قدر ، لامة ذات  
قدر ، بكلام ذى قسدر ،  
في ليلة تسمى ليلة القدر ( انا  
انزلناه في ليلة القدر ، وما  
ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر  
خير من ألف شهر ) وقارىء القرآن  
يثاب على قراءته ثوابا مرة ، وثوابين  
مرة ، وثلاثة من انواع الثواب  
مرة اخرى ، فمن استمع الى  
القرآن يتلى يحصل له ثواب  
الاستماع ، فتشابه الاذن - واذا  
قرأ القرآن من ظهر قلب بان كان  
حافظا له حصل له نوعان من  
الثواب ، ثواب اللسان الذي  
يقرا ، وثواب الاذن التي تسمع  
ما يقرا ، فان نظر الى المصحف  
وقرأ بلسانه ، اخذت العين  
ثواب النظر الى كلام الله ،  
واللسان ثواب القراءة ، والاذن  
ثواب الاستماع ، ولا يجب في  
ذلك ، فالقرآن هدى ونور  
وشفاء لما فى الصدور ، من آمن  
به سبق ، ومن قال به صدق ،





بقلم  
د. أحمد شلبى

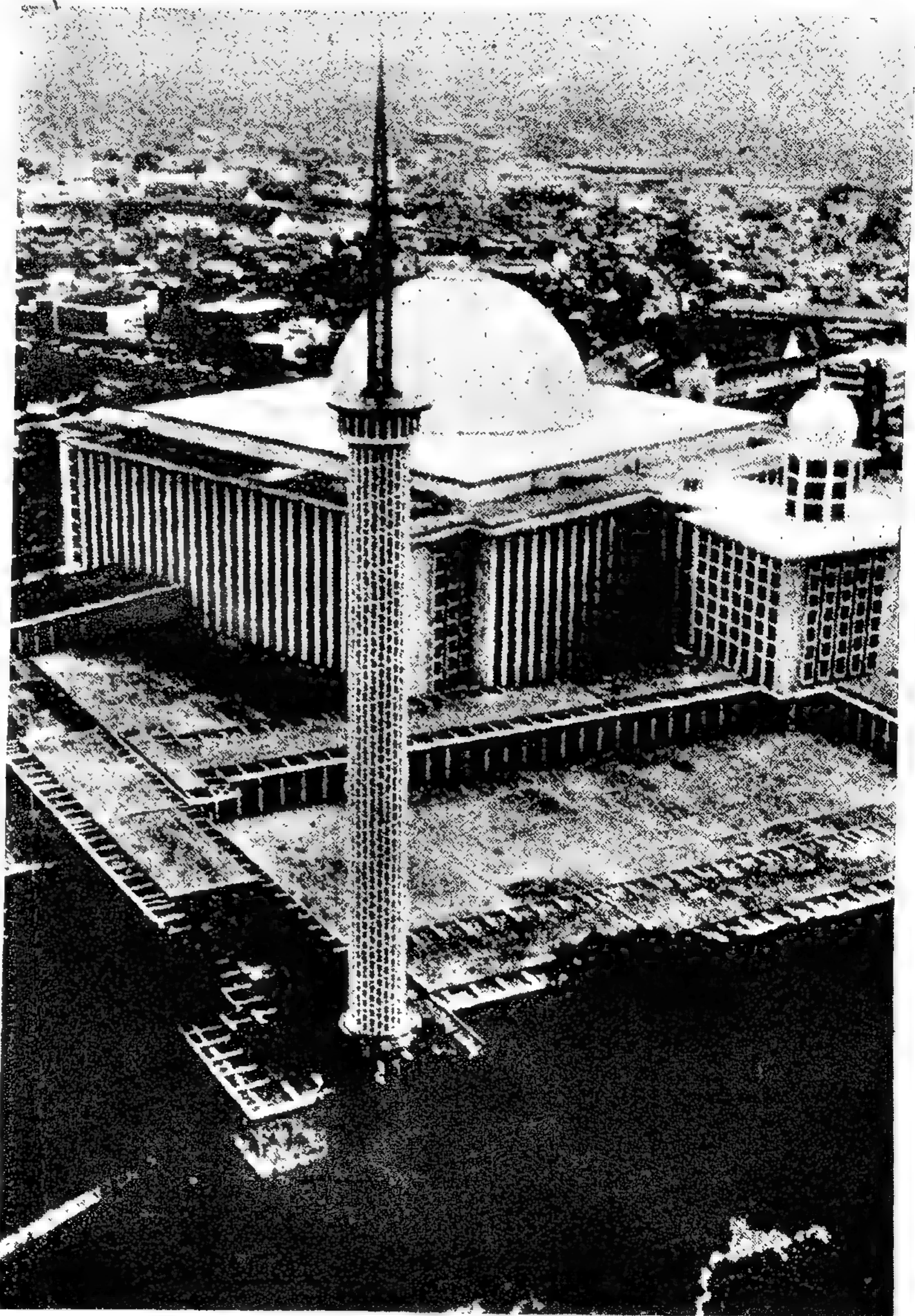
# الاسلام في جنوب شرق آسيا

عندما نجتاز شبه القارة الهندية ، ونتجه الى الشرق ، نقابلنا منطقة جنوب شرق آسيا والتي تسرب لها الاسلام مع التجارة والدعاة ، وغمر اغلب السكان في بعض المناطق ، وكون اقليات في مناطق اخرى .. اما المناطق التي اصبح الاسلام فيها دين الاغلبية فهي ماليزيا ، واندونيسيا ... واما الاقطار الاخرى بالمنطقة فقد كون الاسلام بها اقليات تتفاوت نسبتها .. ● دول جنوب شرقى آسيا

دول هذه المنطقة هي : بورما لاوس - فيتنام - كمبوديا - تايلاند ( سيام ) - الفلبين - ماليزيا - سنغافورة - اندونيسيا - بالإضافة الى منطقتين لم تستقرا بعد هما منطقة « فطاني » التي تقع بين شبه جزيرة الملايو وبين تايلاند ، وهي الان تابعة لتايلاند ، وتري ماليزيا انهما امتداد لارضها وشعبها ، والمنطقة الثانية هي منطقة « بروني » وهي جزيرة صغيرة شمال جزيرة بورنيو .

واكثر هذه الاقطار امتدادا لارض قارة اسيا كبورما وتايلاند وكمبوديا ولاوس وفيتنام والملايو والاقصى جزر غير متصلة بارض لقارة ، وهي جزر اندونيسيا والفلبين وسنغافورة ..

وقد عانت دول هذه المنطقة من الاستعمار الغربى اشمسد



مسجد الاستقلال اكبر مساجد اندونيسيا





مسجد مصري  
حديث في أندونيسيا

والتزامها برعايتهم ، وقد وصل عدد الصينيين في بعض البلاد الى درجة تهديد المجتمع الاصلى، فقد قاربوا في الملايو ان يصبحوا نصف السكان .. كما أصبحوا حوالي ثلاثة ارباع السكان في سنغافورة ، ووصلوا الى عدة ملايين في تايلاند وأندونيسيا.. وقد تعرضت دول المنطقة الى زحف الحضارة الهندية في العصور السابقة ، فوجدت بها الهندوسية، والبوذية ، ولا تزال البوذية دينا لمعظم الاهالي في بورما وتايلاند وكمبوديا ولاوس وفيتنام وسنغافورة ، كما يدين بالهندوسية بعض الهنود الذين زحفوا الى المنطقة وكذلك بعض المواطنين الذين دخلوا دين الوافدين .

تلك هي نقاط الاتفاق بين هذه المجموعة من الدول ، وهناك نقاط خلاف أبرزها الاختلاف في اللغة والاختلاف في الدين ، والاختلافات التي أشرنا اليها في الانتماء للمعسكر الشيوعي أو المعسكر الغربي أو الوقوف موقف الحيادة بين المعسكرين ..

#### ● أقسام دول المنطقة

من الدراسة الطويلة التي قمت بها ، أستطيع أن أقسم دول هذه المنطقة ثلاثة أقسام :

القسم الاول : الدول التي هي امتداد متصل لقارة آسيا فيما عدا شبه جزيرة الملايو ، وهذه الدول هي بورما وتايلاند وكمبوديا

### ● أنقذ الإسلام الملايو قبل أن تذوب في الزحف الصيني ● أوقف الأسبان الزحف الإسلامي في الفلبين

مع الغرب مثل : تايلاند، وماليزيا وسنغافورة ، والفلبين ، ووقف بعضها مع دول عدم الانحياز مثل : بورما وأندونيسيا .

#### ● اثر الصينيين والهند في المنطقة

قد تعرضت دول هذه المنطقة الى هجرات صينية واسعة خلال العصور المختلفة ، وبخاصة خلال عصر الاستعمار الغربي ، فقد شجع هذا الاستعمار الصينيين على دخول هذه البلاد حتى يقوم بدور الوسيط بين المستعمر وبين جماهير الشعوب ، وكان للصينيين خلق في مجالس التجارة ، فثبتوا اقدامهم في مجال الاقتصاد كما ثبتوا جذورهم في كل قطر نزلوا فيه ، مع استمرار المحافظة على صلتهم بالصين .. ومن العجيب أن انتقال الصين الى الشيوعية لم يغير من صلة الصينيين الراسماليين في تلك البلاد بوطنهم الاصلى ، ولم يغير من نظرة الصين لهم

المعانة ، ولم ينج من الاستعمار الا تايلاند التي تركت فيما يبدو كمملكة محايدة لخدمة التسويات الاستعمارية في المنطقة ، وكان الاستعمار البريطاني مهيمن على بورما والملايو ( جزء من ماليزيا الان ) وسنغافورة والجزء الشمالي من بورنيو الذي ضم اكثره مكونا لماليزيا الشرقية، ولم يبق منه الا بروني التي لا تزال تابعة لبريطانيا ، وكان الاستعمار الفرنسي مهيمن على لاوس وكمبوديا .

وكان الاستعمار البرتغالي فالفرنسي مهيمن على فيتنام. وكان الاستعمار الأمريكي مهيمن على الفلبين .

وكان الاستعمار الهولندي مهيمن على أندونيسيا .

وقد تخلصت هذه الدول من الاستعمار الغربي ، ولكن النفوذ الشيوعي تسرب الى بعضها مثل : لاوس ، وفيتنام ، وكمبوديا . وكانت فيتنام قد قسمت الى شمالية ومالية للاتحاد السوفيتي ، وجنوبية ومالية لأمريكا . ولكن فيتنام الشمالية تمكنت من السرحف والسيطرة على فيتنام الجنوبية وتمت وحدة بين القسمين تحت النفوذ الروسي ، واستطاعت فمتنام كذلك أن تتسلط على كمبوديا وكانت كمبوديا يسارية ولكنها كانت مالية للصين .

واتجه البعض الى التحالف



## الإسلام في جنوب شرق آسيا

ولاوس وفيتنام ، ويمكن القول أن هذا القسم تأثر تأثيرا كبيرا بالفكر الصيني والهندي ، وبأديان الدولتين ، فقد انسابت له البوذية بكثرة ، والكنفوشية أحيانا ، وكان انسياب الفكر الصيني إلى هذه الأرض المتصلة بالصين شسبا طبيعيا بحكم الجوار من جانب ، ونشاط الصين وعظمها من جانب آخر ، ثم من جانب ثالث تدفق الهجرات الصينية على المنطقة بما تحمله من أفكار ومبادئ وأديان ، ومثل هذا يقال عن الهند ..

وينضم لهذا القسم جزيرة سنغافورة التي وصل عدد الصينيين فيها إلى حوالي ٧٥٪ من السكان ، وذلك لأنها امتداد طبيعي لشبه جزيرة الملايو التي هي ضمن الأرض المتصلة مباشرة بآسيا والصين ، ثم لأن جزيرة سنغافورة لها موقع استراتيجي واقتصادي جذب لها رجال المال الصينيين .

ودول هذا القسم دخلها الإسلام ، وواجه بها البوذية والكونفوشية ، وانتشر بين بعض الجماعات .. ويكون المسلمون بها اقلية .

القسم الثاني الدول المتكونة من جزر غير متصلة بأرض آسيا أي بأرض الصين ، وهذه الدول اقلت من الزحف الصيني العميق إذ ليست متصلة بالصين ، وبالتالي ليس الزحف سهلا .

وعلى هذا لم يكن تأثيرها بالصين وبالفكر الصيني عميقا . وهذه الدول هي اندونيسيا والفلبين ، وهاتان الدولتان لم تزحف لهما أديان الصين بشكل قوى ، ثم اتبعا لم تنشأ بهما أديان من الداخل ، وكانتا لذلك مستعدتين لاستقبال أديان من الخارج .

فأما اندونيسيا فقد جاء لها دين الإسلام منذ مطلع الإسلام كما سنرى فيما بعد ، وانتشر

فيها يوما بعد يوم ، وكانت الدعوة هي وسيلة تقديم الإسلام إلى الناس حتى اعتنقه الجماهير العظمى من السكان ، وأصبحت اندونيسيا دولة اسلامية .

وأما الفلبين ، فقد دخلها الإسلام وكان يمكن أن يعم جزرها ويكون منها دولة اسلامية كما حدث بالنسبة لاندونيسيا ، ولكن الفلبين طرا بها في العصر الحديث طارئ غير مجرى الفكر الديني بها ، ذلك أن الفلبين تتكون من مجموعة من الجزر كانت تتبع امبراطورية ماجابيت كالحال مع اندونيسيا ، فلما تفككت امبراطورية ماجابيت في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي ، بدأت جزر الفلبين تكون كل منها مملكة صغيرة أو تتجمع بعضها لتكون مملكة أكبر ، ولم يطل بها الزمن على هذا النحو حتى دهمها الاستعمار الإسباني ابتداء من سنة ١٥٢١ ، واستولى عليها جزيرة إثر أخرى ، وكون من هذه الجزر دولة أسماها « الفلبين » نسبة إلى الملك « فيليب الثاني » ملك إسبانيا وللأسباني تاريخ خاص في الصراع الصليبي ، فقد حاربوا المسلمين في إسبانيا حتى قضوا عليهم وعلى حضارتهم قبيل ذلك التاريخ ، وزحفوا إلى حيث اتجهوا ومعهم الفكر الصليبي فعملوا على نشر المسيحية في إبه بلاد حلوا فيها ، ومن هنا أصبحت الفلبين هي الدولة الوحيدة المسيحية بين دول هذه المنطقة .

القسم الثالث : شبه جزيرة الملايو

وهذه الدولة متصلة بأرض آسيا من جانب ومن جانب آخر تقع على مضيق ملقا الذي عرفته القوافل العربية قبل الإسلام ، وانتشر فيه الإسلام منذ عهد مبكر ، ولكن الملايو من جانب آخر تعرضت لزحف صيني يهدد سكانها الأصليين من ناحية العدد ، فوجدت الملايو في

الإسلام ملاذها الذي تتجمع حوله لتقاوم الزحف الذي يتجسسه ليستولى على رقعة الأرض وعلى الاقتصاد ويجعل أهل البلاد غرياء ، وبهذا كان انتشار الإسلام في الملايو واسعا إذا أصبح الإسلام للملايوين دينا ..

وخلاصة ذلك هي :

● - انتشرت أديان الصين في الاقطار التي تعد امتدادا لأرضها .

● - انتشر الإسلام في الجزر التي لم تكن امتدادا لأرض الصين .

● - فرضت المسيحية على الفلبين بسبب خضوعها المبكر لاسبانيا الصليبية .

● - انتقد الإسلام الملايو قبل أن تدوب في الزحف الصيني ، وتجمع الملايويون حول الإسلام فأصبح الإسلام لهم دينا وقومية وتعداد المسلمين بهذه الاقطار هو بوجه التقريب طبقا لما حصلنا عليه من إحصائيات :

الفلبين عدد سكانها حوالي ٥٠٠.٠٠٠ نسمة

تايلاند (إسيام) عدد سكانها حوالي ٣.٠٠٠.٠٠٠ نسمة

بورما عدد سكانها حوالي ٢.٠٠٠.٠٠٠ نسمة

كمبوديا عدد سكانها حوالي ٥.٠٠٠.٠٠٠ نسمة

لاوس عدد سكانها حوالي ١.٥٠٠.٠٠٠ نسمة

أما فيتنام فالسلمون فيها عدد قليل يصارع الشيوعية .

ويلاحظ أن الإسلام ينتشر في الوقت الحاضر انتشارا مريضا في بلدان هذه المنطقة ، وقد نشطت المؤسسات الإسلامية بها بشكل ملحوظ ..

● الأديان في الملايو :

ان الحسابات عن الأديان في شبه جزيرة الملايو ، وفي جزيرتي كليمنتان ، شديد الشبه بالحديث عن الأديان في اندونيسيا ، فقد وجدت في هذه المناطق خلال فترات التاريخ القديم ، ألوان من الأديان الدائية ، وبخاصة في الغابات



## ارتبط الإسلام بالطبقات الفقيرة في جنوب شرق آسيا تميز العرب الذين حملوا الإسلام بالبساطة والصلاح

وعلى قدم الجبال ، وعند ما قامت  
امبراطورية سري ويجايا فسميت  
اكثر مناطق جنوب شرقى آسيا ،  
وكانت البوذية دينها لها ، وقامت  
بعدها امبراطورية ماجابيت التي  
فسمت مناطق جنسوسوب شرقى  
آسيا ، وكانت الهندوكية دينها  
لها .

لما انتشر الاسلام فى جنوب  
آسيا ، كان نصيب الملايو من  
الانتشار واسعا ، حتى أصبح  
الاسلام دين الدولة الرسمي ،  
ويتبعه كل الملايويين وعدد من  
الهنود والصينيين . . أما اكرية  
بماليزيا ، فيتبعون البوذية أو  
الكثوثية ، وأقلب الهنود فى  
ماليزيا يتبعون الهندوكية أو  
السيخية . .

ولما كان الاسلام هو دين  
الملايويين جميعا ، فان سلطان  
كل ولاية له الرياسة الدينية  
فيها ، أما الولايات التى ليس بها  
سلطان فان الملك العام السلى  
يختار السلاطين من بينهم فى  
هذه الولايات ليصبح رئيسا  
لماليزيا كلها تكون له الرياسة  
الدينية فى هذه الولايات

ذكرنا من قبل أن الجبال  
الشاهقة ، والاكبات الكثيفة فسمت  
البلاد هنا وهناك أقساما متعددة ،  
وفى كل قسم كانت تقوم مملكة  
أو دولة محلية . ومن هنا كثرت  
الدول والممالك كثرة بالغة فى  
اندونيسيا والملايو فى المافى ،  
ولا يزال ذلك واضحا فى الملايو  
التي تتكون حتى الآن من إحدى  
عشرة ولاية لكل ولاية منها ملك  
شبه مستقل بولايته .

● فى الاسلام بساطة وسماحة ،  
ليه خلق وفيه علم ، فيه تنظيم للفرد  
وتنظيم للمجتمع ، وتقويهم  
للمعاملة ، وما أن يدخل أحسن  
الاسلام حتى تتغير أحواله فيعنى  
بالنظافة والطهارة ويرق قلبه  
بالصلاة ، ويمر نفسه بالحب ،  
وان تاجر كان أمينا ، وان عمل  
ادى عمله باتقان ، لئلا يفسد  
المسلم الحق خير دعابة لمسلمين  
الاسلام ، ثم أن دخول الاسلام  
لا يحتاج الى طقوس ، ولا يرتبط

المسلم بكاهن يقف بين يديه الله ،  
ياخذ منه على ذلك آتاة . . بل ان  
المسلم مرتبط مباشرة بربه  
وبالمبادئ والاخلاق والاداب  
الاسلامية .

● العرب الذين حملوا الاسلام  
الى اندونيسيا والملايو كانت لهم  
نفس العادات التى لأهل البلاد ،  
نفس اللباس تقريبا ، والبساطة  
فى الطعام وطريقة تساوله ، وقد  
اندمج الوالدون العرب مع أهل  
البلاد الاصلية ، فلم يلقوا منهم  
مؤلف الهنود والصينيين  
والغربيين الذين بقوا جنس  
متبرزا حتى الآن ، وهذا  
الاختلاط والتشابه يسر لتسر  
الاسلام ، ويدخل فى ذلك أيضا  
أن العرب استطاعوا بسهولة أن  
يتعلموا اللغات المحلية بسرعة  
فولقوا بذلك صلاتهم مع أهل  
البلاد الاصليين .

● ارتبط بالاسلام شيء مهم  
من الطبقات الفقيرة ، ذلك أن  
الدين ارتبط بالاقتصاد فى مال  
الفنى والتاجر نصيب يعطى  
للفقراء ، فإذا لاحظنا أن الافاق  
العظمى بالبلاد كانت فقيرة إذ  
كان الفنى فى أبهى الكهنة  
والحكام ومعاونيهم فقط ، إذا  
لاحظنا ذلك أدركنا أن الكثيرين  
من جبهة الشعب اتلوا على  
هذا الدين الذى يعطيهم هذا  
الحق ، وقد كان الفنى المسلم  
يؤثر الفقير المسلم عندما يقدم  
زكاة ماله .

وننتهى الى حقيقة لا يمكن  
تجاهلها ، هي أن الجزيرة العربية  
ومصر تاجرتا مع جزر جنوب

شرقى آسيا ومع الصين قبل  
الاسلام بعدة قرون . وبسبب  
هذه التجارة قامت بهذه الجزر  
وبموانئ الصين مراكز هريسة  
وجالبات عربية .

وننتقل الى الجانب الآخر من  
هذه العلاقات التجارية وهذا  
الجانب يؤكد أنهم فى اندونيسيا  
والملايو كانوا يصنعون سفنا يبلغ  
طول الواحدة منها مئات الاقدام ،  
وكانت تحمل البضائع ، وتقطع  
آلاف الأميال ، وهي تخرج  
عباب البحر والخلجان حتى مصر  
والجنوب العربى . ويقرر الدكتور  
هيكما أن الاندولسيين كان لهم  
نشاط ملاحى واسع الى الخارج  
شمال الصين والهند وسواحل  
مصر وجنوب الجزيرة العربية  
وقد استسسوا لهم مراكز فى  
مدغشقر .

وقد ذكرنا أن اللغة العربية  
بجنوب الجزيرة العربية قد  
مسيها كثير من الانحراف بسبب  
ولود الاجانب التى كانت تصل  
لها وتعيش فيها أحيانا وتناجر  
مع سكانها ، ولم يستطع هؤلاء  
الاجانب أن يجيدوا اللغة العربية ،  
فكانوا ينطقون بها محرفة ، وتسرب  
الانحراف الى لغة الجنوب بسبب  
هذه اللقاءات وتلك المعاشية ،  
أما اللغة العربية فى الشمال فقد  
حافظت على نقالها إذ لم تجذب  
جهات الشمال ولود الاجانب كما  
حدث فى الجنوب . .

وعلى هذا لما من شك فى أن  
علاقات وثيقة مزدوجة الاتجاه  
قامت بين جنوب الجزيرة العربية  
ومصر من جانب وبين الملايو  
واندونيسيا من جانب آخر ،  
وأن مراكز قامت فى الملايو  
واندونيسيا العرب ، ومراكز  
قامت للملايو واندونيسيا فى  
جنوب الجزيرة العربية ، وذلك  
قبل الاسلام بزمان طويل .

وعلى هذا أصبحت السفن  
التجارية العربية يقودها وتناجر  
عليها عرب مسلمون ، كما  
أصبحت بعض المراكز العربية التى  
كانت موجودة بجزر الملايو  
واندونيسيا مراكز اسلامية .





رواة الحديث النبوي من الصحابة

# الإمام الترمذي

رضي الله عنه

اسماعيل البخاري ولم يخلف  
بخراسان مثل أبي عيسى في العلم  
والورع بكي حتى عسى .

هاش الترمذي للحديث وزحل  
اليه حيثما وجد نسمع من  
الخراسانيين والحجساريين  
والعراقيين . وهو تلميذ امام  
المحدثين البخاري وخريجه .  
وتأثر به ولا سيما في فقه  
الحديث وتأثره وناقشه . وروى  
عنه البخاري حديثا وهذه مكانة  
وشهادة تقدر حق القدر في طرف  
المحدثين وتدل على مكانة الترمذي  
في نظر الامة الحديث . سمع  
الترمذي من الامام مسلم بن  
الحجاج وأبي داود . واشترك  
مع اقاربه الائمة الخمسة اصحاب  
الكتب المعتمدة ونهضة الحديث  
في القرن الثالث . الامام البخاري  
والامام مسلم بن الحجاج  
النيسابوري ، والامام ابو داود  
السجستاني والامام النسائي  
أحمد بن شعيب والامام ابن ماجة  
محمد بن يزيد في تسعة شيوخ



الدكتور الحشيني هاشم  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

بوغ بينها وبين ترمذ سنة لراسخ  
الى مرو والعجم ينسبون على  
قير قياس بالراي والياء معا .  
ثم انتقل جده أيام الليث بن  
سيار الى بوغ . والسلمى نسبة  
الى بنى سليم قبيلة من غيلان -  
وتولى أبو عيسى في بلدته بسوغ  
في رجب سنة ٢٧٩ هـ وقد  
أصبح الترمذي فزيرا في آخر  
عمره ولم يولد فزيرا .

قال . حدثت خراسان الحاكم  
أبو أحمد : سمعت عمران بن  
علان يقول : مات محمد بن

امام من الامة المسلمين وعلم  
من اعلام المحدثين له في الحديث  
قدم راسخة وباع واسع . عاش  
حياته المباركة في جو علمي  
اسلامي فانطلقت مواهبه في  
مناخ علمي مزدهر بنهضة تدوين  
حديث رسول الله زمانا ومكانا .  
اما الزمان فهو القرن الثالث  
الهجري العصر الذهبي لتدوين  
السنة ظهرت فيه كتب الصحاح  
ومنها جامع الترمذي .

واما المكان فبلاد ما وراء النهر  
« نهر جيحون » ارض العلماء  
سمت برجال الحديث : محمد  
ابن اسماعيل البخاري . ومسلم  
ابن الحجاج النيسابوري . وامامنا  
أبو عيسى الترمذي .

وهو أبو عيسى محمد بن عيسى  
ابن سورة بن موسى بن الضحاك  
السلمى البوهي الترمذي الفزيري  
ولد في مطلع القرن الثالث  
الهجري في ذي الحجة سنة  
تسع ومائتين من الهجرة في  
قرية من قرى مدينة ترمذ تسمى



محمد بن بشار بن دار . ومحمد  
ابن المثنى أبو موسى . وزيد بن  
يحيى الحسائي وعباس بن عبد  
العظيم المنبري . وأبو سعيد  
الاشع عبد الله بن سعيد الكندي  
وأبو حفص عمرو بن علي اللاسي  
ويعقوب بن إبراهيم الدورقي .  
ومحمد بن معمر القيسي البجرائي  
ونصر بن علي الجهضمي . وقد  
أدرك أبو عيسى الترمذي شيوخا  
أقدم من هؤلاء وسمع منهم .  
وروى عنهم في كتابه الجامع .  
منهم عبد الله بن معاوية الجمحي  
وعلي بن حجر المروزي . وسويد  
ابن نصر بن سويد المروزي .  
وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو  
رجاء . وأبو مصعب أحمد بن  
أبي بكر الزهري المدني وغيرهم .

#### ● قوة حفظه :

للمحدثين القاب علمية في غاية  
الدقة هي شهادات تقدير لهم  
تعطى لهم من الأئمة ومن المجتمع  
الإسلامي من هذه الألقاب المسند  
وهو من يروي الحديث بإسناده .  
سواء أكان عنده بوعنه أم لم يكن  
له إلا مجرد الرواية فهي ذميمة  
وحرص . والمحدث وهو أعلى  
شأنًا من المسند بحيث يعرف  
الأسانيد والعلل وأسماء الرجال  
ويحفظ الكثير من فنون الحديث  
والحافظ وهو أعلى الدرجات  
العلمية لأنه يشترط أن يكون  
عالمًا بشيوخه وشيوخ شيوخه .

أن مؤلفات الترمذي التي طبقت  
شهرتها الألقاب . واستحق بها  
الإمامة في كتاب الجامع للسنن  
ويعتبر كتاب العلل الصغرى

ضمن كتاب الجامع كمدخل له  
وجزء منه وبيان لنهجه .

والكتاب الثاني . كتاب  
الشمائل الحمديّة، وهما الكتابان  
الموجودان . ومن الكتب التي  
للترمذي وفقدت وذكرها كتب  
الطبقات والتاريخ كتاب العلل  
الكبرى وكتاب التفسير . وكتاب  
التاريخ ، وكتاب الأسماء والكنى  
وكتاب الشمائل من الكتب  
الغنية والقيمة وذكره (بروكلمان)  
في تاريخ الأدب العربي أكثر من  
مشرين شرحها ومختصرا .

والنسخة التي اعتمد عليها هي  
طبعة القاهرة مصطفى الحلبي  
كتاب جمع الوسائل في شرح  
الشمائل لعلم الرواية والدراسة  
للإمام الترمذي . وقع في جزئين  
بالحجم الكبير . الجزء الأول إلى  
صفحة ٣٥٦ والثاني به ٢٤٠  
صفحة شرح العلامة علي بن  
سلطان محمد القاري الحنفي  
لزيل مكة وبهامشه شرح المحدث  
الشيخ عبد الرؤوف المناوي  
المصري المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ  
على متن الشمائل .

وقد ابتداء الإمام الترمذي كتاب  
الشمائل بباب ما جاء في خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● قال علماء  
الحديث : من كان  
مع جامع الترمذي  
فكان في بيته  
نبي ينطق

قال أبو عيسى أخبرنا أبو رجاء  
قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس  
عن ربيعة بن عبد الرحمن عن  
أنس بن مالك أنه سمعه يقول :  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير  
ولا بالأبيض الامهق ولا بالأدم ولا  
بالجمد القطط ولا بالسبط بعثه  
الله على رأس أربعين سنة فأقام  
بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر  
سنين فتولاه الله على رأس ستين  
سنة وليس في رأسه ولحيته  
عشر شجرة بيضاء .

#### ● جامع الترمذي ●

هو الكتاب الذي أصبح به  
الترمذي إماما في الحديث وهو  
أشهر كتبه وأجلها ويسمى «جامع  
الترمذي» و «سنن الترمذي»  
وسماه الحاكم أبو عبد الله الخطيب  
البغدادى «الجامع الصحيح  
للترمذي» أو صحيح الترمذي  
وقد وصفه الترمذي وسماه  
بالصحيح روى ابن كثير في  
تاريخه عن الترمذي أنه قال :  
«صنفت هذا المسند الصحيح  
وعرضته على علماء الحجاز  
فرضوا به وعرضته على علماء  
العراق فرضوا به وعرضته على  
علماء خراسان فرضوا به ومن  
كان في بيته هذا الكتاب فكانما  
في بيته نبي ينطق» .

وقال المجتهد بن الأثير في مقدمة  
جامع الأصول «وهذا كتابه  
الصحيح أحسن الكتب وأكثرها  
فائدة وأحسنها ترتيبا وأقلها  
تكرارا . وفيه ما ليس في غيره





● مَنَعَ الأئمة في علم الحديث الإمام الترمذي أعلى الدرجات العلمية في رواية الحديث  
● من مكانة الترمذي في نظر أئمة الحديث أن رَوَى الإمام البخاري عنه حديثاً

من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وبين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب . وفيه جرح وتعديل . وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها

## ● شروط الترمذي

أن الشروط المعبرة والمتفق عليها عند أئمة الحديث ومنهم الإمام الترمذي بالنسبة لصحة الحديث : الإسلام والعقل والصدق والحفظ وعدالة الرواة وعنايتهم بالحديث وعدم التدليس ثم استنبط المجتهدون الشروط الخاصة بعد ذلك لكل امام من كتبهم أو أقوالهم . فقال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في شروط الأئمة الستة وأما أبو عيسى لكتابه وحده على أربعة أقسام : قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم ، وقسم على شرط الثلاثة «أبي داود والنسائي وابن ماجه» وقسم آخر للظنية أبان ملته ولم يقفله ، وقسم رابع أبان هو عنه وقال ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به الفقهاء .

والواقع أن رأى المقدسي في شرط الترمذي وتفسيره على هذا الوجه اجتهاد محمود وأن كان يحتاج إلى المناقشة فهو غير مسلم على إطلاقه . فلا ينهم من قول الترمذي ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به الفقهاء

الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف إلا مع بيان حاله . فإبان إيراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب ، وقد انصف المقدسي وأبان ذلك بقوله وقد أزاح عن نفسه الكلام فإنه شغل في تصنيفه وتكلم على كل حديث بما يقتضيه .

أنه يخرج كل حديث احتج به محتج أو عمل بموجبه فاسم سواء صح طريقه أو لم يصح . بل كان يفهم ذلك لو قال الترمذي بأنه يحتج بكل حديث احتج به الفقهاء . ولفرق بين التمييزين لجواز أنه ينتفى مما يحتج به الفقهاء ما توافقت فيه شروط خاصة في نظره . ثم أن هذا الشرط الذي قال به الترمذي ليس بقسم خاص من كتابه كما يفهم من كلام المقدسي ، وإنما ينطبق على كل ما أخرجه في كتابه . والذي قال به الترمذي في آخر كتابه الجامع الصحيح « جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به » وقد أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين : حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ، وحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه وبيننا ملّة الحديثين جميعاً في الكتاب اهـ

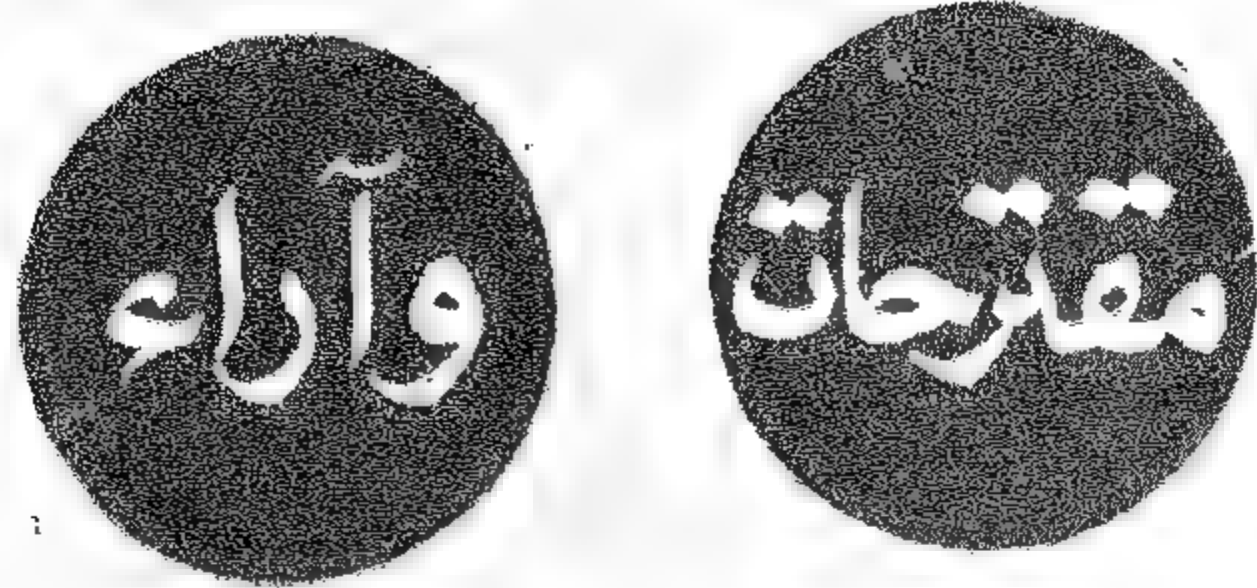
وإن الإمام الترمذي ببيان درجة الحديث استحق أن يطلق على كتابه الجامع الصحيح فقد قال أحمد شاه ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة : والصحة أن يشترط مؤلفه

في الذكر والدعاء ..  
من فيوض الامام الشاذلي  
في الذكر والدعاء ، استلهاما  
من الكتاب والسنة :  
اللهم انا نسالك لسانا  
وطبا بذكرك ، وقلبا منعما  
بشغرك ، وبدنا هينا ليننا  
بطاعتك .. واعطنا مع ذلك  
مسالعين وات .. ولا آذن  
سمعت ، ولا خطر على  
قلب بشر ، كما أخبر به  
رسولك صلى الله عليه  
وسلم ، حسب ما علمته  
بعلمك ..

اللهم انا نسالك ايمانا  
دائما ، ونسالك قلبا خاشعا  
ونسالك علمنا نافعا ،  
ونسالك يقينا صادقا ،  
ونسالك دينا قديما ، ونسالك  
العاقبة من كل بلية ، نسالك  
الشكر على العافية ،  
ونسالك الغنى عن الناس .



# استفتاء



## جوائز وهدايا للمقراء

على طريق النور ، فى هدى القرآن المجيد والسنة المطهرة ، ومع مسيرة النقاء والصفاء  
للتصوف الإسلامى - صدرت مجلة التصوف الإسلامى ..

وباسم الملايين من أبناء الطرق الصوفية فى العالم الإسلامى كله ، تفتحت صفحات المجلة .. تجلو  
وجه التصوف الإسلامى الحق ، وتدعو لترشيد الوعى الصوفى ، بالحكمة والموعظة الحسنة والقوة  
الصالحة من حياة المجاهدين فى سبيل الله ، ومن تراث الأئمة والأقطاب والصالحين .

واليوم ، ومع مسيرة مجلة التصوف الإسلامى فى العمام الخامس من عمرها المديد بصون  
الله ، نقدم هذه الدعوة المفتوحة للمشاركة فى افاق جديدة للتقدم والنجاح ، حتى تكون المجلة كما  
يعجبها ويحب لها كل مسلم

ومن حق كل قارئ ان يتفضل بملء البيانات والاستئلة التالية ، ويرسلها الينا فى ادارة المجلة :  
البر شارع ام الفلام - ميدان الحسين - القاهرة .

ستكون لجنة خاصة لفحص الرسائل ..

وستكون لاحسن الاراء والمقترحات ، جوائز وهدايا قيمة ..

اكتب لنا بالتفصيل رايك فى  
اجاباتك :

● ما الذى اعجبك فى هذا  
العدد من التصوف الإسلامى ؟

● وما الذى لم يعجبك ؟  
● اى الموضوعات تقبل عليها

وتحظى باهتمامك ؟ ..

● ما هى الابواب التى تعجبك  
وتحرص على متابعتها ؟

● هل لك اقتراحات بموضوعات  
تكتب لك عنها ؟ ..

● ماهى ؟ ..

اكتب لنا ملاحظاتك  
وانتقاداتك على هذا العدد  
والاعداد السابقة

الاسم : .....

العنوان : .....

املا هذه البيانات وارسلها  
الى مجلة التصوف الإسلامى .  
ميدان الحسين  
ا - شارع الفلام - القاهرة





## نظرات صوفية

عن

محمد  
تيمور

نعيمًا عظيمًا . وفي الحديث  
النبي . أن من الدين يظلم الله  
بظله - يوم لا ظل الا ظله -  
شاب نشأ في طاعة الله ..

\* النبي الانسان :

كان مفتاح فهمي لرسالة  
الاسلام اني تصفحت حياة  
الرسول جاتيا بعد جانب، لتجلى  
لي شخصية عامرة بالمعاني في  
بناء كيان الامة ، وفي تقويم  
خلق الفرد ، وفي نهج الحياة  
لسالكها من سائر الناس ..

أخذت بيدي هذه الشخصية  
الفلة ، تهدني طريق الحق  
والدين ، فوجدتني احب هذا  
الدين ، واحب فيه رسالته التي  
جاء بها رحمة وهدي ..

سبحانك اللهم وتعاليت ، فيما  
قدرت ، ولما اخترت ..  
اصطفيت رسولك « محمد »  
لاداء رسالتك، فما كان اصطفاؤه  
ايام لهذا الامر العظيم الا لاله  
كفاء له عظيم ..

( الحق أن « محمد » كان  
بشخصيته وبخصائصه نسوة  
للدين ، ومددًا للإيمان ، ومنارًا  
يرفع الفشاوات ويكشف  
الحجب .. )

● السلوك الديني  
هداية ، وتبصير،  
وحكمة ، وهوفطم  
للنفس عن الشهوات  
وعزوف عن  
الإفراط والتفريط

« الانبياء الخمسة :

« محمد » رمز الانسانية  
الكاملة

و « عيسى » رمز الرحمة  
الشاملة ، و « موسى » رمز  
الصراع المرير ، و « ابراهيم »  
رمز الايمان العميق ، و « ايوب »  
رمز الصبر الجميل ..

\* الدين .. والشباب :

- السلوك الديني هداية ،  
وتبصر ، وحكمة ، وهوفطم  
للنفس عن الشهوات ، وعزوف  
عن الإفراط والتفريط ، وسمو  
بالخلق من ألوان الإفراط ،  
واستئصاله بكل ما يتوافر له  
الطهر والنقاء ..

وحسبك أن الله قد اعد لمن  
جمع بين الشباب والاستقامة

يرحمه الله الاستاذ الكبير  
محمود تيمور كان علما من اعلام  
الادب العربي المعاصر، ورائدا من  
رواد القصة المصرية ، وقد اثنى  
المكتبة العربية باكثر من خمسين  
مؤلغا في القصة القصيرة ،  
والرواية ، والمسرحية ، وادب  
الرحلات ، والخواطر والصور  
الوصفية ، والدراسات اللغوية  
والادبية .

وترجمت كثير من اعماله الى  
اللغات الاوربية ..

\* في السطور التالية مختارات  
من الصور الدينية الخلفية لها  
بالدين اوثق الروابط ، واحكم  
الصلات انتخبته من بين مجموعة  
مقالات اجتماعية وخواطر ذات  
مذهب تربوي وفلسفي ، وبحوث  
عن الرسول عليه الصلاة  
والسلام ، واخرجت خير ما فيها  
لتبين بعض الجوانب من الفكر  
الاسلامي عند « محمود تيمور »  
سجلها - رحمه الله - بأسلوبه  
التميز ، وتعبيره الشائق الخلاب،  
في فقرات مركزة موجزة ..

\*\*\*

\* سئل فقيدنا الكبير ذات  
يوم عن اهم واعظم شخصيات  
عالمية خمس ، فقال :



اعمل بتلك السنة، لا تنحرف  
عنها يوما ، واتخذها منهجيا  
واماما ، وانظر كيف تصير من  
حال الى حال ، وكيف يتكامل  
لك حظك من سعادة النفس ،  
ونعيم الروح ...

« ذلك لان هذا القرآن الكريم  
ينأى بك عن مكاره الارض، ليصل  
بينك وبين السماء .. »

✽ قل يارب .. ابتهاج ..

— يارب ..  
« كلمة واحدة .. ذكرها ،  
فانت بها في غنية من مزيد .. »  
« قلها لنفسك ، ألما انتفاعك  
بان تسمعها انت نفسك ، مناجاة  
تجاوب اصداؤها في حسابا  
قلبك .. »

« قلها مرات ومرات ، لا تسام  
التكرار والترديد .. »

— يارب  
« نداء ياله من نداء ..  
فيه يتركز كل ما يهتف به  
الدعاة من صلوات وابتهاجات، منذ  
ارتفع على ظهر الارض دعاء ، الى  
ان يطوى الله الارض والسماء .. »

✽ وبعد .. فهذا الطواف في  
النظرات الصوفية عند « محمود  
تيمور » يبين لنا ان نشاطه لم  
يكن مقصورا على نتاجه الادبي  
المتعدد النواحي ، ولكنه زاد على  
ذلك انه كان له من اساليب  
الدعوة والتوجيه في احياء رسالة  
الدين ..

طابت ذكراه .. لقد مر في  
هذه الدنيا ليهدى اليها هلمه  
النفحات .. فكانت فيها العفة،  
والعبرة لاولى الالباب ، وذكرى  
لذاكرين ..

تحية لك ايها الراحل الكريم  
في رحلة الابد ..

وسلام عليك ليوم كنت فيه  
قبسا لي اهتدي به في مطلع  
حياتي الادبية ورحلتي مع القلم.  
سلام عليك الى ان يحسن  
اللقاء .



بقام  
رستم كيلاي

كيانك ، سارية في انساك ..  
— قصارى ما جاء به المدين  
الاسلامي انه هداه الى ما انطوت  
عليه النفس الادمية من مثل  
رقيقة في الحق والخير والجمال،  
لرسالة « القرآن » تشر اشواقك نفسك  
الى كل ما هو حق وخير وجمال .

— « لصحى اليك ان تطمئن  
مصحفا لوق وشادتك ، لتخذه  
لبعا لياضا، تستقي منه لروحك  
ولنفسك شفاء .

ليكن من دابك في اصباحك ،  
الا تقع عينك — اول ما تقع —  
الا على هذا الكتاب الخالد فرئل  
منه ما يسر ، واما سمعك بتلك  
الآيات البينات ، تمتعك بسحر  
البيان ، واترك حكمتها البالغة ،  
تسري في وليجة نفسك، فتضيء  
من جوالها ما أظلم، وتجلي منها  
ما صدى .. فانك لا تلبث ان  
تحس روحك ، قد انسكب عليها  
فيض يكلل لها الطهر ، ويشير  
فيها الانعاش ..

« وليكن كذلك من دابك ، في  
ليلك ان يكون ذلك المصحف آخر  
ما تقع عليه عينك ، قبل ان  
تسلم اجفانها للمنام ، فرئل  
من أي القرآن ما وسسبك ان  
تزل ، تطهرا لنفسك مما ملق  
بها من غبار يومك ..

ولم على وقع تلك النفحات  
العلوية ، سابحا في احلام طيبة  
كلها روح وريحان ..

( لقد حمل « محمّد »  
شعلة الاسلام ، فاضاءت يده ،  
واردادت من توهج ، واشتامت  
من حوله الدفء والضياء .. )  
( كان « محمد » رجل دليسا  
ودين .. احب الطيبات من متاع  
العيش ، وسعى اليها سعي  
الاخيار بوسائل الاخيار ، لانه كان  
يرى الله في كل ما يعمل ،  
مقيما ضميره مقام الرقيب  
الساهر ، وذلك هو جوهر الدين  
الخالص .. ذلك هو الاسلام .

✽ القرآن ملحمة الفن الرفيع :

( « القرآن » العظيم ملحمة  
المسلم الكبرى في عالم الفنون  
الرفيع ، يضم بين دفتيه حكمة  
الزمن ، وفلسفة الوجود ،  
ليظهرنا على سائر النفوس ،  
ويرينا نوازع الخير والشر ،  
ويدعونا للتقوى احسن واقوم ،  
فلزام علينا ان نطبع عليه لافقتنا  
في منهج عصر ، منهج يوائم  
ما نعرف اليوم من طرائق التربية  
والتلقين والانهاض ، حتى ينشأ  
جيلنا الجديد وقد تذوق ما في  
« القرآن » من كرائم المعاني ،  
واستشعر ما فيه من حكمة  
وهدي ، فاذا هو « قرآني »  
الطبع ، قرآني الروح .. )

« القرآن » كنز المؤمن ..  
فلنؤد له حقه من التقديس  
الخالص ، التقديس الحقيق ،  
التقديس القائل على دعالم من  
الفهم والحب والانتفاع ..

✽ كلمات حول « القرآن » ..

— « القرآن » حقا اكبر معجزة  
.. انه ذروة الفن الرفيع اصاغه  
الله من نور ، وارسله شمساعا  
لفاذا ، لا يمتنع عليه شفاف  
القلوب ..

— « القرآن » وحى سماوي  
حنون ، تطرب به النفس وتجد  
منه نشوة صوفية ، تفتح بها  
مغاليق الجهول من سر الحياة .  
— انك لتفهم « القرآن » كالنا  
ما كنت ، لان حقائقه ليست  
قريبة منك ، فهي كامنسة في



# التدوين: تاريخه وطرقه

فخر حجاب

السنة

النبوية

كانه ، كما كانت القبائل البعيدة تبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم من يتعلم احكام الدين منه ثم يعود اليهم لينشدهم ويعلمهم ، وهكذا عاش الصحابة مع رسولهم صلى الله عليه وسلم يشاهدون تصرفاته في عباداته ومعاملاته ، واذا عن لهم امر من الامور يحتاجون للبيان فيه رجعوا اليه يسألونه فيجيبهم ويكفيهم . . . كما كان صلى الله عليه وسلم يعلم النساء امور الدين ويخصهن وقتا يجلس لهن فيه وكانت امهات المؤمنين على درجة سامية من العلم ، لذا وجد النساء عندهن الاجابة على امورهن واحوالهن التي يمنعن الحياء من التصريح بها امام الرسول عليه الصلاة والسلام كالامور الخاصة بهن .

والى جانب هذه العوامل المساهمة كانت هناك طرق كثيرة ساعدت على انتشار السنة ، قوى نشاطها اجتياها الرسول صلى الله عليه وسلم في التبليغ واثر امهات المؤمنين الذي لا ينكر ، ومن ذلك بعونه صلوات الله وسلامه عليه الى القبائل لتعليمهم وارشادهم ، وكتبته الى الملوك ويدهوهم الى الاسلام . كما كان لغزوة الفتح اثر كبير في نشر كثير من السنن حيث قام النبي صلى الله عليه وسلم بخطيبا بين الوف المسلمين وغيرهم معلنا الفخر عن اعدائه ومبيناً كثيراً من الاحكام التي تناقلها الناس وحملوا توجيهه وارشاده الى اهليهم .

وبعد ان استتب الامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فسطر المسجد الحرام حاجا ومعه الوف من المسلمين التي فيهم خطبته الجامعة التي تعتبر منهاجاً حتامياً للدعوة الاسلامية تضمنت كثيراً من الاحكام والسنن . وفيها بين الرسول صلى الله عليه وسلم مبادئ الحق ووضع من اثار الجاهلية ما ابطله الاسلام فكانت من اعظم عوامل انتشار السنة بين كثير من القبائل والعشائر .

لحفظها ووعاها واباها ، قرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه . . . رواه احمد والترمذي والدارمي .

وقد ساعدت هذه العوامل الاستعداد الفطري ، والذوق الحسبي الاصيل والذاكرة الواعية الاملية .

● الاستجابة للقرآن والسنة ● وحرص رسول الله صلوات الله وسلامه عليه على تبليغ المسلمين سنته الشريفة وحجب الى اصحابه رضوان الله عليهم حفظ الحديث وتبليغه ، فوضع منهج التلقي والتحديث الذي مساروا عليه واتخذوه منهجاً للرواية بعد ذلك حيث حجب اليهم حفظ الحديث وتبليغه ، وارسى فيهم قاعدة التثبت ، وحرص الصحابة على حضور مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم الى جانب ما يقرمون به من امور المعاش ، واذا تعلق على بعضهم الحضور يتناوب مع غيره كما كان يفعل عمر رضي الله عنه ، قال : كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عسوالي المدينة ، وكنا لتساوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما ، فاذا نزلت جلته فغير ذلك اليوم من الوحي وغيره ، واذا نزل فعل مثل ذلك ، . . . فتح الباري ج ١ ص ١٦٧ .

ولم يكن يتسلى للجميع سماع الحديث من الرسول صلى الله عليه وسلم ، لما كانوا يقرمون به من اعمال فكانوا يطلبون ما يقرتهم مسماحه من اقرانهم وكانوا يشهدون على من يسمعون

لقد اصطفى الله تعالى رسوله صلوات الله وسلامه عليه ليبلغ الرسالة الالهية الى الناس جميعاً ، ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، واعد الله تعالى رسوله وصلى الله عليه وسلم اعداداً كاملاً ، فرباه بعنايته وكلام برعايته ، وعصمه من الناس ، وعلمه ما لم يكن يعلم . . .

قال الله تعالى : « ولولا فضل الله عليك ورحمته لهدمت طائفة منهم ان يفسدوك ، وما يفلون الا انفسهم وما يضرولك من شيء . وانزل الله عليك الكتاب والحكمة ، وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً » . . . سورة النساء (١١٣) .

وقام الرسول صلى الله عليه وسلم باداء الامانة الالهية على اكمل وجه ، وتحمل في سبيلها ما تحمل وصير واستعذب الاذى حتى ارعى دعاء الدعوة واقام دين الله خير قيام . ولقد حفز هم المسلمين الى الاقبال الشديد على السنة الشريفة ومدارسها وتدوينها حفز همهم الدعوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم . التي وجههم القرآن الكريم اليه في قول الله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » . سورة الاحزاب (٢١) .

كما حفز همهم ايضا الى هذا العمل الجليل دعوة الاسلام للحث على العلم والتعلم حتى ان اولي آيات الوحي الالهي كانت دعوة صريحة للعلم « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الخلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » سورة العلق (١ - ٥) .

وقال الله تعالى : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » . سورة التوبة (١٢٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امر الله عبداً سمع مقالتي

● كانت دعوة الاسلام للحث على العلم والتعليم واقفا لهم بال على السنة المشرفة



وينصرفوا عن تلاوة القرآن ، وحشية الوقوع في الخطأ أو تعرب التصريف إلى السنة ٠٠٠ والاقسالات من الرواية كان سيرا سليما على ما رسمه له نبيهم عليه الصلاة والسلام : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل من هجر ما رواه كذبا أن يحدث بكل ما سمع ، رواه مسلم .

كما سار الصحابة على طريق التثبت من الراوي والمروي لما اطمأنوا إليه قبلوه ، وما لم يطمئنوا إليه طسأهوا عليه شامدا ، وما لم تلم البينة على صدقه ردوه ، وكان تثبتهم قائما على ميزان النقد العلمي الصحيح .

وايضا منع الصحابة الرواة ان يحدثوا بما يعلو على فهم العامة ، لان في هذه مدهاة الى تكذيبهم للمحدث فيمسا لا يلهونه ، ومدهاة للخطأ والارتباب في الدين ، فامتنعوا عن ذلك خشية أن يستغل أصحاب الأهواء ظاهر النصوص لصالح بدعهم وأهوائهم . من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود قال : ما أتت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ، صححيح مسلم .

ومن أمثلة التثبت عند الصحابة مارواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كاه مدهور فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ما هنالك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلا تأذن له فليرجع ، فقال : والله لنأذن له عليه بينة أمنكم أحد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبي بن كعب : والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فقلت أصغر القوم معك فأنشبت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال عمر لا بأس موسى أما اني لم أتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وسار على منهج التثبت القاهرون ومن جاء بعدهم ، وعثوا بالامساليق والنقد ، ولما كان الصحابة متفاوتين في العلم فلم يكن عند الجمهور ما تسأله الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمقد بدأت الرحلات العلمية ، فقام الصحابة والقهرون بالرحلات التي كثير من البلاد حتى كان يتميز البعض بكثرة الرحلات والانتساب الى أكثر من بلد ، وكانت الرحلة سبيلا الى طلب الحديث وضمهه والى التثبت منه ، كما كانت تدهيمسا لوحدة المسلمين وتعرفا على الجسر العلمي في شتى الاقطار الاسلامية ومعرفة والمأما بطرق الحديث الكثيرة .



بقام الدكتور  
أحمد عمر هاشم  
أستاذ الحديث بكلية  
أصول الدين جامعة القاهرة

● حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تسليح المسلمين بسنة الشريعة وحبيب إلى أصحابه حفظ الحديث وتبليغه

الاسلام وادوا الزكاة فانظم امر الدعوة واستقرت الامور وعادت الحياة امله ، وصفا الجو العلمي للصحابة فاستكمل صفاتهم علومهم ومعارفهم كما أرادوا وانهل التابعون من علوم الصحابة التي حملتها اليهم مسدورهم الامينة وحسوا فظهم القوية وبعض مساهلتهم العزيمة التي كانت تشكل ووافسد صافية الى منابع السنة الشريفة .

● تاريخ الاسلام : حسن ابراهيم ج ٢ ص ٢٠١ .

● طريقة الصحابة والرواية لم يكن هناك خلاف ولا مجال للخلاف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا خوف على السنة الشريفة ، لان الصحابة كانوا اذا ظهر بينهم خلاف في مسألة من المسائل يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا من لهم امر يسلونه فيه ، فلما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى خيف العبث بالسنة ، خصوصا والحديث لم يدون بعد في كتساب ، والاسلام تتسع رقعة يوما بعد يوم ، ويدخل فيه الكثيرون وفيهم من لا يؤمن جانبهم على الدين من المنافقين ونحوهم لذا كسان من الضرورى أن يتثبتت الصحابة في سنة نبيهم .

وكان أول من وضع قوانين الرواية فيهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتبعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسائر الصحابة ، ويتلخص منهجهم في أنهم اقلوا من رواية الحديث كراهية أن يشغل الناس برواية الحديث

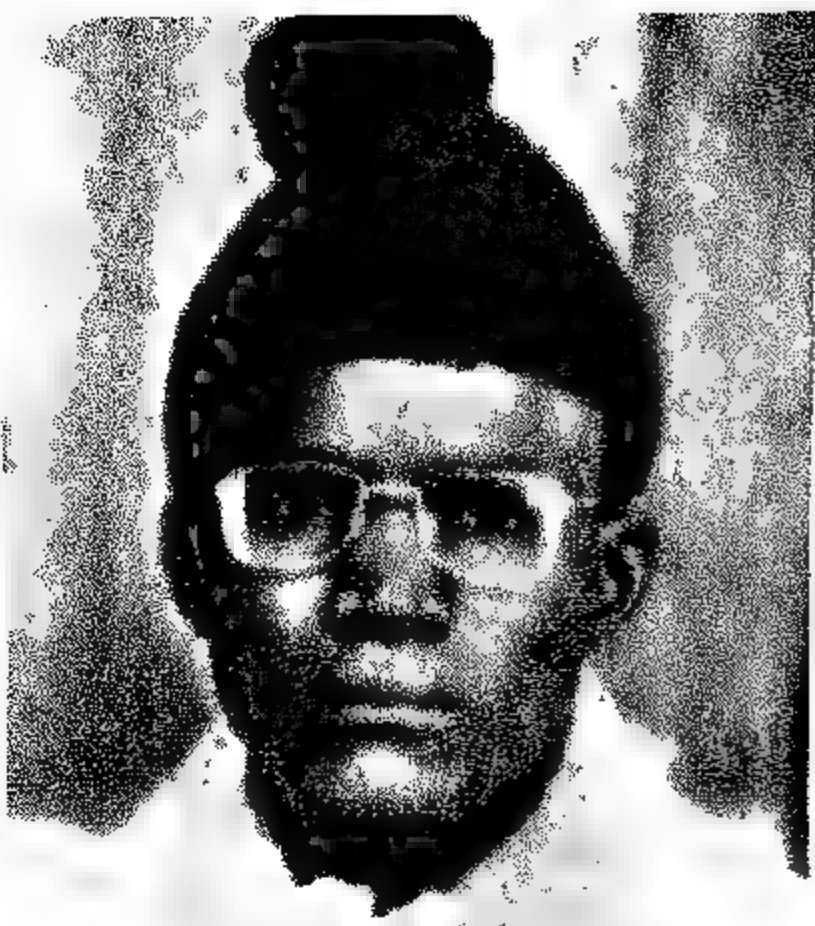
ومعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا في مستوى واحد من العلم كانت تفاوت درجاتهم العلمية ما بين أكثر ومقل ومتوسط تبعا للظروف كل واحد منهم ، اذ كان من بينهم البدوي والحضري ، والمناطق للعبادة والمشتغل بأمر المعاش فكان أكثرهم علما أسبقهم اسلاما كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود ، وأكثرهم ملازمة للنبيه صلى الله عليه وسلم كابي هريرة ، أو أكثرهم كتابه كعبد الله بن عمرو بن العاص . ولكن السمات العامة للمسلمين انما تبرز لنا الدوافع القوية التي حفزتهم على تلقي السنة النبوية حتى اودعوا حواظهم القوية وصدورهم الامينة مما جعل السنة الشريفة محفوظة جنباً الى جنب مع القرآن وتلك الدوافع هي اقتداؤهم بنبيهم واستتعدادهم الفطري واستجابتهم للقرآن والسنة .

● في عصر الصحابة والتابعين

انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الى الرفيق الأعلى ولم يترك وصية لمن يتولى الخلافة من بعده مكتفيا بتعاليه الشريفة التي تضمن لهم سعادة الدنيا والاخرة ، وقد اكمل الله لهم الدين وأتم عليهم النعمة . قال تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً .

وقد أثبتت سعادتهم في الاصلين التريمين : الكتاب والسنة . فحرصوا على حفظهما وحراستهما . ولا خوف على التراث النبوي في ظل الحياة المستقرة الآمنة مادام بعيدا عن أعداء الدعوة وأهل الأهواء ، أما حين تضطرب الحياة وتظهر العداوة والبغضاء والفتن والأهواء فحيث يفضى على التراث النبوي أن تمتد اليه أيدي من مردوا على البلى والعدوان وقد كسان أول امتسازا يفضى منه اضطراب الدولة الاسلامية ويضرب بين المسلمين الخلاف من جرأته هو مسألة الخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد اختلف المهاجرون والانصار ليمسكن يكون خليفة ، واجتمعوا في السقيلة ، وبعد مساورة بينهم ومناقشة تداركهم الله بفضل منه ، فانقسم الامر وتمت البينة لابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكان على الصديق أن يباشر مهام خلافة ، وكانت أولى مسئولياته الضخمة التي واجهته تلك الصعوبة المتعددة العنيفة التي تمثلت في المرتدين ومائى الزكاة وهي حركة لو قوبلت بلين وهودة لمستدات الدعوة وكانت خطرا جسيما على المسلمين ، لذا لخط الصديق في مقاومتها من أول يوم وقام للقتال وأعد عدته ، ونازلهم حتى اصابوا لحكم ربهم واستجابوا لابي بكر رضوان الله تعالى عليه لدخلوا



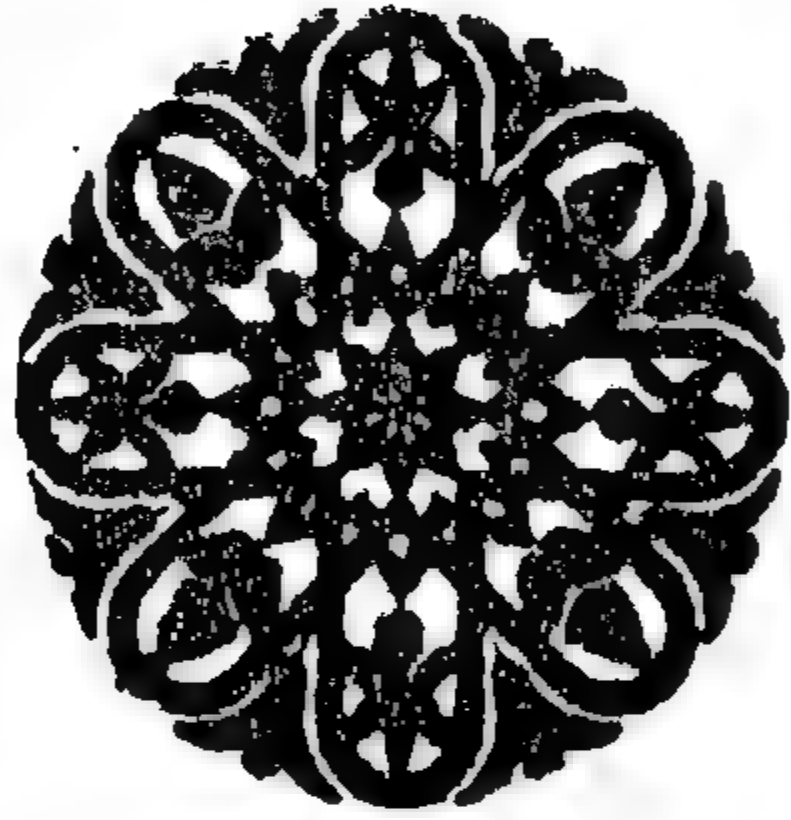


بقلم  
الحاج محمد الموسود  
الامين العام للطريقة  
المريديّة بالسَّنغال

• رسالة السنغال •

# الطريقة المريديّة

## مسيرة كفة اح واصلاح



ان الطريقة المريديّة طريقة دينية اسلامية سنية خالصة ، تعترف بالطرق الاخرى كاخوات لها في الدين ، وتقبل وبكل ارتياح ان تعيش جميع الطرق الى جانب عقيدتها ، لانها - اى الطريقة المريديّة - ليست الا وليدة الايمان الصحيح بالله ، والاجتهاد الروحي والفكرى والعمل الدائب بمقتضى الشريعة الاسلامية ، وهى الطريقة الوحيدة التى نشأت وترعرت فى السنغال اسلامية سنغالية خالصة .

وقد ظهر مؤسسها فى الفترة ما بين سنة ١٨٥٢ - ١٩٢٧ م وهو الشيخ احمد بنباين محمد ابن حبيب الله بن محمد بن الكبير بن محمد الخير المكي من منطقة « فوتاتورو - السنغال » ونشأ - رضى الله عنه - فى عفة ومروءة وديانة فى حجر والده الذى كان بحرا من العلوم العقلية والنقلية فى ذلك الزمان ، فحفظ الشيخ احمد بلب القسسران الكريم عن ظهر قلبه ، وجوده ، واخذ يكتب المصاحف المسحاح هدية لوالده وهو ابن سست سنوات او اكثر يسير .

وحينما بلغ ١٨ سنة اصبح وكان قد تبحر فى العلوم وتبرز فى الحقوق والاداب والفلسفة العربية والفلسفة . كما تعلق وتخصص فى الشعر والتأليف والتربية والتعليم . واخذ يجدد

الطريقة الصوفية فى « السنغال » تخديدا للصلاح والخير ، فقصده الناس وكثر المايعون له والزائرون للتبرك ، لما شاهدوه فى شخصيته من اوصاف الصالحين العارفين بالله تبارك وتعالى .

وقد رأى العلماء فى شخصية الشيخ احمد بنبا رضى الله عنه ، من صلاح الفكر والبسالة ما جعلهم ينقادون اليه ومعجبين به ، مقلدين اعماله بحماسة ، فارتبوا كتبه وتصادفه ، ومنتهجين الى خطبه وارشاداته بكل شفقتهم والتثان ، وبدأت السلطات الاستعمارية تخاف من هركائه الدينية ، واولدت الجواسيس الى ديوره لجميع المعلومات ، كل هذا وهو لم يتجاوز بعد المقعد الثالث من عمره .

ولقد استطاع بعقريته النادرة ان يجعل حياته كلها مثالا عاليا يقتدى بها المراد جيسله فى العبادات والعبادات .

وفى يوليو سنة ١٨٨٩ م اتهمته السلطات الاستعمارية باله يريد ان يجعل السنغال مملكة يحكمها هو باسم الاسلام ، وانه لى استعداد تام لشن الحرب عليهم ، فرد عليهم الشيخ احمد

بنبا بقوله : « اعلّموا جميعا ان الذى يطلبونه من الدنيا لا حاجة لى فيها ، وان الذى اطلبه انا من الآخرة لا حاجة لكم اليها . واعلموا جميعا بانى تركت دنياكم معكم متوجها الى الله بفساره وتعالى والسلام على من اتبع الهدى »

لم اخذ يدعو الناس الى الله باخلاص العبادة لله وحده ونبد البدع والخرافات ، والترفع عن سفساف الامور ، والتحرر من التقليد الاحمى والوثنية والتخلق بمكارم الاخلاق ، والاقبال الى الله تعالى فاجابة واتقادوا الى مآذاهم اليه من العبادات والاخلاص .

وفى سنة ١٨٨٩ - ١٨٩١ م اخذت الطريقة المريديّة تنتشر فى مناطق « انجامبور » « كجور » بول .

وفى هذه الفترة انشا الشيخ احمد بنبا - مدينته « طوبى » ومدنا اخرى فى جميع انحاء البلاد للتربية والتعليم وتهذيب المريدين وتدريبهم على العبادات والخدمة الصالحة ، فسكادت السلطات الاستعمارية تميز من القبط ولجات الى استعمال القوة لتفريق هذه الجماعة المؤمنة التى تشكل خطرا على وجودهم فى البلاد ، ودبروا مكائد ومؤامرات ضد زعيمها الشيخ احمد بنبا ليشتموه او يقتلوه او يخرجوه



«وَيُؤْمِنُونَ وَيُحِبُّونَ اللَّهَ وَاللَّهُ خَيْرُ  
الْمُؤْمِنِينَ» - «صدق الله العظيم»  
وفي اليوم الخامس من شهر  
سبتمبر سنة ١٨٩٥ م أصدر  
قراراً استعماريًا بنفيه إلى القابون  
« فأخرجوه من دياره وعياله  
ونفوه إلى جنوب إفريقيا. فمكث  
هناك قريباً وحيداً ابتداءً من سنة  
١٨٩٥ م إلى سنة ١٩٠٣ م في  
« ليرفيسل » و « ما يلبا »  
و « غلوي » و « وباقل » و « لامبرن »  
ومع ذلك كله لم يزل الشيخ  
أحمد بنبا ساكن النفس والبطاوح  
واللسان ، طيب القلب والجنان ،  
ينظر إلى قضاء ربه فيه برضى  
وباستسلام .

فاضطهد الاستعمار اتباعه  
في السنغال بعده حتى كادوا  
يفارقون الحياة فلا يشتكي ولا  
يشتكون ولا يحتج ولا يحتجون  
« برضى إذا جرت الأمور  
مسلمة علماً بأن الله أجراها »  
وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٠٣  
رجع الشيخ أحمد بنبا إلى  
السنغال من المنفى بعد غيبوبة  
دامت ثماني حجج إلا قليلاً فوجد  
الطريقة المريدية التي أشأها في  
السنغال قد اجتازت ظروفها  
دقيقة وقاسية إلا أنها كانت  
تنمو وتزداد بسرعة هائلة ،  
لما أن أقبلت سنة ١٩٠٣ م  
التي قدم فيها الشيخ من المنفى حتى  
بلغ عدد معتققيها ما يزيد على  
٤٠٠٠ نسمة يجتمعون  
بصورة كثيفة في مناطق أنجامبون  
« وكجور » و « بول » و « سين  
سالم » في حين أن عدد سكان  
السنغال آنذاك لم يتجاوز بعد  
٦٩٧٦٩٧ و ٣٠٦٥٨١ نسمة أي  
ما يعادل ٧٥ ٪ .

وفي شهر مايو سنة ١٩٠٣  
دعته السلطات الاستعمارية إلى  
مدينة « سان لويس » تلك  
الدعوة التي قال فيها قوله  
المشهور بحضور كثير من الرؤساء  
المستعمرين « اعلّموا بأنني عبد الله  
وحده ولن أعبد غيره ولم أعترف  
ولن أعترف بربوبية أحد سواه »  
وفي ١٣ يونيو سنة ١٩٠٣ م

قررت السلطات الاستعمارية  
نفيه من جديد إلى موريتانيا  
ومكث هناك خمس سنوات مع  
طقسها الرديء وقلة محصولاتها  
آنذاك .

وفي شهر أبريل سنة ١٩٠٧  
فشلت المحاولات الاستعمارية  
لاقتنائه وتفرقه المريدون فرددوه  
إلى السنغال فوصل الشيخ  
أحمد بنبا إلى جلف ونزل بـ  
« ثيايين » التابعة وقتئذ لدائرة  
لونا وأقام فيها أيضاً خمس  
سنوات ولم يتخل عن الدعوة  
والتجديد والتصحيح والتربية  
والتعلم وعن نشاطاته المهددة .  
وفي سنة ١٩١٣ م قدم  
المسؤولون في تلك المنطقة من  
عملاء المستعمرين طلباً إلى  
السلطات الاستعمارية ليواصل  
الشيخ سيرة إلى « بول » احتجاجاً  
منهم على أنهم لم يستطيعوا أن  
يحتفظوا به أو أن يتحملوا به  
مسئولية من الحركات المريدية  
لتحير المستعمر من جديد في  
هذا الإنسان العجيب الذي  
تقارّف به الأقاليم والدوائر  
ولا يستطيع أي مسئول من  
الحكومة أن يسيطر عليه أكثر  
من شهر أو شهرين إلا ويرفع  
الشكوى إلى رئيسه ليخرج  
فوراً من دائرة اختصاصه أو  
بستقيل هو من منصبه في  
الحكومة ..

وأخيراً اضطرت السلطات  
الاستعمارية لاعادته إلى « بول »  
التي فيها هو اليوم . فغادر  
الشيخ قرية « ثيايين » فاصداً  
صوب « ديوريل » .

وفي يوم ١٣ من شهر يناير  
سنة ١٩٢٣ م وصل الشيخ  
أحمد بنبا إلى مدينة « ديوريل »  
التي أسس فيها ذلك المسجد

أشأ الشيخ أحمد بنبا  
مدناً كاملة لتدريب المريدين  
وتدريبتهم على العبادة  
الاف الوثنيتين  
في السنغال يعلنون إسلامهم  
على يد الشيخ أحمد بنبا

الجميل . على تقوى من الله .  
ومن هنا شعر الاستعمار بخوف  
شديد من هذا البطل الشجاع ،  
الذي اتهموه وأخرجوه ونفوه  
وأغتالوه واستعملوا جميع وسائل  
التفريب والتعذيب ، وهو صامد  
أمامهم لا ينهزم ولا يلين ولا يعمل  
قيد شعرة عن عقيدته وإيمانه  
والأدهى في الأمر أنه لم يقضب  
قط عليهم بل كان يرد هذه  
الأساءات بالأحسن قاتلاً : « ولا  
تستوى الحسنة ولا السيئة  
أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي  
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم  
- وما يلقاها إلا الذين صبروا -  
وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم »  
هكذا قضى الشيخ أحمد بنبا  
- رضى الله عنه - حياته المباركة  
بنوى الخير وبفعله للجميع  
وبرشدهم إليه ، ولكن المستعمرين  
قابلوه بنوايا وأفعال سيئة  
وتخدير الناس وتضليلهم .  
فكان الشيخ - رضى  
الله عنه - متمسكاً بخيره ودينه  
حتى عوضه الله بالنصر العزيز  
والخير العميم فاستقلت البلاد ،  
وخرج المستعمر من البلاد  
السنغالية كلها بدون أراقة أية  
قطرة من الدماء « إن الله لا يضيع  
أجر من أحسن عملاً » .

وفي ١٩ يوليو سنة ١٩٣٧  
الوافق الاثنين ١٨ من محرم  
سنة ١٣٤٦ هـ انتقل الشيخ  
أحمد بنبا إلى جوار ربه . وقد  
بلغ خمسا وسبعين سنة من  
العمر فقمنا بعده - بعون الله  
وحسن توفيقه بتشيد بنائه  
وتتميم مقاصده النبيلة التي  
وصانا بها في حياته وبدلنا  
جميع جهودنا في سقى قبره  
الباسق حتى بلغ بحمد الله  
هذا المستوى المشهود .

وقد خلف عدة مؤلفات في  
التوحيد والفقه والتصوف  
والنحو ، والصلوات على النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن هذه  
الكتب والمؤلفات ٣٥ مؤلفاً في  
التوحيد والمذاهب النبوية والفقه  
المالكي والتصوف الإسلامي وفي  
الأخلاق والفنون والآداب ..



# افكار مسلية من توشيبا



AUTO REVERSE  
**DR-01**

Beta  
**B**

**V-9680**

- واجهة أمامية سهلة التشغيل
- جال / ميكام / إن. بي. أس. بي. ٤٢
- مؤقت بشكل ساعة رقمية يتيح تسجيل ٨ برامج في مدى أسبوعين أو ثمانية
- آلية للتجسس من بعد
- سرعة ثنائية وسرعات متتالية للبحث عن الصورة
- سرعات مختلفة لبطء وتجميد الصورة
- منظم آلي للظلمة ٩٠ فولت - ٢٥٠ فولت

## الوكلاء: شركة العرب

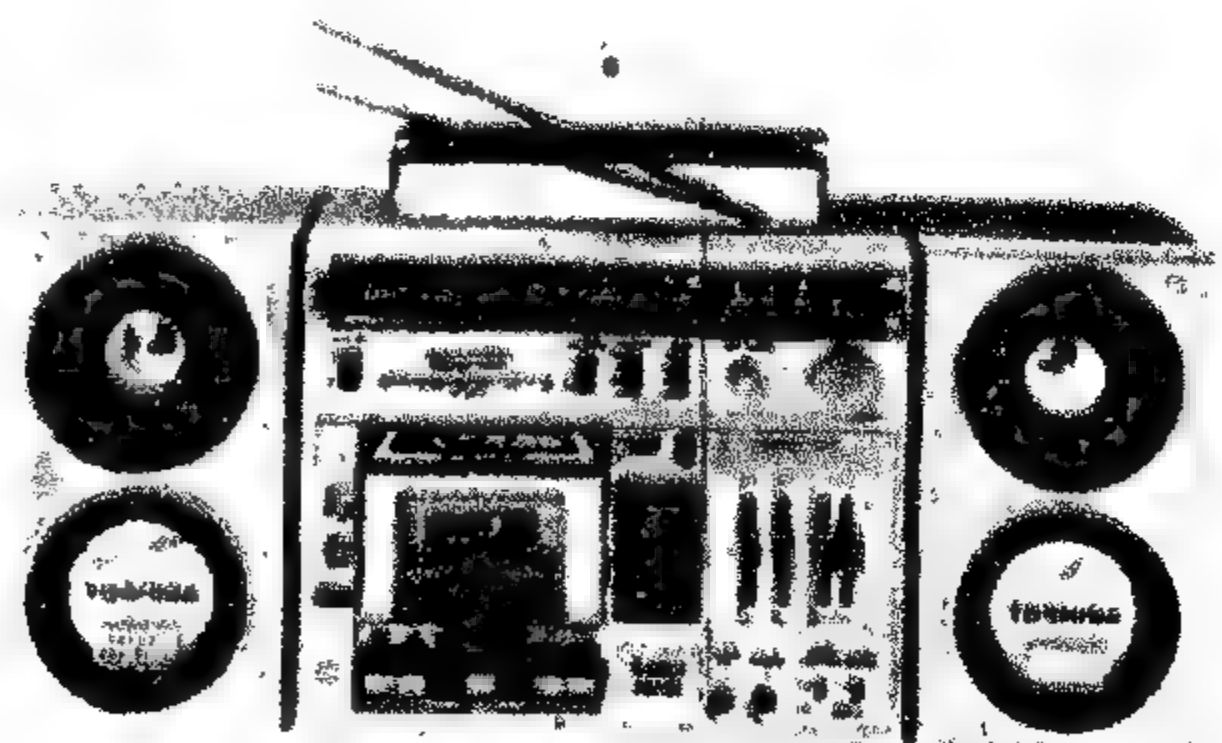
بالموسكى وبورسعيد

١٢٠٣ شارع جوهرة القائد بالموسكى

٩٠٨٥٤٧٥ - ٩٠٥٧٨٦ - ٩٢٤١١٧

١٥ ش. الجمهورية ببورسعيد ٣٥٥٥٥

مركز الخدمة والعيادة ٣ ش. جوهرة القائد بالموسكى ت. ٩٠٠٣١٠



AUTO REVERSE **HR-01**

- أوتو ريفرس
- سرعة التشغيل ٢٢ راجد (الحد الأقصى)
- أربع موجات (أ. ف. م. / متوسطة / قصيرة / قصيرة)
- نظام ميكروفون
- نظام مكبرات صوت قابلة للفصل



# التترف هلاك الشعوب



للككتور  
فخري محمد المنعم خفاجي

اللاهية هذه ، ولا يتجنب مآلمة  
المملكة المدمرة بحال من الاحوال  
ونعوذ بالله من الخذلان .

ومن شأن المال ان يفري ، وان  
يفري ، وان يضل ويهلك ، وقد  
عرفت فقيرا آتاه الله حظا فأنه  
فاذا به يصم ، آتاهه من ثناء  
الفقراء ، ويصرف احواله على  
الخمر والنساء ، والطعام والموائد  
الدسمة ، وماش على ذلك  
لا يؤدي حقا ، ولا يصرف لذة  
المروءة والمواساة او مد يد العون  
للمحتاج .

وليس كالطامة والانتقاد لامر  
الله فضيلة ، فنيهما الاستقامة  
وامتثال اوامر الله عز وجل ،  
ومراقبة الضمير للانسان ..

ومن أجل ذلك كله حمد الله  
الزهد والورع وترك الدنيا ، وحمد  
الله الشكر ، وحمد الصبر ،  
وجعل الجوع فضيلة ، وجعل  
خشونة العيش والاقتصار على  
القليل من الطعام والشراب  
وغيرهما من حظوظ النفس من  
الامور الجليلة . وقال تعالى في  
دم اناس :

اي ذلناها مالا ورخاء ، فازداد  
الافنياء فيها ، وبدأوا يعيشون  
عيشة الترف ، وقادهم ذلك الى  
الفسوق والمنكر ، واستحققت الامة  
الهلاك بسبب ذلك ، او ان امرنا  
من الامارة اي جعلنا المترفسين  
في الامة هم اصحاب النفوس  
والكلمة والبقاء ، فيها وهم حكامها  
وامراؤها ، فحكموا بالهوى ،  
ونشروا الرذائل ، وقاد ذلك كله  
الامة الى الهلاك والوبار والدمار ،  
وساء ذلك مصيرا .

والترف هو حياة الغنى للذات  
وشهراته ، ونفسه واهوائها  
ومآربها ، لا يعرف غيره من فقير  
او محروم ، ولا يبالي بمن سواه  
من مسكين او يتيم او بالس  
مكدود بل هو استرسال الفنى  
في هذا المضمار ، وعكوله على  
الانام والفجور ، لا يكف عن حياته

نعوذ بالله من الترف  
الرجيم ، ومن الترف اعدى  
اعداء الامم والشعوب والخصارات  
من قديم ، وقد دمه الحكماء  
لانه داء وبيل ذميم ، بل دمه  
الله جل جلاله في كتابه الحكيم ،  
يقول الله عز وجل في سورة  
الاسراء : (واذا اردنا ان نهلك  
قرية امرنا مترفيها ففسدوا فيها ،  
فحق عليها القول ، فدمرناها  
تدميرا ) - ( آية ١٦ ) .

والعنى : واذا اذن ربك بهلاك  
امة هاش اغنياؤها عيشة الترف  
واللذة ، ففسدوا الحقوق وتركوا  
الواجبات ، وعاشوا للذاتهم  
وشهواتهم واهوائهم ، لا يرتدون  
عن معصية ، ولا يندمون لانهم  
ارتكبوا ، وقادهم كل ذلك الى  
الفسوق والمجاهرة بالمعصية  
وارتكاب المنكرات ، وقادهم في  
ذلك غيرهم .. فاستحققت هذه  
الامة غضب الله وعذابه وهلاكه ،  
وجاءها امر الله ، فدمرها الله  
جل جلاله - تدميرا ...

وفي قراءة : امرنا بتشديد  
الميم ، اي كثرت المترفين فيها ،



## الترف هلاك الشعوب

« فخلف من بعدهم خلفا اغصاوا  
الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف  
يلقون فيها » .

وتقول عائشة رضى الله عنها :  
ما شيع آل محمد - صلى الله  
عليه وسلم من خيل شعير يومين  
متتابعين ، حتى قبض » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه  
قال : « خرج رسول الله، صلى  
الله عليه وسلم ، ذات يوم أو  
ليلة فإذا هو بابى بكر وعمسر ،  
رضى الله عنهما ، فقال : ما  
أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟  
قالا : الجوع يا رسول الله، قال  
وأنا ، والذي نفسى بيده، لا أخرجنى  
الذى أخرجكما » .

ويقول عتبة بن فروان : لقد  
رايتنى سابع سبعة مع رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
ما لنا طعام الا ورق الشجر .

ويقول سعد بن أبى وقاص :  
لقد كنا نفرز مع رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، ما لنا  
طعام الا ورق الشجر .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه،  
قال : قال رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، اللهم اجعل  
رزق آل محمد قوتا ، والقوت :  
هو ما يسد الرمق .

● مضمين الحديث الشريف ●  
ولننظر الى هذا الحديث  
الشريف ، عن أبى هريرة ، رضى  
الله عنه ، ونصه : قال أبو هريرة :

والله الذى لا اله الا هو ، ان  
كنت لاعتمد بكبدى على الارض  
من الجوع ، وان كنت لاشمسد  
الحجر على بطنى من الجوع ،  
ولقد تعدت يوما على طريقهم  
الذى يخرجون منه ، فمر بى  
رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فتبسم حين رآنى ،  
وعرف مسألى وجهى وما فى  
نفسى ، ثم قال صلوات الله عليه  
لى : « أبا هر » - أى يا أبا هريرة -  
قلت : لبيك يا رسول الله، قال :  
الحق ، ومضى ، فابعثته، فدخل،  
فاستأذن ، فأذن لى ، فدخلت  
فوجد لبنا فى قدح ، فقال من  
أين هذا اللبن ؟ قالوا : أهضاه  
لك فلان ، قال ، صلوات الله  
عليه : « أبا هر » ، قلت : لبيك  
يا رسول الله ، قال : الحق الى  
أهل الصفة ، فادعهم لى ، قال  
أبو هريرة : وأهل الصفة أضياف  
الاسلام ، لا يأوون على أهل ولا  
مال ولا على أحد، أو كان صلوات  
الله عليه اذا انته صدقة بعث  
بها اليهم ، ولم يتناول منها  
شيئا ، واذا انته هدية أرسل  
اليهم ، وأصاب منها ، وأشركهم  
فيها : فسمانى ذلك ، فقلت :

● الترف هو داء  
الإنسانية الويل  
ومرض الحضارة الذميمة  
وعقول يختال صرح  
الامة وسلامتها وأمنها

وما هذا اللبن لى أهل الصفة ؟  
كنت أحتق أن أصيب من هذا  
اللبن شربة اتقوى بها ، ولم يكن  
من طاعة الله وطاعة رسوله، صلى  
الله عليه وسلم ، بد ، فأتيتهم،  
فدعوتهم ، فأتبوا ، واستأذنوا،  
فأذن لهم ، وأخذوا مجالستهم  
من البيت - أى بيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - ففصال  
صلى الله عليه وسلم : « أبا هر » ،  
قلت : لبيك يا رسول الله قال :  
لقد قدح اللبن، فأعطهم ، فأخذت  
القدح ، فجعلت أعطيه الرجل ،  
فيشرب حتى يروى ، ثم يرد على  
القدح ، فأعطيه الآخر ، فيشرب  
حتى يروى ، ثم يرد على القدح،  
حتى انتهت الى النبى ، صلى  
الله عليه وسلم ، وقد روى القوم  
كلهم ، فأخذ القدح ، فوضعه  
صلى الله عليه وسلم على يده ،  
فنظر الى ، فتبسم ، وقال :  
« أبا هر » قلت : لبيك يا رسول  
الله ، قال صلوات الله عليه :  
بقيت أنا وأنت قلت : صدقت  
يا رسول الله ، قال : الصدقة  
أشرب ، فتعدت فشربت ، فقال :  
أشرب ، فشربت ، فما زال يقول  
لى : أشرب ، حتى قلت :  
لا والذي بعثك بالحق لا أجد له  
مسلكا ، قال صلوات الله عليه :  
فأرئى ، فأعطيته القدح ، فحمد  
الله ، وسمى، وشرب الفضلة ..  
- رواه البخارى .

ومضامين هذا الحديث كثيرة  
لا تنهى ، وليس بنا حاجة الى  
الإبانة هنا ، لكل قارئ ، لهذا  
الحديث يعرف منها مثل ما عرف



● من الواجب على كل  
مسلم يملك شيئاً  
أن يعطى لأخيه المسلم  
مما يملك ما يسد به  
حاجته ويدفع به خصامته

● لا يعرفون الترف  
ولا يعرفهم ●

ومن فضالة الانصاري انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : طوبى لمن هدى للاسلام،  
وكان عيشه كفافاً ، وقنع ..

والمثل يقول : القناعة كنسر  
لا يغنى .

ومن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال : كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : يبيت الليالي المتتابعة  
طاوياً - أى جائعاً - وأهله  
لا يجدون عشاء ، وكان أكثر  
خبرهم خبر الشمر .

ومفزى ذلك كله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو  
ومجتمع الاسلام في المدينة قد  
عاشوا على الفقر ، ولكنهم كانوا  
أهزاء النفس ، الى الدنيا ،  
ويكتفون بالقليل ، ويتحملون  
الجوع والحرمان ، لا يعرفون  
الترف ، ولا يعرفهم التسرف  
أبداً .

لم يكونوا ذوي مال ولا غنى ،  
ولكنهم رضوا بالله رباً ، وبالإسلام  
ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه  
وسلم رسولاً .

وفي المسلمين اليوم مجتمعات  
كثيرة ، بعضها مجتمع الوفيرة  
والرخاء ، وبعضها مجتمع الحاجة  
والخصاصة ، ومن الواجب على  
كل مسلم يملك شيئاً ، أن يعطى  
لأخيه المسلم مما يملك ما يسد  
به حاجته ، ويدفع به خصامته

الاسلام والمسلمين قضاء مبسوما  
لا رجعة فيه .. وهم سبب  
فساد الامم وانهالها ، فلا تنصر  
في حرب ، ولا تستطيع السباق  
في مجتمع السباق العالمي .

● يوم الفصل الحق ●

الترف شر كله ، وبلاء ما بعده  
من بلاء وشر لا نفع فيه ، وهلاك  
ودمار للفرد والمجتمع والامة ،  
وهو عذاب من الله شديد يسلطه  
الله على العصاة المذنبين ، فيقضى  
على نخوتهم ، وينخرق شوكتهم ،  
ويصيب شر قوتهم في الضمير .

ليس مجتمعات التسرف في  
العالم العربي والاسلامى ، تعرف  
مضار الترف وعواقبه وتصرف  
حق الله وحقوق الناس عليهم ،  
وتعرف ان العزة والمجد والقوة  
في العشوة والشطط ، وفي  
العمل من أجل رفاهية المجتمع .

ولمحاربة الترف حرم الله على  
الرجال لبس الذهب والفضة ،  
ونهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الرجال عن لبس الحرير ،  
ودعا صلوات الله عليه الى ترك  
الكبر والفروور والخيلاء والبطر ،  
والى الاحسان للناس كافة ،  
والى ترك التعالى والكبر والكسل  
والبطالة .

ونعوذ بالله من شر التسرف  
والترفين ، ومن ضلال الضالين ،  
وشرك المشركين ، وأثم الاثمين  
الى يوم الدين ، يوم الفصل  
الحق ، وما هو بالهزل ، وسلام  
على من اصطفى ..

اما حياة الترف والاثرة ، وان  
ينفق الانسان ماله على نفسه  
وحده ، يتفنن به في ماكسسه  
ومشربه وملبسه ومسكنه ، وينفق  
على ذلك كله بترف شديد ،  
ولا يذكر احداً الا نفسه ، فذلك  
هو الهلاك والوبال والتكال والناء  
الدوى الذى يجعل الانسان أسير  
شهوته ، وعبد لذته ، ولا يذكر  
الله الا قليلاً ، ولا يتفكر الا في  
رحلاته ومآذبه ولذاته ، وقصد  
يقوده ذلك الى الحرام ، مسن  
قمار ، أو زنا ، أو خمر فيضل  
بذلك ضللاً بعيداً ، وينحصر  
بسببه الى جهنم وبئس المصير .

ان الترف هو دام الانسانية  
الوبيل ، ومرعى الحضارة  
الدميم ، وغول يقتال صرح الامة  
وسعادتها وامنها وسلامتها .

وكل الامم التى يصيبها دام  
الترف فان حياتها تصبح معرضة  
للخطر ، وان بقاءها يصبح غير  
مأمون ، وان عاقبتها لى عاقبة  
السوء أو اشد ..

الترف سوس ينخرق في جسم  
الامة ، ودمار يدمر كيائنها ،  
والترفون هم سبب بلاء المجتمعات  
العالية ، لهم السدين يشرعون  
لناس اسباب الفساد والانهال ،  
وهم الذين يبدرون بدور الشر  
والرذيلة في المجتمع ، وهم الذين  
يقضون على الفضائل والقيم  
الاسلامية الرفيعة التى طامعت



محقق:

محمود بيومي

# المسلمون

## في المجر

- دراسات تاريخية تؤكد أن سكان المجر من أصل عربي.
- عالم مجري يعتنق الإسلام ويصبح عضواً بجمع اللغة العربية بمصر.

أعلن أخيراً في بودابست عاصمة المجر، عن إنشاء أول جمعية علمية إسلامية تستهدف التعريف بالإسلام ونشر الثقافة الإسلامية .. وقد تم افتتاح هذه الجمعية لهم حفل عام في فبراير الماضي حضره عدد من المهتمين بالإسلام من المستشرقين وأعضاء السفارات الإسلامية والعربية في بودابست كما أعلن أيضاً .. عن بداية عهد جديد بالنسبة للآثار الإسلامية التي طمسها الأحقاد المعادية للإسلام .. فقد أعلن الدكتور يوسف جبرو خبير الآثار الإسلامية في المجر أنه يقوم حالياً بإعادة ترميم المساجد وتحسين الكنائس - التي كانت في الأصل مساجد - وإعادتها إلى أصلها كمساجد .

ومن ناحية أخرى فقد احتفلت لاجالية الإسلامية في المجر بالافتتاح أول مدرسة إسلامية هناك . تقوم بتدريس المناهج العربية والمناهج المجرية . وتشمل حركة رعاية الآثار الإسلامية بالمجر ، الاهتمام ببعض

المقابر التي بناها المسلمون هناك .. والاهتمام أيضاً بالنساجف الإسلامية التي تصور معالم الحضارة الإسلامية الأولى في المجر ..

وتعالوا الآن نتعرف على الإسلام والمسلمين هناك في المجر . لا يعرف أكثر أهل المجر تاريخ أنسابهم قبل ألف عام مضت حيث كانوا يستقرون في الحوض الأوسط لنهر الفولجا ، .. ثم هاجروا إلى المجر . وكان يطلق عليها اسم «همنغاريا» . وتاريخهم قبل ذلك غير معروف - إلا أن العرب قد عرفواهم وكتبوا عنهم .

**الموقع والمساحة والسكان**  
وتقع المجر وسط أوروبا ، تحيط بها خمس دول هي : بولسلافيا من الجنوب ، والنمسا من الشرق ، وتشيكوسلوفاكيا من الشمال .. ورومانيا من الشرق . ثم تأتي بعض حدود الاتحاد السوفيتي لتمثل نقطة الفصل بين رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتقاء بحدود المجر في أقصى

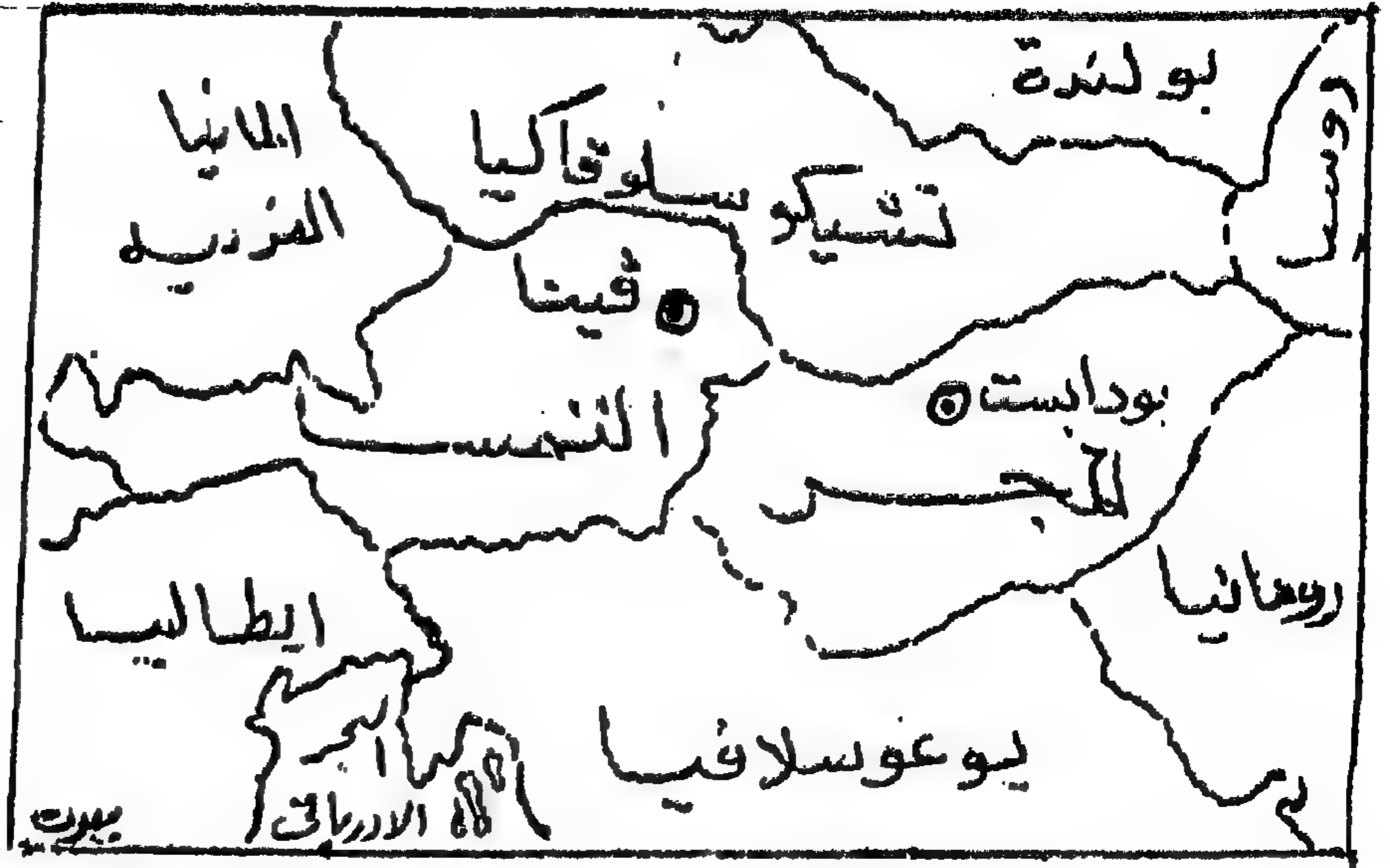
الشمال الشرقي . وتبلغ مساحة المجر ٩٣.٣ كيلو متراً مربعاً . ويبلغ عدد السكان حسب إحصاء عام ١٩٧١ ميلادية عشرة ملايين و ٣٥٠ ألف نسمة . ولم يصدر إحصاء ولكن تفيد التقارير الواردة من بودابست أن عدد السكان الآن أكثر من ١٢ مليون نسمة ، موزعين على ٢٢ مقاطعة بالمجر . وأن بودابست العاصمة يبلغ عدد سكانها خمس أجمالي السكان .

● كيف عرفوا الإسلام  
تقول كتب التاريخ أن قبائل البلغار التي كانت تقيم حول نهر الفولجا ، قد انتقلت في أواخر القرن الرابع الهجري لتستقر في المجر - وأن بعض هذه القبائل قد عرف الإسلام واعتنقه ، بل وعملوا على نشره ، حتى أن الحكام قد حاربوا الإسلام في المجر وكان ذلك في عام ٧٤١ هـ .

واستمرت هذه الحركة المعادية للإسلام في المجر . حتى قامت الدولة العثمانية بفتح المجر عام ٩٩٤ هجرية فأقبل الناس مرة



الخريطة توضح الموقع  
الجغرافي لدولة المجر



## ● إنشاء أول جمعية إسلامية في بودابست ● المسلمون في المجر يستردون مساجدهم التي حوِّلت إلى كنائس

أخرى على الإسلام .  
وبعد خروج الأتراك من المجر،  
استقرت جماعة من الأتراك في  
بودابست منذ عام ١٠٩٨ هجرية  
وكان في المدينة عدد من المساجد  
والمدارس الإسلامية والمكتبات .  
وكانت بعض مدن المجر تضم  
آثارا إسلامية ولا زالت هذه الآثار  
باقية حتى اليوم .

هدمت المساجد وبقيت المآذن  
وبعد خروج الأتراك أيضا من  
المجر، قامت الحكومة المجرية بهدم  
المساجد، ولكن بقيت المآذن تشهد  
معاربتهم للإسلام في المجر ،  
وتعتبر الآن هذه المآذن من المعالم  
السياحية هناك .

العربية تؤثر على اللغة المجرية  
ونتيجة مباشرة للحكم العثماني  
الذي استمر طوال قرن ونصف  
قرن من الزمان ، تأثرت اللغة  
المجرية باللغات العربية والتركية  
والفارسية، حتى أن بعض الكلمات  
العربية تستخدم في اللغة المجرية  
بنفس معناها مثل كلمات « الماعز  
- قهوة - دخان - جيب »  
ويوجد بالمجر مكتبة كبرى تضم

الكتب والمخطوطات العربية  
والإسلامية باللغات الثلاث العربية  
والتركية والفارسية بالإضافة إلى  
كتب كبار المستشرقين عن الإسلام  
كما توجد في بودابست وفي  
بعض المدن الأخرى « تكايا »  
تركية . ومن أشهر مسجده  
التكايا نكية الدراويش .  
بودابست والتي تضم قبر الشيخ  
« حول بابا أبو الورد » والذي يعتبر  
قبره مزارا من الآثار الإسلامية  
هناك .

● المجريون من أصل عربي  
والجدير بالاهتمام والمزيد من  
الدراسة ، أن المجريين هم في  
الأساس من أصل عربي . . وهذا  
الامر قد أصبح في حكم المؤكد  
لقد اعترف بذلك العلماء من  
المجر . كما جاء ذلك في كتب  
المؤرخين والجغرافيين العرب .  
الدكتور كاروي سنجليزي  
رئيس الجمعية الإسلامية في  
بودابست يقول: « أن الشعب  
المجري - قبل توطنه الحالي -  
يستمد معلوماته من كتابات  
الرحالة المسلمين مثل

ابن فضلاني وابن رسته والبكري  
والمسعودي .

والدكتور شاندور فودور  
المترجم الرسمي للحكومة المجرية  
يقول أيضا - في كتاب له نشر  
بعنوان « تاريخ حركة البحوث  
الإسلامية في المجر » - : أن  
المؤرخ الخوارزمي قد أكد أن  
قبائل « الكالز » هم نفس طائفة  
الأسماصيلية التي جاءت من المغرب  
العربي . وكذلك أكد الرحالة  
الاندلسي بن حامد الذي زار المجر  
في القرن الثاني عشر الميلادي -  
أن التجمع الإسلامي الثاني بالمجر  
من الجند المغاربة .

من أصل شرقي

أما الدكتور حسن بيجاري -  
المجري من أصل أذربيجاني -  
فيؤكد أن المجريين من أصل  
شرقي ، وأن ما فيه المتمدن لآلاف  
عام في المجر لم ينسبه أصله  
الشرقي . ويؤكد الدكتور محمد  
التونجي أن الشعب المجري ينظر  
دائما إلى الشعوب العربية نظره  
حب وصداقة وأن هذا الشعب  
يعمل على نشر الإسلام في أوروبا



### الدراسات العربية

ويوجد بجامعة بودابست قسم خاص للدراسات العربية يضم مجموعة من المستشرقين الذين يجيدون اللغة العربية إلى جانب اللغات العبرية والصربية . وهذا القسم في حاجة إلى دعم من الدول العربية بالكتب وتبادل الاساتذة ودموية الولود الطلابية لزيارات الدول العربية .

### أول جمعية علمية إسلامية

وقد تم تأسيس أول جمعية علمية إسلامية في بودابست وذلك في يناير الماضي . وفي احتفال كبير أقيم في ١١ فبراير ١٩٨٢ بالعاصمة المجرية - حضره سفراء الدول العربية والإسلامية وكبار المهتمين بالدراسات الإسلامية ، وأعلن عن تشكيل مجلس إدارة لهذه الجمعية يضم الدكتور كادوي سجلودي من المجر ، والدكتور عبد المصم مختار من مصر ، والدكتور حسان البيجارى من الربيعان .

وتهدف الجمعية الإسلامية إلى التوسيع بين الأجيال المهتمة بالتاريخ الإسلامى وأهميته في تطوير الحاضر . كما تعمل الجمعية على نشر المعرفة الإسلامية وتوضيح دور الإسلام في العالم . وتعمل الجمعية على إقامة معرض للآثار الإسلامية والأدب الإسلامي بالناسبات الأدبية والأدبيات القرآنية للشعوب الإسلامية وإبراز مظاهر التاريخ الإسلامى العاصم بالبطولات الإسلامية وإقامة علاقات طيبة مع الجامعات الإسلامية بالدور الإسلامية .

### التراث الإسلامى المجرى

ومن أهداف الجمعية الإسلامية أيضا تحقيق التراث العلمى المجرى في حق الدراسات الإسلامية وحركة الاستشراق المجرى . . . . . ويعلم المستشرقون هناك أنه

ليست لهم دواعى صياحية من وراء الاستشراق مثل بعض الدول الأخرى

وقد أعدت الجمعية الإسلامية برنامجا للحوار بين العلماء في كافة التخصصات الإسلامية . . . . . وقد سجل لنا الدكتور محمد التولجى ما دار في هذا الحوار بين العلماء وأهم ما يبرز في هذا الحوار هو اعتزالهم بالتخصص الإسلام على الحضارة الأوروبية .

### بعيدا عن السياسة

ويؤكد الدكتور حسن بيجارى العالم المجرى من أصل أذربيجانى أن الاستشراق المجرى لا تحركه دواعى استعمارية . . . . . وإنما يعمل على نشر المعرفة الإسلامية والعربية ، ولا يتسلل أبدا من شأن الدول الإسلامية أو الإسلام ويرجع ذلك إلى أن المجرين هم في الأساس من أصل عرقى

### المساجد في المجر

وتشيد المجر الآن أكبر حركة لاسترداد المساجد وأعادتها لتؤدي دورها من جديد في خدمة الإسلام والمسلمين . . . . . وذلك بعد أن قام ضد هذه المساجد العديد من الحركات العدوانية والهدم وأن بقيت بعض الآثار حتى الآن شاهدا على هذا العدوان على مساجد المسلمين في المجر . . . . .

### مسجد حسن باكويل

وهو من المساجد النادرة القليلة التي ظلت باقية حتى الآن . . . . . جاء ذكر هذا المسجد في كتب الرحالة المسلمين ومنهم الرحالة التركى

إيليا جلى الذى عاش بالمجر منذ عام ١٦٦٠ ميلادية ولمدة ٤ سنوات . وتاريخ البناء لهذا المسجد غير معروف بالتحديد ، إلا أن الشيخ حسن باكويل سجل معروف في المجر بأنه أحد العلماء المسلمين الذين نزحوا إلى المجر من بوهوسلافيا ولكن علماء الآثار يؤكدون أن تاريخ البناء لهذا المسجد يرجع إلى القرن السادس عشر . . . . .

وقد تم تجديد هذا المسجد والذي يقع في جنوب المجر ، . . . . . وأشرف على إعادته إلى أصله الدكتور يوسف جبرو خبير الآثار الإسلامية في المجر ، وقد احتفل المسلمون باسترداد مسجدهم هذا في عام ١٩٢٧ بعد أن ظل أميرا طوال ما يقرب من ثلاثة قرون .

كما تم افتتاح المعرض الإسلامى في المبنى الملحق بالمسجد ويضم المعرض لوحات عن العصر العثمانى ولوحة حكيمهم بالمسجد وهناك أيضا إلى جوار المسجد بقايا مدرسة الدراويش التي كانت تؤدي دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين في المجر . . . . .

### مسجد الفازى قاسم

وهو مسجد أكبر من مسجد حسن باكويل . . . . . ويقع أيضا بنفس المدينة . يضم على الطراز التركى ويضم مصلى خاصا بالمسجدات ، يفصله عن الجزء المخصص للرجال سور خشبى وهو غاية في الفن الإسلامى ، كان قد تم تحويله إلى كنيسة وقد امتدده المسلمون الآن . . . . . وقامت تركيا بإرسال مجموعة من السجاد الفاخر والتحف الإسلامية والصور القرآنية هدية من الحكومة التركية لهذا المسجد . . . . .







صورة لنادية للمستشرق الجري عبدالكريم  
جرمانوس مع شاعر الهند طافور

أيضا مضوا في المجمع الايطالي.  
وبلغت جملة مؤلفاته ١٢٢ بحثا  
ومقالا وكتابا كلها من الادب العربي  
والثقافة الاسلامية

ومن المستشرقين المجريين  
الحاليين الدكتور كارو سجليدي  
وهو يشغل حاليا منصب رئيس  
قسم اللغة العربية والدراسات  
الاسلامية في جامعة بودابست ،  
ورئيس الجمعية العلمية الاسلامية  
.. ويهتم بالدراسات الجغرافية  
والتاريخية وله دراسات عن  
« سورة الكهف »

● اجناطيوس جولدي تسيهر :  
توفي عام ١٩٢١ ويعتبر من العلماء  
الذين اهتموا بالدراسات الاسلامية  
والمؤسس الحقيقي للعلم  
الاسلامية في المجر - درس اللغات  
العربية والتركية والفارسية ..  
وزار مصر وسوريا وفلسطين  
والتحق بالازهر وله عدة مؤلفات  
من النقد الادبي ..

● ارمين هاميري : توفي عام  
١٩٣١ له مؤلفات من تاريخ  
الاسلام وحركة تحرير مسلمي آسيا  
وله مؤلف بعنوان « هل الشرق  
قادر على النهضة »

● ياتوش بريشي : توفي عام  
١٨٥٥ م يعتبر من رواد حركة  
الاستشراق في المجر وله كتب عن  
المسلمين ومن طائفة الاسماعيلية  
والتي تعتبر من اول الطوائف  
الاسلامية ظهورا بالمجر

● فيرنش دومياي : توفي عام  
١٨١٠ م عمل مترجما لسفير  
السلطان المغربي سيدي محمد  
لدى النمسا .. عاش بالمغرب  
العربي لمدة ٦ سنوات ضمن  
وقد رسم مثل المجر .. وله  
عدة مؤلفات عن الاسلام معظمها  
عن المغرب ومراكش  
وبعد .....

هذه جولة اخرى من جولتنا  
حول الاسلام والمسلمين .. لقد  
عرضنا لما تعرض له المسلمون في  
المجر .. والان .. تبقى دعوتنا  
الى جميع الدول العربية ان تعمل  
على انشاء الزيد من المساجد في  
المجر .. البلد التي يعرف شعبها  
انه من اصل عربي .

مكف على دراسة النصوص التركية  
القديمة الموجودة في المتحف  
البريطاني ثم عمل مدرسا لتاريخ  
الفكر الاسلامي في جامعة  
بودابست .. وله العديد من  
المؤلفات عن الاسلام .. وكان  
اه صلة بالشاعر الهندي طافور  
.. لسافر الى الهند وعمل مدرسا  
بجامعاتها .. وقد اشهر اسلامه  
في الهند بمسجد دلهي الكبير ،  
ثم جاء الى مصر ودرس بالازهر  
الشريف ، ثم قام بتأدية لريضة  
الحج واكف كتابا عن مناسك  
الحج ورحلاته في الاراضي  
الحجازية .. وله دراسات بعنوان  
« شمسوا من الادب العربي »  
و « التركيبات اللغوية » وسافر  
ايضا الى دمشق ..

اختير ساره غيسوا  
بجميع اللغة العربية  
وقد اختير غيسوا الكريم  
جرمانوس المستشرق المجري  
مضوا بجمع اللغة العربية  
بالقاهرة .. وكان صديقا للاديب  
المصري محمود تيمور والشيخ

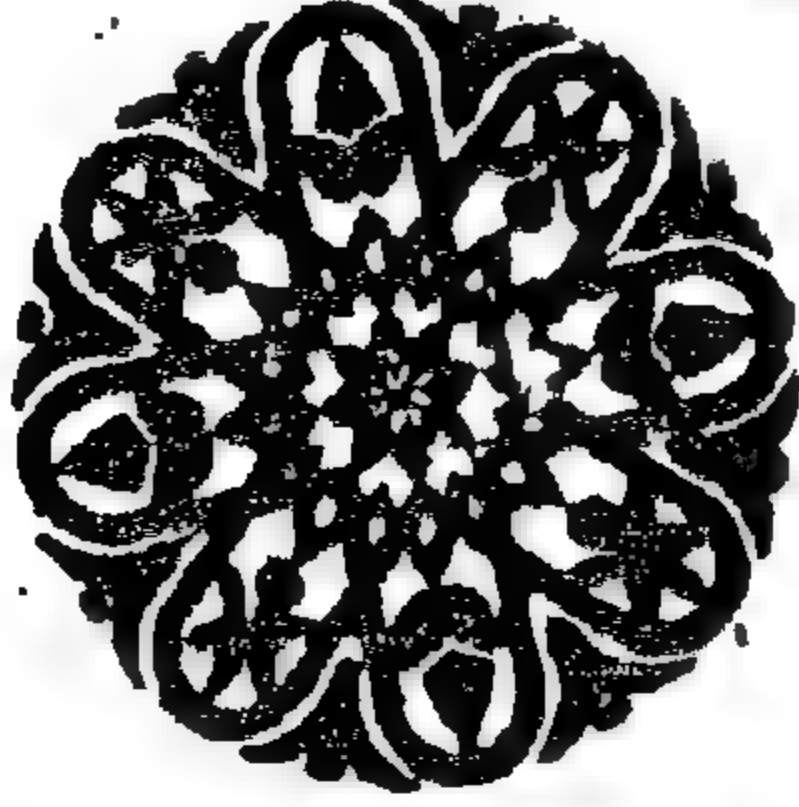
والمسجد يضم مجموعات نادرة  
من النقوش والخطوط العربية  
كتبها المسلمون بالمجر ومنهم  
الخطاط السيد محمد المعروف  
بشوقي ، وله لوحة مكتوبة عام  
١٢٨٩ هجرية .. ومنهم الخطاط  
اسماعيل وله لوحة قرآنية مكتوبة  
عام ١١٣٥ هـ ولقد ساهم في  
اعادة الزخارف الاسلامية بالمسجد  
متحف بودابست القوم ومتحف  
الفنون الجميلة الى جانب خبراء  
الانار الاسلامية هناك .

ويوجد الى جوار مسجد الغازي  
قاسم متحف يضم مجموعة كبيرة  
من المساجد التي بنيت بالمجر ثم  
هدمت ..

### المستشرقون في المجر

ومن اشهر المستشرقين  
المجريين ، المستشرق جيمسولا  
جرمانوس . وقد ولد غيسوا  
المستشرق المجري في بودابست  
في ٦ نوفمبر ١٨٨٤ وعاش ٩٦  
عاما ... رحل خلالها الى تركيا  
حيث درس في جامعة استنبول  
ثم رحل الى فيينا ثم لندن حيث





## الدعاء أعظم أنواع العبادات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه . وبعد  
أيها القارئ الكريم يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم . « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » سورة البقرة ١٨٦  
إن الله سبحانه وتعالى بخلق الخلق بحكمته وأمرهم بحسن طاعته ودعاهم إلى التقرب إليه  
بعبادته . قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . ما أريد منهم من رزق وما أريد أن  
يطعمونني الله هو الرزاق ذو القوة المتين » فالله تعالى خلقتنا وهو غني عما لا نلعبه طاعتنا ولا نضره  
معصيتنا .

وطاعة الانسان لربه إنما تعود لاندتها على الطوائع وحده بما يجسأزي به من اجر كبير وثواب  
عظيم وسعادة دنيوية وأخروية . كما أن معصية الانسان لخالفه تعود على العاصي وحده بالشسقاء  
والخسران المبين . قال تعالى « من عمل صالحا فلنفسه ومن أسسأ لعلها وما ربك بظلام للعبيد » .  
وان من أعظم أنواع العبادات التي تصل الانسان بربه وتقربه من خالقه « الدعاء » فهو سلاح  
المؤمن ومخ العبادة وعماد الدين ونور السموات والاراضين ومظهر من أرقى مظاهر العبودية . فيه  
تظهر عظمة الخالق وضعف المخلوق وبه ينال المسلم رضي ربه ويحظى بعفوه ورحبه .

يقول سيد المرسلين وسيد  
خلق الله أجمعين « أن الله يحب  
المخلص في الدعاء » ويقول « من لم  
يسأل الله يفضب عليه » ويقول  
« ليس شيء أكرم على الله عز  
وجل من الدعاء » ويقول « سلوا  
الله تعالى من فضله فإن الله يحب  
أن يسأل وأفضل العبادة التظا  
الفرج » .

وفي الآية الكسرية التي بين  
أيدينا يأمرنا الله عز وجل بالدعاء  
ويتكفل سبحانه لنا بالإجابة فيقول  
جل وعلا « وإذا سألك عبادي عني  
فإني قريب » الآية .

والمعنى أن الله سبحانه وتعالى  
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
فيقول له . وإذا سألك عن المعبود  
بحق فأخبرهم أنه قريب يثيب على  
الطساعة ويحب الدعاء ويعلم  
ما يفعله العبد من صوم وصلاة  
وزكاة وحج وغير ذلك مما أمر به .  
وهذه الآية ليست غريبة أو  
أجنبية عما قبلها من آيات الصيام  
فقد طالب المولى تبارك وتعالى في  
الآية السابقة وهي آية الصيام  
بأكمال عدة شهر رمضان وبتكبير  
الله تعالى وشكره على نعمته العظمى

وهي نزول القرآن في شهر الصيام  
وهذا كله يكون بالقول والعمل .  
وما كان بالقول يحتمل أن يكون  
برفع الصوت وخفضه . فجاءت  
هذه الآية جوابا عن هذا السؤال .

ولذلك روى في سبب نزولها  
أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه  
وسلم أقرئ ربنا فنسأجيه أم  
بعيد فتناديه فنزلت هذه الآية .  
وقيل أن سبيل نزولها أن اليهود  
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
كيف يستسمع ربنا دعاءنا وأنت  
تزم أن بينسأ وبين السسساء  
خمسائة عام ولظ كل سسساء  
مثل ذلك فنزلت هذه الآية وقد  
أفادتنا هذه الآية حكما شرعيا وهو  
أنه لا ينبغي رفع الصوت في عبادة  
من العبادات الا بالمقدار الذي حدده  
الشرع في الصلاة الجهرية وهو  
أن يسمع من بالقرب منه . ومن  
بالغ في رفع صوته ربما بطلت  
صلاته . ومن تعمد المسالفة في  
الصياح في الدعاء أو الصلاة على  
النبي كان إلى عبادة الشيطان أقرب  
منه إلى عبادة الرحمن . وقد نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه

الكرام عن رفع الصوت المجسأوز  
للدعاء في الدعاء فقد ورد أن النبي  
عليه الصلاة والسلام سمع المسلمين  
يدعون الله تعالى بصسوت مرتفع  
في غزوة خيبر فقال لهم « أوبغوا  
على أنفسكم فاتكم لا تدعون أصم ولا  
غانيا أنكم تدعون سميها قريبا وهو  
معكم » فإذا علمنا أن ذلك قد روى  
في غير الصلاة ففي الصلاة من باب  
أولى سسسا وقد قال تعالى  
« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بها وابتغ بين ذلك سبيلا » .

قوله تعالى « فإني قريب » يعني  
قريب بإجابة الدعاء أو قريب من  
أوليائي بالافضال والالعام . فهو  
تعالى قريب من عبده مقصود منه  
فلا حاجة إذن إلى رفع صوت أو  
واسطة بينه وبين عباده في الدعاء  
وطلب الحساجات كما كان عليه  
المشركون في التوسل والوسطاء  
إلى الله تعالى . والمعنى والله أعلم  
أن الله يقول لرسوله أخبر عبادي  
بأنني قريب منهم وأنتي أقرب إليهم  
من حبل الوريد .

ومعنى قوله تعالى « أجيب دعوة  
الداع إذا دعان »



يعني أقبل عبادة من عبيدني  
فالدعاء هنا بمعنى العبيادة  
والاجابة بمعنى القبول . دليله .  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
« الدعاء هو العبيادة » قال ربكم  
أدعوني استجب لكم » فمسمى  
الدعاء عبادة » ومنه قوله تعالى  
« ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين » أي  
يستكبرون عن دعائي . فامر  
بالدعاء وحض عليه وسماه عبادة  
ووعده بأن يستجيب لهم .

وقد فسر قوم الدعاء هنا  
بطلب الحاجات فيكون المعنى على  
ذلك والله أعلم أنه تعالى يجيب  
دعوة الداعي منهم بنفسه من غير  
واسطة اذا توجه اليه وحده في  
طلب حاجته لأنه هو الذي خلق  
الانسان ويعلم ما توسوس به  
نفسه بدون واسطة .

### ● « الدعاء من خصوصيات هذه الأمة » ●

لقد تفضل الله تعالى على الأمة  
المحمدية بمطام ما بعده عطاء .  
ومن افضل ما اعطاها وميزها به  
على سائر الامم أنه امرهم بالدعاء  
ووعدهم بالاجابة . وكانت الامم  
قبل أمة سيد الانام تفسزع الى  
أبيائها في حوائجهم حتى تسأل  
لأنبياء لهم ذلك ولا يعجز أحد أن  
يسأل ربه بنفسه لأنه ليس أهلا  
للدعاء ولا مأمورا به .

وروي عن عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
« أعطيت أمتي ثلاثا لم تعط الا  
الانبياء . كان الله اذا بعث نبيا  
قال ادعني استجب لك وقال لهذه  
الأمة ادعوني استجب لكم . وكان  
الله اذا بعث النبي قال له ما جعل  
عليك في الدين من حرج وقال لهذه  
الأمة وما جعل عليكم في الدين من  
حرج . وكان الله اذا بعث النبي  
جعله شهيدا على قومه وجعل هذه  
الأمة شهداء على الناس » .

وهنا يرد سؤال وهو هل  
يستجيب الله تعالى لكل انسان  
بما يدعو به . وقد أجيب عن ذلك  
بأن الله تعالى يستجيب كل الدعاء  
لكنه عليم بأحوال عباده خبير



بسم الله الرحمن الرحيم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ فروع السادة الصالحين الشناوية  
وفضلاء أهل السنة والجماعة

بشؤونهم فاما أن يجعل لهم الاجابة  
في الدنيا اذا علم ان في ذلك  
مصلحتهم واما أن يدخر الاجابة  
لهم في الآخرة . لما روي عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« ما من مسلم يدعو بدعوة ليس  
فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه  
الله بها إحدى ثلاث . اما أن يجعل  
له دعوته في الدنيا واما أن يدخر  
له في الآخرة واما أن يكف عنه  
الشر بمثلها » .

### ● « شروط اجابة الدعاء » ●

وقد قال العلماء لا بد للدعاء من  
شروط في الداعي وفي الدعاء وفي  
الشيء المدعو به .

فمن شروط الداعي : أن يكون  
عالمًا بأنه لا قادر على اجابة دعائه  
الا الله عز وجل وأن الوسائط في  
قبضته ومسخرة بتسخيره وأن  
يدعو بنية صادقة مع حضور القلب  
فان الله لا يستجيب دعاء من قلب  
غافل لاه . وأن يكون مجتنبًا أكل  
الحرام والايصال من الدعاء .

ومن شرط المدعو به والدعاء :  
أن يكون من الامور الجائزة شرعا  
فان الله تعالى لا يستجيب من عبده  
اذا دعا بآثم أو قطيعة رحم .

وقال سهل بن عبد الله  
التستري : شروط الدعاء سبعة :  
التضرع والخوف والرجاء والمداومة  
والخشوع والعموم وأكل الحلال .  
وقال ابن عطاء : ان للدعاء  
أركانًا وأجنحة وأسماء وأوقافًا .

فان وافق أركانه قوى وان وافق  
أجنحته طار في السماء وان وافق  
مواقيته فاز وان وافق أسبابه قبل  
فأركانه حضور القلب والرافة  
والاستكانة والخشوع وأجنحته  
الصدق . ومواقيته الاسسهار  
ووقت الاطوار لقوله عليه السلام  
« ان للصائم عند الفطار دعوة  
ما ترد » وما بين الاذان والاقامة وما  
بين الظهر والعصر في يوم الاربعاء  
فقد روي عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه أنه قال « دعوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين  
ويوم الثلاثاء فاستجيب له يوم  
الاربعاء بين الصلاتين فعرفت  
السرور في وجهه . وأوقات  
الاضطرار لقوله تعالى « أمن يجيب  
المضطرب اذا دعاه » وحالة السرور  
والمرض وعند نزول المطر والصف  
في سبيل الله - وأسبابه الصلاة  
على محمد صلى الله عليه وسلم ثم  
ختم الله تعالى الآية بقوله .

« فليستجيبوا لي » أي اذا كنت  
قريبا من عبادي مجيبا لدعوة من  
دعاني منهم فليستجيبوا لي بفعل  
ما أمرتهم به من ايمان وأعمال  
تالعة لهم كالصيام وغيره مما  
أدعوه اليه . كما أجيب دعوتهم  
بقبول عبادتهم وتولي أعانتهم .

« وليؤمنوا بي » أي يداومون على  
الايمان بي لان الخطاب للمؤمنين .

« لعلهم يرشدون » أي بالجمع  
بين الايمان والاذعان للامر والهدى  
ويستفاد من ذلك أن الاعمال  
اذا لم تكن صادرة بروح الايمان  
لا يرجى أن يكون صاحبها راشدا  
مهديا لمن يصوم اتباعا للعبيادة  
وموافقة للمعاشرين فان الصيام  
لا يعده للتقوى ولا للرشد وربما  
زاده فسادا في الاخلاق وضرارة  
في الشهوات .

وبعد كما أحوجنا ونحن قد  
قطبنا شمسها كاملا في تهذيب  
النفس والبعد بها عن الشهوات  
ومهاوى الهلكة والسموم بها الى  
عالم الملائكة أن تلجسا الى الله  
ضارعين أن يتقبل صيامنا وقيامنا  
وأن يجعلنا من عتقائه النار وأن  
يدخلنا الجنة بفضل الله عزير  
فطار .





# تراث الإسلامى يجب

فى العشرات بعشرة وفى المئات  
بعائة .

وحسين نادى بالنظام العشرى  
لتغير قيمة الرقم حسب وضعه ،  
لقيمته فى حالة الأعداد غير قيمته  
فى خانة العشرات أو المئات ،  
وفى الحق لقد كانت تلك ومضة  
من ومضات العبقرية العربية  
وهو الخوارزمى ، الذى تعتبر  
مؤلفاته فى الحساب والجبر  
الأولى من نوعها فى التاريخ .

وتقول المستشرق الألمانية  
دكتورة « سيجريد هونكة » فى  
كتابها : فضل العرب على أوروبا  
أو شمس الله على الغرب : لقد  
شاء الله أن يظهر من الأوربيين  
من ينادى بالحقيقة ، ولا يغطى  
العرب حقهم فى أنهم حملوا  
رسالة عالمية ، وأدوا خدمة  
إنسانية للثقافة البشرية قديما  
وحديثا أن هذا النفر من الأوربيين  
المنصفين ، لا يابه من تحدى  
المتعصبين الذين حاولوا جهدا  
طائفا طمس معالم هذه الحضارة  
العربية والتقليل من شأنها . .  
وتضيف قائلة : « أن أوروبا  
تدين للعرب وللحضارة العربية ،  
وأن الدين الذى فى حنى أوروبا  
وسائر القارات الأخرى للعرب  
كبير جدا ، وكان يجب على أوروبا  
أن تعترف بهذا الصنيع منذ زمن  
بعيد ، ولكن التعصب واختلاف  
العقائد أهمى عيوننا ، وترك عليها  
غشاوة حتى أننا نقرأ ثمانية  
وتسعين كتابا من مائة فلا نجد  
فيها إشارة إلى فضل العرب ،  
وما أسدوه ألبنا من علم ومعرفة ،  
اللهم الا هذه الإشارة العابرة التى

تحدثنا فى العدد ٤٩ ، والعدد ٥١ من مجلة التصوف المباركة  
من أدلتنا الإسلامى من حضارة الإسلام ، وكيف أننا أهملناه فى  
فترات الصحف التى موت بها الأمة الإسلامية ، بعد أن ازدهر  
لدى قرون وأجيال طويلة . .

وعلى صفحات المجلة تكتمل ما بدناه فى الأعداد السابقة

الوسطى ، وإلى اختراعهم الصفر  
والنظام المائى لكتابة الأعداد  
المسجحة .

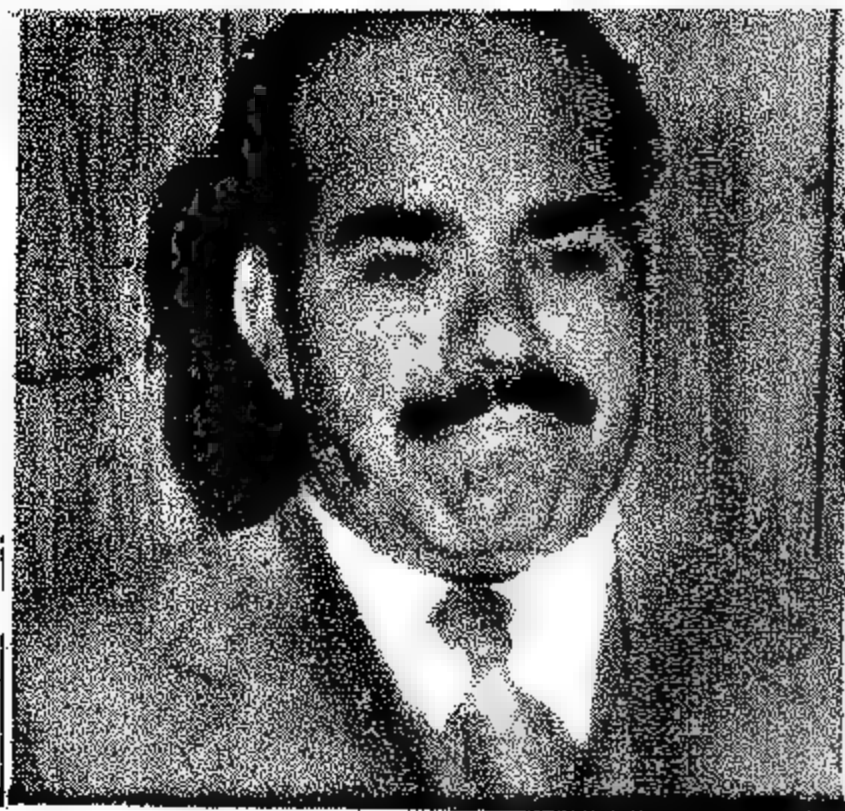
وهذه العبقرية العربية الملهمة  
دعت الرئيس الأمريكى الأسبق  
« دوايت أيزنهاور » فى خطبته  
له أن ينمى على العبقرية اليونانية  
التي أنجبت سقراط وأفلاطون  
وأبقراط وأرسطو الذين تركوا  
للعالم أثنى ثمرات فكرى كيف  
خانهم الحظ فلم يوفقوا إلى ما  
ولقت إليه العبقرية العربية التي  
أهدت إلى الإنسانيّة نظام الترقيم  
العشرى ، الذى ابتدعه أحمد  
روادها محمد بن موسى الخوارزمى  
وذلك عندما استعمل الترقيم  
بدلا من حساب الجمل العقيم  
وحساب الجمل وهو نوع من  
الحساب لكن بالحروف ، ويعرفه  
كثير من يعملون بالفلك قديما  
وكذلك بالعلميات وله أربعة  
خانات : خانة للأحاد بها تسعة  
حروف وثانية للعشرات وبها  
تسعة حروف وثالثة للمئات وبها  
تسعة حروف أيضا وخانة رابعة  
للآلاف وبها حرف واحد فقط  
وبهذا يصير مجموع الخانات  
الثلاث ٢٨ حرفا هى حروف  
العربية ولكل حرف فى خانته  
رقم معين لآلاف مثلا بواحد  
والباء باثنين إلى تسعة والحرف

من الدين الصلوا العرب من  
المستشرقين : « سسارتون » و  
« سيجريد هونكة » و « سريو »  
و « دولبارد » و « سميت » و  
« نياليدر » و « فوربس » وغيرهم  
لقد أعتزلوا بسبق العرب  
ولهم على الحضارة والنهضة  
العالمية .

يقول المستشرق : « د. ج .  
فوربس » أنه لا يمكن مقارنة  
أهمية الإسلام كوسيلة لنقل  
الحضارات الأقدم ، بأى وسيلة  
أخرى ، لقد انجبت الطاقة  
الهائلة التى عصرت العصور  
السياسية للعرب من القرن السابع  
لمساعدتها كفاءة ملحوظة نحو فهم  
ما استطاعت الحضارات الأقدم  
المتطورة تقديمه لهم ، ولو لم  
يفعل الإسلام شيئا أكثر من  
تمثيل وحفظ العلوم الأفريقية  
والهندية ، لكانت أهميته التاريخية  
بالنسبة لتطور العلم الطبعى  
أكبر من أهمية روما وبيزنطة  
مجتمعتين ، ولكنه يفوقها أكثر  
وأكثر ، لأن كثيرا من الدارسين  
الإسلاميين ألوا العلم من طريق  
اكتشافات مستقلة أيضا .

وإن أكبر انتصار صادف  
العالم العربى هو انتصار الأرقام  
العربية على الأرقام الرومانية  
التي كانت مقادولة فى القرون





بقلم  
د. مجاهد توفيق الجندی

# أن نعوض عديده بالواجبة

نقول : ان دور العرب لا يتمدى دور سامى البريد الذى تقسمل التراث اليونانى .

ثم تستطرد الدكتور «بدهونكة» قائلة : « انها سبة ان يعلم اهل العلم من الاوربيين ان العرب اصحاب نهضة علمية لم تعرفها الانسانية من قبل ، وان هذه النهضة فاقت كثيرا مما تركه اليونان او الرومان ولا يقررون هذا . ان العرب ظلوا ثمانية قرون من الظلمات الى النور : ونشروا لواء المدنية اثنى ذهبوا فى اقاصى البلاد ودانيتها ، سواء فى آسيا او افريقيا او اوروبا ، ثم تنكر اوروبا على العرب الامتثال بهذا الفضل .

فرطنا فى تراثنا

كتب المستشرق « الكسوت فيليب دى طرازي » فى كتابه « خزائن الكتب العربية » يقول : فى منتصف القرن التاسع عشر «م» حين رجلا يدعى ابن السليمانى خازنا ومثرفا على خزائن كتب مخطوطة لسلالة مساجد بالقاهرة ، وجعل له ديوان الاوقاف مرتبا شسبهريا قدره خمسة وعشرون قرشا ، وهى بالطبع لا تكفى رجلا واسرته خبرا لقط طوال الشهر - وكان الرجل يستعين على زيادة دخله وعلى الجيش العادى ببيع قصب السكر ، فجعل يقف فى زاوية تحت سلم مدرسة السلطان حسن ، يضع بجانبه عيسندان القصب اقواما من المخطوطات ويبدلها لمن يدفع له القسرسش او القرشين . . . وليس لهذا من تعليق الا ما يراه

القارىء من هوان تراثنا علينا والى اى حد رخص حتى صار كما مهمل ، او صار - كما يقال - من سقط المتاع .

حتى هذه المخطوطات التى كانت فى الخزائن الخاصة مضي جامعوها . . ماتوا ، فالت الى خلف لهم يجهلون قيمتها ، ولم تكن المخطوطات بايدي الخلف هؤلاء باحسن منها حالا بين يدي ابن السليمانى وامثاله ، فهم يبيعونها تارة للباعه بفلون فيها بضائعهم ، وهم يستخدمون اوراقها تارة اخرى فى مسيح زجاج القناديل وغيرها من اهن الاغراض المنزلية .

بقى ان اذكر ان مكتبة الازهر تضيع وليس هنسالك من ذنب للقائمين عليها حاليا فالاهباء قليلة وهى تركمة قديمة منذ عشرات السنين واكرر قولى - واشهد الله على ما اقول - ان كتسب اروقة المفاربة والامراك والشسوام تعرض للفساع والتلف من خلال عوامل كثيرة . .

والحل هو سرعة جرد هذه الكتب وتنظيمها وتبويبها ووضعها فى لنولها داخل لهرس المكتبة ، والاسراع بانشاء المكتبة الجديدة برصد الميزانية اللازمة لها حتى تظهر الى حيز الوجود وذلك على وجه السرعة .

كان الغرب وما زال لا يبخل بمال على تراثنا . . بجمعسه ويصوره ويحققه ويظهره ونشره ونصة المستشرق الابطسالى « كاتالى » ليست بعيدة عن الادهان ، فقد انفق هذا الرجل كل ثروته الطائلة فى تسجيل

اصدار حولياته التى اسماها « حوليات الاسلام » والتى ظهرت فى تسعة مجلدات كبار .

وسواء اكان هدفه من حركته هذه تبشيرا دينيا ام كان استعماريا فالهم هنا ان تلفت النظر ونوجهه الى عناية الغرب الفائقة بتراثنا وان نقرر ان حركة النهضة العربية الاسلامية لا يمكن ان تنفصل من حركة احياء التراث ، واننا ونحن بسبيل الاحياء الحقيقى نهضتنا لابد لنا ان نغنى بتراثنا وان ندرك ان ارتباط نهضتنا بالحضارة الاوربية الوالدة وحدها ، ممناه ان يفقد نهضتنا اصالتها ، وان نقطسج جودرها الضاربة فى امساق التاريخ بايدينا وان يحاول ان نزرع شجرة جديدة دون اصول ، الله وحده يعلم اى ثمار جديدة سوف تطرح ، وقد لا تطرح ثمارا بالرة .

لقد امسجنا واصبحنا فاذا فى امناقنا امانة كبرى هى نشر هذا التراث الذى لا يزال موقونا فى بعض انبية الجوامع وخزائن العلماء الخاصة .

فهذه دعوة الى شسباب الامة العربية والعالم الاسلامى ان يعكفوا على دراسة هذا التراث المجيد ، وان يعملوا على تحقيقه ونشره حتى يكونوا جديرين بهذا التراث العظيم ، وان يتابعوا السدرس والبحث بهمة تشيطة متوئبة حتى تستطيع امتمهم ملاحقة الركب الحضارى والعلمى لتعود الى مجدها التليد ولتتهيا لهسا حياة احسن والفضل - والله هو الموفق لطرق الصواب .



# العيد جائزة الصائمين

شعر: أحمد فهمي خطاب

العيد جاء .. ففرحنا بالعيد .. وبكل ما في العيد .. مسن .. تفرح ..  
قد جاء .. بعد الصوم .. جائزة لمن صاموا وزكوا صومهم .. بالجنود  
بالعيد .. يفرح من آمنوا صومهم .. وسواهم .. لم يفرحوا بجديد



والفرحة الكبرى .. بلقيا الله .. في فردوسه .. وبظلك الممدود ..  
من كان يرجو أن يلاقى ربه .. فبصالح الأعمال والتوحيد ..  
والله يلقى الصائمين بفضله ويحيطهم بالنصر والتأييد ..



وثوابهم .. عند الكريم مضاعف .. وجزاؤهم .. من غير ما تحسب ..  
في الجنة المأوى .. لهم ماشاءوا من مأكول أو مشروب محسوب ..  
وملابس من شئت من شئت .. وحليهم .. من عشب منضود ..



والحور ترفل حورهم في بهجة .. والظير يطرب سمعهم بنشيد ..  
يا مسلمون .. تنعموا بشوايكم .. وتمتعوا بجوائز التمجيد ..  
هذا جزاء الصائمين ومن آمنوا بالخير والإحسان .. يوم العيد ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

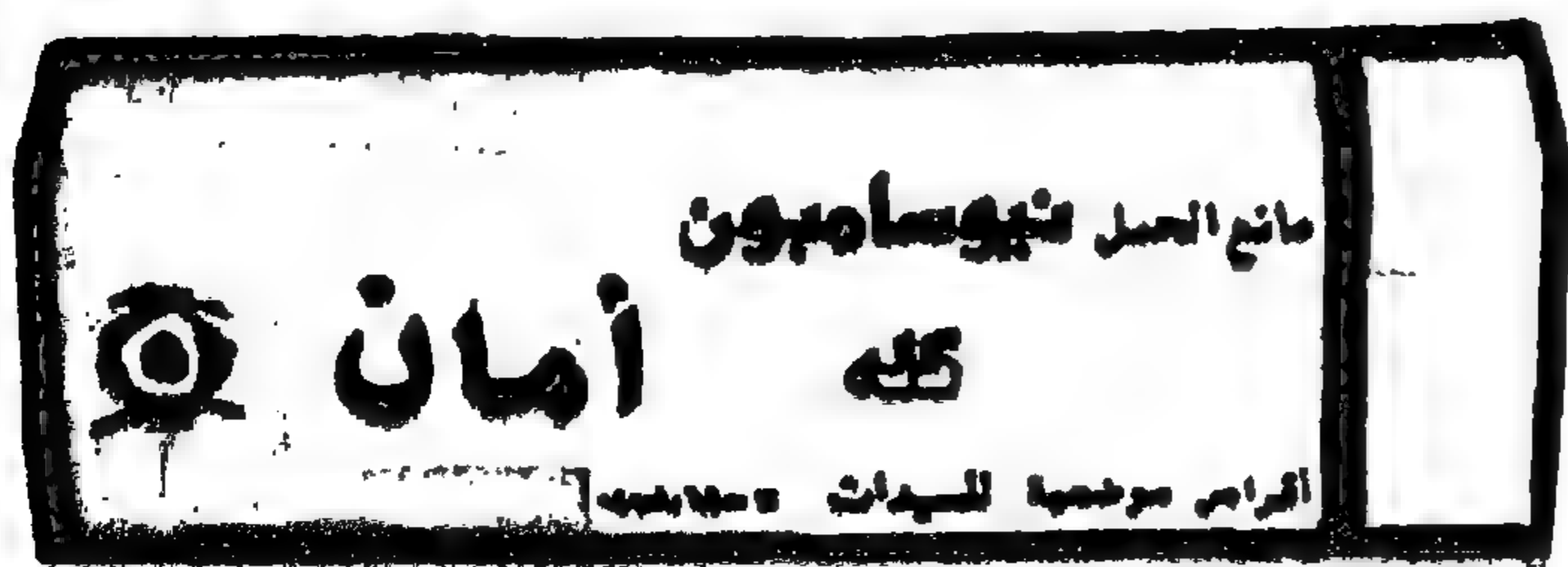
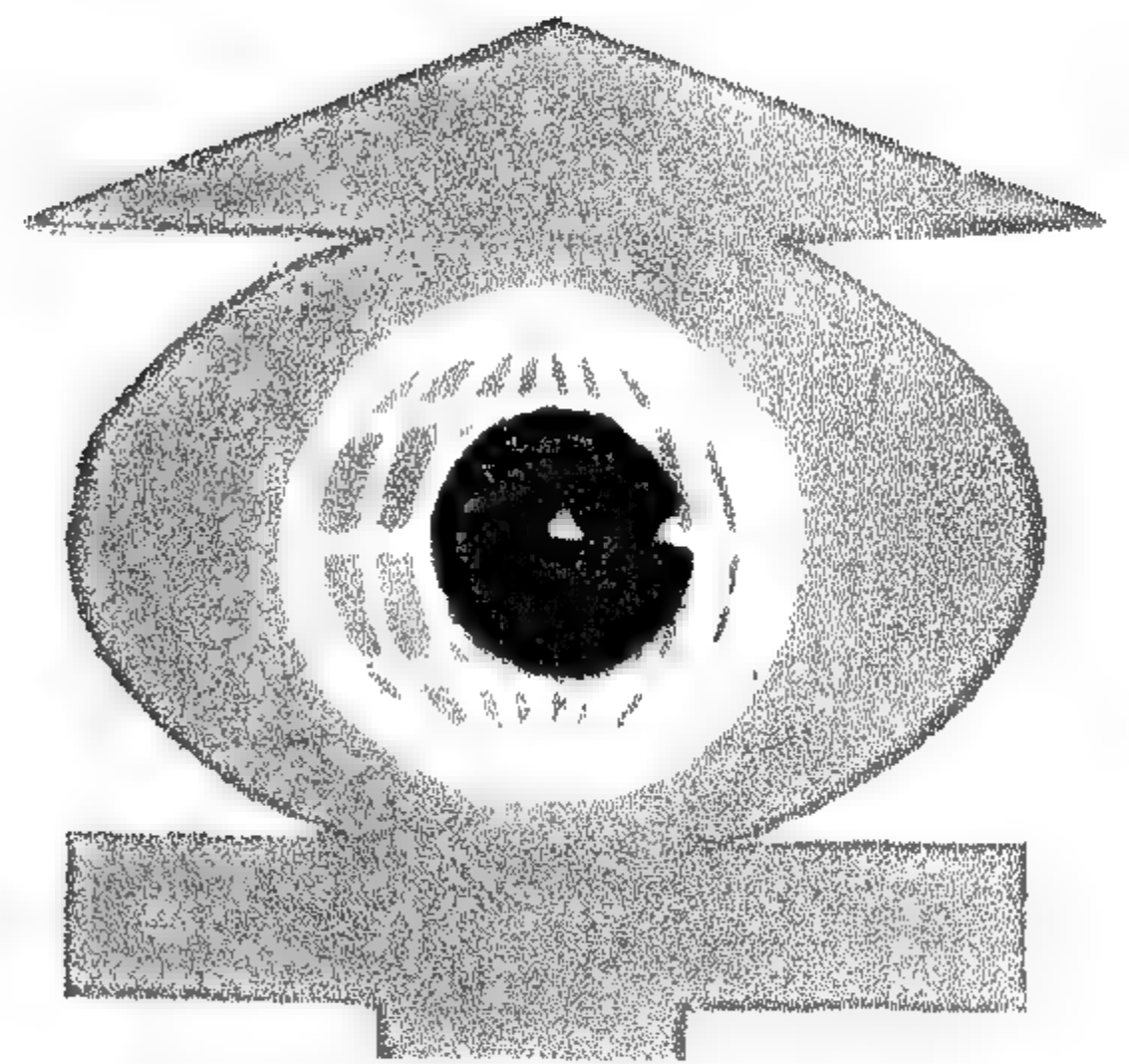
قال تعالى :

"ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين"  
صعده الله العظيم

# أسرة المستقبلي لا تطلب منك التحديد .. بل التنظيم

## أمان

### أقراص موضعية للسيدات

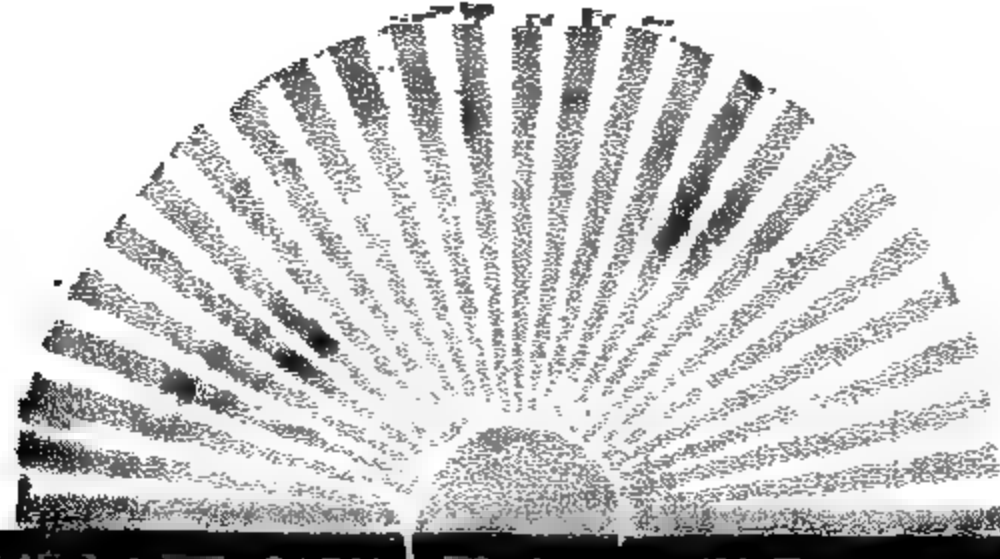


- سهولة الإستعمال
- لا تتناول بطريق الفم
- ليس لها أعراض جانبية
- تحافظ على صحة وجمال المرأة ..

بجميع الصيدليات

١٩ ش ايران - الدقي ت : ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان - الدقي ت : ٧٠٨٠٩٢





# احاديث نبوية

## • عيد الفطر • وصيام ستة ايام من شوال

● عن سعد بن اوس الانصاري عن ابيه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر . وقفتم الملائكة على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير . ثم يشيب عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الاسبوع فقمتم . وامرتم بصيام النهار فصمتتم . واطعتم ربكم . فاقبضوا جوائزكم . فاذا صاوا نادى مناد الا ان ربكم قد غفر لكم . فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة .

رواه الطبراني في الكبير

● وعن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال . كان كصيام الدهر) .  
رواه مسلم واصحاب السنن وغيرهم ●

عيدا لجميع المسلمين في جميع الامصار . من شهد الوسم منهم ومن لم يشهد لاشترائهم في العتق .

✽ المغفرة يوم عرفة ✽

عن انس قال . قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان ؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما .. يوم الاضحى ويوم الفطر وعيد الفطر هو اول عيد احتفل به المسلمون .. وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة النبوية

اكمل المسلمون صيام شهر رمضان المفروض عليهم واستوجبوا من الله المغفرة والعتق من النار شرع لهم عقب صيامهم عيدا يجتمعون فيه على شكر الله تعالى وذكره وتكبيره على ما يسداهم له . وشرع لهم في ذلك العيد الصلاة والصدقة قال تعالى « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

والعيد الثاني . هيئته النحر وهو اكبر العيدين وافضلهمسا وهو مترقب على اكمال الحج . الركن الرابع من اركان الاسلام .. فاذا المسلمون حجهم ففر لهم .. لذلك صار اليوم الذي يليه

ان للمؤمنين في هذه الدار ثلاثة اعياد . عيد يتكرر كل اسبوع . وعيدان ياتيان في كل عام مرة من غير تكرار في السنة . فاما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة وهو عيد الاسبوع وهو مترقب على اكمال الصلوات المكتوبات فيه . فشرع الله لهم عيداً .

واما العيذان اللذان لا يتكرران في كل عام وانما ياتي كل واحد منهما في العام مرة واحدة .

فاحدهما عيد الفطر من صوم رمضان . وهو مترقب على اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام . فاذا



الدهر .. اصل معناه مدة الدنيا .. ويطلق على امد من الزمان قل أوكثر . والمراد به هنا السنة .. كما جاء مصرحا به في بعض روايات الحديث . وقد علمنا أن الاتباع يصدق بالاحاق متصلا او منفصلا . والفصل هذا واجب بيوم الفطر . للعلم بحكمة صومته لمن فصل به لفظ فهو متبوع .. ومن فصل بأكثر منه فهو متبوع ايضا . ومقتضى الاطلاق في لفظ « ستا » انه لا يسرق في حصول الفصل بين أن تكون متوالية او متفرقة . والمقصود تحصيل ستة أيام لتكون بمقتضى جزاء الحسنة بعشر امثالها . الاحكام .. ذهب الشافعية والحنابلة وغيرهم وهو الصحيح عند الحنفية الى استحباب صوم هذه الايام مستدلين بهذا الحديث الصحيح الصحيح ..

اما المالكية . فقد قال يحيى بن يحيى راوى الوطا . سمعت مالكا يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان . انه لم ير احدا من اهل العلم والفقهاء يصومهمسا .. ولم يبلغني ذلك من احد من السلف . وان اهل العلم يكرهون ذلك . ويخالفون بدعيه . وان يلحق برمضان ما ليس منه . اهل الجاهلية والجهلاء لو راوا في ذلك رخصة عند اهل العلم . وراوهم يعملون ذلك .

والذي يظهر من عبارات الامام مالك . ان المكروه هو صيام ستة ايام متوالية متصلة بصوم الفطر . كما يظهر من قوله وفي صيام ستة ايام بعد الفطر .. وانما يخشى هذا الاحاق اذا كانت متوالية متصلة بصوم الفطر . فالكراهة ان عساه منصبة على صومها بهذه الصفة من التوالي والاتصال .. لا على اصل صومها وهذا هو التحقيق في مذهبه



يقام فعيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرخ  
مدير امتحانات منطقة القاهرة  
وعضو المجلس الأعلى

لها ولكن يندب ان ينادى لها بقوله « الصلاة جامعة » وخطبت العيد سنة باتفاق الا عند المالكية فانهما مذهبان ..

ويحرم صيام يوم عيد الفطر وعيد الاضحى ويومين بعد عيد الاضحى الا في الحج للمتمتع والقارن ليجوز لهما صومهما باتفاق المذاهب الا الشافعية فيحرمون صيام يوم الاضحى والايام الثلاثة بعده ولو في الحج .. وما دام هذا حكم الشارع الحكيم في صيام يومي العيد « الفطر والاضحى » وما بعده فلا بد لنا ان نعيش مع رأي الامة في صيام الايام الستة من شهر شوال . محسوباين لهم الحديث السابق « من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر »

ومعناه ان من صام رمضان وصام بعده ستة ايام من شوال كان ذلك من عمله كصيام الدهر لان الله جعل الحسنة بعشر امثالها لشهر رمضان بعشرة اشهر وستة ايام بعده بشهرين لذلك تمام السنة . وجاء هذا التفسير عند النسائي من طريق ثوبان مرفوعا .. وكلمة اتباع اما الاتصال لشيء بشيء في امر سواء اكمل عن اتصال او عن انفصال . وكلمة

الشريفة الى المدينة المنورة . ولعيد الفطر مكانة خاصة في قلوب المسلمين في جميع الاقطار الاسلامية تكمل به قرحتهم بتأدية فريضة الصوم على خير ما يؤديه المسلم المؤمن فابتهاجهم بالعيد هو في الحقيقة . ابتهاج من ادى واجبه نحو الله ونحو نفسه .

قال قدامة صاحب المغنى . قال احمد رحمه الله . ولا بأس ان يقول الرجل للرجل يوم العيد .. تقبل الله منا ومنك .

ويندب احياء ليلة العيد بطاعة الله من ذكر وصلاة وتلاوة قرآن ونحوها لقوله صلى الله عليه وسلم « من احيا ليلة الفطر وليلة الاضحى محتسبا لم يميت قلبه يوم يموت القلوب » رواه الطبراني . ويحصل احياء بصلاة العشاء والصبح في جماعة .. ويندب الغسل لهما والتطيب والتزين وليس الرجال والنساء احسن ما لديهم من الثياب سواء كانت جديدة او مستعملة بيضاء او غير بيضاء .. ويندب ان ياكل قبل خروجه الى المصلى في عيد الفطر وان يكون الماكول تمرا .. واما يوم الاضحى لياكل بعد صلاة العيد

ويندب لغير الامام ان يسافر بالخروج الى المصلى بعد صلاة الصبح ولو قبل الشمس .

اما الامام فيندب له تأخير الخروج الى المصلى بحيث اذا وصلها صلى ولا ينتظر .. ويندب ان يخرج الى المصلى ماشيا وان يكبر في حال خروجه جهرا وان يستمر على تكبيره الى أن تفتتح الصلاة . ويندب ان جاء المصلى من طريق ان يرجع من طريق اخر .. وان يظهر البشاشة والفرح في وجهه من لقاءه . وان يكسّر من الصدقة النافلة بحسب طاقته وان يخرج زكاة الفطر اذا كان مطالبا بها قبل صلاة العيد وبعد صلاة الصبح مع جوار اخراجهمسا طوال شهر رمضان .

لا يؤذن لصلاة العيد ولا يقام



سنحتاج اليه صلى الله عليه وسلم  
ليشفع لنا يوم يفر المرء من أخيه وأمه  
وأبيه .

فلماذا لا نصلي عليه صلى الله  
عليه وسلم وله فضل سابق علينا وله  
أيضا فضل لاحق علينا .. ولذلك يقول  
الله سبحانه وتعالى : النبي أولى  
بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم  
.. وكيف يتحقق ذلك لمن يبخل بالصلاة  
والسلام على النبي صلى الله عليه  
وسلم ؟ والله يقول : « قل أن كان آباؤكم  
وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم  
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة  
تخشون كسبها ومساكن ترضونها  
أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في  
سبيله فترهبوا حتى يأتي الله بأمره  
والله لا يهدي القوم الفاسقين .

وكيف نتحقق محبة الله ورسوله  
مع ترك الصلاة والسلام على النبي  
صلى الله عليه وسلم ؟ وإذا كان الله  
يأمرنا بالصلاة والسلام على النبي  
صلى الله عليه وسلم فمن باب أولى  
يأمرنا بطاعته صلى الله عليه وسلم ،  
لأن طاعته طاعة لله . قال تعالى :  
( من يطع الرسول فقد أطاع الله ) ومن  
باب أولى يأمرنا بعدم معصيته صلى  
الله عليه وسلم . وكيف يصلي المؤمن  
ويسلم على النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي الوقت نفسه يفتكر في  
المعصية ؟ ألنا نرى كثيرا من الناس  
يصلون ويسلمون على النبي صلى الله  
عليه وسلم بالسنتهم ، وأعمالهم بعيدة  
كل البعد عن طاعته صلى الله عليه  
وسلم .

وكثير من الناس يكتبون على  
سياراتهم أو محلاتهم صلاة النبي ، أو  
يكتبون في ملاهيهم صلاة الزين ، أو أحبك  
يا أبي .. هل هذه هي الصلاة التي  
أمرنا الله بها في قوله : « يا أيها الذين  
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ؟  
بالأكيد لا .. لأن مثل هذه الصلاة  
تهريج ، صلاة خالية من الضموم لا  
فائدة منها لأن وراءها قلوبا خربة عن  
طاعة الله أو مراقبة الله . قلوبا ملاما  
الشيطان وضحك على أصحابها حتى  
أصبحوا من حزبه ، « إلا أن حزب  
الشيطان هم الخاسرون » .

أن الصلاة والسلام على النبي صلى  
الله عليه وسلم تستلزم أن يكون  
صاحبها مطيعا لله ورسوله طاعة  
كاملة مطلقة لا حدود لها ولا شروط .  
تستلزم أن يعيش صاحبها مع الله  
ورسوله بعلمه وعمله وعقله ولسمانه  
ووجدانه أما بدون ذلك فلا مبرر له ولا  
فائدة منه إلا مزيد من الضلال  
والشقاق .

# منهاجك الإسلام



مسيرة صوفية كبرى للطريقة الرفائية

## بقسم مصطفى علي سليمان

وعلى ذلك فمن ترك الصلاة والسلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
ملعون في الدنيا والآخرة وله عذاب  
مهم يوم القيامة ، لأنه خالف أمر الله  
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم .  
وقد قال صلى الله عليه وسلم : رغم  
أنك رجل ذكرت أممه ولم يصل على .  
ويقول أيضا عن صلى الله عليه وسلم :  
الله عليه بها عشرة . ويقول أيضا :  
أنزل البخلاء من ذكرت أممه ولم  
يصل على .

وبلغة موضوعية بسيطة نجد أن  
مدينون له صلى الله عليه وسلم  
أزواجنا وحياتنا فهو صلى الله عليه  
وسلم الذي أخرجنا من الظلمات إلى  
النور وحرر عقولنا وتفكيرنا من  
الظلال والفساد . ونحن أيها

يقول الله سبحانه وتعالى :  
( أن الله وملائكته يصلون  
على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما ) .

لقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه  
هو وملائكته يصلون على النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم . والصلاة من  
الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار .  
وهذا أن دل على شيء فأنما يدل على  
رفعة مكانة النبي صلى الله عليه  
وسلم عند الله سبحانه وتعالى . وهو  
شرف لا يدانيه شرف لكل مسلم .

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن  
نصلي ونسلم عليه صلى الله عليه  
وسلم وبصلاتنا وسلامنا عليه صلى  
الله عليه وسلم نلزم رحمة الله لأننا  
أطعناه فيما أمرنا به وكرمنا من يستحق  
التكريم صلى الله عليه وسلم ، ثم  
تأتي الآية الثانية لتبين أن من خالف  
أمر الله وهدى رسوله فكانه أذاهما  
وكان جزاؤه اللعن من الله في الدنيا  
والآخرة والعذاب المهيمن .



# داعية الدين

## في تنظيم الأسرة

مطالبون بحسن استخدام هذه الموارد والعمل على أمائها تحقيقاً لسمعة الإنسان وتأكيداً لتكريمه الذي سجله سبحانه وتعالى في قوله :

« ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات وفعلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً »

● فلسفة التنظيم وعلاقته بالدين ●  
والدين يدعو إلى التنظيم في كل شيء ، والنظام أساس في جميع المعاملات ، كما هو أساس في العبادات ، فلا دين بغير تنظيم من صف الصلاة إلى صف المعركة ، من تنظيم أمر الحال إلى تنظيم أمر الأسرة .

والتنظيم في الإسلام ينبع من الحب والمسئولية ، فلا تتحمل الأسرة ، ولا تحمل نفسها إلا ما تطيق من الإبناء السدين تستطيع أن تحسن تربيتهم في عالم تطول فيه فترة الأعداد مع التطور العلمي .

ومن هنا يكون التنظيم حبا ورحمة وبراً ، وطسافة الأسويين في التربية لا تختلف من هذه الزاوية عن حمولة سيارة لابد وأن تتحطم إذا زاد ركبها عن طاقتها .

### ● الأمة مجموعة من الأسر ●

والأمة لا تعدو أن تكون مجموعة من الأسر ، لها نظام شامل يجمعها ، ولا بد من توجيه مركزي حتى تنتظم أمورها . وفي كل مجتمع تتحمل فيه الدولة مع الأسرة مسئولية التعليم والخدمات الصحية والثقافية ، من الطبيعي والمنطقي أن تكون المسئولة والأسرة وحدات تنظيمية متكاملة تسير في اتجاه واحد ، وبحركة محسوبة دقيقة .

فإذا كنا نعيش في هذه الرقعة المحدودة من الأرض بمرارها القائمة والممكنة ، فمن الواجب علينا أن نعيد النظر في معدلات النمو ، على أساس من قاعدة عريضة هي :



بقسام  
عبد الرحيم سرور

ودليل ذلك قول الحق تبارك وتعالى :  
« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

وقوله :  
« وما جعل عليكم في الدين من حرج »

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« أن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه » .

### ● لتنظيم الأسرة ضرورة قومية ●

ومثل البداية ينبغي أن نذهب إلى أن تنظيم الأسرة ضرورة قومية لتحقيق التوازن بين الدخل والنسل ، وحل التناقض بين تضخم السكان والموارد المتاحة ، ونحن مطالبون بالعمل على زيادة الإنتاج والتربيع في استصلاح الأراضي والانتفاع بها في البر والبحر من خيرات طبيعتها لتوجيهات القرآن الكريم في مثل قوله تعالى :

« هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مفاكها واكلوا من رزقه »  
وقوله :

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » .  
وبنفس السدر من الاهتمام نحن

إلى كل الذين يلبسون ثوب الوهم الضائع بأن تنظيم الأسرة يخالف أحكام الشريعة الإسلامية .

إلى كل هؤلاء الذين تتحطم كل الجهود المبذولة على صخرة فهمهم غير الصحيح للدعوة إلى تنظيم النسل ومواقف الدين منها .

إلى هؤلاء الذين يتصدون للفتوى في شئون الدين بفسير علم بأحكام الدين .

إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدى هذا الموجز ليقلوا على السراى الصحيح لديهم الحليف في قضايا تنظيم الأسرة ليعيشوا في أسرهم أميين مطمئنين .  
عبد الرحيم سرور

هناك عوامل كثيرة أدت إلى استمرار المواليد في الزيادة رغم انتشار الخدمات الطبية الحديثة ، هذه العوامل توارثها المجتمع عبر أجيال طويلة ، وترسبت في فكره ووجدانه ، وهي أعمق من أن تظهر على السطح القريب من المستوى البشري للمجتمع ، بسل أنها تضرب بعيدا في عقيدته وعصبه وفكره .

والعامل الديني أقوى هذه العوامل ، وما لم يتفهم الناس السراى الديني الصحيح في تنظيم الأسرة فإن الجهود المبذولة تتحطم على صخرة هذا العامل .

ولم بالأمه ضرورات تقتضيها اعتبارات ما بين اقتصادية واجتماعية وسياسية تحتم على الأمة اتخاذ التدابير للتغلب على هذه الضرورات .  
والاسلام هريص كل الحرص على أن يعيش الناس وكل أسباب السعادة بين أيديهم ، ولذلك فإنه يعمل على التوفيق بين مطالب الروح ومطالب الجسد ، ويسولي الضرورة حكمها ، ويضع من الأحكام ما يتحقق به خير الإنسان من خلالها ، والدين يسر لأعسر



## رأي الدين في تنظيم الأسرة

— ألا تزيد معدلات نمو السكان على معدلات التنمية الاقتصادية والا كسان المجتمع يسير على منحدر هابط .

— والا يتساوى المعدلان ، والا كان المجتمع في حالة جمود اقتصادي والعالم من حوله يتقدم .

انما الراجب علينا عقلا ودينا أن يكون معدل النمو الاقتصادي أعلى من معدل زيادة السكان ، وبهذا وحده يستطيع المجتمع التقدم .

وهذا يمكن الوصول اليه ببسذل أقصى الجهود في التنمية الاقتصادية ، مع تنظيم الأسرة وضبط معدلها ليكون دائما أقل من معدل التنمية الاقتصادية ولا شك أن هناك قضايا في ذهن بعض الناس تجعلهم يتحسرون من التنظيم ظنا منهم أنه معارضة لارادة الله .

### ● تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الدين ●

وتنظيم الأسرة من حيث هو تنظيم لا يتعارض مع المدين ، لأن التنظيم يقتضى الملازمة بين حجم الأسرة وظروف المجتمع الاقتصادية والحضارية بحيث اذا ما تغيرت هذه الظروف كان علينا أن نعيد النظر في الحجم مرة أخرى . فالتنظيم اصطلاح مرين يستهدف التحكم في معدل الزيادة في الحجم الكلى للسكان ليجنب الحجم الأمثل الذى يلائم ظروف المجتمع الأخرى وبخاصة في مجال التنمية الاقتصادية .

ولمن حين نحرك هذا المفكر ، انما نحركه وحب الابناء بين أعيننا ، ومستوليتنا واضحة نكرم ، وهذا الحب الواعى هو الذى نستطيع أن نفسر به قضايا التنظيم من الناحية الدينية أولا وبغيرها من جوانب الحياة . فالتنظيم ليس معناه التمسيد أو التقليل .

والاسلام لا يقف حائلا دون وجود الولد أو كثرة لكن نظره اليه تختلف باختلاف الآثار التى يتركها في المجتمع ، فعندما يترك الولد طاقة بناء وقوة تدعم كيان أمته ، فان الاسلام لا يرى غضاضة في وجوده أو كثرة حيث المنفعة التى ستعود على المجتمع والامة .

اما عندما يكون الولد أو الكثرة كلا على المجتمع وعيلا على الوالدين أو على أحدهما أو سببا في جلب المآلها لهما ، فان الاسلام لا يجد مانعا من الحيلولة دونه أو دون الاكثار منه بأي سبب من الاسباب .

● الاسلام وجه الى تنظيم الأسرة ● والدعوة الى تنظيم الأسرة تقوم على أن الاسلام وجه اليه جعل الحمل يتم على فترات متباعدة ، فجعلها ثلاث سنوات بين الحمل والحمل حسبا لمن القرآن الكريم في قوله تعالى :

«والوالدات يرهن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » . وقد ورد لهن عن حمل المرأة مدة الرضاعة ، فاذا أضلنا الى الحولين تسعة اشهر للحمل ، تصبح المدة المشروعة لمنع الحمل ثلاثة وخلائين شهرا أى ما يقرب من ثلاثة أعوام . وقد جعل الاسلام الزواج نعمة ، وجعل من يخرج منه من ابتداء نعمه ثالثة ، وجعل الرزق الطيب نعمة ثالثة وذلك في قوله تعالى :

« والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات ، أفبالسباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ؟ » . هذه الذرية ينبغي أن تكون طيبة صالحة ولذلك نجده جل شانه يقول :

« هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » .

ويقول : « ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » . وجعل القرآن الكريم من دعاء الانسان اذا بلغ الشده أن يصلح الله له في ذريته حيث قال الحق سبحانه وتعالى : « حتى اذا بلغ الشده وبلغ أربعين سنة ، قال رب أوزعنى أن افكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذرىتى » .

والقرآن وهو يزكى الذرية الطيبة الصالحة ينهى على السذرية الهزيلة الضعيفة فيقول :

« ايود أهدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار »

له فيها من كل الثمرات واصحابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصحابها اعصار فيه دار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم لتفكرون » .

بهذا الفهم الواعى المستنير يكون تنظيم الأسرة غير متناف مع الدين ، ولمن ندعو الناس على اساس من هذا الفهم أن يعتنقوا مبدا تنظيم الأسرة وأن يزولوا من أعماق وجدانهم القيم المتخلفة التى تحبذ الكثرة مهما يكن كيفها وتذكروهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » .

كل ذلك من أجل حياة أفضل على اساس من الحب الواعى والرحمة والبر التى هي اساس الدين ومهمة الرسل إذ يقول الرسول صلوات الله عليه وسلم : « اما أنا رحمة مهداة » ويقول الله جل شانه :

« لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما هلم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

### ● حكم الشريعة الاسلامية

في وسائل منع الحمل ●

واذا كان تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الدين فلا بد أن نزود الناس بحكم الشريعة في وسائل منع الحمل حتى تزول الشبهات التى تتناثر هنسا وهناك حول موقف الدين ورأى رجاله في هذه المسائل .

### ● ووسائل منع الحمل نوعان ●

١ - وسائل أثرها مؤقتة .

٢ - ومنها وسائل أثرها دائم يمنع الانجاب نهائيا .

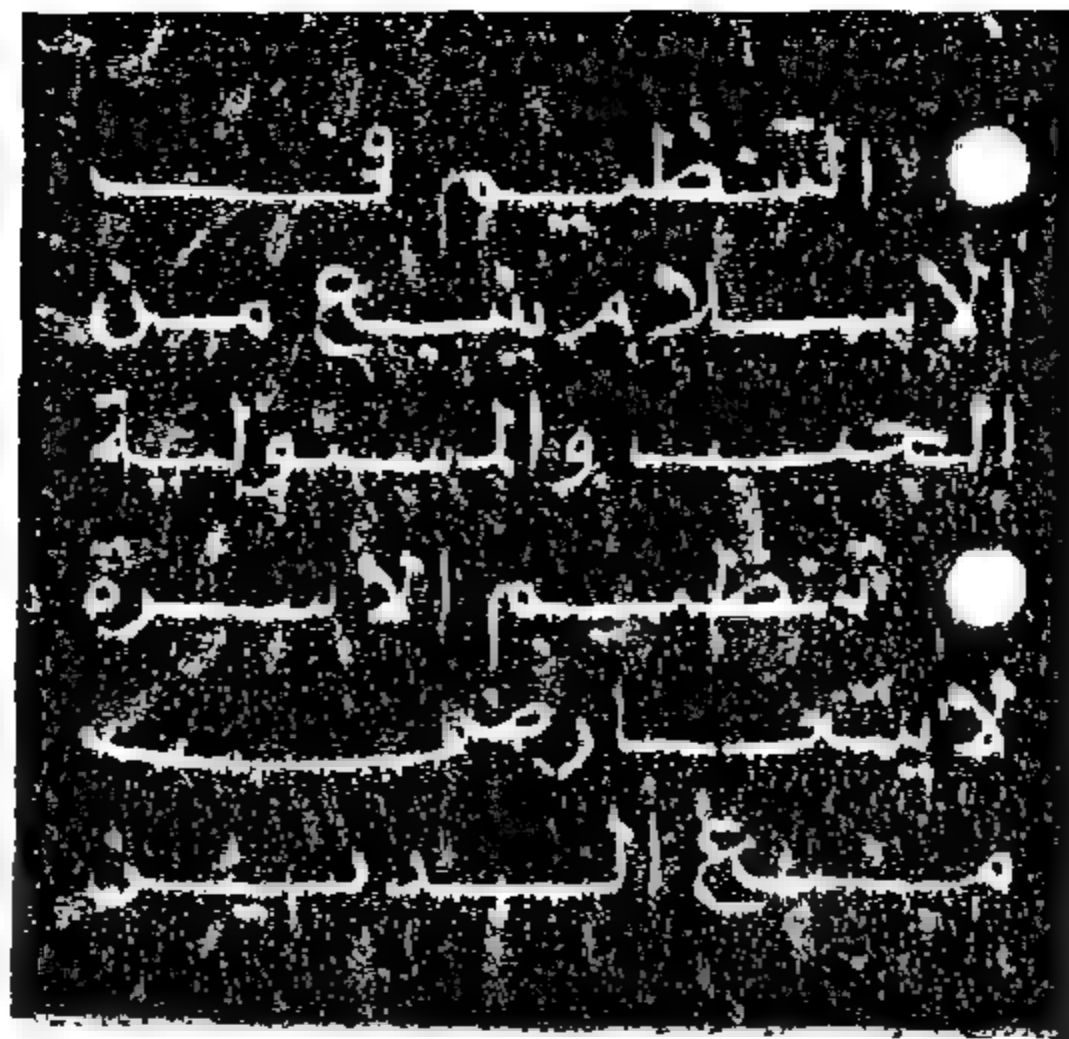
أما وسائل منع الحمل مؤقتة بحيث يزول أثره بتركها فقد نص الفقهاء قديما وحديثا على جواز استعمالها . فالأقراص واللولب والعجلة والمراهم والعازل المطاطي للزوج كلها وسائل تمنع الحمل مؤقتا ويزول أثرها بتركه استعمالها ويحدث الحمل ، وهذه لا حرمة على الاطلاق في استخدامها .

والسند في ذلك كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه .

أما القرآن الكريم فلم يرد فيه نص يحرم منع الحمل أو الاقلال من النسل . وأما السنة فقد ورد فيها ما يفيد جواز ذلك ، وقد أرتضاه أكثر فقهاء الشريعة الاسلامية . كمسا جاء في السنة ما يفيد ظاهرة المنع ، ويظهر

تنظيم الأسرة ضرورة  
قومية لتحقيق التوازن  
بين الدخل والنسل  
منع الحمل  
لا يعتبر قتل  
أو اجهاضا





هي مع بوبنيسه المرأة بعد عيليسه  
الاخصاب يكونان الحمل الذي قلنا انه  
لا يتخلق الا بعد مائه وعشرين يوما  
قبل ذلك فلا روح فيه .

### ● قبهات تنظيم هول الجنس تنظيم الأسرة ●

والذين هم مطروعون تنظيم الأسرة  
يحتجون ببعض الاجابات النبوية مثل :  
١ - قوله صلى الله عليه وسلم :  
« تناكحوا قدامي ذكريرا فاني مهساه  
بكم الامم يوم القيامة » .  
وعند الكلام عن هذا الحديث يمكن  
ان نطبع في الاعتبار ما يلي :  
اولا : قال الرسول في هذا الحديث في  
صدر الاسلام والمسلمون يومئذ قلنا  
والشركون وغيرهم كثرة فكان المسلمون  
بحاجة الى ان يكونوا كثرة .

ثانيا : الرسول لا يهاهي نسا يوم  
القيامة اذا كثرت امة لم تحسن تربية  
ابنائها ورعايتهم فاللهاهة هنا اساسا  
مهامة تربية ، والرسول هو القائل :  
« المؤمن القوي خير وأحب الى الله من  
المؤمن الضعيف » ، وهو الذي نزل عليه  
قوله سبحانه : « قل لا يستوي الخبيث  
والطيب ولو أجهلك كنيسة الخبيث »  
وقوله : « كم من فئة قليلة غلبت فئة  
كثيرة بادن الله » .

ثالثا : لقد عاب الرسول الكثيرة  
الهبيلة في حديثه القائل : « يوشك ان  
تداعي عليكم الامم كما تداعي الاكلة  
الى قصبتها » ، قالوا : « امين فله نحن يومئذ  
يا رسول الله ؟ قال : بل انتم يومئذ كثير  
ولكنكم غداة كذاة السيل واليهذين الله  
من قلوب اعدائكم المهابة منكم وليقذفن  
في قلوبكم الرهن » ، قالوا : وما الرهن  
يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا  
وكراهية الموت » .

٢ - روى عن معقل بن يسار رضي  
الله عنه انه قال : جيساه رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله : أجهبت امرأة ذات  
حسب وملعب وقال الله لا تسد  
الانزوحها ؟ ثم اذاه الثانية ففسال له  
مثل ذلك ، ثم اذاه الثالثة فقال صلى  
الله عليه وسلم : « تزوجوا الولرد  
فاني مكاثركم بكم الامم يوم القيامة » .  
ويحتج أيضا بما روى عن ائمة ان  
النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر

عليه مادام الباعث على العزل هو منع  
الحمل ، فلا خير من مريان اواحة منع  
الحمل باستعمال وسيلة حديثة قلعة  
مؤقتة دون تأثير على اصل الصلاحية  
للانجاب .

فلا فرق إذن بين العزل باعتباره  
سببا وبين وضع حائل يمنع وصول  
ماء الرجل الى داخل رحم الزوجة  
سواء يضع هذا الحائل الرجل أو  
المرأة ، ولا فرق بين أى دواء يقطع  
المطبيب بانه يمنع الحمل مؤقتا ولا يؤثر  
في الانجاب مستقبلا .

### ● حكم وسائل منع الحمل نهائيا ●

واما وسائل منع الحمل نهائيا  
كالتعميم فانها أمر ممنوع ويحرمه  
الشرع ، الا اذا وجد ما يدمر اليه من  
مرض نفسي أو عقلى أو جسدي ثبت طبيا  
انه ينتقل بالوراثة لا محالة وانه لا يزول  
وبالعلاج ، فان قراعت الشريعة في مثل  
هذه الحالة تقضى بان يكون التعقيم  
مطلوبا منعسا من التسبب في وجود  
ذرية على هذا النحو .

### ● حكم الاجهاض ●

وهل يجوز الاجهاض كوسيلة من  
وسائل تنظيم النسل ؟ اجاز المحتلي  
استقاط الحمل اذا لم يكن قد تخلق منه  
شيء ، وهو لا يتخلق الا بعد مائة  
وعشرين يوما ، وهذا الاستقاط مكروه  
بغير عذر .

وذكروا ان الاعذار القاطع لبن المرأة  
المرضع بعد ظهور الحمل مع عجز والد  
الصغير عن استئجار مرضعة وبخلاف  
هناك .  
ويرى فريق من الشافعية والمالكية  
ما يراه فقهاء المذهب المحتلي .  
ولا خلاف بين الفقهاء جميعا في ان  
استقاط الجنين بعد استقرار حمله أربعة  
اشهر محرم وبغير جائزة الا لضرورة .

### ● منع الحمل لا يعتبر قتل ●

ومنع الحمل لا يعتبر قتل ولا  
اجهاضا لان النطفة التي يتخلق منها  
الجنين ليست في ذاتها انسانا وانما

ذلك جنينا من مطالعة اقوال فقهاء  
المذاهب وكتب السنة الشريفة في بيان  
جواز العزل ، فعن « جابر » رضي الله  
عنه انه قال : « كنا نعمل العزل والقرآن  
ينزل ، وعلم النبي صلى الله عليه  
وسلم فلم ينهنا » .

والعزل الذي يشير اليه الصحابي  
الجليل ، هو عزل نطفة الرجل عن رحم  
زوجته فلا يحدث الحمل ، وكان ذلك  
يحدث بان ينزل الرجل ماءه في  
الخارج ، وهي الطريقة البدائية التي  
كان يلجأ اليها العرب .

ومع التطور العلمي والتقدم ظهرت  
وسائل حديثة سبقت الاشارة اليها  
تقوم مقام العزل فبما مضى من حيث  
منع الحمل مؤقتا بمعنى انه لا محالة  
ترك استعمالها يزول اثرها .

### ● العزل لا يعتبر نوعا

من قتل شيء هي ●

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال له :

« ان لي جارية وانما أعزل عنها ،  
وأكره ان تحبل ، وأريد فيها ما يريد  
الرجال ، وان اليهود تقول ان العزل  
هو المؤودة الصغرى » .

فقال له النبي صلوات الله وسلامه  
عليه :

« كذبت اليهود ، لو أراد الله ان  
يخلق ما استطعت ان تصرفه » .

وهكذا نفى النبي ان العزل يعتبر  
نوعا من قتل شيء هي .

### ● شرط وحيد لجواز العزل ●

ولعل اصرح حديث نبوي في هذا  
المصدر ما رواه أبو هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال :

« لا يعزل عن الحرية الا باذنها » .  
ومعنى هذا ان الشرط الوحيد الذي  
قيد به العزل هو اتفاق الزوجين ، فاذا  
اتفقا عليه جاز لهما بغير حرج .

وبخلاصة ما تقدم انه اذا كانت السنة  
الشريفة قد اجازت العزل وسيلة لمنع  
الحمل بموافقة الزوجة فيجب ان تكون  
الوسيلة الاخرى الحديثة مثالا للعزل  
دون ضرر .

واذا كان القدامى لم يذكروا وسيلة  
اخرى ، فذلك لان العزل كان يسو  
الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم  
في عهد الرسول صلوات الله وسلامه  
عليه ، وليس ثمة ما يمنع قياس مثله



## رأى الدين في تنظيم الأسرة

بالزواج ويذهب عن التمسك والترهب  
والسلبية في الحياة فيقول : « تزوجوا  
الودود الولود فاني مكافئ بكم الابناء  
يوم القيامة » .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل  
الامر هنا للوجوب أم هو للترجيح  
والارشاد بمعنى الاباحة والجواز ؟  
فإذا قلنا ان الامر للوجوب فما هو  
اذن حكم العقوبات ؟ والعلم امر  
لا هيلة لهن فيه .

والجواب على ذلك انه لم يعرف في  
تاريخ الاسلام من حرم زواج العقوبات  
مطلقا لما في ذلك من العرج والمثقة  
والله تعالى يقول : « وما جعل عليكم  
في الدين من حرج » .

ويقال ذلك ايضا بالنسبة لما ورد في  
الحديث من كلمة « السلولد » فانه  
سبحانه وتعالى يقول : « او يزوجهم  
ذكرا وانثا ويجعل من يشاء عقما »  
وايضا اذا قل ولدها بسبب خسار  
من ارادتها فهل يكون الزواج بهسا  
محرم وكذا الابناء عليها ؟ ان هذا لم  
يعرفه الاسلام ولم يأمر به على الاطلاق  
وكيف يعرف الرجل قبل الدخول بزوجه  
ما اذا كانت ولودا أم لا .

٢ - وقد يقول المعتزليون على التنظيم  
ان الله سبحانه وتعالى يقول :  
« المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .  
والجواب على ذلك ان العبرة ليست  
بالمال والبنين وكثرتهما ، انما هناك ما  
هو افضل منهما ، فان تمام الآية يقول :  
« والباقيات الصالحات خير عند ربك  
ثوابا » بمعنى انه اذا كان المال والبنون  
محققين للخير والمصلحة فلا بأس  
بالمزيد منهما ، اما هيلما يكون كلاهما  
فقرا فان الاسلام يرى خيرا منهما ما  
يعود على الأسرة والأمة بالمسئلاج  
والخير من الكلمة الطيبة والعمل  
الصالح ، فذلك خير ثوابا وفائدة في  
الدنيا وخير أملا بما ينال بها في الآخرة  
من جزاء وحسن ثواب .

٤ - وقد يحتج بقول الله عز وجل :  
« وما من دابة في الأرض الا على الله  
رزقا ويعلم مستقرها ومستودعها كل  
في كتاب مبين » .  
والاية انما تشير الى ان الله أودع

هذا الكون ما يكفي كل دابة في الأرض  
حين يستخدم الانسان جميع ما فيه من  
طاقات وامكانيات بالمعنى والعمل والتنظيم  
لا بالتراكل الذي يعلم الذرية والأسرة  
الى الاعمال وعدم الرعاية او الوقاية  
للأولاد .

٥ - وقد يقال ان أم انس بن مالك  
لما ولدت ابنها ذهبت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وسأله ان يدهن له  
لقال : « اللهم أكثر ماله وولده » .

ومن الحديث نرى ان الرسول دعا  
له أولا بكثرة المال وذلك ايذانا بانه  
حين تتوافر الطاقات المادية عند الفرد  
فانه لا يجوز له ان يكثر من الذرية بحجة  
العجز أو الحسرة ، وقد ذكرنا ان

« انس » كان يقول : « فاني لمن أكثر  
الانصار مالا » .

### ● حقائق نستخلصها ●

١ - من الواجب تبصير الناس بحكم  
الشريعة الإسلامية بالنسبة لتنظيم  
الأسرة ، وانه يكون حين تكون الضرورة  
داعية اليه دفعا لحرج المنطقة من الكثرة

٢ - ان حل مشكلة تزايد السكان  
مع تزايد متطلباتهم في الحياة لا تكمن  
في تنظيم الأسرة وحسب ، بل لابد من  
وسائل أخرى كمكافحة الانتساج  
ومواصلة الكشف عما في باطن الأرض  
وتطوير الزراعة والصناعة وزيادة  
موارد الدولة .

٣ - التنظيم امر نسبي لا يلجأ اليه  
الا عند وجود أسبابه ، فإذا لم يكن  
هناك داع له ، فلا حساسة للأسرة ولا  
للأمة اليه ، كما ان الأسرة التي تمتنع  
ظروفها بالعودة الى الانجاب لا يحال  
ببها وبين ذلك .

٤ - ان تنظيم الأسرة في أي قطر من  
الاطار الخاص بظروف هذا القطر .  
فإذا هناك بلد من الترخيم السكاني

كان بحاجة الى التنظيم ، وإذا هناك  
بلد آخر من قلة النسل لسعة مساحته  
وكثرة موارده وخيراته صار في حاجة  
الى الاكثار من النسل ، وقد تأخسست  
بعض الشعوب بالتنظيم فترة من الزمن  
ثم تعرضت لظروف تسمح لها بالعودة  
الى الكثرة لزيادة مواردها وكثرة  
خيراتها .

٥ - اذا كان الاجهاض محرما شرعا  
فانه اذا ثبت بالنسبة للجنين ان بقاءه  
يهدد حياة الأم بالخطر ، فان القواعد  
العامة في الشريعة تأمر بارتكاب أخف  
الضررين وهو إسقاط الجنين مادام  
بقائه يؤدي بيقين الى موت الأم ولا  
مفاد لها سوى اسقاطه .

٦ - وعلى الناس ان يضعوا نصب  
أعينهم ان شريعة الاسلام شريعة متطورة  
لا تأتي على الناس ان يتلمسوا ما يخلق  
سعادة مجتمعهم في حدود توجيهات  
الاسلام الرشيدة ، وانهم كلما رجعوا  
الى ذلك الدين وجدوا حلالا لجميع  
مشاكلهم .

### ● هل يجدي اصدار تشريع يلزم الناس بتنظيم النسل ●

ان ما قرره الفقهاء من جواز تنظيم  
النسل بمنع الحمل فترة مؤقتة بدءا  
من جواز المسزل انما اياهه بشرط  
موافقة الزوجين ، فلا يلزم أحدهما  
مستندا بالرأي .

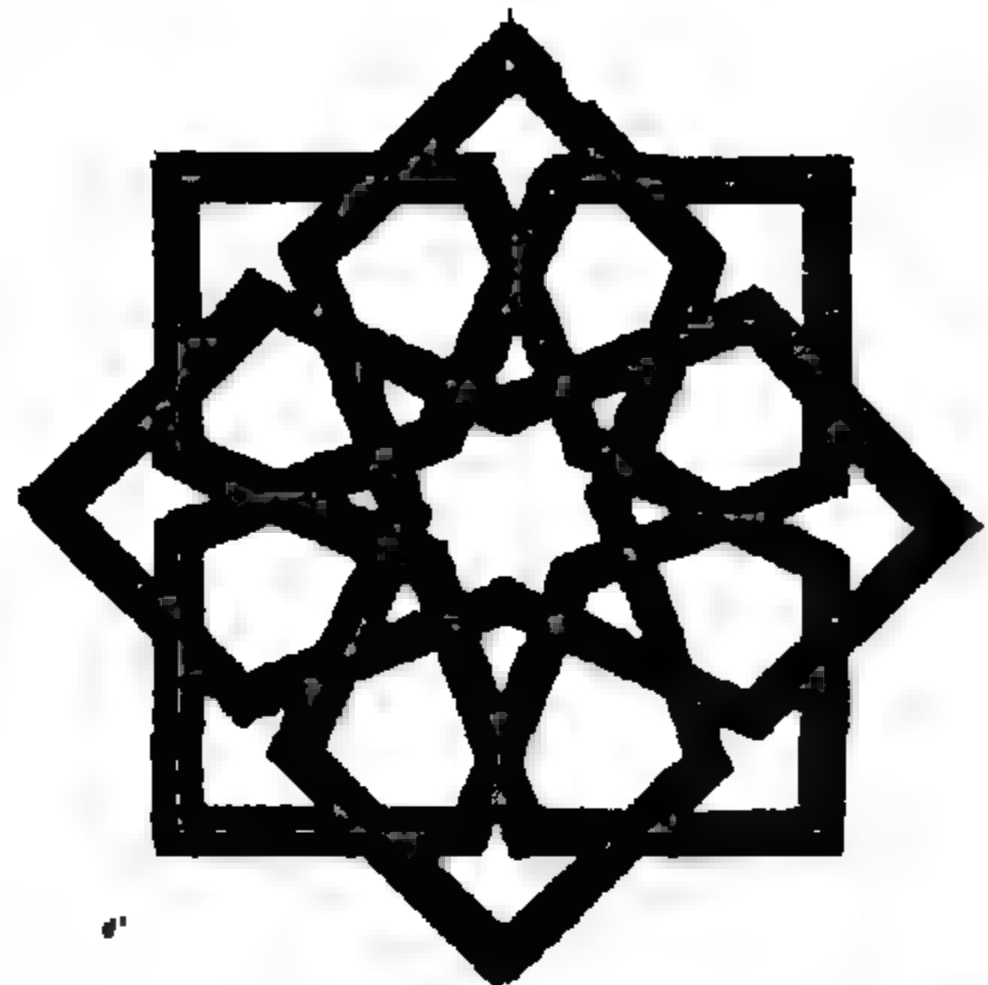
وإذا كان هذا هكذا وهو الاساس ،  
فان المتسائلون لا يصلح أداة لتنظيم  
النسل ، لان الإرادة لا يتحكم فيها  
القانون ، ان لكل فرد ظروفه ، وهو  
يقدرها ، وعليه ان يحسن التدبير  
ويعتد .

فهذا هو رأي الدين في تنظيم الأسرة  
وهو موضوع تؤمن جميعا بحيويته  
وطوره ، وبخاصة في هذه المرحلة  
المعاصرة التي تحتاج منا في الخطايط  
الى أدق المقاييس ، وفي التلمية الى  
أقصى الجهد ، وفي تنظيم الأسرة الى  
أدق من المسؤولية ، على المستويين  
الأسري والوطني ، حتى نستطيع ان  
نتابع مسيرتنا الى تحقيق آمالنا  
وآمالنا في رفاهية مجتمعا ، وحياة  
الجيل .

● لم يسرد متن  
في القرآن الكريم  
يمنع الحمل  
● من الواجب  
تبصير الناس بحكم  
الشريعة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم



شركة مصر للغزل  
والنسيج بالمرحلة الكبرى



قلعة صناعة الغزل والنسيج  
والملايس في مصر والعالم العربي

يعدّها ويشرفها أن تتقدم لجمهور المسلمين بمصر  
والأقطاب الإسلامية والعربية الشقيقة بخالص التهنّئات  
بمناسبة : عيد الفطر المبارك مؤكدة  
استمرارها في العمل على زيادة الإنتاج وتطويره بصفة مستمرة من مختلف  
منجاراتها من الأقمشة القطنية والصوفية والمدارس الجاهزة الرجالي والحريري  
التي حققت أفضل مستويات الجودة خدمة للمواطن المصري والمواطن  
العربي.. كما أن أهداف التصدير والعمل على زيادة مضطرده بما يعود  
بالفائدة في دعم الاقتصاد المصري لرفعة شأن جمهوريتنا الحبيبة.



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

كيف اخرج الزكاة ؟  
محمود عبد الشافي  
السؤال

● معي مبلغ من المال انا جسر فيه تجارة مشروعة فكيف اخرج الزكاة على راس المال والربح ؟ أم الربح فقط وما الحكم ؟  
الجواب :

نفيذ بان الزكاة تخرج على راس المال والربح معا اذا بلغ نصيبا وحال عليه الحول والله تعالى اعلم .  
البريء لا يصاب  
محمود جمعة  
السؤال :

● يلجأ بعض الناس اذا سرق منه شيء الى ما يسمى بالبشعة وهي قطعة من الحديد محمأة يلصقها المتهمون بالسنتهم فالبريء لا تصيبه والمتهم تحرقه فما حكم الشرع ؟  
الجواب :

نفيذ بان الدعوى لا بد لها من بينه رجلين او رجل وامرأتين يشهدان بالدعوى فان لم تكن بينه وكان انكار من المدعى عليه كان عليه اليمين فاليمين على من ادعى واليمين على من انكره برئت ذمته واذا امتنع عن اليمين كان على المدعى ان يحلف اليمين ووجب الحق على المدعى عليه وغير ذلك من الوسائل لا يقره

الشرع والله تعالى اعلم .  
مراجعة الزوجة المسافرة  
السؤال :

● طلق زوج زوجته طلقة أولى بوثيقة رسمية بالملكة السعودية . فمتى يصلح له ان يراجع زوجته ؟  
الجواب :

نفيذ بان الطلاق واقع شرعا طلقة أولى رجعية وللزوج ان يراجع زوجته مادامت في العدة فاذا انقضت العدة لا تحل الا بعقد ومهر جديد وبرضاها .  
صنع التماثيل  
ابو العلا حامد سالم  
السؤال :

● نضع على محل الالبان تماثيل جاموسة للاعلان عن بيع اللبن فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيذ بانه يحرم صنع التماثيل سواء كانت للانسان او للحيوان ويحرم اقتنائها الا اذا كانت على هيئة لا تعيش بها على فرض نفخ الروح فيها

حكم الإسلام  
في "البشعة"  
الحكم في صنع التماثيل  
واستخدامها في الدعاية

كان كان في راسه او بطنه ثقب عميق او كان نصفاً تمثال فانه يجوز صنعه واقتناؤه والله تعالى اعلم .  
حقوق من لم يتزوج  
ابو الحسن  
السؤال

● لي ستة اولاد من زوجتين زوجت ثلاثة اولاد منهم وقد اخذت من احدهم واسمه عيسى الف جنيه لعمارة في البيت فهل لي ان احفظ حقني في البيت واحافظ على حقوق من لم يتزوج حتى اسوي بينهم مع العلم بانني لا احتاج اليهم ؟  
الجواب :

نفيذ بانه على الوالد ان يسوي بين اولاده في العطية فكما اعطى الاولاد الثلاثة بزواجهم عليه ان يعطي من بقي منهم وعليه كذلك ان يحفظ لمن اخذ منه الالف جنيه حقه في المنزل مادام في غنى عنه والله تعالى اعلم .  
مال التركة  
السؤال :

● توفي والدي سنة ١٩٨٢ عن ثلاث زوجات . وثمانية ذكور واثني عشر بنتا وابن ابن وقد ادعى الابن الاكبر ان في التركة مالا ليس من مال الوالد وانه يختص به وحده فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيذ بان ما تركه الوالد



٤ - ما حكم ترك ايام لم يصل فيها بنون عذر وماحكم من وطئ زوجته نهارا في شهر رمضان وهل الحج يسقط كل ما بدر منه ؟

الجواب :

- نفيد بأنه يحرم على المسلم ان ياكل من لحم الخنزير بالنص الشرعى وليس له كذلك ان ياكل لحوم الحيوانات التى تبين أنها لم تذبح ذبحا شرعيا اما اكل السمك والجنرى الذى يباع فى المحلات التى تباع لحم الخنزير فانه جائز اكله شرعا وسماع الموسيقى التى لا تلهى من واجب دينى او دنيوى وانما قصد بها الترويح من متاعب العمل جائز .

الذى بنى الكعبة قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو آدم عليه الصلاة والسلام واما الحجر الاسود فالحكمة من احترامه انه هو الحجر الوحيد المتبقى من احجار اول بناء للبيت الحرام . ومن ترك الصلاة بدون عذر كان آثما وعليه قضاء ما فاتته مفردة او مجموعة وعليه ان يتوب ولا يعود الى ذلك .

ومن وطئ فى نهار رمضان عليه ان يكفر والكفارة هى صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا او قيمة الاطعام لهم اما الحج فانه يكفر المذنب والله تعالى اعلم .

سجود السهو

السؤال :

● ظن الامام بعد الثالثة انها الرابعة فجلس للتشهد ولما نبهه المصلون قام للرابعة ثم سلم ولم يسجد للسهو فما الحكم ؟

الجواب :

- نفيد بأنه اذا جلس الامام للتشهد بعد الثالثة ثم قام للرابعة بعد ان نبهه المأمومون لذلك ثم سلم بعد التشهد بدون سجود للسهو فصلاته صحيحة . ان السجود فى هذه الحالة سنة ولا تطل الصلاة بتسرك السنة والله تعالى اعلم .

● متى بنى البيت الحرام وماهى قصة الحجر الاسود؟  
● حكم الإسلام في سماع الموسيقى والغرف على الآلات الموسيقية

الجواب :

- نفيد بأنه بالطلاق الاول وانتهاء العدة بأكثر من ثلاث حيضات صرت بائه منه بينونة صغرى والطلاق الثانى ان كان يقصد به الطلاق عند حصول المحلوف عليه كان طلاقا ثانيا . وسواء وقع الطلاق الاول وحده او وقع الطلاق الاول والثانى فقد صرت بائه عنه لا تحل له الا بعقد ومهر جديدين .

وبذلك فانت اجنبية منه وكل طلاق وقع بعد ذلك فقد وقع على اجنبية ولا اثر له .

وبذلك فانت الان مطلقة منه وتحلى له بعقد ومهر جديدين وتكونين زوجة بطلقتين ان قصد بالثانية الطلاق والله تعالى اعلم .

لحوم الخنازير فى الطعام

من المسلمين باستراليا

السؤال :

١ - المطاعم العامة هنا تتعامل فى لحوم الخنزير ولحوم البقر والغنم المذبوحة ذبحا غير شرعى وفى نفس الوقت تتعامل مع المنتجات البحرية مثل الاسماك والجنبرى وغير ذلك ولكن ساورتا الشك فى انه ربما لمست هذه

الماكولات الحلال لحوم الخنزير بالمطبخ او طهيت فى نفس الاناء الذى يطهى فيها الخنزير .

٢ - ماحكم سماع الموسيقى غير المثارة فى اوقات الفراغ بحيث انها لا تلهى عن صلاة او قراءة القرآن .

والغرف على آلة موسيقية من نوع الترفيه ايضا فى اوقات الفراغ .

٣ - متى بنى البيت الحرام ومن هو الذى بناه وما هى قصة الحجر الاسود .

يوزع على الورثة بدون تمييز وما يقوله الولد الاكبر من ان هناك مالا ليس من التركة لابد فيه من بينة فان وجدت اخذ بقوله وان لم توجد البينة كان على الورثة ان يقسموا انهم لا يعلمون بوجود مال حرام فى التركة ثم توزع التركة على ذلك والله تعالى اعلم .

حكم التعويض

سنية سليمان

السؤال :

● صرفت الحكومة تعويضا لبنى اشترينا به قطعة ارض وكان والده واهله واخوه موجودين ثم توفى الوالد وترك زوجة واولادا ذكورا واناثا من زوجتين فما الحكم مع العلم بان اخوته وزوجتى ابنه ممن صرفوا تعويضا وقاموا ببناء الارض المشترية ؟

الجواب :

- نفيد بان البناء من حصة من قام ببنائه بدون ان يشاركهم احد . اما القطعة وهى قطعة الارض للام السادس فرضا لوجود عدد من الاخوة والاخوات وللأب الباقي تعصبا هذا الباقي يوزع للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقي لاولاده تعصبا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والله تعالى اعلم .

حكم من لم يراجع زوجته

سعاد محمد

السؤال :

● طلقنى زوجى بقوله انت طالق وبعد يومين قال لى ان ركب الطائرة فانت طالق وركبت الطائرة وسافرت ومضت مدة ستة اشهر ولم يراجعنى لا بالقول ولا بالجامعة الشرعية ولم اكن حاملا ومضت عدتى بمصر اكثر من ثلاث حيضات ثم سال فقالوا كفى وعدت اليه بذلك دون عقد ولا مهر جديدين .

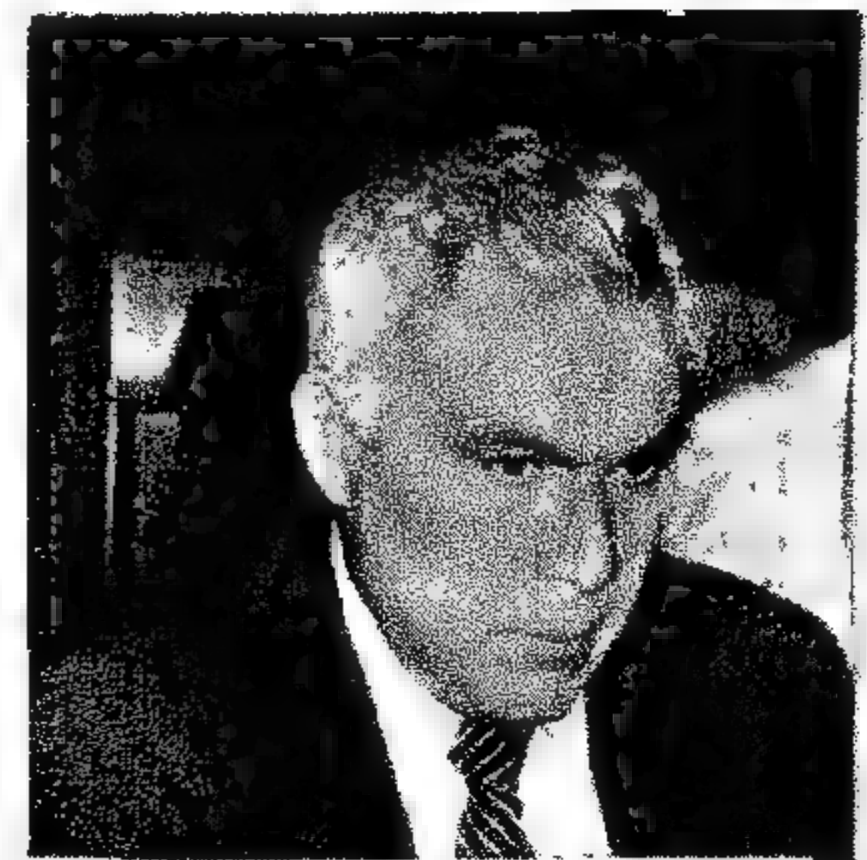
ثم طلقنى بعد ذلك ثلاث مرات متفرقات فما الحكم ؟





من إرث  
التراث الإسلامي

# عبد الرحمن ابن الجوزي



بقلم:  
عبد السميع محمد محمود السطوي

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القسري البغدادي ، علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف له نحو ثلثمائة مصنف .. كان مولده ووفاته ببغداد ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ ونسبته إلى « مشرعة الجوز » من محال بغداد ..

كان ابن الجوزي في صباه ديناً ، مجموعاً على نفسه . لا يخالط أحداً ، ولا يأكل مافيه شبهة ، ولا يخرج من بيته إلا للجمعة . سمع الحديث من الحافظ محمد بن ناصر وتفقه بابن الزاغوني وأبي حكيم النهرواني وأبي بكر الدينوري وغيرهم ، وأخذ العربية على أبي منصور الجواليقي ، وروى عنه سبطه أبو المظفر وغيره .

نجل ابن الجوزي بنين وبنات ، منهم محيي الدين يوسف الذي خلفه على الوعظ ، وولى حسبة بغداد ، وسفر عن الخلفاء إلى الملوك ، وأبنتى المدرسة الجوزية ، بدمشق وصار استاذ دارالخلافة المستعصم ، ثم قتل معه في فتنة التتار ..

ومن بناته رابعة أم سبطه أبي المظفر . « الشهير بسبط ابن الجوزي » مؤلف « مرآة الزمان »

وعلى حسب وصية ابن الجوزي سخن ماء غسله بعد وفاته من براية أقلام كان يكتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفت في ذلك ، وزادت .

## ● من مؤلفاته :

يعتبر ابن الجوزي واحداً من علماء الإسلام الموسوعيين ، وقد كتب في التفسير وعلوم القرآن ، والحديث وعلومه ، والأصول والفقه ، والعقائد ، والمواظ ، واللغة ، والتاريخ ، والتفسير والأخبار ، والبلدان ، والطب . وذكر أنه كان يكتب في اليوم الواحد أربع كراسات ، فيجتمع

له في السنة منها زهاء الخمسين مجلدة ، وقد أحصى ابن تيمية مؤلفاته فأربت على الألف .

## ومن كتبه المطبوعة :

- ١ - فنون الأفتان في عيون علوم القرآن . ٢ - أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار الناسخ والمنسوخ من الحديث . ٣ - تلبيس ابليس . ٤ - مناقب عمر بن الخطاب . ٥ - مناقب عمر بن عبدالعزيز . ٦ - مناقب أحمد بن حنبل . ٧ - مناقب بغداد . ٨ - الطب الروحاني . ٩ - كتاب الأذكياء وأخبارهم . ١٠ - كتاب الحمقى والمغفلين .

## ومن كتبه المخطوطة :

- ١ - المختار من أخبار المختار
- ٢ - صولة العقل على الهوى
- ٣ - الحقائق لأهل الحقائق
- ٤ - فضائل القدس ٥ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم وقد طبع منه عدة أجزاء .

كتاب فنون الأفتان في عيون علوم القرآن لابن الجوزي . طبع هذا الكتاب في مطبعة النجاح بالدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٧٠ م ونشره وقدم له الاستاذ أحمد الشراوي أقبال . ويقع النص في حوالي مائة صفحة ، مع مقدمة لحققة تقع في اثنتي عشرة صفحة عسرف فيها بابن الجوزي وقدم للكتاب .

● ويشتمل نص ابن الجوزي على عشرين باباً هي :

- ١ - باب ذكر نبذة من فضائل القرآن
- ٢ - باب في أن القرآن غير مخلوق
- ٣ - باب في نزول القرآن على سبعة أحرف
- ٤ - باب في كتابة المصحف وهجائه
- ٥ - باب عدد سور القرآن وكلماته وحروفه ونقطه
- ٦ - باب ذكر أجزاء القرآن
- ٧ - باب عدد آيات السور
- ٨ - باب ذكر القرآن من السور في المسند
- ٩ - باب بيان السور المكية ..



والمدنية ١٠ - باب ذكر اللغات  
في القرآن ١١ - باب في  
آداب الوقوف والابتداء ١٢ -  
باب في الياءات المحذوفات .

#### ابواب التشابه

١٣ - باب من مشكل ما في  
القرآن منه حرف واحد ١٤ -  
باب من التشابه ١٥ - باب  
أبدال كلمة بكلمة أو حرف بحرف  
من التشابه ١٦ - باب الحروف  
الزوائد والنواقص من التشابه  
١٧ - باب في المقسّم  
والمؤخر من التشابه ١٨ - باب  
مفرد من التشابه ١٩ - باب فيه  
مسائل في التشابه ٢٠ -  
باب ذكر الأوصاف التي شاركت  
فيها أمّتنا الأنبياء .

وهذا الكتاب عن القرآن العظيم  
بشمل معلومات نفيسة ونماذج  
وعبارات جديرة بأن يتأملها  
القارئ . .

في ص ١٠٢ ابدال كلمة بكلمة

أو حرف بحرف من التشابه .  
في البقرة « فسواهن سبع  
سموات » وفي حم السجدة  
« فقضاهن » وفي البقرة « وقلنا  
يا آدم اسكن » وفي الأعراف  
« ويا آدم اسكن » في البقرة  
.. « وبشر الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات أن لهم جنات » وفي  
يونس « أن لهم قدم صدق »  
وفي صفحة ١١١ باب الحروف  
الزوائد والنواقص من التشابه .

في البقرة « فاتوا بسورة من  
مثله » وفي يونس « سورة  
مثله » في البقرة « الا ابليس  
ابى واستكبر » وفي سورة ص  
« استكبر » في البقرة . « وكلا  
منها رغدا حيث شئتما » وفي  
الأعراف « وكلا من حيث شئتما »

وختم المصنف الكتاب باب ذكر  
الأوصاف التي شاركت أمّتنا فيها  
الأنبياء عليهم السلام .

وجاء في آخر الاصل بخط  
المصنف يقول :  
اننى من يوم ابتدأت في تصنيف  
هذا الكتاب الى آخر يوم فرغت  
من نسخه وتتمته في سبعة ايام  
وذلك مدة التصنيف له والنسخ  
له . ووجدت على هذا الاصل  
انه وقف مؤيد على طلبة العلم  
بمدينة السلام وقفه المولى ابواحمد  
عبد الله المستعصم امير المؤمنين  
سنة ٦٤٤ هـ . .

وصلى الله على سيدنا محمد  
النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين  
وقال المصنف « قد روينا عن  
ابن عباس رضى الله عنهما انه  
قال : « هل ترون احدا صلى  
الله عليه وملائكته سوى محمد  
صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل : لا .  
فقال : « ان الله وملائكته  
يصلون على امة محمد . ثم قرأ :  
« هو الذى يصلى عليكم وملائكته »  
صدق الله العظيم . .

## الشركة الشرقية للرخايم والسجائر

"ايسترن كوكومباني"

رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين  
يرحبون بشهر رمضان المعظم

ويرشون العالم الاسلامي :

الادارة العامة :

القاهرة - الجيزة

ميدان الجيزة ٧٢٤٧١١

٧٢٤٤٢٤

٧٢٤٤٤٨

## بياتيد القبط المسبارك

عنهم : مهندس جمال الدين أحمد "رئيس مجلس الادارة"



محرري «عملية قد اشتهر في العالم  
الاسلامى عدد من مؤسسى الطرق  
الصوفية مثل الشيخ عبد القادر  
الجيلانى ١٠٧٩ - ١١٨٦ م  
والشيخ ابو الحسن الشاذلى  
١١٩٦ - ١٢٥٨ م - وقد وصل  
اثرهما الى السودان .. كما  
وصل اليه اثر غيرهما من القادة  
الصوفيين وكثير منهم جاء من  
الحجاز والمغرب ومصر .. ونحن  
نعلم ان المغرب الاقصى يعتبر  
منبعاً من المنابع الهامة لحركة  
التصوف الاسلامى فى العالم  
الاسلامى

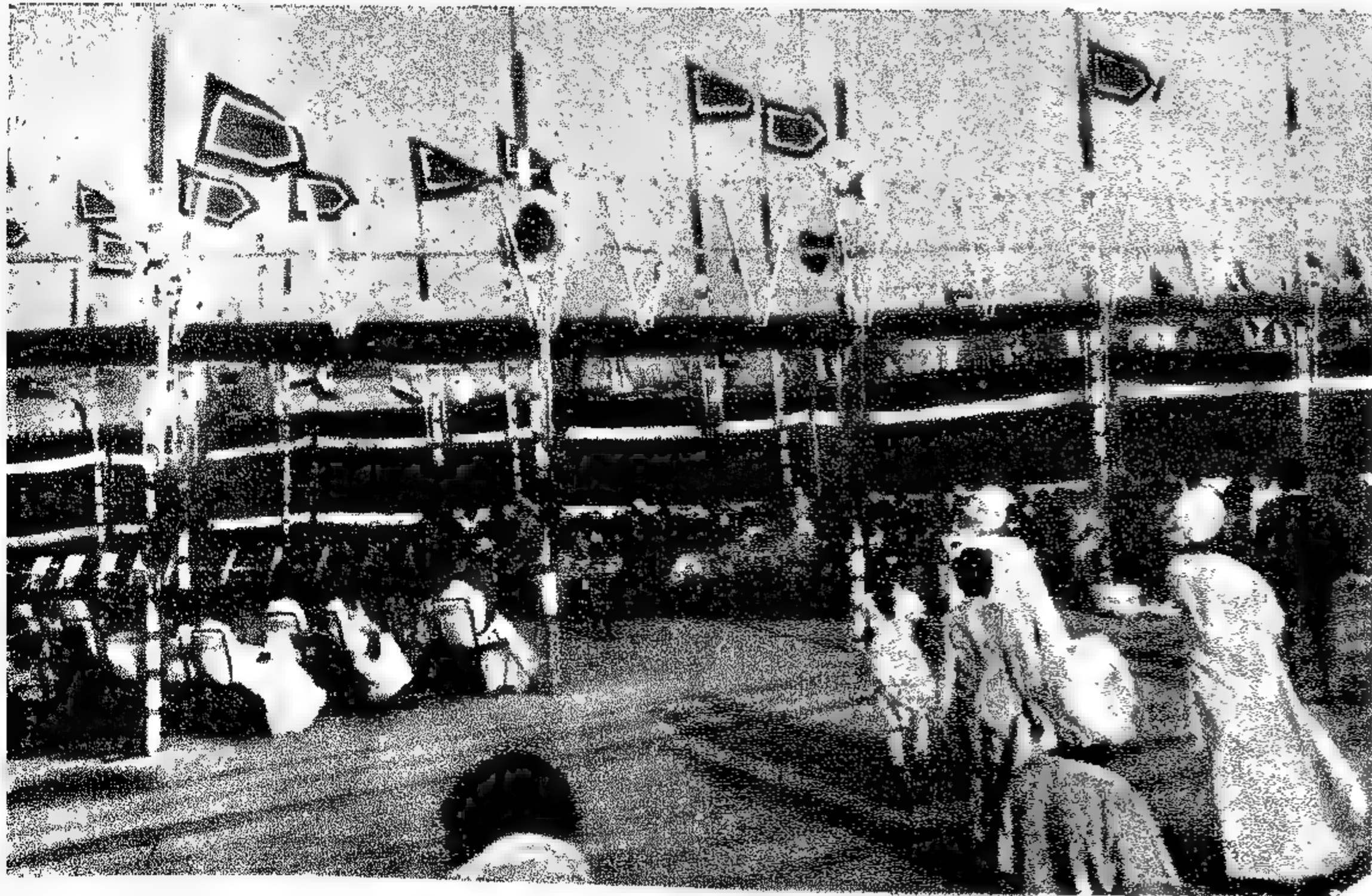
وتنظيم الطرق الصوفية فى  
السودان لا يختلف باى حال من  
الاحوال عن التنظيم الموجود فى  
جميع ارجاء العالم ..  
الا ان هناك بعض الرموز الصوفية  
مرتبطة بالبيئة السودانية  
وبمشيئة الله تعالى نستكمل  
عنها فى وقت لاحق ..  
وكل طريقة من الطرق لها  
شيخ وهو رئيسها الاعلى ومنصبه  
يوشك ان يكون وراثياً .. وله  
مساعدون يسمون خلفاء يحماون  
رسالة الطريقة وينفذون توجيهات  
الشيخ ..

● وسنركز فى هذا المقال  
على الطرق المحلية السودانية ،  
اى الطرق التى تم تأسيسها  
داخل السودان على يد مشايخ

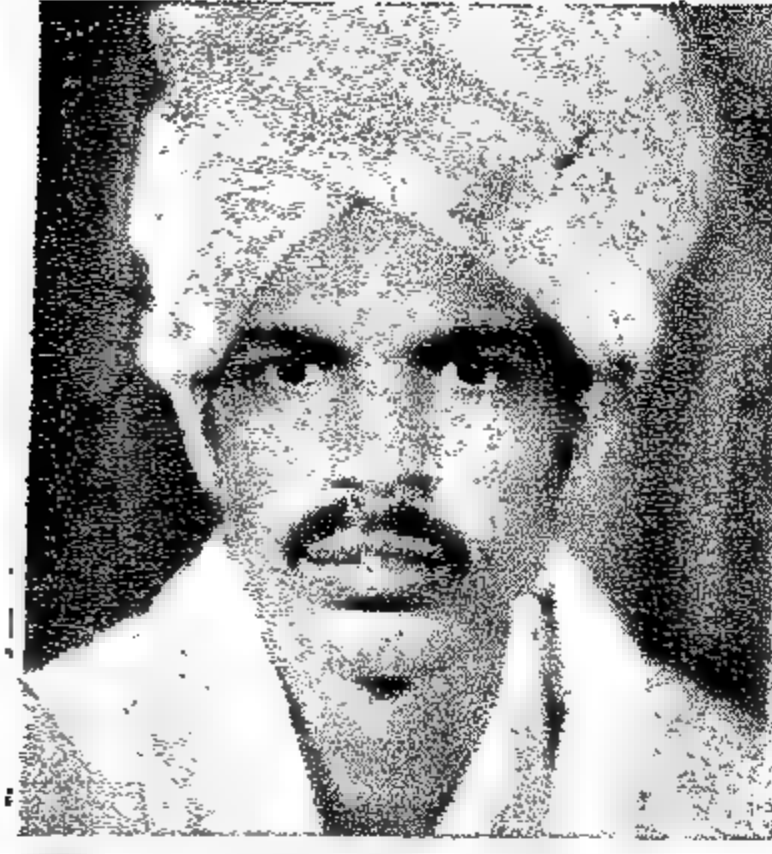
حسابها فى دراسة الظاهرة  
البشرية للسودان - ولم يتيسر  
الى الان بحث واف عن الطرق  
الصوفية وتوزيعها بوجه دقيق  
فى مختلف الاقاليم ..

● ان الطرق الصوفية فى  
السودان نجحت نجاحاً كبيراً ..  
والعلوم تاريخياً ببداية ظهور

احتفال الطرق الصوفية بالسودان بالمولد النبوى الشريف



رسالة  
السودان  
من  
محمد الفاتح المغربي



## طرق صوفية

## نشأت فى السودان

● انتشرت الطرق الصوفية  
فى السودان انتشاراً قوياً ان نجد  
له نظيراً فى اى بلد اسلامى  
اخر .. مع ان هذه الطرق او  
معظمها قد انتشر فى مصر وغيرها  
من الاقطار ..

ومن الممكن ان ننظر الى الطرق  
الصوفية فى السودان على انها  
ظاهرة انسانية او اجتماعية  
لها مميزات .. والطرق الصوفية  
ليست مقصورة على قبيلة من  
القبائل .. وبذلك تصبح لها  
اهمية خاصة فى التقريب بين  
القبائل المختلفة وربطها مع  
مع بعض البعض ..

ومن هذه الناحية تبدو لها  
اهمية سياسية خاصة ، لانها  
عملت على اضعاف القبلية ويجاد  
نوع من التعاون بين الجماعات  
المختلفة وعملت على ارساء دعائم  
الاستقرار والسلام الاجتماعى  
والوحدة الوطنية ..

ومن اجل ذلك كان لهذه الطرق  
دور كبير ولا بد ان يحسب لها



الجميلين والهدوء وبمض  
البشاريين ، وكذلك على سواحل  
البحر الأحمر ..

### الطريقة الرشيدية

● ومؤسسها سيدي الشيخ  
أبراهيم الرشيد واتباعها في  
دنقلا وام درمان والنيل الأبيض  
.. والشيخ إبراهيم الرشيد  
من شمال السودان. وسلك الطريقة  
على يدي الشيخ أحمد  
أن أدريس مؤسس الطريقة  
الأدرسية ..

وقد جمع الشيخ أحمد بن  
أدريس بين الشريعة والطريقة  
والحقيقة ، وقد ولد بالمغرب  
الأقصى من ذرية الإمام السيد  
أدريس بن عبدالله من السادة  
الأدرسية الساكنين بالمغرب وفي  
فاس جدي في تحصيل العلوم الدينية  
بها فصار من أعلام السدين  
والتصوف ..

الهندية .. وهذه الطريقة تفرعت  
من الطريقة السمانية وزعيمها  
بومؤسسها الشريف يوسف  
الهندي توفي عام ١٩٤٣ م وخلفه  
نجله الشريف عبد الرحمن ..  
والطريقة السمانية التي تعتبر  
أصلاً للطريقة الهندية دخلت  
السودان على يدي الشيخ أحمد  
الطيب البشير المدفون بام مر  
الطريقة المجدوبية :

كان لها فيما مضى شأن كبير  
في السودان وما زالت ، وهي  
تنتمي إلى الطريقة الشاذلية ..  
وقد أسسها شيخ من الجميلين  
هو الشيخ محمد المجدوب ،  
ومركزها الدامر عاصمة الأقليم  
الشمالي .. وفي القرن الثامن  
عشر كانت الدامر وما حولها  
بلداً مستقلاً تحت زعامة شيخ  
الطريقة . وكانت مركزاً علمياً  
ودنياً كبيراً في السودان كله ..  
وقد وجدها بركهارت كذلك عندما  
مر بها عام ١٨١٥ م ..  
وهذه الطريقة منتشرة بسير

من أبناء السودان وهي :  
● الطريقة الاسماعيلية :  
قد تفرعت في القرن الماضي  
عن الطريقة الميرغنية ومؤسسها  
الشيخ اسماعيل الولي تلميذ  
السيد محمد عثمان الميرغني .  
وكان شيخها من كبار العلماء  
وقد عظم شأنها في القرن الماضي  
وهي منتشرة في الأبيض وام درمان  
وبعض اجزاء غرب السودان ..  
وعليه فان الطريقة الاسماعيلية  
طريقة مؤسسها سوداني ومنشأها  
في السودان وهي فرع من  
الطريقة الختمية ونحسب ..  
نعلم ان الطريقة الميرغنية او  
الختمية أسسها السيد محمد  
عثمان الميرغني الكبير الذي ولد  
في الحجاز في القرن الثامن عشر  
وقد جال السيد محمد عثمان  
في السودان ثم انشأ قرية  
خاصة هي اليوم من احياء مدينة  
كسلا الهامة وهي الختمية ..  
● وايضا من الطرق التي  
نشأت محلياً في السودان الطريقة

## أخبار من السودان

واكد السيد عبدالرسول أن  
الشيخ وديدر يدي أسستعدادا  
عظيماً للمساهمة بقدر كبير في  
رصف وتنفيذ الطريق الممتد من  
الخرطوم حتى كترانج مارابحوالي  
( ٢٦ ) قرية ويبلغ طوله ٦٠ كيلو  
متراً

وتجدر الإشارة إلى ان معهد  
القرآن الكريم وعلومه يستوعب  
الطلاب من حفلة القرآن الكريم  
دون العشرين عاماً ، حيث  
يدرسون خلالها تجويد القرآن  
- العلوم الإسلامية - الفقه -  
التفسير والحديث - السيرة والآفة  
والعلوم الثقافية ..  
وينال الطالب عند تخرجه الشهادة  
الاهلية للقرآن ..

وأشار سيادته إلى ان المعهد  
أسهم من اسهامات الولاية الثالثة  
وبشير خير وبركة ..

وأزجى التحية والثناء للخليفة  
يوسف لما قدمه ومازال يقدمه من  
اعمال وانجازات نابغة من حبه  
للوطن وتمسكه بتعاليم الاسلام  
والقيم الحميدة .

وكان السيد : أحمد عيسى  
الرسول عضو القيادة المركزية  
وأمين قسم ام ضوا بان - لقد  
تحدث في البداية حيث رحب  
بالرئيس نوري رمز السودان  
وعزته .. مؤكداً تضامن منطقة  
شرق النيل مع الرئيس على طريق  
النهج الاسلامي ..

✳ افتتح السيد الرئيس  
جعفر محمد نوري .. معهد  
تدريس القرآن الكريم وعلومه  
ومدرسة البنات الثانوية .. وقد  
قام بإنشاء المعهد والمدرسة  
الشيخ الخليفة يوسف وديدر ..  
وقد افتتح سيادته المعهد بعد  
أن ألقى السيد الوزير دفع الله  
الحاج يوسف رئيس المجلس  
الأعلى للشئون الدينية والأوقاف  
كلمة تناول فيها أبعاد التفسير  
التي حدثت للأمة السودانية  
أملاً في أن يكون المعهد  
الجاد هو الهدف لتحقيق ما نطمح  
إليه لترسيخ أصالة الأمة وبناء  
لبناتها على أساس كتاب الله  
ورسوله ..



مجلة

# الفقه المسلم

إشرافات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## سؤال واحد والإجابات

### عشرة في عشرة

تمر الايام والاعوام ، وتتوالى الاجيال بعد الاجيال ، وسيرة حياة الرسول الاعظم ، محمد صلى الله عليه وسلم باقية خالدة .. يتجدد على الدنيا ذكرها وعطرها ، وتشرق منها الانوار للسالكين طريق الله على هدى من الشريعة والطريقة والحقيقة .. وتلهم الشباب في كل جيل قدوة الفوز ان يتقى بالايمان وصلى العزم وبالعلم والعمل - نجاح الحياة الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ..

في البدايات الاولى من جهاد الرسول الامين داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، حفلت أيامه بأروع المواقف في مواجهة الحوادث والخصوم وصراع العقائد والافكار .. وكان

انتصاره دائما بالحق .. الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وبالحجة البالغة والحوار في طرح ذلك الحق .. وبأشباع تساؤلات المؤمنين .. ذات يوم ، وكما تروى «تحف العقول» للحراني دخل شمعون الراهب بن لاوى بن يهودا ، على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وطرح عليه أسئلة في شتى ضروب المعرفة من حكمة وعقائد وأخلاق وتشريع ، فأجابه الرسول عنها جميعا ..

وكان من هذه الاسئلة قال شمعون : أخبرني عن العقل .. ما هو ؟ .. وكيف هو ؟ .. وما يتشعب منه .. وما لا يتشعب ؟ .. وصف له طوائفه كلها ؟ .. وكان مما أجاب به الرسول

صلى الله عليه وسلم :  
ان العقل عقال من الجهل .. والنفس مثل أخبث الدواب فان لم تعقل حارت .. فالعقل عقال من الجهل ..  
وان الله خلق العقل فقال له : اقبل .. فأقبل ، وقال له : ادبر فأدبر . فقال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ، ما خلقت خلقا أعظم منك ، ولا أطوع منك .. بك ابدى واعيد .. ولك الثواب وعليك العقاب . فتشعب من العقل الحلم .. ومن الحلم العلم .. ومن العلم الرشد .. ومن الرشد العفاف .. ومن العفاف الصيانة .. ومن الصيانة الحياء .. ومن الحياء الرزاة .. ومن الرزاة المداومة على الخير .. ومن المداومة على



الخير كراهية الشر .. ومن  
كراهية الشر طاعة الناصح  
الامين ..

فهذه عشرة اصناف من انواع  
الخير ، ولكل واحد من الاصناف  
العشرة ، عشرة انواع ..

● فاما الحلم : فممنه ركوب  
الجميل ، وصحية الابرار ، ورفع  
عن الضعة ، ورفع عن الخساسة ،  
وتشهى الخير ، ويقرب صاحبه  
من معالى الدرجات ، والعفو  
والمهل ، والمعروف والصمت -  
فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه .

● واما العلم : فيتشعب منه  
الفنى وان كان فقيرا .. والجود  
وان كان بخيلا .. والمهابة وان  
كان هينا .. والسلام وان  
كان سقيما .. والقرب وان كان  
قصيا .. والحياء وان كان صلفا  
.. والرفعة وان كان وضعيا ..  
والشرف وان كان رذيلًا ..  
والحكمة والخطوة - وهذا  
ما يتشعب للعامل بعلمه ، فطوبى  
لن عقل وعلم ..

● واما الرشيد : فيتشعب منه  
السداد ، والهدى ، والبسر ،  
والتقوى ، والمثالة ، والقصد ،  
والاقتصاد ، والثواب ، والكرم ،  
والمعرفة بدين الله - فهذا  
ما اصاب العاقل بالرشيد ،  
فطوبى لمن اقام على منهج  
الطريق ..

● واما العفاف : فيتشعب  
منه الرضا والتسليم ، والحظ ،  
والراحة ، والتفضل ، والخشوع ،  
والتذكر ، والتفكر ، والجود ،  
والسخاء - فهذا ما يتشعب  
للعاقل بعفافه رضا بالله وقسمه .

● واما الصيانة : فيتشعب  
منها الصلاح ، والتواضع ،  
والورع ، والانابة ، والفهم ،  
والادب ، والاحسان ، والتحبب ،  
والخير ، واجتناب البشر - فهذا  
ما اصاب العاقل بالصيانة -  
فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة .

● واما الحياء : فيتشعب منه  
اللين ، والرافة ، والمراقبة لله

فى السر والعلاية والسلامة ،  
واجتناب الشر ، والبشاشة ،  
والسماحة ، والظفر ، وحسن  
الثناء على المسرء فى الناس -  
فهذا ما اصاب العاقل بالحياء  
فطوبى لمن قبل نصيحة الله .

● واما الرزاة : فيتشعب  
منها اللطف ، والحزم ، واداء  
الامانة ، وترك الخيانة ، وصدق  
اللسان ، وتحصين القرج ،  
واستصلاح المال ، والاستعداد  
للعُدو ، والنهى عن المنكر ،  
وترك السنة - فهذا ما اصاب  
العاقل بالرزاة ، فطوبى لمن  
توقر ولم تكن له خفة ولا جاهلية  
وعفا وصفح .

● واما المداومة على الخير :  
فيتشعب منها ترك الفواحش ،  
والبعد عن الطيش ، والتخرج ،  
واليقين ، وحب النجاة ، وطاعة  
الرحمن ، وتعظيم البرهان ،  
واجتناب الشيطان ، والاجابة  
للعدل وقول الحق - فهذا  
ما اصاب العاقل بمداومة الخير ،  
فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر  
قيامه واعتبر بالفناء ..

● واما كراهية الشر :  
فيتشعب منها الوقار ، والصبر ،  
والتصر ، والاستقامة على المنهاج ،  
والمداومة على الرشاد ، والايمان  
بالله ، والتوفر والاخلاص ، وترك  
ملا يعنيه ، والمحافظة على ما ينفعه  
- فهذا ما اصاب العاقل  
بالكراهية للشر - فطوبى لمن قام  
بحق الله وبمسك بعري سبيل  
الله ..

● واما طاعة الناصح :  
فيتشعب منها الريادة فى العقل  
وكمال اللب ، ومحمدة العواقب ،  
والنجاة من اللوم ، والقبول ،  
والمودة والاسراج ، والانصاف ،  
والتقدم فى الامور ، والقوة على  
طاعة الله - فطوبى لمن سلك  
من مصارع الهوى ..

فهذه الخصال كلها تتشعب  
من العقل ..

قالوا ... وعاد شمعون  
يسال : فما علامة الايمان .

وما علامة العلم ؟ .. وما علامة  
العمل ؟ .. وكان الجواب من  
الرسول الكريم :

اما علامة الايمان فاربع :  
الاقرار بتوحيد الله ، والايمان  
به ، والايمان بكتبه ، والايمان  
برسله ..

واما علامة العلم فاربع :  
العلم بالله ، والعلم بمحببه ،  
والعلم بفرائضه ، والحفظ لها  
حتى تؤدى ..

واما العمل : فالصلاة والصوم  
والزكاة والاخلاص ..

وبهذا الهدى النبوى الكريم  
فتح الرسول الامين بعد كل  
سؤال ابوابا من العلم والمعرفة  
تضىء للسائل دروب الحياة  
وسبل الخير ..

ولفظ الشك انفاسه فى قلب  
شمعون الراهب بن لاوى -  
فاعلم اسلامه بين يدي الرسول  
الامين محمد صلى الله عليه  
وسلم ..

● اكرم الدعاء ..

من الدعاء ، قال رسول الله  
عليه الصلاة والسلام :

الدعاء سلاح المؤمن .. وعمود  
الدين .. ونور السموات والارض  
وقال :

ان العبد لا يخطئه من الدعاء  
احدى ثلاث : اما ذنب يغفر  
له .. واما خير يعجل له ..  
واما خير يدخر له ..

وكان صلى الله عليه وسلم  
سابقا الى الدعاء ، متعاهدا لامره  
.. فقد كان دائم الضراعة الى  
الله تعالى ، دائم الذكر له  
سبحانه ، حتى لا تكاد تجسد  
ساعة من ساعات ايامه الشريفة  
دون ان تكون عامرة بالدعاء الى  
الله ..

وكان ، صلى الله عليه وسلم  
اذا رآى ما يحب - قال :

الحمد لله الذى بنعمته تتم  
الصالحات ..

فى العدد القادم  
مسابقة جديدة





إعداد: حسن عبد المنعم



### القنوة الحسنة

يوسف كامل يوسف - البلينا  
- سوهاج

لقد تابعت اعداد مجلتكم الموقرة  
ولقد تركت في نفسي اثرا كبيرا  
فموضوعاتها قيمة ، وفيها كل  
ما يدعو للتمسك : بالدين والقنوة  
الحسنة .

ولي رجاء هو ان الذي يجرى  
الحوار مع ضيف للمجلة ، يجب  
عليه ان يناقشه في كلامه ويرد  
عليه ويصوبه اذا بعد الكلام عن  
الصواب

- شكرا للاخ الكريم على  
ملاحظاته

### كتاب المجلة

● سعيد محمد عبد المعبود  
السويس

اقدم لكم بعض الاقتراحات  
ومن بينها :

- زيادة عدد صفحات المجلة

- عمل احاديث ملح من اشهر  
اسلامهم قريبا

افساح المجال والمساحة اللازمة  
لتناول اخبار واحوال المسلمين  
سواء في الدول الاسلامية والاوربية

- لماذا لا يدرج اسم الدكتور  
مصطفى محمود ضمن كتاب المجلة

- سنعرض هذه الاقتراحات

ونعمل على ادراجها ضمن خطة  
المجلة ان شاء الله

الاستزادة من المعلومات

● وفيق عزيز - الظاهر -  
القاهرة

بعد قراءتي لاعداد من مجلة  
التصوف الاسلامي ، وبقيت  
الاستزادة من المعلومات في المواضيع  
المختلفة .

اقتناء عدد من اعداد المجلة التي  
هي بحق فيها القيمة الكبيرة لذهن  
القارئ

من هذا المنطلق قررت ان اساهم  
معم باشتراكى في مجلتكم  
الاسلامية ، ورجائى قبولى مشتركا  
وصديقا جديدا .

- نرحب بك صديقا عزيزا للمجلة  
ويمكنك الاشتراك بها لمدة سنة  
بمبلغ ١٢٠ قرشا وذلك بارسال  
حوالة بهذا المبلغ او الاشتراك عن  
طريق ادارة المجلة

والكائن بميدان الامام الحسين  
وحرصا منى على الا يفوتنى بالقاهرة ١ - شارع ام الفلام .

### عونى فى الحياة

● ارسل الينا الاخ الفاضل مصطفى عبد الظاهر ابو عمرة -  
طما - سوهاج قصيدة تحت عنوان « عونى فى الحياة على الحياة »  
يقول فيها :

ربى وعونى فى الحياة على الحياة  
ادعوك بالدمع المطهر والتهجد  
فى الصلاة

فامدد يدك لفارق فى شجوه

فيداك يارباه لى شط النجاة واغفر هناتى يا غفور فاننى  
بشر وليس مبسرا مما اتاه وبساحة الغفران جاءك بالتقى  
فاقبل بعفوك يا كريم تقاه وتضييق بى الدنيا ويغمرنى الاسى  
فالوذ بالرحمن لى من دعاه اسلمت امرى للذى فوق النهى  
انا ليس لى فى الكون من ارجو سواه

هل يعرف العبد الضعيف ماله لا ليس غير الله يدرى منتهاه  
هل ياترى يدرى معالم خطوه لا ليس غير الله يهديه خطاه



التيارات العاصفة من الافلام

● محمد عبد الله القرباوى -  
طنطا

أتوجه بالتحية الى كل من  
يساهم فى اخراج هذه المجلة  
التي تهدف الى تبصير المسلمين  
بحقائق الدين القويم وتصحيح  
المفاهيم عن الصوفية فى حقيقتها  
الاسلامية

ومساهمة منى اقدم لكم هذه  
الكلمات :

ماذا نفعل نحن معشر الشباب  
ذكورا واناثا امام التيارات  
العاصفة من الافلام العريضة  
والاجنية على السواء التي  
تعرض بدور السينما داخل مصر  
.. ان ما يعرض من هذه الافلام  
به اشياء لا يرضاها فيور على  
دينه ويأبأها كل اصيل يحافظ  
على قيم دينه ومبادئه

يعنى ان تظهر المثلثات عاريات  
وماذا يعنى ان يشرب الممثلون  
والممثلات جهارا ودون حياء أو  
خشية .. أهكذا نعلم شبابنا  
وقتياتنا القيم والمبادئ  
السليمة ؟

اننى اتوجه الى المسؤولين عن  
الرقابة فى بلدنا ان يقوموا  
مشكورين بابعاد هذه الاشياء عن  
اجهزة اعلامنا كي لا تتحول من  
وسائل بناء الى وسائل هدامة

تفسير آيات الله

● حسن عبده - جامعة الازهر  
اننى من قراء التصوف الاسلامى  
واحد المتابعين لاعدادها اقدم

الى وزير الاوقاف

● حسين عوض محمد حسين - منشأة الامراء مركز المحلة  
الكبرى - القرية

حيث اننى طالب بالمعهد الدينى الثانوى الازهرى بالصف الثالث  
القسم الادبى وأعمل خطيبا بمسجد من مساجد القرية وذلك  
منذ عامين وبدون اجر .

والموقف الآن ان والدتى مريضة اشد المرض وانا عائلها الوحيد  
حيث قد توفى والدى عام ١٩٧٢ وقد يترك لنا شيئا كما ان البيت الذى  
نعيش فيه قد تهدم

وكلما ذهبت الى شيخ منطقة اوقاف المحلة الكبرى ليعطينى  
اجرا على الخطابة بالمسجد يساعدننى على الحياة وعلاج والدتى  
يقول لى عندما تأخذ الشهادة الثانوية .. بالله عليكم كيف افعل  
الآن ؟

- يسمعنا ان نرفع امر هذا الطلب الى فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي وزير الاوقاف ونحن نعلم انه يقف بجوار طلاب العلم  
والاحتاجين من المسلمين يقدم لهم يد المساعدة والعون .

الدفاع عن اولياء الله

● مصطفى محمد النجار -  
بيلا - كفر الشيخ

جاءت مجلة التصوف لتعبر  
عن الصوفية وتدافع عن الاسلام  
وأولياء الله والرد على خصومهم  
الذين ملا صدورهم . الحق سبحانه  
والحسنة .

ولقد كان الفضل الاول فى  
تأسيسها الساحة المفقور له  
العارف بالله تعالى الشيخ محمد  
محمود السطوحى ونظرا لما له  
من اباد بيضاء على الصوفية  
حيث ازدهرت على يديه ارى  
احتفالا بالذكر ان يذكر على  
صفحات مجلة التصوف الاسلامى  
وفى المكان الخاص بذكر اسماء  
أسرة التحرير كشابة ..  
مؤسسها سماحته ، ثم رئيس  
مجلس الادارة ثم نائب رئيس  
مجلس الادارة وهكذا ..

وبهذا ارى ان تكون قد وفيناها  
بعض ما بذل من جهد حتى  
صدرت هذه المجلة .

شكرى واخلاصى الى الاخوة  
المسلمين الذين ساهموا فى  
تحريرها من علماء ومفكرين .

ويسعدنى ان تقبلونى صديقا  
للمجلة كما ارجو تخصيص قسم  
لتفسير آيات كتاب الله العزيز  
واحاديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . .

ان هذا التخصيص الذى  
تطالب به موجود اصلا بالمجلة  
والخاص بالتفسير والحديث نرجو  
الرجوع الى اعداد المجلة التي  
تقتنيها ونحن نرحب بك صديقا

اصحاب احوال

● عبد المنعم سيد محمد -  
طالب جامعى

ابعث الى جميع العاملين  
بمجلة التصوف الاسلامى بكل  
حب وتقديرى ويهمنى جدا  
وفى المقام الاول ان يكون الانسان  
صوفيا لانهم كما وصفهم الامام  
الغزالى اصحاب احوال لا اصحاب  
اقوال



## أخبار وقرارات صوفية

الشيخ الحسيني العراقي رجلي الوعد ، كما شارك أحسب السادة العامية الشاذلية وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل الحاج عبد المنعم محمود الجندي نائب عام الطريقة العامية الشاذلية في هذا الحفل الكريم

٢ - أقام السيد الحاج عبد المنعم البحاني لبشتين مؤتمراً صوفياً يوم الخميس ١٢ رمضان سبق المؤتمر دعوة افطار بمنزل سيادته ، وقد شرف الحفل سماحة السيد الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني شيخ الشايخ والسيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي والسيد - حسن محمد سعيد الشناوي والسيد عبدالقادر أحمد مجاهد ولقبيلة السيد

الحسين أبو الحسن الجوهري ، كما حضر السيد الأستاذ لطفى أبو مسلم وكيل المشيخة العامة لمركز بلقاس حيث وجه الدعوة لسماحة شيخ الشايخ وصحبه الكرام لزبارة منزله كما حضر

السيد محمود صيام وكيل المشيخة العامة لسمنود والسيد رئيس مجلس مدينة المحلة الكبرى والكثير من المسؤولين والأجهزة المحلية ، وأقام أحباب الطسرق الصوفية السعيدة الشرنوبية

والشهادة البرهامية والبيومسية والمراقة الاحمدية والشرنوبية البرهامية والقادرية القاسمية والرفاعية والشناوية الاحمدية موكبا صوفيا كبيرا بالانوار والأعلام والالفتات تكريماً لسماحة شيخ الشايخ الذي ألقى كلمة جامعة في هذا المؤتمر الكريم .

٣ - قام سماحة السيد الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني شيخ الشايخ بدعوة من رجال منيا القمح بتقديمهم المسجد رئيس مجلس المدينة ورجال الطرق الصوفية بافتتاح مسجد سيدى عيسى الخورجى التابع للطريقة الفخمية الخلوتية حيث أقيم في المساء مؤتمراً كريماً هادفاً .



أقامت الشيخة العامة للطرق الصوفية سرادفاً كبيراً بجوار مسجد الإمام الحسين وقد توافد على هذا السرادق مئات من أبناء الطرق الصوفية ومشايخ الطرق يتقدمهم أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وأصبحت ندوات دينية مساء كل يوم خلال الشهر وقد افتتحت هذه الندوة .. سماحة الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمحاضرة عن مائز الصوفية ودور الصوفية في هذا الشهر المبارك ثم تحدث بعد ذلك كبار رجال الدين في جميع الندوات

### مؤتمرات صوفية

١ - أقام السيد - عبد الكريم محمد السجان وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة الشرقية مؤتمراً صوفياً يوم ٨ يونيو سنة ١٩٨٣ بمناسبة افتتاح دار المناسبات التي شارك فيها أبناء الطرق الصوفية وقد شرف المؤتمر سماحة السيد الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث ألقى سماحته محاضرة شاملة جامعة موجهة لأبناء الطرق الصوفية خاصة وللمواطنين عامة .

كما شرف : الحفل السيد الوزير محافظ الشرقية والسيد الدكتور الحسيني هاشم أمين مجمع البحوث الإسلامية والدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بكلية أصول الدين ولفسيلية الأستاذ الشيخ محمود احمد هاشم شيخ السادة الهاشمية الخلوتية وبعض أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومفاتيح الطرق الصوفية ولفيف كبير من رجال الوعد والإرشاد وعلماء الأزهر الشريف وعلى رأسهم

٢ - يجب على كل رئيس بعثة أن يودع لدى الأمانة العامة كامل بيانات بعثته في ملف يشمل كشفاً بأسماء أعضاء البعثة وصورة من عقد الإيجار لسكن مكنة والمدينة ، ووسيلة السفر - طيران أم بواخر - وتاريخ السفر وموعد الزيارة قبل الحج أو بعده .

٣ - على كل رئيس مجموعة أن يودى واجبه كاملاً نحو توفير الراحة التامة لأعضاء بعثته من جميع النواحي وذلك في السكن والياه والتهوية وإرشاد الحاج لتأدية الناسك المختلفة والنواحي الصحية والإرشاد الديني وأن يكون لكل طريقة مشرف إداري لكل ٤٨ حاج .

٤ - قرر حضرة صاحب السماحة السيد الدكتور شيخ الشايخ تعيين السيد - مبارك أحمد محمد وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة البحر الأحمر .

كما قرر سماحته تعيين السيد - سعد الدين عبد البدي محمد أحمد نور الدين وكيلًا للمشيخة العامة عن مركز القصير

قرر المجلس الأعلى للطسرق الصوفية أن تكون لجنة الإشراف العليا على بعثات السادة مشايخ الطرق الصوفية لاداء فريضة الحج هذا العام برئاسة حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفخمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية كل من:

السيد - أحمد محمد شمس الدين ، والسيد - عبد الرحيم محمد الجوهري .

والسيد - محمد سلامة توبتو والسيد - حسن محمد سعيد الشناوي وأعضاء للبعثات .

كما تقرر أن تكون اللجنة الإدارية لبعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية بإشراف السيد - عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المجلس الأعلى والسيد - أحمد خليل عفيفي ، ومحمد محمد عبيد الدالي وبمساعدة المناسبة قرر المجلس وضع الصوابط الخاصة بكل مجموعة من مجموعة الحج الخاصة بالسادة الشايخ وعلى كل شيخ أن يلتزم بالاتي :

١ - كل شيخ طريقة له مجموعة حج مسئول عن بعثته أمسما المجلس الأعلى للطرق الصوفية





يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

### تهنئة من القلب

● لا يسعنا ان نسجل هنا ما ظفرت به الصوفية من رعاية وتقدير من جانب المسئولين ، اذ وقع اختيارهم على سمساحة الدكتور أبو الوفا الفيني التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية عضواً بمجلس التكامل. ثم عضواً بلجنة الدعوة برئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر .

وانا إذ نهىء انفسنا بهذا الاختيار الموفق .. نرجو لساحة الدكتور التفتازاني التوفيق في المهام الملقاه على عاتقه ، والله وحده المسئول ان يكلاه بعين رعايته .

والاستاذ احمد عبد القادر هدية نائباً لمركز طنطا والاستاذ سبيد محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء لمركز طنطا والاستاذ سيد عبدالرحيم احمد نائباً عن منطقة ابرج وجعفر والاستاذ محمد عبد العظيم امام خليفة خلفاء قسم الخليفة والاستاذ علي رمضان عبد الله خليفة خلفاء نقطة الفواصلية والاستاذ محمد عبد الرحمن الموجود خليفة خلفاء بنى حسين ومنشية دعبي

وبهذه المناسبة يقوم الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية بزيارة احباب الطريقة في بعض محافظات الوجه البحرى والقلى

سلامة خليفة خلفاء بندر الصف جيزة ، السيد / عياد خليفة على جمعة نائباً عن الكنيسة مركز الجيزة ، السيد / مقبول ناصر على جمعة خليفة خلفاء الكنيسة مركز الجيزة ، السيد / مصطفى اسماعيل نائباً عن شبراخيت مركز الجيزة ، السيد / عودة ابراهيم خليفة خلفاء شبراخيت ، السيد / محمود عبد القنى شراد نائباً عن نقطة الحجارة مركز الصف جيزة ، الحاج محمد جبيل خليفة خلفاء نقطة الحجارة مركز الصف .

### الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ عماد محمود البقرى نائباً عن اولاده بمركز ميت غمر . والشيخ عبد الرازق عبد المجيد عريضة نائباً عن محافظة الدقهلية والشيخ رمضان ابراهيم متولى نائباً عن نقطة ونديك والشيخ مصطفى محمد ابراهيم قيسى خليفة خلفاء لمركز ميت غمر والشيخ فتحى امين ابراهيم بنوى نائباً عن مركز كفر شكر والشيخ محمد النادى مصلى خليفة خلفاء مركز كفر شكر والشيخ مصطفى حسين الطوخى نائباً عن نقطة لها والشيخ عبد العاطى على خليفة خلفاء لمركز قلوب والشيخ حسين عوض احمد خليفة خلفاء نقطة سهرجت

### الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين السيد / محمد زكى السيد طلبة خليفة خلفاء طنبدى مفاغة والسيد / محمد رمضان عبدالوهاب خليفة خلفاء مركز مفاغة والسيد / خلف محمود خلف خليفة خلفاء محافظة المنيا .

### الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ سيف اليزل عبدالعال معروف نائباً عن محافظة الغربية والشيخ محمد مراسى محمد خطاب خليفة خلفاء محافظة الغربية

### الطريقة الجنيديية الخلوتية

تم تعيين كل من : الاستاذ كمال الدين رباحى سيف النصر وكيلاً امام محافظة الفيوم ، الاستاذ محمود منيب ابراهيم جنيدي نائباً امام محافظة البحيرة ، الاستاذ ابراهيم الدسوقي حلمى محمد مصطفى نائباً عن بلاد نقطة شرطة مطرطرس فيوم ، الاستاذ محمد محمود عبد الله الشهير بطلمت واعظاً عن نقطة شرطة مطرطرس فيوم ، الحاج سعد على فرحان نائباً عن بندر المنيا ، السيد / محمد البحرى نائباً عن كفر العلو قسم حلوان ، السيد / سمير بكري سالم خليفة خلفاء كفر العلو قسم حلوان ، السيد / حمدان مكيدم نائباً عن مساكن حلوان مشروع ناصر ، السيد / معوض ابوزيد خليفة خلفاء مساكن حلوان عرب راشد ، السيد / عثمان جاد الرب نائباً عن جى الطبعة بالمعادي ، السيد / مختار عبد النعم جاد الرب خليفة خلفاء الطبعة بالمعادي ، السيد / محمد امام حنفي خليفة خلفاء بنسدر الواسطى بنى سويف ، السيد / اسماعيل مديولى اسماعيل خليفة خلفاء عطف افوه مركز الواسطى ، السيد / حسين حسن عثمان نائباً عن نقطة اشمنت مركز ناصر بنى سويف ، السيد / درويش جنيدي خليفة خلفاء جزيرة أبو صالح مركز ناصر بنى سويف ، السيد / مبروك صابر محمد نائباً عن نقطة أبو صير الملق مركز الواسطى ، السيد / مبروك رشيدى سنوسى خليفة خلفاء أبو صير الملق ، السيد / سيد محمد عليم نائباً عن الطلالة مركز بنى سويف ، السيد / محيى احمد عليم خليفة خلفاء بياض العرب بنى سويف ، السيد / محمد احمد الاشعابى خليفة خلفاء مسجد موسى مركز الصف جيزة ، السيد / جمعة محمد حسين المنكلى نائباً عن بندر الصف جيزة ، السيد / مسعود



إن الله وملائكته يصلون على

النبي صلى الله عليه وسلم

محمد القاضى

وولده المهندس على القاضى

تجاره - الستيراد

خيوط الكيرك وبوليستر

يهنئان الرئيس محمد حسنى مبارك وشعب مصر

الأصيل والامة الاسلامية بعيد المنظر المبارك

الادارة : ٤ المزوى الصغير  
مكتب : ٥٧٦٩ - ٥٧٦٩ - القاهرة  
٩٣١٣٦٤  
٩٣٤٠٧٨  
٩٣٢٥٢٢



## أنشطة صوفية

إذاعة القرآن الكريم ووكلاء المشيخة العامة في هذه الذكرى الكريمة .

### الطريقة الفرغلية الاحمدية

يحتفل بمولد السلطان الفرغل بابي نيج يوم ٢١ يوليو والليلا الختامية يوم ٥ أغسطس سنة ١٩٨٢ وسيشرف على الاحتفال السيد / أحمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية والدعوة عامة

### الطريقة الصيفية الخلوتية

يحتفل السيد الدكتور / أحمد محمد أمين الشواربي شيخ السادة الصيفية واجاب الطريقة بمولد جده العارف بالله سيدي اسماعيل هيف بمسجده بالامام الشافعي ، وستكون الليلا الختامية يوم الخميس ٢٨ يوليو سنة ١٩٨٢ والدعوة عامة

### توكيل المشيخة العامة لمركز بيلا

يحتفل الحاج البيلي الشحات برهام أبو العطا وكيل المشيخة العامة وخليفة جده بمولد سيدي سالم البيلي أبو عتام بمدينة بيلا من ٨-٨٢ والليلا الختامية ١١-٨-١٩٨٢ والدعوة عامة

### توكيل المشيخة العامة لقسم العجوزة

يحتفل الحاج ابراهيم محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة وشيخ وخليفة سيدي أحمد أبو قتاده ببولاق الدكرور بمولد ولي الله المذكور من ٧-٢٩ الى ٤-٨-١٩٨٢ وهي الليلا الختامية بالوكب الصوفي المعتاد والدعوة عامة

كما يحتفل السيد عبده المغربي خليفة مقام والده سيدي عبده المغربي بتزلة السعادت مركز بنسويف بمولد ولي الله المذكور من ٧-١٩ الى ٢١-٨-١٩٨٢

### توكيل المشيخة عن مركز منفلوط

يحتفل الشيخ عبد الغني عباس العياط خادم فريج سيدي أحمد العياط بنسويف البحرية مركز منفلوط بمولد ولي الله المذكور خلال شهر شوال باشراف الحاج عبد الله علي خليل زيدان وكيل المشيخة العامة عن مركز منفلوط الاحمدية بمولد جده سيدي سالم شيخ الطريقة الامايبية اسماعيل الامايب رضى الله عنه بامابة والليلا الختامية كانت في ٨٢-٨-١٩٨٢ بحضور أبناء الطريق الصوفية

### الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل السيد أحمد ابراهيم حسن بمولد الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميدة بنسويف عديات الوسطانية بمركز منفلوط والليلا الختامية يوم ٢٨-٧-١٩٨٢ يحتفل الشيخ محمود أحمد عبد الموجود بمولد سيدي محمد علي الانور بالعزبات مركز المراغة والليلا الختامية ١١ شوال سنة ١٤٠٢

### الطريقة الشعبية الاحمدية

احتفل السيد / محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية ورجال طريقته بالموالد الآتية :

- مولد سيدي محمد شعيب الشيباني الاحمدى - مولد سيدي عمر بن فخر الرازي الاحمدى - مولد سيدي محمد الصمعيدي الاحمدى - مولد سيدي عثمان ابو فراج - مولد سيدي عثمان الاحمدى - مولد سيدي أبو شاذلي الاحمدى .

### توكيل المشيخة لمركز أسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة لمركز أسنا كمادته باحياء ليلي شهر رمضان المعظم بالساحة

## شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

### من أعمال الشركة:

- تركيب محطات توليد الكهرباء التجارية والفارية والديزل .
- تركيب المحركات ذات الجهد المتغيرة حتى ٥٠٠ هـ . ف .
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهد المتغيرة حتى ٥٠٠ هـ . ف .
- تركيب الكابلات الكهربائية ذات الجهد المتغيرة حتى ٢٢٠ هـ . ف .
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى .
- تركيب محطات الطلمبات للمرى والصرف .
- تركيب عمليات معالجة المياه .
- تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها .



إحدى شركات وزارة الكهرباء والطاقة  
٣ شارع السلوى - الدقي - الجيزة

رأس المال ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري  
تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية  
داخل وخارج جمهورية مصر العربية

KAHRO UN 92653

تليفون : ٨٤٩٢٧١ / ٩٨٥٤٢٥



شوال سنة ١٤٠٢ وفي الليلة  
الختامية سيقوم موكب صوفي من  
مسجد المري حتى المسجد بمسجد  
صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدى محمد  
القبارى وسيدى العز ابن مسيد  
السلام قسم منيا البصل

ابتداء من الجمعة ٢٩ يوليو  
سنة ١٩٨٢ الموافق ١٩ شوال سنة  
١٤٠٢ حتى الخميس ٤ أغسطس  
الموافق ٢٥ شوال وفي الليلة  
الختامية سيقوم موكب صوفى من  
مسجد البروتى بجوار كبرى  
الفاوع حتى المسجد بعد صلاة  
العشاء

● الاحتفال بمولد سيدى  
ابراهيم عبد الباعث قسم محرم بك  
ابتداء من الجمعة ١٥ أغسطس  
سنة ١٩٨٢ الموافق ١٩ شوال سنة  
١٤٠٢ حتى الخميس ١١ أغسطس  
سنة ١٩٨٢ الموافق ٢ ذو القعدة  
سنة ١٤٠٢ وفي الليلة الختامية  
سيقوم موكب من مسجد سلطان  
حتى المسجد بعد صلاة العشاء

● الاحتفال بمولد سيدى محمد  
الكبرى قسم المنيرة المنيرة  
ليلة واحدة الخميس ١٨  
أغسطس سنة ١٩٨٢ الموافق ٩  
ذو القعدة والدعوة عامة .

## البقاء لله

● تنمى الطريقة الصوفية الحاج عبد المنعم عبده صالح نائب  
الطريقة لمحافظة بورسعيد  
كما تنمى الشيخ منصور عبدالرحيم النائب بالقناطر الخيرية  
وتطلب لهما الرحمة والمغفرة ولآلهم الصبر والسلوان

● تنمى الطريقة التقيانية الاحمدية عميد أسرة السرس  
باسيوط ويتوجهون بالجزء للأسرة والاستاذ جمال محمد عبد الشافى  
نائب الطريقة لمحافظة أسيوط

● ينمى السيد / محمد حسن الشعبى شيخ الطريقة الشعبية  
الاحمدية كلا من : الشيخ عطية محمد الغربى ، والشيخ الشاذلى  
احمد والشيخ عصام احمد وسيد الشيخ عوض الله مصطفى والشيخ  
محمد شريس ابو العنين

● تنمى الطريقة الفلاسسية الشاذلية الرحوم الشيخ محمد  
عبد الله سلطان الخليفة بناحية الجزان نجع حمادى  
كما تنمى الشيخ محمد محمود الوجيه خليفة الطريقة بامبابية  
ويطلب لهما من الله الرحمة ولآلهم الصبر والسلوان .

الاحمدى - مولد سيدى أبو شاذلى  
الاحمدى .

توكيل المشيخة لمركز أسنا  
احتفل السيد الحاج فرج  
خضرى فراج وكيل المشيخة العامة  
لمركز أسنا كعادته باحياء ليالى  
شهر رمضان المعظم بالسجادة  
الفراجية بأسنا واحباب الطرق  
الصوفية واهيان أسنا والعلماء  
بتلاوة آى الذكر الحكيم والاذكار  
الشرعية والندوات الدينية خصوصا  
ليلة بدر الكبرى وليلة القدر  
وكان احتفالا كريما .

## توكيل المشيخة العامة لمحافظة الإسكندرية

تحتفل مدينة الإسكندرية بموالد  
أولياء الله الصالحين عن  
شهر شوال بالقصران الكريم  
والندوات الدينية والاذكار  
الشرعية وتوزيع الصدقات للفقراء  
المسلمين

● الاحتفال بمولد سيدى  
عبد القادر الشاذلى بجوار بورصة  
منيا البصل ابتداء من الجمعة ٢٢  
يوليو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٢  
شوال سنة ١٤٠٢ حتى الخميس  
٢٨ يوليو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٨

الاحمدية بمولد جده سيدى  
سلمان شيخ الطريقة الامبابية  
اسماعيل الامبابى رضى الله عنه  
بامبابية واليلة الختامية كانت فى  
٨٢-٨٢ بحضور ابناء الطرق  
الصوفية

## الطريقة السهامية الخلوتية

يحتفل السيد احمد ابراهيم  
حسن بمولد الشيخ ابراهيم حسن  
والشيخ محمد حميدة ببنى عديان  
الوسطانية بمركز منفلوط واليلة  
الختامية يوم ٢٨-٧-١٩٨٢  
يحتفل الشيخ محمود احمد  
عبد الموجود بمولد سيدى محمد  
على الانور بالعزبات مركز المراغة  
واليلة الختامية ١١ شوال سنة  
١٤٠٢

## الطريقة الشعبية الاحمدية

احتفل السيد / محمد حسن  
الشعبى شيخ الطريقة الشعبية  
الاحمدية ورجال طريقته بالموالد  
الالية :

- مولد سيدى محمد شعيب  
الشيبانى الاحمدى - مولد سيدى  
عمر بن فخر الرازى الاحمدى -  
مولد سيدى محمد الصميدى  
الاحمدى - مولد سيدى محمد  
ابو فراج - مولد سيدى عثمان

# إلى جدة

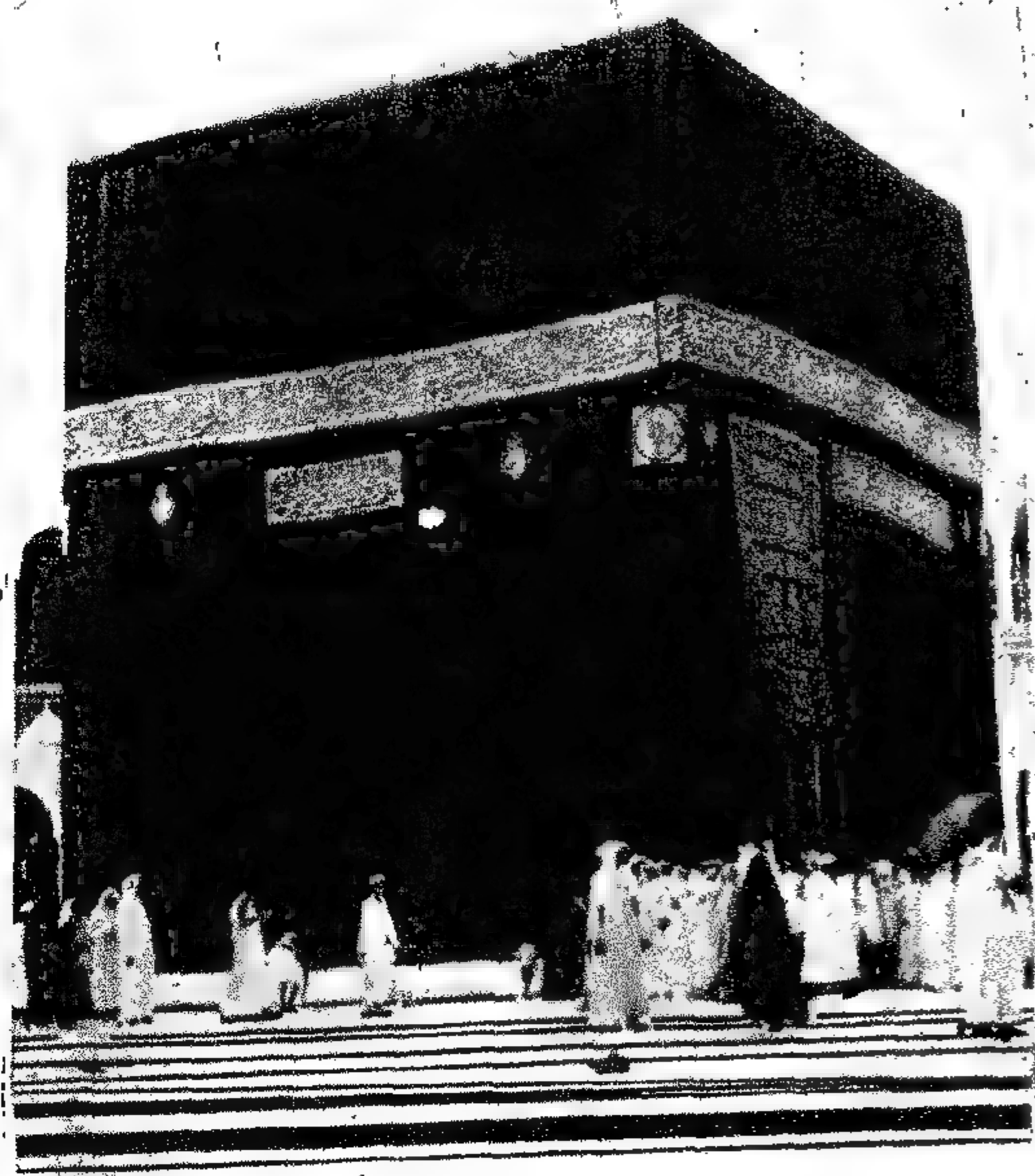
٣٥ رحلة أسبوعياً  
بطائرات :

## مصر للطيران



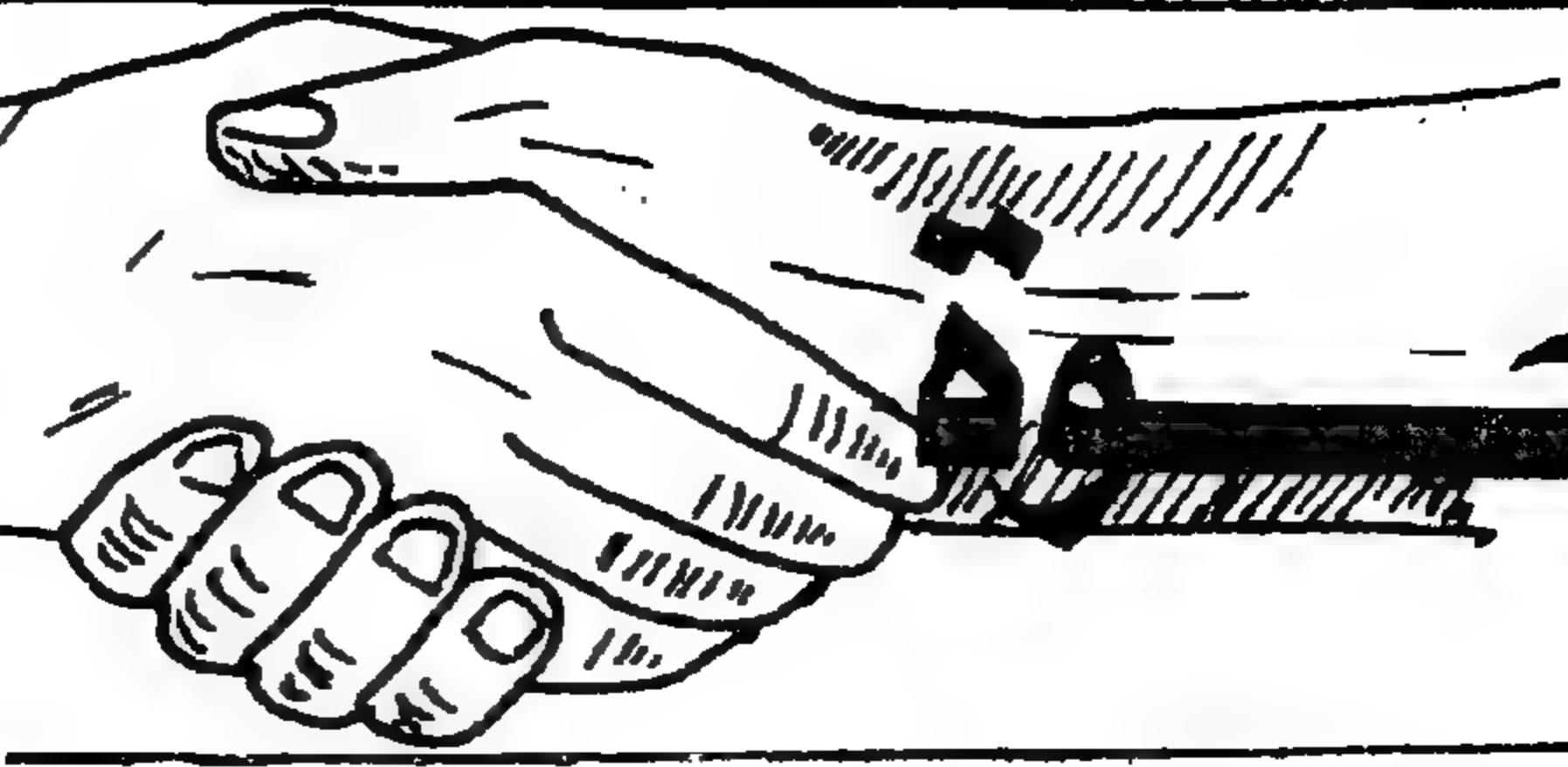
التوزيع الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران





# أخوة وتعارف



الاسم : محمد إبراهيم  
الحديدي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : الجمالية  
دقهلية - ميدان سوق  
السمنك



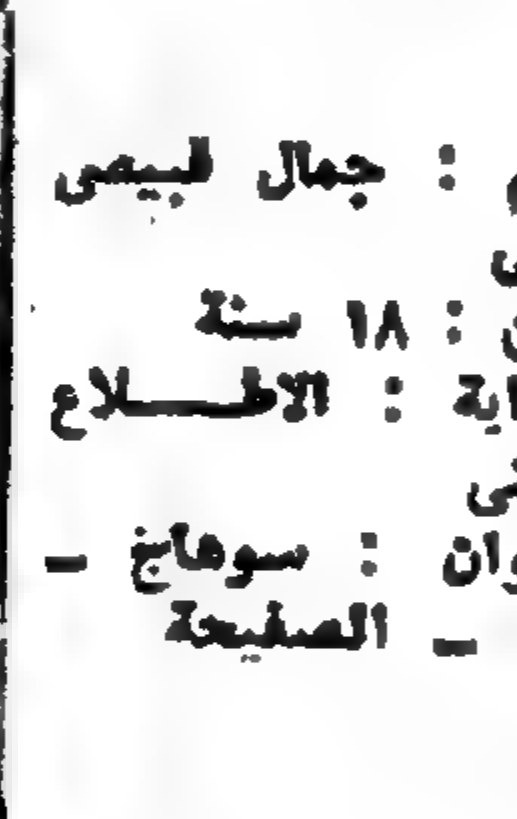
الاسم : بدرى حسن  
أحمد  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : السودان -  
الفاشر - شركة شمال  
دارفور للتجارة العامة  
الحدودة ص. ب ٩١



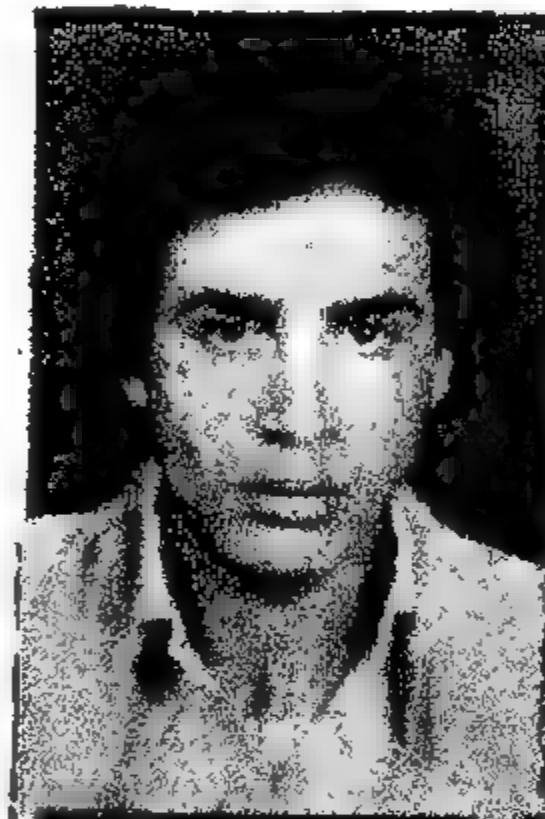
الاسم : عليان آدم عليان  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان -  
أم درمان - مسجديات  
شرق .



الاسم : الفاضل عبد  
الرازق  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان -  
شندي - النوراب  
المقادير



الاسم : جمال قبيص  
عفري  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : سوهاج -  
طهطا - الصفحة



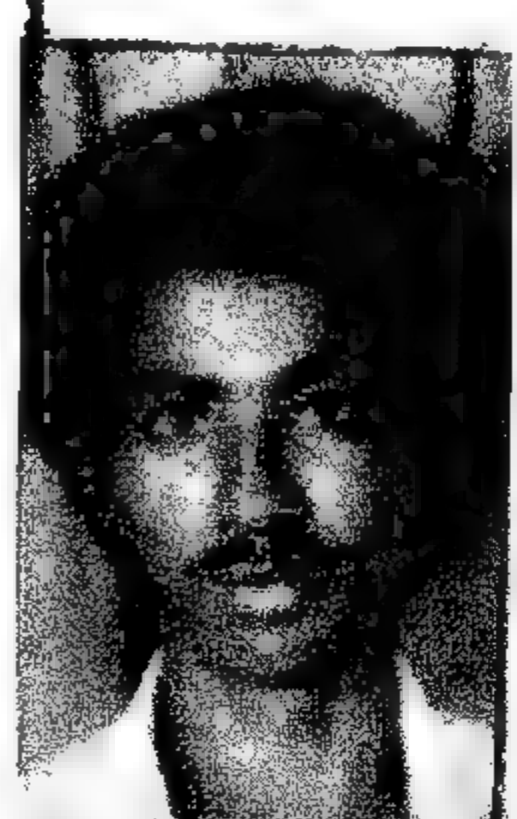
الاسم : عمر أمين عمر  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : السودان -  
سنار المدينة - ص.ب  
١٤



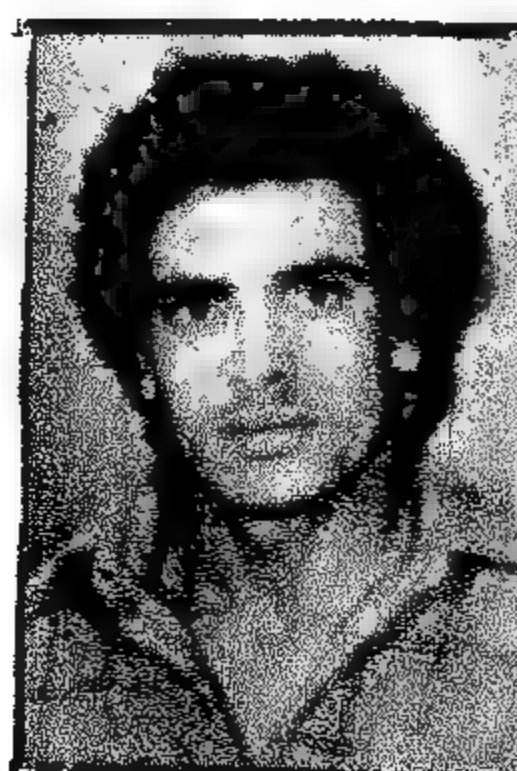
الاسم : عبد العاطي  
عمر  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
القصص الدينية  
العنوان : الأقصر -  
اسمنت - الأوسط



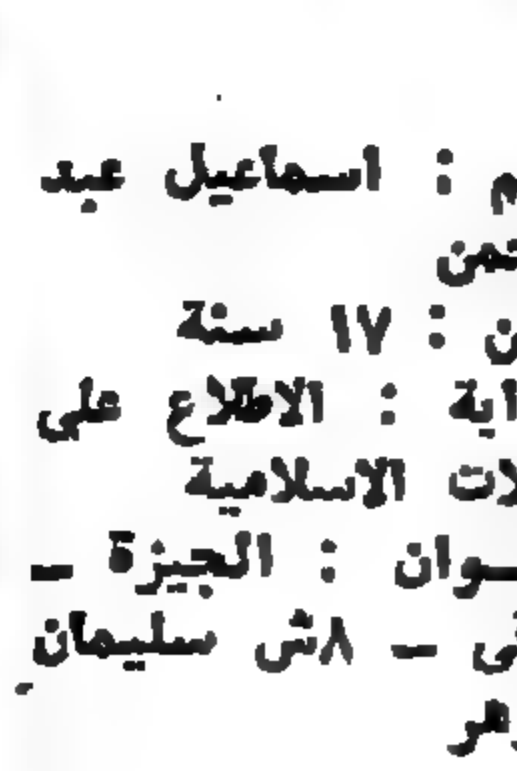
الاسم : محمود رياض  
محمد  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : المنيا - دير  
مواي - نزلة محمود



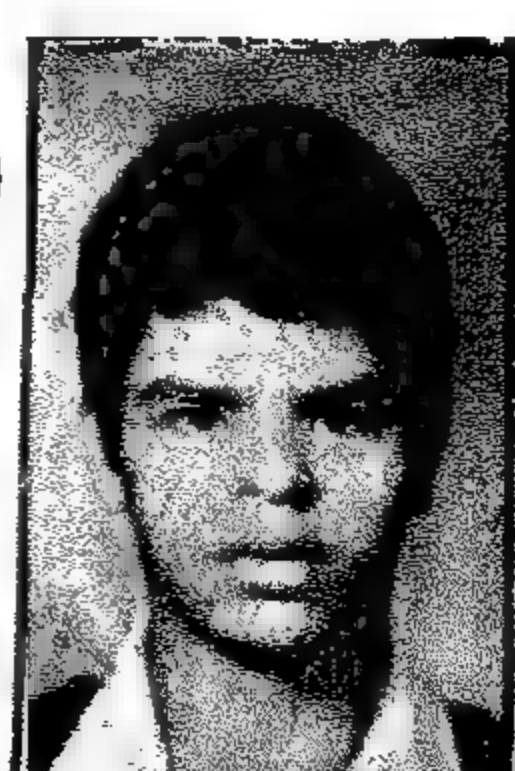
الاسم : الامين جلو  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية  
العنوان : السودان -  
كوش - ص.ب ٨٠



الاسم : المتمنى محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
الكتب الدينية  
العنوان : المغرب -  
٢٣ بلاد القلب -  
باب الفتوح .



الاسم : اسماعيل عبد  
الرحمن  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
المجلات الإسلامية  
العنوان : الجيزة -  
الدقي - ٨ ش سليمان  
جوهري



بطاقة لتعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



اتحاد الإذاعة والتليفزيون

شركة

صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

صوت القاهرة

للصوتيات والمرئيات

## تهنئ بعيـد الفطر المبارك

وبيعدها أن تقدم بهذه المناسبة الكريمة :

• المصحف المجود والمرتل بأصوات كبار القراء :

الشيخ محمود خليل الحصري - الشيخ محمود علي البنا  
الشيخ عبد الباقى عبد الصمد - الشيخ مصطفى اسماعيل  
الشيخ محمد صدوق المنشاوى - (مرتل فقط)

• قرآن كريم (مه الساجد) لمساهير القراء :

الشيخ محمد رفعت - الشيخ مصطفى اسماعيل  
الشيخ طه الفاشنى - الشيخ محمد محمود الطبلادى  
الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى - الشيخ محمد صدوق المنشاوى  
الشيخ عبد العظيم زاهر - الشيخ محمد الطوفى  
الشيخ محمد بدر حسين - الشيخ محمد احمد شبيب



# مينرال

مياه معدنية طبيعية  
أحسن النواحيات العالمية  
للتسليم المباشر  
محتلة لوسط البحر تحت ضغط 100 متر

**MINERAL**



الشركة المتحدة للحياة المعدنية بحمص اشراف شركة ايشيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - القاهرة - تليفون ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ - ٨١٧٩٠١

تلكس ٧٥٨٨ UCMW

لموزع الوحيد بالمملكة العربية السعودية : شركة محي الدين هلال للأغذية جدة تليفون ٦٤٣٧٩٢٨

لموزع الوحيد بدولة الامارات العربية : جمعية دبي للتقانة تليفون ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١

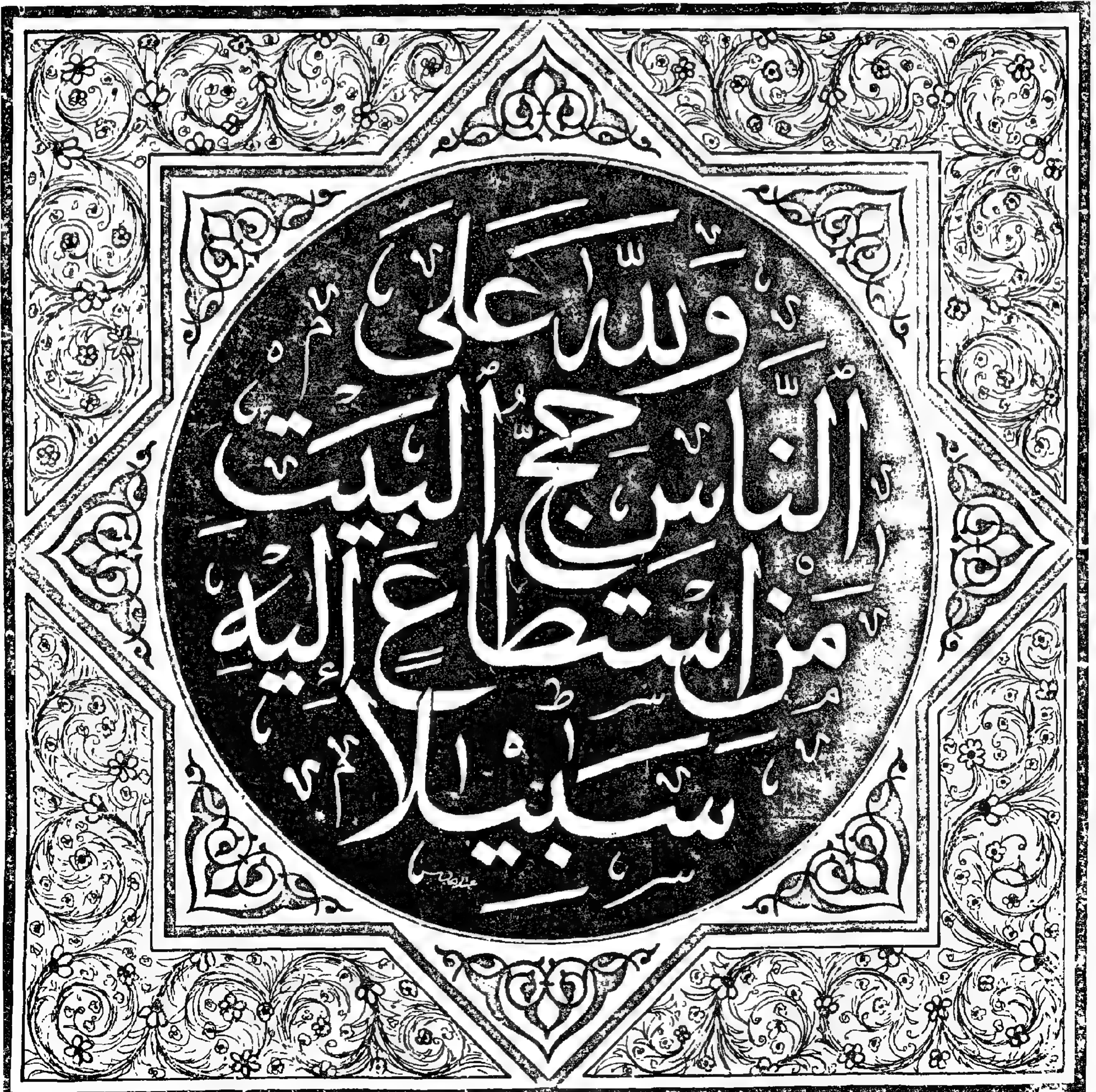


مندوة هذا العدد  
التصوف مصدره الكتاب والسنة  
لعلماء الدين والفكر (٢)

العدد ٥٤  
ذوالقعدة ١٤٠٣ هـ  
أغسطس ١٩٨٣ م  
الثنى ١٠ قروش

# التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة







# المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية

## لأرباب ولا ربية ... حلالاً طيباً

- يقدم كافة الخدمات المصرفية .
- يمول بالمشاركة والمضاربة والراجحة العمليات القصيرة الأجل .
- يمول بالمساهمة المتناقضة العمليات متوسطة وطويلة الأجل .
- يقوم بجميع أعمال البنوك التجارية والبنوك الاستثمارية وبنوك الأعمال .
- يصدر كافة أنواع خطابات الضمان .
- يقبل مدخرات المصريين والعاملين بالخارج ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية .

## طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

### فروع المصرف :

- الفرع الرئيسي :** ٤ شى عدى - ميدان الساحة - الدقى .  
ت ٨٤٣٢٩٨ - ٨٤٣٩٣٦ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩ - تلى ٩٤٢٤٨ IBID UN
- معروف :** ٧ شى معروف - القاهرة ت ٧٤٨٠٤٩ - ٧٥٧١١٢ تلى ٩٤١٩٠ IBID UN
- المنيا :** ١٩ شى الجمهورية ت ٣٤٧٩
- طنطا :** شى عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجيش ت : ٢٤٥٣٤  
تلى : ٢٥٤٢٥٠ IBID UN

### مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات :

شارع البناء مقابل البريد المركزى وبناية عمودة وفروع شات الطان  
ت ٣٥٥٦١ مدح كاك الشارقة ص.ب ٣٣٧٠

المراسلين بالمملكة العربية السعودية :

- بنك القاهرة العودى - جدة • مؤسسة الراجح التجارية للصيرفة - جدة
- البنك الاسلامى للتنمية - جدة



إسلامية جامعة

على هدى من القرآن والسنة  
غرق كل شهر عربيا

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

## مذير التحريم

نصر الدين عبد اللطيف

## سكربتيرا التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

## المديران الفنيان

وفیق وجدی  
عبد الوہاب محمد

الإدارة

مسدان الحسين: ( شارع أم القلام

تلیفون: ۹۰۵۳۹۳ / ۹۱۰۳۹۸

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

السعودية ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشبا
الصومال ، مقديشيو ٣٠ بنسا	سعودية
	السودان ١٢٠ مليما
	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	المغرب ٣٠٠ فرنكا
موريتانيا ٢٠ بنسا	تونس ٢٥٠ مليما
داكار ٢٠٠ فرنكا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
نيجيريا ٤٠ بنسا	
إيران ٢٠ بنسا	



# الأخلاق وبناء الفرد والمجتمع

مبادئك ، ولذلك يقول الله تعالى :  
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون » .

ولنشرع في بيان اهمية مبادئ  
الاخلاق بالنسبة للفرد ثم اهميتها  
بالنسبة للمجتمع .

\*\*\*

● ان الانسان بما هو انسان  
يملك طاقة روحية هائلة ،  
يستطيع ان يوجهها الى الخير  
والحق .

هذه الحقيقة ينبغي ان نؤكد  
عليها في هذه الفترة من حياتنا ،  
فان الاعداد الروحي للفرد يجب ان  
يسير جنباً الى جنب مع الاعداد  
المادي له . وهذا هو ما دعانا  
الاسلام اليه ، فقد جعل من جهاد  
النفس وتسليةها بفنائل الاخلاق  
جهاداً اكبر ، وهو - أي الجهاد  
الأكبر في نفس الوقت الاساس  
المتين لجهاد الاعداء بالسلاح ، وهو  
ايضاً الفهم ان الاكيد لاجراء  
النصر في أي معركة ، قال تعالى :  
« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وان الله لمع المحسنين »  
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم  
حين رجس من بعض غزواته  
لاصحابه « رجسنا من الجهاد  
الاصغر الى الجهاد الاكبر » ،

● جاء الإسلام  
بمبادئ أخلاقية تتفق  
مع طبيعة الإنسان  
● جميع مبادئ الأخلاق  
في الإسلام من القرآن  
الكريم والسنة الشريفة

« لقد كان لكم في رسول الله  
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الآخر وذكر الله كثيراً » .

وفنائل الاخلاق التي دعانا  
اليها الاسلام كثيرة ، منها ما هو  
لازم للانسان من حيث ما هو  
انسان في كل المجتمعات وفي كل  
العصور نذكر منها مثلاً الصبر  
والاخلاص والتواضع والعفة  
والرضا وما اليها ، ومنها ما هو  
لازم للانسان من حيث هو مواطن  
في المجتمع كالعلم والعمل ومحبة  
الخير او الفرية والامانة والصدق  
والعدل وما اليها .

وليس هناك فضائل او مبادئ  
اخلاقية مستقلة عن سلوك الفرد ،  
فانت حين تتصرف تصرفاً معيناً  
فانتى استطيع ان احكم على نوع  
المبادئ الاخلاقية التي تلتزم بها ،  
فعملك اذن هو الذي يظهر لنا

● تتكون الاخلاق من مجموعة

مبادئ معينة يلتزم بها  
الفرد في سلوكه مع ربه

ومع نفسه ومع الآخرين . وهي  
مبادئ انسانية تاتي الاديان  
السموية لتؤكد لها ، وتحث الناس  
عليها .

وقد جاءنا الاسلام بمبادئ  
اخلاقية تتميز بانها ملائمة لطبيعة  
الانسان لانها وسط بين مبادئ  
تدعو اما الى اللذة والمنفعة او الى  
الحرمان التام ، فالاسلام يدعونا  
الى التمتع بمباهج الدنيا ولكن مع  
الاعتدال . يقول الله تعالى :

« وكذلك جعلناكم امة وسطاً »  
ويقول تعالى : « اكلوا واشربوا  
ولا تسرفوا » ، اوورد في الاثر :  
« اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً  
واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً »

\*\*\*

وجميع مبادئ الاخلاق في  
الاسلام تؤخذ عن القرآن الكريم .  
ثم عن الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، سئلت السيدة عائشة عن  
خلق الرسول فقالت : « كان  
خلقه القرآن » ، ووصف الله  
تعالى نبيه بقوله له : « وانك لعل  
خلق عظيم » . ولا كان الرسول  
هو المثل الاعلى في الاخلاق ، فقد  
جعله الله قدوة لنا ، فيقول تعالى :





## الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الفكرى ، وتتفهم آماه رؤيه  
الامور ، فيتمكن من الوقوف على  
قدميه في معتزل الحيساة لابسا  
شجاعا .

ويجب على الانسان ان يتواضع  
فلا يرى لنفسه منزلة على الآخرين  
قد لا يستحقها ، وقد قال الرسول  
صل الله عليه وسلم في احد  
ادعيته : « اللهم اجعلني في عيني  
صغيرا وفي عين الناس كبيرا »  
وقال سيدنا عمر : « رحم الله  
امرا اهدى الى عيوبى » ، مع علمه  
وفضله ومنزلته . وقال احد  
الصوفية : « من اثبت لنفسه  
تواضعا فهو المتكبر حقا ، اذ ليس  
التواضع الا عن رفعة ، فمتى  
اثبت لنفسك رفعة فانت المتكبر  
حقا » .

اخرى في الله : اجتهد ايضا في  
ان تلتزم بفضيلة العفة ، فكلما  
ارتفعت بنفسك فوق شهواتها  
الجسدية استطعت ان تحصل على  
صفاء الذهن وراحة البال ، فان  
الانسان هم الوحيد من بسين  
الكائنات التي خلقها الله تعالى  
القادر على ان يرتفع بنفسه  
الى اعلى الدرجات ، وهو القادر

ويسا نفسه هل هذه الاعمال  
متصفة بالاخلاص ام يشوبها حب  
الظهور ، او التقصير ، او النفاق  
او ما شابه ذلك من الرذائل ؟  
فاذا وجد من نفسه الاخلاص في  
العمل وتاديته دائما على الوجه  
المطلوب منه فليشكر الله تعالى  
على توفيقه الى ذلك ، اما اذا وجد  
من نفسه رياء في الاعمال ،  
وكسلا ، وعدم اتقان ، فليصحح  
هذه الاعمال ، لان جوهر الدين  
هو الاخلاص في العمل يقول الله  
تعالى : « الا لله الدين الخالص »

وليس كل واحد منا نفسه  
بعد ذلك بفضيلة الصبر ، وقد  
قيل ان الصبر من الايمان كالراس  
من الجسد ، قال تعالى : « انما  
يوفي الصابرون اجرهم بغير  
حساب » ، واجعل راندك في  
حياتك قول الرسول صل الله  
عليه وسلم : « احفظ الله تجده  
امامك ، تعرف الى الله في الرخاء  
يعرفك في الشدة ، واعلم ان  
ما اخطاك لم يكن ليصيبك ، وان  
ما اصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم  
ان النصر مع الصبر ، وان الفرج  
مع الكرب ، وان مع العسر يسرا »

ان الانسان بالتزامه الصبر  
يستعيد قوته المعنوية ، ونشاطه

يسئل عن الجهاد الاكبر فقال :  
هو جهاد النفس .

لينظر كل واحد منا الى نفسه  
ليحاسبها هل هو - اذا قاس  
احوالها بمقاييس الخلق القويم ،  
وكان صريحا مع نفسه كل  
الصراحة - راضي عنها ، وعما قدم  
لها ولجتمعه من خير ، ام ليس  
راضيا عنها فاذا لم يكن راضيا  
عنها ، ووجد من نفسه خلا ، وفي  
خلقه اعوجاجا ، فليستار الى  
اصلاح ما اخل وتلويم ما اعوج ،  
فلقد قال الله تعالى : « ان الله  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بانفسهم » .

ثم لينظر في ايمانه ، وليختبر  
قوته في وقت الشدائد هل  
يتزعزع ام لا ، وهل لاول بادرة  
شدة او محنة يحس من نفسه  
ياسا وضرا ام ليس الامر كذلك  
فان الايمان لا يكون صحيحا الا  
بالثقة في الله والاعتماد عليه ،  
والايمان كما نعلم قول  
وفعل فاذا جاء الفعل مخالفا للقول  
لم يكن الايمان سليما .

\*\*\*

ولينظر كل واحد منا بعد ذلك  
الى اعماله سواء في المنزل او في  
المدرسة او في أي مكان آخر .



المسلمين في المدينة القراء  
والكتابة .

\*\*\*

والعلم يأتي على رأس الفضائل ،  
وفي هذا المعنى يقول أحمد  
الصوفية وهو السيد أحمد  
البدوي : « من لم يكن عنده  
علم لم تكن له قيمة في الدنيا  
ولا في الآخرة . ومن لم يكن  
عنده حلم لم ينفعه علم . ومن  
لم يكن عنده سخاء لم يكن له  
من ماله نصيب . ومن لم تكن  
عنده شفقة على خلق الله لم  
تكن له شفاعة عند الله ، ومن لم  
يكن له صبر لم يكن له في الأمور  
سلامة . ومن لم تكن عنده تقوى  
لم تكن له منزلة عند الله . ومن  
حرم هذه الخصال فليس له  
منزلة في الجنة »

ويؤكد الإسلام أيضا على  
فضيلة العمل ، والعمل في  
الحقيقة مبدأ فطرت عليه النفس  
الإنسانية ، قال تعالى : (وجعلنا  
النهار معاشا ) وقال تعالى :  
( وأخرون يضربون في الأرض  
يبتغون من فضل الله ) . ويعتبر  
الإسلام العمل عبادة ، ويعتبر  
أساس منه يتفاضل المسلمون ،  
ويجوز ، قال تعالى : ( ومن  
تواضعوا إلا ما كنتم تعملون )  
وتكن الإسلام اشتراط العمل  
شروطا منها أن يكون طيبا ناهيا  
للغير والمنعوق . أن العمل في  
الإسلام هو الذي يسمى الفضائل  
لأنه يثمر الإنسان من العمل

الكلام عن المبادئ الأخلاقية التي  
لا ينهض المجتمع الذي هو  
مجموعة افراد بدونها .

هناك أولا مبدأ « العلم » ،  
وهو عماد كل تقدم حضارى ايا  
كان نوعه ، قال تعالى : « قل  
هل يستوى الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون » ، وقال تعالى :  
( يرفع الله الذين آمنوا منكم  
والذين اوتوا العلم درجات ) ،  
وقال تعالى : « وقل رب زدنى  
علما » وهذه الآية الأخيرة عميقة  
الدلالة فهي تشير الى ان العلم  
لا يقف عند حد ولا بد لنا من  
ان نستزيد منه يوما بعد يوم ،  
وقال الرسول (ص) : « تعلموا  
العلم فان تعلمه خشية ، وطلبه  
عبادة ، ومذاكرته تسبيح والبحث  
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه  
صدقة » ومما له دلالة على  
اهمية العلم في الاسلام ان  
الرسول جعل فداء من يقرأون  
ويكتبون من أسرى بدر ان يعلم  
كل واحد منهم عشرة من أبناء

ليس هناك فضائل  
أخلاقية مستقلة  
عن سلوك الفرد  
الإنسان تلك طاقة  
روحية هائلة يستطيع  
أن يوجهها إلى الخير والحق

في الوقت نفسه على ان يهبط  
بنفسه الى أسفل سافلين ، ولكن  
الله تعالى يقول : « أفمن كان  
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون »  
فالتعفف عن الشهوات هو  
مقياس نجاحك في تحقيق  
إنسانيتك ، فضلا عن انه يعينك  
على العمل الجدى المتسمر ،  
وعلى النجاح في الحياة ، اما  
اذا اطلقت العنان لشهواتك ،  
وانحرفت عن الطريق القويم ،  
فهذا معناه بداية الفشل  
والعاقل لا يرضى لنفسه الفشل  
في الحياة .

\*\*\*

وعليك مع العمل الايجابى المثمر  
ان ترضى عن الله فيما يورده  
عليك من قضاء وقدر ، فالرضا  
عن الله من علامات الايمان ،  
ولذلك وصف الله تعالى اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله : « رضى الله عنهم ورضوا  
عنه » . ونحكي في هذا الصدد  
قصة طريفة فقد سأل أحد  
الناس عالما من العلماء فقال له :  
كيف اعلم ان الله راض عني ؟  
فاجابه على الفور : اذا كنت  
انت راضيا عن الله تعالى في  
كل ما يورده عليك من شدائد ،  
فاعلم انه راض عنك مصداقا  
لقوله تعالى : « رضى الله عنهم  
ورضوا عنه » .

• ننتقل بعد ذلك الى



● من علامات الإيمان  
الرضا عن الله في كل  
ما يورده عليك من شوائد  
● جوهر الدين  
الإسلامي: الإخلاص  
في العمل

لغيره فتتحقق بذلك عزته وكرامته  
لقد قال الله تعالى : « ولله  
العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

ويقتضى العمل التحلى بفضائل  
أخرى كالامانة التي من مظاهرها  
اتقان العمل ، فقد قيل « ان  
الله يحب اذا عمل احدكم عملا  
ان يتقنه » وكالصديق والوفاء  
بالعهد ، وغير ذلك .

ومحبة الغير في الاسلام او  
ما يسمى بالغيرية هي ايضا من  
الفضائل الاساسية فهي تشيع  
في المجتمع تضامنا وتماسكا بين  
افراده اساسه المحبة والايثار .  
وقد قال الله تعالى : (لويؤثرون  
على انفسهم ولو كان بهم  
خصاصة) ، اي جوع ، وقال  
النبي ( ص ) « لا يؤمن احدكم  
حتى يحب لاخيه ما يحسب  
لنفسه » ، ويقول ايضا : « مثل  
المؤمنين في توادهم وتراحمهم  
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا  
اشتكى منه عضو تداعى له سائر  
الجسد بالسهر والحمى » .

ويؤكد الاسلام على مبدأ  
المساواة بين الناس في المجتمع ،  
ومقياس التفاضل بين فرد وفرد  
هو التقوى ، فقد قال الرسول  
( ص ) « لا فضل لعربي على  
عجمي الا بالتقوى » ، والتفاضل  
بين الناس في المجتمع لا يكون  
انما يكون بالتقوى ، والتقوى  
او الميل بقول الله تعالى : (واتقوا

ارزاقى فقد علمتم ان السموات  
لا تمطر ذهبا ولا فضة ) .

خلاصة القول ان هناك مبادئ  
اخلاقية او قيما معينة دعا  
اليها الاسلام من شأنها ان تحقق  
للمجتمع تقدمه الحضاري ،  
وبلنزوم هذه المبادئ يصبح  
لحياة الانسان معنى يستحق من  
اجله ان يعيش .

ان قيم الاخلاق لها فائدة  
عظمى في توجيه حياتنا وسلوكنا  
نحو الكمال الانساني ، ولا يخفى  
اننا نعيش في عصر مادي مسرف  
في المادية ، ولم يعد الناس فيه  
اللهم الا قلة واعية يلقبسون بالا  
الى القيم الروحية ، واصبح  
الغالب على حياة الناس فيه عدم  
الاستقرار النفسي الذي ينبعث  
من نظرتهم الى كل شيء في ضوء  
المادة وقياسهم كل شيء بمقياس  
الحس .

ويقيننا ان الناس لو انصرفوا  
قليلا عما شغلتهم به الدنيا الى  
تدبر ما في الاسلام من المثل  
الروحية ، ولو آمنوا بان وراء  
المادة والحس عالما آخر له روعته  
وجلاله ، وله قيمه ومعاييره  
لغيروا من حكمهم على الاشياء ،  
ولوجدوا الراحة النفسية بعد  
العناء ، ولأقبلوا على حياتهم في  
تفاؤل وابتسام . ولا ندفعوا  
الى العمل المثير في همسة  
وثبات .

درجات مما عملوا » ، « والدن  
اوتوا العلم درجات » .

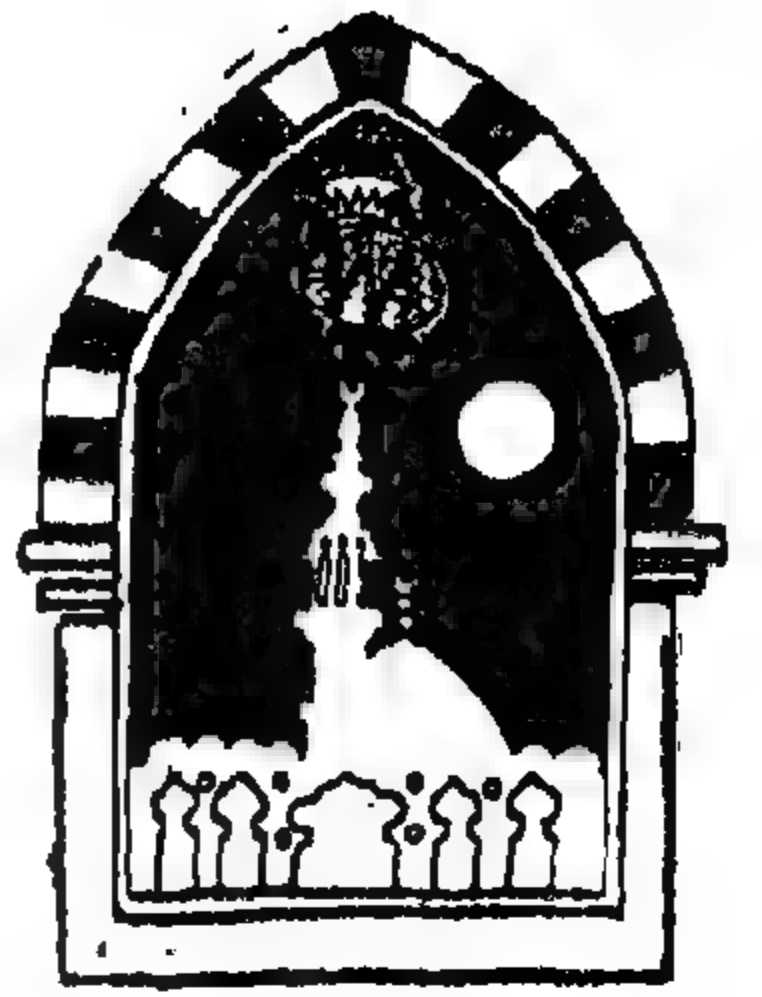
وهناك بعد هذا مبدأ العدل،  
ومن معانيه الا يميل الانسان الى  
هوى في نفسه يوقعه في ظلم  
الآخرين . ومنها العدل الاجتماعي  
الذي يتجلى في ان يجد الفرد  
في المجتمع كفايته فلا يوجد  
اغنياء يملكون كل شيء وفقراء  
لا يملكون شيئا . ومن العدل  
ايضا ان يبذل كل واحد من ذات  
نفسه لمجتمعه ، ولا بد له من  
عمل اما صانعا او زارعا او تاجرا  
او معلما او غير ذلك . فكما له  
على المجتمع حقوق فللمجتمع  
عليه واجبات ، ولما كانت الثروة  
كلها ملكا لله ، قال تعالى :  
« وآتوهم من مال الله الذي  
آتاكم » ، كان عليه ان يؤدي  
عملا لينال حظه من هذه الثروة .  
فالاسلام لا يقيم مجتمعا ضعيفا  
يهرج فيه كل كسول ، ويعيث  
فيه كل فاسد خلق ، ولعلك  
تذكر لنا عمق المعنى فيما قاله  
رسول الله ( ص ) في الخطاب « لا يقعد احدكم  
عن طلب الرزق » وهو يقول اللهم





بقلم  
فؤاد السيد

# المهد الصوفي



## وأثره في العالم الإسلامي



الحفل التقليدي الذي يلبس فيه شيخ  
الطريقة « الكوكبة » أي البسادة

أن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم  
ربي .

والى قوله تعالى : « لا أقسم بيوم  
القيامة و لا أقسم بالنفس اللوامة »  
والنفس اللوامة التي تلوم صاحبها  
إذا ارتكب معصية . وهذا هو  
مقام التوبة الذي دعا اليه الصوفية  
.. ثم هنالك النفس المطمئنة  
« يا أيها النفس المطمئنة أرجعي  
إلى ربك راضية مرضية » وهذا  
مقام أعلى .

الصوفية في مصر

أول من غرس بذور الصوفية  
في مصر هو « ذو النون المصري »  
المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . واستمرت  
حركة التصوف في مصر في  
القرنين الرابع والخامس الهجريين  
وفي القرن السادس  
للهجرة ظهرت المدرسة الصوفية  
التي أسسها القطب الصوفي

● من الذي غرس  
بذور الصوفية  
في مصر ؟  
● سبعون طريقة  
تضم ستة  
ملايين صوفي

هذا ( الصوفية ) معتمد بالكتاب  
والسنة .. ولا يجوز أن يأخذ  
إنسان على التصوف انحرافات في  
سلوك بعض من ينتسب إلى  
التصوف من العامة .

● وقد عرف علم التصوف في  
القرن الثالث الهجري على يد  
الجنيد .. وسجل التاريخ لرجال  
الصوفية مقاومتهم للصليبيين  
والتتار وغيرهما .. وقد خلف  
أقطابهم تراثاً دينياً رفيعاً « كالإمام  
الغزالي » ، و « ذو النون المصري »  
و « حافظ الشيرازي » و « جلال  
الدين الرومي » و « البسطامي »  
و « الشعراني » و « ابن عطاء الله  
السكندري » و « العطار الفارسي »  
و « إبراهيم بن أدهم » وغيرهم .  
● وهؤلاء جميعاً عتوا بعلاج  
أمراض النفس وقد أخذوا ذلك عن  
القرآن الكريم « وما أبرء نفسي

الصوفية يعتبرون  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم هو الصوفي الأول  
.. لأن التصوف كما يعبر عنه  
أقطاب الصوفية هو الخلق . وقد  
كانت حياة الرسول الكريم المثل  
الأعلى في الأخلاق والسلوك حتى  
لقد امتدحه سبحانه وتعالى بقوله  
« وانك لعل خلق عظيم » ويقول  
الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »  
يقول الدكتور أبو الوفا  
التفتازاني شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية ، أن العلماء الذين وجهوا  
عنايتهم لدراسة النفس الإنسانية  
وأخلاقيها والأمراض التي تعتر بها  
وكيفية علاجها من هذه الأمراض  
من أجل التوصل إلى الكمال  
الأخلاقي . هؤلاء العلماء عرفوا  
باسم « الصوفية » .

● وكان ذلك في حوالى القرن  
الثالث الهجري .

● ويقول ابن خلدون في  
مقدمته : أن أصل التصوف راجع  
إلى ما كان عليه صحابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من عكوف على  
العبادة وزهد وإقبال على الله ..  
فلما فشى الإقبال على الدنيا في  
القرن الثاني وما بعده عرف  
المقبلون على العبادة المترسمون خطي  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بالصوفية ، وليس لهم مصدر  
سوى الكتاب والسنة .

ويقول الإمام الجنيد : علمنا



سيدى ( عبد الرحيم القناني )  
وكان من الزهاد المشهورين  
بالصعيد .

ويعتبر القرن السابع الهجرى  
عصر ازدهار التصوف وانتشار  
الطريق الصوفي . .

وكان من أشهرها : الطريقة  
« القادرية » وهى منسوبة الى  
سيدى عبد القادر الجيلانى بالعراق  
. . والطريقة الرفاعية منسوبة الى  
سيدى أحمد الرفاعى بالعراق .  
والطريقة الاحمدية منسوبة الى  
سيدى أحمد البدوى بطنطا .  
والطريقة البرهامية منسوبة الى  
سيدى ابراهيم الدسوقي بدسوق  
والطريقة الشاذلية منسوبة الى  
سيدى « ابو الحسن الشاذلى »  
الذى وفد الى مصر من المغرب  
والطريقة الخلوتية تنسب الى  
الشيخ « محمد الخلوتى » وهى  
طريقة تركية ازدهرت فى مصر فى  
القرنين الثانى عشر والثالث عشر  
الهجرين . وكان انتشارها على  
يد السيد / مصطفى كمال الدين  
البكرى . . نقيب الاشراف فى ذلك  
الوقت .

### اول تنظيم صوفى

● ويرجع اول تنظيم رئاسى  
للطرق الصوفية فى مصر الى عصر  
السلطان « صلاح الدين الايوبى »  
حيث انشا للصوفية ( خانقاة )  
وخصصها لاقامة الوافدين منهم  
الى مصر . . ووقف عليها أوقافا  
ولقب شيخها بشيخ الشيوخ .  
● وفى العصر المملوكى بدأ  
انتشار التنظيم الصوفى فى  
جماعات فى ( الخانقاوات )

والمدارس التى انشاها سلاطين  
الماليك لهذا الغرض .

● وكان شيوخ الصوفية فى  
العصر المملوكى يتعاونون مع  
السلاطين فى جهادهم ضد الاعداء،  
كما هو معروف عن الشاذلى  
والبدوى وابراهيم الدسوقي ضد  
الغزو الصليبي لمصر .

● وفى العصر العثماني  
انتشرت الطرق الصوفية انتشارا  
واسعا بين جماهير الشعب المصرى  
. . وبالرغم من ظروف الانحلال  
الفكرى والحضارى فى ذلك  
الوقت فقد ظهرت شخصيات  
صوفية عرفت بالعلم والتقوى مثل  
« مصطفى كمال الدين البكرى »  
مؤسس الخلوتية بمصر . .  
والشيايخ الحنفى والدردير  
والشرقاوى . . وكانت الروح  
الصوفية مهيمنة على الازهر بوجه  
عام .

● وكان معظم شيوخ الازهر  
الذين ترجم لهم الجبرتنى فى  
تاريخه منتسبين الى الطرق الصوفية  
وكان العالم الازهرى يجاز أولا فى  
العلوم الشرعية ثم يجاز باجازة  
الطريق الصوفى .

### مشايخ السجاجيد

وكان يطلق على شيوخ الطرق  
الصوفية فى هذا العهد « مشايخ  
السجاجيد » ومعنى شيخ السجادة  
أى من يستقيم على الشريعة  
والطريقة والحقيقة .

● ولما جاءت الحملة الفرنسية  
الى مصر كان الذى يتولى شئون

الصوفية فى مصر هو « السيد  
خليل البكرى » الذى عين عضوا  
فى الديوان الذى انشا نابليون .  
وقد ورد فى بعض مؤلفات  
السيد محمد توفيق البكرى أن  
رياسة الطرق الصوفية كانت فى  
الاسرة البكرية قديما وأول من  
تولاها « السيد محمد شمس  
الدين البكرى » . ومنه انتقلت  
رياسة الصوفية الى ابنه السيد  
أبى السرور البكرى واستمرت  
كذلك حتى سنة ١٩٤٧ م . عندما  
اغنى المرحوم السيد أحمد مراد  
البكرى من رياسة مشيخة الطرق  
الصوفية .

### مشيخة عامة للطرق الصوفية

● ومن الناحية التنظيمية فقد  
أصبح للطرق الصوفية منذ القرن  
التاسع عشر مشيخة عامة ولكل  
طريقة شيخ ولكل شيخ خلفاء فى  
القرى ونواب فى المراكز والمدريات  
● ولما تولى السيد « محمد  
توفيق البكرى » سنة ١٨٩٢  
مشيخة الطرق الصوفية استصدر  
لائحة رسمية للطرق الصوفية  
وذلك فى ٢ يونيو ١٩٠٣ وهى  
التي منحت شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية مهمة ادارة شئون  
الصوفية بواسطة مجلس صوفى  
. . وقد تعدلت هذه اللائحة بصدر  
القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٧١  
الخاص بنظام الطرق الصوفية  
الذى أقره مجلس الشعب وصدر  
به قرار جمهورى فى سبتمبر  
سنة ١٩٧٦ .

● وقد استمرت مشيخة الطرق  
الصوفية فى بيت السادة البكرية  
. . وكان آخر من تولاها من هذا  
البيت السيد أحمد مراد البكرى .  
وكان فى نفس الوقت شبيخا  
للسادة البكرين . . وتولى رياسة  
المشيخة من بعده المرحوم الشيخ  
« أحمد الصاوى » فى ٢٧ يناير  
سنة ١٩٤٧ . . وخلفه السيد  
محمد محمود علوان فى سنة  
١٩٥٨ وكان يتولى فى نفس الوقت



الشيخ محمد توفيق البكرى نقيب  
الإشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية  
سابقا



الشيخ أحمد الصاوى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية سابقا . ووقف الى يمينه  
السيد / محمود كامل بس مشيخ  
الرفاعية



منصب شيخ الطريقة العلوانية .  
وفي يناير سنة ١٩٧٠ تولى مكانه  
المرحوم الشيخ محمد محمود  
السطوحى . وذلك بقرار جمهورى  
وكان يتولى أيضا منصب شيخ  
الطريقة السطوحية وبعد وفاته  
سنة ١٩٨٣ تولى مكانه الدكتور  
أبو الوفا الغنيمى التفتازانى نائب  
مدير جامعة القاهرة وشيخ الطريقة  
الغنيمية ..

● وقد وصل عدد الطرق  
الصوفية المعترف بها الآن فى مصر  
الى سبعين طريقة تضم نحو ستة  
ملايين مريد منتشرين فى أنحاء  
الجمهورية وسائر الاقطار العربية  
شروط تكوين الطريقة

● وهناك شروط يجب توفرها  
فى كل طريقة لكي يقرها المجلس  
الصوفى الاعلى ومن أهم هذه  
الشروط أن تكون مستقلة بذاتها  
.. وأن تتوفر شروط القدوة  
بمعناها الصوفى والسلوكى  
والعلمى فى رائدها وأمامها ..  
وأن تكون تقاليدها وآدابها  
وأورادها وأحزابها فى حدود  
الكتاب والسنة .

وسائل تطهير الطرق الصوفية

● وقد استحدث القانون  
الجديد رقم ١١٨ سنة ١٩٧٦  
الخاص بنظام الطرق الصوفية  
من النصوص والاصلاحيات  
والاهداف ما يصلح هذه الطرق  
ويطهرها من البدع والخرافات .  
● ومن مزايا القانون الجديد  
انه يعمل على تدعيم المجلس  
الصوفى الاعلى بممثلين لوزارة  
الاوقاف والازهر والثقافة والحكم  
المحلى والداخلية .. وان ينشئ  
المجلس معاهد للدعوة الصوفية  
الصحيحة وان يعقد مؤتمرات  
دينية .. وأن يصدر المجلات  
والكتب والنشرات لنشر الدعوة .

انتشار الصوفية

● سجل التاريخ الاسلامى  
للصوفية دورها الكبير فى نشر  
الدعوة الاسلامية فى عدد كبير من  
أنحاء العالم ..

● وتنتشر الطرق الصوفية  
عادة فى المناطق التى بها فراغ  
روحى ولذلك ازدهرت الطرق  
الصوفية فى أفريقية حيث بساطة  
الحياة وفراغ الوقت وحيث أفاقت  
القارة من الوثنية ومن عبادة  
الانهار والاشجار والاشخاص  
وأخذت تتطلع الى ما يملأ فراغها  
الروحى . فوجد الناس من التجمع  
حول الشيخ وفى الانضمام لحلقات  
الذكر ما يشبع هذا الظما .

● وقد كان الشيخ ومريده  
ينزلون على القبيلة ويقيمون بها  
حلقات الذكر وينشدون الاناشيد  
والتراتيل الدينية والشيخ تكسوه  
حلة من وقار والمريدون يخططونه  
بالولاء والطاعة يتلمسون منه  
البركة والدعوات الصالحات .

● وكان المريد يلقب ( بالفقيه )  
اشارة الى أنه لا يكتفى بالمال ..  
ونشاط الطرق يرتبط عادة بالليل  
ولهذوء الليل سحر وجلال ..  
وحضرة ( الذاكرين ) فيها جاذبية  
تشد اليها جموع الحاضرين .  
وبمرور الوقت دخل عدد كبير  
من أبناء جنوب السودان فى  
الاسلام .. وقد ساعد على ذلك  
دخول التجار من شمال السودان  
الى جنوبه واختلاطهم بأبناء  
الجنوب وكان هؤلاء التجار من  
أتباع الطرق الصوفية المنتشرة فى  
شمال الوادى .

الصوفية فى أفريقيا

● وأشهر الطرق الصوفية  
التي نشرت الاسلام بأفريقية ثلاث

هى القادرية والتيجانية  
والسنوسية .

● ومؤسس الطريقة القادرية  
هو الشيخ عبد القادر الجيلانى  
ويعرف بالقطب الجيلانى وهو أحد  
الاقطاب الاربعة المشهورين :  
« الرفاعى والجيلانى والبدوى  
والدسوقى » .

وقد ولد بجيلان سنة ١٠٧٧ م  
وانتقل الى بغداد سنة ١٠٩٥ م .  
وهناك تلقى على كبار الشيوخ  
واشتغل بالوعظ والتعليم ثم مال  
للتصوف ولجأ للخلوة ومجاهدة  
النفس وعزف عن ضجيج المدن  
فأتجه الى الصحراء وكان له  
مريدون كثيرون فهجوا نهجه ،  
واشتهر بزهده وكرمه وتواضعه  
.. وكان الملوك والسلاطين يتقربون  
اليه بالهدايا والعطايا ولكنه كان  
يوزعها فى الحال على الحاضرين  
والمريدين ، وكان هذا الخلق  
القويم من أسباب انتشار هذه  
الطريقة .

● وتوفى الجيلانى ببغداد  
سنة ١١٦٦ م وله بها ضريح والف  
عدة كتب فى التصوف . وقد  
انتشرت طريقته فى العراق  
واليمن والصومال والهند وتركيا  
ومصر والمغرب وغربى أفريقية  
ووسطها .. ودخل كثير من أبناء  
أفريقيا الاسلام على يديه .

● وقد دخلت القادرية أفريقية  
الغربية فى القرن الخامس عشر  
على يد مهاجرين كانوا يقيمون فى  
واحة ( نوات ) فى النصف الغربى  
من الصحراء ثم انتقلوا بعد ذلك  
الى ( ولاتة ) فبعلوا منها أول  
مركز لطريقته ومنها انتقلوا الى  
( تيبكتو ) .

ومن ساهد على انتشار القادرية  
أنهم لم يكتفوا بأقامة حلقات الذكر  
وتدعوة التلاميذ فقط . بل كان منهم العلماء  
والخطباء الذين فتحوا المدارس  
.. فلما جاء القرن التاسع عشر  
كانت السيطرة الروحية والفكرية  
منامة الجماعات القادرية فى معظم

كيف  
حاربت الصوفية  
الاستعمار؟  
زعيم الحقمية  
في أسوان يرفض  
عرش الملك



نواحي أفريقية الغربية ودخل  
الاسلام أفواج كثيرة من أبناء  
البلاد وبخاصة في الصومال .

● ومن أشهر قادة القادرية في  
أفريقية سيدي أحمد البكائي الذي  
عاش في نهاية القرن الخامس  
عشر وقد عمل على نشر دعوته في  
الجزء الغربي من الصحراء الكبرى  
وتعرف طريقته ( بالبكائية ) وقد  
ازدهرت في أفريقية حتى سنة  
١٨٥٠ م . . . ومنهم « محمد بن  
عبد الكريم التلمساني » الذي  
اتجه بجهوده إلى الجزء الأوسط  
من الصحراء وإلى بلاد ( الهوسا )  
« والشيخ السيد التارازي » الذي  
عمل على نشر الدعوة في جامبيا  
وغينيا البرتغالية وليبيريا وساحل  
الذهب .

● وأخيرا انتهى الاشراف على  
القادرية إلى يد الشيخ عبد الله  
واتخذ ( مورتانيا ) مقرا له

#### الطريقة التيجانية

● تنسب هذه الطريقة إلى  
« أبي العباس أحمد بن محمد بن  
المختار » وهو فقيه مغربي ولد  
بقرية (عين ماضي) بالجزائر سنة  
١٧٣٧ م ودرس العلوم الدينية  
بمدينة فاس ثم انتقل إلى تلمسان  
وفي عام ١٧٦٨ م سافر إلى الحجاز  
لاداء فريضة الحج وعند عودته  
أضى فترة من الزمن في القاهرة  
وغلب الاتجاه الصوفي على فكره  
فانضم للطريقة الخلوتية التي  
تنسب إلى « كريم الدين الخلوتي »  
الصوفي المصري المتوفي سنة  
١٥٧٨ م .

— وانحسرت ( التيجانية ) بمدينة  
« فاس » بالمغرب مقر إقامته منه  
طريقته فتمتعه بمؤثر كبير من المريدين  
أطلق عليهم ( الإحياء ) . . . . .  
توفي سنة ١٨١١ م . . . . .  
التيجانية قد انتشرت وعلقت شأنها  
بالمغرب ثم انتشرت في الصحراء  
الكبرى وغربي أفريقية ووسطها  
● وفي سنة ١٨٣٦ أراد الأمير  
« عبد القادر الجزائري »

الاستعانة بالتيجانية في حربه ضد  
الفرنسيين الذين كانوا قد استولوا  
على الجزائر سنة ١٨٣٠ ولكن  
الاتفاق بين الطرفين لم يتم .

— وأهم الحركات الحربية التي  
قام بها أفراد من التيجانية هي  
تلك الحركة التي قادها الحاج  
« عمر » وهو ابن شيخ من  
المرابطين من قبيلة ( توكولير )  
ولد سنة ١٧٩٧ في قرية ببلاد  
السنغال ورباه والده تربية  
إسلامية . . . ثم اجتمع بالشيخ  
عبد الكريم بن أحمد من علماء  
( فوتا جالون ) وهو تلميذ محمد

الحافظ العلوي الشنفيطي ومحمد  
الغالي وكلاهما أخذ عن الشيخ  
مؤسس التيجانية .

ثم ذهب الشيخ « عمر » للحج  
سنة ١٨٢٠ وتعرف هناك على أحد  
زعماء التيجانية فالتحق بهذه  
الطريقة . . . وأقامه أتباع الطريقة  
خليفة على السودان . . . وتعلم  
فترة بحلقات الأزهر ثم عاد إلى  
( برنو ) سنة ١٨٣٣ وذهب إلى  
بلاد ( الهوسا ) وأخذ يعظ الناس  
للرجوع إلى عقيدة السلف . وانضم  
له أخوه « أحمد » وذهبا إلى بلاد  
( فوتا جالون ) وإلى مناطق البمبارة

## علاء الدين

### نحن أمة التوحيد

● ديننا هو دين التوحيد ، ولذلك فهو يطالب المسلمين بأن  
يكونوا أمة واحدة . لان كتابهم واحد ، وعباداتهم واحدة . .  
وقبلتهم واحدة وصلاتهم واحدة وهم جميعا ينطقون بشهادة واحدة  
« لا إله الا الله محمد رسول الله » فما هو سر هذه الفرقة التي  
شتتت شملهم وغرست العداوة والبغضاء في نفوسهم فاشتعلت  
نيران الحرب بين دولهم وشعوبهم لقد بدا هذا الخلاف بين أفراد  
الأسرة الواحدة في داخل البلاد الإسلامية .  
فمن عجب أنك لا تكاد تشهد اجتماعا لأحدى الجمعيات  
الدينية الا وتسمع فيها نقلا جارحا لجماعة دينية أخرى  
كانها تنتمي إلى مجتمع الشياطين والابالسة .  
ولا تفسر لهذا الخلاف سوى ضعف الإيمان والتنافس على  
المناصب والزعامة .

فاين هذا من قول الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » . وقول  
الرسول الكريم « كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله . . »  
والمسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له  
سائر الأعضاء بالنهار والليل . . . . .  
الآن بين الشعوب الإسلامية هي انعكاسات لتلك الخلافات  
الشخصية بين أبناء الأسرة الإسلامية الواحدة . . . وهي  
الخلافات التي عرف خصوم الاسلام ان يستفادوا استساوا  
استغلالا على النحو الذي نشهده جميعا على ساحة الأمة الإسلامية  
والعربية .

### ● بدون تعليق ●

« وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »  
صدق الله العظيم

« وقولوا للناس حسنا »  
صدق الله العظيم



## فكرات لك

# درجات الايمان

وخشوع .. وياמרنا ان نتحرك  
حركة لها ثلاثة اهداف :  
● ان نعول انفسنا .  
● ان نعول من نحن مسئولون  
عنهم .

● ان نعول الضعفاء العاجزين  
ولان الحياة تتميز بأن الانسان  
يكتسب فيها بعض العادات في  
السلوك .. فان الحياة ايضا  
لها شرف العبادة للحق الواحد  
الاحد .

لذلك فالله يريد من المؤمن  
ان يفرق بين العبادات التي  
يكتسبها الانسان وبين ما يجب  
على الانسان ان يتبعه لينال  
شرف العبادة ..  
ولنوضح ذلك ..

قد يعيش الانسان ولا يرى  
خمرًا .. أي لم تدخل الخمر  
في حياته بسبب البيئة اليمانية  
التي عاش فيها .. لذلك فهذا  
الانسان لا تهفو نفسه الى الخمر  
ولا يخطر له على بال ان يجربها  
.. وكذلك بالنسبة الى لحم  
الخنزير .. وكذلك بالنسبة الى  
السرقه .. كل هذه المسائل  
المحرمة لا يكفي فيها ان تكون  
مجرد عادة .. انما هي المؤمن  
ان يتذكر دائما انه لا يفعل كل  
ذلك من المحرمات لانه ترف  
يتعبد به الى الله .

لذلك فعلى المؤمن ان يتذكر  
دائما انه امتن من كل محرم

في الكون بسببها . ولذلك فرض  
الله على المؤمن المتحرك في الحياة  
.. القادر على ان يتكسب بالعمل  
.. لذلك فرض الله على هذا  
المؤمن ان يعمل وينتج بما يتسع  
لحاجات هذا الضعيف ايضا ..  
هذا الضعيف الذي جعله الله  
نموذجًا يلفت المؤمنين الى نعمة  
الله على خالق الله ..  
وقلنا ان الحق سبحانه وتعالى  
عندما يقول :

« والذين هم للزكاة فاعلون »  
« سورة المؤمنون - الآية ٤ »  
انما المقصود من هذا القول  
ليس مجرد تأدية الزكاة . ولكن  
الله يقصد ان ينوي العبد العمل  
بنية ان يفيض من ناتج عمله  
ما يزيد على حاجة المؤمن ليعول  
المؤمن ذلك الضعيف الذي لا يقدر  
على الحركة ..

وهكذا نرى ان فعل وممسل  
المؤمن مقرون بنية الزكاة للغير .  
وقلنا ان الحق سبحانه وتعالى  
بنى الاسلام على اركان يريد بها  
استدامة اعلان الولاء له وهو  
الواحد الاحد .. ويريد استدامة  
الاعلان بانه لا بلاغ عن الله الا  
لمحمد رسول الله ..

ويريد الله ان يتأكد في نفوس  
المؤمنين هذا الاستطراق في المعنى  
العبادي والعبودي .. فيجمعنا  
الله للصلاة امامه وله في خضوع

ان الله طلب من عباده ان  
يتحركوا في الحياة حركة تنتج  
لهم ما يسع حاجاتهم أولا ..  
وتتسع ايضا لمن تكون مسئوليته  
ملقاة على عاتق العباد .. كالابناء  
.. والضعفاء ..

ويتميز طلب الله جل وعلا ..  
من عبده المؤمن ان يعمل عملا  
يتسع للضعيف الذي لا يقدر  
على الحركة . وقلنا ان الفارق  
بين المؤمن بالله والكافر به ..  
هو هذا المعنى ..

لان الكافر يستوى مع المؤمن  
في انه يتحرك في الحياة لحاجة  
نفسه ولمن يعولهم .. لكن المؤمن  
يتلقى تكليفا بأن يتحرك تحركا  
آخر .

ان على المؤمن ان تسع حركته  
الضعيف العاجز من خلق الله .  
وليس هذا الضعيف العاجز  
من المواهب . ليس هذا الضعيف  
عالة على المجتمع كما يفهم الناس .  
ان الله خلق هذا الضعيف  
العاجز ليرى الناس المثل وانه  
الضعف والعجز عندما يتجسد  
فهو يصحح عقائد الناس ويلفت  
كلا منهم الى النعمة التي انعم  
الله بها عليهم . من صفة  
وموهبة .

الذي ..

فالعاجز مهمة في الحياة .  
وهذه المهمة يجب الا يضيع



بقام فضيلة الشيخ  
محمد مستولي الشعراوي



## إيمان

امتثالا لأمر الله لا لمجرد أنه تعود  
على ذلك ..

ولذلك كانت الاعمال بالنيات.  
فالذي يصوم مثلا لأن الطبيب  
أمره صحيا بالصوم .. هذا  
النوع من الصيام لا عبادة فيه  
.. لأن التعبد لله يقتضي أن يقبل  
المؤمن على تنفيذ أمر العبادة لأن  
الله هو الذي أصدر الأمر ..

وهكذا نعرف أن النية يجب  
أن تسبق السلوك . وليس أن  
تتولد السلوك لأن حاجة من  
حاجات الحياة قد دفعتنا إليه.  
أن الأمر العبادي يجب أن  
يعايش الإنسان . ولهذا فكل  
عمل فيه مظهر الطاعة وهو بلا  
نية العبادة فهو عمل لا تحسب  
فيه العبادة .

أن الله أراد بالنية أن تسبق  
السلوك العبادي وذلك حتى  
يتعرف الإنسان على حسرارة  
الإيمان وحتى لا تنشأ الطاعة  
في النفس الإنسانية لمجرد  
التعود .

ولذلك شاء الله أن يجعل أحد  
أركان الإسلام مختصا بتحصير  
ما أحله الله في بقية العام .  
لأن العادة قد جرت بأن يأكل  
الإنسان ويشرب ويمارس الحقوق  
والواجبات الأسرية والزوجية  
في أي وقت من أوقات الليل  
والنهار .

ويأتي الحق تبارك وتعالى  
فيحرم المؤمن من أشياء هي  
حلال في كل وقت ويحدد

تحريمها بميقات معين في ساعات  
معينة ولمدة محددة .. التحريم  
لهذه الأشياء في رمضان هو  
لعدد الساعات بين ما قبل الفجر  
إلى آذان المغرب ويستمر ذلك  
لمدة شهر .. هو شهر رمضان.  
لماذا ؟!

الاجابة الواضحة هي ليستدبر  
الرحمن على المؤمن شرف الشعور  
بحرارة التكليف العبودي ذلك أن  
العادة جرت أن تأكل وأن تشرب  
وأن تتحرك في لقاء أهلك في أي  
يوم .. لكن يأتي رمضان فيأتي

الحق جل وعلا لينزع المؤمن من  
هذه العادات التي أحلها له في  
غير رمضان ..  
يحدث ذلك ليستعيد المؤمن.

شرف الاعتزاز بالعبودية للحق  
جل وعلا .. الذي أصدر هذا  
الأمر .  
أن الصوم هو تذكير بالخروج  
مما تعود عليه الإنسان حتى لا تفتن  
الإنسان حياة العادة وأسبابها  
.. لهذا كان الصوم شهرا هو  
التذكير بأن وراء كل الأسباب  
خالقا ينصرف الإنسان على طاعته  
له بأمانة لا يعرفها إلا العبد  
والرب .

أن الإنسان يصعد بالصوم  
درجات في الإيمان . وترتقي  
نفس المؤمن فترتفع بالامتثال  
لأمر الله بأن تحرم مما تعودت  
عليه .  
ولا مقياس للمؤمن أمام غيره  
من المؤمنين إلا مقياس الأمانة مع  
النفس . لذلك فأصفي ما يكون  
المؤمن عبودية لله في منهجه



## درجات الإيمان

فى شهر رمضان . حيث يترك المؤمن ما هو حلال له فى بقية الايام امتثالا لامر جديد هو أن تترك هذا الحلال فترة من الوقت مأمورا بذلك من الله .. ثم يأتى المغرب فتسمع الاذان فيأمرك الله أمرا اجباريا أن تأكل .. هكذا يصبح الامتناع امتثالا للامر عبادة .

وهكذا يصبح تناول الطعام ساعة المغرب عبادة أخرى .. وهكذا نرى أن ممارسة الحرمان عبادة . وممارسة الاتيان عبادة .

يخرج الانسان من عاداته ويصعد بالحرمان درجة ويصعد بالاتيان درجة ويختار المؤمن وضعاً عباديا نورانيا .

وقد اختار الله هذا الزمان « رمضان » كزمان كان الصفاء فيه مكتملا للانسان .. ففي مثل هذا الشهر نزل منهج الله « القرآن » الى الناس أجمعين . وان الانسان لو نظر الى الصوم الذى شرعه الله فى رمضان شرعا الزاميا .. هذا الصوم أنه يستطيع الانسان أن يتطوع الى الله فى أيام أخرى غير رمضان ..

ان الصيام الزام فى رمضان . ان الصيام تطوع فى غير رمضان .. هذا اذا اكتشف الانسان أن فى ذلك خفة لبدنه وراحسة لاشراقه .. واستدامة لتنويره . وهناك لسرق بين أن تلتزم بالطاعة وبين أن تقبل أنت فى غير وقت الالتزام على الطاعة . لان الله سبحانه تعالى يفتح باب الطموح العبادى اليه .. ولكنه يجعل قدرا ضروريا للجميع .

يحدث ذلك فى كل تشريعات الله .. هناك قدر ضرورى مفروض على الجميع .. ثم هناك الطموح الايماني .

ان الباب دائما مفتوح للانسان أن يتسامى وأن يعلو .. فمثلا اذا ما اذاك انسان .. فالامر

العبادى ان تعاقب من اذاك بمثل ما عوقبت به ذلك قدر مشترك بين الناس جميعا ..

ولكن المؤمن حين يحاسب نفسه بدقة وأن يسأل نفسه بوضوح .

« وهل أستطيع أن أعاقب بمثل ما عوقبت به » ؟

« هل عندي ميزان دقيق يحقق العقوبة بقدر ما نالتنى » ؟ ان الاجابة الحاسمة الواضحة . ان العقاب والرد عليه بالضبط مسألة فيها نظر .. وفيها أيضا تضارب .. وفيها هوى ..

هنا يقول المؤمن لنفسه :

« وما يجب على أن أدخل فى هذه المتاهة ؟ .. لماذا لا اكظم غيظى انتهى » ؟ ان الله يفتح

بـ « كظم الغيظ » باب الترقى .. ومعنى كظم الغيظ ان الغيظ

يوجد فى قلب المؤمن على من اذاه .. ولكن المؤمن لا يفعل

انفعالا نزوعيا ليرد على هذا الغيظ .

وايضا يفتح الله باب الترقى أكثر .. فلماذا « ينزع المؤمن الغيظ من قلبه ويرتقى الى

العفو » وهكذا يقترب الايمان بأن بذوق المؤمن حلاوة القرب

من الله . ولنضرب مثلا .. وليس فى

المثل . الا أن نترجم صفات الله التى صارت له أسماء الى سلوك

فى حياتنا .. فمن صفات الحق جل وعلا انه رحيم ورحيم وعفو

وكرم .. والانسان على قدر طاقته عليه أن يمثل لصاحب

هذه الصفات . وبالتنزيه المطلق

للكمال ..

لذلك يقول الله ترقيا وتصعيدا للمؤمن .

« الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ »

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

« سورة آل عمران الآية ١٣٤ » ولعل فيما قاله الحسن البصري

النصرى ما يحمل فائدة هامة للمؤمن ..

سئل الحسن البصري : كيف يطلب من الايمان أن أحسن الى من أساء الى ؟

الله الحق .. نحاول أن نضرب مثلا فى حياتنا .. والله المثل الاعلى .

ان الرجل اذا دخل بيته ووجد ولدا من اولاده قد اذى اخاه .. فمع من سيكون قلب الاب ؟ ..

ان قلب الاب سيكون مع الذى ناله الاذى .

وانفعال الاب سيكون ضد الذى سبب الاذى ..

وسيحاول الاب ارضاء من اوى وليمسيح عنه عنت الاذى

وقد يكافئه بأشياء ربما يكون قد طلبها ولم تأت له .. ولو أن

الابن الذى ناله الاذى فطن الى هذا العطف والحنان والرحمة

وكل هذه « التعويضات » التى انهالت عليه من ابيه لعلم أن

اياه الذى اذاه كان سببا فى ذلك .. فبدلا من أن يمتلىء

بالغيظ منه والحقده عليه . بدلا من ذلك يمكن أن يقول « ان

اذاؤه لى سبب لى نفعا ممن هو اعلى منه .. اذن فهو يستحق

أن يكافأ أيضا بشيء من الشيء الذى نالنى من حب أبى ومن

عطفه » . نحن نقرب هذا المثل تقريبا

ليفهمه من يسمع .. وما بالنا نعطاء الرحمن هذا الذى تنزه

التشبيه وهو فوق أن نذكر ونحس ويملك من العطاء فوق

ما نتخيل وله دائما وابدا المثل الاعلى ..

لذلك يقول الله ترقيا وتصعيدا للمؤمن .

« الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ »

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

« سورة آل عمران الآية ١٣٤ » ولعل فيما قاله الحسن

النصرى ما يحمل فائدة هامة للمؤمن ..

سئل الحسن البصري : كيف يطلب من الايمان أن أحسن الى

من أساء الى ؟

أراد الله سبحانه وتعالى أن تنسب النية السلوك العبادى حتى يتعرف الانسان على حرارة الإيمان



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والمسلم ، من فصوص الهداية الربانية ، بهدى هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير ، فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، أجابات شافية للسائلين ، وهدياً منيراً للمسالكين فى مجاهدات النفس والشاس والعصر ، على طريق الحق والحب - طريق الله .

وبعد ذلك إذا أقبلت على الأمر بهذه النية تكون قد أخذت قمة العبودية لله ، وبعد ذلك قد يظلمك الله على أسرار أحكامه وتفيض عليك اشراقات ، فالدين قالوا حكمة الصلاة ، حكمة الصوم أو حكمة الزكاة ، هم قوم نفذوا الأمر أولاً ثم أدركوا نفوسهم ما يعطيه هذا الأمر من عطايات فى نفس الإنسان فقالوا لكذا وكذا ففرض أركان الوضوء أربعة ، غسل اليدين إلى المرفقين ، والوجه ، ومسح الرأس والقدمين ، فلما أفتى الرجل نفسه فى هذه السنة ، أدرك أنه لابد أن يكون هناك حكمة ،

### ● ما حكم الحج فى بعثته ●

● عندما يقر طالب الحج فى طلبه أنه لم يحج قط ، مع أنه سبق له الحج - وذلك لكى يتفادى التعليمات الخاصة بمن سبق له الحج - فمتى يحكمه ؟ ..

وبالنسبة لمن يحج فى بعثات الدولة ولا يتحمل شيئاً ، هل حجة صحيح ؟ ..

.. ان الاقرار بعدم الحج ، خيانة لقانون بلده ، وليس خيانة لدينه ..

إذا كانت بعثات الدولة لصالح الحجيج ، فهى صحيحة وشرعية .. وفى هذه الحالة تكون استطاعة بالفقر ، وذلك جواز شرعاً ، كما لو تبرع لك انسان بمصاريف الحج . هنا استطاعة بالفقر .

أفاجع عنه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : أرايت لو كان على أهلك دين فقضىته ، أيقبل منك .. فأحجج عنه ..

وهو يدل على أن السؤال والجواب لما كانا من القبول والصحة - لا عن الوجوب والله تعالى اعلم ..

### ● الباقيات الصالحات ●

● ما هى الباقيات الصالحات ؟ ●

.. سئل صلى الله عليه وسلم عن الباقيات الصالحات ..

فقال : التكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والتحميد ، ولا حول ولا قوة الا بالله - ذكره احمد .

### ● ما هى قمة العبودية ●

● ما هى قمة العبودية التى يجب ان يكون عليها المؤمن حتى تطمئن جوارحه وتستشعر رضا الحق سبحانه وتعالى بالمطاع المستمر المتصل ؟ ..

سئل ان كل امر يتطلب تنفيذه ان تنفذ عند حكمته وتقنع به ، فان ذلك يفسد معنى العبودية الحقة .. انما العبودية ان تأخذ الامر من الله بعد ان وثقت به ، وان تشق تماماً كل الثقة فى ان ذلك حكم ما يوجه فى هذا الموضع ..

● ماراى قضيلتكم فى توحيد الالهياد الإسلامية ، وخاصة اول رمضان وعيد الفطر ، وعيد الاضحى ؟ ..

نتجه الى بلد فيه نسك يرتبط بهذا ، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ..

الاختلاف تسببه الوقت .. اننا نلاحظ فى القلندر الواحد فى القاهرة ، هنا نصلى المغرب وفى الاسكندرية بعد دقيقتين وهكذا ..

ولا مانع من هيئة علمية دينية على مستوى العالم الإسلامى ، فى مكان متوسط وليكن مكة المكرمة ، وتحدد الأعياد الإسلامية وأوائل الشهور القمرية التى تلزم كل الدول الإسلامية ،

### ● حج الولد عن أبيه ●

● ما الراى فى حج الولد عن أبيه ؟ ..

.. قال ابو ذر يسأل النبى صلى الله عليه وسلم : ابنى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظمن ؟ ..

فقال له : « حج عن أبوك واعتمر » - والظمن هو الشاة وسأله صلى الله عليه وسلم : رجل قال : هلك ابن ولدي يعرج ..



# أفضل الجهاد حج مبرور



الدكتور  
محمد عبد الرحمن فخري

وعندما يضع الحاج رحله في مكة أو المدينة يشعر بالأمن والامان والرحمة والحنان ، والطمانينة والسكينة ، ويشعر شعورا صادقا بأن الله عز وجل راض عنه ، وأنه كتب له الثواب العظيم .

وحول الكعبة يطوف الطائفون ، وبين الصفا والمروة يسعى الساعون ، وفي كل مكان يتردد التثنية الأبدى : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبيك .

وفي كل مكان من مكة والمدينة ومنى وعرفات تسير المواكب مهللة مكبرة مليية ، في جوانحها شوق وفي قلبها ايمان ، وعلى شفاها دعاء ورجاء وآمال وصلوات ..

انه موكب الايمان ، ورحلة التاريخ ، ومسيرة المجد والرحمة والخير .

انه وفد الرحمن ، يسير في مواطن الاسلام والايمان ، تحفه الملائكة ، وتحيط به رحمة الله ، وتظله سحب الخير والرضوان ، وشماعات البشر والبشرى والامان وأيام ولا كالأيام وبأهلها من أيام خوالده ، وهو سم تاله مابعد رائد ، ويا لوفسود الرحمن من قانتين هابدين حسامدين راكعين ساجدين أوابين توايين داعين مستغفرين ، لهم الرحمة وعليهم العزة ، ولهم الوعد الصصادق من الله عز وجل بالرحمة والمغفرة والثواب العظيم المقيم ، والجنات الناضرات تجري

قال : العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، لري الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ فقال : لا ، ولكن أفضل الجهاد حج مبرور .

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عزله .

وفي كل هذه النصوص القرآنية والنبوية تأكيد لفريضة الحج ، ولفضل هذه الفريضة ، ولثواب العظيم الذي يناله من أداها خالصا مخلصا لله رب العالمين ..

والحج ميقات معلوم ، وأشهر معلومات وأركان وواجبات وسفن مفروضة ، وما أروع مواكب الحجاج ، وهي تسير من الميقات الى المسجد الحرام ومن مكة الى عرفات ، ومن عرفات الى مكة المكرمة ومن مكة الى المدينة .. انه موكب الرحمة والنور ، وموكب الملائكة الامان والسلام ، وموكب الرضا والخير والبشرة والسعادة .

يقول الله تعالى : « جعل

الله الكعبة البيت الحرام

قياما للناس والشهر

الحرام والهدى والقلائد » .

ويقول عز وجل : « ولله على

الناس حج البيت من استطاع اليه

سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن

العالمين » .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما

أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : « بنى الاسلام على

خمس : شهادة أن لا اله الا الله

وأن محمدا رسول الله ، وأقام

الصلاة ، وآتاه الزكاة ، وصوم

رمضان وحج البيت من استطاع

اليه سبيلا » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنهما

قال : خطبنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس

ان الله قد فرض عليكم الحج

فحجوا ، فقال رجل : أكل عام

يا رسول الله ، فسكت حتى قالها

ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت

ولما استطعتم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال : سئل النبي صلى الله عليه

وسلم : أي العمل أفضل ؟ قال :

إيمان بالله ورسوله ، قيل : ثم

ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل

الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج

مبرور .. والحج المبرور : هو

الذي لا يرتكب فيه صاحبه معصية

وعن أبي هريرة رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم



والفتاة الجميع يسسبحون بحمد  
الله مهللين مكبرين .

وفي موسم الحج يمثل قلب  
المسلم بالعزة وهو يعترف أن له  
اخوة في العقيدة في كل مكان من  
مشرق الارض ومغربها ، وهو يعلم  
أن الاسلام دين الله الى الفاس  
كافة ، وهو يعلم أن رسالة الاسلام  
عامة خالدة باقية أبدا ، صالحة  
لكل زمان ومكان ، حفظها الله  
ويحفظها الى يوم القيامة حين تقوم  
الساعة .

وفي موسم الحج ترى تضامن  
المسلمين وتعاونهم وتكافلهم وحب  
بعضهم لبعض ، نموذجاً رفيعاً من  
الخير والطاعة وكسب رضوان الله  
ورحمته ومنوبته .

وفي موسم الحج يعيش المسلم  
كما عاش المسلمون الاولون ،  
ويسير في الارض التي ساروا  
عليها ، ويرى معالم الاسلام  
وموطنه الاول وموئله الذي كان  
للدعوة مهاداً ، وكان للوحى عزا ،  
وكان للدين مجداً .

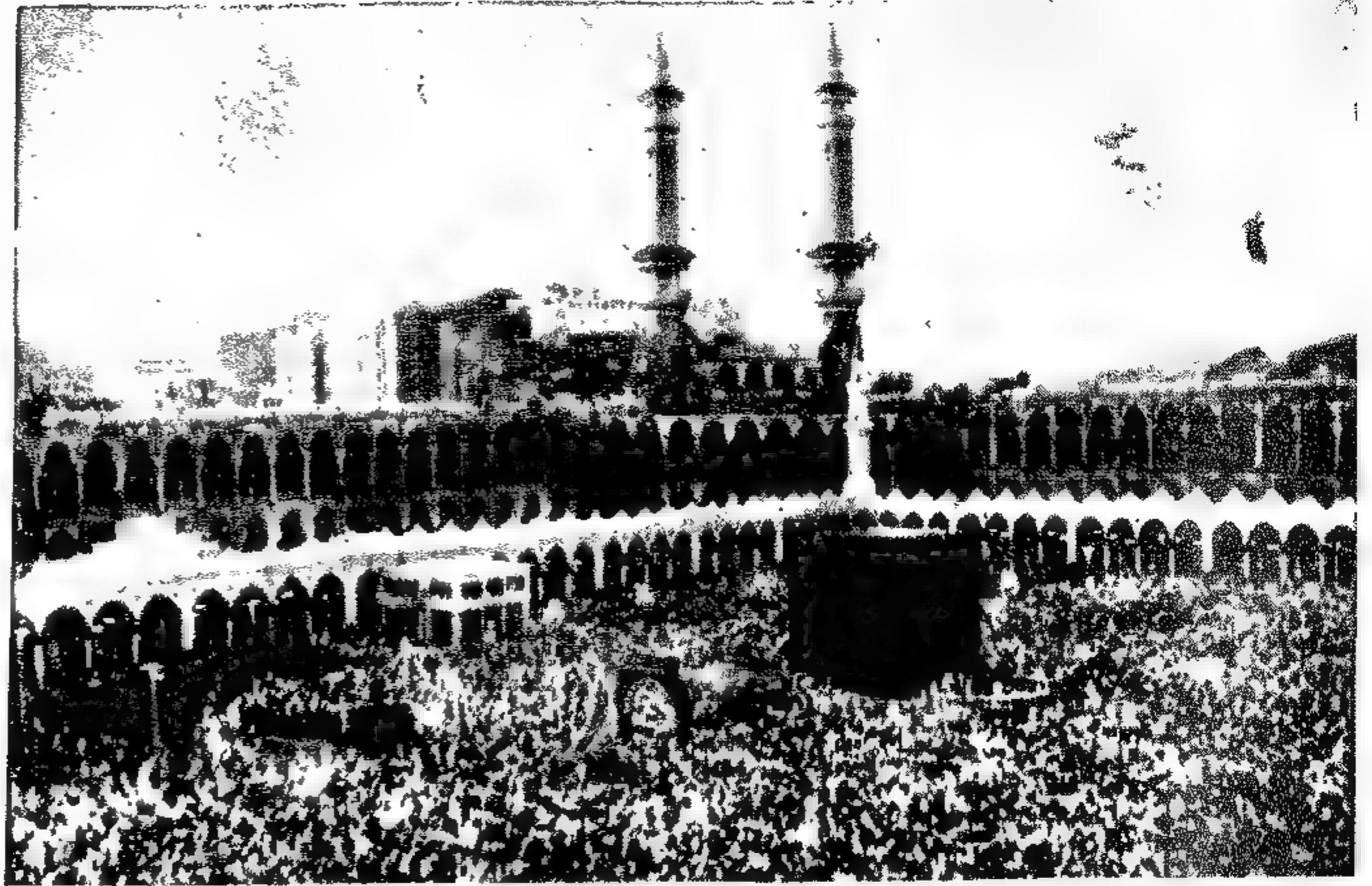
وفي الحج تنزل الملائكة  
بالرحمة ، وتستعطر الخير  
والرضوان لوفود الحجاج الى بيت  
الله ، وتدعو لهم بالمشوبة  
والرضوان والنعيم المقيم .

ولا يمل الانسان الرحلة أبداً  
الى بيت الله الحرام للحج أو  
للعمرة ، ولا يشعر هنا بغربة أو  
وحشة ، هنا وطن الاسلام ووطن  
المسلمين ، هنا مجد الدولة  
الاسلامية وعزتها .

هنا كم سارت الكتائب والجلود  
الى كل مكان في الارض ، تسعى  
بحمد الله لنشر الاسلام في كل  
بقعة وكل جهة .

هنا كانت تصل اخبار اليرموك  
والقادسية ومعارك الاسلام الخالدة  
التي كان النصر فيها للاسلام ،  
لجند الله ، لحزب الله ، وإن حزب  
الله هم الغالبون .

ما أجل وأكرم وأعظم موسماً  
يعيش فيه المسلم بين يدي الله  
داعياً وملبياً وقائماً وساجداً  
وراكماً لله رب العالمين ، وصدق  
الله العظيم فيما يقول : « وأن  
هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم  
فاعبدون » .



اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك  
ما مضى .

ويقول صلوات الله عليه : من  
صبر على حر مكة ساعة من نهار  
تباعدت منه جهنم مائة عام .  
ويقول صلوات الله عليه :  
تفتح أبواب السماء وتستجاب  
دعوة المسلم عند رؤية الكعبة .  
الحج أشهر معلومات ، وأيام  
معدودات ، وذكريات صالحة  
خالدة رائعات .

ويا حظ المسلم العظيم ، وهو  
يطوف حول الكعبة ويأجده وهو  
يسمى بين الصفا والمروة ، ويأجده  
وهو يقف فوق جبل الرحمة في  
عرفات ، ويا سعادته وهو يرمى  
الجمرات في منى ، ويا حسناوته  
وهو يقف أمام الروضة الشريفة  
داعياً مستغفراً حامداً شاكراً لله  
رب العالمين .

إن أيام الحج أيام لا تنسى من  
وجدان كل مسلم هنا كان ينزل  
الوحى على رسول الله هنا سعى  
رسول الله بين الصفا والمروة ،  
ولفوق حصباء منى ، وعلى جبل  
عرفات .

هنا طاف ، وهنا وقف ، وهنا  
دعا ، وهنا خطب الناس ، وهنا  
كان النصر للاسلام ، وهنا كانت  
القلبة للمسلمين .

وفي موسم الحج ترى الأفريقي  
الاسود والاروبي الابيض ،  
والصيني أو الياباني الاصفر ،  
وترى المصري بجوار الجاوي ،  
والافغاني بجوار السوداني ، ترى  
الرجل والمرأة والطفل والشباب

من تحتها الانهار ، ولا ينالها الا  
الاطهار الابرار الاخيار الاحرار .  
الحج مؤتمر المسلمين ،  
ومجتمع الاسلام يسمى الى بيت  
الله الحرام الحجاج من كل مكان  
في الارض ، ليقتضوا موسماً وما  
أكرمه من موسم حول المسجد  
الحرام وحول الكعبة بيت الله  
الحرام ، وبين مكة وعسرافات  
والمدينة . يستعيدون أروع  
الذكريات ، وأعظم صفحات التاريخ  
وأجمل أيام الاسلام وانتصاراته  
وأمجاده .

هنا قبلة المسلمين ، هنا كعبة  
الاسلام ، هنا بيت الله الحرام ،  
الذي كتب الله عز وجل الرحمة  
والمغفرة لحجاجه ولن اعتمر فيه  
يقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : انك اذا خرجت من بيتك  
تؤم البيت الحرام ، لا تقسم  
لأقمتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله  
لك به حسنة ، ومحا عنك خطيئة  
وأما وقوفك عشية عرفة فان الله  
تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي  
بهم الملائكة ، يقول : عبادي جاءوني  
شعثاً من كل فج عميق ، يرجون  
جنتي ، فلو كانت ذلوبهم كعدد  
الرمل ، أو قطر المطر ، أو كزبد  
البحر ، لغفرتها ، أفيضوا عبادي  
مفقورين لثم ولن سعيتم له . .  
وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة  
رميتها تكفير كبير من الموبقات ،  
وأما نحررك فلدخرك عند ربك ،  
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك  
تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى  
يضع يديه بين كتفيك فيقول :





## رُواة الحديث النبوي من الصحابة

# الإمام النسائي

رضي الله عنه

بصحة ومطالب جسمه الى جانب عنايته بخلقه ومطالب روحه وكان مجتهدا في العبادة كثيرا من الطاعة حتى لقد قول : كان يصوم يوما ويفطر يوما .

وقال الحسن بن مظفر الصافى : سمعت مشايخنا بمصر يعترفون له بالتقدم والامامة ويصفون اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد .

لقد كانت عنايته بصحته ليستطيع اغفال نسائه والقيام بحق الله عليه من العبادة واداء واجبه في الجهاد لقد كان شجاعا متمرسا بالحرب واساليب القتال خرج مع امير قازيا فوصفوا من شهامته وشجاعته واقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين واحترازهم من مجالس الامير الذي خرج معه الشيء الكثير .

لم تكن مطالب جسمه وبهتة تدفعه الى التزلف الى الحكام أو التساهل في الحلال والحرام لقد شغل منصب هامة في الامور الدينية بجانب مكانته الدينية فكان اميرا لحمص كما روى الطبراني في معجمه الاوسط قال : حدثنا احمد بن شعيب الحاكم بحمص . وفي ذلك ما يدلنا على أن خروجيه للجهاد مع امير مصر انما كان بسبب ما مارس من اساليب الحرب وتعريف من طرق السياسة وأنه كان في جهاده



للكثور الحسيني هاشمي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

كاتب كريد وسويد بن نصر ومحمد بن النضر المروزي ومحمد بن غيلان ومحمد بن ابن بشار وهناد بن العري ومحمد بن عبد الاعلى وابو داود السجستاني والترمذي صاحب الجامع وغيرهم من كبار رجال الحديث .

اما من اخذ عنه العلم فكثيرون من أشهرهم أبو القاسم الطبراني وأبو جعفر الطحاوي وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري ومحمد بن معاوية ابن الاحمر الاندلسي والحسن بن رشيق ومحمد بن عبد الله بن حيوية وحمزة الكنانى وغيرهم من مشاهير العلماء .

كان شخصية جذابة وكان معتليا

هو الامام الجليل : أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن بصير بن سنان بن دينار النسائي القاهي صاحب السنن الصغرى والكبرى والمحدث الشهير .

ولد بفساء من بلاد خراسان سنة خمس عشرة ومائتين ونشأ كغيره من ائمة الحديث محبا للعلم والعلماء لهما الى المعرفة والتحصيل . ورحل الى بلاد كثيرة في سبيل ذلك من أشهرها الحجاز والعراق والشام ومصر والجزيرة وسمع من الكثيرين بهذه الاقطار وتعرف على مذاهبها المختلفة في دراسة الحديث واستطاع بمواهبه الطبيعية وجهوده الكسبية ان يصل الى درجة عالية من الحفظ والاتقان والفهم والمعرفة حتى لقد قيل : انه احفظ من مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

وقد شاء الله لمصر ان تنعم بصحبة هذا الامام وشاء له ان ينعم بالاقامة فيها فاستوطنها واستمر بمصر نشاطه العلمي بها حتى قبيل وفاته .

ومن أشهر من اخذ عنه واستفاد منه الشيوخ قتيبة بن سعيد الذي ارتحل اليه في سن الخامسة عشرة واقام عنده ستة شهرين وشارك في السماع منه ائمة الحديث كالبخاري ومسلم وأبو داود . وسمع من الائمة المشهورين



من كبار المقاتلين فجمع الى المسلم العمل والى الآخرة الدنيا وكان مثلاً حياً للعلماء .

لذلك كثر الثناء من الأئمة عليه قال الحاكم عن الدارقطني أبو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره وكان الدارقطني يسمي كتابه : الصحيح . وقال أبو علي النيسابوري : للنسائي شرط في الرجال أشد من شرط مسلم بن الحجاج وكان من أئمة المسلمين وإذا لاحظنا أن أبا علي هذا هو الذي قال : ما تحت أديم السماء أصبح من كتاب مسلم بن الحجاج واثار ذلك الاتجاه المضاد في الموازنة بين البخاري ومسلم أخذنا رأيه هنا بشيء من الاحتياط وعثرنا عليه بأن ذلك اجتهاد منه قد يخطئ فيه وقد يصيب . وقد يكون رأي مسلم ما لم ير غيره . وقال أيضاً : هو الإمام في الحديث بلا مدافعة . ونقل أبو الحسن محمد بن مخلفر الحافظ ثناء المشايخ بمضرب عليه وثبته إمامهم له بالتقدم والامامة والاجتهاد في العبادة . وكان أبو بكر بن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وقال رضى به حجة بيني وبين الله ، وقال منصور الفقيه وأحمد بن محمد الذنجاني بن سلامة الطحاوي : أبو عبد الرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين .

وقال ابن يونس : كان النسائي إماماً في الحديث ثقة ثبتاً بالحفظ . وقال ابن طاهر سعد بن علي عن رجل فقال له : قد ضعف النسائي :

فقال : يا بني أن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم . ولعله لم يستعمل هذا المنهج في تأليفه للسنن وأنه كان يظهر من معرفته الوثيقة بالرجال خاصته لتلاميذه ، ما جعلهم يحكمون له بذلك .

وليس أدل على تحريه وبقائه من تركه إسناده بن لهيعة حتى قال أحمد بن نصر الحافظ ، من يصبر على ما يصبر عليه النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمته يعني عن قتيبه عنه فما صنفاً - قال ابن حجر : لم يحدث به إلا في السنن ولا في غيرها .

وكان يتحرى في الالفاظ الى جانب تحريه في الرجال فلا يتساهل في وضع حدثنا ، مكان « أخبرنا » ونحو ذلك وليس أدل على ذلك من طريقة روايته عن الحارث بن مسكين ، وذلك أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين أبي عبد الرحمن « النسائي » شيء لم يمكنه من حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه ، فلذلك تورع وتحري ولم يقل « حدثنا » أو « أخبرنا » ولكن قال « الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع » وهذا فرق ما فيه من دلالة على دقة أمانته وكمال تحريه فيه مزيد تواضعه وكمال حرصه على العلم وتقديم المصلحة العامة على كل ما سواها من الأمور .

وكان الى جانب ما ذكرناه فقيهاً ظاهر الاجتهاد حتى لقد قال الدارقطني فيه : وكان أقله مشايخ عصره في مصر وأعلمهم بالحديث والرجال ، وقسنا الحاكم أبو عبد الله : أمسا كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثرت من أن تذكر ومن نظر في كتابه « السنن » تحير في حسن كلامه .

وقد كان له انتقاء للتراجم وانتقاء لاختاراته من الأحاديث تدل على وهي عميق وخبرة تامة في الحديث ودراسة ومتانة في النقد الداخلي « نقد المتن » والخارجي « نقد السند » وفهم واسع بما يدل عليه الحديث .

وذكر ابن الأثير أنه كان شافعي المذهب وله مذاك ألفها على مذهب الإمام الشافعي ومن المعروف أن الانتساب الى مذهب معين لا يحسم المجتهد من فضيلة الاجتهاد إنما يحدد مجال اجتهاده في إطار اجتهاد إمامه .

ترك النسائي آثاراً خالدة وذكريات عطرة في ميدان البحث والفكر الإسلامي رجال العالم في مصر يشهدون للإمام النسائي بسورعه وعلمه وثقافته

وترك النسائي آثاراً خالدة وذكريات عطرة في ميدان البحث والفكر في ميدان العمل والاجتهاد ومن أشهر مؤلفاته :

١ - السنن الكبرى ٢ - المسند الصغير ٣ - المجتبى ٤ - فضائل الصحابة ٥ - المناسك .

ألف النسائي كتابين في السنن أحدهما الكبرى والآخر الصغير ، قال السيوطي : سنن النسائي الذي هو أحد الكتب الستة أو الخمسة هي الصغير دون الكبرى صرح بذلك التتاج ابن السبكي وقال : هي التي يخرجون عليها الأطراف والرجال . ورأيت بخط الحافظ أبي الفضل العراقي : أن النسائي لما صنف الكبير « أي سننه » أمداً لا مير الرملة فقال له : كل ما فيها صحيح ؟ قال : لا - فقال : ميرلي الصحيح من غيره فصنف له الصغير .

وقد سماه « المجتبى من السنن » ورتبه على الأبواب الفقهية كبقية كتب السنن وإذا نسب الى النسائي حديث فأنما يعنون روايته في السنن الصغير المسماة بالمجتبى وهو أقل السنن بعد الصحيحين ضعيفاً فهو مقدم على سنن أبي داود وسنن الترمذي لأن النسائي يمتاز عنهما بشدة تحريه في الرجال حتى قيل : أنه كان أحفظ من مسلم بن الحجاج . قال أحمد بن محبوب الرملي : سمعت أبا عبد الرحمن ابن شعيب النسائي يقول : لما عزم على جمع كتاب السنن استخرت الله تعالى في الرواية عن شبيب كان في القلب منهم بعض الشيء فوعدت الخيرة على تركهم فلزلت في جملة من الحديث كنت أعلم عنهم . وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة مع أن أحمد قد أكثر من الرواية عنه وكان قاضى مصر ومن كبار حفاظها إلا أنه اختلط في آخر عمره . وهذا التحوط البالغ إنما سار عليه في تأليف أو استخراج سننه الصغير من سننه الكبرى . وإذا كان كتابه بهذه الدرجة . ولقد بلغ التحري بالنسائي أن تفسر من التفرغ عن رجال أخرج لهم الشهان .



# سبيل الله

## أحكام الحج

### • توجيهات للحاج

• المبادرة بالتوبة وعدم العودة إلى المعاصي أبداً .

• رد المظالم إلى أصحابها .

• كتابة الوصية .

• حث الأهل والإبقاء على نفسك بأداب الدين .

• عقد النية في قلب على الإخلاص لله سبحانه وتعالى .

### • الأعداد للأحرام

من أول الأمور التي تستعد بهما للأحرام أن تقوم بحسبك شعرك وقص الظفر وأزال ما على جسدك من شعر العانة والأبط ، ثم اغتسل .

— وكذا المرأة ولو كانت حائضاً ، لأن الغسل للتطهير ، وإن لم يتيسر الغسل للوضوء ، وإذا فقد الماء لما يتيم .

أما ملابس الأحرام فهي :

— أزار تغطي به نصفك الأسفل بحيث تستر به ما بين السرة والركبة ، وكل أنواع الأقمشة تصلح ما لم تظهر ما تحتها ولم تكن مخيلة ، ولكن خسير ما يختار منها الجديد والأبيض .

— رداء تغطي به نصف جسدك الأعلى بحيث تبتعد عن وجهك ورأسك .

— حذاء تلبسه في رجليك يظهر منه الكعب من كل رجل .

### إعداد محسن فهمي

تعالى : « واتموا الحج والعمرة لله » .  
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« حج عن أبيك واعتمر » . لمن سأل :  
أن أبا شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن - ( الرحلة والانتقال ) .

والآن أيها المسلم الكريم وانت تستعد لاداء فريضة الحج ، عليك باتباع هذه التوجيهات أولاً حتى تهين نفسك للقيام بتحقيق ركن من أركان الإسلام .

الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة استطاع إليه سبيلاً ، لقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان » .

وهو فرض مرة في العمر ، لقوله صلى الله عليه وسلم : الحج مرة ، فمن زاد فهو تطوع ، غير أنه يستحب تكراره كل خمس أعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : « أن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة » . يمضى عليه خمسة أعوام لا يقصد إلى الحرم » .

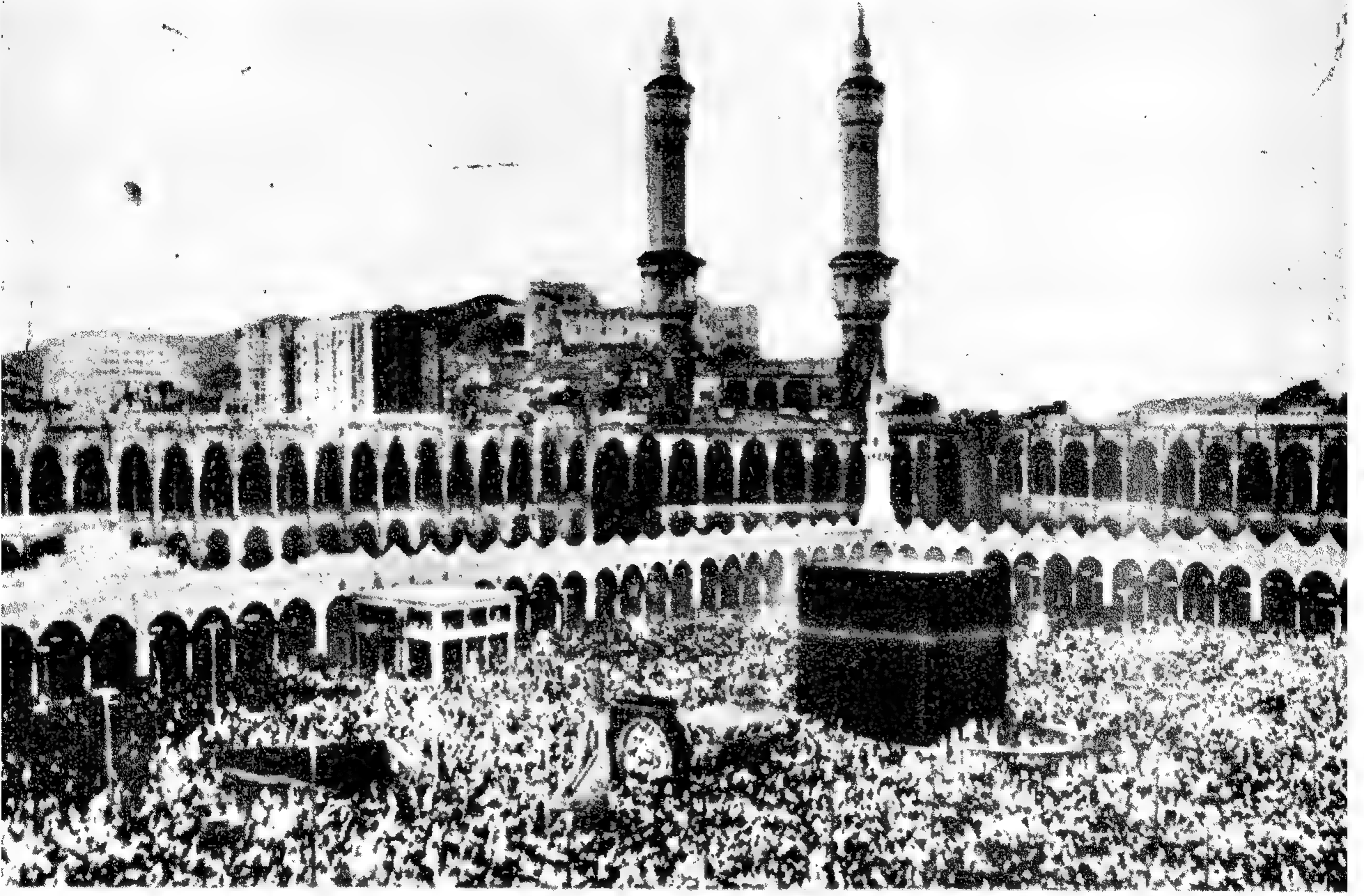
أما العمرة فهي سنة واجبة لقوله



تخرج من الحجيج بملابس الأحرام عند وصولهم إلى جدة



# م لبيلك



مئات الآلاف من الحجاج النساء طوافهم حول الكعبة

التمتع : وهو ان ينسوي المسلم باحرامه العمرة وحدها في أشهر الحج ، فإذا وصل مكة أدى أعمال العمرة من الطواف والسعى والحلق أو التقصير ، وبعد ذلك يتحلل من الاحرام ، ويلبس ملابس العادية ، ويتمتع بكل ما يتمتع به غير المحرم الى اليوم الثامن من

اما اذا كان السفر بالطائرة فعليك ان ترتدى ملابس احرامك من منزلك .  
والمسلم مخير بين واحد من ثلاثه :

القران : وهو ان ينسوي قائلًا :  
اللهم انى نريت الاحرام بالحج والعمرة ،  
وهذه النية تلزمه ان يستمر باحرامه بعد قيامه بأعمال العمرة من طواف وسعى الى ان يؤدي أعمال الحج وواجباته وهو بذلك يقرن أعمال الحج بأعمال العمرة .

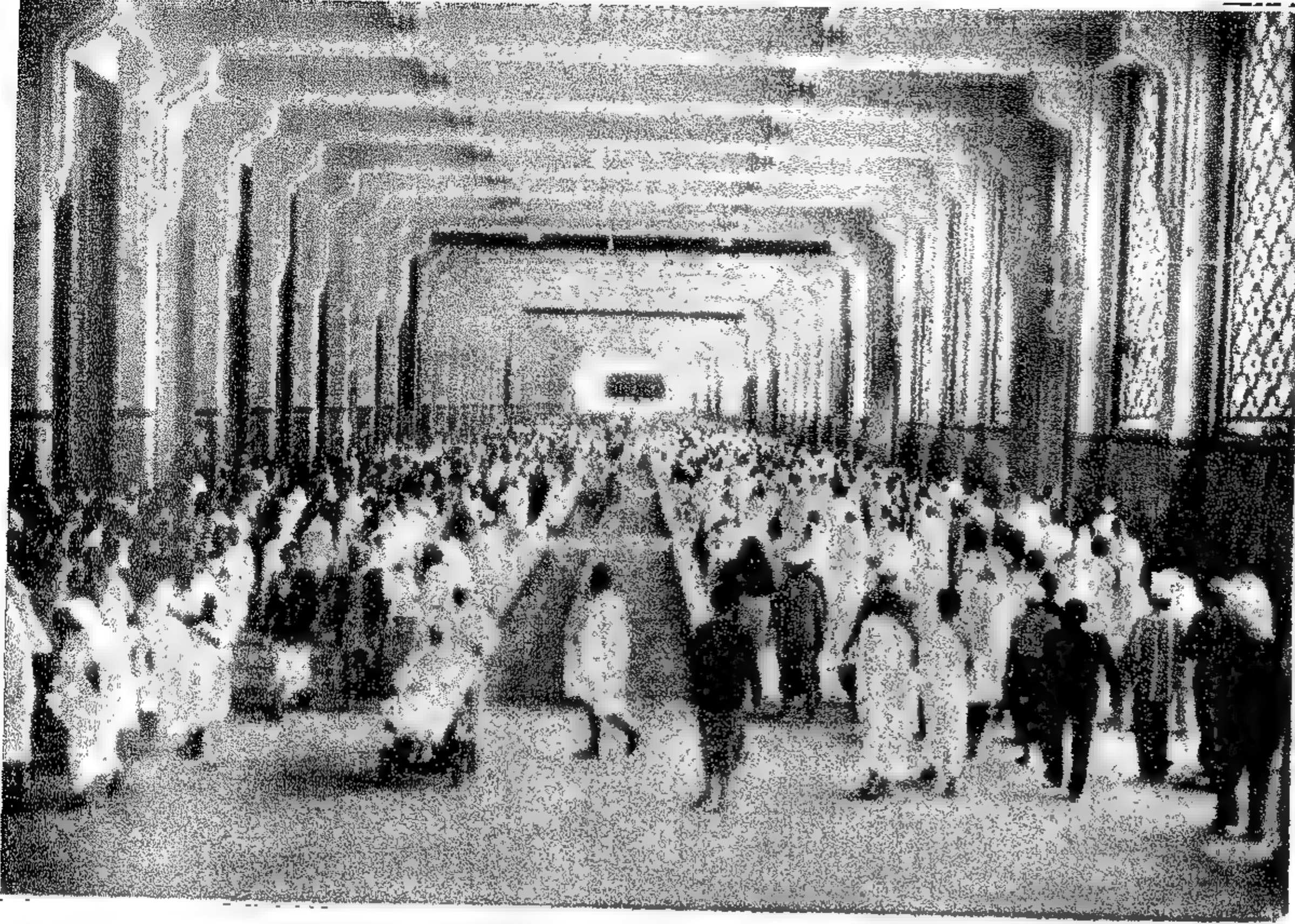
– نلبس المرأة ملابسها العادية وان كان يفضل لها الابيض والملابس تغطي جميع جسمها ما عدا الوجه والكفين .

## • انواع الاحرام

اذا كنت ايها المسلم الكريم ستسافر عن طريق البخرة ، فعليك ان تركبها بدون احرام الى ان تصل الى الميقات المكنى وهو رابع وترتدى احرامك .

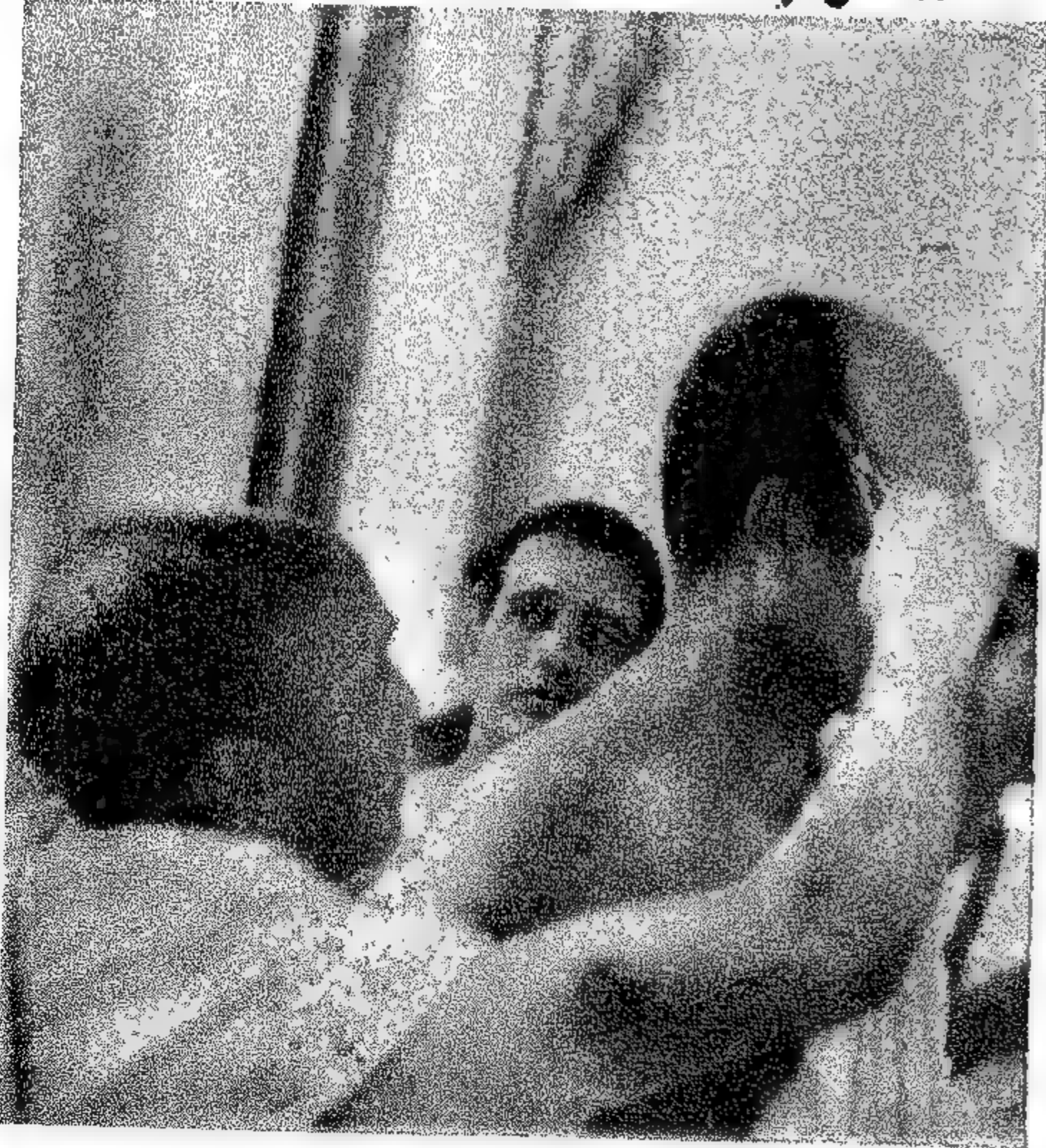


# لبسك اللهم لبسك



السعي بين الصفا والمروة

التحلل بعد السعي بقص الشعر



- رمي جمرة العقبة -

- اذا كنت متمتعاً أو قارناً فيلزمك ذبح الهدي -

- احلق شعر رأسك أو قصه منه ثم ليس ملابسك المعتادة ولك ان تفعل كل شيء الا ان تقترب من زوجتك ان كانت

الاحرام ، ويساح لك كل شيء من محظورات الاحرام ، اما اذا كنت قد نويت الحج مفرداً او الحج والعمرة قارناً ، فلا تحلق ولا تقصر بل استلم في ملابس الاحرام حتى تتم مناسك الحج .

● في اليوم الثامن من ذي الحجة يسن لك التوجه الى منى والحجبت بها قبل ذهابك الى عرفات ان امكن ذلك والا فاذهب الى عرفات مباشرة .

● في يوم عسرة : يسن لك ان تصلي الظهر والعصر جمع تقديم بمصر بمسجد ( نمرة ) ان امكنك ذلك ثم احرص ان تكون موجوداً في عرفات قبل غروب الشمس واكثر من الذكر والقلبية والدعاء وقراءة القرآن .

● بعد الغروب تترك عرفات الى المزدلفة وتصلي بها المغرب والعشاء جمع تاخير قصر .

● في اليوم العاشر من ذي الحجة تكون في منى واعمال هذا اليوم هي :

ذى الحجة ، فيحرم بالحج من محله الذي هو فيه داخل مكة . ثم يؤدي اعمال الحج .

ويجب على القارن والمتمتع ان يذبح شاة أو يشترك هو وستة معه في ذبيحة من الابل أو البقر ، فان لم يجد معه مالا ليشتري به الهدي فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج ، قبل العيد وسبعة اذا رجع الى امله .

الافراد : وهو يؤدي الحج وحده فيحرم من الميقات مفرداً بالحج فقط ثم يظل باحرامه حتى يتم جميع اعمال الحج .

## ● يوميات الحاج

● اذا قاربت الميقات المكناني فاستعد للاحرام ، واغتسل اذا امكنك والا فتوضأ ولبس ملابس الاحرام وصل ركعتين .

● اذا اردت الحج والعمرة معاً فانوهما معاً ، وهذا يسمى ( قارناً ) أو انو الحج وحده وهذا يسمى ( المفرداً ) أو بالعمرة فقط وهذا يسمى ( المتمتع ) على ان تنوي بالحج هناك .

● حافظ على القلبية : وصيغتها : اييكم اللهم ليبيك ، ليبيك لا شريك لك ليبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

● اذا وصلت الى المسجد الحرام فادخله من باب السلام وهذا الباب تجده عند السعي بين الصفا والمروة ، والا فادخل من اي باب كان ، وطاف سبعة اشواط حول الكعبة مبتدئاً من الحجر منتهياً اليه ، وهذا الطواف ان كنت قارناً أو متمتعاً فهو طواف عمرة فاسع بعده سعي العمرة والا فطواف قدوم ان كنت مفرداً بالحج .

● ان سعيت بين الصفا والمروة فابتدأ بالصفا واختم بالمروة سبعة اشواط .

● احلق أو قصر ان كنت متمتعاً ( أي ثانوي العمرة ) ثم اخلع ملابس





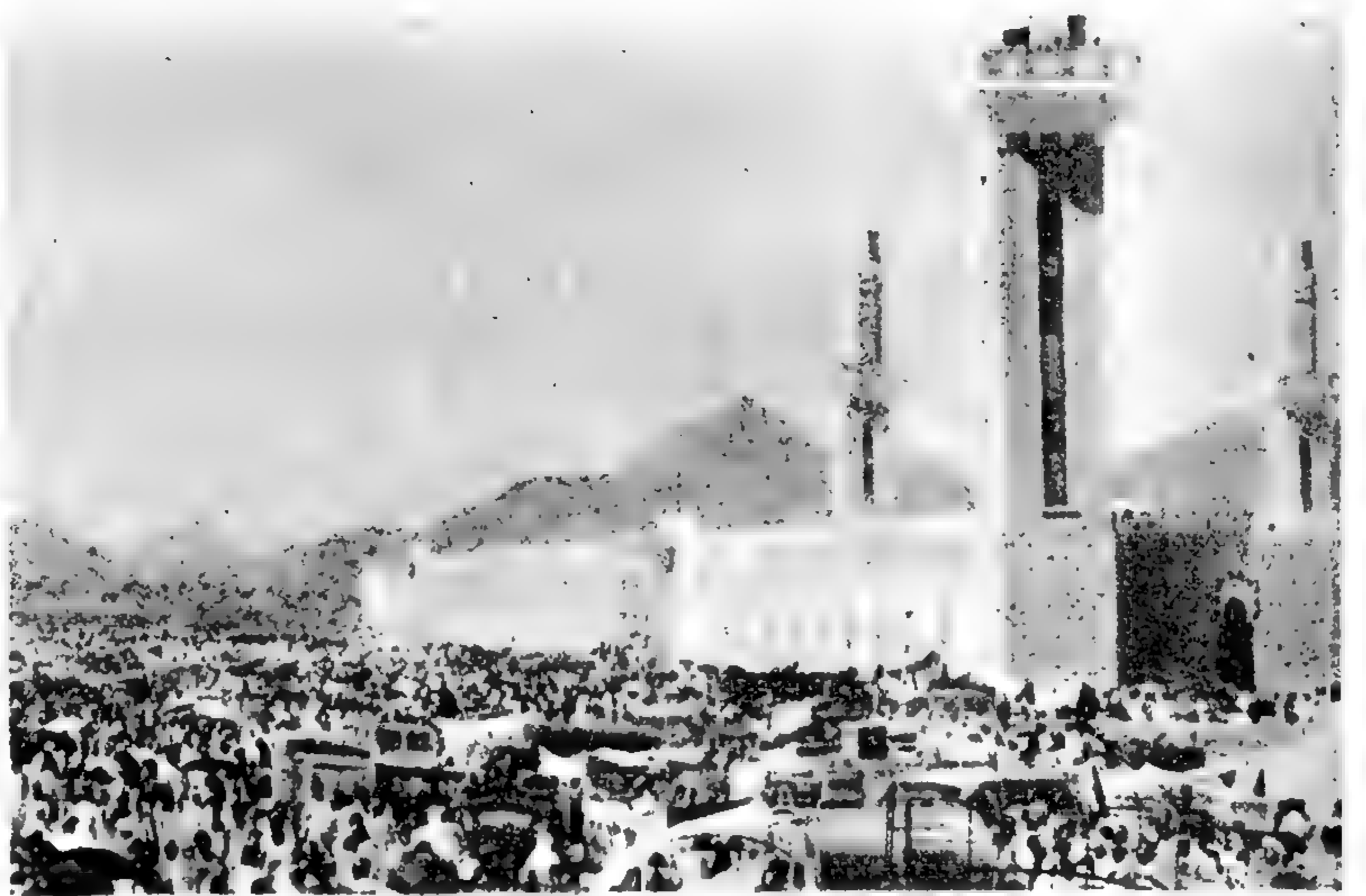
يوم وقلة عرله - والحج عرفة

اليوم ان تترك ملى على ان تغادرها قبل  
العروب فان قررت الشمس عليك ، فلا بد  
ان تبني بها وترمي الجمرات كما هو  
مبين .

● اذا كنت لم تطف طواف الاقامة  
فعليك ان تطوف وتسعى ان لم تكن قد  
سعت وبهذا تكون قد اتممت حجك .

● معلومات عن المناسك  
● محظورات الاحرام :

● تغطية الرأس ● لا تحلق اى  
شعر من جسدك ولا تشده ● لا تقضم  
اظفارك ولا تقصها ● لا تستعمل الطيب  
او روائح عطرية ● لا تتصل بزوجتك  
اذا كانت معك ● لا تعرض لاهد  
بلحش القول ● لا تخاصم اخوانك  
ورفقك ● لا تجادل ● لا تلبس القميص  
او السروال او اى محيط او مغيط  
● يحرم كل صيد برى مأكول ● يحرم  
قطع شجر الحرم ● يحرم على الرجل  
لبس الحذاء الذى يغطي الكعبين .



مسجد مكة - حيث يستحب العلاء

● فى اليوم الحادى عشر : ترمى  
الجمار بالترتيب الآتى :

● الجرة الصغرى - الجرة  
الوسطى - جرة العقبه .

● فى اليوم الثانى عشر : ترمى  
الجمرات بالترتيب السابق ولك فى هذا

معك .  
- ان تيسر لك التوجه الى مكة فى  
هذا اليوم لتطوف طواف الاقامة ،  
فتكون قد تحللت التحلل الثانى ، وعد  
لتبيت فى ملى اى تقضى معظم الليل  
بها وهو واجب عند غير ابي حنيفة اما  
عنده فسنه .



# لبسك اللبس لبيك

## • ما يباح للمحرم :

• ان يغتسل للظافة وازالة العرق  
ولا بأس باستعمال المصابون بحيث لا  
يمشط شعره حتى لا يتساقط منه •

• يجوز له ان يلبس الخاتم وساعة  
اليد والنظارة وللمرأة ان تلبس حلبيها  
المعتادة •

• يجوز المحرم استعمال الظلة  
الشمسية لا تقاء حر الشمس أو المطر •

• يجوز للمحرم ان يكتمل بثبير  
مطيب لعذر •

• يباح للمحرم قتل الفواسق  
المخمس : العقرب - الغراب - الحدة -  
الفار - الكلب العقور •

## • انواع الطواف

• طواف القدوم : وهو تحية  
المسجد وهو سنة •

• طواف الاقامة : وهو ركن في الحج  
بعد الوقوف على عرفة ورمى جمرة  
العقبة واذا لم يفعل الحاج بطل حجه •

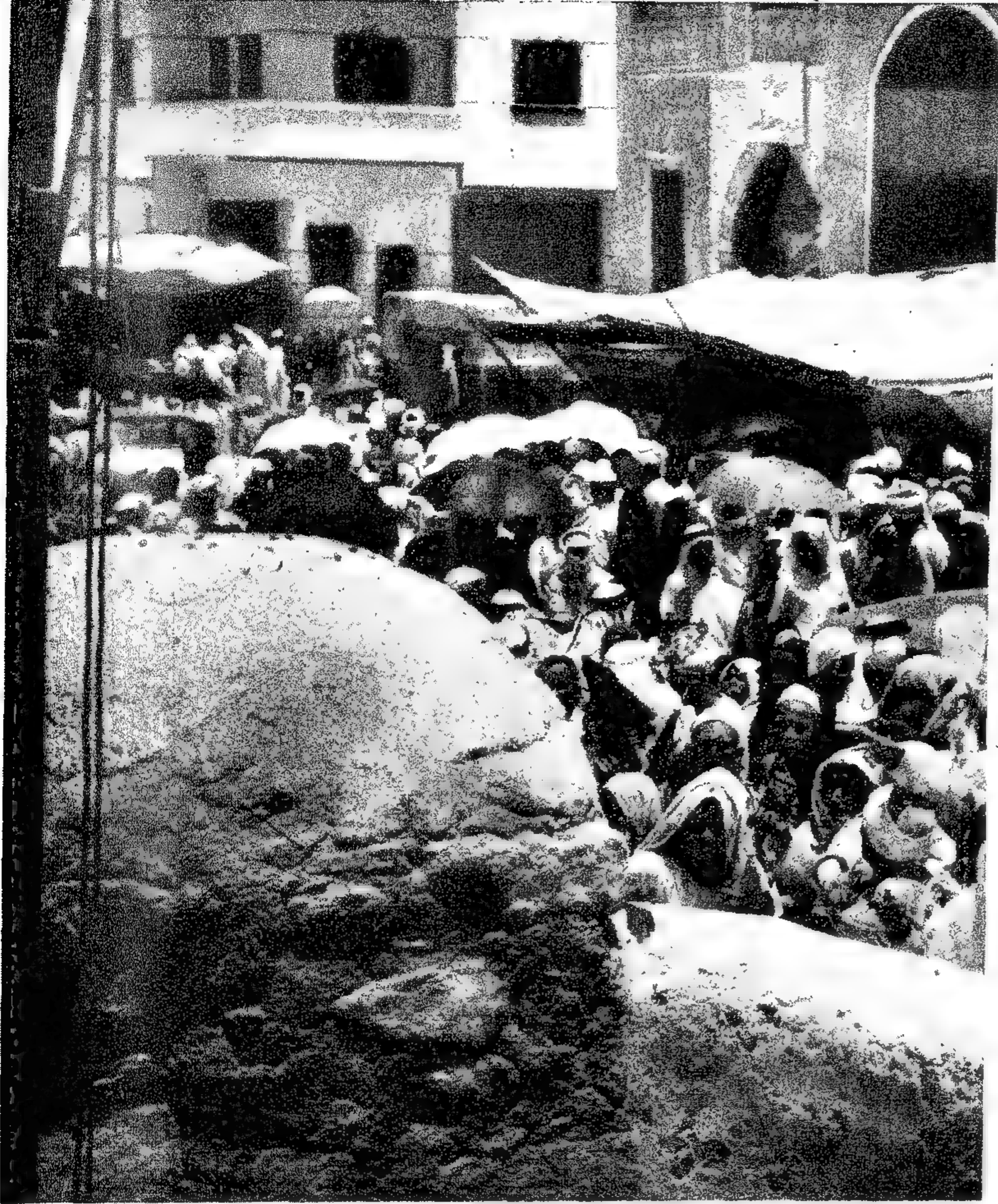
• طواف الوداع : وهو توديع للبيت  
وهو اخصر ما يفعله الحاج غير المكي  
عند ارادة السفر من مكة ويعسد ان  
يفرغ الرء من جميع اعماله •

• طواف التطوع : وهو مستحب لكل  
من دخل البيت في أى وقت •

## • أخذ الحصى

على الحاج ان يجمع حصى رمى  
الجمار من المزدلفة وعدد ذلك سبعون  
حصاة لمن يتم ، اما من يتعجل فتسع  
واربعون حصاة وبينها كالاتى :

- سبع حصاة ليوم النحر - احدى  
وعشرون لليوم الثانى



رمى الحجار فى منى

يرمى الفائث عن نفسه أولا حتى يتم  
رمى الجمار الثلاث ثم يعود للرمى  
عن ثابته •

## • دعوات مأثورات

• قل وانت خارج الى السفر :  
اللهم انت المصاحبى السفر والخليفة  
فى الاهل والمال والولد اللهم انى اعوذ  
بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب  
وسوء النظر فى الاهل والمال ، اللهم  
بك انتشرت واليك توجهت ، وبك

- احدى وعشرون لليوم الثالث  
وعشرون لليوم الرابع •

وان يتعجل :

- سبع يوم النحر ٠٠ احدى وعشرون  
لليوم الثانى - احدى وعشرون لليوم  
الثالث •

## • الانابة فى الرمي

من كان مريضا أو ضعيفا يجوز له  
ان يذبح غيره فى الرمي على ان



تدخله من باب السلام ويتقدمك اليمينى  
تقول : بسم الله ، والصلاة والسلام  
على رسول الله ، اعوذ بالله العظيم ،  
وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من  
الشیطان الرجوم ، اللهم افتح لى أبواب  
رحمتك

وإذا وقع بصرک على الکعبة فقل :  
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما  
وتكريما ومهابة وبرا ، وزد من شرف  
من حجه أو اعتمره تشريفا وتعظيما  
وتكريما ومهابة وبرا ، اللهم افت  
السلام فحينما ربنا بالسلام

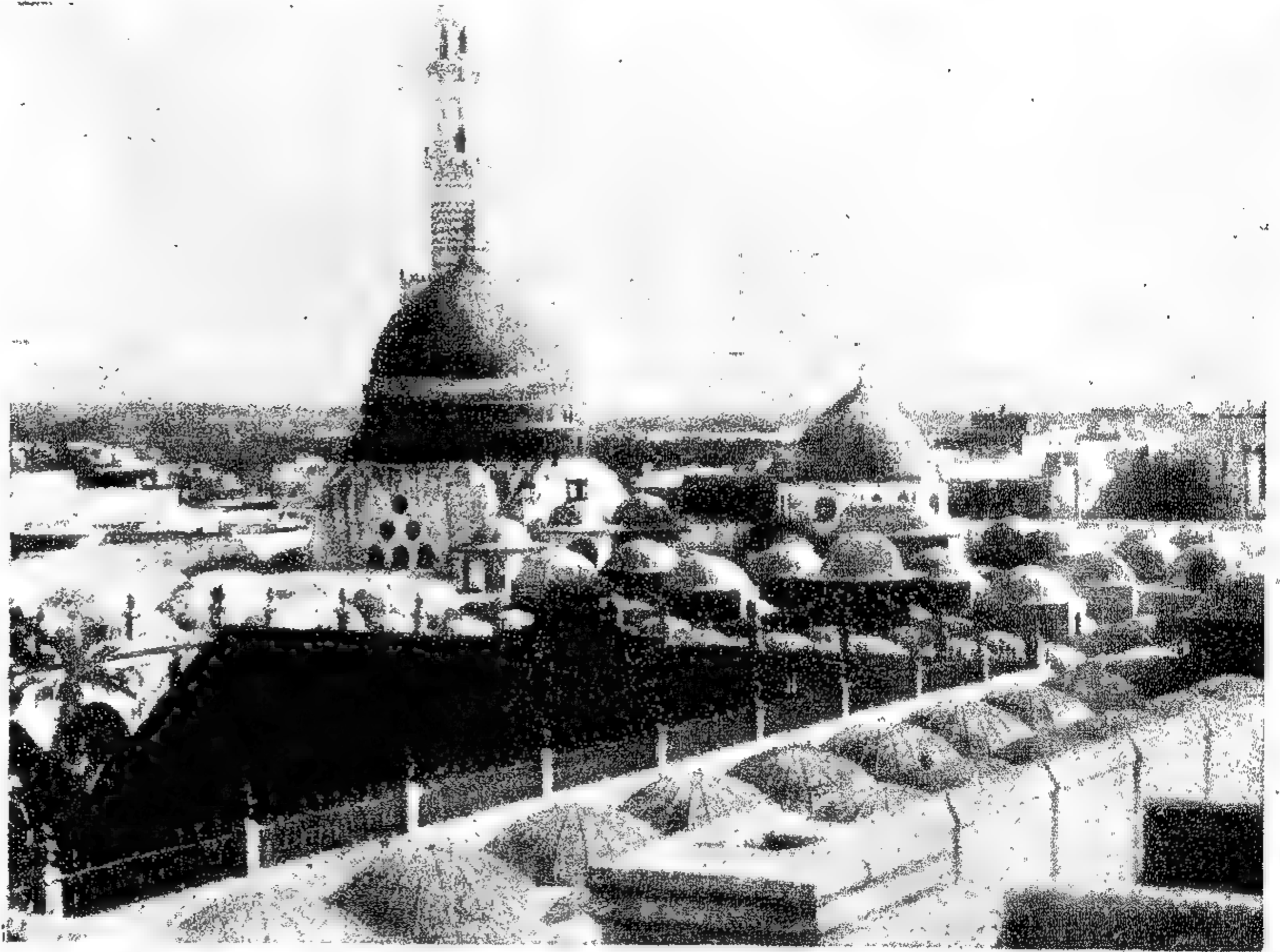
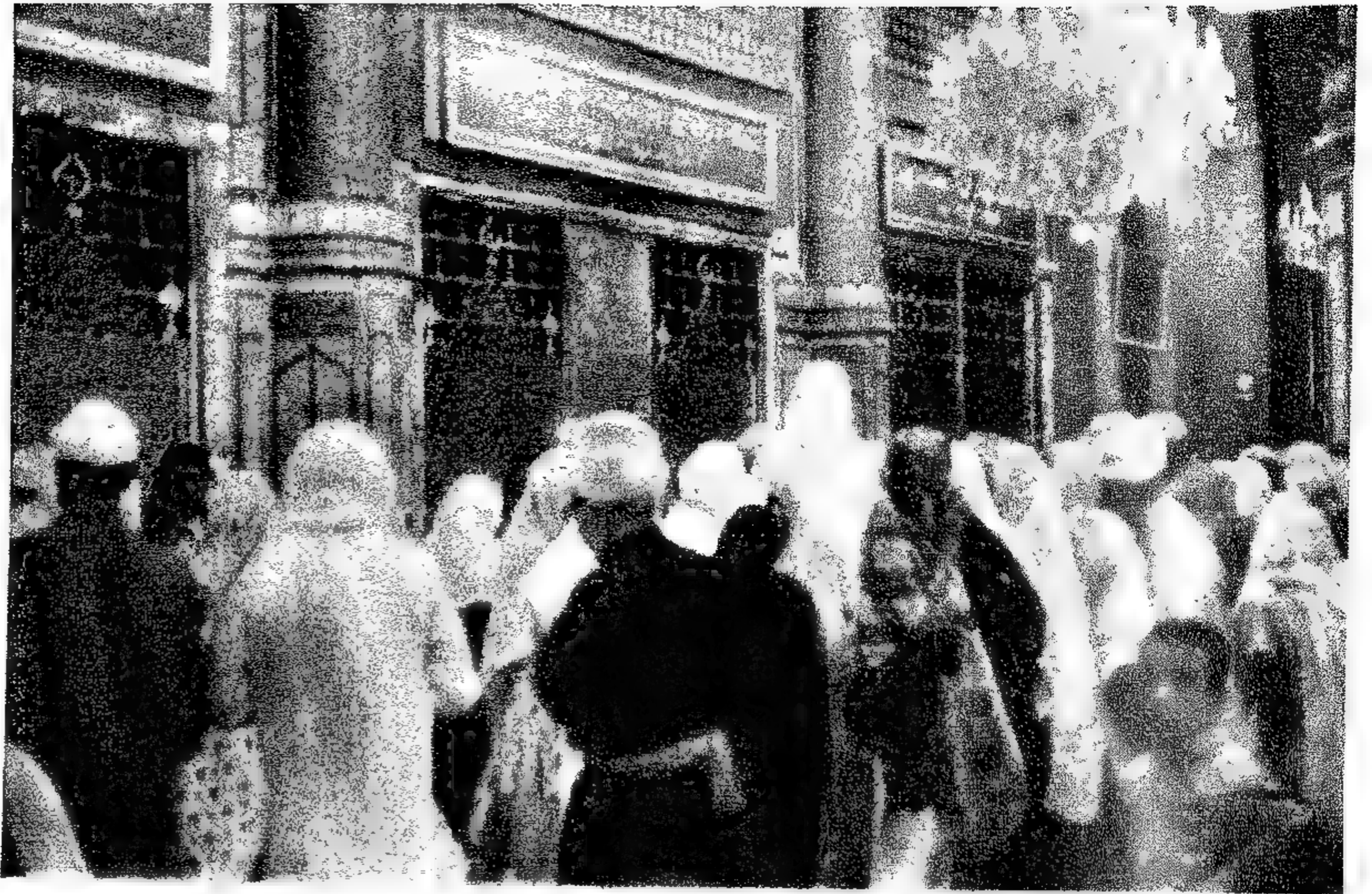
● قبل المطواف قل اللهم ايماننا بك  
وتصديقنا لكتابك ، ووفاء بعهدك ،  
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله  
عليه وسلم ، الى توقيت الطواف حول  
البيت سبع مرات طواف الافاضة عن  
الحج فتقبل منى واعنى باسم الله ، الله  
اکبر

● أفضل الدعاء فى الطواف  
ما يخطر فى قلبك كأن تقول : اللهم  
اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى  
وبارك لى فى رزقى علما نافعا ، وفلما  
خاشعا ولسانا صادقا واكفنى بحلالك  
عن حرامك واغننى بك عن سواك  
وعند الركن اليمانى تقول : ربنا اتنا  
فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار

● دعاء عند شرب ماء زمزم : اللهم  
انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا  
وشفاء من كل داء

● فى يوم عرفة قل : لا اله الا الله  
وحده لا شريك له ، له الملك وله  
الحمد وهو على كل شىء قدير ،  
اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى  
صدرى نورا وفى سمعى نورا وفى  
بصرى نورا ، اللهم اشرح لى صدرى  
ويسر لى امرى ، واعوذ بك من وساوس  
الصدر ، وشتات الامر ، وقتة القبر ،  
اللهم انى اعوذ بك من شر ما يلج فى  
الليل وشر ما يلج فى النهار ، ومن  
شر ما تهب به الريح - اللهم انقضى  
من ذل المعصية الى عز الطاعة واكفنى  
بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك  
عن سواك ، اللهم انى اسألك الهدى  
والتقى ، والعفاف والغنى

● بعد الانتهاء من الحج قل : ربنا  
تقبل منا انك انت السميع العليم



زيارة الحرم النبوى الشريف قبل اداء المناسك أو بعدها

الأحرام تقرأ فى الاول بعد الفاتحة  
( قل ياأيها الكافرون ) وفى الثانية  
بعد الفاتحة ( قل هو الله احد ) ثم  
قل : ( اللهم انى نويت الاحرام بالحج  
فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك  
المصطفى صلى الله عليه وسلم واعنى  
على ادائه ويسره لى . اللهم احرم  
لك شعرى ويشعري وعظمى ولحمى  
ودمى واحرمت لك كلى فحرم بذلك  
شعوى على النار : لبيك اللهم لبيك ،  
لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد  
والنعمة لك والملك ، لا شريك لك )

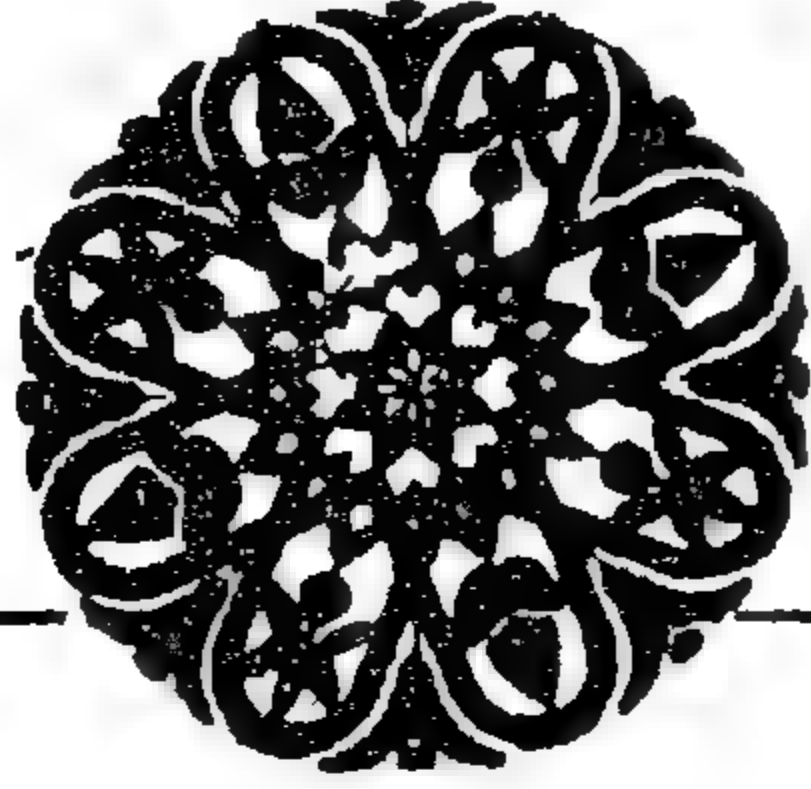
● عند دخول مكة ودخول الحرم

اعتصمت

● إذا ركبت السيارة أو الطائرة  
أو الباكسة : بسم الله ، سبحانه الذى  
سخر لنا هذا أو ما كنا له مقرنين واننا  
الى ربنا لنقلبون ، اللهم زدنى التقوى ،  
واغفر لى ذنبى ، ويسر لى الخير  
حيث كان ووجهتى للخير اينما توجهت ،  
بسم الله امنت بالله ، واعتصمت  
بالله ، وتوكلت على الله ، واعتصمت  
بالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلى العظيم

● عندما تصلى ركعتين بنيسة





## بناء البيت العتيق

### ودعاء إبراهيم وإسماعيل

نحمد الله تبارك وتعالى ونصلي ونسلم على خاتم رسله وصفوته من خلقه البشير النذير ، والسراج المنير ، سيدنا محمد الذي فتح الله به أعيننا عما وآذانا صما وقلوبا فلما .. ورضي الله عن صحابته الكرام وآل بيته الأعلام .

ونسأله جل شأنه أن يرزقنا حج بيته وشفاعة نبيه أنه سميع الدعاء ومحقق الرجاء .. وبعد في هذه الأيام المباركة التي تهفو فيها الأئمة والقلوب إلى حج بيت الله الحرام يجدر بنا أن نذكر نبذة موجزة عن البيت العتيق ، والذي ساهم في بنائه بجسده وروحه أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام . مستمدين ذلك من كتاب الله وسنة رسوله حيث يقول الله تعالى في كتابه الكريم .

« واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم » - البقرة الآيات : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

#### ● التوحيد والاخلاص في الاعتقاد

أراد الله سبحانه وتعالى تذكير العسرب بمنته عليهم ، حيث جعل الله لهم بيتا محجوجا آمنا استجابة لدعاء أبيهم إبراهيم عليه السلام الذي سماهم المسلمين من قبل . وجعل بلدهم تجبى إليه الثمرات والخيرات من البلاد البعيدة فيتمتع أهله بها . وهي نعم كثيرة حسية لا ينكرها أحد .

ثم ذكرهم المولى جلّ وعلا بنعمه المعنوية عليهم بأن نبهم إلى عهده لإبراهيم وإسماعيل بأن يطهرا بيته للطائفين والمكثفين والركع السجود . ثم ذكرهم بعد هذا بأن إبراهيم

هو الذي رفع قواعد هذا البيت بمساعدة ابنه إسماعيل وذكر لهم من دعائهما هنالك ما يرشدهم إلى العبادة الصحيحة والدين الحق ويحثهم على الاقتداء بذلك السلف الصالح الذي ينتهون إليه ويفخرون به .

فقال « واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل » أي اذكروهم يا محمد رفع القواعد من البيت بواسطة إبراهيم .

والقواعد جمع قاعدة ، وهي الأساس . وفي الحديث « أن البيت لما هدم أخرجت منه حجارة عظام » قال الربيع : ( هذه القواعد التي فيها إبراهيم ) ولا أندست هذه القواعد

ومحيت معالمها . اطلع الله إبراهيم عليها فبنى البيت على أساسها واختلف فمن بنى البيت أولا . فقبل الملائكة : وقيل آدم عليه السلام هو الذي بنى البيت أولا فقد روى أن الله عز وجل أوحى إلى آدم : إذا هبطت فابن لي بيتا ثم أحلف به كما رأيت الملائكة تحف بعروشي الذي في السماء : وهذا مروي عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء وابن السيب وغيرهما .

وقيل أن أول من بنى البيت بالطين والخجارة شيث حليه السلام . وأخر الله سبحانه وتعالى إسماعيل عن إبراهيم في الذكر وفصل بينهما بذكر القواعد من



البيت اشارة الى أن الأمور من الله ببناء البيت أولاً هو ابراهيم وإنما كان اسماعيل مساعداً له . وقد ورد أنه كان يباركه الحجارة . « ربنا تقبل منا أنك أنت

السميع العليم »

أى يقولون يا ربنا تقبل منا عملنا لأنه عمل صالح . وهذا كله حكاية للدعاء ابراهيم واسماعيل عند بناء البيت .

والمراد بالسميع أى السميع لا قوائنا والمراد بالعليم أى العليم بأعمالنا ونياتنا فيها « ربنا واجعلنا مسلمين لك »

سأل اسماعيل وابراهيم ربهما أن يضرهما مسلمين ، أى متقادين له تعالى . والنقاد هو الخاضع لأمر ربه . والمراد بالكلمة ما يشمل التوحيد والاخلاص فى الاعتقاد وفيه دليل على أن المسلم لا يتوجه بقلبه إلا لله ولا يستعين بأحد فيما وراء الاسباب الظاهرة إلا بالله . « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك »

أى واجعل من ذريتنا أمة مسلمة لك . وقد روى أنه لم يدع نبى إلا لنفسه ولا مته إلا ابراهيم ، فإنه دعا مع دعائه لنفسه ولا مته لهذه الأمة .

والأمة هنا الجماعة وقد تطلق على الواحد إذا كان يقتدى به فى الخير كقوله تعالى « أن ابراهيم كان أمة قائماً لله »

● التطهر وطلب التوبة ●

وقد استجاب الله تعالى دعاء ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام واجعل من ذريتهما أمة الاسلام وبعث فيها منها خير النبيين محمداً عليه الصلاة والسلام . . . وإلى هذا أشار سبحانه وتعالى بقوله فى سورة الحج « ملة ابيكم ابراهيم هنيئاً شاكماً المسلمين من قبل »

« وأرنا مناسكنا » أى علمنا أياما علما يكون



بسم الله الرحمن الرحيم  
حسن محمد سعيد الشناوى  
شيخ قوم السادة الكهنة الشناوية  
وعضو المجلس الشرعى الأعلى

أى وثقنا للتوبة لتتوب ونرجع اليك من كل حال أو عمل يشغلنا عنك . ومنه قوله تعالى « ثم تاب عليهم ليتوبوا »

وتاب العبد الى ربه أى رجع اليه لأن اقتراف الذنب اعراض عن الله أى عن طريق دينه وموجبات رضوانه .

« أنك أنت التواب الرحيم » أى أنك وحدك الكثير التوب على عبادك وإن كثرت تجولهم عن سبيلك بتوفيقهم للتوبة اليك وقبول توبتهم منهم وأنت الرحيم بالتائبين .

« ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم »

أى من أنفسهم ويتضمن هذا الدعاء لهم بالارتقاء الذى يؤهلهم ويعددهم لظهور النبى منهم والمراد بهذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

● القوى الغالب على أمره ●  
وقد روى الامام أحمد فى صحيحه أن يقرأ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم « أتى عند الله لخاتم النبيين ، وإن آدم لمجدل فى طينته وسأبئكم بأول ذلك دعوة أبى ابراهيم وبشارة عيسى لى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات النبيين يرين » ورات أمى أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ..

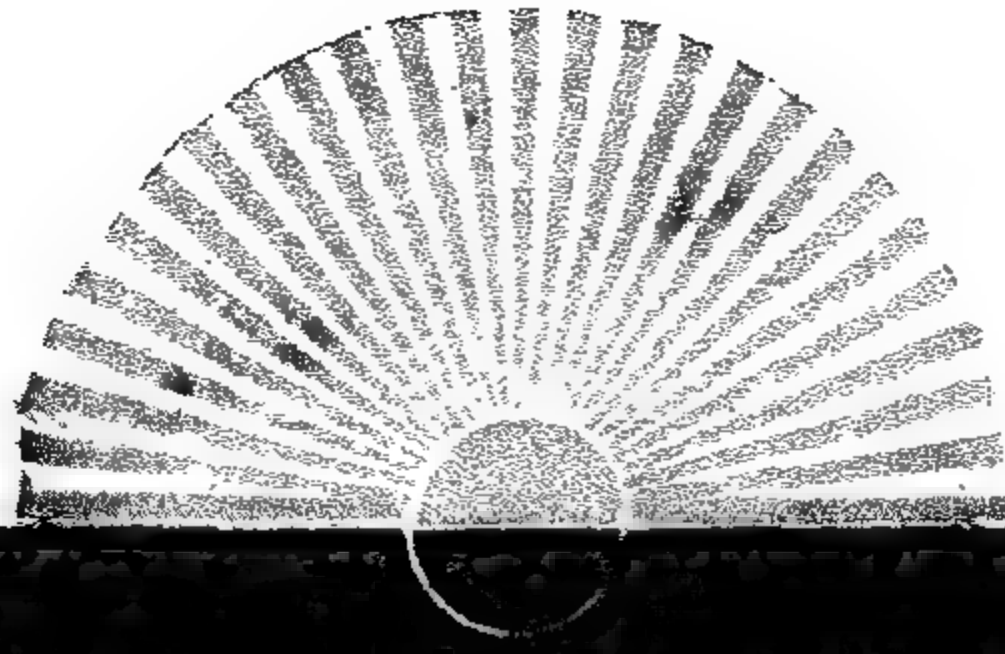
والمراد أن أول من نوه يذكره وشهره فى الناس ابراهيم عليه السلام ولم يزل ذكره فى الناس المذكور مشهورا سائرا حتى الفصح باسمه خاتم أنبياء بنى اسرائيل نسيا وهى عيسى بن مريم عليه السلام حيث قام فى بنى اسرائيل خطيبا وقال « أتى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد »

كالرؤية البصرية فى الجلاء والوضوح .

والمناسك جمع منسك ومعناه غاية العبادة وغلب استعمال المنسك فى عبادة الحج خاصة وقد جاء فى تفسير ابن كثير عن مجاهد قال : قال ابراهيم : أرنا مناسكنا : فأتاه جبرائيل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد وأتم البنيان ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله . ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة إذا ابليس قائم عند الشجرة ، فقال كبر وارمه فكبر ورماه . ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما جاز به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه ، فلذهب ابليس وكان الخبيث إذا ان يدخل فى الحج شيئا فلم يستطع ، فأخذ بيد ابراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام فأخذ بيد ابراهيم حتى أتى به مرقاة قال : قد عرفتك ما رأيت قالها للآل . قال نعم . . .

« وتب علينا »





# الحديث النبوي

## • المعجزة الخالدة •

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال النبي صلى الله عليه وسلم . . ما من الانبياء نبي الا اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي اوتيت وحياً أوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة .  
اخرجه البخاري ح ٩ ص ٤ - واللفظ له

بيان معنى الحديث .  
في هذا الحديث مقارنة بين معجزات الانبياء السابقين وبين معجزة رسولنا عليه السلام . ومن العلوم ان الله سبحانه قد ايد كل نبي من الانبياء بمعجزات تدل على صدقهم في دعوى الرسالة ، ومن شأن من يشاهدها من افراد البشر ان يؤمن بالنبي المؤيد بالمعجزة لاجل هذه المعجزة ولذلك جاء في الحديث (ما مثله آمن عليه البشر) وكانت معجزة كل نبي مناسبة للعصر الذي كان يعيش فيه . وكانت في الغالب من جنس ما برع فيه قومه . ولما برع قوم موسى بالسحر ، وبلغوا فيه شأوا بعيدا ، كانت معجزة موسى هي العصا ، جاءهم موسى بها على صورة ما كان يصنع السحرة ( فاذا هي تلقف ما يأفكون ) فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون . فقلبوا هناك وانقلبوا صاعقرين . ( القى السحرة ساجدين ) وكان اول من آمن به هم السحرة ، لان المعجزة ابهرتهم فعرفوا ان هذا امر خارق للعادة ليس في وسع البشر ان يأتوا بمثله . وكذلك برع قوم عيسى في الطب . والاطباء والحكماء في ذلك الحين كانوا في غاية الظهور

كما يقول ابن حجر . فكانت معجزة عيسى عليه السلام ان ابرا الاكمه والابرص . واحياء الموتى باذن الله . وكان العرب ابان عصر الرسالة الحمدية : قد وصلوا في البلاغة والفصاحة الى اعلى المراتب . وكان لهم اسواق يعرضون فيها اشعارهم وخطبهم ويأتون بالجيد الممتاز من القول ، فجاءت معجزة محمد عليه السلام من جنس ما برعوا فيه ، كلام مؤلف من تلك الحروف التي يؤلفون منها كلامهم شعرا ونثرا ، وتحداهم ان يأتوا بمثله او بسورة مسن مثله متفرقين ومجتمعين ، فمعجزوا فدل عجزهم على انه من عند الله سبحانه وتعالى وان محمدا صادق في دعوى الرسالة . .

● تهذيب الانسانية وهداياها ●  
والقرآن الكريم . معجزة الرسول العظيم تخالف المعجزات فهي معجزة فذة . لم يعط أحد من الانبياء السابقين مثلاً . كما أنها لا يتطرق اليها تخيل بسحر ولا بغيرة .

وقد حاول بعض مدعي النبوة ان يأتي بكلمات يعارض بها القرآن . فكانت مثلاً للسخرية كما ان معجزة محمد عليه الصلاة والسلام معجزة باقية خالدة الى

ان يرث الله الارض ومن عليها . وهي معجزة عقلية تدركها العقول والافهام وهي ثقافة للأفئدة وهواية للارواح وعبرة للمتبصرين وحجة ناطقة على مدى الدهر للموقنين . وانما امتازت بهذه الميزات . لان معجزات الانبياء السابقين كانت مقيدة بحدود الزمان والمكان . كما ان شرائعهم كانت كذلك ، فلم تكن شرائع خلود وبقاء الى قيام الساعة . والا لما تعاقبت بعضها البعض . ولما نسخ اللاحق منها السابق . اما القرآن الكريم « المعجزة العظمى لنبينا عليه السلام فهو باق الى يوم القيامة . لضمان بقاء الشريعة الحمدية . مسع خرق العادة في أسلوبه وبلاغته واخباره بالمفبكت . وعجز الانس والجن عن ان يأتوا بمثله مع اهتمامهم بمعارضته وعنايتهم بها . وهو معروض دائما امام العالم منذ ان جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يقبوم الناس لرب العالمين . يستمد منه المصلحون ما يصلح للبشرية في اطوارها المختلفة وينتير بها في طريق الاستقامة والفلاح . اودع الله فيه من انواع التشريع والعلوم ما يصلح لتهذيب الانسانية وهدايتها . وما يقيم بناء الأمم

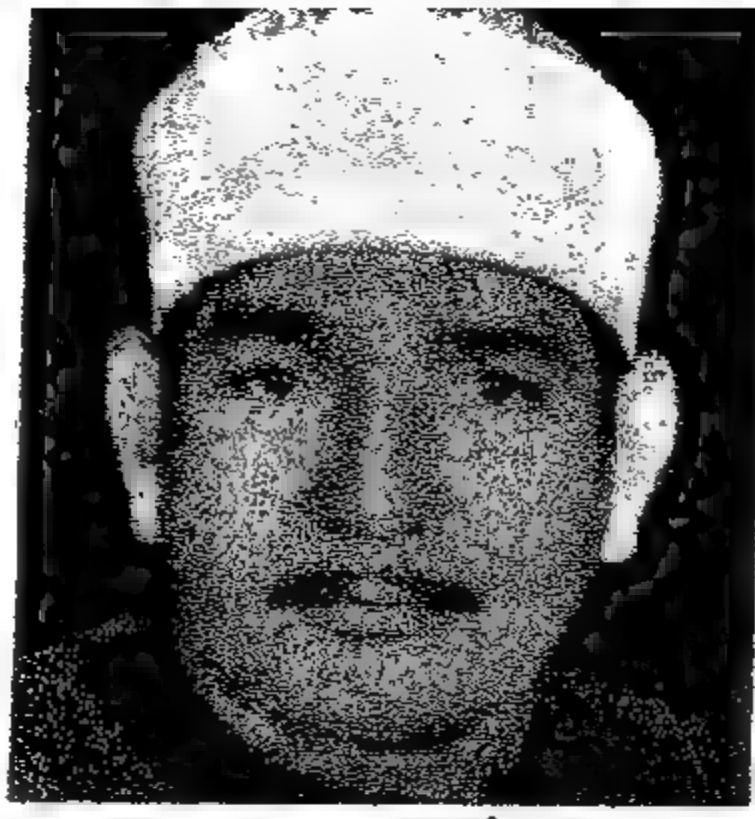


ويحفظ عليها شرفها وعزتها .  
وفيه من التاريخ والقصص  
الصحيح ما هو عظة وذكرى لقوم  
يعقلون . وفيه من العقائد ما يربأ  
بالإنسان أن يعبد الاوثان وما  
يرتفع بعقله أن يتخذ من البشر  
معبودا .

### ● في دين الله أفواجا ●

نظم العلاقة بين المخلوق  
والخالق جل ثناؤه بما فرض من  
العبادات المختلفة التي تهذب  
النفوس وتصفقها . وتستل منها  
عوامل الفساد والشر . وفيه  
من قواعد الاجتماع ونظم المعاملات  
وفلسفة العلوم ما يفتق الأذهان .  
وينقل العقول من مآزق الجمود  
إلى أباحة النظر بالدليل والبرهان  
اعتبر للمرأة حقوقا تحفظ لها  
حريتها وكرامتها وتسير بها في  
طريقها الطبيعية في حدود الأدب  
والحشمة والوقار وفي سياج من  
النبل والشرف وتقاء الجيب  
وطهر الضمير .

اعتبر في أموال ذوي الفنى  
واليسار حقا معلوما للسائل  
والمحروم . ودعاهم للبذل  
والانفاق في سبيل الله لاغائة  
المضطر . ولإقامة المنشآت  
العامة التي يفيد منها الفقراء  
وذوي الحاجة لذلك انتقلت الأمة  
العربية بالقرآن وبتهاليم الرسول  
عليه السلام من أمة صحراوية  
لا كيان لها بين الدول . إلى دولة  
إسلامية كبرى تبسط نفوذها  
على كبريات الدول في ذلك  
الحين . وتم هذا كله في مدة  
لا تزيد على ثلاث قرن من الزمان .  
ذلك هو القرآن الكريم معجزة  
رسولنا عليه الصلاة والسلام .  
فلا جرم كان النبي صلوات ربي  
وسلامه عليه . أكثر الأنبياء تابعا  
وكان أخباره عليه السلام بذلك  
علما من أعلام نبوته إذ أنه قال  
هذا القول والمسلمون في قسلة  
ثم من الله عليهم وفتح لهم  
البلاد ودخل الناس في دين الله  
وأصبحت راية الإسلام تخفق  
على جزء كبير من العالم رغم تأمر  
الدول . ومطالب الشيعوب .  
محاربتها له بالسلاج وبالأموال .



بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبري الفرغلي**  
مدير لادعانات بمنطقة القليوبية  
وعضو المجلس القومي الأعلى

وخرج من معاركه معهم قسوي  
الدعائم ثابت الأركان .

واعلم أن القرآن فضلا عن  
أنه كلام الله الذي « لا يأتيه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه » تنزيل  
من حكيم حميد « هو آية الله  
الكبرى . وحجته الخالصة .  
والرسول الأمين والواعظ الناطق .  
والبرهان القاطع . والعقيدة  
الثابتة . والآية الساطعة .

ولهذا أوصى الرسول صلى الله  
عليه وسلم بتلاوة القرآن . وحث  
على ذلك فقال .

( من قرأ حرفا من كتاب الله  
فله به حسنة .. والحسنة  
بعشر أمثالها . لا أقول الم حرف  
ولكن الف حرف ولام حرف  
وميم حرف . ) وقال يقول  
الرب سبحانه وتعالى ( من  
شغله القرآن وذكرى عن مسألتي  
أعطيته أفضل ما أعطي السائلين .  
وفضل كلام الله على سائر الكلام  
كفضل الله على سائر خلقه . )  
وقال ( اقرأوا القرآن فإنه  
يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه )  
وقال « البيت الذي يقرأ فيه  
القرآن يتراءى لأهل السماء كما  
تترأى النجوم لأهل الأرض »  
وقال « نوروا منازلكم بالصلاة  
وقراءة القرآن » وقال « أفضل  
عبادة أمتي قراءة القرآن » .

### ● القرآن من عند الله ●

وصدق الرسول صلى الله  
عليه وسلم فيما رواه الترمذي  
عن علي بن أبي طالب قال :  
« سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : أما إنها ستكون  
فتنة . قلت فما المخرج منها  
يا رسول الله ؟ قال كتاب الله  
تعالى . فيه نبأ ما قبلكم . وخبر  
ما بعدكم . وحكم ما بينكم هو  
الفصل ليس بالهزل . من تركه  
من جبار قصمه الله تعالى . ومن  
ابتغى الهدى في غيره أضله الله  
الله تعالى . وهو حبل الله  
المتين . وهو الذكر الحكيم .  
وهو الصراط المستقيم . وهو  
الذي لا تزيغ به الأهواء . ولا  
تلتبس به اللسنة . ولا تشبع  
منه العلماء . ولا يخلق على كثرة  
الرد . ولا تنقض عجائبه . وهو  
الذي لم تنته الجن إذا سمعته  
حتى قالوا أنا سمعنا قسرا  
عجبا يهدي إلى الرشاد فأمننا  
به . من قال به صدق . ومن  
عمل به أحد . ومن حكم به  
عدل . ومن دعى إليه هدى إلى  
صراط مستقيم » .

ولو أن هذا القرآن العظيم  
جاء به نبي يقرأ ويكتب ويجالس  
علماء أهل الكتاب ويبحث معهم  
وينظرهم لكان آية على صدقه .  
ولما كان لقاءه لهؤلاء سببا  
لرفضه . فإنه فاق مقدرة أهل  
الثقافة والعرفان . وتجاوز  
حدود الكتب السماوية السابقة  
وفاقها وصحح منها ما غيره  
أصحابها وبدلوه . ونفى عن  
الأنبياء والمرسلين ما الصقوه  
بهم من المعاصي .. فإذا جاء به  
نبي لا يقرأ ولا يكتب ولم يعرف  
عنه الجلوس إلى علماء أهل  
الكتاب . فإن دلالة على صدقه  
في دعوى النبوة أقوى . قال  
تعالى : « وما كنت تتلو من قبله  
من كتاب ولا تحطه بيمينك إذا  
لارتاب المبطلون » إذ أن أمته  
هذه أقوى دلالة على أن القرآن  
من عند الله ، وقد أعجبنى قول  
بعضهم . أن هذا القرآن لو  
وجد مكتوبا في مصحف في فلاة  
وظفر به من يحسن قراءته .  
ولم يعلم من جاء به فإنه يقطع  
أنه ممن عند الله وأن البشر  
لا قدرة لهم على الإيمان بمثله .  
وصلى الله وسلم وبارك على من  
كان خلقه القرآن .



# الحج

## أشهر معلومات

● قال تعالى وهو أصدق القائلين « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » - صدق الله العظيم .

وأشهر الحج هي : شوال وذو القعدة وذو الحجة من الشهور العربية .. والحج فريضة فرضها الله على كل مسلم استطاع إليه سبيلا ، لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » .

ولقوله عليه الصلاة والسلام : « فرض الله عليكم الحج فحجوا » ولقوله أيضا « حجوا قبل ألا تحجوا » .

ومعنى هذا الحديث أن الحج فرض على القادر مجرد الاستطاعة أى توافر الصحة والمال وأمن الطريق .. وقال بعض العلماء أنه فرض على التراخي أى لا يستلزم من الحاج السفر عند سن معينة ، وأنا أقول أن السفر فى السن المبكرة والشباب فى قوته وصحته أتم نفعا له ، لأن الحج فى هذه الأيام مع الاعداد الكبيرة التى تفد من جميع أنحاء العالم ، قد أصبح متعبدا أداء مناسكك على الوجه الأكمل ، وقد يصعب على الشيخ الكبير السن الطواف والسعى وتعمل مشاق المناسك .. ولذا فإن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « حجوا قبل ألا تحجوا » هو المقصود به فعلا التذكير بالحج فى سن الشباب .

### ● الاحرام ، ثلاثة أنواع ●

والحج مجموعة من المناسك أخذ بعضها من القرآن الكريم، والبعض



يقام : أحمد محمد شمس الدين  
المجامى وشيخ الطريقة  
الأحمدية المرازقة

وأيا كانت نية وسؤل الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فإن الاحرام بقصد الحج ينقسم الى ثلاثة أنواع :

١ - احرام بالعمرة - وهو ما يسمى بالتمتع ، ويقوم الحاج بأداء مناسك العمرة من طواف وسعى ، ثم يتحلل من احرامه ، وفى نظير هذا التمتع عليه الهدى أى نحر شاة فمن لم يجد « فصيام ثلاثة أيام بالحج وسبعة اذا رجعتك تلك عشرة كاملة » .

٢ - القران - وهو النسبة باقران العمرة مع الحج ، وعليه أن يستمر باحرامه حتى تنتهى مناسك الحج ، ويتحلل من احرامه فى أول أيام العيد بعد رجم جمرة العقبة ونظرا لانه قرن الحج بالعمرة فعليه الهدى أى نحر شاة » .

٣ - الافراد - وهو نية الاحرام بقصد الحج ، وعليه أن يستمر باحرامه منذ دخوله الى الحرم وطوافه طواف القدوم وسعى الحج مقدما الى أن يرمي جمرة العقبة، فيتحلل ويطوف طواف الافاضة ، وتنتهى بذلك مناسك الحج . وعليه أن يخرج الى منطقة التعقيم خارج مكة يتحرم ثابلية بنية العمرة ويقرد بها ان شاء ذلك .

### ● دستور هدى المسلمين ●

ولنعد الى حجة الوداع ، فقد ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلميذه حتى وصل الحرم فطاف بالكعبة المشرفة سبعة أشواط طواف القدوم ، ثم سعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط وهنا نقف لنقتول أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قولا وعملا .. ولذا وجب على كل مسلم أن يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى أدائه لهذه المناسك . وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المناسك كاملة فى حجة الوداع .

فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فى العام التاسع الهجرى وخرج من المدينة المنورة حتى وصل منطقة تسمى أبار على فأغتسل وأحرم وصلى ركعتين سنة الاحرام ، ثم لبى بالتلبية المعسروفة « لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

وقد اختلف العلماء فى النية التى نوى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نية أى « أفرد الحج عن العدة » أو القران ، أى « قرن الحج والعمرة » أو التمتع أى « نوى بالعمرة فلما تحلل منها نوى بالحج بمكة المكرمة » .



قد أفرد الحج فانه سميظل على احرامه ، وأن كان قارنا الحج والعمرة فانه سميظل ايضاً على احرامه . . اما ان كان ممتنعاً وما قام به من مناسك انما هي العمرة .

وتبدأ مناسك الحج حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثامن من ذي الحجة ويسمى « يوم التروية » قاصداً منى فوصلها بعد الظهر وأقام بها يومه وليلته حيث صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ونام ليلة التاسع من ذي الحجة بمنى ، وصلى بها الفجر ثم قصد بعد ذلك « عرفة » فوصلها قبل الظهر ، فأقام بأول عرفة للراحة ، حتى اذا ما اقترب وقت الزوال قصد عرفة وضربت خيمته عند جبل الحرة ، وأذن للصلاة الظهر ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جمع تقديم قصراً وكل صلاة بتكبيرة احرام .

ثم وقف صلوات الله وسلامه عليه فخطب خطبة الوداع المشهورة والتي تعتبر دستوراً يهتدى المسلمون بهديها .

واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقفه بعرفة الى ما بعد الغروب ، فأفاض الى المزدلفة عند المشعر الحرام ، فوصلها بعد العشاء فأمر بالأذان لصلاة المغرب والعشاء جمع تأخير قصراً وكل صلاة تكبيرة احرام ، والمعروف أن المغرب ثلاث ركعات ولا تقصر .

وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته العاشر من ذي الحجة عند المشعر الحرام بالمزدلفة حتى صلى الفجر واتجه الى منى فرجم العقبة بسبعة حصيات ، ثم عاد الى مكة فطاف طواف الافاضة ورجع الى منى فنحر الهدى ، ثم حلق وقصر وبات بمنى ثلاث ليال ورجم الرجمتين في اليوم الثاني والثالث من أيام العيد .

#### ● الاحرام شروط وواجبات ●

ومن تامل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم العلماء والائمة والفقهاء مناسك

● من لم يدرك عرفة  
فمقد فاته الحج  
● نطالب بزيادة  
عدد دورات المياه  
في عرفة ومنى

الحج الى ثلاثة اعمال :

١ - أركان الحج

٢ - واجبات الحج

٣ - سنن الحج

وقد أجمع الائمة الاربعة على أن الحج لا يتم الا بركعتين أساسيتين هما الوقوف بعرفة وطواف الافاضة ، وهي ذلك أن الوقوف بعرفة هو الركن الاساسي للحج ، وقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم « من لم يدرك عرفة فقد فاته الحج » .

ويبدأ موقف عرفة من ظهر اليوم التاسع الى ما بعد الغروب . وقال بعض الفقهاء ويمتد موقف عرفه الى ما قبل فجر اليوم العاشر من ذي الحجة .

أما طواف الافاضة وهو الذي يتم بعد موقف عرفة فانه ركن لا يتم الحج الا به ، وموعده بعد رجم جمرة العقبة ، ويمتد الى ما قبل بزوغ فجر اليوم الاول من شهر المحرم ، فان أخر طوافه حتى حل شهر المحرم فقد فسد حجه وعليه الاعادة .

كما اضاف بعض الفقهاء لهذين الركعتين الاحرام من الميقات وسمى الحج والبعض الآخر اعتبر الاحرام والسعى من الواجبات .

والفرق بين الركن والواجب هو الركن في تركه افساد للحج ، أما الواجب فلي تركه الفدى . وهو نحر شاه . . فمن ترك واجباً فعليه النحر . ومن الواجبات المبيت بمنى أيام التشريق الثلاثة ورمي الجمار وسمى الحج والاحرام من الميقات .

وللاحرام أو العمرة شروط وواجبات ، منها الاحرام من الميقات المكاني ، وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ميقات

أهل مصر بمنطقة رابغ ، والزمانى هو أشهر الحج .

#### ● الوقوف بعرفة :

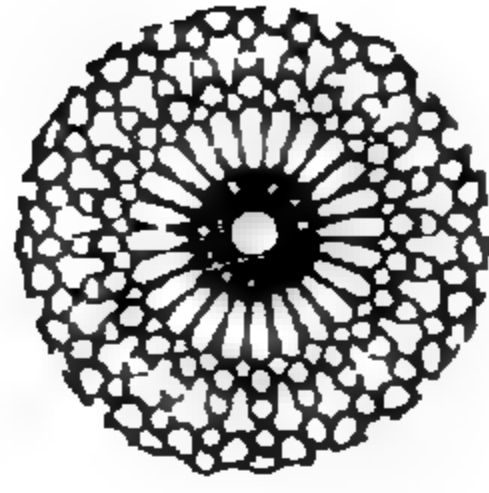
وهو الركن الاساسي في الحج يوم الجمع الاعظم الذي يقف فيه الحجاج تحت السماء ، تظللهم الرحمت رالعين أصواتهم بالدعاء الى رب العزة فيتجلى عليهم المولى الى سماء الدنيا ويباهى الملائكة بقوله تعالى : « ياملائكتى هؤلاء عبادى جاءونى شبعنا غبرا يلتمسون رحمتى . أشهدكم باننى قد غفرت لهم جميعاً » .

#### ● نطالب مجمع البحوث ●

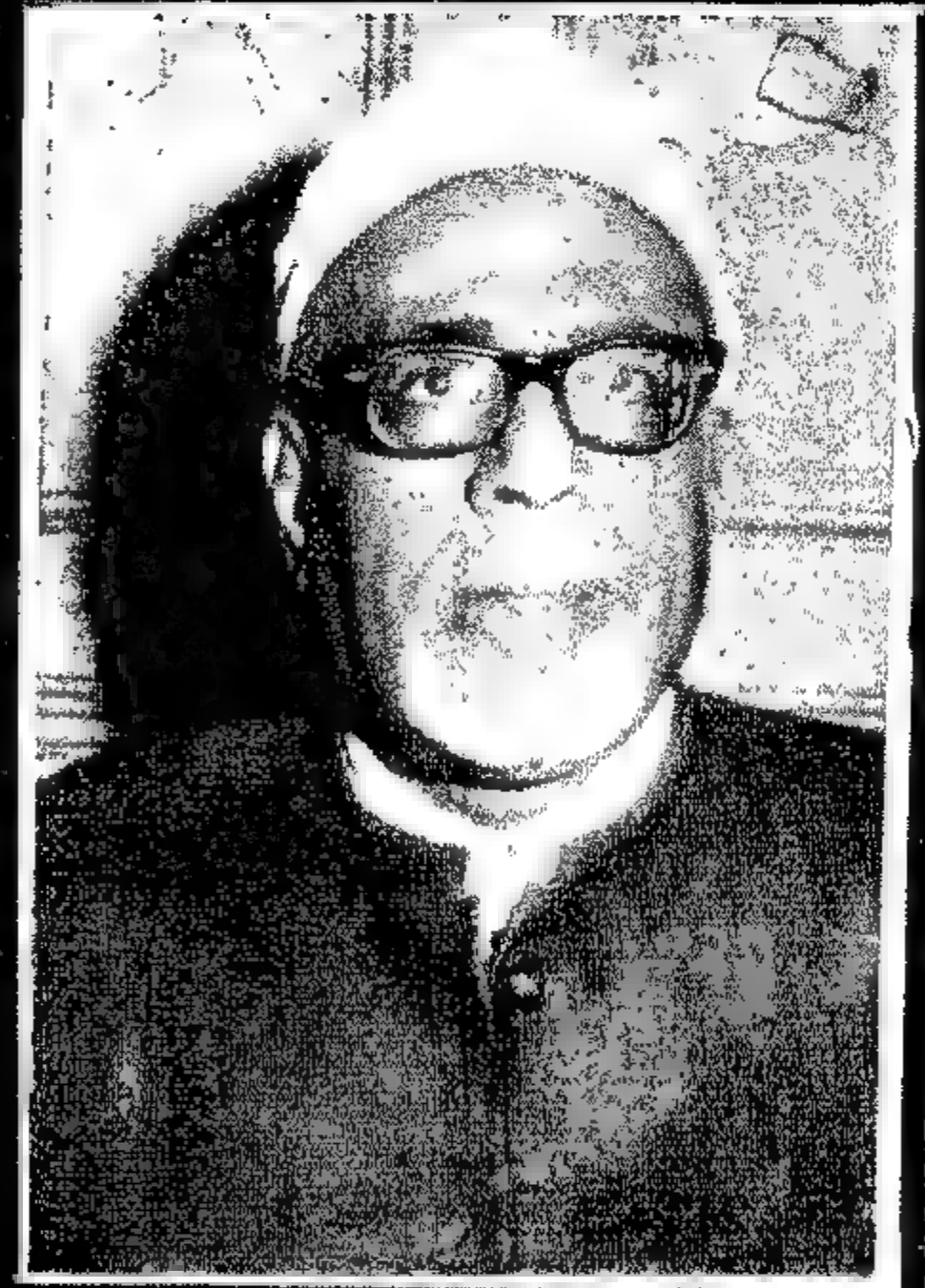
ومن التيسيرات التي يسر بها رسول الله على المسلمين انه كلما جاءه حاج وسأله عن أمر لم يفعله أو تركه سهواً فيجيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة . من هنا فاننا نطالب مجمع البحوث الاسلامية وعلماء المسلمين لى جميع انحاء العالم بضرورة عقد مؤتمر للحج ولوضع ضوابط ميسرة للحجاج ، حيث لاحظنا أن الحج في الايام الاخيرة مع الكثرة العددية للحجاج . . يتعذر معه أداء المناسك كاملة ، خصوصاً للمرضى ولكبار السن الذين يتعذر عليهم المبيت بمنى ثلاث ليال ، رغم التعليمات المشددة من جانب الحكومة السعودية بفتح الخيام وعدم وضع فراش على الارض مما يجعل اختلاط النساء بالرجال أمراً لا يتفق مع شرع الله . وانه برغم ما تقوم به الحكومة السعودية من تيسيرات للحاج لتوفير المياه الا ان دورات المياه غير متوافرة ومن المصادر أن يقضى الناس حوائجهم في العراء لا سائر بين الرجل والمرأة ، كما اننا نسأل علماء المسلمين انه اذ فرض أن عدد الحجاج مليون وكل حاج نحر هدياً قيمته خمسمائة ريال ، ويلقى بها دون استفادة منها ، لابد من وضع المشروعات لحفظ هذه اللحوم وتعليبها وتصنيع جلودها والانفاق من ذلك على فقراء المسلمين - أو على العلماء أن يبحثوا عن فتوى تبيح للحاج النحر في بلده بعد العودة حتى يستفيد الناس من لحوم الهدى .



# قيمة الرحمة في ماضي



## سزان الإسلام



بقام  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

● حينما أراد الله أن  
يمتن على البشرية  
برجل يمسح آلامها  
ويخفف من أحزانها  
ويأخذ بيد الضعيف  
ويفتح باب الأمل واسعاً  
على بني البشر  
اصطفى سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم

الرحمة من أجل الصفات التي  
يتصف بها الإنسان الفاضل ،  
فهي تجعله ذا وجدان حي ،  
وقلب مملوء بالحسب والعطف  
والحنان ، يرقى لآلام الخلق  
ويسعى إلى إزالتها ، ويؤرق  
في الليل إذا سمع إنساناً يتأوه  
من ضر أصابه ، أو شدة نزلت  
به ، أو ضائقة لحقت به ،  
فيسعى إلى معاوئته ، ولا يهدأ  
له بال ، ولا يطمئن له فؤاد ،  
إلا إذا زال عن هذا المكروب  
سبب تأله ، وعادت السمة تعلو  
شفتيه ، والاطمئنان يملأ فؤاده .

والرحمة في أقدسها الأعلى  
وامتدادها المطلق هي صفة المولى  
تبارك وتعالى ، فرحمته شملت  
الوجود كله ، وحينما أشرق شعاع  
من علمه المحيط بكل شيء أشرق  
معه شعاع برحمته الفامرة ،  
ولذا تجد صفة الرحمة مكررة  
في القرآن الكريم في كل سورة  
من سورته ، يقرؤها المؤمن ليتذكر  
هذه الصفة الأزلية القائمة بذاته  
تعالى ، وهي بسم الله الرحمن  
الرحيم .

وكان من صلاة الملائكة له :  
« ربنا وسعت كل شيء رحمة  
وعلماً ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
سبيلك وقهم عذاب الجحيم » .  
وجعل هذا الكون يسير بنظام  
محدد يعلم الله ، وسخر الله  
الأرض ليحيا عليها الإنسان ،  
وأوجد فيها البحار والمحيطات  
بقدر معلوم حتى لا يفرق سكاتها ،  
وأوجد على الأرض الجبال الرواسي  
حتى لا تميد وتضطرب « أن  
الله يمسك السموات والأرض  
أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما  
من أحد من بعده أنه كان خليفاً  
غفورا » .

فنحن نعيش على الأرض  
رحمته ولطفه ، وبرزقنا من حيث  
لا نحسب ، وأوحد الأجرام  
السموية لمنفعتنا ، جعل  
الشمس تبعد عن الأرض بمقدار  
معلوم ، ولو قربت الشمس من  
الأرض لحظت لاحتترقت الكرة  
الأرضية ، ولو بعدت عن موضعها  
المقدر لها لتجمدت الكرة الأرضية  
من أثر البرودة ولما أصبحت  
صالحة لسكنى بني آدم .

« هذا خلق الله فاروقى ماذا  
خلق الدين من دونه » .  
« صنع الله الذي اتقن كل  
شيء » .

وفي الآخرة ندخل تحت  
كنف عفوه ورحمته ، وكل بني  
آدم خطاء وخير الخطائين  
التوابون ، ويروى الإمام أحمد  
في مسنده هذا الحديث الذي  
يفيض بالامل الواسع في رحمة  
الله تعالى : ما من يوم يطلع  
عليه وسلم قال رايها عن  
الله تعالى : ما من يوم يطلع  
شمسه الا وتنادى السماء يارب  
الذين لي أن أسقط كسفا على  
ابن آدم فقد أكل خيرك ومنم  
شكرك ، وتقول الأرض : يارب  
الذين لي أن ابتلع ابن آدم فقد  
أكل خيرك ومنم شكرك ، وتقول  
الجبال : يارب الذين لي أن أطبق  
على ابن آدم فقد أكل خيرك  
ومنم شكرك ، وتقول البحار :  
يارب الذين لي أن أفرق ابن آدم  
فقد أكل خيرك ومنم شكرك ،  
فيتجلى الله تعالى لهم جميعاً  
ويقول : ما لكم وعبادى ، لو  
خلقتموهم لأرحمتهم ، لو  
خلقتموهم لآبوا إلي فانا جيبهم ،  
وان لم يتوبوا فانا طيبهم ..  
هذا الحديث الشريف ، يضع



أمامنا صورة لرحمة الله الواسعة التي تحيط بأبن آدم ، وتضمه في كنف الله ورعايته ، ولهذا نرى كثيرا من أسمائه الحسنى ينبع من معاني الرحمة والكرم والفضل والعفو .

وقد ورد في الحديث القدسي : « ( أن رحمتي تغلب غضبي ) » أي أن تجاوزته عن خطايا البشر يسبق اقتصاصه منهم وسخطه عليهم ولذلك كان خير الرجاء قال تعالى : ( وقيل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ) وقد روى عن سيدنا عبد الله ابن عمر هذا الحديث المشير ، قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فمر بقوم ، وأمراة فيهم نحط تنورها - أي تشعل الفرن الذي تنضج فيه الخبز - ومعه ابن لها ، فإذا ارتفع وهج التنور تنعت به ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أنت رسول الله قال : نعم . . قالت : يا أي أنت وأمي ، اليس الله بأرحم الراحمين قال : بلى . . قالت : اليس الله أرحم بعباده من رحمة الأم بولدها ؟ قال : بلى . . قالت : فإن الأم لا تلقى ولدها في النار فأكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي ، ثم رفع رأسه لها وقال : أن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله ويأبى أن يقول لا إله إلا الله . »

وحينما أراد الله أن يمتن على البشرية برجل يمسح آلامها ويخفف من أحزانها ، ويأخذ بيد الضعيف ، ويفتح باب الأمل وأسعا على بني البشر اختار من خلقه أرقهم ، قلبا ، والينهم جانبا ، وأصفاهم نفسا ، وأشدهم حنانا على الخلق ولا سيما المستضعفين الذين يظن أن ينسوا في رحمة الحياة ، وأصطفى سيد ولد آدم محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكب في قلبه من العلم والحلم وفي خلقه من الإيثار والبر ، وفي طبعه من السهولة والرفق ما جعله أرقى عباد الله رخصك

## ● الرحمة من أجل الصفات التي يتصف بها الإنسان الفاضل ● الرحمة في أفعاله الأعلى وامتدادها المطلق هي صفة المولى تبارك وتعالى

وأوسعهم عاطفة ، وأرحبهم صدرا وقد خاطبه بقوله : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » وقال هو عن نفسه « ( إنما أنا رحمة مهداة ) » فكان يرحم الناس جميعا حتى أعداءه الذين آذوه ، أنه لم يحقد عليهم ، ولم يتمن الأذى لهم ، فحينما كان يشتد عليه الأيذاء يرفع يديه إلى السماء داعيا « اللهم اهسدي قومي فأنهم لا يعلمون »

ونراه يعود من الطائف بعد أن عرض دعوته على زعمائها ، وردوه ردا غير جميل ، وأغروا به سفاهم وعبيدهم ليرمسه بالحجارة ، فيوجه ناظريه إلى السماء ، وينادي ربه : « اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني ؟ أم إلى عدو ملكته أمرى ، أن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات ، وصلاح عيله أمر الدنيا والآخرة ، أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك . . »

وحينما خالفه الرماة في معركة أحد ، وتركوا مواقعهم التي حددها لهم ، وترتب على هذه المخالفة الهزيمة التي لحقت بالجيش الإسلامي ، غضب من هذه المخالفة ، وأدركه ربه بتذكيره بأنه رحمة الله المهداة ، فأنزل عليه قوله تعالى : ( فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

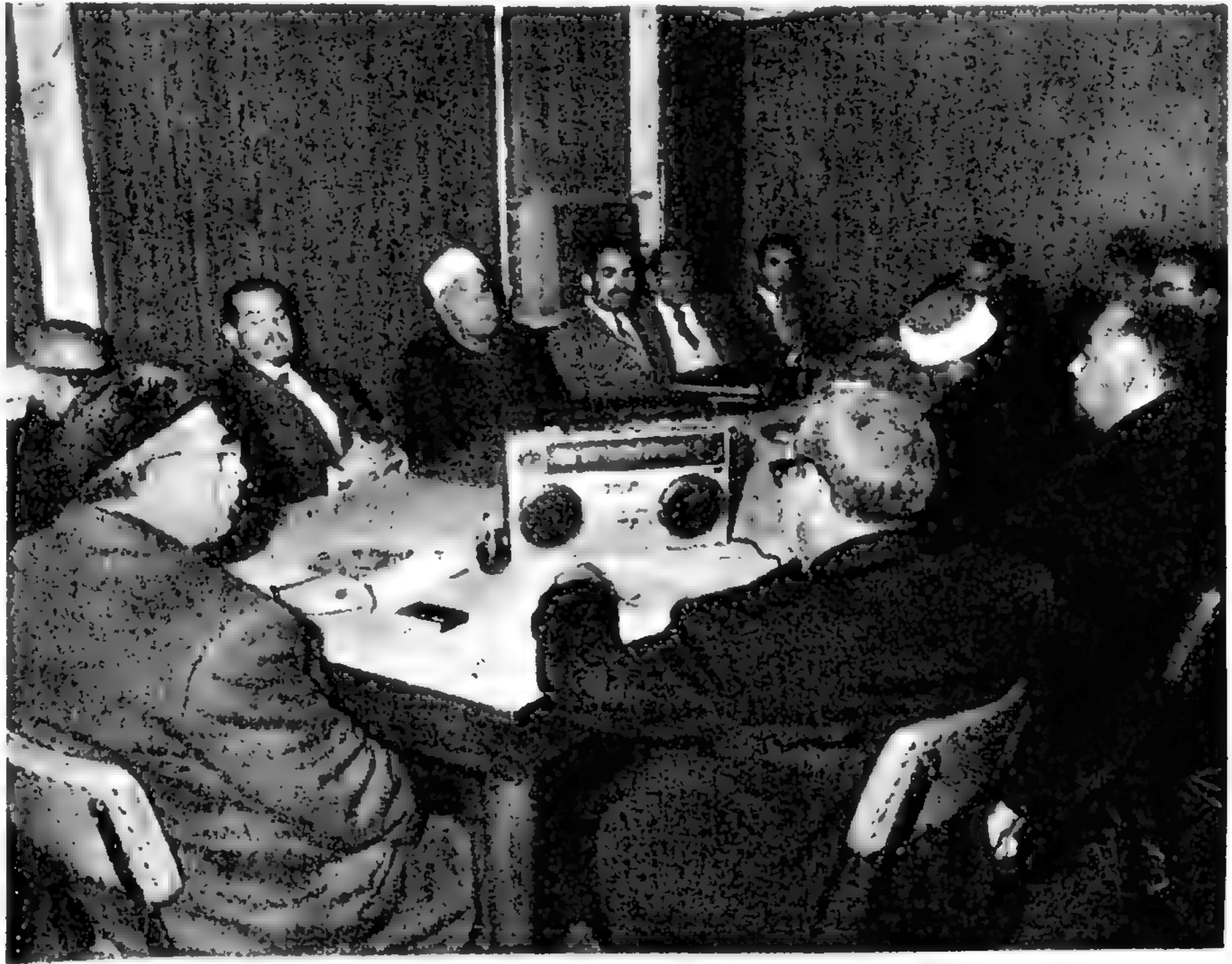
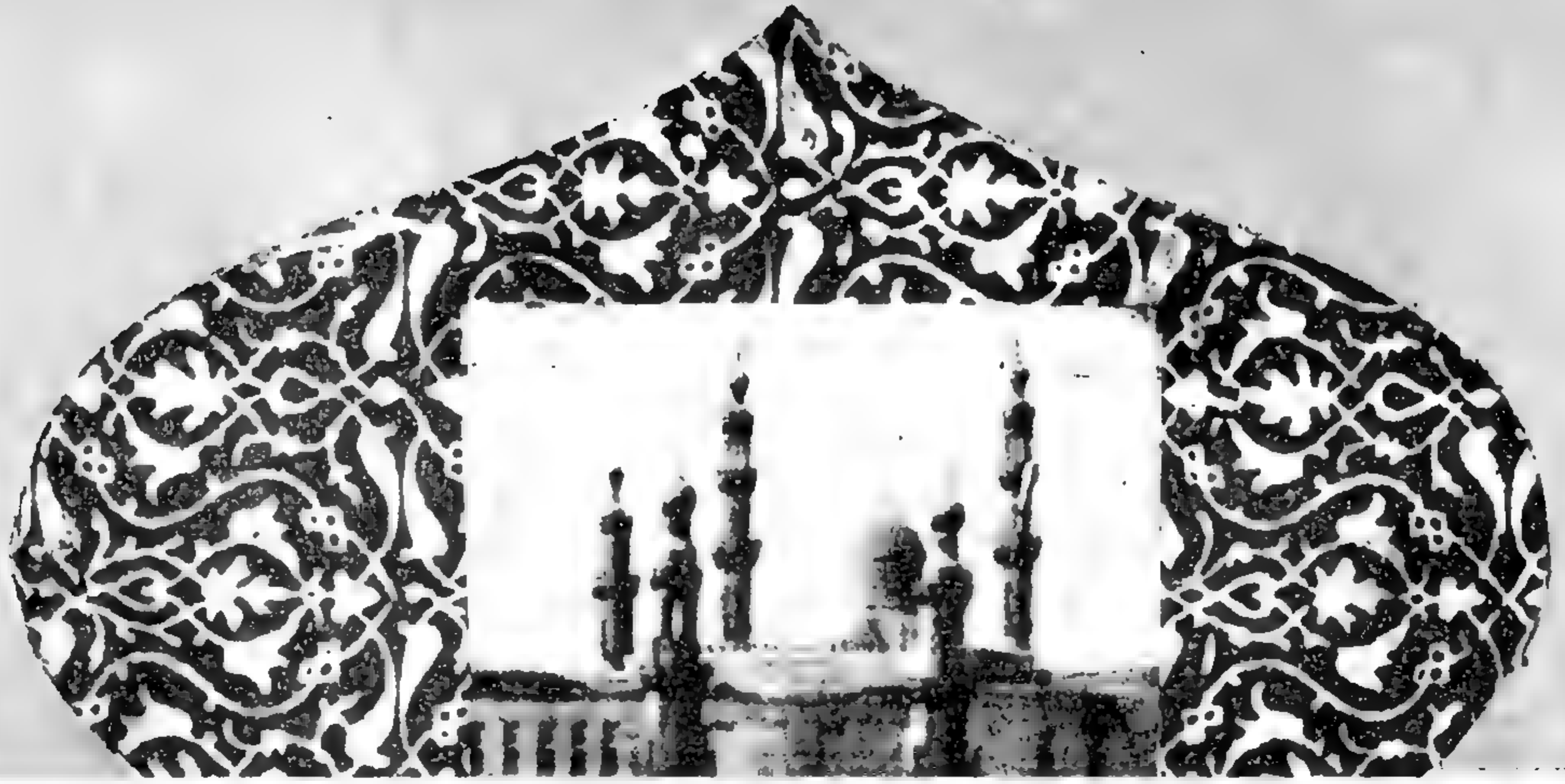
من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ، فإذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين ) . .

ومعنى : فاعف عنهم أي اعف عنهم بلسانك ، وليس يكفي العفو باللسان ، بل لا بد من أن يرضى قلبك عليهم ، ولذا قال تعالى : « واستغفر لهم » وبعد ذلك لا تنقطع عن مشاورتك لهم ، أمام المواقف التي تتطلب أخذ الرأي فيها « وشاورهم في الأمر » وبعد عفوك عنهم ورضاك عليهم ، ومشاورتك لهم ، اتخذ القرار ، ونفذ ما تراه محققا لصالح الجماعة « فإذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين »

وجاءت توجيهاته تتوالى وهي تحث على الرحمة الشاملة ، فقال : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا يفر لا يفر له » وقال : « من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء » . وقد كان كثير الرحمة بالضعفاء ، كان يحب الأطفال الصغار ويحنو عليهم ، وللأطفال اليتامى مكانة خاصة في قلبه فقال : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وشبك بين أصبعيه الشبابة والوسطى » وورد أن رجلا جاء يشكو قسوة قلبه فقال له : أحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك ؟ أرحم اليتيم وامسح رأسه ، وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتذكر حاجتك . »

فعلينا إذن لكي نحسن اقتداءنا برسولنا صلى الله عليه وسلم أن نملا قلوبنا بالرحمة ، لكل من يشكو ضيقا ، أو يعاني المأساة ، ولا سيما من لا يقدر على حياتهم على شيء ، كالأرامل واليتامى والمساكين ، علينا ألا ننساهم ونحن نتم بمسألتهم الحياة الدنيا ، فلهم في أموالنا حق معلوم ، حسبا قال تعالى : « ( والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ) » . . وصلى الله على سيد الرحماء محمد صلى الله عليه وسلم .





فى ندوة مسابقة تحدث العلماء الافاضل عن صلة التصوف الاسلامى بالكتاب والسنة  
 واليوم يستكمل الاساتذة الاجلاء هذا الموضوع الهام الذى يشغل بال الكثير  
 من ابناء الطرق الصوفية ومن المهتمين بالتصوف الاسلامى .  
 وقد راس الندوة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى وقد تحدث بالترتيب  
 كل من الدكتور الحسينى ابو فرحة عميد كلية الدراسات الاسلامية بالازهر الشريف  
 والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ثم الدكتور ابراهيم  
 بسيونى استاذ الدراسات العربية والاسلامية فى كلية اللسان بجامعة عين شمس ثم  
 الدكتور محيى الدين الصالى عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر وقد حضر  
 لليف من مشايخ الطرق الصوفية واسرة مجلة التصوف الاسلامى .



# السنة في حياة الصوفية والكاتب والسنّة

٢

حقيقيا من الخلق بحيث لا يخوض الانسان في ما يخوض فيه الناس من هذيان حفاظا على الله .. لهذه العزلة اما المساواة فهي انقطاع مؤقت لفترة محددة ويستند اليه الصوفية اساسا الى سنة الاعتكاف .. الاعتكاف هو اساس حديث الصوفية في الخلوة .. والخلوة قد تكون للتعبد او قراءة القرآن او التقرب الى الله حتى يطلب العلم .. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان وفي العام الذي قبض فيه لم يعتكف عشرون يوما وكذلك فعل اواجه من بعده .. والاعتكاف احكامه مبسطة في كتب الفقه .

كل اولئك من قبيل الرياضات التي يشترط بها الصوفية ويرضون بها حيث تصفو قلوبهم وتشرق وهي نوع من التربية والتدريب يعتمدون اليه ليكون حظهم من هذا بفضل الله كبير لانه ورد في الحديث القدسي : « عبيد تقرب الى شسبرا اتقرب اليك زواجا » وهذا يدل على ان الصوفية همهم الاكبر الاقبال على الله والتقرب من الله والاخلاص لله في العبادة ومثله يتحققون باعلى المقامات وهو مقام الاحسان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « ان تعبد الله كأنك تراه » .

أرحب بالسادة الضيوف اعضاء الندوة .. ويبدأ الحديث السيد الدكتور الحسيني أبو فرحة عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر وحديثه معنا في هذه الندوة يتناول موضوع رياضة الذكر ونرجو ان يبين لنا سيادة الدكتور أصلا رياضة الذكر ومشروعية هذه الرياضة وبيان ما اذا كان هناك بعض صور منحرفة للذكر وما هو السبيل لتوعية الناس للذكر وممارسته على الوجه الاكمل كنوع من التقرب ونوع من الرياضة الموصلة الى الله سبحانه وتعالى .

لذكرى « ولكننا نقصد الذكر الذي هو ناللة ومن المعلوم ان افضل ما يتقرب به الانسان الى الله من انواع الذكر تلاوة القرآن وقراءة الحديث .. والتقرب الى الله بأدعية مأثورة من النبي صلى الله عليه وسلم وبأدعية أخرى طسالا كانت هذه الادعية متفقة مع الكتاب والسنة .

هناك ايضا الى جانب الذكر موضوع الكرامات وهي ثابتة بأدلة من الكتاب والسنة وان كان لبعض الصوفية بالنسبة للكرامات من الاداب ما يصح ان نقف عليه حيث انهم لم يعتدوا من الترامة من حيث هي خارق للعادة بقدر ما اعتسبوا بالكرامات المعنوية كالحشبة من الله والمحبة بالله والرضا عن الله والانس بالله .. ولم ذلك من المعاني التي يرون انها من قبيل الكرامات المعنوية التي هي افضل وأجل من الكرامات الحسية المصارمة لان الكرامات الحسية الخارقة التي تظهر على يد بعض الصوفية انما تظهر باظهار الله سبحانه وتعالى لها وليس للسولي فيها دخل مصداقا لقوله تعالى : « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » وصور دفاع الله تعالى عن الذين آمنوا لا حصر لها ولذلك هي خارقة للعادة تظهر على يد الولي بفعل الله تعالى والذكر هنا ان ابن عطاء الله السكندري قد تكلم في الحكم بكلام مفسر جميل مؤداه ان تشاغل المرء السالك الى الله بعبود نفسه وكيفية الخلاص من هذه العيوب أجدى عليه من التطلع الى العيوب حيث يقول : « تشوئك الى ما بقى فيك من العيوب خير من تشوئك الى ما حجب عيبيك من العيوب » .

موضوع العزلة والخلوة ايضا من الموضوعات التي تحتاج من الندوة الى بيان وكثير من الصوفية يرون في العزلة التي هي انقطاع معنوي وليس انقطاعا



## هم الصوفية الأكبر الإقبال على الله والإخلاص له في العبادة .. أبو الوفاء القطاراني

وقد انتج الندوة مساحة الدكتور أبو الوفاء القطاراني قائلا : في ندوة سابقة هنيئا ببيان مصدر التصوف من الكتاب والسنة ، ونحن نحرص كسبل الحرص على بيان ان التصوف من العلوم الشرعية ، وموضوع هذا العلم ان يخلق وكيفية السلوك الى الله تعالى ولهذا كنا معنيين ببيان المصدر الذي استمد منه رياضات وممارسات التصوف . واليوم نريد ان نتابع هذا الموضوع لبيان كيف تربط الممارسات العملية للتصوف بالكتاب والسنة .. وسنطرح ههنا الممارسات للمناقشة في الندوة ..

وعلى رأس هذه الممارسات الذكر وموضوع الكرامات وما يتعلق بها وموضوع الخلوة والعزلة وغير ذلك من الموضوعات التي يهم الرأي العام ان يتعرف على رأى الاسلام فيها .. وكيف استمد الصوفية آدابهم في هذه الرياضات من الكتاب والسنة ..

اما من الذكر فللذكر معنى واسما .. فذكر الله تعالى هو أساس جميع المبادات لقوله تعالى : « وأقم الصلاة





## ● ذكر الله عز وجل هو الهدف من العبادات جميعها

د. الحسين أبو فرحة

تم تحدث الدكتور الحسين أبو فرحة قائلاً: أن ذكر الله عز وجل هو الهدف من العبادات جميعها وبه أمسر المولى عز وجل فقال: «يا أيها الذين آمنوا ذكروا الله ذكرًا كثيراً» وموضوع ذكر الله عز وجل من الموضوعات التي شغلتني للكتابة فيها في علم جديد قديم معاً في الأزهر الشريف ذلك العلم هو علم التفسير الموضوعي وهذا العلم يقوم على أن يجمع الباحث فيه كل ما يتصل بموضوعه من القرآن الكريم من آيات قرآنية كريمة وكل ما يتصل بهذه الآيات من أحاديث نبوية شريفة باعتبار أن السنة شريحة للقرآن قال تعالى: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم» . يجمع الباحث النصوص القرآنية التي تتعلق بهذا الموضوع والنصوص النبوية ويضيف إلى ذلك أقوال الأئمة في فهم نصوص القرآن المتعلقة بهذا الموضوع وقد جمعت في حدود طائفتين مستعينة بالله عز وجل ثم بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف لجمعت عدداً ضخماً من الآيات القرآنية التي تتصل بموضوع ذكر الله عز وجل والأحاديث النبوية الشريفة التي تتصل بنفس الموضوع ثم عكفت طويلاً أفرا النصوص وأدبرها وأسأل المولى عز وجل أن يلهمني فيها فهمها وأن يرزقني فيها فهماً فكان أن وفقني الله عز وجل لكتابة بحث في هذا الموضوع هو فقه الكتاب والسنة معاً في موضوع ذكر الله عز وجل .

وقد وجدت النصوص القرآنية الكريمة والنصوص النبوية الشريفة جميعها يمكن أن نستخلص منها هذه العناصر: ففيها الأمر بذكر الله والحرص والترقيب على ذكر الله عز وجل ولها الكثير من نبرات الذكر فوجدت أن الذكر مطردة للشيطان

وأن الله عز وجل يباهي الملائكة بالذاكرين وأن الذاكرين في معية الله عز وجل وأن الاكثار من ذكر الله هو أفضل الطرق إلى محبة الله عز وجل وأنه أوسع الأبواب شكراً لله عز وجل . ثم وجدت في هذه النصوص فهم الأئمة لها ألواناً من ذكر الله عز وجل وجدت هناك من أنواع الذكر ما يفضل بعضه بعضاً ووجدت أيضاً في ثنايا البحث ما يشهد للذكر بالأسماء المفردة الله .. الله .. الله .. إلى ما شاء الله يكف الذكور على ذلك ليلاً طويلاً . ووجدت كذلك أن الكثرة في الذكر لها حد معين لا يكون الإنسان من الذاكرين لله كثيراً إلا أن يصل إليه وقد استطعت أن أصل إلى عدد العناصر التي استنبطتها من النصوص القرآنية والنبوية . استطعت أن أصل إلى أن عدد العناصر عشرون عنصراً . لا يتسع المقام للحديث عنها في ندوة واحدة وسأقصر كلامي على بعض هذه العناصر الذي فيه الأمر بذكر الله عز وجل .

المولى عز وجل قد أمرنا بذكره أمراً فقال: يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً . ونحن نجد أنفسنا أمام أمر من الله عز وجل لجماعة المؤمنين بالتداء بحرف النداء الذي يقول عليه علماءنا في الأزهر موضوع النداء البعيد والله من عباده قريب وما ذلك إلا بالإشارة إلى علو منزلة من يكلف على ذكر الله عز وجل .

ورأينا في الآية الكريمة أن المولى عز وجل يطلب من المؤمنين لا مجرد ذكره وإنما يطلب منهم الاكثار من ذكره عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم أيضاً تؤكد هذا الباب: سنته القولية وسنته الفعلية فقد قال صلى الله عليه وسلم وقد سأله بعض الصحابة عن أقرب ما يتقرب به المتقربون إلى الله عز وجل فقال: ألا يزال لسانك رطباً بذكر الله .. وكان صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل أحيائه في ليله ونهاره وفي سره وإعلانه وفي خلوته وفي جلوته لا يشغله شأن من شؤون هذه الحياة ومن أعياها الرسالة عن ذكر الله عز وجل فقلبه ذاكر لله أبداً وهذا مقام عال هو مقام حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أرى كما أشار استاذنا الدكتور أبو الوفاء التفتازاني أن ذكر الله عز وجل هو الهدف الاسمي من ألوان العبادات يقول المولى عز وجل في شأن الصلاة مشيراً إلى غاياتها «أقم الصلاة لذكري» ويقول الله تعالى مشيراً إلى الهدف من الحج: «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» . فالهدف من الحج أو من أهدافه الرئيسية أن يذكر الحجاج اسم الله عز وجل في أيام معلومات بل ونجد أعمال الحجاج كلها

نجدها تستهدف ذكر الله قالوا في عز وجل يأمرنا بذكره إذا أنسا من عرقات: «فإذا أنستم من عرقات فاذكروا الله عند المشعر الحرام والذكروه كما هداكم» ويأمرنا أيضاً عز وجل بذكره في أيام التشريق بل في يوم عرفة ويوم الميعة كما فهم السادة العلماء من قوله تعالى: «واذكروا الله في أيام معلومات» ويؤكد هذا المعنى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو داود بقوله: «إنما جسدك الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لأقامة ذكر الله عز وجل !!»

أيها الإخوة يأمرنا المولى عز وجل بذكره في كل الأحوال كما حثنا صلى الله عليه وسلم على ذكره أيضاً في كل الأحوال ويذكر الله تعالى من تسميات ذكر العبد للرب ذكر الرب للعبد والناس جميعاً وأنا من هؤلاء الناس أجد ذلك في قلبي .. أحياناً يتعلق قلبي بالحرص على أن يذكرني من برأسني ومن له سلطان في دنيا الناس أن النفس البشرية طمعت على أن تنظر الخير ممن في يده سلطان عليها .. ولما قرأت هذه النصوص القرآنية والنبوية التي تذكر أن الملك الحق قيوم السموات والأرض النافع الضار .. قال السادة العلماء في اسمه هذا قصر النفع عليه وقصر الضرر عليه فلا نافع إلا هو ولا ضار إلا هو .. ولما قرأت أن من تسميات ذكره تعالى أن يذكر من يذكره ورأيت نفسي ونفوس الناس تتعلق بذكرى من برأسها أو من له سلطان عليها تعلق قلبي بذكر الله عز وجل وجاء أن يذكرني الملك الحق المبين وما ذكره لعباده إلا نجات والطف وهبات وهو الرحمن الرحيم الذي لا تنفذ خزائنه قال تعالى مشيراً إلى عمدة الذكر: «فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون» ولما قال تعالى أيضاً في الحديث القدسي: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيراً من ملأه ومن تقرب إلي شيراً تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً . ومن أتاني يمشي أتيته مهرولاً» من هنا كان حرص الحصاة من رجال هذه الأمة الإسلامية على المكوف طويلاً على ذكر الله عز وجل يجذون في ذلك راحة نفوسهم وطمأنينة قلوبهم وفي الحديث النبوي الشريف: «من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطى السائلين» .

ووجدت أيضاً أن ذكر الله سبحانه وتعالى مطردة للشيطان فالقلب البشري ما لم يكن قد امتلأ بذكر الله عز وجل فإن الشيطان يمشي فيه قال صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان ملثم قلوب ابن آدم كما يلتقم الكلب الجيفة فإذا غفل عن ذكر الله ولقى الشيطان وإذا ذكر الله عز وجل خنس الشيطان» .



ويقول المولى عز وجل مشيراً الى ذلك :  
« ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضنكا ونحشه يوم القيامة أعمى قال ربنا  
حشرنى أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك  
أتتك آياتنا فنسيتها كذلك اليوم تنسى » .

ان حاجة الانسان لطرد الشيطان حاجة  
ملحة لصالح دينه ولصالح دنياه فما لم  
يلدرك اسم الله عز وجل وماله يكف المسلم  
على ذكره طويلاً فان الشيطان يشاركه  
طعامه ويشاركه سكنه ويشاركه أهله  
ايضاً .



**العزلة الحقيقية هو  
أن تعتزل مفاصل المجتمع  
وتحزن تعيش فيه**  
د. عبد الله عبد الشكور

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور  
قائلاً : حينما فكرت في العنصر الذي اسند  
الى وهو العزلة والاعتكاف وجدت ان قضية  
العزلة والاعتكاف والهجرة والاغتراب في  
حياة الانبياء تكاد تكون قد مررت حتى  
في بداية حياتهم او عندما كانوا صبية  
صغاراً نجد ان الله سبحانه وتعالى تدخل  
في تلك القضية رغم صغر السن ورغم ان  
الرسالة لم تبدأ وكأنه يعدهم لهذا .. فنجد  
ان « نوح عليه السلام يراد له هذه العزلة  
وهو طفل فتلقى به امه في الكيم صغيراً  
ليعتزل أهله .. وتجد عيسى عليه السلام  
يخشى عليه من حاكم في بلده فتحمله امه  
ويوسف النجار ثم يرسلان به فيصلا الى  
مصر وغيرها الى ان يخف البلاء فيعود وكانها  
عزلة لغرض معين .. ثم يأتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القدوة الكبرى فنجد  
حينما يجتاز طفولته وصباه نجد انه قبل  
بداية بعثته اراد له ان يبتدئ نفسه في غار  
حراء فكانت العزلة قبل ان تبدأ الرسالة  
وكانها اعداد عظيم لهمة عظيمة لانسان عظيم  
الامام الفزالي عندما عالج تلك القضية  
كان زكياً وارياً ودليلاً فهو يقول ان الاجابة  
بلا او نعم في قضية العزلة والاختلاط خطأ  
كبير بل لا ينبغي ان يقول : واطلاق  
القول بلا او نعم خلف من القول محض

وكانه يريد ان يقول ان القضية ما يمكن ان  
تكون على اطلاقها فتفضل العزلة او تفضل  
الاختلاط .. ولكن حينما تقرا للامام الفزالي  
تجد انه يفضل العزلة .. كيف ؟ وجدت  
ذلك في مقدمة الكلام عن العزلة والاختلاط  
فهو دائماً يبدأ الباب « الحمد لله الذي كذا  
والذي كذا » فحينما تقرا هذه البداية تجد  
انه يحمد الله سبحانه وتعالى على ان جعل  
العزلة والاعتكاف نوع من العبادة فهذا  
يدلنا على ميل بعيد او إشارة يريد الامام  
الفزالي بها ان يقول لقارئة اني منذ البداية  
اريد ان تعرف اتجاهي .. فاذا اراد ان  
يتكلم عن الاعتزال وعن الخلطة يقدم دائماً  
كلمة الاعتزال على الاختلاط في تعبيره ..  
اكثر من ذلك حينما يتكلم عن حجج الذين  
يميلون الى الاختلاط يقول بالتعبير الاتي :  
حجج المائلين الى المخالطة ووجه ضعفها ..  
وحين يريد ان يتكلم عن العزلة يقول :  
وكشف الحق في فضلها .. فلو قارنا بين  
التعبيرين نجد ان الامام الفزالي متعمداً او  
جاء الامر على هدى نفسه يكشف عن ميل  
لديه في تلك القضية وهي قضية العزلة  
والاختلاط .

الامام الفزالي يذكر حجج المناهضين للعزلة  
وحين يتكلم عن العزلة يدافع مثلاً في  
الحديث الذي يقول ان بعض المسلمين وجدوا  
عين صغير في مكان « فقالوا نترك  
المجتمع ونترك الناس ثم نجلس بجوار تلك  
العين لنعبد الله ولكنهم كاذب الصحابة  
قالوا لا نضيق ذلك حتى نعود الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم » فعادوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا به  
يقول : « ان مقام احكامكم بين الناس او في  
جهاده خير من عبادته ستين او سبعين عام »  
الامام الفزالي يذكر الحديث ويدافع  
فيقول : ولعل ذلك الحديث او لعل ذلك  
الاتجاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لانه كان في بداية الاسلام والاسلام محتاج  
الى الجهاد اكثر من اي شيء .

الامام الفزالي يقول انه لا بد لك حينما  
تعتزل ان تعرف الغرض من الاعتزال اذا لم  
تعرف الغرض من الاعتزال يقول انك أصبحت  
ضحية للشيطان .

الحقيقة ان قضية الاعتزال وقضية الاختلاط  
هما قضية مجتمعنا اليوم هل ممكن ان نقول  
اننا اليوم محتاجون الى ان نعتزل لنفك  
ولنراجع أنفسنا ولنتكون مع أغراضنا  
وشبهواتنا وامالنا وطموحاتنا في موقف  
نستطيع ان نقرر فيه الصالح والاصح  
والفاضل والافضل ؟ هل المجتمع اليوم يتحمل  
الدعوة الى قضية العزلة ؟

الشباب اليوم الذي يظن العزلة على غير  
ما يظنها الصوفية والعاقدون هل ممكن لنا  
ان نقول له ان العزلة الآن ممكن ان تصالح  
من نفسك او يمكننا ان نفرق بين عزلة  
وعزلة وخلطة وخلطة ؟ ولا بد ان نقول لهم  
كما قال الامام الصوفي الامام النخعي  
يقول : « تفقه قبل ان تعتزل اي لا بد لنا  
ان نقول لهم ان قضية العزلة ليست هي  
من اولها امراً يسيراً سهلاً يمكن لشبابنا  
ان يتخذوا واذا سنصادف الاعداد الضخمة  
التي وجدناها في مناطق كثيرة في الصعيد  
وبعضها وصل الى اليمن والاروا العزلة - ان

تقول لهم ان قضية العزلة لها مفهوم غير  
مفهومكم نحن لا نخلص المجتمع ولا نعتزل  
المجتمع بل انك احياناً تستطيع ان تعتزل  
وانت في داخل المجتمع ان تعتزل بنفسك  
ان تعتزل بفكرك وهناك بعض الصوفية  
الذين قالوا بذلك قال يمكن للانسان ان  
يعتزل بينما هو يعيش بداخل المجتمع .

الحقيقة القضية ليست قضية صوفية الان  
وانما هي قضية مجتمع وقضية امة اما ان  
تعود الى مساجدها معتزلة والى خلواتها  
متفصلة عن مجتمعاتها واما ان تغزوا هذه  
الحياة لتمنع خصوم الاسلام من ان يمسكوا  
بالاسلام . بقى شيء لا بد من ذكره وهو  
مهما كانت الاسباب التي تدعونا الى ان  
نختلط والى ان نعتزل والى ان تكون لنا  
مع الناس خلطة واسباب لا بد لنا كما بين  
من ان تكون لنا بين الامة والاخرى جلسة  
قولوا انها عزلة قولوا باي مسمى اخر  
ولكن هذا شيء ضروري للعامل وللعاقد  
وحق للانسان العادي فما ان يخلو غابد  
من جلسة خاصة مع نفسه ومع ربه  
يستطيع ان يهدي بها نفسه وان يورث  
بها سلوكه قبل اي شيء اخر .

ثم علق الدكتور ابو الوفا التفازاني  
قائلاً :

شكراً للدكتور عبد الله عبد الشكور ..  
فقد ذكرني سيادته بقوله ابن عطاء الله  
« ما نفق القلب شيء مثل عزلة يدخل بها  
ميدان فكرة » هذه حكمة لابن عطاء الله  
والقصد من العزلة فعلاً هو التفكير والتأمل  
ومحاسبة النفس ومراجعة النفس وتصحيح  
علاقة الانسان بغيره من الناس وعلاقته بربه  
وعلاقته بمن يحيط به وكذلك يقول ايضاً  
في اللطائف وليس المراد من العزلة ترك  
صورهم « اي صور الخلق » وانما المراد  
ترك ما يخوضون فيه من الباطل وعن هذا  
الطريق تأتي المخالفات لانك اذا خضت مع  
الخائفين بالباطل وما يخفون منه من هذيان  
فهذا يؤثر في وضع القلب فعلاً .

الأماني التي عبرت عنها سيادتكم هي  
مما نرى على جانب كبير من الاهمية ونحن الان  
لأنهم العزلة بمعنى هجر المجتمع ولكن  
العزلة الحقيقية هي ان تعيش في المجتمع  
ولكن تتورع عن الغوص فيما يغوص فيه  
كثير من الناس في الباطل .

**حرص أئمة التصوف  
على العمل والتكسب  
مع الزهد والعبادة**  
د. إبراهيم بسيوني

ثم تحدث الدكتور ابراهيم بسيوني  
قائلاً :

انا ليس لي حديثاً خاصاً اليوم وانما  
بعض الانطباعات عما سمعت ان اريد ان ادنو  
قليلاً من التراث الصوفي بالنسبة للذكر  
لو وضعنا هذا المقياس في عرف الصوفية  
ايهما اهم او ايهما اولى او ايهما اقوى  
لوجدنا ان الذكر والتذكر اهم من التفكير





● الكرامة أم خارق للعادة  
يظهره الله سبحانه وتعالى  
على يد عبد ظاهر الصلاح  
دمحي الدين الصافي

ثم تحدث الدكتور محيي الدين  
الصافي قائلا :

انني كاستاذ للعقيدة بكلية اصول  
الدين كان موضوع الترامات احسد  
الموضوعات التي درسناها بعناية تامة  
وعلى اعلى مستوى من الارجاسم  
فدرسناها في جوهر التوحيد ثم درسناها  
في المقاصد ثم درسناها في الموافف  
لعهد الدين الايجي بشرحه المختلصة  
للسيد شريف الجرجاني وحسن جلبي  
وعاد الحكيم السيلكوتي وهؤلاء الناس  
الذين لهم مراجع كبيرة في علم العقيدة  
وعلم التوحيد .

الكرامة كما فسرها علماء التوحيد  
قالوا انها امر خارق للعادة يظهره الله  
سبحانه وتعالى على يد عبد ظاهر  
الصلاح اي ولي لله سبحانه وتعالى  
والحقيقة ونحن نفسر في هذا التعريف  
قال العلماء انهم قالوا امرا ولم يقولوا  
فعلا ليشمل التروك ايضا كعدم احراق  
النار لابراهيم وهذه معجزة وشاهدا  
تكون كرامة كقول الولي لشخص يستطيع  
القيام انت لا تستطيع ان تقوم من مقامك  
هذا فلا يستطيع فعلا فهذا ترك وهو امر  
خارق للعادة ظهر اكراما لهذا الولي .

الولي كما قال العلماء قالوا انه له  
معنيان اما ان يكون ولي فصيل بمعنى  
فاعل اي اتوا الى لطاعة الله سبحانه  
وتعالى المواظب على الطاعات التارك لمعاصي  
الله سبحانه وتعالى فيكون الفاعل منه -  
وامم ان يكون فصيل بمعنى مفعول اي  
اتوا الى الله سبحانه وتعالى بوالية بان  
يمده بالكرامات ويمده ايضا بالتوفيق  
ويمده بالمعونة والتمسك به . ومنع عنه اسباب  
المفصية فكان الله سبحانه وتعالى يتولى  
رعايته لانه هو تولى طاعة الله اولا فزولاه  
الله سبحانه وبالعناية فليس غريبا ان

دلت على شيء فاتها كدل على ان هذا الرجل  
مع عظمتها انما يعود في النهاية لينتسب في  
حرفة هي في صميمه حرفة من حرف الطبقة  
المطهونة في المجتمع لكنها تبقى تفرص كل  
لنسان يدعى زورا ضد الصوفية انهم  
يكثرون التمسك بدليل ان الغزالي نفسه يدين  
بانتاجه الروحاني الى عزلة حينما اعتزل في  
المنك من الضلال كان استادا كبيرا لعلم  
الكلام والفلسفة مشهورا لامعا ومع ذلك لم  
يشعر في قرارة نفسه بالراحة الى مولاه وبدا  
يشك في بداياته وبدا يعتزل وكانت اول  
عزلة له في بلده ثم رحل الى المسجد الاقصى  
ثم الى مكة والمدينة الى الديار المقدسة فهو  
الغزالي يدين بانتاجه الروحاني في منزله من  
الضلال على الاقل الى عزلة بما يدل على انه  
اعطى في رايه من واقع حياته الشخصية .

ثم علق الدكتور عبد الله عبد الشكور  
قائلا :

ان القضية التي اثارها الدكتور ابراهيم  
ان الذكر يجب العيسادة نفس القضية  
ذاتها الصوفية تعرضوا لها واذا كان بعضهم  
قال وهو الجنيد انك « لو وجدت انسانا  
يطيق في الهواء ولم يقف عند حد الشريعة  
فلا تتركه للصوفية وكانهم كانوا يعانقون  
منها في ولتهم كما تعالى نحن الان . اما  
فيما يتصل باختيار بعض ائمة الصوفية  
بغيرهم والاستدلال باسمائهم . . . فالحقيقة  
ان اختيارهم لاسمائهم كان قبل تصولهم او  
بعدنا والامام الغزالي ذاته كان معروفا بهذا  
الاسم قبل ان يتجه الى الانجساة الطيب  
المبارك والامام الشعراوي رضي الله عنه له  
تعبير لطيف دائما اذكره وهو انه يقول يود  
لو ان ورد النجار وورد العامل وورد الفلاح  
هو فاسه او منشاره وهذا يدلنا على راي  
الصوفية في قضية الارتزاق والاكتمال وعدم  
التمكّن . فالامام الشاذلي رضي الله عنه كان  
يقول لبعض تلاميذه « ان من طمع حياته  
كان لدينه اضيع ومن لم تكن له حرفة فلا ياتي  
الينا .

التفانيا فاسه التي تشمس الان وعلى  
انها قضيا حديثة والناس يرموا بها  
التصوف هي قضيا قديمة وتعرف لها ائمة  
التصوف .

وفي هذا نسوق نصا لطالب سأل استاذ  
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي ايهما  
اتم الذكر ام الفكر ؟ . ففكر الطالب  
كثيرا ولم يستطع ان يجيب ولكن الشيخ  
اسفله فقال له خلصا مني قاعدة ما يصف  
به الله سبحانه نفسه هو اتم واكمل  
فنحن مأمورون بالتفكير لكن الله لا يسمى  
مفكرا ولكن الله سبحانه وتعالى قال  
« فاذكروني اذكركم » فالذكر منسوب الى  
الله ، فالذكر اتم من الفكر . هذه تعليقة  
اولى والتعليقة الثانية هي انه تثار بعض  
الاحيان تفرصات حول التصوف من ان  
الصوفية يرون الذكر بالمعنى الصوفي  
يجب الصلاة العادية وهذا الكلام موجود  
« لجولد تسيهر » في كتاب العقيدة والشريعة  
في الاسلام وانا اعلم من هو « جولد تسيهر »  
فهو يهودي مجري وهو على العين والرأس  
كباحث ولكنه في كثير جدا من الاحيان  
يحتاج الى الباطل المسلم المخلص الذي  
يتصدى له وقد تصديت له في هذه الجزئية  
بالذات في مقدمة من كتبي يقول ان الذكر  
بالمعنى الصوفي يجب الصلاة العادية عند  
الصوفية هذا خطأ محض لان الصوفية  
يقراون الصلاة ويقراون الذكر ويقراون  
انه لا تعارض بينهما ويقراون ان الاساس  
هو الصلاة لانها هي الركيزة وان الحقيقة  
بيت والشريعة باب وان اي تفريط في  
الشريعة هو تفريط في البنيان كله . فاذا  
كلام « جولد تسيهر » مردود عليه .

هذان تعليقان بخصوص الذكر اما بخصوص  
الخلوة والعزلة ، الاستاذ الباحث حينما  
لاحظ تردد الغزالي في اعطاء مفهوم او  
تعريف بالعزلة على عسلاته او على عواهنه  
ليس مرجعه الى العزلة بالمعنى الصوفي او  
الخلوة بالمعنى الصوفي وانما مرجعه الى ان  
بعض الناس في بعض الاوقات ترى ان  
العزلة اولى من السعي في الحياة على الرزق  
او كما يعد انهم يكثرون الشس يقولون  
قطعنا طريق الارتزاق ولتمسكنا وتوكلنا  
فالغزالي حينما يتردد في اعطاء مفهوم  
للعزلة انما في ذهنه هذا الخاطر وليس اذ  
على ان الصوفية على عكس ذلك تماما وانهم  
مأمورون بالسعي وانهم يسعون . ومراجعة  
بسيطة الى كتب الطبقات نجد انهم حريصون  
على اثبات القاب حرفهم في نهاية اسمائهم  
كان ذلك هو الشرف الذي ليس بعده شرف  
الغزالي - الدقائي - الشناج - الجمال -  
الجبطن - الخواص . هذه الاسماء كلها ان



يكون هذا الولي مكرم من جانب الله سبحانه وتعالى بخوارق المعاديات .

أحنا درسنا في كتاب المواقف الكبرياء يقول انكر المعتزلة كرامات الاولياء الا ابو الحسين البصري من المعتزلة لم ينكرها ووافقهم ابو اسحاق الا صغيرا رضى وادب عبد الله الحليمي منا الى من اهل السنة الامام السيد الشريف الجرجاني صاحب المواقف يقول انكروها يا ترى انكرها المعتزلة كانوا ينكرون خوارق المعاديات والله السكلام ده فيه وقفة لان المعتزلة لا ينكرون بخوارق المعاديات كما انكرها الفلاسفة لانهم يقرون بمعجزات الانبياء وهي خارق للمعادة يظهر على يد النبي تأييدا له في دعواه مع عجز جميع الخلق من معارضته او الاتيان بمثله فكان المعتزلة لا يذكرون المعجزات اي لا ينكرون جوازها ولكن ينكرون وقوعها لماذا ؟

قالوا خوفا ان تختلط بالمعجزة فيختلط الولي مثلا بالنبي او يختلط المدعى للنبوته بالنبي فلا يعرف الناس قالوا لا ان هناك فرقا كبيرا واضحا بين المعجزة التي تكون تأييدا لنبي بين الكرامة التي تظهر على يد ولي ظاهر الصلاح اكراما له من الله سبحانه وتعالى على يد ولي ولا تكون مقرونة بدعوة النبوة اما المعجزة فتظهر على يد النبي مقرونة بدعوة النبوة ويتحدى بها النبي قومه والولي حينما يظهر على يده الكرامة يمكن معارضتها لانه يظهر مثلها على يد ولي اخر لكن المعجزة لا يمكن ان تعارض مطلقا .

ثم قال صاحب المواقف غصص الدين الايجي ان كل من ينكسر خوارق المعاديات فهو ينكر شيئا واقعا بين الناس شاهده كثيرا من الناس مشاهدة بينه الامر الخارق للعادة امر في نفسه يمكن ان يحدثه الله سبحانه وتعالى في اى وقت بل حدث فعلا معجزة للانبياء وحدث فعلا اكراما للاولياء والدليل على وقوعها فعلا من القرآن ومن السنة اول حاجة قصة مريم ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » قال يا مريم : « انى لك هذا قالت هو من عند الله » هذا اول دليل قبل ان تحمل بسيدتنا عيسى ثم حصلت بعيسى من غير ان يمسه رجل مطلقا ثم هزت جزع النخله عندما امرها الله سبحانه وتعالى وكانت النخله اليابسا كما ذكر في التفسير فنزل عليها وطبا جنيا من عند الله وكان ذلك اكراما لها . وهذا الكلام ذكر في قصة مريم عليها السلام وكلام عيسى في المهد كرامة لأمه ولم ينطق بعدها كلمة مطلقا لان بعض الناس قالوا ان كلام عيسى في المهد معجزة له لان هذا دفاع عنه وهو لم يدعى النبوة في هذا الوقت بل لم يكن عنده مقومات النبوة الدليل الثاني على وقوع الكرامة من القرآن قصة اصحاب الكهف الفتية الذين آمنوا برهبهم واعتزلوا الناس الذين كانوا يعبدون الاصنام واعتزلوا بوجسود الله

سبحانه وتعالى وباحقيقته في العبادة والسجود له اعتزلوا في الكهف وضرب الله على اذانهم ٢٠٩ سنة وهذه كانت كرامة لهم اولا اكرمهم الله بان نجاهم من الملك الظالم الذي كان يريد قتلهم او اكراههم على عبادة الاصنام بما يعبدونها من دونه « فصرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اى الفريقين احرى بالثبوت » (ابدا) « ضربنا على اذانهم يعني جعلنا بينهم حاجزا قويا - ان سمعوا الاصوات التي تولظهم ناموا نوما عميقا من غير اكل ومن غير افة تحدث لهم في اجسامهم هذا كله دليل على خرق المعادة من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الفتية اكراما لهم .

والدليل الثالث من القرآن قصة اسف ابن بليس الذي اتى بعرش بليس من اليمن الى الشام بقصة عين قبل ان تقواه قالوا ما هي ؟ قالوا : ان هذه تظهر برتد اليك طرفك وهو استخدم اسم الله الاعظم وفي الدليل الحقيقي كما ذكر صاحب المواقف وصاحب المقاصد وصاحب جوهر التوحيد انه ولي من اولياء الله ولم تكن معجزة لسليمان عليه السلام الا انهم تكلموا ان كرامات الاولياء معجزة لانبيائهم لان هذا الولي ظهر له الخارق للمعادة لانه اطاع الله سبحانه وتعالى تبعا لشريعة هذا النبي الذي سار على شريعته وسار على دربه في الطاعات فآمره الله سبحانه وتعالى بهذه الكرامة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول دليل من السنة ذكره علماء العقائد وعلماء التوحيد الحديث رواه ابو هريرة رضى الله عنه في الصحيحين « لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى ابن مريم » و امره معروف قرأناه في القرآن ثم طفل الراهب جرير الراهب جرير كان يعتزل الناس ويعبد الله سبحانه وتعالى في صومعة على عبادات بني اسرائيل السابقين فاشتقت اليه امه فذهبت اليه لتراه فنادت عليه من خارج الصومعة يا جرير اننى اشتقت اليك واريد ان اراك كان يصلي فقال لى امى ام صلاتي؟ ففضل صلاته على امه وصلى ثلاث مرات ففضبت منه امه ودمت عليه بالفتنة . . فحساولت امرأة فتنة الراهب جرير ففشلت ونجحت مع الراعى الذي كان يادى الى صومعة الراهب جرير وحملت منه وقالت مولودى من الراهب جرير فهجم الناس على الصومعة وهدموها ومسكوا به يريدون ان يقتلوه به ويقتلوه فقال لا تقتلوني حتى اصلى ثم تقدم فعلى لله سبحانه وتعالى ثم دعى الهم اظهر الحق فمسح على راس الغلام وسبأه يا غلام من ابوك فقال الراعى فبهت القوم ورجعوا الى انفسهم ثم كانت امرأة تحمل غفلا رضيعا فمر عليها شاب جميل حلو الظلمة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا الشاب فقال الرضيع اللهم لا تجعلى مثله فاستجبت الام كيف ينطق هذا الطفل فمرت امرأة يتهمها الناس بالسرقه والزنا فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل

هذا الغلام فقال الطفل الرضيع اجعلنى مثله . . فعجبت الام لهذا ؟ قال ان هذا الشاب جبارا فلا اريد ان اكون ظالما وهذه امرأة يتهموها الناس زورا وبهتانا فאלله اجعلنى مثله في اجرها وفي ثوابها عند الله في الدار الآخرة .

هذا اول دليل ذكره من السنة النبيل الثاني كما رواه ابو هريرة رضى الله عنه في الصحيحين ايضا قصة الثلاثة الذين اوتوا الى الكهف او الغار من زويدة او عاصفة او امطار فنزلت عليهم صخرة الفلت الباب ولم يكونوا انبياء بل قالوا اننا لا نستطيع الان التجارة فلتنفرب الى الله بصالح اعمالنا اما الاول فقال انه كان عنده اجيرا لم اعطيه اجره فتركنى فعزلت له اجره ونميت له ثم جاء يطلب اجره فقال له هذا اجره هذا القطيع من الاغنام والبقر اللهم ان كنت قد قبلت هذا ابتغاء وجهك والدار الآخرة فاخرج لنا فرجة ترى منها السماء والرجل الثاني كان له ابوان كبيران في السن وكان يذهب اليهما بعد المغرب ليشربان اللبن فذهب اليهما فوجدهما نائمين فقلل واقفا حتى استيقظا في المجر فاعطاهما اللبن فشربا الالهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك الكريم فاخرج لنا فرجة ترى منها السماء والرجل الاخر كانت له ابنة عم شديدة الجمال وكان شطوفا بحبها جدا وتزوجت غيره على كره منه ثم جاءت له في سنة من السنين وهي في فقر تريد شيئا قال لا اعطيك حتى اتمكن من نفسك فذهبت ثم عادت من الفقر وقالت له افعل ما تريد فاعطاها مالا كثيرا حتى اذا جاءت ليتمكن منها ارتجفت وخافت قالت يا هذا لا تفلس الخنازم الا بعدته قال لها لماذا الرجف ؟ قالت انى اخاف الله قال تخافين الله وانت في هذا الفقر واتا لا اخاف الله واتا في هذا الفنى تركتك لوجه الله سبحانه وتعالى واعطاها المال ولم يأخذ منها شيئا اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك والدار الآخرة فاخرج لنا فرجة فانلرجت الصخرة الفرجة الاخيرة وخرجوا لصالح اعمالهم . .

الحقيقة ان موضع الكرامات موضوع ثابت من الكتاب والسنة وثابت ايضا من روايات عن الصحابة رضوان الله عنهم وعن التابعين . .

وقد اختتم سماحة الدكتور ابو الوفا التفاتانى الندوة قائلا : في ختام هذه الندوة نشكر جميع السادة الاساتذة الافاضل اعضاء الندوة على هذه الاراء التي قدمت وان شاء الله يكون لنا لقاء اخر نستكمل باقى الموضوعات المتعلقة برياضات التصوف لان هذه الموضوعات ، يوم جانا كيمسرا من ابائنا أبناء الطریق الصوفية وبهم كل مسلم حيث يستطيع ان يعرف كيف يتقرب الى الله وما هي الوسائل الكفيرة في مثل هذا القرب .



# التدوين: تاريخه وطرقه

٢

فـرـحـاب

السنة

النسبوية

## مبدأ تدوين السنة

لقد حفزت همم العلماء الى تدوين الحديث أسباب كثيرة ، أهمها حرصهم على تراثهم الاسلامي وشدة رغبتهم في حفظ احكام دينهم ، وصيانة السنة النبوية مما تعرضت له من ارباب الكذب والتفاد من الملل الاخرى الذين حاولوا التلويح ووضع الاحاديث وذلك بعد الفتنة وظهور الفرق .

يقول الامام الزهري : « لولا احاديث تاتينا من المشرق لنكرها لا نعرفها ما كتبت حديثا ولا اذنت في كتابته » .

ولم يكن الوقت الذي ازداد فيه نشاط العلماء في الجمع والتدوين هو مبدا زمن التدوين ، وانما بدأت كتابة الحديث منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم بصورة خاصة وغير رسمية ، فالسنة النبوية لم تبق مهمة طيلة القرن الاول الى عهد عمر بن عبد العزيز ، وانما كانت تكتب كتابة فردية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ، وحفظت في الكرايس والصحف بجانب حفظها في الصدور في حفظ السنة ، ومن هذه الصحائف صحيفة عبد الله ابن عمرو بن العاص التي تسمى بالصادقة ، لانه كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة .

يقول عبد الله بن عمرو بن العاص لمجاهد : « هذه الصادقة

فيها ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد ، وهي تشتمل على ألف حديث وكان لسعد بن عباد الانصاري صحيفة ، ولسمرة بن جندب صحيفة والصحيفة التي دونت فيها حقوق المهاجرين والانصار واليهود وعرب المدينة وايضا كان لجابر ابن عبد الله ولانس بن مالك وهمام بن سنية .

والرأي الذي أرجحه في موضوع بدء التدوين هو : كتابة الحديث في القرن الاول لان اهل القرن الاول هم حلقة الاتصال بالنسبة لمن بعدهم من اصحاب القرون التالية الذين اتفقت على ايديهم السنة ، واهل العهد الاول وان كانت الاحاديث المروية عنهم يظن انها قليلة الا انها صحيحة كلها لا يداخلها شك ، اذ لم يكن الكذب او الوضع قد شاع فيهم كالذين جاءوا من بعدهم ، فهم عدول وهم خير القرون . وكانوا على درجة عالية في الحفظ والضبط والاتقان ومع هذا فقد كتب بعضهم الاحاديث حتى كان وصول السنة اليها شفاها وتحريرا وهذا اقوى ، يقول ابن الصلاح : « ولولا تدوينه - يقصد الحديث - في الكتب ما درس في العصور الاخرى » .

وتقابلنا - في قضية التدوين - بعض النصوص التي تنهى عن الكتابة منها : ما رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تكتبوا عني ومن

كتب عني غير القرآن فليسحه » . رواه مسلم .

وهذا النهي عن كتابة الحديث كان في بدء الدعوة خشية أن يختلط الحديث بالقرآن فيلتبس على بعض الناس ، أو أن النهي كان في حق من يوثق بحفظه وضيق اتكاله على الكتابة ، ولذا اذن بالكتابة لمن لا يوثق بحفظه كابي وشاه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن خراعة قتلوا رجلا من بني ليث عام الفتح بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال : « ان الله حبس عن مكة القتل أو القيل ، قال أبو عبد الله كذا ، قال أبو نعيم وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الا وانما لم تجعل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ، الا وانما أحلت لي ساعة من نهار الا وانما ساعتي هذه حرام لا يختل شمسوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنسد ، فمن قتل فهو بنخير النظرين اما أن يعقل ، واما أن يقاد أهل القتل ، فجاء رجل من أهل اليمن هو أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال : اكتبوا لابي شاه - رواه البخاري وأحمد والمراد كتابة الخطبة التي سمعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أو أن النهي كان عاما وخص بالسماح له بالكتابة من



كان كاتباً مجيداً لا يلتبس عليه الحال بين السنة والكتاب كعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

يقول أبو هريرة رضي الله عنه : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب » - رواه البخاري والدارمي كما كان للنهي عن الكتابة ثمرة عظيمة هي اتساع المجال أمام القرآن الكريم حتى يأخذ مكانه في الكتابة ويثبت في صدور الحفاظ .

● أو ان النهي كان خاصاً بكتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة وأن الاذن كان في تفريقهما .

● أو أن النهي كان متقدماً ، فالأذن بالكتابة ناسخ له عند الأمن من الالتباس ببعض الصحابة بالأذن في الكتابة لأسباب منها : أن البعض لا يوثق بحفظه كما يشاهد ، ومنها أن البعض كان كاتباً مجيداً لا يلتبس عليه الحال كعبد الله بن عمرو بن العاص فإنه كان قارئاً للكتب المتقدمة .

وظل النهي عن الكتابة قائماً حتى كثرت السنن وخيف عليها أن تضيع من البعض فكان الاذن بالكتابة ناسخاً لما تقدم من النهي . وقد هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكتابة الحديث واستشار أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشساروا عليه فطفق يستخير الله في ذلك مدة ثم عدل عن ذلك مخافة أن يترك الناس كتاب ربهم . . واستمر حال السنة على هذا حتى انتشر الاسلام واتسعت الفتوحات ، وتفرق الصحابة في الاقطار ومات الكثير منهم . فدعت الحاجة الى تدوين الحديث النبوي وذلك حين أفضت الخلافة الى الامام العادل عمر بن العزيز ، فأراد أن يجمع السنن ويدونها مخافة أن يضيع منها شيء . وكان ذلك عمل على رأس المائة الاولى ، فكتب الى بعض علماء الاممستان يأمرهم أن يجمعوا الاحاديث ، كما كتب الى عماله في أمهات المدن



بقلم الدكتور  
أحمد عمر هاشم  
أستاذ الحديث بكلية  
أصول الدين جامعة القاهرة

الاسلامية ، وهكذا أصدر الخليفة أمره الى أقطار الاسلام : « انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه » - فتح الباري ج ١ ص ٢٠٤ .

وكتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١١٧ هـ : « اكتب الى بما يثبت عندك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحديث عمره فاني خشيت دروس العلم وذهابه » . وفي رواية : فاني خشيت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفتشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا .

كما أوصاه أن يكتب له ما عند القاسم بن محمد بن أبي بكر كما أمر ابن شهاب الزهري عام ١٢٤ هـ وغيره بجمع السنن فكتبوها مستجيبين لأمر الخليفة الذي أشعل همهم وصادف أمره في نفوسهم الاستجابة والقبول .

● طريقة الزهري في الجمع والتدوين ●

كان تدوين الامام الزهري للسنة عبارة عن جمع الاحاديث التي تدور حول موضوع واحد في مؤلف خاص ، فكان لكل باب من أبواب العلم مؤلف قائم به فكتاب للصلاة وآخر للعلوم وهكذا . . وكل مؤلف من هذه المؤلفات تدوين فيه الاحاديث المتصلة بموضوعات ومختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، وله

أخلص الامام الزهري نيته وعمله لله وللرسول في تدوين السنة النبوية والتنبيه على العناية بأساليبها .

طريقة الذين جاءوا بعد الزهري : - وأما بعد الامام الزهري فقد تناول الائمة رسالته ، وأخذوا يكملون ما بداه ، فقد كان عمل الزهري بمثابة حجر الاساس لتدوين السنة في كتب خاصة ، ولكي يوضح الامام الزهري هذا العمل ويسلم البناء للجيل الذي سيأتي بعده كان يخرج لطلابه الاجزاء المكتوبة ليرووها عنه .

وفعلاً بدأ العمل بعده وتعاون الائمة والعلماء في المدن الاسلامية في مكة والمدينة والبصرة والكوفة ومصر والشام واليمن ، واضطلع الائمة أمثال ابن جريج بمكة ومالك بالمدينة وسفيان بالكوفة ، وغيرهم فأكملوا ما بداه الزهري . فجاء هؤلاء الى تلك الاجزاء أو المؤلفات التي دون فيها كل باب في مؤلف خاص فضموا الابواب بعضها الى بعض فكانت مصنفاً واحداً ، وخلطوا الاحاديث بأقوال الصحابة والتابعين .

● وأما من جاء بعد هؤلاء من أهل عصرهم فقد ساروا على دربهم ونسجوا على منوالهم الى أن رأى بعض الائمة افراد الحديث خاصة على رأس المائتين في أوائل القرن الثالث الهجري ، فالتفت المسانيد ثم جاءت طبقة أخرى دونت السنة في كتب خاصة تحروا في تدوينها الصحيح على شروطهم وأفردت الحديث عن غيره وجمعتهم على أبواب الفقه ، واختارت الرواة المشهورين بالثقة .

وبهذا يتضح أن تدوين السنة لم يأخذ وضعه في الظهور والتصنيف تماماً الا في منتصف القرن الثاني في خلافة بني العباس وأن كان قد بدأ قبل ذلك .

وكان لتدوين السنة على هذه المراحل أثره في حفظها من الدخيل ومن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم . كما كان لتدوين السنة على هذه المراحل أثره حيث سهّل الطريق للاجتهاد والاستنباط .



## المسلمون في أفريقيا الوسطى

المسلمين وغيرهم من معتنقي  
الديانات الاخرى . وتنسيق  
الجهود الاسلامية هناك .

● مع زعيم المسلمين ●  
● فقد التقت بالحاجي دورد  
مسلم بوكاني زعيم المسلمين في  
جمهورية افريقيا الوسطى، الذي  
كشف الكثير مما يتعرض له  
المسلمون هناك .. وعن نفسه  
يقول : انه ولد مسيحيا من  
ابوين يحملان نفس السديانة  
المسيحية البروتستانتية ، ولكنه  
اعتنق الاسلام منذ سبتمبر عام  
١٩٧٢ ، بعد ان تأكد له ان الدين  
الاسلامي هو الدين الذي يحمل

الانضمام امام كل من يعتنق  
الدين الحنيف .  
ومن اهداف هذا المجمع  
الاسلامي ايضا « خاق فهم  
اسلامي افضل للغة النص  
القرآني ، وهي اللغة العربية ..  
واعتبارها لغة المسلمين الاولى ..  
وذلك بالاضافة الى اللغة القومية  
في افريقيا الوسطى ، وهي لغة  
« السانجو » . كما تقرر اصدار  
عدد من المجلات الاسلامية  
واعداد البرامج الاسلامية في  
الاذاعة والتليفزيون والاهتمام  
بتنظيم المؤتمرات والندوات التي  
تستهدف نشر الوعي الديني بين

انشيء في « بانجي » عاصمة  
جمهورية افريقيا الوسطى مجمع  
وطني اسلامي يضم كل المسلمين  
هناك من الجنسين .. ويهدف  
هذا المجمع الى تطبيق الدستور  
الاسلامي الذي كان يتبعه المسلمون  
في العام الاول للهجرة النبوية .  
وقد تم تكوين ٤ مؤسسات  
اسلامية للشئون الاجتماعية  
والاقتصادية والادارية والقضائية  
- باسم دستور المدينة المنورة ،  
وقد اعتبر هذا الدستور جميع  
المسلمين والمسلمات في جمهورية  
افريقيا الوسطى اعضاء في هذا  
المجمع الاسلامي .. وفتح باب



بعض الذين اعتنقوا الاسلام .. الذين طردوا من وظائفهم





- مليون مسلم ومبعوث واحد من الأزهر الشريف
- زعيم المسامين كان مسيحياً واعتنق الإسلام وكشف مؤامرات التبشير

لذا فان الجهود التي نبذلها لتدريس اللغة العربية في المدارس لا تلقى تأييدا ..

وعن نفسه يقول : اننى اتمنى ان اتعلم اللغة العربية . . ولا يوجد لدينا مدرسون لتدريس هذه اللغة وهى لغة القرآن الكريم والشعائر الاسلامية .

● أفريقيا الوسطى جغرافيا :  
وتعالوا نتعرف على الدولة :  
الموقع ، والمساحة ، والسكان ..  
تقع جمهورية افريقيا الوسطى وسط القارة الافريقية فعلا ، وتحدها من الشرق السودان التى تمتد حدودها لتشمل جزءا من حدودها الشمالية .. ثم تمتد اراضى تشاد لتشمل الجزء الشمالى من حدودها الشمالية .. ونفرد زائير بشغل كل حدودها الجنوبية ، وتحيط بها حدود الكاميرون من الناحية الشرقية بالكامل .

واسمها الرسمى هو جمهورية افريقيا الوسطى ، ونظام الحكم فيها جمهورى .. ومساحتها ٦٢٢٩٨٤ كيلو مترا مربعا ..

فى الواظبة على حضور الصلوات بشتى طرق الاغراء .

● مبعوث واحد من الأزهر ●  
ويقول الحاجى داود مسلم بوكانى : انه لا يوجد عندنا غير مبعوث واحد من الأزهر الشريف .. وهو لا يستطيع بمفرده ان يواجه هذا النشاط التبشيرى . وقال انه يأمل ان يوجه الأزهر بعثة من العلماء للعمل بين المسلمين فى افريقيا الوسطى ، والتصدى للحركات التبشيرية ، ويؤكد ان هذه البعثة سوف تعود بعد ان تتأكد ان الناس فى بلاده يرغبون فى الاسلام لى اتيحت لهم فرصة التعرف على هذا الدين بمفاهيمه الصحيحة ومن مصادره الاصلية ..

● تطبيق الشريعة الاسلامية ●  
ويقول زعيم المسلمين فى افريقيا الوسطى : اننا نطبق الشريعة الاسلامية بيننا كمسلمين فى كل مجالات الحياة .. فالزواج يعقد فى المسجد ، وان كان لا بد من توثيقه مدنيا مرة اخرى .. والدولة غير اسلامية

ضمن تعاليمه جميع الحلول لمشكلات الانسان والعالم فى كافة النواحي ..

ويضيف زعيم المسلمين هناك : انه قرا عن الاسلام ولكن من بعض الكتب الفرنسية .. وذلك لندرة الكتب التى تتحدث عن الاسلام فى بلاده - باللغة العربية .. وانه قرا ترجمة معانى القرآن الكريم من الترجمة الفرنسية التى اعدّها محمد حميد الله . ثم اعلن اسلامه على يد الشيخ عثمان واترا .. وتفرغ للعبادة والدعوة الاسلامية وان اخاه الاكبر قد اسلم علم يديه ، وكذلك زوجته وأولاده . وانه قد تزوج هو الآخر منذ خمس سنوات من زوجة مسلمة .. وانه يعلم اولاده الصلوة وتلاوة القرآن وصوم رمضان .. وعن ذكرياته ايام كان مسيحيا يقول : انه تعلم فى مدارس التبشير ، وكان المدرسون فى هذه المدرسة يطالبونه بمصادقة ابناء المسلمين ودعوتهم الى الكنيسة وترغيبهم



## المسلمون في أفريقيا الوسطى

عدد سكانها الآن ٢ مليون نسمة كانوا في عام ١٩٨٠ ميلادية مليونين و ٦١٠ ألف نسمة في وكثافة السكان ٤٢ نسمة في الكيلو متر المربع ..

وعاصمتها بانجوى . او بانجى ويبلغ عدد سكان العاصمة ١٨٧ ألف نسمة والعملية المتداولة هناك هي الفرنك وقد انضمت الى الامم المتحدة في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٦٠ ميلادية .

واللغة الرسمية للبلاد هي اللغة الفرنسية .. أما اللغة القومية فهي لغة « السانجو » .

### ● كيف عرفوا الاسلام ●

● تؤكد المصادر التاريخية التي اطلعت عليها ان الاسلام عرف في المنطقة التي تعرف اليوم باسم افريقيا الوسطى ، منذ بداية القرن الثالث الهجرى وذلك عن طريق السودان وتشاد .. حيث كانت افريقيا الوسطى تتبع الممالك الاسلامية في السودان الغربى ، وهي : كانم وبنو ثم داراي ، والبيجرى ودار تور .. ثم قامت الحروب بين تلك الممالك مما مكن فرنسا من الاستيلاء على هذه المنطقة .

وتضيف بعض المصادر التاريخية ان الجيوش المصرية العاملة في السودان قد دخلت هذه المنطقة .

كما اطلعت على كتاب البلدان الاسلامية حيث جاء به انه من العسير معرفة عدد المسلمين في افريقيا الوسطى . في حين ان الكتاب صادر في ديسمبر عام ١٩٧٩ .. ويقول نفس الكتاب ان المسيحيين اقلية - وهذا خطأ كبير .

فلنا ان اجمالى عدد السكان هو ٣ ملايين نسمة منهم ٦٠٪ يعتنقون المسيحية - اذن فالديانة المسيحية هي الاغلبية هناك الى جانب ٥٠٪ من اتباع الديانات الوثنية .. وان نسبة

المسلمين هناك تمثل ٢٥٪ من اجمالى عدد السكان .. وقد قال لى الحاجى معلم بابا امام جامع العتيق بالعاصمة بانجى : ان عدد المسلمين قد زاد قليلا على مليون مسلم . وقد أكد هذا الرقم ايضا الحاجى داود مسلم بوكاني - وكان اللقاء معهما خلال شهر ابريل الماضى - وان عدد المسلمين في العاصمة قد بلغ ٣٠ ألف مسلم .

ويقوم المجمع الاسلامى بانشاء مكاتب اسلامية في المديرىات والمراكز تبعا لكثافة تواجد المسلمين في هذه الجهات ..

كما تم انشاء مكاتب للمجمع الاسلامى في الجهات الاربع للدولة اى المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية - يرأسه سكرتير عام ولكل منطقة ادارة مستقلة أو تقوم هذه المكاتب بتقديم بيانات كاملة بأعداد المسلمين في هذه المناطق .. ومطالبة الحكومة باعتبار أموال الزكاة التي تحصل منهم جزءا من الضرائب التي تحصل منهم ..

### ● الاهتمام بشئون الحج ●

ويشرف المجمع الاسلامى على شئون الحج ، فقد تم انشاء مكتب للإشراف على كل من يريد الحج بحيث يقوم بانجاز جميع الاجراءات الخاصة بذلك .. كما تم انشاء مكتب خاص

للتشباب والاهتمام بقضاياهم سواء كانت تعليمية أو اجتماعية وتعريفهم بالدين الاسلامى وتحفيظهم القرآن الكريم .. واعتباره ميثاق العمل بين المسلمين .

### ● موارد المسلمين ●

لا توجد ميزانية مخصصة للمسلمين في ميزانية الدولة .. وهذا هو السر وراء الفقر الذى تعاني منه المؤسسات الاسلامية .. لذا فقد قام المجمع الاسلامى بتنمية موارد المسلمين ومؤسساتهم وتعتمد هذه الموارد اولا على اموال الزكاة باعتبارها أحد اركان الدين الاسلامى وهى بالتالى واجب كل مسلم يلتزم بتأديته جميع المسلمين ، ثم التبرعات والهبات ، ثم المخصصات والموارد الاخرى التي قد تأتي من الدول الاسلامية لدعم جهود المسلمين هناك ..

ويسعى المسلمون في افريقيا الوسطى للحصول على موافقة الحكومة على انشاء حساب لهم في أحد البنوك باسم المجمع الاسلامى ، وحتى الآن لم يحصلوا على هذه الموافقة التي تقدموا بها للحكومة منذ يناير عام ١٩٨١ ميلادية .

وقد تقدم المسلمون بطلب للحكومة بتخصيص ثلاث قطع من الاراضى للمجمع الاسلامى هناك . وذلك لانشاء مبنى للمجمع الاسلامى على القطعة الاولى . وانشاء مقره للمسلمين على قطعة الارض الثانية .. اما القطعة الثالثة فقد طلبت من الحكومة لزراعتها واستغلال ريعها في دعم المشروعات الاسلامية .. وحتى هذا المطلب لم تستجب له الحكومة حتى الان ..

وطالب المجمع الاسلامى ايضا .. ان يكون وحده المسئول عن اختيار المسلمين الذين يشاركون في المؤتمرات الاسلامية الدولية



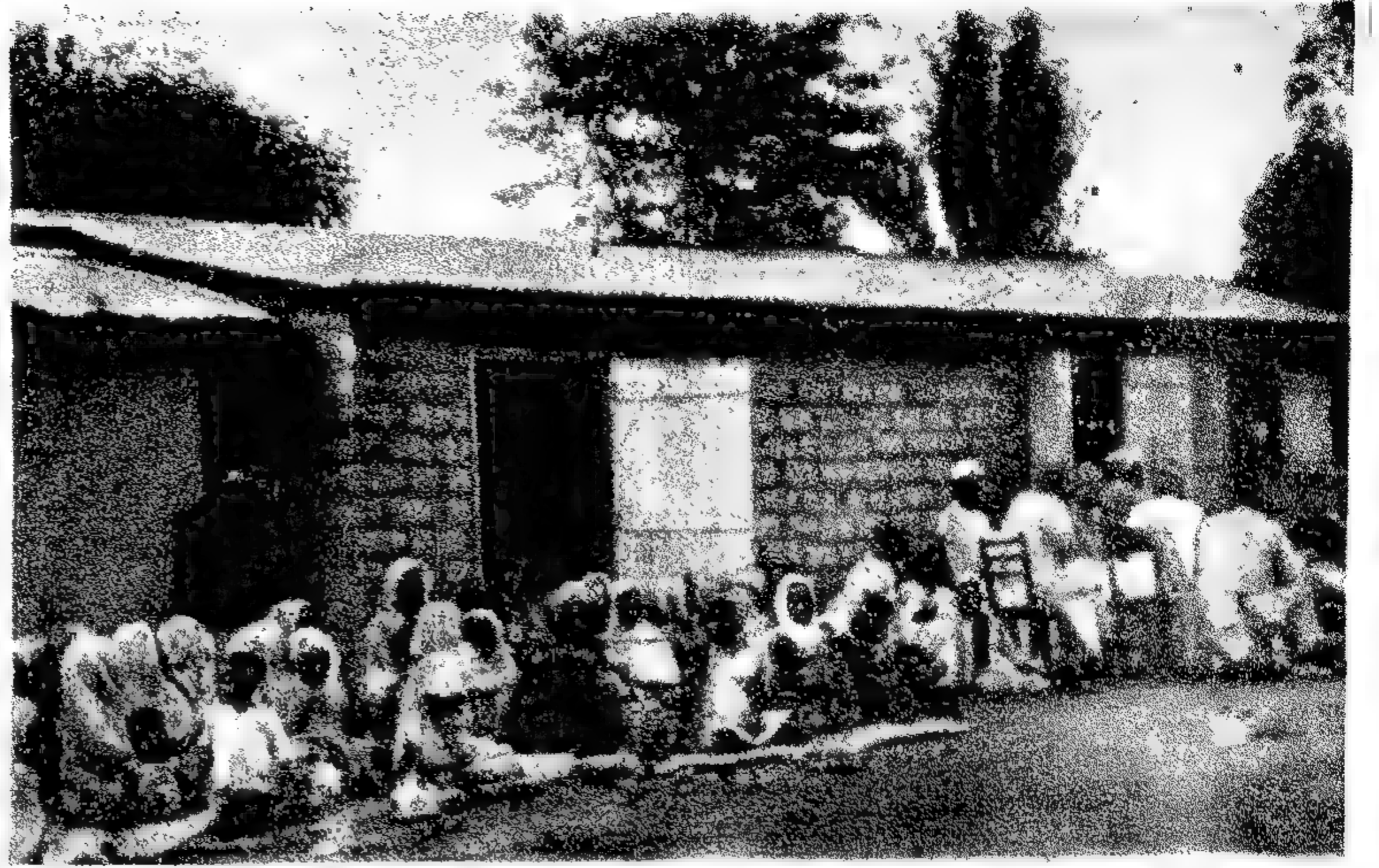


الإسلامية الموحدة .. فان قرية مسيحية قد أعلنت اعتناقها للإسلام .. وقد تم بناء مسجد صغير لهم لاداء الصلوات وحفظ القرآن الكريم .. وأن هذه القرية قد منعت عنها الموائد التموينية لمعاقبتهم أو لردهم عن الإسلام .. ولكنهم قد آمنوا بربهم ... ويعيشون الآن نفس الظروف التي كانت تواجهه المجتمع الإسلامي الأول منذ ظهور الإسلام في الجزيرة العربية ..

● ويقول الحاجي داود مسلم ... انني أحمل عتاب المسلمين في أفريقيا الوسطى لأحد الدعاة من رأس الخيمة الذي زارنا منذ شهر .. ثم فوجئنا بأحد المجلات التي تصدر من دولة الإمارات العربية .. تصور المسلمين على أنهم يلهثون وأنهم مسرعا لا يجدون ما يستر عورتهم .. وأنه أتى يوزع نقوده علينا ثم قال أنه يعطى كل من يعتنق الإسلام مبلغا من المال ! وأنا أقول له - عبر جريدتكم - أننا لا نعتنق الإسلام من أجل المال وإنما نحن مسلمون بقلوبنا وتذكر أن الله قد هدانا للإيمان بارادتنا ..

● نطلب الدعاة والمدرسين ويضيف زعيم المسلمين ... أننا حين نتوجه إلى أخواننا في الدول الإسلامية نطلب تعاونهم معنا لنفهم ديننا .. حتى ترتفع راية الإسلام .. ولنا فاني أطالب الدول الإسلامية بإيفاد عدد من الدعاة لنشسر الوعي الإسلامي في بلادنا ، وبعض المدرسين لتعليمنا اللغة العربية التي هي لغة ديننا الحنيف أيضا ..

ويعد .. هذه دراسة عن المسلمين في جمهورية أفريقيا الوسطى ، نعرضها بكل أمانة .. مع مطالبهم ونداء نوجهه مع كل لقاء إلى البيئات الإسلامية لتسارع بدعم الجهود الإسلامية في هذه الدولة ..



تجوبع قرية بأكملها لأن أهلها اعتنقوا الإسلام ؟

## ● حرمان قرية من المواد التموينية لأنها تحولت إلى الإسلام

### ● المساجد في أفريقيا

#### ● الوسطى

تبلغ عدد المساجد هناك ٤٢ مسجدا في كافة أنحاء الجمهورية ، ويوجد منها ٨ مساجد في العاصمة يانجى منها مسجد الجامع العتيق والذي يتولى الإمامة فيه الحاجي معلم بابا .. ثم باقى المساجد تعرف بجنسيات الذين تولوا بناءها مثل مسجد التشياديين والسفاليين وهكذا ..

#### ● رجال الجيش والشرطة

#### ● اعتنقوا الإسلام

#### ● ويحدثنا الحاجي داودا

مسلم بوكاني .. عن السدين يعتنقون الإسلام فيقول .. أن الإسلام هو الدين الذي يقبل عليه الناس هناك .. وقد شهدت أجهزة الشرطة والجيش حالات كثيرة لاعتناق الإسلام ..

ويضيف .. أنهم طردوا من وظائفهم بمجرد اعتناقهم للدين الإسلامي .. وإن أسرهم قد دخلت أيضا في الإسلام .. وهم الآن يتولون دورهم في نشر الدعوة الإسلامية ..

ويضيف .. أنه نتيجة للجهود

.. وضرورة تمثيلهم في الندوات الدولية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ..

### ● التصدى للحركات

#### ● المعادية للإسلام

وطالب المجمع .. من المسلمين ضرورة التصدى للحركات المعادية للإسلام .. وكل محاولات الاثارة التي تستهدف إيجاد جو من التفرقة بين القبائل ..

وفي إطار توحيد العمل الإسلامي هناك .. تم إنشاء الجمعية الإسلامية العامة التي تضم العهد المسلمين ورؤساء البلديات والأحياء المسلمين أيضا .. إلى جانب أئمة المساجد والوعاظ ومدرسي الدين الإسلامي ..

ويتناول المسلمون والحكومة في جمهورية أفريقيا الوسطى عدم الثقة .. لذا فقد نص دستور المجمع الإسلامي أنه في حالة قيام الحكومة بخل المجمع الإسلامي .. فإن ممتلكاته المنقولة والثابتة ورأسمالة يحال إلى القائمين على أمر الإسلام هناك ..



## بقية: المد الصوفي

.. وهناك وجد بعض المقاومة ولكن النصر حالفه وانضم له عدد كبير واستطاع ان ينشر دعوته بين الاثنين في حوض النيجر والسنگال وحقق كثيرا من النجاح الديني والسياسي فبسط نفوذه على منطقة واسعة تمتد من ( تمبكتو ) الى المحيط الاطلسي . وظلت تدين له بالولاء لمدة أربعين سنة وكانت الطريقة التيجانية هي الطريقة الرسمية في كل هذه المنطقة .

وقد قتل الحاج « عمر » في احدى غزواته سنة ١٨٦٥ م وخلفه ابن أخيه « أحمد شيخو بن الحاج عمر » وحاول توسيع فتوحات الحاج « عمر » ولكن الاستعمار الفرنسي لهذه البلاد حال دون ذلك وقبض عليه .

### السنوسية

● تنسب الطريقة السنوسية الى السنوسي بن العربي جد مؤسسها « محمد بن علي بن السنوسي » وينتهي نسبه الى الادارسة وقد ولد مؤسس السنوسية ١٧٩٨ م في بلدة ( مستغانم ) بالجزائر ثم رحل الى فاس حيث التحق بجامعة القرويين ثم تعلم بالازهر وسافر بعد ذلك الى الحجاز حيث التقى بكبار المشايخ .. وأدرك السنوسي حاجة الدعوة الاسلامية الى الاصلاح فراح يعمل لذلك بحزم واصرار .

● ومن مبادئ السنوسية التي وصفتها مؤسسها أن الحدود السياسية بالعالم الاسلامي حدود مصطنعة وان الاصلاح ينبغي أن يتخطى هذه الحدود ويتجه الى محاربة البدع والانحرافات . والعودة بالاسلام الى اليسر والاعتماد على الكتاب والسنة .. واعتمد السنوسي على نظام الزوايا ليصل أتباعه الى الاهداف التي رسمها ..

وانشأ أول زاوية في « أبي قبيس » بالقرب من مكة المكرمة ثم اتبعها بزوايا أخرى في أنحاء الحجاز .

● وأحسن مؤسس السنوسية أن أفريقية أولى بحركته فغادر الحجاز الى مصر ثم الى طرابلس وفي سنة ١٨٤٣ أنشأ الزاوية البيضاء في الجبل الاخضر ثم نقل مركز الدعوة الى واحة الجنوب سنة ١٨٥٦ وضم الى مبادئه ضرورة نشر الاسلام بين الوثنيين بأفريقية لهدايتهم الى الخير من جهة ولمواجهة حركة التبشير المسيحية التي كانت حينئذ تغزو أفريقية من جهة أخرى ونجحت السنوسية في ضم الالف من الوثنيين الى دعوتها والى الدخول في الاسلام واتسع نطاق نفوذها وشمل المنطقة المحصورة بين ساحل البحر وحوض النيجر ونشرت زواياها في واحات هذه الاجزاء .

● وبعد وفاة مؤسس السنوسية سنة ١٨٥٩ تولى ابنه السيد المهدي قيادة الحركة حتى سنة ١٩٠٢ . فتولاها بعد وفاته السيد أحمد الشريف بن السيد محمد الشريف بن السنوسي الكبير الذي دخل في حرب طاحنة ضد فرنسا وأيطاليا وفي سنة ١٩١٨ تولى الرياسة السيد محمد ادريس السنوسي الذي أصبح ملكا لليبيا وزعيما للسنوسية .

### الصوفية في الصومال

● وقد لعبت الطرق الصوفية دورا كبيرا في نشر الدعوة الاسلامية في الصومال وكان من أهم هذه الطرق وأكثرها حماسا في نشر الدعوة هي ( القادرية ) ثم ( الصالحية ) وهي منسوبة الى ( أحمد بن ادريس القاسمي ) المتوفى في بلاد عسير بالسعودية سنة ١٨٣٧ م . ثم « الادريسية » وهي منسوبة أيضا الى ( أحمد ابن ادريس القاسمي ) والندرية وتنسب الى والد الشيخ ( أبو العباس الندري ) من أهل دندرة بصعيد مصر ، ثم ( الرفاعية ) ومن أشهر شيوخها الشريف السيد روسي الناضري العلوي من العرب القدامى و ( المرغانية ) وتسمى ( الختمية ) وقد أدخلها الى الصومال الشيخ « رمضان المصوع » .

### الصوفية في السودان

واشهر الطرق الصوفية التي دخلت السودان هي ( القادرية ) وقد ارتبط دخولها للبلاد باسم ( الشيخ تاج الدين البهاري البغدادي القادري الذي قدم للسودان من بغداد عن طريق الحجاز سنة ١٥٧٧م وقد استطاعت الطريقة القادرية أن تجتذب اليها عددا كبيرا من أبناء السودان .

● وظهرت أيضا في السودان الطريقة الشاذلية والسمانية والختمية .

● وقد اتبع شيوخ الصوفية الذين دخلوا السودان منهجا مبسطا في سبيل نشر وتعميق مبادئ العقيدة الاسلامية بين السكان وكانوا يلزمون المريدين باتباع منهج خلقي وتعبدي خاص مع المداومة على قراءة اذكار وأدعية واوراد معلومة كما لجئوا الى التلقين واستعمال الترانيم في الاذكار لنشر تعاليم الدين وسط اتباعهم ومريديهم ، كما اعتمد مشايخ الطرق على ما يتمتعون به من علم وخلق ديني وورع وزهد وسلطان روحي ..

### الطريقة الختمية

● ومن أشهر الطرق الصوفية في السودان ( الختمية ) ونشاطها يمتد الى مصر فلها أتباع وفروع ونشاط اجتماعي في مصر والسودان . ومؤسس هذه الطريقة هو السيد الحسن بن السيد عثمان الميرغني الختمي .. وقد ولد بمكة ودفن بها .

ـ وجاء السيد الختم الى السودان من مكة وزار الصومال والحبيشة والتف حوله أتباع كثيرون ..

وقد قامت الختمية بدور كبير في توثيق الروابط الاخوية بين مصر والسودان ..

وقد عرض على السيد علي الميرغني شيخ الختمية السابق ووالد شيخها الحالي عرض عليه عرش السودان من جانب الاستعمار الانجليزي لفصله نهائيا عن مصر ولكنه رفض هذا العرض ابقاء على وحدة وادي النيل .



# فتوة إسلامية

## الإمام البخاري [ أمير المؤمنين ] في الحديث

ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردويه  
الجعفي .. وهو امام المحدثين  
وشيخ حفاظ زمانه على الاطلاق ..  
ولد البخاري عام ١٩٤ هـ هجرية  
وتوفي في سمرقند عام ٢٥٦ هـ  
أي أنه عاش حوالي اثنين وستين  
عاما ..

يصفه البعض بأنه كان ضعيف  
البنية ، ليس بالطويل ولا  
بالقصير . كان عزيز النفس ،  
عفت اليدين ، يتحمل ويتحمل ولا  
يريق ماء وجهه حتى في أشد  
حالات العسرة . وبدأ البخاري  
يحفظ الحديث وهو في العاشرة من  
عمره .

ولقد قطع البخاري عشرات بل  
الاف الفراسخ والاميال من بخاري  
الى سمرقند . ومن بغداد الى مكة  
المكرمة والمدينة المنورة ، الى الشام  
ومصر ، واسيا الصغرى .. يبحث  
عن الصحيح من الاحاديث ،  
ويفحص في أغوار السنة .

### بقلم أحمد أبوكف

بلغ الذين كتبوا حوله ما بين  
شرح واختصار وترجمة حوالي  
اثنين وثمانين .. كما أن ذلك  
كتاب « كشف الظنون »  
وأشهر الشروح كما يقول  
المتخصصون أربعة : « شرح الامام  
بدر الدين الزركشي وهو التفتيح »  
٧٩٤ هـ . و « فتح الباري »  
لشيخ الاسلام ابن حجر ٨٥٢ هـ  
« وهو من أجل الشروح وأوفاهها  
وأكثرها شهرة وفائدة . ثم  
« عمدة القارئ » للعلامة العيني  
الحنفي ٨٥٥ هـ . ثم « التوشيح »  
لللال السيوطي ٩١١ هـ .

والامام البخاري ، اسمه بالكامل  
هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل

شدني هذا العالم الجليل  
الذي أنجز أعظم خدمة للاسلام  
والمسلمين في هذه الايام المباركة  
التي يظلها نور الايمان .. جلست  
مع امامنا البخاري ، ألهت وراء  
حياة هذا الرجل الذي تمنع  
( امانة ) الحديث ..

ما هي حياة البخاري ، وحقائق  
الذاكرة القوية اللافئة ، التي تنطبع  
داخلها ذكري المقابلات التي أجراها  
في حواضر العالم الاسلامي ؟

● المؤكد ان الامام البخاري  
هو عمدة المحدثين ، وكتابه  
« الجامع الصحيح » هو عمدة  
كتب السنة . وقد وصفه الذهبي  
بأنه أجل كتب الاسلام ، وأفضلها  
بعد كتاب الله تعالى ، فلو رحل  
الشخص لسماعه من ألف فرسخ  
لما ضاعت رخلته .

والواقع انه لم يعين علماء  
الاسلام بكتاب ، بعد القرآن ، كما  
عنوا بصحيح البخاري ، مني لقد



وفي عام ٢١٠ هجرية ، ودع البخاري مسقط رأسه - وكان في السادسة عشرة من عمره - وسافر الى المدينة ومكة ، وادى فريضة الحج ، وبقي في المسجد الحرام بعض الوقت ، ثم عاد للمدينة المنورة ليظل بها عاما كاملا حتى اذا استوعب الاحاديث سافر الى كل بلاد الاسلام وخواضرها .

ويقول البخاري : لقيت اكثي من الف رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان . . فما رايت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء . . يقصد ما جوده .

ويضيف الامام البخاري : دخلت الى الشام ومصر والجزيرة العربية مرتين ، والى البصر خمس مرات ، واقمت بالحجاز ستة أعوام ، ولا أدري كم دخلت الكوفة وبغداد مع المحدثين .

\*\*\*

لا أزعج حتى الان انني استوعبت حتى نصف ما سطره البخاري ، فهو اكثر من عشرين مؤلفا . ولا أزعج انني قرأت اغلب ما يتناول حياة الامام من مؤلفات وهي كثيرة . . وفي هذا وذاك فهناك مصادر مخطوطة . . ومصادر أخرى من الصعب الحصول عليها .

وفي البداية أقول : انني أقدم حياة هذا الرجل ، لان شهابنا في حاجة الى الاطلاع على أمثاله في عصر يتسم بالضحالة والتلفزيون يزيح الكتاب والقراءة جانبا .

والذي يتتبع مولد الامام البخاري في بخاري ، تلك المدينة التي دخلت الاسلام عام ٥٤ هجرية فتحها جيش المسلمين بقيادة عبد الله بن زياد وقتيبة بن مسلم يجده انه ولد في بيئة علم . . كان والده من علماء المسلمين . ومات الوالد والبخاري طفل صغير فأحسن تربيته أمة التي اتصفت بالورع والتقوى .

ولقد قال الرواة عن البخاري ، المؤثوق بعلمهم ورواياتهم ، انهم لم

يشاهدوا البخاري الا وهو في حالة من ثلاث : اما جالسا الى شيخ يسمع منه وينقل عنه . واما متصدرا للحديث على الملتفين حوله من الطلاب . واما منقطعا الى القلم والقرطاس ، يكتب شواهد ما جمع ليحفظها بالتدوين من التبدد ليعدها بالتصنيف والتأليف . . للانتفاع وسهولة الاطلاع .

ولقد قال البخاري عن نفسه حول كتابه « الصحيح » . . الذي كان حصيلة جهد كبير في الواقع : « أخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث . وصنفته في ست عشرة سنة ، وجعلته حجة فيما بيني وبين الناس . لم أخرج في هذا الكتاب الا صحيحا ، وما تركت من الصحيح الكثير ، حتى لا يطول ، وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت ووصلت ركعتين » .

لكن كيف حدث هذا ؟

هذا هو السؤال . .

اذا كان البخاري قد عاش ٢٢٣٠٧ أيام ، أي ٦٢ عاما الا ١٣ يوما ، فلقد عاش ٣٦٠٠ يوم - من السنوات العشر الاولى من عمره - في وضع استعداد للانطلاق . . ومع ذلك يؤكد الرواة انه قبل العاشرة كان قد حفظ القرآن الكريم ، وحفظ أيضا ما تيسر من عشرات الاحاديث . يضاف الى ذلك خمس سنوات أخرى - أي ١٨٠٠ يوم - جلس فيها الى علماء عصره ، معتبرا او يحفظ .

وباختصار كما يقال : فان الخدمة الكبرى التي أداها البخاري للفكر والحضارة والعقيدة ، انه

جمع من أقوال الرسول أكثر من سبعة آلاف حديث ، خرجها كما يقول من ٦٠٠ ألف حديث . ففي هذا النصف ١٦ عاما ، وتجري فيما صنفه ، الصحة ، وصحة النقلة ، واتصال الاسانيد ، ورئيس الاحاديث المختارة على الابواب الفقهية وغيرها ، ونوعها انواعا . . وجمع ما ورد في كل نوع ، وفي كل حكم اثباتا ونفيا ، في باب على حدة . .

وهكذا ظفرت المكتبة الاسلامية بموسوعة منظمة من السنة النبوية بديرة بالثقة والاعتماد ليستعمل فيها مصنفها ضروبا من التحقيق العلمي يقدرها الفكر الحديث ، ويذكر لها أثرها العظيم من الدراسات الاسلامية . وهذه الموسوعة تجمع الرسالة من أطرافها وتصورها من مختلف جوانبها ، فملوحي والعالم والايمان مكانها فيها الى جانب العبادات والمعاملات والحدود والاحكام . . الى جانب التاريخ والمناقب الخاصة بالرسول وأصحابه وأنصاره وآل بيته ، الى جانب القرآن ، وما أثر من التفسير لسوره وآياته .

جمع الامام البخاري الى التحصيل العلمي ، مكارم الاخلاق وزهد وادب مع الناس ، وتخرج من اعتيابههم أو انتقاهم اقدارهم ، رغم ما كانت تستلزمه دراساته من تجريح الرواة أو تشعيبهم . . فكان ابلغ ما يقبل في الراوي المتروك أو الساقط . . ( فيه نظر ) أو « سكتوا عنه » .

يقول الامام البخاري : رب حديث سمعته بالبصرة ، كتيبه بالشام . ورب حديث سمعته بالشام ، كتيبه في مصر . . وكان العلماء اذا تحدثوا عن الحفاظ رفعوه الى رأس قائمتهم وقد سئل الامام احمد بن حنبل عن الحفاظ ، فقال : شايان من خراسان ، ويدهما بالبخاري .

صحيح البخاري موسوعة منظمة من السنة النبوية جمع الامام البخاري سبعة آلاف حديث من ٦٠٠ ألف حديث



## جمع الإمام البخارى إلى جانب التحصيل العلمي مكارم الأخلاق وزهد وأدب مع الناس

لكن البخارى لم يكن مجرد حافظ للحديث ، كان يقرن الرواية بالدراسة ، فيحفظ أصول المتن ليزنها بسيزان صادق وأمين وكان اذا سمع حديثا من رجل ، لا يتركه إلا بعد أن يتأكد من شخصه ويتصرف على أحواله . ويتثبت من صحة نقله .

وكانت عقيدة البخارى أن العلماء ورثة الأنبياء ، وأن التبليغ من خصائص هذه الورثة . يقول المقرئى : « أن من سمعوا من البخارى كتابه الجامع الصحيح وحده ، كانوا تسعين ألفا » وقد كان المقرئى ممن سمعوه .

وعلى ذكر المقرئى يروى الرواة أن الإمام البخارى كانت له فى مصر منزلة عالية وذكر حسن فقد قابل بعض علمائها وسمع منهم ، وكانوا هم بدورهم يجيبونه ويتوثقون لرؤيته ، وفيه يقول تاج الدين الشبلى فى طبقاته : « كان البخارى امام المسلمين ، وقدوة المؤمنين ، وشيخ الموحدين ، والممول عليه فى أحاديث سننيد المرسلين » .

قبل أن يلقى البخارى وجه ربه فى ليلة العيد من عام ٢٥٦ هجرية كانت حصيلته من المؤلفات كثيرة بجانب الجامع الصحيح . فقد ألف البخارى « الادب المفرد » و « بر الوالدين » ، و « الضعفاء » و « المسند الكبير » ، و « التفسير الكبير » ، و « كتاب الفوائد » .

لقد تنبه الامام البخارى الى ميزة التأليف فى وقت مبكر من حياته ، فيقول : « ولما صنفت فى ثمانى عشرة ، صنفت كتاب « قضايا الصحابة والتابعين » ، ثم صنف « التاريخ » فى المدينة المنورة عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، وكنت اكتبه فى الليالى المقمرة ، وأقل اسم فى « التاريخ » الا وله عندى قصة ، لكننى كرهت أن يطول الكتاب ،

وانت بالبحر ختم سنين  
وسمى كتبى ، اصنف وأحجج  
وأرجع من مكة الى البصرة ، وأنا  
أرجو أن يبارك الله تعالى للمسلمين  
فى هذه المصنفات .

المهم أن هناك ١٢ كتابا مطبوعا  
.. رغم أن المؤرخين يقولون أنه  
٢١ كتابا ، والبعض يقول ٢٤  
كتابا .

يروون عن البخارى فى شهر رمضان أنه كان يعنى عناية خاصة بالقرآن ، فكان يجمع أصحابه منذ أول ليلة فى رمضان ، فيعبدون بهم ويفرأ فى كل ركعة عشرين آية . وكذلك الى أن يختتم القرآن . وكان يقرأ فى السحر ما بين نصف القرآن وثلاثة فيختمه عند السحر كل ثلاث ليال . ويذكرون أن البخارى كان يضم عشرين ألفا أو يزيد .

ولعل أنه لما وجع البخارى الى بلاده بعد هذه السياحات الطويلة ، نصبت له القباب على بعد فرسخ من البلد ، واستقبله عامة أهلها ، ونثرت عليه الدراهم والدنانير . وقد بقى فترة طويلة يحسدتهم ويغيبض عليهم من علمه الفزير . وقد أرسل اليه خالد بن محمد الدهلي نائب الخلافة العباسية أن يحضر منزله ، فيقرأ الجامع الصحيح على أولاده فامتنع البخارى وقال لرسوله ، قل له أنا لا اذل العلم ، ولا أحمله الى أبواب السلاطين . فمن كانت له حاجة الى شيء منه ، فليحضر الى مسجدى أو دارى . . . فان لم يعجبك هذا ، فانت سلطان فامتنع من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة . انتهى لا اكتم العلم . .

١. هكذا عاش البخارى . . وهكذا مات .

لكن عصر ما قبل البخارى . . لم يكن عصر ما بعده .

أن الحضارة الاسلامية كانت تستمد الهامها من مصنفين رئيسيين ، أحدهما القرآن . . وهو كتاب الله .

والثانى السنة . . وهى تشمل ما أضيف الى الرسول من قول أو فعل أو تقرير أو وصف . .

وكان المسلمون فى الصيغ الأولى من الاسلام يعتمدون فى رواية السنة النبوية على الحفظ والضبط فى القلوب والأذهان . فلما انتشر الاسلام واتسعت المقترحات ، ومات كثير من الصحابة وتفرق أتباعهم وأصحابهم . . احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة . فتفرغ بعضهم لهذه المهمة ، وانفقوا فيها أموالهم . .

وقد بدأت حركة التدوين فى النصف الثانى من القرن الاول الهجرى . . ثم انتشرت على يد مالك بن أنس ومعاوية ، فى مراكز الحركة العلمية والدينية .

وفى القرن الثالث الهجرى ، أخذت هذه الحركة منعطفا جديدا على يد محمد بن اسماعيل البخارى ومن جاء بعده . . وهذه الحركة أهم ما يميزها النقد ، وتحسرى الصحيح ، والهجرة فى طلب الأحاديث ، والبحث فى أحوال روايتها ، ولقد اثمرت هذه الحركة مجموعة من كتب السنة ، انعقد اجماع المسلمين على أن أصحها وأكثرها تحرياً وضبطاً ، أنسان هما : صحيح بخارى ، وصحيح مسلم . .

هذان الكتابان هما عمدة دراسات الحديث النبوى ، واليهما يرجع كل باحث فى أصول الفقه الاسلامى واسرار تشريعه . . وفى أسس الجانبين الاخلاقية والاجتماعية فى الاسلام .



## سلطان الذاكرين

# سبحي أبو خليل

ظاهرة متفردة في عالم التصوف لم تشهدا ساحة القرب الالهى منذ نشأة التصوف وحتى الآن . تلك الظاهرة التي وصلت التصوف المعاصر بالنسبة الاول له وربطته ربطاً عضوياً بفعل الرسول العظيم وصحابته الاكبرين .

هله الظاهرة تمثلت في الشيخ ابي خليل الذي يعتبر بحق احد رواد التصوف في العصر الحاضر فمن هو ذلك القطب العالي المقام صاحب الهمم العوائى .

انه السيد - محمد ابو خليل الشريف النسب الى دوحة النور النبوى، فهو حنينى من جهة ابيه حنينى من جهة امه . ولد في قرية القضاية ، ثم انتقل والده صاحب المكان المرموق الى الزقاق حيث شرفت كثر النحسالى باستقباله والعيش في رحابه . فقدرات لبعض الاتوار الالهية على ذلك القطب ذى السنوات الخمس .

وعندما يشرف على عامه السابع يلعبه والده بالكتاب لحفظ القرآن الكريم ، ويفاجأ العريف بالفتى الوافد يحفظ كل ما ينطق به من كلام الله من مرة واحدة . ولم تفسى فترة وجيزة الا والقرآن الكريم قد طبع في قلب الشريف . لتبدأ رحلة دينوية توازيها رحلة روحية مع الله واهب العظام .

### دنيا ودين

الهمة تتوالت في قلب الفتى . يريد أن يحقق الشرع سلوكاً عملياً . فيبعد حفظه للقرآن الكريم بدا يرافق القراء ويقرأ معهم ، لكنه فوجيء بهم يتخذون القراءة مهنة للعيش فلم تقبل نفسه وقال : القرآن نزل ليكون دستوراً للمسلمين ، ومنهجاً لسلوكهم في حياتهم . وطلب من والده أن يزرع فاعطاه قطعة ارض زرعها بطريقة مبتكرة . فقد قسم الارض الى احواف صغيرة وباعد بين البذور . مخالفاً طريقة الفلاحين وهي بذور الحب بغزاة ، وكان أن تصاعف محصول أرضه فاقبل الفلاحون على طريقته .

لكنه هجر الزراعة عندما لمس

ظلم الملاك للمستأجرين واشتغل بتجارة العجوب فلاحظ أن التجار يغسلون القمح ويبيعونه باغل من الثمن العادى ، فعكس هو . وباع القمح المغسول بسعر اقل . وعندما ثار عليه التجار قال لهم : ان القمح اذا غسل شرب الماء وزاد حجمه وبالتالي يجب خفض سعره ، فدخل التجار معه في حرب انتصر هو فيها وراجت تجارتهم وأجبر التجار على السير على منواله .

وظل منذ سن السابعة يسهر الليل كله حتى الفجر عابداً لله . مصلياً ومسبحاً . وذاكراً حتى انه كان يخشى غلبة النوم فيلقى نفسه في الماء بهلاسه ليتردد النوم عن نفسه . وقد رآه المصلون دائماً وهو يجلس مثل الحمامة على سارية المسجد قبل الفجر والمسبحة في يده يذكر باطمئنان مكانه جالس على الارض .

عندما شب عن الطوق رأى انه محتاج الى شيخ يربى روحه وكان الشيخ الششناوى يوسف شيخ الطريقة البيومية اكبر شيخ وقتها . فآخذ على يديه العهد . ولزم الطريقة يتربى فيها بتوجيه قلبى داخل . فقد مكث ثلاث سنوات تقيماً للحضرة ، يقدم الطعام والشراب للاخوان ، ثم ثلاث سنوات قائداً للحضرة يمسك طبقة الذكر . وكان دائماً يخرج من الحضرة الى المسجد ملازماً الذكر حتى الفجر .

وبعد خمس سنوات نال فيها الشيخ ما نال من الترقى في مراتب

## بقام أحمد زبيدة

القرب الالهى خرج ليتقدم رحلة اخرى حيث اتخذ قرافة سيدي الميرز في مدخل الزقاق خلوة يذكر الله فيها ويعبد .

وبعد ثلاث سنوات . قرر أن يختل بالكون كله في رحلة سياحية يطوف بها الافاق . وقد شملت روحه واستنار جسده واصبح كالطيف . ورأى من اسرار قدرة الله وحكمته ما يعجز عنه الوصف واستمر في هذه السياحة اربع سنوات لازم المسجد الحرام فيها حيناً ولازم روضة المصطفى حيناً . ونال من أنواره واسراره . . . اذ يقول : ملئت من الاسرار حتى حشاشتي ، وقال : لسان الحال يا سادتي حسبي .

عاد الشيخ ليدعو الى الله . على منهج المصطفى عليه الصلاة والسلام وتطبيق الشرع تطبيقاً راقياً يغلفه العمل على رضا الله .

واذا كان من اصول التصوف قبل الشيخ ابي خليل : الخلوة ، والجوع ، والسهر ، وليس الثياب المرفقة . فان الشيخ قال ان الشرع هو التصوف وان التصوف هو الشرع . والطريقة اساسها حب الله ورسوله والمؤمنين . ومبناها

ذكر الله ذكراً كثيراً خالصاً لله لا يقصد به جلب نفع أو دفع ضرر وانما يذكر الله لله . ابتغاء رضاه . ويذكر الله باسماء الجلال والجمال التي تجمع سر اسماء الله التسعة والتسعين ، وهي ثلاثة عشر اسماً هي : لا اله الا الله هو هي - واحد - عزيز - ودود - حق - قهار - قيوم - وهاب - مهيم - باسط .

ويذكر كل اسم مائة الف مرة بمعنى أن يتلو الذاكر الاسم بقدر ما يستطيع ثم يواصل حتى ينتهي من الاسم فينتقل الى الاسم الذي يليه حتى تنتهي الدورة . فيبدأ من جديد . ويظل هكذا حتى يلقى الله وتسامه رطب بذكره . والذكر يكون في الليل اما في النهار فسعى على الرزق واستغفار وصلاة على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وتجنب للمعاصي . ولذا كان يأكل ارقى الطعام ويلبس اجمل الثياب ويسكن اعل المسكن ويعمل في ارقى المناصب . طالما كان كسبه حلالاً وانفاقه معتدلاً . وكثيراً ما كان الشيخ يردد قول الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » وكان يقول عن نفسه : انا سني صوفي موحدي . ثم يقول : لو ان كل الناس جاعوا وسهروا ودخلوا الخلوة فمن يدافع عن الدين ويمهر الكون ، ويحقق قول الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

مسجد الشيخ أبو خليل بالشرقية





## أطيب غرس

وبهذا المنهج الراقى اقبل اهل العلم واهل العبادة على الشيخ يصاهدونه ويتلمذون على يديه وبالذات من اهل الشرع والدين ولاة الفكر الذين جاءوا معترضين في البداية ، وامام فيض النور من الشيخ خرجوا مريدين ، وكان يفسر القرآن بالاهاام . ويسطر آيات التفسير ويخسها سواء بالعربية او الانجليزية والفرنسية .

وكرامات الشيخ ابي خليل اكثر من ان تحصى اذ كانت تلازمه كنفسه

وفي كتاب المربي الذي كتبه تعمله السيد / محمد محمد ابوخليل اكثر من مائتي كرامة مختلفة فليرجع الى الكتاب من اراد ولكن الشيخ كان يقول : ان الفتح الحقيقي في طريقنا هو الذكر ، والذكر اكثر الذي يستحضر فيه الذكر المعنى ويعيش فيه . وكان الشيخ يقول :

● اكثر الذي لا يذكر ولو كان ابي .

● اذا اغفلت عن الله لحظته عدتها ذنبا استغفر الله عنهم

● اذكر الله لله ..

● من يذكر لنيل الدرجات فهو محبوب عن الذات .

وكان يردد دائما حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام : « من عمل بما علم ورثه الله مالم يعلم »

وحديث « من شغله ذكرى من مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين »

كانت حياة الشيخ ابي خليل نموذجاً للمسلم المتكامل الذي شرب المنهج النبوي فارتوت به روحه وانعكس على سلوكه في حركاته وسكناته ، فهو دائماً خافض الطرف ، خفيض الصوت ، لا ينطق الا ذكراً ، ولا يصمت الا متفكراً ، وكانت الذنوب في نظره هي السهو لحظة عن ذكر الله .. فنواره صلاة على المصطفى عليه الصلاة والسلام ، واستغفار لله ، وتلاوة للقران بعد الفجر .. ولبه ليل الاطفال الذاكرين الذين يدخلون الحضرة الالهية ذاكرين الله بين المغرب حتى الفجر .

قالوا انه كان يذكر الله في الليلة مائة وثلاثة عشر ألفاً ،

يعنى يذكر الاسم ويزيد عليه ثلاثة عشرة ، وعندما يسأله الاخوان - كان يقول لهم اننى اجد ما عساني اكون قد سهوت عنه .

وعندما ينتهى الليل ويؤذن الفجر كان يبكي ويقول : اين مقامات السائلين - اين مقامات العابدين .. ثم يبدأ في قراءة القرآن حتى تشرق الشمس فيصطحج ساعة ثم يقوم لمقبرة تجارته ومسبحته في يده ولسانه لا ينقطع عن الاستغفار والصلاة على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم .

وكان ينفق على الدعوة من حرمه ماله ومن عرق جبينه ولم يكن له عوائد على الاخوان ، ولم يكن يقبل التبرعات من اى درويش مهما كان مركزه ، وكان يدعو كثيراً من الدراويش لقضاء شهر رمضان كاملاً في مسابحته ومنهم زوج ابنته السيد محمد ابوامر الذي كان يعمل مدرساً والذي رأى مضيعة الشيخ تستقبل للامانة مريد . فقال في نفسه : ساساهم بعشرة جنيهات مساعدة في نفقات المضيعة ، وفي الصباح طلب منه الشيخ ان ينقر مسبحته أثناء نقر السبحة وصل رجل وقال : يا عم عندي مائتان اردب فسول واريدك ان تشتريها ، فاتفق معه الشيخ على جنيهين - ثماناً للاردب ، واعطاه عربوناً ، وفي لحظات وصل تاجر اخر وقال للشيخ : انقلنا نحن في حاجة الى مائتي اردب فول ، وسندفع مائتين وعشرين قرشاً ثماناً للاردب وما هو الثمن كاملاً فاخذ الشيخ الثمن ودفع لصاحب الفول بالمى حسابه وحجز مكنسبه وقال للتاجر : اذهب معه وتسلم الفول ، ثم التفت الى السيد ابي امين وقال له : لا داعي للمسيحة ، فلم تخلق للعب . ثم اردف .. هذه الاربعون جنيهات الحلال افضل ام العشرة جنيهات التي تريد التبرع بها يا سيد ابو امين .. الطريق كه رب يستره . وقد ظل الشيخ حاملاً لواء الدعوة الى الله مجاهداً في تربية الرجال حتى لقي الله سنة ١٩٢٠ م واتبعه كثيرون من الدراويش والمريدن . وترك منهجه للاجيال تركته به وصل الى الله من خلاله . وتلقيا الامن والامن في رحابه ، ولاوى الى واحتة الظليلة لترتاح من هجير الحياة المادية التي تجلد الناس وتكويهم بنارها . ولا يأخذون منها الا ما قد قدر الله .

نفقنا الله بسيدى ابي خليل وامدنا بمدده ونفقتا ببركاته .

## بقية : درجات الايمان

قال الحسن البصري لسائله : او لست صنعة الله ؟

قال السائل : نعم ..

قال الحسن البصري : او ليس الذى اساء اليك واذالك معتدياً على صنعة الله .

قال السائل : نعم ..

قال الحسن البصري : وحين يعتدى احد على صنعة صانع فمن يفار على صنعة الله .. انه الصانع .. وغيره تكون باصلاح الصنعة .. اذن افلا احسن لمن جعل الله في حاشي ..

هكذا ترى تصعيد الايمان .

وهكذا ترى ان الحق سبحانه وتعالى حين يصعد الايمان في رمضان بان يكلف المؤمن امراً بالحرمان في وقت معين من اشياء كانت محظرة له كل الوقت في غير رمضان .. ان الله حين يخرج المؤمن من دائرة العسادة الى شرف العبادة فانه يؤكد حرارة التكليف الايماني .

وما دام العبد في قمة التصميم

.. فان الله اصطفى رمضان

ليكون الشهر الذى نزل فيه

منهجه الى الناس اجمعين .

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات

من الهدى والفرقان »

« سورة البقرة الاية ١٨٥ »

اذن فالحيثية التي جاءت اولاً

انه الشهر الذى نزل فيه القرآن

.. وما دام انزل فيه القرآن

فيجب ان يكون هو ايضا الوقت

الذى يتم فيه تصعيد الايمان

تصعيداً يديم على المؤمن حلالة

العبادة ويخرج فيه من اسر

العادة . الله سبحانه وتعالى

حين يامرنا ان نشهد الا اله الا هو وان محمداً رسوله صلى

الله عليه وسلم وان نقيم الصلاة

وان نؤدى الزكاة وان نصوم

رمضان .. لو نظرنا الى هذه

المبادئ لوجدنا فيها امورا

ثابتة وامورا خالصة لله ..

والصوم خالص لله ..



والعمل . وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة تزر بالعلوم والعارف في طريق القوم الصوفى . . الى جانب الفلسوف الاسلامية الاخرى كالتفسير والحديث والسيرة والفقه واللغة والادب . .

### دوره في السودان

أول ما أسس السيد أحمد بن أبيه شيخ السيد محمد عثمان من مكة المكرمة كلاً من السيد محمد عثمان الميرغني مؤسس الطريقة الشاذلية والسيد محمد علي السنوسي مؤسس الطريقة السنوسية ، وكان ذلك بالتحديد في عام ١٨١٧م وتوجه الأول صوب الجنوب الى السودان وشرق أفريقيا ، بينما توجه الثاني الى شمال أفريقيا وأسس طريقته هناك . .

ولقد زار السيد محمد عثمان الميرغني السودان ثلاث زيارات الاولى عن طريق مصر والثانية عن طريق مصر والثالثة نزل في مدينة سواكن ميساء السودان الاول . . ففي هذه الزيارات المتعددة قام بنشر طريقته في جميع المناطق التي زارها وأسس العديد من المساجد . . وأدخل الألفا من الناس في الاسلام . . . . . وقد أنشأ قرية السنية المعروفة الآن الختمية في مدينة كسلا . . وفي مدينة سواكن أسس ثلاثة مساجد وزاوية لتعليم النساء وهي تعتبر أول معهد لتعليم المرأة في السودان . .

### دوره في أفريقيا

في أفريقيا دخلت قبائل باكلها على يديه في الاسلام منهم قبائل الماريا والمنسوع والبلين والبيت جولة والهابا بفروعها الثلاثة : بيت أسقدي ، عبد تكليس ، غماريام ، وهذه القبائل كانت مسيحية وتتكلم بالفرنسية . . كما اعتنقت قبيلة الماريا في وادي القاش الاسلام وكانت من قبل وثنية ، وكذلك بعض من قبيلة البازا . . فانتشرت بين هذه القبائل الزوايا لتعليم القرآن والدين . هذا بالإضافة الى جهوده في توحيد مصر والصومال وهضبة الحبشة واليمن ان جهوده الامام محمد عثمان الميرغني تركت أثرا باهرا في خدمة الاسلام ونشره في جميع البقاع التي زارها في شرق أفريقيا . . وبفضل هذه الجهود الرائعة استطاع إرساء الايمان من المريدن على الايمان والتقوى وموسد لهم الوصول الى عالمه وضاء الله له ورسوله . . . . . وان الشعلة التي أضاءها في هذه المناطق لا تزال تضيء لحيى طريقته سبيلهم وتضيء غايتهم . . ولا تزال تقاوم العواصف الهوجاء على من الايمان والهدوء . .

وهم الله الامام محمد عثمان الميرغني ورفع درجته عنده لقد تولى القاريخ الصوفي الحافل ذكرا ولجعا . .



## رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي

# دور الامام محمد عثمان الميرغني في نشر الدعوة للإسلام

زائلة . . وانما كان مدلهيم الاول والاخير هو اعلاء كلمة الله . . فكان لهم ما أرادوا . . فاذا كان التاجر ينزل في المدينة فان الصوفيين يختارون النجوع والقرى الصغيرة والمنساق الدائبة فاذا كان التاجر يسعى للربح فالصوفى لا يعنى للمال قيمة ، وهم لا يسمون الا بالكفاف . .

واذا كانت التجارة تمارس نشاطها مرتعا خصبا في هذه المجتمعات في الليل ، وفي هدوئه سحر وجلال وفيه تفسر الحاضرون اصوات السذاكرين ، فيتأثر الغريز ويأتى البعيد ، فيهرع الجميع الى حلقة الذكر شيئا وشبابا وأطفالا ورجالا وربما يتحولون مع المريدن من نجع الى نجع . .

وبعد هذه الاطلالة الخاطئة ، اذا القينا النظر في الجزء الشرقي من القارة نجد ان كثيرا من قبائله كانت تعيش في جهل وظلام حاله . . وقد وجدت التقاليد السيئة والعادات الذميمة مرتعا خصبا في هذه المجتمعات في مثل هذه الظروف القائمة والاحسوال الظلمة في مطلع القرن التاسع عشر . .

والى هذا الجزء ، قدم الامام محمد عثمان الميرغني سوطى الله هذه مؤسستى الطريقة الشاذلية وقد تعرضنا باضباب في هذا الباب لاجل طريقته . . ولقد جمع هذا الامام بين العلم والايمان

كان الصوفية لا يزالون نقطة هامة في نشر الدعوة الاسلامية في يوم قارتنا السمرام . . . . . ولعل اهم عامل ساهم في نجاح مهمة دعاة التصوف الاسلامي ، وهو ذلك الفراغ الروحي الذي تخيم على سكان افريقيا الى جانب البطالة المقلعة . . فلقد وجد هؤلاء المشايخ تربة صالحة . . فبعد ان كانوا يعبدون الانهار والاشجار ، وجدوا في الطرق الصوفية خير من يمسسلا في حياتهم هذا الفراغ فمن هذا نجح المشايخ نجاحا مقلطع التظير ، فاصبحوا بفضل الله مشاعل نور بهرت هذه القارة بالانوار . . فلم يتركوا بقعة في شرقها وغربها مرة ونادوا فيها بكلمة لا اله الا الله . .

فهدى الله على ايديهم ناسا كانوا لا يعرفون الهداية وركز الله بهم راية الاسلام . . ولم يكن هؤلاء الصوفية ملهج في مسلوكتهم الرقاق سوى السلام فدعوا الى الله بالسلام ، وهدوا المشرقيين بالسلام ، واصلحوا بين المتخاصمين وتعاونوا على البر والتقوى بالسلام . . فراجت دعوتهم وهيمن فكرهم الذي هو الفكر الاسلامي الاصيل على المجتمع الافريقي فدخل هؤلاء المشايخ ليس لى مطمح بعيد المدى من اجل فائدة ننيوية



# دامر الجذوب

## مدينة الإسلام والتصوف

الشاذلية وكان كثير منهم يسافرون للقاهرة للتحصيل العلمي ثم يعودون إلى الدامر حيث أسسوا مسجدين كبيرين إلى جانب الروايا الكثيرة التي كانت تتخذ إلى جانب منازل مشايخهم .. وكان المسجدان والزوايا الصغيرة مدارس ومعاهد لتحفيظ القرآن والتعليم الديني .. وكان يفد لهذه المراكز الدينية طلاب العلم من شتى بقاع السودان ومن الدول المجاورة ودول غرب إفريقيا. ليتلقوا العلم على أبناء هذه العشيرة ثم يعودون إلى بلادهم بما حصلوه ..

❖ وهذه العشيرة هي التي أنشأت مدينة الدامر منذ نحو أربعة قرون - وقد كان موطنهم قبل ذلك في قرية صغيرة تبعد عن موقع الدامر بنحو عشرة أميال ، ولم يلبثوا أن بنوا فيها مسجدا عظيما وعمرت المدينة وازداد سكانها - فاضطر فقهاؤها إلى بناء مسجد آخر إلى جانب الزوايا المنتشرة بها العامة بتلاوة القرآن ومدرّيس العلوم الشرعية ..

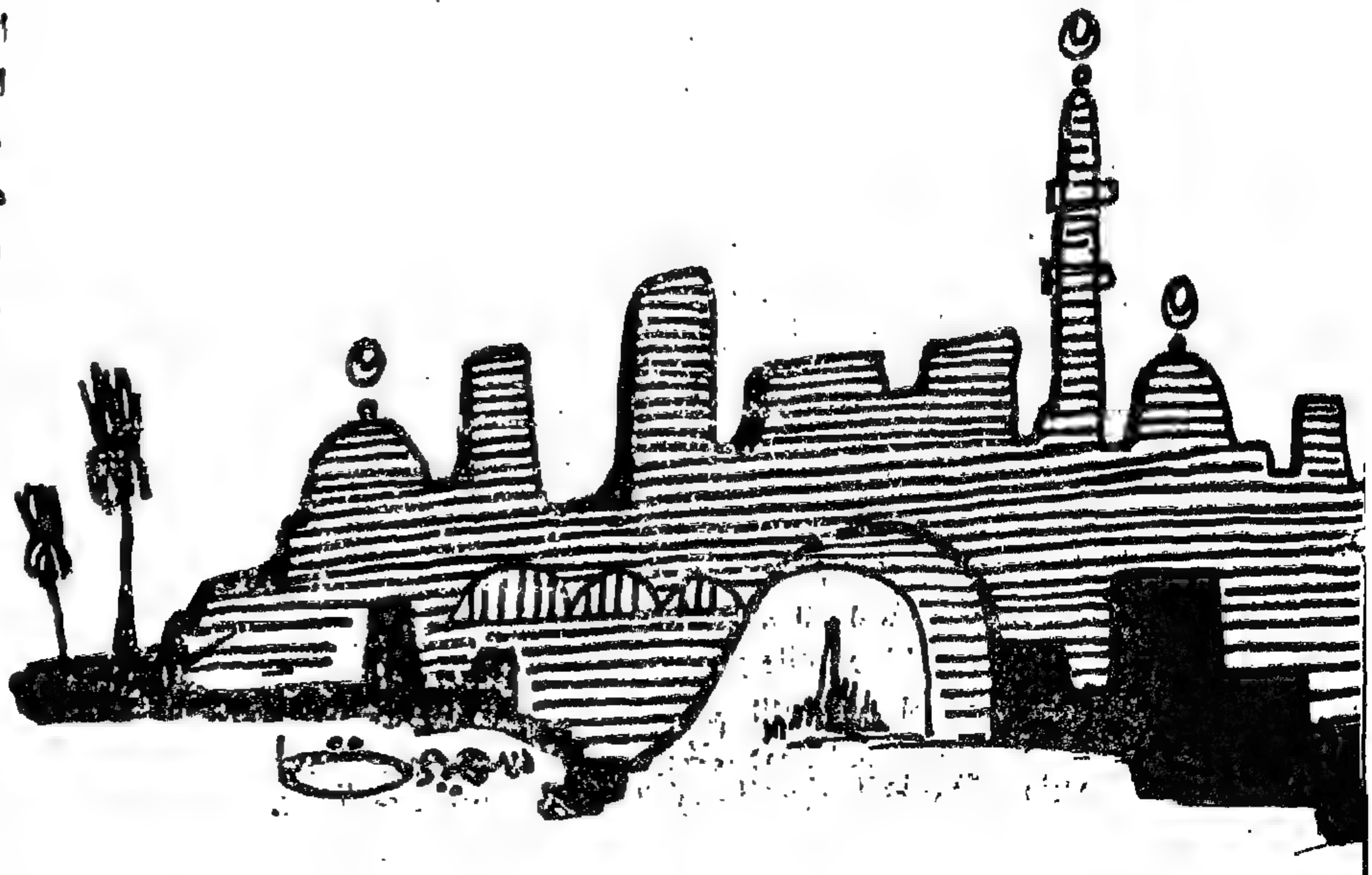
❖ فالدامر إلى جانب أنها العاصمة الروحية والدينية لقبيلة الجعليين ، فهي اليسوم عاصمة الاقليم الشمالي ..

❖ والمجدوب في عرف الصوفية كما هو مشهور - اسم يعبر عن التناهي في الزهد والتقوى والإيمان ، وقد أطلق هذا الاسم على جسد الاسرة أو العشيرة وهو الفقيه ابن محمد المجدوب الذي يرجع تاريخه للقرن الخامس عشر ، والمجاذيب قسم من الجعليين وان كانوا من أشهر أقسامهم - وقد نما مددهم فيما مضى وانتشروا في أرجاء السودان المختلفة .

❖ ولقد كان لهذه العشيرة فضل كبير في نشر التعاليم الإسلامية في السودان .. كما نشروا الطريقة الجدلوية

❖ قد دهش « بركمات » عندما تنقل من بربر إلى الدامر، وكان ذلك في صيف ١٨١٤ م وشاهد الفرق بين البلدين ، وأعجبه من الدامر أنها بلدة نظيفة ذات شوارع منظمة يسودها الأمن والطمأنينة ولم يحاول أحد أن يجبي منه ائاة أو أن يرهقه في بيع أو شراء .. وأرى البلدة يسودها جو من التقوى والصلاح ..

❖ وعلم أن الفضل في ذلك يرجع إلى أن السيادة أو الرئاسة في الدامر لرجال الدين الذين ينتهون جميعا لعشيرة المجاذيب أو الجدويين .





# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## العام المبارك في التوحيد والعبادة

.. مرة أخرى لتتقى هنسا بالثلاثي المبارك من شباب قراء .. التصوف الاسلامي والاصدقاء : احمد نصر ، وعلاء لطفى ، وياسر محمود .. فقد بعثوا في مناسبة موسم الحج المبارك يسألون من بعض المعالم التاريخية في الاراضي المقدسة .  
وعن كل الاسئلة في رسالتهم واسئلة الاخوة القراء في بريندا تقدم هذه المعلومات عن اهم المعالم التاريخية في ارض الله الحرام ليتبركوا بها ، وليستجولوا اضافات جديدة الى معارفهم ..

وشناء من كل سقم «  
غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة .. اين يقع ، .. وكيف هو ؟ ..  
- في جبل حراء ويقع في شمال مكة ، على بعد خمسة كيلو مترات منها ، وعلى يسار الداهب الى عرفات ، ويرتفع عن الارض التي يقع عليها بنحو مائتي متر .. وهو يشرف على كل ما حوله من مرتفعات واديه وهضاب .  
وفي هذا الجبل يقع غار حراء وقد اختاره النبي الكريم ليتعبد فيه قبل ان بعثه الله نبياً ورسولاً ، وفيه نزل جبريل على الرسول الكريم بالآيات الاولى من سورة العلق .

ودرس موضعها ..  
ومرت الاعوام ، حتى كان زمن عبد المطلب بن هاشم ، جسد النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأى في المنام مكان زمزم فاستبأها ، وحفرها قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم والاحاديث كثيرة في فضل ماء زمزم .. وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم « خير ماء على وجه الارض ماء زمزم » وبنيست في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقى ابا بكر ، وقد اقام بين الكعبة واستأواها اربعين ما بين يوم وليلة ، وليس له طعام غيرها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انها طعام طعم ..

و .. لكل سؤال جواب ..  
● نريد ان نتبارك ونزداد برمزم .. ما هي .. واين هي ؟  
- هي بئر زمزم .. تقع جنوب مقام ابراهيم .. وهي بئر قديمة العهد ترجع الى زمن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .  
وبروي ان السيدة هاجر لما نزلت بولدها اسماعيل في مكان البيت وطمئن طلبت له الماء فلم تجده .. فجاء جبريل عليه السلام وبحث في الارض بعقبه ، فنبع الماء على وجهه الارض ، فكان ذلك نشأة زمزم ..  
وادارت هاجر حوله حوضاً ، خيفة ان يفوتها الماء قبل ان تملا قربتها ، وظلت الميساء تنبعث منها بعد ذلك حتى تقاوم العهد



معركة بين المسلمين وبين  
مشركي مكة في السابع عشر من  
شهر رمضان للعام الثاني من  
الهجرة ، انعم الله فيها على  
المؤمنين بالنصر العظيم ، فقال  
جل جلاله « ولقد نصركم الله  
بندر وانتم اذلة » .  
وقرب جنوب قرية بدر بنحو

وسلم : « اليوم اكملت لكم  
دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً » .  
● يبقى السؤال عن « بدر »  
وعن « أحد » وعن البقيع ..  
- بدر قرية الى الجنوب  
الغربي من المدينة ، تبعد عنها بنحو  
مائة وخمسين كيلو مترا ، وهي  
ملتقى طرق القوافل الى الشام ،  
وكان يقام فيها سوق كل عام .  
وعند « بدر » تشعبت اول

وغار حراء ، فجوة ضيقة ،  
سعتها مرقد ثلاثة متجاورين  
.. واما علوه فقامة رجل ، وفي  
نهاية الغار صدع ترى منه  
الارض والجبال الى مكة ..

● في مناسك الحج ، كما  
عرفنا مما قرأنا ، الذهاب الى  
منى ، والوقوف بعرفات لمسا  
الذي نضيف الى معلوماتنا عن  
هذين المسلمين التاريخيين  
والاثرين الشريفين ؟ ..

منى ، قرية تبعد عن مكة نحو  
سبعة كيلو مترات ، فيها منازل  
ومبان لا تؤجر الا في ايام الحج ،  
ويقصدها الحجاج عند الفجر  
من اليوم الثاني من ذي الحجة ،  
فيمكثون فيها الى طلوع شمس  
اليوم التالي حيث يقصدون  
عرفات ..

واليها يرفض الحجاج من  
عرفه بعد غروب شمس اليوم  
التاسع حيث يمكثون بها يوم  
العيد الاكبر وابام التشريق  
ويرمون الجمرات وذلك بعد  
مبيتهم بالزدلفة ليلة العاشر .

ويروى الرواة ان كبر الفداء  
الذي افتدى به ابراهيم ولده  
اسماعيل ، كان على منى على  
الجبل الواقع الى يسار الداهب  
الى عرفات .. واقيم على هذه  
البقعة مسجد يعرف باسم  
« مسجد الكثر » ، وفيها  
مسجد البيعة ، حيث بايع اهل  
المدينة الرسول عليه السلام ،  
وفيها مسجد الخيف .

اما عرفات فهو جبل يقع على  
مسافة ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب  
الشرقي من مكة .. وهو يرتفع  
عن سطح الارض بنحو سبعمائة  
 وخمسين قدما ..

وعند عرفات يقف الحاج في  
التاسع من ذي الحجة ليقيم  
بأهم مناسك الحج .  
وفي شماله يقع جبل الرحمة  
الذي وقف عليه الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، وخطب  
المسلمين يوم حجة الوداع في  
العام العاشر الهجري مبينا لهم  
امور دينهم ، وفي هذا الموقف  
نزل على الرسول صلى الله عليه

## مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة .. تتألف من ثلاثة أسئلة .  
اقرأها جيدا وفكر فيها . ثم اكتب الحل ، وابعث به اليانا .  
حسب الشروط الوضحة فيما يلي ..

### ● شروط المسابقة ●

اكتب الإجابة على وجه واحد من الصفحة ، وبخط واضح .  
واكتب اسمك وعنوانك ، والبلد الذي تقيم فيه .. لا تنسى  
ان تكتب على المظروف : « مسابقة الفتى المسلم » ارسل  
اجابتك عن أسئلة المسابقة اليانا على العنوان التالي :  
مجلة لتصوف الاسلام - ١ - شارع ام الفلام -  
ميدان الإمام الحسين - القاهرة

### ● الجوائز ●

الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : مصحف شريف

### ● أسئلة المسابقة ●

١ - أين قرأت هذه العبارات العدد الماضي « » ومن كاتبها  
.. « .. لهذا ترى ان الطرق الصوفية عليها رسالة ، ان  
تصيح للشباب وغير الشباب مفاهيم الدين ، وان يكسبون  
رائدتها لحلت الناس الى حظيرة الدين ، الدعوة الى الله على  
بصيرة ورفق ولما يحب الناس في طريق الله » .  
٢ - قال سيدنا عمر بن الخطاب لاصحابه : دلوني على  
رجل استعمله - اي اوليه - اي أسند اليه منصب ولاية ..  
فقال : « وما شروطك فيه يا امر المؤمنين » - فقال  
: « .. قبل تصريف ماذا قال ؟ »  
اذكي اسماء رتبة فمن تصرف من أشهر المشاهير  
التصوف ، واسم ثلاثة آيات بختارة من شهرهم ..



مسافة ميل ، توجد هناك قبور المسلمين الذين استشهدوا في هذه المعركة ..

● اما « احد » فهو جبل صخري ، على بعد اربعة كيلوسو مترات من المدينة المنورة ، ويبلغ طوله من الشرق الى الغرب ستة آلاف متر ، وفيه رهوس يغالها الناظر جبلا مستقلة ، وهو يعلو من سطح البحر نحو الف ومائتي متر ، وقد وقعت على مقربة من سفوحه الجنوبية غزوة « احد » ، وفيه يقسول رسول الله صلى الله عليه وسلم « احد بعينا ونجبه » .

وفي سفح « احد » يقع قبر اسد الله حمزة بن عبد المطلب ، عم الرسول ، والذي استشهد في هذه الغزوة . وعلى مقربة منه مقابر الصحابة رضي الله عنهم الذين استشهدوا في هذه المعركة ..

● اما البقيع ، فانه يقع على مسافة بضع مئات من الامتار .. والبقيع يضم رفات اكثر من عشرة آلاف من كبار الصحابة الذين ملأت اعمالهم صحائف التاريخ .

والبقيع منبسط فسيح تدور قيانه حواجز من الاسمنت ، يمشي عليها الزائرون كيلا يدوسوا القبور ، وله سور يدخل اليه الزائر من باب واحد وتضم هذه الروضة فريقا من آل بيت النبوة وشهداء « احد » وبعضا من شهداء « بدر » الذين خرجوا الى المعركة ووافاهم الاجل في المدينة .

● وماذا ايضا من القسار الذي نزل به الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق ابو بكر في رحلة الهجرة من مكة الى المدينة ؟

— هو في احد الجبال الكثيرة

التي تحيط بمكة — وهو جبل ثور الذي يرتفع عما هو اليه بنحو خمسمائة متر .. وجبل ثور يقع جنوبي مكة ، وعلى مسافة ستة أميال منها ، وقد اجأ الى الغار منذ قمته الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه الصديق مدة ثلاثة ايام في رحلة الهجرة من مكة الى المدينة ، وبشا حاول الباحثون من قريش العثور عليهما .

ولهذا يعلم هذا القسار من الامكنة الخالدة في التاريخ ، وفيه يقول الله عز وجل :

« الا تنصروه لقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا . فانزل الله سكينته عليه وابده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا . والله عزيز حكيم »

## إلى جدة

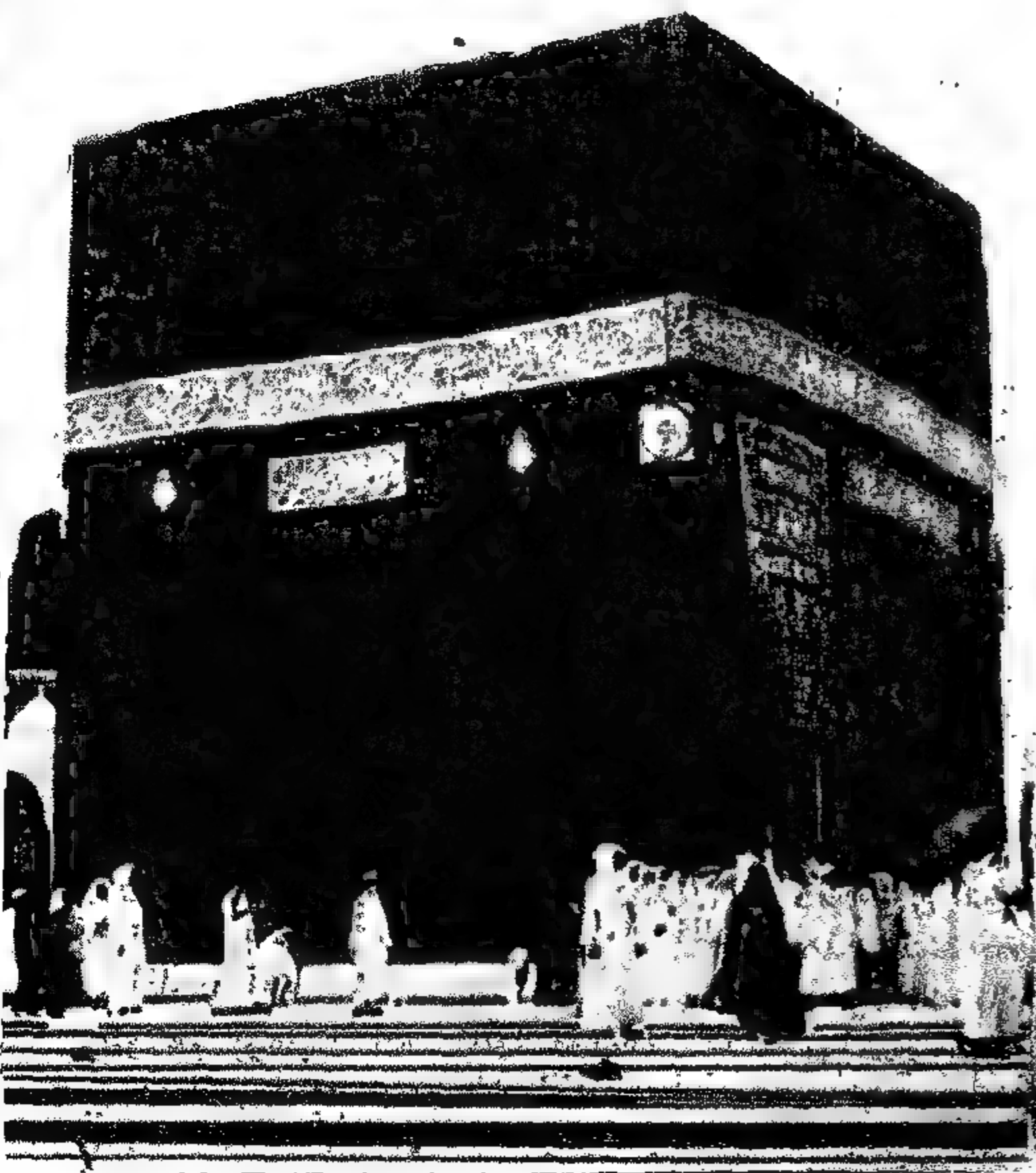
٣٥ رحلة أسبوعياً  
بطائرات :

مصر للطيران



التوقيت الجوي + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران







# احتفال الطريقة الرفاعية بأم الرجال

مسألة تنافس ومربية وصول العبد الى الله تعالى والى درجة معينة اذا وصل العبد الى الله بالقرآن والتقوى وليس من اللهم ان يكون ذكرا أو أنثى إنما هو عبد من عباد الله الصالحين . وقد ثبت ان وجود الكرامة يكون للرجل وللمرأة لقوله تعالى ان « الله يدافع عن الذين آمنوا » ومنهم النساء المؤمنات القانتات العابדות - الصائمات - هكذا يوصف القرآن. اذن كل واحد منا مطالب بربية بنائه ونسالة على التربية السليمة لقوله صلى الله عليه وسلم .

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . لهذا يجب على الانسان منا ان يجعل نفسه بيته من المجتهدات وعندئذ يأتي من هذا الطريق خير كثير اذا اعدنا المرأة الامداد الطيب وانشأناها النشأة السليمة ولهذا فان فضل الله تعالى عظيم على عباده - رجالا ونساء - وهذا الفضل هو موضع الفخر .

هذا هو التصوف الحقيقي ان تأتي الى الله بقلب سليم لذلك ادمسوك يا اخواني دائما وابدا ان تحبوا سنة الصولية الكرام في مداومة مراعاة النفس وفي مداومة اصلاح صوب النفس وفي تحقيق الخير لكم وللناس لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم انفعكم للناس وبمقدار ما تنفع اخوانك المسلمين بمقدار ما تنفع اخوانك الصالحين وبمقدار ما تنفع الوطن تكون منزلتك عند الله اما ان تقول بانفس فهذا مالا يرضاه الله وتامل المعنى مرة اخرى في قوله عليه السلام « خيركم انفعكم للناس » - هكذا كان شيوخنا كانوا يربون الشباب لخدمة الناس - ولخدمة الغير علينا ان نرمي ابناؤنا وشبابنا على فعل الخير لاننا اصبحنا نعيش في مجتمع تحكمه الانانية كل يريد النفع لنفسه فقط - ليس هذا من تعاليمنا وليس هذا من تعاليم التصوف لان التصوف هو التخلق بخلق القرآن وكان للصوفية يربون الشباب لخدمة الغير . ونجدة المظلوم ونجدة المحتاج واطعام الطعام . ونحن ان شاء الله نريد المزيد من هذه الفعاليات لان المجتمع في هذه الايام محتاج الى القوة كي يرشده الى طريق الله والى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم

والخلصت في ايمانك وصمدت في مملك وواليت الله بالطاعات ، فان الله يواليك بالرعاية واكرم بمسند المنزلة . هذا معنى الولاية وكل واحد منكم على قدر اجتهاده في السسلوك الى الله يصح ان يكون وليا بهذا المعنى لانه اذا والى الله بالطاعة فان الله يواليه بالعناية والرعاية واذا صدق في ايمانه فانه يكون موضع تكريم - الله سبحانه وتعالى ويدافع الله عنه وهذا احد معاني الكرامة لقوله تعالى « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » فهل لدفاع الله حد ابدا لا حد لصور دفاع الله تعالى عن الصديق - اذا كان في ضيق يخرج من الضيق اذا مكر به احد ينجيه من هذا الكر - اذا تازم لاي سبب من الاسباب فان الله تعالى هو الذي يقدر مسلي تغيير هذا الحال . لهذا فان الطساعة يعقبها رضوان من الله تعالى بشرط ان تكون انت راضيا عن الله تعالى في كل ما يجربه عليك .

فالولاية يا اخواني هي مسألة الله للفرقة . البعض يسأل وهل يمكن ان تكون المرأة منصبة بالولاية انما لا نسمع عن هذا كثيرا اسمعوا لي الذي سأل هذا السؤال فانه ان القرآن الكريم جعل المرأة مكلفة كالرجل تساوي منسبه في التكليف الشرعي . صحيح ان الله تعالى يقول « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » . نعم . كل أسرة فيها رئاسة وكل أسرة في المجتمع دولة والرجال يحكمون النساء فيها ولكن من ناحية التكليف الشرعي - اذا اجتهدت المرأة في العبادة واجتهدت في الوصول الى الله فانها قد تتفوق على الرجل في هذا الميدان ولو انك قد رايت زوجتك او ابنتك قد اجتهدت في طريق العبادة لانتك تسر جدا بهذا ، وهنا التنافس الحقيقي لان الله سبحانه يقول « وفي هذا فليتنافس المتنافسون »

ولذلك فان القرآن اشار الى هذا في مواضع كثيرة سواء في درجة الصديق - او درجة العبادة وقد قال احد علماء المسلمين « هو ابن حنبل ان ايمان واحد من امهات المؤمنين اي زوجات الرسول يعدل في الميزان رجال الامة جميعا بأسرها هذا ليس بترية ذكوره وانثوية المسألة

احتفلت الطريقة الرفاعية بموليد السيدة ام الرجال الرفاعية وقد التقى سماحة الدكتور ابو الوفا التشنسازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة قال فيها :

احمدك اللهم حمدا كثيرا واصلي واسلم على نبيك الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين .

ابها الاحباب .. لي هذه التيلة وفي هذا المكان نلتقي في ذكرى ولي من اولياء الله : السيدة ام الرجال الرفاعية . وقد سمعت كل السعادة لمجيئ البسم والالتقاء بكم وانتم ولاشك في هذا الوقت معقد أمل في نشر الاسلام الصحيح وفي دعوة الناس الى طريق الله وهذا الاحتفال كما افهمه انما هو تمهيد للذكرى كل من يسير في طريق الله داعيا الى الله على بصيرة وعلى نهج واحد اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

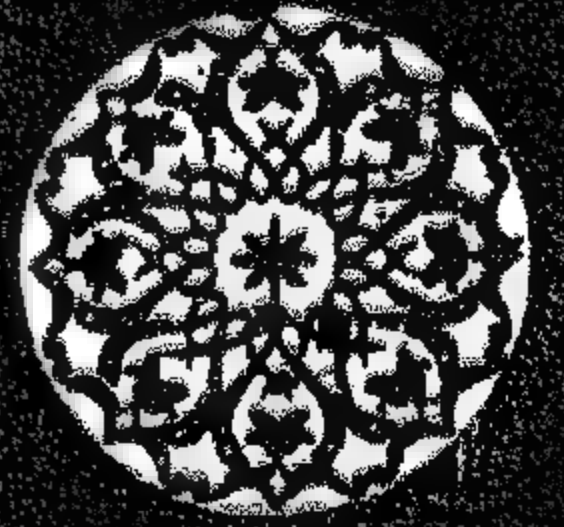
وان الاولياء قد صاروا على طريقه صلى الله عليه وسلم فوصلوا الى الله وتحققوا بمعرفه الله سبحانه وتعالى وكانوا هداة ومرشدين يمدون الناس الى طريق الله . وهذه مهمة تقدرها كل التقدير ونسال الله تعالى لكم التوفيق فان طريقكم الرفاعية المنسوبة الى الامام القطب سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه وارضاه ، هي من الطرق العلية التي نعتز بها وتقدر دورها على مدى قرون عديدة منذ ان تولى مؤسسها رضي الله عنه في القرن التاسع الهجري وانتم امتداد لهذا المد العظيم مسدد سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه واستسبحرا لي ان اشير الى معنى الولاية اشارة موجزة فكثير من الناس يسألونني من معنى الولاية . الولاية يا اخوان من موالاة الله بالطاعة . يقال الانسان اذا والى الله بطاعته فهو ولي . يقال ايضا ان الولي من والاه الله تعالى بالرفاية لقوله تعالى « الله ولي الذين آمنوا »

يتولاهم برعايته اذا كانوا مؤمنين اذا صح . ايمانهم صح صلهم لان الايمان قول وعمل او كما قال صلى الله عليه وسلم « ما وقر في القلب وصدقه العمل » .

فالايمن يعصم الانسان من السذوب والاسخاس فانك اذا كنت مؤمنا



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

ذلك ، فهل للوالد أن يرد القرض لولده ؟

- الجواب : نفيد بأن هذا القرض صحيح شرعا ، ويجب على الوالد أن يرد هذا القرض نقدا أو عينا في حياته ، بأن يوصي بذلك قبل مماته ان لم يسدده - والله تعالى أعلم .

● حرمة لحم الجاموس

● السؤال : فرج محمد :

يلقى بعض المتعلمين بحسرة لحم الجاموس حيث لم يذكر اسمه القرآن ضمن الأزواج الثمانية - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه جاء في القرآن الكريم قوله تعالى «والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون» ، وقوله تعالى : « ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين - ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكراين حرم أم الاثنين » - الآية .

والبقرة يشمل العراب والجواميس فهي حلال بنص القرآن ولا داعي للجدل فيما هو منصوص - والله تعالى أعلم .

● الحلقات داخل الفنادق

● السؤال : إبراهيم محمد :

نرجو توضيح الرأي الشرعي الذي يرضي الله ورسوله ، عن وجود حلقة ترفيهية لحظلة الزواج المقامة بفندق «..» وبها الاتي:

كان الطلاق رسميا - والله تعالى أعلم .

● تحويل المقابر الى مسجد

● السؤال : أحمد الزنقي

توجد منطقة أرض بجوار مسجد . كانت بها مقابر سابقة وهجرت ، فهل يمكن ضمها للمسجد حيث أصبحت هذه القطعة للقاذورات .

- الجواب نفيد بأن المقبرة المهجورة التي لا يعرف أصحابها يجوز بناء المسجد فوقها بعد نبش القبور وإخراج العظام ودفنها في مكان بعيد عن المسجد والله تعالى أعلم .

● نفقة الابن على والده الفتي

● السؤال : محمد أحمد :

ولد ينفق على والده الفتي على ان يكون ذلك دينا على الوالد يرده فيما بعد ، وتراثسينا على

● هل يمكن

تحويل مقبرة

سابقة إلى مسجد ؟

● لحم الجاموس

بين الحلال والحرام

● الطلاق مع الإبراء

● السؤال : عطية عبد الرحيم

إبرائى الزوجة ، فقلت لها فوراً وحي طالق على ذلك - فما الحكم وهذا أول يمين ؟

- الجواب : نفيد بأن هذا يمين يقع به طلاق واحدة بائة بينونة صغرى لا تحل لك إلا بعقد ومهر جديدين ، وبرضاها - والله تعالى أعلم .

● رسميا ، والمراجعة شفوية

● السؤال : سعد عبد الله :

طلقت زوجتي طلاقا غيايبا بتاريخ ١٨/٤/١٩٨٣ رسميا ، وقبل وصولها ورقة الطلاق راجعتها الى عصمتي ، وعرفتها باننى راجعتها شفويا بدون وثيقة . . . وعندما وصلت ورقة الطلاق الى اهله قاموا على واتهموني باننى عشت مع زوجتي هذه الفترة في الحرام - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه بطلاقك لزوجتك غيايبا رسميا يقع به طلاق واحدة رجعية ، فلك مراجعة زوجتك ما دامت في العدة ، فاذا انقضت عدتها منك حلت لك بعقد ومهر جديدين ، وبرضاها .

فاذا ثبت انك راجعتها أثناء العدة كما ذكرت في السؤال فإن الرجعة تكون شرعية وصحيحة ولو كانت بغير وثيقة ، ولكن ينبغي عليك توثيق الرجعة رسميا حيث



١ - الموسيقى الشرقية والمكونة من الآتي :

الدف ، القانون ، العود ، الناي ، الرق ، الطبل ، الكمان .

٢ - المنولوجست ، الذي يقول منولوجات هادئة محتشمة .

٣ - المطرب - الذي يغنى باغان ملتزمة .

٤ - فرق أبو الفيل للزفة .

٥ - القسرب بالبروجسي لزفة العروسة أيضا .

٦ - السامح الذي يقوم بحركات سحرية .

٧ - الاراجوز للاطفال .

٨ - (( اكروبات )) اطفال لايزيد العمر على اثنتي عشرة سنة .

٩ - في حالة طلب أهمل العروس يفصل السيدات عن الرجال . هل يمكن وجود مغنية للسيدات فقط - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد عن هذا بأنه

لا مانع من استعمال آلات

الموسيقى للترفيه بشرط ألا تلهي

عن واجب ، وألا يصاحبها محرم

من تخنث في الغناء أو تحريك

شهوة أو إثارة فتنة ، وبشرط ألا

يكون هناك اختلاط بين الرجال

والنساء واحتشام من النساء

وغض البصر من الرجال .

سماع الرجال صوت المرأة

تغنى يلزم عنده شيء من محرم

يمنع .

أما باقى الاجابة على السؤال

والخاص بالمنولوجست « المغنى

الشعبى » ما كان فيه تنفير ذيلة

وحت على فضيلة ، يساق بطريقة

أدعى الى تعقله والاتساع به فلا

مانع منه .

الارجواز للاطفال اذا كان لمان

شريفة ومقاصد كريمة فلا مانع

منه ، وفى غير ذلك يرد الانساب

التي فيها تمرين على خفة اليد

وسرعة الحركة لا مانع منها تمرينا

على بعض الاعمال الرياضية ، كما

لا مانع من مشاهدتها ترفيها

بمشاهدة الاعمال العجيبة .

الالعاب الرياضية التي يقوم

بها الاطفال دون سن الثانية عشرة

على الا يكون فيها اختلاط للجنسين

لا مانع منها تقوية لعضلاتهم

وتمرينا لهم على الرياضة ، كما

هل يحق للمرأة ان  
تشرط على زوجها  
بعدم الزواج من غيرها؟  
الحكم في وضع  
الآيات القرآنية  
داخل "البراونز"؟

لا مانع من مشاهدتها ترفيها  
بشرط ألا يلزم على ذلك تلهية عن  
واجب أو وقوع في اثم ، مع التزام  
حدود الآداب والاتزان من الجميع  
- والله تعالى أعلم .

● السؤال عن الضالة بالمسجد

● السؤال :

ما حكم السؤال عن الضالة في  
المسجد ؟

- الجواب : نفيد بأن الرسول

صلى الله عليه وسلم قال « من

سمع رجلا ينشر ضالة في المسجد

فليقل لا ردما الله عليكم فان

المساجد لم تبين لهذا » .

وبهذا السؤال عن الضالة في

المسجد حرام ، وليس لمسلم أن

يفعل ذلك ، ومن ضاع له شيء

فليسأل عنه خارج المسجد

والناس يخرجون منه - والله

تعالى أعلم .

● الاجهاض اذا كان الجنين

مشوها

● السؤال : آمال عبد الفتاح:

في مؤتمر الاطباء الموقنين

اباحوا الاجهاض اذا كان الجنين

مشوها ، علما بأن بعض الأطباء

اباحوا الاجهاض في الاشهر الثلاثة

الاول ، والبعض الآخر اباحه في

جميع اشهر الحمل لهذا السبب -

فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه اذا كان

الجنين قد تفتحت فيه الروح فلا

يجوز الاجهاض الا اذا ترتب على

عدم الاجهاض موت الام .

ويجوز الاجهاض للجنين قبل

نفخ الروح فيه وذلك في حدود

ثلاثة اشهر اذا ثبت يقيناً انه

سيولد مشوها ولم يكن في

الاجهاض خوف على حياة الحامل  
- والله تعالى أعلم .

● وضع الآيات القرآنية داخل  
"البراونز" ؟

● السؤال : محمود محمد  
على :

يوجد باحد المساجد بروازان

احدهما كبير وبه سورة يس

والآخر آية الكرسي ، معلقان على

الحائط في اتجاه القبلة - فما

الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لم يرد

من الشرع نص بوضع الآيات

القرآنية أمام المصلين أو على

جانبيه اليمن أو اليسار ، كما انه

لم يرد نص بتحريم ذلك ،

وحينئذ يكون حكم كتابتها في أى

اتجاه على الاباحة الاصلية -

والله تعالى أعلم .

● رجوع الرجل في هبته

ببناء مسجد

● السؤال : محمد محمود :

وهب رجل قطعة من الارض

لتضم الى ارض اخرى لاقامة

مسجد عليها ، وقد تسلمها القائم

بمشروع بناء المسجد وأقيم

المسجد بالفعل وأقيمت فيه

سنوات وبعد عشر سنوات اراد

الواهب الرجوع في هبته فما

الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن هبة

الارض لتكون مسجداً لله وقف

لمصلحة المسلمين ، فلا يجوز

الرجوع فيها وخصوصاً انها

أصبحت جزءاً من المسجد فعلا -

● استتراط المرأة عدم زواج

الرجل

● السؤال : جاد صبح :

هل للمرأة أن تشترط عدم

الزواج عليها وما موقفها اذا تزوج

- الجواب : نفيد بأن الحنابلة

يرون انه يجوز للمرأة أن تشترط

على من يتزوجها عدم الزواج عليها

لان الشرط فيه نفع يعود عليها ،

مستدلين بقول النبي صلى الله

عليه وسلم « ان حق الشروط أن

توفوا بها ما استحلتتم به الفروج

- متفق عليه .

وقال بذلك كثير من الصحابة

وغيرهم وبذلك فاذا لم يفى الزوج

بالشرط فلها الفسخ





إعداد حسين عبد المنعم

من طابع واسلوب معين يجلب القراء اليه ويجعلهم يتهافتون على مجلتنا الحبيبة .  
ولى بعض التساؤلات وهى :  
- أحيانا بل غالبا لا نجسد المجلة لأنها تكون قد نفذت فنرجو ان تزودوا كمية الاعداد كي يتسنى لكل مسلم ان يحصل عليها بسهولة .  
- نرجو ان يكون بالمجلة مسابقات دينية لكي يكون هناك مجال لتنمية المدارس الدينية .

● هناك دراسات لحث زيادة كميات اعداد المجلة حيث الطالب المتزايد عليها ، أما عن المسابقات الدينية فالمجلة تقسم بنشرها ويمكنك الاشتراك فيها .

● محتويات المجلة  
● حازم صبرى - سوهاج  
- برديس :

اننى اوجه شكرى وامجاسى بمجلتنا الغالية، ولقد ارداد حبي لهذه المجلة من اول عدد يقع فى يدي فتصفحت مابداخلها وأعجبت بمحتوياتها ، تابعت صدور المجلة شهريا .  
● نشكركم على هذا التقدير

● من مفكرتى  
محمود رمضان - سوهاج  
ارسل اليها الاخ الكريم رسالة تحت عنوان من مفكرتى يقول فيها :

بالاطفال يسمى شباب التصوف الاسلامى .  
● ان اصدار المجلة شهريا هو اصدار مؤقت ونرجو ان تنهى الظروف المناسبة لتصدر اسبوعيا انشاء الله . اما الشخصية الصوفية التى طلبت النشر عنها فسنلبى طلبك قريبا وعن الملحق الخاص بالاطفال فهو وارد فى باب الفتى المسلم بالمجلة ويمكنك الرجوع اليه .

● حول رسائل الشباب

محمود رمضان محمد - سوهاج  
- طهطا :  
نقدم خالص الشكر على ما تقدمه « التصوف الاسلامى » للقراء فهى وجبة شهيرة دسمة من الموضوعات الشائعة القيمة ، واقتصرح ان تكون الندرة فى جزء خاص يمكن نزهه والاحتفاظ به كمرجع .  
ونرجو الاهتمام برسائل الشباب وانتاجه .  
● اقتراحك هذا محل دراسة وبحث . والشباب هو الركيزة الاولى التى تقوم عليها رسالة المجلة .

● المسابقات الدينية  
- اسماعيل حسن شلبى -  
تجارة الزقازيق

ان مجلتكم الاسلامية تشدنى اليها بطريقة عجيبة نظرا لما لها

● حسنى محمد حماد ،  
محمد عبد الوهاب دار معلمين  
طهطا .

لاشك ان مجلة التصوف الاسلامى داعية الى نور الاسلام، تهدف الى هداية الشباب المسلم الذى يتخبط فى امواج الظلام والتيارات الجارفة ، وانها بلا شك ثروة دينية لكل مسلم ومسلمة تنير لهم السبيل وتهديهم الى الطريق السوى ، ونحن اتخذنا هذه المجلة الداعية الى نور الاسلام امامنا لنا يرشدنا ويهديننا الى الطريق المستقيم نرجو ان تقبلونا صديقيين دائمين للمجلة .

● نرحب بكما صديقيين  
كريمين ، وشكرا .

● شباب التصوف  
حسين احمد طه :

معهد اسنا الدينى الازهرى :  
لقد بدأت ، مجلة التصوف الاسلامى فى التطور منذ ثلاث سنوات ، ومن حسن حظى اننى اعمل جاهدا على حجز نسختي اى صورة ، لاننى اتمنى ان تسير المجلة على هذا النهج . ولكن لى بعض الاقتراحات وهى :  
- ان اصدار المجلة شهريا ، مدة كبيرة . نرجو ان تكون اسبوعية على الاقل .  
- التعرف على الصيغ الجليل سيدي احمد بن شرقاوى .  
- ملحق مع المجلة خاص



يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أرحم امتي بامتى أبو بكر ، واشدهم في الله عمر ، واشدهم حياء عثمان ، واقضاهم على ، واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل ، وافرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة ابن الجراح ، وما أظلت الخضراء ولا أقلت اصفر من أبي بكر » .

## ● أهل العلم

عكاشة عبد الحميد محمد - أبو تشت :

اننى ليشرفنى عظيم الشرف . ان ابعث للسادة الافاضل أهل العلم والتقوى رجال الهدى والنور أعضاء وكتاب ومحرورى مجلة التصوف الاسلامى حيث انها مجلة الهدى والنور ، يجد فيها شبابنا المسلم الجسرة الكافية للتفقه في دينه الحنيف وترشده الى الطريق المنير حيث التقوى والهداية والعمل الخالص لوجه الله .

## ● عدة مطالب

عثمان محمد عباس السودان :

منذ ان صدرت هذه المجلة العامرة والحافلة بكل ما يروى ظمأ شبابنا الجائر . شبابنا الذى اعدته زخارف الخضارة الوافدة عن التدبير فى القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

ولنا عدة مطالب ومنها . ان تخصصوا صفحة كاملة لتاريخ وحياة الصوفية امثال الامام الفزالي والامام الجنيد وغيرهم من أمة الصوفية . كما أريد تخصيص باب لتاريخ وحياة الانبياء والمرسلين وهذا للعبرة والعظة .

لقد افردت المجلة اشهر من صفحة لائمة التصوف منذ صدورها وما زالت حتى الان تتناولهم بالشرح والتنقيب ، كما ان حياة الرسل عليهم السلام هي لرجع السوا فى لكل ما يروى بالمجلة من مقالات وتحقيقات .

## ● عبد سيدنا عمر

رمضان كامل درغام :

عامل بمصنع غزل المنيا :

المنى لمجلتنا الحبيبة النجاح وان تظل دائما عملاقة ، ولقد جذبت اهتمامى وقلبى وانا اسعد بقراءتها . ولقد جذبت الكثير من الوسط العمالى من الذين يحرسون على التعلم .

وكل ما أطلبه انا وزملائي العمل كتابة بعض المقالات عن عدل سيدنا عمر بن الخطاب

السيف المستقيم لى يتنبسه الغافلون من غفلة الدنيا وزخارفها ولكى تتمتع سويا بمائدة العدل الذى هو اساس الحياة فى ظل مجلتنا الحبيبة .

● لقد تناولت المجلة الجوانب المختلفة لحياة أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب وسسنتلى مزيد الضوء على جوانب اخسرى من حياته رضى الله عنه .

## ● تأملات

واصف ابراهيم على -

مدرس اول لغة عربية بمدرسة ادفو الحديثة .

بعث الينا الاخ الكريم برسالة يقول فيها . ان التأمل فى الكون وفى الحياة المشاهدة لتبسط له الحقيقة واضحة وضوح الشمس فى كبد السماء فالحة الصغيرة تخفى وراءها سرا كامنا ، فعندما تقبر فى التربة وتسقى بالماء تخرج نباتا غضا وسرعان ما تنفس الصعداء لتنبو وترعرع وتخرج حبا متراكبا او ثمرا جنيا سبحان المبدع العظيم .

ثم تؤذن الشجرة بالرحيل فتحنى نحو الارض شسيتا حتى كأنها تسجد لله شكرا وخضوعا .

وهكذا الانسان يخرج وليدا ثم يصير صديقا ويأخذ تربيته فى مراحل الحياة حتى يشيخ

ويهتر لهو ينحنى شسيتا شسيتا ليعود قريبا من اصله فيسجد لله شكرا وخضوعا ثم يرحل . كل خلق للفناء فهو يدعونا للعامل .. ويحدثنا القرآن الكريم فى سورة غافر يقول الحق « هو الذى خلقكم من تراب ثم من لطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكولوا شسيتا ومنكم من يتولى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون » .

فالتأمل اصل للاسلام وهو قمة العبادة ، وتليه مرحلة الذكر لذكر الله فى كل وضع كما كان يفعل اول المسلمين سيدنا ابراهيم عليه السلام .. من هنا كان التأمل والذكر هما السبيل الوحيد لكل باحث عن الحقيقة وعلى الله قصد السبيل .

## ● فى رحاب الله

تنمى أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى العارف بالله والسيد الزميل الأستاذ حسن عبد المنعم المحور بالاهرام والمشرق على باب يريد القراء بالمجلة عضو اتحاد الكتاب

تفهم الله الفقيه برحمته وجواه خيرا عن الاسلام .



## أخبار وقرارات صوفية

عبد المنعم محمد دسوقي نائباً من  
بلدة قصر البابل وضواحيها مركز  
اطسا

الشيخ علي علي حسن نائباً من  
بلدة منشأة رمزي وضواحيها  
أحمد حميدة الطويل نائباً من بلدة  
أبو وفيه وضواحيها  
عبد الوهاب شويار نائباً من بلدة  
السعدة وضواحيها  
علي محمد علي عمران نائباً من  
بلدة الونايسه وضواحيها

الحاج محمود محمد الشين نائباً  
عن بلدة الحمديه وضواحيها  
صبيح محمد عبد المنعم نائباً عن  
بلدة منيا الحيط مركز اطسا  
عبد الحليم عبد العزيز نائباً عن  
بلدة القاسمية مركز اطسا  
محمود بدوي نائباً عن بلدة  
الزعفراني مركز اطسا

محمد عبد العظيم رمضان نائباً عن  
بلدة منشأة غيط البحاري  
محمد عبد المنعم بدوي نائباً عن نقطة  
منيا الشقة مركز النصف محافظة  
الجيزة



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

الحاج محمد خميس عبد الجواد  
نائباً عن نقطة سوسنا مركز طابية  
الحاج محمود خليفة نائباً عن  
نقطة الروضة مركز طابية  
عبد التواب مرزوقي أحمد نائباً

عبد العليم عبد الحفيظ نائباً  
عن نقطة أبو كساء وضواحيها  
سيد إبراهيم سيد نائباً عن  
نقطة الشوانسة وضواحيها  
اسماعيل شريف نائباً عن نقطة  
قارون وضواحيها

كامل حميدة نائباً عن نقطة  
النزلة مركز ابشواي  
حسين محمد حسين نائباً عن  
نقطة الخامولي مركز ابشواي  
عبد العظيم أحمد عويس نائباً  
عن نقطة طيوار مركز ابشواي  
الحاج اسماعيل حسن زحوان  
نائباً عن مركز سنورس

محمد أحمد أبو شيمه نائباً  
عن بندر سنورس  
الحاج موسى مناع نائباً عن  
نقطة السيلين مركز سنورس  
الشيخ أحمد أبو العارث نائباً  
عن نقطة قديمين مركز سنورس  
ياسين محمد مؤمن نائباً عن  
نقطة شعور البحرية  
الحاج شعبان حبيب نائباً عن  
نقطة اللاهونين

سلطان أحمد عرابي نائباً عن  
نقطة العجدين مركز ابشواي  
عبد محمد موسى نائباً عن  
مركز طاميسه  
شويك عبد الستار محمد نائباً  
عن بندر طاميسه

عبد الله ديد الوهاب نائباً عن  
نقطة العزازية مركز طابية

اعتماد تيسسين نواب  
وخلفاء للطرق الصوفية  
● الطريقة المرغنية الختمية ●  
١ - تعيين السيد / عبداللطيف  
على الخطيب نائباً لقسم الموسيقى  
٢ - تعيين السيد / جاد الرب  
حافظ نائباً لقسم باب الشعرية  
٣ - تعيين السيد / محمود  
ظاهر محمد نائباً لمركز اسوط  
٤ - تعيين السيد / محمد  
محمود ظاهر محمد بكر نائباً لبندر  
اسوط

٥ - تعيين السيد / طاهر  
محمود ظاهر محمد نائباً لمركز الفنج  
● الطريقة البرهامية ●

١ - تعيين الشيخ عثمان عبد  
الوهاب الدكروي نائباً عن قسم  
الخليفة

● السادة الاحمدية الكرازة ●  
١ - تعيين السيد / عبد  
الرحمن مصطفى الجزار شسيخ  
بيت الاحمدى المرزوقي  
٢ - تعيين الشيخ سيد احمد  
فرج شبيب نائباً لبيت ابوالفيط  
الاحمدى المرزوقي عن قسم  
الساحل

٣ - تعيين السيد / دسوقي  
ابراهيم شاهين خليفة خلقساء  
لمركز سمود  
٤ - تعيين السيد / محمد  
صابر سطوح نائباً لبيت الجندي  
الاحمدى المرزوقي عن قسم  
الخليفة

٥ - تعيين السيد / محمد  
عبد الحفيظ سلامة نائباً لبيت  
العناني الاحمدى المرزوقي عن  
قسم الطريقة

● الطريقة الجودية الخاوية ●  
الشيخ محمود عبد الله محمد  
جودة نائباً عاما للطريقة الجودية  
الخلافة

الشيخ عبد الرحمن سيد احمد  
جوهر نائباً عن محافظة القنوم  
سيد محمد بهنساوي نائباً عن  
بندر القنوم

دمهان حسين نائباً عن مركز  
القنوم  
عبد محمد حسن نائباً عن مركز  
اشواي

محمود احمد محمد نائباً عن  
ابشواي

### نشطة صوفية

● مولد بوعلوان الكبير  
بمدينة بلبيس ●  
يحتفل السيد المستشار مالك  
علوان شيخ السادة العلوانية  
الخواوية بدولده جده سيدي ابو  
علوان الكبير بمدينة بلبيس لمدة  
ثلاثة ايام ابتداء من ١٩٨٣/٨/٢٥  
والليلة الختامية اول سبتمبر  
١٩٨٣ حيث تقام ندوة دينية  
مدافعة بتهنئتها كبار رجال الدين  
والشعوب ، ويسير المسوكب  
الصوفي الكبير بعد صلاة عصر  
يوم الخميس اول سبتمبر .

● الطريقة الغسمة الغلوتية ●  
يحتفل السيد الحاج يوسف  
احمد علام القنوم نائب السادة  
الغسمة بمركز المنشأة بدولده  
سيدي الشيخ علام الغنمي بنجع  
الشيخ علام ادة اسبوع وقد كانت  
الليلة الختامية مساء الخميس  
١٩٨٣/٧/٢٨ .

● الطريقة الضيفية ●  
يحتفل السيد / محمد ابوصيف  
الشندوبلي وكيل المشيخة العامة

عن نقطة تيسا مركز طابية  
ابراهيم خميس السيد نائباً  
عن نقطة الحيوني مركز طابية  
محمد نعمان نائباً عن منشأة ربيع  
وقلهاة  
ربيع سعيد نائباً عن بلدة عربة  
قلمشاة

حسين عبد العظيم حسن نائباً عن  
مركز اطسا محافظة القنوم  
محمد زيدان عبد المنعم نائباً عن  
بندر اطسا

عبد الله عبد الهادي فرج نائباً عن  
نقطة تسلماشة مركز اطسا  
الشيخ محمود عطاء عبد الجواد  
نائباً عن نقطة نطون مركز اطسا  
الاستاذ نور عبد الجواد عبد الحميد  
نائباً عن نقطة الفرق مركز اطسا  
محمود علام صيره نائباً عن نقطة  
البرنس مركز اطسا

رياض رزق ابو عامود نائباً عن نقطة  
ابو جندير مركز اطسا  
الشيخ ربيع علي ابو زيد نائباً عن  
بلدة اهرث وضواحيها مركز اطسا  
الشيخ احمد عبد الهادي نائباً عن  
بلدة منشأة زحمي وضواحيها مركز  
اطسا





يقدمه:  
عبد الحميد عبد اللطيف



● مولد سيدى عبد الخالق الشبراوى ●  
● احتفل فضيله الشيخ كامل الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية بمولد والده العارف بالله الشيخ عبد الخالق الشبراوى بمسجد الشبراوى بالعباسية حيث اقيمت الاذكار والادعية خلال اسبوع كامل وقد شهد الحفل عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية بينهم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى وابناء الطريقة الشبراوية .

بمولد الشيخ محمد حسن خلف الله وشارك فيه ابناء الطرق الصوفية .

● الطريقة الشعبية الاحمدية ●  
يحتفل السيد / محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الاحمدية الشعبية بالموالد الاتية :

١ - سيدى العليمى الاحمدى بمدينة طوخ

٢ - سيدى عبد الله ابوالكارم بقها

٣ - سيدى حسن ابو الليف بالزقازيق

٤ - سيدى شعبان الشعبي بالامام الليثى

● يحتفل الشيخ عبد الحى عبد الحميد المنسى خادم جده سيدى موسى الرمالي بناحية بقباس مركز بنها .

● يحتفل الشيخ محروس بنوى محروس الشهير بشعبان خليفة مقام سيدى على بيرم بمدينة العمال بامباية بمولد ولى الله المذكور واليلة الختامية رسوم ١٩٨٣/٨/١١ بإشراف السيد الحاج محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة .

● الطريقة العفيفية الشاذلية ●  
يحتفل السيد محمد فضاء الدين عبد الباقي العفيف شيخ عموم السادة العفيفية الشاذلية وابناء الطريقة بجمهورية مصر العربية بمولد القبط الصوفى « سيدى عبد الوهاب العفيف » ولى الله عنه وارضاة بمسجده المبارك ببايتباى المدة من عصر الثلاثاء ١٤ من ذى القعدة سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٣ من أغسطس سنة ١٩٨٣ ميلاديه الى مساء يوم الخميس ١٦ من ذى القعدة سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٥ من أغسطس سنة ١٩٨٣ م .

● مولد احمد بن زروق ●  
يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة سوهاج بمولد العارف احمد بن زروق باقامة السراقيات بمدينة العارف واقامة السراقيات والاذكار الشرعية من ٢٨ شوال الى ٥ ذى القعدة هذا العام .

● الطريقة السمانية ●  
احتفلت الطريقة السمانية ببلدة البطحة مركز نجع حمادى

لمركز المرافة والسيد / محمى سيد بدوى العالم نقيب فريج سيدى احمد عبد المتجلى والسكان بشندوبل من ١٩٨٣/٩/٢ .

والليلة الختامية ١٩٨٣/٩/١٢ توكيل المشيخة لمركز المنزة يحتفل رجال الطرق الصوفية والاجهزة الشعبية والرسمية بمولد سيدى القعقاع بن عمر التميمى الشهير بابن تميم بالمنزة بقلبة من ١٢-٨ الى الخميس ١٨/٨/١٩٨٣ .

● الطريقة الرفاعية ●  
احتفل الحاج عبد المنعم احمد خليل نائب السادة الرفاعية بمولد سيدى حسن البكرى الرفاعى ببندر قنا .

● الطريقة الشـهاوية البرهامية ●

احتفلت الطريقة الشـهاوية البرهامية بمولد سيدى ابراهيم بصلية ببلدة جناح مركز بسيون الغربية من ٢٩ يوليو الى ٤ أغسطس ١٩٨٣ .

● توكيل المشيخة العامة لمركز اجبا ●

احتفل رجال الطرق الصوفية ببلدة ميت دمسيس بمولد سيدى محمد ابوبكر الصديق وشاركه على الحفل السيد / كامل احمد على عمر وكيل المشيخة .

كما احتفل سيادته بمولد سيدى كوتر ببلدة بقطارس مركز اجسا

● مولد احمد بن زروق ●  
يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة سوهاج بمولد العارف احمد بن زروق باقامة السراقيات بمدينة العارف واقامة السراقيات والاذكار الشرعية من ٢٨ شوال الى ٥ ذى القعدة هذا العام .

● الطريقة السمانية ●  
احتفلت الطريقة السمانية ببلدة البطحة مركز نجع حمادى

## الافتاء لله

يقضى السيد / محمد حسين الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية الرحوم الشيخ سيد عبد الله ابوصيف خادم فريج الشيخ طوخى والشيخ عيسى محمد الغراوى نائب الطريقة بالخارجة والشيخ سليمان سويلم ابوعيد نائب الطريقة بالسلاوم والشيخ احمد مصطفى السلهب نائب الطريقة بمديرية التحرير والشيخ عليوه البهناوى نائب الطريقة ببلوه .

## شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية

رامسة شركات منارة الصناعة

ملايينات  
نوشوتيه  
لينو  
مفروشات  
اتيكات  
منسوجات



شركة تقدم لك عزيزى المستر كل الزرارة الرفيع  
والإنتاج الجيد والاعتماد التام لا يتغير لربا .

البلدات العامة ٣ شارع النصر شبراخية ت ٩٤٢٨٢٢

البلدات العامة ٧١ شارع النصر القاهرة ت ٩٠٠٣٨٩

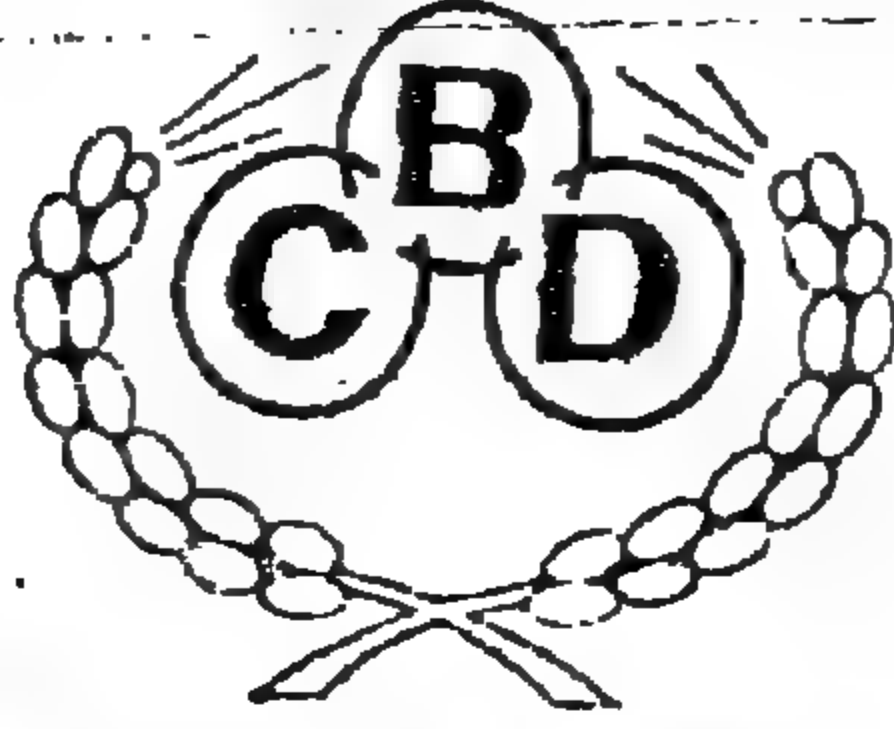
البلدات العامة ٤ شارع النصر شبراخية ت ٨٠٣١٤٠

البلدات العامة ٤ شارع النصر شبراخية ت ٨٠٣١٤٠





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

AL TEGARYOON

التجاربيون

## محترف المعاملات الإسلامية

الذي تشرف على أعماله لجنة  
للمراقبة الشرعية، وتحكم  
عمله نظم وقواعد خاصة،  
وتعد له حسابات وميزانيات  
مستقلة وأمواله منفصلة  
تماماً عن أموال البنك

٩٤ شارع بيبرس - الحمزاوي - الأزهر

تليفون ٩٠٨٢٩٨ .. تليكس 94227 BCD



# الشاعر الإسلامي قاسم مظهر

## لمحات من حياته ومختارات من شعره

وتوفى الى رحمة الله في ١٧  
من رمضان ١٣٩٥ هـ - ٢٢ من  
سبتمبر (أيلول) ١٩٧٥ م .  
وفيما يلي تقدم بعض المختارات  
من الشعر المحمدي لشاعرنا  
« قاسم مظهر » طيب الله  
ذراه :

سيدي يا رسول الله

إذا لم يكن شوقي اليك شفيعى  
سيطوى خريف العمر شدو ربيعى  
إذا لم يكن عرفان قدرك لى سنى  
ستخبو بجنح الحالكات شموعى  
فلما القلوب الى نور الحبيب  
سسينا يا امام المرسلينا  
نعد الخطو من شوق حنيننا  
وتسبقنا الصواطف والاماني  
ونسرع كي نرى النور الميننا  
نطالع فى الوجوه هواء عذبا  
ونلمسه بشدو الملهميننا  
حللت بكل خفاق سسسلاما  
وكننت لهذه الدنيا اميننا  
نزلت الى الحياة فكنت روضا  
وفجرت الربى ماء معيننا  
وسرت على الرمال لمرن قدسا  
نقله ونهسديه الجينسينا  
تعالى الله كان الدين يمننا  
وعز الناس الاسلام ديننا  
« محمد يا شفيع الخلق جئنا  
نعد اليك من شسف يميننا  
« محمد » قد تطلت اليك قلبى  
وكابا يحمل الحب المصنونا  
« محمد » قد جعلتك زاد روحى  
وسرت بهوكب التلهفيننا  
ويحدو مهجتي امسسل بانى  
ساحظى فى ظلال الواصلينا  
نور على نور

نور على نور تسدق فى فمى  
لما شدوت وكان حبك ملهمى  
من كان حبك يا « محمد » فيفه  
هيات يسبقه هسوى لتيسم  
● وحسبى من كلمتى هذه  
المختصرة ان اكون قد وفقت لى  
عرض بعض الجوانب من حياة  
فقيدنا الشاعر الكبير « قاسم  
مظهر » مع تقديم مختارات من  
شعره العربى الاصيل بكل معانيه  
من حيث دقة المعنى ، ورفعة  
اللفظ ، وشفافية الصياغة ..

طابت ذراه ..

واسأل الله ان يلتقى وأباه على  
الايان ، واليقين ..

بقلم :

رستم كيلانى

المباح ، الشعر ، الاديب ،  
الجديد ، منبر الاسلام ، المسلم ،  
البيان .

أما بالنسبة للاذاعة المسموعة  
او المرئية فقد بلغت مقطوعاته  
الفنائية اكثر من خمسمائة أغنية  
تغنى بها الكثير من المطربين  
والطربات فى مصرنا هذا ، كما  
كانت تعرفه المنابر ، والندوات  
الادبية التى كثيرا ما شارك فيها .  
وفى عام ١٩٥٠ صدر لشاعرنا  
المرحوم « قاسم مظهر » ديوان  
( حفيف الغابة ) بمقدمة لفقيه  
الادب العربى الكاتب الكبير  
المرحوم « محمىود تيمور »  
نجزى منها هذه النيدة .

« ان كسب الشعر هذا الديوان  
الذى يقدمه الشاعر الاديب « قاسم  
مظهر » فاذا قلت انه ينحس فى  
كثير من طريف موضوعاته منحى  
التجديد فى الشعر فانك على  
حق ، وان قلت انه شعر عربى  
صريح العروبة فى متانة نسجه  
ولطف اخيلته وشفوف معانيه  
فلست بجانب الحق . وانتعلى  
اى حال مستمتع بها ببسط  
لك من مواطن رفيقة تنتقل بك  
بين الوجد والطرب ، فتجدد  
للشاعر تعبيرة وتفاشيه شعوره »  
وبهذا الديوان استطاع « قاسم  
مظهر » الذى امتاز بالكلمة  
الرفيعة الصادقة المأمنة ان يقف  
لى مصاف كبار الشعراء ، كما  
له اكثر من سبعة دواوين مخطوطة  
معدة للطبع تمثل طاقته الكبيرة  
ليما اخرجها من مشرات القوائد  
التي تتناول عدة موضوعات  
مختلفة النواحي والجوانب ، ولى  
الحقل الاسلامى الصسسونى  
المحمدي ..

في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٦ ، وفى  
ليلة النصف من شعبان ولسسد  
شاعرنا المرحوم « قاسم مظهر »  
فى حى الخليفة بالقاهرة من أسرة  
تمتد جذورها الى الاصل العربى  
والتركي .

والتحق بمدرسة السلحدار  
الابتدائية ، ثم رقى الى المعارف  
الثانوية ، ثم الى جامعة عين شمس  
حيث حصل على بكالوريوس  
التجارة .

ورغم اتجاهه الواضح نحو  
دراسته الهلمية فقد شغف بالادب  
الذى ظهر على مسرح حياته ،  
وساعدته على الاندماج فى الاوساط  
الادبية مجموعة كبيرة من الرواد  
الاوائل الذين كان لهم الفضل  
والاثر الطيب فى توجيهه ،  
وتثقيفه ، فقرأ الادب الانبىاسى  
الاصيل على ايدى الاسسائلية  
الاجلاء المرحومين :

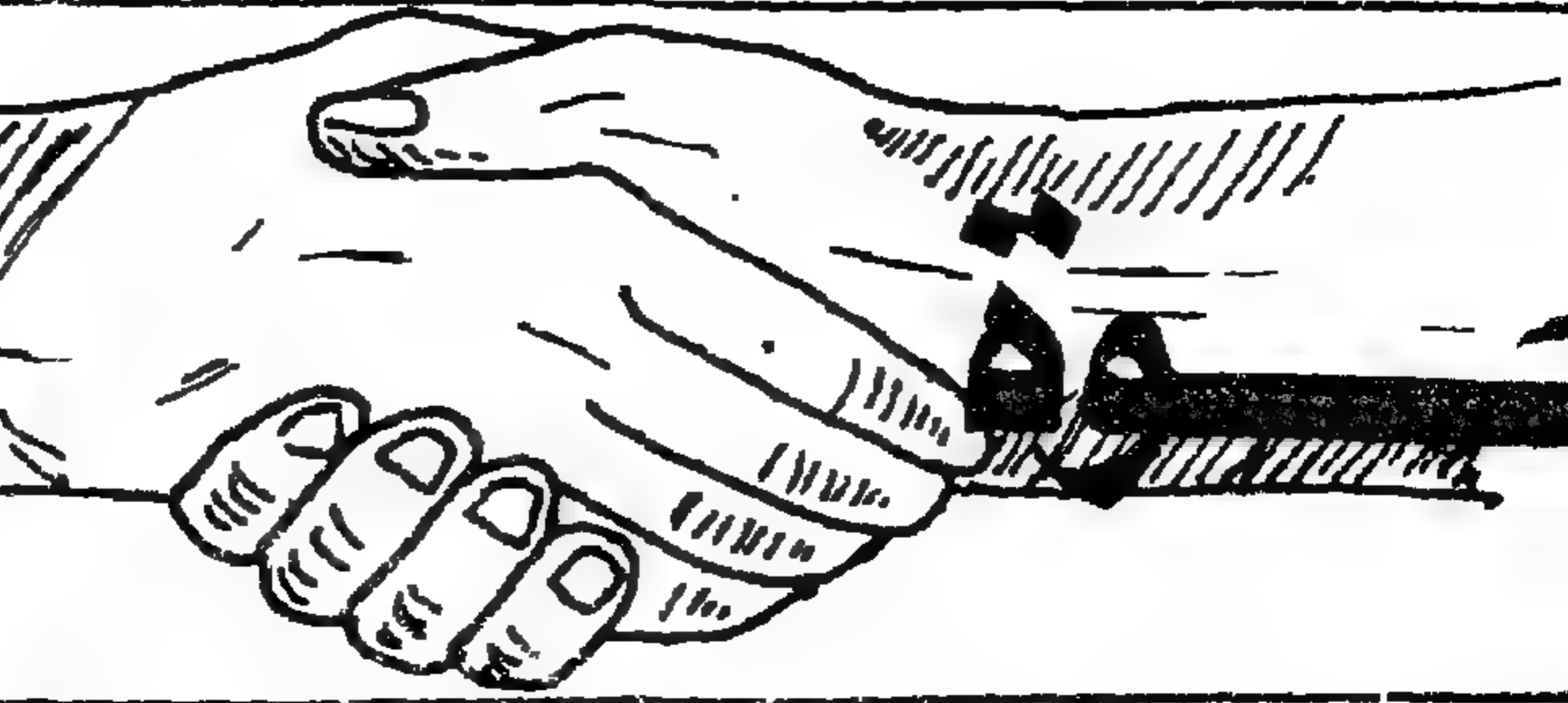
كامل كيلانى - محمد صيادق  
عنبر - الدكاترة زكى مبارك -  
الدكتور طه حسين ، عباس محمود  
العقاد ، ثم الشيخ حسن القاياتى  
الذى رواه من منبع الادب العربى  
والذى كان يعرض عليه شعره  
وليهديه سواء السبيل حتى قال  
فيه :

تفوق فينا ( قاسم ) اذ تغسيرا  
فاصبح ذاك الشاعر المتصبرا  
بلغنا سماء الشعر نبلا « بمظهر »  
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرنا  
نشر شاعرنا المرحوم « قاسم  
مظهر » شعره فى اكثر الصحف  
والمجلات المصرية والعربية خلال  
الفترة من ١٩٣٤ - ١٩٧٤ وكان  
من بين هذه الصحف والمجلات  
التي اهتمت بنشر قصائده  
الشعرية :

جريدة الاهرام ، الجهاد ،  
روز اليوسف ، الوادى ، الثقافة  
الرسالة ، المقتطف ، ابو الهول ،



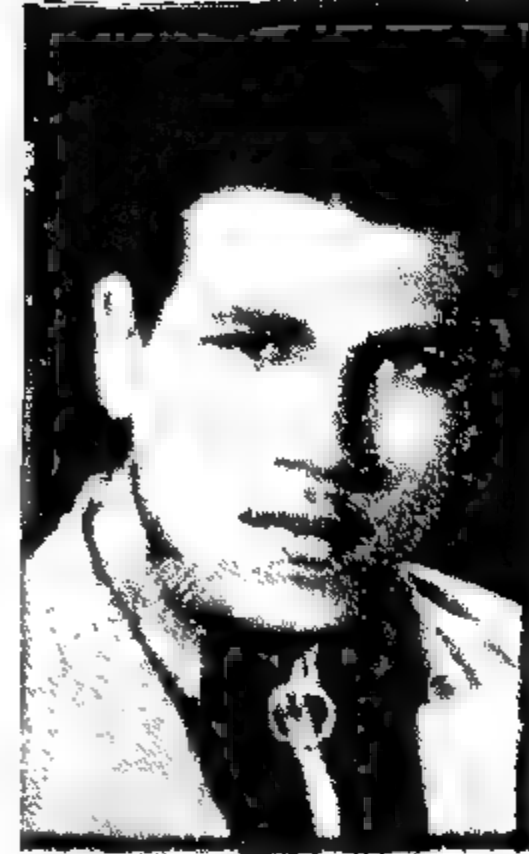
# أخيه وتعارف



الاسم : أحمد عبدالله  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : القراءة -  
المراسلة  
العنوان : الاسكندرية  
- محرم بك  
٩ ش أحمد بخيت



الاسم : معاوية حسين  
فكري  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : السودان -  
حلما الجديدة النضوب  
رقم ١٠



الاسم : اسماعيل حله  
سيد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : المنيا - ملوى  
- شارع الامام الشافعي



الاسم : يونس  
عبد الرحيم  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : تجويد  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان -  
كوستي المدرسة الفنية

الاسم : مكي اسماعيل  
جيزة  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
العنوان : السودان -  
الابيض - مدرسة  
كردفان



الاسم : السيد محمد  
محمود  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : الشرقية -  
فاقوس - كفر كشك



الاسم : محمد احمد  
ابراهيم  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية  
العنوان : كلية العلوم  
بقنا - قسم الكيمياء



الاسم : جميل عيسد  
جيزة  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : النوفية -  
قويسنا - كفر الاكرم



الاسم : عزام عارف  
اسماعيل  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : الفلسفة  
الغربية - نابلس - بيت  
ابا



الاسم : حسين مجاور  
احمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : بنى سويف  
- اهناسيا - الشوبك

الاسم : نجيب كومي  
كوك  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية  
العنوان : السودان -  
المصانع العربية -  
مصنع الذخيرة -  
ص.ب ٣٦



بطاقة لتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

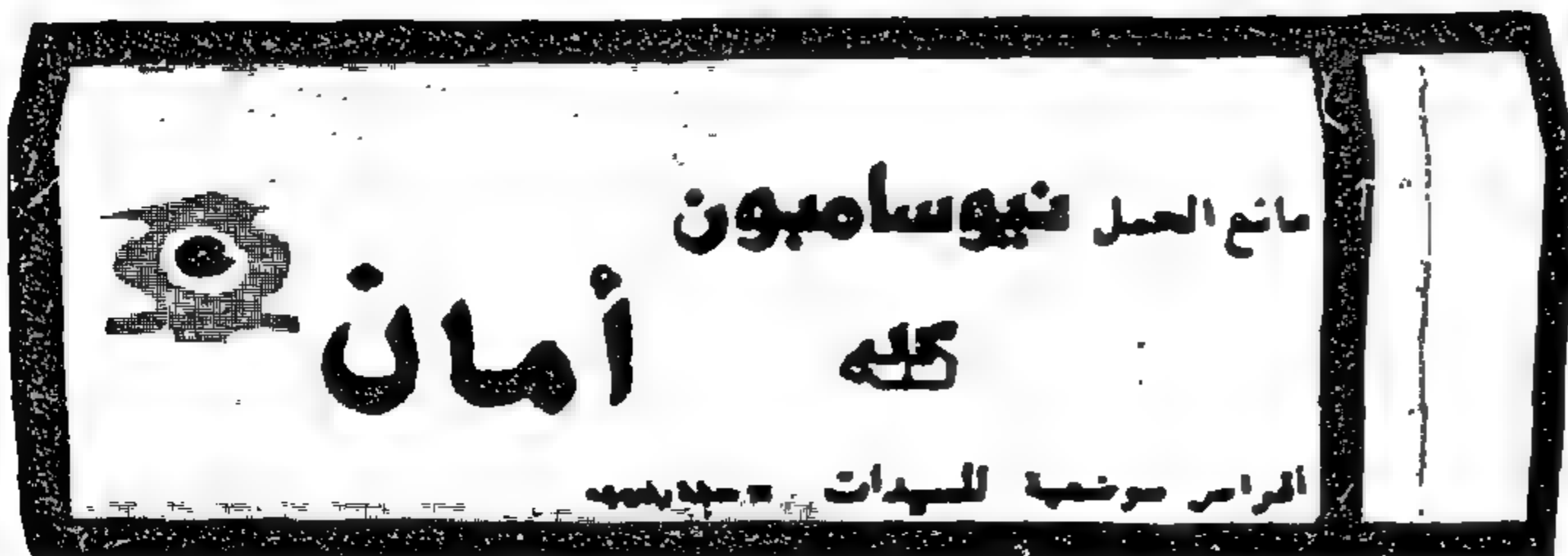
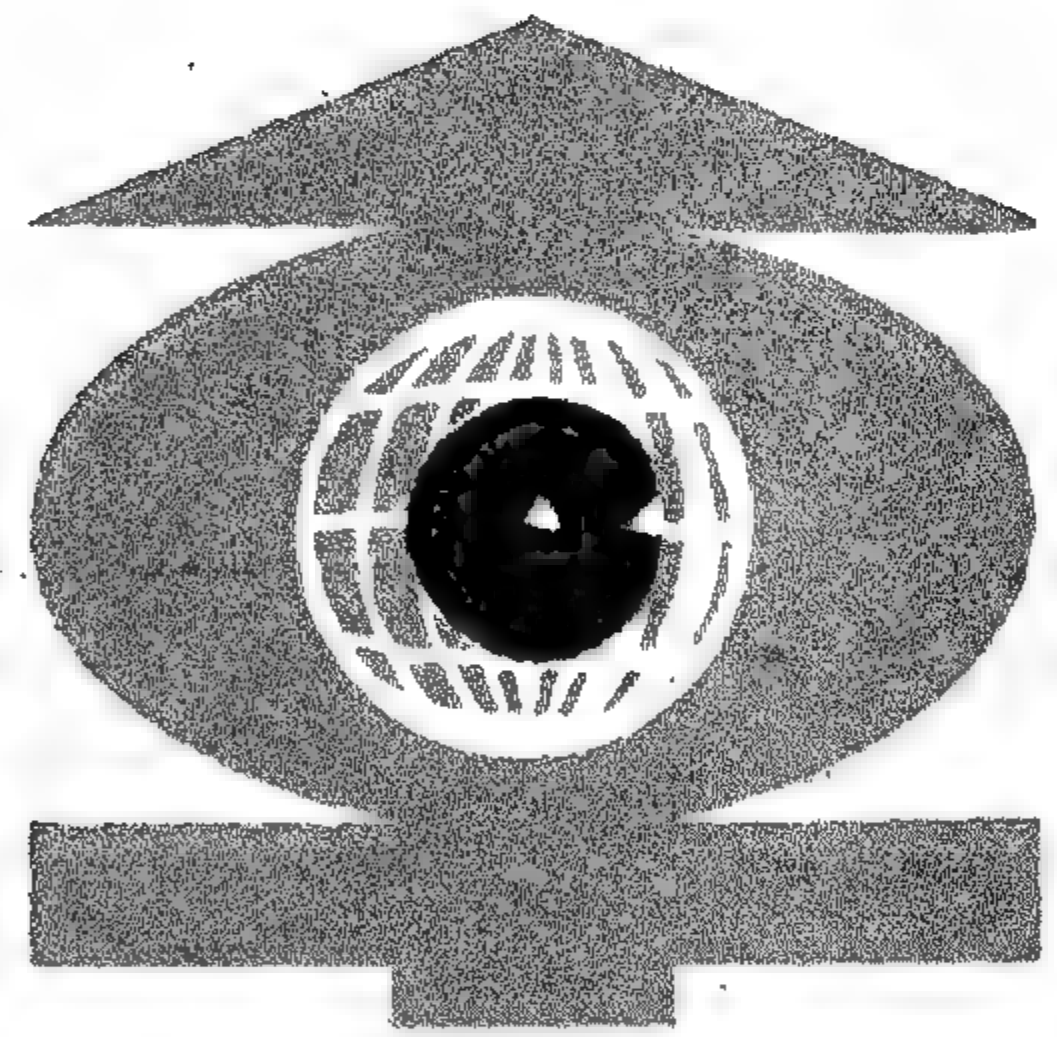
قال تعالى :

"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وفهنا على وهن وفصاله في عامين"  
صدق الله العظيم

# أسرة المستقبل لا تطلب منك التحديد .. بل التنظيم

## أمان

### أقراص موضعية للسيدات



- سهولة الإستعمال
- لا تتناول بطريق الفم
- ليس لها أعراض جانبية
- تحافظ على صحة وجمال المرأة ..

بجميع الصيدليات

١٩ ش إيران - الدقي ت : ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان - الدقي ت : ٧٠٨٠٩٣



مياه معدنية طبيعية  
بأحسن المواصفات العالمية  
يبتغى بلبطيس

# مينرال

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٥ لسنة ١٩٨٢



التمويل الكامل للمشروع  
من بنك دبي الإسلامي

٨٠٪ من حصة مياه فاعلها مينرال  
تطبيك الصحة والحيرة - لأنها غنية  
بالمعادن الطبيعية لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وصحة سن الشيخوخة

الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر إشراف شركة ايشيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - ت: ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ / ٨١٧٩٠١

تلكس :- ٧٥٨٨ UCMW

الموزع بالملكة العربية السعودية: شركة محي الدين لمارك للأغذية حرة تليفون ٦٤٣٧٩٢٨

الموزع بدولة الإمارات العربية: جمعية دبي العقارية ت: ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١

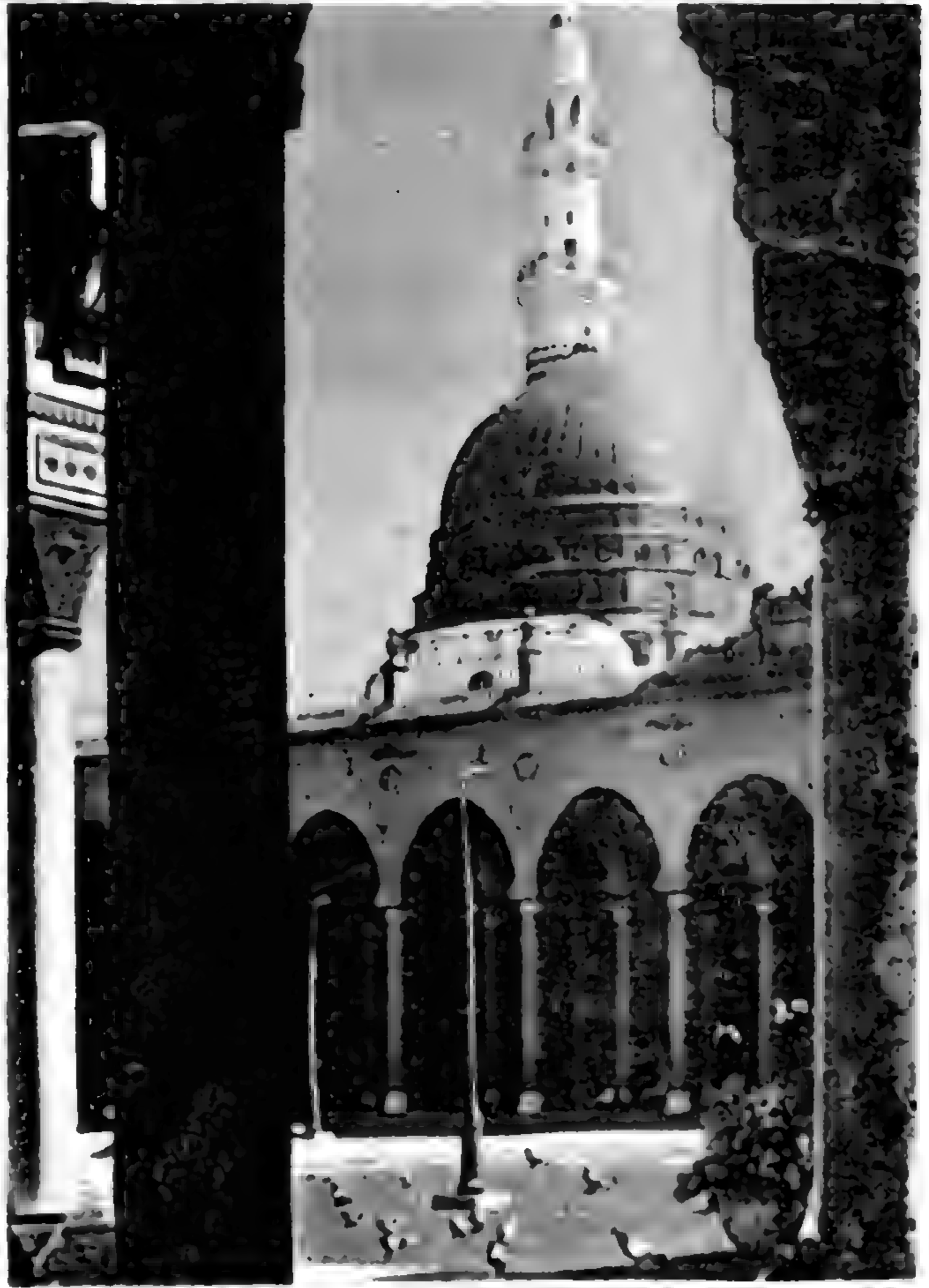


# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٥٥  
ذو الحجة ١٤٠٣ هـ  
سبتمبر ١٩٨٣ م  
الشمس ١٠ قروش

● هذا المجلد من سلسلة "التصوف الإسلامي" التي تصدرها دار الفكر  
● هذا المجلد من سلسلة "التصوف الإسلامي" التي تصدرها دار الفكر



## دار الفكر



# المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية

لا ربا ولا ريبه .. حلالاً طيباً

يسعدنا أن يرضى الشعوب الإسلامية والعربية بعيد الأضي المبارك

- يقدم كافة الخدمات المصرفية .
- يمول بالمشاركة والمضاربة والمراجحة العمليات القصيرة الأجل .
- يمول بالمساهمة المتناقضة العمليات متوسطة وطويلة الأجل .
- يقوم بجميع أعمال البنوك التجارية والبنوك الاستثمارية وبنوك الأعمال .
- يصدر كافة أنواع خطابات الضمان .
- يقبل مدخرات الاخوة العرب والمصريين ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية .

## طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

التوزيعات التي تمت عن الربع الثاني من العام الحالي ١٩٨٣

١١٪

بالجنيه الاسترليني

١٣,٦٪

بالدولار الأمريكي

١٣,١٪

بالجنيه المصري

فروع المصرف :

٤ شى عدى - ميدان المساحة - الدقة  
IBIDUN ٩٤٤٩٨٨ - ت ٨٤٣٩٣٦ - ٨٤٣٢٤٤ (عنة خطوط) - ت ٨٤٣٩٨٨

الفرع الرئيسى :

٧ شى معروف - القاهرة ت ٧٤٨٠٤٩ - ٧٥٧١١٢  
IBIDUN ٩٤١٩٠ - ت ٧٥٧١١٢

معروف :

١٩ شى الجمهورية ت ٣٤٧٩

المنيا :

٢٤٥٣٤ - ت ٢٤٥٣٤ - ت ٢٤٥٣٤  
IBIDUN ٢٥٤٢٥٠ - ت ٢٤٥٣٤

طنطا :

مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات :

شارع الميلاء مقابل البريد المركزى وبناية عمودة ومفردات السلطان  
ت ٣٥٥٦١ مديحى كان الشارقة ص.ب. ٣٣٧٠

المراسلين بالملكة العربية السعودية :

١ - بنك القاهرة العودى - جدة ٢ - شركة محمد وعبد الله السبيعي للصرافة والتجارة - جدة



# التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصّوّفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي الفتازاني

## رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

## مدیر التحریر

نصر الدين عبد اللطيف

**سكربتيرا التحرير**

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

## المديران الفنيان

## وفیق وجدی

عبد الوهاب محمد

## الادب

مدان الحسين: ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

**تلفرافيا: التصوف بالقاهرة**

## سعر النسخة

سوريا ١٥. قرشاً سوريا  
لبنان ١٥. قرشاً لبنان  
الأردن ١٥٠ فلساً  
الكويت ٢٠٠ فلس  
الإمارة ٢٠٠ فلس  
السعودية ٦٠ قرشاً  
عمان ١٢٠ مليماً  
السودان ١٢٠ مليماً  
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً  
المغرب ٣٠٠ فرنكاً  
تونس ٢٥٠ مليماً  
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس  
البحرين ٢٠٠ فلس



# ابن عطاء الله

## شخصيات صوفية

والتصوف المسيحي على السواء ، وهى شخصية فذة لأنها جمعت الى كمال العلم كمال العمل مع قدرة فذة على التوجيه الروحي السليم الذى يدفع النفس دفعا الى الترقى فى معراجها الروحي الى الله .

ابن عطاء الله السكندري هو أحد اركان الطريقة الشاذلية الصوفية التى أسسها الشيخ ابو الحسن الشاذلى « المتوفى سنة ٦٤٦ هـ » واسمه « احمد بن محمد بن عبد الكريم » ، وهو من اهل الاسكندرية ولذلك يعرف بالسكندري ، وينسب الى قبيلة جذام وقد اجداده النجداميون الى مصر واستوطنوا مدينة الاسكندرية بعد الفتح الاسلامى .

ولد ابن عطاء الله حوالى سنة ٦٥٨ هـ بمدينة الاسكندرية ، ويبدو ان افراد أسرته التى نشأ فيها كانوا مشغولين بالعلوم الدينية وتدريسها ، لان جده لوالده الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن عطاء الله كان فقيها معروفا فى عصره ، ولان ابن عطاء الله نشأ كجده فقيها مشغولا بالعلوم الشرعية وكان يطمح الى بلوغ منزلة جده .

ويمكن ان نميز فى حياته بين ثلاثة اطوار : طوران منهما بمدينة الاسكندرية وطور ثالث واخير بمدينة القاهرة . فالطور الاول بمدينة الاسكندرية هو الواقع قبل عام ٦٧٤ هـ وفيه نشأ ابن عطاء الله طالبا لعلوم عصره الدينية واللغوية من تفسير وحديث وفقه واصول ونحو وبيان وغير ذلك على خيرة اساتذتها فى ذلك الوقت . اما الطور الثانى فهو يبدأ من سنة ٦٧٤ هـ وهى السنة التى صحب فيها شيخه ابا العباس المرسى ، وينتهى بارتحاله من الاسكندرية الى القاهرة ، وفيه تصوف على طريقة الشاذلى ولم ينقطع فى نفس الوقت عن طلب العلوم الدينية ، ثم اشتغل بتدريسها حينئذ . واما الطور الثالث فيبدأ من ارتحاله من الاسكندرية ليقم بالقاهرة ، ويدرس بالازهر ، وينتهى بوفاته بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ وهو طور اكتماله ونضوجه كصوفى وفقه .

وابن عطاء الله شخصية صوفية مصرية لها خطرهما فى التصوف الاسلامى ، هذا بالإضافة الى انه اديب

التصوف الاسلامى ناحية طريفة جذابة من الفكر الاسلامى ، وشخصياته امثلة حية للحياة الدينية الروحية فى ارقى صورها ، وقد أسىء فهم التصوف والصوفية أحيانا ، وهذا راجع الى سببين : اولهما جهل بعض الناس بحقيقة التصوف ، والناس اعداء ما جهلوا ، وثانيهما ما يصدر عن بعض الدعيين للتصوف من تصرفات تسيء الى التصوف ، والتصوف الحقيقى منها براء .

وإذا أردنا ان نعرف التصوف فى عبارات موجزة قلنا انه علم من العلوم الشرعية التى نشأت فى الاسلام من أجل العناية بجانب الاخلاق والتدوق الروحي للاحكام الشرعية ، فاحكام الشريعة ، فى الحقيقة ، تنقسم قسمة اعتبارية الى احكام تتعلق بالمقائد كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وهذه الاحكام هى موضوع علم الكلام او علم المقائد ، واحكام تتعلق بالمعاملات والمعاملات ، وهذه هى موضوع علم الفقه ، واحكام تتعلق بالاخلاق الاسلامية التى حث عليها القرآن وتمثلت فى شخصية الرسول ، كالصبر والرضا واليقين والمحبة والتوكل وما اليها ، وهذه الاحكام الاخيرة كانت موضع عناية الصوفية اساسا فهم قد ارادوا الارتقاء بالمسلم الى مرتبة التدوق الروحي للدين ، وعملوا جهدهم على بيان طرائق مجاهدة النفس من أجل الزامها بالكمال الخلقى الذى دعا اليه الاسلام ، فمن هنا نشأ علم التصوف .

والتصوف فى الحقيقة ثمرة عمل العبد باحكام الشريعة ، الاعتقادية والفقهية ، وشبه بعض الصوفية الشريعة باللبن والتصوف بالزبد ، فلو لم يكن لبن لم يكن زبد .

انتشر التصوف قديما وحديثا فى المجتمعات الاسلامية ، وادى دورا هاما فى التوجيه الروحي والاخلاقي للجماهير ، وظهرت فيه شخصيات هامة اثرت فى مجرى الفكر الاسلامى بل والفكر الاوروبى .

والشخصية التى سنعرض لها من شخصيات التصوف الهامة التى اثرت فى التصوف الاسلامى



# السكندري



للككتور  
أبو الوفا التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

والاحوال هي بتعبير علم النفس الحديث احوال وجدانية روحية يخضع لها الصوفي ، وهي مظهر لتفاعلاته النفسية ابان السلوك ، وينتهي السالك للطريق من هذه المقامات والاحوال الى مقام المعرفة بالله ، وليست حياة التبعيد على هذا النحو بمتعارضة مع حياة الصوفي في المجتمع، بل هي تعين الصوفي على حياة المجتمع ذاتها ، فهي تعطيه طاقة معنوية هائلة تجعله صلبا شديدا امام كل النوازل التي يمكن ان تحل به ، فالايمن بالله والثقة به مما يعطى كفاح الصوفي ايجابية هائلة تجعله يتقلب على مصاعبه على اختلافها ، لانه قهر خطوط نفسه فتحرر عن كل شهواته المادية والمعنوية وعن كل ما سوى الله ، فاذا اقلت عليه الدنيا لم يفرح واذا ادبرت عنه لم يياس وفي هذا المعنى يقول ابن عطاء الله للسالك ناصحا : « ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » وهذا المعنى مستمد من قوله تعالى : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » .

وليس ادل على ان تصوف ابن عطاء الله والشاذلية دائر مع الكتاب والسنة من ان الامام الشاذلي قال لمريده ناصحا : « اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وقل ان الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ، ولم يضمنها لي في جانب الكشف » والمراد بالكشف ما يعرض للصوفية من ادراك ذوقي مباشر يعرفون به بعض الحقائق ، وهو منهج في المعرفة يقابل منهج الاستدلال المنطقي الذي يؤثره المتكلمون والفلاسفة .

ومن الطريف ان ابن عطاء الله لم يبدأ حياته صوفيا بل كان في الطور الاول من اطوار حياته ينكر على الصوفية وعلى الشيخ ابي العباس المرسى ابرز صوفية الاسكندرية ، ولذلك قصة طريفة يرويها لنا ابن عطاء الله نفسه في كتابه « لطائف المنن » :

صور ابن عطاء الله انكاره على شيخه المرسى قائلا :

بارع ذو طريقة في البلاغة ومكانة مرموقة في تاريخ الادب الصوفي العربي ، وامام من ائمة المدرسة الشاذلية . وليست اهميته قاصرة على التصوف الاسلامي فحسب ، وانما هي تتجاوز التصوف الاسلامي الى التصوف المسيحي في اوربا ، فقد ابان المستشرق الاسباني اسين بلاتيوس في بحث له عن ان الصوفي الاسباني المعروف يوحنا الصليبي متأثر في آرائه بآراء المدرسة الشاذلية معثلة في حكم ابن عطاء الله السكندري وشرح ابن عباد الرندي عليها ، وهذا الاخير صوفي مسلم اسباني ولد في رندة وهي بلدة بجنوب الاندلس ، وعاش قريبا من الناحيتين الجغرافية والتاريخية من القديس يوحنا الصليبي .

يضاف الى ما تقدم ان حكم ابن عطاء الله السكندري قد تهيأ لها من الدبوع والانتشار ما لم يتهيأ لغيرها ، فقد ظفرت بعدد من الشروح غير عادي منذ وفاة صاحبها الى يومنا هذا في مصر واسبانيا والمغرب العربي والجزيرة العربية وتركيا والهند والملايو ، كما شرحت احيانا بلغات اجنبية كالتركية والمالوية « لغة الملايو » .

وتصوف ابن عطاء الله تصوف متقيد تماما بالكتاب والسنة ، ويغلب عليه الطابع الاخلاقي التربوي، وهو نوع من التصوف الذي يربط بين حياة التبعيد وحياة المجتمع ، وهو بمثابة منهج كامل في الحياة ويتصف بالاجابية التي تضي على حياة الانسان معنى ساميا .

يعني ابن عطاء الله في تصوفه ، ببيان مراحل الطريق الى الله ، وهي تبدأ عنده بمجاهدة النفس التي هي الجهاد الاكبر وهذه تتم باشراف شيخ مرشد عارف بعيوب النفس ، ولا بد من الزام هذه النفس بالتخلي عن ذميم الاخلاق كالكبر والحسد والرياء وما اليها ليتحلى السالك باضدادها من التواضع وابثار الغير والاخلاص ، ويجب ان يكون السالك محاذرا من الخضوع لشهوات نفسه ، فالنفس دائما وابدا تأمره بالسوء ، وعن هذه المجاهدة تنشأ له مقامات واحوال روحية فالمقامات كالطوبة والزهد والصبر والتوكل والمحبة والرضا ، والاحوال كالقبض والبسط والهيبة والانس والفناء والبقاء ، والمقامات



له ما أجده من هموم واحزان ، فقال : احوال العبد اربع لا خامس لها : النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر ، وان كانت بالبلية فمقتضى الحق منك الصبر ، وان كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك شهود منته عليك فيها ، وان كنت بالمعصية فمقتضى الحق منك وجوب الاستغفار . فقامت من عنده وكأنما الهموم والاحزان ثوبا نزعته . . ثم سألني بعد ذلك بمدة : كيف حالك ؟ فقلت : افتش عن الهم فلا أجده ، فقال .

ليلي بوجهك مشرق

وأظلامه في الناس سارى

والناس في سدف الظلام

ونحن في ضوء النهار

الزم فوالله لن نلزم لتكون مفتيا في المذهبين ، يريد مذهب أهل الشريعة ومذهب أهل الحقيقة .

والتأمل في هذه العبارات التي يصور فيها ابن عطاء الله لقاءه بشيخه اللقاء الثاني يرى أن حالة القلق النفسى المبهم عنده قد تحولت الى حالة من الاستقرار النفسى .

ومبعث هذا الاستقرار أنه أقبل على شيخه والحب يملأ قلبه له ، فشكا اليه ما كان يجده في نفسه من الهموم والاحزان التي كانت تؤرق نفسه وتسبب له - كما يمكن أن تسبب لغيره من المقبلين على طريق الصوفية أيضا - عقدة نفسية والى ذلك يشير السهرودى البغدادي في كتابه « عوارف المعارف » بقوله : « ان المرید متى انطوى ضميره على شيء لا يكشفه للشيخ تصرّحا أو تعريضا يصير على باطنه منه عقدة في الطريق ، وبالقول مع الشيخ تنحل العقدة وتزول » .

وقد استطاع ابو العباس المرسى بما له من دراية باحوال القلوب ان يزيل بكلامه ما بنفس تلمیذه من الأم واحزان - وكان قد اخذه باللين والرفق وقابله ببشاشة وترحاب استصغر ابن عطاء الله نفسه ازاءهما - فكان لهذا كله اثير في نفسه . ثم اعتبر شيخه حاله وتفرد فيه وأدرك استعداده وذكاءه وصلاحيته لان يكون صوفيا وفقهيا بارزا يفتي في المذهبين ، وهكذا ينبغي ان يكون الشيوخ الكمل الداعون الى طريق الله من الصوفية .

« وكنت انا لامره من المنكرين وعليه من المعترضين لشيء سمعته منه ولا لشيء صح نقله » ولكن خصومة نشبت بين ابن عطاء الله وبين أحد تلاميذ الشيخ المرسى حول الشيخ ، جعلته يندفع الى لقاء المرسى ، لكي يتعرف الى حقيقة حال الشيخ ، وفي ذلك يقول : « وكان سببا اجتماعيا به - بالشيخ ابي العباس المرسى - ان قلت في نفسي بعد ان جرت المخاصمة بيني وبين ذلك الرجل : دعني اذهب انظر الى هذا الرجل ، فصاحب الحق له امارات ، ولا يخفى شأنه ، فأتيت الى مجلسه فوجدته يتكلم في الانفاس التي أمر الشارع بها ، فقال : الاول اسلام والثاني ايمان والثالث احسان ، وان شئت قلت : الاول عبادة والثاني عبودية والثالث عبودة ، وان شئت قلت : الاول شريعة والثاني حقيقة والثالث تحقق ، أو نحو هذا ، فما زال يقول : وان شئت قلت ، وان شئت قلت الى ان بهر عقلي ، وعلمت ان الرجل انما يفترق من قبض بحر الهى فاذهب الله ما كان عندي »

وعاد الفتى الى منزله بعد ذلك ، فقال عن حاله آنذاك : « ثم أتيت تلك الليلة الى المنزل ، فلم أجده في شيئا يقبل الاجتماع بالأهل على عادتي ، ووجدت معنى غريبا لا أدري ما هو ، فانفردت في مكان ما انظر الى السماء والى كواكبها والى ما خلق الله فيها من عجائب قدرته ، فحملني ذلك على العود اليه مرة أخرى »

وهكذا طرأت على ابن عطاء الله حالة من الحالات الوجدانية الخاصة وهي حالة القلق الذي لا يدرك كنهه ولا يعرف سببه ، عبر عنها بأنها معنى غريب لا يدري ما هو ، ولعله ناشئ من تفكره في الكون وخالقه ومحاولة استكناه المجهول وغير ذلك من الخواطر الاخرى التي خطرت له في الحاح فلجأ الى الاستبطان الذاتي الذي يفتش في اعماق النفس عن الحقائق فلم يجد شيئا ، ولم يحقق له امله المنشود ومن ثم فكر في ان يعود الى الشيخ ابي العباس مرة اخرى فهو رجل عارف بالله وبطرق السماء ، ويمكن ان يتخذه مثلا اعلى وهو الوحيد الذي يبدو انه قادر على ازالة همومه وهواجسه .

يقول ابن عطاء الله : « ... فأتيت اليه فاستؤذن علي ، فلما دخلت عليه قام وتلقاني ببشاشة واقبال حتى دهشت خجلا ، واستصغرت نفسي ان اكون اهلا لذلك ، فكان اول ما قلت له : يا سيدي انا والله احبك ، فقال : احبك الله كما احببني ، ثم سكوت



# الحجيج

شعر: محمد علي عبد العال

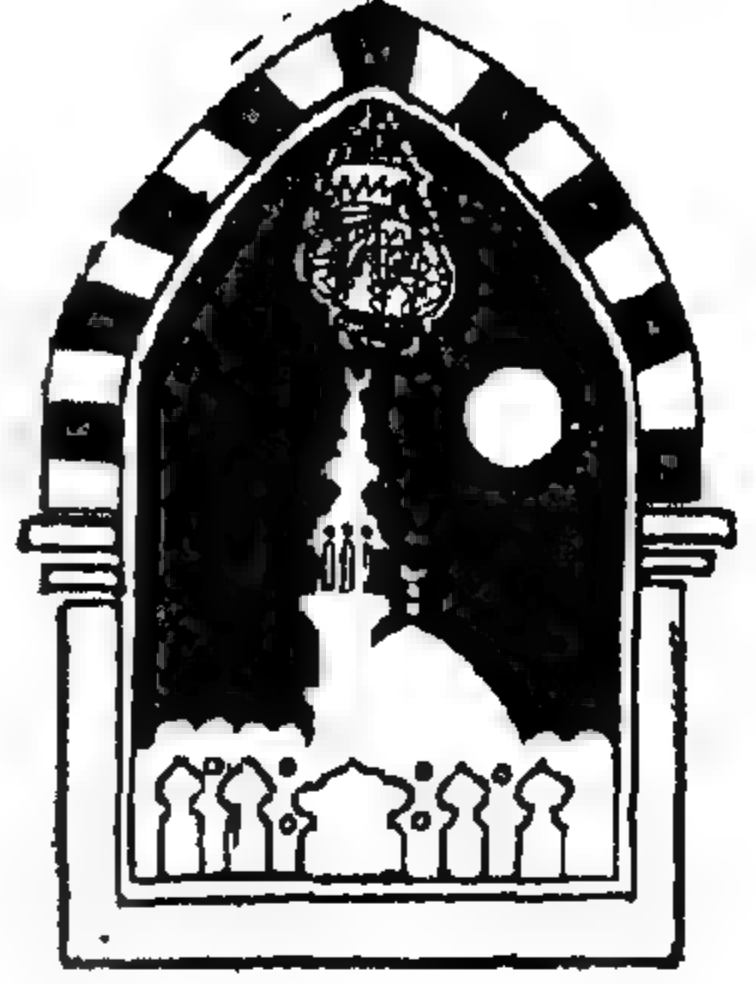
قلبي يتوق مع الحجيج إلى طواف الكعبة  
ولقبر خير الخلق أهدسوا يا مجيب الدعوة  
وجهت وجهي نحو بيتك وانطلقت بلهفة  
رحل الفؤاد مع الحجيج برغم بُعد الشقة  
أذنت فيهم فاستجابوا لا تَجْهَ القِبلة  
منهما تشعبت الطريق ففي طريقك وجهتي  
الله ناداني فلبيت النداء بتهجتي  
النور فاض على البطاح يبيد هول الظلمة  
وتطلع السمار سكرى في ظلام النشوة  
يتخبطون مع الضلال بعشق قاع الهوة  
فأجابهم صوت النذير يرجهم في قسوة  
فيكم نبي جاء يهديكم لا كثرتم ملّة  
وتناقل الركبان عن كسر حديث القصة  
متصدع الأيوان يخبر عن مجيء السّنة  
ميلادك الوضوء جاء إلى الدنا بالرحمة  
يا بلسم لجراح من يرجو شفاء العيلة  
أنت الأمان لخائف والنور وسط الظلمة  
أنت الحبيب المصطفى أنت الشفيع لأمتي  
أنت الملاذ المرتجى والمبتغى في الشدة  
يارب ضلّ القوم في هذي الحياة المرة  
اليوم هذا الدين يشكو غربة في الأمّة  
فامنح هذالك المتبين بتوبة مقبولة  
يارب وأقبل من أتى يعني حياة العزة  
إنّا لنودّ بيا بكم نرجو اجتياز المعنة





بقلم:  
فؤاد السيد

# موسم الحج هذا العام



## هل سيمر مر السحاب؟

● هل بين قادة المسلمين من يدعو لمؤتمر إسلامي؟

● ام ان موسم الحج في هذا العام سيمر مر السحاب كما سبقه من مواسم... ويظل الناس يتساءلون اين حكمة الحج من عقد مؤتمر اسلامي لدراسة شئون المسلمين؟ ومتى ينفذ المسلمون قوله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يفسروا ما بانفسهم؟ »

### واجب الصوفية

● وقد قال المرحوم الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق السابق في وصف هذا المؤتمر العظيم ، ان هذا الجمع العظيم في لقاء الحج يوم عرفات وما بعده - يمكن ان يكون بحق مؤتمرا عظيم الخطر يلتقى فيه المسلمون من شتى بقاع الدنيا ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ، وليتدارسوا احسن الوسائل واقرب السبل لنصرة الاسلام والمسلمين ضد قوى البقى والالحاد وما يقوم به اعداء الاسلام في البلد الاسلامي افغانستان وفي غيره من بلاد يضطهد فيها المسلمون ويحارب الاسلام.

## ● التصوف والمتصوفة في موسم الحج ● الأفلام الهابطة وتقايدنا الدينية

لدراسة شئون المسلمين من النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية ؟

● اليس العالم الاسلامي اليوم مهددا في كيانه ومستقبله بما يدبره خصومه من مؤامرات ادت الى اشاعة الفرقة بين صفوفه او الى خلق العداوة بين شعوبه واندلاع الحروب بين دوله ؟

● اليس هذا وحده كفيلا بان يكون موسم الحج في هذا العام فرصة لعهد جديد يقطع به امام الله بان يضعوا مصلحة الاسلام والمسلمين فوق مصالحهم الذاتية ؟

● ان انظار العالم الان ترقب ملايين المسلمين وهم يتسابقون في مثل هذا الوقت من كل عام لاداء فريضة الحج... ثم ترقبهم مرة اخرى وهم يتسابقون في العودة الى اوطانهم بعد اداء هذه الفريضة فرحين بفوزهم بهذا الوسام الرفيع الذي يحلون به صدورهم وهو « لقب حاج »

● وان الناس من المسلمين وغير المسلمين - ليتساءلون عقب كل موسم من مواسم الحج: اين الحكمة السامية من اجتماع ملايين المسلمين لاداء فريضة واحدة وفي مكان واحد؟.. هل هناك مناسبة اعظم من هذه المناسبة لعقد مؤتمر اسلامي

● اليس بين قادة المسلمين وزعمائهم الذين يتقابلون كل عام في هذه الاماكن المقدسة ، لاداء الفريضة - اليس بينهم من تدفعه غيرة الدينية على الجهر بدعوة هؤلاء القادة والزعماء الى الاجتماع وان يضع كل منهم يده باسم الاسلام في يد زميله



# على الطريق

## الحمد لله لم نعد وحدنا

نعم الحمد لله - فلم نعدنفرد بالمطالبة بحماية اخلاق هذا الشعب وتقاليد ومبادئه من الافلام الهابطة التي لايرجو منتجوها من ورائها سوى الكسب الحرام على حساب سمعتنا وتقاليد بيتنا

نعم .. لقد ربح صوتنا في المطالبة بوقف تيار عرض الافلام الجنسية والافلام المثيرة التي تتناول حياة الرافضات وتجار المخدرات والطبقات المنحلة .. واخيرا عرضوا افلاما هابطة تصور حياة حي بنات الهوى الذي اندثرت معالمه منذ زمن طويل .. ولا ندرى لصلحة من او لحساب من نوصم بلادنا الان بهكذا العار الذي كان يلطخ جبينها في زمن كانت فيه مغلوقة على امرها ..

● ومن اسف فان مدير الرقابة يدفع عن نفسه مسئولية منع مثل هذه الافلام بحجة ان قانون الرقابة ليس له صلاحية وضع خطة للانتاج السينمائي (فليست لنا مثل هذه السلطة .. وان قانون الرقابة ليس فيه نص صريح على تدخله)

● ومن القريب ان بعض الدول العربية التي تصدر لها افلاما قامت بحذف اجزاء منها قبل عرضها اخيرا ، لمشاء جماهيرها .. والبعض الاخر منعها كلها تقديرا لسمعة مصر ومكانتها في العالم الاسلامي والعربي ..

● ولقد قام بعض الفيورين من النقاد والكتاب بالحملة على هذه الافلام الهابطة مطالبين الرقابة على الافلام بمنع عرض هذه الافلام ..

وقد وصف كاتب بتوقيع مصرى في زميلتنا اخبار اليوم كلمة في هذا المعنى ختمها بقوله اين الرقابة على الافلام؟ .. اين ضماير الذين يتولون مسئولية هذه الرقابة .. بل اين انت يا وزير الثقافة ؟ ..

انها مهزلة كبرى .. انهى افضيحة عظيمة .. بل لا اغالى اذا قلت انها مؤامرة وضعية على هذا الشعب الذي لا حول له ولا قوة امام الذين يعيشون معه وهم يكرهونه ويشرون من ماله وهم يلعنونه .. ويحظون بحفلات التكريم والجوائز وهم يلطخونه ويشبعونه طعنا وتشويها

● ليت كاتب هذه الكلمة الذي دفعته غيرته على كتابتها يفصح عن اسمه .. حتى يكون قدوة لكل من تخونه الشجاعة عن قبول الحق

● ونتيجة لهذه الحملة الصحفية على الافلام الهابطة قرر وزير الثقافة الغاء فيلمين من تلك الافلام ، اثار استنكار حفاظا على تقاليدنا وسمعتنا في الخارج

ليس هذا الحادث كفيلا بان يجعل المسئولين يعملون على تكوين لجنة جديدة للرقابة تكون اكثر غيرة واكثر تقديرا لسمعة مصر ..

ارجو ان يتحقق هذا في وقت قريب ..

## جهاد الاسلام

والصوفيون في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم هم قوة كبرى وعليهم واجب اكبر .

ان التصوف دعوة ورسالة نابعة من اصول الرسالة المحمدية للرسول العظيم محمد عليه الصلاة والسلام الى الناس كافة في أرجاء الدنيا كافة .

اننى ادعو ان يكون من المتصوفة وبعثات التصوف للحج دعاء لجمع الكلمة وتطبيق حكمة الحج .. كونوا كما كان المتصوفة العظام في تاريخنا العريق حملة رسالة ومشاعل نور على طريق الوحدة الاسلامية الكبرى وانتصار المجاهدين في سبيل الله ..

والحق ان هذه المرحلة من حياة البشرية وصراع العقائد الوافدة والوحدة تتطلب ان يحمل المجاهدون المسلمون رسالة النور والحق والخير الى الناس قاطبة رسالة الاسلام نبه الامين محمد عليه اذكى الصلاة واكرم السلام .

## بدون تعليق

● قالوا بين الحج والعمرة فانهما يشيان الفقر والسنون كما ينفي الفقر حيث الحسبيد والنهب والفضة - وليس للحجة البرورة ثواب الا الجنة . حديث شريف

● الحجاج والعمار وفد الله .. دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم .. حديث شريف



## قرأت لك

# لا إكراه في

ان الاسلام جاء اكمالا واجمالا لدين الله في الارض .

وكان الاسلام وما زال معقودا بالتمسك بما انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

وجعل الحق سبحانه وتعالى رسالة الاسلام خاتمة . . فليس لاحد ان يستدرك عليها او ان يتزايد فيها . وكل شغل المؤمن بها ان كان حاكما ان يرضى حدود الله لتنفذ كما اراد الله .

وكل شغل المؤمن بها ان كان حاكما معكوما فهو ان يطبق منهج الله فيما ولايته عليه ليلقى من الحق جزاءه في الدنيا . . ليكون عبرة .

لان الله لا يؤخر كثيرا من قضايا المكون الى الآخرة . .

لانه او حدث تاخير كل القضايا الى الآخرة لمعاث الذين لا يؤمنون بالآخرة في الارض فسادا .

قلو لم يأخذ الله كل ظالم للبشر بمخالفته لمنهج الله في الحياة الدنيا . . لتشكك كثير من الناس في مناهج الله ولذلك يضع الحق قانونا سائرا في الزمن . .

يقول الحق تبارك وتعالى .  
« وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون »

« سورة الانعام - الآية ١٢٩ »  
وهكذا نرى ان الظالمين الذين يفسدون في الارض بظلمهم وطفائهم لا يسلط الله عليهم الا ظالمين مثلهم لا

يسلط الله عليهم الاخير .  
لان انسان الخير دائما لين الطبع .  
رقيق القلب . وقلب انسان الخير يرحمه الله ولا يحمله على الانتقام ممن يظلم . .

لذلك يسلط الله على الظالم ظالما اخر . . نزع من قلبه الشفقة والرحمة وكذلك يؤدب الله الظالمين بعضهم ببعض .

اما الاخيار فهم مطمئنون حتى الى ان الله لا يكلفهم تأديب الظالمين .

والذين ينظرون في التاريخ قديما وحديثا يمكنهم ان يقرءوا هذه الحقيقة اننا لا نجد ظالما في الارض الا واصابه ظلم من هو اظلم منه .

والتاريخ الحديث الذي عشناه يشهد ذلك كله .

فكم من ظالم تم تعذيبه بنفس الادوات التي استجلبها ليعذب بها الناس .  
كل ذلك مشهود لنا ليطمئننا الله على ان الله يدفع الناس بالناس . .

فمن يدفع اخاه المؤمن بالكلمة الطيبة والاسوة الحسنة فذلك سنة الاخيار .

ومن يدفع حتى الظالم بالكلمة والاسوة الحسنة فذلك ايضا سنة الاخيار مع الاشوار .

ومن لا يقبل ولا يرضى به فان الله يسلط عليه من يلوى يده ويذل عنقه ويذيقه من جنس ما اذاق سواء .

هذا هو منطق واقع الحياة :  
فعلى الذين يؤمنون بمنهج الله

من مختلف الديانات ان يواجهوا عدوا متحدا عليهم . . وهم الملاحدة الذين ينكرون صلة السماء بالارض .  
وعلى المؤمنين جميعا ان يتركوا تصوراتهم في الله .

وعلى المنطق الحق ان يقول ما قاله الله عن نفسه تصورا في ذاته .  
وتصورا في صفاته . . فان اقتنع بها اصحاب الديانات الاخرى . . فاهلا . .

وان لم يقتنعوا . . فيكفينا ان نقول كما قال الله .

« لكم دينكم ولي دين »

« سورة الكافرون - الآية ٦ »  
ومادام منطق الحق في الاسلام قد وجدت له امة لها غالبية اسلامية . . ودولة تحب ايضا ان تكون اسلامية وسوف يحدث ذلك اذا طبقنا منهج الله .

وعلى الذين لا يرضيهم ان نطبق منهج الله ان يناقشهم في تعقل .  
لنفترض ان قوة من البشر سيطرت على امر دولة من الدول وكانت لها غالبية فرضت ما شاءت من القوانين البشرية . .

فهل يكون للأقلية ان تخرج على ما قرره الاغلبية ؟  
لا . .

ان الاقلية مطالبة ان تنفذ ما قرره الاغلبية حتى ولو كان المطلب سوب من صنع البشر انفسهم .

فاذا كانت الاغلبية قد قررت وارتضت دين الله عقيدة لها . . ولا تستعلى



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# الدين



هذه الاغلبية ان تقول هذا من عندى ..  
حتى لا يقال ان امة تريد ان تستعلى  
على طائفة لتحكمها بما شاءت ..  
نحن لا نحكم بما شئنا ..  
انما نحكم بما شاء الله ..

فاذا كان عند احدى الديانات منهج  
ينظم حركة الحياة من بدايتها الى  
نهايتها فليتقدموا به اليها وسيقارنه  
العقلاء - ان وجدوا هذا المنهج - بما  
عندنا من دين الله .. فان وجدناه  
خييرا مما انزل الله .. فليطعنوا الى  
اننا سلاخه به ..

ولكن الحق تبارك وتعالى .. لم يدع  
للناس مجالا .. فقال ما معناه ..  
- انى انزلت القرآن على محمد  
وجعلت القرآن مهيمنا على سواه ..  
وعلى الذين يريدون منهج الله فى  
الارض ان يسيطروا فلا بد ان يكتفوا كل  
قواهم لاعداء الله والملاحدة بالله ..  
لان انشغال المؤمنين بالامور الدنيوية  
او بالتصورات فى ذات الله .. وفى  
صفات الله .. هذا امر كما قلنا سابقا  
يتعدى منطقة العقل .. ومادام امر  
قد تعدى منطقة العقل فليس لنا ان  
نتعصب له .. الا ان جاء مما انتقدنا  
على الايمان به ..

وعلى الذين يرون فى دينهم حقا ..  
ان يعرضوا الدين بسماحة اهل الدين  
لاننا كمسلمين يحكمنا مبدأ واحد  
هو ..

- اننا لا نكافىء من عصى الله فينا  
بأكثر من ان نطيع الله فيه ..

الذى يحصى الله فينا .. لا نكافىء  
نحن بمعصية الله ..  
والا .. فقد اعطيناه حجة على اننا  
متساوون فى المعصية ..

نحن لا نعطي احدا فرصة ان يرى  
فينا عصيانا فى معاملته ..  
نحن نطيع الله فى كل ما حولنا  
ومن حولنا ..

ذلك هو التائب السلوكى الذى  
يجب ان يكون عند منطق الغالب بمنهج  
الله فى الارض ..  
وعلى اصحاب اى دين ان يعرضوا  
دينهم فى سماحة ..

لان الحق اعلن ذلك ..  
اعلن الحق تبارك وتعالى انه لا  
اكراه فى الدين ..  
ان الانسان يكره ان يقهره احد  
على شيء ..

الانسان يكره ان يجبره احد قائلا  
يا ابن الكذا .. اسجد لى .. عظمى

امحلى بشعر .. قل فى احسن الكلام  
ان فى ذلك تشويها لقالب الانسان ..  
ولكن لا احد يستطيع ان يجبر قلب  
انسان على الحب ..

لا احد يستطيع ان يصدر امرا  
يقول « احبنى »

اذن .. فالمعتقد لا اكراه عليها ..  
ولو اراد الله ان يخضع البشر  
جميعا .. لقال كما قال فى القرآن ..

« لعنك باخع نفسك الا يسكنوا  
مؤمنين .. ان نشأ فنزل عليهم من  
السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين »  
« سورة الشعراء - الاية ٢ ، ٤ »

ان الله يقول لنبيه الكريم محمد ..  
« اشفق على نفسك يا محمد ولا تقتلها  
حزنا على عناد قومك وعدم ايمانهم ..  
ان فى قدرتنا ان ناتيهم بمعجزة تجبرهم





## ● ترك الله أمرا للإيمان للإنسان .. حتى يذهب الإنسان إلى الإيمان بقلب عاشق

على الإيمان فيخضعوا لأمر الله ويتم ما تتمناه .. لكن الله يلجأ إلى ذلك .  
انه يكلف الناس بالإيمان دون اجبار  
كى لا نضع الحكمة في الثواب والعقاب  
ان الله لا يريد اعتناق عبيد .

انما يريد الله قلوب بشر لها كرامة  
ان الذى يفرض بالقهر احد المبادئ  
ولو بالسوط وجبروت السلطان .. هذا  
الذى يحترف القهر لاجبار الناس على  
مبدأ .. هذا الانسان لا يؤمن بما يقهر  
الناس عليه . لانه لو كان مؤمنا ..  
لقال للبشر ما هو المبدأ .. ولعرض  
اسس هذا المبدأ .. ولاستقبله الناس  
بالرضا ..

والله لا يقبل ان يجبر احدا على  
الإيمان به بالسوط .

لهذا فان رأى الواحد منا اكراه  
على مبدأ او ارهابا على رأى .. فلنعلم  
ان صاحب هذا المبدأ غير مقتنع به .  
لذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

« ولو شاء ربك لامن من فى الارض  
كلهم جميعا . افانت تكره الناس حتى  
يكونوا مؤمنين . »

« سورة يونس الآية ٩٩ »  
ولو اراد الله ايمان كل من فى  
الارض جميعا لامنوا .. لكن الله ترك  
الإيمان مع التحفل والاقتناع فلا اكراه  
فى الإيمان .

وما دام الامر كذلك ..

فعلى المؤمن ان يعرض منهجه عرضا  
سمحا .. ولا يحاول اجبار احد على  
الاقتناع ..

لان الإكراه على مبدأ ما ، هو  
مروسة تتخر فى ذلك المبدأ .

ان الانسان المقهور بمبدأ ما ..  
يتسلل اليه نفاقا ويفعل كل الشرور  
لهذا المبدأ .. ولذلك يؤكد الرحمن  
الرحيم .

« لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد  
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن  
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى  
لا انفصام لها والله سميع عليم »

« سورة البقرة - الآية ٢٥٦ »

لا اجبار لاحد فى دخول الدين .

منهج الحق واضح .

منهج الباطل واضح .

وجود الله وسيطرة منهجه فردا فردا  
.. او اثنين اثنين .. ولنفكر فى امر  
صاحب رسالة الله محمد بعد ان عايشه  
كل الناس فى عصره .. الم يكن محمد  
دائما صاحب عقل راجس ينجيكم  
بافكاره من الهلاك .

ان الامر هنا بان يجلس البشر كل  
اثنين معا ولا اكثر حتى لا يتحول  
الحوار الى مجادلة او الى محاولة  
اثبات الانتصار .

ان اجتماع ثلاثة ومناقشة اثنين تعنى  
ان كل طرف قد يحاول الانتصار على  
الطرف الاخر . اما عندما يجلس اثنين  
معا .. فان المنتصر فينا يشعر حلالة  
اقتناع زميله والمقتنع يحس حلالة  
المنطق الذى اقتنع به .

اذن فالحق سبحانه وتعالى حين  
يعرض على كل منا منهجه فهو يطلب  
منا الا تلقى تبعة عقيدته على سواء ..  
ولذلك يمكننا ان نذكر ما قاله  
الشاعر احمد شوقي فى رواية مصرع  
كليوباترا ..

ففى يوم اكتوبر انهمزت كليوباترا  
.. واشاع رجال حكمها انهم انتصروا  
وجلس الشعب يردد الانتصار تماما  
كما حدث فى تاريخنا الحديث .

ويصنع شوقي الموقف تصويرا  
ثقافيا حتى لا يكون عرض الحقائق  
خاضعا للغوغائية .

اسمع الشعب فيون

كيف يوحون اليه

ملا الجو هتافا بحياة قاتليه

اثر البهتان فيه ..

وانطلى الزور عليه .

ان الله سبحانه وتعالى يقول ويؤكد  
ان مسائل العقائد لا يحب ان يركن  
الانسان فيها المسئولية الى احد اخر  
غيره .

ولن نشفع ذلك لاحد .

فعلى الانسان ان يناقش قضية  
العقائد بتعل وتهم لا بغوغائية تسمير  
وراء الصياح كالانعام .

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا  
بأمورنا تبصيرا يلمعنا دائما الى  
منهج الحق .

من اهتدى الى الإيمان وكفر بكل  
طغيان على العقل فقد استمسك بالقوى  
الاسباب التى تمنعه من الاتزلاق الى  
الضلال .

ولذلك حين يعرض الحق منهج الله  
ويعرض منهج الداعين الى الله ..  
فهو يطلب ان يكون المنطق سيدا والعقل  
حكما والقلب محبا ..

ولناخذ القدرة من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

هل اجبر الرسول خصومه من  
الكفار والمشركين واهل الكتاب الذين  
كفروا به ..؟ هل اجبرهم على الإيمان  
بما يحمله من رسالة ؟

لا ..

يقول الرسول الكريم .

— الهدى امر واحد .

ان محمدا مطمئن الى ان منهجه  
بحسن العرض لا بد له من الفوز ..  
لذلك طلب من خصومه ان يقفوا من  
هذه المسألة بمعيار سليم ..

بمعيار غير غوغائى ولا جماهيرى  
.. لان الجماهرة تلقى بتبعية الاحكام  
على البعض .

فعندما تقوم مظاهرة ضخمة ينطق كل  
واحد بكلمة ولكن فى لحظة التحقيق  
يرمى كل انسان تبعة المسئولية على  
سواه ..

لذلك يقول الحق سبحانه وتعالى  
لهؤلاء الذين عارضوا منهج محمد .  
« قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا  
لله مثنى وفرداى ثم تتفكروا ما  
يصاحبكم من جنة .. ان هو الا نذير  
لكم بين يدي عذاب شديد » .

« سورة سبأ - الآية ٤٦ »

ان الامر هنا ان نقيم العقل مخلصا  
لله بعيدا عن التقليد .. وان نتأمل



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

أيدي معالجيهم .. ورحم الله  
الشاعر شوقي حين يقول : عن  
الموت :

ان نام عنك فكل طب نافع  
أو لم ينم فالطب ما اذناه!

والمعالج المصيب في علاجه لم  
يخرج عن قدر الله، لانه ذلك امر  
أيضا في قدر الله ، فلم ينزل  
قدر عن قدر ...

لما ان حدث الجذب في الجزيرة  
العربية المقفرة ، كان يقول سيدنا  
عمر رضي الله عنه « كنا نستسقى  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم » وهو معنا . والان  
نستسقى بعمر رسول الله : قم  
يا عباس فاستسق لنا - فقام  
عباس ودعا . فنزل المطر »

وهذا التوسل بالاحياء لان  
انتفاعهم لا يزال قائما ، اما النبي  
صلى الله عليه وسلم فقد مات  
عندئذ وتوقف لذلك انتفاعه بالماء  
لكن المسألة التي اليه لانه هم  
النبي

ولما ان ذهب سيدنا عمر لاداء  
العمرة ، قال له النبي صلى الله  
عليه وسلم « لا تنسنا من دعائك  
يا اخي عمر » - عليه الصلاة  
والسلام ...

### ● الجنة لمن ؟

● هل هناك من يدخلون  
الجنة بغير حساب ؟ ..

- اجل ، اولئك الذين اباح  
الله لهم الأسباب فلم يستعملوها  
احتراما لقضاء الله عليهم .  
واولئك الذين لا يسترقون ولا  
يتطربون ...

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي  
هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامي الكبير فضيلة  
الشيخ محمد متولى الشعراوى ... اجابات شافية للسائلين ،  
وهديا منيرا للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر ، على  
طريق الحق والحب - طريق الله ..

وقد سئل صلى الله عليه وسلم  
عن الادوية والرقى : هل تود من  
القدر شيئا ؟ ..

فقال عليه الصلاة والسلام ، هي  
من القدر .

وقد سئل صلى الله عليه عليه  
وسلم هل يغنى الدواء شيئا ؟ ..  
فقال - سبحان الله ، وهل  
انزل الله تبارك وتعالى من داء  
في الارض الا جعل له شفاء ..  
- « ذكر ورحمة » .

### ● التوسل بالانبياء والصالحين ●

### ● ما حكم التوسل بالانبياء والصالحين ...

- ان الاختلا بالاسباب لا ينافي  
التوكل على الله ، والا فكيف  
يقول في عسل النحل « فسيه  
شفاء للناس » ، ومعنى قوله فيه  
شفاء للناس ، ان يلجأ الناس  
الى ما يعلم انه شاف او يظن  
بترجيح البشر انه شاف ...

وهناك فارق بين عسل  
الطبيب ، وقول الله ، « واذا  
مرضت فهو يشفين » لان الطبيب  
معالج ، والله شاف . والمعالج  
عرضة للصواب والخطا . ولا يظن  
ظان ان عمل المعالج يناقض قضاء  
او يؤخر موتا ... لذلك نجسد  
كثيرا من المرضى يموتون على

● كيف نزل القرآن جملة ومنجما  
في نفس الوقت - اذ ان الله  
سبحانه وتعالى يقول « انا انزلناه  
في ليلة القدر » ويقول : « شهر  
رمضان الذي انزل فيه القرآن -  
وهذا يؤكد نزوله جملة ..

ولكن المعروف من الاثر انه تواتر  
نزوله على قلب محمد صلى الله  
عليه وسلم ، منجما في ثلاثة  
وعشرين سنة ؟ .

- نزل القرآن الكريم جملة الى  
السماء الدنيا لياشر مهمته  
فيها ، ثم نزل منجما بعد ذلك  
من السماء الدنيا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم والى اممة  
الاسلام .

### ● يوم القيامة

● هل يذكر المرء اهله يوم  
القيامة ؟ ...

- نعم ، يذكر المرء اهله يوم  
القيامة ويكون معهم لقوله تعالى  
« هم وازواجهم في ظلال عا  
الارائك متكئون » - « والذين  
آمنوا واتبعتم ذريتهم بايمان  
الحقنا بهم ذريتهم » .

### ● الداء والشفاء

● هل التطبيب والتسداوى  
يدخلان في قدر الله ؟ ..

- بلى ، فالتداوى يدخل في  
قدر الله لانه من اسبابه ..



# الحج ح

## ومضات وإيحاءات

وحقيقة فإن الحج - وهو طاعة - عبادة لا يتنكر للفطرة البشرية ، ذلك لأن الفطرة البشرية لا تخصم المادة ، ولا تنسى جانب الروح فهي مواعمة بين الدين والدنيا ، وحاجات الجسد والروح وضرورة ان يعين الانسان مع مجتمعه ولمجتمعه وحين تتأمل قوله تعالى في شأن الحج « واذن في الناس بالحج .. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على مارزقهم » تلمح رحمة الله بالانسان الذي لم يحرم عليه نفعا ، ثم هو يلهمه شكر النعمة التي رزقه اياها ثم انه يمسد ارهاق الجسد ، ومنع المألوف من الزى والعادات ، يبيع ما منع ويحلل ما حرمه بعبادة انقض الحجاج ، وأديت الفريضة وكان الحاج يعيش بين تاديب الله بالسلب، والاعطاء، ورحمته من المنع والمنح ، حتى يكسبون الشكر بعمق الاحساس، وصدق الوجدان فتزداد نعمه ، ويكثر بره وعطاؤه .

ونحن اذا تأملنا « الحج » كعبادة نزلت اخر العبادات رأينا انها « عبادة مطهرة » ذلك أن الصلاة الى الصلاة تكفر الخطايا ما اجتنب الكبائر ، والصوم حماية عن اللغو والزور وانفساد



بقام الدكتور  
عبدالله عبدالشكور  
وكيل وزارة الأوقاف  
لشئون الدعوة

شهادة القرآن التي نزلت في ذلك اليوم منذ خمسة عشر قرنا بكمال وتعام الدين « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » فيحمدون الله تعالى على دين رضيه لهم ، ونعم أسبقها عليهم ...

ومؤتمر المسلمين في الحج ، مؤتمر عجيب في تكوينه وبنائه، فهو المؤتمر الذي لم يدع اليه بشر وانما كان الله تعالى هو دأبيه والمنادى به، مؤتمر اختار الله ساحته وارضه وزمانه ووقته وشعاره وحديثه .

وما كان اليوم والاحرام ، والتلبية الا مظاهر ارتفاها الله تعالى لتكون عرفات متميزا عند بقية المؤتمرات البشرية الاخرى .

يظل الحج مادة ثرية ياخذ منها الكاتب ، ويستمد منها الباحث ، ويقف عندها المتأمل الفنان ، ومنذ خروج الحاج وعليه ملابس احرامه ، وحتى يطوف طواف وداعه ، يعيش مع ذكريات وخواطر ، ويسرح في معاني وافكار ، ويبقى مع تلك المناسبة الروحية بوجدان ذاك، وشعور دافق ، واحساس نقي مؤمن .

بهذا كان الحج « قصيدة ايمان و يقين » لم يكتب فيها بعد بيتها الاخير ، وهكذا ستظل عبادات المسلمين نبعا لفكر صحيح ، يهدي ويوجه ، ومضات روحية ، تكشف وتبين وهي بلك رحمة الله لعباده الطائعين من « قصيدة الحج » يمكن أن تتأمل مشهد « عرفات » جاءه المسلمون من « كل فج عميق » يذكرون وبهالسون ، يكبرون ويدعون ويستهلون ، في مظهر يأخذ بمجامع النفس، هو تطبيق عملي واقعي للاخسوة العالمية التي ارادها الانسنة للمسلمين ، واي وحدة ارواح من وحدة هيا في عرفات ، التقى فيها الابيض بالاسود ، والاصفر والاحمر ، على ساحة اختفت فيها الجنسية والقومية ، وعلت راية اسلامية ودينية ، على ثرى عرفات يذكر المسلمون





الحجيج على جبل عرفات

على إبراهيم « فالسعى بين الصفا والمروة تذكير بالبر الموصل والخير المدود ، والعناية الراضية ، التي هي ثمار الطاعة . ويجب أن يكون في وعينا وفهمنا أن إبراهيم حين وضع ابنه إسماعيل وأمه هاجر هناك بجوار البيت ، بأرض غير ذات زرع ، إنما كان يمثل طاعة مطلقة لأمر ربه حين أمره بذلك ، وهو من قبل أطاع بكل الصدق ذلك الأمر حين تودى بأن يذبح ولده ... وذلك درس كبير يدهونا إلى أن نطمئن إلى اختيار الله تعالى ، والثقة في قضائه وحكمته .. موقنين بالخير في مرضاته ، حتى ولو لم ندر كسر ما أمر به أو نهى عنه .

وبتلك الطاعة لله استجاب الله تعالى دعاء إبراهيم فعاش إسماعيل ، ومن حوله أسباب الحياة وصدق الله العظيم « ربنا أنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

وبعد ... حقيقة أن الحج هو عبادة « لبيك » أى طاعة يعلن بها الإنسان عبودية ... عبودية فيها راحة النفس ، وأطمئنان القلب ، أمان الضمير .. عبودية فيها عز الطائعين ، وأمان الخائفين والعائدين وعودة الحيارى والضائعين .. إلى من نناديه .

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك . لبيك وسعديك والخير في يديك ، لبيك والرغبة اليك والعمل ...

والباطن ، قد وثق باختيار الله تعالى حين أمره بأن ينزع عنه لباسه المألوف ، ويقبل حجرا ، ويقف على ساحة معينة ويذكر في أوقات محددة ، واذن الحاج بهذه الطاعة قد استحق أن يكون مهبطا ومحلا لهداية الله تعالى ، ومنزلا لرحمته ونوره ، من هنا كان الحج هداية ناخذ منها الثقة في اختيار الله تعالى ، والصبر على تكاليفه ، والاتفاق في سبيله ، وتحمل في مرضاته لا تستعبدنا راحة أو رفاة ، ولا يأخذنا كبر أو استعلاء ، وأن تكون في طاعة دائمة ويقظة تلخصها عبارات هي شعار الحج ونداؤه « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

أن السعى بين الصفا والمروة تذكير باجابة المضر ، واغائة العائد المأزوم ، ففي هذا المكان كان سعى « هاجر » طالبة الماء حتى لا يموت إسماعيل .. ليس في ذلك إحياء لنا برعاية الله تعالى للام التي جزعت ، ورحمة الله بالحد الذى إليه ننتهى ، وهى رحمة ودعابة كانت للجد الأكبر إبراهيم حين أطاع ربه فقال ربه للنار التى التى فيها « قلنا يا نار كونى بردا وسلاما

الباطن ، وتلوث الجوارح ، فهو في حقيقته تطهير وحماية من الدنس ، أما الزكاة فقد جاء في نصها القرآنى « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وعلى هذا السبيل تضى عبادة الحج مطهرة للإنسان من خطاياها وآثامه يقول صلوات الله عليه وآله « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » ومن هنا كان لنا أن نقول عن الحج أنها العبادة المطهرة ، يبرا المسلم من آثامه ، ويتخلص بها من خطاياها .

« وحجنا هداية » كيف ؟ أن الله سبحانه وتعالى يقول عن قرآنه الكريم « هدى للناس وبين من الهدى والفرقان » أى أنه هداية بالكلمة والتوجيه والإرشاد ، ويقول جل شأنه عن الحج « أن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » فكيف يكون الحج هدى وهداياه ؟ أن علينا أن نذكر قول الله تعالى « وأن تطيعوا تهتدوا » حتى نعلم أن الطاعة هى سبيل الهداية وسبب الفتح والنور ، والحج الذى امتلأ بأنواع الطاعات منذ خروج الحاج من داره حتى عودته كان في رحلة طاعة ، طاعة باللسان ، وطاعة بالجوارح ، وطاعة بالقلب



# واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

● أشرقدم الخليل مازال باقياً إلى الآن بمقامه بالكعبة  
● إبراهيم لم يدفن بمقامه وإنما دفن بمدينة الخليل بفلسطين

مقام إبراهيم :

إبراهيم عليه السلام كان بناء ماهرا .  
لذلك عندما جاء الأمر ببناء البيت طلب من  
ولده اسماعيل أن يجمع له الأحجار من  
الجبال المحيطة بمكة . فجمع له الأحجار  
وبنى حتى ارتفع البناء قدر قامة الخليل  
عليه السلام فطلب ولده حجرا يصلح  
للوقوف عليه حتى يلاحق ارتفاع البناء .  
فاحضر له حجرا مستطيلا مستويا فوقف عليه  
ال خليل وواصل البناء .

تجليل وأخبار ..

وقد ذكر رب العزة مكان قيام إبراهيم  
للبناء . فمعلوم أن كلمة مقام اسم  
مكان الإقامة . أي المكان الذي قام فيه  
إبراهيم لبناء بيت الله الحرام . فقد قال  
الله تعالى في سورة آل عمران : « فيه  
آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان  
آمنا » ..

ويقول تبارك وتعالى في سورة البقرة :  
« واخذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا »  
واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » .

وقد فقد الحبيب المصطفى صلى الله عليه  
وسلم كلام ربه عندما قدم إلى الكعبة حاجا  
في السنة المأثرة للهجرة . فبعدما طاف  
طواف القدوم تقدم إلى مقام إبراهيم وقرا  
الآية الشريفة « واتخذوا من مقام إبراهيم  
مصلى » .

ثم صلى ركعتين بسورة « قل هو الله  
أحد » .. وقل يا أيها الكافرون » .

والمقام الآن محاط بحاجز نحاسي مزخرف  
على زخرفة المقصورات الإسلامية . والحجاج  
عندما يسعدون بعناق البيت الحرام يصلون  
ركعتين في مقام إبراهيم أسسوه بالحبيب  
المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتنفيذا  
وطاعة لأمر ربهم باتخاذ مقام إبراهيم  
مصلى ..

هذا والخليل إبراهيم عليه السلام مدفون  
بمدينة الخليل بفلسطين ، وقبره هناك  
معروف ، ومن يسعد بزيارة المسجد الأقصى  
- فك الله قيده - تتم سعادته بزيارة قبر  
أبي الأنبياء خليل الله عليه السلام .



مقام سيدنا إبراهيم

الله عندما يستجيب الله دعاءهم - دون  
أن يعرفوا السر .

إلى أن جاء الأمر لل خليل عليه السلام  
ببناء البيت وأعلمه الله مكانه بواسطة  
جبريل عليه السلام . وبدأ الخليل إزالة  
الأتربة التي طمرت القواعد ، وهنا تأتي  
الآية الثانية في سورة البقرة لتحكي القصة :  
« واذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت »  
لم تقل واذا يضع إبراهيم القواعد . لأن  
آية آل عمران تقول « ان أول بيت وضع  
للناس » فالقواعد كانت موضوعة ، ومهمة  
إبراهيم عليه السلام هي رفع هذه القواعد  
واتعام بناء البيت بمعاونة ولده اسماعيل  
عليه السلام .

يقول تبارك وتعالى في كتابه الكريم :  
« ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة  
مباركا وهدي للعالمين » . ومعلوم أن آدم  
نبي مرسل أرسله الله إلى ذريته ليعلمهم  
عبادة الواحد الاحد ، وهذا النبي الاول كان  
يسكن مع الملائكة ويسبح الله معهم .  
فلما نسي وعصى ربه هبط إلى الارض فلم  
يسمح تسبيح الملائكة . فبكى وسأل ربه  
العفو ، وسأله أن يجعل له بيتا يعبد فيه  
مثل البيت المعمور ، فأرسل الله جبريل  
فحدد له مكان البيت في بقعة محاذية تماما  
للبيت المعمور في مركز الارض .

يقول تبارك وتعالى : « واذا بوانا لإبراهيم  
مكان البيت الا تشرك به شيئا وطهر بيته  
للطائفين والقائمين والركع السجود » ..

ويقول جل شانه : « واذا يرفع إبراهيم  
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل  
منا انك انت السميع »

والآية الاولى من سورة الحج تحكي قصة  
البيت بعد الاف السنين من نزول آدم إلى  
الارض . ذلك أن البيت ظل مقدسا معظما  
من لدن آدم حتى نوح عليه السلام الذي  
استمر يدعو قومه إلى الله ألف سنة الا  
خمسين عاما ، فما آمن معه الا قليل .  
لدعا على الكفرة بالهلاك « رب لا تذر على  
الارض من الكافرين ديارا » . انك ان تذرهم  
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا .

دعاء الانبياء مستجاب ، وكانت اجابة  
الله هي الطوفان « ففتحت ابواب السماء  
بماء منهمر » وفجرنا الارض عيونا « -  
فغمر الماء كل الارض بما فيها من دواب  
وجبال . ونوح ومن آمن معه في سفينة  
تجرى بهم في موج كالجبال . مدة يعلمها  
الله ، ثم قبل « يا ارض ابلمي ماءك ويا  
سما اقلعي » وغضب الماء وقضى الامر  
واستوت على الجودي » .

وانطلق الناجون مع نوح يعمرون الارض  
التي لم يعد عليها جدار واحد . فقد  
تهدم كل بناء حتى بناء البيت الحرام .  
لكن بقي مكانه اكمة حمراء احسن الناس  
حولها بالبركة فكانوا يتبركون بها ويدعون





# الحجر الأسود

وسلم الذي حسم النزاع وخلع ثوبه ووضع فيه الحجر وأمر أن تمسك كل قبيلة بطرف وترفعه إلى موضعه ثم وضعه في موضعه .

وانما صار إلى هيئته الحالية نتيجة عدوان الحجاج بن يوسف الثقفي الذي اقتحم الكعبة على الشائر الأبي عبد الله ابن الزبير وضربها بالمنجنيق الذي أصاب الحجر وكسره . والذي أعيد تجميعه ووصله ببعضه بصفائح الفضة الحالية ووضع في مكانه الذي يرتفع عن الأرض بحوالي متر ونصف متر . على يسار باب الكعبة بحوالي مترين تقريبا . . والحجر ليس أسود بالفعل . . فعندما تسعد بتقبيله وتدقق النظر فيه تجده أبيض مصقولا به بقع حمراء وتعاريج صفراء .

على أن عدوان الحجاج عليه لم يكن العدوان الأخير ، فقد قام القرامطة سنة ٣١٧ هـ يوم التروية الثامن من ذي الحجة بعدوان رهيب على الكعبة ، ونهبوا ما بها من ذخائر وثقائن . . وقتلوا كثيرا من الحجاج وخلعوا الحجر الأسود من مكانه وهروا به إلى القطيف بالبحرين ، في عهد الخليفة العباسي المعتذر بالله . . واحتفظ به زعيمهم أبو طاهر القسرمطى لمدة ٢٢ سنة ، ثم جاءه رعب وخوف من آثار جريمته فاتفق مع جماعة من أتباعه على إعادته سرا . وذات ليلة من عام ٢٢٨ هـ أعاد القرامطة الحجر الأسود إلى مكانه في عهد الخليفة العباسي الطيع لله . ليبقى في موضعه الذي وضعه فيه الخليل إبراهيم أبو الأنبياء وهو نفس الموضع الذي وضعه فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء ليبقى طهره وبركة للمسلمين .

## بقلم أحمد زيادة

ضامر يأتين من كل فج عميق . . وما أن انتهى إبراهيم من نداء الناس بالحج من فوق جبل أبي قبيس حتى توافد الناس على البيت حجاجا . . وكان إبراهيم عليه السلام أمامهم الذي علمهم الحج وقد بدأ الطواف بالحجر الأسود وانتهى إليه . وبقي الحجر من يومها وإلى يوم القيامة موضع بدء الطواف ونهايته : « ملة أبيكم إبراهيم هو مسامكم المسلمين من قبل » .

### ينفع ولا يضر

القصة المشهورة التي تروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه حج وقبل الحجر الأسود وقال : « اللهم اني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله يقبله ما قبلتك » .

والحجر الأسود الآن بيض مساوي الشكل مساحته ١٥ سنتيمترا في ٢٠ سنتيمترا وجوانبه مثبتة بصفائح من الفضة . ولم يكن كذلك يوم وضعه الخليل عليه السلام في الركن ولا يوم وضعه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة حينما هدمت السيول الكعبة وجددت قريش بناءها قبيل البعثة . . وعند وضع الحجر اختلفوا حتى استلوا السيوف . . وأخيرا اتفقوا على أن يحكموا بينهم أول داخل فكان الصادق الأمين صلى الله عليه

الرسول الكريم عندما حج استلم الحجر الأسود وقبله ومعه مائة ألف حاج . وقال : « الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة » والركن والحجر الأسود الذي يبدأ به الحاج طوافه بحيث لا يصيب المشوط من الطواف إذا بدأ بغيره . . والسفر في ذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يدعو عند هذا الركن الأسود إلا استجاب الله له » . فليس غريبا إذن أن يتسابق المسلمون على مصافحته ليجددوا العهد على الأيمان ، ويدعون بما يعتلج في نفوسهم من خيرى الدنيا والآخرة .

### اصل الحجر

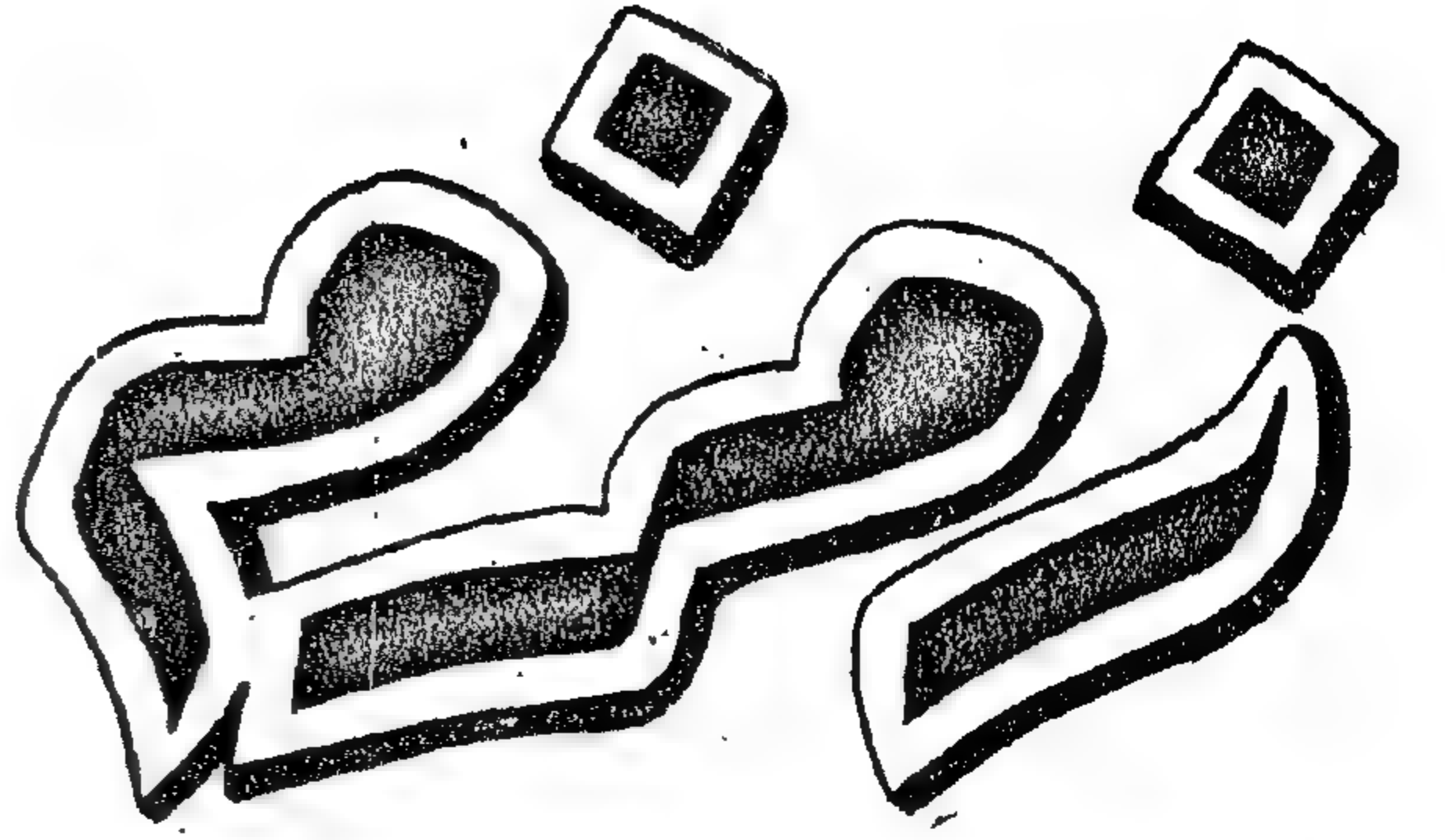
بعد أن أسكن إبراهيم الخليل ذريته اسماعيل وأمه هاجر بوادي مكة الجاف الموحش . وبعد عمارته بزعم ، وبعد أن شب نجله اسماعيل عليه السلام - جاءه الأمر ببناء الكعبة ، فنادى ولده اسماعيل . وقال له : ان الله أمرني أن أبني له بيتا . قال اسماعيل فأطع ربك . قال الخليل وقد أمر أن تعينني على بنائه . قال اسماعيل اذن أفعل .

وهنا أخذ إبراهيم يبحث عن مكان البيت فأرسل الله له جبريل عليه السلام فدله على مكانه وبين له أصوله التي طمرت مع طوفان نوح عليه السلام . فأخذ إبراهيم يبني ، واسماعيل يناوله الحجارة ، حتى ارتفع البناء وطلب إبراهيم حجرا يضعه على الركن يكون ظاهرا .

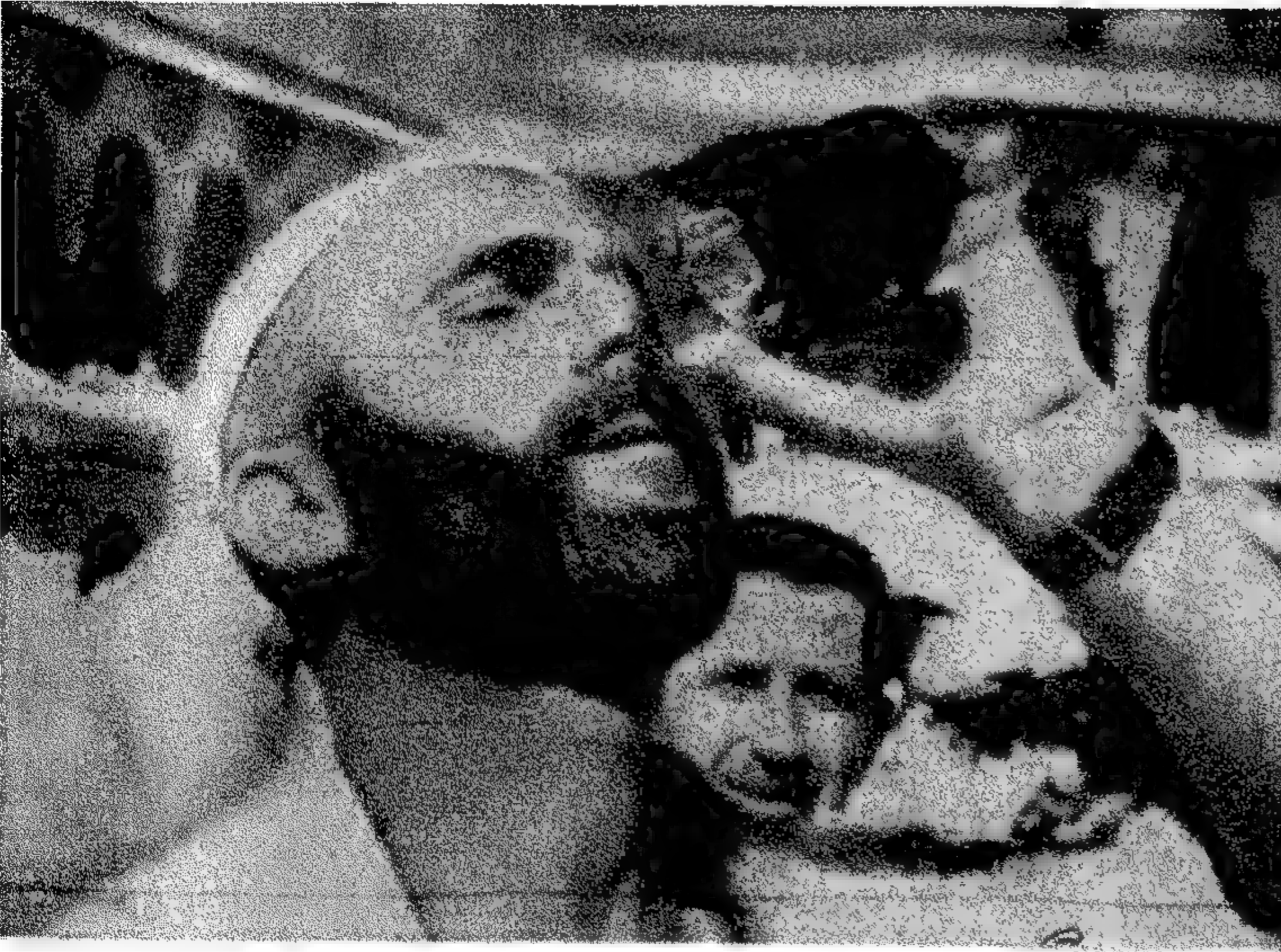
ولما أتم الخليل بناء البيت أمره ربه أن ينادي في الناس بالحج : « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل



# أنقذ الله بها إسماعيل وسقى بها الحجاج



- ماء زمزم لما شرب له : يشفى ويطعم ويروي
- زمزم لا ينتهى ماؤها ، ولو شرب منه كل البشر



زمزم مديّة الله للبشر • ونفحة لبيته  
الحرام • ودلالته على لطفه بمعبده • وقلوب  
الحنّة الى منحة •

قد جعل الله زمزم سفينة النجاة التي  
أنقذت عبده إسماعيل من الفرق في بحر  
الرمال القاحل المحاط بشواطئه من الجبال  
الصلدة • والتي - ينطق البشر - تعد  
وادي هلاك يهجر كل من يقع فيه • لكن  
لطف الكريم جعله آمنا عامرا مأمولا مباركا  
بماء زمزم والبيت الحرام • لما هو أصل  
عين البركة الالهية التي لا تنفد ولا تنفذ •

● طاقة وصبر •  
تبدا قصة زمزم باختيار لا يتحملة الا  
اولو العزم من الرسل • فالخليل ابراهيم  
يرزق بولده إسماعيل عليهما السلام على  
كبر فلا يكاد يروى طماء حتى ياتيه الامر  
بالخروج به الى الصحراء فيطبع امر الغالي  
الذي رزقه بهذا الطفل البريء الرضيع •  
وينطلق سائرا لا يتوقف حتى يصل الى  
مكان يخاف الجن أن يسكنه لو حشسته  
وانعدام وسائل الحياة فيه •

ويتلفت الخليل حوله فلا يجد شجرا  
ولا نباتا • ولا انسانا ولا حيوانا ولا آثرا  
للحياة على الاطلاق • وقبل أن يواصل سيره  
ياتيه الامر الالهي • هنا اترك ولدك وزوجك  
وبكل الرضا والثقة يضع جراب الطمسام  
وقربة الماء • ويترك هاجرا ويمود • فتجري  
خلقه صارخة • يا ابراهيم اين تذهب  
وتتركننا في هذا المكان الذي ليس فيه ائيس  
ولا حياة ولا ماء ولا طعام • لكن الخليل  
يستمر في سيره لا يلتفت اليها فلا ترى  
دموعه التي تبلل لحيته • فتصرخ : الله  
أمرك بهذا ؟ • فيجيبها دون أن يلتفت :  
نعم • فتقول بمنتهى الثقة وقد عاودتها  
الطمأنينة الى ربها الحنان : • اذن فان الله  
لا يضيعنا • •  
ويتجاوز ابراهيم جبلا ابي قبيس فيمر

لله ساجدا ويدعو الى سجوده باليا :  
« ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير  
ذي زرع عند بيتك المحرم • ربنا ليقيموا  
الصلاة فاجعل الفضة من الناس تهوى اليهم  
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا » •  
لطف وعناية • •

آوت هاجرت الى وبوة حمراء عالية  
توضع ولدها وتاكل من جراب التمسر  
وتشرب من قربة الماء • وتفتش الربوة  
وتتغنى بالسما وتنام ترعاه عين الله •  
وينتهي زادها فيجف اللبن في ثديها •  
فيصرخ الرضيع البريء • وترفع الام  
وجهها للسماء وبمنتهى الثقة ، تخالف  
الواقع وتتجاوز الى قدرة من امرهم  
بالبقاء في حومة الهلاك • فتسمى في  
محيط وجودها - بطرق باب اللطف الالهي

بحثا من انقاذ لبريه يصرخ • فتصرخ  
مستغيثة بالله • وتهول هابطة فلا يكاد  
قدمها يلمس الرمال حتى يلهمها صراخ  
ولدها الجائع الظام • فتجري مسرعة  
تصعد جبل المروة وتنظر فلا ترى منقذا •  
ومع ذلك لا يتطرق اليأس الى قلبها  
فتجري بين الصفا والمروة دون كلل أو ملل  
- سبع مرات وكان يمكن أن تظل تجرى  
هابطة صاعدة بين الصفا والمروة لولا توقف  
إسماعيل عن البكاء • ما دفعها الى قطع  
السعي واستطلاع حال الجائع الظام •  
الباكى الذي كف عن البكاء فجأة • وكادت  
تظن اليه خوفا من أن يكون قد مات ولم  
تتحمل طفولته وضعفه الجوع والعطش •  
لكنها لم تكن تصل اليه حتى وجدت حنان  
الله قد سبق حنانها اليه ولطف الله كان



أقرب إليه من لهفتها وهي أمه .

فقد وجدت عين ماء تنبع من تحت قدمه  
وتسيل فعملت من الرمال سدا . وهي  
تقول للصحراء زمي . زمي .  
وتقول من فرحها . مناجية رضيعها  
المبارك . زم يا اسماعيل . زم يا اسماعيل  
.. ولتكرار كلمة زم . زم . أطلق الاسم  
على عين الماء الالهية فسميت زمزم .  
اجابة الدعاء ..

لذاذك الله بلطفه ماجر لجعل الصحراء  
تنفجر بالماء . لذلك عندما شربت ..  
كان المفروض أن ترتوى فقط وتظل جائعة .  
لكن الذي حدث أنها عندما شربت ارتوت  
وذهب ظمؤها . وشبعت وتلاشى جوعها .  
وظلت أياما تعيش على ماء زمزم وحده وتعتمد  
عليه كطعام وشراب معا . الى أن دلت  
الطيور المسافرين والقبائل القريبة من  
وادي مكة الى وجود الماء .

ومن بين هذه القبائل قبيلة جرهم . التي  
تتبع الطير . فدهش دليلها عندما رأى  
عين ماء سافية عندما سيدة وطفل . فكان  
أن تقدم زعيم جرهم الى السيدة ماجر  
يستأذنها في الإقامة في واديه نظير أجر  
معلوم من المال والطعام والكساء .

في ظل زمزم عاشت جرهم . وقرمرع  
اسماعيل عليه السلام وشب من الطول  
فتى وسيما طويلا فارح الطول يفيض وجهه  
بالنور وتفتح روحه بالآلة . وسيرا على سنة  
الحياة تزوج من قبيلة جرهم وبني له بيتا  
في الوادي .

اعادة الكشف .

قبيلة قريش كانت كريمة . وقد تعهد  
زعمائها بسقيا الحجيج . فكانوا يجمعون  
الماء في أحواض . ويجلبونه من خارج مكة  
ويجهزون له سقيا زوار وعمار البيت الحرام .  
الى أن كان زعيمهم عبد المطلب بن هاشم .  
جد المصطفى الهادي صلى الله عليه وسلم .  
والذي ضرب المثل في السماحة والبروة  
والذي جعل الله على يديه اعادة ماء زمزم  
الى ضيوف الرحمن . لقد رأى في منامه  
هاتفا يقول له : احضر طيبة قال وما طيبة؟  
واستيقظ من نومه . وفي الليلة الثانية  
جاء الهاتف وقال له : احضر المضمونة :  
قال وما المضمونة ؟ واستيقظ من نومه .  
وفي الليلة الثالثة جاء الهاتف وقال :  
احضر برة . قال وما برة ؟ وفي الليلة  
الرابعة اتاه الهاتف وقال له : احضر  
زمزم . قال وما زمزم ؟ قال الهاتف . انها  
لا تنفد أبدا ولا تزم .. وتستقي الحجيج  
للاعظم قال أين احضر . قال الهاتف عند  
نقرة الغراب بين اثاف ونائلة .

فاستيقظ من نومه . وحمل قاسه وبعبه  
ولده الوحيد الحارث وقال لقريش انني  
ساحضر زمزم هيبا معي . قالوا له لا :  
ورفضوا . فذهب في رحاب الكعبة . ثم  
اخذ يحفر والحارث يساعده فوجد غزاليين  
من ذهب وسيوفا ودروعا . مما ألقته جرهم  
وهنا هجبت قريش عليه . فسال لولده  
الحارث ذن الناس عني . فوقف الحارث  
بسيطه يصد الناس عن أبيه . وواصل

عبد المطلب الحفر حتى ظهر الماء .  
العين المباركة من الراسب والمواق .  
وبدا الناس يتقاتلون على الماء . فقال  
عبد المطلب هي لي . وقالت قريش هي لنا  
جميعا .

وكاد القتال أن ينشب لكنهم حكموا  
العقل وقالوا نحتكم الى كاهنة بني سعد .  
فركب زعماء مكة مع عبد المطلب ابلههم  
وانطلقوا في الصحراء الى الكاهنة لتحكيم .  
وفي الطريق نفذ الماء والطعام واوشك  
الجميع على الهلاك . لكن عبد المطلب -  
وهو يحمل نور النبي الخاتم في ظهره -  
صلى الله عليه وسلم لم يستسلم اليأس .  
وقام يثني في الله وركب جمله وانطلق في  
الصحراء واذا بعين ماء تنفجر من تحت خف  
جمله . فانسزل ويشرب ويشرب الجميع  
ويسلمون له ويقولون قد قضى الله لك علينا  
وعادوا معترفين له بالزعامة . فاخذ  
عبد المطلب الغزاليين الذهبيين ووضعهما في  
باب الكعبة ووضع كل المشغولات الذهبية  
داخلها وجعل زمزم لخدمة الحجيج وسقيا  
الطائفين والمعافين والركع السجود .

بركة دالة ..  
بقيت زمزم بركة للناس والمعتزين حتى  
حج المصطفى صلى الله عليه وسلم وبه  
طواف الافاضة وقف على حائتها فوجد  
بني عبد المطلب يسقون الحجيج : فقال  
لهم : وانزعوا بني عبد المطلب فلولا ان  
يفلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم  
فناولوه دلوا فشرب منه .

بسم الرحمن الرحيم "ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما" صدق الله العظيم



# شركة المعادي للتنمية والتعمير

٢٥ شارع النهضة بالمعادي

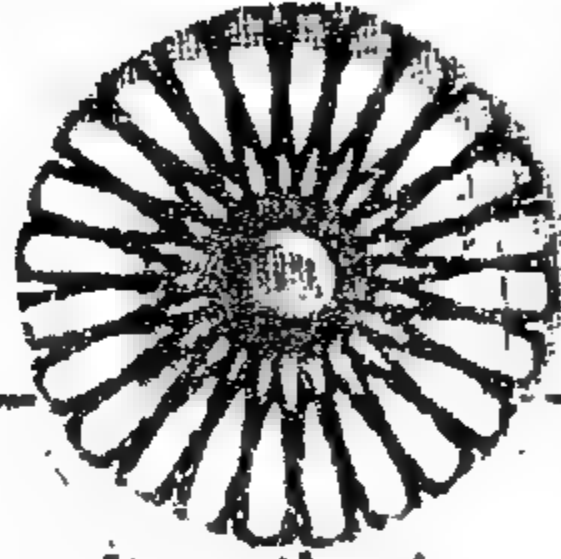
كما تقوم الشركة بمباشرة كافة الاعمال  
التجارية والصناعية بما في ذلك عمليات الاستيراد  
والتصدير واقامة المصانع والورش التي تقدم  
أغراضها الخاصة . والحصول على توكيدات لتمثيل  
الشرقا الاجنبية في هذا المجال وتقديم  
الاستشارات الفنية في مجال تخصصها  
للمستثمرين الذين يطلبون ذلك .

تقوم الشركة بكافة الاعمال المتعلقة بمشروعات  
التعمير والتعمير والانشاءات والقاولات وخاصة في مجال  
استثمار المال العربي والاجنبي داخل الجمهورية وخارجها  
وتقوم باعمال تمويل الاراضي وتخطيطها وتقسيمها  
وتزويدها بالمرافق والخدمات اللازمة واقامة الماك  
والمنشآت ذات الطابع الخاص والعامة وانشاء المدن  
الجديدة والقرى السياحية برأس المال العربي والاجنبي .

كما ترخص لها بمباشرة نشاطها خارج الجمهورية  
وتحدد رأس مال الشركة بمبلغ خمسة عشر مليوناً من الجنيهات



## بركة البيت الحرام وهدايته



نحمد الله تبارك وتعالى ونصل على الحبيب المصطفى والرسول المجتبي محمد بن عبد الله صفوة خلق الله . الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة ، وعلى آله وأصحابه الأبرار الأطهار . ونستفتح بالذي هو خير . ربنا عليك توكلنا واليك المصير . وبعد ، فيقول العليم الحكيم :

« ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » (سورة آل عمران آية ٩٦ ، ٩٧)

روى في سبب نزول هاتين الآيتين أن المسلمين واليهود تفاخروا . فقالت اليهود بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة لأنه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة . وقال المسلمون بل الكعبة أفضل . فانزل الله هذه الآية التي يخبر فيها بأن أول بيت وضع للناس جميعاً في الأرض لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون إليه ويعتكفون عنده : أي الكعبة :

للذي ببكة : موضع البيت يعني الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل عليه السلام الذي يزعم كل من طائفتي النصارى واليهود أنهم على دينه ومنهجه ومع ذلك لا يحجون إلى البيت الذي بناه بأمر من ربه ونادى الناس إلى حجه .

وقيل بكه موضع البيت ومكة سائر البلد .

وقيل هما بمعنى واحد والميم مبدلة من الباء .

قال الإمام علي رضي الله عنه أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به وكان هذا قبل خلق آدم عليه السلام ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به ثم الأنبياء بعده ، ثم استتم بناءه إبراهيم عليه السلام .

وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أول مسجد وضع في الأرض قال « المسجد الحرام » قلت ثم أي قال « المسجد الأقصى » قلت كم بينهما . قال « أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجداً فبعثنا أدركتك الصلاة فصل » .

وسميت بكه لأنها مشتقة من البك وهو ازدحام الناس في طوافهم وقيل المبك دق العنق لأنها كانت تدق أعناق الجبابرة إذا لحدوا فيها بظلم .

ومعنى مباركاً : أي جعل الله البيت مباركاً لأن العمل مضاعف فيه فالبركة هنا كثرة الخير . أو أن البركة هي ما أفيض عليه من بركات الأرض وثمرات كل شيء مع أنه بواد غير ذي زرع .

وهدى للعالمين : فهو هوى أفئدة الناس واتباعهم إليه للحج والعمرة مشاة وركبانا من كل فج عميق . وتولية وجوههم شطره .

في الصلاة . فلا تمر لحظة من ليل أو نهار إلا وفيه متوجهون إلى ذلك البيت العتيق يصلون .

فأى هداية للعالمين أظهر من هذه الهداية . وتلك دعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام حيث دعا ربه بهذا الدعاء حيث قال « ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا » فأجاب الله دعاءه .

فيه آيات بينات : المراد بالآيات مقام إبراهيم فإنه لما ارتفع البناء استعان به على رفع القواعد منه والجدران حيث كان يقف عليه ويناوله ولده اسماعيل الحجارة . وكان ملتصقا بجدار البيت حتى أخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته إلى جهة الشرق ليتمكن الطائفون من طوافهم . وقد شوهدت أثر أقدام إبراهيم



أو كان له عيال يجب عليه نفقتهم ولا يستطيع توفيرها مدة الحج فلا يلزمه الحج في الحالين - لأن الاتفاق على الأولاد فرض على الفور والحج فرض على التراخي فكان تقديم العيال أولى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء اثماً أن يضيع من يقوت » .

**ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين :** أي ومن كفر بفرض الحج ولم يره واجباً . فالمراد بالكفر في هذه الآية جحود كون هذا البيت أول بيت وضعه إبراهيم عليه السلام للعبادة الصحيحة بعد إقامة الحج على ذلك وعدم الإذعان لما فرض الله من حجه والتوجه إليه بالعبادة .

وخلاصة ما في الآية أنها تشتمل على مزايا وآيات لبيت الله الحرام .

**فالمزايا :** كونه أول مسجد وضع للناس وكونه مباركاً وكونه هدى للعالمين .

**والآيات :** مقام إبراهيم وأمن داخله والحج إليه وإبقاء أثر قدم إبراهيم عليه السلام في الصخرة الصماء وغوصه فيها إلى الكعبين ، والآن بعض الصخرة دون البعض لأنه الآن من الصخرة ماتحت قدميه فقط . وإبقاء مقام إبراهيم دون سائر آيات الأنبياء عليهم السلام آية خاصة لإبراهيم عليه السلام .

وحفظه مع كثرة أعدائه من اليهود والنصارى والمشركين ألوف السنين وحسب هذا البيت شرفاً كونه حرماً آمناً ومثابة للناس وأمناً ومباركاً وهدى للعالمين وكون قصده مكفر الذنوب ماحياً للخطايا وكون العبادة التي تؤدي فيه لا تؤدي في غيره وكون استلام الحجر الأسود فيه رمز المبايعة لله على إقامة دينه والإخلاص له فيه والله ولي التوفيق والهادي لأقوم طريق .



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحسين محمد سعيد الشناوي  
شيخ عموم السادة الأئمة الشناوية  
بعضة المراسم الصالحة الأعلی

الحقه وتعظيماً لحرمة . ولا خلاف بين العلماء في فرضية الحج لأنه أحد أركان الإسلام الخمسة التي بنى عليها الإسلام وهو فرض على المستطيع مرة في العمر .

وقد سأل أحد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال له أفنى كل عام يا رسول الله . فسكت الرسول ولم يقل شيئاً حتى قالها الرجل ثلاثاً ، فأجابه الرسول الرحيم في الثالثة بقوله « لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم » .

وهو فرض على كل قادر على التراخي وهو قول جمهور العلماء وهب البعض أن فرضية الحج على الفور . والصحيح الأول لأن فرضية الحج كانت في السنة الخامسة من الهجرة على الصحيح ولم يحج الرسول إلا في السنة العاشرة من الهجرة ، فدل ذلك على أن الحج على التراخي . والاستطاعة هذا المراد بها امتلاك الزاد مدة الحج فأثماً عن قوت أولاده ومن تلزمه نفقته . ووسيلة الانتقال من بلد الحاج إلى بيت الله الحرام والقدرة على أداء هذا النسك . مع أمن الطريق .

فاذا استطاع الإنسان الحج ومنعه غيريه « أي من له دين عليه » عن الحج حتى يؤدي الدين

عليه السلام في هذا المقام كما قال مجاهد ومن ذلك قول أبي طالب في قصيدته اللامية المشهورة .

وموطىء إبراهيم في الصخر وطبة على قدميه حافياً غير ناعل وقد أمرنا الله بالصلاة عنده حيث قال « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » وقيل مقام إبراهيم أي موضع قيامه فيه للصلاة والعبادة .

**ومن دخله كان آمناً :** هذا امتنان من الله تعالى على أهل مكة حيث أبدلهم بعد خوفهم أمناً فقد كان الناس يتخطفون من حولهم ولم يصل إلى الكعبة جبار بخلاف بيت المقدس فقد خرب ودمر وحرق . وقصة أصحاب الفيل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم تؤيد ذلك . فمن دخل مكة أمن من كل سوء . وقد كان الحال كذلك في الجاهلية فقد كان الرجل يقتل فيضع في عنقه صوفة ويدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول فلا يتعرض له بسوء حتى يخرج من الحرم . بل ويتسرع الأمن ليشمل الحيوان والنبات . ولذلك يحرم اصطياد الصيد في مكة أو تنفيره من أوكاره كما يحرم قطع شجرة . يدل على ذلك ما قاله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حيث قال « أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وأنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام يحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده . ( الحديث )

**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً :** هذا الزام من الله لمن استطاع من المؤمنين وإيجاب عليهم بحج بيته الحرام . وقد ذكر الله تعالى الحج بأوكده الإلفاظ وهي قوله على الناس تأكيد





# رسالة عبادة



بقام  
الدكتور عبد الرحمن الجراح  
المدير العام لتدريب الرعاة

● من حكمة رمي  
الجمار معاهدة  
الله على عدم  
تلبية داعي الشيطان  
● طواف المسلمين  
حول الكعبة  
يعد من الخير  
والحب والوحدة

الى البيت الحرام نتجه في  
صلاتنا كل يوم خمس مرات ..  
والى البيت الحرام نشهد الرحال  
لاداء فريضة الحج، وهى احدى  
فرائض الاسلام الخمس التى  
اقيم عليها بناؤه حسيما قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « بنى الاسلام على  
خمس : شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله ، واقام  
الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم  
رمضان ، وحج البيت من  
استطاع اليه سبيلا » .

وورد عن ابي هريرة رضى  
الله عنه انه قال : سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم :  
اى الاعمال افضل ؟ قال : ايمان  
بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا؟  
قال : ثم جهاد فى سبيل الله،  
قيل : ثم ماذا ؟ قال : ثم حج  
مهرور ..

والحج المبرور هو الحج الذى  
لا يخالطه اثم .. وقال الحسن:  
ان يرجح زاهدا فى الدنيا راغبا  
فى الآخرة .. وقد ورد فيه انه  
يمحق الذنوب ، فعن ابي هريرة  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « من حج فسلم  
برفت ولم يفسق رجع كيوم  
ولدته امه » .

وعن عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال :  
« تابعوا بين الحج والعمرة ،  
فانهما ينفيان الفقر والذنوب ،  
كما ينفي الكبر خبث الحديد  
والذهب والفضة ، وليس للحجة

المبرورة ثواب الا الجنة » .  
● كان الصواعق ستلاحة ●  
اننا فى ارض الحجاز نحس  
رابطة قوية تستطيع ان تختصر  
الزمان والمكان لتعود بنا الى  
صهود النبوة والنماذج الانسانية  
التي تهوى اليها افئدتنا ، الى  
هذه الارض سعى سيدنا ابراهيم  
عليه السلام ، واسكن من ذريته  
بواد غير ذى زرع ، وفى منه  
تعرض الشيطان له ولزوجته  
المؤمنة هاجر ، ولولده الصادق  
الوعد اسماعيل عليهم جميعا  
السلام ، فثبتوا على الايمان الذى  
دعاهم ربهم اليه ، ورجموا  
الشيطان الذى منه حذرهم ، فى  
هذه الارض سعى الرسول  
يعرض نفسه على القبائل فى ايام  
منى ، فترده ردا غير جميل .  
وفى هذه الارض استجاب  
الانصار للرسول وشهدت هذه  
الصخور لقاء المؤمنين وعهده  
الصادقين ، وكيف فتحت المدينة  
قلبا للرسول ولدعوته ،  
واستقبلت اول الدعاة مصعب  
ابن عمير ، ونجح مصعب ايما  
نجاح فى نشر الاسلام وجمع  
الناس عليه ، واستطاع ان  
يتخطى الصعاب التى توجد  
دائما فى طريق كل نازح غريب  
يحاول ان ينقل الناس من  
موروثات افوها الى نظام جديد  
يشمل الحاضر والمستقبل ويعم  
الايمان والعمل والخلق والسلوك  
وفى مكة شهد المسلمون  
الاولون الوانا شتى من الابداء،  
من هؤلاء عمار بن ياسر وهو



من السابقين الاولين في الاسلام وكان مولى لبنى مخزوم. اسلم هو وابوه وامه ، فكان المشركون يخرجونهم الى الابطح اذ حميت الرمضاء فيعذبونهم بحررها ، ومريمهم النبي وهم يعذبون فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة ، فمات ياسر من العذاب واغلظت امراته ضمية القسول لابي جهل فطعنها بحربة في يده فماتت ، وهي اول شهيدة في الاسلام .. ومن هؤلاء بلال بن رباح كان سيده امية بن خلف اذا حميت الشمس وقت الظهيرة يقلبه على الرمال الملتبة ظهرا لبطن ، ويامر بالصخرة الجسيمة فتلقى على صدره ثم يقول له : لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فما يزيد بلال على ترديد أحد

على هذه الارض عرضت اغراءات على محمد رسول الله من القرشيين ، لكنه كان حازما في الرد عليهم .. لقد ارسلت قريش « عتبة بن ربيعة » وهو رجل رزين هادئ فذهب الى رسول الله يقول له : يا ابن اخی انك منا حيث قد علمت من المكان في النسب ، وقد آتيت قومك بأمر عظيم فرقت بـه جماعتهم فأسمع مني أعرض عليك أمورا لعلك تقبل بعضها ، ان كنت انما تريد بهذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وان كنت تريد شرفا سودناك علينا فلا نقطع أمرا دونك ، وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك رئيسا لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبدلنا فيه اموالنا حتى تبرأ .

فلما فرغ من قوله تلا رسول الله عليه صدر سورة السجدة « حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ، وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه ، وفي آذاننا وقر ، ومن

## ● الحج المبرور هو الحج الذي لا يخالطه إثم ● أسيرة سيدنا إبراهيم تضرب المثل على موقف الإيمان الواحد

بيننا وبينك حجاب فاعمل انما عاملون ، قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ، فاستقيموا اليه واستغفروه ، وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون . حتى وصل الى قوله تعالى : « فان أعرضوا فقل أندرركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود » وهنا وضع عتبة يده على جنبه وقام كأن الصواعق ستلاحقه وعاد الى قريش يقترح عليها ان تدع محمدا وشأنه ..

### ● إشارة تحية وتعظيم

ويدور الزمن دورته ، ويعود الرسول عليه السلام الى مكة التي أخرجته ، ويدخل المسجد الحرام ، يحطم مائيه من أصنام ، ويعود البيت طاهرا ، ويخطب فيه كما كما يخطب بعد هذا في عرفات وفي منى ، داعيا الى الإيمان بالله ، مؤكدا كرامة الانسان والمساواة بين البشر ، لقد ارتفع صوت النبوة في حجة الوداع قائلا : « ايها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب » اكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي فضل على عجمي الا بالتقوى » ثم يشهد الله على قوله : « الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد » فتزد الجموع المؤمنة في موقف الحج الاكبر : نعم قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » تاريخ طويل عاشته هذه الارض ، وعبر كثيرة تستوقف الانسان من مناسكها وشعائرها

واحداتها .. تطوف بهذا البيت سبعة أشواط ، وتقبل الحجر الأسود ان استطعنا الوصول اليه ، والا أشرنا اليه باليسد إشارة تحية وتعظيم - ثم السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط (١٥٢)

وهنا نقف وقفة تأمل ، ان من مناسكنا في الحج رمي الجمرات بمنى ، لكي نذكر المواطن الثلاثة التي تعرض فيها الشيطان لأفراد الاسيرة المؤمنة اسيرة ابراهيم الخليل عليه السلام ، فقد تعرض مرة لابراهيم يحاول ان يصرفه عن تنفيذ أمر الله ، وتعرض ثانية لاسماعيل يحبيه في الحياة ويصرفه عن طاعة أبيه ، وتعرض ثالثة لامنا هاجر يهول لها المصاب لتحول دون تنفيذ أمر الله .

وكانت الاجابة راسدة : حصيات يرمون بها الشيطان ، وتشارك الاسيرة المؤمنة في موقف الإيمان الواحد ، وتضرب عددا واحدا يستوى في هذا الرجل والمرأة والشاب ، فالرمي بهذا تعبير عن الصف المؤمن : صف الرجال والشباب والنساء حين يجمعهم الإيمان ، فيتحركون بأمره مهاجمين عدوهم المشترك لقد تجلى في أسيرة ابراهيم المؤمنة وحدة هدفها ووحدة عملها في هذا المشهد الطيب . « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » ..

والحجاج لا يزالون حتى الان والى ان يرث الله الارض ومن عليها يرمون الجمرات التي تمثل الشيطان ويشتركون في رمي الجمرات الحجاج جميعا من رجال ونساء وشباب ، واذا كانت حكمة الرمي تعبرا عن كراهية الشيطان فان حكمة الطواف تعبير عن الخير والحب ، وهكذا فريضة كلها امتثال لاوامر الله .. والحجاج وفسود الله ، حسبا ورد عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحجج والعمار وفد الله ، ان دعوه اجابهم ، وان استغفروه غفر لهم » ..



# احاديث نبوية

## أيام في ضيافة الرحمن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ( لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم ) ثم قال ذروني ما تركتكم . فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ، فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم . واذا نهيتكم عن شيء فذروه ) . رواه مسلم .

انبيائهم فيقولون عليهم ما لم يقولوه ويحرفون ما قالوه (فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم كالعاجز عن بعض أعمال الطهارة او الصلاة من ركن أو شرط يأتي بالمستطاع له دونما عجز عنه . « واذا نهيتكم عن شيء فذروه » وفيه ان الاوامر مقيدة بالاستطاعة دون النواهي لان الاولى من باب جلب المصالح والثانية من باب درء المفاسد . فلذلك سُمع في هذا ما لم يسامح في تلك .

### ● رحلة قدسية مباركة ●

ورحلة الحج رحلة قدسية مباركة . وهي افضل وأطهر ما عرف الناس من رحلات . لانها تملأ النفس هدى . والقلب خشية . وتملأ الروح بنفحة علوية تزيدها اشراقا وصفاء وانها رحلة مليئة بالذكريات الغالية التي تشحن الهمم وتثير العزائم . وتصل حاضر المسلمين بماضيهم . حين يمشون بآماكن شهدت ادوارا حاسمة في تاريخ الاسلام .

وان المسلمين في كل بقاع الارض على موعد مع الحج الى

صاحب السؤال . هو الاقصر ابن حابس . لكن الرسول الكريم سكت عن جواب الرجل حتى قالها ثلاثا لينزجر عن سؤاله الواقع في غير محله : ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل لتبليغ الاحكام بغاية الايضاح والبيان . فلو وجب التكرار لافاده صريحا . وان لم يسأل عنه . ولما علم صلوات الله وسلامه عليه من تكريره للسؤال ان لا ينزجر بذلك ولا يقنع الا بجواب صريح . اجابة بقوله ( لو قلت نعم ) اي فرض عليكم كل عام (لوجبت) اي الحجة كذلك ولما استطعتم ذلك لان فيه من المشقة . مالا يطاق تجمله . وان الامر على السهولة واليسر . لا على الصعوبة والعسر . كما توهمه السائل . قال تعالى ( لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم ) ثم قال زاجرا لذلك السائل ايضا (ذروني ما تركتكم) اي لاني لا انطق الا بما شرعه الله لكم . فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم اي من غير حاجة بل لقصد التعنت المؤدى للابداء أو التكذيب واختلافهم على

لقد اوصى الرسول الكريم صحابه ان يتربسوا منهج الاسلام في معاملتهم وان يقدموه للناس بوجهه السمع . وطبيعته التي لا جفاف فيها . ولا تشدد . فعن انس رضي الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يسروا ولا تعسروا . وبشروا ولا تنفروا » .

وحديثنا اليوم من اجل قواعد الاسلام . ومن جوامع الكلم . لانه يدخل فيه من الاحكام مالا يحصى . وهو يقطع الطريق على المتشددين . المتزمين الدين يحاولون ان يجنحوا بالاسلام عن الطريق السوي . وان يسلبوه اهم . خصائصه . التي تمثل الرقة والرفق . والسهولة واليسر . فقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه . يعلمهم ان الله تبارك وتعالى فرض عليهم الحج فهو احد الاركان الخمسة التي بني عليه الاسلام . ثم امرهم ان يؤدوا ذلك الواجب . وينهضوا بتلك الفريضة ، متى استطاعوا اليها سبيلا . فقال رجل . انحج كل عام يا رسول الله ؟ وروى ان الرجل



بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا يفدون الى ساحته من اقطار الدنيا رجالا وعلى كل ضامر ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما هداهم فاستجابوا لقوله سبحانه (( والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا )) . ولقد فرض الله الحج على من استطاع اليه سبيلا بأن وجد الزاد والراحلة مع القدرة على الوصول وأمن الطريق . كما ثبت تفسيره بذلك مرفوعا في حديث رواه الحاكم في المستدرک قال تعالى : (( والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين )) قال الامام البيضاوي وضع من كفى موضع من لم يحج تأكيدا لوجوبه وتقليظا على تاركه . ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم « من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا » وفي رواية عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ملك زادا وراحلة تبلفه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا » وملك الزاد والراحلة . لا بد معه من القدرة على النفقة بشرط ان تكون فائضة عن حاجته الاصلية وحاجه من تلزمه نفقتهم من زوجة واولاد واقارب واتباع حتى يعود اليهم من رحلته . ومن هنا نرى ان بعض الناس يقعون في اخطاء ، فتراهم لا يملكون نفقات الحج ولكنهم يلزمون انفسهم به عن طريق بيع حاجاتهم الضرورية لمعيشتهم او الاستدانة ولم يكلفهم الله بهذا (( لا يكلف الله نفسا الا وسعها )) وقد روى البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لم يحج ، او يستقرض للحج ؟ قال : لا . وواضح ان الذي لا يملك نفقه الحج لا تتحقق الاستطاعة بالنسبة له . فلا يلزمه الحج ولكنه اذا اقترض وادى الحج يكون آثما بهذا التصرف وان



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرغلي  
مدير إشراف منطقة القليوبية  
وعضو المجلس الأعلى

كانت الفريضة تسقط عنه ويصح حجه . اما من تبرع له شخص آخر بنفقات الحج فان حجه مقبول وتسقط عنه الفريضة ويثاب من تبرع له بقدر ما قدم من مال وعون . واذا مات المستطيع قبل ان يؤدي الحج المفروض حج عنه وليه من ماله او يجهز من يحج عنه ويعطى نفقة الرحلة من تركة المتوفى بشرط ان يكون النائب قد حج عن نفسه قبل ذلك فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت افاحج عنها ؟ قال نعم حجى عنها . ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته ؟ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء » وتحسن المبادرة الى الحج عند الاستطاعة ويرى بعض الفقهاء ان التعجيل واجب ياتم المسرة بتركه متى تحققت الاستطاعة . حتى قال بعضهم انه يفسق وترد شهادته . لان الانسان لا يدري ما يعرض له . فقد يمرض الصحيح ويفتقر الفنى . وقد تحدث موانع تحول بين قاصدي الحج والوصول الى الاماكن المقدسة والله تبارك وتعالى احتفظ بسر بعض التكاليف فلم يكشف سبحانه عن وجهة الحكمة فيها ليلو عباده ويمحص

ايمانهم . وفي هذا يقول الامام الفزالي في كتابه احياء علوم الدين واجبات الشرع ثلاثا اقسام . قسم هو تعبدى محض لا مدخل للحظوظ والاغراض فيه فمقصود الشرع فيه الابتلاء بالعمل ليظهر العبد رقة وعبودية بفصل ما لا يفعل له معنى ويقول في موضع اخر من الكتاب (( ان ما لا يهتدى الى معانيه ابلغ انواع التعبدات في تركية النفس وصرفها عن مقتضى الطباع والاخلاق الى مقتضى الاسترقاق وبعد فان الحج في حقيقته ليس مجرد رحلة وليس وسيلة للتخلص من الذنوب وغسل الخطايا وانما هو التزام لاحكام الشرع . وارتباط بميثاق الله . فالاحرام رمز للمساواة والتجرد بين شهوات النفس ، ونشيد التلبية اعلان عن الاذعان لله وصدق التوجه اليه . والوقوف بعرفة يعتبر مؤتمرا عالميا للمسلمين ليكون الحج قوة لهم اجتماعيا واقتصاديا وروحيا بتعظيم شعائر الله والطواف حول الكعبة تأكيدا لوحدة المسلمين والسعى بين الصفا والمروة التماسا لمغفرة الله ورضوانه . وتخليدا لذكرى السيدة هاجر حينما افوزها الماء وجهدها وابنها العطش فصارت تسعى بين الصفا والمروة . فاستجاب الله لضرعتها وفجر لها عين زمزم . ولا تزال الى اليوم فياضة النبع ذات عطاء كريم . وهذا يعطينا مثالا لتحمل الحياة وشدائدها حتى يجعل الله بعد الصبر سراورمي الحجار رمز ما روى لقوامه الشيطان . ومطاردة نزع الشر . وهكذا تعتبر العبادات في الاسلام روافد للخلق الكريم والمبادئ الانسانية الفاضلة . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلوات ربي وسلامه على افضل من حج واعتمر وصلى وصام . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين



# غاية وجود المسلم والرد على أعداء التصوف

الاشتقالي لكلمة صوفي هي صفي أو صفوي أو غير ذلك مما قال . والله لا يعرف لقباً أو مظهراً وحاول رد الكلمة الى المعجم غير ان ذلك من الخطا .. فالصوفي مشتقة من الصوف والصوف قماش خشن وهؤلاء لبسوا الصوف لخشوته لهم لا يريدون ان يعودوا الجسم على النواغم فيركن الى الدنيا .

والصوفي من صفا من الكدر وامتلأ من العبر واستوى عنده الذهب والفضة هذا هو التصوف الذي لا يتبدأ وانى لا ارادك تحتج على كونهم غير نظيفي المظهر والملبس فما جاء عن السلف عليهم السلام والرحمة انهم اقتدوا بالحبيب الذي كان ينام على بردة حتى ارتفعت رقبته من خشونتها اليس لنا فيه اسوة حسنة ام ان زيف الدنيا غلب علينا كما قال تعالى : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنطرة من الذهب والفضة والغيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الحساب » صدق الله العظيم .

ثم ان الفناء في حب الله يجعل الانسان ينصرف عن حوله لان قلبه امتلا بحب الله فلا يرضى عن الله بديلاً . ثم قرانا تحت هذا العنوان عن حكم السكران في الفقه ونفى السكر في التصوف . ونقول ان السكر في التصوف هو السكر بخمر الشوق والهوى والحب خمرة لها لذة روحية وليست شعورية بل هي تصدر عن الصوفي بدون قصد وليعلم كل اعداء التصوف ان جميع الاولياء تخرجوا في مدينتي التصوف وما اظنهم حازوا الولاية بالبدع والخرافات كما ترعمون بل بالجهد والخدمة والتواضع لا بالتقاعد والتكاسل والتكبر تحت شعار الاقتصاد في العبادة فاخدم تصل وجاهد ترى وتشاهد .

## بقلم أحمد سالمان مجروحي الرفاعي

لذهب المظهر الرسوم بالقلم والمسطرة فلا جدوى ولا خير ولا نفع في لعبة طويلة وجلباب قصير ومعدة طويلة وعصاة خفيفة ومسبحة ثقيلة ما لم يكن مع ذلك مضفة صالحة مخلصه نقية لتبقي وجه الخالق ورصاه لا وجه المخلوق كما جاء في الحديث « الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » ولا خير في ايمان لم يصدق عليه العمل والعمل هو الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله . فالرسول صلى الله عليه وسلم رضى ان يكون عبداً تيباً ينسجم على الحصر ويأكل الثمن ويلبس الخشن ولا يرضى بالحريز . وانما اذا تمتثل به ولتندى به والناس تجاه ذلك جماعات ثلاث منهم من رضى بالدنيا ومتاعها الزائل وان ان يكون مسلماً رسماً ومظهراً امتلا قلبه بحب الدنيا بما فيها مال واولاد ومتاع .. فهو لا يطمئن الا للناس وما اكثر ذلك . ومنهم من لم يرض الا بالهمة الحيوانية للذة وشهوة . وهذا هو عين الابتاط .

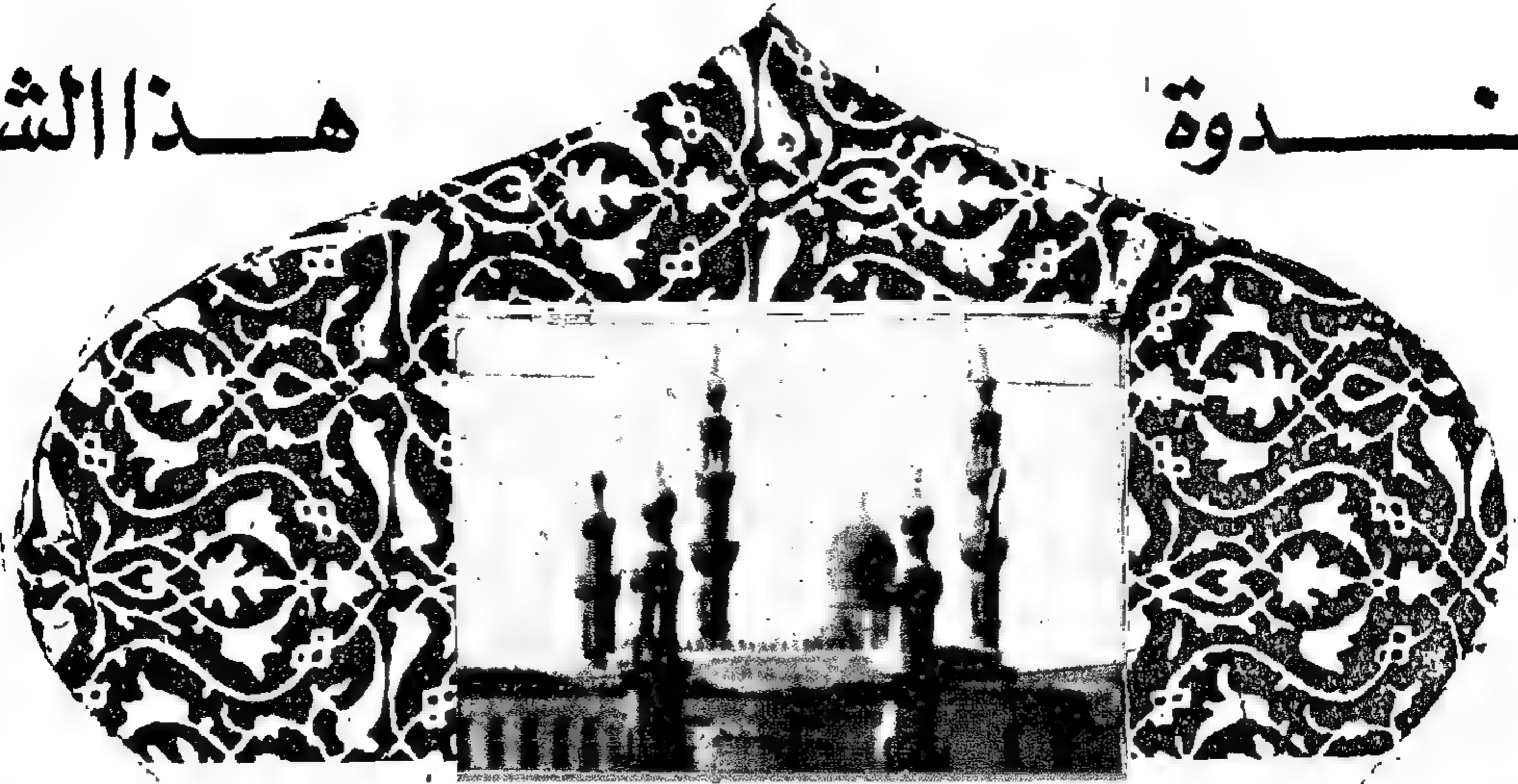
والجماعة الثالثة .. وهي التي لم ترض الا بالله وما عند الله فرفضوا الدنيا وما عليها الا ما يستر الصورة ويسد الرمق فأتسوا بالله واطمانوا اليه وهؤلاء هم اهل التصوف . وقد قرانا لبعض الفقهاء تحت عنوان الاصل

ان خير الكلام كلام الله « وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . وخير الهدى هدى محمد « اتما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى » . وان غاية وجود المسلم ان يكون مابداً موحداً شاكراً ذاكراً يعلم ان هناك رباً سيحاسبه على كل صغيرة وكبيرة اذ ذلك مرسوم بمصله لا بحسبه ونسبه ولا باسمه ولقبه ولا بزيه ورسنه . وان المؤمن حقاً اذا ذكر الله وجل قلبه . وكان حاله دائماً ذاكراً لربه مراقباً له فهو يتحرك ويسكن لله ويتكلم في الله ويمشي في الله ويسمع في الله وحينئذ اصبح عبداً ربانياً يحبه الله ويرضاه عنه الله ويمشي بنور الله . كما قال تعالى في الحديث القدسي « فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويديه التي يبطش بها ورجليه التي يمشي بها واذا استعان بي أمته واذا استعاض بي أمته » ومن المؤمنين من استولى عليه الخوف فلم يمكن لقلبه ان يحبه غير محبوبه ولم يامن مكر الله كما بكى جبريل خوفاً من مكر الله وكما قال الصديق لو ان احدى قدمي في الجنة ما امنت مكر الله . وهذا المؤمن دائماً ينتظر قيامته فلا يركن الى الدنيا ولا يطمئن اليها قلبه والمسلم اذا ابتلى نجده عبداً لثلاثة اسياد .. النفس والشيطان والهوى ولكي يتغلب على اعدائه فعليه ان يتحصن بذكر الله ويدخل تحت جناحه ويحب احبابه ويبغض اعداءه وفي الحديث - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه اذا صلحت النية صلح العمل واذا فسدت النية فسد العمل وان قل العمل تذهب الايمان وان قل الايمان لا



هذا الشهر

سنة



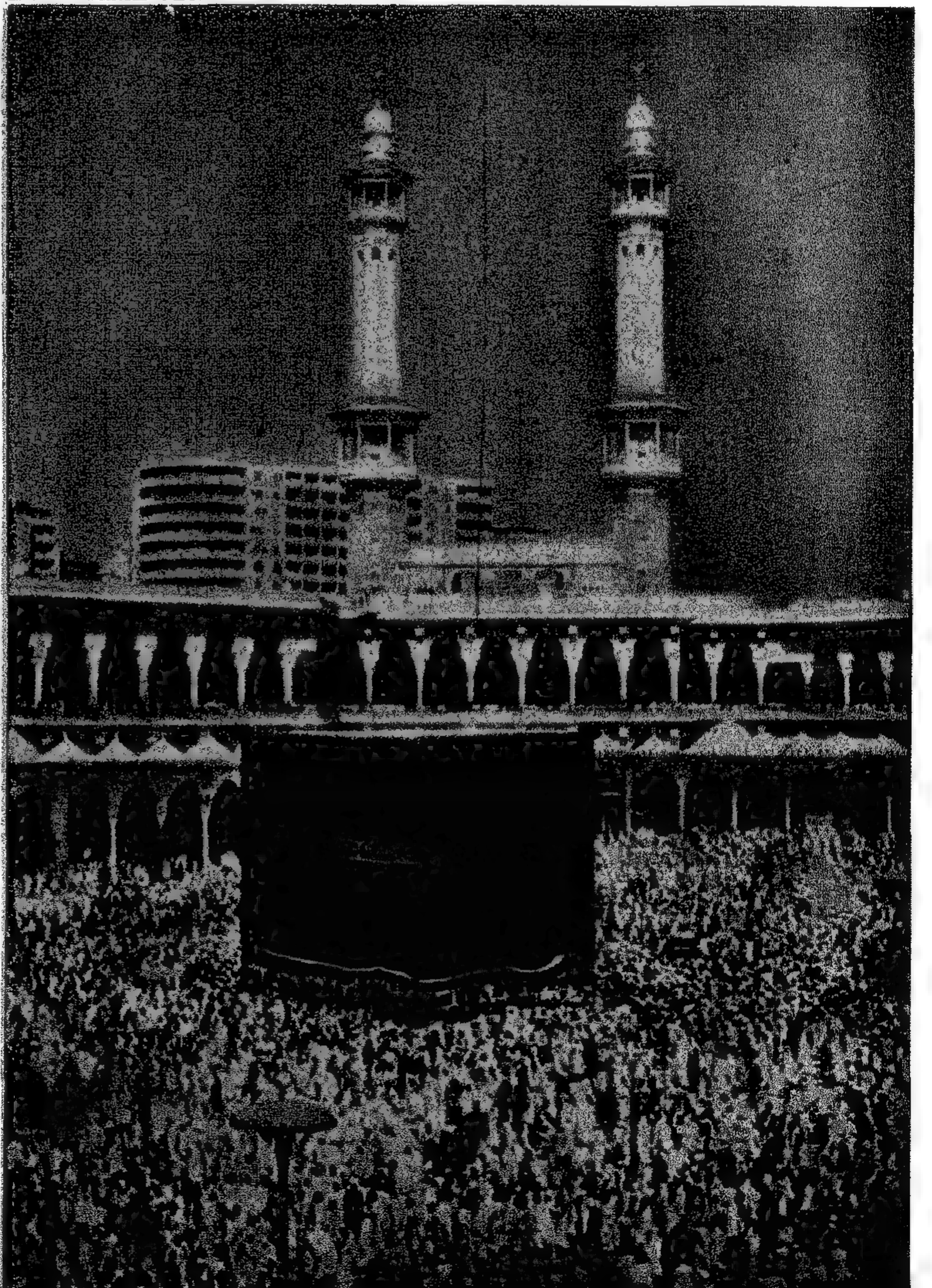
# الحج

مباركة

## وأحكامه

الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة من استطاع إليه سبيلا وهو فرض مرة في العمر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحج مرة ، فمن زاد فهو تطوع » والحج تطهير للنفس من آثار الذنوب لتصبح أهلا لكرامه الله تعالى في الدار الآخرة .

ومجلة التصوف الاسلامي تهنيء كل مسلم ومسلمة كتب لهم الله سبحانه وتعالى شرف أداء حج البيت وتتمنى من كل قلوبنا ان يحقق النصر والفلاح والتقسيم لكل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها . وقد حضر ندوة التصوف الاسلامي سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيص التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية مشرفا على الندوة فضيلة الدكتور الحسيني هاشم امين عام مجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور محمد عبد المنعم خلفا جدي عميد كلية اللغة العربية سابقا . ومن السودان الشقيق فضيلة الشيخ محمد حسن ادريس السنوسي شيخ الطريقة السنوسية وهو ضيف عزيز وصديق كريم وجمع كبير من مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .





## ندوة : الحج واحكامه

● يجوز على المذهب الشافعي  
أن يذبح الحاج المتمتع  
مباشرة بعد تحلله من عمرته  
د. الحسيني هاشم

ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم  
قائلاً :

الحج موسم من مواسم البركات  
والروحانية والصفاء فجدير بالمجلس الاعلى  
للطرق الصوفية وشيخ مشايخه وبأعضائه  
وهم أهل الروحانية والطهر والصفاء ان  
يحتفلوا وان يتحدثوا في هذه الندوة  
المباركة عن الحج .

ويقول الله تعالى : « ان اول بيت وضع  
للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين  
فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله  
كان آمناً ولله على الناس حج البيت من  
استطاع اليه سهيلاً لمن كفر فان الله غني  
عن العالمين » في هذه الآية القرآنية العظيمة  
بيان لكافة هذه الاراضي المقدسة والبيت  
المعظم ومكانته تجسلي في انه  
اول بيت له الاسبقية جعله الله للمعبودة  
ووضع الله للناس ليعبدوا الله تبارك  
وتعالى بما يليق به . . من اجل العبادة  
ومن اجل هذا المعنى الكريم كان البيت  
مباركاً بنص القرآن الكريم ومعنى ذلك ان  
الاماكن الطاهرة التي يتعبد فيها ويذكر  
فيها الله تبارك وتعالى تتطهر ولذلك  
وتصلو وتكون مباركة على من يحل فيها ومن  
يجلس فيها ومن يعيش فيها وفي هذا  
دليل على منهج الصوفية في البركات وفعل  
الخيرات .

والذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين .

ولانه مبارك فهو هدى للعالمين جميعاً  
من اجل ذلك يشجع اليه المسلمون في كل  
مكان في صلواتهم وفي هذا مظهر للوحدة  
الاسلامية وللوحدة بين شعوب المسلمين  
جميعاً فربهم واحد وقرآنهم الذي يهديهم  
من رب العزة تبارك وتعالى واحد ورسولهم  
واحد فيجب عليهم ان يتذكروا هذه المعاني  
وان يكونوا عوناً متعاونين على البر والخير  
والحج مؤتمر اسلامي يدرس فيه المسلمون  
المسائل التي تهم المسلمين جميعاً في  
انحاء الدنيا ويتعاونون ويتعاونون  
على البر والتقوى ومن اجل الوحدة  
الاسلامية تجتمع القلوب وتتألف القلوب  
من الحجاج ومن غير الحجاج في يوم عرفة  
ليوم عرفه يجتمع الحجاج جميعاً في مكان  
واحد ينظرون الى الله تبارك وتعالى  
ويلبسون لبيك اللهم لبيك . . لبيك لا شريك  
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك  
لا شريك لك .

ولا يستحب الصيام لمن في عرفه من  
الحجاج لانهم مشغولون بمناجاة الله تبارك  
وتعالى في هذا المكان الطاهر ومن اجل

الدرجات الروحية ثم القلبية - حين يلبي  
الانسان فيقول لبيك اللهم لبيك هذه  
التلبية معاقدة بين الانسان وربه ويقول  
سادتنا من الصوفية هل يليق بالانسان  
على هذه المعاقدة وبعد ان لبي داعي الله  
ان يعود فيلبي داعي الشيطان مرة اخرى  
او داعي النفس او داعي الهوى . . كلا .

الانسان اذا اخلص في الحج واذا توجه  
الى الله بقلبه في الحج واذا عاهد الله  
سبحانه وتعالى لا يعود الى المعصية فهو  
يستحي من ذلك لانه عاهد الله على الطاعة  
ولذلك اذكر ان قول الله تعالى فلا  
رئت ولا فسوق ولا جدال في الحج دليل  
ان من اهداف الحج العظمى مجاهدة النفس  
بحيث ينضبط الانسان في سلوكه ويراعي  
ربه في كل انفاسه واوراقاته وقد قال احد  
الصوفية : ما من نفس تبديه الا والله فيه  
قدر يبطيه . فالانفاس معدودة على الانسان  
فاذا اتجه الانسان بالتلبية الى الله  
فهذا حضور مع الحق سبحانه وتعالى وعلان  
للتوحيد في نفس الوقت لبيك اللهم لبيك  
لبيك لا شريك لك . هذا اعتراف بوحدة  
الله سبحانه وتعالى وهذه ايضا من المعاني  
العظيمة في الحج . . وكل مناسك الحج لها  
اسرارها ولها حكماتها ، صحيح ان العقل  
احياناً لا يستطيع ان يعقل بعض هذه  
المناسك ولكن الهدف منها في النهاية  
الطاعة والافتقار برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فالطاعة لله والتعظيم لله  
سبحانه وتعالى هما الهدف وحين قال  
سيدنا عز بالنسبة للحجر الاسود انك  
حجر لا تضر ولا تنفع وكولا اني وايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلتك  
ماقبلتك . . واجاب سيدنا على رضى الله  
عنه بان هذا الحجر شاهد على اعمال البشر  
تبين لنا ان مناسك الحج احياناً يكون  
وراءها حكمة تخفى ولكن في جبلتها تدل  
على الامتثال والطاعة لله ولرسوله لاننا  
مأمورون في الحج ان نقتدى برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان نفعل ما فعله .

الحج بعد هذا كله ائتلاف بين المسلمين  
وتعارف فيما بينهم فهو مظهر وحدتهم  
ومظهر تماسكهم وهو مؤتمر عام يجتمع  
فيه المسلمون ليتشاوروا في امورهم وكيفية  
علاج مشكلاتهم وكيفية توحيد مسلماتهم  
امام اعدائهم فالمفروض في الحج ان يكون  
مؤتمراً بهذا المعنى .

هذه بعض الخواطر خُطرت لي بالنسبة  
للحج وأرجو من السادة الزملاء اعضاء  
الندوة ان يتفضلوا بالادلة يارائهم حول  
الحج او احكامه او آدابها وبالله تعالى  
التوفيق .



● الحج معاقدة بين  
الانسان وربه على ألا يلبي  
داعي الشيطان مرة أخرى  
د. أبو الوفا الفيزيائي

ثم تحدث استضافة الدكتور ابو الوفا  
الفيزيائي التفاضلي قائلاً :

اتوجه الى المسلمين في كل مكان  
بخالص التهنية بمناسبة الحج الى بيت الله  
الحرام سائلين الولي مزوجاً ان يعيد على  
المسلمين هذه الايام وقد توحدت كلمتهم  
وانفقت ارواحهم واجهوا الى وحدة شاملة  
ان شاء الله .

وحديثنا في هذه الندوة انما يتعلق  
بالحج من حيث احكامه واخلاقياته والهدف  
منه وما الى ذلك . . ارحب بالسادة اعضاء  
الندوة شاكرين لهم . وساقصر حديثي على  
الحكمة من هذه الفريضة حتى يتنبه  
المسلمون الى جانب من الجوانب التي قد  
تخفى على البعض ذلك ان الله تعالى حين  
شرع العبادات اراد بتشريع العبادات مصلحة  
الفرد ومصلحة المجتمع فليس نفع العبادات  
مقصوداً على الفرد من حيث هو فرد وانما  
يمتد هذا النفع ليشمل المجتمع الاسلامي  
كله . والحج لا يخرج من هذه القاعدة فاذا  
نظرنا الى الحج وجدنا ان الهدف منه  
في المحل الاول تهذيب النفس وترقيتها  
القلب حتى يتقرب الانسان الى الله سبحانه  
وتعالى فالحج من العبادات التي تجتمع  
العبد مع ربه وتربط بين العبد والرب  
برباط وثيق فالحج من هذه الناحية عبادة  
تطهر قلب الانسان وتسمو به الى اعلى  
الدرجات وما الطواف حول الكعبة الا  
اعترافاً من العبد بقدسية هذا المكان لانه  
بيت الله تعالى واليه يتجه المسلمون في  
صلواتهم فهو يحس في هذا المكان انهم  
الله وفي خضرة الحق سبحانه وتعالى .

وهذا وحده كليل بان يرتقى به الى اعلى



لتوى لابن تيمية وانا اقراها جمل يقول اذا فاتها الركبة . لها ان تفتسل وتربط وتطوف ولا شيء عليها . وهذا رأى عظيم جدا يتفق مع سماحة الدين .

## ● طريق العبادة هو الطريق الأمثل لحل مشاكل المسلمين

و عبد الله عبد الشكور

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا :

في تقديري ان الحج يجب ان نقت تحت ظل معانيه طويلا فمن الاشياء التي لفتت خاطري ونظري انك في الصلاة تصلى في وطنك وفي الذكاة تؤذيها في وطنك وتصوم في وطنك اما العبادة الوحيدة التي لا بد ان تقترب لها فهي الحج فلا يمكن ان تحج وانت في بيتك حتى بالنسبة لمن في مكة فلا بد ان يذهب الى عرفه ومن هنا يمكن ان نقول انها عبادة الاغتراب العبادة الوحيدة التي لا بد فيها من اغتراب المسلم وخروجه من بلده وبهذا الخروج من بلدك أصبح هجرة سنوية فاذا كانت الهجرة قد انتهت بالفتح كما جاء في الاثر الشريف فان الهجرة هنا عبادة ان يبارح الانسان وطنه كل عام الى مكان آخر لاداء عبادة معنى من معاني الهجرة لو تأملناها .

مفهوم العبادة هي انها عبادة اغتراب انه يجب ان يتحل فيها الحاج بأدب الغريب وأدب الغريب لا بد وان يكون فيه وقفة وفيه عطف وفيه صبر وفيه تحمل ذلك لان الغريب لا يستطيع ان يعيش الا بتلك القيم او المعاني والا انقلبت حياته بين الناس الى خصومة والى عداوة .

من المعاني التي يمكن ان تخرج منها من الحج انك تستطيع اذا طلب منك ان تلخص الحج في انه عبادة « لبيك » فهو طاعة منذ اوله الى نهايته بل ان معنى الطاعة ممكن ان ترجع جذوره الى عهد ابراهيم عليه السلام بان يامر بان يضع ولده في بليسة غير ذي ذرع وهذا شيء لا يتفق مع عاطفة الاب هذه طاعة غريبة تطلب من رجل ان يضع ولده في موضع شديد قاس ولكنه يلبي ويطيع قبل ذلك جرب ابراهيم قبل ان يأتي الى ذلك المكان فامر بذيبيح ولده فيطيع . اذن فمن رلسم القواعد من البيت وهو ابراهيم ومن عاونه فهو اسماعيل ، لوحظ ايضا في تاريخهما الديني ان عملية الطاعة وعملية الامر بما يعصو على الطبيعة البشرية ملاحظة في هذه القضية ومن هنا ارتبط الحج بعملية الطاعة المأصلة بالجد ابراهيم والاب اسماعيل ومن هنا يمكن لنا ان نقول ان الحج هو عبادة لبيك .

مستقر و لا يتحقق من الذبيحة الا القليل فيذبح في منى .

ومن احكام الحج ان من يجمع فعليه ان يذبح ثم بعد ذلك عليه ان يحرم من مكة مسجد البيت الحرام او من مكانه البيت الذي يحل فيه فهذا ميقاته ثم يذهب الى منى ثم يبيت فيها ثم يذهب الى عرفات ولو لم يبت في منى لما كان شيء والمهم ان يكون في اليوم التاسع في عرفات فيذكر جزءا من اليوم ويستحب ان يذكر جزءا من الليل ويجمع في عرفات الظهر والعصر ثم بعد ذلك يتجه الى منى بعد المغرب ويجمع المغرب والعشاء ويلتقط الحصيات من المزدلفة ثم بعد ذلك يرمى الجمرة في منى .

والحج كله حكم ومن اجل حكمه تلاقى قلوب المسلمين وتدارس المسلمين لما فيه عز الاسلام ونصر الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع ذكر المسلمين بهذه الوحدة وحذرهم من الخلاف وحذرهم من التمزق وليتهم يسمعون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لهم : ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وفق الله المسلمين الى الخير .

● استفسر فضيلة الشيخ احمد صبري الفرغلي قائلا :

طالعنا الصحف في الاسابيع الماضية باقتناء لسادتنا العلماء بانه يجوز الذبيح في غير الاماكن المهود فيها الذبيح في بلد الحاج وكان الحجة في ذلك ان المقصود بالذبيح هو الافادة الكاملة من الذبائح ويستدل على ذلك بان الصدقة اذا كانت في مكان ليس فيه فقراء فهل تسقط الزكاة او يبحث عن الفقراء في اماكن اخرى . وكذلك ذبيحة الحاج فهل هذه الفسوى يؤخذ بها ؟

اجاب فضيلة الدكتور الحسيني هاشم قائلا :

لا يؤخذ بها مطلقا ولو كان يؤخذ بها لعملة اسلافنا والعلماء المسألة لا اجتهد مع النص بها ورد فيه نص فلا يقال فيه قياس والذبيح حدد وحدده الفقهاء في مكة المكرمة او في منى ، ومنى من مكة فلا بد ان يكون في المكان المقدس اما في مكة او في منى وفي اعتقادي انه لا يصح هذا ، وفي رأيي لو اخذنا بقول الامام الشافعي هذه ان لك ان تذبح بمجرد التحلل في وقت مبكر وغيره من المسلمين سيأتي في اليوم الثاني ويذبح وعندئذ يجد الحاج ما يأكلون مما يذبحون . واقول لو ان ثلثي الحاج فعلوا ذلك لا يكون هناك مشكلة في تلف اللحم .

● ثم سأل الاستاذ محمد طاهر خراشي حول العائض في الحج ؟

وقد اجاب فضيلة الدكتور الحسيني قائلا :

تعمل كل شيء ما عدا الطواف وهناك

وحدة الشعوب الاسلامية يستحب صوم يوم عرفه لمن لا يحج لترابط الفلسطينيين الانسانية في العالم الاسلامي اجمع بحج بيت الله الحرام ثم يحرم غير الحج في يوم عرفه حتى يتذكروا ما فعله الحج حتى يتذكروا هذا اليوم الجليل الذي يباهي الله به تبارك وتعالى ملائكته ويتقبسل فيه الدعاء من اجل ذلك كان الصيام على غير الحج من اجل الوحدة الاسلامية . وربط الشعوب الاسلامية .

وهذه الاماكن المقدسة لها نورها واحكامها وبركاتها وامنها يحل فيها حتى من الطير والوحوش وغير ذلك تكريما للعبادة ولهذه الشمية التي جعلها الله لريضة على المسلمين .

والمدينة المنورة برسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن كذلك وانما كانت بلدا غير مرغوب فيها . . فيها حتى يشرب لا قيمة لها حتى اشرق فيها نور الاسلام واشرق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى على ارضها وجلس في مسجدها وقرا القرآن في جوفها لتغيرت اوضاعها واصبحت المدينة المنورة برسول الله .

وكانت لها احكام فاصبحت حرما آمنا واصبح فيها مكان هو روضة من رياض الجنة يتنافس في الوقوف فيه والصلاة فيه المسلمون . . الروضة الشريفة وهي التي بين منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قبره الشريف الان

كل ذلك لبركة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت الركعة في مسجد الرسول بألف ركعة وذلك تكريما لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وقال : ان الله حرم مكة وحرمت المدينة . هذا بين كرامات من يلمس الصالحات حتى يتغير طباع الارض من يثرب الرديئة التي تسمى فيها الحمى الى المدينة المباركة . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك الله في مدنها وصاعها اي في كل ما فيها من رزق يكال ويوزن ولعل استجاب الله تبارك وتعالى وحلت البركات .

ومن احكام الحج التي اذكروا كثيرا ان من يذهب متمتعا ينوي العمرة ثم يذهب الى مكة المكرمة ويتحلل من عمرته له ان يذبح مباشرة بعد تحلله من عمرته حتى ولو ذهب قبل الحج بعشرين يوما او اكثر او اقل مادام في اشهر الحج وهذا يحل المشكلة او يخفف من المشكلة التي يتحدث الناس فيها كثيرا وهي مشكلة الذبيح في منى وتلف اللحوم . . ولو سار الناس على مذهب الامام الشافعي في هذه الفتوى لكان كل من يحل بمكة يذبح وفي ذلك الوقت يجد من يأكل ذبيحته ويجسد الاستعداد الذي يؤمله لطبخ ذبيحته وهو



ايضا اذا قيل لنا هل الحج مع هذا الاختلاف أو التباين بينه وبين العبادات هل ينسجم أو يتلاقى مع العبادات الأخرى نقول نعم أن الحج عبادة مطهرة فالصلاة إلى الصلاة تحوّل الذنوب ما عدا الكبائر « أريت لو أن نهرا بباب أحدكم يقتسل منه خمس مرات » طهارة في الصلاة فإذا أثبت إلى الزكاة وجدت الله سبحانه وتعالى يقول : « خلّد من أموالهم صدقة تطهرهم » إذن فالزكاة طهارة . إذا جئت إلى الصيام وجدت النص يقول « من صام أياما واحتسابا غفر له » إذن فهذا تطهير ناتى إلى الحج فنجد أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول « فمن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه » إذن يرتقى الحج مع بقية العبادات الإسلامية في أنه عبادة مطهرة يبرأ المسلم من ذنوبه ومن آثامه .

شيء غريب أيضا حينما نقرأ قول الله سبحانه وتعالى في القرآن « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس » نحن نعلم أن القرآن هدى بكلماته ولكن حينما نأتى إلى الآية التي نتحدث عن الحج فتقول « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدى » كيف يكون الحج هدى ؟ هل الحج نسمع له صوتا أو نسمع له لفظا؟ الحقيقة أنني حينما تأملت تلك الآية وبحثت عن الهداية في الحج وجدت أن الهداية في الحج مردها إلى الطاعة وأنك حين تطيع تهتدى مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى « وأن تطيعوا تهتدوا » والحج من أوله إلى نهايته طاعة .

حقيقة حين نتأمل عبادة الحج تنسأل عليك المعاني والذكرات أنسابا تجملك تعلم أن قضية الحج ليست بالسهولة التي يلهمها كثيرا من المسلمين أولا ونحن نناقش ذلك الموضوع في ندوة المجلس الأعلى للطرق الصوفية أن نذكر أيضا مقالة عبد الله بن عمر رضي الله عنه يوجه جموع المسلمين إلى الاخلاص والصدق في الحج حين قال : « الركب كثير ولكن الحج قليل » إشارة إلى أن الحج انسابا يكون بالصدق وبالاخلاص وهو في هذا يستوحى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقول « اللهم حجة لارياها فيها ولا سمعة » . حتى يذهب ابتازيا وهم صادقو النية وهم مخلصو العمل والسعي لكي يادوا تلك الفريضة .

بقى عرفه وعرفه وحده في تفسيري يمكن أن يكون خريطة انسانية إذا كانت هناك خريطة جغرافية أو خريطة سياسية فإنه يمكن لنا أن نقول أن عرفات بمسا عليها من مسلمين في ذلك الوقت يشكل خريطة انسانية فالت تجسد فيه الشرقى والغربى وتجد فيه الابيض والاسود والاحمر والاصفر وتجد الالسننة المختلفة تلك خريطة انسانية . في الواقع لا تستطيع أن تجمع في مكان واحد وفي

وقت واحد إلا بهذه الدعوة الالهية ذلك أن مؤتمر عرفه لم يدع إليه انسان ومن هنا فلا يمكن أن يمنع ولا يمكن أن يحجر ولا يمكن لحاكم مهما بلغت قوته وعده أن يمنع المسلمين أو أن يقول لا حج ذلك لأن الحج دأبيه هو الله سبحانه وتعالى بمرعده بوقته بزمته بأرضه بلباسه بشيئده فهو مؤتمر يدعو إليه الله سبحانه وليس دعوة انسان .

هذا المؤتمر لو أن المسلمين أحسنوا الانتفاع به وهم الآن محتاجون إلى هذا الانتفاع لو أن المسلمين علموا بأن باجتماعهم هذا يمكن أن يحققوا الكثير والكثير لو صدقوا النيات ولو اخلصوا عبادة الحج فعادوا مبرئين من كل شيء . أن الانسان حين يعود كيوم ولدته أمه انسابا يعود وقد ابتعد عنه الحسد والرياء والانانية وهي الأمراض التي تصاب منها بلادنا الإسلامية وبعض زعاماتنا الإسلامية حين تتجرد من كل ذلك يمكن أن يكون هناك اللقباء الذي يتحقق به للمسلمين الخير . ادعوا الله سبحانه وتعالى أن يجعل حج المسلمين مبرورا وأن يكرم المسلمين بأن يعرفهم معاني عقيدتهم ومعاني عبادتهم .

تسأل الاستاذ فؤاد السيد حول امكانية الاستفادة من الحج ليصبح مؤتمرا اسلاميا عظيما تناقش فيه أمور المسلمين ومشكلاتهم ؟

وقد أجاب فضيلة الدكتور عبد الله عبه الشكود قائلا :

أذ أردت أن يصلح الله ما بينك وبين الناس . . ان تصلح ما بينك وبين الله . . في اعتقادي لم أن المسلمين اجتمعوا حتى لو بتعظيم عبادتهم وترشيدها في الحج فإن الله سبحانه وتعالى سيلهمهم اصلاح انفسهم ودعنى اقول اننى اسمع كثيرا أن هذا المؤتمر يمكن أن نستفله في كذا وكذا يا أخوة نحن نقف في عرفات عبادة فهل ضاقت اوقاتنا حتى أننا لانجد إلا ارض عرفات وتلك الفترة لنناقش فيها قضايانا عرفات عبادة حين تنتهى منها امامنا الوقت الكافى لكي يكون هناك مؤتمر اما ان الله سبحانه وتعالى يباهى ملائكته بعباده الذين اتوا شعشا غربا من كل مكان فيقول اشهدوا انى غفرت لهم انما يقولها لانهم عبدوا وأطاعوا . . حين نخلص العبادة وحين نطيع حق تماما ان الله سيكفينا ما بيننا وبين اخواتنا وثق تماما أن مشاكل المسلمين انما هي مشاكل عبادة ومشاكل الدعاء انما هي مشاكل عبادة والمشاكل التي تثار في أى مكان انما هي مشاكل عبادة فلو أننا ألزمتنا انفسنا بعبادة الله حق العبادة وبما توجبه العبادة من خلق وسلوك عاوننا الله سبحانه وتعالى في أن يصلح بيننا وبين الناس ولماذا . . ولماذا ينجح

الشيخ الصوفى ولم يكن خريج جامعة؟ ولماذا يفز القلوب ولماذا يتبعه الكثيرون لانه عبد الله ففتح الله قلوب الناس له وهذه تجربة صوفية تشهد بها افريقيا وتشهد بها آسيا لم يكن الداعية هناك يحصل دكتوراة ولم يكن الداعية هناك صاحب تقارير وانما كان صاحب عبادة وصاحب ذكر ففتح الله له القلوب والطسوق إلى الناس فكان هذا النصر العظيم الذي نشاهده لنجعله مؤتمر عبادة حقا ولنعاذه انفسنا على أننا سنعود كيوم ولدتنا امهاتنا حينئذ يتطلع الله سبحانه وتعالى علينا .

يا أخى نحن نقرأ « وما النصر الا من عند الله » « أن تنصروا الله ينصركم » « وأن تطيعوا تهتدوا » « واتقوا الله ويعلمكم الله » كلها عبادة نحن محتاجون إلى أن نعالج قضايا حياتنا ولكن نحن نريد أيضا أن نؤكد على قضايا عبادتنا . لاننا حين ندعى الناس إلى شيء ولم تكن لنا صلة بالله لن يصلنا الله بالناس مادمنا نؤمن أن النجاح وأن النصر وأن التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى إذا أمضا بذلك حقيقة لا نؤمن ثقافة ولحق بين الايمان ثقافة وبين الايمان حقيقة الايمان ثقافة يمكن أن نطلقها قصيدة أو نطلقها مقالة عظيمة ولكنها لا تؤثر في الناس ولكن قد تكون كلمة من شيخ مربى ومن شيخ عارف ومن شيخ متصل بالله ومن شيخ حدة العبادة وأهزله الشعر والتهجد تلك الكلمة تجد سبيلها إلى قلوب الناس لماذا ؟ ما السبب؟ هي العبادة ولماذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل حتى تتورم قدماء أى تلك إشارة إلى أن القضية قضية عبادة فان أردتم أن يكون لكم شأن فهذا هو الطريق صلوا حتى تتورم أقدامكم حين تتورم الاقدام يشبهها الله في اللقاء . ان التاريخ الاسلامى والغزوات الاسلامية دليل على أن العملية ليست عملية عقلية ماذا كان لدى جيش المسلمين ولدى رسول الله في حروبهم وغزواتهم ؟ لقد كانوا يقتسمون الثمرة كانوا يربطون أقدامهم ببعض الاقمشة وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع وعبد الله بن رواحة قال : يا قوم حينما ناقشوا جيش الروم المشركين أكثر وجيش المسلمين أقل قال يا قوم اتقاتلون بقله أو بكثرة والله ما نصرنا بقله أو بكثرة وانما اذا نصرنا فسبغنا الله بهذا الدين .

ثم علق سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني قائلا :

ما أثاره الاخ الدكتور عبد الله عبه الشكور على جانب كبير من الاهمية لان القضية قضية عبادة واخلاص فيها ويضرنى هنا قول ابن عطاء الله السكندري في الحكم : « الإعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيه » فعبادة الحج أرى عبادة أخرى أو أى عمل يتقرب به الانسان





## ● ما أحوج المسلمون اليوم إلى الوحدة والتجمع بعد الشتات والتمزق عبد السميع محمد الطوحي

ثم تحدث عبد السميع محمد الطوحي  
قائلاً :

في هذه الندوة المباركة اجدني مدقوما  
إلى الحديث عن التجمع في الإسلام ،  
هذا المعنى الذي حرمن عليه الإسلام في  
كل توجيهاه - فصلاة الجماعة الفضل  
من صلاة الفرد وصلاة الجمعة لا تصح  
إلا في جماعة . والحج هو التجمع  
العظيم للمسلمين ، يجتمعون من كل  
جانب وصوب شوارعهم جميعا : ليك  
اللهم ليك ليك لا شريك لك .

فما أحوج المسلمين اليوم وهم ما هم  
عليه من شتات وتمزق ، أن يتذكروا  
الحكمة العظيمة من هذا التجمع العظيم ،  
وأن يعودوا إلى ديارهم وقد جمعهم  
المليحة وحدث بينهم شهادة أن لا إله إلا  
الله محمد رسول الله .

هذا هو الميار الحقيقي للحج البرور  
إن يحسن المسلم الذي مجرد من الدنيا  
ويخرج مجاهدا لله سبحانه يحارب  
شبهات النفس بما عليه المسلم الآخر ،  
بمشاكله وبأماله وإلامه يتدارس مع هذه  
المشاكل ، ويخرج الجميع بتصود عام  
للمشاكل الأمة الإسلامية وتصود عام لحل  
هذه المشاكل ، بهذا تبرك آثار الحج  
ويعود الرء إلى المجتمع الإسلامي ككل  
وبالله التوفيق .

وكانت الكعبة المكرمة وكان من أجل ذلك  
كل شمائر الحج ومناسكه وعباداته وكل  
ما شرعه الله للمسلمين في هذا الموسم  
العظيم .

حينما يتجه المسلمون بقلوبهم وأرواحهم  
إلى بيت الله الحرام من كل مكان مسن  
مشرق الأرض ومقاربها إنما تدفعهم عاطفة  
دينية سامية ويدفعهم أيضا الرغبة في  
الاستجابة الكاملة لدعاء إبراهيم عليه  
السلام وتدفعهم كذلك الرغبة في مشاهدة  
أنوار النبوة وقديسيها وطهرها وجلالها  
وعظمتها هذه الأماكن التي متى عليها  
الرسول وأصحابه والتي طالما شهدت تآلق  
النور الإلهي وشهدت مهبط الوحي وشهدت  
أقدام جبريل عليه السلام يمشي في أرجائها  
ومناكبها وشهدت كل انتصارات الإسلام  
حينما فتحت فارس وجرد بتاج كسرى  
وضم في الكعبة وجاء الناس من كل  
مكان ينظرون إلى تاج كسرى وكنوزه  
وهي في الكعبة وقد نصر الله الإسلام ونصر  
المسلمين وأعز جنده وصارت مقاليد الأمور  
في يد خليفة الإسلام بعد أن كان كسرى  
يستطيع أن يدك العالم بجيوشه وجنوده  
التي لا قبل لأحد بها . وحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسراقة  
معروف حينما قال له : كيف بك حينما تلبس  
سوارى كسرى وتواجه ومنطقته . وتعجب  
سراقة كيف ذلك وكسرى ملك الملوك الذي  
لا يطع إنسان ولا ملك في أن يستحوذ  
على كنوزه وكان الأمر في عصر عمر بن  
الخطاب وجاء عمر بن الخطاب بسراقة  
والبسة تاج كسرى وسوارى ومنطقته التي  
يضمها في وسط جسمه وقت الحرب وطاف  
المسلمون بسراقة بشوارع المدينة وطرقاتها  
وهم يهللون ويكبرون الله أكبر . الله  
أكبر ، الله أكبر . نصر كبير من الله  
لا نصر إلا بدين الله ولا عز إلا مع الله  
ولا مجد للإسلام ولا للمسلمين إلا أن يكون  
بالمسلمين مع الله عز وجل .

الحج يصل المسلم بمولاه يصل ، الإنسان  
يربه يجعل النور الإلهي قريبا من قلب  
الإنسان هنا البيت الحرام هنا الحرم  
النبوي هنا الحرم المكي هنا عرفات . متى  
أيضا حراء وكيف تزل الوحي في حراء وما  
إلى ذلك

الحج يربط الإنسان بمولاه ويجعله على  
مقربة من مواطن النور وأماكن الهدى  
ووحدة السماء والحج فريضة من فرائض  
الإسلام وركن من أركانه كان على المسلم  
أن يلجى الدعاء ويستجيب للنداء  
ويذهب إلى بيت الله الحرام ما استطاع  
إلى ذلك سبيلا ليعيش مع النبوة ومع مجد  
الإسلام ومع عظمتهم ومع كل جليل وعظيم  
وكبير من هدى الله ورحمته ونوره .

إلى الله حتى لو كان عملا دنياويا كما يقال  
لأبد فيه من اخلاص هذه واحدة . .  
النقطة الثانية التي أثارها واتفق معه  
تماما فيها هي أننا لن ننصر إلا إذا غيرنا  
من أحوالنا تأمل المعنى في قول الله تعالى  
« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا  
عليهم بركات من السماء » . فالبركات  
هنا هذا هو السر ولكن بشرط الإيمان  
والتقوى نحن نحتاج إلى المصالحة مع الله  
سبحانه وتعالى على مستوى الحكماء  
والمحكومين نحن نريد أن نربط القلوب  
بتحالفها حينئذ تحل مشاكلنا .

أقترح بعض الناس أن يكون الحج مؤتمرا  
لا بأس ، ولكن هذا لا يتعارض مع العبادة  
نفسها يعني بعد أداء المناسك يمكن لحكام  
المسلمين أن يجتمعوا ويتشاوروا ولعل  
اجتماعهم وتشاورهم في هذه البقعة المباركة  
يكون فاتحة خير هذا هو الرأي .

يقول تعالى « وأمرهم شورى بينهم »  
فالشورى مطلوبة في مثل هذه الاجتماعات  
ولابد أن يتفق المسلمون على إزالة ما بينهم  
من خلافات أولا .



## ● الحج يربط الإنسان بمولاه ويجعله على مقربة من مواطن النور عبد السميع محمد الطوحي

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم  
خداجي قائلاً :

مكة هي مركز العالم ووسطه وقد  
كتب الأستاذ فاضل في مجلة التضامن  
الإسلامي مقالا منذ سنوات يبين فيه أنه  
ثبتت بالقياس الجغرافي أن مكة تقع في  
وسط العالم تماما وأنها من أجل ذلك  
اختيرت مكانا للدين الخاتم وللدعوة الخاتمة  
ولقيادة العالم وهدايته ونشر النور فيه  
وفي كل مكان في العالم ومن أجل ذلك  
كان البيت الحرام وكان الحجر الأسود



## ندوة : الحج واحكامه

### الحج عبادة مالية وبدنية وجهاد في سبيل الله

ثم تحدث الشيخ احمد صبرى القرغلى قائلا :

« والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » ويقول سبحانه « وانصوا للحج والعمرة لله » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن جاء حاجا يريد وجه الله ، فقد فقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ويشفع ليمين دما له . وقال : « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » وقال : « ما رام مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او مليا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها » . وقال : « ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام . فمن حج البيت او اتمم فهو ضامن على الله . فان مات ادخله الجنة » وان رده الى اهله رده باجر وغنيمه » .

وبعد ..

لقد ورد ان الحج المبرور هو الذى لا يخالطه شيء من الالم . وقيل هو الذى يكون حاله بعد الحج خيرا من حاله قبله . واخرج احمد والحاكم من حديث جابر « قيل يا رسول الله ما بر الحج » قال : « اطعام الطعام واقشاء السلام » .

والحج عبادة مالية وبدنية وجهاد في سبيل الله . شرعه الله لعباده المحتاجين اليه رحمة بهم . ومنة عليهم . واصله موجود في الشرائع القديمة ، فقد اقتضت حكمة الله سبحانه ان يجعل لكل امة متعبدا ياتسون اليه ويتبركون به لظهور آيات الله فيه وارتباط سلفهم بخلفهم فيه ، فهم يوجبون قصده ويلتزمون حجه وزيارته تقربا الى ربهم . وزلفى لخالفهم . والله سبحانه يقول « لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه » . تشيدهم واحد وهو ليك اللهم ليك . ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك » .

والحج . احرام من الميقات . وطواف حول البيت . وسعى بين الصفا والمروة . وقوف بعرفة . وانفاضة الى مزدلفة . ورعى جمرات بنى وازقة دم من بهيمة الانعام في بعض الاحوال وحلق او تقصير للتحلل من الاحرام .

وقد درج المسلمون عند اداء مناسكهم على التوجه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودار هجرته التى دعا لها بقوله « اللهم اجعل بالمدينة ضعتى

ما جعلت بمكة من البركة » . وقوله « اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة او أشد » . اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا » .

توج المسلمون على ذلك لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة في الروضة المباركة وزيارة قبره الشريف . وتحقيق امنية النفس في السلام عليه والاستغفار امامه ورفع الحاجات والدعوات الى الله تعالى من تلك البقعة الطاهرة التى سمعت يضم صلوات الله وسلامه عليه : ومنها « اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مصافيك ومن طاعتك ما تبثنا به جنتك » . ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا . ومتعنا بأسماننا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا . واجعله الوارث منا . واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا . ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .



من فضل الله سبحانه وتعالى على أمة سيدنا محمد ﷺ يوم عرفة

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراشي قائلا :

لقد كان فضل الله عظيما على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي كما قال قتادة ان الله قد اعطى هذه الأمة ثلاثة اشياء لم يعطها لنبي ، اولها ان الله كان يقول لكل نبي اذهب فلا خرج عليك ، وقد قال لهذه الأمة ما جعل الله عليكم في الدين من حرج . ولانيها ان الله كان يقول لكل نبي سل فقط ، وقال لهذه الأمة ادعوني استجب لكم . ولانيها ان الله كان يقول لكل نبي انت شهيد على قومك . وقد قال لهذه الأمة « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » .

ومن هذه النعمات على هذه الامة الموقف في يوم عرفة ، وهو اساس الحج فقد جاء في الحديث الشريف : « الحج عرفة » ، ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى ملائكته بأفواج الحجيج حيث انهم جاءوه شعثا غبرا يسألونه الرحمة ويطلبون الجنة ، وينمودون من النار » .

ولقد أعظم النبي صلى الله عليه وسلم ذنب من لم يحسن الظن بالله عز وجل في هذا الموقف ، فقال صلوات الله وسلامه عليه « ان من أعظم الذنوب عند الله من يقف بعرفات ويظن ان الله لم يغفر له » ، ولقد كثر خير الله وطاب ، لقد هتف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دنت الشمس من الغيب ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا وقال له انصت لي الناس . فقال بلال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس لقد جاءني جبريل اذا قال لي ان الله يقرئك السلام ويقول لقد غفر لأهل الموقف جميعا .

هندل قال عمر يا رسول الله هذا لنا خاصة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا لكم ولين اتى من بعدكم الى يوم القيامة . فقال عمر رضي الله عنه مرددا هذا الهالك الرابع : كثر خير الله وطاب . كثر خير الله وطاب .

كذلك تتأكد نفعات الله على هذه الامة بهذه القصة التى رواها الرواة من سيدي الامام محمد بن المنكدر التى حج ثلاثا وثلاثين حجة . وفى آخرها وقف في عرفة وقال يارب لقد وقفت في موقفى هذا ثلاثا وثلاثين حجة . واحدة لى وواحدة لامي ، واشهدك انى ذهبت الثلاثين الباقية لى وقف موقفى هذا ولم تقبل منه . فعندما انحدر من عرفة الى مزدلفة سمع هاتفا يقول له . يا بن المنكدر انك تكرم على من خلق الكرم . انجود على من خلق الجود . وعزى وجلالى لقد غفرت لكل من وقف بعرفة قبل ان اخلق عرفة بالف عام .

فمكذا فان الله يعطى الخير ويشيع عليه الجزيل . وفق الله المسلمين الى ان يتألوا نعمات الله . فى هذا الموقف وجمع شملهم . والله ولى التوفيق ..

ثم ختم بمساحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى قائلا :

فى نهاية الندوة نشكر حضرات السادة الافاضل الزملاء الذين شرفونا بحضورهم كما انتهت هذه الفرصة ونحس فضيلة الشيخ محمد حسن الادريسي السنوسى لوجوده فى القاهرة وهو داعية الى الله على بصيرة وله نشاطه فى القطر الشطيق السودان ونسأل الله تعالى لنا وله التوفيق فى سبيل الدعوة كما اتوجه الى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بالدعاء ان يثبت الله اقدام المسلمين وان يجعل حجهم مبرورا ان شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# دعاء الكروان في الفجر

من افتتاحية الملحة المحمدية للشاعر: كامل أمين

دعًا الكروانُ الله في الفجر أمْ شَدا  
فطارَ فؤادي للحبيب مفسرًا ...  
يُسَبِّحُ كل منهُمُ الله ، مَادري  
:من الصَّادح الشَّادي ، ومنْ منها الصَّدي !  
فَمَا كَفَّ من غنى ، وما كَفَّ مَنْ بكي  
وما ملَّ من أَصغى ، وما مَلَّ مَنْ شدا ...  
فِيَا مَنْ إِلَى الْأَحْبَابِ شَدُوا رِحَالَهُمْ  
وغيودرتْ في الأشواق صبا مهَّدا ...  
بِرَبِّكُمْ إِنْ زَرْتُمْ مَنْ أَحْبَبْتُمْ  
أَرْقُوا دُمُوعِي تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ نَدَى !  
فَدَمْنِي غَسِيرِ مِثْلِ قَلْبِي وَرَاءَكُمْ  
وحيِّدان لا يَرْضِيكُمْ أَنْ يَشْبِرُوا  
وَبِالله لَا تَنْسُوا سَلَامِي أَمَانَة  
إِذَا زَرْتُمْ الْمَادِي مَقَامًا وَمَسْجِدًا ...  
سَلَامٌ عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَمَنْ بِهِ  
وَمَنْ فِيهِ صَلَّيْ ، أَوْ دَعَا ، أَوْ تَهَجَّدَا ...  
وَقُولُوا لِأَحِبَّائِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
لَكُمْ مِنْ مَحَبِّ فَاتِهِ الرُّكْبِ مَتَعِدَا ...  
رَأَى الْجَسَدَ الْفَنَاءِ يَعْشَقُ رُوحَهُ  
إِلَيْكُمْ فَتَحْنَاهُ إِلَى أَنْ تَجْرِدَا (١) ...  
وَأَنْشُدْ شِعْرًا كُلِّ مَا فِي حُرُوفِهِ  
رَيْنٌ مِنَ الْقَبِيلَاتِ مَا عَاشَ مُنْشِدَا  
أَنَا شَاعِرُ الْمُخْتَارِ ، مَادِحُ النَّسَبِ  
وَأَصْحَابِهِ لَا مَادِحُ الصَّيْدِ لِلنَّدى !  
وَمَالِي إِلَّا آلُ أَحْمَسَ رَاحَتُهُ  
وَجَبِّي لآلِ الْبَيْتِ وَالصَّبْحِ مُتَّيْدِي



## المسلمون

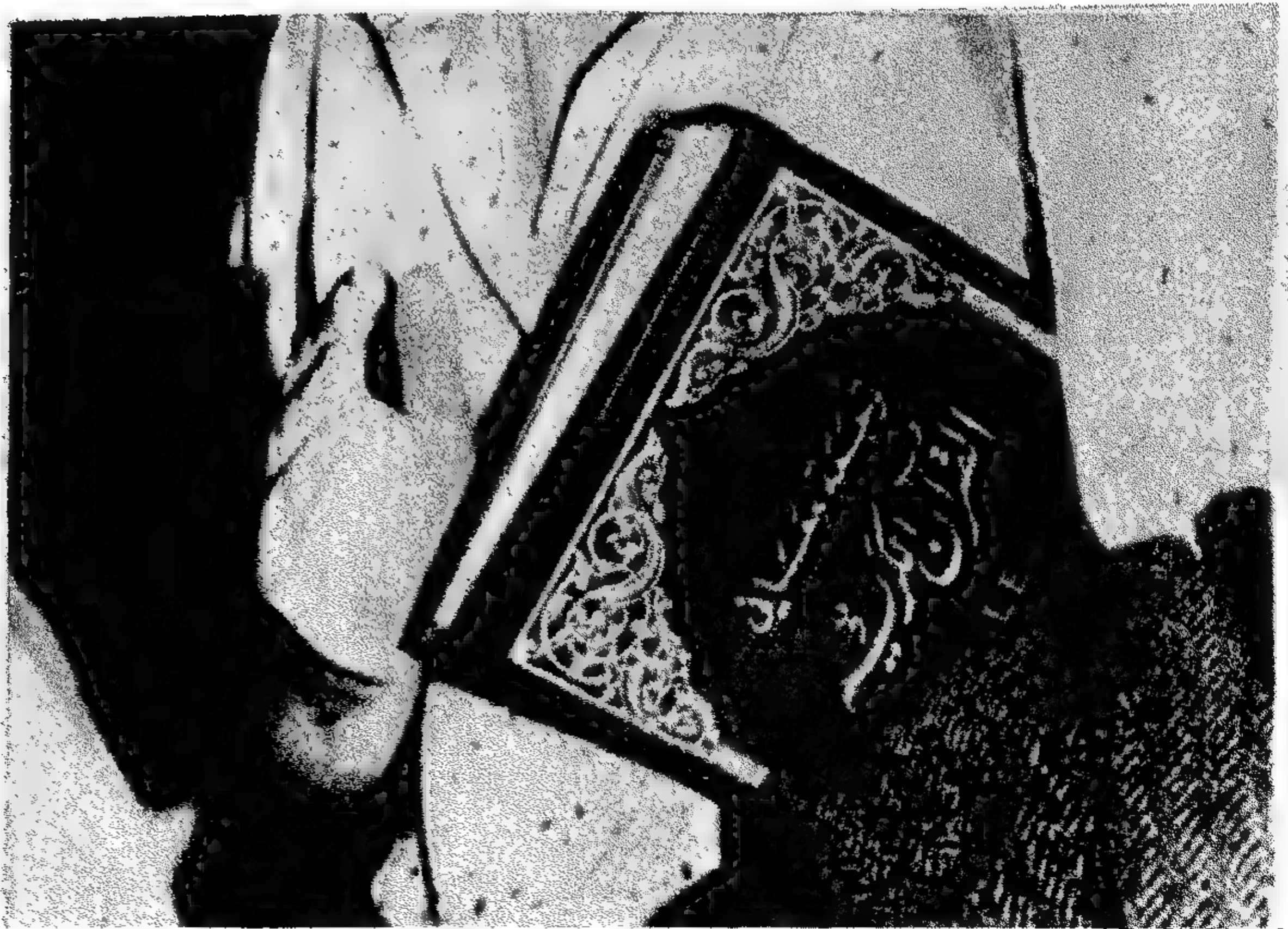
## فن فنزويلا

التقيت بالدكتور مصطفى عبد الحميد الهمشري مدير المركز الاسلامي بكاراكاس عاصمة فنزويلا . وكم تمنيت ان تكونوا معي في هذا اللقاء لتسمعوا حديث هذا الشاب المصري الذي يعمل وحده في مجال الدعوة الاسلامية هناك لتنظيم العمل الاسلامي لـ ٤٠ ألف مسلم هم كل تعداد المسلمين في فنزويلا . وبالرغم من هذا الجهد الفردي فقد استطاع ان يحقق الكثير للدعوة الاسلامية في بلاد المهجر . وان يقود حركة تصحيح كبرى لمفاهيم الاسلام في فنزويلا شملت كل نواحي الحياة الاسلامية من بناء المساجد الى ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة الاسبانية التي يتحدث بها اهل فنزويلا .

ويعتبر هذا « التحقيق » اول مرجع عن الاسلام والمسلمين في فنزويلا ، حيث لا توجد أية مصادر اعلامية او تاريخية تتناول الاسلام في هذا البلد الذي يقع في نطاق امريكا الجنوبية . . .

الموقع والمساحة والسكان  
تقع فنزويلا في شمال امريكا الجنوبية ، وتطل على البحر الكاريبي وتشتهر مع الدول المجاورة لها بأنها دول البحر الكاريبي . . تحدها من الشرق

● الدكتور مصطفى الهمشري مدير المركز الاسلامي هناك يعمل بمفرده  
● ٤٠ ألف مسلم و ٣ مساجد فقط ، وترجمات خاطئة لمعاني القرآن الكريم



الترجمات الصحيحة لمعاني القرآن الكريم  
توزع بالجان على المسلمين في فنزويلا . .





## ● توصيل الذبائح الإسلامية للمسلمين بالطائرات ● جامعات فنزويلا تنشئ أقساماً للغة العربية والفلسفة الإسلامية

جيانا .. ومن الجنوب البرازيل  
ومن الغرب كولومبيا وتواجهها  
من الشمال ترينيداد التي تكاد  
أن تلتصق بها ..

وتبلغ مساحتها ٩١٢.٥ كيلو  
مترا مربعا ونظام الحكم بها  
جمهوري وعدد سكانها ١٥ مليون  
نسمة بينما يبلغ عدد المسلمين  
اليوم ٤٠ ألف مسلم .

وتبلغ كثافة السكان هناك  
١٣٥ نسمة في الكيلو متر المربع  
ويبلغ عدد سكان العاصمة  
كراكاس وحدها مليونين و ٣٠٠  
الف نسمة .. والعملة المتداولة  
هناك اسمها ( بوليفار ) .. وقد  
انضمت فنزويلا الى الامم المتحدة  
في ١٥ نوفمبر عام ١٩٤٥  
ميلادية .

كيف عرفوا الاسلام

عرفت فنزويلا الاسلام منذ  
عهد قريب لايزيد على ٦٠ عاما  
بالتحديد ، حيث هاجرت اليها  
مجموعات اسلامية من سوريا -  
وهي تمثل الاغلبية الاسلامية  
هناك حتى اليوم - الى جانب  
عدد من المسلمين من فلسطين

ولبنان والباكستان .. وكانت  
هجراتهم بقصد العمل في هذه  
النحلة ..

وظل المسلمون هناك بلا تنظيم  
حتى تم انشاء المركز الاسلامي  
الفنزويلي في كراكاس منذ عام  
١٩٦٩ ميلادية ، وهو بداية العمل  
الاسلامي الايجابي هناك .

٣ مساجد فقط !

ويتحدث الدكتور مصطفى  
الهمشري عن المساجد هناك  
فيقول : لا يوجد في فنزويلا كلها  
غير ثلاثة مساجد فقط . مسجد  
في كراكاس ، والاخر في جزيرة  
مارجريت ، والثالث في سان  
فيليب .

وقد تم انشاء المركز الاسلامي  
في كراكاس في عام ١٩٦٩  
ميلادية بجهود المسلمين الذاتية  
وبدون مساعدة من الدول  
الاسلامية ، وفي البداية كان  
هذا المركز عبارة عن مسجد  
فقط ، ثم استكملت المشروعات  
الاسلامية الاخرى على مر الايام  
مدرسة اسلامية عربية

فقد تم انشاء مدرسة اسلامية

عربية بالمركز الاسلامي وقد  
اعترفت بها حكومة فنزويلا ..  
واعترفت بها ايضا الدول العربية  
.. وهي تضم الآن ١١٤ طالبا  
وطالبا من المسلمين .. ويسمح  
للطلبة من غير المسلمين الالتحاق  
بها ايضا للتعرف على الاسلام .  
ويوجد ايضا مكتب لتحفيظ  
القرآن الكريم . ولا توجد أية  
شروط للالتحاق ، فكل من  
يرغب في حفظ القرآن ينتظم من  
المكتب .. وتوجد ايضا مكتبة  
اسلامية تضم الكتب الاسلامية  
المهداة للمراكز الاسلامي من بعض  
دول العالم الاسلامي

ومقر المركز الاسلامي في  
كراكاس عبارة عن « فيلا » من  
طابقين ، مساحتها الاجمالية ألف  
متر مربع ، الطابق الاول عبارة  
عن المسجد ، وهو كامل المرافق ،  
بالاضافة الى صالة للاجتماعات  
لعقد الندوات واداء واجبات  
العزاء والافراح



أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الإسلامية وصالة للاجتماعات ، وبعض الغرف المجهزة لاستقبال الزائرين في ضيافة المركز الإسلامي .

أما المدرسة الإسلامية فهي عبارة عن فيلا أخرى مستأجرة بمبلغ ٣ آلاف دولار شهريا ، وهي مجاورة للمركز الإسلامي وتبلغ المملكة العربية السعودية قيمة إيجار المدرسة وتحمل كل نفقاتها .

#### المناهج من كل دولة عربية

ويقول الدكتور مصطفى الهمشري عن المنهج الدراسي بالمدرسة الإسلامية العربية لنا حرية أن اختيار المنهج الدراسي المناسب يتم من الكتب الدراسية المقدمة لنا من جميع الدول العربية ومنها مصر . فمثلا في السنة الأولى نطبق المنهج المصري وفي السنة الثانية نطبق المنهج العراقي ، وهكذا .. كما نقوم بتدريس اللغة الأسبانية بالمدرسة حسب المنهج الفنزويلي وحكومة فنزويلا قد اعترفت بالمدرسة . والشهادات التي تمنح ، مصدق عليها من الحكومة ولها كافة الدول العربية .

#### مركز إسلامي جديد

وقد تبرعت حكومة فنزويلا بقطعة أرض مساحتها ٦٧٠٠ متر مربع في كاراكاس ، وذلك لإنشاء مركز إسلامي جديد شامل لجميع المرافق ، حيث سيتم البناء على نفقة الدول العربية والإسلامية ..

وقد تم تصميم المبنى بمصر ، بينما تبلغ ميزانية المركز الإسلامي الحالي ١٥٠٠ ألف دولار سنويا وقد تم إنشاء أول مقبرة إسلامية في فنزويلا في أواخر عام ١٩٨٢ ميلادية ، تبلغ مساحتها ١٠٠٠ متر مربع وتضم ٢٠٠ مقبرة . وقد ساهم المسلمون بمبلغ ٥٠ ألف دولار من قيمتها .



د/ مصطفى عبد الحميد الهمشري  
مدير المركز الإسلامي في فنزويلا

وساهمت السعودية بمبلغ ١٥٠ ألف دولار وقبل ذلك لم يكن للمسلمين هناك مكان يدرسون فيه موتاهم حسب الشريعة الإسلامية .

ويتولى مدير المركز الإسلامي هناك كل ما يتعلق بأمور الزواج وإقامة الشعائر والندوات ودفن الموتى . وقد تم تدريب بعض المسلمين على إقامة الشعائر والواجبات الدينية الخاصة بالدفن أو الزواج ..

ويقوم المركز الإسلامي بهذه الخدمات مجانا .

٩٤ فنزويليا يعتنقون الإسلام ويبلغ عدد الذين اعتنقوا الإسلام من فنزويلا ٩٤ مسلما ومسلمة ، يتعهدهم المركز الإسلامي هناك بالرعاية الدينية والمتابعة ويقوم بتزويدهم بالكتب الإسلامية .

وغالبية الزواج هناك - كما تشير إحصاءات المركز الإسلامي - تكون بين المسلم بمسلمة والعربي من دولة عربية .. ومن النادر أن يتزوج المسلم بعربة مسلمة . وحتى في هذه الحالات النادرة فإن الزوجة التي ترغب في الزواج من مسلم تعتنق

الإسلام - بمحض إرادتها - ولا يوجد في فنزويلا أي تعصب ديني ، وهناك تقبل لمساواة الإسلام . وقد أعلن المسلمون والمسلمات الجدد اعتناقهم للإسلام على يد الدكتور مصطفى الهمشري مدير المركز الإسلامي هناك .

#### قسم الدراسات العربية

وقد تم إنشاء قسم للدراسات العربية والفلسفة الإسلامية في جامعة فنزويلا ، ولأول مرة منذ عام ١٩٨٠ ميلادية .. ويتم الآن إنشاء قسم للغة العربية والفلسفة الإسلامية في جامعة ميريدا بفنزويلا .. ويتولى الدكتور مصطفى الهمشري التدريس في كل منهما ..

كما تم افتتاح أول مجزر إسلامي ، يتم فيه الذبح وفقا للشريعة الإسلامية . ويوجد الآن في كاراكاس .. محل للجزارة يوفر اللحوم الحلال للمسلمين في فنزويلا كلها . والغريب أن هذا المحل يرسل الطلبات الواردة إليه بالطائرات .. وليس في ذلك أية صعوبة ، حيث يوجد في كل مدينة في فنزويلا مطار .. وتطلب اللحوم أيضا لليفونيا وتصل إليهم بالطائرة في نفس اليوم .. وتبلغ مساحات الطرق الممهدة للطائرات في فنزويلا ضعف مساحة الطرق الممهدة بالشرق الأوسط .

خطبة الجمعة مترجمة بالأسبانية ويقول الدكتور مصطفى الهمشري أن خطبة الجمعة تلقى باللغة العربية . وكذلك الدروس الدينية . وبعد ذلك يقسم بترجمتها إلى اللغة الأسبانية حتى يستطيع من لا يفهم العربية أن يعرف ما تم عرضه في الخطبة أو الدرس الديني .. وقد تم طبع ونشر خلاصة خطب الجمعة وأهم ما تعرض له من أحداث



وقد تم إنشاء أول جمعية اسلامية تتعاون مع المركز الاسلامي ، اسمها جمعية التجمع الاسلامي ويرأسها على احمد منصور . ومقرها يشبه مقر المركز الاسلامي . ولها نشاط اسلامي وتعليمي واجتماعي وتهدف الى توجيه العمل الاسلامي المنظم . وسيتم اختيار أحد علماء الدعوة الاسلامية على نفقة المسلمين هناك .

#### النادي العربي الاسلامي

ونظرا لقلة عدد المساجد في فنزويلا بالنسبة الى عدد المسلمين .. فقد تم إنشاء عدة نواد بمدن فنزويلا .. على أن يضم - كل من هذه النوادي مقرا للصلاة . وقد تم تزويدهم النوادي بالكتب الاسلامية والمصاحف . ويقوم مدير المركز الاسلامي بتنظيم الندوات بهذه النوادي بصفة دورية حتى يمتد نشاط المركز الاسلامي ليطغى جميع انحاء فنزويلا ودول البحر الكاريبي حتى كولومبيا .

#### مطالب المسلمين

ويلخص الدكتور مصطفى الهمشري مدير المركز الاسلامي في كاراكاس ، مطالب المسلمين هناك في مطلبين .

● توحيد جهود الهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي .

● الاهتمام بتبليغ الدعوة الاسلامية بأسلوب العصر حيث أن جهودنا مائتال قاصرة في هذا المجال .

ويقترح أن تتعاون في ذلك الجهات الاسلامية التي تتوفر لديها العلماء ، كالأزهر الشريف ووزارة الاوقاف مع جهات الدعوة الاسلامية الاخرى التي تتوفر لديها المال . حتى يمكن أن تسير الدعوة الاسلامية وفقا لخطة اسلامية منظمة ومحددة . لصالح الاسلام والمسلمين في كل مكان .



جانب من الندوات الاسلامية التي تعقد بالمركز الاسلامي في كاراكاس

فنزويلا بالمسلمين . وتنشر ما يقدم اليها من طريق المركز الاسلامي . وتصدر بالصحف الفنزويلية الان مجموعة من المقالات عن « الاسلام والاديان السماوية » للدكتور مصطفى الهمشري .

ومن أهم الصحف الفنزويلية التي تهتم بالاسلام هناك جريدة «الناسيونال » و«أونيفرسال» و«الدياريو» وكلها باللغة الاسبانية الى جانب جريدة « ديلي جورنال » التي تصدر باللغة الانجليزية .

ويوجد في فنزويلا ٢٢ محطة اذاعة . و ٥ قنوات للتلفزيون ومنها ما يذيع البرامج العربية لمدة ساعة يوميا من الساعة الثامنة حتى التاسعة مساء مثل اذاعة « راديو ليرنادور » ومعناها « الحر »

ويقول الدكتور مصطفى الهمشري : لا يوجد في فنزويلا الان اي قادياني . وكانت هناك بعض الاسر القاديانية . وقد ركزت على توضيح المفاهيم الاسلامية الصحيحة لهذه الاسر . وكنت اقوم بزيارات ودية ومن أهم الشخصيات الاسلامية في فنزويلا . على احمد منصور ، وعبد الهادي مصطفى عبد الهادي ، وعلى محمد درويش ..

#### وموضوعات اسلامية . اول مطبعة حديثة

ويوجد بالمركز الاسلامي في كاراكاس مطبعة حديثة ساهمت ليبيا في انشائها بمبلغ ١٥٠ الف دولار ، تضم أحدث الآلات العالية للتصوير والطبع .. ولها جهاز كامل للنشر . وقد تم طبع كتب « الطريق الى الاسلام » باللغة الاسبانية . و « اساسيات الاسلام » و « هذا هو الدين » وغيرها من امهات الكتب الاسلامية بالاضافة الى كتاب « الاربعين حديث النووية » .. وهو مترجم بالاسبانية الى جانب اللغة العربية .

#### طبع مواقيت الصلاة

كما يتم طبع مواقيت الصلاة حسب مواقيت فنزويلا .. كل شهرين .. وذلك بالتعاون بين المركز الاسلامي هناك ، وهيئة الارصاد الفنزويلية . ويوزع على جميع المسلمين هناك مجانا .

#### الاعلام في خدمة الاسلام

وقد اصدر المسلمون في فنزويلا مجلة اسلامية تصدر باللغة العربية ، اسمها « الاسلام » ولكنها توقفت عن الصدور منذ عام ١٩٨٠ لعدم توفر الامكانيات في ذلك الوقت .. ويعمل المركز الاسلامي حاليا لاعادة اصدارها .. وتهتم وسائل الاعلام في





## رُواة الحديث النبوي من الصحابة

# الإمام ابن ماجه

رضي الله عنه

٢ - تفسر حافل للقرآن الكريم كما قال ابن كثير .

٣ - تاريخ ممتاز أرخ من عصر الصحابة الى عصره ولم يبق من هذه الآثار القيمة الاكتاب السنن

ولم يقتصر النشاط العلمي لابن ماجه على التأليف بل تعداه الى الدرس والتعليم فدرس وأسمع ورى وهذب . ومن أشهر من روى عنه ابن سيوية ومحمد بن عيسى الصنفار

واسحاق بن محمد وعلى بن ابراهيم بن سلمه القطان واحمد ابن ابراهيم وسليمان بن يزيد القزويني واحمد بن روح البغدادى وغيرهم من مشاهير الرواة .

وبعد حياة حافلة بالعلم والعمل اختاره الله الى جواره في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وصلى عليه ابو بكر وتولى دفنه مع أخيه الآخر ابو عبد الله وابنه عبد الله بن محمد بن يزيد . رحمة الله على ما بذل في سبيل البحث والتعليم .

● سنن ابن ماجه ١

من الكتب المشهورة والهامة في مجال الحديث النبوي هذا



الدكتور الحسيني هاشم أمين  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

كبار الأئمة والعلماء . وصح فيه قول ابو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني : ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ . ثم قال : كان عالما بهذا الشأن صاحب تصانيف منها التاريخ والسنن وارتحل الى العراق والشام ومصر ، وصفه الامام الذهبي بأنه : الحافظ الكبير المفسر صاحب السنن والتفسير ومحدث تلك الديار ومدحه الحافظ ابن كثير .

وقد ذكرنا مؤلفاته في ثنايا التقديم لشخصيته وهي :

١ - كتاب السنن المتداول الان .

الإمام ١ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني . ولد سنة تسع ومائتين من الهجرة .

وكشأن أئمة الحديث في ذلك العصر توجه بهيمته الى مجالس العلم وأقبل على حلقاته يحصل ما يجد أمامه ، ويلتهم كل ما يقدمه العلماء حتى اذا ما انس في نفسه قوة على الرحيل هاجر في سبيل العلم الى كثير من الاقطار وعديد من البلاد فارتحل الى العراق والحجاز والشام ومصر والكوفة والبصرة وغيرها من الامصار والاقطار وتعرف على مدارس الحديث المختلفة ، واستفاد من كل المناهج والنماذج حتى صار من أئمة الحديث المعدودين . وقد اتاحت له هذه الهمة العالية والعزيمة السامية أن يلتقى بعدد من الشيوخ في كل قطر وفي كل بلد رحل اليه ، فسمع من شيوخ البلاد كابي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المفلس وهشام بن عمار ومحمد ابن رمح وداود بن رشيد وعلقمة بن عمرو الدارمي وأزهر بن مروان ومحمد بن بشار وعمرو ابن عثمان بن سعيد وغيرهم من



الكتاب القيم (( سنن ابن ماجه ))  
وقد عده الحافظ ابو الفضل بن  
طاهر المقدسي المتوفى سنة (٥٠٧)  
من الكتب الستة التي هي اصول  
كتب الحديث . وقبل ابن طاهر  
هذا كان المتقدمون من المحدثين  
على عد اصول كتب الحديث  
خمسة فقط: الصحيحين وسنن  
النسائي وسنن ابى داود وجامع  
الترمذى ، ووافقهم على ذلك  
كثير من محققى المتأخرين .  
والسبب فى عدم اختيارهم  
سنن ابن ماجه انه قد تفرد فيه  
باخراج احاديث عن رجال  
متهمين بالكذب وسرقة الاحاديث  
وبعض تلك الاحاديث لاتعرف الا  
من جهتهم .

اما سبب اختيار ابن طاهر  
ومن وافقه عنده من الكتب  
الاصول فى الحديث ما فيه من  
عظيم النفع وجمال الترتيب  
وسعة الجمع وحسن الانتقاء .

#### ● تقييم السنن :

لم يخلص سنن ابن ماجه -  
كغيره من السنن للصحيح او  
المقبول . لقد اشتمل على  
الصحيح والحسن والضعيف ،  
بل والمنكر والموضوع على قلة .  
وهى اقل درجة من كتب السنن  
الاخري لكثرة الضعف فيها حتى  
قال المزى : « ان كل ما انفرد  
به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف  
ولكن الحافظ ابن حجر تعقب  
هذا القول وقال : « انه - اى  
ابن ماجه - انفرد باحاديث كثيرة  
وهى صحيحة فالاولى حمل  
الضعيف على الرجال » ١ هـ .  
ولا يلزم من ضعف رجال السند  
ان يكون المتن ( لفظ الحديث )  
ضعيفا . . لاحتمال ثبوته من  
طريق اخرى بسند صحيح  
ورجال ثقات .

وقال الذهبى : سنن ابن ماجه  
كتاب حسن لولا ما كدره من ذكر  
احاديث واهية ليست بالكثيرة .  
وقال فى موضع اخر : « وانما  
غض من رتبة سننه - اى ابن

ماجه - ما فى الكتاب من المناكير  
وقليل من الموضوعات » .

وقد انتقد ابن الجوزى بعض  
احاديث فى سنن ابن ماجه  
وعدها من الموضوعات وعدتها  
كما ذكر السيوطى فى تعقيباته  
ثلاثون حديثا وقد نازع السيوطى  
فى « التعقيبات » فى هذا الحكم  
والحق ان ابن الجوزى ينفى  
ان يسلم له الحكم على اكثر هذه  
الاحاديث بالوضع ( ولعلها هى  
التي انتقدها ابو زرعة ) وبعض  
الاحاديث التي انتقدها مما اجمع  
الحفاظ على وضعها غلطا مثل  
حديث « من كثرت صلاته بالليل  
حسن وجهه بالنهار » قال  
الحاكم : دخل ثابت بن موسى  
على شريك بن عبد الله القاضى  
والمستملى بين يديه وشريك  
يقول : حدثنا الاعمش عن ابى  
سفيان عن جابر قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
- ولم يذكر المتن - فلما نظر  
شريك الى ثابت بن موسى قال :  
« من كثرت صلاته بالليل حسن  
وجهه بالنهار » واراد مدح ثابت  
بذلك لورعه وزهده . فظن ثابت  
ان هذا مما يرويه شريك بهذا  
الاسناد عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكان يحدث به عن  
شريك بهذا الاسناد . ولقد سرقة  
منه جماعة ضعفاء وحدثوا به  
عنه . . وقد روى ابن ماجه هذا  
الحديث فى سننه عن اسماعيل  
ابن محمد الطلحى عن ثابت بن  
موسى الزاهد عن شريك عن

● من الكتب المشهورة  
فى مجال الحديث النبوى  
الشرىف سنن ابن ماجه  
● جمع ابن ماجه فى  
سننه واحداً وأربعين  
وثلاثمائة وأربعة آلاف حديث

الاعمش عن ابى سفيان عن جابر  
مرفوعا . قالوضع ليس متعمدا  
ولكنه نتيجة سوء فهم او ضعف  
تقدير ومع ذلك فقد استطاع  
خبراء الحديث استخراج الوضع  
ومعرفة سببه مما يدل على مدى  
دقتهم وحسمهم فى الحكم على  
الحديث .

وقد اشتملت سنن ابن ماجه  
على احاديث عالية (قليلة الرجال)  
حتى صار بين ابن ماجه وبين  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها  
ثلاثة رجال وهى ما تعرف  
بالثلاثيات قال الاستاذ محمد  
فؤاد عبد الباقي وقد وفقه الله  
لطبع سنن ابن ماجه طبعا متقنا  
وعدها مدا حاسما وتخريجيا  
مناسبا مختصرا .

جملة احاديثها ٤٣٤١ - واحد  
واربعون وثلاثمائة واربعة الاف  
حديث منها ٣٠٠٢ اثنان وثلاثة  
الف حديث اخرجها اصحاب  
الكتب الخمسة او بعضهم وباقيها  
١٣٣٩ تسعة وثلاثون وثلاثمائة  
والف هى زوائد ابن ماجه على  
ما جاء فى الكتب الستة انفرد  
بها عنهم ( وقد سبق ان ذلك من  
اسباب اختياره للمرتبة السادسة  
وهذه الزوائد ، منها :

٤٢٨ ثمانية وعشرون واربعمائة  
حديث رجالها ثقات وهى صحيحة  
الاسناد .

١٩٩ تسعة وتسعون ومائة  
حديث حسنة الاسناد .

٦١٣ ثلاثة عشر وستمائة  
حديث ضعيفة الاسناد .

٩٩ تسعة وتسعون حديثا  
واهية الاسناد .

وعدت كتب « السنن » سبعة  
وثلاثون كتابا عدا المقدمة وعدد  
ابوابه خمسة عشر وخمسمائة  
والف باب .

ومن هذا يتبين لنا ان سنن  
ابن ماجه كتاب قيم جدير بما  
حكم له ابن طاهر وان نسبة  
الضعف او السقوط فيه قليلة  
واته من دواوين السنة القيمة .



# التدوين: تاريخه وطرقه

٣

فـرـحـاب

الـسـنة

الـنـبـوية

## التدوين في القرن الثاني الهجري

التي كان عليه فيما مضى لقد قام علماء هذا القرن ، وأفرادوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، وتصدي بعضهم لتدوين الأحاديث التي يروونها ظاهراً والتأليف وجمع بينها على الطور الوجهة إليها .

### منهج التدوين

#### على المسانيد

ومن مناهج تدوين الحديث التي نهجها المحدثون منهج التدوين على المسانيد ويتحقق بجمع المؤلف ما يروى عن الصحابي في باب واحد من غير تقييد بوحدة الموضوع والسبب هذا المنهج بالمراد الحديث وتحريره من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين وجمع كل ما يروى عن الصحابي وإن اختلفت موضوعات الأحاديث فيذكر صاحب المسند مثلاً أبا بكر الصديق رضي الله عنه وما رواه عنه وهكذا .. وكان منهم من يربط أسماء الصحابة على القبائل ، فيقدم بنو هاشم ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب .

ومنهم من رتبها على السبق في الإسلام فقدم الفترة البشرية بالجنة ، ثم أهل بدر ثم أهل المدينة ، ثم أسلم وهاجر بين المدينة والفتح ، ثم من سلم يوم الفتح ، ثم أصغر الصحابة سناً ، ثم النساء . ومن سار على هذه الطريقة الإمام أحمد بن حنبل ، ومنهم من رتبها على حروف المعجم كالطبراني ، ومنهم من صنف مسنداً معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه فإن معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث وبها يظهر إرسال ما هو متصلاً وما إلى ذلك .

ومن المحدثين من جمع بين المسانيد وطريقة الأبواب في مصنفه كأبي بكر ابن أبي شيبة ، وفي هذا المنهج فردت الأحاديث وجردت من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، وكذلك الطريقة صعبتها في الوقوف على الحديث من المسند ، لعدم جمع الأحاديث المتناسبة

النسبة من الضياع ، وصيانتها من أن يتطرق إليها الوضع ، فكانت كتابة الحديث آنذاك كتابة فردية ، ثم ما لبث أن دونت في الصحف بجانب حفظها في الصدور .

وأما في القرن الثاني ، فقد بدأ التدوين على يد الزهري ، وكان منهج التدوين يتمثل في جمع الأحاديث التي تدور حول موضوع واحد في مؤلف خاص ، فكان لكل باب من أبواب السنة مؤلف خاص به يختلط فيه الحديث بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم كانت المرحلة الثانية من مراحل التدوين في القرن الثاني بعد الزهري ، حيث قام الأئمة : مالك ، وابن جريج وسفيان الثوري وغيرهم بجمع أحاديث الأبواب وضموا بعضها إلى بعض فكانت مصنفاً واحداً ومزجوا الأحاديث بأقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ، ونهج على هذا المنوال بقية أهل عصرهم ، لم يصلنا من مؤلفاتهم إلا القليل كوطأ مالك ومسند الشافعي والآثار لأحمد بن الحسن ، ووصف لبعض المؤلفات الأخرى والأغلب أن العلماء أدمجوها في مؤلفاتهم بمثل ذلك . والقرن من هذا التدوين في هذه الفترة هو خدمة التشريع وتسهيل استنباط الأحكام الفقهية .

وأما في القرن الثالث الهجري ، فقد أخذ التدوين شكلاً جديداً غير

لقد نشطت حركة تدوين السنة الشريفة ، في منتصف القرن الثاني الهجري ، إلا أن مصنفات هذا العصر مما جمعه الزهري ومن تبعه ، معظمها مما ظهر بعد ذلك ، ولم تصل من مصنفات ذلك العهد إلا القليل ، ومن أشهر وأظم الكتب التي وصلت في ذلك العهد كتاب « الموطأ » للإمام مالك رحمه الله تعالى .

ويعد كتاب « الموطأ » للإمام مالك من أوائل ما صنف في الأحاديث الصحيحة المربة على الأبواب ، وسمى هذا الكتاب القيم بالوطأ ، لأنه صيغته ووطأه للناس ويسر به العلم ومهتداً ، وقيل لأن مالكاً عرفه على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فواظنوه عليه أي - وافقوه - فسمى موطأ .

وأما منهج الإمام مالك في الموطأ : فيقوم على طريقة التصنيف على الأبواب ، وأنه يذكر في مقدمة الموضوع ما ورد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم ما ورد فيه من الآثار من الصحابة والتابعين وقل إن يكونوا من غير أهل المدينة ، وأحياناً يذكر بعض الآراء الفقهية له ، وأحياناً يذكر ما عليه العمل أو الأمر المجمع عليه في المدينة ، وقد يأتي بعد ذلك في الحديث بتفسير كلمة لفوية أو يسبين المراد من بعض العبارات .

ويوضح الإمام منهجه في ذلك ، ومراده براهه فيقول : أما أكثر ما في الكتاب برأيي للزهري ما هو برأيي ، ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفصل والأئمة المهتدي بهم الدين أخذت عنهم وهم الذين كانوا يتقنون الله .

### مناهج المحدثين

#### في القرن الثالث

أخذ تدوين السنة يمر بمراحل دقيقة في كل حيل من الأجيال ، مما يدل على أخذ تدوين الأمة الإسلامية بالسنة النبوية ، فكان الغرض من التدوين في القرن الأول الهجري حفظ السنة

يعبر القرن الثالث الهجري القرن الذهبي لتدوين السنة من أعظم رواد منهج تدوين الحديث الإمام أبو عبد الله البخاري



وقد قام علماء القرن الرابع بتأليف كتب جديدة يقوم منها التدوين فيها على الطرق الآتية : ١ - تخريج الأحاديث الصحيحة على قرار ما كان يضع البخاري ومسلم ٢ - طريقة المستدرجات ٣ - طريقة المفاهيم ٤ - التاليف ٥ - التاليف ٦ - التاليف ٧ - شرح الأحاديث النبوية ..

### منهج التصنيف من القرن الخامس الي سقوط الخلافة العباسية

ويقوم منهج التصنيف في هذه المرحلة على تدوين ما تفرق في كتب الأولين بجمع ما اتفق عليه الشيخان أو التقريب والاختصار بحدود الأسانيد والتصاريف أحيانا على المتن وأحيانا أخرى على بعضها أو اقتصارهم على جمع احاديث الاحكام والترغيب والترهيب . فمنهم من قام بجمع احاديث كل من صحيح البخاري وصحيح مسلم في مصنف واحد ، ومنهم من قام بالجمع بين احاديث الكتب الستة ، ومنهم من جمع بين احاديث من كتب مختلفة مثل : « مصابيح السنة » للإمام حسن بن مسعود البغوي ، ومنهم ممن دون احاديث متناهية في الاسانيد اعظم ومنهم من صنف على طريقة الاطراف .

### التصنيف حتى عصرنا الحاضر

التصنيفات المتأليف من نهاية الخلافة العباسية حتى عصرنا الحاضر ، على دراسة كتب السابقين انتقاء وترتيباً ، وتخريجا وتوليفا ، ومن ذلك كتب الزوائد : وفيها يقوم العلماء باخراج الاحاديث الزائدة في كتاب على آخر وتدوينها في مصنفات خاصة لهم ، وكتب الجوامع العامة : وفيها جمع العلماء بين جملة من الكتب في مؤلف واحد ككتاب جامع المسانيد ، والسنن لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . ، وكتب جامعة لاحاديث الاحكام ككتاب « الامام في احاديث الاحكام » لابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ ، وتخريج الاحاديث المذكورة في مصنفات العلوم المختلفة ، وعدم الاحاديث اوردتها بعض المصنفين في العلوم المختلفة كالفقه واصوله والتفسير وشرح الاحاديث والمقائد واللغة . وتخريج الاحاديث المشتهرة على الاسنّة .

وكتب الاطراف ، وفيها يذكر طرق من الحديث يذكره على لسانه ككتاب « اطراف مسند الامام احمد » و « اطراف مسند الفردوس » لابن حجر و « اطراف صحيح ابن حبان » للعراقي .

هذه هي أهم متاعج الحديث ، وهناك غير ذلك بعض الشروح والمختصرات . فجاءهم الله خير الجزاء على ما قدموا من جهود مخلصة في خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولقنا الله لخدمة السنة ورزقنا شفاعة ، صاحبها عليه الصلاة والسلام .



بقيام الدكتور  
أحمد عمر هاشم  
أستاذ الحديث بكلية  
أصول الدين جامعة القاهرة

يطرقها الى موضع فلم يقطع الحديث في ابوابه كما فعل البخاري وانفرد الامام مسلج بفائدة حسنة كما قال الامام النووي - تلك الفائدة هي كونه أسهل تناولا ، فجعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به ، جمع فيه طرقه التي اوتفها ، واورد فيه اسانيد متعددة والفاظه المختلفة ، فيسهل على الطالب النظر في وجوه واستثمارها وتحصل الثقة بجيـسـع ما اوردته من طرفة ، ومن ألف على منهج التصنيف على الابواب الامام ابو داود السجستاني .

ومن اعظم مؤلفاته كتاب « السنن » وقد سار فيه على طريقة التخصص محمدا جانبا من جوانب السنة وهو اعظمها واكثرها وهو الجانب الفقهي جمع فيه السنن والاحكام فحاء الكتاب حافلا بابواب الفقه وبلاحاديث التي يحتاج اليها الفقهاء في استدلالهم وألف على هذه الطريقة ايضا الامام الترمذي كتابه الجامع وقد ربه على ابواب الفقه ودون فيه الاحاديث الصحيحة وغيرها مبينا درجة كل حديث في موضعه .

كما صنف على تلك الطريقة ايضا الامام النسائي فقد ألف كتابه السنن فربه على الابواب الفقهي والتسليم الدقة في نقد الرجال وجمع النسائي في سنته كل ما يتعلق بالحياة الدينية من احاديث على وجه التفصيل والاستقصاء حتى لقد ذكر جميع الادمية التي تقال في الركعات والسجرات وما بين ذلك كما صنف الامام ابن ماجه على الطريقة نفسها وهكذا .

### التصنيف في القرن الرابع

جاء القرن الرابع الهجري ، فوجد علماء هذا القرن من كتب الحديث التي صنفت فيما قبلهم موضوعا لبحثهم ، بما كان في هذه الكتب من التسويب الفقهي والترتيب الموضوعي والتدوين الدقيق للسنة النبوية مما جعل دراسة هذه المصنفات في بعض الاحيان تصل محل الاسفار والرحلات العلمية التي كان يقوم بها الائمة من قبل .

في موضوعاتها في باب خاص ، كما كان من عيوبها . كذلك تعدر معرفة درجة الحديث من الصحة والضعف والاحتجاج به أو عدمه ومن اعظم المسانيد مسند الامام احمد وهو المراد منه الاطلاق .

### التصنيف على الابواب

يقوم منهج التصنيف على الابواب بتدوين الاحاديث على احكام الفقه وغير ذلك وبترتيب الاحاديث وترتيبها ترتيبا موضوعيا وترتيبها انواما مختلفة بحيث يجمع المصنف ما ورد في كل حكم وفي كل باب على حدة ، فيجمع الاحاديث المتعلقة بالصلاة في باب والصلاة بالصوم في باب وهكذا .

واهل هذه الطريقة منهم من انصرف على ايراد ما صح فقط كالامام البخاري والامام مسلم ، ومنهم من لم يقتصر على ذلك كالائمة ابن داود والترمذي والنسائي . ومن مزايها هذه الطريقة سهولة الحصول على الحكم الشرعي وغيره من الابواب الخاصة ، وسهولة التوفيق على درجة الحديث ببسـر وسهولة ، وهذا ما دعا الامام البخاري الى ان يشجع في كتابه الى الاختصار على الحديث الصحيح وبجة الامام مسلم سرا على متجهه وكان لهما الفضل في تمهيد الطريق امام طلاب الحديث ليصلوا الى الصحيح من الاحاديث دون هتاء .

ومن اعظم رواد هذا المنهج امير المؤمنين في الحديث الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، فقد صنف البخاري كتابه على منهج التأليف على الابواب وهو تخريجه على احكام الفقه وغيرها ، فجمع ما ورد في كل نوع من الأنواع في باب خاص .

واذا نظرنا الى تسمية البخاري لكتابه « وهو : الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واياته » يتضح لنا متجهه ونقطة فهو لم يختص بصنف دون صنف ، وانما اورد فيه الاحكام والفضائل ، والاخبار وغير ذلك وان ما فيه صحيح ومسند .

واذا نظرنا الى تسمية البخاري منهجه مع الموطأ حيث أن الكتابين مرجعان على الابواب الا أن صحيح البخاري يختلف من الموطأ في أمور من ذلك تجريد البخاري احاديثه من افسوال الصحابة والتابعين ، وجمع صحيح البخاري لاحاديث الفقهاء وغيرها من الأنواع .

### منهج الامام مسلم

ولقد تأثر الامام مسلم بالامام البخاري ، فنهج نهجه في تأليف صحيحه فجمع الحديث الصحيح المجرد من اقوال الصحابة وفتاوى التابعين مبويا على ابواب الفقه ، واقتصر على الاحاديث المسندة دون الموقوفات الا نادرا ، ولم يذكر تراجم للابواب كما صنع البخاري ، وانما قام بالتبويب والترجمة من تصدرا لشرحه لا سيما النووي .

وسلك الامام مسلم في مستحبه طريقة حسنة ، فقام بجمع المتن كلها



## في بستان الروح

## كيف نستفيد من

يقول سهل بن عبد الله التستري : « اذا كان الحلال في الدين هو ما لا يعصى الله فيه فان الحلال عند الصوفي ما لا ينسى الله فيه » -

والحارث المحاسبى كان باصبعه عرق ينفذ اذا امتدت يده الى طعام فيه شبهة .

ويقول احمد شيوخ الملامية : اذا كان الزهد في الحرام واجبا فان الزهد في الحلال فضيلة .

وامسح اذن ان المعركة قد امتدت الى جبهة اوسع ، والى تدقيق اشد .. والان .. نعود الى موضوعنا .

● ليس من شك في أننا نعانى من ظلم بعض التجار وعمدهم ايقاد الحياة برفع اسعار الحاجيات ، وليس من شك في ان الحكومة تحاول ما وسعها ان تضبط هذه المعايير حتى لا تنفلت .. ولكن ماذا علينا لو استمعنا للحظات لابراهيم بن ادهم احد شيوخ الصوفية حين قيل له :

ان اللحم قد غلا فاجاب : ارفعوه ، الى لا تطلبوه ثم انشد : واذا غلا شيء على تركته فيكون ارفع ما يكون اذا غلا اليست هذه هي مظاهرة ربات البيوت في أوروبا ضد التجار كلما غالوا في رفع سعر سلعة من السلع ؟ فلماذا لا نفيد نحن من ترائنا الروحي ؟ اننا لو استجبنا لذلك لتخلصنا من اوجاعنا ، واوقفنا كل مستغل عند حده .

● نقطة اخرى تتصل بالزمن ، نحن لانكاد نحسب لمرور الزمن حسابا ، ثم نقارن بيننا وبين غيرنا ونتحسر على ذلك .. نتواعد فنخلف الميعاد ، او نترك الموعد ينتظر لما بعد الموعد ساعات ثم نتأسف ، او نتواعد دون تحديد زمني واضح بل عبر فترة تكاد تكون غير محدودة كالصيف القادم او الاسبوع القادم .. مع ان كل دقيقة تفلت هي في حساب الثروة كنز كبير هكذا يحترم الصوفية الوقت ، ويتقظون لاحكامه ، واية غفلة تصيبهم يترتب عليها انفلات الوقت فهي كارثة تستحق التوبة والندم والاستغفار . استمع اليهم وهم يقولون : الوقت سيف ، والسيف لين مسه قاطع حده . ويقول الدقاق : من ساعده الوقت فالوقت له وقت ، ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت . فالوقت مبرد ، يستحقك ولا يحقك أي انه يأخذ منك ولكنه لا يحولك بالكلية .

كثيرا ما اسمع هذا السؤال عقب محاضراتي بالجامعة ، او في المحافل العامة .. وينبعث هذا السؤال باحساس فطري في الانسان انه مجبول على فهم الجدوى من أية فكرة او نظرية او اتجاه . بالقدر الذي يراه نافعا لاصلاح شأنه في دنياه او في أخراه او فيهما معا - وهذا حق ، وعندما يراه عديم القيمة يطرحه ويזור عنه .

ونحن من جانبنا لا نرى مشروعية السؤال وحسب بل نرى ان تعاليم الصوفية جديرة لو أفسح لها المجال ، وخطط لاشاعتها واذاعتها ، وتعمدها المختصون بالمتابعة والمثابرة لحدثت آثارا ايجابية بعيدة في ترقية السلوك ، وفي توضيح الرؤية ، وفي انعاش الحياة .

● ونحب نأدى ذى بدء ان نورد مقولة نصيبها بدينية ولكننا مع ذلك نتوه بذكرها : انه انقسام بين ما يتطلبه الدين وما يتطلبه التصوف ، فليس هذا شيء مناقض لذلك .. بل ان العكس هو الصحيح ، فكلاهما متمم للآخر ، فان الحقيقة بيت والشرعية بابه غير أننا مع ذلك نرانا ملزمين بالاعتراف بأن الوسط الديني هو الوسط العام ، وأن الشريعة راعت في هذا الوسط العام انه يوجد فيه الضعيف والمريض وصاحب الحاجة ومن تشغلهم مساعيهم الدنيوية على نحو قد يحول دون التفرغ .. لاجل هذا يكفي من هذا الوسط العام بالفروض والنوافل ، وتجاوز الرخصة لمن يستحقها .. ونحو ذلك من التسهيلات التي هي من سماحة الدين ورحابة صدره .

● ولكن .. كما انه في كل نشاط انساني يوجد البرزون المتفوقون الذين لا يكتفون بما هو مطلوب على نحو عمومي وانما يطمحون الى هذه الجهود الزائدة الخاصة ، والى اتخاذ التشدد على النفس منهجا ، والى الاخذ بالاحوط ، والى عدم اللجوء الى الاسهل .. هؤلاء هم الصوفية في كل عصر ، فان عقدهم مع مولاهم يمتد ويتسع ليشمل التعبد الفائق اثناء الليل وأطراف النهار وهنا في هذه الدنيا تقوم قيامتهم ، ويحاسبون محاسبة دقيقة ، ويقضون اعمارهم بين قبض وبسط ، ووجد وفقد ، ووصل وفصل .. الخ ما نعرفه لهم من مقامات واحوال . ليس هنا موضعها الان - وانما نكتفي بسوق امثلة قليلة تدور حول موضوع واحد .. هو الزهد كي نوضح آفاقه واماده



# تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟

بقلم: الدكتور إبراهيم بسيوني  
أستاذ الحضارة الإسلامية بكلية الألسن

آخر المطاف بتحقيق الاماني والتنعم بالطيبات .. بل الى تغير طعوم الاشياء ومذاقاتها .

● ثم ان مجاهدة النفس هي اقوم الطرق لتربية الجندي المسئول عن حماية الوطن ، فهو مطالب في وقت السلم ان يتدرب على احتمال كل اصناف المكاره .. انه ليس طفلا مدللا بل هو قوة مدخرة للشدائد وسيأتي اليوم الذي يضطر فيه الى الصبر على البرد او الحر وعلى الجوع والعطش بل قد تصدر اليه الاوامر ان يزحف على بطنه عبر النيران .. اتى له ذلك دون تدريب مسبق على كل ما يصقل ارادته ، ويهذب قناته ، ويقوم عوجه .. وبدون هذه النفس المدربة خلف سلاحه لقيمة لسلاحه .. انها وحدها التي تجعله قوى الشكيمة شديد المراس .. اليكم من التصوف - الذي هو علم الارادة - ثروة من هذه المعاني .

واحب قبل ان انهي هذا المقال وان ابدأ بعده بما يتمنه من مقالات في الموضوع ذاته ان اتبة القارئ الى نظرة الصوفية الى ملكات البداية في هذا الطريق .. الامر الذي قد يفيد في تحديد مفاهيمنا وحسن تفهيمنا لشبابنا .

على خط البداية يقع العقل الذي مهمته تصحيح البدايات ، وتكريس الايمان وعلى الخط نفسه تقع النفس ويقع القلب ، النفس في اصطلاحهم هي مركز المعلومات كالحسد والخيانة والغش والكذب و .. الخ اما القلب فهو مركز المحمودات .. وطبيعي ان يحدث صراع بين النفس والقلب .. فاذا انتصرت النفس فلا صوفي ولا تصوف .. اما اذا انتصر القلب فان هذا بشر باستمرار العبد في رحلته صعودا ، ويظل من خلال المقامات والاحوال ينقى نفسه وقلبه من الكدورات ما وسعه ذلك .

ومع ان لنا عودة مفصلة في هذا الموضوع الا اننا اثرنا هنا ان نشير اليه من بعيد حتى ندرك في اية مرحلة من مراحل الطريق تنتقل بين التعاليم الصوفية - التي هي موضوع حديثنا - لكي نقبض منها ما نراه ذا اثر بالغ في اصلاح حياتنا في الدنيا والاخرة

ذلك لانهم نجحوا في ربط الزمن بموقفهم في المقامات او الاحوال ، فاقاموا بذلك جسرا موضوعيا يتفاعل فيه الزمن مع الحدث .. فهل ننجح في نقل هذا التصور الى حياتنا لتصبح هذه الحياة ذات قيمة؟

● ثم تعال معي لتتصفح تعاليم الفترة الصوفية حتى تجد اكمل اوصاف المروءة متجلية في مشاربهم كالايشار والبلد والفداء والنجدة والكرم والتضحية .. والتسامح ، استمع مثلا الى هذا النص من التسامح والعفو عن عثرات الناس : الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا تنتج الا كل مريح .

● والفناء والبقاء يظلان مهما اختلفت الاراء حولهما بين الباحثين يحملان هذه الرائحة السلوكية النفاذة . الفناء والبناء هما سقوط الاوصاف المدمومة والبقاء بالاوصاف المحمودة .

ارابت لو ارتفع هذا شعارا فرديا وجماعيا ؟ ولماذا لا يكون ذلك هتاف الضمير ونجوى القلب في البيت والشارع والعمل والنادي ؟ انها ليست مسألة متعلدة فهاهم الصوفية يولعون بكل شيمة طيبة ويتدرجون في الاتصاف بها حتى اذا مر بعض الزمن أصبح التخلي عنها ضربا من المستحيل . هذه هي تربيتهم لانفسهم ولناشئتهم ، وهي تربية لاستغرق وقتا محددا او موسما معيننا انها تربية عمر كامل ، لانها اساس البناء كله ، وينبغي تعهد البناء على الدوام بلا قصور او تقصير .

● ومن المعاني الصوفية تأتي مجاهدة النفس في الصدر .. ونود لو نقلنا شيئا من هذه المعاني الى حياتنا ، ونسرع فنقول ان المردود لذلك سيكون الشعور الفائق بالسعادة ، ذلك لاننا ونحن نجاهد انفسنا نشعر بانتصار ارادتنا ، وهذا كفيل باشاعة روح التحدي والاحساس بالظفر ، ان الصوفية الخالص يعدون الانتصار على النفس اعظم كرامة ، انه اعظم من الطيران في الهواء والمشي على الماء - كما يقولون . السننا نشعر بعد صوم شهر كامل في السنة بانبل المشاعر الانسانية التي يمكن لو تدفقت بنفس المنسوب على مدار السنة كلها ان تغير الوجه القبيح للحياة من حولنا ، السننا نشعر بمنتهى السعادة ونحن نقطر عن غروب كل شمس ونجد للطعام لذة خاصة لانشعر بها في ايامنا العادية ..؟ ما معنى هذا ؟ معناه ان محاسبة النفس والصبر على الشدائد والارتفاع بالانا الاعلى في ذاتنا .. كل اولئك ينتهي



# مع رئيس لجنة الفتوى بالأزهر

لمن يقع عليه الاختيار على ان يكون اعضاء اللجنة ممثلين للمذاهب الحنفى . والمالكي . والحنبلية . والشافعية .

● وهل هناك رسوم يدفعها طالب الفتوى ؟ وما هو المذهب الذى تستند اليه اللجنة فى فتواها ؟

— يقول فضيلة الشيخ عبدالله المشد على المستفتى ان يتقدم بفتواه الى اللجنة مكتوبة فليس هناك رسوم يدفعها صاحب الفتوى . ولا يشترط كذلك ان تكون الورقة المدونة بها الفتوى مدموغة ، وانما هى بدون رسوم على الاطلاق وبعد ذلك تجيب اللجنة على الفتوى مراعية التيسير فى فتواها من أى المذاهب الاربعة . وقد تأخذ اللجنة فى فتواها بالمذاهب المشهورة من غير المذاهب الاربعة كالمذهب الامام الاوزاعى والامام الليث بن سعد وغيرهما اذا كان الاخذ بذلك الراى مما يسر على المسلمين وكانت الادلة الشرعية مساندة لحكم القضية ، وكثيرا ماتدور الاسئلة فى شئون الميراث والزواج والطلاق ولكن هناك ما يسال ايضا عن الاحكام الشرعية فى العبادات والمعاملات والشئون المالية والاقتصادية ، غير ان الاكثرية من الاسئلة المقدمة الى اللجنة تدور كما قلت سابقا فى الميراث والطلاق . ولا يقتصر عمل اللجنة على



فضيلة الشيخ عبد الله المشد

وكالت تشكل من أعضاء جماعات كبار العلماء وبعد ان شكل مجمع البحوث الاسلامية كان يختار اعضاء هذه اللجنة من اعضاء المجتمع .

● وعن كيفية اختيار اعضاء هذه اللجنة . . يقول رئيس لجنة الفتوى :

— يختار رئيس لجنة الفتوى واعضاؤها بقرار خاص من فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر على ان يكون رئيسها واعضاؤها من بين اساتذة الأزهر الحاليين الى المعاش ومن لهم خبرة علمية فى التشريع والفتوى .

وبذلك لا تكون هناك شروط معينة من ناحية السن وانما الامر كله يرجع الى المكانة العلمية فى الفتوى والتشريع

من اجل الحفاظ على تعاليم الدين وسلامة العقيدة ، وفى مواجهة مشكلات الحياة للديناء، يتجه الانسان المسلم فى مجتمعنا المعاصر الى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ، ليجد من ينير له طريق الحق والشرع الحنيف ويفتيه فى شئون الدين والدنيا

وقد كان لنا هذا اللقاء مع رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ، واستاذنا فضيلة الشيخ عبد الله المشد ، حتى نقف على عمل هذه اللجنة وما يعرض عليها من موضوعات ومشكلات . .

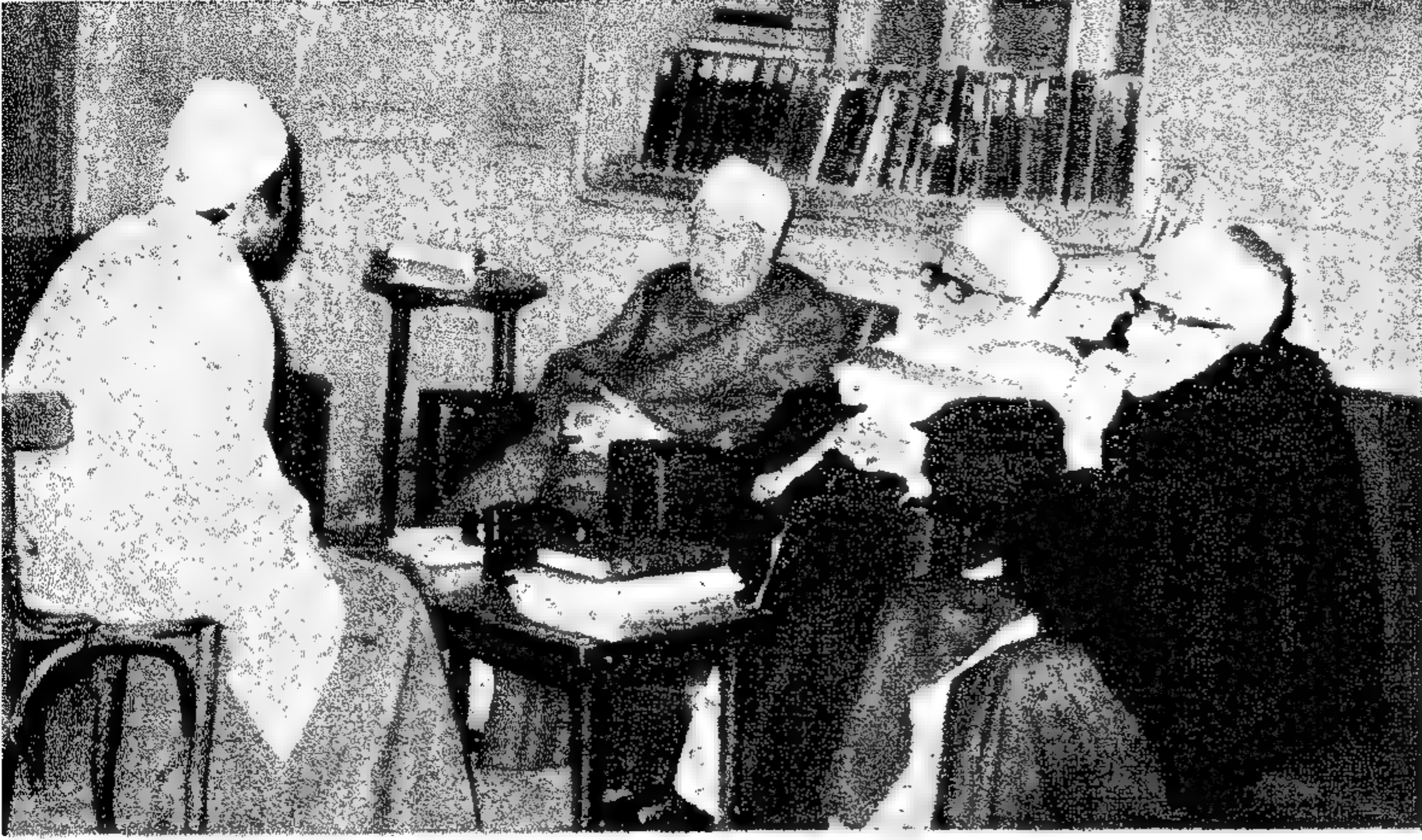
● وعن نشأة هذه اللجنة والاسباب التى دعت الى انشائها — يقول فضيلة الشيخ عبد الله المشد :

— نظرا لمكانة الأزهر باعتباره قلعة الاسلام بمصر وحصنه الحصين ، فلقد رأى ان يجعل لهذا الامر اهمية خاصة باعتبار ضرورته للمسلمين ليس فى مصر وحدها وانما فى جميع اقطار العالم الاسلامى . . ولذلك انشا الأزهر لجنة خاصة بفتوى المسلمين أطلق عليها اسم «لجنة الفتوى» وهى تتبع مجمع البحوث الاسلامية .

وقد صدر اول قرار خاص بتشكيل لجنة الفتوى من فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر المرحوم محمد مصطفى المراغى عام ١٩٣٥



● لجنة الفتوى تمنح فتواها دون تقديم رسوم  
● على الأزهر أن يقوم بطبع الفتاوى التي  
يشتفع بها المسلمون في أنحاء العالم الإسلامي



لجنة الفتوى تستمع الى احد المستفتين

ذلك كثيرا ما يطلب منها ابداء  
رأيها الشرعي في مسائل  
عامة كثيرة بل يطلب منها أحيانا  
الاشتراك في تقنين الشريعة  
الإسلامية ولا يقتصر أمر اللجنة  
على ما يعرض عليها من داخل  
مصر فانه في أحيان كثيرة ترد  
إليها استفتاءات من الدول  
الإسلامية من خارج مصر ومن  
المصريين دون حكم الشرع  
الشريف فيها .

ومن الأمور التي تضطلع اللجنة  
بها أيضا إصدار أشهار إسلام  
من يعتنق الإسلام من غير المسلمين  
وينص عند إعطاء الأشهار بالنسبة  
للرجال انه اشهار لا يصلح  
سندا رسميا اذا اراد الزواج  
بمسلمة الا بعد توثيقه عن طريق  
لجنة التصديق بوزارة الخارجية  
حتى يتسنى له قيده بعد ذلك  
في القنصلية التي تتبعها الشخص  
المعلن اسلامه وهذا اذا كان  
المعتنق للإسلام من غير المصريين  
اما المصري فانه يحال اشهاره  
الى اللجنة الدينية في مديرية  
الامن لاتخاذ الاجراءات الرسمية  
لتوثيقه .

● هل هناك فرق بين ما تقوم  
به لجنة الفتوى بالأزهر وبين ما  
تقوم به دار الافتاء ؟

— يقول فضيلة الشيخ عبدالله  
المشد :

ان دار الافتاء بالديار المصرية

خاصة ، كل ملف يحتوي على  
موضوع معين الى ان تحين  
الظروف المناسبة لطبع هذه  
الفتاوى حتى ينتفع بها المسلمون  
سواء داخل مصر أو خارجها ..

ولقد كانت هناك محاولة لطبعها  
ثم حالت دون ذلك الميزانية ولذا  
نرجو ان يوفق القائمون على امر  
الأزهر الى درج مبلغ يسمح بطبع  
هذه الفتاوى وتوزيعها على  
أوسع نطاق .

وكل ما نرجوه كذلك ان يعنى  
الأزهر بطبع كتب تناول العقيدة  
.. والتشريعات من احكام  
الميراث والطلاق وغيرها في انجاز  
.. وكذلك تحتوي هذه الكتب  
على النواحي الاخلاقية على ان  
ترجم هذه الاعمال الى اللغات  
المختلفة . ليكون ذلك عاملا قويا  
من عوامل نشر الدعوة في الوطن  
العربي والدول الاجنبية فنعطى  
بذلك صورة صادقة عن الاسلام .

لا تعطى الفتوى غالبا الا فيما  
يحول اليها من الجهات  
الرسمية في الدولة  
فاما ما يحول اليها الفتاوى غير  
الرسمية فقليل . وفي حالة  
ما اذا تقدم شخص بفتوى الى  
دار افتاء فعلية ان يقدم استفتاءه  
أو طلب فتواه على طلب مدموغ  
وان يدفع رسما معيناً عن فتواه  
اما لجنة الفتوى بالأزهر فانها  
تقبل كل ما يقدم اليها وتجب  
عنه سواء كان الاستفتاء رسميا  
أم شعبيا أو كان من داخل الوطن  
أو من خارجه ، وذلك دون طلب  
دمغة أو رسوم من المستفتي .

● واختتم رئيس لجنة الفتوى  
بالأزهر فضيلة الشيخ عبد الله  
المشد هذا اللقاء بقوله :

— انه يرجو القائمين على شئون  
الأزهر ان تجمع هذه الفتاوى  
التي تصدر عن طريق اللجنة  
وتصنف وتوضع في ملفات



# الإسلام يغزو الشيوعية

إعداد:

أحمد أحمد غزال

ولا تقام فيها الشعائر بانتظام .  
وانما تفتح ذرا للرماد في عيون  
الزوار المسلمين ..

وابتدع الحزب الشيوعي نظام  
الإشراف على جميع أعمال الدولة  
الاحادية في كل جمهورية من  
جمهوريات الاتحاد السوفييتي  
بتقديم المصالح الاحادية على  
المصالح القومية ، وبخاصة في  
المجال الثقافي والاقتصادي على  
امل ان يؤدي ذلك الى تلويب  
الاسلام في الاتحاد ونسف القيم  
الاسلامية وزرع قيم الاتحاد  
محلها .

وفضلا عن ذلك فقد استخدم  
وسائل ستالين القمع وعمليات  
الابادة الجماعية والى بالقوة  
استخدام الحروف العربية في  
الجمهوريات الاسلامية ، واحل  
محلها اللغة الروسية كلفة رسمية  
ولغة تعليم .. وجعل المراكز  
القيادية مقصورة على من يجيد  
اللغة الروسية بجانب اللغة  
القومية بهدف القضاء على الفكر  
الاسلامي الذي يقض مضجعه  
ويهدد النظام الشيوعي في  
المستقبل ، ذلك ان للاسلام  
جذورا ممتدة في اعماق النفس  
تنفق والطبيعة السليمة ، بعكس  
النظام الشيوعي الهش السدي  
يعتمد على تحكم طبقة البروليتاريا  
في الطبقات الاعلى من العلماء  
والفكرين ، وبالتالي انحطاط  
المستوى الفكري العام .

ويخشى النظام الشيوعي من  
انتفاضه تعدل السلم الاجتماعي

على ان هذا الصعود كان مقدرا  
له ان ينهار بكل المقاييس البشرية  
امام الهجمة الاحادية الشرسة  
التي قامت وتقوم بها الشيوعية  
الكافرة في الاتحاد السوفييتي .

فمنذ قيام الثورة الشيوعية  
سنة ١٩١٧ وهي تعمل بكل  
الوسائل الدنيئة والخسيسة  
على محو الاسلام من هذه المناطق  
خاصة وانها تحكم قبضتها على  
رقاب السكان وترغم الجميع على  
النظام الشيوعي الملحد . وبهذه  
الاساليب التي يشيب من هولها  
الولدان والتي مارسها  
الشيوعية على مسلحي الجمهوريات  
الاسلامية دمر الشيوعيون  
٣٠٠.٠٠٠ مسجد ولم يبق بها  
الا ٣٠ مسجدا بدون دورات مياه



غمر نور الاسلام اواسط اسيا  
في عهد الوليد بن عبد الملك ، على  
يد الفاتح العظيم قتيبة بن مسلم  
ومن يومها أصبحت بخساري  
وسمرقند وترمد وهمدان وبلاد  
التركستان ، روافد رائعة  
للاسلام تهده بسيل لا ينقطع  
من العباقرة الافذاذ من علماء  
المسلمين ، امثال البخاري ، اعظم  
ائمة الحديث ، والنسائي ،  
والترمذني ، والزمخشري ، ائمة  
التفسير .

والجرجاني استاذ السلافة  
والبيروني شيخ علماء الطبيعة ،  
 وغيرهم من اوتاد الاسلام الذين  
اسهموا بجهودهم في نماء العالم  
وازدهار الحضارة الاسلامية .

وقد عاشت هذه الامم الاسلامية  
فترات ازدهار رائعة فانفتحت  
الخلافة العباسية في اوج مجدها  
وتمثل ذلك في الدولة السامانية  
التي ازدهر فيها العلم وتفوق  
على بغداد . والسبب في ذلك  
هو تاصيل الاسلام وسريانه في  
جسد ابناء هذه البلاد ، مسرى  
الدم وتغلغل في النفوس بما  
يعادل الحياة نفسها .

لذلك لم يكن غريبا ان تصمد  
هذه البلاد لموجات الكفر الملحدة  
منذ فجر التاريخ وحتى الان .  
فقد قاومت هذه البلاد جحافل  
التتار الوحشية وعضت على  
دينها بالنواجذ فلم تنل منه  
الهجمات البربرية الشرسة .

وظلت بلاد التركستان وبخاري  
وسمرقند وخوارزم والقوقاز  
تقدم للعالم الاسلامي الاعلام  
الصناديد الذين حملوا لواء الاسلام  
واثروا دعوته .



# بخشي سرد دعا

بذلك القضاء على روح أمة  
الاسلام ، لان العلماء هم قلب  
الامة النابض والينبوع الذي  
يمدها بالحياة وسط هجر الكفر  
والالحاد .

وقد قتل النظام الشيوعي  
٤٠٠٠٠ مسلم في جمهورية  
تركستان وحدها ، معظمهم من  
العلماء والائمة .

## جيل الصمود !

وقد قام النظام الشيوعي  
بالاستيلاء على المدارس ودور  
العلم ، والازواق الاسلامية ،  
وحولها الى مقار للحزب الشيوعي  
وامكن للهو والعريضة ، وذلك  
لقطع صلات الاجيال القادمة عن  
التراث الاسلامي حتى ينشا في  
زعمه جيل من ابناء المسلمين  
لا يجد امامه الا الفكر الالحادي  
والتعليم الشيوعي .

وامعانا في تنفيذ خطة القضاء على  
الاسلام لجات القيادة الشيوعية  
الى وسائل التعذيب والتشريد  
والنفي الى سيبيريا وابادة مدن  
وقرى باكملها للقضاء على الثورة  
الاسلامية في تلك المناطق، ولكن  
مما ادهش السوفييت ان هذه  
التصرفات واجراءات القمع لم  
تخمد الثورة بل على العكس  
زادت من اشتعالها . وقد برز  
من خلال المجاهدين قيادات  
اسلامية من امثال « فضل الله  
خوخايف » الذي راح يبذل



خطبة الجمعة في احد مساجد الاتحاد السوفيتي  
ويلاحظ حرص المسلمين على اداء الصلاة

ويقول : ولا تنسوا الفضل  
بينكم .

ويقول : هل يستوى الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون .

ويقول : « اسألوا اهل الذكران  
كنتم لا تعلمون » .

ان هؤلاء الشيوعيين يستهدفون

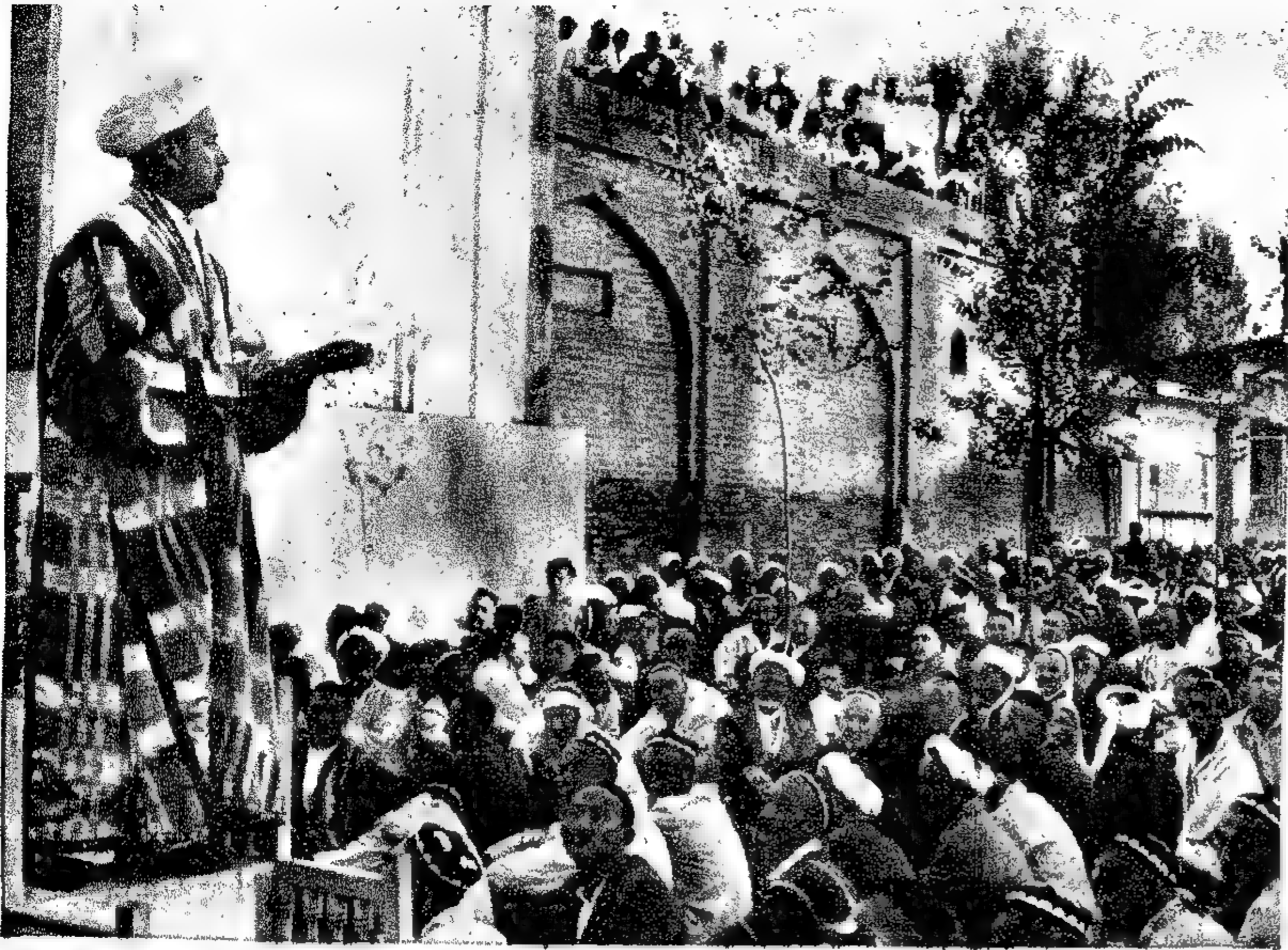
بإعطاء الصدارة لاهل العلم  
والمتقنين وتضع البروليتاريا في  
مكاتها الطبيعي وهو العمل اليدوي  
اليومي .

ولا يفعل ذلك الا الاسلام الذي  
يقول :

« أنزل الناس منازلهم ..



# الإسلام يغزو



كلما زاد الحكم الشيوعي في ارمينيا زاد المسلمون تمسكاً بدينهم . . .  
وهنا مسلم روسي يدعو الى التمسك بتعاليم الدين الاسلامي . . .

اقصى جهده لفصل جمهوريته  
عن جمهوريات الاتحاد الشيوعي  
ولكن القيادة الشيوعية ذبحت  
هذا الرجل واعوانه .

وكلما زاد الحكم الشيوعي في  
ارهابه زاد المسلمون تمسكاً  
بدينهم . فلا تزال الاحتفالات  
بالمولد النبوي الشريف وعاشوراء  
تجرى في المنازل ، ويحتفل بها  
الشعب بقدر ما تسمح به  
الظروف .

وتمارس الطرق الصوفية  
نشاطها بين طبقات الشعب  
المسلم فلا تزال توجد الطريقة  
النقشبندية والقادرية ولهما  
اتباع يعدون بالملايين .

رغم القهر والحديد والنار الذي  
يفرضه النظام الشيوعي على  
الجمهوريات الاسلامية وعزل لها  
عن باقي الجمهوريات غير الاسلامية  
فان هناك اتصالات مستمرة  
ووعيا اسلاميا ملحوظا . ويقوم  
بتادية رسالة الاسلام بين صفوف  
الجيش السوفييتي شباب مسلم  
تركستاني بقدر ٣٠ ٪ من  
الجيش مما يشكل خطورة على  
الهيمنة الروسية ويزلزل الاوضاع  
الاحادية في الاتحاد السوفييتي

ورقم النشرات اللادينية التي  
تقوم بطبعها القيادات السوفية  
ونشرها بين الشباب ، فان هذه  
النشرات لم تعد تلاقى تأييدا  
ولا تشجيعا، بل قوبلت بالسخط  
والازدراء والغريب ان هذه  
النشرات كانت تنبأ بجمعية  
اختفاء الاسلام وزواله .

قد اعترفت اخيرا بانتشار  
الاسلام في المجتمع السوفييتي  
بدرجة رهيبه وخصوصا بين  
الشباب المسلم الذي لا يزال

الشيوعي محافظة المسلمين على  
العبادات والعادات الاسلامية  
والتقاليد كالزواج والختان  
وعادات الدفن والجنائز .

والمسلمون يشكلون كتلة كبيرة  
متماسكة داخل الاتحاد  
السوفييتي .

ويقدر المسئولون السوفييت  
ان عدد المسلمين الان يمثل  
خمس سكان الاتحاد السوفييتي  
وان تعدادهم يزداد بنسبة ٢١ ٪  
سنويا في الوقت الذي يزيد فيه  
باقي السكان بنسبة لا تتجاوز  
٦ ٪ .

ويقدر المسئولون ان اضطراد  
الزيادة بهذه الصورة سيجعل  
المسلمين عام ٢٠٠٠ حوالي  
ثلث السكان مما يهدد النظام  
الشيوعي . باحد وسيلتين اما  
بثورة تقضي على النظام او  
بالانفصال عن الكيان الملحد . .  
وفي كلتا الحالتين لا يصمد

تمسكاً بعقيدته ، بل الاعظم من  
ذلك ان الشباب السوفييتي غير  
المسلم يعتنق الاسلام وينشر بين  
صفوفه بصورة ملفتة للنظر .

وهذا الاتجاه افزع المسئولين  
الشيوعيين مما حدا باحد اساتذة  
جامعة موسكو وهو الاستاذ ابايا  
شولستانيف استاذ الفلسفة  
الماركسية بالجامعة للمطالبة  
بتكثيف التعليم الاحادي في  
مراحل التعليم المختلفة واقناع  
النشر بخطورة الاسلام حيث  
وجد ظاهرة حيرت جهابذة الفكر  
الماركسي الملحد وهو انتشار  
الاسلام بدون دعاة ولا اجبار  
ولا نظام ضغط وان الشباب  
السوفييتي الصغير الذي لم  
يعرف شيئا عن الاسلام ، يقتنع  
بالاسلام ويدخل قلبه ويتمسك  
له ، رغم ما تقدم له الشيوعية  
من وسائل الانحلال كالتاحة  
المنكرات والخمر .

ومما قض مضجع النظام



## الشيوعية بغير دعاة

مع الرضاة وينمونها فيهم فتكبر معهم ويعيش في كيانهم كاسلوب حياة . هذا الاسلوب هو الذي يجذب الان الشباب السوفييتي غير المسلم الى الاسلام . ذلك ان الشاب المسلم متساوون وسعيد ومتكيف مع يومه وغده، وصاف من داخله لا يشكو عقدا ولا ازمت لان المسافة الرحبة في قلبه تسمح له بالانطلاق والاستمتاع بالسعادة حيث شاء وكيف شاء ...

وهذا ما يفتقده الشباب السوفييتي المسخر للنظام بالحديد والنار والذي يتوجس خيفة من كل ما حوله . خوفا من التجسس والصاق التهم يعكس المسلم الذي يعرف ان النافع والضار مالك الملك المتحكم في مصائر كل البشر ، هو الله الواحد الاحد الفرد القادر المعز الملل .

وبهذا السر الذي يسببه يقبل الشباب السوفييتي الناشئ على الاسلام ذلك انه يحسره داخلها من الخوف والذل والرهبة ويجعله يشعر بالعزة والقسوة المستمدة من القوة العظمى لله عز وجل .

وهذه الحقيقة هي الشمس المشرقة التي تمد اشعتها في كل الارحاء . ويحاول فلاسفة النظام الملحد حجبها بوضع عصاة الزيف المادي ولكن ..

ما ضر شمس الصغى في الافق ساطعة الا يرى ضوءها من ليس ذا بصر ..

ان نور الاسلام مهما حاول الشيوعيون وضع المقبسات السوداء في طريقة يزحفون فيضيء ويفتح قلوبا غلغا واعينا عميما وأذانا صما ..



رغم القهر والحديد والنار يحرس المسلمون في الاتحاد السوفييتي على أداء الصلوات في المساجد



تحرس المرأة المسلمة في الاتحاد السوفييتي على الصلاة في المساجد

تحدثت ، وهي التي ستقوض النظام الملحد من أساسه في المستقبل .

ولا يدرى الشيوعيون ان المسلمين في سبيل الحفاظ على دينهم وعقيدتهم يلتقونها لابنائهم

النظام الشيوعي للوقوف في مواجهة القوى العظمى الكبرى وهي الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة ان زراع القمح في الاتحاد السوفييتي مسلمون . اي ان الثروة الفدائية في ايديهم ...

ويجهد جهابذة الفكر الماركسي وفلاسفته انفسهم في البحث عن الاسباب التي حمت المسلمين من موجات العنف الوحشي للقضاء عليهم . ولكنهم فشلوا دائما في الوصول الى السبب الحقيقي ذلك انهم ماديون يقيسون الاشياء بقدراتها وقواها المادية ويففلون العنصر الاساسي في الانسان والمحرك الاول لكل طاقات البشرية وهو الروح والذي يخاطبه الاسلام مباشرة ويقنعه ويرى فيه ليصبح طبيعة حياة يدفع حياته وماله في سبيلها ..

وهذه الروح المشعة بنور الله هي التي صمدت وهي التي



# التصوف

## ● العلم والعمل ●

لذلك أهتم الصوفية بالعمل وربطوا بين العلم والعمل برباط وثيق ، وهذا الرباط هو الإخلاص ، فإذا ما قطع حبل الإخلاص ، وأصبح العلم في جانب والعمل في جانب آخر ، حدث الفصام العقلي ، ونفس العلم والعمل جميعا ..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم » .

(( متواتر ))

وإذا سمعنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

« أفضل العلم العمل وأفضل العمل الإخلاص »

(( متواتر ))

علمنا أنه من لا يطبق العلم على العمل ، فيجعل عقله في واد وقلبه في واد ، يردد الأقوال دون الاستفادة منها ، ويقلد العلماء ويحاكيهم وهو أبعد من ذلك العلم في تطبيقه والاقتداء به .

لقد نزع ذلك العالم من قلبه ونفسه وعقله جميعا الإخلاص في العلم والعمل ، فضاع ماتعب في تحصيله ، واغلق على نفسه باب المذلة فما يفتح عليه من الكشف شيئا ولا أورثه تعالى علما ..

بقلم :

الدكتور حسن الشرقاوي  
الأستاذ بجامعة الإسكندرية

لذلك فمد أهل الحق بمعالجة أمور نفوسهم ، وإصلاح ما عطب في قلوبهم ، ومداومة التفتيش والبحث عن عيوبهم النفسية ، ونقائصهم وذلك بمخالفة مطالب النفس ليستقيم حال النفس ، لتكون قابلة باستمرار للاستعداد من الحق تعالى مقتدية في ذلك بسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فكيف يدخل الإيمان إلى القلب طائش والنفس كدوب ، والعقل جاثح طائش ، وقد حجب القلب في ظلمه النفس ، يعاني الأسقام والوجاع والأمراض .

يحتاج الإنسان دوما إلى كنس الباطن من الطمع والبخل والثرة والفرور والافتقار والعجب والاستعلاء ..

ومهما عظم علم الإنسان - ولم يتخلص بعد من هذه العيوب والآفات - فإن علمه ينفع غيره دونه فكانه كالحمار يحمل أسفارا ، لا يعرف ما يحمله رغم أنه يعمل ، وكان أولى به أن يعرف ما يحمله لا أن يعرفه غيره دونه .

إذا كان علم النحو لإصلاح اللسان ، والطب لحفظ الأبدان ، والحساب لمعرفة الواقيت والأزمان ، والكمياء لتعليم النسب بالتجربة والبرهان والفقه لإصلاح العمل بالأركان ، والأصول لتحلية الإيمان باليقين .. فإن التصوف علم قصد به إصلاح القلوب من نزغ الشيطان وأفراد العبودية لله الواحد الديان ..

ولقد كثرت الأقوال في اشتقاق الكلمة ، هل هي من الصوف أم الصفاء أم إلى أهل الصفة أم هي صفة لأهل المحاسن الذين تحلوا عن الأوصاف والصفات المذمومة وتحلوا بالصفات الحمودة .

ويرد أبو الفتح البسبي الصوفي قائلا :

تنازع الناس في الصيوفي واختلفوا وظنه البعض مشتقا من الصوف ولست أمتح هذا الاسم غير فتي صافي فصوفي حتى سمي الصوفي

والإيمان لا يدخل إلى القلب بكثرة القيل والقال ، ولا التحصيل والاكساب إذ يلزم أن يكون العقل خاليا من الطيش والسفه والجنوح عن الرشادة وأما القلب فيكون سليما صحيحا طاهرا نظيفا تقيا تقيا ، وأن تكون النفس قد تخلت عن الأوصاف المذمومة وتحلت بالأوصاف الحمودة .



# والخير الفاضل

● هدف الصوفي إعداد نفسه إعداداً مستقيماً بالعلم والعمل والإخلاص  
● عمد أهل الحق بمعالجة نفوسهم وإصلاح ما عطب في قلوبهم بمداومة التفيش عن عيوبهم

فالشيطان عدو الإنسان الأول، والحرب بينه وبينه مستمرة إلى أن تقوم الساعة، وهدف الشيطان الأول والآخر الضلال المبين :  
« ويريد الشيطان أن يفسدهم ضللاً بعيداً »  
« النساء ٦٠ »

## ● هدف الصوفي ●

أن هدف الصوفي أن يعد نفسه إعداداً مستقيماً ظاهرًا وباطنًا بالعلم والعمل والإخلاص ، حتى يتقوى حصن نفسه فلا يهاجمه الشيطان وزبائنه خلسة فيصدونه، عن أمر الله ، ويهدمون ما أجهد نفسه في إقامته وما بذله من طاعات طوال عمره .. فإذا نجح في هذه السبيل فإنه يحظى بقرب الله وعونه ونصره .. فيرى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ولا يقال أن طريق الصوفي يعتمد بنا على الوسط العدل الذي هو الخير الفاضل للنفس والعقل والجسم والقلب جميعاً .. إذ

وإذا ما فصل الإنسان بين علمه وعمله ، ولم يدرك نفسه بالإخلاص ، استطاع الشيطان أن ينفذ إلى حصن نفسه المتهاك ، ويدخل إلى مسكنه بيسر وسهولة ، فيقعد على بابه ويمكن حزبه وجنوده من الاستيلاء على حصنه، ونشر الفتن والفوضى والفساد ..

ويطلب الإنسان النجدة ، ويتوسل إلى ذلك بكل الوسائل لكن الله تعالى لا يهدي إليه إلا من اهتدى :

« أن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب »

« غافر : ٢٨ »

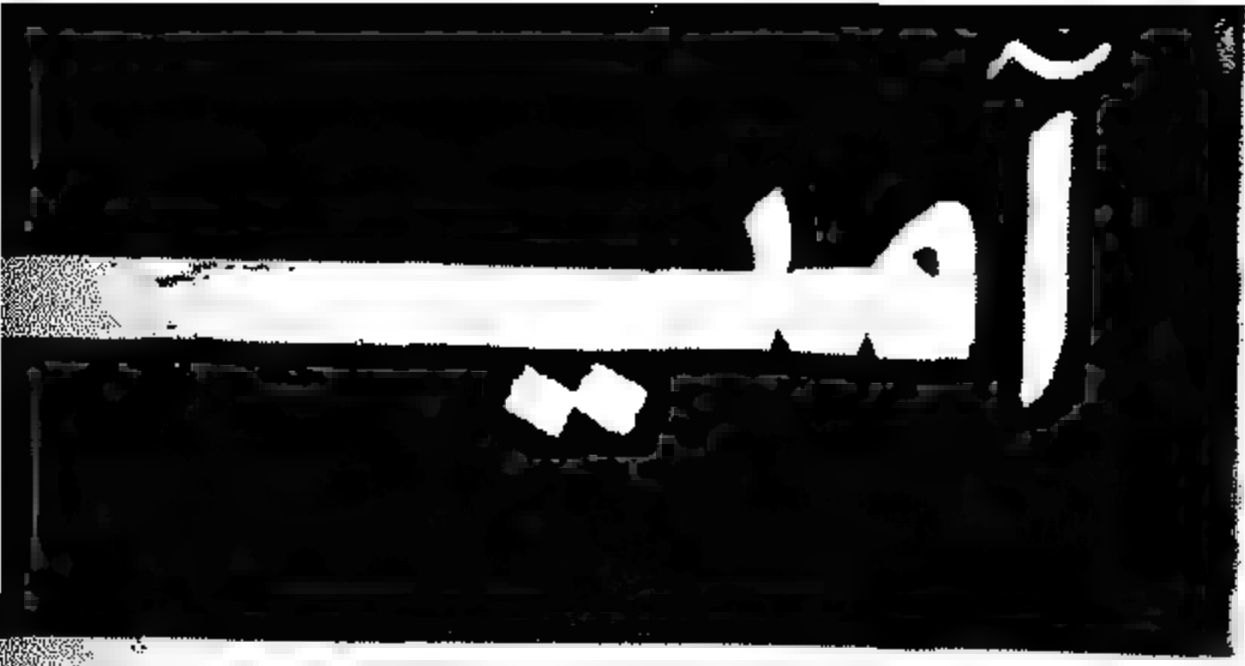
وإذا ما تاب الإنسان وأصلح ورجع عن فيه ، وندم على سالف فعله ، ودعا ربه، وأخلص في دعائه تفصل تعالى بنصرته وأبعد عنه كيد الشيطان :

« ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً »  
« النساء : ٨٣ »

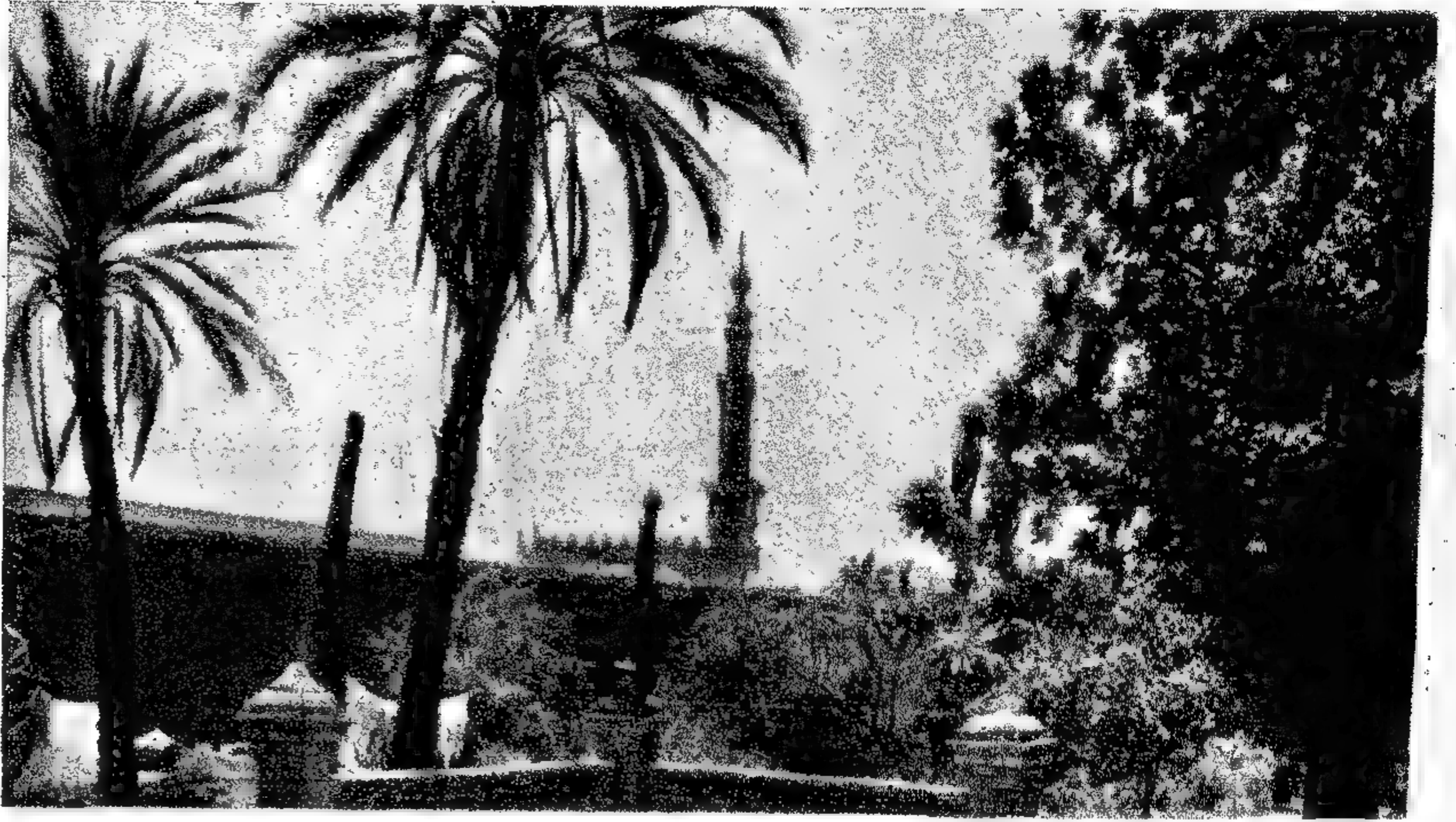
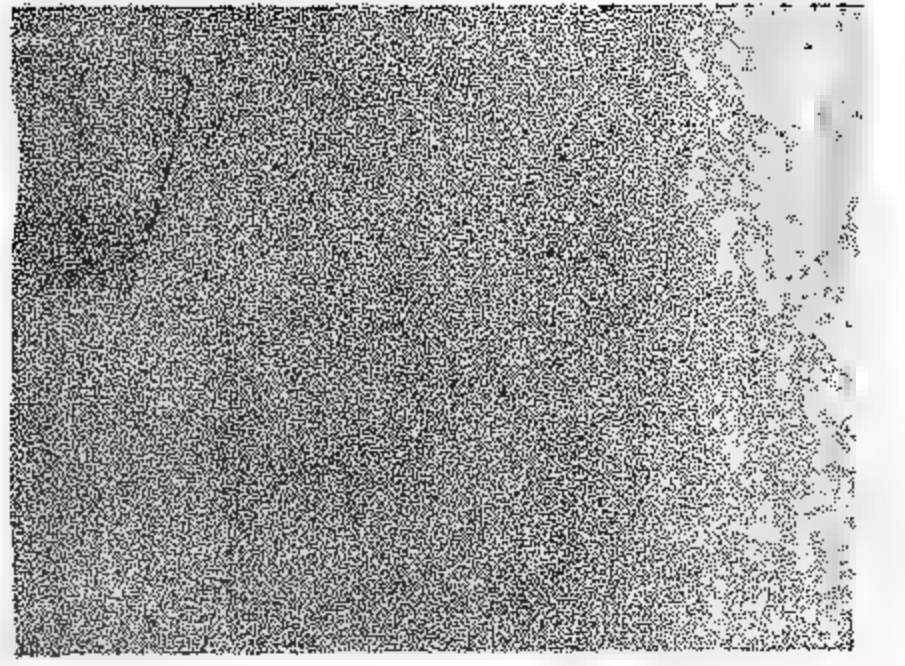
إننا عرضنا أن خير النفس في استقامتها واعتدالها وعدلها ، ولن يتحقق لها ذلك إلا بالتخلية عن كل وصف مدموم والتحلية بكل وصف محمود، وكذلك فإن أسباب نزق العقل وجنوحه عن الوسط العدل وهو الخير الفاضل إنما ثمرة للاغترار والتعالي والاستعلاء وهذا اسراف وافراط وغلو، وعلاج ذلك ، إنما يتطلب التواضع والإيثار كما أن الجبن والمدة والخنوع يعدمن التفريط والضعف والنقصان ، وعلاج ذلك يتطلب الشجاعة والعفة والشهامة . . وكذلك الأمر بالنسبة للقلب ، المريض يحتاج للوصول إلى وسطه العدل وخيره الفاضل ، وإلى الصحة القلبية أن يسمح عنه الرياء والكذب والافتراء وهذه هي الادواء التي تبعده عن الصحة والسلامة ، ويمكن العلاج في الاخلاص والصدق والحق .

وهذا ما يؤكد عليه الصوفية ولا يجدون دونه علاجاً نافعاً لعقل وقلب ونفس الإنسان ، وكما أن البدن يعالج باضداده فكذلك النفس أيضاً ، فإذا كانت حرارة البدن تعالج بصددها وهي البرودة في شكل عقاقير أو نباتات فإن النفس تعالج الاغترار بالتواضع والحكمة في شسكل ممارسات وادوية نفسية ليستقيم حالها .





# نيجيريا الحرية



مسجد حديث في نيجيريا والمصلون يؤدون الصلاة

.. وبمرورك على أي انسان في الشمال تستطيع أن تحييه قائلا : السلام عليكم - فبايك الجواب عرييا تماما بقوله : آمين ، وعليكم من السلام ..

ورئيس الجمهورية الحالي الذي تجدد انتخابه الحاج شيخو شاجري ، من هؤلاء الذين يردون عليك التحية : آمين وعليكم السلام .. ، وهو رجل مسلم ، وصاحب جهد صادق مع حزبه الحاكم لتحقيق ودعم الديمقراطية وبنجاحه في الانتخابات سوف تستمر الحرية لشعب نيجيريا ، ويتأكد الدعاء الطيب : « آمين ... وعليكم السلام » ..

وقد زار القاهرة مؤخرا من الخميس ٢٨-٧ الى الاربعاء ٣-٨ وفد نيجيري برئاسة الحاج جيبون غاني وزير التعليم بولاية باوتشي إحدى الولايات التسعة عشر التي تتكون منها دولة نيجيريا ، وضم الوفد

## عبد المنعم مندور

الآخرين ، فان أهم حرية هناك هي ممارسة الحرية ذاتها ... والحرية تطبق يومى على حياة المواطن ، ولذلك فان المواطن النيجيري يتحرك سعيدا منتعشا وانقا في قدرته على الدفاع عن حقوقه في ظل الديمقراطية التي يتمتع بها ، والتي وفرها له الحزب الحاكم تحت رئاسة الرئيس شاجري الذي فاز بالرئاسة للمرة الثانية في الانتخابات التي أجريت أخيرا. وتنتشر اللغة العربية في الشمال بين عدد كبير من السكان، بل أن اللغتين الرئيسيتين الشعبيتين هناك وهما الهوسا والفولاني ، تستمدان حوالى ثلث مفرداتهما من اللغة العربية

تشهد نيجيريا انتباه كثير من الناس هذه الايام بسبب الانتخابات التي تم اعلان نتائجها أخيرا .. في ظل الديمقراطية الحقة التي يتمتع بها النيجيريون طولا وعرضا ، ويستطيع كل من عاش في نيجيريا ولو لفترة قصيرة أن يتعرف على احساس الانسان النيجيري الذي يمكن أن يقال أنه يستشعر الحرية كما يشعر القوة بمعنى الاحساس الكامل بها والتمتع بها .

والحرية تشمل كل شيء .. فالرأى جرى وفي وضوح النهار، على صفحات الجرائد والرسوم الكاريكاتورية الجريئة والصريحة وحرية الرأي على حق لكل مواطن ، وكل الامور بسيطة وقابلة للنقاش ، وكل مسئول واقع تحت طائلة النقد أيا كان مكانه ..

وحرية العقيدة كاملة فلك أن تعقد العقيدة التي تراها، لكن ليس لك أن تحاول فرضها على



# ناو عليكم السلام

كلا من الحاج جبير خليل دووكو وكيل وزارة التعليم الدائم ، وفضيلة الشيخ طاهر عثمان من كبار العلماء المسلمين بالولاية ، والدكتور داود محمد باجري مدير معهد الدراسات العليا ، والحاج لادن بورنو نور والاستاذ عبد المنعم مندور وهو مصري الجنسية يعمل بوزارة التعليم بالولاية .

ولهذه الزيارة جذور يمكن ان تلقى بعض الضوء على علاقته بـ نيجيريا . ففي السادس من شهر فبراير ١٩٨٣ قام فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر على رأس وفد من الازهر بزيارة لنيجيريا استمرت اسبوعين ، وكانت هذه اول مرة يقوم فيها شيخ للجامع الازهر بزيارة لنيجيريا . . . وقوبل بالحفاوة الشديدة على المستويين الرسمي والشعبي ، ففي المطار مثالا وقف المستقبلون بفضيلته من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثامنة والنصف مساء . . ومع الجماهير المستقبلة بفضيلته كان في المقدمة الحاج الدكتور كمال درذو قاضي القضاة بكانو ، والسيد وزير التعليم بولاية باوتشي ، وفضيلة الشيخ طاهر عثمان ، والحاج أمين دان تانا ، والحاج أسحق رابع ، والسيد قنصل السودان وشقيقه ، والجاليه المصرية يتقدمهم الاستاذ محمد جاد الله قنصل مصر العام في كادونا ، والاستاذ هاشم حمزة مدير المركز الثقافي في كانو . . . وقد مكثوا جميعا حوالي ثماني ساعات طويلة في انتظار الطائرة التي تقل فضيلته .

ولم يكن في برنامج الزيارة ان ينزل فضيلته الى مطار كانو ، لكل احتشاد هذه الآلاف من المسلمين رغب فضيلته في النزول اليهم والحديث معهم ، حيث أحاطت به القلوب المحبة والنداء المجلجل « الله اكبر » .

وفي يوم ١٢-٢-١٩٨٣ عاد فضيلته من جولته في لاجوس والولايات المجاورة لها بالجنوب الى مطار كانو ، حيث كانت الآلاف في انتظار وصوله مرة أخرى ، وفي مقدمتهم الحاج جبريل غان وزير التعليم بولاية باوتشي الذي قطع مسافة ثلاثة مائة كيلو مترات بالسيارة ليكون في استقبال الامام الاكبر . .

وقد استجاب السيد وزير التعليم بالولاية الى الدعوة الكريمة التي وجهها اليه الامام الاكبر الامام لزيارة مصر ، حيث وفد الى القاهرة كما سبق الحديث في الخميس ٢٨-٧-١٩٨٣ ، وقد حققت زيارة الوفد الكثير ، فحصلت ولاية باوتشي على عدد من المنح الدراسية الازهرية لابنائها ، وتم الاتفاق على ارسال عدد من المدرسين من الازهر لتدعيم الدراسات الاسلامية واللغة العربية في ولاية باوتشي ، وقابل الوفد كذلك السيد الدكتور / فوزي عبد الظاهر وكيل اول وزارة التعليم العالي بحضور كل من الدكتور عبد الفتاح جلال مدير المركز الاقليمي لتعليم الكبار بـرس الليان والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والاستاذ عاطف محمود عمر

وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية . وفي هذا اللقاء كان الطابع المصري الكريم باصالته واضحا في تطوع الدكتور جمال قبول تحمل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية نفقات ثلاثة من الدارسين من الولاية ، واهداء مكتبة كاملة لاتحاد المدارس الاسلامية ، بينما قدم الدكتور عبد الفتاح جلال دعوة للشيخ طاهر والدكتور بافري لحضور الحلقة الدراسية التي يعقدها المركز الاقليمي للكبار في الفترة من ٢٥ سبتمبر الى ٥ أكتوبر ١٩٨٣ عن دور المسجد في تعليم الكبار .

وتخرج الوفد النيجيري بانطباع طيب عن المساعدات المصرية لبلدهم وتحقيق لهم الامل في مساعدات واثقة وقادرة تمتد اليهم عبر الازهر الشريف والؤسسات التعليمية المختلفة كي تقدم لهم - على حد تعبير الوزير النيجيري - المشورة الفنية لكل المشاكل التعليمية التي قد تواجه خطة التنمية القادمة .

ولا شك ان الازهر الشريف بقياداته الراشدة وتاريخه التليد في نشر الاسلام والعربية عبر البلاد الناطقة وغير الناطقة بالعربية ، قدم وسوف يقدم باستمرار كل دعم ممكن لنيجيريا كما ان نجاح الحزب الحاكم في الانتخابات الحالية في نيجيريا سوف يعني مسيرة طيبة في العلاقات بين نيجيريا والشعوب الاسلامية والعربية .



مجلة

# الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

شهر الدين عبد الحليق

## يسألونك عن التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق

مريضا .. سالوه : نلصو لك  
بالطبيب ؟  
فقال : قد اردت ذلك فذكرت  
عادا وتمدود واصحاب الرس  
وقرونا بين ذلك كثيرا ، وعملت  
انه كان فيهم المداو والمداوى  
فهلكوا جميعا !! ..  
وقيل للحسن البصري :  
- كيف ترى الدنيا ؟ ..  
فقال : شغلنى توقع بلائها  
من الفرح برخائها .. !  
وقيل لبعض الصوفية :  
- أى شىء أعجب عندك ؟ ..  
فقال : قلب صرف الله ثم  
عصاه .. !  
وسئل الربيع : ما تراك  
تفتاب احدا ..  
فقال : لست عن حالى واضيا  
حتى انفرغ لدم الناس ! ..  
وقالوا لعبد الله بن المبارك :  
- حتى متى تكتسب كل ما  
تسمع ؟  
فقال : لعل الكلمة التى

ياسيدى وما اجمل ! ..  
قال الشيخ : تبارك من له  
وحده الجمال والجلال ! ..  
قال الشيخ : بل وتقرأ لى  
يابنى ان شئت ! .. تفضل ..  
قال الفتى : كنت تقرأ هنا ،  
فى الفصل الثامن . عن ذخائر  
منسية فى الادب الصوفى ؟  
قال الشيخ : نعم ، وتكمل  
على بركة الله ..  
.. وقد تجد فى أجوبة  
الصوفية اصاجيب من الادب  
الرفيع حدثوا ان سفيان الثورى  
كان يرد ما يعطى ، ويقول :  
لو علمت انهم لا يذكرون ذلك  
افتخارا به ؟ لاخلاق ..  
وقيل لسهل بن عبد الله  
الرولى :  
- مالك تكثر الصدق ؟ ..  
فقال : او ان رجلا اراد ان  
ينتقل من دار الى دار ، اكان  
يبقى فى الاولى شىء ؟  
وعند الربيع بن خيثم ؟ وكان

.. الركن الارحب .  
فى خلوة المسجد الكبير ..  
الدنيا ليل ..  
المريد الفتى يتقدم بادهى  
البشر ، نحو مجلس شيخه .  
قال المريد الفتى لشيخه  
العارف بالله : حيا الله بنوره  
امسيات مولانا وقدوتنا .. !  
قال الشيخ : ونظر بالفتى  
والخير ابامك يابنى ..  
قال الفتى : لعل مولانا قد  
اختتم الفروض والنوافل وورد  
كل يوم .. ؟  
قال الشيخ : حمدا لله وشكرا  
.. ! حان الان الموعد المفتوح  
للقراءة ! ..  
قال الفتى : بوركتم بامولانا  
وحبيت ! .. فما تقرأ الليلة ؟  
قال الشيخ : .. كتاب جليل  
القدر .. قال به مؤلفه درجة  
الدكتوراه فى التصوف الاسلامى  
فى الادب والاخلاق ..  
قال الفتى : ما اجل هذا



في العدد القادم  
الجوائز وأسماء الفائزين  
في مسابقة الفتى المسلم بالعدد الماضي  
بحث عن اسمك بين أصحاب الردود الصحيحة الفائزين

.. ففي هذه الحكاية خلق  
وفيها ادب ..  
اما الخلق ففي المعنى كله ..  
واما الادب ففي الذكاء الذي  
يتمثل في الاستدراك الاخير ..  
وهذا الذكاء في هذا المقام من  
صور الخلق ولكنسه بالادب  
الصق ..

كذلك هذه الحكاية :  
صام رجل سبعين سنة ، ثم  
دعا الله حاجة ، ولم يستجب  
له ، فرجع الى نفسه فقال :  
« منك آتيت .. » - فكان  
اعترافه افضل من صومه .

والصوفية في جميع  
الفصول ، كانت لهم رموز  
واشارات .. ولو تعرف المؤلفون  
كل ما اصطلح عليه الصوفية ،  
لكان من ذلك شيء كثير ..  
والذي يتأمل الفاظهم يراها تدل  
على لباقة وذكاء .. فالفاظهم  
المعيشية والاجتماعية وضعت  
في الاصل لستر معانيهم عن  
الابتدال بين الناس ..

واللصحة ذكر في قسم  
الاخلاق ..

قالوا : كن مع أبناء الدنيا  
بالادب .. ومع أبناء الآخرة  
بالعلم .. ومع العارفين كيف  
شئت .. وقيل لبعض  
الصالحين ان فلانا يحبك ويكثر  
ذكرك .. فقال وانه الحبيب  
الى واجله واعرف قدره ، ولكن  
يهون على ان القى المكروه الفمرة  
ولا القاه مرة واحدة !

قيل له : وكيف ذلك ؟

قال : أخشى ان اتزين له ،

ويتزين لى .

« وللحديث بقية »

الادب ، وقوة الاخلاق ..  
وفى البيان والتبيين ، الفرق  
واضح بين قول ابن سيرين :  
« ما حدثت احدا على شيء

قط » ..

وقول ابي السرداء : « كان  
ورقا لاشوك فيه .. وهم اليوم  
شوك لاورق فيه » !

فالعبرة الاولى خلق محض .  
والعبرة الثانية ادب صرف .  
وكانت الاولى خلقا محضاً  
لانها تعبر تغييرا بسيطاعن معنى  
من اشرف المعاني الخلقية .  
وكانت الثانية ادبا صرفا ،  
لان جمالها رجع الى ما وشاهابه  
القائل ..

وكانت الثانية ادبا صرفا ،  
انفس مشبعة بروح التصوف .  
وقد يجتمع الادب والخلق في

تعبير واحد ، كقول ابي حازم :  
النياغرت اقواما فعملوا فيها  
بغير الحق ، ففاجاهم الموت ،  
فخلفوا مالهم ان لا يحمدهم  
، وصاروا الى من لا يمدحهم  
.. وقد خلقنا بعدهم ، فينبغي  
لنا ان ننظر الى ذلك الذي  
كرهناه منهم فنجنبه ، والى  
الذي غبطناهم به فنستعمله .

والخلق في هذه العبارة  
يتمثل في التربية النفسية التي  
دعا اليها صاحب هذه  
الحكمة .. اما الادب فيتمثل في  
قوله « خلفسوا مالهم لمن  
لا يمدحهم ، وصاروا الى من  
لا يمدحهم » وهو كلام يبدو لمن  
يتأمله غاية في روعة الخيال !  
وشبهه بذلك ما يروى في هذه  
الواقعة :

راى بعض النساك صديقا له  
من النساك مهنوما ، فسأله عن  
ذلك ، فقال كان عندي يتيم  
احتسب فيه الاجر ، فمات ..  
قال له : فاطلب يتيما غيره ،  
فان ذلك لا يعدمك ان شاء الله  
تعالى ..

فاجاب : أخاف الا أصيب  
يتيما في سوء خلقه ! ..

فقال له : اما اتى لو كنت  
لم اذكر سوء خلقه ! ..

تنفعنى لم اكتبها بعد .. !  
وقيل لاحدهم : ما صناعتك ؟  
قال : حسن الظن بالله ،  
الظن بالناس ! ..

وسألوا الامام الشبلى :

- لم سمى الصوفى ابن  
الوقت ؟ ..

فقال : لانه لا يأسف على  
الفائب ولا ينتظر الوارد  
وقيل لابن السكيت : ما  
الكمال ؟

فقال : الكمال ان لا يعيب  
الرجل احدا يعيب فيه مثله  
حتى يصلح ذلك العيب . من  
نفسه فانه لا يفرغ من اصلاح  
عيب حتى يهجم على آخر ،  
فتشغله عيوبه عن عيوب  
الناس ..

والا يطلق لسانه ويده  
حتى يعلم : انى طاعة ام فى  
معصية ؟

وان يسلم من الناس  
باستشمار مداراتهم وتوفيه  
حقوقهم ..

وان يتفق الفضل من ماله  
ويمسك الفضل من قوله ..

وقال بشر : ما سألت احدا  
قط شيئا الا سريا السقطى ، لانه  
قد صح عندي زهده فى الدنيا ،  
فهو يفرح بخروج الشيء من  
يده ، ويتبرم ببقائه عنده ،  
فاكون عوناً له على ما يحب .

وتوقف الفتى عن القراءة  
لحظة ليقول : ما أحسن  
ما انتقى هنا وكتب الكاتب ! ..

قال الشيخ : انه استاذنا  
المرحوم الدكتور زكى مبارك ،  
وهو فى هذا الكتاب يقدم لنا  
من اجل اثاره وكنوز ادبه ! ..

انظر فى هذا الفضل عن  
« التصوف فى الادب » واقرا لنا :  
قال الفتى على بركة الله . :

وفى احيان كثيرة كان فى  
الصوفية من يعرفون باسم  
القراء ، الزهاد ، والنساك .

وكان ملحوظا فيهم انهم من  
اقطاب الادب والبيان .. ومن  
المؤكد ان الجاحظ حين اهتم  
بهم ، لحظ فيهم شيئين : جودة



# وقفات مع الصوفية والسماع



رسالة  
السماع

من  
محمد الفاتح المغربي



عبد القادر شيخ اندلس

يديه جارية تغنى وتقول :

في سبيل الله ود  
كسان ملئ لك ييذل  
كل يوم تتلون  
غير هذا بك أجمل

فإذا شاب تحت النظرة يستترق  
السمع ويبيده ركوة ، وعليه مدقة  
فقال : يا جارية بحياة مولاك أعيدى ،  
فأعادت عليه :

كل يوم تتلون  
غير هذا بك أجمل

فقال الشاب : هذا والله حالى معه  
وحدث أبو على الروزيارى قال : جزت  
يوما بقصر فرأيت شابا حسن الوجه  
مطروحا وحوله ناس مجتمعون فسألته  
عنه فقالوا : انه جاز بهذا القصر فسمع  
جارية تغنى :

كبرت همه عبدا  
طمعت فى أن تراكسا  
أو ما حسب لعين  
أن ترى من قدراكسا

فهذا المطروح صريع سماع ، وجديل  
غرام وما ذاك إلا أنه فهم هذه الابيات  
بعد أن حورها الى مذهبه الروحى ،  
وماذا لم سمع الصوفى هذه الابيات  
وهى للشيخ قريب الله بن الشيخ ابي  
صالح بن سيدي أحمد الطيب بن

افاق الالهام والمعرفة على أجنحة  
العبودية لله والعمل الصالح ، والخلق  
الكامل ، لقد تحولت أشواق قلوبهم الى  
الله ، وسرى الايمان فى أرواحهم ،  
وفاض على وجدانهم ، ففسدت صور  
الكون فى بصيرتهم معانى روحانية  
خالصة .

وكان الصوفية يتلقون السماع من  
الحمسات ، والنسبات ، والاقطار  
والحناجر . يقال أن أبا الحسن ابن  
الصباغ مر وقت الضمى ببستان فإذا  
حمامة تسجع على شجرة بصوت شجي  
فاستمع ثم تواجد واستغرق ، وطلق  
ينشد كاشفا حاله وحنينه ، ويرسل وجده  
وأنيته :

حمام الارك الا خبرينا

بمن تهتفين ومن تندينا ؟  
فقد شق نوحك منسا القلوب  
فأزريت ويحك ماء معينا  
تعالى نغم ماتنا للفراق  
ونندب أحبابنا الظاعينا  
واسدر بالنوح كى تمعدى  
فان الحزين يواسى الحزينا

ثم بكى طويلا ، وشرع ينشد وما ذاك  
إلا أن سجع الحمام أثار كوامنه وحرك  
سواكنه :

أبيكى حمام الايك من فقد الفه  
وأصبر عنه ، كيف ذاك يكون ؟  
ومالى لا أبكى وأندب ما مضى  
وداء الهوى بين الضلوع دفين ؟  
وقد كسان قلبى قبل حبك قاسيا  
وان دامت اليلوى به سيلين ...  
الا هل على الشوق المرح مسعد  
وهل لى على الوجد الشديد معين  
ثم خر مغشيا عليه :

فأنت ترى هذا الصوفى كيف أشجته  
تلك الحمامة التى تبكى هديها و ألفها .  
وكم أبكى نوح الحمام من العشاق  
المعاميد فأجزلوا العطاء من القصيد  
الرصين ، والقرين الحزين !!

ومما يروى من صوب ذلك أن  
بعضهم قال : كنا مارين على نجلة وإذا  
قصر حسن له منظره وعليه رجل وبين  
عن التمسيح لله ..

للصوفية أذواق راقية فى السماع ،  
رلهم خبرات نادرة على تناول الاشعار  
والاستفادة منها فى طرائقهم ، وقد  
عاش الصوفية حياتهم الوجدانية ، فى  
أودية الشعر وحضرات السماع ،  
وكانوا يتمثلون بأشعار المصوبات  
الحسية ، فينقلونها من مفاهيمها الحسية  
الى مفاهيمهم الروحية ، وكانوا يحولون  
شعر المجون الى عظات وعبر ، فقد  
ذكروا أن ابن الجوزى خرج يوما لبعض  
شأنه فسمع قائلا يقول :

إذا العشرون من شعبان ولت

فواصل شرب ليلى بالذهار

ولا تشرب بأقداح صغار

فقد ضاق الزمان على الصغار

فخرج هائما على وجهه صوب مكة ،  
فلم يزل يعبد الله بها حتى لقي منيته  
هناك ، وذلك لأنه فهم من مقولة هذا  
الشاعر ، انصرام العمر وضيق  
الزمان ، فأنت ترى الى أى مدى ذهب  
هذا الصوفى بالشعر حتى عرس به فى  
دائرة مفاهيم الذوقية .

والتبادر الى متلقى هذه الابيات  
أن صاحبها لم يقصد سوى الميادرة الى  
انتهاج اللذات الموقوتة قبل حلول شهر  
الصيام الذى لم ير فيه إلا الحرمان عن  
الرغبات الهابطة ، والمطالب الدانية ،  
وهذه المفهرمات التى يناولها الصوفية  
من الالفاظ الظاهرة ، ليست باحالة  
اللفظ عن مفهومه المعجمى بل هو فهم  
زائد على الفهم العام وعلى المعطيات  
القاموسية بهبة الله من لدنه لهذه  
الطائفة من أرباب الفتوحات الالهية .  
وربما أسمعوه العلم اللوى إشارة الى  
قصة العبد الذى لقيه سيدنا موسى  
وفتاه ، وقال الله فيها : « فرجدا عبدا  
من عبادنا أتيناك رحمة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما » .

والقرآن الكريم يقرر أن تقوى الله  
من مسببات العلم فيقول : « واتقوا الله  
ويعلمكم الله » .  
والتصوف كما يقول أربابه : سمو  
وارتفاع ، ومعراج تخرج اليه الروح الى



# من تاريخ الثقافة الإسلامية في السودان الحركة الثقافية الإسلامية في القرن التاسع عشر

(إعداد: محمد الفايح محمد المثلث)

وتخرج في هذه المدرسة أيضا فضيلة  
الاستاذ الشيخ الطيب أحمد هاشم أول  
مفتي للسودان وشقيقه العالم الشيخ  
أبو القاسم أحمد هاشم مؤسس المعهد  
العلمي بام درمان .

★ ومن مدارس القرآن الشهيرة في  
هذا القرن مسجد ود إبراهيم بأرقو  
ومسجد الحاج شريف جد المهدي  
ومسجد الشيخ الجعلي ومسجد  
الجانبي في الدامر ومسجد الكتياب  
والعمراب وخلرة الغادنية ومسجد  
السادة الطيبية في طابيت وأم مرج  
ومسجد الشيخ السنن محمد المصوي  
ومسجد وخلوي السادة المعركيين في  
طيبة ومسجد الشيخ اسماعيل الولي في  
الابيض ومسجد الدواليب في خورس  
وفي شرق السودان مسجد الفقيه الأزرق  
المجذوب بالقضارف وقد أخذ عنه محمد  
خير الغبشاي استاذ الامام المهدي .

★ الجو الصوفي في القرن التاسع  
عشر :

★ ومن المشايخ الذين اشتهروا في  
هذا القرن وكان لهم دورهم النشط  
في الارشاد الصوفي - الشيخ أحمد  
الريح وابنه الشيخ حمد النيل في طيبة  
بالجزيرة والشيخ العبيد ولد بدر بام  
ضو بان والشيخ المصوي عبد الرحمن  
حفيد الشيخ ادريس المشهور . وهؤلاء  
المشايخ على الطريقة القاسمية وفي  
الطريقة السمانية اشتهر الشيخ محمد  
شريف بن الشيخ ، أحمد الطيب البشير  
الطريقة الاسماعيلية في الابيض .  
واليه يعزى دخول الطريقة السمانية .  
والمجانبي في بربر كانوا كذلك منارة  
يهتدى بها في التصوف وقد كانوا على  
الطريقة الشاذلية .

وفي هذا القرن دخلت الطريقة  
الختمية التي لاقت رواجاً عظيماً في  
السودان . ومن الختمية تفرعت  
الطريقة الاسماعيلية في الابيض .  
وكذلك دخلت الطريقة التيجانية  
أو مسها السيد أحمد التيجاني المتوفى  
بفاس عام ١٨١٥ م . ودخلت السودان  
في أواخر القرن التاسع عشر وكذلك  
دخلت الطريقة الرفاعية والاحمدية  
وغيرها .

★ اشتهر الاتراك العثمانيون بحبهم  
للعلم والعلماء وبناء المساجد الفاخرة  
وتشجيع التلاميذ على قراءة القرآن .  
ومهما كان من سوء تصرف حكامهم في  
السودان وبطشهم بالمواطنين . إلا أنه  
من الانصاف أن تذكر هذه الحقيقة في  
سجل حسناتهم فهم من غير شك بذلوا  
الكثير في جانب نشر الوعي الاسلامي  
في البلاد التي دخلت تحت نفوذهم أو  
فتحوها . فبالإضافة إلى رواق الغور  
في الجامع الأزهر أفراد الحكام الاتراك  
رواقاً خاصاً باسم السناريين كان مأوى  
لكثير من علماء السودان وطلاب العلم  
منهم في الأزهر الشريف وكان يرجع  
إليه الفضل في تخريج حملة مشعل  
الثقافة الإسلامية فيما تلا ذلك من عهود  
ومن أشهرهم الشيخ أحمد ود عيسى  
صاحب خلوة ود عيسى المشهورة  
بالجزيرة . والشيخ أحمد الأزهرى  
ابن الشيخ اسماعيل والشيخ عبد  
الرحمن المصوي والشيخ الحسين  
إبراهيم الزهراء .

★ بنى الاتراك مسجد الخرطوم  
الكبير وكان بمثابة مدرسة إسلامية  
جلس للتدريس فيه أجلة العلماء من  
مصر والسودان .

★ كما أنشأوا مدرسة عينوا لها  
رفاعة بك الطهطاوي ومدارس في كل  
من بربر والخرطوم ودنقلا وكسلا  
والابيض .

★ وقد أجرى السلاطين الاتراك  
الأزاق على المشايخ وأئمة المساجد  
وطلبة العلم - وقد ازدهر الأدب في  
هذا العصر فظهر الشعراء والأدباء  
وعرفت الطبعة الحجرية طريقها إلى  
السودان .

★ ومن أشهر المدارس القرآنية في  
هذه الفترة مدرسة الغيش في بربر  
وكانت القراءة فيها في جامع جامع  
للحنكة وآخر للعرب وكان يؤمها  
طلاب العلم من جهات السودان من  
الصومال وغرب إفريقيا . ولقد جعلت  
لهذه الخلوى مخصصات من الحكومة  
ومن أشهر تلاميذ هذه المدرسة  
حمد ود المجذوب والامام محمد أحمد  
المهدي محرر السودان ويطله الفذ .

مولاي البشير « راجل أم مرج » وقد  
وردت في ديوانه « رشقات المدام » :  
موافد حسان يضوع لها نشر  
وحضره ايقان جلايديها الستر  
وببيض وجوه اشرقت في بهائها  
تفوح لنا منها البشاشة والبشر  
وصدح حمامات وتغريد بلبل  
بروض انيق فيه يبتسم الزهر  
ورنة عود تمنح الحبر حيرة  
لفهم معان لا يطبق لها صبر  
ورؤية حسن ترقص العقل جهرة  
بوادر اسرار بهما يشرف السر  
وهذا السماع يزيده الليل جمالا  
وروعة .

وهنا تحضرني قصة رواها الاستاذ  
حسن نجيلة في كتابه عن تواجد الشيخ  
قريب الله ، عند السماع وتصويره  
الشعر الى مفاهيم الصوفية العلوية  
والقصيدة التي تواجد الشيخ عند  
سماعها وهي تنشد من حناجر شجية  
مطربة من قصائد الاناشيد مطلعها :

يا ليل ابقالي شهاد  
على نار شوقي وجنوني

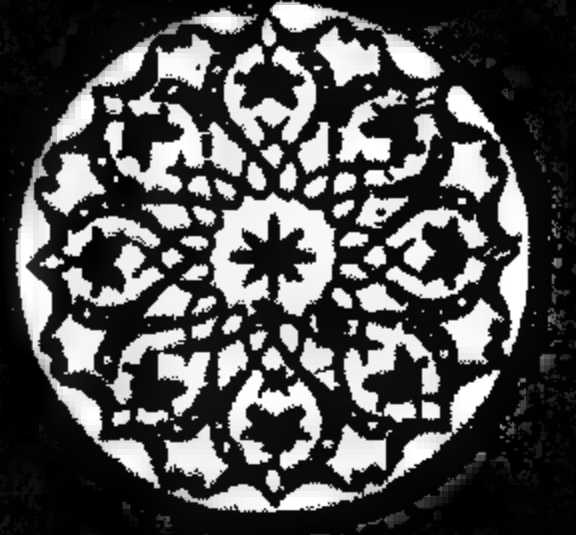
وكيف لا يحفل بالليل ويتواجد من  
ذكره ، من ليله ساهر ، ونهاره فاجر ،  
وكيف لا يحفل بالليل من يقول عن  
الليل :

سراة الليل قد وفدوا  
لولاهم وقد حمدا  
فيا خسران من رقدوا  
سراة الليل قد هاموا  
بمولاهم وما ناموا  
وقد قاموا وقد صاموا  
لهما الصيف في الله  
سراة الليل قد انسوا  
بمولاهم وما خنسوا  
وما فتسروا وما نعسوا  
وما ملوا عن الله  
وقد نادوه في السحر  
مدامعهم له تجسرى  
وليس لهم من الوطر  
سوى الخلوات في الله  
فقربهم وادناهم  
واكرمهم واوولاهم  
وانسهم وناجسهم  
فهم دوما مع الله

هذه لحات خاطفة عن السماع عند  
الصوفية ، وللنفاء فيه مذاهب متعددة  
من مائع مطلقا ، ومن مجيز بشروط ،  
ومن جامع بين الحالتين . أما عن  
أهل الذوق من الصوفية فهو من لوازمهم  
المحبة وأورادهم المرددة .



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

لم يستطع إيصال لحم الهدى إلى فقراء الحرم . جاز له أن يذبح في بلده وتوزيعه على الفقراء منها - والله تعالى أعلم .

### ● زكاة مزرعة الدواجن ●

السؤال من عبد الباقي على سابق :  
أمتلك مزرعة دواجن ثم أنشأتها بقرض لم يسدد شيء منه ، فما هي قيمة الزكاة المفروضة على هذا المشروع ، علما بأنه يتم إنتاج خمس دورات في العام . وهل يتم الزكاة عن كل دورة أم كل عام . وهل يتم اخراج الزكاة نقدا أم عينا ؟

- الجواب : نفيد بأن الزكاة تجب كل عام على الإيرادات التي تجمعت لديه بعد مصاريفه ومصاريف المزرعة إذا بلغ ذلك نصابا وبعد خصم الديون ، فإن الصدقة لا تجب إلا عن ظهر غنى والزكاة المطاوعة ربع العشر أي ٢.٥٪ ويجوز اخراج الزكاة عينا كما تصح نقدا - والله تعالى أعلم

### ● حق الشفعة بالارث ●

السؤال من ابراهيم ابراهيم عبد العزيز :  
ما هي أرجح الأقوال في انتقال

### ● متى يجب الهدى ●

السؤال من - محمد حلمي اليماني :

متى يجب الهدى على الحاج ، وفي أي مكان يذبح ، وهل يجوز أن يذبحه في بلده ؟

الجواب : نفيد بأنه يجب الذبح إذا نوى الحاج عمرة ثم تحلل منها بعد أداء أعمالها ونوى الحج بعد ذلك في اليوم الثامن أو التاسع من ذي الحجة من مكة ، وفي حالة نية الحج مع العمرة مقترنين وفي حالة ترك واجب من واجبات الحج كرمي الجمار والاحرام من الميقات .

أو فعل محظورا كالحلق بعد الاحرام أو لبس المخيط يوما كاملا والطيب وتقليم الاظفار ، فإذا وجب عليه الذبح بسبب من هذه الاسباب ذبح في الارض الحرام ، ووزع لحم الهدى على فقراء الحرم ، فإن

### ● الاحتكام الى النار ●

السؤال من : عاشور

عويس على :  
ما رأى الدين فيمن يحتكمون في خصوماتهم الى النار التي يسمونها عند الاعراب « باليشعة » وهي وعاء من الحديد على شكل نصف دائرة تقريبا « كمحصنة للبن العربي » يوضع في النار حتى يحمر ثم يقوم « المبتسح » بتلاوة بعض العزائم عليه ، ثم يطلب من المتهم لحسه بلسانه ثلاث مرات . . فإذا لم يصب لسانه بأذى من النار كان بريئا ، وإذا أصابه أذى كان مدانا وينفذ فيه الحكم الذي اتفق عليه المتخاصمون من دفع أموال وخلافه فهل هذا حلال أم حرام ؟

- الجواب : نفيد بأن اتساع هذه الطريقة مخالفة للشريعة لأن الاسلام قد حدد لاثبات الوقائع والاحكام الشرعية طرقا خاصة وهي اقرار المتهم ، أو البينة الشرعية ، واليمين على من أنكر ، وأجاز بعض الفقهاء الفرائن القوية فمن عدل عن ذلك الى وسائل أخرى ضارة تزيد من التشبهات القوية ، ولا تثبت أية واقعة بطريق شرعي سليم كان آثما - والله تعالى أعلم .





ويدخل هذا المبلغ لخدمات المسجد . فهل يجوز بيع هذه الزاوية واخذ ثمنها لتكملة مضيقة لاهل القرية ؟

● الجواب : نفيد بأنه اذا كان المسجد الجديد الذي أقيم في البلدة وضم للأوقاف لا يكفى لاهل القرية جميعا فإنه يجوز بيع الزاوية القديمة المؤجرة بخمسة جنيهات شهريا لاستكمال دور على المسجد المقسم او للاستفادة به في مدرسة تحفيظ القرآن أو مصلى للسيدات . فاذا كان ذلك موجودا في البلدة فإنه يجوز ادخال ثمنها للمضيقة باعتبارها منفعة عامة للمسلمين على أن يدفع في مقابل الانتفاع من كل شخص لها بمبلغ معين لخدمات المسجد واحتياجاته من فرش وخلافه - والله تعالى أعلم .

اولادها . وعلى ذلك فيكون زواجك من بنت خالتك باطلا شرعا لأنها صارت بنت اختك من الرضاع ، والرضاع يحرم منه ما يحرم من النسب ويجب التفريق بينكما قورا .

اما الاولاد المرزوقون نتيجة هذا الزواج فهم اولادها شرعا ويجب عليك الاتفاق عليهم كما يجب عليك أن تعطىها وثيقة طلاق حتى يمكنها أن تتزوج من غيرك بعد وضع الحمل . هذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال - والله تعالى أعلم .

منفعة عامة للمسلمين  
- السؤال : فتحي المهدى -  
كفر الشيخ :

اقمنا في بلد مسجدا كبيرا بدل زاوية كانت معدة للصلاة ، وتركنا الزاوية واستغنى عنها ببناء المسجد الكبير ، واجرت مصنعا للحصير بمبلغ ٥ جنيهات

حق الشفعة بالارث الى الورثة ؟  
- الجواب : نفيد بأن رأى الائمة مالك والشافعى والليثى وأحمد على أن حق الشفعة يورث كما تورث الاموال خلافا لابي حنيفة الذى يقول انما تورث الاموال دون الحقوق ، فقد رد عليه بأنه يقول يارث حق الرد بالعين - والله تعالى أعلم .

● الآيات القرآنية على حوائط المسجد ●

● السؤال من محمود محمد على فودة :  
يوجد باحد المساجد (بروازان) أحدهما كبير ، وبه سورة يس والآخر آية الكرسي ، معلقان على الحائط فى اتجاه القبلة - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لم يرد من الشرع نص يفيد بوضع الآيات القرآنية أمام المصلين أو على جانبهم اليمين أو اليسار ، كما انه لم يرد نص بتحريم ذلك ، وحينئذ يكون حكم كتابتها فى أى اتجاه على الإباحة الأصلية - والله تعالى أعلم .

زواج الاخت من الرضاع وما الحكم اذا أنجبت اطفالا ؟

- السؤال : تزوجت من بنت خالتي ودخلت بها وأنجبت منها ابنا . وهى الآن حامل ثم عرفت بأن جدتى لأمى أرضعتنى مع خالتي الصغرى أكثر من خمس رضعات ، وتقر جدتى بذلك ، كما أن هناك شهودا كثيرين يشهدون بذلك . والسؤال ما حكم هذا الزواج وما حكم الاولاد نتيجة هذا الزواج ؟

● الجواب : نفيد بأنه اذا ثبت أنك رضعت من جدتك لأمك أكثر من خمس رضعات متفرقات فى زمن الرضاع وهو الحولان بذلك تكون أصبحت ابنا لجدتك لأمك وأخا لجميع



**خدمة مصرفية متطورة**

**بنك الإسكندرية الكويتى الدولى**

المركز الرئيسى وفروع القاهرة :

١١ شارع القصر العيسى - القاهرة

٢٢٩٩٧ - ٥ / ٢٢٥٢٩ - ٢٥٧٩٧

فرع الإسكندرية :

٤٩ شارع النبي دانيال - الإسكندرية

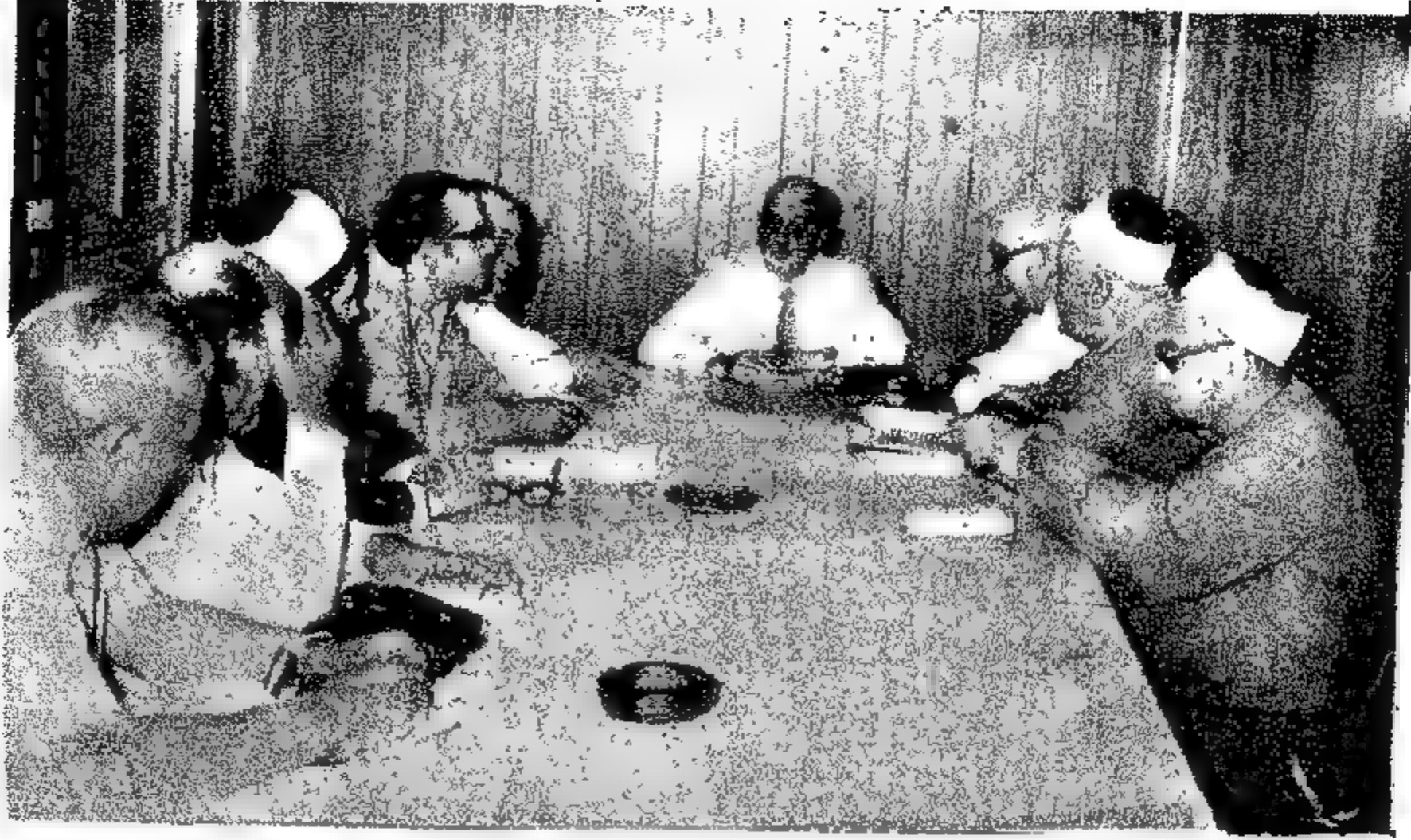
٨٠٤٠٣٥ / ٢٠١٧١ / ٣٠١١٨

فرع تحت التأسيس : الأزهر - نصر الجديدة - الجيزة



## أخبار وقرارات صوفية

الاستاذ احمد محمد شمس الدين  
السيد الاستاذ حسن محمد  
سيد الشناوي - السيد الاستاذ  
عبد القادر احمد مجاهد السيد  
الاستاذ محمد سلامة نويو -  
السيد الاستاذ احمد كامل البهي  
- وكيل المشيخة العامة وخليفة  
المقام الاحمدى .



جانب من اجتماع المجلس الصوفى الاعلى

وابعا : نرجو الامانة العامة  
من السادة المشايخ موافقاتهم  
بترشيحات النواب للمجالس  
الاستشارية بالمحافظات ، واذا لم  
تصل كشوف الترشيحات بعد  
موسم الحج مباشرة - ستقوم  
الامانة العامة بالعرض على اللجنة  
التنفيذية لاجراء الترشح .

حضره صاحب السماحة السيد  
الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفينى  
التفتازانى شيخ المشايخ وعضو  
كل من السادة  
السيد الوزير احمد هبند  
الهادى القصبى - السيد

اولا : تفادى بعثة المشيخة  
العامة للطرق الصوفية لاداء  
فريضة الحج هذا العام بمشيئة  
الله وتوفيقه يوم الاربعاء ٧ سبتمبر  
سنة ١٩٨٢ وتعود بمشيئة الله  
يوم ٥ اكتوبر سنة ١٩٨٢ .

ثانيا : تفادى بعثة الاشراف  
العليا على بعثات الحج للسادة  
الشايع برئاسة حضرة صاحب  
السماحة الدكتور ابو الوفا الفينى  
التفتازانى شيخ المشايخ يوم  
السبت ٧ سبتمبر سنة ١٩٨٢

ثالثا : تشكلت لجنة الاشراف  
على الاحتفال بالمولد الاحمدى  
الكبير بطنطا هذا العام . برئاسة

داود خليفة خلفاء قسم البهوتى  
تعيين الشيخ محمد ابو الفضل  
خليفة خلفاء منطقة ٥٩ - تعيين  
الشيخ مبروك عبد المقصود خليفة  
خلفاء مركز برج العرب - تعيين  
الشيخ محمد حسين حبش خليفة  
خلفاء منطقة ابو دراج - تعيين  
الشيخ حسن محمد الصيلى خليفة  
خلفاء قسم الجلاء .

### الطريقة البرهامية الشهاوية

تعيين الشيخ محمد عبد الوهاب  
الشيخ نائب دائرة بطنين والشيخ  
الدسوقي سلامة وكيل نائب مركز  
الحلة الكبرى والشيخ هاشم  
مصطفى جاب الله نائب محافظة

تعيين الشيخ ابراهيم ابراهيم  
محمد طنطاوى نائبا عن مسوق  
اللين قسم اول الحلة تعيين الشيخ  
سعيد محمد ابو سالم خليفة  
خلفا نائبا عن سوق اللين قسم  
اول الحلة

### الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ عبد العزيز سالم  
الدراوى - نائبا للطريقة  
البرهامية بنى اولاده وتعيين الشيخ  
محمد ليلى عبد الحميد الدراوى  
- نائبا للطريقة البرهامية من  
محافظة مطروح - تعيين الشيخ  
رمضان كريم عبد السميع . خليفة  
خلفاء قسم الناصر شمال التحرير  
- تعيين الشيخ السيد احمد

عبد نائبا عن السلام وتعيين الشيخ  
احمد على مصطفى اللهى نائبا  
عن مديرية التحرير وتعيين الشيخ  
خير الله على البهناوى نائبا  
بمركز فوه

الطريقة الضيفيه الخلوتية  
تعيين الشيخ قطب محمد  
مصطفى نائبا عن قسم الهرم  
الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ جمعة احمد  
راضى - نائبا عن نقطة الرومى  
مركز اليوم تعيين الشيخ مصطفى  
رمضان حسن ابو العجاج نائبا عن  
مركز اهناسيا تعيين الشيخ بدر  
محمد بدر عبد السميع نائب بيت  
الجندى الاحمدى عن قسم بولاق

### تعيينات

اعتماد تعيين نواب  
وخلفاء خلفاء  
الطريقة الجوهريه  
الاحمدية

تعيين لفيلة الشيخ هبند  
النصف عبد العظيم واعظ مركز  
دار السلام نائبا عن مركز دار  
السلام وتعيين الشيخ ابراهيم على  
جوهري نائبا عن مركز  
كفر سعد

### الطريقة الشيعية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد حسن احمد  
محمد نائبا عن بندر الجيزة وتعيين  
الشيخ سيد سليمان سويلم ابو





## يقدمه: عبد الحميد عبد اللطيف

عدد ممتاز  
من  
مجلة  
التصوف  
الإسلامي

بحر  
كبار العلماء  
ورجال  
الدين

يصدر  
أول العام  
الاجري  
الجديد  
١٤٠٤

مع العدد  
لهدية  
مجاناً

محمد عبد ربه نائباً عن مركز  
الفشن والشيخ عبد العظيم  
مؤمن حسن نائباً عن نقطة بني  
صالح الفشن والشيخ عمر حسين  
بركات نائباً عن مركز ناصر مركز  
الفشن والشيخ محمد حسن  
الدعان نائباً عن بندر ناصر والشيخ  
عبد التواب محمد موسى نائباً  
عن نقطة دنديله مركز ناصر والشيخ  
مصطفى عمر حسين نائباً عن  
الزيتون وضواحيها مركز ناصر  
الشيخ سيد رشيدى نائباً عن نقطة  
بهبشين مركز ناصر والحاج علي  
براني نائباً عن مركز الواسطي  
والشيخ نصر الحاج محمود نائباً  
عن بلدة دلاص وضواحيها والشيخ  
حامد عبدالله نائباً عن نقطة  
ابو صبر الملق مركز الواسطي  
والشيخ حسين الحاج رمضان  
نائباً عن نقطة الميمون

والشيخ عبد المنعم توفيق سالم  
نائباً عن نقطة اشمنت مركز  
والشيخ سيد محمود نائباً عن  
صفت ميدوم مركز الواسطي و  
سيد محمود يس نائباً عن شريف  
باشا والشيخ احمد ربيع علي  
متولي نائباً عن نقطة سدس بيبا  
والحاج محمد عبدالفتاح نائباً  
عن بندر بيبا والحاج عبد  
الحفيظ صالح نائباً عن نقطة صفت  
رايشين بيبا والشيخ عبد العظيم  
محمد نائباً عن منشأة الامراوليات  
والمواونة مركز اناسيا والشيخ  
عبد العال سليمان بدوي نائباً  
عن نقطة الدين مركز الصف

امين عبد خضر نائباً عن بندر  
ومركز المحلة الكبرى والاستاذ  
حسن محمد حسين نائباً عن بندر  
ومركز زفتى والشيخ محمّد  
ابراهيم احمد ابراهيم نائباً عن  
محافظة اسيوط والسيد فوزي  
اسماعيل احمد نائباً عن بندر  
اسيوط والسيد محمد اسماعيل  
احمد نائباً عن بندر ديروط  
والحاج محمد قرشي ابو العسلا  
نائباً عن مركز ديروط والشيخ  
ابو الليل منتر خطاب نائباً عن  
نقطة ابو الهدر ديروط والشيخ  
قرشي محمد قرشي نائباً عن نقطة  
دشوط ديروط والشيخ احمد  
حسن حنّي نائباً عن محافظة  
بنى سويف والشيخ عبد العزيز  
حسن حنّي نائباً عن بنى سويف  
والحاج عبد الفتاح القصابي نائباً  
عن بندر بنى سويف والشيخ  
محمود اسماعيل نائباً عن مركز  
بيا والحاج حسين طه نائباً  
عن نقطة طنسا بنى مالى  
بيا والشيخ محمود عبد الحميد  
عبدالله نائباً عن نقطة قميش بيا  
والشيخ محمد عبد الحميد  
القرملاوى نائباً عن نقطة على  
خليفة اناسيا والشيخ محمد  
العال عبدالله نائباً عن نقطة  
قنا - اناسيا والشيخ طه امين  
عبد العال نائباً عن مركز اناسيا  
وابراهيم فهمى امام نائباً عن  
بندر اناسيا والحاج توفيق  
محمد موسى نائباً عن نقطة سد  
منت الجبل اناسيا والشيخ نادى

الدلهية والشيخ عبد الاول عبد  
الحق بصيله نائب عن اولاد الشيخ  
ابراهيم بصيله والشيخ على احمد  
عبد السلام نائب مركز قلين والشيخ  
مصطفى صالح عبد السلام خليفة  
خلفاء بندر قلين والشيخ  
ديبع كمال حسب الله  
نائب بندر قلين والشيخ محمد  
بذق ابراهيم سليمان نائب نقطة  
البنوان والشيخ ابو الغزايم شلبى  
شريف خليفة خلفاء محافظة الغربية  
والشيخ محمد عبد اللطيف العاقل  
الطهاوى نائب محافظة المنيا  
والشيخ محمد عبد اللطيف العاقل  
نائب محافظة النوفية والشيخ  
سعد محمود جوده خليفة خلفاء  
مركز المحلة الكبرى والشيخ عزت  
موسى فضل الله خليفة خلفاء  
دائرة بطينه والشيخ عبد النبى  
رمضان ابو حمامه نائب محافظة  
الاسكندرية والشيخ ابراهيم عبد  
الرحمن القورى نائب محافظة الغربية  
والشيخ محمود ابراهيم القورى  
نائب عن اولاده والشيخ حسن عبد  
العالى حسن نائب عن اولاده

### الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين السيد عبد الهسادى  
السيد سلام نائباً عن محافظة  
الغربية والسيد المهندس محمد  
عبد الله ابو النصر نائباً عن بندر  
ومركز طنطا والسيد المهندس فتحى  
على عقيل نائباً عن بندر مركز  
سمنود والسيد المهندس محمد



## أنشطة صوفية

**الطريقة القصبية الخلوتية**  
احتفل السيد الوزير احمد عبد الهادي القصبى شيخ الطريقة القصبية الخلوتية بمولد جده العارف بالله تعالى - السيد حسن القصبى ببلدة نشا مركز طلفا وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٢٥ أغسطس سنة ١٩٨٢ حيث شرف الحفل حضرة صاحب الساحة السيد الدكتور ابو الوفا الفيمى التفتازانى شيخ المشايخ واعضاء المجلس الصوفى الاعلى والسادة مشايخ الطسوق الصوفية وامين عام المجلس الصوفى الاعلى ووكلاء الشبيخة العامة والسيد الوزير محافظ الدقهلية وفصيلة وكيل الازهر وفصيلة الدكتور الحسينى هاشم امين عام مجمع البحوث الاسلامية واقامت الاذكار الشرعية والندوات الدينية والفتوح مسجد السادة القصبية الجديد

## الطريقة الهاشمية الاحمدية الخلوتية

احتفل فضيلة الاستاذ الشيخ محمود احمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الخلوتية الاحمدية ومدير عام منطقة الازهر التعليمية بمولد جده العارف بالله تعالى « ابو هاشم » لمدة اسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس اول سبتمبر سنة ١٩٨٢ وشرف الحفل سماعة السيد الدكتور شيخ المشايخ واعضاء المجلس الصوفى الاعلى ورجال الازهر والدين .. ورجال التصوف .

## الطريقة العلوانية الخلوتية

احتفل السيد المستشار مالك محمد علوان شيخ الطريقة العلوانية بمولد جده العارف بالله تعالى « سيدى ابو علوان الكبير » بمدينة بليس لمدة اسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس اول سبتمبر سنة ١٩٨٢ والقيمت السراقات والاذكار الترمسية والندوات الدينية ثم سار الموكب الصوفى الكبير المعتاد سيره في هذه المناسبة

## الطريقة الفيمية الخلوتية

احتفل السادة الفيمية بالمنشأة بمولد العارف بالله تعالى « الشيخ حسان وشهرته الاربعين » الكائن بالساحة الفيمية بالمنشأة واشرف على المولد الشيخ حامد مرسل الماذ نيابة عن سماحة الدكتور شيخ المشايخ والقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية وكانت الليلة الختامية يوم اول سبتمبر سنة ١٩٨٢

## الطريقة الشاذلية المنفيسية

● زاد القاهرة الاسيسوع الماضى وفد من مشايخ الطريقة الشاذلية المنفيسية بالسودان في مقعتهم السادة : عبد اللطيف عبد القادر وفيصل ومحمد عثمان، واستقبلهم السيد - محمد الرزوقي شيخ الطريقة وقاموا بزيارة الزوايا التابعة للمشيخة حيث اقيمت حلقات الذكر . ولقد اعتمد السيد - الرزوقي تعيين الشيخ الاستاذ الشاذلى محيي الدين الشاذلى خليفة للطريقة بالسودان

## مولد السادة الشهاوية

احتفل بمولد السادة الشهاوية ببلدة شها مركز المنصورة العارف بالله سيدى محمد الحسينى الشهاوى - وسيدى عبد الرحمن عثمان الشهاوى بساحة الاصرحة وكانت الليلة الختامية يوم الخميس اول سبتمبر سنة ١٩٨٢ ● احتفل بمولد ابو العزم ببلدة جهاجون مركز دسوق باشراف الحاج صلاح ابو العزم وابن اخيه احمد احمد ابو العزم وثالث الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٨٢-٨-١٨

## توكيل المشيخة العامة بمركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم باشراف الحاج مصطفى محمد النجار بالمواالدات الآتية :  
١ - مولد سيدى مدكور - ٢ - مولد الشيخ مبارك - ٣ - مولد الشيخ سلامة - ٤ - مولد الشيخ الحمادى حيث اقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية .

بسم الله الرحمن الرحيم

# شركة السكر والتقطير المصرية

الإدارة العامة ١٢ سه جوار حسنى - القاهرة - ت ٧٤٩.٧٧ تلفرافيا (السكر القاهرة)  
تلكس 92015 SDE UN - مكتب الاسكندرية ١١ طريقه العربية - الاسكندرية ت ٢٠٢٥٨

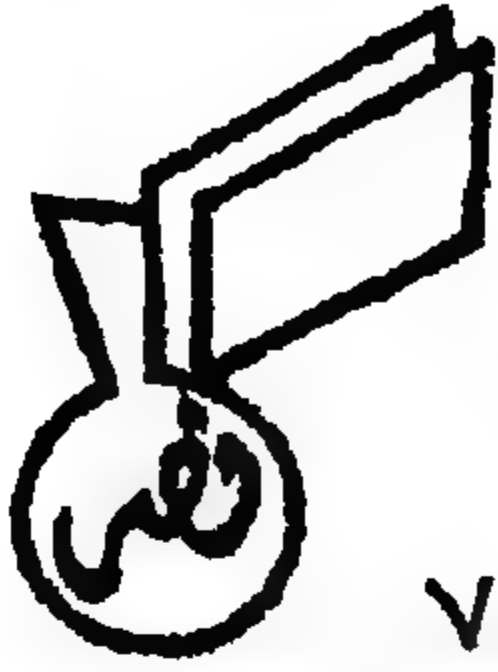
**مصانع الشركة :** مصانع التكرير بالحوامدية - مصانع التقطير بالحوامدية - مصانع الكيماويات بالحوامدية - مصانع المعدات بالحوامدية - مصانع الطرق قسم الحوامدية - مصانع الشراوىشى بدار السلام بالقاهرة - مصانع سكر ابو قرقاص - مصانع تقطير ابو قرقاص - مصانع السكر بجمع حمادى - مصانع السكر بدشنا - مصانع السكر بقوص - مصانع السكر بارفتة - مصانع السكر بأدفو - مصانع لب الورود بأدفو - مصانع السكر بكوم أمبو - مصانع الخبث الحبيبي بكوم أمبو

**منتجات الشركة :** تنتج الشركة السكر بأنواعه المختلفة - الكحول - عارض الخليلك الناجى - الخميرة الجافة - ثمانى أكسيد الكربون - الاسيتون - البوتانول

- المذيبات العضوية - المواد اللاصقة - الكوبريزه - فكسول - بيفيكول - لب الورود - الخبث الحبيبي - الكولونيا - مستحضرات التجميل (قسمه والشراوىشى)

مع تحياتي :  
(إدارة العلاقات العامة)





# شركة النهر لصناعة الزجاج والبلاستيك

الإدارة: ١١ شارع الشرفيين - القاهرة - ت: ٧٥١٧١١  
القطاع التجاري: عمارة اللواء شارع صبري أبو علم - القاهرة - ت: ٧٤٤١١١

## إنتاجنا في كل مكان

### مصانع ياسين: شبرا الخيمة - ت: ٩٤٥١٢٤

- الزجاج المسطح الشفاف والمنقوش والصنفرة والعساسة
- المساح بالسلك
- الأكواب والكؤوس وأطقم الشراب والأدوات المنزلية
- الزجاج الفاخر من أدوات ولوازم النخف

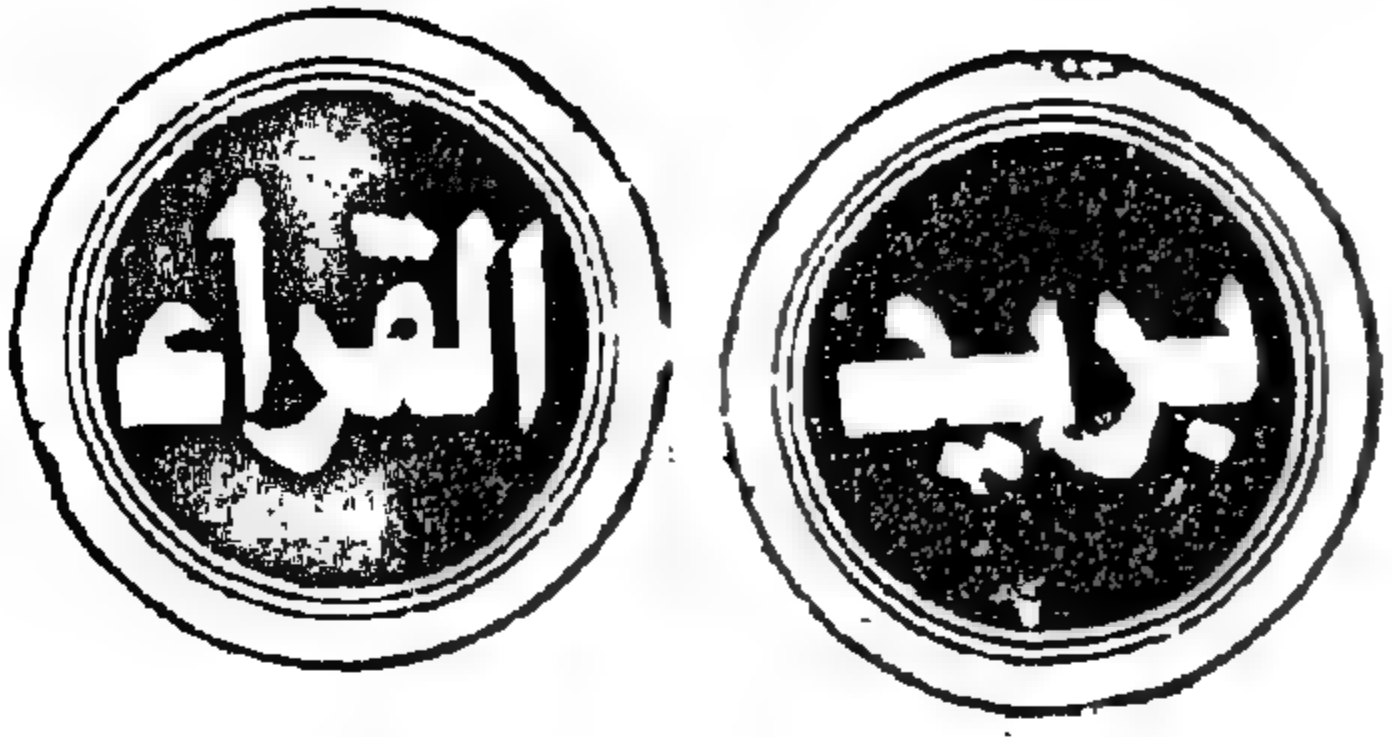
### مصانع مسطرد: مسطرد - ت: ٨٧٥٦١٥

- زجاجات المياه الغازية والمشروبات والأدوية
- أبوللات الحقن بجميع المقاسات

### مصانع الحضرة: الإسكندرية - ت: ٧١٦.٩ - ٧٣٣٣٤

- منتجات البوليستير المساح بألياف الزجاج
- زجاج أبواب القنادق والمتاجر الكبرى
- الكراسي البوليستير





## إعداد: حسن عبد المنعم

في مصر بالرغم من انها دولة اسلامية ؟

حسب معلوماتي أن جميع اللجان المكلفة بتقنين القوانين طبقا للشريعة الاسلامية انتهت من مهمتها وسلمت أعمالها الى مجلس الشعب لمناقشتها واصدار التشريعات الخاصة بتنفيذها . نشر الوعي بين الشباب

— خالد حسين جميل —  
الزقازيق :

نشكر كل من يساهم في تحرير واخراج هذه المجلة وذلك لما تقدمه من ادب وافكار علمية في التصوف الاسلامي ومساهمتها ايضا في نشر الدعوة الاسلامية بين افراد المجتمع من كافة الاتجاهات والاعمار، وايضا رسالتها السامية في نشر الوعي الاسلامي الصحيح البعيد عن الشبه والانحراف بين الشباب.

● نحن نرحب بك ، ونهيب بجميع الافكار الطيبة التي تخدم الاسلام والمسلمين وتأخذ بيد الشباب الى بر الامان حتى يكونوا قدوة صالحة لامتهم .

مواصلة العطاء

— فرغلي على فرغلي  
الشيخ فضل مركز بني مزار  
محافظة المنيا :

« معا على طريق الاسلام »  
يسرني ان احيي الجهود التي تبذلها مجلة التصوف الاسلامي

باسلوب سهل جذاب تدعو شباب الجيل ليكون من ابناء الطريقة

شكرا للاخ الكريم ، وقد بلغنا المستولين بالمجلس الصوفي عن رغباتك وندرس الان اقتراحك حتى يمكن تنفيذه

الطريق المستقيم  
— عبد الرحيم راشد فرغلي —  
سوهاج مركز طها :

اشكر القائمين على نشر مجلة التصوف الاسلامي فقد استفدت منها كثيرا لانها مجلة تنير الطريق للمسلم . وتجعله يسير في الطريق المستقيم .

وما قيمة الاشتراك بالمجلة حيث اريد ذلك ؟

قيمة الاشتراك عن سنة كاملة ١٢٠ قرشا لا غير .

متى تطبق الشريعة الاسلامية؟  
— معتمد احمد خلاف — المنيا  
— زاوية سلطان :

لقد قرأت الكثير عن فائدة تطبيق الشريعة الاسلامية ، وان بعض الحكام الاجانب اتبعوها في تنظيم بلادهم ، كما ان بعض الفلاسفة واساتذة علم الادارة في امريكا عندما زاروا مصر لتنظيم الجهاز الاداري قدموا تقريرا يفيد بان انطباق طريقة لذلك هي اتباع الشريعة الاسلامية .

فاني اساءل : ماهي العوائق التي تعوق اتباع الشريعة الاسلامية

الاشتراكات : التصوف

— احمد محمد صالح :

ام درمان — المنطقة الصناعية  
ص.ب ١٢

وعبد القادر الحاج احمد —  
السودان — ملكال ص.ب ٩٣  
يسألان ما هي الاجراءات التي تتخذ في سبيل الاشتراك بالمجلة وما هي الاشتراكات السنوية او نصف السنوية او الشهرية او هل التحويل يكون بالكوبون او عن طريق البنك ؟

يمكن ان تشترك بالمجلة عن سنة او عن نصف سنة ، وذلك بارسال قيمة الاشتراك عن طريق حواله بريدية بقيمة الاشتراك ، وموضعا عنوانك بوضوح تام حتى تصلك الاعداد المطلوبة .

— على جبريل حسن الخرطوم  
— جنوب اسيرات النصر :

لقد اطلعت لأول مرة على مجلة التصوف الاسلامي ، فحمدت الله كثيرا . وجزى الله القائمين على امر هذه المجلة خير الجزاء . وامل من الله ان تستمر هذه المجلة عملا خالصا لوجه الله الكريم

وبما اني من ابناء الطرق الصوفية بالسودان فاني ارجو من المجلس الصوفي الاعلى امدادى بكل ما يساعد على نهضة الطرق الصوفية من مؤلفات

كما اقترح تأليف كتب صغيرة



والفرور . اياك والكبر . فان كل هذه مهلكات . ما دخل ساحة القرب من استصغر الناس واستعظم نفسه .

ان الكبر اول مرض اصيب به ابليس ولم ولن يسلم من اضراره وعواقبه . والقرآن الكريم يندرننا من ثلاث كلمات هن « انا ولي » وعندي « اى نسب الملكية الى النفس » ومعناه التعالى على المالك الحقيقي لكل شيء .. فكلمة « انا » قالها ابليس وطرده من رحمة الله الى يوم القيامة: انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين » .

وكلمة « لى » قالها فرعون فكان من المفرقين « اليس لى ملك مصر » .

فخسف الله به وبداره الارض وكلمة « عندي » قالها قارون « انما اوتيته على علم عندي » .

الادب الصوفى ، ونحن نعرض للقارئ الكريم بعض فقرات منها يشق على الانسان ان يلتزم طريق الجد فى بحر لم يسبح فيه قبل ذلك ، الا اذا ولد وفى نفسه عزيمة صادقة جادة ، ونقل تعاليم الطبيب بدقة وحرص حتى يتم له الشفاء ويواكب محفل الصادقين الذين ايدهم الله بنصره وخصهم لاهل محبته وحضرته .

ومن ثم تحولت حديقسة الامام الرفاعى رضى الله عنه ، ودهشت لما فيها من خير وبركة فاردت ان اهدى اخى المسلم بعض الثمار البائعة والقطوف الدانية ليتذوقها فيفسر ح يوم الزحف مع الذين يفرحون بنصر الله . واول ما صادفتنى من هذه الثمار قوله رضى الله عنه : « اياك ورؤية النفس . اياك

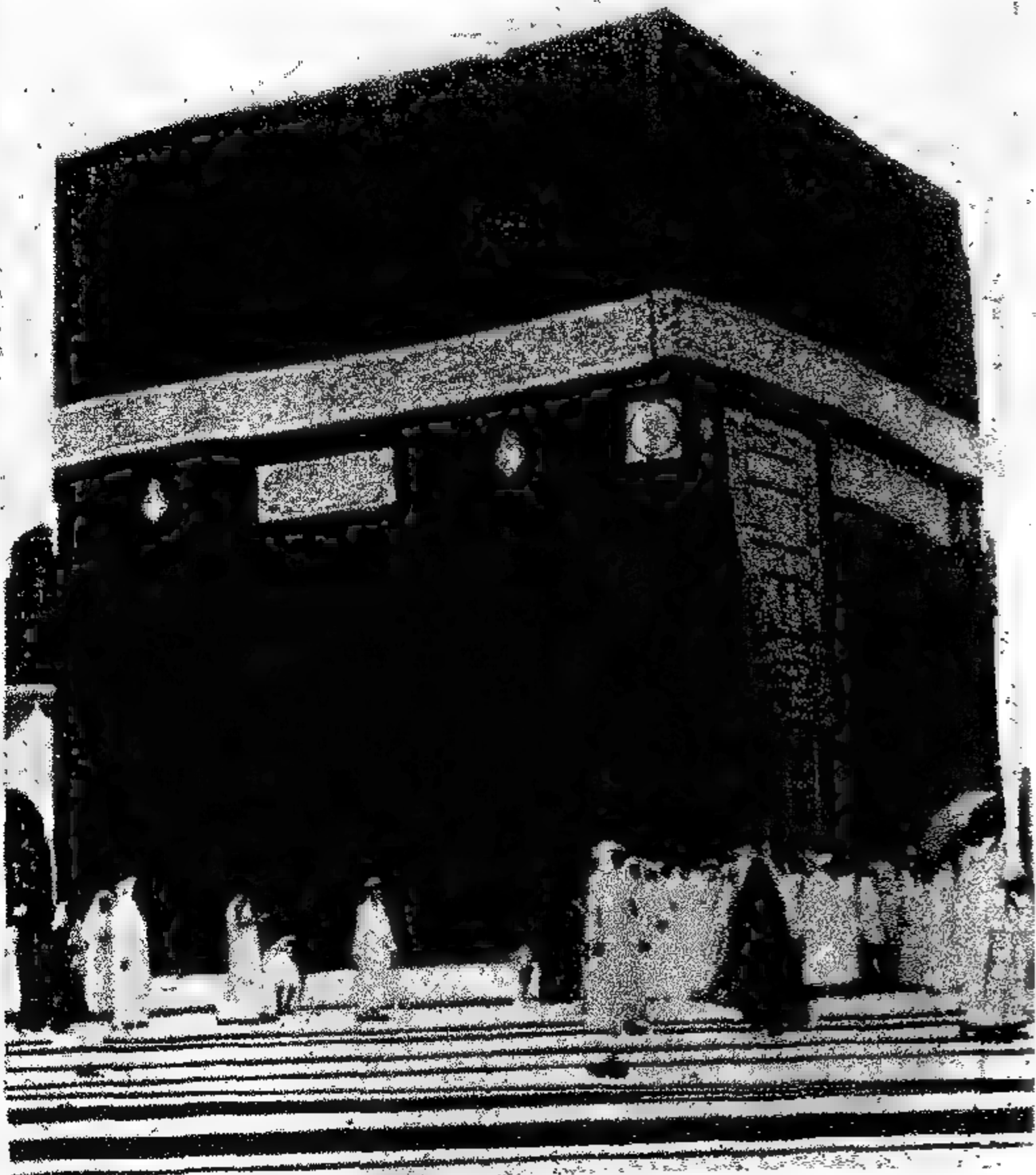
فى نشر الوعي الاسلامى والاحاديث الشيقة التى كثيرا ما تشرح صددورنا وتزيل همومنا . واول ما ابدا به التهئة التى ابعث بها الى كل العاملين فى هذا المنهل من مناهل العلم ، طالبا منهم المزيد من الجهد لكى تشبع مجلتكم القراء عقول الشباب ويتعرفون على جوانب التصوف واهميته فى المجتمع الاسلامى .

● نحن نرحب بك صديقا للمجلة وشكرا على ماورد برسالتكم .

قطوف من الادب الصوفى

— يحيى عبد الفتاح محمد الجلال — مدرس باتيلدم ابوقرقاص — المنيا .

بعث الينا الاخ الفاضل بكلمة طيبة تحت عنوان قطوف من



# إلى جدة

٣٥ رحلة أسبوعياً بطائرات

## مصر للطيران

بالإضافة إلى ٢٦ رحلة خلال موسم الحج



الجامبو ٧٤٧ + الأوتوبيس الجوى + بوينج ٧٠٧ + بوينج ٧٣٧

هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



# وتعارف

# أخوة



الاسم : اكسرم  
اسماعيل الحريرى  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : قنا -  
لوحى



الاسم : احمد موسى  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قسراة  
نب التصوف  
العنوان : اسوان -  
لبشارية



الاسم : عبد الفتاح  
اللقب  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن  
العنوان : كفر كشك  
- فالقوس - شرقية

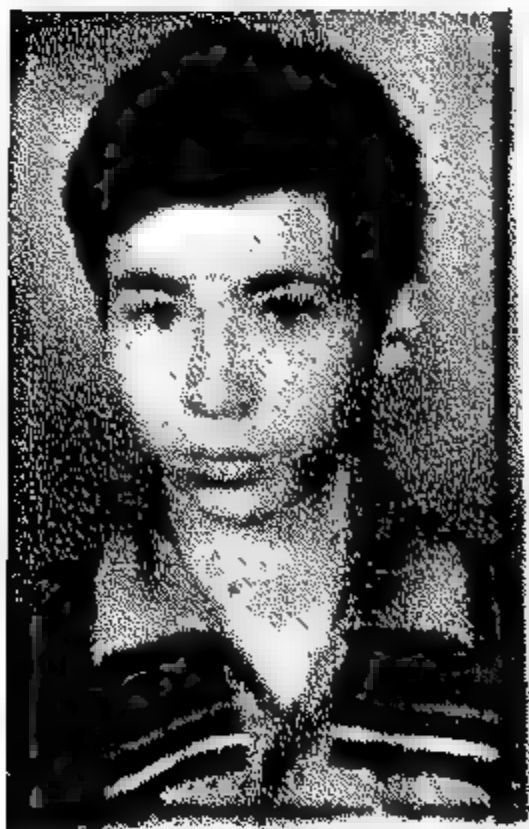
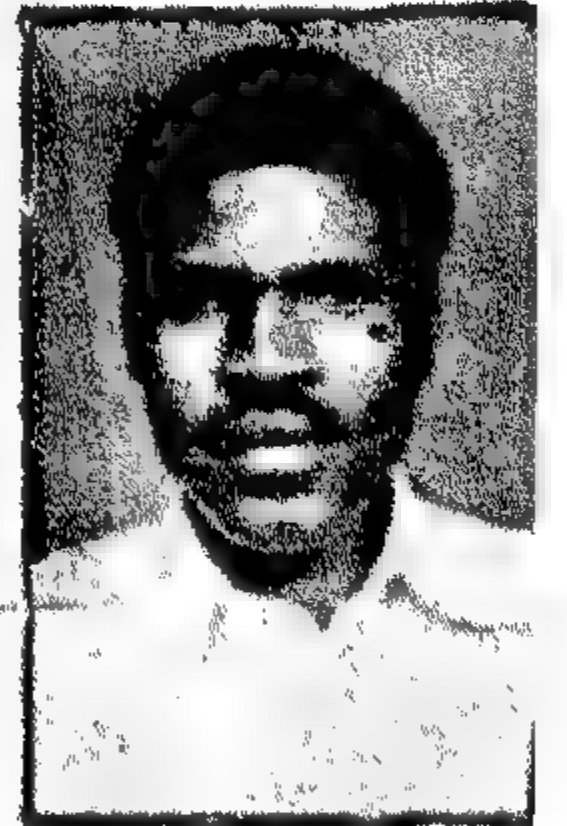
الاسم : بخارى محمد  
برام  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قسراة  
كتب التصوف  
العنوان : السودان  
- الخرطوم - سلاح  
المهمات



الاسم : دمسسان  
عاشور  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : الاسماعيليه  
- قرية ابوعطوة  
ش الحاج حامد  
البنقال



الاسم : على يعقوب  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
شباب المسلم  
العنوان : ام درمان  
ب ٦٢٧



الاسم : مسيرى  
عبد السميع  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة  
والاطلاع الدينى  
العنوان : السويس  
- بور توفيق -  
مسكن الهيئسة -  
عمارة ٢٤٦ شقة ١



الاسم : محمسنه  
احمد زبيدان  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : القرية -  
دقهلية  
٣ شارع عبد المنعم  
سند

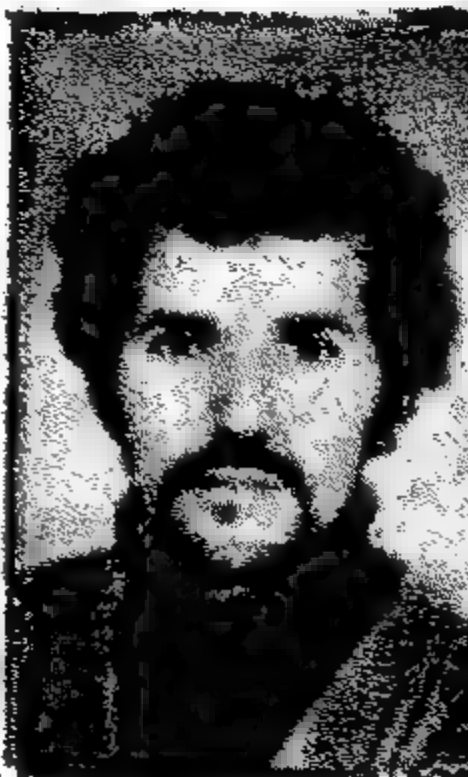


الاسم : صديق  
البشرى مقام  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : ترسيل  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
- الدويم - توكيل  
بؤيد التريفة

الاسم : محمسنه  
توفيق سلامة  
السن : ٤٥ سنة  
الهواية : احيساء  
مجالس الذكر  
العنوان : فرائسة  
اولاد الشيخ فالقوس  
البلد - شارع النيس  
- شرقية



الاسم : بلعيسد بن  
مولود  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قسراة  
وحلف الاحساسايت  
النوبة  
العنوان : الغرب -  
مكناس - ٦٢ شارع  
الخبراء قصبة مدارس



بمطافاة للتعارف  
املا هذا الكوبون وارسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



# أسرة المستقبل

نتقدم إلى الأمة العربية والعالم الإسلامي  
والشعب المصري خاصة بأجمل التراف

بمناسبة:

عيد الأضحى  
المبارك



بجميع الصيدليات

١٩ ش ايران الدق

٧٠٥٥٦٦ ت

٥٣ ش عمان الدق

٧٠٨٠٩٣ ت

أسرة المستقبل

توفر لك.. أمان..

أقراص موضعية للسيدات



مياه معدنية طبيعية  
بأحسن المواصفات العالمية  
يبتلع بلبليس

# مينرال

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٥ لسنة ١٩٨٤



التحويل الكامل للمشروع  
من بنك دبي الإسلامي

٨٠٪ من جسمك مياه فاعلها مينرال  
تطبيك الصحة والحياة - لأنها غنية  
بالمعادن الطبيعية لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وحق سن الشيخوخة

الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر إشراف شركة ايثيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - ت : ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ / ٨١٧٩٠١

تلكس : ٧٥٨٨ UCMW

الموزع بالملكة العربية السعودية : مؤسسة محي الدين لفضل للأغذية جدة تليفون ٥٢ ٦٤٨٠٠٠

الموزع دولة الامارات العربية : جمعية دبي للتجارة الدولية ٨٦٦٠٠ / ٨٦٦٠٠ / ٨٦٦٠٠ / ٨٦٦٠٠



# التصوف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

عدد ممتاز بمناسبة العام الهجري الجديد  
عدد ٥٦  
مجلد ١٠٤  
محرم ١٤٠٤  
أكتوبر ١٩٨٣  
الشمس ١٠ قروش

العدد ٥٦  
محرم ١٤٠٤  
أكتوبر ١٩٨٣  
الشمس ١٠ قروش



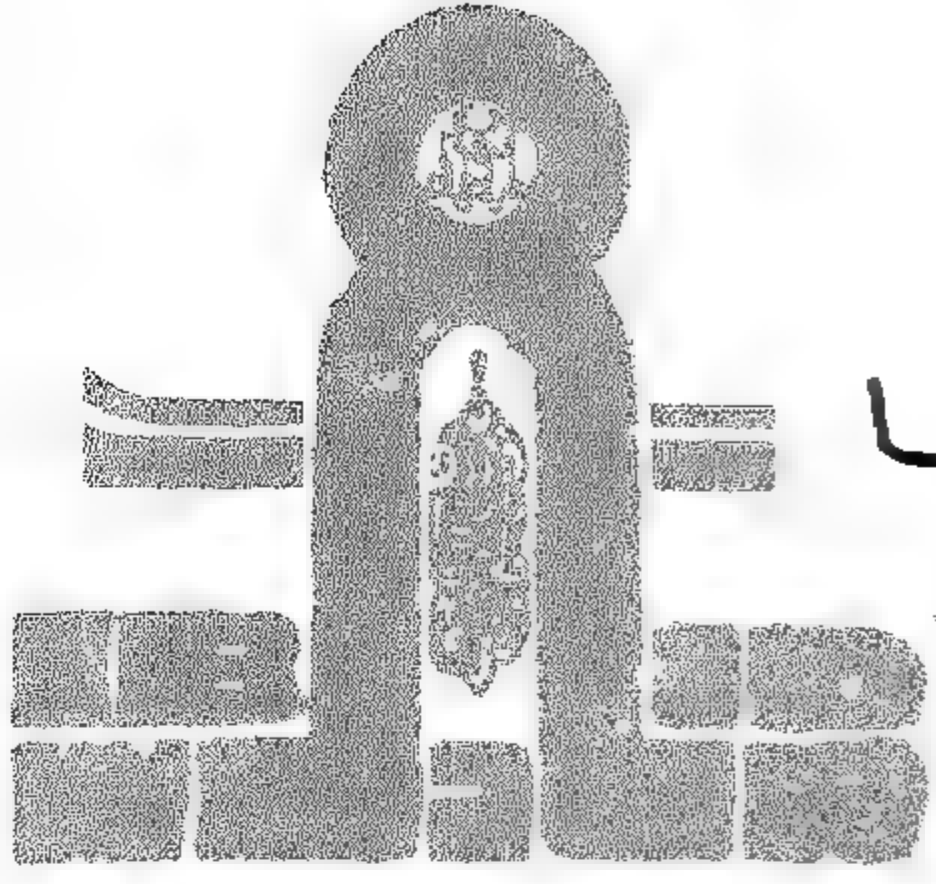
إذ أخرجهم الذين كفروا ثانی اثنين إذ هما في الغار  
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا  
صدق الله العظيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية



لا ربا ولا ريبية .. حلالاً طيباً

- \* يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية
- \* يمول بالمشاركة والمشاركة "العمليات قصيرة الأجل"
- \* يمول بالمساهمة المتناقصة "العمليات طويلة الأجل"
- \* يقبل مدخرات المصريين العاملين بالخارج

التوزيعات التي تمت عن الربع الثاني من العام الحالي ١٩٨٣

١١٪

بالجنيح الإسترليني

١٣.٦٪

بالدولار الأمريكي

١٣.١٪

الجنيه المصري

فروع المصرف:

الفرع الرئيسي

فرع معروف

فرع المنيا

فرع طنطا

٤ شارع عمدي - ميدان المسامحة - قنطرة ٤٤٣ ٣٤٤ ٨٤٣ - قنطرة مطوط

٧ شارع معروف - القاهرة - ٧٤٨.٠٤٩ / ٧٥٧١١٢

١٩ شارع الجمهورية - باطنيا

شارع عمر بن عبد العزيز - المنصورة - شارع الجمهورية

قرية بياض الله فرع : الأزهر / روض الفرج / المنصورة / الزقازيق  
الإسكندرية / المحلة الكبرى / المعادي

مكتب تمثيل المصرف بدولة الإمارات :

شارع الميناء مقابل البريد المركزي - بناية عموده ومفردات السلطان - ٣٥٦١ مسج كال

٣٣٧٠ - شارقة ص. ب. ٣٣٧٠

المعاملين بالملكة العربية السعودية

\* بنك القاهرة السعودي / جدة \* مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة / جدة

\* شركة محمد عبد الله سبيعي للصرافة والتجارة / جدة



# التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفا الغنيمي البقاراني

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري  
محسن فيهمى

المديران الفنيان  
وفيق وجدى  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: ( شارع أم القلام  
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة  
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

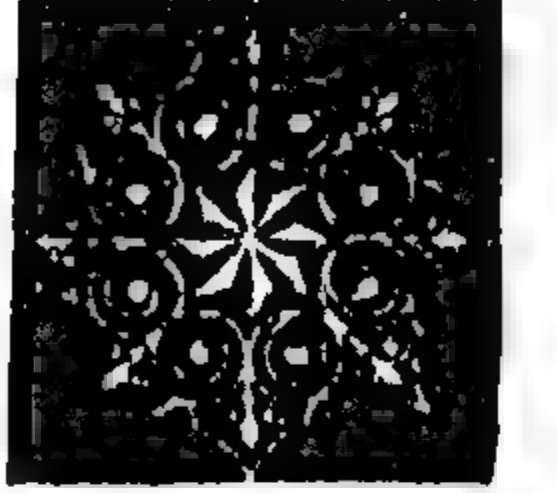
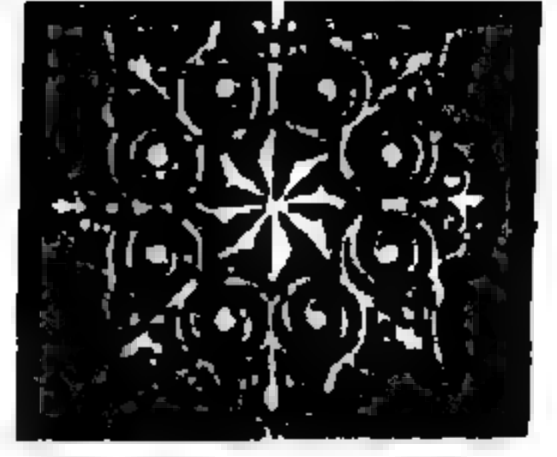
- ١ مفهوم التصوف في الاسلام ...
- ٢ أبو الوفا الغنيمي البقاراني ...
- ٣ الحكم بالقرآن في السودان « شعر » ...
- ٤ أحمد فهمى خطاب ...
- ٥ مصر قدوة العالم الاسلامى والعربى ...
- ٦ رئيس التحرير ...
- ٧ اثنان الحياة دون الاحساس بالخطا ...
- ٨ الشيخ محمد متولى الشعراوى ...
- ٩ حول العالم الاسلامى ...
- ١٠ غربى الهجرة ايمان وتنظيم ...
- ١١ عبد الرحمن النجار ...
- ١٢ هجرة في سبيل الله ...
- ١٣ د. محمد عبدالنعم خلاجى ...
- ١٤ العدالة في الجزاء ... د. الحسينى هاشم ...
- ١٥ لقاء الشهر مع الدكتور احمد شلبى ...
- ١٦ محسن فهمى ...
- ١٧ في رحاب القرآن ... الشيخ حسن الشناوى ...
- ١٨ في بستان الروح ... د. ابراهيم بسيولى ...
- ١٩ المسلمون في اذربيجان ... محمود بيومى ...
- ٢٠ من بنابيع الهجرة ...
- ٢١ الشيخ احمد صبرى الفرفلى ...
- ٢٢ بعض المتصوفة الازهرين ... د. مجاهد توفيق ...
- ٢٣ مع الانمة : السيد محمد الحسن الادريسي ...
- ٢٤ الذكر وسيلة القرب من الله ...
- ٢٥ د. عبدالحليم محمود ...
- ٢٦ العبادة علاج للاعراض النفسية ... حسن منصور ...
- ٢٧ رحلاتهم من الشك الى الايمان ...
- ٢٨ احمد الشناوى ...
- ٢٩ الدعاء هو العبادة ... محمد طاهر خراشى ...
- ٣٠ من الطرق الصوفية في السودان ...
- ٣١ محمد الفلاح الغربى ...
- ٣٢ مع ابواب المجلة الثابتة ..

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا
اليمن الشمالية ٢٥ بنسا	الاردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
اسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
الصومال - مقديشيو ٣٠ بنسا	موريتانيا ١٢٠ مليما
جيبولى ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
موريتانيا ٢٠ بنسا	المغرب ٣٠٠ فرنكا
داكار ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ مليما
نيجيريا ١٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
ابرا ٢٠ بنسا	البحرين ٢٠٠ فلس



# مفهوم التصوف في الإسلام



بقيت بعد ذلك ناحية الاخلاق في القرآن ، فقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحت على مكارم الاخلاق ، كالزهد والصبر والتوكل والرضا والمحبة واليقين والورع وما اليها ، مما يندب اليه كل مسلم ليكمل ايمانه . وقد بين لنا القرآن أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة لمن يريد التكامل بهذه الفضائل في أرقى صورها .

والحقيقة أن اخلاق الاسلام هي اساس الشريعة بحيث اذا افتقرت احكام الشريعة ، سواء في ذلك الاحكام الامتدادية او الاحكام الفقهية ، الى الاساس الخلقى كانت صورة لاروح فيها ، او هيكل فارغان المضمون .

ان التدين ليس مجرد التمسك بشكليات الدين دون جوهره ، أو ادعاء الدين لتحقيق مآرب ذاتية ، وانما التدين هو الفهم الواعي للدين والعمل به بما يربط حياة التمدد بحياة المجتمع ، فلا ينمزل الدين ويتوقع أصحابه بعيدا عن حقائق الحياة .

ان من أهم ما ينبغي أن يفهم عليه الدين أنه في جوهره اخلاق بين العبد وربّه ، وبينه وبين نفسه ، وبينه وبين أسرته ، ثم بينه وبين أفراد مجتمعه .

ولكي نتبين في وضوح وجلاء أن احكام الشريعة كلها مردودة الى اساس اخلاقي ، ننظر في احكام الايمان أولا :

ان الايمان بالله تعالى وبوحدانيته تنافيه اخلاق الحرص والجزع والخوف وعبادة المال واستغلال الانسان لاخيه الانسان ، وينافيه ايضا الاستناد الى الخلق دون الخالق ، وقهر اليتيم أو الضعيف ، وقساوة القلب وغلظته ، والعدم الامانة ، وما لم

● من التصوف في الاسلام بمراحل متعددة ، وتواردت عليه ظروف مختلفة ، واتخذ تبعا لكل مرحلة ، ووفقا لما مر به من ظروف ، مفاهيم متعددة ، ولذلك كثرت تعريفاته ، وكسبل تعريف منها قد يشير الى بعض جوانبه دون البعض الآخر . ولكن يظل هناك اساس واحد للتصوف لاخلاف عليه ، وهو انه اخلاقيات مستمدة من الاسلام . ولعل هذا هو ما أشار اليه ابن القيم في « مدارج السالكين » قائلا : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » وعبر عنه الكتاني بقوله : « التصوف خلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء » .

التصوف إذن اساسه خلق ، وهو بهذا الاعتبار روح الاسلام ، لان احكام الاسلام كلها مردودة الى اساس اخلاقي .

ذلك اننا اذا نظرنا الى القرآن الكريم ، فسنجد قد جاءنا بانواع مختلفة من الاحكام الشرعية ، وهي تندرج بوجه عام تحت ثلاثة اقسام رئيسية : العقائد والفروع من العبادات والمعاملات ، والاخلاق ، فلتوضح ما ينطوي عليه كل قسم منها :

أما العقائد ، فتشمل الايمان بوجود الله الصانع القادر المختار ووحدانيته وعبادته وحده لا شريك له ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

وأما الاحكام الشرعية الفرعية التي تضمنها القرآن ، فتشمل احكام العبادات والكفارات والندور والمعاملات المالية واحكام الاسرة واحكام الجرائم والعقوبات المقررة عليها ، واحكام الدولة ، وما الى ذلك مما هو متضمن في كتب الفقه بالتفصيل .



والم ينه الشارع عن المن بالزكاة على الفسّر ، وأمر  
بالابتعاد بها عن معنى الرياء ؟

وتأمل الصوم تجد له غايتين : الأولى صفاء النفس  
وضبط الإرادة مما يمكن الإنسان من التدرج في  
مدارج الكمال الأخلاقي ، فيحقق معنى أنسانيته في  
هذه الحياة ، والثانية الترقى بالمجتمعات البشرية بعد  
الترقى بأفرادها أخلاقيا .

ولما كان في الصوم زهد وتقصّف وصبر على  
الحرمان من مألوف الحياة ولذاتها التي يركن إليها  
أفراد البشر في أحوال الدعة والترّف ، كان الصوم  
شعارا للمجتمعات الجادة التي تبنى نفسها لا  
المجتمعات المترفة ، المجتمعات التي تحتلّ الآم  
الحرمان من اللذات والكماليات في سبيل بناء حياة  
أفضل ، وتحقيق تقدم اجتماعي أكمل .

والحج في الإسلام عبادة تهدف إلى تهذيب الأخلاق  
أيضا ، فالحج في جوهره تقرب إلى الله ، وعبودية  
تامة له ، وفيه عود إلى الفطرة الأولى ، وأشعار  
بالمساواة بين أفراد البشر حيث يقف الحجاج أمام  
الخالق في رى واحدة ، فلا تفرق معه بين لرد وآخر ،  
وفيه غير ذلك من المعاني الأخلاقية .

ومعاملات الإسلام أيضا لابد لها من قواعد أخلاقية  
معينة يراعيها المسلم مع من يتعامل معه من أفراد  
مجتمعه فلا استغلال ولا احتكار ، ولا غش ، ألم يقل  
الرسول صلى الله عليه وسلم : « من غش أمّتي فليس  
منّي ؟ » ألم يقل أيضا : « التاجر الصدوق يحشر  
يوم القيامة مع الصديقين والشهداء » .

وقد سئل إبراهيم بن أدهم أحد كبار الزهاد في  
الإسلام عن التاجر الصدوق ، أهو أحب إليه أم المتفرغ  
للعبادّة ؟ فقال : « التاجر الصدوق أحب إليّ ، لأنه  
في جهاد يأتیه الشيطان من طريق الكيال والميزان ،  
ومن قبل الأخذ والعطاء فيجاهده » .

يتبين لك إذن أن جوهر الدين هو الأخلاق ،  
ولعلك تدرك بعد هذا عمق المعنى في قوله تعالى  
مخاطبا الرسول - صلى الله عليه وسلم - :  
« وانك لعلى خلق عظيم » ، وفي قوله صلى الله عليه  
وسلم : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .



بقلم :  
د. أبو التوفيق الفيزمي التشارقي  
شيخ مشايخ الطرقة الصوفية

يطرح الإنسان من نفسه هذه الأخلاق المذمومة ليكون  
إيمانه كاملا صحيحا .

ولعلك تدرك هذا المعنى في أحاديث الرسول صلى  
الله عليه وسلم مثل قوله :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »  
« اكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

« خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء  
الخلق » .

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده  
وولده والناس أجمعين » .

ومن الملاحظ بعد هذا أيضا أن جميع مبادئ  
الإسلام ومعاملاته مالم تقم على أساس أخلاقي لا يكون  
لها قيمة أو فائدة ، ولا تكون مقبولة عند الله ، وخد  
لذلك بعض الأمثلة :

الصلاة : تجدّها في الإسلام طهارة للنفس ،  
وترقيقا للقلب ، وتخليّة للإنسان بفضائل الهيبة  
والخشوع والمشاودة والمراقبة والمناجاة مع الله تعالى  
وأنس به ، وبدون هذه المعاني تكون الصلاة هيكلًا  
فارغا من المضمون .

وأنظر إلى الزكاة تجدّها أيضا تطهيرا للنفس  
وتزكية للقلب ، وركنا من أركان العدالة الاجتماعية  
التي دعا إليها الإسلام ، ألم يقل الله تعالى لنبيه :  
« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها » .



## مفهوم التصوف في الإسلام

وقد رسم لنا الإسلام طريقة التحقق بالكمال الأخلاقي الذي دعا إليه ، فأمرنا بجهاد النفس بتخليتها من مذموم الأخلاق ، وتحليتها بأضدادها من الأخلاق الحمودة . وقد ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر ، وهو الجهاد الذي لابد منه لجهاد الأعداء بالسلاح ، وهو الجهاد الأصغر .

ويجب أن نغتنبه إلى أن الإسلام حين يدعو إلى جهاد النفس حريص كل الحرص على تكوين المواطن الصالح من أجل المجتمع الصالح ، لأنه إذا صلح الفرد صلح المجتمع ، وإذا فسد الفرد فسد المجتمع .

ولا تتحقق الأخلاق الفاضلة للأفراد بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، وإنما تتحقق إذا توفرت الرغبة لدى الأفراد في التغيير ، قال تعالى : « أن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ، وقال تعالى : « وإن ليس للإنسان إلا ما سعى » .

ومرة هذا الجهاد النفسي عائدة علينا بالمنفعة ، قال تعالى : « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين » وقال تعالى : « قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها » .

أدرك صوفية الإسلام أهمية الأساس الأخلاقي للدين ، فاجعلوا اهتمامهم موجها إليه ، وذهبوا إلى أن أي علم من العلوم لا يقترن بالخشية من الله والمعرفة به فلا جدوى منه ولا طائل تحته ، فما أكثر ما تجد من العلم في الكتب بحيث يسهل عليك تحصيله ، أما الأخلاق فتحصيلها عسير لأنها تكون ثمرة ممارسة شاقة وصراع بين الإنسان ونفسه الأمار بالسوء ليلزمها جادة الصواب . ولما بحثوا في الأخلاق على هذا النحو الذي أشرنا إليه على اعتبار أنها جوهر الدين ، انشأوا بذلك علما مستقلا مكملًا لعلم الكلام والفقه ، فاعتبر عند المسلمين من العلوم الشرعية ، أي العلوم التي تستمد من القرآن والسنة . ولهذا عرفه ابن خلدون بقوله : « علم التصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الله ، وأصله عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم ، طريق الحق والهداية ، وأصلها العكوف على العبادة ، والانقطاع إلى الله تعالى ، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والأفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ، وكان ذلك عاما في الصحابة

والسلف . فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده ، وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا ، اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية والتصوفة »

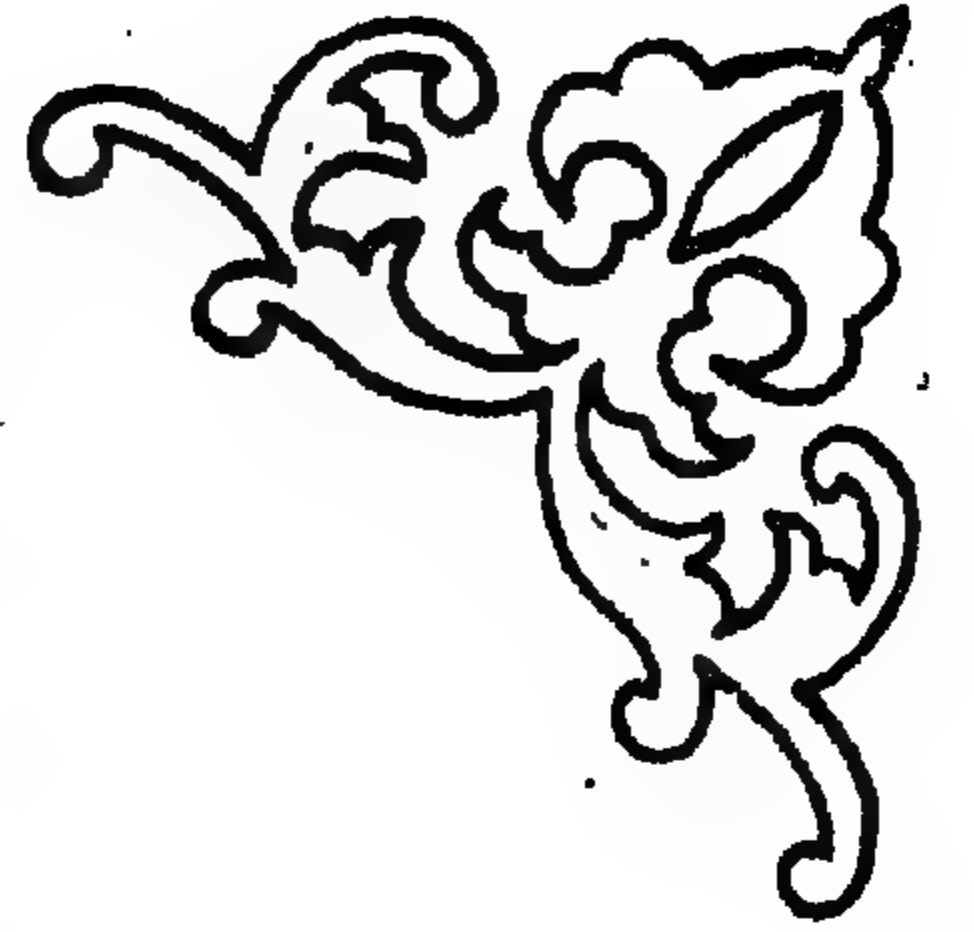
ومن هذا يتبين لك أن التصوف في الإسلام ، كعلم ديني يختص بجانب الأخلاق والسلوك ، وهو روح الإسلام .

على أن التمييز بينه وبين علم الكلام ( الباحث في العقائد ) وعلم الفقه ( الباحث في الأحكام الفروعية العملية ) تمييز اعتباري فقط ، وليس حقيقيا ، فالأصل في الشريعة أنها واحدة ، فعلم الفقه يستند إلى علم الكلام استناد الفرع إلى الأصل ، ومسلم التصوف يستند إلى علمي الكلام والفقه ، فلا بد للصوفي من علم كامل بالكتاب والسنة ، ولذلك يقول الشعراني في طبقاته :

« هو ( أي علم التصوف ) علم القدح في قلوب الأولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة ، والتصوف إنما هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة »

وانفصال هذه العلوم الثلاثة بعضها عن البعض الآخر ، واعنى بها الكلام والفقه والتصوف ، أمر ظهر في الإسلام في وقت متأخر ( منذ القرن الثالث الهجري وما بعده ) نتيجة التخصص العلمي الدقيق ، فسار كل علم في مساره الخاص على قواعد ومناهج خاصة . وتميز عن غيره بموضوعه ومنهجه وغايته . أما قبل ذلك فكان اسم الفقه يطلق ، ليس فقط على العمليات من الشرع ، وإنما أيضا على الاعتقادات والأخلاق ، يدلنا على ذلك ماورد في كتاب « أبجد العلوم » . « علم الفقه » قال في « كشاف اصطلاحات الفنون » . علم الفقه ، ويسمى هو وعلم أصول الفقه بعلم الدراية أيضا على ما في « مجمع السلوك » وهو معرفة النفس مالها وما عليها . هكذا نقل عن أبي حنيفة . ثم مالها وما عليها يتناول الاعتقادات كوجوب الإيمان ونحوه ، والوجدانيات ، أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية ، والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها ، فالأول علم الكلام ، والثاني علم الأخلاق والتصوف ، والثالث هو الفقه المصطلح . وذكر الغزالي أن الناس تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعملها . واسم الفقه في العصر الأول كان مطلقا على علمي الآخرة ، ومعرفة دقائق النفوس ، والإطلاع على الآخرة وحقارة الدنيا .





# الحكم بالقرآن في السودان

شعر: أحمد فهمي خطاب

جعفر نمرى.. بالشرعة قد حكم  
والحكم بالشرع الحنيف هو العظم  
ما مشىل حكم الله قانون ولا  
نظم تقيم العدل او نربي القيم  
وعليه قامت دولة الاسلام.. بل  
سادت به الدول الكبيرة والامم  
والحاكمون بغيره.. لن يفلحوا  
حتى اذا وصلوا.. الى اعلى القمم  
قمم الحضارة بالفصائل والنعم  
لا بالردائل والقنسايل والنقم  
كم من حضارات ابعدت بالسدى  
او حاه شيطان الطغاة من النظم  
وبفسق من قد اترقا فيها انتهت  
والفسق كم قصم الظهور.. وكم هدم  
●●●  
لا خمر بعد الان.. في السودان  
بل والجلد للسكران.. حذ ملتزم  
والخمر ام للكبائر كلها  
تفري السكران بانتهاكات الحرم  
اما الزناة.. فجلدهم او وجههم  
فرض.. يقى الاعراض من ان تشلم  
وبقطع ايد للصوص.. صيانة  
وحماية للمال من ان يلتهم  
هذا القصاص.. به الحياقات لهم  
لب.. ومن جعلوا الاله هو الحكم  
●●●  
بوركت يا جعفر نمرى.. حاكما  
بشرعة كملت بها خير النعم  
الحكم.. حكم الله ارحم حاكم  
وسواه.. احكام تقود الى الضرم  
الحكم بالقرآن.. في السودان  
اناج صدرنا في مصر والشرايتسم  
ليت التكامل بيننا يمضى مسلى  
نهج به الاسلام اصرة الرخصم





يقدم  
فتاود السيد

# مصر قدوة العالم الاسلامى والعربى



## كيف نحافظ على مكانتها؟

● وان اخواننا العرب يقدرّون لمصر جميع هذه المواقف ولذلك فهم ينزلونها من أنفسهم منزل الصدارة والريادة ويعتبرونها حصن العروبة الحصين ولذلك فان أى حدث تتعرض له مصر من خير أو شر يتردد صدىه فى جميع أنحاء العالم العربى بما تستحقه مصر من حب وتقدير .

● ما هو المقصود بهذه المقدمة الطويلة التى استعرضنا فيها العلاقة الاخوية المتينة التى تربط مصر بأشقائها العرب وما اكتسبته مصر من مكانة مرموقة أهلتها لان تكون قدوة لهؤلاء الاشقاء ؟

● ان هذه المكانة المرموقة التى اكتسبتها مصر تفرض عليها واجبا آخر لا يقل خطرا عن واجبها ازاء اخوانها العرب - وهو واجبها ازاء مصر نفسها .

● ان هذا الواجب يقتضيها أن تحافظ على مكانتها كقدوة لـاخوانها العرب والمسلمين وذلك بالحرص على أن ترتدى دائما الثوب اللائق بها وبمكانتها وان يكون هذا الثوب نظيفا فى مظهره ومخبره حتى لا تهتز ثقة الناس فى جمال هذا الثوب وجودة صنمته .

● وهذا الثوب النظيف لا يليق الا بمجتمع نظيف . . وان نظافة مجتمعنا تتطلب منا أن نلقيه

كيف أصبحت  
مصر قدوة؟

كيف نحافظ  
على هذه المكانة؟

خطوة مباركة من  
أشقائنا فى الجنوب

العربية والاسلامية . هذا فضلا عن مبادرتها لتلبية رغبات الدول العربية الشقيقة لسد حاجتها من العمالة الفنية واليدوية وذلك بالرغم من حاجة مصر الى هذه العمالة فى معركة البناء والتعمير والاستثمار الحالية .

● أما من الناحية الدينية فان الازهر الشريف ووزارة الاوقاف تزودان جميع الدول بكل ما تحتاجه من علماء وكتب دينية لمعاونتها فى نشر رسالة الدين الحنيف .

● واذا أضفنا الى كل هذا ان جميع معاهدنا العلمية مفتوحة لاستقبال أبناء البلاد العربية وتقدم لهم جميع التيسيرات اللازمة لتمكينهم من تحصيل العلوم .

● ما من حدث يقع فى أى مكان من العالم الاسلامى والعربى متسائلة :

● ما هو موقف مصر ؟

● ما رأى قادتها ؟

● ولقد اكتسبت مصر هذه المكانة المرموقة بفضل مواقفها المشرفة من القضايا العربية والاسلامية وقد سجل التاريخ أن مصر كانت على مر العصور تناصر حرية الشعوب ولم تتردد يوما فى مد يد العون لكل شعب فى كفاحه ضد الاستعمار . ولم تتخل عن أداء هذا الواجب حتى فى الوقت الذى كانت ترزح فيه تحت وطأة الاحتلال البريطانى . فلم يشغلها كفاحها ضد هذا الاحتلال عن مناصرة الشعب الليبى فى كفاحه ضد الاحتلال الايطالى والشعب الجزائرى ضد الاحتلال الفرنسى وكذلك شعوب تونس والمغرب وغيرها هذا فضلا عن استضافتها وحمايتها لقادة هذه الشعوب .

● ولقد أعلنت مصر مرارا وبرغم موقف بعض هذه البلاد من مصر . انها ما زالت حريصة على عهدتها ازاء أشقائها العرب ولعل موقفها الاخير من أحداث لبنان وخرب العراق وايران والمجاهدين فى أفغانستان خير دليل على تمسكها بمبادئها ومبادئها على مسئوليتها



# على الطريق

في طريق الله .. هذه الخطوة

المباركة في الجنوب

نعم .. أنها خطوة مباركة .. بل أنها خطوة مرتقبة تلك التي انجزها الرئيس جعفر نمري اذ أعلن تطبيق الشريعة الاسلامية وجعلها اساسا للحكم كما أعلن تحريم الخمر في جميع انحاء السودان

ونحن لم نفاجأ بانخاذ هذا القرار لان السودان كله يعيش في ظل الايمان .. لمعظم ابنائه ينتمون الى الطرق الصوفية المنتشرة في جميع انحاء البلاد . وهذه الطرق تقوم بدور كبير في نشر الدعوة الدينية وارساء قواعد الدين الحنيف في نفوس المواطنين وذلك بفضل نشاطها الكبير في عقد الاجتماعات الدينية واللقاءات والمحاضرات وتنظيم حلقات الذكر التي تذكّرهم بخالفهم وتربطهم باخوانهم في الله وترشدهم الى اقصر الطرق للوصول الى الحقيقة ومن هنا كان رجال الصوفية هم اكثر المسلمين قربا الى الله تعالى واحرصهم على الاستجابة لتعاليمه وفي مقدمتها تطبيق الشريعة الاسلامية واتخاذها دستورا لهم في حياتهم .

فما اقدم عليه القطر الشقيق ما هو الا استجابة لتعاليم الدين الحنيف الذي يحرم ابناء الجنوب على تطبيقه وفي مقدمتهم رجال الصوفية ..

وبعد فانا نرجو ان يكون لهذه الخطوة المباركة من ابناء الجنوب صداها عند اشقائهم في الشمال فتكون هذه الخطوة من اقوى دعائم التكامل بين شطري الوادي .

## رقصة للوحدة العربية

نشر في بعض الصحف ان احدي الفنانات الراقصات سوف تهدي العروبة رقصة مبتكرة - تحت اسم « رقصة الوحدة العربية » ونحن اذ نشكر الفنانة الراقصة على غيرتها وعروبته نرجو ان تكون هديتها بشيرا بتحقيق الوحدة العربية المنشودة التي عجز عن تحقيقها للان قادة العرب وزعماءهم .. ومن يدري : يصنع سره في المن خلقه !!

## خطوات مباركة

يشهد العام الدراسي الجديد بداية مباركة .. فقد قرر وزير التعليم الدكتور مصطفى كمال حلمي انشاء مصلى ومكتبة دينية ، واختيار رائدين . للاشراف على الانشطة الدينية بجميع المدارس وتنشيط المسابقات الدينية . وبهذه البداية المباركة ، نرجو ان تكتمل جهود العمل الجاد والمثمر لحسن تنشئة الاجيال الجديدة على هدى من نور الله وسنة رسوله ..

وفي مجال هذا الاتجاه الاسلامي الصحيح ، فانا نقدر للسيد الدكتور مصطفى كمال حلمي هذه الخطوات المباركة لتنمية الوعي الديني ورعاية الشباب بسياج من مبادئ الاسلام العظيم يكفل له النجاح في خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

● بدون تعليل

(( من عرف لسانه ستر الله عورته . ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه . ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره )) حديث شريف

من كل ما يشوبه من نقص .. نعم .. ان مجتمعنا يمتاز عن غيره من المجتمعات بأنه أقل منها نقصا وغيوبا .. ولكنه كما قلنا بوضعه المجتمع القدوة فان هذا الوضع يقتضيه ان يكون اقرب الى الكمال من غيره من المجتمعات ، وان ذلك لا يمكن تحقيقه الا اذا طرحنا امامنا اهم عيوبنا ونقائصنا ثم نحاول ان نضع لها العلاج الذي يقربنا الى المجتمع الافضل

● ان اهم ما يشكو منه مجتمعنا هو مرض الانحراف الذي تفشى بين عدد كبير من شبابنا وهذا نتيجة طبيعية لضعف وسائل التربية الدينية وتقصيرنا في مراقبة وسائل الدعاية المفرضة الواحدة علينا من الخارج سواء في صورة صحف ، وكتب او غيرها ويرجع هذا التقصير الى ضعف الرقابة على وسائل الترفيه من افلام واستعراضات راقصة وغيرها سواء في التلفزيون او السينما او المجلات الفنية وغيرها ● وان عدم تطبيق الشريعة الاسلامية قد اتاح الفرصة لرواج المحرمات كالخمر وغيرها ولا ريب ان الدين عندما حرّمها فقد كان تحريمها لصيانة المجتمع من التصدع والانحيار .

كما ان تقصيرنا في تطبيق الشريعة في امورنا الاقتصادية المستحدثة قد اوقع مجتمعنا في كثير من الحيرة والبلبل الفكرية والعقائدية .

● ومن عجب فانا لا نكف عن توجيه النداءات في المناسبات الدينية المختلفة بالدعوة لوحدة صفوف المسلمين دون ان نلمس خطوة ايجابية لتحقيق هذا الهدف ولقد كنا نود ان يتقدم رجال الازهر بدعوة قادة هذه الهيئات الدينية ودراسة اسباب الخلافات القائمة بينهم والعمل على وحدة الصف في داخل مجتمعنا .

● فاذا نجحنا في توحيد الصف في داخل مجتمعنا أصبح مجتمعنا صالحا وقدوة لغيره من المجتمعات الاسلامية والعربية لكي توحد صفوفها .



## قرأت لك

# اتقان الحياة دون الإحسان

• يا قوم .. هنا حد من حدود الله معطل •  
وكذلك يمكننا أن ننظر الى الألم •  
ان الألم الذي يتألم منه المريض ليس شرا ولكن هو صرخة تقول : « يا نفس هنا داء لابد من علاجه » وهكذا يكون الألم نفسه هو طريق العافية • لان الداء لو ظل ينتشر في الجسد دون ألم لذهب الانسان ضحية للمرض فجاء ولكن الألم المصاحب للمرض هو صرخة استجداد بأن هناك داء يستدعي العلاج • وهكذا علينا ان نرى القبح في الوجود يدل على ان هناك جزءا من منهج الله معطل • وحين نرى ان قبحا في الوجود قد جاء نتيجة تعطيل جزء من منهج الله فنستعرف سر القبح ونشخصه ونضع له الدواء •  
فيكون القبح هو وسيلة الى مجيء الجمال بعد ذلك •  
اذن ..

• فحين ترى شيئا لا يعجبك في الكون فقل هذا هو الجمال •  
لماذا .. لان القبح يكشف لك ان هناك شيئا معطلا في منهج الله •  
ولانه لو ظل الجمال موجودا في الكون مع وجود مخالفة لمنهج الله لقال قائل « لا ضرورة لمنهج الله فقد خالفنا المنهج وظل الجمال جميلا والوجود حسنا » •  
لكن حين يخرج أحد عن منهج الله فعليها ان ترى القبح •  
ولهذا يجب ان نفسر الجمال بمعناه الحقيقي •  
ان الجمال ليس هو ما تستطيعه نفس الانسان • لان الانسان قد يستطيع الشر وقد يستطيع النصية • وليس في ذلك جمال •  
ولكن الجمال بمعناه الحقيقي ان تكون النتائج متفقة مع المقدمات •

المخالفة لكان المنهج غير سليم •  
اذن لوجود العورة مع المخالفة دليل على سلامة المنهج •  
ولهذا قلت من قبل في حديث سابق • ان الجمال في الكون ليس ان يستطيع الانسان النظر في الكون فيجد كل شيء جميلا •  
لا •

ان الجمال في الكون ان تكون النتائج متناسبة مع المقدمات •  
وحتى نزيد الامر وضوحا فلنأخذ مثلا من الحياة • اذا نجح تلاميذ مدرسة من المدارس • فقد ينظر البعض الى ذلك نظرة سطحية ويقول: هذه مدرسة جيدة وهذا النجاح جميل • لكن النظرة بعمق تستطيع ان ترى ان النجاح لا يكون جميلا الا اذا جاء كنتيجة منطقية مع اجتهاد التلاميذ •  
واما ان ينجح التلاميذ كنتيجة بدون مقدمات من الاجتهاد • فالنجاح هنا يصبح قبيحا •  
لماذا ؟ •

لان التلاميذ اذا نجحوا مرة واحدة دون تقدير للاجتهاد فان ذلك يعنى ان التلاميذ لن يجتهدوا بعد ذلك •  
فيشع قبح الجهل في الوجود ويصبح واقعا • لكن لو نجح المجتهد ورغب غير المجتهد • فان رسوب غير المجتهد سيكون هو عين الجمال في الحقيقة •  
لماذا ؟ •

لان النتيجة تكون وفق المقدمة •  
واذا تعلم الناس ان ينظروا الى الجمال على انه نتيجة تتفق مع المقدمات • لعرف الناس ان القبح في الوجود جمال • لان القبح في الوجود سينبه الناس الى شيء مفلوكة من منهج الله • وكان القبح صرخة تستجد وتقول •

ان الله سبحانه وتعالى أراد لخليفته في الارض - الانسان - ان يتعلم علما تجريبيا معمليا واقليا • لا علما نظريا فقط •  
وان يعرف الانسان ان الذي يخالف امر ربه لابد ان تبدو عورته وتتكشف سوءته •

قال الحق تبارك وتعالى :  
« فلما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم انهيكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين » •  
وسورة الاعراف الآية ٢٢ •  
فعندما ساق الشيطان آدم وحواء الى الاكل من الشجرة التي نهى عنها الله • انكشفت سوءة الاثنين •  
وكذلك نعرف انه قبل المخالفة لم تظهر السوءة • وانما ظهرت السوءة بعد المخالفة وفي ذلك رمز الى منهج الله في الارض •

ان اراد الانسان ان يعرف صدق المنهج الالهى • فلينظر الى الكون •  
ان حركة الكون بالاسلام لا عورة فيها • وان لم نجد في المجتمع عورة من العورات ولا سوءة من السوءات فلنعلم ان منهج الله مطابق •  
ولكن اذا رأى الانسان عورة في المجتمع يستنكرها ويشتمز منها ويرى فيها كل ما هو قبيح وغير جميل •  
فليعلم الانسان ان منهج الله قد أصبح معطلا •

وحينئذ يجب ان يدرك الانسان ان المخالفات والعورات في جمال في الوجود وليست قبحا في الوجود كما قد يتخيل الانسان • لان العورة حينما تظهر بعد مخالفة لاحكام الله فهي تدل على ان منهج الله في ذاته سليم •  
ولو لم تظهر العورة مع وجود



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## أس بالخطأ



لقد ضربت المثل مرة بقولى ما يلى:  
إذا قيل لرسمى الكاريكاتير فى  
العالم « ارسموا الشيطان » ..  
ورسموا الشيطان .. فمن يأخذ فيهم  
الجائزة الاولى ؟ .. هل يأخذها من  
رسم أجمل صورة أم يأخذها الذى  
رسم أقبح صورة ؟  
من المؤكد والسليم أن يأخذ الجائزة  
من يرسم الصورة القبيحة .. لا  
لشيء الا لاننا طلبنا منه صورة  
للشيطان ولم نطلب صورة للملاك .  
اذن فعلينا أن نرى الجسمال فى  
الاشياء التى تكون فيها النتيجة متسقة  
مع المقدمات .. مثلاً ليس من الغريب  
أن يوجد فى البيت القذر ذباب .. هنا  
يمكننا أن نرى جمال هذا الموقف ..  
لانه ليس من المعقول أن يكون البيت  
النظيف متساوياً مع البيت القذر .  
لانه لو حدثت هذه المساواة فهذا  
قبح لا نقبله .

أن الجنين والطبيب أن يتكاثروا  
الذباب مع القذارة وأن يكون البيت  
النظيف خالياً من الذباب . ولكن لو  
تساوى القذر مع النظيف فإن الدنيا  
كلها تصبح قذرة .

اذن فوجود القبح هو وسيلة نتعلم  
بها تأصيل الجمال ومعرفة الحسن  
والطيب .

ولنا هنا أن نعترف أن هذه هي  
رسالة الشر .. أن رسالة الشر فى  
الوجود هو أن يخلق الشوق فى الناس  
الى الخير .

لذلك ترك الله عناصر الشر فى هذا  
العالم ليستبقى بها عناصر الخير .  
ولعلنا نعرف ذلك اذا نظرنا الى  
التجارب المادية التى تحصن بها  
انفسنا ضد شر واضح .. مثال ذلك  
اننا حين نخاف من وباء فاننا نطعم  
الجسد الخالى من الكولييرا مثلاً

بميكروب الكولييرا بعد تجهيزه ليعطى  
مذاعة للجسد السليم .  
اذن فالشر أن لم يوجد فى النفس  
يجب أن نوجده لنرى كيف تتجه النفس  
الى الخير .  
ومثال اخر هام .

نحن نشعر أن دين الاسلام قد يهمل  
من المسلمين كملاً .. وقد يهمل  
المسلمون دينهم عن غفلة .. ولكن اذا  
تعرض دين الاسلام لاي اضطهاد ..  
فانك تجد غيرة الاسلام قد تاجعت فى  
لغز الناس جميعاً . وأصبح البعيد  
عن مذهب الاسلام يتهاوت على مواقع  
الاسلام .  
لماذا ؟

لان المسلم عندما يحس بالخطر أو  
الشر فهو كائى النمان يندفع تحسداً  
للشر .

اذن فوجود عناصر الشر هي من  
معانى الاستقاء للخير . وهي الصرخة  
التي تنادى دائماً أن هناك شر يجب أن  
نقاومه وأن نقاوم هذا الشر فى نفوسنا .  
ونعود الى قول الحق سبحانه  
تعالى :

« فدلها بغرور .. فلما ذالسيا

الشجرة بدت لهما سوءتهما وطفقا  
يخصفان عليهما من ورق الجنة  
وناداهما ربهما ألم انهكما عن تلكما  
الشجرة وأقل لكما أن الشيطان لكما  
عدو مبين » .

« سورة الاعراف الآية ٢٢ »  
علام يدل هذا الحديث الواضح  
للقرآن ؟

أن ذلك الحديث الواضح يشرح لنا  
أن السوءات فى المجتمع لا تحدث  
الا اذا تمت مخالفة لمنهج الله .

لقد كان آدم وزوجه ياكلان فى الجنة  
وياكلان بالقدر الذى حدده الله . وما دام  
الامر هو رمزية للتكليف وعملية  
تدريب فى الحياة .. فقد يقول البعض  
منا « ان الله فى جنة الآخرة سيقول  
لنا كلوا ما شئتم » . وقد تم تصور  
الجنة فى الآخرة على انها استمتاع  
وفير بلا فضلات . وقد يتساءل  
البعض منا « كيف ناكل ولا تحدث  
لنا فضلات » .

أن الاجابة البسيطة الواضحة هي  
اننا سناكل فى الآخرة بأسلوب  
مختلف عن تناول الطعام فى هذا  
الدنيا .



## إتقان الحياة دون الإحساس بالخطأ

هنا في هذه الدنيا يأكل الإنسان باختياره .

أما في الآخرة فالإنسان يأكل ما يشتهي بأمر من الله .

ليس في الآخرة معنى وراء الرزق أو أسباب يجرى إليها الإنسان .

إن « الأسباب » في الآخرة تنتهي ونعيش في حضرة « المسبب لكل شيء » .

إن « الطاهر » في الجنة هو الله وهو يستطيع أن يعطي الإنسان لذة الطعام وواعلية الطعام ولا تبقى فضلات للطعام .

ثم . ما معنى الفضلات ؟

إن معناها أن الإنسان أدخل في جوفه أشياء لها مهمة محددة ثم يستخلص الإنسان منها ما هو مفيد له ويطرد ما هو زائد أو ضار .

أذن فخلق كل شيء يستطيع أن يخلق المهمة لما يدخل في جوفه دون أن يكون بها ما يطرد أو ما هو زائد عن الحاجة أو ما هو ضار .

وآدم وزوجه عندما أوجدهما الله في « جنة التدريب » كانوا يأكلون بأمر الله . يأكلون من هذا ولا يأكلون من ذلك . يأخذون من الغذاء على قدر الطاقة وليس هناك فضلات .

لكن لما ذاقا الشجرة . بدأ اختيار الاثنين يدخل في العملية . وبدأت المعدة والأمعاء في عملها من تخمير الطعام وطرد للزائد .

وقد يقودنا ذلك إلى سؤال هو :

ما الفرق بين المخرجين ومسا العورتان « القبل » و « الدبر » وبين المدخلين « الأنف » و « الفم » ؟

لماذا تعتبر المخرجين عورة ولا تعتبر « الأنف » و « الفم » عورة ؟

يمكننا أن نجيب ما يلي :

— أن العورتين تخرج منهما مستقذرات الإنسان . ولذلك جاءت « العورة » من هذا الشأن . وليست « العورة » أن كليهما ثقب . لأن الأنف ثقب ولأن الفم ثقب .

فكان آدم وزوجه قبل أن يأكلا من الشجرة في جنة التدريب . كانا يأكلان بمواصفات الحق . ولكن عندما أكلا من الشجرة فقد أكلا بمواصفات أنفسهم وأعطيا للجسد أكثر من المطلوب . وما دام قد حدث اختصار فقد يخرج الريح ولا بد أن يحدث التبرز وتنبه الاثنان إلى أن هذه مسألة غير نظيفة .

إن هذا رمز على أن منهج الله وثابة للإنسان من أن تظهر عوراته الحسية أو المعنوية .

أما إذا ظهرت العورات فللعلم أن نهجا من مناهج الله قد عطل .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا وتحذيرا من النفس وتحذيرا من الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوي .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

« سورة البقرة الآية ٣٨ »

هذا منهج التكليف . . . أن اتباع هدى الله القائد للإنسان من الخوف والحزن .

ويكرر ذلك بشكل آخر في

آية أخرى .

« قال اهبطا منها جميعا بعضهم لبعض عداوى فاما ياتيتكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

« سورة طه الآية ١٢٣ »

هذا تأكيد على أن الإنسان في الأرض له منهج سماوى تم تدريبه عليه لكي يتقاه من الضلال والحقاء .

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشتة مكنتا وفسده يوم القيامة »

أعنى قال : رب لم خسرته أنتى أعنى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك أيتانا فتميتنا وكذلك اليوم تنسى »

هذا طريق من يخرج عن منهج

الله .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى

التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا

وتحذيرا من النفس وتحذيرا من

الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى

كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى

اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوى .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود

بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك

في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من

إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة

بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك

إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله

يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت

لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى

الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم

ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح

لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما

ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

« سورة البقرة الآية ٣٨ »

هذا منهج التكليف . . . أن اتباع

هدى الله القائد للإنسان من الخوف

والحزن .

ويكرر ذلك بشكل آخر في

آية أخرى .

« قال اهبطا منها جميعا بعضهم

لبعض عداوى فاما ياتيتكم منى هدى

فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

« سورة طه الآية ١٢٣ »

هذا تأكيد على أن الإنسان في

الأرض له منهج سماوى تم تدريبه

عليه لكي يتقاه من الضلال والحقاء .

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له

معيشة مكنتا وفسده يوم القيامة »

أعنى قال : رب لم خسرته أنتى أعنى

وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك

أيتانا فتميتنا وكذلك اليوم تنسى »

هذا طريق من يخرج عن منهج

الله .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى

التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا

وتحذيرا من النفس وتحذيرا من

الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى

كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى

اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوى .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود

بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك

في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من

إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة

بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك

إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله

يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت

لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى

الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم

ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح

لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما

ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

« سورة البقرة الآية ٣٨ »

هذا منهج التكليف . . . أن اتباع

هدى الله القائد للإنسان من الخوف

والحزن .

ويكرر ذلك بشكل آخر في

آية أخرى .

« قال اهبطا منها جميعا بعضهم

لبعض عداوى فاما ياتيتكم منى هدى

فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

« سورة طه الآية ١٢٣ »

هذا تأكيد على أن الإنسان في

الأرض له منهج سماوى تم تدريبه

عليه لكي يتقاه من الضلال والحقاء .

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له

معيشة مكنتا وفسده يوم القيامة »

أعنى قال : رب لم خسرته أنتى أعنى

وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك

أيتانا فتميتنا وكذلك اليوم تنسى »

هذا طريق من يخرج عن منهج

الله .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى

التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا

وتحذيرا من النفس وتحذيرا من

الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى

كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى

اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوى .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود

بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك

في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من

إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة

بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك

إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله

يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت

لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى

الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم

ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح

لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما

ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

« سورة البقرة الآية ٣٨ »

هذا منهج التكليف . . . أن اتباع

هدى الله القائد للإنسان من الخوف

والحزن .

ويكرر ذلك بشكل آخر في

آية أخرى .

« قال اهبطا منها جميعا بعضهم

لبعض عداوى فاما ياتيتكم منى هدى

فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

« سورة طه الآية ١٢٣ »

هذا تأكيد على أن الإنسان في

الأرض له منهج سماوى تم تدريبه

عليه لكي يتقاه من الضلال والحقاء .

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له

معيشة مكنتا وفسده يوم القيامة »

أعنى قال : رب لم خسرته أنتى أعنى

وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك

أيتانا فتميتنا وكذلك اليوم تنسى »

هذا طريق من يخرج عن منهج

الله .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى

التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا

وتحذيرا من النفس وتحذيرا من

الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى

كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى

اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوى .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود

بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك

في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من

إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة

بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك

إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله

يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت

لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى

الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم

ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح

لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما

ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

« سورة البقرة الآية ٣٨ »

هذا منهج التكليف . . . أن اتباع

هدى الله القائد للإنسان من الخوف

والحزن .

ويكرر ذلك بشكل آخر في

آية أخرى .

« قال اهبطا منها جميعا بعضهم

لبعض عداوى فاما ياتيتكم منى هدى

فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

« سورة طه الآية ١٢٣ »

هذا تأكيد على أن الإنسان في

الأرض له منهج سماوى تم تدريبه

عليه لكي يتقاه من الضلال والحقاء .

« ومن أعرض عن ذكرى فإن له

معيشة مكنتا وفسده يوم القيامة »

أعنى قال : رب لم خسرته أنتى أعنى

وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك

أيتانا فتميتنا وكذلك اليوم تنسى »

هذا طريق من يخرج عن منهج

الله .

والله جلا وعلا بعد أن استوفى

التجربة مع آدم وزوجه أمرا ونهيا

وتحذيرا من النفس وتحذيرا من

الشيطان واختيارا بالوقائع . انتهى

كل ذلك إلى أن المخالفة أدت إلى

اكتشاف عورة .

وصدر الأمر السماوى .

— أنت أخذت التجربة والتدريب

يا آدم . . . إذن خذ هذه التجربة وتزود

بها وأخرج إلى الأرض لتباهر قهمتك

في الوجود أمرا ونهيا وتحذيرا من

إبليس وتحذيرا من أن تبدي لك عورة

بمخالفتك لمنهج الله . . . وأعلم أنك

إن غفلت عن شيء استغفرت الله

وندمت على ما فعلت . . . فأعلم أن الله

يقبل التوبة ويغفر الزلة . . . ما دامت

لميسر في قمة الإيمان لأن ذلك يعنى

الشرك أو رد الأمر على صاحب الأمر .

بعد ذلك . . . قال الرحمن لآدم

ما معناه :

— أنزل أسكن الأرض وأنتا أصبح

لك منهجا .

ويتركز ذلك في هذه الآية .

« قلنا اهبطوا منها جميعا فاما

ياتيتكم منى هدى فمن تبع هداى



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهدايا منيرة للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق والحب - طريق الله ..

ويصلح ايضا لمزاولة حركة الحياة فى مصنعك مثلا تدير حركة حياتك ولك ان تصلى .. وفى حقلك تدير حركة حياتك بالزراعة وتصلى .. وفى معبدك تتلقى العلم ويمكنك ان تصلى ..

اذن ، فالمكان العام الشائع تصبح الصلاة فيه ، ويصبح ايضا قعر الصلاة من مهمات مزاولة الحياة ..

وبعد ذلك اذا اردنا ان ننقل الى منطق من مناطق القرب نزل مكانا من الامكنة ونقول ان هذا المكان لا تراول فيه حركة الحياة ويخصص للصلاة ، ذلك ما نسميه مستجدا وما نسميه بيت الله .. ولذلك دعا النبى صلى الله عليه وسلم ألا تربع صفقة ما دمت فى المسجدة اذا تشددت ضالة كذلك لان هذا الوقت خص للقاء ربك فلا يصح ان تشغل فيه بسواه وحسبك فى يومك وهو ٢٤ ساعة ان تأخذ للصلاة كلها ساعة من يومك تخلى فيها بربك وتقطع عن حركة الحياة ..

اذن لوجود المسجدة تحديد لمكان كان صالحا للصلاة فيه وقعر الصلاة ولكنه بتحديدته وتحجيرها اصبح للصلاة فقط . والمكان من شأنه هذا - قد يكون باختيار العباد بتسببونه الله فيقولون : بيت الله .. لاذن لبيت الله فى مكة ، بيت ربنا باختيار ربنا ، وبيوت الله فى سائر الارض ، بيوت الله باختيار سائر خلق الله فوجب ان تكون بيوت الله باختيار خلق الله تابعة لبيت الله باختيار الله .

المجتمع .. فما هو سبب ذلك يا ترى ؟ ..

- .. ان ذلك راجع لمخالفة المتزوجين لمقاييس الاسلام فى كلا الامرين .. ولو ان طالب الزواج بمطلوبات الله فيه لما حدث ما يدعو الى الطلاق ..

● سيسألون يوم القيامة ●

● هل يستال الرجل يوم القيامة أم لا ؟ ..

- اجل ، يسأل الرسل يوم القيامة ، وقد ورد هذا فى قوله تعالى : « فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين » - وقال تعالى : « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت قالوا لاعلم لنا » . وقال تعالى « فكيف اذا جمعنا من كل امه شهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » كل هذه الايات دلالاتها تشير الى ان الرسل سيسألون يوم القيامة

● الصلاة فى بيوت الله ●

● فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « .. وجعلت لى الارض مسجداً طهوراً » يضع امامنا قضية جليلة وممتنية وهى ان تكليف الصلاة للفرد حرية مطلقة فى ممارسته فى أى مكان فيما الفرق بين الصلاة فى اية بقعة على ظهر البسيطة ، وبين الصلاة فى المسجد ؟ ..

- الارض مسجد وطهور ، وهناك مكان يصلح للصلاة فيه

● بالنسبة للعمرة .. هل العمرة فرض أم سنة ؟ ..

- فى قول الله سبحانه وتعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يكون المعنى ان العمرة فرض وليست سنة ، وما دام الله قد وصف الحج بأنه اكبر عليهم ، من ذلك ان هناك حجا كبيرا ، والمقصود من حج البيت ان استطاع اليه سبيلاً فعمل الحج والعمرة معا ..

نفهم من هذا ان الله وصف الحج فى شرفه بالحج الاكبر ، اذن فالثانى الذى ليس فيه وقوف بعرفة ليس حجا اكبر وانما هو حج كبير ، والا ضاق معنى اللفظ .

وفى حديث « بنى الاسلام على خمس » يقصد منه الحج والعمرة معا ..

● اول اشراط الساعة ●

● ما اول اشراط قيام الساعة ؟ - اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب . وهذه احدى مسائل عبد الله ابن سلام الثلاث ، وهى جمعا موجود فى صحيح البخارى .

● لو دخلوا بمطلوبات الله ●

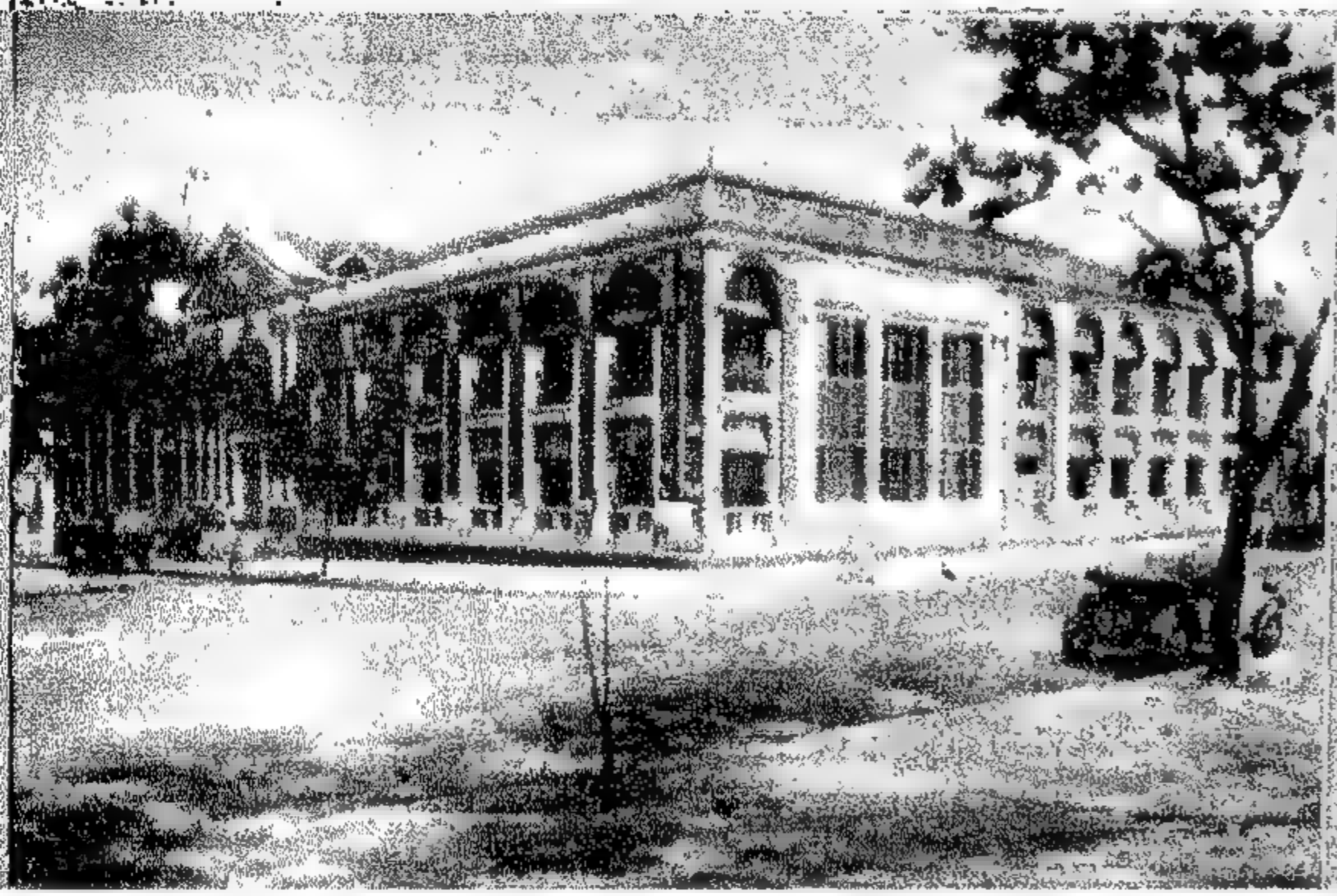
● مع صعوبة الزواج ومشقات تكاليفه ومستلزماته الا اننا نجد الطلاق اسهل الوسائل كعلاج للمشاكل المستعصية للأسرة فى





# حول العالم الإسلامي

الآن تحت لواء الجبهة الموحدة .. كما قال المنظر الفكري للجمعية الأستاذ برهان الدين رباني ان نيتنا تتجه الى اقامة دولة اسلامية فعلية خالية من الاتجاهات المتطرفة الدينية ، وتقوم بدورها في بناء نهضة المجتمع الاسلامي العالي المعاصر ..



## الدعاة الإسلاميون يواجهون التحديات في السنغال

مع الملايين من ضيوف الرحمن في موسم الحج ، استقبلت هيئة التوعية الاسلامية في الحج رئيس البعثة السنغالية للحج هذا العام والدكتور خديم امبكي .. وفي لقاءات الحوار معه برزت معالم ومعلومات هامة عن السنغال ، البلد الافريقي الصديق الذي بلغت نسبة المسلمين فيه الآن ٨٥٪ من مجموع السكان ..

● دخل الاسلام السنغال منذ زمن بعيد ، وكان للمرابطين دور كبير في وصول الاسلام الى المناطق الافريقية الواقعة على ضفاف نهر السنغال ..

● التعليم الرسمي في السنغال علماني .. ولكن رئيس الجمهورية الحالي رجل متدين يقدر العلماء وقد طلبوا منه بالاجماع ادخال تعليم الدين في المدارس استجابة لرغبة الشعب .. وعلم المستوى الاهلي فهناك جهود



## قيام الجبهة الموحدة للمجاهدين الإسلاميين في أفغانستان

ما يزال المجاهدون المسلمون في أفغانستان يواجهون الضربات القاصمة للقوات الغزو الروسي وقوات الحكومة العميلة في البلاد برئاسة بابر كاركمل .. وفي التحقيقات التي نشرها الصحفي النمساوي جيرارد بيتسن عن مشاهداته مع المجاهدين الأفغان يقول ان الروح المعنوية بين هؤلاء الابطال عالية الى حد تبدد معه روح المرح السائدة في اوساطهم .. وهم حتى الآن ما يزالون يصحكون في سخرية عندما سمعوا عن قرار بابر كاركمل بانه يصوم شهر رمضان المبارك ابتداء من هذا العام .. وقد كانت دهشتهم مفعمة بالسخرية عندما سمعوا كاركمل وشاهدوه على التلفزيون يتحدث مستشهدا بآيات من القرآن الكريم وهو يرحب بقدوم رمضان ويدعو الجميع لصيام هذا الشهر المبارك ..

وقد اكد المراسل النمساوي قيام جبهة موحدة للمجاهدين ، وقال له الزعيم فاروز لقد حلت مشكلة اختيار رئيس للجبهة ، فقد اجمعوا على اختيار زعيم اصغر مجموعته مجاهدة وهو المجاهد عبد الرسول سياف .. وصرح محمد اسحق زعيم الجمعية الاسلامية وهي جناح اخر من المجاهدين - بان التنسيق يتم



## لندن : معالم عربية وإسلامية في المتحف البريطاني

أقيم في مطلع هذا الشهر بالعاصمة البريطانية لندن معرض يضم معالم عربية وإسلامية من القرن الماضي .. وقد ضم هذا المعرض الذي أقيم بالمتحف البريطاني في لندن ، رسوما ولوحات حجرية وبلاطون المائيه للرسم الاسكتلندي ديفيد روبرتس ..

ولد هذا الرسام عام ١٧٩٦ وعاش ٦٨ عاما وطاف البلاد كثيرة في أنحاء العالم فزار الاسكندرية ومشي على ضفاف النيل وزار الأقصر وسجل في القاهرة وسيناء انطباعاته ورسومه .. كذلك رحل الى لبنان والبقاع التي قال عنها بلفتها في سفرة مصنية .. ولكن وجدت آثارها رائعة لا مثيل لها ..

وعندما عاد اخيرا الى انجلترا كان محملا بنفائسه الثمينة من التحف العربية والإسلامية والرسوم .. وقد طبقت شهرته الافاق وانهاه عليه الثراء في أخريات حياته ومات في لندن وهو في الثامن والستين ..



● وزارة الأوقاف  
تستعد للعام  
الدراسي الجديد  
● فصول  
بالمساجد لتقوية  
الاسلامية  
ومرتبات شهرية  
لطلبة الجامعات

اكتملت الاستعدادات في وزارة الاوقاف لمواجهة العام الدراسي الجديد ، وذلك بافتتاح الفصول الدراسية بالمساجد الكبرى بالقاهرة والمحافظات لمساعدة الطلبة على التقدم العلمي ، وذلك بإعطائهم دروسا خصوصية - بالمجان - في جميع المواد الدراسية .. وتقرر انتداب عدد كبير من مدرسي هذه المواد من وزارة التعليم .

فقد تم افتتاح ١٧ فصلا بمساجد اسوان و ٢٥ فصلا بالشرقية و ١٥ بالوادي الجديد و ٤ بكفر الشيخ و ٦ ببورسعيد و ١٦ بدمياط و ٣٦ بالقليوبية .. وتتابع باقي المحافظات افتتاح هذه الفصول .. كما صدرت التوجيهات بفتح المكتبات الملحقة

مكتفة تبذل لتعليم الناس الدين واللغة العربية .. .  
وعندنا الآن جمعيات ومؤسسات اسلامية ومعاهد ومدارس علمية اسلامية .

● تقدم لنا المملكة السعودية وجمهورية مصر العربية عوناً كبيراً مادياً وأدبياً وخاصة في مجال البعثات التعليمية ونشر التعليم مما ساعد على أن يصبح السنغال في طليعة الدول الأفريقية السوداء من حيث انتشار اللغة العربية والعلوم الإسلامية فيها ..

● وعن أهم المشاكل التي تعترض الدعوة الإسلامية في السنغال ، قال الدكتور خديم أمبكي : التبشير ، والتبشير قديم في السنغال وكان المبشرون هم الذين مهدوا الطريق للاستعمار وأبقوا حلفاءهم طوال احتلالهم لتلك البلاد وقد تمكن المبشرون خلال أكثر من ثلاثة قرون من إقامة مؤسسات قوية ، وقد حققوا نجاحاً في السنغال بسبب واقعيتهم وحسن خطتهم فبدلاً من الاكتفاء ببناء كنائس أقاموا قرى زراعية نشيطة وبنوا مراكز للتدريب المهني ومدارس تقدم تعليماً مبنياً أجود من التعليم الحكومي ومستشفيات ومؤسسات اجتماعية مختلفة ..

● والدعاة المسلمون أمام هذا الواقع لا يملكون ما يفعلون أكثر من التحذير في الناس من مخاطر التبشير والمطلوب الآن مساعدة الدعاة الإسلاميين بما يكفي لتقديم خدمات أكثر مما يقدم المبشرون .. ومن حسن الحظ أن القلوب تتفتح وسيحقق لنا النصر بإذن الله ..

بنجلاديش : اعتماد نظام المجلس  
الإسلامي للطيران المدني

وقعت جمهورية بنجلاديش هذا الشهر على النظام الأساسي الإسلامي للطيران المدني وهو النظام الذي أقره مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف خلال يناير ١٩٨١ لدعم وتنسيق التعاون بين الدول الإسلامية في مجال الطيران المدني والذي تم اختيار تونس مقراً له ..

وقد صرح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن المجلس الإسلامي للطيران المدني سيتجه في نشاطاته إلى إنشاء معاهد عليا مشتركة للطيران المدني لتخريج الطيارين ومختلف التخصصات في هذا المجال مؤكداً أن المجلس سيكون قادراً في ظرف سنوات قليلة من التخطيط لسياسة تصنيع إسلامية في مجال الطيران تعود بالنفع على العالم الإسلامي ..



## حول العالم الإسلامي

ومن ناحية أخرى فإن الحكومة الباكستانية قد أصدرت أوامرها بمراقبة أعمال مثل هذه المراكز ، وتجهيز نشاط جميع المراكز التي يثبت البحث أنها تهدف إلى تنصير المسلمين مستغلة حاجة السكان إلى الخدمات الطبية أو العلاجية أو التعليمية .

ومن ناحية أخرى فقد أصدرت سكرتارية الأديان غير المسيحية بالفاتيكان تعليماتها إلى الأبرشيات التابعة لها والعائلة في باكستان بضرورة إعلان استجابتها لأوامر الحكومة الباكستانية وعدم اداءية أعمال تؤدي إلى استفزاز المسؤولين والاكتفاء بتهيئة المناخ !

### افتتاح ٧٢ "كتاباً" لتحفيظ القرآن الكريم في رومانيا

صرح الشيخ يعقوب محمد مفتي المسلمين في رومانيا ، بأنه تم افتتاح ٧٢ « كتاباً » لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لابناء المسلمين هناك .

وأضاف أن هذه « الكتابات » تتبع نفس النظام المعمول به في مصر، وأن الإدارة الدينية تقوم بالإشراف عليها . وأن جميع المساجد في رومانيا قد التحقت بها هذه « الكتابات » حيث يتولى التدريس فيها أئمة المساجد .

وشرح الشيخ رجب سالي ، المشرف العام على الكتابات وأمام مسجد بوخارست ، بأنه تم تصحيح الأخطاء الواردة في ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الرومانية ، وأنه يتم الاسترشاد بالفتاوى الدينية التي تصدرها لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ودار الافتاء المصرية .

وأضاف أن الإدارة الدينية قامت بتخصيص بعض المنح الدراسية لابناء المسلمين في رومانيا للدراسات بالأزهر ، إلى جانب المنح التي تخصصها الأزهر الشريف .

وقال أن عدد المسلمين في رومانيا قد بلغ حتى الآن مليون مسلم . . .

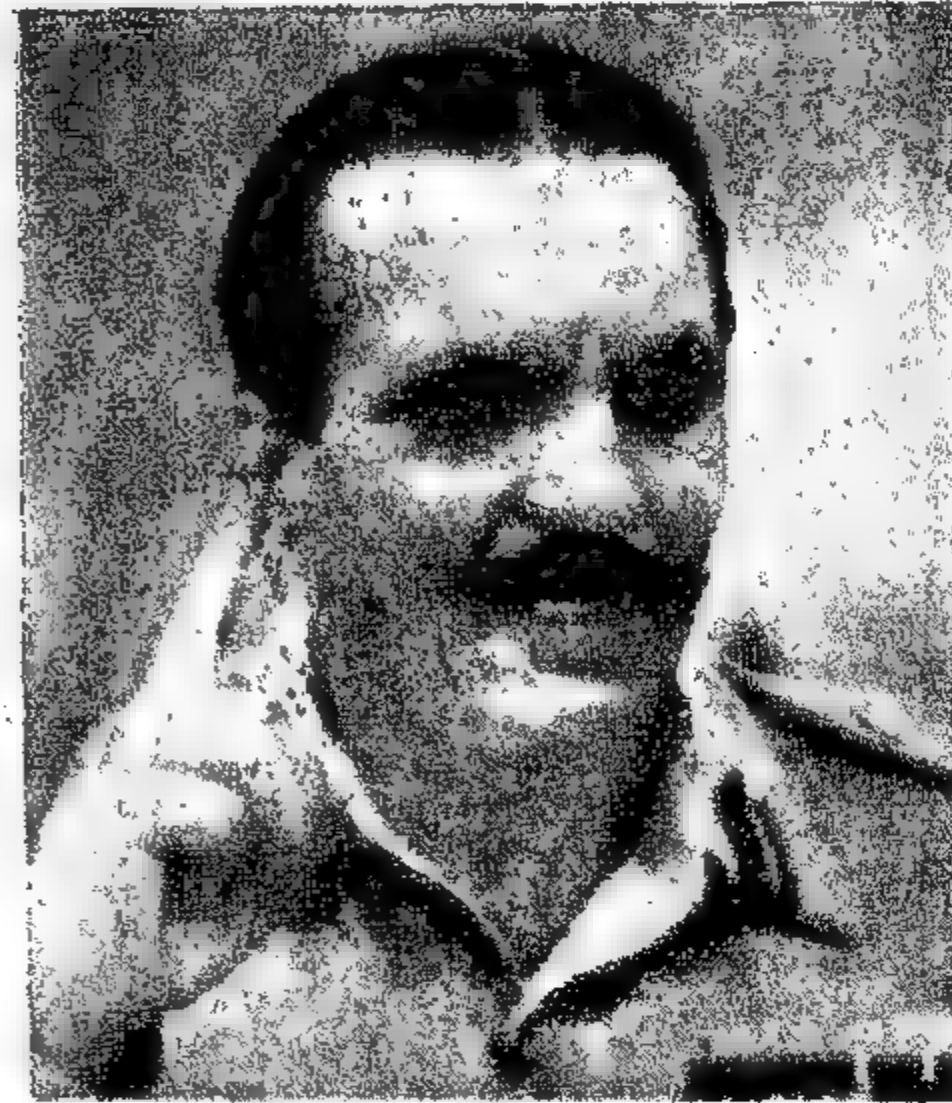
بالمساجد أمام الطلبة وتزويدها بالكتب الدراسية اللازمة إلى جنب ما تضمنه من مراجع علمية .

وأعلن وزير الأوقاف عن استعداد المعاهد القرآنية لاستيعاب الطلاب ابتداء من العام الدراسي الجديد وقال : أنه تم توفير الأموال اللازمة لهذه المعاهد . .

كما تقرر تطوير نظام الدراسة في الكتابات التابعة لوزارة الأوقاف .

كما بدأت الإدارة العامة للبر في تلقي الطلبات من طلبة وطالبات الجامعة وذلك لمنحهم مرتبات شهرية لمساعدتهم على التقدم العلمي ، واشترطت الوزارة نجاح الطالب للاستمرار في منحه هذه الإعانة . . أما من يرغب في الوزارة فيعيد بحث حالته الاجتماعية للشرف على أسباب رسوبه . . بحيث تقطع عنه الإعانة في حالة ثبوت أهمله في تحصيل العلم .

كما تقرر عدم تحصيل أقساط القروض الحسن من الموظفين الذي حصلوا على قروض من الأوقاف سواء بالحكومة أو القطاع العام وذلك بمناسبة عيد الأضحى والعام الدراسي الجديد . .



### باكستان تخلق مركزاً للتبشير

قامت الحكومة الباكستانية بإنشاء أحد مراكز التبشير في قرية «كونري» بعد أن اكتشفت أن المركز التبشيري قام بتنصير عدد من الشباب المسلمين والمرضات المسلمات العاملات في هذا المركز .

وأضافت مصادر الحكومة الباكستانية أن العاملين في هذا المركز قد تقدموا للحكومة بطلب للموافقة لهم على القيام بإنشاء مركز صحي في قرية كونري لعلاج أهل القرية ، وأنصح أن الأطباء والمرضات يتبعون « جماعة التبشير » وأن الخدمة الطبية لم تكن هدفهم - وإنما العمل على تنصير العاملين هناك .



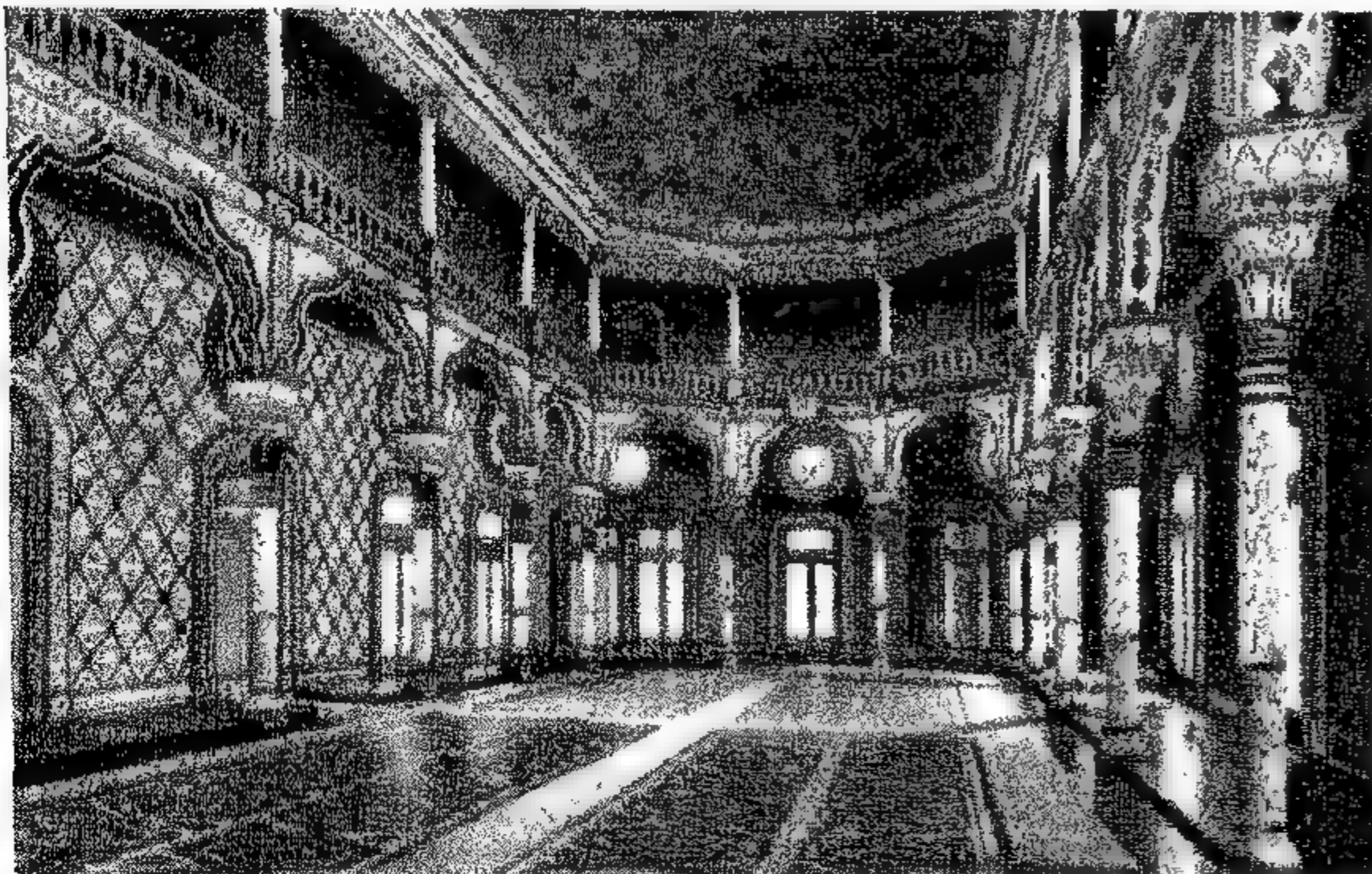


## مراكز لتوزيع الكتب الإسلامية بالقاهرة والمحافظات

أعد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مشروعاً بإنشاء مراكز بيع الكتب الإسلامية بالقاهرة والمحافظات وتقرر إنشاء ٣ مراكز بالقاهرة والجيزة و ٥ مراكز بطنطا والاسكندرية والمحلة والمنصورة وشبين الكوم ، و ٤ مراكز في بورسعيد والاسماعيلية والسويس والعرش ، و ٤ مراكز أخرى بالوجه القبلى فى الفيوم واسيوط واسوان وقنا

### دعاة بالمجالس المحلية وجميع أحياء القاهرة

قامت مديرية أوقاف القاهرة بإبعاد جماعات عمل من رجال الدعوة الإسلامية للاشتراك فى اجتماعات المجالس المحلية بإبعاد مجموعات أخرى للتعاون مع رؤساء الأحياء بالقاهرة ، وذلك بهدف نشر الوعى الدينى والثقافى بين التجمعات الجماهيرية والعمالية والشبابية . كما استجابت إدارة الدعوة الإسلامية الى الدعوات التى وجهت اليها من الهيئات العامة والخاصة ومراكز الشباب لالقاء محاضرات دينية .



### مسجد لشبونة يحتاج مليون دولار

أعلن سليمان والى محمد ، زعيم المسلمين فى البرتغال ، أن جهود المسلمين لبناء مركز اسلامى فى لشبونة مهددة بالتوقف . وأن المرحلة الاولى لبناء مسجد لشبونة قد توقفت تماماً بسبب حاجة الجالية الإسلامية هناك الى مبلغ مليون دولار .

## معهد إسلامى ومدرسة عربية فى بلجيكا

صرح الشيخ محسن العلويى أمين عام المركز الإسلامى فى بروكسل بأنه تم إنشاء أول معهد إسلامى ومدرسة عربية هناك ، وذلك لالقاء المحاضرات فى القصائد الإسلامية وعلوم الثقافة الإسلام ودراسات فى القرآن الكريم والسنة النبوية .

وأضاف بأنه تم اعداد دورة لتدريب مدرسى المواد الإسلامية فى المدارس البلجيكية والطلبة المسلمين فى الجامعات لاعدادهم لالقاء الدروس الدينية فى مناطق تجمعات المسلمين .

كما تم اعداد منهج دراسى يومية بالدرسة العربية وذلك لتعليم اللغة العربية لافراد الجاليات الإسلامية وربطهم بأوطانهم .

وأضاف أن الدروس اليومية تشتمل على اعطاء دروس فى الاخلاق الإسلامية والعقيدة والعبادات ويحفظ القرآن الكريم والمعاملات المالية فى الإسلام .

كما تم تخصيص هيئة تدريس هناك تضم مسالم البحرى وكمال وناس ونهر الدين الشيمى والسيدة نوال التمسكاتى ومصطفى الوينى ومحمد منيف الكيلانى وزروق المهرى ومسلم محمد .

## العناية بمحتنقى الإسلام فى أوروبا

طلبت الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامى الى جميع المراكز الإسلامية فى أوروبا العناية بمن يعتنق الإسلام من الاوروبيين ومساعدتهم للتجمع بالمساجد وتدريبهم على النهج الإسلامى الصحيح .

كما تقرر تزويدهم بنسخ من القرآن الكريم والاجاديت النبوية وترجمات معانى القرآن الكريم باللفات التى يتحدثون بها . ودعوتهم لزيارة الاسر الإسلامية حتى تتاح لهم فرصة التعرف على طرق التربية الإسلامية للأبناء .

وطالبت دول العالم الإسلامى بزيادة المنح الدراسية المقدمة للاوروبيين المسلمين لدراسة اللغة العربية وعلوم الدين الإسلامى .





# غرض الهجرة إيمان وتنظيم

سيدنا خبابا رضي الله عنه قال: « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو متوسد ببردة في ظل الكعبة ، وقد أقينا من المشركين شدة ، فقلت : ألا تدعو الله ؟ فقام وهو محمر الوجه فقال : قد كان من قبلكم يمشط بأمشاط الحديد مادون عظامه من لحسم وعصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون » .

ولم يجد الرسول بدا من أن يشير على أصحابه بالهجرة مرة أخرى إلى الحبشة ، وكانت هذه الهجرة الثانية أشق من سابقتها ، فقد تيقظت لها قريش وقصرت أحباطها ، بيد أن المسلمين كانوا أسرع ، فخرج منهم في هذا الفوج ثلاثة وثمانون رجلا وتسع عشرة امرأة - ويسر الله لهم السفر ، والتقوا بالنجاشي ، ويظهر أنه كان رجلا رشيدا نظيف العقل حسن المعرفة لله ، سايم الاعتقاد في عيسى عبد الله

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بعد ثلاث عشرة سنة من بدء الرسالة سبقتها هجرتان من الصحابة من مكة إلى جهة خارج الجزيرة العربية ، إلى الحبشة في شرق القارة الأفريقية ، وكان الرحيل إلى الحبشة تسلا في الخفاء ، حتى لا تتنبه قريش فتجسسوا الهجرة ، ولم يبدأ كذلك على نطاق واسع ، بل كان الفوج الأول مكون من بضعة أسر ، منهم رقية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها عثمان بن عفان ونفرا آخر من المهاجرين ، لم يزيدوا جميعا على ستة عشر مهاجرا ، ولم يمكث هؤلاء المهاجرون طويلا ، فقد ترامت إلى أسماعهم أن المشركين خلفوا إذاهم عن المؤمنين ، فعادوا إلى مكة ، ولكنهم فوجئوا بأن الأبناء قد اشتدت ضراوته ، وأن الاضطهاد الواقع على الإسلام والمسلمين أحد وأشد . وتوعدت طرق التهديد والأبناء ، فقد كان الكفار يحاربون التاجر المسلم في تجارته ، وإذا كان الرجل ضعيفا عدوا عليه بالضرب والتعذيب والتجويع والإعطاش ، حتى ما يقدر أن يستوى جالسا من شدة الضرب ، ويروى البحساري أن



يقدم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام للتدريب والرعاية

● نجحت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بمعية الله سبحانه وتعالى أولا وبالتخطيط السدقي المتكتم بشائيا



ورسوله ، ولذا وفر للمسلمين  
المهاجرين كل أسباب الراحة  
والتكريم . . واستشاط كفار  
مكة غضبا ، ووجهوا اضطهادهم  
الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وبالفوا في ابدانهم  
للصحابة ، فاذن لهم الرسول  
بالهجرة الى المدينة ، وهاجر  
كبار الصحابة ، ولم تكن الهجرة  
يسيرة على نفوسهم ، فمكة  
قريبة من قلوبهم ، حبيبة اليها  
فهي وطنهم الاول ومسقط  
راسهم ، وفيها اول بيت وضع  
للناس ، ولطالما طافوا بالبيت  
العتيق يسألون الله النصر  
والتأييد . ولنستمع الى حديث  
السيدة عائشة رضى الله عنها  
وهي تقول : لولا الهجرة لسكنت  
مكة ، فاني لم ار السماء بمكان  
اقرب الى الارض منها بمكة ، ولم  
يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن  
بمكة ، ولم ار القمر بمكان احسن  
منه بمكة ، وقول ابن ام مكتوم  
وهو اخذ بزمام ناقه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وهو  
يطوف بالبيت العتيق :

وبلغت ذروة عدوان الأعداء  
على رسول الله ، في تدبيرهم  
مؤامرة الهنياله ، وعلم الرسول  
بالامر ، فخطط للهجرة تخطيطا  
دقيقا ، اعتمد فيه على السرية  
حتى لا تحبط قريش فكسرة  
الهجرة ، ولم يطلع أحدا عليها  
الا صاحبه الامين أبا بكر الصديق  
وآل بيته - وعلى بن أبي طالب

الذى كلف بمهمة فدالية ، وهى  
أن يبني على فراش رسول الله  
ليلة المؤامرة ليوهم الأعداء أن  
الرسول نائم فى بيته ، ويكون  
هو قد خرج من البيت ، وأتجه  
فى طريقه الى المدينة .. ولقد  
شارك فى الهجرة الكهـمـول  
والشباب والفتيات ، وكان لكل  
واحد عمل يؤديه ، أبو بكر يعد  
الراحلة والرأد ، وعلى ينام على  
فراش الرسول ليوهم الأعداء أنه  
لا يزال نائما على فراشه ،  
وليؤدى ماعنــده من ودائع  
للقرشين ، وكانت مهمة عبدالله  
بن أبى بكر أن يبقى بمكة وسط  
قريش يسمع منهم ما يقولون ،  
كان يسمع القول فى الرسول  
صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ،  
ويجمع هذه الاخبار جميعها دون  
أن يبدو عليه انه راغب فى ذلك  
قاصدا له ، فإذا ما أتم مهمته  
سعى الى الغار دون أن يبدو عليه  
ذلك .. ولملحه كان يسلك طريقا  
غير الطريق المألوف للقرشين ،  
فيقدم الى رسول صورة كاملة لما  
حدث فى مكة ، ليكون على بينة  
من الامر ، ويبين معهما فى الغار  
.. ثم يقوم فى السحر ليلحق  
بمكة كأنه قد بات فيها، ولو كان  
عبد الله بن أبى بكر غير محتاط  
لامره لا تكشف أمر الفسار ،

واستطاع كفار قريش أن يذهبوا  
اليه .. أما أسماء ومن ورائها  
بيت أبي بكر فكانوا يقسمون  
باعداد الطعام للرسول وصاحبه  
على نفس المستوى من الحذر  
والمسئولية وكتمان الامر في دقة  
لا تعرف التهاون فاذا ما تم  
وصول الطعام والاخبار وبركة  
السيرة اثره في الرمال على الطريق  
كانت مهمة عامر بن فهيرة أن يمر  
بأغنامه على ما ترك عبد الله  
وأخته من اثر ، ثم ينتهي الى  
الغار ليأخذ الرسول وصاحبه  
ما هما في حاجة اليه من  
الباثا . يبقى بعد هذا عبد الله  
بن اريقط والرواحل معه مدة ،  
تنتظر الاشارة ممن في الغار  
ليأخذوا طريقهم الى المدينة ..

وجاءت الساعة الموعودة  
لانتلاقهم الى المدينة . فخرجوا  
من القار مستخفين كذلك ،  
سالكين الى المدينة طريقا فسير  
الطرق المألوفة لهم . . ووصلها  
وأهل المدينة في تسوق بالغ  
لاستطلاع انوار الحبيب المختار .  
والنظر الى محياه . الى ان لحوا  
النور يشرق عليهم ، فانطلق الغناء  
مرحبا بالقيم العزيز :

طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
ماذا لله داع  
أيها المبعوث فينا  
جئت بالأمر المطاع

وبهذا التخطيط الدقيق  
وبمعونة الله أولا نجحت هجرة  
الرسول صلى الله عليه وسلم .



# هجرة في سبيل الله

● كانت الهجرة الرمز الأبدى إلى أن رسالة السماء تحوطها دائماً رعاية الله سبحانه وتعالى

المجادلة ، وصدق الله العظيم فيما يقول : « استحوذ عليهم الشيطان ، فأنساهم ذكر الله ، أولئك حزب الشيطان ، إلا أن حزب الشيطان هم الخاسرون » - آية ١٩ من السورة نفسها

وصدق الله العظيم فيما يقول أيضا : « يريدون ليطفئوا نور الله بأنفواهم ، والله متم نوره ، ولو كره الكافرون ، هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون » ( - آية ٨ و ٩ من سورة الصف ) ، وصدق الله العظيم فيما يقول أيضا في كتابه الحكيم : « يريدون أن يطفئوا نور الله بأنفواهم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ولو كره الكافرون » هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ( آية ٣٢ و ٣٣ سورة التوبة )

## ● طابع الإيمان الكامل ●

ويقول الله عز وجل في ذكر حادث الهجرة « إلا تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين

والشجاعة والاخلاص لله رب العالمين ، ولرسالته ولوحيه الأمين . »

قريش بعد ثلاثة عشر عاما ، من كفاح الرسول الأعظم والذين آمنوا معه ، في سبيل تبليغ الرسالة ، وإداء الأمانة - لا تزال سادرة في فيها ، سالرة في ضلالها ، مسرفة في غلواتها ، تكيد للإسلام وللرسول وللمسلمين في مكة ، كيدا عظيما

ثم يبلغ بها الحق والافك والبهتان أن تأمر بالرسول ( صلى الله عليه وسلم ) لتقتله . . . وعندئذ كان لابد من الهجرة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة من أجل دينه ودعوته ، ومن أجل أداء الأمانة وتبليغ الرسالة ، ومن أجل رضا الله رب العالمين وتمت الهجرة ، وانتصر الحق ، وفاز الإيمان ، وخلص الباطل وحزبه ، وصدق الله العظيم ، فيما يقول : « أن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الآلئين ، كتب الله لقلبنا أنا ورسلي أن الله قوي عزيز - آية ٢٠ و ٢١ من سورة

بقية هام جديد في حياة الاسلام والمسلمين هام يذكرونا بأربعين سنة وأربعين سنة والف من الأعوام ، مرت كلها على المسلمين ما بين عز وذل ، وسعد ونحس ، وأقبال وأدبار ، وتقدم وتخلف ، وتمرت آثارها في حياة كل مسلم يعبد الله على هذه الأرض .

وهو أيضا واحد يحمل أعظم الذكريات في تاريخ الرسالة والرسول ، وفي تاريخ الاسلام والمسلمين ، وهي ذكرى الهجرة النبوية الشريفة ، وما أجمل وأعظم ، وما أهن وأكرم ، ذكرى الهجرة الخالدة ، ذكرى صفحة رائعة من صفحات المجد والخلود ، ذكرى أعظم الأحداث في حياة صاحب الرسالة ، صلى الله عليه وسلم .

الهجرة من مكة إلى المدينة ، من دار الشرك إلى دار الإيمان ، من وطن الخوف والفرع إلى وطن الأمن والأمان والاطمئنان فصل محيد من فصول رواية طويلة ، كتبها الإيمان والبطولة والتضحية



رسول الله الى كل حيلة وكل باب وكل أمل وكل طريق وكل غاية حتى أغلقت من أمامه الابواب كلها الا باب الامل في نصر الله ورحمته للمؤمنين . عرض نفسه على القبائل فخذلته خوفا من قريش وبطشها ، ذهب الى الطائف فرداه أهلها ردا غير كريم ، ونال المسلمين ما نالهم على ايدي قريش من الحرمان والعذاب والطفيان والعسف والظلم والضلال المبين ، حاصروهم في شعب بني هاشم ثلاث سنين ، امتنعوا عن مصاهرة المسلمين ، نالوا منهم ومن أعراضهم وأموالهم ما نالوا ، قعدوا لهم في كل مرصد ، وكانت بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية نورا أضاء الطريق ، ولم يعد امام رسول الله غير المدينة ، وغير أهلها أحلافا وأعوانا وأنصارا له ..

وانتمرت قريش برسول الله لتقتله ولترمحه منه ومن صحابته الى الابد ، وفشلت المؤامرة لان الهجرة تمت ، وجاء نصر الله ، واعز الله الحق ، وحلّل الباطل ، وقضى على الشرك وأعوانه ، واستقبلت المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبال الأبطال بعد ان فشلت قريش في تعقبها الرسول الله في طريق هجرته من مكة الى المدينة ، ودخل رسول الله المدينة ، وكان أهلها هم الانصار حقا ، وكان رسول الله ومن هاجر قبله وبعده هم المهاجرين الذين صدقوا ما وعدوا الله عليه صدقا وعاش المسلمون مع رسول الله في دار هجرتهم في أمن وسلام وعز ومجد دائم خالد . وكانت الهجرة بذلك سلاما وخيرا ونصرا من الله لرسوله وللمؤمنين .



الدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

وما أجل قول الله عز وجل في كتابه الحكيم : « أن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ، قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا : كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا : ألم تكن أرض الله واسعة ؟ فتهاجروا فيها ؟ أولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » - ( سورة النساء )

وقد قضى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في مكة ثلاثة عشر عاما يدعو فيها الناس الى دين الله ، وقريش تحول بينه وبين ما يريد ، وتفتن كل الافتنان في تعذيب أصحابه والمؤمنين به ، وفي صده عن أداء رسالة الله ، والرسول وصحبه مقيمون على الاذى ، صابرون على الضيم ، مقبلون على أداء أمانة الله ، يجاهدون في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم ، يستعذبون العذاب في سبيل الله ، لا يركنون الى راحة ، ولا يخلدون الى أمن ، ولا يعيشون في سر الزهد في الحياة ومتاعها ديدنهم ، والقناعة بالقليل الاقل من لقمة العيش هم ملاذهم ، والاقبال على عبادة الله وطاعته هو خلقهم . وضافت الدنيا بما رحبت أمامهم ، هاجر فريق من المؤمنين الى الحبشة قرارا بدينهم من سيطرة قريش وطفيفانها ، وبقي من بقي في مكة متطلعا لنصر الله لدينهم ، ولخلافه للباطل وحزبه . ولجا

كفروا ثانی اثنين ، اذهما في الفار ( ای غار ثور ) ، اذ يقول لصاحبه « هو ابو بكر الصديق » لا تحزن ، ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم » - ( آية ٤٠ من سورة التوبة )

ويقول عز من قائل : واذيكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله ، والله خبير الماكرين - ( آية ٣٠ من سورة الانفال )

ومعنى : « ليثبتوك » اي ليخرجوك جراحة لا تقوم معها ومعنى : « أو يخرجوك » أو تكون عاقبة مؤامرتهم الدنيئة ونتيجتها اخراجك من وطنك ، وان لم يكونوا يريدون الا القتل والا القضاء عليك في دارك ووطنك ويقص الله عز وجل في كتابه الحكيم فوز المهاجرين والانصار برضاء الله عز وجل فيقول : « والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا ، أولئك هم المؤمنون حقا ، لهم مغفرة ورزق كريم » - ( آية ٧٤ من سورة الانفال ) ..

- ٢ -

وهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة تحمل طابع الايمان الكامل ، واليقين التام برحمة الله عز وجل بالمؤمنين ، وبنصره لهم في ساعة الشدة ، وبرعايته اياهم حينما فقدوا الرعاية والعون ، وتحمل طابع العزة والكرامة والانفة من الدل والتطلع الى حياة الحرية ، للنفس وللجماعة الاسلامية ، وللمجتمع الاسلامي . وهي قد تكون امرا لازما ، وفرضا واجبا ، ان فقد الانسان الحرية في وطنه وان فقد بخاصة حرية العقيدة ،



## ● المجتمع الاسلامي الكامل ●

الهجرة بداية جديدة للتاريخ الاسلامي ، انها بداية رائعة لتكوين مجتمع اسلامي كامل ، وامة اسلامية متميزة ، ودولة اسلامية قوية « انها بداية التوفيق كل التوفيق من اجل نشر دين الله ، وتبليغ رسالة الله ، رسالة التوحيد والايمان والحق والخير والاخلاص لله رب العالمين .

والمجتمع الاسلامي الكامل الذي كونه الرسول الاكرم في المدينة ، هو بدء امة الاسلام ، ودولة الايمان ، وهو بدء القوة والنصر في حياة المسلمين .

سبحانك ربى .

من الزلة الى العزة .  
من الضعف الى القوة  
من الخوف الى الامن  
من العبودية الى الحرية  
من العسر الى اليسر .

هكذا صنعت يارب نبينا وبالمؤمنين به ، وتم ذلك الصنيع الكريم بالهجرة النبوية الشريفة التي كانت ولا زالت ، وظلت وستظل اعظم احداث التاريخ الابرار والابرار في حياة العالم كله ، وفي تاريخ الاسلام وحضارته .

هذا الموكب الصغير ، الذي يتألف من الرسول وصاحبه ابى بكر ، من اثنين امنا بالله حق الايمان ، كان هو بداية مواكب كبر للنصر في حياة الاسلام والمسلمين ، مواكب عرفت طريقها الى كل مكان في الارض لتنتشر دين الله ، ولتبنى حضارة اسلامية استظل العالم بظلالها

اجيالا طويلا في عزة وكبرامة ورخاء وامن ومجيد وخير ، بنت والملت ورفعت الصروح عالية من اجل العلم والمعرفة ومن اجل الحق والحقيقة ومن اجل نشر دين الله ، ومن اجل بناء الجامعات والمدارس والمعاهد التي اضاءت لى افاق الدنيا انوار المدنية والحضارة لتشير للناس السبيل ، وتدلهم على الطريق وتنبههم من الضلال والشرك والعبودية والطغيان .

وصار المسجد النبوي بعد بنائه جامعة اسلامية كبرى تصدرها صاحب الرسالة العظمى ، وصار كذلك دارا للشورى وللادارة وللحسب وللنصاء والتخطيط لمستقبل الاسلام والمسلمين .

## ● المؤاخاة الانسانية الكريمة ●

الهجرة كانت معلمة الناس الى ان الاسلام يقدر حقهم ، الانسان ، يصون كرامتهم ، يدافع عن حريتهم ، يبنى لهم السلام والرخاء والامن والايمان ويرفع عن كواهلهم نير الظلم والعسف والطغيان .

والهجرة كانت الرمز الابدي الى ان رسالة السماء تجوهرها دائما وابدا وعناية الله ونصره وتوفيقه ، وان دين التوحيد هو المنصور ابدى ، لا يخلده باطل ولا يخونه خائن ، ولا يسد المنافذ امامه طغيان ولا بهتان ولا هدوان

والهجرة ابانت طريق الاسلام في العدالة الاجتماعية حين اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ، هذه المؤاخاة الكريمة الفريدة في حياة الانسانية كافة .

الهجرة قالت للناس : اذا كانت دولة الشرك والباطل ساعة فان دولة التوحيد والحق الى قيام الساعة باذن الله وهونه

وقالت للناس : ان المؤمن اذا حرص على الموت وهبت له الحياة واذا اشتد به الظلام والضيق والعسر جاءه نصر الله بالنور والسعة واليسر من كل باب .

وقالت للناس : ان الايمان يصنع في الحياة اعظم المعجزات فيه تمت كلمة الله وجاء نصر الله ، وارتفعت راية التوحيد . عليه في كل مكان .

هذه المآذن الشامخ في المدينة ومكة وفي دمشق والفسطاط وفي بغداد والبصرة والكوفة والري وفي القسريوان وفاس وقرطبة وفي كل مكان من العالم ، وهي تؤذن باذان الخير والحق والاسلام ، وبتوحيد الله وعبادته وطاعته « انما ارتفعت عالية في السماء لان الهجرة هي التي علمت الناس ان يرفعوها بعد ان آمن المسلمون على انفسهم واموالهم وابنائهم وازواجهم وذريتهم وهي التي دوى صوتها في الافاق ليعلن كلمة الله ودينه الى الناس كافة في مشارق الارض ومقاربها ، وليقول لهم : « سلام عليكم بمطابتم »

والعقبى للمؤمنين ، والنصر لله ولرسوله ولن دخل في دين الله بقلب صادق وفؤاد خاشع وايمان عميق .

الهجرة ذكرى خالدة حية الى يوم تقوم الساعة ، وهي ذكرى النصر لله ولرسوله وللمؤمنين ، وهي الضوء الباهر الذي انار للمسلمين في مشارق الارض ومقاربها طريق الخير والسلام



استفتاء

مقترحات وآراء

وهدايا للقراء

الرسائل وفحص الآراء والأفكار  
والمقترحات وسيتكون لأحسن  
الأفكار والمقترحات جوائز وهدايا  
قيمة ...

اكتب لنا بالتفصيل رأيك في  
أجابتك :

● ما الذي أعجبك في أعداد  
« التصوف الإسلامي » ؟

● وما الذي لم يعجبك ؟

● أي الموضوعات تقبل عليها  
وتحظى باهتمامك ؟

● ماهي الأبواب التي تعجبك  
وتحرص على متابعتها ؟

● هل لك اقتراحات أخرى  
وأفكار لموضوعات يجب أن نكتب  
لك عنها ؟

● ما هي ؟

كوبون الاستفتاء

اكتب لنا ملاحظاتك وانتقاداتك  
على هذا العدد والأعداد السابقة،  
ومقترحاتك للأعداد القادمة ...

الاسم :

العنوان :

أعلا البيانات وأرسلها إلى  
مجلة التصوف الإسلامي

١ - شارع أم الفلام - ميدان  
الحسين - القاهرة

الإسلامي « على طريق النور في  
هدى القرآن المجيد والسنة  
المطهرة ، ومع مسيرة النفساء  
والصفاء للتصوف الإسلامي شريعة  
وطريقه ، وحقيقة ...

وباسم الملايين من أبناء الطرق  
الصوفية في العالم الإسلامي كله،  
تفتحت صفحات المجلة ، تجلو  
وجه التصوف الإسلامي الحق ،  
وتدعو لترشيده الوحي الصوفي ،  
بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة  
الصالحة من حياة المجاهدين في  
سبيل الله ومن تراث الأئمة  
والأقطاب والصالحين ...

واليوم ، ومع مسيرة مجلة  
التصوف في العام الخامس من  
عمرها المديد بعون الله ، نقدر  
هذه الدعوة المفتوحة للمشاركة في  
أفاق جديدة للتقدم والنجاح ،  
حتى تكون المجلة تحبها ويحبها  
كل مسلم ...

ومن حق كل قارئ أن يتفصل  
بملء البيانات والأسئلة التالية ،  
ويرسلها إلينا في إدارة المجلة :  
١ - شارع أم الفلام - ميدان  
الحسين - القاهرة  
سيتكون لجان خاصة لفرز

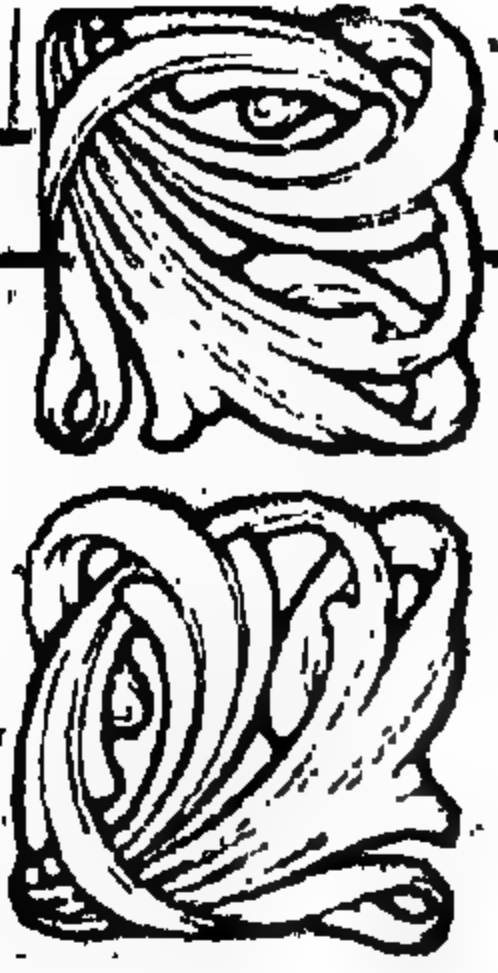
في العدد الثالث والخمسين  
من « التصوف الإسلامي » ، ومنذ  
ثلاثة أعداد مضت - التقيينا  
ههنا في استفتاء مفتوح للقراء  
يدعو للمشاركة بالنقد البنّاء  
والأفكار الجديدة في تدعيم نجاح  
مجسّلتهم الدامية إلى دين الله  
وسنة رسوله ، على هدى وبصيرة  
ولقد حفلت الأشهر الثلاثة  
الماضية بزحام العمل في التجديد  
وعطلات الصيف وموسم الإجازات  
ورغم ذلك فلقد تزايد رصيدها من  
الاقتراحات والآراء في رسائل  
القراء ...

لم رأت لجنة الفرز والدراسة  
- وقبل إعلان النتائج وتقدير  
أصحاب الأفكار الصالحة - أن  
تتيح فرصة جديدة لمن لم يتح  
له أن يشارك في هذا الاستفتاء،  
وكل من يقدم لمجلته النقد البناء  
والفكر المجدد ...

والآن ، فإن الباب مفتوح  
والفرصة مجددة لك لكي تبث  
إلينا بخواطرك وأفكارك وما تحب  
أن تروى عليه مجلتك المفصلة  
« التصوف الإسلامي » ...

لقد صدرت « التصوف





# العدالة في الجزاء

أجره الرابع كما أن الاساءة لها جزاؤها السيء ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله تعالى مثل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته . رواه النسائي وغيره قال الطيبي فيه : أن الراعي ليس مطلوبها لذاته ، وإنما أقيم لحفظ ما استرعاه ، فعليه ألا يتصرف إلا بمأذون الشارع فيه . وقال المساذي : فيعامل من قام بحق ما استرعاه عليه بفضله ، ويعامل من أهمله بعدله . وقال ابن حجر : واستدل به على أن المكلف يؤخذ بالتقصير في أمر من في حكمه .

وهكذا : الإسلام يجعل الرعاية أمرا هاما مطلوبا ، يكلف به الراعي أيا كانت مكانته ، ومركزته في المجتمع الكبير أو في الأسرة ، وهو مسئول عن هذه الرعاية ، وعن دقة العمل وأخلاصه .

قال تعالى : ( ولتسألن عما كنتم تعملون ) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالرجل راع في أهله ، وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ، وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ، وهو مسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم

● الإحسان في العمل يقتضي الجـد والإخلاص والأمانة ● الإسلام رحمة عامة ، وصلات كريمة ودوايطة سامية

كأنى انظر إليه ، قال : يارسول الله اقبل عني عملك ، وفي لفظ لا حاجة لي في عملك ، فقال : وما ذلك ؟ قال : سمعتك تقول كذا وكذا ، قال : وأنا أقول ذلك الآن ومن استعملناه على عمل فليجزيه بقليله وكثيره ، كما أوتى منه أخذ وما نهى عنه انتهى ) أخرجه الشيخان .

ومن خان في شيء خفية لقد ساء عمله ، وقد خان وفل والله تعالى يقول : ( ومن يفلل يأت بما حل يوم القيامة ) .

وهكذا كانت المسئولية ، لها اثرها في نفوس صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى دعا النور والمخوف والخشية سعدا لأن يشق على نفسه ، مخافة الشبهة لطبائمه الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الإحسان له

قال تعالى : ليجزى الذين آمنوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، النهم ٢١ - الإسلام يوجب الإحسان في العمل ، والإحسان في العمل يقتضي الجـد والإخلاص والأمانة . وللعمى جزاؤه السيء ، وللمحسن أحسن الجزاء ، لأنه راقب ربه ، وفاد أمرته المؤمنة ، واهز الدين بجهده ، مهما كان لونه مادام قد توافرت فيه المراقبة والإخلاص ، والجد على قدر الطاقة وتوافرت فيه النصيحة للمسلمين وكل عامل في أي مجال من مجالات الحياة ، في مجال الصناعة ، والتجارة والتربية ، والتعليم والاعلام ، والزراعة والطب والطبيعة ، كل عامل تتكون من جهوده مع جهود غيره من المخلصين سعادة الأمة الإسلامية ، وعزتها وقوتها وجدها ، وكل مسيء في عمله في أي مجال من مجالات الحياة ، تتلوه بجهوده ليليات ما أخرج الأمة الإسلامية إليها ، وكل محاسب على عمله .

هكذا اقتضى العدل الالهي ، (ليجزى الذين آمنوا بما عملوا ، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ) عن عدي بن عميرة الكلبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكنتمنا مقسبه مخيطة لما فوقه فهو غل يأتي يوم القيامة ، قال فقام رجل من الأنصار السود قال مهالذ هو سعد بن عباد



مسئول عن رعيته ( حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي )

وبذلك يرفع الاسلام من مكانة الفرد ، يتحمله المسؤولية ، مسئوليته الشخصية ، ومسئولية من تحت رعايته ، ويجعل من المجتمع وحدة متماسكة ، يعرف كل فرد فيه ما له من حقوق ، وما عليه من واجبات ، وتكاليف ومسئولية فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .

### ● ذلكم وصاكم به ●

قال تعالى : « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا اولادكم من املاق ، نحن نرزقكم وايامكم ، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ذلكم وصاكم به لعلكم تعملون » ١٥١ الانعام

يرجى التعبير القرآني ، بأسلوبه المعجز ، بأهمية ما نهى الله عنه ، وما أمر به ، فيأمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ، بأن يجمع الناس ويهيئ أذهانهم للاصغاء لما يقلى عليهم من ربهم ، فقد حرم الخالق العزيز ، صاحب النعم والخلق ، أن تشركوا به شيئا مطلقا ، وكيف يشرك معه شيء ، وهو سبحانه « ليس كمثله شيء » وهو السميع البصير ، اذا سألت فاستجب ، واذا استعنت فاستعن بإلهه ، واعبد الله ، واتبع أوامره ، وتوكل عليه ، جاء في الصحيحين من حديث أبي ذر رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتانى جبريل فيشهرنى ، أنه من مات لا يشرك بالله شيئا من أمتك دخل الجنة » قلت : وان زنى وان مسرق ؟ قال : وان زنى وان مسرق ، قلت : وان زنى وان مسرق وشرب الخمر ؟ وفى بعض الروايات قال فى الثانية وان ، رغم انه أبى ذر ، فكان أبى ذر يقول بعد ذلك : وان رغم انه أبى ذر .



الدكتور الحسيني لهاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

والعنى : أن من فصل معصية من التامتين يعذب عليها ، ويستولى عقابه ثم مصيره نحو رسول الجنة ، ما دام لا يشرك بالله شيئا ، وقد يتوب فيتوب الله عليه ، أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

وعن أبى الدرداء : لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم أو صلبتم أو حرقتم .

وأوصى سبحانه وتعالى بالوالدين احسانا ، فى المعاملة ، والتقدير والحب والاتب ، احسانا فى القول الكريم الرقيق ، احسانا فى قبول أرائهم ، الذابعة من عاطلة كريمة مخلصه ، ويقرن الله سبحانه وتعالى فى كثير من الايات بين عبادة الله ، والاحسان الى الوالدين .

فيا أبناء اليوم انتم أبناء المستقبل ، طبقوا أوامر الله مع أهلكم ، واكرموا واحسنوا إليهم ، احسانا يحبه الله ، حتى تستحقوا من أبنائكم أن يعاملوكم بما عاملتم به آبائكم ، وحتى تستحقوا الجزاء الحسن من الله سبحانه وتعالى ، حيث قال : « ان اشكر لى ولوالديك الى الحور » وان جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ، واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فانتبهم بما كنتم تعملون ، فامر الله سبحانه وتعالى بالاحسان اليهما وان كانا مشركين .

وفى الصحيحين عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى العمل أفضل ؟ قال : الصلاة على وقتها ، قلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله .

قال ابن مسعود : حسدنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو استزدته أزدنى .

وكما أوصى الله تعالى بالوالدين احسانا ، أوصى بالانبياء احسانا وهكذا : الاسلام رحمة عامة ، وصلات كريمة وروابط سامية ، ومورد ذلك للمعقبة الحقة ، فقد نهى الله عن قتل الاولاد وحارب عادة الجاهلية ، فقد كانوا ربما قتل الواحد ابتداء خشية الفقر ، أو خشية العار .

ولكن فى ظل عقيدة الايمان بالله ، وبأنه هو الرزاق ذو القوة المتين ، وان تعاليمه خير تربية فلا يصح أن يقدم المرء على هذا العمل الشنيع .

ورد فى الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أى الذنب اعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خالقك ، قلت : ثم أى ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك » .

وكم رأينا عمليا انهيار تحديد الخير كما يقرره علماء الاقتصاد والعلوم ، لأن الله هو الرزاق ، بيده الامر كله ، يغنى ويفقر ، ويفجر الثروات ، ويقبضها ، وتصح الزراعة أو تفشل وينزل المطر أو يكف ، كل هذا بأمر الله ، « نحن نرزقكم وايامكم » فمن استجاب لأمر الله ، وتادب بأداب الله ، سواظ على تعاليم الله ، استحق السعادة والاكرام ، والرحمة فى الدنيا والاخرة .





د. أحمد شلبى يقول:

## في العودة إلى الشريعة الإسلامية.. النجاة لكل الدول الإسلامية

ولكن كيف يمكن توجيهها ؟ هذه هي النقطة الصعبة لاننا لانستطيع ان نوجه الصحوة كما ينبغي ان تكون .. لان العالم الاسلامى الذى ينبغي ان يقود هذه الصحوة بعيد الى حد كبير عن الفكر الاسلامى السليم ، والعلماء فيه ليسوا مختارين فلا يستطيعون حتى الان ان يقولوا كلمتهم ، ليس هناك اعلام اسلامى بل هناك عوائق شديدة تثار ضده ويكفى هذه العوائق التى تقام ضد الكتاب الاسلامى من ناحية طباعته وتسويقه وتقديمه الى الراغبين فى شرائه ومثلا هنا فى مصر « كما تقول الصحف الان » هناك اذا اراد مؤلف ان يرسل نسخة واحدة من كتابه الى صديق له فى دولة اجنبية فانه لا يستطيع ، كان الكتاب محكوم عليه بالسجن ولا يستطيع ان يهاجر البلاد . الانسان يستطيع ان يهاجر البلاد بساذن

### محسن فهمي

ان الناس يسوا من البعد من الاسلام وادركوا الان نجاة لهم الا بالعودة للدين الحنيف .. لقد اهلل ديننا فترة طويلة من الزمن .. . واجه الغرب فى سياسته اللادينية الى مدى طويل وافتحت هذه الاتجاهات خطرا على البشرية ، فلم يجد المسلمون بدا من العودة الى حظيرة الاسلام ، حتى تغير المسلمين بداوا يفكرون فى هذا الدين ويتعرفون على ما به من اخلاق وما به من قيم ويربطون انفسهم بعجلته بن طريق أو باخر وكثيرون منهم دخلوا هذا الدين واعلنوا اعتنائهم له فى كثير من دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية .

هذه هي مظاهر هذه الصحوة

يعتبر الدكتور احمد شلبى فى مقدمة الباحثين المصريين المعاصرين الذين افنوا عمرهم فى خدمة الحضارة الاسلامية والعودة الى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة . . . ليس فى مصر وحدها ولكن فى كثير من اقطار العالم الاسلامى .

ومن حين لآخر عندما تتشابك الامور وتغطى الفيوم الساحة العربية والاسلامية نلجأ الى الدكتور احمد شلبى والى غيره من الاساتذة المخلصين فينبهونا الى الصواب ويرشدونا الى الطريق السليم ..

الاسلامية التى تحتاج الشعوب الدكتور احمد شلبى كان السؤال الاول يدور حول الصحوة الاسلامية التى تحتاج الشعوب الاسلامية .. ما هي مظاهر هذه الصحوة ؟ وكيف يمكن توجيهها ؟ اجاب الدكتور شلبى قائلا : نعم هناك صحوة اسلامية .. بمعنى



● أدركت الشعوب الإسلامية الأنجاة  
لهم إلا بالعودة للدين الحنيف .

● لم أستطع إخراج كتبى إلى لجنة  
الإشراف على جائزة الملك فيصل  
بسبب تعقيدات الروتين .

● نحن نهيب بالحكومات في جميع  
الدول الإسلامية أن شرعى الإسلام  
وأن تتأكد حقوقه .

ولكن الكتاب يصعب جدا ان  
يحصل على هذا الاذن ..

وقد وصل الامر الى مدى  
خطر ربما اجاز لى ان اذكر  
واقعة منه ، انا شخصا كنت  
مرشحا لجائزة الملك فيصل ولم  
استطع ان اخرج كتبى من مصر  
لارسالها للجنة التى تنظر فى  
الانتاج ، رشحتنى جامعة القاهرة  
وعجزنا عن ارسال الكتب لان  
ارسال الكتب يحتاج الى دورة  
طويلة والى المرور بعدة هيئات  
لاخذ اذن لاجراج هذه الكتب ..

وللاسف ضاع الوقت ولم اتقدم  
للجنة التى تبحث الانتاج وربما  
كان من نصيبى ان احصل على  
جائزة الملك فيصل التى كان  
يشرفنى ان احصل عليها .

● اذن توجيه الصحوة مرتبط  
بالحكومات واذا كانت هناك  
صحوة اسلامية لا يوجد من يقول  
ان الحكومات وصلت الى هذه  
الصحوة .. الصحوة شعبية لكن

الحكومات تعيش فى مراد آخر  
.. نحن نهيب بالحكومات فى  
جميع الدول الاسلامية ان تشرى  
الاسلام وان تؤدى حقوق الاسلام  
وان تشترك وان تقوم هذه  
الصحوة الاسلامية لخير البلاد  
ولخير البشرية .

● قلت للدكتور احمد شلبى :  
تعرض الاقليات الاسلامية فى  
مختلف بقاع العالم الى كثير من  
المتاعب السياسية والاقتصادية  
والامنية لحد وصل الى التجويع  
والغلب والابادة .. فكيف يمكن  
تقديم يد العون اليهم ؟

● اجاب الدكتور احمد شلبى  
قائلا : ان الباحث فى التاريخ  
الاسلامى يجد الاقليات الاسلامية  
منتشرة انتشارا كبيرا فى مختلف  
ربوع الارض .. وفى كثير من  
دول افريقيا واسيا اقلية  
اسلامية بالنسبة للسكان ولكنها  
فى ذاتها تجمعات كبيرة .. مثلا  
فى الاتحاد السوفيتى حوالى

ستين مليونا من المسلمين وفى  
الصين مائة مليون وفى الفلبين  
عشره ملايين وفى الهند يصل  
العدد الى مائة مليون مسلم وفى  
اوروبا يوجد ايضا اقلية  
اسلامية فى يوغوسلافيا وفى  
رومانيا والمجر هكذا اقلية  
اسلامية بالنسبة للاقطار ولكنها  
فى ذاتها كبيرة .

● اما ما يتعرض له اغلب هذه  
الاقليات وخصوصا فى جنوب  
شرق اسيا فهو شيء بعيد كل  
البعد عن الفكر المتدين والعقل  
المتطور .. لقد وصل الحال فى  
روسيا الى نقل جزء كبير من  
المسلمين من بلادهم الى بلاد  
اخرى شاسعة ليس فيها ربما  
استقرار ولا زرع او ماء او سكان  
غيرهم مكانهم وفى الفلبين  
يتعرضون القتل والتدمير  
والتجويع بشكل قاس جدا ..  
واستطرد الدكتور شلبى قائلا :

● وفى رأى ان السبب  
الرئيسى فى قيام هذه الاضطهادات  
ان المسلمين لهم قيم وعندهم  
اخلاق وبرامج ومناهج والكار  
وهى فى حالات كثيرة تتعارض  
مع الفوضى والظلم السائد ومن  
هنا يتعرض المسلمون الى هذه  
المتاعب .

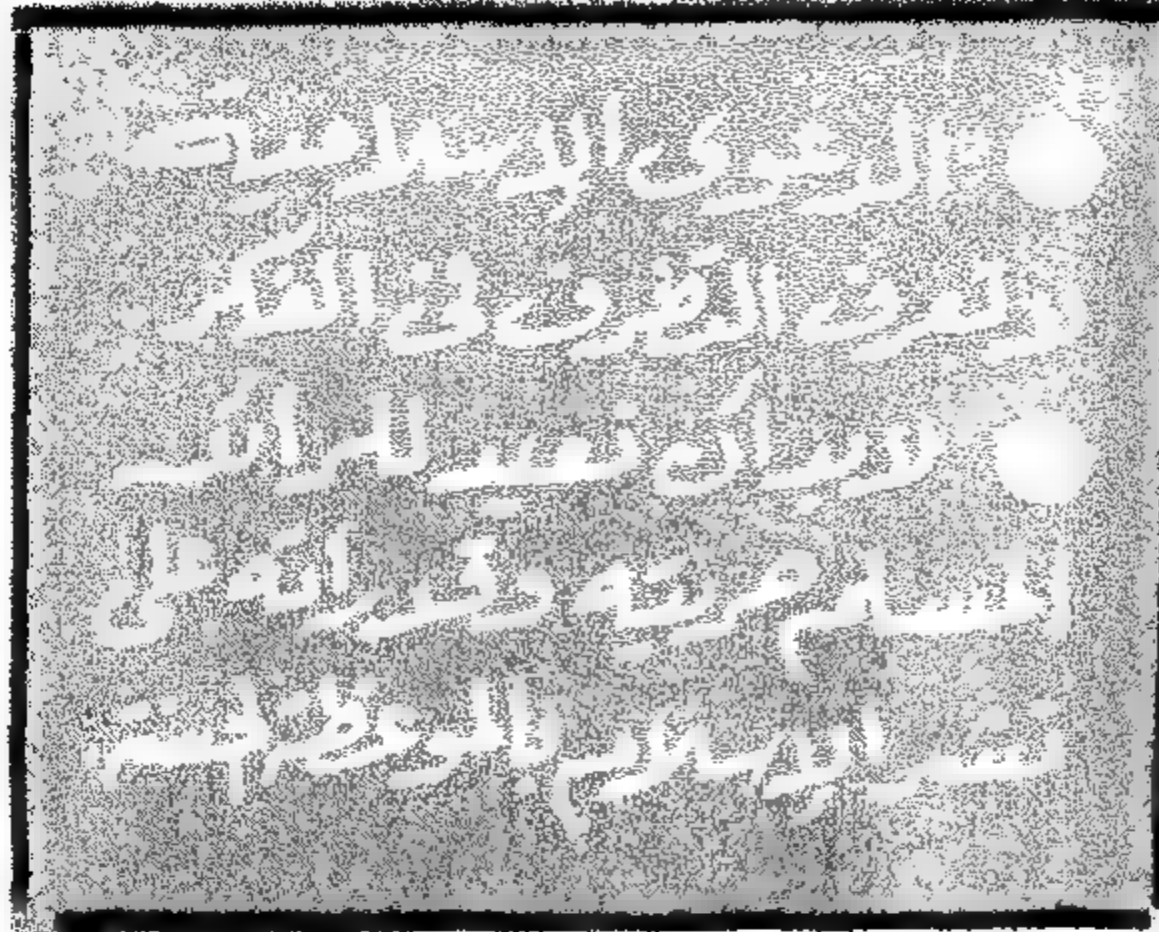
● تتوافد علينا تيارات الحادية  
مختلفة من الشيوعية والوجودية  
وغيرهما ومع ذلك نجد ان هذه



## التيارات تعيش على أرضنا الإسلامية ؟

— طبعا ان الأرض المغلوبة لابد ان يصل اليها صنوبر تيارات الأرض الغالبة . . للأسف الشديد الافكار الإسلامية مغلوبة لدرجة يصعب علينا ان نجد الا قليلا جدا من البلاد الإسلامية التي تنعم بالحرية المطلقة وبأن الديموقراطية الصحيحة وبالشورى الحقيقية واغلب البلاد الإسلامية لاتنعم بذلك واذا كان الانسان يحس الله مغلوب من اهل بلده فانه يدور في نفسه صراعات ، واضطرابات فاذا كان لايقوى على مواجهة فاصبيه من اهل بلده فهو لايقوى على مواجهه الفاصبين ايا كانت أنواعهم لانه يتعود على اللامبالاة ويتعود على الخضوع . الحكومات الإسلامية أغلبها تعيش حياة دكتاتورية والشعوب الإسلامية يشتت من الصراع الداخلى وربما جاز لنا ان نقول ان الشعوب الإسلامية صارت المستعمرين عندما كان المستعمر من الخارج ولكنها لا تريد ان تستمر في صراعها لمستعمرين من الداخل .

هذا يعطى الفرصة للتيارات الالحادية لتسرى لان الشعب لا يحس بالحرية ولا بالقوة ومن هنا تجد التيارات الالحادية سبيلها الى كثير من القلوب . . والتيارات الالحادية في العالم اتجهت الى الاسلام بوجه خاص



لانه القوة الهائلة التي يحاولون تقويضها واضعافها بعد ان ضعفت كل القوى . . لاتستطيع الشيوعية ان تعيش بعد اكثر من خمسين عاما فهي على وشك الافلاس وهناك دول كثيرة كانت شيوعية وبدأت تتمرّد عليها مثل يوغوسلافيا وبولندا ورومانيا وغيرها . . اذن الشيوعية تعيش بالحديد والنار والالحادية بعيدة كل البعد عن العقل السليم وحتى العقل المريض . . فلا يوجد انسان يرفض وجود الله سبحانه وتعالى الا اذا كان انسانا مجردا من العقل والوجدان .

ومصر مسئولة مسئولة كبيرة لانها الريادة والقيادة بالنسبة للعالم الاسلامي فاذا صلت مصر صلح كثير من الدول الإسلامية والعربية واذا تقهقرت مصر كتب للاسلام ان يتقهقر ويترجع . . من هنا يجب ان نبدأ بمصرنا الحبيبة لتعيش حياة ديمقراطية حقا والشورى الحقيقية وحرية الاحزاب والانتخاب وحرية الصحافة ويوم تصل الى هذه

الغاية كما فعلت نيجيريا مثلاً فاننا نستطيع ان نسير في موكب الدول المتقدمة وبعدها لاتستطيع اية قوى الحادية ان تدخل أرضنا الإسلامية .

● قلت للدكتور احمد شلبي : لماذا لا توجد دولة في العالم تطبق الشريعة الإسلامية كما ينبغي ؟

● اجاب سيادته قائلا ان هذا سؤال مهم جداً وفي الاجابة عليه نحب ان نوضح ما هي الشريعة الإسلامية ؟ وكيف نطبقها ؟ .

كثيرون من الناس يظنون ان مفهوم الشريعة الإسلامية ان تقطع يد السارق او ترجم الزاني فقط واحب ان اقول لهؤلاء ان نظرتكم خاطئة فانتم تناقشون في الفروع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ادرأوا الحدود بالشبهات » اذن الحدود هذه آخر ما يطبقه التشريع الاسلامي

في تطبيق هذا الحديث نجد ان وجود شبهة مجرد شبهة تمنع من قطع يد السارق كذلك رجم الزاني كدرجة ان التاريخ يقول انه لم يجلد او يرحم زان في العصور المختلفة الا بالاعتراف فقط .

لكن تطبيق الشريعة الإسلامية يبدأ بالسياسة ، هذا هو ما لا يعرفه الناس . . فالسياسة



هى التى توجه الاقتصاد وهى التى توجه التشريعية والدفاع والحروب . اذن تبدأ الشريعة الاسلامية بتطبيق الفكر الاسلامى على السياسة بمعنى حسن اختبار الرائد والقضايا وطريقة اختباره والانتخابات الحرة وحرية الانسان المسلم تماما فى اختباره وان يقنوم الرئيس بالتشاور حقيقيا فى مالا نص فيه .. والرئيس هو الذى يعين وزير الدفاع والرجال الذين يتولون قيادة المعركة .. وهو الذى يعين وزير التربية المسئول عن التربية والتعليم وهو الذى يعين وزير الاقتصاد وهكذا .

فالرياسة كلها والقيادة مرتبطة بتطبيق الشريعة الاسلامية .. الناس يفكرون فى قطع يد السارق ونحن نفكر فى الاسس الرئيسية ونجىء الى فكرة اخرى هى ان الباكستان قد اقتطعت عن الهند باسم الاسلام وللأسف الشديد الجزء الاسلامى لا يطبق الشريعة الاسلامية وليس فيه ديمقراطية والجزء غير الاسلامى فيه ديمقراطية لدرجة ان رئيسة الوزراء اندريوا غاندى رسمت فى الانتخابات التى اجرتها ثم تنجح فى انتخابات اجراها اعداؤها وتعود للحكم أما الباكستان ، المفروض انها هى التى تنفذ الديمقراطية الاسلامية الحقبة تعيش فى ديكتاتورية

وحكم عسكري منسلة عشرات السنين .

### ● ماذا تعال ظاهرة التطرف الفكرى الدينى ، واستخدام العنف فى تحقيقه ؟

— الدين الاسلامى دين الحياة يقول سبحانه وتعالى : « ادخلوا فى السلم كافة » فاساس الاسلام هو السماح وليس هناك صراع ابدا حتى مع غير المسلمين الا دفاعا عن النفس « قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » . هذا هو اساس الفكر الاسلامى . والدعوة هى الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » . هذا هو الاسلام فى دعوته وفى سلمه وفى صراعه عند اللزوم .

اذن الدعوة الاسلامية لا تعرف التطرف فى الفكر ابدا « لكم دينكم ولى دين » . لكن عندما اختفى الرائد كان هناك معلمون فى العصور المختلفة .. معلم يقف ويعلم الشباب .. والشباب ينقلون منه الفكر الاسلامى ويسألونه ويجيب . اختفى هذا

● عندما اختفى الرائد الحقيقى يظهر الرائد المزيف الذى يدفع الى التطرف الدينى تطبيقا لشرع الاسلام يبدأ بالسياسة وينتهى بالحروب

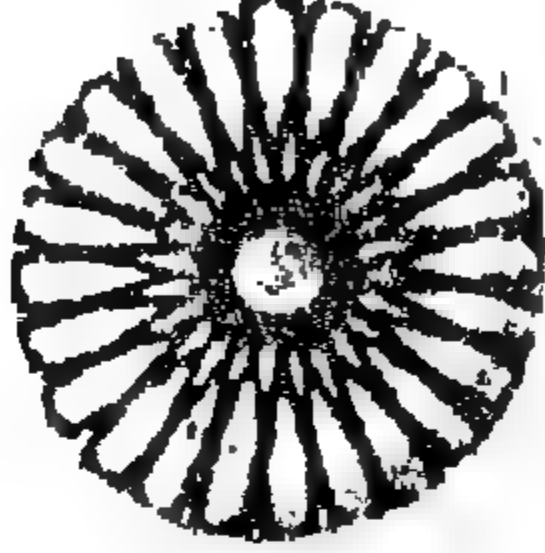
الرائد وربما جاز لى ان أقول اختفى من العالم الاسلامى كله .

● فى جيلنا عاصرنا حسن الينا وهو رائد عالم يمشى فى كل مكان كذلك سيد قطب وعبد القادر عودة وكثير جدا من اساتذتنا كانوا يجلسون فى مجلسهم او يسمى صالوناتهم ومنهم أمين الخولى واحمد الشايب وغيرهم وعندما يختفى الرائد الحقيقى يظهر الرائد المزيف الذى يدفع الى التطرف الدينى .

اذن ما اسر علينا ان نعيد للرائد المسلم ديانته وحريته وقدراته واذا انحرف نرده او نعاقبه ولكن اذا لم ينحرف من دعوة الله لا بد ان نشجعه .. ونحن نترك الوسائل التى تدمر الدين مما يسمى الافلام الهابطة والمسلسلات الحسيرة التى يرفضها أى عقل بشرى ويمجها أى دين من الاديان أو لابد ان يحترقها فهى ليس ضلة دين بذاته لكن ضد الفكر البشرى بذاته . وانا اقشعر عندما ارى مصادفة لقطات من مسلسل فى التلفزيون فهو شيء مزر جدا .. وليس هناك مسلسل تاريخى أو اخلاقى ابدا كان بينهم وبين التاريخ وبين القيم والاخلاق ثارا فهم يعيشون فى وادى العالم الاسلامى فى وادى اخر وليت وزراء الاعلام ينتبهون لهبطه الحقائق .



## معية الله لرسوله وصاحبه الصديق ليلة الهجرة



حمدا لك ربى تؤيد من تشاء بما تشاء . وتحفظ أولياءك . وتخلل أعداءك . وتؤيد أنبياءك  
« كتب الله لأغلبن أنا ورسلى أن الله قوى عزيز » .

وصلاة وسلاما على صاحب الذكرى العطرة الذى كانت هجرته نصرا وبعثته فخرا ،  
النبي المختار المغمور بالانوار . ورضى الله عن آله وأصحابه الاطهار .

اما بعد : فيقول العظيم الخبير فى كتابه الكريم .

« الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثلثي اثنين اذهبا فى الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا .. فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة  
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم . » صدق الله العظيم - ( التوبة  
الاية ٤٠ )

### ايها القارئ الكريم :

فى الشهر المحرم الحرام من كل  
عام يحلو الحديث عن هجرة خير  
الانام ومصباح الظلام سيدنا  
محمد عليه افضل الصلاة وأزكى  
السلام . واذا كانت الذكرى  
تنفع المؤمنين فان اعظم الذكريات  
واطيب المناسبات هى ذكرى  
الهجرة النبوية فقد كانت انتقالا  
من حال الى حال وتغيرا من عهد  
الى عهد ، من عهد الكفر الى عهد  
الايمان ، ومن حال الضعف الى  
حال القوة فبعدها تم للمسلمين  
مجدهم وارتفعت رايتهم وظهر  
عزهم وقامت دولتهم ، ودخل  
الناس فى دين الله أفواجا بعد  
نصر الله والفتح .

وفى هذه الاية الكريمة التى  
بين ايدينا يظهر الله فضلته على  
رسوله ، ويمتن على نبيه وصاحبه  
الصديق باعظم نعمة واجمل  
منه . نعمة النصر ومنة التأييد  
فيقول عز من قائل « الا تنصروه

### فقد نصره الله » .

اى الا تنصروا الرسول الذى  
طلب منكم الخروج لتجاهدوا  
أعداء الله وأولياء الشيطان فقد  
نصره الله بقدرته وأيده برعايته  
ونظر اليه بعين عنايته وقت أن  
تأمر عليه المشركون واططروا  
للخروج من داره وبلده ليلة  
الهجرة . ولولا ذلك ما خرج .  
فقد كانت مكة من أحب بلاد الله  
اليه . وقد خاطبها عند ارتحاله  
عنها خطاب من يسمع ويعقل  
فقال « يا مكة أنك لأحب بلاد  
الله الى الله وأحب بلاد الله الى ،  
ولولا أن أهلك أخرجونى منك  
ما خرجت »

وقد أوجب الله تعالى له النصر  
خاصة فى الوقت الذى لم يكن  
معه جيش ولا انصار منكم سوى  
صاحبه الصديق .

والعنى والله اعلم اذا كنتم قد  
تركت نصرته فان الله قد تكفل  
به ونصره فى موطن القلة وظهره .

### على عدوه بالغبلة والعزه .

#### ● ان الله معنا ●

وقد خرج أبو بكر الصديق  
بهذه الاية من المعاتبه لانه كان  
لرسول نعم الانيس والرفيق  
والوئى المفتدى له بنفسه . وقد  
قال الليث بن سعد رضى الله عنه  
ما صحب الانبياء عليهم السلام  
مثل أبى بكر الصديق وقسوله  
تعالى « اذ اخرجهم الذين كفروا »  
ليس المسراد منه أنهم تولوا  
اخراجهم مجتمعين ولا متفرقين  
بل تأمروا عليه فى دار الندوة  
وفكروا فى حبسه أو قتله أو  
اخراجهم قالجأوه بذلك الى الخروج  
من أعز بلد عليه فخرج هو وأبو  
بكر الصديق ولجأ الى غار ثور  
ثلاثة أيام ليرجع المشركون الذين  
خرجوا يتتبعونه وقد أعسدا  
الجوائز لمن يأتى به حيا أو ميتا .  
وقوله تعالى « ثلثي اثنين »  
اى احد اثنين اى اخرجوه منفردا  
من جميع الناس الا من أبى بكر



وقوله تعالى « اذهبا في الغار  
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله  
معنا » .

فقد اجمع القوم امرهم على  
قتل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرصدوه طوال ليلتهم  
ليقتلوه اذا خرج، فامر النبي عليه  
الصلاة والسلام عليا بن ابي طالب  
ان ينام في فراشه، ودعى الله ان  
يعمى عليهم اثره . فطمس الله على  
ابصارهم فخرج وقد غشيهم النوم  
فوضع على رؤوسهم ترابا وهويتلو  
قول الحكيم العليم . . « يس  
والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين  
الى ان وصل لقوله تعالى  
فاغشيناهم فهم لا يبصرون . »

فخرج من داره تحفظ بهناية  
الله وتحفه رعايته ذاهبا الى ابي  
بكر الصديق الذي صحبه حتى  
وصلا غار ثور . نتبع المشركون  
اثره حتى وقفوا على باب الغار .  
وهناظهر الفزع والخوف والحزن  
على ابي بكر وقال يا رسول الله  
اخشى ان يصلوا الينا فلو نظر  
احدهم تحت قدميه لرآنا ، فرد  
الرسول عليه في اطمئنان الوائق  
بربه الموقن بانجاز وعده وقال له  
« ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا  
تحزن ان الله معنا » . . .

وفي حديث البخاري عن انس  
رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر  
قال كنت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في الغار فرأيت اثار  
المشركين ، فقلت يا رسول الله  
لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا  
تحت قدمه ، فقال عليه الصلاة  
والسلام « يا ابا بكر ما ظنك  
بائنين الله ثالثهما لا تحزن ان  
الله معنا » .

وهنا تتجلى عناية الله بحبيبه  
ومصطفاه حيث نصره بنسج  
العنكبوت على باب الغار حتى  
قال احد المشركين ان على الغار  
عنكبوتا عمره اكثر من عمر محمد .  
كما ارسل حمامتين عششتا  
وباضتا على قم الغار ، فحسى  
الله رسوله باجن طائر واضعف  
حشرة وهي العنكبوت « وان  
اوهم البيوت لبيت العنكبوت لو  
كانوا يعلمون »

ولنتوقف قليلا عند قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم لابي



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عموم السادة الصالحين الشناوية  
وعضوا لجان الصلوات الاعلى

بكر الصديق « لا تحزن ان الله  
معنا » لتعرف فضل الصديق  
رضي الله عنه . فقد روى ابو  
القاسم عن مالك رضي الله عنه  
ان المراد بقوله تعالى : - ثاني  
اثنين اذهبا في الغار هو الصديق  
. . وقد استدلل العلماء بهذا  
النص الكريم على ان من انكر  
صحبة عمر وعثمان وعلى للرسول  
عليه السلام يكون فاسقا مبتدعا  
اما من انكر صحبة ابي بكر  
الصديق له عليه السلام فهو كافر  
لانه انكر نص القرآن .

#### ● كلمة الله هي العليا ●

وبهذا النص الكريم « ثاني  
اثنين » استدلل بعض العلماء على  
خلافة ابي بكر بعد الرسول عليه  
السلام لان الخليفة لا يكون ابدا  
الا ثانيا . وقد استحق الصديق  
ان يقال له ثاني اثنين لقيامه بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم بالامر  
كقيام النبي عليه السلام به اولا .  
والذي يقطع به من الكتاب  
والسنة وأقوال علماء الاممة  
ويجب ان تؤمن به القلوب  
والافئدة فضل الصديق على  
جميع الصحابة . ذلك لان  
الرسول الكريم لم يامن احدا  
على سره ولفسه في هذه الحادثة  
التي كانت اهم حوادث رسالته  
واشدّها خطرا او خيرا ما قبله  
سوى صاحبه الاول ابي بكر  
الصديق . وقد قبل الرسول  
الكريم ان تكون نفقة هذه الرحلة  
من حال ابي بكر الذي انفق

جميع ماله لى خدمته صلى الله  
عليه وسلم .

قال المفسرون ان الضميرين في  
قوله تعالى عليه وايده يعودان  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
ويكون المراد بالسكينة الحفظ  
والنصرة والحماية والرماية .  
وايده بالملانكة والقول الاقوى في  
هذه الآية ان الضمير في عليه  
راجع الى ابي بكر لانه خاف على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
من القوم فانزل الله سكينة  
عليه بتأمين النبي صلى الله عليه  
وسلم له فسكر جاشه وذهب  
روعه . وحصل له الامر . اما  
الرسول عليه الصلاة والسلام  
فلم تنزل عليه السكينة من الله  
ولم يحدث له وقتل اضطراب  
ولا خوف ولا حزن .

واما الضمير في وايده فهو راجع  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا مانع في اختلاف الضميرين  
لانه وارد في كلام العرب والمراد  
بهذه الجنود ما ايده  
الله به من الملائكة في حال  
الهجرة يسترونه هو وصاحبه عن  
اعين الكفار ويصرفونها عنهما .  
قوله تعالى « وجعل كلمة  
الذين كفروا السفلى وكلمة الله  
هي العليا »

يحتمل ان يكون المراد بكلمة  
الذين كفروا كلمة الشرك والكفر  
وبكلمة الله كلمة التوحيد وهو  
مروى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما .

ووجهه ان عداوة المشركين  
للنبي صلى الله عليه وسلم انما  
كانت لدعوته للتوحيد الخالص  
من جميع شوائب الشرك وخرانات  
الوثنية .

ثم ختم الله تعالى هذه الآية  
العظيمة بقوله .

« والله عزيز حكيم »

اي العزيز الممتنع الغالب الذي  
يقلب كل شيء ولا يغلبه أي شيء  
والحكيم الذي يضع الاشياء في  
مواضعها . وقد نصر رسوله  
بعزته واظهر دينه على الاديان  
بحكمته واذل كل من ناواه وناوا  
المتحدين من امته .



## في بستان الروح

## كيف نستفيد من

نواصل الحديث عن أهمية الاقتراب من التراث الصوفي وتذوق معاني الصوفية ومرادياتهم من أجل أن نقبض من ذلك ما ينفعنا في دنيانا وآخرتنا .

● لعلنا لو فهمنا نظرتهم الى الدنيا بأسرها ، وشربنا بذلك الفهم جرعة صغيرة تنعش روحنا وعقلنا لدررنا ثم نحن على خطأ بل على خطيئة حينما نتكالب على هذه الدنيا ، ونتعادي في سبيلها ونتأكل عويصا حتى بعضنا حتى بكرامته أحيانا في سبيل الوصول الى منصب أو جاه أو مال أو حظوة .. ينبغي التوقف عن ذلك ، وكبح جماح النفس المتطاعة الى كل هـسـهـة الصغائر ، يقول الصوفية :

إذا كانت الدنيا من خرف يفنى والاخرة من حجر يبقى ، فالحجر الباقي اعظم من الخرف الفاني .

● ونستفيد من الصوفية أنهم قوم منظمون جادون ، فإن لهم طريقا وهو طريق شاق ، يقبلون عليه وكل شيء واضح في أذهانهم وخواطرمهم البداية وما تنسم به من خلق ، والوسيلة وما تحفل به من تذوق ، والغاية وما ينال فيها من تحقق ، المقامات معروفة مرحلة بعد مرحلة ، والأحوال مرتبنة بالموقف الذي يقفه العبد .. ليس له أن يتخطى الحد المرسوم له في وقت من الاوقات ، والا ضاع كل شيء ، وليس له أن يصاب بالفقلة في مرحلة من المراحل والا انهار السقف على صاحبه .. من هذا كله نعلم ونذكر أن الحياة العادية التي نعيشها لابد أن توزن في مقاييس الخير باديء ذي بدء ، ثم نخطط لتحقيق الهدف في جدية وصرامة ، وأن نتجنب التردد والعيب ، ونبتعد عن الاستهانة وعدم المبالاة ..

فقل لي بريك لو انتظمت حياة المجتمع ومرافقه وخدماته على هذا النحو وبهذه الخصال .. فاية فوائد نجنيها ؟ وما مدى الراحة والرضا والسعادة التي تغمر الاحاد والجماعات في اثر ذلك ؟ ونستفيد من الصوفية الواقعية في التفكير ، وعلاجهم المشكلة في ضوء هذه الواقعية .. خذ مثلا : (التوبة) ، وهي عند أكثر الباحثين أول مرحلة من مراحل الطريق ..

قد يسرف بعض الناس على أنفسهم قيصـاب

باليأس والقنوط ، فهو قد سدر في الغواية والضلال الى اذنيه ، فأنى له أن يعود الى الطاعة وتندطفح كيل ذنوبه ؟ أن مرور الايام يزيد مشكلته تعقيدا ، وأثامه تربو يوما بعد يوم .. هنا أتمثل أحد شيوخ أهل المحبة يقبل على مثل هذا الشخص في أناة ورفق وحنان ليهمس في أذنه قوله تعالى « قل يا عبـادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله »

وبهذا يلوح له ، بالأمل الكبير ، وكيف أن الرب سبحانه غافر الذنب وقابل التوب وواسع المغفرة ، وأن في إيماننا لنفحات . والعاقـل العاقل من انتهر واحدة منها وسار على الدرب خطوة واحدة .

والطريق الذي أوله الف ميل أوله خطوة واحدة ، فما أسرع أن يحترق الله سبحانه على عبده .. صحيح أن كل شيء محسوب ولكن الرحمة والفضل هما أمل العبد في نهاية الامر .. يقول قائلهم :

حاسبونا فصدقوا ثم منوا فأعتقوا ولكن الصوفية في واقعيتهم لا يتركون هذا العبد التائب الجديد للظروف والصدفة بل يتابعون مساره ، ويتوقعون أن يتشوش عليه المزم مرة أخرى ، فيقولون له : لا بأس .. أن النفس الانسانية نزاعة الى ما ضيها ، لا بأس ... أبدا من جديد ، استجمع عزمك وأملك في الله مرة أخرى ، ولا تقطع الرجاء ..

يقول الشيخ الدقاق : « تاب بعض الربـدين ثم وقعت له فترة ، فكان يفكر في بعض الوقت : لو عاد الى توبته فكيف حكمه ، فهتف به هائف : يا فلان اطعنا فشكرناك ، ثم تركتنا فأمهـلناك .. وإن عدت الينا قبلناك »

فعاد الفتى الى الإرادة .

● أن المول عليه في الطريق الصوفي كله هو الصديق ، الصديق في النية والصديق في التوجسـه والصديق في التعبير عن الموقف - أن الصديق مناط الأمل في كل حركة وسكنة ، لأن الإنسان يتعامل مع من ؟ يتعامل مع خالقه .. وخالقه هو الذي برا كل خلية في بدنه ، ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .. فهذا طريق من بدايته الى نهايته لا خداع فيه .. أرايت لو سمحنا للصديق أن يتسرب الى حياتنا في مجالاتها المختلفة من كوى صغيرة ونحسن نباشر أعمالنا ومصالح الناس ؟

في تقديري أن الحياة ستصبح أكثر جمالا واشراقا.



# تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟

٢

بقلم الدكتور إبراهيم بسيوني  
الأستاذ بكلية الألسن / جامعة عين شمس

ويقولون : تجرع الصبر فان قتلك قتلك شهيدا  
وان أحيالك أحيالك على يرا .

ويفرغون - باستخدام حروف الجر - الصبر الى  
أنواع ، وهذا نمط في التعبير الأدبي يكلف به الصوفية ،  
ويجدونه محببا لنقل أغراضهم وتخريجاتهم

الصبر لله تعالى عناء ، والصبر بالله تعالى بقضاء  
والصبر في الله تعالى بلاء ، والصبر مع الله تعالى وفاء  
أما الصبر عن الله تعالى فجفاء

● ويرى الصوفية حين ينظرون الى الناس بعامة  
أنهم لا يشكرون الا عند النعمة : الصحة ، المال ، الولد  
ونحو ذلك ، ويرون ان مثل هذا الشاكر ضيق الأفق  
فضلا عن أن شكره أو تعبه يكون مرتبطا بالمنفعة ،  
فينبهون الى أن الشكر واجب في كل حين سواء في  
المنع أو المنع ، لأن الانسان لو أحسن التنازل لوحد أن  
نسبة كبيرة من نعم الله هي من قبيل المنع ، ولكن  
التصور في التفكير أو التأمل بالنعمة يوقف المبتدئ  
موقفا مخالفا .. ولا أشك ان كلا منا قد صادف في  
دنياه شيئا من ذلك ، والتفت اليه أو لم يلتفت اليه  
.. فمثلا قد تكون على موعد سفر بالسيارة أو القطار  
أو الطائرة أو السفينة ، ثم تذهب في الموعد متاخرا  
قليلا وتفوتك السفرة ، فيصيبك الجزع والضيق ..  
ثم يمضي بعض الوقت فتسمع أن طائرة الميت بهسده  
الوسيلة التي كنت ستكون أحد ركابها أولا لطف الله  
بك ..

لأجل هذا يعلمنا الصوفية « مراعاة الأناس » أي  
الشكر على تردد كل نفس في صدر الإنسان، وتسبيح  
الله مع كل شهيق وزفير .. وكلمات أخرى الشكر  
الدائم للمنع ذاته سواء جاء منه نعمة أو منع  
منع فكله من الله سبحانه ، ولا يأتي منه سبحانه الا  
الخير يقول الصوفية في أحد أدعيتهم ، الهمي نعمتي  
فلم تجدني شاكرا ، وابتلاني فلم تجدني صابرا ،  
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أدمت الشدة  
بترك الصبر ، الهمي ما يكون من الكرم الا الكرم ..

ذلك لان الكذب والنفاق والدجل تملأ الدنيا قبحا ،  
وتطمس معالم الخير ، فلا نستطيع التمييز بين شخص  
صالح وشخص طالح ، ولا بين عمل فيه زين وعمل  
فيه شين .. لان الكذاب لديه القدرة على تلمس  
الاشياء وتزييفها بحيث تخفى على بعض الناس بعض  
الوقت ..

● قد يظن بعض الناس أن الصوفية يفهمون الصبر  
على أنه موقف سلبي وانكماش . ولكن الواقع الذي  
يفيدنا ان نفهم أن الصبر عندهم على عكس ذلك تماما.  
أنه ثورة بكل ما يفهم من كلمة الثورة ، أنك لن تكون  
صابرا الا اذا حشدت كل ملكائك لدرء الخطر عنك،  
وابعاد شبح اليأس عن خواطرك تماما كما ينشط جهاز  
المناعة في جسم الانسان عند الاحساس بوقود ميكروب  
الى داخله .. وآية هذا الصبر الثائر أو هذه الثورة  
الصابرة أن يكون العبد قويا وصلبا بحيث يكون كعب  
تصفه رابعة « تسره المصيبة كما تسره النعمة » ..  
فهل هناك اقوى من هذا ؟ ويصفه المحاسبي « أقر  
الناس لنفسه الراضي بالقدور » ولماذا نذهب بعيدا  
وما هو القرآن الكريم يحدثنا عن قوة الصبر والصابرين  
ومدى لفاعلية هذه الطاقة المتفجرة فيما حولها ومن  
حولها ..

يقول تعالى « فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا  
مائتين » الانفال

« وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين »  
- آل عمران -

« ولا تنازعوا فتفسلوا وتذهب ربحكم واصبروا »  
- الاعراف -

« وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا »  
- آل عمران -

● وياخذ الصوفية لفظ الصبر ليسدروها في  
معانيهم دورات خاصة فتسميهم يقولون : فاز الصابرون  
بعض الدارين لانهم نالوا المحبة .. قال تعالى ( ان الله  
مع الصابرين )



# المسلمون

## في أذربيجان

● لجان سوفيتية لدراسة  
أسباب انتشار الإسلام!

قام خبراء التاريخ بالاتحاد  
السوفييتي ، بإجراء دراسات  
تحليلية عن سر انتشار الإسلام  
خلال عشر سنوات فقط في  
جمهورية أذربيجان - إحدى  
جمهوريات الاتحاد السوفييتي -  
وكيف تحول سكان هذه  
الجمهورية لاعتناق الدين الإسلامي  
.. وقد تخلوا عن دياناتهم  
الموروثة بمنتهى البساطة وبمتهى  
الاقتناع بمبادئ هذا الدين  
الإسلامي .

الموقع والمساحة والسكان  
الأذربيجان هي إحدى  
الجمهوريات الإسلامية الست  
الواقعة في نطاق الاتحاد  
السوفييتي ، وقد تأسست  
كجمهورية في عام ١٩٢٠ ميلادية ،  
لم تحدث مع جمهورية روسيا  
خلال الفترة من ١٩٣٢ وحتى  
عام ١٩٣٦ ميلادية ، إلى أن  
أصبحت جمهورية اتحادية  
بالإتحاد السوفييتي عام ١٩٣٦  
تقع أذربيجان في الجنوب  
الشرقي من القوقاز وتطل على  
جزء كبير من الساحل الغربي  
لبحر قزوين ، وتمتد أراضيها  
داخله وتكون جزيرة يطلق عليها  
اسم « إيشرون » .  
وتبلغ مساحة أراضيها  
٨٦٦٣٠ كيلو مترا وتدخل ضمن  
هذه المساحة أراضي مقاطعة



لفيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف يتحدث مع الشيخ شمس الدين  
خان مفتي المسلمين بالاتحاد السوفييتي.



الشيخ شمس الدين خان  
بابا خانوف مفتي المسلمين  
بالانحساد السوفييتي عد.



## ● في عشر سنوات فقط تحولت أذربيجان إلى دولة إسلامية ● أول مسجد بُني هناك يرجع تاريخه إلى عام ٣٧ هجرية

ذلك إلى تطور بعيد المدى في العلاقات بين الدولة الإسلامية وسكان المنطقة ، حيث تركزت الخطة الإسلامية في عدم مخاطبة الجماهير من خلال ممثل سياسي أو رسمي ، بل من طريق التعايش الذي أدى إلى التفاهم والمصارحة بين الطرفين .

**الوفود العربية الإسلامية**  
وقد ولدت إلى أذربيجان جماعات من المسلمين أقاموا بها إقامة دائمة من طريق الاستيطان . وكان عملهم هو نشر الدين الإسلامي بين السكان . . . وقد نجحت هذه الخطة الإسلامية نجاحا واسعا في تحويل الناس من ديانتهم الموروثة ، وأقبالهم على اعتناق الدين الإسلامي . . . وتؤكد الدراسة أن الخطة الإسلامية قد قوبلت باستجابة كبيرة من قبل الأفراد - المجوس - ولم تكد تمضي عشر سنوات حتى كان أغلب سكان

مستعمدة من اللغة التركية سر انتشار الإسلام تعود الآن إلى الدراسة التي أجدها الاتحاد السوفييتي عن سر انتشار الإسلام في أذربيجان - والتي تنفرد بنشرها - تقول الدراسة . . أن العلاقة بين الجانب الإسلامي وأهل أذربيجان قد تجددت في المرحلة الأولى ، بل قوبلت بمقاومة شديدة من المجوس واستمرت المقاومة حتى عام ٢٥ هجرية ، وأن الحركة الإسلامية لم تحقق أي نجاح ملحوظ حتى هذا التاريخ . ثم بدأت العلاقات المباشرة بين المسلمين وأهل أذربيجان ، وكان الهدف الأول هو نشر الدين الإسلامي بينهم ، ولكن قوبلت هذه العلاقات بالتمرد على القوات الإسلامية التي كان يقودها - الأشعث بن قيس والوليد بن عتبة .

وتضيف الدراسة أن المسؤولين في الدولة الإسلامية أعدوا خطة لنشر الإسلام من طريق التعايش مع سكان أذربيجان . . . وقد أدى

قرة باخ التي تمتع بحكم ذاتي ومساحتها ٤٤٠٠ كيلو متر . ولاذربيجان حدود مشتركة مع إيران ، وتحيط بها من الغرب جمهورية أرمينيا ، ومن الشمال الغربي جمهورية جورجيا ، ومن الشمال جمهورية داغستان ، وكلها من جمهوريات الاتحاد السوفييتي .

ويبلغ عدد سكانها اليوم ٦٥ مليون نسمة . . كانوا في عام ١٩٧٥ ميلادية ٧ ملايين نسمة . . عاصمتها « باكو » ، وعدد سكانها أكثر من مليون ونصف نسمة . .

ويبلغ عدد المسلمين في هذه الجمهورية ٨١ ٪ من إجمالي عدد السكان . . والأذربيجانيون جميعهم من المسلمين ، وترجع أصولهم إلى عناصر تركية ومن التتار . .

ونسبة الروس ١٠ ٪ فقط ، والأرمن ٧ ٪ . وأقليات أخرى نسبتهم لا تزيد على ٢ ٪ من إجمالي عدد السكان . ولهم لغة خاصة بهم ولكنها



## المسلمون في أذربيجان

● ٨٠ مليون مسلم  
يمثلون ٨١٪  
من عدد السكان

أذربيجان قد أسلموا واقبلوا على دراسة القرآن ..

وتحاول الدراسة أن ترجع ذلك إلى القوة العسكرية الإسلامية فتقول .. أن القوة الإسلامية التي كانت ترابط في أذربيجان قد بلغت ستة آلاف رجل يستبدلون بغيرهم مرة كل عام ، أي أن ٦٠ ألف رجل قد عاشوا في أذربيجان خلال ١٠ سنوات ..

### قوافل التوعية الإسلامية

وتنتهي الدراسة التي أعدها الخبراء السوفييت أن أذربيجان قد أصبحت منطقة إسلامية منذ عام ٣٦ هجرية ، وذلك لأن قوافل نشر الدين الإسلامي التي أوفدها خلفاء المسلمين قد انتشروا في جميع أنحاء البلاد لنشر الدين الإسلامي الذي استجاب له سكان المنطقة . وتعود الدراسة تؤكد أن المماركة هناك قد زارت بين الأديان الإسلام والمسيحية واليهودية والمجوسية ، وأن الإسلام استوعب المجوس والسيحيين ، أما اليهود فقد أحاطوا أنفسهم بجدار من العزلة والابتعاد عن مشاركة الأديان واثبت الفتح الإسلامي ..

### بيوت النار

وتنفرد هنا بنشر نتائج أبحاث لجنة الآثار السوفيتية التي أجريت على منطقة الشير ومدينة أربيل ، فالمنطقة الأولى كانت تكثر بها بيوت عبادة المجوس ومنها « بيت نار » إله القدر والاله المجوس ، وأن منطقة الشير هذه كانت من أهم الأماكن المقدسة في الديانة المجوسية التي كان يعتنقها أهل أذربيجان قبيل الإسلام .. ؟

وقد جاء في دراسة لجنة الآثار أن كبار رجال الديانة المجوسية قد بذلوا أقصى ما في طاقتهم واستخدموا كافة الوسائل ليفسدوا فاعلية المد

الإسلامي ، ولكن الإسلام انتصر انتصارا باهرا - حين أعلن رجال الدين المجوسي أنفسهم امتناعهم للدين الإسلامي .

أول مسجد في أذربيجان وقامت اللجنة بعمل مسح شامل للآثار التاريخية والإسلامية هناك . فوجدوا في مدينة أربيل - العاصمة القديمة - أن أول مسجد بني هناك هو مسجد الأشعث بن قيس الذي بني عام ٣٧ هجرية ، ثم بدأت الملامح الإسلامية تنمو في هذه المدينة لتصبح أكبر مركز لنشر الدين الإسلامي هناك .

وقد صدرت في الرباط مؤخرا دراسة عن الوسائل التي أدت إلى نجاح الدعوة الإسلامية في جمهورية أذربيجان السوفيتية أعدها الدكتور حامد غنيم أبو سعيد ..

وقد رجعت الدراسة المغربية أسباب هذا النجاح إلى عاملين هما :

● القوة الذاتية التي يمتاز بها الإسلام كعقيدة والتي كانت تنبع من تعاليمه ومبادئه التي تتفق مع الفطرة البشرية السليمة ، والتي تلبى في الوقت نفسه متطلبات الإنسان في النواحي الروحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . وأن أهل أذربيجان قد وجدوا في هذه التعاليم والمبادئ كل ما كانوا يفتقدونه في المجوسية ، الأمر الذي دفعهم إلى نبذ الديانة التي توارثوها من آبائهم ، طواغيتة ومن التنازع - حينما وجدوا في الإسلام المبادئ التي تمسلا

الفراغ الروحي والفكري الذي كانوا يعيشون فيه مع المجوسية . القدوة .. ونجاح الدعاة

والعامل الثاني الذي أورده الدكتور حامد غنيم أبو سعيد ، هو الدعوة الصالحة التي كانت متمثلة في المسلمين الذين كلفوا مهام الدعوة إلى الإسلام بين الأكراد المجوس من أهل أذربيجان ، إذ أنه من المعروف أن رجال الجيل الأول من المسلمين الذين تلقوا تعليمهم وتدريبهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكانوا مثالا عالية في السلوك والأخلاق والتمسك بتعاليم الدين ، وأنهم زاولوا نشاطهم على هذا المستوى الرفيع من الصفات الأمر الذي تباح عنه بالضرورة سلسلة من المقارنات بين الحال التي كان يعيشها المجوس . وهذه المقارنات الذاتية أدت إلى اقتناعهم على اعتناق الدين الإسلامي ..

ولم تتوقف الحركة الإسلامية بعد اعتناق أهل أذربيجان للإسلام .. وإنما استثمرت الدعوة الإسلامية تؤدي مهامها بهدف تعريف المسلمين الجدد بالمفاهيم الصحيحة لشخصيات الدين والعمل على دمهرة الذين لم يدخلوا بعد في الإسلام وأجندابهم لاعتناقهم الدين الحنيف .. حتى أصبح غالبية الأذربيجانيين من المسلمين الذين تولوا مهام الدعوة الإسلامية ونشرها في البلاد المجاورة لهم .

### لقاء مع فقه المسلمين

وقد التقيت بفخيلة الشيخ شمس الدين خان بابا خانوف مفتي المسلمين بالاتحاد السوفيتي ، وفخيلة الشيخ عطاء الله مولانا مدير العلاقات الخارجية بالإدارة الدينية ..

قال لي الشيخ شمس الدين خان : إن المفتي يتم انتخابه بمعرفة المسلمين هناك .. ويقول





المسلمون الروس مع اخوانهم المجاهدين الافغان عه

المفتى رئاسة الادارة الدينية ..  
وتقوم هذه الادارة بجميع  
الانشطة الخاصة بالدعوة  
الاسلامية مثل تحديد اوائل  
الشهور العربية ، واصلاح  
المساجد ، وانشاء المدارس  
الاسلامية ، والاشراف على  
تطبيق الشريعة الاسلامية على  
المسلمين في مجالات الزواج  
والطلاق ، الميراث وغير ذلك .  
وقال : ان الزواج يتم بالطريقة  
المدنية ثم يتم عقد القسرة  
بالطريقة الاسلامية .. وان المرأة  
المسلمة لا تراث الا حسب الشريعة  
الاسلامية ، وان للمسلمين مقابر  
خاصة بهم ..

ويضيف الشيخ شمس الدين  
خان ان خطبة الجمعة تتم باللغة  
العربية ، اما الدروس الدينية  
فتلقى باللغات المحلية ..  
كما يتم تشكيل وفد اسلامي  
لاداء فريضة الحج كل عام يضم

المسلمين الراغبين في الحج من  
جميع المناطق الاسلامية ..  
ادارات للشئون الدينية تقسم  
حسب المناطق . يخصص لمنطقة  
القوقاز ادارتان ، وآسيا  
الصفرى وقازقستان ادارة ،  
ومنطقة أوروبا وسيبيريا ادارة ..  
وانه تم اختيار بعض مناصب  
المفتى ممن تخرجوا في الازهر  
الشريف . وقد قام الشيخ شمس  
الدين بتوزيع مجموعات من  
الفتاوى الاسلامية التي أصدرتها  
دار الافتاء المصرية على الادارات  
الدينية هناك بعد ان أهدتها له  
مصر ..

ترجمات معاني القرآن الكريم  
ويقول الشيخ عطاء الله مولانا،  
ان المسلمين هناك يقبلون على  
حفظ القرآن الكريم . وان الاطفال  
في سن الخامسة يبدءون في  
حفظ القرآن .  
وتوجد هناك ترجمة لمعاني

القرآن الكريم باللغة الاوزبكية .  
كما توجد ترجمة اخرى باللغة  
التركية أعدتها الشيخ  
محمود الطرازي .  
وعن الجهة التي تقوم بتحويل  
المشروعات الاسلامية يقول : ان  
المسلمين ينفقون من اموال الزكاة  
والتبرعات ، فيتم صرف مرتبات  
ائمة المساجد من هذه الاموال ،  
وكذلك اصلاح المساجد وانشاء  
المدارس الاسلامية ..  
وكل مسجد من المساجد  
يوجد له حساب في احد البنوك  
حتى تسهل عليه التبرع . وهذه  
الاموال تخضع لاشراف الادارات  
الدينية . كما انه وجد اماكن  
خاصة للسيدات لاداء الصلوات  
بالمساجد . وللمسلمين طلبة  
اسلامية ، وهم يتعاطفون  
ويتجاوبون مع قضايا اخوانهم  
المسلمين في كافة انحاء العالم  
الاسلامي ..



# أحاديث نبوية

## من ينابيع الهجرة

● عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل » فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أن الهجرة خصلتان أحدهما أن تهجر السيئات . . والآخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما قبلت التوبة . »

### – رياض الصالحين

● عن جابر بن عبد الله قال ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال « من هجر ماكره الله عز وجل » – رياض الصالحين .

● عن أبي هند الجبلي قال ، كنا عند معاوية بن أبي سفيان وقد غمض عينه ، أخذته سنة من النوم . فتذاكرنا الهجرة . والقائل منا يقول قد انقطعت ، والقائل منا يقول لم تنقطع . فانتبه معاوية فقال . ما كنتم فيه ؟ فأخبرناه وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » الفتح الرباني ج ٢ ص ٢٩٦

نعم صدق الله مولانا العظيم إذ يقول ( لا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني

اثنين أذهما في الغار ، إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا . فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها )

قالت عائشة : رضى الله عنه : بينما نحن جلوس في بيتنا بمكة في نحر الظهيرة ( أول الزوال عند شدة الحر ) قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله فضلا متقنعا ( مغطيا رأسه ) في ساعة لم يكن ياتينا فيها ، فقال أبو بكر . فداء له أبي وأمي أن جاء (معناه ما جاء به هذه الساعة إلا أمر حدث ) فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له . لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخر له أبو بكر عن سريره فجلس الرسول . وليس عند أبي بكر إلا عائشة وأسماء : ( ابتنا أب بكر ) فقال الرسول صلى الله عليه وسلم . أخرج عني من عندك . فقال يا رسول الله إنما هما ابتناي ، وما ذاك فذاك أبي وأمي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم . قد أذن لي في الخروج والهجرة . فقال ، أبو بكر

الصحبة يا رسول الله . قال . الصحبة .

لما أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى الصحبة قالت عائشة . فوالله ما سمعت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح حتى رايت أبا بكر يبكي يومئذ . . ثم قال . يا نبي الله لصحبته وأعد راحلتين كانتا أعددتهما لهذا . وكان أبو بكر قد تجهز قبل مهاجرة ، فقال لا الرسول على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر . . وترجو ذلك بأبي أنت وأمي ؟ فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله لصحبته وأعد راحلتين كانتا عنده : واستأجر الرسول وأبو بكر . عبد الله بن أريقط ( رجل من بني الدئل بن بكر ) – وكان مشركا – لهما على الطريق لدعما إليه راحلتيهما . واتفق الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر على تفاصيل الخروج . فتخبر الفار الذي يأويان إليه : فخبراه جنوبا إلى اتجاه اليمن لتضليل المطاردين واتفقا على تخروجهما





بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرطلي  
مدير امتحانات منطقة القليوبية  
ومضو المجلس القومي الأعلى

ليلا الى الفار فيمكثان فيه ثلاث ليال . .

وكانت قريش قد صرمت على تنفيذ المؤامرة بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وياتي جبريل ويقول للرسول لا تبت على فراشك هذه الليلة فلما كان من الليل . اجتمعوا على بابيه يرصدونه متى ينام ليشبوا عليه . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب ( فم على فراشي وتسمع ) (تغط) ببردتني الحضرمي الاخضر فم فيه لسانه لن يخلص اليك وهنا تتحلى فدائية على فقد شيء تكرهه .

اطاع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما انتهى رسول الله وأبو بكر الى الفار ليلا . دخل أبو بكر الفار قبل رسول الله فلمس الفار لينظر فيه سبع أو حبة بقي رسول الله بنفسه . قال ابن عباس لما كانت ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار . قال لصاحبه أبي بكر . انائم أنت؟ قال لا وقد رأيت صنيعك وتقلبك يا رسول الله لما بالك بأبي أنت وأمي؟ قال حجر رأيت قد انهار فخشيت أن تخرج منه هامة تؤذيني فقال أبو بكر فأين هو يا رسول الله؟ فأخبره لسد الحجر والقمه عقبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله من صديق صدقتني حين كذبتني الناس ونصرتني حين كذبتني الناس ، وأمنت بي حين وحشتني فأى منة لاحسد على كمثلك .

روى انه لما عمى الأثر على المشركين جأثرو بالقافة ( السدين يقفون الأثر أى يتبعونه ) حتى انتهوا الى باب الفار . فعندما

نحوهم أجل ان الهجرة التي تمت أكلها وألمرت ثمرتها فامتدت لمصون الدعوة ما بين المشرق والمغرب لسأبدل الله بها ظلمة الانسانية نورا وجهها طلما ، ولغوضها نظاما وجمعت في الوقت نفسه بين قلوبهم بعد التفرق ( فأصبحوا بنعمة الله اخوانا وصاروا أمة واحدة ذات هدف واحد ومنهج واحد ، إيمانهم بالله رائدهم لا أثر للفردية فيهم ولا تعرف العصبية الهوجاء طريقهم وإنما الثواب ، والتعاون والمساواة ، والتراحم والتعاطف والإيثار دستورهم ومبادئهم وكل أمة تقر بمثل هذه المبادئ . . تحيا مزيرة لا تصرف الهوان . . كريمة لا تقبل الدلول وبدا يتضاعف الخير عندها وتزايدت سعادتها أفرادها .

وهكذا ظهر بالهجرة الوجوه الدولية للامة الاسلامية في هذه البيئة الجديدة التي أحسن الله بنيتها بقوله تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) والذكروا نعمة الله عليكم الاكنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ) . فهل لنا ونحن في فاتحة العام الهجري - تودع عاما هجريا ونستقبل عاما آخر - هل لنا ان نتخذ لحياتنا عبرا من هذا الحادث العظيم الذي أسس به سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم أمة وحصن دعوة وبلغ رسالة وأدى أمانة ؟

وهل لنا أن نتخذ من حوادث الهجرة ما ينير لنا الطريق ويشرح صدورنا لترسم خطته صلى الله عليه وسلم في الإصلاح ؟ تربط العقيدة الواحدة بين أفراد الأمة . والاخوة بين مواطنهم لا اثر ولا طوائف ولا بنياد ولا منعد .

راى أبو بكر ذلك اشتد حزنه على رسول الله وقال ان قتلت أنا رجل واحد وان قتلت أنت هلكت الأمة فعندها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تحزن أن الله معنا )

وفي الصحيح من انس قال قال أبو بكر رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في الفار لو أن أحدهم نظر الى قدمه لرآنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما ظنك بانيين الله ثالثهما لا تحزن أن الله معنا »

وفي مسند البزار ان الله تعالى أمر العنكبوت فنسجت على وجه الفار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الفار وان ذلك مما صد المشركين عنه لقد كانت الهجرة التي هاجرها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه . . هجرة الى المبادئ السامية فهي هجرة التوحيد البرى والاخلاص في أعظم صوره واتى الواته . . هجرة منسجبتهما العقيدة الصحيحة التي ترجع بالحصول والطول الى الله سبحانه لا تصرف إلا الاثابة اليه والاستعانة به لقد كانت الهجرة بداية انتصار كما كانت بداية بناء لأعظم صرح حمى الانسانية وأعلى شأنها وبدا تركت قلوب تغلى كالرجل فوق النار ، ومكر ردت نصاله في



# بعض المتصوفة الأزهريين

زخر العصر المملوكى بشيخه التركى والجركسى بعلماء التصوف وقد شجع على ذلك كثير من السلاطين والامراء والماليك ، فكانوا فى حجب وقلهم على مؤسساتهم العلمية والدينية والصحية وغيرها يشترطون لتولى وظائفها ان يكون الطلاب والمدرسون من الصوفية ، حتى ولو كانوا يدرسون علوما اخرى كاللغة والحديث والتفسير وغيرها . بجانب عملهم بالتصوف .

ولم يكتف السلاطين والامراء بهذا ، بل ان غالبية كبيرة منهم كانوا من كبار الصوفية ، وفي مقدمتهم السلطان قايتباى نفسه .

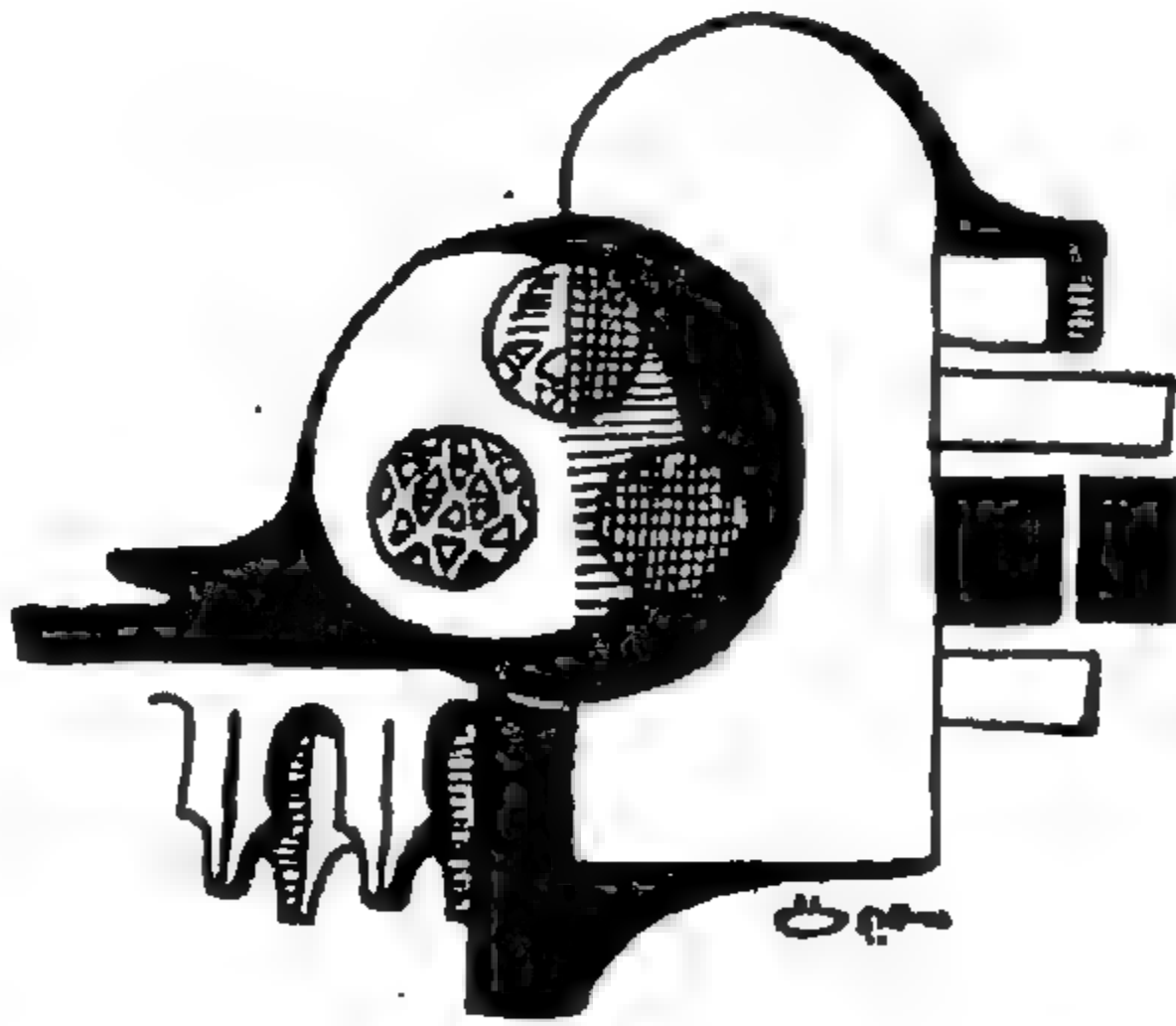
وقد السحب ذلك المعنى على الجامع الأزهر ، بل ان ذلك كان اصيلا فيه ، فمعظم علمائهم نشأوا على الزهد فى الدنيا مع شغل العيش والبسطة فى الماكل والملبس ومعظمهم ايضا تصدروا الدروس بالأزهر بدون ما اجر طلبا لثواب الله ورضاه . .

وقد راينا عند حديثنا عن اوقاف الأزهر ، ان الامراء والماليك كانوا يرتبون دروسا للتصوف بالجامع الأزهر بعضها مؤقتا حتى بنوا لهم مؤسسات خاصة بهم ، وبعضها مستمرا دائما وابدا ، واوقفوا عليها الاوقاف الوفيرة التى تضمن لها الدوام والاستمرار وكان منهم الامير خشدتم الزمام الذى رتب اربعين

طالبا وشيخهم من المتصوفين بالجامع الأزهر ، وكذلك الامر فيروز التماصرى وغيرهما من الامراء .

حاشية  
والحقيقة ان رجال الأزهر من المتصوفين قاموا بدور بارز ، بجلد وصبر منقطع النظير فى الحفاظ على التراث الموجود الان بالأزهر وغيره من مكتبات مصر والهند وتركيا ، فان السلطان سليم قد نقل من تراث الأزهر وملا به مكتبات استنبول وغيرها .

ولقد عكف المتصوفون بالجامع الأزهر ليل نهار ، يكتبون وينسخون المخططات التى كادت تبلى من القدم ، وكذلك يبيضون



بخطوط جميلة الامالى التى املاها عليهم شيوخهم فى الحلقات العلمية وهذا هو السر فى وجود عدد من النسخ الخطية بعضها بقلم النسخ وبعضها بقلم الفارسي وبعضها بقلم جلي «عريض واضح» وبعضها بقلم الثلث ، وبعضها بقلم الطومار ، وكان هذا خاصا ببعض المصاحف الموجودة الان بمكتبة الأزهر وذهبوا بعض هذه المصاحف .

كما انهم ذهبوا بعض المخطوطات ذات القيمة العالية كان تكون قصيدة فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب الحديث وشروحه .

ولفضل الصوفية فى الحفاظ على التراث الاسلامى ، والتمسك بمبادئهم ومبادئهم ووقوفهم فى وجه التيارات المعادية للوطن فى كل العصور ، وجههم لطلابهم ومشايخهم وازهرهم ومصرهم ، بالاضافة الى حب الله ورسوله ومحابته وآله والتسابعين . . لا ينكره الا مكابر . . وقد الفت فيهم الكتب الكثيرة ونكتفى فقط بالاشارة الى بعضهم ومنهم .

١ - قنبر بن عبد الله العجمي الشيزوارى ثم القاهري الأزهرى الشافعى المتوفى سنة ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م مهر فى العلوم العقلية، تصدر بالأزهر مدة يدرس للطلبة



## ● قام رجال الأزهر من المتصوفين في الحفاظ على التراث الإسلامي



د. مجاهد توفيق الجندى

بعد قدومه للديار المصرية قبل سنة ٧٩٠ هـ .

٢ - محمد بن ابراهيم الشمسي ابن عبد الله الشافعي المولود سنة ٧٤٧ هـ مات سنة ٨١١ هـ ، قدم القاهرة فقتلها وأقبل على الزهد والعبادة ، فكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلي بالليل ويتلو القرآن ، فان نعل أغلى اغلاء ، ثم يعود فيواصل الصلاة والقراءة

٣ - ابراهيم بن عمر الادكاوي الأزهرى المتوفى سنة ٨٣٤ هـ .

ومن تلاميذ الادكاوي ومن لبسوا منه خرقة التصوف العلامة العاصفي شيخ رواق الريافة بالأزهر ، والشمس السكندري المولود سنة ٨١٨ هـ مات سنة ٩٠٦ هـ ، كما ضحبه الابناسي والشهاب اللامي المعروف بالصندلي مات سنة ٨٨٩ هـ وغيرهم .

٤ - الشيخ خليفة المغربي المعتقد نزيل جامع الأزهر الذي كان يزوره السلاطين بالجامع الأزهر .

٥ - الشيخ سعيد المغربي المعتقد الصالح نزيل جامع الأزهر جاور به عدة سنين ، وله مريدون وللناس في صلاحه اعتقاد كبير ، زاره زميله السابق السلطان برسبای .

٦ - سليمان بن شعيب

البحري : تصدر لتدريس الفقه المالكي بالأزهر وغيره .

٧ - محمد بن موسى اللقاني ولد سنة ٧٧٢ هـ ومات بمنزله بالقرب من الأزهر سنة ٨٤٠ هـ ، ضبط الاسماء وقرأ الجوق وكان ذا صوت حسن رخيم ، وكتب الطباق للماليك .

٨ - شمس الدين أبو عبد الله الغمري ثم المحلي الشافعي ، قدم القاهرة فأقام بالجامع الأزهر فأخذ الفقه والفرائض والميقات وغيرها عن شيوخ الجامع ، وكان يتكسب بالمطر حرفة أبيه .

٩ - محمد بن عبد الله الرشيدى المولود بالقاهرة سنة ٧٦٧ هـ كان بيده درس اسماع بالأزهر وكان خطيبا كاسلافة ينشئ الخطبة المناسبة لمقام الحال ، وبرع فيها حتى ان الناس كانوا يأتون لسماعه من أماكن بعيدة .

١٠ - علي بن عمر بن عبد العزيز الشافعي القاهري الأزهرى الشافعي المولود سنة ٨٢٥ هـ وانتقل منسها الى القاهرة سنة ٨٤١ هـ فأقام ومات سنة ٨٩٠ هـ بالجامع الأزهر .

وكان أحد من يلبسون الصوف وتنزل في صوفية سعيد السعداء والبيبرسيه وغيرها ، لسم آل أمره بالذهاب الى الريف بنواحي

النصورة ، فأقام ببعض الجوامع والتفح الناس بعلمه وصلاحه .

١١ - محمد بن موسى الشمس الفيومي ثم القاهري الأزهرى الشافعي درس لبعض الطلبة ، وكان خيرا ذا فضيلة .

١٢ - حسن بن علي حسن البدر السفطي الأزهرى الشافعي ممن تلمذ على يد السخاوي .

١٣ - عبد اللطيف بن عيسى بن الحصبای الأزهرى الشافعي ، تكسب بالشهادة أولا ثم أصبح قاضيا درس بالمدرسة الباسطية وغيرها .

بقي ان نذكر بعض الصوفية من أمراء الماليك الذين درسوا بالأزهر وتأثروا بعلمائه ومنهم الأمير الصوفي صاحب المبرات المقصود بالشفاعات ((إينال)) كان حنфия جركسيان ممالك ((نوروز الحافظي)) نائب الشمام ، تجرد ((إينال)) هذا في أيام استاذة، وجال في بلاد الروم وغيرها بعد اشتغاله ودراسته بالجامع الأزهر ثم قدم القاهرة ، تسلك به تلميذه الصوفي الأمير ((خجايردي)) مات إينال سنة ٨٦٤ هـ ودفن بزاوية خجايردي المذكور .

وهذا يؤكد ما قلناه سابقا من ان أمراء الماليك ، تأثروا بالتصوف في هذا العصر الذي نؤرخ له ، وكانت لهم بالأزهر وغيره خيرات ومبرات .



# السيد محمد الحسن الإدريسي

من أعلام التصوف الإسلامي المعاصر  
في السودان



\* صاحب الفضيلة  
السيد محمد الحسن  
الإدريسي من رجال الدين  
البارزين في السودان ، الذين  
يتربى على أيديهم المسترشدون  
فينهجون النهج القويم - نهج  
المصطفى صلى الله عليه وسلم -  
علما وعملا وسوكا ...

\* وأول ما يتجلى من سمات  
هذا السيد حسن الخلق، والأدب  
الجم ، فقد عرف له حياته بتواضعه  
الذي رفعه إلى مصاف أهل  
الفصل . وبالعلم المقرون بالعمل،  
والاجتهاد في إرشاد العباد على  
هدى الشريعة الإسلامية الفراء .  
وهو بعد ذلك مثال صالح للرجل  
المسلم العامل بعلمه ..

\* ولد استاذنا السيد محمد  
الحسن الإدريسي عام ١٩٣٤ م  
بمدينة دنقلة قصبة المديرية  
الشمالية ، وهي تشتهر بأنها أول  
مدينة أقيم بها مسجد في السودان  
في أول عهد الفتح الإسلامي للقارة  
الافريقية . وأول مدينة في  
السودان تردد في أرجائها  
التكبير باسم الله ، ويزيدها شرفا  
على توافد العلماء إليها من كل فج  
عميق ومن وفد إليها السادة  
الإدارسة رضوان الله عليهم ..

\* نشأ الاستاذ السيد محمد  
الحسن الإدريسي في رحاب هذه  
الأسرة العريقة ، وكان أول مسا  
استفاد من العلوم دراسة القرآن  
وما يتصل به من علوم . ثم ارتحل  
مع أسرته الكريمة إلى مدينة أم  
درمان تلك المدينة ذات التاريخ  
العريق . وفيها التحق بمهدها  
المعروف - معهد أم درمان العلمي  
- وهو أزهى السودان . فحسبه  
نال شيخنا من العلوم والمعارف  
ما جعله في العبارة بين أقرانه .

\* من أسرة السيد أحمد بن



الله عنه .. والاستاذ القطب العارف الأكبر الشيخ محمد ظافر المدي رضى الله عنه .. والسيد محمد عثمان الميرفى رضى الله عنه. والسيد المجدوب السواكنى والشيخ ابراهيم الرشيد والشيخ حسن السننى المتوفى بقرية قرى شمال الخرطوم .. ، والخليفة الحالى الصادق هو الذى يقوم بالدعوة لنشر الطريقة هناك .

والامام احمد له مؤلفات ومجالس علمية ، ككتاب العقد النفيس فى نظم جواهر التدريس، والصلوات المسماة بالمحامد الثمانية - وغير ذلك ..

وكان رضى الله عنه يتكلم فى علوم التفسير والحديث بما يهر العقول من أنواع العلوم والبلاغة وحسن التعبير .. وكانت له قوة فكرية فى أخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطا ، كما لم يكن له فى زمانه من يدانية .. فى الحفظ وملكة الاستحضار .

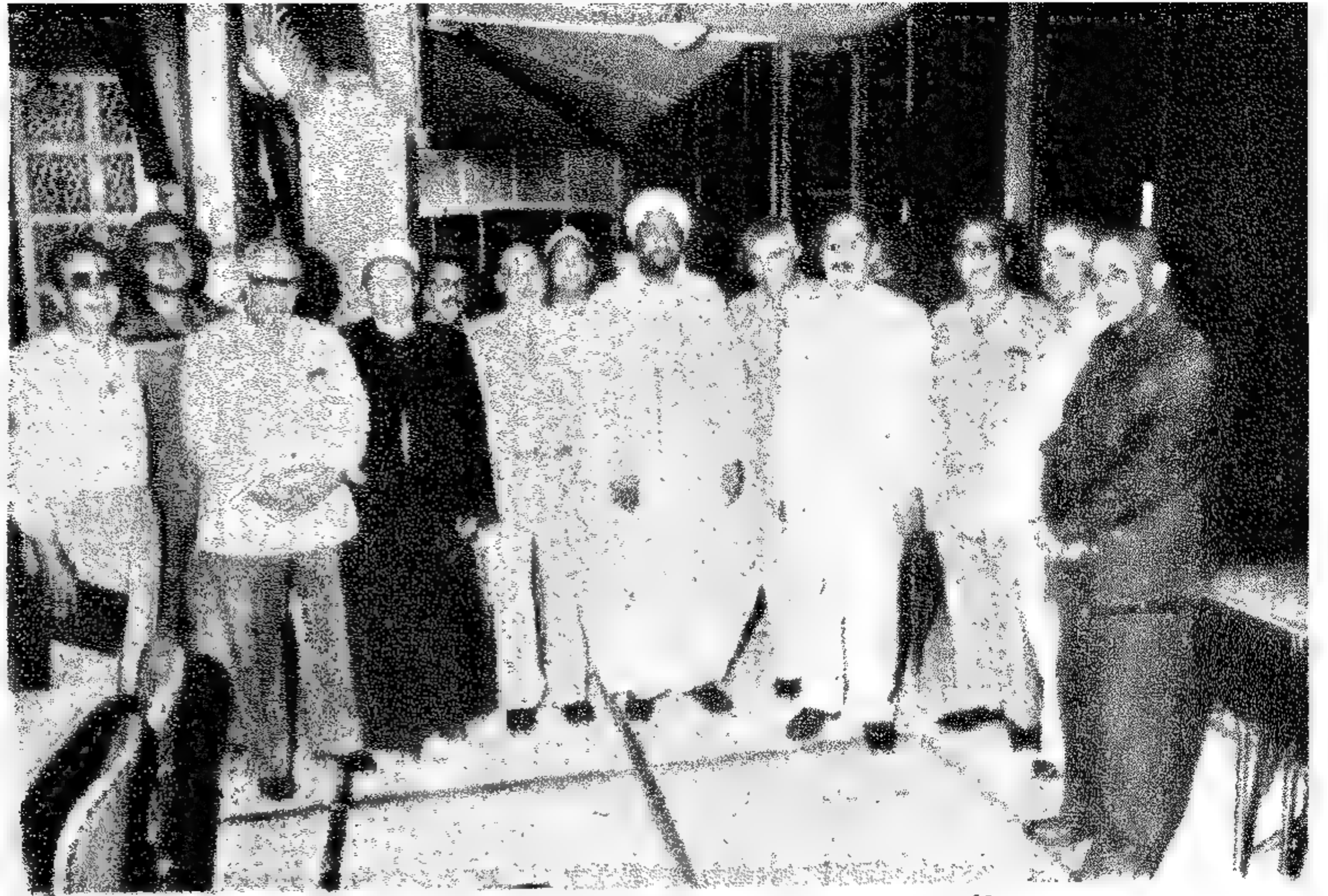
وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل فى علمى القرآن والحديث رواية ودراية كشفاً وتحقيقاً . وأخذ عنه العلماء الكبار أمة عصرهم كالسيد عبد الرحمن الأهدل مفتى زبيد والشيخ محمد عابد السندى صاحب الثب فى الاسانيد وغيرهم ..

✽ أشهر مؤلفاته رضى الله عنه ✽

رسالة الاساس - رسالة القواعد - روح السنة - العقد النفيس فى نظم جواهر التدريس - التصوف والسلوك - كتاب الاحزاب - وكيمياء اليقين .

● فى مواكب الصلاح ●  
✽ ويواصل شيخنا الحديث عن مناقب الامام السيد احمد بن ادريس قائلا :

لقد اشتهرت طريقته فى اليمن والحجاز ومصر والسودان وبلاد الشام وتركيا والهند وباكستان وجاوة والمغرب الأقصى وليبيا والصومال والعشة وغيرها من البلدان .. وأقبل الناس على اسانيده وعلومه وأوراده ، وقد



السيد محمد الحسن الاديسى مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى

حسنى نسباً ، من ذرية الامام الشريف السيد ادريس بن السيد عبد الله الحفى ، المغربى بلباء . ولد بقرية يقال لهن العرائس بالقرب من فاس ، ونشأ رضى الله عنه من صغره محباً للاجتهاد فى كسب العلوم الشرعية . فأخذ علوم العصر من اكابر علماء عصره حتى صار فى اوان شبابه اماماً فى جميع علوم الظاهر . ثم أخذ طريق السادة الشاذلية من الاستاذ التازى وسيدى ابى القاسم الوزير الغازى ...

وارتحل من فاس عام ١٢١٣هـ الى مصر ، ثم توجه الى الحجاز ومكث بها اربعة عشر عاماً بمكة المشرفة ، ثم عاد الى مصر ، وصعد الى صعيد مصر واقام فى بلدة تسمى الزينية خمس سنين .. ثم عاد الى مكة المكرمة واقام بها اثنتى عشرة سنة .. ثم انتقل الى اليمن واقام بها تسع سنين وتولى سنة ثلاث وخمسين ومائتين والى ودفن جسد السيد الشريف بصيبا «بلدة فى اليمن» . وقد افرد بها تأليف كثيرة ، وأخذ عنه علماء اليمن جميعاً طريق القوم .

وقد أخذ عنه فضلاء العلماء، والسادة فى سائر الاقطار الاسلامية كالاستاذ العلامة محمد ابن على السنوسى صاحب الجبل الاخضر فى شمال افريقيا ورضى

ادريس رضى الله عنه ابنه محمد ابن ادريس المتوفى بصيبا «اليمن» وذريته بمكة المكرمة . وابنه السيد عبد العالى المتوفى بمدينة دنقلة «السودان» - وذريته فى كل من السودان ومصر وذريته فى مصر تقيم فى كل من درار والزينية ويقومون بالدعوة الى الله ونشر الطريق ، واغلب التلاميذ فى صعيد مصر \* وقد انتشرت فى السودان هذه الطريقة على يدى حفيد صاحب الطريقة السيد محمد بن عبد المتعال وهو بمسجد دنقلة الكبير .. ولها عدد من المساجد والزوايا بمدينة ام درمان ، وفى كثير من مدن السودان .. وهذه المساجد والزوايا تؤدى فيها الصلوات وتقام فيها حلقات الذكر وتلاوة الاوراد واحياء الليالى الدينية .

✽ ولعله ما من احد من اهل الطريق الصوفى فى السودان الا وقد عرف فضل أسرة السادة الادارسة ، فهم يتبسرون بزيارتهم ، كما ذاع ذكرهم فى جميع البلدان الاسلامية ..

✽ عن الطريقة الاحمدية الادريسية ✽

نشأت الطريقة الاحمدية الادريسية على يد مؤسسها العالم العلامة السيد احمد بن ادريس رضى الله عنه . فهو



## مع الأئمة

الف في مناقبه وأحواله وأشيائه الجهادية من المحققين ، وأقرؤاله بالعرفان ، ومنهم على سبيل المثال السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهمل ، والقاضي عبد الرحمن البهلي صاحب بيت الفقيه ، ومن في طبقتهم من علماء اليمن والشام ، ومثل القاضي محمد ابن علي الشوكاني قاضي صنعاء الذي عرفه بالمكاتبه وأطنب في الثناء عليه . وقال فيه سيدي محمد بن علي السنوسي في كتابه « البدور السالفة » : فقد أخذت عنه علوما جملة وفنونا ثامة من أحاديث وتفسير ولغة وتصوف وغيرها وكثيرا ما كان يخصني بجزيل مواهبه حيث يكون وحده .

وكثير من كبار العلماء كتبوا من مناقب السيد أحمد بن إدريس ومن مناقب طريقته ، ومن هؤلاء العلماء مفتي اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهمل الزبيدي في كتابه « النفس اليماني » ، والعلامة محمد بن علي الدبلي قاضي زبيد ، والسيد محمد عثمان الميرغني الذي صحبه وأخذ عنه وتلميذه إبراهيم الرشيد كما كتب عنه العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل البهائي في كتابه « جوامع كرامات الأولياء » . وتجدر الإشارة الى أن للسيد محمد عثمان الميرغني مرقد من مناقب عظيمة للشيخ أحمد بن إدريس ، وكتب عنه أيضا الشيخ محمد بن محمد مخلوف في كتابه « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية » . وغير هؤلاء العلماء كتب عنه كثير .

● من صفحات الجهاد الصوفي ●  
● وقد قلنا نسال سماحة الإمام محمد الحسن الإدريسي : - نعلم ان الطريقة الاحمدية الادريسية دورا وائرا كبيرا في العالم الاسلامي ، ولقد ارتبطت هذه الطريقة بحركة الاصلاح

● دعوة الإمام أحمد بن إدريس دعوة إصلاحية أعادت للتصوف رونقها الجميل ●  
● التصوف في الإسلام علم ديني يختص بجانب الأخلاق والسلوك

الديني التي انتظمت في العالم الاسلامي . . فنرجو لقاء الضوء على ذلك .

وقال سيادته : - نذكر من ذلك الطريقة السنوسية التي انتشرت على يد مؤسسها السيد محمد بن علي السنوسي في القرن التاسع عشر ( وهو أحمد تلاميذ السيد أحمد بن إدريس ) - في صحراء المرقية الكبرى وخاصة في الشمال الاثري . . وقد هجر السيد السنوسي الى مكة المكرمة وزار الازهر . . ولقى الكثير من العلماء . . وقد عمل السيد السنوسي على نشر الاسلام في واحة مغبوب وغيرها . . ولم يلبث ان انتقل النشاط الى واحة الكفرة وغيرها من الواحات في الصحراء الكبرى ، فانتشرت الدعوة للاسلام بين القبائل المختلفة ولا سيما في عهد السيد محمد المهدي في اواخر القرن التاسع عشر . . وقصد بنى السنوسيون كثيرا من المساجد والجوامع والزوايا في انحاء متفرقة من ليبيا . .

ونذكر أيضا السيد محمد عثمان الميرغني مؤسس الطريقة الختمية الذي صحبه وتلميذ عليه . . فلقد انتشرت الطريقة الختمية في مصر والسودان وشرق افريقيا ودول اخرى كالهند وباكستان وغيرها . . ولقد أسس السيد محمد عثمان الميرغني العديد من المساجد والزوايا والخلاري في جميع

المناطق التي زارها ولا زالت تؤدي دورها في خدمة الاسلام والمسلمين . .

وتلميذه السيد ابراهيم الرشيد قام بنشر الطريقه في شمال السودان وفي الصومال وكثير من البلاد الاخرى . . ولقد تأثر بفكر الإمام أحمد بن إدريس كثير من قادة المسلمين الذين خدموا الدعوة الاسلامية في بلادهم وفي مواجهة تحديات الاستعمار . . وهذا اذا دل على شيء انما يدل على ان المنهج الصوفي منهج اسلامي صحيح لا غبار عليه . .

وان دعوة الإمام أحمد بن إدريس كانت دعوة اصلاحية تجديدية انشطت العالم الاسلامي في عصره . . لاسيما بعد ان دخلت بعض الشوائب في دعوة الصوفية . فاعادت الى التصوف رونقه الاصيل . . وقد ساعده في دعوته الاصلاحية ما تهبأ له من ثقافة متعمقة في شتى فروع العلوم الاسلامية بالاضافة الى ثمرة تجاربه الروحية في طريق القوم الصوفى . .

فلقد تركت الطريقة الاحمدية الادريسية اثرها بزعامة الامام أحمد بن إدريس وتلاميذه الكبار امثال السنوسي والميرغني الختم و ابراهيم الرشيد والشيخ حسن السني ان هذا التراث الروحي العظيم سيظل معلما بارزا يوضح لنا ان التصوف قوة روحية ملهمة عاملة . .

● التصوف في المجتمع المعاصر ●  
● ونستزيد من حديث فضيلته عن التصوف الاسلامي - فيقول :  
التصوف خلق لان احكام الاسلام مردودة الى اساس اخلاقي ، والتصوف في الاسلام علم ديني يختص بجانب الاخلاق والسلوك ، وهو من روح الاسلام وزبدة عمل العبد باحكام الشريعة لانه مستمد من الكتاب والسنة واحوال الصحابة وأقوالهم . .

والتصوف يجمع ويؤلف بين القلوب المحبين لله تبارك وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم



والبرهانية والأحمدية السطوحية  
والأحمدية المرافضة والبيومية  
والرفاعية والاسماعيلية .

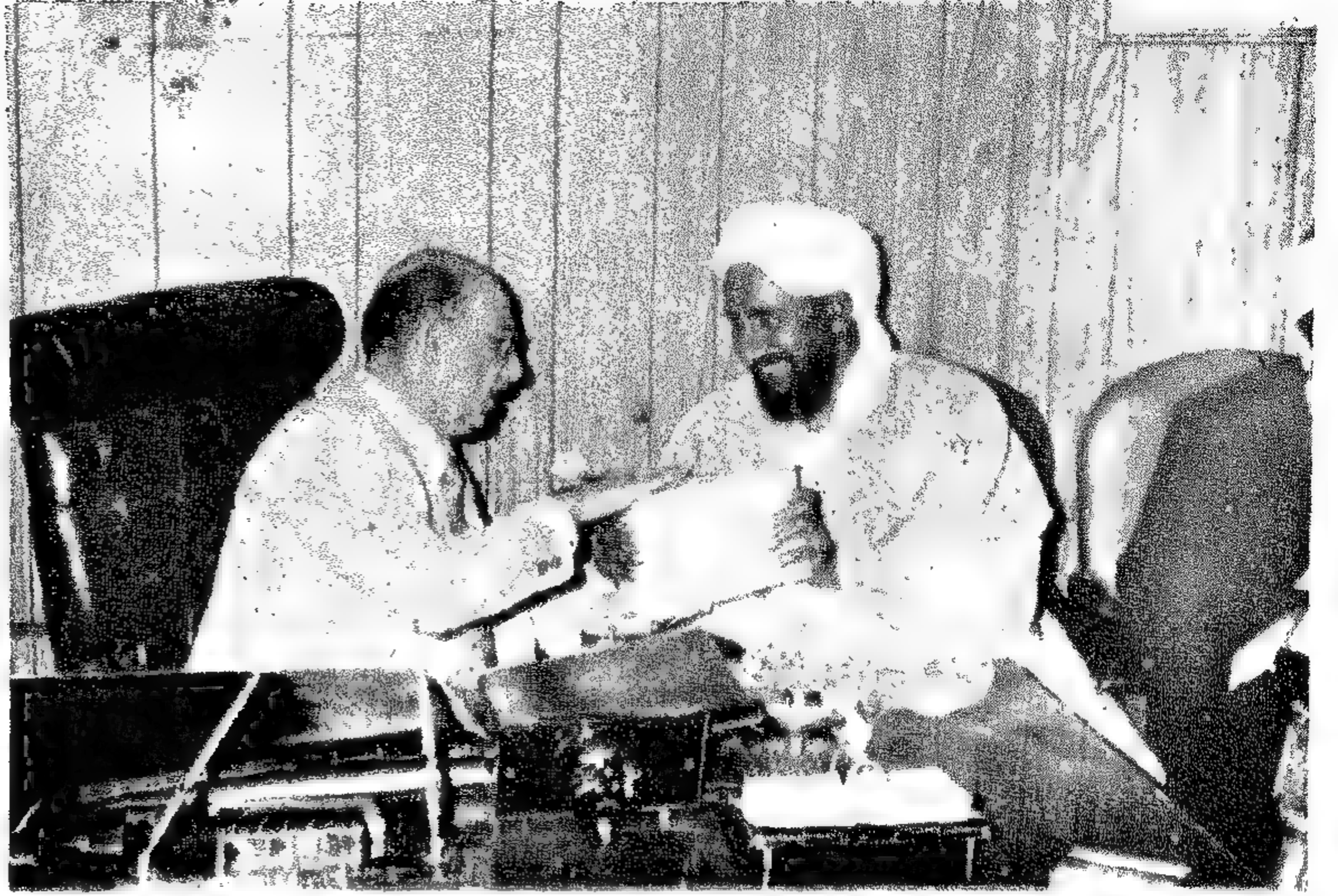
وقد لعب رجال الطرق الصوفية  
دورا كبيرا وبارزا في نشر الاسلام  
وتعاليمه بأرجاء السودان المختلفة  
. وأهتم مشايخ الطرق الصوفية  
بإنشاء خلاوي تحفيظ القرآن  
وتعليم قواعد الدين الحنيف  
وتجميع المريدين في المساجد  
والروايا لتلاوة الاوراد والاذكار .  
وقد أتبع رجال الصوفية في  
السودان منهجا مبسطا في سبيل  
نشر وتعميق الشريعة الإسلامية  
بين السكان وكانوا يعتمدون على  
الزام المريدين باتباع منهج خلقي  
وتعبدي خاص ، مع المداومة  
على قراءة اذكار وأوراد معلومة .

كما أنهم لجأوا الى الاذكار  
الجماعية بفرغى لنشر تعاليم  
الاسلام وسط أتباعهم ومريديهم  
.. وكان لهذا الأسلوب طابعه  
الخاص الذي حبيب اليهم العامة  
فالتفوا حول هذه الطرق ، ولم  
يعتمدوا في نجاحهم على هذا  
فقط بل اعتمدوا أكثر على  
ما يتمتعون به من علم وخلق  
ديني وورع ورهه ..

وقد كان لرجال الطرق الصوفية  
دور كبير في عهد مملكة الفولنج  
الاسلامية في ارسال رسالة  
السلام الاجتماعي والاستقرار  
والوحدة التي انتظمت قبائل  
السودان المختلفة ومهرتهم ببوتقة  
المحبة والالفة والتعاون ..

وهذا النجاح الكبير الذي حققه  
رجال الطرق الصوفية في  
السودان جعلهم يتمتعون بمكانة  
خاصة في نفوس المجتمع  
السوداني الى هذه اللحظة ..  
وظلت خلاويهم عبر القرون  
المختلفة ملاجئ انسانية ومدارس  
اسلامية تخرج فيها الالاف من  
حملاؤا راية الدعوة للاسلام في  
أرض السودان الطيبة .

ويكفي التصوف شرفا ان بناء  
السودان الاجتماعي تم على  
أساس متين من أخلاق وسلوك  
رجال التصوف الاجلاء .



سماحة الدكتور التتازاني يهدي السيد  
الادري مجموعة من الكتب الصوفية ..

وحياة الرسول ومحبة الله  
والتعاون على البر والتقوى مما  
يعمل على ربح القيم الخلقية  
وتطهير النفوس .. لهذا فنحن  
في مجتمعنا الحديث في اشد  
الحاجة الى تغفل الصوفية فيه  
حتى لا يتغلب الجانب المادي على  
الناس ، وهذا قد شاع في  
المجتمعات الحديثة .. ولقد  
فتح الصوفية قلوب العالم شرقا  
وفسريا في الحب بالله والله ،  
وبالسلوك القويم ، اقتداء برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فهو  
قدوتهم وسلوكهم منهجهم وحب  
الله ورسوله غايتهم ..

نحن اليوم في هذا العالم  
المضطرب الذي تزدى الى هاوية  
من الانحطاط الخلقى احوج منا  
تكون الى هذه الاسس والتعاليم  
الصوفية العظيمة ، وتلك القوى  
المدخرة في الروحانية الاسلامية  
حتى يتم القضاء على هذه  
الانحرافات اللادينية نحو المهالك  
● وجرى الحديث الى حاضر  
الطرق الصوفية في السودان  
ودورها في المجتمع -

فقال فضيلته : ففي السودان  
انتشرت كل من الطريقة الشاذلية  
والقادرية والسمانية والاحمدية  
الادريسية والختمية والنيجالية

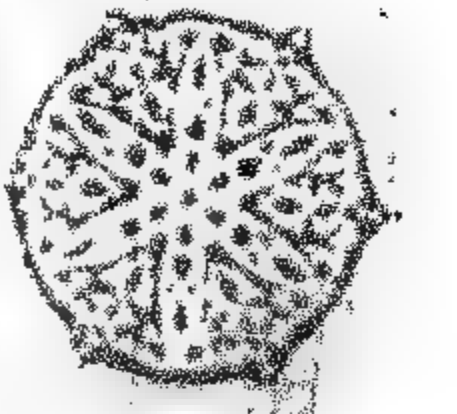
والحب في الله خلاوة يتدونها  
العارفون بالله ، كما قال صلى الله  
عليه وسلم : ثلاث من كن فيه  
وجد خلاوة الايمان ، ان يكون  
الله ورسوله احب اليه مما  
سواهما - وان يحب المرء لا يحبه  
الا في الله . وان يكره ان يعود  
في الكفر كما يكره ان يقدف به  
في النار فبخلاوة الايمان ولدته  
وطهره يسعد الصوفية ويجمعون  
على خير الراد وهو التقوى  
والاخوة في الله .. وللأخوة  
سموها وصفاتها وتقتضي الاخوة  
في الله المتمثلة بين الشيخ والمريد  
وبين المريدين جميعا مع بعضهم  
امثالاً لاوامر الله تعالى ، يرتلون  
القرآن ويعملون به ويسترشدون  
بسنته صلى الله عليه وسلم ..  
ومجالس الذكر تحيا بها القلوب .  
وقد قال تعالى « ان في خلق  
السموات والارض واختلاف  
الليل والنهار لايات لاولي الاباب  
الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق  
السموات والارض ربنا ما خلقت  
هذا باطلا سبحانه فلتنأ عذاب  
النار » ..

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان  
في التصوف الاسلامي تلك  
المالية المتعينة من روح القرآن



# وسيلة القرب

# الذكر



## القوة ..

ولقد حدث في مصر ان احد الارباء الصالحين لم يجسد سبيلا في فترة من الفسزالي لري ارضه وكاد الزرع يصبح حكاما لجلس الرجل وسقط مروعته الفسيحة وقال : اللهم اكك قامت .. وذلك الحق ..

استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وما انذا يارب استغفرك راجيا ان تفيض علينا من رحمتك ..

لم اخذ في الاستغفار .. ومضت ساعات وهو يتسابع الاستغفار في همة ولي بومود الله تعالى واذا بالسماء تنابن باليوم .. واذا بالمطر ينزل فيما سما مدرارا ..

ومن المعروف ان الصالحين حينما يصيبهم ضعف بلجاون الى الله بالاستغفار ليتحقق لهم وعدة : «ويردكم قوة الى قوتكم»

● وليست هذه فحسب ثمار الاستغفار .. وذلك انه ايضا يمنع ان يصيب العذاب الانسان : « وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .

« فلولا انه كان من المسيبين لبث في بطن التي يوم يبعثون »

● ولي سورة « تونه ينسدم اصحاب الجنة الجديدة » التي طاب عليها طائف من ربك وهم نالون لما صبحت كالمعبريم .. على انهم لم يكونوا من المسيبين وخاطبهم اوسطهم قائلا : « الم اقل لولا تسبحون ؟ » .  
الاستغفار

والاستغفار ذكر .. لا يتضمن دعاء لفظيا ولكن الثمرات المترتبة عليه هائلة نفسه يقسمون تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بامسول وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » .

● ان الاستغفار ثمرته :

● المغفرة ، والفيت ، واعداد الله للمستغفر بالاموال ، واعداده له بالبنين .

● واكثر من ذلك يقول الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم قوة الى قوتكم .

● ومن ثماره ان زيادة

لعل خير ما نجى به ذكرى لقيد الاسلام الصوفى الكبير الدكتور

مبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر الاسبق هو ان نسجل بعض ما سطره قلبه في مختلف المناسبات المختلفة من اراء وافكار واجتهادات تركت بصماتها الخالدة في ترائس الدين .. جواه من الاسلام غير الجسراء ولما يلي ما كتبه من لفنسل الذكر في كتاب الدعاء المستجاب

● الذكر في كثير من الاحايين دعاء والدعاء في كثير من الاحايين ذكر .. وربما امكنك ان تقول : ان الذكر باعتباره وسيلة القرب من الله هو دائما دعاء .. وان الدعاء ، وهو تفرع وخطوة لله تعالى ، هو دائما ذكر .. وليس بينها من لسرق الا في اللون والكل ..

فقد ورد في الاحاديث الشريفة ان الله تعالى يقول : « من شغله القرآن وذكرى من من مسألتي اعطيته الفضل ما اعطى السائلين »

● وقد ورد في القرآن الكريم عن سيدنا يونس انه حينما التفتحه الموت نجاه تسبيحه :



# من الله



## د . عبد الجليم محمود

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وورقه من حيث لا يحتسب » ولمسار الاستغفار اوسع من ذلك في الدنيا والاخرة ألم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: افضل الدعاء الحمد لله « والحمد لله اليت ذكرا ؟

### التوبة

● واذا كان من الذكر ما هو دعاء او اذا كان الذكر كله دعاء .. فان الدعاء ايضا يكون بتفسير الدعاء اللفظي وبغير الذكر «

للاكثر من التوبة دعاء وذكر . ويترب على الاكثر منه ما يقوله الله تعالى: « ان الله يحب التوابين » لا اذا احب الله عبدا من عباده بسبب الاكثر من التوبة فانه يترهب على هذا الحب انارة فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها . وان سألني لأعطينه وان استعاذني لا أعيننه .

### التقوى

واذا كانت التوبة ذكرا او دعاء

«رب أشعث ايمن لو اقسم على الله لآبره »

ان الربانية نتيجة للتقوى .. التقوى بمعناها الصادق أى طاعة الله فى القول والفعل فى السر والعلن . ان هذه التقوى ثمر الربانية فاذا ما أصبح الانسان ربانيا فقد أصبح فى رعاية الله وفى كنيته سبحانه ومن كان فى رعاية الله وفى كنيته كفاه الله كل حاجياته ، « ومن يتوكل على الله فهو حسبه »

● والدعاء اذن قد يكون ممثلا فى تضرع الى الله تعالى يطلب قضاء امر من الامور .

قرأنا او تسبيحا الاستغفار . . . فيفضل المولى سبحانه بالنعمة والرحمة ..

### التقوى هي اسم الله الاعظم

وقد يكون حالة : هي التقوى التى ثمر الربانية او هي الربانية نتيجة التقوى وهى حالة الاستجابة الصادقة لله تعالى فيما امر .. والاستجابة الصادقة لله تعالى بالانتهاء عما نهى ، ولعل هذا المعنى الاخير هو الذى اشاروا اليه حينما قالوا : « ان التقوى هي اسم الله الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب » او حينما قالوا : « ان العبد ليصل بتقواه الى ان يكون مستجاب الدعوة واذا ما أصبح الانسان من المتقين كفاه الله كل ما اهمه دون طلب منه .. »

فان التقوى دعاء نفيس .. الا ترى ما يقوله الله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »

● ان الله سبحانه يجعل له مخرجا من كل هم وضيق والهمة بسبب تقواه ويرزقه الله من حيث يدرى ولا يدرى ..

ويقول سبحانه « ومن يتق الله يجعل الله من امره يسرا » .. يسر سبحانه اموره كلها ..

ويقول الله تعالى : « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره »

### كن عبدا ربانيا

● ولكن احب ان اصل الى ما يشير اليه الجو الاسلامي كله ، « كن عبدا ربانيا فانك اذا قلت يا رب قل الله : ليك عبيد سل تعط » ..

وهذا فى الواقع هو المعنى الصادق للتقوى وما يترتب على التقوى واذا تصكحت معنى التقوى وما يترتب عليها فى القرآن الكريم وفى الاحاديث النبوية الشريفة فلن نجد أدق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:



# العبادة



ان الله تعالى لم يخلق داء الا وقد خلق له دواء والداء قد يكون عضويا يصيب الجسم المادى للانسان ، وقد يكون نفسيا يصيب اشياء معنوية غير ملموسة فى الانسان ، وعلاج الداء العضوى يمكن الوصول اليه لانه مادى يخضع للتجربة والمعمل ، ولكن علاج الداء النفسى يصعب تحديده لصعوبة معرفة ما بداخل النفس .

ان الامراض النفسية كثيرة وتزداد مع تقدم العصر وتعدد الحضارة ، ولا يمكن للرشاء المادى القضاء على هذه الامراض او حتى التقليل منها ، ذلك لان الرشاء المادى ليس دليلا على الاستقرار النفسى ، فكم من اغنياء ماذيا يعانون الوانا من الاضطراب والقلق النفسى . وقد يصل الامر الى العقد النفسية المستعصية التى قد تنتهى بهم الى الهروب من الحياة والتخلص منها بالانتحار وقد عبر عن هذا المعنى الشاعر ايليا ابو ماضى عندما ذكر مواطن السعادة بقوله - عن السعادة :

ربما استوطنت الكوخ  
وما فى الكوخ كسرة

## وخلت منها القصور العاليات المشمخة

وما السعادة الا المظهر الرئيسى للاستقرار النفسى والصحة النفسية ، ولكن اذا ما أصيب الانسان بأحد الامراض النفسية فان طريق البحث عن العلاج من هذا المرض لابد أن يكون الايمان بالله تعالى ، أما العلاج ذاته فانه يتمثل فى عبادة الله الذى آمن به

ان علاج الامراض النفسية بعبادة الله تعالى لم يأت من عند أحد من البشر بل هو علاج عظيم أوصى الله رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالمداومة عليه حتى آخر لحظة فى حياته فى الدنيا ، وقد أشار الى ذلك قوله تبارك وتعالى : « ولقد تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » الآيات ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ من سورة الحجر

وقد قال الامام الفخر الرازى فى تفسير هذه الآيات « واعلم أن العبادة والعبودية مقام عال وشريف ومما يدل على ذلك هذه الآيات ، وهذا من وجهين : أحدهما : ان الله قال : « واعبد ربك حتى

ياتيك اليقين » ، فأمر محمدا عليه الصلاة والسلام بالمواظبة على العبادة الى أن ياتيه الموت ، ومعناه أنه لا يجوز له الاخلال بالعبادة فى شيء من الاوقات وذلك يدل على غاية جلاله العباداة . وثانيهما : انه قال : « ولقد تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون » ، ثم انه تعالى أمره بأربعة أشياء : التسبيح وهو قوله « فسبح » والتحميد وهو قوله « بحمد ربك » ، والسجود وهو قوله « واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » . وهذا يدل على أن العبادة تزيل ضيق القلب وتفيد انشراح الصدر ، وبما ذلك الا لان العبادة توجب الرجوع من الخلق الى الحق ، وذلك يوجب زوال ضيق القلب » .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن : لماذا كانت العبادة علاجا للأمراض النفسية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تقتضى البحث عن أسباب الامراض النفسية لان وصف العلاج تسبقه مرحلة التشخيص وتحديد المرض وسببه ، ويمكن ارجاع الامراض النفسية الى واحد أو أكثر من الاسباب الآتية : -



# علاج للأمراض النفسية

لها بكل تأكيد الايمان بالله تعالى وعبادته كما امر لانه لا مخرج للمريض من تلك الحالة الا هذا الطريق ، اذ انها من الله وحده ولا ملجأ من الله الا اليه سبحانه وتعالى .

وبعد :

فان الانسان اذا علم ان المهمة التي جاء من أجلها الى الحياة الدنيا هي عبادة الله وحده عملا بقرآنه وتعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » فيؤمن ان العبادة هي خير علاج لكل أمراضه التي يعاني منها في حياته ..

والله وحده نسال ان يوفقنا الى حسن عبادته ..

بقلم  
حسن حسن منصور  
قاضي بحكمة الاسكندرية

الى أمراض أشد خطرا كالمقدمات النفسية ، فالمعصية يهز النفس من أعمالها وقد يصدها ما لم يلهمها الله تعالى طاعته ومخالفة عوامل الإلحاح ، كما عبر عن هذا المعنى الامام البوصيري في بردة المديح بقوله :

وخالف النفس والشیطان واعصهما وان هما وحضاك النصح فانهم ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

٣ - ونظرا عما تقدم قد يكون المرض النفسي بلا سبب معروف للمريض ولا لغيره ، وهذه حالة تنتاب الإنسان يعاني فيها من عدم الاستقرار النفسي ، واذا سئل عن سبب ذلك لم يبد أي تحليل ، انها حالة انعدام الاسباب وهي حالة يمر بها كل انسان ، فكثيرا ما يقابلك شخصا ويقول لك انه في حالة ضيق نفسي رغم توافر الاسباب كلها لديه المادي منها والمعنوي . وهذه الحالة لا علاج

١ - قد يكون السبب في المرض النفسي هو وقوع المريض تحت ضغط وتسلط من أقوى منه ، ويمارس عليه هذا القوى بمقومات هذا الضغط وذلك التسلط سواء كان ذلك باستخدام القوة المادية القاهرة أو باستخدام الاكراه المعنوي ، أو باستخدام الكلمة الهجومية اللاذعة التي تحمل معاني التهكم والسخرية والانتقاص من قدر الانسان وماتناول من شخصيته وتصفه بما ليس فيه .

فعلى سبيل المثال قد تؤدي كلمة الهجوم على الشخص الى نوع من القلق النفسي وضيق الصدر ، وقد اشار الى ذلك القرآن الكريم بصدد كلام المشركين الى الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون .. »

٢ - وقد يكون هذا السبب هو إلحاح عوامل خفية يعلمها الانسان داخلية كالنفس الامارة بالسوء أو خارجية كوسوسة الشيطان ، وربما يؤدي هذا الإلحاح الى الوقوع في المعصية التي تجعل صاحبها في قلق نفسي دائم وخوف مستمر ، وقد يتطور هذا القلق

## • حج مبرور •

أسرة تحرير التصوف الاسلامي  
تهنىء المهندس طه الصفتى وكيل  
اول وزارة الكهرباء والطاقة  
والمهندس محمود سامي زنون  
مدير عام مكتب المهندس وزير  
الكهرباء والطاقة بمناسبة العودة  
من الاراضى الحجازية .. فتحج  
مبرور وذئب مقفور وعود حميد  
سعد عشوش





رجاء جارودي



د. مصطفى محمود



الإمام الغزالي

# رحلاتهم من الشك إلى الإيمان

● الإمام الغزالي :  
حجة الإسلام  
.. ورحلت من  
الشك إلى اليقين  
● د. مصطفى محمود :  
المفكر المأدب ..  
يصبح متصوفاً  
● رجاء جارودي :  
ونصف قرن  
من البحث  
عن الحقيقة

الإسلامي ، وعلم رفيع من اعلام الفكر  
الإنساني ، وباحث روي عميق الفكرة  
ثاقب النظرة ، أصيل الحكمة ، عالم  
أحب الحقيقة وحرص على طلبها ، كما  
حرص على بثها بين الناس ، فقيه  
أخلص نفسه للعلم باحثاً عن الحقيقة  
ومدرساً ومؤلفاً وداعياً ، ذلك هو  
الإمام الغزالي صاحب القلب العظيم  
الذي شاع وذاع وهو لقب  
« حجة الإسلام » . وقد لقب بهذا  
اللقب لأنه أمضى العمر دارساً باحثاً  
في كافة العلوم : الفقه ، والكلام  
والفلسفة والتصوف وكل هذه من لوازم  
العلوم هو أن يدافع عن الدين وأن  
يؤيد كلمة الإسلام وأن يصل إلى العلم  
اليقيني الذي ينكشف فيه المعلوم  
انكشافاً لا يبقى معه ريب .

● على أن من أعظم ما يتصف به  
الغزالي كونه قد ربط كل هذه العلوم  
بحياته الخاصة ، وبجربته الشخصية  
.. مما جعل كتاباته تفيض بحسرة  
تليق من أنه قد طبعها بطابعه الخاص ،  
فلم تكن معارضته للفرق المذلة فيما  
ذهبت إليه ، إلا نتيجة لما من به  
شخصياً واقتنع بصحته في النهاية ..  
ولم يكن يمضي بسهولة نحو اتجاه  
لمعرفة الفاسد من الصحيح ، والباطل  
من الحق .

● فما وصل إليه في النهاية كان  
نتيجة لأعمال الفكر في كل ما كان  
يموج من حوله من تيارات فكرية  
وفلسفية

وشأنه شأن الفلاسفة العظام نجده  
وقد بدأ حياته الفكرية والفلسفية  
بالشك في أفكار الغير ، ولم يكن هذا  
الشك نابعاً من رغبته في رفض كل  
شيء ، لكي لا يصل في النهاية إلى  
شيء .. وإنما كان شكاً منهجياً  
بهدف الوصول إلى معرفة الحقيقة ،  
ثم التمسك بها في النهاية . فهو شك

● أوضح القرآن الكريم بما لا  
يدع مجالاً للشك أن العقيدة - كما  
جاء بها الإسلام - لا تتنافى مع العقل ،  
ولا ينبغي لها أن تتنافى معه ، وإنما  
تكون - على خير تقدير - مآصرة إذا  
لم تنسجم معه . فالدين الإسلامي دين  
عقلي ، وإذا تصفحت القرآن وتلوت  
قدراً منه ، وجدت آيات تلو آيات تطلب  
إلى الإنسان أن يفكر ويتدبر ، وأن  
ينتظر ويتأمل ، وأن يعتد ويستنبط ،  
وما إلى ذلك من أعمال العقل ووظائفه  
.. والقرآن لا يفتح المجال للبحث  
فحسب ، بل يشبع كذلك الفريضة  
العقلية في الإنسان ويستميلها ، بل  
يدفعها ويلزمها أن تقوم بوظيفتها ، بما  
يضره لها من أمثال وما يذكره من  
آيات .

● ولقد جعلت المعرفة في الإسلام  
شرطاً للإيمان ، فمن اعتقد من غير  
فهم ومعرفة لم يكن خيراً كثيراً من  
غيره ، والاعتقاد الحق هو الذي ينشأ  
عن دليل وعن فهم واختيار ، وليس  
الموروث أو الناشئ عن أضرار و عن  
التقليد المجرد ، يقول الإمام الغزالي  
حجة الإسلام : « من شك لم يظفر  
ومن لم يظفر لم يبصر ، ومن لم يبصر  
بقي في العمى والضلال » ويقول  
أيضاً : « لذة القلب المعرفة ، وكلما  
كانت المعرفة أكبر كانت اللذة أكبر » .

● وما نحن أمام ثلاثة نماذج من  
أشهر العلماء في الشرق والغرب قديماً  
وحديثاً ، كان لهم حرية البحث  
والاختيار فآخذوا بأعمالهم  
وجاهدوا جهاداً فكرياً شديداً حتى  
قطعوا الطريق من الشك إلى اليقين  
فانتبهوا إلى الحقيقة الأزلية « لا إله إلا  
الله محمد رسول الله » فاستراحوا  
أنفسهم واطمان قلوبهم .

الإمام الغزالي ورحلته

من الشك إلى اليقين

● أكبر عقلية خدمت الشريعة  
والتصوف ، أمام جليل من أئمة الدين



عقلاني منهجي ، يلحق جالبا كل ما يقول  
به الغير .. ثم كل ما تلمسه بالحواس .  
فلا غرابة ان يقوده هذا الشك الى  
الفرقة ، ثم تستحيل المعرفة من بعد  
الى حياة .

## أحمد الشنواني

دراسة هذا كله ، علم ان ذلك ايضا غير  
واف بكمال الغرض ، وان العقل ليس  
مستقلا بالاحاطة بجميع المطالب ،  
ولا كاشفا للغطاء عن جميع العضلات .

ويبدو ان الغزالي قد عاش حياته  
بعمق روحي ، فاثار كل هذا الذي يدور  
من حوله في شخصيته ايما تأثير ، ومن  
من هذا كان التجاؤء الى المولى عز  
وجل لكي يكشف له عن الحقيقة ، وبدا  
ذلك واضحا في اثاره العزلة ، حرصا  
على الخلوة ، ثم تصفية القلب لذكر  
الله ، وقضى في ذلك ما يقرب من عشر  
سنوات ، وقد اكشف له امور كثيرة ،  
وعمرته انوار الهية ، وترقى به الحال  
الى درجات من الروحية سامية وعظيمة  
وتجربته الروحية تبدو بوضوح في كتابه  
« المنقذ من الضلال » يروى فيه هذه  
التجربة بصدق عميق . وعمق صادق .

ويقول الغزالي : « لاحظت احوالي  
فاذا أنا منغمس في العلائق ، وقد  
اصدقت بي الجوانب ولاحظت اعمالى -  
واحصلتها التدريس والتعليم - فاذا  
أنا مقبل على علوم غير مهمة ولا نافعة  
في طريق الآخرة ثم تفكرت في ذيتي  
في التدريس فاذا هي غير خالصة لوجه  
الله تعالى ، بل باعناها ومحركها طلب  
الجاه والتشهار الصيت فتبينت اني  
على شفا جرف هاو ، وانى قد اشدت  
على النار ، ان لم اشتغل بتلافي  
الاحوال . فلم ازل اذكر فيه مدة ، وأنا  
بعد على مقام الاختيار ، أصمم العزم  
على الخروج من بغداد ومطابقة تلك  
الاحوال يوما واحل العزم يوما ، واقوم  
فيه رجلا ، واؤخر عنه اخرى ، لاتصدق  
لى رغبة في طلب الآخرة بكرة الا ويحمل  
عليها جند الهوى حمله فتفترها عشيبة  
فصارت شهوات الدنيا تجاذبنى بسلاسلها  
الى المقام ، ومنادى الايمان ينادى  
الرحيل ! الرحيل ! فلم يبق من العمر  
الا القليل ، وبين يديك السفر الطويل .  
وجميع ما ائت فيه من العلم والعمل  
رياء وتخيل ، فان لم تستعد الان للآخرة  
فمتى تستعد ؟ وان لم تقطع الان هذه  
العلائق فمتى تقطع ؟ هكذا يصور  
الغزالي صراعه النفسى .. حتى يقنع  
فريسة لمرض شديد ويعجز عن التدريس  
ويحتبس صوته في حلقه ، ولا يستطيع  
لسانه ان ينطق بكلمة واحدة ، ويحار  
الاطباء في امر مرضه ، ومن ثم يلجأ  
الى الله التجاء المذمور الذى لا حيلة  
له ، فيجيبه ويسهل على قلبه الاعراض

وجد الغزالي نفسه بين عديد من  
الفرق .. كل فرقة تدعى انها على حق ،  
لما كان منه الا ان درس فرق المتكلمين  
الذين يدعون انهم اهل النظر والرأى ،  
ثم الفرقة الباطنية التى زعمت انها  
من اصحاب التعليم .. والفلاسفة وهم  
اهل المنطق والبرهان ، ثم انتهى الى  
دراسة الصوفية .

وكان للغزالي مع كل فرقة من هذه  
الفرق وقفة فكرية صائبة ، فاذا به  
يعرض لا فكار وآراء هذه الفرقة بصدق  
ونزاهة ، ثم يفند مزاعمها ويبرز  
نواقصها ، وهى في هذا كله لا يحقره  
الا رغبة الوصول الى الحقيقة ، ولا  
يدفعه الا التمسك بهذه الحقيقة .

والذى لا شك فيه انه قد جاهد جهادا  
فكريا شديدا ، وكان عليه ان يحارب  
فى عدة جبهات فى وقت واحد ، يصف  
ذلك بقوله :

« احكى لك ما قاسيته فى استخلاص  
الحق من بين اضطراب الفرق ، مع  
تباين المسالك والطرق » وما استجرات  
عليه من الارتفاع عن حضيض التقليد  
الى بقاء الاستفسار .

ولجده يصف اختلاف الفرق على  
تباين الطرق ، بانه بحر عميق غرق فيه  
الآكلون ، وما لجا منه الا الاقلون .  
وكل فريق يزعم انه الناجى .. لم  
يخلص الغزالي على نفسه من غرق ،  
غير انه اقتحم لجة البحر العميق ،  
وغاص فى غمرته خوض الشجاع  
الجسور ، لا خوض الجبان الحذر .

ابتدا الغزالي بعلم الكلام فصادف  
علما واقيا بمقصوده ، فحسر واف  
بمقصود الغزالي . لان مقصوده حفظ  
عقيدة اهل السنة وحراستها عن  
تشويش اهل البسدة . ثم درس  
الفلسفة فرأى الفلاسفة - كما يقول -  
اصنافا . وعلومهم اقساما . وهم على  
كثرة اصنافهم يلزمهم سمة الكفر  
والاحاد .. وان كانوا يتفاوتون فى  
البعد عن الحق والقرب منه .

اما الدهريون فقد جحدوا الصالح  
المدير . والعالم القادر .

والطبيعيون اعترفوا بقادر حكيم  
ولكنهم انكروا الجنة والنار ، والحشر  
والنشر والقيامة والحساب .

وان بالغزالي من بعد ان فرغ من

عن الجاه والمال والاولاد والاصحاب .  
ومن ثم يفر الى الشمام تاركا وراءه  
الجاه والمال وكل عرض من اعراض  
الدنيا . ويقيم بالشام قريبا من سنتين  
لاشغل له الا الخلوة والعزلة والرياضة  
والمجاهدة الشتى لا يتزكية النفس  
وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لكسر  
الله تعالى كما حصل من علوم الصوفية  
ثم يرتحل الى بيت المقدس ثم تنحصر  
فيه داعية الحج بمكة .

وهكذا قطع الطريق من الشك الى  
اليقين ، فاستراحت نفسه ، واطمان  
قلبه . واذا وجد نفسه بين يدي الخالق  
يحوطه ويرعاه ، ويملا قلبه وحيثاته  
بالطمأنينة والسلام .

## الدكتور مصطفى محمود

الدكتور مصطفى محمود كاتب متعدد  
الجوانب .. فهو طبيب واديب وعالم  
.. وقد مر بتجارب حية .. وخاض  
معارك فكرية متعددة .. وانتقل من  
الشك الى الايمان .. بل دخل مرحلة  
التصوف .. ومن هنا يبرز فى الذهن  
علامة استفهام .. ترى ما هو الطريق  
الذى سلكه الشك بين الشك والايمان؟

فمصطفى محمود الذى رايناه فى  
البداية يكتب عن الحب واعتسرافات  
عشاق ورحلة الانس والاستحيل ،  
ويعيش فى الواقع لا يؤمن الا بالعلم  
المادى .. رايناه يخرج فى رحلة على  
المقدم الى الغابات الاستوائية والى  
الصحراء الكبرى ، ثم الى اوربا  
والعالم الجديد .. ثم رايناه يتسلق  
الفضاء من خلال منظاره الفلكى  
ليكتب عن لغز الحياة ولغز الموت  
ونظرية النسبية .. ومن خلال بداية  
الموت يخرج بنا من الواقع الى ما وراء  
الواقع ، يتحسس عالم الرؤى والاحلام  
وما بعد الموت .. ثم يركب بنا قطار  
الفلسفة ويتوه بنا فى برارى الفكر  
وصحارى النظريات .. ثم يخرج بنا  
الى البحر من ملاحه صعبة مع اديان  
الهند ومع اليوجا والبوذية وتناسخ  
الارواح .. ومع العنكبوت والخروج  
من القابوت .. ثم يقف بنا وقتنا مع  
التوراة .. ثم يقرأ معنا الانجيل ..  
ثم ياخذنا الى القرآن ويخوض بنا فى  
اعماق التصوف الاسلامى ويجلس بين  
يدى الغزالي وابن عطا الله ويستمع  
الى حديث العارفين الهامس .. ثم  
يعود الينا وقد رفع راية « لا اله الا  
الله » ويكتب ليقول لآلاف من قرائه ان  
الاسلام هو البحر الذى يخرج منها  
ويصب فيه جميع الانهار .. ثم  
يستدير ليحارب ويكتب لمساذا رفض  
الماركسية والكثوية اليسار الاسلامى ..  
ثم يكتب « الله » .. « محمد » ..



« القرآن محاولة لفهم العصر »  
و « السر الأعظم » و « الوجود والعلوم »

كانت رحلة الدكتور مصطفى محمود من الشك إلى الإيمان .. رحلة من الواقع إلى الحلم ، إلى ما وراء الحلم .. إلى الله .

وكتابه « رحلتى بين الشك والإيمان » يؤكد على أن أقوى الإيمان هو الذى يأتى بعد الشك ، فهو قد وصل إلى إيمانه بانه وبقدرة وحكمته عن طريق ادراكه العلمى لشواهد الخلق التى تدل فى مجدها على أن « الكون هو بالفعل مسرح للتوازن العظيم فى كل شيء » وأن كل شيء فيه قد قدس قدره مقدرا .

ويستطرد فى توضيح هذه الحقيقة الكلية قائلا : « لو كانت الكرة الأرضية أصغر حجما ، بما هى لضغوط جاذبيتها ولافتت الهواء من جوها وتبعثت فى الفضاء وتلتهب الماء وتهدد ولاصهبت جرداء مثل القمر لا ماء ولا هواء ولا جو ولا استعالت الحياة » ولو كانت أكبر حجما مما هو لازادت قوتها الجاذبة ولاصهبت الحركة على سطحها أكثر مشقة ولازداد وزن كل منا أضعافا ولاصيح جسده هبلا قليلا لا يمكن حمله ولو أنها دارت حول نفسها بسرعة أقل كسرعة القمر مثلا لاستطال النهار إلى ١٤ يوما والليل إلى ١٤ ليلة ولتقلب الجو فى هر بطول أسبوعين إلى صليح فانت بطول أسبوعين ولاصهبت الحياة مستهيلة .. ولو كانت قشرة الأرض أكثر سمكا لامتصت الأكسجين ولما وجدنا هاجتلا من هذا الغاز الثمين للتنفس .. ولو كانت البحار أعمق لامتصت المياه الزائدة ثانى أكسيد الكربون لما وجد النبات كفايته ليعيش ويتنفس .

ثم يتحدث الدكتور مصطفى محمود فى كتابه عن رحلته من الشك والإيمان فى مجال معجزة الخلق فى جسم الإنسان فيقول :

« فإذا جئنا إلى تشريح الإنسان نفسه فسوف نرى المعجز والمفزع فى أمر هذا التوازن الدقيق المحسوب .. لكل عنصر له فى الدم كمية ومقدار .. الحديد يوم .. البوتاسيوم .. الكالسيوم .. السكر .. الكوليسترول .. البوليبيد ..

.. وأى اختلال فى هذه النسب ولو بمقادير ضئيلة يكون معناه المرض .. فإذا تفانم الاختلال أدى إلى العجز والموت والجسم مسلح بوسائل آلية تعمل فى تلقائية على حفظ هذا التوازن طوال الحياة . بل أن قلوبية الدم لها ضوابط لحفظها .. ودرجة الحرارة المكيفة دائما عند ٣٧ مئوية من ورائها عمليات فسيولوجية وكيميائية تحفظها ثابتة منزلة عند أهل المستوى ، وكذلك ضبط الدم وتوتر العضلات ، ولبض اللاب ، ونظام الامتصاص والاخراج والنظام الاحتراق الكيميائى فى قرن الكبد .. ويستشهد الدكتور بقوله سبحانه وتعالى « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » صدق الله العظيم .

ثم يصل فى النهاية إلى أن « هذا التوازن المحكم والانضباط العظيم فى عالم الخلق والمخلوقات » لا يمكن أن يكون مجرد صدفة ، والقول بأن كل هذا الاتساق والنظام حدث مسدفة وانفلقاهو السداجة بعينها .

ولقد كان الدكتور مصطفى محمود موافقا فى حديثه عن المسلم والغيب قائلا : أن العلم إذا كان لا يعرف إلا بما حسوس محسوس ومن ثم لا يؤمن بالغيب ، فإن العلم نفسه لا يخلو من غيب بل « أن نصف العلم الآن أصبح غيبا » فالعلم مثلا امتسدى إلى وجود شيء اسمه الجاذبية ولكنه رغم ذلك لا يعرف شيئا عن كنهها . والمثل يقال عن المغانطيسية والكهسرباء والموجة اللاسلكية الخ .. ونحن لا نرى مدها شيئا مع ذلك تؤمن بوجودها اكتفاء بانارها « ولقيم عليها علوما متخصصة ونبنى لها المعامل والمختبرات .. وهى غيب فى غيب بالنسبة لحوامنا » وهكذا نحن كمسا قال نعيش فى عصر العلم الغيبى . وليس للمسلم الآن أن يحتج على الغيبيات بعد أن هرق إلى آذليه فى الغيبيات . وأولى بلسا أن تؤمن بعالم الغيب .. خالقتا ألبير الكريم .. الذى نرى آثاره فى كل لحة عين وكل نبضة قلب وكل سبعة تامل .



وبعد هذه الرحلة الطويلة والجولات المتعددة استقام مصطفى محمود على جادته الروحية .. ابتعد عن المسادة تماما وصار كل جديد يكتبه ينطق قديما كان قد كتبه ذات يوم .. وكل فكرة يعقلها تزيج فكرة قديمة له عن مكانها فى عقله .. ودخل فى دين الله مؤمنا مخلصا حقا فى إيمانه .. وانتهت الأمة الفكرية التى أورثته أياها كتب المادة ، ووطع على صدره أوعلى رأسه شعار الورع والتقوى ، والطلق لسان قديم وفيلسوف هجر الفلسفة ، وكتب بقليت له رشاقة تعبيره وبراعة وصوله إلى القلوب التى فى الصدور .

## جارودى من الماركسية إلى الإسلام

وهذا باحث عن الحقيقة أفنى من عمره فى هذا البحث - حتى الآن - زهاء نصف قرن من الزمان - وهو مفكر أوتى حظا وفيرا من الشجاعة الأدبية ، وقدره كبيرة فى العلو على الذات ، فما من مرحلة أقام فيها إلا وتجاوزها ، وما من محطة وصل إليها إلا ورحل عنها .. رحلته فى المذاهب والأفكار رحلة طويلة شاقة ، ونضاله فى سبيل شرف الإنسان وكرامته نضال محفوف بالآخطار يضعه فى مصاف عتاة المناضلين من فلاسفة العالم .

وقد ألقى به المطاف أخيرا فى أحضان الإسلام ، وكان الشهر أسسلاسه فى رمضان الماضى حدثا لم يذلت له ضجيج حتى الآن ، ومفاجأة لكثير من الناس الذين أن تتبعوا مراحل تطوره الفكرى والروحى لوجدوا أن أسسلاسه نتيجة منطقية لرحلته الروحية ، ونهاية طبيعية لتجواله الدعوب بين المذاهب والأفكار .

ويخطئ من يعتقد أن جارودى قد التل عن الاتحاد إلى الإيمان ، فالواقع أنه لم يفارق إيمانه السدى أخقاره لنفسه وهو فى ميعة الصسببا لحقة واحدة ، حتى بعد انضمامه إلى الحزب الشيوعى الفرنسى .

نشأ جارودى فى أسرة بورجوازية ملحدة ، فما أن نهيا له شيء من الوعى حتى تعرد على الحاد والديه فاعتنق المسيحية البروتستانتية ، وكان هذا أول اختبار أرادى له ، أردفه بتمرد أخسر واختيار آخر وهو تهرد على الطبقة البورجوازية التى ينتمى إليها بالولد والانضمام إلى الحزب الشيوعى الفرنسى فى سن مبكرة ، ويقسول جارودى عن هذه الفترة من حياته :

« كنت رئيسا فى شبابى للطلبة المسيحيين البروتستانت ، وأملت بالدين



## كانت عصر النهضة في أوروبا أسوأ فترة في تاريخ الإنسانية

والعنف ، يروضنا القرآن الكريم على اعتبار الكون والبشرية وحدة واحدة يكشف فيها الدور المسمى بهم الإنسان .. في حين أن فسيان الله يجعل منا عبدا هاشميين خاضعين ضرورات وصدق خارجية ، فإن ذكر الله في الصلاة يكسبنا وعيا بمرکزنا وبموردنا الذي هو أصل الوجود .

« ويدعو القرآن الكريم الى ان نكتشف في كل شيء اشارة للخالق ، ورمزا لواقع يعلى النظام الفردي الذي يسوس الطبيعة والمجتمع الانساني والفلس البشرية .. نظرية الدين الاساسية هي نظرية التناقض والوحدة الصادرة عن الله والراجعة اليه . »

« ان ما يجعل الانسان انسانا هو امكانية تحليقه للمقاصد الالهية ، وفي استطاعته ان يلتزم بالعهد أو أن ينقض العهد ، فعلى حين أن الاسلام لا يدخل في نطاق ارادة المخلوقات الاخرى من نبات وحيوان وجماد ، إذ لا تستطيع الهروب من القوانين التي تسوسها ، نجد أن الانسان وحده يستطيع عدم الامثال فيصبح مسلما بقرار حر وباختيار كامل عندما يعنى نظام الوحدة والكل الذي يكسب الحياة معنى .. وهو مسئول مسئولية كاملة عن مصيره طالما باستطاعته ان يرفض أو يستسلم للارادة الالهية .. وقد ارسل الله تعالى الرسل الى كل الامم يدعوهم الى الله تعالى والملة الاولى التي دعا اليها ابراهيم وموسى وعيسى .. وغيرهم من رسل الاسلام عليهم السلام ، قبل ان يحمل الرسالة الخالدة في تمام كمالها النهائي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم للعقل الكامل الذي لا يقتصر على ربط العلة بالعلة وإنما يرتقى من غاية الى اخرى ليرجع كسل شيء الى الغاية القصوى ، هذا العقل لا يتعارض مع الوحي بل يستلزم به .. »

ويقول جارودي من معرض حديثه عن الافكار الرئيسية التي انتهت به الى الاسلام : « في الحضارة الاسلامية لم يحدث فصل أو تجزئ بين الاشياء في الاسلام العلم متصل بالدين ، والعمل مرتبط بالايمن ، والفلسفة مستوحاة من النبوة ، والنبوة متصلة بالعقل ، والأرض غير بعيدة عن السماء ، والسماء على اتصال بالأرض .. والتقدم الحضاري يسيران معا نحو الله .. هذه الوحدة في مفهوم الحضارة ، ومفهوم الجماعة يحتاج اليها عالم اليوم الجزأ في كل شيء .. وهذا ما جذبني نحو المفهوم الاسلامي للوجود . »

وقد كتب جارودي عدة كتب في هذا الاتجاه - وهو اتجاه بدأ مبكرا إذ نشر في ١٩٤٦ كتابا بعنوان « الاسهام التاريخي للحضارة العربية » ومنها كتاب « قول الانسان » و « من أجل حوار بين الحضارات » و « حضارة الغرب حادثة طارئة » و « كيف أصبح الانسان السيساني » و « لقاء الى الاحياء » و « الاسلام يسكن مستقبلنا » و « وعود الاسلام » .

وفي كتابه « حضارة الغرب حادثة طارئة » يقول : ان عصر النهضة الاوربي لم يكن كما يصوره الاوروبيون - قمة الحضارة التي اعطت ارقى القيم الانسانية ، بل انها بداية اسوأ فترة في تاريخ الإنسانية ، إذ بدأت معها فترة الاستعمار الاقتصادي والسياسي في العالم ، عندما بدأ الرجل الابيض في نهب المسارد البشرية والموارد الاولى من القارات الاخرى ليشيد بناة الاقتصاد ثم استمر والى اليوم في عملية الاستنزاف الاقتصادي .

ويقول ايضا في موضع آخر : « ان اسوأ يوم في تاريخ فرنسا هو اليوم الذي دارت فيه معركة بواتييه ( بين عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل ) عام ٧٣٢ ، ونهقرت الحضارة العربية والفرن العربية امام البربرية الفرنسية » ويؤكد جارودي بأنه لم تكن هناك معركة في بواتييه لانه لم يكن هناك غزو عربي حربي ، بل كان هناك رسل حضارة .. ان اسبانيا استطاعت بكل ما اكتسبته من الحضارة العربية ان تبني اسطولها الذي اكتشف به امريكا .

ويقول جارودي عن المهاجر الفكري الذي كان يشكل حياته ، وكيف وجد الاجابة عليه بعد أن هداه الله تعالى الى الاسلام :

« اذا حكمت على الامور في ضوء تجربتي الشخصية ، فأنتي أقول أن ما كان يشغلني هو البحث عن النقطة التي يلتقي فيها الوجدان بالعقل ، أو الابداع الفكري الشعري بالعمل السياسي العقيدى ، وقد مكنت الاسلام بمحمد الله من بلوغ نقطة التوحيد بينهما ، ففي حين أن الاحداث في عالمنا تبدو عبياء متطابقة وقائمة على النمو الكمي ،

على انه عمل وفعل وتحرك والتزام ، ثم تحت تأثير قراءتي تحولت فكريا الى الماركسية ، كان تحولاً فكرياً ، أما في الشعور القلبي فقد بقيت مؤمناً . وكان معنى في الحزب الرابطة بين الايمان المسيحي والفكرة الماركسية على اساس ان الماركسيين ينساضلون في الارض ليجد المسيحيون بداية السماء . ولكني وجدت بالتجربة أن الواقع في الحزب الشيوعي شيء آخر مختلف من تصوري هذا ، فأنفصلت عنه .. »

وقد كلفته هذه المواقف الطفولية أثناء سيطرة الماريشال بيتان وما يعرف بحكومة فيشي أثناء الاحتلال الانساني لفرنسا - كلفته سنسنوات ثلاثاً من السجن حيث اعتقل في سبتمبر ١٩٤٠ ، وفي معسكر الاعتقال - وكان في منطقة جلفا بالمصحراء الجزائرية - قاد تمرداً قصير عليه الحكم باعدامه رمياً بالرصاص . هير أن الجنود الجزائريين الذين كلفوا باعدامه رفضوا تنفيذ الحكم ، واطلقوا سراحه ولا سئل احدهم فيما بعد عن السبب قال له ان الاسلام ينهى عن القتل الأهل . وكان لهذه الحادثة وقع عميق في نفسه ، جعلته يقول عنها انها علمته ما لم يتعلمه من دراسة عشر سنوات في السوربون ، وربما كانت من الاسباب الكاملة وراء اعجابه بالاسلام .

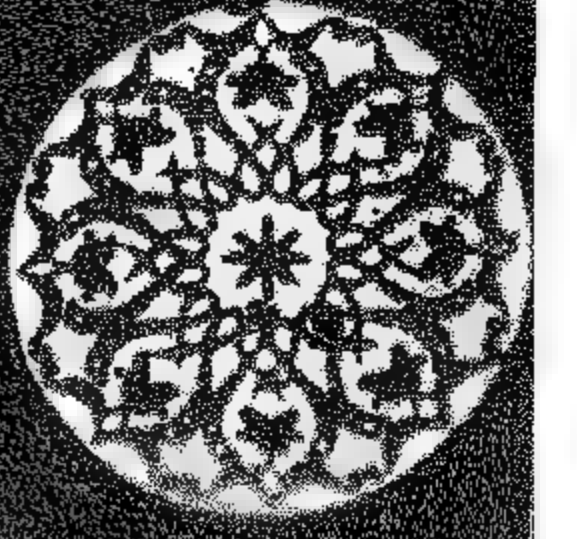
ولم يغادر الجزائر بعد اطلاق سراحه ، بل اقام فيها عاما كاملا التقى فيه بالزعيم الاسلامي الجزائري المعروف الشيخ بشير الابراهيمى الذي كان دائم التحدث اليه عن سيرة الامير عبد القادر الجزائري وشخصيته .

وعندما عاد الى فرنسا عقب ذلك ، كان مشحونا بما لديه من عزم اكيد للجزائريين على تحرير وطنهم . فكانت وقفته ضد حكومة بلاده في حربها الاستعمارية ضد الجزائر . ومنذ ذلك الحين كرس جارودي حياته للتصاهرة قضايا الشعوب المضطهدة وتعاطفت مع مجساهدى جبهة التحرير الجزائرية وتضامن مع الشعوب الواقعة تحت لير الاستعمار والتمييز العنصري .

تأتى بعد ذلك مرحلة هامة من حياة جارودي ، إذ قام بعد طرده من الحزب الشيوعي بتأسيس « المعهد الدولي لحوار الحضارات » بالتعاون مع منظمة اليونسكو في ١٩٧٤ . وهذا المعهد يهدف الى ابراز دور البلاد غير الغربية واسهامها في الثقافة العالمية .. حتى يتوقف الحوار ذو البعد الواحد من جانب الغرب ، والمونولوج الذي يقوم على وهم ومقيدة التفوق عند الانسان الغربي .



# الفتاوى الدينية



تقديمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

— الجواب : نفيد بأنه مادامت تعاني من مرض نفسي وعصبي مما يجعلك تخرج عن وعيك وطبيعتك ولم تتمالك أعصابك ، بحيث أنك قلت لزوجتك أنت طالق دون وعي منك فإن الطلاق لا يقع به طلاق ، وإن الزوجة باقية على عصمتك على طلاق واحدة ، وهذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال — والله تعالى أعلم

### حكم شرط الجزاء

● السؤال : بدر الدين ابو احمد :

بعت سيارة بمبلغ ثلاث الاف جنيه واخذت من ثمنها ٢٨٠٠ جنيه وبقي مبلغ ٢٠٠ جنيه لعين نقل الملكية للمشتري ، والبيع تم بعد معاينة تامة من المشتري للسيارة وبرضا منه ، وكتبنا شرط جزاء على ان من يرجع في البيع سواء كان المشتري ام البائع يدفع ٥٠٠ جنيهه للطرف الآخر ، ورجع المشتري — فما الحكم في المبلغ وهو الخمسمائة جنيه حلال ام لا ؟

— الجواب : نفيد بأنه يجوز للبائع ان يأخذ ما شرطه على المشتري وهو الخمسمائة جنيه

مرتب ومكافآت وارباح منه لاشيء فيه شرعا .

وعن الثاني فان الله سبحانه وتعالى احل الرجل لامرأته يستمتع بها وتستمع به في حدود ما امر والمحرم هو اتيان المرأة من الخلف وما عدا ذلك فلا حرمة فيه شرعا والله تعالى أعلم .

طلاق المريض بمرض عصبي

● السؤال : سيد على :

حدث خلاف بيني وبين زوجتي اثارتنى بسبب عدم اطاعتها لي في بعض الامور مما اخرجني عن وعي وطبيعتي ، وتفوهت بلفظ انت طالق علما بانني اعاني من مرض عصبي ونفسي مما يجعلني لا اتحكم في الالفاظ التي تصدر مني ، ومعنى ما يثبت صحة كسلافي الشهادة الطبية المرافقة ؟ وهذا هو اليمين الثالث لانه وقع على طلقين قبل ذلك وراجعها فيهما ؟

● تأكد تشوه الجنين هل يجوز الإجهاض؟  
● تقبيل قدم الزوجة وأجزاء أخرى من جسدها ما حكم الإسلام فيه؟

● السؤال : من اخت مسلمة :

امراة حامل مرضت بالحمى وشفيت منها وذهبت الى طبيب للولادة مسلم . فأخبرها بأنه سيحدث تشوهات للجنين ، وأكد ذلك وأشار عليها بالاجهاض الفوري . فما الحكم علما بان حملها لم يبلغ اربعة اشهر — الجواب بان اجهاض المرأة قبل ثلاثة اشهر ونصف بناء على تقرير الطبيب المسلم بان مرض الام سترتب عليه تشويه الجنين مما يجعله عضوا اشل في المجتمع ويضره — مباح شرعا

تقبيل قدمي الزوجة ؟

● السؤال : رجب احمد :

١ — ما حكم العمل في البنوك وهل الارباح والمكافآت التي يتقاضاها الموظف من البنوك وكذلك المرتب حلال ام حرام ؟  
٢ — رجل عند معاشره زوجته يقبل قدميها ويمس اجزاء اخرى من جسدها

ما الحكم فيما يفعله الزوج مع زوجته اجاز ام لا ؟

— الجواب : نفيد عن الاول بان العمل في البنوك لا حرمة فيه شرعا ، وما يتقاضاه الموظف من



لعدم وفاء المشتري بما شرطه  
البائع وذلك عملاً بمذهب الامام  
احمد رضى الله عنه  
— والله تعالى اعلم

#### اقامة مسجد على ارض مستاجرة

● السؤال : سمير محمد :  
استاجرت قطعة ارض انا  
وزملائي وذلك لعمل « جراج »  
ولكبر المساحة على « الجراج »  
استقطعنا منها جزءا وعمل عليه  
مصلى وعندما اردنا ابرام عقد  
اخر مع صاحب الارض العقد  
فعليكم بازالة المصلى فما الحكم؟  
— الجواب : نفيد بان شرط  
الوقف للعبادة او المسجدية ان  
يكون مملوكا لواقفه فاذا كان المين  
ملكا للغير فلا يجوز له ان يقفها  
او يتصرف فيها تصرفا لا يقره  
المالك والله تعالى اعلم .

#### هل يبطل الزواج العرفي زواجا شرعيا ؟

● السؤال : تزوجت من رجل  
زواجا عرفيا بحضور شاهدين  
بورقة موقع عليها من الجميع  
نشا خلاف بيني وبين الزوج  
فمزقت وثيقة الزواج العرفي  
وظننت انه بتمزيق ورقة الزواج  
تم انفصالي من الزوج انفصالا  
شرعيا يجيز لي الزواج بغيره، ثم  
تزوجت باخر زواجا رسميا  
واخبرت الاول اننى انوى الزواج  
من اخر بمقتضى تمزيق الورقة،  
فاخبرها ان ذلك غير صحيح لان  
العصمة بيده ولم يطلقها،  
وتوسلت اليه ان يطلقها حتى  
يصح زواجها الرسمي صحيحا  
فطلقها .

افتاها بعض رجال الدين بان  
زواجها الرسمي الثانى باطل  
لانقاده وهى فى عصمة رجل اخر،  
واذا ارادت الرجل الثاني فعليها  
ان تعقد معه عقد زواج جديد  
بعد انقضاء عدتها من زوجها  
الاول ، فاخبرت زوجها الثانى

#### هل يقع طلاق المريض بمرض عصبى؟ هل يبطل الزواج العرفي زواجا شرعيا؟

برأى المشرع فى ذلك وسألته ان  
يطلقها رسميا ويعيد العقد عليها  
بعد انتهاء عدتها من طلاقها  
الاول فلم يوافق ، وتمسك  
بصحة عقده الرسمي مدعيا انه  
صحيح شرعا ، وان كان لابد من  
الطلاق فانه على استعداد ان  
يطلقها ويعقد عليها فورا دون  
انتظار مضي عدتها من الاول ، وهو  
على الرغم من موقفه وتمسكه  
بصحة عقده الرسمي يريد ان  
يصحبها معه الى الحج والمطلوب  
اولا : هل الزواج الرسمي  
الثانى صحيح ام باطل علما بانه  
تم قبل ان يطلقها الزوج الاول  
ثانيا : ماهى الوسيلة لتصحيح  
هذا الوضع ؟

ثالثا : هل يترتب على زواجها  
من الثانى حقوق شرعية من معاشرة  
ونفقة وميراث ؟

رابعا : هل يسوغ لهذه المرأة  
ان تحج مع هذا الرجل وعسى  
نفقته ؟

خامسا : ما راي الدين فى  
اصرار الزوج الثانى وتمسكه  
بمعاشرتها ؟

— الجواب : نفيد عن الاول :  
بان عقد الزواج الرسمي الثانى  
غير صحيح شرعا بل هو باطل  
لوقوعه على المرأة وهى فى عصمة  
رجل اخر لم تطلق منه بعد ،  
وتمزيق ورقة الزواج العرفي الاول  
لا يترتب عليه فسخ النكاح .

ومن الثانى : بان الوسيلة  
لتصحيح هذا الوضع ودفع هذا  
الضرر ان يطلقها الزوج الثانى  
رسميا ثم تنتهى عدتها من طلاقها  
من الزوج الاول ثم يعقد عليها  
الزوج الثانى عقدا جديدا شرعيا  
رسميا .

ومن الثالث : لا يترتب على  
زواجها الثانى اى اثر من اثار  
النكاح الشرعى الصحيح من نفقة

ومعاشرة زوجية وخلوة وميراث .  
ومن الرابع : بانه لا يجوز لهما  
ان ترافق هذا الزوج الثانى كما  
لا يجوز له ان يختل بها لانها  
اجنبية عنه — فان منحها مبلغا  
من المال لتخرج به صح وسقطت  
عنها الفريضة حتى كانت فى رفقة  
مامونة ..

ومن الخامس : بان اصرار الزوج  
على الزواج اصرار على معصية  
والم كسر والمعاشرة به باطلة  
لانها معاشرة زان برانية ، والله  
يهدى المسلمين للعمل باصول  
الدين وقواعده ويبيدهم عما  
يسئ اليهم والى المجتمع  
الاسلامى ، والله ولى التوفيق .

#### التصرف بالبيع لاحد الاولاد

● السؤال : عبد الله عبد  
القادر :

امتك محلين للتجارة وقبضت  
جزءا منهما لولد من اولادى  
وقبضت منه الثمن واشترطت  
عليه ان يقوم بإدارة المحلين وان  
يعول اخوته الصغار والمرضى فى  
حياتى وبعد مماتى وخصصت  
باقى المحلين بالاولاد الذين لم يتم  
تعليمهم والمرضى منهم علما بان  
باقى الاولاد قد تم تعليمهم  
واصبحت لهم مراكز مادية وادبية  
مرموقة فما حكم ذلك ؟

— الجواب : نفيد بان بيعك  
جزءا من المحلين وقبض الثمن  
هو تصرف من مالك والمالك  
يتصرف فى ملكه كما يشاء فى حدود  
ما امر الله .

وبتخصيصك بعض الاولاد  
الذين لم يتم تعليمهم والمرضى  
بباقى المحلين جائز اذ انه يحرم  
تمييز بعض الاولاد عن بعض الا  
لمصلحة شرعية كصلاح ومرض —  
والله تعالى اعلم .

#### ختان البنات فى المذاهب الاربعة

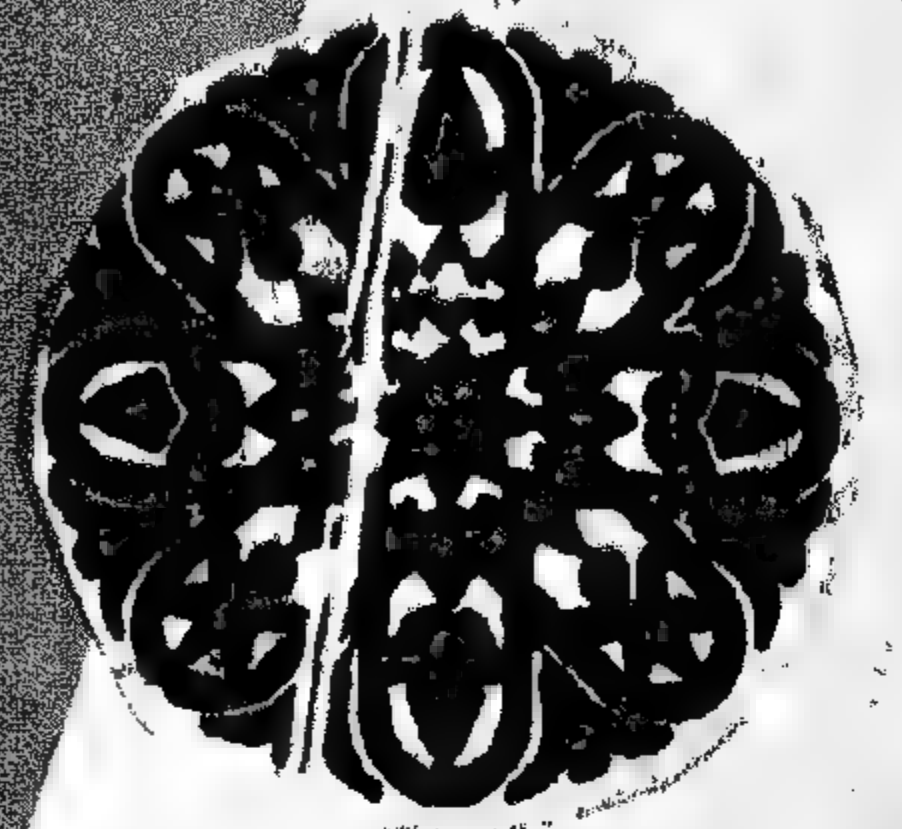
● السؤال : محمد عبد الله  
ما حكم ختان البنات ؟

— الجواب : نفيد بان الختان



# الدعاء

## والعبادة



وقاص فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال ياسعد : اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، فوالذي نفس محمد بيده ، ان الرجل ليقتذف اللقمة الحرام في جوفه ، ما يتقبل منه عمل اربعين يوما ، وايماء عبد ثبت لحمه من السحت ((الحرام)) والربا فالنار اولى به )) - اخرجه الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس .

قال ابن عطاء الله : « ان للدعاء اركانا واجنحة واسبابا واوقاتا . فان وافق اركانه قوى وان وافق اجنحته طار الى السماء ، وان وافق موافقته فاز وان وافق اسبابه نجح ، فاركانه حضور القلب والخشوع واجنحته الصدق ، وموافقته الاسحار . واسبابه الصلاة على النبي العظيم صلى الله عليه وسلم .

### ومن آداب الدعاء :

ان يدعو الداعي وهو مستقبل القلة وان يرفع يديه ثم يمسح بهما وجهه اقتداء في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج البخاري عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستقبل القلة ..

واخرج الترمذي بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله

● من شروط اجابة الدعاء  
الدعاء ان يكون الداعي عالما بان لا قادر الا الله وان الوسائط في قبضته  
● ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه

### شروط اجابة الدعاء :

ان اجابة الدعاء لا بد لها من شروط ، لشروط الداعي ان يكون عالما بان لا قادر الا الله وان الوسائط في قبضته ومسخره بتسخيره وان يدعو بنية صادقة وحضور قلب ، فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب لاه ، وان يكون متجنباً لكل الحرام وان لا يمل من الدعاء .

قال سهل بن عبد الله التستري : شروط الدعاء سبعة التفرع والخوف والرجاء والمناومة والخشوع ، والعموم واكل الحلال . تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا » - آية ١٦٨ البقرة ، فقام سعد بن ابي

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه عنه النعمان بن بشير رضي الله عنه واخرجه الترمذي ، وابو داود « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ قول الله تعالى « ونسال ربكم ادموني استجب لكم . ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين »

والدعاء هو حقيقة العبادة لان فيه حقيقة العبودية وهو روح الطاعة لان فيه الاستجابة المخلصة وهو قوام الدين كله لان فيه الذكر والاستغفار ومعه الخشوع والرغبة وبه الرجاء والخشوف ومن أجل هذه المعاني ان الدعاء وبسبب انه هو العبادة نجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم بحيث بقوة على الدعاء حيث يقول : « سلوا الله من فضله ، فان الله عز وجل يحب ان يسال » والفضل للعبادة انتظار الفرج ويقول صلى الله عليه وسلم : « ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء »

ويقول صلى الله عليه وسلم « من لم يسال الله يفضب عليه » وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا فطيمة رحم الا افطاه الله بها احدي ثلاث اما ان يجعل له دعوته واما ان يدخر له ثوابها واما ان ينفق عنه من السوء بمثلها »



# من الأوجب أن يستقبل الداعي القبلة وأن يرفع يديه اقتداءً برسول الله ﷺ



بسم  
محمد طاهر خراشي

ومن آداب الدعاء أن يكون  
السائل في حالة خشوع وخضوع  
وتضرع ومسكنه ورغبة ورهبة  
فهذه أنسب صورة لمظهر الدعاء  
لأن الله تبارك وتعالى حينئذ  
على عباده الصالحين وصفهم بقوله  
« أنهم كانوا يسارعون في  
الخيرات ويدهون ثيابهم ولباسهم »  
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« إذا أحب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه »

من إبراهيم بن أدهم بسوق  
البصرة لما اجتمع الناس إليه وقالوا:  
يا أبا اسحق ما لنا ندعوك للاستجابة  
لنا . قال لأن قلوبكم مأت بعشرة  
أشياء الأول : أنكم عرفتم الله  
فلم تؤدوا حقه والثاني : أنكم  
أنتم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ثم تركتم مسألته ،  
الثالث : قرأتم القرآن ولم تعملوا  
به ، الرابع : أكلتم نعم الله ولم  
تؤدوا شكرها ، الخامس : قلتم  
أن الشيطان عدوكم ووالقتموه ،  
السادس : قلتم أن الجنة حق  
فلم تعملوا لها ، السابع : قلتم  
أن النار حق ولم تهربوا منها ،  
الثامن : قلتم أن الموت حق فلم  
تستعدوا له ، التاسع : اتبهنتم من  
النوم ، اشتغلتم بعبوب الناس  
وتركتهم هوبكم ، العاشر : دلفتم  
موتاكم ولم تعتبروا بهم .

كما قال رضي الله عنه : أقرب  
الدعاء إلى الإجابة : دعاء الحال  
والقصود بدعاء الحال أن يكون  
صاحبه مضطراً لما يدعو الله ليما .  
قال تعالى في سورة التمسيل :  
« أمن يجيب المضطر إذا دعاه  
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء  
الأرض أوله مع الله قليلاً ما  
تذكرون »

## وقت الدعاء :

والدعاء ليس من العبادات  
المؤقته بوقت معين كالصلاة  
والصيام والحج مثلاً ، بل يدعو  
الإنسان في أي وقت شاء ، وخاصة  
في الأوقات الفاضلة : كليلة  
القدر ، وليلة الجمعة ويومها ويوم  
عرفة ، والثلاث الأخير من كل ليلة  
وفي وقت السجود ، فقد روى  
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « أقرب ما يكون العبد  
من ربه ، وهو ساجد فأكثروا  
الدعاء »

الكلم وبما يتفق مع تعاليم دينه ،  
وهدي نبيه صلى الله عليه وسلم  
فلقد روى أبو داود بسند جيد  
عن عائشة رضي الله عنهما قالت  
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستحب الجوامع من  
الدعاء ويدع ماسوى ذلك » .  
وكان أكثر دعاء النبي صلى  
الله عليه وسلم مارواه البخاري  
ومسلم عن أنس من قوله :  
« اللهم أننا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار » .

وروى مسلم عن طارق بن شمس  
أنه سمع المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وقد أتاه رجل فقال له :  
يا رسول الله كيف أقول حين  
أسأل ربى ؟ قال : « قل اللهم  
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني  
فإن ههنا تجمع لك مني » .  
وأخرتك »

ومن آداب الدعاء : حسن الظن  
في الله تعالى لقوله تعالى في  
الحديث القدسي ، الذي رواه أبو  
هريرة رضي الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
عز وجل « أنا عند ظن عبدي بي »  
رواه البخاري ومسلم

ومن آداب الدعاء عدم استبطاء  
الإجابة وتعجل المأمول . . روى  
البخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : « يستجاب  
لأحدكم ما لم يعجل : يقول : قد  
دعوت ربى فلم يستجب لي . . »

عليه وسلم . إذا رفع يديه في  
الدعاء لم يردهما حتى يمسح  
بهما وجهه »

ومن آداب الدعاء أن يخفض  
الداعي صوته بالدعاء لقوله تعالى  
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية »  
وعن أبي عبد الرحمن الهزائي  
قال : صليت مع أبي اسحق  
الفداء - صلاة الفجر - فسمع  
رجلاً يجهر في الدعاء فقال :  
« كن كزكريا إذ نادى ربه نداءً  
خفياً » .

ومن آداب الدعاء أن يفتتح  
الداعي دعاءه بالثناء على الله  
تبارك وتعالى وبالصلاة على نبيه  
صلى الله عليه وسلم وأن يختتمه  
بهما وأن يجعل دعاءه بينهما . .  
روى أصحاب السنن من  
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قوله  
صلى الله عليه وسلم : إذا صلى  
أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء  
عليه ثم ليصل على النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما  
شاء » .

وقد روى عن أبي سليمان  
الداراني رضي الله عنه قوله :  
« من أراد أن يسأل الله تعالى  
في حاجة فيبدأ بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يسأله حاجته ثم يختم بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإن الله تعالى يقبل الصلواتين  
وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .  
ومن آداب الدعاء أن يدعو  
الداعي ربه جل جلاله ، بجوامع



# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

لصاحب الدين عبد اللطيف

## أرقى مراتب التصوف .. والتصوف يوجب نكران الذات

كنت في حدائتي - كآثر من  
يشاون في الريف - أشهد  
مجالس الصوفية .. وكان لابي  
صلوات روحية بأهل الطريق ...  
وكذلك درجت على احترام أرباب  
التصوف وتقديمهم على سائر  
الناس ...

بعدها، وأنا طالب في الأزهر،  
اشتدت رغبتي في صنيعة  
الصوفية، وألح الشوق، فأخذت  
أنتقل من ناد إلى ناد حتى  
تعرفت برجل فاضل من رجال  
الأزهر الشريف كان يومئذ من  
كبار الصوفية فأخذت عنده  
العهد، وبدأت أقوم بالأوراد على  
الطريقة الشاذلية، وكان في  
صوتي من المرونة ما يساعد على  
لقاء الأتقياء، فكنت من المقدمين  
في الانشاد، حتى رأيت ذلك  
الشيخ صالحا للاستاذية في

عظمت وعبر تحفز بهم الشباب،  
وتهدى إلى نور الشريعة والطريقة  
والحقيقة ...

في مفتتح هذا الكتاب الرسالة  
قصة جميلة .. هي قصة حياة  
الكتاب كما خُطرت وتكاملت  
وولدت في حياة الكاتب ...

وإذا كان هذا الكتاب رسالة  
نال بها المؤلف اجازة الدكتوراه  
بمرتبة الشرف، فقد كان ذلك  
ثمرة معاناة في الدرس والبحث  
وكان جهدا مخلصا وعظيما تكلل  
بالنصر ...

ولكن ... كيف كانت  
البداية ... ؟

هذا كتاب في التصوف -  
يقول المؤلف - والتصوف يوجب  
نكران الذات ..

اليوم، يا صاحبي في الله،  
واخي الفتي المسلم المريد -  
نواصل رحلتنا الروحية في  
بحار التصوف، فنستكمل ما  
بدأنا في العدد الماضي من حديث  
درجة الدكتوراه عن التصوف  
الإسلامي في الأدب والأخلاق .  
للعالم الكاتب الكبير الراحل  
الدكتور زكي مبارك ...

... كانوا في حياته يسمونه  
الدكاترة زكي مبارك، لأنه في  
أوائل من حصلوا على أكثر من  
درجة دكتوراه .. والله أدعوان  
يكون لنا مع قصة حياته وجهاده  
موعد قريب، فقد كان حديث  
العزم والأرادة، مجاهدا في  
الدرس والتحصيل، واسع  
الطموح لبلوغ أرقى المراتب في  
شتى ميادين المعرفة وعلوم الدين  
وفنون الأدب ... وفي  
هذا الجانب بالذات من حياته



الطريق ، فاضاف اسما الى  
قائمة الخلفاء ...

ثم شغلتنى اعباء الدراسة  
والتحصيل ، ووقع بينى وبين  
بعض الشيوخ نزاع ، فانتهى  
الامر بالقطيعة ...

وفى ظلال تلك الازمة الفت  
كتاب « الاخلاق عند الفزالي »  
الذى نلت به اجازة الدكتوراه  
من الجامعة المصرية .. ثم تكشفت  
بعض الحقائق ، فانجبت الى عزلة  
من الناس ... وكذلك عدت  
استروح بذكرى التصوف واضمر  
له الشوق والحنين ...

وفى خريف تلك السنة  
حضرت فى باريس دروسا فى  
« الكوليج دى فرانس » عن  
العلاقة بين التصوف والحب  
الرقيق .. فتسرب الى صدرى  
ضوء الفكرة التى يقوم على  
اساسها كتاب اولفاه من الر  
التصوف الاسلامى فى الادب  
والاخلاق ...

### ● الأول والأهم الصلاح ●

لقد كنت اعرف التصوف  
موصولا باشارات وتقاليد ،  
فعدت لا اعرفه الا فى القلب  
والروح ...

كنت اقول مع الفسزالي :  
التصوف امر باطن لا يطالع عليه  
ولا يمكن ضبط الحكم بحقيقته ،  
بل بامور ظاهرة يعول عليها اهل  
العرف فى اطلاق اسم الصوفى  
... والتفصيل ان يلاحظ فيه  
خمس صفات اولها واهمها  
الصلاح ...

وقديما حار الناس فى تعريف  
التصوف ، وتشعبوا فيه الى مائة  
راى ، وفى ذلك تخلص لمن يريد  
ان يقف به عند معنى خاص ،  
كان يقول : التصوف هو غسل

عاطفة صادقة ، متينة الاواصر ،  
قوية الاصول ، لا يسساورها  
ضعف ، ولا يطمع فيها ارتياب

وهذا التعريف قريب من قول  
الامام الجنيد وقد سئسل عن  
التصوف فقال : هو ان يمتسك  
الحق عنك ويحييك به ..

وهل تذكرون الشاعر ابن  
الدمينة ، وهو من اقدم الصوفية  
فى عام الحب .. وهل ينسك  
صفاء الروح على من يقول :

وانى لاستحييك حتى كانى  
على يظهر الغيب منك رقيب

ولو ان مابى بالحصا ، فلق الحصا  
وبالريح ، لم يسمع لهن هبوب

ولو انى استغفر الله كلما  
ذكرتك لم تكتب على ذنوب !

.. وهل لى نصيب فى اذالك ثابت  
كما لك عندى فى الفؤاد نصيب ؟  
فلمست بمتروك فاشرب شربة  
ولا النفس مما لا ينال تطيب  
فلا خير فى الدنيا اذا انت لم تزر  
مجا ولم يطرب اليك حبيب !

### ● الثالث فى الزهد والعفاف ●

اما التصوف فى الودة فهو  
قريب من التصوف فى الحب ،  
ومن شواهد ما حدث به ابو محمد  
الزهرى - قال :

كان لتغلب مرآة بعض اهل ،  
فتاخرت عنه لانه خفى عنى ،  
ثم قصده معتدرا ، فقال لى :  
يا ابا محمد ... ما لك حاجة الى  
ان تتكلف عذرا ؟ فان الصديق  
لا يحاسب ...

والصدقة على هذا النحو  
تصوف لى الوداد ...

ومن الصدق جاءت الصدقة ،

لقيامها على رباط من رباط  
المطف وثيق ..

وشواهد التصوف فى الولاء  
تجل عن الاحصاء

وفى التصوف الزهد والعفاف .  
فالزهد لا يدل على قوة  
النفس الا حين يتضمن معنى  
الحرمان ، والحرمان مما تملك  
اقسى واصعب من الحرمان مما  
تؤمل ... لان الملك يفريك  
بالحرص ، ويظمك فى المزيد  
اما المأمول فهو شراب والخفة  
اليه لا تضمن فى جميع الاحوال .

وكذلك العفاف لا يكون الا عند  
القدرة والعافية ... اما عفاف  
المجرة والفلسين فهو من  
الفضائل التى لا يتمدح بها الا  
الضعفاء فى عالم الاخلاق ...

فان اردتم مثالا للزهد الذى  
اعنيه ، فانى اذكركم بالرجل  
الصالح ابراهيم بن ادهم الذى  
ترك ماله وجاهه ليتقرب الى الله  
بعيش الفقراء ..

وان اردتم مثالا للعفاف فانى  
اذكركم بالوف الشاب الذين  
يجاهدون بانفسهم واهوائهم فى  
سبيل المجد ، ويقضون الليل  
والنهار فى العمل الشريف ...

### ● الذكاء والعزيمة والورع ●

ان التصوف الاسلامى لى  
الادب والاخلاق ، عالم واسع ،  
ويجر اآخر « وفى رابنا ان الادب  
كل الادب هو ما اثر من  
الصوفية » وان تجاهله بعض  
اهل العلم هنا وهناك ، بحيث لا  
نجد له كبير اثر فى البرامج



التعليمية ؟ ولا ليما يتخيسره  
بعض أساتذة المدارس في مختلف  
الاقطار العربية للحفظ  
والتسميع ...

وأكثر الذين ينقلون ما قال  
وأكثر الذين ينقلون ما قال  
الفرنجة في علم النفس ، لم نجد  
بينهم من فكر فيما كتب الصوفية  
عن الاهواء والنوازع وأصول  
الخير والشر ، والضر والنفع ...  
ولو رجعوا مرة الى احياء علوم  
الدين ، أو حكم ابن عطاء الله -  
لعرفوا ان هناك مصادر للدرس  
تصلح للنقل والاقتباس ...

ان الرجل الصوفى الحق حين

يؤلف في أدب النفس ، يجمع بين  
الصورة القولية والصورة العملية  
فهو شعلة من اليقظة الروحية  
فيما يعمل وفيما يقول ...

واليكم هذا الشاهد النفيس  
من دعاء بعض العارفين الصالحين

اللهم انى استغفرك من كل  
ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك ...  
ونالته يدى بفضل نعمتك ...  
وانبسطت اليه بسمة رزقك ...  
واحتجبت فيه من الناس بستره ...  
وانكلت فيه على انائك وحلمك ...  
ومولت فيه على كريم عفوك .

ثم انظروا قول مطرف وهو  
يستعمل :

« اللهم انى أعوذ بك ان أقول  
قولا حقا فيه وفساد التمس به  
سواء ... وأعوذ بك ان أترين  
للناس بشيء يشيننى ... وأعوذ  
بك ان أكون عبرة لاحد من خلقك  
وأعوذ بك ان يكون لاحد من خلقك  
أسعد بما علمتنى منى ... »

ان الذى ينظر في تراث كتب  
الصوفية ، لا يحتاج الى من ينبهه  
الى ما فيها من مظاهر الذكاء  
والعقل والورع في فهم الاخلاق ...  
وأهمية كتب القوم ترجع الى ما  
فيها من الالهام في احياء العزيمة  
والقلب ، والتفكير من الالم الظاهر  
والباطن ، والدمعة الى تطهير  
النفس من ادوان القفلة والرياء .

## ما الحكم في حج الصبي والفتى؟

## اسألوا أهل الذكر

مرة أخرى ، يحمل الينا البريد  
رسالة لنطسوى على أكثر من  
سؤال من الاصدقاء الفرسان  
الثلاثة أحمد ، وباسر ، وعلاء ...  
ورغم فوات المناسبة لتأخير  
البريد ، فاننا نجيب على الاسئلة  
كل الاسئلة مما يبعث به اعزائنا  
القراء ... ولكل سؤال جواب في  
المختار من فتاوى العارف بالله  
الامام الراحل الدكتور عبدالحليم  
محمود ...

● ما الحكم في حج الصبي  
والفتى ... هل يتقبل منه ... وهل  
يثاب عليه ؟ ...

— روى ابن مسلم بسنده عن  
ابن عباس . قال :

رفعت امرأة صبيا لها ،  
فقايت : يا رسول الله ، الهدا  
حج ...

قال : نعم ، ولك اجر ...  
وروى البخارى بسنده عن  
ابن عباس والسائب بن يزيد -  
ما يفيد حجها مع النبي صلى  
الله عليه وسلم قبل البلوغ ...  
والسؤال الان : هل يسقط  
هذا الحج لفريضة الحج من الصبي  
بعد البلوغ ، أو لا ...

ان هذه الحجة لا تسقط  
الفريضة عن الصبي بعد البلوغ  
لما روى باسناد صحيح عن ابن  
عباس . قال : ايما غلام حج مع  
أهله ، ثم بلغ فعليه حجة  
أخرى ...

اما قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للمرأة التى سألته عن  
الصبي : الهدا حج ... نعم -  
فلا يقيد ألا ان للصبي ثواب

الحج ، ولامه ايضا الثواب ،  
لانها هي التى مكنته من ذلك ،  
ولكنه لا يفيد سقوط الفريضة ...  
فللصبي مهما كان صغيرا - اذا  
حج - ثواب الحج ، وعليه اذا  
بلغ الحلم ان يحج حجة الفريضة ،  
اذا توافرت له شروطها ...

ولعل السبب في منح الثواب  
للصبي هو تشجيع الحجاج على  
اصطحاب الصغار في الحج ،  
وعدم تركهم فترة الحج بفسير  
رعاية ولا متابعة ، وتعود الصبي  
منذ الصغر على اداء الشعائر وعلى  
التعرف على المناسك ، وعلى  
تحمل بعض المشاق التى لا مناص  
منها في الحج ، والجميع على كل  
حال ماجورون من الله سبحانه  
وتعالى ...



## بقية : الفتاوى

قد اختلف فيه ائمة المسلمين

على ثلاثة مذاهب :

انه واجب على الرجال والنساء وهو المقتد عند الشافعية والحنابلة .

والثاني انه سنة للرجال مستحب للنساء وهو رأى الحنفية والمالكية

والثالث : انه واجب على الرجال وسنة للنساء وهو رأى للشافعية والحنابلة يسر من النظر ويسن عدم المبالغة - والله تعالى اعلم .

الزكاة على المال الموضوع تحت الحراسة

السؤال : السيد عبد الله عباس

١ - رجل جمعت اجور ممتلكاته لدى المستأجرين وذلك بامر من جهات مختصة واستمر ذلك عدة أعوام هل يجب عليه ان يخرج زكاة المبالغ المذكورة ؟

٢ - رجل فتح دكانا اى محل بيع وشراء وهو يصول اسرة ومصاريف أسرته وتسدد ديونه كل ذلك من دخل هذا الدكان فهل يجب عليه اخراج زكاة المال ؟

٣ - شخص مورده الشهري الفا ريال يدفع من هذا المبلغ الف ريال مسكن ويتبقى معه الف ريال وهذا المبلغ لا يكفيه فى الناحية المعيشية فهل يجوز لى ان اخذ من الزكاة وما الحكم ؟

الجواب :  
نفيد من الاول : بان هذه الديون التى له على الجهة التى صادرت امواله عليه فيجب على صاحب المال ان يخرج من زكاته من السنة الاخيرة عند امام مالك رضى الله عنه .

ومن الثانى : بان مال التجارة تجب فيه الزكاة اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول والزكاة اتما تجب فى الموجود من مال التجارة اما ما صرفه على نفسه واسرته وسداد ديونه ولا شيء عليها والنصاب هو ٢٩٥ جنيها حاليا ومن الثالث : يجوز صرف الزكاة لهذا الانسان وامثاله كما يجوز له اخذها فى حدود كفايته - والله تعالى اعلم .

من يتصدر لتدريس العلم

حسين محمد عبد الله  
السؤال :

١ - من الذى يجوز له ان

يتصدر لتدريس العلم والافتاء .

٢ - هل يجوز جمع النقود من المصلين اثناء الخطبة ؟

الجواب :

- نفيد بانه ليس لانسان ان يتصدر لتدريس العلم الشرعى والافتاء الا اذا كان اهلا لذلك .

اما الذى يتصدر ويبنى وهو ليس اهلا لذلك فهو آثم ومن يستمع له يكون آثما ولا يجوز جمع النقود اثناء خطبة الجمعة فان فيه شغلا للمستمعين ومن الاستماع للخطبة وذلك حرام لان المساجد لم تبين الا للعبادة والله تعالى اعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم



ان الله وهبنا نكته يصلون على

النبي صلى الله عليه وسلم

محمد القاضى

وولده المهندس على القاضى

تجاره - استيراد

خيوط اكبرك وبوليستر

برهتان الرئيس محمد حسن مبارك وشعب ممر

الأميل والائمة الاسلامية بعيد الهجرة المباركة

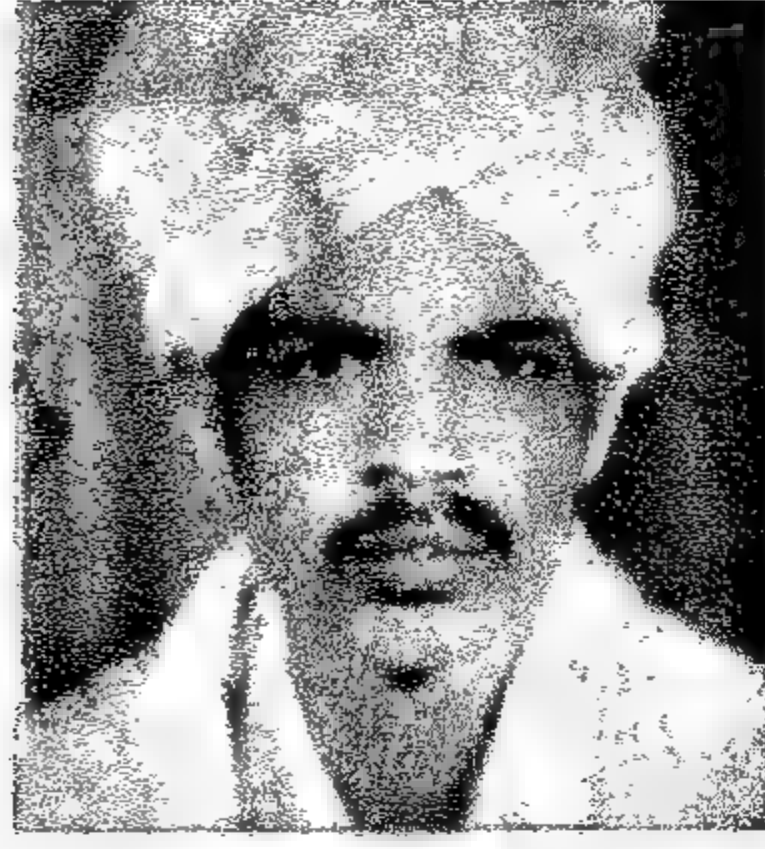
الادارة : ٤ الجزاوى الصغير

مكتب : ٥٧٤٩ سحر الزهر - القاهرة ت ٩٢١٣٦١

٩٢١٠٧٨ ٩٢٢٥٢٢



# رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي



والخير الرحمان ، حتى صصار من  
الكابر أهل القوم الصوفى فى السودان  
ثم جاءه اذن ينشر طريقته من مشربه  
ومورده ، تسمى باسمه .

★ خلفاء الطريقة الاسماعيلية  
فى الارشاد والتربية الروحية :  
كان ميلاد السيد اسماعيل الولي  
رضي الله عنه عام ١٢١٧ هجرية  
وتوفي ١٢٨٠ هجرية ، ثم خلفه  
تجلى الاكبر السيد محمد المسكى رضي  
الله عنه ، من بعده السيد اسماعيل  
السيد المكي ، ثم السيد الامور تلى  
السيد اسماعيل ، ثم السيد تاج  
الاصفياء بن السيد اسماعيل ، والان  
السيد مصطفى البكري تاج الاصفياء  
هو الخليفة ووراث مقام السيد  
اسماعيل الولي رضي الله عنه وعن  
الجميع -

★ مقر الطريقة بمدينة ام درمان :  
كان مقر الطريقة الاسماعيلية بام  
درمان بدار السيد المكي يحيى السيد  
المكي المسمى باسمه . ثم بدار السيد  
الامير تلى السيد اسماعيل .

اما عن الزوايا الاسماعيلية الاخرى  
فقد اذن مولانا السيد الامير تلى  
للشيخ الخليفة سليمان الامين مختار  
وكان من خلفاء الطريقة الاسماعيلية  
بام درمان - فى فتح زاوية يقسم  
بشائها فى التوجيه والتربية الروحية  
واشار السالكين لرب العالمين .

ولما توفي رضي الله عنه خلفه  
الخليفة الهادي احمد محمد وقد كان  
من ابناء المخلصين وقد اجمعه  
السيد مصطفى البكري زعيم الطريقة  
على السير على اثر الخليفة سليمان .  
فلما توفي الخليفة رضي الله عنه  
اجاز السيد مصطفى البكري السيد  
تاج الاصفياء شيخ الطريقة الاسماعيلية  
الخليفة مير تلى ابراهيم مصطفى .

## فالسودان:

★ وقال رضي الله عنه : لما زار  
السودان السيد محمد عثمان الميرغنى  
الختم قاسما من مكة المكرمة ووجدنى  
على تلك الحالة وغب فى ان اسمك  
طريقته الختمية ، وقد كان . فاخذ  
عن شيخه الشريف الختم محمد عثمان  
وهو قد اخذ عن القطب بحر العلم  
الزاخر السيد احمد بن ادريس المغربي  
- رضي الله عنهم اجمعين .  
★ لم يلبث السيد اسماعيل الولي  
فى الحجاب اكثر من ثلاثة اشهر  
حتى من الله عليه بالفتوح الرباني

سميت الطريقة الاسماعيلية  
باسم مؤسسها القطب الجليل  
السيد اسماعيل بن عبد الله  
الشهير فى السودان باسماعيل الولي -  
رضي الله عنه وارحمه .  
★ من مواليد مدينة الابيض حاضرة  
اقليم كردفان نشأ وترعرع فى بيتها  
الدينية ، فتعلم القرآن الكريم دراسة  
وتجويدا وحفظا ، وقد حفظه عن ظهر  
قلب وهو ابن ثمانى سنوات ، ثم اخذ  
لصيا من الدراسات اللغوية والدينية  
ثم اخذ يعلم اول المسلمين القرآن

## بعثة الحج لشيخ العامة للطرق الصوفية



● كادت من الاراضى المقدسة بعثة الحج للطرق الصوفية  
برئاسة الدكتور ابو الوفاء الفيمى التتازالى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية بعد اداء فريضة الحج .  
● وقد قامت البعثة بالاشراف على الحجاج والسهر على راحتهم  
.. وقد صاحب البعثة فميلة الشيخ حسن الشاوي كوامس  
للبعثة والقاء المحاضرات الدينية وارشاد الحجاج .  
وكان الدكتور التتازالى واعضاء البعثة السادة التى لهم : احمد  
شمس الدين ومحمد توفيق وعبد الرحيم الجوهري وكذا احمد  
عبد اللطيف ومحمد قيسيد واحمد خليل يقومون بقيادة  
الحجاج التابعين للطرق الصوفية وفيهم من البعثات الرسمية  
والشعبية ، ورايتهم وتوجيههم الى حسن الاداء فى التسمات  
الدينية .



## أخبار من السودان

اخبار من السودان :

✱ قامت الخطوط الجوية السودانية بنقل جميع حجاج بيت الله الحرام هذا العام .. روصلت الرحلات في الأيام الأخيرة إلى ١٢ سفيرة في اليوم وتم إدخال طائرات البويلج ٧٤٧ لأول مرة للمساعدة في نقل الحجاج حمولة تصل إلى ٥٠٠ شخص ويبلغ حجاج هذا العام ٣٠ ألف حاج ، منهم ٥ آلاف سافروا من مطار بور تسودان ✱ جامعة أم درمان الإسلامية تحتفل بمرور مائة عام على تأسيس مدينة أم درمان .. وسيتم بهذه المناسبة ندوة بعنوان « أم درمان في مائة عام » ومن المنتظر الاحتفال بهذه المناسبة في فبراير ١٩٨٥ م .. ومن ضمن المحاور التي ستركز عليها هذه الندوة ، الدراسات الدينية ، وتشمل المعهد العلمي والمساجد والطرق

الدينية وجامعة أم درمان وغير ذلك من المؤسسات الدينية .. ✱ من اخبار التكامل :

بدأت منذ العام الماضي الاتصالات الشعبية بين سكان منطقة التكامل النوبية السودانية والمصرية إلى وفد شعبي من النوبيين المصريين إلى وادي حلفا والخرطوم وحلفا الجديدة وعقد أول مؤتمر شعبي تكاملي على مستوى جيد التمثيل وتبلورت ثمرته في مباركة خطوات التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي كهدف منشود لجماهير النوبيين القاطنين في منطقة عريقة تاريخيا ، تحولت ونشروا هائلة ..

وقد تم مؤخرا المؤتمر الشعبي الثاني للتكامل بمدينة نصر - النوبة بمحافظة اسوان .. وكانت الدعوة .. من نوبيي مصر .. وقصد وجهت إلى المنظمات السياسية والجماعية والفنية بمديرية كسلا بالاقليم الشرقي الذي يضم سكان حلفا الجديدة النوبيين المهجرين من وادي حلفا .. توجه وقصد يضم ٣٠ شخصا لامين الاتحاد الاشتراكي للمنطقة حلفا الجديدة .. والسيد محمد شريف مدير التعليم بكسلا ، وبعض أعضاء مجلس الشعب

الاقليمي بكسلا والشعبيين بمنطقة حلفا الجديدة ، ومدوية عن التنظيم النسائي بحلفا الجديدة ..

وقد قوبل الوفد بحفاوة بالغة من الرسميين والشعبيين بمحافظة اسوان وبدأت مراسم استقباله وسط بحيرة الصد العالي .. وكان أعضاء مجلس مدينة نصر - النوبة أشد الناس فرحا باستقبال اخوانهم وابناء عموماتهم السكان القدامى لمنطقة التكامل ببجيرة النوبة .. واقيمت الاحتفالات والبرامج السياحية والتكريمة للتعبير عن ذلك باسمان ثم يقرى النوبة الجديدة بكون امبو .. وقام السيد محافظ اسوان بدعوتهم لحفل عشاء ..

واصدر المؤتمر الشعبي النسائي توصيات هامة لتطوير العمل الشعبي التكاملي ..

✱ بعد ٢٥ سنة السودان ٤٤ مليون نسمة :

بلغ تعداد شعب السودان ٢٢ مليون نسمة وفقا لاصحائية هذا العام .. وان معدل نمو الشعب السوداني يصل إلى ٢.٨٪ سنويا مما سيؤدي إلى تضاعف عدده في ٢٥ سنة ، أي سيصل تعداد السكان ٤٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٨

## تاريخ الإسلام في بلاد النوبة

المسلمين في مصر ولا يؤذوهم اذا هم مروا ببلادهم .. وعلى النسوية ان يتولوا العناية بامر مسجد المسلمين الذي بنوه في دنقلا العجوز .. وعليه فان مسجد دنقلا العجوز اول مسجد تم تأسيسه في السودان ، كما يعتبر من المساجد الاولى في افريقيا التي بنيت في فجر الاسلام ..

✱ وقد ظلت هذه المعاهدة تمثل الركن الاساسي في العلاقات بين دار الاسلام وبلاد النوبة ، وسهلت هذه المعاهدة للتجار المسلمين الذين استطاعوا من خلال حركتهم التجارية الدؤب والنشط من نقل النفوذ الاسلامي إلى اعماق بلاد النوبة وما وراءها ومع ان هذه الفئة من المسلمين كانت منصرفة إلى الاعمال التجارية في المقام الاول إلا انها كانت رائدة في نشر العقيدة الاسلامية بين المواطنين كما ان التجار المسلمين قد استطاعوا بما اكتسبوا من معرفة لحوال البلاد وطبيعتها تمهيد الطريق لهجرة القبائل العربية في اعداد اكبر مما مهد تدريجيا لميلبة التيار الاسلامي ..

بن الخطاب « رضى الله عنه » عبد الله بن سعد بن ابي السرح لفتح بلاد النسوية وكان ذلك عام ٦٤١ م ، وفي هذه المرة لم يتمكن من دخول دنقلا العجوز العاصمة ولكنه رجع بغنائم عظيمة بعد ان عقد معهم صلحا ..

ولكن عندما اصبح عبد الله بن سعد بن ابي السرح واليا على مصر في عهد خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه .. عاود الكرة مرة أخرى بعد حوالي عشر سنوات من حملته الاولى ، فقاد جيشا عظيما إلى النوبة وفتح عاصمتهم دنقلا ..

وفي هذه المعركة استخدم المسلمون سلاح المنجنيق وقد دب الفرع والخوف بين الحارين الذين لم يشهدوا المنجنيق من قبل ، فرفعوا راية التسليم البيضاء من فوق القاض الكنيسة .. قد دخلوا مع القائد المسلم عبد الله بن سعد بن ابن السرح في مفاوضات انتهت بتوقيع معاهدة بين الجانبين ، وبتوقيع هذه المعاهدة بدأ الاسلام ينتشر في هذه المنطقة .. اذا كان من بنود هذه المعاهدة على النوبة الا يعتدوا على

✱ كان في السودان ، في أيام الفتوحات الاسلامية الاولى وایام فتح مصر على يد عمرو بن العاص - دولتان مسيحيتان ، احدهما تسمى المقرة وعاصمتها دنقلا العجوز ، والاخرى علوة ، وعاصمتها سوبا .. وكان دخول المسيحية لبلاد النوبة حوالي ٥٤٥ ميلادية ..

✱ ومملكة المقرة أو النوبة السفلى - هي اقرب بلاد النسوية إلى مصر وتمتد حدودها من الشمال الاول إلى الشمال الرابع ..

وكانت المنطقة الواقعة شمال حلفا إلى اسوان تسمى « مريس » وعليها حاكم من قبل دنقلا ، يلقب بصاحب الجبل .. وعلى هذا الحاكم مراقبة الحدود ومنع هجرة العرب المسلمين إلى مسا وراء ذلك .. أما في مريس نفسها فكان مصرحا للمسلمين العرب بالتجارة والاستيطان ، فملك منهم خلق كثير الضياع الواسعة والاراضي الزراعية التي كانوا يؤدون خراجها إلى ملك النوبة ..

✱ ارسل عمرو بن العاص السوالي على مصر في خلافة أمير المؤمنين عمر





## إخـدآء : حسن عبد المنعم

الفكر الاسلامى فى خدمة  
الدعوة

● محمد عبد المحسن - فذا  
أرجو المزيد من الانجازات  
الفكرية الاسلامية فى خدمة  
الدعوة والتبليغ الاسلامى بأسلوب  
وبشكل عصري ، وللوصول الى  
تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية  
فى لغة عصرية حديثة .  
لذا اقترح :

● العناية بالاطفال على ان  
تخصص المجلة عددا من صفحاتها  
للطفل المسلم ، وما تريد ان تنشئة  
عليه من تربية عربية اسلامية

● ان تخصص المجلة صفحة  
او صفحتين للتعرف على احوال  
المسلمين فى البلاد الاخرى  
كما ان لى مدة كبيرة لم اجد  
مجلة التصوف الاسلامى عند  
يائى الجرائد والسبب هو قلة  
الاعداد المرسلة الى الصعيد

● هذه الاقتراحات الواردة  
برسالتك واردة أصلا بالمجلة سواء  
الطفل المسلم او احوال المسلمين  
فى العالم ، نشكركم نرجسـو  
اقتراحات وآراء اخرى .

اما عن النقص فى اعداد  
المجلة فقد تم التنبيه على القائمين  
بتوزيع المجلة وابلأهم شكواك .

واخلاق واداب وتعاليم نابغة  
من القرآن والسنة ، وهم بها  
يتميزون .  
ومن أهمها :

● التخلق باخلاق رسول  
الله عز وجل كالايثار والتسامح  
والفراسة والبصيرة ، والسخاء  
والجود والعطاء والمحبة .

● المجاورة لاوامر الله عز  
وجل بمعنى طاعته والاخلاص له  
تعالى فى الظاهر والباطن مع  
صدق النية ، وعدم اعتراضهم  
فى البلاء والاختبار من قبل  
مولاهم مع التوكل كلية .

● ترك الانتصار للنفس حياء  
من الله عز وجل ، وذلك بالرجاء  
لى الله والخوف منه سبحانه  
وتعالى ومخالفة النفس وتجنب  
حظوظها والبعد عن اهوائها .

● ملازمة البساط مع صدق  
البقاء مع الله عز وجل ويظهر  
سبيل الله والصبر والمصانة  
ذلك فى المكابدة والمجاهدة فى  
سبيل الله والصبر والمصانة  
والزهد فى الدنيا والفقر لله  
تعالى .

جميع هذه الصفات هى قوام  
الخلق الحسن ، وهم المقتدون  
بسيد البشر سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى  
شريعته ، وحقيقتهم ، لا يتناقون  
ولا يراءون ظاهريهم باطنهم  
وغايتهم الطريق الموصل للقربة فى  
الله تعالى .

الفداء الروحى نحن احوج  
مانكون اليه

ابو بكر عبد المجيد ابو بكر  
مفتش ادارى - محافظة المنيا  
● بكل فخر واعتزاز نترقب  
صدور هذه المجلة الغراء التى  
كلما قطفنا منها زهرة اشرايت  
نفوسنا الى اخرى ، حيث  
الفداء الروحى الذى نحن احوج  
ما نكون اليه فى هذا المعترك من  
الحياة التى طفت فيها المادية  
على الروح . ولحرصى كمسلم  
يفخر باسلامه ان تظل هذه  
المجلة رائدة لنا لا يشوبها شئ -  
الاحظ :

خطا ، فى الغالب انه مطبعى ،  
وهو عندما ولد الامام الحسين  
حنكه جده عليه الصلاة والسلام  
بريقه . واذن فى اذنه اليمنى ،  
ودعا له وفى اليوم السابع لمولده  
ختنه ، ونحر عنه كبشا بعد ان  
خلق شعر رأسه وتصدق بزنته  
« ذهباً » - الصحيح « فضة »  
وذلك فى مقال لفضيلة الشيخ  
احمد صبرى .

● شكرا على متابعتك للمجلة  
وعلى هذه الملاحظات ونسأل  
الله التوفيق .

اوصاف الصوفية

● احمد محمد السودانى -  
الاسكندرية ارسل الينا الاخ  
الكريم رسالة بعنوان اوصاف  
الصوفية يقول فيها :  
الصوفية لهم اوصاف



## حياة الاولياء والصالحين

● حمدي حسن على  
الكويت - السامية - مدرسة  
الارقم المتوسطة بنين :  
اني لفخور بمجلتنا الكريمة  
لما فيها من احياء للتصوف وآدابه  
من حياة الاولياء والصالحين  
واقدم اقتراحي بعدم الاعلان  
في غلاف المجلة عن اقراص لمنع  
الحمل .

ولا ننسى قول الرسول صلى  
الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا»  
فاني مباه بكم الامم يوم القيامة»  
● اقتراحك موضع الدراسة  
ونساله ان يهدينا الصواب .  
تحية اهل الكتاب

● عبد الفنى فضل .  
السودان - الخرطوم البحري  
ان اهم ما يميز مجلة التصوف  
الاسلامى هو الابداز فى المواضيع  
وعدم التطويل فى الكتابة، وهناك  
ابواب احرص على متابعتها وهى:  
- الفتاوى الدينية للجنسة

## الفتوى بالازهر

- رواة الحديث النبوى  
الشريف من الصحابة  
- احاديث نبوية  
- رسالة السودان  
- من حكم الصالحين  
كما ارجو ان تناول المجلة فى  
الاعداد القادمة الموضوعات  
التالية :

- كيفية قضاء ما فات المسلم  
من صلوات وصيام وما يترتب  
عليه من عدم قضائها قبل ان  
يموت ..

- ما يتعلق بتحية اهل  
الكتاب والبدء لهم بالسلام  
- الميراث وكيف يقسم على  
مستقيه من كل جهات القرابة

● نشكركم على كل مساهمة  
والملاحظات والاقتراحات الواردة  
برسالتك ونحن نتناولها بالدراسة  
والبحث حتى يمكن تحقيق كل  
ما ورد بها ونرجو ان توافيننا  
بالمزيد من هذه الاقتراحات

## حكم الصالحين

● عبد السلام ابراهيم البجمال  
كلية اصول الدين بالمنوفية  
لقد جال بخاطري ان ابعث  
اليكم بهذه الرسالة والتي تتضمن  
بعض الملاحظات

- لقد وعد قراء المجلة  
بتخصيص جزء لحكم الصالحين  
ولم ينشر الا فى عدد واحد فقط  
حتى فوجئ الجميع بعدم وجوده  
- اقترح تخصيص جزء للشعر  
الصوفى القديم الذى يبعث فى  
القلب الخشية . وحب الايمان  
وذلك حفاظا على التراث الصوفى  
الذى اوشك على الفساح

● نقول الاخ الكريم اننا لم ولن  
نقصر فى نشر كل ما ينفسح  
الناس من امور دينهم ولكن الذى  
يؤدى الى التأخير فى النشر هو  
عدم وجود المساحة المناسبة لذلك  
وسنعمل على تلبية هذه الرغبة  
بإذن الله

## مصر للطيران

## إلى جدة

٣٥ رحلة أسبوعياً

الظهران ٧ رحلات أسبوعياً

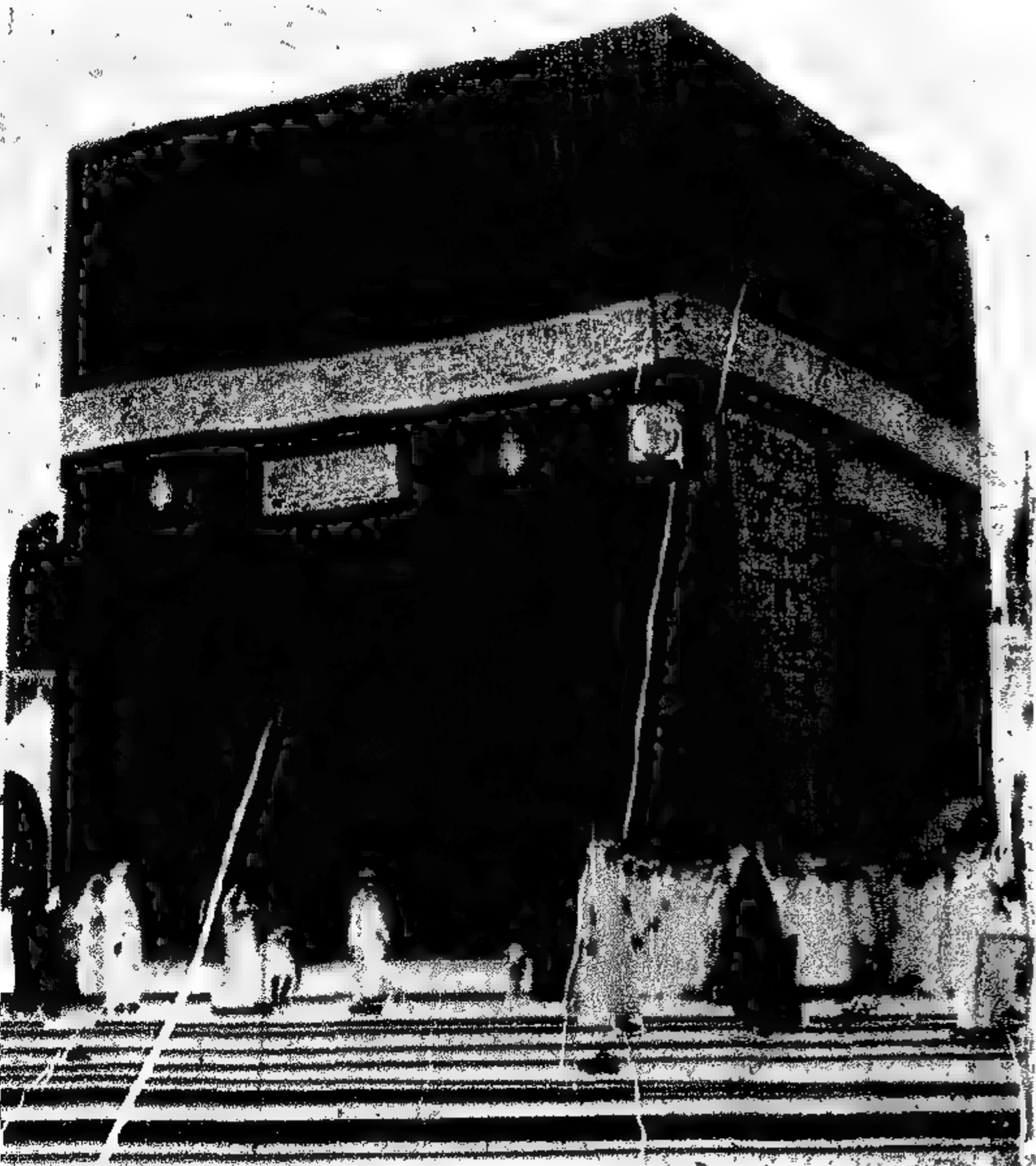
بالإضافة لمعظم مدن: أوروبا - آسيا - أفريقيا



الجامبو ٧٤٧ + الأوتوبيس الجوى

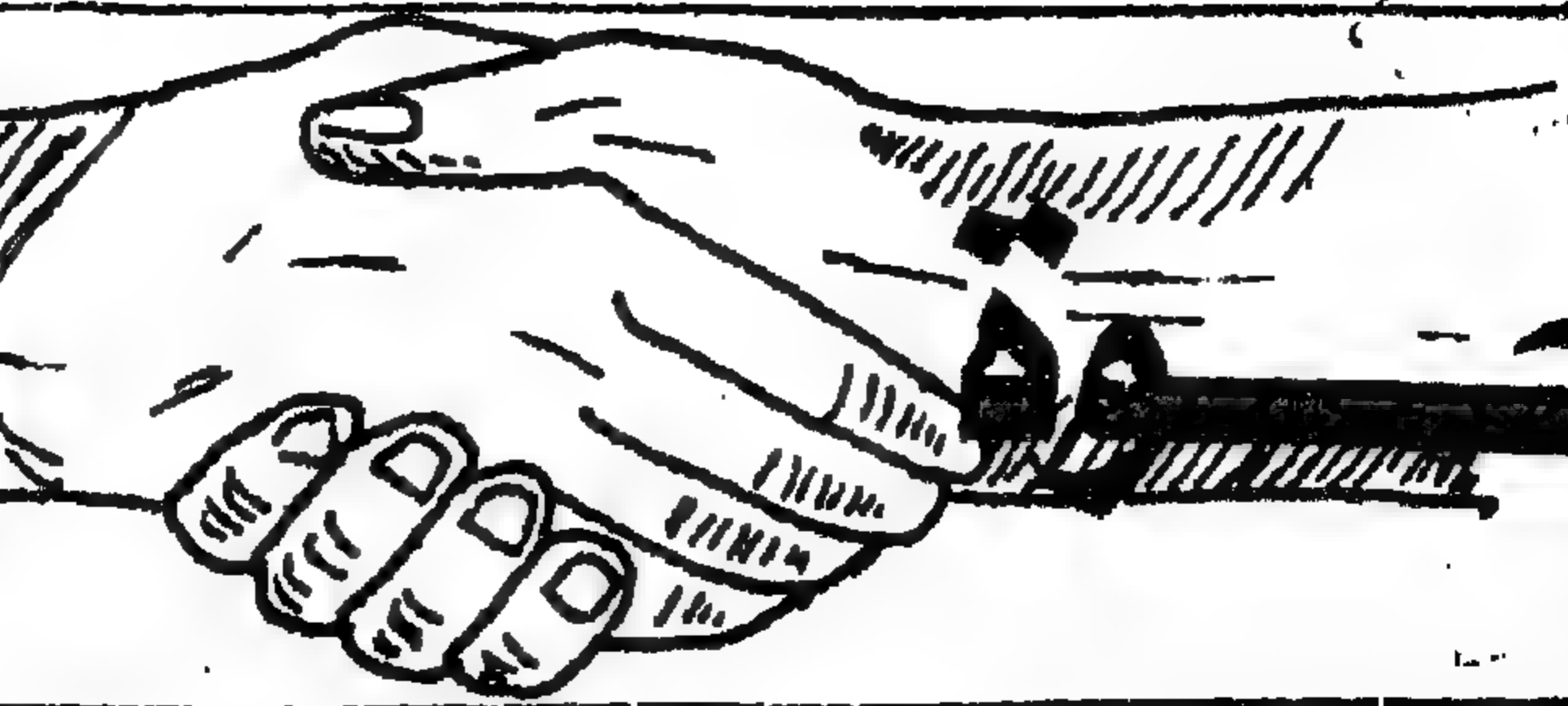
+ بوينج ٧٠٧ + بولينج ٧٣٧

دائماً في خدمتكم





# أخوة وتعارف



الاسم : عبد الله احمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة والاطلاع  
العنوان : الدقهلية  
- صهرجت الصفري  
مركز اجا -



الاسم : حميد  
عبد الرافق  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : القراءة الإسلامية  
العنوان : سوهاج  
- جرجا - شبارع  
النقاهة



الاسم : الغلزوي  
ادريس  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة والاطاعة  
العنوان : ١٤ شارع  
تريت المسيمة -  
المغرب

الاسم : رجب سيد احمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : كتابة الشعر الاسلامي  
العنوان : الغربية  
- المحلة الكسبري -  
كفر العبايدة



الاسم : كيشير احمد جبارين  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الدينية  
العنوان : فديطين  
- ام الفحم - المثلث



الاسم : يوسف عبد الرحمن  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية  
العنوان : مكتبة الزينع بام دربان -  
السودان



الاسم : علاء الدين محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع والمراسلة  
العنوان : كفر كسك - شرقية



الاسم : محمد الفلاح التوم  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة كتب التصوف  
العنوان : السودان  
- مدرسة سسنا  
الحكومية المتوسطة -



الاسم : محمد بدير عبد الله  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الدينية  
العنوان : قرية ٥٥  
الامل لتفشي ابوسكن  
مركز العامول - كفر الشيخ

الاسم : محمد علي محمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : السودان  
- حلقة الجديدة



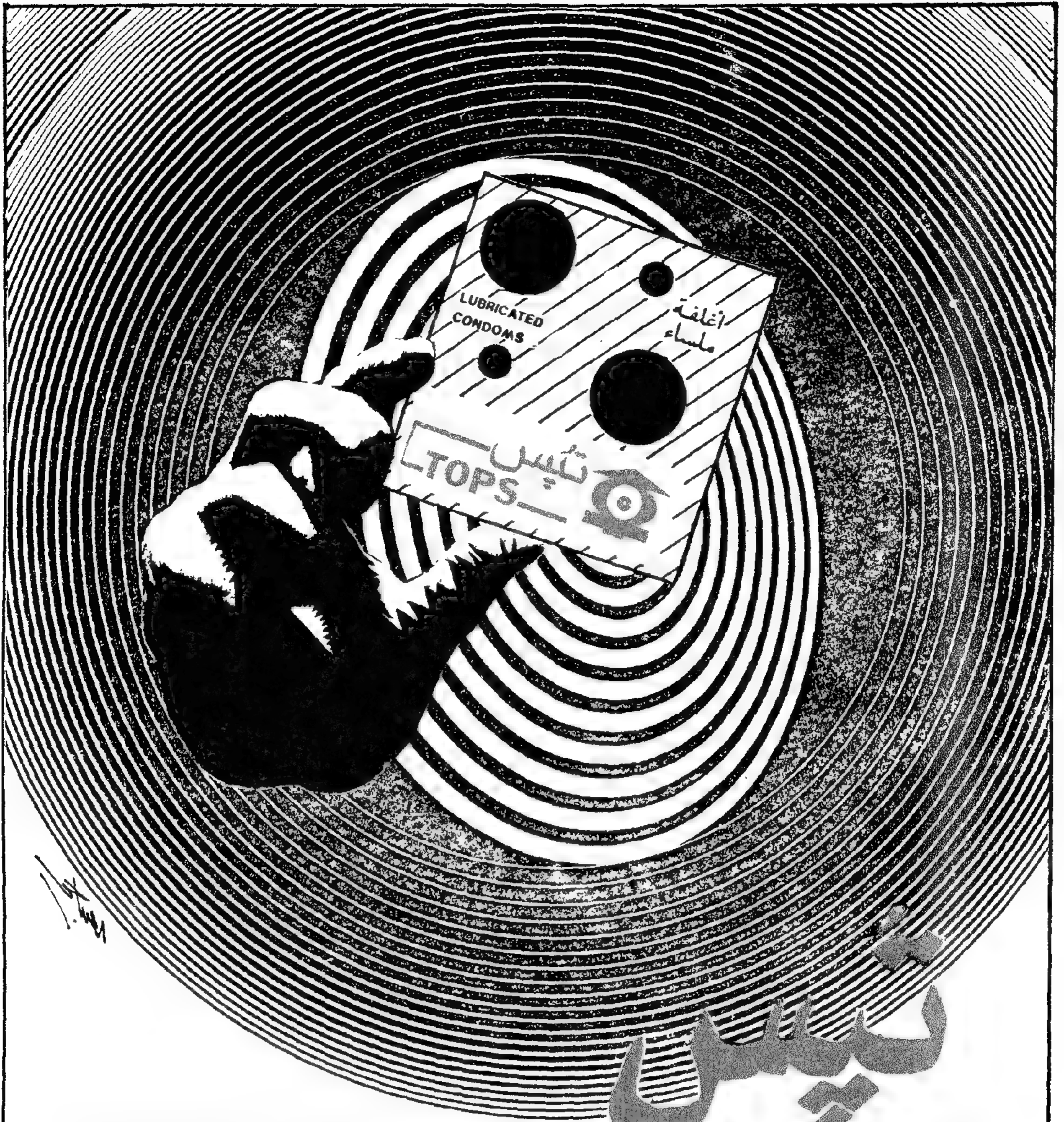
الاسم : حسن محمد محمود  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الاستماع الي القرآن الكريم  
العنوان : ادفو  
الكلج عزب نجع القارة  
قنا



بطاقة لتعارف  
اسم هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :





أغلفة ملساء للرجال

♦ بجمع الصيدليات

♦ توزيع أسرة المستقبل



٥٣ شارع عمان الرقي ب ٢ ٧-٨-٩٣

١٩ شارع ايران الرقي ب ٢ ٧-٥٥٦٦



مياه معدنية طبيعية  
أحسن المواقف العالمية  
يتمتع بـ

المجلة لوزارة الصحة تحت رقم ١٥٠ لسنة ١٩١٤



٨٠٪ من جسمك مياه فاحملها ميثقال  
تطبيك الصحة والحيوية - لأنها غنية  
بالمعادن الطبيعية لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وصحى من السجونة

الشركة المتحدة للحماية المعدنية بمصر إشراف شركة ايشيان الفرنسية

٩١ تاج احمد عربي - الصحفيين - ت: ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ - ٦٥ / ٨١٧٩.١

٧٥٨٨ UCMW : تملکس

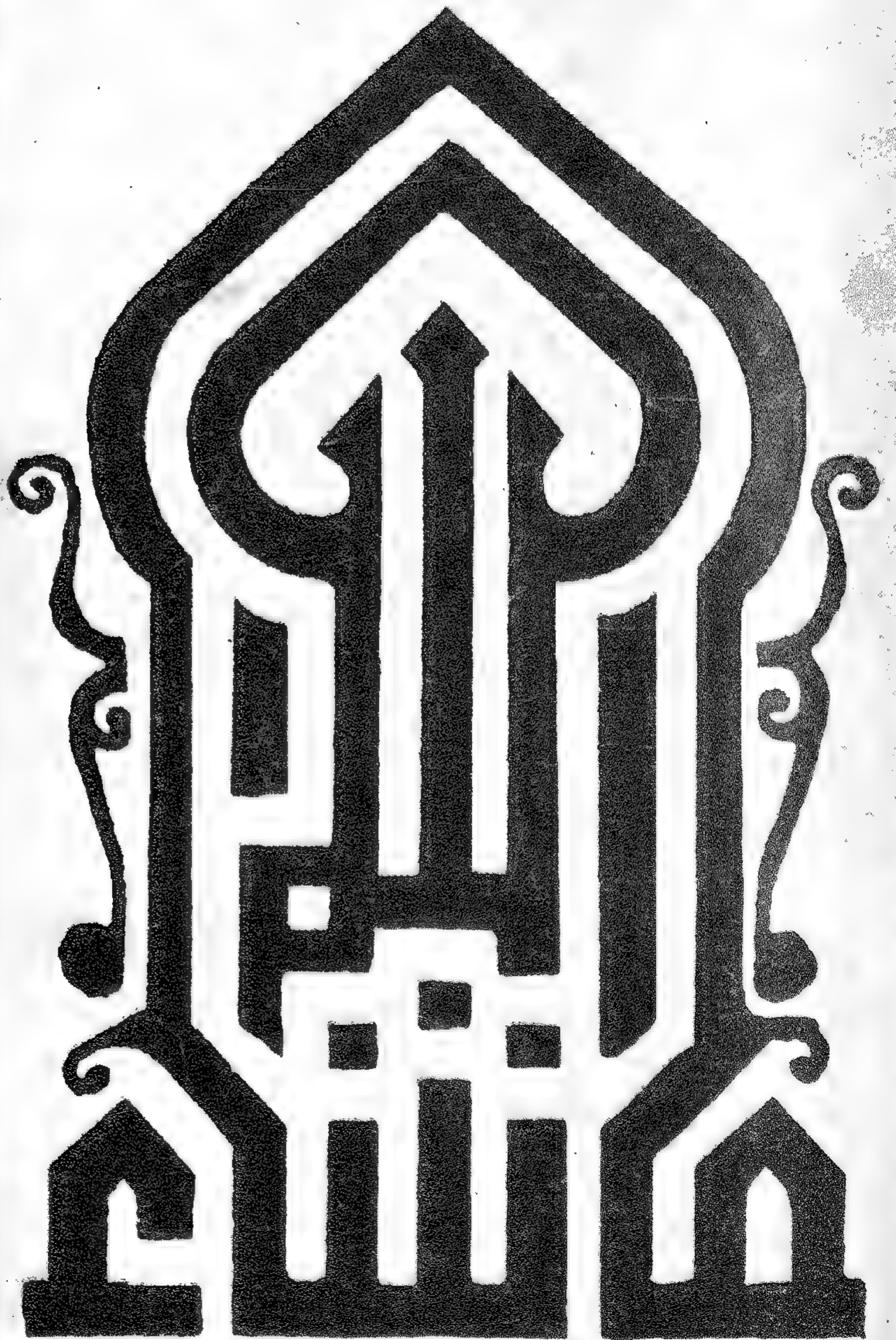
الموزع بدولة الإمارات العربية : جمعية دبي للتقاسمية : ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١



# التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٥٧ صفر ١٤٠٤ هـ نوفمبر ١٩٨٣ م الثمن ١٠ قروش



مندوة الشهر  
النظر  
مجلس دار الكتاب والسنة

الإسلام  
رحمة  
روحانية  
وقوة

للشيخ متولى الشعراوى

شاهد على  
الصحوة  
الصوفية

مع الشيخ محمد زكى إبراهيم

الإسلام  
والمسلمون  
في بريطانيا

تحقيق مصور



# أفكار مستلية من توشيبا



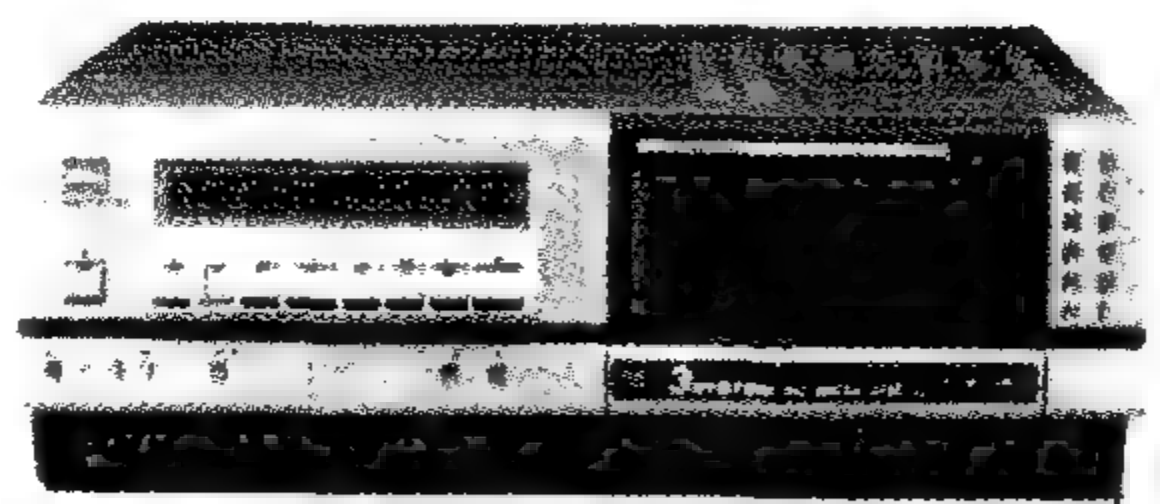
## الوكلاء بجمهورية مصر العربية شركة العربي

بالموسكى وبور سعيد  
القاهرة، ١٢٤٣ جوهرة القاهره ت: ٩٠٨٥٤٧/٩٠٦٢٦/٩٠٥٧٨٦  
بور سعيد: ١٥ شارع الجمهورية ت: ٣٥٥٥٥  
مركز الخدمة والصيانة: ٣ شارع جوهرة القاهره بالموسكى ت: ٩٠٠٣١٠

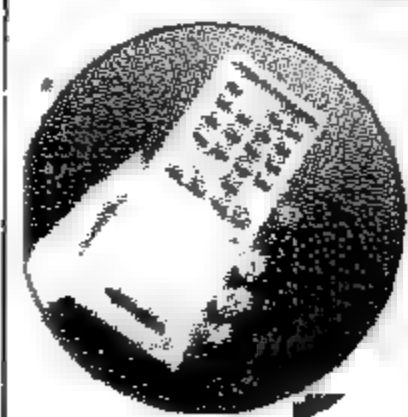


**C-2057QB**

- جهاز أنيق ذو شاشة قياس ٢٠ إنشاً
- أنبوب الصورة "ملاك سترايب" ٢" لصورة أزهرى وأدق
- نظام تكبير صوت ديناميكي يعمل بالتحايفين
- أربعة أنطمة مال سيكام إن. بي. أس سي ٢٠٨ ١٤، ١٤، ١٤، ١٤
- منظم آلي للمعلطية - نظام موالة الكهربي - آلة للتحكم من بعد

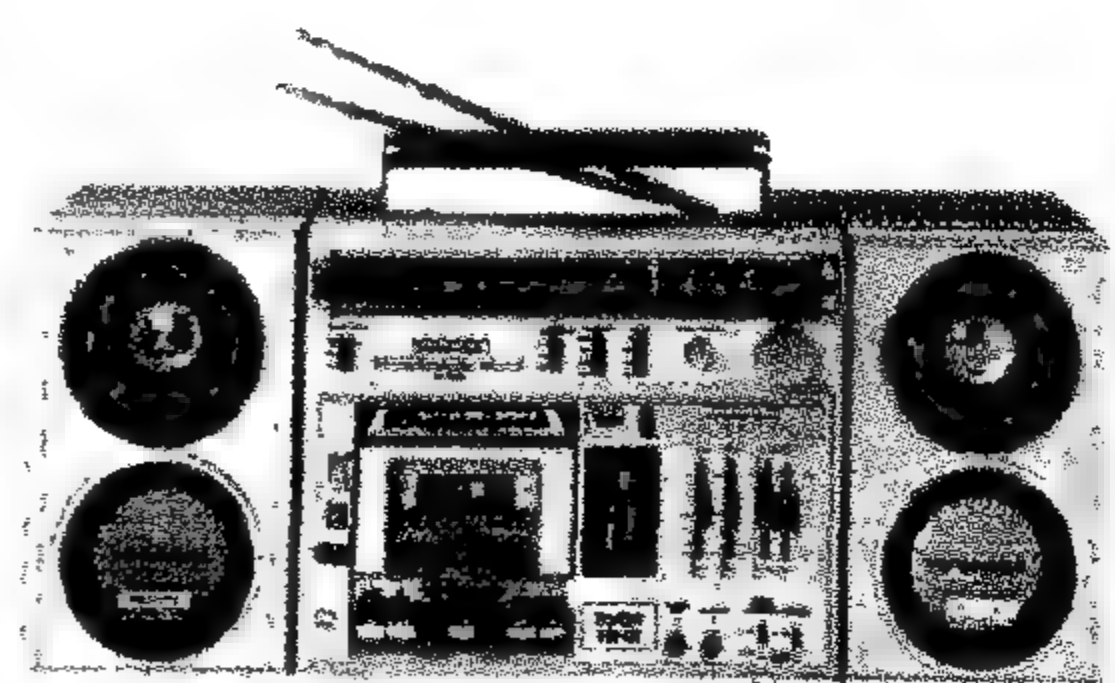


**V-9680**



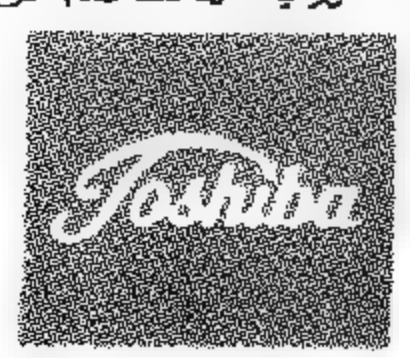
Beta  
β

- واجهة أمامية سهلة التشغيل
- بال سيكام إن. بي. أس سي ٢٠٨ ١٤، ١٤، ١٤، ١٤
- مؤقت بشكل ساعة رقمية يتيح تسجيل
- ٨ برامج في مدى أسبوعين أو ثمانية عشر
- آلية التحكم من بعد
- سرعة ثانية وسرعات مختلفة للبحث عن الصورة
- سرعات مختلفة لاطفاء وتحميل الصورة
- منظم آلي للتطرية ٩٠ فولت - ٢٥٠ فولت



**HR-01** AUTO REVERSE

- أوتو وفيرس
- فتحة الخرج ٣٢ واط (الحد الأقصى)
- أربع موجات ١٠٠ أم. متوسطة قصيرة (١/٢ قصيرة)
- نظام ستريو
- نظام مكبرات صوت قابلة للمصن



**TOSHIBA**

توشيبا

TOKYO, JAPAN



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

صفحة

- ١. مصدر التصوف من الاسلام .. د/ أبو الوفا التفتازاني
- ٢. الدين علاج التسيب .. رئيس التحرير
- ٣. احتفال المشيخة العامة بعيد الهجرة ..
- ٤. الاسلام رحمة روحية وقوة .. الشيخ محمد فتوى الشعراوي
- ٥. من فشنا فليس منا .. د. الحسيني هاشم
- ٦. حول العالم الاسلامي
- ٧. الى شبابنا في جامعاتهم .. د. عبد الله عبد الشكور
- ٨. من دلائل قدرة الله في الكون .. الشيخ حسن السنوسي
- ٩. الجامع الاحمدى في طنطا .. د. محمد توفيق الجندي
- ١٠. بسمك في وجه اخيك صدقة .. د. عبد الرحمن النجار
- ١١. من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الشيخ احمد صبرى القرطبي
- ١٢. لدوة الشهر : التصوف مصدره من الكتاب والسنة
- ١٣. شاهد على الصلوة الصوفية .. نصر الدين عبد اللطيف
- ١٤. الاسلام والمسلمون في بريطانيا .. محسن فهمي
- ١٥. لقاء مع الحاجي ليمان هارون .. محمود بيومي
- ١٦. في سميتان الروح .. د. ابراهيم بسيوني
- ١٧. احتفال الجهادية بالثامن من شهر رمضان ..
- ١٨. من اعلام الصوفية في السودان .. د. محمد الفالح الغري
- ١٩. احتفال المشيخة العامة بمولد سيدى احمد الببوي
- ٢٠. مع ابواب المجلة الثابتة

## التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الاعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم القلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

السعودية ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
اليمن الجنوبية ٢٥ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
المواليا : ٢٠٠ سنتا	سودان ١٢٠ فلس
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠ فلس	الغرب ٢٠٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ فلس
ليبيا ٤٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
إيران ٢٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس



# مصدر التصوف

## من الإسلام



ومن أمثلة الأحوال عندهم المراقبة والقرب والمحبة والخوف والرجاء والشوق والانس والطمانينة والمشاهدة واليقين ، وغير ذلك .

وقد فرق الصوفية بين المقام والحال تفرقة دقيقة . فالمقام عندهم يتصف بالثبوت ، أما الحال فزائل ، والمقام يحصل للسالك بكسبه وإرادته ، على حين أن الحال وارد عليه دون تعمد منه ، وإلى هذا يشير القشيري في رسالته بقوله : « والحال معنى يرد على القلب من غير تعمد منهم » أي من الصوفية ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب أو حزن أو بسط أو قبض أو شوق أو انزعاج أو هيبة أو احتياج فالأحوال مواهب والمقامات مكاسب ، والأحوال تأتي من عين الجسود ، والمقامات تحصل ببذل الجهود ، وصاحب المقام ممكن في مقامه ، وصاحب الحال مشرق من حاله »

### مصدر التصوف من القرآن :

وجميع مقامات الصوفية وأحوالهم ، التي هي موضوع التصوف أساساً مستندة إلى شواهد من القرآن الكريم ..

وسنشير فيما يلي إلى آيات من القرآن الكريم التي تستند إليها بعض تلك المقامات والأحوال ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .

تستند مجاهدة النفس ، التي هي بداية الطريق إلى الله ، إلى آيات مثل قوله تعالى :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين »

ومثل قوله تعالى :

« وأما من خاف مقام ربه ، ونهى النفس عن

كان التصوف ، عند أول تكوونه العلمي ، أخلاقاً دينية ، ومن الطبيعي أن يكون مصدره الأول إسلامياً ، فقد استمد من القرآن والسنة ، وأحوال الصحابة وأقوالهم . على أن أحوال الصحابة وأقوالهم لم تكن لتخرج عن نطاق الكتاب والسنة ، وبذا يكون المصدران الأساسيان للتصوف في الحقيقة هما القرآن والسنة ..

ومن القرآن والسنة استمد الصوفية أول ما استمدوا آراءهم في الأخلاق والسلوك ، ورياضاتهم العملية التي اصطنعوها من أجل تحقيق هدفهم من الحياة الصوفية ..

وقد بين لنا الطوسي في « اللمع » أن للصوفية تخصيصاً بمكارم الأخلاق ، والبحث عن معالي الأحوال وفضائل الأعمال اقتداء بالنبي وصحابته ومن تبعهم ، وهذا كله - على حد تعبيره - « موجود علمه في كتاب الله عز وجل »

ونظرة تحليلية إلى التصوف تبين لنا أن الصوفية على اختلافهم يتصورون طريقاً للسلوك إلى الله ، يبدأ بمجاهدة النفس أخلاقياً ، ويتدرج السالك له في مراحل متعددة تعرف عندهم بالمقامات والأحوال ، وينتهي من مقاماته وأحواله إلى المعرفة بالله ، وهي نهاية الطريق . ويعني الصوفية بالمقام مقام العبد بين يدي الله فيما يقام فيه من العبادات والمجاهدات والرياضات . ومن أمثلة المقامات عندهم التسوية والزهد والورع والفقر والصبر والرضا والتوكل وما إلى ذلك .

أما الأحوال فهي ما يحل بالقلوب ، أو تحصل به القلوب ، من صفاء الأذكار ، وليس الحال ، كما يقول الطوسي ، من طريق المجاهدات والعبادات التي ذكرنا .



وهناك ايضا مقام المحبة المتبادلة بين العبد والرب ، وهو مشار اليه صراحة في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » .

وكلام الصوفية في المعرفة الحاصلة عن التقوى والتخلق والالهام يرد عندهم الى آيات مثل : « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

وقوله تعالى : « فوجد عبدا من عبادنا ، آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » .

اما الاحوال ، فمستندة ايضا الى القرآن : فهناك مثلا حال الخوف الذي يستند الى قوله تعالى : « يدعون ربهم خوفا وطمعا » .

وحال الرجاء الذي يستند الى آية مثل : « من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات » .

« وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن »

وحال الحزن الذي يستند الى قوله تعالى :

بل ان بعض رياضات الصوفية العملية : واهمها الذكر ، يمكن ان يجد له مصدرا من القرآن الكريم ، فالذكر يستند الى قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا »

ومعنى الولاية « موالة الله بالطاعات » يستند الى قوله تعالى : « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون » .

والدعاء عند الصوفية - وهو رياضة عملية لها آدابها عندهم - يستند الى شواهد قرآنية كثيرة ، مثل قوله تعالى : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » وقوله تعالى : « امن يجب المضطر اذا دعاه »

ويطول الحديث لو اردنا رد كل معنى من المعاني النفسية او الاخلاقية ، التي يعبر عنها الصوفية بالاحوال والمقامات ، الى أصله من القرآن الكريم ، ومن اراد زيادة في هذا الباب فعليه بالرجوع الى كتب الصوفية أنفسهم ، كالرسالة القشيرية او اللمع للطوسي او الاحياء للغزالي .

مما سبق يتبين ان البذور الاولى للتصوف الاسلامي ، من حيث هو علم للمقامات والاحوال ، او بعبارة اخرى من حيث هو علم للاخلاق الانسانية والسلوك الانساني موجودة في القرآن الكريم ، ومن هنا يكون التصوف من حيث نشأته الاولى اخذا من القرآن .

وكما كان القرآن الكريم مزمعا استقى منه الصوفية تصوفهم ، كذلك كانت حياة النبي التعبدية واخلاقه واقواله مصدرا من مصادر التصوف ، وفي مقالنا التالي نبين ذلك .



بقام :  
د. أبو الوفاء الفيصلي التنفاري  
شيخ مشايخ الطرقة الصوفية

الهوى ، فان الجنة هي الماوي » .

ومثل قوله تعالى :

« ان النفس لامارة بالسوء »

ومقام مثل مقام التقوى يمكن ان يكون مستندا عندهم الى قوله تعالى :

« ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومقام الزهد يستند عندهم الى آية مثل :

« قل متاع الدنيا قليل ، والاخرة خير لمن اتقى »

والى آية مثل :

« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

ومقام التوكل يستند عندهم الى مثل قوله تعالى :

« ومن يتوكل على الله فهو حسبه »

وقوله تعالى : « وعلى الله فليتوكل المؤمنون »

ومقام الشكر مستند من آية مثل : « لئن شكرتم لازيدنكم » .

ومقام الصبر مستند الى آية مثل : « واصبروما صبرك الا بالله » ، ومثل : « وبشر الصابرين » .

اما مقام الرضا فمذكور في قوله تعالى : « رضي الله عنهم ورضوا عنه »

ومقام الحياء يمكن ان يرد الى قوله تعالى :

« ألم يعلم بان الله يرى »

وهناك مقامات اخرى منها مثلا الفقر ( بمعنى

الافتقار الى الله ) وهذا يستند عند الصوفية الى آية

مثل « للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا

يستطيعون ضربا في الارض » والى آية مثل :

« والله الفنى وانتم الفقراء » .





بقلم  
فؤاد السيد

# الحين



## علاج التسيب

● كلنا يذكر ما احسبنا  
وبصينا من مضار صحية ومادية  
بسبب انفجار مواسير المياه  
والتجاري .. فقد تبين ان عمر  
هذه المواسير سبعة أعوام ولكنها  
تعملت الضغط بسبب الازدحام  
الهائل في عدد السكان ، لم  
تفكر بعد ان تخطت عمرها  
المقرر لها بثمانية أعوام ، ولو  
استيقظ ضمير المسئول عن هذا  
العمل ودفعه واجبه الى البحث في  
« الدوسيهات » المكلف ببحثها  
ودراستها ، لتمكن تدارك هذه  
الكارثة قبل وقوعها ، ولوفر على  
الدولة الوقت والمال الذي ضاع  
في علاج هذه الكارثة ..

● لقد ثبت من التحقيق في  
فضايا الرشوة واستغلال النفوذ  
والتهرب من الضرائب ضياع  
الملايين من الجنيهات على الدولة ،  
وثبت ايضا انه لولا تعاون بعض  
المسؤولين مع هؤلاء المستغلين  
لاكتسب أمرهم ولكانوا عبء  
لغيرهم ، فضلا عن توفير هذه  
الأموال الطائلة لخزينة الدولة ،  
في وقت الدولة أحوج ما تكون  
ليه إليها للتموض بمراقبتها  
الجبرية .

● في الوقت الذي تتخذ فيه  
الحكومة الاحتياطات اللازمة  
لحماية المواطنين من عدوى الامراض

● الشكاوى دليل  
على التسيب  
● القدوة الصالحة  
تحول دون الإهمال  
● الواسطة .. من  
أمراض المجتمع

يراه فان إيمانه يؤكد له ان الله  
يسمعه ويراه ، وهذه أعلى درجات  
الإيمان ..

● ولو ظهر المجتمع باكثر عدد  
من هؤلاء المتقين لكان التسرب  
المجتمعات الى الحياة الراقية التي  
تسودها العدالة والاخلاقي الفاضلة  
والسلوك الحسن والحرية المطلقة  
والحب المتبادل بين جميع أفراد ..

● والان هل مجتمعنا الذي  
نعيش فيه هو ذلك المجتمع  
الفاضل الذي يطالبنا به الدين  
الحنيف ؟

للرد على هذا السؤال : لابد ان  
نقدم صورة لما يشكو منه مجتمعنا  
الحاضر .

لقد اصبح التسيب من الظواهر  
المميزة لمجتمعنا المعاصر ..

ونحن اذا تنبنا الشكاوى التي  
تفيض بها اذهار الصحف وبخاصة  
في بريد القراء او في التعليقات  
المستغنية التي تنشر تباعا في  
الصحف .. لا تفسحت لنا هذه  
الحقيقة المرة ، وهي ان مجتمعنا  
مرضى بداء التسيب في كثير من  
أركانها ، وان هذا التسيب قد  
أدى الى عرقلة المسيرة نحو الهدف  
النشود .

● واذا أردنا ان نعرف مصدر  
هذا التسيب لتبين لنا انه يرجع  
الى داء عضال يصيب التسيب  
ليسلب منه الشعور بالواجب .

واذا ما حرم التسيب لعمدة  
الشعور بالواجب فانه يصيب  
بفسادة تحول بينه وبين رؤية  
الحقيقة التي لا يستطيع ان  
يستمتع برؤيتها الا من اراد  
الله تعالى ان يهديه اليها .. والله  
لا يهدي للضلال الا المتقين .

● وعمل لنر نصيب الانسان  
من التلوي كان نصيبه من التوفيق  
في الحياة .. والتلوي يجعل  
الانسان في حضور دائم مع الله  
تعالى فتشعره برقابة الله تعالى له  
في السر والعلن .. واذا لم يكن



الصيفية وغيرها - نجد أن بعض المسئولين عن المشاركة في تلبية هذا النداء يصمم أذانهم عن أداء هذا الواجب ، فتري تسللا من القمامة مكدسة في الطرق لبضعة أيام تنشر الجرائيم والابشة .

● وقد شاهدت معارك وقعت بين بعض المواطنين الذين يقذفون بالقمامة في الأماكن الخالية بجوار المساكن لعدم وجود صناديق لوضع القمامة بها .

ومن الغريب أن الصحف نشرت عن تكون لجان للتنظافة .. ولكن يبدو أن هذه اللجان قد اكتفت بالإعلان عن اسمائها وتفاضت عن المهمة الملقاة على عاتقها .

● ان هناك لجانا للرقابة على الافلام حتى لا تتسرب الى السينما من هذه الافلام ما يتنافى مع مبادئنا وديننا حماية لاخلاق شبابنا .. ومع ذلك فلم تتنبه هذه اللجان الى أداء واجبها الا بعد أن شنت الصحف حملة عنيفة على بعض الافلام الهابطة التي اساءت الى سمعتنا أيضا في البلاد العربية الشقيقة .

● ان أهم شكاوى الجمهور من تعطيل مصالحهم ، يرجع الى عدم اهتمام الموظفين المختصين بالاستماع الى مطالب الجمهور ، وإرجاء تنفيذها بدون عذر مقبول وكثيرا ما نشاهد هؤلاء الموظفين يشغلون اوقات العمل بقراءة الصحف أو التحدث في التليفون أو استقبال أسدقائهم بمكاتب العمل .

فهل هذه خلق من يحمل ضميرا حيا يشعره بمسئوليته نحو المجتمع الذي يتقاضى منه أجر وظيفته ؟

● ان عدم وجود القدوة الصالحة في بعض مواقع العمل قد أدى الى اشاعة التسبب بين المرءوسين ، ولو شعر هؤلاء

المرءوسون بأن رئيسهم حريص اذا قال فعل ، واذا وعد صدق - فإن الشعور بالواجب سوف يتسرب الى مرءوسيه اقتداء برئيسهم من ناحية ، وخشية أن يؤدي اهمالهم الى مؤاخذته .

● لقد أثبتت الاحداث التي مرت بالبلاد في تاريخها الحديث ان سبب تخلفها يرجع الى وجود اشخاص في قمة المسئولية شعارهم ( أنا نفسي ) وفي سبيل الوصول الى المآرب الشخصية ارتكبوا كثيرا من الاعمال التي عرضت مصالح الوطن العليا للضرر .

● وفريق آخر - اطمأن ضميرهم الى أن يفضوا أعينهم عما يتساهدونه من مخالفات ارضاء لأصحاب النفوذ وحرصا على مناصبهم .

● وبعض مرضى النفوس تدفعهم الانانية والحقن الى معارضة ذوي الكفاءات ومحاولة التخلص منهم ولو كان وجودهم يحقق مصلحة عامة ..

● في المجتمعات الرأية نشاهد تعاونا صادقا في المصالح العليا للوطن .. فالاحزاب والهيئات السياسية معها ولاح بينها من خلاف في الرأي .. فانها عندما تتعرض مصالح الوطن للخطر ، تتناسى خلافاتها وتقف كلها



وقلة رجل واحد لانقاذ الوطن . على أداء الواجب وأنه يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وأنه ● فهل وصلنا الى هذه الدرجة من الرقي الخلقي أو السوي الوطني ؟

● بل أين مولف المجتمع الاسلامي اليوم من قوله تعالى : (( اما المؤمنون اخوة )) .

وفي الحديث الشريف : (( المؤمن لله مؤمن كالبنيان يشسه بعضه بعضا )) ؟

### ● الواسطة ●

● ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان نسجل معاناة اصحاب المصالح في تحقيق مصالحهم .. اذ لابد لكل صاحب مصلحة ان يعطى حقه معه (( واسطة )) لانها جواز المرور للدخول على بعض اصحاب النفوذ الذين تحتم عليهم وظائفهم لخدمة مصالح الناس ولكن في حقبة الضمير لابد من واسطة .

● اننا اذا شئنا ان نستعرض عيوب مجتمعنا وما اصابه من تسبب لضاقت عنه صفحات هذه المجلة . ولذلك فاننا نكتفي بهذا القدر من الامثلة مبتلين الى الله تعالى ان يظهر ضمائرنا بما اصابها من امراض ونفوسنا مما اعتراها من تواكل ، وقلوبنا مما ران عليها من غشاة حتى تعود الى منهج الله تعالى .

● ولا ريب ان هذه هي رسالة الصوفية الاولى فان الآمال معقودة عليها لكي تنشر الدعسوة بين مرديها حتى يكسولوا قدوة لمواطنيهم في اتباع الطريق الهادي الى الخلق الكريم ، خلق الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي بعثه الله ليتمهم مكارم الاخلاق .. وعندئذ يصدق فينا قوله تعالى : (( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض )) .



# عن الطريق

## انتخابات مجلس الشورى

● لقد دلت انتخابات مجلس الشورى الأخيرة على تخلف نحو نصف عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت عن أداء واجبهم الانتخابي .

وقد نسب البعض هذه الظاهرة بعدم الثقة الكافية في سلامة إجراءات الانتخابات . . . وقال البعض الآخر أنها تعكس شعور الجماهير بعدم الرضا عن الوضع الراهن لأنه لم يحقق النجاح

المنشود في علاج المعاناة من حدة الغلاء وازمة الاسكان والمواصلات والنظافة العامة وغيرها . .

● ولكن مهما كانت الاسباب التي أدت الى مقاطعة هذا العدد الكبير من الناخبين الى أداء هذا الواجب الوطنى فإن واجب المسؤولين عن قيادة هذا الشعب الا يكتفوا بهذا الفوز المحدود فى الانتخابات . . فهذه النتيجة ليست الا مؤشرا لما قد يحدث فى الانتخابات المقبلة اذا

تفاضينا عن علاج اسبابها . .

وعندنا ان العلاج الامثل لـ الحالة هو العمل على غرس الثقة فى نفوس الناس ازاء الاداة الحاكمة ولن تحقق هذه الثقة بمجرد الخطب والمقالات والوعود الخلافة ولكن بالعمل الجاد المثمر الذى يضمن للمواطنين ان الذين يرشحون انفسهم للانتخابات سيكونون صورة صادقة لامالهم وآلامهم . .

## درس من الغرب

● سبقنا المجتمع الغربى الى اباحة الحرية للمرأة والاختلاط فى العمل وفى كل مكان - ومن الغريب أن هذا المجتمع أصبح يشكو من نتائج هذه الحرية المطلقة وما ترتب عليها من انحلال وجرائم خلقية كثيرة جعلت المربين والمسؤولين يطالبون بالحد من حرية المرأة وعودتها الى منزلها لرعاية ابنائها . .

ولقد ثبت أن الدول السكندافية وهى اكثر الدول الأوروبية تحررا قد سجلت اعلى نسبة فى الانتحار والجنون بين الشباب نتيجة للانحسار والانطلاق . . وهم يدللون على سوء هذه الحالة بظاهرة عدم تردد أكثر الناس على الكنيسة سوى مرتين احدهما عند عقد الزواج والاخرى عند الصلاة على جثمانهم .

- السنا أجدر باعطاء هذه المشكلة ما تستحقه من عناية قبل ان يستفحل خطرها ؟ .

وهل هناك أقوى من التربية الدينية لتحصين مجتمعنا ضد المخاطر التى تهدد كيانه ؟ .

## الرئيس نميرى يشيد بالإسلام فى مصر

● ان مصر ولزمن طويل ورغم مرور استعمار مضى على كسل المنطقة فهى الدولة الوحيدة التى كانت حافظة على الاسلام وحافظه بازهرها على تعاليم الاسلام وكانت متصدية لكل خطأ يحصل فى الاسلام او فى السنة او فى احاديث الرسول او فى الاجتهاد الذى كان يقوم به الصحابة . .

فقد حفظت لنا مصر الاجتهادات التى جاء بها التابعون، كما كانت مصر هى المكان الذى يقود دائما وابدا العالم العربى والاسلامى .

جعفر محمد نميرى  
رئيس جمهورية السودان  
الديموقراطية

## ● بدون تعليق ●

● « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون »  
صدق الله العظيم



# احتفال المشيخة العامة بعيد الهجرة



فضيلة الامام الاكبر وشيخ مشايخ  
الطرق الصوفية في طسريتهما الى  
الاحتفال .



حضر الدكتور فؤاد محيي الدين نائباً عن رئيس الجمهورية وقد استقبله شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى بقراءة الفاتحة مرحبين



مسيرة صوفية كبرى اشتركت فيها الطرق الصوفية في موكب حافل ازدحم  
به شوارع القاهرة .

احتفلت المشيخة العامة للطرق  
الصوفية بالعام الهجري بالسجود  
الحسيني .. وحضر الحفل نيابة  
عن رئيس الجمهورية الدكتور فؤاد محيي  
الدين رئيس مجلس الوزراء ، كما  
حضر فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع  
الازهر وفضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي  
وزير الدولة لشئون الاوقاف ، والسيد  
محمد رشوان وزير الدولة لشئون  
مجلس الشعب . والسيد محافظ  
القاهرة . ومدير جامعة الازهر وكبار  
رجال الدولة وأعضاء المجلس الصوفي  
الأعلى .

وافتتح الحفل كما اختتم بتلاوة  
آي الذكر الحكيم ثم ألقى سماحة  
الدكتور ابو الوفا الغنيمي القفطازاني  
كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية  
ونوه فيها بجهد الرسول صلى الله  
عليه وسلم وحكمة الهجرة النبوية  
والدروس المستفادة منها ..  
ودعا المسلمين الى توحيد كلمتهم وجمع  
صفوفهم . ثم دعا لرئيس الجمهورية  
بالتوفيق في خدمة الاسلام والروية .



# الإسلام رحمة روحية

جاء منهج الإسلام ليواجه تيارين  
التيار الأول ، هو تيار الألحاد  
والجحد للاله  
التيار الثاني ، هو تيار  
يؤمن بالله ويختلف أهله في تصور  
ذلك الاله .

فكان الإسلام أقرب إلى التيار  
الثاني . تيار الإيمان بوجود  
خالق لهذه الدنيا .

والإسلام جاء لينظم حركة  
الحياة . . وعندما يستقيم نظام  
حركة الحياة فلا معنى الدين أن  
يؤمن الناس بالاله . . لأن الإيمان  
البشر بالاله يعود عليهم فيما  
بعد . .

لذا شاء الله لجسمامة من  
جسمامات الخير أن يؤمن بالله  
وبرسوله الذي حمل اليه  
منهجاً لتنظيم الحياة وحركتها  
.. فان ذلك يكفي ليسود منهج  
الله في حركة الأرض .

وذلك هو هدف التشريع  
السموي . .

أما أن يؤمن الناس بمصدر  
هذا المنهج لأمر لا يعنى الوجود  
مجتمع قوى يؤمن بذلك ليدافع  
عنه حتى يسود حركة السماء في  
منهج الأرض . .

والإسلام حين جاء بنظام لحركة  
الحياة . . فقد جاء ليكمل أسعاد

الحياة وليجمل البشر أقل فلما  
واعلى اطمئنانا وأكثر قدرة على  
فهم الحياة والسيادة على الكون  
وعندما يقول الحق ببسارك  
وتعالى :

«اليوم اكملت لكم دينكم  
واتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الإسلام ديناً»

« جزء من الآية ٣ - سورة المائدة »  
لأننا نرى أن الإسلام كان حركة  
ضرورية لاكتمال منهج الله في  
الأرض .

ولذلك يعنى منهج السماء أن  
يؤمن به قوة تحمى ذلك المنهج  
ليسيطر في الأرض .

وإذا آمن به بقية الخلق فأهلاً  
بهم .

ومن لا يؤمن فلا حاجة بنسب  
إليه مادام منهج الله قد أصبح  
مطبّقاً .

ولماذا كان الإسلام أجماً لا أكماً  
لمنهج الله ؟

لأننا - كما قلنا - أن اليهودية  
جاءت ولجأت إلى الانحياز إلى  
المادية البحتة . . حتى أصبح  
لهم تصور في ذات الله

وكان هذا التصور لا يناسب  
ذات الله

لأن ذات الله لو كانت على هذا  
التصور كما أقول دائماً ما كانت  
تستحق أن تعبد . . لأن الاله الذي  
يمكن للحواس أن تدركه . . هو  
اله مقدور عليه من الحواس . .

لأن معنى أن يدرك الإنسان  
شيئاً بحاسة من حواسه . . أن  
هذه الحاسة قد قدرت على ذلك  
الشيء فأدركته .

اذن فلو كان الله مدركاً بالحواس  
لكان خاضعاً لهذه الحواس .

لكن القادر المطلق لا يتقلب  
مقدوراً عليه أبداً .

اذن فغلبة الله أنه لا يدرك .  
ولو أن أي تصور يجعله مدركاً  
.. قلنا أن ذلك التصور ينازع  
الوهية الرحمن . . لأنه يصير  
مقدوراً عليه ممن أدركه . .

ولتبسيط هذا الأمر . . فنقل  
أنه إذا كانت هناك مسألة حسابية  
وأمكن لطالب أن يحلها فإنه  
يصبح قادراً عليها .

فإذا كان الإنسان يستطيع أن  
يحل مسألة تصور الله فكان الله  
مقدوراً عليه

ولذلك قال القرآن «ليس كمثله  
شيء»

ولمى هذا الأمر للإنسان بتحذير  
واضح هو :



بقام فضيلة الشيخ  
محمد مشولى الشحرورى



## وقوة

— اياك ان تتصور الله كشيء من  
الاشياء

لان النصور للاشياء دائما تاتي  
من الواقع ..

ومادام الله ليس كمثل شيء فلا  
واقع يمثله ابدا ..

الذن ..

لعظمة الله انه لا يدرك

لان الانسان منا باجماع العلم

والمعرفة مكون من مادة .. ثم

توجد الروح في المادة .. فننشأ  
في المادة الحية .

اذن فالروح التي تنشأ في المادة

هي التي تتخسلق في المادة

الحركة والاحساس والوعي

بالحياة .

واذا سلبت الروح من المادة ..

صارت المادة « رمة »

فاذا كان « القادر » الذي يدير

مادة الجسد ويحييها ويجعل

الانسان قادرا على استعمال

الفكر والطاقة وسيادة الكون ..

هذا القادر هل نستطيع ان ندركه

بحواسنا ؟

ان وقوف العقل امام معجزة

الروح امر معروف منسلة الازل

وما زال حتى هذه اللحظة يقول

العقل لنا « لا نعرف من أمسر

الروح شيئا » .

واذا كانت الروح مخلوقا من

مخلوقات الله فكيف تريد ان تدركه

خالقا ؟

ان محاولة ادراك الخالق كشيء

.. هو عبث

لذلك .. عندما يقول احد

— اين الله ؟

فاننا نقول على الفور .

— قبل ان تسال عن الله ..

دعنا نسالك عن روحك التي

تؤمن انها سر حياتك وسر حركتك

.. اين هي منك ؟

هل الروح في راسك ؟

هل الروح في احشائك ؟

هل الروح في احشائك ؟

هل الروح في انفك ؟

اذن فليس في الجسم مكان

اولى منها بمكان .

كذلك الله الحق سبحانه وتعالى

ليس مكان في ملكه اولى منه

بمكان ..

فاذا كان وجود الروح في الجسم

كذلك .

واذا كانت الروح مخلوقا من

مخلوقات الله ونعجز عن ادراكها

فكيف يريد الانسان وهو عاجز

من ادراك مخلوق هو الروح

ان يتسامى لادراك خالقه ؟

ان عظمة الله في ان احسدا

لا يدركه .

الذن ..

في هذه المسألة عندما تاتي

الاديان لتتصور فيها اى تصورات

مادية فلنقل

— انتم احرار في تصوركم

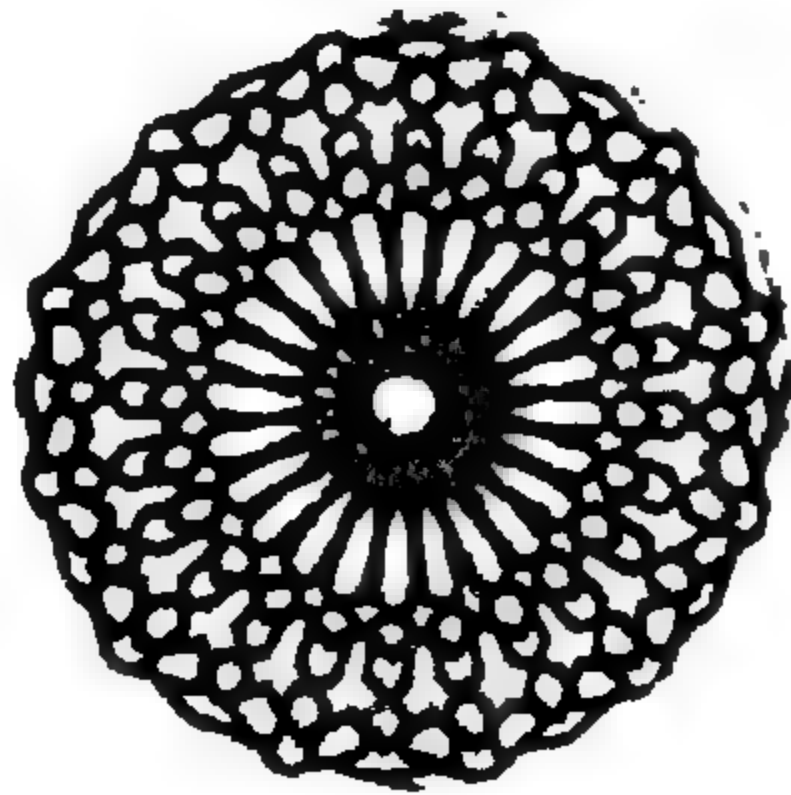
وما على السماء الا ان تصحح

التصور ..



« قل هو الله احد .. الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد »  
 ( سورة الاخلاص )  
 وتنزل الصفات من السماء  
 « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير »  
 ( سورة الانعام الاية ١٠٣ )  
 فالحق سبحانه وتعالى لا تبصر ذاته العيون وهو يعلم دقائق العيون والقلوب والارواح .. واللطيف الذي لا يغيب عنه شيء والخبير الذي لا تخفى عليه اية معرفة .  
 ذلك هو تصور المسلم الذي يبنى عليه الايمان . فاذا كان اهل الكتاب مع هذا التصور .. فمرحبا ..  
 وان لم يؤمن اهل الكتاب فلهم دينهم ولنا ديننا .  
 وما دام منهج السماء الذي يريد الحق مطبقا في الارض .. اذن فمنهج السماء هو المراد والهدف .  
 وقد قلنا في احاديث سابقة .. ان الاسلام بنى على الاركان التعبدية . وان الاسلام لا يقف عند حدود اقامة العبادات .. انما هو سلوك وانتظام حركة وتفاعل علاقات في نظام شامل ان آفة الناس وافة العقل البشري كله هو الخطأ في التصور ولو وقف الانسان بفكره عند العقل لكان سهلا على الانسان ان يحس الايمان بالله في كل انحاء حياته وكل احوال ايامه .  
 وان يتعقل ان وراء هذا الكون قوة حكيمة مدبرة بدانا منها واليها تعود .  
 اما ان يريد الانسان ان يتصور

شكل هذه القوة .. فهذا الطريق الى الشك والخطأ .  
 وهنا نقول لمن يحاول تصور شكل محدد للخالق عز وجل - انت ادخلت العقل فيما ليس في مجاله .  
 هل العقل مهمته ان يتصور؟ لا  
 ان العقل له ان يتعقل فقط اما اذا حاول انسان ان يدخل مهمة التصور الى العقل فسوف يحدث الخلاف ولقد ضربت من قبل ذلك وفي احاديث سابقة مثالا ..  
 ولا ازال اهرب هذا المثل حتى يستقر في اذهان المؤمنين بالله .  
 قلت : لتخيل اننا نجلس في حجرة .. ثم نرق الجرس .. هنا منطلق التعقل ..  
 كلنا يتعقل ان هناك من يطرق الباب  
 لا احد يختلف في ذلك وتلك هي منطقة التعقل فاذا دخلنا منطقة التصور للطارق فقد نختلف  
 قد يقول احدها « هذا رجل » وقد يقول آخر « هذه الامراة » وقد يقول ثالث « انه شاب » وقد يقول رابع « انه انجليزى الجنسية »



وقد يقول خامس « لا .. انه فرنسى »  
 وقد يقول سادس « هذا بشير »  
 وقد يقول سابع انه نذير  
 وقد يقول واحد « انه قادم لاعتقالنا »  
 وهكذا نرى اننا اختلفنا في منطقة التصور واصبح لكل منا تصور خاص لكن لو اننا اكتفيضا بتعقل ما حدث لقلنا ان هناك قوة تطرق الباب .  
 ولو زاد تعقلنا لقلنا « ان علينا ان نترك للقوة التي تطرق الباب ان تعبر عن نفسها كما تشاء »  
 ويقول من طرق الباب - انا فلان وجئت في مهمة هي كذا وكذا .  
 وبذلك يتم حسم الموضوع ولذلك كان يكفي العقل البشري ان يؤمن بمقولة ان وراء الكون قوة تدبره وتحركه .  
 فاذا سأل العقل عن اسمها .. فان القوة يمكنها ان تعبر عن نفسها بالاسلوب الذي تراه .. تختار انبياء ورسلا تحمّل لنا قدرة التعرف عليها وتشرح لنا منهجها .  
 واذا سأل العقل « ماذا تريد هذه القوة ؟ »  
 فان حدود العقل البشري لن تعرف ذلك مالم ترد القوة ذلك واذا سأل العقل « ما شكل هذه القوة ؟ »  
 فان العقل سيعجز عن التصور وليس امامنا سوى ان نترك لهذه القوة ان تعبر عن نفسها لتقول على لسان من تأمنه وتعطيه الحجة والعلامة ان اسمها الله .



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

اللجوء الى رحمة الله ..  
وعلى هذا فيجب الالتجاء الى  
الله دائما ..

ان المنحرفين عن دين الله ،  
ينهيون حياتهم بالعودة الى ساحة  
الله فيموتون أعزة الى دين الله .  
انهم لم يجدوا الاجناب الله  
ليرتاحوا في راحته ولكن قولوا  
لهم من لكم ان تبقوا حتى تتوبوا  
اليه ؟!

### ● المسارعة في الخيرات

● من الذى يتقبل الله منه  
الدعاء ؟

- هذا واضح فى القرآن  
الكريم فى سورة الانبياء بعد ان  
ذكر دعوات الانبياء واستجابته  
لهم قال (( انهم كانوا يسارعون فى  
الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا  
وكانوا لنا خاشعين )) فشرط  
استجابة الدعاء المسارعة فى  
الخيرات فالدعاء يتقبل من العبد  
الخير الذى يسعى فى الخير ..  
ولا يتقبل من عبد يسعى فى الشر  
وايذاء البشر وهو بذلك انما  
يحاول ان يفسد نظام الكون  
مخلوق الله .

والمسارعة فى الخيرات جزء  
من الايمان له اهميته القصوى  
.. لماذا ؟ لانه ايمان بالجسراء  
والاخرة ويقدر الله ويقدرته  
سبحانه وتعالى .. فمن سارع  
فى الخيرات اصبح مستجاب  
الدعوة ..

### ● الصلاة فى القطار

● كيف نصلى فى القطار او  
السفينة ؟

- عند تكبيرة الاحرام الاتجاه  
الى الكعبة ثم يتجه به المركب  
حيث شاء ..

من انوار التقى والعلم، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه  
المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منسرا  
للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق  
والحب - طريق الله ..

لذلك شرع الله سبحانه وتعالى  
اللقاء الجماعى يوم الجمعة مرة  
كل اسبوع ، للقضاء على الكبر  
فى النفوس ، والكبر هذا مرض  
خطير فى النفوس ..

ثم ان الله سبحانه وتعالى قد  
وجهنا الى هذا الولاء المستغرق  
فى فاتحة الكتاب وهو يعلمنا  
فيها ان نقول : (اياك نعبد واياك  
نستعين) .

ثم يكون الدعاء (اهدنا الصراط  
المستقيم) كان المفروض ان  
اقول : اياك اعبد واياك استعين  
اهدنى الصراط المستقيم . لكنك  
تقول عنك وعن غيرك . وغيرك  
يقول عن نفسه وعنك . وكل من  
فى الجماعة دعا لك وانت دعوت  
له .. وربما كان احد الصالحين  
موجودا فى الجماعة فيستجيب  
الله دعاءه للجميع والله تعالى  
بكرمه يقبل عن الجميع بفصل  
الصالحين فى الجماعة ..

### ● العودة الى ساحة الله

● ما نصائح فضيلة الشيخ  
الشعراوى لابنائنا الشباب عامة ؟  
- انصح الشباب بتتبع قصص  
المنحرفين عن دين الله لينظروا  
بماذا انهارت حياتهم .. هل انهارت  
حياتهم على جفوة لدين الله ؟  
او انهارت حياتهم على التمسح فى  
دين الله ؟

انهم ينهون حياتهم بالتمسح  
فى دين الله ، ولكن من يضمن  
لهم ان العمر نسيئته بهم حتى

● هل من الممكن ان تكون  
العبادة خالصة لوجه الله تعالى ،  
والنية صافية ، ومع هذا  
لا يتقبلها الله ؟

- اجل .. وهنا مدخل  
الشياطين للنفس البشرية الطيبة  
ومجال لممارسة الشيطان نشاطه  
لان الشيطان لا يعترض الا  
الاتقياء والمخلصين فى العبادة .  
قال تعالى ( لا فعلن لهم صراطك  
المستقيم ) اذن فمن الممكن ان  
تدخل الشياطين فتفسد عبادة  
العبد الصالح . وقانا الله شر  
الشياطين .

(ربنا تقبل منا انك انت السميع  
العليم)

### ● سواسية امام الله

● ما الحكمة فى فرضية  
الجماعة فى صلاة الجمعة ؟

- فرض الجماعة فى صلاة  
الجمعة ، اراده الله لاستدامة  
الولاء الجماعى له سبحانه وتعالى  
لان الولاء الفردى قائم فى الصلاة  
العادية، وذلك لان الولاء الجماعى  
يبين امام خلق الله تعالى ومن  
ثم ينقطع فى بشرية مظهر  
الاستعلاء والكبر ..

كان الله سبحانه وتعالى يقول  
انا اريد ان تعلنوا جميعكم ولاءكم  
لى باجتماعكم معا . حتى اذا ما  
راى الضعيف القوى عنه فى  
سجوده لله تعالى مساويا له ،  
استقر فى نفسه ان الجميع  
سواسية امام الله فى موقف  
العبودية ..





# من غشنا فليس منا

ان الفتن في النصح فسداد للمجتمع ، ومخالفة لامر الله ورسوله ، والفتن في البيعة والشراء فسداد في المجتمع ، ومخالفة لاوامر الله ، وما دخل الفتن في صغيرة او كبيرة الا فسدها ، وترتب عليه نزع الثقة من السراد المجتمع ، واصابهم باضرار جسيمة ، وكم لاقى المجتمع من ويلات عندما يفتش بائع طعامه ، فيفسد على الناس هياتهم ، وفساد يودي وبهلك ارواحهم ، ويرتكب الكبائر نتيجة لغشيه ، والدافع له ربح قليل او كثير مادي ، في ظاهره ربح وهو خسران مبین ، فالفتن خلق مدموم ، يستحق به الفاش من الله العذاب في الآخرة ، والمقت من الناس في الدنيا .

ولقد حارب الاسلام كل خلق ذميم ، كل فعل سيئ وامر بكل خلق كريم ، شأنه اسعاد المجتمع الاسلامي ونفعه ، وسير الحياة فيه سيرا امنا مطمئنا ، في ظلال الاخوة الاسلامية وثالها والرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن الفتن بجميع انواعه والوائه ، ويرجر من رسول له نفسه الضعيفة ان يفتن المسلمين فيقول : « من غشنا فليس منا » وعن ابن عمر رضي الله عنه ، ان النبي صلى الله عليه

وسلم ، مر برجل يبيع طعاما ، فادخل يده فيه ، فاذا هو مبلول فقال : « من غشنا فليس منا » رواه الجماعة الا البخاري والنسائي .

## ● مبدا اسلامي ●

من غشنا فليس منا مبدا اسلامي جميل ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يتعامل المسلمون بالنصح والوضوح والاخوة ، والثقة ، وعندما يبيع المسلم شيئا به عيب فعليه بيانه والا كان من الفاشين المخالفين لاوامر الله ورسوله ، وليس منا كما يقرر الرسول صلى الله عليه وسلم ، واذا سئل الرجل في الزواج فعليه ان يبين الحقيق ، وينصح بالحق في كل شيء ، المسلم امين مؤمن صدوق ، لا يفتن ولا يخدع ، ولا يستغل ، لانه تربطه بأخيه المسلم علاقة قوية وصله

● حارب الإسلام كل خلق ذميم ، وكل فعل سيئ وأمر بكل خلق كريم ●  
الفتن في البيعة والشراء كذب على الله تعالى وعلى عياده

كريمة ، صلة الاسلام الذي حرم الفتن بكل استبان ، ومع كل انسان ، وقد اخرج ابن عاجة عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم اخو المسلم ، لا يعمل لمسلم باع لآخيه بيعا وفيه عيب الا بينه له » وقد اخرج الامام احمد عن واللة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعمل لاحد ان يبيع شيئا الا بين ما فيه ، ولا يعمل لاحد يعلم ذلك الا بينه » .

في هذا الحديث دليل على ان من تشر على فتن ولو لم يكن له فيه منفعة ولا كسب منه ، بل لجرد ان يعرف ولم يبين فقد اشترك في الائم ، وان كل مسلم ملزم بفتن فعليه ان يفضح صاحبه حتى يظهر المجتمع الاسلامي من المحتالين والفاشين ، ويحمي الناس منهم ، انه ان لم يفعل فقد اشترك مع الفاش الاصلى في الائم .

فالؤمن النقي يبعد عن الفتن ، يبعد عن الشبهات ، يدع ما لا بأس به حذرا وخوفا مما به بأس ، لانه يخشى ربه ويدعو خوفا وطمعا ، ويتحرى الحلال ويبتعد عن الحرام ، لقد روى



## ● الفش ذاء وبيل ●

الفش في البيع والشراء كذب  
على الله تعالى ، وكذب على

عباده ، والكذب في النسخ  
فش ، والكذب في اظهار الحسن  
في البطامة او السلعة والخفساء  
الردى منها فش ليس منه الاسلام  
لقد روى الامام مسلم بسنده عن  
ابن هزيمة رضى الله عنه قال :  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر على صبيرة طعام ،  
فادخل يده فيها ، فمسالت  
اصابعه بللا فقال : « ما هذا يا  
صاحب الطعام » قال اصابعه  
السماء يا رسول الله ، قال :  
« افلا جعلته فوق الطعام حتى  
يراه الناس ، من فشنا فليس  
منا » .

فاظهار هيوب السلع يجب ان  
تعرض للمشتري ، حتى لا يدخل  
البائع في ذممة الفشاشسين ،  
الذين يظفون الناس ، لقد تبرا  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
منهم ، وعزلهم عن صفوف المؤمنين  
« من فشنا فليس منا » والفش  
ليس في السلع فقط وفي ميدان  
البيع والشراء ، ولكن قد يكون  
في تفاصيل الناس وعرفهم من  
الحق ، ويكون الفش ايضا في  
تادية الوظائف وامسالتها ، وفي  
النصيحة ...

والفش ذاء وبيل يحطم الثقة  
بين الافراد والجماعات ، ويشيع  
الفوضى ويسبب الهزيمة ، فقد  
روى الشيخان عن ابن هزيمة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم : « ان الله تعالى يغار ،  
وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم  
الله » .

فمن فشنا فليس منا ، ميسها  
اصلاح وتلويح للمجتمع الاسلامي



الدكتور الخليلي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

مبادتهم لربهم ، مؤمنون في  
عاملهم مع اخوانهم ، انهم المتقون  
الصادقون في عقيدتهم واعمالهم  
واقوالهم ، قال تعالى : « يا ايها  
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين » فلو صدقوا الله لكان  
خييرا لهم ..

ومصدقهم يدعوهم الى البر ،  
وهو العمل الصالح الخالص من  
كل فش ورياء وتفاق ، ويهديهم  
عملهم الصالح الى الجنة ،  
ويظنون يصدقون في افسواهم  
وعبادتهم وسلوكهم ، يرجون الله  
ويخافونه ، حتى يكتبوا عند  
الله صديقين ، وانما الكذب واهله  
فمصيهم الى النار لان الكذب  
يهدى الى الفجور ، ويظنون يكذبون  
حتى يكتبوا عند الله من الكذابين ،  
وفشان بين الصادق والكذاب ،  
وبين من مصيره النار ، ومن  
مصيره الجنة ، فقد روى عن ابن  
مسعود رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « ان  
الصدق يهدى الى البر ، وان البر  
يهدى الى الجنة وان الرجل  
ليصدق حتى يكتب عند الله  
صديقا ، وان الكذب يهدى الى  
الفجور ، وان الفجور يهدي  
الى النار ، وان الرجل ليكذب  
حتى يكتب عند الله كذابا » متفق  
عليه .

عن عطية السعدي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : ( لا  
يبلغ العبد ان يكون من المتقين  
حتى يدع مالا باس به حلدا معا  
به الباس ) أخرجه الترمذي .

وهذه الاخلاق الاسلامية لها  
الرها في المعاملات والملاقات ،  
ولهذه المجتمع ، ان مجتمعا  
يتعامل فيه المسلمون باسسم  
الاسلام وقوانينه وثلثه واخلاقه  
يوفر على الناس الكثير من الراحة  
والطمأنينة والخير ، ويوفر الناس  
بالفصل والاحسان ، ويوفر  
الوقت والاحتراس ، لا فش في  
المجتمع الاسلامي ، وفيه تشيع  
التقوى فيبتعد الناس عن  
الشبهات ، وعن التماسان بين  
شبه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : ( الحلال بين والحرام  
بين وبينهما أمور مشتبهة فمن  
ترك ما يشبه عليه من الالم كان  
لما استبان الترك ، ومن اجتريا  
على ما شك فيه من الالم اوشك  
ان يواقع ما استبان ، والماضي  
حرم الله ، من يرتفع حول الحرم  
يوشك ان يواقع ) متفق عليه .

## ● الله مطلع على الاعمال ●

ان المؤمن يتعامل مع الناس  
وهو موثق ان الله تعالى مطلع  
على نواياه واعماله ، وانه عز  
وجل سيجازيه بمقدار اخلاصه  
في عمله وحبه للمؤمنين ، ولقد  
حرم الله على المؤمنين الفش وقول  
الزور ، ودعاهم الى الاستقامة  
ومراقبة الله ، فالله مطلع على  
كل ما يعلنه المرء او يخفيه ، قال  
تعالى : « يعلم خائنة الامين وما  
تخفى الصدور » ، كما انه عز  
وجل دعا المؤمنين الى الصدق مع  
انفسهم في عقيدتهم واعمالهم ،  
بحيث يكون ظاهرهم كباطنهم  
حسنا وصفاء ، فهم مؤمنون في





# حول العالم الإسلامي

تحدث في ندوات الملتقى فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق ، وفضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف والدكتور عبد الفتاح جلال مدير المركز الإقليمي، والدكتور حمدي الحكيم محافظ المنوفية .. واختتمت ندوات الملتقى الكبير بقرارات وتوصيات تم ابلاغها الى جميع الدول الإسلامية والجمعيات المهتمة بالنشاط الديني فيها للعمل على تنفيذها والانتفاع بما تضمنته من أفكار وتوجيهات



١٦ دولة  
إسلامية  
في  
الملتقى  
بمحافظة  
المنوفية

الحقيقة على لسان أشهر  
الجماعات المسيحية في أمريكا

بين كل خمسة أشخاص من سكان العالم الآن ، يوجد مسلم واحد .. أن عدد المسلمين في عالم اليوم يربو على ٨٠٠ مليون نسمة ، موزعين على ٧٥ قطرا من اقطار العالم ..

ان الاسلام اصبح الان قوة فعالة وتنتشر انتشارا سريعا في عالمنا المعاصر ..

.. ليس هذا الكلام من عنينا ، وانما هو فقرات من مقال نشرته اخيرا مجلة «الحقيقة الواضحة» التي تصدرها أشهر الجماعات المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتطبع شهريا أكثر من خمسة ملايين نسخة توزع في كافة أنحاء العالم ..

وقد ركزت المجلة في هذا المقال على نقطة انتشار الدين الإسلامي انتشارا يفوق انتشار المسيحية في الاقطار الأفريقية فيما وراء الصحراء ، بنسبة عشرة اضعاف .. وقد حان الوقت - كما تقول المجلة - لغير المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يتخلصوا من الخرافات والأفكار الخاطئة التي حملوها سابقا عن الدين الإسلامي الذي لم يعد مجرد مبادئ وأفكار وعقائد روحية فحسب ، بل غدا بالإضافة الى ذلك قوة سياسية وثقافية واجتماعية لها وزنها ، لا يمكن

في الملتقى الإسلامي الكبير الذي أقامه المركز الإقليمي لتعليم الكبار بمحافظة المنوفية في مصر ، اجتمعت وفود من شتى أنحاء العالم الإسلامي .. فقد التقى فيه ممثلون من سبع دول إسلامية عربية ، هي : مصر - العراق - الامارات العربية المتحدة - اليمن - المغرب - عمان - والسودان ..

وخمس دول إسلامية أفريقية ، هي : نيجيريا - مالي - النيجر - السنغال - وتشاد .. وأربع دول إسلامية آسيوية ، هي اندونيسيا - ماليزيا - مالديف - وباكستان ..

وقد تدارس الملتقى موضوعات بالغة الأهمية والحيوية لنهضة المجتمع الإسلامي المعاصر ، منها : دور المسجد في المجتمع الإسلامي المعاصر .. مهام المسجد في تعليم الكبار بالمعنى الواسع - ومشكلة الأمية في الدول الإسلامية - وبرامج محو الأمية من خلال تعليم القرآن الكريم والحديث الشريف ..

رأس الملتقى الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ، واشترك فيه عدد من الوزراء وعلماء المسلمين وعلماء التربية في الدول الإسلامية وسفراء الدول الإسلامية : ومحافظ المنوفية والدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الأوقاف .





## أقدم الجامعات الألمانية أصغر من الأزهر بـ ٣٠ سنة

عندما زار مصر في الشهر الماضي المستشار السابق لجمهورية ألمانيا الاتحادية هيلموت شميت ، اجتمع والرئيس محمد حسني مبارك ، وبحث معه عددا من القضايا والموضوعات التي تهم البلدين ...

ولفت الاهتمام حرص الرئيس الألماني السابق على ان يلتقى بفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر .. وبعد ان تم هذا اللقاء قال فضيلة الامام الاكبر لقاؤه مع الضيف الألماني الكبير قد اتسم بالود والرغبة الصادقة في المعرفة ... وقد كان حرصه على هذا اللقاء نابعا من اهتمامه بالمعرفة باعتباره متخصصا في دراسة علم مقارنة الاديان قبل اشتغاله وتفرسه للسياسة ...

وعندما ذكر للامام الاكبر ان لديهم في ألمانيا جامعة مريقة عمرها سبعمائة عام ، قال له شيخ الأزهر ، ان الأزهر عمره اكثر من ألف عام ، وهو مركز الاشعاع العلمي والديني لجميع دول العالم الاسلامي ، وهو يقوم بارسال خمسة آلاف مبعوث سنويا الى جميع بلاد العالم لنشر الدعوة الاسلامية ، كما انه يقدم أكثر من ألف منحة دراسية سنوية لطلاب العلم الراغبين في تعلم اصول الدين والفقه والشريعة واللغة العربية وأبدى المستشار الألماني رغبته وأمنيته في الحصول على بعض الكتب في علم مقارنة الاديان ، فوعده الامام الاكبر بتحقيق رغبته ، واهدى اليه ترجمة لمعاني القرآن الكريم ، باللغة الانجليزية ...

تجاهلها في تيسير مقادير وامور العالم حاضرا ومستقبلا ..

وقالت المجلة ان الاسلام بالنسبة لمعتقيه في جميع انحاء العالم انما هو نظام حياة يومية كاملة لا تتجزأ .. « وبينما نرى المسيحيين لا يعرفون الطريق الى الكنائس للتعبد فيها الا ايام الاحد والفترة وجيزه فان الوضع يختلف بالنسبة للمسلمين الذين هم على اتصال روحي ويومي دائم بالخالق الاعلى من خلال أداء فرائض الصلوات الخمس اليومية و صلاة الجمعة التي تعتبر مؤتمرا اسبوعيا لمسلمي العالم ويجمعون فيه للصلاة في تبادل الآراء في حياتهم اليومية من قريب او من بعيد .. »

## مناسك الحج .. علم الطبيعة وبالأقمار الصناعية

الشبكة الكبرى للتليفزيون الامريكى « اى . بى . سى » قدمت برنامجا ضخما ضمن الحلقات التي تقدمها بعنوان « صدق او لا تصدق » ، اذاعت فيه صورا حية عن مناسك الحج في الاسلام ، وتحدث المشرف على البرنامج عن الحج الاسلامي ومعناه في الدين الحنيف .. وكيف أن المسلمين من جميع انحاء العالم يفسدون لزيارة الاماكن المقدسة ، بأعداد تبلغ مئات الالوف والملايين ويستخدمون وسائل النقل والمواصلات برية وبحرية وجوية ، حتى يصلوا مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ، مضحين بكل مرتخص وغال ، ومتحملين كل المشاق من أجل الحج الذي هو احد الاركان الخمسة للاسلام ...

وقدم المذيع مشاهد وصورا حية للحجيج وهم يلبسون ثياب الاحرام البيضاء ، أثناء ركوبهم السيارات والسفن والطائرات ... وذكر انهم يجدون العون والمساعدة من المسؤولين والمشرفين على شؤون الحج ، مع توفير وسائل الراحة والامن والرعاية الصحية من السلطات السعودية ...

وذكر انه في موسم الحج يزداد عدد زوار وحجاج مكة الى عدة اضعاف سكانها الاصليين ، وقد تابعت الكاميرات تسجيل بعض مراحل الحج والطواف حول الكعبة المشرفة ، ورمى الجمرات ، والسعى بين الصفا والمروة ، واصوات المهللين والمكبرين والداعين في ترميم وتنسيق يشير الاعجاب والتقدير ، وكلها مشاهد يتابعها الناس في العالم مسلمون وغير مسلمين ، بواسطة الاقمار الصناعية والاذاعات في جميع انحاء العالم الاسلامي ...

ان الاسلام يتجلى في هذا الموسم العظيم بصور باهرة تدعو الى الاعجاب والاحترام ...



## العيد السادس عشر ميلاد إذاعة "صوت الإسلام" في نيويورك

احتفلت إذاعة « صوت الإسلام » بالعيد السادس عشر لميلادها وبداية إرسالها البرامج الإسلامية باللغة الإنجليزية من مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي الإذاعة التي تعتبر من أقدم الإذاعات الإسلامية في الوطن الأمريكي ، ويتضمن برنامجها الذي يذاع مرتين في الأسبوع تلاوة من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وتعاليم الدين الحنيف ، وما قدمه الإسلام لحضارات العالم ، كما يتضمن أخبارا هامة عن العالم الإسلامي في شتى المجالات ..

ورغم محاولات المنظمات الصهيونية تعطيل هذه الإذاعة ، والاعتداء على المسؤولين فيها ، إلا أنها لا تزال بمون الله ورحمته قائمة مستمرة في أداء رسالتها .. ومع المعاونات التي يقدمها المسلمون هنالك ، فإن رابطة العالم الإسلامي في هذه الإذاعة بالمساعدات المادية والأدبية ، ونشجع مشروعاتها لامتداد إرسالها إلى مناطق أخرى في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

## الإسلام .. هيأ لها حياة كريمة

من ألقى المآسي في الحرب اللبنانية المشتعلة منذ سنوات ، وضع الأسيرة والمرأة اللبنانية بصغة خاصة ، وعدم قدرتها على العيش في الوطن وصعوبة العيش بعيدا عنه .. وقد أصدرت الكتبة اللبنانية المقيمة في باريس إيفلين أكادي - المتخصصة في دراسات قضايا المرأة العربية الأفريقية - كتابا جديدا عنوانه استئصال جذور العبودية عند المرأة العربية والأفريقية ، تناولت نسبة تاريخ المرأة العربية ، وما تعرض له منذ قدم التاريخ من سلبية وبؤس واضطهاد من الرجل .. إلى أن ظهر الإسلام فأعطى المرأة حقها في الدفاع عن قضايا حياتها وحررها من العبودية القديمة ، وهيأ لها أن تحيا حياة إنسانية كريمة تسهم فيها بدور كريم وجهود طيبة ومثمرة ...

## دعوة لتحرير المسجد الأقصى من مسجد الصديق في بروكلين الأمريكية

في المسجد الجديد الذي أنشأته الجالية الإسلامية في بروكلين ، باسم أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه - عقدت أخيرا عدة ندوات لندرس السيرة النبوية - تم خلالها تنظيم مسابقة في حفظ أجزاء من القرآن الكريم ، ومنح المتفوقون من الطلاب والطالبات أبناء الجالية الإسلامية الجوائز والهدايا ...

وتحدث في ختام الندوات رئيس الجالية السيد محمد عبد المال كلمة بين فيها مكانة المسجد بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون في أي مكان وكل مكان ... وكانت كلمة الختام لمدير مكتب الرابطة في شول أمريكا ، فتحيا حرص أبناء الجالية على دينهم ، وأكد مساعدة الرابطة للجاليات الإسلامية في أنحاء العالم .. لم حدثهم عن القدس وذكر بأن الله تبارك وتعالى لن تتخلى عنايته عن هذا المكان المشرف الذي هو واحد من ثلاثة أماكن لا تشد الرحال إلا إليها ، بمقتضى قول الرسول عليه الصلاة والسلام .. لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة : « المسجد الحرام ، ومسجدي هسدا ، والمسجد الأقصى » .. وعلى المسلمين في أنحاء العالم أن تتوحد جهودهم لتحرير المسجد الأقصى ...

## دفعات قوية لتنشيط الدعوة الإسلامية في جنوب سيناء

استعدت محافظة جنوب سيناء لتنفيذ خطتها الجديدة لتنشيط الدعوة الإسلامية ، وزيادة عدد المساجد وتطويرها في أنحاء المحافظة .. سيتم في هذه الخطة إنشاء ستة مساجد جديدة . رصد لها في ميزانية هذا العام نصف مليون جنيه ... ويتم كذلك ضم عشرين مسجدا أهليا إلى وزارة الأوقاف ، وتنظيم ثمانية وثلاثين حلقة لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المحافظة ...

تضمنت الخطة أيضا اعتمادات مالية لترميم ثمانية مساجد ، وتجهيز خمسة مساجد أخرى بالمرافق والمنابر اللازمة .. وقد تم إنشاء ثلاث مقارء للعمل على تجويد التلاوة وحفظ القرآن الكريم ، وكذلك إنشاء معهد ديني ثانوي بمدينة الطور ...



كما تتضمن الخطة أيضاً : كما يقول اللواء مجدى سليمان ، محافظ جنوب سيناء ، إنشاء ثلاثة مراكز اسلامية ، وثلاثة معسكرات في مدن الطور وشرم الشيخ وابو رديس ... وتدعيم نشاط قافلة التوعية بالخدمات على مستوى المحافظة ...

وكنا نجهد لتنظيم صفوف ثلاثة .. اما اليوم ، فيكفى ان اذكر ان الاحصائيات الرسمية تشير الى ان عدد المسلمين من اصل فرنسي أصبح يتجاوز المائة الف ... صحيح ان عدد المثابرين معنا منهم لا يتعدى الخمسين الفا ، الا ان الظاهرة الملفتة للنظر هي ان الظاهرة الملفتة للنظر هي ان الانسان الغربي لم يفقد منه الامل بعد ... »

ميشال كيفنتير  
فرنسي مسلم من مواطني باريس

## الحرية للمحتجزين الأفغان في سجون نيويورك العسكرية

شهدت مدينة نيويورك الامريكية مظاهرة قام بها جمع من المسلمين هناك ، امام أحد السجون العسكرية احتجاجاً على قيام السلطات الامريكية باحتجاز عشرات من الافغان الذين لجأوا الى امريكا طلباً للنجاة بأرواحهم من نير الاحتلال الشيوعي لبلادهم ... وكانت السلطات الامريكية قد أمرت باحتجاز هؤلاء الوافدين ، نظراً لعدم توافر العدد الكافي من الأشخاص الذين يتكفلون برعايتهم ، وخشية ان يصبحوا حالة على المجتمع الامريكى ...

وقد وصلت قضيتهم الى المحاكم الامريكية ، فأصدرت أمراً قضائياً للسلطات الحكومية باطلاق سراح كافة المحتجزين الافغان فوراً ، لان عملية اعتقالهم تخالف القوانين المحلية والدولية المتعارف عليها ... ولبت سلطات الهجرة والتنجنس الامريكية هذا الامر ، فأفرجت عن هؤلاء المواطنين الافغان بعد اعتقالهم أكثر من عام ونصف عام ... وكان العديد من هؤلاء الافغان المسلمين قد أعلنوا في الشهر الماضى اضربهم عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم التمسلى ...

ويقول السيد حبيب ماير المسئول الافغانى في مدينة نيويورك : ان هنا لجنة خاصة تتلقى المساعدات والتبرعات للمعونة والاغاثة للافغانيين المسلمين من رجال المقاومة ضد الغزو الشيوعى ، ولتيسير وسائل العمل والحياة للمهاجرين الذين وصلوا الى الولايات المتحدة الامريكية ...

● أول موسوعة للفقہ الاسلامی بالهند  
● طبع الفتاوى الإسلامية بالهند في ٦ مجلدات

أعلن الشيخ محمد الرابع الحسنى الندرى الرئيس العام لندوة العلماء بالهند انه تم طبع الفتاوى الإسلامية التي أصدرتها جماعة من العلماء الهندود وذلك في ٦ مجلدات ضخمة .

وأضاف ان طبع هذه الفتاوى قد استغرق عامين . واعتمد على ١٢٤ مصدراً في الفقه . وتعتبر هذه الفتاوى أكبر موسوعة للفقہ في شبه القارة الهندية . وقد اشترك في اعدادها ٢٨ من علماء الاسلام من أبرزهم القاضى محمد حسين الجونفورى والشيخ على أكبر الحسين اسعد الله ، والشيخ حامدين ابى العاصم ، والمفتى محمد اكرم اللاهورى . كما تم ترجمة هذه الموسوعة الى اللغات الاجنبية كما عقدت كلية الشريعة واصول الدين ندوة ناقشت فيها الجمهور التي بذلت لخراج هذه الموسوعة العالمية واهميتها في الفقه والقانون . وقد وصف المتحدثون الندوة الموسوعة الفقهية بأنها من أكبر المصادر الفقهية ومرجع للفتاوى الإسلامية .

## ساجد صديقه بالولايات المتحدة الأمريكية

أعلن الدكتور عرابى مصطفى مدير الدراسات الإسلامية في جامعة شو بولاية ثورت كارولينا ، بأنه سيتم إنشاء مسجد جديد بالجامعة على نفقة المملكة العربية السعودية التي تبرعت بمبلغ مليون دولار لإنشاء المسجد ، كما تبرعت بمبلغ آخر لإنشاء قسم للدراسات الإسلامية والعربية بنفس الجامعة .

كما أعلن الدكتور محمد أنصارى سكرتير جمعية ديترويت بأنه سيتم إنشاء مسجد الجمعية الإسلامية في ضاحية (( تروى )) بمنشجن . وان التبرعات لبناء المسجد قد بلغت ٥٠ ألف دولار .

## عرفوا الإسلام فأسلموا وقالوا:

(( ... ويكفى ان اذكر لكم اننى عندما اعتنقت الاسلام ، في بداية الخمسينيات لم يكن هناك أكثر من خمسة وعشرين او ثلاثين مسلماً من اصل فرنسي )) وعندما كنا نلتقى يوم الجمعة في مسجد باريس،



## إلى شبابنا في جامعاتهم



بقام الدكتور  
عبدالله عبدالشكور  
وكيل وزارة الأوقاف  
لشئون الدعوة

امامي ثلاثة مواقف أصمها  
امامكم ، ارجو ان تتضح معانيها  
في اذهانتكم ، وان يستقيم فهمها  
في عقولكم ، وسأقدم بين يدي  
تلك المواقف نصوصها ، تاركاً لتلك  
النصوص ان تعيش معكم بما  
تشير اليه وبما توحى به ، فقد  
تفنى الإشارة عن العبارة ويرحم  
الله العقاد حين يقول : وقد تغنى  
العناوين عن التفصيلات التي  
تلمس لها المطولات ...

الموقف الاول : صاحبه الامام  
القرطبي رضي الله عنه عندما  
تعرض في كتابه (( الجامع لاحكام  
القرآن ))

لتفسير قول الله تعالى « ولقد  
كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر  
والبحر » يقول الامام القرطبي :  
الصحيح الذي عليه المصنف ان  
التفضيل انما كان بالعقل الذي  
هو عمدة التكليف ، وبه يعرف  
الله ، ويفهم كلامه ، ويوصل الى  
نعيمة وتصديق رسله .

فهنا تقدير للعقل ، وإشارة  
الى مكانته ، وضرورة الاستعانة  
به في مجابهة معضلات الحياة  
وتحصيل قضاياها ، والتعرف  
على اسبابها تمهيدا للوصول الى  
حل يطمئن اليه الانسان ، ويحقق  
ما يرجوه على ضوء من المنطق

● كان السلف من  
علمائنا يقدمون  
النموذج الرائع لطلابنا  
في مسيرة كفاحهم العلمي  
● من ركائز النجاح  
في الحياة العلمية والعملية  
العقل والصبر  
والاعتماد على النفس

الصحيح ، والمنهج السوي ، لا  
تخدعه خرافة ، ولا تضله أوهام ،  
ولا تختلط عليه مفاهيم ، من هنا  
كان موقف ابراهيم عليه السلام  
من أبيه وقومه حينما وجدهم  
يعبدون ولنا ، ويقذنون حجراً ،  
فهو يقول « يا أبت لم تعبد مالا  
يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك  
شيئاً » وعائشة رضي الله عنها  
حين تسأل رسول الله صلوات  
الله عليه وآله عن الأفضل هل  
هو القائم بالليل متهجداً ، أم  
الصائم نهاره ؟ يجيبها أفضلهما هو  
أفضلهما عقلاً وحين تقول له :  
اليس أفضلهما عملاً ؟ يقول يا  
عائشة وهل يعملون الا بقدر  
عقولهم . وأذن فليكن لنا فيما  
قراءاته تذكيرة ، ولنعرض ما يقابلنا  
في يومنا وعملنا على عقولنا ،  
نبحث ونفحص ونحلل ، ثم يكون  
رأينا بعد مشورة العقل وإشارته

### الموقف الثاني :

نعيشه مع « عكرمة » باحث  
جليل من التابعين . يقرأ عكرمة  
قول الله تعالى : ومن يخرج من  
بيته مهاجراً الى الله ورسوله  
لم يدركه الموت فقد وقع أجره  
على الله . يقول ابن عبد البر  
أن عكرمة ظل أربعة عشر عاماً  
يبحث عن اسم من نزلت بشأنه  
تلك الآية حتى عرف أنه هو ضمرة  
ابن حبيب ..



أرايت هذا الجهد العلمى ، والبحث الدائب ، والصبر المحتسب فى سبيل العلم ، ذلك الصبر الذى حدا بعكرمة الى ان يظل هذه السنين الطوال وراء الآية حتى عرف سبب نزولها لا يكل ولا يمل ، وهكذا يكون طلب العلم ، صدق وداب ، وصبر وتحمل ، وسنين تبذل حتى تصل بأبحاثنا الى الحقيقة ، وهكذا كان السلف من علمائنا يقدمون النموذج الرائع لطلابنا فى مسيرة كفاحهم العلمى يقول الشعبى : رحل مسروق الى البصرة طلبا لتفسير آية ، فقبل ان الذى يفسرها رحل الى الشام ، فتجهز ورحل الى الشام حتى علم تفسيرها . انها رحلة طويلة مجهدة ، وانه لعنت بالغ ، ولكن هان ذلك كله فى سبيل علم كان لله ، ويكفى ان نعلم ان رحلته من الحجاز الى البصرة ثم الشام كانت على جمل او فرس ، بعيدة المسافة ، مرهقة التحمل ، اى مثل وضاء يمكن ان نضعه امام طلابنا اكرم من هذا ؟

### الموقف الثالث :

نستمع فيه الى العالم الغازى فاتح صقلية أسد بن الفسرات « ايها الناس والله ماولى لى أب ولا جد ولاية قطر ، ولا أرى احد من سلفى ولا بلغ ما بلغت ، وكل الذى اعدنى وهيانى قللى وعلمى فاجهدوا انفسكم ، واتعبوا ابدانكم فى طلب الحق ، وفى تدوين العلم ، وكابدوا الصبر على الشدائد ، فانكم بذلك تنالون فخر الدنيا ، وسعادة الآخرة فهنا عصامية ، لم ترتق فى حياتها ، ولم تنسجم

ذروة مجدها معتمدة على ميراث أب او مكانة عائلة وجد ، وانما شقت طريقها ، وتقدمت صفوفها بسعى وجد ، وعرق وكد ، وصبر وتجلد ، حتى انتادت لها الحياة ، وامسكت بزمام الامجاد ، وكان طلبها للعلم ، وسعيها للثقافة ، زادا لها فى رحلة كفاحها ومدداً قويت به فى بناء حياتها ، ويرحم الله القائل نفس عصام سودت عصاما .. وعلمته الكرم والاقدام ورضى الله عن الامام مالك ، الذى عانى من شظف العيش ، وضيق الحياة ، وفقر الحال ، فلم يبعده كل ذلك عن الاستمرار فى طلب العلم ، والاداب فى تحصيله ، يقول ابن القاسم : افضى الحال بمالك الى ان ينقض سقف بيته ويبيعه حتى يستعين به فى طلب العلم

### وبعد :

فتلك المواقف الثلاثة اوضحت لكم ان العقل ، والصبر ، والاعتماد على النفس ركائز النجاح فى الحياة العلمية والعملية ، وتلك هى الركائز التى تحققت بها نتائج باهرة ، صاغت مجتمعكم



الاسلامى ماضيا ، وهى لا زالت قادرة على ان تمد حاضركم بعوامل نهوضه وتقدمه ، وهذه العوامل التى امتد تأثيرها من الشرق الى الغرب فى عطاء عقلى قدير ، يقول سيديو فى كتابه تاريخ العرب العام « ان التأثير الذى بثه العرب فى الغرب قد عبر عن نفسه ، وبدت مظاهره فى جديم فروع الحضارة الحديثة » ويروى الأستاذ « بريغوت » فى كتابه : تكوين الانسانية : ان دليس ديركالوتى فى القرن التاسع - حين رأى افواجا من طلاب فرنسا والمانيا وانجلترا يقفون الى المراكز العلمية بالاندلس قال عبارته : حقا ان العلم قضية عظيمة الشأن جاءت بها الحضارة العربية على العالم الحاضر

اى تاريخ كريم لامتنا ، والحداد علمائنا هذا الذى نقرؤه ، انه التاريخ الذى نرجو لشبابنا وطلابنا ان يجددوا اهابه ، وان يصنعوا دروسه ، وان يتاملوا دلالاته واشاراته . انه التاريخ الذى رسم الطريق اليه قرائكم حين نبه فقال « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » انهم الرجال الذين اجابوا نداء رسالكم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة فكان عاقبة امرهم ان كانوا حياتهم جنة - عزة ورخاء ، وآخرتهم جنة - نعيم ورضاء . وفى الاثر : من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن ارادهما معا فعليه بالعلم .







تسخير الفلك لنقل تلك الاشياء لما  
انتفع معظم الناس بتلك النعم كما أنها  
تكسد عند أهلها لكثرتها في بلادهم .

### آيات لقوم يعقلون

ثم قال تعالى : « وما أنزل الله من  
السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد  
موتها » .

أي ما أنزل الله من السماء من  
مطر وبرد وثلج فكان بسبب أنزاله  
هذا احياء للأرض وبعث للحياة فيها  
بعد خمودها وموتها . وبسبب هذا  
الماء يخرج الزرع وتنبت الأرض  
فيأكل منه الانسان والحيوان فتكون  
الحياة والحركة والخصب والنماء .

« وبث فيها من كل دابة » أي على  
اختلاف أشكالها وألوانها ومنافعها  
وصغرها وكبرها وهو يعلم ذلك كله  
لا يخفى عليه شيء من ذلك . قال  
تعالى : « وما من دابة في الأرض إلا  
على الله رزقا ويعلم مستورها  
ومستودعها كل في كتاب مبين » .

ومعنى قوله تعالى « وتصريف  
الرياح » .

أي قارة تأتي بالرحمة وأخرى  
بالنقمة والعذاب وتارة مباشرة بين  
يدين السحاب وتارة تسوقه وتارة  
تجمعه وتارة تفرقه .

« والسحاب المسخر بين السماء  
والأرض » .

أي المسائر بين السماء والأرض  
بقدره الله وبتسخيره كيف شاء ولمن  
شاء . كل هذه الدلائل والآيات والنعم  
والمخلوقات آيات لقوم يعقلون . أي  
في هذه الاشياء دلالات بينة على  
وحدانية الله تعالى وبهذا يعلمون  
ويؤمنون أنه اله واحد رب كل شيء  
خالق كل شيء . « ذلكم الله ربكم  
لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه  
وهو على كل شيء وكيل » .

زادنا الله ايمانا بوجوده . ويقيلا  
بقدرته وهيا لنا من أمرنا رشدا .



بسم  
الحسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ في السادة الشافعية الشافعية  
ومفتي المجلس الأعلى

منها قوله تعالى : « وجعلنا الليل  
لباسا وجعلنا النهار معاشا » وقوله  
تعالى : « الله الذي جعل لكم الليل  
لتسكنوا فيه والنهار مبصرا أن الله  
لذو فضل على الناس ولكن أكثر  
الناس لا يشكرون » .

ثم ذكر الله تعالى آية أخرى من  
الآيات الكونية الناطقة بوجوده  
ووجدانيته فقال تعالى : « والفلك التي  
تجري في البحر بما ينفع الناس » .

الفلك هي السفن ويطلق على المفرد  
والجمع . فجري السفن في البحر آية  
كبرى على قدرة الله ووجدانيته حيث  
أنه يحفظها من الغرق مع ثقلها . فقد  
تكون السفينة كبيرة كالجبل . قال  
تعالى : « وله الجوار المنشآت في  
البحر كالاعلام » وقال جل شأنه :  
« ومن آياته الجوار في البحر  
كالاعلام » .

والاعلام جمع علم وهو الجبل .  
فجري السفن في البحار آيات متعددة  
لا آية واحدة . وقد أشار الله إلى  
أنعامه وتفضله على خلقه فقال :  
« بما ينفع الناس » أي في أشعارهم  
وتجاراتهم ونقل حاجاتهم من الجهات  
المختلفة فتعود الخيرات والمنافع إلى  
الناس جميعا ويتمتعون بالنعم التي  
لم تخرجها بلادهم والمصنوعات التي  
لم تنتجها أوطانهم ولا يحرمون منها  
بل ربما يكونون بها أحسن حالا  
وأعظم تمتعا بها من أهلها . ولولا

الله وعلمه الواسع . قال تعالى :  
« ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت  
فارجع البصر هل ترى من فطور »  
وذلك فضلا عما فيها من نجوم  
وكواكب وشموس وأقمار لا يحصى  
عددها ولا يعلم كنهها ولا مقدار بعد  
بعضها عن بعض ولا بعدها عنا إلا  
الله سبحانه وتعالى وكلها تسير بنظام  
بديع وعلى حساب دقيق لا يختلف  
على مدى الاحقاب ذلك تقدير العزيز  
العليم .

وكذلك خلق الأرض وما فيها من  
سهول وصخور وجبال ووديان وبحار  
أنهار وعيون وآبار ومعادن وكنوز  
وغير ذلك .

### من الاسرار والعجائب

كل ذلك آيات بينات ودلائل واضحات  
على وجود الله وقدرته ووجدانيته  
وسعة علمه وعظيم سلطانه وقد أشار  
الله تعالى إلى ذلك بقوله : « والأرض  
بعد ذلك دحاها وأخرج منها ماءها  
ومرعها والجبال أرساها متاعا لكم  
ولأنعامكم » كما قال تعالى :  
« والأرض مددناها وألقينا فيها  
رؤاسي وأنبثنا فيها من كل زوج بهيج  
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » .

وبالجملة ففي الأرض وحدها آيات  
كثيرة لا يحصوها إلا الله . تفنى  
أعمار الخلائق ولا يصلون إلى عشر  
معشار ما أودعه الله فيها من الاسرار  
والعجائب .

قوله تعالى : « واختلاف الليل  
والنهار » يعني اختلافهما بالطول  
والقصر والضياء والظلمة والحرارة  
والبرودة وتكوين الفصول الأربعة  
وسيرها على نظام بديع لا يتغير ولا  
يتبدل على مدى الأيام والسنين . قال  
تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن  
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل  
في فلك يسبحون » .

فقد جعل الله تعالى الليل مكانا  
وراحة من عناء العمل وجعل النهار  
مبصرا يسعى الناس فيه إلى مصالحهم  
.. وقد أشار الله تعالى إلى ذلك في  
آيات كثيرة من آيات القرآن الكريم



# مركز العلم في الإسلام الجامع الاحمدى بطنطا

وقد دأب أهل الخير من الاغنياء سلاطين وأمراء وتجار وعلماء على رصد الضياع من الاطيان والعقارات والطواحين ومعاصر الزيوت والرباع وغيرها على طلاب العلم ..

ومن هؤلاء بالنسبة للجامع الاحمدى « على بك الكبير » ، و « احمد باشا المنشاوى » والحاج خليل ابراهيم ارناؤوط فالامير « على بك الكبير » أوقف على طلاب الجامع الاحمدى وشيوخه ٩٧٥ و ٧١٨ اردبا من القمح وريعا صافيا قدره ٨٤٨٥٢٥. نصف فضة وهى لاشك ارقام كبيرة حتى فى عصرنا الحاضر ..

والحاج « أحمد باشا المنشاوى » أوقف على المجاورين والشيوخ بالجامع الاحمدى أرضا بناحية دميت يزيد « القرشية » مركز السنطة غربية عبارة عن حدائق مانجو وعنب وموالح وغيرها ..

والحاج خليل ابراهيم ارناؤوط أوقف على طلاب الجامع الاحمدى وشيوخهم خمسمائة وعشرين فدانا تقريبا تغل ريعا قدره ٤١٣ جنيها تقريبا سنويا ، وتقع هذه الارض بناحية العواسجة مركز ههيا مديرية الشرقية ..

● أول شيخ للجامع الاحمدى:

لا نعرف بالضبط أول شتيخ للجامع الاحمدى ، ولكن يوجد

طنطا الحالية سنة ٦٣٨ هـ ونزل ضيفا على الشيخ « ركين » التاجر فآكرم وفادته وظل يخدمه حتى اشتهر أمر سيدى احمد البدوى بين ارجاء القرى والمدن ، ووصلت شهرته الى الظاهر « بيبرس » سلطان مصر الذى أرسل اليه الشيخ الجليل ابن دقيق العيد ليختبر حاله ، ولما عرف أنه رجل صالح اطمئن الظاهر بيبرس وجاء لزيارة السيد البدوى مرتين حمل فيهما الكثير من الهدايا والكساوى والاطعمة الى البدوى ومريديه ..

وبقى السيد احمد البدوى فى طنطا متمتعا بعبادة ربه واقبال الناس عليه حتى مات الشيخ ركين فانتقل بعد ذلك الى دار شيخ البلد « شحيط » وكانت داره بجوار مسجد البوصة « مسجد البهى الآن » وكان السيد البدوى رجلا عاملا بكنسب الله وسنة رسوله حتى لقي ربه فى سنة ٦٦٩ هـ فى عهد الظاهر بيبرس ، ودفن حيث قبره الآن فى مسجد الشهير باسمه والذى يهرع اليه الناس من كل مكان للتبرك به ..

الاقواق على طلاب وشيوخ الجامع الاحمدى :

كثرت الاوقاف والاحباس على طلاب العلم المجاورين بالجامع الاحمدى حتى يتفرغوا لطلب العلم وكذلك على شيوخهم الذين يقومون بتربيتهم وتعليمهم وتهذيب اخلاقهم ..

● يعتبر الجامع الاحمدى بطنطا مركزا من مراكز العلم باقاليم مصر ، وهو ينتسب الى العارف بالله السيد الشريف احمد البدوى القطب الصوفى المشهور الذى هبط مدينة طنطا فى اواسط القرن السابع الهجرى فحولها من قرية منسية الى مدينة كبيرة عامرة والذى ولد فى مدينة « فاس » باقليم مراكش ( المغرب العربى ) فى سنة ٥٩٦ هـ وقد هاجرت أسرته الى الحجاز حيث حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه الشافعى ومبادئ التصوف والقراءات السبع ، ولبس الخرفة ولا يزال فى السابعة من عمره ، وظل يتدرج فى سلوكه الصوفى حتى صفت نفسه وتهذبت روحه وأصبح من المتصوفة الكبار الذين يشار اليهم بالبنان ..

وفى سنة ٦٣٢ هـ هاجر الى العراق ، وتجول فى ربوعها بقصد التعرف على رجال الصوفية وليدرس اسرارهم وهو لا يفتر عن ذكر الله ليل نهار ، وقد رجع بعد ذلك الى الحجاز واستغرق فى الحب الالهى واعتزل الناس ودخل خلوته يتعبس ويتبتل ، واشتد به الوله فرأى أن يفارق الحجاز الى بلد آخر ، فساح فى الارض هنا وهناك ووصل الى مصر وانتهى به المطاف الى مدينة



النذور التي يندرها الناس بسبب شفاء مريض أو نجاة من كارثة محققة أو عودة مسافر من مكان بعيد وغير ذلك وعادة ما تكون هذه النذور نقودا أو مشغولات ذهبية أو مأكولات من حلوى وغيرها .. فالماكولات توزع حالا على المجاورين بالجامع الاحمدى أما النقود والمشغولات الذهبية فتوضع عادة في الصندوق المخصص لذلك وهو صندوق النذور الذي أشرنا اليه .

ولهذا الصندوق مجلس ادارة يجتمع كل ثلاثة أشهر تقريبا أو أكثر أو أقل حسبما تقتضيه الظروف ، ويتكون من بعض رجال الاوقاف وبعض رجال الجامع الاحمدى وبعض رجال الامن ، وأعضائه ممن يشتهرون بالامانة والنزاهة ..

#### ● أوجه الانفاق من الصندوق:

ينفق من هذا الصندوق على مصالح الجامع الاحمدى : ترميمه وفرشه بالبسط والحصر واضاءة القناديل واصلاح ما تكسر منها وزيت الاضاء والنظافة وغير ذلك وما بقى يعتبر رصيذا لمصالح الجامع العامة ..

وأحيانا لا يفي الوقف على طلاب العلم بالجامع الاحمدى ما يكفى حاجة الزيادة المضطردة من الطلاب الذين يكثررون سنة بعد سنة ، وحينئذ يكون صندوق النذور هو المنفذ الوحيد الذى ينفق من رصيده على هؤلاء الطلاب الجدد الى أن يتيسر لهم موارد مالية أخرى ..

ومن ثم قام صندوق النذور بدور بارز في الانفاق على المجاورين وفقراء الطلاب الذين سدت أمامهم ابواب الرحمة ، وجلسوا في حلقات العلم ولهم حصص تكفيهم العوز والحاجة من هذا الصندوق العظيم .



بقلم:  
د. مجاهد توفيق الجندى

الدروس في عشر مواد ويوقف عليهم سنويا مائة اردب من القمح بالإضافة للنقود ، كما أنه أوقف ٢١٦٠ نصف فضة تصرف سنويا (فى معلوم رجل من علماء المسلمين المحدثين يقرأ فى المسجد المرقوم فى كل يوم درسا فى حديث البخارى) ولكن باتساع التعليم واضطراره بالجامع الاحمدى سرة الاوقاف وزيادتهما زاد عدد الطلاب وزاد بالطبع عدد الشيوخ حتى بلغ عدد الحلقات ما يقرب من الستين حلقة يدرس فيها كبار الشيوخ وفحول العلماء فى سنة ١٣٠٩ هـ الداخلة فى سنة ١٣١٠ هـ شوالية كان عدد الشيوخ الذين لهم حلقات دراسية أكثر من ثمانية وثلاثين شيخا من كبار الشيوخ .

#### عدد طلاب الحلقة :

وكان عدد الطلاب فى الحلقة الواحدة يتراوح فى المتوسط بين الخمسة عشر طالبا والثلاثمائة طالب ، وكان الطلاب فى كل حلقة يسجلون بسجل حصر الطلاب ، ويذكر فيه الاسم واسم الاب والجد واللقب ان وجد والبلد والمركز والمديرية وأحيانا يذكر مسدة الحضور التى حضرها الطالب .

#### ● صندوق النذور وأثره على طلاب العلم بالجامع الاحمدى

يوجد بضريح السيد احمد البدوى صندوق كبير يوضع فيه

بمكتب شيخ المعهد الحالى الشيخ محمد أبو الفتح شاهين لوحة عليها أسماء وصور شيوخ الجامع الاحمدى ويتضح منها أن أول شيخ له هو « محمد أبو النجا » وشهرته « مجاهد » ويليه السيد « محمد الامام القصصى » الذى تولى التدريس بالجامع الاحمدى حين شب عن الطوق والذى آلت اليه مشيخة الجامع الاحمدى بعد ذلك ، وسمع التلاميذ منه الفقير والعلم والحكمة ..

يقول « على مبارك » عن الجامع وقتها ..

انه صار (له فى تدريس العلوم شبا بالجامع الازهر) ، وان فيه (٢٠٠٠ ألفين من الطلاب غير المدرسين) ، وأن له (شيخا كشيخ الجامع الازهر) ، وأنه (قد تداولت مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى قديما وحديثا جملة وافرة من أجلاء العلماء وفضلائهم) ، وكان أولهم سيدى الشيخ مجاهد ، شيخ الجامع على أيام على بك الكبير ، وصاحب القبة الشرقية بالمسجد الحالى .

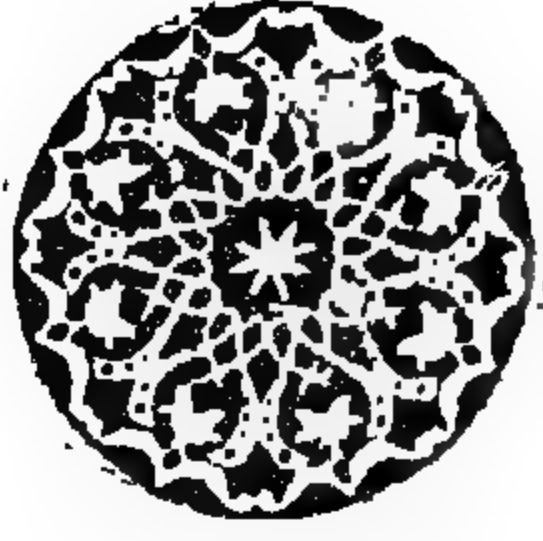
#### ● نوع الدراسة بالجامع الاحمدى :

كانت الدراسة بهذا الجامع لغوية دينية كما هو الحال فى كل المدارس فى أيام العثمانيين فكانت تشمل بهذا المفهوم التفسير والحديث والفقه والاصول والتوحيد والفرائض والنحو والمعانى والبيان والبديع والعروض ولكننا نعتقد أنها كانت تشمل ايضا بعضا من العلوم الدنيوية التى تخدم علوم الدين كعلم الفلك والحساب والفرائض (الموارث) والطبقات ، والتاريخ وغير ذلك .

#### ● حلقات العلم بالجامع الاحمدى :

وقف على بك أوقافه على عشرة من العلماء الاجلاء يقومون بالقاء





# تبسمك في وجه أخيك صدقة

يملا الخير قلوبهم ، ويحبون غيرهم كما يحبون أنفسهم بل وأكثر ، لكن ليس بأيديهم مال ينفقونه ، فهل يحرمون من أجر الصدقة ؟

ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسع في مدلول الصدقة ، ويجعلها لا تقتصر على عطاء المال فقط ، بل جعلها تتسع لتشمل كل خير ينبض به قلب الانسان ، فمن معين الخير تنبع الصدقات ، وتسود المودات .

## ● أبواب الخير كثيرة ●

وما هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما رواه عنه أبو ذر رضي الله عنه : « ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس ، قيل : يا رسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : ان أبواب الخير لكثيرة ، التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتميط الاذى عن الطريق ، وتسمع الاصم ، وتهدي الأعمى ، وتدل المستدل عن حاجته ، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث ، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف - فهذا كله صدقة منك على نفسك » - رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي مختصرا ، وزاد في رواية : « وتبسمك في وجه أخيك صدقة ، واماطتك الحجر والشوكة والعظم من طريق الناس صدقة ، وهديك الرجل في أرض الضالة لك صدقة » .

الاسلام دين يقوم على البذل والانفاق ، وعلى الجود والعطاء ، وهو بذلك يجمع القلوب على الحب ، ويجعل اليد العليا التي تمتد بالعطاء ، خيرا من اليد السفلى التي تأخذ العطاء ، ولذلك حُبب الى بنيه ان تكون نفوسهم سخية ، واكفهم ندية ، ووصاهم بالمسارعة الى دواعي الاحسان ووجوه البر ، وان يجعلوا تقديم الخير الى الناس شغلهم الشاغل ، لا ينفكون عنه في صباح او مساء .

ودعوة الاسلام الى الجود والانفاق مستفيضة كثيرة ، وحربه على الشح والبخل موصولة متقدمة وقد ورد في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « السخي قريب من الله قريب من الناس . قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب الى الله تعالى من عابد بخيل » .

وقد ذكر شاعر عربي قيمة اليد المعطية في أنها مرتفعة عالية واليد الآخذة في أنها منخفضة ذليلة فيقول :

بين من يعطي ومن يأخذ  
في التقدير عرشي  
فييد المعطي سماء  
وييد الآخذ أرض  
وعلى الآخذ ان يشكر  
ان الشكر فرض !

ولكن لا تحسب يا أخي المسلم أن الصدقة مقصورة على العطاء المادي فقط ، والا فهناك الكثيرون



بقام  
الدكتور عبد الرحمن الجراح  
المدير العام لتدريب الرعاة

● البسمة مفتاح كل خير ودلالة الأخوة الصادقة والمودة الخالصة ●  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنا على الخير لأن يعرفنا إياه فحسب



## ● الإسلام دين يقوم على البذل والإتفاق وعلى الجود والعطاء وهو بذلك يجمع القلوب على المحبة

اذن لا يكفي المال وحده لتأليف  
القلوب ، ولا تكفى التنظيمات  
الاقتصادية والادارية ،  
لابد من أن يشملها ويغلفها ذلك  
الروح المشرق المستمد من روح  
الله ألا وهو الحب ، الحب الذى  
يطلق البسمة من القلب فيشرح  
لها الصدر ، وتنفرج لها القسمة  
فيلقى الانسان أخاه بوجه طليق .  
وقد كان رسول الله كثير  
التبسم ، ولهذا أحبه أصحابه  
أكثر من حبهم لانفسهم ، ولم  
يغضب أبدا الا اذا انتهكت حرمة  
من حرمت الله ، أما فى سائر  
أوقاته فهو هاش هاش باس ، فى بيته ،  
ومع أصحابه ، حتى مع أعدائه ،  
الذين أسروهم حلمه وتواضعه وأدبه  
ومكارم أخلاقه ، ولقد كان مع  
أصحابه يمزح ويتبسم ولا يقول  
الا حقا ، لذا فهو يدلنا على طريق  
واضح لمكارم الاخلاق فى قوله :  
« وتبسمك فى وجه أخيك  
صدقة » .

أنا أسعد وحدى وان شقى سائر  
الناس ، أنا أشجع وان جاع غيرى  
من الناس ، وأنا أحبا وان هلك  
الناس .

ان هذا الصنف من الناس  
محروم من العطاء ، انه يقيس  
الحياة بالمقياس المادى وحده ،  
وقد أغفل أقوى ما يربط القلوب  
وهو الحب ، وصدق الله العظيم :  
« والف بين قلوبهم ، لو أنفقت  
مافى الارض جميعا ما ألقت بين  
قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه  
عزيز حكيم » .

ان رسولنا الكريم يريد ان  
يعودنا على الخير لا أن يعرفنا اياه  
فحسب ، « وعلى كل امرئ  
صدقه » ان يريد كلا منا أن  
تتحرك نفسه بالخير ، يريد أن  
يستثير تلك الحركة الداخلية  
التي تمتد يدها بالعطاء ، وقد يظن  
بعض الناس حينما يسمعون هذا  
الحديث الشريف ، أن بعض هذه  
الافعال أهون من أن تكون صدقة ،  
ولكن هل جربت يا أخى المسلم مع  
أخوانك وأصدقائك حينما تلقاهم  
وقبل أن تمتد يدك بالسلام عليهم  
أن تبسم فى وجوههم ؟  
ان البسمة على الفم تدل على أن  
قلب صاحبها نظيف لا يفسر  
بالحقد لاحد ، ولا الحسد لانسان  
ولا يفضب لاتفه الاسباب ، ولا  
يضممر سوءا أو مكيدة لغيره .  
لا يجهل الحقد من تعلو به الرتب  
ولا ينال العلا من طبعه الفضب  
ان البسمة اذن مفتاح كل خير ،  
وهى دلالة الاخوة الصادقة ،  
والمودة الخالصة .

تبسم فى وجه انسان قد أساء  
إليك ، أو فى وجه انسان قد  
اتخذ لنفسه موقف العداوة منك  
فاذا هو ينقلب من عدو لدود الى  
محب ودود ، وصدق الله تعالى وهو  
يقول : « ولا تستوى الحسنة ولا  
السينة ادفع بالتي هي أحسن ،  
فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه  
ولى حميم » وما يلقاها الا الذين  
صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ  
عظيم .

● كان كثير التبسم ●

والدفع بالتي هي أحسن فى  
ذروتها الرفيعة هو البسمة  
الصافية ، وهناك اناس لا يتبسمون  
أبدا ، ولا تنفرج أساريرهم وهم  
يلقون غيرهم من الناس ، ان  
هذا الصنف من الناس ، قد أغلق  
قلبه عن كل خير ، وعليه أفعال  
كثيرة ، انه انسان أنانى لا يعرف  
الا كلمة أنا ، ولا يحب الا نفسه ،  
لا يسبه اذا أصاب صاحبه خير  
نزل به ، ولا يتألم ان أصابه  
مكروه ، انه يعيش وحده ، ولا  
يذكره أحد بعد أن يفترق عنه ،  
ان شعاره : أنا ومن بعدى الطوفان

# لاشكين

## لصناعات البلاستيك

### الرائدة فى إنتاج الأجولة البلاستيك

### المنسوج والعادية للخدمة الشاقة

● شركات الأعراف ● شركات المطاحن

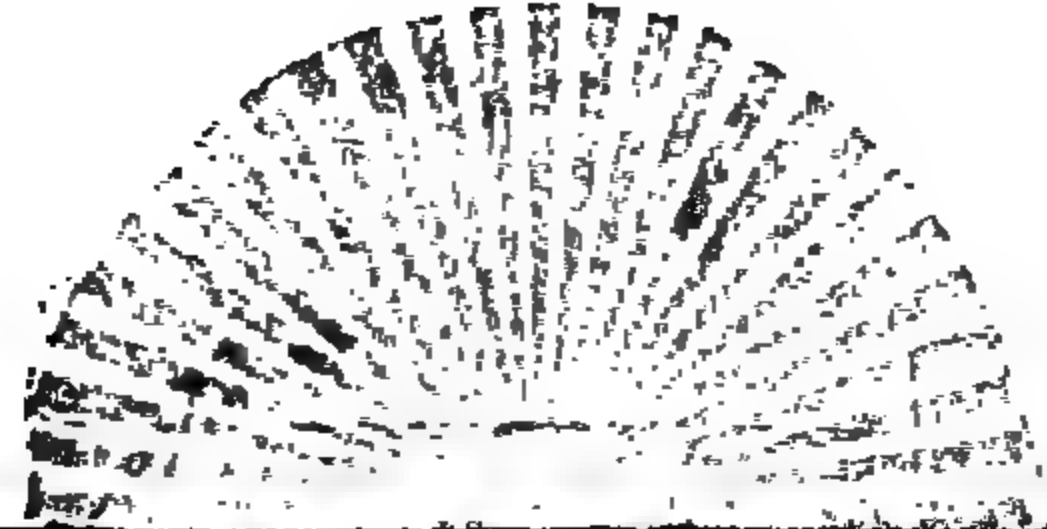
● شركات الكيماويات والأسمدة

● لتغليف البالات ● مضارب الأرض

٢٢ شارع نهرو خلف الميرلاند - مصر الجديدة

ت : ٦٩٠٩٨٦ - ٨٦٦٠٨٢





# احاديث نبوية

## من وصايا رسول الله ﷺ

عن أبي ذر رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أوصاه فقال : زر القبور  
تذكر بها الآخرة . واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة ، وصل على الجنائز . لعل  
ذلك أن يحزنك . فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير .  
رواه الحاكم وقال رواه ثقة الحديث صحيح

أول وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه أن يزور القبور ، والقبور كما ورد منزل من منازل الآخرة . والزيارة مستحبة للرجال . ويقصد بها وجه الله . وإصلاح القلب . ونفع الميت بالدعاء له وما يتلى عنده - لأن زيارة هسا تحدث خشية في القلب . وتذكرا للموت .

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول الدعوة نهى أصحابه عن زيارة القبور ، لقرب عهد الجاهلية التي اعتادوا فيها فحش القول . وبعد ذلك أمرهم بالزيارة بعد أن تعلموا الآداب المتعلقة بها . أما النساء فإنه يحرم عليهن الزيارة ، أن ارتكبن فيها ما يفضب الله . وعليه تحمل الأحاديث الواردة في لعن زائرات القبور . . ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما . قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور . أي دعا عليهن بالطرود من رحمة الله ، لما يحدث منهن حال الزيارة من الجزع ، وشق الجيوب ولطم

الخدود والتبرج . . أما من خرجت مسترة خاشعة تاركة النواح وضرب الخدود ، وسوء القول : فزيارتها متاحة . إذا كان معها محرم .

ويسن أن يخرج الزائر متواضعا . مراقبا لله معتبرا بمن تقدمه من الموتى . قاصدا وجه الله ونفع الميت بالسلام عليه والدعاء له . ومن الادعية المأثورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ( السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . وأنا أن شاء الله بكم لاحقون . انتم فرطنا ونحن لكم فيه . ونسال الله لنا ولكم العافية ) .

وقال أنس . مر رجل بالمقابر . فقال اللهم رب هذه الأرواح الغائية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة . أدخل عليها روحا منك وسلاما منا : فاستغفر له من مات من لدن آدم . ومن المواقف ما ورد أن عبد الله بن عتبة قال عدت رجلا مريضا فلما قدمت عنده قلت : كيف تجدك ؟ فأنشد يقول : خرجت من الدنيا وقامت قيامتي

غداة أقل الحاملون جنازتي وعجل أهلي حفر قبري وصيروا خروجي وتعجيلي إليه كرامتي كأنهم لم يعرفوا قط صورتي غداة أتى يومى على وساعتي . . واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة :

والميت ملاوة على ما فيه من الموعظة والاعتبار . ففرض كفاية على الأحياء . إذا ما قام به البعض سقط عن الآخرين . والمفروض غسل مرة واحدة بحيث يعم بها جميع بدنه . وأما تكرار غسله وترا فهو سنة . ويشترط لفرضية غسل الميت شروط أن يكون مسلما . فلا يفترض غسل الكافر بل يحرم . وأن كان يجوز ذلك عند الشافعية لأن غسل الميت للنظافة لا للتنع . . الثاني ألا يكون سقطا . فإنه لا يفترض غسل السقط على تفصيل في المذهب . . الثالث أن يوجد من جسد الميت مقدار ولو كان قليلا . . الرابع . ألا يكون شهيدا قتل في أعلاء كلمة الله . لقوله صلى الله عليه وسلم وفي قتل أحد . لا تغسلوه فان كل جرح أو كل



## وكيفية صلاة الجنازة :

أن يقف المصلي بعد استكمال شروط الصلاة . ناويا الصلاة على من حضر من الموتى رافعا يديه مع تكبيرة الاحرام . ثم يضع يده اليمنى على اليسرى . ويشرع في قراءة الفاتحة ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم . ثم يكبر ويدعو للميت . ثم يكبر ويدعو ثم يسلم .

ومن السنة أن يقوم الامام حذاء رأس الرجل ووسط المرأة . لحديث انس رضي الله عنه انه صلى على جنازة فقام عند رأسه فلما رفعت اتي بجنازة امرأة فصلى عليها فقام وسطها . فسئل عن ذلك ، وقيل له هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الرجل حيث قمت ومن المرأة حيث قمت ؟ قال : نعم . واذا اجتمع اكثر من ميت وكانوا ذكورا او اناثا صفوا واحدا بعد واحد بين الامام والقبلة ليكونوا جميعا بين يدي الامام ووضع الانفصل مما يلي الامام ويصلي عليهم جميعا صلاة واحدة . واذا كانوا رجالا ونساء جاز ان يصلي على الرجال وحدهم والنساء وحدهم . وجاز ان يصلي عليهم . . وصفت الرجال امام الامام ثم النساء مما يلي القبلة ويستحب ان يصف المصلون على الجنازة ثلاثة صفوف . . اقل صف اثنان وان تكون مستوية وتجوز الصلاة على الميت بعد الدفن في اي وقت . كما يجوز الصلاة على الغائب في بلد آخر .

ومن الصيغ الواردة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الجنازة : اللهم صلى على محمد وعلى محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد .

ولو قال . اللهم صلى على محمد تكفى . ولا مانع ان يصلي بأي صيغة على النبي صلى الله عليه وسلم . والدعاء بالوارد افضل .



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرغلي  
مدير امتحانات بمنطقة القليوبية  
وعضو المجلس الأعلى

اذ ماتت المرأة مع الرجال . ليس معهم المرأة غيرها . والرجل مع النساء ليست معهن رجل غيره فانهما ييمان . ويدفنان وهما بمنزلة من لم يجد الماء .

وكيفية التيمم . ان يمسح بوجهها وكفيها من الصعيد الطاهر وييمم المرأة ذو رحم منها بيده . فان لم يوجد ييممها اجنبي بخرقه يلفها على يده . هذا مذهب ابي حنيفة واحمد وعند مالك والشافعي . اذا كان بين الرجال ذو محرم منها غسلها لانها كالرجل بالنسبة اليه في العورة وقد اجتمع العلماء على ان تغسل المرأة الصبي الصغير .

... وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك .

هي فرض كفاية لامر الرسول صلى الله عليه وسلم . ولحافضة المسلمين عليها . وقد روى الجماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من تبع جنازة وصلى عليها فله قيراط . ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان اصفرهما مثل احد . او احدهما مثل احد . )

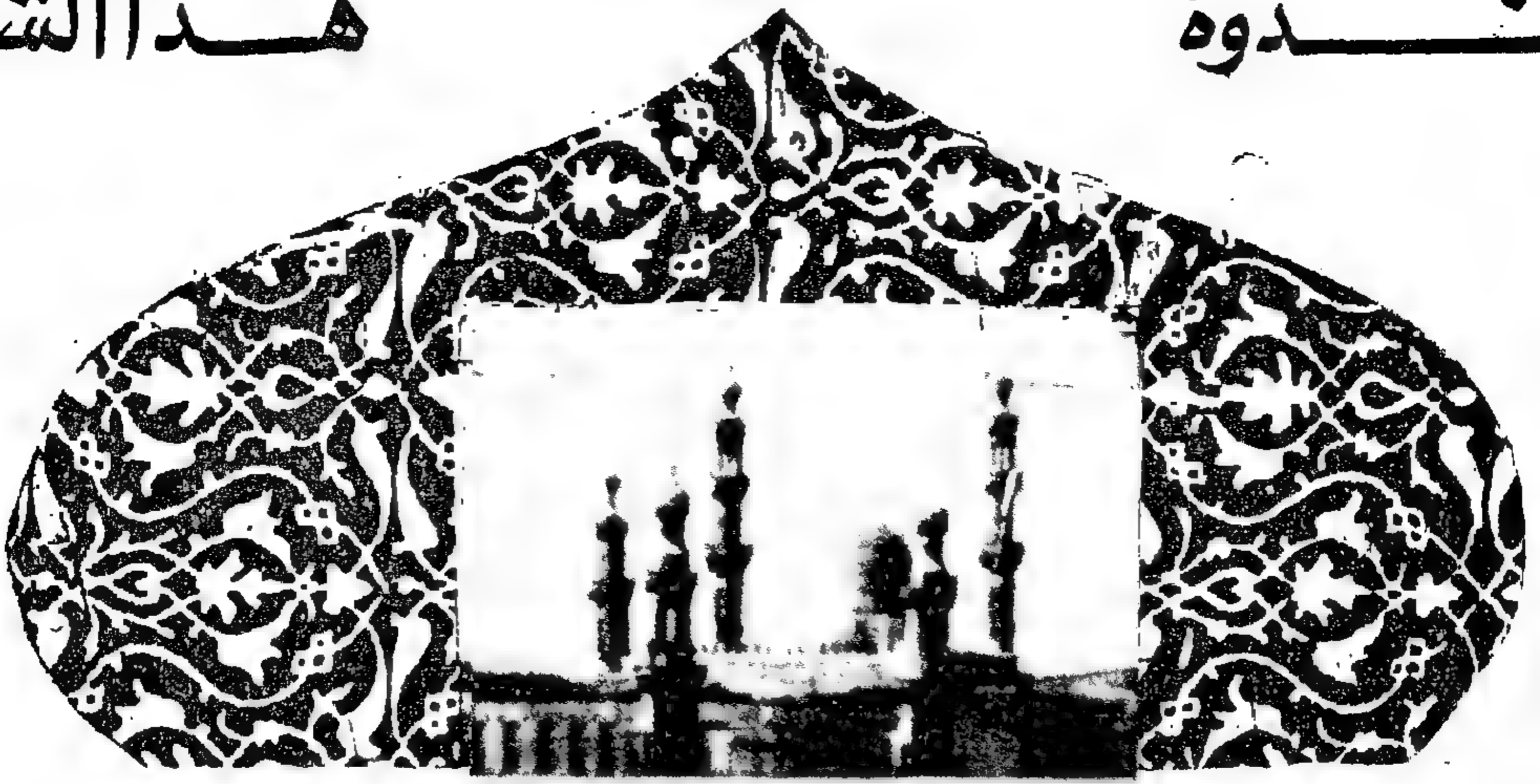
ويشترط فيمن يصلي الجنازة ان يكون طاهرا من الحدث الاكبر والصغر . مستقبلا القبلة ساترا للعورة . وهي تصلى في جميع الاوقات متى حضرت . حتى في اوقات النهي . .

دم يفوح مسكا يوم القيامة . ويقوم التيمم مقام غسل الميت عند فقد الماء او تعذر الفسل . كانه مات حريقا ويخشى على جسده من الماء . . والواجب في غسل الميت ان يعمم بدنه بالماء مرة واحدة ولو كان جنباً او حائضاً . والمستحب في ذلك ان يوضع الميت فوق مكان مرتفع . ويجرد من ثيابه . ويوضع عليه ساتر يستر عورته ما لم يكن صبيا ولا يحضر عند غسله الا من تدعو الحاجة اليه .

وينبغي ان يكون القاسل ثقة امينا صالحا لينشر ما يراه من الخير . ويستتر ما يظهر له من الشر . فعن ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليفسل موتاكم المأمون . وتجب النية عليه . ثم يبدأ فيعصر بطن الميت عصرا رقيقا لأخراج ما عسى ان يكون بها ويزيل ما على بدنه من نجاسة . على ان يلف على يده خرقه يمسح بها عورته فان لمس العورة حرام . ثم يوضئه وضوء الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم . ابدأ بيمينها ومواضع الوضوء منها ولتجد يد سائمة الموثقين في ظهور اثر العسرة والتجميل . ثم يغسله ثلاثا بالماء والصابون . مبتدئا باليمين فان رأى الزيادة على الثلاث يعدم حصول الانتقاء بها او لشيء آخر غسله خمسا او سبعا ، ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . اغسلها وتراء ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايت . . فاذا فرغ من غسل الميت جفف بدنه بثوب نظيف ثلا تبتل اكفانه ووضع عليه الطيب . . وقال جمهور العلماء يكره تقليم اظفار الميت واخذ شيء من شعر شاربه او ابطه . واجاز ذلك ابن حزم .

واذا ماتت المرأة بين الرجال الاجانب عنها . واذا مات الرجل بين النساء الاجنبيات عنه فانهما ييمان ويدفنان . وتلك هي اجابة المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن ذلك فقال .





تواصل مجلة التصوف الاسلامي استكمال ندواتها عن التصوف الاسلامي ومصدره الكتاب والسنة . وقد لاقت هذه الندوات اقبالا طيبا من السادة القراء ومن الاساتذة الافاضل مما جعلنا نواصل القاء الضوء على كثير من جوانب التصوف الاسلامي كمدرسة عليا للاخلاق والسلوك وبيان مصدره ونبعه من الكتاب والسنة .

وقد ادار الندوة وتحدث فيها الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والدكتور احمد عمر هاشم استاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الازهر والدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر وفضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة القرعية الاحمدية ومجموعة كبيرة من مشايخ الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .



# النصوف مصدره الكتاب والسنة

نفسه للدنيا . فهو من حين الى حين محتاج  
الى مثل هذه العزلة ليصحح بها علاقته  
وليقلل بها على الله انبلا سحيما .

## •• معنى الخلوة ••

أما الخلوة فلها معنى اصطلاحى عند الصوفية يختلف بعض الشيء عن معنى العزلة ، الخلوة تقتضى من الإنسان أن يخلو للفرات معبوداً ومقرباً الى الله سبحانه وتعالى بالزواجر ، والظاهر أن الصوفية اقتدوا فى هذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالإمام الغزالي يشير فى الاحياء الى أن الصوفية اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كان يخلو فى غار حراء حتى صلت نفسه ، واستطاعت هذه النفس الكريمة أن تهبط لقبول الوحي فكان اختلاؤه بفناء حراء بمشابهة مثل مرآة القلب للعقل من الله سبحانه وتعالى .

ولكن الصولية حين اخلدوا الخلود  
اخذوها كنوع من الامتنان لستندهم من  
القرآن والسنة الامتنان لان رسول الله  
« ص » كان يغسلو أو يمتكف المشر  
الواخر من رمضان ، وفي العام الذي  
توفي فيه امتكف مشرين يوماً وكذلك فعل  
أزواجه من بعده .

على أن أحكام الامتناع مبسطة في  
كتب الفقه ، فللسان أن يتولى الامتناع  
لمدة محددة ، وقد يفرغ لها « مسلة  
المدة » للصلاة أو لقراءة القرآن أو حتى  
لطلب العلم بتينة مخصوصة أو لكيفية  
مخصوصة ، لا يعود يتكلم مع أحد من  
الناس أثناء فترة الامتناع فإذا أراد أن  
يخرج من امتنائه كان له ذلك وهذا هو  
سند الصولية فيما أعلم بالنسبة لموضوع  
الخلوة ، على أن الخلوة عند الصولية  
ليست دائماً وإنما تكون لفترات حسب  
قوة الشخص على الصلوة وأداء التوابع  
التي يريد التقرب بها إلى الله سبحانه  
وتمالي ولذلك فإن الخلوة والخلوة من  
الرياضيات التي استخدمها الصولية ،  
والهدف من ذلك « ترويق القلب » ،  
والاقبال على الله ، والتمتع بالقرب منه  
سبحانه وتمالي ، وقد ورد في الحديث  
القدسي على لسان رب العزة « ولا يزال  
العبد يتقرب إلى بالتوابع حتى أحبه

لأن يصفوا الدهن من هريان العالم لأن  
معظم المشكلات النفسية التي تعاليجها  
تأتي من الاختلاط بالناس والخوف لهما  
يخوفون فيه من باطن الحديث وكتمان  
بشعر بذلك حين يخالف الناس ويغادي  
أحيانا بما ينتج عن هذا الاختلاط أو  
هذه المخالطة من آفات للنفس تنعكس  
على سلوك الإنسان ، ولذلك فإن الحق  
تبارك وتعالى يقول لرسوله «حي» «ولقد  
نعلم أنك بضيق صدرك بما يقولون فسبح  
بحمد ربك وكن من الساجدين ، وأصبر  
ربك حتى يأتك اليقين » .

لِلرَّسُولِ «مَنْ» كَانَ يَنْتَقِرُ فِيهِ  
الصدر من المُشركين ، وَمَا كَانُوا يَتَوَجَّهُونَ  
بِهِ إِلَيْهِ مِنْ أَدَى لَمَطَاءِ الْحَقِّ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى حَاجِ لَذَلِكَ وَهُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ  
وَالسُّجُودُ وَالْعِبَادَةُ لِأَنَّ هَذِهِ تَجَمُّعُ ظُلْمِ  
اللَّهِ تَعَالَى ، كَبُذِلَ مَا بَيْنَهُ مِنْ فِيهِ  
الصدر أَوْ مِمَّا يَسْمَى الْأَزْمَاتِ النَّفْسِيَّةِ .  
مِنْ هُنَا رَأَى الصَّوْلِيَّةُ لِي الْأَسْلَامِ  
ضَرُورَةَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ مَقَامًا  
لِي عِلَاقَتِهِ بِالْآخَرِينَ وَمَصْحَبًا لِعِلَاقَتِهِ  
بِاللَّهِ أَوَّلًا وَمَعَ نَفْسِهِ ثَانِيًا وَمَعَ أَهْلِيهِ  
مِنَ النَّاسِ ثَالِثًا ، فَالَهُ مُنْدَلِكٌ بِصِلِ الرِّبِّ  
حَالَةً مِنَ التَّوَلَّى النَّفْسِ لِأَنَّهُ يَشْفَعُ  
بِالرَّحْمَنِ مِنْ نَفْسِهِ لِتَصْحِيحِ عِلَاقَتِهِ مَعَ اللَّهِ  
وَمَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ مَنْ يَحِيطُونَ بِهِ سَوَاءً  
أَكَانُوا مِنْ الْإِرَادِ أَوْ مِنْ ابْنِ سَاءِ  
الْجَمْعِ .

## معنى العزلة ..

قالوا له مراجعة للنفس ، وهذا هو  
معنى قول ابن عطاء الله وليس المراد من  
المعولة قوله صوره أى صورة النفس  
لأنك قد تكون فى المجتمع وفى نفس  
الوقت لا تفكر فيما يفكر فيه الناس  
من ألوان الباطل .

ولذلك يقولون أيضا في الحكم  
« ما فتح القلب شيء مثل عولة يدخل بها  
ميدان فكرة لأن الإنسان إذا كان متغفلا  
بفضايا ظاهرية أو فضاي سطحية طول  
الوقت فلن يكون لديه متسع من الوقت  
ليشمل أو ليفكر ، وكما يقول ابن عطاء  
الله فإن الفكرة هي حياة القلب لكثير  
من الناس يقول أن شواغل الحياة تمنعنا  
من كذا وكذا ، هذا حق لأنه استسلم

● ما تنفع القلب شيء  
مثل عزلة يدخل بها  
ميدان فكرة..  
و. أبو الوفاء الغمامي الشافعي

النتيج الندوة سماحة الدكتور أبو الوفا  
الغبيص التفتلاني فقال :  
« كمالاً للندوات سابقة كان موضوعها  
مصدر التصوف مهد القرآن والسنة  
.. لربيد أن تبين أصول التصوف من  
حيث هو علم للأخلاق الدينية لا كما  
نرد رباسته العملية إلى مصدرها مهد  
القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة،  
واقوال واحوال الصحابة رضوان الله  
عليهم .

والموضوع المطروح اليوم يتعلق بالعودة  
والخلوة

كثير من الناس يظن أن التصوف في  
رهبانية ، والحقيقة أن التصوف في  
الاسلام إنما يختلف تماماً من رهبانية  
المسيحية ، فهو يأخذ من القرآن ومن  
السنة ويلتزم بهما التزاماً كاملاً ، فلا  
مجال للانقطاع تام عن الحياة ، ولا مجال  
أبداً في التصوف الاسلامي لتلك السلبية  
التي تهيمن على النظام الرهباني لأن الرهبانية  
السحاب من واقع الحياة والمثال الأعلى  
في المسيحية هو الحياة الدائرية التي  
ينقطع الإنسان فيها تماماً عن حياة  
الجموع أما التصوف الاسلامي فإنه يمد  
الإنسان بطاقات روحية معينة  
على مواجهته مصاب الحياة بل  
تجعله ثابتاً في الحياة مكاناً كفاح  
الشجاع الواثق بنفسه وبالله وكل ذلك  
اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه رفوان الله عليهم الذين جمعوا  
بين حياة التمدد وحياة التجمع .

لذلك أريد أن أشير إلى معنى المولة،  
فليس معنى المولة اعتزال صور الناس،  
يقول ابن مطاع الله السكندري في  
« لطائف المنير » : « وليس المراد ترك  
صورهم » أي صور الناس « وإنما المراد  
ترك ما يخفضون فيه من لُحُوف الكلاب.



## ندوة: التصوف مصدره الكتاب والسنة

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به  
.. الى آخر الحديث .

ولهذا قد يبدو لبعض الناس بعد هذا  
الايضاح اننا نحتاج في هذه المرحلة  
بالذات التي نحيا فيها حياة اجتماعية  
معقدة لابد ان نفكر في أن تكون بيننا  
وبين الحق سبحانه وتعالى لحفلات او  
ساعات تخلو فيها اليه ، ونقترب اليه  
بالتواضع لكي نكون في حضرته ، واذا كان  
بعض الناس يضيق بحياة المجتمع فيقول  
سأذهب الى الجهة الفلانية بعيدا عن  
المدينة لأسنجم بمعنى الاستجمام هنا ان  
يخلع نفسه من واقع المجتمع لفترة ثم  
يعود الى المجتمع اكثر قوة ونشاطا ،  
وهذا معنى شائع فنحن ندمو الى استجمام  
من نوع آخر ، استجمام يصل الانسان  
بينه وبين ربه وهذا من أعظم ما يمكن  
أن يقترب به الانسان الى الله ولنا في  
رسول الله « ص » وفي أصحابه وفي  
أزواجه وفي سائر الصالحين من العباد  
والرهاد والاولياء أسوة حسنة لانهم  
حين اتخذوا هذه الوسيلة العملية اتخذوها  
لاصلاح قلوبهم والتقريب الى الله والاقبال  
عليه سبحانه وتعالى .

ثم سأل الاستاذ فؤاد السيد سماحة  
الدكتور التفازاني :

البعض يقول أن الذين يدخلون الخلوة  
يمتنعون عن تناول الطعام أو يكتفون  
بالقليل ، ولا يحيون احدا يدخل عليهم ،  
ويحضرون لهم الطعام من خارج الستار .  
هل هناك مشروبات للخلوة تمنع من تناول  
الطعام ؟

اجاب الدكتور ابو الوفا التفازاني  
قائلا :

الاصل هو التقليل في المأكول والمشرب  
حتى من غير الخلوة ، فقد قال « ص » :  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع » ، واذا  
اكلنا لا نشبع ، حسب ابن آدم لقيحات  
يقمن عليه ، فاهل العبادة يعلمون  
أن كثرة الأكل تدمر الى الكسل فاذا  
ارادوا ان ينشطوا للعبادات تقللوا في  
أكلهم وفي مشربهم وهذا التقليل مطلوب  
وكان رسول الله « ص » يفعل ذلك ،  
فالتقليل في المأكول والمشرب مطلوب الذي  
يدخل للعبادة هو يدخل للعبادة فلا يريد  
أن يشغل على نفسه بطعام ثقیل ، فهذا  
التقليل مطلوب ، لذلك قالوا أن من  
ادرك الطريق الجوع ، ليس الجوع ان  
يستشعر الانسان الجوع الشديد ولكن  
المقصود به التقليل في المأكول والمشرب ،  
والسهر والمقصود به قيام الليل ،  
والاجتهاد في العبادة والتهجد ، وايضا  
مما يتخذ الصوفية الصوم ، الصوم  
جوع فهم ايضا يجعمون في الخلوة بين  
الخلوة والصوم أو التقليل في الأكل أو  
الشرب فهذا ايضا مستند الى شواهد  
من كلام الرسول « ص » ، وهذا ماكان  
يفعله صحابة رسول الله « ص » فلم  
يكونوا يستكثرون من الطعام ، لان  
الاستكثار من الطعام يدمر الى الكسل  
وعدم النشاط خصوصا اذا كان الانسان  
يريد التقرب الى الله والتعب هذا ما  
يحضرني في اجابة هذا السؤال .

### ● من مظاهر شجاعة الصوفية قدراتهم على مقاومة مغريات الحياة

د. عبدالله عبدالكريم

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبدالكريم  
قائلا :

اود ان اضيف شيئا يسيرا - فنسم  
طريقه امامي الاخ الفاضل د. ابو الوفا -  
فيما يتصل بقضية الطعام في الخلوة .

اضيف ان رسول الله « ص » كان  
يحذر من كثرة الطعام فكان يقول « ما  
ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه » او  
كما قال فان كان ولا بد آكلا فليجمل  
ثلاث بطنه للطعام وثلاث بطنه للشراب  
وثلاث بطنه للنفس » .

الصوفية في اختياراتهم بما عرف عنهم  
من ذوق ومن حكمة ومن وقوف تحت ظلال  
النس وجدوا أن نصيحة رسول الله  
« ص » في هذا انما لها قائلتها ولها  
مفزاها فتبعوها كما أن بعض العابدين  
كان يرى في الصيام والجوع نوعا من  
سقل الذاكرة وسقل الفهم ، يحضرني  
ما قاله الشعبي « د » كان يقول « كنا  
نستعين على حفظ الحديث بالصيام » ،  
يعني انهم كانوا يجعلون الصيام وسيلة  
من وسائل تقوية ذاكرتهم ، وهذا يدعم  
بنا ايضا الى أن تفرق بين قضية الصيام  
عند الصوفية ، وقضية العزلة والخلوة ،  
انا أقول في تحليلي أن الصوفي شجاع  
وأية شجاعته أنه استطاع أن يجاربه عدوا  
قلب الكثيرين ، فالصوفي قبل جوارب  
نفسه وانصر عليها واستطاع أن يطعمها  
وأن يطعمها للمسيرة التي اختطها سيدنا  
رسول الله « ص » ، من مظاهر شجاعة  
الصوفي انه يستطيع أن يسحب نفسه  
وأن يجبرها على أن تترك الحياة فترة  
مع أن الكثير من أفراد مجتمعه لا يستطيعون  
أن يقاوموا مغريات الحياة ، ولا ان  
يخلصوا بأنفسهم من مغرباتها ومن فتنتها ،  
الصوفي بشجاعته استطاع أن يسحب  
الى عزلة أو الى خلوة ، ونحن حين نعمل  
العبادات نجد أن هناك ملحوظة العزلة  
في العبادات ، فالصلاة أنت تعتزل كل  
من حولك وما حولك وتقف امام الله  
سبحانه وتعالى ، وحتى أنه لا يحسب  
لك من صلاتك الا ما استطعت أن تعجز  
به ذاكرتك وعقلك وفهمك فالرسول  
« ص » يقول رب مصل ليس له من  
صلاته الا أربع أو الخمس أو السدس  
حتى وصل الى العشر ، أي أن مراد  
رسول الله « ص » أن يكون الانسان  
امام ربه لا يشغله شيء مما حوله . هذا  
نوع من الاعتزال ، ايضا حين تأتي الى  
الصيام ، كل العام أحد عشر شهرا  
أنت مع الناس في مالوف عاداتهم ، ثم  
تأتي الى الصيام فتخرج عنهم ، وتنزع  
نفسك عما آلفه العالمون ، آلف العالمون  
أن يطعموا وأن يأكلوا وأن يشربوا فيأبى

المسلم فيعتزل كل ذلك هذا نوع من  
العزلة ، تأتي الى الحج هذا نوع من  
الاعتزال والارتحال من وطنك لهذا أقول  
ان عبادات الاسلام حين تقف تحت ظلها  
وتحللها تجد أن فيها نوعا من الاعتزال  
- نوع من العزلة - ولكنه كما قال  
الاخ الفاضل الاستاذ الدكتور ابو الوفا  
- لا تقول بعزلة دائمة او عزلة مستمرة ،  
هو يصلي ثم يعود الى مجتمعه ، هو  
يصوم ثم يعود الى مالوف حياته ، هو  
يرتحل الى الحج ثم يعود ، وهكذا  
الصوفي .

نحن نقول أن التصوف مذاق وذوق  
وذكاة وصلة بالله سبحانه وتعالى ،  
من الذي يقول أن هذا التدقيق وهذا  
المذاق يدفع الصوفي الى أن يترك الحياة ،  
وهو يعلم تماما أنه مطالب بالا بعد يده ،  
مطالب بأن يعز طريقه ، وأن يعز مشيخته ،  
مطالب بأن يعطي ويمنع ، مطالب بأن  
يكون جوادا كريما ، وكل هذا لابد له من  
عمل فكيف يعتزل ؟

من هنا فان هؤلاء الذين يرون أن  
الصوفية خطأ لأنها تدمر الى العزلة  
فانهم ان يكون هذا أسلوبا من أساليب  
معالجة الحياة ، فالانسان في حياته محتاج  
في بعض الاحيان الى واحة يستريح بها  
ويجمع افكاره ويعود الى نفسه بحاسنها ،  
من هنا كانت المراجعة كما قال الدكتور  
ابو الوفا ، ومن هنا كانت المحاسبة ،  
ولا يمكن أن تكون المحاسبة فيما بينك  
وبين نفسك الا اذا كنت في خلوة والا  
اذا كنت في عزلة تسترجع ، وتقيم  
نفسك ، وتعود عما أخطأت ، وتستزيد  
فيما أحسنت .

ايضا تصوري كذلك ان قضية الصوفي  
نحن نقول أن التصوف يعطي الانسان  
طاقة روحية كبيرة هذه الطاقة ان لم  
تستخدم سيكون وجودها عبئا ، طاقة  
الصبر ، طاقة التحمل ، طاقة العفو ،  
طاقة السخاء ، طاقة الانراء ، هذه  
الطاقات كلها لا يمكن أن تكون بينك وبين  
ابناء مجتمعك .

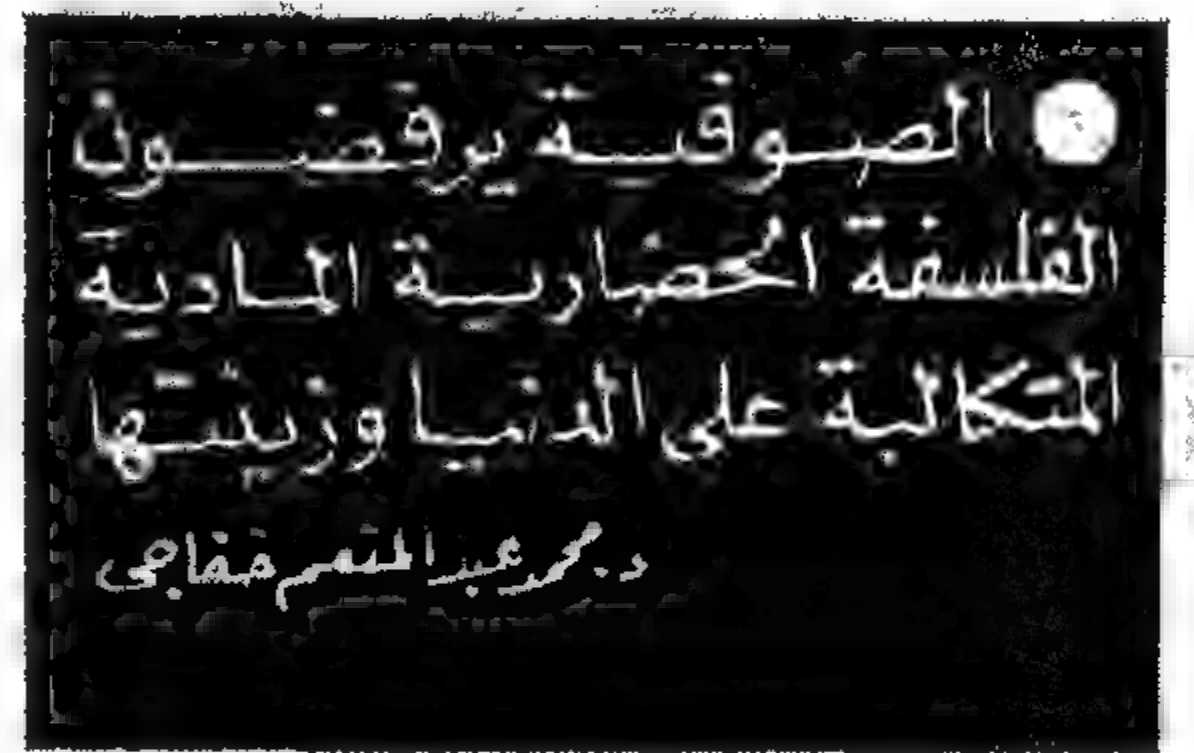
اذن فالتصوف الحقيقي أو الفهم  
الحقيقي للتصوف يقول أن هناك عزلة  
ولكنها موقوتة ، وهناك خلوة ولكنها تقوية  
وواحة يستريح الانسان فيها ليقوى  
من جديد على الآم أو مشاق الرحلة  
المتواصلة ، يغيب عن مجتمعه قليلا ،  
هذا المجتمع الذي يمسك بمخالبه ،  
بفتنته ، بمغرباته .

العزلة شجاعة يمكن أن تكون صفة  
طيبة للتصوف ، أقول اننا اذا اردنا ان  
نفهم التصوف في الحياة فلا بد أن نأخذ  
في تفسير وتأويل اخلاقيات التصوف ،  
وسلوك التصوف ، لا يمكن مطلقا ان  
تغافل عن هؤلاء الاعلام من المتصوفة  
والعابدين الذين ملأوا الدنيا تجارة وعلمًا  
ورحلة وسياسة بل وجهادا في سبيل  
الله وحربا ، هؤلاء كانوا يعززون ،  
وكانوا يختلون ومنع ذلك كم بهجسروا  
الحياة .



ثم خلق الدكتور أبو الوفا القنازاني

شكرا للأخ الدكتور عبد الله على هذه المعاني الجميلة التي استخلصها من العزلة والخلوة عند الصوفية ، وحقيقة أوافق على الربط بين جميع مبادئ الإسلام وبين معنى العزلة ، كما أن العزلة وهذا معنى نريد أن نؤكد أنه ليست انقطاعا عن حياة المجتمع بأي حال من الأحوال بل أقول أن بعض الناس الذين حين يضيقون بالمجتمع يفكرون في الهجرة منه والخروج عليه هؤلاء لو أنهم اقتدوا برسول الله « ص » ولهموا أن العزلة تعني العودة مرة أخرى إلى المجتمع ، وأصلح المجتمع لو هربوا هذا لما فكروا هذا التفكير لأنني أعتبر المجتمع إلى أين ، أنا مطالب في هذا المجتمع أن أصلح الناس فيه فلا أقف موقفا سلبيا ، إنما هجرني من المجتمع هي هجرة لكل مانعي الله عنه ، هجرة إلى الله ورسوله لم أعود إلى المجتمع مرة أخرى تقيا برئدا فيكون لكلامي وتوجيهاتي فاعلية وأنا مطالب بهذا ..



ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي قائلا :

استمعت إلى المتكلمين الإسلاميين الكبارين د. أبو الوفا ، عبد الله عبد الشكور ، أن الفكر الإسلامي فكر بناء ، فكسر يقود الحياة ويسير بها إلى غاياتها من التقدم والنهضة والازدهار ، والهداية إلى الله ، والنفوة إلى سبيله ، وليس فكرا معزليا سلبيا يجاني الحياة ، ويبعد عنها . فكبر بناء يعمل من أجل الغاية ولذلك كان فكر المتصوفين دائسا في الأثر ، وفي السعي من أجل الناس ، وفي العمل من أجل وفاءهم ، وفي خدمة الحياة من أجل سعادة البشر . ليس فكر الصوفي فكرا يتم من الزه ولا فكرا يبعد عن مشكلات الناس ومشكلات المجتمع ، ومشكلات الحياة ، بل هو دائما في طريق سعادة الناس ، وهو أن يكسب الإنسان مجتمعه وقومه وأهل دينه السعادة ، أن يكسبهم الطمأنينة .

كل أهل الصفة في الإسلام لم يكسبوا معتكفين عن الحياة

قابلة لم يكونوا معزولين من العمل في الحياة ، حقيقة أنهم جلسوا في مسجدا رسول الله « ص » وأنهم كانت غايتهم العبادة لكنهم كانوا يتحللون حول رسول الله « ص » ويستمعون لأحاديثه ويرونها وكانوا هم الرواة الأول للحديث النبوي فكانت لهم مهمة فكرية إسلامية يقومون بها كمهمة العالم في الجامعة ، ومهمة الجندي في المعركة ، لم يكن هذا اعتزالا كاملا عن الحياة ، لأنه إذا كان المسلم له مهمة لم يكن يقوم بها ويؤديها لم يكن قيامه بهذه المهمة اعتزالا لمجتمعه ولا بعدا عن حياته ، وإذا كان الصوفية الرواة الأول للحديث النبوي ، وهم الذين كانوا يجالسون رسول الله « ص » في صحابه ومساكنه ويتلقون الشريعة عنه لهم مهمة كبيرة جليلة تخصصوا من أجلها ، وفي سبيلها كتخصص الطالب في دراسته ، وتخصص العالم في حلقاته العلمية ، وسوى ذلك فلم يكن ذلك ، اعتزالا ، ثم الحسن البصري وهو داعية التصوف الأول ، وداعية الزهد والداعية إلى الرياسة الروحية لم يكن يعتزل الحياة ولم يكن يبعد عن الناس ، وكانت حلقاته الوعظية في مساجد البصرة ، وبخاصة مسجدها الجامع كانت تجمع الناس وكان سمعهم في صلواتهم وفي أذكارهم وفي قيامهم وقعودهم ، وفي معسرة الحياة نفسها ، وأئمة الصوفية ماشوا في المعارك ، عاشوا في الثغور الإسلامية المتطرفة المعرضة لهجوم الصليبيين ، وأعداء الإسلام يدافعون عن بيضة الإسلام ويؤدون عن زماره ، وعاشوا يعملون في التجارة ، وكانوا يرحلون إلى الأماكن إلى الأنظار النائية متاجر من أجل نشر الإسلام والدعوة إليه ومن أجل نشر كلمة الله عز وجل في كل مكان ..

العزلة بمعناها الظاهر أن يجلس الإنسان في بيته ويفلق عليه بابه ، ويعيش على الكفاف ، أو يتلقى الإحسان من المحسنين واستاذنا د. أبو الوفا وهو يفسر العزلة بالعزلة الروحية التي يعتزل بها المسلم أفكار مجتمعه المقلبة على الدنيا الساعية من أجل المال ، العاملة من أجل الماديات البعيدة عن الروحانيات ، هذا تفسر جليل وجميل للغاية ، ومعنى ذلك أن الإنسان دائما مطالب أن يعيش مع الروحانيات مع الله عز وجل مع كتاب الله عز وجل ، مع الحياة في صفاتها وجمالها وطهرها مع المبادئ الفاضلة مع الأخلاق الكريمة مع القيم النقية البعيدة عن تلوث الحضارة ، ونحن نعيش في عصر حضارة ليست حضارتنا ،

حضارة الغرب التي تؤمن بالاختلاط ، تؤمن بالرقص ، تؤمن بالخمر ، تؤمن بالموبيقات تؤمن بالتنافس القريب من أجل المال ، تؤمن بأن القائد الأول للصالح هو الدينار والدرهم ، هذه ليست فلسفتنا .

اعتزال هذه الفلسفة الحضارية المادية المتكاملة على زينة الحياة الدنيوية ، وأقبلنا على العمل والبناء ، وعلى اعتناق كل القيم الشريفة في الإسلام حولة مؤمنة وليست كافرة . عزلة متدبنة لا جاحدة ، عزلة من أجل الله ومن أجل العمل في سبيل دين الله ، ونحن طبعا كل فرد منا مسلم ، وكفكر أو متدين يؤمن بقيم دينه ، مطالب بأن يكون مع كل الطبقات هاديا على هدايتهم وإرشادهم وإسعادهم لا أن يجلس في بيته ، لأن مجرد الجلوس في البيت لن يقبله المجتمع شيئا ، ولن يفيد ديننا شيئا ولن يثرى فكرنا بشيء .

لكن العزلة الروحية هي عزلة تفرضها تتطور الحياة والحضارة ، إذا كانت حضارتنا الآن لا تمت لقيم الإسلام أو القيم الروحية بصفة فنحن أحيانا مطالبون بأن نعتزل بفكرنا بعض القيم المادية الصرفة التي تجعل المال هو كل شيء ، والتي تعبد المال عبادة من دون الله ، والتي حذر منها رسول الله « ص » حين قال : « من عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخبيصة أن اعطي منها مضى وإن لم يعط منها سقط ، نفس وامتنك ، وإذا شيل فلا انتقص » كان الرسول « ص » يتنبا بمصر الماديات الذي نعيشه والذي جددنا فيه المال وجعلناه هو الهدف والغاية والقيمة الكبرى والوسيلة إلى كل السعادة ، ولستنا أن السعادة ليست في المال ، بل في طمأنينته ، في إيماننا بالله ، الإنسان حين يجلس بالليل مع الله ومع كتاب الله ومع ذكر الله منفردا عن أهله يكون ذلك قمة السعادة ، قمة الإيمان ، قمة السمو الفكري للإنسان في الحياة .

وتحدث الدكتور أبو الوفا القنازاني فقال :

نطلب من الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم أن يحدثنا عن الخلوة والعزلة والذكر أو الدعاء الذي يصاحبه الاتجاه إلى الله في الخلوة للعبادة ، فالدعاء أيضا مع العبادة كما قال رسول الله « ص » .



## ● في العزلة جانب وقائ للنفس مما تتعرض له من مباهج الحياة وشوائبها د. أحمد عمر هاشم

ثم بدأ الدكتور أحمد عمر هاشم حديثه قائلاً :

في الحقيقة أن ما استمعنا إليه الآن من الكلام من العزلة والخلوة من أساليبنا الكبار والمفكرين والدعاة كلمات طيبة تنير الطريق أمام الصوفي الذي يريد أن ينتهج هذا المنهج في سلوكه الصوفي لم هي بالتالي توضح ما ينبغي أيضاً على كل مسلم أن يسلكه ، حيث أن العزلة والخلوة لهما ضرورة في حياة الإنسان المسلم بالنسبة لروحه لروح الإنسان المسلم إذا ما تركت دون أن تعتزل - ولو لفترة ما ولو كانت قصيرة ، أسوان المادة والحياة المادية التي تحيط بها ستظل متجسرة ليها لا يمكن لها أن تستسلم ما منحها الله لها من منحة وبإتية أودعها في الروح الإنساني فالروح الإنساني المسلم تعلق في عالم آلهي مخلوق بفتحات وبركات من الله سبحانه وتعالى تستلهمها الروح حين تعلق وهي بعيدة عن المادة وأسوارها وهي بعيدة عن مغريات الحياة الدنيوية وهي مستغرقة في ذكرها ودعائها لله سبحانه وتعالى . ومن هنا لقد التفت بعض الدعاة الموقرة التي أثارها خطبهم التصوف قديماً ، وما زالوا يثرونها حديثاً من جراء هذه العزلة . وتلك الخلوة ، ودعوا هذا الفكر بأنه معتزل وأنه مختلف عن عالم الحياة والحسنة وحاول هؤلاء أن يدلو ببعض النصوص وأن يطالبوا الفكر الصوفي ببعض الأدلة على ذلك من هذا مثلاً استدلالاً بحديث رسول الله « من » من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » وربما هذا الحديث كان السند القوي والذي يتكروا آلاف الآراء في العديد من المصنفات والمجلات والندوات وعلى السنة الكثيرين يقولون أن ما يسمى بالعزلة والخلوة ، وأن ما يسمى بغير ذلك كما استحدثه الفكر الصوفي وتخليل على الإسلام فهو رد » ونحن هنا نحب أن نجابه الفكر بالفكر ، أو الدليل بالدليل ونقول لهم أن هذا لم يستحدثه الفكر الصوفي ولم يستحدثه سلف الصولية ولم يأت لفظ من التابعين أو الصحابة بل هو موجود في صريح القرآن الكريم إذا رجعت إلى قوله تعالى وهو يخاطب سيدنا رسول الله « من » قوله : « فاذكر اسم ربك وتبجل إليه تسبيلاً » ، فإذا رجعت إلى تفسير قوله تعالى : « فاذكر اسم ربك وتبجل إليه تسبيلاً » وجدنا الحافظ بن كثير وغيره من المفسرين يقولون أن المراد بذلك هو الإنشغال للعبادة والانقطاع عن الفكر لهما حيث قال وألده : « وتبجل إليه تسبيلاً » من هذا نقول أن هذا الدليل الذي هو في صريح آيات القرآن الكريم ، والذي ليأمر فيه الولي سيدنا رسول الله « من »

بالانقطاع إليه وبالعزلة ونحن مأمورون بالانقطاع به « من » مصداقاً لقوله تعالى « لقد كان لكم لي رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » إذن ما يقال من أنه استحدث وإنه رد فهو مرفوض بنصوص القرآن الكريم وهذا الدليل من أقوى الأدلة على ما يقوله الصولية من الانقطاع والخلوة لله سبحانه وتعالى ، والعزلة في ذلك جانب وقائي للنفس مما تتعرض له من مغريات الحياة ومباهجها وما تتعرض له من جاذبية هذه الأرض ، وتلك المادة التي تملأ وتغلب من كل هذه الشوائب لتستغرق حياتها في الهراق وحي . ثم أن للدعاة أيضاً جانباً إيجابياً وملياً مع تلك الخلوة فهي ليست خلوة ولا عزلة بمعنى الانقطاع ودون عمل كلاً من الذي يخلو ويعتزل ليخلو لينام ولا يخلو لينام فكره بل أنه حينئذ يصحو فسريره الدنيوي ويتبدل ويفكر ويصبر في التفكير ويسبح في ملكوت آخر . ويذكر وبه ذكراً كثيراً ويسبحه بكرة وأصيلاً ، ويدعو بالفقر والأصال وفي كل هذا يدلنا أيضاً في عبادة الامتنكاف التي شرعها الإسلام وهي ليست خاصة بشهر رمضان ، ولكن لأن رمضان خلق بها لأن الرسول « من » وضع لنا حكمة أيامه وكان يمتكف في الشهر الآخر فيه لكن الامتنكاف ما دام في مسجده وفي غير شهر رمضان على رأي كثير من المذاهب والآله والعلماء لذلك جانب من جوانب الخلوة لله سبحانه وتعالى .

ومن هنا نحن القسرات أيضاً ونحن مع نصوص القرآن المريحة حين قال الله تعالى : « تعجالي جنوبيهم من المضاجع يدهون ربهم خولاً وطعماً ومسا ولقنهم ينطقون » . فلم تعلم نفسي ما أخفى لهم من قرة عين جواد بما كانوا يعملون . فلهذا الذين تعجالي جنوبيهم من المضاجع اليسوا بمعيدين من عالم المادة اليسوا بمعيدين من فؤاد الحياة وزخرفها ، اليسوا في عزلة وخلوة مع ربهم سبحانه وتعالى . من هنا كان دعاؤهم أرحم في القبول ومن هنا كانت عبادتهم أكثر إخلاصاً وأبعد عن السرياء وقد عقب الدكتور أبو الوفا التفازاري قائلاً : أشكر الدكتور أحمد عمر هاشم على هذا البيان والإيضاح ، حقيقة أن ما يشره خصوم التصوف من أنه فلسفة سلبية لأن فيه عزلة وخلوة كانت طبيعة مقارة وربما لا تزال مقارة عند خصوم التصوف ، ومثل هذا الإيضاح فعلاً يدم البس ، ويوضح الأمور في نصائبها ، وحقيقة الامتنكاف الذي أهمله المسلمون الآن في الممارسة يحتاج ربما إلى بعض الإيضاح لاحكامه .

لماذا كان من الممكن أن تذكر احكام الامتنكاف ثم ماذا يشغل الامتنكاف به نفسه ؟ وكيف يخرج من الامتنكاف ؟ وما هي الحكمة من الامتنكاف من وجهة نظر الاحكام الشرعية ؟ يكون هذا ملغدا لقاري الندوة ومن يحضر الندوة . وقد أسأل الدكتور عمر هاشم :  
قائلاً :

الامتنكاف في اللغة الاسلامي عبادة من

العبادات شرعت في الإسلام للصلاة الروح وتنقيتها ، وقد كانت هذه العبادة مألوفة وكثيرة لدى صحابة سيدنا رسول الله « من » والتابعين ومن بعدهم ، لكن في الاونة الأخيرة - كما تفضلتم بالإشارة إلى ذلك أصبحت هذه العبادة مهجورة بدافع الانشغال بالحياة والعمل والمادة ولكننا في الواقع لو راجعنا انفسنا لوجدنا أنه كلما زادت حياتنا انشغالا وعسلا وكسبا كنا انحوج إلى هذا النوع من العبادة لنقوم بعملية الترويح والاستجمام وتنقية القلب والعودة إلى العمل أكثر نشاطاً وإقبالاً وإخلاصاً لله سبحانه وتعالى في أعمالنا .

وقد اشترط الفقهاء ذلك بعد شرط المكث في المسجد دون غيره ولو قليلاً أن يكون متطهراً ، أما مجرد العبور مثلاً لا يعتبر هذا امتكافاً أو دخوله ولو لحين بدون نية لا يكون هذا امتكافاً ، فاشترطوا فيه أيضاً النية . ومن هنا نستطيع أن نجعل الاحكام التي تنصل بالامتنكاف . وهو أن يكون المتكف متطهراً . ثانياً : أن ينوي الامتنكاف فلو دخل المسجد ومكث فيه مدة طويلة دون أن ينسوي الامتنكاف فليس له ثواب الامتنكاف ، لكنه لو دخل في المسجد ولو خمس دقائق ونوى الامتنكاف لله على هذا الوقت وان قل وإن لم يقم فيه صلاة ولا بقراءة القرآن له على ذلك ثواب . ومن هنا تظهر أهمية النية كما قال الفقهاء بالنسبة للمتكف . هذه هي أهم الاحكام التي تعلق بالامتنكاف وهناك أشياء كثيرة أيضاً يمكن أن يتناولها بعض الأخوة أن أحبوا والله أعلم .

وقد علق الدكتور أبو الوفا التفازاري قائلاً :

من الأشياء التي لاحظتها وأنا في قراءتي للامتنكاف ، أن الامتنكاف كعبادة كان ظهوره أولى ، في شهر رمضان ، بمعنى تكاد لا نلاحظه كثيراً في سائر الشهور إلا في هذا الشهر ، الشيء الآخر أنني عجت لبعض الفقهاء يقولون أن اشتغال المتكف بالعلم قد لا يرضاه ذلك الفقيه وإنما يجب أن يشتغل بالعبادة والذكر كأنه يريد أن يمحى الامتنكاف عبادة لا دخل لأشياء أخرى نظنها أن نجعلها في مداد العبادة .

أود أن أضيف إلى ما قاله الأخ الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم شيئاً ليا يتصل بالحديث الذي روى عن رسول الله « من » الذي يقول فيه : « أن من أوى في أمرنا هذا بما ليس منه فهو عليه رد » في قراءتي في البداية والنهاية وجدت نصاً غريباً يمكن أن نقده لهؤلاء الذين يتكروا الذكر بالصوت العالي يصنف المسلمين في حروبهم وفي جهادهم الجود بالنفس والجسور بالمال والتضحية وحب الموت في سبيل الله لم يقول أن أعداءهم كانوا حينئذ يصطون المسلمين يقولون عنهم أنهم حينئذ يجلسون كيلاً ، وحينئذ تريد أن تكلم ألسنا بجوارهم لا نسمعه ولا يسمعك لماذا ؟ يقول لأن المسلمين كانوا يرفعون الصوت بالقرآن والذكر فلا يسمع من بجوارهم كلام الآخر . إذا كان هنا ذكر ، وكان ذكر مرتفع وكانت قراءة قرآن ، وكانت قراءة مرتفعة ، هؤلاء



الذين كانوا يبيعون أنفسهم في سبيل الله أيمن أن تقول من منهم هذا أنه شيء خارج أو أن الذكر بالصوت العالي يدمره .

قرأت هذا فارتدت أن أخبر بها الإخوان لعل فيها شيئاً ما نرد به على هؤلاء الذين يمشكون بكل شيء وينسبون أن المسلمين في أدوار حياتهم إنما كانوا يذبحون بالصوت العالي حتى في أثناء راحتهم من معادهم وفي جهادهم في سبيل الله ، الفرق بين الثلاثة الامتلاك عبادة خاصة بالمسجد .

الخلوة لا تستلزم أن تترك مسرور الناس أي تمايشهم ولا تتركهم والمسا تترك أنواع الباطل ، ليس المراد ترك صورهم وإنما المراد ترك ما يخلوهم فيه من باطل .

الخلوة هي عزلة ولكنها بشرط أن تكون في مكان يعني عزلة في مونسوم معين ، لمدة معينة وقد تكون في مكان أعد لها .

وقد سأل الأستاذ : لماذا السيد : هل يشترط الخلوة الطويلة لكي يكون الإنسان من أولياء الله الصالحين ؟ وأجاب الدكتور أبو الوفاء النفلزاني المسألة مسألة مجهود يقصد التقرب إلى الله من هذا الإعداد أي أنا ؟ أقرب إلى الله لا من أجل الولاية ولا من أجل حصول مقام معين ، وإنما أخلص في التقرب إلى الله ، هذا الاخلاص هو المطلوب ، أما كون أن يأتي من هذا ولي أو غير ولي . ثم ما معنى الولي ؟ الولي : من ولي الله بالطاعات فأنه إذا واليت الله تعالى بالطاعات فأنه ولي فإذا واليت الله بوليك أيضاً ، والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور . هذا هو معنى الولاية .

أما الخلوة التي تشير إليها لمدة معينة فسواء كانت يوماً أو بعض يوم أو كانت أربعين يوماً فهي حسب قدرة الإنسان ، إذا جاءني شاب يعمل ويقول لي اخل في مدة طويلة أقول له ليس هذا مطلوباً ، إنما أنت مطلوب بكذا ، لكن إذا كان هناك من يستطيع مثل هذه الخلوة ، هو يخرج من الخلوة ويعود إليها أحياناً ، ليس المراد انقطاعاً تاماً لأن هذا مخالف لروح الإسلام ، ينقطع انقطاعاً تاماً من حياة المجتمع في دير . هذه وهابية ، إنما هي خلوة قد تطول أو تقصر حسب قدرة الإنسان .

ويحضرني هنا أن اهتمام أبو المصطفى الرسي ، قال لتلميذه السكتري حين جاء إليه يريد أن يتجرد وينقطع وكان يطلب العلم ، فقال له : « يا بني نحن إذا سحبنا تاجراً ما نقول له أترك تجارتك وتعال ، وإذا صاحبنا نائب حكيم لا نقول له أترك حكمتك وتعال ، وإذا صاحبنا طالب علم لا نقول له أترك علمك وتعال ، وإنما نترك كل واحد فيها إقامه الله فيه ، وما قسم لك على أيدينا فهو اليك وصل . هذا هو أدب التصوف .

## ● الصدق .. وخاصة عند المتصوفة .. هو الأساس المتين للإعتكاف والخلوة

أحمد صبري القرقي

تم تحدث الشيخ أحمد صبري القرقي قال :

الحقيقة أننا جميعاً تلك السمات أو اللطائف وأنها كلها طائفة بالصفة للآفة الطيبة - لو أن يكون منها الرب . والرب والول للآفة المتصوف الله لو تابعت ما تقدم به الإناسل من فرج والافاة في الموضوعات التي تحدثوا فيها من الخلوة والاعتكاف والعزلة . وهذا يجب أن يكون الإنسان فيه - في خلوة بيته وبين ربه - أقول للتأري المتصوف بأن ذلك لابد أن يكون نتيجة لعمل سابق هذا العمل ، هو أن تكون كد العمى في العوبة الصادقة إلى ربه ، أن تكون قد أعددت نفسك أن تقف بين يدي الله ، وتغسل دالماً مؤلف الصلح ، صادقاً مع نفسك ، صادقاً مع ربه حتى إذا كنت في خلوتك كنت صادقاً في تلك الخلوة ، حتى إذا ذكرت ربه كان ذلك الذكر لله سبحانه وتعالى صادقاً . وإذا كنا نعتبر أن التصوف هو مسلك النفس والروح والسر إلى درجة الاحسان فإن الاحسان ما تم إلا بعد أن يبلغ الإنسان مرحلة الاسلام ثم الإيمان ووصل بعد ذلك إلى مرحلة الاحسان ، والاحسان كما عرفه الرسول : « من أعز الله كائناً تراه فإن لم تكن تراه فإله برأه » . بذلك نجد أن التصوفة خاصة إذا كان صادقاً في اعتكافه وفي خلوته لابد أن يكون كد وضع الأساس المتين فإذا جلس في مجالس الذاكرين كان صادقاً ، وكان محباً لمن يذكره حتى أن الله تبارك وتعالى يتقبل منه كل شيء يقترب به إليه ، وأيضا لا يعتبر بعيداً عن الخلوة والاعتكاف إذا كان في مجلس ذكر مع شيعته وإخوانه هؤلاء في اجتماعهم يعتبرون في خلوة جماعية لأنهم مع الله تبارك وتعالى بنفوس صادقة وإيمان صادق ولا يلعب على قول القائل :

لقاء الناس ليس بفيد شيئاً سوى الهديان من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس الأساس ألا لاخلد العلم أو اصلاح حال

هذا يعتبر من الأمثلة الحية التي يجب على الإنسان أن يحاسب منها نفسه ، وإذا كان الإنسان مطالب أن يحاسب نفسه في يومه وليله ومصادقاً لحديثك رسول الله : « من حاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا ، ودلوا أعمالهم قبل أن يوزن عليهم » . فالمتصوف أولى أن يحاسب نفسه قبل أي انسان ، لأنه قد شاهد مع الله على الاستقامة ، حينما وضع يده في يد شيعته ، أو شاهد على أن يسير على الطريق المستقيم ، هذا العهد بين الصديق وبين ربه ، وما كان الشيخ إلا شاهداً على ذلك العهد ، وما كان الشاهد إلا الله تعالى : « أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم » ، على ذلك فاني أقول للاخ المتصوف التأري لتلك التسوية الطيبة الملهدة ، أقول له بأننا لابد أن نحالف على كل جملة كسب أو استعانة إليها الآن لمبني فيها مدققين محققين نعرف بأن ذلك العلم الذي كان نتيجة لأبحاث مطبقة هي فائدة لك ولي ، فائدة لكل من يريد أن يتعمق في صوفيته ، أن يعرف الطريق الذي يسير عليه ، أن يعرف منهاجه في تصوفه .

وإذا كنا هذه الأيام المباركة نستعد للقاء عظيم في مؤتمر كبير في مولد سيدي أحمد البدوي في طنطا فإنه أيضاً يعتبر جميعاً واجتماعاً على طاعة الله تعالى ، لتجتمع للقاء الاحبة ، ولتجتمع للذكر الله تعالى في ملا ، وإذا ذكرنا الله تعالى في ملا خير مما ذكره فيه ، وهذا مصداق قول ربنا تبارك وتعالى في الحديث القدسي : « أرجو الله تبارك وتعالى أن يطلعنا بها نذكر وان يطلعنا بها لتفلي اليه وان يطلعنا بها لتعبد ولتقرب إليه سبحانه وتعالى انه نعم الولي ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

## ● المتصوف يرتبط بالإيمان والحمل .. وبالإحسان يرتبط الشئ بمصدره

د. عبد الله النجار

تم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا : تقوم رسالة التصوف في الله الاسلامي مستفيدة على مصادر من كتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم ، يستفاد ذلك من نصوص آيات كتاب الله التي تدل على اختلاف منازل الناس عند الله وفقاً لمصالحهم بالكتاب والسنة ، وقد أرشد الحق سبحانه إلى ذلك من خلال قوله الكريم : « ولو علموا ربك لاجل الناس أمة واحدة » ، ولكن



# شاهد على الصحوّة

مامن مرة اجتماعها فيها نفحص رسائل القراء إلى « التصوف الإسلامي » من شتى أنحاء مصر والوطن العربي الكبير - الاطلاعنا واستوقفنا ، ظاهرة ملفتة !..

ففي بريدنا طوال الشهر وكل شهر نلتقي - لابد - بقدر وافر من كتابات ورسائل قراء كبار شباب يشوقهم التصوف إلى حقائق التصوف الإسلامي ، ويتطلعون إلى توثيق معرفتهم . أو ينشدون هدى الطريق إليه . ولهذه الظاهرة معان ودلالات كثيرة ..

وهي في أول هذه الدلالات والمعاني ، شاهد على الصحوّة الإسلامية التي نعيش مولدها هذه الأيام ، رغم ما يحيط بالاسلام والمسلمين من عوامل الاحباط والفرقة ، وما يواجهون من ضروب المأسرات وضراوة التحديات ...

من هذه الصحوّة الإسلامية ، سرت إلى التصوف الإسلامي حيوية متجددة لدوره الكبير في تنمية القيم الروحية ، واعلاء كلمة الدين الخفيف ، تحت لواء الشريعة والحقيقة .

ولقد تجلت الصحوّة الصوفية المتجددة ، فيما انجز المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، حتى الان من خطوات مبسركات في مشروعاته القائمة والمقبلة، وفيما يبدل من جهود للتوعية ونشر

- المقصود بالتصوف الإسلامي، يعرف من تعريفاته الكثيرة التي تلخص كلها في ان التصوف هو التخلي عن كل دني ، والتخلي بكل شئ ، سلوكا الى مراتب القرب والوصول « فهو اعادة بناء الانسان وربطه لمولاه في كل فكر وقول وعمل ونية . وفي كل موقع من مواقع الانسانية في الحياة العامة . .

ويمكن تلخيص هذا التعريف في كلمة واحدة ، وهي : « التقوى » في ارقى مستوياتها الحسية ، والمعنوية . فالتقوى عقيدة ، وخلق ، فهي معاملة الله بحسن العبادة ومعاملة العباد بحسن الخلق . وهذا الاعتبار هو ما نزل به الوحي على كل نبي ، وعليه تدور حقوق الانسانية الرفيعة في الاسلام ورد التقوى هو «التزكى» . « قد افلح من تزكى » - سورة الاعلى - « قد افلح من زكاها - سورة الشمس وضحاها .. »

## ● مكونات التقوى والتزكى ●

ويكمل استاذنا الكبير الاجابة على الجزء الثاني من السؤال ، وهو «هل مورس التصوف ..» فيقول : وبهذا المعنى تستطيع ان تستشيق بان بان التصوف قد مورس فعلا في العهد النبوي ، والصحابي، والتابعي وما بعده.. وقد امتاز

الثقافة الصوفية الخالصة .. وبين ايدينا اليوم من اطيب الثمرات في بناء نهضة مجتمعنا الصوفي الجديد - هذا الكتاب الجليل القدر والنفع : «ابجدية التصوف الإسلامي - بعض ماله، وما عليه . وهو بحث جامع في اسئلة صافية واجوبة صوفية، مع بحوث وتحقيقات « كتبه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكي ابراهيم ، رائد العشيرة المحمدية، وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، و«شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية .. والحق ان هذا الكتاب يجيب على اهم واخطر الاسئلة التي تدور في اذهان الكثيرين حول التصوف ؟ .

● فما هو المقصود بالتصوف الإسلامي ؟ .

● وهل مورس هذا التصوف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

● ولماذا يختلفون في تعريف التصوف ؟

● وفي تحديد مصادره ؟

## ● مراتب القرب والوصول ●

ان استاذنا الكبير الشيخ زكي ابراهيم ، يفتح اول الفصول في كتابه بهذه التساؤلات ثم يجيب عليها بأسلوب المشرق المبين - فيقول :



# الصوفية في مجتمعاتنا الإسلامية الكبرى

واعتماد بالقيم الرفيعة . فمن ذا الذي يقول : ان هذه المعاني ليست من صميم الاسلام ؟ .. انها مغالطات او اغاليط نظروا فيها الى هذا الركام الدخيل على التصوف من المذاهب الشاذة او الضالة، ولم ينظروا الى حقيقة التصوف ، والحكم على الشيء بالدخيل عليه غلط ، او مغالطة، والحكم على المجموع بتصرف افراد انتسبوا اليه صدقا او كذبا ظلم مبین ..

وهل من المعقول ان يتسرك المسلمون اسلامهم مثلا لشذوذ طائفة منهم تحلل ما حرم الله .. وهل عمل هؤلاء يكون دليلا على ان الاسلام ليس من عند الله؟ شيئا من التدبر ايها الناس .

## ● الثقافة الصوفية الرفيعة ●

ويبقى الكتاب الجليل القدر والنفع ، حافلا بنفحات فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد زكي ابراهيم هو بحر ، وموسوعة نفحات لا قدرة لكاتب على تلخيصها .. واستاذنا يقول عن الكتاب بحق، انها هو بداية العلم الصوفي اي هو « ايجدية التصوف » التي لا بد منها للسائر الى الله ، ليستقر ، ويستمر .. التي لا بد منها الباحث عن الثقافة الصوفية الرفيعة ، ليستظهر .. ولا بد منها للمناضلين في ميدان الدعوة الصوفية الخالدة ، للمناظرة والافحام ..

## بفتح سلم : نصر الدين عبد اللطيف

وقف تحت شجرة منه فوصفها ، ولم يقل : انه ليس بالبستان شجر سواها .. ومهما اختلفت التعريفات فانها تلتقي عند رتبة من التزكي والتقوى اي الربانية الاسلامية ، اي « التصوف » على طريق الهجرة الى الله « ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين . قال « اني مهاجر الى ربي سيهدين »

فالواقع انها جميعا تعريف واحد يكمل بعضها بعضا ..

## ● عبادة وخلق ودعوة ●

ويبقى الشطر الاخير من السؤال الكبير عن تحديد مصادر مصادرات التصوف .. ويجيب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكي ابراهيم فيقول :

اما الاختلاف في تحديد مصادر التصوف ، فدرسية من دسائس اعداء الله ، فالتصوف كما قدمنا ربانية الاسلام ، فهو عبادة وخلق ودعوة ، واحتياط ، واخذ بالعزائم

التصوف مثلا بالدعوة والجهاد والخلق ، والذكر ، والفكر ، والزهد في الفضول .. وكلها من مكونات « التقوى » والتزكي

وبهذا يكون التصوف مما جاء به الوحي ، ومما نزل به القرآن ، ومما حثت عليه السنة ، فهو مقام « الاحسان » فيها ، كما انه مقام التقوى في القرآن ، والتزكي في القرآن ، والاحسان في الحديث مقام الربانية الاسلامية يقول تعالى « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون » .

هذا هو التصوف الذي نعرفه فاذا كان هناك تصوف يخالف ذلك ، فلا شأن لنا به ، ووزره على اهله ، ونحن لا نسأل عنهم « فكل امرئ بما كسب رهين » . والتصوف شيء ، والصوفي شيء آخر .

● حقيقة كالبستان الجامع ●  
وعن السؤال الثالث يكمل استاذنا الشيخ محمد زكي ابراهيم الاجابة في كتابة القيم ، فيقول :

اما الاختلاف في تفسير التصوف ، فهو راجع الى منازل الرجال في معارج السلوك ، فكل واحد منهم ترجم احساسه في مقامه ، وهو لا يعارض ابدا مقام سواه ، فان الحقيقة واحدة ، وهي كالبستان الجامع . كل سالك

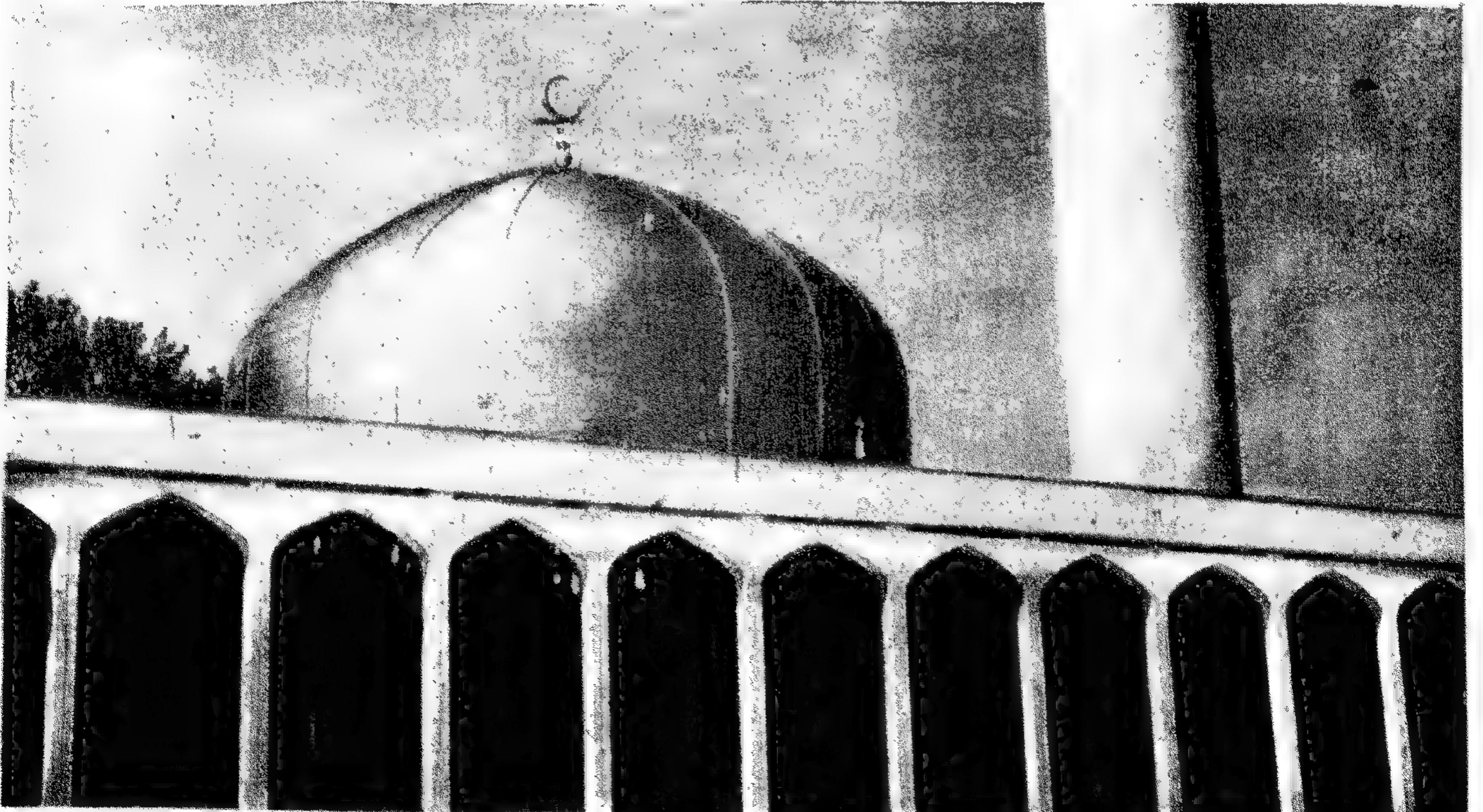


# الإسلام والمسلمون في بريطانيا

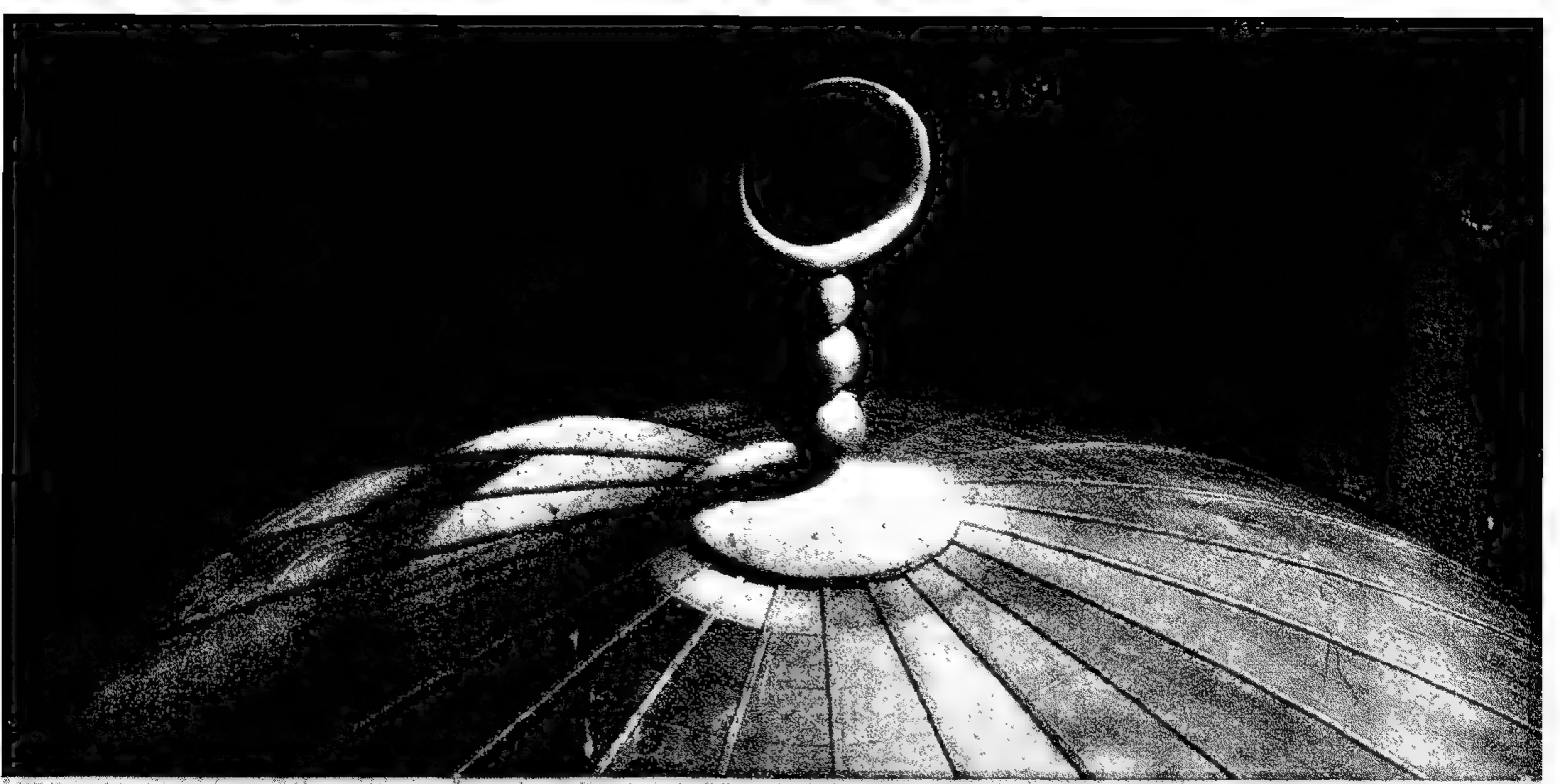
يعيش العالم الإسلامي اليوم  
صحوّة إسلامية مباركة تتمثل في  
عودة بعض الدول الإسلامية إلى  
تطبيق الشريعة وإقامة الحدود  
ونشر الأخلاق والمبادئ والمثل  
السامية ..

وكان لابد من وجسود المراكز  
الإسلامية في البلاد التي يتواجد  
فيها عدد من المسلمين حتى ينظم  
شئونهم ويحل مشكلاتهم ..

● الملك ريتشارد الثاني يستعين بعلماء  
المسلمين ليستكمل مباني "البرلمان"







## ● أكثر من ثلثمائة بريطاني يشهرون إسلامهم سنوياً في المركز الإسلامي ● إقبال متزايد من وسائل الإعلام البريطانية على شرح الدين الإسلامي

مما يجعلهم أكبر أقلية دينية في بريطانيا .

ويتركز المسلمون في مدن لندن وبيرمينجهام ومانشستر وليفربول وكارديف وجلاسجوف .

وأغلب المسلمين من باكستان وإنجلترا والهند وهم يمثلون الأغلبية العظمى ، إلا أنه يوجد مسلمون من مناطق أخرى من العالم أيضاً مثل نيجيريا وماليزيا وتركيا وقبرص والصومال وعُتد من البلاد العربية أغليهم من الطلاب الذين يدرسون في جامعات بريطانيا ومعاهدها .

### ● المركز الثقافي الإسلامي بلندن ●

نشأت فكرة المركز عام ١٩٤٤ حين وافقت بريطانيا على طلب من الحكومة المصرية بالسماح لها بإنشاء مسجد ومركز ثقافي

بالجدران ، وحاول مهندسته هذه التغلب على هذه المشكلة ولكن دون جدوى . فأرسل الملك ريتشارد الثاني في طلب أعظم رياضي ومهندس العالم آنذاك من الدولة العربية الإسلامية ، الذين وضعوا التصميم المناسب خلال أسابيع قليلة . واكملوا تلك التحفة المعمارية التي لا تزال بعوارضها الخشبية التي تسند السقف ، تقف دليلاً على عبقرية العقلية والحضارة الإسلامية .

### ● عدد المسلمين في بريطانيا ●

تواجد المسلمون في بريطانيا منذ حوالي قرن ونصف ، إلا أن عددهم ظل قليلاً حتى عهد قريب . وقد حدثت الزيادة بعد هجرة أعداد كبيرة من العمال ، وخاصة من شبه القارة الهندية .

ورغم عدم وجود إحصائيات دقيقة عن مهتدي الديانات المختلفة في بريطانيا ، إلا أن النشرات الرسمية تقدر عدد المسلمين بحوالي مليون مسلم ،

والمركز الإسلامي يعتبر مركزاً للاشعاع الديني والفكري والثقافي والاجتماعي يرتبط به المسلم فيجد فيه المسجد والمدارس والنادي ، ويقصده غير المسلم فيتعرف على آخر الرسائل السماوية إلى البشر وهي رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ومن هنا كان « للتصوف الإسلامي » هذه الجولة داخل أحد المراكز الإسلامية المنتشرة في الخارج - وهو المركز الإسلامي في لندن .

### ● أول مسلم في لندن ●

تذكر الروايات التاريخية أن أول الشخصيات الإسلامية الهامة التي وفدت إلى لندن ، جاءت سنة ١٣٩٤ ميلادية بناء على دعوة من الملك ريتشارد الثاني السدي بني قاعة « ويستمنستر » الشهيرة ، التي تشكل الآن جزءاً من مباني البرلمان ، لكن المشكلة التي واجهته آنذاك هي أن أقواس السقف القبابية الشكل لم تلتق



إسلامي في العاصمة البريطانية، على غرار مسجد باريس والذي كان موجودا في ذلك الوقت . وذلك مقابل السماح لبريطانيا بإنشاء كنيسة أنجليكانية في مدينة القاهرة . وقد تبرع بريطانيا بمبلغ مائة ألف جنيه لهذا الغرض كما بذلت العون في سبيل الحصول على مقر دائم ، وتم في ذلك الوقت تشكيل هيئة الأمناء من سفراء مصر والسعودية والعراق والأردن ومندوب لبنان في لندن .

وقد قامت الهيئة بشراء دار في وسط لندن وتحويلها كمؤسسة خيرية في الدوائر البريطانية باسم مسجد لندن المركزي والركن الثقافي الإسلامي، وقد نص في العقد الأساسي على أن يضم إلى هيئة الأمناء كل سفراء الدول الإسلامية في لندن .

وقد تم افتتاح المركز عام ١٩٤٧ . وأند كان لمصر الدور الرئيسي في إقامة المركز على الصورة التي قام عليها وفي تسيير أموره وإدارته منذ إنشائه وحتى أواسط الستينات . ولا يزال أئمة المركز من مبعوثي الأزهر يتلقون مرتباتهم من مصر . وقد تتابع على إدارة المركز في الفترة الأخيرة مديرون من باكستان ومصر . وقد استمر المركز في أداء مهمته من مقره القديم حتى عام ١٩٧٢، حين بدأت عمليات هدم المقر وبناء المركز الجديد والمسجد في نفس المكان .

تقوم دول البترول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية والكويت بتقديم الدعم المالي للمركز ، وهو يتفق في غرضين الأول في تغطية المصاريف اليومية للمركز وخدماته للجالية أما الغرض الثاني في

## ● خدمات متعددة ومثمرة يقدمها المركز الإسلامي لجميع المسلمين في بريطانيا

المبالغ التي رصدت لبناء المركز الجديد ..

وقد تعهدت المملكة السعودية برصد بعض الأموال لتكون بمثابة وقف دائم للاسهام في تغطية مصروفات المركز في المستقبل .

### ● نشاط المركز الديني ●

● تقام في مسجد المركز الصلوات الخمس في أوقاتها ويحضر صلاة الجمعة ما يقرب من ألفي مسلم في المتوسط حيث يستمعون قبل الصلاة إلى القرآن الكريم ويعقب ذلك خطبة الجمعة باللغة العربية ثم ترجمتها باللغة الانجليزية . ويقوم المركز بطبع مواقيت الصلاة في لندن لمدة عام وتوزع مجانا لكل المسلمين .

● يشهد شهر رمضان زيادة كبيرة في النشاط بالمركز حيث تقام صلاة التراويح كل ليلة . ويقوم المركز بطبع جداول بمواقيت الصوم والصلاة في الشهر الكريم ويضمنها معلومات عن زكاة الفطر وموعد صلاة العيد . وفي يوم الفطر يتجه آلاف من المسلمين لأداء الصلاة ، حيث يزيد عددهم على عشرة آلاف .

وقد درج المركز على استئجار قاعات كبيرة أو خيام فسيحة في مثل هذه المناسبات لكي تستوعب لهذا العدد الكبير من المصلين ،

ويقدم المركز طعام الإفطار للمسلمين الذين يزورون المركز خلال شهر رمضان كذلك يقسم المركز بالاحتفال بالمناسبات الإسلامية الكريمة مثل غزوة بدر وفتح مكة وليلة القدر .

● يقوم المركز بتوقيع عقود الزواج حسب الشريعة الإسلامية ويتم ذلك نظير دفع رسم اسمي يعفى من دفعة غير القادرين، وفي حالة ما إذا كانت الزوجة غير مسلمة فإن المركز يشترط أن توقع الزوجة على اقرار بانها لا تمنع في أن ينشأ ابنائها من نساء إسلامية ، وأنها لن تعوق ذلك . وتقدر عدد الزيجات التي تعقد في المركز بحوالي ٢٠٠ زيجة كل عام .

● تؤدي في المركز صلاة الجنازة على بعض أموات المسلمين . . . ويجب المركز على العديد من الاستفسارات التي تصل من المسلمين فيما يتعلق بنظام الحياة في بريطانيا ، والمشكلات التي تواجه المسلم في هذا البلد ، ومن الرأي الشرعي في كثير من القضايا، وتركز استفسارات المسلمين التي تصل إلى المركز على الأمور العائلية، ومسألة الطعام والشراب وط الحياة في بريطانيا بالنسبة للمسلم عموما .

● يقوم المركز بدور كبير في رعاية وتوجيه من يعتنقون الإسلام حديثا ، حيث ينظم لهم دورات دراسية ، ويقوم الأئمة العاملون بالمركز بتوجيههم لقراءات مفيدة عن الإسلام ومتابعة تقدمهم فيها والإجابة على أسئلتهم ، وتتراوح فترات الدورات الدراسية لهؤلاء المسلمين الجدد من عدة أسابيع إلى عدة شهور تبعا لثقافتهم واجتهادهم .



كما يتم نفس الشيء مع عدد من المنظمات الصناعية والتجارية التي تتعامل مع البلدان الإسلامية ويهتما معرفة أيام العطل والتقاليد والاداب الإسلامية في تلك البلاد

### ● النشاط الاجتماعي ●

لعل أهم نواحي النشاط الاجتماعي التي يقوم بها المركز هو مايتعلق بتقديم العون المالي للمحتاجين من افراد الجالية المسلمة. وتجمع المبالغ التي تنفق في هذا السبيل من أموال الزكاة التي يدفعها المسلمون من التبرعات التي تصل للمركز من اهل الخير وينفق جزء كبير من هذه الاموال في مساعدة الطلاب المسلمين الذين يعانون من مصاعب مادية نتيجة انقطاع منحهم الدراسية او غير ذلك لتمكينهم من مواصلة الدراسة .

ويشمل النشاط ايضا حل مشكلات الاسر الإسلامية وعمل زيارات للمرضى المسلمين القادمين للعلاج في مستشفيات بريطانيا وخاصة من لا يتحدث الإنجليزية منهم . كذلك رعاية المساجين المسلمين في سجون بريطانيا .

ويتبنى المركز العديد من قضايا المسلمين في مختلف انحاء العالم كالمشكلة الفلسطينية وغيرها حيث يقوم . بنشر كراسيات وكتيبات لشرح وجهة النظر الإسلامية في تلك القضايا - وينظم المركز حملات لجمع التبرعات لمساندة المسلمين المتضررين في مختلف انحاء العالم وخاصة في فترات الحروب والزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية مثلما حدث اثناء زلازل تركيا وايران والفيضانات في بنجلاديش وغيرها كما يبذل المركز كل ما في وسعه لمساندة المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد في بلادهم .



المركز الاسلامي بلندن

لا سيما اولئك الراغبين في دراسة اللغة العربية وكذلك الذين اعتنقوا الاسلام حديثا .

وقد كانت هذه الفصول تقام في مبنى المركز منذ سنوات، الا انها انتشرت بعد ذلك في العديد من انحاء لندن وغيرها من المدن حيث يقوم افراد الجالية بتدبير مكان للفصل الدراسي ، اما في مسجد او منزل او مدرسة . ثم يتم الاتصال بمسئول التعليم في المركز الذي يرتب بدوره امر ارسال المدرس والكتب الإسلامية . وقد بلغ عدد الفصول التي يشرف عليها المركز ويقوم بدفع اجور مدرسيها في عام ١٩٧٧ حوالي ٣٠ فصلا يدرس فيها حوالي الف طالب وينفق عليها حوالي ستة آلاف جنيه من ميزانية المركز .

● يقوم المركز بالاجابة على الاسئلة والاستفسارات الكثيرة التي تصله من الصحافة والاذاعة والتليفزيون في بريطانيا وتتعلق بطلب معلومات عن الاسلام او لاستيضاح مسألة معينة .

ويقدر عدد الاشخاص الذين يبدون اهتماما بمعرفة الاسلام او اعتناقه . عن طريق المركز بحوالي ٣٠٠ شخص كل عام .

ويتلقى المركز العديد من الاستفسارات عن الاسلام من طلبة المدارس والجامعات في بريطانيا ممن يقومون باعداد بحوث عن الاسلام والمسلمين كجزء من دراساتهم . ويقوم المركز بالاجابة على تلك الاستفسارات وتقديم المعلومات والنشرات اللازمة . وقد لوحظ ازدياد ملحوظ في هذه الظاهرة في السنوات الاخيرة .

### ● النشاط الثقافي والتعليمي ●

● يرتبط النشاط الثقافي للمركز ارتباطا وثيقا بالنشاط الديني فيتم تنظيم سلسلة من المحاضرات الشهرية تتناول مختلف جوانب الحياة والثقافة الإسلامية ويدعى لحضورها عدد كبير من المسلمين . ويقوم بالقاء هذه المحاضرات مفكرون اسلاميون من داخل بريطانيا او خارجها ممن يتصادف وجودهم في زيارة لها . وتكون هذه المحاضرات في الغالب باللغة الإنجليزية .

● يقوم المركز بتلبية دعوة الكنائس والجامعات والمدارس والجمعيات وغيرها لارسال المتحدثين والمحاضرين من الاسلام

● يصدر المركز مجلة بحوث ربع سنوية باللغة الإنجليزية وتعد هذه المجلة مصدرا هاما من مصادر الدراسات والبحوث الإسلامية في عدد كبير من بلدان العالم .

● يقوم المركز بالاشراف على عدد من فصول الدراسة التي تقام في عطلات نهاية الاسبوع لتدريس الاسلام ، واللغة العربية للمسلمين . وبالرغم من ان هذه الفصول تعنى بالاطفال من ابناء الجالية المسلمة بالدرجة الاولى فان عددا كبيرا من البالغين يحضرونها ايضا



# الاحتفال بمولد سيدى أحمد البدوى



شهد الحفل عدد كبير من رجال الدولة والدين ويرى من اليمين السادة احمد القصبي وسماحة الدكتور التفتازانى والوزير محافظ الغربية ومدير امسين الغربية ومحمود كامل يسن شيخ الطريقة الرفاعية .

لم تحدث سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية قائلا :

انها مناسبة طيبة حقا ان لتتقلى هذا المؤتمر الصولى الكبير والذي يقصد بمناسبة مولد سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وارضا . نحن نجتمع اليوم في هذه الساحة لكي نحى ذكرى رجل من رجال الله . وولى من اولياء الله الصالحين . والسؤال الذى اسمه دائما - ماهى الحكمة من الاحتفال بذكرى اولياء الله وهل هذا اصله الكتاب والسنة سؤال يتروى ونحن نجيب عليه - قائلين ان المعانى التى تستخلص من الاحتفال بذكرى اولياء الله يمكن ان تتلخص فيما يلى :

اولا : التكريم لهؤلاء الاولياء لان الله تعالى . كرمهم وعظمهم يقول الحق تبارك وتعالى : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » لا خوف ولا حزن .. لماذا .. لقوله تعالى ايضا .. « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » التقوى والاحسان يستوجب .. المعية مع الله . ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان اولياء الله اتصفوا بصفة التقوى واتصفوا بصفة الاحسان ولذلك كانوا مع الله .. فهذه المعية لابد ان تكرمها وتعظمها لان اولياء الله ، كانوا مع الذين اتقوا وكانوا من الذين يحسنون - او كانوا ، قد اتفموا فى مقام الاحسان الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . وهذا المعنى الاول الذى نحتفل من اجله بذكرى السيد البدوى او بذكرى

ثم التى الشيخ حسن الشناوى نالها من المجلس كلمة قال فيها :

ان التصوف ايها الاخوة ما هو الا تمسك بالكتاب والسنة ، تمسك باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حيث وصفه الله بقوله « وانك لعلى خلق عظيم » والذي قال عن نفسه : ادبى ربي ، فاحسن تأديبى .

ولذلك قال اساتذتنا الاولسون فى التصوف من زاد عنك فى الاخلاق فقد زاد عنك فى التصوف . فالتصوف ما هو الا ملوك ومجاهدة للنفس لارضاء الله سبحانه وتعالى . لتقوم للنفس البشرية الى ان تصل الى مصفاه الملائكة . ان تصل الى مقام المراقبة ومراقبة الله سبحانه وتعالى . وان الرسول صلى الله عليه وسلم سلك .. جاده جبريل فى موقف من المواقف وبمسجده وسأله عدة أسئلة الى ان قال الرسول ما الاحسان ، فأجابه صلى الله عليه وسلم بقوله - الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

هذا المقام هو ما يسعى اليه جميع رجال الطرق الصوفية فى انحاء المعمورة لا فى الجمهورية فحسب .

ثم التى فضيلة الشيخ احمد مبرى القرغلى عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية كلمة قال فيها :

ولا يسمنا الا ان تستجيب ايماننا بمقيدتنا بدعوتنا ايماننا بصوفيتنا ولنطمح بان طريقة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه هى طريقة الكتاب والسنة . فكان يقول دائما رضى الله عنه طريقتى هى الكتاب والسنة وما خالف الكتاب والسنة فليس على طريق البدوى .

اشتركت المشيخة العامة للطرق الصوفية في احياء الاحتفال الكبير بذكرى مولد سيدى احمد البدوى

وقد افتتح الحفل الكبير ميلاد الوزير المحافظ المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية نائبا عن الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ، وكان باستقباله سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وكبار رجال الدين والفكر والاقتصاد ومحبو آل البيت من المريدين ورجال الامن .. فذكر منهم السادة :

السيد - محمود كامل ياسين نائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشمس موم السادة الرفاعية

السيد - عبد المسيح السطوحى .. شيخ الطريقة السطوحية وعضو المجلس الأعلى

السيد - الشيخ حسن سعيد الشناوى - شيخ الطريقة الشناوية وعضو المجلس الأعلى

السيد : محمد سلامة محمد نويتو - شيخ الطريقة الكناسية الاحمدية وعضو المجلس الأعلى

السيد - الاستاذ احمد القصبي - شيخ الطريقة القصبية الخلوية وعضو المجلس الأعلى

السيد - محمد على عاشور الحسينى ابو الحسن ، السيد ابراهيم المفسرى شيخ الطريقة العمودية الاحمدية ، السيد عبد الرحيم الجومهرى شيخ الطريقة الجوهريه وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، محمد الشعبى شيخ الطريقة الشعبية والسيد - عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية والسيد الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الشيخ حسن يوسف شيخ الطريقة الواهيدية الاحمدية

والسيد الاستاذ احمد قيس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية

بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم من الشيخ على ابو العزم .. ثم قدم الشيخ احمد قيس الدين نصابة عن مشايخ الطرق الصوفية خالص التهاني لابناء محافظة الغربية ومحافظة المنيا المستشار فكرى عبد الحميد . وكان من بين الطالع هذه المحافظة ان يتواكب مولد القطب الكبير المارق بالله مع يوم العيد القومى للمحافظة - مبلغا من سيادته بأن مشايخ الطرق الصوفية مازالوا على مهدهم للرئيس محمد حسنى مبارك .. هذا العهد الذى اخذوه على انفسهم امامه يوم ان تولى الحكم ، سائر خلفه لكل خطوة مباركة بخطوها باذن الله فى هذه الزاهر .



# بالمؤتمر الصوفي الكبير بطنطا

نعظم شعار الله ، ونعظم من قاموا على رساله الاسلام والدموة الى الله تعالى .. ويحسن ان نقف عند بعض اقوال سيدي احمد البدوي لنتري ماذا يمكن ان يكون قينا من عمق .

السيد البدوي رضي الله عنه وارضاه ولد الى هذه البلدة في القرن السادس من الهجرة وكانت تعرف باسم طنتسا ومعنى يؤلف القلوب ويدعو الناس الى الله . فاجتمع حوله تلاميذ كثيرون . ولم يكتب في الكتب ما اخذ عنه من ايراد واقوال - شأنه في هذا شأن كثير من كبار الصوفية كابن الحسن الشاذلي رضي الله عنه وارضاه الذي سئل يوما لماذا لا تكتب الكتب في علوم ؟ يعني علوم التصوف ؟ فقال : كتب اصحابي .. فانظروا الى اصحابي سجدون للتفدية الاسلامية الصحيحة متمثلة في خلق هؤلاء وسنوك هؤلاء .



سماعة الدكتور ابو الوفا التفتازاني يلقي كلمة المشيخة العامة للطبوس في الصوفية في السرايق الكبير الذي اقيم بجوار المسجد الاحمدي

وهنا اتول عبارة للسيد البدوي رضي الله عنه وارضاه ، يقول امامنا البدوي من لم يكن له علم فلا قيمة له في الدنيا ولا في الآخرة .

التصوف ليس جهلا - التصوف علم - وعلم من اشرف العلوم هو العلم بالله .. ومعرفة الله هو هدف التصوف ولكن هل السيد البدوي يقصد العلم الذي نقتل ؟ لا .. السيد البدوي يقول من لم يكن له علم فلا قيمة له في الدنيا ولا في الآخرة ، لان العلم في الاسلام باخواني شامل العلم في الاسلام هو كل ما ازال جهلا ، وليس هناك علوم دينية وعلوم اخروية - ابدا لان العلوم التي تسمى دينيا من كيمياء وطبقة ونبات وحيوان وكله وطب .. تعتبر في الاسلام فروض كفاية .. وفروض الفقهاء انها فروض كفاية .. وفروض الكفاية على درجة من الناقلة .

ولرض الكفاية يعلم على الناقلة ، جميع العلوم في الاسلام فرض كفاية . ان امامنا البدوي عندما قل من لم يكن له علم لا قيمة له .. وباني بمصد ذلك من يقول التصوف جهل ؟ ابدا ائمة التصوف قالوا .. ان الصديق للتصوف هو العلم - العلم بالشريعة ، والمعلم بما خلق الله - لان العلم بالشرعية لا يتعارض مع العلم بما خلق الله .. لان العلوم كلها هي علم بمخلوقات الله .. فلا يتعارض العلمان ابدا .

وقال بعض الفقهاء . ان الحكم اذا قصر في وجود هذه العلوم او الصناعات يكون آثما لانه يوقع المسلمين في الحرج مثلا اليوم لو لم يوجد طبيب في مدينة طنطا ماذا سيكون الوضع ؟ لم يوجد مخابر شفالة الان يبقى اية الوضع .. لو لم يوجد صيدلي .. اية الوضع - ان هذه الامور لو انعدمت لوقع المسلمون في الحرج . ان هذا

المدارس الروحية والمدارس التربوية هي التي حفظت للاسلام في كثير من الاوساط وفي عديد من المحن . حفظت الاسلام وحفظت له قدسيته ، فاولياء الله قدوة في العلم والعمل هذا احد المعاني ..

والمعنى الثالث :

انهم كانوا متجردين مشوكلين على الله لا يخافون في الله لومة لائم ، ونحن نحتاج الى معنى الصديق في القول والعمل . نحتاج الى معنى الاخلاص في القول والعمل .. اين الاخلاص انما قليلا ما نجد المخلصين .. ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى : الا لله الدين الخالص ..

ويقول ابن عطاء الله في الحكميم .. الاعمال صور خالصة ، وارواحها وجود سر الاخلاص فيها .. فالسادة الصوفية من الاولياء كالسيد البدوي رضي الله عنه وارضاه ، كانوا يدعون الناس الى الاخلاص في القول والعمل ، ولهذا نحن نكرم الاولياء ونعظمهم قدوة في العلم والعمل ونناسي بهم ايضا في معنى الاخلاص في القول والعمل ..

وفي المعنى الرابع :

في رايي هو الاجتماع - اجتماع المسلمين في هذه المناسبات على العلم والفقه والدموع ولعل الثواب ما يجري في الموائد هو نفسه تصوف دعوة الى الخير .. ودعوة الى العمل ونحن نجتمع في هذه الموائد للتعارف والتألف وذكر الله ومضاعفة العلم وبر الناس . اظن هذه المعاني تكون سببا كاليا لكن نحتفل بذكرى اولياء الله رضي الله عنهم - وهذا نوع من تعظيم الله سبحانه وتعالى ، لاننا

اولياء الله ، هو التكريم لهم لانهم كانوا موضع تكريم الحق تبارك وتعالى .

المعنى الثاني :

انهم قدوة وما احوشنا في مسنده الفترة التي نعيشها الان في مجتمعنا الى القدوة - افتقدنا في المجتمع الان القدوة الحسنة واصبحنا نشكر ونشكو كل انسان من احتجاجة للغير ومن سوء التعامل الذي يجري بين الناس وبعض البعض الآخر . القس والخسدا والنسب . والكذب . والسرقة - وغير ذلك - هذا لاننا افتقدنا الصلة مع الله ولهذا نشكو ..

اولياء الله كانوا قدوة كانوا كالمصابيح يضيئون لغيرهم وينشرون الطريق لمن اظلمت الدنيا في وجهه . كانوا حماة لهذا الدين وهداه . ومن هنا استحقوا مقام الوراثة « مقام عظيم في التصوف » مقام الوراثة « العلماء ورثة الانبياء » هل ورثوا الانبياء في امراض الدنيا .. ما كان الانبياء لما كانوا عليه من هداية للبشر ..

استمرارية الهداية موجسة .. موجودة من طريق العلماء .. العلماء للكتاب والسنة .. والعلماء لله الذين يجمعون بين الناس وبين الله . هؤلاء هم الاولياء .. يبقى ان المعنى الثاني هو انهم كانوا قدوة في العلم والعمل وما الطرق الصوفية لا مدارس تنسب لمؤسسيها - فاذا ذكر الطريقة الاحمدية هذه المدرسة التي لها منهج في التربية والسلوك والتي تقود الناس الى طريق الله . او يقود الطريقة الرفاعية للمساكين احمد الفرغلي رضي الله عنه وارضاه في المدرسة الروحية او المدرسة التي يترتب فيها المريدون يصلوا الى الله .. هذه





الحاجي نعمان هارون

# الحاجي لقمان هارون

رئيس لجنة التضامن الإسلامي باندونيسيا

● إجراءات حاسمة لمواجهة التبشير في اندونيسيا

● بناء ٦ مساجد شهريا في مناطق التبشرين

## اندونيسيا .

### التصدي للتبشير

ويضيف الحاجي لقمان هارون لقد انتخبت عضوا في البرلمان الاندونيسي وفي المجلس الاستشاري الاعلى منذ عام ١٩٦٧ وفي هذا العام حدثت مصادمات في مقاطعة اجيه الاسلامية - في شمال سومطره - بين المسلمين والمبشرين بالمشيحية وذلك بسبب قيام المبشرين ببناء الكنائس في المناطق الاسلامية واعتراض المسلمين على ذلك حتى ان المسيحيين قدموا احتجاجا للحكومة وللبرلمان وجهوا فيه اللوم للمسلمين على اعتراضهم لبناء الكنائس وقد قدمت للبرلمان الاندونيسي - بهذه المناسبة - مشروحا يتضمن النشاط التبشيري . كشفت فيه اساليبهم لمحاربة الاسلام . . ووسائلهم التي تصل الى حد استخدام المخدرات والاعلام الرخيص ، وطالبت الحكومة بان تقوم باجراءات - تحقيقات عن المعونات الخارجية التي تصل الى المبشرين ، كما طالبت بمنع نشاط الارشالية التبشيرية في الاوساط الاسلامية وقد وافقت على المشروع جميع الاحزاب والمنظمات الاسلامية الممثلة في البرلمان وخارج البرلمان

## حديث أجراه

### محمد بن يوي

الاندونيسي المسلم يبلغ من العمر ٣٨ عاما ، وعضو بالبرلمان . وقد استطاع ان يتقدم بمشروع لمواجهة اخطار التبشير وافق عليه البرلمان بالاجماع .

### ● القضاء على الشيوعية

● يقول الحاجي لقمان هارون: كنت ارى المجتمع الاندونيسي المسلم تنهشه الشيوعية ، وتعمل على القضاء على القيم الاسلامية في هذا المجتمع . مما دعاني ان اعمل على محاربة الشيوعية منذ ان كنت طالبا بالجامعة . حيث دعينا الى مؤتمر عام للشباب المسلم الاندونيسي ، وقد استطعنا منذ عام ١٩٦٤ تكوين منظمة الشبان المسلمين . وقد قامت هذه المنظمة بالعمل والتصدي للتيارات الشيوعية التي تدعو للالحاد . .

واسمنا « جبهة مقاومة الشيوعية » والتفت حولنا جميع فئات الشعب المسلم ، وقامت الجبهة بالتسريع باخطار الشيوعية حتى استطعنا القضاء على الاحزاب الشيوعية وتحريم الشيوعية تحريما باتا في

ادلى الحاجي لقمان هارون رئيس لجنة التضامن الاسلامي باندونيسيا وامين عام الجمعية المحمدية ، بحديث صحفي هام لمجلة التصوف الاسلامي . .

وفي البداية ، قضيت عدة ايام ترتب لهذا اللقاء مع الزعيم الاسلامي الشاب الحاجي لقمان هارون ، وكنت على اتصال دائم بسفارة اندونيسيا ، حتى استطاع الاستاذ زين الدين رحمن المستشار الصحفي للسفارة تحديد هذا الموعد . . قبل ان يغادر الزعيم الاسلامي القاهرة متوجها الى تركيا ثم قبرص الاسلامية - في اطار الجولة التي يقوم بها الى عدة دول اسلامية .

وعلى مدى ثلاث ساعات قضيناها على شاطئ النيل تحدث الحاجي لقمان هارون عن اخطر القضايا الاسلامية . . التي تواجه المجتمع الاسلامي في اندونيسيا .

ولقمان هارون يتولى رئاسة لجنة التضامن الاسلامي التي تضم جميع الاحزاب والمنظمات في اندونيسيا ، وهو امين عام الجمعية المحمدية التي قامت بدور بارز في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة والتصدي للمبشرين واطهارهم . . والزعيم



كما ايدت هذا المشروع الاحزاب غير الاسلامية ايضا وجميع فئات الشعب المسلم ..

وقد بدأنا حملة التصدي للتبشير وان كانت مواردنا اقل بكثير من مواردهم . حيث يمتلكون الطائرات وتقف مسن خلفهم مساعداً الفايكان ومجلس الكنائس العالمي .. الا اننا لهم دائماً بالمرصاد يحركنا الايمان بالله وصدق دعوتنا وذلك الحماس الديني لحماية الاسلام والمسلمين من اخطار التنصير .

بناء ٦ مساجد شهريا

● وعن وسائل المسلمين في اندونيسيا للتصدي للمبشرين يقول الحاجي لقمان هارون : اننا اصبحنا حملة قومية يقسودها الرئيس سوهارتو . وقد اعلن جميع العاملين في الدولة تبرعهم بجزء من رواتبهم الشهرية . . وتتجمع لدينا حصيلة تكفي لبناء ٦ مساجد شهريا . وذلك الى جانب تبرعات الاهمال والجمعيات والمنظمات الاسلامية وقد بدأنا فعلاً في بناء المساجد اولاً في المناطق التي يوجد بها نشاط تبشيري مكثف . كما قام العلماء بتوجيه ما يشبهه قوافل نشر الوعي الديني في هذه المناطق وذلك لحو آثار هذا الغزو الصليبي والتصدي لكل ما يعرض العقيدة الاسلامية والقيم الاخلاقية للاخطار ..

ويقوم العلماء باحياء دور المسجد حيث لا يقتصر دوره على كونه مجرد مكان لاقامة شعائر الصلاة فحسب . بل اصبح المسجد مركز اشعاع فكري وتوجيه وتبصير بالمخططات التي تواجه المسلمين ، حتى اصبح كل مسلم في اندونيسيا يدعو الى دين الله الخفيف ..

كما قمنا بافتتاح العديد من المعاهد التي تخرج الدعاة .. وادخال المناهج الاسلامية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات خطة اسلامية

ولدينا خطة اسلامية جاهزة

ناقشناها مع الحاجي منساور شتازالي ووزير الشؤون الدينية تهدف الى تنشيط الدعوة الاسلامية والاهتمام بالتربية الاسلامية والاهتمام بمستوى معيشة المسلمين ، ومنع المبشرين من دخول المناطق الاسلامية وانشاء المساجد وتطوير دورها في نشر الوعي الديني وبناء العديد من المدارس الاسلامية .

الازهر يدعمنا بالدعاة

● وعن اللقاء الذي تم بين فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر والحاجي لقمان هارون قال : ان دور الازهر في العالم الاسلامي دور هام . وقد اوضحت لفضيلة شيخ الازهر جهودنا التصدي لاطار التنصير وطلبت دعمنا بالدعاة وقد وعدنا برسالة قافلة من علماء الازهر وزيادة عدد المنح الدراسية . كما تبادلنا الرأي لتنشيط الحركة الاسلامية في اندونيسيا .

ويقول الحاجي لقمان هارون . بالرغم من معركتنا في اندونيسيا فاننا لا ننسى اخواننا المسلمين في العالم . فقد قمنا بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاندونيسية وباللغة المحلية الجاوية ، وقد ارسلنا العديد من هذه الترجمات الى سورينام حيث يوجد بها مسلمون يتحدثون بهذه اللغات .

تبرعات لافغانستان وفلسطين كما قمنا بالتبرع بمبلغ ٢٠٠٠ الف دولار للمجاهدين في افغانستان . وتبرعنا بالدعاء للشعب الفلسطيني ، كما تبرعنا

المسلمون في اندونيسيا يتبرعون بمائتهم لشعب فلسطين في افغانستان الازهر وعدنا بالمال والرعاية وزيادة المنح الدراسية

بالدواء وبعض مربات الاسعاف للشعب الفلسطيني وارسلنا له هذه التبرعات عن طريق مصر . كما اننا ندعم الشعب المسلم في قبرص . وقد كونا لجنة للتضامن مع الشعب الافغاني ، وزونا معسكرات اللاجئين في يشاور ، ولجنة اخرى للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وتقوم الجمعيات والمنظمات الاسلامية بدورها في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين المسلمين وانشاء المدارس التي تتولى تعليم اللغة العربية والتي تعمل على جعلها لغة المسلمين الرسمية وكذلك تقوم بدور هام في تحفيظ القرآن الكريم وتفسير الاحاديث النبوية الشريفة .

١٢٤٠٠ مدرسة اسلامية

ويقول الحاجي لقمان هارون : من اكثر الجمعيات الاسلامية نشاطاً في مجال التعليم الاسلامي هي الجمعية المحمدية التي تعتبر من اقدم الجمعيات الاسلامية العاملة في هذا المجال . . حيث بلغ عدد المدارس التي انشأتها حتى الان ١٢٤٠٠ مدرسة وكلها مدارس اسلامية من الابتدائي حتى الثانوي الى جانب المدارس والمعاهد التي تخرج الدعاة والمدرسين اللازمين للتدريس .

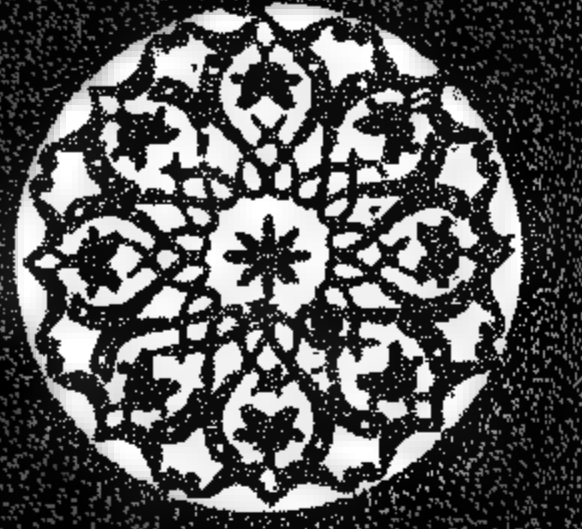
الجامعات المحمدية

وقامت الجمعية المحمدية بانشاء جامعات اسلامية تابعة لها . . منها الجامعة المحمدية في جاكرتا والجامعة الاسلامية المحمدية في ميدان - جنوب سومطرة - والجامعة الاسلامية في يادانج .

وذلك الى جانب الكليات الاسلامية المحمدية مثل كلية الدعوة - الاسلامية وكلية الشريعة الاسلامية وكلية الاقتصاد المحمدية وكلية العلوم الاجتماعية واكاديمية البنوك في جاكرتا واكاديمية التجارة وتقام حالياً الكلية المحمدية للتكنولوجيا . . الى جانب المعاهد المتخصصة في الدراسات الاسلامية .



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

وبنت ابن ، وكذلك للزوجة ثلاث بنات وأم وبنت ابن وأخوة أشقاء وكذلك الابن له زوجة وبنت وأخوات شقيقات فمن يرث وما نصيبه ؟

— الجواب : نفيد بأنه مادام الزوج والزوجة والابن توفوا في حادث في وقت واحد ولم يعرف أيهما مات قبل الثاني فلا توارث بينهم وكل واحد منهم تكون تركته لورثته .

وحيث أن الزوج له ثلاث بنات وبنت أخ وأخ شقيق فإن في تركته وصية واجبة لبنت الابن بمقدار ما كان يستحقه والدها لو كان على قيد الحياة وقت وفاة أبيه طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول أغسطس لسنة ١٩٤٦ فتقسم التركة ثلاثة أجزاء جزء منها وصية واجبة لبنت الابن الباقي وهو جزآن هو الميراث للبنات الثلاث الأحياء الثلاث من فرضا لعدم من يعصبن ويقسم بينهما بالتساوي والباقي للأخ الشقيق تعصبا .

وعن تركة الزوجة : كذلك بأن تركتها وصية واجبة لبنت الابن بمقدار ما كان يستحقه والدها لو كان على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية

● موقف الأم من الجنين إذا الفتحت طبيًا  
● دون علمها وبعلم زوجها  
● كيف تورث تركة أسرة مات أفرادها  
● ولا يعلم من مات قبل الآخر ؟

غير شرعي ينسب إلى أمه دون زوجها لأنه ليس صاحب المراء ، ويشترط لثبوت النسب للفراش عند الجمهور أماكن كون الطفل من صاحب الفراش وهنا ليس كذلك ، وقطعا لنداء الفساد وسدا للذرائع لأنه قد يجر إلى إقرار الزوج للزنا الحقيقي متى بزوجه إذا أراد ذرية وهو عقيم لا ينبغي ، وهو ما كان معروف في الجاهلية بالاستبضاع وحصره الإسلام — والله تعالى اعلم .

كيف تورث تركة أفراد أسرة ماتوا جميعا ولا يعلم من مات قبل الآخر

● السؤال : جمال محمود توفي رجل وزوجته وابنه في حادث سيارة في وقت واحد ، ولم يعرف أيهما مات قبل الثاني وللرجل ثلاث بنات وأخ شقيق

التلقيح دون علم الزوجة

— السؤال : محمد السيد

● ما رأى الإسلام في رجل عقيم ساءت العلاقة بينه وبين زوجته . فوضع الطبيب في رحمها بويضات رجل أجنبي فحملت بسبب ذلك ثم علمت الزوجة بما فعل الزوج ففصلت فما يكون موقف الأب من هذا الجنين عندما يولد ؟ وما موقف الأم أيضا من الطفل ؟

— الجواب : نفيد بأن تلقيح الرجل لزوجته بدماء رجل أجنبي بواسطة طبيب دون علمها . فله حكمان :

١ — حكم التكليف وهو ثبوت الأم على الزوج وعلى الطبيب دون الزوجة .

٢ — نسب الطفل : فإن الطفل المتولد من التلقيح الناتج من ماء رجل غير زوجها لبويضتها طفل



لعمهم المسيحي ان يكون وصيا عليهم ؟

الجواب : نفيد من الشرط الاول من السؤال بان الاولاد الاربع من الزوجة المسيحية هم مسلمون باسلام والدهم حيث كانوا صغارا وقت اسلم والدهم .

والقاعدة الشرعية بان الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد يتبعون خير الابوين ديناً . وحيث ان والدهم اسلم وهو دون سن البلوغ فانه يحكم باسلامهم تبعاً لابيهم .

اما عن الشرط الثانى من السؤال فهو لا يجوز للعمم المسيحي ان يكون وصيا على اولاد اخيه المسلم لانه لا ولاية لكافر على مسلم ولان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه .

موقف الابناء من الاسلام

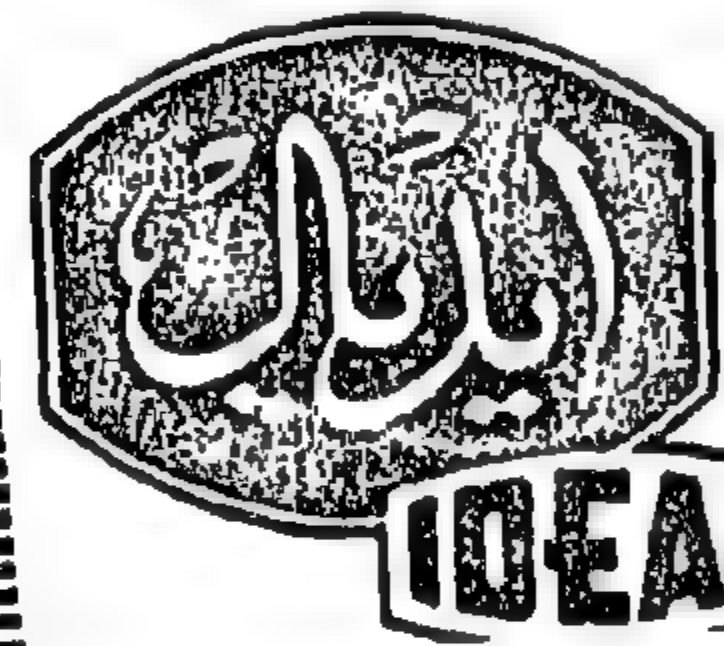
اذا اسلم والدهم

السؤال . .

— احد الاشخاص كان مسيحياً واعتنق الدين الاسلامى بتاريخ ٢٨-٥-١٩٧٠ وقام بتوثيق هذا الاشهاد في مكتب القاهرة للاحوال الشخصية في نفس التاريخ وكان متزوجاً من زوجة مسيحية وكان له منها اولاد عددهم اربعة — واعمارهم تتدرج كما يلى وقت اسلم والدهم — عشر سنوات ثماني سنوات اربع سنوات سنتان ثم بعد تسجيل الاشهاد . وبعد ان اصبح مسلماً شرعاً وقانوناً وتزوج بزوجة مسلمة وانجبت منه طفلين . . والسؤال ما حكم الاولاد الذين من الزوجة المسيحية . . هل يتبعون والدهم في الاسلام ام يكونون مسيحيين ؟ وهل يحق

الواجبة المعمول به اول اغسطس ١٩٤٦ لتقسم التركة ثلاثة اجزاء جزء منها وصية واجبة لبنت الابن والباقي وهو جزآن هو الميراث للبنت الثلاث الاحياء الثلاثان منه فرضاً لعدم من يعصبهن ، يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى ومن تركه الابن لزوجته الثمن فرضاً لوجود الفرع الوارث وللبنت النصف فرضاً لعدم من يعصبها والباقي للاخوات الشقيقات يعصبها يقسم بينهم بالتساوى ومن تركه البنت ؟

لامها الثلث فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث او عدد من الاخوة والباقي لم ابها يعصبها ولا شيء للممات لانهم من ذوى الارحام المؤخرين في الميراث من اصحاب الفروض والعصبات — والله تعالى اعلم



# للمنزل الحديث تقدم:

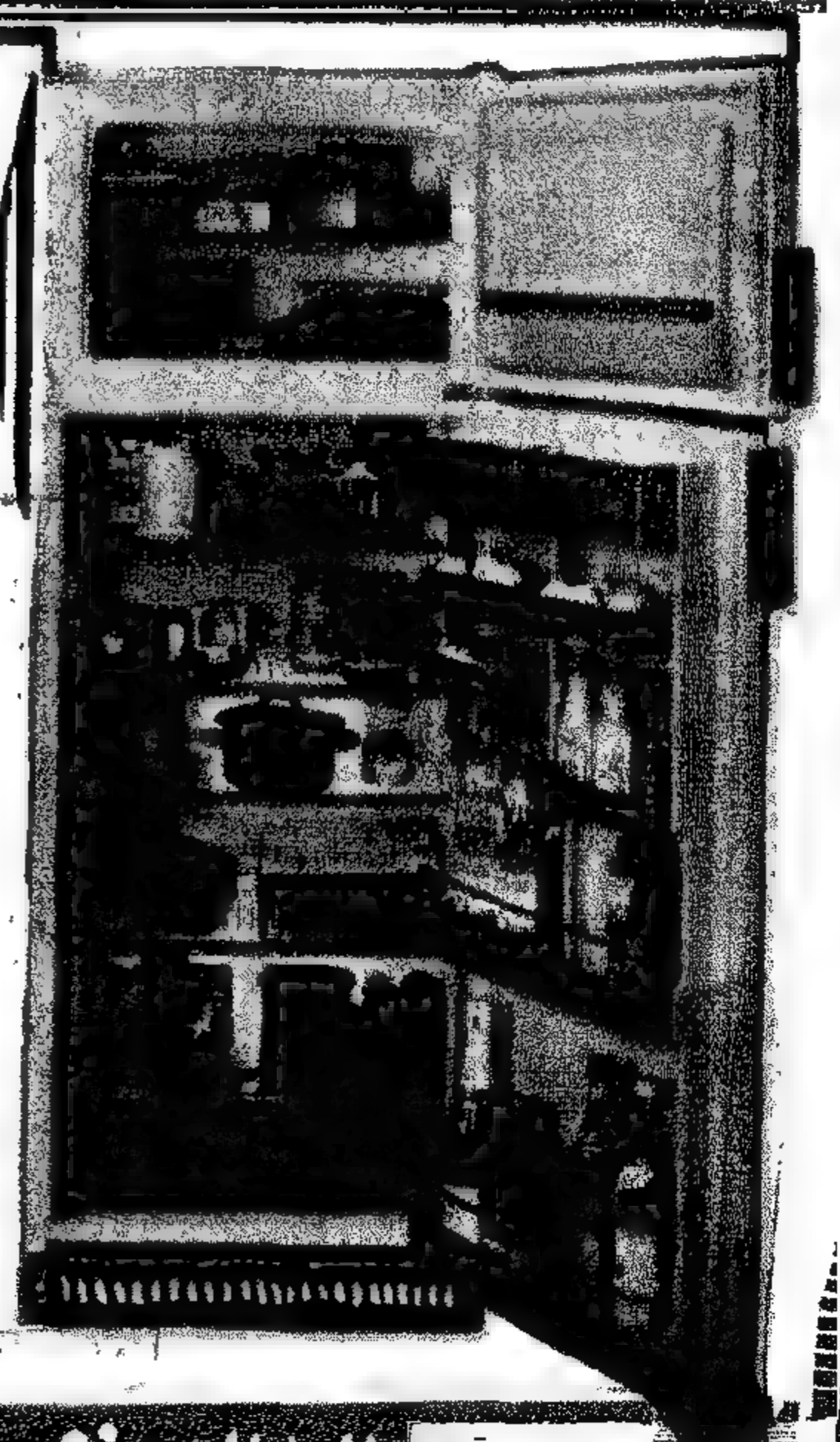


السلاية بوش ؟ قدم بابين  
ثمرة التعاون مع شركة بوش

أرفع ٦٢٠,٢٥٠ جنيهاً مصرياً  
وبالعملة الحرة ٥٢٠ دولاراً أمريكياً  
٦٠ + جنيهه مصري

السلاية العالمية الكترولوكس  
٢٦٥ لتر "بابين"

ثمرة التعاون مع السويد  
أرفع ٧٢٠ جنيهاً مصرياً  
وبالعملة الحرة ٦٦٠ دولاراً أمريكياً  
٦٥ + جنيهه مصرياً



بالعملة الحرة في جميع معارضنا بالقاهرة والاسكندرية والمناطق  
بالعملة الحرة في بنك الاسكندرية ٤٩ ش. قصر النيل - القاهرة وفروعها بالمناطق  
التسليم طيفاً لاولوية النفاذ

البيع



# في بستان الروح

## كيف نستفيد من

« قرابة الدين أولى من قرابة النسب »

وهم يرون أن « الاخلاء في الله » يشفع بعضهم لبعض وشرط الخلّة في الله ألا يستعمل بعضهم بعضاً في غرض دنيوي حتى تكون الصّحبة خالصة لله ، مبرأة من المصلحة والمنفعة ، لأن الأمر إذا كان كذلك فإن الصّحبة تزول إذا انتهت المصلحة وتحققت المنفعة . أما إذا كانت خالصة لله فإن ذلك يضمن لها البقاء ، لا في الحياة فقط بل تمتد الاخوة الى ما بعد الموت ، فيكون الود والحب والتفاني لذريته . وهذا سمو اخلاقي قل أن نجد له نظيراً في بيئات أخرى .

ومن آدابهم في الصّحبة أن ينسب الإنسان عن صديقه على الفور إذا رأى منه شيئاً منكراً لا يقبله الرب سبحانه ، ولكن إذا عاد عن غيبه وانتهى عما بدر منه عاد اليه اخوه في سماحة وبلا عتاب يقتل . . المهم ألا يساعده على معصية أبداً . . لأن طاعة الله لها التقديم .

وهم يرون أن من حق الاخوة في الدين ألا تنتظر حتى يطلب اخوك منك حاجته ، أو يلتمس معونة أو نصرة . . لأن هذه الاخوة شقيقة نظيفة تقرا التلميح ولا تنتظر التصريح . . وبمقدار ما تتأكد العلاقات بين اثنين تكون الإشارة ابلغ من العبارة . .

وفي النفس حاجات وفيك فطنة

سكوتي بيان عندها وخطاب

ومن حق صاحب عليك أن تلتمس له المآذير ، والا تكثر العتاب ، وإذا أشكل عليك هذا الأمر عد على نفسك أنت باللائمة ، واعتذر له في خفاء ، وكن سمحاً وانت تتقبل ذلك عن طيب خاطر . .

انه عندئذ - في الطرف المقابل - سيعود الى رشده ويؤدى اكباره لك على تصرفك الراقى الى تهوين امر نفسه

ليس من شك في أن الصداقة علاقة إنسانية راقية ، وقد يعتز الإنسان بصديقه أكثر مما يعتز بإخ له من دمه أو بقريب أو نسيب ، والحياة من حولنا تمتلئ بنماذج طيبة تؤيد ذلك .

والصوفية يقدمون لنا في تعاليمهم - حصول الصّحبة والصاحب - أرقى ما يمكن أن تناسس عليه الاخوة في الدين من علاقات .

وقد يبدو ذلك في نظر البعض مناقضاً للفكرة السائدة عن المتصوفة .

انهم قوم منكشون اجتماعياً ، ميالون للوحدة والخلوة والعزلة . . وهذه نظرة غير صائبة ، فالصوفي إنسان اجتماعي أليف ودود ، كلما قربت منه ازدادت له حبا ، وهو أولا مسلم قبل كل شيء بمعنى انه يفشى الجماعات لانه يعلم تفوق صلاة الجماعة على صلاة الفرد بدرجات ، وهو يفشى حلقات الذكر فيتصل بالعشرات من الناس ، وهو يشهد مجالس السماع وما تحفل به .

واذن فليس الصوفي موصوفا بهذه الوحدة المنفرة التي يتخيلها البعض ، ثم انه إنسان يتصل بالمجتمع كي يكسب قوته ، وعند ذلك يتحتم عليه ان يتصل بأحد من الناس ليس بالضرورة ان يكونوا من الصوفية بل هم اخلاط في الامزجة والمشالوب .

ومن الاسس التي يضعونها لهذه العلاقة وألتي يمكن أن تفيد في فهم معنى الصداقة حسب تخطيط واضح المعالم :

انهم أولا يعترفون بأن « صلة الرحم ليست بمقاربة الديار وتماقبة المزار » ولكن بموافقة القلوب ، والمساعدة في حالاتي المكروه والمحبوب ، ارواحنا في كل مكان وان غدت اشباحنا بعراق وخراسان »



# تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟



بقام الدكتور  
إبراهيم بسيوني  
الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

٣

بنفسه امام نفسه ، اما اذا انقلت عليه ، وظللت تطالبه بالدليل ، وتلح عليه بالاعتذار ، فان اخوتكما ستخف وزنا ، وتبقى مهددة بالضياح ... وبكلمات اخرى :  
دع الصحبة تمرن ارادتك انت على التسامح والعفو ، فهذه في حد ذاتها عبادة خفية لا يفتن اليها الكثيرون

هذه هي التربية الالهية في الصحبة ، وهذا هو مداها وتلك هي حدودها .

او ليس فيما نقرؤه للصوفية وما يشيرون به دروس مفيدة لمن اراد ان يستفيد ؟

او لسنا محتاجين الى ان نتفهم انواع الطلاقات الراقية التي تربطنا بمن في مستوانا وبمن هم فوقنا وبمن هم دوننا - في العلم والسن والقدرة والرزق ، ان المعاني التي نحتاج اليها في كل هذه الاحوال لن تخرج عن الشفقة والرحمة وعن الوفاق والحرمة ، وعن الايثار والبذل . وعن الاعتذار والاستغفار ..

او ليست كلها معاني راقية لو سادت مجتمعا لاصلحت ما اعوج منه ، ولسارت سفينة حياتنا هادئة آمنة في هذا المحيط اللجى المتلاطم بأعواج الماديات والمنافع ، وامتصاص دماء الناس وعرق الكادحين ، والتسلق من فوق الرعوس والرقاب بلى : انها الاخيرة في الدين .. حاول الصوفية ان يضعوا لها دستورا يجنب الصوفى استئثار الناس له من ناحية ، ومن ناحية اخرى يدرب ارادته ويصقلها على الاستعداد في اللوب في ارادة عليا ، لانه اذا اعتاد على احتمال متاعب المقربين اليه اعتاد على التجرد والتنازل . . . وتلك بداية خير ان شاء الله لانها في الواقع وعند الخيرين بشئون الطريق الصوفى تهيئة لصحبه اجل صاحب - سبحانه وتعالى .

## ● حقوق في المشهد والمغيب ●

ويمد الصوفية واجب الصحبة الى اهل الصاحب وبيته وماله ، فيراعون كل ذلك في المشهد والمغيب ، في حال الحياة وبعد الممات . وبهذا يسقط في نظرهم ذلك النهاز المتسلق ، والاناني المفض ، فيظل للناس ساعتئذ جو رائق صاف لا تفكره شوائب الفتنة ، ولا تهدده رياح المفاجأة فالصاحب قريب منك ، وهو اكثر الناس معرفة بعيوبك وثغرات حياتك . وان ذلك ربما يخفى على العدو ، بينما الصديق به بصير . ولهذا فان ضربة العدو تجرح الاصبع او السكف اما ضربة الصديق فتقطع نياط القلب .

ويشتهز الامام القشيري في لطائفه فرصة قوله تعالى لنبيه صلوات الله عليه ( واخفض جناحك لمن تبعك من المؤمنين ) فيقول : (( ان جانبك ، وقاربهم في الصحبة ، واسحب ذيل التجاوز على ما يبدر منهم من التقصير ، واحتمل منهم سوء الاحوال ، وعاشرهم بجميل الاخلاق وتحمل منهم كلهم ، وارحهم كلهم فان مرضوا فعدهم ، وان ظلموك فتجاوز عنهم .. وان قصروا في حقى فاصبر عليهم واشفع لهم وانصحهم واستغفر لهم .. فان عصوك فقل : انى برىء مما تعلمون ، وكل حسابهم الى )



# بمولد سيدي إبراهيم سلامة الراضى

## احتفال الحامدية الشاذلية



الاستاذ فؤاد السيد يلقي كلمة في مناسبة الاحتفال بمولد سيدي إبراهيم سلامة الراضى لسياسة من سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية



السيد عبد النعم الجندى يلتحق حفل الختام بمولد سيدي إبراهيم سلامة الراضى بكلمة رحب فيها بالمذمومين .

- قامت الطريقة الحامدية الشاذلية احتفالا كبيرا بمناسبة ذكرى سيدي إبراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة السابق

وقد وجه السيد - عبد النعم الجندى نائب عام الطريقة الدعوة لكبار رجسالة الصولة ورجال الدين والصحافة لحضور الاحتفالات وقد بدى حفل الاختتام باي الذكر الحكيم والانشيد الدينية ولقد اشتركت الاذاعة في ان تسجل هذه الاحتفالات والى السيد - عبد النعم الجندى كلمة رحب فيها بالمذمومين كما نوه بجهود صاحب المولد في احياء هذه الطريقة

- والى السيد فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي كلمة بهذه المناسبة واعتذر عن عدم حضور السيد الدكتور ابو الوفا الفهمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية لاشتراكه مع المجلس الاعلى للصوفية في احياء مولد السيد البدوي بطنطا

- ثم اشد بفصل صاحب الذكرى في جمع كلمة ابناء الحامدية الشاذلية وتوجيههم هذا التوجيه الديني الكريم ثم وجه الشكر للسيد - عبد النعم الجندى لا بدله من جهد كبير مع زملائه في الامة مؤسسة الحامدية الشاذلية بالزمالك التي تضم مخرج سيدي إبراهيم سلامة الراضى ومسجدا كبيرا ودارا للقبالة واخرى للمناسبات ودارا للقبالة واخرى لتحفيظ القرآن ومهسدا وثيا وعيادة ومستشفى .. وقد تكلف هذا الشروع اكثر من مليون جنيه ..

وقد كان السيد - عبد النعم الجندى ورجال الطريقة يرحبون بالمذمومين .. واختتم الحفل بالقامة حلقة الذكر ولاوة الاناشيد ..

العدد القادم  
من مجلة  
التصوف الاسلامي  
عدد محترم

بمناسبة المولد النبوي الشريف  
مع العدد هدية مقيمة  
بالسحر المحتاد



# الشركة العامة للمعادن

القاهرة، ٥ شارع ٢٦ سيوليو - تليفون ٩١٠٢٣٣ / ٩٠٢٦٤٨  
تلغرافيا، سبلاستوروم - ص.ب. ١٨٩٨ القاهرة

أمرى شركة، وزارة الصناعة والتجارة المصرية

## منتجات الشركة

مسنوكات بطريقة السبك بالضغط الآلى والجاذبية  
لتصنيع أجزاء السيارات وأجزاء لأفران البوتاجاز

بيد الرصاص : الأهر للبولياست ... والرماد من البطاريات  
نحاس أحمر وأسفر : في شكل مشغولات ( أقراص / ألواح / حوصص / قوالب / سلك أحمر  
الزنك : ألواح / قوالب / أقراص لزوم البطاريات الجافة  
« مقاصد : طوريش / قلم / ديس »

الرصاص : قوالب / مواير / ألواح / أختام / سيفونات / رصاص أنيقوف  
الألومنيوم : ألواح / أقراص / حوصص  
سبائك معدنية : بروتن فسفوريت / معدن أبيض / معدن  
مطابع / الألومنيوم بروتن .

فضيات : صواف / أطباق / أظلم شامس / شغولات  
معلقات : نجف وأباليك / عمليات الطلاء بالفضة والنيكل  
معادن ثمينة : ذهب / فضة / بلاتين « أقراص / ألواح / سلاسل »  
نترات : أملاح / كوناكت للكمرة بار .

## فروع البيع

٩١٩٧٥٤	تليفون	شارع عبد الحامد شروس	٤٣	القاهرة :
٩١٦٦٤٥	»	شارع كامل صدقة « الغزالة »	٣٣	
	»	شارع جوهرة القائد بالوسكس	٣٤	
٩٠٤٣٨٥	»	شارع الباب الثالث بالصالحات	١	
٨٠٩٥٨٧	»	شارع صلاح سالم بالفطاريين	١٨	الإسكندرية :
٤٤٥٨٧	»	ميدان سانت كاترين - بالهنشية	١	



# رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي



## من أعلام الصوفية في السودان



عنه فلقد كانوا علماء كبار تزعموا  
البلاد وقادوها في العلم والدين  
على نهج الشريعة الفراء .. ان  
ما نراه اليوم في السودان من  
صحوة دينية يرجع لمشايخ  
الطرق الصوفية امثال الششيخ  
ادريس بن الارباب وغيره من المشايخ  
والعلماء حيث شاركوا في الحياة  
العامة وقاموا بخدمة المسلم  
والدين واصلاح النفوس وتقويم  
النزعات الفاسدة .. ولقد اتخذ  
مشايخ الطرق الصوفية في  
السودان طريق التربية والتعليم  
كوسيلة لتحقيق هذا الغرض ..

● اما عن كرم الشيخ ادريس  
وزهده وورعه وحلمه فقصال  
ودخيف الله : ان قداحته ستون  
قدحا .. وكان يفد عليه كل عام  
تلاميذه واحسابه ومريدوه ..  
فهذا الشيخ محمد واسد فايد  
تلميذ الشيخ يقدم في كل عام  
لزبارة الشيخ من البحر الاحمر  
وتحضر معه قبائل الشرق عرب  
اكذ وعرب التاكا وغيرهم مسن  
شتى المناطق .

● وكان يلجأ اليه ملوك  
الفونج والعدلاب فيجدوان عنده  
النصح والارشاد والتوجيه ..  
وله رضى الله عنه كرامات يتناولها  
الناس .. وشهرته تكفى عن  
مناقبة ويكفيه منقبة حبه للعلم  
وارشاده وخدمته لطريق القوم  
الصوفى .. فهذه المنقبة جعلته  
جليل الشأن عظيم المنزلة رفيع  
المكانة في عصره .

● توفي رضى الله عنه عام ١٠٦٠ هـ  
بعد ان افاد المجتمع  
طوال عمره الحافل بالجهود  
المضنية في خدمة الاسلام  
والارشاد .. فرضى الله عنه فلقد  
كان عارفا في طليعة العارفين وكان  
علمه مبيعا لو حوّل الى الله  
ومعرفته .

قدم من بلاد المغرب ولعل هذه  
الرواية تشير الى الصلة الصوفية  
التي كانت بين المغرب والسودان  
وبهذه الرواية فان الششيخ  
ادريس اول من حمل لواء نشر  
طريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني  
في ارض السودان .. فقام  
بتوجيه المريدن خير توجيه  
.. واشتهر رضى الله عنه بالفضل  
والعلم والذكاء .. ورزقه الله من  
التوسع في العلوم والبصيرة في  
الدين سهما وافرا واعطى من  
المعرفة القدسية والصلة الروحية  
حظا كبيرا .. وقد سلك عليه  
عدد كبير من التلاميذ والمحبين  
والمريدن

فان تاريخ التصوف في  
السودان يذكر من ضمن رجاله  
الكبار الشيوخ ادريس رضى الله

● ولد رضى الله عنه بالغيلفون  
وقيل بالحايلة شويحت سنة  
٩١٢ هـ وتوفي عام ١٠٦٠ هـ  
فعمره مائة وسبع واربعون ..

● قرا القرآن والعلم  
الشرعية على الشيخ البندارى ..  
وقد رزقه الله من الفطنة والذكاء  
ما يهر الالباب فتنبأه استاذ  
بشأن عظيم .. كما دخل المكتب  
ايضا عند الشيخ حمد ولد زروق  
الصبابي وشهد له بجلالة القدر

● هناك رواية في دخول  
الطريقة القادرية تقول ان اول من  
اوقد نار الشيوخ عبد القادر  
الجيلاني اى احياء الطريقة  
القادرية ونشرها في بلاد الفونج هو  
الشيخ ادريس ولد الارباب التي  
اخرها من الشيخ عبد الكافي الذي



# عن الطريقة الاسماعيلية

لقد قرأت ولاكثر من مرة في هذه المجلة ان الطريقة الاسماعيلية فرع من الميرغية او الختمية ، ووددت ان اصحح هذه المعلومة الخاطئة التي تكررت .

واقصر حديثي عما جاء عن الطريقة الاسماعيلية في عددكم الثالث والخمسين (٥٣) الصادر بتاريخ اول شوال سنة ١٤٠٣ هـ في باب رسالة السودان تحت عنوان طرق صوفية نشأت في السودان - تحدث كاتب المقال عن الطريقة الاسماعيلية قائلا : « تفرعت في القرن الماضي عن الطريقة الميرغية ومؤسسها الشيخ اسماعيل الولي تلميذ السيد محمد عثمان » ثم اردف قائلا وفي نفس المقال : « ان الطريقة الاسماعيلية طريقة مؤسسها سوداني ومنشأها في السودان وهي فرع من الطريقة الختمية ونحن نعلم ان الطريقة الميرغية او الختمية أسسها السيد محمد عثمان الميرغى . » هذا ما ذكره الكاتب بالحرف الواحد .

فاقول مستعينا بالله مصليا على رسول الهدى ان ما كتبه عن الطريقة الاسماعيلية خطأ ، وتبياناً للحقيقة وتصحيحاً لهذا الخطأ ودفعاً لكل شائبة وشائنة عن صفحات هذه المجلة الزاخرة بالعلوم والحقائق . اقول ارشدنا الله واياكم ان الطريقة الاسماعيلية مؤسسها الشيخ اسماعيل الولي لم تتفرع من الميرغية او الختمية او اى طريقة غيرها ، انما هي اصل من الاصول ماخوذة من الحضرتين ، وان صاحب الطريقة الشيخ اسماعيل الولي ذكر

اصل طريقته الاسماعيلية وسندها حيث قال : جاءه الاذن بها من الحضرتين بانشاء طريقته الخاصة به وسماها الاسماعيلية وقد أخذ اذكارها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعضها منها عن سيدنا ابو بكر الصديق والامام سيدنا على بن ابي طالب وقد ذكر ذلك في كتابه المسمى « باليهود الوافية الجليلة في كيفية صفة الطريقة الاسماعيلية » وأشار الى ان طريقته الاسماعيلية جامعة لكل ماحوته الطرق المتقدمة وان الالف والسين من طريقته حوت اسرار جميع الطرق خاصة الستة التي عليها المدار اليوم وهي بالحروف « نجش - قمش » فالنون للطريقة النقشبندية ، والجيم للجنيدي ، والشين للشاذلية ، والقاف للقادرية ، والميم للميرغية ، والخاء للختمية - « راجع كتابه المسمى باليهود الوافية صفحة « ١١ »

الشيخ اسماعيل الولي هو تلميذ السيد محمد عثمان الختم اخذ عنه الطريقة الختمية ولم يأخذ عنه ولا عن غيره اى طريقة اخرى فاكتفى بالطريقة الختمية ولما حصل له الكمال انشأ طريقته الاسماعيلية باذن من المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وان شيخه المذكور اخذ الطريقة النقشبندية عن عدة مشايخ الى ان حصل له الكمال على يد شيخه السيد احمد بن ادريس فالسيد محمد عثمان تلميذ السيد احمد بن ادريس ، والشيخ اسماعيل الولي تلميذ السيد محمد عثمان - كل اخذ الطريق

عن شيخه ، اما صلة الاسماعيلية بالختمية كصلة الختمية بالادريسية الكل طريقة قائمة بذاتها لم تتفرع من الاخرى .

اما القول الثانى الذى اظهر فيه كاتب المقال انه لا يصرف الطريقة الختمية ولا الميرغية حيث قال ان الختمية او الميرغية اسسها السيد محمد عثمان فهذا خلط بين ، فالختمية ليست هي الميرغية ، والسيد محمد عثمان مؤسس الطريقة الختمية ولم يؤسس الميرغية لان الميرغية هي طريقة السيد عبد الله بن ابي بكر الميرغى المحجوب ، وان السيد محمد عثمان نفسه اخذ بعضا من اذكارها عن عمه السيد محمد يسين ، وقد ذكر السيد محمد عثمان ان طريقته الختمية جمعت كل ما حوته الطرق المتقدمة خاصة الخمس الستة سبقتة مشرا اليها بالحروف « قش جم » النون نقشبندية والقاف قادرية والشين شاذلية والجيم جنيدي ، والميم ميرغية ، مما يؤكد ان الطريقة الميرغية ليست نفسها هي الختمية - « ارجع الى كتاب اليهود الوافية » تأليف الشيخ اسماعيل الولي . هذا ما وددت تصحيحه وتوضيحه واجلاء الحقيقة للقراء واضحة . واجبا ان تكون فاتحة لقاء بكم على صفحاتكم العطرة

اسماعيل محمد عوض  
معلم بمكتب تعليم  
ام. درمان - بالسودان



# مجلة الفقه المسلم

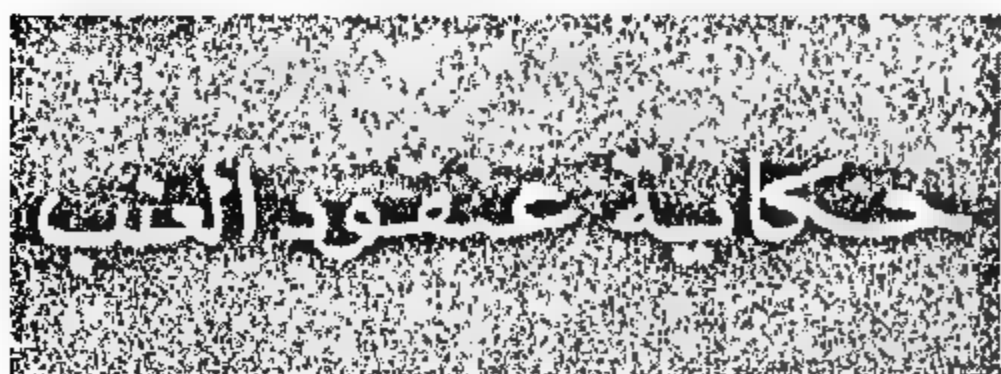
إشراف القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد الحليف

قصة عشرين قصة من حياة الرسول الأعظم

## النبع الذي تجدد عند شاطئه علماء فلاسفة ومتصوفة

وادياء ، ومتصوفة ، وكلهم من  
رسول الله ملتزمين ..  
.. إلا أن كتابة السيرة  
النبوية بهذا الأسلوب السهل  
الممتع ، فتح جديد في تقريبها إلى  
أبنائنا من الناشئين والفتيان ،  
وتحبة للكاتب الأديب ، وأمنية  
أن تستمر هذه الجهود ، تسلي  
طريق الدين والعلم والتقدم ..



أما القصة الناقصة - أو التي  
كانت ناقصة - فهي السادسة  
بين القصص العشرين في الكتاب  
وكلها تجري على السنة الحيوانات  
والنباتات والظواهر الطبيعية من  
جبال وأبار ..

الله الكاتب الإنساني الكبير  
هذا أنه أبو يوسف ، صاحب  
الحدائق العديدة هدية ودولية  
بمؤلفاته ودراساته للشباب ...  
وقدم الكتاب العالم الإسلامي  
الدكتور عبد العزيز كامل ، نائب  
رئيس الوزراء ووزير مستشارون  
الأوقاف والأمر - سابقا ..

وفي التقديم للطبعة الثالثة من  
هذا الكتاب يقول الدكتور عبد  
العزيز كامل :

.. فالت سيرة الرسول محمد  
صلى الله عليه وسلم ، وستظل  
بأذن الله - نبعاً صالحاً بفضله  
الدارسون ، على تعدد خطوط  
اقتراهم ، يأخذ كل منهجهم  
من النبع الكريم ما يرويه ..

وحينما نلصق هذا التيسير ،  
سنجد على شاطئه علماء وفلاسفة

فتى مسلم ، قارئ صدوق ،  
من السودان الشقيقة .. هسم  
الصالح محمد مبارك ، مرياً القاهرة  
مب أسره في موسم الحسنة  
والإجازات .. وسال عن كتاب  
قرأ عنه فأحبه .. ثم وقعت في  
يده أوراق منه ، فيها جزء من  
التقديم وقصة الناقصة ..

وحان موعد العودة إلى مدينته  
الخرطوم قبل أن يجد الكتاب  
المحبوب .. فكتب يسألنا ، وأرفق  
بخطابه الأوراق التي تحمل كلمات  
من التقديم والقصّة الناقصة ..  
الحق ، أيها الصديق ، إن معك  
كل الحق ..

لهذا الكتاب كتاب قيم ..  
عظيم الجذب والمغيب للنشر  
الشباب .. أسمة : « حيسمة  
محمد صلى الله عليه وسلم ل  
عشرين قصة » ..



ومن ان هذه القصة السادسة  
التي نهدىها هنا الى القساري  
الصديق من السودان الشقيق :  
« انا منقود عنب » وهي من  
حياة حبينا ولبينا العظيم محمد  
صلى الله عليه وسلم سليما ..  
يقول منقود العناب :

.. كنت ادلى من فوق كرمي  
بمدينة الطائف ، وكان يملك كرمي  
رجل اسمه « عتبة بن ربيعة »  
واخوه « شيبه » .. وقد رايت  
من مكاني هذا محمدا رسول  
الله وقد جاء الى « بني ثعلبة »  
بالطائف ، وجاء متخفيا لا يعلم  
به احد . وكان يريد ان يدعوهم  
الى الاسلام . وكان يرجو ان تكون  
« ثعلبة » اقل تعصبا واكثر  
تقلا من قريش ..

ومنذ ظهر الى الوجود برعم  
صغير ، تتكون حباته من الحصرم  
وانا اسمع من محمد من الذين  
ياتون من مكة ويستظلون بكرمي  
هرلت ان اول من امن به من  
النساء زوجته خديجة ، ومن  
الرجال ابو بكر ، ومن الاطفال  
على بن ابي طالب .

ولكنى هرلت ان الدين امنوا  
به كانوا عددا قليلا ، وان الغلبة  
قريش لم تؤمن بل سسخرت  
منه وقاومته بكل سبيل . وقد  
حاولت افراذه بالملك والمال ليعمل  
عن دعوته ، ويكف عن تسليسه  
الاصنام التي كانت تعبدها قريش

وسمعت من جالس تحتي انهم  
ارسلوا اليه مع همه ابي طالب  
ان قريشا تعرض ان تأخذ منها  
ما تريد من المال ، على ان تترك  
هذا الدين الذي تدعو اليه ..  
فاجاب صلى الله عليه وسلم ،

« والله يا عمي لو وضعت  
الشمس في يميني والقمر في  
يساري ، على ان اترك ههنا  
الامر ما تركته حتى يظهره الله او  
اهلك دونه .. »

ثم سمعت من « عتبة » صاحب

كرمي ان قريشا ارسلته ايضا  
الى محمد ليقول له :  
« ان قريشا مستعدة اذا كنت  
تريد مالا ان تعطيك حتى تصبح  
اغناهم . وان كنت تريد شرفا  
جعلوك سيدا لهم . لا يفصلون  
شيئا الا اذا اخذوا رأيك . وان  
كنت تريد ان تصبح ملكا جعلوك  
ملكاً واجلسوك على العرش . وان  
كان هذا الوحي مرضا اتوا لك  
بامهر الاطباء لمسلاجك حتى  
تشفى .. »

فرد محمد على « عتبة » يقول  
هذه الآية الكريمة :

« قل انا بشر مثلكم يوحى الي  
الما الهكم اله واحد »  
فعاد « عتبة » الى قريش يقول  
لها :

« سمعت كلاما لاهو بالسحر ،  
ولا هو بالسحر ، ولا هو بالكهنة  
وطلب « عتبة » الى قريش ان  
تترك محمدا وشانه قائلا :

« لقد كان محمد فيكم غلاما  
حدثا . اكرمكم خلقا ، واصدقكم  
حديثا ، واعظمكم امانة ، حتى اذا  
كبر وجاءكم بما جاءكم . فلتسم  
كاذب وساحر !! »

لم تنفع افراذات قريش لمحمد  
بالمال والملك ، واستمر يدعو لدين  
الله الواحد الاحد ، فزادت قريش  
من ابدائها له ، وتكلمها به هو  
واجابه .

ودعت الى مقاطعته ومسوله  
ومحاصرته هو والمسلمين الذين  
اتبعوه ، وعلقت صحيفة من الجلد  
في الكعبة تدعو الناس الى ذلك  
وتقول لهم :

.. لا سلام ولا كلام مع المسلمين  
.. لا بيع لهم ولا شراء منهم  
.. لا زواج ولا مصاهرة  
.. لا تعامل معهم من اي  
لون . »

ولم تنفع هذه المقاطعة ايضا ،  
وان خمسة من كبار رجال قريش

اهلوا بعد ثلاث سنوات من  
المقاطعة . انهم لا يمتثلون بها ،  
ومرثوا الصحيفة وابطلوا العمل  
بها ..

ولكن نهاية المقاطعة لم تصرف  
كفار قريش عن استمرار التعذيب  
والايذاء لمحمد وابي سامة ، وزاد  
التعذيب ، وتضافت الايذاء بعد  
موت همه ابي طالب ، وزوجته  
خديجة ..

كنت اسمع اخبار التعذيب  
والايذاء من القادمين من مكة ،  
وهم جالسون تحتي يستظلون  
بكرمي .. وكانت هذه الاخبار  
الحزينة تؤلمني ..

وكنت اتنى ان احد فرصة  
في حياتي القصيرة ارى فيهم  
محمدا . ولم اكن اريد ان يطول  
بي العمر على كرمي خوفا من  
ان ياخذني الكفار ويعصروني خمرا  
تأخذ بعقولهم ، فيزيدوا في مذاب  
المسلمين .. لذلك كنت اتصور  
فرصتي في التمسك بمحمد ..  
ولكن الله خلق امسلي اذ جاء  
بنفسه الى هنا لاراه ..  
وبقدر ما سمعت برويته ،  
حررت لما حدث ..  
وكدت ابكي والرف دمي حين  
رايت ما جرى له ..

لقد جلس الى اشرف ثقف ،  
يعظمهم ، ويصبرهم الى الابد  
بالله ورسوله ، وكتابه ، فاذا  
هم يردونه ردا خشنا ، ويغلظون  
له القول ..

وفي طريق عودته الى مسكة  
طارده صنية صفار لا يعقلون  
ومعهم بعض السفهاء ، يحيطون  
بالرسول ويقلدونه بالحجارة  
ويشتعلونه ، ويهزأون به .. وقد  
استطاع ان يفلت منهم ، وان يلجأ  
الى ظل الكعبة التي ادلى منها  
ويقعد محتيا في تعب واميساء .  
وسمعته يقول :

« اللهم .. اليك الشكر  
ضعف قوتي ، وقلة حيلتي  
وهواني على الناس .. يا ارحم



الراحمين .. اللهم ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي ..

وكان « عتبه » واخوه « نسيبه » يقفان بالقرب منه ويسمعان كلماته ، فاذا « عتبه » يطلب من غلامه « عداس » ان يقطعني من فوق الكرمة ، ويضعني في طبق ، ويقدمني الى محمد -

- صلى الله عليه وسلم .. شعرت بنفسى اهتز فرحا اوق الفصن الذي اذا عليه .. وغمرتني السعادة وانا انزل من مكاني الى الطبق ليضعني « عداس » امام

محمد الذي يمد يده الكريمة ويقول : بسم الله ..

ويعجب « عداس » لهذالك الكلمة التي لم يسمعها من احد من قبل فيبدي دهشته للرسول قائلا : هذا كلام لا يقوله اهل هذه البلاد ..

فساله الرسول : ومن اي اهل بلاد الله انت ؟ ..

قال « عداس » : من اهل « نينوى »

ورد الرسول : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى .. فساله عداس : وما يدريك

من « يونس ابن متى » ؟ .. فاجاب الرسول : كان نبيا ، وانا نبي ..

فانحنى « عداس » على رأس محمد ويده ، وهو يقبله ويهتف : - نبي .. نعم ، لا يمكن ان يحتمل احدا ما تلقى الا في سبيل الحق ودين الحق ! ..

وانفرطت حباتي بين اصابع الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، وانا اسعد عنقود عنب في تاريخ الدنيا كلها .. فاذا قد صرت طعاما للرسول بعد طول عذابه .. وشهدت ايمان « عداس » به وبرسالته السماوية العظيمة ..

## اسألوا اهل الذنوب

● البدعة ما هي ؟ وهل في البدع حسن وسيئ ؟

● البدعة ما هي ؟ .. وهل في البدع حسن وسيئ ؟ .. كلمة نسمعها كثيرا في مناسبات كثيرة من الحياة اليومية .. هي البدعة .. ما هي البدعة ؟ .. والى في البدع حسن وسيئ ؟ ام ان البدع كلها مكروهة ؟

القارئ الصديق :  
ياسر محمود الجندى

من امور الدنيا ، او تكون في امر من امور الآخرة ..

● الدين بالاتباع لا بالابتداع .. اتباع ما جاء في القرآن او على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام ، او ما استنبط منهما وفهم من مجموع أدلتها وهو الاجماع ، ذلك ان من خصائص هذه الأمة ان الله اكرمها لا يجتمع علماؤها على ضلالة ..

● اما امور الدنيا فهي دائما في تطور ، في الطعام والشراب واساليب البناء وتخطيط المدن

نجيب عن هذا السؤال من مختار فتاوى الاستاذ الكبير الشيخ على الطنطاوى :

● البدعة معناها الشيء الجديد .. وفي اللغة ابداع وابتدع رأى وجاء بشيء جديد ..

ومن اسماء الله .. البديع .. لأنه ابداع الكون على غير مثال سابق ..

اذا اطلقت يراد بها الامر المستحدث الذي لم يكن على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام البدعة اما ان تكون في امر

والمعاملات المالية والاوضاع الاجتماعية .. والصحيح ان ذلك كله مباح في الاصل ، اي ان من ادعى حرمة عمل من الاعمال الدنيوية عليه هو ان يقيم الدليل على حرمة .. ولا يطالب من عمله او يقوم به باقامة الدليل على جوازه لان الاباحة هي الاصل ..

● اما البدع في العبادات وفي سائر الامور الدينية فالاصل فيها المنع ومن ادعى جواز شيء منها كان عليه هو الاثبات ، واقامة الدليل على انها جائزة ..

ذلك لان الدين كمال - « اليوم اكملت لكم دينكم » والرسول عليه الصلاة والسلام بلغ كمال ما اوحى به اليه .. واستشهد الناس يوم حجة الوداع فقال : الا هل بلغت ؟ .. قالوا : نعم .. فقال : اللهم فاشهد ..

فمن ادعى بان امرا يقرب الى الله ، لم يامر به رسول الله عليه الصلاة والسلام ، ولم يفعله ولم يقره ، ولا يدخل تحت اصل من اصول الشريعة ، يكون قد نسب الى رسول الله نقص التبليغ ..







FAISAL ISLAMIC  
BANK OF EGYPT  
E.S.A.



بنك فيصل الإسلامي  
شركة مساهمة مصرية

صديق (للمعاملة - سلامة للأموال - طهارة في الأرباح)

يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

رأس المال المرخص به ٥٥٠ مليون دولار أمريكي

رأس المال المصدر ٤٠ مليون دولار أمريكي

عنوان المركز الرئيسي وفروع القاهرة : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة

ت : ٧٥٣١٠٩ - ٧٥٣١٦٥ - ٧٤٢١١٣ - ٧٤٢٣٦٤ برقيا ، فيصل بنك - القاهرة

صندوق بريسد : ٩٤٤٦١ القاهرة تنكس : ٩٣٨٧٧ - ٩٣٨٧٨

مؤشرات من : نتائج نشاط البنك في ٣/٩/١٤٠٣ الموافق ١٠/٧/١٩٨٣ م

مجموع بنود الميزانية : ١٤٤٠,٦ مليون دولار أمريكي

إجمالي الودائع (الاستثمار - جارية - توفير) : ١١١١,١ مليون دولار أمريكي

مما في الربح بما فيه عائد الاستثمار ٦٥,٩ مليون دولار أمريكي

• يؤدي البنك الزكاة المستحقة على أمواله (المساهمين) إلى صندوق الزكاة بالبنك لهو في إطار الشريعة

## مزايا يتمتع بها أصحاب حسابات الاستثمار :

١ - يتفرد البنك ببيع سائر البنوك في مصر وفي الخارج بفتح حساب استثمار بمبلغ ٩٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها

بالجنيه المصري ولا يفترق فتح حساب الاستثمار بأي التزام على العميل بفتح حساب جاري

على الطريقة مع حدود مقررة لتفديف هذه الحسابات .

٢ - يتم توزيع عائد الاستثمار الاسمي بالبنك كل ثلاثة شهور ويتفرد البنك ببيع سائر

البنوك الاسمية في مصر وفي الخارج بميزة إمكانية سحب مبالغ أثناء مدة سريان الحساب

الاستثمار دون التزام من العائد على باقي حساب الاستثمار .

٣ - يتم إضافة العائد أول بأول على حساب الاستثمار بناء على تعليمات من العميل







## ندوة : التصوف مصدره الكتاب والسنة «بقية»

- وقال عنه ابن خلدون : « هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة الإسلامية ، وأصله طريقة هؤلاء القوم التي لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية وأصله المكشوف على العبادة والانتطاع إلى الله والاعراض عن زخارف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاء ، والانفراد عن الخلق للعبادة ، وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف .

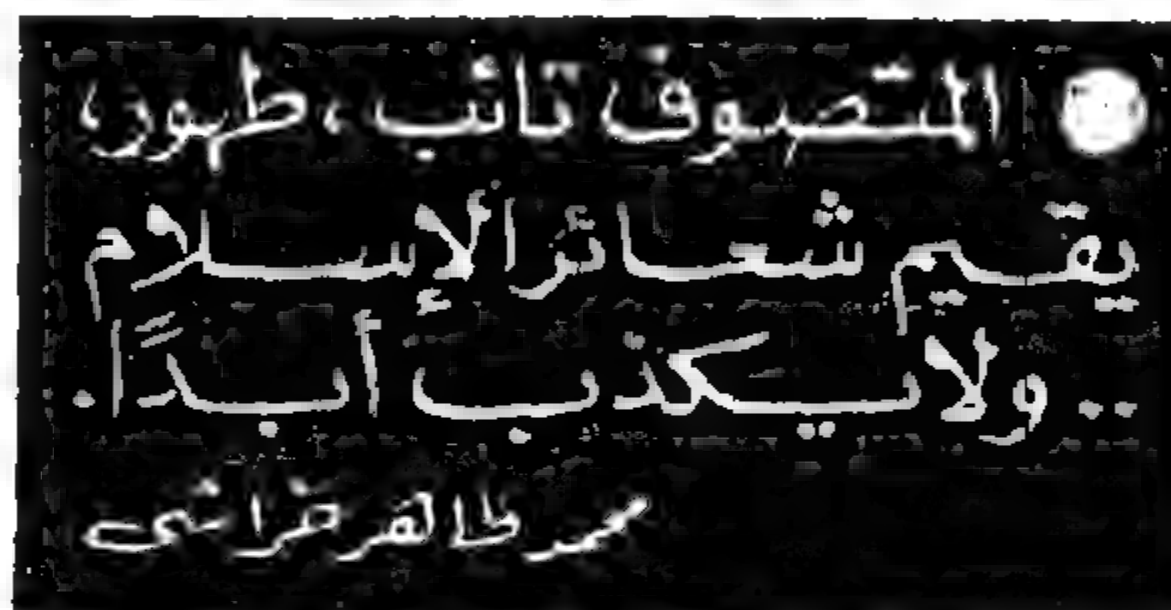
- ويقول ابن القيم : « ان هذا العلم مبني على الإرادة فهي أساسه ، ومجمع بنائه ، وهو يشتمل على تفاصيل أحكام الإرادة وهي حركة القلب ، ولهذا يسمى علم الباطن ، كما ان الفقه يشتمل على تفاصيل أحكام الجوارح ولهذا يسمى علم الظاهر .

عقب الدكتور أبو الوفا التفتازاني في نهاية الندوة قائلا :

شكرا للاخوة الاساتذة وأريد هنا ان انهي هذه الندوة بعبارة للامام التزالي يلخص فيها الحكمة من العزلة يقول الامام التزالي : القادة الاولى للعزلة هي التفرغ للعبادة والفكر والاستثناس بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق والاستغفال باستكشاف اسرار الله تعالى لامر الدنيا والاخرة وملوك السموات والارض فان ذلك يستدعي فراغا ولا فراغا الا المخالطة ، فالعزلة وسيلة اليه ، فالعزلة أولى بهم أي أولى بالصوفية ولذلك كان « ص » في ابتداء امره بتهنئتي في غار حراء ويتهزل اليه حتى لوى فيه نور النبوة فكان الخلق لا يحجبونه عن الله ، فكان بيده مع الخلق وبقلبه مقبلا على الله تعالى . فليست الخاوة أو العزلة كما تفضل الدكتور التزالي : هي هروب من حياة المجتمع لان رسول الله « ص » لم ينفذ عن الخلق فكان بيده مع الخلق ولكن قلبه معلقا بالله . والتصوف هو هذا المعنى ، هو ان يكون قلبك معلقا بالله تعالى في كل الاوقات .

واشكر السادة الافاضل الزملاء الذين شرفونا بالحضور وإلى ندوة مقبلة لنكمل حديثنا من التصوف وأرباطه بالكتاب والسنة .

.. واذا كان المبدأ العادي تفرغ ذهنه أمام ربه بالإدعاء الجرد لا كلفه الله به ، كمن يؤدي الصلوة أو الزكاة أو الصيام أو الحج عند الاستطاعة ، فان المحسن من عباد الله لا تلتزم بأداء الفروض التي تفرغ بها الذمة ولكنه يطلب المزيد ويؤدي ما يقربه من ربه ، وذلك بالتنقل وإدعاء ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحرم عليه ، وذلك طريق مضمون للتقرب من الله وتبيل حبه وقد جاء في الحديث القدسي : وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتواضع حتى احبه ، فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها وان سألني لأعطينه ، وان استعاذ بي لأعيذه . صدق الله ورسوله ، فهذا الحديث القدسي يدل على تلك المرحلة الهامة من العبادة ، مرحلة التقرب واتقان العمل ، مرحلة الاحسان ، وتلك هي المرحلة التي يحرم كل متصوف صادق في معاشتها والحرم عليها



ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر قراشي قائلا :

ان مصدر التصوف الاسلامي هو القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تشريع وتعليم ، وثمرة أعماله ايمان ويقين يحييها الزهاد والمبشرون والصوفية ، ويضمون فيها أنفسهم الرياضات ومجاهدات يختلف فيها على أنفسهم اذواق ومواجيد وكلها عندهم سبيل الى كشف الحقيقة ؟ ..

وما التصوف الا عهد بين المريد والشيخ على ان يتوب عن المعاصي ابدًا ، والا يرتكب صغيرة او كبيرة وان يكون ظاهر الجسد والروح معا ، وان يقيم شعائر الله وسنة رسوله وان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان يذكر الله كثيرا ويتوب اليه . وماذا .. بعد هذا ؟ .. ماذا ان ترى انسانا تائبا طهورا يقيم شعائر الاسلام ولا يكذب ابدا

- ولذلك قال عنه الامام التزالي في الاحياء : انه يؤدي الى السعادة التي وعد الله المتقين بها وهي المعرفة والتوحيد . بل وتزعم الدفاع عنه فاصبح لسانه الناطق وترجمانه الصادق .

اقتضت حكمته ان يختلف الناس في درجة الايمان والعمل وفقا لصدق النية مع الله سبحانه وقدر الايمان به . وقد اشارت آيات أخرى الى الجزاء الذي أعده الله للمحسنين بقوله عز من قائل : « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » ، وقوله عز وجل : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ، فالحسنى هي المكافاة من الله سبحانه للذين وطئوا أرواحهم على عبادته ، وقدروا على أنفسهم في سبيل الوصول الى الله سبحانه وتعالى ، وقد بالغ الحق سبحانه وتعالى في الاحتفاء بهذه الفئة المؤمنة من عباده الذين اتقوا العمل وأحسنوه ، فأكمل لهم العطاء حتى بلغ غايته ومنتهاه ، ولذلك يقول بعض العارفين بالله : ان الزيادة الواردة في النص الكريم مراد بها رؤية الله سبحانه وتعالى ، ومن المؤكد ان مثل هذا التكريم من الله ان يكون لكل الناس ، ولكنه للمقربين الذين يحبون الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب اذا عمل احدا عملا ان يتقنه » ، والتصوف يهدف في حقيقته الى اتقان العمل واحسان كل ما يتعلق بتنفيذ أحكام الله التي جاءت في الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ولهذا كان أهله من اصحاب تلك المنزلة الطيبة ، وكانوا لاحسانهم العمل واتقانهم تنفيذ أوامر الله من اهل القرب من الله ، وكانوا أهلا لمحبة الله سبحانه وتعالى .

وقد ابلت السنة هذا المعنى المستفاد من كتاب الله عز وجل ، حين جاء أمين الوحي جبريل لمسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرح للمسلمين حقائق الدين من خلال الاسئلة التي وجهها للهادي البشير صلى الله عليه وسلم ، وفي البداية سألته : ما الاسلام ؟ ، فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، قال : صدقت .. فما الايمان ؟ قال عليه السلام : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، قال : صدقت ، فما الاحسان ؟ قال عليه السلام ، الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، قال : صدقت ثم انصرف ، وقد عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الدرس الجامع لامور الدين الموضح لخطر مسائله ، هذا جبريل اتاكم ليعلّمكم أمور دينكم ، وعلى هذا النحو يكون الاحسان أمرا هاما من أمور الدين وركنا من أركانه ، يأتي بعد الاسلام والايمان ، ليرسم طريق التقرب من الله لمن يريد ان يستزيد من الخير ، ويستفيد من رسالته في الحياة ، والتصوف يرتبط بالاحسان ارتباطا الشئ بمصدره أو المقدمة لفائتها ، لان المتصوف لم يفتح بالايمان والعمل ولكنه ينشئ الاتقان ويرمي الى الاحسان ، ولهذا كان هذا الحديث دليلا على مشروعية التصوف ومصدره له ، وهو يدل على أهميته ورسائلته في الدين والحياة ، فهو الغاية التي ينشدها كل صادق في صلته بربه ، وهو الهدف الذي يرمى لبله كل عبد في صلته بخالقه عز وجل .



لروض كفاية ويجب على الحاكم ان يدبر هذه العلوم والصناعات للمسلمين فيأتى بعض الشباب ويقولون هذه العلوم حرام اعرف طلبة عندي في جامعة القاهرة فخرجوا في كلية الطب .. قالوا ندمنا لاننا درسنا الطب وضيعنا عمرنا في دراسة الطب .. ووقف بعضهم في ميدان الجيزة يتاجرون في الامشاط وغيرها وهو طبيب .. ولم يعرف هذا الطالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس مداوا فانى اتداوى وان الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء ..

ولتعد الى مباركة سيدى احمد البدوى .. من لم يكن له علم فلا يمينه له في الدنيا ولا في الآخرة »  
بعبارة اخرى من سيد احمد البدوى رضى الله عنه رابط العلم بالخلق من لا علم له فلا خلق له » يعنى لابد ان يفتن العلم بالخلق - اذن العلم هو التخلق او العلم هو الاخلاق .. هما علمان في بناء الامة الاسلامية هذا هو ما نحتاجه الان في مجتمعنا الحالي نحتاج الى ان نفاق باب الجدل .. وان نفتح باب العمل ، والعمل حياة الانتاج ولكل مجتهد نصيب .. واذا الشخص سوى الارض واسلحها للانتاج هذا هو باب العمل ، والعمل حياة الانسان ولذلك كلهم يعملون من المصطفى صلى الله عليه وسلم استادا لهم ورايى هداة فالهاحد الصوفيه لى اربعون سنة ماغاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مره عن قلبا سئل قال اننى في كل وقت من الاوقات استر نفسى مادا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف فانسى به صلى الله عليه وسلم فكل لحظتى اقتدى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يغب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا يعبر عن اربعين سنة . يريد ان يقول ما غاب عنى ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو التصوف تجاه الرسول عليه الصلاه والسلام .

اذن الحب لرسوله الله سيدنا ونبيينا والصوفية لا يدعون الى العنف او لا يدعون الى جدل ولا يدعون الى صراع والصوفية اهل محبة ويجمعون الناس الى الله من طريق المحبة ولذلك كل واحد من الان يحس ان حبه لله سبحانه وتعالى هو الذي يذله الى الانماء والى العمل وهذا مقام عظيم لان بعض الناس يلجأون الى التخويف وبعض الناس يسرف في فتح باب الرجاء والصوفية يجمعون بين الخوف والرجاء يخافون الله ولكنهم يرجونه هذا هو الفرق اما الذين يخوفون الناس ويقولون لهم ان المعاصي كف

ويجعلونهم يباسون من انفسهم ويفقدون الثقة في انفسهم هؤلاء ليس على نهج المصطفى انما هو خوف ورجاء طاعة لله الخوف وقد قالت السيدة رابعة « ما عبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك » .. من هنا تقول ان التصوف دعوة الى الله على اساس من الحب .. لله ورسوله .. والحب للمسلمين ايضا لان المحبة للناس اساس من اساس الدعوة . مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم .. اذا استكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء - نسالك اللهم توفيق الطاعة وبعد المعصية وصلق النية .. اللهم اهدنا الهدى والاستقامة وسدد خطواتنا للصواب والحكمة ونال الله تعالى او يوفق السيد الرئيس حسنى مبارك . الى فيه خير هذه البلد ونداءاته من اجل المروية والاسلام ان الله ان يك على يديه وعلى يدى المسؤولين معه تحقيق كل خير ان شاء الله للعروبة وللإسلام وللمجتمعنا واننا لنفعلون خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث السيد المستشار السوزير فكرى عبد الحميد محافظ الغربية قائبا عن السيد رئيس الجمهورية :  
يسعدنى ان احمل اليكم تحية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية كما اعبر بعماني التقدير لمشيخ الطرق الصوفية الذين ينهجون نهجا قويا يعبر عن منهجهم يتمسكون بالكتاب والسنة وهذا هو المنهج السليم ... ذلك ان الدين الاسلامى دين يقوم على منهج لا يقبل الجدل ولا الجدال . نحن نريد ان يتمسك الاسلام بطلعه من كتاب الله وسنة رسوله .. ومن اجل هذا فاننا اذا اردنا ان نحمى الاسلام من الخارجين عليه . فلا نسمح باى حال من الاحوال لاحد ان يقحم على الدين الاسلامى مالمس ليس

ولقد وجدنا في هذه الايام من يدعون انهم ينتمون الى الاسلام . والاسلام منهم براء ذلك اننا حينما نهج الدين الاسلامى وهو منهج عرفاء جميعا من ايات الله وسنة رسوله . وكيف تقبل باى حال من الاحوال ان يأتى نفر من الجهلاء يدعون الالم ويقحمون على الدين الاسلامى مايرفضه الدين الاسلامى . انهم حينئذ يشتركون تحت هذه المسميات ويدعون انهم ينتمون الى الاسلام . الدين الاسلامى يقوم على المحبة .. لا يعرف التعصب حتى مع المشركين .. وقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه » هذا هو الدين الاسلامى الحنيف .. ومن اجل هذا ايها الاخوة فان رسالة التصوف تبقى ان تكون على بيئة من كل هذا تصدى لكل من يحاول ان يقحم على الاسلام مالمس له فيه واننا في هذه الليلة العظيمة حينئذ نلتقى لنحتفل بذكرى المصطفى بالسيد البدوى . اننا نعلم منسب كيف نملك السلوك الحسن . لا مجرد احتفالات للاحتفالات وانما نلتقى لقاءات بقصد ان نتدارس وان نتعلم من نعرف - كيف وصل السيد البدوى الى هذه المكانة . بخلقته .. يعلمنا لقد انتقل الى بارئه في عام ١٩٧٥ هـ ومازلنا حتى الان نذكر السيد البدوى .. لماذا .. لانه صاحب منهج .. لانه صاحب عقيدة - لانه صاحب سلوك .. من اجل هذا ايها الاخوة - حينما نحتفل بهذه الذكرى - لابد ان نتحدث عن هذا السلوك ولابد ان نترجمه الى واقع في معاملتنا - من هذا السلوك - عامنا السيد البدوى ان نترجمه - هذه صفة من صفات السيد البدوى .. والمجتمع الذى يقوى على التراحم - عز مجتمع قوى ..

## البقاء لله

● تنمى المشيخة العامة للطرق الصوفية المغفور له الحاج سعد محمد رضا الكريمي وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط وتذكر له الصلاح والاجتهاد . والمشيخة العامة اذ تقدم لاسرة الفقيد بخالص العزاء وكريم المواساة نسال الله سبحانه وتعالى ان يتقدمه بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنته جزاء ما قدم الى الصوفية من اجل الخدمات .

● تنمى الطريقة الليفية الخلوتية ابنا كريما من ابناءها هو المغفور له الحاج محمد احمد السويسي من بلدة رطوناب مركز ادفو محافظة اسوان ، وتقدم لاسرته بخالص العزاء .

مجلة التصوف الاسلامى تشيخا المهندس فتحي عبد الحميد عمار ، ورئيس مجلس ادارة شركة التمساح لبناء السفن الاحزان لوفاة شقيقه المرحوم الدكتور المهندس احمد عمار المستشار بهيئة قناة السويس سائلين المولى ان يتقدمه الفقيد برحمته ويلهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان .  
سعد عشوش



## أخبار وقرارات صوفية

### تعيين خلفاء الطريقة الشاذلية

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية - تعيين الشيخ السيد عبد المظلي وهبة نائباً عن مركزية شهر وتعيين الشيخ رجب ميسر المعبود عطية نائباً عن محافظة النوفية وتعيين الشيخ عبد الوهاب عبد المعبود عطية نائباً عن مركز بلا منوفية وتعيين الشيخ الحاج اسماعيل عبد الرحمن سمسقان خليفة خلفاء عن مركز الغسانة قلوبية وتعيين الشيخ رمضان القاضي نائباً عن مركز السنة الطريقة الشيبانية

### التقليدية

تعيين الشيخ صلاح الدين امام رمضان نائباً عن مركز سمط بني سويح وتعيين الشيخ احمد متولي محمد ابو الحسن خليفة خلفاء عن مركز اسنا

### الطريقة الجهرية

### الشاذلية

- تعيين السيد / عبد اللهديد الهادي الاشعوي خليفة خلفاء عن شبرا الخيمة وتعيين السيد بدر كامل حسن خليفة خلفاء عن قسم وادي الفرج وتعيين السيد عبد الحميد محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء عن مركز الدنجيات وتعيين السيد / جبر ابراهيم خليفة خلفاء عن اسطفا مركز الباجور

### الطريقة الاحمدية

### المرائفة

تعيين الشيخ ابراهيم ابراهيم محمد الطنطاوي نائباً عن سوق اللبن قسم اول شبرا

### الطريقة الزاهدية

### الاحمدية

وتعيين الشيخ علي اسماعيل ابطة - خليفة خلفاء عنية سندوب والشيخ بدر عبد العزيز زاروده خليفة خلفاء عن مركز الكرم والشيخ فوزي السيد عمر نائباً عن اثنائه بنقطة بني حسين اسبوط والشيخ فؤاد علي العرب نائباً عن اثنائه بني حسين اسبوط والشيخ فراج زيدان فراج نائباً عن اثنائه بمركز اسبوط ومركز

الفتح



جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

### ثانياً

قرر المجلس تشييد لجنة للإشراف على احتفال الولد النبوي الشريف هذا العام برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الفهمي التتلازي مشايخ الطرق الصوفية كالمشايخ جامعة هادفة في معاني الهجرة والتأسي بها لرئيسنا وتوجيهها للصوفية خاصة والوطنين عامة حتى يخلقوا العبرة من هذه الذكرى الخالدة

### ثالثاً

قرر المجلس تشييد لجنة للإشراف على احتفال الولد النبوي الشريف هذا العام برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الفهمي التتلازي مشايخ الطرق الصوفية كالمشايخ جامعة هادفة في معاني الهجرة والتأسي بها لرئيسنا وتوجيهها للصوفية خاصة والوطنين عامة حتى يخلقوا العبرة من هذه الذكرى الخالدة

### رابعاً

صدر حكمة صاحب السعادة الدكتور شيخ المشايخ قراراً بتعيين الاستاذ عبد الحليم محمد سعد وكيلاً للمشيخة العامة عن قسم الوسطى محافظة القاهرة

التي سماحة الدكتور السيد ابو الوفا الفهمي التتلازي مشايخ الطرق الصوفية كالمشايخ جامعة هادفة في معاني الهجرة والتأسي بها لرئيسنا وتوجيهها للصوفية خاصة والوطنين عامة حتى يخلقوا العبرة من هذه الذكرى الخالدة

احتلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية باولاد الاحمد الكبري وذلك باقامة السراقات بسماحة الولد حيث اقيمت الشعائر الدينية والادكار الشرعية والندوات الدينية الهادفة والقيم مؤثر صوفي عام بسراوق المشيخة العامة مسماة الاربعاء ٢٦ أكتوبر حضره السيد محافظ الغربية والعملاء ومشايخ الطرق الصوفية والتي سماحة الدكتور فهمي التتلازي كلمة هادفة موجهة للتأسي بذكرى صاحب المولد واولياء الله الصالحين

اولاً : احتلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة النبوية الشريفة يوم السبت ٢ محرم سنة ١٤٠٤ وذلك بتسيير موكب صوفي عام اشتركت فيه ابناء الطرق من بعد صلاة العصر بمسجد السيدة زينب رضي الله عنهما وانتهت المسيرة بمسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه حيث ادى الجميع صلاة المغرب ثم بدأ الحفل الصوفي الكبير الذي شاركه السيد الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء نائباً عن المسجد الرئيس محمد هاني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، كسما حضره فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر والسادة الوزراء والعلماء واعضاء المجلس الصوفي الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية وولاء المشيخة العامة ، وبدأ الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم من لفيلة الشيخ محمود علي البنا ثم





النوع الثاني

النوع الاول

شهادات الادخار لمدة خمس سنوات

- فائدا ١٠٠ جنيه ٥٠٠ جنيه
- تقاسم عائدا نصف سنوي بمعدل ١٠٪ سنويا
- بالاضافة الى
- تراكم القيمة الادخارية للشهادة
- كل ١٠ سنوات يحصل ١٠٠ جنيه تصحيح
- ١١٠ جنيه في نهاية المدة

شهادات الادخار لمدة خمس سنوات

- فائدا ١٠٠ جنيه ٥٠٠ جنيه
- تقاسم عائدا نصف سنوي بمعدل ١٠٪ سنويا
- بالاضافة الى
- تراكم القيمة الادخارية للشهادة
- كل ١٠ سنوات يحصل ١٠٠ جنيه تصحيح
- ١٧٠ جنيه في نهاية المدة
- ١١٠ جنيه في نهاية المدة

شهادات الادخار مشتركة

- الشهادات بنوعها اسمية
- يمكن استردادها مسبقا القيمة
- تاريخ الاسترداد قبل نهاية الشهر الثاني لشهر التأسيس
- تقاسم عائدا نصف سنوي بمعدل ١٠٪ سنويا
- بالاضافة الى
- تراكم القيمة الادخارية للشهادة
- كل ١٠ سنوات يحصل ١٠٠ جنيه تصحيح
- ١٧٠ جنيه في نهاية المدة
- ١١٠ جنيه في نهاية المدة

مؤسسة الادخار بين شعوب

المقر الرئيسي: القاهرة ١١٣٣  
 فرع الدلتا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع الاسكندرية: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع بورسعيد: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع المنيا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع الفيوم: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع بني سويف: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع اسيوط: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع سوهاج: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع قنا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع ادفينا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع بنها: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع شبراخيت: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع دمياط: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع البحري: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع العجوة: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع طابا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع رفح: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع نوي بارة: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع طابا: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع رفح: شارع الشهيد مادلين بونيه  
 فرع نوي بارة: شارع الشهيد مادلين بونيه

القاهرة - المنيا - الفيوم - بني سويف - اسيوط - سوهاج - قنا - ادفينا - بنها - شبراخيت - دمياط - البحري - العجوة - طابا - رفح - نوي بارة



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أنشطة صوفية

### • الطريقة الرفاعية

١ - احتفل السادة الرفاعية بمولد سيدي محمد طاهر الدين الرازي السكاني ضريحه بطارطة التونسي بالقاهرة يوم الجمعة ١٤ أكتوبر سنة ١٩٨٢ وسكان موكب صوفي بإشراف السيد ربيع محمد الواحد الرفاعي خليفة اللزوع ..

### • الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد السيد العسكري الزاهدي الاحمدي بإشراف الشيخ ابراهيم عبد الفتاح الخطيب خليفة القائم وذلك من يوم ١٢ صفر الى ١٩ منه سنة ١٤٠٤ بانهية الكرماء من طائفة دقلية

### • الطريقة السهرابية الخلوئية

قام السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السهرابية بزيادة بعض احساب طريقته ببعض محافظات الوجه القبلي لترشيده الدعوة الصوفية

### • الطريقة الاحمدية المراقية

احتفل السيد الاستاذ احمد

محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المراقية بمولد السيد السيد الاستاذ محمد شمس الدين الاحمدي بمسجده بقرى الشوق قسم الجبلية لمدة اسبوع من الخميس ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٨٢ ويثنى مسجده السيد اول ديسمبر سنة ١٩٨٢ واستقام الاذكار الشرقية والندوات الدينية بدار المشيخة الاحمدية والمسجد ومالكة التبعة سيدي الموكب الصوفي النجدي لاحباب الطريقة الاحمدية المراقية بعد عصر الخميس اول ديسمبر سنة ١٩٨٢ من ميدان باب النصر وينتهي بمسجد صاحب الذكرى

### • الشاذلية المندبية في باسوس

القيم احتفال بمسجد في باسوس بمناسبة افتتاح المسجد والآثار الجديدة للطريقة الشاذلية المندبية وقد اقيمت حلقات الذكر والابتناء بالمحاضرات الدينية تحت اشراف السيد / محمد الرزوقي شيخ الطريقة والسيد / احمد جبره رئيس زاوية باسوس . كما شهد الحفل رؤساء الزوايا في مختلف انحاء الجمهورية

## التمتع لله

لنبي الشيخة العامة للطرق الصوفية المأثورة الحاج خليل عليلي ابو زيد والد السيد الحاج احمد خليل عليلي مراقب هدايات المجلس الاعلى للطرق الصوفية والشيخة العامة الى تقييد الالى سبجالة وتعالى أن يتفقد الفلانة الكريم بواسع رحمة وان يستمكن فسيح جناحه تلامذ ولعله الكريم والاسرة بطالين العسراء وكرم المواصلة وحسن المأوبة

• يعني قلب عبد المصطفى وعيل مشيخة دسيسوم الطرق الصوفية بمدينة منقلاوط الرحوم الاستاذ محمد بن احمد الزاوي الكاتب الاسلامي وخليفة السادة الشاذلية المراقية بمحافظات اسيوط لعمدة الله بواسع رحمة ووفور الصوفية فيه خيرا لمسيده الله برحمته وجزاه الله خيرا مسير الاسلام





## إعداد : حسن عبد المنعم

نناشدكم التدخل فى هذه المشكلة التى يعانى منها اكثر من مائة الف مواطن فى مدينة فوه - بضم هذه القطعة من الارض الى مساحة المسجد وتجديده قبل ان ينهار ، وحتى يمكن ان يكون فعلا مسجدا جامعاً للمدينة وكان المسئولون بمديرية الاوقاف بكفر الشيخ قد افادوا انه وضع ضمن الخطة الخمسية للوزارة بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٨٢ وطالعتنا الصحف بنشر عمليات هدم وانشاء لمسجد آخر غير مسجد الشيخ محمد ظهر الدين ابو المكارم ضمن هذه المساجد نأمل من سيادتكم التدخل ليتمكن فى وقت قريب اصدار الامر بالهدم والانشاء .

### الصلاة من الله

ارسل لنا قارئ عزيز بهذه الرسالة يشرح فيها معنى الصلاة - فيقول :

قال الله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي » . ان الله جل شأنه لم يقل يصلون للنبي ، انما قال يصلون على النبي .

ونحن نقول فصلى لله ولا نقول نصلى على الله ونقول نصلى على الميت ولا نقول نصلى للميت والصلاة على ثلاث معان المعنى الاول تاتى بمعنى الرحمة المعنى الثانى ، تاتى بمعنى الاستغفار المعنى الثالث ، تاتى

ومن اجل هذا حضنا الله عز وجل على الاخذ بما اتانا الرسول صلى الله عليه وسلم والانتفاء عما نهانا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فقلنا . « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . صدق الله العظيم .. ان السنة تفسر كلام الله فى القرآن الكريم وايضا تفسره فى الاحاديث القدسية الواردة عن الله عز وجل .

لنعلم ان حب الله سبحانه وتعالى يتأتى للعبد باتساع الرسول الذى بعث فى امته حيث قال الله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله » .. صدق الله العظيم .

### الى وزير الاوقاف

كمال عابدين عامر - فوه - كفر الشيخ :

● مدينة فوه هى احدى مدن محافظة كفر الشيخ يوجد بها مسجد يعتبر المسجد الجامع بالمدينة ، تقام فيه التجمعات والاحتفالات الدينية والمناسبات . ولكن لقدم هذا المسجد الذى تم بناؤه فى القرن التاسع الهجرى ، اوشكت جدرانها ان تهدم .

يوجد بالجهة الامامية منه مساحة كبيرة غير مشغولة باى شيء وهى ملك المسجد ومطلقة على ساحل النيل .

يقدم الدكتور ابو الوفا الفنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية خالص الشكر للسيد الوزير محافظ الغربية والسيد جميل ابو الذهب مدير امن الغربية لما بذله من جهد كبير فى تنظيم الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة المولد الاحمدى

### طاعة الله وطاعة الرسول

#### محمد ضياء العروسي

ارسل لنا رسالة بعنوان طاعة الله وطاعة الرسول يقول فيها : يقول الله عز وجل « من يطع الرسول فقد اطاع الله » -

صدق الله العظيم

معنى ذلك ان الذى يعمنل باوامر الله فقد عمل باوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذى يحب الله ويخلص العبادة لوجهه وفى سبيله ، يكون متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم . ومن البلاغة الالهية فى الاية الكريمة انه اتى بالفعل الاول مضارعا وهو الذى قرن بالرسول ، والفعل الذى يليه ماض وهو الذى قرن بالله تبارك وتعالى ، ولو لاحظنا جانب الدعوة فى هذه الاية المباركة لوجدناها تدعونا الى تصحيح العقيدة ، اى ان الانسان الذى يريد حب الله ووجدانيته فعليه ان يكون مطيعا لاوامر سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .



ما كل من زعم الفرام بصنادق  
أو كل من سكب المدامع يصدق  
امضيت عمري في هواه ولم اجد  
للحب طعماً غيره ينسب لذوق  
ولبشت طول الدهر أنشد نظراً  
منه لعل بها الرجاء يخفـ  
ولعلني أحظى بغير ( محمد )  
ما اشتوى ويعمنى ما يفسد  
حتى أتاني هاتف ليشتدني  
نحو الحبيب وفوق بابي يطرق  
فحملت اشواقى ( شرب ) مسرعا  
طورا تلاحقنى وطورا تفسد  
ورأيت من بعد هنالك قبسة  
خضراء يغمرها الضياء المشرق  
حتى بلغت هناك قبر ( محمد )  
فرايت ريح المسك فيه يعبق  
فنهلت منه ما رويت ولم أزل  
نشوان فى دنيا الخيال احلى  
ومكثت فى الأنوار لا ادرى بما  
حولى ومن حوالى وكيف اصدق  
وافقت بعد سوية فرايتنى  
قلبا يذوب وادما تترقـ

صدقة تظهرهم وتزكيهم بها وصلى  
عليهم ان صلاتك سكن لهم والله  
سميع عليم »

صلى عليهم اى ادعو الله لهم  
ان صلاتك يا محمد سكن لهم .  
اى دعاؤك لهم رحمة بهم .  
ولذلك كان الحبيب عليه  
الصلاة والسلام اذا جاءه أحدهم  
بالزكاة دعا له النبى عليه الصلاة  
والسلام .

وقال له اجرك الله فيما  
اعطيت وبارك لك فيما ابقيت

على قبر الرسول  
محمد ابراهيم شملتوت -  
امام وخطيب مسجد شاور -  
دقهلية .

يقول فى قصيدته تحت عنوان  
على قبر الرسول :

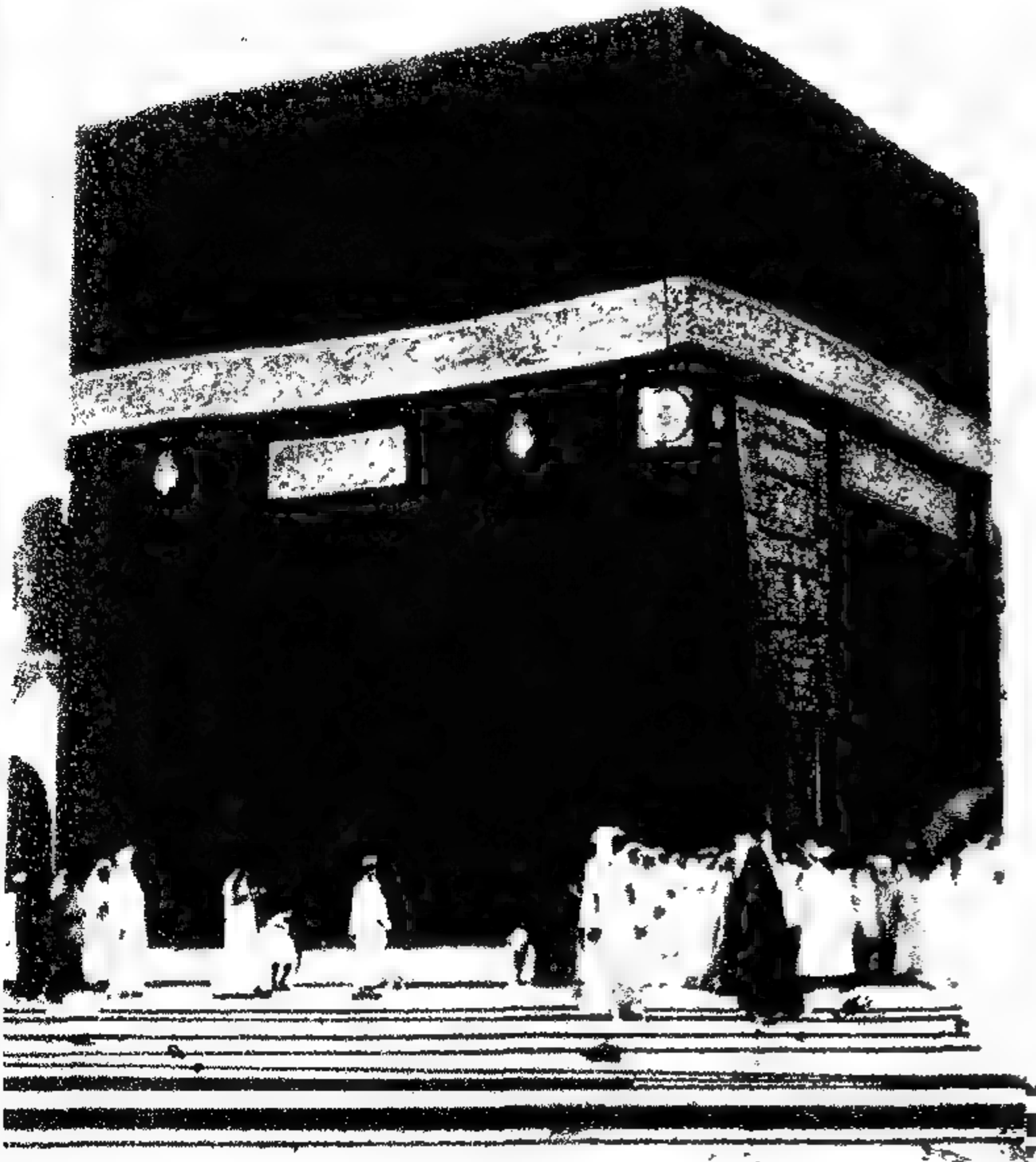
قلبي يحبك يا ( رسول ) معلق  
والشوق غلاب على من يعشق  
مالى يغالبنى الهوى ، وتهزنى  
ذكرى الحبيب ، وما لقلبي يخفق

بمعنى الدعاء فالمقصود بالصلوات  
١ - الصلاة من الله رحمة  
ورفعة وكرم :

يقول الحق تبارك وتعالى :  
« هو الذى يصلى عليكم »  
« ان الله وملائكته يصلون على  
النبي » « هو الذى يصلى عليكم »  
- اى يرحمكم ، فليست الصلاة  
من الله تبارك وتعالى ركوع  
وسجود - حاشا لله .

٢ - الصلاة من الملائكة  
استغفار : يقول الحق تبارك  
وتعالى : « الذين يحملون العرش  
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم  
ويؤمنون به ويستغفرون للذين  
آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة  
وعلمنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
سبيلك وقهم عذاب الجحيم »

٣ - الصلاة من المسلم دعاء  
ومناجاة . استمع الى قول الحق  
تبارك وتعالى الى حبيبـ  
ومصطفاه « خذ من أموالهم



## معصم للطيران

### إلى جـلد

٣٥ رحلة أسبوعياً

الظهران ٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لمعظم مدن : أوروبا - آسيا - أفريقيا



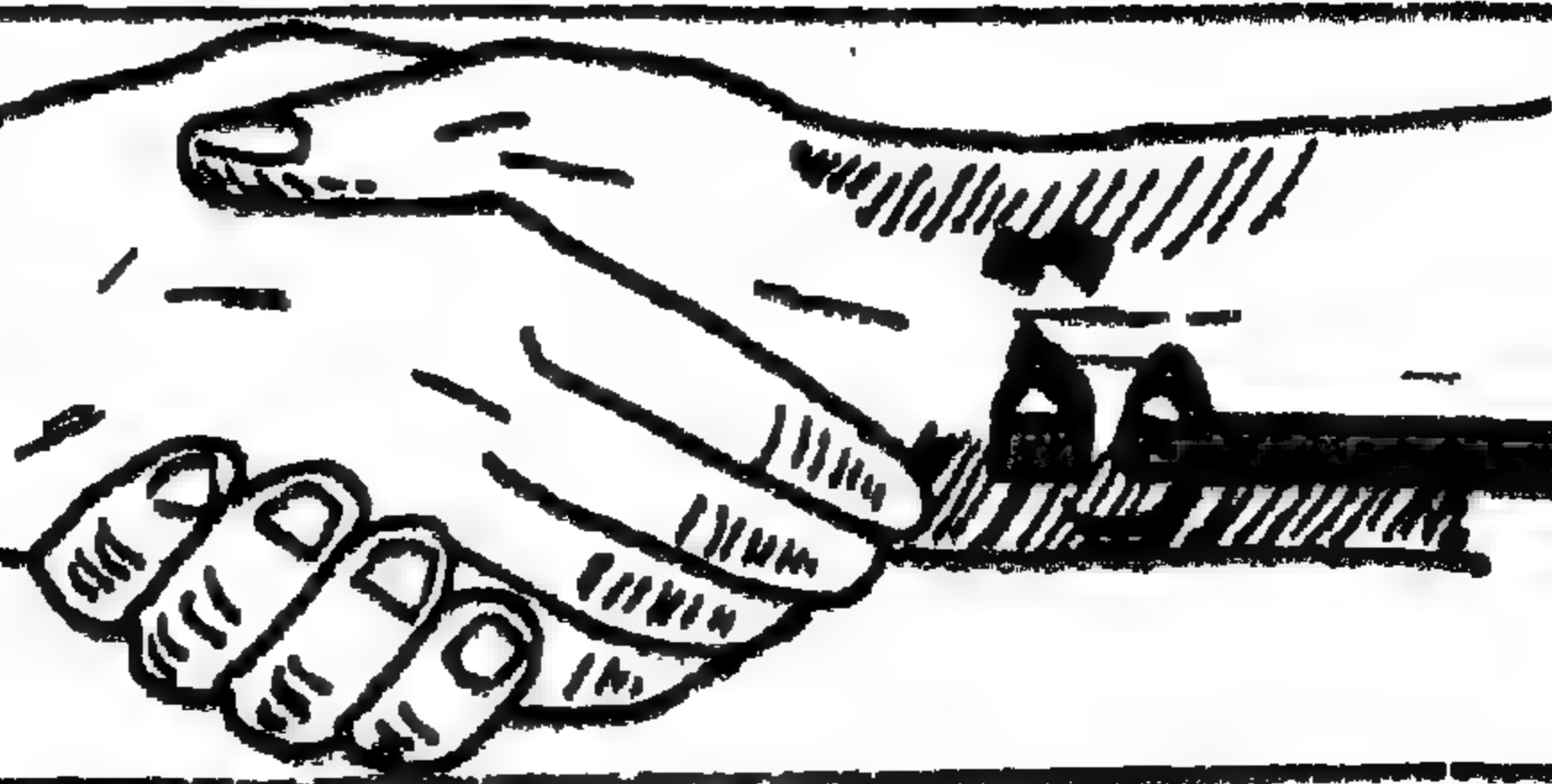
الجامبو ٧٤٧ + الأوتوبيس الجوى  
+ بوينج ٧٠٧ + بوينج ٧٣٧

دائماً فى خدمتكم

معصم للطيران



# أخبره وتعارف



الاسم : أحمد محمد  
ابراهيم  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : السودان -  
الابيض - مستشفى جريدة  
مردان



الاسم : لنادي سيد فهد  
الوهاب  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
المجلات الاسلامية  
العنوان : امسيوط -  
الهداري



الاسم : صبيح صلاح  
بولس  
السن : ٣٤ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : بلبيس -  
محافظة المنيا

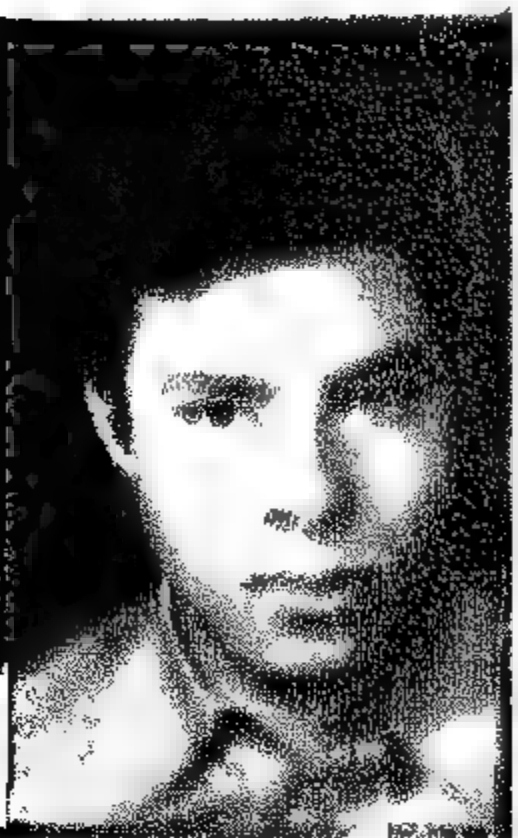
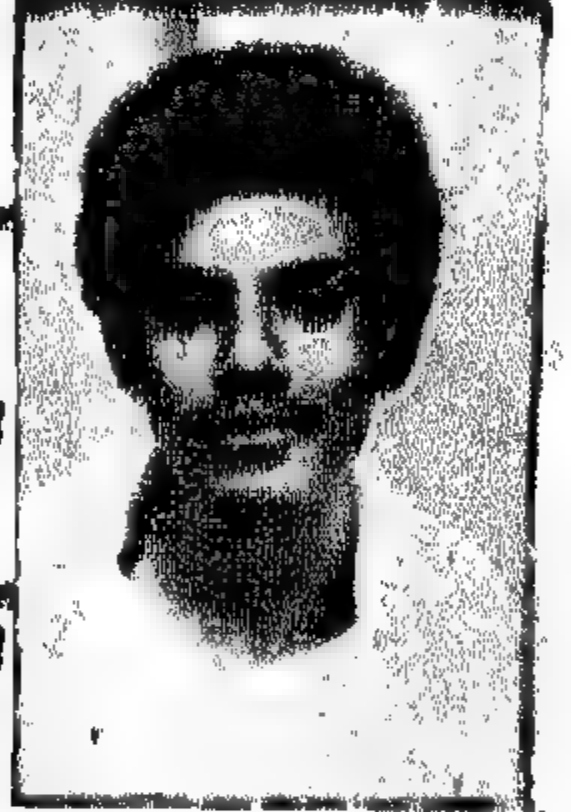
الاسم : محمد عبدالظاهر  
السن : ٣٢ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : مسوهاج -  
البلينا - الساحل القبلي



الاسم : أحمد عوض  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : ابوظبي -  
٩٦٨٨



الاسم : عباس حسين  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : السودان -  
بنار المدينة - السمسول  
لكبير ليد حسين سعيد



الاسم : مصطفى محمد  
الظاهر  
السن : ٢٩ عاما  
الهواية : المراسلة  
والاطلاع الديني  
العنوان : اسوهاج - طما  
- جزيرة طما



الاسم : فريد حسين  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : دلهيسه -  
سراجا - ميت فخر



الاسم : عبد أحمد  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : الكسرب -  
مخمس اذاعة صبح عيون

الاسم : ابو الليل منتر  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية  
العنوان : امسيوط -  
امشول - ديروط



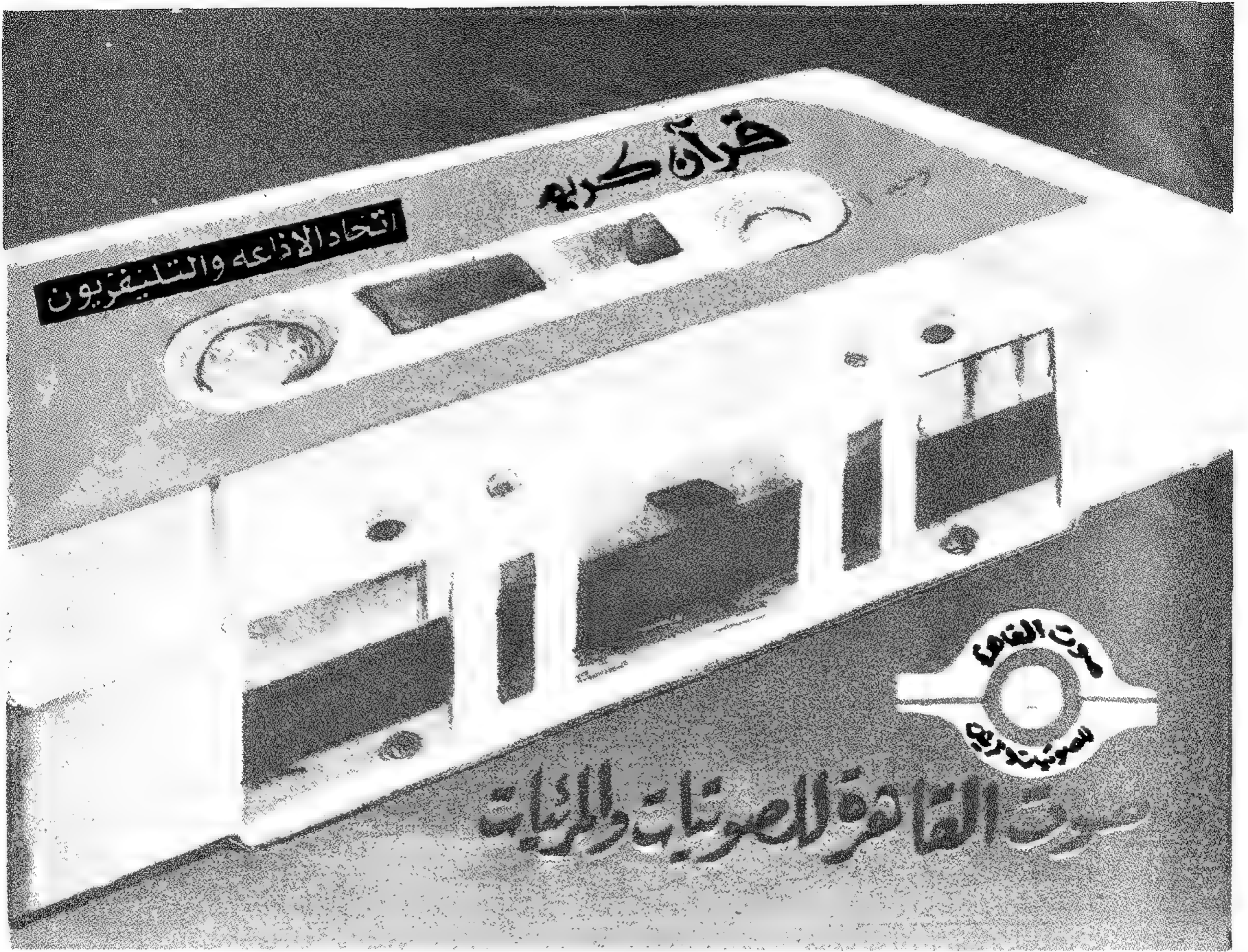
الاسم : عاطف محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : حثك القرآن  
العنوان : الشريعة -  
ابو كبير



بطاقتي للتعارف  
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العنوان : .....





- تمهني و العالم الإسلامى بالمولد النبوى الشريف ويسعد لها أن تقدم فى هذه المناسبة :
- المصحف المجود والمرتل بأصوات كبار القراء :
  - الشيخ / محمود خليل الحصرى ... الشيخ محمود على البنا
  - الشيخ / عبد البارط عبد الصمد ... الشيخ مصطفى اسماعيل
  - الشيخ / محمد صديق المنشاوى (مرتل)
  - تسجيلات قرآن كريم من المساجد لمشاهير القراء
  - المصحف المفسر لكبار علماء الأزهر
  - تعليم الصلاة : إعداد وأداء
  - لشيخ محمود خليل الحصرى .. الاستاذ سعد الفزاوى
  - أهازيج دينية :
  - للشيخ / محمد متولى الشعراوى .. د. إبراهيم محمود
  - للشيخ / أحمد حسن الباقورى .. الشيخ / محمد بن فتح الله
  - إبتهاالات وتواشيح دينية .
  - للشيخ الفشنى ... الشيخ الطوحنى
  - الشيخ النقشبندى ... الشيخ الفيومى
  - مناسك الحج والعمرة والزيارة وأسماء الله الحسنى
  - السيرة المحمدية علمى شريطى
  - أمسية البردة .. شعر الإمام البوصيرى
  - أمسية نزه البردة .. شعر أحمد شوقى
  - ملحة سيرة الرسول
  - أغاني دينية : للفنان محمد الكحلوى
  - تباع بفروع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات وجميع محلات بيع القاسيت .

مع تحيات صوت القاهرة



# مينرال

مياه معدنية طبيعية  
بأحسن المواصفات العالمية  
يتمتع بسلبيات

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٩٨٢ لسنة ١٩٨٢



التحويل الكامل للمشروع  
من بنك دبي الإسلامي

٨٠٪ من مبيعات مياه فاميليا مينرال  
تطبيقات الصحة والحيرة - لأنها غنية  
بالمعادن الطبيعية لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وصحة سن الشيخوخة

الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر إشراف شركة إيثيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - ت: ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ / ٨١٧٩٠١

تلكس: ٧٥٨٨ UCMW

الموزع بدولة الإمارات العربية: جمعية دبي للتجارة ت: ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١



عدد ممتاز بمناسبة المولد النبوي الشريف

ندوة صوفية كبرى  
عن الذكر والأوراد  
داخل العدد

# التصوف الإسلامي

العدد ٥٨  
ربيع أول ١٤٠٤ هـ  
ديسمبر ١٩٨٣ م  
الشمس ١٠ قروش

● انتشار  
الإسلام  
بالدعوة  
د. أحمد شبلي

● الشيخ الشعراوي  
الإسلام  
رحمة روحية  
وقتوة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

صدق الله العظيم



# شاهر شترليك

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

• تقدم لعملائها كافة مستلزمات المنزل  
العصري الحديث بفروعها المنتشرة في أنحاء الجمهورية

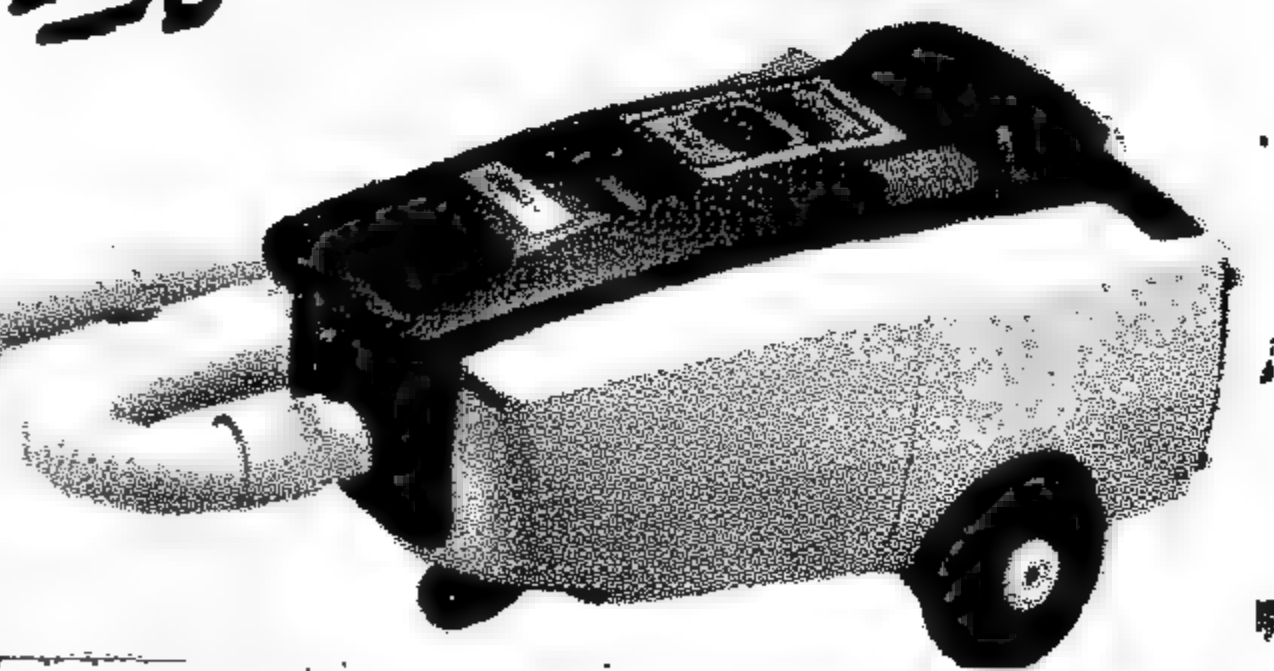
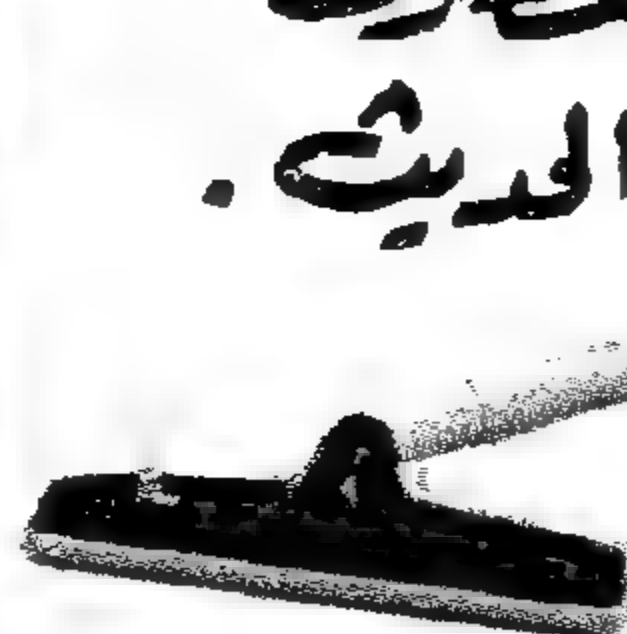
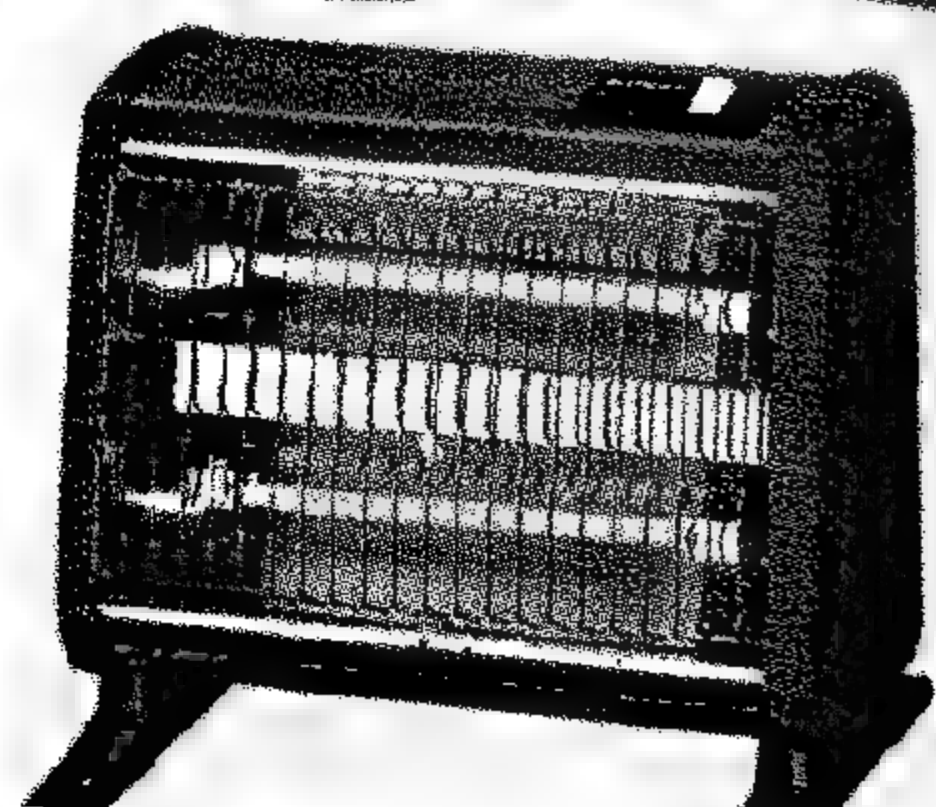
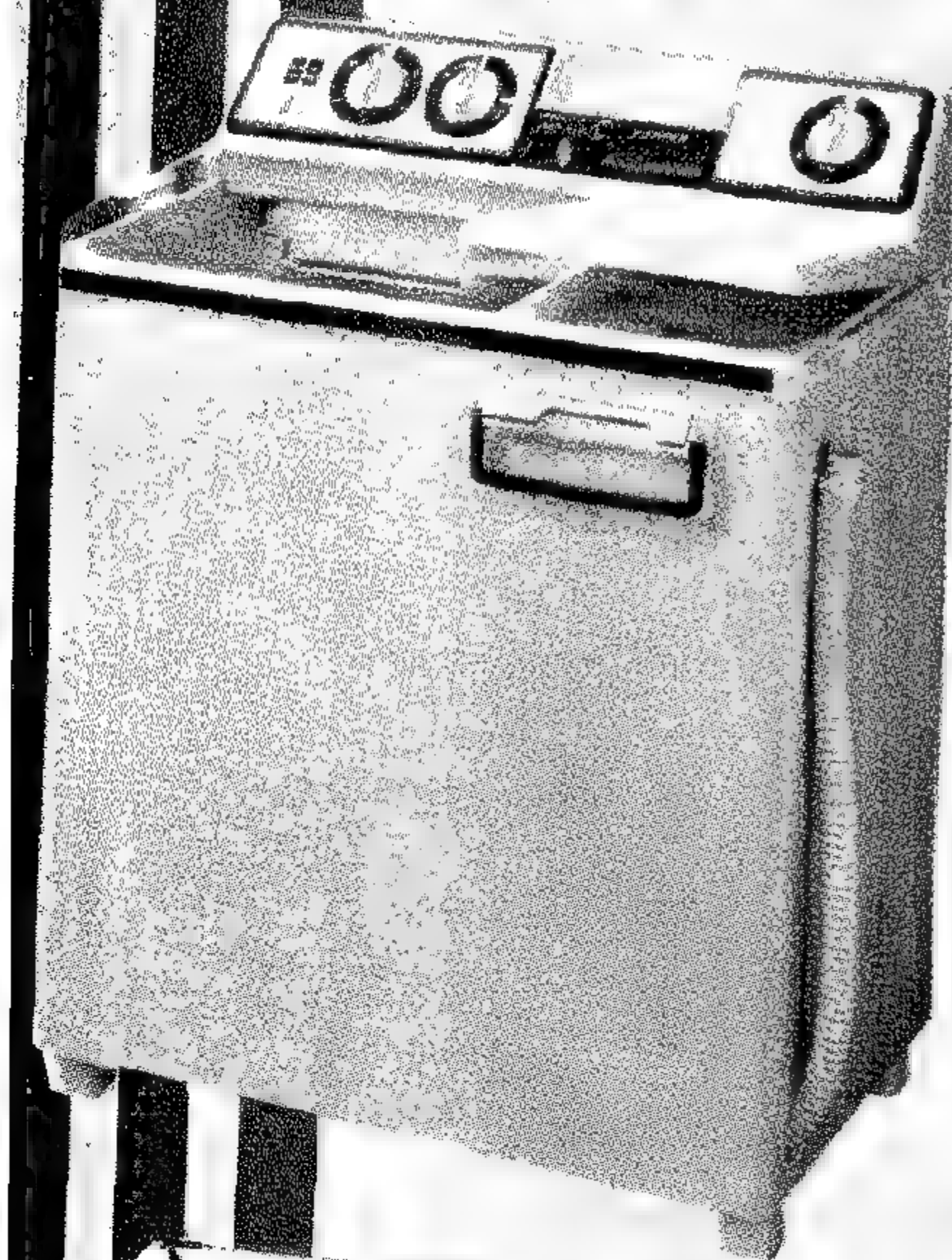
وتزني العالم الاسلامي والعربي  
" بالمولد النبوي الشريف "

ويرها أن تعلن عن توافر:

- التليفزيونات الملونة والعادية بكافة المقاسات والطرازات المختلفة
- أجهزة التكييف فيدرز - مراوح - ثلاجات - غسالات
- غسالات أطباق - سخانات بوتاجاز وكهرباد (سحلي وستور)
- أواني الطهي وتشكيل كبيرة من المستلزمات التي تحتاجها  
ربة البيت - نجف ولبات.
- طائرات كاتوك وبطاريات سائلة لكافة أنواع المركبات.

★ أذواقه وأجعار تناسب كل دخل  
للأثاث العصري  
الحديث.

فروع شاهر شترليك  
في كل مكان في خدمتك





صفحة

- مصدر التصوف من السنة ... .. ٤
- د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
- عيد الطفولة والتربية الإسلامية ... .. ٧
- رئيس التحرير
- الإسلام رحمة روحية وقوة ... .. ١٠
- محمد متولى الشعراوى
- لقاء مع وزير الأوقاف ... .. ١٤
- فؤاد السيد
- مخلفات الرسول صلى الله عليه وسلم ... .. ١٨
- أحمد زيادة
- انتشار الإسلام بالدعوة ... .. ٢٢
- د. أحمد شنبى
- تلقى الوحي من الملك ... .. ٢٤
- د. الحسينى هاشم
- وانتك لعل خلق عظيم ... .. ٢٦
- د. عبدالرحمن النجار
- الرسول «ص» في نظر مفكرى الغرب ... .. ٢٨
- أحمد الشنوائى
- النعمة العظمى ببعثة الرسول «ص» ... .. ٢٢
- الشيخ حسن الشناوى
- أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ... .. ٣٤
- الشيخ أحمد صبرى الفرغلى
- حول العالم الإسلامى ... .. ٣٦
- ندوة الشهر: التصوف مصدره الكتاب والسنة ٤٢
- مواجهة القرآن للمتبعين ... .. ٥٠
- د. أحمد مر هاشم
- زهرة الحياة الدنيا ... .. ٥٢
- د. محمد عبد النعم خلجى
- في بستان الروح ... .. ٥٤
- د. إبراهيم بسيولى
- مؤلف دينى كبير في مولد سيدي إبراهيم ... .. ٥٦
- الدسوقي
- مناهج دعوة أم اعلام اسلامى ... .. ٦٢
- د. عبد العظيم الطمى
- يوم القارة هو يوم المعاسبة ... .. ٦٨
- محمد يوسف الرزوى
- من اعلام الصوفية في السودان ... .. ٧٢
- محمد الطايح الغربى
- مع أبواب المجلة الثابتة ..

# المجلد الأول

## إسلامية جامعة

يصدرها

### المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربيا

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

### سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشبا
الصومال - مقديشو ٣٠٠ بنسا	سعودية
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ مليما
موريتانيا ٢٠ بنسا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
داكار ٢٠٠ فرنكا	المغرب ٣٠٠ فرنكا
نيجيريا ١٠ بنسا	تونس ٢٥٠ مليما
إيران ٢٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس



# مصدر التصوف

## من السنة

المخالطة ، فالعزلة وسيلة اليه..  
فالعزلة أولى بهم (أي الصوفية)  
ولذلك كان صلى الله عليه وسلم،  
في ابتداء أمره ، يتبتل في جبل  
حراء ، وينزل اليه حتى قوى  
فيه نور النبوة ، فكان الخلق لا  
يحجبونه عن الله ، فكان ببدنه مع  
الخلق ، وبقلبه مقبلا على الله  
تعالى .

ويقول السهروردي البغدادي  
في كتابه « عوارف المعارف » :  
« قال يحيى بن معاذ  
رحمه الله : الوحدة منية  
الصديقين ، ومن الناس من ينبعث  
من باطنه داعية الخلوة وتنجد  
النفس الى ذلك ، وهذا أتم وأكمل  
وادل على كمال الاستعداد .

وقد روى من حال رسول الله  
صلى عليه وسلم ما يدل على ذلك

« ... من عائشة رضي الله  
عنها قالت : أول ما بدى به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ،  
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل  
فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء ،  
فكان يأتي حراء ، فيتحنث فيه  
الليالي ذوات العدد ، ويتزود  
لذلك ، ثم يرجع الى خديجة

لقد كانت حياة النبي في غار  
حراء بما فيها من تحنث وتقل  
في المأكل والشرب وتأمل في  
الكون ، صورة أولى للحياة التي  
سيحيها فيما بعد الزهاد  
والصوفية ، والتي أخضعوا  
أنفسهم فيها لضروب من الرياضات  
والمجاهدات والاحوال ، كالقبية  
والفناء في مناجاة الله ، والتي  
هي ثمرة الخلوة ، وقد أشار  
الامام الغزالي الى استناد  
الصوفية في هذا المسلك الى  
عزلة النبي صلى الله عليه وسلم  
قائلا : « الفائدة الاولى (للعزلة)  
التفرغ للعبادة والفكر  
والاستئناس بمناجاة الله تعالى  
من مناجاة الخلق ، والاشتغال  
باستكشاف أسرار الله تعالى في  
أمر الدنيا والاخرة وملكوته  
السموات والارض ، فان ذلك  
يستدعي فراغا ، ولا فراغ مع

كانت نفسية سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم منجذبة الى  
عالم الربوبية وطبيعته  
شديدة النفور عن الذات  
الباطلة والسعادة الزائفة  
التي يمعن الناس في  
الاخذ بها والخضوع لها

يمكننا التمييز في حياة النبي صلى  
الله عليه وسلم بين فترتين :  
حياته قبل ان يبعث رسولا ،  
وحياته بعد البعثة .

وفي كل فترة من هاتيز  
الفترتين وجد الصوفية لانفسهم  
مصدرا غنيا فيما استمدوه من  
صنوف العلم وضروب العمل .

ونحن اذا تأملنا حياة النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل نزول  
الوحي لوجدنا انها تنطوي على  
معاني الزهد والتقشف والانقطاع  
والتأمل في الكون استسكانها  
لحقيقته .

وكان النبي يتحنث في غار  
حراء كلما أقبل شهر رمضان  
مبتعدا عن صخب الحياة ، زاهدا  
في نعيمها وترفعها ، متقللا في  
ماكله ومشربه ، ومتأملا في  
الوجود . فاتاخ له هذا كله صفاء  
القلب ، وكان تحنثه في غار حراء  
تمهيدا لنبوته ، حتى نزل عليه  
جبريل بالوحي ، فقال له :  
« اقرأ » فقال له الرسول : ما انا  
بقارىء ، حتى أمره جبريل بان  
« اقرأ باسم ربك الذي خلق ،  
خلق الانسان من علق ، اقرأ  
 وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ،  
علم الانسان ما لم يعلم . »



ليتزود لملها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء . الخ الحديث »

أما عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي عليه فكانت أيضا متصفة بالزهد والتقلل في المآكل والمشرب ، حافظا للمعاني الروحية التي وجد فيها الصوفية متعبا فيأصا لهم ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أخذاً نفسه بالتقشف ، كثير العكوف على العبادة والتهجد ، حتى لقد نهاه القرآن عن ذلك في قوله تعالى : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » وكان زهد النبي زهدا اختياريا ، فيقول الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه « حياة محمد » : « لم يكن هذا الزهد ولا هذه الرغبة من الدنيا تقشفا لتقشف ، ولا كانا من فرائض الدين ، فقد جاء في القرآن : « كلوا من طيبات ما رزقناكم » وفي الآخر : « أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، وأعمل لاخرك كأنك تموت غدا » . ولكن محمدا أراد أن يضرب للناس المثل الأعلى في القوة على الحياة قوة لا يتطرق إليها ضعف ، ولا يستعبد صاحبها متاع أو مال أو سلطان أو أي مما يجعل لغير الله عليه سيادة »

ويروي عن كثرة تعبد الرسول صلى الله عليه وسلم أن عائشة قالت له : لما رآه يقوم الليل حتى تنطرب قدماه : « لم تصنع هذا يا رسول الله ، وقد كفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال : أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا » ؟ وكان يأخذ نفسه بالاعتكاف ، روت عائشة أيضا : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده » . وروي أبو هريرة أنه « لما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما » .

وأما من أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، فقد بلغ فيها الكمال ، وقد قال الله تعالى عنه « وإنا أنزلنا خلقا عظيما » ، وسئلت عائشة من خلقه فقالت : « كان خلقه



بقيامه  
د. أبو الرضا الفياض النجفاني  
شيخ مشايخ الطرقات الصوفية

القرآن ، يرضى برضاه ، ويستخف بسخطه » .

وكانت نفسه منجذبة الى عالم الربوبية ، وكانت بطبيعتها شديدة النفور من اللذات البسطة والسعادة الزائلة التي يعمد الناس في الإخذ بها والخضوع لها ، ولم يعرف منه - حتى قبل بعثته - شيء مضاد للخلق الكريم .

ولم يكن الرسول في خلقه متكلفا ، وإنما كان خلقه سجية وطبعا ، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى : « قل ما أسألكم عليه من أجر ، وما أنا من المتكلفين » أي قل يا محمد : لست متكلفا فيما يبدو لكم من أخلاق ، لأن المتكلف لخلق من الأخلاق لا يدوم له هذا التكلف طويلا ، بل يعود الى طبيعته الأصلية ، فالذي يتكلف الشجاعة وهو جبان سرعان ما يظهر على حقيقته ، وهكذا الشأن في جميع الأخلاق الأخرى . .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » ، وفي الحديث أن الله قد أمره أن يصل من قطعته ، ويعطي من حرمة ، ويعطو عمن ظلمه . .

وكان آية في الحلم ، فقد روى أنه يوم أحد لما شج وجهه ، شق ذلك على صحابته ، فقالوا : لو دعوت عليهم ، فقال : « إني لم أبعث لعانا ، ولكن داعيسا ورحمة ، اللهم أهد قومي فانهم لا يعلمون » .

ولما انتصر على أعدائه من قريش في فتح مكة ، لم يشك أعداؤه في أنه سيستأصل فسائتهم ، لما زاد على أن عفا وصفح ، وقال لهم : « ما تقولون اني تعامل بكم ؟ قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فانتم الطلقاء » .

وكان من خلقه الرحمة والشفقة لجميع الخلق ، ألم يقل الله تعالى : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »

وقالت السيدة خديجة بعد نزول الوحي عليه : « أبشر ، نسواك لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف . . وتعين على نوائب الحق » . وعرف النبي بحسن العشرة للناس ، وقد وصفه علي بن أبي طالب من هذه الناحية ، فقال : « كان أوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة » . وكان يمسح بأكفهم ويخالطهم ويهاديهم ، ويلطف الأطفال الصغار ، ويحبب دعوة من دعاه ، ويعود المرضى ، ويقبل العذر »

ولا أدل على تواضعه من أن رجلا دخل عليه فأصابته من هيبتته رعدة ، فقال له : « هون عليك فإني لست بملك » إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد » وكان النبي معروفا بالحياء ، وهو فضيلة خلقية أساسية في الإسلام ، فروي أبو سعيد



الخدرى ، قال : « كان النسيب أشد حياء من العذراء في خدرها . وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه » ، وقال تعالى مينا فضيلة الحياء فيه : « ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم » ، ولهذا كان « الحياء من الايمان » ، على حد قوله صلى الله عليه وسلم ، وهو القائل ايضا : « لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء » .

واما عطاؤه وجوده صلى الله عليه وسلم فقد كان فيهما المثل الاعلى ، فعن جابر قال : « ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال : لا ، فكان يعطى من سأله اذا وجد ، والا وعده بالمعطاء اذا اتاه مال » ولهذا قال حسان بن ثابت في مدحه :

ما قال لا قط الا في تشهده  
لولا التشهد لم تسمع له لا لا

ولا يمكننا في الواقع ان نتقصى هنا جميع اخلاقه ، ومن اراد زياده في هذا الشأن فعليكم بكتب الحديث والسيرة ، او بالكتب المتخصصة في ذكر اخلاقه واحواله ككتاب « الشفاء » للقاضي هياض .

وقد اجمل احد صحابته ذكر اخلاقه وسلوكه مع الناس في قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب ولا فحاش ، ولا مباح ، يتغافل عما لا يشتهي » ولا يؤيس منه قد ترك نفسه من ثلاث : الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث : كان لا يدم احدا ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه : اذا تكلم اطرق مجلساؤه كأنهم على رؤوسهم الطير ، واذا سكت سكتموا ، لا يتنازعون عنده » .

وبهذه الاخلاق التي ذكرنا اكتسب النبي حب اصحابه له ، واخلاصهم في الدعوة ، وفي هذا يقول المستشرق الانجليزى المعاصر مونجومرى وات

« لقد كسب « محمد » احترام الرجال وثقتهم على اساس ديني ، من حيويته واخلاقه ، كالتشجاعة والعزم والنزاهة .. الخبالاضافة الى ذلك كان له من سحر السلوك ما اكسبه حبه ، وضمن تفانيهم فيه »

وليس من شك في ان النسيب كان المثل الاعلى للمسلمين جميعا بمن فيهم الصوفية ، لقوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

هكذا ، وتؤثر عن النبي ، بالاضافة الى ما تقدم ، اقوال كثيرة حافلة بالمعاني التي استنبطها الصوفية فيما بعد وطوروها في شكل نظريات ذوقية قائمة على اساس المعاناة والخبرة المباشرة .

فمن ذلك ما روى عنه من قوله : « انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله تعالى في اليوم سبعين مرة ودعا النبي الى الزهد فقال : « ازهد في الدنيا بحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس بحبك الناس » .

وقال كذلك : « اذ اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ، وزهده في الدنيا ، وبصره بمعيبه »

وقال كذلك : « اذ رأيتهم من يزهد في الدنيا فادنوا منه ، فانه يلقي الحكمة » ، واشار النبي الى معنى الولاية في الحديث القدسي : « ان الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ، وما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه . فاذا

احبته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وان سألني اعطيته ، ولئن استعاذ بي لأجته » .

وتحدث النبي عن معنى الشكر والصبر . وما اليهما من المعاني الروحية فقال : « الظهور شطر الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والارض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان والصبر ضياء » .

وحدث على التوكل والتسليم بقضاء الله فقال : « احفظ الله تجده امامك . تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة . واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا » .

وقد انطوت بعض ادعية الرسول صلى الله عليه وسلم على كثير من المعاني الصوفية ، وذلك نحو قوله : « اللهم لك اسلمت ، وبك امنت ، وعليك توكلت ، واليك انت ، وبك خاصمت » وقوله : « اللهم اجعلني شكورا ، واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا ، وفي اعين الناس كبيرا » ، وقوله : « اللهم اعني بالعلم وزيني بالحلم ، وكرمني بالتقوى ، وجسمملي بالعافية » ، وقوله : « اللهم اني اسالك الصحة والعفة والانابة وحسن الخلق والرضا بالقدر »

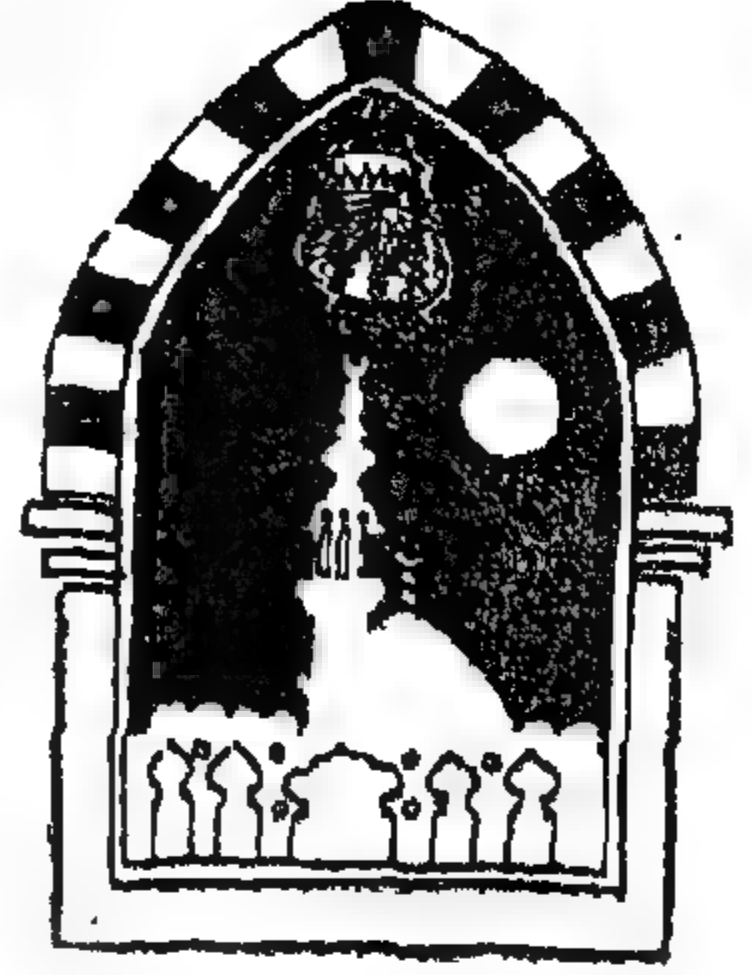
فهذه الشواهد كلها تدل على ان تصوف الصوفية وما ينطوي عليه من النزعات الزهدية ، والمعاني الاخلاقية كالمقاسمات والاحوال ، وما يترتب عليها من ثمرات روحية قد وجد مادته الاولى في حياة النبي واخلاقه واقواله .





بقلم :  
فتاوى السيد

# عليه الطفولة



## والتربية الإسلامية

● ويتلخص الغرض الاساسي من التربية الاسلامية في كلمة واحدة هي ( الفضيلة )

معاملة الابناء

● وكان صلى الله عليه وسلم يحض على حسن معاملة الابناء والسهر على تربيتهم . وكان يقول : اكرموا اولادكم واحسبوا آدابهم فان اولادكم هدية الله اليكم

● ويقول ايضا ان خلقوا اولادكم بغير اخلاقكم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم

● (والاسلام يعتبر انه من اوجب الواجبات العائلية العناية بتربية الاهل والعيال وتعليمهم ما به صلاح امرهم وتثقيف عقولهم .

● وفي الحديث الشريف « ارجعوا الى اهليكم فاعلموهم »

● وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان والعيال ومن اقواله « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي »

● وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يوما الى طعام دعوا اليه فاذا بابن بنته

● أسلوب الرسول  
● تحت التربية  
● القدوة الصالحة  
● أساس التربية  
● الصالحة

التهضة الاسلامية وفتحوا الفتوحات ورفعوا لواء الاسلام في جميع انحاء العالم الاسلامي

● والتربية الاسلامية هي الاساس المتين لحضارة المسلمين . والمثل العليا في تلك التربية تتفق مع الاتجاهات الحديثة في عالم التربية اليوم وتعنى بصفة خاصة بالتربية الروحية والدينية والخلقية .. وفرض طلب العلم على كل مسلم ومسلمة مع مراعاة الفروق بين الاطفال في التعليم والميول والاستعدادات الفطرية ودرجة الذكاء .. ثم مخاطبتهم على قدر عقولهم وحسن معاملتهم وبالعناية بالتربية الخلقية ..

— والتربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية وهذه هي رسالة التصوف .

● ان خير ما نذكر به امة محمد عليه الصلوة والسلام في مناسبات الاحتفال بمولده الشريف بعد ان نستعرض أسلوبه في التربية وتعاليمه السامية التي تأسى بها المسلمون في عهده وفي عهده خلفائه ، واثرت هذه التربية على نشأة الجيل الجديد النشأة الاسلامية الصحيحة . .

— ولعل الذين يحتفلون اليوم ( بعيد الطفل ) يتخذون من تعاليم الاسلام في التربية نبراسا لهم فيها يدعون اليه من نصائح وارشادات للمربين والمصلحين . .

والتأمل في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يلمس انه كان يبذل للطفولة من رعايته وعطفه اهتماما كبيرا لان الاسلام يعتبر الطفل هو رجل المستقبل وعلى عاتقه تقوم عبء الرسالة السامية .

● وفي ظل التربية الاسلامية نشأ اطفال المسلمين النشأة الصالحة وكان قلوبهم في صدر الاسلام ، الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين . . . وبفضل هذه التربية نشأ الجيل الجديد من المسلمين الذين قادوا



ظهره وبعض الصبية يلعبون من حوله ، فانكر الوالى ما رآه ..  
لما كان من ( امير المؤمنين ) ان عزل هذا الوالى من ولّيته قائلا له ؟ اذا كنت لا ترفق بوليك فكيف ترفق بالمسلمين ؟

● وفى الحديث الشريف :  
(ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولا يوقر كبيرنا ) .

● فالرحمة مطلوبة فى التعامل مع الصغار لانهم فى طور التعليم والتربية ...

● والاسلام يبرىء الطفل من المسؤولية حتى يبلغ أشده ، والمسئولية تقع على عاتق والديه .. فان كان الاب متوفيا فالوصى عليه يتولى رعايته وتربيته وحفظ حقوقه ..

● ولم ينس الاسلام الاطفال اليتامى الذين حرّموا رعاية الاء فقد شدد القرآن على اقربائهم بضرورة العناية بهم من ناحية التربية والسهر عليهم والحفاظ على اموالهم ...

● ويقول سبحانه وتعالى :  
( فاما اليتيم فلا تقهر ) وقوله تعالى : ( ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلونهم فى بطونهم نارا ) .

● ولم يهمل الاسلام وسائل استخدام العقوبة كوسيلة التربية ولكنه حذرها بالقول الشريف :  
( مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقسوا بينهم فى المضاجع )

#### رسالة الامومة

● وقد اتفقت نظريات التربية القديمة والحديثة على ان الام تقوم بدور اساسى فى تربية الاطفال



لأثير ذلك على تربية الطفل وتوجيهه التوجيه السليم ..

وقد نتج عن ذلك انتشار المشكلات والجرائم الاخلاقية وظهور عصابات الانصراف بين الاطفال والشباب بسبب تدهور اوضاع الاسرة ..

● وقد سبق الاسلام بمشآت القرون هذه الدعوة اذ شدد على ضرورة العناية بالتربية وعلى ضرورة توجيه الاب والام للطفل حتى يبلغ رشده وفى الحديث الشريف ( الزموا اولادكم واحسنوا ادبهم )

● ومن رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالصغار انه كان اذا مر بالصبيان يسلم عليهم ... وكان ينهى قادة الجيوش الاسلامية من قتل اطفال العدو .

● وقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم الام من ان تكذب على طفلها واعتبر الكذب انما تؤاخذ عليه خشية ان ياخذ الطفل من امه هذه العادة السيئة فينشأ كذابا ، ولذلك عندما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الام وهى تعد طفلها بثمرة اذا انجز عملا ما ، قال لها : ( اما انك ان لم تعطه الثمرة التى وعدته بها كتبت عليك كذبة )

#### درس من عمر

● وقد دخل احد الولا عسلى سيدنا عمر فوجده مستلقيا على

الحسين وهو يلعب مع بعض الصبية فى الطريق . فاقبل عليه واخذ يداعبه ، ثم رفعه بين يديه واخذ يقبله وقال : ( انا من حسين وحسين منى .. احب الله من احب حسين )

وقوله ايضا : ( الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله )

والاسلام يحض الام عسلى العناية بتربية ابنائها ومن اقواله صلى الله عليه فى ذلك : ( ايما امرأة قعدت على تربية اولادها فى معنى فى الجنة ) ومن مبادئ التربية الاسلامية تحقيق العدالة فى معاملة الابناء وفى الحديث الشريف ( ان الله يحب ان تعدلوا بين اولادكم حتى فى القبل )

وحكمة ذلك الا يشعر احسد الابناء بان اباه . واهم تؤثر اخاه عليه فيشعر بالحق او الغيرة من اخيه فيشيب وفى نفسه هذا الشعور فينعكس على المجتمع الذى يعيش فيه .

#### (قصة اخوة يوسف)

● ولعل قصة اخوة يوسف الذين رموا اخاهم يوسف فى البئر بعد ان شعروا ان اباهم يؤثره بالحب عليهم لخبر دليل على اثر الغيرة فى نفوس الابناء ..

● ولقد احس الغرب اخيرا بضرورة العناية بتربية الاطفال وخطر اهمالهم ففقدوا فى سنة ١٩٧٩ مؤتمرا اسماه عام الطفل بدعوة من منظمة الامم المتحدة اشتركت فيه ٤٨ دولة . وكان من اهم ما قدم من دراسات وبحوث فى المؤتمر طساهرة انصراف الامهات الى العمل خارج المنزل وترك رعاية الاطفال للمربيات والخدم ، ودور الحضارة ومدى



# على الطريق

ويقول الشاعر حافظ ابراهيم:

الام مدرسة اذا اعددتها  
اعدت شعبا طيب الاعراق

.. وقد منح الله تعالى الام اعظم  
اجر يناله انسان في هذه الحياة  
كما جاء في الحديث الشريف  
( الجنة تحت اقدام الامهات ) ..

خطب الناس على قدر عقولهم

● وفي الحديث الشريف :  
« كلكم راع وكلكم مسئول عن  
رعيته »

● ومن مبادئ التربية  
الاسلامية مطالبته المربين بان  
يخطبوا الناس على قدر عقولهم،  
فلا يخطبوا الاطفال بلغة لا يفهمونها  
.. ولا يخطبوا الكبار بلغسة  
الصغار .

وفي الحديث الشريف « نحن  
معاصر الانبياء امرنا ان نزل الناس  
منازلهم وتكلمهم على قدر  
عقولهم »

وهذا المبدأ من اهم مبادئ  
التربية الاسلامية كما يعد من  
احد المبادئ في التربية  
الحديثة ..

.. ويؤكد الغزالي هذا المبدأ  
بقوله : ان من اولي واجبات  
الرب ان يعلم الطفل ما يسهل  
عليه فهمه لان الموضوعات الصعبة  
تؤدي الى ارتباك العقل وتثقله  
من العلم »

● وفي الحديث الشريف  
« كل طفل يولد على الفطرة فانا  
ابواه يمجسانه او ينصرانه او  
يهيئونه » ..

فالطفل ينشأ على ما علمه ابواه  
( وينشأ ناشئ الفتيان فتيا على  
ما كان علمه ابوه )

● ولقد احس فلاسفة التربية  
الاسلامية باهمية المرحلة الاولى  
من الطفولة في التربية الحقيقية  
البقية صفحة « ١٧ »

نحو وحدة وادي النيل

ان الخطوات التي اتخذت للآن لتسديد التكامل بين  
شطري وادي النيل من تكوين مجلس للتكامل الى توحيد وسائل  
الاعلام الى التعاون الاقتصادي والثقافي وغير ذلك .. كلها  
خطوات جادة ومثمرة . ولكن يجب الا نكتفي بهذه الخطوات  
الرسمية من جانب الحكومتين .

● انه يجب ان يكون للشعبيين دور فعال في دعم هذا التكامل  
حتى ينتهي الى تلاحم الشقيقتين فكرا وعقيدة ولغة وطبيعة وغيرها  
من وسائل الترابط .

● ان الهيئات الشعبية في الشمال والجنوب من رياضية  
ودينية وثقافية وفنية يجب ان يكون بينها تبادل في الزيارات  
وتعاون في مختلف اختصاصاتها

● ولقد نجحت الى حد كبير تجربة هجرة عدد من المزارعين  
المصريين الى العراق حيث عمروا وزرعوا الارض واثمرت جهودهم  
على تحقيق التعاون بين الشقيقتين في مصر والعراق في هذا المجال  
الحيوي الذي سوف يؤثر بطريق فعال على العلاقات والروابط  
بين الشعبين المصري والعراقي

● اليس السودان احق بان تساهم الخبرة المصرية واليسد  
العاملة الماهرة في تعمير السودان واستثمار خيرات ارضه بالتعاون  
مع الخبرة السودانية واليسد العاملة السودانية .

● ولنا ان نتساءل ماذا يحول دون البدء بتجربة هجرة عدد  
من المزارعين والعمال المصريين للعمل مع اخوانهم السودانيين  
في الحقول والمصانع .

وليد وبسنت

لدرس في مدرسة للبنات قصة جنسية جرت حوادثها بين  
طفل وطفلة في رحلة خاوية .. وقد طلب المدرس من احدى  
الطالبات ان تعبر عن شعورها بعد قراءة هذه القصة .. وارتبكت  
وغلبها الحياء ولكن المدرس الاجنبي اصر على ان تعبر عن  
شعورها فما كان منها الا ان احتجت عليه قائلة : هذا مخالف  
لتقاليدنا . وانصرفت الى بيتها شاكية لابيها ما حدث ومعها  
اصل القصة باللغة الانجليزية وقد قدمها الوالد لجريدة الاهرام  
فنشرتها مع نص الحوار الذي جرى بين الطفلة والمدرس  
الاجنبي .

ماموقف وزارة التربية والتعليم بعد ان تنبعت والفت هذه القصة  
وما مدى رقابتها على المدارس الاجنبية .

ولكن .. لولا هذا الحادث لما تنبه المسؤولون عن تربية  
ابنائنا والحفاظ على تقاليد مجتمعنا الاسلامي . ويبقى ان  
نعمل على حماية مجتمعنا من هذه المفاصد حماية لاجيالنا وشباب  
مستقبلنا ، وخاصة هذه المرحلة الحيوية الهامة من حياة  
الشباب .

● بدون تعليق ●

● احسنكم ايمانا احسنكم اخلاقا  
● من مشى في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاهما  
او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهرين .  
● الدال على الخير كفاسعه والدال على الشر كفاعة .  
احاديث شريفة .



# الاسلام رحمة روحية

هل لنا ان نسألهمس ماذا تعنى  
المبودية ؟ ..

ان معنى التعبد اى ان نطيع  
منهجا نطقه

فأى منهج قالته الشمس ؟

وماهى الاوامر والنواهى التى  
جاءت من الشمس ؟  
والشمس لاتعطى منهجا

واله بلا منهج لا يصح ان يعبد  
لانه اله من كذب .

لا .. ان معنى وجود اله يعبد  
اى ان يطاع فيما يأمر وحيث  
ان الشمس لا منهج لها فى حياة  
الانسان فهى غير جديرة بالعبادة

لقد جاء الاسلام ليقول :

— لقد جئت اكمل حركة الحياة  
على نظام يمنع التصادم فيها  
ويجعل حركة الحياة كلها حركة  
متعاونة لا متعاعدة .

وقد نسال :

— ولماذا الفساد فى حركة

— يريد الله من الانسان ان  
يفعل كذا ولا يفعل كذا .

واذا سألنا :

— والذى يفعل ما يأمر به الله  
فما جزاؤه ؟ ..  
يقول الاسلام :

— يعيش مطمئنا ويمسوت  
ليبعث ليدخل الجنة .

واذا سألنا :

— والذى يعصى الله ما الذى  
يحدث له ؟ ..

يقول الاسلام :

— يعيش مكفهرًا فى ضمه . منك  
تختلف صوره ويمسوت ليعبث  
ويدخل النار .

ومع كل ذلك فعلىنا نحن اهل  
الاسلام ان نعرف ان الحق تبارك  
وتعالى قد ترك فى الخلق مجالا  
يكذب الكافرين به والمسدعين  
الالوهية لسواه ..

فالذين يعبدون الشمس ..

ان الله يطلب من الانسان  
كذا وكذا ويكلفه بمنهج  
هو ان يفعل كذا ولا يفعل  
كذا .

اذن حسم البلاغ عن الله  
بالرسول مسألة التصور لله او  
التصور لمنهج الله .

نقول كان يكفى ان نتعقل  
وجود الله ثم نترك للقسوة  
المبلغة من الله ان تعطينا المهمة  
الواضحة ..

ولقد كانت الخلافات بين  
الادبان فى التصور .

وحسم الاسلام هذا الخلاف  
بوضوح يقول :

— ان الله هو الذى يستطيع  
ان يقول عن نفسه ما يريد

وجاء الاسلام بتصوير مطلق عن  
القوة المطلقة فقال عن الله :

— ليس كمثله شئ ..

فاذا سألنا ماذا يريد الله منا  
فان الاسلام يجيب :



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد مشوي الشعراوي

## وقوة

### الحياة ٢

الفساد كان في انحراف  
تصور القائمين على ابلاغ رسالات  
الانبياء الينا .

فالذين ابلغوا عن موسى انحراف  
بلافهم الى المادية .. فكانت  
اليهودية مادية فقط ولذا كان  
وجود المسيحية منطقاً طبيعياً  
حيث كانت ديانة روحانية صرفة

تصوب مادية اليهودية .. لان  
المادية اليهودية لم يكن بها قسم  
على الاطلاق .. لذلك جاءت  
المسيحية بقيم فقط .

ان المسيحية قد جاءت لانها  
الجرعة الروحية المفقودة عند  
اليهودية ..

لكن ..

ماذا نقول لهؤلاء الذين يقولون  
ان منهج السماء لا علاقة له  
بالمادية ؟

لهؤلاء نقول :

— ان الحياة لا تستقيم على

قدمين متساويين الا بقيم روحية  
وقيم مادية ..

وحيث ان اليهود تمادوا في  
المادية لدرجة انهم قالوا .

« واذا قلتم يا موسى لن تؤمن  
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم  
الصاعقة وانتم تنظرون »  
« سورة البقرة — الآية ٥٥ »

لقد علق بنو اسرائيل ايمانهم  
برسالة موسى حتى يروا الله  
جهاراً عياناً بحاسبة البصر .  
فانقضت عليهم صاعقة ونار من  
السماء جزاء طلب استحصيل  
حدوته — لان هذا يعني ان يتجسد  
الله شيئاً امام الاعين . ورغم ان  
الله يرزقهم من والسلوى ..

ولذلك جاءت المسيحية بجرعة  
روحية

هذه الجرعة الروحية تصحح  
الانحراف الذي سبق .

وكان المفروض ان تتعاون  
اليهودية والمسيحية على منهج .

لكن حدث العداة التقيدي  
والخلاف .

وكان من نتيجة هذا الخلاف  
ان حدث ما حدث من اليهود  
فد المسيحيين .. لذلك .. كان  
لا بد ان يجرى الدين الجديد ..  
الاسلام .





● المؤمن يفعل بأحداث الكون  
فالحدث الذي يتطلب شدة يكون فيه  
شديداً، والحدث الذي يتطلب الرحمة يكون  
● يحى الإسلام مستوعباً المنهج يتضمن حقيقة  
الحياة الروحية والمادية.. ليعتدل ميزان الوجود  
اعتدالاً يضمن به حركة الحياة التي تمنح المؤمنين سعادة

تتطلب من المؤمن المزة بالنسبة  
الكافر .

اذن فالمسلم يفعل المنهج الله  
ولا يفعل لموقف ثابت فيه  
ولهذا كان قول الله ..

« محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار رحماء بينهم  
تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً  
من الله ورضواناً سيماهم في  
وجوههم من اثر السجود .. ذلك  
مثلهم في التوراة »

عندما نقرأ الى هذا الجزء من  
الاية نأثنا نرى فيها القيم مركزة  
في الشدة والرحمة .. ثم نرى  
بعد ذلك مسلمات مادية وهي  
« سيماهم في وجوههم من اثر  
السجود » لان التوراة مادية صرفة  
.. فاعطاهم الله العنصر المفقود  
عند اليهود .

ولان الله قال سأتى برسول  
صفاته كذا وكذا ..

اما مثل المؤمن في الانجيل  
مثل الزرع الجيد .

وبجاء الإسلام مستوعباً المنهج  
يتضمن حركة الحياة الروحية  
والمادية .. ليعتدل ميزان الوجود  
اعتدالاً يضمن به حركة الحياة  
التي تمنح المؤمنين سعادة .

والحدث الذي يتطلب الرحمة  
يكون رحيماً .

لذلك يقول الحق سبحانه  
وتعالى في آية أخرى :

« يا ايها الذين امنوا من يرد  
منكم من دينه فسوف يأتى الله  
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على  
المؤمنين أمرة على الكافرين ،  
يجاهدون في سبيل الله ولا  
يخافون لومة لائم ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله واسع  
عليم »

« سورة المائدة - الآية ٥٤ »

وهذا بيان واضح على ان  
الارتداد عن الايمان لن يضر الله  
تعالى لانه يملك قدرة تبديل  
الكون يقوم يحبهم فيوفقهم للهدى  
والطاعة فيهم تواضع ورحمة  
باخوانهم المؤمنين وفيهم شدة  
على اعدائهم الكافرين ..  
يجاهدون في سبيل الله وذلك  
لفضل من الله يمنحه ان يوفقهم  
الى الخير والله كثير الفضل .

هكذا ان السلام لم يطبسع  
ذليلاً على اطلاق الحياة ولا عزيراً  
على اطلاق الحياة .. لان هناك  
مواقف تتطلب من المؤمن الدلة  
لاخيه المؤمن .. وهناك مواقف

دين جامع لمنهج مادية الحركة  
في الحياة ومنهج القيم الروحية  
ايضاً .. حتى لا يقال ان الدين  
هو الروحانية فقط والمعبادة  
فقط ..

وحتى لا يقول اليهود ان القيم  
المادية هي فقط الدين .

وفي صلب دين واحد يجرى  
تجتمع مادية حركة الحسية  
وقيماً ولنسمع قول الله سبحانه  
وتعالى :

« محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار رحماء بينهم  
تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً  
من الله ورضواناً سيماهم في  
وجوههم من اثر السجود ..  
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم  
في الانجيل كزرع اخرج شطاه  
فأزره فاستغلث فاستوى على  
سوقه يعجب الزراع ليغيث بهم  
الكفار وعد الله الذين امنوا  
وعملوا الصالحات منهم مغفرة  
واجرًا عظيماً »

« سورة الفتح الآية ٢٩ »

هذه دقة الاداء القرآني ..  
يعنى المؤمن بالله لا يسلك  
الشدة الا على الكفار ولا يسلك  
الا بالرحمة مع المؤمنين . لان من  
يطبع على الشدة فقط .. لانه  
يفقد مواقع الرحمة ومن يطبع  
على الرحمة فقط .. فقد  
مواقع تتطلب الشدة .

لذلك فالمؤمن ليس مطبوعاً على  
شدة مطلقة ولا على رحمة مطلقة  
ان المؤمن يفعل بأحداث الكون  
فالحدث الذي يتطلب شدة  
يكون فيه المؤمن شديداً .



# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم من فيوض الهداية الربانية - نهدي هــ  
المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامية الكبير فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منسرا  
للسالكين فى دجاسدات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق

### السلام على الاجنبيات

● ما حكم السلام وممسك اليد  
للزوجة الأجنبية ؟ ..

- وما الضرورة الى ذلك ؟ ..  
ان الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
وهو الامين على امته . والرسول  
أولى بالموثمين من انفسهم فى  
بيعة العقبة ، عندما بايع الرجال  
صافحهم ...

وعندما بايع النساء اكتفى  
بقبول البيعة ..

... وردا على من يقول :  
ان سلامنا ومصافحتنا للسيدات من  
باب الضرورة ، وانه أصبح عادة  
.. فان ذلك يواكب تماما قول  
بعض المتعلمين يجب ان نعيش  
عصرنا . وكان واجبهم ان يقولوا  
يجب ان نعيش ديننا .. !

### ● مادام فيه طلاء

● ما رأى فضيلة الامام فى  
فتاة تتوضأ مع انها تصبغ طلاء

الاذفار يسمى ( المانيكير ) ؟ ..

- السؤال نفسه فيه الرد .  
مادام فيه طلاء ، اذن مادة عازلة  
شرعا ...

... لو كان صبغة لجاز ذلك  
واعتقد ان الدين اباحوا الوضوء  
مع وضع الطلاء على الاظفار ،  
التبس عليهم الامر بين الصبغ  
والطلاء . لان الصبغ يتقلل فى  
الشيء البصير منه ، والجلد يتغير  
كل أربع وعشرين ساعة ..

● هل يعفى المسلم من صلاة  
الجمعة فى حالة وجود مطر ، أو  
كان عنده ضيوف ؟ ..

- فى حالة وجود مطر يعفى  
من الصلاة ، ولا يعفى بسبب

الضيوف .. فعليه وعليهم ان  
يتجهوا لا قرب مسجد لتأدية صلاة  
الجمعة ..

### ● شروط الاعتكاف

● ما شروط الاعتكاف ؟ ..  
ولماذا شرع ؟ .. وما هو سلوك  
المعتكف ؟ ..

- الاعتكاف قطع الحركة  
من ذات المتحرك . الانسان حر  
فى الانطلاق . والعبادات خروج  
من رعاية السعادة ...

والاعتكاف : يشترط ان يكون  
فى مسجد . يمنع نفسه من  
الحركة ، انها ذرية له لكى يمنع  
نفسه من أى شيء فى الكون يشغله  
عن المكون ...

من عائشة رضى الله عنها قالت :  
كان الرسول صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل العشر - أى العشرة  
الاخيرة من رمضان - شدمثره ،  
واحيا ليله ، وايقظ أهله ..

وعنها رضى الله عنها انها قالت :  
« وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، اذا اراد ان يعتكف ، صلى  
الفجر ، ثم دخل فى معتكفه »

وتوضح السيدة عائشة سلوك  
المعتكف فتقول : « السنة على  
المعتكف ، الا يعود مريضا ، ولا  
يشهد جنازة ، ولا يمسي امرأة ،  
ولا يباشرها .. ولا يخرج لحاجة  
الا لما لا بد منه .. ولا اعتكاف الا  
بصوم . ولا اعتكاف الا فى مسجد  
جامع .. »

### ● من التبع الصافى

● ماهو التوجيه من فضيلتكم  
لحملة رسالة محمد صلى الله عليه  
وسلم من الدعاة والوعاظ ؟ ..

- انا ايضا اريد توجيهها ، حيث  
اننى داع ايضا ، وواعظ اريد  
نصحا ... (ومن احسن قولامن  
دعا الى الله وعمل صالحا، وقال  
اننى من المسلمين .) ولا داعى  
مطلقا ان يطلق شعارات فى غير  
موضعها ، بان توجه نداء المخلوق  
فائلين ( اذا جاء نصر الله والفتح )  
... او « يا ايها النفس المطمئنة  
ارجعى الى ربك راضية مرضية ،  
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى )  
هذا نداء من الله جل وصلا الى  
نفس مطمئنة يعرفها . فكيف بنا  
ننقل هذا النداء الى من نحب ان  
توجهه اليه من المخلوقات ، ...  
كيف توجه النداء بقدرتنا ...

الفاصرة ؟ هذا خلط وخطأ مبين .  
اننا يجب ان توجه معا من النبع  
الصافى . من القرآن الكريم ،  
والسنة المطهرة . وان ندعو بالحكمة  
والموعظة الحسنة ، وان يكون  
القول متفقا مع الفعل ... اياك  
ان تقع عين الموعوظ على خطأ ،  
لان عيونهم « مفتحة » ..

### ● الزواج من كتابية

● ما الحكمة فى السماح  
بزواج المسلم من اية كتابية مع  
بقائها على دينها ؟ وما ضابط  
الشرع الحنيف فى ذلك ؟ ..

- الحكمة عند الامر وهو الحق  
سبحانه وتعالى . اننا نمنع من  
الخير لان الله امر بالامتناع ،  
فالمنع قبل ان نصاب بما يترتب  
على شرب الخمر ...

والفعل فى ذلك يحوم حولها ،  
ان الزوجة آمنت بالله وسماء  
وصلتها بارض لا اساوياها بملحدة  
أو مشركة ، لان الزوج دينسه  
مأمون عليها وله الولاية عليها ،  
وامن بروسولها . وعلى هذا ان  
احبها اكرمها ، واذا لم يحبها لم  
يبنها ! ..



## لقاء الشهر

# مع وزير الأوقاف .. فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي

• على مدى مسافة كاملة  
تحدث معنا فضيلة الشيخ إبراهيم  
الدسوقي وزير الدولة لشئون  
الأوقاف عن رسالة وزارته وأوجه  
الأنشطة المختلفة التي تقوم بها.

• وكان السؤال الأول عن  
رسالة الوزارة وأجابه فضيلة  
الوزير بقوله :

- لوزارة الأوقاف دور كبير  
ورائد في صياغة الحياة المثلى  
لل فرد والمجتمع بل والامة ويتمثل  
ذلك - بالدعوة الى الله عز وجل  
من خلال المسجد - وهو مدرستها  
الأولى - ومن ثم كانت المساجد  
- موضع عنايتها ورعايتها .

وتلبية لما أوجّهت إليه النفوس  
الخيرة لاولئك الذين وقفوا  
ممتلكاتهم على بناء المساجد  
وأعدادها لأداء رسالتها .

بالإضافة الى البر بفقره  
المسلمين ومساعدتهم ماديا ،  
وتقديم العون لهم ، وتنفيذ  
كرباتهم وأعداد دور العلاج لهم  
وتوفير ما يلزمهم .

• ما مصير الأوقاف بعد  
حلها ؟

- نظرا لمسألة ما ندره بعض  
ملء الممتلكات من ريع استبدلت





التنمية والإنتاج من أجل إبناء الشعب .

• ما هو نشاط الوزارة في نشر الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج ؟

— أهم ما تعنى به الوزارة نشر الدعوة الإسلامية في مصر وخارجها فهي داخلها تقوم برعاية المساجد التابعة لها، العناية بها وتعمل جاهدة على توفير ما يلزم من ناحية المبنى والأثاث وكذلك من ناحية إقامة الشعائر الدينية وتجهيزتها لذلك ، وتزود مكاتبها بما تحتاج إليه من الكتب والمراجع العربية والدينية .

وفي الخارج تمسك الوزارة بالمراكز الإسلامية والجمعيات الدينية الإسلامية بما تحتاج إليه من بعثات، كما تزودها بما تحتاج إليه من كتب التراث الإسلامي والكتب العربية والإسلامية .

وترعى الوالدين من البسلاط العربية والإسلامية والأوروبية ، وتقدم لهم المنح الدراسية وما يلزمهم ويحتاجون إليه، وتحرم على إفقاد الوعاظ والقراء لأحياء المناسبات الدينية ولا سيما شهر رمضان كل عام .

• كيف تروى الوزارة المساجد الخاصة ؟

— تقوم الوزارة بالإشراف على المساجد الخاصة وتزودها بالخطباء ومقيمي الشعائر الذين تمنحهم مكافأة على إقامة الشعائر بها ، كما تزود مكاتب هذه المساجد بالمصاحف والكتب والمراجع والطبوعات التي تقوم الوزارة بطباعتها ، وأضيف أن

## ● المسجد الرسالة الأولى للوزارة

## ● مصير الأوقاف بعد حلها

## ● نشر الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج

مقررة للبناء والتعلو أو للفراس أو لاحدهما وتقوم الوزارة بإنهاء جميع الاحكار المقررة على الاوقاف الخيرية وذلك طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٨٢ — وستحتفل اموال بدل هذه الاحكار بجهة وقفها في المشاريع التي تقوم الوزارة بالاسهام فيها لكل وقف من اموال البديل الخاصة به بنسبة ماله لما في ذلك من مصلحة الوقف صتما ولفة .

• هل تتقاضى الوزارة فوائد على القروض الحسن ؟

— لا تتقاضى الوزارة فوائد على القروض التي تمنحها للمقترضين سواء العاملين بها أو من خارجها من الدولة وموظفيها فهي قروض حسنة ولا فوائد عليها .

• كيف تتصرف الوزارة في العمارات السكنية التابعة لها ؟

— تقيم هيئة الاوقاف وهي جزء من الوزارة ببناء العمارات السكنية ويبيعها للمواطنين مساهمة في حل مشكلة الاسكان التي تعاني منها الدولة. وتشارك مع وزارات وهيئات أخرى في مشاريع إنتاجية اسهاما في

هذه الممتلكات لصالح السوقف وتستغل اموال بدلها فيما تقوم به هيئة الاوقاف من مشروعات استثمارية لتنمية وزيادة الربح وذلك لصرفه طبقا لشروط الواقفين جزاهم الله خيرا واجزل لهم الاجر والثواب .

• كيف ننطق اموال البر التي يوجد بها بعض الحسنيين ؟

— رأى بعض الحسنيين أن ينطق جانباً من أمواله بنفسه على أهله وأقاربه وذوي رحمه — ورأى آخرون أن يقوم بصرف أمواله بنفسه على بناء المدارس والمعاهد والمستشفيات وبناء المساجد وعمارها على نفقته الخاصة أو بالمشاركة والمساهمة مع الغير في بنائها وتشييدها وتجهيزها وأعدادها لأداء رسالتها ، وتعميم منفعتها ، وهذا لا يعنى توقف رصيد الاوقاف لأوجه البر من بعض الحسنيين ، بل هو يعنى اتجاه البعض لمزاولة نشاط البر بنفسه ، واستثمار البر شكلا وموضوعا — في نفوس الناس وقلوبهم .

• كيف تتصرف الوزارة في الاحكار المقررة على الاوقاف ؟

— الاحتكار : هو عقد اجارة يقصد به استبقاء الارض الموقوفة



الوزارة تقوم بمعاونة المساجد  
الاهلية في تكاليف البناء والتشييد  
والفرش والاثاث .

• الى اى حد تتعاون الوزارة  
مع الهيئات الدينية في ترشيد  
الدعوة ؟

ـ تعيش الوزارة مع الامة في  
حياتها الروحية والمادية وتتعاون  
مع جميع مرائق الدولة في بناء  
المواطن الصالح والاسرة المثالية  
والمجتمع الفاضل .

لسداً فهي تقف مع المجلس  
الاعلى للطرق الصوفية جنباً الى  
جنب لاسيما فيما يتعلق بترشيد  
الدعوة الدينية وتنشيطها على  
المستوى المحلى والعام في الداخل  
والخارج وذلك حتى يمكن توحيد  
الجهود وتكثيف الطاقات نحو  
هدف واحد ولهاية واحدة .

• ما هو دور الوزارة في  
توحيد جهود الهيئات الدينية في  
اداء رسالتها ؟

ـ تلحق الوزارة جميع الهيئات  
الدينية المختلفة للتعاون المستمر  
وتوحيد اجهزة الدعوة بها للعمل  
في اطار موحد بناء لمواجهة الالحاد  
والتيارات الفكرية المعاصرة ووضع  
التخطيط الصحيح والمسلم  
وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى  
الجمهور من طريق الكلمة الدينية  
الواضحة والفهم الصحيح للدين  
الاسلامي وتشريعاته ومناهجه  
المستقيمة .

• ما رأيكم فيما يوجه الى  
التصوف من نقد يستند فيسه

● نقف مع المجلس  
الصوفي الاعلى  
لترشيد الدعوة  
● نحن في حاجة  
الى الصوفية  
الاجابية

موجه الى تصرفات بعض  
الدخلاء وادعياء التصوف ؟

ـ لقد اثير حول التصوف  
الاسلامي في القديم والحديث  
جدل وحوار وحاول بعض  
الفلاسفة الماديين، وبعض التزمثين  
الجامدين ، يساند هؤلاء وهؤلاء  
خصوم الاسلام التاريخيين حاولوا  
جميعا ان يثيروا دحانا ولهباً  
حول التصوف ليحجبوا سناء  
ولينالوا من جلاله وهدهداه ـ حاولوا  
ان يصوروه سبعا للسمياخياليا،  
وضمنا وزهدا انعراليا ، وفرازا  
وانهزاما من واقع الحياة ونضالها  
ـ غير ان التصوف بقي منساراً  
للسائلين الى الله وعزما وباسا  
قويا وارادة منتصرة للمجاهدين  
في الحياة .

لقد بقي كما اراد الله افقا اعلى  
للفكرة الاسلامية وقوة ايجابية  
تحمي الاسلام وتصور عقائده  
وتنشر دعوته وتناضل تحت رايته  
وتحى جماهيره وتفكره من  
الضعف والانحلال .

وبقي التصوف يقدم لاتباعه  
ورواد مناهله زاد الايمان ولباس

التقوى وروح الاسلام ويلهمهم  
قوة النضال وعزيمة الجهاد  
ويضفي عليهم اخلاص الانبياء  
وآداب المرسلين وروح الكتاب  
المبين فالتصوف ليس ضعفا ولا  
خمولا ولا انعرالا ، انه الجهاد  
في اهلى ذراه والطم في اهلى  
موارده والخلق في اهلى مشغله  
والايمنسان في اسمن انواره  
واشراقاته .

واننا اليوم في حاجة الى  
الصوفية الايجابية التي تخرج من  
عزلتها ووحدتها الى مساهمة  
الحياة وقيادتها .

• ماذا تقترحونة من آراء  
حول رسالة مجلة التصوف  
الاسلامي ؟

ـ ارى ان تنهى المجلة رسالة  
التصوف الاسلامي تستمد منها  
القوة الخلقية والعزة الايمانية ،  
والفضائل الروحية ولتشكل هادرا  
متينا وحصنا حصينا بقي امتنا  
ويحميها ، ونعراجا تصمد عليه  
الى اهدائها وامانيها .

يجب ان يشع الروح الصوفي  
الظاهر المؤمن القوى في حياتنا  
ووجودنا ، وان نجعله مادة في  
معاهدنا ومدارسنا ، ونورا في  
صحفنا وكتبنا واذاعاتنا ، وحياة  
ملهمة في كل موقف من مواقف  
نهضتنا .

وحينئذ تظهر برغوان الله ،  
وبسيادة الحياة وتمتلا ايدينا بعزة  
الصوفيين وباس المؤمنين ويتحقق  
فينا قول الله عز وجل « ولا تهنوا  
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم  
مؤمنين » .

فؤاد السيد



## عيد الطفولة والتربية الإسلامية بقية

وتعويد الأطفال العادات الخلقية الحسنة من الصغر ..

● وقديما قيل التعلیم فی الصغر كالنقش على الحجر والتعلیم فی الكبر كالنقش على الماء

● ويقول المربون المعاصرون : ان الطفل يأخذ الطابع السدى يلازمه طول حياته في السنوات الخمس الاولى

ويقول ( ابن الجوزي ) في كتابه ( الطب الروحاني ) اقوم التثوييم ما كان في الصغر .

### دور المدرسة والمجتمع

● ويجب ان تشترك المدرسة والمجتمع مع المنزل في تربية الطفل منذ الصغر . ولا بد من الدقة في اختيار المدرس الصالح لهذه التربية الدينية من ناحية ثقافته وخلقه بحيث يكون قدوة لتلاميذه .

— ومن مبادئ علم النفس الاسلامي : ان الطب الوقائي للنفس البشرية يبدأ منذ الطفولة ومن البيت . ويؤكد علماء الطفولة وخبراء الاجرام ان اكثر زوارهم هم ضحايا البيوت المنحرفة والاسر الممزقة التي انصرف الآباء والامهات الى مشاغلهن الخاصة او تلاهيهم فحرم الاولاد من المودة والرحمة ..

— ومن اهم مبادئ التربية الحديثة الحث على اختيار الزوجية الصالحة .. فان صلاحها سيعود على ابنائها ..

كما ان تفاهم الزوجين وحسن معاشرتهما وتعاونهما على تربية اولادهما يعود على الابناء بالتفاهم والتواد والرحمة ..

— والله تعالى فطر الانسان ابتداء على الاحسان والايمان وزوده بقرائن قابلة للتوجيه نحو الخير والشرف في نفس الوقت .

### مراعاة روح العصر

وبعض الاسلامي على اختيار

التعليم والتربية حسب روح العصر ويوضح الحديث الشريف ذلك بقوله : (( خلّوْا اولادكم بغير أخلاقكم فقد خلّوْا لزمان غير زمانكم )) .

— ومن الدلائل على ما طبع عليه الانسان من فطرة : ان الملاح الفصائي الروسي ( شوين ) ادلى بحديث الى صحيفة المانية قال فيه : اني عندما حلقت في الفضاء صليت للرب حتى اعود مسن الرحلة سالما وذلك رغم الحادي . وهذا دليل على صفاء فطرته في هذه اللحظة .

### صلاة الشكر

ومن التقاليد الاسرية في الغرب : ان الام تطلب من ابنائها عندما يارون الى الفسراش ان يصلوا صلاة شكر لله على ما انعم به عليهم . وكذلك على المائدة قبل تناول الطعام .. وهذا تقليد حميد يعود الابناء منذ الصغر على طاعة الله وشكره على نعمه .

### الاعلام الاسلامي

● وللاعلام دور خطير في التربية الدينية .. ولكن بشرط ان يلتزم الحظ الاسلامي وان يتحرى اختيار الموضوعات الجذابة الهادفة وعرضها بأسلوب سهل قريب الى اذهان الصغار .. وتراثنا الاسلامي غني بالسر والاحداث التي تجعل الصغار يباهون بها ويشعرون انهم ورثة هذا المجد العظيم .

● وان ما ينشر من قصص التراث الاسلامي لا يوضح الفاية المرجوة منه كما ينبغي .

فمثلا نشر قصة سيدنا ابراهيم مع ابنه اسماعيل عندما هم بذبحه امتثالا لامر ربه وطاعة ابنه له قائلا : افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله مسن الصابرين . ولكنهم لم يقوموا

بتوضيح العامل الاساسي لطاعة الابن لآبيه الى الحد الذي يسلم له بذبحه انها بلا شك التربية الدينية الصحيحة التي تلقاها من والده والتي اثمرت ههنا الايمان العظيم في نفس الابن . الاعلام

● ومن اسف فان المجسلات الاسلامية التي تعنى بشئون الاطفال لا تعطى الناحية الدينية حقها فهي تهتم بسرد القصص المترجمة وغالبا ما تكون هذه القصص مثيرة وتعرض لمشاهد الاجرام والفضائح التي تؤثر سائرا سيما على تكوين الطفل وخلقه .

— ولذلك يجب ان تكون هناك رقابة فعالة على اختيار الموضوعات التي تعرض في التلفزيون والاذاعة وبخاصة في برامج الاطفال بحيث يختار منها ما يتفق مع مبادئ التربية الدينية السليمة مع عدم اهمال الناحية الترفيهية السليمة ..

### مجلة اسلامية عالمية

● وباليك رجال التربية الاسلامية في العالم الاسلامي يعملون على اصدار صحيفة او مجلة اسلامية تعنى بشئون التربية لابناء المسلمين يتسولون تحريرها نخبة من خبراء التربية والتعليم الديني في جميع البلاد الاسلامية مع العناية بالفن الصحفي الذي يجذب القاري الصغير للاطلاع .. وان تكون اهتماماتها بشئون التربية في جميع انحاء العالم الاسلامي وبلفات مختلفة حتى ينتفع بها جميع ابناء المسلمين في كل مكان .. ولا ريب ان مثل هذا العمل الاعلامي سيعمل على توحيد الفكر الاسلامي وغرس مبادئ الدين الحنيف في نفوس ابناء المسلمين وعندئذ تتوحد ميولهم واتجاهاتهم ويسهل توجيههم نحو هدف واحد هو رفعة شأن الاسلام والمسلمين .



# مَخْلَفَاتُ الرَّسُولِ تَضِيءُ مِصْرَ رَبِّانَوَارِهِ

بقلم:  
أحمد زبيادة

## ● شرف مصر ●

بسوء قصمه الله . وسستفتح  
عليكم من بعدى ، فاتخذوا  
منها جندا كنيفا فانهم خسر  
اجناد الارض وانهم وزوجاتهم  
في رباط الى يوم القيامة - فان  
تشریفه تحول الى واقسع عملي  
رفع مصر الى العلا حين شرفها

واذا كان المصطفى صلى الله  
عليه وسلم شرف مصر بحديثه  
الذي لا ينطق عن الهوى ان هو  
الا وحى يوحى حيث قال : مصر  
كنانة الله في ارضه من ارادها

صورة جماعية للمخلفات النبوية المباركة

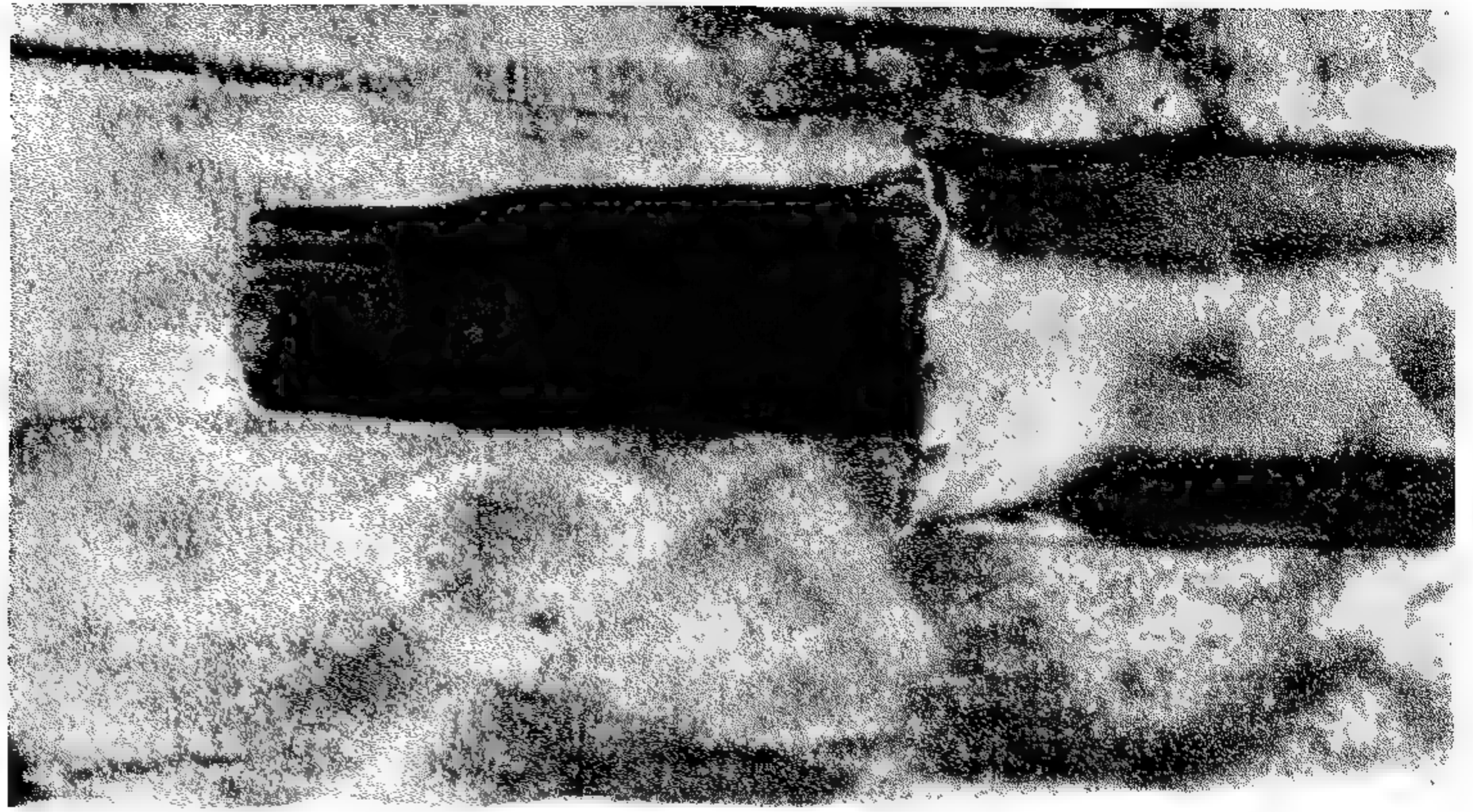


كانت منية الاماني بالنسبة  
للصحابة هي لس المصطفى صلى  
الله عليه وسلم سواء بالتقبيل  
او المصافحة او الاتس بحضرته  
الشريفة وكان ماء وضوئه محل  
تنافس بينهم حتى ان ابا طلحة  
كان يقسمه بين الصحابة بالقطرة  
تبركا بالاثر الشريف لحضرة النبي  
صلى الله عليه وسلم بل ان بلالا  
عندما حضر من الشام لزيارة  
قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
انحنى على التراب يقبله ويرويه  
بدمعه ..

هذا الحرص الحريص من  
المسلمين على التبرك بآثار  
حبهم الرحمة المهداة عليه  
الصلاة والسلام هو طوق النجاة  
الذي يحميهم من الفسق في  
الطوفان النيوى الجارف الذي  
يلتهم العمر في الجرى وراء  
العرض الزائل دون اطلالة الى  
الفد المرتقب بعد لقاء الله .

وقد ازداد حرص المسلمين  
بعد انتقال مصدر النور والبركة  
صلى الله عليه وسلم على كل  
ما يمت له بصلة وبلغ من حرصهم  
ان اوشكت الحرب ان تقوم بين  
الهند وباكستان ، واعسدت  
الجيش واصبح القتال قساص  
قوسين او ادنى بسبب شعرة  
واحدة من شعر النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم تفقد الاسنة الا  
بعد العثور على الشعرة المباركة





جزء من العصا النبوية  
تخلف أسفلها بالفضة ...

الصلاة والسلام وقد اعد لهذه  
المخلفات دولابا فخما في الحائط  
الشرقي للمسجد من الناحية  
القبلية وبقيت المخلفات الشريفة  
بهذا الدولاب حتى سنة ١٩١١  
حيث امر الخديو عباس حلمي  
الثاني ببناء قاعة خاصة ملاصقة  
لمقصورة الامام الحسين لتحظى  
بشرف احتواء هذه الاثار النبوية  
الشريفة وهي الحجرة الموجودة  
الان كما هي .

والاثار النبوية الشريفة هي :

### ● السيف والعصا ●

وهو السيف الذي اهداه  
الصحابي الجليل سعد بن عباد  
الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . والذي كان الصحابي  
الجليل ابو دجانة يشحذه على  
الحجر كلما اثني او تلتطخ بالدم  
وهو أحد سيوف تسعة كان  
يملكها الرسول صلى الله عليه  
وسلم . وهي البشار ، وذوالفقار  
ورسوب ، وقلمى ، ومائور ،  
والصمصامة ، والمخضلم ،  
والقضيب ، وحتف . والعصا  
الموجود بمسجد سيدنا الامام  
الحسين رضى الله عنه . وهو

يؤميه اهل مصر للصلاة والتبرك  
بالاثار النبوية الشريفة .

وقد ظل الرباط الذي عرف  
فيما بعد باسم اثر النبي عامرا  
حتى عهد السلطان الفوري الذي  
بنى قبة الضخمة الموجودة الان  
بالقورية لتكون مقرا للمخلفات  
الشريفة التي نقلت اليها في حفل  
مهيب وبقيت بها حتى سنة  
١٢٧٥ هـ حيث نقلت الى مسجد  
عقيلة آل البيت الطاهرة السيدة  
زينب رضى الله عنها وبقيت به  
فترة وجيزة ثم نقلت الى خزينة  
الامتعة ، وظلت بها حتى سنة  
١٣٠٤ هـ حيث نقلت الى ديوان  
عموم الاوقاف ، وبقيت به عاما  
كاملا انتقلت بمعه الى قصر  
عابدين حتى كان عام ١٣٠٥ هـ  
والذي شهد انخم واجمل  
موكب في التاريخ . حيث تجمع  
ثلاثون الف صوفى وعابد وبينهم  
الخديو توفيق ، وسار الجميع  
مترجلين وامامهم المخلفات النبوية  
الشريفة في صناديق على الاعناق  
متجهة الى مسجد حفيد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم الذي ورث  
هذه المخلفات في حياته عن ابيه  
الامام على كرم الله وجهه وامه  
الزهراء رضى الله عنها عن ابيها  
شفيع الانام عليه الصلاة والسلام  
وكان الله اراد ان يرد الشيء الى  
اهله فجعل بيت حفيد النبي  
هو الذي يحوى مخلفاته عليه

الرسول الكريم بامتعته الشخصية  
التي كان يلمسها بيده وتمس  
جسده الشريف مثل القميص .  
والعصا . والسيف ، والمرور  
والمكحلة ، تلك الادوات التي كان  
الحبيب يستخدمها فيلبس  
القميص ويضع المرود في عينه  
ويمسك العصا بيده . ويضرب  
بالسيف رقاب الكفار .

### ● رحلة ميمونة ●

لكن ما هي قصة هذه الاثار  
الشريفة ؟ وكيف وصلت الى  
مصر ؟ وما هي مسيرتها حتى  
استقرت في كنف حفيد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم سيدنا  
الامام الحسين ؟ .

والقصة تبدأ من ينبع بالحجاز  
حيث توارث بنو ابراهيم هذه  
المخلفات الشريفة عن اجدادهم  
من ايام الرسول صلى الله عليه  
وسلم وظلت موجودة لديهم حتى  
القرن السابع الهجرى ، حين  
اهاج الشوق اهل مصر الى اى  
اثر من رائحة الحبيب الشفييع  
صلى الله عليه وسلم فقام  
الصاحب تاج الدين الوزير  
المصرى بالحصول على هذه  
المخلفات وبنى لها حصنا على  
النيل عرف باسم الرباط وعين  
له حرسا . وبنى مسجدا عامرا



مصنوع من الصلب الهندي النقي وطوله متر ورابع متر ، وعرضه عند المقبض حوالى ثلاثة سنتيمترات وعرضه بعدها أربعة سنتيمترات ، وطرفه المدبب عرضه ثلاثة ارباع السنتيمتر . وهو نصل مستقيم ذو حدين . له مقبض مصنوع من الخشب مثبت فى النصل بثلاثة مسامير فى آخر المقبض توجد الواقية التى تحمى اليد من ضربات سيوف الاعداء وعلى أحد جوانب النصل توجد كتابة عربية محفورة فى جسم السيف نصها « محمد رسول الله . من سعد بن عبادة » طول هذه العبارة على السيف ثلاثة سنتيمترات ونصف والسيف موضوع فى غمد مصنوع فى عهد السلطان الفورى محلى بنقوش وزخارف اسلامية ، ولان سيدنا الحسين قاتل بهذا السيف فقد اطلق عليه « سيف الامام الحسين »

### ● القميص

والمعروف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس القميص المصنوع من القطن او من الكتان وان احب الالوان اليه كان اللون الابيض وان قميصه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتسخ اذ لا يعلق به الفبار ولا يقع عليه اللباب وهذه خاصية له صلى الله عليه وسلم . وان عرقه كان له رائحة المسك كما يصفه الامام على كرم الله وجهه « المسك عرقه والطيب انفاسه »

ومن القميص الشريف توجد ثلاث قطع الثنان من القطن وواحدة من الكتان . والقطع الموجودة من قميص بسيط النسيج ويبدو واضحا انه منسوج بالطريقة اليدوية وهى بيضاء خالية من الزخارف ولكن اهم ما يميزها هو الصفاء والقلوبن اى اثر للفبار . ويحتمل ان تكون هذه القطع مصنوعة فى مصر وانها من الهدايا التى اهداها المقوقس الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ثبت ان من بين هذه الهدايا عشرين ثوبا قطنيا وهذه القطع الشريفة موضوعة فى علبة فضية مطعمة بالذهب وملفوفة فى الحرير الاخضر والقطيفة الخضراء .

### ● العصا

والمعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له عصا اسمها البيضاء . وكان يمسكها بيده عند السير وعند صعود المنبر . وهذه العصا كانت من الخشب الشوحط وهو نوع من اشجار الارز كان ينمو على جبال الشام فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . والقطة الموجودة بمسجد الامام الحسين رضى الله عنه يبدو عليها القدم وقد حرص رجال الآثار على المحافظة عليها فغطوها بطبقة واقية تحميها من التسلف او التسوس . وتوضع هذه القطعة من العصا الشريفة فى غلاف من الفضة يغلف معظمها وتحفظ

ايضا فى علبة فضية مذهبة ملفوفة بالحرير والقطيفة الخضراء .

### ● الشعر الطاهر

لم تشهد البشرية فى كل عصورها لا ابيه ولا اضرأ ولا انظف من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشعره الشريف كان قمة فى الجمال يعتنى به ويرجله ويفرقه من الجانب الايمن ويدهنه بمزيج من المسك والعنبر والعود ولحيته الشريفة كان يعتنى بها ويقص ما بعد القبضة ويرجلها وينظفها .

والمعروف ان الشيب لم يفر شعره الشريف وشعره كباقي جسمه مبارك وطاهر ، وكان الصحابة يتسابقون للحصول على شعرة او بضع شعرات من شعره .

وقد خلق صلى الله عليه وسلم وقصر فى منى فى حجة الوداع وتزاحم الصحابة على الشعر الشريف فقام ابو طلحة بتوزيعه عليهم وكانت السيدة عائشة والسيدة ام سلمة من امهات المؤمنين تحتفظان ببعض من شعره الشريف .

وبمسجد سيدنا الامام الحسين حوالى خمس عشرة شعرة من الشعر الشريف . منها اربع مثبتة فى قطعة من الشمع داخل اسطوانة زجاجية وطول احداها حوالى سبعة سنتيمترات .



المروود والمكحلة .. كان  
المصطفى يكتب للوقاية  
من الرمى فقط ..

الحرير والقطيفة الخضراء .

### ● مصحفا الامامين ●

وبالحجرة الشريفة يوجد  
مصحفاً أحدهما من ٥٠٤  
صفحات من الرق ومكتوب  
بمداد أسود بخط كوفي بسيط  
له زوايا قائمة . وخال من  
الزخارف ، منسوب الى الامام  
على كرم الله وجهه .

والثاني يتكون من ١٠٨٧  
صفحة من الرق وصفيحة  
أكبر نسبياً من صفحات  
مصحف الامام على كرم الله  
وجهه إذ تبلغ مساحة الصفحة  
٧٥ × ٥٧ وينسب هذا  
المصحف الى سيدنا عثمان بن  
عفان رضي الله عنه .

وعند زيارة هذه القاعة  
الباركة ينسى الانسان الزمان  
والمكان ويستشوق غير النور  
والبركة ويعيش في جو روحى  
خالص يفوس فيه فى الانوار  
من اخصى قدميه الى قمة رأسه  
لان صاحب المخلفات صلوات  
الله وسلامه عليه يصفى بانواره  
واركاته السكينة والطمأنينة  
والبركة على كل من يسعد  
ويشرف بمخلفاته الشريفة صلى  
الله عليه وسلم .

وسلم الا انه كان يعلمنا نحرامته  
ان الوقاية خير من العلاج ، فقد  
كان له مروود . ومكحلة يملؤها  
بالكحل اللين ويضعه فى  
عينه فى الليل . والمكحلة  
تشبه ملعقة وطولها ثلاثة  
سنتيمترات ونصف ولها مقبض  
طوله ١١ سم والمروود من  
الحديد وطوله ١١ سنتيمتراً .  
والمروود مقبض من الفضة طوله  
٢٥ سنتيمتر . والمكحلة  
مصنوعة من النحاس ومقبضها  
مقلف بالفضة . والمروود والمكحلة  
ملفوفان فى الحرير والقطيفة  
الخضراء داخل علبة مذهب  
مفضضة ملفوفة ايضاً فى

والشعر الشريف محفوظ ايضاً  
فى علبة فضية مذهب ملفوفة  
فى القطيفة الخضراء والحرير  
الاخضر .

### ● المروود والمكحلة ●

وصفت عينا رسول الله بانها  
كحيلتان بطبيعتها لان رموشه  
الشريفة كانت طويلة ومع ذلك  
كان يستعمل الكحل لا للزينة او  
التجميل فهو اجمل الخلق قاطبة  
وانما للوقاية من الرمى بسبب  
الرياح التى تهب فى الحجاز  
وتثير الرمال فى العيون ومع  
ان القبار لم يكن يقف على  
جسده الشريف صلى الله عليه



# انتشر الإسلام بالدعوة

## فلماذا حدثت الحروب؟

في ساعات انتصارات المسيحيين .

ويروي توماس أرنولد عن بعض مؤرخي النصرى قوله : أن ستة من أمراء مملكة القدس استولوا عليهم الشيطان ليسه معركة حطين ، فأسلموا وانضموا إلى صفوف الإعداء دون أن يظهروا من أحد على ذلك ، ويطلق توماس أرنولد لانتشار الإسلام بين الصليبيين بقوله : ويظهر أن الخلق صلاح الدين وحياته التي انطوت على البطولة قد أحدثت في أذهان المسيحيين في عصره تأثيرا سحريا خاصا حتى أن نفرا من الفرسان المسيحيين قد بلغ من قوة انجذابهم إليه أن هجروا قومهم وانضموا إلى المسلمين وكذلك كانت الحال عندما أطرح النصرانية ، مثلا ، فارس انجليزى من فرسان المعبد ، يدعى روبرت أوف سانت البانس سنة ١١٨٥ م واعتنق الإسلام ، ثم تزوج باحدى حفيدات صلاح الدين .

فهل يمكن أن نقول أن الإسلام انتشر بين الصليبيين بالقوة .

٤ - في القرن السابع الهجرى هاجم المغول العالم الاسلامي ، وكان هجومهم وحشيا قاسيا مدمرا سفكوا الدماء فسال انهارا ، وحطموا الحضارة الاسلامية ، وهدموا القصور والمساجد ، واحرقوا الكتب وقتلوا العلماء ، وامسكت ايديهم إلى الخليفة فقتلوه وقتلوا معه اهله ، وازالوا الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ واصبحت للمغول اليد العليا ، وهوت امامهم كل قوى المسلمين في عاصمة الخلافة وما حولها ، ولكن سرعان ما جذب الإسلام إليه هؤلاء الفساحين الفزاة ، وسرعان ما دخل المغول الدين السلى هاجموا وعملوا على تقويضه . فهل يمكن أن نقول أن الإسلام انتشر بين المغول بالقوة ؟

يقول سمر توماس أرنولد في ذلك ، « لا يعرف الإسلام من بين ما نزل به من خطوب وويلات خطبا اصف قسوة من غزوات المغول . لقد انسابت جيوش جنكيزخان ، واكتسحت في طريقها الموصم الاسلامية وقضت على ما كان بها من مدنية وحضارة ، مسلى أن الإسلام لم يلبث أن نهض من رقبته وظهر مرة بين الاطلال ، واستطاع بواسطة دعائه أن يجذب أولئك القانعين البرابرة ويحملهم على اعتناقه »



الدكتور أحمد شلبى  
الأستاذ بجامعة القاهرة

هذه الايام البهتات ، وإلى القارىء بيان

١ - حينما كان الرسول في مكة وحيثما بدأ دعوته وحيدا لا سلاح معه ولا مال ، دخلها مجموعة من عظماء الرجال من أمثال أبي بكر وعثمان وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير ثم عمر بن الخطاب وحمنة بن عدي المطلب . . . فهل يمكن أن نقول أن هؤلاء دخلوا بالقوة . . . وابن القوة في ذلك الوقت ؟

وعمر مسلمى مكة يقول الأستاذ العقاد : أن كثيرين من الناس لم يخضعوا للسياف ليسلموا ولكنهم تعرضوا باسلامهم للسياف واحتملوا السياف في سبيل الله

٢ - واضطهدت قريش المسلمين الجهادا قاسيا وانزلت بمحمد وابائه ألوانا من العذاب ، وفي وسط هذا العذاب حينما كان محمد والمسلمون معه بمكة مغلوبين على أمرهم مستضعفين إذ كان أهل المدينة يسمعون للإسلام ويعتقونه ويدعون له ذريهم وأهلهم ، فهل يمكن أن نقول أن الإسلام انتشر بالقوة بين سكان المدينة ؟

٣ - جاء الصليبيون إلى الشرق أبان ضعف الخلافة العباسية لمحو الإسلام والقضاء عليه ، وإذا بالإسلام يجذب جموعا منهم ليدخلونه ويحاربون في صفوف المسلمين ، يقول توماس أرنولد : « لقد اجتذبت الدعوة المحمدية إلى انضمامها من الصليبيين عددا مذكورا حتى في العهد الأول أي في القرن الثاني عشر . لم يتسرع ذلك على عامة النصرى بل إن بعض مرانهم وقادتهم انضموا أيضا إلى الدين الجديد حتى

هنالك سؤال مطروح دائما ، وهو من صنع المستشرقين ، وخلاصته أن الإسلام انتشر بالقوة بدليل الحروب الطاحنة التي حدثت في عهد الرسول صلوات الله عليه وبعده ، وقد اتجهت مجلة التصوف للتدريج والباحث المسلم الأستاذ الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة نسأله هذا السؤال ، وكان رده مجموعة من المقالات والبحوث الفياضة ، يسرنا أن ننشرها تباعا في مجلة التصوف ، وهي توضح الدعوة لانتشار الإسلام ، كما تحكى أحداث الغزوات التي حدثت في حياة الرسول ، واليوم نشر أولى حلقات هذه البحوث

هنالك منهران رئيسيان للحديث عن الإسلام منذ الهجرة حتى وفاة الرسول ، وهذان المنهران هما :

١ - تكوين المجتمع الاسلامي .  
٢ - حماية هذا المجتمع والدفاع عنه .  
يعتقد بعض المستشرقين وبعض من لم تتح لهم الفرصة للتمعق في الدراسات الاسلامية أن القوة كانت عاملا هاما في انتشار الإسلام ، ويتخلون من الحروب التي حدثت في حياة الرسول وبعده وفاته دليلا على ذلك ، لمناقشة هذا الاتجاه نسأل هنا سؤالين هامين :

١ - هل انتشر الإسلام بالدعوة أو بالقوة ، وما الدليل على ذلك ؟  
٢ - وإذا كان قد انتشر بالدعوة فلماذا حدثت الحروب بين المسلمين وغيرهم وللإجابة من السؤال الأول نقول في قوة واصرار : أن الإسلام لم ينتشر بالسياف وإنما انتشر بالدعوة ، ونضع البراهين الواحد بعد الآخر في سلسلة من آيات القرآن ، ثم في سلسلة من أحداث التاريخ بحيث لا يبقى للشك مجال .  
فأما من القرآن فهناك قوله تعالى :

« لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي »  
« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »  
« لكم دينكم ولي دين »  
« فاتموا عليكم البلاغ وعلينا الحساب »  
« فذكرنا انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر »  
وأما سلسلة التاريخ فنرىنا بوضوح أن الإسلام سلك طريقه بالدعوة متجسدا



# أحداث التاريخ أثبتت أن الدين الإسلامي سلك طريقه بالدعوة كانت أهم فترة انتشارها الإسلام هي فترة السلم الذي تلا صلح الحديبية حملت الجموع المسامة راية الجهاد ضد المستعمرين في آسيا وأفريقيا

٥ - وهل كانت غزوات الرسول ذات بال من الناحية العربية ؟ ان التاريخ يحدتنا ان المسلمين لم يحققوا انتصارا واضحا الا في قتل من هذه الغزوات ، ولكن الإسلام كان ينتشر في حالتي انتصار المسلمين وانهماسهم .

١ - ويحدتنا التاريخ بصراحة ووضوح ان أهم فترة النشر فيها الإسلام هي فترة السلم الذي تلا صلح الحديبية بين قريش والمسلمين كما سيأتي ، وكانت فترة السلم سنتين ، ويقول المؤرخون ان من دخل الإسلام في خلال هاتين السنتين أكثر ممن دخلوه في المدة التي تقرب من عشرين عاما منذ بدء الإسلام حتى الصلح . وهذا يدلنا على ان انتشار الإسلام تبع السلم ولم يتبع الحرب .

٧ - وهناك فكرة هامة يجدر بنا ان نوضحها تماما : ويجدر بالقارىء ان يفهمها تلك الفكرة هي انه لعللة بين انتشار الإسلام وبين حروب المسلمين مع الفرس والروم ، فقد كانت الحروب تسهل ، وكان المسلمون ينتصرون ، لم تتوقف الحروب وتتوارى السبوف . بحيث لا يتقدم الدعاة والمعلمون فيشرحون نظم الإسلام ومبادئه ولسفاته « سيأتي الحديث عن فلسفة الإسلام ومبادئه فيما بعد » . وكانت هذه الدعوة السبعة تجلب لها الناس وبخاصة عندما رأت الشعوب المغلوبة الفسوق الكبير بين حكم ليصر وطنيانه ، وبين بساطة مهر بن الخطاب وسماحته وتواضعه وبالدعوة دخل الناس الفواجا في الدين الجديد ، فمنهم من أسرع في الدخول ومنهم من دخل بعد عام أو خميسة اعوام أو عشرة أو مائة .. ويقول Krik « ان غالبية اهل النصارى ومصر السفلى في القرن التاسع الميلادي كانت لاتزال مسيحية على الرغم من ان الإسلام كان قد مضى عليه في هذه البقاع أكثر من قرنين » وتضيف ان من سكان مصر والنصارى من لم يدخل الإسلام حتى الآن ، وتستطيع ان ترى اليوم الالاف أو الملايين من المسيحيين في مصر وسوريا وغيرها من البلاد الإسلامية . مرة أخرى لا علاقة بين انتشار الإسلام

## وبين الحروب .

واوضح من هذا ما ذكره

نيج بولاند أوليفر من ان الإسلام لم يأخذ طريقه خلف الصحراء بأفريقية الا بعد انحلال دولته الكبرى في المغرب وكانت وسيلة الإسلام لهذه البقاع هي الثقافة والفكر والدعوة فانتشر الإسلام بين شعوب البربر ، وقامت خلف الصحراء دول إسلامية لعبت في التاريخ دورا كبيرا .

٨ - وانتشر الإسلام انتشارا واسعا في اندونيسيا وماليزيا وفي افريقية ، فإين القوة التي نشرت في البلاد المسيحية وجذبت له قلوب الملايين ؟

وكاتب هذه السطور عاش في اندونيسيا عدة سنين ، ورأى بنفسه الإسلام وهو ينتشر بين الاندونيسيين بسير وبساطة ، رآه وهو يهزم الديانات الأخرى والأفكار المتعددة ويتقدم الى الطليعة لا تدفعه الا مبادئه السبعة وتعاليمه المعقولة الهادئة البسيطة ، ففقد رأيت في اندونيسيا صراحا بين الأديان والأفكار كل منها يريد ان يكون أسرع وصولا الى قلوب الاندونيسيين ولكل منها وسائل وطرق تعمل على تحقيق هذه الغاية ، فقد كانت المسيحية يساعدوا او قل يفرضها بطش المستعمر وماله ورجاله ، والكنفوشية يساعدوا ملايين الصينيين الذين يقيمون في اندونيسيا ، وتدفعهم الثروات الضخمة التي يملكها هؤلاء الصينيون ، والهندوكية والبوذية تساعدوا صلات الهند باندونيسيا ، تلك الصلات الثقافية والحضارية التي تغرب في أعماق التاريخ ، ورأيت الإسلام تدفعه مبادئه ويعناه الله ، يعلمه عسر هاجروا من بلادهم النائية في حضرموت بثقافة محدودة وبدون مال ولا سلطان عسلى الاطلاق ، او يعلمه اندونيسيون ينطبق عليهم وصف العرب في فقرهم والبسالة سلطانهم . فعادا كانت نتيجة هبسا الصراع ؟

اما الكنفوشية فقد خرجت مفسر اليدين ولم تجلب اليها فردا واحدا تقريبا من أبناء اندونيسيا ، وقنعت الهندوكية والبوذية بتصنيف مشيل حصلت عليه غالبا قبل زحف الإسلام ، وجذبت

مدارس المسيحيين ومستشفياتهم ووظائفهم عددا قليلا لا يتجاوز المليونين ، وأغلبهم سقطوا في المسيحية مخدومين ، فالطفل يدخل مدرسة مسيحية ويتلقى مصاليم هذه الديانة لم يخرج مسيحيا ولا يعرف غير المسيحية ، والمريض يستترك في الصلوات والادعية التي تقام في المستشفيات وليس له الا الاشتراك او الطسرد ، وهكذا دواليك اما الإسلام فقد سار وتسرّب في النور وبالدعوة السلمية الى أكثر من تسعين في المائة من سكان اندونيسيا الذين يقربون من مائة مليون

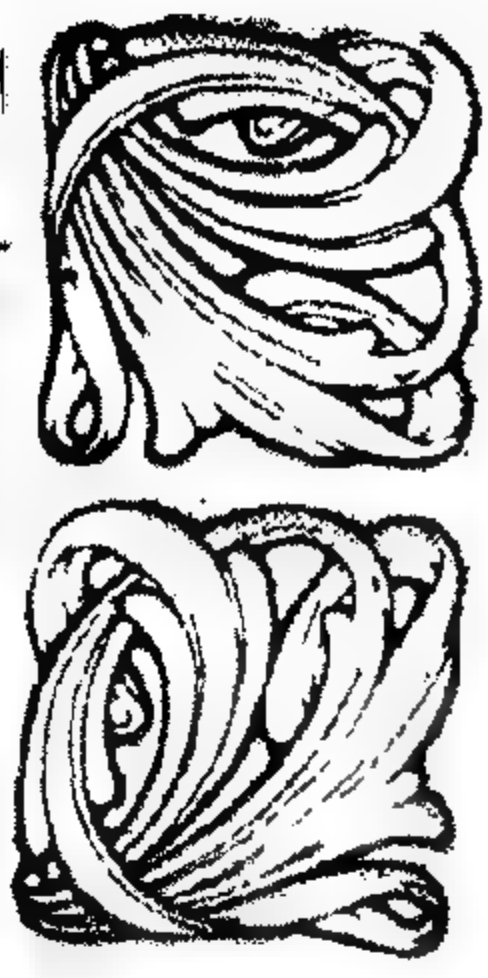
اما انتشار الإسلام في افريقية فنذكر الحديث منه الى شاهد حي آخر ، ذلك هو الكاتب المسيحي الفرنسي موبير ديشان حاكم المستعمرات الفرنسية بأفريقية حتى سنة ١٩٥٠ وهو يقول : ان انتشار دعوة الإسلام بأفريقية لم يتم على القصر ، وإنما قام على الاقتناع الذي كان يقوم به دعاة متفرقون لا يملكون حولا ولا طولا الا ايمانهم العميق بدينهم ، وكثيرا ما انتشر الإسلام بالتسرّب السلي البطيء من قوم الى قوم ، فكان اذا ما اعتنقته الأرستقراطية وهي هدف الدعاة الأول تبعها بقية القبيلة وقديس انتشار الإسلام أمر آخر هو انه دين لطرة بطبيعته ، سهل التناول ، لا لبس ولا تعقيد في مبادئه ، سهل التكيف والتطبيق في مختلف الظروف ، ووسائل الانتساب اليه ايسر وايسر ، اذ لا يطلب من الشخص لاعلان اسلامه سوى النطق بالشهادتين حتى يصبح في عداد المسلمين وقد حجب الإسلام الى الافريقيين مظاهره البعيدة عن التكلف مثل الثوب الفضفاض والمنسجعة والكتابة العربية والوقار الديني وشعائر الصلاة مما يفضي على المسلم مكانة مرموقة وجاذبية ساحرة ، فالذي يدخل في الإسلام ولو في الظاهر يشعر بأنه أصبح ذا شخصية محترمة وأنه قد ازداد من القوة والحيوية .

وفي هذا العام « ١٩٧٢ » أعلن الرئيس البير برنارد بونجورئيس جابونية انه اعتنق الإسلام بعد ان درسّه وتعرف على مبادئه من الجهات ونظم لكان هذا دفعة جديدة للزحف الاسلامي بأفريقية .

وربما نستطيع ان نضيف هنا ما لم يستطع دو بيردشان ان يذكره . وان الدخول في الإسلام كان معناه السعي للتحرر من الاستعمار ، والحرية طليقة في النفوس ، والجموع المسلمة هي التي حملت راية الجهاد ضد المستعمرين بأفريقية وآسيا .

٩ - وتقول الباحثة الألمانية الدكتورة Else lic tensta dter ان التخيير بلاد الفرس والروم لم يكن بين الإسلام والسيف ، وإنما بين الإسلام والجزية ، وهي الخطة التي استحق الفرس لانتشارها حين أبعت بمسد ذلك في إنجلترا أبان حكم الملكة البصابت .





# تلقى الوحي من الملك

البشرية الى عالم الملائكية حيث بلقنه ملك الوحي جبريل الايات التي جاء بها من الملك القدوس المهيمن ويتلقى في رحاب السموات - كلام الله - بلسان عربي مبين . ونجد في تعبير الرسول الدقيق « فينفصم عني وقد وعيت - بصيغة الماضي ما يفيد ان الوحي حصل أثناء تلقيه ووجوده مع الملك وكان واعيا تماما مدركا حاضرا في اتم حالة الحضور - مع ملك الوحي وكان يتابع جبريل في كل حرف مرددا على لسانه الشريف ما سمعه من الوحي محركا اللسان به قبل انقضاء الوحي خوف الضياع ، حتى طمأنه الله بأنه ضمن له حفظه وجمعه له في صدره وبيانه قال تعالى : « لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه » وقال : « ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما » .

وقسرا قوله تعالى : « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين » . فالتزول على قلبه ووعيه وحفظه فيه واضح وضوح التزول على سمعه وقوته فيه بلسان عربي مبين . ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة بقدر غيبته عما حوله من الجو البشري كان حضوره بقلبه وسمعه وجميع حواسه الشريفة الواعية في الجو الملائكي واعيا حافظا لما اوحى



للدكتور الحسين هاشم  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

والحكمة في ذلك « ان يفرغ النبي الكريم سمعه للوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره » ولا يصح ان يفسر بان الصلصلة هي من تلقى القرآن بحيث يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه ويعيه بعد ذلك ، كما التبس على البعض .

وعلق بهذا على ما روى في مسند أحمد عن عبد الله : سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي ؟ فقال : اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى الا ظننت ان نفسي تقبض - فقال المعلق « المراد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد . فليس ذلك بحق وانما المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم عند قدوم الوحي يسمع صلاصل التنبيه ثم يسكت وتعتريه حالة الشدة وكأنه يقبض من عالم

ان اصدق تصوير لحالة نزول ملك الوحي بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم قد بينه صلوات الله وسلامه عليه - ولا ينبئك مثل خبير - متينة في اجابة على سؤال وجهه اليه الحارث بن هشام رضي الله عنه - روى الامام البخاري رضي الله عنه في صحيحه بالسند المتصل عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم - احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي ، فيفصم عني ، وقد وعيت عنه ما قال ، واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني ، فأعي ما يقول . قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وان جبينه ليتفصد عرقا .

فقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حالتين لنزول الوحي :

- الحالة الاولى : ياتيه ملك الوحي في صورة ملائكية ، وفي هذه الحالة تعتري رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة منشؤها تقرب الطبيعة البشرية الى ملائمة الطبيعة الملائكية والجو الملائكي ، انها بتعبير ابن خلدون « انسلاخ من البشرية الجسمانية واتصال بالملائكية الروحانية » .

وفي هذه الحالة يحدث عند قدوم الملك صوت صلصلة مثل صلصلة الجرس تنبيهها وايدانها بقدوم الوحي .



اليه . انه افرغ سمعه وقلبه  
وكله لتلقى الوحي .

اما الاصوات فهي ليست الا  
للتنبية لهذا الافراغ والاستعداد،  
وان هذه الاصوات الصلصلية  
القوية كصلصلة الجرس في سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم المرهف  
المستعد هي التي تقل قوتها  
بالنسبة لاستعداد الحاضرين  
مع النبي عليه السلام . وتكون  
في سمعهم في قوتها بما عبر عنه  
بانه يسمعها من حوله ، كأنها  
دوى النحل . وليست قرآنا ولا  
أمرا آخر غير الصلصلة التنبئية  
الجرسية في الحس المرهف  
لرسول ، ولكنه قوة الاستعداد  
وصفاء الفطرة واعداد الله وعلمه  
حيث يجعل رسالته .

ورد انه يسمع عنده كدوى  
النحل وقال عمر رضى الله عنه  
الصلصلة بالنسبة للنبي عليه  
السلام ودوى النحل بالنسبة  
للسامعين .

هذه الحالة هي التي نزل بها  
القرآن - في الجو الملائكي  
وسندل على انها الحالة الوحيدة  
لنزول القرآن وأن ما عداها  
فبالنسبة لوحي السنة .

- الحالة الثانية - كما جاء  
في الحديث ان يتمثل الملك -  
رجلا فيكلم النبي عليه السلام  
ويعى ما يقول . يتمثل الملك على  
صورة رجل هي مغايرة للصورة  
الاولى لانها انتقال الملك جبريل  
عليه السلام ملك الوحي من  
الروحانية والملائكية الى البشرية  
الجسمانية فيكون على صورة  
دحية الكلبى او على صورة اعرابي  
ويراه الحاضرون ويسمعونه وهو  
يحدث الرسول صلى الله عليه  
وسلم ولا يعرفون حقيقته ، فيكلم  
النبي فيعى ما يقول ، وليس في  
هذه الحالة شدة فلا تغير للنبي  
صلى الله عليه وسلم ولا عرق  
يتسبب من جبينه الشريف ولا  
يثقل جسمه ولا يشعر كانه  
يقبض ، فهو أهونه عليه ، وجاء  
في صحيح أبى عوانه : قال عليه  
السلام وهو أهونه على . ان  
السنة ، اما وحي التنزيل فقد

ورد في الحديث الصحيح بالسند  
المتصل في البخارى : كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعالج  
من التنزيل شدة . ومثال تلك  
الحالة الثانية قد سطر في صحيح  
البخارى جاء فيه : « باب سؤال  
جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الايمان والاسلام  
والاحسان وعلم الساعة وبيان  
النبي صلى الله عليه وسلم له ،  
ثم قال : جاء جبريل يعلمكم دينكم  
فجعل ذلك كله ديناً » .

حدثنا مسدد قال حدثنا  
اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا  
ابو حيان التميمي عن أبى ذرمة  
عن أبى هريرة قال : « كان النبي  
صلى الله عليه وسلم بارزا يوما  
للناس فاتاه جبريل فسال ما  
الايمان ؟ قال الايمان ان تؤمن  
بالله وملائكته وبقائه ورسوله  
وتؤمن بالبعث . قال : ما الاسلام ؟

قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك  
به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
المفروضة وتصوم رمضان . قال :  
ما الاحسان ؟ قال ان تعبد الله  
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه  
يراه . قال : متى الساعة ؟  
قال : ما المسئول عنها باعلم من  
السائل . وساخره عن اشراطها  
اذا ولدت الامة وبها . واذا تطاول  
رعاة الابل البهم في البنيان في  
خمسة لا يعلمهن الا الله .  
ثم تلا النبي صلى الله عليه  
وسلم « ان الله عنده علم الساعة »  
.. الآية .

ثم ادبر فقال : ردوه فلم يروا  
شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم  
الناس دينهم .

وفي كلا الحالتين الملائكية  
والحالة البشرية - يعى النبي  
صلى الله عليه وسلم وعيا واضحا  
لا يلقى ملك الوحي .

التقنيات

لصناعات البلاستيك

الرائدة في إنتاج الأجوالة البلاستيك

المنسوج والعادية للخدمة الشاقة

• شركات الأعرف • شركات المطاحن

• شركات الكيماويات والأسمدة

• لتغليف البالات • مضارب الأرض

« شارع نورو خلف الميرلاند - مصر الجديدة »

ت : ٦٩٠٩٨٦ - ٨٦٦٠٨٢





# وَأَنْتُمْ لِمَ تَلْفِتُونَ عَن ظُلُمٍ

الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، والحج ليس مجرد رحلة الى البقاع المقدسة ، وتأدية المناسك المفروضة ولكنه كما ذكر القرآن الكريم أخلاق فاضلة ، قال تعالى : « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » من ذلك يتبين أن العبادات والاخلاق يتلازمان تلازما لا يستطيع أحد تمزيق عراها ، لقد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه يوما : « اتدرون من المفلس ؟ » قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقلد هذا ، واكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » .

## ● شهادة من الله لرسوله ●

لهذا نرى القرآن الكسري يسجل شهادة من الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم . تظهر تكريمه الذي لا حد له ، وهي شهادة تجلت في سيرته العطرة فحياته متراجبة تراحب

أجل ما يعتز به الانسان ● هسو ان يكون متصفا بالاخلاق الفاضلة ، فهي التي تحدد قيمة كل فرد في هذه الحياة ، فليس الثراء المادي هو الذي يقوم الانسان ، وليس الجاه الذي يصل اليه هو ما يجعل له مكانة في مجتمعه ، وليس نتماؤد العائل او الطبقي هو الذي يضيف عليه التقدير والاحترام ، وصدق الله وهو يقول : « وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى » . ولقد حدد رسول الاسلام الغاية الاولى من بعثته ، بقوله : « انما بعثت لانعم مكارم الاخلاق » والعبادات التي شرعها الاسلام ليست الا تمارين متكررة تعود صاحبها على مكارم الاخلاق ، فالصلاة الواجبة حينما امر الله بها ابان الحكمة من اقامتها فقال : « واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » والزكاة المفروضة تطهير لنفس المزكى ، حتى يعتمد من البخل والشح ، قال تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » والصوم الغاية منه ليس الجوع لذات الجوع ، وليس علاجاً للبدن عن طريق الحمية ، وليس اقتصاداً في النفقات ، ولكن الغاية منه هي الامتثال بما امر الله من واجبات ، والامتناع عما نهى عنه من محرمات ، وهو معنى التقسوى الذي قالت في شأنها الآية ،



بقام  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

● كانت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة والقدوة والمثل الأعلى لكل المسلمين في قوله وعمله وبيته وبين قومه وفي سانه وحربه



## ● اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم منهاج تقوم عليه فكرة الحياة كلها

الافق ، غزيرة كالضوء المنتشر ،  
مشرقة كالفجر الساطع ، مزهرة  
ازهار ورود الربيع ، فياضة  
بالخير كالسحب الثقال ، هذه  
الشهادة سجلها في قوله :

« وانتك لعللى خلق عظيم »

لم يسجل له نسبة من انه  
خيار من خيار من خيار ، ولم  
يسجل له انه ولد يتيما وكان  
اليتيم له مهذا ، ولم يقل  
فى حياته ابدا يا ابي ، ومع ذلك  
غير وجه التاريخ ، وفسرس  
فى العرب معنى الحضارة  
واركب التاريخ ظهور الابل ،  
وهدر به فى رحلة مجيدة ،  
عابرا به القارات منيخا رواحله  
على ضفاف المحيطات ، ولكن  
مدحه بانه على خلق عظيم وقد  
رويت عن عظمة خلقه فى السيرة  
روايات متنوعة وكثيرة ، وكان  
واقع حياته اعظم شهادة من كل  
ماروى عنه وخلق محمد صلى  
الله عليه وسلم هو خلق الاسلام ،  
لم ينبع من البيضة ، ولا من  
اعتبارات ارضية ، ولا يستمد  
من اعتبارات العرف او القيم  
السائدة آنذاك ، ولكنه خلق  
يستمد من السماء ، ويعتمد  
على السماء . يستمد من هتاف  
السماء للارض ، لكى تتطلع الى  
الافق ، ومن هتافها للانسان لكى  
يرفع بصره من الارض الى  
السماء ليرى الله فى كل شيء  
يراه فى القطرة الهائلة والنبتة  
الطالعة ، يراه فى النسيم اذا  
سرى وفى الماء اذا جرى ، يراه  
فى الشمس وضحاها والقمر اذا  
تلاها ، يراه فى الضحى والليل  
اذا سجد ، يراه فى الليل اذا  
يفشى والنهار اذا تجلى ..

وفى كل شيء له آية

تدل على انه الواحد

واخلاق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليست فضائل  
مقررة من صدق وامانة وعدل  
ورحمة وجود وكرم ، انما  
هى منهاج متكامل تقوم عليه  
فكرة الحياة كلها وقد تمثلت هذه  
الاخلاقية الاسلامية بكمالها  
وجمالها وتوازنها ، واستقامتها  
وثباتها فى محمد صلى الله  
عليه وسلم ، وتمثلت فى ثناء  
الله العظيم فى قوله :

« وانتك لعللى خلق عظيم »

## ● الاسوة والقنوة الحسنة ●

لقد كان فى حياته الاسوة  
والقنوة والمثل الاعلى فى قوله  
وفى عمله . وفى بيته وبين  
قومه ، فى سلمه وفى حرية ،  
فكان كما قال على بن ابي طالب  
رضى الله عنه : اجود الناس  
كفا واجراهم قلبا ، واصدقهم  
حديثا ، واوفاهم ذمة ، والينهم  
عريكة ، واكرمهم عشرة . من  
راه بديهة هابه ، ومن خالطة  
احبه ، كان صلى الله عليه  
وسلم سمح النفس ، رضى  
العشرة ، جميل الصحبة . كما  
قالت السيدة عائشة رضى الله  
عنها : كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا خلا فى بيته  
الى الناس ، يساما ضحاکا ..  
كان سخيا بما يملك ، اسخى من  
الغمامة المثقلة ، واسبق بالخير من  
الريح المرسلة ، يحمل الضعيف  
ويكسب المعدم ، ويطعم الجائع ،  
ويكسو العادى ، وقد خلص

جوده لله فاختص به المحتاجون  
حتى انه اثر اهل الصفة على  
اهله ، وقد شكت اليه ابنته  
فاطمة الزهراء ذات يوم ما تلقاه  
من عنت فى عمل بدارها ،  
وسألته خادما يكفيها بعض  
المسقة ، فقال لها : لا اعطيك  
وادع اهل الصفة تطوى بطونهم  
من الجوع .. وكانت الفنائم  
تلقى بين يديه فى المسجد اكواما ،  
وما يقوم من مجلسه حتى  
يفرقها على ذوى الحاجات ، ثم  
يدخل بيته ، وماذا يجد فيه  
من طعام ؟ تقول السيدة  
عائشة - رضى الله عنها : لقد  
كان يمر علينا الهلال ثم الهلال  
ثلاثة اهله فى شهرين ، وما  
يوقد فى ابيات رسول الله نار  
للطعام ، فيقول لها عبد الله  
ابن الزبير ابن اختها اسماء :  
يا خاله وماذا كان يعيشكم ؟  
فتقول : الاسودان الثمر والماء  
.. هذه قطرات من محيط  
اخلاق رسول الله ، وقد امرنا  
الله بان نتأسى به حيث قال :  
« لقد كان لكم فى رسول الله  
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله  
واليوم الآخر وذكر لله كثيرا »  
فيسا احباب النبي محمد  
عليه الصلاة والسلام ، ليس  
الحب كلمات تتردد ، ولا اناشيد  
تلقى ، ولا مواجيد تملك على  
الانسان نفسه فحسب ولكن  
الحب اسوة واتباع ، علينا لكى  
نكون محبين حقا ان نلتزم  
بالصدق فى اقوالنا والامانة فى  
اعمالنا ، علينا ان نفى بوهودنا ،  
وان نكون متحابين متعاونين  
متأخين ، وان يخرج احتساب  
الاموال من اموالهم ما يدفع  
حاجة المحتاجين ، فلقد قال  
حبيبكم محمد : « ما آمن بى  
من بات شعبان وجاره جائم  
الى جانيه وهو يعلم » صلى  
الله عليك ياسيدى يا رسول الله  
فى ذكرى مولدك ..



# في نظر

# الرسول محمد

« كان العالم بما فيه بلاد العرب يعاني الضعف والتفكك والانحلال ، حتى جاء نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم فبعث الحياة من جديد وغير مجرى التاريخ في العالم بفضل دينه والقرآن الخالد المعجز ، لذا بالامبراطورية الاسلامية تمتد في امد قصير الى الهند شرقا والى بلاد اسبانيا غربا حتى قال « سياستيان شارلي » كلمته الماثورة الخالدة : « لقد مات الشرق بموت « دارا » وعادت اليه الحياة على يد محمد » - و « دارا » هو ملك الفرس السدي حاربه الاسكندر في القرن الرابع قبل الميلاد وقهره واحتل بلاده التي كانت اقوى اعم الشرق وقتئذ .

## ● نور يهلا الارحاء ●

وكتب المؤرخ والفيلسوف الانجليزي الكبير « توماس كارلايل » يقول : « لقد اخرج الله العرب بالاسلام من

ولعل من الفضل ما نصامم به في الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة ان في البشرية عليه الصلاة والسلام ، ان نقدم امثلة من هؤلاء المفكرين الاعلام في صيغ معبرة تعكس في عمق واخلاص وصدق عظمة الرسول وعظمة الاسلام وعظمة القرآن عند هؤلاء . ولكي يستبين المرء عظمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعظمة دعوته الرشيدة الهادية والانقلاص الجذري الذي احسنه في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية - عليه ان يلق على حالة العالم قبل ميلاده عليه الصلاة والسلام . كتب في هذا الموضوع الكتب الكبير « ج » « لينسون » صاحب المؤلف القيم « العواطف كاسسما للحضارة » منذ الفترة المظلمة التي سبقت شروق شمس الاسلام وبعثة خاتم الانبياء - قال :

كلما اهل شهر ربيع الاول اعلن للبشرية ذكرى ميلاد نبي الانسانية الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، فترى مئات المسلمين من المسلمين في انحاء المعمورة وفي مختلف القارات الخمس يتجهون بمقدم هذه الذكرى الغالية ويحتفون بها .. وكل هذه الحفاوة الكبرى متحدة الصور والباعث ، وهو الحب والتعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم .

وكلما اهل الشهر اهتزت نفوس وتفتحت قلوب وانعشت افكار ، وقامت عقول واقدام لدراسة جوانب من شخصية الرسول العظيم ، لتراها تبحث وتحلل وتستجلي وتستنبط ، وكلما فكر المفكرون وبحث الباحثون وكتب الكتائبون ظهرت افاق بعد افاق ، واتار بعد اتار .

فمنذ اربعة عشر قرنا والعلماء والمفكرون والباحثون يجسدون في الكشف عن خصائص شخصيته العظيمة ومكانته وقيادته الحكيمة وشريعته الخالدة ، ومازال الطريق طويلا لا نهاية له ..

فالمعجبون بالرسول اعجابا يفوق كل وصف ، هم المؤمنون به والتابعون لدينه والساكنون لنهجه .. ولكن هذا الاعجاب تجاوزهم الى اجانب لا يدينون بدينه ولا يمتنون اليه الا بصلة الاعجاب والتقدير ، لشخصيته العظيمة ودينه اقويوم والكتاب السماوي المنزل عليه . فترفعوا عن التعصب وتساموا عن مستوى الذين يشوهون الحقائق بالخداع والدهاء والحيل الكاذبة ، فكتبوا عن الرسول وعن القرآن الكريم والاسلام والمسلمين ، فكانت كتاباتهم وابحاثهم علمية خالصة ، ومصادقة صادقة ، لا حقد فيها ولا تعصب ولا كساذب ولا تضليل ولا تحريف ولا تشويه .

فهؤلاء المنصفون من الاجانب عظماء ابطال في نظر كل منصف لانهم اقوياء في مواقفهم تجاه الحق احرار في تفكيرهم ، منصفون في احكامهم امناء على رسالتهم في الحياة كمفكرين . وكتابين .





# مفکری الغرب

الاسامييتين : وهما الوحدانية والبعث ، وقد اعلنه لعموم البشر في انحاء المسكونة ، وانه لعل عظيم يتعلق بالانسانية جملة وتفصيلا عند من يدرك غايته ، فالديانة المهدية اذن مع كونها من بعض الوجوه خاصة بالعرب وبعد ظهورها - هي للنسوع الانساني الديانة العامة الخالدة .

● حدیث فرید فی التاریخ ●

وقاثر المعالم البهاث : هورسوث  
سميث ، هو الآخر بشخصية الرسول  
المتواضعة القوية التي كسوت  
أمة تعد مثلاً عالمياً في علو النفس  
وصناء الطبع وإقامة العدل والخضوع  
للحق بالحق .. فكتب يقول :

« ان أعجب العجائب فى حياة  
محمّد أنه لم يدع قط القسوة على  
إتقان العجرات فأيمسا شيء قال انه  
يستطيع ان يفعله رآه أتيساعه وهو  
يفعله ، ولم ينسب اهد منهم اليه  
معجزة من العجرات »

لقد ظل محمد الى آخر هيسانه  
وليس له لقب يعتر به الا انه لبي  
مرسل عن عند الله دون ان يكون له  
جيش قائم ولا دخل ثابت . واذا كان  
لاى انسان ان يدعى الحق فى القلى  
الوصى من الله فانه محمد ، وانه  
لحدث فريد فى التاريخ ان يؤمن  
محمد شعبا وامبراطورة ودينا .

لقد تم لنبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم في آمد وجيز نجاح باهر مدهش لم يعهد له نظير في تاريخ الانسانية فقد كون خلال مدة قصيرة امة صغيرة العدد لكنها راسخة العقيدة قوية الايمان عظيمة الكفاح .. وهذه المعجزة الباهرة قد اذهلت علماء الغرب وفلاسفته ولم يسعهم الا ان يشيدوا بها في اعجاب بالغ ويقفوا على التنويه بها باقلامهم والسنتهم .

فقد كتب شاعر فرنسي الكبير  
 « لامارتين » يقول : لقد كان محمد  
 فيلسوفا وخطيبا ومشرها وقائدا  
 وفاتح فكر ، وناشر عقائد تتفق مع  
 الآلهان - ( ومنشء عشرين دولة في  
 الارض ) - وفاتح دولة في السماء  
 من الفاحية الروحية ، أى رجل ليس  
 بجميع هذه المقاييس التى وضعتها  
 لوزن العظمة الانسانية كان أعظم

## أحمد الشنواني

خلود هذا الوجود بدليل الكسرة  
اليومية الهائلة التي تدخل في  
الدين الاسلامي عن طريقه وعلى طريق  
الحق الذي جعله الله كريما بها فأعز  
بها الاسلام .

ولنزهة الأتلسا ونمستمع الى  
 "توماس كارلايل"، يقول :

« أحب في شخصية محمد براءة طبعه من الرياء والتصنع » ولقد كان ابن الصحرَاء مستقل الرأي لا يعتمد إلا على نفسه ، ولا يدعي ما ليس فيه ، ولم يكن متكبرا ولا ذليلا ، فهو قائم في ثوبه البسيط كما أوجده الله ، يخاطب بقوله الحر المبين أكاسرة العجم والياصرة الروم ، يرشدهم إلى ما يجب عليهم لهذه الحياة والحياة الآخرة . »

وبحث العالم الشهير البروفيسور  
ليل ، حقيقة الاسلام وطبيعته وأهميته  
العظمى في حياة الانسان ، وخصص  
كلما طويلا هاما لعيسى عليه السلام  
صلّى الله عليه وسلم قال فيه :

« حياة محمد التاريخية لا يمكن أن  
توصف بأحسن مما وصفه الله نفسه  
بكلمات تبين فيها خلق النبي حيث  
قال :

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »  
 .. ان اليتيم العظيم قد برهن بنفسه  
 على انه أعظم الرحمات لكل ضعيف  
 ولكل محتاج الى مساعدة ، كان محمد  
 رحمة حقيقية لليتامى وأبناء السبيل  
 والمكويين وجميع الفقراء والعاملين  
 ذوي الكد والعناء » \*

أمسا القس « لوزون » الفرنسى الشهير ، فقد كتب يقول تحت عنوان « ليس محمد بنى العرب وهدمهم بل هو الفضل بنى قال بوهدانية الله » : « وليس محمد بنى العرب وهدمهم بل هو أيضا الفضل بنى قال بوهدانية الله تعالى ، وقد نشر دينه بقساعدته

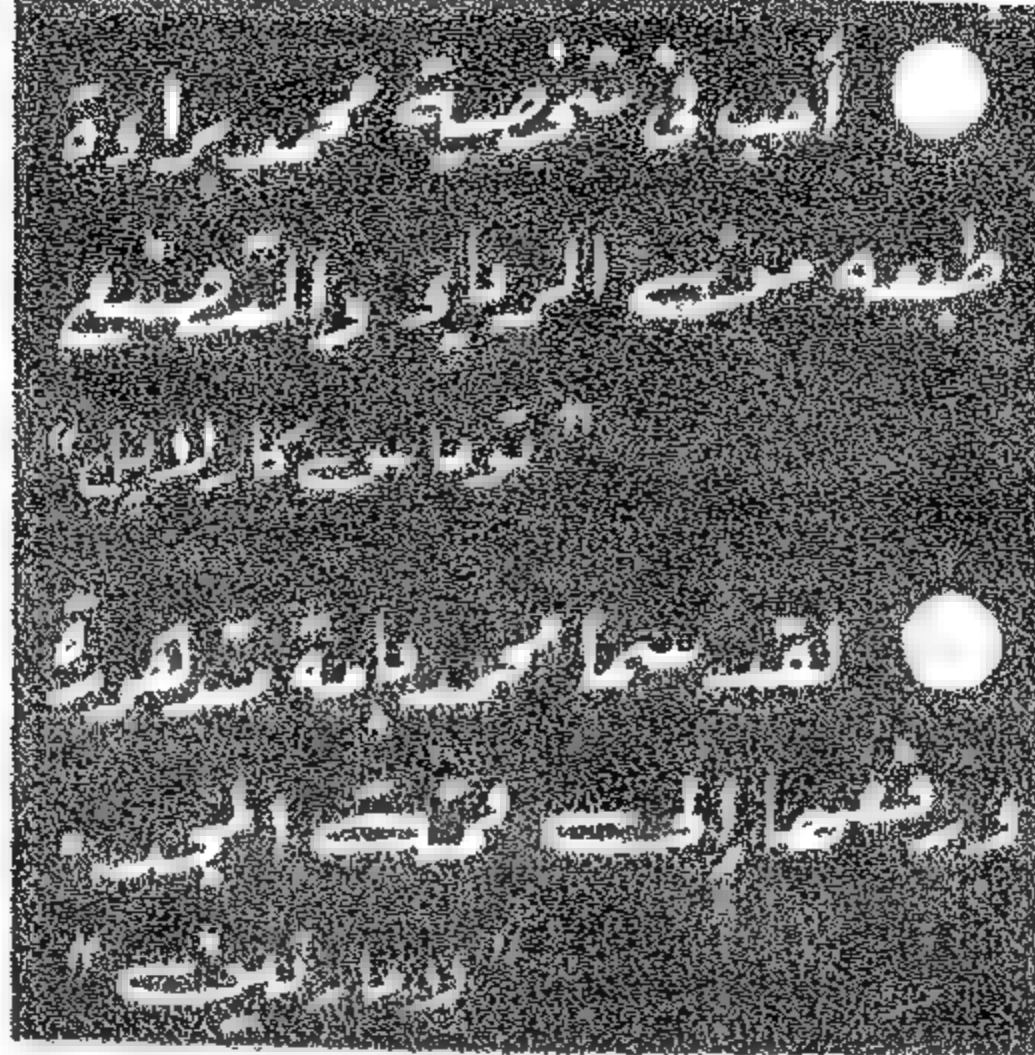
الظلمات الى النور وأحييا به أمة  
هامدة وما كانت هذه الأمة إلا فئة  
جواله في الصحراء خاملة لا يسمع  
لهم العالم صوتا ولا حركة ، فأرسل  
الله لهم نبيا بكلمة من عنده ورسالة  
من قبله ، فإذا بالخموم قد استلتم  
شهرة والغموض نباهة والضعف  
قوة ، وإذا بالضوء الخافت قد أضحى  
نورا وهاجا يملأ الأنحاء ويعم الأرجاء  
.. وما هو إلا قرن بعد هذا الحادث  
حتى امتدت دولة العرب والإسلام الى  
الهند وإلى بلاد الأندلس ، وظلت هذه  
الدولة تشرق حقبا عديدة بنور الحق  
والمروءة والعدل والشهامة والذيل «  
أما المكاتب المؤرخ العبقري الشهيرة  
« دل ديورانت » صاحب الموسوعة  
التاريخية الرائعة « قصة الحضارة »  
فقد أوضح ما كان للحضارة الإسلامية  
المحمدية من أثر في حضارة أوروبا  
والعالم أجمع ، وأشاد في أعجاب  
وتقدير بفضل محمد الذي فجر الحياة  
المثالية في العالم - وقال :

« إذا ما حكمنا على العظيمة بمسا  
كان للعظيم من اثر في الناس ، قلنا  
ان محمداً كان اعظم عظماء التاريخ ،  
فقد اخذ على نفسه ان يرفع المستوى  
الروحي ، والاخلاقي للشعب التي به  
في دياجير الهمجية حرارة الجسد  
وجذب الصحراء .. وقد نجح في  
تحقيق هذا الغرض نجاحا لم يزاومه  
فيه اى مصلح اخر في التاريخ ..  
وقل ان نجد انسانا غيره حقق ما كان  
يعلم به من اصلاح » .

ومن أبرز ما أثار إعجاب المفكرين الغربيين بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتناولوه بالدراسة والبحث - شخصيته العظيمة وخلقه الكريم ... وقد كتب الدكتور « ريكورد الفساري كوستيل » الأستاذ بجامعة المكسيك بعد أن أعلن إسلامه - كتب يقول :

« ان اعجابى برسول الله صلى الله عليه وسلم فاق الخيال ، فقد ايقنت مع بدء دراستى بشخصية الرسول المختار ان الدين الاسلامى هو خير الاديان ، وان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن ، فهو نبي الله المختار وهو شخصية فريدة خاسدة





فأقام دينه ببسالة وثبات جند ، وتميز  
بشفقة ومسامحة لم تعهد من غيره .

وقال المسلمة « يارنلى ميلر ،  
معجبا بتفوق محمد صلى الله عليه  
وسلم وخلقه النادر المسمى بلغة به  
القمة : « لقد كان محمدا أكثر عرب  
زمانه ذكاء واشدهم تدينا واعظمهم  
رافة ، وقد نال سلطانه التكبير  
بفضل تفوقه عليهم ، وقد كان دينه  
الذى دعا الناس الى اعتقاده جزيل  
النعم على جميع الشعوب التى  
اعتنقته » .

ولقد انطلق اعلام الفكر الغربى فى  
تصوير محاسن الاسلام وخصائصه  
والتحويلات الجذرية العميقة التى  
أحدثها القرآن وقضايا هذا النبى  
العظيم الذى يعد رحمة مهداة الى  
العالمين .

فكتب الكاتب الشهير والفيلسوف  
الكبير « برنارد شو » يقول :  
« لقد وضعت دائما دين محمد  
موضع الاعتبار السامى بسبب حيويته  
العظيمة فهو الدين الوحيد الذى يلوح  
لى أنه حائز أهلية العيش لاطوار  
الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن  
يكون جذابا لكل زمان ومكان » .

ثم استطرد « برنارد شو » قائلا :  
« لا شك فى أن العالم يعلق أهمية  
كبيرة على بنود كبار الرجال . . . لقد  
تنبأت بأن دين محمد سيكون مقبولا  
لدى أوربا فى الغد القريب وقد بدأ  
يكون مقبولا لديها اليوم » .

ودرس برنارد شو عظمة الاسلام  
وعظمة محمد صلى الله عليه وسلم  
وعظمة القرآن الكريم من جهات مختلفة  
فقال ما رأى ولم يتمالك أن يقول فى  
صراحة وجراحة :

« انى اعتقد أن رجلا كمحمد لو  
تسلم زمام الحكم فى العالم باجمعه  
لتم النجاح فى حكمه ولقاده الى الخير  
وحل مشكلاته على وجه يكفل السلام  
والطمأنينة والسعادة المنشودة » .

هكذا صور قادة الفكر الغربى  
عظمة الرجل الذى وحده العالم ،  
وأرسى قواعد المحبة والوفاء والعدل  
والسلام وجعل للحياة قيمة وشانا  
وغاية . . . ويرونا أن تنبعث هذه  
الصور الرائعة من أماكن متباعدة ،  
وتبدعها عقول متباينة وأقلام مختلفة .

ليس صاحب الذكرى هو المثال  
الكامل فى تاريخ البشرية والرمز  
لدعوة الحق والخير والفضيلة ؟

الاسلام ، أو مفروض متعصب همسه  
تشويه الحق .

ومن تشيعوا للحق ووقفوا ضد  
هذه المزاعم السكاذبة والافتراءات  
الباطلة الفيلسوف الانجليزى « توماس  
كارلايل » الذى كتب يقول : « لجأت  
شيعة محمد الى الفتح وهو سبب  
لا حرج فيه فنشر القرآن جناحيه  
خلف جيوشهم المظفرة التى سارت  
الى الشام وشمال افريقيا ، وعبرت  
البحار ، الا أنهم مع ذلك لم يتركوا  
أثرا للظلم والتعسف فى طريقهم فلم  
يقتلوا أمة أبت الاسلام » .

ويقول الكونت « هنرى دي  
كاسترى » : « لا حرج فى أن ينشر  
القرآن جناحيه خلف جيوشه المظفرة  
التي لم تترك وراءها أى أثر للعنف  
والظلم ، لقد زحف المسلمون فى كل  
اتجاه ولكنهم لم يقتلوا أمة أبت  
الاسلام » .

وكتب الفيلسوف الفرنسى الشهير  
« فولتير » يؤكد أن الدين الاسلامى  
أتى بعقيدة وحدانية الخالق فى صورة  
مقبولة للعقل البشرى ، خالية من كل  
غموض ، ومن أجل ذلك تفتحت له  
القلوب فى مختلف أرجاء العالم  
ورضخت لأوامره وحسوده . ثم  
يقول :

« وليس بصحيح ما يدعى من أن  
الاسلام استولى قهرا بالسيف على  
أكثر من نصف الكرة الأرضية ، بل  
كان سبب انتشاره شدة رغبة الناس  
بعد أن أقنع عقولهم ، وأكبر سلاح  
استعمله المسلمون ليث الدعوة هو  
اتصافهم بالشيم العالية اتباعا للنبي  
محمد ، فإنه لا يخفى ولوع المغلوب  
بتقليد الغالب ، وحتى انضبط فى  
الاسلام اقوام لم تبلغهم سلطة  
المسلمين ولم تصلهم » .

ولنذكر دائما هذه الحقيقة التاريخية  
الا وهى : أن المشرع الاسلامى محمدا  
كان ذا يقين راسخ وقرة عزم مسانلة

واستمر « لامارتين » يصور عظمة  
الرسول على شواهد التاريخ وأفاق  
الانسانية وقمم المجد الصادق يقول :  
« لو كان مقياس العظمة هو اصلاح  
شعب متدهور فمن ذا ينطسول الى  
مكان محمد ؟ لقد سما بأمة متدهورة  
ورفعها الى قمة المجد ، وجعلها مشعلا  
للمدنية وموردا للمعلم والعرفان » .

« ولو كان مقياس العظمة فى توحيد  
البشرية المفككة الاوصال فمن أجدر  
بهذه العظمة من محمد الذى جمع  
شمل العرب وجعلهم أمة عظيمة  
وامبراطورية شاسعة ؟ ولو كان مقياس  
العظمة هو إقامة حكم السماء على  
الأرض فمن ذا الذى ينافس محمدا  
وقد محا مظاهر الوثنية ليقيم عبادة  
الخلق وحده ؟ . . . ولو قسنا العظمة  
بالنصر الحربى والنفسود والسلطان  
فمن يدانيه فى هذا المضمار ؟ لقد  
كان يتيما لا حول له ولا قوة فأصبح  
عظيما ومؤسسا لامبراطورية دامت  
ثلاثة عشر قرنا من الزمان . ولو  
كان مقياس العظمة هو الأثر السدى  
يخلده فى النفوس على مر الاجيال  
فها هو محمد يمجد أربعمئة مليون -  
من الناس فى مختلف البقاع مع  
تباين اوطانهم واللوانهم وطبقاتهم » .

أما الاستاذ الأمريكى الشهير  
« ستودارت » صاحب الكتاب الشهير  
« حاضر العالم الاسلامى » فإنه قد  
أبدى إعجابه الكبير بانتشار الاسلام  
فى مختلف أنحاء الدنيا بصفة سريعة  
ومن ظهوره فى أرض صحراوية جرداء  
جدياء ، وفى أمة متخلفة متدهورة -  
وكتب يقول :

« كاد يكون نبأ نشوء الاسلام الذبا  
الاعجب الذى دون فى تاريخ الانسان ،  
ظهر الاسلام فى أمة كانت من قبيل  
ذلك العهد متضعضة الكيان متخلفة ،  
فلم يمض على ظهوره عشرة عقود  
حتى انتشر فى نصف الأرض فاتحنا  
ممالك عالية الذرى متراصة الاطراف  
هادما أديانا قديمة كرت عليها الحقب  
والاجيال ، وبانيا عالما جديدا مترامى  
الركان هو عالم الاسلام ، وكلما زدنا  
استقصاء باحثين فى سر تقدم الاسلام  
وتعاليمه زادنا ذلك العجب العجيب  
بهذا فارتدوا عنه باطراف خاسرة » .

وما يفى من أن الاسلام دين اكراه  
قول باطل لا يقوم به ولا يركن اليه  
الا الجاهل بتاريخ الاسلام وطبيعة  
الاسلام وأهداف الاسلام ودستور





**بنك قناة السويس**  
**SUEZ CANAL BANK**

خمس سنوات خيرة وضبعته  
على رأس بنوك الانفتاح

يقتحم مجال الأعمال المصرفية الإسلامية  
ويعلن

عن قريب افتتح الوحدة المصرفية

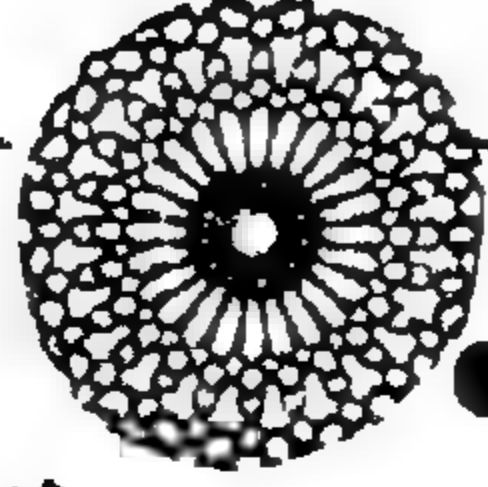
للمعاملة الإسلامية بالدق

ليقوم بكافة الأعمال المصرفية التالية :

- ١- المشاركات
  - ٢- المراجعات
  - ٣- المضاربات
  - ٤- فتح الحسابات الجارية بالعملة الأجنبية والمحلية
  - ٥- فتح الحسابات الاستثمارية
  - ٦- إصدار خطابات الضمان
  - ٧- فتح الاعتمادات المستندية
- ويتوخى في كافة أعماله أحكام الشريعة الإسلامية الغراء ، مستعيناً بأحدث الأساليب والوسائل العلمية ملتزمين بالحلل فتقدين عن الحرام بتحسين الشرائح

البرق ١٥ تاريخ الترتيب بالرقم ٧٨٧٥٤-٧٨٢٥١ كتاب ١٨٦٨





## النعمة العظمى والمنة الكبرى ببعثة الرسول محمد ﷺ

يقول الله تعالى ممثنا عبادي المؤمنين بالرسول العظيم :  
 (( لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم  
 الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين )) - آل عمران ، الآية ١٦٤

ثم آمين )) فأخبر الله تعالى أن لى  
 مكانة ومنزلة عند الإله صاحب  
 العرش ومن ثبت له عند الله مكانة  
 ومنزلة لا يطرد من رحمته . ثم  
 بين تعالى وجه النعمة والمنحة  
 ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال (( يتلو عليهم آياته ويزكيهم  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة )) .

يعنى يتلو عليهم آيات القرآن  
 الكريم وهو كلام الله العزيز بعد  
 ان كانوا اهل جاهلية لم يأتهم  
 شيء من وحى الله كما قال تعالى  
 ((وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير))

وقال تعالى ((التذكروا ما  
 اتاكم من نذير من قبلك لعلكم  
 تهتدون ))

ويزكيهم : أى يطهرهم من دنس  
 الشرك : وسوء العقائد وكبائر  
 الاوزار والدنوب .

ويعلمهم الكتاب والحكمة :  
 فالكتاب هو القرآن والحكمة  
 هي سنة الرسول عليه السلام  
 التى هي بيان لما فى القرآن الكريم  
 قال تعالى (( وانزلنا اليك الذكر  
 لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم  
 يتفكرون ))  
 وتركيب النفس تكميلها

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث  
 رحمة للعالمين كما قال تعالى  
 ((وما أرسلناك الا رحمة للعالمين))  
 لبعثته منة من الله تعالى ونعمة  
 كبرى ورحمة مهداة الى جميع  
 الثقلين . بل هي رحمة لكل  
 الخلق فقد شملت رحمته الانسان  
 والحيوان .

فقد أخبر عليه السلام ان كلبا  
 كان يلهث من شدة العطش وراه  
 رجل فنزل البشر وملا خفه من  
 مائه وسقاه فغفر الله ذنبه وشكر  
 له .

كما أخبر ان امرأة دخلت النار  
 بسبب هرة حبستها حتى ماتت  
 فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها  
 تأكل من خشاش الأرض أى  
 هوامها .

### ● يعلمهم الكتاب والحكمة ●

بل قد شملت تلك الرحمة  
 الملائكة الكرام . فقد ورد فى بعض  
 الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم سأل جبريل عليه السلام  
 هل نالك من هذه الرحمة شيء  
 فقال نعم ، كنت خائفا فأمضى الله  
 بقوله (( أنه لقول رسول كريم ذى  
 قوة عند ذى العرش مكين مطاع

يقسم الله تعالى بأنه قد امتن  
 وتفضل على المؤمنين فى الوقت  
 الذى بعث فيه محمدا صلى الله  
 عليه وسلم ، فقال لقد من الله على  
 المؤمنين أى لقد من الله وأنعم  
 وتفضل على المؤمنين من قومه  
 عليه الصلاة والسلام اذ بعث فيهم  
 رسولا من انفسهم أى وقت ان  
 بعث فيهم وأرسل اليهم رسولا  
 نسبه من نسبهم وجنسه من  
 جنسهم ، عربيا مثلهم ليفقهوا  
 عنه كلامه بسهولة ويسر ، وليكونوا  
 واقفين على حاله فى الصدق  
 والامانة فيفخروا به ويشرنهم  
 الانتساب اليه قال تعالى : ((وانه  
 لذكر لك ولقومك )) أى شرف لك  
 ولهم .

وقرىء من انفسهم بفتح الفاء  
 أى من اشرفهم فانه صلى الله  
 عليه وسلم كان من اشرف قبائل  
 العرب وبطونها . وقد قال صلى  
 الله عليه وسلم (( ان الله اصطفى  
 كنانة من ولد اسماعيل واصطفى  
 قريشا من كنانة ، واصطفى من  
 قريش بنى هاشم واصطفانى من  
 بنى هاشم ، فاتا خيار من خيار  
 من خيار )) وتخصيص المؤمنين  
 بالامتنان عليهم ببعثته صلى الله  
 عليه وسلم مع عموم بعثته للأسود  
 والأحمر ليزيد انتفاعهم ببعثته .





بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ فرع السادة المكية الشارعية  
ومضاهيها من الصوفية الأعلی

ويقدّمهم بحممه . فقد أنقّس  
الأفراد والجماعات في الشهوات  
وممتهم الظلمات . فليس لهم  
شعاع من نور يهديهم إلى الطريق  
المستقيم ، ففي ذلك الوقت الملىء  
بالشر وفي وسط هذا الظلام  
الدامس بعث الله محمداً صلى  
الله عليه وسلم رحمة للعالمين  
ومنقذاً للبشرية مما هي فيه  
غارقة ، وأنزل عليه القرآن فيه  
هدى ونور وشفاء لما في الصدور  
ونادى « يا أيها الناس قد جاءكم  
برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا  
مبيناً » كما نادى وبين ما يفضل  
الإنسان به على غيره فقال « يا أيها  
الناس أنا خلقناكم من ذكروا نثي  
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا  
إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله  
عليم خبير » .

إن أحياء مولده صلى الله عليه  
وسلم وذكرى وجوده يكون بنشر  
تعاليمه التي بعث من أجلها .

فأحياء سنته أحياء للذكراة وتعليم  
القرآن وبيانه للخلق تمجيد  
لميلاده . وهذا أفضل من ادعاء  
حبه عليه السلام دون اقتفاء  
آثاره وأحياء سنته فهذا حب بلا  
دليل فإن من يحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينفذ تعاليمه  
ويعمل بأقواله وأفعاله ويسير على  
منواله ، فطاعته طاعة لله وأبائه  
حب لله قال تعالى « من يطع  
الرسول فقد أطاع الله » وقال  
تعالى « قل إن كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم  
ذنوبكم والله غفور رحيم »

ورزقنا الله حبه وشفاعته  
وبعثنا تحت لوائه وجمعنا خدما  
له في جنات النعيم وصلى الله  
على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين وقائد البشر  
المحجلين .

فمن تعلم من القرآن وتعلم من  
السنة فقد أولى خيراً كثيراً بفقده  
دين الله وبعلم صفات الله وجلاله  
وكماله فيخشاه ، وسدق الله  
الذي يقول « إنما يخشى الله من  
عباده العلماء » وإذا خشى الله  
اتقاه وأطاعه . قال تعالى (ومن  
يطع الله ورسوله ويخش الله  
ويتقاه فاولئك هم الفائزون ) وفي  
الحديث الصحيح « من يرد الله  
به خيراً يلقه في الدين » .

### ● هدى ونور وشفاء ●

ولما كان المؤمنون هم الدين  
انتموا من بعثة النبي صلى الله  
عليه وسلم من هذه الجهات  
الثلاث : تلاوة القرآن « آيات  
الله » ، تزكية نفوسهم ، تعليمهم  
الكتاب والحكمة كانت المنفعة ظاهرة  
عندهم وواضحة لديهم . فيجب  
عليهم أن يشكروا الله تعالى على  
تلك النعم وأن يفرحوا ببعثة  
أنبي صلى الله عليه وسلم  
بتحقيق هذه الأمور الثلاثة عندهم  
ثم قال تعالى بعد ذلك « وإن  
كانوا من قبل لفي ضلال مبين »  
أي لقد كان الخلق جميعاً لا  
خصوص المؤمنين قبل بعثة  
الرسول الكريم مستغرقين في  
ضلال بين ظاهر حتى طغت عليهم  
شهواتهم واستولت عليهم  
أهوائهم فكان العالم كله في بركان  
من الشر يكاد يحرقهم بنساره

وتهديها بحسب القوة العملية .  
وذلك يترتب ويتفرع على تكميلها  
بالتعليم بحسب القوة النظرية  
العملية . والتعليم مرتبط على تلاوة  
الآيات المتلوة عليهم .

وانما وسّطت التركيبة بين  
التلاوة والتعليم الذي ينشأ عنها  
للإيدان بأن كل واحد من هذه  
الأمور الجليلة نعمة عظيمة  
تستحق الشكر على أسدائها من الله  
تعالى . ولو ورد صلى الترتيب  
الخارجي فقال يتلو عليهم آياته  
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم  
لتوهم أن مجموع ذلك نعمة  
واحدة وهي في الحقيقة نعم  
كثيرة تستحق الشكر والثناء .

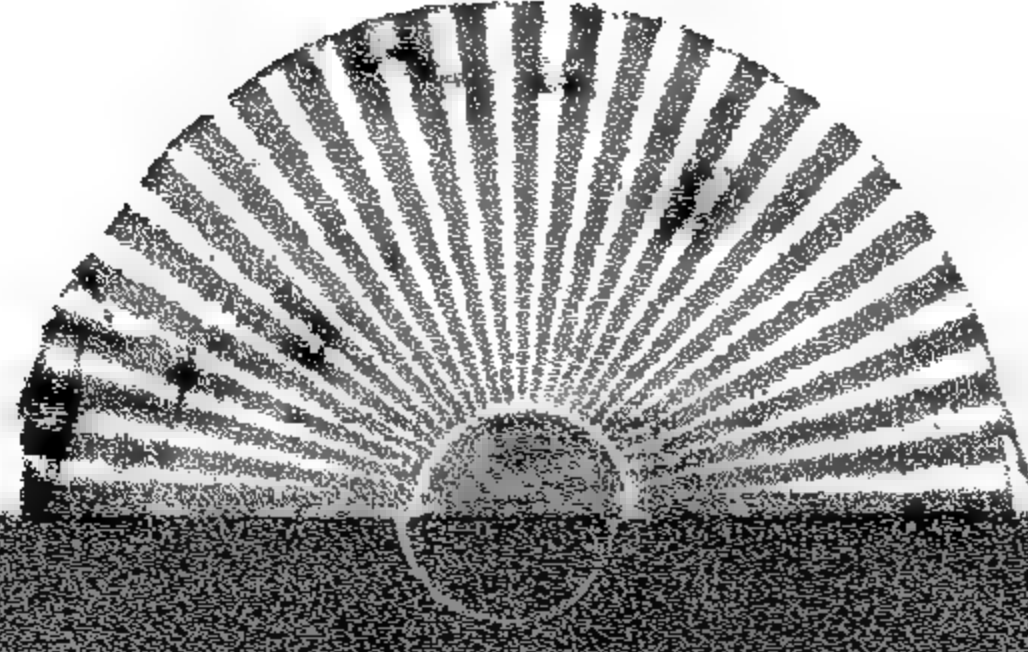
ومدار المنّة ببعثة النبي صلى  
الله عليه وسلم هي هذه الأمور  
الثلاثة :

أولاً : تلاوة الآيات التي تذكرهم  
بنعم الله عليهم ، فقد كانوا  
يتمنون أن لو كان لهم ذكروا كتاب  
كذكر الأولين وكتابهم لكانوا عباد  
الله المخلصين كما قال تعالى  
« وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا  
ذكر من الأولين لكنا عباد الله  
المخلصين » ثم ذمهم لما جاءهم  
الذكر بل جاءهم سيد الأذكاء ومع  
ذلك كفروا به قال تعالى « فكفروا  
به فسوف تعلمون » أي فجاءهم  
ما كانوا يتمنونونه . بل فوق ما  
يتمنونونه فكفروا به .

ثانياً : تزكية النفوس وتطهيرها  
حتى تفلح وتفوز بخير الدنيا  
والآخرة قال تعالى « قد أفلح من  
زكاها وقد خاب من دساها » وقال  
تعالى « قد أفلح من تزكى وذكر  
اسم ربه نصلي » .

ثالثاً : تعليم الكتابة والحكمة





# احاديث نبوية

## أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

بالسند المتصل الى الامام ابي عبد الله ، مالك بن انس رضي الله عنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم « وبه قال مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لي خمسة أسماء . أنا محمد ، وأنا احمد ، وأنا الماحي ، الذي يمحو الله به الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب »

صدق رسول الله

اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم ، بهذه الاسماء الخمسة سببه أن الله تبارك وتعالى لم يسم نبيا ولا رسولا بواحد منها . فهو مختص بها من الله من بين سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

وهي التي سمي بها في الكتب المنزلة . ومفهوم العدد غير معتبر كما هو اصح الاقوال فالنبي صلى الله عليه وسلم له أسماء كثيرة . قد انماها بعضهم الى الف .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم « لي خمسة أسماء » اي ليست لغيري . فاننا نجد أن معانيها قد اختص بها دون سواه من الانبياء والمرسلين - وهم المشاركون له في الكمالات .

ولكن الله يفضل منهم من يشاء بما يشاء . لا لنقص في المفضل عليه . ولكن لخصائص دائمة في المفضل .

« أنا محمد » مشتق من الحمد - والحمد هو الثناء بذكر الكمالات

والصفات الفاضلة . ومحمد اسم مفعول وهو يقتضي التكثير . فالحمد : هو ذو الخصال الكثيرة الحميدة التي تقتضي حمده مرة بعد أخرى - فالحمود هو مسن وقع عليه الحمد ولو مرة وأما المحمد فالذي يكثر حمده - وهو في الاصل صفة وقد نقل من الوصفية الى العلمية .

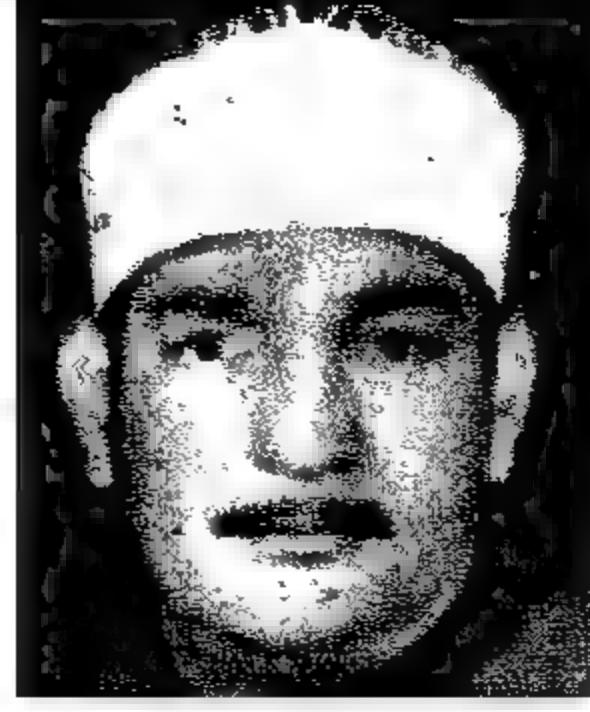
والسمى له بهذا الاسم هو جده عبيد المطلب بالهام من الله . والالهام هو هداية ربانية تكون بارشاد القلب الى الشيء الملهم اليه - ولما سئل عن تسميته محمدا - اجاب اني لارجو ان يحمدني اهل الارض كلهم .

ولهذا يعبر القاضي عياض بقوله فمن خصائصه تعالى له صلى الله عليه وسلم أن ضمن اسماءه ثناؤه . . فطوى أثناء ذكره عظيم شكره والثناء الذي يشتمل عليه هذا الاسم الشريف . هو مادل عليه من كثرة خصاله التي يحمده عليها . ويكون حمده عليها متجددا . وهذا واقع مشاهد . ويزداد ذلك في

المواطن التي يزداد علم الناس بها وبما أعطاه الله من كمالات . وما أظهر على يده من انعامات . وبقدر ما ازداد تقدمهم في العسسلم والمعرفة . حتى اننا نرى في عصرنا هذا من غير المسلمين ممن ينصفونه فيذكرون من كمالاته . والخير الذي أصاب البشرية على يده فيشكرونها ويكررون الثناء عليه . ومنهم من ألف كتابا تحت عنوان عظماء العالم مائة وأولهم « محمد » « وأنا احمد » مشتق أيضا من الحمد . وهو علم منقول من اسم التفضيل . والاحمد هو الأكثر حمدا من غيره . وقسده سمي احمد على اعتبار أنه أكثر الخلق حمدا لله . فالخلق كلهم يحمدون الله بلسان الحال أو بلسان المقال . وهو أكثرهم حمدا لله على كل حال . . والحمد عندما يكون منقولا من أسسم الاسلام في مشارق الارض ومغاربها التفضيل المسند للفاعل فيفضله على جميع الحسامدين المقلين والمكثرين . فهو الأكثر



بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبري الفرخاني**  
مدير الامتحانات بمنطقة القطرية  
وعضو المجلس الأعلى



وسلم حتى انتشر الاسلام في جزيرة العرب كلها التي كانت سببا في انقاذ البشرية ومصورا لهدايتها فهذا محو على .. ومحو آخر وهو انه قد زويت وطسوت له الارض حتى شاهد مشارقهسا ومفاربها ففي الامد القصير ظهر وانمحي سلطان الكفر وانهدت هروش الجبابرة ومرش القياصرة بالشام وعرش الاكاسرة بالعراق وتتابع المحو والازالة . قال « يمحو الله » لان الخالق انما هو الله ويقول « بى » لانه هو السبب الذي شرفه الله سبحانه لهذه المكانة والله أعلم حيث يجعل رسالته .

**« وانا العاشر الذي يحشر الناس على قدمي »**

الحشر هو الجمع وتقدير الكلام على اثر قدمه وجمع الناس على اثر قدمي كناية عن اتباعهم له والمعنى ان الله يجمع الناس كلهم على شريعته جمعا شريعيما فلا يقبل من أحد شيئا الا باتباعه في شريعته والسير على اثر اقدامه سواء اكان من اهل الملل الاخرى او من اهل ملته .

فلا نجاة لكافر من ضلال الكفر الا باتباع شريعته ولا نجاة لمسلم الا باتباع منهجه واسند الحشر لنفسه في قوله « انا العاشر لانه المباشر المبلغ عن الله شرعه لعباده ومعنى يحشر الناس « اى ان الله سبحانه هو الذي يحشرهم لانه هو الخالق المشرع وحذف الفاعل للعلم به .

**« وانا العاقب »**

والعاقب هو الذي يخلف شيئا ويأتي بعده وهو صلى الله عليه وسلم جاء بعد جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين .

وقد جاء في رواية مسلم مفسرا فقال وانا العاقب الذي لا نبى بعده .

وعند غير مسلم « الذي لا نبى بعدى » وأفاد التفسير انه لا يعقبه غيره فهو خاتم الانبياء والمرسلين .

الذي سماه الله به في الانجيل . وكما في صورة الصف « ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد » . ثم محمد الذي سماه به جده توفيقا من الله . وهو اسمه في القرآن العظيم : كما في سورة الفتح . « محمد رسول الله » فالسابق اذن هو أحمد .. وهو وان كان مفطورا على الايمان والعلم والكمال وقد كان حامدا لله من يوم ادراكه . لكن احمد النبي الرسول ليس كحمد من لم يكن بعد نبيا رسولا .. فعلى هذا النظر من الترتيب يظهر وجه الاسمية لاسم محمد .

**وانا الماحي الذي يمحو الله لى الكفر**

والمحو هو الازالة . وفسر لنا صلى الله عليه وسلم هذا الاسم دون الاسمين السابقين لان اشتقاقهما كاف في ظهور معنهما بخلاف الماحي لانه قد يخفى المراد منه باعتبار الشيء المحو ولذلك بينه بقوله « الذي يمحسو الله لى الكفر » وهذا المحو الذي كان به صلى الله عليه وسلم . اما علمى واما عملى وقد حصل المحسو به صلى الله عليه وسلم علميا وعمليا اما العلمى فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة على صدقه في كل ماجاء به من الحق والهدى والغور جاء بما لم يأت به غيره وكل ذلك محو للكفر في العالم العلمى .

اما العلمى : فانه صلى الله عليه وسلم جاء الارض في ظلمة من الكفر بين ضلال اهل الكتاب ووثنية المشركين وانواع اخرى من كفر الكافرين . فدعا الى الله وصبر وجاهد فما مات صلى الله عليه

حمدا لله . هذا بخلاف حماد . فانه يفيد كثرة حمده وقد يساويه او يفوقه فيه غيره . واما أحمد فيفيد خصوصا مع حرف المتعلق انه بلغ من كثرة الحمد الى مقام كان فيه اكثر حمدا لله من كسل حامد . على ان هناك شيئا آخر لابد من ملاحظته :

هو ان الاسمين يراد بهما الدلالة على تكميل الله له من ناحيتين .. الاولى : التي يكون فيها في مقام التعظيم والتكريم . بالثناء عليه . وهو ما يقتضيه اسم « محمد »

الثانية : التي يكون فيها في مقام الخضوع والخشوع بحمده لله تبارك وتعالى وثنائه عليه . وهو ما يقتضيه اسم احمد : فمحمد فيه له الحمد . واحمد دلنا على مقامه الثانى الذي يكثر فيه منه دائما على مقامه الاول الذي يكثر الحمد . ودلنا على انه في هذا المقام قد فاق سواه . وكان فيه لا نظير له . وهذا المعنى لا يمكن ابدا ان يستفاد الا من الاسمين محمد ، احمد .

وحمده الله الذي فاق فيه كل حامد لا يكون الا من ايمانه ومعرفته لكمالات الله وانعاماته فيقتضى انه فاق فيهما جميع الخلق . والايمان والمعرفة يقتضيان الطاعات الظاهرة والباطنة - فيكون قد فاق في الطاعة جميع الخلق . وبهذا كان هذا الاسم متضمنا لاكمل الثناء عليه بانه اكمل عبد لله علميا وعملا :

وهذان الاسمان الشريفان مرتبان في التسمية بهما للخلق ، والاسبق منهما عند قوم وهم الاكثرون . هو « أحمد » وهو





# حول العالم الإسلامي

## شهادة مباركة

صدر قرار بتعيين الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفينمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة - عضوا في المجلس القومية المتخصصة وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تهنيء الاستاذ الدكتور رئيس مجلس ادارتها . بهذه الثقة الكريمة ، متمنية له مزيدا من التوفيق في جهوده من اجل مصر والعروبة والاسلام ...

## مؤتمر العلماء والمهندسين المسلمين في أمريكا

جمعية العلماء والمهندسين المسلمين بالولايات المتحدة الامريكية - عقدت خلال هذا الشهر مؤتمرها السنوي التاسع ... دعيت لحضور هذا المؤتمر وفود من الدول الاسلامية ... وكان الموضوع الرئيسي في دراسات ومناقشات المؤتمر : التطور العلمي والتكنولوجي للعالم الاسلامي . بدأ تنظيم هذا المؤتمر منذ ثمانى سنوات . عدد من العلماء والمهندسين المسلمين ممن يعملون ويقيمون في الولايات المتحدة الامريكية ، ومع النجاح الذي حققته دراسات وبحوث المؤتمر عاما بعد عام ، عنيت بمتابعته ودراسة انجازاته ، معاهد ومؤسسات كبرى في مختلف الانحاء الامريكية وفي اوروبا : كثير من بلاد الصالح الثالث .

## الشباب الألماني يتجه إلى الإسلام

بدأ الكثير من الشباب الألماني يتجهرون من الاتجاهات القريبة والفاصلة التي كان يشيعها بينهم بعض الهنود هناك والباكستانيين وغيرهم من جماعة « الجودو » ..



السيد الوطني لسلطنة عُمان

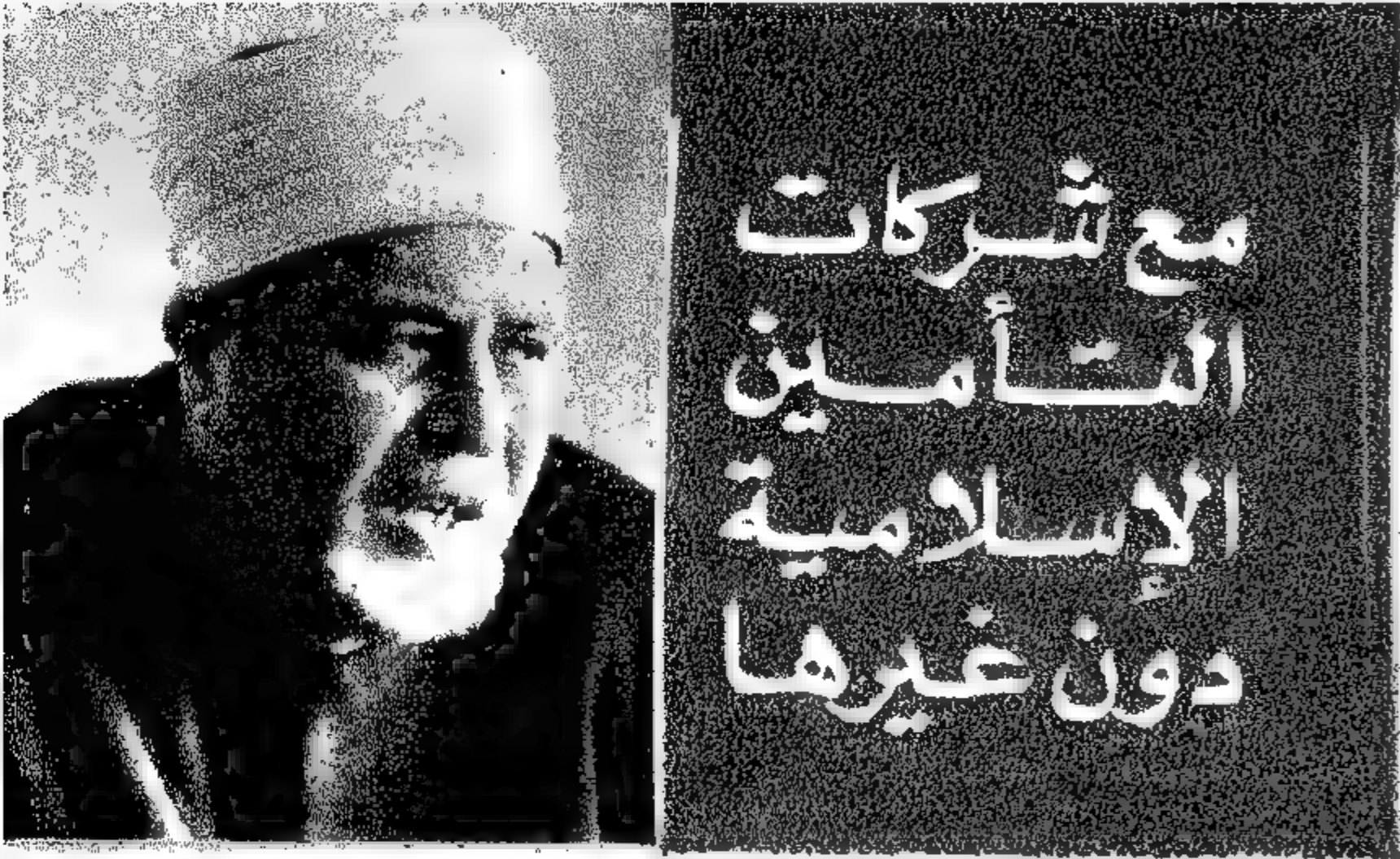
احتفل العالم الاسلامي مع الدولة الاسلامية الشقيقة سلطنة عمان بعيدها القومي الثالث عشر ... وبرزت مشاركة مصر في هذا العيد للبلد العربي الاسلامي الشقيق ... فقد حفلت السنوات الثلاث عشرة الماضية بانجازات رائعة حققها الشعب العماني بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد ... وفي الحفل الكبير الذي اقيم بالقاهرة تجد لهذه المناسبة المجيدة ، توالت معالم الحب الكبير بين شعبي مصر وعمان ، وذكريات لقاء الاخوة بين جلالة الملك قابوس والسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، في الجهود المشتركة بين البلدين لنصرة قضايانا العسرية الاسلام ...

وسجل السفير العماني في القاهرة السيد غالب عبد الله في بيان شامل اذيع في الاحتفال معالم النهضة التي تعيشها عمان في مختلف مجالات العمل والانتاج التقدم ، كما سجل خطوات العمل واتجاهات التخطيط العلمي لتحقيق المستقبل الزاهر الذي تتطلع اليه لعمل عمان من اجل العروبة والاسلام وبناء المجتمع عمانى الجديد في ظل الاسلام ونهضة الوطن العربي كبير ...



خلال ذلك ، ولكنه لم يعلن اسلامه الا في هذه الرسالة التي نال بها الدكتوراه مع مرتبة الشرف . في طبع رسالة في كتاب ضخمة أثيق ...

وفي هذا الشهر ، وصلت الى مصر ثلاث نسخ من هذا الكتاب الرسالة ، الاولى للسيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية مع رسالة اهداء رقيقة من الدكتور الأمريكي المسلم كلارك برود . وكانت النسخة الثانية من الكتاب للامام الاكبر شيخ الازهر ، اما النسخة الثالثة فكانت لفضيلة الشيخ عبد الرحمن سري الدين في مدينة الاقصر وعليها اهداء كتبه الدكتور كلارك : الى الرجل الذي وضع يدي ، وبكل التواضع ، على البداية المضيئة للاسلام العظيم .



مع شركات  
التأمين  
الإسلامية  
دون غيرها

الهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية الأعضاء في الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية مجموعة من التوصيات الهامة في مختلف مجالات الخدمة المصرفية ... صدرت هذه التوصيات في ختام المؤتمر الاول للهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية ، الذي عقد اخيرا برئاسة فضيلة الشيخ محمد خاطر ، مفتي الجمهورية السابق ... من اهم هذه التوصيات جواز التأمين لدى شركات التأمين الإسلامية دون غيرها من الشركات ، ومنح جوائز لاصحاب ودائع الادخار بشرط الا يعلن البنك عنها مسبقا وبشرط الا تكون هذه الجوائز دورية بمعنى الا تصرف في مدد وأوقات مسبقة ومحددة ...

### رابطة عالمية لخريجي المعاهد الأزهرية

مجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف ، يدرس الان مشروعا كبيرا لانشاء رابطة اسلامية عالمية لخريجي الكليات والمعاهد الأزهرية من أبناء السدول الإسلامية ، لاستمرار علاقاتهم بالازهر ، وللتباحث في أمور الدعوة الإسلامية ، وتنظيم ودعم جهود التعليم والدعوة الإسلامية ، وتوحيد مناهج التعليم الاسلامي لانباء العالم الاسلامي ...

ومع هذا التحرر اخذوا يتعرفون الى الاسلام ، واتجهت افواج منهم الى الدخول في دين الله ... وفي الصحف الألمانية اخبار وصور عن مجموعة تضم ثلاثين من هؤلاء الشباب وزوجاتهم ، قد اعلنوا اسلامهم ، واحتفلوا بهذه المناسبة في تجمع اسلامي كبير اقاموه في منطقة « شنيدة » بالقرب من هامبورج .. والظاهرة التي سجلتها الصحف ان كل هؤلاء المهتفلين باسلامهم من المثقفين واصحاب المراكز المرموقة في المجتمع الالماني .



القمر الصناعي  
لإسلام  
خدمة التقنية  
الإسلامية

من القمر الصناعي الاسلامي ، واستخداماته في التنمية - تحدث العالم المصري الدكتور فاروق الباز في جمع كبير بمدرج الاحتفالات بكلية حقوق عين شمس ...

وخلال المناقشات حول دراسة نشاط القمر الصناعي الاسلامي وما يحققه للعالم الاسلامي والعربي من خدمات - عرض الدكتور الباز امكانيات الاستفادة من الصور التي التقطها المكوك الفضائي الأمريكي لـ شكل مصادر الثروات في العالم الاسلامي .. كما عرض صوراً ملونة التقطتها سفن الفضاء للعالم العربي والاسلامي وتحليلها ، وكشف مصادر الثروات ووسائل الاستفادة منها في كل ميادين التنمية وخدمة التقدم في المجتمع الاسلامي والعربي الكبير ..

### الإسلام أكثر فهما لطبيعة البشر وتطور العصر

بعد دراسات جادة واسعة في مناقشة ما جاء في الأديان السماوية الثلاثة ، وما جاءت به الأديان الأخرى الآسيوية ، البوذية الكونفوشية والبرادشتية - اهتدى كلارك برود « أمريكي من أصل بولندي » الى الحقيقة المضيئة التي غيرت مجرى حياته .. فقد عرف أوثق المعرفة وتأكد له بما لا يقبل الشك ، ان الاسلام قد سبق كل القوانين الوضعية الكبرى ، وأن الاسلام أكثر فهما لطبيعة البشر ولتطور العصر . وان تعاليم الاسلام الاخلاقية والاجتماعية والشريعة هي اكمل ما عرف الانسان ...

وكانت ثمرة هذه الدراسات الواسعة ، رسالة تقدم بها كلارك برود لدرجة الدكتوراه ، وكان قد أسلم





## المركز الإسلامي الأفريقي بين جدة والخرطوم

التقى مندوبون في مصر والسعودية وقطر والسودان - في الدورة التاسعة عشرة بمجلس أمناء المركز الإسلامي الأفريقي - في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية .. وفي هذا اللقاء تمت دراسة أسس لنشر الإسلام في دول أفريقيا وخدمة الدعوة الإسلامية فيها ، ومناهج المركز لأعداد الدعاة .. مثل مصر في هذه السورة فضيلة الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف ، وهذا المركز الإسلامي مقره الدائم في السودان الشقيق ، ويتولى إدارته الدكتور الطيب زين العابدين ... وهو ليس مركزاً أفريقياً بالمعنى الإقليمي ، وإنما هو مركز دولي بدليل أن عضويته تمتد إلى أكثر الدول في الوطن العربي الكبير وفي أنحاء كثيرة من العالم .



## نور الأزهر يشمل تسعين دولة في أنحاء العالم

يشهد الأزهر الشريف نشاطاً واسعاً هذا العام في مجالات نشر الدعوة الإسلامية ، فقد تزايدت المنح الدراسية التي يقدمها للدارسين ، إلى مختلف قارات العالم ، وبلغ عدد هذه المنح للعام الدراسي الحالي ٧٢١ منحة دراسية أفريقية بجامعة الأزهر ومعاهده .. يستفيد من هذه المنح أبناء ٩٠ دولة لتلقى علوم اللغة العربية والعلوم الدينية والشرعية وحفظ القرآن الكريم ، وكل هؤلاء الدارسين هموف للإقامة بمدينة البحوث الإسلامية وتوفر كافة احتياجاتهم ... وقد شملت هذه المنح بعثات دراسية من أبناء السودان الشقيق ، والصومال ، وتنزانيا ، وأوغندا ، وكينيا ، والسنغال ، والفلبين ، والصين ، ويوغوسلافيا ، وغينيا ، وكوتاكري ، وغانا ، ونيجيريا ، وجزر القمر ، وباكستان ، وماليزيا . وتايلاند ، ومالي ، واليمن ، وجيبوتي ، والنيجر ، وسيراليون ، والهند ، وسري لانكا ، ومالديف ، وتركيا ، والمانيا الغربية ، وأمريكا وأثيوبيا ، وفولتا العليا ، وموريتانيا ، وبنجلاديش ، وبلجيكا ، والنمسا ، والبرتغال ...

وبهذا التوسع الكبير في المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر الشريف ، تمتد وتنتشر رسالته في خدمة الإسلام والمسلمين ، ويقوم بدور بالغ الأهمية في تربية أجيال جديدة من العلماء العاملين في ظل الرسالة الإسلامية ، ليشمل نورها كل الأنحاء في العالم المعاصر ...

باسم الرحمن الرحيم

## شركة الأهرام للمجمقات الاستشرائية

شركة مساهمة - مصرية - مصرية  
مصر - القاهرة - ١٧٧٤٥٨ - ص.ب. ٥٥١ - القاهرة  
للمرافيا : جمعيات القاهرة

تحت إشراف العالم الإسلامي

بلول الشوي

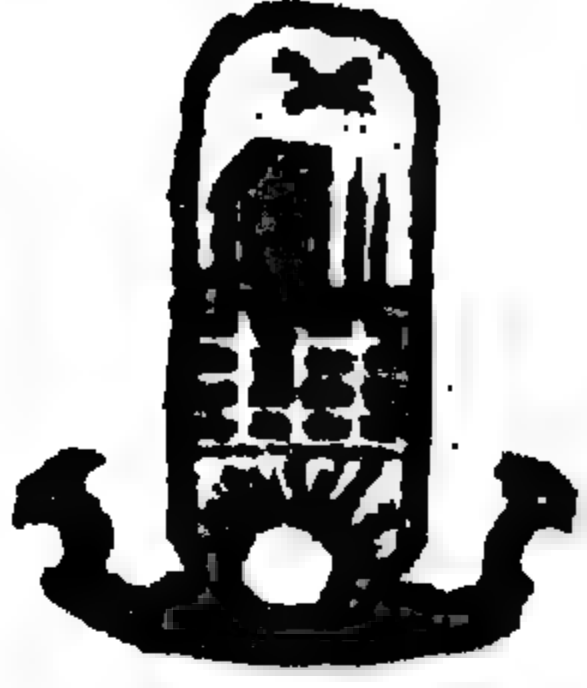
الشريف



مقرات  
العلاقات العامة

٩٣١٢/٩٣٦١٣





# وزارة السياحة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق "إيجبوت"

٤ ش أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي

٢٢٩١٤ - ٢٢٩١٥ - القاهرة - الرقم البريدي ١١٥١٩

إيجبوت تقود النشاط السياحي والفندقي وتحقق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى القومي ففي مواجهة نقص العمالة الفندقية الماهرة إيجبوت أنشأت مدرستين جديدتين بالقاهرة والفيوم على غرار المدرسة الفندقية بالإسكندرية والمدرسة الفندقية بالإقصر .

## ١ - المدرسة الفندقية بالإسكندرية :

وتقع بمنطقة سابا باشا بالإسكندرية وأنشئت بالتعاون مع الحكومة الفرنسية حيث يجري الآن إنشاء فندق الميديترانية ليكون فندقا ذا أربعة نجوم به مطعم ممتاز وكافتريا وديسكوتيك ومطبخ مجهز بأحدث الأجهزة بهدف تدريب الطلبة على أحدث النظم والأجهزة المستخدمة طبقا لمستوى الفنادق الجارى أنشاؤها حاليا ويقوم بتدريب الطلبة نخبة ممتازة من الخبراء الفرنسيين والمصريين للعمل بأقسام المكاتب الامامية والخدمة والمطبخ لامتداد الفنادق بالمساحة الفنية المبررة والمقابلة الزيادة في التوسيع الفندقى بمصر وقد تم بالفعل تخريج أربع دفعات في مدرسة الاسكندرية استرغبتهم فنادق الادارة الاجنبية بمصر .

يتم القبول من بين الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة والتجارة - مدة الدراسة سنتان متواصلتان ، أربعة وعشرون شهرا يلتزم

الطالب سداد مصروفات الدراسة ٢٠٠٠ جنيه للإقامة الكاملة ولغير المقيمين بالمدرسة ١٠٠٠ جنيه وتسدد المصروفات على قسطين متساويين عند بدء كل عام دراسي والطالب الذى يرسب يفصل من المدرسة ولإعادة القيد يتم سداد الرسوم المقررة للسنة التالية طبقا لما تحدده الشركة . الملابس العملية والزي الذى تحدده ادارة المدرسة على نفقة الطالب

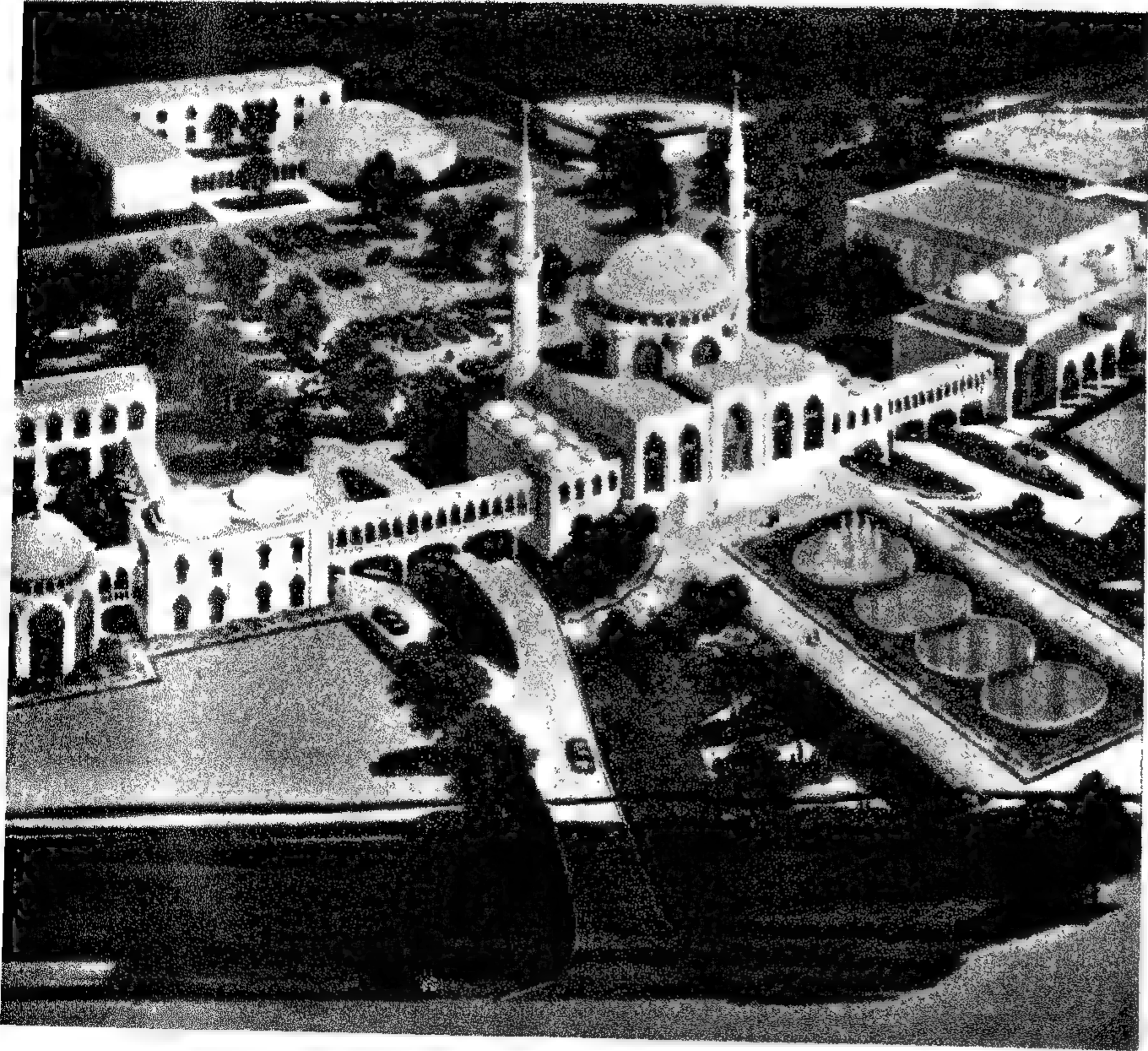
## ٢ - المدرسة الفندقية بالإقصر :

تقع المدرسة خلف فندق الإقصر مباشرة ولها مدخل يفصل بينها من الفندق خصاص للطلبة ومدخل للفندق خاص بالنزلاء والمدرسة تتكون من ثلاثة طوابق وبها فصول دراسية ومكاتب للمدرسين والمدير ومبنى آخر لنوم الطلبة من ثلاثة طوابق يسع أكثر من ٢٠٠ طالب وملحق بالمدرسة مبنى المفصلة والمطبخ والمطعم وثلاث فيلات للمدرسين كما يوجد ممرات وطرق وأماكن انتظار وملحق بالمدرسة فندق تعليمي للنزلاء طاقته الإيواسية ٦٥ غرفة وقد روعي التخطيط وهندسة واختيار الألوان ما هو قائم حاليا بفندق الإقصر حتى لا يكون هناك أى اختلاف جوهري بين البانى وبعضها ومطبخ المدرسة كبير يسع لتعليم الطلبة وبه أحدث المعدات من أفران وثلاجات وخلافه هدية من حكومة ألمانيا الغربية علاوة على مطبخ آخر نظرا لتعليم الطلبة .



# المركز الاسلامي بتوليو

## افتتاح



صورة من الجو للمركز الاسلامي بتوليو

عاد من أمريكا وفد الجامعة  
الازهرية برئاسة الدكتور  
الحسيني هاشم الأمين العام لجمع  
البحوث الإسلامية بعد أن حضر  
حفل افتتاح المركز الإسلامي  
بتوليو وفد ادلى اليونسكو  
بالحديث الاتي عن رحلته ..

إن رحلتى الى أمريكا كانت  
من أجل افتتاح المركز الإسلامي  
بتوليو ..

وقد خطبت الجمعة بين  
المسلمين في المسجد الإسلامي ،  
وبينت سماحة الإسلام وسهولته  
ويسره ، وأنه دين الفطرة ودين  
يأمر بإحسان الجوار والأسرة  
والأمة والانسانية والمساملات  
الكريمة والمجادلة بالنسب هي  
أحسن .

وسيرة الرسول صلى الله عليه  
وسلم تطبيق لمثل الإسلام وذكر  
المسلمين بتعليم اولادهم لفسة  
القرآن لغة الإسلام ، اللغة التي  
تصل بينهم وبين قرآنهم وجوامع  
الكلم من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ولذا فتعليم اللغة  
القرآنية واجب على كل مستطيع .

وهذه رسالة من رسالات  
المركز الإسلامي بتوليو والمراكز  
الإسلامية الأخرى .

لمجلس الشئون الإسلامية الدكتور  
جمال الدين محمود ، وفخيلة  
مدير الدعوة الشيخ محمد عبد  
الواحد ، والمدير المالي الاستاذ  
امام المصرى .. وكان لهم نشاطهم  
الموفق وصممحتهم الطاهرة  
الصادقة .

• والمركز الإسلامي بتوليو

• وفي يوم الاحتفال بالافتتاح  
المركز الإسلامي بتوليو حضر  
مديرو المراكز الإسلامية من مبعوثي  
الازهر في أمريكا وكندا والبلاط  
الأخرى ، وحضر مديرو المراكز  
الإسلامية من غير الأزهرين ،  
وحضر ممثلون لكثير من البلاط  
الإسلامية ومثل وزارة الأوقاف  
وفد له قنوه برئاسة الأمين العام



يقع في مكان استراتيجي في مفترق الطرق الرئيسية المحيطة به ، ويقف شامخا بمآذنته الشامخة المرتفعة المنيرة .

ويحضر اليه الامريكان وغيرهم من المسلمين وغير المسلمين ليعبدوا بهذا البناء الفني العربي ، وفي يوم الاحتفال حضر كثير من المسلمين .

● وحضر مندوب ولاية توليدو الامريكي ليعلم قرار رئيس الولاية بان يوم افتتاح المركز الاسلامي ٢٢ أكتوبر هو يوم الاسلام لتوليدو من كل عام وان الاسبوع كله اسبوع الاسلام .

وابدت السلطات الأمريكية الاستعداد لبناء دار المسنين

المسلمين تابعة للمركز الاسلامي لرعاية المسلمين كسرعاية الاديان الموجودة واعلنت الجرائد الأمريكية عن الاحتفال وصورته .

كما نقل التلفزيون الأمريكي بتوليدو صورة الاحتفال .

وفي العشاء تبرعت الجالية الاسلامية وهي مكونة من اكثر من خمسمائة أسرة بمبلغ ٢٧٧ ألف جنيه مصري للمركز الاسلامي ، واخذها مبعوث الازهر الشيخ عبد المنعم خطاب ليخصمها في البنك لحساب المركز الاسلامي .

● وفي نيويورك زرنا المركز الاسلامي ومديره مبعوث الازهر الدكتور حسنى صابر ، ووكيله

الاستاذ سيد العصبى بمبعوث الازهر ايضا . والمركز يقع في اجمل مكان بنيويورك الا انه لا يتسع للمصلين في ايام الاعياد .

فاشتروا مكانا فسيحا للغاية لبناء مركز اسلامي كبير وحوله عمارات سكنية وملعب .

وتحدثت مع رئيس مجلس السفراء السفير القطري ، وعنده عشرة ملايين جنيه لهذا البناء واشرت عليه بالبدء بالبناء للمركز بهذا المبلغ وليكن الالتزام على مراحل ، ووعد خيرا ، وتيسر مهندس مقاول مصري بالتخطيط للبناء في الايام المقبلة ، ونتمنى التوفيق لبناء مركز اسلامي كبير يتناسب مع نيويورك التي بها الامم المتحدة ومجلس الامن .

شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو

الشوريجي

تهنئ العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف

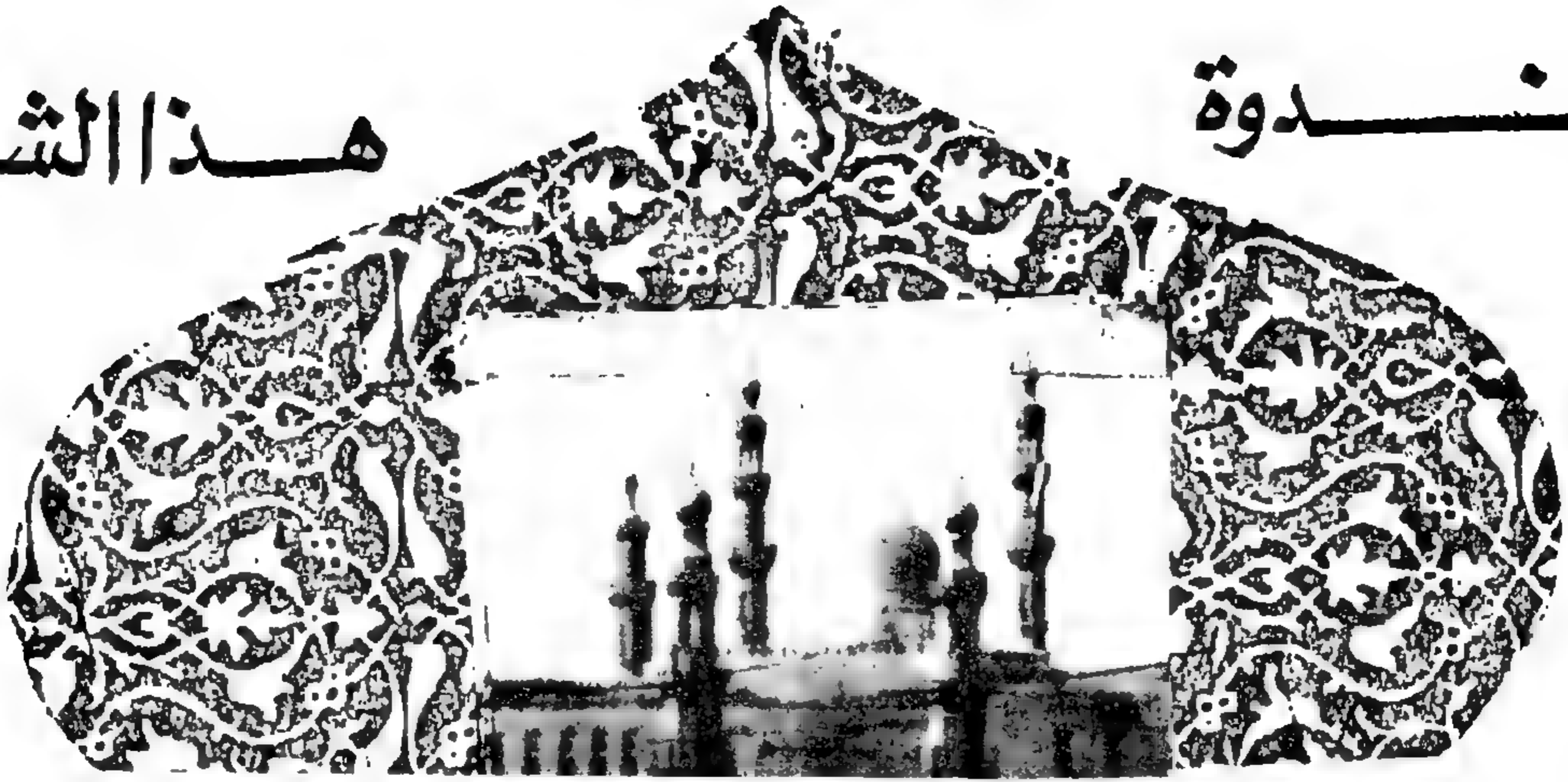


تقدم الإنتاج الجديد من

اللابغيري. الملابس الجاهزة. الأقمشة النوفية







تواصل مجلة التصوف الاسلامي في هذا العدد وتلبية لرغبة الاساتذة الاجلاء والقراء موضوع التصوف الاسلامي ومصدره الكتاب والسنة .  
وقد راس الندوة وادارها الدكتور ابو الوفا الفيني التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية . وقد حضر الندوة الدكتور الحسيني هاشم امين عام مجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوى والدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام تدريب الدعاة بوزارة الاوقاف والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالقازيق والدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة والقانون والدكتور مجاهد توفيق الجندي مدرس الحضارة الاسلامية بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر وليف من مشايخ الطرق الصوفية وجمع كبير من ابناء الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .  
وقد تحدث الدكتور ابو الوفا الفيني التفتازاني في مقدمة الندوة مرحبا بالسادة الحاضرين و متمنيا لهم دوام التوفيق والسداد ..



# النصوف مصدره الكتاب والسنة

المسلم في تلك الفترة احد الى ان يكون دائما مع الله ، ليله ونهاره وكلامه وصمته ، فهو غريب من الدعوة ، ويعيش في مدينة تخصه ، يدعو بدعوة لم يتكون لها مجتمع بعد ، فهو غريب بنسب ما قاله صلوات الله عليه وآله « بدأ الاسلام غريبا » ، فلا بد لهذا الغريب من قوة له تطمئنه ، اذن الآية الكريمة التي تقول : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » هنا مجالها ، وهنا مكانها ، وهنا دواؤها وعلاجها .

● هؤلاء الذين كانوا يؤذون ويلاحقون ويشردون ، ويحسب بينهم وبين آله عبادتهم وشعار مقيدهم لابد لهم من الاطمئنان ، كان الذكر الصلة بينهم وبين الحق سبحانه وتعالى حتى يحقق لهم الاطمئنان وهذه هي النقطة الاولى . اما النقطة الثانية : ان النصوص التي وردت عن الذكر شهود الملائكة وحضورهم تكاد تكون في اكثرية النصوص التي تتكلم عن الذكر ، فحين نتكلم عن مجالس الذكر « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الا طمأنهم الرحمة ولزكت عليهم الملائكة » . وهكذا في كثير من النصوص ان ثغبة حضور الملك بين يدي الذكر يسجل ويحصى له حسناته سنة ظاهرة في النصوص التي وردت عن الذكر ، وهذا يشير الى جلال شأن الذكر وآتي خطورة اثره على العابد . اما النقطة الثالثة : انني وجدت ان ابا هريرة حين يتكلم عن الذكر يجعله من ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو يقول : انه ذهب الى السوق فوجد الناس في ضجة فقال : اذهبوا الى ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقبع في المسجد فذهب اليه البعض ثم رجعوا اليه فقالوا ما وجدنا ميراثنا يا ابا هريرة قال : ما وجدتم ؟ قالوا : وجدنا من يقرأ القرآن ويذكر الله . قال ذلك هو ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الذكر هو ميراث يجب ان نتمسك به لانه من ميراث النبوة الطاهرة المطهرة . الامر الذي يلفت النظر ايضا انني في

وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : « الا ان لي الجسد لمفسدة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله » . فاذا صلحت النفس ولزكت وصلح القلب صلح الجسد كله ، فلا يسمى المؤمن الا في خير وذلك من طهارة القلب ، وهذه مهمة الصوفية ، وطريقهم ومنهجهم هو اصلاح القلوب لتصلح الحياة ، وفقنا الله ووفق المجلس الصوفي الاعلى الذي يقوم بهذه المهمة .

● يجب ان نعلم ان قضية الذكر يجب ان تكون في حياة المسلم دائما

● ثم تحدث الدكتور هيد الله هيد الشكور قائلا :

حين نتكلم عن الذكر ليقطينا الحال - ونحن نمر في ندواتنا على ان التصوف مدته الذي لا ينضب هو القرآن والسنة - لذلك يجب ان نرجع الى آيات الذكر في القرآن الكريم وقد احصيت هذه الكلمة ذكرا ، وذكر ، وما اتي منها فوجدت ما يزيد على الخمسين تقريبا للمادة بكافة مشتقاتها ثم لاحظت ان اكثر آيات الذكر انها نزلت في مكة ، وكلام الله سبحانه وتعالى لم ينزل الا بقدر ، فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقول : « ان كل شئ خلقناه بقدر » . فان آيات القرآن وهي صنعة الله سبحانه وتعالى وكلامه ، لابد ان تنف من خلالها لنسأل هذا السؤال .

كيف كانت اكثر آيات الذكر مكية ؟ يمكن ان نصل ذلك والله اعلم بان مرحلة الدعوة الاسلامية في مكة انما كانت تحتاج الى ان يظل المسلم في بداية عهد الدعوة موصولا بالله سبحانه وتعالى - ولابد له ان يكون موصولا في كل حين في مكة والمدينة وغيرها - ولكن حاجة

● إذا صفت القلوب كان الإصلاح في كل مجال من مجالات الحياة

ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم هاشم :

في هذه الندوة المباركة برئاسة شية مشايخ الطرق الصوفية نذكر لفصل الذكر ، والذكر له اثره وهو من خصال الصوفية ، والصوفية يعملون الاممال الاسلامية .

واصل الدكتور قول الله تبارك وتعالى « الا بذكر الله تطمئن القلوب » للذكر الله تعالى به تسعد النفوس ، وتنشرو الصدور ، وتطمئن القلوب ، فالؤمن عندما يتطهر بالوضوء ثم يتأخر ربه في الصلاة ، ثم يختم الصلاة بالتسليم والتحميد والتكبير لله سبحانه وتعالى يظهر قلبه ويتمكن هذا العمل سلوكا طاهرا مفيدا لآسره ولجتمعه وللانسانية عامة ، ومن هنا لرسالة الاسلام ورسالة الطهر في الظاهر والباطن بقول الله تبارك وتعالى في المسجد الذي أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان يقدم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين » فالصوفية هم مقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم في تحبهم كصفاء النفوس وطهارة القلوب من الامراض الاجتماعية - من الاحقاد ، من الفل ، من الحسد - واذا صفت القلوب كان الإصلاح في كل مجال من مجالات الحياة ، يتمكن هذا الصفاء وهذا الطهر وهذه التزكية في النفوس اصلاحا في المجال الاقتصادي ، وفي المجال السياسي ، وفي المجال الاجتماعي ، وفي كل المجالات ، وفي المجال التعليمي ، وفي كل المجالات ،



## ندوة: التصوف مصدره الكتاب والسنة

قرأتني وجدت الذكر مطلوب بكثرة  
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، وفي  
آية أخرى « واذكروا الله كثيرا » وفي  
آية أخرى « والذين يذكرون الله قياما  
وقعودا وعلى جنوبهم » ثم يأتي ابن عباس  
فيقول: ان قضية الذكر انما ينتفع بها اذا  
كانت بكثرة ، ومنكرة ، ودائمة ، ومن  
هنا يجب ان ننبه الى ان قضية الذكر  
يجب ان تكون في حياة المسلم دائمة ،  
فاذا جئنا الى هذا الاسرار على الذكر  
لهنا باني دور المراقبة والمحاسبة ، انت  
تذكر الله اذن فانت تستشعر المراقبة ،  
وتستشعر المحاسبة ، انت تذكّر الله  
ولا تريد ان يرآه الا وانت في حاله  
طيب .

يقولون ان البنائي يقول لمستشفى  
اصحابه : « انني اعلم متى يذكرون الله »  
فكألو يحبون من أمره فقال لهم ان  
الامر في غاية اليسر ان الله تعالى  
يقول : « اذكروني اذكركم » فانا اعلم  
متى يذكرون الله سبحانه وتعالى ، ومن  
هنا حينما تذكر الله هو يذكرك راتبا ،  
لذلك لابد ان يراك في وضع اسلامي  
ولي سميت اسلامي ، وفي تجلي ولان  
للاسلام فينا مراقبة ، ومحاسبة ،  
حقيقة ان قضية الذكر كما يقولون انت  
بعد الصلاة ، ولذلك فان الله يسمي  
القرآن ذكرا ، وسمى الصلاة ذكرا وقلب  
من عباده ان يذكروه حتى بعد الحج وفي  
اداء المناسك ، وبعد الصلاة وفي قيامهم  
ولمودهم ، وعلمنا صلى الله عليه وسلم  
صيفا للدعاء ، وجاء سلطان المسالم  
بصيف كثيرة للذكر والدعاء كل ذلك يدل  
على ان الذكر عبادة يجب ان تكون في  
العامنا ، وان لها ما للعبادات الاخرى من  
ادب ومن تهذيب ومن تقويم للنفس .

هناك من يباليون في تعسديد عدد  
الاذكار ، اكثر يرددها الفرد يوميا ..  
واذكر ان قوات الاحتلال الفرنسي لم  
الجزائر كانت تشجع على الانسفال  
بالذكر دون الجهاد .. ارجو توضيح هذه  
النقطة .

وقد اجاب د. عبد الله عبد الشكور  
قائلا :

● ظاهر هذه القضية من خلال  
دراسي للتفسير والاستشراق وجدت ان  
بعض القضايا مثل السكن ذات حدين  
نهي في اي اتجاه تدبج كذلك المسلمون ،  
يقولون مثلا ان عرابي رحمه الله - كان  
ليلة الهجوم على القل الكبير بقسرا  
الخاوي ، ويقولون ايضا ان الفرنسيين  
كانوا يشجعون المسلمين على ان يذكروا  
باعداد كبيرة ، هذه هي المسكين التي  
بحدين ، حتى ان شيابنا عندما يسم  
هنا - من حيث لا يدري - يتحرب

الى داخله الذكر ما فائده ؟ ما اثره ؟  
نحن نقابل ونقابل ونجري الدماء ونذكر :

- اقول ان المعارك والامور العظيمة  
لا تمنع العبادة ، ولا تمنع الذكر بدليل  
انه انا في الحرب مطالب بان اؤدي  
الصلاة في ميدان القتال .

انا اريد ان اقول ربما يتصور القريب  
ان هذه الاشياء قد تلهي وقد تنسني ،  
وقد تغفل بها عن اشياء اخطر ، ولكن  
الحقيقة ان المسلم اذا كان عابدا ما  
استطاع الشيطان ولا اعداؤه الشيطان ان  
يتغلبوا عليه او ينتصروا عليه .

ان منطق الحياة يرفض ما يقال من ان  
هناك اعدادا كبيرة للذكر . ٥٠ ألف ، ١٠٠  
الف ، حقيقة ان هذا يرفضه منطق  
الحياة ولا تصدقه ، الا انه هناك افراد  
قليل هم الذين كانوا لديهم خلوة ، لهذا  
انا اريد ان اقول ، ما جدوى ان نقول  
لك ان الشيخ النجار جالس بمكتبه  
يقرا لمدة عشر ساعات نقول له اخبرني  
تحدث للعالم ، وهذا العلم اخبره  
للناس ، ونقول كذلك لقضية الدكتور  
الحسيني تفصل حاضرا ، أي ليس  
الكل يجلس عشر ساعات ، لسكن من  
الضروري ان يجلس شخص لانا محتاجون  
لهذا ليكتب او يسد خالة في ناحية من  
البحسث فليكن هناك مبددون ،  
ولكن لهم آلاف اللحظات من الذكر  
والآلاف التسيبحات ، ولكن هل كسل  
الشعب في ذلك . لا انما يرحم هذا  
الشعب بهؤلاء العابدين .

وقد علق الدكتور النجار قائلا :

كل شيء ينبغي ان يسير في حسنة  
الاعتدال حتى العبادات ، ولا نشو حادة  
ذلك الرجل الذي كان يعتكف في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
دائم العبادة ، دائم الذكر ، يراه من  
المباح حتى النساء ، وسأله عنه ،  
قالوا : هذا رجل عابد فلو نفسه  
للعبادة ، قال : ومن يعوله ؟ قالوا  
أخوه يعمل ويعبد الله ، قال كلمته  
المشهور : « أخوه أعبد منه » ، لانه  
استطاع ان يعمل للدنيا وفي نفس الوقت  
يعمل للآخرة ، صاحبنا هذا ترك الدنيا  
وراءه واعتكف في المسجد ، فرسطن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
المنطق ، ليس هذا هو منطق الاسلام ،  
وانما هو الاسلام دين ودنيا ، عمل  
وعباد ، والاسلام يرفض الانعزالية من هذه  
الحياة ، والا فمينا يستمتع بهذه الحياة  
وتركتنا نحن نعيش في سمواعنا ،  
وخلواتنا ، والذكر كلمة لاحد الانعزالية  
قال حينما جاء « - اظن - كان كينيا »  
.. قال لقد جاء الانجسليز ،

ومعهم الانجيل ومعنا الارض ، وبعد  
سنوات كان معنا الانجيل ومعهم الارض ،  
استطاعوا ان يلبوهم من الدنيا ، ومن  
احتشام هذه الحياة لاخلدوا ارضهم  
واستعمروها واخلدوا خيراتها ، هؤلاء  
الذين يفرقون في الاذكار ينبغي ان نبين  
لهم حد الاعتدال حتى لا تظني اغرامهم  
على دنياهم .

وقد علق الدكتور الحسيني قائل :

جيمنا بين هذه الآراء . الواقع ان  
السيدة عائشة رضي الله عنها قالت :  
« كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله  
على كل احيائه » ، يعني انه مستمر في  
الذكر في كل حالة من احواله صلى  
الله عليه وسلم ، وهذا ما بينه القرآن :  
« قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون  
في خلق السموات والارض ، ربنا ما  
خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا مطاب  
النار » ، ولا يقال ولا يرد مثل السراي  
على الصولية بأنه يعمل مسيرة الحياة  
انه كما قال عبد الله عبد الشكور طبيعة  
الحياة ورفض هذا ، والرسول صلى الله  
عليه وسلم بين هذا حين قال : « ان  
لربك عليك حقا ولزوجك عليك حقا ، ولنفسك  
عليك حقا » ، أي ينبغي للمسلم ان  
يقسم وقته ولكن مع ذلك يجب ان يكون  
الذكر مستمرا كما قالت السيدة عائشة ،  
والذكر معناه تلفظ باللسان واستجابة  
بالقلب ، كما انه كذلك هو ايضا  
قوة يعينك على العمل ، يعينك على  
الكتابة ، يعينك على الجهاد ، يعينك  
على الصلاة ، يعينك في مجال الاقتصاد ،  
والسلم والحرب ، لان معنى الذكر مستمر  
في الذكر انك تذكر الله وتراقب الله  
سحاله وتعالى ، فاذا كنت في عمل  
تقنه لماذا . لانك تذكر الله سبحانه  
وتعالى ، وفي هذا قوة للعمل ومضاهلة  
للعمل ، وقوة للآلة وتحير لها من أجل  
ذلك كان الصوفي من المجاهدين ، وكان  
من المنتجين في العلم ، وكان من الهادين ،  
وكانت الصولية لهم اجسامهم الذين  
نثروا نور الاسلام شرقا وغربا في اقرب  
وقت ، وبأسر اسلوب حسدا وبالله  
التوفيق .

وقد علق الدكتور عبد الله عبد الشكور  
قائلا :

ان هناك مقولة سمعتها من سنيين  
اعجبتني ، كنت في أمريكا اللاتينية  
وكان هناك رجل صالح من اتباع الاخوة  
المسالمين في لبنان ، وكانت له حضرة  
بقيها في أمريكا ، فكان يفتائني بعض  
العلماء معه في قضية العمل والتوكيل  
والشغل . فكان الرجل له تعبير لطيف  
يقول : « ليس المهم كثرة الذكر ، وانما  
المهم الاخلاص في الذكر » . ثم ان



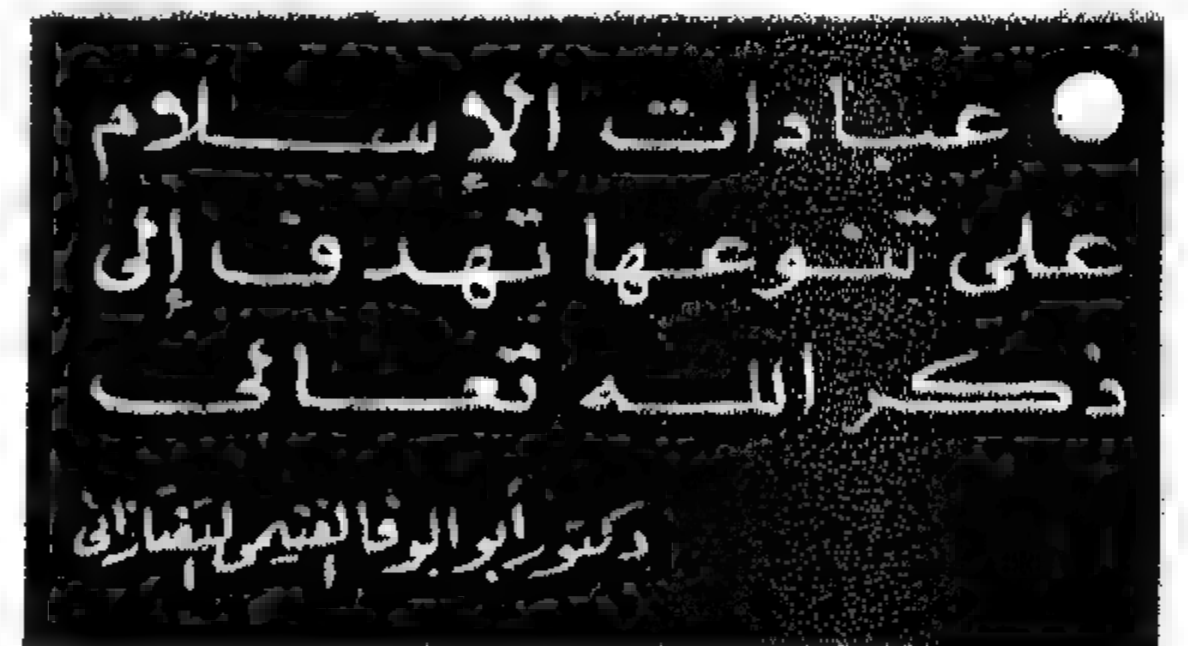


فصبه الحديث الذي أورده الشيخ النجار  
لغفية كلكم خير منه ، ولنا في الندوات  
السابقة . أن قضية الاعتزال هذه  
مرفوضة ، وذكرنا أن المتوكلين الذين  
رأهم سيدنا عمر رضي الله عنه وقال  
من أنتم . قالوا : المتوكلون . قال  
كذبتم أن المتوكل من يلدو الحب ويرجو  
الرب ، ولكني أنا أمام حديث ورد في  
كل كتب السنة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يصلي حتى تتوهم  
قدماه ماذا يعمل في هذا ، وأنا مقتنذ به .

ثم أضاف الدكتور الحسيني هاشم  
قالا :

الرسول عندما جاءه الرهط الثلاثة  
وسألوا عن أعمال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانهم نقلوها فقال : أين  
الذين سألوكم قال لهم : أني لا أقسم  
وأعبدكم لله وأنني أصوم وأنظر وأصل  
وأرقد وأني النساء لمن رغب عن سنتي  
فليس مني .

فالسلم يجب أن ينظم نفسه يذكر  
الله في كل أحيائه على أن يتن من عمله  
ويخصص لكل أمر جهدا معينا .



ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء الغنيمي  
التفازاني قائلا :

لقد أثير موضوع الحمد لله ولي  
تعليق على ما تفضل به السادة الزملاء  
أعضاء الندوة ، وسأحدث في نقطتين :  
الأولى : أن عبادات الإسلام على  
اختلافها إنما تهدف إلى الذكر لقوله  
تعالى : « وأتم الصلاة للذكرى »  
فالهدف الاسمي هو ذكر الله ومعنى  
الذكر هو حضور القلب مع الله تعالى  
في العبادة أو في النافلة بشرط الذكر  
أن يكون هناك حضور قلب ولهذا كان  
ابن مطا الله السكندري في الحكم  
يقول : « لا تترك الذكر لعدم حضورك مع  
الله فيه فربما بدأت بذكر مع لفلة حتى  
تنقل منه بذكر مع حضور » ، فالحضور  
حضور القلب ، ولذلك فالذكر عبادة من  
اسمى العبادات - ومنه كما قال ساداتنا  
من الصوفية الذكر لوهان : ذكر مقيد ،  
ذكر مطلق . فالذكر المقيد : هو الذي  
لعماليات محددة في العبادات أو غيرها .  
أما الذكر المطلق : هو الذي يذكر  
فيه الإنسان ربه في كل المواقف ، حتى  
ولو كان صاحب صنعة أو صاحب حرفة

تندحشون إذا عرفتم أن طريقة من الطرق  
هرت بهذا وهي النقشبندية ، لأن كلمة  
نقشبند هي الذكر في القلب أو نفس  
الذكر في القلب ، هو قلب يتن بجملة  
الله ، ومحبة الرسول وبكل المصاني  
النبيلة التي من المفترض أن تكون مستقرة  
في قلب المؤمن ولذلك هذه المصفة وان  
في الجسد لمصفة إذا صلحت مسلم  
الجسد كله . ولعل المقصود هنا أن  
هذه المصفة إذا ما أصبحت بحسب الله ،  
وبالتوكل على الله ، والرضا عن الله  
والاعتماد على الله في كل المواقف ،  
واستشعار وجود الله في كل آن ، وفي  
كل حال ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى :  
« ألم يعلم بأن الله يرى » لو أن الإنسان  
حكم هذه الآية على جملة لكان مستشعرا  
وجود الله تعالى في كل حين ، وهذا  
يلزم الحديث الذي ذكره د. الحسيني  
وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يذكر  
الله على كل أحيائه .

وعلى الأستاذ المؤاد السيد قال :  
هذا هو المعنى الذي نقصد أن يفهمه  
الناس ، فهناك كثيرون لا يفقهوا الذكر  
إلا على أنه ذكر باللسان فقط ، وقرأ  
عدد مطلوب دون الانتباه لما يقول .

وقد أضاف الدكتور أبو الوفاء الغنيمي  
على هذا التعليق قائلا :

مسألة الأعداد . الذكر في ردى على  
الشيخ صلاح أبو أسماعيل - كنت له  
لا أعلم أن انسانا يستطيع أن يقرأ وودا  
سبعين ألف مرة ، هذا مخالف للطبيعة  
البشرية ، ولم يشترط السادة الصوفية  
هكذا معينا بهذه الكيفية أبدا ، إنما هم  
على قدر استطاعة الإنسان ، قالوا إذا  
ربيت على نفسك جزءا من القرآن أو  
جزءين أو أكثر فهذا ورد لأن كلمة الورد  
تأتي من الشغل فالورد قد يكون جزءا  
من القرآن . يرتبته الإنسان علم  
نفسه ، ولقد يكون أديسة

فانه يذكر الله في عمله ، ويسأل ماذا  
كان يفعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في هذا الموقف أو ذاك ، ويقتدى  
به « من » وفي هذه الحالة يكون الذكر  
وأذكر عبارة جميلة المعنى حين جاء بن  
مطاه الله إلى شيخه المرسى وقد أراد  
أن يتجرد ويترك طلب المسلم فقال له  
المرسى : « نحن إذا صحبتنا تاجرا ما نقول  
له اترك تجارتك وتعالى ، وإن صحبتنا  
قائب حكم لا نقول له اترك حكمك وتعالى ،  
وإذا صحبتنا طالب علم لا نقول له اترك  
علمك وتعالى ، وإنما نقرر كل واحد فيما  
أقامه الله فيه ، وما قسم له على  
أيدينا فهو إليه وأصله . فليس من  
التصوف الصحيح أن يتصرف الإنسان  
من العمل لينتقل للذكر ، فليس هذا  
موجودا في الإسلام ، وإنما الذكر معنى  
شامل ، فالناجر ذاكر ، وطالب العلم ذاكر ،  
وصاحب الصنعة ذاكر ، وكل من يستشعر  
بقلبه الغشبية من الله ذاكر ، وكل من  
يستشعر الحب لله ذاكر ، وكل المقامات  
والاحوال التي يتحدث عنها الصوفية  
ذكر ، فالمعاني كلها التي يتحدثون عنها  
من المقامات والاحوال ذكر لأنها حضور  
مع الله ، هذا هو أحد المعاني التي أردت  
أن أبه إليها ، وبالتالي فليس هناك  
خلاف بين ما قاله الأستاذ الدكتور  
سيد الله عبد الشكور ، وما قاله الأستاذ  
الدكتور النجار ، لأن الإسلام حين طلب  
من الذكر طلب معنى في نفس الوقت  
أن أسعى إلى الرقي ، وإذا كنت مخلصا  
في سعيي فانا ذاكر لله تعالى .

أما النقطة الثانية فهي :

أن الصوفية قسموا الذكر إلى نوعين :  
ذكر اللسان ، وذكر القلب ، وكلاهما  
محمود وذكر اللسان مدخل إلى ذكر  
القلب حتى أن بعض المابدين كان يذكر  
بقلبه أما كيف يكون ذلك ؟ فهذا ما يفرقه  
أهل الحال وأهل التجربة ، ولعلمكم



## ندوة: التصوف مصدره الكتاب والسنة



لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد يكون أدعية للصحابة ، وغبوان الله عليهم ، قد يكون أيضا هذا الورد من كلام السلف الصالح أجمالا ، ومن كلام أولياء الله الصالحين بشرط أن يكون المتأخر موافقا لمبدأ ومعناه للكتاب والسنة لأن الدماء هنا مطلق لك أن تدعو الله بما شئت ، فالدماء هنا ليس له تخصيص .

من هنا ذهب البعض إلى أن الإنسان يجب أن يكون قلبه متعلقا بالله وفي هذه الحالة ينطق من واقع شعوره بما يريد « ادعوني استجب لكم » والدماء لا أحد له ، ولا صبغة محددة له ولكن ما وضعه متأخرو الصوفية من أدعية كان ليستعين به المريدون فقط ، وإذا حققت لمبدأ ومعناه لوجدت أنه متفق مع الكتاب والسنة ، فليست أوافق أولئك الذين يقولون أن أعدادا معينة تؤدي إلى كذا . فهذا له دخل على الإسلام ودخل على التصوف .

وتجمعوا في هذا اليوم واستطاعوا أن يصعدوا الهجوم من هؤلاء المتدينين ، كان شعارهم « هيا المدد يا نور الله » هكذا كانوا يبدون وروهم .

فالأورد إذن ينبغي أن نعلم عند الصوفية ، وينبغي أن تكون لهم الحشرات التي يجلسون فيها يتحدون فيها على روح الجماعة ، يتحدون فيها على روح النظام ، يتحدون فيها على روح التعاون والابتناء بذلك يظهر الصوفي بالظهور المشرف في المجتمع ، بالظهور البناء في المجتمع وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وإن الحاضر يسأل عن من هاب . وأيضا عقب الصلاة لا ينصرف كل إلى شأنه قبل الورد ، وهذا الورد استمرار لعملية التجميع ، وعملية التألف ، وعملية التحاب ، فالأورد تعتبر كذلك مظهرا من مظاهر تجميع الأخوة ، تجميع الاحباب تجميع المريدين على كلمة واحدة لتتبع في المجتمع التعاون بدل الانفرادية ، ويشجع فيه الإبتسار بدلا من الأثرة ، ويشجع فيه روح الجماعة بدلا من أن يقول كل واحد أنا وشالي ولا شأن لي بغيري ، فقيمة الأورد قيمتها مع أنها ذكر الله ، واتصال بالله ومراقبة بالله تعطينا معنى التجميع الذي يعتبر هدانا من أهداف الإسلام .

وأذكر حادثة وأبته بمعنى يدل على قيمة التجميع للأورد وتلقين المريدين بعض الشعارات الدينية التي يرددونها ، أذكر وأنا في الصومال في الخمسينات كان لهم ورد عنوانه « هيا المدد يا نور الله » كان الصوفية يبدون وروهم بهذه الجملة ، ثم يقرءون ما كانت لهم القراءة من الأذكار . وفي يوم من الأيام ، في الاقليم الشمالي للصومال قبل أن يستقل ، وقبل أن يتوحد مع الاقليم الجنوبي ، كان محمية صومالية . محمية انجليزية ، وأراد الانجليز أن يهجموا على بلدة من بلاد الاقليم الشمالي ، ولما أرسلوا بعض الجند معهم أسلحتهم وفاجأوا هذه القرية بالهجوم عليها . كيف يتجمعون . كانت كلمة التجميع كلمة السر التي جمعت كل قادر على حمل السلاح لكي يخرج من بيته ، فرد أحس بهم قرع صوته في القرية « هيا المدد يا نور الله » فأحس جميع من في القرية بأن هناك خطرا داهيا ، الرجل الذي كان يحمل على كتفيه صلتاح السقاء القاهما على الأرض ، المرأة خرجت من بيتها وهي تصنع الطعام ، خرجت نحو مصدر الصوت ، وهكذا كل واحد جرى من موطنه إلى مصدر الصوت ليتبينه

● الحضرات الصوفية تعود المسلم روح الجماعة والنظام والتعاون والإيتار .  
د. عبد الرحمن النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا : بعد أن تحدثنا وتحدثت الأخوة الأفاضل من الدائر ولنا في بدء الندوة أن لها موضوعين : موضوع الذكر ، وموضوع الورد . ونلاحظ أن الذكر أخذه حقا لا بأس به من الحديث ، وبقي الورد ، والورد - كما تفصل - الاستناد الدكتور أبو الوفا - مأخوذ من ورد الماء ، يعني الإنسان يذهب إلى الماء ليرتوي ، ويرتوي بقدر حاجته ، وبقدر ما يطبق . لا أطلب منه أن يشرب ماء النهر ، ولا أن يفتح صنوبر المياه ويشرب إلى ما لا نهاية ، كذلك الورد الذي يقرأه الإنسان ، يقرأه بحسب طاقته ، وبحسب ما يحتمل ، بصرف النظر عن هذا معين ، مع العلم أن العدد معين وأرد به آثار في السنة مثل عقب الصلاة « تسبحون وتحمدون وتكبرون وراه كل صلاة ثلاثا وثلاثين » ، نلتزم بهذا لأنه ورد فيه نص صريح ، لكن حينما أقرأ وردا من الأورد لا ألتزم بعدد معين لأنه لم يرد في ذلك نص معين وأنا أعتبر أن الجلوس للأورد قيمة من النعم التي أنعم الله بها على الصوفية ، لأنها تنبأ وتعطي معنى التجميع والتألف والتعاون ، وألهم جميعا على قلب رجل واحد . وهذه الحكمة من صلاة الجماعة لأنها تظهر المسلمين بمظهر القوة والتجمع ،

● هدف التصوف غرس كلمة لا إله إلا الله في قلب كل مسلم  
أحمد صبري الشرفي

وقد تحدث الشيخ أحمد صبري الشرفي قائلا :

تحت هذا العنوان العظيم « التصوف مصدره القرآن الكريم والسنة » علينا فيه ، ومشتق معنا أيها السادة مع تلك البيئة العظيمة الباحثة التي وهبت نفسها لحب الله فأحبهم الله وبنحيم حب ، وأعطاهم الله من لدنه علما لبحثوا وتنبؤوا ودققوا ، وأعطونا الكثير والكثير .

هذا المشروع الذي يجب أن نعيش فيه ، وأقدم رجاء إلى السادة المسئولين من التصوف هو أن تجميع هذه المقالات أو تلك الندوات في كتيب خاص تحت هذا العنوان « التصوف مصدره القرآن





كلمة الحق ، ولو على نفسه ، وكسبل  
صلوات يطلبها الإنسان من المسلم الصحيح  
هذه رسالة الذكر ، ورسالة التصوف ،  
ورسالة كل من يريد أن يقف على مقام  
الطريق حتى أن يحشر مع المقبولين أن  
شاء الله الذاكرين العارفين لربهم .  
الذين أحبه الله وأحبوا الله ورضوان  
الله عليهم .

● سؤال من الأستاذ لؤي السيد :  
هل هناك شروط معينة للمخاض القدوة  
للذاكرين بحيث يكون التوجيه مسليماً  
.. نحن نكلمنا عن المريد ويجب أن يقتدى  
بالشيخ وأبيه وأقربائه جداً أن الذكر  
ضروري ، والأوراد ضرورية ، وتكون  
في حدود معينة لكن الذي يوجه بتلاوة  
الذكر ليس له شروط معينة بحيث  
يكون توجيهه سليماً ويكون مؤثراً .

● كثرة الأذكار  
تجعل الإنسان  
قريباً من ربه  
د: أحمد عمر هاشم

وقد أجاب الدكتور أحمد من هاشم  
قال :

بالنسبة لهذا السؤال وهو ما ينبغي  
أن يكون عليه الشيخ الذي يلقى  
الأوراد أو الأذكار التي يطلبها للمريد أو  
الذاكر ، ليس كل السان يلقى ويمطى  
المريد الذكر ، وأنا صرح أن لكل شيخ  
عطاء لمريديه . فإن من الواجب على الشيخ  
أن يتحرى في تليخ ما يعطيه لمريديه  
في الأذكار والأوراد وغير ذلك ، وليأخذ  
من سنة سيدنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما شاء في حادثة . مما  
يعطى وبما يريد أن يأخذ ليبلغ ، فمثلاً  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا خرج للسفر قال : « بسم الله  
ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، اللهم  
أني أعوذ بك أن أذل أو أذل ، أو أهمل  
أو أهمل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل  
أو أجهل على » هذا جانب من جوانب  
الذكر ، ومثلاً عند الطعام وقبل الأكل :  
« اللهم بارك لنا فيما ذقنا » وعند  
الانتهاء الحمد لله ، « ول كل أحواله  
صلى الله عليه وسلم شرع الأذكار الثلاثة  
بكل حال ولم يدع جانباً من جوانب  
الحياة فيما يتصل بالعبادات - كما  
تفضل الأستاذة - عقب الصلاة وفي  
الصيام وفي الحج ، وفي كل العبادات  
شرعت الأذكار وهي معروفة ، بل وأوراد  
يأخذ منها الصولية المتقون العارفين

العلماء ، فكيف يصح مثلي عالماً من علماء  
الأحرار ، فقلت له : والله جئت لأطلب  
النصيحة فلا تبخل بها . فقال مادام  
الأمر كذلك فاسمح لي أن أطلب منك أن  
تنوب إلي الله توبة ترضى بها أنت عن  
نفسك عاماً كاملاً ، فتصحب ، فكيف  
أتوب ؟ . ويطلب مني التوبة وأنا في ذلك  
المقام من العلم ومن المركز الأدبي والعلمي  
والاجتماعي في الدولة .

ولكنه أدرك مرة ثانية أن ذلك الرجل  
له صلة بالله تبارك وتعالى فاستمع إلى  
هذا الأمر ، وعلم أن هناك التوبة ليست  
بالتوبة العامة ، ولكن هناك توبة للخواص ،  
ومن توبة الخواص اشترط عليه أنه إذا  
أودى يوماً وتكرر في أن يرد الأبداء أو  
السبئية بالسبئية فيعتبر أن ما مضى  
عليه من الأيام قد مات وأنه يبدأ بتوبة  
من يوم هذا الإدراك ، ولعلنا ، يقول  
الشيخ أنني لملا حاولت أن أمشي في  
توبة مغلصة صادقة ، مثل توبة الغلاص  
وانتبهت العام وأنا حريص كل الحرص  
على أن أكون صادقاً في توبتي ، وذهب  
إلى ذلك الرجل ، وقال له الحمد لله  
ثم أتم الله على نفسه هذا العام بتوبة  
وعنى الله بها عنى ورضيت بها عن  
نفسى ، قال أذن تصبحتي لك أن تقول  
دائماً لا إله إلا الله في شريك ، في كل حاجتك .  
حتى وإن كلمة لا إله إلا الله تفرس في  
قلبك ، وتصير تتردد من القلب قبل أن  
تظهر على اللسان ولمسلا أستمع إلى  
نصيحة ذلك الشيخ وبدأ يذكر الله ويقول  
لا إله إلا الله حتى وأنه أحس بصلاوة  
لا إله إلا الله أحس بها لملا وذلك نجد  
أن العهد الذي يعطيه الشيخ للمريد  
ما هو إلا أن يتلو عليه آيات النسوبة  
والاستغفار ثم بعد ذلك يعطيه أو يطلب  
منه أن يضمن عينيه ثم يقول ثلاث مرات  
لا إله إلا الله .

واعتقد أن السادة الأفاضل يوافقوني  
على أن هذا كان أول عهد أعطاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى سجدى  
على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وبعد  
هذه العبادات وهي كلمة لا إله إلا الله  
شجرة التوحيد التي نحاول أن نفرسها  
في قلب كل مريد وهي هدف التصوف ،  
وهدف رجال التصوف ، ولا إله إلا الله  
من القلب لملا هذه العبارة التي يحيا  
بها الإنسان . حينما نقول لا إله إلا الله  
كانما أحس الآن أنني أضاع يدي في يد  
المريد وأطلب منه تلك الجملة أقول لا إله  
إلا الله وقلبي يهتز من الداخل ، وأيضا  
تلب العارفين ، وبعد ذلك يكون فيها  
ما فيها من البكاء ، فيها من تغير الحياة  
جديداً ، وما فيها من تغير وضع الإنسان  
من شيء إلى شيء آخر ، فيها كأنه يسير  
معهوداً أو سائراً على طريق التصوف  
أو سائراً على طريق الاستقامة ، وبعد  
ذلك تكون الالتزامات أن يصاحب الأخبار ،  
وأن يؤدي الصلاة في أوقاتها وأن يقول

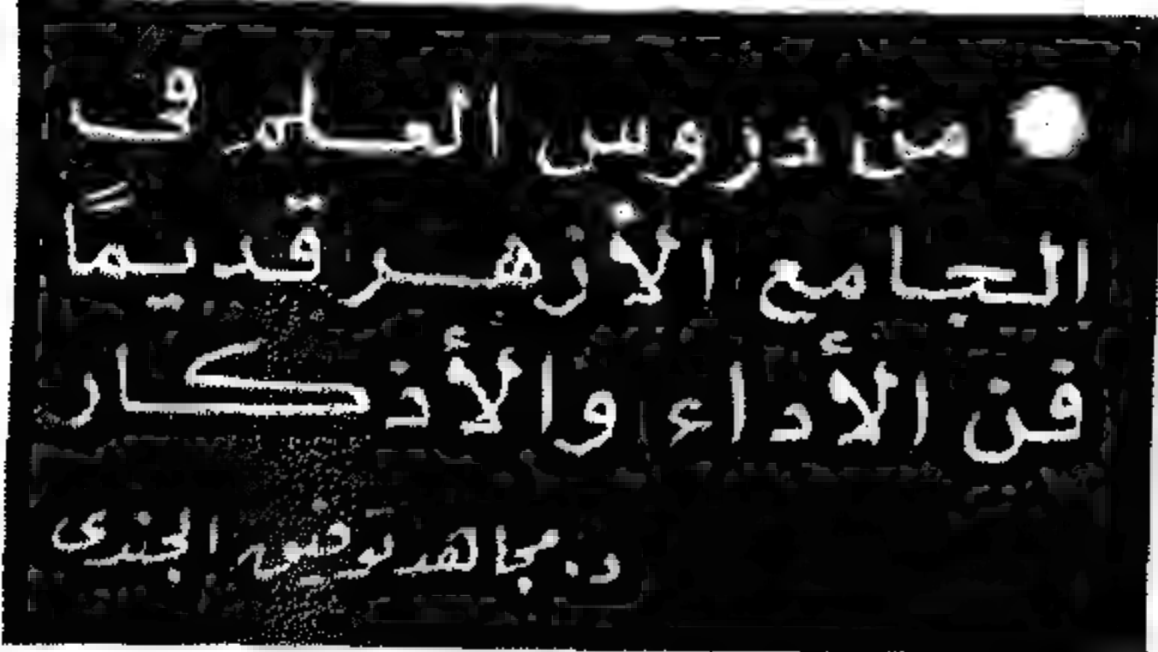
والسنة ، ليكون بين يدي المحب للتصوف ،  
لأنه لملا رخصاً طيباً يلجأ إليه كل محب  
لأن بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وأن كان موضوع الذكر قد  
أصاب فيه سادة العلماء ، فأنى أرى  
أن الذاكر له أوسع مجالاً للذكر  
الله تبارك وتعالى ، كما تفصيل به  
السادة الأفاضل البحث فيه صار وألجاء  
ثم الورد وما يقبضه ولكن الذاكر وهو  
التصوف له من الكتاب والسنة نصيبه  
فرسالة الشيخ ورسالة المريد أيضا من  
الكتاب والسنة فحينما يلتقى السريد  
بشيخه يجمع بينهما الحب ، فلا يلتقى  
المريد مع الشيخ إلا إذا وثق فيه وأحبه  
ومن هنا يأتي العطاء ، فيحب المريد  
شيخه لما يرى فيه من القدوة ، ويرى  
فيه من الأسوة الحسنة ويرى فيه من  
التخلق بأخلاق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ويرى فيه من العطاء ما  
يجعله يتردد على شيخه مرات ومرات ،  
بل يتحمل في سبيل الوصول إليه المشاق  
الطويلة حتى يصل إلى شيخه في مناسبة  
أو غير مناسبة وحينما يلتقى الشيخ مع  
المريد على الحب فإن أول ما يبدأ به  
الشيخ هو أن يعطيه القبضة ، والقبضة  
هي العهد ، وهو أن يتعهد المريد مع  
الله على الاستقامة وعلى الطريق المستقيم  
ويكون الشيخ شاهداً على ذلك العهد ،  
وعلى تلك البيعة : « أن الدين بياضونك  
أما بياضون الله ، يد الله لسوق  
أيديهم » .

وبعد ذلك يسلك الطريق ويسسلك  
جلسات الذكر ، ويمشي مع الذاكرين  
ويرى في الشيخ الأسوة الحسنة ، ويتقبل  
منه كل ما يطلبه الشيخ من عبادة ومن  
تعبد ومن جلوس وأدب وعلم ووقار  
وتخلق بأخلاق الصالحين ، كل صفات  
الكمال التي يريد الشيخ أن يرى بها  
تلامذه ، كما يرى الأستاذ في قسم  
« فصل » دراسته تلاميذه وأبنائه .  
ولذلك يكون الحب رابطة بين التلميذ  
والأستاذ وبين المريد والشيخ ، والله  
تبارك وتعالى مع ذلك الحب ، لأن الله  
يحب من أحب أخاه في الله .

أذكر في مرحلة اثني صليمت يوماً صلاة  
جمعة في مسجد كنت أختبئ أن أصلي  
فيه ، هذا المسجد أعلم أنه ليس  
للمتصوفة ، لصليت فيه وإذا بالخطيب  
الذي صعد المنبر - بارك الله فيه -  
وجزاء الله خيراً من الإسلام ومن  
التصوف ، بدأ يتحدث في خطبته على  
المنبر ما لم أسمعه من محبي التصوف  
في المساجد التي بها أولياء ، ففستال  
خمن ما قال ، قال : سمعت يوماً من  
رجل من الواصلين الذين لهم صلة بالله  
تبارك وتعالى ، فذهبت إليه حياً في  
ذلك العابد وفي ذلك الوصول ، فقلت  
له يا عبد الله قدم لي النصيحة .  
فقال : يا أخى يظهر عليك أنك من



# ندوة : التصوف مصدره الكتاب والسنة



جلسات الهزل والفكاهة وفي جلسات المرح ، كل هذه أوقات لم تقتل لكنها لو استثمرنا هذه الأوقات في ذكر الله ، فإن الإنسان سيذكر كمية كبيرة وفي نفس الوقت لم يشغل من عمله ، والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد .

وتد علق الدكتور أبو الوفا الشافعي قائلا :

ان ليما ذكره الاخ الدكتور أحمد عمر هاشم بيان ما يجب أن يتعلل به المسلم من جمع بين عمله وعبادته ، فعليه التمسك لا تتعارض مع حياة المجتمع ، فالمسلمون هم الذين يجمعون بين هذا وذلك ، وإذا لم يستطيع الإنسان أن يقبل على الله بالأذكار الكثيرة التي ترفقه ، فاذكر هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افصل الأعمال ادومها وإن قل » ادومها هو شرط استمرارية الإنسان في الذكر ، وليس كمية الذكر ، فالمقصد هنا حياة القلوب إذا أفغلت عن ذكر الله فإنها تكون قاسية لتلين بالكسر ، لاستمرارية الذكر هنا كالرياضة البدنية تنمي البدن ، وليس شرط أن يكثُر الإنسان من الرياضة البدنية إنما إذا دام على التمرين أو لفترات قصيرة ، فإن هذا يحمي الجسم ، فلهذا اعتقد أن العبوة هنا في الذكر بأن يرثي الإنسان على نفسه ما يستطيعه وليس ما لا يستطيعه ، والذكر أيضا يصير بمعنى أن الإنسان في البدايات - وهذا معروف في كتب التصوف - يستذكر الذكر ليأبه تكلفا . ثم إذا لان قلبه يصبح قلبه هنا مدعاة إلى أن يفرح بالذكر وبذلك له ويستطيع نفسه فينتقل إلى مقام أعلى حتى أن الحكمة التي سبق أن ذكرتها لابن عطاء الله التي يقول فيها للسائل « لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه فربما نللك من ذكر مع وجود غللة إلى ذكر مع وجود حضور ، ثم من ذكر مع وجود حضور إلى غيبة عما سوى المذكور » . بمعنى أن يكون مأخوذا من العارفين ، واعتقد أن الإنسان إذا مارس الذكر فإنه يستطيع أن يذكر الله ذكرا كثيرا دون مجهود ، إنما يستشعر المجهود في البدايات . لأنه سئين طويلة يمرن نفسه على حمل هذه الأقال . نعم لذلك ما نسعه - أحيانا - من أن بعض العارفين في الذكر يذكر بأعداد لا يستطيعها بعض الناس ، فهذا يدل على أنه قد تقدم في هذا المسحور مما كما تقرأ كتابا ، الذي يتعمس القراءة والكتابة ، يتعلم سطرا واحدا في مدة زمنية طويلة ، بينما أنت كماله تستطيع أن تقرأ الصفحة في وقت وجيز جدا ، فأحببت أن أنبه لأن العملية هنا مستويات ربما دخلت في بعض حقائق من كلام الصوفية ، ولكن هذا التدريج قلتم عندهم ومعروف عندهم .

باصول الكتاب والسنة ثم يبلغونها لمريدتهم ، حتى في جانب المعاشرة الزوجية وهي أخص الخصائص : « بسم الله اللهم جنبنا الشيطان » لم يدع مؤفقا أو مجالا إلا وبين فيه ذكر لماذا . يريد أن يربط الحياة بكل عناصرها الصالحة والخاصة وبكل دقائقها بالله سبحانه وتعالى ، وهذا البطل موصولا بالله .

هذه أنواع من الأذكار لها مواقفها ولها جوانبها في حياة الإنسان العامة والخاصة لكن هناك جانب آخر من الذكر - وهو الذي أثاره الأستاذ فؤاد في أول الندوة - تلك الأذكار المحدودة التي يبلغها البعض لاتباعهم ومريدتهم ، وقد لا تقع تحت حصر ، وقد لا يستطيع الإنسان أن يأت بها في أسبوع أو شهر فيطالب بها المريد في يوم .

هي في نظري تنقسم إلى قسمين أو ذات شقين ، الشق الأول : هو السدى يبالغ في العدد فيه لدرجة أن المريد لا يستطيع أن يأتيه في أسبوع ، ومطالب بآتيانه في يوم ، وهذا غير مسلم به ، ولا نستطيع أن نقره كما قال سماحة الدكتور الشافعي .

أما بالنسبة للشق الثاني : وهو العدد - حتى لو كثر - وبإمكان أن آتي به لهذا وأرد في السنة الصحيحة . وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « توبوا إلى الله فإني اتوب إليه في اليوم مائة مرة » وكثير من الأوراد والأذكار يطالب بها الإنسان ، بل يجد نفسه مشدودا إليها ، وتجده أن القلب قد أطمأن وأن اللسان أصبح وطبا بذكر الله ، وأن أمره قد تحقق ، وأن ما يشده قد حققه الله سبحانه وتعالى . ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن رب العزة في الحديث القديم « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني » . هو بين سبحانه وتعالى أنه مع عبده الذكر حين يذكره . « فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه » وإن تقرب مني شيئا تقربت منه لزاما ، وإن تقرب مني لزاما تقربت منه باعاء ، وإن أتاني يمشي أتيته مهرولا .. هذا الحديث يصور لنا مضافا إلى ما جاء في القرآن : « اذكروا الله ذكرا كثيرا » أن كثرة الأذكار تجعل الإنسان قريبا من ربه ، وكلما اقترب الإنسان من ربه خطوات اقترب الله منه أكثر فأكثر ، وهذا كناية عن أن حياته ستفيض بشفقات ربانية من لدن ربه سبحانه وتعالى ، ولكن ليس معنى هذا أن تكثر من الأذكار ونعمل أعمالنا ، أو قلنا بالأذكار وإذا مكلف بعمل قادم على وأجلس ، ذاكرا أبدا ، فس هذا بالألاف الساعات التي تقتل على المقام ، وفي الشوايع ، وفي

ثم تحدث الدكتور مجاهد توفيق الجندى قائلا :

أن الحديث ذو شجون وسأحدث أن شاء الله أو سأكثر حديثي من الذكر في المؤسسات العلمية ، فذكر الله كان دائما وأبدا في الكتابيب ، والمساجد ، والخنازوات ، والأبطة ، والقباب ، والمشاهد ، والقبور ونصور العلماء ، وبيوت الأمراء والسلاطين .

السلاطين والأمراء قديما كانوا يقفون الأوقات الكثيرة على ذكر الله تعالى وكانوا يقفون الطواحين لطنن الفسفال أو طعن الحبوب ، ويقفون معاصم الزيتون والحدائق الفناء والمقارن والأطيان في سبيل ذكر الله تعالى ، يجمع ريع هذه الأوقات وينفق منها على طلاب العلم في الكتابيب ، وفي جميع المؤسسات العلمية ، فإذا انتهى طلاب العلم من دراستهم في الحلقات العلمية كان الواجب بشرط في حجة الشرعية أو الوليقة التي تنظم سير العمل في الكتاب أو المؤسسة العلمية ، بعد أن ينتهوا من دراساتهم يجلسون في شكل صقن ، شكل حلقة الذكر ، وتوزع عليهم الربعات كل صبي صغير يأخذ جزءا من الربصة ويقرأ هذا الجزء خمسة عشر طالبا يقابلهم خمسة عشر طالبا في الصف المقابل ، يوزع عليهم أجزاء القرآن الثلاثين : كل طالب كان يقرأ الجزء ، وبعد الانتهاء من قراءة هذه الأجزاء : يجمع ثقيب الربصة الأجزاء ، وتوضع في صندوق الربصة ، بعد ذلك يذكرون الله بأذكار مختلفة ، وبعد انتهائهم من الذكر توزع عليهم النفقات والصدقات ، كان عندما يشتد الفناء أو تكثر الأمراض كان يستعان عليها بذكر الله تعالى . ليرفع الله عنهم ما بهم من شر .

وكانت حلقات الذكر كثيرة في الجامع الأزهر ، والشيخ شيخ الإسلام الصلاة زكريا الأنصاري الأزهرى كانت له حلقة ذكر كبيرة في الأزهر ، أيضا الصلاة الفخر البليسي الفرير امام التسراوات في الجامع الأزهر كانت له حلقة ذكر كبيرة بعد الانتهاء من دروس الصلح لم الجامع الأزهر ، ويوجد لدينا في مكتبة الأزهر فن من فنون العلم هو فن الأداء والأذكار ويوجد منه أعداد ضخمة نرجو أن يقوم المجلس الصوفي الأعلى للطرق الصوفية مشكورا بتحقيقها في المستقبل القريب .





ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

لا تقتصر مشروعية التصوف في الاسلام على قيامه مستندا على الكتاب والسنة، بل يتعدى امر مشروعيته ذلك النطاق ليشمل كل تصرف يتصل به ويعتبر سلكا للتصوف ، وفي هذا المسدد يتحدث الباحثون في مجاله عن عدة امور تتعلق بالتصوف ، وتمتد المشروعية فيها الى الحد الذي يفضي الشريعة ليسه ويقوى امرها ، بحيث تؤدي قيام الأدلة على تلك الامور من الكتاب والسنة الى تأكيد مشروعية التصوف وقيام الدليل على مشروعيته من خلال بيان مشروعيتهما مع استقلال مفهومه بالأدلة التي يختص بها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لم يرد في القرآن ان يعرف القاريء الكريم الضوابط التي تعدد مفاهيم التصوف وكل سلوك مشروع يتصل به حتى لا يختلط امره على الناس ويقعون في الحرام من جراء اللبس الذي تسد يحصل لمفاهيم من خلال عدم وفهم بعض مفاهيمه ، ولا شك ان العبرة في مشروعية أي عمل يقع من العبد سواء كان متصلا بمفهوم التصوف ، أم فريده من محالات الاحكام الشرعية هو حكم الشارع سبحانه على ذلك الفعل ، فلو قرأ الحق سبحانه أن فعلا ما حرام ، فلا يضر من هذا الحكم اضطراب سلوك الناس على خلافه أو العكس ، فالحرام هو ما حرمه الله ، والحلال هو ما أحله الله ، ولو كان حكم الله في العسالكين على غير ما تهوى نفس العبد ، لان الله قد خلقه للعبادة ، وأوجده في الحياة ليكون أهلا للتكليف ، وقد سمي التكليف تكميلا لما فيه من الكلفة على النفس والمشقة في آيات اموره . ولهذا كان الامتناع في مجاله عنوانا على صلق عبودية العبد وقربه من خالقه سبحانه ، قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، ومعنى العبادة في الآية كما قال المفسرون والفقهاء ، أن العبد قد خلقه الله ليكون أهلا لتوجيه الخطاب اليه بفعل كذا أو لا تفعل كذا ، والخطاب من الله كم يترك أي فعل يدخل في نطاق اكتساب العبد الا وحدده تعديدا دقيقا أن حلالا أو حراما ، وفي هذا الصدد يجدر بنا ان نعطي ونسلم أحسن الصلاة وأطيب التسليم على الهادي البشير الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، فقد أدى الامانة وبلغ الرسالة ، وآيان من حكم الله في كل عمل يدخل في نطاق اكتساب العبد ودائرة اعماله .

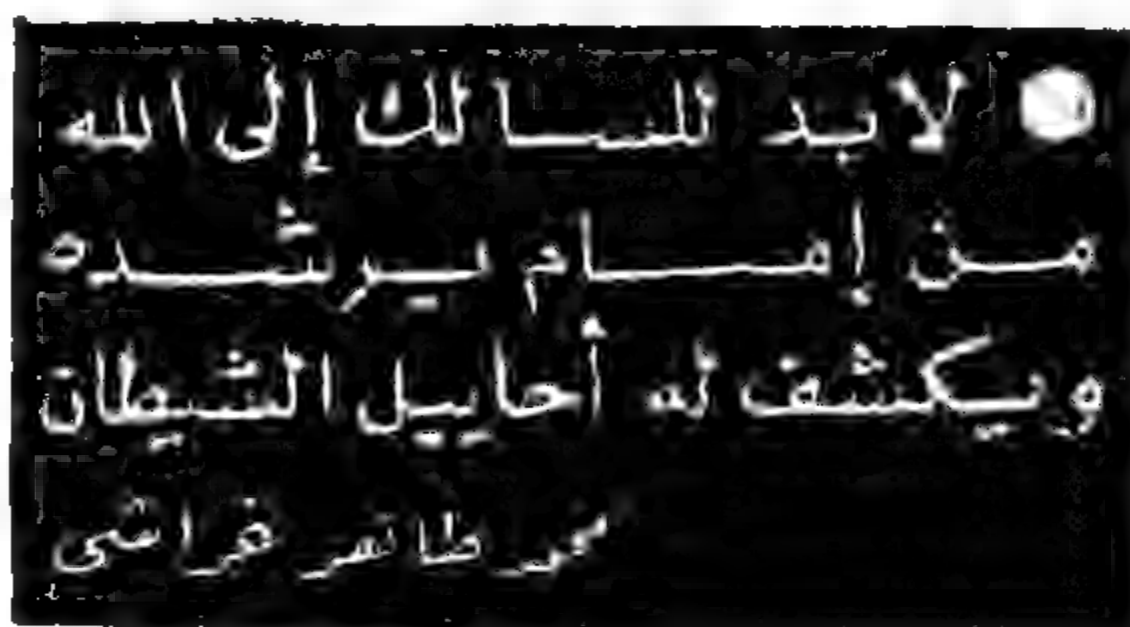
حقيقة الذكر :

وذكر الله يعتبر طريقا هاما للوصول

الى الله ، ولهذا كان مسلكا لكل من يريد ان يصل الى الله من طريق صحيح ، ولهذا فالحق سبحانه وتعالى قد انعم لعباده المحسنين من حقيقته ، وبين لهم الاسماء والصفات التي يتحقق بها ، كما وضح لهم المفهوم الحقيقي للذكر في الكثر من آيات كتاب الله والعديد من احاديث نبيه صلى الله عليه وسلم الصحيحة ، حيث ورد النص عليه في الكتاب الكريم بالامر ، وهو أسلوب يدل على الوجوب ، قال تعالى : « واذكر ربك كثيرا » وسبب بالمشي والابتكار ، وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » وسببوه بكثرة وأصيلا ، وقال تعالى : « واذكر ربك في نفسك نطرا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال بيان معنى من معاني الذكر ، قد لا يطرق الكثيرون ، ذلك المعنى الذي يستفاد من قول الحق سبحانه : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات ولا تكن من الغافلين » .

لاولى الآيات الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه لفتا عذاب النار » .

ومن الواضح ان الآية الكريمة تدل على مشروعية ذكر الله ، لكن نطاق الدلالة فيها لا يقتصر على هذا المعنى بل يتعداه الى بيان ذلك المعنى غير المطروح والذي نود ان نشوه عنه ، حيث تدل على معنى الذكر ، وهو يمثل في أمثال حكم الله واستحضار شخصيته في كل عمل يقوم به الانسان ، وفي كل حالة يكون عليها ، سواء كان العبد قائما في سعي أو عمل أو عبادة ، أم كان قاعدا في عمل أو النوم وحكم الله قد أحاط بالعبد في كل عبادة . أو على جنبه في نوم أو عمل يستلزم ذلك الوضع ، وهذه هي كل أحوال الانسان في الدنيا ، القيام والقعود كثيرة وفي هذا الصدد أود ان أركز على الآيات الدالة على الذكر والتسبيح تلك الأحوال . .



ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراسي قائلا :

لا بد للسالك إلى الله من إمام يرشده ويوجهه ويسدده ويكشف له أحاييل الشيطان في العبادات والمعاملات والخطرات النفسية والآراء القلبية والواردات التي تكون أخطار على صاحبها من الكفر المريب . ولقد حث القرآن والسنة النبوية على هذا المسلك فيقول الله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون » ويقول تعالى : « الرحمن فاسأل به خبيرا »

ويقول تعالى : « ولا ينشك مثل تحبير » ويقول تعالى : « ولكل قوم هاد » . وفي الحديث الشريف : « فلا سألوا لمن دواء المي السؤال » .

والذي لابد من هاد مسئول محبير بوسائل القرآن إلى الله والهجرة إليه ، وما هو موسى عليه السلام طلب الرشد والمعلم ليتبعه كما جاء في سورة الكهف : « قال هل أبصرك على أن تعلمني ممسا علمت وهذا » .

ولذا كان لابد للطالب حفظ القرآن من القاريء القريء الخبير بأحكام التصلاوة وصحة الأداء ولو ترك القاريء العسادي لنفسه لاستحال عليه أن يعلم صحة الأداء والتلاوة وبالتالي ربما اضطربت معه مفاهيم الآيات وغابت عنه معرفة الأحكام ونسل مثل ذلك في كل علوم الدين واللغة وكل علوم الدنيا فكرية كانت أو عملية حتى الحرف والمهن والصناعات مهما علت أو دنت لابد لها من خبير فني يعلمها لطلابها ويكشف له أسرارها .

لذا لم يكن للمريد شيخ يعلمه ويأخذ بيده قبل وأثره الشيطان واستنواء وجعل الله هوأ فهلك .

ولهذا فقد سجل كبار المتصوفة أنفسهم وتلقيهم من كبار فييوخهم سسواء في العلوم أو في تلقي البيعة الصوفية ، ولا يزال في عصرنا هذا عندما يستعد الطالب لنيل درجة علمية مثل « الدكتوراه » لابد له من مشرف يشاركه رحلة العلم . ولا ننسى أن انتقاء روح الطمسالب وشيخه وببائل ألود ووحدة الإرادة بينهما والدماح الشخصيتين بالصحب ولصد وجه الله في الر وحي ونفس مقرر عند أهل العلم القديم والحديث ، ومن هنا كان على المريد أن يحترم شيخه أمثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يوقر كبيرا ويرحم صغيرا » ويعرف لعالم حقه ، وقد أمر الله الأبناء بتعظيم الآباء ، وأمر الاسلام المأموم أن يتأخر في الصلاة لأحترام التابع للمقوم والصغير للكبير أصل إسلامي لا خلاف عليه .

ولا ينبغي أن يكون للمريد شيخ واحد إذ أنه لا يجوز للمأموم أن يأتمن إلا بإمام واحد في الفرض ، ولا يجوز للمريض أن يتناول أدوية عدد من الأطباء في وقت واحد ، ولا يمكن لللسان أن يكون له إلا أب واحد . ولكنهم لا يمتنعون ان يتردد المريد على أي أنسان كيثرود منه بالثقة والعلم ونخب الاب لا يمنع حب الإمام والأخوال .

كما ينبغي للمريد الا يفسر في شيخه لان الأعراف علامة على نقصان الثقة ونقص المحبة وإذا كان الشيخ مستكملا لشروط الداعية الربى ، ولان المترضى منكر والنكر متحد فلا ثقة له في شيخه ، وبهذا تفسر تبعيته كما تفسر مأمومية المأموم إذا فقد الثقة في طهارة امامه وهذا ما لا يستقيم مع ادب التربية والسلوك وحقوق الآبوة الروحية . ولقد قال الصوفية : « من سلب الثقة في شيخه سلب المدد من وجهه » .



# مواجهة القرآن للمتعتنين

«لله قد صلوا صلاا بعيدا» ،  
ومقتضى هذا الضلال منهم الا  
يهتدوا الى الطريق وان يحرموا  
من المغفرة والثوبة حيث انهم  
جمعوا بين الكفر والظلم بكتمان  
نعت النبي صلى الله عليه وسلم  
وبما ارتكبه من جرائم وشور  
« ان الذين كفروا وظلموا لم يكن  
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا  
الا طريق جهنم خالدين فيها  
ابدا وكان ذلك على الله يسيرا » .

وقد ناقش القرآن الكريم اهل  
الكتاب فيما انحرفوا فيه حول  
العقيدة وما اثاروه من خلافات  
واساطير ومن اباطيل وترهات ،  
ولقد رد على افتراءات اليهود  
التي حاولوا ان يلصقوها بعيسى  
عليه السلام وامه الطاهرة ، كما  
حسم القضية في مسألة الصلب .  
وصحح العقيدة السليمة من كل  
ما يشار حولها .

كما رد القرآن على افتراءات  
النصارى وعلى غلوهم في شأن  
المسيح وامه ومحاولة التساليه  
لها ، فقرر الحقيقة الواحدة  
حقيقة التوحيد الحاسي التي  
يدين بها المسلمون وهي عقيدة  
الحق الذي لا مريه فيه وهو ان  
الله واحد لا شريك له .

لقد نادى الله النصارى فهم  
اهل الكتاب - فينبغي الا يصل  
هم الاسفاف الى هذا الحد حتى  
يتجاوزوا الحق في الدين ولا  
ينزهون الله عما لا يليق به حيث  
نسبوا له الولد والشريك ، وقالوا  
من عيسى بن الله ، بل وصل بهم  
الامر الى درجة ان اتخذوه الها ،  
تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا .

ولقد حذر الرسول صلوات  
الله وسلامه عليه امته من هذا  
الغلو في الاطراء فقيما رواه الامام  
احمد بسنده - عن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال :



للككتور أحمد عمر هاشم  
عميدة أصول الدين بالقاهرة

الرسول صلى الله عليه وسلم  
فانه لا يعاب بانكارهم ولا يعنيه  
موقفهم المتعتن في قليل او كثير .

وما قيمة شهادتهم او عدمها  
في منزلة الرسول صلوات الله  
وسلامه عليه وفي مكانة رسالته  
لا سيما بعد شهادة الله له وشهادة  
الملائكة ؟ .

وحسبه شهادة الله له ، لكن  
الله يشهد بما انزل اليك انزله  
بعلمه والملائكة يشهدون وكفى  
بالله شهيدا .

## مقتضى الضلال البعيد

ومن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال : دخل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جماعة  
من اليهود فقال لهم : « اني لا اعلم  
- والله - انكم لتعلمون اني  
رسول الله . فقالوا ما تعلم ذلك .  
فانزل الله عز وجل : « لكن الله  
يشهد بما انزل اليك انزه بعلمه »  
الاية : لقد كفروا بالله وصدوا  
عن سبيله ، وكتنوا نعت الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، ووصلوا  
في الضلال الى مدى بعيد . .  
ومقتضى هذا الضلال البعيد  
بعدمهم عن المغفرة والرحمة « ان  
الذين كفروا وصدوا عن سبيل

لقد واجه الكتاب العزيز  
المتعتن ، فقد حصى شبههم ، وندد  
بتعتنهم وصددهم عن سبيل الله ،  
وطلبهم من الرسول ان ينزل  
عليهم كتابا وغير ذلك من الامور  
.. فوضح ان الرسول صلوات  
الله وسلامه عليه ليس يدعا من  
الرسول ، فقد اوحى الله اليه  
كما اوحى الى من قبله من الرسل  
« انا اوحينا اليك كما اوحينا  
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا  
الى ابراهيم واسماعيل واسحاق  
يعقوب والاسباط وعيسى وايوب  
ويونس وهرون وسليمان واتيينا  
داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم  
عليك وكلم الله موسى تكليماً » .

وهؤلاء الرسل الذين قصصهم  
الله تعالى عددهم خمسة وعشرون  
وهم : آدم ، وادريس ، ونوح ،  
وهود ، وصالح ، وابراهيم ،  
ولوط ، واسماعيل ، واسحاق ،  
يعقوب ، ويوسف ، وايوب ،  
وشعيب ، وموسى ، وهارون ،  
ويونس ، وداود ، وسليمان ،  
والياس ، واليسع ، وذو الكفل  
عند كثير من العلماء المفسرين ،  
وخاتمهم سيدنا محمد . عليهم  
جميعا صلوات الله تعالى وسلامه .

آخرون لم يقصصهم الله تعالى .  
وهؤلاء واولئك بعثهم الله تعالى  
لمبادء مبشرين لهم بالجنة والثوبة  
اذا اطاعوا واتبعوا الهدى  
والصراط المستقيم ومنسدرين  
بالنار والعقوبة من كفر وعصى ولم  
يسمع النور الذي انزل معهم .

« رسلا مبشرين ومنذرين لئلا  
يكون للناس على الله حجة بعد  
الرسول وكان الله عزيزا حكيما » .

وان تلك الحقائق القرآنية  
لتكشف عن سنة الله تعالى في  
ارسال الرسل من قبل مبشرين  
ومنذرين ، وهم يعترفون برسول  
من قبل ، فاذا ما انكروا رسالة



# الذين يصعدون عن سبيل الله

بين جميع العباد بحكمه العدل  
ويوفى كل انسان ما عمل .

(( فاما الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات فيوفيههم أجورهم  
ويزيدهم من فضله )) فيعطيههم  
ثواب أعمالهم ويضاعف لهم  
الحسنات ويزيدهم من كسره  
واحسانه مما لا عين رأت ولا  
سمعت ولا خطر على قلب بشر .  
واما الذين استنكفوا فيقلبهم  
عذابا اليما ولا يجدون لهم من  
دون الله وليا ولا نصيرا

وبعد ان رد القرآن الكريم على  
تلك الشبهات رفع برهان هذه  
الدعوة المشرقة عاليا مضيئا ونادى  
اليه جميع الناس .

وبهتان وكفر وطفيان « فآمنوا  
بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا  
خيرا لكم انما الله اله واحد  
سبحانه ان يكون له ولد له ما فى  
السموات وما فى الارض وكفى  
بالله وكىلا » .

ثم يبين الله تعالى ان ما زعموه  
لا يرضاه عيسى عليه السلام ولم  
يستنكف على حقيقتهم (( لن  
يستنكف المسيح ان يكون عبدا  
لله ولا الملائكة المقربون فهم لا  
يتنكبون ان يكونوا عبيدا ، وفى  
هذا رد واضح لمن زعموا ان  
الملائكة آلهة او انهم بنات الله ))  
ومن يستنكف عن عبادته  
ويستكبر فسيخشرهم الله جميعا  
فهو الذى اليه يرجعون ، ويفصل

« لا تطرونى كما اطرت النصارى  
عيسى بن مريم ، فانما انا عبد ،  
فقولوا عبد الله ورسوله » .

## برهان الدعوة المشرقة

ويقرر القرآن الكريم : حقيقة  
عيسى عليه السلام : « انما المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وكلمته  
القاها الى مريم وروح منه »  
فليس كما يدعون زورا وبهتانا  
بانه ابن الله او ثالث ثلاثة .

ثم يرتب القرآن على بيان هذه  
الحقيقة ما يجب ان يكون من  
الايمان بالله ورسله والا يدعوا  
او يزعموا ان هناك ثلاثة آلهة  
« الله وعيسى وامه » فهذا شرك



## شركة البلاستيك الاهلية

الابارة العامة : ١٥ ساحة عماد الدين بالقاهرة : ت : ٩١٤٥٠٠ - ٩١٤٣١٥  
الادارة التجارية : ١٦ ساحة نجيب الرحمان بالقاهرة : ت : ٩٢٣١٤٣  
المصانع : شبرا الخيمة : ت : ٩٤٨٥٠٤ - الجيزة الغربية : ت : ٨٥١١٢٨  
الاسكندرية - القبارى : ت : ٨٠١٣٦٦ - ٢٦٣٦٦

### الانتاج :

أطقم الميزمين تضارح ارقى الانواع العالمية .  
مواصفات P.V.C لتوصيل المياه والكهرباء ونقل الكيماويات الساكنة من بوصة  
الى اقطار ٨ بوصة والوصلات الخاصة بها - مخدّم الزراعة - الصناعة - التقدير  
- البتروكيماويات - صلابة متناهية - قوة تحمل للضغوط - مقاومة العوامل الجوية  
عمر أطول - اقتصادية الاستعمال - مواصفات الكهرباء من قطر ١١ مم الى ٣٦ مم  
الطائرات العالمية : برستولانية (سائفة) - الاولترا باس الواب جذابة تناسب  
كافة الادوار وجميع الأغراض ١٢ مم ، ١٦ مم - أكياس بولي ايثيلين : عبوات للتعبئة  
الناقة لتعبئة الأسمدة سعة ٥٠ كيلو عبوات خفيفة لتعبئة كافة المنتجات الصناعية  
والزراعية بولي بروبيلين مشوكة لتعبئة الحاصلات الزراعية



# زهرة الحياة الدنيا

● لا يصح أن تشغل الدنيا وزينتها قلب المؤمن وعقله ولا أن تلهيه عن طاعة الله وقضائه

هابي ، وقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الدنيا ، ولم يشيع من خبر الشيع .

وروى أبو هريرة رضي الله عنه ، قال : والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع ، وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع ، ولقد تعدت يوما على طريق القوم الذي يمرون به : فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبسم حين رأيته ، وعرف ما في وجهي وما في نفسي ، ثم قال : ابا هريرة : قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : الحق بي ، ومضى ، فاتبعته فدخل ، فاستاذن ، فأذن لي ، فدخلت ، فوجد لبنا في قدح فقال : من اين هذا اللبن ؟ قالوا : اهداه لك فلان ، قال صلوات الله عليه : ابا هريرة . . قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : « الحق الى اهل الصفة فادهم لي » ، واهل الصفة اضياف الاسلام ، لا يآوون على اهل ولا مال ولا على احد .

وكان صلوات الله عليه ، اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا ، واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها ، واشركهم فيها . . فسأني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في اهل

منهم ، زهرة الحياة الدنيا ، لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى » - « ١٢١ من سورة طه »

● الاسودان التمر والماء ●  
ومن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبر شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله : - وفي رواية اخرى : ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم ، منذ قدم المدينة ، من طعام البر ثلاث ليال تباعا ، حتى قبض .  
وروى مسرو بن الزبير عن عائشة « أم المؤمنين » رضي الله عنها انها كانت تقول : « والله يا ابن اختي ان كنا ننظر الى الهلال ، ثم الهلال ، ثم الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ، وما اوقد في أبيات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نار » - قلت : يا خالة ، فما كان يعيشكم ؟ قالت : الاسودان ، التمر والماء ، الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار ، وكانت لهم منايح - جمع منيحة ، وهي شاة أو ناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها اذا انقطع لبنها - وكانوا يرسلون الى رسول الله من البائنا ، ليسقينا

ومر أبو هريرة رضي الله عنه بقوم وبين ايديهم شاة مشوية ياكلونها ، فنعوه الى الطعام ،

● روى عمرو بن عوف الانصاري عن رسول الله صلوات الله عليه ان الرسول الاكرم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتى بجزيته ، فقدم ابو عبيدة من البحرين بمال ، فسمعت الانصار بقدومه فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صلى نبى الله انصرف ، فتمرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ، ثم قال : « اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ » فقالوا : اجل يا رسول الله . فقال صلوات الله عليه :

« ابشروا ، واحلوا ما يسركم . فوالله ما الفقر اخشى عليكم ، ولكنى اخشى ان تبسط الدنيا عليكم ، كما بسطت على من كان قبلكم ، فتتنافسوا فيها ، كما تنافسوا فتهلككم ، كما اهلكتهم »  
ومن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، وجلسنا حوله ، فقال :

« ان مما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الحياة الدنيا »  
ويقول الله تعالى في كتابه الكريم من سورة طه : « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا





الدكتور  
محمد عبد الرحمن خنجر

والله لا يهدي القوم الفاسقين »  
— ٢٤ التوبة .

ويقول الله عز وجل في سورة  
الشورى ( ٣٦ الشورى ) :  
« لما أوتيتم من شيء فمتاع  
الحياة الدنيا ، وما عند الله خير  
وابقى للذين آمنوا ، وعلى ربهم  
يتوكلون »

وقد ضرب الله قارون مثلاً  
لعبيد المال ، من الذين أشفقوا  
نفوسهم وحياتهم في جمعه ، ولما  
طالبه قومه بالاحسان رد عليهم  
رداً غير جميل ، وقال لهم : « إنما  
أوتيته على علم منى » — وكذب  
قارون فيما قال ، وأهلكه الله  
ودمره تدميراً . . .

المال محبوب الناس في عصرنا  
. . . ولكن هؤلاء مصيرهم سيئ  
الله وغضبه ونقمته وعذابه . . .  
لأنهم فقدوا حب القيم العليا ،  
والمثل الشريفة ، وباعدوا بينهم  
وبين الأعمال الصالحة ، وملا  
الأثر والبطر حياتهم ونفوسهم .  
فهم في محنة كبرى ، وابتسلاء  
شديد .

ولو أنهم أدوا حق الله في  
أموالهم ، وملاوا بالخيرات حياتهم  
لكانوا في سعادة غامرة ، وفي فرحة  
كبرى دائمة .

#### ● الفائزون فوزاً عظيماً ●

ليت المسلم يحرم على رضاء  
الله وطامته ، حرصه على ماله  
وكنوزه وذهب ونفضته .  
وليته يملأ حياته بالزهد في  
الدنيا ، ويصرف وقته في أداء  
ما فرض الله ، ويعمل دائماً على  
مساعدة الناس ، ويجعل شعاره  
الإشارة لا الأثرة ، الحق قبل كل  
شيء ، العدل فوق كل شيء ،  
فمساعدة الناس ومواساتهم غاية  
لا تدرك . . . إذن كان المسلم أسعد  
الناس في الدنيا والآخرة . . .

وبعد فما من عمل تدخله  
الدنيا إلا فسد ، وما من عمل  
تدخله الآخرة إلا كان عملاً صالحاً  
فائزاً مستحقاً لثواب الله .

ولكن لا يصح أن تشغف  
الدنيا وزينتها قلب المؤمن وعقله ،  
ولا أن تلهيه من طاعة الله  
ومرضاته ، ولا أن تدعه يتعالى  
على الناس أو يبقى الفساد في  
الأرض .

والزهد في الدنيا ، وترك  
الطمع فيها ، وتجنب الشره في  
جمعها ، والبعد عن مائتها ،  
وعدم شغل القلب بمتاعها ، هو  
سر صفاء المسلم وطهارته ونقاته  
. . . أما الذين يحاولون جمع  
المال من كل طريق ، ويجعلون  
همهم العمل من أجل المال ،  
والسعى في سبيل تصسيسه  
وكنزه ، فهم عبيد المال ، وعبيد  
الدينار والدرهم ، ورسول الله  
صلوات الله عليه يقول : « تمس  
عبد الدينار ، وعبد الدرهم . . .  
إن أعطى منها رضى ، وإن لم  
يعط سخط ، تمس وانتكس » .

وعبيد الذهب اليوم كثيرون ،  
يشقون في جمع الدنيا ، ويتكالبون  
على المال ، ويحرصون على  
اقتناؤه ، ويلهبهم المال عن طاعة  
الله . ومن كل ما فرض الله .  
وهؤلاء هم « الآخرون أصلاً » ،  
والله عز وجل يقول في طلاب  
الدنيا والأحرصين عليها :

« قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم  
وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم ،  
وأموال اقترفتوها ، وتجارة  
تخشون كسادها ، ومسكن  
ترضونها ، أحب إليكم من الله  
ورسوله ، وجهاد في سبيله ،  
فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ،

الصفة ؟ كنت أحق أن أصيب  
من هذا اللبن شربة أتقوى بها ،  
فإذا جاءوا فما عسى أن يبلغنى  
من هذا اللبن . . . ولم يكن من  
طاعة الله وطاعة رسوله صلى  
الله عليه وسلم بد . . . فأوتيتهم ،  
فدموتهم ، فأقبلوا ، واستأذنوا ،  
فأذن لهم . . . وأخذوا مجالسهم  
من البيت . . . قال صلوات الله  
عليه : أيا هريرة ، قلت لبيك  
يا رسول الله . . . قال صلى الله  
عليه وسلم : خذ ، فأعطهم ،  
قال : فأخذت القدح فجعلت  
أعطيه الرجل ، فيشرب حتى  
يروى ، ثم يرد على القدح فأعطيه  
الأخر ، فيشرب حتى يروى ،  
ثم يرد على القدح ، حتى انتهيت  
إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وقد روى القوم كلهم ،  
فأخذ القدح ، فوضعه على يده ،  
فنظر إلى تنبسم ، فقال : أيا  
هريرة : قلت لبيك يا رسول  
الله ، قال : بقيت أنا وأنت ،  
قلت : صدقت يا رسول الله ،  
قال : أقعد فاشرب ، فقمعدت  
فشربت ، فقال : اشرب ، فشربت  
لما زال يقول : اشرب ، حتى  
قلت : لا والذي بعثك بالحق  
لا أجده مسلماً . قال : فارتد :  
فأعطيت القدح ، فحمد الله ،  
وسمى ، وشرب . . .

#### ● لا تشغل الدنيا قلب المؤمن ●

إن هذا الزهد ، والانصراف من  
الدنيا ، والتعلق بالآخرة ،  
والإقبال على الله ، وطلب مرضاته ،  
لهو « أمر عجب في الإسلام »  
أنه روح الإسلام .

وفلسفة الإسلام الروحية  
العمل للدنيا وللآخرة ، معاً .  
وكما قال الله عز وجل : « وأبتغ  
فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا  
تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن  
كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ  
الفساد في الأرض ، إن الله لا يحب  
المفسدين » . ( ٧٧ من سورة  
القصص ) .



● منهج التصوف يقوم على النبل والتضحية وبكران الذات ، وأن تكون عطاء دائماً ، غير متوقع الأخذ والجزاء

هناك حقيقتان لا بد من اظهارهما والوعي بهما على الدوام .  
اولا : اننا لكي نجدد شباب مصر ، ونعطي بنيانها ، وننشر العمران والخير والنماء فريديوعها نعتمد اول ما نعتمد على سواعد الشباب ، فالشباب هو الواحة في صحراء هذا الوجود ، وهو الربيع المرتجى في عمر الوطن .  
ثانيا : اننا لن نفلح في تحريض الشباب على البدء الحقيقي لهذه النهضة الا بخلق تيار ثقافي جاد وهادف تمتاز فيه السروح الاسلامية بالمأطفة الوطنية ، بحيث يشعر الفرد انه لكل ، وان الكل للفرد ، وان الانسجام بين عمل الانسان وانتاجه وما يناله من جزاء هو المعيار الصادق المتبع في تقييم الناس ، وبهذا تدور عجلة الحياة : تطرد الفاسد . وتبقى الصالح ، وتبارك الاصلاح .. رؤية واضحة للأشياء وللناس وللعمل والمستقبل .

يمثل هذه الروح ، وفي هذا المناخ تنتمش الحياة ويسعد الاحياء .

واليوم نقرب - كما نصنع في سلسلة هذه المقالات - من التراث الصوفي ، نقرب قليلا وفي اناة لناخذ منهم وعنهم ما يمكن ان نشيعه في المناخ الثقافي من نسمة - ولو هادئة - ولكنها - ومع الزمن - ستعمل عملها بالتوفيق باذن الله .

اليوم يميظ اللثام عما يشترطه ارباب الطريق الصوفي في «الفتى» وفي « الفتوة » لنذكر هذه التعاليم التي ياخذون بها

انفسهم - وعلى الاخص بمريديهم - ضمن عمليات رياضية نفسية شاقة تنصقل بها النفس ، وتهذب ، وتستعد بعد ذلك للذوب في الارادة الالهية .  
ونتوقف بعض الوقت لنلقى الضوء على مفهوم « الفتى » في التاريخ والفكر حتى ندرك - في مجاله - قيمة الاضافات التي منحها الصوفية الاجلاء الى هذا المفهوم سواء بالفكر او بالتطبيق .

● ايمانا ذاتيا كشافيا ●  
كانت هناك « فتوة » في العصر الجاهلي ، يمثلها بحق الشاعر الشاب الشجاع طرفة بن العبد ، لكنك لو قرأت معلقته وتوقفت قليلا عند قوله :  
اذا القوم قالوا :  
من فتى ! خلت النى  
عنيت فلم اكسل ولم ابلد  
ثم يعلل طرفة من بعد ذلك لماذا هو « فتى » ؟ وبجيب بانه مثال للنجدة والكرم .. ثم شرب الخمر !

ويأتى الاسلام فتطرد مصفاته القبيح من هذه الخصال في الفتوة ، ويبقى الصالح منها ، فالخمر وجس من عمل الشيطان يجب ان يبتعد عنه الانسان بعامة لا الفتى وحده .. اما النجدة والكرم فهما من شيم العربي اللصيقة بطبعه ووجدانه وحياته ، فيباركهما الاسلام ، ويفرهما بالمأطفة الروحانية الاسلامية الجياشة ، ويتألف من هذا المزيج : الفارس العربي المسلم الذي يحيا حياة الانفة والكرامة ، والذي يخرج خارج

حدود الجزيرة ليضسع رايات الاسلام على اعالي الجبال وسفوحها وعلى ضفاف الانهار وفي كل اسقاع الدنيا من حوله . كان الشاب المسلم المحارب مثالا للشهامة والفتوة لانه هو نفسه مثل عملي تطبيقي لما جاء يدعو به من دعوة الايمان ، ولا بد ان يكون كذلك .

اولا . لان قيمة الانسان الحقيقية فيما يقول وفيما يفعل . وثانيا .. لان هذه الامم المفتوحة التي ترقبه بعين يقظة تقارن بينه وبين حكامها السالفين ، فضلا عن انها لم تكن اما جاهلة تساق امام السيف كالقطيع بل كانت ذوات ثقافات عريقة عتيقة ، تحسن التفكير وتحسن الاختيار وتحسن الحكم على الحيسة والاحياء ، وتميز بين الدعوات والمبادئ . فكان الفتى المسلم امامها - تراه راي العيين ، وتضعه في ادق الموازين . ومن هنا كان انتشار الاسلام في سرعة اذهلت التاريخ والمؤرخين .. انها القدوة الصالحة .

ويرد في القرآن الكريم ذكر الفتوة مثل :

« سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم »

و « اوى الفتيمة الى الكهف » ..

و « انهم فتية آمنوا بربهم » ونمر هنا مروراً سريعاً امام تفسيرات الصوفية للفتوة الناحية الاثارية حيث يقولون مثلاً : كان ابراهيم فتى لانه كسر صنم نفسه - اى مركز المعلولات فيه - قبل ان يكسر أصنام



# تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟

٤



بقلم الدكتور  
إبراهيم إسماعيل  
الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

النورى على أصحابه من الصوفية  
يطلب أن يطاح بعنقه أولا . .  
فسأله السياف : أتدرى بماذا  
تبادر ؟

فقال : نعم  
فسأله : وما يعجلك ؟ فأجاب :  
لا احتمل حياة ساعة قبل  
أصحابي !

فتحير السياف وأنهى الخبر  
الى الخليفة الذى أعاد الأمر الى  
القضاء ليتعرف احوال هؤلاء  
القوم ، فسألنى القاضى على أبى  
الحسين النورى مسائل فقهية  
فأجابه عن الكل ثم أردف : وبعد  
.. فان لله تعالى عبادا اذا قاموا  
قاموا بالله ، واذا نطقوا نطقوا  
بالله ، ومضى فى كلمات متدفقة  
مشحونة بحرارة الصدق والعاطفة  
حتى أبكى القاضى ، الذى أرسل الى  
الخليفة : ان كان هؤلاء كما  
يزعم الواشون فما على وجه  
الأرض مسلم .

خلاصة القول انه منهج يبنى  
على البذل والتضحية وتكران  
الذات وتفضيل كل أحد على  
نفسه ، وان تكون عطاء دائما ،  
وغير متوقع للأخذ والجزاء ،  
والأكنت كالأجير السوء ان أعطى  
شكر وان منع كفر لا .. ينبغى  
ان تتحرر من كل الاعراض  
والافراض والأمراض لكى تكون  
فتى على الحقيقة .

الرايت لو اعتنق شبابنا هذا  
المنهج فى صقل النفس وتهذيبها  
كيف ستصبح الحياة أكثر جمالا  
وبهجة وأمانا وأمانا !!

المجتمع انه يحمل جزءا من  
المسئولية عما يقع به من فتن  
فيود حتى ولو لم يكن مشاركا  
فى شيء منها من قريب أو بعيد  
ان تنكشف عن الناس فتمتها ،  
وتنجاب سحابتها استمع مثلا  
الى هذا الصوفى الزاهد ! قرأ  
الهمداني ( .. وحمدت الله الا  
اكون دخلت فى شيء فصليت مائة  
ركعة فلما وقع الجمل وصفين  
حمدت الله الا اكون دخلت  
فى شيء من تلك الحروب  
وزدت مائة ركعة ، فلما  
كانت وقعة النهروان حمدت الله  
اذ لم اشهدا وزدت مائة ركعة  
فلما كانت فتنة ابن الزبير حمدت  
الله اذ لم اشهدا وزدت مائة  
ركعة )

وتشاء الظروف ان يقع النورى  
فى موقف تذهب فيه أرواح  
الناس هلما ولكن يلقاه بشجاعة  
وبفتوة نادرة ، وكان ذلك حينما  
سعى الوشاة ببعض الصوفية  
عند الخليفة ، وكانت المكيدة  
مدبرة تدبيرا محكما ، وجساء  
تنفيذ حكم الاعدام ، فتقدم

القوم ، فالتفتى على الحقيقة هو  
من حطم موضع الشرور فيه ويقول  
النصرا باذى انهم فتية آمنوا  
بربهم سبحانه بلا واسطة ، اى  
ايماننا ذاتيا كشفا .

ولو رحنا نلتبس معنى الفتوة  
فى مواقع ثقافية أخرى لوجدنا  
عند الفيروزبادى « من الفتاة اى  
الشباب ، وينصرف المعنى الى  
الكرم والى الغلبة » - القاموس  
المحيط ٣٧٣/٤ .

او نلتبسها عند أبى الريحان  
البيرونى لوجدناه « يميز بين  
صاحب المروءة الذى تقتصر  
مروءته على نفسه واهله وبين  
صاحب الفتوة الذى تمتد مروءته  
الى ما سوى ذلك » - الجماهير  
للبيرونى حيدر اباد سنة ١٣٥٥  
ويعتبر الصوفية رسولنا  
المصطفى صارت الله عليه المثل  
الاعلى للفتوة فى سخاء وكرم ،  
فى بذله وتضحيته ، فى شهامته  
ومروءته ، فى صبره وزهده ..  
وهو الذى يأتى يوم القيامة  
ليقول : أمتى أمتى بينما يأتى  
بقية الخلائق ليقول الواحد منهم  
نفسى نفسى !

ويكتمل المنهج التربوى  
الاسلامى فى هذا الخصوص  
بسير عظماء الاسلام فى صدره  
الأول ثم من بعد ذلك من التابعين  
وتابعى التابعين .

ويتربى عند الفرد احساس  
شمولى يفمره ويخرج به من  
نطاق فرديته الى اطار الجماعة ،  
فتشغله همومها ، وتورقه أحزانها  
بل يشغفر بأنه طالما يعيش فى



# مؤتمر ديني كبير

## ف مولد سيدى إبراهيم الدسوقي



المهندس نبيل حلاوة محالف كثر الشيخ يتصدر الاحتفال نائباً عن الرئيس حسنى مبارك وعن يساره شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور الدسوقي أبو الوفا الفخيمى التفتازانى وعن يمينه الدكتور الحسينى هاشم والسيد محمود كامل يس شمس الدين الطريقة الرفاعية وجموع غفيرة من أبناء الطرق الصوفية ..

الله صلى الله عليه وسلم .. فمساداً قالوا قالوا هذا هو الامين لحكمه بيننا وقد اختلفوا على وضع الحجر الاسود لحل لهم المشكلة ، بقتهم فيه وبأمانته وبصدق .. وخلق ثوبه ووضع الحجر اسود الشريف بهذه الشريعة ، وأمر كل قبيلة أن تقبض بجانب من الثوب ، ووضع في مكانه المبارك .. هذه الامانة هي التي عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جهر بالدعوة ، فمسال لقومه .

« أرايت لو اخبرتكم أن خيلاً سبوا تخفى هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدري .. فقالوا نعم ، ما جربنا عليك الكذب » .

وهكذا يكون الدابة أيها الناس يعرف حاله على الناس لأنه الصيادى بشانه ، وأنه الامين بشانه قبل لومه لذا يتقون فيه ، وهذه مهمتكم يا مشيخ الطرق الصوفية .

ورسولنا صلى الله عليه وسلم وهو في النار يناجي ربه في خلوته ، ويحارب أن يغترق الحصب ، وينزل عليه الوحي ، ويقول أحد العلماء :

« لو لم تكن الرسالة هبة من الله ، لقنا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم بخلقه ونوره أجبر الوحي على النزول اليه » وقال الحاجر بين الانسانية وبين بساب القبول من الله ، أو نصير أبق بين باب

والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابواب ، الذين يذكرون الله قسماً ولعمري وعلى جنوبهم ، ويفكرون في خلق السموات الارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار » .

ومشوخ الطرق الصوفية وليفتمهم التحليق في ملكوت السموات والارض ، وذكر لهم الله التي ذكرها في الافاق ، وفي الانفس ، وهم يؤدون الشكر بذكر الله تعالى قسماً ، وركوعاً ، وسجوداً وعلى جنوبهم ، ويخشون الله تبساراً ومعالى .. وبالدسوقي تطمئن القلوب ، والقرآن الكريم يقول « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

في هذه الايام في مولد بطل من أبطال الطرق الصوفية ، وقطب عظيم ارتفعت به مكانة البلاد لصلاحه وتقواه ، ارتفعت دسوقي بكرامة سيدى ابراهيم الدسوقي ، قطب الله الولي ، كما ارتفعت بخارى بالحدث الكبير الامام البخارى ، وكما ارتفعت لساير بالحدث الكبير الامام مسلم بن الحجاج ، وليس هذا بقريب ، فمسيدنا ابراهيم عليه السلام بوركت مكة لأنه وضع فيها أول بيت لعبادة الله تبارك وتعالى ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامين ، ودليل صدقه مع القرآن هو أمانته ، أمانته قبل البعثة ، عندما اختلفت قريش ، وقبلوا أن يعكفوا أول داخل من باب بني قبيصة ، فدخل رسول

● كان الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم الدسوقي مؤتمراً دينياً كبيراً تحدث فيه كبار رجال الدين وفي مقدمتهم سماحة الدكتور أبو الوفا الفخيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور الحسينى هاشم الامين العام لجميع البحوث الإسلامية ...

وشهد المؤتمر السيد / المحالف المهندس نبيل حلاوة نائباً عن السيد / رئيس الجمهورية والسيد / محمود كامل يس نائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، واعضاء المجلس الصوفى الاعلى ...

● وقد بدىء الحفل كما اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم ، وقام الاستاذ احمد شمس الدين الحامى ومفتى المجلس الصوفى الاعلى بالقاء كلمة قال فيها : السيد خالص الشكر في هذه الليلة الهامة في هذا المؤتمر الصوفى الكبير ، الدم خالص الشكر للسيد / رئيس الجمهورية لمساهته في هذا الاحتفال الكبير فقد كلف السيد المحالف لينوب عن سيادته في حضور هذا الاحتفال .

وفي ختام كلمته وجه الاستاذ احمد شمس الدين الشكر الى اعضاء مجلس الشعب وكبار رجال المحافظة لهضور الحفل .

ثم قدم الدكتور الحسينى هاشم لالقاء كلمته نيابة عن فصيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر :

كلمة الأزهر الشريف القاها الدكتور الحسينى هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية ومفتى المجلس الاعلى للطرق الصوفية

سجادة نائب رئيس جمهورية مصر العربية السيد حسنى مبارك ، المحالف المهندس نبيل حلاوة ، سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ورحيل شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومدير الامن ، ورئيس مجلس المدينة ، وسكرتير مسام المحافظة ، ومشايخ الطرق الصوفية الذين ينشرون النور ، نور الله في ارض الله .

هذه مناسبة كريمة لابلنكم تحية شيخ الاسلام الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر ، الشيخ جاد الحق على جاد الحق . وقد حرلنى وأنايتى منه في هذه المناسبة الكريمة ، وقد استمعنا الى لورائسة القرآن من المقرء عندما رل الاباث القرآنية الكريمة التي تنفذونها يا معسر الطرق الصوفية « ان في خلق السموات



الولاية وباب النبوة ..

● درسونا لخصت حاله السسدة خديجة رضي الله عنها عندما قالت واصفة حاله قبل البعثة : « كلا والله لا يخذلك الله أبدا ، أنك لتصل الرحم ، وتقصد العمد ، وتقضي الخير ، وتعين على لواء الحق » .

وهذه هي المثل التي يجب أن يتبعها محاببي الطرق الصوفية .

كلمة شيخ المشايخ

ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء الفخيم التفازاني فقال :

السيد نائب الرئيس محمد حسني مبارك ، السيد الوزير محسانف كة - الشيخ المهندس لبيل خلاوة . السيد ممثل شيخ الجامع الأزهر الأستاذ الدكتور الحسيني هاشم .

أيها الإخفاء

● في هذه الندوة المباركة نحتفل بلذكرى ولي من أولياء الله المفضلين ، هو سيدى إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ، وهو قطب من الأقطاب ، وقد يتساءل البعض .

مامعنى قطب ؟ وما معنى ولي ؟ ولماذا نحتفل بلذكرى سيدى إبراهيم الدسوقي وغيره من أولياء الله ؟

● الإجابة على السؤال الأول هي أن القطب كما يعرفه السادة الصوفية - و الرجل الذي عليه مدار أمر الدعوة ، وسنه يأخذ التلاميذ ، وبه يستفيد الناس في حياتهم الروحية ، وبه يقبلون على الله اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولكن ساداتنا الصوفية لا يرون له سدا . القطب في سلوكه أكثر من طاعة الله ، وموالة الله تعالى في هذه الطاعات في كل الأوقات ، فانت ولي الله تعالى طالما توألى الله بالطاعات ، فيكون الله تعالى وليا لك لقوله تعالى .. « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » . فإذا والبت الله والاك الله . هذا هو معنى الولاية ، ومن هنا قال بعض المعارفين : « القطب واحد من الناس » ولكنه واحد في الناس أي ليس له نظير ، بما عليه من تقوى ، وبما عليه من اتصال بالله ، وهو يكون عليه مناط الأمر أي مناط الدعوة ، ومناط هداية القلوب وجذب هذه القلوب إلى طريق الله سبحانه وتعالى فهو أشبه بالمناطيس يجذب هذه القلوب ، ثم يجمع هذه القلوب على الله ، هذه هي وظيفة الولي أو القطب .

لسيدى إبراهيم الدسوقي كان وليا وقطبيا بهذا المعنى ، فطينا أن نقتدى به وأن نعمل بما كان عليه هو وجميع الأولياء لأنهم كانوا جميعا على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولهم سدا قال البوصيري :

وكلم من رسول الله ملتزم

فرنا من البحر أو رشفا من الريم

لماذا نحتفل بلذكرى أولياء الله

الحقيقة أن الاحتفال بلذكرى أولياء

الله من الأمور التي يجب أن نوضحها للناس لأن مثل هذه الاحتفالات المقصود منها تعظيم أولياء الله ، لأن الله سبحانه وتعالى عظمهم ، وأسياد بهم



الدكتور أبو الوفاء الفخيم أثناء حديثه

سبلقى كلمة المشيخة في الاحتفال

في أكثر من موضع من القرآن « إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » بمعنى أنك إذا اتقيت كنت قريباً من الله « واتقوا الله ويعلمكم الله » ، فهذا هو المسلم الخاص الذي يهبه الله تعالى لأوليائه فالأولياء موضع تكريم الله سبحانه وتعالى لهم على قدم المصطفى ، ولأنهم هم ورثة الأنبياء لقوله صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الأنبياء » .

هذا فضلا عما في هذه التجمعات من صور التقرب إلى الله بالنوازل فهناك ذكر الله ، وهناك تعارف ، وهناك تعاطف وتواد ، وهناك اهتمام بشأن الإسلام والمسلمين لهذا التجمع مظهر عظيم مسن مظاهر توحيد مشاعر المسلمين واتجاههم إلى الله وإقبالهم عليه ، ولهذا نحتفل بمثل هذه المناسبات ، ولا غرابة في ذلك لأن العبرة هنا في هذه الاحتفالات بالقرص الذي يتحقق منها .

وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتفال بيوم مولده ، وفي حديث صوم يوم الاثنين قال « هذا يوم ولد فيه » تكرم يوم مولده ، وكان الصحابة يريدون أن يجعلوا من تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم تاريخا للمسلمين للاحتفال بالمولد لو توخينا فيه هذا الهدف كان مما تقرب به إلى الله من الأعمال الصالحة .

● سيدى إبراهيم الدسوقي رضي الله

عنه ولد في سنة ٦٢٢ هـ وتوفي في سنة ٦٧٦ هـ أي أنه حين تولى كان شابا لا يزيد عمره على ثلاثة وأربعين عاما ومع ذلك كان قد وصل في هذه السن إلى التحقق بالشريعة ، والتحقق بالحقيقة ، وكان اماما للعلم والعمل ، جسد اليه المريدين والتلاميذ ، وأقام هنا في هذه المدينة ، وترك أثره الذي امتد منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا ، فانظر إلى هذا السر ، وهو أن ولاية الأولياء تمتد بالرحم عبر القرون لأن دعوتهم كانت خالصة لوجه الله تعالى ولم يكن يبنى بها عرضا من أراض الدنيا ، ولم يكن يبتنى بها منعبا أو جاهبا ، وإنما كانت إخلاصا لله لقوله تعالى « إلا لله الدين الخالص » - هذا هو الإخلاص ، وهو معنى التصوف ، الإخلاص هو أساس التصوف ، شيوخ التصوف أحبهم الناس لإخلاصهم ، ولأنهم كانوا يحبون الناس ويحبهم الناس ، وانظر إلى هذا الذي لجده بين سيدى ابن عطاء الله السكندري وأستاذه المرسى .

كان ابن عطاء الله مولدا على الشيخ المرسى ، ثم التقى بالشيخ ، وكان شابا فقام الرجل - وكان كبيرا في السن في ذلك الوقت - واستقبلني بشاننا واستصغرت نفسي أن أكون أهلا لذلك ، ثم قال له مم تشكوا ؟ فشكا إليه همومي وأحزانه فقال له : أولات العبد أربعة لا خامس لها النعمة ، والبلية ، والطاعة والمعصية فإذا كنت في الطاعة فحق الله عليك شهودها منة عليك ، وإذا كنت في المعصية فحق الله عليك هو الاستغفار ، وإذا كنت في البلية فحق الله تعالى عليك الصبر ، لذلك يقولون الصولي من ولته ، بمعنى أنه يستغل في الأوقات بما يجب عليه ، لا يضيع الوقت ، إذا تولت به غائلة لا يقول غدا أصبر ، وإذا تولت به شدة لا يقول غدا أصبر ، أو إذا وقع في المعصية يقول غدا استغفر ، ليس عند الصوفي كلمة غدا ، ولهذا .

قال الامام الشافعي رضي الله عنه « صحت الصوفية لم أستفد منهم سوى حرفين وهو قولهم « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » انظر إلى كسلاهم الصوفية ، وانظر إلى واقعنا الذي نعيش فيه نحن الآن في حاجة إلى استغلال الوقت في طاعة الله في العمل النشج المفهر ، وفي كل ما يعود على مجتمعنا هذا بالخير ، الوقت كالسيف ليس المقصود أن تنفرغ في الوقت للعبادات فقط فكل عمل دنيوي سواء أكان حرفة أو مهنة فهو مطلوب ، وهو عبادة ، وهو تقرب ، ولذلك يقول سيدى إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه « ليس الزهد أن تخرج عن الدنيا ، وإنما الزهد أن تكون في مهنتك أو في صنعتك مشغولا بلذكر الحق سبحانه وتعالى ، ويقول أيضا ليس الشجن في المتصوف بليس الخرقه أو التزين بزي معين ، وإنما الشأن في



## مؤتمر ديني كبير

التصوف أن يكون ملا نورانيا لان الحق باريك وتعالى ، لا ينظر الى صورنا وانما ينظر الى قلوبنا ..

● سيدي ابراهيم الدسوقي يقول : « من لم يكن متشرعا متحفظا عفيفا شريفا فليس من اولادى ولو كان ابننا لهلبى » نصح هذا فى اعتبارنا . يقول رضى الله عنه « الشريعة شجرة ، والحقيقة ثمرة ، والشريعة أصل ، والحقيقة فرع » .

فالادب عند سيدي ابراهيم يقترب من ادب المصطفى صلى الله عليه وسلم فى كل وقت من الاوقات ، وهذا هو مانرجوه الان فى مجتمعنا ، الان غاب عنا معنى الاقتداء ، وغاب عنا التانى برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من خلق ، واذكر أن ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه كان يقول : « اطلبوا العلم فان الله تعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم : « قل رب زدنى علما » فاذا كان قد قال هذا للمصطفى فاين نحن المساكين الضعاف فى هذا الزمان من هذا الكلام .

● اذن دعوة سيدي ابراهيم الى طلب العلم دعوة ايجابية لا يقال معها على أن التصوف سلبي . لا . ان التصوف التزام بالعلم ، والتزام بالعمل ، والتزام بالاقتداء بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجاوبته من اخلاق واقوال .. هذا هو التصوف ، ولذلك قال الفسزالي فى ثلاث كلمات مرفقا التصوف ، وهو التخلي ، والتحمل

والتجلى ، التخلي عن ردىء الاخلاق من حقد ، وحسد ، وغيبة ونميمة . التخلي عن كل هذه الصفات ، فتتزعج الكلاب لتضع محله الصدق ، تتناضل النفاق لتضع محله الاخلاص .

هذا هو التصوف واذا استطاع الانسان أن يتخلي ثم يتجلى يحدث له التجلى وهو معرفة الحق سبحانه وتعالى والتى اشار اليها بقوله « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

● اذن التصوف مضمونه فى ثلاث كلمات هي التخلي والتجلى والتجلى ، ومن هنا نجد سيدي ابراهيم الدسوقي يقول فى معنى الورع « متى كان لسانك يذوق الحرام فلن يدخل قلبك شيء من الحكم والمعارف والاسرار ، نحن الان نسمع من أولئك الذين يترقون أو يرتشون أو يختلسون ويدخلون على اولادهم أموالا حراما ويعرفون انها حرام ولا يتحققون بالورع هذا لا يتفق مع التصوف لو انكم دموتهم أبناءكم الى ضرورة التدقيق فى كل ما يكسبون فهذا هو مقام الورع ، ونحن نحتاج الى مقام الورع الان ، وقد قالها الشيخ ابراهيم الدسوقي : متى كان لسانك يذوق الحرام فلن يدخل قلبك شيء من الحكم والمعارف والاسرار » لان هذا القلب لا يتفق مع التصوف أو مع الاسلام : هذه عبارات تحضرني من كلام سيدي ابراهيم الدسوقي ، ويجب حين نحتفل بمثل هذا القطب العظيم أن نأمل فى هذه العبارات وغيرها لنصل الى منهاج فى حياتنا لاقبال على الله والسورع

والتقوى .

● وأعود لقصة ابن عطاء الله السكندري مع شيخه المرسى فبعد أن قال له تلك العبارات قال ابن عطاء الله ياسسيدي انى والله احبك فقال له المرسى احبك الله كما احببتنى ، وانشد فى هذا المعنى

ليسلى بوجهك مشرق  
وظلامه فى الناس سارى  
والناس فى سدف الظلام  
ونحن فى ضوء النهار

« والناس فى ثبوت الظلام ونحن فى ضوء النهار »

يعنى بضوء النهار هنا طريق الحق ، والناس فى الظلمات فيما شغلهم به الدنيا من صنوف الباطن ، فعندئذ قال ونحن فى ضوء النهار أى هذا الطريق لان الذين يريدون هذا الطريق فعليهم العمل بالشريعة والحقيقة والسعادة اذا لم تكن اليوم من اولياء الله ونظم ان نصل الى شيء من هذا فعلينا بالعمل وعلى كل حال يقول بعض الصوفية : بعض الذين كانوا فى البدايات .

الى سعادة من فرهم  
اقدامهم فوق الجباه  
ان لم اكن منهم فلى

فى فرهم حب وجاه  
فاذا كنا نحب - سيدي ابراهيم ، نراى الله فلنا فى هذا الحب عز ، ولكن علينا أن نقتدى طريقهم ، ونعمل أسأل الله لى ولكم أن يرزقنا التوفيق والطاعة ، وأسأله تعالى أن يلهمنا الهدى والاستقامة .

وزارة الإسكان والدولة للتعمير والتطوير العمراني

## شركة القاهرة العامة للمقاولات

المركز الرئيسى : ٥ شارع الألفى - عمارة الثورة - القاهرة  
تليفون : ٩٠٣٨٣٠ - ٩٠٨٧٩٢ - ٩٠٨٧٩٢ - القاهرة



رأس المال  
١٠ مليون  
جنتيه

الطاقة الإنتاجية  
٣٠ مليون  
جنتيه سنوياً

عدد العاملين  
٨٠٠٠  
عاملاً

### المشروع

- طرابلس / ليبيا : شارع سيدى الامام - عمارة الفرمان - ص.ب ١٩١ تليفون : ٤٢٣٥٩
- الاسكندرية : ١٣ شارع احمد عنترابى
- الاقصر : ميدان المحطبة
- الستوبيس : عمارة بنك الاسكندرية
- المملكة العربية السعودية : الرياض تليفون : ٣٠١٧٦ / ٣٩٦١٣

● تعتمد الشركة فى تنفيذ عملياتها على التنفيذ الذاتى .

● تعمل فى مجال الإسكان والتعمير والخزانات إيماناً منها لما لهذين القطاعين من أهمية كبرى فى بناء خطة التنمية .

● تعمل فى مجال الصناعة لدعم التقدم الصناعى وتطوير الاقتصاد القومى



# شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

## من أعمال الشركة

- تركيب محطات توليد الكهرباء التجارية والفارسية والديزل.
- تركيب المحركات ذات الجهد المختلفة حتى ٥٠٠ هـ.ف.
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهد المختلفة حتى ٥٠٠ هـ.ف.
- تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهد المختلفة حتى ٢٢٠ هـ.ف.
- تركيب محطات التوزيع في المدن والقرى.
- تركيب محطات الطلمبات للمرى والصرف.
- تركيب عماليات معالجة المياه.
- تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها.

إحدى شركات وزارة الكهرباء والطاقة  
٣ شارع السلوك - الدقي - الجيزة



رأس المال ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

تليفون : ٨٤٩٢٧١ / ٩٨٥٤٢٥ - ٨٤٩٢٧١ / ٩٨٥٤٢٥  
KAHRO UN 92653

تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية داخل وخارج جمهورية مصر العربية

# شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك



الإدارة : ١١ شارع الشرفيين - القاهرة ٧٥١٧١  
القطاع التجاري : عمارة اللواء شارع صبرى أبو علم - القاهرة ٧٤٤١١١

إنتاجنا في كل مكان

- الزجاج المسطح الشفاف والمنقوش والمصنوع والفاسي والفساج بالسلك.
- الأكواب والكؤوس وأطقم الشرايب والدرجات المنزلية.
- الزجاج الفاخر من أدوات ولوازم النجف.
- زجاجات المياه الفارسية والمكرويات والدروري.
- أبواب الفينيل بجميع المقاسات.
- منتجات البوليستير المساج بألياف الزجاج.
- زجاج أبواب الفنادق والمتاجر الكبرى.
- الكراسي البوليستير.

مصانع ياسين

شبراخيت : ٩٤٥١٢٤

مصانع مسطرد : مطرد ٨٧٥٦١٥

مصانع الحضرة

الدكنة : ٧١٦٠٩ - ٧٢٢٣٤

معارض الشركة ومراكز البيع :

معرض اللواء : عمارة اللواء - شارع صبرى أبو علم - القاهرة  
معرض المؤسسة : سور مبنى المؤسسة العمالية - بشبرا الخيمة  
معرض الدقي : شارع السودان - نهاية شارع الزهر - الدقي بجوار مصنع الكوكاكولا



أجمل التوا في للعالم الإسلامي بمناسبة "المولد النبوي الشريف"

Portrait of a versatile work force



المكنسة الكهربائية **نيلفيسك** جي-إس ٨١

**NILFISK** للخدمة الشاقة  
**GS81**

• بقوة ٢٠ لتر مكعب تمام • لا تحتاج إلى أكياس

الوكيل **شريف أنور** - نيلفيسك مصر

الوحيد ١٠٧٥ كورنيش النيل - تلفون: ٢١٢٩٨



بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك ناصر الإجتماعي

مصدر الخير لكل مواطن  
بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية  
لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطاءً  
صاحب مشروع يمولين بنك ناصر الاجتماعي

## الزكاة :

• للبنك ٢٢٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية  
يمنح

• القروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاة والكوارث " بدون فوائد "  
• قروض لطلبة الجامعات وقروض إنتاجية لصغار الحرفيين  
يُمَوِّلُ

• المشروعات الإنتاجية والجمعيات التعاونية للحرفيين - توزيع الحصص التموينية

## يُمَلِّكُ

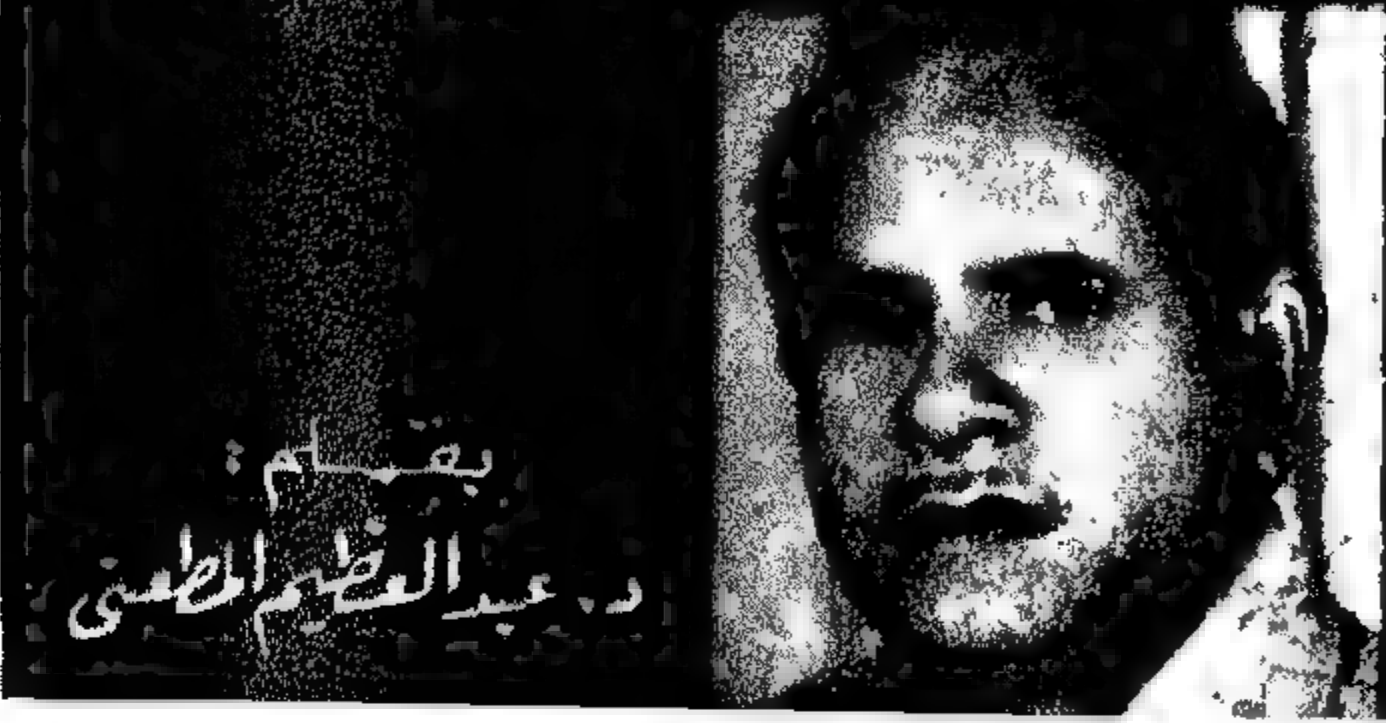
• السيارة الأجرة والمراكب والنقل والجارات الزراعية وآليات الري  
والخراط والآلات الخاصة بالبنجارة والموتوسيكلات والدراجات وفلاسه

## بعض الشركات التي أسهم البنك في تأسيسها :

شركة الفاقرة للإسكان والتمهيد	شركة الدلتا للإسكان	شركة سمارة أبو قير
شركة مصر لإنتاج الطوب الطفاقي	شركة مصر للتعمير	شركة إسمنت السرايين
شركة الإسمايلية مصر للتنمية الزراعية	شركة ستارة للفنارة	الشركة العربية للخزف
شركة الإسمايلية مصر للتقنيات	شركة مستشفى السلام بالمهاري	شركة الفاقرة للدواجن



# مناهج دعوة.. أم إعلام إسلامي؟



● لا يعترف الإسلام بالإعلام مفصول عن مناهج الدعوة  
● اصطلاح "الإعلام الإسلامي" مأخوذ  
من كتاب الغرب ومفكره

والبحث دليل آخر على صحة ما نرى فبعض المكلفين بتدريس مادة « الإعلام الإسلامي » يقرر على طلابه دراسة سورة البقرة على أنها مظهر من مظاهر الإعلام الإسلامي .. وفي هذا ما يضحك ويبيكي في آن واحد !

●●●

ومن أفضح الدلائل على اضطراب القوم أنك حين تطلع على مؤلفاتهم في هذا المجال تراهم يتهافون لا يلوون على شيء ، وقد اتفق لي أن قرأت مؤلفا لواحد منهم دعا « الإعلام الإسلامي » وهو عضو هيئة تدريس بإحدى الجامعات اشتمل مؤلفه على أكثر من عشرين فصلا كثر فيها عبارة « النظرية الإعلامية الإسلامية » تكرارا فاحشا ، بحيث لو حذفت هذه العبارة وحدها لذهب ثلث كتابه ، وحديثه في فصول الكتاب كلها مكرور ومعاد ، وعنوانات الفصول عبارة عن الغاز وأحاج لم يستطع المؤلف أن يفصح عن مراده منها . وقد سطا على كثير من النصوص الشرعية قرآنا وحديثا وفسرها تفسيرا تابعا لهواه ، وأحيانا بجانبه الصواب في التقديم لبعض

أمرا واقعا أخذت به بعض الجامعات في مصر وفي بعض البلدان العربية ، وأنشئت له أقسام علمية يقوم بالتدريس فيها - أحيانا - أناس ليست لهم مؤهلات علمية سوى أنهم يعملون في مؤسسات « إعلامية » تنشر أو تبيع ، وقد علت الشكوى من قصور هذا الفريق وهروبهم من قاعات الدرس خشية مواجهة أسئلة طلابهم المخرجة !

●●●

والسبب في هذا أن الفكرة مؤهلات علمية سوى أنهم يعملون في نفسها « فكرة الإعلام الإسلامي » لم تقم على فهم صحيح ، ولأصول مدروسة ، بل ارتجلت ارتجالا خطيرا في أذهان مدعيها مجازاة لفكر الغرب ، وسعيا وراء الشهرة والولوع بالعصرية !

ودليلنا على هذا أن انصار الفكرة مضطربون كل الاضطراب في تصور ما يلهجون به ، لدرجة أنك لن تجد اثنين منهم يتفقان على تصور محدد سوى أوهم لا ثبت أمام النظر الواعي ، والفحص المدقق ، وما يجري في التطبيق العملي في قاعات الدرس

يخلو لبعض الكتاب والمفكرين المعاصرين أن يطلقوا على بعض المبادئ والمفاهيم الإسلامية مصطلحات حديثة ، مصدرها في الغالب فكر الغرب وثقافته ، ولهذا الاتجاه منازع شتى وبواعث مختلفة ، بيد أن أصحاب هذا الاتجاه يبررونه بأنهم يعصرون القيم الإسلامية « أي يجعلونها عصرية » ليواكب الإسلام - كما يزعمون - حضارة العصر ومفاهيمه ! ونحن لاننكر أن من بينهم من هو حسن النية ، كما لا نستبعد أن من بينهم من يسعى من وراء ذلك إلى مكاسب شخصية ، كان يلمع نجمه بين الناس أو يوصف بأنه « مجدد » عرف عن الإسلام مالم يعرفه سواه من القدماء والمحدثين .

●●●

ومن هذا ما يدعونه الآن بـ « الإعلام الإسلامي » ، وهي ظاهرة كثر الحديث عنها اليوم ، ووضعت فيها كتب وكتيبات ، ولم تعد هذه الظاهرة مقصورة على آراء أفراد ، فتكون مجرد فكرة قابلة للأخذ والرد ، ولكنها صارت



النصوص: فقد ساق حديثا رواه أبو الدرداء قال المؤلف في التعقيب عليه « خرجه أبو الدرداء » ! ومعلوم أن تخريج الحديث مصطلح متأخر عن عصر أبي الدرداء . وأبو الدرداء راو للحديث بسماعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس مخرجا للحديث . ولكن المؤلف لم يفرق بين راوى الحديث ومخرج الحديث ، ولا بين الرواية والتخريج ومع هذا يستبجح أن يكتب عن الاعلام الاسلامي ؟! أما مراجعته فتكاد تكون غريبة صرفة مترجمة الى العربية او عربية مأخوذة عنها او غير مترجمة !

ومعنى هذا أن ما يطلق عليه « الاعلام الاسلامي » لم تأخذه عن انفسنا وانما اخذناه عن كتاب الغرب ومفكره !



وسيطل هذا الاضطراب هو سمة القوم ، لان ما يدعون اليه مسبق بما هو اصل واكوى ، وليس في الاسلام اعلام مفصول عن الدعوة ومناهج الدعوة . وهذا هو الحق الذي ينبغي ان يصار اليه ولكن القوم يحاولون ان يفصلوا بين الدعوة الاسلامية ومناهجها وبين الاعلام الذي يتحمسون من اجله . وهما في الواقع اسمان لمسمى واحد ، ثم وجدوا انفسهم مضطرين لطرق قضايا الدعوة ومناهجها ، ولكي يستقيم لهم ما يريدون اجهدوا انفسهم في اختلاق الفروق وانحرفوا عن الجادة فكان الاضطراب والتشويه وهم يدركون تماما انهم لو سلموا بان الاعلام الاسلامي هو الدعوة ومناهج الدعوة ، وليس مفصولا عنها لانتهى دورهم ، لان للدعوة سلاحها الذي لا يحسنون حمله ولا استعماله ، ولها فرسانها

الخبيرون بمسالكها وشعوبها .. ومن هنا كان اصرارهم على مالا يحمد الاصرار فيه !!

فان ناذعونا في هذا فعليهم ان يحددوا لنا الفسروق التي تفصل بين الدعوة ومناهجها وبين الاعلام الاسلامي المتحمسين من اجله . فان زعموا ان بينهما فروقا قلنا لهم : ان الاسلام لا يعترف باعلام مفصول عن مناهج الدعوة فلا تنسبوه ، الى الاسلام ثم قولوا فيه ماشئتم من قول !



واين يقع الفرق ياترى ؟ ايقع في المادة المعروضة ام يقع في الوسيلة العارضة ؟

ان المادة المعروضة في الدعوة ومناهجها هي القرآن والسنة وما تولد منها من قيم ومبادئ ، وسيرة اعلامه النبلاء . وما يتسق مع منهج الدعوة من وقائع التاريخ العام والخاص . ولا خير في اعلام يقال ان المادة المعروضة فيه تختلف عن هذه المادة المعروضة في مناهج الدعوة .

فان قالوا : المادة واحدة لهما قلنا انها دعوة اذن وليست اعلاما مفعولا عنها فلماذا لا نسمى الاشياء باسمائها المعروفة ؟!

لقد اثر القرآن نفسه ، وكذلك السنة كلمة الدعوة عما سواها ، مكررة في القرآن والسنة ، فعن القرآن الكريم نذكر قوله تعالى : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني .. »

وقوله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » والرسول عليه السلام حرص في كتبه التي بعث بها الى قسادة الشعوب ورؤسائها على ان يخاطب كلا منهم بقوله : « ادعوك .. » ولم يقل « اعلمك » .

ولو علم الله ان في « الاعلام » وفاء بحق المعنى المراد في هذا المجال لم يكن في « الدعوة » لاثره عليه . واننا لنخلط بين الكلمتين فرقا دقيقا من حيث المعنى اللغوي . فالدعوة تعنى الجذب والاقبال على الدامية والمدعو اليه ، اما الاعلام لغة ، فلا يفيد أكثر من قذف معلومات من مرسل الى مستقبل ، فدلالة الاعلام دون دلالة الدعوة ، ولذا اختار الله ورسوله ما هو اوفى بالمعنى المراد .

وان كان الفرق يقع في الوسيلة العارضة مع وحدة المادة المعروضة فهذا لا يعطيهم الحق في تسمية « الدعوة » بغير ما سميت به في كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة سلفا وخلفا .

والدعوة قديما وحديثا عرفت من وسائل العرض الخطيبية والمحاضرة والمقال والدرس والكتاب والبعوث والسفارة . وكلها رسائل استخدمت منذ عهد النبوة وما تزال تستعمل الى الان ، بل ان الرسول نفسه كان يستعمل الرمز في توضيح بعض الافكار . فقد خط يوما خطا مستقيما على الارض وامزا به لصراط الله ، ثم خط حوله خطوطا رامزا بها للنسبيل التي تفرق بالناس عن سبيله .

تلك هي وسائل عرض الدعوة



لايمانح للإسلام  
في الاستفادة بتجاربه  
الأمم واستثمارها  
في نصرة الحق



مناهج دعوة.. أم إعلام إسلامي؟  
فماذا يريد هواة الاعلام ان  
يضيفوه اليها ؟

الصحيفة ؟ التمثيل ؟ الرسم  
والصورة ؟ الراديو ؟ التليفزيون،  
ليقولوا ماشاءوا فالوسيلة العارضة  
لا تغير حقائق الاشياء فلم يبق  
مبرر واحد لطمس اسم الدعوة  
واحلال الاعلام محلها !



فان قالوا اننا نريد تطوير الاداء  
بالاستفادة من المناهج الحديثة في  
مجال صنع الراى والتاثير والتاثير  
قلنا ان الاسلام لا يمانع من  
الاستفادة بتجارب الامم  
واستثمارها في نصره الحق  
الذى يدعو اليه . ولكن له سلطانه  
الخاص في اثبات ما ثبت ونفى  
ما ينفى ولا يسمح بأن تطفى اية  
عوامل على اصوله وخصائصه  
المقررة وامامنا نموذج لا يرقاب في  
صمته احد ، وهو كتاب  
« الدعوة الاسلامية والاعلام الدينى »  
للدكتور عبد الله شحاته الاستاذ  
بدار العلوم جامعة القاهرة . ويبدو  
ان المؤلف قد اخذه بعض الاعجاب  
بالمصطلح الجديد « الاعلام »  
فاضاف مقطعا لعنوان كتابه يؤكد  
ذلك الاعجاب . وهو مقطع  
« الاعلام الدينى » ورغم هذه  
المجاراة اللفظية فان المؤلف لم  
يعرض في كتابه الا موضوعات  
الدعوة ، فقد تكلم على الجهاد  
والايمان ، والحلال والحرام  
والعبادات والاخلاق ، والعقيدة،  
والاداب الاجتماعية والاخلاق  
والاسرة ، وهذه كلها امور من  
صميم الدعوة ويشغل بها الدعوة  
في كل عصر ومصر . فهذا كما  
قلنا نموذج صحيح لربط الاعلام  
بالدعوة .

فما هي الحاجة اذن لتزاحم  
الدعوة بالاعلام الاسلامى او تحله  
محلها او تتحسس له على حسابها،  
وقد صدق شاعرنا حين قال في  
مثل ما نقول :

خذ ناراًيت ودع شيئاً سمعت به  
في طلعة الشمس ما يفنيك عن زجل

البنك الوطنى المصرى

ALWATANY BANK OF EGYPT



شركة مساهمة مصرية مملوكة بالكامل للمصريين

الصديق العزيز

يسعدنا أن نقدم عملاً مصرفياً جديداً يعتمد على

الأسس التالية

- مجموعة متميزة من الخبراء المصرفيين .
- شبكة مراسلين كبيرة في جميع أنحاء العالم .
- استخدام أحدث الحاسبات الالكترونية .
- إقامة المشروعات الزراعية والصناعية والسياحية والإسكان .
- دراسات الجدوى الاقتصادية والفتحية .
- تيسير التمويل واجتذاب المدخرات .
- القيام بوظائف أمناء الاستثمار .
- متابعة تنفيذ المشروعات في مراحلها المختلفة .
- تقديم الاستشارات الاستثمارية والمصرفية .

ويسرّفنا أن نعلن عن قرب افتتاح

فرع مصر القديمة للمعاملات الاسلامية

( ٩٤٣ كورنيش النيل (مصر القديمة)

الإدارة العامة { ١١٣٣ كورنيش النيل - القاهرة

وهي كورنيش ت ٧٦٠٠٧ / ٧٥٠٦٣٧ - تلى ٩٢٢٦٨ UN

فرع ثروت : ٥٠ شارع عبدالحق ثروت - القاهرة

فرع الاسكندرية : ٥٢ شارع سعد زغلول - ميدان محطة الرمل

ت ٣٢٢٨٤ - تلى ٥٤٦٩٢ UN

البنك الوطنى المصرى المعان وراء الكلمة



## نتيجة مسابقة الفتى المسلم

الردود الصحيحة ، فاسفرت عن  
النتائج التالية :

الفائز الاول شلبى احمد حسين  
مدرس ثانوى صناعى - نجع  
حمادى - السلمية - عزبة دنقل  
وجائزته مصحف شريف

الفائز الثانى : ابراهيم  
عبد الله - العسدية - مركز  
بليس - الزقازيق - منشأة  
اباطة الشريف وجائزته مصحف  
شريف

الفائز الثالث : عاطف نجيب  
محمد - سسوهاج - عزبة نزه  
البوصى - وجائزته مصحف شريف  
الفائز الرابع : رفيق سالم  
عبد الفتاح - كفر الزيات -  
ابو الهز - وجائزته مصحف  
شريف

الفائز الخامس : فوزية صالح  
على - اسنا - وجه قبلى - الحيلة  
شرق - وجائزته مصحف شريف  
مع اصدق الدعاء والتمنيات  
بالفوز فى مسابقاتنا القادمة .

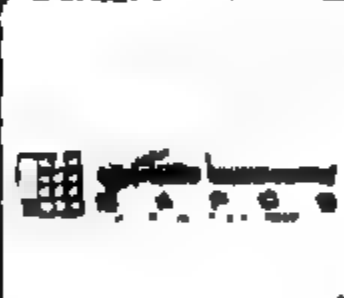

الله وزيارة الرسول عليه الفضل  
الصلاة والسلام ..

لقد تزايد عدد المتسابقين فى  
هذا العدد ، باشتراك متسابقين  
من جهات فى عالمنا الاسلامى لم  
يشاركوا معنا من قبل .. وكما  
حدث فى اعداد مسابقة ، كان  
المتسابقون من السودان الشقيقين  
ومن المغرب وبقية البلاد العربية -  
اغلبية كبرى فى اجابات المسابقة  
والظاهرة الملفتة ان معظم  
الردود والاجابات كانت صحيحة  
بل ان الكثير منها تضمن اضافات  
مع الاجابة الصحيحة ، تعبر عن  
وعى صوفى اسلامى جدير  
بالاهتمام والتقدير .  
وقد اجريت القرعة بين اصحاب

سجلت وسائل المشتركين فى  
هذه المسابقة ارقاما قياسية فى  
بريد (( التصوف الاسلامى )) ..  
فقد كان عدد المشتركين فيها  
كبيرا .. وكان عدد الذين ارسلوا  
يسألون عن موعد اعلان نتيجتهما  
كبيرا .. والحق ان السبب فى  
تأخر اعلان النتيجة كان لعدم  
قاهر وظاهر ايضا .. فقد بدا  
موسم الحج والاستعداد فى وقت  
فرز البريد وفحص اجسوبة  
المتسابقين ..

ولما كان من علامات الرضا  
والتوفيق اشتراك اعضاء اللجنة  
فى بركة الحج ، فقد اضطررت  
لتأجيل موعد اعلان النتيجة الى  
ما بعد العودة من اداء فريضة  
الحج .. والحمد لله ، فقد عاد  
الجميع بالسلامة والسلام ، وبدا  
على الفور العمل فى الفرز واعلان  
نتيجة المسابقة .. فعذرا ،  
والعقبى عنكم فى الفوز بحج بيت

## نحن نساهم فى بناء مصر



**EAB**

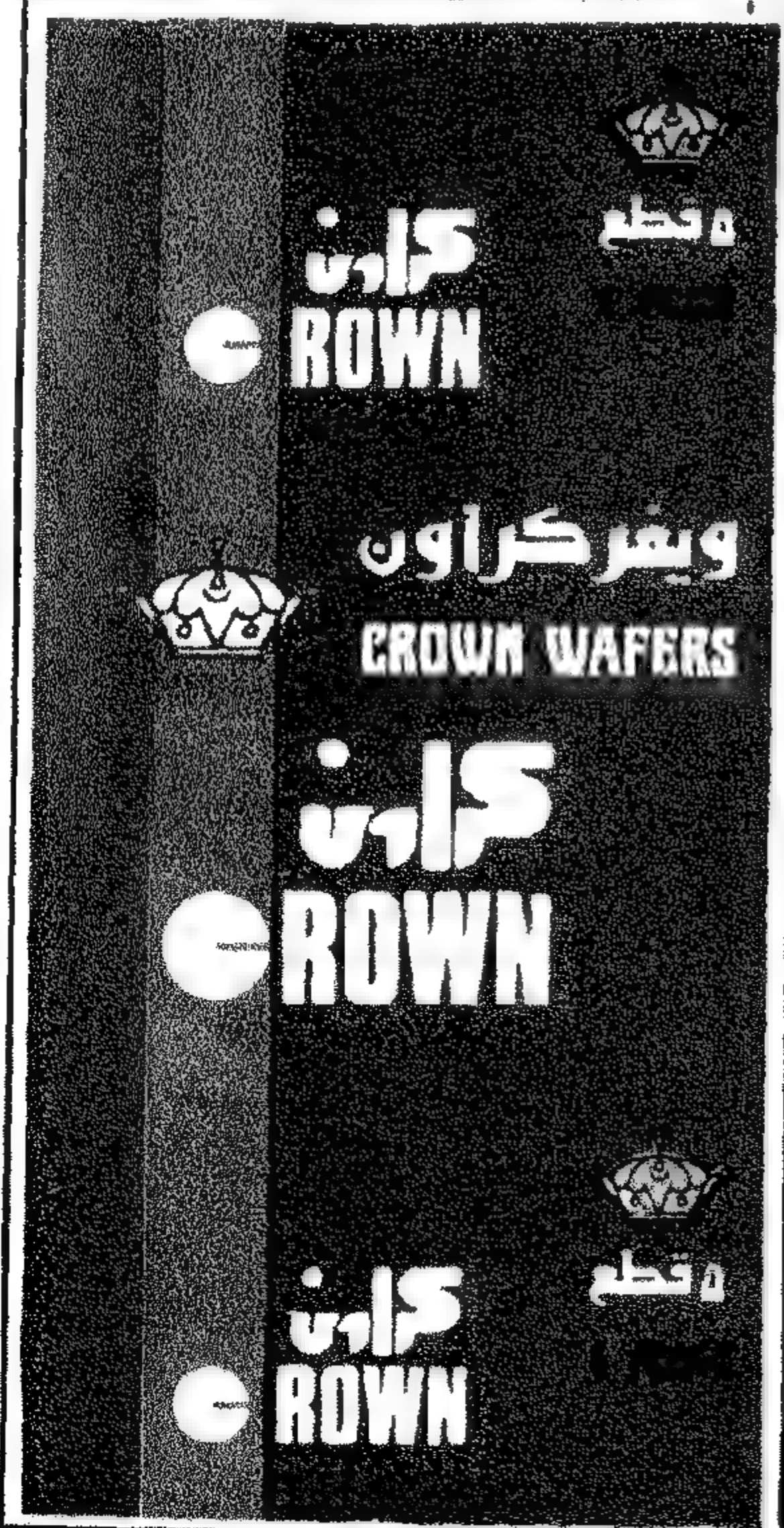
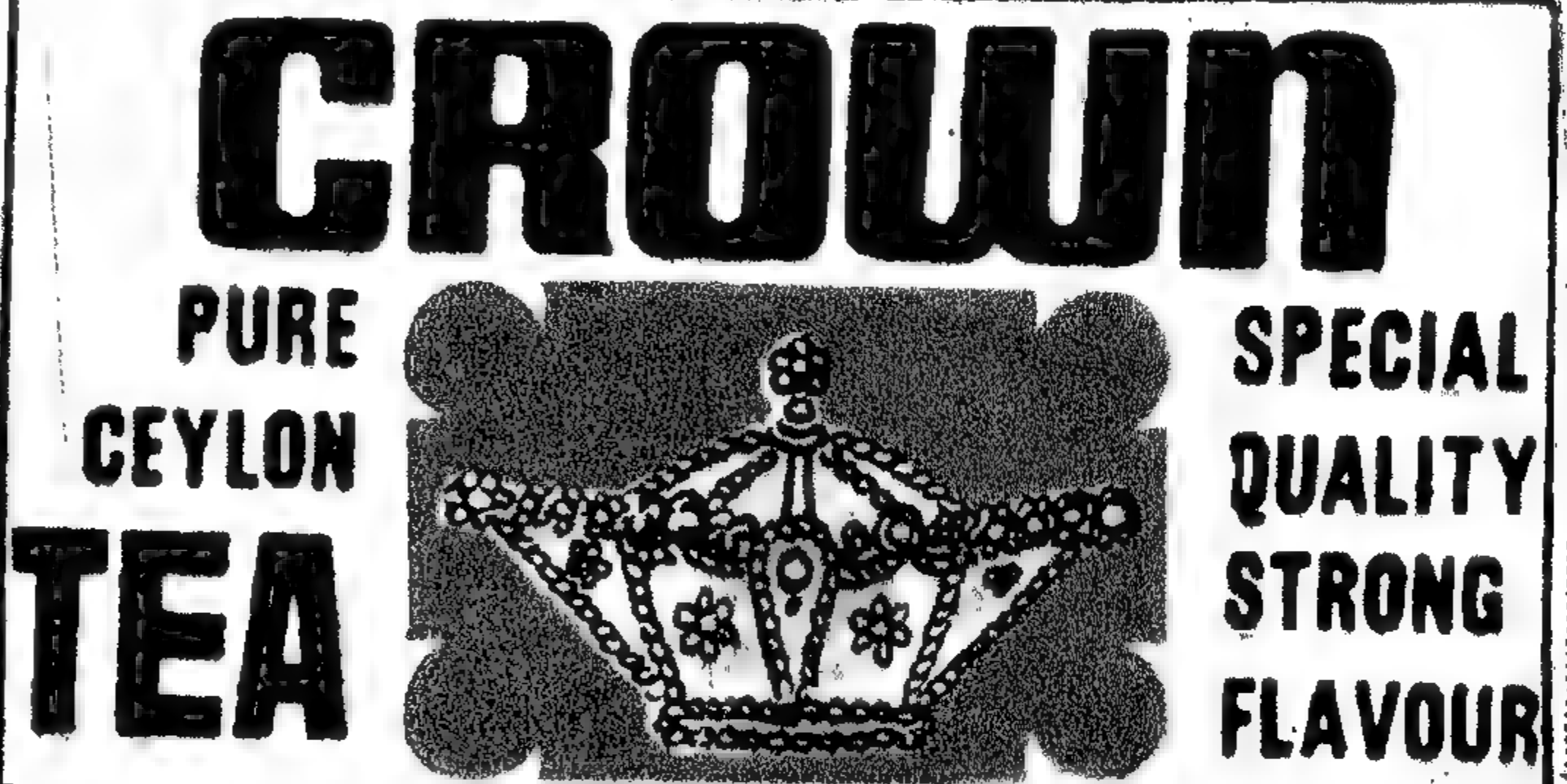
البنك المصري الأمريكي  
Egyptian American Bank

الإدارة والفرع الرئيسي :  
2 شارع حسن صبرى - الزمالك - القاهرة  
تليفون : ٨١٦١٥٠ - ٨١٦١٥١ - ٨١٦١٥٢ - ٦٥١-٤٣  
شكس 92683 EGAMBK UN ص.ب : ١٢٥٠



# شركة ناصر التجارية

تهنئ العالم الإسلامي والعربي بحلول  
"المولد النبوي الشريف"  
وتقدم لعملائها إنتاجها الفاخر من:

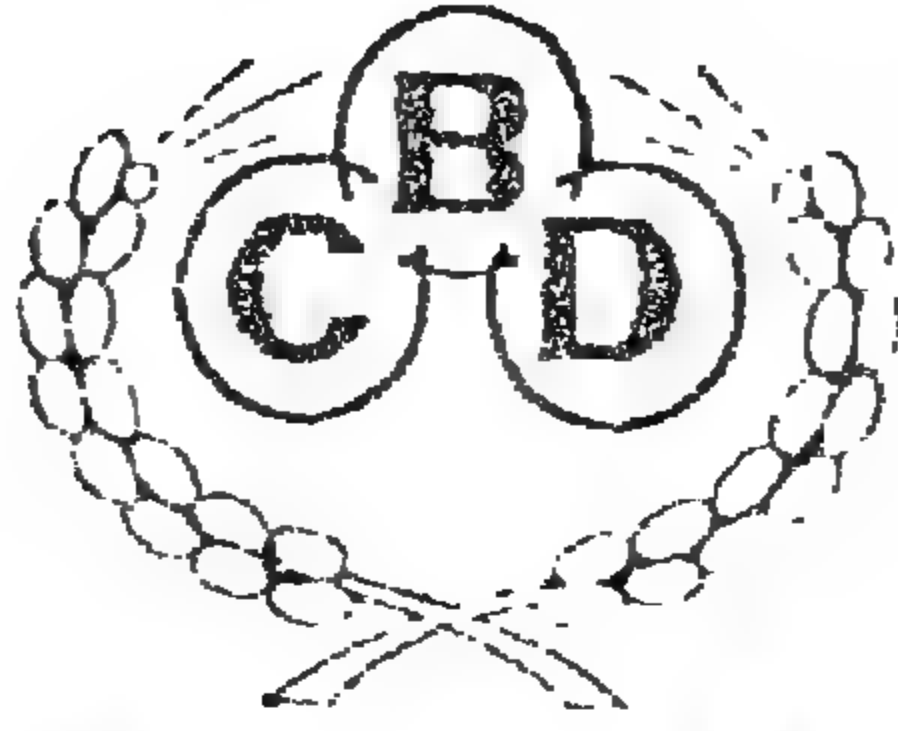


- شاي كراون
- بسكويت بالكريم وبفر
- بسكويت شاي

المصنع والادارة :  
منيل شريحة - الجيزة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT  
AL TEGARYOON

لتجار يهني العالم العربي والأمة الإسلامية بالموالد النبوي الشريف

## مبادئ العمل الإسلامية

- ◀ يباشر المصرف نشاطه وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ◀ تتحكم أعماله نظم وقواعد خاصة، وتعد له حسابات وميزانيات مستقلة.
- ◀ يتبع فن أدائه لأعماله أعلى المستويات والكفاءة.
- ◀ رسالته الالتزام بتعاليم الإسلام.
- ◀ التأكيد العملي لعظمة التطبيق الإسلامي ومقدرته على تولى كافة مجالات الأعمال الاقتصادية والمالية.
- ◀ شعاره... مصرف المعاملات الإسلامية يتعامل معك وينمي أموالك ويستثمرها حلاً لأطبيخاً.

٩٤ 'أ' شارع بيبرس - الحمزاوي - الأزهر

تليفون ٩٠٨٣٩٨ ت لكس 94227 BCD



# يوم القارعة

هو يوم المحاسبة

- اليوم الذي تبيض فيه وجوه وتسود وجوه ....
- اليوم الذي يفرّ فيه المرء من أمه وأبيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه



الأستاذ محمد يوسف المزروقي  
شيخ الطريقة الشاذلية الحنبلية

اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، هذا يوم الحساب الذي تجزى فيه كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم .  
اليوم الذي يتحسر فيه المرء على اساءته ويتحسر فيه الحسن على قلة احسانه .  
اليوم الذي ينظر فيه المرء ما قدمت يده ويقول فيه الدائل يا ليتني قدمت لحياتي .  
اليوم الذي يقول فيه الظالم اين المرق ؟

الى ربك يومئذ المستقر  
اليوم الذي لا احساب فيه ولا انساب ولا فضل لمعربى على هجمى الا بالتقوى .

اليوم الذي يعرض فيه الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتطعت مع الرسول سبيلا .  
( سورة الفرقان )

اليوم الذي ترى فيه الناس - سكارى وما هم بسكارى  
والذي يقول فيه الكافرو يا ليتني كنت ترابا

وينصب الميزان  
وتنادى الملائكة :  
- اين صاحب الشفاعة ؟  
- اين ذو المقام المحمود ؟  
- اين ذو الدرجة الرفيعة ؟  
فيُنزل المصطفى عليه الصلاة

هم عباد الله الصالحون الذين اتوا الله على كل شيء فائزهم الله على كل شيء .

هم عباد الله الصالحون الذين باعوا دنياهم بأخرتهم .

هم عباد الله الصالحون الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

هم عباد الله الصالحون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

هم عباد الله المؤمنون المتقون الذي قال عنهم الحق :

« ونحبنا الذين امنوا وكانوا يتقون » هم ثمرة شجرة الكون .

ولما نزلت الآية الكريمة :

فكان المسلمون الابرار كل همهم قراءة وتدبر آيات الله وملازمة

رسول الله والاقتداء به في افعاله واقواله حتى يدخل الايمان والتقوى قلوبهم .

ولذلك عندما جاءت فئة من المسلمين وقالوا لرسول الله نحن امنّا ، فقال لهم الرسول: «قولوا اعملنا ولما يدخل

الايمان في قلوبكم » قولوا امنا .

لان الايمان من الدرجات الرفيعة عند الله ، فاذا وقر الايمان في قلب العبد

هانت عليه الدنيا وما فيها ، وتصبح جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله

خالصة مخلصا لوجه الله لا يريد جزاء ولا شكورا الا رضاه الله سبحانه وتعالى .

والسلام ويتقدم ويحتل مقامه المصمود الذي وعده الله به .

ويقول الحق :

- اين المتصابون في .. ايمن  
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات  
ايمن اهل الفضل والكرام ..

الكاظمون الغيظ والعافون عن الناس  
.. اين المتقون والمؤمنون والمؤمنات ..

اين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
تتنزل عليهم الملائكة الا تضاموا ولا

تعزّوا وحقى وجلالى لاظلمهم اليوم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي .

من هم هؤلاء القوم الذين اظلمهم الله . . .

هم عباد الله الصالحون الذين سددوا مع الله في الدنيا فاكسروم

ضيقهم في الآخرة .



وأوائل المؤمنين المؤمنين بعد رسول الله قال بيته الكسرام هو سيدنا أبو بكر فعندما أراد الرسول تجهيز الجيش . وكل مسلم يتبرع بما تجود به نفسه .

فتبرع أبو بكر بجميع ما يملك فقال له الرسول : يا أبا بكر ماذا تركت لأولادك وأهل بيتك ؟ فقال أبو بكر : عندي يا رسول الله ما هو أغلى وأعظم وأشرف . فقد تركت لهم الله ورسوله . ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام :

« لو وضع إيمان أبو بكر في كفة وإيمان الأمة بأمرها في كفة لرجحت كفة أبي بكر »

● وضرب أبو بكر المثل الأعلى في الجهاد والنجود والكرم وملازمة رسول الله في معظم تفلاته .

ولذلك قال الحق في هؤلاء القوم وأن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة . ويعلق الرسول الكريم على هذا بقوله :

توجد نفوس يشتريها الله لكرامتها وهي نفوس المؤمنين وتوجد نفوس لا يشتريها الله لفسادها . وهي نفوس الكافرين .

ويقول الحق سبحانه وتعالى : « لن تذللوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » .

أي : لن تذللوا عطف الله ورحمته ومحبته حتى تنفقوا مما تحبون .

وروى أن السيدة خديجة رضى الله عنها كانت عندما تتصدق ب درهم تمطره بالعطير فاستغرب العرب وسألوها عن ذلك : فقلت رضى الله عنها : ألقى اعطوه لأن الصدقة تلقى بين يدي الله قبل أن تلقى بين يدي الخلق .

● ويقول سيدنا السيد يوسف رضى الله عنه : صدقة صديرة تملأ قلبه كبيرة .

ويحذر الرسول المسلمين من يوم الحاسية

لرسوله عليه السلام : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا الحساب الدنيا

أيسر من حساب الآخرة . فانفاس العبد مكدودة عليه وهي عبارة عن رأس ماله في الدنيا أن تمام ربح مئسرا يذكر الله والأهمل حساب الصالحات وينطبق عليه قول الحق (الذاكرين الله كثيرا والذاكرات أهد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما . . ) . وينطبق عليهم قوله الحق : « أتتكم آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم نفس » . « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » والفرق بين الذين أبيضت وجوههم والذين اسودت وجوههم كلمة واحدة هي الانتباه .

والفرق بين الخواص والعوام كلمة واحدة هي الانتباه .

الانتباه مع الله في كل حال في حال الصحة وفي حال المرض وفي حال الغنى وفي حال الفقر وكذلك الانتباه مع الله بالأملوت عليك يوم وتدخل على الله بطلوة في ذكر الله .

ولذلك قال أهد الطاب الصلوة : ولا يفلان إلا أهل حق هم مع الرحمن في كل حال

## الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

تحت إشراف العالم الاسرارى والعرب بمناسبة المولد النبوى الشريف

### منتجات الشركة :

— شراب جلوكوز بأنواعه المختلفة معبأ في براميل — بديل السكر —  
مغذى صلبى — رخيص السن مفيد للصغار والكبار .

### نشا الادرة

غذائى : من درجة عالية من النقاوة

### مواد علف :

— وتيلان به بروتين حوالى ٣٠٪

— قشرة الادرة

— كسب الادرة

زيت جنين الادرة

دكستريونات : بريتش جم

مكرونة : بجميع انواعها

المركز الرئيسى ٢٦ شارع طنمت حرب — القاهرة ٧٤٩٢٠٠

٧٤٩١٧٢

الادارة التجارية : ٤ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة : ٢١٧٨٠٤

٩١٧٢٥٥

العنوان التلغرافى جلوكو مصر ص.ب (١١٩٠)

## الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف

" إحدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية "

● الادارة وصنع الدراجات والموتوسيكلات :

وادرى حوى عنوان ت ٧٨٩٢١٦ / ٧٨٩٠٤٤

● صنع السيارات : طريق مصر - اسكندرية الصحراوى

كبو ٦٠٥ ت : ٨٥٩٢٥٦ - ٨٥٩١٥٧

● قطاع الشؤون التجارية ومركز البيع : ٧٠ شارع

الجمهورية - القاهرة . ت : ٩١٠٣٥٦ - ٩١٢٢٤١

● العنوان التلغرافى : الترانكو - ص.ب ٢٤٧٣ القاهرة

تلكس ٩٢٢٦٥ UN ELCU

### النشاط الرئيسى :

انتاج الدراجات . الموتوسيكلات . سيارات الخدمة

العامة . الحراسير الصلب . المصورة طوريا من مختلف

المقاسات



# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

فصر الدين عبد اللطيف

جوانب محبة للشباب  
في شخصية محمد  
صلى الله عليه وسلم

## قائد لا تبارى عظمته ولا تطاول قمة مجده

عسكرياً و... و... نوحاً،  
خلال تتبعه على التسكامل في  
شخصية الرسول صلى الله عليه  
وسلم، إنما هو دليل حاسم  
على ارتباطه بالله الكبير المتعال  
.. فلم يشهد التاريخ الانساني  
كله انساناً قد بلغ الكمال هذا  
المبلغ .. فلقد كان صلى الله  
عليه وسلم مثلاً فردياً فكرياً  
وعملياً في كل شأن من شئون  
حياته، لا تبارى عظمتيه،  
ولا تطاول قمة مجده ..

على أننا لو استقرنا مواقف  
العسكرية خلال حروبه الدفاعية  
والهجومية، رأينا مثلاً خاصاً  
من الرجال لا يبلغ شأوه ولا يدرك  
مداه ..

### ● نفس لا تعرف الخوف ●

● صمود رسول الله، صلى  
الله عليه وسلم - في دخول معركة  
بدر، وهي معركة فاصلة

جديدة من هذه الشخصية الفذة  
الخالد ذكرها ونورها .. !  
وقال أحد الشباب : ليت  
شيخنا يحدثنا الليلة عن أحد  
الجوانب المحبة للشباب في  
شخصية الرسول الأعظم، عن  
المستوى القيادي الفذ الذي كان  
يتمتع به نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم تسليماً ..

وسرت همهمات الاستحسان  
بين الشباب .. حتى أشار الشيخ  
بده، فساد الصمت، وبدأ  
هو يتحدث فيقول بعد أن حمد الله  
وأثنى عليه، وصلى وسلم على  
خاتم رساله وأنسائه ..

ولو قدر لدارس منصف أن  
يدرس شخصية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من جميع  
نواحيها : فرداً .. وعابداً، رب  
أسرة، عضواً في مجتمع،  
حاكماً وقاضياً، وقائداً

وسط كوكبة من المريدين  
وشباب التصوف الاسلامي،  
جلس الشيخ القطب العارف  
بالله، ينصت لأحاديثهم،  
ويفكر، ويفسر مناقشاتهم  
شموخاً على الطريق ..

كان اللقاء بين الشيخ والمريدين  
مفتوحاً، بغير قيود، على  
الامسيات والليالي ..

كان اللقاء بين الشيخ والمريدين  
تجلب به انوار مناسبة مباركة  
تخلق لها قلوب الملايين في عالم  
اليوم، وغداً، وإلى أن يرث  
الله الارض ومن عليها ..

وقال أحد المريدين : يا لها من  
مناسبة مجيدة النفحات  
والبركات .. فكلما اشرقت  
على الدنيا ذكرى الولد النوى  
الشريف لمسييد البشر ونبي  
الانسانية، محمد صلى الله عليه  
وسلم، تجلت لنا جسوات



ومصرية بجيشه الصغير عدة وعدداً ، كان دليل شجاعة فائقة اذ لا يقدم عليها الا من يملك نفساً لا تعرف الخوف ابداً .

● صموده ، صلى الله عليه وسلم في معركة احد ، بعد انهزام اتباعه ، وبقاؤه في قلب الميدان يدير المعركة بنفسه من اتباعه المخلصين - كان بطولة يندر مثلها في التاريخ البشري كله .

● ثباته ، صلى الله عليه وسلم ، في معركة الاحزاب ، في مواجهة عشرة آلاف مقاتل ، مع قلة جيشه المدافع ، ونقض اليهود المنافقين ، وانضمامهم الى الجيش الغازي ، وتحركات المنافقين في الداخل ، الامر الذي رواه القرآن الكريم « في سورة الاحزاب - ١٠-١١ - ١٢ الايات » :

« اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم . واذ زلزلت الابصار ، وبلغت القلوب الحناجر ، وتظنون بالله الظنون . هنالك ابتلى المؤمنون ، وزلزلوا زلزالاً شديداً . واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وسيدنا الله ورسوله الا غرورا » .

● وفي معركة حنين حين انهزم المسلمون ، لم يثبت في الميدان غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كرم الله وجهه والعباس رضي الله عنه ونفر من المؤمنين . ولم ينتصر المسلمون الا بعد استجابتهم لنداء الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي اثار الهمم ، وشجّل العزائم .

ولقد وصف الامام علي كرم الله وجهه ، شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بقوله : « كنا اذا احمر البأس والتقى القوم . اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فما احد اقرب الى العدو منه » .

### ● حساب كل الاحتمالات

وفي هذا الجانب من جوانب شخصيته الفريدة ، جانب القائد العسكري الفد - كان صلى الله عليه وسلم ، يتميز ببعد النظر ، ويضع لكل احتمال خطة ، ويدخل

في حسابه كل الاحتمالات . . ولعمق نظره في الامور ووهيه لكل احتمال وما يتطلب ، لم يصب بارتباك قط عندما يهزم جيشه او يتغير سير المعركة لغير صالحه ، وانما كان يواجه كل حالة بتخطيط معد سلفاً وبتسديد من الله تعالى .

ففي فتح مكة ، ومع ان الدلائل قد اشارت الى اذهان قريش واستسلامها امام الزحف الاسلامي - لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدخلها الا بعد ان وزع قواته الى اربع فرق . كل فرقة دخلت من جهة من جهات مكة ، تحسباً لاي طارئ .

ومن مقومات شخصيته العسكرية الفذة ، احاطته التامة بفنون الحرب . والتخطيط لكسب المواقف لصالح الرسالة والدعوة .

وكما يقول مؤلف دراسات : محمد - الانسان - صلى الله عليه وسلم - اصدار لجنسة التأليف ، في دار التوحيد - فان من مصاديق تلك الميزة : مباغتة اعدائه في سائر حروبه معهم . . فقد كان ، صلى الله عليه وسلم ، يحيط تحركاته العسكرية بالسرية التامة ، ويحرص على كتمان وجهتها تماماً . لعلهم ان المدينة المنورة تضم طوائف من اليهود ، والمنافقين ، والذين في قلوبهم مرض . وأولئك جميعاً لا يريدون خيراً بالاسلام والمسلمين ، وهم حريصون على نقل انباء التحرك الاسلامي الى اعدائهم أولاً بأول ، مما يضاعف من متاعب المسلمين وخسائرهم . ومن هنا كانت المباغتة عنصراً مصاحباً لسائر التحركات العسكرية التي قادها الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن الامثلة على ذلك : اخفاؤه نواياه عند مسيره لفتح مكة ، ودعاؤه من اجل ذلك : « اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها » - وفعلها باغت قريشاً ، واثار هلعها ، فكانت من عوامل انتصاره عليها دون اراقة للدماء .

● وفي غزوة بني لحيسان اوهم الرسول صلى الله عليه وسلم اعداءه ، فسار بقواته شمالاً باتجاه بلاد الشام ، ولما اشجع نبأ مسيره للشام ، باغت بني لحيسان . . فكسب الموقف ، وانهزم العدو في الجبال .

### ● الانضباط ، والمهابة

ومن المزايا في الصفات القيادية للرسول صلى الله عليه وسلم - اهتمامه بمشورة اصحابه ليحوز رضاهم ويكسب قلوبهم ، ويحملهم مسئولياتهم كاملة . . فلقد استشارهم في بدر ، واحد ، والخندق ، وسواها من حروبه غير الحديبية .

وقوة الشخصية ، من السمات البارزة في حياته صلى الله عليه وسلم وسيرته . . فبعد ما كانت شخصيته في هذا المجال شخصية عسكرية منضبطة ومهابة ، كان يحظى بالود والاحلال من جنوده واتباعه .

وقد ذكر الامام علي كرم الله وجهه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : « اذا تكلم اطلق جلساؤه ، كان على رؤوسهم الطير . . اذا سكوت تكلموا ، ولا يتنازعون هذه الحديث » .

ومن هيبته وقوة شخصيته ، صلى الله عليه وسلم ، تواردت صور ومواقف في احاديث ابن سعد الثقفي ، والبراء بن هازب ، وانس بن مالك ، وكثير من الصحابة والتابعين ، كما حدث جابر بن عبد الله :

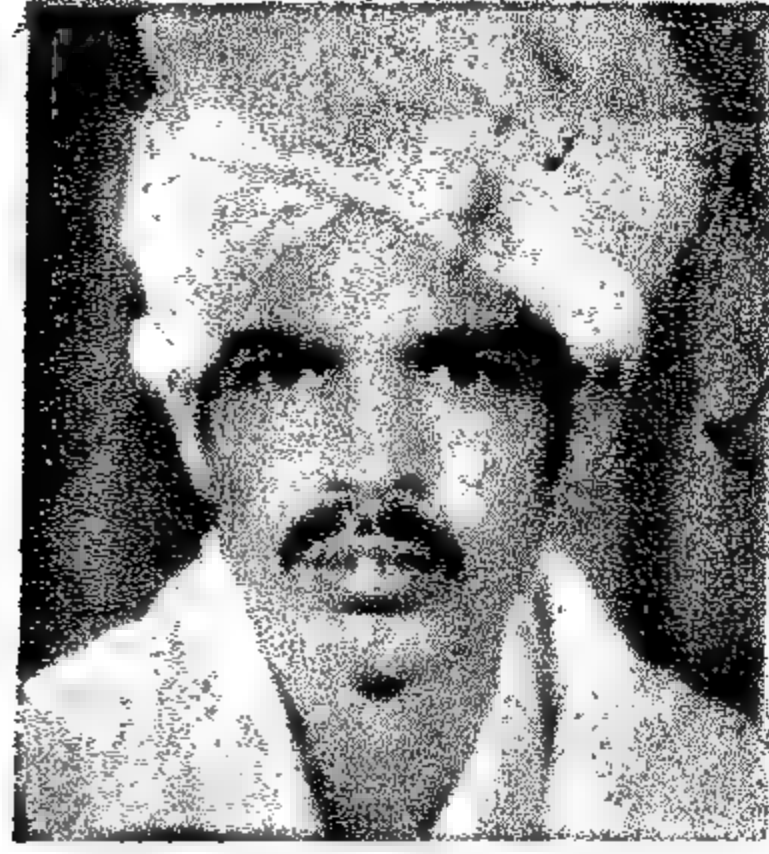
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من الدم ، وقد رايت بلالا الحبشي وقد خرج من عنده ، ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فابتدوه الناس ، فمن اصاب منه شيئاً لمسح به وجهه ، ومن لم يصب منه شيئاً اخذ من يد صاحبه لمسح به وجهه .

وبعد ، وكما جاء هنا في البداية ، فان التاريخ الانساني لم يشهد من قبل ولا من بعد انساناً قد بلغ به الكمال مما بلغ الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً .



## رسالة السودان

من  
محمد الفاتح المغربي



تقريباً وقيل قبلها بقليل . .  
والده الشيخ أبو صالح بن  
الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ  
البشير . وينتهي نسبه إلى  
سيدى العباس رضى الله عنه .  
وجده الشيخ أحمد الطيب نسبه  
ينتهي للسيدة فاطمة الزهراء  
رضى الله عنها .

علمه ورحلاته ؟

سلك الشيخ قريب الله طريق  
العلم من فجر صباه . فحفظ  
القرآن ، وثقفه فى مذهب الاماء  
مالك - المذهب السائد فى  
السودان .

ومن أوائل العلماء الذين لهم  
الفضل فى نشر هذا المذهب ،  
الشيخ محمود العركى رضى الله  
عنه الذى درس بالأزهر الشريف  
بمصر ، وأسس مدارس بالنبيل  
الابيض ، ويعرف فى السودان  
برجل القصر نسبة لقصره  
بالنبيل الابيض . . والشيخ  
ابراهيم البولد الذى درس بمصر  
وأسس مدرسته بمنطقة الشاذلية  
بالمديرية الشمالية . . والشيخ  
التلمسانى المغربى الذى قدم على  
الشيخ محمد بن عيسى مسوا .  
الذهب سلكه طريق الصوفية  
وعلمه المذهب المالكي فصار من  
جهابذة العلماء بالسودان .

وبعد ذلك مكث فترة من  
الزمان سائحا فى غرب السودان  
ثم رجع إلى منطقته أم بل .

فى هذه الفترة اشتهر فى  
مدينة أم درمان العالم الجليل  
الشيخ محمد البدوى الذى جمع  
بين العلم والتصوف وأطلق عليه  
فى زمانه شيخ الاسلام وقبره  
بأم درمان ظاهراً ، والحق به  
مسجد فى السنوات الأخيرة . .  
فحضر الشيخ قريب الله على  
الشيخ محمد البدوى وقرا عليه  
كثيراً من الكتب الدينية وختم  
عليه مختصر خليل فى مذهب  
الامام مالك . .

وبعد انتهاء دراسته مع الشيخ  
محمد البدوى توجه لمصر ونزل  
بالقاهرة على الزبير رحمة وبعد  
زيارته للأولياء الصالحين

## من أعلام الصوفية فى السودان

### الشيخ قريب الله الشيخ أبو صالح

تزوج ابنته .  
والطريقة السمانية فى السودان  
منتشرة فى جميع أرجائه وتراثها  
فى الأثر . .  
وفى مصر تعرف بالطريقة  
السمانية الخلوية نسبة للعارف  
بالله سيدى السيد مصطفى  
الكرى صاحب التأليف العديدة  
والأوراد المشهورة وشيخ عموم  
السادة الخلوية المنتقل إلى  
جوار ربه يوم الاثنين الموافق ١٢  
ربيع الثانى سنة ١١٦٢ هـ ،  
والمدفون بمدفنه بقراية المجاورين  
بشارع باب الوزير العمومى قسم  
الغرب الأحمر . .

ميلاد الشيخ قريب الله ونسبه  
ولد رضى الله عنه بأم مصر -  
الغربية شمال مدينة أم درمان  
١٢٨٣ هـ الذى يوافق ١٨٦٢ م

انتشرت الطريقة السمانية  
بالسودان على يد الشيخ الكبير  
أحمد الطيب رضى الله عنه تلميذ  
الشيخ محمد عبدالكريم السمانى  
مؤسس الطريقة السمانية المتوفى  
بالمدينة المنورة (الشيخ عبدالكريم  
نسبة قادريه وأخرى خلوية )  
والطريقة السمانية دخلت  
السودان عام ١٧٨٢ م

والشيخ أحمد الطيب تلاميذ  
كثيرون نذكر منهم على سبيل  
المثال الشيخ محمد توم بن باتقاء  
منطقة اليعقوباب شمال غرب  
مدينة سنار على بعد « ١٥ »  
كيلو متراً تقريباً .

والشيخ القسرى بن الزين  
الذى تقلد على يده الامام محمد  
أحمد المهدي وهما يجدر بالذكر  
أن الامام محمد أحمد المهدي



# إنجازات هيئة إحياء النشاط الإسلامي خلال عام

في مجال الدعوة والأرشاد قدمت لجنة الدعوة نشاطها بالتزام خلال موسم الحج وشهر رمضان العظيم حيث قدمت « ٩٠ » محاضرة - ولقت العديد من طيات المدارس الثانوية العليا بالمحاضرات المطلوبة ..

وتقوم بلقادات دينية بمساجد العاصمة القومية بالإضافة إلى حلقات تدريس اللغة المنتظمة في العديد من المساجد ..

اللجان الفرعية قامت لجان الهيئة الفرعية بدور كبير ومفيد بمجال الدعوة والأرشاد بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية والاجتماعية ... وقد بلغ مجموع خلاوي القرآن التابعة للهيئة ١٢٥ خلووة قرآنية .. وسياسة الهيئة أن يراعى عدد الخلاوي بنسبة ٢٥ ٪ سنوياً كلما سمحت ميزانية الهيئة بذلك ..

لجنة رعاية هدايت الهدى بالاسلام: بلغ عدد الذين دخلوا الاسلام من ايمان وثقة بالمعصية وجهل النوبة والخطوب « ٤٩ » قسماً .. و ٧٨٦٢ فرداً ..

كما انشئت سبعة مراكز اسلامية منها ثلاثة في العاصمة القومية وواحد بالجزيرة وثلاثة بجبال النوبة .. يهتمون ادارة شؤونهم وتعليم الرجال والنساء والاطفال ..

انتهت مراجعة كتاب الحسوار الاسلامي - السيفي الذي اسلم على فصوله التأسيسية والافراد من فر المسلمين والكتاب الآن تحت الطبع لدى رئاسة ادارات البحوث والافتاء والدعوة والأرشاد بالرباط ..

المجال الاقتصادي

لجنة المال والاستثمار

المؤسسة الإسلامية الخيرية : تم رفع رأس المال المؤسسة من خمسة آلاف إلى خمسة ملايين جنيه سوداني .. كما تبرعت رابطة العالم الاسلامي بطبع خمسة آلاف نسخة من دستور المؤسسة ..

اللجنة القومية للتوعية الدينية بالجلس الأعلى للشئون الدينية والاولاف : تكونت بالمجلس الأعلى للشئون الدينية والاولاف لجنة قومية شعبية للتوعية الدينية .. تهدف هذه اللجنة لمطالبة كافة فئات وافراد الشعب السوداني ..

وتقوم التوعية على أسلوب مجسّد واضح لمسيح حيناً ودارج حيناً آخر وباللغة الانجليزية أو اللغات المحلية اذا اقتضى الامر .. وان يكون اسلوباً علمياً موضوعياً ..

له طريقة المسببات الخضرية والطريقة التثبينية ..

له صحبه مع الشيخ سيد المدني الذي منحه سر المنظومة البدريه ومنظومة اهل بدر ..

وقد ارشد اعداداً هائلة من المريدين ومن تلاميذه خسارج السودان نذكر على سبيل المثال الشيخ ابو بكر رمضان والشيخ السنوسي دانتانا بكاتو شمال نيجيريا الذين ادخلا الطريقة السمانية بنيجيريا ..

من مؤلفاته :

حلية السالكين - وشكفات المدام الجسود الاول والثاني - جامع الاوراد القربية السمانية، وجميعها مطبوع ومتداول في ايادي المريدين ..

وبعد وفاة الشيخ قريب الله تولى الطلالة ابنه الشيخ محمد الفاتح قريب الله احد علماء السودان البارزين والحاصل على الشهادة العالمية من معهد ام درمان القديم سنة ١٩٤٦ والآن عضو مجلس ادارة جامعة ام درمان الاسلامية

بالقاهرة توجه الى الاسكندرية ومنها لبيروت ودمشق الى أن وصل المدينة المنورة ..

وعند عودته من الحجاز وجد استاذ الشيخ محمد البدوي قد انتقل الى جوار ربه ، فوجد همتة للأرشاد وتربية المريدين ولشر الدعوة الصوفية ..

طوفه الصوفية وارشاده ..

منذ نعومة اظفاره جبلت نفسه على سلوك الطريقة الصوفية ، فنشأ محباً للأدكار والاوراد حتى لعمر قلبه فتح رباني فزهد دلياً واشتغل بأخراه في قوة وعزيمة صادقة قوية .. ونذكر من طرقه واجازاته :

منحه سيدى بكر الحساد الاجازة البكرية عام ١٣٢٠ هـ ، والتقى به بعد الاجازة بسبع سنوات بمكة المكرمة

سلك الطريقة السمانية على الشيخ عبد الحمود نور الدائم ..

له نسبة شاذلية بسند الشيخ محمد علبش امام السادة المالكية ..

## أخبار من السودان .. ساحة سيدى أحمد البدوي 'بواهدى'

تقوم جمعية سيدى احمد البدوي الخيرية بمصر بإنشاء ساحة « سيدى احمد البدوي » بام درمان بالسودان « وستقام على مساحة ١٦ ألف متر مربع .. وتحتك ثلاثة ملايين جنيه وتضم منشآت دينية وتربوية وصحية واجتماعية واسكانية وستقوم بعض الهيئات الرسمية الشعبية بالمساهمة في إنشاء هذا المشروع ..

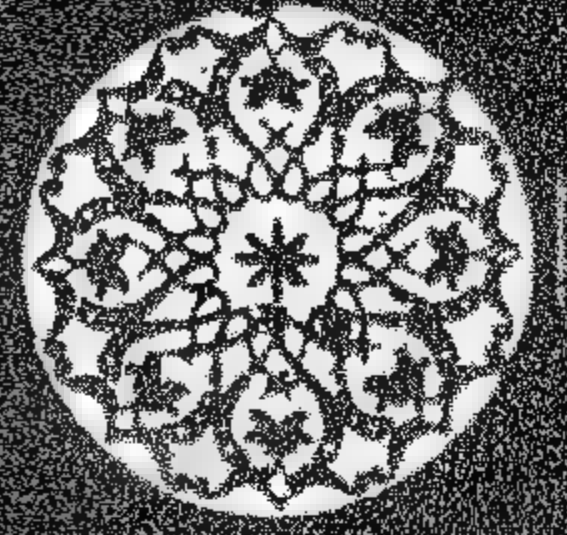
وقد عرضت الجمعية على سحاحة الدكتور ابو الوفا الفيهي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية عسوية هذه الجمعية ..

ومما يذكر ان هذه الجمعية مسجلة بجمعية الشئون الاجتماعية بالغريسة ويرأسها : فضيلة الشيخ على عطيسة شيخ الجامع الاحمدى ..

والجمعية مجلس استشارى فنى عال من السادة : عبد الله امام « وزير المالية بالاقليم الأوسط » ، واحمد عبد العليم « مدير معهد اللغة العربية بالخرطوم » ، والمهندس عبد المال المثلث « مدير شركة الاستشارات الفنية » ، والدكتور عمر بلبل « مدير جامعة الخرطوم » ، والدكتور مالك حسين حامد « رئيس هيئة مجلس الشعب » ، والشيخ حيدر الشيخ يوسف مسسوس « خليفة الشيخ احمد منصور ابو شبة »



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

الاخذ منها ؟ وهل من حق صاحب الحضانة التصرف في هذه الألبان كإخراجها صدقة مثلا ؟

- وما هو المباح ان تظهره المرأة من جسمها امام ابيها وأخيها ؟ وهل الملابس المنقوشة حرام للمرأة وكذلك الألوان الفاقعة وما حكم لبسها ؟

- امرأة لها ثلاث بنات وابن واحد توفيت وكانت تملك ذهبا وأموالا كيف توزع هذه الاموال مع العلم بان زوجها على قيد الحياة ؟ وقد اشترت كذلك من مال زوجها اقمشة ولم تحدد لمن هذه الاقمشة من افراد اسرتها ، فكيف توزع هذه الاقمشة ، وكذلك كان يعطيها زوجها مصروف المنزل ، فادخرت منه مبلغا فهل هذا المبلغ من حق زوجها فقط ام يوزع على الابناء ؟

● الجواب : نفيد من الاول بان لبن الاطفال المخصص من المعونة الامريكية يصرف للحضانات مجانا ، انما هو مخصص لتغذية هؤلاء الاطفال وتعويضهم عما يصيبهم من نقص الغذاء وبهذا لا يجوز اخراجها صدقة لغيرهم سواء كن عاملات في الحضانة ام في غيرها .

وما قاض من حاجة هؤلاء الاطفال يباع وينفق الثمن لى صالح الاولاد .

● حكم الإسلام في التأمين على الحياة والتأمين ضد السرقة والحرائق

● الألبان التي تصرف للحضانات هل يجوز إخراجها صدقة ؟

استغلال لأحد المستأمنين أو استغلال أموال التأمين بفائدة . ومن بيع الشرط اذا كانت مشتملة على ما يثير الشهوة أو يدمر الى الفتنه حرام ، أما الاستماع برؤية النساء عاريات على الشرائط وفي اى مكان كان فانه اكثر حرمة . لما يؤدي اليه من الفتنه والفساد ورؤية ما لا يحل له .

والذهاب الى الافراح حرام لما فيها من مخالفات دينية يدعو الاسلام الى البعد عنها .

وعن الاخير بانه جهل باصول الدين وقواعده ، ومن يقول ذلك فهو آثم بارتكاب المعصية ويقول له هذا - والله تعالى اعلم .

هل تجوز الصدقة من الألبان التي تصرف للحضانة ؟

السؤال :

- تصرف البان من المعسوة الامريكية للحضانات مجانية ، فهل من حق العاملات في الحضانة

● التأمين على الحياة السؤال :

- ما حكم التأمين على الحياة والتأمين ضد السرقة والحرائق ؟ وما حكم بيع شرائط للمطربين والمطربات عليها اغاني وموسيقى ، وكذلك الجلوس على الشواطىء ومشاهدة الرجال والنساء عرايا « بالمايوهات » . وما حكم الذهاب لتقسيم التهنئة في الافراح المختلطة بها الرجال والنساء وبها غناء ورقص وغير ذلك من المنكرات ؟ ما رأى الدين فيمن يفعل المعاصي وعند سؤاله عن ذلك يقول الاعمال بالنيات وساعة لقلبك وساعة لربك ؟

● الجواب :

نفيد بان التأمين على الحياة وكذلك التأمين ضد السرقة جائز ، ويعد التأمين تعاوناً بين المستأمنين جميعاً ويمثلهم مجلس ادارة الشركة ، بشرط الا يكون هناك



— وعن الثاني : يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين أمام الأجانب غير المحارم بثوب لا يشف عما تحته ولا يصف أعضاء الجسم ، ويحرم عليها أن تفعل غير ذلك . والملابس المنقوشة وغيرها في ذلك سواء إلا إذا أحدثت الملابس فتنة من حيث ألوانها وتفصيلها فتحرم . أما ما يجوز اظهاره لبيها واخوتها فهو الشعر والذراعان والساقان .

— عن الثالث بأن تركه هذه المتوفاة سواء كانت عسارا أم منقولات أو ذهبا أو غيرها يوزع على الورثة بعد سداد السديون فيكون للزوج الربع فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للأولاد تعصبا يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى .

أما ما تركته من اقمشة دفعت ثمنها من مال الزوج وما تركته من مال أو ادخرته من مال الزوج

فإن كان قد اذن لها في ذلك فهو متبرع لها يضئاف ذلك الى التركة .

أما إذا لم يأذن الزوج بذلك فإن الاقمشة والمال المدخر من حقه « أى الزوج » والله تعالى اعلم .

هل كان الرسول يقنت في شهر رمضان فقط ..

السؤال :

هل كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقنت في الصبح حتى توفي .. وهل كان يقول فيه اللهم اهتني فيمن هديت .. الخ ؟ وهل كان يقنت شهرا ويترك شهرا ؟ وهل القنوت لا يجوز الا في شهر رمضان فقط ؟

— الجواب : نفيد بأنه قد روى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدع على أحياء من العرب لم تركه «متفق عليه» وللإمام أحمد والدار قطنى من

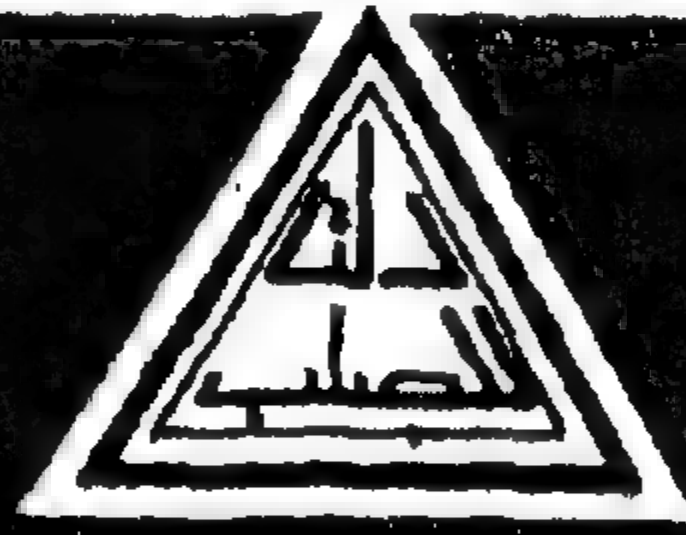
وجه آخر انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت حتى فارق الدنيا .

وبذلك فالدعاء في صلاة الصبح سنة أى يعنى قوله ثم تركه أى فيما عدا الفجر ، وبذلك قال الشافعى وغيره من الأئمة لم يقل به ..

والدعاء كما ورد من الحسن ابن على رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها في قنوت الوتر : « اللهم اهتني فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، انك تقضى لا يقضى عليك ، انه لا يدل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت » .

وزاد النسائى من وجه آخر وصلى الله على النبى محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والله تعالى اعلم .


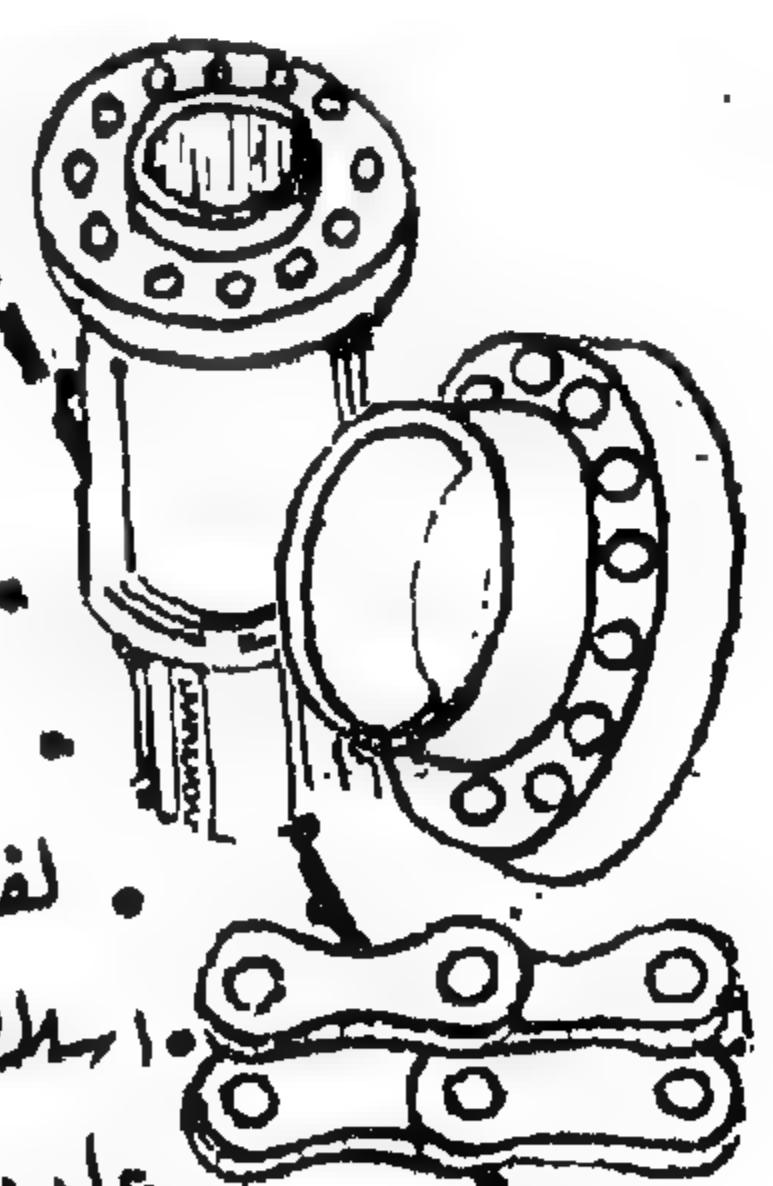
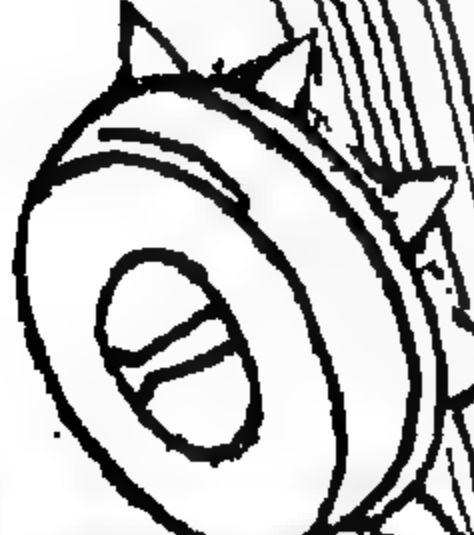
# الدلتا للصلب



**المنتجات الرئيسية**

- حديد ساج ٥٢ عالى المقاومة
- أسياخ صلب كربونى للأغراض الهندسية
- مربعات وخوص وزوايا خفيفة
- أسياخ صلب عدة كربونى
- لفائف صلب خام للسحب على البارد
- أسلاك صلب سحوية على البارد
- عارضة وخاصة
- سلاسل سحوية

- أسياخ صلب سحوية على البارد
- مغيرة ولاصقة
- مسبوكات صلب كربونى وسبائك
- صمامات بوابة صلب بأجزاء داخلية ١٣٪ كروم
- كراسى ومخارص صلب لعربات لوكم الحديد
- مسبوكات زهر يادى وسبائك
- سلاسل تبريد بالهواء لمركبات وتبريد

المركز الرئيسى والمصانع : مسطرد . القليوبية ت ٨٧١٨٧٠ - ٨٧١٨٧٦ كفرافيا ، دلتا  
إدارة المبيعات والخازن : ٤٤ السبئية - القاهرة ت ٧٧٠١٧٧١ مكتب القاهرة :  
عمارة الديون ت ٧٥٤٩٥٥٥ تليكس ٩٤٤٢٠



## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

وتعيين الشيخ رمضان ابراهيم مرسى الهلثاوى نائبا عن مركز شين الكوم وتعيين الشيخ محمد حسن ابراهيم خليفة خلفاء حسن ميانة الوفاء

الطريقة الاحمدية الرازية  
- تعيين الشيخ كمال حسنى محمد عبد الحافظ نائبا لبيت الجندى احدى من مركز ابوتيج وتعيين الشيخ همدالله ابو العلا على خليفة خلفاء بيت الجندى الاحمدى من مركز القوصية وتعيين الشيخ محمد عبد الحميد جملر نائبا لبيت الزيادة الاحمدى وتعيين الشيخ انور سند حسن احمد نائبا عن لفظة كوم ادريجة وتعيين الشيخ اسماعيل مسلى ابراهيم الشرفاوى نائبا لبيت ابراهيم الاحمدى عن نقطة ابو الفيط وباسوس وتعيين الشيخ عبد الحميد حسن محمود حجاب خليفة خلفاء بيت ابراهيم الاحمدى من مركز القناطر الخيرية .

الطريقة الجوهرية الشاذلية  
تعيين الشيخ حسنين شحاتة على خليفة خلفاء حسن نقطسة الزهراء بعاوان وتعيين الشيخ محمود احمد مبروك خليفة خلفاء مركز المنصورة بعاوان وتعيين الشيخ موسى زكريا موسى مشرف

### تعيينات

تعيينات للطرق الصوفية المختلفة  
الطريقة السيلية

١ - تعيين الحاج محمد عبده احمد حسنى نائبا بنسدر مركز ادلى بالاضافة الى وظيفته

الطريقة الصاوية الخلوتية  
تعيين الشيخ الزمانى محمد على عبد اللطيف نائبا عن بنسدر بنى سويف

الطريقة البرهانية  
تعيين الشيخ محمد احمد عبد الرحيم الشهور بحازم نائبا عن اولاده بمحافظه اسوان وتعيين الشيخ جاد محمد فراج من اهالى بنقر لنا نائبا عن بيت الشيخ حسن سعد

الطريقة المرقية الختمية  
تعيين الشيخ مهدى اسماعيل محمد خليفة خلفاء من بنى زيد الاكراد مركز التبع اسيوط

الطريقة التسقيانية الاحمدية  
تعيين الشيخ طه محمد حسن نائبا عن بنسدر مغاغة وتعيين الاستاذ مصطفى محبوب مصطفى العشرى نائبا عن محافظة الشرقية وتعيين الشيخ احمد ابو زيد طه خليفة خلفاء من بنسدر بيسا .

بالذكرى الخالدة بعدد الساعة  
الخالدين بالدراسة قسم الجمالية طبقا لما تم عليه الاحتفال فى العام الماضى

٢ - سير الموكب الصوفى المعتاد سيرة بمدينة القاهرة الساعة الرابعة يوم ١١ ربيع اول مسن ميدان الامام الحسين رضى الله عنه الى ساحة الولد بعدد الساعة الخالدين بالاضافة الى اقسام الحفلة الرسمية للذكرى الشريفة برانق المشيخة المسماة بارضى المولد فى تمام الساعة السابعة من مساء يوم ١١ ربيع اول وستداع الحفلة اذاميا وتليفزيونيا

رابعا :  
تقرير تشكيل لجنة الاحتفال برئاسة الدكتور ابو الوفا الفيمى التلتازانى شيخ الشايخ ومضوية السادة الاساتذة - محمود كامل يس الرفاعى، احمد محمد شمس الدين وعبد الرحيم محمود الجوهري ، محمد سلامة نوتو ، عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام وستقوم الامانة المسماة بمشيئة الله وتوليقيته بنشر الاحتفال فى العدد القادم على مستوى الجمهورية .

### أولاً :

تقرر تكوين اللجان الاستشارية بالمحافظات من واقع الكشوفات التى أرسلها بعض السادة المشايخ الى الامانة العامة وسيعدر ساحة الدكتور شمس المشايخ قرار التشكيل على أن تصاف الاسماء التى ترد بعد ذلك مستقبلا أولا باول ، والامانة المسماة تخرج من السادة المشايخ الذين لم يرسلوا كشوف الترشيح ارسالها فوراً تحقيقا للمصالح العام .

### ثانياً :

اصدر السيد صاحب الساحة الدكتور شيخ المشايخ قرارا بتعيين السيد الدكتور محمد نصر الدين سعد الكريهى دليلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة اسيوط خلفا للمفكر له والده السيد سعد محمد رضا الكريهى . والامانة العامة تخرج له التوليقي فى عمله الجديد .

### ثالثاً :

تقرر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤٠٤ هـ و ١٩٨٢ م على النحو التالى :  
١ - إقامة برادقات الاحتفال



بسم الله الرحمن الرحيم

THE NILE BANK

THE NILE BANK



بنك النيل بصره أن يعلن عن تسييس  
فرع المعاملات الإسلامية  
وحسدة مستقلة

بمقره الكائن بالمركز التجاري لنادي الزمالك  
شارع جامعة الدول العربية (مدينة المهندسين)  
تؤدي كافة الخدمات المصرفية  
طبقا لاحكام الشريعة الإسلامية  
ت : ٨١٥٥٢٣ - ٨٠٩٤٩٢ صندوق بريد  
١٤٢ ( المهندسين )

ولراغبى التعامل المصرفى طبقا لاحكام  
الشريعة الإسلامية الفراء الاتصال بفروعنا  
التالية حيث يتواجد مندوب دائم لوحسدة  
المعاملات الإسلامية

القسم ساهرة : ٣٥ شارع رمسيس ( ميدان  
عبد المنعم رياض ) القاهرة  
مصر الجديدة : ٢٠ شارع ابراهيم المتفرع  
من شارع الاهرام

الحيزة : ٢٢ ( ١ ) شارع مراد بالحيزة  
المعادي : ٨٧ شارع ٩ ميدان المحطة  
بالمعادي

الحجاز : ١٩٠ ( ١ ) شارع الحجاز مصر  
الجديدة

شبرا : ٩٤ ( ١ ) شارع شبرا  
الاسكندرية : ٨ شارع شامليون الاربطة  
المنصورة : ٢١١ شارع الجمهورية

سوهاج : ٣٠ شارع الجمهورية  
وحسدة المعاملات الإسلامية  
أموالها منفصلة تماما عن أموال البنك



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

غربية والمهندس جمال محمد  
الجنيدى نائباً عن قسم اول طنطا  
غربية والشيخ عبدالوهاب علام  
الجنيدى واعظاً عاماً من محافظة  
الغربية والمهندس نبيل الحسينى  
شمس الجنيدى - نائباً عن بلاد  
الوحدة المحلية بطناح مركز  
النصورة والسيد اللسانى  
سليمان بن نائباً عن قسم مصر  
الجديدة والمهندس محمود احمد  
حامد نائباً عن بلاد الوحسدة  
المحلية باللاهون فيوم والسيد  
والاستاذ محمد محمد فوزى  
سرحان نائباً عن مركز بليس شرقية  
والسيد عبدالفتاح عبد الحميد  
عبد القصود نائباً عن بلاد لقطة  
شرطة جنزور منوفية والسيد  
احمد عبد العزيز محمود نائباً  
عن الوحدة المحلية بمحلة منوف  
غربية والسيد احمد محمد  
سيد احمد عبد هار نائباً عن  
مركز طنطا الغربية والسيد احمد  
عبد اللطيف الحشاش خليفة  
خلفاء كفر الشراغة مركز دسوق  
بقية التجهيزات العدد القادم

## أنشطة صوفية

الطريقة البهوية الاحمدية

القامت الطريقة الجسهرية  
الاحمدية ضمن أنشطتها الدينية  
مكتبا لتحليل القرآن الكريم  
ومسجدا للسادة الجوهريه ببلقاس  
وفى هذا المجال قامت الطريقة  
حظا بمناسبة انتهاء الدورة  
الاولى لتحليل القرآن الكريم  
حضرها السادة العلماء وكبار  
المسؤولين واما السيد الحسين  
ابو الحسن الجوهري شيخ  
الطريقة الجوهريه الاحمدية  
بتوزيع الجوائز على المحققين  
والطلاب ، وقد عين سيادته كلا  
من الشيخ ابراهيم على جوهري

خليفة خلفاء عن بهشتينيل مركز  
ناصر وتعين الشيخ علي خليل  
مركز بيومى خليفة خلفاء عن  
مركز ناصر - وتعين الدكتور  
اسماعيل محمود انجنيج نائباً  
للايزيا وتعين الاستاذ محمد  
شكري بن الحاج محمود نائب  
احدى المدن بماليهيا وتعين  
الشيخ محمد حاج عيسى الرضى  
الحاج عبدالله نائباً لاحدى  
المدن بماليهيا .

الطريقة الزاهدية الاحمدية  
تعين الشيخ ابو الفوح البيومى  
- نائب نقطة ميت الكراما دقهلية  
والشيخ الضم الحمافي محمد  
عيسى نائباً على ابنائه مركز طنطا  
دقهلية والشيخ الحسانين ابراهيم  
الحسانين - نائباً على ابنائه  
لمحافظة الدقهلية والشيخ  
ابراهيم حسن امين - نائباً  
على ابنائه مركزا لصف من بيت  
منصور الزاهري والشيخ عبد  
المجيد عبد العال قنديل - نائباً  
لمحافظة الغربية عن بيت منصور  
الزاهري والشيخ عبد الخالق على  
قنديل - خليفة خلفاء مركز كفر  
الزيات عن بيت منصور والشيخ  
صابر محمد حسن ابو السمود  
- خليفة خلفاء عن الحيزة وبني  
سويك والشيخ عبد الرحمن  
محمد فيصل - نائب مركز  
البدرشين عن بيت منصور الزاهري  
والشيخ فتحى عبد العلى محمد  
عبد السلام - خليفة خلفاء عربان  
محافظة الحيزة عن بيت منصور  
والحاج خليل عبدالوهاب عبد  
الباقى - نائب مركز اطنح حيزة  
عن بيت منصور والشيخ محمد  
احمد محمود مصطفى - خليفة  
خلفاء مركز اطنح عن بيت منصور  
الزاهري .

الطريقة الجنيدية الطلوية

وتعين السيد / احمد فؤاد  
عبد الحميد الجنيدى نائباً عن  
محافظة الغربية والسيد فتحى  
محمد الجنيدى نائباً عن محافظة  
الدقهلية والسيد عبد العزيز  
سيد النصر الجنيدى نائباً عن  
قسم الساحل بشبرا مصر  
والهندس هشام ابو القاسم  
الجنيدى نائباً عن قسم ثانى طنطا



نائباً للطريقة من مركز كفر سعد ، والشيخ عوض عسكر الرفاعي أبو الحسن الجوهري نائباً للطريقة من مركز دسوق الطريقة القادرية القاسمية

أقامت الطريقة القاسمية ببلدة كفر فزارة وترسا مركز سنورس محافظة الفيوم ممهداً دينياً إعدادياً وتجارياً ثم سبيدا العمل في وضع حجر الأساس لمركز إسلامي يشمل مسجداً وصحلياً ومؤسسة علاجية ومكتبة وقاعة مناسبات ، كذلك بمجهود رجال الطريقة بالفيوم بإشراف الأستاذ محمود عبد التواب نائب الطريقة

الطريقة القاسمية الشاذلية

يحتفل أبناء الطريقة القاسمية الشاذلية بذكرى المولد النبوي

الشيخ بزاويهم بانحسار الجمهورية ، وستقوم مشيخة الطريقة بأحياء ليالي هذه الذكرى العطرة من أول شهر ربيع الأول حتى الليلة الختامية بمقرها بسكة المنصورة المتفرعة من شارع بورسعيد أمام العشرة المحمدية ، كما يحيون ذكرى شيخهم المرحوم الشيخ عبد الكريم أبو بكر مساء ٤ ربيع أول بزوايته بحي الحنفي ، كما تقوم الطريقة بأحياء ذكرى مهيدها الشيخ محمد عبدالله بن شمس الدين المكي الفاسي وذلك مساء ١٧ ربيع أول بزواية المشيخة بالمنصورة والدعوة عامة

برنامج احتفال توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة الاسكندرية

اجتمع يوم الاحد ٢٧ - ١١ - ١٩٨٢ السادة نواب الطرق الصوفية لمحافظة الاسكندرية الساعة ٧ مساءً بمسجد الميرفتي النظر في الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد المناقشة قرر الان ستنعش المشيخة هذه الاحتفالات ابتداء من الجمعة الموافق ٥ ربيع أول ١٤٠٤ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٢ حتى ١١ ربيع أول ١٤٠٤ هو الموافق ١٥ ديسمبر عام ١٩٨٢ بمسجد أبو العباس الرضي بالقصران الكريم والندوات الدينية والادكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين وفي الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من ميدان النصر بالمشيخة حتى مسجد أبو العباس حيث السرائق

الكبير الذي ستفتحه المشيخة بجوار مسجد أبو العباس بعد صلاة العشاء وقد شكلت لجنة للإشراف على هذه الاحتفالات من السادة .

وكيل المشيخة الحاج حماد والحساج طه عبد النعم بشرف مساحة الاربعاء فؤاد العسكري وجابر محمد قاسم أمين سر وكالة المشيخة وسيحضر اللواء محافظ الاسكندرية هذه الاحتفالات مع تقديم خالص الوفاء والشكر الى السيد سماحة الدكتور شفيق مشايخ مسموم الطرق الصوفية والمجلس الصوفي الاعلى

يحتفل الشيخ هاشم عياطة الرفاعي

بمولد والده الشيخ محمد حسن عياطة بالسيدة هاشمية من ٢٢ الى ٢٤ - ١١ - ٨٢

للمجمعات الاستهلاكية

٦٠١٤٨٨  
٦٠١٤٦٧

شركة النيل

ع. ب. محمد طلعت  
مدينة نصر

إحدى شركات وزارة التموين والتجارة الداخلية



السيد سامح يوسف عبد القادر رئيس مجلس إدارة الشركة يتسلم الدرع من السيد سعد محمد أحمد وزير الدولة للقطاع العام

تحصل على "درع الإنتاج" للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات  
لما قامت الشركة على "درع الإنتاج" للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات الجيد الموضع ببيت مدى تطور الشركة فخلال هذه الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٢

السنة	عدد الوحدات	قيمة المبيعات	عدد العاملين	الأرباح	مؤشر دخل العام للعامل
١٩٨٠	٤٣٢	٣٩٥٥٣٤٣٢	٤٤٨٤	١٦٥٢٥٩٦	٣٦٩
١٩٨١	٥٤٧	٨٧٧٣٦٧٣٦	٥٢٩٠	٤٥٨١٦٨٦	٨٥١
١٩٨٢	٦١٩	١٢٢٦٨٥٧٦٤	٥٧١٤	٦٣٩٢٨٤٨	١١١٩
١٩٨٣	٦٥٣	١٤١٠٩١٦١٦	٦٣١٠	٧٢٥٦٢٥٨	١١٥٠

ومناسبة المولد النبوي الشريف .. تقدم حلاوة المولد النبوي الشريف من أجود الاصناف وانسب الاسعار ونخصم خاص للشركات والهيئات





Linde

ليندا

الصناعة الألمانية الأولى في التبريد منذ مائة عام

تهنئ العالم الاسلامي والعالم العربي بالمولد النبوي الشريف



ديب لمبرد ٨ قدم  
ابود يوغوسلافى

ليندا ما بيت دباب واحد  
جميع المقاسات

نوعه ابود يوغوسلافى ٢ باب



السويد

Electrolux  
LEIF HEIT  
ELOFHANS  
HOMED L

اتكة وكلم  
لايد ما بيت  
المهندس  
سويدي

المانيا الغربية

ليندا

Linde

الوكلاء المصدون بمصر

٢٢٣٤٣ - ٢٦٧٠٣ - ٣١١٧١	٧ شارع البربان جاردن سيتي	القاهرة ١
٢١٦٨٨ - ٢٦٨٨١	٣ شارع المراكمة العريضة	الإسكندرية ١
٥٨١٤٠ - ٥٤٢٠٧	١٠ شارع السبع بنات	بورسعيد ١
٣١٦٣٤ - ٢٩٩١٧٤	شارع احمد ماهر وعكا	

الوكالة التجارية "سالم"





## إعداد : حسن عبد المنعم

أحيط بها المساجد بكافة  
أحيائها ، وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « خيركم  
من تعلم القرآن وعلمه » .

وان لى وطيد الامل وعظيم  
الثقة فى المسئولين بوزارة  
الأوقاف ان يحققوا امل كل  
من يعيش بمدينة الاسكندرية وذلك  
بأنشاء « جمعية خيرية اسلامية  
لتحفيظ القرآن الكريم » بمسجد  
الامام البوصيرى بميمنية  
المسجد بالاسكندرية كما اناشد  
هؤلاء المسئولين بوضع مسابقة  
سنوية لحفظ القرآن الكريم  
وتوزيع الجوائز على الفائزين فى  
هذه المسابقة .

كما ارجو ان تقوم هذه  
الجمعية عند انشائها بتقديم  
المصحف الشريف هدية لكل  
السان يتقدم اليها يريد حفظ  
القرآن الكريم .

● حفظ القرآن الكريم  
ودراسة علومه عمل جليل  
يتمناه كل مسلم ، وعليه ان  
نوفر لمن يريد ذلك المكان المناسب  
وهو انشاء جمعيات لحفظ  
القرآن ، ومسجد الامام  
البوصيرى بالاسكندرية لهو  
اصل تلك الاماكن ، وهذا رجاء  
لقدمه الى المسئولين بالأوقاف  
التم المسئولون امام الله

محمد السيد نصر - القاهرة  
ان ما يحدث الان من تصفية  
المسلمين الفلسطينيين فى لبنان  
ولى غيرها فى الماضى والحاضر

نور الدين احمد عثمان  
كلية الدعوة الاسلامية - جامعة  
الازهر .

افهم رايى الى راي صاحب  
الفضيلة الشيخ عبد الله المشد  
رئيس لجنة الفتوى بالازهر  
والمنشور بمجلة التصوف  
الاسلامى ، وهو رجساء الى  
القائمين على شؤون الازهر ان  
تجمع هذه الفتاوى فى مجلدات  
وتوزع فى المكتبات الاسلامية  
لكى يستفيد منها الاسلام  
والمسلمون فى جميع انحاء  
العالم .

كما ارجو ايضا ان يعنى  
الازهر بطبع كتب تنساول  
العقيدة والتشريعات فى احكام  
الميراث والطلاق وغيرها من  
الكتب الفقهية .

● لاشك ان الجاز هذا  
العمل يعتبر ذخيرة فقهية جلية  
تقدم للمسلم يجدها كل ما يهيمه  
من امور الدنيا والاخرة . ولذا  
فاننا نلهم صوتنا الى صيوت  
القارىء الكريم وكذلك رئيس  
لجنة الفتوى ، بتشكيل لجنة  
تضطلع بهذه المهمة فنرجو من  
فضيلة الامام الاكبر شيخ  
الازهر اصدار امره بذلك .

جمعية لتحفيظ القرآن الكريم  
بمسجد الامام البوصيرى  
محمد احمد عماره - الاسكندرية  
ان المساجد بصوت الله -  
والحمد لله مدينة الاسكندرية

الى وزير الاوقاف  
من اهالى مركز مطاى محافظة  
المنيا .

تلقينا الرسالة التيسالية ،  
والموجهة الى فضيلة الشيخ  
ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف  
نحن اهالى مركز مطاى محافظة  
المنيا نشكروا الله ثم الى وزير  
الأوقاف ما آل اليه مسجد العارف  
بالله الشيخ عبد المنعم حشى  
بعد ان اصبح خاضعا الى  
وزارة الاوقاف منذ سنتين  
فقط حيث ان الجانب الغربى  
للمسجد تصدعت جدران  
حوائطه ، واصبحت هيلته  
الحوائط ، وبالتالي - لا قدر الله  
- الهيار المسجد على من فيه  
من المسلمين ، ولا يعلم عاقبة  
ذلك الا الله سبحانه وتعالى

وقد لبها المسئولين بأوقاف  
المنيا اكثر من مرة ، ولكن  
لا محيب . كما ان المسئولين  
بأوقاف المنيا عندما يقومون  
بالمرور على هذا المسجد يرون  
ذلك الخطر الذى يحسده  
بالمسلمين ولكن لا تستعمل  
تقاريرهم على هذا الخطر حتى  
يتحرك المسئولون من ذلك وفى  
النهاية لا نقول « اللهم لاحول  
ولا قوة الا بالله والى الله جل  
وعلا نشكو حال بيت من بيوت  
الله .

ناشد فضيلة الامام  
الاكبر شيخ الازهر



بتربيتهم تربية اسلامية سليمة .  
- تخصيص صفحة لـ  
مشاكل الشباب المسلم .  
النصح والارشاد

جاءتنا رسالة باسم السيدة  
سوزان روبسون السكرتيرة  
الاولى بمكتبات جامعة انديانا  
تقول فيها نحن في حاجة الى مجلة  
التصوف الاسلامي ، كما اننا  
نتبادل معكم الثقافة والتوجيه  
الذي يخدم هذه الانسانية ،  
وكذلك توجيه النصح والارشاد  
لنا وامدادنا بالاراء وامدادنا  
بمجلة التصوف الاسلامي بانتظام  
كما اننا في حاجة الى كل  
المعلومات التي ترد في المجلة  
● نحن نرحب بالسيدة

روبسون السكرتيرة الاولى  
بجامعة انديانا في مجلة  
التصوف الاسلامي ، في سبيل  
خدمة الاسلام والمسلمين .

ان يفيثوا الى رشدكم ويعلموا  
ان يوم الحساب قادم لا محالة  
وهو يوم القيامة والوقوف امام  
الله للسؤال عن دماء المسلمين  
واموالهم ومصالحهم واعراضهم  
وامنهم فاللهم قد بلغنا - اللهم  
فاشهد .

البيت المسلم  
عبد الرحمن مصطفى  
المحلة الكبرى

لي بعض الاقتراحات اعرضها  
حتى اكون قد شاركت برأي  
بخدم الاسلام والدعوة الاسلامية  
وهي :

- نشر عدد من الاحاديث  
النبيه من جوامع الكلم ، وذلك  
من صحيح البخاري .

- تخصيص مساحة لعرض  
مايرد للمجلة من موضوعات  
تحت عنوان « باللام القراء » .  
- تخصيص مساحة للبيت  
المسلم لاطفال المسلمين يعني

وذلك عن طريق احداث انقسام  
بين هؤلاء المسلمين الفلسطينيين  
وعن طريق قنات بعض الدول  
العربية - ان ذلك يتم كله تحت  
سمع وبصر العالم العربي وحكامه ،  
بل ان ذلك يتم عن طريق  
المساعدات المادية من بعض الدول  
القنية لهؤلاء المساكين من  
الشريعة الاسلامية والدين  
يقومون بشراء الاسلحة بهذه  
الاموال .. فلماذا لا تقطع هذه  
الدول الاموال والمساعدات عن  
هذه الدول حتى لا يستطيع شراء  
السلح الذي يقتل به المسلمون  
من الرجال والسيدات والشباب  
والاطفال .

ان هؤلاء المستولين من  
المسلمين سيغالون عن ذلك  
امام الله يوم القيامة واذا  
سئلوا امام الله عز وجل عن  
هذه الجرائم لماذا يقولون ؟  
● ونحن نهيب بهؤلاء المستولين

## مصر للطيران

### إلى جدة

رحلة أسبوعية

الظهران ٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لمعظم مدن: أوروبا - آسيا - أفريقيا



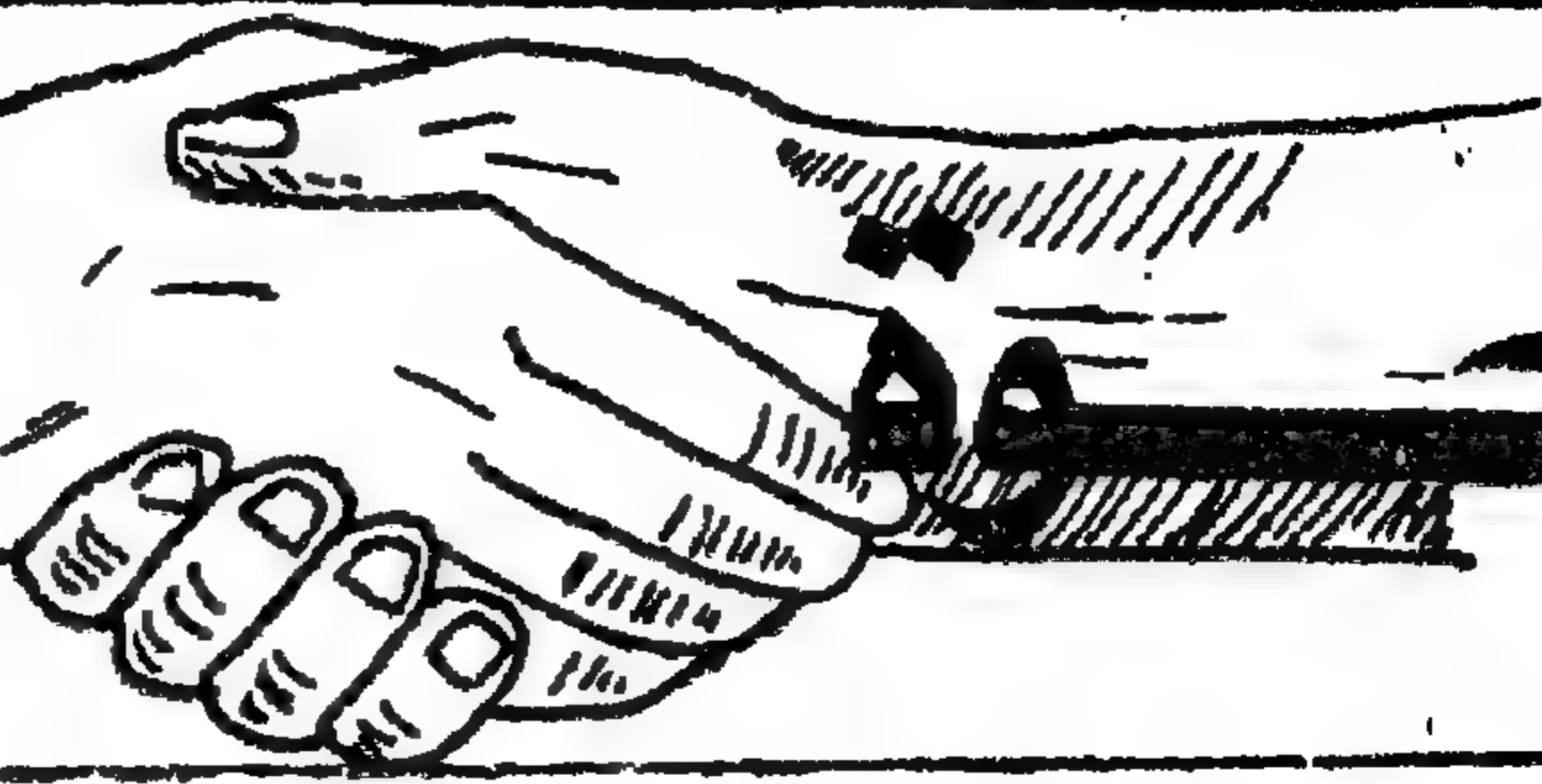
الخطوط الجوية ٧٤٧ + الأوتوبيس الجوي  
+ بوينج ٧٠٧ + بوينج ٣٧

دائماً في خدمتكم

مصر للطيران



# وتعارف



الاسم : مصطفى  
اسماعيل البزاوي  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الاسلامية  
العنوان : ١٢ ش  
المتحدين  
المتحدين



الاسم : محمد عبد  
الباقي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
- معهد ام درمان  
العلمي الثانوي .



الاسم : حسين علي  
الشيخ  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
المجلات الاسلامية  
العنوان : الحساسة  
- قامولا - اليمن



الاسم : البشايكي  
ابراهيم  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : السودان  
- بور سعيد السودان  
- ص . ب . ٩٦٠

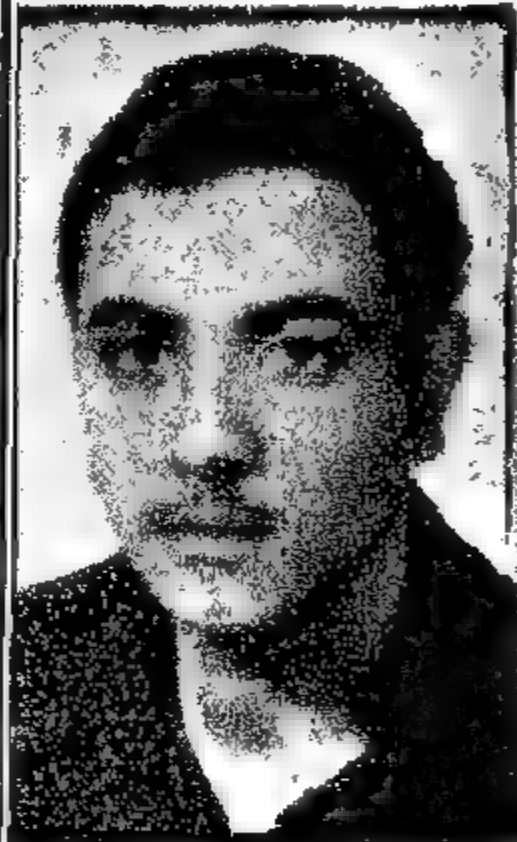
الاسم : بنطسامة  
مصطفى  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : تبادل  
المراسلة  
العنوان : زنقة  
المنزلة منزل رقم ٢٠٦  
حي المكان - بركيان  
المغرب



الاسم : عبد الناصر  
جاد الربيع  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة  
والاطلاع الديني  
العنوان : قنا دار  
المعلمين



الاسم : محمد  
احمد خليفة  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة  
والاطلاع  
العنوان : السودان  
ام درمان - ايسسده



الاسم : مسعود جواد  
الله  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج  
- ش احمد ماهر -  
استديو الافراح



الاسم : آدم شوقار  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : السودان  
- سسسكر سنار  
- منطقة ٦٤ المعريه



الاسم : عبد العزيز  
رافي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : ادارة  
كهرباء الهجرم -  
الحيزة

الاسم : الزروالي  
اسماعيل  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : المراسلة  
والطالبة  
العنوان : ش مولاي  
اسماعيل - النانلور  
المغرب .

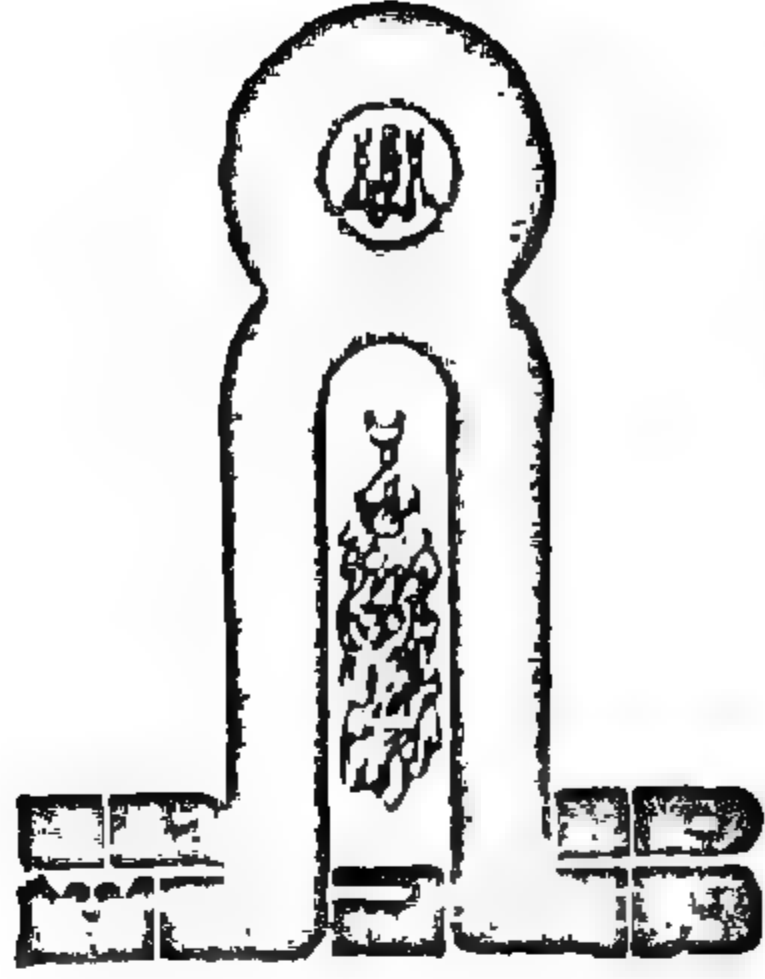


بطاقة التعارف  
اسم هذا الكويون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العنوان : .....



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

لأرباب ولا رغبة... خلا لا طيبا

يسعدنا أن يرثي الشعوب الإسلامية "بالمولد النبوي الشريف"

\* يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية طبقاً لأحدث النظم بالعملاء المحليين والأجانب.

- \* يمول بالمشاركة والمشاركة "العمليات قصيرة الأجل".
- \* يمول بالمساهمة المتناقضة "العمليات طويلة الأجل".
- \* يقبل مدخرات الأخوة العرب والمصريين العاملين بالخارج.
- \* يعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

- |                |   |
|----------------|---|
| الفرع الرئيسي: | ● شارع عدوي - ميدان المساهمة لبرني ٣٤٤ ٨٤٣ قسمه فوط |
| فرع معروف:     | ● شارع معروف - القاهرة ٧٤٨٠٤٩ / ٧٥٧١١٢              |
| فرع المنيا:    | ● شارع الجمهورية بالمنيا ١٩                         |
| فرع طنطا:      | ● شارع عمر بن عبد العزيز المنقح منه شارع الجمهورية  |
| فرع المنصورة:  | ● شارع الديرة القديمة ناصية شارع جوهر الصفاي        |

فرياً بإذن الله فروع : الأزهر / روض الفرج / الزقازيق  
الإسكندرية / المحلة الكبرى / المعادي

مكتب تمثيل المصرف بدولة الإمارات :

شارع المنيا، مقابل البريد المركزي - بناية عمارة ومفوضات سلطان ٣٥٥١١١ مديح مال إنارة من ٢٢٧٠

المراسلين بالمملكة العربية السعودية :

- \* بنك القاهرة السعودي / جدة
- \* مؤسسة الرأعي التجارية للصيرفة / جدة
- \* شركة محمد عبد الله السبيعي للصرافة والتجارة / جدة



# مينرال

مياه معدنية طبيعية  
بأحسن المواصفات العالمية  
يتمتع بلبليس

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٥٥ لسنة ١٩٨٢



التمويل الكامل للمشروع  
من بنك دبي الإسلامي

٨٠٪ من جسمك مياه فاعلها مينرال  
تطبيك الصحة والحياة - لأنها غنية  
بالمعادن الطبيعية لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة  
وصحة سن الشيخوخة

الشركة المتحدة للحياة المعدنية بمصر إشراف شركة ايثيان الفرنسية

٩١ شارع احمد عرابي - الصحفيين - ت: ٨١٧٢٢٨ / ٨٧٧ / ٦٥٠ / ٨١٧٩٠١

تلكس : ٧٥٨٨ UCMW

الموزع بدولة الإمارات العربية : جمعية دبي للتعاونية ت: ٢٢٩٨٦٤ / ٢٨٥٥٣٨ / ٢٢٩٨٦١



# المصنف الإسلامي

شريعة نظريية وحقيقية

عن فضاء خلاصة الشريعة الإسلامية

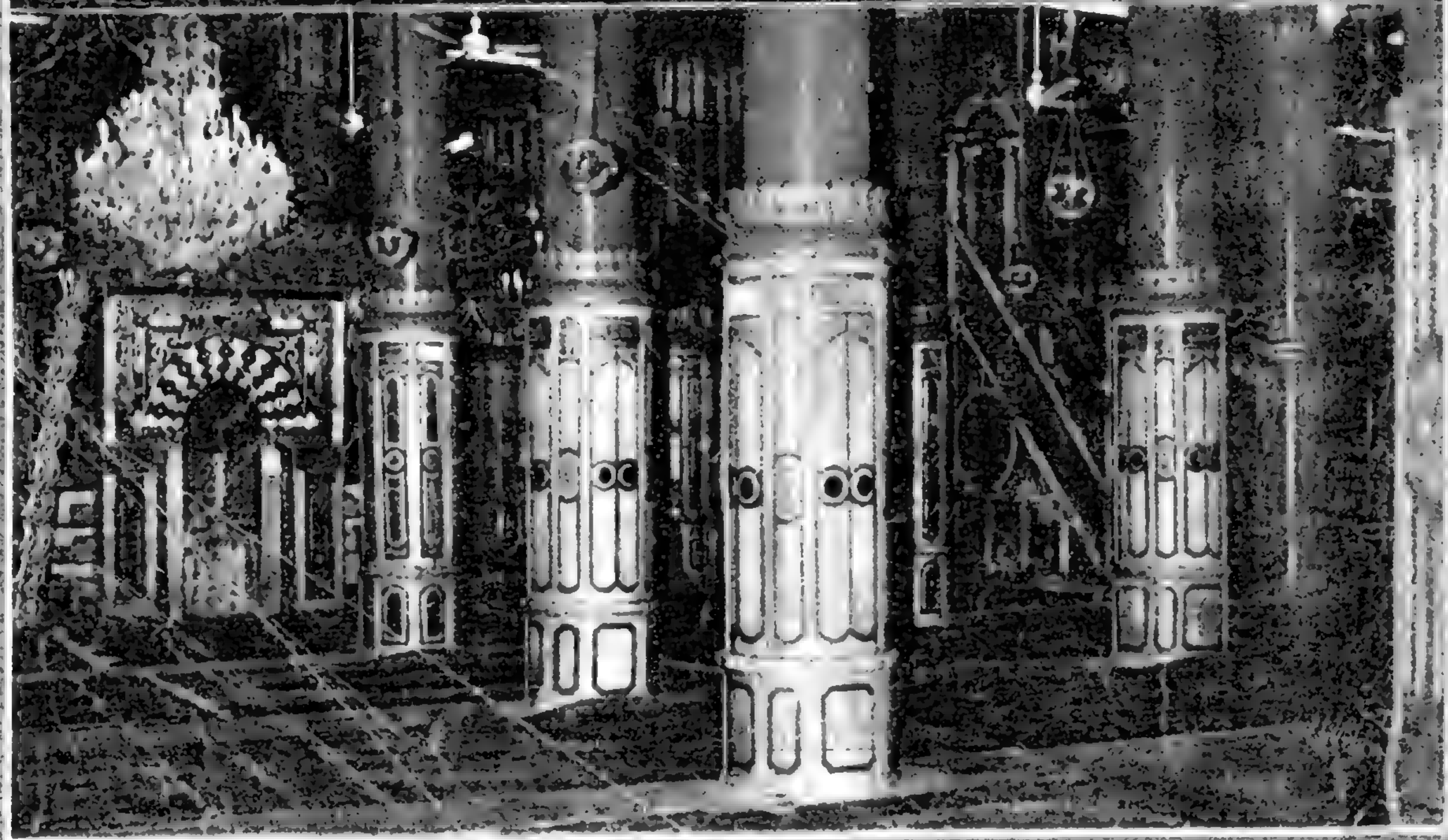
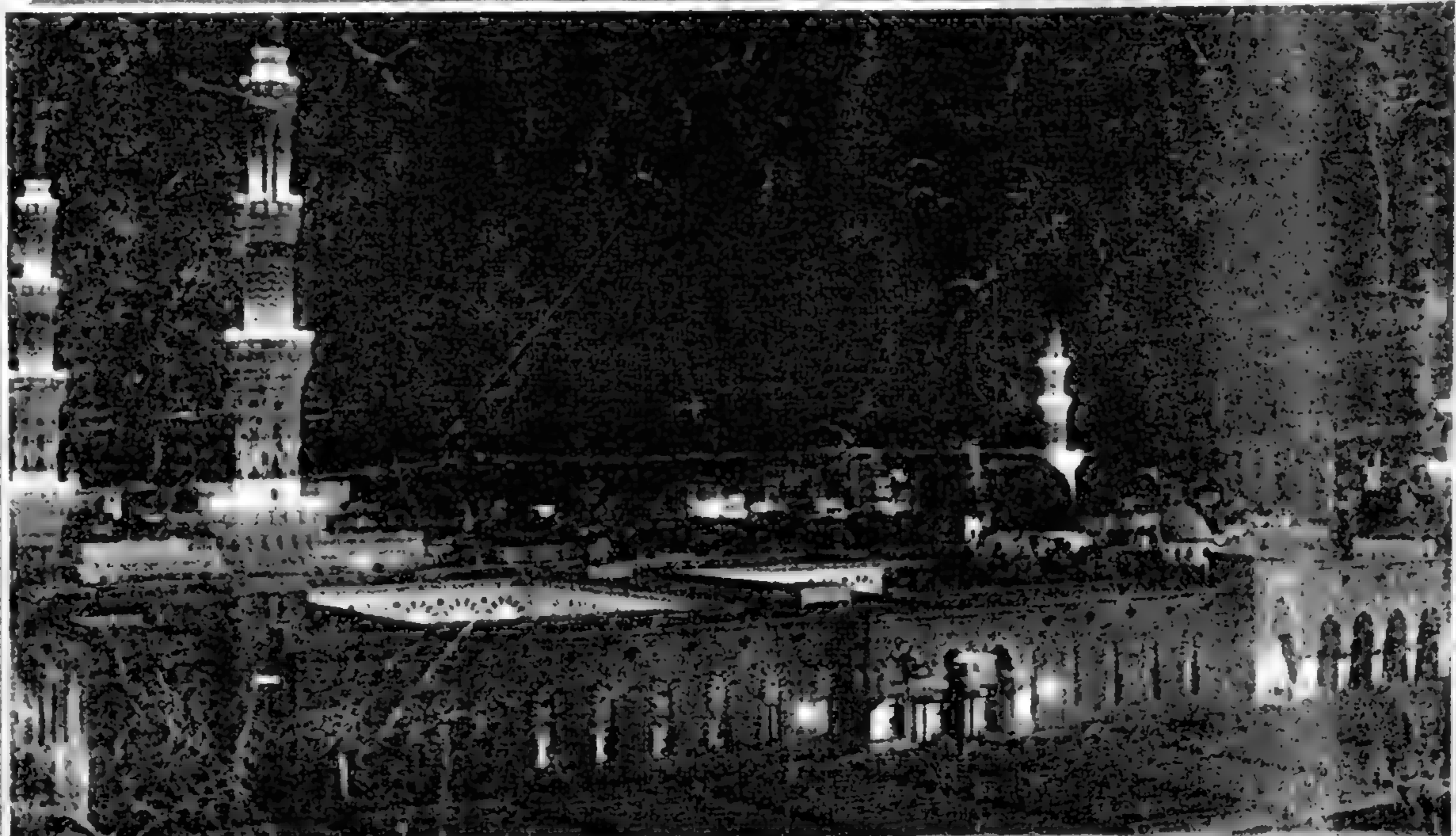
المجلد ١

رقم العدد ١١٤٤

يناير ٢٠٢٤

الطبعة الأولى

التصنيف في مواجهة تحديات العصر  
حوار مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية



مستقبل الإسلام يأتي من الشرق الأقصى  
الشيخ محمد صالح المنجد





- المصحف المجود والمرتل بأصوات كبار القراء :
- الشيخ / محمد خليل المصري ... الشيخ محمود على البنا
- الشيخ / عبد الباقى عبد الله ... الشيخ مصطفى اسماعيل
- الشيخ / محمد صديق المنشاوى (مرتل)
- تسجيل قرآن كريم "من المساجد لمشاهير القراء
- المصحف المفسر كتاب علماء الأزهر
- تعليم الصلاة : إعداد وأداء
- للشيخ محمد خليل المصري .. الارتداد بعد الفزادى
- أهازيج دينية :
- للشيخ / محمد متولى الشعراوى .. ذب الحليم محمود
- للشيخ / أحمد حسن الباقوى .. الشيخ / محمد بن فتح الله
- إبتدائات وتواشيح دينية .
- للشيخ الفشنى ... الشيخ الطوحي
- الشيخ النقشبندى ... الشيخ الفيومى
- مناسك الحج والعمرة والزياره وأسماء الله الحسنى
- السيرة النبوية على شريط فيديو
- أمسية البردة .. شعر الإمام البوصيرى
- أمسية نهج البردة .. شعر أحمد شوقى
- ماحمة سيرة الرسول
- أغاني دينية : للفنان محمد الكحلوى
- بيع بغير شركة صوت القاهرة للصوتيات
- والمرئيات وجميع محلات بيع القاسية .

مع تشيقات صوت القاهرة



# التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فيهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

- احتفال الشيخة العامة للطرق الصوفية بالولد النبوي الشريف ... .. ٤
- أسلوب الدعوة في مواجهة التحديات ... .. ٨
- هل تجاوزنا مع فرحة الشعب المصري ؟ ... .. ١٤
- حول العالم الاسلامى ... .. ١٨
- العدل منهج متجدد في الاسلام ... .. ٢٢
- ... .. الشيخ محمد متولى الشعراوى
- مع الائمة : الشيخ احمد عبد الله العلينى ... .. ٢٦
- الكلمة الخيرة ... .. د. الحسينى هاشم ٢٢
- مستقبل الاسلام باتى من الشرق ... .. ٢٤
- احمد احمد فزالي ... .. ٢٩
- أم الحنان السيدة فاطمة الزهراء ... .. ٤٠
- انتشار الاسلام بالدعوة ... .. د. احمد شلبى
- شيابنا ومواقف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ... .. د. عبدالله عبد الشكور ٤٤
- الفتاوى الدينية ... .. ٥٤
- انتشار المذهب المالكي في السودان ... .. ٥٦
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبداللطيف ٥٨
- المجتمع الصوفى ... .. عبدالحميد عبد اللطيف ٦٠
- بريد القراء ... .. حسن عبدالمنعم ٦٤
- الثمارف ... .. ٦٦

## اسعار النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الكويت ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا	العراق ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	السعودية ٦٠ قرشبا
السودان ١٢٠ مليما	سوريا
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	السودان ١٢٠ مليما
المغرب ٢٠٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
تونس ٢٥٠ مليما	المغرب ٢٠٠ فرنكا
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ مليما
البحرين ٢٠٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس

الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠ قرشبا	البحرين ٢٠٠ فلس
سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
السودان ١٢٠ مليما	البحرين ٢٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	البحرين ٢٠٠ فلس
المغرب ٢٠٠ فرنكا	البحرين ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ مليما	البحرين ٢٠٠ فلس
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس



# احتفال المشيخة العامة للطرق



الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء يتصديراحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية نائبا عن السيد الرئيس الجمهورية ولي العسيرة الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب والشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف والدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر والاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة والسيد محمود كامل بس شيخ الطريقة الرفاعية ويرى الدكتور ابو الوفا الفيهي التفتتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يلقى كلمة المشيخة

وتطهروا ، واذا كنا فى حياتنا نحب ان نكون فى مظهر طيب جميل فان الاسلام وهو يريدنا ان نكون كذلك - يذكرنا بان شيئا آخر فى حياة الانسان هو اهم ، وهو الذى يلزم ان نرعاه وان نعطييه كل عنايتنا وهو القلب ، قلب الانسان المظهر يجوز ان ترائى فيه ، والقلب يعلم ما فيه ربك ، ولكن حولنا ربي الاسلام الرجال اولا عمد الى القلوب فطهرها ، طهرها اولا وقبل كل شيء ، بالايمان بالله ، وتطهير القلوب ونظافتها ليس بالامسح الهين ، فلقد راينا نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وعمر بعثته المباركة ثلاث وعشرون سنة ، امضى منها ثلاثة عشر عاما وهو يبنى القلوب على الطهارة والصفاء والنجاة ، وكانت دعوته صلى الله عليه وسلم لهذه الامة يقول ان الله لا ينظر الى صوركم ولا اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فانه جعل قدرته وهو ينظر اليها لا ينظر الى هذه المظاهر التى نحيها ، وانما ينظر الى هذه القلوب وما فيها ومدى صلتها بالله عز وجل

وقد افتتح الحفل كما اختتم بتلاوة اى الذكر الحكيم ثم الى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف كلمة فى هذه المناسبة ثم تحدث الدكتور التفتتازانى عن هذه الذكرى ونشر فيها على نص الكلمتين .

كلمة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف .

جدير بالانسانية ان تجلس لحظات بين يدي صاحب الذكرى ، تتعلم من سيرته وتتعلم من قريته كيف تمضى بنا الحياة امنة مطمئنة

ان نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم بهذا الدين الذى جاء به ربي رجالا ، واقام دولة ، واحيا امة . فكيف ربي نبي الاسلام هؤلاء الرجال ؟

لقد ربي نبي الاسلام هؤلاء الرجال على نحو ما وصلهم به كدت الله عز وجل حين قال : رجال يحبون ان

شهدت العاصمة اعظم تجمع اسلامي بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فقد شاركت جميع الطرق الصوفية فى احياء هذه الذكرى العطرة باقامة مسيرة صوفية كبرى اختيرت لىوارع القاهرة ، والنظم فيها عشرات الالوف من أبناء الصوفية بتقديم مشايخهم .. وشاركهم مئات الالوف من الشعب بالتهليل والتكبير وترديد الدعاء بالصلاة على صاحب الذكرى العطرة .

وفى المساء احتشدت هذه الجموع فى الميادين التى اقامتها المشيخة العامة للطرق الصوفية بأرض الخالدون بالعبادة ..

وقد شهد الاحتفال الذى اقامته الطرق الصوفية فى المساء الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء نائبا عن السيد الرئيس الجمهورية . وبعض الصادة الوزراء ومحافظ القاهرة ومشايخ الطرق الصوفية بتقديمهم مسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا الفيهي التفتتازانى ...



# الصوفية بالمولد النبوي الشريف

ارتضى لهم ليبدلهم من بعد خولهم أمنا  
يعبدونني لا يشركون بي شيئا « أن هذا  
الايمن ليس فقط قولا لا مضمون له  
ولكنه قول مضمونه العمل في هذه  
الحياة ، العمل الذي يصلك أولا بالله ،  
وذلك روح الايمان في قلبك والعمل ،  
الذي تعم به ، ورب العزة تبارك  
وتعالى في هذا الميدان يذكرنا بذلك  
حين يقول : « فإذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل  
الله » .

أيضا بالله ومزيده من العمل تحت  
لواء صاحب هذه الذكرى حتى نعلم  
أساس حياتنا على طاقة من قوة يدعمها  
رب العزة تبارك وتعالى بعين عنيته  
ورعايته . اتجه إلى الله سبحانه وتعالى  
أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وأن  
يعيد على المسلمين جميعا هذه الذكرى  
بالامن والامان والطهنة والسلام .

● ثم تحدث الدكتور أهر الوفا  
الغليبي الشافعي شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية فقال :

أيها الاحباب . نجتمع اليوم لذكر  
ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وهذه الذكرى من الأهمية بمكان لأن  
ميلاده عليه الصلاة والسلام كان فاصلا  
بين عهدين : عهد كانت تسوده الموان  
من الانحرافات عن رجال السماء ، وعن  
العقيدة الصحيحة ثم عهد كان اشراقا  
لنور التوحيد الخالص ، لأن الذي دعى  
إليه الاسلام كان فتحا ، وكان نورا ومن  
هذا فان الاحتفال بذكرى مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم هو الاحتفال  
بذكرى عزيزه على قلوب المسلمين وكان  
لها أثر في تاريخ البشرية .

لقد وصف الرسول صلى الله عليه  
وسلم في القرآن بأن نور ، وذلك في  
قوله : « لك جاءكم من الله نور وكتاب  
مبين ، وليس الضل في ذكرى مولده  
( من ) من أن نلظر في أخلاقه وأحواله  
وسلوكه لننسى به

ولكن ما هو معنى الناس ؟

الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم له كثير من المعاني التي يجب أن  
نتوقف عندها ، فأول معنى من معاني  
الاهتداء به والافتداء به عليه الصلاة



أحد المواقب الصوفية الكبرى التي اشتركت في احياء مولد النبي الشريف

ولا يبيع عن ذكر الله « فهم في كل  
شغرتهم يعرفون ربهم لا ينقطعون عن  
الحياة ولكن يعملون فيها على عين من  
الله خلقهم ممثلون قول الحق تبارك  
وتعالى : « يا بني انك مثقال حبة  
من خسران فكن في صخرة أو في  
السموات أو في الأرض يأتي بها الله  
ان الله لطيف خبير » . ممثلين ان  
الله عز وجل يعلم السر وأخفى ، يعلم  
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، هكذا  
كان هؤلاء الرجال وهم أولئك الذين  
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
واقام الصلاة وآتوا الزكاة ، لا يرجون  
من أحد جزاء ولا شكورا . ولكن يخافون  
يوما تتقلب فيه القلوب والبصائر .

هكذا صدقهم الله عز وجل حينما  
قال من المؤمنین رجل صدقوا ما عهدوا  
الله عليه ، وكان وعد الله لهم ان مكن  
لهم في الأرض حنينا قل : وعد الله  
الذين آمنوا عملكم وعملوا الصالحات  
ليستغفرهم في الأرض كما استغفر  
الذين من قبلهم ويمكن لهم دينهم الذي

ويعلن أن قيمة الانسان عند ربه انما  
هي بمقدار علاقته بالله ، وصلته بخالقه  
الذي أوجده ، نعم أن قيمة كل امرئ  
عند ربه بمقدار معرفته به جلّت قدرته ،  
وبعد ذلك العمل الذي يرضى فيه العبد  
خالقه الذي عزله ووصل به لنفسه ،  
بالعمل الذي قدم على أساس الايمان ،  
وبمعرفة الله عز وجل تكون قيمة الانسان  
عند الله رب العالمين .

هكذا رأينا نبينا صلى الله عليه وسلم  
يمتلك هذه الفترة الطويلة من عمر  
بمئة الماركة وهو يبني القلوب ، ولم  
يكن هذا البنيان هو البنيان الذي به تغرب  
الحياة أو لا تعم ، ولكن هو البنيان  
الناجح القائم على أساس متين هو  
الايمان بالله رب العالمين ، وهو جلّت  
قدرته يقول : « فمن أسس بنيانه على  
تقوى من الله وطمسوا خير أم من  
أسس بنيانه على شئ غير هار » .

وحينما يمتدح الرجال في كتابه جات  
قدرته يقول : « رجال لا تلهيهم تجارة



## حقال المشيخة العامة



مسيرة صوفية يتقدمها السيد محمود كامل يسن شيخ الطريقة الرفاعية..

والسلام أن نتابعه فيما جاء به من العقيدة ، وأن نلتزم بالأوامر والنواهي . وذلك لقوله تعالى « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

ولا يتصور مسلم يتبع المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يجحد عن العقيدة الصحيحة أو أن يهمل العمل بأحكام الشريعة ومن هنا كان الاقتداء بما جاء به صلى الله عليه وسلم أول المعاني التي نستخلصها من الاقتداء به .

والمعنى الثاني : أن نتقدي به صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من أخلاق وأحوال ، وذلك لقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » .  
لأن كان برجو الله واليوم الآخر وذكر لله كثيرا » .

وقد جمع صلى الله عليه وسلم الفضائل كلها وكان مستولياً على مداعاة ذلك قبل بعثته ، وبعد بعثته ، فلم يعرف عنه شيء مضاد للخلق الكريم حتى قبل بعثته . ومن هنا وصفه الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقوله تعالى « وإله خلق عظيم »

وقال صلى الله عليه وسلم « أدبني ربي فاحسن لأدبي »

وقد عرف بالامانة وصدق والشجاعة والكرم والتفاهم والرحمة ، كل فضيلة خلقية يمكن أن تتصورها كان صلى الله عليه وسلم معروفا بها ، ولم يكن في خلقه هذا متكلفاً ، لأن المتكلف في خلق من الأخلاق لا يدوم له هذا التكلف فانت في موقف من المواقف إذا تكلفت الشجاعة سرعان ما تعود إلى ما أنت عليه من الجبين ، وهكذا الأمر في باقي الصناعات ومن هنا يقول الله سبحانه وتعالى « قل لا أسألكم عليه من أجر ، وما أنا من المتكلفين » أي لست متكلفاً فيما أنا عليه من أخلاق ، وهذا هو الذي تريده ، أن تكون الأخلاق سجية وطبعاً ولمست اكتسابية

أما المعنى الثالث من معاني التماس به صلى الله عليه وسلم : أن نتبع منهجه في الدعوة إلى طريق الله سبحانه وتعالى ، لقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : بأن يدعو إلى الله بالرفق وعلى بصيرة لأن الرفق هو السبيل للدعوة ، يقول تعالى « ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم



لفيلة الشيخ ابراهيم السنوكلي وزير الاوقاف يلقي كلمته في احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية ..





اعضاء المجلس الصوفي الاعلى في زيارة خريج الامام الحسين بفرعون الفاتحة ايدانا بافتتاح احتفالات المولد النبوي الشريف

انها كانت رحمة من حيث انها جاءت لتقوم على اساس العدل والمساواة وجاءت لتنهض بالانسان والمجتمع في كل مناحي الحياة لهذا فان من اهم مبادئ الاسلام ان تكون الرحمة عامة ، وان يكون الناس في المجتمع عامين ، لان العمل كان خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر هنا عبارة لاحد الصوفية يقول فيها « اذا اراد الله لقوم خيرا فتح عليهم باب العمل واغلق دونهم باب الجدل واذا اراد بقوم شرا فتشع عليهم باب الجدل واغلق عنهم باب العمل »

ومن هنا كان قول الله تعالى هو الشعار الذي يجب ان نلتزم به « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

وفي هذه المناسبة اتوجه الى الله تعالى ان يوفق السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، وجميع العاملين معه من السادة المستولين ان يوفقهم الله تعالى الى ما فيه خير هذا الوطن ، وان يجمع كلمة العرب والمسلمين في مواجهة الاخطار التي تتهددنا . اللهم تسالك فهما للاسلام عملا بما جاء به رسول الله ( ص ) وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحسين والحسين فقال له « او تقبلون ابناءكم فلي عشرة من الولد ما قبسات واحدا منهم من قيل ، فقال صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم لا يرحم »

وحينما شج وجهه الشريف في غزوة احد فشق ذلك على اصحابه فقالوا : لو دعوت عليهم ، فقال صلى الله عليه وسلم « اني لم ابعث لعنان ، ولكن بعثت داعيا ورحمة . اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون »

ولكن اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون الرحمة عامة فقد ذكر بعض اصحابه امامه « اننا نرحم ازواجنا وابناءنا واهلنا ، فقال صلى الله عليه وسلم « ما هذا اريدت انما اريد الرحمة العامة ، اي انهم صلى الله عليه وسلم قال اني اريد الرحمة بالمعنى الاعم وهو ان تصبح الرحمة اساسا للمجتمع اساسا للمسلمين في حياتهم ، وقد وصفت هذه الامة بانها تتراعى بالرحمة ومن هنا تصبح الرحمة وكأنها متغلقة في الكيان الانساني كله بحيث يصبح الانميان ايا كان جسمه او لونه يصبح خاضعا لهذه الرحمة فالرسول صلى الله عليه وسلم اراد بهذا التوجيه ان تكون الرحمة عامة »

ثم ناتي الى الرسالة نفسها لنرى

بالتي هي احسن « . . لم يكن حسبي الله عليه وسلم يكره احدا على معتق ولم يكن يجرح ، ولم يكن يعنف ، وانما كان يدعو الى الله بالرفق . ويقول على المنبر حين يرى انصارا او خروجا : « مازال الاقوام يقولون كذا او مازال الاقوام يفعلون كذا »

هذا هو هديه صلى الله عليه وسلم في الدعوة ومن هنا كان علينا ان نتأسي به صلى الله عليه وسلم ولنتأني للمعنى في قوله تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » والرحمة المشار اليها هنا على نوعين : الرحمة التي هي شخصيته واخلاقه صلى الله عليه وسلم فهذه ايضا رحمة ، وقد قال صلى الله عليه وسلم اننا رحمة مهداة

والرحمة الثانية : هي الرسالة الاسلامية ذلك لان الرسالة الاسلامية التي جاءت للعالمين هي ايضا رحمة حتى اننا نلاحظ انه كان رحيم باعدائه في كثير من المواقف كان صلى الله عليه وسلم كما روت السيدة خديجة وصفت لنا مظاهر رحمته فقالت : « ابشر فلن يخذبك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وتقرى الضيف »

فهذه صفات تدل على رحمته جاءهم يوما الاقرب بن حارث فوجده يقبيل



# أسلوب الدعوة

## مواجهة التحديات

● أجرت الإذاعة حواراً هاماً شاملاً حول قضايا إسلامية متعددة في البرنامج الإذاعي المرسوق « شاهد على العصر » ، الذي يقدمه الإذاعي المعروف الأستاذ عمر بطيشة ، ولاهية الحوار نشره فيما يلي

● يظل الإسلام غنياً متجدداً معطاءً على مدى العصور ، غنياً بعقيدته وشريعته متجدداً بعلمائه ورثة الأنبياء ، ومعطاءً في الخير بل أن الإسلام يجدد نفسه في كل عصر . بالصدى لما يفسرزه كل عصر من قضايا والاجابة على كل ما يجد من أسئلة يطرحها النقد ، وأسئلتنا اليوم نطرحها بين يدي عالم جليل وقطب كبير الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفهمي التفتازاني .

أول أركان الإسلام هي شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله الأكرم سبحانه بالآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم » الشهادة السرار بحقيقة ، وفي هذا البرنامج هي رؤية لما يسود عصرنا من ظواهر إيجابية أو سلبية تعفيه تميزه عن بقية العصور .

بماذا تفسر رؤية سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ؟  
● يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الصراع الفكري والايديولوجي ، اختلفت فيه المجتمعات من حيث الافكار السائدة خصوصاً في النواحي الادبية: ساجدة والاقتصادية والسياسية التي تعكس عالمنا المعاصر فهناك على سبيل المثال فلسفات مادية ترى أن المادة هي كل شيء وليس في العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وهناك فلسفات ذات طابع عيشي لا ترى لحياة الإنسان معنى أو قيمة وترى أن الإنسان مشروع فاشل ، وتؤكد على أن الإنسان هو الذي يصنع قيمه ومعاييره كوجودية سارتر ، وهناك أيضاً فلسفات

أن كثيراً من المفكرين يرون خطورة في تسرب مثل هذه الفلسفات أو الافكار ، وأصبح المواطن في مصر أو في العالم العربي أو الإسلامي بوجه عام ، يحس أنه ينتمي أصلاً إلى حضارة أصيلة هي الحضارة الإسلامية لها قيمها ومعاييرها ثم هو يتساءل ، ماذا يمكن أن يكون موقفنا إذا

هذه التيارات الفكرية الوافدة ؟

نجاح العالم الإسلامي يتوقف على تجاوز هذه الفلسفات إلى فلسفة مستقلة وليست لدينا الآن فعلاً مثل هذه الفلسفات التي تلبى احتياجاتنا الحقيقية ، وإنما هناك اجتهادات لا أقول فلسفات .

ألا نجد الكفاية في الفلسفة الإسلامية وفي الفكر الإسلامي ؟

هذا هو ما كنت سأصل إليه ، نقول يجب علينا فعلاً أن نحدد موقفنا كمسلمين إذاً كل ما هو وافد علينا من فلسفات أو حتى من نظريات علمية لابد لنا من تحديد مواقف . أقول أنه مع احتكاك الفكر الإسلامي بفلسفات العصر سنصل في يوم من الأيام إلى بلورة فكر إسلامي متميز يجمع بين العلم والإيمان ، وفي نفس الوقت يلبي الاحتياجات الروحية والخلقية للمجتمعات التي نعيش فيها الآن .

وهذه الفلسفات التي لجدها الآن في الغرب أو في الشرق لا تهتم بالإنسان كثيراً بل وحتى لو كانت تهتم بالإنسان فإن اتجاهها تشاؤمي ونحن في حاجة فعلاً إلى الإسلام ، وأنا في تصوري





أن الإسلام يفني عن استيراد مبادئ وأفكار خصوصاً في مجال الأخلاقيات والسلوكيات فهذه لا تستورد أبداً بأي حال من الأحوال .

● نرى ونسمع عن مفكرين وفلاسفة في الغرب أسلموا مثل روجيه جاردوي كيف اجتذب الإسلام هؤلاء ، ونحن هنا نبحث عن صيغة فلسفية للإسلام في حين أن الإسلام منهج متكامل ؟

حين ذكرت الفلسفات المعاصرة ذكرت أنها لأنها تؤثر على الشباب ، فعلياً واجب هو أن نواجه هذه التيارات الفكرية بمواقف إسلامية أو بفكر إسلامي ، وهذه ليست المرة الأولى في تاريخ الإسلام ، ففي العهد العباسي مثلاً كانت هناك تيارات فكرية وفلسفية بعضها الحادي وبعضها إباحي ، ربما أكثر مما نعرف الآن .

المزدكية مثلاً كانت إباحية مطلقة ، التيارات المادية كالتيارات التي أتت من إيران أو فارس كثير منها كان الحادي فماذا فعل علماء المسلمين ؟ تصدوا لهذه التيارات الفكرية ، وحاولوا الرد عليها بمنطق عقل ، هذا عمل العلماء لأنهم يحسسون بالخطر ، خطر تسرب فلسفات مادية أو إباحية أو مناقضة للعقائد الإسلامية أو منافية للأخلاق الإسلامية ، فعندئذ يردون عليها بمنطق العقل ، وإذا كان روجيه جاردوي اعتنق الإسلام وهو مفكر بدأ حياته ماركسياً اعتقد أن روجية جاردوي مثل لكل من يريد أن يصل إلى الإسلام عن طريق العقل وهذا أمر وارد في الإسلام أن تؤمن به عن طريق العقل لأنه - فيما أذكر - كان هناك أحد حكماء العرب حين نقل إليه الإسلام ، وقيل له أن الإسلام يدعو الناس إلى كذا وكذا قال : إن لم يكن هذا ديناً فهو حسن في نظر العقل . ولعلنا

الأسرة ، وقد التقيت فعلاً ببعض المسلمين في فرنسا ، أذكر أنني التقيت بشخص في وسط العمر وقال لي إنه أتيح له أن يطلع على أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأن يتفهم أبعاد هذه الأخلاق ، وقال لنفسه لا يمكن أن تكون هذه الأخلاق ، أخلاق شخص يدعى النبوة ، فأمن بمحمد من خلال النظر إلى سيرته وقد كتب كثير من مفكري الغرب مثل كارلايل في إنجلترا - وأميسل ديرمنج في فرنسا ، كتابات متأثرة عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ومعظم الذين يعتنقون الإسلام في أوروبا الآن يعتنقونه بجهد شخصي وأقول - وبكل أسف - أننا مقصرون في نقل الإسلام إلى هذه الشعوب لأن هذه الشعوب الآن تحتاج إلى هداية الإسلام .

كما أنه ليس من الحكمة أو المطلوب أن نعمل فلسفات العصر لما هي - في رأيي - فلسفات يجب أن تدرس ونأخذ منها مواقف إسلامية في كل المجالات ، خذ مثلاً مجال التربية الإسلامية ، كثير من النظريات التي تسير عليها في كليات التربية في مصر مستوردة ، ولم يتساءل أساتذة التربية هل ما يصلح لمجتمعات الشرق والغرب هو صالح بالضرورة لمجتمعاتنا ؟ هذا هو السؤال فانا في تصوري أنه في مجال الفلسفة ، وفي مجال التربية ، وفي كل المجالات الاجتماعية والسياسية ، ليس من واجبننا كمفكرين ينتمون إلى حضارة لها وزنها في التاريخ ليس من الممكن أن نتخذ مواقف مستقلة فلا تدوب في فكر الغير ؟

هذا هو السؤال الذي أطرحه ، والإجابة عليه لا تكون أبداً - كما يزعم بعض الشباب - بصرف النظر نهائياً عن كل ما في الخارج من فلسفات أو أنظمة ، أي نفلق لبدء من الفتح ، وهذا كما يقول

نعلم أن المعتزلة مثلاً وهم فريق من علماء التوحيد في الإسلام قالوا : إن معرفة الله بالعقل واجبة فالإنسان يستطيع إذا ما عمل العقل في النظر في الكسوف وفي العالم يستنتج أن يتوصل إلى معرفة الله ، أنهم قدموا العقل على الشرع أحياناً ، وقالوا إن الحسن والقبح في الأشياء إنما يرجعان إلى العقل وإن كان في هذا شيء من التطرف فأهل السنة لا يوافقونهم على هذا ولكن هناك تيارات في الإسلام تعلى فعلاً من شأن العقل ، وتجعل الإيمان عن طريق العقل أوثق أنواع الإيمان ، فالإسلام نظام كامل ، وكنت في فرنسا في عام ١٩٨٢ ، حضرت هناك في جامعة ليسون مؤتمراً تحت عنوان : « الإسلام في فرنسا » ، بدعوة من جامعة ليون ومسلم مدينة ليون ، وهناك وقعت عن قسرب لماذا يعتنق كثير من الفرنسيين بل والأوروبيين الإسلام . هم يعتنقونه لأنه يجعل مشكلات العصر الذي نعيش فيه ، هذا الغرق في المادية جملة المجتمعات هناك تستشعر وطأة الفكر المادي وكذلك الأسرة ونظام الأسرة ، أصبحوا يحسسون هناك بالخطر الجسيم على نظام



فقهاء الاسلام فرض كفاية ليس كل انسان بقادر على أن يدرس فلسفات العصر ويتخذ منها مواقف وهذا عمل فئة من المسلمين تقوم به عن البعض الآخر ، وهذا هو فرض كفاية .

ثم نقطه أخرى . . الامام الغزالي كان يعيش عصرا شبيها بعصرنا هذا . عصر كانت فيه الفلسفة اليونانية ذات بريق للمفكرين ، شاعت فيه مذاهب الحادية ، ومذاهب اباحية كثيرة ، فالغزالي كمفكر اسلامي له حس دقيق ، شرح يكتب ويؤلف في الرد على هذه التيارات الوافدة ، وبين خطورتها وقال في عبارة دقيقة جدا : اننا لكي نرد - كمسلمين - على مذهب من هذه المذاهب ، فيتعين على المفكر منا أن يدرس هذا المذهب أو ذاك حتى يتفوق فيه على أصحابه ، وعندئذ يمكن أن يرد عليها ، انه لو لم يتعمق في دراسة المذهب لما استطاع الرد عليه ردا علميا . يقول الامام الغزالي : فان لم يفعل ذلك يكون كمن يرمى سهما - وهذه عبارته - في عمية ، يعني لا يتبين الهدف ، وأنا أرى في عالمنا العربي أو الاسلامي اتجاها غريبا ، بعض الناس يتصدى لهذه المذاهب دون أن يدرسها دراسة كافية فيأتي رده عليها ضعيفا ، فنحن لا نريد الانفلاق ، وفي نفس الوقت نريد الحفاظ على مبادئنا وقيمنا وتراثنا عن وعي ، وليس عن تقليد مجرد التقليد هذه النقطة أحب أن أؤكد عليها في حديثي .

● الى اي معنى ترمز دلالة منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية ؟

يشرفني جدا اختياري لهذا المنصب ، لان هذا المنصب لو رجعنا الى التاريخ لوجدنا انه كان يتولاها دائما كبار علماء مصر ، فأول من تولى هذا المنصب - فيما أعلم -

في العصر الايوبي تاج الدين ابن بنت الاعز أحد كبار علماء مصر وتولى علماء كبار جدا ، هذا المنصب بعده الى أن كان في بيت السادة البكرية منذ القرن التاسع أو العاشر تقريبا ثم كان يتولاها أشخاص لهم وزنهم من الجانب العلمي ، والجانب الاجتماعي ، وفي الحقيقة يشرفني هذا واتمنى أن أوفق الى أن أقود الجماهير التي تنتمي الى الطرق الصوفية قيادة رشيدة اذا استطعت لانه اذا صلحت هذه المجموعة من المنتمين الى الطرق فانه ينتظر منها الكثير

● على ما اعتقد هناك ٦ ملايين صوفي ينتمون الى ٢٨٠ طريقة صوفية . هل هذا صحيح ؟

الحقيقة أن عدد الطرق الرسمية ، حوالي السبعين ، والمنتمون الى الطرق يصلون الى هذا العدد ، وهناك أيضا روابط تربط الطرق الصوفية في مصر ، بالطرق الصوفية بالسودان فهناك طرق مصرية منتشرة في السودان وطرق منتشرة في السودان تنتشر في مصر ، وهناك الصلة التاريخية فهذا التكامل فطري طبيعي قائم منذ مئات السنين ، فالطريقة الختمية مثلا موجودة في مصر ، والطريقة الاحمدية أو البرهامية مثلا طرق مصرية في منشئها ، ولكنها منتشرة في السودان ، ونحن بيننا وبين السودان صلات في هذا ، وعلينا رسالة هامة تجاه اخواننا في السودان .



● هل يستفيد انسان العصر من قيمة الدين ويحولها الى سلوك ؟

- الحقيقة أنت في سؤالك قد أجبت على مفهوم التصوف الصحيح : أن يتحول الدين الى سلوك ، هذه هي رسالة التصوف منذ أن نشأ في الاسلام ، لان التصوف كما عرفه ابن القيم في كتابه « مدارج السالكين » قال : واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق ، ويقول الكتاني : ان التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء . يعني في التصوف ، ومن أجمل العبارات التي قرأتها لأحد الصوفية الاوائل في تعريف التصوف : « التصوف هو الدخول في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني » . فالتصوف خلق وسلوك يستمدان من الكتاب والسنة والمثل الاعلى في التصوف والسلوك الاخلاقي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ولكن أرجو أن نتحدث عن الامر الواقع وليس على المفروض ان يكون ؟

- الامر الواقع حاليا أن الطرق الصوفية على الرغم من أن المستوى العلمي والفكري والثقافي لكثير من المنتمين اليها ليس على النحو الذي نرجوه ، ولكنها لا تزال تؤدي في قري الريف دورا هاما جدا ، لانها تجذب الناس الى طريق الله ، حتى انه من المعروف في الريف أن كثيرا من عتاة المجرمين يتوبون على أيدي أبناء الطرق ، وينخلعون بالكلية عن المعصية ، وعن الجريمة ، وهذا يحدث ، وهناك اعتقاد من أبناء الطرق انهم حينما يتوجهون الى الله باخلاص فانهم لا يرجعون عن الطريق أبدا يعني اذا دخل المريد طريق التصوف لا يعود الى



والثقافية خصوصاً إبان عصر  
الماليك والعصر العثماني وحتى  
مطلع العصور الحديثة .

## ● فكر إسلامي متميز يجمع بين العلم والإيمان ● الإسلام يغني عن استيراد مبادئ وأفكار

التصوف أصابه أيضاً في تلك  
العصور شيء من التدهور بمعنى  
أن كثيراً من الذين انتموا إلى  
الطرق الصوفية ، وكانت منتشرة  
في ذلك العصر انتشاراً كبيراً في  
مصر والعالم الإسلامي ، لم يكونوا  
على مستوى علمي أو فكري يجعلهم  
أحياناً متبصرين لجوهر التصوف  
فغلبت عليهم الرسوم الشكلية أو  
الاهتمام بالرسوم والشكليات ،  
وهذه الافة أصابت الإسلام نفسه  
وهذا شجع بعض الصوفية على  
الانعزال في خانقاوات «خانقاه كلمة  
فارسية تعني بيت الصوفي  
» التكية » فكانت هذه الخانقاوات  
يجلس فيها الصوفية للعبادة أو  
طلب العلم ، وهذا أمر لا بأس به  
إذا كان الذين يقيمون فيها يؤدون  
عملاً لكن غلب على كثير من  
السلطين آنذاك في العصر المملوكي  
أو العصر العثماني التقرب إلى الله  
عن هذا الطريق أي انشاء  
الخانقاوات اعتقاداً منهم أن عزلة  
العلماء للعبادة تقرب إلى الله .

والتصوف الحقيقي لا يمنع  
الإنسان عن حياة المجتمع أبداً ،  
هذه نقطة أحب أن أؤكد عليها ،  
وأذكر هنا عبارة لأبي العباس  
الموسى حين جاءه تلميذه ابن عطاء  
الله السكندري ، وكان يريد ترك  
العلم وصحبة الشيخ فقال له أبو  
العباس : « نحن إذا صحبنا تاجراً  
لا نقول له اترك تجارتك وتعال ،  
وإذا صحبنا نائباً حكم لا نقول له  
اترك حكمك وتعال ، وإذا صحبنا  
طالب علم لا نقول له اترك علمك  
وتعال ، لكن نقر كل واحد فيما  
أقامه الله فيه ، وما قسم اليك على  
أيدينا فهو اليك واصل » . هذا  
يشير إلى أن التصوف لا يتعارض

ذكر ذلك ابن خلدون ، والجاحظ  
نفسه ذكر التسمية وأنها كانت  
في أواخر القرن الثاني .

● أهذا تأكيد على عكس الفكرة  
الشائعة التي تقول أن التصوف  
شيء دخيل على الإسلام ووارد إليه  
من مذاهب أخرى ؟

هذا هو الغلو ، غلو في التفكير  
وأنا أضرب مثلاً هل كان في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أو في صدر الإسلام العلوم  
الموجودة الآن ؟ يعني هل كان  
هناك علم للفقه ، لكن الأحكام  
الشرعية موجودة ، لم يكن هناك  
علم أصول الفقه ، علم مصطلح  
الحديث ، علم البلاغة ، علم  
البيان أو البديع ، فالتصوف في  
القرن الثالث نشأ كعلم يختص  
بالأخلاق والسلوك ومعالجة النفس  
الإنسانية ، فيما يصيبها من أنواع  
الأخلاقيات الفاسدة ، كل هذا  
نشأ في عصر تدوين العلوم ، أما  
مضمون التصوف وهو الأخلاق ،  
ومبادئ السلوك موجود في  
الكتاب والسنة لكن العلم نفسه  
شأنه شأن العلوم الشرعية الأخرى  
لم يكن موجوداً ثم دعت إلى وجوده  
الحاجة فهذا يطعن الذين يدرسون  
التصوف ، نقول لهم إن التصوف  
من حيث مضمونه موجود في  
الكتاب والسنة .

أي فكر في الإسلام أو أي  
تنظيمات شعبية قد يلحقها أحياناً  
شيء من التدهور فقي عصور  
الاضمحلال الفكري والحضاري  
في عصور المسلمين أصاب  
التصوف تدهور كما أصاب كل  
مناحي الحياة العلمية والفكرية

المعصية ، لأن هذه معاهدة تكون  
بينه وبين الله عن طريق الشيخ  
الذي يستتبه ، فإذا استتابه  
لا يعود إلى المعصية ، وهذا أمر  
مشاهد فعلاً في قرى الريف ، أن  
الذي ينتمي إلى طريقة من الطرق  
الصوفية ، ويتجه إلى عبادة الله ،  
وينخلع عن المعاصي ، لا يعود إليها  
عادة فهذا دور يجب أن نشجعه  
لأن التصوف إذا ما فهم الفهم  
السليم في عصرنا يمكن أن  
يؤدي رسالة هامة لأنه يقوم  
على رسالة الحب والصفاء  
وعلى فكرة الأخوة في الله والتعاون  
والتماسك بين الجماعات التي  
ينتمي إليها .

وأحب أن أقول إن كلمة  
التصوف اختلف فيها ، البعض  
قال من الصفاء ( صفاء النفس )  
وبعض قال إنها نسبة إلى لبس  
الصوف ( تصوف الرجل إذا لبس  
الصوف كما يقال تقمص الرجل  
إذا لبس القميص ) ، والأصل فيها  
إنها سلوك وخلق ، التسمية حادثة  
بمعنى أنه لما كان هناك جيل  
الصحابة لم يكن الصحابة يرون  
تسمية لهم اشرف من الصحبة  
كذلك تسمى جيل التابعين بهذا  
الاسم لأنهم كانوا يرون شرفاً  
لا يدانيه شرف ، حين يعرفون باسم  
التابعين ، وحين انقضى جيل  
الصحابة والتابعين وجد أفراد  
ترسموا خطى الصحابة والتابعين  
في الزهد والعبادة ، فعرفوا تارة  
باسم الزهاد ، وتارة باسم النساك  
وعرفوا بالبكاكين لأن قلوبهم حية  
وكانت أعينهم تفيض من الدمع  
حين سماع القرآن ، ثم عرفوا أخيراً  
باسم الصوفية ، وكان ذلك في  
أواخر القرن الثاني الهجري كما





مع حياة المجتمع وقد سأل إبراهيم ابن أدهم أيهما أحب إليك التاجر الصدوق ، أم المتفرغ للعبادة ، قال التاجر الصدوق لأنه في كل ساعة يأتيه الشيطان من قبل المكيال أو الميزان فيجاهده ، فله فضيلة الجهاد ، أما ذلك الذي عزل نفسه ، في مكان من الأماكن فليست له فضيلة الجهاد أبدا .

● من هنا قيمة الأمانة وقيمة الشرف في التجارة علت على قيمة التفرغ للعبادة .

هذا أمر حقيقي بل هنالك أيضا ما قاله فقهاء الإسلام من أن الصناعات والعلوم التي يقال عنها علوم مادية تعتبر فروض كفايات والغزالي نبه إلى هذا ، قال : أن الحاكم يجب أن يوجد في المجتمع الصناعات والعلوم التي تؤدي إليها ، لأنه لو فقدت صناعة من الصناعات في المجتمع فإن المجتمع يقع في الحرج ، فكان الحاكم يوقع المجتمع في حرج ، فهو آثم ، الحداد حين يطرق الحديد هو في عبادة لله لأنه يقوم بفرض كفاية وكذلك العامل والفلاح والموظف ، وهذا يحسب لهم في ميزان الأعمال ، دائما وأبدا نجد شيوخ التصوف ، دائما أصحاب حرف ، كالخراز والنساج ، وهكذا والجنيه كان له حائوت يتاجر فيه ، وهو شيخ الطائفة ، وكثير من الصوفية من أبناء الطرق في عصرنا ، أقول الغالبية العظمى أصحاب مهنة وحرف الآن .

● من المسئول عن تهسير الحكمة وفلسفة التوكل على الله إلى معنى الاستسلام والتسليم ؟ للاحداث التي أوصيلتنا إلى هذا التودي الذي نراه حولنا ؟

هذا السؤال هل جانب كبير من الأهمية وقد سالت نفسي هذا

السؤال مراداً وكان جوابي عليه ، أن المسئول عن هذا هو الاضمحلال الفكري والحضاري الذي وقع تحت ظله المسلمون فترة زمنية طويلة ، وهي الفترة التي انصرف فيها المسلمون عن العلم وعن الفكر ، وأخذ الأوروبيون جذوة الفكر من المسلمين ثم منذ العصر الوسيط - القرنان الثاني عشر والثالث عشر - على وجه التحديد في أوروبا بدأوا يترجمون العلم العربي والفلسفة العربية ، وأدى هذا إلى تحرر الفكر ، ومجيء عصر النهضة ثم النهضة معرولة بعد ذلك ، في الوقت الذي يرجع فيه الأوروبيون في العلوم المادية كنا نحن هنا في عالمنا العربي نغلق على أنفسنا ، ونقول « من تنطق فقد تزندق » ولصبح الفكر الفلسفي مع أن الفلسفة في ذلك العصر كانت تشمل العلوم ، والعلم جزء من الفلسفة ، فإذا حرمت الفلسفة في ذلك العصر كان هذا ينسحب على ما تتضمنه الفلسفة من علوم ، ناعمة ، ولهذا فبنسب طهسود ابن خلدون في القرن الثامن لم يظهر في العالم الإسلامي مفكر أو فيلسوف له وزنه .

الفلسفة الإسلامية سارت في خطوط الإسلام حتى أن فلاسفة الإسلام كانوا حريصين على التوفيق بين الفلسفة فكروا عقل مستنير ومستقل وبين الإسلام .

من هنا جاءت تصور على المسلمين فهموا فيها التصوف لهما سلبيا ودائما عندما تشيع لفلسفة التصوف بين البسطاء من الناس لا يدركون أبعادها فيظنون أن الولاية تقتضي الانسحراف عن الحياة ، وتقتضي الخطوع المطلق للإرادة الإلهية ، كما لو كان الإنسان لا إرادة له ، وهذا خطأ من ناحية العقيدة ، الإنسان له إرادة والا لما كان للتكليف الشرعي معنى فإذا قال الله لي أعمل كذا وأترك

كذا فكيف يأمرني أن أعمل كذا . وأترك كذا وليست لي إرادة ، هذه بدعية ، وحتى علماء أصول الفقه في الإسلام قالوا : « كل تكليف بشرط العقل » يعني لا يمكن أن تكون مكلفا بالشريعة إلا إذا كنت صاحب عقل ، وصاحب العقل هو صاحب إرادة واختيار ، ومن هنا ران على الفكر الإسلامي في بعض العصور السلبية والثواكل .

● بعض الغلاة يقولون يحرم على الإنسان لو تناول غذاءه أن يفكر في عشائه اهلا صحيح

هذا مخالف للإسلام ، أن الإسلام دين السعي والعمل ، والسعي من أجل الرزق ، وهذا الأمر أشار إليه الصوفي ابن عطاء الله السكندري أحد كبار الشاذلية في رسالة له بعنوان « التنوير في اسقاط التدبير » شرح فيها أن اسقاط التدبير مع الله لا يتضمن عدم السعي على الرزق لأنه أمر معنوي فالإنسان عليه أن يعمل ثم يطلب من الله أن يوفقه إلى النتائج وقال أن التدبير وبمسا استخدم ابن عطاء الله للفظ التخطيط قبل علماء التخطيط لأنني أذكر في عبارته أن التدبير المحمود هو أن تخطط للمستقبل وأن تعمل لهذا المستقبل ، وأن تضع الخطط والاحتمالات ، وهو كان سابقا على عصره والتفسير نفسه كان غريبا في ذلك العصر حتى استوقفا نظري مسرة من السررات ، المهم هو أن نعلم أن التوكل على الله شيء معنوي ، يعني أن تعمل ثم أترك الأمر لله في النتائج كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عسرابي جاء بنافته وقال له « أتوكل ؟ » يعني أتركها فقال له : لا أعقلها وتوكل يعني أربط الناقة ثم توكل .

وهناك حكمة لاباس من ذكرها وهي أن التصوف يقوم على



الجمع بين الأمرين اذن لا تعارض  
بين الحياة التعبيرية وبين العمل  
كلاهما مطلوب ..

الان حينما ندمو للتصوف  
نقول ان التصوف هو علاج لحياة  
المجتمع ومشكلاته لانه يهد المجتمع  
بطاقات روحية خلالة ، وقيم  
روحية اسلامية صحيحة تعين  
الانسان على حياة المجتمع لان  
ما ينقص الناس في مجتمعهم  
وفي المجتمعات الاوربية هو هذه  
القيم الروحية التي تدفع الانسان  
الى الراحة والطمأنينة لان كثيرا  
جدا من ازمات النفس سببها  
مادى وهو صراع الانسان في  
الحياة او تقيبه للاهوار تقيمه  
ماديا فاذا اعطى سر لهذا العطاء  
واذا امنع لسبب من الاسباب .  
يقلق .

واذكر هنا آية قرآنية لها دلالة  
كبيرة جدا وهي خطاب من الله  
تعالى الى الرسول يقول الله تعالى  
في هذه الآية « ولقد نعلم انك  
يضيق صدرك بما يقولون فسبح  
بحمد ربك وكن من الساجدين .  
واعبد ربك حتى تأتيك اليقين »

فالرسول - وهو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم -  
كان يضيق صدره بما يقوله  
خصومه من المشركين فكان يضيق  
الصدر يؤله لماذا وصف له  
الحق من انواع العلاج ؟ تسبيح  
وتحميد وسجود وعبادة لالدين  
بهذا المعنى يزيل ازمات النفس .  
الدين الوامى السليم هو الذى  
تستشعر فيه انك مع الله ، ألم  
يقول الله للرسول عليه الصلاة  
والسلام في الغار حينما دخل  
مع صاحبه الى الغار : « فأتى  
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا »  
لشعورك انك مع الله ينتفى معه  
الحنن ، وينتفى معه القلق  
والخوف وكل المشاعر المتضاربة

فالتصوف الحقيقى وهو جانب  
من جوانب الاسلام وقصد به  
جانب السلوك والروحانيات  
يدفعك دفعا للربط بين حياة  
التعبد وحياة المجتمع ، بحيث  
تكون حياة التعبد هي التي  
تفصلك من مشكلات الواقع  
الاجتماعى الذى تعيشه .

● ولكن سماحة الدكتور ابو  
الوفا التفتازانى يرى البعض ان  
التصوف شيء ارسى تقراطى او  
بمعنى او لآخر لانه ليس في متناول  
الجميع وهذه الارستقراطية تتنافى  
مع روح الاسلام .. لانه تكليف  
بما لا يطاق الا من بعض الخاصة  
فما هي شهادتكم ؟

- يسيرة جدا ، وهي ان  
لدنيا الميزان وهو القرآن الكريم  
والسنة النبوية اذن كل مسلم  
مطالب بان يقرأ القرآن ويعرف  
الاحكام وان يتأسى برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما كان  
عليه من احوال وأخلاق فانت اذا  
نظرت الى كتب التصوف لوجدت  
ان المعانى التي يتحدثون فيها  
اساسا هي معان اخلاقية .

طريق التصوف يبدأ بمجاهدة  
النفس ثم مجاهدة النفس تقتضى  
التحلى بالأخلاق الفاضلة  
والتخلّى من الاخلاق الذميمة ،  
فتتحلى بالصبر والرضا والتوكل  
ومحبة الله ورسوله ، وكل  
الفضائل التي يتحدث عنها  
الصوفية ويطلقون عليها المقامات  
والاحوال هي معان اخلاقية  
مستندة للقرآن ومستندة للسنة  
فلا نستطيع ان نقول ان التصوف  
ارستقراطى ولكن الفهم هو  
الذى تكون فيه المستويات ،  
يعنى فهم الانسان للنصوص  
الدينية ، وقدرته على العمل  
بما تتضمنه هذه النصوص هذا  
يكون فيه مستويات ولا نستطيع  
ان نقول ان كل الناس لديهم  
المستويات واحدة في هذا المجال  
والا كنا نستطيع ان نقارن بين  
من يحمل دكتوراه في النحو او  
الصرف وبين العامى ، فالدكتور  
اذا اخطأ يكون هذا امرا شنيعا  
اما العامى الذى يتحدث ويخطئ  
فلا يستشع منه ذلك كذلك  
هناك مستويات في التجسرة  
الدينية لا نمنع هذا بل نحسن  
نريد للناس ان يرتفع مستوى

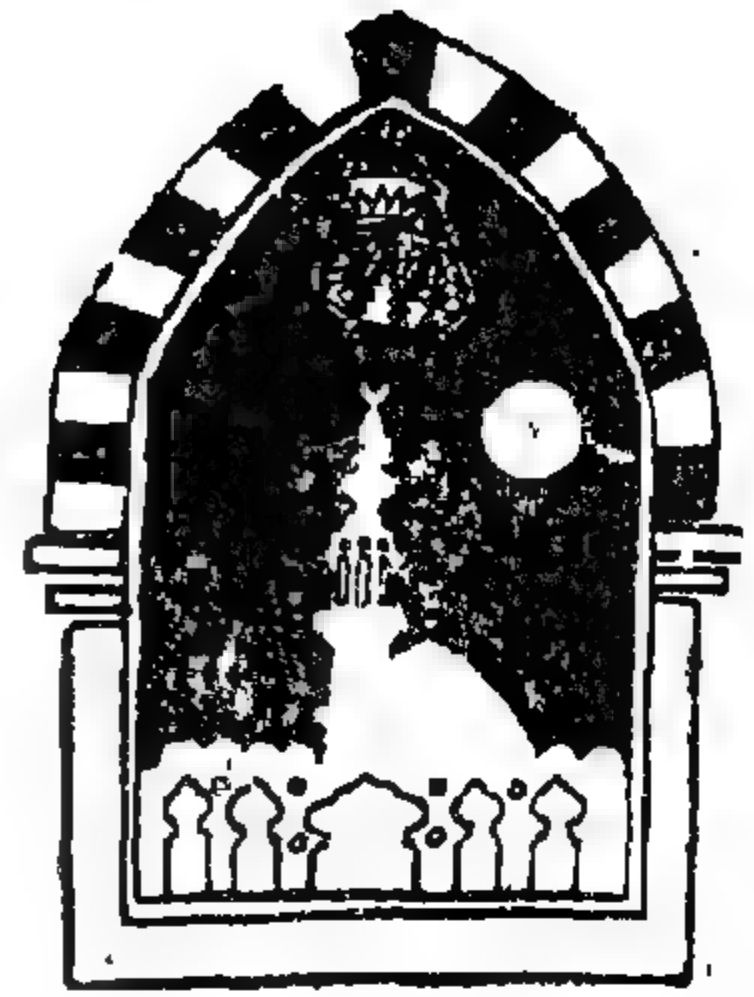






بقلم  
فؤاد السيد

## هل تجاوزنا مع فرحة الشعب المصري



# بالمولد النبوي الشريف؟

الموجودة هناك ولائها اكثر استعدادا لتلبية رغبات المنتجين والمخرجين فضلا عن الجزاء السخي الذي يمنح للفنانين في هذه البلاد؟

● لماذا لم تهتم الصحف بهذه المناسبة الكريمة الاهتمام اللائق بها باصدار اعداد خاصة أو تخصيص مساحات واسعة من صفحاتها تنشر فيها خلال شهر كامل على الاقل دراسات وبحوثا وقصصا بأقلام الكتاب المتخصصين وبأسلوب يجذب الشباب للقراءة .. فضلا عما يجب اعداده من موضوعات تعالج هذه الذكرى العطرة بأسلوب مبسط يوائم عقلية ابنائنا الصغار حتى لا ينشأوا كغيرهم وهم يجهلون سر العظمة في حياة نبيهم المختار ..

● لماذا تقتصر الاجتماعات التي تعقد في هذه المناسبة على القاء الخطب التي اعتد سماعها في كل عام .. الا يمكن أن تجدد في هذا التقليد بتنظيم مهرجانات دينية في مختلف المحافظات تعرض فيها مشاهد تاريخية ترمز لامجادنا الاسلامية كما تقام فيها مسابقات

● أين دور الاعلام في الاحتفال بالمولد النبوي؟  
● فلنستعد من الآن للاحتفال القادم  
● الشباب امانة في عنق الأحزاب

القديمة التي سبق عرضها عشرات المرات حتى فقدت عنصر التثمين الذي يجتذب النظارة بجذته وجودة موضوعه وحسن اخراجه ..

● لماذا لا يكون هناك توجيه للمؤلفين والمنتجين والمخرجين لكي يوجهوا جزءا من نشاطهم الفني لتقديم أفلام دينية هادفة ، وبخاصة بعد النجاح الكبير الذي صادفته الافلام السابقة ؟

ولماذا .. لا نهتم بدراسة الاسباب التي تؤدي الى انصراف معظم أهل الفن الى الهجرة الى البلاد العربية وغيرها لاجراج الافلام التاريخية الفاجعة من عربية واسلامية في الاستديوهات

● كانت الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف معبرة أصليا تعبير عما يكنه هذا الشعب من حب صادق نحو رسول الانسانية صلى الله عليه وسلم ..

ولقد تجلى هذا الحب في استقبال الجماهير لمواكب الطرق الصوفية ومشاركتها اياه في ترويد الاذكار والادعية الدينية ، ثم حرصها على مشاهدة الحفلات الدينية التي اقيمت في السرايات التي نظمتها المشيخة العامة للطرق الصوفية في أرض الخالدين بالدراسة ..

● ولا أدري .. كيف تقتصر الاحتفالات بهذه الذكرى العطرة على هذا المظهر التقليدي الذي يتكرر في كل عام بجانب الحفل الذي تقيمه وزارة الاوقاف بالمسجد الحسيني ؟

● نعم .. أين دور الاعلام بوسائله المختلفة بهذا العيد الديني الاسلامي ؟

● لماذا لم تستعد أجهزة التلفزيون والاذاعة لهذه المناسبة الدينية الكبرى باعداد افلام ومسرحيات دينية جديدة غير تلك الافلام

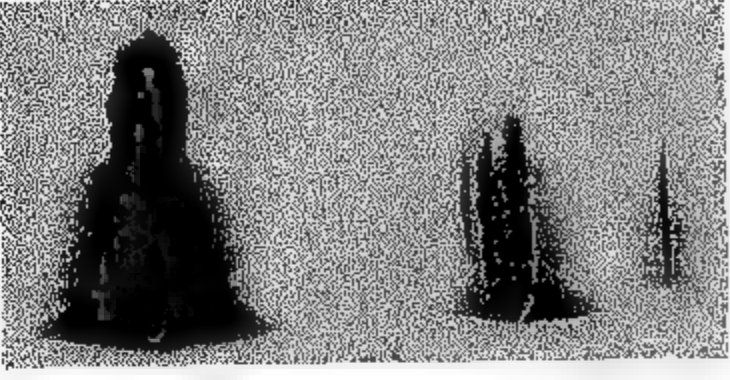


ذات جوائز ثمينة لمن يشترك في هذه المهرجانات بتقديم أحسن عرض أو أحسن بحث ديني .. ويشترك كبار رجال الدولة والعلماء والاحزاب على اختلاف ميولها في هذه المهرجانات حتى

تأخذ مظهرها القومي اللائق بها .  
● هذا بعض ما من لي عرضه من الاقتراحات راجيا أن يشترك معنا بعض الفيسورين في عرض مزيد من الاقتراحات حتى يتسنى لنا تدارك ما فاتنا في هذا العام

بالاستعداد من الآن لاحتفال العام القادم أن شاء الله .  
والذي نرجو أن ينظر من اهتمامنا جميعا بأشهرهما تظهر به المباريات الرياضية ومهرجانات السينما وغيرها !

## الشباب .. أمانة في عنق الأحزاب والهيئات



أن مستقبل الشباب لم يعد مسئولية الحكومة وحدها بل انها مسئولية قومية .. ولذلك يجب أن يكون التخطيط لتربية الشباب ضمن برنامج جميع الاحزاب والهيئات .

● وقد ضرب الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه بمناسبة العيد الماسى لجامعة القاهرة ، مثلا للروح التومية التى انجزت قيام الجامعة بقوله : ومن دواعى الفخر والاعتزاز بهذه التجربة انها قامت بمبادرة شعبية خالصة لم تنتظر الوعى من اجهزة الدولة الرسمية ومؤسساتها الحكومية ولا هى اقلت عليها العبء والمسئولية ، بل انها تبلورت فى جهود بدأت فردية ثم سرعان ما اتسع نطاقها وتساعد تاييدها فى صفوف الجماهير الواعية المثقفة المؤمنة بأن رقى الامم يتوقف على جهود ابنائها بغض النظر عن مواقعهم ومراكزهم وان الوطنية هى مسئولية فى المقام الاول وليست ترفا فكريا أو سعياداء المناصب والمقام .

● وقال ايضا : وفى هذا فليتنافس المتنافسون ولتتبارى الاحزاب والجماعات لان الامم لا تتقدم وقلوبها متفرقة ولا تبلغ آمالها وامانيها اذا انصرف ابنائها الى مآربهم الشخصية واستسلموا لاهوائهم ونوازعهم الذاتية ..

● ولما كانت تربية الشباب مسئولية قومية لذلك يجب على جميع الهيئات والاحزاب أن ترتفع بهذه المسئولية عن اغراضها الحزبية والشخصية فلا تستغل الشباب كسلاح لمعاربة خصومها كما كانت تفعل الاحزاب فى العهد الماضى غير عابئة بما كان يخلفه هذا الاسلوب فى نفوس الشباب من فرقة وانقسام وعداء وقد شهدت ساحات الجامعات والمعاهد معارك ضارية نتيجة لتخريف الاحزاب والهيئات المختلفة ..

وقد بلغ من حرص الاحزاب على الاستئثار بكل طاقات الشباب لمصلحتها الخاصة انها كانت تحارب كل عمل قومي يمارس فيه الشباب نشاطه ويصرف فيه وقت فراغه ..

● واذكر ونحن بالجامعة ان قمنا بمحاولة لتوجيه الشباب توجيهها اجتماعيا فكونا جمعية باسم ( ربطة الجامعيين للتربية الشعبية ) وكان هدفها استغلال اوقات الفراغ للطلاب فى مكافحة الامية ونشر الوعى الاجتماعى ..

ومصادفت هذه الحركة هوى فى نفسوس فريق كبير من الشباب من حزبيين وغير حزبيين فانضموا اليها ولكن ما بدأت هذه الرابطة تسير بضع خطوات نحو تنفيذ اغراضها حتى

أوجست الحكومة الحزبية القائمة فى ذلك الحين خيفة من نشاطها ان يصرف الشباب عن خبطة اغراضها الحزبية فى محيط الجامعة فأمرت بحلها .

● والآن والبلاد تمر بهرجلة جديدة، تمتاز بطابعها الديموقراطى الذى تنصوى تحت لوائه جميع الهيئات والاحزاب على اختلاف ميولها فلم يعد هنالك ما يبرر استخدام العنف للتعبير عن الراى واستغلال الشباب كسلاح فى هذا المجال .

● ويجب ان نطعن الى تلك المحاولات المشبوهة التى تمول من الخارج وتعمل على اجتذاب الشباب لاعتناق مبادئ لا تمت للدين او تقاليدنا باى صلة .

● ان هذه المحاولات تتطلب منا جميعا ان نعمل بيدا واحدة فى سبيل القضاء عليها وحماية الشباب من الوقوع فريسة لاغراضها وان ذلك يتطلب منا وضع خطة مشتركة لتوجيه الشباب التوجيه السليم لخدمة وطنه ومستقبله ..

ويا حبذا لو تكونت لجنة قومية تضم ممثلين لرجال الدين والتربية والسياسة لوضع هذه الخطة التى يجب ان تلتزم بتنفيذها جميع الهيئات على اختلاف ميولها وتساهم كل وسائل الاعلام على الدعوة لها .



# عالم الطريق

## هذا هو عثمان بن عفان ذو النورسين

● في الحفلات التي نشرها الأستاذ عبد الرحمن الشرفاوى بالأهرام بعنوان ( على أمم المتقسين ) توقف طسويلا امام سيرة « عثمان بن عفان » رضى الله عنه واسرف في النيل من شخصيته وذكر ما زعم عن فضله وتردده طوال فترة خلافته .  
وكان الخطا الاكبر الذي وقع فيه الكاتب عن زواج عثمان من السيدة ( نائلة ) فان ما ذكره في هذا المجال بين امام المسلمين وزوجته في ليلة زفافهما شيء يستحق من ذكره اقل الناس حياء وأدبا ، فما بالك بالحياة الواجب لخليفة المسلمين السلى وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه الذي تستحق منه الملائكة .  
= لو كان الامر يتعلق بشخص عادى معاصر للجاء للتصايد بطلب الحماية والانصاف وتاديب الفترين = فما بالك والحديث عن امام وخليفة المسلمين .  
والسؤال الان : ما هو موقف المسئولين عن الدين ورجاله ؟

يدعوا ابناؤا الجيش الجليل  
بالشهداء من ذملانهم الذين جادوا  
بارواحهم في سبيل حرية بلادهم  
.. وان تضحيات هؤلاء الشباب  
كانت اللبنة الاولى في بنسء  
الاستقلال الذي تنعم به الامة الان  
يجب على القائمين بأمر هذه  
الاختفصالات ان يطلبوا من  
التليزيون ان يذيع برنامجا خاصا  
عن قصة استشهاد هؤلاء الشبان  
وما اسفرت عنه تضحياتهم الغالية  
من اجل مصر .. ليكسبون ثروة  
لنسب هذا الجيش الذي لا يكاد  
يذكر فضل من سبقوه من الرجال  
والشباب على هذا الوطن .

بروح وثابة وافصح كما سجلته  
عدسة التليزيون اخيرا ..  
ان مثل هذا العمل في محيط  
الجامعة يفرس في نفوس الشباب  
روح التعاون والتفهم لخدمة  
الوطن كما يمسودهم على صرف  
اوقات فراغهم فيمضيهم على بلادهم  
بالفرح .

### شهداء الجامعة

ان مناسبة الاحتفال بالعيد  
الاسى لجامعة القاهرة تعرض على  
القائمين بأمر التعليم الجامعى ان

### تجربة يجب تحميمها

ان التجربة العملية الناجحة  
التي قام بها طسلاب كلية الاداب  
بجامعة القاهرة لخدمة البيئة  
التي يتعلمون فيها = جدرة بان  
نعم في جميع الكليات والمعاهد .  
.. فقام طسلاب بارشساد  
امسالتهم بنظافة كلياتهم وطلاد  
لوفرها وابوابهم ثم تطوعوا  
لمحو الامية بين العاملين في الكلية  
ولم كان التساوت بين الطلاب على  
الايام بهذه الخدمة والبالهم عليها

## نموذج لشقافة الشباب الدينية

● سالت مقدمة برنامج على الناصية في التليزيون طالبين في الجامعة ان كان يعرفان شيئا من  
الفران او الاحاديث الدينية ، فاعترضتا انهما لا يكادان يعرفان شيئا عنهما ، ولما سالتهما ان كانا  
يعرفان المانى الطسرب ( فلان ) فاعتزلا بانهما يعلقانها عن ظهر قلب ، بل ان قام احدهما بتقليد  
المغنى !! فما راي المسئولين عن التربية الدينية ؟

### استقوا الله يا اهل الفن

في بعض مجالات الفن والفنانين اتجاه عجيب للنسب من مصر العروبة والاسلام ... ورغم  
النقد والتوجيه لهؤلاء الفنانين فما يزال اكثرهم سسادرا في غيه لا يتقن الله والعروبة والاسلام  
فيما يقدم عن مصر بلده نصيرة العروبة والاسلام وقد نشر في بعض الصحف المصرية اخيرا ان الجاليات  
الاسلامية في دول الخليج العربي قسدا احتجت على فيلم سينمائي يسميان الى مصر  
والجتميع المصري ، هما فيسلم السطوح ، وفيلم الثعلب والعنب ومع الاسف الشديد والاسى  
ان تجرى الاسادة الى مصر من فنانين مصريين !!





## اللقاء التاريخي بين مبارك وعرفات

كل المحاولات الهزيلة للنيل من هذا اللقاء التاريخي في بعض الجهات والجهات ، فان التقييم الايجابي الذي احده هذا اللقاء سيساعد على مبادرات جديدة ، لايجاد حل للقضية الفلسطينية في الشرق الاوسط ، ويؤكد للعالم ان مصر قد خطت بهذا اللقاء خطوات متقدمة لتوسيع نطاق عملية السلام في الشرق الاوسط ، واستعادة حقوق شعب فلسطين، ولإعادة الامن والامان لشعب لبنان ...

اللقاء التاريخي الذي تم في القاهرة بين الرئيس محمد حسني مبارك وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات - لفت اهتمام العالم ، واكد مصر مكانتها وصدق انتمائها العربي ، وامطى قوة دافعة للقضية شعب فلسطين وانتصار تصحياته وبعثولاه . والاصدااء المدوية لهذا اللقاء التاريخي لاتزال تتردد في عواصم العالم ، وتعبير عن التأييد الواسع النطاق الذي يؤكد زعماء الضفة الغربية المحتلة ... ورغم





# حول العالم الإسلامي



وقد شهدت مدينة اوتا عاصمة جمهورية بشكيريا مؤتمرا دينيا عقد برئاسة المفتي طلعت تاج الدين للادارة الدينية للمسلمين في القسم الاوربي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا . وشارك في هذا المؤتمر خطباء جوامع موسكو ولنينجراد وقازان وهرنبورج واستراخان ومدن اخرى . . وقد بحثت في اجتماعات المؤتمر قضايا المسلمين في هذه الرقعة الشاسعة من البلاد وتنمية الروابط مع اخوانهم المسلمين في انحاء العالم .

## الإسلام في مواجهة الدعوة إلى الإلحاد

في الدقت الذي تنشط حركة الوعي الاسلامي في كثير من بلاد الاتحاد السوفييتي وتقوم الحكومة هناك بحركة مضادة لهذا النشاط وخاصة في مجتمعات الشباب . . . وقد دعت صحيفة برافدا في أعدادها الاخيرة الى اتخاذ

## روح العدل والمساواة في القرآن

نشرت مجلة « لاكتواليته ريليجيوز » الكاثوليكية الفرنسية الواسعة النفوذ ، ان الظاهرة التي تحير الباحثين ورجال الدين في فرنسا هذه الايام ، هي ذلك الاقبال الواسع على اعتناق الدين الاسلامي بين الفرنسيين والاوربيين ، حتى ان عدد الذين اشبهوا اسلامهم في السنوات القليلة الماضية يتجاوز ٥٠ الف فرنسي واوربي من مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية في فرنسا ومنهم المثقفون ومتوسطو الثقافة والشباب والكبار . .

واكثر الاوربيين والامريكيين الذين يدخلون الاسلام يقولون ان اهم ما جذبهم الى الاسلام روح العدل والمساواة التي يدعو اليها القرآن والنظافة التي يتحدث عنها الرسول في اكثر من موضع هي نظافة اليد والقلب واللسان ، وعلاقة المسلم بخالقه بلا وسيط ولا كاهن يمل عليه ما يجب ان يفعله ليكسب رضا الله . .

## المسلمون في الشرق السوفييتي

في جلسة موسعة لهيئة رئاسة مجلس الادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان ، عقدت في طشقند برئاسة المفتي شمس الدين خان ابن ضياء الدين - نوقشت خطة اعمال الادارة الدينية لهذا العام ، وهي تتضمن مراحل العمل الجديد في تحسين خدمات المساجد ، ورحلات وفود المسلمين من آسيا الوسطى وكازاخستان الى اخوتهم في الدين خارج البلاد الروسية . . كما نوقشت القرارات التنفيذية لانشاء المبنى الجديد لمجلة « المسلمون في الشرق السوفييتي » . . وتم اعتماد البرنامج الجديد لتحسين العمل التربوي في المعاهد الدراسية الاسلامية التابعة للادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان . .



## في خدمة المجتمع الإسلامي في بنجلاديش

افتتح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي المركز المهني لتأهيل اللاجئين الهاربين في بنجلاديش .. حضر حفل الافتتاح جمع كبير من العاملين في حفل الدعوة الإسلامية والمسؤولين في بنجلاديش .. وفي كلمة الافتتاح قال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله نصيف إن الرابطة أنشئت لتقوم بدورها في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم وتقديم العون في شتى مجالات الحياة الإسلامية ... وأكد أن هذا المركز الكبير في بنجلاديش سيكون منطلقاً لتوحيد الصفوف في هذا المكان من العالم ، بما يخدم تقدم المجتمع الكبير للإسلام والمسلمين .



اجراءات وقائية ضد محاولات رجال الدين ممن يستهدفون احياء الاتجاهات الدينية في الاتحاد السوفييتي ..

واكدت الجريدة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان (( المسؤولين عن الدعوة الى الاتحاد في الاتحاد السوفييتي ليسوا على مستوى أداء مهامهم )) ودلت برافدا على ذلك بان هؤلاء المسؤولين لم يعقدوا خلال العام الماضي غير ٧٨ مؤتمرا في التجمعات السكانية بمنطقة استراخان ، بينما عقد رجال الدين الاسلامي هناك ٢٢٠ مؤتمرا واجتماعا دينيا ..

ومع هذا الاعتراف الذي اكدته برافدا فقد طالبت بضرورة انشاء المزيد من المدارس الاتحادية لمواجهة هذه الاتجاهات نحو الدين ، وأشارت الى انه (( يجب الأخذ في الاعتبار ما تتميز به بعض الاديان وخاصة الاسلام من العادات وتقاليد جذابة ومؤثرة )) ..



## جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام

فاز جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ، هذا العام ، بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام .. واختيار جلالة الملك فهد للمفوز بهذه الجائزة هذا العام لم يكن مفاجأة ، نظرا لما عرف به جلالتة في العالم وقبل توليه رئاسة الدولة وبعدها من جهود صادقة وعمل موصول في خدمة الاسلام ، ونصرة قضايا المسلمين في شتى بقاع العالم ..

ومن الحقائق البارزة في قانون جائزة الملك فيصل أن ترشيح مستحقى هذه الجائزة واختيارهم يتم عن طريق هيئات وشخصيات عالمية ، ولا علاقة لجمعية الملك فيصل بذلك ..

وللفائز بجائزة خدمة الاسلام - عن هذا العام - جلالة الملك فهد بن عبد العزيز قول ماثور طالما رددته جلالتة في أكثر من مناسبة : « انه لا تشرفني الالقاب ، بقدر ما يشرفني أن يقال يا خادم الحرمين الشريفين » .

وقد قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية اختيار فضيلة الشيخ مصطفى أحمد الزرقا ، بكتابه « المدخل الى نظرية الالتزام العامة في الفقه الاسلامي » ، وكذلك اختيار الاستاذ محمود شاكر للفوز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي هذا العام ، على كتابه الكبير « المتنبي » ..

## مصر والدول الإسلامية غير العربية

بعيدا عن السياسة سينظم مركز بحوث الشرق الاوسط التابع لكلية الآداب بجامعة عين شمس - خطة واسعة لحياء العلاقات الدينية والثقافية بين مصر والدول الإسلامية غير العربية ، وللتعرف والتعريف بالحضارة والفكر الاسلامي في هذه الدول ، وخاصة في فترات الانقطاع المظلمة بينها وبين مصر في التاريخ القديم والحديث ..

والبرامج والملتقيات التي تتضمنها هذه الخطة ، وكما يقول الدكتور محمد صالح حرب رئيس وحدة بحوث المركز - ستكون بعيدا عن اطار السياسة ولكنها ستقوم بدور كبير في تنمية العلاقات بين مصر وهذه الدول ، خاصة وأن جذورها الدينية والثقافية واحدة ، باعتبار أن اصولنا الثقافية الحقيقية تبدأ من عصر الفتح الاسلامي لمصر .



## أسلوب الدعوة «بقية»

التجربة الدينية لديهم الى هذا النوع من التجرد والاتصال بالله والاقبال على الله .

● انطاعات سيادتكم حينما تشاهد ما يحدث في احتفالات الموالد الاسلامية وما رايتكم ، وموقعكم ، وقرارك كمنسؤول وكشيخ لمشايخ الطرق الصوفية عما يحدث ؟

— لى اتجاه اصلاحي قبل ان اتولى منصب شيخ المشايخ ، انا كنت شيخا لطريقة السادة الغنيمية — طريقة صوفية مؤسسها فى الشرقية ، وكان والدى من قبل شيخ هذه الطريقة وانا لست غريبا عن ميدان التصوف فكانت لى اتجاهات اصلاحية دائما

● هناك الوراثة فى المناصب الدينية ؟

الوراثة طبعا هدفها ان يظل البيت مفتوحا فيتولى الابن مكان الاب لاستمرارية البيوت الصوفية انما اللاتحة الجديدة تنص على انه اذا لم يكن ابن الشيخ يصلح فيجوز تولى احد من الاقارب او احد من ابنساء الطريقة الذين يصلحون .

● ليست الوراثة مفهوما غريبا عن الاسلام ؟

— قلت ان الوراثة ليست دائما وانما اذا كان ابو الشيخ يصلح فهو اولى لان هذه البيوت تظل مفتوحة وعلى كل حال ليس هذا موضوعنا السؤال . ماهى مشروعية الاحتفال بالموالد بالنسبة لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم — اعتقد انه من المستحسن ان يحتفل به المسلمون لان مولد الرسول كان فاصلا بين عهدين — كما نعلم — عهد انحرفت فيه الديانات وانحرفت فيه العقائد وعهد جاء الاسلام فيه بالتوحيد الخالص ثم الرسول

قال فى حديث صوم يوم الاثنين « هو يوم ولدت فيه » فأشار الى يوم مولده وكان المسلمون كما تعلم يريدون ان يؤرخوا ببعض الاحداث البارزة ومنها مولد الرسول ثم استقر رأيهم على الهجرة — هذا معروف . فالاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم مشروع مستحب وان كان لم يعرف فى الصدر الاول وبدا الاحتفال فى الاخر عصر الدولة الايوبية هذا امر نحب ان ننبه اليه وكذلك موالد الاولياء الهدف منها تكريم هؤلاء الاولياء لان الله عز وجل كرمهم واشاد بهم .

الولاية معناها — باختصار — موالاة الله بالطاعات فانت اذا واليت الله بالطاعات كنت وليا ، وكان الله وليا لك .. «الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» .. فلا يجب ان يتعدى الاحتفال بمواليد الاولياء هذا الهدف وهو التماسى باولياء الله فيما كانوا عليه من علم وعمل ولا باس من تذكر سيرهم لانهم يستمدون من الرسول وهم ورثة الرسول فيما كان عليه من علم وعمل ، اما

ما يجرى غير ذلك فلسنا مسئولين عنه كطرق صوفية كان تكون هناك فى ساحات الموالد ملاء نحن نطالب الدولة بان تمنع هذه الملاهى ونطالب الدولة ان تمنع ما يعكر صفو هذه التجمعات لانها تجمعات يتلى فيها القرآن ، وتسمع فيها الدروس الدينية ، وتقام فيها مجالس الذكر الشرعية ويطعم فيها الطعام ويحدث فيها التعارف والتآلف بين الناس كل هذا مطلوب ومندوب اليه شرعا ، ولكن ما يحدث غير ذلك لسنا مسئولين عنه ، ونطالب الحكومة دائما بمنعه وقد تحسن الوضع كثيرا الان واتخذ المجلس الصوفى الاعلى قرارات واضحة وصريحة جدا وبلغها للمسؤولين . بعض المحافظات تقول انه ياتى دخل للمحافظة من هذه الامور . . نقول فلتبعد هذه الاماكن تماما عن اماكن الاحتفال وان كنت انا شخصا ارى ان المكسب الذى يمكن ان تجيء به هذه الملاهى لاقيمة له .

● هذه مسألة غير خاضعة للمناقشة ، يعنى لا نفسد ديننا

العدد القادم :

يشارك فى تحريره كبار

رجال الدين والفكر

« عدد ممتاز »



ببعض القروش أو من أجل بضعة جنيهات لماذا لا يتم الاجتماع فوراً ، وإصدار قرار بشأن ذلك ؟

— كثير من الموالد هي الآن أفضل كثيراً ، ولابد أن يرتفع الوعي الجماهيري ، ويدرك الناس أهمية التجمعات الدينية لأنها — في رأي — أشسبه بالمؤتمرات التي تقام لهدف من الأهداف ، فمثلاً إذا كنا نحتفل بذكرى السيد البدوي في طنطا فيحسن أن نلقى الضوء على الجوانب البارزة في حياته وجهاده . الشاذلي كان يجاهد الصليبيين وكان يحضر في خيمة مع الشيخ عز الدين بن عبد السلام ويحسم المقاتلين ، وفي مصر في عهد الحملة الفرنسية كان الدين يقودون الشعب وجماهير الأمة ضد المستعمر ، هم رجال التصوف وشيوخ الأزهر ، لأن شيوخ الأزهر في ذلك الوقت كانوا يجمعون بين التصوف والعلم الشرعي فهذه الجوانب الإيجابية لا يحق لنا أن نعتد لها المؤتمرات وتوضح تاريخنا وتوضح جهتنا الدينية والسياسي والعلمي وكل هذه النواحي يمكن أن تستغل في المؤتمرات الصوفية وقد عقدنا مؤتمرات صوفية في الموالد خلال العام الماضي غير الاحتفالات التقليدية ورتبت لها الموضوعات وآخر هذه المؤتمرات كان في

محافظة كفر الشيخ في مدينة دسوق في الاحتفال بذكرى السيد إبراهيم الدسوقي ونحن نعمل من جانبنا ونرجو الله أن يوفقنا في هذا الأمة .

● لسنا ضد الاحتفالات كل الاحتفالات التاريخية والحضارية لأمة هي جزء من حضارتنا ، وجزء من تاريخنا وجزء من شخصيتنا أيضاً لا نريد هدمها ولكن نريد الحفاظ على الجوهر الصحيح وعلى سلامة الممارسة وعدم تجاوز البعض إلى مظاهر قسء إلى ديننا الحنيف ؟

— اتفق معك في هذا وأحب أن أذكر عبارة لأحد الصوفية وهو « معروف الكرخي » لها دلالة ويجب علينا أن نغتنم إلى مراميها يقول .. « إذا أراد الله بقوم خيراً فتح عليهم باب العمل ، وأغلق عنهم باب الجدل وإذا أراد بقوم شراً فتح عليهم باب الجدل وأغلق عنهم باب العمل » .. نحن لا نريد في هذه المرحلة أن يستحيل الدين إلى جدل لأننا لن نحصل من وراء ذلك شيئاً ، الدين عمل ، وتصفية ، وتقرب إلى الله ، وسلوك في المجتمع ، ليس الدين شعارات ترفع ، إنما هو عمل ، ولعلنا إذا ذكرت حديثاً من ثلاث كلمات فقط للرسول صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفعكم للناس » .

فبمقدار ما تنفع أفراد المجتمع : يكون وزنك عند الله ، ليست المسألة مسألة انعزالية أو مسألة أنا وحدي ، أو أنعزل في مكان للتعبد ، لا . ويقدر ما تعطى للمجتمع من ذاتك يكون وزنك عند الله ، خيركم أنفعكم للناس يعني أنفعهم بالعمل والانتاج ، حين نقول العمل والانتاج . هذا لا يتأتى إلا بشعور قوي من داخل الإنسان أنه صاحب رسالة وأنه يجب أن يؤدي هذه الرسالة فمن هنا نقول أن التدين الواعي السليم الذي يرتبط بالقيسم الروحية السليمة هو الذي يؤدي إلى العمل ثم الانتاج ، فانظر إلى عبارة معسوف مرة أخرى إذا أراد الله بقوم خيراً فتح عليهم باب العمل وأغلق عنهم باب الجدل .

● أصل إلى ملخص شهادتك على العصر .

— أعتقد أن هذا العصر هو عصر القلق بمعنى الكلمة : لأن الناس في هذا العصر لديهم مخاوف كثيرة ، وهذه المخاوف ليس من السهل التغلب عليها إلا بنوع من الإيمان القوي يسد الفراغ النفسي والروحي الذي يعانيه إنسان العصر ، ولذلك فإن الناس الآن سيقبلون على الدين مرة أخرى وعلى قيمه لأنهم لن يجدوا راحة النفس وسعادة القلب إلا بالرجوع إلى الله والعمل بسلوكيات الدين ، وأخلاقيات الدين ، وهذا أمر بدأ يظهر في أوروبا ، ويظهر في أمريكا والاتجاه إلى الفلسفات الروحية أمر واضح جداً في هذا العصر ، ولعلها دورات من المادية إلى الروحية ، ولكننا نرجو في هذا الجزء من عالمنا أن يتسدين المسلمون في هذا العصر .

لأن الإسلام في تصويري هو علاج لكل الأزمات التي يعاني منها الناس ..

## الأمير عبد الله في رحاب الله



انتقل إلى جوار ربه الأمير عبد الله شقيق جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، وأذاعت وزارة القصور الملكية والتشريفات في الرباط بلافا أعلنت فيه وفاة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله وذلك بعد مسرع طويل ..

والتصوف الإسلامي ترفع خالص الغراء لجلالة الملك الحسن الثاني داعية الله أن يتغمد الفقيد الكريم برحمته ، وأن يمنح الضمير والسلوان للأسرة الملكية الكريمة ، و لجلالة الملك الحسن الثاني خالص الغراء .



## العدل منهج متجدد في

ان الاسلام جاء بعد ديانيتين .  
 جاء على المسيحية وكانت  
 المسيحية قد جاءت على  
 اليهودية .  
 ونحب ان نعرف كيف عالج الاسلام  
 قضية التقاء الاديان .  
 ونحب ان نعرف كيف عالج الاسلام  
 قضية الاحاد .  
 جاء الاسلام والعالم معسكران .  
 معسكر ملحد بالله لا يؤمن الا  
 بالمادة .  
 ومعسكر مؤمن بالتقاء السموات  
 بالارض في منهج يحمله رسل الله الى  
 خلق الله .  
 فكان الاسلام كعهده دائما منطقيا  
 مع واقع الحياة .  
 استقبل الاسلام كل امر بما هو  
 اهل له .  
 استقبل الاحاد بلا هوادة وأعلن  
 على الاحاد عداوة سافرة . لان  
 الخلاف مع الاحاد انما هو في قمة  
 التدين . وهو خلاف على وجود الله  
 قادر مدبر لهذا الكون .  
 وواجه الاسلام المعسكر الثاني .  
 معسكر الذين يؤمنون بوجود الله .  
 ويؤمنون ببلاغ من السماء الى الارض  
 على لسان رسل وانبياء يصطفيهم الله  
 سبحانه وتعالى .  
 فكيف استقبل الاسلام ما نسميهم  
 اهل الكتاب من يهود ونصارى .  
 لقد استقبلهم الاسلام استقبالا  
 سمحا .  
 استقبل سلاما .  
 استقبل امان .  
 فذكر كل الخواص الكريمة التي  
 كرم الله بها موسى عليه السلام وعيسى  
 ابن مريم عليه السلام .  
 كرم الاسلام موسى تكريما لا حد

له .  
 وكرم الاسلام عيسى تكريما لا حد  
 له .  
 ونفى الاسلام عن عيسى كل ما يمكن  
 أن يكون سببا في اذلاله أو أن قتلهم  
 به آثم .  
 كرم الاسلام الرسولين الكريمين  
 تكريما كبيرا وذلك ليقر مبدأ التقاء  
 السماء بالارض .  
 ولذلك . نجد أن الفرس الذين  
 كانوا يمثلون الجوسية والاحاد هم  
 الابعد عن احترام الاسلام .  
 ونجد أن الروم السذج يمثلون  
 المسيحية وأهل الكتاب كانوا أقرب الى  
 قلب رسول الله والمؤمنين برسول الله  
 . ذلك أن الروم كانوا من أهل  
 الكتاب .  
 فلما نشبت المعركة بين الروم  
 وفارس . وتمت هزيمة الروم على  
 يد فارس . حزن رسول الله .  
 وحزن المؤمنون برسول الله .  
 لان العداة بين المسلمين وأهل  
 الاحاد هو عداة في القمة .  
 ولكن الخلاف ما بين الاسلام وما بين  
 الديانتين العظيمين فهو خلاف قد  
 يكون في تصور الاله .  
 وتصور الاله هو المشكلة في  
 الديانتين .  
 لكن الالتقاء بين السماء والارض  
 وخضوع الارض لمنهج السماء هي  
 أمور متفق عليها .  
 لذلك كان قلب رسول الله وقلب  
 المؤمنين برسول الله مع أهل الكتاب  
 من الرومان عندما هزمهم الفرس .  
 وفي ذلك ينزل الله قرآنا يتلى  
 . ليدل الناس جميعا على أن الاسلام  
 ورسول الاسلام قد أحب الذين كفروا  
 بمحمد كنبى ولكنهم مؤمنون بالله .

أحبهم عن الذين كفروا بالله .  
 إذن .  
 فعصية محمد صلى الله عليه  
 وسلم لربه أقوى من عصيته لنفسه .  
 والذين كفروا برسول الله محمد .  
 أقرب الى قلب رسول الله محمد من  
 الذين كفروا بالله .  
 ولذلك حزن رسول الله حين هزم  
 الفرس المنكرون لله . المؤمنين بالله  
 وهم الروم وان كانوا كافرين بمحمد .  
 فقال الله في كتابه الكريم .  
 « ألم . غلبت الروم . في اثنى  
 الايام وهم من بعد غلبهم سيفلون .  
 في بضع سنين لله الامر من قبل ومن  
 بعد ويومئذ يفرح المؤمنون . بنصر  
 الله ينصر من يشاء وهو العزيز  
 الرحيم » .  
 « الايات من ١-٥ من سورة الروم »  
 تبدأ الايات الواضحة بحروف الالف  
 واللام والميم ليبين أن هذا القرآن  
 مكون من الحروف التي ينطق بها  
 العربى في سهولة ووضوح ولتنبه من  
 يستمع الى الايات الى أن ما يحمله  
 هذا الكتاب يصدق دائما . واذا كانت  
 فارس قد غلبت الروم في أقرب الارض  
 الى المسلمين وهي أطراف الشام .  
 واذا كان المشركون برسالة محمد  
 وعبد الاصنام قد فرحوا بانتصار  
 الفرس على أهل الكتاب في الروم .  
 واذا كان المؤمنون بالله من أتباع  
 محمد قد حزنوا لذلك . فان الله  
 يتنبأ في القرآن بنصر واضح أن الروم  
 ستغلب فارس بعد سنوات والامر دائما  
 لله . ويوم يتحقق نصر أهل الكتاب  
 على الملاحدة سيفرح المؤمنون .  
 وهكذا نجد أن المسلمين قد فرحوا  
 لنصر أهل الكتاب . لاننا نحن وهم  
 مؤمنون في القمة وان كنا مختلفين



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# الإسلام



فى الرسول الذى أبلغ لنا رسالة  
الإيمان ..

نحن مؤمنون بالرسولين موسى  
وعيسى ..

وهم وقفوا عند محمد موقف  
النكران ..

ورغم ذلك فقلوب المؤمنين وإشارة  
الله للمؤمنين أن الله سينصر من آمن  
بإلهه - حتى وإن كان كافرا بمحمد -  
على الذين الحدوا وكفروا بإلهه ..  
لذلك قال القرآن :

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»  
وهكذا نرى سماحة الإسلام ..

وهل رأى أحد سماحة فى الإسلام  
أحلى من هذه السماحة ؟

هنا قلوب المؤمنين بمحمد مع الذين  
يكفرون بمحمد .. لأن السذجين كفروا  
بمحمد آمنوا برب محمد .. وأن  
اختلفوا فى التصور الإلهى للإله  
الذى يؤمنون به ..

ودليل آخر على نبوة محمد ..  
لنسأل أنفسنا .. كيف يتسأتى

لرسول الله وهو النبى الأمى فى الأمة  
الامية أن يحكم فى نهاية معركة بين  
أكبر قوتين فى الأرض فى ذلك الزمان؟  
كيف يتنبأ محمد بأن الروم - قوة  
الغرب - ستهزم فارس فى الشرق ؟  
كيف يحكم ويفصل فى معركة لم  
تبدأ .. وحرب لم تقم ويقول أن ذلك  
سيحدث فى بضع سنين ..

من الذى يستطيع أن يحدد نهاية  
معركة ما بين قوتين كبيرتين ..

لو أن هذا التنبؤ قد حدث فى  
عصرنا هذا .. لقلنا أن عند محمد  
أخبارا بأسلوب أعداد الروم لمعركة  
قادمة تنتصر فيها على الفرس ..

لكن هذا التنبؤ حدث فى عصر  
قديم ..

ومسئولية كبيرة ورهيبة هى أن  
يحكم محمد فى نصر الروم على  
الفرس فى بضع سنين وهى مسافة من  
الوقت واسعة ..

فكيف يتأتى لمحمد أن يحكم فى  
مصير معركة ..

أولا : هو ليس طرفا فيها ..  
وثانيا : أنه لا يعلم ما قد يجد فى  
فترة بضع سنين من قوة هذا الطرف  
أو ضعف ذلك الطرف ..

ثم .. يطلق قضية نصر الله للروم  
على الفرس بعد بضع سنين ويحدد  
أيضا مشاعر المؤمنين لحظتها بالفرح  
أن دل هذا على شيء فأنما يدل على  
أن الرسول ينطق عن ربه الذى يعلم  
الأحداث كما تقع ..

ولا يمكن أن يطلق الرسول قضية  
قرآنية تتلى وتحفظ ويتعبد بها  
المؤمنون ليأتى المستقبل بما يكذب  
الرسول .. وتعرض دعوته كلها  
لهزة عنيفة ..

لا يمكن أن يعرض محمد صلى الله  
عليه وسلم أمر دعوته للأخطار بالتنبؤ  
بانتصار لن يحدث ..

لكن السنين تمر ويأتى نصر الله  
للروم على الفرس ..  
وصادف ذلك أن نصر الله المؤمنين  
على الكافرين فى يوم بدر ..  
وصدق قول الحق تبارك وتعالى فى  
كل كلمة نطق بها الرسول وكأن  
انتصار أهل الكتاب على أهل الألبان  
يفرح المؤمنين وكان انتصار المسلمين  
على أهل الأصنام يفرح المؤمنين  
المتصدين ..

فرح المسلمون بانتصار الروم -  
أهل الكتاب - لماذا ؟

لأن قضية الإيمان بالحق تبارك  
وتعالى متفق عليها وكان الخلاف فقط  
فى المنهج الذى يتصور أهل كل ديانة  
بها الخالق العظيم ..

ولننظر أيضا فيما يلى :

- كيف استقبل الإسلام الديانتين ؟  
اليهودية والمسيحية ؟

هل حكم الإسلام على كل اليهود



## العدل منزه متجود في الإسلام

بشيء يكون نقيصة فيهم ؟

هل حكم الاسلام على كل النصراني  
بشيء يكون نقيصة فيهم ؟  
لا ..

لم يصدر حكم الاسلام بذلك ابدا .  
الاسلام احترم الواقع .  
الاسلام علم المؤمنين به ان كثيرا  
من اليهود يملكون الحق ويملكهم  
الدليل .. لذلك قال :

« ومن اهل الكتاب من ان تامننه  
بقنطار يؤده اليك . ومنهم من ان تامننه  
بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه  
قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في  
الامينين سبيل ويقولون على الله الكذب  
وهم يعلمون » .

« سورة آل عمران الآية ٧٥ »  
اذن لاسلام يعامل المؤمنين به  
انصاف اليهود وانصاف النصراني .

يؤكد الاسلام على ان الانسسان  
اليهودي او النصراني قد يامننه الانسان  
المؤمن على قنطار من الذهب او الفضة  
فيؤديه كاملا ويؤكد ان هناك من بين  
اليهود او النصراني من تامننه على  
دينار واحد فلا يؤديه الا اذا لازمه  
وأخرجته .

انصف الاسلام المؤمنين باليهودية .  
انصف الاسلام المؤمنين بالمسيحية .  
فعل الاسلام ذلك لانه لو أصدر  
الحكم بادانة كل يهودي أو كسل  
مسيحي لزرع عداوة نهائية بين اهل  
الاديان ولمنع أي يهودي من أن يعتنق  
هداية الله له بالاسلام .. ولمنع أي  
مسيحي من أن يعتنق هداية الله له  
بالاسلام .. ذلك أن من بين اليهود  
والنصراني من تراوده نفسه الى الحق  
والى الايمان بدين محمد وتصديق ما  
جاء به من رسالة ..

فكيف يسد الرسول باب الايمان  
على البشر .. ومن المؤكد ان من  
البشر من يلمسه صدق الحق ونور  
الايمان ..

اذن فقول القرآن بلأمانة الانسسان  
المؤمن بالله وان اختلف تصوره لله  
مع منهج الاسلام .. وقول القرآن بان  
امر الامانة يختلف من انسسان الى  
انسان .. ذلك القول منطقي مع واقع  
الناس جميعا ..

لم يظلم الاسلام احدا من الديانتين  
لان الاسلام اثبت ان فيهم من يؤمن  
بالله وينفذ احكامه وفيهم من لا يؤمن

بالله ولا ينفذ احكامه .

اهل الديانتين كالمؤمنين بمحمد  
تماما ..

منهم من ينفذ احكام الله ومنهم من  
لا ينفذ احكام الله .  
اذن ..

فالقضية الالتفائية التي تمثل ايمان  
الديانات الثلاث بالله هي قضية  
متفق عليها .  
لذلك ..

يجب ان يظن اهل السديانات  
السماوية الى تلك القضية والا يجعلوا  
العداء بينهم مقويا لاهل الاتحاد الذين  
يعادون كل مؤمن بالله وكل مؤمن  
بأحد الاديان السماوية . ويريد الله  
منا أن يكون منهجه في الارض هو  
السائد . ومنهج الله يعلم المسلمين أن  
الناس تختلف في كل بقاع الدنيا .

لهذا كانت الكثرة والعزة والغلبة  
للمسلمين في بقعة ما من الارض  
وعايشهم . غيرهم من اهل الكتاب  
وكانوا قلة .

ومادام الالتقاء الايماني في القمة  
بان هناك الها ..

ومادام الالتقاء الايماني يؤكد صلة  
السما بالارض ..

فعلى المرحب والسعة بكل المؤمنين  
بالديانتين العظيمين ..

وليسع كرم الاسلام كل انسان من  
اهل اليهودية .

ولتسع سماحة الاسلام كل انسان من  
اهل النصرانية .

ومادام منهج المسلمين سيديا .  
ومادام منهج الله محققا .

ولا يعني أن يخطئ اهل الكتاب  
في تصور القوة السماوية .  
وهي قوة الله .

والاسلام حين يحترم ذلك انصافا  
يحترم نفوس المسلمين المعطسة  
بالايمان .

وان الاسلام يحترم أسلوبه في  
احترام الانسان .

والاسلام كما يقدر انه في أرض ما  
له الغلبة .. فانه يثق أن هناك أمما  
أخرى يكون المسلمون فيها أقلية .

وإذا أحسن اهل الاسلام عندما  
يكون لهم الغلبة في معاملة القلة  
والاقلية فاننا بذلك نصوب المثل لان  
يكون لهم الغلبة في معاملة القلة

محاطة بالتقدير والعناية والرعاية  
والسلام والامن والاحترام .

وعلى أقل تقدير لا يكون ذلك من  
أجل ديننا ولكن لحسن معاملتنا لغيرنا  
من اهل بقية الديانات .

هكذا نرى أن الاسلام قد جاء  
لا لينتقم ولا ليزرع الفرقة بين الناس  
والاديان ..

لكن الاسلام جاء لينشر منهج الله .  
سواء أمنت بالله أم لم تؤمن .  
لان ايمان الفرد بالله لا يزيد الله  
شيئا .

انما الايمان هو الذي يجعل الفرد  
عنصرا مفيدا وفعالا في المجتمع .

والايمان بالاسلام يؤكد انه منهج  
لله في أولويات التطبيق .

وهكذا نعرف ان الاسلام لا يجمال  
أحدا .. انما يجمال الحق ..

للاسلام جاء بهذه السماحة وجاء  
بهذه العدالة ثم دعا الاديان الى قضية  
واضحة .. الى حسم مسألة الايمان  
بالله ..

قال الحق تبارك وتعالى :

« قل يا اهل الكتاب تعالوا الى  
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد  
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ  
بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان  
تولوا فقولوا أشهدوا بأننا مسلمون » .  
« سورة آل عمران الآية ٦٤ »

ان الرسول يدعو اهل الكتاب الى  
كلمة عادلة جامعة لا تخص أحدا  
بالعبادة غير الله ولا تشرك به أحدا  
ولا يتحزب بعضنا الى بعض في إقامة  
حلال حرمه الله أو إقامة حرام حله  
الله .

ولنترك حكم الله فيما أحل وفيما  
حرم علينا .. فان أعرض اهل الكتاب  
عن هذه الدعوة الحققة فقولوا لهم أننا  
راضون لاحكام الله ومخلصون له  
الدين ولا ندعو أحدا سواه .

ان القرآن يدعو بوضوح الى ثلاث  
مسائل ..

● لا نعبد غير الله .

● لا نشرك به شيئا .

● لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من  
دون الله .

ان هذه القضايا الثلاث لا يمكن  
لعاقل أن يجادل فيها ليضع أمرا للخلاف  
والحكم بين الخلاف لمنهج الله وحده .





# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى . اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر، على طريق الحق

من خلقه . والسؤال موجه لذات الله .

إذا وجه العبد المؤمن السؤال فلا واسطة لاحد . لا واسطة اطلاقا بين رب وعبد مؤمن . وهذا يؤكد المباشرة بين العابد والمعبود . وفيها معنى التقاء العبد المؤمن وخالقه جل ثناؤه . .

### ● قادة من الاسلام ●

● ماهى القواعد - فى رأى فضيلة الامام الشعراوى ، التى يجب ان يتصف قادة المسلمين ونقصد حكام المسلمين ؟ . .

- حين نضيف قادة الى الاسلام ، فالاضافة على ثلاثة انواع :

- قادة بالاسلام .
- قادة فى الاسلام .
- قادة من الاسلام .
- فإى نوع تريد ؟ . .
- - قادة من الاسلام .

قال فضيلة الامام : اختيار القائد على انه مسلم ومعنى مسلم انه مطبق للمنهج مثلما قلنا : انسان يأمنه الناس كل حراستهم وأن تكون الغاية منه قيساده للاسلام، وأن تكون كل حركة له فى الاسلام فيكون قائدا من الاسلام .

وتعريف قادة الاسلام يستلزم أن الاسلام نعرفه الاول ، اذن الاسلام هو الأساس هو النبع الذى يخرج منه القادة ، والايزيد شيئا فى الاسلام ، انما هو حارس لتطبيق منهج الاسلام . ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : الاسلام أس ، والسلطان حارس ، ومالا أس له مبدع . ومالا حارس له ضائع . .

الاسلام أس ، والسلطان حارس ومعنى كلمة حارس انه لا يدخل شيئا فى الاسلام أبدا . .

### ● اولاد الاناييب ●

● ما رأى الشرع فى اولاد اناييب الاختبار ؟

● وهل يعدون اولادا شرعيين ؟ .  
- اذا أخذ ميكروب « حيوان منوى » من زوج لنضمه فى رحم زوجته لاسباب يراها الطب واهل الاختصاص فلا مانع، ويعد الولد ولدا شرعيا . . .

اما اذا أخذ الحيوان المنوى ووضع فى رحم امرأة غير زوجته فهذا لا يجوز شرعا ويعد الولد غير شرعى . . .

### ● بين العبد ورب ●

● فى القرآن الكريم ، وردت كلمة « يسألونك » أكثر من مرة والجواب « قل » أو « فقل » ، الا فى هذه الآية الكريمة « واذا سألك عبادى عنى فأنى قريب » - ما الحكمة فى هذا ؟ . .

- كل سؤال يطرحه الله ، نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم تلقى الجواب من الله بـ « قل » أو « فقل » كان المسألة ليس فيها اجتهاد لبشر . .

يسألونك ماذا ينفقون ؟ ( قل ما أنفقتم من خير فللوالدين ) يسألونك عن الاهلة ؟ : « قل هى مواقيت للناس والحج » « ويسألونك عن الجبال : الوحيدة فى القرآن قال « فقل ينسفها ربي نسفا »

وسؤال واحد ليس فيه ( الفاء ) ولا « قل » : « واذا سألك عبادى عنى فأنى قريب » لان ارادة الله غير محجوبة عن احا

### ● القصد من الاحتشام ●

● هل الملابس الواسعة ضرورة للمرأة ؟

● وما القصد من احتشام المرأة ؟ . .

- يشترط فى ملابس المرأة ألا تكون واصفة لمحاسن جسمها ولا كاشفة ، ومقصد الاسلام من احتشام المرأة أن يقيد حركتها فى السفور وهى جميلة . حتى يؤمن شيخوختها وهى غير جميلة .

● عن الجمال والتجميل ●  
● ما الحكم فى تجميل النساء الحواجب للسيدات ؟ . .

● واستخدام ادوات التجميل . . « التواليت » ؟ . .

- التخلص من حاجب لوضع حاجب ، حرام . . ولكن اذا كان التجميل للحاجب فحائز . . . . . واستخدام ادوات التجميل لا يجوز للزوج فقط وفى البيت وليس فى الشارع .

● الطبيب والطبيبة ●  
● ما حكم الطبيبة تكشف على رجل ؟ . .

● وطبيب يكشف على امرأة ؟ .  
- اذا اقتضت الضرورة أن يكشف على امرأة معنى انه لا يوجد طبيبة أو وجدت ولكنها غير متخصصة فى المرض الذى يراد الكشف عليه . وكذلك تكشف الطبيبة على الرجل اذا لم يوجد طبيب ، أو وجد ولكنه غير متخصص فى المرض الذى يراد الكشف عليه .



مع

الأئمة

أجرى الحديث:  
محمد بكر  
محمد شرف

# الشيخ أحمد عبد الله العلينى

مفتى وممثل المسلمين في فلسطين يقول:

- التصوف يعمل على شفافية النفس من شوائب الجسد كما يعمل على صقل العقل
- بمائة ألف مسلم يعانون أقسى أنواع الاضطهاد الدينى في إسرائيل
- إسرائيل أغلقت المعاهد الدينية وألغت المجلس الأعلى الإسلامى واستولت على أوقاف المسلمين ولا تسمح بقيام أى هيئة دينية لنشر الدعوة الإسلامية بين المسلمين هناك

الشيخ أحمد عبد الله العلينى المفتى والممثل الشرعى للمسلمين في فلسطين المحتلة ، زار القاهرة قلعة الاسلام والمسلمين في الايام القليلة الماضية والتقى خلال زيارته هذه برجال الازهر وعلى رأسهم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف ، وقد ناقش خلال هذه الزيارة معهم شئون المسلمين والاسلام في العالم ، كما اطلعهم على حال المسلمين داخل فلسطين المحتلة والذين تضطهدهم اسرائيل وتستولى على اوقافهم واموالهم التى بلغ ريعها اكثر من مئتين ونصف مليار دولار داخل اسرائيل ، وكلها ضائعة في اضمحلال وزارة الاديان الاسرائيلية وغير هذا من مختلف انواع التهميش والاضطهاد ، مما يتضمنه هذا التحقيق الصحفى .

وكان لقاء مجلة التصوف الاسلامى بممثل المسلمين ومفتيهم داخل اسرائيل الشيخ الجليل ( احمد عبد الله ) ، الذى بث بعض هموم مسلمي فلسطين الجسام على صفحاتها ، يقول فضيلته :

ان اسرائيل لا تكتفى باستيلائها على كل اوقاف المسلمين داخلها





الشرعى لهم فى اسرائيل بقوله:  
فى عام سنة ١٩٤٨ رشت  
لتولى منصب القضاء والاشراف  
على اوقاف المسلمين .. ولكن  
بقدم الاحتلال رفض اليهود  
اعطائى الاوقاف الاسلامية ،  
فقدت استقلالى من المجلس  
الاعلى الاسلامى ، وكان الدافع  
الاول فى تقديم الاستقالة هو  
شروع اسرائيل فى الغاء المجلس  
الاسلامى الاعلى .

ولكن على الرغم من ذلك  
انتخبت من قبل المسلمين مفتشا  
على المحاكم الشرعية .. ولكن  
الحكومة الاسرائيلية وقفت ضدى  
بالمزاد ورفضت تعيينى فى هذا  
المصب خشية بث الوعى الدينى  
الذى يؤدى الى الوعى الوطنى بين  
المسلمين حيث انهم يمثلون الدرجة  
الثانية بعد اليهود من حيث  
التعداد والاهمية ..

● ويكمل الرجل : ولذا  
وجهنا دعوة الى كل القسوى  
الاسلامية فى مواجهة التحديات  
المفروضة من قبل السلطات  
الاسرائيلية وكانت الاجتماعات  
جماهيرية اسلامية وشكلت لجان  
شعبية اسلامية تطالب باعادة  
جميع الحقوق الى المسلمين ،  
والاكثر من ذلك كتبنا «عروضا»  
وقع عليها من رؤساء بلديات  
المجالس المحلية والمحامين  
والقضاة ، الا ان جميع هذه  
المطالب قوبلت بالرفض - وقد  
عقدت مؤتمرا صحفيا مع بعض  
الصحفيين وشرحت لهم ظروف  
المسلمين ومعاناتهم داخل اسرائيل  
ويكمل الرجل بكل اسف :

فهذه القضية تتعلق بمئات  
الالاف من المسلمين الذين يسكنون  
هذه الدولة ، والذين حرمانوا  
اكثر من ثلاثين عاما ، وحتى هذا  
اليوم من أبسط حقوقهم الدينية  
والتي تعتبر احدا مقومات الانسان  
المسلم ، والتي بدونها يفقد هذا  
المسلم شخصيته وكيانه . فعند  
قيام الدولة الاسرائيلية حتى اليوم  
لا تعترف بالمسلمين كمواطنين لهم  
حقوقهم ومصالحهم ضمن كيان



الشيخ احمد العبينى مفتى فلسطين فى لقاء مع لىالة الامام الاكبر والسيد محمد رشوان

الطيبة السليبة اعادها الله الى  
حظيرة العروبة والاسلام ان شاء  
الله ..

ولد بمدينة الناصرة الفلسطينية  
عام ١٩١٣ . . وقد اتم دراسته  
الابتدائية فى فلسطين ، ثم جاء  
الى مصر ليلىق بجامعة الاسلام  
الكبرى الازهر الشريف حيث  
حصل على شهادة العالمية من  
كلية اصول الدين عام ١٩٤٢ وكان  
الشيخ والعالم الجليل محمود  
شلتوت شيخ الازهر رحمه الله  
مديرا لهذه الكلية وقتذاك وكان  
شيخ الازهر فى ذلك الوقت  
الشيخ مصطفى المراغى .

وبعد التخرج عاد الى فلسطين  
ليعمل على نشر الدعوة الاسلامية  
بين اهالى فلسطين وبث الوعى  
الدينى والوطنى بينهم .. فعمل  
على فتح مدرسة اسلامية سنة  
١٩٤٧ قبل قدوم الاحتلال  
الاسرائيلى الى البلاد ، ثم تدرج  
فى المناصب الدينية حتى عين  
مراقبا عاما للوعظ والارشاد من  
قبل المجلس الاسلامى الاعلى  
بالقدس الذى كان قائما ايضا قبل  
قدوم الاحتلال الاسرائيلى والذى  
الفى بقرار اسرائيلى بمجسرد  
احتلالهم لفلسطين . .

ويضيف الشيخ احمد عبدالله  
العبينى مفتى المسلمين والممثل

والتي بلغ ريعها اكثر من مليار  
ونصف مليار جنيه ، ولكنها  
ممتلة فى حكومتها تتبع افطمع  
اساليب الاضطهاد الدينى  
والعنصرى ضد المسلمين اصحاب  
الارض السليبة .. وهى اساليب  
عديدة ومتنوعة ، منها على  
سبيل المثال لا الحصر الغاء اى  
هيئة او معهد دينى يقيمه  
المسلمين فى اسرائيل لنشر  
الدعوة الاسلامية .

بل وصلت عنصريتهم الى  
الحد الذى جعلوا فيه كل الشئون  
الدينية الاسلامية تحت اشراف  
مشرفين يهود ، اى والله مشرفون  
يهود . كما انها ، اى اسرائيل  
- تمارس اساليب التفرقة  
العنصرية بين الطوائف الدينية  
الاخرى فى اسرائيل والطائفة  
الاسلامية .

كما تتدخل فى تعيين القضاة  
الشرعيين للمسلمين ، فلا يتم  
تعيينهم الا بقرار من لجنة يهودية  
وباختصار شديد فهى تخالف  
أبسط مبادئ حقوق الانسان  
التي اقرتها الامم المتحدة فى  
معاملاتها للمسلمين داخلها ..

ومشوار حياة مفتى فلسطين  
وممثل المسلمين الشرعى هناك  
طويل وصعب .

اذ هو نبت الارض الفلسطينية



## مع الأئمة

الدولة وليس ادل على هذا مما نراه ونلمسه من عدم مساواة المسلمين بسائر الطوائف التي نعيش معها .

ولقد حرمانا من هيئة اسلامية او مجلس اسلامي اعلى يمثل المسلمين ويشرف على شئونهم الدينية وأوقافهم ومحاكمهم والتمتهم ومؤذنيهم ووعاظهم وكل ما يتعلق بدينهم ودنياهم ..

لقد كان للمسلمين قبل قيام دولة اسرائيل مجلس اسلامي اعلى كما ذكرت من قبل .. هذا المجلس كان يتصرف بحسب رغبة المستلمين ويتولى تضريف الثنون الدينية وتوجيهها لما فيه الصالح العام للمسلمين ، ولكن بعد قيام الدولة حل هذا المجلس وتركت ادارة شؤون المسلمين الدينية لابد غير اسلامية تعمل على ادارة شؤون المسلمين ..

ويقول رجل في فلسطين المحتلة :

واريد أن اوضح اننا لا نعترض على وجود وزارة للأديان ولكن نعترض وبصدق على أن يتولى اشخاص من غير المسلمين ادارة شؤون المسلمين الدينية .

ولذلك كان من حقنا انتخاب هيئة اسلامية او مجلس اسلامي اعلى تكون وظيفته المحافظة بصورة تامة ونزيهة على المصالح الاسلامية . وليمثل هذا المجلس المسلمين امام وزارة الأديان الاسرائيلية :

ان انتخاب مثل هذا المجلس هو مطلب ضروري وهام تفرضه الشريعة الاسلامية ، التي تقضي بان تعيين القضاة الشرعيين وغيرهم من قبل هيئة اسلامية وليس من قبل غير المسلمين . كما ان الهيئة التي تعمل على تعيين القضاة الشرعيين وغيرهم والتي تتألف من رجال السياسة من غير المسلمين ممن لا يفقهون في امور الدين شيئاً - فهذا امر غير واجب وغير شرعي .

يضيف الشيخ « أحمد عبد

الله » مثل المسلمين ومفتيهم داخل فلسطين المحتلة: ان أوقاف المسلمين منذ ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمن تتصرف فيها وزارة الأديان الاسرائيلية وتستحيل أموال الغائبين دون وازع أو رقيب، حتى وصل الامر الى بيع المساجد والمقابر وامتلاكها ، واقامة الملامى فوقها .. في حين انها مقدسات لا يصح لفسير المسلمين ادارتها، ويجب المحافظة عليها وعدم التصرف فيها ..

وان ما حدث في حيفا ويافا وما يحدث في غيرها لهو شاهد يدل بوضوح على صدق ذلك ، وينطق بالحقيقة عن الاهانة والاستهانة بمقدسات المسلمين وممتلكاتهم ، والتي تاباها كل القيم الاخلاقية والتعاليم السماوية الكريمة

● والادهى والامر في ذلك ان الحكومة تعتبر الاوقاف الاسلامية التي بلغت مئات المليارات والتي يبلغ ريعها فقط فوق المليار من الدولارات - تعتبرها الحكومة الاسرائيلية املاك غائبين ، في حين ان المسلمين وهم اصحابها الشرعيون مازالوا موجودين فيها .

● اننا يطالب بالغاء جميع العقود والاتفاقيات التي نصت على بيع املاك ووقف المسلمين ولاسيما مساجدهم ومقابرهم . واعتبار كل شيء من هذا القبيل باطلا وغير قانوني لانه يتعارض مع مبادئ الشريعة الاسلامية ومع حقوق المسلمين داخل دولة لها تعهدات دولية ..

خطر التعليم الديني

● لقد منع المسلمون في هذه الدولة من ان يتلقوا العلوم الدينية وفرض عليهم من هذه الناحية حظر تام، وقد تمثل هذا المنع باغلاق جميع المعاهد الدينية التي كانت قائمة قبل قيام الدولة واهمها المعهد الديني الاحمدى في عكا ، بالاضافة الى ذلك فان المدارس الدينية الاخرى لاقت نفس المصير حيث اغلقت ايضا رغم النداءات المتكررة بفتحها ..

● ان وزارة الأديان تقيم من

نفسها وصيا على المسلمين وتجاهل رغباتهم وطلباتهم وتعين من تشاء حتى عندما تقدم اليها العرائض والطلبات لتعين ذوي الكفاءات لوظائف معينة مثل تعيين الوعاظ المسلمين بالثقافة الدينية او القضاة الشرعيين او الأئمة ، فانها تهمل وتجاهل مثل هذه الرغبات والطلبات العادلة كل هذا في الوقت الذي نجد فيه للطائفة اليهودية مجلسها الرباني المسئول عن شئونها الدينية ، والطوائف المسيحية المختلفة ايضا لها مجالسها وبطريركياتها وتدير شئونها الدينية بما في ذلك معابدها وكنائسها ومقابرها وأوقافها ومحاكمها دون أي تدخل او اشراف من وزارة الأديان ، او غيرها من الهيئات الحكومية .

ويتساءل الرجل : كيف يصح لجميع هذه الطوائف ان تدير شئونها بنفسها وبينما يوضع المسلمون تحت الوصاية حتى حين يتعلق الامر بتعيين مؤذن أو امام وقراش في مسجد ؟ ..

ومن هنا نصل الى حقيقة مؤداها ان معاملة المسلمين هذه مخالفة من قبل اسرائيل لمبادئ حقوق الانسان تلك التي اقرتها الامم المتحدة والتي التزمت بها دولة اسرائيل وتعهدت بالعمل بموجبها ..

اضافة الى ذلك انها تخالف ميثاق الدولة الذي تعهدت فيه بمعاملة جميع الطوائف على قدم المساواة دون تميز او تفرقة مع اننا نجد فرقا واسعا عميقا في المعاملة بين المسلمين وغيرهم من سائر الطوائف

ويضيف مفتي فلسطين المحتلة وممثل المسلمين فيها : كذلك لا توجد للمسلمين من دار للأفتاء تقوم بحل المشكلات الدينية وتوضح ما التبس امره على المسلمين كما لا يوجد وعاظ يتولون الارشاد والتوعية الدينية .. كما لا يوجد مفتش على المحاكم الشرعية وغير ذلك من الوظائف المفقودة والتي نحن بأمس الحاجة اليها ، ذلك لان هذه الوظائف الدينية هي من مستلزمات



اليهود على هذه الممارسات ازاء المسلمين والتي تتنافى مع أبسط قواعد المعاهدات الدولية وحقوق الانسان ..

● ويشير الشيخ أحمد عبد الله ممثل المسلمين في إسرائيل قائلا: بالإضافة الى كل هذا يوجد للمسلمين هناك مستشفى ولا مدرسة ولا أي شيء يمكن ان يلقب بلقب اسلامي ، او يمكن ان يشير الى دعوة المسلمين الى نشر الدعوة ، فالمسلمون هنالك يعاملون معاملة الدرجة الرابعة وايضا العلوم التي تقدم الى المسلمين غير نافعة ولا بد ان تشرف لجنة دولية على ما يقدم لهم من علوم هناك ..

كذلك لا توجد أي دولة لاعربية ولا اسلامية تدافع عن المسلمين داخل إسرائيل .. وأن جميع المؤتمرات الاسلامية التي عقدت من اجل حماية المسلمين داخل إسرائيل لا تقدم لنا عملا ايجابيا فبعد ان ينفض المؤتمر كان شيئا لم يكن ، حتى التوصيات نجدها مبتسرة مبتورة عاجزة ..

● واسأله عن كيفية تعيين القضاة الشرعيين هنالك ، ليجيب الرجل :

تتكون لجنة يهودية الاصل ويشركون فيها بعض المسلمين السياسيين الذين لا يفقهون أي شيء في الاسلام ، ولكنهم وضعوا لأغراض ومصالح معينة دون النظر الى أي ثقافة أو نشر دعوة أو اقامة عدالة بين المسلمين . ويعين القضاة ، من قبل الحكومة الاسرائيلية دون الأخذ بمبدأ الانتخاب المفروض الباعه . وبدا ينشئ الغرض من وجود مسلمين داخل اللجنة اليهودية .. كذلك الشعار الدينية التي تقام تنحصر فقط في الصلاة والصيام واقامة المساجد فقط .. فهناك اعتقاد سائد بين المسلمين داخل إسرائيل وهو أن الاسلام فقط لكبار السن وطبعا هذه نتيجة عدم انتشار الدعوة الاسلامية والتوعية الدينية أو العمل على نشرها ..

● وماذا عن المحاكم الشرعية الاسلامية داخل إسرائيل ؟



فضيلة الامام الاكبر والدكتور جمال الدين محمود في لقاء مع مفتي فلسطين ..

الوزراء ووزير الاديان ، وقد حددت جلسة للنظر فيها في ٧/١٠/٧٦ - وكانت الثانية في ٢٧/١٠/٨١ ضد كل من رئيس الوزراء ووزير الاديان ووزير المعارف والثقافة وقد حددت جلسة للنظر فيها في ١٨/١١/٨١ والثالث ضد وزير المالية ووزير الشؤون الدينية وقد حددت جلسة في ١٣/٩/٨٢ وفي خلال هذه السنوات كانت تدور في اروقة المحكمة جلسات مطولة ، وكنا نطالب من قبل المحكمة بمراجعة كثير من المسؤولين مرة بمرة اخرى ، الا ان كافة الاتصالات كانت تلاقى مصيرا واحدا هو عدم الاستجابة لاي طلب من مطالبنا الدينية ..

وكانت آخر مرحلة للمحكمة في ١٣/٩/٨٢ حيث رفضت محكمة العدل العليا هذه القضية، وجاء في قرارها ما مفهومة ان هذه القضية قضية سياسية وشعبية ، وتعارض مع قانون دولة إسرائيل الذي سسنه الكنيست، والذي بموجبه وضعت الاوقاف الاسلامية تحت سيطرة اليهود والحكومة الاسرائيلية ..

● ويضيف الشيخ (أحمد عبد الله المبليني) قائلا :

انني بهذا التوضيح السلي اختصرت منه الكثير أرجو أن يكون تبنيها للرأي العام سواء في الداخل أو الخارج، وكذلك ليكون اداة لتبيين مدى خطورة اصرار

الشريعة الاسلامية ومن متطلباتها، وقد طالبنا باستمرار بايجاد هذه الوظائف غير اننا كنا نصطدم بالرفض حيناً وعدم المبالاة أحياناً، وأن دل هذا على شيء فانه يدل بوضوح على الاجحاف وعدم الاكتراث بالمسلمين ، وحتى نحصل على حقنا الديني المشروع فقد طالبته المسؤولين في الحكومات المتعاقبة مرارا وتكرارا بتحقيق المساواة بيننا وبين سائر الطوائف الاخرى، وارجاع الاوقاف الاسلامية حتى يعود نفعا على المسلمين ، وطالبتهم ايضا بفتح المدارس الدينية المغلقة وفي مقدمتها المدرسة الاحمدية في عكا .. غير انني في تلك المدة الطويلة كنت اتلقى اجابة بالرفض وعدم المبالاة ولم يعد أمامنا الا اللجوء الى وسيلة القانون والاتجاه الى القضاء ، وفعلا فقد عقدنا العزم على ذلك، حيث عقدت اجتماعات مختلفة للمسلمين كانت اهمها اجتماعات المجالس المحلية العربية وذلك من أجل رفع صوتنا أمام محكمة العدل الدولية، ولتحقيق ذلك فقد وقع ممثلو المسلمين في تاريخ ١٩/٥/١٩٧٦ على عريضة يخولونني فيها بتمثيلهم من الناحية الدينية ، وعليه فقد قمت بالاتصال بالمحامين ، وتمت دراسة الموضوع بجميع جوانبه ، وقد انمر هذا على تقديم ثلاث قضايا الى محكمة العدل العليا الاولى في ١٦/٥/٧٦ ضد كل من رئيس



## مع الأئمة

ويجب رجل المسلمين هناك :

هناك أربع محاكم شرعية في إسرائيل ، ولكن صلاحية هذه المحاكم محدودة متمثلة في الزواج والطلاق .. ولكن الشيء الغريب أن الحكومة الإسرائيلية وضعت قوانين وضعية اجبارية على القضاء الاسلامي ، منها أن الزوج لا يحق له أن يتزوج غير واحدة مهما كانت الظروف كذلك الطلاق ممنوع ولا يصح للمسلم أن يطلق زوجته إلا بعد أن توافق تلك الزوجة . وهذه القوانين تتنافى مع الشريعة الاسلامية ، وقد قام بوضعها البرلمان الاسرائيلي « الكنيست »

● وكم عدد المسلمين في إسرائيل ؟

عدد المسلمين داخل إسرائيل بدون الضفة الغربية ، أو قطاع غزة سبعمائة ألف نسمة وكلهم سنيون أي يعملون بكتاب الله والسنة .

● وعن أغرب الفتاوى التي مر بها خلال فترة عمله كمفتي - يقول : - من أغرب الفتاوى التي صادفتني فتوى عن امرأة مسيحية متزوجة من شاب مسلم وحملت منه وأثناء فترة الحمل توفيت هذه المرأة وبداخلها الجنين .. فاحتار المسلمون في دفن هذه المرأة حتى يكون رأس الطفل إلى القبلة وكانت هنا الفتوى على أساس أن توضع رأس المرأة إلى الشمال وأرجلها إلى الغرب وظهرها إلى القبلة حتى ينسني للجنين أن تكون رأسه تجاه القبلة وهذه الفتوى وفق السنة المحمدية ..

● وعن علاقة دار الافتاء

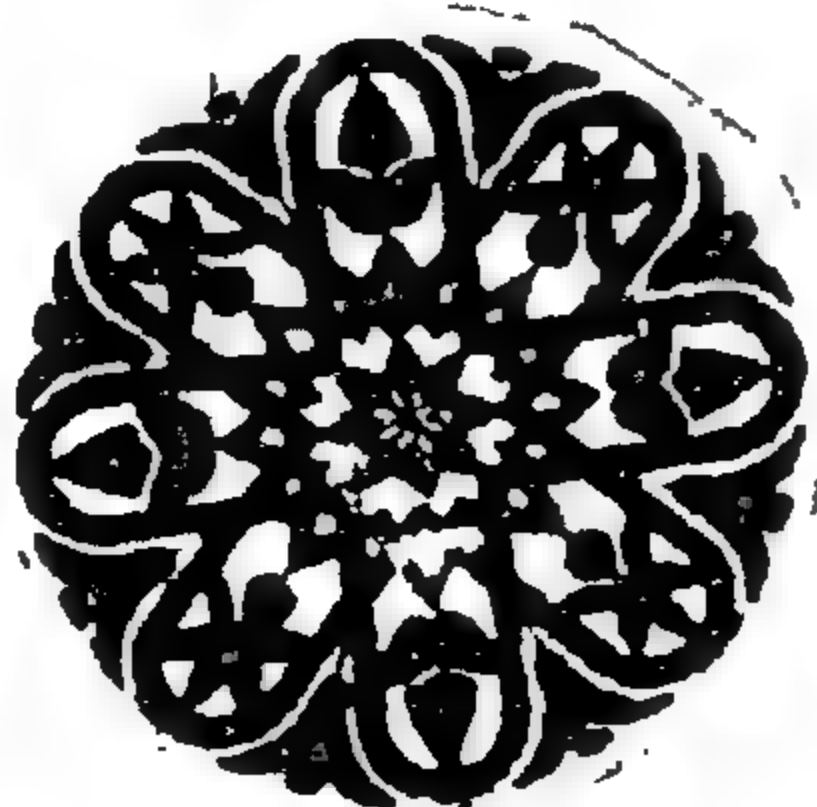
المصرية بدار الافتاء الفلسطينية يقول : دائما تستعين بدار الافتاء المصرية في جميع الفتاوى التي تحصل عليها كذلك نستعين بالدوريات التي تصدرها دار الافتاء المصرية في كتيبات .. كذلك الفتاوى الصعبة التي لاحل لها عندنا نرسلها الى دار الافتاء المصرية ..

وفي هذه الزيارة لمصر كان لقائي بالشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية مشمرا حيث اتفقا على زيادة الصلة بين الدارين لخدمة المجتمع الاسلامي

وفي نهاية الحديث يناشده الشيخ عبد الله احمد ممشل المسلمين ومفتيهم داخل إسرائيل جميع المسلمين أينما وجدوا أن يتفهموا الاوضاع الصعبة التي يعيشها المسلمون داخل فلسطين ، وأن يعملوا على إيقاف الممارسات الاسرائيلية التي تخالف أبسط قواعد حقوق الانسان وتهددات الدولة للأمم المتحدة بحماية جميع الطوائف وعدم الاعتداء عليها ..

كذلك نحن نطالب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق لاوضاع المسلمين هناك داخل إسرائيل .

فنحن نحمد الله ، فقد تم اللقاء مع الامام الاكبر الذي يمثل



الان زعيما اسلاميا للمسلمين حيث ان الازهر الشريف يعتبر الان هو المنارة الوحيدة التي يمكن ان يتجه اليها كل مسلم ، كذلك تم اللقاء مع الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف ، وايضا الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وعدد كبير آخر من علماء المسلمين المصريين الذين لهم باع كبير في نشر الدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم ، وقد طلبنا منهم طرح هذه القضية امام محكمة العدل الدولية ..

واحب هنا أن أعلن بصراحة انه اذا لم تعد للمسلمين داخل إسرائيل جميع حقوقهم الدينية ، فانا سنجد انفسنا مضطرين للتوجه الى محكمة العدل الدولية بانفسنا في لاهاي وطرق ابواب الأمم المتحدة حتى تعود الاوقاف الاسلامية المصادرة الى المسلمين وفي ختام اللقاء أسأله عن التصوف الاسلامي - فيقول .. التصوف في معناه الحقيقي يعمل على شفافية النفس في كل ما يتعلق بها من شوائب الجسد ، والتصوف ايضا يعمل على صقل العقل والتزهد في الدنيا ، والمتصوف يعمل دائما على مراقبة الله سبحانه وتعالى عن طريق النفس والنفس انواع ! هناك النفس الامارة والنفس اللوامة والنفس المطمئنة .. وكل منها لها دورها في الحياة الدنيا منها من تدفع الى الشر ومنها من تدفع الى الخير . وهنا تكمن حقيقة التصوف حيث انه يعمل على تخليص النفس من حاجيات الجسد ومتطلبات الحياة الخادعة حتى تستطيع أن تكتمل عبوديته لله سبحانه وتعالى ، وينال رضاه





# EGYPT 2000

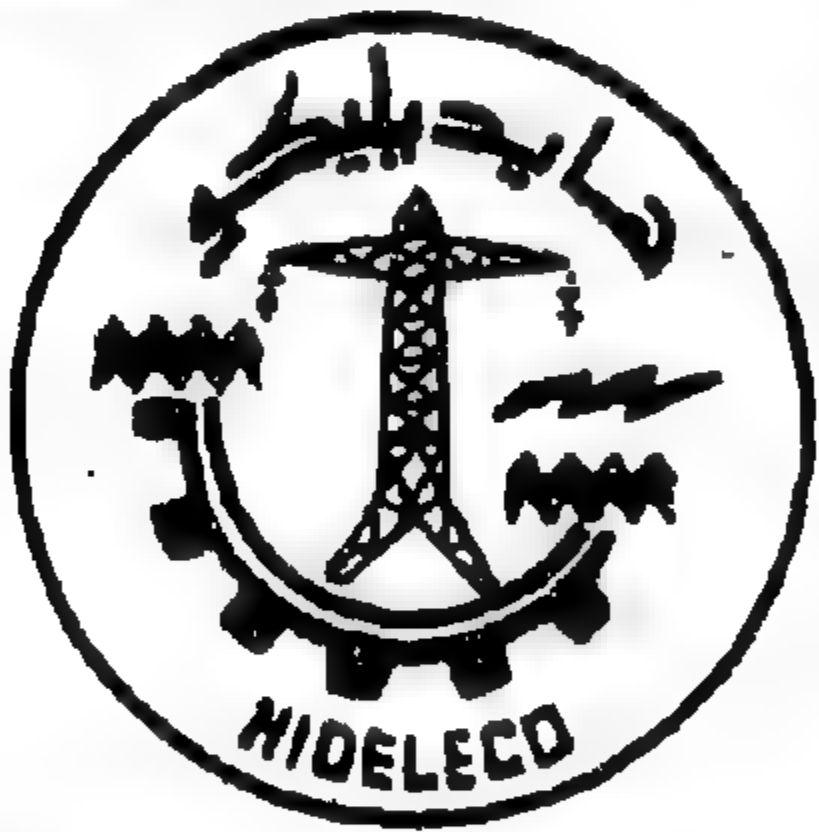
• نحن نفضل  
جمال خلق الله ..  
في صورة ملونة  
لك ولأسرتك ..  
ولذكرياتك ..  
ونبذل بجهودنا  
لكون على  
الطريق الأسوي ..  
في خدمة مصر ..  
والعالم  
العربي ..

EGYPT 2000

لرؤيتنا رؤية واحدة

بمعاملتها الآتية :

- معمل أفلام الهواء .. الملونة • معمل أفلام المرفئية .. للتكبيرات
- الحائظ الملونة مع المؤثرات والتسجيل على الورق الملون والورق
- الثقافة "دور ترانس" • معمل أفلام السينما سوبر 8 مم نظام الكادرم
- معمل أفلام "سليدز" نظام ٣٥.٠
- الإدارة : ١١ ش. شريف - القاهرة ت ٧٤٩١٣٦
- المعامل : ٦ ش. اللف - ١١ ش. شريف - القاهرة ت : ٧٤٣٩٧٥
- ٧٤٣٩١٤ - ٧٤٩١٣٦
- الاستوديو : ٦ ش. اللف - القاهرة
- "التصوير بموعد مسبق"



## هايديلكو

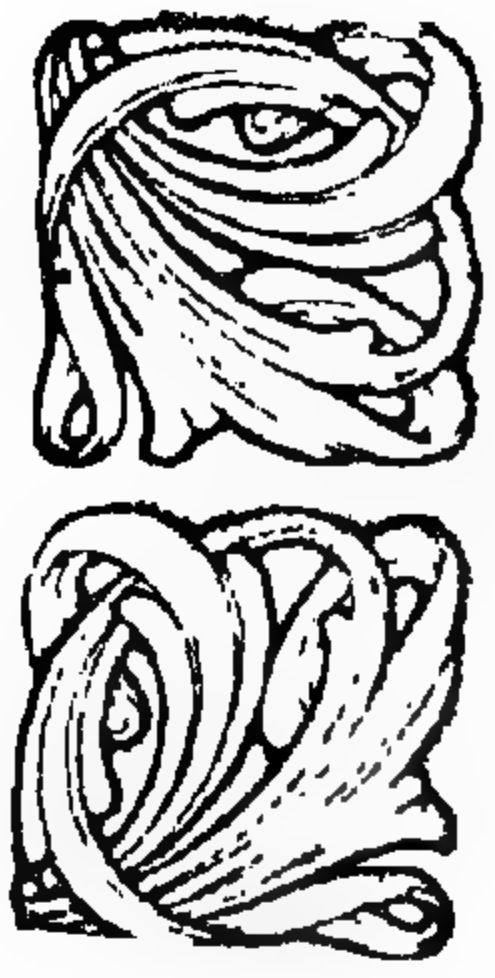
شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية  
إحدى شركات وزارة الكهرباء والطاقة

تليفون : ٦٩٨٨٢٧ - ٦٩٨٨٢٨  
سجل تجاري : ١٤٧٥٧١ - ٩٢٢١٢

٣٥ شارع حسن عاصم - الزمالة  
القاهرة ص.ب ١٢٠٥ تلغرافيا : هايديلكو

- مقاولون عالميون معتمدون ومهندسون استشاريون للتركيبات الكهربائية والميكانيكية ..
- صلات عالمية واسعة مع الشركات الصناعية الكبرى في العالم . • شبكات جهود فائقة وعالية ومتوسطة ومنخفضة .
- محطات بحولات جهود ٢٢٠ ، ١٣٢ ، ٥٥ ، ٣٣ ، ١١ ك.ف . • محطات التوليد البخارية والغازية والمائية .
- تركيبات صناعية للمصانع والورش • نقل ثقيل للطرود ذات الأوزان الكبيرة والتي تصل ٢٥ طن .
- ما لا شك في أن تطور التكنولوجيا وأرتباط الكهرباء يجعل عملية التقدم تير بسرعة عالية وقد أخذت شركة هايديلكو بحملة القوادة
- لتقود التقدم في مجال تنفيذ مشروعات الكهرباء والطاقة ليس فقط بجمهورية مصر العربية بل امتد نشاطها إلى الدول الشقيقة بكل من
- البحرين العربية الليبية والمملكة العربية السعودية . هذا وقد حازت أعمال الشركة ثقة وخير عمل عملائها لتمام تنفيذ من أعمال ولما تقدمت الشركة من أحدث أساليب التنفيذ
- والإكفاءة بالاضافة إلى خبرة من المهندسين والاداريين والفنيين ولهم من أكتسبوا خبرة كبيرة في هذا المجال . ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نشير بخاصة إلى التقدم الذي
- أحرزته الشركة في تنفيذ مشاريع الكهرباء والطاقة ولهم عاونت جميعها وأرسلنا وأتموا بجهودها الصادقة في تحقيق المنافع لنا جميعا الذي ساعدنا في وصولنا إلى هذه المرحلة المشرفة .





# الكلمة الخيرة

في نفس السامع ، فانت أمين على انفس  
فلا تفش سرا .

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « ان من اشر الناس عند  
الله منزلة يوم القيامة ، الرجل يفضي  
الى المرأة وتفضي اليه ، ثم ينشر سرها »  
رواه مسلم .

وافشاء الاسرار له خطبوره والره  
السوء ، وصديقك الذي اتهمك على سره  
حذار ان تتحدث به ، وامانة العمل  
واسرار العمل ، واسرار الامة الاسلامية  
افشاؤها موجب لسخط الله ، وخيانة  
عظمى ، وحرب على الاسلام والمسلمين ،  
والحاجز عن النار الكلمة الطيبة  
الصادقة .

عن عدى رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« اتقوا النار ولو بشق تمرة » فمن لم  
يجد فبكلمة طيبة . متفق عليه .

وفق الله الامة الى الكلم الطيب ،  
وجنبها الكلم الخبيث ، وحسن اقوالها  
وافعالها .

## ● استغفروا لآخيككم ●

عن ابي عمرو عثمان بن عفان رضي الله  
عنه قال : كان النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا فرغ من دن الميت وقف عليه  
فقال : استغفروا لآخيككم ، وسلوا له  
التثبيت ، فانه الان يسأل . رواه  
ابو داود . وقال تعالى : « والسجين  
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » .  
ومن عائشة رضي الله عنها ، ان رجلا قال  
للنبي صلى الله عليه وسلم : ان امي  
اقتلت نفسها ، واراها لو تكلمت تصدقت  
لفعل لها من اجر ان تصدقت عنها .  
قال : نعم . متفق عليه .

فالقصة الخيرية بين الاحياء والاموات  
بالاستغفار ، والصدقة وفعل الخيرات .  
ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى :  
اما القراءة ، والصدقة وغيرها من اعمال

والتدبر والسلوك الحسن ، والشيطان  
يؤين للناس سوء اقوالهم وافعالهم ،  
والنفوس الشريرة تشتمى ان تلوك السنن  
قول الزور ، والرجس والقيبة ، والنيل  
من امراض الناس ، وافشاء الاسرار ،  
انهم يتكلمون بالكلمة من سخط الله تعالى ،  
يكتب الله تعالى عليهم بالكلمات الخبيثة  
سخطه ولعنته الى يوم يلقونه ، فيحاسنون  
حسابا حسيرا ، ويرون عقابا شديدا ،  
وتكون عاقبتهم وخيمة ، والمائل من  
اتبع قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
فصام من السوء من القول ، وائر نفسه  
القول كما ائر في علقمة رضي الله عنه  
وقال : كم من كلام منعبه حديث بلال بن  
الحارث .

وقد رسم القرآن الكريم الطريق ،  
وارشد الى الخير ، فقال تعالى : « ولا  
خير في كثير من نجسواهم الا من امر  
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ،  
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف  
نؤتيه اجرا عظيما » النساء ١١٤ .

فليكن كلامك في الخير والامر ، بما  
ينفع الناس ، ويصلح بين الناس ، ولا  
يكن لسانك فتنة في الانساد بين الناس ،  
واساءة خلق الله ، ومن الكلام الذي  
يحاسب عليه صاحبه ، افشاء الاسرار ،  
حتى ما يكون بينك وبين زوجتك ، فذكر  
تفاصيل ما يقع بينك وبين زوجتك لا  
يليق بالمؤمن ذكره ، بل قد يوجه الانظار  
اليها ، ويشير النفوس ، وديسا دما  
الحديث من ذلك الى رذيلة باتاراة كوامنها

الكلمة الخيرة مكتوبة او منطوقة او  
مرئية ، في فعل كريم تعبر عنه ، لها  
اثرها الخير ، واهميتها الاجتماعية ،  
واصلاحها للفرد والمجتمع ، والكلمة  
الخيرة الهادية يجب ان تكون صادقة ،  
صادرة من قلب مظهر ، لا يشوبها  
خداع ولا نفاق ، والامن حديثه باسم  
الاسلام الذي اشرق على البشرية ،  
ليعلمها الخلق الكريم ، والتعامل الكريم ،  
والقول الكريم ، ويدخل الانسان رهاب  
الدين ، ياظم كلمة ، تكون عهدا بينه  
وبين ربه ، يدخل في اطارها ، ويعمل  
بموجبها ، ويحفظ حقها ، انها : « لا اله  
الا الله محمد رسول الله » بهذه الكلمة  
الصادقة ، ينتقل الانسان من الظلمات  
الى النور ، ويصدق ويعمل بكلام الله ،  
وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ،  
فيحاسب نفسه ، ويهذب قوله ، ويراعى  
احساس وشعور الآخرين ، لانه يعلم  
ان عليه رقابة ، وعليه حفاظة كاتبون ،  
يقيدون ما يلفظ به ، ويعرفونه بمعناه  
ومقاصده ، وبآثاره ، ويقيدون الاعمال ،  
قال تعالى : « وان عليكم لحافظين  
كراما كاتبين . يعلمون ما تظنون » .

فعلى المؤمنين ان يتكروا فيما يفعلون ،  
وما يقولون ، ويؤمنون ذلك بميزان ويقاييس  
الاسلام ، واخلاصه .

روى الامام احمد بن حنبل عن بلال بن الحارث  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قال : « ان الرجل ليتكلم بالكلمة من  
رضوان الله تعالى ، ما يظن ان قيلت  
ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها  
رضوانه الى يوم يلقاه » وان الرجل  
ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ،  
ما يظن ان قيلت ما بلغت يكتب الله  
تعالى عليه بها سخطه الى يوم يلقاه .  
فكان علقمة يقول : كم من كلام منعبه  
حديث بلال بن الحارث .

وفي خلال ذلك الحديث النبوي ، نرى  
ان الرسول صلى الله عليه وسلم :  
يدعو المؤمن الى العلم ، بمعنى الكلام ،  
واثر الكلام في الافراد والمجتمعات ،  
واختيار الكلام الذي يرضى الله سبحانه  
وتعالى ، وفي ذلك دعوة للعلم والفهم ،

الكلمة الخيرة الهادية  
يجب أن تكون صادقة  
صادرة من قلب مظهر  
الإستغفار والصدقة  
وفعل الخيرات صلوات  
خيرة بين الأحياء والأموات



فيقول : ألم يقدم عليكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون : ذهب به الى الهاوية .

ولما كانت اعمال الاحياء تعرض على الموتى ، كان ابو الرداء يقول : « اللهم اني اعوذ بك ان اعمل مملا اخري به عند عبد الله بن رواحه » .

فهذا اجتماعهم عند قدومه يسألونه فيجيبهم ، واما استقراهم . فيحسب منازلهم عند الله ، فمن كان من المقربين ، كانت منزلته اعلى من منزلة من كان من اصحاب اليمين ، لكن الاعلى ينزل الى الاسفل ، والاسفل لا يصعد الى الاعلى ، فيجتمعون ان شاء الله ، كما يجمعون في الدنيا مع تفاوت منازلهم ، ويتزاوون ، وسواء كانت المدافن متباعدة في الدنيا ، او متقاربة ، فقد تجتمع الارواح مع تباعد المدافن ، وقد تفرق مع تقارب المدفن ، يدفن المؤمن عند الكافر ، وروح هذا في الجنة ، وروح هذا في النار ، والرجلان يكونان جالسين او نائمين في موضع واحد ، وقلب هذا ينعم ، وقلب هذا يعذب ، وليس بين الرجلين اتصال ، فالارواح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنود مجندة » فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

وفي ضوء هذه التعاليم الاسلامية ، على المؤمن ان يعمل ، ويقدم الخير في الدنيا كما امره الله سبحانه وتعالى ، فلا يفكر في العبادة ، ولا يحاسب نفسه ، ويهتم نفسه عند حساب المال ، فانه فتنة ، وهزئ على النفس ، لكن عندما يعلم المؤمن بان العدل في المال يرفعه درجات يوم القيامة ، ويعطي روحه ومنازله ينفق الخير ليشال الخير الخالد .



الدكتور الحسيني هاشم  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

نفسه ، ونفع نفسه . فقال غيره ونعم غيره ، هو كذلك للغير ، لكن اذا تبرع له الغير بذلك جاز ، وهكذا .

هذا اذا تبرع له الغير بسميه نفسه الله بذلك ، كما ينفعه بدعائه له ، والصدقة عنه ، وهو ينتفع بكل ما يصل اليه من كل مسلم ، سواء كان من اقاربه او غيرهم ، كما ينتفع بصلاة الصالحين عليه ، ودعائهم له عند قبره ، ويدل شيخ الاسلام ابن تيمية على اجتماع ارواح الاموات على اقاربهم الاموات ، فيرد ويستشهد على ذلك بالحديث .

من ابن ايوب الانصاري ، وغيره من السلف ، ورواه ابو حاتم في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الميت اذا خرج بروحه تلقته الارواح ، يسألونه عن الاحياء ، فيقول بعضهم لبعضي : دعوه حتى يستريح ، فيقولون له : ما فعل فلان ؟ فيقول : عمل عمل صلاح ، فيقولون : ما فعل فلان ؟

البر ، ولا نزاع بين علماء السنة والجماعة ، في وصول ثواب المبادات المالية ، كالصدقة والعق ، كما يصل اليه الدعاء والاستغفار ، والصلاة عليه - صلاة الجنازة - والدعاء عند قبره ، ونمازهم في وصول الاعمال البدنية ، كالصوم والصلاة والقرابة ، والصواب ان الجميع يصل اليه فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » . وثبت ايضا انه امر امرأة ماتت امها وعليها صوم ان تصوم من امها . وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال لمعمر بن العاص : « لو ان اباك اسلم فتصدقت عنه ، او صمت او اعتقت عنه ففعله ذلك » . وهذا مذهب احمد وابي حنيفة ، وطائفة من اصحاب مالك ، والشافعي .

ويتابع الشيخ ابن تيمية فيقول : واما احتجاج بعضهم بقوله تعالى : « وان ليس للانسان الا ما سعى » فيقال له : قد ثبت بالسنة المتواترة ، واجماع الامة ، انه يصل على غيره ، ويدعى له ، ويستغفر له ، وهذا من سعى غيره . وكذلك قد ثبت ما سلف من انه ينتفع بالصدقة عنه والمتق ، وهو من غيره .

وما كان جوابهم في موارد الاجتماع ، فهو جواب الباقر في مواقع النزاع ، وللناس في ذلك اجوبة متعددة ، لكن الجواب المحقق في ذلك : ان الله تعالى لم يقل ان الانسان لا ينتفع الا بسعي نفسه ، وانما قال : « ليس للانسان الا ما سعى » فهو لا يملك الا سعيه ، ولا يستحق غير ذلك ، واما سعي غيره فهو له ، كما ان الانسان لا يملك الا مال

## وسام العلوم والفنون لشيخ مشايخ الطرق الصوفية

وسام العلوم والفنون لشيخ مشايخ الطرق الصوفية منحه السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى للسيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية .

واسرة تحرير التصوف الاسلامي تعز بهذا التقدير الكريم لشيخ مشايخ الطسرق ورئيس مجلس ادارة المجلة ، داعية الله تبارك وتعالى ان يتحقق لرئيسها الدكتور التفتازاني المزيد من التقدير والتكريم الذي هو اهل له . وأن يوفقه دائما الى ما فيه الخير والنصر المبين .

## تهنئة للدكتور الحسيني هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

أسرة تحرير مجلس التصوف الاسلامي تهنيء فضيلة الاستاذ الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ، وعضو المجلس الصوفي الاعلى بترار منحه الدرجة الاولى الممتاز ، داعية الله ان يسدد خطاه ويديم عليه موفور الصحة والسعادة .

## رسالة الاسلام

صدر العدد الاول من مجلة « رسالة الاسلام » لسان حال جميعات الشبان المسلمين العالمية ، في شهرها الجديد في ثوب قشيب وتبويب شائق ، وقد تولى رئاسة تحريرها الزميل الاستاذ محمود المهدي ، فترجو « رسالة الاسلام » في عهدها الجديد ولاسرة تحريرها اجمل الامنيات والتوفيق .



# مستقبل الإسلام



جامع تيوجيه ببكين يقال انه شيد في اواخر القرن العاشر الميلادي ..

الإسلام دعوة عالمية ذات تأثير مشع بالنور على القلوب النقية والفطرة السليمة . فلا تكاد تحس القلوب حتى تتفتح لها وتقبل عليها عن اقتناع صادق ويقين لا يتزعزع . يستوى في ذلك الأبيض والأسود والأحمر والأصفر ، لأن الله أرسل رسوله للناس كافة رحمة لهم يخرجهم من ظلام الجهل إلى نور اليقين .

وقد وعى المسلمون هذه الحقيقة ، فكانوا كلهم دعاة إلى الله يدعون الناس إلى الإسلام بسلوكهم وأخلاقهم وممارساتهم اليومية . فكان الناس يقبلون على الإسلام وهم سعداء فرحون بهذا الارتقاء البشري الذي يعلى قيمهم ويهذب سلوكهم ويلفهم بفيض من السعادة الفامرة .

ومن بين البلاد التي أشرقت بنور الإسلام : الصين التي تقع في أقصى بلاد الشرق الأقصى في شرق قارة آسيا .

والمعروف أن الصين تتميز بمساحة مترامية الأطراف ، لمساحتها 9 مليون كيلو متر مربع ، يفوق عدد سكانها في الوقت الحاضر الألف مليون نسمة ، وينتمون إلى سلالات وقوميات مختلفة ، ويدبنون بديانات عديدة أهمها الكنفوشيوسية والبوذية والإسلام . وكان انتشار الإسلام

ولكن ، كيف دخل الإسلام الصين ؟

للإجابة عن هذا السؤال يلزم التنويه إلى العلاقة بين العرب والصين أبان وقبل ظهور الإسلام . فقد دخل العرب الصين قبل الإسلام عبر المحيط الهندي والهادي منذ الألف الثالث قبل الميلاد - للتجارة . ومن ذلك الحين يسيطر العرب على ذلك الطريق لأنهم كانوا يقومون بدور

الوسيط التجاري بين الشرق والغرب ، فيبحرون من السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة العربية حتى تصل سفنهم إلى ميناء كانتون الصيني ، الذي أنشأه العرب فيه مركزا تجاريا عريضا ثابتا . وبعد فترة وجيزة اندمجوا مع أهل البلاد وتزوجوا منهم . وأنشأوا علاقات أسرية وروابط اجتماعية مع أهل الصين .

فلما ظهر الإسلام وشع نوره في شبه الجزيرة العربية ودخل العرب في الدين الجديد أفواجا ، كان من الطبيعي أن يكون تجار العرب وبحارتهم دعاة للإسلام في كل مكان يصلون إليه .

«انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون»

الشيخ ماشيانغ تشن امام الجامع في شرقى مدينة شينينغ يخطب في يوم الجمعة





# يأتي من الشرق الأقصى

الصينيين على الدخول في الاسلام .. وكانت النتيجة هي نهايته على يد أعوان الخليفة سليمان . فلم يتوغل الاسلام في داخل الصين بل توقف عند أطرافها الغربية .

ورغم ما حدث فقد انتشر الاسلام في غرب البلاد وانشئت فيها المساجد والمعاهد العلمية التي تعمل على نشر تعاليم الاسلام فازداد اتباع الدين ومعتنقوه على مر العصور والاجيال .

ولا تزال توجد مساجد مشهورة في الصين بنيت بأيد عربية ولها مقدمة تلك المساجد : مسجد الاشتياق الى النبي - وهو أقدم مسجد في الصين - ومسجد الذكرى واسمه الصيني « واي سن تزي » في مدينة كانتون .

كما شهدت تلك المرحلة اندفاع المسلمين في تشييد المساجد على النسق العربي فقد بنوا مسجداً نشيواناً تشيوا أشهر المساجد الإسلامية في الصين ، وقد جدد

## تحقيق : أحمد أحمد غزالي

على امبراطور الصين انتصاراً عظيماً بدون حرب .

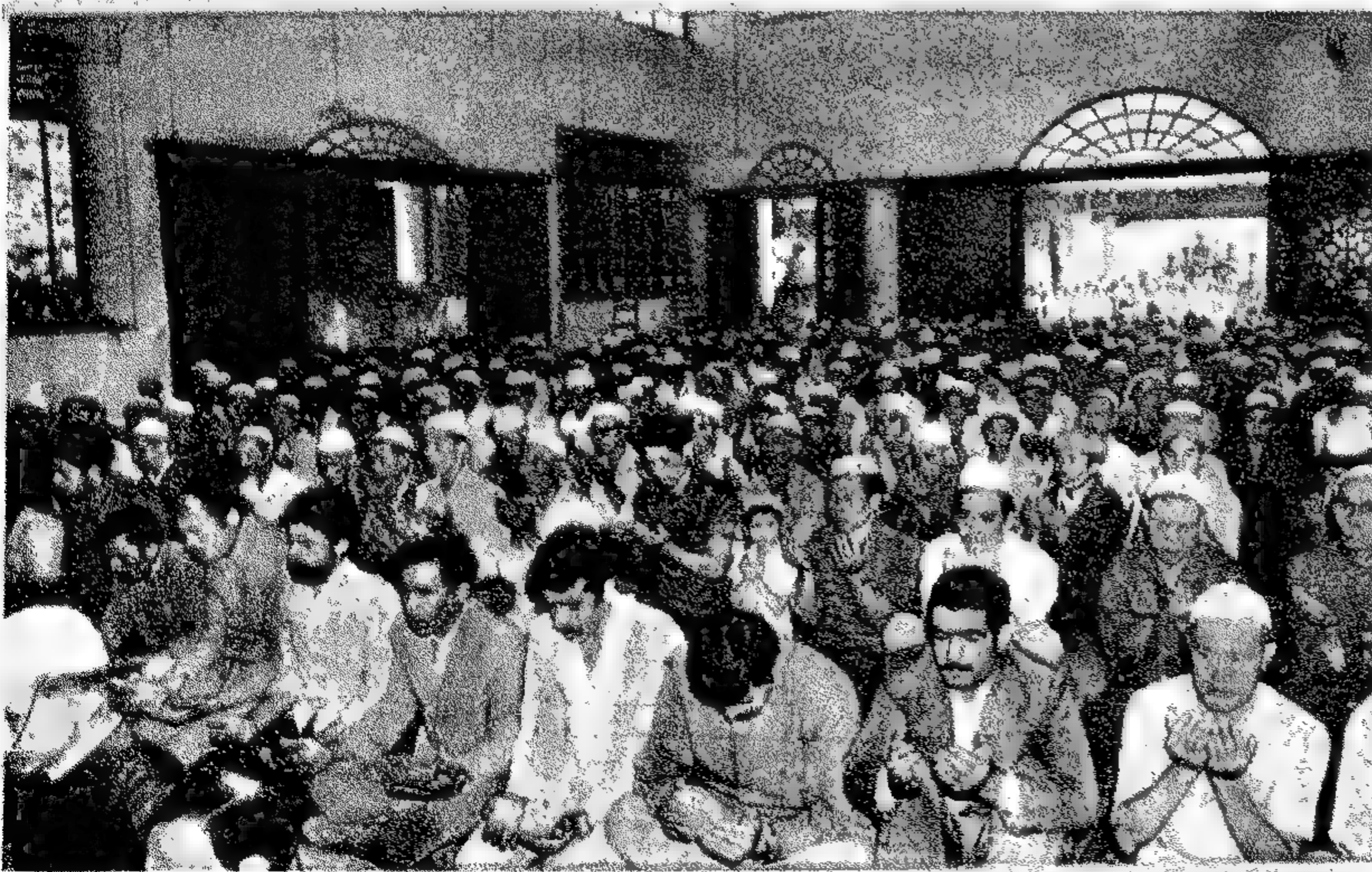
● أشهر المساجد في الصين ● ولكن الاحوال تغيرت عندما مات الوليد بن عبد الملك وتولى اخوه سليمان الخلافة . اذ كان الاخير حاقداً على انصار الخليفة السابق فارسل في طلب القواد المسلمين لاستبدالهم بقواد من انصاره ، واصدر أوامره بمزول محمد بن القاسم الثقفي فاتح السند وقتيبة فاتح الصين ، ولحق لهما تهماً تحتم قتلها .. فسادت الفتن بين جنود قتيبة ، وتمرد هو ، ورفض تنفيذ الامر خاصة وأنه في أوج عز الاسلام . وقد ذل له امبراطور الصين ودفع الجزية وأقبل كثير من

لدا حمل سفراء الاسلام من التجار الدعوة المضيئة الى اخوانهم العرب ساكني الصين . فأمنوا بالله ورسوله واعتنقوا الاسلام ، وعملوا على نشره بين الصينيين وأصبح في كل ميناء صيني وصل اليه المسلمون جماعة من المسلمين ، وأقاموا المساجد وباشروا شعائرهم بحرية تامة في كانتون وغيرها من الموانئ على الساحل الشرقي في الصين .

فكانت تلك الموانئ بمثابة الركائز الرئيسية التي انتشر منها الاسلام الى بقية الساحل الشرقي للصين من بكين شمالاً حتى كانتون جنوباً . وهكذا فمر نور الله جنوب الصين وشرقها دون حروب ، ممسكاً بدحض زعم المستشرقين وادعاءاتهم الباطلة بأن الاسلام انتشر بحد السيف .

أما الطريق الثاني الذي دخل من طريقه الاسلام الى الصين - فكان من ناحية الغرب وعلى يد القائد العربي قتيبة بن مسلم في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي أقسم ان يطلاً بقدميه ثرى قصر الامبراطور الصيني ويحمل ما عنده من الاموال الى أمير المؤمنين بدمشق أو يدخل الاسلام أو يدفع الجزية . واندفع الامبراطور الصيني عند سماعه هذا التهديد ، لخاف ودب الرعب في قلبه خاصة بعد سماعه انباء انتصار جيش قتيبة . وان أول خيله في بلاده . وأخسرها في بلاد الشام ، فارسل للقائد العربي حفنة من تراب قصره ليطلاً بقدمه وطلب منه ختمه ليختتم به الامبراطور ابناؤه ، واذعن لدفع الجزية . وقدم للقائد الفاتح المسلم ، اموالا ضخمة وهدايا نفيسة عربونا للصالح وقراراً بدفع الجزية . وانتصر قتيبة بقسمه

المسلمون الصينيون والاجانب يبتهلون في معلى مسجد هوايشنغ ..





# مستقبل الإسلام

عدة مرات وهو يشبه مسجد دمشق ، وقد نقش على جدرانه ما يفيد بأن العرب بنوه سنة ٤٠٠ هجرية .

وهناك أيضا مسجد بكين وهو مسجد كبير بنى على الطراز الاسلامي ويتألف من ثلاثة أفنية وعدة ممرات واروقة وقاعسدة زينت بالنقوش العربية والآيات الكريمة بخط كوفى واضح . وقد بنى هذا المسجد سنة ١٤٤٧ م على نفقة تشين بو .

وكل مساجد الصين تضياء بالكهرباء ويهرع المصلون إليها للصلاة خصوصا صلاة الفجر التي يحرصون على أدائها جماعة وبخاصة في رمضان حيث تظل المساجد مفتوحة لتقديم الانظار للصائمين .

ومساجد الصين تطورت فلم تعد قاصرة على اقامة الشعائر والعبادة بل أصبحت مراكز اشاع فكرى . فامام المسجد ينشر الدعوة الاسلامية ويقسم الندوات ويربط المجتمع برباط الاخوة الاسلامية وذلك بشرحه لفهوم الاسلام لابناء الصين والعمل على ترابطهم حيث تعقد لهم حفلات القرآن في المسجد ويسمى الاولاد عند ولادتهم .

امام جامع مدينة هوهيوت يشرح الاحكام الدينية للمسلمين

كما يقوم بتحفيظ القرآن الكريم في المدارس التي تلحق بالمساجد والمسلمون الصينيون متمسكون بدينهم الى حد بعيد فلا تكاد توجد حالة طلاق واحد . ويقوى هذا التدين أن المسلم يتزوج من المسلمة تبعا للشريعة الاسلامية . ويتزوج المسلم أيضا من غير المسلمة ولكن المسلمة لا تتزوج الا من مسلم . وموكب الزفاف بطوف بالاحياء والقرى بين تكبير المدعويين وبهجة أهل العروسين واصدقائهم .

والاسرة المسلمة في الصين اسرة محافظة متمسكة بدينها تحافظ على التقاليد الاسلامية لا تشرب الخمر ولا ترتاد الملاهي .

● التراث الاسلامي للأحيال ● ويمتاز المسلمون بكيانهم القوي رغم قلة عددهم ، ففي الوقت الذي فرضت فيه صور زعماء الصين في كل شبر في البلاد لم يخضع المسلمون لهذه الاوامر بل رفضوها ومنعوا تدنيس المساجد بصور غسبر المسلمين واستبدلوها بآيات من القرآن الكريم تزين جدران المساجد وتشع بنورها على العباد . وبفضل تماسك المسلمين أصبح لهم محلات خاصة ومطاعم

خاصة يشرف عليها طلبة مسلمون يكبرون على الذبائح قبل الذبح ويلتزمون بقواعد الشريعة الاسلامية ، وفي الصلاة يقرأ المسلمون الصين ما تيسر من القرآن الكريم باللغة العربية في صلاتهم والاذان وخطبة الجمعة باللغة العربية أيضا .

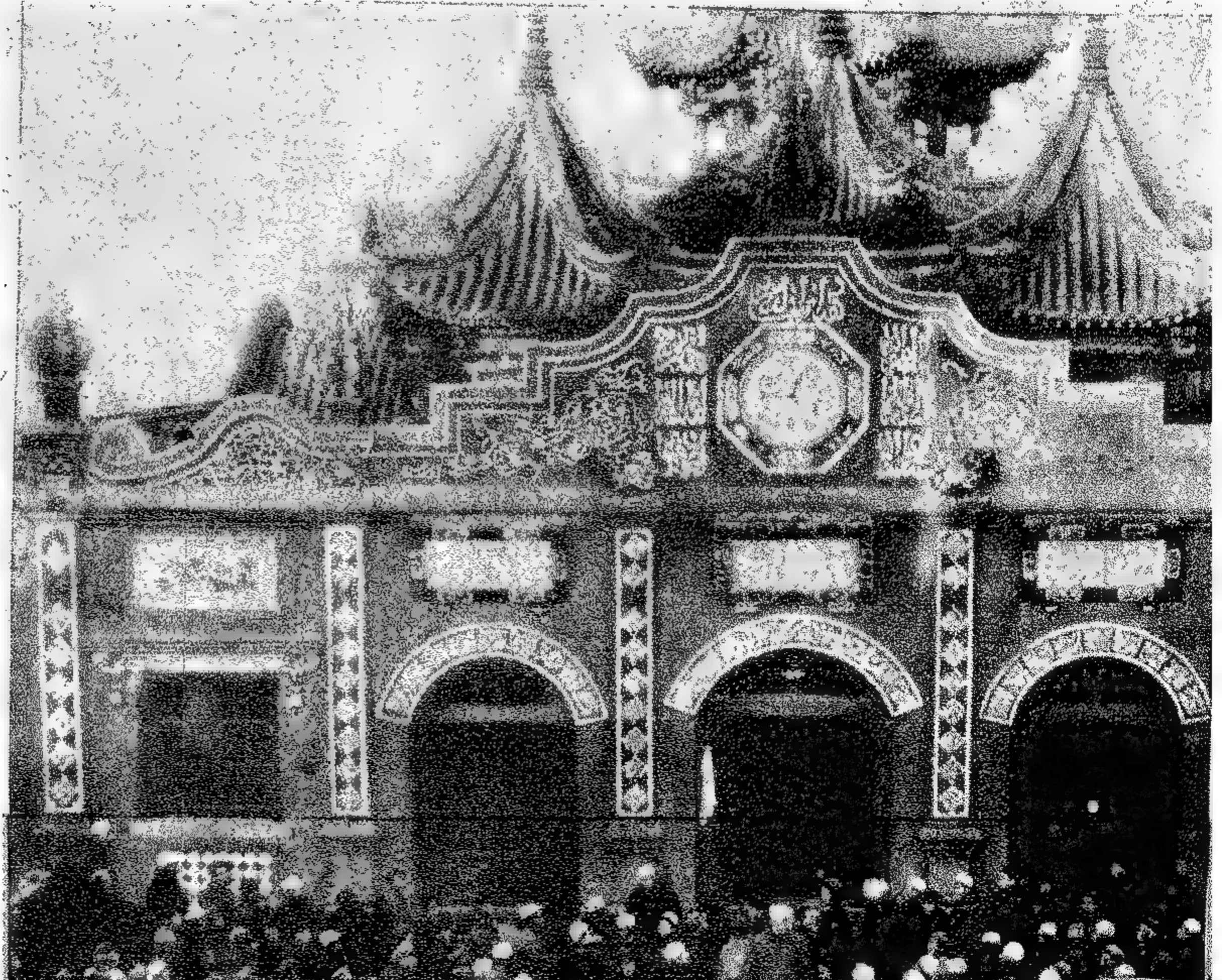
هذا التمسك بالاسلام كان ولا يزال يغذيه أئمة المساجد والعلماء الذين حاولوا في كل فترات التاريخ وعبر العصور المختلفة أن يحفظوا للأجيال المتعاقبة التراث الاسلامي بما تركوه من ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغة الصينية القديمة والحديثة واللغة العربية .

فلا تزال توجد في بكين نسخ كثيرة من القرآن الكريم - بعضها مطبوع على الخشب وبعضها مطبوع على الحرير . كما توجد نسخ طبعت في مصر منذ زمن بعيد .

ولا تزال مؤلفات الاستاذ محمد الامين واسعة الانتشار في الاوساط المثقفة في الصين .

● كفاح متصل ● ولم يكد يمر على الاسلام في الصين قرن حتى نشب الصراع بين أتباعه من المسلمين واعدائه من غيرهم . فكان على مسلمي الصين أن يواجهوا قدرهم وحدهم ويدافعوا عن عقيدتهم بدمائهم .

فقد قامت ثورات داخلية وحدثت حروب بين المسلمين وغيرهم . كانت هذه الثورات تخمد تارة وتندلع تارة أخرى مما جعل أحد أمراء الصين المسلمين يستنجد بأبي مسلم الخرساني الذي ارسل له أحد القواد العرب والذي استطاع أن ينتصر على أعداء المسلمين في معركة تالاس مما زاد من نفوذ المسلمين ، ولكن لم يهدأ الصينيون ولم يكفوا عن الصراع فقاموا بشن حرب أخرى تقصد احلاء المسلمين من الصين وكان ذلك في عهد







الجامع في شرقى مدينة تشينينغ بضمى بالمسلمين من قوميات هوى سلا دونغسيانغ وباوان في عيد الاضحى المبارك ..

التركستان «سينكيانج» بزعامة يعقوب بك - «سينكيانج» هو الاسم الصينى لبلد مسلم عريق هو تركستان الشرقية . وهوما عرف فى تاريخ الاسلام ببلاد ما وراء النهر . وقد عدت الصين الى تغير معالم هذا البلد واعتبرته مقاطعة صينية وحولت جميع اسماء المدن الهامة فيه الى اسماء صينية مثل «كاشغر» العاصمة تحولت الى شونى ، وباركنسد التى أصبحت سوتش . وقد فار المسلمون على هذا الوضع . وانتصروا فى البداية ولكن الحكومة الصينية استعانت

المسلمون فى مقاطعة يونان، وقاد عملية الكفاح قائد صينى مسلم يدعى لى ودى هو ، وقد انتصر على رجال الاستعمار وأعلن نفسه سلطانا باسم السلطان سليمان الثانى نسبة الى السلطان سليمان التركى . وقد ظلت هذه المقاطعة تتمتع بالحكم الذاتى قرابة ثلاثة عشر عاما . ولكن لظروف خارجة عن ارادة المسلمين فى هذه المناطق تمكن الامبراطور الصينى من القضاء على هذه السلطنة الاسلامية فى سنة ١٨٦٣ . ثم حدثت ثورة ثانية فى اقليم

ابى جعفر المنصور الذى ارسل جيشا قوامه - ٢٠٠٠ ر. جندى قضى على المتمردين . فسأملت هذه الانتصارات على تثبيت اقدام العرب والمسلمين فى الصين فتدفقت موجات الحكم الاسلامى بعد ان امتت الطريق برا وبحرا واتخذت المناطق الساحلية مراكز تجمع للاسلام والمسلمين الذين تماسكوا وتصدوا لكل هجمة بربرية . ففى خلال القرن التاسع عشر حاول الاستعمار النفساذ الى المقاطعات الغربية بحثا عن الثروات المعدنية - فتصدى له



بفوردون القائد الانجليزى فاحمد هذه الثورة واستردت الصين ما استولى عليه المسلمون عام سنة ١٨٧٨ .

ثم شهد النصف الثانى من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين انهيار الدولة العثمانية وتفسخ العالم الاسلامى فتعرض المسلمون الصينيون لمذابح جماعية مثلما حدث فى كانو على يد فاتح بوسيانج - وهو جنرال كان فى خدمة جيش حكومة الكومنانج ، مما ادى الى القضاء على ٣٠٪ من عدد المسلمين فى الصين .

عندما قامت السلطة الشيوعية فى الصين عام ١٩٥١ بتطبيق قانون الإصلاح الزراعى فى التركستان يهدف الاستيلاء على الاراضى الزراعية الخصبة التى يملكها المسلمون وتوزيعها على الصينيين المستوطنين . ورفض المسلمون وقاوموا هذا الظلم للقتل الجسدى والابادة . وتعرضت مدارسهم ومساجدهم ومؤسساتهم للتدمير والتحويل على يد الحرس الاحمر الى محال حوائت بيع المنتجات الغذائية - وازاء الاحتجاج من قسسى العالم الاسلامى توقفت أعمال التدمير والارهاب الى حين . ومع ذلك ظل المسلمون يتعرضون لمثل ذلك بين فترة وأخرى .

وقد استخدم ماوتسى تونج كل الوسائل لطمس معالم الاسلام فى المناطق الاسلامية ، فقد حول بعض المساجد الى حوائت لبيع الفاكهة . وصادر الجمعيات الاسلامية وحولها الى مقار للحزب الشيوعى الصينى .

وكذلك ألغى اللغة العربية والحروف العربية من جميع أنحاء الصين ، وأحل محلها اللغة الصينية كلفة رسمية ولغة علم . وقصر المراكز القيادية على من يجيد اللغة الصينية

بجانب اللغة القومية . وذلك لقطع صلات الاجيال القادمة عن التراث الاسلامى حتى ينشأ فى زعم ماو جيل مقطوع الصلة عن اصول فكر الاسلام فلا يجد امامه الا الفكر الشيوعى فينصاع له . ولكن رغم المحن المتتالية ورغم العزلة التى تفرض على المسلمين فى ظل انواع الحكم والنظم المختلفة فانهم يفخرون باسلامهم . فقد افرزت الاوضاع المستقرة للمسلمين فى الفترات والمعهود المختلفة قيادات فكرية رفيعة المستوى ، وظهر علماء صينيون متخصصون فى علوم القرآن الكريم والحديث والفقه والتوحيد وخلفوا رصيذا كبيرا من المؤلفات القيمة .

وفى مقدمة هؤلاء العلماء - ● الشيخ وانج داي بو (١٥٦٠ - ١٦٦٠) والذي يعتبر اول من كتب عن الدين الاسلامى باللغة الصينية ، ومن مؤلفاته «الاجوبة الصحيحة على الدين الحق» .

● الشيخ مانشو (١٦٤٠ - ١٧١١) مؤلف كتاب «ارشاد الاسلام» فى عشرة اجزاء .

● الشيخ مافونشو (١٧٩٤ - ١٨٧٣) مارس التدريس والتأليف ، ومن مؤلفاته «اصول الدين الاربعة» كما استطاع امام مسجد بكين الشيخ الياس عبد الرحمن وانج أن ينشئ اول معهد اسلامى بالمدينة سنة ١٩٠٣ كانت تدرس فيه اللغة العربية بجانب اللغة الصينية وتتداول الترجمة الصينية للقرآن الكريم والاحاديث النبوية .

كما اولدت الصين فى اوائل الثلاثينيات بعثة دراسية الى الازهر مؤلفة من عدد قليل من الشباب المسلم اقاموا بمصر عدة سنوات ترجموا خلالها عددا من الكتب العربية القديمة الى الصينية وعسدا من الكتب

العلمية بما فيها كتب الفلك والطب الى اللغة الصينية . وبعد وفاة ماو واعتقال ارملة وزملائها الثلاثة وهم الذين يطلق عليهم عصاة الاربعة ، حدث تطور كثير اذ فتح المعهد الاسلامى للدراسات الدينية ابوابه لأول مرة منذ اغلاقه على يد الحرس الاحمر عام ١٩٦٦ .

## ● مستقبل مشرق ●

يقدر المسئولون الصينيون عدد المسلمين بحوالى ١٠٠ مليون مسلم يمثلون عشر سكان الصين ولكنهم يتزايدون بشبة ١٢٪ سنويا فى حين لا يزيد نسبة باقى السكان على ٤٪ . ويعتقد المسئولون بأن اضطهاد الزيادة بهذه الصورة المذهلة سيجعل المسلمين ثلث السكان فى سنة ٢٠٠٠ - وهذا يخيف الرؤساء الصينيين ويصيبهم بالرعب لان المسلمين يشكلون كتلة متماسكة داخل الصين .

وقد حققوا مكاسب سياسية هامة فى السنوات الأخيرة ، اذ اصبح لكل قومية من القوميات الاسلامية عدد من النواب فى مجلس الشعب بمختلف درجاته . كما وصل بعضهم الى مراكز الرئاسة فى بعض الاقاليم وشغلوا مناصب هامة فى جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

والامل يتزايد فى ازدهار وانتعاش حملة مشاعل التوحيد ومصايبع الهداية فى الشرق الاقصى حتى يصبح المسلمون هناك يمثلون الذراع التى ترحف بنور الله الى كل أرجاء المعمورة ليلتقى بالذراع الثانية للاسلام فى غرب آسيا وشمال ووسط افريقيا . وتظل شهادة لا اله الا الله المعمورة وتلفها فى حسان الدعوة الاسلامية المشرفة .



# أم الحنان السيدة فاطمة النبوية

## بنت الإمام الحسين رضى الله عنها

ولقد كانت السيدة فاطمة النبوية ترافق عمتها السيدة زينب وتأخذ عنها وتتعلم منها .  
فنشأت صوامه . قوامه . عابدة . متبيلة . وظلت هكذا طيلة حياتها حتى توفيت رضى الله عنها فى عام ١١ هـ - ودفنت رحمه الله بحى الدرب الاحمر بالقاهرة - وظل ضريحها الذى دفنت به موضع اهتمام هذا الحى المريق حتى نرى مظاهر التقدير والتكريم تحيط بهذا المقام مما جعله كعبة للزائرين . ومحرابا يوحى قاصده بروح الايمان والاطمئنان واليقين ولقد احاط بهذه المقبرة مقصورة نخاسية اليمت حول ضريحها مئذنة وخمس وثلاثين سنة - وما زال يريق لونه الاصفر يأخذ بالالباب ويوحى بالاعذاب .  
كما اقيم بجوار مسجدها المبارك مقابر البنات اليتامى اللاتي كانت ترعاهن فى حياتها رضى الله عنها .

ولا تكاد ترى بيتا من بيوت الدرب الاحمر الا وبه اسم فاطمة - او اسم نبوية - وما الى ذلك الا تبركا بصاحبة هذا المقام - وتيمنا بالانتساب الى أم الحنان صاحبة العطف والاحسان .  
ومن مظاهر تكريمها بعد وفاتها - اقامة الاحتفال بمولدها فى شهر ربيع الاول من كل عام حيث تعقد مجالس الذكر وحلقات الوعظ . وموائد الطعام مما يجعل العديد من الالوف والمئات يحيطون بمسجدها المبارك ويقصدون زيارة ضريحها العظيم الذى يعلوه المهابة والاجلال .

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد  
الشيخ سيد حجازى  
امام وخطيب مسجد السيدة فاطمة النبوية



الشيخ سيد حجازى شيخ مسجد السيدة فاطمة النبوية يقرأ القرآن داخل الصريح ..

وعند ذاك صدرت اوامر الخليفة ( يزيد بن معاوية ) بترحيل أهل البيت الى مصر بزعامة السيدة زينب اخت الامام الحسين وما ان علم جمهور المصريين حتى خرجوا لاستقبالهم والترحيب بهم ، يقودهم فى ذلك حاكم مصر وقت ذاك ( مسلمة بن مخلد ) الذى انزل أهل البيت منزلة واسكنهم داره - وجعل للسيدة زينب حجرة خاصة بها تتعبد فيها لربها وتخلو فيها بنفسها .

ومما سمع عنها فى مناجاتها لله سبحانه يا من سجد له سواد الليل - وضوء النهار - وشعاع الشمس ونور القمر - وخرير المياه - وحفيف الشجر - يا الله - يا الله يا الله يا غياث المستغيثين - يا مجير المستجيرين - يا ناصر المظلومين انصرنا على اعدائك اعداء الدين .

هذه هى شهرتها وتلك صفتها التى اشتهرت بها . حقا ، لقد كانت تحنو على الفقراء وتعطف على المساكين الضعفاء انها السيدة فاطمة النبوية .

هى بنت الامام ابي عبد الله الحسين بن على بن ابي طالب . واما أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله . أحد اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واحد العشرة المبشرين بالجنة . وللسيدة فاطمة النبوية لقب انساني اجتماعي هو ( أم اليتامى ) ولقد لقت بهذا اللقب عندما احتضنت سبعة من البنات اليتامى اللاتي استشهد اباؤهن فى معركة كربلاء مع الامام الحسين سيد الشهداء .

فكانت بذلك اول من رعى اسر الشهداء والمجندين فى الاسلام . واخوها سيدي على زين العابدين . واختها السيدة سكينه رضى الله عنهم اجمعين . تزوجت السيدة فاطمة النبوية من الحسن بن عمو . الحسن بن على وانجبت منه ثلاثة من الذكور هم ، عبد الله المحض ، وابراهيم القمير ، والحسن الثالث . ولم تنجب من الاناث .

حضورها الى مصر ولقد حضرت الى مصر مع عمتها السيدة زينب سنة ٦١ هـ بعد استشهاد رائد أهل البيت سيدنا الامام الحسين رضى الله تعالى عنه وارضاه . وذلك فى شهر المحرم من نفس العام . ولما تم رحيل اولاد الحسين وأهل بيته من العراق حيث وقعت الواقعة . وسيقوا الى دمشق ثم الى المدينة المنورة . حيث عبر جمهم -ورها عن غضبهم ضد الخليفة . وضد المعتدين على الحسين بن على -



# انتشر الإسلام بالدعوة

## مناهج دعوة.. أم إعلام إسلامي؟ ②

الأذن هنا صريح الا انه مشروط بالدفاع ، وعدم الاعتداء ، فالاعتداء يسبب سخط الله .

وهكذا كان السبب الرئيسي للقتال هو الدفاع عن النفس والعرض والمال وهنا يبدو موضوع مهم يتصل بالحيشة ، تلك البلاد التي ليست بعيدة عن الجزيرة العربية والتي للمسلمين بها عهد مند مطلع الاسلام فقد هاجروا اليها كما سبق القول ، والموضوع المهم هو ان المسلمين لم يهاجموا الحيشة ، لان الحيشة لم تمسهم بسوء ، ولو كان المقصود نشر الاسلام بالقوة لهاجموها ، فهي اقل قوة من الفرس والروم ، وقد يقال ان البحر يحميها منهم ، والجواب سهل ، فقد ملك المسلمون بحرية قوية هاجموا بها القسطنطينية وسيطروا بواسطتها على اهم جزر البحر الابيض المتوسط ، ولكنهم لم يتجهوا للحيشة ، فما كانت اعمال المسلمين الحربية الا دفاعا وردا لاعتداء .

٢ - تأمين الدعوة واتاحة الفرصة للضعفاء الذين يريدون اعتناقها: كانت الدعوة الاسلامية مهددة ، وكانت قريش تسلك كل السبل للقضاء عليها ، ثم كان هناك كثير من سكان مكة ومن العرب يميلون للاسلام ويريدون الدخول فيه ، ولكنهم كانوا يخافون ان ينزل بهم ما نزل بمن سبقوهم الى الاسلام من عذاب وايداء ، حتى اضطر كثيرون ممن احبوا الاسلام ان يعتنقوه سرا دون ان يعلنوا ذلك



للدكتور أحمد شلبي  
الأستاذ بجامعة القاهرة

وقد بنى الفعل المجهول لان الله لم يرد - فيما افهم - ان يذكر اسمه الكريم متصلا بالأذن بالقتال ثم ان نائب الفاعل محذوف تقديره : القتال اي اذن لهم القتال ولم يذكر نائب الفاعل ايضا لانه كلمة القتال وبديل نائب الفاعل ذكر سبب الأذن وهو بانهم ظلموا . قال الضحاك وهي اول اية نزلت في القتال ، قال ابن عباس وابن جبير نزلت عند هجرة الرسول الى المدينة . وروى النسائي والترمذي عن ابن عباس قال : لما اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر : اخرجوا نبيهم ليهلكن ، فانزل الله تعالى : ( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ) . ثم نزلت اية اكثر صراحة في الاذن بالقتال والدفاع عن النفس هي قوله تعالى : ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) ومع ان

ونجىء بعد ذلك الى السؤال الثاني : لماذا حدثت الحروب بين المسلمين وغيرهم ؟ والاجابة على هذا السؤال سهلة يسيرة اشرفنا الى بعضها فيما سبق ، وسنذكر فيما يلي موجزا شاملا لها :

١ - الدفاع عن النفس : يقرر التاريخ ان المسلمين قبل الهجرة لم يؤذن لهم بقتال وقد ضرب عمار وبلال وياسر ، وضرب محمد وابو بكر ، ومات ياسر تحت تأثير العذاب كما ذكرنا من قبل ، ولم يرفع هؤلاء ايديهم لرد الاعتداء الذي وقع عليهم ، ولكن المشركين اسرفوا في ذلك ، ووصلوا الى حد تقرير قتل محمد ، وكان المسلمون كلما همت نفوسهم لرد الظلم ، او تطلعت الى القصاص من الظالمين ردهم رسول الله الى الصبر وانتظار امر الله قائلا : لم اوامر بقتال ، لم اوامر بقتال . فلما افلت منهم محمد وافلت منهم المسلمون بالهجرة ، وضع المشركون خطتهم على ان يقضوا قضاء عاجلا على المدينة حتى تتخلص الجزيرة العربية من الاسلام والمسلمين . فكان من الضروري ان يدافع المسلمون عن انفسهم ، فاذن الله لهم بالدفاع بقوله : ( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا نأ الله ) ويتضح من الاية التي من النظر ان الاسلام لا يجب انزال . فالفصل اذن مبني للمجهول وفاعله عندما كان مبنيا للمعلوم هو الله سبحانه وتعالى ،





ثم صلبوه على مساء يقال له  
عفري بفلسطين .  
وفي سنة ٦٢٩ « ٨ هـ » اوفد  
النبي جماعة قوامها خمسة عشر  
رجلا الى حدود شرق الاردن  
ليدعوا الناس الى الاسلام ،  
وليستطلعوا اخبار الروم فخرج  
عليهم جمع غفير في مكان يقع  
له طلة بين الكرك والطفيلة  
وقتلوهم كلهم الا واحدا لاد  
بالفرار .

وكانت تجمعات الروم تهدد  
المسلمين حتى كان المسلمون  
يتوقعون هجوم الروم عليهم كل  
لحظة ، ومما يدل على ذلك ان  
صحابيا في اثناء حياة الرسول  
دق باب عمر بن الخطاب فر  
ليلة وعمر نائم ، فهب عمر من  
نومه مدعورا وهو يقول : ما هو ؟  
اجاءت غسان ؟

وكما تحرش الروم بالمسلمين  
تحرش بهم الفرس ايضا ،  
فالتاريخ يروي لنا ان القبائل  
الموالية للفرس كانت توالي  
الاغارة على ارض المسلمين ، ولم  
تكن حرب المسلمين مع الفرس  
الا امتدادا للدفاع الذي قام به  
المسلمون ليحموا انفسهم وذويهم  
من هؤلاء المغيرين .

على ان الحروب لم تكن في  
الحقيقة مع الشعوب ، وانما  
كانت مع قيصر وكسرى  
وجيوشهما ، هؤلاء الجبابرة  
الطغاة الذين كانوا يقفون حاجزا  
بحول بين الناس وبين الدين  
الجديد ، فلما سقط هذا الحاجز  
بدت الشعوب التي كانت خاضعة  
مغلوبة على امرها . تفكر في  
الاسلام وتقبل عليه وتستعذب  
الحرية في ظلاله .

ويتجه البحث الحديث الى  
اعتبار الزحف الاسلامي ضد  
الفرس والروم ليس الا حركة  
تحرير قامت بها القبائل العربية  
بالجزيرة العربية لصالح الشعوب  
المستعمرة التي كانت خاضعة  
للاستعمار الفارسي او الروماني .  
ومبادئ الاسلام واضحة في

الجزيرة العربية دولة قوية  
متحدة ، وبالإضافة الى قوتها  
واتحادها كانت لها مبادئ الدين  
الجديد الذي اجتمع العرب حوله  
والذي استلزم الدعوة له ، وقد  
فوجئ كسرى وقيصر بحقيقة  
خطيرة هي ان الرسول ارسل  
لهما يدعوهما للاسلام في العام  
السابع للهجرة ، ويدعو قومهما  
كذلك ، واعتقد السيدان ان  
محكما لم يقنع بتأسيس دولة  
عربية وانما اخذ يطمع في مد  
سلطانه الى ارضهما .

وكل هذا ادخل الدعر والخوف  
في نفوس الفرس والروم ، فقد  
اصبحت الجزيرة العربية منافسا  
خطيرا ، قويا متحدا ، واصبحت  
دولة لها دين ولها مبادئ ،  
تعمل على نشر هذا الدين واذاعة  
اخباره واكتساب الانتصار اليه  
من اجل هذا ادخل الفرس والروم  
المعركة ، وقررتا ضرورة القضاء  
على الدولة الاسلامية الجديدة  
والقضاء على الوحدة التي تكونت  
عند العرب ، وقد بدأ ذلك  
والرسول صلى الله عليه وسلم  
لا يزال حيا .

يروى انه في سنة ٦٢٧ م  
السادسة للهجرة اسلم فروة بن  
عمر الجذامي عامل الروم على  
عمان ، وارسل مع مسعود بن  
سعد الجذامي بغلا اشهب فرسا  
وحمارا ، واقمصه كنانة وعباءة  
حريرية هدية للنبي ، ولما بلغ  
الرومان ذلك حاولوا اقناعه  
ليرتد ، فابى ، فما كان منهم الا  
ان القوا القبض عليه وسجنوه

وفي هؤلاء نزلت الآية الكريمة  
« ولولا رجال مؤمنون ونساء  
مؤمنات لم تعلموهم ان تطاوهم  
فتصيبكم منهم معرة بغير علم . »  
فاذن الله لرسوله وللمؤمنين ان  
يحموا الدعوة ويؤمنوا من يدخل  
فيها قال تعالى : ( وما لكم لا  
تقاتلون في سبيل الله  
والمستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان ) .

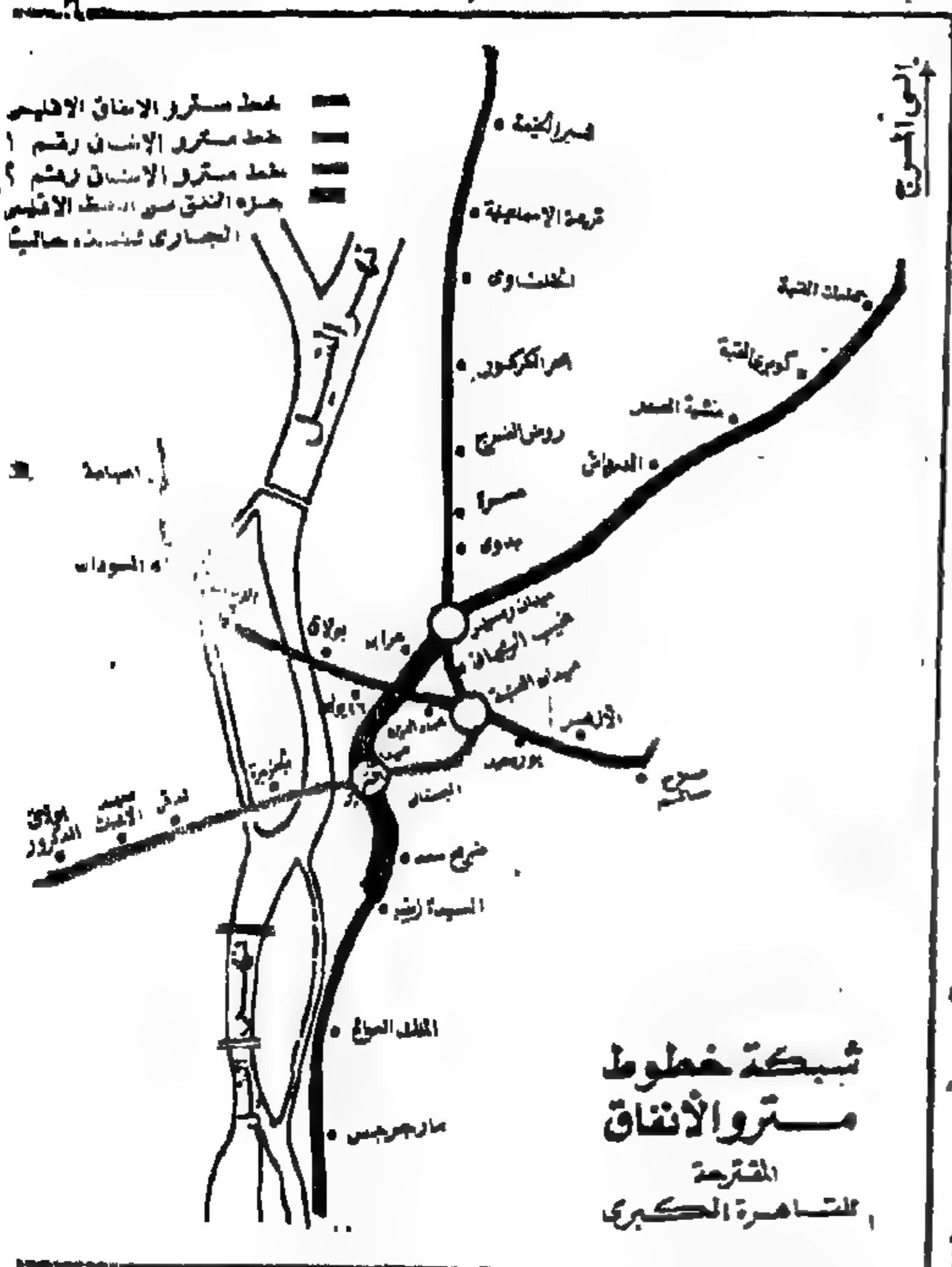
٣ - الدفاع عن الاسلام  
حتى لا تدكها جيوش الفرس  
والروم قبل الاسلام لم تكن هناك  
امة عربية ، وانما كانت هناك  
قبائل عربية متحاربة متنافرة ،  
ولذلك لم يكن الفرس والروم  
يقيمون حسابا للعرب ، اذ كان  
العرب داخل جزيرتهم يضطربون  
صراعا يكاد يكون متصلا ، وعلى  
هذا غض الفرس والروم بصرهم  
عن الجزيرة العربية لانها لم  
تكون وحدة يمكن ان تصبح خطرا  
على الدولتين المجاورتين : الفرس  
والروم .

فلما جاء الاسلام امن به بعض  
العرب وكفر به اخرون ، وقام  
نزاع عنيف في الجزيرة العربية  
بين المسلمين وغير المسلمين  
( قريش واليهود ) وفي هذه  
المرحلة لم يهتم الفرس والروم  
ايضا بهذا الدين الجديد وقالوا  
انها حركة قام بها عربى وسيقتلها  
العرب واليهود ، وظنوا انها نوع  
من الصراع بين القبائل العربية  
لا يلبث ان يموت .

ولكن سرعان ما بدا الاسلام  
ينتصر على اعدائه وينتشر بين  
العرب ، وسرعان ما تكونت في



# مشروع مترو الأنفاق (القاهرة الكبرى) حتى يبدأ العد التنازلي للموعد القريب مع مترو الأنفاق



السيد الوزير سليمان متولى  
وزير النقل والمواصلات ..

وقريبا من الاسواق والمحلات ومعارض  
المنتجات ..

وأخيرا ، وبلغة الأرقام ، سيحدث نقل  
الركاب بطريقة أسرع - وهو ما يعنى وفرا  
اقتصاديا كبيرا ، حيث أن استخدام مترو  
الأنفاق سيقلل عدد الساعات المفقدة في  
الرحلات وسط المدينة في ساعات الذروة  
الصباحية من ١٤٢.٤٦ ساعة إلى  
١٢١.١٨ ساعة ، أي يوفر بـ ٢١.٢٨ ساعة  
٢١.٢٨ ساعة - وهذا يعنى وفرا قدره  
٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه في السنة .

ومن الحقائق الجديرة بالتسجيل هنا ،  
وبلغة الأرقام أيضا ، فإن هذا الرقم  
يعادل القسط السنوي المطلوب لتغطية  
تكاليف مشروع مترو الأنفاق .

٦. ألف راكب في الساعة ●  
ومن الحقائق البشرة أن الكثيرين من  
جماهير القاهرة الكبرى ، قد تفتحونهم  
عما سيحققه مترو الأنفاق من نفع عملي  
كافة المستويات في مجالات العمران  
والرخاء .

وفي كثير من مواقع العمل في المشروع  
يلتقي الكثيرون من يتابعون الإنجازات  
ويخطر بذهنهم أن يسأل ويتاح له أن  
يعرف الأجابات الصادقة والحاسمة ..  
سمعت البعض يتساءل عن مرور مترو  
الأنفاق أسفل البيوت وتأثيره على المباني  
المجاورة له .

وكانت الإجابة في صلب وحسم ، ومن  
المسؤولين في العمل : أن مترو الأنفاق  
لن يسرع تحت أي بيت في القاهرة ،  
وكان هناك عدد محدود جدا من المباني  
لا يتعدى أصابع اليد الواحدة ، تعرض  
المسار المثالي للدخول عليها معسالم

● الهدوء في قلب العاصمة ●  
في ساعة الذروة الصباحية ونحوها  
نعاني من أزماتها واختناقاتها .. سوف  
يستوعب مترو الأنفاق «الخط الأقليمي»  
عددا هائلا من الركاب ، فيخفف من  
زحام الركاب وعدد السيارات وخطوط  
الأتوبيس .. ففي ميادين التحرير ،  
ورمسيس ، والقنطرة - قطي سبيل  
المثال - سوف يقل عدد ركاب وحلات  
الأتوبيس في ساعة الذروة من ١٤٢.٢٥  
راكبا إلى ٨٧.٥ راكبا ، أي بنسبة  
٧٢٪ وهي النسبة الكبيرة التي سوف  
يستوعبها مترو الأنفاق .

وفي ميدان التحرير ، سينخفض عدد  
سيارات الأتوبيس من ٥٢٠ سيارة  
تحمّل ١٠.٠٠٠ ركب إلى ١٠٠ سيارة  
تحمّل ١.٠٠٠ ركب - ومعنى ذلك ،  
وبفضل مترو الأنفاق - ستخفف حركة  
النقل السطحي بنسبة ٨١٪ في ميدان  
التحرير في ساعات الذروة ، وبالتالي كل  
الساعات الأخرى .

وفي ميدان رمسيس سينخفض عدد  
الرحلات لركاب الأتوبيس بنسبة ٧٥٪  
حيث سينخفض عدد الركاب من ٤٢.٥٠٠  
راكبا إلى ١٠.٢٧٥ راكبا .  
أما في ميدان القنطرة فسوف ينخفض  
عدد ركاب الأتوبيس من ٨٧.٥ راكبا  
إلى ٢.٥٠٠ ركب ، بنسبة ٩٧٪ في  
ساعة الذروة ، وكل ساعات الذروة في  
النهار أو في الليل .  
هل هذه كل ملامح الصورة بصدق  
اكتمال تنفيذ الخط الأقليمي من مترو  
الأنفاق ؟

بالطبع لا ، فهناك ملامح ومعالج أخرى .  
منها : انخفاض نسبة الضوضاء  
والتلوث بنسبة ٨٢٪ عما هي عليه الآن  
في منطقة وسط المدينة ..  
وامتصاص حركة النقل من السطحي  
إلى تحت الأرض في القاهرة ..

وتنظيم مشكلة الانتظار في وسط  
المدينة نتيجة لانخفاض نسبة التزاحم  
والتصادفات بين حركة السيارات  
والركبات المختلفة والمشاة - خاصة  
بعد اتباع نظام قيام الركاب بترك السيارة  
في ساحة الانتظار المخصصة لذلك أو  
عند محطة ركوبهم للخط الأقليمي ،  
واستخدام المترو للدخول إلى وسط  
المدينة .

وبفضل مترو الأنفاق ، ستتفقد  
التنظيمات ليصبح وسط المدينة هادئا  
كما كانت سابقا ، حيث سيتم تخصيص  
بعض شوارعها للمشاة فقط ، بعيدا من  
أخطار التزاحم مع وسائل النقل ،

حكومية ، وقد تم نزع ملكيتها بصدق  
نقل شاغليها في أماكن جديدة .  
إن طريقة إنشاء النفق الذي يسير  
فيه المترو تجعله لا يؤثر بأي حال من  
الأحوال على المباني المجاورة ، ولن يكون  
هناك تخفيض لنسب المياه الجوفية  
تحت مسار النفق أثناء عملية الإنشاء  
بعد وضع الحوائط الخرسانية السابق  
تجهيزها في مواقعها تحقن التربة أسفل  
مسار النفق بمستحلب البسائتونايت  
والاسمنت ، ثم بمادة جيلاينية حتى  
لا تنفذ المياه الجوفية إلى مواقع الحفر  
وبالتالي لا ينخفض منسوب المياه الجوفية  
أسفل أساسات المباني وبالتالي لا أساس  
ولا تأثير على أي مبنى مجاور لمسار  
النفق ..

وتتوالى الحقائق والمعلومات ، تجيب  
على كل سؤال : ففي مسار النفق  
توجد محطات تهوية ، ومحطات تبريد ،  
وهذه المحطات قادرة على تخفيض درجة  
حرارة الهواء في مسار النفق وتخفيض  
درجة الحرارة في المحطات داخل النفق  
.. أما المرافق المتعارضة من مواسير  
صرف صحي أو مياه أو غاز أو كابلات  
تليفونات أو كهرباء فيتم فصل بدليل  
لها تحت إشراف الهيئات الفنية ، حيث  
يتم تشغيلها قبل بدء الأعمال في الإنشاء



جزء كبير من الصعوبات الطارئة ، ولهذا فان عمليات الانشاء لتترو الانفاق ، تتم كلها حسب اعلى مستوى للمواصلات العالمية .

● الراحة والرفاهية للملايين ●  
ولقد كان في مقدمة الجهود الشاملة لانطلاق العمل التنفيذي للمشروع ، اتمام حقن التربة على عمق ٢٠ مترا ، فتحقق بذلك منع تسرب المياه الجوفية ، وضمان سلامة اساسات المباني والعمارات ..  
وفي احدث الزيارات الميدانية واعمال المتابعة ، قال المهندس الحسيني عبد السلام رئيس الهيئة القومية لتترو انفاق القاهرة ان الانجازات التي تمت حتى الان شملت اتمام ٦٠٪ من الاعمال اللازمة لانشاء محطة السيدة زينب المطوية ، وهي التي تلي جزء النفق تحت الارض على الخط الاقليمي لتترو الانفاق حيث تكون اول محطة سطحية ناحية حلوان بعد ٥ محطات تحت الارض ، والسؤال الذي يطرح نفسه الان بين الجماهير في القاهرة الكبرى ، هو موعد بدء خدمات مترو الانفاق في العاصمة ..  
ويجيب المهندس الحسيني عبد السلام رئيس الهيئة القومية لتترو انفاق القاهرة فيقول : المقرر ان تبدأ تجارب تشغيله في اواخر عام ١٩٨٦ ، وذلك باسباب ما طرأ من ضرورة بناء ٣ محطات مزدوجة للخط الاقليمي والخط الحضرى في التحرير ورشيد و ٢٦ يوليو ، فضلا عن تصاعف حجم شبكات المرافق التي وجدت تحت الارض ثلاث مرات عما كان معمورًا ومتوقفاً في البداية ..  
لقد كانت المعلومات تقول اننا سنواجه في المرحلة الاولى شبكات مرافق باطوال لا تزيد على ٢٠ كيلومترا ولكن في التنفيذ العملى بلغت اطوال الشبكات حتى الان ٧٧ كيلو مترا ، والمرحلة الاولى لا تزال في بدايتها ..  
ان الخط الاقليمي للمترو من حلوان الى المرج ، سوف يبلغ طوله ٤٢ كيلو مترا ، ومن المقرر ان يقطعها قطار المترو في ساعة واحدة .. ومن المعروف ان السرعة التجارية العالية في القاهرة وبسبب تاخيرات والازدحام حركة المرور قد انخفضت الى ١٠ كيلو مترات في الساعة ، بالإضافة الى ما تروى على ذلك من زيادة بمقدار ٢٠٪ في الطاقة المستهلكة من تشغيل السيارات ، فضلا عما آتته الدراسات من ضياع ٢٠ مليون ساعة عمل علينا سنويا بسبب اختناقات النقل في القاهرة ..  
ومن الحقائق الجديدة بالتسجيل في مجالات العمل التنفيذي لتترو الانفاق في العاصمة ، ان التخطيط ومتابعة العمل في التنفيذ تسير على خطوات منسقة ومحسوبة وشاملة لكل الطالب والاحتمالات وانجاز المشروع على ادق وارفع المستويات التي تكفل بحق اكمل الخدمات لجماهير العاصمة الكبرى ، وتحقق الراحة والرفاهية للملايين ليتحقق لهم ويتحقق بهم بناء التقدم والعمران كهضة الحاضر والمستقبل الزاهر والمجيد بالان الله ..

● مترو الانفاق في القاهرة  
المشروع الأول الوحيد  
الجارى تنفيذه من  
نوعه في الشرق الأوسط  
● نقل ركاب النقل  
العام تحت الأرض إلى  
وسط المدينة بنية المحصول  
على مكان هادئ كأيام زمان



اللواء مهندس محمد الحسيني عبد السلام  
رئيس الجهاز التنفيذي لتترو الانفاق

للتترو .. وبهذا يساهم مشروع مترو الانفاق في تجديد بعض المرافق على امتداد مسار مشروع المترو ..  
ولكن .. كيف ستكون صورة الشوارع التي لم فيها الحفر ، بعد اكتمال تنفيذ مترو الانفاق ؟  
والجواب في صق وحسم : سنعيد الشوارع الى حالتها بمجرد الانتهاء من اعداد سقف النفق ، وبعبث تكون صورة الشوارع عادية كان لم يحدث فيها اي حفر .. بل ان اعمال الرصف سوف يتم تجديدھا .. وطبعا ما عدا مخارج التهوية والتبريد لدفع هواء بارد داخل المحطة والنفق لتخفيض درجة الحرارة وخاصة في الصيف .. وهذه سوف تكون بعيدة عن مسارات الشوارع ..  
كذلك ستبقى مداخل ومخارج محطات ركاب مترو الانفاق ، فمثلا في محطة ميدان التحرير ستوجد عدة مخارج لها بحيث ان من يريد الذهاب الى شارع سليمان باشا او الى المجموع ، فانه سيتجه من المحطة مباشرة الى شارع سليمان باشا دون ان يمر اي شارع .. ايضا المتجه الى مجمع التحرير لن يمر اي شارع ، وسيجد نفسه من طريق المخرج على الرصيف مباشرة ، ويتجه الركاب الى الشارع الذي يقصده مباشرة من طريق المخرج الذي يوصله الى هذا الشارع دون الحاجة الى أى شارع آخر للوصول الى هدفه .. وهكذا لن يمر المتجه الى المترو أو الخارج منه اي شارع به حركة مرور ..  
ولن تتغير صورة الشوارع الا بوجود محطات التهوية والسلام الهابطة الى المحطة او الصاعدة منها .. علما بان جميع فتحات المداخل والمخارج سوف تكون على الارض ..  
وليست هذه بالطبع كل ملامح الصورة لما سيحلقه مترو الانفاق في العاصمة ، ولكن أبرز ما يظهر فيها بعد اكتمال التنفيذ - ان الخط الاقليمي له سيجتمى عددا من الركاب يصل الى ٦٠ الف راكب في الساعة ، أى ما يوازي حمولة ٦٠٠ سيارة اوتوبيس دفعة واحدة ، لو تحقق التشغيل ووجدت لها مقسما في شوارع العاصمة التي تخنق حاليا بما فيها من اوتوبيسات ثامة وخاصة ولاكسي وفيرها !  
● ادارة علمية وتنسيق وليق ●  
وعندما زار المهندس سليمان مترو وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى

- مواقع العمل - في مترو الانفاق ،  
بدأت مراحل التنفيذ والانجاز في سباق مع الزمن ..  
وتوالى حقائق ومعلومات جديدة في هذا المشروع العظيم يحقق للقاهرة الكبرى املا طال انتظاره ..  
لقد انتهى انجاز جزء من المحطة الرئيسية في ميدان التحرير ، بمساحة من المهابط الستة للركاب الى حيث الخط الاول لتترو الانفاق ، وقد صممت على اساس ان تواجه سلام كل محطة محطة من محطات اوتوبيس في الميدان المسيج ، لتجنب الزحام ..  
ومن الحقائق التي سجلها لخطوات العمل التنفيذي للمشروع ، السيد اللواء مهندس محمد الحسيني عبد السلام رئيس الجهاز التنفيذي لتترو الانفاق ، ان تنفيذ الخط الاقليمي لتترو الانفاق بالقاهرة ، يتم على مرحلتين :  
المرحلة الاولى : وهي الجارى تنفيذها حاليا ، من حلوان الى ميدان رشيد ..  
المرحلة الثانية : من رشيد الى المرج ..  
تتبعها مرحلة اخرى لزيادة كثافة التشغيل وبانتهاء المرحلتين يصبح طول الخط الاقليمي للمترو ٤٢ كيلو متر ، يقطعها القطر في ساعة واحدة ..  
والخط يشمل ٣٣ محطة ، منها ٥ محطات تحت الارض في وسط القاهرة ، هي محطات : سعد زغلول - ميدان التحرير - ٢٦ يوليو - فواري - رشيد ..  
وتعمل على هذا الخط عقب اتمام المرحلتين مباشرة قطارات كهربائية مكونة كل منها من ست عربات يتقاطر قدره اربع دقائق على ان يزيد عدد هذه القطارات تدريجيا بعد استكمال اعمال زيادة كثافة الخط بحيث تصبح القطارات مكونة من ٩ عربات مستعما ٢٥٠٠ راكب ، والزمن بين كل قطار واخر دقيقتان ونصف ، ويستعمل القطارات اللازمة فان سعة الخط تصل الى ٦٠ الف راكب في الساعة في كل اتجاه ، علما بان طالة النقل السطحي مهما زادت لا تتعدى ١٠ الف راكب كل ساعة ..  
والحق ان الادارة العلمية والتنسيق الوثيق بين مختلف مجالات النشاط والعمل ، قد مكن من التغلب على كل الصعوبات المحسوبة والتولمة ، بل وعلى





بقام الدكتور  
عبدالله الشكور  
وكيل وزارة الأوقاف  
لشئون الدعوة

## شبابنا ومواقف في حياة الرسول ﷺ

### ● من دروس الحياة والنضال ●

لقد اجتمعت مكة في بداية المبعث على أن تحول بين محمد صلوات الله عليه وآله وبين أن يعرف بمقيدته ، وينشر دين ربه ، وحين اتفقت كلمة زعامات مكة على أن تقضي على الدعوة وداعيتها ، رافضة النور الذي انزل معه ، ورافية في ظلام وظلم يكتنف حياتها ، جاءت قيادات المجتمع المكي لأبي طالب حتى يعاونها في أن يكف ابن أخيه ، وأن يمسك لسانه ، ويخفي دعوته ونداءه ، ورأى أبو طالب شرافى عيونهم ، وأحس ضرا يبدو على شفاههم ، ويكشفه غضبهم وحنقهم ، فتوجه بتلك العبارة إلى ابن أخيه « يا ابن أخى ابق على وعلى نفسك » وهي عبارة تصوغ الحالة النفسية الداخلية لأبي طالب ، وهي في الوقت نفسه ترسم الوضع الحرج ، والازمة القاسية التي يعيشها بنوهاشم ، وهم يرون مكة تقف موقفا يؤذن بأيام عصيبة ، ومستقبل تحفه أعاصير الخصومة والكراهية والابداء ، ومسح كل ذلك فإن أصرار محمد صلوات الله عليه وآله لا يختفى ولا يهون ، فهو يعلن أنه لن يتراجع ، وحتى الموت سيظل وفيا لأمانة كلف بها ، فلا أفراد ولا ابداء يحولان بينه وبين غايته ، وما على أهل مكة إلا أن يسمعوا دعوته راضين أو كارهين

● العظيم في الإنسانية من كان خيره للناس ، يتلقون عنه ما يستقيم به الفكر ، وما يصبح عليه الفهم ، وما تستبين به الطريق ، وما يصبح القد معه أفضل من الأمس . وهكذا يبقى في تاريخ الأمة ، وضمير الإنسانية ، لا يصيب أثره ، وتحدد مع الزمن دلالة ، ويصدق عليه قول ربنا جل جلاله ( فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ) ...

و حين نقف امام شخصية نبينا صلوات الله عليه وآله ، نجد أنه بكل مقاييس العظمة يتربع على القمة ، شامخ المكانة ، ثابت المنزلة ، وضاء لتأثير .. وهؤلاء الذين يزنون عظمة العظيم بجاذب برع فيه ، وتقدم مرموق في مجاله وميدانه - يرون امامهم عظيما ليس كالعلماء ، فجوانب التفوق عنده عديدة ، وساحات السمو ممتدة ، والتفوق والتمايز هناك في كل تصرف ، ومن أي الجوانب انيته بهرتك السياسة والحكمة ، مع خلق رضى وسلوك مرضى ، والكلمة التي تأخذ بمجامع القلوب وتستاجر بالحب والافئدة ..

ان هناك مواقف كاشفة تدرك بها ما قدمناه من قول ، وهي دليل يؤيد مذهبنا اليه من رأى ، وهي وحدها لسان صدق ، وشاهد عدل ، لا تحتاج معها القضية الى بيان موضح ، او تعبير شارح ...

وما عليه هو وأهله واتباعه الآن يدفعوا ثمن ذلك ، مرارة عيش ، وضيق حياة ، وعذاب وتعذيب ، وفي وسط الشدائد ، وحين احاطت الاعداء به من كل جانب بسطع ثباته وارادته وصبره كدرس للدعاة حتى لا يهنوا ولا يحزنوا . بل هو درس للحياة يعرفه ابناؤنا وشبابنا فيكون لهم التصميم الراسخ والارادة القوية ، التي تمكنهم من اجتياز العقبات ، وتحمل الصدمات ، والصبر على الحوادث ، حتى يقوى بهم شأن امتهم ومجتمعهم .

وحقيقة فان دروس الشبث والتحمل متصلة في تاريخ نبينا صلوات الله عليه وآله سواء كان في مكة او المدينة ، ويذكر لنا تاريخ النبوة أنه بعد موت خديجة رضى الله عنها وأبى طالب ، عاش صلوات الله عليه وآله عام الحزن وأيام الالام ، وذهب الى (الطائف) لعله يجد من ينصر دعوته ، ويخفف من أحزانه . وهناك كان المزيد من الالام ، والكثير من الدموع ، فقد سال دمه من حجارة رمى بها ، وفاضت حسراته من جحود وتكران القوم لرسالته ، حتى خرج من الطائف تصاحبه عبراته ، ومخبرية من هناك ، وكان من الممكن أن يؤثر ذلك الواقع الاليم في نفسيته . ولكنه استمسك واستعصم ، ورفع يده الى ربه يتضرع مناديا « أن لم





الثبات الذي لا يتحسول ولا يتزعزع ، فبعد ان انتهت المعركة ، اعتزل رسول الله صلوات الله عليه وآله جانبا على الجبل لا يذكر خسارة ، او يعدد احزانا والآما ، وانما ليقول « دعسوني اناجي ربي » ثم يدخل في صلاة وكأنه في صلاته يترجم عمليا موقف الثبات الذي كان طبيعة حياته ، وأسلوب حركته ، فهو مع صاحب النصر في مناجاة ، رابط الجاش ، ثابت القدم ، ضارع القلب ، خاشع الجوانح ، ما اهتز ثباته ، وما وهنت ارادته ، بل انه عند رجوعه الى داره بالمدينة عقب احد ، وقبل ان يمضي يوم واحد على الهزيمة ينادى اصحابه ليخرجوا للعدو ، عائدین لجهاد جديد ، رغم ما اصابه وما اصابهم ، وهو الذي اصيبت جبهته ورباعيته ، وترك على تری أحد وسيفه أهله واصحابه شهداء رسالة ، وضحايا عقيدة .

### ● وبمسند :

لقد اشفقت خديجة رضى الله عنها على جسده الذي نال منه ضنى الحركة والارهاق والسهرة ، فدعته الى ان يخلد الى النوم قليلا حتى يهدأ به جسده المكثود ، فيجيبها :

« يا خديجة لقد مضى زمن النوم ... » وليت شبابنا وهم في معركة الانتاج وتجسوده ، يتحدون بذلك الشعار مصاعب الحياة ، ويستنهضون به همهم وعزانهم ، حتى يعوضوا ما فاتهم ، ويستكملوا نقصهم ، ويؤدوا لامتهم ومجتمعهم حق الحياة والتقدم ، وحقيقة ما نام رسول الله صلوات الله عليه وآله ، وما غادر دنياه حتى كانت الجزيرة العربية ، ومعها قارات اخرى قد تغيرت مسيرة رحلتها الى اتجاه افقها ، ومستقبل اكرم ، وكان ذلك جانبا من حصاد النبوة ...

لحقيقة لده ؟ كان كالطود الشامخ تنكسر علم سفحه صفائر وعظائم الكارهين ، واتقا بربه ، حاملا امانته ، وليكن لهم ماشاءوا حسبه ان يكون مع ربه في رخصا ، وبعد ذلك تهون العقائمه ، ويصغر الكبير من الالام ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ،

وفي المدينة يكون الخندق الذي يشارك فيه بنفسه حاملا الصخر والثراب حتى يرى بياض ابطه ، وتنساب جحافل القبائل الرافضة للدعوة ، وتحيط بال داعية في مهجرة ، وتبلغ القلوب من الباس الحنسا جر ، وزلزل المؤمنون زلزالا شديدا ، وفي غمار الباس ، وعنصوان الازمة ، ولغلي المحنة ، تنهض عظمة الرسول صلوات الله عليه وآله بعد صحابته بزاد من الامل والقوة ، وتبعث في اتباعه الثقة والغلبة ، وتؤكد لهم ان نصر الله قريب من الحسين ، وتنكشف الغمة ، ويقوم دليل جديد على عظمة ، امتسحت قشبت ، وابتليت فغازت ، واعتصمت فهديت الى الحق والى طريق مستقيم ، وكان درس جديد ، اى درس لهؤلاء الذين يريدون الثبات والعزم مادة في منهج حياتهم وتاريخهم ليتأسسوا وليقتدوا ، وانه لامر عجيب ان نجد في هزيمة احد وقد اصاب المسلمين فيهما اصابهم من الباس والفقر ، عجيب ان ترى ظاهرة

يكن بك غضب على فلا ابالي « فاستعلى بذلك عن ضعف وهوان واحباط ، وكان المثل لهؤلاء الذين يظنون ان سبيل الحياة تملؤه ورود الاماني ، وتحفه ازهار الامسال والفوز دون بذل للدم والعرق والدموع ، كانه مثل لهؤلاء الذين يفرون عند اول صدمة ، ويتهاونون عند بادرة ازمة ، وهو درس من دروس الحساسة والنضال ، يمكن ان يكون زادا لحياننا ، واسوة للكادحين من شبابنا وابنائنا .

### ● زاد الامل والقوة ●

لقد صاحبت هذا الثبات النفسى مواجهة شجاعة ، لا يرهبا بطش ، ولا تخشى كثرة ، ولا تنال منها سخرية ، فحينما امرى به واصبح في بيت ام هانئ ابنة عمه ابى طالب ، قص عليها قصة اسرائه ومعراجه ، وما شاهده وراه ، وخشيت ابنة عمه ان يزداد تكذيب اهل مكة ، وان تتضاعف سخريتهم ، وان تكون فتنة جديدة للمؤمنين ، لكان رجاؤها الا يعلن ذلك لاهل مكة خوفا عليه ورعاية له ، وحبا فيه وشفقة عليه ، ومعرفة بما سيقابل به ، ولكنسه خرج بتصميمه ، وارادته لا يلوى على شيء ، لاخشية ولا رهبة ، ونادى اهل مكة ليعلمهم بما شاهدوراي ، فما كان ممكنا ان تكون هناك مداراة في الحق ، او اخفاء



# مع زفحات الذكرى المشرقة لمولد الرسول الهادى إلى النور

## لقاء مع الأيدى صانعة النور

● المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة يدعو رجال الطرق الصوفية ليقودوا الناس إلى الاستخدام الحلال للكهرباء بعيداً عن الإسراف



المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ..

انه المهندس محمد ماهر أباطة وزير  
الكهرباء والطاقة ..

### الكهرباء ومسئولية البناء

وفي البداية تحدث الرجل المستول عن  
شريان للحياة على أرض مصر فقال :  
« تشكل الطاقة الكهربائية الدعامة  
الرئيسية لجميع خطط التنمية في الدولة .  
كما أنها تعتبر الأساس الحيوى لجميع  
مشروعات الثروة الخضراء والامن الغذائى  
والصناعات البيئية والعرفية ومشروعات

### إعداد : سعد عشوش

الاستخدام الأفضل لنعم الخالق العظيم .  
ومع اقتراب ذكرى الحبيب مولد الحبيب  
المصطفى صل الله عليه وسلم قائد مسيرة  
النور على الأرض - كان لنا لقاء مع رائد  
العمل الجاد والمخلص فى سبيل الوطن .

من بين كل ما انعم الله على  
الانسان به من نعم لا يحصىها عد  
ولا يحيط بها حسابان . تبرز  
نعمة النور الذى شرفه الله تعالى  
وكرمه عندما جعل منه صفة  
للناتة العليا سبحانه - عندما  
قال وقوله الحق : « الله نور  
السموات والأرض » .

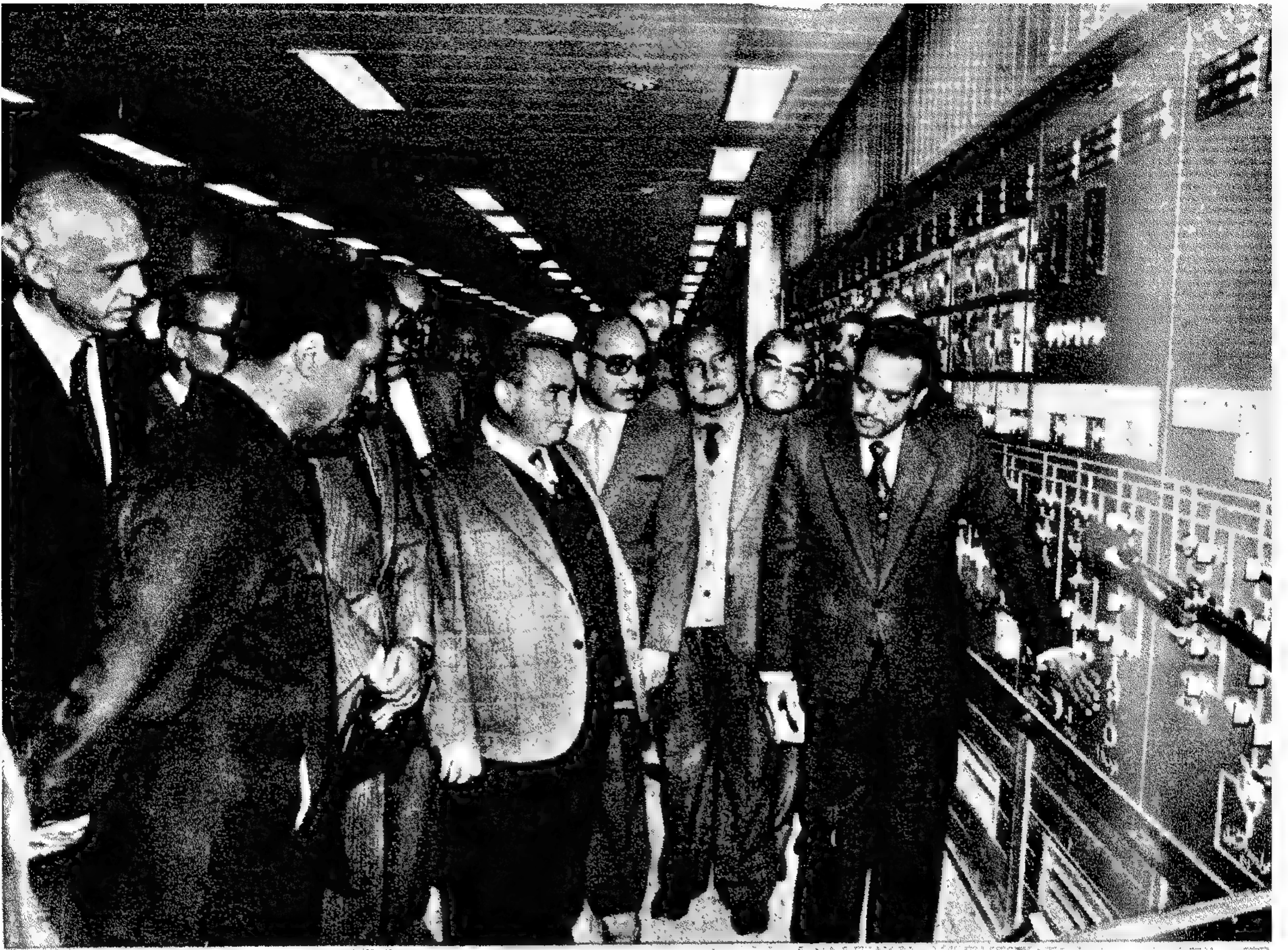
فالى النور يهدى الله الناس  
سواء السبيل فى الدنيا وفى  
الآخرة .. وبالنور زين الله  
السموات بمصابيح تهتدى  
مسيرة البشر وهم يغربون فى  
الأرض بحثا عن المزيد من نعم  
الخالق والرازق .

### الذين يصنعون النور

وبقدر ما كرم الله سبحانه وتعالى  
نعمة النور - بقدر ما يعتل الذين  
يضيئون الطريق للناس مكانة خاصة  
ومرموقة - الذين يضيئون الطريق بالعمل  
الصالح وبالقدوة الحسنة .. والذين  
يضيئون دروب الحياة حتى تستمر مسيرة  
الانسان فى أداء مهمته الأساسية على الأرض :  
العبادة وتعمير الأرض .

ومن هؤلاء - تبوا الذين يصنعون النور  
مكانة لائقة - ألهم الذين صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه - يبذلون الجهد ليل نهار فى أداء  
العمل الصادق - من أجل توفير وسائل





الرئيس محمد حسني مبارك أثناء افتتاح محطة كهرباء أبو قير يستمع لشرح أحد المسؤولين ..

الري والصرف والزراعة - ثم هي - الكهرباء  
- عصب هيكل الإنتاج الرئيسية في مجال  
الصناعة والتعدين وعليها يتوقف الإنتاج  
الصناعي كله - بل ويتوقف أيضا مدى  
تطوره وتوسعته ومستقبله .  
ولذا فإن قطاع الكهرباء يتحمل  
المسئولية الاولى نحو تأمين التغذية الكهربائية  
المستمرة للصناعة - ونحو توفير متطلبات  
الزراعة والاستزراع والصرف واستصلاح  
الأراضي - ونحو قطاعات النقل والمواصلات  
التي تشكل عنصرا أساسيا من عناصر  
الحركة والاتصال - إلى جانب قطاعات  
الخدمات السلكية واللاسلكية ووسائل  
الاعلام كالإذاعة والتلفزيون .  
وتزداد هذه المسؤوليات المتعددة والمتنوعة  
- خطورة مع قيام مشكلة صعبة حيث تشير  
الأرقام إلى أن نسبة الاستهلاك للكهرباء في  
مصر تبلغ ١٥٪ زيادة سنويا وهي نسبة  
تلوق بمراحل النسب المعروفة، ليست فقط

كلمة تقدير  
للسيد رئيس الجمهورية عن مشروع محطة كهرباء أبو قير

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه الحقبة هو مشروع هائل . مثل منجم جودا  
بأنجاز رائع وإمانة عظيمة وليست في شبيقتنا  
الكوبية  
كل هذا بإنجازته وقت رموز يستحق كل تقدير  
وتشكر .  
تدريعا وشكرا لكل العاملين على العمل العظيم

المباركة . وفدكم الله جميعا

مع أيماني

١٩٨٤/٤/١٧



## مع نفحات الذكرى المشرقة

لدى البلدان النامية بل أيضا لدى البلدان المتقدمة صناعيا .

ومعنى ذلك أنه يتعين على قطاع الكهرباء مضاعفة الجهد البشرى حتى يتضاعف الجهد التاجى للطاقة لمواجهة متطلبات الكهرباء فى مصر .

### استراتيجية علمية

وإزاء التحديات الصعبة التى تفرضها نسبة الإنمو المتناقص للاستهلاك الكهربائى فى مصر - فإن وزارة الكهرباء والطاقة اختارت الأسلوب العلمى لمواجهة المشكلات المطروحة .

وحول استراتيجية الكهرباء يقسول المهندس محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة :

- بعد دراسة علمية مستفيضة - وضعت الوزارة استراتيجية متعددة المراحل تتضمن :

- خطة عاجلة - بدأ تنفيذها منذ عام ١٩٨٠ وتنتهى عام ١٩٨٥ - وتستهدف زيادة القدرات المركبة للمحطات من ٤٥٠٠ ميجاوات إلى ٧٠٠٠ ميجاوات - وزيادة الإنتاج من الطاقة الكهربائية من ١٨٥٠٠ مليون كيلووات ساعة إلى ٣٢٠٠٠ مليون كيلووات ساعة عام ١٩٨٥ - وتستهدف الخطة أيضا زيادة السعة المركبة لمحطات المحولات وأطوال الخطوط والكابلات ذات الجهود الفائقة والعالية بما يتناسب وتوزيع هذه الطاقة .

- خطة عشرية حتى عام ١٩٩٠ - تستهدف الارتفاع بنصيب الفرد من الكهرباء إلى ألف كيلووات ساعة سنويا - وزيادة الإنتاج ليصل إلى ٥٢ ألف مليون كيلووات ساعة وزيادة قدرة محطات التوليد إلى ١٠٠٠٠ ميجاوات .

ولتحقيق هذه الاهداف - أعدت الوزارة خطة الاستغلال الكامل للطاقة المائية المتاحة من برنامج الرى وإنشاء وتشغيل محطة توليد خزان أسوان الثانية بقدرة ٢٧٠ ميجاوات وإنشاء محطة جبل الجلالة للفخ والتخزين بقدرة ١٥٠ × ٢ - ميجاوات - كما يتم إنشاء المحطة النووية الأولى بموقع الضبعة على الساحل الشمالى لتعطي ٩٠٠ ميجاوات - واستغلال لحجم الغاز فى سيناء لتشغيل محطة توليد حرارية بقدرة ٣٠٠ × ٢ ميجاوات وكذلك إنشاء وتشغيل محطة توليد حرارية بالكربونات بقدرة ٣٠٠ × ٢ ميجاوات وربطها بالشبكة جهد ٥٠٠ كيلوفولت « سمالوط - القاهرة » وشبكة الجهد العالى باللدنا - وأيضا استكمال الوحدة الثالثة بمحطة

توليد كهرباء شبرا الخيمة بقدرة ١٠٠ ميجاوات .

وستقوم الوزارة باستكمال محطة السويس الحرارية بوحدة إضافية بقدرة ٣٠٠ ميجاوات وذلك لضمان الاستغلال الكامل للقدرات المتاحة للبتروى فى حقسول رأس غارب ورأس شقير .

... ثم خطة ثالثة طويلة المدى حتى عام ٢٠٠٠ تستهدف الارتفاع بنصيب الفرد من الطاقة الكهربائية إلى ١٦٠٠ كيلووات ساعة سنويا . وزيادة قدرات محطات التوليد إلى ٢٢٠٠ ميجاوات مع زيادة الانتساج إلى ١٠١٠٠٠ مليون كيلووات ساعة .

وتتضمن هذه الخطة أيضا ربط جميع المدن الساحلية والبعيدة بالشبكة العامة للجمهورية وإنشاء سلسلة من محطات التوليد النووية حتى يصل إنتاجها إلى ٣٦٪ من أجمالى الإنتاج .

### طاقات متعددة

ولعله من نعم الله تعالى على مصر أنه حباها بمصادر متعددة للطاقة .

.. فهناك مصادر الطاقة الهيدروليكية التى تعتمد على مساقط المياه فى نهس النيل - وفى منخلفى القنطرة - والتى يمكن إنتاجها من محطات مائية على الرياحات والترع الرئيسية على النيل .

.. ثم هناك مصادر الطاقة الحرارية التى تعتمد على البتروى والغاز الطبيعى .

... وأيضا الفحم والذى يقدر مخزونه المكتشف والممكن استخراجه من شسبه جزيرة سيناء بما يزيد على ٥٠ مليون طن .

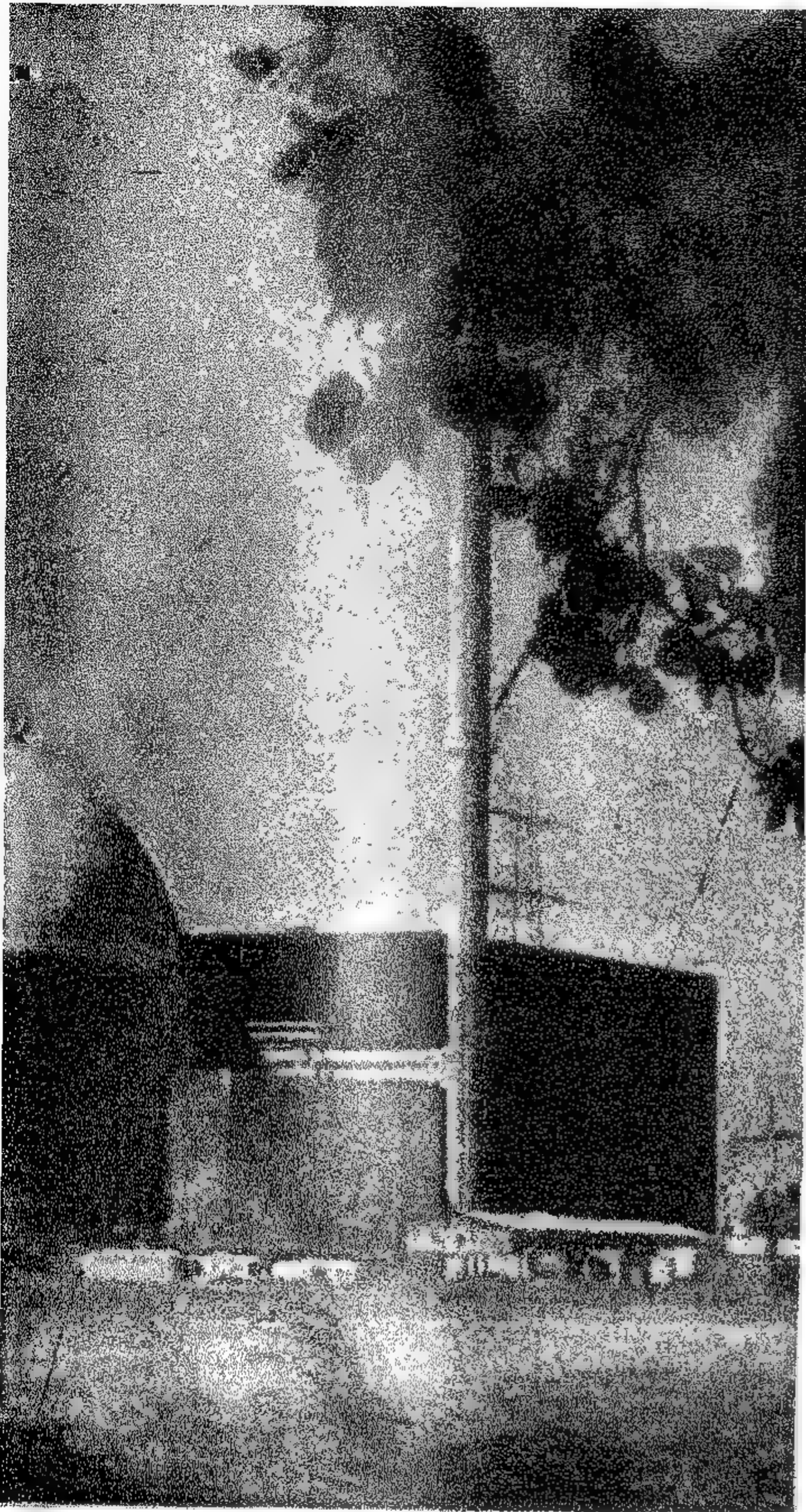
.. ثم تاتى مصادر الطاقة المتجددة - فمصر تمتلك رصيدا ضخما من مصادرها ابتداء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية المستخرجة من باطن الأرض والطاقة البيولوجية وطاقة المد والجزر على سواحل البحر الأحمر .

... وهنا فإن الطاقة النووية تتصدر مصادر الطاقة المتجددة - فى مصر - ولقد أصبح الاتجاه إليها حتميا يستند إلى واقع إمكانات الطاقة فى مصر .

وحول حتمية البرنامج النووى يقسول المهندس محمد ماهر أباطة :

من الدراسات المتصلة للزيادة المستمرة فى احتياجات مصر للطاقة الكهربائية والتى قامت بها أجهزة وزارة الكهرباء مع يسون خبرة متخصصة .

اتضح أن الاحتياجات من الطاقة الكهربائية سينمو تبعا لخطة التنمية المستهدفة ليصل إلى ١٠٥ مليارات كيلووات ساعة سنويا -



وهو مالا يمكن مواجهته الا ببرنامج علمى للطاقة النووية .

### المحطة العملاقة

وبهذه المناسبة أشار المهندس محمد ماهر أباطة إلى أحد الانجازات الضخمة التى تشكل معلما هاما على مسيرة البناء فى مصر وهى محطة كهرباء شبرا الخيمة التى افتتحها الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء - وقال عنها سيادته أنها تمثل أهمية خاصة من حيث موقعها فى منطقة صناعية إنتاجية بالدرجة الأولى .

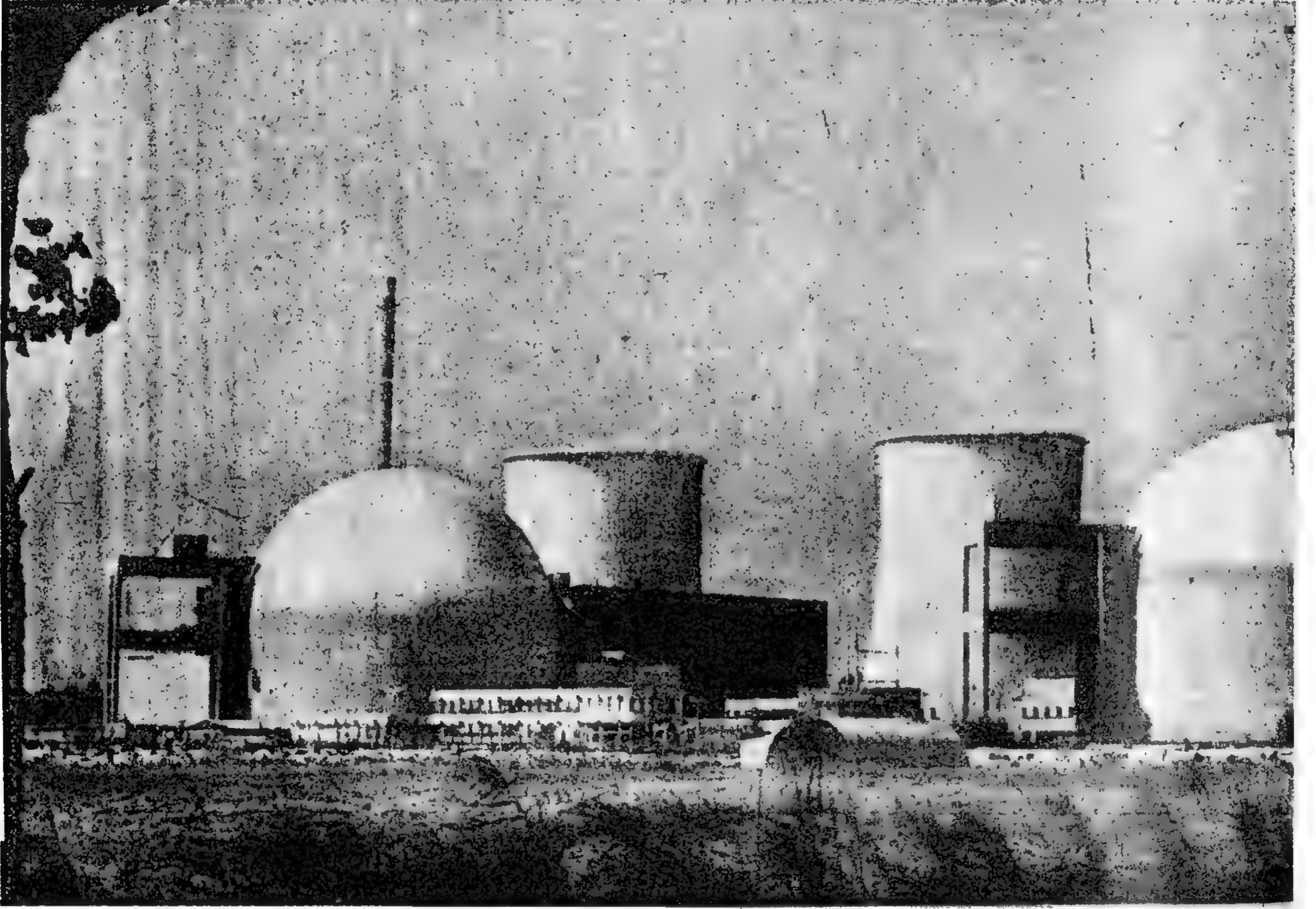
وتعتبر أكبر محطة كهربائية أقيمت فى مصر حتى الآن - بل فى الشرق الأوسط كله - إذ تصل قدرتها إلى مليون كيلووات .

### إنجازات رائعة

وحول الانجازات الأخيرة لقطاع الكهرباء - يضيف المهندس محمد ماهر أباطة قائلا :

- يجرى العمل بهمة ونشاط فى مواقع





صورة لمحطة نووية مائية للماء المضغوط شبيهة بالتي ستقام في مصر

اذا يقومون - ايماننا في اظهار حقاوتهم  
بالايام المباركة - باضاعة اعداد ضخمة جدا  
من مصاييح الزيتة ذات الاشكال المتعددة .  
وليس هذا وحده - بل انه كثيرا ما تكون  
التوصيلات الكهربائية لهذه الزيتات التي  
تتلا الشوارع والبيوت والمساجد -  
توصيلات غير سليمة وخطئة - مما يستتبع  
بالتالى زيادة الاحمال على شبكات التوزيع  
وتكون النتيجة الحتمية في اقل احتمالاتها  
انقطاع التيار الكهربائي .  
وان الامل معقود في هذه الايام المباركة  
على قادة المسلمين كافة وعمل رجال ومشايخ  
الطرق الصوفية خاصة في ان يراعى  
المسلمون حرمة ما انعم الله علينا به من  
كهرباء - حتى لا تكون - العياد بالله -  
اخوان الشياطين - وحتى تستمر الايدي  
التي تصنع النور تؤدي واجبا المندس من  
اجل خدمة الاسلام والمسلمين . . . ولعل  
اعملوا ليعرى الله عملكم ورسول  
والؤمنون .

صلى الله العظيم

ولقد استطعنا حتى عام ١٩٨٣ من كهربة  
سنة آلاف قرية وتوابع كثيرة تمثل في  
مجموعها اكثر من ٨٥٪ من التجمعات  
الريفية .

### دعوة مع ايام النور

ومع ايام النور المشرقة المليئة بالنفحات  
المباركة لا نذكرى مولد الرسول الكريم عليه  
الفضل الصلاة والتسليم - يوجه المهندس  
محمد ماهر ابانة - وزير الكهرباء والطاقة  
دعوة الى المسلمين كافة والى قيادات المسلمين  
خاصة - وفي مقدمتهم بالطبع رجال ومشايخ  
وأئمة الطرق الصوفية - الكرام - الذين  
يشكلون طليعة المسيرة المحمدية على طريق  
النور في هذا العصر .  
لقد احل الله لنا نعمه - ومنها الكهرباء -  
دونما اسراف او تبذير . فان المبشرين  
كانوا اخوان الشياطين . .  
ومن اسوا مظاهر التبذير - ما يقع في  
البعض عن جهالة من استخدام خاطئ للانارة

متعددة لمحطات توليد كهربائية ففي ابي قير  
محطة تنتج ٦٠٠ ميجاوات وفي الاسماعيلية  
٤٥٠ ميجاوات وفي السويس ٣٠٠ ميجاوات  
وفي كفر الدوار ١١٠ ميجاوات - ويعنى ذلك  
زيادة الطاقة الكهربائية بما يساوى  
١٤٦٠ ميجاوات .

وذلك فضلا عن المحطات التي تم تجديدها  
بعد ان انتهى عمرها الافتراضي واصبحت  
تعطى اكثر مما كانت عليه - ولقد اضافت  
هذه المحطات القديمة بعد تجديدها حوالى  
٣٥٠ ميجاوات الى الشبكة الموحدة  
للكهرباء .

### من اجل تنمية الريف

ثم يسترسل سيادته عن كهربة الريف  
قائلا .  
ان جهود الكهرباء لم تقتصر على المدن  
الرئيسية - بل امتدت الى كل التجمعات  
السكانية وخاصة الريف والقرى والنجوع  
- حيث تعيش نسبة كبيرة من السكان -  
وحيث يتواجد المصدر الاساسى لبناء  
الاقتصاد - وهو الانتاج الزراعى .



## خطوات مضيئة على أرض مصر

المهندس محمد زاهر زيد يقبول :

هيئة كهربية الريف تجسّد دعوة الرئيس مبارك حتى تكون الكهرباء من أجل الإنتاج وكمؤذج تم إنارة ستة آلاف تجمع ريفي

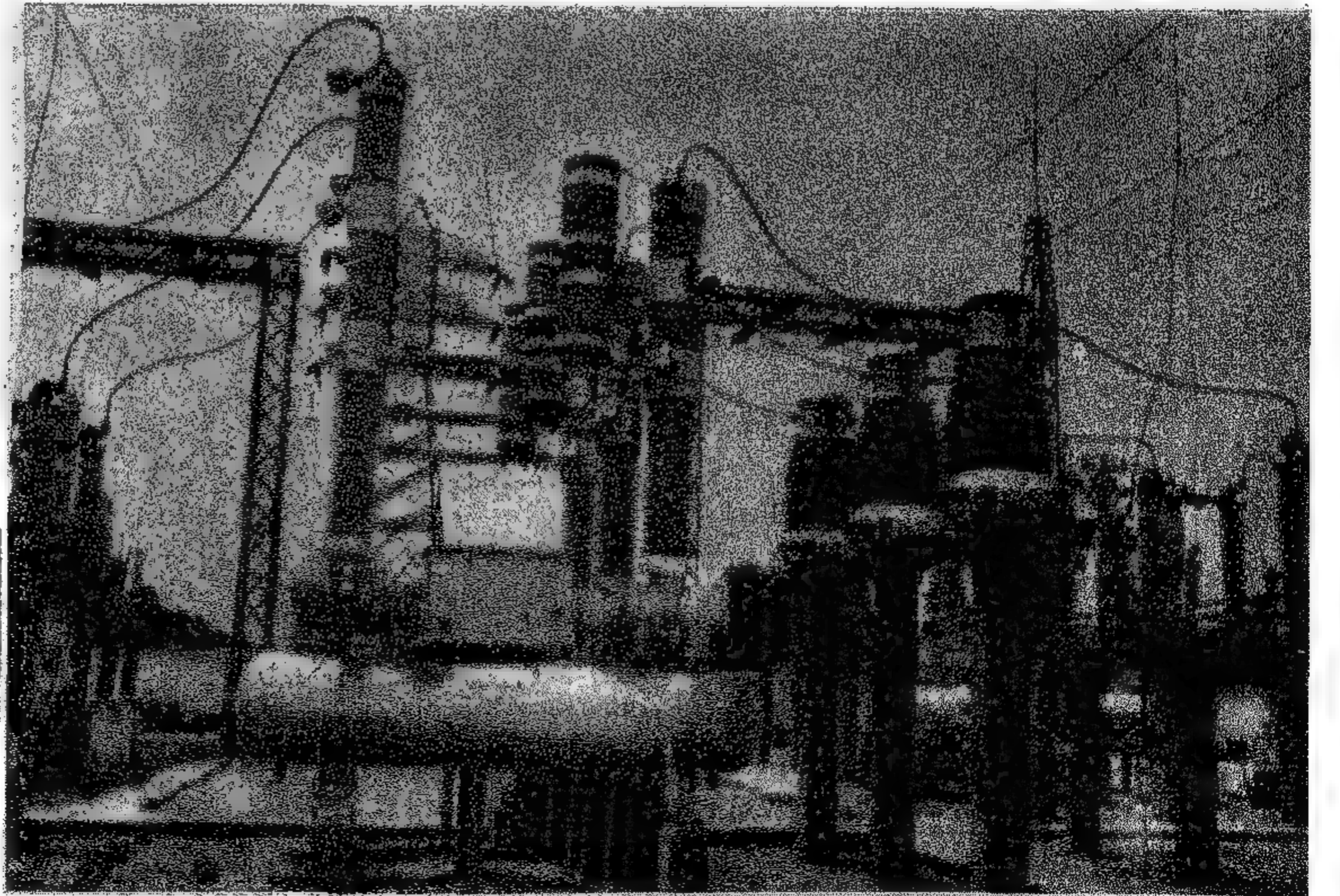
● المزايا الاقتصادية لكهربة الريف هي أكثر ما نهتم به الآن من أجل أفضل استثمار ولذلك تستخدم الهيئة أحدث النظم التكنولوجية مع أعلى مستويات التدريب.

إعداد :

سعد عشوش.



مصانع النسيج ومزيد من فرص العمل لسكان المدن الريفية



محطة محولات الجهد العالي

لعل أكثر ما يميز المرحلة الراهنة من مسار العمل المصري - هو ما دعا إليه الرئيس محمد حسنى مبارك من توجيهات نحو الانتماء الوطنى والتي تبسدا أساسا من دفع عجلة الإنتاج القومى وتشجيعه - والذي هو مسئولية كل فرد فى الأمة قبل أن تكون مسئولية أى من قيادات العمل التنفيذى .

ومن واقع هذه الدعوة لبناء مصر القدر ولتأصيل مسيرة الأجيال فإن الاهتمام بركائز الإنتاج المصرى يتصدر قائمة الأولويات - تلك الركائز التى تستمد جذورها من الإمكانيات الطبيعية التى حبسها الله لبلدنا الطيبة - مصر والتي يستند قوامها الى التكنولوجيا المعاصرة بما تقدمه من فكر وأدوات - للتطوير والتنمية .



والحمد لله من كهربة ٦٠٠٠ قسرية وتوابع كبيرة تمثل في مجموعها أكثر من ٨٥٪ من التجمعات الريفية فأننا نستهدف أولا تدعيم واستمرار التغذية لهذا الانجاز الكبير - وذلك بناء على مخططات عملية مدروسة للاحمال المطلوبة حيث تبين بعد التنفيذ أننا نواجه معادلة صعبة - فبينما تواجه أجهزة الكهرباء في الدول المتقدمة زيادة محسوبة وتكاد تكون ثابتة لنسبة الكهرباء - تتراوح من صفر في المائة الى ٥٪ لدى أقل الدول تقدما فأننا هنا في مصر في القطاع الريفي نواجه زيادة تتراوح بين ١٤ - ١٨٪ سنويا ولقد كنا نتمنى أن تكون هذه الزيادة مؤشرا صحيحا لزيادة الانتاج المستهدفة من الطاقة الكهربائية - ولكن ما حدث - ونقولها في شجاعة أن هذه الزيادة زيادة استهلاكية نتجت عن التوسع الكبير في الاستخدامات المنزلية الكهربائية بالريف - والتي تتعدى الاساسيات الى الكماليات مثل « الفيديو وأجهزة التكييف »

ويستطرد المهندس محمد زاهر زيد قائلا :

« وهذا لا ينفي أن هناك صناعات ريفية بيئية نشأت وتطورت باستخدام الطاقة الكهربائية - بجانب كهربة وسائل الري لزيادة الرقعة الزراعية - كل هذا رائع حقا - ولكن ما يتطلبه المواجهة هو الاستهلاك الترفي الواسع للطاقة الكهربائية خاصة وأننا نتكلف تكاليف باهظة .

### « الترشيد مطلوب »

قلت : ولماذا لا تتم المواجهة الصريحة والجريئة مع جماهير المستهلكين لارشادهم لتفادي هذا الاستهلاك السيئ خاصة ونحن الآن في حاجة الى كل ذرة انتاج لزيادة موارد الدولة - كما حدد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك ؟

قال المهندس محمد زاهر زيد رئيس هيئة كهربة الريف :

- طبعي أننا أزاء ذلك قمنا بعمل حملات لترشيد الاستهلاك الكهربائي في اطار الحملة القومية لترشيد الاستهلاك تنفيذا لتوجيهات الرئيس مبارك ولدعوة الوزير المهندس ماهر اباطة - ولقد تم انشاء جهاز لترشيد الطاقة برئاسة الزميل



شعار هيئة كهربة الريف

بدا مع انتهاء العمل في مشروع السد العالي في يناير من عام ١٩٧١ .

على أن السنوات الأخيرة من المرحلة الراهنة - شهدت تطورا كبيرا في مجال كهربة الريف - فإذا كانت المرحلة السابقة قد اتجهت الى التوسع الافقى لانارة اكبر عدد ممكن فإن المرحلة الراهنة رفعت شعارا هاما : الكهرباء من اجل الانتاج الامر الذى يصبح مؤداه أن تكون كهربة الريف مشروعا استثماريا يضيف عائدا ضخما مستهدفا على الدخل القومى .

### « خطوات مضيئة »

وفى لقاء مع المهندس / محمد زاهر زيد رئيس كهربة الريف كانت البداية تساؤلا حول الخطوات المضيئة الراهنة على طريق كهربة الريف .

قال سيادته :

- واليوم ونحن على اعتاب عتقنا الجديدة ١٩٨٤/٨٣ وبعد أن انتهينا



المهندس محمد زاهر زيد  
رئيس هيئة كهربة الريف

### « دور الكهرباء »

وفى هذا الاطار - فإن من أهم ما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من وسائل - هي الطاقة الكهربائية التى تشكل - على حد قول المهندس / محمد ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة الدعامه الرئيسيه لجمع خطط التنمية فى الدولة - كما أنها تعتبر الاساس لجمييع مشروعات الثورة الخضراء والامن الغذائى والصناعات البيئية والحرفية ومشروعات الري والصرف والزراعية وهى المشروعات التى تعنى ريفنا المصرى فى المقام الاول .

ولعل ذلك يفسر اهتمام الدولة بكهربة الريف - باعتبارها البداية الحقيقية للتنمية ذات الجدوى - وإذا كان الاهتمام بكهربة الريف قد بدأ منذ أن احتل الريف أولوية العمل الثورى فى وقت مبكر من المسيرة الثورية وبالتحديد فى سبتمبر من عام ١٩٥٢ - فإن العمل الفعلى فى هذا المجال -



# كهربية الريف

الدكتور حسين عبد الله من أجل ترميمه  
الطاقة بكافة مصادرها « البترولية والغاز  
الطبيعي والكهرباء » من المنبع من خلال  
عقد لدوات ومؤتمرات وزيارات ميدانية  
ومن خلال مختلف وسائل الاعلام الجماهيرى  
ونأمل اذا شاء الله ان نستجيب الجماهير  
بالعمل على الاستهلاك الضرورى للكهرباء .

قلت : ألا يوجد دور للعاملين في قطاع  
كهربة الرييل وخاصة أنهم أكثر التمسك  
بالحاضر ؟

**قال رئيس كهربة الريات :**

طبعاً هناك دور كبير يتم بالتعاون  
العاملين في هيئة كهربة الرييف مع القيادات  
الريفية من رجال الحزب الوطني وما الى  
ذلك . ونحن نشاؤون مع مختلف المساهمات  
الرسمية والجماعية من اجل هذا الهدف  
القومي .

**(( أهداف محددة ))**

ويتحدث المهندس / محمد زاهر زيد عن  
الاهداف المحددة للهيئة وهي حل مشكلة  
سنوات عشر اخرى من عمرها : فيقول :

- لقد حددنا أهدافنا في مرحلة العمل.  
 الحالية - وفق مصادر أساسيين .. هما  
 تطوير العمل بالهيئة والكهرباء من أجل  
 الإنتاج . وأما عن الهدف الأول فإن الهيئة  
 تعمل على الأخذ بكل وسائل التحديث  
 العلمي والتكنولوجي - من إدخال الحاسبات  
 الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات في العمل  
 إلى التعاون مع الخبرات الأجنبية المتنوعة  
 والمتقدمة إلى خطط طموح وكبيرة لتدريب  
 العاملين بالهيئة على أحدث المستويات  
 العالمية حتى نحصل من العمل الجاد بالإن  
 تكلفة وفي أقل وقت ممكن .

ولقد حرصت الهيئة على توفير كل مقومات التدريب المتطور للعاملين بها سواء كان ذلك داخل مصر أو خارجها لتدريباً فنياً ومالياً وإدارياً .

وأما عن الهدف الثاني : الكهرباء من أجل الإنتاج فإن المهندس محمد زاهر زيد يقول :

الريف هذا التاجيا هو الامتصاص الامثل



اتاحة الطريق بالريف الميسرى يساعده على استقبال الامن

وفي مجالات الصحة والتعليم والعصا  
والامن - قدمت كهربة الريف خدمات هائلة  
من اجل توفير المناخ الصحي للمواطنين -  
الى جانب الاسهام الكلي في برامج تطعيم  
الكبار ومحو الامية عن طريق التليفزيون  
فضلا عن توفير مناخ الامن للمواطنين بانارة  
الريف -

وأخيراً في مجال الانتاج الصناعي -  
صاحب مشروع كورة الريف تطورا سريعا  
عن طريق خلق صناعات جديدة والتوسع في  
صناعات قائمة مثل انشاء صناعات العارلات  
الخفيفة والزجاجية ومصناعات القواطع  
والمفاتيح الكهربائية والمصهرات الكهربائية  
وصناعات الآلات الزراعية واطلمعات الري.

« مهما كانت الصعاب »

ويختتم المهندس / محمد زاهر زيد  
دليس هيئة كهربة الربيف الحوار بقوله :

على أنه مهما كانت الصعاب فالتنا إلى جانب  
البحار هذين الهدفين - الرئيسيين فالتنا  
عاصون من أجل تغطية إلى ١٥٪ الباقية  
من الريب المصري بالكهرباء، وهي التوامع  
الصغيرة التي يصل عدد سكانها إلى ألف  
نسمة وأن كانت جهسودنا في ذلك ترتبط  
بالخطة العامة للدولة .

وإذا كنا رفعنا شعار « الكهرباء من أجل الإنتاج » من واقع توجيهات الرئيس محمد حمدي مباركة فاننا نعمل على تجميع ما أعلنه المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء من أجل نقل الحياة في الريف المصري من ظلام التخلف الى نور الحضارة والمدنية .

للإمكانيات المتاحة - وهذا هو ما تلتزمه  
الإرقام .

بخلال السنوات الخمس الاولى ٧١ - ١٩٧٦ تم كهبة ٥٠٥ عمليات بالقوى المحركة الى جانب ١٠٥ عمليات من مشروعات الصالحات في مختلف المحافظات اما في السنوات الخمس التالية ٧٧ - ١٩٨٣ فقد تمت كهبة ٤٣١٠ عمليات قوى محركة الى جانب ٧٦٦ عملية من مشروعات الصالحات

وهذا يوضح القلة الضخمة التي شهدتها  
السينات الأخيرة من عمل اللجنة .

« مزایا اقتصادی »

ويوضح رجل هيئة كهربة الريف ابعاد  
الاستخدام الالتاخي لكهربة الريف قائلا

- في مجال الصناعات الويلسية تمت  
كهربية مصانع التلميع المسطحة وورش  
النجارة والعيانة الميكانيكية مما أدى الى  
تنويع وتطوير الانتاج العرفي .

- وفي مجال الري - تمت اذاعة تعليمات  
الري والعرف بماكينات الديرول بمحركات  
كهربائية ساعدت في زيادة المحاصيل .

- وفي مجال التصنيع الزراعي والحيواني  
 - تمت ادارة مظاهر الغلال ومغادك الارض  
 ومغاصر الزيوت بالمحركات الكهربائية -  
 كما تم استعمال الكهرباء في التسميد  
 الشلجات لحفظ المحاصيل الزراعية ومنتجات  
 الالبان وفي تطوير وزيادة الثروة الداجنة  
 وتجهيل طعام الدواجن والحيوانات .



## انتشر الاسلام بالدعوة

ان ائى قتال انما هو لرد عدوان كما سبق ، وبنص القرآن على ان على المسلمين ان يلجأوا للسلام اذا لجأ له اعدائهم ، قال تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » وقال : « فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم واقتسوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا »

وقد سار الرسول على هدى هذه الآية الكريمة لنراه يخرج للاقااة الروم عندما بلغه ان جموعهم تجمعت على اطراف الجزيرة وانها تريد الهجوم ، فلما وصل الى تبوك وجد ان جيوش الروم تراجعت فلم يفكر في مهاجمة الروم ، وانما ساد ادراجه الى المدينة .

ويتضح من الدراسات السابقة ما يلى :

- انه لا توجد اية واحدة فى

## بقضية

القران الكريم تدل او تشير الى ان القتال فى الاسلام كان لحمل الناس على اعتناقه .

- وان سبب القتال ينحصر فى رد العدوان وحماية الدعوة وحرية الدين قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين فهذه الآية تقصر ان القرآن لم يقصد بالانتسبال ان يرغم الناس على التدين بما لا يريدون ، وانما اراد به تحقيق حرية التدين للناس فامر بالقتال حتى يصبح الدين لله دون اكراه او ارغام اذ كانت قريش تعارب من دخل الاسلام .

- وان المصود به الكفار فى قوله تعالى «قاتلوا الذين ياتونكم من الكفار هم المعادون المعتدون» ومثله كلمة الناس فى الحديث

الشريف اموت ان القاتل الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله او المصود مشركو الجزيرة العربية فهؤلاء لهم حكم خاص قال تعالى «الا الذين عاهدتهم من المشركين لم يخلصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فانهم االيهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين ، فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » . . كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم باقواهم ، وتابى قلوبهم واكثرهم فاسقون » ويقصر المسلمون ان هذا الحكم الاسلام والقتال خاص بمشركى الجزيرة للتعلييل الذى ذكرته الآية الأخيرة وهو خطورتهم على الدعوة وثقاتهم . وكلمة ياتونكم يريد هذا الاتجاه فمعناها المجاورون والاقربون .

# سان لوران

## SAINT LAURENT

رفقى ابو تشادى

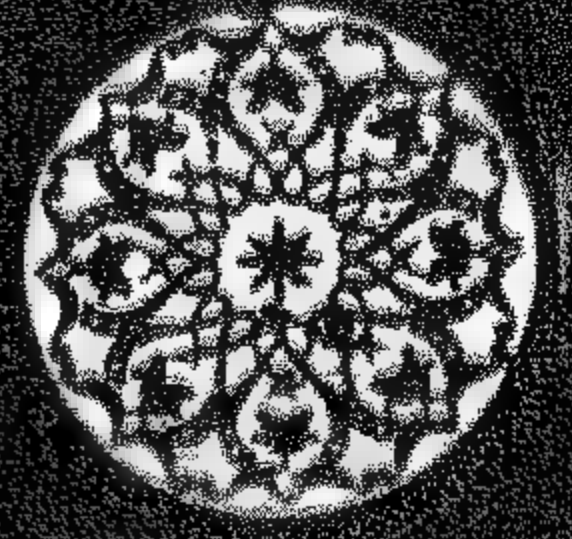
شقة جنان من سان لوران

٩٧ شارع الجبان / ص. الجدية : ٦٩٥٣٠٠

لوزام  
الديكور  
ومفاجأة  
بقسم الحويليا  
فهم المستقبل  
القريب



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

وقابل السيدة المذكورة وقد كانت تزوجت به مسيحي نساوي ونسبت اليه الطفلة التي ولدتها من المصري المسلم ، وطلبت من المصري أن يتكفل بالإنفاق عليها ، ففعل فلما بلغت سن العشرين وأتمت دراستها الجامعية كتب إلى السيدة النساوية اعترافا خطيا غير موثق بأنه والد هذه الفتاة مع أنها لا تزال تحمل اسم زوج والدتها ولا تزال متدينة بالدين المسيحي .

والمطلوب بيان الحكم الشرعي فيما يلي :

• حكم نسب هذه الفتاة .  
• حكم معاشرته هذا المصري المسلم لهذه السيدة المسيحية النساوية دون عقد شرعي بينهما .

• وهل لذلك من كفارة ؟  
• حكم رفض السيدة زوجته المسلمة المصرية لتبني زوجها لأمه الفتاة .

• وهل تراث هذه الفتاة هذا الرجل الذي تبناها وهي على دينها المسيحي ؟

• الجواب : نفيد أولا : أن من أقر بنسب لقيط أو مجهول النسب وأنه ابنه أو ابنته صح إقراره استحسانا وترتيب عليه آثاره من وجوب النفقة وحرمة المصاهرة والتوارث بينهما إذا مات أحدهما وهما على دين الإسلام أو اتحدت الملتان .

إلى القاهرة بسنة أشهر ويومين فقط وضعت زوجته جنينا كاملا فكيف ينسب هذا الطفل لاني عندي شك - فما الحكم ؟

• الجواب : نفيد ما دام الطفل ولد بعد عودتك من السعودية بسنة أشهر ويومين فهو ابنك شرعا وينسب لك ولا شك في ذلك - والله تعالى أعلم .

• صحة الأقرار بالنسب •

• السؤال :

تعرف مسلم مصري أثناء زيارته للنمسا عام ١٩٥٤ بسيدة نمساوية مسيحية وبعد عودته إلى القاهرة حضرت السيدة المذكورة إلى القاهرة ثلاث مرات بصفة سائحة وكانت تعاشره ويعاشرها معاشرة الأزواج في مصر ، وبعد المرة الثالثة سافرت إلى النمسا وأرسلت إليه تخبره أنها حامل منه فكتب إليها بضرورة أن تتخلص من هذا الجنين . وبعد اثني عشر عاما سافر إلى النمسا

الحنث في اليمين

• السؤال من فتوح محمد :  
رجل حلف على المصحف على نقل الحدود الخاصة بإطيان ذراعية بينه وبين أخيه ، وحنث في يمينه - فما الحكم ؟

• الجواب : نفيد بأنه ما دام الحالف حنث في يمينه فيلزمه كفارة وهي اطعام عشرة مساكين وألفصيام ثلاثة أيام - والله تعالى أعلم .

• توزيع التركة •

• السؤال من خليل إبراهيم:  
قتل رجل عمدا وانعقد مجلس عرفي للصلح وقضى بدية قدرها ثمانية آلاف جنيه وهناك ديون الميت ، فما يتم بالنسبة لتوزيع التركة والديون ومصاريف الجنائز ؟

• الجواب : نفيد بأن ورثة القاتل مخبرون بين طلب القصاص وأخذ الدية وحيث تم الصلح على أخذ الدية فإن الصلح صحيح وأصبحت الدية تركة تسدد الديون منها أولا ومصاريف الجنائز والباقي يقسم على ورثته حسب الفريضة الشرعية - والله تعالى أعلم .

• نسب الطفل لآبيه •

• السؤال من اسماعيل محمد:  
سافرت إلى السعودية للعمل هناك ومكثت سنة ونصفا ثم رجعت إلى القاهرة وبعد رجوعي

• حكم الشريعة الإسلامية في من حنث في يمينه •  
• توزيع دية القتل المسمد •  
• حكم الإسلام فيها •  
• هل ينسب الابن إلى والده إذا ولد بعد ستة أشهر ؟



وانما يثبت هذا النسب بين المقر والمقر له بشروط .

١ - أن يصدق المقر له المقر .

٢ - أن يولد مثله لمثله .

٣ - ألا يكون المقر له معروف

النسب .

٤ - ألا يكون في الاقرار ضرر

بالآخرين كاقرار باخ أو عم لان

الاقرار حجة قاصرة على المقر

لا تتعداه الى غيره .

٥ - ألا يذكر المقر في اقراره

واعترافه انه ولده من الزنا لانه

جريمة منكرة لا تكون سببا لنعمة

النسب .

فاذا أقر بأنها ابنته من الزنا

بطل اقراره بالنسب ، واذا أثبتت

النسب فانه لا ينفك ولا يصح

الرجوع عنه وانما جاز النسب

عند الاقرار استحسانا لما في ذلك

من تشريف لنفس بشرية وتكريم

لحياة محترمة ولما فيه من مصلحة

الطرفين في النفقة والرعاية

والتوارث من الجانبين وعدم الحاق

ضرر بالغير ودرء للعارض اللقيط

ومجهول النسب ولان المقر عاقل

أخبر بما هو محتمل الثبوت وكل

عاقل أخبر بما هو محتمل الثبوت

وجب تصديقه تحسينا للظن به

ما لم يلزم من تصديقه ضرر بالغير

ولانه لم يرد من الشارع نهى عنه

مع تحقيق تلك المصالح منه فيكون

الاصل فيه الإباحة .

ثانيا : اذا مات المقر أو المقر

له فلا توارث بينهما مع اختلاف

الدين فان أسلم غير المسلم قبل

وفاة المسلم توارثا .

ثالثا : معاشره المسلم لامره

معاشره غير مشروعه ولا تقوم على

عقد زواج صحيح هي معاشره

محرمه وآثمة يجوز عفو الله عنها

والندم على فعل هذه المعصية

والعزم المؤكد على عدم العودة .

رابعا : لا يجوز للزوجة ولا

لأولاده ولا لغيرهم منعه من الاقرار

بالنسب لانه أمر مشروع ولم ينه

عنه الاسلام - والله تعالى أعلم .

● حكم نقل الميت الى بلده ●

● السؤال : اذا مات الطالب

الماليزي في مصر فيرسلون جثته

الى بلده مما يترتب عليه تأخر دفنه

وتحنيط جثته واخراج اجزاء منها

بسبب التحنيط ودفع نفقات

باهظة في النقل فهل من الافضل

دفنه في مصر حيث الوفاة ام نقله

الى بلده ليدفن فيها .

الجواب : تفيد بأن الافضل

دفن الميت في المكان الذي مات فيه

حيث أن المكان من البلاد الاسلامية

وبلاد الاسلام كلها وطن واحد

للمسلم وتأخير دفن الميت منهي

عنه شرعا وخاصة ان النقل يكلف

نفقات باهظة كما أنه يترتب على

ذلك تحنيط جثته واخراج اجزاء

منها لغير ضرورة ولا حاجة والله

تعالى أعلم .

أحمد التهامي للعالم الاسلامي  
بمناسبة المولد النبوي الشريف



شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية  
السويس - طرخا

الأسمدة الطيبة للأرضنا الطيبة

● نترات الجير المصري ٥٠,٥٪ آزوت ● نترات النشادر الجيري ٣١٪ آزوت

● سماد اليوريا ٤٦,٥٪ آزوت ● سلفات النشادر ٢٠,٦٪ آزوت

● نشادر سائل ٩٩,٩٪ ● محلول نشادر ٢٠٪ ١٢,٥٠٪

● حامض نيتريك ٥٥٪



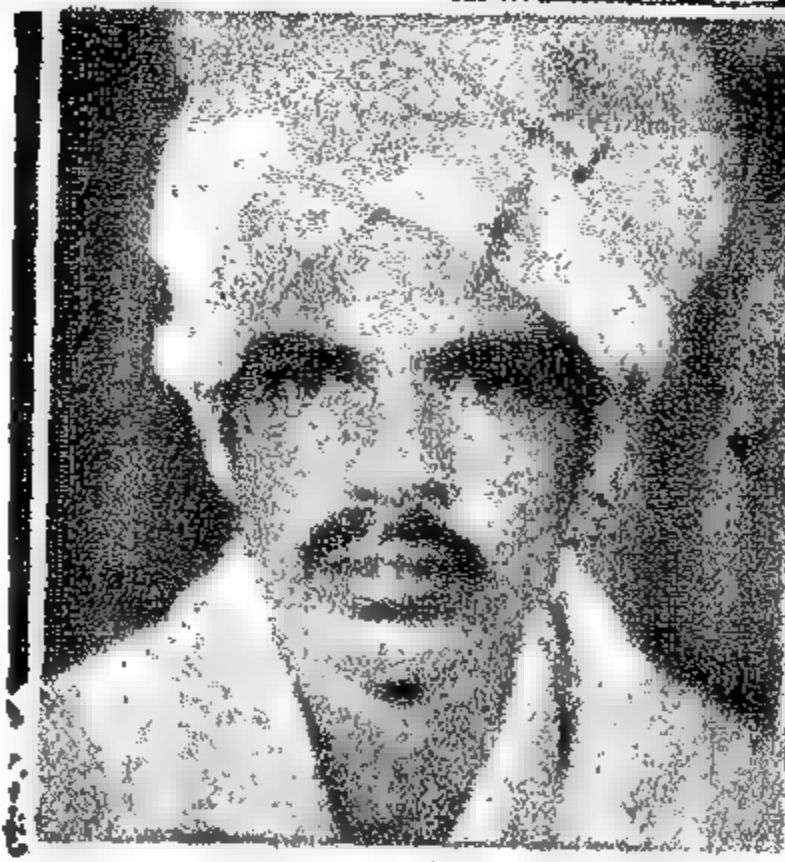
# انتشار المذهب المالكي في السودان



الصناعات والتجسيدات المعطوف بل ان نوعا من التناقص بدأ بين الممسلمة السودانية على استضافة العلمسة وقيام مملكة الفونج الاسلاميه وبقية الممالك الاخرى بدأ تاريخ انتشار المذهب المالكي في السودان وارتضته الغالبية العظمى من السكان والظاهرة التي تلفت النظر ان كثيرا من العلماء الذين نشسروا المذهب المالكي في السودان جمعوا بين علم الظاهر وعلم الباطن .. وقبل الدخول في الحواما التي ساعدت على انتشار هذا المذهب في السودان نريد ذكر حقيقة لمحمد المكي ابراهيم في كتابه الفكر السوداني اصوله وتطوره : « كانت الثقافة التي تلقى منها السودان قد تعرضت في ذلك الوقت لشقي الضغوط وخاضت العديد من المعارك ضد الشعوبيين والفرجة في الانفساء ، وفسد التنسار والصليبيين والسلاجقة وانهدت تماما .. وعندما بدأ ههسد التلقى في السودان كانت الثقافة العربية قد هدت مسخا مشوها وضاعت ملامحها الاصيلية في ضباب الهزائم والمنازعات فلم يترك منها السودان سوى المفايات والقشور لكونها غير قادرة على اطاء الاكثر والاكمل .. »

وبالرغم من قلة محصول هؤلاء العلماء العلمي الا ان تاريخهم يحمل كثيرا من العظسات والعبر .. فادهم استطاعوا بالمقدرة الصالحة والصدقة الاصيلية بالله تعالى التي تغذي القلب وتقوى العاطفة ان يرشدوا الاجيال تلوا الاجيال .. ومن طريق خلاويهم التي انتظمت شتى بقاع السودان .. ومن هذه الخلاوي تخرج العلمسة والاولياء الصالحون الذين لا تزال ضرائهم تزداد في اراضي البلاد .. كما لعبت هذه الخلاوي دورا كبيرا وبارزا في عملية الاستقرار والتلاحم والوحدة الوطنية .

الحوامل التي ساعدت في انتشار المذهب المالكي في السودان :  
أولا : الصلات الدينية بين السودان والمغرب الأقصى - فمن المغرب الأقصى جاء السودان كثير من العلماء ورجال التصوف الاسلامي .  
يقول د . محمد النبهان : « للمغرب



رسالة  
السودان  
من  
محمد الفاتح المغربي

واذا تركنا الظروف التي صاحبت انتشار الاسلام قبل الممالك الاسلمية ونظرنا الى انتشار الدين نفسه فندنا نجد ان انتشار العقيدة الاسلامية كان اسما في كثير من مظاهره .. فقد اهتم الرواد الاوائل من التجار والبدو بنشر الميسادى العامة ولم يتعمقا كثيرا وكان الناس يعيشون في ظلام وحيرة وجهل كما اخبرنا بذلك المعالم غلام الله بن هاند اليمنى الذى زار دنقلا في القرن الرابع عشر وقرن البقاء فيها لما رأى عليه الناس من جهل وحيرة لانعدام العلماء ومدارس القرآن هناك عوامل تضاعفت جعلت عملية الاسلام تكون بطيئة قبل ظهور الممالك الاسلاميه منها ان نوعية الرجال الذين حملوا الدين كانوا مجرد رجال عاديين ليس لهم حظ والفر من العلم .. كما ان الغالبية العظمى من المهاجرين الى السودان من البدو قفشت بينهم الامية لعزلتهم عن مراكز الحضارة الاسلامية ومهما يكن من امر الا ان هذه الفترة كانت بمثابة عملية تهيؤ للانطلاق بعد قيام الممالك الاسلاميه .. اذ استقبلت هذه الممالك العلماء من مصر والمغرب والحجاز ونزلوا ضيوفا مكرمين على سلاطينها ووجسدا من الشعب الاذن

استمرت معاريا المسلمين تتروء في طوائف على يده النبوة في عسرج هيد الله بن ابي الصرح سنة ٣١ هـ في جيش كبير بلغ نحو خمسة الاف مقاتل حتى بلغ مدينة دنقلا .. وهناك التقى الجيشان في معركة لم تنته الى نتيجة فاصلة .. الا ان رمى كنيسة دنقلا بالمنجنيق وهو سلاح لم يعرفه النوبيون من قبل .. قد ادخل الرعب في نفوسهم وطلبوا الصلح كما ان المقاومة الشديدة التي قوبل بها المسلمون وهم يعيشون عن ديارهم جعلتهم يميلون الى الصلح .. ولما لم يكن العرب قد استهدفوا فتحا توسعيا بل كان يحدوهم أمل النجاح في وضع حد لهجمات النبوة العدوانية على صعيد مصر فقد رحبوا بمقد صلح مع النوبيين .. وكسسان نتيجة ذلك الصلح ان دوح المسلمون مملكة النبوة المسيحية ولكن دون ان يقضوا على سلطانها قضاء تاما .

وقد ظل هذا الصلح يمثل الركن الاساسي في العلاقات بين دار الاسلام وبلاد النبوة لفترة تقارب ستة قرون دولما تليبير جوهري في مضمونها .. ففي ظل هذه الاتفاقية التي تضع بلاد النبوة كسدار معاهدة في وضع فريد او مرحلة وسطى بين دار السلام ودار الحرب تسربت المثرات الاسلامية في هدوء وبطء أدى في نهاية الامر الى تغيير مصير بلاد النبوة السياسي والاجتماعي والديني .. وقد أخذ طابع العلاقات بين البلدين في التدهيس تدريجيا في ظواهر متعددة ..  
والهم في الامر ان القبائل العربية والتجار الذين هاجسروا للسودان لعبوا دورا كبيرا في عملية التحول الاسلامي التي كانت بطيئة جدا .. وكانت عملية تمهيدية .. حيث انه لم تكتمل ظاهرة انتشار الدين الاسلامي الا بعد قيام الممالك الاسلاميه .

وان الوقت الذي بدأ فيه نشر العلوم الاسلامية في السودان كان وقت ركود فكري عم العالم الاسلامي .. فقد حصر العلماء جهودهم على دراسة العلوم النقلية دون اجتهاد مهتمين بالاجاز وكتابة الشروح والحوامى .



دورها التاريخي في خدمة المذهب المالكي .. ولقد تصدى علماءها للبحث والتأليف في كل ما يتعلق بأصول هذا المذهب وأحكامه واشتهرت فيه شخصيات علمية ذات مكانة كبرى في تاريخ الإسلام .. بل إن المذهب المالكي ترك أثره في الحياة المغربية مسجواً في مجال التشريع القانوني أو في مجال المعاداة اليهودية .

ولعلماء المغرب يرجع الفضل في خدمة الفقه المالكي والتعريف به وانتشاره في إفريقيا أو في السودان

ثانياً : الصلة بين علماء صعيد مصر والسودان :

أول عالم سوداني تخرج من مصر في أوائل مملكة الفونج هو منصور

العركي الذي تلقى تعليمه على الشيخ الناصر اللقاني وأخيه شمس الدين وقام بتدريس الفقه المالكي وأنشأ ١٧ مدرسة علمية في النيل الأبيض .. ومن علماء السودان الذين تقلدوا على علماء صعيد مصر الشيخ إبراهيم الملقب بالبولاد لتضلعه في فقه الإمام مالك ومعرفة أصول الدين ولد بترج بدار الشامية ثم رحل إلى مصر في أوائل القرن السابع عشر الميلادي وتلقه على شيخ المالكية في مصر الشيخ محمد الجنوري وعساده إلى موطنه وفتح مدرسة لتعليم الفقه وتحليط القرآن كان لها أثر عظيم في نشر الفقه المالكي ويعتبر الشيخ إبراهيم البولاد أول من درس مختصر الجليل

في فقه الصادة المالكية .. والشيخ عبد الله العركي أحد قضاة الملك هبيب الذي درس على أخ الشيخ إبراهيم تولى منصب مفتي الصادة المالكية في الحجاز مدة سبعة أعوام .. وغير هؤلاء العلماء الكثر من قاموا بتدريس الفقه المالكي .. فمن هنا يظهر لنا أن من المراحل التي ساعدت على نشر هذا المذهب الصلة بين علماء صعيد مصر والسودان ..

ثالثاً : أغلبية قبائل السودان تنتمي في جذورها إلى الجزيرة العربية . والطريقة المتبعة في تدريس الفقه المالكي هي الطريقة التقليدية الجامعة في العالم الإسلامي والتي توارثها في دروس الحلقات ولا زالت في السودان .

## مدرسة سنار الإسلامية

من تاريخ المدارس الإسلامية في السودان

لم يكن التعليم في حكومة سنار تحت إشراف مصلحة حكومية أو إدارة نظامية مسئولة لأن هذا الوضع لم يكن معروفاً في الدنيا القديمة وإنما كان التعليم شيئاً اختيارياً أهلياً .. تديره الجماعات والأفراد تطوعاً واحساناً ويرحل إليه الطلاب من أقاصي البلاد غير عابئين بالصعاب التي تعترضهم في سبيل العلم وتحصيله .. هذا النوع الأخير من التعليم كسكان معروفاً في الشرق الأوسط وكانت سنار بلا شك أخذت بنصيب كبير حيث أن الخلاوي كانت منتشرة في مسهل السودان ووديانه وجباله وأقاليمه منذ دخول العرب واختلاطهم بالسكان غير أنها ظهرت بنوع خاص على عهد الفونج ( ١٥٠٤ م - ١٨٢١ م ) .. وذاع صيتها حتى قصدها الناس من خارج الحدود السودانية - وكسكان التعليم مقسماً إلى نوعين أو قسمين :

● حفظ القرآن وتجويده .

● الفقه في الدين ويشمل علوم اللغة العربية جميعها . وكانت الخطوة في الجامعة السودانية التي يتلقى فيها الطالب هذين النوعين من الثقافة فكان الطفل يقرأ القرآن ويتعلم التجويد وفي نفس الخطوة ينتقل إلى حلقة المدرس فيأخذ العلم على أحد الفقهاء كما يأخذ عليه الطريقة الصوفية وكانت تلحق هذه المدارس الدينية ما يشبه المداخلات في الوقت الحاضر يأوي إليها الطلاب بعد الدراسة إلى الراحة والاكل على حساب المصنفين من أهل القسري الذين كانوا يخرجون بطعامهم وشرابهم إلى الخلوة أو المسجد من مسجبة عربية أصيلة وكرم فطري حتى كثر عدد الطلاب وأربى في بعضها على

الآلاف وكان ملوك سنار يعنون المساجد والخلاوي وما يتبعها من أراضٍ وماشية من الضرائب تشجيعاً لهم على مواصلة نشر العلم .

والطريقة المتبعة في تدريس علوم الدين في ذلك العهد هي الطريقة التقليدية القديمة المعروفة في المعالم الإسلامية كله آنذاك .. يجتمع الطلاب إلى عالم يدرس كتاباً أو كتباً يشرح درس اليوم ثم يناقش الدرس ويبحث بحثاً مطولاً وهكذا إلى أن يتم الكتاب ثم بعدها يرحل من يريد منهم إلى غير هذا الشيخ ليدرس كتاباً آخر على شيخ أشتهر بتدريسه ومنهم من يذهب إلى مصر ليأخذ العلم عليهم ومنهم من يذهب إلى مكة فيلتقي بعلماء البلاد الشرقية .

وهذه كانت الحالة العامة في جميع المدارس المنتشرة في مملكة سنار .. ونحن بصدد مدرسة سنار العاصمة . ففي سنار عاصمة مملكة الفونج الإسلامية قامت مدارس قسرية عظيمة جلس للتدريس فيها كبار العلماء والفقهاء والصالحين ومن أشهرهم الشيخ أرباب بن علي المشهور بأرباب العقائد .. أخذ الشيخ أرباب عن الشيخ علي رد يرى في سنار وتلقه عليه رجلين للتدريس بعده فكثر طلبه من أرض الجزيرة ومن مملكة برنو وبقي بقاع السودان حتى بلغوا ما يزيد على الألف طالب وقد ألف كتاباً قيماً في أركان الإيمان سماه « الجواهر » ، انتفع به خلق كثير من الطلاب وقد تخرج على يديه شيوخ للإسلام أجلاء منهم الشيخ خوجلي والشيخ حميد والشيخ فرح ود تكتوك والشيخ القرشي الصليمانى - توفي رحمه الله - عام ١١٠٢ هـ ودفن بمدينة سنار .

وأشهر الكتب التي كانت تدرس في الخليل والرسالة - في فقه الإمام مالك ثم كتب في النحو وحكم الكلام والأصول والمنطق وقد ألفوا في هذه العلوم وشرحوا وعلقوا .. وكانت لهم حفلات من الكتب القيمة يحافظون عليها محافظة كسامة - والمؤلف ذهب بمعظمها الحرائق والفيضانات وأتلف بعضها في أيام الحروب بين المسالك التابعة لسنار وفي حروب الهمج والحرب ضد الأحماس ..

ولم تكن الصلة مقطوعة بين علماء سنار وغيرهم بل كان لسنار صلات معبر في الأزهر وفي الحجاز وكانوا يتراسلون ويستفتون بعضهم لبعض في مسائل التشريع ومن القضايا التي شغلت الأذهان فترة من الزمان مسألة التمهك أهر حلال أم حرام ؟

كما أن البعث في سنار كانت تأخذ بنصيبها من القرآن والعلم حتى بلغ من بينهن نفر غير قليل ..

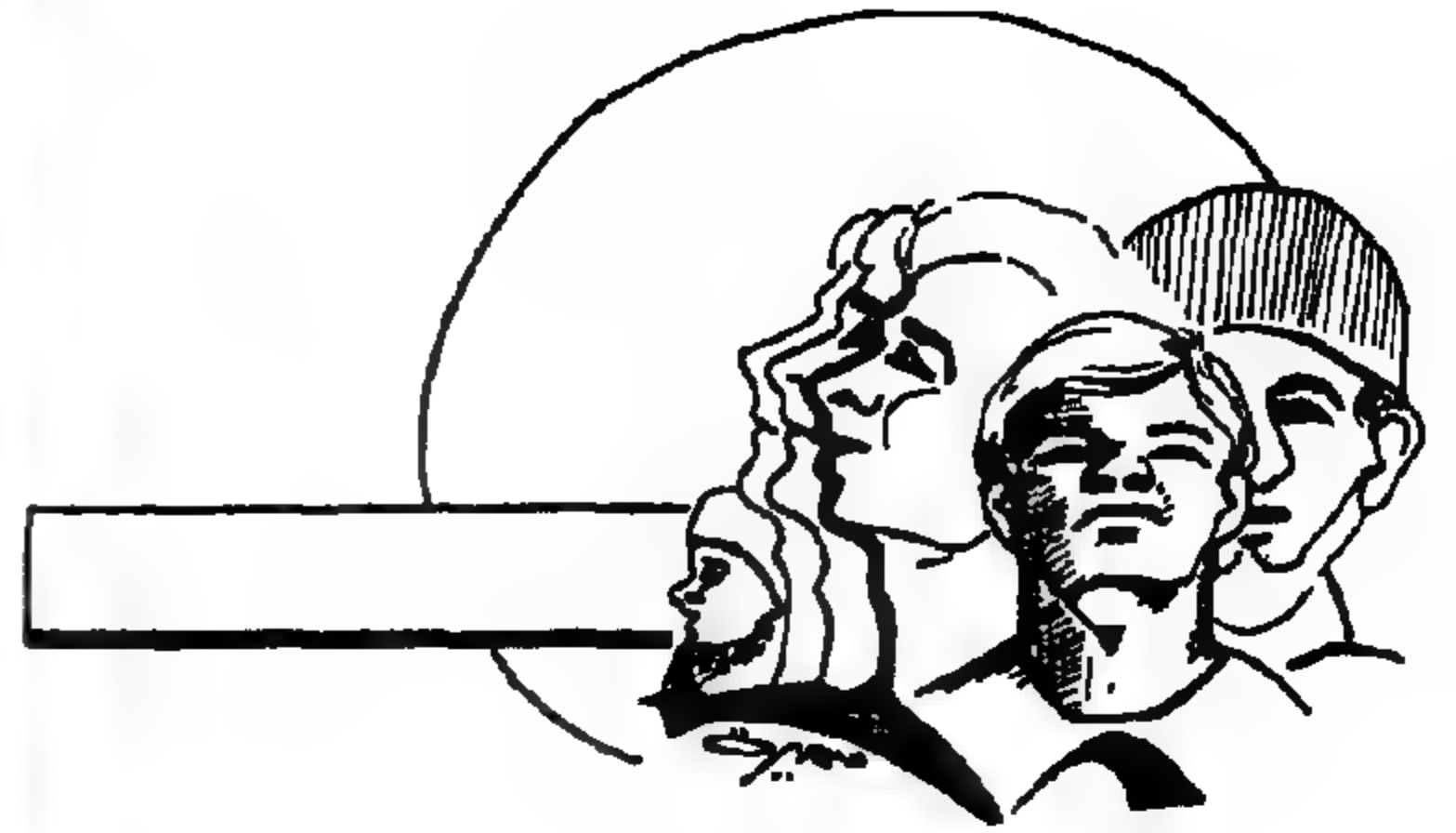
إن تلك المدارس الإسلامية في سنار العريقة تلقف رمزا حيا لجلال أعمال الصوفية .. وتلقف رداً للذين يعتبرون التصوف توكلاً وثقافة .. فهذا القول مردود .. ونحن اليوم أصبح ما نكون إلى هذه الأسس الصوفية العظيمة وتلك القوى الهائلة المدخرة في الروحانية الإسلامية حتى يتم القضاء على الانحرافات .

فرض الله على علماء سنار القدوة لكانوا المجتمع إلى المثالية المثمرة .. من روح القرآن وحياة الرسول ومحبة الله والتعاون على البر والتقوى مما عملوا على رفع القيم الروحية وتطهير النفوس .



# مجلة الفتى المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى



نصر الدين عبد الحليف

## .. وللتصوف عند المادحين خمس قواعد

● والقاعدة الثالثة ، معناها :  
الزهد فى الدنيا والقناعة فى متاعها حرمانا للنفس ، فسان التقشف هو القاطع الصلة بين المبد والشيطان ، فتأهل النفس بالعبادة الخالصة والناجاة الصادقة ، والافتقار هو تجرد المرء من زينة الحياة لينقطع لتقوى الله بخشية وخشوع ، مظهرا الافتقار الى الله ، وأنه لا حول له ولا طول الا به ، طالبا منه التكرم عليه بالامدادات والتجليات ، وذلك هو منتهى الاقرار بالمبودية التى هى مركز التصوف وعقيدة الايمان الا ان الله هو العلى القدير الفعال لما يريد ..

● والقاعدة الرابعة - معناها :  
انه يجب على كل صوفى ان يلزم قلبه محبة المسلمين ورحمتهم ، ويعطيهم حق الاسلام من التعظيم والتوقير ، فان رسخ فى هذه القاعده واستقام فى التدرج عليها ، افاض الله عليه انوار الرحمة واذاقه حلاوة الرضا ، والبسه ثوب القبول فينال مما ورثه النبيون من المحبة والرضا حظا وفيرا ..

سلك المقربين يعد الجواب لسؤال الحق تبارك وتعالى ، وذلك ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله ويوزن اعماله قبل ان توزن بقسطاس الاخرة ، ويصلى نفسه من شوائبها ووساوسها .. قال الله سبحانه وتعالى « ونزعنا ما فى صدورهم من غل .. » ، وقال عليه الصلاة والسلام « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزن عليكم »

● القاعدة الثانية - : معناها  
ان المتصوف لابد ان يقصده وجه ربه فى جميع اقواله وافعاله غاسلا قلبه بالاخلاص لوجه الله تعالى لا مخافة المخلوقات وهيبة الرؤساء ، فيصير بذلك لا يتكلم ولا يفعل الا عن تثبيت واطمئنان ، وتصبح اعماله خالصة لامخالطة فيها ولا رياء وحسبنا دليلا على غلى ذلك قول الله لنبيه : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » وقوله ايضا : « وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى » ..

فى كل الرسائل والرسائل كثيرة - الى الفتى المسلم فى مجلة التصوف الاسلامى ، اكثر من سؤال عن التصوف الاسلامى . انها ظاهرة مبشرة تعكس اهتمامات الشباب وتطلعاته الى المعرفة ..

ولكن السؤال الكبير الذى تردد من قبل وتكرر فى بريد هذا الشهر - هو :  
هل للتصوف الاسلامى قواعد .. وما هى قواعده ؟ ..

والحق ان التصوف الاسلامى يبنى على خمس قواعد نابعة من تعليم الدين مسيرة للشريعة وتلك القواعد هى :

- ١ - صفاء النفس ومحاسبتها .
  - ٢ - قصد وجه الله ..
  - ٣ - الزهد فى متاع الدنيا ، والقناعة ، والتخلف ..
  - ٤ - توطين القلب على الرحمة والمحبة ..
  - ٥ - التجميل بمكارم الاخلاق التى بعث الله بها نبيه لتمامها .
- والقاعدة الاولى ، معناها :  
ان كل من اراد ان يدخل فى



• واهل النار كل شديد قيعثرى  
قالوا : وما القيعثرى ؟ قال :  
الشديد على الاهل والصاحب  
والعشر  
يقول الله تبارك وتعالى «وقولوا  
للناس حسنا»  
و .. للحديث بقية ..

حقيقه اخلاق الصوفيين ،  
ومعناها كما يروى استاذنا  
الدكتور عبد المنعم خفاجى - ان  
يكون العبد هينا لينا مع اهل  
بيته وعشيرته وجميع المسلمين  
قال عليه الصلاة والسلام « اهل  
الجنة كل هين لين سهل قريب

قال تعالى فى حق الرسول  
« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »  
وقال عليه الصلاة والسلام  
لصديقه ابي بكر « لا تحقر احدا  
من المسلمين فان صغير المسلمين  
عند الله كبير » ..  
● والقاعدة الخامسة ، هي

## مولد الهادى

شعر: عبدالفتاح عبدالخالق  
مجلس لجنة التعليم بمجلس محافظة المنوفية

يا مولد الهادى  
يا خير ميلاد ..  
يا مطلع البشرى  
يا شمس اسعاد  
شرقت يا احمد  
بركاته محمد  
هى شريعة التوحيد  
الرحمن اذ يبدى  
للعالمين حيلة  
للتقين رجاء  
للسالكين هدى  
تجلى به الفناء  
قد ساء لك المولى  
من ثوره فضلاء  
اسا اضطفاك له  
اولئك منا اولى  
بالسليم والضرير  
بالنصح والحب  
جاهدت متصبرا  
فى الشرق والغرب ..  
إنا جسدود الله  
لداغصوه لا نساه  
فى مولد الهادى  
حميا لنا ذكره  
يا مولد الهادى ..

## مسابقة جديدة خمسة أسئلة .. ولكل سؤال جائزة

هذه مسابقة جديدة لقراء التصوف الاسلامى من الشباب  
والكبار .. اقراها وفكر فيها جيدا ، ثم اكتب اجاباتك عن  
اسئلتها وابعث بها الى : « مجلة التصوف الاسلامى - ا شارع  
ام الفلام - ميدان الامام الحسين - القاهرة » .

### ● أسئلة المسابقة ●

- ١ - أين قرأت هذه العبارة فى موضوعات العدد الماضى ،  
ومن قائلها ؟ « انما الذكر معنى شامل ، فالناجر ذاكر ،  
وطالب العلم ذاكر ، وصاحب الصنعة ذاكر ، وكل من يستشعر  
بقلبه الخشية من الله ذاكر ، وكل من يستشعر الحب لله  
ذاكر .. »
- ٢ - كان الامام حجة الاسلام الغزالى من اعلام الصوفية  
ومفكريهم ، واسمه ابو حامد محمد بن محمد بن حمد ..  
فهل تعرف لم لقب بـ « الغزالى » ؟
- ٣ - من هو الامام ابو حفص عمر بن المرشد الحموى أصلا  
المصرى مولدا ، الذى عاش بين القرن السادس والسابع الهجرى  
وشاهد النهضة الصوفية الكبرى واعلام التصوف الاسلامى فى  
عصره ؟
- ٤ - ما هى الصلاة الوسطى التى ذكرت فى الآية الكريمة  
« حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ؟
- ٥ - المدائح النبوية تطوير جليل لشعر المدح العربى ..  
فمن اشهر ثلاثة تذكروهم من الشعراء المادحين للرسول صلى  
الله عليه وسلم ؟

### ● الجوائز ●

- الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : اشتراك لمدة سنة فى مجلة التصوف الاسلامى  
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة فى مجلة التصوف الاسلامى  
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة فى مجلة التصوف الاسلامى



## أخبار وقرارات صوفية

**أولاً : أصدر ساحة الدكتور**  
 شيخ المشايخ القرار رقم ٦ لسنة  
 ١٩٨٢ بشأن تشكيل اللجان  
 الصوفية الاستشارية بالمحافظات  
 وستدعى لعضو هذا القرار في  
 العدد القادم بمشيئة الله .

**ثانياً : تقرر بمشيئة الله**  
 وتوفيقه انعقاد الجمعية العمومية  
 للسادة مشايخ الطرق الصوفية  
 بالمجلس الأعلى لمحافظة القاهرة  
 يوم الخميس ٥ يناير سنة ١٩٨٢  
 الساعة الثالثة عشرة ظهراً لانتخاب  
 عشرة أعضاء من بين السادة  
 المشايخ لعضوية المجلس الأعلى  
 للطرق الصوفية لتدوره الجديدة  
 التي تبدأ في ٤ فبراير سنة  
 ١٩٨٢ وستدعى بمشيئة الله  
 أسماء الاعضاء المنتخبين في  
 العدد القادم

**ثالثاً : انعقد المجلس الأعلى**  
 للطرق الصوفية بجلسته العادية  
 مساء الثلاثاء ٢٧ ديسمبر سنة  
 ١٩٨٢ وبحث بعض المسائل  
 والإصلاحات الصوفية وستدعى  
 قرار المجلس الصادر في هذا  
 الشأن بالعدد القادم بمشيئة  
 الله

**رابعاً : احتفلت الشبيبة العامة**  
 للطرق الصوفية بالمولد النبوي  
 الشريف هذا العام بمسابقة  
 الطالبين بالدراسة ، والسيد  
 ألب السيد الرئيس محمد حسني  
 مبارك السيد الدكتور فؤاد محسن  
 الدين رئيس مجلس الوزراء  
 كرئاسة الحفل الرسمي للذكرى  
 الشريفة ، وقد سار موكب صوفي  
 هام من ميدان مولانا الإمام الحسين  
 رضي الله عنه إلى ساحة  
 الاحتفال ، وقد ألقى صراحة  
 الدكتور شيخ المشايخ وفقيه  
 وزير الدولة للوقاف كلمتين ،  
 وقد أشرنا في غير هذا المكان



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

**الطريقة الرفاعية تعين الشيخ**  
 حسن زكي لقي ليا للطريقة  
 الرفاعية من محافظة السويس

**الطريقة الشاذلية الجديدة**  
 اعتماد تعيين المهندس الزاهر  
 زكي زكي محمد باسم نائبا حسن  
 لسم طنطا ومركز سجنود  
 واعتماد تعيين الشيخ زكريا  
 الباسل الشريفي نائبا من مركز  
 الزرقا ومياط واعتماد تعيين  
 الشيخ محمد السيد بسند الله  
 أبو سيف نائبا من بندر طسوخ  
 قلوبية

**الطريقة الرفاعية**  
 اعتماد تعيين الشيخ أحمد  
 السيد محمد سعيد الرفاعي نائبا  
 من لقة أسنا واعتماد تعيين الشيخ  
 محمود محمد نور أحمد الرفاعي  
 خليفة خلفاء لقة أسنا

**الطريقة السليمانية السلوية**  
 اعتماد تعيين الشيخ صديق  
 محمود شامي نائبا من مركز  
 الحميم واعتماد تعيين الشيخ عمر  
 السمان أحمد نائبا من بنسدر  
 الحميم

**الطريقة السليمانية الطولوسية**  
 اعتماد تعيين الشيخ بسند  
 الراعي مغالي جامع نائبا من ادلو  
 شرق واعتماد تعيين الشيخ محمد  
 ربيع يوسف خليفة خلفاء مركز  
 ادلو

**الطريقة السليمانية السلوية**  
 اعتماد تعيين الشيخ أحمد عبد  
 الحالك أحمد خليفة خلفاء  
 بندر طافة واعتماد تعيين الشيخ  
 محمد السيد طلبة خليفة خلفاء  
 مركز طافة واعتماد تعيين الشيخ  
 محمد عبد الحليم أحمد خليفة  
 خلفاء لقة شرق طافة  
 وتعيين الشيخ محمد عبد الحليم  
 أحمد خليفة خلفاء لقة شرق طافة

**الطريقة الاحمدية الرافقة**  
 اعتماد تعيين الشيخ عباس محمد  
 هندي خليفة خلفاء بيت الصلاني

والسيد محمد محمد عبد الوالي  
 وكيل الشبيبة العامة العامة من  
 مركز الجيزة ، وستدعى بعض  
 مقتضات من تقارير السادة  
 الولاء المذكورين بعالية في العدد  
 القادم بمشيئة الله .

**الطريقة الرفاعية بمركز**  
 القوصية

**احتفل السادة الرفاعية**  
 ببلدة بني زيد مركز القوصية  
 بمولد سيدي محمد أبو النور  
 بأشراف السيد قطب عبدالعالي  
 وكيل الشبيبة من مركز القوصية

**كما احتفل بالذكرى الشريفة**  
 كل من السادة الولاء :

عبد الحليم محمد سيد وكيل  
 الشبيبة العامة من قسم الموسكى  
 وبالانتداب من مركز قوم خضادة  
 والسيد مصطفى محمد النجسار  
 وكيل الشبيبة من مركز بهسلا  
 والسيد عباس حامد عباس وكيل  
 الشبيبة من مركز قطور والسيد  
 عبد العظيم أبو الحسن مسيلم  
 وكيل الشبيبة من مركز طافسة  
 والسيد محمد أبو سيف الشندوبلى  
 وكيل الشبيبة من مركز أسنا ،





# الشركة العامة للأعمال الهندسية



إحدى شركات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية  
٩ - شارع عراقى - القاهرة ١١٨١ / ٧٥١٣٠٠

## النشاط التجارى :

- استيراد معدات النقل : ( السيارات وخاصة لادا ) ، نيقا ، فولجا ، ميكرو باس ، معدات الطرق والرفاش - الجرافات وخاصة بيدروس والمعدات الزراعية
- استيراد المعدات الهندسية : الآلات ومعدات الورش ، معدات البترول والتعدين والاطفار ، المعدات الميكانيكية والكهربائية
- استيراد المعادن والمشتقات - اعمال القصدير

## النشاط الهندسى :

- تنفيذ مشروعات تركيبات المرحاض الميكانيكية والكهربائية لمحطات توليد الكهرباء والمصانع ومحطات الطلمبات . • عمليات الانشاء والشبكات الكهربائية للمنازل والمستشفيات ومحطات الانزال • تركيب عمليات تكييف الهواء والتبريد ( مراكز خدمة وصيانة للسيارات والجرارات ) ( القاهرة لايف )
- ( ورش متعلقة للصالح والصيانة بالمواقع تحت إشراف خبراء من الخارج )



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

خليلة خلفاء عزبة النجاسرة ومحمود محمد على : خليفة خلفاء عزبة المباشرة وحسن احمد السيد خليفة خلفاء محافظة اسوان واحمد محمد عبد الدايم الشهير بالخياط خليفة خلفاء محافظة قنا وسليم بصرى محمد خليفة خلفاء مركز كوم امبو والسيد هارون حسن هارون خليفة خلفاء مركز اطسسا رمضان حسن ابو العنين خليفة خلفاء نقطة بيت كنانة

الطريقة الجودية الخولية تعيين اتقى امسالى ذبادى نائب عموم محافظة القليوبية والحاج عبد الجليل محمد عبد الجليل نائب عموم مركز شبرا الخيمة قليوبية ومحمد عبد الحميد محمد نائب بندر شبرا الخيمة قليوبية وعلى ابو الحسن عمران نائب قسم ثانى بهيم قليوبية ومحمد عبد الواحد محمد نائب مركز الخانكة ومحمد احمد جابر نائب مركز قليوبية وابو زيد احمد مجاهد نائب مركز طوخ قليوبية ومحمد عبد الطوفى ابو الخير نائب بندر شمسين القناطر قليوبية وسعد محمد الناد مصطفى نائب مركز كار شمس قليوبية ومحمد ابو سليمان نائب مركز شمس القناطر الخيرية قليوبية ومحمد حسن الشرفاوى نائب مركز بنها قليوبية ومحمد الوهاب محمد محمود نائب بند بنها قليوبية ووجيه ابراهيم ابو حجر نائب نقطة جزيرة لها الافرادى مركز طوخ قليوبية ومحمد الطاطى التجارى نائب نقطة بلتان مركز طوخ قليوبية ومحمد محمود حطبة نائب نقطة العصاب طوخ قليوبية وسلمان عبد العزيز ابو الخير نائب نقطة ميت كنانة طوخ قليوبية ورشاد رمضان معروس نائب الافراد مركز شمس القناطر قليوبية وعبد الرحمن خليل مذكور نائب مركز منيا القليوبية شرقية

الاحمدى من قسم الزيتسون واعتماد تعيين الشيخ محمد سالم سليمان . . وشهرته من خليفة خلفاء اولاد بيت ابراهيم الاحمدى من محافظة القليوبية واعتماد تعيين عبد الفتاح عبد الحميد محمد ابراهيم شيخ بيت اولاد ابراهيم الاحمدى واعتماد تعيين الشيخ عبد المنعم همام شمس الشهير عبد العزيز خليفة خلفاء بيت اولاد ابراهيم الاحمدى . ابو الفيط وباسوس واتحاد تعيين الشيخ عبد الرسول السيد ابو الخير نائب بيت الجبلاوى الاحمدى واعتماد تعيين الشيخ محمود النسوقي محمد ابراهيم شيخ بيت الامير الاحمدى واعتماد تعيين الشيخ حماد خليفة خلفاء الله نائب من قسم الشرايكة واعتماد تعيين الشيخ عاطف زين العابدين محمد على يوسف نائب من بندر قطور واعتماد تعيين الشيخ حسن رشاد ابو العنين خليفة خلفاء مركز منيا القليوبية

## الطريقة السعدية

تعيين عبده اسماعيل : نائب مركز قطر وحراجى سالم حسين نائب بندر مركز اسوان وعلى احمد محمد محمود نائب على اولاد جده الشيخ القيسومى بالاسكندرية وحسين احمد نعام نائب مركز البليبا ومحمد النور محمد هارون : نائباً من اطسا ومصطفى يوسف حسين : نائب محافظة اسوان وعلى احمد محمد محمد الرحيم : نائب مركز قوص ومحمد حمزة عبد الله : نائب بندر كوم امبو ومحمد موسى حجارى : نائب مركز كوم امبو وابراهيم محمود سيف : نائباً لمركز قطور وابراهيم على الاشوح : نائباً لمركز البلد والشمس ومحمود محمد على : نائب محافظة اسيوط وعبد السلام محمود خليل : نائب نقطة ومحمد احمد محمود : نائب محافظة قنا واحمد سيد جيلالى : خليفة خلفاء بندر قنا وفخر الدين يوسف ابو شادي : خليفة خلفاء مركز طنطا وعبد الحميد محمد حسين الجعفرى : خليفة خلفاء بنسدر كوم امبو وفكرى محمد حافظ :





## احتفال الطريقة العزمية



## احتفال الطريقة الرفاعية



احتفل النائب الرفاعي احمد طه الجمال ورجاله من ابتداء الطريقة الرفاعية بزاوية النجار - قليوبية بالمولد النبوي الشريف وقام الاحتفال على تلاوة آيات الذكر الحكيم والقصائد النبوية والسيرة الصوفية .

## احتفال وكيل المشيخة العامة بالإسكندرية بالمولد النبوي

جاءنا من وكيل المشيخة عن محافظة اسكندرية وضواحيها « الحاج محمد مخلوف » : ان المشيخة اقامت مؤتمرا دينيا كبيرا بمناسبة الذكرى العطرة لمولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك بتلاوة القرآن الكريم ، واقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين ، وذلك ابتداء من ٩ ديسمبر حتى منتصف ديسمبر ١٩٨٢ وشارك في هذه المؤتمرات الطرق الاتية :

الحميدية الشاذلية - والعزمية والقادرية - والهاشمية - والرفوانية - والميرانيية - والسعدية - والاحمدية - والكثانية - والبيوميية - والرازقة والاحمدية - والشاذلية - والشعبية - والبرهامية - والسماوية - والسرفاعية - والغنيمية

والفضيلة الخلوبية وغيرها ، وفي الليلة الختامية قام موكب صوفي كبير من ميدان النصر حتى ميدان المساجد .

## البقاء لله

تتبع الطريقة السعدية الشيخ احمد محمد بن زوزر خليفة الطريقة السعدية بالاسكندرية وذلك له الصلاح والاجتهاد

تتبع الطريقة السعدية المرحوم الحاج ابراهيم علي حشيش نائب الطريقة بمناطوط وتذكر له اجتهاده في خدمة الدين والصوف

تتبع الطريقة السعدية الاحمدية كلا من الحاج محمد علي نصر نائب الطريقة بالقلموقية والشيخ سعد السيد ابو طه نائب بيت حزام الدين بصرب الحصن بقسم الطريقة ويسألون الله للفقيرين الرحمة والمغفرة

تتبع المشيخة العامة للطريقة الصوفية المرحوم الشيخ عبد الرحيم بن عبد الحواد الرفاعي نائب السادة الرفاعية وشيخة الاسكندرية محمد عزمي بن عبد الحواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن مركزية النصر وابن العارف بالله تعالى السيد عبد الحواد الرفاعي والشيخ العامة الالوتية الاسرة الفقيد بخاخي الغراء نسال الله له الرحمة والمغفرة

بباصحاب الذكرى وانت بروضة بالنور يفتي جمعنا فنسرا يا احمد ماضي العزائم سيدي يا اول الخلفاء فيض ثناء عهد الخلافة فيك جدد البعثة وامانة تسبق لمن ترفنا تلك الوراثة والحصن لسيد عز العزائم جده اسماء آل العزائم جئتم لتشاهدوا ولتشهدوا للعالمين فسيهيا واناب فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الدولة للاوقاف فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد مدير عام المساجد لحضور الاحتفال بالليلة الختامية فالتقى كامة توجزها في ان : وعد الله تعالى اوليائه بأنه كليل بهم فلا يقابلهم الشيطان في تدبيرهم ، ولا يقفون عن الهدى فلا يرهقهم الخوف من سوء العاقبة ، ولا يلحقهم فزع يوم يفرغ الناس من احوال القيامة بقوله تعالى : « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين امنوا وكانوا يتقون » .

كما انشد ميتلو اذاعة القرآن الكريم من ابناء الطريقة العزمية ابتهاجات دينية من قصائد الامام المجدد السيد محمد ماضي ابو العزائم واختتم الحفل بتسلاوة اي الذكر الحكيم .

وقد استقبل الوفود التي حضرت للمشاركة في الاحتفال شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي ابو العزائم المحامي وكان من بين من شارك في هذا الاحتفال الدكتور ابو الوفا التفتازاني والسادة مشايخ الطرق الصوفية واعضاء مجلس الشعب ورجال الازهر وابناء الطريقة العزمية بالسودان .

احتفل ابناء الطريقة العزمية بمولد الامام السيد احمد ماضي ابو العزائم وذلك اعتبارا من يوم الجمعة ٤ ربيع اول ١٤٠٤ هـ حتى يوم السبت ١٢ ربيع اول ١٤٠٤ هـ حيث صادف ذلك اليوم الليلة الختامية لمولده رضي الله عنه وقد نقلت اذاعة البرنامج العام شعائر صلاة الجمعة من مسجده رضي الله عنه ، وقد القى فضيلة الشيخ محمد حسن ربيع خطبة الجمعة وتناول فيها جهاد سيدي احمد ماضي ابو العزائم باعتباره علما من اعلام الدين وقطبيا من القطب الصوف .

كما نقلت اذاعة القرآن الكريم حفل الليلة الختامية لمولده رضي الله عنه وقد تحدث في هذا الحفل فضيلة الشيخ طاهر مغاربة مينا ان الاحتفال بمولد الامام السيد احمد ماضي ابو العزائم سيظل دائما خالدا بايا مدويا ، لانه رضي الله عنه كان المثل الاعلى الذي نسعى على منهجه ، ونحاول ان نحتديه كلما تاب اليينا الرشد والهمنا الله السداد والتوفيق . ثم القى الاستاذ محمد عبد الباسط المذيع باذاعة القرآن الكريم كلمة عن الاحتفال بمولد الامام السيد احمد ماضي ابو العزائم وضح فيها ان من تكريم الله للمؤمنين ان سماهم اوليائه وانه منح هؤلاء الاتقياء الاولياء خصوصيات من فيضه ، تكون تكريما لهم بين خلقه ، ومن هؤلاء الذين وعدهم الله بتلك المكارم الامام احمد ماضي ابو العزائم . كما القى الدكتور محمد امين حسن اخصائي جراحة العظام لصيدة في ذكرى مولده رضي الله عنه قال فيها :

### المولد الشيباني

تحتفل المشيخة السعدية الشيبانية بمولد جدهم العارف بالله سيدي يونس السعددي الكائن قريجه بباب النصر - الجمالية - القاهرة . والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ٢٠-١٩٨٢ والسيرة يوم الخميس عقب صلاة الظهر مباشرة من مسجد مولانا الامام الحسين .



أجمل التفاني للعالم الإسلامي بالمولد النبوي الشريف



الفاليري

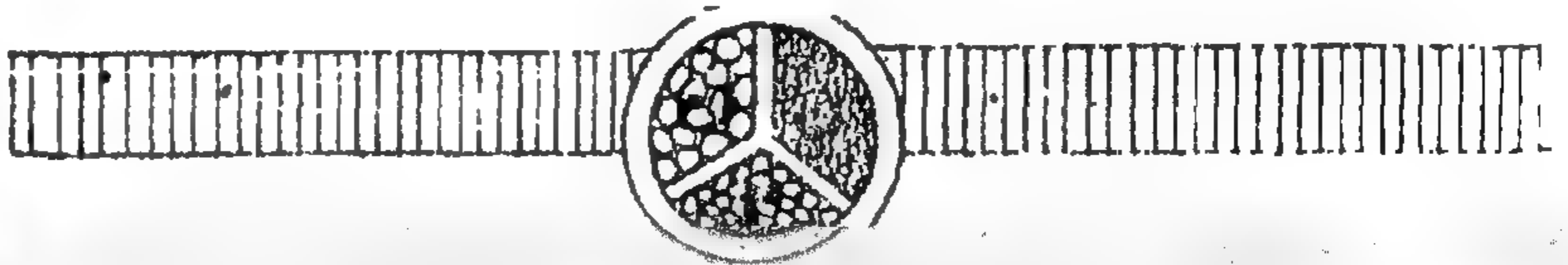
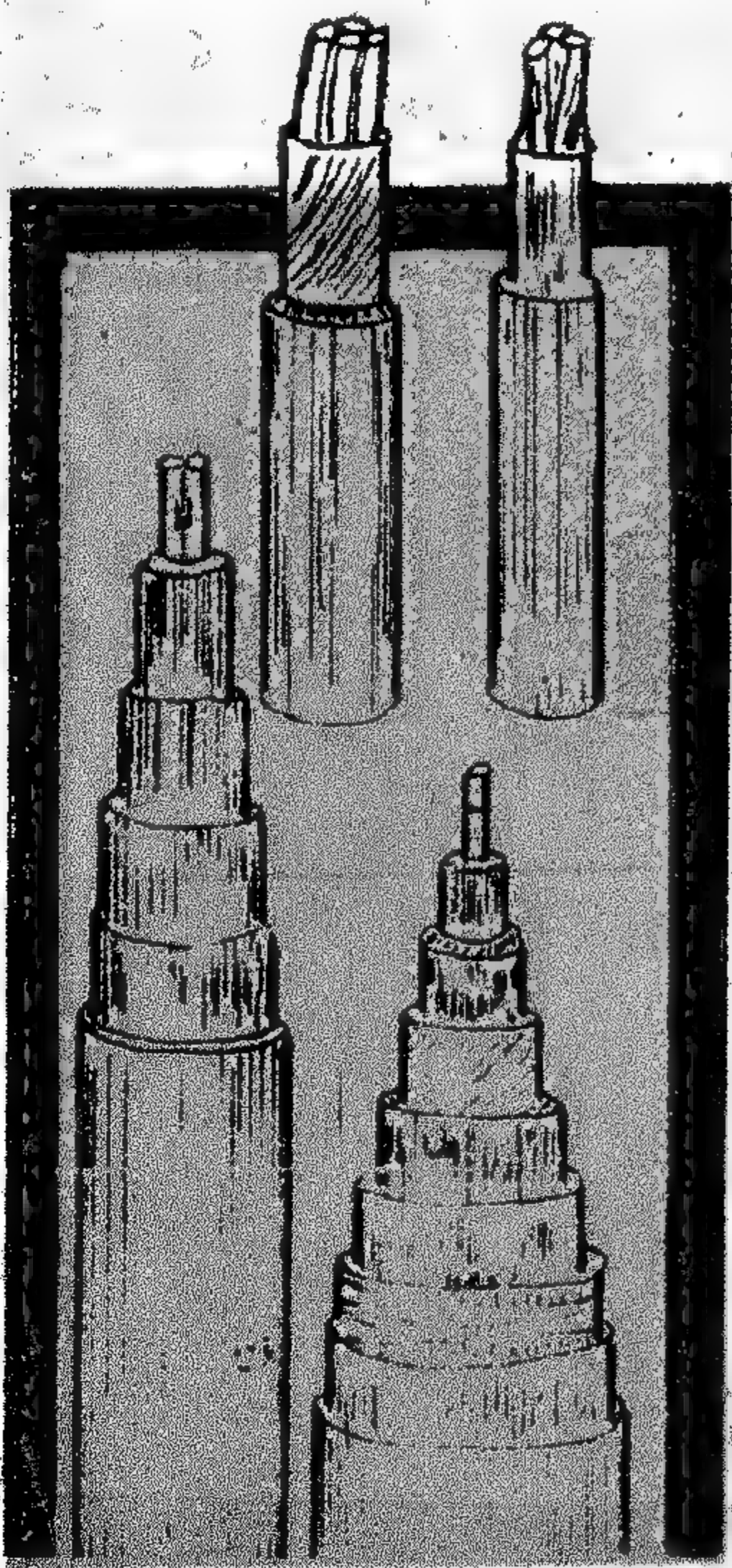
سيد محمد السماروني

المعرض : ٣ ميدان عرابي

تليفون ٧٤٧٦١٥ - ٧٦٢٧٥١

المصنع : شارع الألفي

مع نخلة  
سيد السماروني



شركة الكابلات الكهربائية المصرية  
منتجاتها تشتمل على طيف واسع من الكابلات العالية

• الاسلاك والكابلات العارية • الكاسلاك والكابلات المعزولة  
بالمطاط • الاسلاك والكابلات المعزولة بالبلاستيك بموصلات  
نحاس والموبيوم • كابلات كهربائية أرضية مسطحة  
بموصلات نحاس والموبيوم ضغط الك. ق. • كابلات ضغط متوسط  
معزولة بالورق المشبع بالزيت ومسوحة حتى الك. ق. • كابلات تليفونية  
معزولة بالورق أو محقونة بجيلي البترول • كابلات ضغط متوسط  
معزولة بالبولى إيثيلين المتشابك X.L.P.E. حتى ضغط ٢٣ ك. ق.  
• اسلاك معزولة بالورق نيش من جميع المقاسات

الإدارة التجارية : ٤ ش. طلعت حرب - القاهرة - ت ٧٥٥٧٧٤ - TLEX 42689





## إعداد : حسن عبد المنعم

حديث الشيخ الشعراوي في وقت مقتول ، اذ اننا لا نستطيع رؤيته لاننا نكون مازلنا في بسوت الله نؤدي الصلاة أيام الجمع . ولماذا لا يعاد حديث الشيخ الجليل ؟ ولماذا لا نقسوم مجلة الاذاعة والتليفزيون بطبع الحديث الاسبوعي ضمن صفحات المجلة وبهذا تضمن المجلة توزيعها بعدد أكبر ، فضلا عن اننا كقراء نضمن وصولها اليها بعيدا عن بعض بائعي الجرائد الذين يخلصون الهدايا التي تأتي مع المجلات .

ولي عتاب على اذاعة القرآن الكريم ، اذ كان التليفزيون قد غرق في زحمة الافلام الاجنبية والافلام العربية وانفس في الاعلانات ، فلماذا لا تذيب اذاعة القرآن الكريم للشعراوي يوميا .

أم ان التليفزيون يعرض في اوقات الراحة الطيبة الافلام التي يدفع فيها الآلاف من مال هذا الشعب .

من أين يأتي الادب والتليفزيون قد دخل حجرات النوم بالافلام القبيلات والجنس وشرب الخمر والرقص .

لماذا لا تهتم الاذاعة بحديث يومي للشعراوي ولماذا لا نجد ما يمتصنا من أحاديث الشيخ الجليل في أوقات مناسبة ؟

انني أهيب بمجلة التصوف الاسلامي وهي جديرة بطلبي هذا ان تعمل جاهدة على طبع أعمال الشعراوي كاملة في كتاب يوزع بسعر تكلفته .

الطريق السديد ويجمع على ايديهم شمل الامة الاسلامية .

عجيب امر التليفزيون  
● احمد عيد - القاهرة

في الحقيقة أنا في دهشة وحيرة بالغة من امر أجهزة الاعلام عندنا بالنسبة لفضيلة الشيخ محمد متول الشعراوي ، فبالرغم من أن فضيلته بمصريته الوطنية الرائعة يضرب المثل الاعلى في اللغة ويعلم بطريقة عملية أن العلم الديني ليس مغفيا ولا مجلبة للمال ، فيتنازل عن أجره عن تسجيلاته للتليفزيون ، وكان اللائق والمنطقي من التليفزيون أن يعنى العناية اللائقة بمكانة الشيخ الشعراوي العالمية والمحلية فهو بشهادة الجميع محاضر وأستاذ جذب العقول والقلوب اليه بطريقة لم يسبقه أحد اليها - كان المطلوب من المسؤولين في التليفزيون أن يعرضوا أحاديث الشيخ الشعراوي في وقت مناسب بدلا من المسلسلات « الهايقة » التي تهدم ولا تبني وتدمر البقية الباقية من أخلاقيات جيل التليفزيون .

أن أحاديث الشيخ الشعراوي تشيد صرح الاخلاق قويا متينا . على التليفزيون أن يكافئ بالتقدير الرجل الذي تبرع له كما قرأنا في الجرائد مرة بعشرة آلاف جنيه ومرة بأحد عشر ألفا فضلا عن تنازله عن ثمن تسجيلاته وعار أن يعرض التليفزيون

● احمد عبد الرحمن - خطيب  
وامام مسجد الفاروق بالخمسة

فوجئت في أحد البرامج التليفزيونية بالدكتور احمد شلبس يتحدث كباحث في اللغة وكباحث في الفكر الاسلامي وفي التاريخ الاسلامي . ولفتني أن الباحث والمفكر يقول انه لا فرق بين النبي والرسول .

ولم يفت على فطنة الشيخ الجليل الذي كان يستضيفه البرنامج معه هذا الخطأ فرد عليه « قائلا ان العلماء مع احترامهم لرايك فرقوا بين النبي والرسول » وانتهى البرنامج دون توضيح لهذا الرأي .

واحقا للدق أقول لجمهورنا العريضة من المسلمين ان النبي هو انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع ولكن لم يكلف بالتبليغ .

واما الرسول فهو انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع وأمره بتبليغه فالرسول أعلى رتبة من النبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا .

وعدد الانبياء لا يحصى ، وقد جاء في بعض الآثار أن عددهم يزيد على مائة وعشرين ألفا ، أما الرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم فهم خمسة وعشرون رسولا ويجب الايمان بهم جميعا .

● داي هلتسوح للمذنبات  
والرأي في هذا لعلمائنا الكبار ، ونرجو من الله أن يهدي علمانا



وهم الله الفليد السكريم  
واتابه حسن الجزاء عما قدم في  
حياته للعروة والاسلام

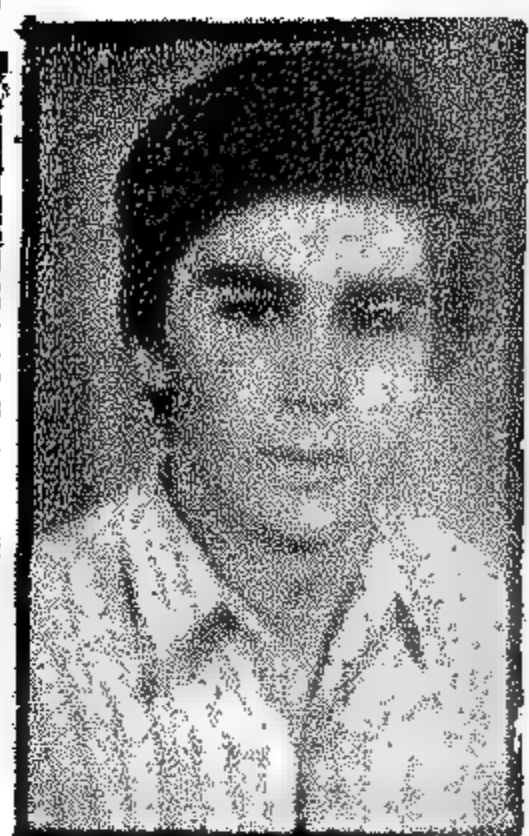
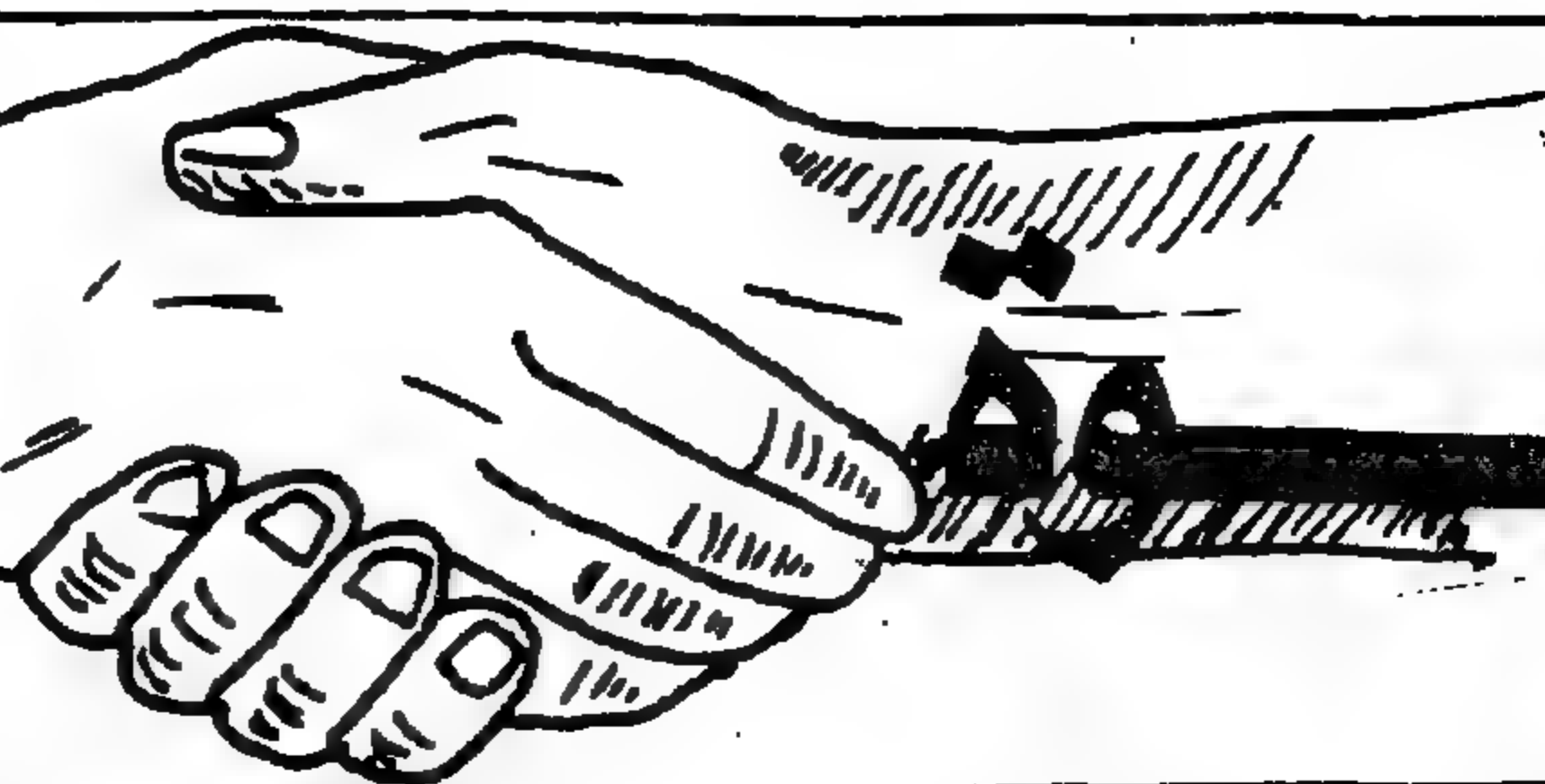
لا يقتصر على ذلك وإنما هو الذي  
نشر العلم والنور في العالم .

• الأمانة فعلية السلام والرحمة •  
• الأزهر في كلمات •





# اخف وتعارف



الاسم : الخمسوتي  
عبد القادر  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : المفسر -  
شارع يعقوب النصور  
رقم ٨ - وجدة



الاسم : اشتايري محمد  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : المفسر -  
مدرسة يفرن القرية -  
مدينة ايفران ص . ب  
« ٢٣ »



الاسم : محمد ابراهيم  
محمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
والمراسلة  
العنوان : اسسوان -  
دراو - نجع العرب

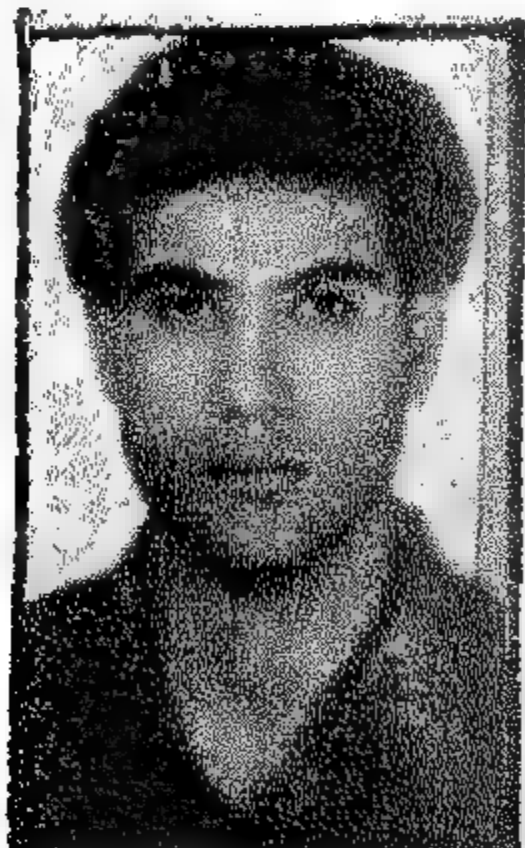


الاسم : احمد محمد  
سعد الله  
السن : ٥٧ سنة  
الهواية : قراءة الاذكار  
الصوفية  
العنوان : مكتب الاصلاح  
الزراعي بقوص

الاسم : يعقوب محمد  
عبد الله  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
العنوان : السودان -  
الخرطوم ص.ب ٢٢٦



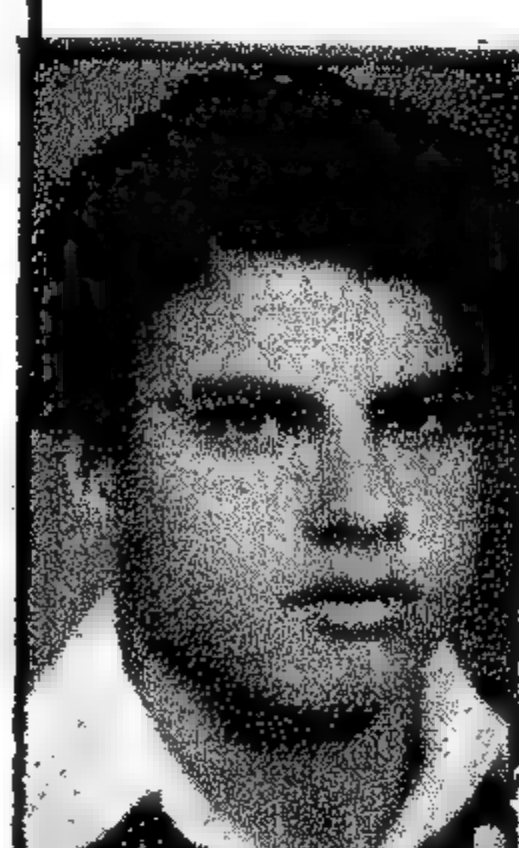
الاسم : جمال كامل  
ابراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع  
والمراسلة  
العنوان : المتيا - مركز  
العدوة - شارع مصطفى  
كامل



الاسم : عبد المنصور  
منصور  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الاطلاع  
والمراسلة  
العنوان : ١٧ شارع  
بور سعيد - السيد  
لبيب



الاسم : عبد اللطيف  
ابراهيم  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن  
الكريم  
العنوان : فاقوس البلد



الاسم : فريد محمد  
عبد الحميد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة مع  
الشباب المسلم  
العنوان : كفر الشيخ  
- تقسيم زهدي - ش  
السلطانية



الاسم : فتحي عبدالحى  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : المحلة الكبرى  
- مساكن ابو شاهين  
عمارة رقم ٦٩ شقة ١٢

الاسم : عثمان جادين  
سالم  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
والمجلات الاسلامية  
العنوان : السودان -  
الخرطوم - خرطوم  
جنوب - ص.ب ٥٠٦٦



بطاقة لتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



قمة الخبرة الفنية

على أحدث مستويات الجودة الانتاجية

أجود الأدخنة الأمريكية

علية فاخرة مقوية

# كليوباترا

## للسجائر

والسني

تدخين يتكون من مخفض

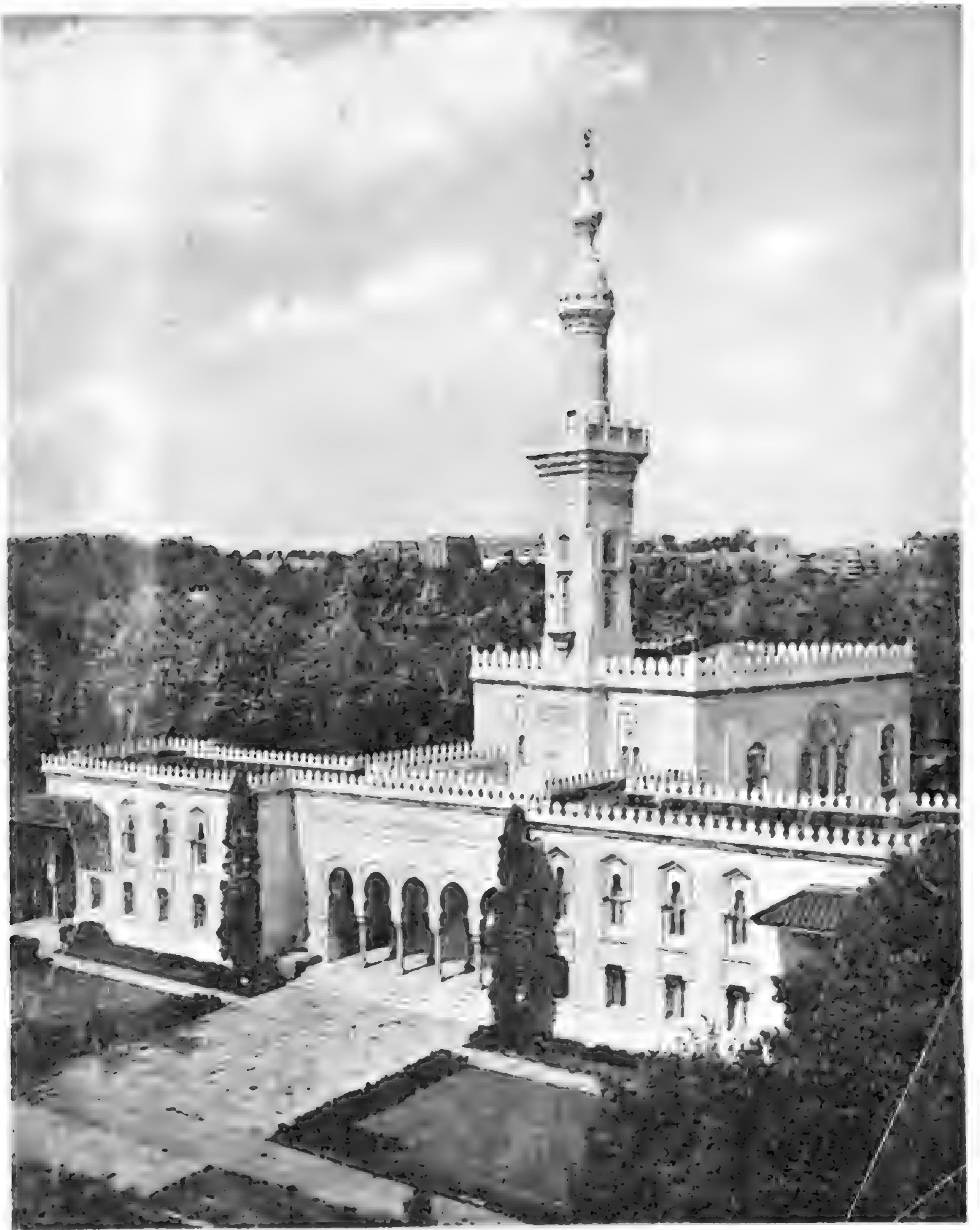
٢٠ سجارة  
٦٠ قرصا



الانتاج الجديد  
لشركة الشرق للتيقان وسجائر بحيرة

المدخين صار جدا يا الصحة







مدونة كبرى عن  
سباب بين الايمان والانحراف

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٦٠  
الطبعة الأولى ١٩٨٤  
الطبعة الثانية ١٩٨٤  
الطبعة الثالثة ١٩٨٤

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة



لجنة طهفة طهفة

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة



لجنة طهفة طهفة

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة



لجنة طهفة طهفة

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة



لجنة طهفة طهفة

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة



لجنة طهفة طهفة

التصوف الإسلامي  
لجنة طهفة طهفة

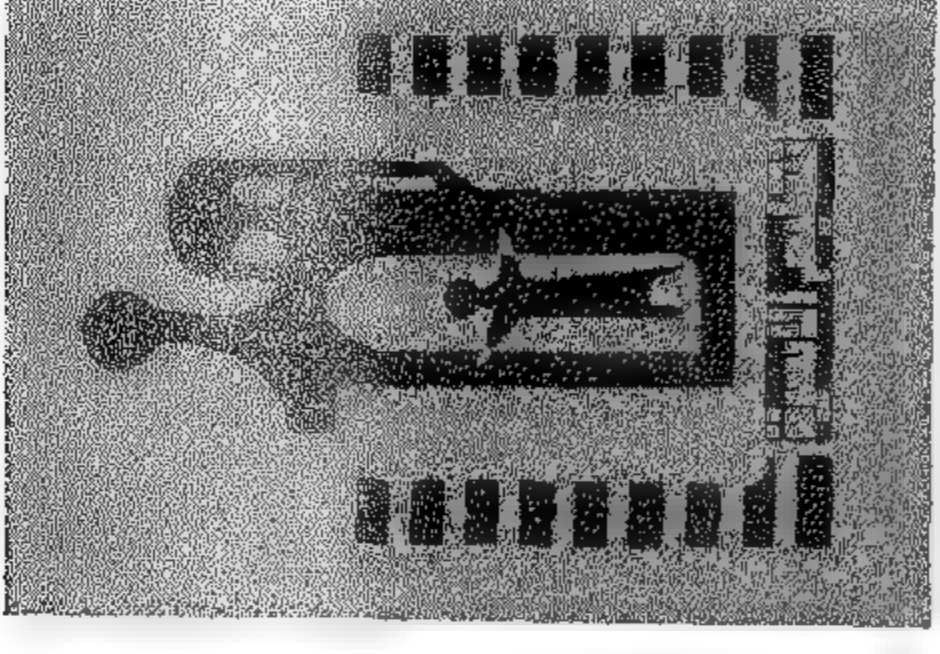


لجنة طهفة طهفة

خمسة سنوات مضيئة  
من عمر مجلة "التصوف الإسلامي"

عدد ممتاز





ومجتمعنا المصرى يمر حاليا بالدور الانتقالي ، فعندنا الآن في كل ٢٤ ثانية مولودا وهى نسبة مرتفعة جدا بالنسبة لغيرنا من الدول ، لأن العناية بصحة الأم متقدمة ، فالواليد مرتفعة ، اذن عندنا ما يسمى بالانفجار السكانى ، الذى يلتهم كل معدلات التنمية ، ولا يستطيع الأب أن يرعى اولاده اقتصاديا أو صحيا أو ثقافيا أو روحيا ، ويكون العبء على الأسرة أشبه بجموله سيارة نقل ، اذا كانت تحمل ٢٠ طنا ووضعت عليها ٤٠ طنا تفسد السيارة ولا تستطيع المسير . والآن نريد أن نعبر الدور الانتقالي الى دور النضج السكانى بأن نقل من المواليد مع زيادة العناية بهم مع تخفيض الوفيات لتحقيق مسئولية الأب نحو أسرته حسبها ورد في الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » وفي قوله : « كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت » فحبنى لأولادى يدعونى الى أن أنظم أسرتى لأحقق لهم السعادة في هذه الحياة . والعمل الصالح الذى ينفعهم « يوم لا ينفع

مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم » . واذا أهمل الأب في رعايته لأسرته من زوجة وأولاد فسدت أحوالهم وكانوا اعداء لهذا الأب المسكين الذى لم ينظر الى المستقبل نظرة واقعية ، وفي مثل هذا الرجل يقول القرآن الكريم « ياايها الذين آمنوا ان من ازواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم » فننظيم الأسرة اذن ضرورة ملحة الآن ، وليس معنى التنظيم هو تحديد النسل ، بل ان معناه هو تباعد مرات الحمل بالوسائل المشروعة وبرضا الزوجة ، على ان تسير التنمية ومضاعفة الانتاج واستثمار كل ثبر من أرضنا الزراعية ، واستزراع الصحراء جنبا الى جنب مع تنظيم الأسرة ..

وينبغى أن يعلم أن التنظيم ليس تحديدا يعاقب بسببه الابن الذى زاد عن طاقته البيت بحرمانه من التعليم أو من حقه في ضرورات الحياة ، وليس طريق التنظيم هو الاجهاض أو التعقيم الدائم بل ان ذلك مفروض من وجهة النظر الدينية .

**دكتور عبد الرحمن النجار**  
مدير عام المساجد

## رؤية موضوعية في الدعوة إلى تنظيم الأسرة

تنظيم الأسرة ليس هو الحل الاوحد للمشكلة السكانية ، فالمشكلة السكانية هى نتيجة التخلف لا سبب التخلف ، وظاهرة النمو السكانى تمر بثلاثة ادوار :

**الدور الأول :** دور بدائى ، وفيه تكون المواليد مرتفعة والوفيات مرتفعة .

**الدور الثانى :** دور انتقالي ، وفيه تكون المواليد مرتفعه والوفيات منخفضة .

**الدور الثالث :** دور النضج السكانى وفيه تكون المواليد منخفضة والوفيات منخفضة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفهرس

- مصدر التصوف من الوال وحياة الصحابة صفحة
- ... د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني ٤
- خمسة اعوام مضيئة ... وليس التحرير ٦
- التوبة والالهم الصحيح للحياة ...
- ... الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٠
- الشهيد ابن الشهيد الحسين بن على ...
- ... الشيخ نجدى صالح ١٤
- مع الامة : الشيخ محمد عبد الواحد ...
- ... محمد بكر ومحمد شرف ١٦
- حول العالم الاسلامى ...
- ... ٢٠
- انشراح الاسلام بالدعوة ... د. احمد شلبى ٢٢
- مذبة تليزيون امريكية لشهر اسلامها ...
- ... محمد وهدان ٢٦
- في بستان الروح ... د. ابراهيم بسيونى ٢٨
- الزهد المشرع ... د. الحسينى هاشم ٣٠
- التصوف والاولياء عند ابن تيمية والشنوبكتي ...
- ... د. عبد الله عبد الشكور ٣٢
- الاسلام والمسلمون في ليبيا ... محمود بيومى ٣٤
- خطبت فوق السحاب ... د. عبد الرحمن النجار ٣٨
- توجيهات قرآنية للمجتمع الاسلامى ...
- ... د. احمد مر هاشم ٤٠
- ندوة مجلة التصوف من : الشباب بين الابداس والانسراف ...
- ... ٤٢
- خدمة الاسلام تحتاج الى تخرج ...
- ... الشيخ محمد التزالي ٤٤
- منزلة ال البيت فى القرآن الكريم ...
- ... الشيخ حسن التناوى ٤٦
- من تاريخ المدارس الاسلامية فى السودان ...
- ... محمد الفاتح القسرى ٤٨
- مع ابواب المجلة الثابتة

# التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

## يصدرها المجلس الصوفي الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري  
محسن فيهمى

المديران الفنيان  
وفيق وجسدا  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام  
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨  
ص . ب ٩٩٤ القاهرة  
تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	البحرين ٢٠٠ فلس
الاردن ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠ قرشاً	البحرين ٢٠٠ فلس
عمان ١٢٠ مليماً	البحرين ٢٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً	البحرين ٢٠٠ فلس
المغرب ٣٠٠ قرشاً	البحرين ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ مليماً	البحرين ٢٠٠ فلس
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس



# مصدر التصوف من أقوال وحياة الصحابة



قال : أشرف كلمة في التوحيد  
قولة أبي بكر : سبحان من لم  
يجعل للخلق طريقا إلى معرفته إلا  
العجز عن معرفته .

وقد ذكر المحب الطبري روايات  
كثيرة عن تبعه وأدعيته وبره  
وزهده ورضاه وخوفه وورعه  
وتواضعه وحلمه ، وغير ذلك مما  
جعله الصوفية فيما بعد أساسا  
لكلامهم في هذه المعاني .

وكان عمر بن الخطاب صافي  
النفس طاهر القلب ، حتى لقد  
قال عنه النبي مخبرا عن ربه :  
« ان الله جعل الحق على لسان  
عمر وقلبه » . وتكلم عمر في معنى  
الرضا والصبر ، فقال في كتاب  
وجهه إلى أبي موسى الأشعري :  
« أما بعد ، فإن الخير كله في  
الرضا ، فإن استطعت أن ترضى  
والأفاصبر » . وكان آية في  
التواضع حتى لقد روى عنه  
قوله : (رحم الله امرأ أهدي إلى  
عيوبه) .

وقد ذكر الطوسي عن اقتداء  
الصوفية بعمر ما نصه : « ولاهل  
الحقائق أسوة وتعلق بعمر رضى  
الله عنه بمعاني خص بها . . من  
اختياره لبس الرقعة ، والخشونة

الصوفية مصدرا لهم في حياتهم  
الروحية ، وحسبنا أن نشير إلى  
بعض ذلك مما له دلالة على ما نحن  
بصدده :

فكما روى عن أحوال الصحابة  
اجملا قول أبي عتبة الخلواني :  
« ألا أخبركم عن حال كان عليها  
أصحاب رسول الله عليه الصلاة  
والسلام ؟ أولها : لقاء الله تعالى  
كان أحب إليهم من الحياة ،  
والثانية : كانوا لا يخافون عدوا  
قلوا أم كثروا ، والثالثة : لم  
يكونوا يخافون عوزا من الدنيا ،  
وكانوا واثقين برزق الله تعالى » .

وكان أبو بكر الصديق زاهدا  
حتى ليرى عنه أنه كان يطوى  
سنة أيام ، وكان لا يزيد على ثوب  
واحد ، وكان يقول : « إذا دخل  
العبد العجب بشيء من زينة الدنيا  
مقته الله حتى يفارق تلك الزينة »

وتحدث عن التقوى واليقين  
والتواضع فقال : « وجدنا الكرم  
في التقوى ، والفناء في اليقين ،  
والشرف في التواضع » . وتحدث  
عن المعرفة فقال : « من ذاق من  
خالص المعرفة شيئا شغله ذلك  
عما سوى الله ، واستوحش من  
جميع البشر » . وحكى عنه  
الجنيد ( أحد كبار الصوفية )

كانت حياة الصحابة وأقوالهم  
منبعا استقى منه الصوفية ، لأن  
حياتهم وأقوالهم حافلة بالشئ  
الكثير من الزهد والورع والتقشف  
والإقبال على الله . ولا يستطيع  
باحث منصف في تاريخ التصوف  
الاسلامي أن يغفل ما انطوت عليه  
حياة الصحابة وأقوالهم من المنازع  
الروحية ، والأذواق القلبية ،  
وذلك حينما يريد التعرّف على  
الأسس التي قامت عليها حياة  
الصوفية الروحية .

لقد كان الصحابة في الحقيقة  
مقتدين بالنبي صلى الله عليه  
وسلم في أقواله وأحواله ، وقد  
امتدحهم القرآن في قوله تعالى :  
« والسابقون الأولون من المهاجرين  
والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان  
رضي الله عنهم ورضوا عنه » .

وأشار الرسول إلى علو منزلتهم  
فقال : « أصحابي كالنجوم بأيهم  
اقتديتم اهتديتم » .

ومن هنا نظر الصوفية إلى  
الصحابة على أنهم قدوة في جميع  
معانيهم الظاهرة والباطنة على حد  
تعبير الطوسي في كتابه « اللمع »

ونحن لا نستطيع هنا أن نذكر  
كل ما روى عن صحابة الرسول  
من الأقوال والأحوال التي جعلها



بقلم :  
د. أبو الوفاء الفيضى التفتازانى  
شيخ مشايخ الطرقات الصوفية



والثبات والاستقامة ، ما روى عنه  
أنه يوم قتل لم يبرح من موضعه ،  
ولم يأذن لاحد بالقتال ، ولا وضع  
المصحف من حجره الى أن قتل  
رضي الله عنه ، وسيل الدم على  
المصحف ، وتلطخ بالدم ، ووقع  
الدم على موضع هذه الآية :  
« فسيكفيهم الله وهو السميع  
العليم » .

والتمكين حال رفيع . سمعت  
أبا عمرو بن علوان يقول : سمعت  
الجنيد رحمه الله ليلة من الليالي ،  
وهو يقول في مناجاته : الهى أريد  
أن تخدمنى عنك بقربك ، أم تريد  
أن تقطعنى عنك بوصلك ، هيهات  
هيهات ! قلت لأبى عمرو : مامنى  
قوله هيهات هيهات ! قال التمكن

ويقول القشيري في رسالته عن  
معنى التمكن : « التمكن صفة  
أهل الحقائق ، فما دام العبد في  
الطريق فهو صاحب تلوين ، لأنه  
يرتقى من حال الى حال ، وينتقل  
من وصف الى وصف ، فإذا وصل  
تمكن » .

وهكذا رأى الصوفية أن عثمان  
ابن عفان كان متحققاً بالوصول  
الى الله ، وبمقام التمكن الذى  
جعله ثابتاً لجارى الاقدار لا يزغره  
شئ مما حوله .

وقد روى عن عثمان اقوال لها  
دلالة صوفية ، منها بقوله : « وجدت  
الخير مجموعاً فى أربعة : أولها :  
التحجب الى الله تعالى ، والثانى :  
الصبر على احكام الله تعالى ،  
والثالث : الرضا بتقدير الله عز  
وجل ، والرابع : الحياء من نظر  
الله عز وجل ، فكانه يتحدث هنا  
عن مقامات أربعة من مقامات  
السلوك ، وهى : المحبة والصبر  
والرضا والحياء من الله » .

وأما على بن أبى طالب رضى  
الله عنه فله أيضاً عند الصوفية  
منزلة خاصة رفيعة فقد قال عنه  
أبو على الروذبارى ، أحد كبار  
أوائل الصوفية : « ذاك امرؤ  
البقية صفحة ( ٢٥ ) »

انى قد استطعت أن أفعل ذلك»  
فدل ذلك على أنه كان لا يدع  
مجاهدة نفسه ، فلا يسكن الى  
ما جمع من الاموال ، لأنه ليس فى  
ذلك كفيه .

ويروى عن زهده ( مع كثرة  
ماله ) أن الانفاق كان أحب اليه  
من الامساك فهو قد جهز جيش  
العسرة ، واشترى بئر رومة من  
يهودى كان يمنع المسلمين عنها ،  
حتى قال عنه رسول الله :  
« ماض عثمان ما فعل بعد هذا »  
وقد بين عثمان أن للمال عنده  
وظيفة اجتماعية ، فقال : « لولا  
انى خشيت أن يكون فى الاسلام  
ثلثة ( ثغرة ) أسدها بهذا المال  
ما جمعته » .

وروى عنه كثرة تعبدته وكثرة  
تلاوته للقرآن ، وكان يقول : هذا  
( أى القرآن ) كتاب ربى ، ولا بد  
للعبد اذا جاءه كتاب سيده أن  
ينتظر فيه كل يوم ليعمل بما فيه»  
وقد ذكر المحب الطبرى شيئاً  
كثيراً من أخلاقه كالحياء والجدود  
والزهد والخوف والورع والتواضع  
والشفقة وحسن الصحبة للناس ،  
وغیر ذلك .

وقد قتل عثمان وهو يقرأ  
القرآن . وقد فلسف صوفية  
الاسلام حادث مقتله هذا فلسفة  
خاصة ، فيقول الطوسى فى  
« الملح » : « ومما يدل على  
تخصيصه ( أى عثمان ) بالتمكين

وترك الشهوات ، واجتناب  
الشبهات ، وازهار الكرامات ،  
وقلة المبالاة من لائمة الخلق عند  
قيام الحق ، ومحق الباطل ،  
ومساواة الاقارب والاباعد فى  
الحقوق ، والتمسك بالاشد من  
الطاعات » .

وقال طلحة بن عبد الله :  
« ما كان عمر باولنا اسلاماً ، ولا  
اقدماً هجرة ، ولكنه كان ازهدنا  
فى الدنيا ، وارغبنا فى الآخرة » .

ويرى الصوفية فى ظهور  
خوارق العادات من المكاشفات  
والكرامات على يد عمر أنه قد بلغ  
أعلى درجة من درجات الصديقتين ،  
ودلائل ذلك كما يقولون ظهرت  
عليه لما كان يخطب فصاح فى  
وسط خطبته : « يا سارية الجبل ،  
وسارية فى عسكر على باب نهاوند  
فسمع صوت عمر رضى الله عنه  
عندئذ ، وأخذ نزو الجبل ، وظفر  
بالعدو . وقيل لسارية : كيف  
علمت ذلك ؟ فقال : سمعت صوت  
عمر رضى الله عنه يقول : ياسارية  
الجبل » .

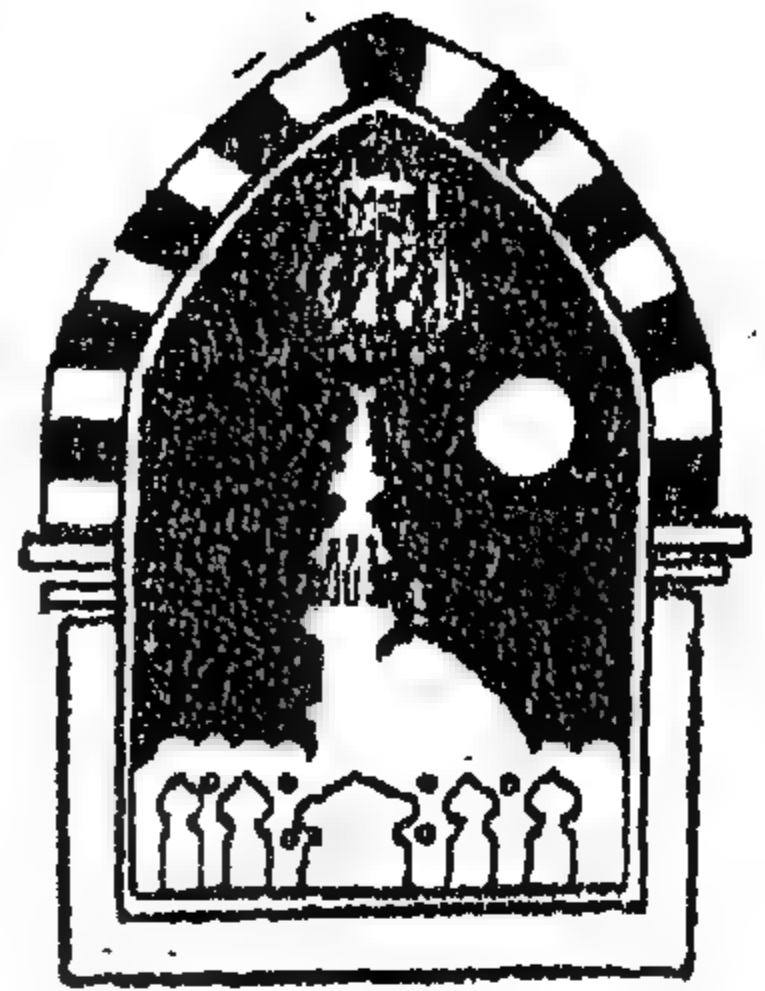
أما عثمان بن عفان رضى الله عنه  
فكان قدوة أيضاً لأهل التصوف  
فى أمور كثيرة . ففى مجاهدته  
لنفسه يروى عنه أنه حمل حزمة  
حطب من بعض بساتينه ، وكان له  
عدة مماليك ، فقبل له : لو  
دفعتها الى بعض عبيدك ، فقال :





بقلم:  
فؤاد السيد

## خمسة أعوام مضيئة



# سر النجاح لهذه الرسالة

وتمنحها الصعاب مزيداً من  
التجارب .

● وبفضل ثباتها على مبدئها  
واصرارها على مواصلة جهادها  
أضفى الله عليها محبة من لدنه  
فجذب اليها الاقلام العسادرة  
والعقول النابهة من أئمة الدين  
وأعلام الفكر ينفثون على صفحاتها  
خلاصة إيمانهم وعلمهم وأدبهم  
وتجاربهم . مما جعلها منارة عالية  
تهدى إلى مصدر التصوف  
الاصيل وهو الكتاب والسنة .

● وليس أدل على نجاح هذه  
الرسالة السامية من تضاعف عدد  
قراء هذه المجلة ، حتى أصبحنا  
نتلمس الوساطة لنتمكن من تحقيق  
رغبات جميع القراء في مصر والعالم  
الذين يحرصون على متابعة  
ماتشره المجلة من موضوعات  
هادفة . ولكن يحول دون تحقيق  
هذه الأمنية ارتفاع نفقات النقل  
للخارج .

● ومما يدل على حرص القراء  
على تدعيم مجلتهم وتأييدهم  
لرسالتها - مبادرتهم السريعة  
للرد على الاستفتاء الذي وجهناه  
اليهم راجين منهم ان يوافقوا  
بآرائهم وتوجيهاتهم فيما نشره  
المجلة من تحقیقات ، وقد اتسمت  
آراؤهم بالصراحة والاخلاص .  
وكانت لنا خير مرشد في عملنا .

## ماذا يريد القراء؟ وزير الأوقاف يدين بعض المسلسلات التليفزيونية

مرحلة من مراحل حياته . . لان  
السلوك إلى الله يحتاج إلى مرشد  
يوجه الإنسان إلى ميوب نفسه . .  
ومن هنا كان وجود هذه  
الرسالة ضرورة للهداية لانها  
الوسيلة لجذب الإنسان إلى طريق  
الله . . إلى الشريعة والطريقة  
والحقيقة . وهي شعار الصوفية  
● ولعل القارئ قد فطن إلى  
ان هذه الصديقة صاحبة هذه  
الرسالة السامية والقدوة الحسنة  
هي « مجلة التصوف الاسلامي »  
التي انقضى من عمرها خمس  
سنوات . وهي صامدة كالطود . .  
ترداد قدما ورسوخا في ميدان  
الدعوة . . تريدنا الايام قوة ،

● صاحبها خمسة اعوام . .  
وكنت اظنني ساصيق بصحبته  
بعد خمسة أشهر على الأكثر . .  
● لقد كلفتني صحبته كثيراً  
من العناء والجهد والوقت  
● ولكن ، عجباً . . كانت هذه  
الصحبة كلما طالت ازدادت روحى  
تعلقاً بهما . . فلا أنس الا في  
وجودها ، ولا ترتاح نفسي الا عند  
رؤيتها واصبحت خير جليس وخير  
صديق . .

● وسالت علماء النفس واطباء  
الروح عن سر هذا « السحر »  
الغريب الذي تملكه هذه الصديقة  
والذي يسيطر على الروح ويملك  
شغاف القلب ويستقر في  
الوجدان . .

فقالوا : ان هذا السر يكمن في  
الرسالة التي تنشرها هذه  
الصديقة وهذه الرسالة تخاطب  
الروح وتعالج امراض القلوب ،  
وتهلب النفوس ، وتعلم الادب مع  
الله وترشدك إلى طريق السالكين  
إلى الله . .

● ولما كان السالك لا بد له من  
شيخ يأخذ بيده ، أو القدوة أو  
المثل الذي يحذيه في سلوكه - أو  
كما يقول الدكتور ابوالوفا الغنيمي  
التفتازاني شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية . « ولا يتصور ان الإنسان  
يستغنى عن وجود القدوة في أي



وسوف يلمس القراء في الاعداد القادمة - ان شاء الله - اننا كنا عند حسن ظنهم في تحقيق كل آمالهم في رسالة التصوف التي يحرص المجلس الصوفي الاعلى على ان ينشرها خالصة لوجه الله تعالى ورسوله الكريم ..

● ولا يفوتني ان اثوه هنا بتشجيع القراء وتأييدهم منسدا صدور العدد الاول .. كما اننا افدنا كثيرا بنقصد القسراء وتوجيهاتهم .. واننى لارجو من قرائنا الامراء الا يكفوا عن ملاحظتنا بتوجيهاتهم وانتقاداتهم فهى التى انارت الطريق لتحقيق بعض مائسبو اليه من نجاح فى نشر رسالة التصوف .

#### مع القسراء

● ونظرا لكثرة الرسائل التى تلقيناها ردا على الاستفتاء الذى وجهناه للقراء لابداء آرائهم فى موضوعات المجلة فاننا سوف نتناول فى هذا العدد بعض هذه الرسائل وسننوالى نشر باقى الرسائل فى العدد القادم ان شاء الله

#### اقتراحات من السودان

● ومن قرائنا فى السودان الذين نعتز بهم والذين كان اقبالهم على المجلة من اهم اسباب رواجها فى القطر الشقيق ..

- فى رسالة مطولة من الدكتور الفاضل النور شمس الدين رئيس القسم الباطنى بمستشفى الحصاحيصا بواد مهنى .. قال فيها :

لقد تعلمت الكثير عن التصوف مما تنشروه عنه باقلام امسة التصوف واطالب بالمزيد منه لانه يتمشى مع سياسة التكامل بين البلدين الشقيقين .. وابدى الدكتور الفاضل اعجابه بباب اخبار السودان وما ينشر عن اقطاب الصوفية السودانيين وطالب بان نواصل التعريف باقطاب الصوفية سواء فى مصر او السودان والتعريف بسير الصالحين لانها تحبى القلوب وتشجع الهمم وقال عن باب اخبار المسالم الاسلامى انها اضافة لابد منها حتى يطلع القارىء على اخبار اخوانه فى الخارج .

ثم قال الدكتور الفاضل ( ان مجلة التصوف مدرسة نتعلم منها الكثير ونحن نعتبر مصر القدوة والمثل الاعلى ومنار الهداية ولذلك فنحن نرسم خطاها فى كل ما تقدم عليه .. ولذلك فنحن ننتظر منها دائما ان تقدم لنا كل ما هو جديد ونافع فى مختلف نواحي الحياة كالعلوم والعبادات والاعلام والسينما والاذاعة والتليفزيون حتى تظل مصر محافضة على مكانتها كقدوة للعالم الاسلامى والعربى

واخيرا اقترح الدكتور الفاضل المزيد من اخبار التصوف بالسودان واستعراض كتب التصوف القديمة والحديثة . كما اقترح انشاء دار للكتابات الاسلامى بالقاهرة ومعرض سنوى للكتاب الاسلامى وانشاء معهد للدراسات الاسلامية بالمراسلة وانشاء دار لاستقبال الزوار المسلمين ..

ونحن اذ نشكر للكاتب الفاضل غيرته الدينية فاننا نرحب دائما بكل ما يقدم الينا من اقتراحات راجين الله تعالى ان يعيننا على تنفيذها .

#### رسالة من عمان

● وجاءنا من السيد « احسان الحجوج » من عمان - جبل النمر - رسالة يشكو فيها من عدم وصول كميات كبيرة من المجلة للخارج مما يفوت على الكثيرين فرصة متابعة قراءتها كل شهرا . واقترح المزيد من النشر من موضوعات لقاء الشهر والتحقيقات المصورة عن المسلمين وتخصص

● فراغ الشباب نتيجة  
لبعد المجتمع عن الدين  
● مرحبا بالنقد البناء  
● هل هم مسلمون .. من  
عارضوا عضووية مصر ؟

باب لنشر ما يكتبه القراء من آراء واقتراحات .

● ويقول الاستاذ « محمد عوض الجندى » ناظر مدرسة الناصرية بميت غمر انى اقترح زيادة عدد اوراق المجلة وزيادة عدد الزائرها وان يزين الفسلاف بصورة المصحف .. وبالنسبة للاقتراح الاخير ارجو ان يذكر القارىء الفاضل بان الفن الصحفى الحديث يحتم اجراء تغيير فى صورة الفلاف من آن لآخر حتى لا تفقد المجلة جديتها فى اجتذاب نظرس القارىء .. اما الملاحظات الاخرى كالاقلال من نشر الاعلانات وقصرها على الاعلانات الدينية فارجو ان الفت نظر القارىء الفاضل الى ان الضرورات تبيح المحظورات .. فان سعر المجلة التى تباع به يساوى ربع تكاليفها ولا سبيل لسد بعض نفقاتها سوى باب الاعلانات .. ولا يمكن للاعلانات الدينية ان تفى بهذا الغرض لندرتها

- وكتب الزميل عبد الرحمن احمد جاد الله من مجلة الاذاعة والتليفزيون بالسودان يقول : « ان التصوف مطلب اليوم الملح لانتشال عالمنا من جحيم المادية المميت الذى غرسه فينا المبشرون ودعاة التقريب والحافلون من المستشرقين ليكسروا شوكة الاسلام وهدمه .. ولكن هيهات طالما فينا قلب ينبض ..

ثم علق الكاتب الفاضل على موضوعات المجلة ووصفها بانها مجلة هادفة .. وابدى اعجابه بمقالات الدكتور التفتازانى ودفاعه عن التصوف كما ابدى اعجابه بمقالات الشيخ الشمرى والندوات التى تعقدها المجلة شهريا لانها تتناول موضوعات باسلوب علمى .. وحيد باب « حول العالم الاسلامى » لانه يتناول اخبار وقضايا العالم ، وايد مقالات « فى بستان الروح » للدكتور ابراهيم بسيونى لانها تبين كيف نستفيد من تعاليم





واتمنى ان تدوم الكتابة عن هذا الموضوع الحيوى فهو موضوع يمكن أن يشمل مسحا شاملا لحياة المسلم المعاصر وكيف يستفيد من الخلق الصوفى للسير في الطريق الحق دون ذلك أو خطأ عمارة للحياة في ما يرضى الله ورسوله .

● ويغيبني مقال الدكتور عبد الرحمن النجار وكرجل فاضل عالم يتولى مركزا قياديا في تدريب الدعاة لا شك ان اسهامه في المجلة يثرى وجدان القارئ المتصوف ويضع له المؤشرات طيبة صادقة تعينه على فهم دينه وتقويم سلوكه .

● واللقاءات الشهرية مع شخصيات اسلامية لها دورها الاسلامى الكبير ولها اسهاماتها العلمية والعملية في الدعوة الى الاسلام ، محمداً يجب ان تبقى لتعكس اسهام العلماء الاجلاء في شتى مناحى الحياة لخير مجتمعاتهم الاسلامى .

● تغيبني ان تخصص صفحة للحديث النبوى ولكن بشكلاها الحالى لا ارى انها ترضى طموح القارئ .

● من الموضوعات التى تحظى باهتمامى الموضوعات التى تتحدث عن « السلوك الصوفى » مراحلها ومقاماته واحواله وياحيدا لو وجدنا تناولا لحياة مجموعة من الصوفية وكيف تدرج كل منهم في طريقه الى الله حتى من الله عليه بالكشف وتناول أسلوب حياته بطريقة موجزة . اى اخبار بالتفصيل عن التجربة الصوفية لامام معين .

## ● الفقه الاسلامى ●

يقلب على مسلمى اليوم الجهل الشديد المؤسف بأمور دينهم ، ويقينى ان ذلك مرده الانغماس الشديد فى امور الدنيا وتركهم التحصيل والاستزادة من العلم والذى تتوفر وسائله - والحمد لله - فى كل العالم الاسلامى . واذا استطاعت

المجلة ان تخصص بابا شهريا تتناول فيه درسا من دروس الاخلاق أو العبادات أو المعاملات سيعطى مؤثرا للقارئ لى يلم ببعض أو طرف من الموضوع المعنى وبالتالي تزداد رغبته فى الاستزادة من هذا الموضوع بالرجوع للمراجع المتخصصة فى هذا الموضوع .

● وتهمنى التجارب الايمانية للأفراد - فكلما يعلم بأن هناك مجموعة من الصوفية كانت حياتهم عادية الى ان اراد الله ان ينتشلهم من وهدة النسيان والفلة فأصبحوا من اهل ، وتجارب كهذه اذا قصت على صفحات المجلة يمكن أن تكون مثالا يقتدى به فى مجال صالح السلوك والاعمال ويمكن أن اضيف هنا تجارب الاخوة الذين كانوا يعتنقون ادبانا اخرى وتحولوا عنها الى الاسلام وسماحته .

● واقتراح تخصيص صفحتين تتحدث عن الهدى النبوى وذلك بايراد مجموعة من الاحاديث النبوية الصحيحة عن موضوع معين ومن ثم يجرى نشرها بأسلوب سهل للقارئ بدلا من الحديث الواحد المتبع حاليا .

● اقترح ان تبدأ المجلة خدمة للباحثين والمتخصصين فى اعداد « الموسوعة الصوفية » قياسا على الموسوعات والنظم المتبعة فيها وعرض ذلك شهريا ويمكن بعد الفراغ منها اصدارها فى مجلدات متخصصة .

● وارساء دعائم باب « المسابقة » وذلك باختيار موضوعات شتى فى السلوك الصوفى ويطلب الى القراء التحدث عنها فى صيغة بحوث جادة وترصد بعض الكتب الدينية كجوائز لهذه المسابقة بدلا من المادية المتعارف عليها فى الجلسات الاخرى .

## صوفييات

### ● لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ●

حديث شريف

هذا الحديث محمول على نفى الايمان الكامل فيمن لم يحب لآخيه ما يحب لنفسه . والمراد بالمحبة ارادة الخير والمنفعة . ثم المراد المحبة الدينية لا المحبة البشرية . فان الطباع البشرية قد تكره حصول الخير وتميز غيرها عليها ، والانسان يجب عليه ان يخالف الطباع البشرية ويدعو لآخيه ويتمنى له ما يحب لنفسه . والشخص اذا لم يحب لآخيه ما يحب لنفسه ، كان حسودا والحسد كما قال الامام الغزالي: ينقسم الى ثلاثة اقسام :

الاول : ان يتمنى زوال نعمة الغير وحصولها لنفسه .  
الثانى : ان يتمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل له ، وهذا اشر من الاول ..

الثالث : لا يتمنى زوال النعمة عن الغير ، ولكن يكره ارتفاعه عليه فى الحظ والمنزلة ويرضى بالساواة ولا يرضى بالزيادة . وهذا ايضا محرم لانه لم يرض بقسمة الله تعالى

قال تعالى : « اهدم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا .. » الآية فمن لم يرض بالقسمة فقد عارض الله تعالى فى قسمته وحكمته ، وعلى الانسان أن يعالج نفسه ويحملها على الرضى بالقضاء ، ويخالفها بالدعاء لعدوه بما يخالف النفس « ان لنفسك لامارة بالسوء » - الآية ..



## شهادة وزير

● قال فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف في مجلس الشعب ان الاهانة لرجل الدين والاستخفاف به وصلت الى حد اننا نرى بعض التمثيليات والمسلسلات في التلفزيون رجلا يلبس زي الدين وهو يرقص .

وما قاله وزير الاوقاف ليس المخالفة الوحيدة لادابنا وتقاليدها الدينية التي نشاهدها على الشاشة الصغيرة ولطالما نبهنا الى ان بعض المخرجين يحلو لهم ان يعرضوا الرقصات الاستعراضية العارية مع ترديد الصلاة على النبي على لسان الراقصات العاريات ومع نغمة « الواحدة ونصف » .

● اما رقصة الباليه التي يتكرر عرضها على شاشة التلفزيون باعتبارها قمة الفن الغربي الراقص - فهي لا تقل استخفافا واستهتارا بتقاليدنا عن الرقص الشرقي بل انها تفوقه من ناحية الاثارة وبخاصة ما تعبر منها عن بعض المشاهد الغرامية التي تتطلب من الراقص ان يحتضن الراقصة العارية في اوضاع خليعة تخلف اسوأ الآثار في نفوس ابنائنا وبناتنا الصغار ..

## فراغ الشباب

● وقد أكد وزير الاوقاف مرة اخرى امام اعضاء مجلس الشعب « ان الفترة التي ابتعد فيها المجتمع عن الدين أدت الى وجسود فراغ كبير كان فرصة لتسرب السموم الى نفوس الشباب الذين يرفضون الاستماع الى العلماء » .

وهل هناك سموم تملأ فراغ الشباب اخطر مما يشاهده من افلام وتمثيلات وما يسمعه من اغان خليعة وما يقراه من كتب وصحف يحرقها الملحدون والفضليون !

## من أولى بهذه الدعوة؟

● جاء في الاخبار ان الحكومة الرئيسية وجهت نداء الى مؤتمر القمة الاسلامي تدعوهم الى توحيد كلمتهم لان ذلك يساعد على دعم الجهود التي تبذلها دول السوق الاوربية لحل أزمة الشرق الاوسط ولقد كنا نود ان ياتي هذا النداء من عاصمة اسلامية مثل دمشق او طرابلس او الجزائر . ولكن هذه العواصم لم تكتف بضم اذانها عن هذا النداء بل انها عارضت هذه الوحدة بمعارضة عودة مصر الى عضوية المؤتمر !

فاي هذه العواصم ينتمى للإسلام ؟







بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى



## للحياة

نذهب اليه فى النبع أو النهر  
.. فاذا اردنا ألا نتعب انفسنا  
ولا نذهب كل يوم لنائى بالماء ..  
فان على عقولنا أن تفكر فى المادة  
التي سخرها لنا الله وبالطاقة  
التي خلقها لنا الله .. لنصنع  
ما نرغه به عن انفسنا ..  
نصنع خزانات فى اعلى المدين  
ونعد البيوت بالماء .

كيف صنعنا هذه الخزانات ؟  
لقد كان علينا أن ننظر فى الكون  
ونفكر ان الماء سائل . . والماء  
يميل الى الاستطراق . الماء اذا  
نزل من السماء ملاً الواطىء من  
الارض . . ومن هذا عرفنا كيف  
يرفع الماء الى خزانات اعلى من  
البيوت وأن نستغل قسوة  
استطراق الماء كسائل . ولقد  
حدث ذلك بفكر الانسان لان  
الانسان اذاد أن يرفه حياته .  
ولا ترفيه الا بعمل الفكر فى  
المادة المخلوقة للانسان وبالطاقة  
المسخرة للانسان .

ان الانسان لم يصنع شيئاً الا  
انه اخذ العقل الذى خلقه الله  
وفكر فى المادة التى خلقها الله  
وبالطاقة التى خلقها الله ..  
.. واستطاع أن يؤلف مجموعات  
من خلق الله ليرفه بها عن نفسه  
وهكذا توصل الانسان الى

آلات رفع المياه وتوصيل الماء ذى  
الطبيعة الاستطراقية فيذهب الى  
البيوت بمجرد فتح الصنابير .  
تلك الراحة لم يشأ الله أن  
يعطيها للانسان من عنده . لان  
فى منح هذه الاشياء بشكل مباشر  
تعطيلاً لمخلوقات خلقها الله .  
تعطيلاً للعقل الذى خلقه الله  
ليفكر ويستنبط . تعطيلاً لمادة  
خلقها الله للانسان لينفعل بها .  
وتعطيلاً لطاقة خلقها الله لتفعل  
وتنفعل بها الاشياء ..

اذن فقد اراد الله أن يمنح  
الانسان طاقة استقلال كل مسا  
خلقه له . . لا لشيء الا لمصلحة  
الانسان .

اذن طاعة الانسان لمنهج الله  
ليست فى الواقع كما قد يتخيلها  
البعض على انها طاعة لمصلحة  
الله ..

لا ..  
ولكنها طاعة لامر الله ولمصلحة  
الطائع له .  
ولننظر الى حكمة التشريع  
الالهى .. ان التشريع الالهى يؤكد  
ان الانسان بفعله لطاعة الله  
فانما يؤكد مصلحة الانسان .  
لا دأى لان يقول الانسان اذن  
انه فعل الطاعة لمصلحة الله ..  
ولكن ليقول الانسان انه اطاع  
الله لصالح نفس الانسان .  
لماذا .. ؟

لأننا كما قلنا إن الحق سبحانه  
وتعالى له الكمال المطلق قبل أن  
يخلق الخلق .. لذلك فخلق  
الخلق لن يعطى الله وصفا زائدا  
فى قدرته وجبروته وحكمته لان





## التوبة والفهم الصحيح للحياة

الخلق اثر من آثار صفات الكمال .. فالخلق لا يحقق الكمال لله وإنما يحقق للانسان الكمال ..

ان منهج الله أراد به الخالق صالح المخلوق لا صالح الخالق. ان الحق سبحانه وتعالى حين يبعث الرسل بالمنهج يريد أن يحدد حركة الحياة .. وحركة الحياة لها اهران ..

الامر الاول ان نحقق بقاء النوع الانساني وبقاء حياة الانسان .. ووفر للانسان في جنة التدريب التي اوجد فيها آدم ما يجعله لا يجوع فيها ولا يعرى ولا يظما ولا يضحى تلك مقومات الحياة الكاملة للانسان ..

ان يحقق لنفسه عدم الجوع .. وذلك بالطعام

ان يحقق لنفسه ما يستتر سوءاته وذلك بالملابس ..

وان يحقق لنفسه عدم العطش وذلك بالماء ..

وان يحقق لنفسه عدم التعرض للقائظ للشمس وذلك بان يكون له بيت ..

لا جوع ..

لا عرى ..

لا ظما ..

لا قئظ ..

وقد يقول قائل ، مادام الله أراد للانسان الا يضحى بالشمس فلماذا خلق الشمس ؟ بعد ذلك يبقى الانسان منها ؟ ..

ان الشمس لها مهمة في الانسان وفيما يخدم الانسان ..

ان الجسد الانساني يحتاج الى حرارتها وضوئها .. صحيح ان العمل في الشمس لوقت طويل يصيب الانسان بالتعب ..

ولكن الشمس مهمة في الارض .. لذلك خلقها الله شمساً

ضاحية وخلق للانسان ما يستتره من الشمس .. تلك هي المقومات

المادية للحياة ..

ولكن الله يريد ان يشعرنا ان هناك للنفس الانسانية ملكات

فوق تلك المقومات المادية للحياة ويحققها الله في قوله :

« فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف »

« الايتان ٣ ، ٤ » من سورة قريش

اذن فلا بد مع استكمال المقومات المادية للحياة .. لابد من استكمال مقومات الحياة المعنوية ..

ان الانسان اذا وجدت له هذه العناصر المقيمة للحياة ثم خاف من شيء فان حياته تتعكر وصفوه يقل وفكره يضطرب .. فجعل الله لذلك ضمانا ..

ما الضمان ؟

ان يؤمننا الله من أي خوف. يقول الامر الالهي للانسان ..

— انت خليفة في الارض .. والارض وما فيها منفعة لك ..

فاقبل على الارض المنفعة لك واعلم انك ستنال منها ما يعطيك

ترفك في الحياة .. وأنا من وراء هذا كله .. ولك ان تتصور ان

الارض اجسدت وان الزرع اجتاحت آفة من الآفات .. فهل

يريد الله منك ان تجوع أو ان تتعذب ..

لا .. ان الله يريد منك الاتقف عند الاسباب .. ولكن ان تطمئن

الى وجود خالق للاسباب .. لان الانسان اذا عرف ذلك

فانه يصل الى الاحساس بالامن - اذن فالامن يوجد بالا يعتمد

الانسان على الاسباب انما يعتمد على خالق الاسباب .. الله

جلت قدرته .. ان على جوارح الانسان ان

تعمل في الاسباب التي خلقها الله .. ان تزرع وان تجد وان

تظل القلوب مؤمنة تتوكل على المسبب لكل شيء ..

ولذلك يأتي الحق سبحانه وتعالى لانس زرعوا وقرسوا

وسقوا .. وبعد ذلك يأتي من الآفات ما ي تلف الثمر ..

ماذا أراد الله بذلك ؟

ان الله يريد الاتفتنا الاسباب .. وان نعرف انه وراء كل

شيء ..

ولذلك يطلق الله في كتابه الكريم قضية كونية :

« ومن يتق الله يجعل له مخرجاً .. ويرزقه من حيث لا

يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل

الله لكل شيء قدراً »

« سورة الطلاق - الايتان ٢، ٣ » وذلك حتى يفهم الانسان ان

رزقه لا يأتيه من تعب فقط ولكن بتقدير الله .. ان الذي تفتنسه

الاسباب قد يصيبه الله بضرر حتى يلتفت الى ان الله وراء كل

شيء .. صحيح قد يصاب الزرع بالتلف ولكن الزرع يعوض ..

ولكن الافتتان بالاسباب لا يعوض .. ويتسم الرزق من حيث لا

يحتسب الانسان .. والانسان حين يعلم ان وراء كل اسباب خالقا لها .. فان

الانسان لا يمكن ان يعتبر حياته قد ضاعت لمجرد بعض المتاعب

في اسباب الحياة .. لان الانسان يملك العزاء في ان وراء كل الاسباب صانعا خالقا يعطي

بلا سبب ويرزق من حيث لا يحتسب الانسان ..

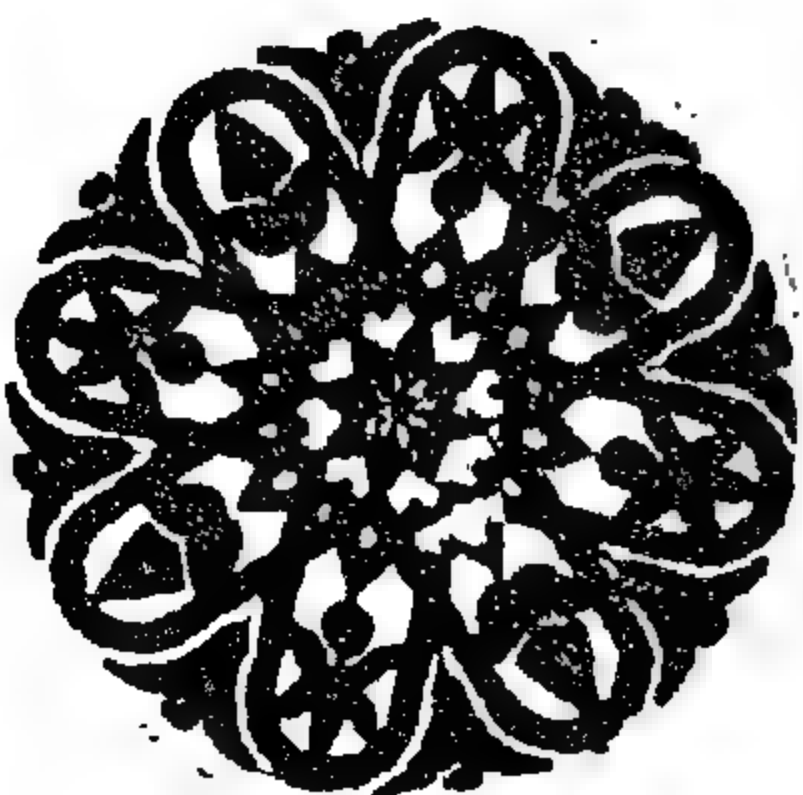
وعندما يحس بذلك فانه يطمئن ويستقبل كل احداث

الحياة برصيد ايماني لا يتزعزع ابدا فتنة بالاسباب ..

وهذا هو الذي يؤمن الانسان من الخوف ..

ان المؤمن ان ضاع كل سبب وبقي له ايمانه بالله ..

فقد بقي له كل أمل في الحياة ..







# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

لسبب ماذى تعرفه ؟ ..

ما ذنب المقهور لجور طائش .  
ما ذنب المقتول بالخنجر والعصا  
او بالرصاص ؟ ..

سألت أسماء بنت عميس  
رضى الله عنها - رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت :  
يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع  
اليهم العين اذا سترقى لهم ؟  
قال : نعم فانه لو كان شيء  
سابق القدر لسبقته العين .

### ● الزواج والتعدد والطلاق ●

● ما السبب الرئيسى والمباشر  
لتعدد الزوجات ؟ .. وما هو  
الداعى الشرعى له ؟ وما الحكمة  
فى اباحة الطلاق واجازته فى  
الاسلام ؟ ..

- هناك امور حسبت على  
القانون وهى ليست منه ويلقى  
اللوم على العنصر البشرى فى  
تعدد التزويج من جانب وفى  
اللجوء الى الطلاق من الجانب  
الاخر ..

ويرى فضيلة الشيخ الشعراوى  
ان الناس قد دخلوا على الزواج  
بغير مطلوبات الله فيه واقحموا  
انفسهم فيه بغير مقاييس  
الاسلام ويرى انه لا يصح ان  
يعالج موضوعا الاساس فيه  
خروج على الاسلام .

ويرى فضيلة الامام الجليل  
ان طالب الزواج لو دخل عليه  
بمطلوبات الله فيه لما حدث  
مادعو الى الطلاق ولما وجدت  
اثارة الضارة فيه ..

ومن العدل ان تحدث هذه  
المتاعب قلوب لم تحدث هذه  
المتاعب لكان ذلك كله مخالفا  
لمنهج الله ولما كان ذلك مدعاة  
لتشككنا فى هذه التعاليم .

من انوار التقى والعلم من قيوض الهداية الربانية - نهدي هذه  
المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهدايا منيرة  
للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق

يقولون ان الحسد لا يصل الى  
درجة التأثير فى منهج وسلوكيات  
الناس .. فما راي فضيلة الامام  
الشعراوى ؟ ..

- انه لا توجد مسائل مادية  
قاطعه لكن كما هو معروف  
فكلما لطف الشيء عنف ، وكلما  
شف صعب والعنصر لم يجرى  
فى جرمية المادة ، ولكن فى  
فعالية التأثير ..

والامراض المستعصية هى  
تلك التى لم يصل فيها الانسان  
الى معرفة ميكروب محدد  
مسبب لها ومسئول عنها فاذا  
ما استعمل الانسان سلاحه فى  
الحسد فما العلاج اذن ؟ ..

قال تعالى : ( من شر حاسد )  
ليس مطلقا فلم يسكت انما قال  
( اذا حسد ) اذ انه من الممكن  
لاى انسان ان يحسد ، ومن  
الممكن ان يرى الانسان نعمة  
ولا يحقد على صاحبها فلا  
تخرج الاشعاعات الحاسدة  
القائلة وهذا الرضا يخلق نوافذ  
الشر منه فاذا قال ما شاء الله  
لاقوة الا بالله فقد بطل الحسد  
فى الحال ..

ان نفثات فى الحسود بالاشعة  
اللامرئية مثلما يفكر العلماء  
الاطباء فى اجراء جراحه بأشعة  
الليزر دون اهدار دم المريض ،  
وهذا يتمشى مع اشعة الحسود  
اللامرئية ايضا ..  
وفى هذا المقام ما ذنب المقهور

● عن السحر والسحرة تسال  
المسحور الذى وقع فى احبولة  
السحر وشراك الشياطين ومس  
الجنة .. ما علاجه ؟ ..

- يقول فضيلة الشيخ  
الشعراوى :

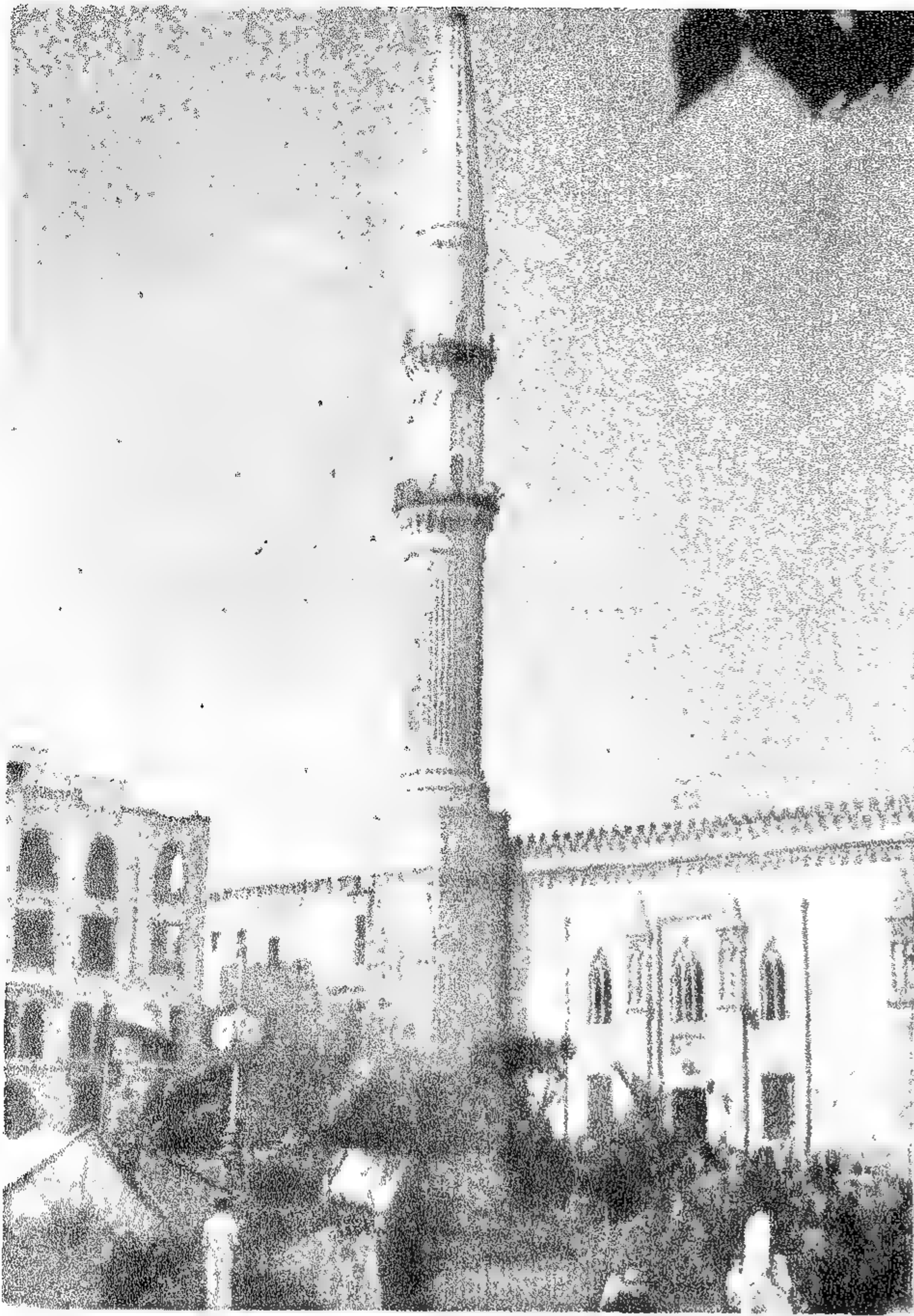
علاج المسحور يكون بقراءة  
الموذتين ( قل اعوذ برب الفلق )  
( قل اعوذ برب الناس . . )  
وبهذا يرد الله كيد الساحر الى  
نحره . لكن ما يضر الانسان هو  
نفسه ، فانه يظلم نفسه عندما  
يعتقد ان الساحر هو الذى يملك  
شفاءه من السحر وعليه ان  
يقول : اللهم انى انزع اليك الى  
ما احتفظت به من شر ما علموه ،  
وبكبرياء الايمان وجوه السحرة  
عليهم غضب وكلهم رهق وتعبد .  
.. ( وانه كان رجسالا من  
الانس يعوذون برجال من الجن  
فزادوهم رهقا ) اى فزادهم  
تعبا . لذلك نجد عليهم سحنة  
الغضب ..

● عذاب الجن ●  
● كيف يعذب الجن فى النار ،  
وهو مخلوق من النار ؟ ..

- نعم يعذب الجن فى النار  
وهو مخلوق من النار مثلما  
يفرق الانسان فى الماء ، وهو  
مخلوق من الطين ..

● الحسد وعلاجه ●  
● الحسد مقطوع به ، وذلك  
كما ورد بصريح النص القرآنى  
لكن لا يزال البعض من الناس





مسجد الإمام الحسين

# مع آل البيت في ذكرى الشهيد ابن الشهيد: الحسين ابن علي

عن هذا الدين تحريف الضالين،  
وانتحال المبطلين ، وتأويل  
الجاهلين . . . الا وان ائمتكم  
وفدكم الى الله عز وجل فانظروا  
من تولدوني .  
( الصواعق المحرقة لابن حجر  
الهيتمي )

\*\*\*

وآل البيت اذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا .  
فان الله عز وجل سما نفوس  
آل البيت فوق شهوات الدنيا،  
ومثما الغاية ، فلا ينظفون  
اليها ، ولا يفكرون فيها ، ولا  
يريدون علوا في الارض ، ولا  
يبغون سيطرة ولا سلطانا، ورفعهم  
فوق كل ذلك ، وثأى بهم من  
مطامع الدنيا ومفائنها ، وهون  
أمرها عليهم حتى تركوها  
مختارين ، وهم المتمكنون فيها،  
القادرون عليها .

هم اهل القرآن وخاصته  
نزل القرآن في بيوتهم فكانوا  
أول العاملين به ، المنصحين  
بجبله ، الدافعين الى هدايته  
ونوره ، المجاهدين في سبيل  
اقامة احكامه .

وهم : اهل العلم ودعاة  
الحق ، واهل البلاء والاصطفاء،  
فعملوا مالا يتحمله بشر في  
الحفاظ على الشريعة ، والدفاع  
عن الدين ، يردون كل ضلالة ،  
ويمحقون كل بدعة ، وينادون  
الناس الى السنن ، ويدفعونهم  
الى الاداب والفضائل ، يحفظوا  
للاسلام روعة وقديسية ، وجددوا  
له شبابيه وقوته ، تحقيقا لوعده  
الله في محكم كتابه « انا نحن  
نزلنا الذكر وانا له لحافظون »  
يقول سيد المرسلين صلى الله  
عليه وسلم : « في كل خلف من  
أمي عدول من اهل بيتي ، ينفون

روى مسلم بسنده عن زيد بن  
أرقم رضي الله عنه قال :  
قام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما فينا خطيبا بمكان يدعى  
« خما » بين مكة المكرمة ومحمد  
الله وأئني عليه ، ووعظ وذكر  
ثم قال :

« اما بعد : الا ايها الناس،  
فانما انا بشر يوشك أن يسألني  
رسول ربي فأجيبه ، وانا تارك  
فيكم ثقلين : أولهما : كتاب الله  
فيه الهدى والنور فحذوا بكتاب  
الله واستمسكوا به » فحث على  
كتاب الله ، ورغب فيه ثم قال :  
« واهل بيتي . اذكركم الله في  
اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل  
بيتي ، اذكركم الله في اهل  
بيتي » .

واهل البيت هم ذوو القربى  
بصفة عامة ، وابناء رسول الله  
عن فاطمة الزهراء بصفة خاصة .



ها هو الإمام الحسن بن علي  
وقد تنازل عن الخلافة طائعا  
مختارا ، حقنا لدماء المسلمين  
وشفقة من استمرار القتال ،  
لا عن ضعف ولا عن قلة ، فقد  
بايعه تسعون ألفا وكانت وراءه  
كتائب ، كما جاء في وصفها  
أنها - كأمثال الجبال - ضخامة  
وقوة ، فزهد فيها وعدل عنها ،  
وتحقق ما أخبر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أن الله  
سيصلح به بين فئتين عظيمين .  
وقرر هذا كثيرون منهم ابن  
عبد البر في الاستيعاب حيث  
قال في ترجمة الحسن رضي الله  
عنه : دماه درهمه وفضله إلى ترك  
الملك والدنيا رغبة فيما عند الله  
وقال أي الحسن : « والله ما  
أحببت منذ علمت ما ينفعني  
ويضرني أن أتى أمر أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم على أن  
يراق في ذلك محجة دم » .

وها هو الحسين صاحب  
الذكرى رضي الله عنه كان -  
على عكس ما زعمه المغرضون -  
زاهدا في الخلافة ، هازنا عنها ،  
ولو أرادها لاجتمعت بإشارة منه  
الكتائب ، تفديه بكل مسرخص  
وفال ، وما رفض نصره عشرين  
الف جندي من طيء بأسلحتهم  
كما جاء في تاريخ الرسل والملوك  
للطبري ، وما أمر أصحابه بالنجاة  
بأنفسهم لبواجه وحده المصير  
المحتوم فهو الفقيه في دين الله  
والذي يحفظ حديث جده صلى  
الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن  
سمرة : « يا عبد الرحمن بن  
سمرة ، لا تسأل الإمارة فانك  
إن أعطيتها من غير مسألة أعنت  
عليها ، وإن أعطيتها من مسألة  
وكلت اليها » رواه البخاري ومسلم  
وانما حورب الإمام الحسين  
لرفضه للبيعة ولعلمه بأن الخلافة  
في الاسلام لا تورث أن آل البيت



بقلم فضيلة الشيخ :  
نجدي صالح  
إمام مسجد الحسين

كانوا جميعا ازهد الناس في  
الدنيا ، وأبعد الناس عنها .  
طهرهم ربهم تبارك وتعالى من  
التطلع إليها ، اقتداء بجدهم صلى  
الله عليه وسلم حينما أخبر أن  
يكون نبيا عبدا ، أو أن يكون  
نبيا ملكا ، فاختار أن يكون  
نبيا عبدا .

وحينما اضطلع صلى الله عليه  
وسلم على حصير ، فأثر في جلده ،  
فقال له عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه : يا بني أنت وأمي  
يا رسول الله ، لو كنت أدت لنا  
ففرشنا لك شيئا يقيك منه فقال  
صلى الله عليه وسلم : « مالي  
واللدنيا ، ما أنا إلا كراكب استظل  
تحت شجرة ثم راح وتركها » .  
أخرجه الإمام أحمد .

وكان يقول : « اللهم اجعل  
رزق آل محمد قوتا » رواه  
البخاري ومسلم وما رواه أبو أمامة  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : « مرضى على ربي  
ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً قلت  
لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع  
يوما .. فإذا جعت تضرعت إليك  
وذكرتك ، وإذا شبعت شكرتك  
وحمدتك » .

وآل البيت قد ساءوا أروع  
صفحات الخلود في تاريخ الاسلام

وهنا أطرح سؤالاً هل وقع في  
العالم كله معركة استشهاد فيها  
تسعة عشر شهيدا من أسرة  
واحدة ؟

نعم . أنها معركة كربلاء  
استشهد فيها ستة من أبناء علي  
واستشهد فيها ثلاثة من أبناء  
الحسن  
واستشهد فيها اثنان من أبناء  
الحسين  
واستشهد فيها اثنان من أبناء  
عبد الله بن جعفر  
واستشهد فيها ستة من أبناء  
العمومة

هل سمع العالم بمعركة  
استشهد فيها تسعة عشر  
شهيدا من أسرة واحدة غير معركة  
كربلاء إذا كان في العالم مداد  
أرفع من ماء الذهب يكتب به  
التاريخ العظيم لكان أولى به تاريخ  
آل البيت لقد كانوا رضي الله  
عنهم جميعا سيوف الله في  
الأرض من أجل دين الله .

في ليلة الهجرة بات على كرم  
الله وجهه مكان رسول الله ،  
وغطي ببردته الحضرمي الأخضر  
فكان أول فدائي بات مكان  
رسول الله .

في غزوة بدر . كان على أول  
من بارز الأعداء مع صه حمزة ،  
وكان أول الشهداء في هذه  
الغزوة عبيد بن الحارث .

وفي غزوة أحد استشهد أسد  
الله حمزة بن عبد المطلب عم  
رسول الله .

وفي غزوة الخندق قتل على  
كرم الله وجهه عمرو بن ود فارس  
الجزيرة العربية وكان يقوم عند  
العرب بألف رجل .

وفي غزوة مؤتة استشهد  
جعفر بن أبي طالب ونعماء رسول  
الله قبل أن يأتيه الخبر أن آل  
البيت - وهناك قطرة من بحر من



# الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بالأوقاف يقول:

- الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أعظم قدوة للصوفية والمتصوفة
- التصوف الاسلامي بحر عميق يستلزم رياضة النفس والروح والبدن
- الصبر واليقين والزهد والمعرفة والعبادة وتطهير النفس يساعد على الخوض في لجج التصوف العاتية.

صبي لم يزد عمره وقتذاك على العاشرة ...

والشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف هو ابن القرية المصرية « عزبة الشقر » من أعمال مركز، الفشن وكانت تابعة لمحافظة المنيا في ذلك الزمان اما الان فهي تابعة لمحافظة بنى سويف ، وكان مولده في عام ١٩٢٥ .

وبعد ان اتم حفظ القرآن الكريم التحق بجامعة الاسلام وحصنه الازهر الشريف ليجود القرآن على يد الشيخ حسن الجلوسي رحمه الله

## محمد بكر • محمد شرف

الكريم في « الكتاب » بعد الظهر .. وكان خير معين له على حفظ القرآن الكريم حتى اتم حفظه وهو

كان والده رحمه الله اماما وخطيبا لمسجد القرية، وقد اراد له ينهل من العلم المدرسي في الصباح ، وان يحفظ القرآن





من وصايا والذي أن أقوم بالوعظ  
والارشاد ..

وعملت على تنفيذ هذه  
الوصية والعمل بنصح شيخنا  
الجليل ، ودخلت مسابقة اختيار  
الوعاظ عام ١٩٥٥ وحصلت فيها  
على الترتيب الثاني ، وعينت  
واعظا لمركز ديروط عام ١٩٥٦ ثم  
انتدبت للعمل بالعريش ثم عدت  
الى ديروط مرة ثانية وفى عام  
١٩٥٧ نقلت الى الوعظ فى مركز  
بنى مزار ثم انتدبت للعمل بهيئة  
الاقواف الليبية عام ١٩٦٠ ثم  
كلفتم بالوعظ بين القوات المسلحة  
عام ١٩٦٢ وفى عام ١٩٦٣ تقدمت  
الى مسابقة تفتيش المساجد  
وعينت مفتشا ومفتشاً اول  
بمحافظات القناة حتى عام ١٩٦٧  
وشاركت مع الرابضين على أرض  
القناة حرب الصمود ورد العدوان  
ولم أترك أرض البطولات والصمود  
ورد العدوان ولم أترك أرض  
البطولات والصمود هذه الالوعظ  
فى السودان الشقيق طوال شهر  
رمضان فى العام التالى للعدوان

وفى عام ١٩٧٢ عملت مديرا  
لمديرية اوقاف بورسعيد ، حتى  
كلفتم بالعمل فى ليبيا للمرة  
الثانية ، وفى عام ١٩٧٣ كلفتم  
بالعمل بالوعظ فى السودان ،  
بعدها عملت بالوعظ أيضا فى  
النيجر عام ١٩٧٥ طوال شهر  
رمضان المبارك وهناك استدعاني  
رئيس جمهورية النيجر المسلم  
للمشاركة فى احتفالات المولد  
النبوى الشريف

وفى عام ١٩٧٥ ايضا عينت



الشيخ على عبد الواحد فى مكتبته

حصلت على الشهادة العالمية  
بتفوق عام ١٩٥١ ..

وواصلت دراستى فى تخصص  
التدريس فى كلية اللغة العربية  
ثم التحقت بتخصص القضاء  
الشرعى طوال عام ولكن وظيفتى  
البعيدة عن القاهرة حالت دون  
اتمامى لهذا التخصص ..

وثناء دراستى بالكلية كنت  
أقوم بواجب التدريس والوعظ  
بالمساجد متطوعا ..

ويبدأ مشوارى الوظيفى بالعمل  
مدرسا بمدارس بنى مسيوف  
الاعدادية والمشاركة فى التدريس  
بمعهد بنى سويف الدينى وفى  
عام ١٩٥٥ زارنا وفد من العلماء  
مع مدير الوعظ وقتذاك وهو  
الشيخ محمد الفهمى رحمه الله  
وسمعنى القى كلمة فى ذكرى ليلة  
القدر المباركة فى شهر رمضان  
المبارك ، فأشار الى فضيلته  
بالالتحاق بالوعظ ، وصادق هذا  
الامر هوى فى نفسى ، اذ أنه كان

وهنا يعود فضيلته بآكروته الى  
الوراء فيقول : بعد ذلك وتحقيقا  
لرغبة والدى ، ولسابقه فضل  
فى الله تعالى تقدمت الى معهد  
القاهرة الدينى ، وأذكر أننى  
تقدمت على مذهب الامام مالك ،  
وهو المذهب السائد فى بلاد  
الصعيد - مسقط رأسى - ولكن  
اعترضتنى قوانين ولوائح الازهر  
الشريف تقضى بالحق ابناء المنيا  
بمعهد اسيوط الدينى ، وكنت  
حريصا على الالتحاق بمعهد  
القاهرة ، فأشار على أحد العلماء  
بالانتساب على مذهب الامام احمد  
ابن حنبل ، فهو السبيل الوحيد  
للالتحاق بمعهد القاهرة ، وكان  
انتسابى لهذا المذهب خيرا وبركة  
.. اذ لما اتممت الدراسة  
الابتدائية ، وعزمت على العودة  
الى المذهب المالكى رايت فى منامى  
أننى فى مقام سيدنا الحسين  
رضوان الله عليه ورايت الرسول  
صلى الله عليه وسلم كهالة كبيرة  
فى النور .

وواصلت الدراسة على بركة  
الله .

ويواصل فضيلة الشيخ محمد  
عبد الواحد حديث الذكريات قائلا:

وقد ظهر فضل هذه الرؤيا فى  
دراستى بالكلية وكنت الوحيد  
الذى يمثل مذهب ابن حنبل ..

وواصلت مشوار الحياة  
بالحصول على الشهادة الابتدائية  
عام ١٩٤٢ بعد أربع سنوات من  
الدراسة الدينية أو بعد خمس  
سنوات أخرى حصلت على  
الشهادة الثانوية عام ١٩٤٧ ثم



مديراً للمركز الاسلامي في دار السلام بتنزانيا شرق افريقيا ومكثت بهذا المركز ست سنوات كاملة .. كانت ازهى سنوات حياتي العلمية واكثرها فضلا حيث وفقني الله سبحانه وتعالى في انشاء عدة مراكز اسلامية داخل تنزانيا ، وايضا في انشاء المدارس القرآنية في المساجد في جميع انحاء الدولة ، كما انشأت القسم الثانوي بالمعهد الديني بالمركز التابع للأزهر الشريف .. كما هدى الله الكثير من المواطنين والوافدين الى الاسلام ، وعقدت الصلوات المتعددة في العالم الاسلامي وبين المنظمات والمؤسسات الدينية .

وبعد هذه السنوات الزاهية عدت الى عملي مديراً لادارة الاوقاف بوزارة الاوقاف في عام ١٩٨١ ثم عينت مديراً عاما للمساجد في وزارة الاوقاف في عام ١٩٨٢ ...

وبعد هذا المشوار الحياتي لفضيحة الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف والذي تخلاه الجهاد العلمى والدينى والذكريات الغالية - ايسال فضيلته عن دور المسجد في الدعوة الاسلامية ؟

ليجيب فضيلة مدير عام المساجد قائلا :

دور المسجد في الدعوة

● في الحقيقة أن المسجد حظى باهتمام المسلمين البالغ في

صدر الاسلام ، وتولى الاهتمام بالمسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح في اليوم التالي لوصوله الى المدينة لاهم له الا أن يبنى له بيتا تقام فيه الصلاة ويجد فيه المسلمون بغيتهم .. شارك الرسول في بناء المسجد بنفسه الشريفة وبديه الكريمتين ، حتى اتم الله بيته على يدى نبيه الكريم والمسلمين جميعا وبدء المسجد كعامل مؤثر في حياة المسلمين ، فهو مكان يجتمعون فيه للصلاة ، وفيه يتشاورون فيما بينهم في كل امور دينهم ودنياهم ، وكان المسجد مجلسا للقضاء هاما بكتاب الله العزيز ونشر السنة المحمدية الشريفة المطهرة ، كما كان المسجد ساحة ميدان للتدريب على الجهاد والحث عليه أي انه كان سندا للاسلام ودعامة له .. بعد الكلمة الطيبة والحكمة البالغة ظل المسجد يمر بأطوار عدة .. يؤدي خدماته متكاملة .. تنشط في بعض الاحيان ، وتفتقر في بعضها حتى بدأت تأخذ المساجد دور المدارس التعليمية كالازهر الشريف ، وما شابهه الى مصرنا الحاضرة ، حيث بدأت أنشطة المسجد تتعدد فاضيف اليه فصول لتحفيظ القرآن الكريم وفصول لتقوية طلاب الشهادات العامة ، ومكتبات جامعة ، وكذا ملحقات خاصة بالرعاية الصحية والطبية فضلا عن مجالس العلم التي يحضرها الكثير من الشباب والرواد ، على أن هذه الخدمات

تغير متوفرة في كثير من المساجد ، الامر الذي يجعلنا أن نطرح في الاعتبار عند بناء أي مسجد أن نوفر به هذه المرافق والملحقات التي تعينه على أداء رسالته على اكمل وجه ..

كما يقترح فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد توفير مسكن للإمام ملحقا بالمسجد حتى يكون قريبا من المصلين من رافعي الفتوى وطلاب العلم والمشاركة في حل مشاكل الحي او القرية حيث يعيش ويشارك عشيرته واهل بلده في حل مشاكلهم فهو اقدر على تشخيص الداء وعلاجه

● واسأل فضيلته ايضا :

وماذا في قرار ضم جميع المساجد الاهلية الى وزارة الاوقاف خلال عشر سنوات ؟

ويجيب فضيلته مدير عام المساجد قائلا :

● ان الظروف المالية وتقص الائمة والوماظ قد لا يسمحان الان بذلك ، ولذا يقترح فضيلته بوجوب اعتبار مسجد جامع لكل حي تؤدي فيه صلاة الجمعة ، على أن يكتفى بتأدية صلاة الجماعة في الروايا والمساجد الصغيرة ، حتى يمكن توفير العلماء الكفاء لاداء الخطبة في المساجد الجامعة ، حيث من الملاحظ النقص الواضح في عدد الائمة بالنسبة للمساجد





مدير المساجد يتحدث الى المتصوف الاسلامي

الروحانية .. اي انه ليس من السهل الخوض في لجج التصوف .. ومن مشايخ الصوفية الذين كانت لهم صولات وجولات شيخها الحلاج الذي قدم نفسه قربانا على مذبح الصوفية وحتى يؤسس شعارها والاسس التي تقوم عليها ويستند عليها المتصوفون وايضا العلامة المتصوف محيي الدين بن عربي، كما ترك الامام الغزالي رضوان الله عليه كل مناصبه واعماله في سبيل تجربة التصوف المريرة ، ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان يفتح له الطريق الى المعرفة الربانية الحقة ، والتي من طريقها استطاع ان يصل الى الحقائق الالهية والتي لا يستطيع كشفها غير المتصوفة.

● وممسا لا شك فيه ان التصوف الان مازالت مهمته الاساسية صلبة .

فمنذ ان ظهر التصوف الاسلامي في القرن الثالث الهجري بدعائه القسسوبة والمتصوفون ياخذون بهداه الاسس .. لقد ظهر بعض من ينسبون انفسهم الى التصوف والذين خرجوا عن نطاق الصوفية الحق .. ولكن المخلصين الصادقين هم الذين يواصلون لصالح التصوف والدين .. والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قدوة المتصوفين .. فحياته وزهده وخلقه وعبادته كلها تصوف ..

الكريم ، والمسلم كيف يكون مؤمنا الان ظروف سفرى الى الخارج، والشغفالى بالدعوة في شرق افريقيا كل ذلك شغلنى حتى امام كل هذه المشروعات ، وامل باذن الله ومشيتته ان يتم ذلك قريبا ، وقد استعضت من ذلك بالمقالات والبحوث في المجالات والكتب الاسلامية ، والاحاديث العامة والدينية في الاذاعة المرئية والمسموعة كما شاركت في بعض اعمال رجال الفتوى والجمعيات الدينية المتخصصة ..

(رأى في التصوف)

● وعن التصوف والتصوفة يقول الشيخ محمد عبد الواحد: ان التصوف بحر عميق .. عميق والخوض فيه يستلزم مراحل طويلة وقاسية من الصبر واليقين والايمان والمعرفة وارقي صنوف العبادة ورياضة النفس والروح والتسليم في غرائز وشهوات البدن وغيرها في صنوف الرياضة

الحكومية فضلا عن المساجد الاهلية ، فعدد المساجد الحكومية حوالى ستة آلاف مسجد يعمل بها الفان من الائمة ويستكمل النقص بتكليف الحاليين على المعاش والمتخصصين في الدعوة والراغبين ليها نظير مكافأة من كل خطبة كما تسهم الجمعيات الدينية في اختيار بعض الخطباء بمسجد لتدريبهم لاداء الخطبة في المساجد الاهلية .

● وبالنسبة للمساجد في الخارج ؟

— هناك مسجد باريس ، المسجد الاسلامي بلندن وتكفل وزارة الاوقاف بايفاد العلماء لهدن المسجدين فقط لان الجاليات الاسلامية هناك هنية ، تتولى الصرف على المساجد

● وللفصليتكم بحوث ومؤلفات اسلامية .

— لقد اعددت اصولا لعدة كتب منها آيات النداء في القرآن





# حول العالم الإسلامي

واضيفت توسعات جديدة لنادي « اصلاح اللسان »  
الذي انشأته هذه الجامعة منذ عامين ، ويواصل النادي  
نشاطه خلال الحفلات الاسبوعية واللقاءات التي يتنوع  
فيها الطلاب على الخطابة والكتابة وشئون نشر الدعوى  
الاسلامية ، تحت اشراف اساتذة جامعة أنوار العلوم .



## هلوك جزيرة لمكتبة التطور في العالم الإسلامي

عن أوجه الخلاف والتقارب بين الاسلام والغرب ،  
فيما يتعلق بنظرتهم وتناولهما للعلم والتكنولوجيا -  
تمت دراسة واسعة ومشتركة برعاية المؤسساتين  
العالميتين : « الاتحاد الدولي لمعاهد الدراسات المتقدمة »  
بمدينة سولنا في السويد . ومجموعة معاهد « الاسلام  
والغرب الدولي » .

استغرقت هذه الدراسات حتى الآن نحو عامين ،  
عقدت خلالها ندوات دراسية متعمقة في عدد من المدن  
الاوربية والاسلامية ، وتدارست موضوعات شتى منها:  
المعرفة والقيم ، الصناعة والانتاج الجماعي المكثف ،  
والصحة العامة ، والبيئة والاسكان . . . ويجري الآن  
تحليل هذه الموضوعات وتحليلها من وجهة النظر  
الاسلامية والغربية على السواء ، وبذلك تحسب أوجه  
الشبه والتباين بينهما ، وسوف تتحدى هذه الدراسات  
الفكرة السائدة التي تقطع بأن النماذج الغربية للعلوم  
والتكنولوجيا قادرة على أن تضع الحلول الجذرية  
لمشاكل التطور في العالم الإسلامي . .

## انتصار جديد للشوار المسلمين في أفغانستان

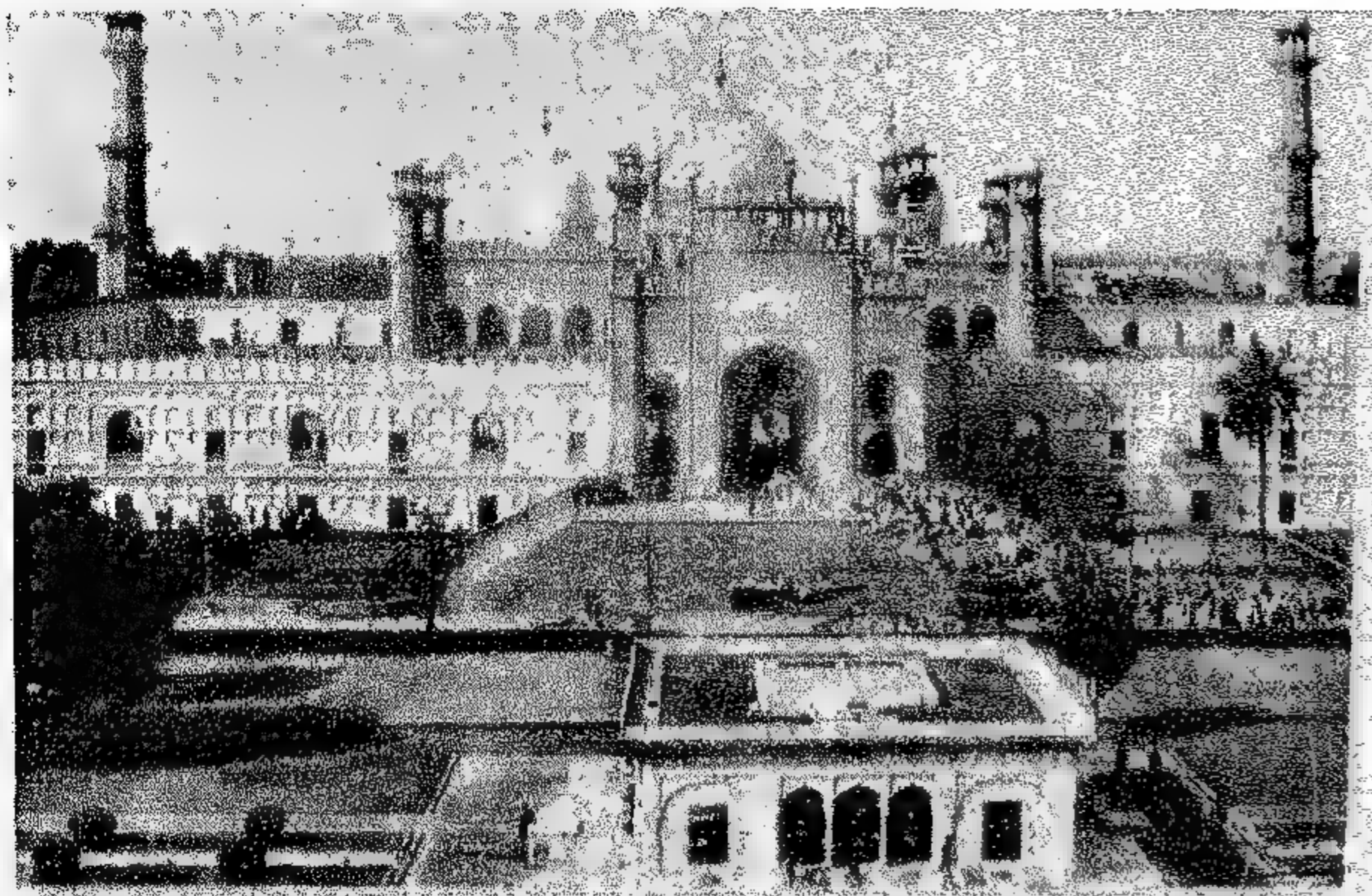
انتصار جديد للشوار المسلمين الأفغان في مواجهة  
قوات الغزو السوفييتي ونظام بايراك كارمل ، فقد  
اعترف كارمل رئيس أفغانستان وزعيم حزب اغان في  
تصريحات نقلتها اذاعة كابول - بأوجه الضعف وبوجود  
مشاكل نظامية في القوات المسلحة الافغانية .

وقد أكدت المصادر الدبلوماسية المطلعة أن تعداد  
الجيش الافغاني قد هبط من ٩٠ ألف جندي منذ أربعة

## نادي إصلاح اللسان بجامعة أنوار العلوم والإسلام في الهند

أوصى علماء الدعوة الاسلامية في الهند باعتماد  
التوسعات الجديدة لجامعة أنوار العلوم في مدينة  
« برسا عماد » ، وذلك استعدادا للعام الجامعي القادم  
.. ويجدر بالذكر أن هذه الجامعة تستهدف أعداد  
العلماء والخطباء والدعاة ورجال الوسط والإرشاد  
ونشر اللغة العربية في الهند . .





## الحركة في الاتحاد السوفيتي مواطنون من الدرجة الثانية

بالرغم من انقضاء ستين عاما على قيام الحكم الشيوعي في روسيا وتطبيق النظام اللاديني هناك ، فإن المشاعر الدينية لا تزال حية في أعماق الكثيرين ، وخاصة الطوائف الإسلامية التي لم تفلح وسائل القمع والكبت في زعزعة عقيدتها المتصلة والتوارثة عبر الاجيال . . . ومن مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفيتي ، تقول أحدث التقارير انه لا يوجد في جمهوريات الاتحاد السوفيتي كلها الا مؤسسات اسلاميتان رسميتان ، ومجموع عدد الطلاب في معاهد المؤسسات لا يتجاوز خمسة وخمسين طالبا . . . ورغم العناية الواسعة لما يبذله النظام الشيوعي من انجازات للجميع في المناطق الإسلامية ، فإن المسلمين التركمانيين هناك يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . . . بل لقد اكدت آخر المعلومات من الاتحاد السوفيتي ان السلطات هناك قد اصدرت اوامرها بحبس مجموعة من المسلمين في طشقند لقيامهم بطبع وتوزيع « كتاب غير مرخص » عنوانه معلومات عن الدين الاسلامي . . .

## المركز السنوي للبحوث الإسلامية في برمنجهام

تجرى الاستعدادات هذا الشهر لانعقاد المؤتمر السنوي للبحوث الإسلامية في مدينة برمنجهام البريطانية . . . تعقد جلسات المؤتمر كالمعتاد كل عام في المركز الاسلامي الثقافي بالمدينة والذي يعد واحدا من أكبر المساجد وأبرزها في الجزر البريطانية . . . والمركز الاسلامي الثقافي في برمنجهام ، يقع في وسط المدينة الكبيرة ، وتحيط به مجموعة من المتاجر التي يملكها المسلمون المقيمون بالمدينة ، وقد تكونت هذه الجالية هناك منذ نحو ستين عاما ، ويبلغ مجموع اعضائها الآن أكثر من مائة ألف مسلم ، ينشرون بسلوكهم وتعاونهم دعوة الاسلام ، ويعرضون على اللقاء في المناسبات الإسلامية ويقومون فرائض الصلاة باللغة العربية . . . اما الاغلبية بينهم من الهنود المسلمين فانهم يقومون الصلاة باللغة الاردية . . .

أعوام الى ٣٠ الفا ، وكان السبب الرئيسي في هذا النقص هو هروب افراد القوات المسلحة للانضمام الى قوات الثوار المسلمين المدافعين عن حرية الوطن الافغاني ضد الغزاة السوفييت .

وفي مواجهة هذا الضغط من قوى الثوار المسلمين ، ونقص قدرات الجيش بأدواته المتعاونة مع قوات الغزو الروسي - دعا بابرالك كارمل الى اجتماع موسع ضم ٧٠٠ مندوب من الهيئات الرسمية الافغانية من بينهم قواد الجيوش وزعماء جناحي خلق وبارشام في الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني ، وناشدتهم أن يبذلوا جهودا مضاعفة لتحقيق فاعلية أكثر بين قوات الجيش والبوليس والامن ، لمواجهة ما يحيق بالنظام القائم من تحديات وأخطار . . .

## ٣٠٠٠ قارئ مختلف بلاد العالم في رمضان المقبل



استعدادا لشهر رمضان المبارك ، هذا العام ، نظمت وزارة الاوقاف مسابقة كبرى لاختصار القراء الذين توفدهم الى مختلف دول العالم خلال شهر رمضان المقبل لتلاوة القرآن الكريم في الاجتماعات والمحافل الإسلامية هناك . . .

وقد تقدم لهذه المسابقة الكبرى نحو من ثلاثة آلاف قارئ . . . ونظمت الوزارة اجراء الامتحان بينهم بمعدل ثلاثين قارئا كل يوم . . . وكانت لجنة الامتحان برئاسة الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد ، وبإشراف فضيلة الشيخ محسن الشربيني مدير عام شئون القرآن بوزارة الاوقاف .



# انتشر الإسلام بالدعوة

## فلماذا حدثت الحروب؟ ③

### علاقة الحالة الاقتصادية بالحروب

الدعوة الإسلامية بالرغبة في الحصول على المال قديمة جدا ، بدأت منذ بدء الإسلام والتم بها محمد نفسه قبل أن يتهم بها العرب والبدر بمسدة طويلة ، ووجدت أدلة كثيرة تقوى هذه التهمة ، ولكنها مع ذلك لا تزال حية .

لقد اتهمت قريش محمدا بأنه طالب مال ومرضت عليه ثرواتها لتكفه عن دعوته ، فصاح : والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت ذلك الأمر ...

والتقر محمد بعد غنى ، وافتقر أبو بكر بعد غنى ، وافتقر عمر الذي آل له السلطان على الإمبراطوريتين العظيمةتين وظل يعيش في تقشف ظاهر ، وافتقر عثمان بعد غنى عظيم ، ومع هذا بقيت التهمة بأن المسلمين حاربوا لأنهم كانوا طالبين مال وثراء .

وعند البدء في غزو فارس برزت هذه التهمة في عقلي وستم قائد الفرس وظن أنه يستطيع



الدكتور أحمد نشيبي  
الأستاذ بجامعة القاهرة

بلوغ جنة النعيم قد حجب لهم الوعي ، فإن ابتغاء الكثيرين حياة الهناء والبلخ في أحضان المدنية التي ازدهر بها الهلال الخصيب كان الدافع الذي حجب لهم القتال .

هل هذا الكلام صحيح ؟ وهل كان البدوي تواقا إلى حياة الهناء والبلخ ؟ وهل ذلك كان الدافع لهذا البدوي أن يخرج ليهدم أكبر إمبراطوريتين عرفتهما تاريخ العالم في ذلك الوقت ؟

نحب أن نقرر أن فكرة ربط

بقي موضوع نحب أن نحققه بانصاف وعبق وهو مكانة الناحية الاقتصادية في الفتوح ، وقد اهتم بهذه الناحية كثير من الباحثين ، وعدنا بعضهم العامل الرئيسي في التوسع الذي قام به العرب ، يقول توماس أرنولد : أن العرب شعب نشيط فعال ، دفعت به الجوع والحاجة إلى ترك صغارهم القاحلة واجتياح الأراضي الغنية للشعوب المجاورة المترفة .

ويقول دوايت دوندش : ونشك إلى الحقيقة فيما إذا كان الحماس الديني وحده كافيا لحملهم على القيام بهذه الغزوات الواسعة على البلاد المجاورة ، ويبدو أنهم وصلوا اندفاعهم بسبب الحاجة الاقتصادية الشديدة .

ويقول الدكتور فليب حتى : أن الحاجة المادية هي التي دفعت بمعاشري البدو ، وأكثر جيوش المسلمين منهم ، إلى ما وراء تخوم البادية الفقراء ، إلى مواطني الخصب في بلدان الشمال ، ولئن كانت الآخرة أو شوق البعض إلى



يقول : ان من المحقق ان تحمس العرب المفتوح كان يؤججه عنصر قوى من التعصب للدين . والرفبة في نشره ، فقد حاربوا لان مشوبة الشهداء وكثوس السعادة والنعيم كانت تنتظر من يقتلون في سبيل الله ، غير اننا لا نستطيع ان ننكر ان ثروة القياصرة والاكاسرة ، والاراضى الخصبة ، والمدن الصامرة في الممالك المجاورة ، كانت عاملا كبيرا في تحمس المسلمين .

ربما كانت الرغبة في الثراء عند بعض المحاربين عاملا ، ولكنها لم تكن قط الدافع الرئيسي لهذا الصراع ، ونضع فيما يلي بعض الادلة لبراز هذا الرأي .

اولا - صارع المسلمون الشرك في قلب الجزيرة العربية اكثر من مشرين هاما سقط فيها آلاف من خيرة المسلمين في الغزوات وحروب المرتدين والمتنبئين ومائى الزكاة ، وكانت كل هذه الحروب تدور في البادية القفراء كما سماها الدكتور حتى ، بعيدة عن الاطمساع في الارض التى سماها موالى الخصب وحياة الهناء بالشمال ، فما الدافع لكل هذه الضحايا ؟ اصف الى ذلك ان المسلمين طالما حاولوا الانتصار دون حرب ودون قتال كما سنرى فى فتح مكة ، وطالما ردوا قتالهم حصلوا عليها اذا سلم اصحابها كما سنرى فى غزوة حنين والطائف .

لانيا - اى مال كان يمكن ان يتطلع اليه المسلمون والوصول



يهلكه ، لصاح به هيرة : كيف يكون قليل الاصحاب من اول خيله في بلادك واخبرها في منابت الزيتون ؟ وكيف يكون حريصا من خلف الدنيا قادرا عليها وغراله ؟ واما تخويفك ايانا بالموت فان لنا آجالا اذا حضرت فآكرمها القتل فلي تكرمسه او نخاله .

اذن فهذه التهمة قديمة ووردها ايضا قديم كما ترى ، على اننا لا نحاول ان ننكر ان بين المحاربين العرب من كان يحب المال او يسمي اليه ، ولكن الذى ننكره بقوة وايمان هو ان يكون الدافع لهذه الحروب هو المال ، ومعنى الدافع هو القوة التى ترسم الخطط وتوجه ، وهو كذلك الاحساس الداخلى بعث المحاربين على العمل لتحقيق الاهداف التى رسمت لهم ، هذا الدافع كان اسلاميا صرفا ، واذا جاء المال فهو تابع له ولكنه لم يكن قط هدفا لذاته ، ولعل ستانلى لين بول كان العرب المستشرقين - الى هذا الاتجاه السليم فهو

ان يرمى هؤلاء البدو بحفلات من ذهب الفرس وينجسو من قتالهم ، فطلب من سعد بن ابى وقاص ان يوجه اليه بعض اصحابه فوجه اليه الفسيرة بن شعبة . فقال رستم : قسدت علمت انه لم يحملكم على ما انتم فيه الا لسيق المعاش وشسدة الجهد ونحن نعطيكم ما تشبهون به ونصرفكم ببعض ما تحبون والعجيب ان الدكتور حتى ذكر هذه القصة حجة لدمواه ونسى ان راي رستم لا يمكن ان يكون دليلا على المسلمين ، ونسى كذلك باقى الرواية حيث سخر الفسيرة من رستم ومن رايه ومن ماله ، وحيث صاح به بالا مناص لكم من واحدة من ثلاث : الاسلام او الجزية او القتال .

والذى ظنه رستم ، ظنه فيما بعد ملك الصين عندما زحيف قتيبة بن مسلم على هذه الاصقاع واناب منه هيرة الكلابى لمقابلة ذلك الملك ، فقال له الملك : قل لصاحبك : ( يقصد قتيبة ) انى مرلت حرمه وقلة اصحابه ، فليصرف والا بمنت عليه من



اليه محفوف بالمخاطر ، وقد سبق أن أوردنا أن عمر بن الخطاب حينها دق بابه أحد الصحابة وهو نائم ليلا هب عمر مذمورا وهو يقول : ما هو ؟ أجاءت غسان ؟

وقد عاش البدو آلاف السنين في هذه الجزيرة القاحلة وكانوا يعرفون الغيرات في الشمال ، ولكن أحلام أحدهم لم تصل الى أن يطمع أن يدك عروش الملوك وأن يجعلها تخضع لسلطان البدو الذين لاسلاح لهم ولا دربة ولا عدد ، في حين كان للروم وللفرس جيوش جرارة ، وعتاد قوى ، ونظام كامل . وقد كان العرب لذلك يخافون حرب الروم ، وسرى الهزيمة التي ستقع بهم في غزوة مؤتة ، وسرى ترددهم في غزوة تبوك ، وقد هب عمر بن الخطاب وهو من هو قوة وبقينا عن قوة الروم بقوله : انها الروم وبنو الأصفر ، عزم حديد وبأس شديد .

ثالثا - لقد حافظ المسلمون قبل أن تكتسحهم الاطماع الدخيلة ، على حياة التقشف والزهد . وعندما حاصروا حصن بابلين بعد أن فرغوا من الشام وفارس كانوا لا يزالون على ساطتهم وصفائهم ، وقد أرسل لهم القوقس رسلا ليتعرفوا له احوالهم فعاد الرسول الى القوقس له . رأينا قوما الموت احب اليهم من الحياة ، والتواضع احب اليهم من الرفعة ، ليس

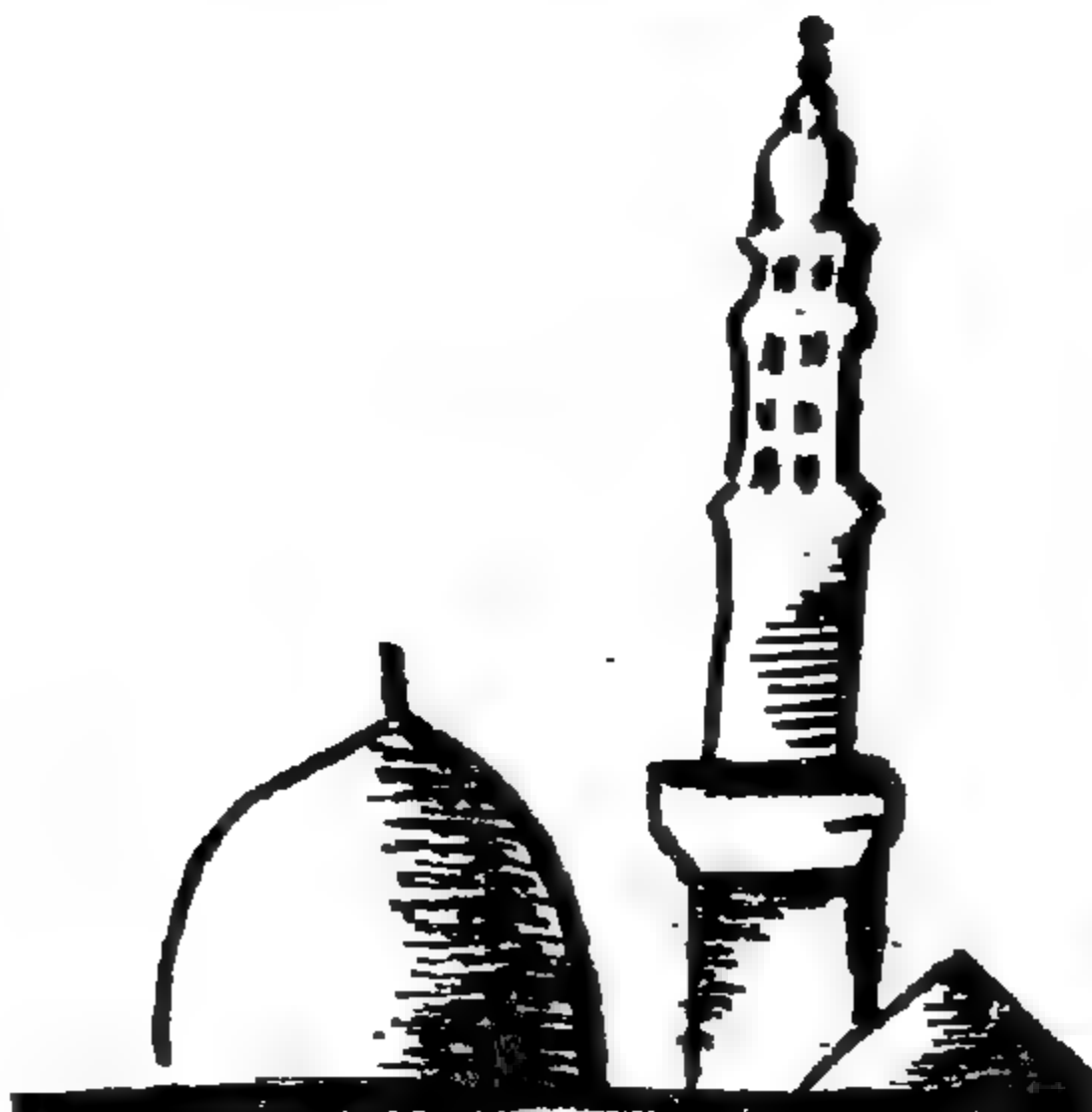
لاحد منهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، جلوسهم على التراب ، واميرهم كواحد منهم ، ما يعرف كبيرهم من صغيرهم ولا السيد فيهم من الصدا . . . .

رابعا - طالت حرب المسلمين مع سكان شمالي افريقية وامتدت ، وسقط فيها عديد من الضحايا ، وكثير من تساع الشمال الأفريقي صحراء قاحلة .

خامسا - لقد وقعت معارك شنيعة في داخل صفوف المسلمين ، بدأت بموقعة الجمل واستمرت بعد ذلك ، وسقط آلاف الضحايا في هذه المعارك ، وما كانت تضيف أرضا خصبة ولا حياة هناك وبلخ .

ما النافع الحقيقي لهذه الحروب ؟

انها العقيدة التي رخص من اجلها كل شيء ، انها الرغبة في الحصول على احدي الحسنين . وهانت من اجل ذلك كل تسحية ، لقد كانت



هناك اطماع مالية ، ولكن هذه بدأت متاخرة وكانت عند من لم يتعمق الايمان في نفسه ، وكانت على العموم عاملا ثانويا ، ومن ذا الذي يحمل راسه على يده ويقابل بها اقوى جيوش الدمار والفتك لينال من بدخ العيش في احضان الهلال الخصيب ، والتاريخ الاسلامي مملوء بقصص البطولة ، وبولاء الذين نسميهم بالفدائيين الذين يلقون بانفسهم في مراكز الخطر ليهلكوا وينجو الاسلام وترفع راية هذا الدين . اين المال وترف الدنيا لهؤلاء الشهداء .

وقد استمرت الحروب دائمة بين الفرس والروم الاربعمائة سنة ، وكانت حروب اطماع ودنيا ، ولكن هؤلاء او اولئك لم يستطيعوا ان يحرزوا نصرا مؤزرا ، لشيء واحد هو قلة العقيدة ، فلما هاجمهم البدو بسلاح العقيدة قل سلاحهم كبل سلاح وتهاوت جيوش الفرس والروم تحت اقدامهم .

والآن بعد ان اوضحنا براءه الاسلام من تهمة انتشاره بالقوة ، واوضحنا ان العامل الاقتصادي لم يكن هدف المسلمين وسبب انتصارهم ، واوضحنا السبب في الحروب التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده .



« بقية »

كانت حياة الصحابة وأقوالهم من الأسس التي قامت عليها حياة الصوفية الروحية يرى الصوفية في ظهور خوارق العادات من المكاشفات والكرامات على يد عمر ، أنه بلغ أعلى درجات الصديقين

أعطى للعلم اللدني ( أي العلم الذي هو من لدن الله ، أي من عند الله ) ، والعلم اللدني هو العلم الذي خص به الخضر عليه السلام . قال الله تعالى : «وعلمناه من لدنا علما » .

ويقول الطوسي في « اللحم » : « ولاير المؤمن على رضى الله عنه خصوصية من بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمان جليلة ، وإشارات لطيفة ، وألفاظ مفردة ، وعبارات وبيان للتوحيد والمعرفة والإيمان والعلم ، وغير ذلك ، وخصال شريفة ، تعلق وتخلق بها أهل الحق سائق من الصوفية » .

وكان على مثلاً بارزاً في الزهد والتشفي والدعوة إليهما ، فقال لعمر بن الخطاب « إذا أردت أن تلقى صاحبك ، فرقع قميصك ، واخضف نعلك ، وقصر أملك ، وكل دون الشيع » .

وقد قال عنه ابن عيينة : انه كان أزهد الصحابة ، وشهد له الامام الشافعي بأنه كان عظيماً في الزهد .

وقد مسطور الامام على حال مجاهدته لنفسه قائلاً : « ما أنا ونفسي الا كسراعى غنم ، كلما ضسهما من جانب انتشرت من جانب » .

وسأل رجل علياً عن معنى الايمان فقال له : « ( الايمان على اربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهد » ثم شرع يصف كل مقام من هذه المقامات على عشر ، وهنا يعلق الطوسي قائلاً : « اذا صح ذلك فهو أول من تكلم في الاحوال والمقامات » .

ويقول الطوسي أيضاً : « ولعل رضى الله عنه أشباه ذلك كثير من

الاحوال والاخلاق والافعال التي يتعلق بها أرباب القلوب وأهل الاشارات وأهل المواجيد من الصوفية » .

ونحن لا نجد بدور الحياة الروحية الاسلامية مفروسة في قلب النبي وصحابته من الخلفاء الاربعة فحسب ، وإنما نجدتها أيضاً في قلوب صحابته من غير الخلفاء فاهل الصفة من الصحابة مثلاً كان لهم أثر قوى في تاريخ الحياة الروحية الاسلامية ، حتى أن البعض يذهب الى أن اسم التصوف مشتق من اسمهم ، وقد كان أهل الصفة جماعة من فقراء المهاجرين والانصار ، لم يكن لهم أهل ولا مال ، فبنيت لهم صفة في مسجد الرسول ( الصفة مؤخرة المسجد ) انقطعوا فيها الى الله وعكفوا على العبادة ورياضة النفس والتجرد عن أعراض الدنيا ، وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى مخاطباً الرسول : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » .

وقد وصف أبو نعيم الاصفهاني في كتابه « حلية الاولياء » أهل الصفة فقال : « هم قوم اخلاهم الحق من الركسون الى شيء من العروض ، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض ، وجعلهم قدوة

للمتجربين من الفقراء ، لا يباون الى أهل ولا مال ، ولا يلهيهم عن ذكر الله تجسار ولا مال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولم يفرحوا الا بما آتوا به من العقبى » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ويجالسهم ويبحث الناس على اكرامهم ومعرفة فضلهم وكان أبو هريرة من أشهر من سكن الصفة طيلة حياة النبي ولم يبرحها ، وقد ذكرت لنا كتب الطبقات الشيء الكثير عنه وعن زهده وتشفيه ، واحواله واحوال غيره من الصحابة الذين لزموا الصفة . وهناك طائفة أخرى من الصحابة اخبأها في الزهد والنسك معروفة ، نذكر منهم ، على سبيل المثال لا الحصر : معاذ ابن جبل ، وعمران بن حصين ، وسلمان الفارسي ، واباذر الغفاري ، وابا عبيدة بن الجراح ، وعبد الله ابن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأنسا بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وحذيفة بن اليمان ، وبلاط الحبشي ، وصهيب الرومي . ومن أراد أن يقف على احوال هؤلاء وأقوالهم فعليه بالرجوع الى كتب مثل « حلية الاولياء » ، لابي نعيم الاصفهاني : و « اللحم » للطوسي ، ونكتفي بهذا القدر من الكلام عن احوال وأقوال الصحابة التي يمكن أن تكون مصدراً استقى منه صوفية الاسلام الذين جاعوا فيما بعد .





يَدْخُلُونَ فِي  
الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا

## مذيعة تليفزيون أمريكية .. تشهر إسلامه وتتزوج طيباً مسلماً

● ١٠ آلاف مواطن يحضرون عقد القران بمسجد الزيني بالمحلة الكبرى  
العروس تقول :

- سأكون داعية مخلصه للدين الإسلامي في كل مكان
- التصوف يثرى الجانب الروحي والجانب الفكري في الإنسان
- سبق الإسلام العلوم العصرية بإشاراته العديدة

مذيعة تليفزيون أمريكية أسلمت  
أخيراً إلى استاذ جامعي مسلم.

المسيروس هي الأمريكية  
ليسالوت ويتمان رمزي ٢٤ سنة،  
وبعد إسلامها اتخذت لنفسها  
اسم « ليلي فوزي » ، والعريس  
هو الدكتور ياسين إبراهيم  
الشحات استاذ امراض الكلى  
وضغط الدم بكلية طب بنها  
جامعة الرقازيق ..

قام والد العروس - بالتبني

تحقيق:

محمد وهيدان

قد أعلنوا إسلامهم .. بعد أن  
التنعوا أنه الدين الحق ، وفيه  
خير الدنيا والآخرة .

وفي الشهر الماضي صفر ١٤٠٤  
تجمع أكثر من ١٠ آلاف مواطن  
بمسجد الزيني بمدينة المحلة  
الكبرى لشاهدة حفل عقد قران

● مازال الإسلام يفوزو  
● عقول مفكرى الغرب ،  
مؤكدنا أنه الدين الصالح لكل  
زمان ومكان .. ومصدقنا لقول  
الله العظيم في كتابه الكريم ..  
« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي  
وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه  
الحق » .. وقوله « أنك لا تهدي  
من أحببت ولكن الله يهدي من  
يشاء » .

ومنذ أيام طالعتنا وسائل  
الإعلام أن ٥ ألفا من الفرنسيين



قالت العروس الامريكية تعلى  
 قصة اسلامها : نشأت فى مدينة  
 دينية مسيحية هريقة غابى كان  
 من رجال الكنيسة وجدتى كانت  
 كبيرة تخصصت فى دراسة  
 الاديان . ومنذ طفولتى والا  
 متمسكة بدينى ، حتى التقيت  
 بكلية الاعلام بجامعة تينل بامريكا ،  
 وطلب منى أن أقوم بدراسة  
 من الشرق الاوسط ، وبحثت  
 عن مراجع تفيدنى فى دراستى  
 وأشار على الجميع انه من  
 الضروري الرجوع للكتاب  
 السماوى الذى يدين له  
 اهل الشرق الاوسط وهم  
 القرآن الكريم .

وكلما تعمقت في البحث  
والدراسة اعجبت بنظام الاسلام  
في معاملاته مع الافراد  
والمجتمعات ، وكيف ان الاسلام  
سبق كل العلوم العصرية  
باشارته المديدة الى الذرة  
والكواكب والنجوم ومكنسولات  
القمر ..

أضافت العروس : كل هذه  
الأشياء دفعتني لأن أقرأ المزيد  
من هذا الدين السلي لم تكن

في البداية كنت خالفة ، لكن  
بمساعدة أن قابلتسه ، اقتنعت  
بشخصيته ، حيث وجدت فيه  
أيمانا كبيرا ومسكا بدينه .

كما قرأت كشمسيرا من كتب  
التصوف وخاصة لابن عطاء الله  
السكندري الذي تعلمت منه ان  
اجعل الله نصب عيني والا افعل  
سوى ما يعلية على فسمري .

وهن المجتمع المصري . .  
قالت: انه يتميز بالكرم والسخاء  
والتدين . . وان مصر هي عفا  
كنانة الله في ارضه ، وهي ايضا  
كعبة العلم في العالم الاسلامي .  
وقد است خصال زياتي  
للمحافظات خب الناس لديهم  
به . . كما اني سعيدة بوجودي  
في مصر ، وفي الاظهر . . وبعد  
ان انتهت من الدراسات العليا . .  
سأكون داعية لدين الله في كل  
مكان وسأكرس كل حياتي لخدمة  
الاسلام .

أشارت مديعة التليفزيون الأمريكية الى أن مسجدا من المسلمين في أمريكا قد نصبوها بالذهب للآلهة الكسرى الشريفة لتستفيد من علومه الإسلامية ، وعند ذلك قدم لى الأمير سلطان عبد العزيز الذى قابلى هناك ١٠ آلاف دولار فاعطرت لى منة هامين . وفى يوم استقبلت لصلاة الذبح ، وفتحت المذابح الذى كان يذبح صلاة الذبح من مسجد مولانا الإمام الحسين ، واستقبلت الى القرآن الكريم الذى كان يرثه امام المسجد ، وللطفيفة فقد شدتني عظمة القسرة وحلاوة الصوت . وعندما سألت عن اسم الامام قالوا انه الشيخ أحمد فرحات فتوجهت الى منزله ، وتمرفت عليه ، واستقبلنى استقبالا لم ار مثله فى حياتى . . وأصبحت ابنته بالتبلى وأصبح والدى وصارت أسرته أسرته . .

قالت العروس المسلّمة: "خلال  
الامتنى بالقاهرة كانت لي جولات



من اضطراب الا نتيجة الخلل في سلوكنا ، وفقدان المحاسبة على الخطأ ، الذي يتحول الى خطيئة ، وكأنه لا حسيب ولا رقيب .

٢ - ان نظرية الشيخ والمشيخة تعلمنا انفسه لا شجرة بدون غارس ، وان الشجرة اذا نبتت بدون غارس فانها قد تورق .. ولكنها لا تثمر ، معنى هذا اننا يجب ان نقتدي بمؤدب نجعله مثالا لا تصيبه هزة من الهزات ، فهو دائما في بالناس وفي خاطرن .. حاضرا كان او غائبا .. وليتصور معي القارئ الكريم ماذا يحدث للحياة من تطور واتقدم لو اننا اتخذنا لنا قدوة صالحة في البيت وفي المدرسة وفي الجامعة وفي النادي وفي المصنع وفي الحقل .. في كل موقع من مواقع نشاطنا .. ان التقدم مرتين باحترام الصغير للكبير ، ياخدمه ويتعلم على يديه ويقتدي به ، وبهذا يتم الانضباط والتناسق بين المجموعات العاملة ، وتستفيد الاجيال اللاحقة من الاجيال السابقة ، ويتوارث الناس معاني الخير ، وينتشرون في ظله ، فيقيمون الرخاء وتكتشفهم القوة .

٣ - ان الشيخ يمتح اشارة التقدم لمن يستحقها ، ويرجى من لا يستحقها الى وقت آخر .. وفي هذا اشارة الى قضية هامة تكاد تكون حياتنا منكوبة بها .. فكثيرا ما يشهد الناس في موقع من المواقع ان انتهازيا قد تقدم الصنفون ، وتجاوز من هم اصلح منه .. فتتأزم النفوس ويصيبها الاحباط .. اهلا الذي لا يملك منوى الوسائل المريبة والالاعيب البهلوانية يستحق كل هذه القيادة والريادة ؟

ذلكم هو الخلل الذي يصيب الحياة ، وتلك هي سرقة جهد العاملين وامتصاص عرق الكادحين .. انها جريمة في حق الانسان تأباه تعاليم اهل الطريق ، وترفضه كابرا عن كابر .

٤ - ان نظرية الشيخ والمشيخة في التصوف تعطينا درسا عظيم الفوائد في فكرة « الانتماء » . الانتماء غريزة فطر عليها الانسان ، فهو يحس السعادة بالتبعية اما للوطن او للعشيرة او القبيلة او لزعامه فكرية او روحية لها شأنها ، ولها صيتها ، ولها سمعتها ..

والانسان غير المنتمى هو انسان عشوائي الخطو ، ممزق النفس ، منبهم الرؤية ، عدواني النزعة . افرأيت لو أمس كل فرد منا في الشارع انفسه ينتمى الى هذه المدينة انتماء اصيلا ؟ انه ساعته سيحترم كل شيء فيها ، خضرة حدائقها ، سلامة مافقها ، قواعد المرور في طرقاتها ، نواحي الجمال

لو اراد انسان منصف ان يعبر عن احتياجاتنا الى نظرية ملهمة تنقذ حياتنا العريضة والاسلامية المعاصرة ، لما وجد افضل ولا اجل من قراءة نظرية الصوفية في « الشيخ » و « المشيخة » قراءة متمهلة واعية ، ولحاول ان يقبس منها تخطيطا يعيد تنظيم البيت والشارع والذهن والقلب ...

قد يبدو ذلك غريبا لاول وهلة ، فالشقة بعيدة بين المجالين .. ولكننا سنحاول في هذا المقال القصير ان نثبت توثق الصلة بين هذا وذلك - ان كنا كما قلنا سابقا سنحتكم الى الحكم المنصف الواعي .

ان تعاليم الصوفية تفرض ان يتأدب المريد بشيخ ، ذلك لان العبد حين يخوض معركة هذا الطريق فيما بين نفسه الامارة بالسوء وبين قلبه المشتاق الى الحقيقة والمعرفان يكون احوج ما يكون الى شيخ يفوقه في التجربة لانه سبقها اليها ، ولانه خاضها بكل مقاماتها واحوالها ، ولانه عليم بكل دقائق الرياضات ورفائيق المتن ، ولانه تعلم من سبقوه كيف يتغلب على عقبات الطريق ، وكيف يغالب النفس النزاعة الى النكوص .. وهو بهذا كله يستطيع ان يرشد وان يلهم وان يعطي والمريد مستعد لان يسترشد وان يستلهم وان يأخذ ، حتى يصفو من كل الكدورات ، فالوقوف اشبه بالمعدن الذي يلقي به الى النار كي تنزاح عنه شوائبه ويصل الى درجة كاملة من النقاء والصفاء .

ويمر الوقت ، ويصبح الشيخ في خاطر المريد اشبه بالقوة العليا المهيمنة على التوجيه والهداية .. وهكذا يعتاد المريد ان يتمثل قوة اكثر علوا من الشيخ ، انها في ذاتها القبلة التي يتجه اليها الشيخ نفسه انها الارادة الربانية .. انها الطموح البعيد ، انها غاية المراد . والان .. نشأ .. ما جنوى هذا الذي يضعه الصوفية ضمن قواعدهم الاساسية ؟

اذا اقتربنا قليلا قليلا من هذه القواعد ، واعدنا قراءه مالم خصناه آنفا لفصول مسهبة في هذا المجال اتضح لنا ما يلي :

١ - ان تمثل قوة عليا تحاسبنا في نهاية كل عمل نقوم به يجعل اعمالنا منذ البداية موجهة الى المولى سبحانه ، ويجعلها خالصة مخلصه ، ويجعلها صادقة بعيدة عن كل زيف ، وبكلمات اخرى يتربى فينا الضمير المنظم للسلوك غاية ووسيلة بداية ونهاية .. وههنا ينمكس بدوره على الحياة والاحياء من حولنا . وليس ما يحدث في أرجاء الوجود من حولنا



# تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟

٥



بقام الدكتور  
إبراهيم إسماعيل  
الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

مثلاً للحرية لا يقل من حاجته الى الطعام والشراب والكساء والماوى .

هذا هو ما يعلمنا اياه الصوفية بالعلاقة التبادلية بين الشيخ والمريد من علاقة حقوق وواجبات بين طرفين .. وليست علاقة استعلاء من جانب الاعلى، ولا تمرد من جانب الاضعف ؟ انها علاقة المحبة الحبيبة والمعاطفة الروحية الدافئة ..

٦ - واستاذن القارئ في أن أنقل اليه من واقع تجربتي الشخصية ما يؤكد كل هذه المعاني السالفة، فنحن في الجامعة .. شعرنا ونحن طلاب نحسب اساتذتنا بكل المهابة والاحترام والاجلال ، ومنعنا الاساتذة حبا قائما كان من أعظم العوامل لنجاحنا، حتى اذا أصبحنا اساتذة أعطينا طلابنا بقدر ما نعطي لابنائنا من أصلابنا من الحسب والعطف والتشجيع والمصايرة .. ان الاستاذ الذي ينجح في تأسيس هذه العلاقة على تلك القواعد السامية يتحول من فرد الى ظاهرة أو كما يعبرون عنها في الاوساط الجامعية « المدرسة الفكرية »

وليتصور القارئ مدى امتداد هذه الروح الجميلة في كل مواقع العمل من حياتنا .. انها في رأي كفيلة بانعاش الحياة وتقدمها على نحو أعظم وأخطر مما تصنعه القوانين وتكفله اللوائح .

٧ - ولماذا نذهب بعيدا وامامنا القشيري يقول في هذا : « بر التلامذة للشيخ والاستاذين يجب ان يكون أكثر من برهم لوالديهم ، فان السوالدين يحفظانه من آفات الدنيا ، والشيخ يحفظه من آفات الآخرة ، والاب يريه بنعمته والشيخ يريه بهمة .

التمجيد في التذكير ص ٦٢  
ان التلاميذ كتب يؤلفوا الشيخ ، ولكنها كتسب منقوشة في الصدور . والشيخ مهمته تهتدوا بكلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتبس ، كلهم جنود موزعون في خنادق شتى ، ولكنهم يحاربون عدوا واحدا ، ويطمحون الى النصر من أجل غاية واحدة .

وهكذا نفهم ان الحياة تثرى بالاراء الكثيرة فطالما كان رائدها الاخلاص وعمادها الصدق ، وكما تبعية عن الظنون والافراض والامراض .

تلك معان استوحيتها من نظرية « الشيخ » عند اهل الطريق ، ارى انها لو ترجمت الى حياة سلوكية صحيحة لفجرت طاقات كامنة خلاصة ترفع شأن الفرد والمجتمع .

ليها .. الى آخر ما تحفل به هذه المدينة من خدمات ومناظر ومظاهر .. كلها تصبح ملكا للانسان المنتمى .. اما عكس ذلك «عدوانية وتخریب وفساد اكتر» ..

٥ - على ان هذا الانتماء في المشيخة والشيخوخة عند الصوفية مدروس بعناية فائقة ، فكما أنهم وضعوا واجبات للمريدين نحو شيخوخهم فقد وضعوا واجبات في اثناء الشيخوخ نحو مريدتهم .  
فمثلا : ينبغي ان يراعى الشيخ الفروق الفردية بين تلاميذه ، اى ان يلاحظ - وهو يكلفهم بواجباتهم - أنهم مختلفون في المواهب والاستعدادات والطاقات .. ولو فعل غير ذلك لافلت منه الامر .  
وعليه ان يراعى التدرج في التكليف لان الطفرة قد تحدث عكس المراد .

( واذا رجع المريد الى شيخه بالصدق وجب على شيخه جبران تقصيره بهمة ، فان المريدين عيال على الشيخ ، فرض عليهم ان ينفقوا عليهم من قوة احوالهم بما يكون جبرانا لتقصيرهم ولا يصح للشيخ التجاوز من زلات المريدين لان ذلك تضيق لحقوق الله ) .

من هذا نستنتج ان الامة مثلة في الدولة ينبغي ان توفر للعاملين منها كل وسائل الحياة المطمئنة ، لان كل مواطن يطلب من الدولة ان تهيب له اسباب الحياة الكريمة حتى يعطيها هو الواجبات المطلوبة منه .. وليس هذا فقط ، بل عليه ان ينسجم بالاطمئنان على يومه وغده ، وعلى كفالة سماع رايه ، وعلى حريته في التعبير ، فان في جوهر الانسان





# الزهد المشروع

لقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية، حقيقة الزهد المشروع في جزع عام السلوك، من كتاب الفتاوى، فقال: الزهد المشروع، هو ترك كل شيء لا ينفع في الدار الآخرة، وثقة القلب بما عند الله، كما في حديث الثرمذي، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الزهد في الدنيا بتحريم الزهد أن تكون بما في يد الله أوثق الحلال، ولا إحصاء المال، ولكن بما في يده، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك، لأن الله تعالى يقول: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» بهذا صفة القلب.

ومعنى ذلك: أن الزاهد صاحب نفس قوية، وعزيمة صادقة، ويتقن لا يعرف الضعف ولا الخور، ولا الخوف، لأنه مطمئن دائماً، والاولق في عطاء الله، وما في يده السحابة الكريمة، وهو شجاع لا تهزه المصائب لشقته في الله، وفي الثواب العبد، يستمتع بالطيبات من الرزق، ويسخر الدنيا، ويسيطر عليها، ولا تغريه، ولا تلهيه عن الآخرة، لأنه أقوى من أن يخدع «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله». وأقام الصلاة وأتاه الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» الثور.

فالمؤمن الزاهد يسخر نعم الدنيا، ويحولها إلى نعم وثواب في الآخرة، يعرف بأن وعد الله حق

لا يتخلف، فلا يتفمسس في الشهوات، وإنما ينعم بالجلال. قال تعالى: «يا أيها الناس إن وعد الله حق لا تفسرتم الحياة الدنيا ولا يفرتمكم بالله الفرور»، فهو لا ينصت للشيطان ووعد، وإنما يذعن للوعد الحق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الله، واتقوا النساء» رواه مسلم. وعنه صلى الله عليه وسلم: «تعيى عبد الدينسار والدرهم والخميصة، أن أعطى رضى، وإن لم يعط لم يرض» رواه البخاري.

والمؤمن الزاهد يملك الدنيا، ولا تملكه ولا تستعبده، وإنما يسخرها في طاعة الله، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما الزهد في الظاهر فترك الفضول، التي لا يستعان بها على طاعة الله، من مطعم وملبس، ومال وغير ذلك، كما قال الإمام أحمد: إنما هو طعاج دون طعام، ولباس دون لباس، وصبر أيام قلائل، وجماع ذلك: خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ثبت عنه في الصحيح أنه كان يقول: «خير الكلام كلام الله، وخسر الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وأل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» وكان من عادته في الطعام، أنه لا يرد موجوداً، ولا يتكسب

مفقوداً، ويلبس من الثياب ما يسر من قطن وصوف وغير ذلك، وكان القطن أحب إليه، وكان إذا بلغه أن بعض أصحابه يريد أن يعتدي ليريد في الزهد، أو العبادة على المشروع، ويقول: إنما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم! يفضي للفسك، ويقول: «والله أنى لأخشاكم لله، وأعلمكم بعدد الله تعالى». وبلغه أن بعض أصحابه قال: أما أنا فاصوم فلا أفطر، وقال الآخر: أما أنا فاقوم فلا أنام، وقال آخر: أما أنا فلا أتزوج النساء، وقال آخر: أما أنا فلا أكل اللحم، فقال صلى الله عليه وسلم: «لكنى اصوم والطير واقوم وأنام، والزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

فأما الأعراض عن الأهسا، والابناء، فليس مما يحبه الله، ولا رسوله، ولا هو دين الأنبياء، بل قد قال تعالى: «واقصد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجاً وذرية»، والانفاق على الأهل والزوجة والولد من العبادة الحق، التي يشيب الله عليها، والنشاط الاقتصادي المسلم الذي يهمل مصالح الإسلام، ونصرة المسلمين، أفراداً وجماعات، في مجالات السياسة الإسلامية، وميدان الجهاد والعلم، هو عبادة يشيب الله عليها، والحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن



كثير من الناس ، فمن ترك  
الشبهات ، فقد استبرا لدينه  
وغرضه ، وهو خلق المسلم الورع  
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا  
روى الامام مسلم في صحيحه  
بالسند المتصل ، عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال ، قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : ان الله  
تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ، وان  
الله تعالى امر المؤمنين بما امر  
به المرسلين ، فقال تعالى :  
« يا ايها الرسل كلوا من الطيبات  
واعملوا صالحا » ، الآية ،  
وعال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات ما رزقناكم  
واشكروا لله ان كنتم اياه  
تعبدون » ، ثم ذكر الرجل  
يطيل السفر أشعث أغبر يمد  
يديه الى السماء ، يا رب يا رب ،  
ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ،  
وملبسه حرام ، ولغذاه حرام ،  
فاني يستجاب لذلك ؟ »  
الشعث : التشعار الامر ،  
ومصدره الاشعث ، المشعر الرأس  
شعث كفرح ، والاشعث الثفرق ،  
فالشعث أغبر ، مفروق الشعر ،  
وعليه غبار ، والطيب الى الأصل  
ما تستلذه الحواس ، وما تستلذه  
النفس ، والطعام الطيب الى  
الشرع ، ما كان مثالا من حيث  
ما يجوز ، وبقدر ما يجوز ، ومن  
المكان الذي يجوز ، فالطيب الى  
المأكل ، والملبس ، والشربة ، هو  
الحلال ، قال تعالى : « فكلوا  
مما رزقكم الله حلالا طيبا » ،  
والطيب من اللسان ، من نقي  
من نجاسة الجهل ، والفسق  
وقبائح الاعمال ، وتعالى بالعلم  
والايمان ، ومهاسن الاعمال ،  
واياهم قصد بقوله : « الذين  
توفاهم الملائكة طيبين » وقال :  
« طيبتم فادخلوها جَنَّاتٍ » .  
والله سبحانه وتعالى طيب  
منزه عن النقائص والعيوب كلها ،  
ويجب لعباده الكمال بالشكرام  
الشرعية الكاملة الظاهرة ، ومن  
التزم الشريعة كان طيبا ، وعمله  
طيب ، يكسبه من الحلال ،  
وينصدق بالحلال ، ويعمل  
الحلال ، فلا يقبل الله من



الدكتور الحسيني الحارثي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الصدقات الا ما كان طيبا ، ولا  
من الاعمال الا ما كان طيبا ،  
وعقيدة المؤمن وقوله وعمله ،  
لا يكون الا طيبا ، كما يحب الله  
ورسوله ، وعندما يلتزم بالحلال  
والحرام ، يعمل الحلال ويتعد  
عن الحرام يكون قد ارضى الله  
وابتعد عن الخبيث . قال تعالى :  
« قل لا يستوي الخبيث والطيب  
ولو اخرجك كثرة الخبيث » ثلث  
طيب ، الفضل واسم من كثير  
خبيث ، وقد تغفل السوارين  
الغفلة ، ويرين الشيطان الكثير  
الخبيث لبعض النفوس ، فتبوء  
بالخسران والهلاك من التمسك  
بالحلال بارك الله له فيه ، وكان  
طعامه طيبا ، وملبسه طيب ،  
ولغذاه بالطيب من العيش الرغيد  
المحمود مهما قل فهو خير من  
كثرة خبيثة « ضرب الله مثلا  
كلمة طيبة كشجرة طيبة » ٢٤  
ابراهيم ، وقال : ( ومثل كلمة  
خبيثة كشجرة خبيثة ) ٢٥  
ابراهيم .

لكن الكلم طيب وخبيث ، ومن  
الكلم ما يثمر ثمة تعظم اجيالا  
وتسلك ذمما ، من الكلم ما يضيع  
عقيدة ومبدأ فاسدا هداما ،  
يعظم حياة الفرد والمجتمع ،  
ليتحمل لافله ورد لتأنيج عمله  
ونساده .

والمؤمن كلامه طيب خير لصالح  
الإنسانية ، وعندما يدعو يصدق  
قوله الى السماء : ويثقل الله  
منه ، ما دام قد حافظ على حدود  
الله ، قال تعالى : « اليه يصعد

الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه » ، ولقد وصف الله تعالى  
المؤمنين بالطيب ، بقوله تعالى :  
« الذين توفاهم الملائكة طيبين » .  
وان الملائكة تقول عند الموت :  
اخرجي ايها النفس الطيبة  
التي كانت في الجسد الطيب ،  
وان الملائكة تسلم عليهم عند  
دخولهم الجنة ، ويقولون لهم :  
« سلام عليكم طيبين » .

وقد ورد في الحديث « ان  
المؤمن اذا زار اخاه في الله يقول  
له الملائكة : ( طيب وطيب معشاك )  
وتبوات من الجنة منسلا » ،  
فالؤمن طيب فقيده ومعشلا ،  
ومسبا وفلدا « وهو معشور  
الخير ، ومنسارة للحق ، وداع  
للعمل ، قلبه طيب ، وللمسألة  
طيب ، وحسنه طيب ، بما يمكن  
في قلبه من الايمان ، ونوره  
المبين ، وبما يظهر على لسانه من  
الذكر ، وعلى جوارحه من الاعمال  
الصالحة ، ثمرة للايمان ، وابام  
كتاب الله ، وسنة رسوله ، ولا  
يقبل العمل ، ولا يبارك الله فيه ،  
ولا يزكو المال الا بالحلال ، وان  
اكل الحرام يفسد العمل ، مهما  
سقى صاحبه ، ما دام لم يلتزم  
بتحريم الحلال ، فلا يقبل الله منه  
دعاء من فرط ، فلم يتحر الحلال  
في الملبس ، والشرب والمأكل ،  
يدعو فلا يستجاب له بقوله :  
يا رب يا رب ، وقد مد يديه الى  
السماء ، ولكنه لم يتبع تعاليم  
ربه ، لمطعمه حرام ، ومشربه  
حرام ، ولغذاه بالحرام ، فاني  
يستجاب لذلك ؟

ليراجع المسلمون - لقراء  
والغنياء - احوالهم ، وعليهم ان  
يسلكوا طريق الحلال الطيب ،  
ليقبل الله دعوتهم ، ويحقق  
أملهم ، وعليهم ان يأكلوا الطيب ،  
وان يمتنعوا عن الخبائث ، وان  
يشكروا الله على ما رزقهم من  
الطيب الكريم ، يشكروه قولا  
وعملا ، وقدوة صالحة للاصلاح  
في الحياة .





بقام الدكتور  
عبدالله عبد الشكور  
وكيل وزارة الأوقاف  
لشئون الدعوة

# التصوف والأولياء عند ابن تيمية والشوكاني

به قدر كل رأى ، لقد سار على تلك الطريقة ، وسلك هذا السبيل ابن تيمية فى مصر والشام ، والشوكاني فى اليمن ، وغيرهم من أئمة الأئمة ، أو تلمذ عليهم .

فقد قام اجتهاد كل منهم على الاعتصام بكتاب الله تعالى ، والاستمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وجاهدوا فى ذلك حق الجهاد ، وخلصوا النية والعمل لله رب العالمين ، لهذا أنزلهم المسلمون من قلوبهم وتقديرهم منزلة كريمة ، ووثقوا فيما جاء من أقوالهم مما يؤيده الفهم الراشد للكتاب والسنة ، ومن ذلك ما ورد عن الإمامين الشوكاني وابن تيمية رضى الله عنهما بشأن التصوف وأهله .

ان الشوكاني فى كتابه « قطر الولاية » حين يذكر أخبار الكرامات التى حدثت لعبد الواحد بن زيد وهو من أوائل صوفية البصرة

ما يتصل بالدين ، فهو الكتاب الجامع الذى يعطى لكل حداث حكمه ، ولكل موقف وزنه الشرعى قبولاً أو رفضاً يقول : ( ليسبت تنزل بأحد فى الدين نازلة إلا فى كتاب الله دليل على سبيل الهدى فيها ، فإن قيل من الأحكام ما يثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك مأخوذ من كتاب الله فى الحقيقة لأن كتاب الله تعالى أوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الأخذ بقوله ) .

وفى ذلك فان ابن برهان يصرح بقوله ( ما قال النبى صلى الله عليه وسلم من شئ فهو فى القرآن أو فيه أصله قرب أو بعد ، فهمه من فهمه وعمى عنه من عمى ) .

ومن هنا فان كل جديد من رأى ، أو وافد من الفكر ، لابد ان نعرضه على كتاب ربنا وسنة نبينا ، فهما الميزان الذى يعرف

المسلمون مطالبون فى كل ما يتصل بشئون عقيدتهم ان يعودوا الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلم وآله ، يقول الله تعالى : ( فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ) كما جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل امر ليس عليه امرنا فهو رد » .

وحقيقة فان القرآن الكريم قد ضمت آياته ، وتضمنت معانيه وإشارات ، كل ما جاء فى السنة الشريفة ، يقول سعيد بن جبير رضى الله عنه ( ما بلغنى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجسدت مصداقه فى كتاب الله ، ولقد سبق ابن مسعود رضى الله عنه حيث قال ( اذا حدثتكم بحديث انبأكم بتصديقه من كتاب الله تعالى ) وبهذا الفهم نظر الإمام الشافعى رضى الله عنه الى كتاب الله تعالى حيث أرجع اليه كل



وابراهيم بن ادهم ، وابى سليمان  
الداراني ، ومعروف الكرخي ،  
والجنيد بن محمد ، وسهل بن  
عبدالله التستري وامثالهم رضوان  
الله عليهم اجمعين » كما ذكر  
في المرجع السابق ابا يزيد  
البيضاوي ، والشبلي كنماذج  
للاولياء الاخيار الصادقين ، بل  
انه يذكر هؤلاء وغيرهم من الصوفية  
الابرار على انهم « من خيار  
المسلمين وساداتهم عند المسلمين »

وبعد فحسبنا هذا الصوت  
يسمعه المسلمون من ابن تيمية  
والشوكاني عن التصوف واهله ،  
ولعل فيما قاله شهادة صدق  
ترد ادعاء باطلا ، وتصحح فهم  
منحرفا ، وتعرف بقضية التصوف  
تعريفا يثير عاطفة حب وتقدير  
نحو هؤلاء العابدين ، الذين اودوا  
ويؤذون وهم صابرون محتسبون  
لا يخافون كما يخاف الناس ،  
ولا يحزنون كما يحزن الناس .  
دعونا نسمع مايقوله الشوكاني  
في كتابه : قطر الولي : عن  
الاولياء وكراماتهم عند ربهم  
« والحاصل ان الله سبحانه  
يتفضل على عباده بما يشاء ،  
والفضل بيده ، من شاء اعطاه  
ومن شاء منعه وليس لنا ان نفكر  
الا ما انكرته الشريعة المطهرة ،  
فمن جاء بما يخالفها دفعناه  
ومنعناه ، واما مجرد استبعاد فان  
يحب الله سبحانه لبعض عباده  
امرا عظيما ويعطيه ما تقتضيه  
عنه قوى غيره من المنح الجلية ،  
والنفصلات الجزية ، فليس من  
مرادات المتصفين بالانصاف » .



اما ما جاء في رسالته -  
الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء  
الشیطان - بشأن كبار الصوفية  
ورايه في موقفهم الديني والفكري ،  
فهو عن البيان ، حيث اوضحت  
عباراته ما يحمله ابن تيمية  
للتصوف الصحيح ، وللصوفية  
العلماء من تقدير وتكريم حيث  
يقول « فان ابن عربي وامثاله  
وان ادعوا انهم من الصوفية  
فهم من صوفية الفلاسفة ، ليسوا  
من صوفية اهل العلم فضلا عن  
ان يكونوا من مشايخ اهل الكتاب  
والسنة ، فالفضيل بن عياض ،

المسلمون مطالبون في كل  
ما يتصل بشئون عقيدتهم  
ان يعودوا الى كتاب الله  
وصف الامام ابن تيمية  
بعض الصوفية الابرار على  
انهم من خيار المسلمين

وصاحب الحسن وعندما يتحدث  
عن كرامة « الجنيد بن محمد  
البغدادي المتوفى سنة ٢٩٧ شيخ  
صوفية عصره ، الذي يقول  
( علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة  
فمن لم يقرأ القرآن ويكتسب  
الحديث لا يصح له ان يتكلم في  
علمنا ) . - اقول : عندما يتحدث  
عن كرامات اولياء الله تعالى ،  
انما يشاركه في مقالته هذه  
الامام ابن تيمية الذي يوضح  
سلامة طريق الاولياء الصالحين ،  
بل انه يسلكهم مع الفقهاء فيما  
اخذوا به انفسهم من الاجتهاد ،  
حتى انه ليصف زهاد البصرة  
بانهم صديقون ، فهو يقول في  
رسالته : الصوفية والفقهاء  
( والصواب انهم مجتهدون في  
طاعة الله كما اجتهد غيرهم من  
اهل طاعة الله ، ففيهم السابق  
المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم  
المقتصد الذي هو من اهل  
اليمين ) .



# الإسلام والمسيحيون

## في ليبيريا

التقيت بعدد من زعماء المسلمين في ليبيريا ، منهم الحاجي محمد سيلا رئيس جمعية المؤنصر الاسلامي ، والحاجي فالي ساتيوي امام وزعيم المسلمين في السدي توفى الان - وابنه محمد فالي مندوب جمعية مسلمي شسباب كواديوبي ، والحاجي موسى قرشيا رئيس جمعية الدعوة الاسلامية في كاكابا ، وغيرهم .

وقد أكد لي زعماء الحركة الاسلامية ، ان ليبيريا الان تشهد نهضة اسلامية كبرى ، تتركز في انشاء العديد من المدارس الاسلامية التي تتولى نشر الفاهيم الاسلامية الصحيحة وتعليم اللغة العربية الى جانب الاهتمام بالعلوم الاسلامية من تفسير وحديث وعقيدة ودراسة الاديان المقارنة .

كما تم انشاء العديد من المنظمات والجمعيات الاسلامية لنشر الوعى الديني بين المسلمين هناك ، والمطالبة بالحقوق الاسلامية في مختلف المجالات . وكان من نتيجة ذلك ان تم اختيار بعض المسلمين في الوزارة ، ومنهم وزير التعليم فانجولي ، ووزير الداخلية مانيشناسكو .

- مليون مسلم يمثلون 50% من عدد السكان لهم 63 مسجدا ، ومجلس اسلامي قسومي
- مركز اسلامي جديد في منروفيا العاصمة التي اشترها سود امريكا ب 300 دولار



جماعة من زعماء ورعيات الحركة النسائية في ليبيريا





خريطة  
توضيحية

## ● إنشاء العديد من المنظمات والجمعيات والمدارس الإسلامية لنشر اللغة العربية

### ● في التفرقة العنصرية بين الأفارقة محاولات للقضاء على الإسلام

والجامعات الإسلامية بالسودان  
العربية .

وتقوم هذه المساجد بدور هام في تعليم القرآن الكريم وعلوم اللغة والتفسير والفقه والفلسفة العربية وذلك عن طريق الكتابات الملصقة به . ويقوم بعض الأغنياء بتزويد هذه الكتابات بالتمويل اللازم للدارسين مما يساعد على إقبال الأطفال للانتظام للدراسة بها .

● تطبيق الشريعة الإسلامية ●  
ويؤكد زعماء الحركة الإسلامية في ليبيا أن المسلمين هناك يطبقون الشريعة الإسلامية في الأمور الشخصية من زواج وطلاق ومواريث وخلافه . وينسردون بنظام في الزواج هو ضرورة أن يقوم بالتوقيع على عقد القران أحد أقارب الزوج وأحد أقارب الزوجة . ولا يسمح بالشهادة على العقد إلا لهؤلاء فقط .

ونظرا لأن الأمطار في ليبيا كثيرة ، يصعب معها رؤية الهلال ، لذا فانهم يكملون شهر شعبان ٣٠ يوما ، حتى لو أفلتت الدول المجاورة رؤية الهلال . وذلك من

### ● المركز الإسلامي منروفا ●

وقد روى لي الحاجي محمد سيلا قصة بناء المسجد الكبير في منروفا العاصمة ، لتسند وجدت الجمعيات الإسلامية جهودها لإنشاء المركز الإسلامي في منروفا ، حيث تم شراء قطعة أرض لبناء هذا المركز الإسلامي الذي يضم أكبر مسجد يمكن أن تبنى مثلاته من جميع الخمسة العاصمات . . وأنشأت تبرعات المسلمين هناك ، إلى جانب الدعم الذي قدمته الدول العربية والإسلامية .

وقال الحاجي محمد سيلا أن بناء هذا المسجد يتم حاليا تحت إشراف وزارة الأوقاف المصرية التي أولدت أحد مهندسيها للإشراف على المشروع الضخم . وقد بلغ عدد المساجد هناك ٦٣ مسجدا ، بنيت على نفقة المسلمين دون مساهمة من الحكومة . ومن أشهرها مسجد باكيست وجامع ساكوليد وكوتا وفونجيساما ، والمسجد الجامع تكتلي بالعاصمة ومسجد كاتانا .

وتوفر الجمعيات الإسلامية الأئمة والخطباء لهذه المساجد ممن تخرجوا في الأزهر الشريف

ويسمى المسلمون لانشاء الحكومة لانشاء وزارة للشئون الإسلامية تتولى الإشراف والالتحاق على بناء المساجد وتعيين الأئمة والخطباء ورخصهم السدوة الإسلامية .

وقامت الجمعيات الإسلامية بجهود طيبة في نشر الوهم الإسلامي عن طريق أعداد ترجمات للكتب الإسلامية باللغات المحلية المنتشرة هناك .

وقد أكد لي بعض زعماء الحركة الإسلامية ، أن الجمعيات الإسلامية هناك قامت بعمل احصاء في غير مصرح به فانضم ان عدد المسلمين مليون و ٨٦٠ ألف نسمة ، وأن نسبتهم قد بلغت ٥٠٪ من إجمالي عدد السكان .

وتبلغ مساحة ليبيا ١١١٦٩ كيلومتر مربع ، عاصمتها منروفا التي تطل على المحيط الاطلسي . ونظام الحكم فيها جمهوري ، وقد انضمت إلى الأمم المتحدة في ٢ نوفمبر ١٩٥٥ ميلادية . والعملية المتداولة هناك هي الدولار الأمريكي . ويبلغ عدد سكان العاصمة وحدها ٩٦ ألف نسمة .



باب اليقين : ثم يعلن عن بداية شهر رمضان في حفل كبير يحضره المفتي وزعماء المسلمين .

وتنفرد ليبيريا بظاهرة غريبة وفريدة ، هي أنها الدولة التي تشهد صراعا بين الافارقة والافارقة .. وذلك أن الكونجرس الأمريكي كان قد اتخذ قرارا باعادة عبيد افريقيا بأمريكا الى قارتهم ، وقد تكونت جمعية أمريكية للإشراف على هذه العملية ، وتم اختيار المنطقة التي تشغلها اليوم ليبيريا .. وبمجرد وصول العبيد من أمريكا قام الصراع بين السكان الأصليين والسكان العائدين من أمريكا .

● العاصمة بـ ٣٠٠ دولار !! ●

وقد بلغ عدد الافارقة العائدين ٤٦ ألف نسمة ، ودارت بعض المعارك بين الجانبين حتى انتهى الامر الى شراء قطعة الارض التي استوطنوها بمبلغ ٣٠٠ دولار فقط . ثم قاموا باعلان « دولتهم » الجديدة « ليبيريا » .. واطلقوا على العاصمة اسم منروفيسا ، نسبة الى الرئيس الأمريكي السابق جيمس منرو .. واختاروا علما يشبه العلم الأمريكي ، وأزياء للشرطة والجيش ، وحتى الدولار الأمريكي أصبح عملة رسمية لهم .

● محاولات القضاء على الإسلام ●

بلغ عدد القبائل التي كانت تعيش في هذه المنطقة مليوناً ونصف مليون نسمة ، وكانت اعداد المسلمين تصل الى مئتين نسمة حتى عام ١٨٤٧ ميلادية ، في حين لم يتجاوز عدد العائدين من أمريكا أكثر من ٦٤٥٣ نسمة جميعهم ممن اعتنقوا الديانة المسيحية . وقد انفرد هؤلاء بالسلطة وجميع أوجه النشاط ، وقاموا بأكبر حركة اضطهاد للمسلمين من سكان البلاد ، وصادروا حقوقهم ، ومارسوا ضدهم التفرقة العنصرية ، وأحالوا اهالي ليبيريا المسلمين الى غرباء في بلادهم .

## ● الالتزام بالمنهج الأزهرى في جميع المدارس الإسلامية وترجمة خطبة الجمعة

وكان من نتيجة ذلك ان وقف النمو الاسلامى عند الرقم الذى مضى عليه اكثر من قرن. وانجبت وسائل التبشير للعمل بين القبائل الاسلامية حتى استطاعت تحويل عدد كبير منهم الى المسيحية . كان لابد من ثورة تنصف سكان البلاد الاصليين من الاضطهادات الدائمة لهؤلاء الوافدين السدين يمارسون التفرقة العنصرية، حتى قام الانقلاب الذى قاده صمويل دو من اجل انصاف اهل البلاد.

● النهضة الاسلامية في التعليم ●

وقد شهدت ليبيريا نهضة اسلامية في مجال التعليم الاسلامى . وقامت المدارس الاسلامية باداء دورها في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة . وتمحيط الاخطاء التي نشرها اعداء الاسلام حول العقيدة الدينية .

ومن اشهر هذه المدارس ، مدرسة شباب مسلمي كوايونى ، والتي انتشرت مدارسها في اغلب مدن ليبيريا مثل مدينة فونجاما عاصمة ولاية لوبا ، ومدينة كاكابا .

وقد أسس هذه المؤسسة الحاجي عمر الشيخ محمد السيسى . وبلغ عدد المدارس الاسلامية الرئيسية ١٢ مدرسة منتشرة في القرى والمدن ، ومنها مدرسة باكية الاسلامية ومدرسة ساكونيدو وكايلاسمكولى . ومدارس الحاجي فوفونا بمتروفييا والمدارس السلفية ومدارس كولا هون وغيرها .

ولم تقتصر من المدارس الاسلامية في ليبيريا اعداء لعاجي عمر الشيخ محمد السيسى بقول: ان هدف انشاء المدارس الاسلامية هو تحقيق رسالة الاسلام واجلاء صورته للناس من اجل تطبيق مبادئ القرآن والسنة النبوية من خلال تنظيمات اكااديمية في مناخ علمي ملتزم بالمرتكبات الاسلامية . وكذلك العمل على تصحيح الاخطاء في العقيدة الاسلامية التي روج لها اعداء الاسلام ، ومن اجل هذا تقسم المدارس الى جانب دورها التعليمي بتنظيم حلقات اسلامية لتبسيط الراى في شئون المجتمع وتوسيع الحلول الاسلامية لجميع الامراض الاجتماعية والاقتصادية .

الالتزام بالمنهج الأزهرى

وتلتزم المدارس الاسلامية في ليبيريا بالمنهج الأزهرى ، باعتباره المنهج السليم لتخريج السادة ورجال الدعوة الاسلامية . وهناك خطة مركزية .. فالتعليم الابتدائي ٥ سنوات والمتوسط ٤ سنوات والثانوى ٣ سنوات .. وبعد مضي ١٢ سنة من الدراسات الاسلامية ، يمنح المتخرج شهادة البكالوريا الاسلامية ويسمح له بالانضمام الى صفوف الدعاة . وهناك خطة لتطوير هسده الدراسات ، وذلك بانشاء مدارس متخصصة في الشريعة الاسلامية . يقوم بالتدريس فيها من انهم دراساتهم بالازهر الشريف .

وقد حصلت الجمعيات الاسلامية على اعتراف رسمى من الحكومة بهذه المدارس . كما تم اعداد برنامج لتدريس هذه المواد ايضا باللغة الانجليزية حتى يتمكن الدعاة من نشر الدين الاسلامى بهذه اللغة بين السكان السدين يتحدثون بها .

● المجلس الاعلى للمسلمين ●  
وقد وافقت حكومة ليبيريا



هام في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال ، ومن أشهر السيدات هناك السيدة ماما الدوكوري وهي عضو بارز في جميع النشاطات الإسلامية الى جانب كونها عضوا قانونيا بالحكومة الليبرية .  
وبدا الاهتمام بتعليم الفتاة الدين الاسلامي واللغة العربية وبعض السيدات يعملن في المؤسسات الحكومية .

#### مطالب المسلمين

وتتركز مطالب المسلمين في ليبيا من اخوانهم المسلمين في العالم العربي . في تزويدهم بالكتب الإسلامية عامة والكتب الدراسية بصفة خاصة ودعم المدارس الإسلامية التي تعمل على تحقيق النهضة الإسلامية بين الجيل الجديد . وبعض المساعدات المادية التي تمكنهم من انشاء المشروعات التي ترضي المسلمين الى جانب تخصيص المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك للدراسة بالجامعات الإسلامية بالصالح العربي . ودعوة زعماء الحركة الإسلامية لحضور المؤتمرات التي تعقد في الدول الإسلامية لبحث الشؤون الدينية .

#### مفتي ليبيا

ويتولى الحاجي عثمان دوكري دور المفتي هناك . وتضم دار الافتاء مجموعة من رجال الدعوة الإسلامية الذين اتهموا دراساتهم بالجامعات الإسلامية . وقد اصدرت دار الافتاء فتوى تجيز للمدارس الإسلامية ان تفصل التلميذ الذي لا يلتزم بالسلوك الاسلامي في حياته العامة . وتسترشد دار الافتاء بالفتاوى الصادرة من مصر والسعودية كما ترد على استفسارات المسلمين بشأن ما يثار حول مانتشره وسائل الاعلام المعادية عن العقيدة الإسلامية .

ان هذه الدراسة الجديدة عن احوال المسلمين في ليبيا ، دعوة نجدها الى كل الاجهزة المسئولة عن الدعوة الإسلامية في مصر والعالم العربي ان تستجيب لمطالب المسلمين في ليبيا .

وتهتم المدارس الإسلامية بتعليم ابناء الفقراء من المسلمين بدون مقابل وذلك لحمايتهم من افراءات المدرس التبشيرية والتي تسعى لاحتواء الفقراء بهدف تنصيرهم . يقول محمد فافي سانيوه ان « كوادبوني » كلمة تطلق على بعض القبائل المسلمة في ليبيا . وهي عبارة عن المسلمين السلفيين المتمسكين بالسنة الحميدة . وهذه القبائل تعمل على احياء التراث الاسلامي السلفي وتحارب البدع .

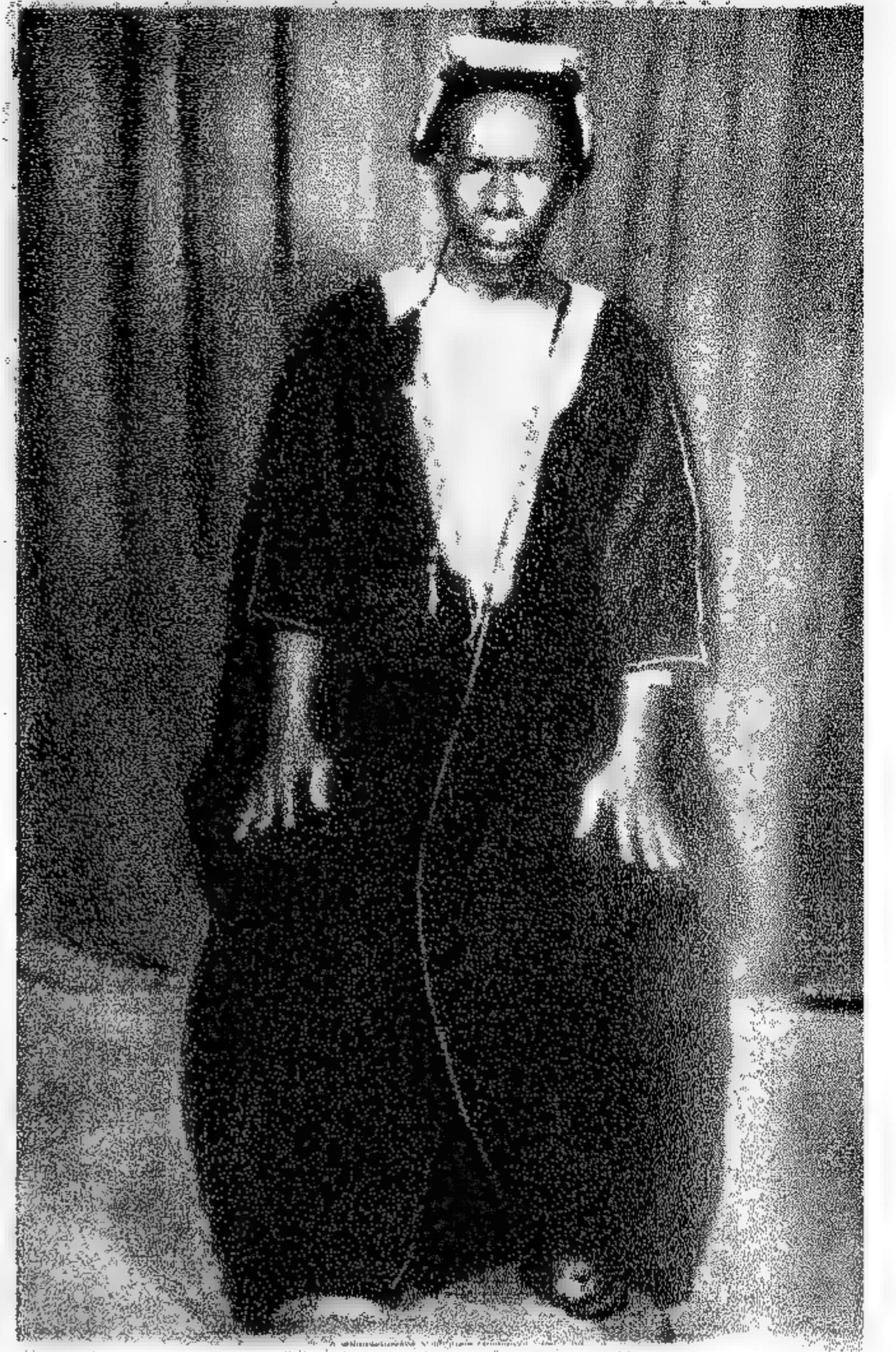
ومن اللغات المحلية الشائعة هناك ، مانكا وبانيكا ومينكسا وكيسكا وبليسا وكا معناها لغة . وقد تم ترجمة بعض كتب التراث الاسلامي الى هذه اللغات المحلية ، الى جانب ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية . وقد قام باعداد هذه الترجمة زعماء الحركة الإسلامية .

#### ● ترجمة خطبة الجمعة ●

وتلقى خطبة الجمعة باللغة العربية ، ويقوم مساعد الامام بترجمتها الى اللغة المحلية السائدة في المنطقة التي يوجد بها المسجد . ولذا يراعى الامام ان تكون الخطبة قصيرة . وقد وافقت الحكومة على منح المسلمين اجازات في الاعياد الإسلامية ويسمح لهم بأداء صلاة الجمعة حيث يعطى المسلم نصريها من عمله لمدة ساعتين كل يوم جمعة . وكان هذا الامر ممنوعا من قبل . ويؤكد زعماء الحركة الإسلامية انه لا توجد حاليا مشكلات بين المسلمين والمسيحيين فيما يتصل بامور الدعوة . وتنتشر في جنوب ليبيا قبائل زنجية اسلامية بالقرب من كينيا وتنتشر بينهم الطرق الصوفية مثل القادرية والجيلانية . ولازال المسلمون اقلية في الجيش والشرطة .

#### المرأة المسلمة

وتؤدي المرأة المسلمة دورها في مجال الدعوة الإسلامية بين بنات جنسها . وهناك من تقوم بدور



الرحوم الحاجي فافي سانيوه  
امام وزعيم المسلمين في ليبيا

على انشاء مجلس قسومي اعلى للمسلمين ، ومن مهامه الاشراف على المسلمين ومدارسهم والتصديق على نشاط الجمعيات الإسلامية في الدعوة والتعليم . ويتولاه الشيخ فامويا كونه . كما تم تعيين الحاجي عثمان ايوب دوكوري رئيسا للمسلمين هناك . ويضم المجلس عددا من الشخصيات الإسلامية ، مثل الحاجي محمد الشريف مدير الجمعية الإسلامية السلفية وامام الجامع السلفي والحاجي موسى قرشيا رئيس جمعية الدعوة الإسلامية ، والحاجي محمد سيلا رئيس جمعية الكونجرس الاسلامي ، والحاجي خيريا رئيس جمعية مسلمي ليبيا والحاجي سموكا كانه رئيس جمعية شبان مسلمي ليبيا .

ويعمل المجلس الاسلامي على بناء الشخصية الإسلامية في ليبيا وذلك بدراسة التراث العربي والاسلامي واثراء الحياة الإسلامية للمجتمع الافريقي في ليبيا .





# خطبت فوق السحاب

بمؤرخهم يستخرجون دهنهم  
ويصدر إلى فرنسا التي تصنعه  
وتبيعه بأعلى الأثمان ، وتشتهر  
بين دول العالم بأنها دولة المطور  
الجميلة ، والنبات الثاني هو  
« الفانيلا » ويقتصر المصنوع  
الرئيسي في الجزيرة مثل القطن  
في مصر ، وهو نبات لم يسره  
كالفاصوليا الخضراء ، وهو يحلف  
في مصانع ، ثم يصدر إلى أمريكا  
وغيرها ليصنع ويصدر إلى بلاد  
العالم في شكل مسحوق أو سائل  
ولأن الجزر تسمى جزيرة  
« مورو » وهي أصغر من جزيرة  
مروني وهي مسقط رأس رئيس  
الجمهورية وعاصمتها « ميسامورو »  
والثالثة تسمى ( موبلي ) وهي  
صغرى الجزر والرابعة تسمى  
( مايوت ) وهذه الجزر كانت  
مستعمرة لفرنسا ، وقد استقلت  
عنها ، فأذا الجزيرة الأخيرة فلا  
تزال مستعمرة فرنسية وتعداد  
هذه الجزر يبلغ ٤٠ ألف نسمة  
وجميعهم مسلمون سنيون شافعيون  
المذهب ، وبها تجالية عربية من  
التجار الحضارة وبها كثير من  
الهنود الذين يعملون في التجارة.  
وكان استقلال الجزر الثلاث  
الأولى عام ١٩٧٥ م ، وهذه  
الجزر لا تبعد كثيرا عن بعضها ،  
وتكاد تشكل مربعا في المحيط .  
وقد كنت في العاصمة « مروني »  
في شهر ربيع الأول ، وعندهم  
تقليد جميل ، أنهم يحتفلون  
بالمولد النبوي طوال هذا الشهر  
بحيث يبدأ بحفل كبير ، وتصر  
لياليه وكل قرية من قرأها ، وكل  
مدينة من مدنها لها ليلة معينة  
من الشهر تقيم فيه احتفالا جامعا  
في المساجد وحولها ، ويحضره

لا تلتفت إليها القاري ، أتى ركب  
سليمة الفخراء ، وصعدت بها  
فوق السحاب . ولكنني كنت في  
جزيرة من جزر المحيط الهندي  
أسمها جزر القمر ، ونسبته  
باسم جزر القمر لأن العرب أول  
ما قدموا إليها وجدوا سماءها  
صافية ، والقمر مشرقا ليستة  
أكملته ، فسوها باسمه جزر  
القمر ، وهناك رأى آخر وهو أن  
الطائر المعروف باسم القمر يكثر  
فيها ، فاطلق عليها هذا الاسم  
نسبة إلى هذا الاسم ، ويقال لها  
« الكومورو » وهو اسمها الفرنسي  
معرفا عن كلمة القمر ، وهي عبارة  
من أربع جزائر وأمة الجمال ،  
تقع في الجنوب الشرقي للقارة  
الأفريقية في المحيط الهندي  
تسمى جزيرة « مروني » وفيها  
العاصمة وتسمى « مروني » أيضا  
وطول هذه الجزيرة ١٨٦ كيلو  
مترا ، وعرضها يزيد قليلا على  
٢٥ كيلو مترا يتوسطها جسر  
شامخ في الارتفاع ، يزيد ارتفاعه  
على سعة آلاف قدم ، وعسل  
سبحه المدة إلى المحيط ،  
والتي تتلطم حولها الأمواج تقع  
المدن والقرى والأردم الجميلة ،  
والجبل مغطى بالخضرة من أسفله  
إلى أعلاه ، والمزارع يزرع فيها  
الموز والأناناس والمانجو والباباي  
وجوز الهند ، ومن التيسسات  
الشمية والهدية التي تمتاز بها  
جزائر القمر نبات يسمى « لانسك  
لنك » وهو زهور صفراء تنبت  
من شجر غليظ السيقان متخرج  
الأصناف غير مرتفع بحيث لا يعلو  
من قمة الإنسان ، وهو طيب  
الرائحة جدا ويقطف الفلاح هذه  
الزهور ، ويبيعها للتجسسار وهم



يقدم  
الدكتور عبد الرحمن الجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

- كان العرب هم أول من قدموا إلى جزر القمر
- جميع أهل جزر القمر مسلمون سنيون على المذهب الشافعي
- جزر القمر تقيم احتفالات المولد النبوي الشريف طوال شهر ربيع الأول



الرجال ، ويمتاز العلماء منهم  
لبس العمامة الكبيرة والعجبة  
الخطراء ، ورئيس الدولة والوزراء  
والمتولون يحضرون هذه  
الاحتفالات ، ويلبسون الجلباب  
الابيض ولونقه العجاكث وعلى  
رأسهم الطائفة المصنوعة من  
الحرير ، وهم يصنعونها عندهم  
وبعض الطوائف يكتب عليها  
بالخط لا اله الا الله محمد رسول  
الله ، وبعضها يكتب عليها اسم  
صاحبها ، كما يحضره النساء في  
مكان خاص بهن يشابهن السمرات  
الطويلة الواسعة بحيث تراهن  
جميعا محجبات كبيرات وشابات ،  
والآب يأخذ اولاده البنسيين  
والبنات ، وقد ذهبت الى حفل  
للمولد في ليلة العشرين من شهر  
ربيع الاول في قرية تسمى  
« وشيلي » وتبعد عن العاصمة  
بحوالي ثلاثين كيلومترا ، وركبنا  
السيارات في وقت العصر ،  
واخذت تصعد بنا في طريق  
ممهدة الى جبل شاهق الارتفاع ،  
وكنت جالسا بجوار السيسائق



ولاحظت انه يفرغ الأنوار العالية  
في السيارة ويسير ببطء ونظرت  
أمامي فلم أر الطريق - وسألتهم  
عن هذا المنظر فقالوا : نحن الان  
نخترق السحاب ، ووصلنا  
الى القرية ، واتجهنا الى المسجد  
حيث يقام الاحتفال بعد صلاة  
العشاء ، وكان عدد الحاضرين في  
المسجد وخارجه يزيد على ألف  
إنسان، وبدأ الاحتفال بالقرآن

الكريم ، ثم استمعت الى بعض  
كلمات الترحيب باللغة العربية  
الفصحى ، مع ان لغتهم القومية  
هي اللغة القمرية وهي مأخوذة من  
السواحيلية لغة منطقة شرق  
أفريقية ، واخذوا ينشدون  
التصالح في مدح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، ومؤلفو هذه  
القصائد عرب حضارمة ، ويقرون  
في كتاب معهم قصة المولد  
بأسلوب عربي مبين ، ويعفطون  
قصيدة البردة للامام البوصيري ،  
وعندما يرد ذكر محمد يرنج  
المسجد بالصلاة والسلام على  
رسول الله ، اذن هذه الاحتفالات  
فرصة مناسبة لتعنيق اللغة  
العربية ، وتلقينها للصغار منذ  
نعومة الفطام ، ولهم لا  
تعجب اذا ما رأيتهم يقرءون  
القرآن في المصاحف ، وان كانوا  
لا يلمهون المعنى . وحينما ذهبت  
للقاء كلمتي كان السحاب يحيط  
بني ، وقد البثق منه النور ، نور  
الكهرباء ، ونور المصطفى صلى  
الله عليه وسلم ، الذي يهتف  
باسمه من قلوب مؤمنة خاشعة  
شديدة الحب لله ولرسول الله ،  
وما احتاجت كلمتي التي كانت  
باللغة العربية الى ترجمة للفهم  
القومية ، فكنت أخطب مشمولا  
بدون اسراع وبلغة مبسطة  
سهلة ، ومادام الحديث ليها  
يدور حول سيرة رسول الله لهم  
يلهمونها ولا يحتاجون الى ترجمة  
وقبل نهاية الاحتفال الذي  
استمر الى ما بعد منتصف الليل  
توزع الحلوى وشراب البوتقال  
ومعصر الينابيع ، وهتافهم طوال  
الاحتفال : يا نبي سلام عليك ،  
يا رسول سلام عليك ، صلوات  
الله وسلامه عليك . ان الجزر  
مسلمة مائة في المائة . وللازهر  
هناك اثره الكبير ، ووجوده الحي  
لهناك من المشايخ العلماء الشيخ  
سيد طاهر بن سيد أحمد مولانا  
وهو متخرج في كلية الشريعة  
بالازهر ، ويقوم بالترجمة في



مجموعة من العلماء ومشايخ جزر القمر



# توجيهات قرآنية..

يامنون أن تصيبهم مصروف الزمان  
« يقولون نخشى أن تصيبنا  
دائرة » أي أنهم يبادرون بموالاة  
نخوف أن يظفر الكافرون  
بالمسلمين فتكون لهم أباد عند  
اليهود والنصارى .

وحينئذ تحدث القرآن :  
« لعن الله أن يأتى بالفتح  
أو أمر من عنده ليصبحوا على  
ما أسروا في أنفسهم نادمين » .

والمراد بالفتح فتح مكة ،  
وقيل : هو القضاء والفصل ،  
والمراد بقوله : « أو أمر من عنده »  
أي ضرب الجزية على اليهود  
والنصارى وعندئذ يصبح الدين  
والوا اليهود والنصارى من  
النافقين نادمين على ما أسروه  
واخفوه في باطنهم من الموالاة .

وهنا يعجب المؤمنون من  
موقف المنافقين ليستنكرون ما هم  
عليه : « ويقول الذين آمنوا  
أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد  
إيمانهم أنهم لكم . حيث أفعالهم  
فأصبحوا خاسرين » أي يقول  
المؤمنون لليهود ، مشيرين إلى  
النافقين الذين كانوا يوالونهم :  
« أهؤلاء الذين أقسموا بالله  
جهد إيمانهم أنهم لمصركم »  
بالنصرة : وفي هذا القول ما فيه  
من استبعاد ما قالوا ، واستنكار  
قولهم ، أو يقول بعض المؤمنين  
لبعض مشيرين إلى المنافقين

● كان الشاء الأول  
للمؤمنين محذرا لهم أنه  
يتخذوا من أعداء دينهم  
أولياء وصلياء ..  
● مرد الله سبحانه  
وتعالى سمات المؤمنين  
الخاصين الذين يذكركم منهم  
المجتمع الإسلامي السليم

وما يعتذرون به من خشية أن  
تدور الدوائر وتصيبهم هزيمة ،  
أو تنزل بهم ضائقة ، وهي حجة  
كل ضعيف الإيمان يحاول أن  
يتخذ من أعداء الدين أصدقاء  
وخلصاء ، ويصر القرآن من  
حالهم بقوله « لئلا يرى الذين في  
قلوبهم مرض يسارعون فيهم  
بقولون نخشى أن تصيبنا دائرة »

وإنما اثر التعبير بقوله :  
« يسارعون فيهم » ، ولم يقل :  
« يسارعون إليهم » ، بالمبالغة  
في بيان المسارعة ، ورغبتهم  
فيها وتهالكهم عليها ، وليست  
مسارعتهم بالانتقال من بعض  
مراتبها إلى البعض الآخر ، وذلك  
كما في قول الله تعالى : « أولئك  
يسارعون في الخيرات » والمراد  
بهم : عبد الله بن أبي و أمثاله ممن  
كانوا يسارعون في المودة إلى  
اليهود والنصارى ، وكانوا  
يعتدرون إلى المؤمنين بأنهم لا

لقد تحدث القرآن  
الكريم ، مبينا ما ينبغي  
على المؤمنين أن يتخلطوا به  
من موالاة الله ورسوله والمؤمنين ،  
والنهي عن موالاة غيرهم .. فنهى  
أولا عن اتخاذ اليهود والنصارى  
أولياء ، فقال تعالى : « يا أيها  
الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود  
والنصارى أولياء بعضهم أولياء  
بعض . ومن يتولهم منهم فإنه  
منهم . ان الله لا يهدي القوم  
الظالمين »

وفي قوله تعالى : « بعضهم  
أولياء بعض » توضيح لسبب النهي  
عن موالاةهم ، وهو أن بعضهم  
أولياء بعض فهم متفقون فيما  
بينهم على عداوتكم والاضرار بكم  
لكيف تكون الموالاة بينكم وبينهم .

ثم استنتج القرآن - من  
إقوع الموالاة - ما تستدعيه من  
كون من يوالاهم منهم ، وذلك لانه  
ظالم دينه ونفسه والناس ، « ومن  
يتولهم منهم فإنه منهم ان الله  
لا يهدي القوم الظالمين » .

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه : « لئن أتاكم أن يكون  
يهوديا أو نصرانيا وهو لا يشعر  
قال أحد سامعيه - محمد بن  
سبرين - لظنناه يريد هذه  
الآية .

وبصور القرآن الكريم حال  
النافقين الذين في قلوبهم مرض ،



# للمجتمع الإسلامي

الذين كانوا يخافون أوليائهم اليهود فلا يقومون بشيء مخافة أن يلاحقهم لوم منهم .

وهذه الأمور السابقة تمشل سمات المؤمنين المخلصين الذين يتكون منهم المجتمع الإسلامي السليم الذي يمكن الله له في الأرض . وهذه السمات هي من فضل الله يعطيها من يشاء لأنه العليم بمن هو أهل الفضل والتوفيق ، وهذا معنى قوله تعالى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

وبعد أن نهاهم عن مسألة الكافرين ، بين بعد ذلك الإحق بالولاية بطريق القصر بحيث لا يتعدى المؤمنين بولايته في قوله : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » وعبر بقوله « إنما وليكم » فأفرد مع أنه متعدد ، لبيان أن الولاية على طريق الاصلالة سبحانه ، وولاية الرسول عليه الصلاة والسلام وولاية المؤمنين على طريق التبعية لولايته عز وجل

ثم ذكر أوصاف المؤمنين في قوله : « الذين يقيمون الصلاة » فمن صفتهم أنهم يقيمون الصلاة أي يؤدونها أداء كاملاً بآركانها وخشوعها ، ومن صفاتهم إيتاء الزكاة ، قيل : أنها نزلت في جميع المؤمنين ، وقيل مر سائل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو راعع فأعطاه خاتمه وكان رأساً في يده .



للدكتور أحمد عمر هاشم  
عبدية أصول الدين بالزقازيق

وبنو أسد - وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزارة ، وغطفان ، وبنو سليم وبنو يربوع وبعض حميم ، وكندة ، وبنو بكر ابن وائل ، وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله عنه : غسان قوم جبلة بن الأيهم .

ثم بين الآية الكريمة جزاء المرتدين : « يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم من دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » يريد الله لهم خيري الدنيا والآخرة وهم يريدون طاعته والبعد عن معاصيه « أدلة على المؤمنين » أي أنهم متواضعون متذللون رحماء « أعزة على الكافرين » أي أنهم أشداء عليهم ثم بين أنهم جمعوا بين الجهاد في سبيل الله وبين التمسك بالدين ، فقال : « يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » وفي هذا تعريف بالنافقين

أهؤلاء الذين أقسموا للكفرة أنهم معكم أي مع اليهود .

فالخطاب في قوله « معكم » لليهود . . أو أنه قول بعض المؤمنين لبعض خطاباً لبعضهم تعجباً مما آل إليه حال المنافقين من سوء ، وفرحاً بما أنعم الله على المؤمنين من التوفيق والاحلاص ، ومعنى : « جهد إيمانهم » أي أغلظها : « حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين » أي بطلت أعمالهم التي قاموا بها وعملوها في شأن موالاتهم .

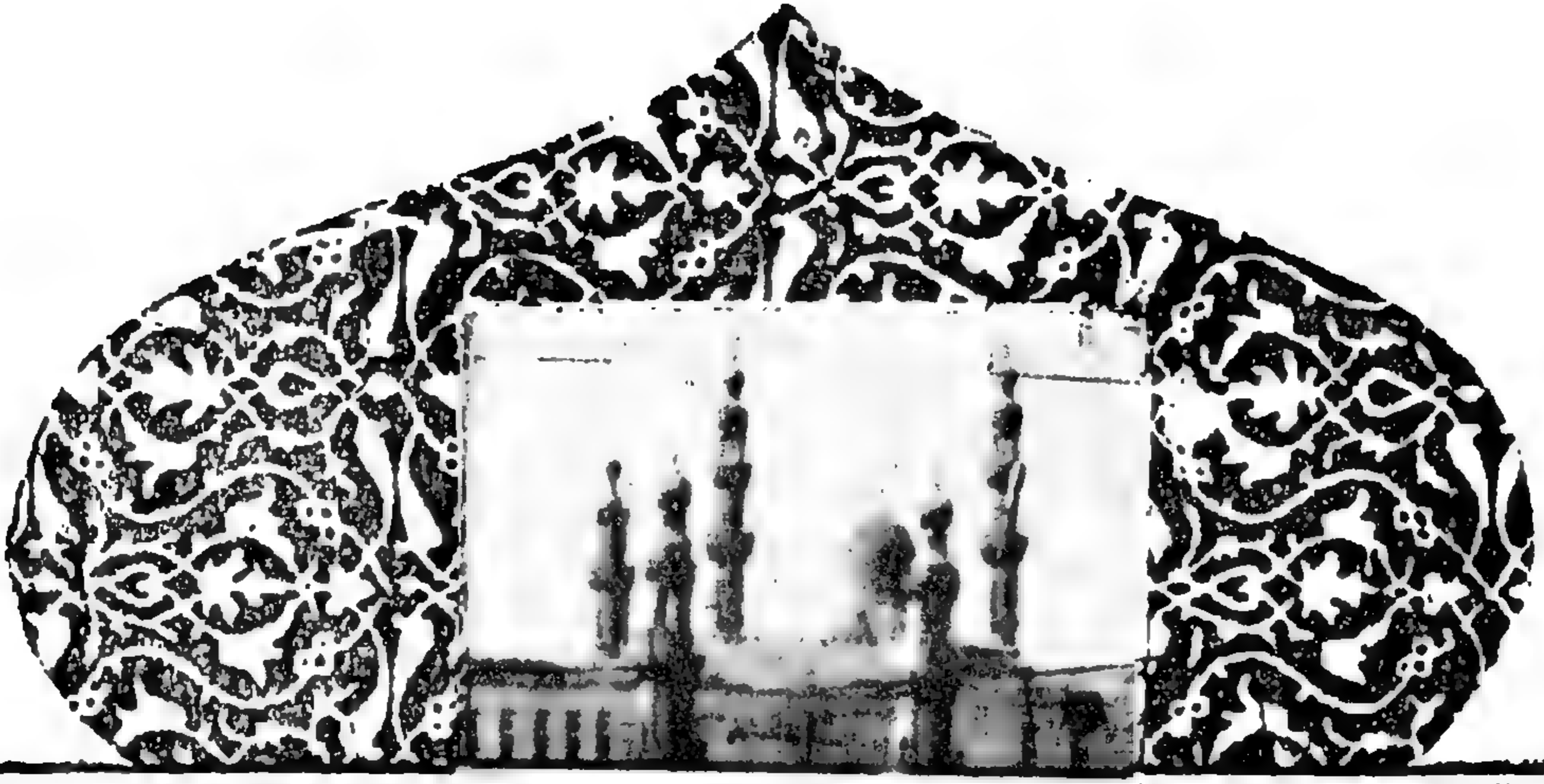
وهكذا كان التسداد الأول للمؤمنين محذراً لهم أن يتخذوا من أعداء دينهم أولياء وحلفاء

ثم يأتي النداء الثاني : مهدياً أو متوعداً من يرد من دينه بسبب موالاتهم أو غيرها بأن مصيره إلى الزوال ، وأن هتبدل الله قوماً آخرين يستبدل المرتدين بهم ، فيقول :

« يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم من دينه » وقد قيل : أن هذه الآية الكريمة يعتبر ما تشتمل عليه من الكائنات التي أخبر عنها القرآن قبل وقوعها .

وقد روى أنه ارتد عن الإسلام إحدى عشرة فرقة : ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنو مدلج ، وبنو حنيفة ،





الشباب هم دوع الأمة وامل المستقبل وهم أسباب الحضارة والتقدم فان صلحوا تقدمت الأمم وانطلقت الى رهاب السمسمة والرفعة وان ترموا للجهل والالحاد والتطرف فقد الأمة جوهرها وسبب نهبتها .

ومجلة التصوف الاسلامي تناقش اليوم على صلتها بالقضية الشباب وهي قضية قومية لامل ان تشادله أجهزة الدولة كلها الى هذا الموضوع الذي حتى نستطيع ان نحمي شبابنا من التيارات الوافدة الينا من الخارج ولعن نستطيع ذلك الا بتحصين شبابنا بسلاح الإيمان بخلف القرآن الكريم .

وبأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالثقة في الدين على اصول سليمة وقواعد صليحة ولد اشرف على النمسة الدكتور أبو الوفا ساسا الفيمي التتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية واشترك فيها : الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير عام وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام تريب الدعوة بوزارة الاوقاف والدكتور عبد الله النجار المدير العام بكنية الشريعة والقانون والشيخ أحمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الاحمدية الفرغلية ولقيف كبير من مشايخ الطرق الصوفية وأسرة تهمير مجلة التصوف الاسلامي .

ولد افتتح الندوة سسماحة الدكتور أبو الوفا ساسا الفيمي التتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية قائلا :



# الشباب بين الإيمان والانصراف

كثير من الشباب يحتاج إلى مزيد من الله والمعلم بالأحكام وحكمة تربية أمما العباس للدين لهم أمر محمود، ولكن يجب أن يسيروا في الاتجاه الصحيح، لهذا أرى أن الشباب في مصر وفي العالم العربي والإسلامي يحتاج إلى سلاح الإيمان في مواجهة الأعداء، ويحتاج إلى سلاح العلم في مواجهة أعداء الإسلام، ولأن العلم يرتفع بالإنسان إلى أعلى الدرجات يقول الحق تبارك وتعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»، «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» العلم مطلوب، ومن هنا فإن الفرق بين العلم والإيمان هو الهدف الذي يجب أن يسعى إليه الشباب. لأن الإسلام جعل العلاقة بين الإيمان وبين العلم علاقة وثيقة، فالإيمان بالله تعالى وبلائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وفعله. هذه العقائد تدفع الإنسان دفعا إلى التفوق في كل ميدان حيث يصير مجتمع المسلمين من أقوى المجتمعات في مواجهة ما يسمى في عصرنا بفلسفة القوة. ونحن نعلم أن فلسفة القوة لأن عالمنا يعتمد بالقوة المادية فقط، لأن أغلب نواحيه والإسلام إنما يدمرها، الأخذ بكل أسباب القوة، لهذا لدمر الشباب إلى عدم الالتفات بالأسباب الروحية، فالإسلام يفتي عنها، وفي التمسك بالإسلام، وفي الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام ما يضمننا من مثل هذه التيارات المادية أو العنيفة بل وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ما يحمي قوة المسلمين في مواجهة خصومهم وأعدائهم في هذا العصر، وهم كثيرون. والله نسال أن يولي شبابنا إلى الأخذ بهذا المنهج في التفكير حتى نستطيع أن نقول أن الشباب هم قادة المستقبل. هم مدبرو بأميرين بالإيمان والعمل الذي يقوم على أساس العلم لأنه ليس هناك لائق بين العلم والعمل، لكل عمل يؤدي إلى نتائج في العمل، وهناك إيمان بالله وهناك اخذ بأسباب القوة، وهناك عمل، وهناك نتائج، وهنا يكمن الحل لجميع مشاكلنا في جميع مجتمعاتنا المعاصرة. وبالله التوفيق.

جلا. وكذلك فإن هناك في الطسوف المقابل شبابا يفلو في دينه فلما كبروا.

وظاهرة لجوء الشباب إلى السدين ظاهرة كسر لها وإن كان يجب ترسيدها وتوجيهها بحيث تسير في الطريق السليم وتؤدي الهدف منه، وكثير من الشباب الذي يفلو في أمور دينه يحتاج إلى ترشيد ويحتاج إلى توعية، ويحتاج كسر كل شبهة إلى فهم للأحكام، وليس غريبا أن يصل بعض هؤلاء إلى حد التمسك بالخطأ أحيانا لوقوف الإسلام في كثير من القضايا التي تواجهها في العصر الحاضر، فبعض هؤلاء من يرى أن الاشتغال بالعلم حرام، هؤلاء مثلا لم يسألوا أنفسهم: ما موقف الإسلام من العلوم العقلية عامة؟ وما هو موقف الإسلام من الطب بعلمة خاصة؟ العلوم في الإسلام فروع كثيرة يقوم بها بعض المسلمين من بعض الأخر وليس في الإسلام لائق بين علم وعلم طالما كان هذا العلم يتقدم به الخلق والفرد، ولقد المجتمع والعلوم كلها أو العلوم التي تفسر العلوم المادية لها حكمها الشرعي فأصبحت العلوم جميعا تنضوي تحت راية الإسلام ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث تاجر النخل: «أنتم أعلم بعلوم دينكم»، فتفتح الباب واسعا أمام العلوم كالتب والفلك والحساب والزرع والهندسة وما إلى ذلك ليستطيع المسلمون منها ما شاء الاستنباط، لأن المسلمين يجب عليهم أن يسعوا وراء كل علم نافع. وإذا كانت الأمم والشعوب في عصرنا هذا تأخذ بأسباب القوة لعل المسلمين أيضا أن يأخذوا بالأسباب فقد أعروا بذلك ليحفظوا كراما في أوطانهم وليستطيعوا الدفاع عنها ضد أعدائهم، وأقوى سلاح في مواجهة الخصوم والأعداء اليوم هو سلاح العلم. فكان الدعوة إلى طرح العلم أو الدعوة إلى تحريم بعض العلوم دعوة خاطئة. يتقدم منها أصحاب شأن المسلمين لا تقسوة المسلمين ضد خصومهم.

واستطرد الدكتور أبو الوفاء الخليلي: **النهضة التي**



## يحتاج الشباب الذي يفلو في دينه إلى ترشيد وتوعية وفهم للأحكام

د. أبو الوفاء الخليلي الشاذلي

في بداية هذه الندوة أرحب بالسادات الأفاضل الزملاء أعضاء الندوة وسبغتون حديثنا اليوم من موضوع يتصل بالأيام العام، ويجب علينا كمسلمين، ودعاة أن نتم به وهو موضوع دور الإيمان بالنسبة للشباب، لأن الشباب في عالمنا العربي الحاضر أو عالمنا الإسلام يواجه صراحا نفسيا من نوع خاص، هذا الشباب يفتي أنه ينتمى إلى تراث حضاري أصيل وهو تراث الإسلام، ومؤمن بقيم الإسلام ولكن هناك فلسفات وتيارات فكرية منها مظهر الحادي لا يرى في الوجود إلا المادة، ويصرم رؤساء هذا التيار بأن ليس في العالم إلا المادة والسياسات تطورها، واتجاهات أخرى أو تيارات صوفية، لا ترى لحياة الإنسان معنى ومثل هذه التيارات والعقبات تتسرب إلى عالمنا الإسلامي من خلال أجهزة الإعلام أو الكتب أو الصحافة، ويؤثر بها العديد من الشباب، وخطورة هذه التيارات الروحية أنها تجعل الشباب ينصرف عن السدين أو على الأقل تجعل أيمانهم بالدين أيمانا شكليا لا جدوى منه ولا فائدة له، هذا الصراع الذي نشأ من بعض الاتجاهات والسياسات الفلسفية المعاصرة في أوروبا أو في أمريكا أو في الشرق لابد أن يجد له



## ندوة: الشباب بين الإيمان والانحراف



### إصلاح الشباب يبدأ من الطفولة في البيت

د. عبدالرحمن بنجار

وتحدث الأستاذ الدكتور : عبدالرحمن بنجار النجار قائلا :  
حينما نتحدث عن الشباب فاننا لا نتحدث عن مرحلة لها استقلالها في حياة الانسان لان الشباب مرحلة مذبذبة ومرحلة اخرى وسابقة لمرحلة تالية ، ولا يمكن للانسان ان يفصل هذه المراحل بعضها عن بعض ، مرحلة الشباب مسبوقة بمرحلة الطفولة ، ولكن تلك شباب انسان ينبغي ان تعود الى طفولته كيف نشأ ، وفي اية بيئة تربى ، كيف تمهد به ابواه حتى اذا مرت مرحلة الطفولة واسلمت الى مرحلة الشباب كان لهذا الشباب تأثير بالمرحلة السابقة .. ان نشأ في بيئة طيبة صالحة هودنه مكارم الاخلاق ، وعودته القيم النافذة سيكون شبابا كذلك ، وان كان قد أهمل في طفولته وترك للشايع او كان له سلوك غير سوى ، وأهمله ابواه فسان شبابا لم يفرق عن ذلك .  
وينشأ ناشئ الفتيان لنا

هل ما كان عسوده ابوه  
اذن الاصلاح لابد من ان يبدأ بالطفولة بالبيت بل بما قبل الطفولة من تخرير الزوجة الصالحة الطيبة التي سقبت وتخرج طفولة طيبة صالحة ، فبالتسلسل متاثر حالها بحضارة مادية ليست بعيدة منه لان وسائل الاتصال الان بين شباب العالم كله أصبحت مبررة وموثوقة ، الصحيفة تصدر في لندن ويقسرها الشباب المصري في اليوم الثاني مباشرة . يذير مفتاح المديح فيستمتع للدنيا كلها وهو جالس في بيته ، الأتجار الصناعية تنقل الحفلات في أي مكان في العالم فهو متأثر او هو مضبوط عليه لحضارة مادية موجودة ولا يستطيع عنها لتكاثر لانها تصل اليه وهو جالس في البيت . الشباب كذلك متأثر بالحضارة الموجودة التي حلت في الالية محل الاله . فهو مهود بما وصل اليه التقدم العلمي ، ولا يجد العاقل او الدافع الذي يجعله يكبح جماح البهارة بهذه الحضارات المادية ويعرض عليه قيما وحضارات وورثتها من آباءنا واجدادنا واخلدناها من عالم دينا منذ ان وجدت هذا السدين

على الارض . هؤلاء كانوا قمة في الخلق الرئيع وفي السلوك الطيب . وعلى رأسهم ابو الانبياء ، ابراهيم عليه السلام وهو يدعو ابيه في لطف ويقول له « يا ابي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يقضى بك شيئا . يا ابي اني قد جاءني من المعلم ما لم ياتك فابيعني اهدك صراطا سويا . يا ابي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا . الاب يقول : « اراغب انت من الهى يا ابراهيم ! لم يقل له يا ابي كما قال ابراهيم يا ابي . ولكن « يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك وأهجرني مليا » .

ماذا قال الشاب ابراهيم لابيه .  
ماذا كان سلوكه . انه يقول له : « سلام عليك ساستغفر لك وبني انه كان بين حليا » .

فهل الشاب منا حينما يجد في ابيه امراضا منه او غلظة منه هل يظل على احترامه له . او يتخذ معه مواقف اخرى . اريد للشباب ان تعرض عليه قصة يوسف عليه السلام ، وهو شاب وامتنع وابتنى باحد ما يبتلى به شاب ابنتي ، في عفته ، في مروءته في اخلاقه ، والتي في السجن بضح سين . ومع كل ذلك لم ينتكر لبيادته ولقيمه وحينما دعاه الملك لكي يوليه امرا من الامور ولكن حتى تظهر براءته . وحينما قال الملك « آتوني به استخلصه لنفسي » فلما جاء كلمه قال : انك اليوم لدينا مكي أمين قال : « اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم » .

هذا شباب ومع ذلك له قيم وله سلوكيات . هل يعرف شبابنا هذه القيم . وربنا تبارك وتعالى حينما مدح نبيته ظهر وصفهم في القرآن فتية اهل الكهف « انهم فتية آمنوا بربهم ووردناهم هدى فتية آمنوا بالايان ، حينما قاتى الى الاسلام وتجد شباب محمد صلى الله عليه وسلم الشباب الطاهر النظيف الذي يمسس لكى يكسبه رزقه من مرق جبينه وكذا يمينه لم يستكف من ان يرمي الغنم ، وعلى ان يعمل عاملا بالاجر في التجارة لا صاحب رأس مال ، ولكنه يعمل في التجارة ، ولقب منذ حداثة بهذا اللقب الذي نرجو ان يلقب به كل شاب في مجتمعنا « الصادق الامين » . ووجدت مجموعة من الشباب حوله بعد ان بحث بالرسالة كانوا وحيان الليل ، وقرسان النهار ، وجد حمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء الذي استشهد وهو في الثالثة والثلاثين في ابل معركة ، معركة الجهاد والدفاع عن دين الله ، نجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يولي اسامة بن زيد وكان عنده ثمان عشرة سنة . قيادة جيشه ، وفيه ابو بكر ، ومعه . ما هذا الا لان هذا الشاب كان متصفا بالايمان بالله ، وبجميع مكارم الاخلاق ، فريد ان تعرض لشبابنا هذه المثل الرائعة ، لكي نحبيبهم

من الانحرافات ، واذا قلت ان شبابنا او بعض شبابنا قد خالي في دينه فاننا نجد له مبررا في ذلك ، وهو الاغراق في التفسخ من الدين . وكل فعل له ود فعل مضاد له في الاتجاه ، مساو له في القوة . فبقدر الفساد الذي كان موجودا وجد رد الفعل ، وهو هذه الفضياب التي ظهرت في مصيغ الشباب . فريد ان نشد الشباب مع دينه ، في حدود السلوك المستقيم ، في حدود عدم العدوان على احد . في حدود تقبل الراى والراى الاخر . وبذلك تضمن ان شبابنا هم هدة المستقبل . وهم عماد الوطن وهم قرة اعيننا .

تمليق للدكتور التفتازاني ..

تم ملق الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :

شكرا للاخ الفاضل الاستاذ الدكتور النجار ، واضيف الي ما قاله فاضلنا ان شبابنا بوجه عام بخير والحمد لله . وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « الخير لي ولي امي الى يوم القيامة » واذا كان هناك بعض الغلو فقد يتكون الشباب معذورا نتيجة اوضاع اجتماعية او اقتصادية معينة ونتيجة عدم التبصر بالاحكام او عدم دراسة الاحكام ، هناك عدة عوامل فاذا كنا نرحب بمساعدة اسلامية بين الشباب وهو امر نشجعه فلا بد ان تكثر هذه الصحوة بنوع من التوجيه الى الاسلام الصحيح وينبغي يمكن لنا ان نشاء الله ان تغير اوضاع المجتمع الى الفضل اذا فهمنا الاسلام وفهمنا ان التغيير ياتي من داخل الانسان اولا . وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، فاذا استطعنا ان نربي هذا الشباب التربية الاسلامية الواضحة لسان الخير كل الخير يتحقق من ذلك واذكر هنا ان الاسلام جعل للتربية الاسلامية الصحيحة للشباب ثلاث وسائل رئيسية :

اولها القدوة وجودها في كل موضع ، لان القدوة الحسنة تفعل فعلها في راسة النافذة سواء اكانوا من الاطفال ام من الشباب ويكفي ان ننظر في قسوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » وان ينظر الى ما كان صلى الله عليه وسلم بوجه به اصحابه ويطلعهم ويكفي ان نعلم انه لاهمية القدوة في الاسلام فان الله تعالى امر المصطفى صلى الله عليه وسلم . ان يقتدى بالانبياء السابقين في مثل قوله تعالى : « اولئك الذين هدى الله فبهم سداهم انده » . فلا بد من وجود قدوة في كل موقع ، والقدوة قد تكون للاب والام والمعلم في المدرسة والاستاذ في الجامعة والتاجر في حانوته ، وكل مشتغل بمهنة وكل مشتغل بعمل يكون قدوة لغيره فيما يقوم به لان القدوة هي الاساس . فاذا اتقند الشاب وجود القدوة احبانا في المجتمع فهو معذور لانه لا يرى القدوة ومن أين ياتيه النور اذا كان ماحوله



ظلاما سواء في الأسرة أو في خارج الأسرة  
المادة ٤ : ٥٥

● الامر الثاني فرع وسائل التربية هو المادة ٥ : ان يعود الشباب على الخلق القويم ويعود على عبادات الاسلام وعلى الممارسة ولعلنا نفهم هنا لماذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نعلم ابتداء الصلاة في سن السابعة ، وان نغرسهم عليها في سن العاشرة . مع ان الفتى او الفتاة ليس مكلفا الا بالبلوغ ولكن لهذا البيان أهمية في التعود . التعود على أداء الفروض وأهمها الصلاة . وهذا امر مطلوب بالنسبة للشباب . وقد ان حديث الدكتور عبد الرحمن في معنى هذا المعنى . وتكلم عن ان الشباب ليس في مرحلة زمنية معينة : المسماة الشباب مروا بمراحل سابقة وسيمرّون بمراحل لاحقة فمرحلة التربية الأولى هامة جدا ٥٦

#### المحاكاة ٥٧

● الامر الثالث : « المحاكاة » المحاكاة كما يقول علماء التربية هي ان يأخذ الانسان مثلا من الامثلة ويحاول ان يحاكيه . يعني اذا كان يريد التفوق في نقطة من النقص أو في علم من العلوم فانه يحاكي في هذا بأصحاب هذا العلم أو أصحاب هذا الفن لمحاكيتهم . قد يغفل هذا المعنى بالقدوة ولكن القدوة اهم لناخذ شخصا مثلا يريد ان يتعلم الخط فهو يحاكي الخط الصحيح ، يريد ان يتعلم الاحكام يحاكي في العبادات العملية في الجانب المعنى من العبادات يحاكي . وقد لبه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا بقوله : « صلوا كما رأيتموني أصلي » فبنا نحن مطلوب منا ان نحاكي الرسول او لنقدي بالرسول في جانب العمل أيضا وهو لا يكسبون الا بلوغ من المحاكاة . مناسك الحج أيضا تحتاج الى هذا التدريب وعبادات الاسلام الاصل فيها هو ان نصل الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه أصحابه كعمل ساداتنا من الصولية لطنا الى هذا الامر ولهبوا اليه حتى ان الامام الشاذلي رضي الله عنه سئل لماذا لا تترك الكتب في علوم اللوم ، فقال كتب أصحابي ، انظروا الى أصحابي : وما هم عليه من هداية وما هم عليه من سلوك لهذا هو الجهد الذي كنت به ٥٨

وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النظر الى احوال الصحابة أيضا يربنا كيف رباهم رسول الله أجمل تربية وهديهم أفضل هدي . حتى أنهم كانوا قدوة لجميع المسلمين كما ورد في مثل قوله تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والسذين ابغوهم باحسان وفي الله متهم ووفوا منه » . فاتباع الصحابة أيضا وهم قدوة وفي جميع معانيهم الظاهرة والباطنة قدوة هو اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا أدرك الصولية ان تربية الرجال

امن هام جدا لانه من غير تربية لا يأتي من الرجال شيء أبدا ، ولذلك قال بعض فيوخيهم اذا لم يخلق فلن يأتي منك شيء أبدا . لانه اذا كان عالم بمسلم نظري وليس على خلق فان هذا العلم قد يفر به وقد لا ينتفع هو به ، كما ترى الآن كيف يستخدم العلم في التدمير وفي خراب البشرية . فالشرط الاساسي عند الصولية هو التاديب بأدب المصطفى صلى الله عليه وسلم . ليكون الصلبي الذي يستغل به الانسان مطبقا على الانسان وان يلجا فيه الانسان الى العمل . ومن هنا قال الامام الغزالي في رسالة له تعرف برسالة « ايها الولد » : « بيه الى قيمة العمل مع العلم فيقول لتلميذه يا بني اذا لم تعمل كن بعد الاجر . . ويقول له في موضع آخر اذا قرأت القرآن من الكتب ولم تكن مستعدا لرخصة الله بالعمل فلن يبلغه هذا شيئا . يعني اذا قرأت ألف كتاب دون ان يكون لديك الاستعداد للعمل وتلقى رخصة الله فلا فائدة . فليتنا ان نكمل وعلى الله النتائج . علينا ان نؤمن برحمة الله تعالى ، وان نؤمن في نفس الوقت بضرورة العمل . واجعل ما عبر به سيدي تاج الدين بن عطاء الله في هذا المعنى قوله : « علم ان العباد يشقون الى ظلمور من العناية . فقال ويختص برحمته من يشاء » ، وعلم انه لو خلاهم وذلك لتروكا العمل اعتمادا على الازل . فقال « ان راحة الله قريب من الحسنيين » . فاذنا كنا نريد الان ان نربي شبابنا فالتربية على هذه المعاني التي ذكرت ، ان يبعد القدوة وان يحاكي المثل الطيب ، وان يتعود على العمل الصالح . وهذا كله ينتهي بنا الى نتيجة اوهى ان المدخل الطبيعي لاصلاح اوضاع الشباب هو اصلاح نظم التربية بحيث تستهدف هذه النظم ما يجب ان يتعلم الشباب او الفتى او الطفل وما تصح به العقائد ، وما يصح به العمل ، وان يتعلم الاسلام ، وان يتعلم في المجتمع . وعلى الحضارة الانسانية ، لان القدر الذي يأخذه هؤلاء الطلاب الان لا يكفي . وان يكون التعليم كله وليس في الزهر فقط مستهدفا تعليم الناشئة من عقائدهم واحكام فريعتهم ، وان يرسخ في القلوب وقلوبهم قيمة الاسلام وأخلاقياته ، وبهذا القول اننا لودى الواجب نحو الشباب ، اما ان نتركهم لرؤية بين مذاهب وتيارات مادية ومعنوية تأتي والدة اليها ، او ان نتركهم ايضا الى الفلج والخروج عن مقاصد التربية وعدم اللهم ، لان الحماس اذا زاد أحيانا مع ملاذ الكونجيه السليم ، قد يؤدي الى عدم اللهم للاسلام وبالتالي ياتي العمل منحرفا . اقول ان الشباب لابد ان يكون موضح العناية الاولى من المسؤولين وكل أجهزة الدعوة ، صحيح ان هناك قاعدة كبيرة بغير ، ولكن نخش على هذه القاعدة ان تتأثر بما هو والد اليها او ان يتعلمها واقع الى ان نفلو او بالتالي نخرج على حد القصد والاعتدال ، وبذلك لا يتحقق الهدف من التدين اللازم لشبابنا . وبالله التوفيق .

في خلق الاستاذ فيؤاد السعيد  
مستالا ٥٩

بالنسبة للقدوة ، وبالنسبة لواجب الهيات ان تفعله نحن لا نريد ان ينتظر ونستغرق وقتا كبيرا ، هنالك بعض الشباب يتأثر بالتيارات الوائدة فمن الواجب ان تمن لوائلين رادعة تمنع مثل هذه التيارات ، وتمنع مثل هذه الصحف والكتب ، التي تراها في المكتبات والتي تعرض كتبها شعووية ، وتباع بفن رخيص جدا وطباعة فائقة تفرى بالفتاوى . ان هذه الاسلحة اللينة تهدم كل ما يحاول المربون فرضه في قلوب الشباب من قيم ومبادئ ، كيف لتنتشر حتى تأتي التربية اكملها في تربية جيل جديد مؤمن ٥٥

اجاب الدكتور ابو السوف الفهمي  
التنقاري قائلا :

اجيب باختصار وربما استطاع الدكتور عبد الله عبد الشكور ان يتوسع ، ولكن احب ان اذكر رأيي ، حين تعدد من التربية تحدثت عن المدخل الطبيعي لتربية الشباب ، وقد يكون هذا فعلا على المدى الطويل ولكن لا يجب ان لاجل هذا ، يعني ان يسير هذا الامر أيضا مع حلول أخرى عاجلة ، فمن الحلول العاجلة ان تكون برامج الاعلام ممتسبة مع الاسلام الامر الثاني هو الا تجعل هذا الشباب فريسة لدهابات معينة ملهبة مادية وغير مادية . المهم ان لا يجه هذا الشباب الى هذه الدعايات ويجب ان لمتما هذه ولحمته ضد هذه الافكار او التيارات بشكل او بآخر . ولكن في عصرنا هذا أدت سهولة الاتصال بين الشعوب الى تسرب مثل هذه الكتب والادكار والمجلات والاذاعات ، وكذا الرأي . والرأي الاصبوب هو ان يحصن الشاب ، لانه اذا كان مسلما فلن يلتفت الى هذه الهديات ، لقوة ايمانه ، ولذلك نجد الرجل المدين او المتصوف ينفر من الجدل حتى ولو كان جدلا دينيا مثلا : لو قلت له هل الصفات عين الذات ام الذات عين الصفات ؟ . يقول لك انا مغمور بالنور الالهي ، وليس عامر بالايهان ، فلا محل لهذا الجدل ابدا . لانه لشدة ايمانه ليس محتاجا الى ايات الدليل على وجود الله او الكلام في الذات والصفات كما فعل علماء التوحيد أحيانا ، وكانوا معذورين لم بعض الاحيان لانهم كانوا يواجهون مذاهب الحادية اضطروا الى البحث في هذه المسائل لان الشخص فعلا المغمور بهذا النور لا يلتفت الى الجدل ، فالا اريد ان اصل بالشباب الى ان يفهم النور لذلك يحصنهم ، وبه يستطيعون التفرق بين الحق والباطل ، فلهذا نقول ببارك وتعالى : « لا من ينق الله يجعل له مخرجا » . ومن لم يجعل الله له لورا لما له من لور .

ثم اضاف الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

اضيف في الرد على الحاج فيؤاد : لا يجب ان تحجب المجلات والكتب التي تنكيز وتدمر للاحاد او الماديات ، اما



## ندوة: الشباب بين الإيمان والانحراف

رأي أن كل ممنوع مرغوب ، إذا منعناه من الشباب فسوف يبحث ويراسل جهات أخرى ويقرأ النشرات « العلاج هو الوقاية » - النصح - تحمين جرمات دينية تعرض العرض المناسب المصنوع الذي يجذبهم . الندوات التي يتعامل فيها الإنسان مع الشباب وهم يسألونه ، وهو يجب اعتقاد أن هذه هي الوسيلة الناجحة ، إلا شخصيا قرأت كتبنا للكامل في رأس المال قرأته كله ، وخرجت منه قلت أنه من لعبة الإسلام أنه لسط الجانب الاقتصادي بدون صراع الطبقات وينشر الحب والاخاء بين الجميع ، ومع ذلك يحترم الملكية الفردية ، ويعتبر أن لها حقاً لغير صاحب المال من المواطنين فخرجت بالإيمان الكامل ، بتعاليمنا في الدين ، إلا أريد للشباب أن يمتثلوا لها ومعرفة دينه وبقية وبأخلاقه ، وأن يقرأ ما يشاء ولا يتأثر بها أبداً بل سيكون هو الدافع من العقيدة الدينية .

تم إلقاء الدكتور النجار قال :  
كما تفصل الدكتور أبو الرنا وقال :  
أن أجهزة الإعلام لها دور خطير جداً ،  
لكن أريد أن نردد : « وأنا كنت في برنامج وسأولى عن الناحية الدينية في التلفزيون قالت لهم أن الجرمات الموجودة لا تكفي أمام برامج أخرى .



### ● يجب ألا تفصل قضية الشباب عن قضية الأسرة المسلمة

د. عبدالله عبد الشكور

رأي الدكتور عبد الله عبد الشكور تم تحدث الأستاذ عبدالله عبد الشكور قال :

أن كلمة الصحة الإسلامية محتاجة إلى نوع من المناقشة التي لنجني بها حقيقة هل نحن في حالة حياض متقدم أم نحن في حالة صمغرة . أنا لم أقدرى أننا لمعش حالة حياض متقدم بالنسبة للفكر الإسلامي ، والنشيط الإسلامي ، هذا الحياض المتقدم الجاهل اضطرت خطواته واضطرب أمامه الطريق والفكر أيضاً ، أصاب نوع من الاعتزاز فكانت هذه الحالات التي نشاهدها الآن

والتي نعالجها في لدواتنا وفي كتاباتنا هذه الحالة حالة الحياض المتقدم قبل أن نخطو إلى مرحلة الصحة يجب أن نصحح خطاها ، صحة حقيقة ، ولم تقدرى كما قال الأخ الأستاذ الدكتور أبو الرنا التفتنا إلى أن المدخل الطبيعي الذي لا مدخل لنا فيه إذا أردنا إصلاحا على أساس قد برز في ، والإمام الفزاري في الرسالة المصولة باسم « إيسها الولد » كان يعلم تماماً ويعرف أن قضية تخرج الشباب المسلم أو الإنسان المسلم إنما تكون عن طريق التربية الإسلامية ، أنا وأنتم أنتم هذا الأمر من منظور صول ، كيف يمكن أن نتخذ التصوف سبيلاً للإصلاح ، النوع من التربية يسطع بها مبدع من الجهات مثل الأزهر ، الجامعة ، الأب ، الأم ، ولكن نحن كجماعة صوفية ما هو دورنا في تصحيح هذا التهم للشباب الذي تربى على عدم تصحيحه أن اضطربت خطاه ، وأن الحرف وذهب بمناسا وشمالاً ، حين أصبح الإمام الفزاري وفي الله عنه وهو يتكلم عن التربية الصوفية ، ويقول أنه وصل إلى العلم يقينا بأن طريق المصوفة هو الطريق الصحيح ثم يأتي ليقول العبارة الآتية التي يجب أن نلحظ عندها طويلاً ، ولو اجتمعت حكمة الحكماء ومثل العقلاء على أن يتبدوا مأمند التصوف من غير لما وجدوا إلى ذلك سبيلاً ، لأنه يقول أنه وصل إلى القمة . أنا ما دمست أمامي هذا القطب العظيم ، وهيبة العالم الذي وصل إلى التصوف إلا بعد أن شهد له مجتمعه ، ولا يزال علماءنا مهلاً على كتبه ، حين أجد مقالته هذه إلا يدعوني ذلك كمعول أن المصنف من جديد كتب التربية الصوفية ، أقول أن التربية لم تقتصر على الشباب بل ستكون عامة في القرية وفي المدينة ، وفي الأسرة هذه هي التربية الصوفية هذا هو الخلق الصولي ثاني القضية الندوة التي تكلم عنها الأخ الدكتور الفزاري لنجد ما بين المتصوفين من هو ندوة في العلم ، ومن هو ندوة في الولاء بالمعهد وفي الشجاعة والنقبة بالنفس ، من هو ندوة في الاستطاع أن يلق أمام الإرماب وأمام السلطان يقال كلمته ، أقول أنني لا بد كمعول أن أوجع للتراث الصولي لا أقدم عن طريقه بما يمكن أن تربى به الشباب تربية صوفية تهمر قلبه وعمل وجداله ، الأمر الثاني : قد يقول قائل كما قال الأستاذ لأرد : أن هذا الشيء لمجد بطول ، أن الإنسان يأخذ أكبر السدد ممكن في طولته يعني طفولة أي حيوان قصيرة بينما طفولة الإنسان عليها طفولة متسعة تصل طولته أحياناً إلى أن تظل حتى تخرج في الجامعة ، هل لتظهر ذلك حقيقة كما قال الأستاذ الدكتور عبد الرحمن . هنا يأتي دور وسائل الإعلام وضرورة أن تقوم بجهود مساهمة أو بجرعات متتالية وكبيرة في فضاء هذه التربية ، وفي تحقيق الصلوك الأمثل بالنسبة لحرارة الشباب والأستاذ

لأرد سيقول الآن وما الوسيلة ! أن يكون هناك تفاهم بين علماء هذه الأمة ومفكرها وبين أصحاب السداد في أن أمامهم قضية خطيرة تعالج . أنا من ناحية أقدم لك البرنامج والمنهج ، أما أنت فمعليك أن تنفذ ذلك بوسائلك إلا لا أنهم مطلقاً أن قضية الدعوى الإسلامية لا يكون لها مؤثر سنوي أو نصف سنوي يجتمع فيه المفكرون الإسلاميون في هذا البلد ليقولوا كلمتهم ولينصروا مقترحاتهم . نحن نشاهد عديداً من المؤتمرات في شهر واحد عقدينا سنة مؤتمرات في البلد وأحضيت للأخ يوسف وإلى في سنة ثمانية ١٨ مؤتمراً ، أن بحق لنا بمشتر رجال الدعوة في اللغة الإسلامي أن نقول هذا هو الطريق ، ولنا عليكم أن تنفذوا وتعاونوا ، إلى أن يصل هذا إلى عقول الشباب ، أنا أريد كذلك أن أقول أن القضية ليست قضية شباب ، فالشباب هو جزء من هذه الأمة ، والشباب يتأثر بالباب ويتأثر بالأم ويتأثر بالصدق ، ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها فوجب حين نتناول قضية الشباب ألا نتناولها منفصلة عن قضية الأسرة المسلمة ، ماذا يمكن أن نقدم إلى الأسرة المسلمة التي من طريقها ينتقل التأثير على الشباب ثاني القدرة . وثاني الحكاكة أن نقول للناس أنهم هذا ولا يقدرون ذلك ، الرسول صلى الله عليه وسلم كلفنا ذلك فقال أنا أو أياك لعلي هدي ميين لمعرفوا ما لديهم ولتنتج لنا رسائل الإعلام أن نرد وأن نقول حينئذ سوف يتبين للشباب أن ما قرءوه لا جسدوي منه وأن لديهم في تراهم وفي قتالهم ما يملأ فراغهم .

● ولكن القضية أن الشباب صلا ولته بما يشاهده ويقرأه في صحيفة وأصبحت الجريمة الدينية ثاني صباح الجيمة فنذكر في بقضية الصدقة التي يقوم بها المسلمون صباح كل خميس على المقابر . قضية صدقة لسان إلى التلفزيون أو الإذاعة نحن لحد ولحترم أي إنسان ، ولكن إذا أردنا أن نقيم لكراً للشباب أو أن نعطي للشباب شيئاً فافعلنا لما يمكن أن نطهر الأستاذ وأما يمكن أن نطهر ذلك الرجل السدي يقدم هذا الشيء ، أما يمكن أن نحري عنه وعن ثقافته .

● أنا أرى أن كثرة كبيرة من الرجال الذين عن طريقهم لنتمكن من أن نقول كلمتنا ، بلا صلة لهم بالنقطة الإسلامية ، وأما هم مسلمون صلي المعين والرأس والقدرة التي أريد لن أركز عليها ، وهي حقيقة قارب النجاة في تلك الأيام فإذا أكرمنا الله ولقبنا الأستاذ المسلم في الجامعة ، والمعلم المسلم في المدرسة الثانوية ، والمسلم الصحيح في الوزارة ، لا يمكن أن نسد كثراً مما أعاليه اليوم . حقيقة قضية الشباب ما لم يكن هناك تصحيح على أن تضع البسطة بعدها في أبدي أصحاب الفكر سيظل ليعني يقدم واحدة



بخدمه صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول : « انما انا اخشاكم لله واتقاكم لله » وهو الذي قد كفر به ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

نحن ايضا يا شباب الناصريين ، وبما اتباع الصولية لا يفروا اننا لقرا الاوراد او نجلس في مجالس الاذكار ونعيش في مباحثنا الصولية لكن لابد لنا ان نمشي مع هذه السيرة العطرة ومع الذين تربوا على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلّموا منه انخلق الطبيب الكريم » .

لماذا لم ذلك الامام زين العابدين ؟ لانه استمع الى جده والى ابيه والى جده على بن ابي طالب حينما توجه النصارى العامة الى الجمع والبراهة خاصة ليقول : «

من النفس واجعلها على ما يرتها تمس سائلا والقول ليك جديلا ولا ترين الناس الا بجليلنا لبابك دهر او جليلك صليل يبرق في النفس ان قل بالسياسة ويغنى في المال وهو كالسجل ولا خير في ود امرئ متلسمون اذ الريح مالت مال حيث لميسل جرادا ان استغيتك من اجله ماله ومنسد احتمال الفخر منك بخل لما اكثر الاخسوان حين لميسل ولكنهم في التاليسيات قيسل

هؤلاء تعلموا فعلا وعاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعوا انكاد وكان الحصن الحصين ايضا هو كتاب الله تبارك وتعالى ، حفظوه ودرسوه وعلّموا ما فيه واصبحوا بذلك قرآنيين يعيشون على الاوطى وحسبهم يتلون ، ويرتلون كتاب الله ويعيشون مع آياته » .

اللهم لا تحرمنا ان نمشي مع كتاب ربنا تبارك وتعالى ، وان نحفظ علينا كتابنا وايامنا وان نجعل القسوة الحسنة لنا . حتى ينتهي اليها منس بعينا وبحب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون صيادتين في دهرنا وصلي الله علي سبيلنا محمد .

هناك تجربة حدثت في الجامعة اخيرا جاء في التلفزيون ، وهي ان الطلبة اليسم قاموا بخدمة الهيئة التي يعيشون فيها فكلوا جملة بكليسة الاداب تقوم بطلاء الابواب والشبابيك

والجائزات ايضا نجد القدوة الا توجهه جديتنا للابن فقط ولكن توجهه لسن سيقود الابن ، والمثل الذي ينظر اليه دائما في شوق ان يتعلم من ابيه ومن ابيه وامهله . لماذا كان الاب مؤدبا للصلاة للابن ان يحاكيه وسيؤدي تلك المسببات ، وان يذهب الى المسجد برفقة ابيه او برفقة اخوه كذلك نجد روع العقيدة الإسلامية ولعل حب الخير هي من القدوة الطيبة ، ومن الاسوة . ولعلنا كما قال للمسيح الدكتور النجار

وينشأ لاشتر الثنيان لنا

على ما كسان حوده ابوه

ولقد مثلا ان الاسمي يحكي : بينما انا اطول حول الكعبة واذا بي اوي شابا يتعلق باستار الكعبة بيكي وينتحب ويقول ابيات منها : «

الا ايها القميص في كل وجهة فكون اليك الفخر فارحم فكايتي الابا رجائي انت تكشف قريني فهب لي كلوبي كلها والحق حاجتي فاني رجسالي لم اين مفساتي انت يا مفسال قباح ودنياسة وما في الوري عبد جنى جفنايتي الحرقني بالنار يا هابسة المني فاني رجالي لم اين مفساتي

ليقول الاسمي : ذهبت اليه ولظرت لوجدته انه هو زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفي آتة منه ، ليقول : « ولدت راسه ووضعتني في حجرى وبكيت لمسكت ديمة منى على غد ذلك الشاب القابى ، وقال من انت ؟ قال انا الاسمي يا سيدى مالك بيكى هذا البكاء ومالك ليتحب هذا النحب وانت من سلالة خير الانام صلى الله عليه وسلم ومن الذين قال الله فيهم الآية الكريمة : « ايما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهرا » .

لماذا قال له زين العابدين : قال له : هيات هيات يا سيدى . ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة لي اطامسه ولو كان هذا حبسها ، وخلق النار لي عساه ولو كان حرا قرحها ، ولم قال ليس الله تعالى يقول ا : « فاذا نفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » .

جسولة هي المسفرة المختسرة من آل البيت ومع ذلك كانوا يقتدون



## • يجب أن نركز على تحفيظ القرآن الكريم بين الشباب

أحمد صبري الفزاني

الحقيقة ان موضوع الشباب بعد ان تحدث فيه اسابلي الاناضل لم بعد هناك مجال لان احدث فيه اكثر من ان اهدف ان الاسلام لم يتسرك الشباب في اية مرحلة من مراحل تاريخهم ، بل اهتمي بهم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علّموا اولادكم الصلاة لسبع واغربوهم عليها لعشر » وقال سيدنا عمر رضي الله عنه : « علّموا اولادكم السباحة والسرير وركوب الخيل » .

يقول لنا ان نمشي مع كتاب الله واول سبيلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها هما القيصا الذي بهما سبيلنا النجاة من كل التيارات الفكرية والمقابلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما كان ينظر الى الشباب ملي انهم حملة الدعوة وحمل رسالة كان يريد ان يكون القيار سلما ومتينا وحقيقة نجد ان الامر في هذه الايام المباركة لنا منى عظيما في الاهتمام بالقرآن الكريم الذي اصبح له ادارات خاصة ومستولون وله من يقومون بحفظ القرآن الكريم ارجو ان يعلّموا الكافا الكافية التي تجعل ذلك الوليد الصغير يقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى ابو الحصن الحصين ، الذي اذا اردنا لعلنا ان نعمن عقيدتنا فلا بد ان نركز عليه ركيزا هاما . ونحن والحمد لله ولقنا الله سبحانه وتعالى تحت اشراف المجلس المسؤول الاعلى والمنسجمة العامة في ان يكون لكل منا اكثر من مكتب في حفظ القرآن الكريم والاشراف عليه في دور مشيخاننا في البسلام



## ندوة: الشباب بين الإيمان والانحراف

وكونوا لجنة تقوم بمكافحة الأمية بين العمال والسماة في الكلية ، هذا دليل على أن وجود الندوة وبحث انحراف ثلاثة من الاساتذة نجحت. النجسية وانضم لها حوالي 150 طالبا وطالبة، يدل هذا على أن التوجيه السليم يؤدي إلى خدمة اجتماعية بين الطلبة. يا ليتنا تعمق هذه الفكرة :

وقد خلق الدكتور أبو الوفاء التفتازاني هذا :

طبعا هذا الاتجاه بدأ في وقت قريب في ربيع قلة صلاح الدين، قبل تجربة كلية الآداب . وهذا الاتجاه يجب أن نشجعه . أن كل عمل نافع للفرد أو المجتمع يشجع الإسلام عليه ويعين عليه . لقوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفكم للناس » بقدر ما تنفع البيئة التي تحيط به يكون قدره ووزنه عند الله ، فهذا الشباب إذا كان مؤمنا بالله فإنه في مثل هذه الأعمال يحصل إيمانه وعمله خير مجتمعه .

فكروا للسادة الاحوة ادموا اعضاء الندوة على ما قدموه لنا من مسلم غزير ومن آراء لها قيمتها فيما يتعلق بقضايا الشباب .



● كلما كانت مظاهر الفتن حول العيد أشد .. كانت درجته عند الله أعظم .. عبد الله بنجار .

الشباب هم عدة المستقبل وذخيرة الأمة ، وهم الطائفة الوعابة والهمة العالية التي تدرهما الأمة لإنشاء مستقبلها وتحقيق ما نصبو إليه من غايات ، ولهذا كان للشباب نقطة من

الأهتمام والرعاية في دين الله، وكانت النصوص الشرعية التي توجه كونه إلى الخير ، وترسم له المجال السليم لكي يستعمل الصحة وهي من أجل نعم الله على الإنسان في الموضع الصحيح .

والشباب مع ما لهم من تلك الأهمية في حياة أي مجتمع ، يمثلون قطاعا من وجه الله إليهم بما شرعه من هدى ، وبما أنزله على قلبه الهادي البشير صلى الله عليه وسلم من نور وكتاب منير ، ولهذا فقد أجرى الله لهم من الخير في شريعته الفسراء ، ما يكفل لهم تحقيق الخير في الدنيا والآخرة لأنفسهم ووطنهم ، وهم من هذه الناحية مسئولون بالخير الذي كفلته الشريعة القراء لعباد الله طالما تمسكوا بكتاب الله ، واتمسكوا الهدى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحترموا العلماء ، وواسوا الضعفاء ، امتثالا لما جاء عنه صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يوتر علمانا ويرحم ضعيفا » .

● والشباب مع هذا الخير العام الذي يحمل لهم من امتثال أحكام كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، أتاح الله لهم فرصة مما أفاض عليهم من نعم ، ليصلوا عن خسران استعمال نعم الله في الموضع الصحيح إلى ما أعده الله لهم ، وتلك الفرصة الإلهية لا تتوافر إلا للشباب ، وهذا كلام يحتاج إلى نوع من البَيِّنَات والتفصيل ، ذلك أن الجواز من الله يتوقف مقدار العطاء فيه على ما يلبس أيمان العمل الذي يكلف به الإنسان من قبل ربه ، وكلما كانت مظاهر الفتنة حول العيد أشد ، ومع شدتها يمثل أحكام الله ويغشى غشاها .. كانت درجته عند الله أعظم وجسارته أكبر ، مصداقا لما روي عنه صلى الله عليه وسلم ، حفت الجنة بالكساره وحفت النار بالشهوات .. والعهد حين يعطيه الله النعمة ثم يستعملها حيث أراد الله ، يكون مثالا للعبادة الذي اكتمل إيمانه ، وللبؤن الذي سلم من الفتن ، والسلامة من الفتنة هي علامة على صلب الإيمان وكمال الامتثال ، وقد قال جل من قائل : « حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ، ذلك أن الله يمتحن عباده بالنعمة ليري شكرهم له ، كما يختبرهم بالمحنة لينظر مقدر

صبرهم على كصفاته كالنعمة للشكر ، والابتلاء للصبر ، والناس أمام تقصاه الله عليهم في الحياة أما صابر وأما فاجر ، وفي كل خير .

● ● ● ونحن نطبق هذا الكلام على الشباب لجدان الله له امتحنهم بالصحة وفتنة الشباب وذلك من أعظم نعم الله على الإنسان بإطلاق ، ومن عظمة النعمة ، لأن كثيرا من الناس قد لا يقدرونها خلق قدرها ، وتستخدم لا يستعملونها في الموضع الصحيح ، فيستخدمون الصحة في ظلم جاد الله ، وانتهاك حرمة الدين والتعدي على أعراض الناس ، ثم لا يفكرون إلا بعد فوات الأوان فيندمون ولات ساعة مندم .

● ● ● والمبعوث رحمة للعالمين قد كشف من هذا المعنى للشباب حتى لا تفصح الفرصة عليهم في التمسك تلك الفترة النافذة من عمرهم ليمسك يهدي وينفع ، فقال : « نعمتان مفيون لهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » ، وينفع ، حتى لا يفلس أي شاب مسلم عن هذا المعنى، فيكون بفعله أهلا للقبول في الصحة، والشباب قد توارث له أسباب القوة ونفسارة الصحة ، ولهذا كان صبره على المخافة ونجائه من الفتن أحب إلى الله من صبر غيره ونجائه من مثل ما نجا منه ، وأقرب مثال على ذلك يضربه لنا معلم الإنسانية ورسول السلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، حين كشف في حديثه الصحيح عن السبعة الذين يظلمهم الله في قلة يوم لا ظل الاظله ، بعد منهم الشاب الذي نشأ في طاعة الله ، ليبيّن للزمّتين أهمية مساهمة الفترة من حياتهم لصبروا على حكم الله ويمثلوا لشرع الله ويستخدموا نعمة الصحة حيث أراد الله .

وقد كشفت الأيام للناس من حكمة تتمثل بشرع الله في هذا الأمر أن الشباب حين يتجهج على أحكام الله ويتحدى الله بنعمة الله ، يكون العقاب في الدنيا من وراء تلك النعمة التي أساء بها ، ولهذا قيل من صبر على شيء في الحراج ناله في الحلال ، وقيل أيضا : « من استعمل حسينا قبل أوله عوقب بحرمانه » ورحم الله ابن عمر حين قال : « اغتنم حياتك قبل موتك وصحتك قبل مرضك وقسبك قبل هربك » ، هذا وبالله التوفيق .



## توجيهات قرآنية للمجتمع الإسلامي : بقية

فاية كرامة له واية عزة له اذا  
اهين في عقيدته وعبادته وصلاته؟  
واتخذ اعداء الاسلام من نفسه  
وصلته بالله مادة للسخرية ،  
ايليق به ان يوالى مثل هؤلاء  
الذين لا يعقلون ، اذ لو كان لهم  
من العقل شيء لابصروا كسباب  
الكون الملتوح ، وكل شيء فيه  
شاهد بالاله الواحد القسار  
المعبود .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
الذين اتخذوا دينكم هزوا واحبا  
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم  
والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم  
مؤمنين ، واذا ناديتكم الى الصلاة  
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم  
قوم لا يعقلون » .

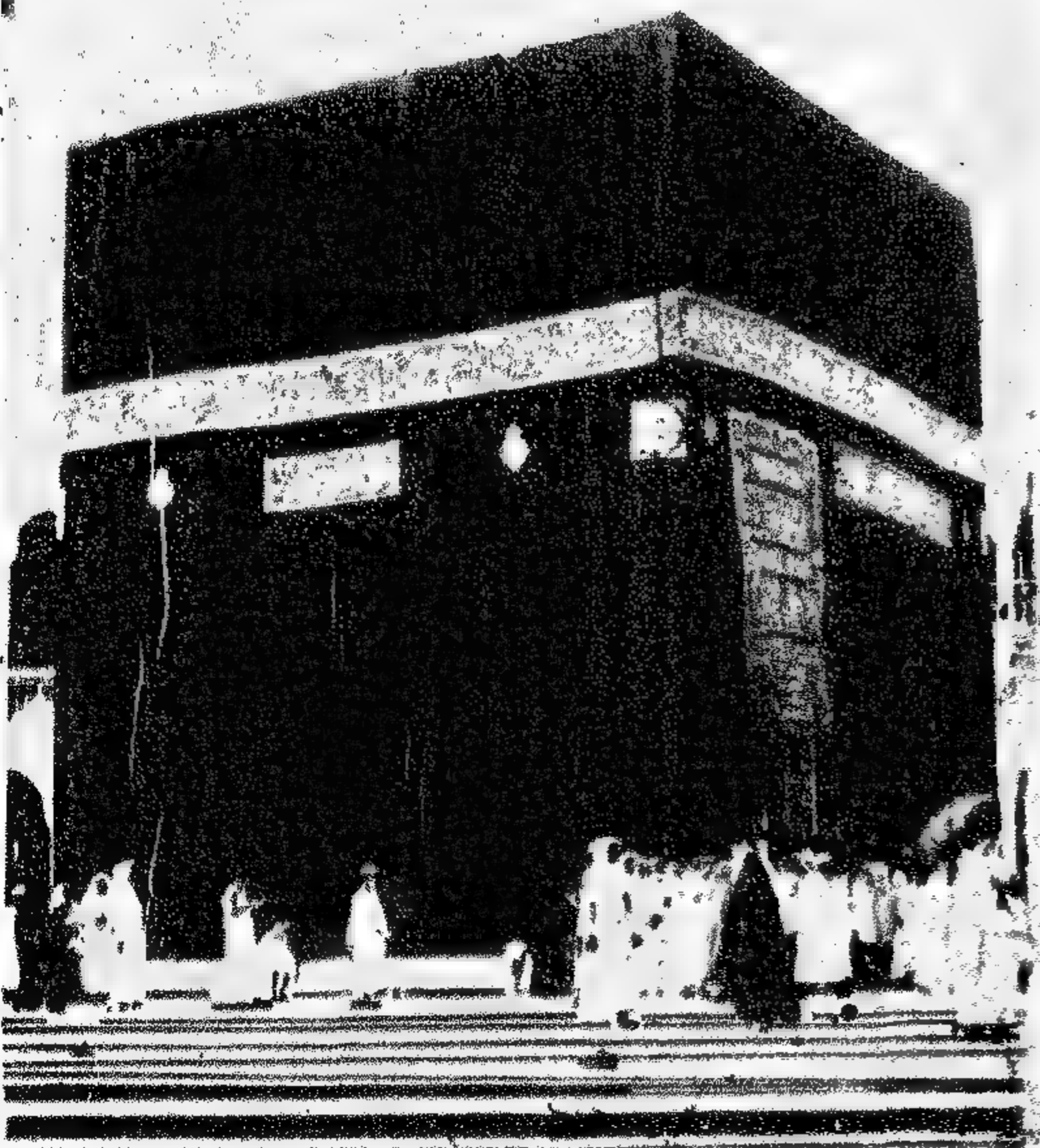
وبعث فيهم روح الاعتصام بدينهم  
والغيرة عليه وعلى عبادتهم  
وصلاتهم التي اتخذها اعداء  
الاسلام هزوا ولعبا . ويأتى الامر  
بتقوى الله انشاء هذا التوجيه مع  
تعليق ذلك على الايمان بالاله فان  
كانوا مؤمنين ، فلا يليق بهم ان  
يتخذوا الذين اتخذوا دينهم  
هزوا ولعبا اولياء فكل من كان  
مؤمنا بالله حق الايمان ، لا يمكن  
ان يرضى الدنيا في دينه ، ولا  
ان يسكت على الهوان يقع عليه  
وعلى دينه وعبادته ، لقد منحه  
الله كرامة انسانية : « ولقد  
كرمنا بنى آدم » وتوجه بتساج  
العزة حيث كان مؤمنين  
(ولله العزة ولسوله وللمؤمنين)

ثم نختم الايات هذا النداء  
الثاني بقاعدة عامة وقانون الهى  
يسرى على جميع المؤمنين الذين  
يرضون بولاية الله ورسوله  
والمؤمنين فيقول : « ومن يتول  
الله ورسوله والذين آمنوا فان  
حزب الله هم الغالبون »

هذا ، وقد مر بنا التوجيه الاول  
التحذير من موالاته اعداء الاسلام  
من طريق مباشر ، ثم كان التحذير  
من الردة في التوجيه الثانى ،  
تلك الردة التى قد تكون نتيجة  
الموالاته لاعداء الله ورسوله  
والمؤمنين .

ثم كان التوجيه الثالث الذى  
اثار الحمية فى نفوس المؤمنين

## مصر للطيران



القاهرة - جدة  
١ رحلة أسبوعياً  
الإسكندرية - جدة  
٢ رحلتان أسبوعياً  
القاهرة - الظهران  
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة للعظمى : أوروبا - آسيا - أفريقيا  
الهاتف ٧١٧ + الدوتريس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧

دائماً في خدمتكم

مصر للطيران



# خدمة الإسلام في هذا العصر تحتاج إلى تجرد تام وفقه وحب



بقلم فضيلة الأستاذ  
محمد الغزالي

مغولة بداه الم، فقهه ، فكهدهاه،  
او أوقه جورده ...

ركام الحضارة القالبة

إذا كنا سنستقبل القسرون  
المحررى الخبيث...امس عشر  
مستصحين هوامل الهبوط فلن  
تزداد أمورنا إلا خبالا ...

يجب أن نراجع الفسنا على  
عجل كي نضمن الحياة لديننا  
ولانفسنا ...

ان خدمة الإسلام لى هذا  
العصر عمل صعب معقد يحتاج  
الى تجرد تام ، وفقه ، وحب ...

فامام ركام من المسواربث  
الثقافة والاجتمعية لابد من  
جراحات جريئة لبتز البسدة

والاوهام والراسم التى تفلست  
فى حياتنا الخاصة والعامة  
واهدت نظرتنا للدين والدنيا.

وامام ركام من التقاليد التى  
رمتنا بها الحضارة الغالبة لابدمن  
بصر دقيق بما ينفخ وما يضر ،

كميشى الازار ، ما حصل احلنا  
الا على ملبس قصير ، فمن اين  
لك هذا ؟ ...

واحيى عمر كانه متهمهم  
باستغلال الحكم ، فقال : قم يا  
عبد الله بن عمر فحدث الناس ...

وقام عبد الله يقول: ان نصيب  
ابى من الثياب المفرقة لم يكن  
يفنيه لانه رجل طوال ، فمنحته  
نصيبى ليكمل حلتى ...

والضح الموقف ، وقال سلمان:  
الآن قل نسمع ...

لقد وصل الغرب الى ما وصل  
اليه من حرية على جسر من الدماء  
والاشلاء، أما العرب فان الإسلام  
منحهم هذا الطراز من الحكم  
مدبة من السماء ، وليتهم قدروا  
ما ذالوا وصانوه ...

فعد استغلال النفوذ

فى ديننا نصوص كثيرة ترفض  
الحرص على الرياسة والامارة ،  
ولم يحرمان عشاة المناصب  
من المناصب التى يعشقون ...

وفيه ترهيب من استغلال  
النفوذ ، وجعل الحكم مصيدة  
للشراء سواء كان ذلك للمره أم  
لاقاربة ...

وفيه تخويف من الظلم ،  
والاستهانة بالأم العامة ، وايجاد  
الابواب دون مطالبهم ...

وحسبك أن من ولى أمرهثرة  
من الناس جىء به يوم القيامة

شبهت الإنسانية مصرا من  
الشورى على عهد الخلافة  
الراشدة، كان الحاكم فيه نموذجا  
رفيعا للإنسان الطيب المتواضع ،  
اللين الجانب ، الرحيم بالناس،  
السليم من عل التطلع والكبر ،  
الذى يرى الكبير أبا والصغير ابنا،  
والباقيين اخوة ... الملتزم بقول  
الله تعالى (( تلك الدار الآخرة  
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى  
الأرض ولا فسادا ))

ولم تقم للشورى يومئذ  
أجهزة دقيقة لان طبيعة الحياة  
كانت تقوم على البساطة ...

ومع ذلك فان أرقى ما وصل  
اليه (( الغرب )) فى حضارته  
الإنسانية أو فى فن الحكم ، لم  
يزد عما حققته الخلافة الراشدة  
منذ أربعة عشر قرنا ...

قرأت يوما حوارا بين الرئيس  
الامريكى الأسبق كيندى وبين  
ممثل بعض الصحف الأمريكية  
قال فيه صحافى يتجرى الحقائق  
لاكبر زعيم فى العالم : مستتر  
كيندى . هل رجاة أسراك الى  
أوروبا على نفقتك الخاصة أم من  
مال الدولة ؟ ...

وادل كيندى بما عنده دون  
تأفف ...

وذكرت على الفور حسوارا  
مما تلا دار بين عمر بن الخطاب  
وسلمان الفارسي ...

قال سلمان لعمر بن الخطاب:  
نرى ثوبك طويلا سابغا ، وكنا



دون تشاؤم قابض أو ترحيب غافل ..

حتى يكونوا مسلمين حقا

ومن حق الاسلام ان يحيا ، ويبقى ، وينمو ، ويمتد ... ما دام هنالك مستمسك به راغب فيه ...

ولكننا نشعر بان اعتدائه يضمنون عليه بهذا الحسق ، ويحاولون بالختل والجهر القضاء عليه ، أو تقليص وجوده في اضيق نطاق ...

وقد استطاع اعتداؤنا - بتفريطنا وخبثهم - ان يخرجونا وينالوا منا ، ويدلوا جانبنا ولكننا صحتنا من غفوتنا ، أو قمتنا من كبوتنا ، وشرعنا تؤكد وجودنا ، ونوصل ابواب الفتنة التي انفتحت علينا من شرق وغرب ... !

واحب ان تربو مشاعر الثقة في قلوب المسلمين الذين كتب عليهم ان يكونوا قلة في اوربا أو امريكا أو آسيا أو افريقيا . وان يستمدوا هذه الثقة من انهم وحدهم الذين يعرفون الحقيقة التي بلغها انباء الله ، وان موارد السماء التي معهم لا تحريف فيها ولا غلو ولا افك ...

ان الباطل لا يرفع خبيثته ان يكون صاحبه قنيا أو قويا .. المهم ان يكون اهل الحق صورة مشرفة له مترجمة عنه ..

في انجلترا وفرنسا اربعة ملايين مسلم ، ان هذه الملايين الاربعة بين مائة مليون من البشر التائبين عن الله يمكن ان يكونوا هداة مقدورين ، واساة مشكورين يوم يكونون مسلمين حقا ...

وسيكونون سبة للاسلام وسدا دونه يوم تكون مقائدهم رائحة وخلانهم هابطة ...

ان حساب العدد يختفى ، ويبرز حساب الكيف والاثار في بيئات كثيرة . والهزيمة او النصر شعور داخلي قبل ان تكون ظروفا خارجية ...

ترشييد الحياة وتكريم البشر ان الفرق بين دول العالم الاول ودول العالم الثالث لا يرجع الى

ان المتفوقين قادرون على غسزو الفضاء وصنع الطائرات العملاقة ... ان هذا مظهر التفوق لا سببه ...

الواقع ان الفرق هو النشاط الذهني عنده هؤلاء والكسل الذهني عند أولئك ، هو غزارة العلم هنا ، وخسالة العلم هناك . وهو توفير الفرص لنمو الأقوياء في الشعوب المتقدمة وتوفيرها لنمو التافهين والسفلة في الأمم المتخلفة ...

اي انها اسباب خلقية ونفسية قبل اي شيء آخر ...

ويستطيع المسلمون المخلصون ان يقهروا العقبات التي تعترضهم في هذه الميادين مهما كانت جسيمة ...

ونحن لا نكلفهم بصنع المعجزات ، فليظفروا الى خصومهم اليهود وكيف تحملوا التحريق والتعذيب وصبروا من الالم جبرا عبروا عليه الى ارضنا . اننا نمثل اصمدق واقدس رسالة لعبادة الله ، وترشييد الحياة وتكريم البشر ...

وعلى العرب ان يعرفوا فضل الاسلام عليهم ، وانه اكسير وجودهم وبقائهم ، لقد دخلوا به التاريخ ، فلما خلفوه خرجوا من التاريخ ادلة مطرودين .

شئون خفيفة الوزن اننى ادهش عندما يجيش متعمر يسألني : هل يقضى المأموم الركعة اذا لم يقرأ الفاتحة ولكنه ادرك الامام واكفا ...

لقد قلت لهذا السائل : الجمهور على انه لا يقضى ا ... فسال



بساجية : لا يجب ان يقضى ، والسنة الصحيحة توجب ذلك ... قلت له : مادام يؤثر الراي الاخر فليقضى الركعة ا ... فاراد ان ينشئ معركة علمية في هذه القضية ، فقلت له بصبر نافذ : ان تعلقكم بهذه الخلافات لا مساع له ا اريد ان اسالك :

التناصر بين المسلمين واجب فكيف ينصر المسلم في افريقية اخاه في آسيا ا ... هل فكرتم في ذلك واكتشفتم وسيلة مادية او اديية ؟ ...

ان الحكومات تعالج شئوننا عادية وعبادية خطيرة ، فهل فكرتم في طريقة لنصحها وعرض وجسوه الراي عليها ، والزامها بالحق ، ... ان تخلف المسلمين شائن في دنيا الناس . فهل فكرتم في اسلوب يكشف عنهم هذا العار ، حتى اذا تقدموا صناعا وحضاريا امكنهم ان يدافعوا عن عقائدهم ويحموا مساجدهم ممن يريد اغلاقها ومنع اسم الله ان يذكر فيها ...

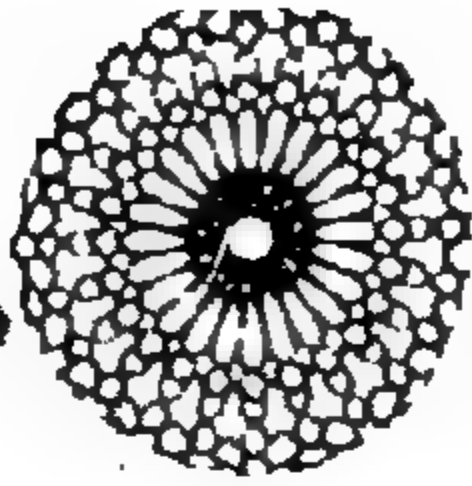
فقال لي المتفقه الجاهل هذا سياسة وانا اكلمك في الفقه ا ...

قلت : انا اكلمك في الفقه ، وانت وامثالك سرعى سياسات معقورة شغلت الجسم بهير بالخلافات الصغيرة حتى يمضى الفجار في طريقهم دون عقبات ...

لقد اخطانا خلال القرون الاخيرة اخطاء جسيمة دفننا ثمنها تهويد وتنصر وتمجيس اقطار واسعة من عالمنا العربي ، ومطلوب منا ان ندفع اكثر . ومع هذا كله فان اناسا يصطنعون التشديد ويشغلون انفسهم بحكايا من الفقه الظاهري والخارجي تتصل بشئون ما وراء المادة أو بشئون لعبودية تخفيف الوزن . اما ما يمس الانسان ، ومصاير الجسم بهير ومستوى الحياة العامة ففكرهم فيه طفولي غليل ...

قطوف من كتابه الجديد نظرة على واقعنا الاسلامي مع مطلع القرن الخامس عشر الهجري





## منزلة آل البيت في القرآن الكريم

قال تعالى في كتابه الكريم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » الاحزاب الآية ٣٣ .  
نحمد الله تبارك وتعالى ونستعينه ونستهديه ونثنى عليه الخير كله ونصلي ونسلم على خاتم رسله واشرف انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله ربه رحمة للعالمين هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . صلوات الله وتبليغاته على هذا النبي الكريم اشرف الوجود واكرم مولود ونعمة الله على كل موجود وعلى آله واصحابه المطهرين الاخيار الذين تشرفوا بصحبته وتمتعوا برؤيته واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون .

وبعد

ففي هذه الآية الكريمة يبين الله شرف آل بيت النبوة ويعلي قدرهم ويطهرهم من الرجس والدنس حتى ينسبوا شرف الانتساب الى هذا النبي الكريم .

معنى المفردات : الرجس في الاصل القدر والمراد به في هذه الآية الذنب ومعنى يطهركم اي يحليكم بالتقوى والمعنى ان يريد الله ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي فيما نهاكم عنه ويحليكم بالتقوى تحلية بليغة فيما امركم به . وقيل المراد به الصون والمعنى انما يريد الله تعالى ليذهب عنكم الرجس ويصونكم من المعاصي صونا بليغا فيما امر به ونهى عنه .

وال في البيت للعهد والمعهود هو بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

واختلف في المراد بالبيت فقيل

عليه وسلم « ان الله تعالى قسم الخلق قسمين » فجعلني في خيرها قسما فذلك قوله تعالى « واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فقوله تعالى « وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة مسا اصحاب المشامة والسابقون السابقون » فانا من السابقين وانا خير السابقين . ثم جعل الاثلاث قبائل وجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وانا اقرب ولد آدم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » انا واهل بيتي مطهرون من الذنوب »

بيت السكنى فيكون المراد زوجاته عليه الصلاة والسلام المطهيرات والدليل على ذلك القرائن الدالة من الآيات السابقة واللاحقة فانها في الأزواج الكريمات - ويدل عليه ايضا ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال . . . نزلت انما يريد الله . الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة » وما روى عن عكرمة انه قال « انها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » وعلى هذا يكون افراد البيت مع تعدد بيوت الأزواج لان البيوت باعتبار الاضافه الى الرسول صلى الله عليه وسلم كالبيت الواحد . وقيل المراد بالبيت بيت النسب ولذا افرد ولم يجمع كما جمع فيما سبق و الحق اعنى قوله تعالى « وقرن في بيوتكن » وقوله تعالى « لا تدخلوا بيوت النبي » والدليل عليه ما أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم





بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عم السادة الأئمة الشناوية  
ومفتي المجلس الأعلى

واذا كان الله سبحانه وتعالى قد اذهب الرجس عن أهل البيت وطهرهم من الذنوب والآثام وحلّاهم بالمكارم والفضائل فقد وجب على كل مؤمن اجلالهم واكبارهم وتعظيمهم وتبجيلهم وحبهم وتوقيرهم بل ان احترامهم واجلالهم يكون بزياراتهم والدعاء لهم والترحم عليهم وطلب الدرجات لهم والتوجه الى الله في حاجاتهم ان يكشف الكرب ويرفع الضراما التوسل بهم الى الله من غير اعتقاد انهم يضرون وينفعون فقد اقره قوم . وهو الصحيح ونفاه آخرون وهو موضع خلاف من قديم الزمان ولا مانع منه مادام الانسان يعتقد ان التافع والضار هو الله

هذا والاحاديث الواردة في فضل آل بيت النبي الكريم ووجوب حبهم على كل مسلم كثيرة فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم « حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عطرتي ومن اصطنع حسنة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجاز عليه ما اذا احازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيامة » وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أحبوا الله تعالى لما يغذيكم به من نعمة واحبوني لحب الله تعالى واحبوا أهل بيتي لحبي » وقال عليه الصلاة والسلام « والذي نفسي بيده لا يفضن أهل البيت رجل الا ادخله الله النار » نال الله الهداية لا قوم طريق والسلامة من كل زيم والبراءة من كل ريب وان ينفعنا بمحبتهم وان يحشرنا في زميرهم وان يجمعنا بهم في دار النعيم انه ما يشاء قدير وبالإجابة جدير . .

وفي لفظ . آل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد » وجاء في رواية أخرى عن أم سلمة أنها قالت : فرقت الكساء لادخل معهم فجلده صلى الله عليه وسلم من يدي وقال « انك على خير » وفي رواية أخرى أنها قالت فقلت يا رسول الله الست من أهل البيت قال « انك الى خير انك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » فيكون المراد بأهل البيت من شملهم الكساء ولا يدخل فيهم أزواجه صلى الله عليه وسلم فأهل بيته هم هؤلاء الاكرمون الذين اذهب الله عنهم الرجس وبرأهم من الدنس وحلّاهم بالعلم والمعرفة والصلاح والتقوى والمكارم والفضائل وكيف لا وهذا سيد الخلق يستترهم بردائه ويختصهم بدعائه ويشملهم بعطائه ويضفي عليهم الكثير من عطفه وبره . . واذا لم يكن الا دعاءه لهم بالتطهير من أدران المعاصي وأوزار الذنوب ومساويء العيوب لكفاهم فخرا يتيهون به على مدار الأيام ويشرفون به مدى الأزمان وكيف لا ودعوات الرسول صلى الله عليه وسلم مقبولة عند ذي العرش مستجابة عند واهب الخير ليس بينها وبينه حجاب . .

ووجه الدلالة من هذا الحديث ان المتبادر من البيت الذي هو قسم من القبيلة البيت النسبي - كذا في تفسير الألوسي - وبناء عليه فقد اختلف في المراد بال البيت فذهب الثعلبي الى ان المراد بهم جميع بنى هاشم ذكورهم واناثهم من المؤمنين وهذا هو المراد بالآل عند الحنفية . وقال الشافعية المراد بهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب . والدليل عليه ما صح عن زيد بن أرقم في حديث أخرجه مسلم انه قيل له أمن أهل بيته نسائه صلى الله عليه وسلم قال لا وأيم الله ان المرأة تكون مع الرجل الوقت من الزمن ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها فلا تكون من أهل بيت الرجل . والقول الصحيح من هذا كله ما قاله جمهور العلماء : ان المراد بهم قسم مخصصون وهم فاطمة وعسلى والحسن والحسين : والدليل عليه ما أخرجه الترمذي والحاكم وصححه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت . . في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وفاضل البيت فاطمة وعسلى والحسن والحسين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كساء كان عليه وقال « هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام اخرج يده من الكساء وأوما بها الى السماء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات . . وفي رواية أخرى انه عليه الصلاة والسلام القى عليهم الكساء ثم وضع يده عليهم وقال : « اللهم ان هؤلاء أهل بيتي . .



# مجلة الفكر المسلم

إشرافات القبول للشباب التصوف الإسلامى



نصر الدين عبد الحليف

## « إن شئت .. وإن شئت قلت »

من كتوز  
التراث الإسلامى

انظر هذا الرجل ، فصاحب الحق له امارات ، ولا يخفى شأنه .. فأتيت الى مجلسه ، فوجدته يتكلم فى مسألة الانفس ودرجات السالكين الى الله ، ومدى معرفتهم به وقربهم منه ، فقال .

الاول : اسلام ، وهو درجة الاتقياد ، والطاعة ، والقيام بمراسم الشريعة .

وثانيها : الايمان : وهو مقام معرفة حقيقة الشرع بممارسة لوزام العبودية .

وثالثها : الاحسان . وهو مقام شهود الحق تعالى فى القلب

وان شئت قلت : الاول عبادة .. والثانى عبودية . والثالث عبودة .

وان شئت قلت : الاول شريعة .. والثانى حقيقة . والثالث تحقق .

مشايخ الطرق الصوفية له كتاب قيم جليسل القدر عن القطب الصوفى ابن عطاء الله السكندرى والى ان يتاح لنا ان نعرض هنا لكتاب الاستاذ الدكتور التفتازانى لنقتبس من انواره للشسباب دورس حياة وحكمة وعظمت - فاننا نقدم لهم هذه القصة من حياة ابن عطا الله السكندرى وحصاد تجاربه ...

يروى ابن عطاء الله :

كنت قد سمعت الكثير عن الشيخ ابي العباس المرسى ..

وفى البداية كنت لامره - اى امر الشيخ ابي العباس المرسى - من المنكرين ، وعليه من المعترضين ، لا لشيء سمعته منه ، ولا لشيء صح نقله عنه ، ولكن جسرت الخاصة بينى وبين اصحابه ، فقلت لهم قولا عظيما ..

ثم قلت فى نفسى : دعنى اذهب

احب ما يجب الشسباب من الوان القراءة : القصص ..

هذه ظاهرة تراها ونلمسها فى بريد « التصوف الاسلامى » كل شهر منذ ظهور العدد ، كل عدد ، وحتى يصدر بعد العدد الجديد .

ومن دلائل الخير فى مواجهة هذه الظاهرة . ان ترائنا الصوفى عامر بالوان القصص النعم بروح الجمال الشائق ، والحكمة ، والمواقف الحسان .....

وفى « لطائف المنن » - الكتاب الجليل للقطب الصوفى ابن عطاء الله السكندرى - قصة جميلة من واقع حياته وتجربته حول العلاقة بين الاستاذ الشيخ وتلميذه المريد ...

الجدير بالذكر والتسجيل فى هذا المجال ان الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفينى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ



ويستلرد ابن عطاء يروي :

لما زال الشيخ يقول : وان  
شئت قلت .. وان شئت قلت ..  
الى ان بهر عقلى وسلب لى  
... فعلمت ان الرجل يشترط  
من فيض بحر آلهى ، ومدد ربانى  
... فاذهب الله ما كان هندى .

ثم اتيت تلك الليلة الى منزلى ،  
فلم أجد فى شيئاً يقبل الاجتماع  
بالاهل كعادتى ، ووجدت معنى  
غريباً لا أدري ماهو ...

فانفردت فى مكان ، انظر الى  
السماء وكواكبها ، وما خلق الله  
فيها من محائب قدرته ، فلمس  
قلبي اشياء لم اعرفها من قبل  
فحملنى ذلك على العودة الى الشيخ  
ابى العباس مرة أخرى ، فأتيت  
اليه ، فاستأذن لى عليه . فلما  
دخلت اليه ، قام قائماً ، واثقاني  
بشاشة واقبال ، حتى دهشت  
شعلاً ، واستصبرت نفسى ان  
أكون اهلاً لذلك ، فكان أول ما  
قلت له :

— أبا سيدى ... ائى والله  
أحبك ..

لقال :

— أحبك الله كما أحببتنى ..

وبواصل ابن عطاء الله رواية  
ما حدث فيقول :

ثم شكوت للشيخ ما أجد من  
هموم وأحزان ، فقال :

— أحوال العبد أربع لا خامسة  
لها : النعمة ، والبلية ، والطامة ،  
والمعصية ...

فان كنت فى النعمة ، فمقتضى  
الحق منك الشكر .

وان كنت فى البلية ، فمقتضى  
الحق منك الصبر ..

وان كنت بالطامة . فمقتضى  
الحق منك شهود منته عليك .

وان كنت بالمعصية ، فمقتضى  
الحق منك وجود الاستغفار .

وعندئذ قمت من عنده ، وكانما  
كانت الهموم ثوباً نزعته ..

يقول ابن عطاء الله مكملًا :

ولقيت الشيخ بعد ذلك بعدة  
فسالنى

— كيف حالك ؟ ..

فقلت :

— افتش عن الهم فلا أجد ..

لقال :

لى بوجهك مشرق

وفلامه فى الناس سارى

والناس فى ظلم الظلام ..

ونحن فى ضوء النهار ..

الزم .. فوالله لئن لزمتم

لتكونن فى المدهيين . فى علوم

الظاهر ، وحقائق الباطن ..

## من آداب المحبة

ان محبة الله لعبده هي — كما يقول الامام الغزالي — أن يتولى  
الله أمره ظاهرة وباطنه ، سره وجهره ، فيكون هو المدير لأمره .  
المزين لأخلاقه ، المسؤنس له ، الكاشف له عن الحجب بينه وبين  
معرفة ..

يقول رسول الله ، عليه الصلاة والسلام : اذا أحب الله عبدا جعل  
له واعظاً من نفسه ، وزاجراً من قلبه يأمره وينهاه « — وقال صلى  
الله عليه وسلم : اذا أراد بهد خيراً بصره بعيوب نفسه « .  
وقال الامام القشيري ، فى الرسالة القشيرية : المحبة حالة  
شريفة ، شهد الحق سبحانه

وتعالى بها للعبد ، وأخبر عن محبته للعبد ، فالحق سبحانه  
وتعالى يوصف بأنه يحب العبد ، والعبد يوصف بأنه يحب الحق  
سبحانه .. ومحبة الله سبحانه للعبد مدحه له وثناؤه عليه بالجميل  
... محبة الله للعبد هي اخصر من مخصوص يلقي الله العبد به ،  
وحالة مخصوصة برفقه اليها ..

واذا أحب الله عبدا جعله عبداً ربانياً ، يكفل له العطاء والنصر ،  
ويشمله بالولاية والحماية .. يقول المصطفى صلوات الله عليه وسلامه  
اذا أحب الله من وجل عبده ، قال لجبريل : يا جبريل ... ائى  
أحب فلانا فاحبه . فيجبه جبريل ... ثم ينادى جبريل فى اهل  
السماء : ان الله تعالى قد أحب فلانا فاحبوه . فيجبه اهل  
السماء ثم يوضع له القيسر فى الارض «  
والمحبة ثمرة المعرفة ...

يقول الحسن البصرى :  
من عرف ربه أحبه . ومن عرف الدنيا زهد فيها .. وكيف  
يتصور أن يحب الانسان نفسه ولا يحسب ربه الذى به تدام  
نفسه .. ؟

والمحب مطيع لمن أحب — يقول الشاعر :  
تعهى الاله وانت تظهر حبه  
هذا لعمرى فى القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته  
ان المحب لمن يحب مطيع ..



# من تاريخ المدارس الإسلامية في السودان مدارس الشيخ محمود العركي الإسلامية



علمه الركبان .. علم كالسحاب  
يهمي فيحصب .. فقام رضي الله  
عنه بحركة تعليمية واسعة فانتشأ  
الخدوي لمدرسة الفيران والحق  
بها مساجد لتدريس العلم فالتفت  
حوله الطلاب والعلماء من كل فج  
وجاءوه من الاقطار المياوردينهلون  
من علمه النجم وفيضه العزير ..  
ويقول المؤرخون انه كان ما بين  
اليس والخسرطوم وحدها ١٧  
مدرسة قرآنية تعرضت للخراب  
في سنوات القحط ومن بينها  
سنة أم لحم المشهورة ..

❖ ومما هو جدير بالذكر ان  
الشيخ محمود كان زميلا لعالم  
مصر الكبير الشيخ الاجهوري الذي  
اخذ عليه الشيخ البنوفري الذي  
اخذ عليه اولاد جابر المشهورين  
في السودان بالعلم والورع ..

❖ عاش الشيخ محمود وفيها  
لارض السودان العزيزة .. استمر  
مؤديا لواجبه الديني والعلمي حتى  
وافاء الاجل المحتوم بعد ان أدى  
زكاة علمه .. تفهده الله برحمته  
واسكنه فسيح جنته مع الذين  
انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء وحسن  
اولئك رفيقا ..



رسالة  
السودان  
من  
محمد الفاتح المغربي

تعليمه عاد الى السودان وسكن  
في جزيرة الهوى على النيل الابيض  
وبنى له قهرا هناك يعرف باسم  
( قصر محمود ) تصغير لكلمة  
قصر ..

❖ ففي السودان ذاع صيته  
.. فتحدثت بذكره كسل  
لسان .. فلقد كان عالما تتناقل

❖ ان حقبة دخول الاسلام في  
السودان حقبة طويلة تمتد عبر  
العريق منذ فجر الدعوة المحمدية  
الى رحمتنا الحاضرة تحملان تباها  
الحير من العبر والعجائب من الاثر  
.. ونحن في السودان نفتخر  
ونعتز بان لنا ماضيا عريقا فلا  
حاضر لمن لا ماضي له ولا مستقبل  
لمن ليس له حاضر .. فللسودان  
عبر تاريخه العريق دعاة حملوا  
كلمة التوحيد في ارجائه المتصلة  
السيعة ..

❖ وفي هذه العجالة نتحدث  
عن عالم من علماء هذا الوطن  
الحبيب وهو الشيخ محمود  
العركي رضي الله عنه ..

❖ ولد الفقيه العالم الفاضل  
الشيخ محمود العركي بالابيض  
في اوائل مملكة الفونج السنارية  
وسافر الى مصر في طلب العلم  
حيث الازهر الشريف .. ولقد  
ادرك فيه شيوخا اجلاء افاضوا  
يزدان بهم جيد الزمان امثال  
العلامة درة زمانه الشيخ ناصر  
اللقساني واخيه الشيخ شمس  
الدين .. ففي هذه الفترة اقبل  
على التحصيل ووهب قلبه للعلم  
ابتغاء مرضاة الله .. الى ان اكمل

ارض الشمال ..  
البوابة التي دخلت من خلالها  
العضارة الى ارض السودان ولا  
زالت .. والتي من خلالها تتضافح  
يدا السودان ومصر في تكامل  
يربط شعب الوادي ليصنع وحدته  
ويرفع هامته ..

ارض الشمال ..  
تلك التي أنجبت الامام المهدي  
وانجبت جعفر محمد .. لقد

## الذكرى الثامنة والعشرون للاستقلال



عاشت أياما مجيدة في تاريخها وهي تحتفل بالذكرى الثامنة والعشرين لاستقلال السودان المجيد .

احتفلت به معنى ومضمونا بمثل ما احتفلت به مظهرها وواقعها وقد جاء احتفال هذا العام متزامنا مع التشريعات الاسلامية التي اشار الرئيس القائد الى انها ستكون منهجنا في الحياة ، وقانوننا في العدالة ، والتي اجمعت عليها الامة باعتبارها التشريعات السماوية المنزهة التي لا يأتيها الباطل من أي جانب .

ولان الاقليم الشمالى الذى هو مهد الحضارات ومنبع الثقافة

والارث الابداعى لانه ايضا ظل طوال تاريخه « خلاوى » للقرآن وساحات عبادة وتفقه ، ودور علم أضاءت السودان كله . . لانه كل ذلك فقد كان المبادر بالترحيب والتهليل للتشريعات الاسلامية لانها تمثل خلقه وتتفق مع وجدان أهله ومشاعرهم ، فكان الاحتفال بالاستقلال ملحمة رائعة امتزج فيها الولاء الوطنى بالشعور الروحى . ولكل الاقليم فى السودان عاشت احتفالات هذا العيد ، ولا يزال السودان يواصل احتفالاته بعيد الاستقلال فى شكل ندوات مفتوحة ومحاضرات وبرامج للتوعية ، اضطلع بها التنظيم

السياسى على كل المستويات فى كل الاقليم وكانت حاضرة الاقليم الدامر شاهدة لبداية الاحتفالات حيث سيرت موكبا جماهيريا ضخما صبيحة اليوم الاول للاحتفالات ، اشتركت فيه قوات شجعنا المسلحة والقوات النظامية الاخرى وقوى التحالف . وكان فى استقبال الموكب امام حديقة البلدية السيد حاكم الاقليم الشمالى الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله ونائبه السيد محمد الحسن عوض الكريم والسيد المنصور محمد شريف رئيس مجلس الشعب الاقليمى والسادة الوزراء ومساعد أمين الاقليم .

## أخبار من السودان

أخبار فى سطهور

● كانت الحصص الاولى بالخرطوم يوم الخميس عن الاستقلال .

وجه السيد كبير الشرفين التربويين للمرحلة الابتدائية بمنطقة الخرطوم السادة مديري ومديرات المدارس الابتدائية بالمنطقة تخصيص الحصص الاولى من صبيحة يوم الخميس لتحية يوم الاستقلال وذلك قبل انصراف الطلاب لفطلة الفترة .

● تقرير احصائى متكامل من الجهاز القضائى بالعاصمة .

تمكف الجهات المختصة بالجهاز القضائى بالعاصمة القسومية على اعداد تقرير احصائى متكامل يتضمن مسار العمل فى الجهاز خلال العام ١٩٨٣ مقارنة مع عام ١٩٨٢ .

من جانب آخر ان الفصل فى القضايا بالعاصمة تسير وفق الخطة الموضوعية وذلك بعد تدليل صعوبات ترحيل المتهمين والمعرضات ومساعدة المعلقين فى أداء مهامهم .

نشرة اعلامية .

● صدرت عن معهد الخرطوم الدولى للغة العربية النشرة

الاعلامية الدورية حافلة بالعديد من الموضوعات منها نبذة عن مؤلفات صدرت حديثا فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع تغطية لندوة العلماء الافارقة ومساهماتهم فى الحضارة الاسلامية اضافة للعديد من الموضوعات الاخرى .

● بعثة معهد الخرطوم الدولى تعود من الانقسن .

عادت بعثة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية من منطقة الانقسن بعد اجراء دراسات حول اوضاع اللغة العربية والمشكلات التربوية التى تعوق تعلمها . شارك فى الدراسة ١٧ دارسا من السودان والصومال وارتريا وتترانيا وكوريا وتايلاند واندونيسيا . وعقد الشرفون على البعثة عدة اجتماعات مع المسئولين فى الانقسن لوضع الحلول لمشكلات التعليم بالمنطقة ويعد معهد الخرطوم الدولى دورة تدريبية للعاملين فى المجالات التعليمية والتربوية فى منتصف مايو القادم يشارك فيها ٤٥ معلما من الابتدائيات تعليم الكبار والارشاد المستوى بالانقسن .

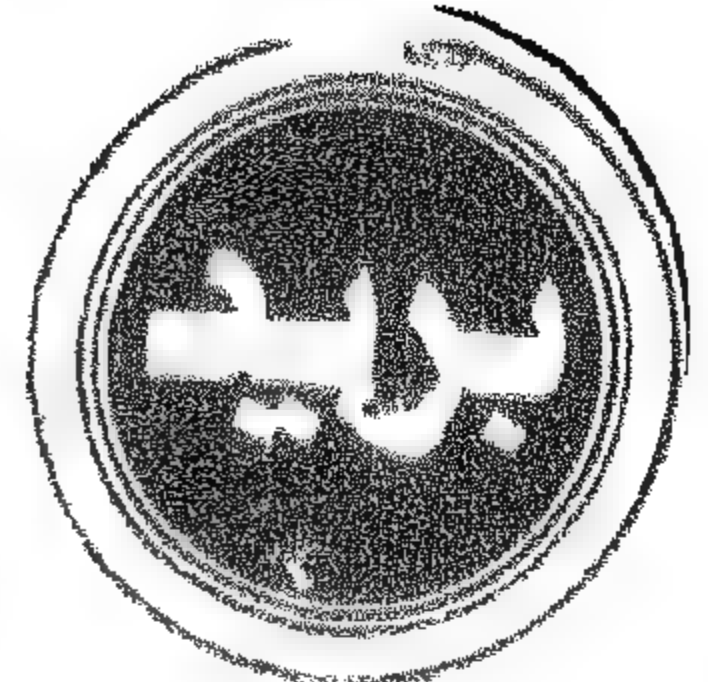
● القوانين الاسلامية واضحة الاحترام الكامل والاعتبار .

من حوار «الايام» مع حاكم اعلى النيل السيد دانيال كوات قال السيد دانيال كوات .

منذ تاريخ طويل يتمسك به المسلمون والمسيحيون فى اعلى النيل فى سلام ووثام ، ولم يحدث طيلة هذه الفترة ما يعكر صفو هذه العلاقة . ولقد تابع المواطنون فى اعلى النيل اعلان القوانين الاسلامية الجديدة وتطبيقها .

ولابد ان تسير الى ان القوانين السابقة قد وضعها الانجليز ، واننا امة تضم حوالى ٢٢ مليون نسمة اكثر من ١٥ مليونافيهم من المسلمين ومليون او مليونان من المسيحيين ، واعتقد ان القوانين الاسلامية واضحة ولا داعى ان يتحدث الناس حولها ، ففيها الاحترام الكامل والاعتبار التام للاديان . وليس هناك أى اتجاه باعلى النيل ضد هذه القوانين ، ونحن كمسلمين فى اعلى النيل نقول اهلا وسهلا ، ونحن نعيش كناس نخاف الله بالحجب بيننا وهذا هو هدفنا الاساسى فى اعلى النيل .





إعداد : حسن عبد المنعم

### الداعية الى نور الاسلام

علي محمد - محمد - شير ملس  
- زفتى - ربية

أقدم خالص الشكر لمجلتسنا الحبيبة « التصوف الاسلامي » لما تقدمه لشباب الاسلام في مصر وفي البلاد العربية من هداية الى الطريق المستقيم المنير ، طريق الحق والعدل . واتمنى لمجلتسنا الغالية السير على هذا النهج وان تظل دائما هي الداعية الى نور الاسلام .

### الى كل بلاد العالم

اكرم طه عبد السلام - الباجور  
- منوفية :

موضوعات المجلة تستحق كل تقدير واهتمام منا نحن القراء وذلك لاسلوبها السلس المبسط الذي يشرح قلب القارئ من اول وملة .

واني لاسال . لماذا لا يتسع التوزيع لهذه المجلة لكي تصل الى كل مكان في ارض الله الواسعة ، لكي يقرأها المسلمون في جميع انحاء العالم لكي يكونوا دائما مرتبطين روحيا بنشر الدعوة لديننا الحنيف .

● نظمنا الاخ الكريم بان المجلة تسافر الى حوالي ٣٠ دولة الصوفية في حياتنا اليومية .

عربية وغير عربية ونحن نعمل جاهدين مع الشركة الخاصة بالتوزيع الخارجي على نشر المجلة في جميع انحاء العالم .

### ابواب لتربية الطفل

محمد علي حسن - المطرية -  
دقهلية :

اطلعت لأول مرة على هذه المجلة فحمدت الله كثيرا واملى ان تستمر هذه المجلة عملا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى .

واني اود ان تعرض لنا المجلة ابوابا تخصص للاسرة وتربية الطفل ، تكون كلماتها سهلة حتى يقرأها الطفل بنفسه بدون مساعدة من أحد .

● لقد قدمت المجلة العديد من الابواب الخاصة بتربية النشء الشخصية الصالحة هي أهم اهداف المجلة .

### الطريق الى الله

● ارسل لنا القارئ محمود السيد حسنين من المحلة الكبرى برسالة تحت عنوان الطريق الى الله يهديها الى كل شاب : يقول فيها : في وسط التيارات الفكرية الهدامة التي وفدت علينا من الغرب تحاول هدم الاسلام

ومحاربة العقيدة وضرب القيم والمبادئ والاخلاق ، وما يؤسف له أشد الاسف ان هذه الافكار المستوردة وجدت لها سوقا رائجة في الدول الاسلامية على أيدي المستغربين الذين فتنوا بحضارة الغرب في صورتها القبيحة . . في هذا الجو الخائف من الافكار المتناقضة يواجه المسلمون في العالم كله معاول الهدم وطمس الفكر والمؤامرات من أعداء الاسلام ولكنهم مهما حاولوا طمس معالم الطريق الى نور الله فلن يكتفهم الله من ذلك لان الطريق الى نور الله هو طريقنا طريق الفطرة التي فطر الله الناس عليها الى يوم الدين . .

### من حياة الصالحين

● بهجت عبد الحكيم - بنى سويف - الفشن

باسم شسباب الفشن أتوجه بخالص الشكر والاحترام لهذا الجهد المخلص في سبيل الهداية والرشاد .

وأقترح أن يصدر المجلس الصوفي الاعلى كتبيا بأسلوب سهل مبسط . . تتناول نشأة وحياة وأقوال الصالحين .

● اقترحك محسن بحث وسيعرض على المسئولين للمنظر فيه .



## مع آل البيت "بقية"

تاريخهم المجيد - لجديرون بكل حب وبكل اعزاز وبكل تعظيم واجلال .

وكيف لا وقد قال رسول الله في حقهم : « احبوا الله تعالى لما يقديكم به ، واحبوني بحبكم لله ، واحبوا اهل بيتي بحبكم لي » رواه احمد .

\*\*\*

ولقد عرف صحابة رسول الله قدر آل البيت ، وما ينبغي لهم من حب واعزاز يقول ابو بكر الصديق رضى الله عنه : « ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته » رواه البخارى .  
وكان يقول : « والدي ، نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى من قرأني » رواه البخارى ومسلم .

وصلى زين بن ثابت على جنازة ، فلما ركب ، اخلا ابن عباس رضى الله عنهما بركابه فقال له زيد : خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجاب ابن عباس :

هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا ، فقبل زيد بن ثابت رضى الله عنه ابن عبد الله ابن عباس وقال له : وهكذا امرنا ان نفعل مع اهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم « المن الكبرى للشعراني .

\*\*\*

ولذلك كان الطرد من رحمة الله جزاء وفاقاتن تطاول عليهم او استحل حرمتهم فقد روى الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سبعة لعنهم الله ، وكل نبي مجاب .

الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروب فيعسر بذلك من اذل الله ، ويلد من اعز الله .

والمستحل لحرم الله والمستحل من هترنى ما حرم الله

والتارك لسنن

اسأل الله تبارك وتعالى ان يزيدنا حبا لهم وتعلقا بهم واقتداء بسيرتهم ورحم الله من قال :  
وحب النبي المصطفى وابن عمه عليا وسبطيه وفاطمة الزهراء هو اهل بيت اذهب الرجس عنهم واطلمهم انق الهدى انجما زهرا موالاتهم فرض على كل مسلم وجبههم اسنى الدخائر فى الاخرى وما انا للصحب الكرام بمقبض فانى ارى البغضاء فى حقهم كفرا عليهم سلام الله ما دام ذكرهم لدى الملا الاعلى والكرم به ذكرا

بسم الله الرحمن الرحيم



خيوط التريكو والنسيج  
اكليك - بولستر

علامة دولية

محمد القاسى  
تجارة - استيراد

للمدخرين والمدخرات بالداخل والخارج :

هل تريد استثمار أموالك استثمارا اسلاميا هاديا بالإشتراك  
( شركة خاصة ) فى مصنع قائم لصناعة التريكو والملابس الجاهزة  
وانتاجها للتصدير والسوق المحلى على مستوى عالمي ؟  
اكتب الى صندوق البريد رقم ٥٨ - الازهر بالقاهرة  
تصلك التفاصيل بالبريد حتى ١٥ يوما من تاريخ

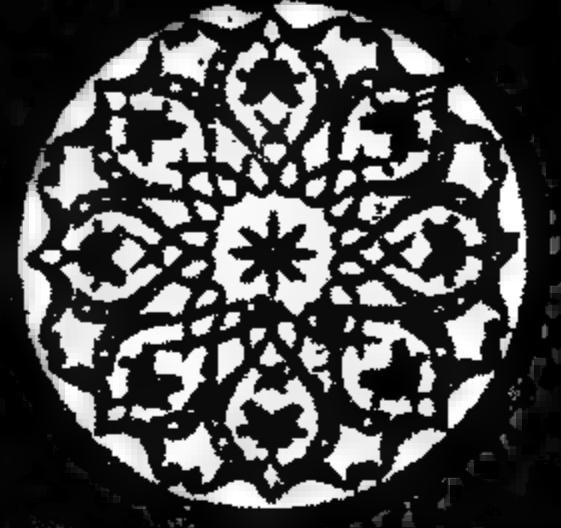
سجل تجارى : ٢٠٩٣٩٦  
بطاقة ضريبية : ٥٥٠٦ خدمات  
سجل استيراد : ١٥٨٢٩

مدينة لها

الإدارة : الحزاوى الصغير  
الفروع : ٩٦ شارع الازهر  
٥٧  
ت : ٩٢٤٠٧٨  
ت : ٩٢١٣٢٥  
ت : ٩٢٣٥٢٣



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

السؤال : محمد محمود -  
القاهرة

● ما حكم التأمين على الحياة والتأمين ضد السرقة والحرائق ؟ وما حكم بيع شرائط المطربين والمطربات عليها أغان وموسيقى ... والجلوس على الشواطئ ومشاهدة الرجال والنساء شبه عرايا بالمبايوات ؟

وما حكم الذهاب لتقاسم التهنئة في الأفراح التي يختلط فيها الرجال والنساء، وبها أغان ورقص وخلافه .

— ثم ما رأى الدين فيمن يفعل المعاصي وعند سؤاله عن ذلك يقول : الأعمال بالنيات وساعة لقلبك وساعة لربك .

الجواب : نفيد بأن التأمين على الحياة وكذلك التأمين ضد السرقة جائز ، ويعمد التأمين تعاوناً بين المستأمين جميعاً ، ويمثلهم مجلس إدارة الشركة . بشرط ألا يكون هناك استقلال لأحد المستأمين أو استقلال أموال التأمين بفائدة

ومن بيع الشرائط إذا كانت مشتملة على ما يثير الشهوة أو يدعو إلى الفتنة - حرام ، أما رؤية النساء عاريات عسلى الشواطئ وفي صور على الشرائط

● ما حكم التأمين على الحياة والتأمين ضد السرقة والحرائق - في الشريعة الإسلامية ؟ هل من حق العاملين بالجهات الحكومية الأخذ من المعونات التي تصرف للأطفال ؟

من جسمها امام أبيها وأخيها . وهل الملابس النقوشة ، الألوان الفاقعة حرام المرأة .. وما حكم لبسها ؟ ..

— امرأة لها ثلاث بنات وابن واحد توفيت وكانت تملك ذهباً وأموالاً ، كيف توزع هـــــهـ الاموال مع العلم بأن زوجها على قيد الحياة ؟

وكانت قد اشترت كذلك من مال زوجها اقمشة ولم تحدد لمن هذه الاقمشة من افسراد أسرته . فكيف توزع هــــهـ الاقمشة ؟

وكذلك كان يعطيها زوجها مصروف المنزل فادخرت منه مبالغاً فهل هذا المبلغ من حق زوجها فقط أم يوزع على الابناء ؟

— الجواب : نفيد عن الاول بان لبن الاطفال المخصص من

وفي أي مكان ، فانه أكثر حرمة لما يؤدي اليه من الفتنسة والمفاسد ورؤية مالا يحل له .

والذهاب الى الافراح المختلطة حرام لما فيها من مخالفات ، يدعو الاسلام الى البعد عنها وعن الاخير فانه جهل بأصول الدين وقواعده ومن يقول ذلك فهو آثم بارتكاب المعصية وبقوله هذا والله تعالى أعلم

● عن المونة وتوزيع الميراث السؤال : كرام حسن

— تصرف البان من المصونة الأمريكية الحصانات مجانية . فهل من حق العاملات في الحصانة الأخذ منها ... وهل من حق صاحب الحصانة التصرف في هذه الابان كإخراجها صدقة مثلاً ؟

— ماهو المباح ان تظهره المرأة



## هل كان الرسول ﷺ يقنت في الصبح حتى توفي؟ هل أمر الرسول ﷺ بالإرسال أم بالقبض في الصلاة؟

اليسرى على الصدر ، وهذا رأى جمهور الصحابة .

وروى عن الإمام مالك رضى الله عنه: الإرسال ، وسار عليه أكثر الصحابة ، وبهذا فمن فعل الصفة الأولى فقد تبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم . ومن فعل الإرسال فما خالف السنة ولا دأى للخلاف فى مثل هذه الأمور

والله تعالى أعلم  
العقد بشاهد واحد

● السؤال : عبد الله أحمد عقد رجل على امرأة بشاهد واحد فقط ، ودخل بها وعاشرها معاشرة الأزواج ، ونتج عن ذلك حمل . وهى الآن فى شهرها الثانى فما حكم هذا العقد ؟

ـ الجواب : نفيد بأن العقد الذى تم بشاهد واحد هو عقد باطل شرعا ، لعدم اكتمسال الشهود ، اذ أن العقد الشرعى يتم بإيجاب وقبول وشهادة رجلين مسلمين .

وحيث أنه دخل بها وعاشرها معاشرة الأزواج فعليهما أن يعقدا عقدا جديدا بشهادة رجلين .

واللجنة تنصحهما بأن يوثقا العقد عند المأذون حتى لا تضيع حقوق كل منهما . أما الجنين الذى نتج عن هذا الزواج فهو نسب للزوج شرعا - والله تعالى أعلم

الزوج الغائب

● السؤال : السيد مرسى - الحلة

توفيت امرأة عن زوج غائب لا يعرف له محل إقامة وترك أولادا قصر فلان تكون الوصاية على الأولاد .

ـ الجواب : نفيد بأن الوصاية تكون للأب أن كان موجودا فإذا لم يكن موجودا فلأخ الشقيق ثم أولاد الأخ الشقيق ، فإن لم يوجد فللم ، فإن لم يوجد فلاولاده

ـ والله تعالى أعلم .

ويترك شهرا ؟ وهل القنوت لا يجوز إلا فى شهر رمضان فقط؟

ـ الجواب : نفيد بأنه قد روى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع . ثم تركه الخ ( متفق عليه )

وللإمام أحمد والدارقطنى من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت حتى فارق الدنيا .

وبذلك فالدعاء فى صلاة الصبح سنة اذ يعنى قوله ثم تركه أى فيما عدا الفجر ، وبذلك قال الشافعى وغيره من الأئمة لم يقل به

والدعاء كما ورد عن الحسن بن على رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت . وعافنى فيمن عافيت . وتولنى فيمن توليت . وبارك لى فيما أعطيت . وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك . أنه لا يذل من واليت . ولا يعز من عاديت . تباركت ربنا وتعاليت

وزاد الثنائى من وجه آخر: وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ـ والله تعالى أعلم .

الإرسال أم القبض فى الصلاة

● السؤال : اسماعيل مرسى هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالإرسال أم بالقبض فى الصلاة . وأيهما أفضل فى الصلاة ؟

ـ الجواب : نفيد بأنه قد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ، وبذلك يدل الحديث على مشروعيتها وضع اليد اليمنى على اليسرى

المعونة الأمريكية يصرف للحضانات مجانا ، إنما هو مخصص لتفدية هؤلاء الاطفال وتعويضهم عما يصيبهم من نقص الغذاء وبهذا لا يجوز اخراجها صدقة لغيرهم سواء كن عاملات فى الحضانة أم فى غيرها ، وما فاض عن حاجة هؤلاء الاطفال يباع وينفق الثمن فى صالح الاولاد .

ـ وعن الثانى . يجب على المرأة أن تستر جميع بدننها ماعدا الوجه والكفين أمام الأجانب غير المحارم بثوب لا يشف عما تحته ولا يصف أعضاء الجسم ، ويحرم عليها أن تفعل غير ذلك . . والملابس المنقشة وغيرها فى ذلك سواء الا اذا أحدثت الملابس فتنة من حيث ألوانها وتفصيلها فتحرم .

أما ما يجوز اظهاره لبيها وإخوتها فهو الشعر والدراعان والساقان

وعن الثالث بأن تركه هذه المتوفاة سواء اكانت عقارا أم منقولات أم ذهبا أم غيرها ، يوزع على الورثة بعد سداد الديون ، فيكون للزوج الربع فرضا لوجود الفرع الوارث ، والباقى للأولاد تعصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ، أما ما تركته من اقمشة دفعت ثمنها من مال زوجها وما تركته من مال أو ادخسرتة من مال الزوج - فإن كان قد اذن لها فى ذلك فهو متبرع لها ، ويضاف ذلك الى التركة ، أما اذا لم ياذن الزوج بذلك فإن الاقمشة والمال المدخر من حقه « أى الزوج » - والله تعالى أعلم

القنوت فى الصبح

● السؤال : محمود سيد : هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقنت فى الصبح حتى توفي . . وهل كان يقول فيه « اللهم اهدنى فيمن هديت » . . الخ ) ؟ وهل كان يقنت شهرا



# الجمعة المصرية

## انتخابات المجلس الصوفي الأعلى



عملية فرز الأصوات



لجنة الاشراف على الانتخابات وهم من اليمين السيد يوسف صبرى ابو طالب والسيد عبد اللطيف بلطية والدكتور ابو الوفا الفخيم التتازانى ..



جانب من اعضاء الجمعية الامامة



اعضاء المجلس الصوفى الاعلى بعد الانتخابات ويتوسطهم الدكتور ابو الوفا التتازانى والسيد محمود كامل يس .

الرفاعية وقبيلة الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوية الخلويسية والميد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ المسبادة المازقة الاحمدية والسيد الاستاذ حسن محمد التناوى شيخ السادة الشناوية الاحمدية والسيد الاستاذ فريد الرحيم محمد الجوهري شيخ السادة الجوهريه الشمسالية والسيد الاستاذ محمد سلامة نعمه نويو شيخ السادة الكناسية الاحمدية والسيد الاستاذ مالك محمد محمود السعدى شيخ السادة العلوية والسيد الاستاذ عبد السميع محمد الطوخى شيخ السادة الطوخية الاحمدية والسيد الامتاك حسين السولى الجنيدى شيخ السادة الجنيدية والسيد الاستاذ احمد صبرى عبد الرحمن السمرلى شيخ السادة الرغلية الاحمدية

والامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية تتقدم للمسادة الاعضاء بخالص التهنة مع الزيد من التوفيق

اولا : انعقدت الجمعية العامة للسادة مشايخ الطسرى الصوفية فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الموافق يناير سنة ١٩٨٤ لانتخاب اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية لدوره الجديدة التى سبقتها يوم ٢ فبراير سنة ١٩٨٤

ولد تم الانتخاب بالطسرى السرى المباشر بقاعة المجلس المحلى لمحافظة القاهرة برئاسة كل من :

مهاجة الدكتور شيخ المشايخ والسيد الوزير محافظ القاهرة، والسيد الوزير رئيس المجلس الشعبى المحلى بمحافظه القاهرة وكانت لجنة الانتخاب مشكلة من : السادة الحاج عبد القادر احمد مجاهد والحسناسج مسعود عبد السلام هجسازى والحاج عبد الرحيم محمد العزازى .

واسفرت النتيجة من انتخاب كل من السادة الاتية اسمائهم بعد .

السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم المسادة





يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات صوفية

قرار رقم ١٩٨٢م ١١

المصدر من رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بشأن تشكيل اللجان الصوفية الاستشارية بالمعاليات .

بعد الاطلاع على احكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م . بشأن الطرق الصوفية ومنظمتها . وبعد الاطلاع على قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ بشأن اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م

وبعد الاطلاع على اللائحة التنفيذية الداخلية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية وبعد موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية

اصدرنا القرار التالي

مادة أولى

تشكل بمواضع معاليات الجمهورية لجان صوفية استشارية .

مادة ثانية

تشكل هذه اللجان على الوجه التالي :

١ - وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمعاليات رئيسا

٢ - وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية من البنسادر والمرائل والاقسام . . . أعضاء .

٣ - ممثلو السادة مشايخ الطرق الصوفية المذكورين بالكشوف المرفقة . . . أعضاء .

مادة ثالثة

تختص هذه اللجان بالمسائل التي تهم الطرق الصوفية بالأقاليم وما يحول اليها من شيخ الشايخ ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وخاصة تختص اللجان بالمسائل الآتية :

١ - الاشراف العام على النشاط الصوفي بالمعاليات

٢ - فحص وتحقيق وإبداء الرأي في الشكاوى التي تعرض عليها او تعال اليها من المجلس او وكلاء المشيخة

٣ - فحص المنازعات والطلبات بين الطرق بالطرق الودية

٤ - مراقبة النشاط الصوفي والنظر في المعاليات التي تتركب والمواكب والاحتفالات الدينية ومجالس الذكر واتخاذ القرارات فيها وترشيح الوالد والاحتفالات الدينية بالتوعية والارشاد الا لازم وفق التعليمات الصادرة بقصور شيخ المشايخ بشأن ما يتبع من ترشيح الدعوة لتقليدًا لتصوص القانون

٥ - اذ رأت اللجنة استحقاق المخالف للجزاء اصدرت لقرارا مؤقتا بالوقف مع رفع الامر للمجلس الأعلى للطرق الصوفية مشفوعا بمذكرة للرأي في خلال خمسة عشر يوما على الأكثر من تاريخ صدور قرار الوقف

٦ - فحص الطلبات الخاصة بإنشاء أو دعم مكانسب تحليل القرآن الكريم في دائرة اختصاصهم ومدى انفاقيتها مع الشروط

والصواب الموصوفة في مسند الشان مصحوبا بالرأي حول قيمة الدعم المطلوب لإنشاء أو دعم المكاتب القائمة من حيث مكافآت المحققين ولعن المصاحف والجزاء والادوات وعند الدارسين

٧ - التيسار بدعم الدعوة الصوفية وتحقيق الفتوحات الدينية في معالياتهم وذلك :

أ - للعمل على التآلف والتقارب والمصالحة بين أبناء الطرق الصوفية المختلفة .

ب - العمل على نشر وتوزيع المجلة ومراقبة توزيعها .

ج - تلقي الشكاوى والقرارات الخاصة بتطوير الدعوة الصوفية

د - لتتزم اللجنة الاستشارية بمناقشة التقرير السنوي من الأنشطة الصوفية بالمعاليات وتقديم مشفوعا برأي وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة كل ستة اشهر على الأقل

مادة رابعة

قرارات اللجنة الصادرة بالوقف المؤقت وما تقدمه من مذكرات يكون نظم ذوي المصلحة فيها الى المشيخة العامة للطرق الصوفية مباشرة في خلال شهر من تاريخ ابلاغ قرار الوقف ويرافق في جميع اجراءات التحقيق والمساواة الاجراءات والقواعد المشار اليها في القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية ولا تكون قرارات اللجان نافذة

الا باعتمادها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة خامسة

يجوز انشاء لجان محلية صوفية استشارية في نطاق المدن الكبرى على قرار مجلس المعاليات .

مادة سادسة

كافة الاختصاصات المشار اليها في المواد السابقة لا تحل بحال من الاخوار ولا تنقص من اختصاصات وكلاء المشيخة العامة المشار اليها في القانون

اما قرارات الايقال المؤقت التي يرى وكيل المشيخة العامة اصدارها ضد أحد الاشخاص فلا تكون سارية المفعول الا بعد عرضها على اللجنة الاستشارية طبقا للبند الخامس من المادة الثالثة

مادة سابعة

تسلط عضوية اللجان الاستشارية من العضو الذي يتخيب عن الحضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر لقبلة اللجنة او خمس جلسات متفرقة دون عذر مقبول ، ويجب انذار العضو بدد تخلفه من الجلسة الثانية او الرابعة حسب الاحوال

مادة ثامنة

رئيس اللجنة هو وكيل المشيخة العامة وهو المسئول عن دعوتها للانقاد وفرض جلساتها وتطبيق المناقشات فيها وامداد مسئول الاعمال وعضو الاتصال بالمشيخة



العامة في كل ما يتصل بامرها  
وقراراتها

تعقد اللجنة جلسة عادية  
كل شهر او في المناسبات الدينية  
مادة تاسعة

وعلى رئيس اللجنة ارسال  
محضر الجلسة وقراراتها او  
ما يتطلب الامر فيها من عرض على  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
للنظر .

مادة عاشر .

على السادة مشايخ الطرق  
الذين لم يرد منهم كشوف باسماء  
المرشحين موافاة الامانة العامة  
باسماء ممثليها في المحافظات  
التي لهم فيها نواب او رجال  
لامكان اخطار وكلاء المشيخة  
العامة لاصافتها لافضاء اللجان  
اولا باول

مادة احدى عشر

ينشر هذا القرار ويعمل به من  
تاريخ نشره

الامين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ورئيس المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية

د. ابو الوفا الفهمي التتازاني

ثانيا : نذيع فيما يلي نص القرار  
رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ الخاص بتشكيل  
المجالس الصوفية بالمحافظات  
والذي وافق عليه المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية واصدره سماحة  
الدكتور شيخ المشايخ

ثالثا : نقرأ لنشر القرار رقم

٦ لسنة ١٩٨٢ الخاص بانشاء  
المجالس الاستشارية بعقد السيد  
الامين العام للمجلس الاعلى  
عن نشر التعيينات والانشطة  
الصوفية لتسيق المكان المخصص  
للمجتمع بالجملة ويغد بمشيئة الله

وتوليقيه بالنشر في العدد القادم  
جميع الانشطة

رابعا : انعقد المؤتمر السنوي  
للسادة وكلاء المشيخة العامة يوم  
الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر سنة ١٤٠٤  
الموافق ٢١ يناير سنة ١٩٨٤  
برئاسة سماحة الدكتور شمس  
الشيخ وستشر بمشيئة الله  
وتوليقيه القرارات التي صدرت  
بالعدد القادم

خامسا : انعقد المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية بجلسته العادية  
مساء الثلاثاء ٢٤ يناير سنة  
١٩٨٤ واستمر في نفس اليوم  
البرنامج الاصلاحى التنفيذى للقانون  
رقم ٢١٨ سنة ٧٦ الذى اعده سماحة  
الدكتور شيخ المشايخ وطسرح  
على المجلس لاتخاذ القرارات  
التنفيذية الاصلاحية والتي ستكون  
ملزمة للسادة المشايخ وكلاء  
الشيخة العامة

سادسا : احتفلت المشيخة  
العامة للطرق الصوفية بمولود مولانا  
الامام الحسين رضى الله عنه  
كعادتها في كل عام بالسرايق المقام  
بشارع الباب الاخضر . واليكم

مؤتمر صوفى عام مساء الاثنين  
٢٠ يناير سنة ١٩٨٤ تحدث فيه  
كل من سماحة الدكتور شمس  
الشيخ والسادة العلماء بكلمات  
مناسبة سوف تنشر في العدد  
القادم ان شاء الله

صايغا .

الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفل السيد الاستاذ احمد  
محمد شمس الدين شيخ السادة  
الاحمدية المرازقة بمولود جسده  
العارف بالله تعالى سيدى مرزوق  
الاحمدى بمسجده بالجمالية  
لمدة اسبوع حيث اقيمت الاذكار  
الشريفة والندوات الدينية واطعام  
الطعام . واختم بسير الموكب  
الاحمدى الكبير بعد صلاة العصر من  
يوم الخميس ٢ فبراير سنة ١٩٨٤  
من ميدان باب النمر حيث استقبل  
امام مسجد صاحب المولد

الطريقة السعدية

ثامنا : احتفل السعيد  
السيد على حمودة الخضرى شيخ  
السادة السعدية بمولود جسده  
العارف بالله تعالى سمسيدى  
يونس السعدى بمسجده الكائن  
بشارع نجم الدين بباب النمر  
اسبوع حيث اقيمت الاذكار

الشريفة والندوات الدينية  
وانتهى بسير الموكب السعدى  
الكبير من بعد ظهر يوم الخميس  
٢ فبراير سنة ١٩٨٤ من ميدان  
مولانا الامام الحسين رضى الله  
عنه واختم بمسجد صاحب  
المولد

الطريقة الشاذلية الدتية

احتفلت الطريقة الشاذلية  
الدتية بمولود الامام الحسين  
بمقرها الرئيسى بالجوردية والروايا  
التابعة لها بمصر والسودان  
حيث اقيمت الاذكار والتمائم  
الدروس الدينية باشراف السيد  
محمد يوسف الرزوقى شمس  
الطريقة .

الطريقة الرفاعية

تقرر تعيين الشيخ عبد الجواد  
عبد الرحمن الرفاعى نائبا للسادة  
الرفاعية عن مركز مشية النصر  
خلقا للمرحوم والده

تقرر تعيين الشيخ عيسى  
الرازق احمد الرازقى خليفة  
خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة  
التزل

الطريقة الجهرية الاحمدية

تقرر تعيين الشيخ عل احمد محمد  
الجهرى الجهرى خليفة خلفاء  
من مركز اجا دقلية . وتعين  
الشيخ عبد الحميد سيد احمد  
ابو النجا وشهرته محمود ابو  
النجا الجهرى نائبا عن اولاده  
بالجمهورية . وتعين الشيخ  
محمود الصاوى قناوى اسماعيل  
الجهرى نائبا عن مركز كوم  
امبو محافظة اسوان . وتعين  
الشيخ محمد ابراهيم الشربيني  
الجهرى خليفة خلفاء عن نقطة  
الحرية بعقر شهاب الدين مركز  
العامل كفر الشيخ وتعين  
الشيخ صلاح السيد مسوس  
الجهرى خليفة خلفاء عن  
الوسطاني مركز كفر سعد محافظة  
دمياط .

## البقاء لله

الحسين ابو الحسن الجهرى شيخ السادة الجهرية الاحمدية  
والابناء والاتباع ينمون بمزيد الحزن والاسى المرحوم الاستاذ  
عبد الحكيم اسماعيل شهاب الدين احد كبار اجباب الطريقة  
نصه الله برحمة لقا جهاده وما قدمه للاسلام والصوفية من  
جلال الاعمال وانا الله اليه راجعون .  
● يتن سماحة الدكتور ابو الوفا الفهمي التتازاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمجلس الاعلى الى الامة  
الاسلامية رجلا من رجال الطرق الصوفية الذين فتحوا عسقم في  
خدمة الدعوة الاسلامية والصوفية وهو السيد ابو المجد الشهاوى  
شيخ الطرق البرهانية الشهاوية  
ويتقدمون بغائص العزاء الى السيد محمد الشهاوى ابن القيد  
رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة الراى العام الاسلامية لعقد  
الله اللبى برحمته والهم اسرته المبر والساوان .



## خطبت فوق السحاب

« بقية »



ثلاثة وجوه معبرة لآباء جزر القمر

اشهرا معدودات، وهم يحتاجون الى أن يظهروا بالمظهر اللاق بمبعوثي الازهر الشريف .... ومن الأماكن التي زرتها كتابيب تحفيظ القرآن ، وفيها يحافظ على اللغة العربية ، ويتعلم الصغار كتاب الله ، وهي تحتاج الى مداه بالمصاحف وأجزاء القرآن ، والكتب الدينية .. والمساحد تحتاج كذلك الى مكتبات تهتم بكتب التفسير والحديث والسيرة وفقه الشافعية ، وعلى الازهر أن يرسل في كل شهر الى الشئون الاسلامية برئاسة الجمهورية ، مجموعة من مجلة الازهر لنشر الوعي الديني بينهم ، ولربطهم بأفهم جامعة في العالم هي جامعة الازهر ، والمساحد عامرة بالمصلين في جميع الاوقات الخمسة ، وعلمت أيهم يحيون ليالي رمضان بالعبادة ، ويصلون التراويح عشرين ركعة وفي الساعة الحادية عشرة مساء يصلون الوتر إحدى عشرة ركعة، ويصلون صلاة التسابيح ، ويقضون الليل في قراءة القرآن والصلاة والسلام على رسول الله، وهكذا طوال شهر رمضان ، وألب الناس هناك يحفظون سورة كاملة مثل سورة الكهف، وسورة يس وسورة تبارك ، وكلهم يحفظون جزء عم لصلوا به في الجماعات .. وبعد عشرة أيام قضيتها في ضيافة وزارة الصحة القمرية حيث استقبلني في المطار وزيرها المتصل الاستاذ عبده مستقيم والدكتور على زائدو والاستاذ لطفى ، عدت الى مصر ، متمنيا العودة لأخطب فسوق السحاب، بين قوم مساهمين امتلات قلوبهم بحب الله وحب رسول الله وحب القرآن الكريم .. تحقيقا لقول الله تعالى : « انانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

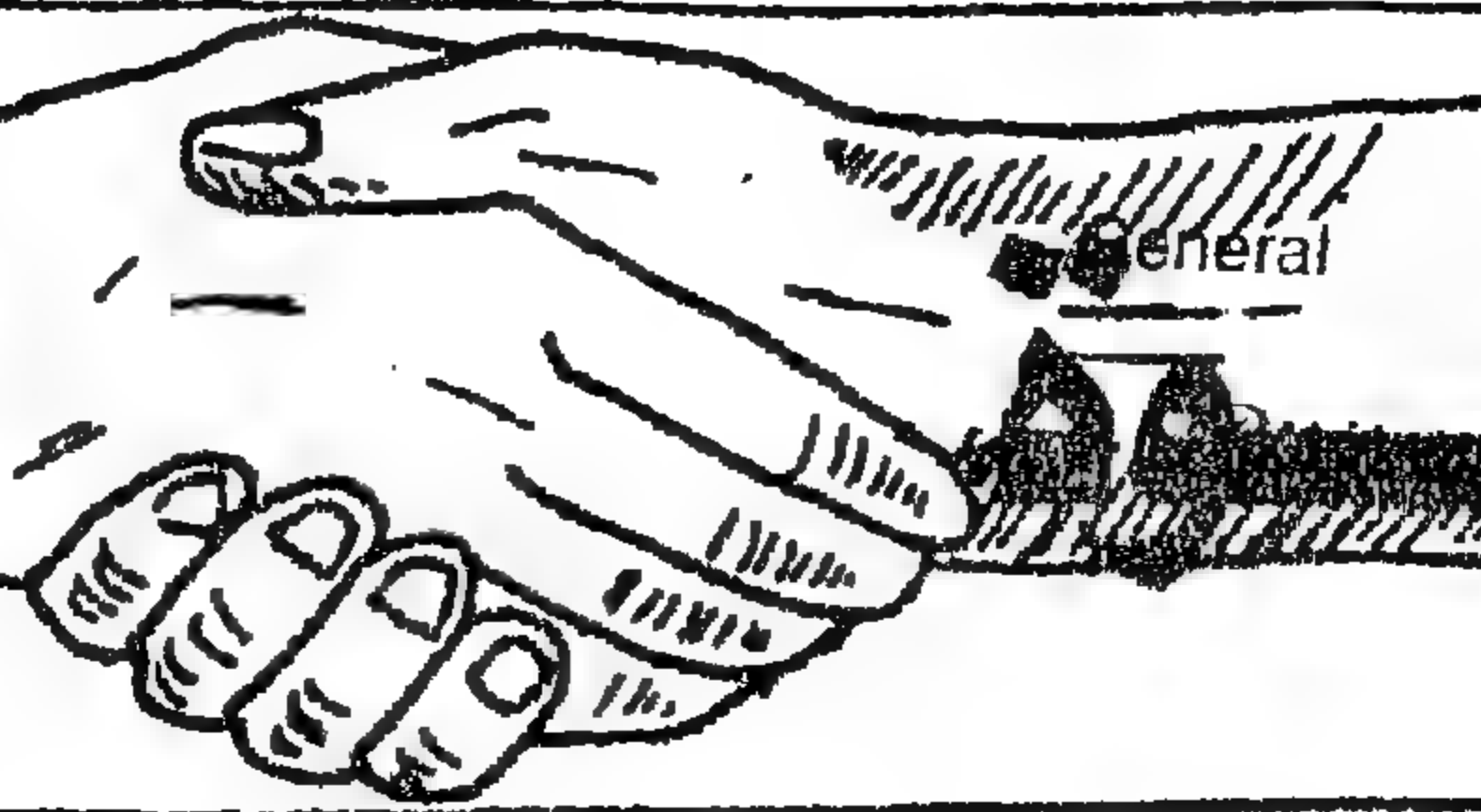
وبكوا بصوت عال حينما قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر معنا هذا الاحتفال ، فنحن نقول: يابى سلام عليك، وهو يرد علينا السلام ، وهناك قاضي القضاة رجل فاضل وهو خطيب المسجد الكبير واسمعه الشيخ أحمد الجيلاني . وقد قدمني لأخطب الجمعة وأصلى بالناس من هذا الجامع الكبير في مرونى ، وكانت أمواج المحيط تلامس وجوهنا ونحن في المسجد .. ونقلت الاذاعة خطبة الجمعة والصلاة الى الجزر كلها .. ويوجد في العاصمة المعهد الاسلامي ويعمل فيه ثلاثة من مشايخ الازهر وهم الشيخ عبد الفتاح محمد السيسى والشيخ سبيد أحمد مبروك والشيخ محمدرجب يلتاجي ، ويوجد اثنان من الازهرين في جزيرة هنزوان وهما الشيخ صابر السيد يوسف والشيخ حامد محمد محمود رزق .. وعلى الازهر تقع مسئولية مداومة الاتصال بخريجه ، والمزيد من رعاية ابنائه المبعوثين ، والسؤال عن وصول مرتباتهم ، اليهم . فقد علمت انها تتساخر

المقابلات واللقاءات من العربية الى اللغة القمرية ، ويعمل مستشارا في المحكمة للامور الدينية ويدرس في معهد اسلامي هناك ، ويلاحظ ان الشئون الدينية تتبع رئاسة الجمهورية مباشرة . وسكرتير رئاسة الجمهورية ومدير الشئون الاسلامية رجل فاضل اسمه سيد أحمد شيخ ، وهو من قرية « وشيلي » التي حضرنا فيها حفل مولد النبي ومن موظفي الشئون الاسلامية في رئاسة الجمهورية شاب فاضل اسمه الاستاذ ابراهيم عبد الله وهو متخرج في كلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر ، وكذلك الاستاذ محمد حسن في رئاسة الجمهورية وهو خريج معهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ..

ومن القرى التي حضرت فيها حفل مولد النبي قرية سالمان وهي قرية مفتى الجمهورية فضيلة الشيخ محمد ابراهيم ، وقد تحدث في الحفل باللغة العربية الفصحى وأنشد بعض القصائد في مدح رسول الله ، وقدمنى للحاضرين وتحدثت معهم طويلا ، وقد تأثروا كل التأثر



# وتعارف



General  
(UAL)



الاسم : مسامح  
كمال الدين  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
المنوان : متفلسة  
- مركز الحاجور  
- بيت البيليا



الاسم : دون محمد  
نام  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : مراسلة  
التياب المسلم  
المنوان : السودان  
- مسيلة  
- الصابونابي



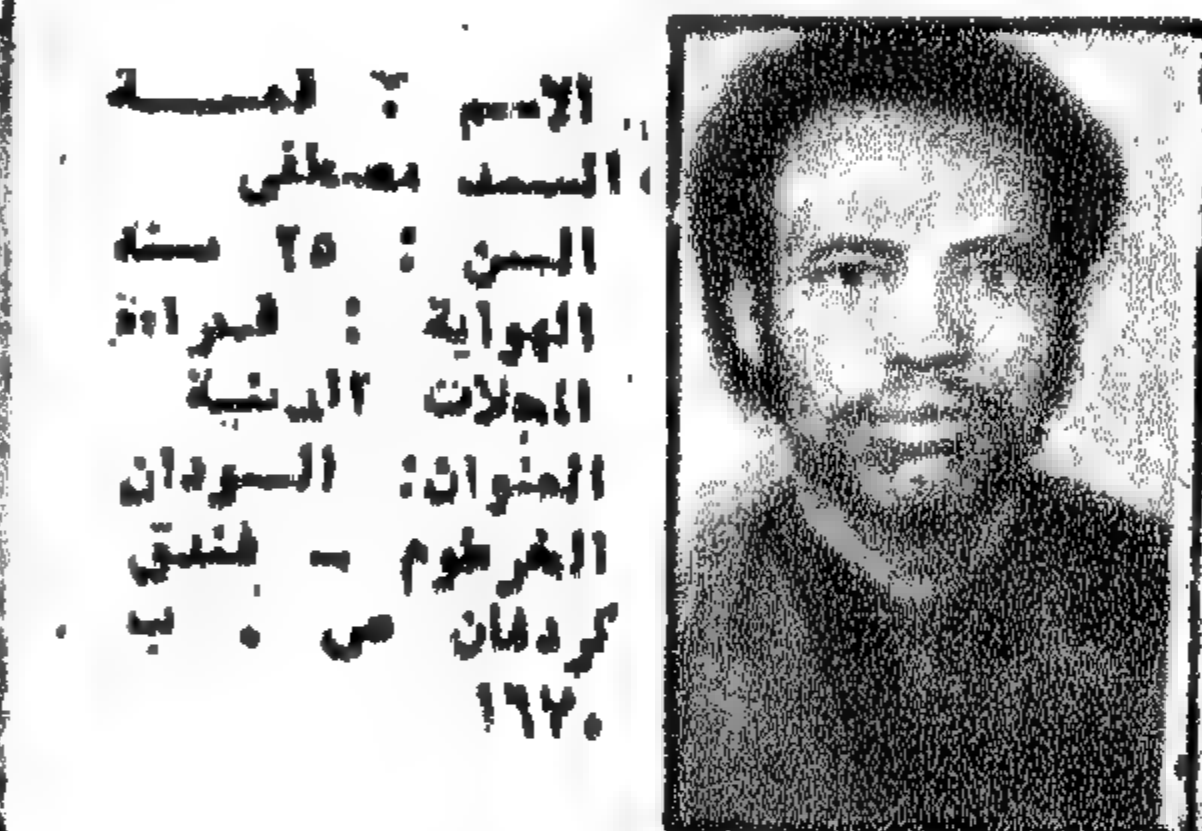
الاسم : صيلون  
محمد سلامة  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المنوان : مداغلة  
الشرقية - قرصة  
العصا



الاسم : اسماعيل  
ابراهيم البسولي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : القراءة  
الدينية  
المنوان : دفلمة  
- طلخا - كفسر  
الجنينة



الاسم : زاهي  
عبد الناصر  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قراءة  
كتب التصوف  
المنوان : النيا  
- دبرماس - دلجا



الاسم : قيسة  
السيد مصطفى  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة  
الاجلاد الدينية  
المنوان : السودان  
الخرطوم - فنيق  
كردفان ص . ب  
١٩٧٠



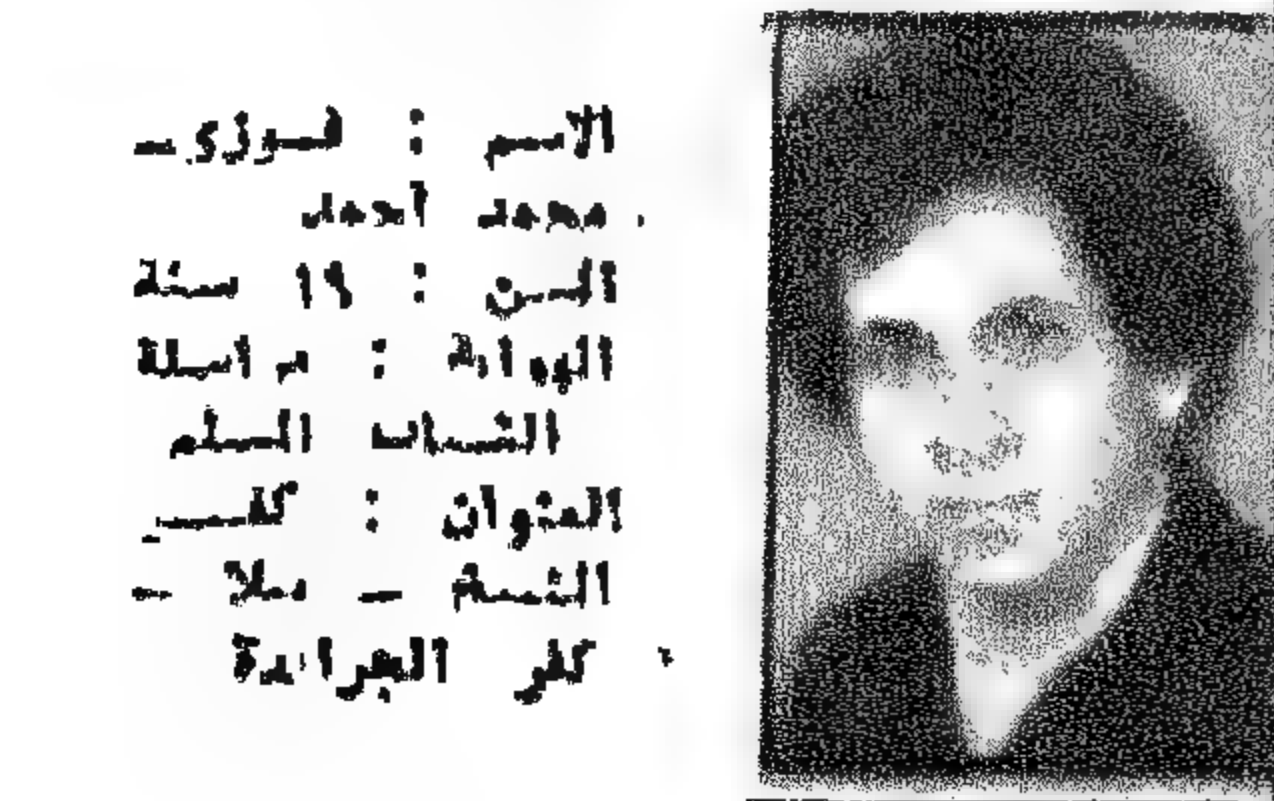
الاسم : محمد  
الامين الطيب  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المنوان : السودان  
- كوسسيت  
- عرب ١٧١



الاسم : عسلي  
عبد اللطيف  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المنوان : البحيرة  
- اوليفة



الاسم : صبيح  
عبد ميس  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : مراسلة  
التياب المسلم  
المنوان : شركة  
معر لعمسسال  
الاسمنت المسلح  
القاهرة - ٢٠  
ش شريف



الاسم : فوزي  
محمد احمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
التياب المسلم  
المنوان : كفسر  
الشم - ملا  
كلر الجريدة



الاسم : حسن  
محمد احمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب والمجلات  
الدينية  
المنوان : السودان  
- المنيرة  
- موشية قرب

بعضنا لبعض  
املأ هذا الكوبون وارسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
المنوان :



# من الهمزية النبوية

لأمير الشعراء  
أحمد شوقي

يا أيها الأمي ، حسبك رتبة  
الذكر آية ربك الكبرى التي  
صدر البيان له إذا ألقى  
في العلم أن دانت بك العلماء  
فيها لباغى المعجزات غناء  
وتقدم البلاء والنصحاء

\*\*\*

نسجت به التوراة وهي مضيئة  
لما تمشى في (( الحجاز )) حكيمة  
أزرى بمنطق أهله وبيانهم  
وتخلف الانجيل وهو ذكاء  
فصت (( عكاظ )) به ، وقام حراء  
وحى يقصر دونه البلاء

\*\*\*

خسدوا ، فقالوا : شاعر ، أرسا حرا  
قدناك (بالهادي) الكريم (بالهدى) ،  
أمسى كانك من جلالك أمة  
ومن الحسود يكون الاستهزاء  
مالم تنل من سؤدد سسيناء  
وكانه من أنسه بيضاء

\*\*\*

يوحي اليك الفوز في ظلماته  
دين يشيد آية في ايسسة  
الحق فيه هو الاساس ، وكيفلا  
متتابعا ، تجلى به الظلماء  
لبساته السورات والاضواء  
والله جل جلاله البناء ؟

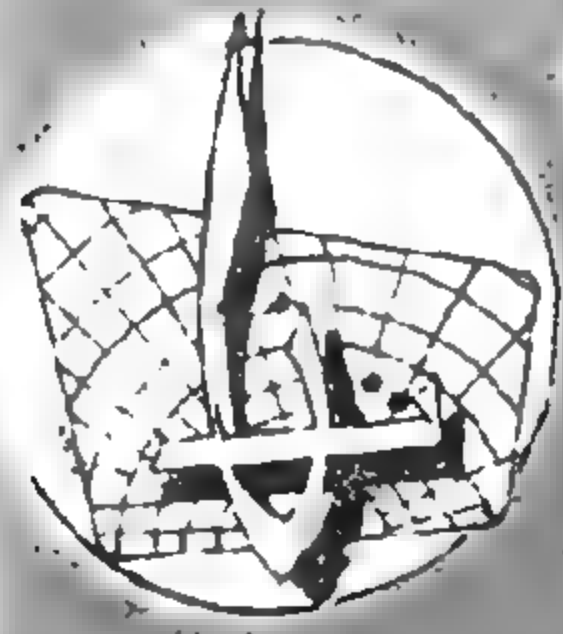
\*\*\*

أما حديثك في العقول فمشرع  
هو صبغة الفرقان ، نفحة قدسه  
جرت الفصاحة من ينابيع النهى  
والعلم والحكم الفوالى الماء  
والسين من سوراته والراء  
من دوحه ، وتفجر الانشاء

\*\*\*

في بحرهِ للسابحين به على  
أت الدهور على سلافته ، ولم  
أدب الحياة وعلمها أرساء  
تفن السلاف ، ولا بدلا الندماء





# النصر للإلكترونيات والألكترونيات

كبرى الشركات الإلكترونية

تي. في نصر T.V NASR

تفخر أن تقدم تليفزيونات نصر

قيمة التكنولوجيا العالمية

شارب

بالتعاون مع شركة SHARP اليابانية



مقايمة الأبيض والأسود ١٧، ١٤ بوصة



مقايمة الملون :

- ١٤ بوصة ملون عادية
- ١٤ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٠ بوصة ملون عادية
- ٢٠ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٦ بوصة ملون بالريموت كنترول

• الأجهزة متوفرة بالقطاعات العامة والخاصة

• مراكز الخدمة بأقاليم الجمهورية

للاستعلام: الإدارة التجارية - دار السلام - طريق المعادى  
الزراعية - ت : ٨٤٤١٣٢ / ٨٤٣٤٦٦





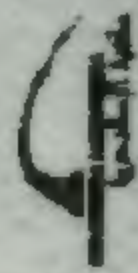




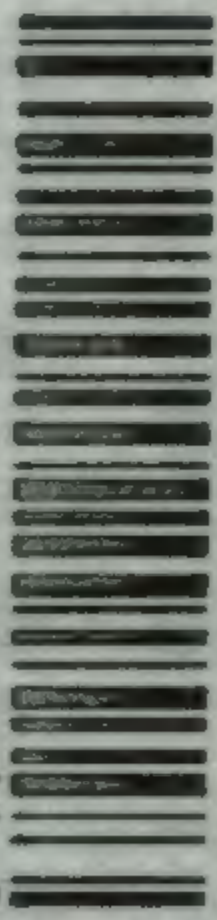








Bibliotheca Alexandrina



0537114